يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD מחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

٢١/٨/١٩٧٣ ، ٢٣ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٣٠ 21.8.73 VOL 29/30

عودة وفد شبيبتنا

حيفا ـ عاد الى البلاد ، بعد ظهر الاحد الماضي ، اعضاء الوفد الاسرائيلي الى مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي العاشر في برلين . وكان في استقبالهم في مطار اللد عدد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . هذا وكان الوفد قد غادر برلين صباح الاحد ، وكان في وداعه مسؤولون من الحزب والشبيبة الالمانية . والى جانب اشتراك الوفد الاسرائيلي في المهرجان ، توزع اعضاؤه الى فرق قامت بزيارة بعض الدول الاشتراكية الاخرى ، حيث قوبلت بالترحاب الكبير وحسن الوفادة ، وتمتعت ببرامج في مختلف ربوع البلاد التي زارتها .

المتوهون فقط يخطفون الطائرات
هل هددت رئيسة الوزراء بالاستقالة؟!

حيفا ـ في الوقت الذي لم تستطع فيه حكومة اسرائيل الاستفادة بتاتا من حادث اختطاف الطائرة اللبنانية الثانية ، التي قام بها شاب ليبي معتوه يوم الخميس الماضي ، اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ، صباح امس الاثنين عن تخوفه الشديد من العقوبات التي من الممكن ان يوقعها باسرائيل مؤتمر الطيران الدولي الذي بدأ جلساته في مونتريال امس .



ركاب الطائرة اللبنانية التي اختطفها مواطن ليبي في الاسبوع الماضي واجبرها على الهبوط في مطار اللد

مئير هددت بالاستقالة ؟

وكان مراسل الصحيفة الفرنسية « نوفيل اوبزرفاتور » في اسرائيل ، فكتور سيجلمان ، قد نشر في هذه الصحيفة الفرنسية ان اربعة وزراء من اعضاء الوزارة الاسرائيلية عارضوا في اختطاف الطائرة اللبنانية يوم ١٠ آب الحالي . ولكن امام تهديد رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، بالاستقالة تراجع الوزراء المعارضون (كالعادة) عن معارضتهم وأقرت الوزارة خطف الطائرة اللبنانية الذي اصاب سمعة حكومة اسرائيل بأشد فضيحة عالمية في تاريخها .

ونشرت معاريب ، اول امس الاحد ، ان « مصدرا حكوميا موثوقا به » نفى هذا الخبر ..

والمعروف ان رئيسة الوزراء كانت قد دافعت عن خطف الطائرة دفاعا حارا . واما وزير المبام والاحرار المستقلين فقد رفضا انتقاد حكومتهما على عملها الشين .

المتوهون فقط يخطفون الطائرات

وبخصوص طائرة الركاب اللبنانية الثانية ، التي اختطفها شاب ليبي اسمه محمد التومي ، وانزلها سلاح الطيران الاسرائيلي في مطار اللد يوم الخميس الماضي ، فقد اعلنت ليبيا رسميا انه مواطن ليبي معتوه . وقالت والدة التومي ان ابنها كان مريضا بعقله منذ طفولته . وكان والده ، قبل وفاته ، قد اخذه عدة مرات الى مصح للامراض العقلية في طرابلس .

وكان الجنرال ديان وقائد الاركان الاسرائيلي ووزير المواصلات بيرس قد خلوا ليلة الاختطاف الى مطار اللد لاستجواب هذا الشاب المتوه ..

وكان قائد الاركان قد عقد ، في مطار اللد ليلة الاختطاف ، مؤتمرا صحفيا عاليا على اعتبار ان سلاح الطيران الاسرائيلي قد « جاب راس

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

مجلة « افييشن ويك » :

سلاح الطيران الاسرائيلي ، عام ١٩٧١ ، فشل في التصدي لطائرات الميج المصرية

واشنطن ـ جاء في العدد الصادر هذا الاسبوع من مجلة الطيران الامريكية « افييشن ويك » ، ان اسرائيل ستكون اول دولة تزودها الولايات المتحدة الامريكية بالصاروخ جو جو الجديد المسمى « م ـ ٧ف » .

وجاء في الصحيفة الامريكية ان الصاروخ الجديد معد لمقاومة الطائرات السوفييتية ميج ٢٥ .

ومن أهم ما كشفت عنه النقاب هذه المجلة الامريكية هو ان اسرائيل في أمس الحاجة الى هذا الصاروخ « الذي جرى تطويره حالا بعد قيام طائرات الميج المصرية بطلعاتها في سماء سيناء وشواطىء اسرائيل في اكتوبر ونوفمبر ١٩٧١ وفشلت كل مساعي سلاح الطيران الاسرائيلي للتصدي لطائرات الميج » ..

واضافت المجلة الامريكية ان تزويد اسرائيل بهذا الصاروخ سيساعد الولايات المتحدة الامريكية على تجربته « في اوضاع واقعية » ..

(الاتحاد) ـ ويقول محرر الاتحاد السياسي الخاص ان ما نشرته المجلة الامريكية يكشف النقاب عن امرين اساسيين :

اولا ـ عن نجاعة السلاح السوفييتي الذي يرسله الاتحاد السوفييتي الى مصر على عكس ما ادعاه المدعون في مصر نفسها .

ثانيا ـ ان العسكريين الامريكان يريدون ان يجربوا أسلحتهم الحديثة على حساب ارواح الشبان الاسرائيليين والعرب . وحكومة اسرائيل مسرورة جدا من هذا الدور الذي تقوم به ..

اعادة فتح الحدود السورية اللبنانية
هزيمة للضغط الاسرائيلي العدواني

بيروت ـ استقبل الرأي العام العربي بالارتياح نبأ الاتفاق بين سوريا ولبنان على اعادة فتح الحدود بين البلدين وتنظيم العلاقات بينهما . واعتبرت الصحف العربية هذا الاتفاق نصرا على صعيد العلاقات العربية .

وقد تم ، فعلا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، فتح الحدود بين البلدين اثر الاتفاق بهذا الخصوص الذي وقعه في شتوره عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا وفؤاد نفاع وزير خارجية لبنان .

ونص الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من الجانبين تجتمع بصورة دورية وتقوم ببحث وتنظيم مختلف جوانب العلاقات بين البلدين .

وكما هو معروف اغلقت سوريا حدودها مع لبنان في الثامن من شهر ايار الماضي ابان المعارك التي نشبت بين الجيش اللبناني وافراد المنظمات الفلسطينية المسلحة . وقد اشترطت سوريا لاعادة فتح الحدود ، بالاضافة الى وقف المعارك ، وتسوية العلاقات مع المنظمات ، تحسين ظروف السوريين الذين يشتغلون في لبنان والحد من نشاطات اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان والموجهة ضد نظام الحكم القائم في سوريا .

هذا وقد حاولت اجهزة الدعاية الاسرائيلية والاستعمارية التقليل من أهمية هذا الاتفاق عن طريق الادعاء بأن الاتفاق جرى على حساب الفلسطينيين .

وتشن ابواق الدعاية الاستعمارية والرجعية ، هذه الايام ، حملة مركزة لتوتير العلاقات ، من جديد ، بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المسلحة . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية على صدر صفحاتها الاولى ، امس ، نبأ نسبته الى صحفي سويسري ، يدعي بأن اكثرية اعضاء الحكومة اللبنانية يطالبون بابعاد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وجورج حبش ، رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من لبنان .

ولكن الاوساط اللبنانية المسؤولة تنفي كل هذه الادعاءات المغرضة وتؤكد حرص لبنان على توطيد العلاقات الاخوية بين المنظمات الفلسطينية المسلحة ولبنان .. وان اعادة فتح الحدود السورية اللبنانية هو دليل جديد على ذلك .

الحزب الدمقراطي الكردستاني يؤيد الجبهة الوطنية

بغداد ـ اعلن الحزب الدمقراطي الكردستاني ، الذي يتزعمه الملا مصطفى البرزاني ، عن استعداده ان يستكمل الحوار مع البعثيين والشيوعيين تمهيدا للانضمام الى الجبهة الوطنية التي اقيمت مؤخرا في العراق .

وكان البيان المشترك الذي اعلن فيه حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي اتفاقهما على ميثاق العمل الوطني قد تضمن دعوة الحزب الدمقراطي الكردستاني ليأخذ مكانه الطبيعي كشريك اساسي فعال في الجبهة الوطنية .

وقال الحزب الكردستاني في بيان اصدره بهذا الخصوص : « اننا في الوقت الذي نتطلع فيه الى ان تلقى فيه النقاط المدرجة في هذا البيان الاهتمام ورحابة الصدر عند اصدقائنا في حزب البعث والحزب الشيوعي والاحزاب الوطنية الاخرى ، نعرب عن استعدادنا الكامل لاستكمال الحوار حول التعاون من اجل الاتفاق على صيغ ايجابية ، ونرى انه تجب الاشارة الى اننا سوف نحرص على الالتزام ببنود بيان آذار بيننا وبين حزب البعث والمحافظة على اوثق الروابط النضالية مع الاطراف المشاركة في الجبهة الى ان يتكلل الحوار بالنجاح ويأخذ حزبنا مكانه الطبيعي في الجبهة » .

« النهار » :

الاتحاد السوفييتي هو الذي حذر جورج حبش ..

بيروت ـ المعلومات التي قدمها الاتحاد السوفييتي هي التي أدت الى تخلف الدكتور جورج حبش ، رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وعدد آخر من زعماء المنظمات عن السفر على متن الطائرة اللبنانية التي ارغمت على الهبوط في اسرائيل يوم العاشر من آب الجاري .

هذا ما اعلنته صحيفة « النهار » اللبنانية في عددها الصادر يوم السبت الماضي .

وذكرت الصحيفة ان اجهزة الاستخبارات الفلسطينية المضادة تقوم بتنسيق اعمالها مع اجهزة الاستخبارات التابعة لدول الاقطار الاشتراكية .

والجدير بالذكر ان رئيس الحكومة اللبنانية ، تقي الدين الصلح ، نفى في مؤتمر صحفي عقد يوم السبت الماضي انه هو الذي ابلغ الدكتور جورج حبش بالعدول عن السفر على متن الطائرة اللبنانية التي ارغمت على الهبوط في اسرائيل .

« الاهرام » :

السادات في مشاورات جديدة

القاهرة ـ جاء في « الاهرام » ، اول امس الاحد ، ان الرئيس المصري انور السادات قرر اجراء جولة مشاورات عربية جديدة لحشد المقدرة الذاتية العربية ولتحريك ازمة الشرق الاوسط من ركودها الحالي .

وجاء في الصحيفة القاهرية ان هذه المشاورات ترتكز على ثلاثة محاور : ١ ـ فيما يتعلق بالمواجهة المباشرة مع اسرائيل واحياء الجبهة الشرقية ، ٢ ـ فيما يتعلق باستخدام الطاقات العربية استخداما فعالا (النفط) و ٣ ـ مشاورات مع الزعماء العرب الذين سيشتركون في مؤتمر دول عدم الانحياز والذي سيعقد قريبا في الجزائر .

برنامج المعراخ الهستدروتي :
« التعاون بين الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل » .. معراخ بيغن على شفا الانفجار ..

تل أبيب ـ بعد ان سوى وزراء حزب « العمل » خلافاتهم مع الجنرال ديان ، واتفقوا على برنامج اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة ، اتفقوا ، في مطلع هذا الاسبوع ، على برنامجهم الانتخابي للهستدروت وعلى رأس بنوده « العمل على تحقيق التعاون بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل » طبعا على حساب العمال ..

وفي الوقت نفسه تعثر المفاوضات بين احزاب المعراخ المعارض ، جاحال وكتلة الدولة والمركز الحر ، وكل فريق يتهم الآخر بأنه يريد ان يوقعه في مكيدة وان يفجر المفاوضات ..

ويقول محررنا الخاص في شؤون المعركة الانتخابية : ان معراخ بيغن المعارض يشعر الآن بأنه خسر معركة التطرف الاحتلالي بعد ان تبنى المعراخ الحاكم ، بضغط من الجنرال ديان ، برنامجا اشد تطرفا من كل ما حلم به مناحيم بيغن والجنرال في الاحتياطي اريك شارون .

هذا واتفق زعماء المعراخ الحاكم في الهستدروت على ان تقف رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، على رأس قائمتهم الهستدروتية وبعدها يأتي سكرتير الهستدروت العام يتسحاق بن اهرون .

واما مندوب المبام الاول في القائمة فقد خصص له المركز السابع فقط .

وكانت رئيسة الوزراء قد رفضت الموافقة على ان تترأس القائمة الا بعد الاتفاق في قيادة « العمل » على البرنامج . واما وقد تم الاتفاق على برنامج اوسع الهجوم الاستيطاني فقد رضيت رئيسة الوزراء بأن تترأس قائمة الهستدروت . كذلك ستترأس قائمة المعراخ لانتخابات مؤتمر العاملات . اما قائمة المعراخ لانتخابات المؤتمر الزراعي فسيترأسها أ. هرتسفلد ووزير الزراعة حاييم جيفاتي .

ومما له دلالة كبيرة ان المبام ، الذي يؤكد انه حزب يساري ، قد

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

مسيرة الى اقرث

حيفا ـ توجهت يوم السبت ١٨-٨-٧٣ مسيرة من مئات الاقارثة ، وعلى رأسهم سيادة المطران يوسف ريا ، الى اقرث بمناسبة « عيد السيدة » ، وهناك حالت الشرطة دون دخولهم الى الكنيسة ، فتمت مراسيم الصلاة في الشارع ، في الهواء الطلق !

وسنوافي قراءنا بتفاصيل عن هذه المسيرة في العدد القادم .

وزير بريطاني سابق :

سياسة اسرائيل خطر على سلامة العالم

لندن ـ « اعمال اسرائيل الاخيرة ، وخاصة ارغامها طائرة ركاب لبنانية على الهبوط في الاراضي الاسرائيلية ، تعتبر تحديا للقانون الدولي » .

هذا ما ذكره مايكل ستيوارت وزير خارجية بريطانيا السابق في مقال كتبه في مجلة « نيوز اوف ذي ورلد » .

وقال ان اعمال اسرائيل هذه ستجعل اسرائيل تفقد الدعم والتأييد حتى في اوساط اقرب اصدقائها .

واضاف ان هذا الامر ليس خطرا بالنسبة لاسرائيل فقط وانما بالنسبة للدول العربية ايضا لان أزمة الشرق الاوسط تؤثر على سلامة العالم بأسره .

وقال ان على اسرائيل ان تغير سياستها وان تسعى لخلق الظروف اللازمة لاحلال السلام .

البرتغال تعترف بالمذابح في موزنبيق

لشبونه ـ اعترفت حكومة البرتغال الفاشية ، هذا الاسبوع ، بأن جنودها في موزنبيق « اقترفوا مذبحة واحدة على الاقل ضد الاطفال » . ولكنها ادعت انهم « قاموا بأعمال انتقامية على الرغم من الاوامر التي اعطيت لهم بالامتناع عن ذلك » .

هذا بعض ما جاء في بيان خاص اصدرته وزارة الدفاع البرتغالية . وكان عدد من المبشرين الاسبانيين ، الذين طردوا من موزنبيق ، قد ابلغوا العالم في شهر تموز الماضي ان قوات الاستعمار البرتغالي الفاشي قد اقترفت خمس مذابح على الاقل ذهب ضحيتها مئات الاطفال في هذه المستعمرة الافريقية التي يشن شعبها نضالا مسلحا بطوليا من اجل التحرر .

في نابلس

المحكمة العسكرية تسجن تلميذين لتوزيعهما نشرات ضد الاحتلال

نابلس ـ الضفة الغربية ـ حكمت المحكمة العسكرية هنا يوم ١٦-٨-٧٣ بالسجن على تلميذين من نابلس : حسان لبيب احمد فخري الدين (١٨ شهرا) و جاسر عبد الكريم صالح (١٢ شهرا) بتهمة القيام بنشاط معاد للاحتلال في يوم الذكرى السادسة لحرب حزيران العدوانية .

ودافعت عن المتهمين المحامية فليتسيا لانجر ، التي نجحت في اقناع المحكمة العسكرية بأن المناشير التي وزعها التلميذان والشعارات التي كتباها على الجدران هي نضال سياسي مشروع ضد الاحتلال ومن حق الشابين ان يقوما به . فالمناشير دعت الى مقاومة الاحتلال وتوحيد كل القوى ضده وتنفيذ قرار مجلس الامن ودعت الى الاضراب العام في المدينة في ذلك اليوم . وقد تنازلت النيابة عن بعض التهم الموجهة الى الشابين وهي محاولة القيام بأعمال عنيفة ، بعد ان اشار احد القضاة الى انه لا توجد اثباتات كافية على هذه التهمة .

وكانت المحكمة العسكرية قد التمست بوجهة نظر المحامية حول المناشير والشعارات ، الا انها جرمتهما وحكمت عليهما بالاحكام المذكورة ، بادعاء ان البريطانيين كانوا يعتقلون اناسا مسبقا قبل قيامهم بأي عمل معاد منعا لوقوع الاضطرابات !! ...

الاتحاد السوفييتي بطل العاب الطلاب الدولية

موسكو ـ يقف الاتحاد السوفييتي في الطليعة ، في مباريات الالعاب الدولية للرياضيين الطلاب « الاونيفرسياده » التي تجري حاليا في موسكو في يومها السابع والتي بدأت في ١٥-٨ . فقد حصل الاتحاد السوفييتي حتى يوم اول امس على ٣٦ مدالية ذهبية و ١٥ فضية و ١٧ برونزية . وأبرزت الصحف ووكالات الانباء الفشل الذريع الذي اصاب الوفد الامريكي الذي لم يحصل حتى الآن على اية مدالية ذهبية .

ويلي الاتحاد السوفييتي في السلم ، جمهورية رومانيا الاشتراكية اذ حصلت على ٣ مداليات ذهبية . وتحتل المكان الثالث جمهورية كوبا .

« الهدف » :

القذافي طاغية !

بيروت ـ هاجمت « الهدف » البيروتية ، هذا الاسبوع ، الرئيس الليبي معمر القذافي واتهمته بأنه طاغية مستبد وبأن « الثورة الثقافية » التي اعلنها انما جاءت للقضاء على المعارضة اليسارية في ليبيا ، وبأنه اقام معسكرات اعتقال في الصحراء حشر فيها ما يزيد على الف معارض سياسي .

ووترغيت منعت مبادرة امريكية ؟

لندن ـ ان اكبر اثر تركته فضيحة ووترغيت على العالم هو منع الولايات المتحدة من اتخاذ مبادرة جديدة وحازمة في الشرق الاوسط .

هذا ما ذكرته صحيفة الاوبزرفر اللندنية اول امس .

وقالت الصحيفة ان الوقف الامريكي من شأنه ان يبقي النزاع العربي ـ الاسرائيلي قائما مما يزيد من احتمالات تفجر الموقف في الشرق الاوسط .

الغاية تبرر الواسطة ؟! ان الواسطة هي صنف الغاية !

كلمة الاتحاد

لم تظهر بعد كل النتائج المترتبة على الفضيحة الدولية الكبرى التي وقع فيها حكام اسرائيل بخطفهم ، يوم ١٠ آب الحالي ، طائرة الركاب اللبنانية . وكتبت « نيوز ويك » الامريكية الواسعة الاطلاع ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، ان هؤلاء الحكام قد تمادوا في السير على مبدأ « الغاية تبرر الواسطة » حتى اثاروا الذهول والقلق في اوساط شعبهم نفسه . ولم يعد سرا انهم ارادوا ، على وجه الانتخابات ، ان يكتسحوا اهتمام الناخبين بمسرحية محاكمة « رب القتلة » ـ جورج حبش ، كما سماه الراب الوف (جنرال) موشي ديان ، حتى لا يعود احد يشعر بفشل سياسة هؤلاء الحكام الداخلية والخارجية ، فانقلبت موازينهم وانهارت مسارحهم وبدوا امام العالم كما خلقهم ربهم . اننا نقف على عتبة « حادث مشين » ، هو حادث اختطاف الطائرة ، سيكون أشد تدميرا ، بالنسبة الى هؤلاء الحكام ومستقبلهم ، حتى من « الحادث المشين » اياه الذي وقع عام ١٩٥٤ .

ويصر هؤلاء الحكام على خداع انفسهم بأن الفشل الذي اصابهم كان مجرد « صدفة » . ولكن الحقيقة هي غير ذلك . فكما لم يكن صدفة ابدا فشل مخططات العدوان الامريكي في جنوب شرقي آسيا (الهند الصينية) كذلك سيكون الفشل الحتمي من نصيب كل العمليات العدوانية المغامرة التي يقوم بها حكام اسرائيل . اننا لا نشك فيما يتحلى به هؤلاء الحكام من ذكاء ، وفيما لديهم من كوادر ومن تخطيط وتنظيم عصريين ، ولكنهم يصرون على تجاهل واقع عالمنا وواقع ارادة الشعوب القهارة ، فلا يبقى من ذكائهم ومن تخطيطهم ومن تنظيمهم سوى سلسلة متلاحقة من « الحوادث المشينة » .

لقد كان ذكاؤهم « يشع » على ارضية من الاخطاء المميتة التي ارتكبها زعماء عرب رجعيون او قصيرو النظر . وعلى مدى ربع قرن تقريبا ظل حكام اسرائيل يحتلون اراضي ويصادرون اراضي ويهدمون قرى ويشردون شعبا قاذفين به الى الصحراء ، وظلوا يولولون امام العالم بأن « العرب يريدون ان يرموا اليهود في البحر » معتمدين على تصريحات من هذا القبيل اطلقها زعماء عرب لا يستطيعون القاء ضفدع في البحر ! وعلى هذا المنوال قلبوا الوقائع ووصموا حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية بأنها حركة « لقتل الاطفال والنساء » و « لخطف الطائرات » . ان هذه المؤامرة الكبرى على حقائق التاريخ قد انكشف امرها الآن ، ونهائيا . وحركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية انتبهت الى اخطائها والقلعت عنها خطأ بعد آخر .

واوردت « نيوز ويك » ، في مقالها آنف الذكر ، قائمة وصفتها بأنها « تجمد الدم » . وجاء : « ان قائمة العمليات الاسرائيلية في الاشهر الاخيرة تجمد الدم : فالاسرائيليون اسقطوا طائرة ركاب ليبية من سماء سيناء

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

قائمة زائدة وضارة

بقلم : عوزي بورشطاين

قررت فلقتان من جماعة «متسبين» ان تقوما بعمل « ثوري » — تشكيل قائمة انتخابات للكنيست .

وفكرة تأسيس قائمة السقط هذه جاءت بالضبط بعد الاحكام الجائرة، التي صدرت ضد رامي ايلفنـه وآخرين . ومع كل معارضتنـا لآرائهم ولطرق عملهم — نددنا بهذه الاحكام ، باعتبار انها انتقـام سياسي وخالية من العدالة .

بعد هذه المحاكمات بدأت تنتظم حركة جماهيرية معادية لهذه الاحكام القاسية . هذا النشاط شمـل جمهـورا واسعا من ذوي الآراء السياسية المتباينة ، وجدهـم النشاط الاحتجاجي ضد المساس بالحريات الدمقراطية وضد الارهاب السياسي الذي يقوم به الشين بيت تجاه معارضي سياسة الحكومـة العدوانية .

وبالضبط عندما بدت امكانيـة للقيام بنشاط احتجاجي واسع ، طلع علينا « الثوريـون الكبار » ، كعادتهم ، وخربوا النشـاط ، باعلانهم رغبتهـم في تشكيـل قائمـة للكنيست بالاشتـراك مع رامي ليفنه ، وليساووا بذلك ، النضال ضد الاحكام التعسفية مع مواقفهـم السياسية المتطرفة ، التي تساعد ، موضوعيا ، النظام القائم .

ان تشكيل قائمة سقط كهـذه — ولا يوجـد اي احتمـال ان تتخطى نسبـة الحسم — ليس الا استفزازا لقوى السلام ، معـارضي الاحتلال وسياسة الحكومة .

لا يوجـد اي شـك ، في ان السلطات معنية بقائمة السقط هذه، كي تصيب بالضرر القوة الاساسيـة المناضلة ضد الاحتلال وضد الارهاب السياسي ، من اجل الســلام والحريات الدمقراطية ، الحــزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتستطيع الحكومة والشين بيت ان يفرحا لهذه المساعدة التي يقدمهـا هؤلاء « الثوريون » في « البرنامج » الذي كشف النقاب عنه من يدعون انفسهم «القائمة الاشتراكية الثورية» ورد ، ان منظميها يناضلـون من « اجل حياة مشتركة بين اليهـود والعرب » . في الواقع ، ليست هذه الا ديماغوغية ، لانه لا يوجد تخريب للاخوة اليهودية العربية اكثر من تفجير الدعاية الكاذبة ، بهدف زرع عدم الثقة بين العاملين العرب في الحزب الشيوعي الاسرائيـلي — ركاح ، الذي يناضل بامانة وشرف ، خلال عشرات السنين ، ضـد الاضطهاد والتمييز القوميين ، من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل تحقيق الحقوق القومية العادلـة للشعب العربي الفلسطيني مـع المحافظة على وجود وسيادة دولـة اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو القوة الاساسية الاكثر جدية وحزما ، في اسرائيل ، في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والمقيم . اما « الثوريون » فلم يجدوا من الصحة ولو كتابة كلمة واحدة في برنامجهم ضد احتلال الاراضي العربيـة .. ولذلك فانهم يثرثرون حول اقامـة « مجالس عمال وفلاحين » ، الامر غير الملح وغير الحيوي في المرحلـة التاريخية الحاضرة . ان هذه طريقة قديمة فاشلة « للثوريين » المرضى « بداء الطفولة » ، كمـا اسماهم لينين ، الذين يتمتعـون انفسهم « بالثوريين » ، كي يضللوا العاملين ويخربوا نضالهم الثوري — من اجل مستقبل اشتراكي .

ان هؤلاء الذين يحـاولون الآن تشكيل قائمة « متسبين » لانتخابات الكنيست يسببون ضررا بالغا للنضال الثوري في اسرائيل ، ولقوى السلام والتقدم ، وينفذون موضوعيـا ، مهمة السلطات . انها القائمة زائـدة وضارة .

قادة اليمن الدمقراطية (جنوب) حريصون على مبـادىء الاشتراكيـة العلميـة

« علينا ان نقدر جيـدا الذين يفهمون افكار الاشـتراكية العلميه وان نتعلم منهم »

(الاتحاد) — تستمر مسيرة اليمـن الجنوبي ، هذا البلد العربي الباسل ، نحـو الاشتراكية بخطوات جديـة على طريـق الاشتراكية العلمية . ويسرنا ان ننشر ، فيما يلي ، مقالا في الدفاع عن الاشتراكية العلمية وعن مبادىء لينين العظيم ظهر في عـدد ١٤ حزيران الماضي من صحيفة ((الثـوري)) لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي في الجبهـة القومية الحـاكمة في اليمـن الدمقراطي . ان هذا المقال يعبر تعبـيرا واضحا عن المبادىء الصلبة التي يهتدي بهـا الحكم التقدمي في هذا البلد العربي الشجـاع والتي تبشر بأن يكون سباقـا في بنـاء الاشتراكية .

للحقيقة ، يجب ان نفهم القـول اللينيني « من اجل ان نتحد يجب ان نعرف الفواصل التي تفرقنا » ماذا يعني هذا القول ، انه يعنـي تماما ان كل العناصر والقوى التـي تؤمن بالافكار الكبرى للاشتراكيـة العلمية عليها ان تقف دائما موقفا موحدا ، ليس ذلك ، بل ان الافكار الكبرى للاشتراكية العلمية كفيلـة تماما بان توحد كل الذين يؤمنـون بها بالفعل ، والذين يفهمون افكار الاشتراكية العلمية هم وحدهـم يدركون اهمية وحدة هذه القـوى المؤمنة بهذه الافكار وهم وحدهـم المدركون حقا دورهم في هذه الحياة، والحريصون حقا على استمراريـة الثورة وتصاعدها ، هم الذين تجري في دمائهم هذه الافكار العظيمـة ، ويفهمون تماما ان اي تصرف خاطىء ، انمـا يشكـل في حقيقة الامر عقبة كاداء في وجه التطور الموضـوعي للثورة ، ولذلك يقفون مواقـف قاسية وصادقة امام هذه الاخطـاء والتصرفات التي لا تمت للعلم بادنى صلة . يقول لينين : « ان الاشتراكية العلمية اصبحت علما ولذا يجب ان تعامل كما يعامل العلم » . مـماذا يقصد بذلك ، انه يقصـد ان الاشتراكية العلمية ، يجب ان تدرس جيدا ، فالذين يدرسون الكيميـاء والفيزياء وعلم الاحياء ، على المؤمنين بالافكار الكبرى للاشتراكية العلميـة ان يدرسوها كالذين يدرسون تلـك العلوم السابقة سواء بسـواء . ودون ذلك فمن باب التواضع علينـا ان نقدر جيدا الذين يفهمون الافكار الاشتراكية العلمية وان نسمع منهم، وان نتعلم منهم ، لا ان ننصـب انفسنا علماء في هذا العلـم في الوقت الذي لا نفهم فيه هذا العلم فهما حقيقيا . فمن الصعب مثلا ان يقوم انسان لا معرفة لـه بالطـب باجراء عمليات جراحيـة للمرضى ، ماذا تعني النتيجة ؟ ان النتيجة هي بالضرورة موت المريض لا السل ولا اكثر . فالذين يفهمون في علم الطب عليهم بالفعل استماع نصائح الطبيب والاستفادة من ارشاداته ونصحـه ، فمن باب الفهم العام والتدليـل المعين ان المرضين يهتمون تمامـا بالاستفادة من الاطباء الدارسـين ويولون توجيهاتهم جل الاهتمـام . وبهذا الموقف فانه يعطيهم القـدرة على الاستفادة والفهم الصائب مـن خلال النصائح والارشـادات التي يوجهها اليهم الطبيب الـدارس ، فاذا اخذ ذلك المثل من نظـرة موضوعية مجردة من الاهواء ونوازع الذات تصل الى حقيقة مؤداهـا ان الاشتراكية علم ويجب ان تعامل كما يعامل العلم ، تلك الحقيقـة الجوهرية التي تؤكد ان الاشتراكيين العلميين لا يلم بعضهـم بعضا ولا يوجهون لبعضهم البعض الـــدع الصفات والدخول في صراعـات لا توصل في النتيجة الا الى مزيد مـن الضغائن والاحقـاد الشخصيـة . فالثوري الصادق المؤمن بافكـار الاشتراكية العلمية لا يمكن لـه مطلقا ان يقوم بالقدح والذم لرفاقه لان تلك الافكار تعطيه الامكانيـة للوصول الى تعليل ناضج حول وضع اولئك ، ومستوى افكارهم ، خاصة اذا كان اولئك الرفاق غير متمكنين من « التحليل الموضوعي الملمـوس للواقع الموضوعي المعين » يجـب ان نساعدهم للوصول الى تنميـة قدراتهم على الدوام من خلال القراءة والاطلاع بل والدراسة الى الموقـف الثوري الصحيح . وكذلك بنفـس القدر يصدق على العنـاصر التي ترى انها غير قادرة على استخـدام افكار الاشتراكية العلمية استخداما خلاقا لا ان يصنع من نفسه (عالمـا بلا علم) (وحاكما بلا معرفـة) وان يضع كل المسائل والقضايا في منظار اعور !!

وهنا في اليمن الدمقراطية نحـن بحاجة ماسة الى المواقف الصائبـة والثورية البعيدة كل البعد عـن هسترة الذات الانية وان نستفيـد من بعضنا البعض (كثوريين) وان نفيد ونستفيد ونتعلم من الجماهير وتجربتها ومن رفاقتنـا . اما اذا اخذناها من منظور ذاتي بغرض ان تظهر فلان بانه (علامة) والاخـر (فيلسوف) فالنتيجة تظل هكـذا على طريقة النعامة التي تدفـن رأسها في التراب وتكون احيانـا فريسة للوحوش .

اذن .. علينا ان نمتلك افكـار الاشتراكية العلمية بافق واسـع ومتطور ومتجدد .. ولقد كان قائـد ثورة الاشتراكية العظمى يـدرس باستمرار آخر منجزات العلـم ويتابع آخر تطورات الافكـار الانسانية فلم يصبه الغرور يومـا ولم يتكفأ عن مواصلة دراسـة افكار الاشتراكية العلمية بل كـان معلما وتلميذا في آن واحد . وهنـا تكمن ثورية الانسان كما يقول الاديب الثوري مكسيم غوركي : « النظريـة يا عزيزي جامدة والحياة في اخضرار دائم » .

ماذا يعني هذا القول ؟ انـه اذا تمسك الانسان واعتبرها سارية في كل زمان ومكان فهو في هذه الحالـة انسان جامد كجمود صخور جبـل شمسان ، لذلك فـان الافكـار الاشتراكية العلمية تخاطب دائمـا الواقع الموضوعي وتعانقه بحيويـة وتجدد مستمرين فهي ليست قوالب جامدة والا لاصبحت المسألة قضية دوغمائية « جمود » .. وانما عـن خلال قوانين الاشتراكية العلميـة وحدها تتحدد لنا الطريـق وتستخلص المهام المطروحـة علينا في هذه الظروف او تلك فمن طريقهـا تسقط امراض الكبرياء والغـرور والنرفزة والهسترة والتعامل عـلى الثوريين ، لكن كل ذلك لا يتم عـن طريق قراءة كتاب او مطالعة جريـدة او تلخيص عدة جمل من موضوع مـا وبهذا (اقول انا اشتراكي علمي) . (عفوا يا رفيقي) ان العلم من لم يعرفه ويفهمه ويستوعب خفايـاه غرق فيه ومات . ومن فهمه وعـرف اسراره فانه يستطيع ان يفيـد الجماهير الكادحة ويستفيد منها .

وفي الاخير علينا ان نحترم الرفاق وان نقدر قدراتهم ومعارفهـم لا ان نسخر منهم ونحقد عليهم ، وكذلـك علينا ان نحترم الرفاق الذين لـم تسعفهم الظروف لاكتساب افكـار الاشتراكية العلمية وان نساعدهم ، وبهذا التعامل نستطيع ان نخلـق وحدة متماسكة بين كافة الثوريـين بحق وحقيقة .

صحيفـة ((برافـــدا)) تكتب عن حلف شـمال الاطلسي

موسكو — لمراسلنا الخاص — كتب اطولكونوف في زاوية التعـليق في صحيفة « برافــدا » السوفييتية (٨ــ) عن المناقشات الجارية في الفترة الاخيرة في الصحافة وفي اوساط السياسيين في الغرب ، حول حلف شمال الاطلسي ، فقال : من ناحية ، يتحدث استراتيجيو حلف شـمال الاطلسي عن الحاجة لتقوية ولتوسيع هذا الحلف على الرغم من التغيرات الايجابية ، التي طرأت في المجـال العالمي . ومن ناحية ثانية توجـد اوساط في الغرب ، اكثر واقعية ، تاخذ في الحسبان هذه التغيرات حين تقيم حلف شمال الاطلسي كقوة تقف في معارضة مع تخفيف حدة التوتـر الدولي ، مثلا ، فان « فولبرايت » رئيس لجنـة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ، مقتنع بانه مثلما انطفأ منذ زمن طويل موقد « الحرب الباردة » ، الذي اشعله الرئيس الاميركي ترومان ، هكذا ايضا ، فقد جاء الوقت لان ننظر الى الرغبة في تقوية منظمة حلف شمال الاطلسي على انها بالية ، وفي انتقاده لاستراتيجيي حلف شمال الاطلسي، يدعي فولبرايت ان خطر حرب في اوروبا اصبح من تركة الماضي وسيكون من الصعوبة منع المجرى الجديد لتخفيف حـدة التوتر . وقد اعلن زعيم الاكثريـة الدمقراطية في نفس اللجنـة ، السناتور مانسفيلد ، ان حاد معاقل « الحرب الباردة » في الغرب ، هو اولا واخيرا ، حلف شمال الاطلسي بصورته الحالية المغفلة . وقد حذر بشكل خاص من ان تتمكن المؤسسات العسكرية لحلف شمال الاطلسي من ايقاف التقدم في الاتجاه الجديد .. وتسمع ايضا في اوروبا ، اصـوات ضد الصقور في حلف شمال الاطلسي، المدعوين للتنازل عن مزيد الاستعدادات العسكرية وللاهتمام من جديد بحلف شمال الاطلسي . ان النقاش الدائر حـول حلف شمال الاطلسي وموقف بعض حكومات الدول الغربية يشير من جديد الى ان تدفئة اخرى للجو في اوروبا يمكن تحقيقها ليس عن طريق الاحتفاظ بماكنة الحرب التابعـة لحلف شمال الاطلسي ، انما بطرق تطوير التعاون المشترك بين شعوب اوروبا .

موجة غضب عارمة

تجتـاح مدينـة اشـدود اثر وفـاة شاب معتقـل في مركز الشرطة

اشدود — اعتقلت شرطة اشـدود مؤخرا شابا (٢٢ سنة) مريضا بالقلب اسمه ماير كركوس . وعلى الرغـم من الحاح والدته باحضـار الطبيب لابنها المريض رفضت الشرطة ذلك وتوفي الشاب وهو معتقل قبل اطـلاق سراحه بدقائق .

لقد هزت هذه الحادثة اهـالي مدينة اشدود ، الذين خرجـوا بالوفهم متظاهرين في شوارع المدينة اثناء تشييع جثمان الشاب ، وهم يحملون شعارات عنيفة معادية الشرطـة واتهموها بالجستابو (البـوليس النازي) و « بالقتلة » .

وعاشت المدينة ، من يوم الثلاثاء حتى يوم الخميس الماضي ، ايامـا مضطربة ، اجتاحتها موجة غضـب عارمة ضد الشرطة ، وشلت الحيـاة تماما ، يوم الخميس الماضي ، في المدينة اثناء تشييع جثمان الشـاب اذ اغلقت الحوانيت واماكن العمـل والدوائر الحكومية والبلدية .

وتفاصيل الحادث — كما روتهـا والدة الشاب — في حديث لها مع مراسلي الصحف كما يلي :

في يوم الاحد الماضي اعتقلـت الشرطة ابنها بتهمة سرقة ، ولـم تعلم الشرطة الوالدة الا بعد اعتقاله باربع وعشرين ساعة ، فحضرت امـه



مـاير كركوس

الى مركز الشرطة وطلبت مـن الشاويش اطلاق سراح ولدها لانـه يعاني من مرض القلب والتهاب في المفاصل ، فرفضت الشرطة رغم ان الوالدة احضرت معها شهادات طبية وادوية يتناولها ابنها ، لـم عادت وطلبت من الشرطة احضـار الطبيب لمعالجة ابنها وفحصـه ، ورفضت الشرطة ذلك ايضا . وفي صباح يوم الثلاثاء حضرت الوالـدة الى مركز الشرطة وطلبت اطـلاق سراح ابنها ، وبينما كانت تنتظـر موعد استقبال الجمهور (الساعـة ٨،٣٠ صباحا) دخلت على ابنها في غرفة الاعتقال ووجدته في نوبة عنيفة ولا يستطيع التنفس بطلاقـة ، فتأكدت انه مصاب بنوبة قلبية ، فاسرعت الى المسؤول في تلـك اللحظة وعندها استدعي الطبيـب ولكنه وصل بعد فـوات الاوان ، وعبثا حاول الطبيب انقاذ حيـاة الشاب .

هذه جريمة من سلسلة الجرائم التي ارتكبت ضد معتقلين لـدى الشرطة ولم يعرف مصير الضحايا ، الذين كانوا في اغلب الاحيان مـن المواطنين العرب ، ولم يعرف حتى مكان دفنهم ، واليوم فان يد هـذه السياسة الاضطهادية البوليسيـة تمتد الى المواطنين اليهود . وهكذا فكل ظلم توجهه حكومة ظالمة ضـد شعب آخر ينتهي اخيرا ضد الشعب الذي تدعي الحكومة انها منه واليه .

وها هي اشدود تشهد خلال شهر من الزمن عاصفتين من النقمـة العارمة ضد الحكومة وبوليسهـا وسياستها المعادية للشعب وجماهير الكادحين ، والمهاجرين الجدد الذين وعدوهم « بالجنة » هنا .

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي — ركـاح

اجتماعات شـعبية انتخـابية

الاربعاء ٨/٢٢

يافـا	الساعة ٨ مساء في النادي	م. فلنر
بيت يام	في النادي الساعة ٨،٣٠ مساء	ت. طوبي

السبت ٨/٢٥

الطيبة	الساعة ٦ مساء في الساحة العامة امام مقهى عبد الله عازم	ماير فلنر ، عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه
الناصرة	(حي الصفافرة) الساعة ٧ مساء	توفيق طوبي
كفر كنا	الساعة ٧ مساء	سليم القاسم

١٩٧٣/٩/٨

سخنين	الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي
الناصرة	(حي الشوفاني) دار امين شرش	غسان حبيب

وكلمة من وفدنا العائد من المهرجان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — فرع القدس

في النادي — شارع كورت ١٤ ، يوم الثلاثاء ٧٣/٨/٢١ الساعة ٨ مساء يحاضر ب. شنيتسر عن رحلة الى الاتحـاد السوفييتي

اجتماعات انتخابية في احيـاء النـاصرة

الحي	بيت	الساعة	الخطيب
شرقية	توفيق زيـاد	٧،٣٠	اميل حبيبي و سليم ابو الشيخ
الخميس ٨/٢٣			
الصفافرة	سليم واحد	٧	توفيق طوبي و محمد سعيد
السبت ٨/٢٥			



جنازة الشاب ماير كركوس وقد تحولت الى تظاهرة صاخبة ضد الشرطة

تصريحـــات وزيـر خـــارجية الصـــين في طهـــران

تكشف حقيقة موقف بكين من حركة التحرر العربية

موسكو — منذ فترة ، قام وزير خارجية الصين بزيـارة الى ايران وهنـــاك ادلى بتصريح ايد فيه السياسـة الايرانية بالمنطقة . ودعـا الى مكافحة «الافكار الهدامة» .. وقد اثارت هذه التصريحـات استياء كبيرا لدى الجماهـير العربية ، التي كانت تظن ان الصين تؤيد وتدعم حقهـا . وقد علقت وكالة «نوفوستي» على موقف بكين هـذا ، مشيرة الى ان هذه التصريحات تعني خيانة لمصالح حركة التحـرر العربية .

قام وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية ، شي بينغ فاي ، منـذ مدة قريبة ، برحلة عبر بعـض بلدان اوروبا الغربية وآسيـا ، فزار بالتعاقب لندن وباريس ، ومن ثم ايران والباكستان .

لا حاجة للقول ان موفد بكين لـم يكن ليستطيع ان يتجاهل في طهـران المسائل المرتبطة بالوضع في الشـرق الادنى . الا انه تجدر الاشـارة ، في سياق الافكار هذا ، الى ان الوزيـر الصيني كان يتجاهـل بعنايـة (في تصريحاته العامة على الاقل) مسألة هامة جدا كمسألة النزاع العربي — الاسرائيلي . ولم يقل كلمة واحدة في مصلحة القضية العادلة للشعـوب العربية التي تناضل في سبيل ازالـة آثار العدوان الاسرائيلي باسرع مـا يمكن .

عن الخليـج فقط

وفضل شي بينغ فاي الحديـث فقط عن الوضع في منطقة الخليج ، فقد قال ، خلال حفلة استقبـال في طهران ، ان الوضع هناك يثـير اليوم قلقا عاما . وتقول وكالـة اسوشايتد برس ان الوزير الصيني قد اعلن ان من الضروري مكافحـة « الاعمال الهدامة » في هذه المنطقـة وكذلك « روح التوسع والهيمنـة لدى بعض الدول الكبرى » .

فما هو « القلق » الذي تتحدث عنه بكين ؟ وماذا كان الوزير الصيني يقصد حين تحدث عن « النشـاط الهدام » في منطقة الخليج العربي ؟ من المعلوم انه لا توجد هناك سـوى الجبهة الشعبية لتحرير عمـان والخليج العربي ، وهي منظمـة تخوض بصورة خاصة في ظفـار النضال المسلح ضد المستعمـرين البريطانيين ونظام قابوس الرجعي . ومن الجلي ان شي بينغ فاي كـان يقصد وطنيي عمان . ان تصريـح الوزير الصيني هو بمثابة ادانـة صارمة لاعمال الجبهة الشعبيـة لتحرير عمان والخليج العربي .

انفضاح الدعم المزعوم

وهكـذا ، فبلسـان رئيـس دبلوماسيتها ، انقضت بكين علنـا ، للمرة الاولى ، على احدى الفصائل الطليعية لحركة التحرر العربيـة . لكن الدعاية الصينية كانت تكثر من الحديث في الماضي عن « دعمهـا » للجبهة الشعبية لتحرير عمـان والخليج العربي . فلماذا انقضت بكين الآن الآن على هذه الخيانـة الصارخة لقضية الوطنيين العرب ؟

هل خيب وطنيو عمـان ((ظـن)) بكـين ؟!

يبدو ان بكين قد خاب املهـا بالجبهة الشعبية لتحرير عمـان والخليج العربي الذي يتجلى داخلها بوضوح كبير اكثر فاكثر ، الطابع المشؤوم لتواطؤ الماويين مـع القوى الامبريالية الرجعيـة . وفي الماضي ايضا استرشد حكام الصين فقط باعتبارات نفعية لدى تقريـر الاتجاهات الرئيسية لسياستهم في الشرق العربي .

ولدى التعليق على نتائج الزيـارة الاخيرة التي قام بها شي بينغ فاي عبر عدة عواصم اوروبية وآسيوية ، كتبت صحيفة « المحرر » الصادرة في بيروت ، صراحة ، ان بكين متضامنة مع السياسة الامبريالية في منطقـة الخليج العربي على حساب مصالح الدول العربية وحركات التحـرر الوطني في هذه المنطقة . وذكـرت صحيفة « النـداء » وهي صحيفـة لبنانية اخرى ، ان بكين تريد توجيه ضربة الى حركة التحرر الوطني التي تتطور في منطقة الخليج العربي ، ولا سيما في ظفار .

توارد افكـار ؟!

بل وفضلا من ذلك ، تبرز بوضوح الوحدة الكاملة في طريقة بكين والكتل الحربية الامبريالية في تناول مسالـة الحركات التحررية في آسيا ، بمـا في ذلك في الشرق العربي . وسجـل المراقبون الاجانب ، بحق ، ان اقوال الوزير الصيني حول « النشـاط الهدام » للوطنيين العرب قـد تجاوبت مع تصريح مماثل ادلى بـه المشتركون في الدورة الاخيرة لحلف السنتو التي انعقدت في حزيران . ان الوثيقة التي اقرتها دورة هـذه الكتلة العسكرية تبرر نشاط السنتو بذريعة ضرورة مكافحة « العناصـر الهدامة » و « الخطر » الـذي تشكله المعاهدات المعقودة من قبل الاتحاد السوفييتي مع الهنـد والعراق .

من تخدم هذه المواقـف ؟

ولدى تحليل نتائج الرحلة الاخيرة التي قام بها وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية الى بلدان اجنبية ، اعلنت الصحافة الهندية بصـورة خاصة ان هدفه الرئيسي كان البحث عن امكانيات جديدة لممارسة بكـين

— البقية على ص ٣ ع ٨ —

نجدة دينيه لسـياسه وحشيه

في منتصف آب الجـاري انعقد في القدس اجتمـاع ((التوراة شفهيا)) ، ونشرت تفاصيل عنه بعض الصحـف المحلية ((الحرة)) . وممـا نشرته يتضح أن الهدف مـن هذا الاجتماع لم يكن ((التعمق في الدين)) ، وانما تقديـم الدعم — دينيا — لسياسـة العدوان والاحتلال ، ولاعمال السلب والتشريد المستتـرة وراء اسم الاستيطان .

اشترك في الاجتماع وتحدث فيـه رجال دين يهود معروفون من داخـل ومن خارج اسرائيل . وساقدم فيما يلي جزءا مما قاله بعضهم ، استنادا الى الخبر الكبير الذي نشرتـه « يديعوت احرونوت » عن الاجتماع يوم ١٥ــ٨ــ٧٣ .

● تحـدث الراب افـرون سولوبايتشيك (من الولايات المتحدة الاميركية) فقدم الشواهد على « ان كل المناطق التي احتلها جيش الدفاع الاسرائيلي في حرب الايام الستـة تقدست بقدسية ارض اسرائيـل (كيف ؟ هل لانه وطأتها اقدام جيش الاحتلال الاسرائيلي المقدسـة ؟ — الكاتب) ... وينبغي تطبيق كـل الوصايا المرتبطة بارض اسرائيل على سيناء ، الجولان ، وبالتأكيد عـلى السامرة ويهودا ، ايضا » .

● اما الراب موشه تسفي نيريـا (رئيس حركة بني عقيبا ومن علماء اليهودية الدينية) فقد قال :

« ان العهد للاباء هو الاسـاس الخلقي لاحتلال ارض اسرائيل بايدي اسرائيل . ان عهد الاباء يلزمنـا ويمنحنا الحق في تملـك كل ارض اسرائيل . ولقد منحنا وعد كوروش (بعد نفي بابل) واعلان الاسكنـدر المكدوني (اثناء مقارعته لاحقـاد الفينيقيين) اعترافا عاليا بهـذا الحق . وعاد بلفور ومنحنا بوعـده هذا الاعتراف » .

« ... في وعد بلفور لا يوجد ذكر للعرب . ومن هنا الاستنتـاج بـان لاسرائيل الحق على ارض اسرائيل ، واما للاخرين (اي للعرب — الكاتب) فيمكن ضمان حقوق مواطنين بينهـا وليس حقوقا قومية ، فهـــذه محفوظة فقط للشعب اليهودي » .

ويتابع الراب المحترم فيقـدم « برهانا آخر » على هذا الحــق فيقول ان النصر في حــربي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ كان « اشارة من فــوق (يعني من السماء — الكاتب) تؤكد حقنا على البلاد كلها » .

اني كما يلاحظ القارىء لم اضع ولا علامة تعجب واحدة وراء هـذا الكلام « الرباني » العجيب . وذلك لانه في اقصى درجات العجب ، فـلا يحتاج الى علامات تلفت انتبـاه القارىء .

من الواضح ان كلام رجال الديـن هؤلاء هو نجدة السياسة الكريهـة التي يمثلها علنا ديان واريك شارون وبيغن وباقي شلتهم ، ويمثلهـا بالتطبيق العملي — ولكن بدون زعيق اكثر من اللازم — سبير وايبـان وفارهفتيغ وشطوب وباقي حكومـة السيدة غولده مئير .

واما الفرق بين رجال الديـن المذكورين وبين العلمانيين فهـو في التعبير فقط . فالاولون يستندون في دعمهم لهذه السياسة الى « وعود الرب » والى تفسير كتابه . واما مخططو ومنفذو هذه السياسة فـلا يحتاجون الى ذلك بل يستنـدون الى « الالهة » في واشنطـن ، ويقاتلون من اجل ضمان استمرار سيلان النفط العربي الى « مطابع الالهة » وليس من اجل تطبيـق « وعد الرب للاباء » .

واذا كانت غولده مئير واعضاء حكومتها ينكرون الوجود والحقوق القوميـة للشعب العـربي الفلسطيني ، ويريدون من جزئه المقيم تحـت سلطتهم ان يكون مجرد ايدي عاملـة لاثراء شتى اللصوص الراسماليين ، فان رجال الدين المذكورين يكرسـون ذلك بالقول : « ان الحقوق القومية على ارض اسرائيل محفوظة فقـط للشعب اليهودي » . لماذا لان وعـد « النبي » بلفور كان خاليا من ذكر العرب . وبالقول : « ان للاخريـن يمكن ضمان حقوق المواطنين وليس الحقوق القومية » .

اتريدون ان اضع علامات تعجب بعد هذا الكلام ؟ لا حاجة فهـو اعجب من العجب نفسه .

● بقي ، ولو طال الحديث ، ان انقل الى القارىء لاتمام الفائـدة اقوالا لرجل دين آخر من نفـس الاجتماع . اقوالا تستهدف اتباع الشبـاب الاسرائيلي — دينيا — بالزامية المشاركة في الحـرب . خصوصا وان اعدادا متزايدة من هذا الشباب صارت ترفض الخدمـة في جيش يقوم باحتلال اراضي الغيـر وبالعدوان على شعوب وحقوقهـا . (نشرت الصحف مؤخرا ان عـددا من الشباب الاسرائيلي المتدينين للخدمة الاجبارية او الذين يقترب موعد استدعائهم لهذه الخدمة قـد طلبوا من دولة اسكندنافية منحهم حق اللجوء السياسي . ونحن نعلم ان بعض دول اسكندنافيا كانت تعطي سياسيا للجنود الاميركيين الذيـن كانوا يرفضون الخدمة العسكرية في فيتنام او يهربون منها) .

لقد وقف في الاجتماع الدكتـور الراب ش. ت. روبنشتاين (لـم تخبرنا يديعوت عن صفته) وقـال : « في وضعنا الامني اليوم ... فـان الاشتراك في معارك جيش الدفـاع الاسرائيلي يعتبر اشتراكا في حربه جهاد (بامر من الله) ملزم بهـا الجميع ... وحتى « العروس من خدرها » كما جاء في الكتب ...

● لا اريد اقتباس اقوال اخرى ، حتى لا يطول الحديث من جهـة ، ولان ما اقتبسته يغني عن الباقي في جوهره . ولكن الامر الذي يثـير الدهشة ليس ما قدمته فقط مـن اقتباسات ، بل معه تناسي رجـال الديـن الافاضل المذكورون ان في التوراة ايضا جاء ما يسمى الوصايا العشر ، وان ضمنها جاءت وصيتان : « لا تقتـل » و « لا تشته مـا لقريبك » . ترى الم يسمعوا بهما ؟!

واحد من الشعب

اجتماعات شعبية في منطقة عـكا

الجمعة ٧٣/٨/٢٤

البقيعة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي ونايف سليم
نحف	الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي وحنا ابراهيم

الثلاثاء ٧٣/٨/٢٨

الزرعة	الساعة ٥ مساء	يوسف شحادة ، داوود بدر وسخي جريس

المـــرأة الفلســطينية

على الاكتـاف النحيلة اساور حديد وبارود !
وفي القلب تمرد من القيــود القديمة ... !
انها قصتنـــا ، ولعـــبة اطفالنـــا !

(الاتحـــاد) ـ تحت هـذه العنـاوين ، وبقلم ليلى فايد ، نشرت مجلة « الإخبـار » اللبنانيـة في عددهـا الصادر في ٢٣ حزيران ١٩٧٣ مقالا القت فيه صاحبته الضوء على اوضـاع المرأة الفلسطينية المشردة عن وطنهـا ، والتي تعيش في مخيمات اللاجئين في لبنان اليوم ، وتنشر جريدة الاتحاد اقساما منه لاطلاع قرائها وتعريفهم على نواحي حياة المرأة الفلسطينية في الاقطار العربية المجاورة :

المـرأة الفلسطينيـة واسهامها في ميـادين التحرر واستعادة الارض المحتلة ومجابهة الرجعية والاستعمار

ان ظاهرة المرأة الفلسطينية هـي ظـاهرة فريدة في الوطن العربي . ففي وقت تبقى فيه المرأة العربيـة عـاجزة عن كسـر الطوق المضروب حولهـا ، والكبيـر جدا في بعض المناطق ، وفي وقت لبست فيـه المـرأة « الميني جيب » ، وظلت اسيرة جسدها والمفاهيم العفنـة ، في هــذا الـزمن ، تنتفض المـرأة الفلسطينية وتحطم الاطر التاريخيـة التقليدية والتراكمات الغيبيـة المشوهة ، وتقف الى جانب الرجل ، حرة التفكير والتصرف والمشاركة .

وانه لمثير حقا ان نجد الرجـل الفلسطيني اليوم لا يعترض عـلى ترك اخته او زوجته او ابنته البيت ليـلا ، لتمضي نحو الميـدان او الاجتماعات او الحراسة او حتـى داخل الاراضي المحتلة .

ظروف الثورة استدعت ذلك ... والمطلوب الاستفادة من كل الطاقات والقـدرات .

« رفدة » و « فوزية » من مخيم عين الحلوة . سمرت بشرتهما شمس المخيمات التي لا تحجبهـا سوى سقوف خربة صغيرة المسـاحة .

قلت لهما : ما هذه البرونزية ؟

قالت الاولى : « من ارض المعركة ، ارض الرسالات »

وقالت الثانية : « في النضال » .

وام العبد ونادية من مخيم شاتيلا تمردتا على كل شيء ... عـلى مؤسسة الزواج الكلاسيكية ومؤسسة العائلة واعطتها معاني لوربيـة جـديـدة ....!

الفلسطينية في المعـارك

في اخر معركة للمقاومة مع الرجعية العربية في بيروت ، خلال ايـار الماضي ، كانت الفلسطينية تنتشر في الميادين ، ترد العدوان والهجمات البربرية وتحمل السلاح والامدادات وتزرع الكمائن وتحرس المواقـع وتسعف المصـابين وتزرع الوعي في قلوب الجميـع . .

وتحت الكوفية العربية الجميلة شاهد الكثيرون منا عيونا حوريـة جذابة وعلى الاكتاف النحيلة اساور حديد وبـارود .

ولنتعرف على مـا فعلتـه « ام العبـد » ، هذه السيدة الشابة ذات النفس الثوري الصادق ، النسـاء الاحداث ، وقد قدر لها ان تشترك في اربع مناسبات نضالية هامة :

اولها حزيران ، وثانيها الكرامة ، وثالثها ايلول الاسود ، ورابعهـا ايار الاحمر الدامي .. كـانت طفلة عندما صمدت في ايلول ، ومـا زالت صامدة وقوية . اما عن اعصابهـا فتقـول : « فولاذيـة لانني أومن بوطني » .

وقالت ام العبد ايضا : عندمـا كنت في مخيم « شلنار » بـين « رصيفة وعمان » قاتلت ، ونقلت ذخائر كثيرة ، وشاركت بكل شيء . بت حينذاك لا اعرف اهـلا ولا اخوة ولا ابناء الا ايماني بفلسطينيتـي وقضيتي ..! واما الان ، وبعـد ممـارسـات عديدة صار كل شيء اسهل .

واضافت ام العبد : يوم الاربعاء في ٢ ايار فوجئنا بتطويق المخيـم الساعة الثالثة صباحا . نزلت الـى الداخل ورايت بام عيني كل شيء ، وعدت لانقل الخبر الى الجميـع . وبدات استنفر الفتيات واجمعهن . ووزعت عليهن الادوار : واحدة عـلى اللجنة الطبية والاخرى العسكريـة وثـالثة للاعلام ورابعة للتثقيف . وبدانـا العمل بسرعة واستجابـة فـائقـة .

«شرقية الرجل» تضعف ...

ولكن ، حتى في مثل هذه الظروف تظهر شرقية الرجل ومحافظته . فمثلا حاول ضيف على اخي اعـاقتي وتخويفي . ولكن اتممته حتى بـات هو الاخر يساعدنا ايضا . امـا زوجي فلم يكن مشكلا . فهو متمرد جدا ، حتى انه اذا كنت اطبخ وحان موعد اجتمـاع لي كـان يقول لي : اتركي ! اسرعي الى الاجتماع !!

وام العبد امية حرمت من القراءة والكتابة ولكنها عالمة جدا بواقـع الثورة ومعطياتها ومشاكلهـا ومتطلبـاتهـا .

متمردة على المجتمـع

وقالت « رفدة » : انا واحـدة من المتمردات على المجتمع ، واقول هذا لانه لا بد من مبـادرة اولى ، فالحرية لا تقدم على طبق من فضة وانما تؤخذ اخذا .... حتى في ظروفنـا كلاجئين ومضطهدين ومحرومين مـن الحقوق المدنية البسيطة ، حيث الواقع يحتم على العائلة الفلسطينية ان تتحول الى خلية عمل ثورية ، مـا زال هناك من يتحفظ من منطلقـات تقليدية او دينية مزيفة ومتخلفـة ، لكن ومهما يكن ، فالخروج من القمقم التهبي امر وربما كان اسهل معنـا من سـائر الجماعات العربيـة الاخـرى ....

« التحقت باحدى المنظمات الى جانب دراستي الجـامعية وعملي في مدرسة الغوث في مخيمنا ، وحظيت بدورة تدريبية عسكرية كما اخذنـا دروسا في الاسعافات الاولية » .

اما عن الاحداث فاقول : لم يقع على مخيمنا اي عدوان ، الا اننـا استنفرنا تحسبا لاي طارىء ، وكـان دوري تحضير المؤن الطبية والفكرية وتوزيع المراكز واحيانا نقل السـلاح واحيانا اخرى حراسة ليلية وكثير من الندوات السياسية .

« انها قصتنا ولعبة اطفالنـا ، وفلسـطين حلمهم الاول . انهـم جيل الثورة ، ولا يمكننـا ان تتناسـاهم .... »

والمرأة الفلسطينية حريصـة صالحة ، وممرضة مخلصة ومقاتلـة وزوجة ، ولا شيء يعيقها عن تخطي ابعاد دورها الكلاسيكي القديم ...

اما عن مستقبلها فمزيد مـن النضال ، ومزيد من التضحيـات ، الى جانب مسيرة الحياة الحتمية من زواج وامومة وما الى ذلك ...

وفي مخيم شاتيلا ، كان لنا لقاء مع « ناديا » الاحلام ، بنت ال ١٩ ، تجيب والحمرة تعلو وجنتيهـا ـ قالت ناديا : « منـذ شهرين فقط تمكنت من اقناع اهلي بالعمـل في عيادة المخيم ، فبدأت اسـاعـد المرضى واداوي جراح المقـاتلين واحضر الندوات السياسية .... ومنذ سنين وانا اعيش في هـذه الاجواء ، وانا مقتنعة بها تمامـا ، ولكن الاهل يعارضون مشاركتي مـن منطلق رجعي معهود وليس بالغريب عنا .... اما اليـوم ، وبعد ان تلقيت دورة اسعافات ، اذهب في كل صباح الى العيادة واعود بعد عمـل ٦ ساعات . اما في الاحداث بالذات فقد طبقت ما تعلمته بايمان وقناعة لا تعرفان الملل » ...

فوزيـة لم تعرف النوم !

فوزيـة السمراء : مناضلة من « عين الحلوة » تشرف على عيـادة تضم ١٥ فتاة . وهي متفرغة كليـا للعمل ، وخبيرة بامور التمريض منذ عام ١٩٦٨ . وفوزية هذه لم تنـم في الاحـداث ، انتظرت الواجب والمعركة ، واستنفرت كل مـدة الاشتباكات ولم تزل ، وساعدت في كل الامور ، والمقـاومة بيتهـا وقوتهـا وعطهـا ...

اربعة من مئات والوف الفتيـات الفلسطينيـات ان قلوبهن تنبض بالايمان والصمود ، وكل واحـدة فقدت على الاقل احـد افـراد عائلتهـا ... وصمدن .... وفي الانتفاضات القوية يصعب التمييـز بين الفئات !! شعارهن جميعـا : ان النصر حليف الشعوب المناضلة !



نساء فلسطينيات يعشن في المخيمـات

مهاجرون من الاتحاد السوفييتي ينتظرون في فينا تاشيرة دخول الى الاتحـــاد السـوفييتي

موسكو ـ لمراسلنـا الخاص ـ نشرت الصحيفـة السوفييتيـة « ازفستيا » (٧/٢٦) بايجاز المقال الذي ظهر في المجلة الاسبوعيـة الفرنسية « طمونياغ كرطيان » تحت عنوان « مئة وخمسون يهوديـا سوفييتيا غادروا اسرائيل » .وهـم ينتظرون في فينا تاشيرات دخـول لوطنهم السوفييتي ، الذي اصبحوا يعتبرونه ارض الميعاد . وفيمـا يلي بعض الامثلة :

ي . كفلان ، رجل قصير القامة ، اشيب الشعر ، اشتكى : هـل يستطيع العودة الى الاتحـاد السوفييتي ؟ كانت حيـاته في اسـرائيل قاسية وكان يعيش في غرفة حزينة سوية مع بعض افراد على شاكلته . وكانوا يقوون تدريجيا من جراء العمل اليومي المضني .

اليوم يبدو كفلان حليقـا بشكل جيد ويرتدي ملابس انيقة . وهـو اليوم في حالة نفسية عاليـة ، ويتكلم بسرعة ويتحدث عن افضلية الدولة الشيوعية الكبرى ويتحدث باشمئزاز عن الدولة الصهيونيـة الراسمالية الصغرة بينمـا يقلب صفحات جريدة سوفييتية ، ويعود كل ذلك لانـه استلم في الاسبوع المنصرم تاشيرة دخول للاتحـاد السوفييتي . لقد انتظر في الماضي طويلا ليتمكن من مغادرة الاتحـاد السوفييتي ، وليسافر الى « ارض اخوانه » . ولكن منذ وصولـه اسرائيل وهو يحلم بالعودة الـى وطنه الحقيقي ، فقد اصيب بخيبة امل كبرى : ان الوضع الذي راه في هذه البلاد لا يتناسب والصورة التي صنعها لنفسه عنها ، ولم تستطـع زوجته مقاومة الياس الذي سيطر عليهـا .

ويوجد في فينا ايضا يهـود اخرون من لينينغراد ، اوديسـا ، كييف او روسطوف ، كانوا قـد غادروا الاتحـاد السوفييتي الى اسرائيل .

ويعيش ستـة وتسعون من هؤلاء اليهود حياة عفن وتدهور في المنطقة الشمالية الشرقية من العـاصمة النمساوية . ويستمر المقال ، بعـد ان يصف الوضع المحزن لهـذه العائلة والحالة الاقتصادية المنخفضة لهؤلاء السكـان فيذكر ، ان هؤلاء الناس يخافون من الصهيونيـة ، فيتصورونها موجودة في كل مكان . ويقول احدهم : ان الصهيونيـين الشبـاب المحليين يتعقبوننـا في الشوارع ويهددون باختطاف ابنائنا. ويضيف ثان : لقد جرحوا احدنـا بسكين ، هو غـاريش مليطـا : ويقول الجميع مرة واحدة : « لقـد رأينا هنا عميلا اسرائيليا ، ونحـن نعرف اسمه ، غريشا بايس ، كنا رأيناه من قبل في اسرائيل » .

ويطرح السـؤال بشكل طبيعي : لماذا غادروا اسرائيل ؟ لا يوجد سوى اجابة واحدة : اننا لن نعيش في اسرائيل ، على الرغم من اننـا جميعا حلمنا في الوصول الى هناك . الكل يعترف بذلك . ولكنهـم يضيفون انهم خدعوا ، وان الدعاية الصهيونية ودعاية اذاعة « اوروبـا الحرة » ضللتهم . يوجد بينهم اناس ارادوا جمع شتات عائلاتهم ، او على الاقل العودة الى « اورشليم » ، ويوجد بينهم اناس ، مثل بطـروف شتاين ، الذي زعم انه غادر الاتحاد السوفييتي بسبب خلاف شخصي مع مدير المصنع الذي عمل فيه . فقـد وصل الى اسرائيل في بداية حزيران ١٩٧١ وبدأ حالا ينتقد السيـاسة وطريقة الحياة الاجتماعية للدولـة اليهودية ... وكانت النتيجـة ان تجاهلوه وخلقوا له مختلف المصاعب، ولذلك قرر ترك البلاد ووصل فعلا الى فينا في ٢ـ٨ـ١٩٧٢ .

هنـاك اخرون يتكلمون بوضوح اقل ، ولكن النتيجة التي يستخلصها المرء هي انـه في اسرائيل يجب ان تدفع نقودك مقابل اي شيء . يقول ع . جنيكاشفيلي : عندنا هنا يتـم العلاج مجانا ولكنه هناك مشكلـة كبيرة . ونفس الشيء ينطبق علـى التعليم . وفي النهاية لا يبقى مـن الاجر ، الذي يبدو مرتفعـا ، اي شيء . كنا في الواقع في وضع حاجة وعوز . الصدمة الاولى ، خيبـة الامـل الاولى ، هي الاسـلوب الغريب للحياة التي لا تستطيع فيهـا الدفاع عن نفسك سوى بالنقـود الموجودة في جيبك . ان المـواطن السـوفييتي ، الذي اعتاد على اسلوب الحيـاة الاشتراكي الـذي يؤمن كل شيء ، يقف بدون حيلـة امـام الخـوف من المستقبل في اسرائيل ، وقد صدم هؤلاء المواطنون ايضا بعلاقات الناس وبالنـاحية الاخلاقية والطائفية في اسرائيـل : اعتقدوا اننا متوحشون ونادوننـا بازدراء ، « روس » . فالروسـي بالنسبـة لجيراننا في تل ابيب ، القادمين من البلاد الغربية ، معناه انسان من الدرجة الثانية ، تنقصه الثقافة وهو لم ياكل ولا مرة واحدة حتى الشبع في بلاده . ولقد سالونا عما اذا كنا اكلنا ، ولو مرة ، خبزا ابيض ، ان هذا يدل على انهـم لا يعرفون شيئا عن الاتحاد السوفييتي. لقد تخلصنا الان من « ارض الميعاد » ومن « العودة الى اورشليم » . نحن نعرف الان ما هي اسرائيل . وقـال م . ميستوفالوف : من الطبيعـي اننا سنبقى يهود ولكننا الان فهمنا ، اننا ايضا روس .

قبل مغادرتهم الاتحاد السوفييتي، حاول المهاجرون اليهود شراء ، اكثر ما يكمن ، اشياء قيمة ، مثـل الذهب . ولا يجري مثل هذا دائمـا بطريقة مشروعة . بعضهم احضر معه متاعا يربو على طن واحـد . ولكن عندما قرروا مغـادرة اسرائيل ، اختفت هذه الامتعة بسرعة فائقة . وهم لا يستطيعون مغادرة اسرائيـل بدون ان يدفعوا ديونهـم بصورة اتوماتيكية عند وصولهم اسرائيل : مثلا : يسمح بمغادرة البلاد لشخص قدم لتو من الاتحاد السوفييتي فقط، اذا كان هذا المهاجر ينوي ترك البلاد نهائيا . انهم يريدون من وراء ذلـك اجبارهم على البقاء في اسـرائيل . لقد اضطروا ان يدفعوا كثيرا مقابل تاشيرة السفر النمساوية ومقـابل تذكرة الطائرة الى فينا ذهابا وايابا ، حيث ارادوا اخفاء رغبتهم في العودة الى الاتحــاد السوفييتي ، لان السلطات الاسرائيلية ، كما يقولون ، تمنع كل اولئك الذين ينوون العودة. ويدعي هؤلاء اليهود السوفييت ، ان كثيرين جدا من يهود الاتحـاد السوفييتي ، الموجودين في اسرائيل ، يرغبون في العودة الى وطنهـم الاصـلي .

«ثمن» التآمر السعودي على اليمن !

عدن ـ في معرض التحذير من تفاقم التآمر السعـودي على اليمن نشرت صحيفـة « الثوري » ، صحيفة الجبهة القومية الحاكمة في جمهورية اليمن الدمقراطية (جنوب) ، الارقام المذهلة التالية عـن تكاليف الحرب الاهليـة في اليمن التي نشبت في اعقاب ثورة ٢٦ سبتمر ١٩٦٢ والتي اطاحت بحكم الامامة الرجعي واقامت الجمهورية اليمنيـة (شمال) . فمن المعلوم ان اموال السعودية هي التي غـذت المشايخ المهزومين ودعمتهم في محاولة الثورة المضادة :

تكلف اليمن الشمالي في هـذه الحرب ، خلال سنـوات ١٩٦٢ ـ ١٩٧٢ ، ما بين ١٠٠ ـ ١٥٠ الـف قتيل ، و ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف جريح ، و ٥٥٤ مليون دولار ـ ٧٠٪ مـن موازنته التي كانت تتراوح بـين ٥٠ ـ ٨٠ مليون دولار سنويا .

والجمهورية العربية المتحـدة (مصر) ، التي ارسلت قواتهـا لنجدة الجمهورية اليمنيـة ، تكلفت ، خلال سنـوات ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧ ، ما بين ١٠ ـ ١٢ الـف قتيل و ٢٠ ـ ٢٦ الف جريـح و ١٨٢٩ مليون دولار .

واما السعودية فانفقت خلال مـدة الحرب الاهلية ، وتسمي هـذه الحرب ، ٢٧٢٠ مليون دولار .

فيكون مجموع الخسائر بالدولارات، حيث ان حياة الانسان لا تقدر بثمن، ٦٠٠٤ ملايين دولار .

وعلقت « الثوري » على هـذه الارقام ، « ان الاموال التي انفقت في ذلك الدمار ، والبالغة ستـة مليارات دولار ، يمكن ان تكفـي لموازنة اليمن لمدة نصف قرن .. ولو انفقت نصف تلك الاموال فقط عـلى بناء اليمن لنقلته من القـرون الوسطى الى القرن العشرين » ..



من ضحايا التآمر السعودي على اليمـن

الثورة تنقل شعب ظفار العربي من البداوة الى عهد العلم

شـعب من الرعـاة ، يعيش في الكهـوف والوديـان السحيقـة
يحمـل البندقيـة بيـد وكتـاب القراءة في اليـد الاخرى

(الاتحاد) ـ يسر « الاتحاد » أن تنقل الى قرائها ، فيما يلي ، مقاطـع مـن مقال بقلـم ثائر من ظفار (عمان والخليج العربي) يصف فيها التخلف ، الذي فرضـه الحـكم الاستعماري والمشيخي الرجعي على أهـالي ظفار وما تفعله قوات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، التي حررت معظـم اراضي ظفار ، لكي ترفع مستوى معيشـة هذا الشعب وتنقلـه من البداوة الى عهـد العلم والنـور ..

بقـلم ثائر مـن ظفـار

لقد ادركت الثورة ان الجماهير هي وحدها صانعة التاريخ ، وانهـا العمود الفقري للثورة ، لذلك فقد اولت ثورة التاسع من يونيـو جماهيرها اهتماما بالغا وخاصة بعـد المؤتمر الثاني الذي عقد في حمريـن بالمنطقة الوسـطى عام ١٩٦٨ م . والذي التزم بخط الجماهير والمفهوم الثوري لحركة التغيير ، ومن هـذه المنطلقات فقد اتجهت الثـورة الى الجماهير لتوعيتها وربطها بالنضال ، والقضاء على القبلية والتقليل مـن الامية ، ونسف العلاقات القبليـة وبناء اسس متينة للعلاقات الجديدة بين صفوف مواطني الارياف (ظفار) الذين تعيش في اوساطهم الثورة ، وقبل أن نأتي ونوجز الانجازات التي حققتها الثورة في هـذا المجـال ، سنعطي للقارىء صورة مصغرة عـن الحياة الاجتماعية والانتاجيـة في ارياف ظفار التي تتميز بوضع خاص يميزها عن اي منطقة من ساحـة عمان والخليج العربي .

فالمجتمع الريفي هو مجتمع رعوي، يعتمد سكانه في حياتهم اليومية على الرعي (بقر ، ابل واغنام) ويحمـل هذا المجتمع كل العلاقات القبليـة والمتخلفة التي تطبع أي مجتمـع رعوي آخر ، وتنعكس على كـل ظروف حياته . فحياة الناس المادية من حيث السكن والملبس والمأكل ، ومن حيث العلاقات التي تربط سواء بين الاسرة وافرادها او بين الافـراد والقبائل والعشائر وبعضها البعض ، هي نابعة من هذا المجتمع فيعيش المواطنون في أكواخ مبنية من غصـون الاشجار او في الكهوف والوديـان السحيقة وتسمى القرى الصغـيرة التي عادة لا تزيد عن عشرة اكـواخ (مسكن او مكب) ويسمى الكـوخ (رجمه او اوداع) ولباس الرجـال هو عبارة عن قطعة واحدة يلف نصفها حول نصفه الاسفل والجزء الاخـر يضعها على كتفه وتسمى الصبيغة او (غرفت) وهي مصبوغة بالنيـل الاسود ، ويربي الرجال شعرهـم حتى الى فوق اكتافهم ويعتبر ذلـك من علامات الشجاعة لدى القبائـل ويربطه بسير مصنوع من جلد الماعز يسمى المحفيف . واما المرأة الريفية فهي سافرة وليست محجبة ووضعهـا المادي لا يقل كثيرا عن الرجال بـل نجد في بعض الحالات ان الزوجة هي التي تملك الحيوانات بينما لا يملك زوجها اي شيء وقد يكونان متساوين في الملكية ، وتقوم المرأة بالمساهمة في الانتاج كالرعي وتربية الحيوانـات والاعتناء بها . ان هذا الوضـع المادي للمرأة في الريف قد اعطاهـا وضعا مميزا يتيح لها نوعا من الكانة (بالرغم من النظرة المتخلفة للمرأة) يختلـف عن اختها في المدن او في المجتمع الاقطاعي او شبه الاقطاعي .

واما العلاقـات الاجتماعية فهي علاقات قبلية تربط بين الافـراد والعشائر والقبائل وبعضها البعض المبنية على الثـار والشجاعة ، وتعيش الجماعات على شكل عشائر وقبائل لها ارضها ومراعيها ومياهها الخاصة ، والملكية للارض هنا عـلى شكل قبلي ، حيث لا وجود للملكية الفردية للارض او المراعي .. ويحرم على كل عشيرة او قبيلة استخـدام ارض او مراعي او مياه القبيلـة الاخـرى ، ومعظـم الافـراد مسلحين لحماية انفسهم من هجمات القبائل على بعضها البعـض ، وانتشار قضية الثار مما يجعل حياة الفرد في خطر مستمر ، وتنتشـر الامية في صفوف السكان ١٠٠٪ . ولقد عملت السلطات الاستعماريـة والرجعية على المحافظة على هـذه الاوضاع السيئة وتشجيعها عـن طريق العديد من القوانين والاساليب والاجراءات مثل (التشجيع عـلى شراء السلاح ، حيث لا تاخذ السلطة اي ضريبة على السلاح بينما تاخـذ ضريبة ١٠٠٪ على مضخات المياه .. عدم تدخلها لحل المشاكل القبلية او حلها بالطرق القبلية ، الحـكم القبلي ، عدم ادخال اي نـوع او وسيلة من وسائل الحياة العصرية كالمدارس والمواصلات والمستشفيات والاعتناء بالصحة وتطوير الانتاج .. الخ) .

اما الحياة الانتاجية في الريـف فتعتمد بالدرجة الاولى عـلى الحيوانات (بقر ، ابل والغنم) وما ترتب على ذلك من الالبان ولحوم ودهن وجلود يأتي بعد ذلك النباتات ، حيث يعمل البعض بالاضافة الى تربيـة الحيوانات على قطع الاشجار وبيـع خشبها وحطبها الى سكـان المدن ، تأتي بعد ذلك الزراعة وهي ثانويـة بالنسبة لمجتمع رعوي كهذا فهـم يزرعون في موسم الامطار التـي تسقط لمدة ثلاثة اشهر ونصف كـل صيف (اقليم موسمي) بالقرب من أكواخهم بعض المزارع الصغيرة التي يقضون فيها أوقات فراغهم اثنـاء موسم الامطار ، يزرعون نوعين مـن الحبوب فقط هي الدجر (اللوبيـا) والشرخموت (الذرة البيضـاء) بالاضافة الى بعض الخضار .

هذا هو نموذج بسيط وموجـز جدا للحياة في الريف ، اردنا مـن خلاله ان نعطي القارىء تصـورا بسيطا يكون مدخـلا لفهم الانجازات التي حققتها الثورة لهذا المجتمـع الرعوي والمتخلف والقبلي .

بعد المؤتمر الثاني (مؤتمـر حمرين عام ٦٧) شكلت لجان ثقافية في مختلف المناطق لتوعية المواطنين ، بالاضافة الى احتكاك جيش التحرير الشعبي المستمر بالجماهير في المناطق المحررة والعيش في اوساطهم ساهـم الى حد كبير في توعية الجماهير وشق البنية القبلية وفرسطتها ، كمـا شكلت لجان اطلق عليها لجان حـل مشاكل الشعب . كمشاكل الثـار والارث والماء والمراعي والمشاكـل الاجتماعية الاخرى . وبهذا استطاعت الثورة ومن خلال ربط المواطـن بقضاياه الوطنية ان تفرسخ البنيـة القبلية شيئا فشيئا وتبني علاقـات

ـ البقية على ص ٤ ع ٣ ـ



صورة عن التخلف الذي فرضه الاستعمار في ظفار

دعـــاية غـــير انسانيـــة ولا خلقيـــة

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ في مقابلة مع وكالة انباء « تاس » (٨ـ٨) قال البروفسور السوفييتي في علم النفس ، ر. ناديابوف ، ان دعاية الغرب ، التي يعمل عـلى ادخالها بقوة الى مستشفيـات الامراض النفسية ، حيث يوجـد المثقفون « الذيـن لا يسيرون في التلم » ، هي جزء اساسي مـن الدعاية المعادية للسوفييت ، والتي لها اهداف سياسية ظاهـرة . ان محاولة رجال الدعاية المحترفـين المعادين للسوفييت استعمال علـم النفس ـ أحد الاتجاهات الاكثـر حساسية في الطب ـ يؤكد فقـط الطبيعة غير الانسانية واللااخلاقيـة لهذه الدعاية . ان القوانـين السوفييتيـة المتعلقة بمرضى النفس وكيفية معاملتهم معروفة جيـدا للخبراء في هذا المجـال ، وهي لا تختلف ، اساسا ، عن القوانـين في اكثر بلاد العالم من حيث هي خلاصة للتفكير الجماعي للاجيال من خبـراء علم النفس .

بودي ان اقول لاولئك الذيـن لا يقتنعون بهذا ، انه في الاتحـاد السوفييتي فقط للمحكمة الحق في ان تثبت ـ على اساس شهـادة موثوق بها من قبل خبراء في الامر ـ ان انسانا ما هو مريض نفسانيـا . ان دخول مستشفيات المصابيـن بامراض النفس ممكن فقط بعد قرار من لجنة طبية موثوق بها وبعد فحص طبي اضافي . واريد ايضا ان ابين ان القانون السوفييتي يتضمـن بنودا تعتبر الادخال غير العادل الى مستشفيات الامراض النفسيـة بمثابة مخالفة غير قانونية ، كـل ذلك معروف ، بدون شك ، في خارج بلادنا . وليس صدفة ان المنظمـة العالمية لعلماء النفس ، وايضا علماء نفس معروفين ، رفضـوا الانجرار وراء منظمي حملة الدعاية المعاديـة للسوفييت . ان الادعاء الكـاذب ، انه في الاتحاد السوفييتي يتـم استغلال علماء النفس لكـي « يروضوا » اولئك الذين «لا يسيرون بالتلم » ، ليس له اية صلة مـع الحقيقة . ان الدعاية التي تجـري حول قضية ليست قائمـة ، هي في تعارض تام لمصالح نضال علماء النفس من اجل سلامة الانسان ولاهـداف تطور الطب .

تصريحات وزيـر خارجية الصين ـ بقية

سياسة معادية للسوفييـت . ان الوقت الذي جرى اختياره من اجل الجولة الحالية لنشاط بكيـين الدبلوماسي ، لا يترك مجالا للشك بان المقصود منه هو اضعاف التعاظم السريع لعواطف الرأي العام العالمي تجاه الاتحاد السوفييتي ولا سيمـا نتيجة لزيارة ليونيد برجنيف الـى الولايات المتحدة ، كما قالت صحيفة « سنايتسمان » الهندية .

تحالف مع الشيطان لاضعاف جبهة الشعوب المناضلة

ولا يسعنا سوى الموافقة على راي الصحيفة المذكورة . فقد سلـك حكام جمهورية الصين الشعبية طريق العداء المسعور للسوفييت ولـم يتورعوا عن استخدام اية وسيلـة لاضعاف الجبهة المتحدة للشعـوب ضد الامبريالية .

وحين يسعى الماويون للسيطرة على البلدان الاسيويـة ، بما فيها البلدان العربية ، فهـم على استعداد ، باسم اهدافهم في الهيمنة ، لان يتضامنوا حتى مـع السياسة الامبريالية ومع نشـاط الكتل العسكرية في اسيا . ولـدى مهاجمة « الاعمال الهدامـة » في منطقة الخليج العربي ، كشفـت بكين مرة اخرى عن وجهها امام العرب كخائنة لقضيتهم العادلـة . ان السياسة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية ، واتجاهها الناهـض للسوفييت ، معاديان لاهـداف ومهمات حركة التحرر الـوطني العربية .

السرطـــان في هيروشيمـــا

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ في نبأ من طوكيو لوكالة « تاس » (٥ الجاري) انه خلال الاشهر الستة الماضية توفي ٣٨ شخصا من الذين نجوا من اهالي هيروشيما من القنبلة النووية التي القاها الاميركيون على المدينة عـام ١٩٤٥ . كذلك اعلن رسميا ان ٤٠ بالمئة من سـكان هيروشيما ، الذين تعرضوا لاشعاع القنبلة الذرية الاميركية قبل ٢٨ عاما، يعانون من مرض السرطان . وفي سنة ١٩٧٢ فقط توفي ١٣٠٠ شخص منهم بهذا المرض .

في الكويـــت بـــدل اسرائيـــل مباريات كرة القدم على كـــاس آسيـــا

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نشـرت جريدة « معريب » يوم الاحد الماضي (١٢ـ٨) خبرا وافيا عن ان اللجنة التنفيذية لاتحاد الالعاب الرياضية في قارة اسيا قررت في اجتماعها الاخير يوم الجمعة الماضي ، في كوالا لامبور عاصمة ماليزيا ، حرمان فريـق الشبيبة الاسرائيلي لكرة القدم مـن الاشتراك في مباريات آسيا الصـرة القدم بين فرق الشباب ، التحضيرية للمباريات على كاس آسيا ، المزمـع اجراؤها عام ١٩٧٥ في دولة الكويت العربية . وقررت اللجنة التنفيذيـة باغلبية ٦ اصوات ضد صوتين هـذا القرار ، وان تجري الالعـاب في الكويت بدلا من اسرائيل التي اقترح ممثلها ان تكون مضيفة الالعاب .

محليات

وشر البلية لا يضحك

تنساني يميني اذا نسيتك يــــا اقرث

حين اراد المطران ريا ان يقيم شعائر الصلاة في كنيسة اقرث ، يوم السبت الماضي ، مع ابناء طائفته فوجىء بأمر السلطات ان الدخول الى اقرث ، حتى من أجل الصلاة في كنيستها ، محظور الا بأذن من سلطات الشين بيت .

ومن سخرية القدر ان ناطقا باسم البوليس قد صرح بأن شرطة عكا على استعداد لمنح تصريح بالدخول الى كنيسة اقرث لكل من يريد الصلاة فيها من ابناء الطائفة .. ومدة التصريح طبعا لبضع ساعات حسب العادة ، مع الشروط المعهودة مثل حظر التجول بين خرائب القرية وسلوك الطريق الرئيسي وعدم البقاء في المنطقة بعد مغيب الشمس ...

وهذا يعني ان على المطران نفسه ، الذي من المفروض ان يتمتع بالحصانة والاحترام بحكم مركزه الديني الكبير ، الا يقرب الصلاة في اقرث الا بتصريح من مركز الشرطة في عكا !! غير ان اهل اقرث وكفر برعم وعلى راسهم المطران المناضل باسم الحق والعدل قد جعلوا قضيتهم قضية كل الجماهير العربية في اسرائيل ، وصلاتهم : تنساني يميني اذا نسيتك يا اقرث ويا كفر برعم اصبحت كالنفير للنضال العادل ضد الاضطهاد والاستبداد وسلب الحقوق .

ان الراي العام في اسرائيل والعالم يقف الى جانب نضال اهل اقرث وكفر برعم المشردين ويدين سياسة حكام اسرائيل ، وذلك بفضل نضالهم ونضال مطرانهم الـذي سيدخل اسمه التاريخ . اما الذين تخلو عن نضال شعبهم امثال البطريرك حكيم وشيخ الاحتلال الجعبري وصبيانهما فسوف يهملهم التاريخ فيختفون حين يبزغ الفجر .

شريعـــة اسرائيل

تحت عنوان « العدالة تبدأ في البيت » كتب امنون روبنشتين مقالا في هآرتس يوم الجمعة الماضي انتقد فيه القضاء الاسرائيلي ، لمناسبة انعقاد مؤتمر رجال القانون اليهود . ولنترك الآن صفة المؤتمر العنصرية ككل المؤتمرات والمناسبات الدولية اليهودية التي لا يجدر ان يشترك فيها غير اليهود لنقتبس للقراء مقاطع من مقال روبنشتين الذي ينتقد فيه القضاء الاسرائيلي .

« اعتمدت حكومة اسرائيل برفضها طلب مشردي كفر برعم واقرث العودة الى قريتيهم ، ليس على اعتبارات العدل والقانون ، ولا على اعتبارات امنيـــة ، بل على اعتبارات منافية للقانون ، كقولها اذا انصفنا هؤلاء المشردين فربما يجيء آخرون ويطلبون انصافهم بموجب العدل والقانون . ان مثل هذه الحجة هي ضربة قاسية لكل من يؤمن به رجل القانون . وبالنسبة لرجل القانون اليهودي — الذي يعرف كيف استخدموا هذه الحجة لاضطهاد اخيه اليهودي — فان عليه رفض هذه الحجة بصورة غريزية .

٢ — لم تكتف الحكومة باتخاذ قرار ضد القانون بـــل استخدمت ضد مشردي كفر برعم واقرث صلاحيات طوارىء متطرفة ، مستمدة من انظمة الدفاع الانتدابية . وقد نددت هستدروت رجال القانون العبريين بهذه الانظمة ، اثناء حكم الانتداب حين استخدمها ضد اليهود وقررت ان هـــذه الانظمة « تسلب المواطن في ارض اسرائيل حقوق الانسان الاساسية ... وتنسف أسس القانون والقضاء ، وتشكل خطرا شديدا على حرية الفرد وحياته ، وتفرض نظامـــا استبداديا دون مراقبة القانون » .

« وقد كانت الكنيست قد قررت ان هذه الانظمـــة تتعارض مع الاسس الدمقراطية للدولة . واعلن وزير القضاء ش. شبيرا ان « هذه الانظمة لا مكان لها في سجل قوانيننا » . وعلى الرغم من كل هذه الامور الجميلة يجري تطبيق هذه الانظمة بصورة غير قانونية لاغراض لا تمت الى الامن بصلة ، وذلك لمنع المظاهرات السلمية ضمن اطار القانون التي يقوم بها سكان برعم واقرث » .

« وضد هذه الاعمال المروعة ، التي تصم اسم جيش الدفاع الاسرائيلي والقضاءالاسرائيلي كله ، لا يوجد رد فعل» نعم ، لا يوجد رد فعل . ٧ سنوات وعشرات المواطنين بل المئات منهم كانوا ضحية هذه الانظمة ، دون رد فعـــل يذكر ، خصوصا من قبل رجال القضـــــاء في اسرائيل . وروبنشتين يتساءل الآن بعد ان جرى تطبيقها بالجملة على جزء من شعب باكمله اين رد الفعل ؟ لماذا لا يوجد رد فعل ؟ ويستطرد كاتب المقال فيقول :

« حين استخدمت هذه الانظمة ضد اليهود — قامت الضجة .. ولكن حين تستخدم هذه الانظمة في ظروف اي أشد ضد عرب ومسيحيين ، من السكان والمواطنين الموالين للدولة ، فلا احد من رجال القانون المنظمين يرفع صوتا » .

قــانون العودة وقــانون الغــائب

ويشير كاتب المقال الى مظاهر اخرى من مظاهر التمييز اللاحقة بالعرب فيقول :

« معظم سكان اسرائيل يؤيدون بحق قانون العودة ، الذي يتفق مع حق دولة اسرائيل في ان تقرر سياستها في الهجرة . ولكن الى جانب هذا القانون ، هناك قـــانون الجنسية ، الذي عيوبه لا يمكن سردها في هذا المقال .

ومثل واحد يكفي للدلالة .. ان طفلا تلـــده سائحة يهودية ، يصبح مواطنا اسرائيليا هو ونسله ، الى آخر جيل. وجنسيته هي اوتوماتية ولا تتعلق برغبة والديه . وطفل عربي يولد في قريته في اسرائيل ، وهو ابن لوالدين ولدا في هذه البلاد هم واجدادهم ، لا يصبح حتما مواطنا في الدولة . وقد يتحول الى عديم الجنسية ، ويستطيع ان يحصل على الجنسية فقط حين يبلغ سن الرشد . وقد يصبح ايضـــا غائبا ، واملاكه مصادرة بموجب الصلاحيات المخولة لحكومة اسرائيل . هذا ليس مريحا . ولكن هذا ما هو قائم » .

ويتساءل الكاتب ايضا في اختتام مقاله :

« والسؤال هو بسيط جدا : هـــل حقوق الانسان ومبادىء نظام القانون نافذة المفعول حين يكون الامر متعلقا باليهود ... ؟ وقد سألنا هذا السؤال قديما ولكن لا مجيب !!»

٤ سنوات و ٤ اسابيــع

من الكلمات المأثورة التي تفوه بها وزير الداخلية هي : ان الحزب الذي لم تعرفه خلال اربع سنوات لن تعرفه خلال ٤ اسابيع من الدعاية الانتخابية !

لقد عرفت جماهيرنا الكثير ولكن عليها ان تستخلص النتائج ، خصوصا وان الانتخابات اصبحت على الابواب .

صليبا خميس

زيادة في عدد ناخبي السلطات المحلية

تل ابيب — اعلن المدير العـــام لوزارة الداخلية ، ح . كوبارسكي ، ان عدد الناخبين في انتخابـــات السلطات المحلية القادمة (مـــع انتخابات الكنيست) سيبلـــغ ١،٩٤٧،٩٥٢ ناخبا بينما لـــم يزد في عـــام ١٩٦٩ على ١،٥٧١،٦٧٥ ناخبا . وهي زيادة اكبر من الزيادة في عدد الناخبين للكنيست .

ويعود سبب هذه الزيادة الكبيرة الى ادراج ١٠٩٠٠٠ مقيم اجنبي سجلهم القانون هذه المرة في سجل ناخبي السلطات المحلية . ومن ضمن هؤلاء ٤٣ الف « ناخب » من القدس العربية المحتلـــة .

هذا مع العلم ان العديد مـــن السلطات المحلية العربية قـــد اخرجها وزير الداخليـــة ، بقرار خاص ، من الانتخابات المحليـــة القادمة وعلى رأسها مدينة الناصرة العربيـــة .

كذلك اعلن المدير العـــام لوزارة الداخلية ان وزارة الداخليـــة ستدفع ، هذه المرة ، اجورا لممثلي الاحزاب والقوائم في لجان صناديق الاقتراع جريا على ما قررته لجنـــة الانتخابات المركزيـــة للكنيست من دفع اجور لمندوبي القوائم في لجـــان صناديق الاقتراع للكنيست .

وتقرر ، ايضا ، تعيين سكرتير من قبل وزارة الداخلية لكل لجنـــة صندوق تكون وظيفتـــه استشارية .

وخصصت وزارة الداخلية مبلغ ٦ ملايين ليرة لعملية الانتخابـــات المحليـــــة .

ارتفـاع جديد في جـدول الاسعـــــار

تل ابيب — يظهر جدول الاسعار انه حدث ارتفاع في الاسعار خـلال شهر تموز المـاضي بنسبة ١،٧٪ (٢،٧ نقطة) .

وجرى هـذا الارتفاع بالاسعار ، بشكل اساسي ، في فروع الاستهلاك وعلى الاخص ارتفعت اجور السكن واسعار الخضروات والفواكه .

فعلى الرغم من حالة تجميـــد الاسعار ، التي اعلنت عنها الحكومة، يظهر جدول الاسعار العام ارتفاعا في الاسعار بلغ ١٣،٢٪ منذ بدايـــة السنة . ففي شهر تموز الماضي فقط، ارتفعت اسعار الجملة لمنتوجـــات الصناعة المحلية ١٪ ، وفي البناء ٦،٨٪ وفي الزراعة ٢،٢٪ .

اما الناطق باسم وزارة الصناعة والتجارة فقد اعلن ، في الاسبوع الماضي ، ان ثلثي ارتفاع الاسعار صادر عن الارتفاع في فروع الاسكان والخضروات والفواكـــه ، التي لم تدخل في حساب تجميد الاسعار !!

ادارة سيــف الدين الزعبي تعمــل بــدون ميزانيـــة للبلديـــة في النـــاصرة

الناصرة — لمراسـل الاتحاد — على الرغم من مرور اكثر من ٤ شهور على آخر موعد ينبغي ان تقر فيه ميزانية بلدية الناصرة ، وارسال المذكـرات المتكررة الى رئيس البلديـــة لكي يسارع الى تقديم مشروع الميزانيـــة لسنة ٧٣ — ٧٤ ، فان ادارة سيف الدين الزعبي لا تولي هذه القضيـــة الهامة اي اهتمام .

ولحمل رئيس بلدية الناصرة على احترام القوانين والزامه بتقديـــم الميزانية الجديدة ، وتمكين البلديـــة من العمل والصرف بصورة قانونية ، ارسل الرفيق غسان حبيب عـــن الكتلة الشيوعية الى وزير الداخلية ومراقب الدولة وحاكم لواء الشمال رسائل يطالبهم بالتدخل السريـــع ويذكرهم بانه سبـق وان اطلعهم ، برسائل سابقة ، على هـذا الامر . ومع ذلك فلم يقم رئيس البلديـــة باستجابةمطالبالكتلةولم يقدمللمجلس اي مشروع لميزانية بلدية الناصـــرة لسنة ٧٣ — ٧٤ .

اصـوات الكادحين لا تشترى باقامة مراكــز رياضية او ثقافيـــــة

طمرة — لمراسل الاتحاد — افتتح مؤخرا في طمرة مـــا يسمى بالمركز الثقافي والرياضي . ويشرف علـى هذا المركز « القيمون » على الدائرة العربية في الهستدروت. ومن المضحك حقا ان المسؤولين عن ادارة هـــذا المركز اعلنوا ان مؤسستهم لا «تتدخل» في السياسة وانها تهتم فقط باقامة الدورات الموسيقية والدبكات وتعليم اللغات وغيرها . ولكن اتضح للعمال فيما بعد ، ان الذين اقاموا هـــذا المركز غير معنيينالا بمقاومة الشيوعية وبتضليل كادحي طمرة وشبابهـــا وباستمالتهم الى جانب المراخ في المعارك الانتخابية القادمة للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية . ولمس المواطنـون بانفسهم حقيقة غايـــات اصحاب هذا المركز الـــذين يغيب صوابهم اذا راوا شابا يحمل جريدة « الاتحاد » بينما يرضون عن حمل جريدة « الانباء » الحكومية .

ويدرك مواطنو طمرة جيـــدا ان النشاط المفتعل الذي يبديه القائمون على ادارة هذا المركز اليوم ليس « بابن معيشة » لانه سيموت بعـد انتهاء المعارك الانتخابية مباشرة .

ان القضية المحرقة التي تواجهـــه عمال قرية طمرة وعوائلهم هي اوضاع كوبات حوليم الزرية في قريتهم وسوء معاملة المرضى والراجعين في عيـــادة كوبات حوليم . فالطبيب لا يكلف نفسه الا السؤال فقط دون الفحص الدقيق للمرضى ، ولذلك فان غالبية المرضى يضطرون الى عرض حالاتهم على اطباء خصوصيين ، ويتكبـدون مصاريف باهظة هم في غنى عنها لو كانت كوبات حوليم ترعى شؤونهم . ان تخصيص طبيب واحد للتـداول مع ١٥٠٠ عضو في كوبات حوليـــم منهم اولادهم لا يمكن ان يفي بسد الحاجة الضرورية للمعالجـــة ولذلك فعلى المراخ ان يحسن اوضاع العيادة الحالية وان يفتتح فرعـــا آخر لها في المنطقة الغربية من القرية .

لتقم الشرطة بواجبها في قطـــع دابر اللصوص في الطيبـــــة

الطيبـة — لمراسلنا — تكررت في الطيبة ، في المدة الاخيرة ، حـوادث السرقـة ومحـــاولات السطو علـى البيوت ليلا . وكل الدلائل تشير الى ان اللص في كل هـــذه الحوادث واحـــد .

وقد دعا السكان الشرطة الـــى العمل الجدي من اجل قطع دابـــر اللصوص في القرية .

وكل ما فعلته الشرطة هو ا طلب من السكان التقدم بالشكوى ضـــد شخص معين فهي ، حسب رايها — لا تستطيع ان تتهم احدا !

وقد رفض السكان طلب الشرطة ، لانه اذا بدات الاتهامات فستنتشـــر الفتنة في القرية ممـــا سيؤدي الى الى نزاعات لا اول لها ولا اخر .

ويطـــالب السكان السلطـــات المسؤولة بالعمل على الكشف عن اللصوص في القرية وقطع دابرهم .

اطلاق الرصاص في الاعراس في شفاعمــرو ظـاهرة جـــديدة وخطــــيرة

بقلم مراسل الاتحاد — عصيـــر خطيب — كانت مدينة شفاعمـــرو تعرف ، دائما ، بانها مدينة هادئـــة ووديعة ، كل هم اهلها العمـــال ، العمل بجد من اجل الحياة الافضل . وكانت الافراح فيها تمر بدون ضجـــة وضوضاء وفوضى .

ولكن ، للاسف الشديد ، بدات تظهر في شفاعمرو ظاهرة خطيرة جدا ، وهي عادة اطلاق الرصـــــاص في الاعراس .

ان هذه الظاهرة نمت هذه السنة بشكل مزر ، ومؤسف في نفـــس الوقت .

فالافراح في شفاعمرو بـــــدات تتحول ، الان ، الى مهرجانـــات لاعوان السلطة المأجورين الذيـــن يحملون السلاح ويتباهون به . وعند كل كلمة يقولها الشاعر ، تنطلـــق عشرات العيارات النارية في الهواء . ولحسن حظ اهالي شفاعمرو الشرفاء لم تحدث حتى الان اية حادثة نتيجة اطلاق هذه العيارات . ولكن هذا لا يعني انها لن تحدث في المستقبل .

لقد بدا اهالي شفاعمرو يلاحظون ان الاعراس اخذت تتحول شيئـــا فشيئا ، الى تظاهرة لاعوان السلطة يسرحون ويمرحون فيها على هواهم ، فهناك يد غريبة توجه الصفاف من اصحاب الاعراس لكي يدعوا جميع اعوان السلطة في شفاعمـــرو ، وخارجها وذلك حتى يتحول العرس الى معركة حربية ا ودعاية انتخابية للاحزاب الصهيونية ، من الاحـــرار الى المراخ وغيرهما ومن يلف حولها في انتخابات السلطة المحليـــة في شفاعمرو .

نحن لا ننكر على اصحاب الاعراس الفرح بل نحبذه . ولكن الشاعـــر يجب ان يقول شعرا لا ان يقضـــي الليل وهو يقول : عاش زيـــد ! وعاش عمرو ! ثم تنطلق بعدهـــا العيارات النارية الخطرة والمقلقـــة لراحة السكان والتي تستمر الى ما بعد منتصف الليل .

اننا من على صفحات الاتحـــاد نطالب السلطات المختصة بمراقبـــة هذا الوضع الخطر الذي قد يؤدي الى ما لا تحمد عقباه . على السلطات ان تمنع منعا باتا حمل الســـلاح في الاعراس لانه ظاهرة مضرة جـــدا ومقرفة للغاية .

وكلمة اخيرة الى سكان شفاعمرو: حافظوا على ما كانت تشتهر بــــه مدينتكم من الوداعة والطيبة ، لكي تبقى مدينة الطبقة العاملة الواعية . لا تدعوا افراحكم تتحول الـــى مظاهرة تاييد لحزب ديان وفولـده مثير وغيره من احزاب التوســـع الاقليمي على حساب الشعـــوب العربية .

الثورة تنقل شعب ظفـــار — بقيــــة

جديدة قائمة على المصلحة الوطنية ، والاحترام المتبادل بين الافـــــراد والعشائر والقبائل وبعضها البعـض والصالح المشتركة بينهم وعن المساواة بين الناس ووضعهم في درجة واحـدة بصرف النظر عن اللـون او الجنس او الانتماء القبلي . والغت الثـورة الرق وحررت ما يسمونهم بالعبيد .. وبالنسبة للمراعي والماء التي كانت في السابق من العوامل الاساسيـــة في الحروب والقتل بين القبائل وبعضها البعض ، فقدحلتها الثورة من خلال مؤتمرها الثالث الذي عقد في رخيوت عام ٧١م ، الذي الغت فيه الملكيـــة القبلية للارض والمراعي والميــــاه وحولتها الى ملكية عامة للشعـب ، بعد انادرك المواطننفسه ذلك واصبح هو يمارسه قبل اقراره من قبــــل المؤتمر الثالث .

لعل من اوضح مظاهر التخلـــف التي عمل الاستعمار والحـــكم السلاطيني العفن على ابقائه هـــو التخلف الثقافي الرهيب ، حيـــث بلغت الامية كما ذكرنا ١٠٠٪ بيـــن سكان الارياف في ظفار . ان السلطـة لم تنشىء ولا مدرســــة واحدة في الريف وحتى في المدن لم تنشـــا سوى مدرسة واحـدة ابتدائيـــة مخصصة لابناء الاسر المواليـــة للسلطة .

وبطبيعة الحال فان مجتمعا اميـا وفي ظل وجود ثورة تريد ان ترسـخ مفاهيم جديدة وعلاقات جديدة نابعة من واقعة وتدفع بحركة تطـوره الى الامام لا بد من القضاء على الامية ، حسب الامكانيات المتوفرة لدينا ، وطبعا لما كان جيش التحرير الشعبي يتكون في غالبيته الساحقة من هـــذا السكان . لا بد للثورة ان تتوجـــه بشكل اساسي الى المقاتلـــين اولا لتعليمهم مبادىء القراءة والكتابـــة ، والجبهة تؤكد على قيادة الكتـــر للبندقية فالمقاتـــل يتعلم القـــراءة والكتابة بجانب استعمال السلاح ، لقد اصبح الان حوالي ٧٥٪ يجيدون مبادىء القراءة والكتابة . امـــا بالنسبة للمواطنين ، فقد تحولـــت مقرات جيش التحرير الشعبي ، الى مراكز محو الامية يرتادها الاطفـــال الصغار والكبار من المواطنين ، كمـا انشات الثورة في المنطقة الغربيـــة بعض المراكز وخاصة النساء ، لقـد لعب معسكر الثورة الذي انشىء في عام ١٩٦٩م دورا كبيرا في مجـــال محو الامية والتثقيف السيـــاسي حيث تخرج العديد من هذه الدورات التي ساهمت في مجال محو الاميـــة سواء كان في ذلك اوساط جيش التحرير والمواطنين . وبطبيعة الحال، فان الثورة في هذا المجال لا تزال في بداية الطريق وتحتاج الى امكانيـات اكبر ولكنها ضمن امكانياتها وقدراتها المتواضعة تواصل جهودها في هــذا المجال .

شــكر على تعــــاز

اليـــاس توفيق دانيـــال واولاده يتقدمون بشـكرهم الجزيل الى جميع الاصدقاء والمعارف الذين واسوهم بفقدان زوجته ووالدتهم المرحومـة

فيروز عرب نصار دانيال

المتوفـاة في السـاعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٩٧٣/٨/٩ ، سواء كان ذلك في تشييع الجثمان او ارسال البرقيات أو الحضور شخصيا الى البيت ، سائلين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز .

قبطـــان سـفينة يونانيــــة :
انفجــاران خربـــا سفينتي في ساحــــل غـــــزة !
شـــقان اديـــا الى تسرب الميـــاه الى داخــــل السفينة
● ملاحو السفينة يرفضون تفريغ حمولتها من الاسمنت في القطـاع

« انا مقتنع بان الانفجـــارين اللذين سمعتهما في الماء بالقرب من سفينتي اديا الى ثقبين مباشرين في داخل السفينة ، مما ادى الـــى تسرب المياه بسرعة الى غرفة الالات. ولولا اننا لم نسرع في الابحـــار الى اسدود لغرقنا » — هذا ما اعلنـــه الخميس الماضي «بطرس افنانكيس»، قبطان سفينة الشحن اليونانيـــة « اسميني ايل » لمراسل صحيفـــة « معاريب » خلال زيارته السفينـــة وهي ترسو في ميناء اسدود .

وهذه السفينة التي يعمل فيهـــا ثمانية ملاحين (تركيان وقبرصيـان والباقي يونانيون) كانت تحمـــل ١٢٥٠ طنا من الاسمنت . وكـــانت تقل زوجـــة القبطان وابنته (١٢ سنـة) .

وقال ربان السفينة لمراسـل معاريب : « ليسمحوا لنا بتفريـــغ حمولتنا في اسدود او حيفا ، اما غزة فلن نعود اليها ابدا » !

وابرز القبطان لمراسل الصحيفـة « سجل السفينة » وقال : « انظر ! هنا مكتوب بالضبط اننا بتاريـــخ ١١—٨—٧٣ ، في الساعـــة ٢٠،١٠ رسونا في غزة . وفي اليوم التالي في الساعة ١٥،٢٠ سمع صوت انفجارين بالقرب من السفينـة التي كانت في نفس الوقت ، ترسو على بعـــد كيلومتر واحد من ميناء غزة . انا اعرف ما معنى انفجار او ديناميت . هذا كل ما حصل » .

وذكر عمال غرفة الالات انه بعد نصف ساعة تدفقت المياه الى الغرفة وخلال ساعة كان أرتفاع الماء فيهـــا حوالي ٦٠ سنتيمترا .

وامر الملاحون ان يكونوا علـــى اهبة الاستعداد . وابحرت السفينة الى اسدود للتصليح . ولكن عـــلى الرغم من التصليح تبين ان هنـــاك شقوقا اخرى في السفينة ، وانهـــا غاطسة في الماء حوالي متر اكثر مـن المعدل .

وتقـول صحيفـــــة معاريب ان الاوساط الاسرائيلية في القطاع لـم تقدم اي تفسير للانفجارات التـي اصابت السفينة اليونانية المذكورة .

شوارع جــديدة في ام الفحم بمبــادرة السكان

ام الفحم — لمراسلنا — تجري على قدم وساق ، في ام الفحم عمليـــة شق شوارع جديدة . واحد هـــذه الشوارع الى حي عين جراد ويبلـغ طوله اكثر من كيلومتر . والثـــاني شارع عين خالد ، الذي سيوصـــل القريـــة بالشارع العام — وادي عارة — من ناحية الغرب ، وطولـــه ثلاثة كيلومترات .

ويعتمد القـــائمون على العمل في هذه الشوارع على التبرعـــــات السخية التي يقدمها سكان كـــل الاحيـــاء .

ولكن مهما بلغ سخاء السكـــان فمن المشكوك فيه شق هذه الشوارع وتعبيدها بالشكل الصحيح ، باموال التبرعات وحدها .

ونحن نتوجه الى كل الاخـــوة المسؤولين ، والى كـل الغيوريـــن على المصلحـــة العامة ان يوحدوا جهودهم ويتوجهوا الى المجلس المحلي ليتحمل مسؤولية العمل سيما وان هذه الشوارع هي شوارع عامـــة وليست لمصلحـــة افراد معينين . كذلك ندعوهم الى تحميل سلطـــات الحكومة — عن طريق المجلس المحلي — مسؤولية شق الشوارع والمساهمة بتعبيدهـا حسب القانون ، تلـــك السلطات التي تستغل كل فرصـــة لتبجح بتطوير القرى العربيـــة ، وتنسب لنفسها كل مشروع حتـــى ولو قام باموال السكان وحدهم .

كابول تدير ظهرهـــا الزيارات ((الثقيلـــة)) التي تقـــوم بهـــا الاحزاب الحاكمة !

كابول — لمراسل الاتحاد : بدات الزيارات «الثقيلة» للقائمين علـــى زعامة الاحزاب الحاكمة لقرية كابول تتكرر سعيا وراء سرقة الاصواتبالغش والخداع والوعود الكاذبة وبالارهاب. اما اذا قمت هذه الاحزاب ومـــاذا اعطت فالجميع يعرف جيدا انهـــا ماكانت الا كاذبة في جميع وعودهـــا . حتى المجلس المحلي المعين الذي اقيم مؤخرا بعد انتظار طال ربع قرن من الزمان ، ودون اشراك العناصر الديمقراطية فيه ، حتى هذا المجلس اعلن عن حله وانه ستجرى انتخابات له فيما بعد !!

لقد استهجن المواطنون عدم اشراك الشيوعيين في المجلس المعين مع انهم حصلوا على مايزيد عن ٣٥٪ مـــن اصوات القرية في انتخابات الكنيست السابقة وعلى ٦٠٪ في انتخـــابات الهستدروت الماضية .

ويصر اهالي كابول الان على وجوب اعطائهم حقهم في انتخابات مجلسهـم المحلي وذلك في هذه السنةوعند اجراء انتخابات المجالس المحلية والسلطات المحلية القائمة

صــورة من نسيم ابو خيـط

حين كانت القوات الاسرائيلية ، المنقولة على السيارات الخصوصية اللبنانية ، تجوب احياء مدينتي بيروت وصيدا.. وتطرق ابواب النيام ، وتفرغ الرصاص في صدور من يفتح لها .. كانت هناك أبواب مفتوحة .. وهي مفتوحة ابدأ .. فالنواطير نائمة والثعالب تعبر عن اجسامها ..

كانت بيروت لاهية في الليل .. حاناتها ، مقاصفها و ... وعربها مفتوحة امام الجميع ، الغريب منهم والقريب .

ومن ابواب المدينة العريضة دخلت هذه القوات يقودهـــا الدليل « الهندي الاحمر » ..

ومن هذه الابواب خرجت بعد ان جلبت معها ، الى جانب الرجال الذين « يضمرون العداء » لسالب ارضهم ، أوراقا ، اسمتها الصحف هنا : « وثائق بيروت » .

وفي هذه الوثائق انحشر اسمي ..

هكذا قالت لي الشرطة التي اقتحمت عليّ منامي في احدى الليالي التي اعقبت تلك الغزوة ، وقادتني الى السجن ...

وفي صبيحة اليوم التالي وجدتني في غرفة التحقيـــق الخالية من كل اثاث ما خلا طاولة وبضعة كراسي من حولها ، كانت احداها مشغولة باحدهم الذي انكب على أوراقه وكان القادم لا يعنيه ابدا .. لولا انه اشار اليّ كي أجلس قبالته .

واخيراً رفع رأسه وتفرس في عيني طويلا .. ثم ابتدرني :

— من هم الذين جندتهم معك في خلية التخريب ؟

— لست افهم عما تتكلم !

— لا تتظاهر بالبراءة فلدينا مستمسكات دامغة ..

ثم سلف ورقة ، هي عبارة عن صورة سنوغرافية ، واخفى جانبا منها بكفه مشيرا الى شيء مكتوب فيها وقال : انظر !

نظرت الى حيث اشار فرأيت اسمي وكنيتي وعنواني مدونة بخط مطبعة ..

— هذا اسمي وعنواني ..

— هكذا تعترف من نفسك .. وهو مدون في ملفــات المخربين كما ترى .. فهذه احدى « وثائق بيروت » ؟!

— أهذه وثائق ؟ انها كتابة عادية تقوم بها اية آلة كاتبة .. وقد تكون موجودة عندكم هنا في مركز الشرطة.!

— هكذا ..! قال ذلك واشار بيده نحو الباب ، فدخل اربعة رجال بلباس مدني . تقدموا بلا استعجال ، واحاطوا بي من كل جانب .. ثم رفع احدهم ساقه وحط قدمه فوق فخذي الايمن .. وحذا الثاني حذوه في الجهة اليسرى .. اما الثالث فقد ارتفع ساقه عاليا وحط قدمه فوق كتفي الايمن ، بينما حطه الرابع على كتفي الايسر ...

ثم ضغطت الاقدام الاربعة ..

— ما معنى هذا ؟ — قلت .

— انها طريقة تساعدك على الكلام ... فمن هم الذين نظمتهم معك في خلية التخريب ؟!

— . . . .

وضغطت الاقدام الاربعة من جديد !

— الا تريد ان تتكلم ؟ طيب ، لنتحدث في موضوع آخر :

— ماذا تشتغل واين ؟

— اشتغل « جرسون » في احد مطاعم تل ابيب .

— اتعرف راحيل زوجة صاحب المطعم ؟

— نعم اعرفها .

— الم تكن لك علاقات غرامية معها ؟

— . . . .

— وفي هذا ايضا لا تريد ان تتكلم ! ، قال ذلك واشار الى اصحاب الاقدام الاربعة .. فانزلوها ، وشدوني الى اعلى فوقفت على قدمي .. ثم أخذوا يجردوني من هدومي حتى غدوت عاريا تماما .. فامسكوا باطرافي الاربعة وباعدوا ما بين ساقيّ ..

اما المحقق فقد فتح جارورا واخرج منه عصا ذا حد دقيق .. اقترب مني ملوحا بعصاه وقال :

— الا تريد ان تتكلم ؟

— ماذا تريدون مني ؟ !

— من هم الذين نظمتهم معك في الخلية ؟..

— لم تكن خلية كهذه ولم اكن منظما .

— الوثائق تشهد بانك منظم !

— اذا كانت تقول هذا ، فهي من صنعكم انتم !

.. فهوى بعصاه على عضوي التناسلي قائلا :

هذا الذي يتعامل مع النساء اليهوديات ..

— آي .. صرخت باعلى صوتي ..

قهقه باعلى صوته هو الاخر .. وهوى مرة اخرى وثالثة .. ورابعة ، وفي كل ضربة يثور في شيطان يصرخ ..

وكحال من يقع تحت تأثير « البنج » لم اتابع العـد ، فقد اغمي علي .

***

في قـاعة المحكمـة التي تعين لهـا ان تنظر في تمديد توقيفي ، كان القاضي يجلس وراء الحاجز الخشبي ، الذي امتد على عرض قاعة المحكمة وارتفع بطول قامـة الرجل . وبمحاذاة هـذا الحـاجز جلس شرطيـان من حول طـاولة صغيرة ، ووقف شرطي آخر بجانب الباب الداخلي ، ورابع اغلق الباب الرئيسي بظهره .. امـا الخـامس فقـد جلس بمحاذاتي على المقعد ..

همس احدهم لزميله من خلفي : انه محابيل (مخرب)! فاجابه الثاني : واضح !

وحين ابرزت النيابة الاوراق المصورة امـام المحكمـة طلب المحامي الاطلاع على هذه الاوراق .

النيابة : هذه اوراق سرية ، ونحن ، في هذه المرحلة ، نطلب عدم اطلاع احد عليهـــا .

القاضي : الاعتراض مقبول !

المحامي : ان موكلي تعرض للضرب والتعذيب !

نظر الشرطيان الجالسـان بمحاذاة الحـاجز الخشبي كل الى زميله وضحكا .. بينما ابتسم القاضي متسامحا ..

ومن خلفي قال الهمس : لو يقتلوه !

ومن مكان في المقاعد الخلفية صرخ احدهم واقفا :

— انا يا سيدي المخرب وليس ابني ..!

— اسكت ... انتهره رجـال الشرطـة والقاضي في آن واحــد !

ايه يا ابي .. لن تنقذني بهذه العاطفة الفجة ..

— قررت المحكمـة تمديد فترة التوقيف ١٥ يومـا على ذمـة التحقيق ..

وفي اليوم الثالث عشر اطلقت الشرطة سراحي بـــلا كفـــــالة !.

الرياضة

منتخب اللاعبين العرب يلعب باسم فلسطين

طرابلس – عقد رؤساء الوفود العربية المشتركة في الدورة الثانية لكأس فلسطين لكرة القدم اجتماعا وبحثوا خلاله المسائل التنظيمية المتعلقة بالدورة ومبارياتها .

وقد تقدم الوفد الفلسطيني باقتراحين خلال الاجتماع يقضي الاول بمساندة الدول العربية في طلب فلسطين الخاص باشتراكها في عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم... ويقضي الثاني بتشكيل فريق لكرة القدم يمثل الدول العربية ليلعب باسم فلسطين في مختلف دول العالم .

ولا يزال الاقتراحان قيد البحث في اجتماعات رؤساء الوفود التي ستعقد طوال ايام الدورة للنظر في المسائل التي تطرح عليهم ولتحديد مكان وموعد الدورة القادمة .

دوري الكرة المصري

القاهرة – اجتمع مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم مساء الثلاثاء الماضي .

وتم خلال ذلك الاجتماع تحديد وتوزيع الاندية المصرية على المجموعات المختلفة المشتركة في مسابقتي الدوري العام لاندية الدرجتين الثانية والثالثة للموسم الجديد ١٩٧٤/٧٣ ، وذلك طبقا لمواقعها الجغرافية بالاضافة الى وضع جداول مبارياتها .

وجدير بالذكر ان الاتحاد كان قد اجتمع في الاسبوع الماضي ووضع برنامج مباريات الدوري العام لاندية الدرجة الاولى .

منتخب الكرة الكويتي – ثاني كأس الحرية الاسيوي في ماليزيا

ماليزيا – دورة كأس « الماروكا » (كأس الحرية) دورة كروية دولية تنظمها ماليزيا سنويا وتشترك فيها دول آسيوية فقط . وهذه هي السنة الاولى التي تشترك في هذه الدورة دولة عربية هي الكويت .

وقد ادى الفريق الوطني الكويتي احلى واجمل العروض في هذه الدورة ، لا بل كان مفاجأة الدورة بكاملها ، حيث تمكن من الوصول الى المباراة النهائية متغلبا في نصف النهاية على منتخب كوريا الجنوبية القوي بهدف لصفر سجله حسين محمد . وقد لعب المنتخب الكويتي في المباراة النهائية امام المنتخب المضيف – ماليزيا .

وقد فاجأ الجمهور باحرازه هدفا مبكرا في الدقيقة الثانية من المباراة بواسطة حسين محمد .

الا ان الارهاق بدا واضحا على اللاعبين الكويتيين نظرا للبرنامج المحصور الذي اعد لهم ، الشيء الذي ادى الى اهتزاز صفوفهم واختراق دفاعهم ثلاث مرات ليفوز الماليزيون بالكأس وبالمباراة ٣ : ١ .

نتائج دورة كأس فلسطين لكرة القدم

افتتحت دورة كأس فلسطين لكرة القدم ، بعد ظهر السبت من الاسبوع الماضي في كل من طرابلس وبنغازي في ليبيا بعد ان قسمت الدول العشرة المشتركة في الدورة الى مجموعتين .

تلعب في مجموعة طرابلس فلسطين ، مصر ، اليمن الجنوبية ، سوريا وتونس . وتلعب في مجموعة بنغازي ليبيا ، الامارات ، العراق ، اليمن الشمالية والجزائر .

ومن نتائج مجموعة طرابلس تعادل فلسطين وليبيا ١ : ١ وفوز مصر على اليمن الجنوبي ٦ : ١ وتونس على سوريا ٤ : ١ . ثم فازت تونس على مصر ١ : صفر من هدف سجله محيي الدين ، وفازت فلسطين على اليمن الجنوبية ١ : صفر .

اما نتائج المجموعة البنغازية فكانت تعادل ليبيا والامارات ١ : ١ وفوز العراق على اليمن ٢ : صفر والجزائر على اليمن الشمالي بنفس النتيجة وفازت ليبيا على اليمن ١ : صفر وتعادلت الجزائر مع العراق بدون اهداف .

تكريم الوفود المشتركة في دورة كأس فلسطين

طرابلس – اعدت لجنة النشاط الاجتماعي في دورة كأس فلسطين المقامة حاليا في الجمهورية العربية الليبية برنامجا سياحيا لاعضاء الوفود المشتركة في هذه الدورة .

ويتضمن البرنامج الذي بدأ يوم الاثنين الماضي زيارة بعض المصانع والمعالم الاثرية والسياحية في ليبيا ... وقد قام الفريق المصري وفريق اليمن الدمقراطية بجولة في مؤسسة قدح الصناعية ومصنع التبغ الحكومي بطرابلس حيث اطلعا على اساليب العمل في هاتين المؤسستين .

كما يتضمن البرنامج اقامة ندوة تعقد يوم الجمعة القادم في صالة نادي اتحاد الكرة الليبي يحضرها مديرو ومدربو الفرق المشتركة في الدورة ، وذلك لبحث نشاط التدريب الرياضي في الوطن العربي ، ويتضمن البرنامج ايضا حفلا ساهرا يقام في مسرح الكشافة وتحضره جميع الوفود .

وفي مساء الجمعة ٢٤ آب الحالي يقيم عبد الحميد الزيناتي ، وزير الشباب الليبي ، حفل استقبال تكريما لوفود الدول العربية المشتركة في الدورة .

وفي ختام الدورة ، يوم السبت ٢٥ آب الحالي ، يتضمن البرنامج جولات حرة لجميع اعضاء الوفود ثم يقيم وكيل وزارة الاعلام حفل غداء للصحفيين في المدينة السياحية بطرابلس يحضره لفيف من المسؤولين في وزارة الاعلام والثقافة ورجال الصحافة والاذاعة في ليبيا .

حكم السنة

« مارتن سانشيز » ، حكم الكرة الاسباني اثبت فعلا انه حكم الموسم في العالم اجمع بعد ان قام بطرد لاعبي الفريقين – الاثنين وعشرين – من الملعب دفعة واحدة ... وجاء الطرد الجماعي نتيجة لخلاف وقع بين الفريقين المتباريين وقد اوقف كل منهما مدة ثمانية اسابيع !

اضواء كاشفة على فريق هبوعيل الطيبة الذي انتقل الى فرق الدرجة الثانية

مشاكل مزمنة يعاني منها الفريق

بقلم : محمد ابو اصبع

اللاعب المقعد عصام جبارة بترت ساقه بعد اصابتها بالغرغرينة قبل خمس سنوات اثر مباراة كرة قدم ، نتيجة الاهمال في مستشفى الخضيرة وتدفع له شركة هسنيه للتأمين ومؤسسة التأمين القومي معا تعويضا قدره ٨٤٧٥ ليرة فقط ؟!!

هذا اللاعب تنقل بين ثلاثة محامين ، والمحامي الرابع تعهد برفع قضية ضد المستشفى .

اما اللاعب الممتاز عبد الحليم ابو راس الذي كسرت قدمه في بدء الموسم الرياضي الفائت فقد اجريت له عملية جراحية في مستشفى بنلسون ولم تنجح . وتعطل سنة كاملة لم يدفع له التأمين خلالها الا ثلاثة الاف ليرة !

وفي مقابلة بين المصاب عبد الحليم وممثل لجنة هبوعيل طلب ممثل اللجنة من عبد الحليم ان يؤجل العملية عدة شهور لعدم تمكنهم من تقديم المساعدة !.

وكاد اهمال الهيئات الهستدروتية المسؤولة ان تؤدي الى بتر ساقه والبرهان على هذا ، ان الطبيب الذي اجرى العملية الجراحية الثانية في مستشفى هداسا في القدس مؤخرا على حساب اللاعب ، قال للمصاب : لو تأخرت قليلا لاصيبت قدمك بالغرغرينة ولتسبب هذا في بتر ساقك لا سمح الله ...

اذن كان اللاعب عبد الحليم على حق عندما رفض طلب ممثل لجنة الهستدروت تأخير اجراء العملية وبوقاحة قال حضرة ممثل اللجنة للمصاب عندما رفض طلبه : نحن نعرفك من اسمك !

والعملية الجديدة التي كان مضطرا الى اجرائها بسرعة كلفته اربعة الاف ليرة ولولا تمرد الفريق (وتهديده بمنشور وزعه على السكان ووقعه عدد من اعضاء الفريق بعدم النزول الى اللعب في الموسم الرياضي الجديد لما تعهدت ادارة الفريق بتسديد هذا المبلغ على مراحل !.

وحتى هذه الدفعات لا يحصل عليها الا « بتحميله جميلة » وقسم منها جاء من المجلس المحلي .

وهذه الدفعات يريد ان يستخدمها البعض في ادارة الفريق (الادارة السابقة) كوسيلة للضغط على اعضائه من اجل اسكات الاصوات المطالبة بانتخاب ادارة جديدة ومخلصة لتنفيذ المطالب التي يضعها اعضاء الفريق كمقدمة امام الادارة الجديدة !

ولا شك ان الانظار تتجه نحو اعضاء الفريق وخصوصا بعد انتقاله الى فرق الدرجة الثانية ، فقد فهمت انه سينضم اليه لاعبون من الطيرة ، وقلنسوة ومن كفار سابا . ويتمتع هذا الفريق بجمهور رياضي كبير ليس القرى المجاورة في المثلث وحتى في المستوطنات اليهودية . وهذا الجمهور يتبرع له بسخاء ويصر الفريق على انتخاب ادارة جديدة تتعهد بالضغط على الهيئات المسؤولة من اجل تنفيذ الوعود ببناء مركز رياضي كبير مدرج . وهذا ليس وعد رئيس المجلس المحلي الحالي وحده – اذا صعد الفريق الى فرق الدرجة الثانية – وانما سمعناه من مسؤولين في الاحتفال الذي نظمته لجنة عمال الطيبة باشتراك ممثلين مختلفين من مركزي الرياضة والهستدروت والعراخ .

هذا اولا :

ثانيا : ان وجود فريق بدون تأمين كامل لاعضائه يعتبر تمييزا واضحا وفاضحا بحق الفرق العربية .

واللاعبون يتخوفون من اي اصابة (جراح) وقد رأينا ما جرى مع اللاعبين عصام وعبد الحليم ، لهذا فاعضاء الفريق يصرون على قيادة ادارة جديدة تتعهد باحترام وصيانة حقوق الاعضاء المهضومة .

ان مجموع هذه المشاكل تحول دون ازدهار الرياضة في هذه البلدة الكبيرة المحرومة من المساعدات المالية لانتعاش الفرق الرياضية .

موسكو تستقبل الجامعيين الرياضيين

- « الرياضة والسلام والصداقة » شعار المهرجان
- رقم قياسي قبل بدء المهرجان
- ٤٤٠٠ لاعب و ١٥٠٠ حكم
- برامج غير رياضية للضيوف .

تعيش موسكو ، عاصمة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الان حدثا رياضيا كبيرا الا وهو المهرجان الرياضي الطلابي الصيفي العالمي لعام ١٩٧٣ الذي افتتح يوم الاربعاء الماضي .

وهذه الالعاب الرياضية في موسكو هي بلا شك ، الحدث الرياضي الرئيسي في هذا العام . فهي ، اولا ، اكبر مباريات دولية ، وثانيا لان الطلاب الان يشكلون الاساس لعديد من الفرق الرياضية .

ويشترك في هذا المهرجان ما يقرب من ٧٠ بلدا من بلدان العالم ويحضره حوالي ٤٤٠٠ مشترك ومجموعة كبيرة من مراسلي الصحف والاذاعة والتلفزيون . وبالاضافة الى ذلك يقوم اكثر من ١٥٠٠ حكم بخدمة المهرجان . ويزيد مجموع المشتركين في هذا المهرجان على ٥٧٠٠ شخص . وهذا رقم قياسي بالنسبة لمثل هذه الالعاب .

وتمتاز الالعاب الرياضية لطلاب الجامعات في موسكو هذا العام بعدة مزايا اذ تتم المباريات في ظروف الانفراج الدولي نتيجة لتحقيق تغيرات ايجابية في تحسين العلاقات بين الدول وتوطيد قضية السلام . وفي هذا المجال ايضا فان دور الاتحاد السوفييتي كرمز للتقدم والنضال من اجل السلام والامن في كل انحاء العالم هو دور كبير للغاية . واثرت الزيارات التي قام بها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الغربية وفرنسا وبولونيا وجمهورية المانيا الديمقراطية والمباحثات والاتفاقيات التي تمت اثناء هذه الزيارة تأثيرا جيدا على العلاقات بين الشعوب والدول . وقد اثار هذا الامر عواطف الشبيبة الراهنة بما فيها طلاب الجامعات الشباب ولهذا السبب اجتذب المهرجان الرياضي لطلاب الجامعات الذي يجري حاليا في موسكو انتباه كل المجتمع الرياضي في العالم . ولهذا السبب فان الالعاب التي تجري في المهرجان هي اكثر الالعاب جماهيرية وتمثيلا خلال كل تاريخ اجراء المباريات ، ويدوي الشعار التقليدي لهذه الالعاب وهو « الرياضة والسلام والصداقة » بقوة اكبر .

موسكو تستقبل شباب الجامعات الرياضي

وتوجد في موسكو ، بكونها مركزا كبيرا للحياة الثقافية والعلمية والسياسية ، كل المنشآت الرياضية الضرورية لاجراء مباريات ضخمة كالالعاب الرياضية لطلاب الجامعات وتقدم للضيوف احسن الملاعب والمسابح وقصور الرياضة والساحات والميادين . الا ان القاعدة الرياضية الرئيسية التي يتم فيها معظم المباريات هي ملعب لينين المركزي في لوجنيكي .

وينزل الرياضيون والحكمون الذين يحضرون هذه المباريات في مساكن طلبة جامعة موسكو الحكومية التي تحمل اسم لومونوسوف ، وبالاضافة الى ذلك خصصت احسن فنادق العاصمة لاستقبال الضيوف وممثلي الاتحادات الدولية ورجال الصحافة .

ان هذه المباريات تقترب من الالعاب الاولمبية من حيث توتر الصراع الرياضي ومستوى النتائج للمسابقات العشر . فسيشترك في مباريات العاب القوى ما يقرب من ٨٠٠ رياضي ، وفي كرة السلة ٦٠٠ ، والكرة الطائرة ٥٥٠ ، والسباحة ٣٠٠ وما الى ذلك .

ويشترك منتخب طلاب الاتحاد السوفييتي وقوامه ٢٣٠ رياضيا في كل برنامج المباريات . ويوجد ضمن هذا المنتخب عدد كبير من الرياضيين المعروفين الذين دافعوا مرات عديدة عن شرف الاتحاد السوفييتي بنجاح في المباريات الهامة ومنهم نيكولاي افيلوف وناديجدا تشيجوفا وفالينا ميلنيك وفلاديمير بسودي وغيرهم .

وتم اعداد برنامج ثقافي كبير للمشتركين في هذه المباريات وضيوفها . فهم يتعرفون على الآثار التاريخية والحديثة في العاصمة ويلتقون بشغيلة المعامل والمصانع وبطلاب المعاهد ويزورون المعارض ويشاهدون احسن التمثيليات والعروض في مسارح موسكو ويحضرون حفلات الفنانين وفرق الهواة ، وافتتح في بيت طلبة جامعة موسكو على تلال لينين ناد امَمي للشبيبة . وقد حضرت الشركات التجارية المعروفة تحفا تذكارية خاصة لضيوف موسكو واخذ احسن الطهاة بعين الاعتبار اذواق الناس من مختلف القوميات .

ان موسكو توثق من خلال المباريات الرياضية ، وحدة الجيل الشاب وتعزز الصداقة الاممية والفهم المتبادل .

فتحياتنا الى المهرجان الرياضي – ٧٣ لطلاب الجامعات .

أهمية الرياضة في الاتحاد السوفييتي

تعتبر التربية البدنية والرياضة في الاتحاد السوفييتي مسألة ذات اهمية كبيرة على نطاق الدولة كلها ولذلك تزداد من سنة لاخرى المخصصات المالية وتبنى ملاعب رياضية جديدة وقصور الرياضة واحواض السباحة وغيرها من المنشآت الرياضية ، كما يتسع نطاق تحضير الكوادر الرياضية .

ويؤثر هذا كله تأثيرا رائعا على تطوير جماهيرية الحركة الرياضية ونمو مهارة الرياضيين . فيمارس الملايين من المواطنين مختلف انواع الرياضة ويؤدون اختبارات « مستعد للعمل والدفاع » . وتوصل العديد من الرياضيين السوفييتيين الى مهارة رفيعة واحتلوا مواقع بارزة في الحركة الرياضية العالمية . لنتذكر النجاحات البارزة التي حققها الرياضيون السوفييتيون في الالعاب الاولمبية في ميونيخ : ٥٠ ميدالية ذهبية و ٢٧ فضية و ٢٢ برونزية .

ولعبت المنظمات الرياضية النقابية التي حصلت على نصف هذه الميداليات دورا كبيرا في ذلك . وتضم هذه المنظمات الان في صفوفها اكثر من ٦٢ مليون رياضي منهم ٢٢ الف حائز على لقب استاذ في الرياضة في الاتحاد السوفييتي . ويوجد تحت تصرف المنظمات النقابية ما يقرب من ٢٥٠٠ ملعب رياضي و ٩٠٠٠ قاعة رياضية لالعاب الجمباز و ٦٠٠٠ للتزحلق على الثلج و ٥٠٠ حوض للسباحة واكثر من ٢٤٠ الف ساحة وميدان .

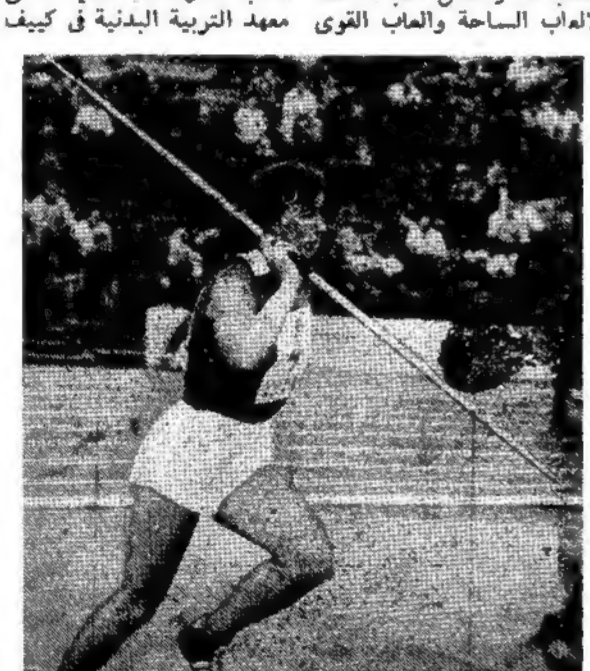
وتشغل المنظمة الرياضية الطلابية « بوريفستنيك » ٤٥ نوعا من انواع مليون ونصف مليون طالب واستاذ وموظف لدى مئات الجامعات والاكاديميات والمعاهد مكانا بارزا في الحركة الرياضية السوفييتية .

وتمارس الجمعية الرياضية الطوعية « بوريفستنيك » ٤٥ نوعا من انواع الرياضة تتم بها مباريات البطولة سنويا . ويوجد تحت تصرف هذه الجمعية ٢٠٠ ملعب لكرة القدم و ٢٥ حوضا شتويا للسباحة وخمس حلبات لالعاب الساحة والعاب القوى واكثر من ١٠٠ ساحة للتزحلق على الجليد والهوكي واكثر من ١٠٠ قاعة للجمباز .

اعدت « بوريفستنيك » خلال السنوات الاخيرة ١١٣ استاذا عالميا في الرياضة وما يقرب من خمسة الاف استاذ رياضي على نطاق الاتحاد السوفييتي واكثر من مليوني رياضي حائزين على مختلف الدرجات والالقاب .

وسام لينين للرياضيين

وحاز العديد من الطلاب على المراكز الاولى في هذه المباريات العالمية الضخمة . كما ساهم رياضيو هذه الجمعية مساهمة كبيرة في الدورة العشرين للالعاب الاولمبية . فقد اوفدت هذه الجمعية ٥٠ رياضيا للاشتراك في الالعاب الاولمبية فادوا واجبهم امام الوطن بشرف وحازوا على ١١ ميدالية ذهبية و ٨ فضية و ٤ برونزية . واصبح اسم طالب الدراسات العليا في معهد التربية البدنية في كييف والبطل الاوليمبي في الركض لمسافة ١٠٠ م و ٢٠٠ م **فاليري بورزوف** واسم لاعب الجمباز والبطل الاوليمبي من مدينة فلاديمير **نيكولاي اندريانوف** واسم الفائز ببطولة العالم مرات عديدة وبطل الالعاب الاوليمبية ثلاث مرات **اليكساندر ميدفيد** واسم السباح من موسكو **فيكتور فازانوف** واسماء العديد من الرياضيين الاخرين معروفة جيدا لدى اوسع جماهير هواة الرياضة وقدر الوطن تقديرا رفيعا نجاحاتهم ، فمنح فاليري بورزوف واليكساندر ميدفيد ، ضمن الاخرين اعلى وسام للدولة الا **وهو وسام لينين .**



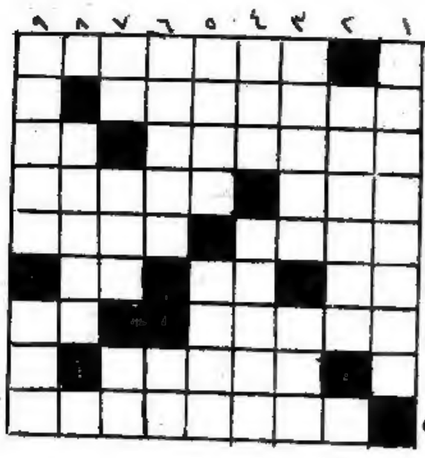
اللاعبة السوفييتية ازولينا الفائزة في مسابقة رمي الرمح



اللاعب السوفييتي فالريلنكو ينتزع الفوز من اللاعب الامريكي في سباق العدو لمسافة ٤٠٠ متر .

كلمات متقاطعة

اعداد : سهام درويش – جديده



الكلمات الافقية

١ – حبة برتقال
٢ – للتكاتف
٣ – تجادلي مبعثرة – مادة قاتلة
٤ – ماذا بالانجليزي – نوع من الحشرات
٥ – اذهل – قاومت
٦ – قط – حرف نصب – حرف نصب
٧ – اعربي مبعثرة – ثلثا ادب
٨ – صخر صلب
٩ – عاصمة تشيلي

الكلمات العمودية

١ – شاعر عراقي
٢ – لا امام
٣ – صحراء – دم
٤ – رقم – الاسم الثاني لممثل مشهور
٥ – تحيا – عكس استيقظت
٦ – حاربت – نحن بالانجليزي
٧ – ثلثا ادم – نوع من الحشرات – ثلثا دار
٨ – اندمس معكوسة
٩ – مسرحية لشكسبير – ظل .

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١ – القدس – اسد ، ٢ – لا يستطيع ، ٣ – جلدي – دلاس ، ٤ – ديودخ ، ٥ – يسار – لهن ، ٦ – دير حنا ، ٧ – حزيران ، ٨ – دويد لحام ، ٩ – سمير – احسن .

الكلمات العمودية

١ – الجديد – دس ، ٢ – لاذ – سيهرم ، ٣ – فيروار – يي ، ٤ – دسي – وصحدر ، ٥ – ست – نزل ، ٦ – طري – ايحا ، ٧ – ايلول – راح ، ٨ – سعادة – امس ، ٩ – سخنين

مسابقة في اكل البيض المسلوق

بمناسبة انتهاء موسم المدارس وابتداء العطلة الصيفية اقيمت حفلات في جميع المدارس .. وفي احدى مدارس واشنطن اقيمت بهذه المناسبة مسابقة في اكل البيض المسلوق وكان الفائز شاب صغير عمره ١٦ سنة حيث التهم ٥٥ بيضة مسلوقة ...

١٠٠ سنة وتطلب الطلاق

السيدة الاميركية « جوني لي فيجون » البالغة من العمر ١٠٠ عام ... طلبت الطلاق من زوجها البالغ من العمر ١٠٣ سنوات ...

وفي ادعائها امام المحكمة قالت ان الحياة مع زوجها لم تعد تطاق بسبب مطاردته للصبايا الصغيرات .. وهي الان تعيش لوحدها بعد زواج دام ٢٨ سنة !

الجوع يختفي سنة ٢٠٠٠

سيختفي الجوع تماما وسيتوفر الطعام لكل انسان في عام ٢٠٠٠ ! صاحب هذا الرأي الاستاذ « فاجنفود » بالمانيا الاتحادية .. ويقول ان العلماء قاموا بتجارب ناجحة لاستخلاص الاطعمة الصناعية من النفط والنباتات والاعشاب البحرية ..

واضاف : ان الشيء الحاسم في تأمين الغذاء للعالم هو تنظيم توزيع الاطعمة عليهم . وقال انه سيطرأ تغيير كبير على عادات الناس وطرق غذائهم فيكثرون من تناول الاطعمة الزلالية مقابل الاقلال من تناول الاغذية النشوية والدهنية .

٣٦ يوما

رغم موجة القتل والاجرام وحوادث الطرق وامراض القلب والسرطان فقد ارتفعت نسبة حياة الانسان الاميركي بـ ٣٦ يوما ..

هذا ما اعلنه مكتب للاحصاء في واشنطن قبل اسبوعين . وهكذا اصبح معدل حياة الانسان الاميركي ٧١ عاما وشهرين ....

حمار .. يدخن !

والتر ماير صاحب حمار من مدينة واتمبلبر في المانيا الغربية . ولحماره هواية فريدة من نوعها ، وهي التدخين ...

وعندما يخطر على بال الحمار ان يدخن فانه يقف في وسط الطريق و « يحرن » فلا يتحرك بتاتا حتى يشعل له صاحبه السيجارة ولا يمشي الا بعد ان يدخنها

وكأنما ينطبق عليه المثل القائل : « اذا كثرت عليك الهموم دخن عليها تنجلي » . وهل هناك اكثر من هموم الحمير ؟ !!

ترقيم الحمير

في تركيا فرض على راكبي الحمير في الريف ان يعمدوا الى ترقيمها ، اسوة بالسيارات ، ليصبح من السهل تحرير محاضر الضبط بحق مخالفي قواعد المرور .

وهكذا صار من المألوف رؤية الحمير المرقمة تسير في شوارع القرى التركية .

ارأيت يا عزيزي القارىء ان للحمير مشاكل .

اضراب في ... ملهى

لقد كان هذا غريبا حقا ، فقد وجد الرواد الدائمون والسياح الذين جاءوا الى ملهى مونت – كارلو حيث يمكن ان يخسر الانسان كل ميزانيته في ليلة واحدة ، وجدوا ابواب الملهى مقفلة ، واتضح ان المستخدمين الذين يديرون طاولة « الروليت » والالعاب

من هنا وهناك

الاخرى سيئة الصيت قد اعلنوا الاضراب . وسبب هذا الاضراب هو ان اصحاب الملهى قرروا اقامة شبكة تلفزيونية داخلية لمراقبة ما يجري ولم تطب هذه البدعة لاولئك الذين كان من المفروض عليهم بحكم طبيعة عملهم محاربة الاحتيال في القمار .

الدموع في القوارير

انتشرت بين سكان المدينة الايطالية اسيزي اشاعة مفادها ان تمثال مريم العذراء في كنيسة المدينة بدأ يذرف الدموع . وتوافد الوف المؤمنين ليروا باعينهم هذه « المعجزة » ... وكان شخصان من خدم الكنيسة يبيعان بمهارة ونشاط قوارير تحتوي على الماء ذي « التأثير العجيب » .

وصار عدد الحجاج يزداد يوما بعد يوم وانتشر خبر « العذراء الباكية » بعيدا خارج نطاق المدينة واثارت هذه « المعجزة » اهتمام البوليس ايضا الذي كشف ، بدون اية مشقة ، الخدعة البسيطة والقديمة قدم العالم نفسه . كان محجرا التمثال قد اوصل بهما خرطومان يجري منهما الماء العادي من انبوب المياه ....

مرضى الزعـامـه يحـاولون رمينـا بـدائهـم

مَـنْ الـذي اضطـر الوزيـر المـوغي الى التخـلي عـن قائمتـه اليهوديـة « النقيـة » بحيفـا ؟!

حيفا – لمحرر الاتحـاد الخاص بالمعركة الانتخابية – تباهت جريدة « الانبـاء » ، الحكومية ، في عددها الصادر امس الاثنين ، ان الوزير الموغي وهو مرشح المعراخ الحاكم لرياسة بلدية حيفا قرر « ضم مرشح عربي في قائمة الحزب لانتخابات البلدية في مكـان مضمون » ..

ومن المعروف ان المباي فالمعراخ اهمل ، في كل الانتخابات السابقة ، سكان حيفا العرب الذين بلغ عددهم الان قرابة الـ ٢٠ الف ساكن . ولكن ازدياد التفاف الجماهير العربية في حيفا ، المرة تلو المرة ، حول حزبهم الشيوعي اضطره الان ، مرغما ، الى اعتبار وزن الجماهير العربية والى محاولة التزلف لها . وان تراجع حزب « العمل » ، وعلى راسه الوزير الموغي في حيفا ، عن قائمته اليهودية « النقية » لانتخابات بلدية حيفا ، واضطراره الى الوعد بادراج عربي في مكان مضمون في قائمته في حيفا ، هو برهان جديد على ان وزن الجماهير العربية يصبح ذا تاثير على الحكام المتغطرسين بمدى مايصرون على تأييد حزبهم الشيوعي .

هذا وعلينا ان ننتظر نتيجة هذا الوعد . هل سيحققه الوزير الموغي او هو مجرد « طعم » لتسعير الخلافات المشتدة بين زلم المباي العرب في حيفا الذين يستقتلون على هذا المنصب ولا هم لهم سوى وجاهتهم الشخصية ولويخرايب البصري « عرب حيفا » ..

واوقح الوقاحة هو ماجاء في خبر الانباء « الحكومية » اياه من دس رخيص على حزبنا الشيوعي . فبينما الرأي العام كله يعرف ان الخناقة حامية بين رجالات « العمل » في حيفا وقطريا على اقتسام المراكز في الهستدروت وفي الكنيست وفي الكيبوتسات ، حتى ان الواحد منهم صار مستعدا ان يطعن اخاه من الخلف ، تأتي هذه الكرتلة الحكومية – « الانباء » – وتدس على الحزب الشيوعي في حيفا انه مختلف حول من يترأس قائمته البلدية . ان دسيسة « رمتني بدائها وانسلت » لم تعد تشعواحدا خصوصا حين يأتي هذا الدس من ورقة مفضوحة ولا يحترمها اي انسان يحترم نفسه ، وهي « الانباء » ، وخصوصا حين يكون هدف هذا الدس حزب يعرف كل الناس ان اعضاءه لايتنافسون الا على مدى التضحية في خدمة قضية الشعب العادلة ، وهو حزبنا الشيوعي .

وزير الداخلية المفدالي معاد للناصرة

الشيوعيـون يذهبـون الى محكمـة العـدل العليـا مطـالبين باجـراء انتخـابـات بلديـة النـاصرة

الناصرة – لمراسل الاتحـاد – اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة منشورا وزعته على اهالي الناصرة بتاريخ ١٧–٨–٧٣ شجبت فيه مواقف وزير الداخلية المفدالي « بورغ » المعادية للناصرة واهاليها ، والتي كان آخرها محاولة الوزير قطع الطريق على الكتلة الشيوعية التي تقدمت لدى محكمة العدل العليا بدعوى تلزم وزير الداخلية باعلان الاسباب التي تحول دون اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة في هذه السنة ، وذلك بما اعلنه مؤخرا عن قراره بتأجيل الانتخابات البلدية في الناصرة و ١٠ قرى عربية اخرى الى السنة القادمة .

ومما جاء في بيان الكتلة :

« اننا نعتبر قرار الوزير ، محاولة لانقاذ هذه الادارة من نقمة شعب الناصرة الطامح الى التغيير » . والعجيب الغريب انه (اي الوزير) يفعل كل ذلك على الرغم من ان تقرير مراقب الدولة الاخير قد كشف النقاب عن العيوب والفساد التي لا يخلو مجال منها في عمل ادارة سيف الدين الزعبي » .

وجاء في بيان الكتلة ايضا : « ان الوزير المفدالي « بورغ » منهمك الان مع زملائه في حكومة غولده – ديان بتخطيط ابتلاع المناطق المحتلة ، وخطف الطائرات المدنية ، محاولا ان يخطف ظلما وتمييزا حق جماهير الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي ، اسوة بباقي سكان اسرائيل ، في الموعد الرسمي للانتخابات العامة » .

ثم خاطب البيان جماهير الناصرة قائلا ان توجهنا لمحكمة العدل العليا جاء للمحافظة على حق دمقراطي وقانوني لجماهير المدينة ، ولتوفير انسب واقرب فرصة لتغيير هذه الادارة الفاشلة في البلدية !

اما طريق التغيير فهو طريق النضال ، نضال جميع فئات شعبنا في الناصرة ، بوحدة عمالها ومثقفيها وتجارها وحرفييها وشبابها مع حزبهم الشيوعي المجرب .

مهرجـان انتخـابي ضخم في قلنسوة

اميـل حبيبي : مـن اختطـاف الارض الى اختطـاف الطائـرات انكشفـت أمـام العـالم حقيقـة السياسـة الصهيونيـة

قلنسوة – لمراسلنـا الخاص – شهدت هذه القرية الكبيرة الصامدة في المثلث ، مساء السبت الماضي ، مهرجانا انتخابيا من اروع ما جرى في القرية افتتح به الحزب الشيوعي معركتـه الانتخابية .

وعقد المهرجان في الساحة العامة . وكان مكبر الصوت ينقل الكلمات الى مئات المحتشدين وعلى رأسهم العمال والشباب والمثقفون الوطنيون .

وافتتح المهرجان الرفيق عبد الرحيم عزاوي الذي اعطى الكلمة الى الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد .

واستعرض اميل حبيبي وضع حكام اسرائيل المعتدين الذين بداوا يشعرون ان التطور الدولي يسد عليهم النافذ فصاروا يرتكبون الخطأ تلو الخطأ لانهم اضاعوا المستقبل .

وقال : على مدى ربع قرن وهم يختطفون الارض . والان ، بعد ان اختطفوا الطائرة اللبنانية ، انكشفت امام العالم حقيقتهم .

وقال : ان تصرفاتهم الاخيرة ، اذا كان في الهجوم الاستيطاني الجديد على المناطق المحتلة او في « الجو » ، لا تدل على ثبوت مراكزهم بل على ضياع املهم في المستقبل . واننا ، نحن الشيوعيين ، نخوض الانتخابات القادمة ونحن ندرك مسؤوليتنا الكبرى تجاه الشعب ومستقبله . وان لهذا الشعب كلمة يقولها في ما يجري الان من تقرير مصائر بلاده والشرق الاوسط . وهو يعلم ان وزن هذه الكلمة يزداد بمدى ما يزداد التأييد الشيوعيين .

اضراب مدراء ومفتشي المدارس الثانويـة يهـدد بالخطـر افتتـاح المـدارس !

تل أبيب – اليوم (الجمعـة) يدخل اضراب مدراء ومفتشي المدارس الثانوية في اسرائيل ، الذي اعلنته منظمة المعلمين الثانويين في البلاد يومه الثالث . وفي نداء وجهته منظمة المعلمين الثانويين دعت وزيري المالية والمعارف الى اجراء المفاوضات على اساس الاقتراح الذي تقدم به وزير المالية في ٣٠ تموز الماضي والذي ينص على زيادة راتب المعلم حامل شهادة م.ع مئة ليرة بعد قضاء اربع سنوات في الخدمة . وكان وزير المالية قد تراجع عن اقتراحه المذكور واقترح ان تكون الزيادة من ٤٠ – ٥٠ ليرة شهريا وتدفع من شهر آذار ١٩٧٤ .

وطالب المعلمون بانهاء المفاوضات حتى نهاية هذا الاسبوع . واعلن الناطق باسم منظمة المعلمين الثانويين ان الاضراب يشل عملية الاعداد لفتح المدارس في السنة الدراسية المقبلة . كما وانتقد نقابة المعلمين الهستدروتية على عدم تضامنها مع المضربين .

اجتماع شعبي حاشد في حي اللاتين في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – عقد يوم الخميس الماضي ١٦–٨ اجتماع شعبي في بيت الرفيق الياس رشرش في حي اللاتين في الناصرة حضره جمع من العمال والاصدقاء .

افتتح الاجتماع الرفيق جورج غريب عضو مجلس عمال الناصرة بكلمة ناقش فيها المراخيين في مجلس عمال الناصرة عن حسابات ٤ سنوات مضت واظهر مواقفهم الخنوعة وخيانتهم لمطالب جماهير العمال في المدينة .

ثم تحدث الرفيق غسان حبيب ، فالقى كلمة سياسية حافلة تطرق فيها الى كافة القضايا السياسية في بلادنا وفي العالم ، وحيى شعب كمبوديا الذي صمد ضد الهجمة الامبريالية واضطر الامريكان في النهاية الى ايقاف حربهم القذرة على ارضه .

ومما قاله : « ليرسلوا ديان لتعليمه لا الحرب بل كيف انسحب مثيرو الحروب واصحاب الارض المحروقة من فيتنام وكمبوديا » .

اجتمـاع شعبي حـاشد في بركـا

بركا – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية انعقد اجتماع شعبي حاشد تحدث فيه الرفيق يشوعا ايرغو عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، والرفيق الشاعر سميح القاسم .

افتتح الاجتماع الرفيق اسعد قويقس سكرتير الفرع فتحدث عن نشاطات الشيوعيين في بركا في قضايا العمال ومن مطالب جماهير القرية . وهتف في نهاية كلمته : نريد ان نعيش حياة عصرية ولذا فنحن نرفض السياسة التي تفرض علينا التأخر . ودعا العمال وجماهير القرية الى عدم السماح للاحزاب الصهيونية بان تفوت اربع سنوات اخرى على جماهيرنا .

ثم تحدث الرفيق ارغو فحذر حكام اسرائيل من الاستمرار في سياستهم الفاشلة بعد الضربات المتعاقبة التي نزلت بالاستعمار الاميركي الاقوى منهم . وشرح التغيرات التي تمت في العالم لصالح الاشتراكية والشعوب .

ثم تحدث ساخرا من وعود الحكم واحزابه للجماهير العربية عشية الانتخابات – الوعود بالمساواة وبالوظائف وغير ذلك .. وهتف : ما الذي منعكم من تنفيذ ذلك وانتم الحاكمون خلال ٢٥ عاما ؟ !

وانهى كلمته داعيا الى التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح وقال : كلما ازداد تصويت الناخبين العرب لركاح ، وكلما ازدادت قوة ركاح ، فان الحكومة تضطر ان تفهم بان الجماهير العربية ترفض سياسة الخداع والاضطهاد والعدوان .

وتحدث بعده الرفيق الشاعر سميح القاسم فهاجم احزاب الحكم التي اعتبرت ان الطائفة الدرزية في الجيبة الصغيرة ، وادعت خداعا ان الدروز يتمتعون بالمساواة والحقوق التامة ، بينما انزلت في القرى الدرزية كل ما انزلته بالقرى العربية الاخرى من مظالم التمييز وسلب الاراضي .

وفضح سميح القاسم معراخ اليمين بزعامة جاحال ، ودعاته من امثال امل نصر الدين . واعلن : لقد وجهت الطائفة الدرزية الى الاحزاب الصهيونية صفعة في الانتخابات الماضية اذ صوت اكثر من الف ناخب منها لجانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح .. ولكن هذه الصفعة ستكون مثل قبلة بالنسبة للصفعة القادمة – في الانتخابات القريبة .

وبعد انهاء كلمته القى سميح القاسم قصيدتي « شعبي حر » و « العم هو يتكلم » وقد لاقتا حماسا بالغا من الجمهور المحتشد .

مجـلس الكـر المحلي يقـرر بالاجمـاع مطـالبة الحكومة بتقديم منح لمشروع الكهرباء

الكر – لمراسل الاتحاد احمد الخطيب – عقد مجلس الكر المحلي جلسة يوم الاربعاء ١٥–٨–٧٣ . وكان موضوع البحث الرئيسي زيادة تكاليف مشروع الكهرباء بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة التي تطالب بها الشركة بحجة ارتفاع الاسعار والاجور . وقد اقترح عضو المجلس المحلي ممثل كتلة الكر الدمقراطية المحامي هاشم خطيب ان يتوجه المجلس الى الحكومة مطالبا اياها بتقديم منحة لمشروع الكهرباء من وزارة الداخلية ووزارة التطوير لتغطية الزيادة التي تطالب بها شركة الكهرباء على الاقل .

ومن الجدير بالذكر انه سبق المجلس ان اتخذ قرارا بمطالبة الحكومة بمنح لمشروع الكهرباء ولكن المجلس اكتفى بالتوجه بذلك شفهيا كما افاد رئيس المجلس .

وكذلك اقترح ممثل كتلة الكر الدمقراطية في المجلس ان يطالب المجلس وزارة الاسكان بالمساهمة في تكاليف مشروع الكهرباء حيث انها تقوم حاليا ببناء وحدات سكن في قرية الكر .

وبعد نقاش حاد وتهديد بمنع ممثل الكتلة من تقديم مثل هذه الاقتراحات ، وبعد محاولة تبريرات بانه لا جدوى من مطالبة الحكومة بتقديم منح لمثل هذا المشروع حيث لم تقدم الحكومة اية هبة لاية قرية سبق ونفذت مشروع الكهرباء ، وبعد اصرار ممثل كتلة الكر الدمقراطية على اجراء التصويت على اقتراحه ، وهما طلب هبات من الحكومة والتوجه الى وزارة الاسكان كي تساهم في تكاليف المشروع بوصفها صاحبة وحدات سكن في القرية ، قرر المجلس المحلي بالاجماع ما يلي :

١ – التوجه خطيا الى وزارة الداخلية والتطوير بطلب هبة لمشروع الكهرباء .

٢ – اذا طلبت وزارة الاسكان كهرباء لوحدات السكن التي تقيمها في القرية ، يطالبها المجلس المحلي بالمشاركة في تكاليف المشروع .

هذا وقد اقر المجلس المحلي في جلسته تلك تحويل بناء بناية المجلس وجدار المدرسة على المقاول الوحيد الذي تقدم بمناقصة المشروعين وهو السيد محمود نابلسي .

زيـادة أسعـار سلسلة جديدة من المنتجـات

القدس – صادقت اللجنة العامة للاسعار على زيادة اسعار عشرات الحاجيات بنسب مختلفة تزيد في كثير من الحالات عن ١٠ بالمئة .

ومن الحاجيات التي صادقت اللجنة على زيادتها : الملبوسات ومواد التجميل والبيرة والاغذية الاطفال والخيوط وخدمات تسخين المياه ، وبعض المواد الكيماوية والنحاس .

وكانت اللجنة ، قبل ذلك قد زادت اسعار الحاجيات الاخرى .

وفي جلسة قادمة (بعد حوالي اسبوع) ستجتمع اللجنة للنظر في زيادة اسعار سلسلة اخرى من الحاجيات .

وهذه الزيادات في اسعار الحاجيات ليست الاولى ولا الاخيرة . فالغلاء مستمر والاسعار في ارتفاع دائم .

محاكمـة ٣ جنـود أحرقـوا خيمـة بدويـة

القدس – كان من المفروض ان تبدأ المحكمة العسكرية في منطقة الجنوب ، اول امس ، في محاكمة ثلاثة جنود اسرائيليين ، متهمين بحرق خيمة عائلة بدوية تسكن في شمال مدينة غزة . ولكن المحكمة تاجلت الى الشهر القادم ، لان محامي احد المتهمين لم يحضر الجلسة لوجوده في الخدمة العسكرية الاحتياطية .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، التي اوردت هذا النبأ امس ، ان محاكمة الجنود الثلاثة تجري بناء على شكوى تقدمت بها العائلة البدوية المنكوبة الى سلطات الجيش ، واعتمادا على التحقيق الذي اجرته الشرطة العسكرية في الحادث .

وتفصيل الشكوى ان الجنود الثلاثة ، الذين يخدمون في احدى مواقع « ناحل » في سيناء ، كانوا يشوون اللحم مقابل الخيمة المذكورة . فطلبوا من سكانها بعض الارغفة ، ولما لم يعملوا على مطلبهم اشعلوا النيران في الخيمة واحرقوها تماما . وقد التهمت النيران – حسب الشكوى – كل الحاجيات الموجودة داخل الخيمة وبضمنها كمبيالات بمبلغ ٣ الاف ليرة .

استغـلال اصحـاب العمـل المشـين للعامـلات العربيـات في النـاصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ر.ق.ح) في الناصرة بتاريخ ٢٠–٨–٧٣ منشورا موجها الى العاملات في الناصرة هاجم فيه بشدة اصحاب مصانع النسيج الذين يستغلون العاملات العربيات ابشع استغلال ويتصرفون معهن كتصرف الاقطاعيين في عزبهم ايام زمان ...

وتساءل المنشور قائلا :

« لماذا سكت المراخيون في الهستدروت على اجوركن المنخفضة ؟ ولماذا يسكتون عن التمييز في الاجور القائم بين العاملة العربية وزميلتها اليهودية !! ولماذا يسكتون على غطرسة صاحب العمل الذي يفصل من العمل من يشاء ومتى يشاء ، ويعطل هذه مرة وتلك مرة اخرى ، ويفرض العقوبات المالية على اجوركن كما يطيب له » ؟ .

وبعد ان دعا المنشور جمهور العاملات الى اقامة اللجان المناضلة والمخلصة من بين صفوفهن وتوحيدها للدفاع عن حقوقهن جاء :

« بعد ايام سيأتي اليكن هؤلاء المراخيون ، تارة بالاغراء واخرى بالتهديد ، طالبين منكن التأييد والتصويت لقائمة « امت » . وغدا سيتراكضون مع غيرهم من ممثلي احزاب الحرب والعدوان والبطش بحقوق العاملين ليطلبوا تأييدكن حتى يواصلوا هذه السياسة التي انفضحت عالميا ومحليا » ، سياسة سفك الدماء والمغامرات العسكرية والقرصنة الجوية الى جانب سياسة رفع الاسعار الجنونية ونهب الكادحين بالضرائب الباهظة ، والافقار بينما يغتني الاثرياء .

ثم ينهي المنشور بيان الحزب قائلا :

لتفهم عاملاتنا اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المراخية ، بشجاعة ، جربنا سياستكم على جلودنا ، وانكن تمشين في عصر العمال ، الذين لن يطعنوا مصالحهم بالتصويت لاعدائهم ... !

المتوهون فقط يخطفون – بقيـة

كليب » ..

كذلك حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ان تجعل من « كرمها الحاتمي » تجاه الطائرة وركابها تغطية على فعلة اختطاف الطائرة اللبنانية الاولى . فبعد ان تبين ان المختطف معتوه سمحت الطائرة اللبنانية ، بجميع ركابها ، بالاقلاع في طريقها الى بيروت .

وكان الشاب الليبي المعتوه ، محمد التومي ، قد تباهى بانه اختطف الطائرة وقادها الى اسرائيل نظرا لحبه الشديد لاسرائيل منذ طفولته .

وقد اوقفته محكمة الصلح لمدة ١٥ يوما رهن التحقيق . وقال في شهادته انه توقف عن العمل في ليبيا منذ ان بدأت الحكومة الليبية في تأميم الشركات الاجنبية العاملة في ليبيا قبل حوالي ستة اشهر . فهل لهذا السبب ، يا ترى ، قاده عقله الى اسرائيل ؟!

اخـلاق ..

واعجب ما قرانا من تعليقات على هذا الحادث ما جاء في افتتاحية كزيطة « الانباء » الحكومية ، امس الاثنين ، من اتهام حكومة لبنان ومجلس الامن ، بل العالم كله ، بقلة الاخلاق لانهم (بعد حادث محمد التومي المعتوه) لم يطلبوا من مجلس الامن شطب قراره الاجماعي بادانة اسرائيل على اختطاف طائرة الركاب اللبنانية الاولى .

لبنـان يطلـب استـلام التومي

هذا ووردت الصحف اللبنانية والاسرائيلية انباء ، من مختلف المصادر ، مفادها ان حكومة لبنان تطلب من اسرائيل ان تسلمها الشاب الليبي المعتوه محمد التومي لتحاكمه بجريمة خطف الطائرة . وفي اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، اعلن الجنرال ديان (كما جاء في الصحف) ان حكومته ستدرس كل طلب لبناني بتسليمها التومي .

برنـامج المعـراخ – بقيـة

طاطا راسه وسار مع « العمل » في جميع برامجه . وهذا ما اعلنه سكرتير حزب « العمل » ، الناشب اهرون يدلين ، فقال انه على الرغم من الخلافات مع البام والخلافات داخل حزب « العمل » نفسه ، فقد « نجحنا في التوصل الى برنامج عمل للسنوات الاربع القادمة » .

اما حول مساعي الجاحال وجنرال الاستخبارات المتقاعد اريئيل شارون لاقامة معراخ « مضاد » من الجاحل وكتلة الدولة والمركز الحر فبعد ان تم الاتفاق ، في الاسبوع الماضي ، على اقامة هذا المعراخ في الهستدروت ، بدا الان يتعثر حين بدات المفاوضات حول القائمة لانتخابات الكنيست .

ففي الوقت الذي يصر فيه ممثلو كتلة الدولة والمركز الحر على ان توضع اسماؤهم بين الخمسة الاوائل في القائمة ، لا يعطيهم الجاحال سوى المركز التاسع فالعاشر ..

كذلك يصر ممثلو كتلة الدولة والمركز الحر على ضمان تمثيلهم في اية حكومة ينضم اليها معراخ الجاحال . وهذا الطلب يتلكأ الجاحال في الموافقة عليه خصوصا بعد ان قرر وزراء « العمل » برنامجا احتلاليا واسعا يفسح المجال امام انضمام الجاحال الى الحكومة بعد الانتخابات .

هذا وانشقت ، في مطلع هذا الاسبوع ، كتلة الدولة على بعضها . واعلنت الاقلية ، التي تعارض الانضمام الى معراخ جاحال ، انها قررت « العودة الى الحزب الام » – اي « العمل » .

صـوت القائمـة الشيوعيـة

تلقي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) – **روت لوبتش** خطابا من اذاعة اسرائيل باللغة العبرية ، وذلك يوم الاربعاء ٢٢–٨–٧٣ الساعة ٧.٣٠ مساء ، فاستمعوا اليه .

دير حنـا

لماذا ترفض وزارة المعارف استخدام حامـل شهادة ب.ع. معلما في المدارس العربيـة ؟!

دير حنا – وجه الشاب الجامعي عيسى حوراني من دير حنا رسالة مفتوحة الى وزير المعارف يستهجن فيها رفض القسم العربي في وزارة المعارف استخدامه معلما في احدى المدارس الاعدادية والابتدائية مع انه انهى دراسته الجامعية بدرجة ب.ع .

ويذكر السيد عيسى حوراني ان معلمين غير اكفاء ، والذين لا يحملون شهادات عليا ، بل شهادة الصف الثاني عشر فقط ، يجري استخدامهم في هذه المدارس .

ويامل الجامعي عيسى حوراني ان يبحث جناب الوزير جديا في رسالته وان يعلمه بالجواب .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

وقتلوا ١٠٦ من ركابها وملاحيها . واغاروا على بيروت في لبنان من اجل قتل ثلاثة من قادة الارهابيين العرب . ونفذوا مجموعة من عمليات اغتيال متطرفي ايلول الاسود في اوروبا الغربية . وطائرات مقاتلة اسرائيلية انزلت طائرة الركاب العراقية وهي في سماء لبنان في محاولة فاشلة لالقاء القبض على قادة منظمات ارهابية » .

وجاء في « نيوز ويك » ، كما اسلفنا ، ان تمادي حكام اسرائيل في سياسة « الغاية تبرر الواسطة » قد اقلق الرأي العام الاسرائيلي نفسه واثار قلق بعض الوزراء . ولكن رئيسة الوزراء ، غولده مئير – كما جاء في « نيوز ويك » – هددت باقالة كل وزير يبدي امتعاضه علنا !

اننا والقول ان هذا التمادي يحرك ، وسيحرك في المستقبل ، المزيد من اوساط الشعب الاسرائيلي ضد هذه السياسة الجنونية . فهو لا يمكن ان يرضى بان يظل حكامه يمرغون سمعته ويقامرون على مستقبله بين دول العالم .

وفي النهاية تبقى « الواسطة » من نوع « الغاية » . فان الذي يقرر ان « غايته » هي احتلال اراضي الشعب الآخر واقتلاعه منها لا يمكن ان يلتجىء الا الى هذه الواسطة . واما الشعب ، الذي يدافع عن غاية سامية ، فلا يلتجىء الا الى الواسطة السامية !

ونحن ، الشيوعيين ، نبهنا الى هذه الحقيقة الكبرى من اليوم الاول . واننا نشعر بالاطمئنان لان التطورات الاخيرة قد وضعت الامور في مواقعها الصحيحة ، وبان الخيط الابيض من الخيط الاسود .

سجين مضرب عن الطعـام منذ ١٢ يومـا

تل أبيب – ذكرت الصحف أمس ، ان المواطن الفرنسي جان بيير الذي حكم عليه بالسجن ١٨ عاما عام ١٩٧٠ بتهمة الاضرار بامن دولة اسرائيل ، مضرب عن الطعام منذ ١٢ يوما احتجاجا على الحكم الذي كان قد صدر ضده .

وكان هذا السجين قد قام مؤخرا بعدة خطوات بقصد الاحتجاج على هذا الحكم ، وقد ارسل رسائل الى وزير العدل الفرنسي ولصحيفة « ليموند » يشرح فيها قضيته .

شـكر على تعـاز

شفيق قندلفت وعائلته في حيفا يتقدمون بالشكر لكل من واساهم وعزاهم بفقيدتهم المرحومة زوجته

وداد فريـد قندلفت

سواء اكان ذلك بحضور الجنازة او تقديم التعازي سائلين المولى ان لا يفجعهم بعزيز .

قداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليها

المرحومة وداد فريد قندلفت

(زوجة شفيق قندلفت)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/٢٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى

- آل طنوس في الناصرة بوفاة « **الطفلة** » التي ذهبت ضحية حادث اليم في حيفا
- آل قبطي في الناصرة بوفاة المرحوم

عزت قبطي

الحزب – الناصرة

تهنئـات

تهانينا الحارة الى صديقنا مصطفى نجم وزوجته احلام بالمولودة

عبير

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى الصديق ابراهيم حنا خوري وزوجته بالمولود البكر

« عـلاء »

الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع تسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص.ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

24.8.73 VOL 30/30 ٢٤/٨/٧٣ ، ٢٦ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٣٠

عنوان مكاتب الاتحاد الجديد

يسر جريدة «الاتحاد» ان تعلن الى قرائها الكرام ان مكاتبها انتقلت الى دار جديدة ، وبذلك تغير رقم الهاتف ، ومن الان وصاعدا يكون عنوان الاتحاد كما يلي :

جريدة الاتحاد
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب ١٠٤ — حيفا

بوليس مطار لندن يفتش ابا ايبن

لندن — نفت السفارة الاسرائيلية هنا ان يكون وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ، قد اعترض على قيام بوليس مطار لندن بتفتيشه عن اسلحة حين مر بالمطار يوم ١٦ آب الجاري .

وكانت « ديلي تلغراف » اللندنية قد نشرت انه عارض في تفتيشه . واعلنت السفارة الاسرائيلية ان ابا ايبن ، على العكس ، رحب بهذا التفتيش وكذلك فعل حراسه وزوجته .

لم تعد واشنطن تتحمل عزلتها المطبقة في تاييدها السافر للعدوان الاسرائيلي

هل يذهب ديان !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — كل من استمع الى الجنرال ديان وهو يصرخ مهددا قيادة حزبه بالانفصال على وجه الانتخابات ويصرخ محتدا في وجه منظمة الطيارين الاسرائيليين ، التي شجبت خطف الطائرة اللبنانية ، يشعر ان ازمة سياسة التوسع الاسرائيلي قد بلغت أقصى حدودها .

ويتاكد هذا الانطباع بما تلح عليه المصادر الاميركية نفسها من ان واشنطن لم تعد تحتمل عزلتها المطبقة في تاييدها للعدوان الاسرائيلي خصوصا بعد ان ندد العالم كله بجريمة خطف طائرة الركاب اللبنانية .

ديان في أزمة

ففي اجتماع كتلة « رافي » ، في مركز حزب « العمل » بتل ابيب اول امس الاربعاء ، فاجأ الجنرال ديان رفاقه بالاعلان من ان « الخطر » يتهدد مشروع اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة الذي كانت قيادة حزب « العمل » قد وافقت عليه قبل اسبوعين (في ٩ آب الجاري) نزولا على مطالب الجنرال ديان . وقال الجنرال الوزير ان قيادة حزبه قررت عرض المشروع على الدراسة . وهدد انه اذا جرى اي تعديل فيه فانه سينسحب من حزب « العمل » ومن قائمته لانتخابات الكنيست .

فيظهر ان قيادة حزب « العمل » ادركت ان العالم لا يمكن ان يسكت من هذا المشروع الجنوني خصوصا بعد افتضاح السياسة الاسرائيلية الرسمية في العالم كله على اثر اختطاف طائرة الركاب اللبنانية في ١٠ آب الجاري .

ويظهر ان جريمة اختطاف الطائرة لن تمر « بسلامة » هذه المرة . ففي يوم الاثنين الماضي قرر مجلس منظمة الطيران الدولية ، في اجتماعه في مونتريال ، التنديد باسرائيل بالاجماع . كذلك قرر ان يوصي مؤتمر المنظمة ، الذي سينعقد في روما في الاسبوع القادم ، بان يتخذ اجراءات فعلية ضد الاعتداء على الطيران المدني ووضع القضية على جدول اعمال الامم المتحدة في اجتماعها القادم في ايلول .

ونشرت مجلة « افييشن ويك » الامريكية هذا الاسبوع ان بريطانيا وفرنسا وسويسرا قررت الطلب من المنظمة فرض عقوبات على اسرائيل . كذلك فان منظمة الطيارين الدولية ستقترح ايقاف الطيران الى اسرائيل ومنها لمدة ٤٨ ساعة ، انذارا . وربما يتخذ قرار بطرد اسرائيل من منظمة الطيران الدولية .

ولا تخفي أوساط الحكومة الاسرائيلية قلقها الشديد مما يمكن ان يسفر عنه مؤتمر روما الذي ستشترك فيه وفود من ١٢٨ دولة .

ومما يلفت النظر ان الوزير بيرس ، وهو زميل الجنرال ديان ، ابدى غضبه الشديد من ان الدول العربية صارت هي المناضل العنيد ضد خطف الطائرات وان اسرائيل وضعت في قفص الاتهام .

كل ذلك ، مع انزعاج واشنطن من ازدياد عزلتها العالمية في سياسة تاييد العدوان الاسرائيلي ، يضطر حكام اسرائيل ، على ما يظهر ، الى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اسرائيل مسؤولة عن فشل الجهود السلمية

والدهايم الى الشرق الاوسط

وكيسنغر الى وزارة الخارجية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — تبدي المحافل الرسمية في اسرائيل قلقها بصراحة من زيارة السكرتير العام الامم المتحدة ، فالدهايم ، التي ستبدا يوم الاحد القادم . وتعلق الصحف ، بتساؤل مشوب بالقلق ، على مغزى تعيين كيسنغر وزيرا لخارجية الولايات المتحدة خلفا لروجرز .



هنري كيسنغر

كيسنغر

فاول امس الاربعاء اعلن الرئيس الاميركي نيكسون ، في مؤتمر صحفي في سان كلمنتا ، عن تعيين مستشاره للامن القومي ، هنري كيسنغر ، وزيرا للخارجية خلفا لروجرز .

وروجرز ، الذي يبلغ من العمر الستين عاما ، قضى حوالي خمس سنين في وزارة الخارجية واشتهر



وليام روجرز

بمشروعه في نيسان ١٩٧١ لتحريك ازمة الشرق الاوسط .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الاقارثة — منعهم البوليس من دخول كنيستهم فصلوا في ظل الاشجار

المطران الشجاع ريا : ((أبكي على اسرائيل ، ابكي على الشعارات الزائفة)) ..

قافلة اقرث

حيفا — خاص بالاتحاد — توجهت يوم السبت ١٨—٨—١٩٧٣ ، الساعة العاشرة صباحا ، قافلة سيارات تحمل مئات الاقارثة ، من البصة الى قريتهم اقرث ، وكان على رأسها سيادة المطران يوسف ريا والاب الياس شقور والاب مكسيموس لحام . وفي الطريق قريبا من قرية « يمرا » قامت الشرطة بتوقيف قافلة السيارات عن المسير ، وبعد نقاش تمكنت القافلة من متابعة السفر .

وما ان وصلت القافلة الى مدخل القرية حتى اوقفها عشرات افراد الشرطة ، الذين كانوا مسلحين بالعصي وعلى رؤوسهم الخوذ ، ومنعوا الجماهير من دخول الكنيسة لاجراء الصلوات الخاصة « بعيد السيدة » ... فاقيمت مراسيم الصلاة في الشارع ، بعيدا عن الكنيسة . وبعدها حملت الجماهير صورة العذراء وسارت وراء المطران الشجاع يوسف ريا الى الاطلال وهي تردد التراتيم الدينية .

وكان المحامي انيس شقور قد تقدم الى قائد الشرطة ، بطلب السماح لهم بدخول الكنيسة لاجراء مراسيم الصلاة وذلك نيابة عن المشتركين بالمسيرة .. ولكن قائد الشرطة رفض هذا الطلب وقال للمحامي : « اذهب به الى نهاريا » ...

اما سيادة المطران ريا فقد رفض ان يتوجه الى قائد الشرطة ويطلب تصريحا بقوله : « من يطلب تصريحا للدخول الى بيته ؟ » .

وعند انتهاء مراسيم الصلاة تجمع اهالي اقرث حول مطرانهم ، تحت شجرة ، وعقدوا اجتماعا ، القيت فيه بعض الكلمات وقصيدة لابن اقرث — مفيد خوري — وفيما يلي اهم ما جاء في هذه الكلمات :

افتتح الاجتماع ابراهيم سمعان ، سكرتير المركز المعمداني في حيفا ورئيس اللجنة القطرية لاعادة الاقارثة ، بتوجيه « تحية الصمود والفداء لشيوخ اقرث ، القيمين في كنيستهم ، المتشبثين بحقهم وحق ذويهم في العودة الى مسقط راسهم » . ووجه تحية خاصة الى قائد مسيرة الحق والعدل ، المطران الشجاع يوسف ريا ، وطالب رؤساء الكنائس المسيحيين ان يساهموا في نضال شعبهم العادل .

ثم وقف سيادة المطران يوسف ريا والقى كلمة استهلها بالآتي : « لم نأت ولم نجتمع هنا لنتهيج او نهيج . اتينا لنرى العالم اننا لن نتنازل عن حقنا لاحد ولن يستطيع احد ان ياكل حقنا » . واضاف : « ... نريد ان نعيش مرفوعي الراس ، وعما قريب ساخرج الى امريكا لاسمع صوتي هناك . لم يتعذب شعب في العالم اكثر منكم ، ولكنكم صمدتم وربيتم وعلمتم ، وما تزالون مرفوعي الراس ، اخذوا منكم ارضكم وبيوتكم ، وعليكم ان تعتزوا بما تفعلون بجهادكم » ..

ثم فند محاولات السلطة زرع الشقاق بين الاقارثة والبراعمة والمطران وبانه يتحيز لطرف دون آخر ، واضاف هاتفا : « لن نبيع شرفنا وكرامتنا لاحد وسنناضل حتى ترجع اقرث » . واختتم كلمته بان هنأ اهل القرية بالعيد شارحا لهم قيمه ومعانيه السامية .

والقى الاب الياس شقور كلمة جاء فيها : « نحن، اهالي القريتين ، سرنا مسيرة شرف ومسيرة كرامة » . ثم وجه كلامه الى الشرطة قائلا : « ... ليس لكم ما تفعلونه هنا ، اذهبوا الى بيوتكم وارتاحوا ! نحن نأسف لاننا ابطلنا لكم حرمة السبت

— البقية على ص ٢ عمود ١ —



جماهير الاقارثة وراء قائدها يوسف ريا

١٣ قائمة قطرية لانتخابات الهستدروت

للشيوعيين — ((و)) — ٣ قوائم قطرية و٧ محلية

من خيرة النقابيين يهود وعربا ، رجالا ونساء

حيفا — لمحرر الاتحاد الخاص بالمركة الانتخابية — في منتصف ليلة الخميس ، امس ، انتهى موعد تقديم قوائم المرشحين لانتخابات الهستدروت التي ستجري في ١١ أيلول القادم . فقدمت ١٣ قائمة قطرية على راسها القائمة الشيوعية « ركاح » وحرفها « و » قائمة الاخوة اليهودية العربية الحقيقية التي تؤلف البديل الواضح والمثابر لكل سياسة الحرب والاحتلال والافقار والاستغلال الرسمية باحزابها الصهيونية المختلفة .

هذا وقدم الشيوعيون وانصارهم ثلاث قوائم قطرية وسبع قوائم محلية (لمجالس العمال) .

« و » — المؤتمر الهستدروت

والقائمة الشيوعية الجديدة — ركاح « و » لانتخابات مؤتمر الهستدروت تضم ٥٠١ مرشحا ، يهود وعربا ، رجالا ونساء . ويقف على راسها الرفاق :

ي. ايرغه ، س. القاسم ، دافيد (ساشا) حينين ، ج. موسى ، د. لوبتش ، ا. لفنبراون ، ع. ابو راس ، ب. فونين ، م. جرجوره ، ش. شموئيل ، ا. ابو شنب ا. كاتس ، ا. نمر ، م. زيسر ، ع. غزاوي ، ي. فونين ، ج. غريب ، ق. التمان ، م. خطيب ، م. فرايند ، ن. سويد ، ي. قيبش ، م. الجبارية ، س. كوهن ، م. حداد، ي. عميت ، ن. غطاس ، ا. قصاب، ن. لوباني ، ب. شنيتسر .

ويختتم القائمة : هـ. لبرخت ، ت. زياد ، ت. ميرم ، ع. عاشور ، ف. لانجر ، ا. ملامد ، ز. كركبي ، ي. فوجمان ، س. خميس ، د. بورشتين ، ا. توما ، ف. ايرليخ ، ا. حبيبي ، ت. طوبي ، م. فلنر .

« و » — المؤتمر العاملات

كذلك قدمت قائمة المرشحات (و) لانتخابات مؤتمر العاملات الحادي عشر . ويقف على راس القائمة التي تضم ١٥١ مرشحة :

ر. لوبتش ، س. خوري ، ت. ميرم ، ي. فونين ، ن. غطاس ، ت. جوجانسكي ، ن. ابو راس ، ي. قيبش ، ا. نمر ، ي. سوليدور، ت. شاروني ، د. برزلاي ، س. موسى ، ق. كوهن ، ا. ديب جبران.

ويختتم القائمة : م. لرخ ، و. القاسم ، ف. لانجر ، ل. ابي شاؤول ، دكتور ا. كلينجر .

« و » — للمؤتمر الزراعي

ويظهر في قائمة المرشحين للمؤتمر الزراعي : ذ. شفيتس ، و. بكر ، ا. بيلوتكا ، ش. شفيتس ، م. بكر ، ش. بيلوتكا .

« و » — لمجالس العمال

وقدمت القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح ، قائمة المرشحين لمجلس عمال تل ابيب — يافا .

وتضم القائمة ٦٢ مرشحا يقف

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

بيان الهيئة الاسلامية في ذكرى حريق الاقصى

القدس — اصدرت الهيئة الاسلامية في القدس البيان التالي بمناسبة ذكرى مرور اربع سنوات على احراق المسجد الاقصى المبارك :

بيان صادر عن الهيئة الاسلامية في ذكرى الحريق المشؤوم / حريق الاقصى

ايها العرب ، ايها المسلمون ،

يصادف اليوم مرور اربع سنوات على احراق المسجد الاقصى المبارك ، ومنبر صلاح الدين ، بايد مجرمة حاقدة ، ارادت ان تزيل ارسخ المقدسات واقدسها من وجه المحاولات اليائسة الشرسة التي ما انفكت تعمل ليل نهار على تغيير معالم قدسنا العربية بما فيها من معالم حضارة وشوامخ منارات وتسامي مقدسات وعراقة تاريخ ومدنيات .

هذه الايدي المجرمة ارادت ازاحة الاقصى من الطريق ولكن الله سبحانه وتعالى اراد غير ذلك ، لقد شاءت ارادة الله ان يبقى الاقصى خالدا شامخا وان تبقى المقدسات ويرتد كيد الحاقدين الى نحورهم ، ويبدد نور العلم والتسامي والعرفان ظلام الجهالة والتعامي والعدوان .

ايها العرب ، ايها المسلمون في كل مكان ،

لقد شاءت ارادة الله ان يكون الاقصى في القدس ، وشاءت ارادة الله ان يسري بنبيه المصطفى الى القدس، وان يقف المصطفى اماما للانبياء في الاقصى ، وان يعرج به من الاقصى الى السماء ، انه رباط أبدي ووصل دائمي ، وان الهيئة الاسلامية اذ تعرب عن ايمانها بان الله لن يتخلى عن الاقصى ، ترى من واجبها بيان ما يلي : —

١ — ان الهيئة الاسلامية تذكر العرب والمسلمين في كل مكان بان الاقصى الحزين يرنو اليهم ويشتاق الى عماره .

٢ — ان المرحلة الدقيقة في عملية الاعمار قد انتهت والحمد لله بنجاح وفق التقارير الفنية والهندسية وان

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مئير تشترك في اجتماعات المجلس الاوروبي

شتراسبورغ — اكدت الانباء الرسمية ، هنا ، ان رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، ستسافر في تشرين الاول القادم الى شتراسبورغ — فرنسا — للاشتراك في اجتماعات المجلس الاوروبي .

هذا ومن المتوقع ان يبحث المجلس بالاضافة الى القضايا الاوروبية الخاصة والعالمية ، قضية الشرق الاوسط . وستحاول مئير في هذه الاجتماعات الدفاع عن سياسة حكومتها التوسعية ، والتي تعرضت مؤخرا الى حملة انتقادات شديدة حتى لدى اقرب حلفائها في دول اوروبا الرأسمالية .

((وفا)) : الاردن يمنح ايران قاعدة عسكرية دائمة في المفرق

بيروت — كشفت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في نبأ لها ، نشر هنا امس الاول ، عن مرحلة جديدة من التعاون التآمري بين الملك حسين وحكومة الشاه في ايران . وجاء في نبأ « وفا » ان هذا التعاون يتم في اطار حلف عسكري رجعي تباركه الولايات المتحدة واسرائيل ويهدف ضرب حركة التحرر الوطني العربية .

وذكرت الوكالة انه تم في نطاق هذا المخطط نقل قوات وطائرات حربية ايرانية الى القاعدة الاردنية العسكرية — المفرق — والواقعة على الحدود الاردنية مع سوريا . وتضم هذه القوات في صفوفها ضباط وخبراء وطيارين .

واشارت الوكالة الى تصريح القائد العام للجيش الاردني ، حابس المجالي ، خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا لعمان رئيس اركان الجيش الايراني ، وذكر فيه « ان ترتيبات نهائية قد وضعت لاستيعاب وحدات من سلاح الجو الايراني في القاعدة الجوية الاردنية في المفرق ومنح ايران قاعدة عسكرية دائمة في الاردن » .

((البعث)) السورية تحذر من الوقوع في استفزازات اسرائيلية !

دمشق — نشرت جريدة « البعث » تعليقا حول ما قامت به الطائرات الاسرائيلية من اعتراض سبيل الطائرة اللبنانية قبل حوالي ١٢ يوما .

وذكرت الجريدة : ان اسرائيل تهدف الى جر الدول العربية الى القتال قبل ان تتوفر امكانياتها ، وتهدف في الوقت نفسه الى تضليل الرأي العام حول اعمال العدوان والقرصنة التي تقوم بها السلطات الحاكمة في اسرائيل .

هذا وتدعو الجريدة الدول العربية الى تعيين زمان المعركة وموعدها على ان تتوفر لديها الاستعدادات .

الجنرال ديان يعود ويهدد حزبه

تل ابيب — عاد ديان وهدد مرة اخرى حزبه ، حزب « العمل » بعدم الذهاب سوية في قائمة واحدة للانتخابات اذا جرى اي تعديل على برنامجه الاستيطاني الواسع الذي كانت قيادة حزبه قد وافقت عليه مؤخرا . جاء هذا التهديد في اجتماع عقدته جماعة « رافي » في مركز حزب « العمل » ، امس الاول .

وكشف ديان عن وجود بعض الخلافات حول مصير المناطق المحتلة في زعامة حزب « التجمع » . وقال ان كل محاولة لاعادة النظر في البرنامج الذي تم الاتفاق عليه مؤخرا يعني ابطال الاتفاق . وذكر ان القضية المركزية هي حدود اسرائيل وهي مرتبطة بالاستيطان . وكرر ديان دعوته الى خلق اتصال سكاني اقليمي يهودي في كل المناطق وخاصة في سيناء على الحدود المصرية وحتى اذا تطلب الامر ترحيل السكان العرب كما حدث في مشارف رفح ، حين طردت سلطات الاحتلال سكانها العرب وصادرت ممتلكاتهم لاقامة المستوطنات اليهودية عليها .

تهنئة شعب رومانيا بالذكرى ال — ٢٩ لتحرره

تل ابيب — يحتفل في هذه الايام شعب جمهورية رومانيا الشعبية بالذكرى ال — ٢٩ لتحرره من نير الاحتلال النازي ، التحرر الذي انجز بفضل الحرب البطولية التي خاضها الجيش الاحمر السوفييتي ضد جيوش النازيين وبفضل الكفاح الوطني لشعب رومانيا بقيادة الحزب الشيوعي الروماني .

وقد خلق تحرر رومانيا من الاحتلال النازي الامكانيات لانتقالها الى المجتمع الاشتراكي وتطوير اقتصادها الوطني ورفع مستوى حياة سكانها.

ولمناسبة هذه الذكرى الهامة ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — « ركح » — رسالة تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني تمنت فيها لشعب رومانيا وللجنة المركزية للحزب المزيد من النجاحات والمكاسب في انجاز عملية البناء الاشتراكي .

((البرافدا)) تعلق على اقامة مدينة ((يميت))

موسكو — نشرت جريدة برافدا يوم الاثنين الماضي مقالا ضافيا عن الشرق الاوسط ، تطرقت فيه الى مشروع الجنرال موشه ديان لاقامة مدينة «يميت» على الساحل جنوبي غزة ، ووصفته بانه يعرقل المساعي المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وعلقت البرافدا على ذلك المشروع بانه يثبت دون ادنى شك ، مثلما تثبت المشاريع الاسرائيلية الاخرى ، عدم رغبة الحكام الاسرائيليين في احلال السلام ، بل نصب العراقيل والعقبات والاعداد للحروب امام المساعي لاحلال السلام.

((الخطر الشيوعي)) : خطر الشعب !

كلمة الاتحاد

بتقديم القوائم لانتخابات الهستدروت ، التي ستجري في ١١ ايلول القادم ، يكثر قادة الحزب الحاكم ، في الهستدروت وفي الدولة ، عن انيابهم جزعا من « الخطر الشيوعي » .. فلم يكن صدفة ان العمل الانتخابي الاول الذي قرر السكرتير العام المراخي للهستدروت ، يتسحاق بن اهرون ، ان يقوم به عشية تقديم القوائم هو زيادة زلم المراخ في مدينة الناصرة العربية وبدء حملة التحريض العنصرية القبيحة على الشيوعيين متهما اياهم انهم « جبهة قومية عنصرية يسارية » . لقد اجابه رفاقنا في الناصرة بما يستحقه من جواب ، هذا الزعيم من زعماء حزب الحرب والاحتلال والتشريد ونهب الارض والاضطهاد القومي والحكم العسكري وقيود التنقل واهانة الكرامة القومية ، على مدى ربع قرن ! ومع ذلك فان هذا التحريض الوقح يجب ان يزيد من يقظتنا تجاه ما لا يتورع عن اقترافه هؤلاء المسؤولون المفلسون سياسيا والمفضوحون في كل العالم ، كما لم يتورعوا عن الالتجاء الى البوليس والسجون في الانتخابات الماضية لتلافي « الخطر الشيوعي » — خطر الشعب !

وفي الوقت نفسه يسمع العمال العرب ويرون كيف ان هؤلاء « الجبابرة » لا يجدون خطرا عليهم وعلى سياستهم وعلى واقع الحال التعس الذي فرضوه على جماهير الكادحين من عرب ومن يهود على السواء سوى « الخطر الشيوعي » ..

نحن لا ننكر ظهور قائمة ، أو اكثر من قائمة ، تفتش على طريق السلام . ونتمنى لها ان تجد طريقها الى الاوساط التي ظلت الاحزاب الصهيونية تضللها ربع قرن . ولكن الراي العام كله يعلم ، في الداخل والخارج ، ان البديل التاريخي ، المثابر والمتنامي باستمرار ، لسياسة الاحزاب الصهيونية ، الحاكمة والمعارضة والمفلسة جميعها تاريخيا ، هو حزبنا الشيوعي اليهودي العربي الذي صمد لكل العواصف وثبت جذوره عميقا في ارض الوطن وأثبت كل التطور صدق سياسته وبعد فراسته واخلاصه غير المحدود لقضية الشعب العادلة حتى اصبح بحق وحقيق امل شعب باسره وعنوان كرامته ودليل هيبته وجبينه الناصع المشرق في العالمين . ان الاحترام الذي يناله حزبنا لدى الشعوب العربية ، ولدى قوى الاشتراكية والتحرر والسلم في العالم اجمع ، يقض مضاجع الحكام المفلسين سياسيا في اسرائيل الذين ينبذهم العالم !

ان كل انسان عاقل في اسرائيل الآن يدرك ان انظار العالم القريب والبعيد متجهة اليه لترقب نتيجة هذه المعركة .

واما ابناء هذا الشعب الكادح ، الذي اصبح من اغنى الشعوب بالمآسي واطول تجربة ، فيدرك انه لا يستطيع ان يسمح باي تراجع يصيب الشيوعيين ، وان رغبة الحياة في نفوسه تلزمه ، بدون لف او دوران ،

(البقية على ص ٦ ع ٧)

كيف بدأت تنهار مخططات العدوان الاسرائيلي مخططاً بعد مخطط

ايام التضليل الصهيوني انقضت الى غير رجعة!

بقلم : اميل حبيبي

تتوالى هزائم الاعلام الاسرائيلي الرسمي في العالم . وتنفجر في وجوه المغامرين الاسرائيليين مخططات محكمة التخطيط كانوا ينتظرون ان تخرجهم ، بطبل وبزمر ، من ورطتهم ، فزادتهم « توحيلا » . ان محاولة وضع اللوم على « مرض قلب جورج حبش » ، فيما اصابهم من فضيحة عالمية كبرى بجريرة خطف طائرة الركاب اللبنانية في ١٠ آب الحالي ، هي من قبيل ما كان المعلمون القيبيون يعلموننا في المدارس عن « مرض معدة نابليون في وقعة ووترلو ، التي غير وجه العالم » ..

ولن يكون في مقدور هؤلاء الحكام المتغطرسين ، الذين نشأوا وترعرعوا ، وسرحوا ومرحوا ، في جو الاخطاء السياسية العربية المميتة ، حتى توهموا انها « صفة عربية دائمة » ، ان يدركوا ان ما اصابهم من هزائم في الاسابيع الاخيرة ليس أمرا صدفة ، ولا امور منعزلة عن بعضها البعض ، انما هي نتيجة حتمية نبعت من تغيرات اساسية في الجو العربي تراكمت على مدى السنين وكان لا بد ان تؤتي اكلها ، وقد فعلت !

لقد مضى الى غير رجعة الوقت الذي كان يستطيع فيه رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلية ، دافيد هاكوهين ، ان يتباهى شامتا بان خطب احمد الشقيري ، وامثاله ، وتصريحاته هي من اقوى الاسلحة الاسرائيلية . ولن تعود الايام السوداء ، قبيل حرب حزيران ١٩٦٧ ، حين قاموا في اسرائيل بتسجيل اذاعات احمد سعيد ، وامثاله ، من « صوت العرب » ، وهو يدعو « كل يهودي في اسرائيل ان يسرع ويحمل اطفاله وعياله ويترك اسرائيل حالا للمحافظة على حياته » ، ثم اذاعوها على الجنود الاسرائيليين المحتشدين للهجوم على مصر !

ونحن نعتقد ان الفضيحة العالمية الكبرى ، التي احاقت بحكام اسرائيل على اثر اختطاف طائرة الركاب اللبنانية ، هي من اعظم الدروس المقنعة للشعوب العربية بان سياسة خطف طائرات الركاب والاعتداء على المدنيين ، وغيرها من العمليات المغامرة ، انما كانت طعنة مقصودة وغير مقصودة وجهت الى ظهر النضال العربي العادل ، شوهت سمعة هذا النضال وساعدت الصهيونية على اخفاء حقيقة العدوان الاسرائيلي .. فلما توقفت حركة التحرر الوطني الفلسطينية ، بجميع منظماتها ، عن هذه العمليات المغامرة كان من المحتم ان يسير « الملك الصهيوني بدون ثياب » امام العالم بغض النظر عن خطف طائرة ركاب او عدمها ، عن انكشاف قتلة بوشيقي او عدم انكشافهم وعن كون مختطف طائرة الركاب اللبنانية الثانية ، يوم ١٦ الجاري ، معتوها او « عاقلا » .

ونحن الشيوعيين في فلسطين ، ثم في اسرائيل ، في الوقت الذي نجد فيه انه من حقنا ان نطمئن ، وان ندعو شعبنا الى الاطمئنان ، على صواب سياستنا وصفاء رؤيتنا حيث لم نتوان عن تحذير الشعب العربي الفلسطيني من مغبة السياسات والاعمال المغامرة التي ليس من شانها سوى مساعدة التضليل الصهيوني ، ومنذ ان دعونا الشعب العربي الفلسطيني الى الموافقة على قرارات الامم المتحدة بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ ، في هذا الوقت نجد فيه من واجبنا ، ومن حقنا ايضا ، ان نعود ونقول لهذا الشعب الصامد والمضحي ان بعض منظماته ، بعض قياداته ، لم يتخلص نهائيا ، بعد ، من جميع السياسات المغامرة .

* * *

في ٩ آب الحالي ، اي قبل يوم فقط من اختطاف الطائرة اللبنانية ، القى وزير الامن الاسرائيلي الجنرال ديان خطابا في مدرسة الاركان العسكرية (نشرته هارتس في ١٠ آب) اراد فيه ان يثبت ، « قانونيا وتاريخيا » ، مقولته الشهيرة انه « ليس بالامكان ابدع مما كان » ، اي ان الوضع الحالي (من حيث الاحتلال) هو انسب لمطامع الصهيونية واوسع مدى من اية اتفاقية سلام موقعة مع اية دولة عربية حتى ولو كانت اردن الملك حسين نفسه .

فكما كان من الممكن ، منذ عام ١٩٤٨ ، تحويل خطوط الهدنة — قال — الى حدود ثابتة يقبلها العالم ، كذلك من الممكن ، ومع مرور الوقت ، تحويل خطوط وقف النار الحالية الى حدود يقبلها العالم . لانه ، قال ، « ليس في مقدور الورق ان يقف في وجه تيارات الحياة » .

وحتى لا يقف شيء « في وجه تيارات الحياة » ضغط الجنرال ديان على زعامة حزبه (العمل) حتى اتفقوا جميعا على برنامج من اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة .

ففي اليوم الثاني عشر من آب الحالي استسلمت « حمائم » الحزب الحاكم للصقور الديانية واتفقوا جميعا على برنامجهم للسنوات الاربع القادمة الذي يمكن اجماله بما يلي :

١ — استيطان قطاع غزة واقامة مدينة يميت الاستيطانية في مشارف رفح بميناء عميق المياه وعلى ان يبلغ ما يبنى فيها ١٠٠٠ وحدة سكنية حتى عام ١٩٧٥ .

٢ — تقل دائرة اراضي اسرائيل ، الحكومية ، السلطة الاساسية التي تستولي على الاراضي العربية في المناطق المحتلة « لمقتضيات الامن والتطوير » مع الاجازة ، في الحالات الخاصة ، للافراد والهيئات بالاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة .

٣ — تخصيص مبالغ خارجة عن ميزانية الدولة العادية « من اجل اسكان اللاجئين وتحويلهم الى جزء لا يتجزأ من بقية السكان » اي تصفية كيان اللاجئين .

٤ — « توسيع رقعة مدينة القدس في كل الاتجاهات ، من الشمال والجنوب والشرق خارج حدود البلدية (القائمة) والتي تقررت بعد حرب الايام الستة » . وبموجب هذا البرنامج ستجري اقامة احياء مدنية في النبي صموئيل وابتلاع مدينة بيت لحم وربما رام الله والبيرة ايضا .

و « بالاضافة الى كل هذا — كما جاء في دافار — سيبدأ بتنفيذ برنامج استيطان واسع يشتمل على اقامة عشرات المستوطنات الزراعية الجديدة وكذلك اقامة مراكز صناعية في هضبة الجولان ، وفي غور الاردن ، وتوسيع قريات اربع وتصيون (الخليل) واوفيره (شرم الشيخ) وكذلك المنطقة الصناعية في قلقيلية وطولكرم كما اقترح على الحكومة في سنة ١٩٧٠ » .

٥ — ابقاء الضفة الغربية تحت الحكم الاردني الشكلي ، بالقوانين الاردنية والجسور المفتوحة الخ . اي تحويلها الى مستعمرة اسرائيلية مفتوحة امام اوسع الاستيطان ومصادرة الاراضي وامام تغلغل الصناعة الاسرائيلية وتزويدها بارخص الايدي العاملة .

ولذلك تقرر اعتبار المناطق المحتلة « مناطق تطوير » . ومعنى ذلك منح اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب ما يحتاجونه من قروض ومنح معفية من الضرائب .

ولذلك تقرر — كما جاء في دافار — « ان يكون المشروع كله قائما على ابقاء الوضع السياسي الحالي على حاله ، بدون ضم وبدون الاضرار بمركز الاردن في اليهودية والسامرة . بل ان مركز الاردن سيزداد التاكيد عليه . وفي الوقت نفسه سيزداد نقل وظائف ادارية جديدة الى السكان المحليين بهدف منحهم المزيد من الحكم الذاتي في ادارة شؤونهم المحلية » .

وقد صدقت « الاتحاد » حين علقت على هذا البرنامج (١٤—٨) قائلة : « وهكذا نشهد امام انظارنا محاولة اقامة دولة استعمارية جديدة في عهد اندثار اعرق واضخم الدول الاستعمارية . ويطلب منا ان نصدق ان هذا ممكن . ان هذا المشروع الجنوني انما هو دليل كامل على ان الغرور يوصل الى مغامرة لا احد يستطيع ان يتكهن بمدى نتائجها المهلكة » .

ولا يسعنا ان نضيف الى هذا التعليق الا ان نلفت الانتباه الى ان الاتفاق على هذا الهجوم الاستيطاني الدياني الواسع ، والجنوني ، على المناطق المحتلة ، جاء في الوقت نفسه مع اتفاق حكومة مئير — ديان على خطف طائرة الركاب اللبنانية .

وفي هذا الاسبوع حذرت مجلة « نيوزويك » الامركية اصدقاءها الاسرائيليين من مغبة التمادي في السير على مبدأ « الغاية تبرر الواسطة » ، كانما الواسطة من الممكن ان تكون مخالفة لنوع «الغاية»، واوردت قائمة وصفتها بانها « تجمد الدم » ، من « العمليات الاسرائيلية في الاشهر الاخيرة .. فالاسرائيليون اسقطوا طائرة ركاب ليبية من سماء سيناء وقتلوا ١٠٦ من ركابها وملاحيها . واغاروا على بيروت في لبنان من اجل قتل ثلاثة من الارهابيين العرب . ونفذوا مجموعة من عمليات اغتيال متطرفي ايلول الاسود في اوروبا الغربية . وطائرات مقاتلة اسرائيلية انزلت طائرة الركاب العراقية وهي في سماء لبنان في محاولة فاشلة لالقاء القبض على قادة منظمات ارهابية » .

ولكن مصيبة حكام اسرائيل لا تعود كما تتوهم « نيوزويك » ، الى انهم « تمادوا » في فعلاتهم . فنحن ، الذين نعيش في اسرائيل ، لا نرى في هذه الفعلات شيئا جديدا . وان الذي اختطف ، على مدى ربع قرن ، اراضي الفلاحين العرب واختطف من المواطنين العرب حقهم الطبيعي والاولي في التجول الحر في وطنهم وحاول ان يختطف سمعتهم وكرامتهم الشخصية ، قادر ايضا على تحدي المواثيق الدولية واختطاف الطائرات والاعتداء على سيادة الاقطار الاخرى ، في النروج وفي غيرها .

ان مصيبة حكام اسرائيل انهم لم يعودوا قادرين على اخفاء حقيقتهم عن اوسع اوساط الراي العام العالمي . ان مهزلة « داود الصغير الذي يقف ، بمقلاعه ، في وجه جوليات الجبار » قد انتهت الى غير رجعة .

ونحن نعتقد جازمين بان التغيرات الجذرية ، المعادية للاستعمار والتقدمية ، التي جرت في العالم العربي ، وافنى الخبرة التي اكتسبتها الشعوب العربية ومنظماتها الوطنية ، خلال اقسى تجربة ، كل ذلك كان عاملا اساسيا في تخليص السياسة العربية الوطنية من العديد من المواقف المغامرة وغير العادلة والتي كانت خير « ارضية » لانتشار التضليل الصهيوني وعملية قلب الوقائع .

* * *

ومن المفيد ان نعود الى خطاب الجنرال ديان ، الدكتور انفا ، في كلية الاركان . لقد اورد ثلاثة عوامل ، قال انها ثابتة ، لاقناع جمهوره بان الشعوب العربية لن تستطيع ان تغير واقع الاحتلال الحالي كما لم تستطع في الماضي تغيير واقع التوسع الصهيوني .

ومجمل هذه العوامل ، في راي الجنرال ديان ، هي : ١— تفوق اسرائيل العسكري القائم على تفوقها الثقافي والتقني ، ٢— عدم مقدرة الشعوب العربية على تحقيق الوحدة فيما بينها ، و ٣— « الوزن القرد الذي تحتله القومية العربية المتطرفة » .

ومما يثير الدهشة حقا ان يظل زعماء في اسرائيل يقتنعون انفسهم ، خصوصا بعد ان نجح شعب الفيتنام البطل ، الذي لا يتميز بالتفوق « الثقافي والتقني » ، في دحر العدوان الامركي ، بان هذا العامل الدياني الاول من الممكن ان ينقذ اي عدوان ، خصوصا في اياتنا ، من المصير المحتوم . ولكن التصالي المتصري ، الذي اعمى حكام اسرائيل ، لا يبقي اي مجال للدهشة .

واما العاملان الديانيان الاخران فقد اوردتهما لطوبية كل القوى الوطنية العربية الخاصة والتنورة . وخصوصا العامل الثالث — « الوزن القرد الذي تحتله القومية العربية المتطرفة » ..

ان هذه الآفة ليست « صفة قومية » بالعرب . انما هي صفة كل رجعية مهترئة ومحكوم عليها بالزوال . ومما لا شك فيه ان حقد الديانيين علينا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل وفي البلدان العربية ، هذا الحقد الذي لا حدود له راجع الى نضالنا المبدئي والحكيم والثابر ضد هذه الآفة .

والامور في العالم العربي تغيرت في هذا المجال وتتغير باستمرار . والجنرال ديان ، وهو يضع « الاسس التاريخية » لنظريته حول ان الامور اليوم ستجري كما جرت منذ عام ١٩٤٨ ، « نسي » ان العالم العربي قد انقلب راسا على عقب ، واصبح الموزن القرد في العالم العربي عائدا الى القوى الشعبية المعادية للاستعمار . ولذلك لم يكن صدفة ان الموقف العربي ، على وجه العموم ، من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كان على العكس تماما من الموقف من قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . ولو كان من الممكن ان تتخذ الدول العربية ، في عام ١٩٤٧ ، موقفا ايجابيا من قرارات الامم المتحدة لتغير سير الامور في الشرق الاوسط حتما . ولكن هذا الموقف كان مستحيلا في ذلك الوقت نظرا لنفوذ الاستعمار وعملائه القرد في ذلك الوقت .

ونحن ، الشيوعيين ، نعتز بان كل التطور فيما بعد اثبت صفاء رؤيتنا واخلاصنا للقضية الشعبية العربي الفلسطيني العادلة ولقضية السلام في الشرق الاوسط .

ويصح ان تقوم حركة الشعب العربي الفلسطيني التحريرية بالاستفادة من تاريخ نضالها الحافل ، ومن الاخطاء التي اوقعها فيها رجعيون او مغامرون ، وان تتلافى نهائيا ما بقي من اخطاء سياسية ، فتضع القضية على اساسها الصحيح متركزة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمشروعة في ساحة الدعاية الصهيونية ، بحال من الاحوال ، من قلب الامور راسا على عقب ومن صرف الانظار الى نقاش حول بقاء او عدم بقاء اسرائيل .

لقد كانت القضية ، ولا تزال ، هي قضية بقاء او عدم بقاء الشعب العربي الفلسطيني .

ان قضية السلام الحقيقي ، العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب ، مرتبطة الى ابعد مدى بهذه القضية الاساسية .

وان هذا الشعب ، الذي استطاع ان ينتصب من بين الانقاض وان يحافظ على وجوده وان يجد طريقه الصحيح الى قوى التقدم والسلام والاشتراكية في العالم اجمع قادر ولا شك على وضع الامور في نصابها الصحيح وانتزاع حريته وتحقيق السلام .



في الصورة اعلاه عدد من قادة الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية من اليسار الى اليمين : جيفكوف (بلغاريا) شاوشيسكو (رومانيا) جيرك (بولونيا) كادار (هنغاريا) هوساك (تشيكوسلوفاكيا) برجنيف (الاتحاد السوفييتي) هونكر (جمهورية المانيا الدمقراطية) ، تسيدنبال (منغوليا) ، غروميكو (الاتحاد السوفييتي) ..

« موكيد » قائمة مؤيدة للحكومة ومؤيدة لسياسة الضم

بقلم : عوزي بورشتين

بعد الانقسام في « كماس » (المجموعة المعارضة للشيوعية وتدعو نفسها «ماكي») مع اعتزال المعارضة برئاسة استر فيلينسكا ، فقد تالفت — بعد محادثات مطولة ومتعبة — قائمة جديدة لانتخابات الهستدروت والكنيست تدعى « موكيد » .

ان القسم القرد في هذه القائمة هو قيادة الاكثرية في « كماس » . وحسب « موضة الجنرالات » فقد وضعوا في الرئاسة الجنرال في الاحتياطي مئير بعيل .

ان المشكلة الاساسية التي تواجه الشعب الاسرائيلي هي : كيف يمكن انهاء النزاع الخطر في الشرق الاوسط ، وكيف يمكن التوصل الى السلام المنتظر بين اسرائيل والدول العربية ؟

لنر ماذا كتب في هذا الموضوع الاساسي في برنامج قائمة « موكيد » :

« من اجل السلام ومن اجل تشجيع الجانب العربي على علاقات طبيعية جوهرية مع شعب اسرائيل ، فان اسرائيل —

تمتنع من ضم اي مساحة محتلة . تصرح ، ان ليس لها اية مطالب في السيادة السياسية او القضائية على الاراضي المدارة . توضح ، انها تحتفظ بالاراضي المحتلة كوديعة ، يمكنها الاستغناء عنها مقابل السلام وعودة العلاقات الطبيعية وانه ليست هناك نوايا لتوسعات عسكرية . تقرر الحدود النهائية في اتفاقية سلام ، بموافقة كل الاطراف . ان قرار مجلس الامن يمكن ان يشكل اساسا مناسبا للمحادثات . وجيش الدفاع الاسرائيلي لا ينسحب من الحدود التي وصل اليها في حرب الايام الستة ، الى ان يتوصل الى اتفاقية سلام واقامة حدود آمنة » .

انك تقرأ هذا البرنامج ، وتلاحظ حالا ، ان ليس به من جديد . وعمليا فان الحكومة ، بطريقة او باخرى ، تقول نفس الشيء . فان « موكيد » والحكومة يطالبون بـ « حدود متفق عليها » وكل واحد يفهم ما معنى ذلك ، في حين ان اسرائيل تفرض سيطرتها على اراض تابعة لثلاث دول عربية . ووزراء في حكومة اسرائيل الى جانب التصريحات القائلة ان هضبة الجولان ، وشرم الشيخ ، والقدس ، وغزة ، والضفة الغربية الخ ستظل تحت سيطرة اسرائيل — عادوا وصرحوا انه حين توقيع اتفاقية السلام ، ستعيد اسرائيل قسما من الاراضي المحتلة .

ان في كل هذا الحديث عن برنامج « السلام » ، الذي فحتمه « موكيد » ، ينعدم تصريح له معنى واحد ، ان على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ . (وبالمناسبة فان برنامج « موكيد » لا يتحدث ، حاشا الله ، عن مناطق محتلة ، وانما عن مناطق مدارة — حسب صيغة الحكومة) .

ولا يشمل هذا البرنامج حتى على مطالبة الحكومة بان تساعد في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . لقد قيل : « ان هذا القرار يمكن ان يشكل قاعدة مناسبة للمحادثات بين اسرائيل والدول العربية » . هذه صيغة حكومية واضحة للتهرب من ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي احد اسسه الغير مذكورة في برنامج « موكيد » ، ينص على عدم تملك الاراضي بواسطة الحرب .

نود ان نوضح ، ان في برنامج « موكيد » يجري الحديث عن « .. حدود آمنة ، معترف بها ومتفق عليها » وهذا يناقض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يتحدث عن « حدود معترف بها وآمنة » .

ان صيغة « موكيد » لهي صيغة منسوخة عن تصريحات حكومة اسرائيل ، وان النسخ مستمر ايضا في الصيغة التالية :

« الى ان يتوصل الى اتفاقية سلام واقامة حدود آمنة ، معترف بها ومتفق عليها فلا انسحاب لجيش الدفاع الاسرائيلي من الخطوط التي وصل اليها في حرب الايام الستة » . وحتى اذا لم يتم التوصل خلال ١٠٠ عام الى اقامة حدود متفق عليها ، فان « موكيد » ، تماما مثل حكومة اسرائيل ، تصرح ، ان اسرائيل ستواصل السيطرة على جميع الاراضي المحتلة .

والجدير بالذكر ان موشه ديان اكثر صراحة من المحتالين الذين صاغوا برنامج « موكيد » . فديان يتحدث « دوغري » . لقد قال ، انه بالامكان التوصل الى سلام بين اسرائيل والدول العربية اذا ما انسحبت اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ . لكن ديان يضيف ، انه يفضل استمرار الاحتلال حتى ولو كان الثمن اخطار الحروب وسكب الدماء . و «موكيد» توصلت الى نفس النتيجة ، لكنها تحاول تمويهها .

ومن اجل التهرب من قول الاشياء بوضوح ، مثل ديان ، فان الحكومة تستعمل ، وكذلك « موكيد » ، الصيغ التي تستهدف تغطية الحقيقة .

وورد في برنامج « موكيد » ايضا : « يجب عدم اقامة اية مستوطنة شعبية او بلدية او قروية ، وكذلك اي استيطان عسكري ثابت في المناطق المدارة » .

مرة اخرى ، ليس ضد اي استيطان وخلق حقائق منتهية في المناطق المحتلة ، كما تطالب قوى السلام ، وانما فقط ضد الاستيطان الدائم ، واذا ما صرحت الحكومة ان هذا استيطان غير دائم وانما طاريء ، فان ذلك سيكفي ويهديء زعماء « كماس » وشركاءهم . ومن ذا الذي يقرر كم سنة من الاستيطان يسمى استيطان طاريء ؟ وما هو الفرق الفعلي ؟ على كل حال ، فان هذا استيطان ، وخلق حقائق منتهية ، واستعمار الاراضي المحتلة .

يجب معارضة الاستيطان في الاراضي المحتلة ، ومعارضة طرد المواطنين العرب من اراضيهم ومصادرتها . لكن « موكيد » لن تفعل ذلك ، لانها ليست ضد الاحتلال ، وليست مؤيدة للسلام .

وحقيقة اخرى ، وربما اشد الحقائق . لقد ذكر في البرنامج بخصوص اللاجئين : « الان بالامكان استيعاب قسم من اللاجئين في الحياة الاقتصادية للمناطق المدارة ، وذلك .. تلغى تدريجيا مخيمات اللاجئين ، ويجري تبديل قسم من الخيمات بمستوطنات قروية ومدنية عادية » . نحن امام نسخ حرفي من برنامج ديان . وديان هو الذي قرر ضم ذلك في برنامج المراخ (حزب العمل والمبام) وحصل عليه . هذه خطة جهنمية هدفها سلب الحقوق الوطنية للاجئين الفلسطينيين . وهكذا يمكن اعفاء حكومة اسرائيل من المسؤولية وسلب اللاجئين حقهم في الاختيار بين العودة الى الوطن وبين التعويضات . وهكذا يسجل على مشاريع الضم وخلق الحقائق المنتهية .

— البقية على صفحة ٥ —



الطفلة البريئة ناريمان جريس طنوس (٧ سنوات) التي ذهبت ضحية القطار في حي المحطة بحيفا يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي

ام القطف .. القرية العربيه المهجورة

بقلم : ابو العفو

لمحة عامة

ام القطف ، قرية عربية تقع في مركز البلاد ، في منطقة الخضيرة ووادي عارة ، ويبلغ عدد سكانها ٢٥٠ نسمة . اما مصدر التسمية هذه فيروي احد سكانها ، ان هذه المنطقة اشتهرت قديما بزراعة الكروم وكانت تعطي محاصيل جيدة ، ولذلك اطلق عليها اسم « ام القطوف » . وفي فترة لاحقة دب في كروم العنب التابعة لهذه القرية حريق كبير فالتهمها ، ومنذ ذلك الحين يعيش سكان القرية على تربية المواشي ، وقليل منهم على الزراعة . اما الوصول اليها فيتم من نقطتين مختلفتين ، ولا بد من السير مسافة ثلاثة كيلومترات في طريق وعرة جدا . اما الطريق الوحيدة ، التي يمكن سلوكها ، بسيارة الجيب فقط ، فتمر بين مركز بوليس كركور وكيبوتس برقاي .

اهمال مقصود

بعد ان تقطع الكيلومتر الاول من الطريق ترى بام عينيك الاهمال المزري ومرارة الحياة التي يعيشها سكان ام القطف . في البرامج الحكومية لا يوجد ذكر لهذه القرية ولا توجد نية لتطويرها . وتضرب حولها ، كما يظهر ، مؤامرة صمت ، حتى ان اكثر العرب واليهود لا يعرفون شيئا عن وجودها . وقد نشرت « الاتحاد » في فترات متقطعة اخبار نهب الاراضي والمناورات العسكرية التي راح ضحيتها الابرياء من ابناء هذه القرية .

لقد بقيت ام القطف حتى سنة ١٩٦٥ (حتى زوال الحكم العسكري شكليا) منطقة مغلقة بمفهومين : اولا ، لوجودها في المنطقة العسكرية للمثلث الشمالي ، وثانيا لاعلانها منطقة مغلقة داخل المنطقة المغلقة . ولا يحق دخول المنطقة المغلقة الا بتصريح خاص ولا يمكن لسكانها الخروج منها الا بتصريح خاص . اما اراضيها ومراعيها فوضعت تحت تصرف الجيش لاهداف المناورات ، التي سببت القرية خسائر كبيرة مثل قتل المواشي وحرق المزروعات ، وبهذا تحولت الاراضي الى مراعي للمواشي .

« حسن جوار »

تقع قرية ام القطف بجوار كيبوتسين هما كيبوتس « معنيت » وكيبوتس « برقاي » ، القائم على انقاض قرية عربية كانت تدعى خربة عفيف (عفيف عبد الهادي) وعلى اراضي كانت تخص قرى عارة ، وكفر قرع ، وبرطعة وام القطف . كان كيبوتس « معنيت » منذ قيام الدولة وحتى هذه السنة يستفيد من مراعي ام القطف . ولم يعارض السكان في ذلك ، طالما ان المطلوب هو حسن الجوار والمنفعة المتبادلة .

ولكن ابناء ام القطف فوجئوا ، قبل مدة قصيرة ، بهذا الكيبوتس يقتطع ما مساحته ٦٠٠٠ دونم او ما يعادل ٧٠٪ من مراعيهم ويضرب حولها الاسلاك الشائكة ، وذلك بحجة تحويلها الى مراعي !! لمصلحة الكيبوتس وحده . وقد استنكر سكان ام القطف الضرب هذا العدوان بشدة وهم يتساءلون بمرارة : متى اغلقنا نحن مراعينا امام مواشي معنيت ؟ ام ان الكيبوتس لا يريد ان تختلط مواشي العرب بمواشي اليهود ؟ وفي الاجتماع الذي عقد قبل شهر بين ممثلين عن الكيبوتس وعن ام القطف ، بعد ان سمع الراي العام عن القضية ، تبين ان سبب هذه الخطوة هو اكبر من ذلك .. فهي جرت بعد ان رفع الجيش يده عن المنطقة وبهذا اصبحت المنطقة تابعة لصلاحية اراضي الدولة . ولذلك اسرع الكيبوتس بتسييجها قبل ان تقوم دائرة الاراضي بتحريشها . ان هذا يذكرنا بما جرى لقرية برطعة في مطلع هذا العام ، فهي تعاني نفس مشاكل ام القطف ، كمنطقة مغلقة ومنطقة مناورات . ولكن لم تستطع السلطات في حينه ، امام كفاح اهالي برطعة وتضامن الراي العام معهم ، تنفيذ ماربها ، فتوقفت الكيرن كايمت عن العمل بامر من الوزير ديان .

اين المشاريع في ام القطف ؟!

لقد حاول سكان ام القطف مرارا وبكل الطرق شق شارع يصل قريتهم بالشارع الرئيسي . واتصلوا بالمسؤولين في الكيبوتسات المجاورة ، فاشار هؤلاء عليهم بالانضمام الى المجلس المنطقي « ازور منشاش » وبدفع مبلغ ٤٠ الف ليرة ، على ان يدفع المجلس ما تبقى ، لكي يتم فرش الشارع بالزفت فقط . فدفع الاهالي مبلغ ٣٢ الف ليرة على الحساب وبوشر بالعمل . ولكن العمل توقف بعد فرش كيلو متر واحد فقط ، وذلك بحجة ان الكيلومتر الواحد يكلف ٤٠ الف ليرة ، كما ادعى المسؤول عن العمل .

اما اليوم فيقوم اهالي ام القطف بالتطوع الجماعي ايام السبت للعمل على تحسين وضع الطريق المؤدية الى قريتهم استعدادا لموسم الامطار القادم .

اما مشروع المياه فقد كلف اهل القرية ١٥٠ الف ليرة دفعوها كلها دون اية مساعدة من قبل المسؤولين الحكوميين .

في الثلث الاخير من القرن العشرين وفي « واحة الدمقراطية » تعيش ام القطف بدون تلفون ولا بريد ولا خدمات صحية ولا كهرباء ... وينظر اهالي القرية بحقد مشروع الى حظائر الماشية واقفاص الدجاج المضاءة بالكهرباء في الكيبوتسات المجاورة ، بينما هم يضيئون بيوتهم بقناديل الكاز خافتة النور .

ولا تملك القرية سوى بضع سيارات جيب يتركها اصحابها خارج قريتهم بسبب عدم وجود شارع . وهذا الوضع عطل كثيرا من مصالح السكان الحيوية ، حين يريدون السفر الى اعمالهم او الى الدوائر الحكومية او في حالات المرض الصعبة والولادة ، (السيدة مريم كيها ولدت على الطريق قبل وصولها الى الشارع العام) .

بجهودهم الخاصة والفنية وبدون اية مساعدة من الحكومة اقام سكان ام القطف بناية مدرسة ذات خمس غرف يتعلم فيها اليوم ثمانية صفوف . ان هذا يسجل على روح الطموح لدى شعبنا وتوقهم للعلم والمعرفة ، اذ تجد من ابنائها طلابا ثانويين في مختلف المدارس الثانوية في البلاد ، وشيوخها يعرفون الكثير من تاريخ شعبهم وامجاده .

قافلة اقرث — بقية

واعتباكم ، وليكن لكم سبت سلام وحياة سلام معنا » . واكد قائلا : « نحن رجال سلام ، نطالب بالعودة الى بيوتنا ، كما عدتم انتم الى « وطنكم » بعد الفي سنة » .

وبعد ذلك القى ابن اقرث ، مفيد خوري ، قصيدة استقبلها الجمهور بالتصفيق الحاد وهي بعنوان «خطاب الى سيادته » حيا فيها سيادة المطران يوسف ريا وشكره على موقفه الصامد والشجاع مع اهالي القريتين العربيتين اقرث وكفر برعم .

وفي الختام تحدث ابن برعم ، المحامي انيس شقور فقال ان القرار الذي وقع بحق اقرث وبرعم هو مظلمة ولكننا يجب ان نبقى متفائلين واثقين . واضاف : « احترمنا القانون رغم ظلمه » .. واختتم كلمته مؤكدا ، بانه يجب ان يعاد بناء اقرث وبرعم ، على ضوء قرار محكمة العدل العليا ، الذي لم ينفذ .

وبعد انتهاء الاجتماع تناول الحاضرون طعام الغداء في ظل الشجرة ، وعقدوا حلقات الغناء والرقص تعبيرا عن صمودهم وتفاؤلهم الكبيرين . والجدير بالذكر ان مراسلي صحف « الاتحاد » و «عل همشمار» بالاضافة الى مراسل التلفزيون الالماني قد رافقوا هذه المسيرة .

بيان المطران يوسف ريا

وكان المطران يوسف ريا قد اصدر بيانا يوم الاثنين ١٣—٨—٧٣ ، وزع على الصحف ووكالات الانباء ، وذلك بعد ان رفض قائد منطقة الشمال ، الكولونيل « حوفي » مقابلته بشأن اوامر اغلاق المنطقة والحاجة للتزود بتصاريح .

وقد جاء في هذا البيان : « ان اهالي اقرث يخططون منذ عدة شهور الاحتفال في ١٨ آب بعيد كنيستهم ، كما فعلوا في السنة الماضية ، وهذا يتطلب استعدادات خاصة ، بالنسبة لاولئك الناس الذين يعيشون في الكنيسة نفسها ... ولكن البوليس اوقف ، بتدخله ، هذه الاستعدادات . فقد دخل ، في صباح باكر من يوم ماض ، الى الكنيسة واعتقل من فيها » . وجاء فيه ايضا : « في ٢ آب توجهت بطلب الى قائد منطقة الشمال الكولونيل « حوفي » ، كي لا تتم عرقلة الاحتفالات بهذا العيد الخاص . وقد اعطيت الموافقة في السادس من آب وفي الخامس منه سحب الكولونيل « حوفي » هذه الموافقة بدون ذكر اي سبب لذلك وابلغ انه لن تكون في المستقبل امكانية لاعطاء موافقة » . ويضيف البيان : « لاجل كل هذا ابكي على اسرائيل ، ابكي على البلاد التي حلم وأمل فيها الكثيرون وابكي على الشعارات الزائفة الاخوة والحب والعدالة ، لقد اعتبرناه شرفا ، عندما منحنا ، في وقت الضيق ، ملجأ للعائلات اليهودية في كنيستنا .. ولكن اليوم لا يستطيع اهالي اقرث البقاء في كنيستهم بأمان . وهم لا يستطيعون الان السير في ارضهم او دخول كنيستهم الا بتصاريح خاصة . » ويتساءل البيان بعد ان يذكر ان الحكم العسكري يجب ان ينحصر على الاماكن الخطرة : « اين الخطر في اقرث ؟ اين الخطر في الكنيسة ؟ اين الخطر في المصلين ؟ »

واختتم سيادة المطران بيانه بقوله : « انني ابكي واصلي ، فربما تساعد دموعي على نقاوة عبارات الاخوة والحب والسلام ، التي نحتفظ بها عميقا في قلوبنا ، كي تكون اصدق وجه لهذه البلاد ، اسرائيل » .



الوابـــل النجمي

هنالك ليالي تومض فيها آلاف الشهب . السماء كلها تمتلىء باذيال متلالئة تبدو للناظر من الارض وكأن وابلا من النجوم يتساقط من السماء.

فمتى يحصل الوابل النجمي هذا؟ انه يحصل في الليل عندما تكون الارض تمر خلال سيل من الشهب يحتوي على ما لا يحصى من الحجارة الصغيرة وجسيمات الغبار . وهذه الحجارة وجسيمات الغبار تدخل الغلاف الجوي للارض بالمئات والالوف ، ثم تحترق في الحال .

فكم هي كبيرة كتلة الاجسام النيزكية التي تسقط على سطح الارض كل سنة ؟ لقد قلنا ان هنالك آلاف الملايين منها ، وتلك التي تحترق تصل ايضا الى سطح الارض على شكل جسيمات غبار صغيرة . والغازات التي تنتج عن الاحتراق لها ايضا وزن . وعلى هذا الاساس فان كل جسم نيزكي يصل الى الارض ، مهما كان صغيرا ، يزيد في كتلة الارض .

انك ربما تستنتج من هذا ان كتلة الاجسام النيزكية التي تسقط الى الارض في كل سنة ، هي كبيرة جدا ، انها ليست كذلك ، فهي كلها تزن بضعة آلاف من الاطنان ، ولو امكن جمعها لكان من المستطاع نقلها في قطار من البضائع .

ان اكثرية الاجسام النيزكية ليست سوى جسيمات غبار صغيرة ، والكبير منها مثل النيزك الضخم المتفجر ، نادر جدا . ان كتلة الارض ، بالتأكيد ، تزيد سنة بعد اخرى ، ولكن بمقدار طفيف جدا .

ان الغلاف الجوي يحمي الارض من وابل الشهب . وهو بشكل عام ، ذو فائدة كبيرة جدا لنا . فنحن لا نستنشق هواءه فقط ـ فالحياة مستحيلة بدون هواء للاستنشاق ـ وانما هو ايضا درع حقيقي يحمينا من كل انواع الاجسام النيزكية ، صغيرها وكبيرها ، التي تعرض الارض للخطر ، في كل ثانية من وجودها . ان هذه الاجسام التي هي اشبه برصاص يطلق علينا يصل منها الى سطح الارض ما لا يزيد عن واحد من الف مليون .

لماذا هنالك شقوق عديدة في القمر؟

بعض العلماء يقولون ان هذه الشقوق سببتها الاجسام النيزكية الكبيرة التي تنهمر على القمر منذ ملايين السنين . فلا شيء يصد هذا الانهمار ، لان كثافة الغلاف الجوي للقمر ضئيلة . وصحيح ، بالطبع ، ان هنالك فلكيين يعتقدون ان الشقوق تسببت من جراء نشاط بركاني في قشرة القمر .



وابـل النجـوم

« سـر » العمر الطويل في اذربيجان السوفييتية

نقاوة الطقس وغنى الغذاء والارتباط بالطبيعة

واحترام المجتمع لابنائه وبناته المعمرين ..

موسكو ـ ازداد عدد سكان العالم بنسبة اكثر من ٥٠ بالمئة خلال الاعوام العشرين الماضية حتى بلغ الان ٣٨٥٠ مليون نسمة . هذا ما اعلنه البروفسور سولومون بروك نائب مدير اكاديمية علوم السكان في الاتحاد السوفييتي .

وتبلغ الزيادة السنوية في عددسكان العالم الان ٧٥ مليون نسمة سنويا تميل باستمرار الى الزيادة .

والزيادة الاساسية سجلتها شعوب الاقطار النامية حيث نسبة الولادة هي عالية جدا بينما انخفضت نسبة الوفيات فيها اكثر من ٥٠ بالمئة مما كانت عليه قبل ان تحقق هذه الاقطار استقلالها .

اما في الاقطار المتطورة فالامر اشد تعقيدا . فلما كانت نسبة الولادة فيها منخفضة فان نسبة كبار السن في المجتمع تزداد باستمرار وهذا من شأنه ان يؤدي الى ازدياد نسبة الوفيات فيها . وهذا الامر مرتبط بازدياد نسبة الشيخوخة في المجتمع لا بتطور وسائل الوقاية الطبية .

ومع ذلك يظل الاتحاد السوفييتي صاحب اعلى نسبة ولادة واقل نسبة وفيات بين اقطار العالم المتطورة على الاطلاق لما تبين الاحصاءات التالية :

خلال اعوام ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢ كان المعدل ، على كل الف نسمة من السكان ، كما يلي في الاقطار المتطورة التالية :

الدولة	معدل الولادة	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية
الاتحاد السوفييتي	١٧٫٥	٨٫٢	٩٫٣
الولايات المتحدة	١٧٫٣	٩٫٥	٧٫٨
فرنسا	١٦٫٩	١٠٫٨	٦٫١
بريطانيا	١٦٫٧	١١٫٧	٥٫٠
المانيا الغربية	١٣٫٩	١١٫٨	٢٫١

سر العمر الطويـــل

وجمهوريات الشرق السوفييتية ، وخصوصا اذربيجان ، مشهورة في كل العالم بمعمريها . واذربيجان هي القطر الاول في الاتحاد السوفييتي وفي العالم كله من حيث عدد المعمرين .

ففي الوقت الحاضر يوجد ٧٨٦ من اهالي اذربيجان تتراوح اعمارهم بين ١٠١ ـ ١١٠ سنوات ، و ١٣٥ بين ١١١ ـ ١٢٠ عاما ، و ١٨ بين ١٢١ ـ ١٣٠ عاما ، و ٩ بين ١٣١ ـ ١٤٠ عاما ، وثلاثة من الاذربيجانيين تتراوح اعمارهم بين ١٤١ و ١٥٠ عاما ، وثلاثة اذربيجانيين اخرين تتراوح اعمارهم بين ١٥١ ـ ١٦٠ عاما .. واعظم المعمرين الاذربيجانيين هو شيرالي مسليموف الذي يبلغ من العمر الان ١٦٨ عاما !

فما هو سر العمر الطويل ؟ لقد قضى الباحثون العلماء الاذربيجانيون عدة سنوات وهم يراقبون هؤلاء المعمرين ويدرسون « اسرارهم » .. وقد توصل هؤلاء العلماء الى ان سر العمر الطويل هو مجموعة مترابطة من العوامل الطبيعية والاقتصادية والجسمانية .

وتبين لهم اولا ان المعمرين هم في الاساس من سكان المرتفعات الاذربيجانية ذات الهواء النقي الغني بالاوكسجين النقي وطعامهم مليء بالخضار والفواكه المتنوعة الغنية بالفيتامينات ، وانهم ينتهجون في طعامهم ومسالكهم حياة معتدلة . ومنذ طفولتهم حافظوا على قائمة طعام غنية من الحليب ومنتجات الالبان ومن اللحم ومن الزيوت النباتية ومن الخضروات والفواكه العديدة والغنية .. وهم لا يدخنون ولا يشربون الكحول سوى قليل من نبيذ العنب الجاف .

وساكن الجبال الاذربيجاني يقوم مع الفجر ويمشي على قدميه عدة كيلومترات كل يوم ويرتاح في قيظ الظهيرة الامر الذي يخفف من الضغط على جهازه العصبي . واهم من كل شيء هو انه مرتبط بالطبيعة دائما الامر الذي هو في غير متناول سكان المدن .

ومن الناحية الثانية فان سر العمر الطويل التابع من النظام الاجتماعي الملائم الذي يوفر الهدوء النفسي والجو الصحي للانسان واحترام المجتمع له .

والمعمرون السوفياتيون يحترمهم شعبهم ويحوطهم المجتمع بالرعاية وبالتقدير . وفي اذربيجان يعطى المعمرون دائما اماكن الشرف في الاجتماعات وفي احتفالات القرية .. وآراؤهم لها وزن كبير حين يجري تقرير الامور الخطيرة في القرية . ويعتقد العلماء الاذربيجانيون ان هذا الاحترام هو عامل اساسي في طول عمر الاذربيجاني حين يشعر المعمر ان طول عمره يزيده احتراما ويجد ان دوره في مجتمعه يتعاظم فيزداد نشاطه الاجتماعي ويشعر بالطمأنينة النفسية.

ويختتم العلماء الاذربيجانيون دراستهم قائلين : « ان سر العمر الطويل في مجتمعنا هو العمل والاهتمام بالحياة الاجتماعية والجو الصحي والغذاء الغني » .

وقد افادت هذه الدراسة الدولة السوفييتية كلها . والاتحاد السوفييتي الان لا يكتفي بتطوير الخدمات الصحية عموما بل يتخذ الاجراءات للمحافظة على نقاوة الهواء في المدن .



شيرالي مسليموف ، السن ١٦٨ عاما ، يقضي معظم وقته مع الشباب . ولعل ذلك هو السبب في طول عمره

« ازفستيا » تكتب عن سياسة اسرائيل في جنوب شرق آسيا

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ تحت عنوان « الطموح الاسرائيلي » كتب م. روسطرزولد في صحيفة « ازفستيا » (٤ـ٨ـ٧٣) ، ان الدبلوماسية الاسرائيلية تبدي ، في الآونة الاخيرة ، اهتماما خاصا تجاه آسيا ، وعلى وجه الخصوص منطقة جنوب شرق آسيا . ويتبين ذلك من العلاقات الدبلوماسية ، التي اقيمت مؤخرا ، مع النظام العميل في سايغون ، وافتتاح قنصلية عامة في « هونغ كونغ » . فقد كتبت ، قبل فترة وجيزة ، مجلة « فار ايسترن ايكونوميك ريفيو » الصادرة في « هونغ كونغ » ، ان نشاط المفوضية الاسرائيلية في النيبال ، سنغافوره ، تايلاند ، والفلبين يتميز بطابع خاص ، وان نشاط المفوضية الاسرائيلية في طوكيو يشير الى « المصالح الاسرائيلية الخاصة » في هذه المنطقة والتي تجد تبريرا لها بعد الفشل الذي منيت به الدبلوماسية الاسرائيلية في افريقيا .

اصبح معروفا ، ان محاولة تل ـ ابيب وارباب الدعاية الغربيين ابراز اسرائيل « كنموذج » للدول النامية في افريقيا ، قد منيت بالفشل .. فاتصالات اسرائيل القوية لا مع الدول الامبريالية ومع الركائز الاستعمارية مثل جنوب افريقيا وروديسيا والبرتغال وعدوانيتها تجاه الدول العربية قد كشفت بوضوح للشعوب الافريقية وجه اسرائيل السياسي .

وقد اقتنعت شعوب افريقيا ان دولة اسرائيل تعمل كرسول للامبريالية العالمية ، لذلك ، قررت الدبلوماسية الاسرائيلية ، كما يظهر ، اقامة علاقات قوية اكثر مع الدول النامية في آسيا . ومع هذا ، فما الذي تستطيع اسرائيل ان تقدمه للدول النامية في نطاق « تبادل الخبرة » ؟ هل تقدم تطوير الصناعة العسكرية السائدة في الاقتصاد ؟ ام سياسة العدوان واحتلال اراضي الغير ؟ ام زعزعة الراي العام الذي ينشد السلام ؟ .. نحن لا نعتقد ، ان « خبرة » من هذا القبيل تتفق وتطلعات وآراء قادة الدول الاسيوية. ولكن ، لا يجب ان نرى الهجوم الدبلوماسي والاقتصادي الاسرائيلي في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا بمعزل عن سياسة الامبريالية . فمن خلف « حصان طروادة » الاسرائيلي يمكن رؤية الاوساط الامبريالية بوضوح ، التي تفتش عن طرق جديدة لتقوية مواقعها في هذه المنطقة ، بعد فشل مغامرتها العسكرية في فيتنام .

لهذا السبب ، فان الدعاية الغربية تظهر اسرائيل « كنموذج حي » بالنسبة لشعوب شرق وجنوب شرق آسيا .

شـــعب قريه مهجورة وكأنها خارجة توأ من الحرب

بقلم : جميل شحـادة

هذه المرة سنتحدث اليكم عن قرية شعب ... قرية عربية قديمة جدا ... من قرى الجليل الغربي تبعد عن مدينة عكا حوالي ١٥ كم شرقا ، في الطريق الى قرية سخنين.

لاول مرة في حياتي ازور هذه القرية .. ولو حدثني احد عنها لما صدقته .. رغم معرفتي الدقيقة بسياسة الاضطهاد وخنق القرى العربية ، السياسة التي لو امكن لا تبقي ولا تذر .. اهي قرية مهجورة ام قرية خارجة من الحرب توا ... واصابها ما اصابها من الدمار والخراب ؟ !!

ومع ذلك فاهلوها متمسكون بها .

وصلت الى مدخل القرية ... ساحة على « مد عينك والنظر » .. الغبار مثل الضباب الكثيف ... الزبل هنا وهناك ... ومقبرة القرية بالقرب من هذه الساحة ... ومع ذلك فاهلوها ، كما قلت ، متمسكون بها ، وهم يعيشون شظف العيش واقسى ظروف السكن ... اول ما صادفت في مدخل القرية ، عرسا لاحد ابنائها . القرية كلها تصفق وتغني وترقص وتطوف بعريسها كالعادة في اعراس قرانا الشعبية ...

تقع شعب على تلة مرتفعة قليلا وتمتد امامها حتى البحر الابيض المتوسط سهول وحقول وكروم الزيتون وتحيطها من الشرق والشمال والجنوب سلاسل من التلال هي بداية جبال الجليل الاشم .

سكانها ٢٠٠٠ نسمة تقريبا ، كلهم من اللاجئين ... حتى السكان الاصليون معتبرون كاللاجئين تماما ، وكيف ؟ سأتي على ذلك ..

ان سبعين بالمئة من سكانها هم لاجئون من قريتي ميعار والدامون اللتين شرد منهما اهلوهما منذ حرب ١٩٤٨ ، وكذلك من بدو الحولة الذين اخرجهم الجيش الاسرائيلي من الحولة عام ١٩٥١ بالقوة وبالحيلة كما جرى مع الاقرث والبراعمة ...

وقرية شعب كانت حتى عام ١٩٦٧ قرية مغلقة حسب قوانين الطوارىء ... واعتبرت السلطات الحكومية ـ منذ احتلال هذه القرية عام ١٩٤٨ ـ سكانها الاصليين الذين اسعدهم الحظ !! وبقوا في قريتهم اعتبرتهم لاجئين ... وهؤلاء يسكنون في بيوتهم ، بيوت آبائهم واجدادهم ويدفعون اجرة هذه البيوت لدائرة اراضي اسرائيل والقيم سابقا ، وهم يفلحون اراضيهم « بالضمان » والاجرة ... فملكيتهم منزوعة منها منذ سنة ١٩٤٨ .

ولا يملك احد من هذه القرية ، بيتا او غرفة او حفنة تراب ، والذي يرغب في بناء بيت له عليه اولا ان يتنازل عن اراضيه ويبادلها مع الدولة باراضي لا يمتلكها انما يستأجرها لمدة ٤٩ سنة .. ومهما بلغت مساحة هذه الارض فالبناء مخصص له نصف دونم او دونم واحد يبني عليه بيتا.. وهذا الدونم او نصف الدونم يكون بالايجار لمدة ٤٩ سنة ايضا على ان تعود ملكية البيت لصاحب الارض وهي الدولة .

وبيوت القرية باغلبيتها الساحقة مبنية من الطين والحجارة « الدشيمة » ومن البراكيات ، ونصف هذه البيوت مهدم منذ ١٩٤٨ وهي ترى وكانها اكوام من الحجارة .. واذا دخلت اليها تجدها مسكونة بالبشر والحيوانات والمواشي والطيور الداجنة : « سوى سوى » ... كان يقول لي الاهالي اينما توجهت .. ويضيفون : حتى اذا اردنا ان نقيم مرحاضا من لوحي زنك نتعرض لمحاكمة وغرامة .

شوارعها ، طرق وعرية ، بل ان الطرق الوعرية انظف منها بكثير ... ففي الصيف ، الغبار .. وفي الشتاء وحل حتى « الركبتين » ...

تستطيع ان تتصور قرية شعب ، كتلك القرى التي تشاهدها في الافلام السينمائية في غمار المعارك الحربية .

اما عن الخدمات فلا تسل يا صاحبي ... لا شيء .. لا شيء بالمرة !! هناك مدرسة قديمة منذ زمن الانتداب اشبه بالزريبة ويسري عليها نظام المناوبة بسبب النقص في غرف التدريس ... فلا ملعب ولا مراحيض . ولا يوجد في القرية عيادة طبية ولا مركز بريد ولا نادي ولا مقهى ولا تلفون ولا كهرباء ولا سلطة محلية ... طبعا ... اما الماء .. فلولا حاجة مكوروت لطاقة المياه الموجودة في ذلك الموقع وحفرها بئرا فنيا (ادى الى اضعاف بل الى نضب بئر المياه التابع لقرية شعب منذ القديم) ، لما كانت المياه وصلت الى بيوت القرية بواسطة شبكة من المواسير دفع تكاليفها سكان القرية على آخر بارة في سنة ١٩٦٥ ، ولا تزال القرية مديونة من تكاليفها حتى الان ..

دخلت احد البيوت برفقة نفر من الشباب الناهض في هذه القرية ، الذين اخذوا على عاتقهم منذ اكثر من اربع سنوات الدفاع والعمل والنشاط من اجل تحقيق مطالب القرية العادلة وتطويرها وجعلها على الاقل في مستوى القرى الاخرى .. وكان هؤلاء الشباب من الشيوعيين في قرية شعب . دخلت البيت وبعد السلام والتحية والتعارف شكت صاحبة البيت أم ابراهيم بقاعي من عدم وجود عيادة طبية في القرية ، فهي أم لاطفال ومرضة وبحاجة الى علاج يومي وتضطر بسبب ذلك الى السفر لعكا ، لمراجعة الطبيب هناك. واضافت : منذ اربعة اشهر لم تزد الطبيب عيادة رعاية الام والطفل في القرية وها نحن الامهات نضطر الى السفر الى عكا يوميا وعند الحاجة للمعالجة وزيارة الاطباء .

كان يجلس الى جانبي رجل في الخامسة والاربعين من عمره وهو لاجىء من قرية ميعار يدعى محمد موسى هيبي ، متزوج ويسكن في براكية بالايجار ، هذا الرجل كان يملك هو واخوته حوالي مئة دونم ارض وبيتا في قريتهم ميعار سابقا.. مساحة البراكية ٤×٥،٥ مترا فقط ... وقد قال لي : مثلي مثل كل اهالي ميعار القاطنين هنا ...

لا تؤجرنا الدولة حتى اراضي لاستغلالها وفلاحتها ثم العيش منها . ولا تسمح لنا ببناء غرفة واحدة حتى ولو كانت من الزنك ... كل ذلك من اجل اجبارنا على التنازل عن بيوتنا واراضينا في قرية ميعار ... والانكى من ذلك ان كل من تطأ قدماه ، منا ، ارض ميعار ولو بقصد استعادة الذكرى ... يحاكم اذا ما قبض عليه .

واضاف لاجىء من الدامون ، وهو شاب في مقتبل العمر يدعى تركي تركي : ولا لاجىء استطاع ان يبني له دارا حتى الان ... لانه لا يريد ان يتنازل عن اراضيه وبيته في قريته الاصلية والاصيلة ... !!

وبعد ان شربنا الشراب واحتسينا القهوة ، قمنا لنطوف في القرية من الداخل ... في شوارعها الوعرية تماما ... حتى وصلنا الى احد المواطنين وهو من بدو الحولة الذين شردوا الى شعب عام ١٩٥١ ... دخلنا عليه وهو يصنع القهوة السادة. طرحنا عليه السلام فحيانا باحسن منه ... وهذا المواطن يدعى حسن فاضل المصري وابنه الاكبر يدعى رحيل ... بعد ان رحب بنا استمر في تحضير القهوة السادة حتى اعدها على احسن وجه ... قهوة عربية شرط .... سألته واجابني .. وكان كلامه ذو شجون .. قال : انا وعائلتي (١٤ نفرا) نسكن في هذه البراكية المصنوعة من الزنك التي مساحتها ٥×٥،٥ مترا لا غير وانا ادفع اجرة للحارس ... ابني الكبير متزوج ويسكن في تلك الغرفة اللاصقة وهي عبارة عن براكية ايضا ... شردتنا الحكومة سنة ١٩٥١ من الحولة الى شعب ريثما تنتهي الحرب ، كما ادعت ، وها نحن هنا حتى الان ... اعطونا اراضي نفلحها ونعتاش منها ، ولكن بالاجرة يا اخ ... انا حصلت في حينه على ٢٠ دونم سليخ وقبل ٥ سنوات نزعوا مني ٥ دونمات وبقي ١٥ دونما تحت تصرفي ... واعطوني ايضا ٧ دونمات زيتون ... ومثلي يعيش في شعب ، من العرب الحولة ، ٦٠ عائلة ... وقبل مدة بسيطة وصلت الى البعض منا اخطارات من الحكومة تطالبنا بان نرفع يدنا عن هذه الاراضي في بداية الشهر القادم.

فسألته ما العمل ؟

قال : لقد نزعوا مني ٥ دونمات ولم اعترض حينذاك ، اما الان وكما يظهر ، عند هذه الحكومة ، السكوت علامة الرضى ... ولكن اكتب ايها الاخ : اننا لن نسكت ولم يعد بمقدورنا السكوت ، وقد صممنا على عدم التنازل عن هذه الاراضي التي تستأجرها ليس الا ... سندافع عن حقنا في استغلالها وفلاحتها عوضا عن اراضينا التي شردونا منها ... سنطرق كل باب .. سندق كل منبر في هذه الدولة حتى يهتز الراي العام لقضيتنا ... « لم يعد باليد ولا حيلة » ... نحن مظلومون اكثر من سكان اية قرية اخرى في هذه البلاد . كنت اقيم في دار مهترئة سقطت بتأثير المطر ... دفعوني اجرة هذه الدار عن ست سنوات خلت .

وخرجت وفرائصي ترتعد .. ما هذا ؟ الى اين وصلنا في هذه البلاد !! مع كل طلوع شمس نرى عجبا جديدا من المآسي والمظالم ! ...

وصلنا الى نهاية القرية من جهة الشرق .. قال مرافقي وهو يشير باصبعه : انظر ! من جدران هذه البيوت والى الشرق ، منطقة مغلقة للمناورات .. الدخول اليها محظور تماما ! مرارا كان الرصاص وشظايا القنابل تتساقط على البيوت .

وانهينا جولتنا في القرية ، ولم استطع ان اجد حيا او بناية ... او شارعا يختلف عن الاخر ... وعدنا من حيث اتينا الى البيت الذي استضافنا وهو بيت الرفيق الشاب ابراهيم بقاعي واخيه حسين ..

جلسنا وتحدثنا وعبثا حاولنا ان نفسر الهدف من وراء سياسة الحكومة تجاه هذه القرية ... فلم نخلص الى نتيجة سوى ان الحكومة تعمل على تشريد سكان هذه القرية والتخلص منهم بارخص ثمن !!!

ابراهيم بقساعي شاب لاجىء من الدامون وهو عضو ادارة فريق كرة القدم التابع « لهبوعيل » .. حدثني عن معاملة الهستدروت التي لا تهتم على الاطلاق بهذا الفريق وتهمله الى حد ان هذا الفريق يهتم لوحده بشؤونه الخاصة وبجمع التبرعات من الاهالي لشراء اي غرض يحتاجه .. فالملعب بدون سياج .. والفريق يدفع اجرة المدرب ... وذهبت مع الربيع كل مراجعاته للهستدروت والمسؤولين فيها ... ولم يكن يحصل منهم الا على الوعود ... ومنذ اربعة اشهر قابل شابان من القرية هما يوسف وهبي وحسين بقاعي ، المسؤولين في الهستدروت في حيفا والشمال بالنيابة عن اجتماع عام في القرية .. فحولوهما الى المسؤولين في الدائرة العربية في عكا ، وكان جواب الاستاذ حمد خلايلي : ان الهستدروت تهتم بشعب اكثر من اللازم ووعد ببحث مطالبهما اذا ارسلت في كتاب خطي ... وقاما بذلك ولكن لا سميع ولا مجيب ...

والان ، عشية الانتخابات ، تراهم يزورون القرية ويدخلون بيوت اصحاب الجاه ... والنفوذ ، طالبين اصوات الناخبين للمراح !!...

لقد قام شباب القرية بمراجعة الهستدروت في جميع نواحي نشاطها وخدماتها المطلوبة منها للقرية حيث ان عدد اعضاء الهستدروت في القرية ٢٢٠ عضوا ، وبعثوا بالمذكرة تلو المذكرة ... وقام عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت جمال موسى بتقديم استجواب للسكرتير العام للهستدروت . كل ذلك ولم يتسلموا ردا من هؤلاء .

وكانت الكلمة الاخيرة لسكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية يوسف وهبي وهو شاب لاجىء من قرية الدامون سابقا ، قال :

لقـد بدأنا نعمل مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه القرية قبل اكثر من اربع سنوات بقليل ، وبعد سنة ١٩٦٧ .

فقرية شعب كانت حتى سنة ١٩٦٧ قرية مغلقة عسكريا ، وكنا في هذه القرية منعزلين عن العالم تقريبا ، وقد ايقظتنا حرب حزيران التي قام

ـ البقية على ص ٥ ـ



منظـر عـام لقريـة شـعب



عائلة حسن فاضل المصري ـ ١٣ نفـرا



شباب من شعب

الاتحاد قبل ربع قرن

بعد ان افشل الشعب دسيسة الاحتراب العنصري ، بين احياء يافا وتل ابيب ، استمرت « الاتحاد » في التنبيه الى ان المستعمر وعملاءه لن يتوانوا في تنظيم مكائد عنصرية جديدة . وفي عددها الصادر في ٢٤ آب ١٩٤٧ (٢٤/١٧) ، اي قبل ٢٦ عاما تماما ، قرانا في الافتتاحية ما يلي :

في سبيل حرية الوطـن هـذه الضحـايا البريئـة !

« لم تكن هذه الجريدة تنطق عن عبث حين اعلنت بصراحة ان هناك مؤامرات ودسائس يحيكها المستعمر والمنابه في ليل لاغراق فلسطين في بحر طام من التناحر العنصري . فان الاحداث المؤلمة الاخيرة التي وقعت في يافا وضواحيها قد اظهرت للعيان حقيقة النية التي بيتها الاستعمار وربيبته الصهيونية لوطننا ، وعقبة السكوت على هذه النية او افساح المجال امام المستعمر للتمادي فيها .

وعلى ما يبدو لنا ، من الموقف المشرف الذي وقفه اليافيون تجاه الاستفزاز العنصري ، ان الجماهير العربية قد تنبهت للخطر وادركت نتائج المكيدة الاستعمارية ، حتى اذا ما وقعت الواقعة في يافا وضواحيها هب شعبنا العربي بمختلف طبقاته وفئاته وهيئاته كاشفا النقاب عن المؤامرة الدنيئة ومقاوما لها بكل ما اوتي من قوة .

واذا كان شعبنا قد تمكن من احراز هذا النصر فاننا نريد ان ننبه من جديد الى ان الامر لم ينته عند هذا الحد ، والى ان هذه المحاولة ما هي الا حلقة من سلسلة مؤامرات المستعمر . وان تمكن شعبنا اليوم من احباطها فالمستعمر سيعيد الكرة ولكن بشكل ادق واتقن . وليعلم ابناء وطننا انه لن يستقر لوطننا حال ولن يهدأ لابنائه بال الا بخروج الاستعمار من بلادنا . ان القضاء على الاستفزاز العنصري اصبح قضية شعبنا اليومية » .

(ثم ينتقل كاتب الافتتاحية الى موقف الهيئة العربية العليا التي تجاهلت احداث يافا ولم تشجبها).

« لقد كان موقف الهيئة العربية العليا غريبا جـدا . ولعل بعض المخلصين قد نقل نقمة الشعب على هذا الموقف الى اوساطها . ونحن لا يسعنا هنا الا ان ننبه مرة ثانية الى ان اشد الخطر الذي يتهدد وطننا ومستقبل حركتنا الوطنية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها هو الوقوف موقف التردد والموقف الغامض من الاحتراب العنصري .

ان صمت الهيئة العربية العليا الى اليوم وعدم تعرضها لهذا الامر واعتبارها المسألة فقط مسألة تبرعات للمصابين والمنكوبين ، كل ذلك لا يخدم قضيتنا الوطنية ولا يعبر عن اماني شعبنا ووسائله في نضاله الشريف .

اننا نحيي شعبنا العربي بجميع قواه الوطنية التي اثبتت انه باستطاعتها رد كيد المستعمر الى نحره . وفي سبيل حرية الوطن الغالي تلك الضحايا البريئة الجديدة » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد خليل قرموطه بالمولودة الجديدة **سوزان**

الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* الصديق محمد فايز علاء الدين وعروسه بمناسبة **الزواج**

خلية الصفافرة ـ الناصرة

* الاخ محمد محمود ثوبه بمناسبة المولود الجديد

الحزب ـ الناصرة

* الصديق محمود احمد جمامعه وزوجته بالمولود الجديد **ناصر**

* الصديق احمد رضوان علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد **ساهر**

* الصديق كريم جبر كسابري وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

احر التهاني واحلى الاماني الى الرفيق داوود بدر بمناسبة **الخطوبة**

الياس ابو عقصة ـ معليا

اجتماعـات شعبية في منطقة عـكا

الجمعة ٧٣/٨/٢٤

البلد	الموعد	الخطباء
البقيعة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي ونايف سليم
نحف	الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي وحنا ابراهيم

الثلاثاء ٧٣/٨/٢٨

البلد	الموعد	الخطباء
المزرعة	الساعة ٥ مساء	يوسف شحادة ، داوود بدر ابراهام ليفنبراون وسمخي جريس

البندقية معمل لدراسة مشاكل مدن القرن الحادي والعشرين

بقلم : شيرلي جويتس

في ليلتي ٣ و ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٦٦ هبت عواصف مروعة على جبال الابنين التي تخترق ايطاليا كلها مثل العمود الفقري في الجسم . كما امتدت هذه العواصف الى جبال الالب الواقعة خلف مدينة البندقية . وقد سببت مياه السيول الجارفة التي طافت مسرعة بكل احياء مدينة فلورنسا خسائر فظيعة في النفوس والمباني والاعمال الفنية والمكتبات والمنازل والمحال التجارية . اما في البندقية فلم تكن للعاصفة مثل هذه النتائج العنيفة المباشرة . الا ان نتائجها كشفت عما هو اكثر شرا وشؤما ، كشفت عن حقيقة مخيفة هي ان البندقية على وشك الانهيار الفعلي .

ان ما حدث في ليلة ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) في البندقية كان اكثر تعقيدا مما حدث في مدينة فلورنسا . هذا الى جانب الفيضانات المدمرة التي داهمت البندقية في ذلك اليوم بسبب المطر الغزير المفاجيء الذي سقط على جبال الالب .

ويمكن ارجاع ما حدث في البندقية الى ثلاثة عوامل :

اولا : شدة واصرار هبوب الرياح الجنوبية ، تلك الرياح التي يعرفها جيدا زوار البندقية في فصل الصيف على انها نسمات دافئة لطيفة تجعل جو المدينة ضبابيا ورطبا . وقد كانت هذه الرياح (الشيروكو) سببا في تراكم وانحباس مياه المد داخل بركة البندقية ومنع تسربها منه عن طريق القنوات الضيقة التي تصب في البحر الادرياتيكي . هذا الى جانب ان المد في هذه المرة كان مرتفعا بدرجة غير عادية . الا ان هذه الظاهرة يمكن ارجاعها الى ما يعرف محليا باسم (السيكا) وهي ظاهرة تؤدي الى زيادة شدة تأرجح امواج البحر الادرياتيكي من اعلى الى اسفل .

ثانيا : تسببت السيكا التي هبت يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) في تراكم المياه في الطرف الشمالي من البحر الادرياتيكي ، الامر الذي ادى بالتالي الى ارتفاع منسوب مياه المد المختنقة في البركة . وعندما وصلت مياه المد التالي مندفعة بكل قوة رياح الشيروكو ارتفع منسوب الفيضان في البندقية الى درجة لم يصل اليها ابدا من قبل (١،٨٩ م اي اكثر من ستة اقدام) . اما السبب الثالث فكان هبوط مطر شديد مفاجيء فوق جبال الالب . الا ان هذه الامطار لم يكن لها تأثير مباشر على المدينة وذلك لان جمهورية البندقية كانت قد غيرت منذ قرون طويلة مجاري الانهار وجعلتها تصب بعيدا عن البركة كخطوة نحو تحقيق نظام للتحكم في مياه الفيضان . ولكنها ، اي الامطار تسببت في كوارث فظيعة بالنسبة لباقي المنطقة التي تعتمد اعتمادا كليا على مدينة البندقية التي ظلت بسبب هذه الامطار معزولة تماما عدة ايام تعذر خلالها وصول اي مساعدات خارجية اليها .

وقد توفي بسبب هذه الكوارث ٧١ شخصا واصيب ١٢٠ . كما غمرت مياه الفيضان بقعة من الارض الزراعية تبلغ مساحتها حوالي ١٢٠ ميلا مربعا واغرقت ٩٠٪ من الماشية التي كانت موجودة بها ، كذلك اصيبت اربع مدن (من ضمنها البندقية) بأضرار جسيمة ودمرت تماما تسع مدن اخرى ، اصيب ٤٩٢ كوميون بأضرار بسيطة .

وفي يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) تغير اتجاه الريح وانسحب المد راجعا الى بحر الادرياتيك . ووقف سكان البندقية ـ بل والعالم كله ـ يشاهدون آثار التخريب والدمار التي احدثتها هذه الفيضانات ويفكرون في معنى ما حدث ودلالته .

ان كل ما شاهدوه امام اعينهم كان من الممكن جدا ان يتنبأوا بحدوثه لو انهم اجهدوا انفسهم قليلا . كان من السهل جدا التنبوء بأن مدينة البندقية ستذهب ضحية لماضيها ولاهمال مجتمعها . كلنا نعرف انها مدينة قائمة على اساس في حالة تدهور مستمر وكلنا لم نفعل شيئا لايقاف هذا التدهور بل تركناه يزداد سوءا حتى حدث ما حدث .



وقد استطاع سكان البندقية ان يشيدوا بمهارة غريبة فوق اساس متحرك من الرمال وفوق ملايين من جذوع شجر البلوط بعد تكويمها في بركة هادئة بعيدة ، جمهورية واسعة وغنية استغرق بناؤها آلافا من السنين امضاها السكان المثابرون في وضع لبنة فوق لبنة وحجر فوق حجر حتى انجزوا بناء الامبراطورية التي وفرت اهم الثروة التي كانت للزمهم لتزيين المدينة التي اصبحت فيما بعد احدى عجائب العالم .

ولكن بعد حدوث الفيضانات شعرت البندقية وسكانها بثقل حمل المجد القديم وظهر عليهم ما كان يعتمل في نفوسهم من خوف وقلق على مستقبل مدينتهم . نعم ان البندقية تعاني حاليا من الشيخوخة واليأس . ان معظم الآثار والاعمال الفنية الموجودة بها في حاجة شديدة الى العناية والترميم . وحتى مياهها وجوها اصبحا ملوثين لكثرة المصانع التي كان لا مفر من انشائها لتحسين الوضع الاقتصادي للمدينة . ان التماثيل والمباني القديمة تغطيها نباتات برية متليفة والبركة تزداد سرعة هبوط مياهها ، والمد يغزو باستمرار شوارع المدينة ومنازلها .

الشباب يهجر المدينة

هذا الى جانب ان المدينة كانت تعاني ايضا من حالة ركود اجتماعي شديد ، وذلك لان الشباب المتفجر بالنشاط والحيوية فضل الحياة في صخب وفوضى الضواحي الداخلية على الحياة وسط مجد البندقية المتلاشي . هل من طريقة لحل اي من هذه المشاكل ؟ وهل سيكون من الممكن توفير المبالغ الطائلة اللازمة لصيانة المدينة ؟ حقا لقد كانت فترة في منتهى الكآبة تلك الفترة التي مرت فيها البندقية بعد حوادث الفيضانات ، فترة ساد فيها شعور عام بأن المدينة القديمة قد حان اجلها .

ولكن سرعان ما جاء في اعقاب تلك الفترة الكئيبة فترة اكثر ثقة وتفاؤلا وكان ذلك نتيجة لاتمام عمليات المسح اللازمة والتوصل الى بعض الحلول المناسبة . ولقد بدات تلك الفترة السعيدة بدفء التعاطف الذي ابداه بعض الايطاليين وبعض الاجانب نحو مشاكل البندقية وبالنداء الذي وجهته اليونسكو الى العالم بعد حدوث الفيضانات مباشرة . وقد كان لكل هذا اكبر الاثر في تحسين الحالة النفسية لسكان المدينة . وفي خلال الاسابيع القادمة سيصوت البرلمان الايطالي على اقتراح بتخصيص مبلغ خمسمائة مليون دولار لترميم البندقية وتجديدها .

وقد تم فعل بفضل بعض المعونات الشخصية ترميم بعض المباني والصور والتماثيل . وتقول مصادر موثوق بها انه من المتوقع ان تصل قريبا معونات دولية اخرى . وحاليا يقوم كثير من العلماء والمهندسين والفنيين بدراسة المشاكل الاساسية التي تواجه المدينة وايجاد حلول سريعة لها .

وعلى اي حال فمن الممكن القول بأن البندقية كانت محظوظة الى حد ما ، وذلك لان الكوارث التي اصابتها قد حدثت في فترة ازداد فيها الوعي العام بضرورة انقاذ ومعالجة البيئة الطبيعية التي نعيش فيها من الاضرار التي لحقت بها بسبب التقدم التكنولوجي لمدينتنا الحديثة . وقد كانت البندقية هدفا مباشرا لاخطار هذا الوباء الجديد الذي اصابنا جميعا بدرجات مختلفة من الحدة . والخطر الاول والاساسي لهذا الوباء هو التلوث الذي يحدثه في الجو وفي المياه . اذا فالحاجة ماسة حقا الى تحسين ظروف البيئة الطبيعية للانسان وحمايتها من التلوث الذي يسببه نظام الحياة في المدن .

ومن ناحية اخرى يمكننا ايضا القول ان العالم كله كان محظوظا ، وذلك لانه وجد في البندقية ـ نتيجة لهذه الحوادث ـ بؤرة تركزت فيها نماذج لجميع مشاكل مدننا ، ومعملا اتاح لنا فرصة عظيمة لدراسة عوامل التفاعل والارتباط بين كل هذه المشاكل .

حقا ان وضع البندقية الحالي يجعل منها معملا نموذجيا لدراسة جميع مشاكل البيئة . بل ان نتائج الابحاث التي يقوم بها العلماء حاليا في البندقية ستكون ذات قيمة عملية ومباشرة بالنسبة لدول اخرى كثيرة . وذلك سواء في مجال التحكم في مياه الفيضانات او في مجال الاحتياطات اللازم اتخاذها لضمان نقاء الجو والمياه او بالنسبة للمحافظة على التوازن بين ظروف البيئة الطبيعية التي لا يمكن للحياة الانسانية ان تستمر بدونها ، او في مجال استخدام الوسائل التكنولوجية المتقدمة لصيانة المباني والاعمال الفنية ذات القيمة التاريخية . واخيرا في مجال حماية حياة الانسان في المدن بوجه عام .

مدينة لائقة للحياة الانسانية

لا تحتفظ المدن الكبيرة في هذه الايام بجاذبيتها لفترة طويلة وذلك لانها سريعا ما تصبح شديدة الازدحام ، كثيرة الضوضاء ، تفوح من احيائها روائح كريهة . اما البندقية فلقد ساعدها وضعها الجغرافي بالاضافة الى عدم قدرتها المادية على تحقيق التقدم الحديث خاصة في مجال المواصلات (لا وجود للسيارات تقريبا في المدينة) على الاحتفاظ بعوامل جاذبيتها حتى الان ، وهي الصفة التي تندم حاليا كثير من دول العالم على فقدها .

ان البندقية من مدن العالم القليلة المتبقية التي ما زالت لائقة للحياة الانسانية . انها مدينة يمكن للفرد ان يعبرها سيرا على الاقدام في نزهة جميلة لا تستغرق اكثر من نصف الساعة . انها مدينة ما زال من الممكن للانسان فيها ان يمضي ساعات طويلة خارج منزله متمتعا بالهدوء والطبيعة كما انه من الممكن ايضا بالنسبة للاطفال ان يلعبوا في سلام وامن في شوارع هذه المدينة .

ان معظم سكان البندقية الحاليين ينتمون الى الطبقة المتوسطة وما زال نظام مجتمعهم هو نفس نظام مجتمع العصور الوسطى . ومن الواضح جدا ان المدينة في حاجة شديدة الى تجديد نظمها الاجتماعية . ان البندقية لو نجحت في بعث

ـ البقية على ص ٥ ـ

الفأر على الرصيف

بقلم : جهاد الكاتب ـ (حلب)

ـ تأخرت !

ـ شغل .

ـ الاكل برد .

ـ لست جائعا .

خلعت سترتي ورميتها على السرير ، فعاودني صوت امي :

ـ جاء الجابي .

ـ اي جابي ؟

ـ جابي المالية .

ـ ماذا يريد ؟

واحسست بجسمي ينهار فجأة . لم تجبني امي ، بل راحت تنفض سترتي لتعلقها على المشجب . في كل يوم ساعتان اضافيتان من العمل ، ومع ذلك لا اكاد اجني شيئا .

وعيد راس السنة يمر دون ان اشعر به . لم تتغير الوجوه .. كل شيء اراه رتيبا ومملا .. الثلوج دهنت الدنيا باللون الابيض ، والشمس وحدها لحست بلسانها آثار الدهان ، ثم قالوا لي نحن في عام جديد . قالت لي الزميلة البدينة :

ـ اين ستسهر ليلة راس السنة ؟

قلت في نفسي « ستكون سهرتي ممتعة . في السرير يكون جسمي معطلا الاحساس . لا اشعل سوى شمعة الاحلام .. اشق الحائط .. اتزوج .. انجب الاطفال .. طفلان يكفيان .. يجب ان يكون اسماهما جميلين .. اشتري سيارة .. اهيء لقاءات سعيدة مع الفتيات .. ابني قصرا بعيدا عن الشتاء .. صورتي معلقة في كل مكان ، مطبوعة على صفحات الجرائد . انني اشعر بكامل حريتي وانا اغلف جسدي باللحاف » . قلت لامي :

ـ رأيت فأرا ..

ـ اين ؟

ـ على الرصيف . كان مدهوسا . احشاؤه حمراء تلون راسه . ذنبه طويل .. لم ار في حياتي مثيلا له .

ـ الفئران كثيرة في هذه الايام .

وشعرت انها تعنيني . ضممت قدمي عند حافة المدفأة ورحت افرك يدي مرات ثم مرات ثم دسستهما بين فخذي . كانت قطرات المازوت تتدافع لتذوب في اعماق الانبوبة الرصاصية ولتستقر في معدة المدفأة .. الشرق دوما يقذف كرة الشمس .. والغرب وحده يتلقفها ويبتلعها .. الغيوم الماطرة ، اعمدة الهاتف ، الاشجار العارية ، الدخان الكريه ، العصافير الجائعة .. كل هذا لم يتبدل ، ثم نحن في عام جديد ! لا شيء يعجبني غير هذا الرذاذ يغسل الشبابيك ويكتم ضجة الشارع . قالت امي :

ـ يريد خمسا وسبعين ليرة .

ـ الم تفهميه باللتلوق .. بالمعقول ؟

اجابت امي ببرود وهي تحرك طبق الاكل :

ـ لم نسدد عن السنة القديمة .. كان يريد ان يحجز ..

صرخت : ـ اعرف .. ولكن .. كيف !؟

وغلفنا الصمت برهة ثم همست في نفسي :

ـ لا استطيع شراء معطف .

تساءلت امي وقد سمعت الهمس :

ـ نعم !؟

ـ قلت انا لا استطيع شراء معطف .

كنت لا اريد ان اقحم والدتي في موضوع المعطف رغم حاجتي اليه . يقولون لي في العمل : الدنيا برد .

وافهم انهم يعنون « اين معطفك ؟ » . واجيب بطرف لساني :

ـ لا . الحمد لله ، السنة دافئة .

نظرت الى ساعتي فرأيتها واقفة . هززتها . ثم حشرتها في مدخل اذني ، كانت خرساء . قلت بغضب :

ـ حتى الساعة توقفت .

عبر زجاج الشباك خرجت نظراتي تقتحم السماء .. تسلقت حبال المطر ، واستقرت فوق الغيوم . ركبتها . سارت على طريق خضراء . عبرت جسرا عتيقا . في الضفة الثانية من الجدول ثمة تمثال لانثى .. تستقر نظراتي عند جسدها الرائع ..

تلك بداية اسطورة جميلة علي ان اكملها فيما بعد ، اما الان فان اعجابي يطلب ضريبة العام الماضي وان لم نسكته بالمال فانه سيتسلح بورقة طويلة عليها عدة تواقيع واختام يرافقها شرطي عتيق . وقفت اتطلع من الشباك فلحظتني امي وقالت :

ـ الجيران رموا علينا اليوم قشور برتقال وموز .

وانتفضت فجأة . رأيت في نفسي قوة خيالية تستطيع ان تحطم كل شيء :

ـ تريدين ان اصعد واضرب جارنا .. اعمل وجهه خريطة !؟

ويبدو ان امي ندمت على قولها فاسرعت تهدئ من ثورتي :

ـ لا يا ابني . نحن اناس على قد حالنا . ما لنا والمشاكل .

هززت ساعتي .. نقرتها بطرف اصبعي فتدحرج المؤشر الصغير ، وظللت اراقبه عدة دورات ، ثم اطبقت جفني واستعرضت ذكريات سريعة وردت من نفسها . هذا العالم لم سموه جديدا ؟ انا لا اجد فيه ولا حتى رائحة الجدة ، فصوت الدراجات البخارية لم يتغير ، بل ازداد صراخها وعويلها . وانا لم اتغير ، فقط زاد عمري كومة من الايام . وامي لم يتوقف تسلل الشيب الى شعرها الفاحم ، وسحنات

قصة

الموظفين الباهتة لا تحمل دليلا واحدا على ان عاما قديما قد هرب . تقول لي الموظفة البدينة ضاربة الآلة الكاتبة :

ـ انت شاب ، ويجب ان تمرح . لا تكن جادا دوما .. عابسا . الجد الدائم يفقد هيبة الانسان .

واضحك في اعماقي . تغازلني اللعينة ، تظن نفسها بلبلا او واعظا . لا بأس ، ففي احاديثها بعض الصدق . ثم ان وجهها جميل ، رغم ما فيه من حبوب حمراء . على الاقل هي الانثى الوحيدة التي احادثها بمواضيع خارجة عن حدود العمل . كنت اضطرب واطرق راسي عندما تحدثني .. والان تعجبني افكارها . ولكنها لم تسمع بقشور البرتقال والموز وجارنا الهنتري . واؤكد انها لا تهتم بشيء اسمه جابي المالية بقدر ما يشغلها اعادة رسم وجهها وتزيينه . ثم انني انا وحدي الذي يصفعني البرد . عند النوم اقول في نفسي دوما ايمكن ان اتزوجها ! راتبي وراتبها يفتحان بيتا محترما . امي عاقلة تهرب من المشادات . ثم انها اذ اقلعت عن حشو معدتها بالاكل المتواصل فلا بد ان تعود الى نحافتها . هي عرضت علي الزواج . لست غبيا . ولكنني احب الصمت . قالت لي منذ مدة :

ـ الشاب يختار زوجته بنفسه ، والفتاة يجب ان تصنع نفس الشيء . ويومها احسست بأنها مرتبكة فانسلت من الغرفة .

نسيت نفسي . غلفتني الاحداث بغلالة سميكة من الضياع . الحائط وحده يعرف كيف يحرق هذه الغلالة بولاعته . اما انا فاشعر باحزمة تشد لساني .. تهصر عضلاتي . دسست يدي في جيبي بنطالي وغمست رأسي بين كتفي . وخيل الي ان شاربين اسودين يناطحان خشب الباب . آه ! هذا الوجه الصارم المصنوع من خليط معادن منحطة رخيصة يلاحقني اينما كنت .. كلماته تدق رأسي « انت شاب عاقل .. ومؤدب .. ومستقيم ولكنك غبي » واتساءل كيف اكون غبيا . ايعقل ان تكون ولادتي مغلوطة .. لي اذنان طويلتان ، وشعر خشن ، وذنب طويل .. امشي على اربع !؟ وكيف اكون انسانا اذن ؟ انني لا اجرؤ على سؤال صاحب الشاربين والا غضب مني .. وقد يطردني من العمل . شيء واحد يحيرني

هو ان بقية الموظفين الذين اعمل معهم ليسوا اغبياء . صحت وانا انتشل سترتي :

ـ الناس كلهم اغبياء .

وتعلقت ابصار امي بقدمي . نظرت اليهما ثم قلت :

ـ لا تنظري . انا اعرف ان حذائي يمتصان الماء ، وجرابي مبتلان ، والاصبع الكبير اخرج رأسه من الجراب .. ماذا افعل ؟

رأيت دمعتين في عيني امي ، لؤلؤتين من بحر عميق قذفهما الطوفان . اقتربت منها ورميت كفي على رأسها فتبعثرت كلمات على لسانها :

ـ نحن مستورون بعود من القش .. كل شيء الا الفضيحة .

هممت ان اقول لها : حان الوقت الذي يبتلع فيه الهواء العود . واتراجع . لقد استدنت ما فيه الكفاية . ورغم ان الحجز عملية قذرة وفاضحة ولكنني لا استطيع ان الوث رقبتي بديون جديدة . ثم اننا في اول الشهر .. اول عام جديد . فكرت في اقاربي . استعرضت اسماءهم واحدا فواحدا . انهم غارقون في نهر كريه من الانطواء والفقر . وتبعثرت في رأسي وجوه الموظفين ، وظللت استعرضها حتى استقرت الدوامة وهدأت ، وانجلى وجه ضاربة الآلة الكاتبة . ارتاحت نفسي . لم استدن منها غير مرة واحدة . كان ذلك يوم قدمت هدية الى احد اقاربي بمناسبة زواجه . قلت لامي :

ـ انا ذاهب .

ـ والاكل ؟

ـ لست جائعا .. لست جائعا .

ادخلت الحذائين في قدمي والقيت نظرة من الشباك . كان الشارع صاخبا بسيول المطر . لم ازرها في بيتها . ظلت علاقتي بها متحفظة وضمن نطاق العمل . سأقابل امها .. يجب ان يكون مظهري لائقا . المعطف ضروري لكل المناسبات . هي بدينة ولكنها جميلة . خصلات شعرها رائعة . ثم انها تحبني . انا رأيت ذلك في عينيها . يجب ان امتص هذا الحب وهي لن ترفض . طمرت رقبتي بياقة السترة واغلقت ازرارها لم لفحت رأسي بلفاحة قديمة . سمعت صوت امي خافتا :

ـ لولا احسان الحاج عبدو لكان الجابي حجز البيت . هو كان ان ندفع غدا .

اجبت وفي صدري اطمئنان :

ـ آه لو سكت المطر ! بيتها بعيد .

ـ من هي ؟

ـ موظفة عندنا .

ـ متزوجة ؟

لم اجب عنها . وعندما هممت بفتح الباب قالت لي :

ـ لم تأخذ المظلة .

قفزت الى الشارع ، وطواني المطر .

ظللت اركض . كفاي على صدري ، وعيناي نصف مغمضتين . اذا لم اجدها فتلك مصيبة . واين تذهب في مثل هذه الساعة ؟ الشيطان لا يخرج من بيته . وقفت برهة تحت سقف صغير من الصفيح العتيق . نفضت ثيابي وضربتها بيدي . وشعرت بوخز في اصابع قدمي . لم تعد تهمني السيارات التي ترشق المساء الوسخ .. كان علي ان آكل ولو لقمة واحدة ، فانا جائع . عدت الى ركضي اقفز بساقي القصيرتين . الا يمكن ان اكون عداء في احد الايام ، عداء عالميا ! وفجأة توقفت قدماي عند الفأر . كانت احشاؤه مغسولة لا اثر للدم فيها . ذنبه مقطوع . فمه مفتوح . اسنانه دقيقة . في الامس كان يعيش في دفء اكياس الطحين . اعجبه منظر المصيدة فترك الاكياس السمراء واهتم بما في المصيدة من طعم نتن . وبعد قليل يدحرجه المطر الى البالوعة الشرهة .

شعرت وكأن ابرة المصيدة الرفيعة تنغرز في رقبتي .. يجب ان اهرب قبل ان يطوق السلك القوي صدري .. ولكن .. فات الوقت .

وبلا معطف ، رحت اقفز على الرصيف كفأر يلاحقه قط .

ـ هـــدم كفر برعم ـ

في ١٩٥٣/٩/١٦ هدمت السلطات قرية كفر برعم رغم الوعود باعادة اهاليها ورغم قرار محكمة العدل العليا . وقد تجمع اهالي كفر برعم على تلة في الجش مقابلة لقريتهم وشاهدوا عملية الهدم .. ومنذ ذلك الحين سميت تلك التلة « مبكى البراعمة » .. وما زالت قضية كفر برعم على حدتها رغم مضي ٢٥ عاما على تشريد البراعمة ..

يا يوم جاءت طائرات في المسا
والبدر يشهد والنجوم رواني
يختلن في الاجواء يحملن الردى
وعلى الديار كرمن بالنيران
قصفت كصوت الرعد اصوات البلا
الله ! جاءت ساعة الديان !
رباه ! يا للهول ! ويحك ! ما جرى ؟
كان الذي ما كان في الحسبان
وثبت قلوب الناس ذاهلة ترى
وتقول لا ! لا تصدق العينان !
ومضت بروق النسف وامتدت بها
نيران قد غرمت بكل مكان
وقنابل كجنادل قذفت على
صدر الحبيبة ثرن كالبركان .
هرع الرجال مع الشباب مع النسا
يتراكضون وكل دمع قاني .
وصياحهم وعويلهم ملأ الفضا
وبكل نفس حرية الطغيان
وترى الصغار مع الكبار تزاحموا
كي ينظروا ما حل بالوجدان
كي يبصروا حرق العدالة والعلا
وقلوبهم تشوى مع البنيان
وترى الشيوخ يعاتبون الههم
يتضرعون لشل ايدي الجاني .
وترى البناء يطير من اركانه
وترى المشاعر والبنا سيان
والنار تعلو والحجارة تلتظي
ومواطن العمران في نقصان
والنسف يجري والمساكن تنحني
وتهيب اين عدالة الانسان ؟ !
ان ثار لغم او تهدم حائط
وسمعت صوت تساقط العمدان
الفيت ما تحت الاهاب من الدما
نارا تمشي داخل الشريان
وعلمت ان المرء يهلك نفسه
كي يقتدي ما فيه من انسان
اين العدالة والسلام سليلها
اين الذين زعموا من اطمئنان
هدموا الديار ويحسبون بانهم
بالهدم قد هدموا وطيد اماني
يا من هدمت ديارنا وسلبتنا
لم يبق غير النعش والجثمان
انا لنأبى غير برعم موطنا
ما دام فينا خافق الوجدان
انا نطالب بالعدالة والاخا
والحق لا يرديه مر زمان
هي ارضنا ! هي حقنا هي بيتنا
هي روحنا والروح ليس بفاني
لن نترك الوطن الحبيب ونغترب
لن نبدل الام العزيز بثاني
ارجوعنا لديارنا خطر على
امن البلاد ؟ اعوذ بالرحمان .

١٩٥٥ — انيس شقور

نصراوي في الساحة الحمراء

نشرت « الفكر الجديد » ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، التقريظ التالي لكتاب « نصراوي في الساحة الحمراء » ، الذي الفه رفيقنا الشاعر توفيق زياد :

يكتب الرفيق توفيق زياد « ولقد سنحت الفرص كي اتجول في عدد من الجمهوريات والنواحي ، والمدن التي مسحت مسحا عن وجه الارض بالحديد والنار .

ان سواعد الشغيلة ـ خالقة الثروة وكل القيم المادية والروحية على الارض ـ قد اعادت بناءها نصبا شاهقة ، تشهد انه في الصراع مع الموت تنتصر الحياة دائما . لقد جعلتها بطولات مقاتليها ساطعة في تاريخ الانسانية الحديث وفي وعي الاجيال المتعاقبة .

ويكتب الرفيق الشاعر توفيق زياد ، يكتب ما يقرب من ٢٥٠ صفحة من المشاهدات ، من ذكريات الناس السوفيات عن ايام البطولة . عن الثورة وبناء الاشتراكية .

ثم يكتب الرفيق توفيق زياد على صدر كتابه المليء بصورة البطولة والعمل والتضحيات العظيمة .. « مع اقصى الحب واصدق التمنيات .. طريقكم الذي واصلتموه هو موضع اعتزاز لنا جميعا » . وهو هذه المرة يقصد « رفاق الفكر الجديد » .

ومع الاهداء الرفاقي الحار وعد بارسال مجموعة من القصص كتبها مؤخرا على ان تتولى ـ الثقافة الجديدة ـ او الفكر الجديد ـ مهمة نشرها .

تحياتنا الى توفيق زياد .. ونحن بالانتظار ..

(عن «الفكر الجديد» العراقية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح
اجتماعات شعبية انتخابية

السبت ٨/٢٥

الطيبة الساعة ٦ مساء في الساحة العامة امام مقهى عبد الله عازم — **ماير فلنر ، عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه**

الناصرة (حي الصفافرة) الساعة ٧ مساء — **توفيق طوبي**

كفر كنا الساعة ٧ مساء — **سليم القاسم**

١٩٧٣/٩/٨

سخنين الساعة ٥ مساء — **اميل حبيبي**

الناصرة (حي الشوفاني) دار امين شرش — **غسان حبيب** وكلمة من وفدنا العائد من المهرجان

اسبوعيات

عجـــالة تأبينيـــة ..

هل اضاع حكام اسرائيل ، المغامرون الفاشلون ، خط الرجعة ؟! هذا هو انطباعنا من مواقف هؤلاء الحكام وصحفهم في الاونة الاخيرة .

مجلس الامن يندد ، بالاجماع ، بفعلة خطف طائرة الركاب اللبنانية (١٠ آب) . مجلس منظمة الطيران المدني الدولية ، في جلسته الطارئة في مونتريال يوم الاثنين الماضي ، يندد بالاجماع ، هو ايضا ، بهذه الفعلة الاسرائيلية ويحيل القضية على مؤتمر المنظمة ، الذي سيعقد في الاسبوع القادم في روما ، لتقرير عقوبات فعلية على اسرائيل . السكرتير العام للامم المتحده ، كورت فالدهايم ، ضمن تقريره السنوي الى الهيئة الدولية اتهم اسرائيل بالمسؤولية عن عدم احراز اي تقدم في تسوية ازمة الشرق الاوسط « بسبب رفض اسرائيل التعاون مع المنظمة الدولية » . فماذا يفعل حكام اسرائيل تجاه هذه العزلة الدولية المطبقة ، تجاه انفضاح حقيقتهم العدوانية امام العالم اجمع ؟ الجنرال ديان يصر على تحدي العالم كله ويعلن ان اسرائيل ستستمر « في تجاوز سيادة الدول الاخرى في المنطقة » بحجة تعقب الفلسطينيين « وعلى راسهم جورج حبش » ! واما صحافة بلاطه فلا تجد من مهمة اساسية امامها الان سوى التشنيع التحريض ، بمناسبة او بغير مناسبة ، على الاتحاد السوفييتي وتلفيق الاكاذيب ، التي تضطر الى لحسها فيما بعد ، لزيادة التوتر مع الدول العربية .

واليوم ، وبينما الامبريالية الاميركية نفسها تضطر الى التخلي عن اساليب الحرب الباردة ، نرى صحافة البلاط الصهيوني في اسرائيل منهمكة في اقذع التحريض على الاتحاد السوفييتي . لماذا ؟ لان مواطنين سوفييت في موسكو ، كما تدعي هذه الصحف ، مزقوا علم اسرائيل حين رفعه بضعة من اليهود السوفييت اثناء مباراة بين فريق الطلاب الاسرائيليين وفريق طلاب من بورتوريكو جرت في قلب موسكو في سلسلة العاب « الاونفرسياده » الدولية .

والسؤال الان : حتى ولو كان هذا الامر صحيحا . فلماذا كان يجب ان يرفع العلم الاسرائيلي بهذا الشكل غير المسؤول ، بكل ما فيه من تحد ، في مباراة رياضية يجب ان يكون هدفها التآخي والسلام ؟

وبدون اجراء اية مقارنة : ماذا كان يحدث لو قام فريق من العرب برفع علم فلسطين في مباراة رياضية في اسرائيل؟!

ان حكام اسرائيل ، في عزلتهم العالمية المطبقة ، لم يعد لهم من يستطيعون اقناعه ، اذا استطاعوا ، سوى جمهور مضلل داخل اسرائيل . فلقد انقضى الى غير رجعة الزمن الذي كانوا فيه ، اذا زعلوا داخل اسرائيل ، يحركون اوساط مؤيديهم في انحاء مختلفة من العالم . انهم يحاربون في مواقعهم الاخيرة ، داخل اسرائيل نفسها ، وللمحافظة على ما بقي لهم من مستقبل سياسي داخل اسرائيل نفسها . هذا هو وضعهم على وجه الانتخابات القادمة : لقد فقدوا العالم وهم يستقتلون حتى لا يفقدوا كراسيهم !

ولا نستطيع انهاء هذه العجالة التابينية دون ان نلفت نظر القراء الى الحملة التي سعرتها صحف البلاط الصهيوني في اسرائيل ، قبل اسبوعين ، على مصر بحجة ان كوريا الشمالية ارسلت الى مصر طيارين كوريين حربيين . وكتبوا مقالات ، ودبجوا تعليقات « من مصادر موثوق بها جدا » .. وتشاوروا حول موعد « الضربة المانعة » ضد مصر ، الخ ..

واول امس ، الاربعاء ، اضطرت هذه الصحف نفسها الى نشر تكذيب رسمي من حكومة كوريا الشمالية وانها لم ترسل طيارين حربيين الى مصر .

فماذا تفعل هذه الصحف الان ؟ كانت في الماضي تلفق الاكاذيب فتنتشر في العالم . اما الان فقد اصبحت تلفق الاكاذيب وتضطر الى لحسها لوحدها . وهي تغرق ، عميقا عميقا ، في الحماة السياسية نفسها التي يغرق فيها هؤلاء الحكام الذين لم يبق لهم من سياسة ، ومن ذكاء ومن حكمة ، سوى عناد الطفل الذي مسكوه وهو يسرق تفاحة .

ولكنهم ليسوا اطفالا بالمرة . وقضيتنا معهم ليست قضية تفاحة .

(جهينـــة)

جمعيـــة الميـــــاه التعاونيـــة في نحف تنتخب ادارتهـــــا

نحف — لمراسلنا — عقد بتاريخ ٣—٨—٧٣ اجتماع عام لاعضاء جمعية المياه التعاونية في نحف حضره ١٨٠ عضوا من مجموع ٢٥٠ عضوا .

وبعد الاستماع للبيان المالي والاداري انتخبت ادارة لقيادة اعمال الجمعية من سبعة اعضاء وهم : عبد الكريم سعيد ، محمد حسني قيس ، عبد الكريم ايوب ، احمد محمود سرحان ، احمد محمد سرحان ، احمد سليم عتمة ، والرفيق كمال صالح نزال .

شـــعب قريـــة مهجـــورة — بقيـــة

بها حكام بلادنا ضد الشعوب العربية ، هذه الحرب التي ادت الى تشديد الاضطهاد اللاحق بالجماهير العربية في اسرائيل .

فرفعنا صوتنا مدافعين عن قريتنا ومطالبين بحقوقها ورأى فينا الاهالي حقا مدافعين عن مصالحهم .

قمنا بتوجيه العرائض الى الوزارات المختصة والى الكنيست وتوجهنا باستجوابات واثرنا قضايا القرية من على كل منبر وفي صحفنا الشيوعية .. فقاومتنا السلطة واجهزتها الامنية ولكن رغم كل ذلك لم تستطع ان تثنينا عن الطريق وها نحن الان نشكل قوة حسنة ، لا باس بها في قريتنا وكلنا امل بان تزداد قوتنا في الانتخابات القادمة وتشكل ضربة لسياسة الحكومة ومعاملتها لقريتنا شعب ..

لقد نشرنا ونقوم بنشر افكارنا وسياستنا بين الشباب ولقي منهم التأييد .

وكنا ولا نزال على راس العمل من اجل مصالح القرية وتحسين اوضاعها .

اننا سائرون على الرغم من كل العقبات التي تواجهنا . ان هذه السلطة التي نامت عن قرية شعب ٢٥ سنة ، ولم تكافح السوء في قريتنا والتاخير ، تستيقظ الان لتكافح الشيوعية ولكن فاتها القطار !

البنـــدقية معمـــل — بقيـــة

حياة جديدة بين افراد مجتمعها وأمدتهم بوسائل التقدم والراحة السائدة في المجتمعات الحديثة ، لو استطاعت تحقيق هذا فستكون حقا المعمل او الورشة التي توضح للعالم كله كيف يجب ان تكون المدينة في القرن الحادي والعشرين .

ولا يستطيع احد ان يساعد سكان البندقية في عمل هذا ، الا ان نجاحهم في تحقيق هذا المطلب سيكون بمثابة هدية لنا منهم في مقابل المعونات التي قدمتها لهم دول العالم .

عن انباء اليونسكو

محليات

عندمـــا تسام الجمـــاهير .. الوعود الكـــاذبه

عكا — لمراسل الاتحاد — محمود ابو شنب —

معبراة نابليون التي تقع بقرب تلة نابليون في عكا ، اقيمت منذ ١٢ سنة ومنذ ذلك الوقت وسكانها يعانون من السكن غير الانسانية التي يعيشونها .

البراكيات الخشبية اصبحت مرتعا جيدا للافاعي والعقارب من مختلف الاشكال ، والاشواك على اختلاف انواعها تحيط بالمعبراة احاطة السوار بالمعصم ، بين البراكيات ومنازلها وعلى جوانب الشوارع الداخلية الضيقة .

والبراكيات نفسها ايلة للسقوط ، ولانها اكثر انخفاضا من الشارع ، فان الكثير منها تغمره مياه الامطار في الشتاء .

جميع الجهود التي بذلها سكان المعبراه لنقلهم الى مساكن دائمة ، ذهبت ادراج الرياح وقبضوا وعودا مر عليها العديد من السنين ولم تتحقق منها شيئا .

واستفاقت عكا في صبيحة يوم الخميس ١٦—٨—٧٣ ، واذا بحوالي ٤٠ عائلة باطفالها ورجالها ونسائها يحتلون احدى العمارات المقامة حديثا في شمال البلد والمؤلفة من سبعة طوابق ..

سيارات البوليس « المتخوم » اخذت تترى كمشكاك الخرز : ١٢ سيارة بوليس ، واكثر من ٨٠ شرطيا بقيادة العديد من الضباط ، احاطوا بالعمارة « المحتلة » وراحوا بالتهديد يطلبون من « المحتلين » ان يخلوا العمارة ..

وفرع الحزب الشيوعي في عكا راح يوزع منشورا يؤيد سكان المعبراة في مطلبهم الانساني : السكن الانساني ، وارسلت كتلة الحزب رسائل مستعجلة الى كل من رئيس البلدية وسكرتير مجلس عمال عكا تطالب بعقد جلسة مستعجلة لبحث وضع سكان المعبراة .

وخلال مفاوضات جرت بين لجنة المعبراة ، وبين المسؤولين في بلدية عكا وممثلين من شركة عميدار ، اخلى « المحتلون » العمارة شريطة ان تستانف المفاوضات يوم الاحد ... وبعد ذلك مددت الى يوم الثلاثاء ٢١—٨ بهدف حل مشكلة السكن في المعبراة وتصفيتها كلية .

ومنذ صبيحة الثلاثاء المذكور تجمع ما يقارب ال ٣٠٠ شخص بين نساء ورجال واطفال من سكان معبراة نابليون امام بناية البلدية ، حيث راحوا يوزعون منشورا على المارة يطلبون فيه تأييد المواطنين لنضالهم العادل من اجل السكن الانساني .

وعلى نوافذ البلدية ، وبواباتها الرئيسية ، علقوا شعارات :

« الشيكون هو حق لكل عائلة ، وليس حسنة »

« الافاعي والعقارب تسرح بين فراش اولادنا في المعبراة »

« لتصف معبراة نابليون »

« فيلات اقل ، وشيكونات اكثر » .

احدى النساء احضرت عقربا كبيرا امسكته في غرفتها بالمعبراة ، ووضعته داخل « مرطبان » ... وعندما اتت الى البلدية وضعت المرطبان على طاولة الرئيس ، وكان قد دخل وفد يزيد عن العشرين ، ليفاوض رئيس البلدية وممثلي عميدار ، بينما تجمهر جمهور غفير على ابواب البلدية ..

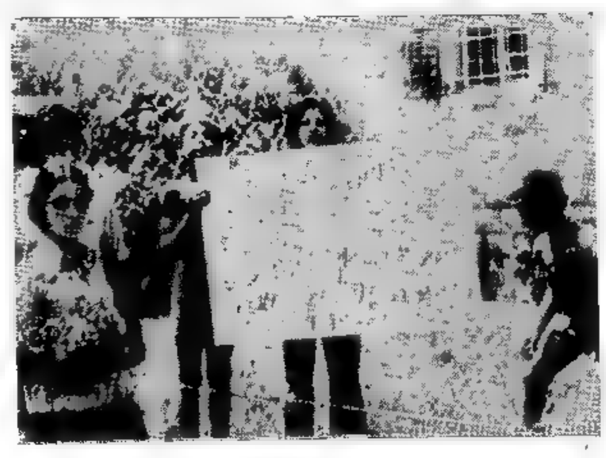
البوليس الذي تضايق من الوضع .. تحدث مع احد الزعران .... وهذا الزعر حاول متعمدا استفزاز رفيقنا رمزي خوري عضو البلدية ، واوشك ان يختطف الة التصوير ، وذلك تحت سمع وبصر ... ومعرفة البوليس الذي وقف متفرجا .

وانتهت المفاوضات بين الفريقين ، على اساس ان تصفى المعبراة خلال اربع سنوات ، حيث تعهد المسؤولون بنقل ٦٠ عائلة في كل سنة ...

وهذا الامر لم يرض سكان المعبراة الذين يفكرون بتشديد نضالهم للحصول على مساكن انسانية خلال مدة اقل .

ان نضال سكان معبراة نابليون للسكن الانساني ، ليحظى بتاييد الجماهير العربية في عكا القديمة التي تعاني من نفس المرض .

لعل وزارة الاسكان تتعلم درسا من ذلك ، ولعل هذه الحكومة المراخية تلتفت الى مطالب السكان بالسكن الانساني ، فتنفق على بناء البيوت بدل الانفاق على التسلح والاحتلال الذي هو اصل هذه الضائقة الاقتصادية ، والسكنية .



المتظاهرون يرفعون اللافتـــات



جانـــب مـــن المتظاهريـــن

عينـــات عما يعانيه السجنـــاء العـــرب في سجـــون الاحتـــلال الاسرائيـــلي

لا تكتفي سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتعذيب المعتقلين من ابناء المناطق المحتلة اثناء التحقيق معهم وقبل محاكمتهم وادانتهم ، بل انها تعامل هؤلاء المناضلين ضد الاحتلال في السجون بعد الحكم عليهم ، معاملة سيئة وتسومهم شتى انواع العذاب والاضطهاد .

ففي سجن الصحراء في بئر السبع الذي يقبع فيه ٦٧٨ سجينا من مقاومي الاحتلال الاسرائيلي ، لا يزال اضراب السجناء هناك قائما احتجاجا على سوء المعاملة والظروف غير الانسانية بالمرة التي تسود ذلك السجن .

ولا يختلف الوضع في سجن الرملة عنه في بئر السبع ، ففي ١٧—٨—٧٣ زارت المحامية فيليتسيا لانغر بعض موكليها ، وهي التي ما من مرة ارادت ان تزور موكليها المحكومين الا وواجهت شتى الصعوبات .

فاحدهم واسمه كامل ذري المحكوم عليه بالسجن المؤبد يطلب منذ مدة مقابلة محاميته لانغر .. وفقط مؤخرا (١٧—٨) سمح له بمقابلة المحامية بحضور شرطيين من شرطة السجن ، فقص عليها ما يلاقيه من معاملة وحشية وقاسية من ادارة السجن والسجانين فهم يلقون به اياما داخل الزنزانة او في الغرف الانفرادية ، عقابا له لانه رفض ان يعمل في اول ايار — يوم العمال العالمي .

واخر يدعى عبد العزيز علي شاهين ، الذي ذاق طعم كل الزنازين والغرف المعزولة في كل سجون المحتل والذي يدعونه « بقائد الفتح في كل السجون » و « بالعنيد الصامد » ، هذا السجين كتب رسائل كثيرة لمقابلة محاميته لانجر ، وفجأة وبدون ترتيب مسبق قابلها في ١٧—٨—٧٣ عندما حضرت الى سجن الرملة واشتكى لها عن معاملة ادارة السجن له ، فاعلنت بانها سترفع شكوى الى محكمة العدل العليا ، الامر الذي اقلق الحراس الذين كانوا اثناء المقابلة فامر السجين بان يتوقف عن الكلام بناء على امر ادارة السجن الذي يحظر عليه التحدث عن ظروف السجن القائمة .

وعندما احتجت المحامية بشدة على هذا التصرف وهددت ادارة السجن بالشكوى واطلاع الراي العام والصحف على تصرفها هذا ، عندها فقط سمحت الادارة باستمرار المقابلة . وقد تحدث السجين الى محاميته عن الام ست سنوات قضاها وهو يرزح تحت نير معاملة وحشية .

اما السجين عمر عصولي فلم يصل من رسائله التي كان يبعثها الى المحامية لانجر طالبا مقابلتها ، سوى الرسالة الاخيرة وهي التي بناء عليها حضرت لمقابلته . ويتهم السجين عمر ادارة السجن بانها هي التي تضيع الرسائل حتى لتمنع المحامية من مقابلة السجناء والاستماع الى شكاواهم .

هذه عينات قليلة من سجل طويل وكبير ، يحتاج تدوينها الى مجلدات ، مما يقاسيه السجناء العرب المكافحين ضد الاحتلال الاسرائيلي والعدوان على وطنهم .

« موكيد » قائمة مؤيدة للحكومة — بقيـــة

من كل هذا يتضح انه ليس لقائمة « موكيد » جانب من جبهة قوى السلام في اسرائيل . هذه القائمة حكومية تؤيد مبدئيا سياسة حكومة اسرائيل وقيادتها الصهيونية . قائمة تؤيد سياسة الضم وخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة ، قائمة تؤيد السياسة التي تقف في وجه التوصل الى السلام .

هذا بالاضافة الى ان مؤسسي قائمة « موكيد » وعلى الاخص هؤلاء الذين يصرحون بانهم « صهاينة اشتراكيين » يدعون ، انهم اقاموا حركة « ازرق — احمر » من اجل ملأ الفراغ الذي نتج من انضمام المبام الى المعراخ وانهم يأملون في ايجاد اعضاء في المبام معارضين للمعراخ يصوتون لصالحهم .

لكن ، ويا للعجب ، فان اجهزة الدعاية الحكومية ، واجهزة الدعاية للاحزاب الحكومية تقوم بتوفير دعاية كبيرة ومؤيدة تماما لقائمة « موكيد » بالذات .

والسبب واضح تماما . فان السلطات ، والقيادة الصهيونية والرجعية قلقة من عملية تطور الوعي الجارية في صفوف العمال والشبيبة في اسرائيل . عملية تصاعد مقاومة الاحتلال وسياسة حكومة اسرائيل ، وعملية تقوية قوى السلام . لذلك فالمعراخ بحاجة الى قائمة في الانتخابات وبحاجة لتنظيمات تستوعب وتخرب في عملية التطور الايجابية التي يمر بها المجتمع الاسرائيلي . ولذلك فان قائمة « موكيد » التي أعدت في الحقيقة لتغطي على سياسة الحكومة ، من خلل تظاهر كاذب كقائمة معارضة و « مجددة » .

ان رجالات « موكيد » قد تمكنوا من احداث انشقاق في قلب معسكر السلام في اسرائيل . لقد ادوا الى انشقاق في « سياح » التي عملت دائما ضد الاحتلال ومن اجل السلام . لكننا متأكدون تماما انه مثلما فشلت قيادة « كماس » في تحقيق مآربها في تدمير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مثلما فشلت محاولاتها التخريبية ، في خدمة الحكومة ، في الحركة الشيوعية العالمية ومحاولاتها للاشتراك في اللقاءات العالمية من اجل السلام (ومؤخرا ، في مؤتمر بولونيا) ، ستفشل محاولاتها في اضعاف وتفتيت معسكر السلام في اسرائيل — معسكر المعارضين لسياسة الحكومة .

اننا على اقتناع من ان توحيد وتقوية معسكر السلام في اسرائيل لهي حاجة ملحة موضوعية للعمال ، للشبيبة والشعب في اسرائيل . كل من يريد السلام ، يجب ان يبتعد عن النفاق والكذب ، ان يبتعد عن اعمال التغطية على سياسة الحكومة ، التي تقوم بها « موكيد » ، وكذلك قيادة « كماس » و « ازرق — احمر » .

ملخص القول واضح تماما . ان قائمة « موكيد » ليست قائمة سلام وليست قائمة معارضة ، ولكنها جزء لا يتجزأ من المعسكر الحكومي . لذلك من الواضح ايضا ، ان على كل من يرغب في السلام صادقا ، وكل من له ضمير ومعارض لسياسة الحكومة — ان لا يمنح صوته لهذه القائمة المنافقة .

ان على كل نصير سلام صادق ان يعطي صوته لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — « ركاح » ، التي تعبر بصدق عن مصالح العمال ، عن المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل ، الصادقة في معارضتها للحرب ، للاحتلال ، والسلب ، صادقة في مطالبتها بالانسحاب من كل الاراضي التي احتلت في حرب ١٩٦٧ من اجل التوصل الى سلام ثابت بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يمكن بواسطته فقط توفير الامن .



بلطجة الارهاب في مصنـــع دودج بالناصرة العليـــا انقلبت على راس اصحـــابها .. العمـــال مختطفو النشرات يعتـــذرون عن فعلتهـــم لاخوانهـــم الشيوعيـــين .

الناصرة — لمراسلنا — بعد المحاولة التي قام بها مدراء العمل في مصنع دودج بالناصرة في الاسبوع الماضي والتي هدفوا من ورائها منع ايصال كلمة حزبنا الى جماهير العمال واستخدموا في محاولتهم مجموعة من العمال المضللين الذين اعتدوا على اربعة من اعضاء الشبيبة الشيوعية ممن كانوا يستعدون لتوزيع نشرة العمال واستولوا على النشرات قبل توزيعها ، بعد هذه المحاولة قامت مجموعة من اعضاء الحزب في الناصرة وفي مقدمتها قادة فرع الحزب ، يوم الاثنين ٢٠—٨—٧٣ ، وبالاشتراك مع اعضاء الشبيبة الذين اختطفت منهم النشرات في الاسبوع الماضي ، بتوزيع هذه النشرات بالعبرية والعربية على جمهور العمال في المصنع فتقبلوها ككل النشرات السابقة بحماس شديد .

وقد كان مشهدا رائعا عندما جاء نفس العمال الذين اعتدوا يوم الاربعاء الماضي على اعضاء الشبيبة ليقدموا اعتذارهم الى اعضاء حزبنا مؤكدين انهم قاموا بفعلتهم تلك ، دون ادراك لما هم مقدمون عليه ومعترفين بان اصحاب العمل هم الذين دفعوهم للقيام بما قاموا به . وقد شكى نفس العمال من سوء اوضاعهم المعيشية نتيجة لانخفاض اجورهم التي لا يستطيعون بها الحصول على ضروريات الحياة اليومية لهم ولعائلاتهم بينما يجني اصحاب هذا المصنع من كبار الاحتكاريين الارباح الطائلة على اكتاف هؤلاء العمال .

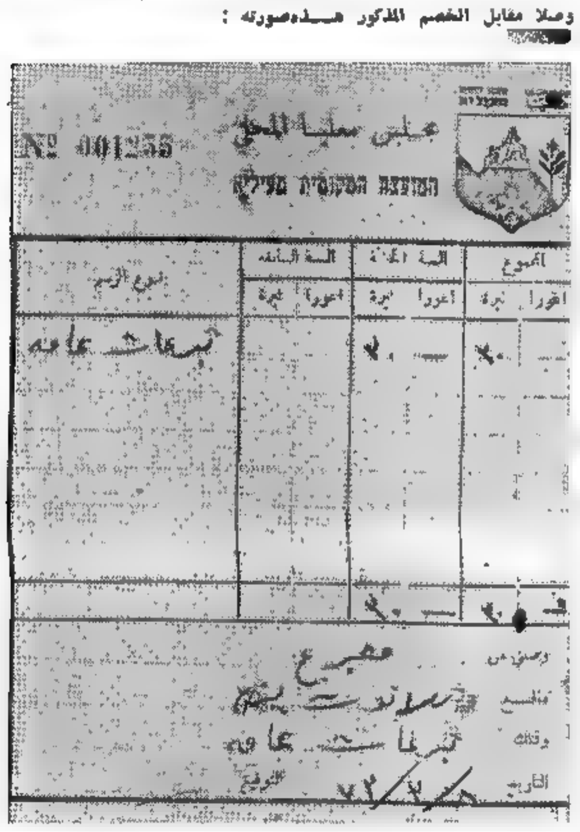
وقد عاد اعضاء الحزب والشبيبة من هذا اللقاء المثير للحماس والثقة بالعمال اليهود والعرب وهم منفعلون من هذه النتائج . وبذلك يؤكد حزبنا الشيوعي لاصحاب العمل في هذا المصنع بان البلطجة لا ترهبنا بل تتغلب ، بوعي العمال وعناد الشيوعي ، على رؤوسهم هم ... وان يستطيعوا ان يمنعوا وصول كلمتنا الى جمهور العاملين المتعطشين لها .

واثناء توزيع النشرات راح بعض العمال اليهود والعرب يسال رفاقنا عن عنوان الحزب للتعرف عليه .

الى متى هـــذا الاستهتـــار ؟

— لمراسلنا في معليا الياس ابوعقصة — المواطن جميل فران من معليا ، يتقاضى مساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية منذ مدة طويلة . وكان المجلس المحلي في معليا يخصم ٢٠٪ من هذه المساعدة ، بدعوى ان هذه النسبة يدفعها المجلس وهو بحاجة اليها ولذلك فهو يخصمها !

هذا حسب راي المجلس وموظفة الشؤون) ، وكان جميل المذكور ياخذ وصلا مقابل الخصم المذكور هذه صورته :



وفي شهر نيسان ١٩٧٣ ، نشرت « الاتحاد » عن هذا الوضع ، فاضطرت موظفة الشؤون المدعوة جانيت غبريس الى دفع مبلغ ٤٤٥ ليرة مساعدة له في شهر ايار ، مقابل ١٢٠ ليرة في الاشهر السابقة .. الا ان النشر في « الاتحاد » لم يعجب الموظفة المحترمة ، فاقامت الدنيا واقعدتها على جميل ، واوقفت المساعدة منذ شهر حزيران حتى الان .

وعندما جاء جميل لمراجعتها طلبت منه ، في البداية ، اوراقا من مكان العمل ، ثم من الطبيب الخاص الذي يعالجه ، وبعدها من صندوق التامين (كبين بتوح) ...

وهكذا بقيت جانيت تلف وتدور ، وتخترع الحجج ، كما تشاء ، مرة تدعي بان الاوراق لم تصل ، ومرة بان جميل لا يستحق المساعدة لانه يشتغل (ربما يشتغل يومين او ثلاثة في الشهر) .. واخيرا استقر رأيها على ان تدفع له من شهر آب فقط ولكنه حتى الان لم يقبض شيئا ...

اننا اذ نحتج على هذه المعاملة اللا انسانية من قبل موظفة الشؤون الاجتماعية والمجلس المحلي ، الذي يعرف كل شيء عن هذه القضية نطالب المسؤولين بوضع حد لهذا الاستهتار بقضايا الجماهير وخاصة جميل فران ، الذي هو رب عائلة من ثلاثة اطفال .

ان جميل فران لا يستطيع ان يشتغل ولديه تقارير طبية تثبت ذلك ، وعلى هذا الاساس فهو بحاجة لمساعدة الشؤون الاجتماعية .

فلتدفع لهذا المواطن ، المساعدة ، حالا ، من كل الاشهر الماضية ، وبدون خصم او تبرعات لان من يستحق المساعدة لا يستطيع ان يتبرع .

تعزيـــة

احر التعازي الى آل لاون في الناصرة بوفاة المرحوم **جبران لاون**

خلية اللاتين — الناصرة

توفيق طوبي في كفر قاسم

ان احترام ذكرى كفر قاسم معناه المزيد من القوة والتاييد للحزب الذي وقف في وجه المجزرة

كفر قاسم – بحماس بالغ وتاييد واسع استمعت جماهير كفر قاسم الصامدة في اجتماع شعبي كبير في ساحة القرية العامة مساء يوم الجمعة الماضي الى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) قدمها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، النقابي الشيوعي يشوع ايرغه (شيكي) والنائب توفيق طوبي . فتتح الاجتماع ابن القرية عمر عصفور .

وندد يشوع ايرغه بسياسة قادة حكام اسرائيل المعادية للعرب وقال انهم يخونون في نفس الوقت المصلحة الحقيقية لجماهير الشعب اليهودي . وقال ان مصير العدوان في الشرق الاوسط لن يكون احسن من مصير العدوان الاستعماري في الهند الصينية .

وفي كلمة جامعة تحدث توفيق طوبي عن دور الجماهير العربية في المعركة الانتخابية القادمة ، وقال ان الطريق الامثل التي يسهمون فيها في الصراع المصيري ضد العدوان والاحتلال ومن اجل التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط ومن اجل تامين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ان هذه الطريق هي النضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية بقيادة الحزب الشيوعي ، هي بتاييد الحزب الشيوعي وتقوية طاقات مقاومة الاحتلال والعدوان . ان ال ٢٥ سنة من القيادة الحكيمة التي قدمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي للجماهير العربية والتي حفظت كرامتها الوطنية ، وعمقت جذورها في وطنها وجندتها في معارك من اجل مطاليبها اليومية وتحسين اوضاعها الاجتماعية ، تؤكد ضرورة وواجب تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في الهستدروت وفي الكنيست كسلاح الجماهير العربية الوحيد في مقارعة سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . وقال ان احترام ذكرى شهداء كفر قاسم يعني المزيد من القوة والتاييد للذين وقفوا في وجه المجزرة والوقوف صفا واحدا في وجه المعراخ واعوانه الذين يتابعون نهج شدمي ورجاله .

بلدية بيت لحم ترفض اوامر ((السلخ))

بيت لحم – اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا ، اوامر رفضت بها القرار الذي كان المجلس البلدي السابق في بيت لحم قد اتخذه بتاريخ ٦ – ١١ – ١٩٧١ ، والذي يقضي بتوسيع حدود منطقة بيت لحم لتشمل اراضي المدينة التي يبنى المجلس وجوبر شملها بالتوسيع سواء من الجهة الشمالية او الجنوبية او الشرقية .

وتتضمن هذه الاوامر سلخ اجزاء كبيرة من المنطقة البلدية بالشكل الذي اقره المجلس وبصورة مشكل اجحافا واضحا بمصالح الاهلين ويحقوق المجلس البلدي .

وعلى اثر تلقي هذه الاوامر ، التي اصدرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدر المجلس البلدي في بيت لحم بيانا اعلن فيه احتجاجه على هذه الاوامر المخالفة للقانون واصر على وجوب المصادقة على مشروع التوسيع بالشكل والى المدى الذي قرره المجلس السابق . واكد انه سيتابع العمل من اجل تحقيق مطلبه من هذه الناحية بما فيه الوسائل القانونية والمشروعة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح
اجتماعات شعبية انتخابية

يوم الجمعة ٨/٢٤

حولون	الساعة ٨:٣٠ مساء	ج. ميخائيلي
كفار سابا	الساعة ٨:٣٠ مساء	ي. ايرغا

يوم السبت ٨/٢٥

هرتسليا	الساعة ٧:٣٠ مساء	ا. لفنبراون
شفاعمرو	الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي

يوم الاثنين ٨/٢٧

تل ابيب – الشمال	الساعة ٨:٣٠ مساء	س. حينين

يوم الثلاثاء ٨/٢٨

اللد	الساعة ٦:٣٠ مساء	س. القاسم
حيفا	النبي شعنان ، الساعة ٨ مساء	ب. غونين

يوم الاربعاء ٨/٢٩

تل ابيب	الساعة ٨:٣٠ مساء في نادي شارع هس ٥	م. فلنر
تل موند	الساعة ٨ مساء	ي. الغازي

لجنة المهرجان الاسرائيلي
اجتماعات واحتفالات على شرف عودة الوفد الاسرائيلي لمهرجانات برلين

يوم الجمعة ٢٤–٨

بتح تكفا	النادي الثقافي الساعة الثامنة مساء	ز. كوتسمان ، كوخابي شمش ، جميل ابو راس
بات يام	النادي الثقافي شارع ايلبيتش ٤	ي. حن ، ا. حفتس ، ا. ربيع ، ن. بارينر

يوم السبت ٢٥–٨

كفر ياسيف	نادي السلام الساعة السابعة مساء	ابراهيم مالك
مشهد	الساعة السابعة مساء	نظير مجلي ، محمد حسن
عرابة	الساعة السابعة مساء	كمال نعامنة ، ي. حن ، سالم جبران
الرامة	الساعة السابعة مساء	محمد نفاع
كفر ياسيف		ابراهيم مالك ، دوريت دفير
البعنة		محمد نفاع ، سميح صباغ

يوم الاحد ٢٦–٨

تل ابيب	قاعة بات هدور الساعة الثامنة مساء	ب. غونين ، ي. غوجانسكي ، ا. شمش ، س. جبران

الاثنين ٨/٢٧

يركا		محمد نفاع

يوم الثلاثاء ٢٨–٨

عكا	نادي « الاخوة » الساعة السابعة مساء	ي. ابو رحمون ، ا. شمش ، ا. مالك
الرملة	في النادي شارع شمشون هجيبور الساعة الثامنة مساء	آ. ربيع ، زيفا كوتسمان

الاربعاء ٨/٢٩

حيفا	الساعة ٨ مساء في نادي الاخوة شدروت هكرمل ٣٩	بنيامين غونين ، زيفا كوتسمان وعصام العباسي

القائمة الشيوعية (و) قائمة عمال الناصرة
بن اهرون ، ممثل معراخ الاحتلال والاضطهاد ، يحرض ضد الاكثرية الساحقة من اهل الناصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – مرة ثانية ستدور المعركة على مجلس عمال الناصرة بين الشيوعيين (و) ممثلي الطبقة العاملة الناصرية باعتراف الجميع ، وبين المعراخ الحاكم الذي تمادى حتى خطف الطائرات فكيف لا يخطف بعض العرب ويقيم منهم قائمة في الناصرة ؟!

ومع ذلك ، ولاول مرة في الناصرة، حاول تجمع الجاحال ان ينزل قائمة خاصة به لانتخابات مجلس عمال الناصرة من اشخاص لا هم في العير ولا النفير . ولكن التواقيع التي قدموها لدعم قائمتهم مشكوك بامرها جدا .

كذلك انزل الاحرار المستقلون ، وهم من الاحزاب الحاكمة ، قائمة هزيلة مشكوك بامر موقعيها .

ونزلت قائمة رابعة خاصة بقرية عين ماهل وهي القرية الوحيدة من قرى الناصرة التي ضمت الى مجلس عمال الناصرة . واسم هذه القائمة – قائمة « العمل » في عين ماهل – يدل على هويتها . ويقال ان المعراخ سيلغيها فيما بعد .

وكانت هذه القوائم الانتخابية الاربع ، وعلى راسها القائمة الشيوعية (و) ، قد قدمت الى لجنة الانتخابات مساء اول امس الاربعاء . وامام اللجنة مهلة حتى يوم الثلاثاء القادم (٦ ايام) لاقرار هذه القوائم او رفضها .

والقائمة الشيوعية (و) ، التي نالت نصف الاصوات في انتخابات ١٩٦٩ ، تضم ٢٨ مرشحا وهم الرفاق : سليم القاسم ومنعم جرجورة واوديت نمر ومحمد خليل سليمان وجورج غريب وعطاالله طنوس ويوسف بسيوني ويوسف صباغ ورياض عبدو ومحمود سعيد سليمان واسماعيل عودة وانيسة جبران وتوفيق عوايدة وسمير خطيب وحبيب زريق ونادية جبران وعادل شهاب وريمون منس واحمد جمال وسامي الحاج ولطفية شومر وسعد بلال ونبيل عودة وطه بيومي وعيسى طنوس ونعيم موسى ونظير مجلي زعبلات ونهى حبيبي وعزيز بسيوني وامين شرش وبشارة عبود وصبحي سروجي . ويختتمها الرفاق : سليم الشيخ سليمان وسهيل نصار وسميرة خوري وغسان حبيب وتوفيق رياد واميل حبيبي .

وقاحة

هذا وينتشر الاشمئزاز بين اوساط العمال في الناصرة مما نشرته «الانباء» امس الخميس ، من اقوال لسكرتير الهستدروت العام بن اهرون قيل انه تفوه بها في خطاب القاه على اعوانه في الناصرة يوم الاربعاء الماضي .

بن اهرون ، وهو من قيادة حزب «العمل» حزب حرب حزيران والعدوان والاحتلال ونهب الاراضي والتشريد وخطف طائرات الركاب ودوس ابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني واضطهاد الاقلية العربية طول ربع قرن ، ادعى ان حزبه هو حزب « الاخوة والمساواة » وان الشيوعيين واكثرية عمال الناصرة ، بل شعب الناصرة ، هم « جبهة قومية عنصرية يسارية في الوسط العربي » . ماذا ابك مثمثي .. هل من حاجة الى رد؟!

جماهير الناصرة تستنكر تأجيل انتخابات المجلس البلدي

الناصرة – لمراسلنا – في اجتماع شعبي عقده فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، في بيت الرفيق توفيق عوده في حي الروم ، استنكر المجتمعون قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات المجلس البلدي ، الوقت الذي لا تزال فيه القضية امام محكمة العدل العليا . ووصفوه بانه قرار تعسفي .

وكان قد تحدث في الاجتماع الرفيق صبحي السروجي ، عضو مجلس عمال الناصرة ، فقدم بيانا عن نضال الكتلة الشيوعية داخل المجلس وخارجه خلال اربع سنوات . ثم قدم الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة كلمة سياسية جامعة عن التطورات العميقة في عصرنا وعزائم سياسة القوة والبلطجة الدولية التي يتبعها حكام اسرائيل .

نضال المعلمين يتكلل بالنجاح

تل ابيب – انهى مفتشو ومديرو المدارس الثانوية ، يوم الثلاثاء (٢١–٨) اضرابهم ، الذي ابتداوه في ١٩ – ٨ بعد ان وافقت وزارة المالية على تلبية القسم الاكبر من مطالبهم وزيادة اجور المعلمين (درجة م . ع) في السنة الرابعة من الخدمة بمئة ليرة . كما وافقت الوزارة على ربط اجور اولئك المعلمين باجور المهندسين من الدرجة الثالثة .

وكانت الوزارة قد حاولت التملص خلال مدة طويلة من تلبية مطالب المفتشين والمدراء والمعلمين الثانويين ، الامر الذي اضطر نقابتهم الى الاعلان عن نزاع عمل والاضراب في بداية السنة التعليمية المقبلة .

سائقو شركة ((دان)) يواصلون اضرابهم

تل ابيب – واصل امس السائقون ناجرة ، العاملون في شركة « دان » للباصات ، اضرابهم ، الذي ابتداوه في السادس عشر من آب الجاري ، احتجاجا على موقف الشركة من مطالبهم .

هذا واجرى ممثلو السائقين المضربين ، امس ، محادثات مع قيادة الهستدروت ، للضغط عليها حتى تقف موقفا اكثر صلابة ضد ادارة الشركة وتنكرها لمطالب السائقين .

هذا ويطالب السائقون المضربون بتحسين ظروف عملهم وبزيادة اجورهم وبمساواتهم في الحقوق الاجتماعية بزملائهم السائقين ، الاعضاء في الشركة .

كلمة الاتحاد – بقية

بتقديم كل الدعم لابنائه واخوانه الشيوعيين .

ان الطبقة العاملة العربية في اسرائيل ، خصوصا اجيالها الطالعة باباء وبرؤوس مرفوعة وبكرامة موفورة ، هذه الطبقة التي قادت شعبها طول ربع قرن فاحسنت القيادة وثبتت ابن الوطن في ارض الوطن وانقذته من الياس ومن التبعثر ، قد وجدت طريقها ولم تحد عنه في احلك الاوقات فكيف يحلم المراخيون بانها ستحيد عنه الان ، خصوصا الان ، وفرسان الحرب والاحتلال والاضطهاد يختنقون بعزلتهم المطبقة ويسيرون عراة امام العالم كله ، واصبحت طريقنا طريق شرقنا العتيق ، الذي يجدد شبابه ، كله !!

ان « الخطر الشيوعي » – خطر الشعب – يؤرق منام الظالمين . فلينالوا ما يستحقون وليدركوا ان الشعب هو القوة !

١٣ قائمة قطرية – بقية

على راسهم : م. زيسر ، ب. تواقيع مئات الركين . شنيتسر ، ح. صالح ، ب. تساروم ، ي. فيش ، د. اشكنازي .

* وعلى راس القائمة الشيوعية (و) لمجلس عمال حيفا يقف : ا. لفنبراون ، س. خوري ، س. كوهن ، ع. زين الدين ، ي. غوبين .

* وتضم قائمة مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح ، لمجلس عمال الناصرة ٢٨ مرشحا وعلى راسهم : س. القاسم ، م. جرجورة ، ا. نمر ، م. خليل سليمان ، ج. غريب ، ع. طنوس .

* وقدمت لمجلس عمال الرملة قائمة من عشرة مرشحين وعلى راسهم : م. حداد ، ع. عبيط ، ج. كلي .

* ويقف على راس قائمة المرشحين (٢١) لمجلس عمال عكا : ا. ابو شنب ، م. زلتسمان ، ا. زكي الباس .

* ولمجلس عمال بني براك قدمت قائمة المرشحين (٢١) مرفقة بتواقيع ٢٠٠ من الركين ، ويترأس القائمة : م. خليفة ، ش . شلوم ، ج. زيته .

* وتضم قائمة مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح لمجلس عمال بيتح تكفا ثمانية مرشحين وعلى راسهم : ش. داقيد ، ا. كوهن ، ي. سوليدور . وارفقت بالقائمة

بقية القوائم

واما القوائم الاخرى فهي قوائم المعراخ الحاكم («العمل» ومبام) ، ومعراخ الجاحال وكتلة الدولة والمركز الحر ، وقائمة الليبراليين المستقلين ، وجماعة ميكونس ، وقائمة « عيري » وقائمة اتحاد اليسار الصهيوني وقوائم متدينة وطائفية الخ .

بيان الهيئة – بقية

العمل اصبح عملا عاديا ولا يستغرق اكثر من شهور معدودات لانهاء جميع الاعمال الانشائية .

٣ – ان العمل الذي تم والعمل الذي يجري كان ولا يزال كله بالتنسيق التام مع المكتب المعماري الهندسي في القاهرة الذي اعد المخططات والتقارير والمواصفات واشرف على العمل في الصخرة المشرفة ولا يزال معهودا اليه الاشراف على اعمار المسجد الاقصى المبارك .

وختاما فان الهيئة الاسلامية تطمئن العرب وتطمئن المسلمين بان الاعمار في المسجد الاقصى يسير في طريقه الصحيح وبايد عربية ، وباشراف مهندسين وفنيين عرب تتوفر فيهم الكفاءة والمقدرة للقيام بهذا العمل ، واننا نؤكد مرة اخرى بان الله لن يتخلى عن الاقصى وان الله مع الصابرين .

والسلام عليكم ورحمة الله .
القدس في ٢٢ رجب سنة ١٣٩٣
وفق ١٩٧٣/٨/٢١
الهيئة الاسلامية

اسرائيل مسؤولة – بقية

واما هنري كيسنجر البالغ من العمر ٥٠ عاما فهو من مواليد المانيا والتجأ الى الولايات المتحدة وهو في ال ١٥ من عمره . واشتهر مؤخرا بدوره في مباحثات السلام في الفيتنام وفي التمهيد الاخير القمة بين برجنيف ونيكسون .

ويرى المراقبون ان تعيينه وزيرا للخارجية سيزيد من سيطرة البيت الابيض على السياسة الخارجية الامريكية .

ومع ان المحافل الاسرائيلية الرسمية اعلنت انها تنظر الى تعيينه على انه « قضية امريكية داخلية » الا انها اضافت الى ذلك انها تنظر الى تعيينه « بحذر » .

فالدهايم

ولا تخفي هذه المحافل عدم ترحيبها بزيارة السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، في الشرق الاوسط والتي ستبدأ يوم الاحد القادم .

وبرنامج الزيارة هو كما يلي : في سوريا من ٢٧ – ٢٨ آب ، في لبنان من ٢٨ – ٢٩ آب ، في اسرائيل من ٣٠ – ٣١ آب ، في مصر من ١ – ٢ ايلول ، وفي الاردن من ٣ – ٤ ايلول .

وفي اسرائيل من المنتظر ان يجتمع برئيسة الحكومة وبوزير خارجيتها .

وكان السكرتير العام قد ضمن تقريره السنوي الى الامم المتحدة تحميل اسرائيل مسؤولية عدم احراز اي تقدم نحو تسوية الازمة في الشرق الاوسط . وقال انه لم يحدث اي تقدم بسبب رفض اسرائيل التعاون مع المنظمة الدولية .

هذا ورحبت الصحف المصرية بزيارة فالدهايم . وكتبت « الجمهورية » انها تأمل ان تفتتح زيارته صفحة جديدة في الجهود المبذولة لاحراز التسوية في الشرق الاوسط .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، نقلا عن مصادر امريكية حكومية ، ان الولايات المتحدة ستضطر الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على فرض حل على اسرائيل اذا فشلت زيارة الدكتور فالدهايم في تحريك القضية .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليها المرحومة **وداد فريد قندلفت**
(زوجة شفيق قندلفت)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/٢٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

هل يذهب ديان – بقية

التنصل من سياسة الجنرال ديان المغرقة في التطرف وفي الغطرسة وفي المغامرة .

ولذلك اهتاج الجنرال ديان ، في اجتماع كتلة رافي ، واخذ يصرخ في وجه منظمة الطيارين الاسرائيليين لانها نددت بخطف الطائرة اللبنانية . وعاد الجنرال ديان واعلن انه في المستقبل ايضا « ستتجاوز سيادة الدول الاخرى في الشرق الاوسط » بحجة انه لا يمكن محاربة جيوش حبش بدون التعدي على القوانين والمواثيق الدولية ..

واشنطن في موقف حرج

ونشرت هآرتس (٢٣–٨) لمراسلها الخاص في واشنطن ان واشنطن تنصح اسرائيل بالاستفادة من زيارة السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، للشرق الاوسط وان تقدم « آراء جديدة لانهاء الجمود ولاخراج الولايات المتحدة من عزلتها » .

وسفير امريكا في الامم المتحدة ، جون سكالي ، اعلن يوم الاربعاء اول امس ، انه لن يفاجأ اذا قام الرئيس نيكسون ، في الاشهر القادمة ، « بعمل ما لتخفيف حدة الخطر الكامن في حريق الشرق الاوسط » . وقال ان احاديثه مع الرئيس نيكسون تركت لديه الانطباع بانه ما من قضية تقلق الرئيس الامريكي الان اكثر مما تقلقه قضية الشرق الاوسط .

ومع ذلك اكد جون سكالي ان امريكا ستظل ، في المستقبل ايضا ، مورد السلاح الاساسي لاسرائيل ، وان واشنطن لن تغير سياستها من اسرائيل .

قلق في اسرائيل

ولم تعد اوساط الحكومة الاسرائيلية تستطيع ان تخفي قلقها من المستقبل . انها تبدي تخوفها من نتائج زيارة فالدهايم في الشرق الاوسط ، التي ستبدأ يوم الاحد القادم ، كذلك تبدي تخوفها من نتائج تعيين هنري كيسنجر وزيرا لخارجية الولايات المتحدة خلفا لروجرز .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع ليارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٨/٨/٧٣ ، ٣٠ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٣١ 28.8.73 VOL 30/31

عنوان « الاتحاد » و « الجديد » :
اصبح عنوان جريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » كما يلي :
شارع الحريري رقم ٩
تلفون رقم ٥١١٥٨١
ص. ب : ١٠٤
حيفا

من تحت الدلف (فضيحـة خطف الطـائرة) الى تحت المـزراب ..

تهديدات اسرائيلية صريحة بتصعيد العمليات العسكرية
الديانيون يريدون ان ينقذوا انفسهم باغراق الشعب كله

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ يصر حكام اسرائيل على حرق جسور الرجعة. وامام عزلتهم الدولية المطبقة ، التي احرجت حتى اعز اصدقائهم الامريكيين ، وامام انقلاب ما يسمونه « حرب الارهاب » على رؤوسهم انفسهم ، يتحدثون الان عن القيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق ضد « جيوش الدول العربية » .

ومحرر « دافار » ، الوثيق الصلة بالاوساط العسكرية الديانية ، حاجاي اشد ، نشر في صحيفته شبه الرسمية (الجمعة ٢٤ آب الجاري) مقالا صريحا دعا فيه الى « تشديد التهديد (الاسرائيلي) العسكري وذلك بتوجيه الضربات القاسية نحو الجيوش العربية وعدم الاكتفاء بضرب منظمات المخربين » .

ولم يخف حاجاي اشد ما يساور الاوساط الاسرائيلية الحاكمة (خصوصا اوساط ديان) من قلق من نتائج ما اسماه « الانهيار » في سمعة اسرائيل الدولية في الاونة الاخيرة وخصوصا بعد انقلاب مؤامرة خطف الطائرة اللبنانية (في ١٠ آب) على رؤوس منظمي هذه الجريمة .

فهم يرون الان ، كما كتب حاجاي اشد ، ان تركيزهم على محاربة « الارهاب الفلسطيني » كان خطأ كبيرا على اعتبار انه « مجال صراع مع العرب » غير ملائم لاسرائيل ومن شانه ان يعزل اسرائيل دوليا ومن شانه ، ايضا ، ان يركز الاهتمام الدولي بقضية الشعب العربي الفلسطيني التي تلقى اشد العطف من الراي العام العالمي . وان من شان تحول الانظار نحو قضية الشعب العربي الفلسطيني ، كتب حاجاي اشد ، ان يضعف « الحجة » الاسرائيلية الكاذبة بان اسرائيل تحارب العرب « حرب دفاع عن النفس » امام تهديد الجيوش العربية « بالقضاء على دولة اسرائيل » .

كذلك لم يستطع حاجاي اشد الا ان يعترف بان « الزمن يعمل ضد مصلحة اسرائيل » من حيث ان الولايات المتحدة ستضطر ، ان عاجلا او اجلا ونظرا لضغوط الاتحاد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

فشل محاولة اعتداء آثم على مكتب الشقيقة « زو هديرخ »

- موتورون يحاولون احراق مكتب الصحيفة الشيوعية
- الحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بمحاولة الاعتداء

تل ابيب ـ قام موتورون ، في ساعة متاخرة من يوم الخميس الماضي ، بمحاولة احراق مكتب الجريدة الشيوعية « زو هديرخ » ، الا ان المحاولة باءت بالفشل .

وكان العاملون في هيئة تحرير الجريدة اكتشفوا المحاولة فابلغوا الشرطة ، التي حضرت للتحقيق .. وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ « ركح » ـ بيانا الى الصحف ندد فيه بمحاولة الاعتداء الاثم المذكورة .

وجاء في بيان الحزب ان الهدف من وراء هذه المحاولة « هو الرغبة في الاضرار بنشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبيل الانتخابات . ان هذا العمل الاجرامي لهو حصيلة حملة التحريض المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي التي تشنها الاوساط الحاكمة والرجعية

« ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليدين هذه المحاولة ويؤكد ان هذا النوع من اساليب الزعرنة لن يرهب الحزب واعضاءه ومؤيديه في كفاحهم السياسي من اجل سلام عادل ، من اجل الدفاع عن قضايا العاملين وفي سبيل الديمقراطية » .

ودعا الحزب في بيانه كل انصار الديمقراطية في اسرائيل الى التنديد بهذا العمل الاجرامي والى اقامة سد في وجه كل اعمال الزعرنة الفاشية .



العالم لا يتحمل هجوم ديان ـ جليلي الاستيطاني ..
واشنطن تضطر الى التنديد ببرنامج المعراخ
تجدد الخلافات مع ديان في المعراخ الحاكم .

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تنهار اوهام حكومة المعراخ بان « الطاسة ضايعة » في العالم وبانها تستطيع ان تفعل على هواها في المناطق المحتلة . وبرنامج اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة ، الذي اقرته قيادة حزب « العمل » نزولا على طلبات الجنرال ديان ووضع الوزير جليلي خيوطه المريضة ، يصطدم بتنديد عالمي شامل اضطر واشنطن نفسها الى التحفظ منه .

وهذا البرنامج ، الذي قرر حزب « العمل » الحاكم ان يكون برنامج المعراخ لانتخابات الهستدروت والكنيست القادمة ، قد وضع نزولا على طلبات الجنرال ديان المتطرفة واسهم فيه الوزير جليلي اسهاما مباشرا وباركته رئيسة الوزراء غولده مئير وسكت وزراء الحمائم عنه .

وكانت « الاتحاد » نشرت تفاصيله في اعداد سابقة . وهو يشتمل على اوسع الاستيطان الترحيلي في المناطق المحتلة بما في ذلك « توسيع » رقعة مدينة القدس حتى تبتلع المدن العربية المجاورة بما فيها بيت لحم ، ومصادرة الاراضي في المناطق المحتلة على اوسع نطاق ، واستيطان قطاع غزة وتصفية كيان اللاجئين الفلسطينيين الخ .

في الامم المتحدة

ولم يستطع الاعلام الاسرائيلي اخفاء ما يفعله الاحتلال في المناطق المحتلة . ووصل خبر هذا البرنامج الى دوائر الامم المتحدة فاثار اشد الاستهجان .

وفي جنيف تجتمع الان لجنة الامم المتحدة للتحقيق في جرائم الاحتلال الاسرائيلي ، وهي لجنة ثلاثية من ممثلي الصومال ويوغوسلافيا وسيلان. وجاء انها تعد تقريرا ، ستقدمه الى الدورة القادمة للامم المتحدة ، عن عمليات الاستيطان الترحيلي الواسعة النطاق في المناطق المحتلة .

وهذا الاسبوع اصدر وفد الجامعة العربية في الامم المتحدة بيانا كشف فيه النقاب عن برنامج حزب «العمل» الحاكم لتحقيق اوسع الاستيطان الترحيلي في المناطق المحتلة واعلن ان هذا البرنامج يقضي قضاء مبرما على قرار الجمعية العمومية ، في ديسمبر ١٩٧٢ ، الذي يمنع اسرائيل من القيام باي عمل من شانه تغيير طبيعة المناطق المحتلة السكانية والانسانية .

حتى واشنطن

وبظهر ان واشنطن لم تستطع ان تتحمل هذا التنديد العالمي ، بل هذه الفضيحة الدولية الجديدة .. فاصدرت وزارة الخارجية الامركية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

كل الطـرق تقـود الى الطـاحونة !

كلمة الاتحاد

نحن نعلم بانه توجد قوى امبريالية لا يستهان بها تبذل الان اقصى جهودها لكي لا تحرج اصدقاءها في اسرائيل وهم يخوضون معركة داخلية لا يستهان بها ايضا ، هي معركة الانتخابات الحاليه . وان هذه القوى الامبرياليه الاجنبيه تحاول الان أن تمنع كل تحرك دولي في اتجاه تحريك ازمه الشرق الاوسط لحين انتهاء الانتخابات في اسرائيل . ولكن ارادة الشعوب ، خصوصا الشعوب العربية التي تتلظى يوميا بنار الاحتلال والعدوان ، اقوى من كل « توقيت » . وان التطورات السريعة في الوضع الدولي لا تترك اي مجال للتريث و «اخذ النفس» بالنسبه الى حكام اسرائيل واوصيائهم في واشنطن .

وفي الوقت نفسه علينا ان نلاحظ ان نار العدوان المغامر، التي تحرك سياسة حكام بلادنا ، يزيدها تاججا خوفهم المتزايد من المستقبل في داخل اسرائيل وفي خارجها ، فيحركون القضيه من حيث لا يدركون! لقد اقدموا على خطف طائرة الركاب اللبنانية ، في ١٠ اب الجاري ،على امل ان يلهوا شعبهم بمسرحية « محاكمة جورج حبش » ، فيكتسحوا الاصوات في الانتخابات ويدخل القيصر ديان الى قيادة حزبه وقيادة الدولة محمولا على الاعناق .

ولم يكن صدفة ابدا ان الجنرال ديان اراد ان يفصل في الارض كما في الجو . ففي الوقت نفسه فرض على قيادة حزبه المتلهفة لهذا الفرض ، مشروعه الجنوني لتحقيق اوسع الاستيطان الترحيلي والاحتلالي . فلو تم له ما اراد من خطف الطائرة لما وجد صوتا في حزبه وفي معراخه يجرأ على مناقشه مشروعه الجنوني هذا .

ولو تم للجنرال ديان ما أراد لكان أشغل العالم بمسرحية « محاكمة جورج حبش » حتى يغرق بعثه فالدهايم في بحر طام من النقاشات الدولية . لقد أراد أن يصعد التوتر العسكري ليقطع الطريق على كل تحرك سياسي .

ولكن ، كما قلنا دائما ،فان حسابات القرايا ليست مثل حسابات السرايا . وانهار المخطط الدياني في أقوى حلقاته. فبدات السلسله الديانية تنهار ، حلقة تجر حلقة . ولم نصل بعد الى نهاية الحلقات ...

كذلك يجب ان نعلم بان هؤلاء الحكام المغامرين والفاسين قد احرقوا جسور الرجعه . وعلى شعب اسرائيل أن يحسب ، بكل جديه ، حساب ما يفكرون بالاقدام عليه من اعمال جنونية جديدة . وان ما افصح عنه حاجاي اشد الذي نشرنا عن مقاله على هذه الصفحه ،من نوايا القيام بعمليات عسكرية أوسع نطاقا ، يجب أن يشحذ يقظة أوسع الاوساط الشعبية ..

وفي الوقت نفسه اصبح واضحا للجميع ان ما يقوم به حكام اسرائيل من تصعيد جنوني للتوتر ، ومن مشاريع

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

وقع ما حذرنا منه !
صدام دموي بين مساجين يهود وعرب في سجن شطة

القدس ـ نشرت الصحف ، امس ، عن شجار واسع جرى ، اول امس ، في سجن شطة بين المساجين العرب واليهود ، ادى الى جرح ١٨ سجينا من كلا الطرفين وشرطي واحد .

وقالت الصحف ان قوات اضافية من الشرطة وحرس الحدود ارسلت حالا من القدس الى السجن وعملت على « تهدئة » الوضع هناك !

وحسب ما جاء في الصحف ، بدأ الشجار في الساعة الرابعة بعد الظهر بسبب نزاع بين سجينين احدهما يهودي والاخر عربي .. مما ادى الى نشوب معارك عنيفة بين السجناء اليهود والعرب . ونصف الجرحى من اليهود والنصف الاخر من العرب . اما الشرطي الجريح فقد اصيب في يده .

وذكر مدير السجون العام ، غوندر آريه ، لمراسل « عتيم » انه لزم نقل كل الجرحى الى السجن المركزي في الرملة ، بعد ان قدم لهم العلاج في مستشفى العفولة زاعما ان لا احد منهم يحتاج الى المعالجة في المستشفى .

وقال انه اتخذ هذه الخطوة لتهدئة الحالة في سجن شطة وحتى يكون السجناء المنقولون تحت مراقبة ادارة السجون !

ويقول السجناء العرب ان الشجار بدأ عندما قام السجناء اليهود بالاعتداء على سجين عربي ، وبعد ذلك اقتحموا غرفة الطعام وراحوا يضربون كل سجين عربي يجدونه امامهم .

وادعى مدير السجون العام ان هذه هي اول مرة يجري فيها شجار بين السجناء على اساس قومي !

ونفى ان تكون هنالك مطامن من

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب اقامة لجنة تحقيق برلمانية

اثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست حادث الاصطدام الدموي ، الذي حدث في سجن شطة بين السجناء العرب واليهود ، وذلك في رسائل مستعجلة الى رئيس الكنيست وعدد من الكتل الاخرى .

وطالبت الكتلة الشيوعية في رسائلها المذكورة عقد جلسة خاصة للكنيست لبحث الموضوع ولاقامة لجنة تحقيق برلمانية للنظر في الحادث ، كما طالب بذلك السجناء العرب .

رؤساء البلديات وشخصيات في الضفة والقدس يحتجون على سوء معاملة المساجين العرب

القدس ـ معظم رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، وشخصيات في القدس العربية ، وقعوا على مذكرة ارسلت الى رئيسة الحكومة وسلطات الحكم العسكري ، يحتجون فيها على الاوضاع القاسية التي يعاني منها المساجين العرب ويطالبون بتحسين معاملتهم .

ومعظم هؤلاء المساجين كما هو معروف ، هم سجناء سياسيون ، حكم عليهم بالسجن لمدد طويلة ، بسبب مقاومتهم الاحتلال .

وتطالب المذكرة بتحسين وجبات الطعام التي تقدم لهؤلاء السجناء ، والاهتمام بمعالجتهم طبيا والغاء « اعمال القسر » وغيرها من المطالب.

وتقول المذكرة ان السجناء العرب يتعرضون في السجن الى شتى انواع الاهانة والضرب ، ويجبرونهم على العيش سوية مع المجرمين الاسرائيليين.

وتشير المذكرة الى الاضرابات التي اعلنها السجناء العرب ، وشكاوى عائلاتهم على المعاملة السيئة التي يتعرض لها هؤلاء السجناء .

ومن بين الموقعين على المذكرة رؤساء بلدية نابلس ، طولكرم ، رام الله ، البيرة ، بيت لحم . وكذلك رئيس الهيئة الاسلامية في القدس الشيخ المحتسب ، ومدير الوقف الاسلامي حسن طهبوب ، وآخرون .

هـذا هو وجه المعراخ البيغني
شارون يتباهي بانه وحده المسؤول عن طرد بدو رفح ..

تل ابيب ـ الجنرال المتقاعد اريك شارون ، فارس مذابح قبية ونحالين ، اعلن في الاسبوع الماضي متباهيا انه وحده المسؤول عن طرد بدو رفح .

ويذكر القراء انه حين قامت الضجة في اسرائيل ، قبل اكثر من سنة ، على طرد بدو رفح وردم اراضيهم تمهيدا لانشاء مدينة « يميت » الاستيطانية التي يطالب بها الجنرال ديان ، اعلنت حكومة السيدة مئير ان قرار الطرد اتخذ دون علمها وانها ستعاقب الضباط المسؤولين عن هذا القرار .

والان جاء الجنرال المتقاعد اريك شارون وتباهى بانه هو الذي اعطى القرار بطرد بدو رفح . وقال انه يعجب لماذا عاقبت الحكومة ضباطا صغارا على هذه الفعلة ولم تتعرض له مع انه المسؤول الاول .

وهذا يعيد الى الاذهان مجزرة كفر قاسم ، في ٩-١٠-١٩٥٦ (بدء العدوان الثلاثي) واكتفاء المحكمة بمعاقبة المسؤولين الصغار . وكانت العقوبة ، كما تذكرون ، هي « قرش شدمي » ..

ومع ان حكومة السيدة مئير ، كما

ـ البقية على ص ٦ عمود ٨ ـ

تحريض صهيوني مكشوف على الصداقة العربية ـ السوفييتية

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في محاولة وضيعة ومكشوفة ، وربما صبيانية ايضا ، لتحريض العرب على الاتحاد السوفييتي ، طنطنت اذاعة اسرائيل ونشرت صحفها الصهيونية ، امس ، « اخبارا » عن نقل يهود مهاجرين من الاتحاد السوفييتي الى مشارف رفح المحتلة لاستيطانها .

وهذه المنطقة هي التي قام اريك شارون بطرد بدو رفح منها وردم آبارهم واتلاف مزروعاتهم من اجل اقامة مدينة « يميت » الديانية الاستيطانية . وللزيادة في التحريض اعلنت الصحف الصهيونية ان المستوطنة « التي سيقيمها المهاجرون اليهود الروس ستسمى يميت » .. بينما الحقيقة تختلف عن ذلك اختلافا كليا . فقد كانت «هارتس» نشرت في ١٥ آب الجاري انه لا احد من اليهود يرغب في استيطان مشارف رفح المحتلة وانه ، لذلك ، تقرر نقل مستوطنين من مكان الى مكان . وجاء في خبر «هارتس» المذكور ان المهاجرين الامركان هم هم المعدون لاستيطان « يميت » المزعومة ، وانه جرى تسجيل ١٠٠ عائلة يهودية امركية لاستيطان «يميت» هذه ، حتى الان .

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

حكومة مئير ـ ديان مضطربة :

منظمة الطيران الدولية من المنتظر ان تفرض العقوبات على اسرائيل امريكا تعارض بشدة ..

القدس ـ خصصت الوزارة الاسرائيلية اجتماعها الاسبوعي ، اول امس الاحد ، لبحث ما يمكن اتخاذه من اجراءات لمنع منظمة الطيران الدولية ، التي ستجتمع هذا الاسبوع في روما ، من فرض العقوبات الجوية على اسرائيل وعلى راسها منع الطيران الى اسرائيل ومنها لمدة ٤٨ ساعة انذارا .

والقى وزير الخارجية ، ايبن ، تقريرا اقترح فيه « المجج » لتلافي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

سـلاح النفط وسلاح الوحدة
السادات في زيارة مفاجئة للسعودية
والقذافي في زيارة مفاجئة لمصر

القاهرة ـ تاكد الان ان الرئيس المصري قام ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة سرية في السعودية قال عنها راديو موسكو انها « للبحث في استعمال سلاح النفط ضد العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي».. وعلى الاثر قام الرئيس الليبي ، بعد ظهر السبت ،بزيارة القاهرة زيارة مفاجئة .

وتكثر التكهنات حول مغزى هذه التحركات العربية المفاجئة .



القذافي السادات

وارسل جون بولوك ، مراسل ديلي تلغراف في العاصمة السعودية ، تقريرا الى صحيفته البريطانية ، ان اللقاء بين السادات والملك فيصل ، الذي جرى سرا يوم الجمعة الماضي ، اسفر عن قرار اتخذته الحكومة السعودية بزيادة ١٠ بالمئة فقط على ما هو مسموح للشركات الامركية باستخراجه من نفط السعودية بينما طالبت الشركات الامركية بزيادة ٢٠ بالمئة . وكتب جون بولوك انه لو استمر هذا التحديد لاستيراد النفط السعودي فان الولايات المتحدة ستشعر بنقص شديد في احتياجاتها النفطية التي تعتمد فيها اعتمادا كبيرا على السعودية . وكتب ايضا ان قرار الملك فيصل هو انذار توجهه الدولة العربية التي تعتبر اخلص اصدقاء امركا ، الى واشنطن ان لا تستمر في سياسة الدعم غير المتزن لاسرائيل.

وفي الوقت نفسه تكهن معلقون غربيون آخرون ان ازدياد ارتباط مصر بالسعودية يقود الى ابتعادها عن ليبيا . وهذا هو الامر ، كما قالوا ، الذي اقلق معمر القذافي فقام بزيارته المفاجئة ، يوم السبت ، في القاهرة .

كذلك تاتي هذه الزيارة في الايام الاخيرة قبل الموعد الذي تحدد لاجراء الاستفتاء في مصر وليبيا على الوحدة الاندماجية بين البلدين ، وهو يوم السبت القادم الفاتح من ايلول .

وقال المعلقون الغربيون في القاهرة



ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

كيسنجر :

الشرق الاوسط اخطر منطقة في العالم

نيويورك ـ عاد وزير الخارجية الامريكي الجديد ، هنري كيسنجر ، واعلن ان البيت الابيض يعتبر منطقة الشرق الاوسط « ربما اخطر منطقة في العالم » .

ولكنه قال انه يامل ان يجد قاعدة لمباحثات بين الاطراف المعنية .

وقال ان اهدافه الرئيسية الثلاثة هي : توطيد العلاقات مع اليابان وتحسين علاقات امريكا بحليفاتها في اوروبا الغربية وايجاد قاعدة للمفاوضات بين اسرائيل والدول العربية .

بـدأ فالدهايم زيارته الاهتمام بموقف سوريا

نيويورك ـ امس ، الاحد ،بدأ السكرتير العام للامم المتحدة فالدهايم زيارته المرتقبة في الشرق الاوسط . والبلد الاول، الذي يزوره ، هو سوريا .وهذه أول مرة ،منذ حرب حزيران ، تشترك سوريا في مساعي التسوية السلمية في المنطقه .

وعرج السكرتير العام ، في طريقه الى الشرق الاوسط ، على جنيف حيث التقى اول امس بمبعوثه الدولي الخاص ياريخ .

ومن المنتظر ان يكون اقام في دمشق يومي الاحد والاثنين (امس) . ثم متوجه الى لبنان ، ويقيم في اسرائيل يومي ٣٠ ـ ٣١ اب ، ثم الى مصر فالاردن .

ولا تنكر المحافل الاسرائيلية الرسمية عدم ترحيبها بهذه الزيارة خصوصا وان تقرير السكرتير العام، المقدم الى الدورة القادمة للامم المتحدة ، قد الح الى مسؤولية اسرائيل عن عدم التقدم نحو الحل السلمي .

حـــول الكـــائن المعــــراخي العجيـــب ذي الـــــرأس والذنـــــب ..
الــــرأس (العمـــــل) يتــــآمر والذنــــب (المبـــــام) يبصبـــص

لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها
إن كنت شهماً فأتبع رأسها الذنبا

بقلم : ((مندهش))

مع انه لم يبق سوى اقل من اسبوعين على انتخابات الهستدروت (التي ستجري في ١١ ايلول القادم) فان زعماء الحزب ذي الرياستين — اي المعراخ (العمل والمبـــام) الحاكم في الهستـــدروت وفي الدولة — لا يبدون اي نشاط علني في الوســـط العربي . ونحن مضطرون ، كي نعرف مطالبهم بالنسبة الى الناخب العربي ، ان نقرأ ما ينشرونه في الصحف العبرية . اما في الوسط العربي فحالهم كحال الاطرش في الزفة . فخير انشاء الله ؟!

لا خير ولا يحزنون . انما الجماعة وصلوا في الافلاس السياسي حـــدا لم يعودوا معه يجدون اية كلمـــة يقولونها للناخب العربي حتى ولا كلمة كذب وتضليل .

ولما كانـــوا في الماضي ، حتى انتخابات عام ١٩٦٩ ، يجرأون على الادعاء بانهم حققوا المساواة للعامـــل العربي فماذا يستطيعون ان يقولوا له الان بعد فضيحة رفض رئيســـة معراخهم ، غولده مئير ، ارجـــاع اهالي (عمال) اقرث وكفر برعم الى قريتيهم وبعد ان تحدت ، بصلف مدهش ، قوانين اسرائيل (محكمـــة العدل العليا) والراي العـــــام الاسرائيلي والعالمي ؟!

اية مساواة حققوها للعامل العربي الاسرائيلي بعد ان ضموا الى سجنـــه الاضطهـــــادي ، منذ عام ١٩٦٧ ، عشرات الالوف من ابناء شعبه العمال من المناطق المحتلة سوى « المساواة » بين العامل العربي الاسرائيلي والعامل العربي من المناطق المحتلة ؟

ولما كانوا في الماضي ، حتى عـــام ١٩٦٩ ، يستطيعون الادعاء بانهـــم يرغبون في السلام مع الدول العربيـــة وان « العرب هم الذين يرفضون يد السلام الاسرائيلية الممدودة » ، وان العرب يشنون حرب الاستنزاف ، وان العرب يرفضون الاعتراف بحـــق اسرائيل في الوجود ، وان العـــــرب ارهابيون ويخطفون الطائرات ، فانهم سيثيرون اشد الاشمئزاز لو توقحـــوا الى هذا الحد الان خصوصا بعـــد ان انكشفوا امام العالم أجمع مـــن حيث الارهاب (الترويع) وخطـــف الطائرات (١٠ آب) ، وبعـــد ان وافقوا على مطالب زعيمهم الجنـــرال ديان المفرقة في التطرف التوســـعي الاحتلالي التشريدي بما في ذلك اعلانه على رؤوس الاشهاد ، مـــــرارا وتكرارا ، بان السلام مع الـــدول العربية من الممكن تحقيقه حالا لـــو ان اسرائيل وافقت على الانسحاب الى خطوط الخامس من حزيـــران ، ولكنها لا توافق ! . فلا « حـــرب استنزاف يستطيعون ان يلـــبسوا اسبابها ، ولا خطف طائرات ، الا من لدنهم ، فباي لغة يخاطبون الناخب العربي في هذه الانتخابات ؟!

ولما كان المعراخ الحاكم كائنـــا عجيبا ، له راس («العمل») ولـــه ذنب (المبام) . فقد قرر هـــــذا الكائن العجيب توزيع الادوار (في حل هـــذه المعضـــلة) ما بين الراس والذنب .

وما كان هو ما يلي :

راس هذا الكائن المراخي العجيب (اي حزب «العمل») قرر الاعتماد — كالعادة وزيادة — على ما يملكه مـــن المرع السلطة الاخطبوطية ، مـــن اعضاء حزب « العمل » العاملين في الشين بيت والشرطة (وحـــراس السجون فيما بعد) حتى ما يملكونه من وظائف وتهديد بقطع الـــرزق وبعض المخاتير والمرتزقة والسوليـــل بونيه ومقاولي حفر المجاري والملاجئ الخ .

ويجري الاعتماد على هـــــذا الاخطبوط بوسيلة « التطبيقات » اما مباشرة عن طريق « المرشديـــن » اليهود ، ومدراء العمل ، او عـــن طريق موظفي الهستدروت العرب ، وبعض المخاتير والمرتزقة الخ .

فرأس الكائن المراخي العجيـــب («العمل») مصر على الاستخفـــاف بوعي العمال العرب وبكرامتهـــم . وبينما يغرق الناخب اليهـــودي بالنشرات والملصقات (الاعلانـــات الانتخابية) المليئة كلها بالشعـــارات السياسية والوعود ، السياسيـــة والنقابية ، بالنسبة الـــــى المستقبل ، تجد انه لم يجد مـــا يلصقه من اعلان انتخابي بين العرب سوى ورقة متعددة الالوان ليس فيها سوى كلمة واحدة : « انتخبـــوا ا.م.ت » .

لقد قرر حزب « العمل » برنامجـــا انتخابيا استمر النقاش حوله مـــع الجنرال ديان أكثر من شهرين . تم الاتفاق على اوسع الهجـــــوم الاستيطاني على المناطق المحتلة . هذا هو ما يشغل « العمل » في هـــذه المعركة الانتخابية ! فما هو برنامجـــه بالنسبة الى العامـــــل العربي ؟ سمعان مش هون !! ان هـــــذا الاستخفاف بوعي العامل العـــربي وكرامته يجب ان يوضع له حـــد نهائي . انه استخفـــاف عنصـــري مكشوف .

ولكن ، لما كان هذا الكـــــائن المراخي العجيب يتالق ، بالاضافـــة الى الراس ، من ذنب ازرق يميل ، حسب لون الارضية ، الى الاحمـــر الباهت (مبام) ، فقد اناط بذنبـــه مهمة مكملة لمهمة الراس :

فقرانا في الصحف عن خطاب القاه « نائب وزير الصحة » ، عبـــــد العزيز الزعبي ، اعلن فيه ما يلي : « على المعراخ ان يذكر انه في معركة الانتخابات يستمع العديد من العرب الى دعاية ركاح » . وادعى انه لـــن « ينجح » في التصدي للشيوعيين في الوسط العربي غير المبام . وطالب ، من اجل ذلك ، ان يسمح له ولحزبه بالمذاق بعض الوعود على العرب مـــن مثل « الاهتمام » بالمهجرين العـــرب وان يعلن المبام بانه « يعترف بحـــق تقرير المصير لعرب فلسطـــين في الضفتين الغربيـــة والشرقيـــة الى جانب دولة اسرائيل » بالطبع ودون التنازل عن « حق » اسرائيـــل في « حدود آمنة جديدة » .

نحن لا نريد ان نقطع عيش احد . ونحن نفهم مما يعلنه المبام ، بانـــه خير من يتصدى للشيوعيين بـــين العرب ، هو من قبيل التزلف لحزب « العمل » حتى يرضى بوضع مرشحي المبام في اماكن مضمونة على قوائمـــه الانتخابية . اما انه « خير مـــن يتصدى » لنا فهذه مسالة يجب ان يتجادل حولها مع وزيري الامـــــن والشرطة ومع المدير العام لسجـــون اسرائيل » .

ومن المؤسف ان المبام ، الـــذي يدعي اليسارية ، يجد نفسه (مثلما كان عام العدوان الثلاثي) في جبهـــة واحدة مع الحزب (الباي فالعمل) الذي لم ير في الانتخابات ، في يـــوم من الايام ، معركة لكسب اصـــوات العرب ، انما معركة لاخضاع واذلال العرب !

واما النقاش الدائر حـــول من اشطر ، الراس ام الـــذنب ، في التصدي للشيوعيين في الوســـط العربي ، فان الجماهير العربيـــة ادركت ، منذ ربع قرن وخصوصـــا الان ، انه نقاش حول من اشطر في اضطهاد الجماهير العربية واذلالهـــا وتهديم حاضرها ومستقبلها .

ان الشيوعيين بين الجمـــــاهير العربية ليسوا « حزبا من الاحزاب » بل هم هم الجماهير العربية . لقد اصبحوا امل شعب باسره ، سلاحه الماضي في الدفاع عن حـــاضره ومستقبله ، وميزان وزنه وهيبته ، والعنوان بان هـــذا الشعب ليس سائجا ولا اهبل ، وان هذا الشعب يعرف كيف يكيل لظالمه الصاع صاعين وكيف يجبره على احترامه .

وان العمال العرب ، الذين قادوا شعبهم ربع قرن وفي اصعب الظروف فاحسنوا القيـــادة ولم يبخـــلوا بتضحيـــة ولم يخيبـــوا امـــلا ، سيكيلون الضربات لهذا الكــــائن المراخي العجيب حتى يرتطم راسه بذنبـــه فيأكل الراس الذنب . فيثبتون انهم ذو شهامة ، كما قال الشاعر :

لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها
ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا !

واشنطن تهـــدد ليبيـــا بالتدخل العسكـــري
وتحـــــرك ((الثالـــــوث)) :
ايران والسعوديـــة واسرائيـــــل

بيروت — يلح العديد مـــن الصحف الصادرة في البـــلاد العربية على ان واشنطن تعد مخططات للتدخل العسكـــري المباشر في البلاد العربيـــة في حالة تهديد مصالحها النفطية تهديدا مباشرا . ونقلت هـــذه الصحف ما نشرته صحـــف اميركية في الاسبوع الماضي عن ((مناورات أجرتها قـــوات امريكية مختارة في صحـــراء كاليفورنيا ولبس ((الاعداء)) من الجنود الاميركيين ثيابـــا ليبية)) ..

وكانت الصحف السويسرية قـــد نشرت ، يوم ٢٣ الجاري ، تصريحات ادلى بها رئيس وزراء ليبيا ، جلود ، اتهم فيها الامبريالية الاميركية « بانها اجرت مشاورات تفصيلية مع القوات العسكرية الاسرائيلية من اجل انزال قوات محمولـــــة جوا على الارض الليبية » وذلك للضغط على ليبيـــا كي تتوقف عن عملية تاميم شركـــات النفط الاجنبية .

وتجري حكومة ليبيا ، في الوقت الحاضر ، مفاوضات مع اربع شركات نفط اميركية كبيرة عاملة في ليبيا ، هي ستاندر اويل وتكسكو وموبيل واكسون ، ومع شركة انجلو هولندية ، مطالبة بتاميم ٥١ بالمئة من ممتلكاتها واسهمها في ليبيا . واعلنت مصـــادر هذه الشركات الاستعماريـــة انها لا تستطيع الموافقة على مطالب الحكومة الليبية حتى « لا تكون سابقة تؤثـــر على هذه الشركات التي تتعـــرض لمطالب تاميم في العديد من الاقطـــار الشرق الاوسط وافريقيا » .

ويشير المراقبـــون هنا الى ان واشنطن تشدد من ضغطها العسكري على ليبيا مستغلة موقف القـــذافي المعادي للاتحاد السوفييتي والتي تترك ليبيا فريسة سهلة لهـــذا التهديد الاستعماري .

وفي الوقت نفسه يزداد اعتمـــاد الامبريالية الاميركية ، في تصديهـــا لحركة تاميم النفط في الشـــرق الاوسط ، على « الثالـــوث » : ايران والسعودية واسرائيل . فليس من السهل على واشنطن ، بعـــد مواثيق عدم التدخل التي اضطـــرت الى توقيعها مع الاتحاد السوفييتي ، ان تلتجيء الى سلاح التدخـــل العسكري المباشر . ولذلك هـــي تستغل طيش بعض الزعماء الوطنيين العرب ومواقفهم المعادية للاتحـــاد السوفييتي وما يقومون به من تزييف لنتائج الانفراج الدولي (الـــذي يسمونه «الوفاق الدولي») ، لتوجيه هذا التهديد بالتدخل العسكـــري المباشر ولدعم تحركات « الثالـوث » اياه .

وفي مطلع هذا الاسبوع اضطرت وزارة الخارجيـــة الاميركية الى نفي اتهام جلود لها بانها تعد تدخـــلا عسكريا مباشرا في ليبيا . ان هـــذا النفي الاميركي الرسمي لا يغير مـــن واقع خطر التآمر الامبريـــــالي الاميركي . انما هو يشير الى حراجة موقف الامبريالية الاميركية بعد مؤتمر القمة الثنائي . وفي الوقت نفســـه فان هذا الخطر الامبريالي المتزايـــد يجب ان ينبه كل الوطنيين العـــرب الى اخطار سياسة التراجـــع وسياسة السكوت عن مؤامـــرات الامبريالية وعملائها في الشرق الاوسط — سياسة العزلة عن صديق العـــرب الجبار والمخلص والقادر ، الاتحـــاد السوفييتي .

رسائل القراء

تنشر فيما يلي نص رسالة بعث بها الينا المواطن خليـــل مغولي من كفر ياسيف يرد فيها على بعض مـــا جاء في مقال ، ظهر في جريدة «الانباء» في ٢٩-٧-٧٣ بقلم ش.ج.ج. وقـــد تعرض المدعو ش.ج.ج. في مقالـــــه المذكور الى المواطن خليـــل مغولي فذكر اشياء لا اساس لها من الصحة كما تؤكد ذلك رسالة مغولي :

لماذا كل هذا التزييف يـا ش.ج.ج. ؟

اعتقد ان من حقي ان اصف المدعو ش.ج.ج. بالمزيف لانه فعلا يزيف الامور ولا يقول الحقيقة .. والذي يقول الحقيقة لا يتهرب وينتحـــل اسماء مزيفة . لن ارد على كل مـــا جاء في المقال المذكور فهذا ليس من اختصاصي ولكن هناك فقرة تخصني وتعنيني شخصيا وسوف احـــاول الرد عليها .

اود في البداية يا سيد « مزيف » ان اقول لك انني لا انتمي باية قرابة لاي شخص من اعضاء المجلس الحاليين او السابقين . كما انني حتى هـــذا اليوم لم اوزع ولو مرة جريـــدة « الاتحاد » . اما في المستقبل لا اعرف ان كنت من الانبياء حتى تتنبأ باني سأوزع « الاتحاد » او اي منشور آخر للشيوعيين .

انك تدعي انك مطلع على الامور .. ولكن الحقيقة انك تجهل الكثير من الامور . فالشارع الجنوبي المؤدي الى الحي الشرقي هو من ملكي الخاص وملك المرحوم نايف صفية وجميـــع الجيران من الجهة الشمالية . وكل الناس في كفر ياسيف وخاصة المسنين يعرفون هذه الحقيقة وتستطيـــع العودة اليهم . وحين فتح الشارع اوعز الشخص الذي اشرف عـــلى فتحه لصاحب الارض الجنوبية وكان صديقه ببناء « كراج » او بوابة على طرف ارضه حتى لا يتضرر من فتح الشارع المذكور . حينئذ وقعت البلة على اصحاب قطع الارض الواقعة الى شمال الشارع . ولكن لنترك هـــذا جانبا فقد حدث في عهد المرحوم والدي اما من جهتي انا فصحيح انني قمت ببناء سور . ولكن هذا السور اقيم بموافقة دائرة التنظيم في عكـــا وترخيص رسمي . والرخصة لدي .

ولازيدك علما احب ان اقول لك ان دائرة التنظيم سمحت لي ببنـــاء السور على حدود ارضي . ومن الجهة الجنوبية الغربية توجد زاوية حسب الرخصة والخريطة . ولكن انطلاقـــا من مصلحة الشارع التي هي مصلحة الاهلين ومصلحتي ايضا وكيـــلا يتفلسف واحد من امثالك فيدعي ان الزاوية مضرة قمت ببناء السور على شكل هلال اي تنازلت عن اكثر من متر للشارع في بعض الامـــاكن ومتر ونصف المتر في اماكن اخرى .

واذا اردت التاكد من هذا تستطيع زيارتي والاطلاع على الحقيقة . اما فيما يتعلق بالبناء الجديد فانـــــه مسجل في الخريطة والرخصة . اما عن زعمك بان الادارة السابقة سمحت به فالحقيقة ان تلك الادارة اخطرتني مرتين . وقد وقع الاخطارين السيد عفو شحادة ، الرئيس السابـــق للمجلس المحلي . وقد تشاجرت ايضا مع ممثل الكتلة الدمقراطية في المجلس السيد يوسف شحادة حول الموضوع اياه . فاسمح لي ان اقول لك انك تزيف الامور حين تدعي بوجود قرابة بيني وبين السيدين المذكورين .

واما اكتفي بهذا لاوضح الحقيقة لاهالي قريتي اولا ولك ثانيا .. واذا كنت ذا ضمير وتريد معرفة الحقيقة تستطيع مناقشتي حول هـــذه الامور قبل ان تكتب عنها لتزيفها يا مزيف .

هل تحقـــق ((السلام)) الاردني الاســـرائيلي ونحـــن مش عـــارفين ؟!
مباراة مصارعة بين اردني واسرائيـــلي .. والمسؤول عن القسم العبري في التلفزيـــون الاردني يزور دار التلفزيون الاسرائيلي بالقدس

القدس — ابلغتنا الصحـــف الاسرائيلية المسوقة ، يـــوم الجمعة الماضي ، ان «الوفاق» قد تم بين اسرائيل والاردن ولم يبق سوى تبادل السفـــراء او ارسال ((منـــدوب ســـــام)) اسرائيلي الى عمان ..

فقد اعلنت هذه الصحف ان نائـــب وزير الصحة ، عبد العزيز الزعبي ، اعلـــن انه سياخذ « تحت رعايته » مباراة المصارعة الحرة التي ستجري في هيكل الرياضة في يد الياهـــو ، يوم ٢٠ ايلول القادم ، بين المصارع الاسرائيلي رفائيل هلبرن وبين المصارع الاردني « ابو عنتر » الذي يـــــزور اسرائيل الان ضمن زيارات الصيف .

وفي اليوم نفسه نشرت هذه الصحف صورة المسؤول الاردني عن القســـم العبري في التلفزيون الاردني ، هارون محاميد ، « الذي يزور البلاد حاليا مع زوجته الشابة » .

وجاء في خبر الصحف الاسرائيليـــة ان زاوية « مباط » في التلفزيـــون الاسرائيلي اجرت معه مقابلة قـــال فيها ان اذاعات التلفزيون الاسرائيلي تثير اشد الاهتمام مع ان لديـــه تحفظات من مضمونها السياسي . ثم قام « الضيف الاردني » بزيـــارة ستوديوهـــات التلفزيون الاسرائيـــلي حيث رافقه مدير التلفزيـــون الاسرائيلي ، ارنون تسوكرمان !

والرجاء الا يفهم احد منكم اننـــا ضد اللقاءات الرياضية او الزيارات الاستديوهاتية . ولكن ، اذا كـــان « الوفـــــاق » الاردني الاسرائيلي قد وصل الى هذا الحد ، في ظـــل الاحتلال ، فلماذا يعتقد الملك حسين وحاشيته انهم يستطيعون الاستمرار في اذاعة الاناشيد عن « حامي المسجد الاقصى ، الحسين بن الحسين » الخ ؟!

طريقنـــا — طريق مستقبل الشعب السعيد

نص الكلمة التي اذاعتها روت لوبتش عضو المكتـــب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، وعضـــو مجلس الهستدروت ، وعضو السكرتارية القطريـــة لمجلس العاملات يوم الاربعاء ٢٢ آب الماضي من الاذاعة الاسرائيلية .

مساء الخير ايها المستمعون !

علينا مع ذهابنا الى صنـــدوق الاقتراع ان نلخص ما الذي جلبتـــه لنا السنوات الاربع ما بـــــين الانتخابات الماضية والانتخابـــات القبلة ، ومن الذي خسر .

لاسفنا الشديد الطبقة العاملـــة والفئات الشعبية الاخرى هي التي خسرت ، والذين ربحوا هم الاغنيـــاء اصحاب الراسمال الاجنبي والمحلي ، وسماسرة الاحتلال والحرب .

والحكومة بمساعدة قيادة التجمع في الهستدروت وبتاييد من الجاحال ، خفضت الاجرة الحقيقية ومستوى معيشة الكادحين وجعلت من اسرائيل جنة عدن للطفيليين جارفي الاموال ، ولصفقات الفساد والسرقة .

والعاملون في اسرائيل لم يوافقـــوا على ذلك ولم يسلموا به ، فقامـــوا بنضال طبقي جريء شمل جميـــــع فروع الاقتصاد . ولم تساعـــــد الحكومة القوانين الجائرة لمنـــــع الاضراب ، وتبريره ولا اوامـــــر التقييد الاجبارية . وبفضـــل ٢٥٠ اضرابا جزئيا او كاملا تمكن العاملون من الحصول على نجاحـــــات محسوسة .

وتناضل الجماهير ضد الفقـــر المتزايد والتخلف الاجتماعي والتمييز الطائفي ، ولقد استاء الجمهور ايما استياء عندما عرف ان ٢٣٠ الـــف طفل يعيشون في ضائقة وفي فقـــر ، واكثريتهم الساحقة من الطوائـــف الشرقية .

واستمر ايضا نضال العاملـــين العرب العادل . وهم المغبونـــون في اجورهم وحقوقهم الاجتماعيـــة ، لرفع التمييز القومي عنهم ولضمان المساواة التامة في الحقوق للاهلـــين العرب .

وماذا بخصوص النساء العاملات ؟ نرى نفذ ما اغدق من الوعـــود لتحسين اوضاعهن ؟ لا .. مـــع الاسف الشديد . وبقي قانون الاجر المساوي لقاء العمل المساوي حبـــرا على ورق ، ولا يزال النقص في دور الحضانة مستمرا ، وكذلك في رياض الاطفال ونوادي الشبيبـــة . وبقي التمييز السيء ضد النساء ولا سيما في العلاقات الشخصية وفي المجتمع وفي العمل . اما نضال النســـاء العربيات فاصبح اضعافا ، ويلحقهن التمييز الواضح حتى في اجورهـــن التي لا تساوي حتى اجور العامـــلات اليهوديات .

من المسؤول عن هذا الوضع ؟

المسؤول هو التجمع وحـــزب العمل اللذان يعينان سياســـة الحكومة والهستدروت ، تلـــك السياسة التي تسبب النفقـــات العسكرية الباهظة على حســـاب الكادحين . وفي هذه السنة وحدهـــا انفقت الحكومة اكثر من ١١ مليـــار ليرة على الاغراض العسكريـــة التي تشكل اكثر من ٥٦٪ من ميزانيـــة الدولة .

وتنوي سياسة الحكومة وقيـــادة الهستدروت احزاب اليمين ، التي تريد ان تتوحد في تجمع يميني متطرف في الهستدروت . وهي شراكـــة اصحاب البنوك ورجال البورصة ، والمقاولين ومحطمي الاضراب .

علام تدعو ركح الكادحين ليصوتوا « و » ؟ ركح هي الوحيـــدة التي تشير الى مصدر السوء وتشير الى الهدف ، والى المخرج من الورطة : اننا نقول ان مصدر الضائقة ناجم عن استمرار سياسة مراكز القوة ، والمغامرة ، والمطالبة بالضم الاقليمي ، ورفض الاعتراف بحق الشعـــب العربي الفلسطيني ، الامور التي تبعد التسوية السلمية ومن شانهـــا ان تسبب اندلاع حرب جديدة .

ويخدمكم اولئك الذين يقولون ان الاقطار العربية ليست مستعـــدة للسلام ولذا فلا خيار ! حتى ديـــان قال انه يمكن بلوغ السلام اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب من جميـــع المناطق التي احتلها في حرب حزيران ١٩٦٧ . فســـلام لا يوافـــق على ذلك ؟

علام لا يوافق حكومة اسرائيـــل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ؟

وها في بولونيا جلس مندوبون من انصار السلام من اسرائيل والاقطـــار العربية ، ووجدوا لغة مشتركـــة بينهم .

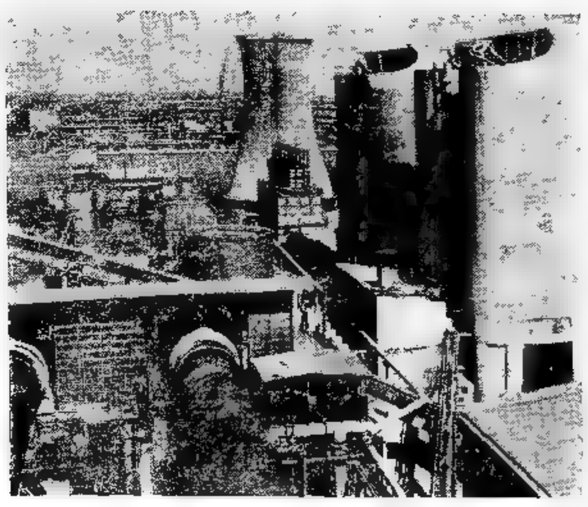
ان ركح تمثل السياسة البديـــل الوحيد لسياسة الحكومة وقيـــادة الهستدروت . وترى ركح مستقبـــل اسرائيل السعيد في السلام مـــع الاقطار العربية ، وعدم الارتبـــاط بالامبريالية وفي الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع قوى الســـلام والاشتراكية في العالم .

ولقد دافع مندوبـــو « ركح » في الهستدروت وفي الكنيست ، خـــلال السنوات المذكورة ، دون خوف عـــن مصالح كادحي اسرائيل ، اليهـــود والعرب ، وناضلوا بكل قواهم لاجل السلام . اننا نرفع علم الســـلام والدمقراطية والمساواة والاخـــوة اليهودية العربية .

ان ركح تدل الى طريق مستقبـــل الشعب السعيد ، الى الاشتراكيـــة في اسرائيل .

صوتوا (و)

تحيـــة للشعـــب الرومــــاني
الذي يحتفل بالذكرى التـــاسعة والعشريـــن لتحـــررة مـــن الفاشيـــــة



مصنع ((اورديـــــا)) للالمنيـــوم في رومانيـــا

في الثالث والعشرين من الشهر الجاري احتفل الشعب الرومـــاني الشقيق بالذكرى التاسعة والعشرين لتحرير بلاده من المحتل النازي .. وكان الانتصار الباهر على النازية ممكنا بفضل البطولات العظيمة التي قدمها الجيش الاحمر (السوفييتي) وبفضل النضال الشعبي في رومانيا ، الذي وقف على راسه الحـــزب الشيوعي . وقد تحولت رومانيا ، خلال السنوات التي اعقبت حرب التحرير ، من بلاد زراعية متخلفة الى بلاد صناعية متطورة ، وذلك بفضل النظام الاشتراكي والتعاون المتبادل مع البلدان الاشتراكية الشقيقة .

وبهذه المناسبة ابرقت اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، تمنت فيهـــا للحزب وللشعب الروماني مزيدا من الانتصارات في البناء الاشتراكي وفي تحقيق السلام .

على هامش المعركـــة الانتخابية في المثلـــث

اصرار حـــازم على تلقيـــن المعراخ والاحزاب الصهيونية درسا لا ينسى

بقلم : عثمان ابو راس

يجري الاستعداد لمعركة انتخابات المؤتمر الثاني عشر للهستدروت في قرى المثلث بحماس واصرار حازم على تلقين المعراخ والاحزاب الصهيونية درسا لا ينسى .

ويشارك في الاعداد للمعركة مئات العمال والشباب في معظم قرى المثلث الى جانب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية .

ويأتي المؤيدون الى نوادي الحزب والاجتماعات المشتركة ، والاعضـــاء والمؤيدين في اللجان الانتخابية ، ويأخذون على عاتقهم واجبات معينة ، بكل شعور بالمسؤولية وحماس مـــن اجل تحقيق هدف الحزب وانـــزال المعراخ الى اقلية في قرانا .

ولا ينسى عمال قرى المثلث التمييز والاضطهاد اللذين تنتهجهما القيادة المعراخية في خضم الوعود المعسولة في « شهر الرجيا » . وهم لا ينسون ان عمال قرى المثلث محرومـــون بشكل تعسفي من انتخاب مجالسهم العمالية ولا ينسون سوء خدمـــات صندوق المرضى ووجود العديد من القرى الخالية من عيادات صنـــدوق المرضى ، وان القرى ، وحتى الكبيرة منها تخلو من الخدمات الطبية بعد الظهر وفي الليل ، وان هذه القرى خالية من الصيدليات .

كما لا ينسون التمييز ضد القرى العربية في توظيف رؤوس الامـــوال الهستدروتية من اجل تصنيع القرى العربية وغير ذلك من مظاهر التمييز التي لا تعد .

ولا ينسى عمال الطيبة الوعـــد الذي قطع لهم في اجتماع شـــعبي كبير قبيل انتخابـــات سنة ١٩٦٩ ببناء عيادة لصندوق المرضى ، منذ وضع في هذا الاجتماع الاحتفالي حجر الاساس لاقامة البناء . وحتى اليوم لم ينفذ المشروع وتتهرب قيـــادة الهستدروت من تنفيذه بمختلـــف الحجج المخجلة .

كما ان العمال لا ينسون صلافـــة وعجرفة موظفي صندوق المرضى وغيره من المؤسسات الهستدروتية .

ومؤخرا عقدت ثلاث اجتماعـــات شعبية جبارة في كل من قلنسوة وكفر قاسم وباقة الغربيـــة . وقد تكلم في قلنسوة عضو المكتب السيـــاسي الرفيق اميل حبيبي وفي كفر قاسم الرفاق توفيق طوبي عضو الكنيست ، ويشوعا ايرقه ، عضو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت ، وعبـــد الحميد ابو عيطة ، عضو سكرتاريـــة منطقة المثلث ، وعمر عصفـــور ، رئيس لجنة احياء ذكرى شهـــداء كفر قاسم . وفي باقة الغربية تكلم الرفيق اميل توما ، عضو المكتـــب السياسي والرفيق ابراهيـــم بيادسة ، سكرتير فرع باقة الغربية .

وقد تميزت هذه الاجتماعـــات باشتراك السكان الجماهيري . وتميز اجتماع باقة الغربية باشتـــراك الشباب البارز في الاجتماع . وقـــد عبرت هذه الاجتماعات عن حمـــاس عمال المثلث وتصميمهم على الالتفاف حول حزبهم ، الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات القادمـــة للهستدروت والكنيست .

●●

ومن الجدير بالذكر ان مئـــات بطاقات الهستدروت الحمراء والتي لا يمكن التصويت بدونها لا تـــزال محجوزة في مكاتب جباية الاشتراكات وعيادات صنـــدوق المرضـــى ، ويتهرب المسؤولون من تسليمها الى اصحابها بمختلف الحجج والاعـــذار الواهية .

وفي المناطق اليهودية ترســـــل البطاقات الجديدة الى اصحابهـــا بواسطة البريد ، بينما يصر موظفـــو صندوق المرضى ومكاتـــب الجباية في القرى العربية على ان يتسلم كـــل عضو بطاقته بيده مباشرة مـــــن الموظف . واذا ذهب العضو وطلـــب بطاقته فهو اما انه لا يجد الموظـــف او يقال له انه مشغول بمعالجـــة المرضى ولا يستطيع البحث عـــــن بطاقتك او طلبك او ان البطاقـــة موجودة بحيازة موظف آخر . وهكذا تكون النتيجة حرمان مئات الاعضـــاء من تسلم بطاقاتهم وتعريض حقهم في التصويت للخطر .

ان اعضاء الهستدروت يحتجـــون على هذه التصرفات ويطالبون بوضع حد لها .

ام الفحم لا تخدعها وعـــود الانتخابـــات المعسولة ولـــن تسمح بتزويـــر ارادتهـــا

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — في كل موسم انتخابي يتدفق ممثلـــو احزاب السلطة على قرية ام الفحم . ومع اشتداد المعركة الانتخابية الحالية تحتل هذه القرية العربية الكبيرة في المثلث اهتماما خاصا لدى دعـــاة السلطة . فخلال فترة وجيزة زارها كل من طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، ووزير المواصلات ، بيرس ، ونائبـــه جبر معدي ، ومحمود عباسي ، وغيرهم من دعاة السلطة ومركزي الانتخابات في الوسط العربي .

ويدرك سكان القرية الواعون ، كما تدرك ذلك الجماهير العربيـــــة في اسرائيل ، ان الهدف من نشاط دعاة السلطة وتوزيعهم الوعود بسخاء هو اصطياد الاصوات لتبييض صفحـــة السلطات . ويسعى اولئك الدعـــاة عن طريق التلويح ببضع آلاف الليرات لهذا المشروع او ذاك الى طمس فحوى المعركـــة الانتخابيـــة السياسي والاجتماعي والى جعلها تدور حـــول تنفيذ بعض الوعود ، التي لا تحل شيئا من مشاكل قريتنـــا ووسطنا العربي ككل ، وحول المصالح الخاصة الانانية .

ويتجاهل اولئك الدعـــاة مشاكل القرية الخاصة والهامة مثل قضيـــة الاراضي والمراعي التي استولت عليها السلطات وصادرتها وحرشت اقساما كبيرة منها فحرمت القرية من امكانية التطور والاتساع الى درجة ان القرية لم تعد تملك قطعة ارض تقيم عليها مدرسة . وكانت جريدة « الانباء » ، بوق السلطة في الوسط العربي ، قد اعترفت بان قرية ام الفحم بامس الحاجة الى بناء ٦٠ غرفة للتدريس لحل مشكلة التعليم فيها .

اما قضايا العمال ومشاكل السفر واخطاره وعدم وجود صناعة ومشاريع انتاجية في ام الفحم فلم تجد اهتمام لدى اولئك الدعاة فلم يتطرقوا لها في احاديثهم . وقد اكتفى طوليـــدانو بتقديم (وعد) ٧٥ الف ليرة من مكتبه الخاص (هكذا) «لتطوير القرية» ..

وكان الوزير بيرس صريحا جدا في الاجتماع الذي دعي اليه رهط من اعوان السلطـــة في المثلث الشمالي وعقد في ام الفحم ، حين اثيرت قضية الارض .. فقـــد ادعى الوزير ان اسرائيل كثيفة السكان وقليلة الارض وان على العرب ان يتوجهوا الى العمل غير الزراعي ، اي ان يتنازلوا كليا عن اراضيهم . اما المطالب الاخرى فوعد بالنظر فيها — كلام معسول في شهر العسل ، شهر الانتخابات .

ومن خبرة الماضي علم اهالي ام الفحم ان الوعود المعسولة لن تحـــل مشاكلهم .. وكل تطوير حـــدث في القرية في الماضي ، مثـــل مشروع الكهرباء وتعبيد الشوارع الداخلية وبناء مدارس جديدة ، كل هـــذا دفعوا ثمنه من جيوبهم وعلى حساب لقمة عيش اطفالهم . اما السلطات فلم تقدم اية مساعدة تذكر . ولن يسمح السكان ، وخاصة الجماهير العمالية الواعية من ابناء ام الفحم ، هذه المرة ايضا بتزوير ارادتهم ، وهم يدركون ان المعركة تدور على مطالب مشروعة عادلة وليست على مطالب انانية ضيقة ، وانها سياسية تدور حول : مع سياسة الاحتـــلال والتوسع والتنكر لحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني او ضد هـــذه السياسة . ومن الواضح انهـــم سيصوتون متحدين ضـــد السياسة الحكومية .

مساعد والدهايم الجديـــد رئيس لجنـــة التحقيق الدولية في جرائم الاحتلال الاسرائيلي

نيويورك — لم تخف دوائر البعثة الاسرائيلية في المنظمة الدوليـــة انزعاجها الشديد من قيام السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بتعيين عبد الرحوم ابو فـــــارة (صومالي) مساعدا له في الشؤون السياسية الخاصة . وقد تم هـــذا التعيين يوم ٢٢ الجاري وقبيل بـــدء فالدهايم برحلتـــه الهامة في الشرق الاوسط .

فهـــذا المندوب الصومالي هو في الوقت نفسه رئيس اللجنة الثلاثية التي عينتها الامم المتحدة للتحقيق في جرائم الاحتـــلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وكانت حكومـــة اسرائيل قد رفضت التعاون مع هذه اللجنة الدولية او السماح لهـــا بزيارة المناطق المحتلة . الا ان لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تعاونت معها . وكانت هذه اللجنة الدولية قد اصدرت ، في العـــام الماضي ، تقريرا وثائقيا دوليـــا عن هذه الجرائم آثار اهتمام العالم اجمع .

واشد ما اثـــار انزعاج الاوساط الاسرائيلية الرسمية هو ما اعلنـــه الناطق الرسمي باسم الامم المتحدة وهو انه « ليس من المستبعد ان تكون مهمة المساعد الجديد هي معـــالجة القضايا المرتبطة بالشرق الاوسط » .



الشرطة وهي تحول دون اهالي اقرت والدخول الى كنيسة القريـــة !



سيرة ابناء الماركسية
مار كس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

* انقسام الحزب الى بلاشفة ومناشفة
* لينين يضع القواعد الراسخة للحياة الحزبية

اقر المؤتمر باكثرية زهيدة من الاصوات اقتراح مارتوف الانتهازي القاضي بانه يكفي لعضو الحزب ان يعترف ببرنامج الحزب وان يقدم له المساعدة المادية دون ان يكون ملزما بالانتساب لمنظمة من منظماته ودون ان يخضع للانضباط الحزبي .

وكان لينين ورفاقه رفضوا هذا الاقتراح بشدة لانه يجعل الحزب مائعا ويفتح ابواب الحزب امام العناصر المترددة . وليس بوسع العمال ابدا ان يتصوروا على اعدائهم الطبقيين بحزب مبني على هذا الاساس . وقد ايد تروتسكي اقتراح مارتوف ووقف الى جانبه ضد خطة لينين التنظيمية لبناء الحزب .

الا ان نسبة القوى تغيرت في الجلسات الاخيرة من المؤتمر لصالح لينين ورفاقه ، لان جزءا من الانتهازيين غادر المؤتمر . ونال انصار لينين اكثرية الاصوات عند انتخاب اللجنة المركزية وهيئة تحرير « ايسكرا » التي اعترف بانها جريدة الحزب المركزية .

وفي هذا المؤتمر انقسم الحزب الى اكثرية مؤيدة للينين — البلاشفة (١) — واقلية انتهازية مناوئة للينين — المناشفة — .

وتتجلى اهمية المؤتمر التاريخية في انه انشأ حزبا بروليتاريا من طراز جديد هو الحزب البلشفي اللينيني . وسرعان ما اصبح الحزب البلشفي الناشيء قوة جبارة قادرة على استنهاض الطبقة العاملة وجميع الكادحين في روسيا لاسقاط سلطة الاقطاعيين والرأسماليين ولبناء الاشتراكية .

ولقد بين انتصار برنامج لينين في المؤتمر كيف ان البروليتاريا الروسية رأت في شخص لينين مفكرا مرموقا ومتابعا لقضية ماركس وانجلز ، استطاع ان يرى من وراء حجب الغيب آفاق تطور الحركة العمالية .

وبعد المؤتمر الثاني تعقد الوضع كثيرا في داخل الحزب ، فقد اخذ « المنشفيك » — الاقلية الانتهازية — يقومون بدور « الاقتصاديين » التخريبي واتبعوا نفس خطهم الانتهازي . ولقد خاض لينين ورفاقه داخل الحزب خلال سنوات طويلة معركة تنظيمية وايديولوجية ضد المناشفة . ولقد استولوا لفترة قصيرة على « الايسكرا » واستخدموها في مكافحة افكار لينين من اجل حرف الحزب عن طريقه الثوري الصحيح الى طرق الانتهازية .

وقد قام لينين بشن حملة كبيرة فاصلة ضد المنشفيك اوضح فيها خطرهم على الحزب والحركة الثورية عامة ، وذلك في مؤلفه الهام « خطوة الى الامام ، خطوتان الى الوراء » ، الذي صدر في ايار ١٩٠٤ .

وبين لينين في هذا المؤلف الهام ان المناشفة يهاجمون الحزب بوصفه قوة ثورية منظمة في الحركة العمالية ويحاربونه . وطور كذلك تعاليم الماركسية عن الحزب بوصفه القوة المنظمة والقائدة للبروليتاريا ، التي بدونها يستحيل الانتصار في الثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الشيوعي . واكد لينين على اهمية التنظيم حين كتب يقول : « ليس للبروليتاريا من سلاح في النضال في سبيل الحكم غير سلاح التنظيم » . وقال ان الحزب هو جزء من الطبقة العاملة وفصيلة طليعية وواعية منها . ولا يمكن للحزب ان يقود بنجاح نضال البروليتاريا الا عندما يكون كل اعضائه متحدين في فصيلة واحدة تجمعها وحدة الارادة والعمل والانضباط ، عندما يتسلح الحزب بالنظرية الثورية .

وابان لينين ان شغل الحزب الشاغل هو تكثير وتمتين صلاته بالملايين من ابناء الطبقة العاملة ، وهو ما لا يستطيع بدونه ان يحيا وان يتطور .

ووضع لينين في كتاب « خطوة الى الامام ، خطوتان الى الوراء » القواعد الراسخة للحياة الحزبية ومبادىء القيادة الحزبية التي اصبحت قانونا لكل نشاط الحزب اللاحق وهي :

تقيد جميع اعضاء الحزب تقيدا بالغ الشدة بمطالب النظام الداخلي ، الانضباط الحزبي الواعي ، خضوع الاقلية للاكثرية والمنظمات الادنى للاعلى ، تطوير فعالية ومبادرة الجماهير الحزبية والانتقاد والانتقاد الذاتي ووجوب تقديم الهيئات الحزبية المنتخبة الحساب عن اعمالها للهيئات التي انتخبتها .

وفي صيف ١٩٠٤ ناضل لينين والبلاشفة لعقد المؤتمر الثالث للحزب . وكان الوضع الاستثنائي في روسيا يتطلب ذلك . فقد كانت تختمر الثورة وعلى الحزب ان يستقبلها بحالة من الاستعداد التام . كما حتم الوضع الداخلي للحزب ضرورة عقد المؤتمر ، فقد كان يتوجب ابعاد العناصر الانقسامية من المناشفة والتي عملت طيلة المدة على عرقلة تنفيذ مقررات المؤتمر الثاني واثارة الفوضى في عمل الحزب .

وفي اشد فترات الصراع الحزبي الداخلي حدة سارت اكثرية لجان الحزب في روسيا وراء البلاشفة بقيادة لينين . وايدت الكوادر الثورية العمالية لينين كل التأييد .

الهجوم الاول على القيصرية

كان لينين يتابع باهتمام من منفاه في الخارج تطورات الحركة الثورية في روسيا . وادرك ان الثورة آتية لا محالة . وفعلا نشبت الثورة في التاسع من كانون الثاني عام ١٩٠٥ بعد ان اطلق حرس القيصر والشرطة الرصاص في بطرسبورغ ، بامر من القيصر ، على العمال الذين ساروا اليه في سلام مع زوجاتهم واطفالهم ليشرحوا له حاجاتهم وليقدموا له مطالبهم .

واثار اطلاق الرصاص المجرم على العمال حفيظة الشعب وغضبه فلم يأت المساء حتى اصبحت المتاريس تنصب في الاحياء العمالية بالمدينة وهزت حوادث العاصمة البلاد كلها . وقيم لينين هذه الاحداث بانها بداية الثورة . كتب يقول : « ان شعار بروليتاريا بطرسبورغ الباسلة : « الموت او الحرية » يتردد اليوم كالصدى في جميع اصقاع روسيا » .

كانت كل افكار لينين في ذلك الحين وخواطره متجهة نحو روسيا — روسيا الثورة . وكان من الخارج يقود لجان الحزب مباشرة ويرسل اليها الرسائل ويوافيها بالارشادات المفصلة التي تبين كيف يجب العمل في ظروف الثورة المبتدئة .

ولقد رأى لينين بنظره الثاقب ان الثورة ستتصاعد حتما . وكان هذا يلقي على عاتق حزب العمال الاشتراكي الديموقراطي مسؤولية فادحة ، اذ كان عليه ان يرسم خط سلوكه في الثورة وان يتفق على اشكال النضال واساليبه ، اي ان يعين تاكتيكه . وهذا مما لم يكن يستطيع تحديده الا مؤتمر الحزب .

ولهذا كان لينين يطالب في اصرار بضرورة عقد المؤتمر الثالث للحزب عاجلا ويعد العدة له بنشاط وهمة كبيرين .

« في العدد القادم « المؤتمر الثالث للحزب وموقف البلاشفة من الثورة » » .

(١) بلشفيك مشتقة من كلمة « بولشنتشفو » الروسية وهي تعني الاكثرية ومنشفيك مشتقة من كلمة « منشنتفو » اي الاقلية .

تعليمات بخصوص انتخابات الهستدروت

توجد في مكاتب لجان الانتخابات عناوين الاماكن التي ستوضع فيها صناديق الاقتراع . على كل الفروع والمناطق أن تهتم بالحصول عليها من لجان الانتخابات المحلية . آخر موعد لنشر القائمة الاضافية الثالثة لاصحاب حق الاقتراع هو ٢٨ آب ، ولكن من المحتمل ان تنشر هذه القائمة قبل الموعد المذكور . يجب الاهتمام بالحصول عليها في أسرع وقت .

في الايام القريبة القادمة ستكون لدى لجان الانتخابات التابعة للجان العمال والمناطق سجلات الناخبين حسب الصناديق . على كل المسؤولين الاهتمام بالحصول على هذه السجلات ، وذلك بالاضافة الى السجلات العامة التي حصلت عليها الفروع .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق توفيق سليم وزوجته بالمولود الجديد

ضرغام

* الصديق محمود صالح جبارين وعروسه بمناسبة

الزواج

الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الصديق زياد حبيب زريق وعروسه بمناسبة

الزواج

الحزب — عيلبون

* الرفيقين بشرى ونبيل بمناسبة

الخطوبة

الحزب والشبيبة — الطيبة

مجلة « الكاتب » المصرية في حوار مع عبدالفتاح اسماعيل

الحزب الطليعي وقضايا التطبيق الاقتصادي في مسيرة اليمن الجنوبي نحو الاشتراكيه

بوحدة العمل الوطني بالحوار الديمقراطي طريق بناء الحزب الطليعي الواحد .
كل دخل العمارات التي أممت يستثمر لبناء مساكن شعبية للفقراء .
مشاكل التنمية — تأميم المساكن — مرتبات الموظفين — الوحدة بين الشمال والجنوب .

« الاتحاد » — نشرت مجلة « الكاتب » المصرية في عددها رقم ١٤٤ من هذه السنة ، تحت عنوان : « الحزب الطليعي وتجارب التطبيق الاقتصادي » مقابلة مع الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي — الجبهة القومية — وهي الحزب الحاكم في اليمن الدمقراطي (جنوب) — اجراها معه حسنين كروم ، تطرقت الى موضوع الحزب الطليعي ووحدة فصائل العمل الوطني والاجراءات الاقتصادية الثورية التي اقدمت عليها السلطة في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية وموضوع التنظيم السياسي الواحد للاقليم اليمني ، ونظرا لاهمية المواضيع ننشر موجزا عن هذه المقابلة فيما يلي : مقدمة « الكاتب » :

من المعروف ان الانكليز لم يتركوا وراءهم حينما انسحبوا من عدن سنة ١٩٦٧ اقتصادا بالمعنى الحقيقي ولا منشآت اقتصادية ذات طابع انتاجي ، وانما تركوا دولة بلا اقتصاد حقيقي ... والنشاط الاقتصادي كان يعتمد الى حد كبير على الخدمات التي يؤديها للسفن العابرة في قناة السويس وعلى خدمات القاعدة البريطانية — انه اقتصاد خدمات . ولم توظف الرأسمالية رؤوس اموالها في اوجه نشاط انتاجي ، وانما ركزت عملياتها على الخدمات والاستيراد . والانكليز ، حينما رحلوا ، تركوا الخزينة خاوية دون موارد ، ودون ان يكون للدولة الوليدة مصادر دخل حقيقية يعتد بها . وزاد من حدة الازمة الاقتصادية عدة عوامل ، منها : استمرار اغلاق قناة السويس ، مما جعل حركة الميناء ضئيلة وصلت الى « سدس » الحركة مثل اغلاق القناة ومنها ان الانكليز لم يفوا بوعودهم بان يمنحوا الدولة الوليدة مبلغ ٦٠ مليون جنيه استرليني تصرف على ثلاث سنوات . ومنها ان الانكليز قاموا برفع مرتبات الموظفين قبل ان يخرجوا . فاصبحت الدولة تواجه مشكلة تضخم جهاز الموظفين . وعلاجا لذلك لم تجد الدولة الفتية بدا من اللجوء الى تخفيض المرتبات ووضع نسبة بين الحد الادنى وهو ١٥ دينارا في الشهر والحد الاعلى وهو ٧٥ دينارا . كما قامت بفرض عدد من الضرائب على الواردات .

كان استمرار هذا التطور يشكل تهديدا حقيقيا للنظام ، ولم يكن هناك بديل عن تحويل الاقتصاد غير المنتج الى اقتصاد انتاجي ، واقامة مشاريع اقتصادية ، تدر على الدولة عوائد ذات قيمة ، وتمتص البطالة . وقامت الدولة بتأميم عدد من المؤسسات والبنوك والوكالات الكبيرة ، ولكن ، وفي نفس الوقت ، فان النظام يمر بمرحلة تحرر وطني وبالتالي فالتحالف مع البرجوازية الصغيرة امر ضروري وتأمين مصالحها وطمأنتها شيء واجب يدخل في تكتيك اي ثورة ، على الاقل لتحييد هذه الفئة المعادية الاقطاع والرأسمالية الكبيرة ، والتي لا يمكن التشكيك في دوافعها الوطنية .

الحديث الذي دار في المقابلة : اشتراكية واحدة :

السؤال : هل تعتبرون تجربتكم اضافة للاشتراكية العلمية على اساس ان لها سمات وظروفا خاصة ؟

اجاب الرفيق عبد الفتاح اسماعيل :

نحن لا نمثل حركة الثورة العربية والعالمية شيئا خارقا او غير مألوف بالنسبة لنضالات الشعوب التي سبقتنا ، ونحن نعتقد باننا جزء لا يتجزأ من حركة الثورة العربية والعالمية ، وجزء من الصراع القائم بين قوى التحرر والتقدم وبين القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية . واذا كنا نؤمن بالتوجه الاشتراكي فنحن نعتقد انه اصبح مثار اهتمام ونضال كافة الشعوب المضطهدة والنامية الناضلة ضد الاستعمار التقليدي والجديد ، ومن اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وعلى هذا الاساس ، فنحن لا نستطيع ان نقول باننا نأتي باشياء جديدة في عقائدنا ونضالنا المستند على اسس الفكر الاشتراكي العلمي ، وانما نعتقد بان الفكر الاشتراكي العلمي ليس قوالب جاهزة جامدة يمكن نقلها من منطقة لاخرى ، وانه علم ونهج يطبق بصورة خلاقة على الواقع والظروف الموضوعية والذاتية لكل شعب من الشعوب . ومن هنا فان توجهنا واجراءاتنا تخضع في الاساس لتحقيق المصالح المادية والروحية لشعبنا حسب الظروف والخصائص التي تتميز بها بلادنا .

الحزب الطليعي :

*** في المؤتمر الخامس الذي عقدته الجبهة القومية في مارس من العام الماضي طرح موضوع الحزب الطليعي وضرورة البدء في تكوينه .. وهذا معناه ان التنظيمات السياسية الاخرى ستندمج في الجبهة القومية ، او في حزب جديد يتم تكوينه .. فهل يمكن ان يقبلوا ان يذوبوا ؟ ثم اذا افترضنا انهم رفضوا ان يحلوا انفسهم ويذوبوا في الحزب الطليعي المقترح .. فما هو موقفكم ؟**

— اننا ننطلق في وحدة العمل الوطني الديمقراطي ، وفي ضرورة الاداة الواحدة ، من موقف ايديولوجي وسياسي معين . هذا الموقف يطرح نفسه بشكل جديد غير مألوف في الساحة العربية ، لان ما هو سائد في البلاد العربية هو تجزؤ العمل الوطني حتى بين المنظمات التقدمية والوطنية وهذا يؤدي الى ضعف القوى الجديدة النامية ، وسيطرة القوى القديمة . وتستفيد القوى الامبريالية من هذا التمزق والتفتت الذي يعاني منه العمل الوطني والتقدمي . لهذا فنحن نعتقد انه في مقابل وحدة القوى الصهيونية والامبريالية والرجعية لا بد ان تتوحد قوى التحرر والتقدم العربي بحيث تستطيع ان تتغلب على تناقضاتها الثانوية واخضاعها لمصلحة التناقض الرئيسي مع الاعداء المباشرين . ومن هذا المنطلق نشعر بان بقاء العمل الوطني والديمقراطي مفتتا في بلادنا لا تستفيد منه الا القوى المعادية . فطالما ان هناك ارضية ايديولوجية مشتركة بين الاحزاب السياسية ، فليس هناك مبرر لتعدد ادوات العمل الوطني من اتجاه واحد وذات موقف طبقي وايديولوجي واحد ، ولا بد من توحيد هذه القوى في اطار واحد تتمكن من خلاله ان تلعب دورها كاملا ، وتجنيد كافة طاقاتها من اجل قضايا الثورة في بلادنا وانجاز المهام المباشرة للثورة الوطنية الديمقراطية ، وتمكن من الدفاع عن النظام الوطني وحماية المكاسب التي تحققت . ولهذا فقد كانت المبادرات المختلفة من قبل التنظيم السياسي مع فصائل العمل الوطني الاخرى لدخول في حوار ديمقراطي لضرورة ايجاد شكل للعمل المشترك ضمن اطار الجبهة القومية ، وبما يمكن كل القوى الوطنية والديمقراطية من ان تتقارب جنبا الى جنب وتتفاعل فيما بينها لتتقدم في المستقبل على خطوة اخرى ، هي خلق الطليعة الثورية الواحدة كأداة للثورة .. وطبعا فنحن نؤمن بان هذا الطريق هو الطريق الصعب ، ولكنه الطريق الصحيح ، ولا شك انه ستكون هناك صعوبات من اجل تحقيق الشكل الافضل للعلاقات بين القوى الوطنية والديمقراطية الذي يضمن وحدتها ويخدم تحقيق الحزب الطليعي الواحد ، لكن مهما تكن هذه الصعوبات فنحن نعتقد انه طالما توجد هناك ارضية سياسية عامة ، طبقية وايديولوجية بين هذه القوى فانها بواسطة الحوار الديمقراطي والمسؤول فهي تستطيع ان تذلل الصعوبات والمشاكل التي تنشأ في طريق وحدتها ضمن الاطار العام ، او في سبيل سعيها نحو الحزب الطليعي الواحد .

قضية تأميم المساكن

*** بالنسبة لما اقدمتم عليه من تأميم المساكن .. هناك اعتراضات كثيرة امام هذا الاجراء اولها ان دوافعه كانت سياسية بحتة ، وليست اقتصادية .. وانه كان خطوة متسرعة وغير ناضجة ؟**

— في الحقيقة ، ان قانون الاسكان الذي ينفذ استهدف موقفا سياسيا وطبقيا معينا . هذا الموقف السياسي والطبقي محدد ضمن مهام الثورة الوطنية والديمقراطية . ولكن الضجة التي اثيرت حول هذا الموضوع ومحاولة تضخيم مردود القانون على اساس انه مردود سلبي دفع بكثير من الاستفسارات حول هذا الموضوع . ولكن حين نقول ان هذا القانون سياسي وطبقي ، فنحن لم نفصل شيئا غير اننا قننا ما هو حاصل في البلد . فالسلاطين كانوا يمتلكون عقارات مختلفة في عدن ، وتركوها وظلوا يحصلون على ايجاراتها ، وهم في الخارج ، وفي نفس الوقت يتآمرون على الثورة . وايضا كان حكام العهد الاستعماري يملكون عقارات ، من مسؤولين وموظفين كبار امام الانجليز هربوا بعد الاستقلال ، كانوا يحصلون على الايجارات وفي نفس الوقت يتآمرون على الثورة . كذلك بعض التجار الذين هربوا اموالهم واستدانوا من البنوك مبالغ لبناء عمارات كانوا يتآمرون برغم ان ديونهم اكبر من طاقاتهم .. ورغم ذلك اتخذوا مواقف ضد الثورة . ولهذا فالاجراء استهدف سلب القوى المضادة ، والذين هربوا .. ان هذه العقارات يجب ان تكون بيد الشعب وبيد السلطة ، وبدلا من استثمارها ضد الثورة ، يجب سلب الاعداء امكانياتهم التي يتآمرون بها . ودخل المساكن التي سلبت من الاعداء الطبقيين لا تذهب لخزينة الدولة ، بل توضع في ميزانية خاصة تذهب لتطوير الاسكان . فوراء العمارات الموجودة اناس يسكنون في العشش وفي الصفيح ومسؤولياتنا ان ننتشلهم من هذه العشش وبناء مساكن شعبية لهم . وكل دخل العمارات التي اممت يستثمر في بناء مساكن شعبية للفقراء .

.. طبعا قد يقال ان هناك سلبيات ونواقص عند تطبيق القانون ونحن نشعر ان هذا القول مبالغ فيه الى حد كبير جدا ، ومصدره اعداء الثورة الذين يضخمون ويشوهون اجراءات الثورة .

الموقف من البرجوازية الصغيرة

*** اذا كنتم تقولون بان المرحلة التي تجتازها البلاد هي مرحلة تحرر وطني وديمقراطي وتتطلب تحقيق تحالف مع البرجوازية الصغيرة . الا ترون ان هذا الاجراء . قد اضر بالبرجوازية الصغيرة . وسيثير مخاوفها ؟**

— البرجوازية الصغيرة لم تضرب . وانما الذي ضرب هو البرجوازية الكبيرة ، وهي التي تآمرت . لان كل اسرة تملك عقارا يعد مرطيها دخلا يساوي خمسين دينارا في الشهر فقد ترك لها .. او يصرف لها تعويض شهري يساوي خمسين دينارا مع احتفاظها بمسكن خاص .

حوار

*** الدولة دون شك متخلفة وجهازها ضعيف ومتخلف ، وعملية تأميم المساكن بهذا الشكل الواسع النطاق ، يعني القاء مسئوليات جسيمة على كاهل جهاز هو ضعيف بالاصل ..؟**

— لا شك ان الاجراءات الثورية اعباء وصعوبات ، لكن الخيار اذا ما قورن بان نترك كل هذه المساكن في ايدي اعداء الثورة ليستثمروها ضدنا ، وبين ان توضع في يد السلطة ويستفيد بها الشعب حتى وان كلفت اعباء في ادارتها فنحن نعتقد ان الخيار الثاني افضل .

*** ولكن بالاضافة الى العنصر السياسي فان الحماسة وحدها لا تكفي . ان العامل الاقتصادي مهم . ويخيل الي انه لم يجر تقدير اقتصادي سليم لهذه العملية قبل القيام بها . مثلا . قبل تأميم المساكن خفضتم الايجارات بنسبة ٤٠٪ وبعد التأميم اجريتم تخفيضا اخر بنسبة ٢٥٪ فيكون مقدار الخفض ٦٥٪ من الايجارات . وهذا يعني انكم وقعتم في مأزق . والعملية اصبحت خاسرة . لان الدخل الان بعد التخفيض لن يمكن حتى من صيانة المساكن التي اممت . ولن يكون لديكم فائض لبناء مساكن جديدة في الوقت الذي سيحجم فيه الافراد عن الاستثمار في البناء ؟**

— المؤكد حتى الآن ان هناك دخل جيد من الاسكان وهذا الدخل يوجه جزء منه للترميمات ، وجزء اخر لبناء مساكن شعبية . طبعا قد يكون التوفر غير كاف ولكن هناك فائضا . وعلى كل فليس هناك تقييم بالارقام .

*** اذا ، الا يعني ذلك انه لم تجر دراسات بالارقام قبل الاقدام على التأميم ؟**

— صحيح ، ولكن حتى الدراسات الاقتصادية لا تكون ثابتة حتى تأخذ الاجراءات فترة حتى تصبح ثابتة لان ما تصل اليه على الورق قد لا يكون هو النتيجة التي يصل اليها العمل . ان الارقام حتى الآن تخمينية ، ولكن لا يمكن محاكمة هذه الارقام حتى نرى النتائج التي بنيت على اساسها .

*** .. اذا تحولت عملية التأميم الى اعباء على الدولة فهل ستتراجعون عنها ؟**

— انه مبكر ان نقول رأيا الآن .

تخفيضات الرتبات :

*** ما قيل عن الاسكان . قيل عن تخفيض المرتبات .. قيل ان تخفيض المرتبات كان يهدف التوفير . ولكن الذي حدث ان القوة الشرائية انخفضت وانخفض الاستهلاك . وبما ان معظم السلع يتم استيرادها من الخارج والدولة تحصل من ورائها على ضريبة . فقد انخفضت بالتالي الضرائب التي تحصلها الدولة فانخفض دخلها !**

— هذا ليس صحيحا . ان الشيء المعروف هو ان الاستعمار البريطاني ترك الميزانية فاضية ولم يقم بأي التزامات نحو البلد ، وترك اجهزة ادارية ضخمة ومعقدة في الوقت الذي حاول فيه رفع المرتبات اضعافا مضاعفة قبل الاستقلال بحيث يصبح الجهاز الوظيفي ومصاريفه عبئا على الثورة ليكون اداة ضغط على الثورة حتى يعود الاستعمار الجديد بدلا من الاستعمار القديم وهذه حقيقة معروفة لدى شعبنا . وقد ظللنا نتحمل هذا العبء في ميزانية الدولة ، والصرف على اجهزة الدولة ، وقد حاولنا تقليص هذه الاجهزة في البداية ولكن ظل حجم هذه الاجهزة لا يتلاءم مع الدخل الوطني للبلد . وهذا يجعلنا نصل الى نتيجة .. اما ان نحتفظ بالاجهزة او تواجه العجز الدائم في الميزانية . وكان يجب ان يوجد توقف من الرتبات حتى لا تكون عبئا يهدد الميزانية العامة ، ولهذا اتخذنا اجراء تخفيض الرواتب . وطبيعي اننا لو لم نكن حريصين على استقلال البلد وثورتنا ، كان من الممكن ان نحصل على عشرات الملايين من الجنيهات والدولارات خاصة واننا واجهنا اغراءات من قوى عديدة . وكان بامكاننا ان نرفع الرتبات ، ولكن لن يتم هذا الا على حساب البلد وعلى حساب سيادته واحتوائه في احضان الاستعمار الجديد ، وشعبنا ليس مستعدا لذلك .

ان المسألة بهذا الحجم يمكن ان نطرحها ، والحقيقة ان كثيرا من الحملات التشويهية صادرة من اعدائنا وليست صادرة من قوى تقدمية تقف موقفا مسئولا من تجربتنا ، والاعداء سيشوهون اي اجراء نتخذه ويضخمون السلبيات ، ونحن نشعر ان هذه مسئولية بالنسبة الينا ، وهذا الاجراء كان ضروريا بالنسبة للميزانية واستقلال البلد يفترض ان نتقشف ولا نقع في قبضة الاستعمار الجديد مرة اخرى .

التنظيم بين الشمال والجنوب :

*** جاء في اتفاق الوحدة ضرورة تنظيم سياسي واحد . وفي الشمال لا توجد تنظيمات سياسية علنية اما في الجنوب فالوضع يختلف . فكيف تنظرون الى هذه القضية ؟**

— نحن نعتقد ان وجود تنظيم سياسي في اليمن مسألة تاريخية ومهمة جدا ، وهذا طموح من مطامح شعبنا ومن طموح الحركة الوطنية اليمنية ، لكن هذا التنظيم لا يمكن ان نتصور انه يخلق في الفراغ ، او من لا شيء ، فمن المعروف ان في اليمن شماله وجنوبه هناك حركة وطنية ديمقراطية نامية ، وهذه الحركة الوطنية على الرغم من تعدد منظماتها المختلفة الا انها تمارس دورها الوطني بشكل او بآخر الا انه هناك بعض التمايز في هذا الدور ، في الشطر الجنوبي عنه في الشطر الشمالي ، حيث ان الحركة الوطنية في الشطر الجنوبي من الوطن قد وصلت الى السلطة وهي اليوم المسئولة عن مهام الثورة على صعيد العمل السياسي الشعبي والرسمي في الجنوب ، ونحن في تقديرنا رغم التمايز الموجود بين فصائل العمل الوطني في الشطرين ، فان الحركة الوطنية اليمنية بمجموع اطرافها تعتبر هي الاساس لاي تنظيم شعبي جماهيري عريض ولا يمكن ان يكون خلق تنظيم واحد بمعزل عن الحركة الوطنية او تجاوزا لها ، وفي تقديرنا انه يقدر ما يعطى للحركة الوطنية من حريات ديمقراطية تمارس في نشاطاتها السياسية على مستوى جماهير الشعب وعلى مستوى السلطة

— البقية على صفحة ٤ —

افغانستان

تركة ثقيلة من المهمات تواجه الحكم الجديد



قائد الانقلاب محمد داود خان



الملك المخلوع ظاهر شاه

اعلان الجمهورية في افغانستان ، وخلع الملك السابق محمد ظاهر شاه ، طرح العديد من التساؤلات حول طبيعة هذا الانقلاب ، ومستقبل البلاد ، خاصة وان زعيم الانقلاب هو احد اركان الملكية سابقا ، فهو بالدرجة الاولى صهر الملك متزوج من شقيقته ، وهو رئيس الوزراء لمدة عشر سنوات منذ ٥٣ حتى ٦٣ اي انه ليس بعيدا عن طينة الحاشية .

ومحمد داوود خان الذي اعلن رئيسا للجمهورية ، شغل عدة مناصب عسكرية ، وادارية وسياسية قبل ان يصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٥٣ .

ومنذ عام ١٩٦٤ ، اي بعد ادخال التعديلات الدستورية عام ١٩٦٤ تحولت افغانستان من ملكية مطلقة الى ملكية دستورية ، ولم يعد يظهر اي تأثير يذكر لمحمد داوود خان ، البالغ من العمر ٦٤ عاما . حتى جاء اعلان الانقلاب ، والملك السابق في ايطاليا يجري الفحوصات الطبية ، والجيش لا يبدي اي تحرك يذكر تأييدا للملك المخلوع .

فما هي اهداف الانقلاب الجديد ؟ وما هي المشاكل الداخلية والخارجية التي تجابهها افغانستان ؟

افغانستان بلاد جبلية ، ذات موقع استراتيجي هام اذ يحدها الاتحاد السوفييتي من الشمال وايران من الغرب وباكستان من الجنوب والصين وباكستان ايضا من الشرق .

ومساحة افغانستان حوالي ٦٣٥ الف كلم مربع يسكنها ١٧ مليون نسمة معظمهم من القبائل والشعوب المختلفة من حيث عاداتها وتقاليدها ولغاتها ، ولا يجمعها سوى الدين الاسلامي ، والفقر الناتج عن تخلف اقتصاد البلاد ووقوعه تحت السيطرة الاستعمارية الاقطاعية طوال عشرات السنين ، اذ ان افغانستان كانت تخضع للامبراطورية الاستعمارية البريطانية حتى عام ١٩٤٧ .

وقد بدأت افغانستان سياسة تنفيذ الخطط الخمسية لتطوير اقتصادها منذ عام ١٩٥٠ ، وقد اعتمدت في تنفيذ هذه الخطط على سياسة عدم الانحياز التي اتبعتها فهي تتلقى المساعدات من قبل الاتحاد السوفييتي ، الجار الشمالي ، ومن امريكا ، وبالفعل فان من يراقب تطور المشاريع الانمائية يلاحظ ان الاتحاد السوفييتي يقيم علاقات صداقة وحسن جوار معها .. منذ استقلالها عام ١٩١٩ ، وكان الاتحاد السوفييتي اول دولة يعترف بجارته .

ويقيم معها علاقات حيث وقع عام ١٩٢١ معاهدة تعاون وصداقة كانت منطلقا واساسا لعلاقات حسنة استمرت في عهد الملكية حتى هذه الايام ، اذ وقع الاتحاد السوفييتي اتفاقية للتعاون الفني والاقتصادي مع افغانستان في مطلع صيف عام ١٩٧٣ .

وقد ساهم الاتحاد السوفييتي في بناء طرق المواصلات التي تصل العاصمة بالمناطق الشمالية ، ومصانع الباطون والاسفلت ومخازن النفط ، الى جانب بناء مطار العاصمة كابول والمعهد البوليتكنيكي فيها ، ويبني الاتحاد السوفييتي ٧٠ مشروعا فيها : محطات كهربائية ومحطات ضخ وري وبناء مصانع اسمدة الزوتية ، ومصانع كيميائية ، الى جانب مساهمة الاتحاد السوفييتي في التنقيب الجيولوجي للبحث عن الثروة الطبيعية للبلاد من حديد وذهب وكروم ونحاس وغاز طبيعي ، وقد اعد السوفييت لهذه الغاية كادرا من الاختصاصيين يبلغ عددهم حوالي ٥٠ الف اختصاصي .

اما الولايات المتحدة فقد قدمت لافغانستان بعض المساعدات كبناء مطار في كاندهار والطرق الداخلية — طرق سيارات — لوصل البلاد ، التي لا تملك موانىء بحرية بالدول المجاورة ، الاتحاد السوفييتي وايران ..

وبكلمة فان اقتصاد افغانستان اقتصاد متخلف يعيش على المساعدات والهبات وقد بلغت المساعدات التي تلقتها البلاد خلال الخطة الخمسية الاخيرة ٦٧ — ٧٢ حوالي ٤٥٠ مليون دولار . قدم الاتحاد السوفييتي حوالي ٧٠ بالمئة منها والباقي من الدول الغربية — امريكا — المانيا الغربية .

واقتصاد افغانستان ، رغم هذه الخطة الخمسية ، ما زال متخلفا نسبيا ، حيث ان الهدف الرئيسي للدولة هو ازالة شبح المجاعة الذي يعصف بالبلاد بين فترة واخرى وكان اخرها المجاعة التي اودت بحياة حوالي ٨٠ الف شخص ، والتي تعكس الواقع المتخلف والالام لهذه البلاد .

اما على صعيد السياسة الخارجية ، فليس لافغانستان مشاكل سياسية خارجية وقد وعد الحكام الجدد في بيانهم الذي اذاعوه بان « تظل سياسة افغانستان قائمة على عدم الانحياز ولن تنضم افغانستان الى اي حلف عسكري الى جانب التأكيد بالمحافظة على السلام . وقد تكرر في البيان الحديث عن السلام مؤكدا رغبة الحكام الجدد في السلام وحاجتهم اكثر من غيرهم على حد تعبير البيان للهدوء للسير قدما في تنمية البلاد .

ولكن البيان الذي اذاعه رئيس الجمهورية لم ينس ان يشير بصراحة الى الخلاف بين افغانستان وباكستان حول بعض القضايا السياسية ، مؤكدا ان باكستان هي البلد الوحيد الذي لم تنجح افغانستان في حل نزاعها السياسي معه .

والمشكلة تتلخص في الخلاف حول مقاطعة مشتركة اسمها « بشتونستان » ويسكن هذه المنطقة عدد من القبائل بينهم قبائل « الباتان » وهي قبائل تعيش على الحدود بين البلدين ، وهذه القبائل تتكلم احدى اللغات الافغانية ، وافغانستان تريد اقامة دولة في هذه المناطق اي بين ايران وباكستان بحيث تطل افغانستان على البحر — المحيط الهندي — ويؤمن لها متنفسا اقتصاديا وشريانا هاما .

والمعروف عن زعيم الانقلاب الجديد انه متصلب كثيرا بعلاقاته مع باكستان فقد شغل منصب حاكم اقليم « كاندهار » على الحدود مع باكستان ، وكان وما زال معروفا بتشدده تجاه باكستان ، لاعتقاده ان الحدود بين البلدين رسمت بشكل اعتباطي من قبل انكلترا ، ويجب اعادة النظر بهذه الحدود وهذا يعني العمل على احياء فكرة انشاء « بكتونستان » خاصة وان الرئيس الحالي سبق له ان ايد قبائل الباتان عام ١٩٦١ في مطالبتها بالانفصال ودعمها بالسلاح ، مما ادى آنذاك الى قطع العلاقات بين باكستان وافغانستان .

وبالفعل ، فان انقلاب افغانستان قد اثار القلق ليس فقط في باكستان بل في ايران ايضا ، وهذا ما دفع شاه ايران الى السرور في لندن اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ، ولقائه مع علي بوتو ، وبحث التوقعات ، بل التخوفات المحتملة المشتركة .

وقد بدأ الحديث ، في الصحافة الغربية عن انفجار متوقع في المنطقة ، التي تشهد تكديسا كبيرا للسلاح ، خاصة بعد الحرب الهندية الباكستانية ، وانفصال بنغلادش عن باكستان مما اخل بميزان القوى في المنطقة لصالح الانظمة الوطنية ، والقوى المؤيدة لها وقد دفع ذلك حكومة شاه ايران الى شراء صفقات جديدة من الاسلحة الامريكية ، في محاولة للتهويل على جيرانه ، والوقوف في وجه « الخطر الهدام » !! ان انقلاب افغانستان قد قلب ميزان القوى الى حد كبير مما زاد في عزلة ايران التي تسعى الى مزيد من السلاح من واشنطن ، كما ارعب

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

وشر البلية لا يفصل

الدكتور حبش امام محكمة اسرائيلية خاصة

قوات هـائلة من الشرطة ورجال المطافىء والمظليين تحيط بقاعة المحكمة . زنزانة زجاجية وسط قاعة المحكمـة العسـكرية الخاصة يجلس فيهـا الدكتور جورج حبش . الشـوارع تزدحم بجماهير المتظـاهرين احتفـالا بالانتصـار التاريخي لسلاح الطيران بالاختطاف . الهتافات تعلو : الموت لمجرم الحرب رقم واحد . ارتـال الضباط الكبار والوزراء واعضـاء الكنيست ، والنواب من عرب التجمع ، والشيخ الجعبري يفدون الى قاعة المحكمة .

مكبرات الصوت تعلن بدء المحاكمة التاريخية .

ـ المدعي العام ـ امامي ايها السـادة القضـاة العدو المنشود جورج حبش الذي سقط في أيدي قواتنـا وهو على وشك القيام بجريمة فظيعة ضد اسرائيل . الديموقراطيـة الاسرائيلية تضمن له محاكمة عادلة ما دمنا قد حصلنا عليه حيا لا ميتا ـ ارجو هيئة المحكمة ان تعتبر هذه المحاكمة على مستوى محاكمة ايخمـان .

ـ القاضي : لكن بالنسبة لايخمان كان الراي العـام الدولي كله يعترف أن ايخمان من كبار المجرمين ضد البشرية ولكن لا يمكن توجيه نفس اتهم لحبش .

ـ محامي دفـاع (اسرائيلي) : معظم دول العـالم رفضت احتجاجات شديدة اللهجة لاسرائيل . ودول وشعوب كثيرة في العـالم تعتبر حبش منـاضل من اجل الحريـة والاستقلال ، وهناك اكثر من عشرة الاف محام طلبوا تأشيرات دخول للمرافعـة عن حبش ومراقبـة سير المحـاكمة ـ كل وكالات الانباء ومراسلي الصحف ووسـائل الاعلام الاخرى يحتشدون كجيش عرمرم امام قاعة المحكمة وفي الشـوارع المحيطة . اطلب رد التهمـة واطلاق سـراح الدكتور حبش واعادته الى بلاده بواسطة ممثلي الامم المتحدة حالا ، وتقديم اعتذار لحكومـة لبنـان .

النيابة ـ الفت نظر المحكمة الى ما ورد في لائحة الاتهام حول جرائم عينية جرت في مطار اللد وميونيخ واثينا .

الدفاع (العالمي) ـ اذا قررت المحكمة مواصلة النظر في القضية نطلب احضار شهود دفاع يشملون مليون ونصف عربي شردتهم اسرائيل ـ سكان مئـات القرى التي هدمت ودير ياسين وقبية وكفرقاسم ومخيمات اللاجئين وبـدو رفح واصحاب الاراضي المسلوبة والبيوت المهدومه ومشوهي النابـالم .

محامي دفاع رقم ٢ ـ الجريمة بدات من مؤتمر بـازل (المؤتمر الصهيوني الاول) ولذلك احتفظ بحق احضـار شهود دفاع لاثبات جريمـة الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

محامي دفاع ـ رقم ـ ٣ : اعترض على اختطاف مواطن من بلاده ومحاكمته في بلـد اخر خرقـا للقـانون الدولي . واستنادا الى قرار مجلس الامن عشية افتتاح جلسة المحكمة بالتنديد الشديد باسرائيل على جريمة الاختطاف ، اطلب رد التهمة عن موكلي واعادته الى بلاده سالما وتقديم اعتـذار رسمي لحكومة لبنان .

المحكمة ـ استراحة طويلة للتداول في طلب الدفاع .

(نشرت الصحف المسائية تحت العناوين التالية : ان دولة عربية اختطفت قارب صيد اسرائيلي واحتجزت ركابه رهائن . مظاهرات صاخبة في اوروبا ضد اختطـاف حبش ومحاكمته . المتظـاهرون يتحلـون عشرات السفـارات الاسرائيلية في العواصم الاوروبية ويهددون باختطـاف الدبلوماسيين الاسرائيليين . اغلاق المطارات وتعطيل النقل الجوي تفاديا لعمليات اختطاف ونسف الطائرات في الجو . توتر شديد في الشرق الاوسط . سكرتير الاممالمتحدة يلغي جولته في الشرق الاوسط الى ان تنصاع اسرائيل الى قرار مجلس الامن . دعوة سريعة لعقد اجتماع طارىء للجمعيـة العمومية للامم المتحدة . مشاورات عربية سريعة لوقف ضخ البترول وتصديره . اتحاد العمال العرب الدولي يهـدد بنسف منشئات البترول الغربية) .

***

المحكمة تعقد جلسة قصيرة تعلن بعدها التـاجيل الى اجل غير مسمى .

وفي هذه الاثناء ذكرت الصحف ان مفاوضـات بـدات لاجراء تبادل في الاسرى بين اسرائيل والدول العربية وفي مقدمتهم الدكتور جورج حبش .

هذه المحاكمة الهامة مبنيـة على مقـال بقلم الصحفي المعروف شبتاي تيبت نشرته صحيفة هآرتس في ٧٣/٨/٢٢ وفيه يتوقع احتمال حدوث ما تخيلنا وقوعه في مثل هـذه المحـاكمـة .

وجـاء في مقـاله ان من يتوهم ان العـالم كان سيهلل ويصفق لاسرائيل لو نجحت عملية اختطـاف جورج حبش هـو خـاطىء .

وجاء في مقاله ايضا اذا كانت اسرائيل تستخدم قوتها العسكرية على المكشوف لاعمال هي من اختصاص الاجهـزة السرية والقومية بشكل عام ، فما الذي يمنع الدول العربية من استخدام قوتها العسكرية لاختطاف ما تستطيع اختطافه ـ زورق صيد سمك او سفينـة تجـارية او اي امر اخر تستطيع يدها الوصول اليه ! ان زيادة التاكيد على استخدام مصطلح الارهـاب الرسمي ضد اسرائيل لا يفيدنـا . ان اعتمادنا على قوتنا العسكرية فقط ، مهما تبلغ من الجبروت ، لا يمكن ان يكفي في كل الحالات والاوقـات . ان القوة كانت دائما وابدا وشاحا لا يخلو من الثغرات » .

ان اشد الاخطـار التي تتهدد اسرائيل هو انعـدام الواقعيـة السياسية المطلق لدى حكامهـا . واخطر مرض يصيب قادة دولة هو مرض الغطرسة والتعالي الذي يفقدهم الصواب ويوقعهم على راسهم غر . ولله في خلقه شؤون .

صليبا خميس

توفيـــق طوبي في اجتماع شعبي في بـــات يـــام:

التحريض المسموم على السوفييت حـول الالعـاب الجـامعيـة

للتستر على التنديد الدولي بحكام اسرائيـل على القرصنـة الجوية

بات يام ـ « ان زوبعة التحريض الجديدة التي تقوم بهـا ابواق الدعاية الاسرائيلية والرجعيـة في العـالم حول ما يسمى باعمـال معادية للوفد الاسرائيلي في المباريات الجامعية في موسكو ما هي الا سعي فاشل من قبل الاوساط الحاكمـة الاسرائيلية لابعاد الانظار عن التنديد والنقمة الدولية التي احاطت بحكام اسرائيل نتيجة اعمـال القرصنـة الجوية التي انحدروا اليها » ... هذا ما قاله النائب الشيوعي توفيق طوبي في اجتمـاع شعبي انتخابي في بـات يـام في قـاعة نادي الحزب الشيوعي مساء يوم الاربعاء الماضي .

وقال توفيق طوبي ان تزييف الحقائق والكذب واختلاق القصص المثيرة حول « الاعتداءات على اليهود » في المباريات الرياضية الجامعية ستظهر ايضا بانها « عمل مشين » جديـد ترتكبه الاوسـاط الحاكمة لاغراض سياستها المفلسة .

وقال توفيق طوبي مشيرا الـى قضية تكتيل وتجميع قوى السـلام والتقدم المقاومة للاحتلال والمدافعة عن الدمقراطية ومصالح جمـاهير الشعب ان هذا هو واجب هـام وتاريخي وقد عمل الحزب الشيوعي دائما لقيام جبهة نضال شعبي ضد سياسة الاحتلال والحرب وللدفاع عن الدمقراطية واسهم اسهامـا حاسما في اقامة جبهة قوى السـلام لإنمر بولونيـا ودعـا الى المزيد من النشـاط النضالي على اساس برنامجها السياسي . الا ان الذين يرفعون لاعتبارات انتهازية ومن منطلق الخنوع للعداء للشيوعية ، اقتراحات « جبهة سلام ويسار في الوسط بين راكاح وحزب العمل » ينسـفون باتفسهم الامكانيات لتوحيد وتعاون واقامة جبهة قوى السلام والتقدم في اسرائيل تلك الجبهة التي لا يمكن ان تكون بدون الشيوعيين وهم القـوة الاقوى تنظيما والاكثر تمثيلا القوة التي تمثل ايضا طريق التعاون الحقيقي المتسـاوي بين الشعبين العربي واليهودي . وقال ان تغير اسم جماعة المنشقيـن عن الحزب الشيوعي جماعة سنيه ـ ميكونس) الـى « موكيد » بانضمام الجنرال مشير يميل اليهم لا يغير من حقيقة انهم طابور خامس لحزب العمل داخـل اوساط اليسار الاسرائيلي وقـوى التقدم . ان كل عامل واع ووطني غير متعصب ومحب السلام يتطلع الى تجميع قوى السـلام والتقدم في اسرائيل عليه ان يدرك انه في ظروفنا الحـالية هذا يعني تقويـة الحزب الشيوعي وتقوية تمثيله في المعركـة الانتخابية القادمة . ان تقوية الحزب الشيوعي واجب هام لاستمرار نمو جبهة المقاومة الواسعة لسياسـة الاحتلال والعدوان والحرب .

---

* نـــدوة عن الشباب العربي في اسرائيل

في الطيبة * عبد الحميد ابو عيطة يعري

سياسة الحكومة المعادية للشبيبة العربيـة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اقيمت ندوة في نادي الهستدروت في الطيبة ، في الاسبوع الماضي ، حول « الشبـاب العربي في اسرائيل » . وقد اشترك في تقديم المحاضرة والاجابة عـلى الاسئلة ؛ محاضرين هم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عن الحــزب الشيوعي ، المحامي محمد مصاروة من كفر قرع ، محمد وتد (محـرر في المرصاد) وصفا عبيد العاملة في نادي النساء في الطيبة .

وجاء في كلمة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة « ان أكثر من ٧٠٪ مـن الشباب العربي يتدفقون الى المدن بحثا عن العمل بعد ان صـادرت السلطات معظم الاراضي العربيـة ولانعدام مشاريع صناعية واماكن عمل في قراهم . وان اقل من ٥٠٪ مـن الشباب يستفيدون من الخدمـات الاجتماعية مثل التامين الصـحي والاذونات السنويـة وغير ذلك . وتعمل السلطات على الابقـاء على العائلية وتقويتها .

كما ان الحكومة لا توظف الامـوال اللازمة في القرى العربية اسـوة بالمناطق اليهودية المتخلفة اقتصاديا واجتماعيا » .

واشار الرفيق ابو عيطـة الـى الحقيقة المؤلمة ، وهي ان الالاف مـن الشبيبة العربية تترك مقاعد الدراسة حتى قبل انهاء الصف الثامن وتنزل الى العمل بسبب الضائقة الاقتصادية التي تعيش فيها عائلات عربية كثيرة.

وابرز اهمية التحاق الشبيبـة العربية بالجامعـات لتلقي العلم . وقال ان كل طالب عربي يصـل الى معهد الدراسة الجامعية يقـسـوض سياسة ابقاء العرب حطابين وسقـاة مـاء . وناقش الرفيق ابو عيطة بعض ما جاء في اقوال المحاضرين فقال انه لا يوافق على ما جاء في كلمـة المحامي محمد مصاروة من دعـوة للشباب بعدم التدخل بالسياسـة (قبل ضمان لقمة العيش) والاكتفاء بالاهتمام بالقضايا المحلية في قرانا .

ورد على اقوال السيد محمد وتد التي تساعد على تيئيس الشبـاب العربي . وكان وتد قد وصف الشباب العربي بانه « خامـل واناني وسيء التصرف » . وقد رد اكثرية الحضور على هذه الاقوال .

وشرح الرفيق ابو عيطة اهميـة كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيـلي خلال ربع قرن ودوره في مقاومـة سياسة الاضطهاد القومي العنصرية ونهب الاراضي والتشريد ، سياسـة الاحتلال والعدوان والتوسع . وقال ان كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » شكل ويشكل العمود الفقري لصمود جماهيرنا العربية في اسرائيل.

وقد اشترك في هذه الندوة قرابة مئة فتى وفتاة . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يدعى فيها الحزب الشيوعي الاسرائيـلي الاشتراك في ندوة في الهستدروت في الطيبه .

اجتمـــاع انتخـابـي في ســـخنين

سخنين ـ لمراسلنا حنيـف زبيدات ـ عقد فرع الحزب الشيوعي في قرية سخنين اجتماعا انتخابيـا يوم السبت ١٨ـ٨ـ٧٣ حضـره العشرات من الشيوعيين واصدقائهم في القرية .

افتتح الاجتماع كاتب هذه السطور وقدم الرفيق سليم القاسم عضـو المكتب السياسي للحزب وعضـو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، فتحدث عن اهمية هذه الانتخابـات ودعا الى انزال المراخ وبـاقي الاحزاب الصهيونيـة الى القلة . وقال ان هذا ممكن خصوصا واننا حصلنا ، في قرية سخنيـن ، في الانتخابات الماضية على نسبـة ٢٨٪ من اصوات العمال .

وندد الخطيب بالسياسة ، التي تنتهجها الاوساط العسكريـة في اسرائيل ، سياسة العدوان والاحتلال وخطف الطائرات المدنية .

وبعد ان انهى الرفيق سليـم القاسم كلمته ، ناقش الحضور من الرفاق والاصدقاء اهمية هـذه الانتخابات وضرورة التصويـت للشيوعيين ، المدافعين عن مصلحـة شعبهم ، وكشفوا الدور الخـزي لاعوان السلطة في القرى العربيـة خدمة لمصلحة اسيادهم المضطهدين . ثم دعا المتناقشون الى رص الصفـوف والعمل على اقامة وتنفيذ المشاريـع لتطوير قرية سخنين ، مثل ايصـال الكهرباء وتعبيد الشوارع وبنـاء مدرسة وغيره .

لتدفع اجور العـــاملات في مصنـــع « مافيـــا » في النـــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من شهرين والمسؤولون في مصنـع « مافيا » في الناصرة يماطلون بدفع البريميا للعاملات ، الامر الـذي ادى الى انخفاض كبير في اجورهن . ومع هذا فلم تدفع ، حتـى الان ، للعاملات في هذا المصنع اجـورهن رغم مرور موعد الدفع في ١٥ـ٨ـ٧٣ .

وقد احتجت العاملات على هـذا الوضع ، فجاء رد المسؤولين مزيدا من التهديد والوعيد للعامـلات متذرعين بان المصنع يخسر وسـوف يقفل ابوابه ، وذلك كي يرهبـوا العاملات .

اما مجلس عمال الناصرة فـلا يحرك ساكنا تجاه وضع العامـلات هذا .

ان العاملات ، متضامنـات وموحدات ، يستنكرن هذا التصرف ويطالبن بدفع اجورهن في الموعـد المحدد وبدفع البريميا المتاخرة حالا ، ويطالبن الهستدروت بان تقـوم بواجبها تجاههم .

اجتماع انتخابي هـام في الحي الجنـوبي في النـاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد هنا يوم السبت الماضي (١٨ـ٨) في بيـت الرفيــق احمد جمال ، في الحي الجنوبي من الناصرة ، اجتمـاع انتخابي هام حضره جمع من الرفاق والاصدقاء وبرز فيه بوضوح اشتراك النساء العاملات .

افتتح الاجتماع الرفيق عطاالله خوري عضو مجلس عمال الناصرة بكلمة قصيرة قدم فيها خطيـب الاجتماع الرفيق جمال موسى عضـو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو

وقد تحدث الرفيق جمال موسى باسهاب عن اخر تطورات الوضـع السياسي وعن كفاح الجمـاهير العمالية في البلاد ونضال الكتلـة الشيوعية في الهستدروت .

زواج سـعيد

في جو بهيج وبحضور جمع من المعـارف والاصدقاء تمت يـوم السـبت المـاضي (٧٣/٨/١٨) في كنيســة الروم الارثوذكس في كفركنـا مراسيم زواج صديقنا المحامي سـليم غريب على الانســة نادرة بشارة .

وبهذه المنـاسبة السعيدة نتقدم للعروسين بأحر التهاني القلبية وبالرفاء والبنين .

الحزب والشـبيبة ـ الناصرة

الحزب الطليعي ـ بقية

وبالقدر الذي يتاح فيه امكانية الحوار الحر للقوى الوطنية والديمقراطية يمكن بالفعل ان تتم وحدة هذه القوى وان تتقارب وتتحد فيما بينها ضمن اطـار عـام .

اللجنة المركزية للحزب .

كوريـا الدمقراطية تنفي وجود طيارين لها في مصــر

بيونغيانغ ـ نفت حكومة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ، في بيان لها يوم الاربعاء الماضي الانباء ، التي اختلقتها الصحف الاسرائيلية ، عن وجود طيارين كوريين يعملون في مصر على قيادة الطائرات الحربية .

وقد وصف البيان ، الذي نشرتـه وكالة الانباء الكورية الشماليـة واعادت نشره صحيفـة « تاس » السوفييتية ، هذه الانباء بانها دعاية كاذبة استفزازية ولا اساس لها مـن الصحة .

مظاهرات صاخبة يقوم بها سكان « بردس كتس » من اجل ظروف انسانيـــة

بني براك ـ جرت يوم الاحـد ، قبل اسبوع ، مظاهرة صاخبـة في « بني براك » ، اشترك فيها مـا يربو على الالف شخص من سـكان « بردس كتس » ، احتجاجا على مـا تبديه السلطات والبلدية من اهمـال لمستوطنتهم .

وقد نظمت هذه المظاهرة لجنـة جماهيرية تاسست في ربيع هـذه السنة ، في نطاق النادي الجماهيري التابع لمجلس عمال « بني براك » . وبعد محاولات عديدة ، ذهبت عبثا ، لدى البلدية قررت اللجنـة الانتقال الى اسلوب النضال المكشـوف . وكانت مطالب المتظاهرين ، الذيـن وصلوا الى بلدية « بني براك » هي :

ـ العمل على اصلاح المدرسـة الثانوية المهنية وحدائق الاطفـال ، ونوادي الشبيبة .

ـ الاهتمام بالوضع الصحـي العمل في المستوطنة وبالنظافة .

ـ وتصليح اشـارات المرور في الشارع الرئيسي الموصل للمستوطنة (شارع بتاح تكفا) حيث حركـة المواصلات تشكل خطرا على حيـاة الكبار والصغار .

رئيس البلديـة يهرب

وقد طلب المتظاهرون من رئيـس البلدية ان يستقبل وفـدا منهم . فماذا عمل حضرته ؟ ببساطة ، هرب. فقد اثار هذا التصرف ، في اللائق ، غضب المتظاهرين الشديد ، فتوجهوا الى الشارع الرئيسي وسدوه ، فما كان من الشرطة الا ان تدخلت بكـل وحشية وفرقت المتظاهرين . ولكـن سكان مستوطنة « بردس كتس » لا يريدون التوقف عن النضال ، فقـد نظموا ، يومي الاثنين والثلاثاء ، ايضا المظاهرات .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد سـليموزوجته **بالمولود الجديد**

* الصديق رجا سليم ابوغانم وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق نصر عـسودةبشارات وزوجتـــه **بالمولود الجديد**

* الصديق احمد عبـدالحميد الزبر وعروسه فتحية عياد بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

لجنـــة المهرجـــان الاسرائيلية

اجتماعات واحتفالات على شرف عودة الوفـــد الاسرائيلي

لمهرجانات برلـين

يوم الثلاثاء ٢٨ـ٨

عـكا نادي « الاخوة » **ي. ابو رحمون ، ك.** الساعة السابعة مساء **شمش ، ا. مالك**

الرملة في النادي شارع شمشون هجيبور **ا. ربيع ،** الساعة الثامنة مساء **زيفا كوتسمان**

الاربعاء ٨/٢٩

حيفا الساعة ٨ مساء **بنيامين غونين ، زيفا** في نادي الاخوةشدروت هكرمل ٣٩ **كوتسمانوعصام العباسي**

المكر في النادي ، الساعة ٧ مساء **عطا شنابي ، ابراهيم مالك**

المحكمة العسكرية في اللــد تواصل محـاكمة المخطوفين العشرة

الاوساط القضائية في مختلف انحاء العالم

ترى في المحاكمة مسا بمبادىء القضاء الدولي

اللد ـ واصلت المحكمـة العسكرية في اللد في ٢٠ـ٨ـ٧٣ محاكمة المخطوفيـن العشرة ، وهم الذيـن اختطفتهم القوات الاسرائيليـة في احدى غزواتها على جنـوب لبنان في ايلول الماضي ، وهم يحاكمون بتهمة الانتساب الى منظمه فتح والجبهة الشعبية وغيرهما ، وبالتدرب عـلى القتال في الصين الشعبيـة والعراق .

ويتولى الدفاع عن المختطفيـن المحامي ا. بركاي والمحامية فيليتسيا لانجر والمحامي علي رافع ، اما مـواد الاتهام فيعتمد انظمة الطـوارىء البريطانية ، والتعديل في احكـام العقوبات ١٩٧٢ الذي ينص على ان من حق المحكمه الاسرائيليـة ان تحاكم بموجب احكام اسرائيل مـن يقوم باعمال خارج اسرائيل كانـه يرتكبها في اسرائيل .

والمعروف ان محامي الدفـاع اعترضوا على ذلك واعلنوا ان ليس من صلاحية المحكمة العسكرية النظر في هذه القضية ، لان ذلك يتعـارض والانظمة القانونية الدولية التـي تنص على ان من حـق اي دولة ان تحـاكم الاشخاص الـذين يأتـون باعمالهم ضمن حدودهـا فقط ، وتستثني من ذلك جرائم ابـادة شعب ، كجرائم النازيين .

والجدير بالذكر ان المحكمة رفضت اعتراض المحامين واعلنت صلاحيتها محاكمة المختطفين . وفي الجلسـة الاخيرة استمر المختطفون في صمتهم وعدم تعاونهم مع المحكمة ، كما بدأت النيابة في جلب الشهود . وكان اول الشهود ضابط شاب ، اشقر اللون عرف نفسه باسم يعقوب رافضا ان يدلي باسم عائلته .. وابرز وثائـق ضبطها ، تثبت ان المختطفين اعضـاء في المنظمات الفلسطينية .. اما الكلمة التي اكثر من استعمالها في اثناء ادائه شهادته فهـي « المخربون » ... مثـلا قـال : « اخلت التهدين » ، « تحدثت الى المخربين » ، « ليبث هويـة المخربين » وما الى ذلك ، وقـد اضطر رئيس المحكمة الى ان يطلب منه ان يلجأ الى عبارة اخرى .

وقال انه كان في الاراضي اللبنانية عدة مرات ، وقال ذلك بشكل طبيعي كانما ذهب الى مجرد جولة في احياء تل ابيب . وعندما سالته المحامية لانجر عن مهمته في الغزوة ، قـال والمحكمة تؤيده : « لا تسمح باسئلة كهذه فانت تريدين ان تكشفي عن اسرار الجيش » . فقالت لـه المحامية : « لم يعد الغزوة سرا ، فقد نشر كل شيء عنها ، ومـع ذلك تلوحون بكلمة امن وبكلمه اسرار ، ولكن ذلك يضر بعملي كمحاميـة دفاع » ، وسمحت المحكمة بطرح السؤال والاجابة عليه ، وهنا قـال الشاهد انه كان عليه ان يجمـع المتهمين الذين اسروا وينقلهم الى اسرائيل ليسجنوا ، وان عددهم كان ٢١ ، ولا يدري ماذا حدث مـع الباقين !

ولقد ضحك الشاهد وممثـل النيابة ملء اشداقهما عندما سالت المحامية الشاهد : « الا تعرف ان الغـزوة ليست قانونية ؟ » ... ورجاها رئيس المحكمة الا تسـال اسئلة من هذا القبيـل . ولكـن المحامية بعد موافقة المحـاكمة كررت السؤال : « اتعرف ، بصفتـك ضابطا في جيش الدفاع ، ما هـو القانون الـدولي ، وان الغزوة في نظر هذا القانون جريمة » ؟ ولكـن الرئيس لم يسمح بهذا السؤال وباي سؤال ذي طابع سياسي عام بنـاء على قرارات سابقة ..

وكان الشاهد الثـاني ضابطا في الجيش وهو خبير بالبسـة « المخربين » ، وبوساطته قدمـت النيابة البسة المتهمين ، وهي ملابس من الخاكي ، وقد اشار الشاهـد اليها على انها الملابس التي يرتديها « المخربون » .

وكان الشاهد الثالث خبـيرا « بالمنظارات » . وقد ناقشه المحامي ا. بركاي حول خبرته ، فتبلبل عدة مرات لدى اجابته .

وساله المحامي علي رافع اذا كـان يعرف ما اسم لسان حال منظمـة فتح ، فقال الشاهد انه لا يعرف ، وكذا لما اجاب انه لا يعرف اسـم جريدة الجبهة . وسال علي رافـع الشاهد هل قرأ مقال نايف حواتمه حول التعاون بين العرب واليهود ، قال انه لا يعرف عنه ولم يسمع به .

وحاول القضاة التدخل لانقـاذ الشاهد .. وحسب الشاهد انـه ينقذ نفسه اذا قال انه ليس خبيرا بالشؤون السياسية .. بل بالاعمال العسكرية .. وسالته فيليتسيـا لانغر : الم تسمع ان قادة مثـل ياسر عرفات ونايف حواتمه يستنكرون خطف الطائرات » ؟ .. اجـاب الشاهد : « لست خبيرا بالجو » .. وهنا بادرته المحامية قائلة : « انت خبير بالبر وليس بالبحـر ولا بالجو !! وهكذا فانك تعرف عـن الغزوة جانبها البري ، وما فعلـه رجال الكوماندو البحريـون لا تعرفه » .

وكانت عصبية الشاهد بادية عليه وهـو يدلي بشهادتـه وتطوعت المحكمة لانقاذه من بلبالة عدة مرات .

والجدير بالذكر ان ممثلا عـن الصليب الاحمر كان يشهد جلسـات المحكمة بصفة مراقب .

هذا ونقلت دور الاذاعة ووكـالات الاخبار انباء هذه المحاكمـة ، واهتمت بها الاوساط القضائية في مختلف انحاء العالم ، وهي تـرى فيها مسا بمبادىءالقضاء الدولي .

وعلمنا من اوساط عصبة حقـوق الانسان والمواطن انها تتلقى مـن مختلف انحاء العالم رسائل تتعلـق بهذه المحاكمة .

كما تلقى المحامي ا. بركاي رسالة من احد كبار اساتذة القانـون الدولي في الولايات المتحدة يطلـب فيها اليه ان يزوده بوقائع المحاكمـة التي يرى فيها مسا فظيعـا بكرامة القانون الدولي .

هذا وتاجلـت المحـاكمة الى ٢٦ـ٨ـ٧٣ .

صــورة

ن نسيم ابو خيـط

لما كانت حالة ابنتي ـ الطفلة ـ الصحية سيئة ، فقد اتفقنا ، انا وزوجتي ، بان تعرضها على الطبيب في المركـز الصحي .. وهناك ، وجدت أن بطاقة الدور تحمل رقم ٤٠ فجلست تنتظر دورها .. وفي ساعات الظهر ، حين دخلت بالطفلة على الطبيب ، كانت حالتها تثير القلق .. ولكنهـا فوجئت بالطبيب يلقي نظرة على الطفلة من خلال انكبابه على الورق ، دون ان يكلف نفسه بفحصها ، مع ان « سماعـة » الفحص معلقة في عنقه .. ثم ينتزع ورقتي « روشيته » ..

ـ ولكن يا دكتور .. الطفلة تموت .. انهـا تحتـاج الى مستشفى .

ـ لو كانت كل حالة كهذه نبعث بها الى المستشفى لجعلنا منه عيادة !

امسكت بيده ورجته :

ـ افحصها على الاقل !

ـ هذا يكفي ، وقد سجلت لك الدواء : ٣ مرات في اليوم بعـد الاكـل ..

ـ ولكنها لا تستطيع الاكل !

ـ تستطيع .. مع السلامة .

ولما كان الدواء غير متوفر في المركز الصحي ، فقـد سافرت الى المدينة وجلبت الدواء ..

وفي المساء ، عندما عدت من الشغل ، كان الدواء على حاله ، والطفلة لا تقوى حتى على فتح عينيها .. اما زوجتي فكانت كانما هي المريضة .. وعلى الفور اخذناها الى طبيب خصوصي ، الذي لم يشا ان يمد يده عليها قائلا :

ـ انكم تقتلون الطفلة مع انه كان بالامكان ضمان انقاذهـا في الصبـاح !

ـ ولكننا عرضناها على الطبيب ووصف لنا دواء ..

ـ لا تضيعوا الوقت في الحديث معي ، فقد تفقـدون حياتها .. قال ذلك وخط ورقة اعطانا اياها ، وتابع :

ـ الى المستشفى دون ابطاء ، فامكانية انقاذها تتعلـق بسرعة المعالجة !

في المستشفى ، قالت الممرضة للطبيب المناوب ، بـان القلب قد يتوقف في اية لحظة .. فاعلنت حالتها كطارئـة .. ثم عزلت على الفور ومدت اليها انابيب التقطير ، اذ ان المـاء كاد ينفد من جسمها ، بينما لا تقوى هي على تناوله ..

وعلى هذه الحال .. تحت الانابيب التي تقطر المـاء والغذاء بقيت الطفله ١٤ يوما .. وفي اليوم السابع عشـر تماثلت للشفـاء .

ـ كيف تسكتون عن مثل هذا الوضع ؟ ـ قالـت زوجتي وهي تحضن الطفلة .

ـ اي وضع ؟

ـ وضع حشر مرضى « كوبات حوليم » في المركز الصحـي مع مرضى بلد تعدادها ١٠ آلاف نسمة ، يستقبلهم طبيـب واحد خلال ٣ ساعات في اليوم ؟!

ـ حينما وقعنا ، نحن اعضاء « كوبـات حوليـم » ، العرائض وجندنا المجلس للمطالبة بفتح عيادة خاصة لمعالجة مرضى اعضاء « كوبات حوليم » ، جاء ممثل الهستـدروت الى المجلس المحلي باقتراح فتح نادي رياضي !

ـ ولكننا في حاجة الى عيادة قبل النادي ..! ـ قيل له .

ـ حاليا ـ قال ـ تتوفر ميزانية لاقامة نـادي رياضي ، فلا تفوتوا هذه الفرصة .. وكل ما هو مطلوب من قريتكـم هو توفير الارض .. تهديها للهستدروت او تبيعها بسعـر رمزي لاقامة هذا النادي ..

ـ نريد ان تحولوا هذه الميزانية لبناية عيادة !

ـ هذا مستحيل .. فالهستدروت مجموعـة اقسام ، ولكل قسم ميزانيته وبرامجه .. و « كوبات حوليم » لـم يدرج في ميزانيته ، حتى الان ، اقامة عيادة في قريتكم !

وهكذا كان .. فلا المجلس وافق على اقامة النـادي على ارض مجانية ولا الهستدروت ادرجت في ميزانيتها اقامة عيادة ، او حتى تاجير مكان لها ..

وحينما طالب المجلس ممثلي وزارة الصحة باصـلاح الوضع الصحي اجابه ممثل الوزارة بانه واكب تطور القريـة خلال عشرين سنة ، وانه يتذكر كيف كان الاولاد يمشون حفاة تنخر البلهارسيا اجسادهم .. بينما هم اليوم معصين ! لكانه اشترى لهم هذه الاحذية ؟!

.. تنهدت زوجتي وقالت : اذن ، فالمشـوار ما زال طويلا ..

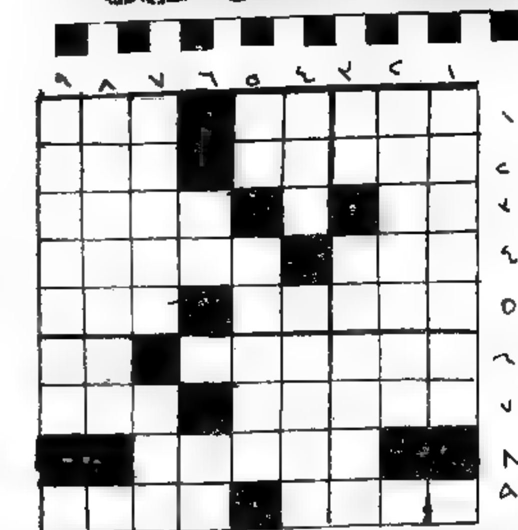
ـ كما ترين .

افغانستان ـ بقيـــة

الحكم في باكستان ودفع على بوتـو الى طرح مشاكله على رئيس الوزراء البريطاني حيث في لقائه معه في ٢١ تموز الماضي ولاول مرة منذ انفصـال بنغلادش .

ولاول مرة تطرح مسالة اعـادة الاحـتلاف العسكرية في المنطقة ، خاصة وان خطر الانقلابات العسكرية بدا يهدد هذه المرة ايران ، وطرحت هذه المسالة في لقاءات الشاه الاخيرة مع زعماء لندن وواشنطن وقد طرحت هذه المرة ايضا مسالة الوقوف بوجه « الخطر » السوفييتي الذي كان اول دولة اعترفت بالحكومة الجمهوريـة الجديدة .

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقية

١ – عاصمة جرى فيها مهرجان الشباب ، من اسماء دمشق .
٢ – عاصمة دولة اشتراكية ، مسافة كبيرة .
٣ – يجري في العروق ، فريق .
٤ – حروف متكررة ، ينتسب الى مذهب اسلامي .
٥ – اسم جبال تعرف به مجموعة القطار ، تطيب به القهوة .
٦ – ينتسبون الى سلجوق .
٧ – مصدر هلل ، فترة زمنية .
٨ – يفرحك .
٩ – مرتفع من الارض وتعرف بهذا الاسم قرية عربية .

الكلمات الرأسية

١ – عاصمة اشتراكية يمر في وسطها نهر .
٢ – بلد في الضفة المحتلة .
٣ – نهاية هتلر ، اجزاء من البلاد .
٤ – يفرح ، ارد على سؤاله .
٥ – يخشاه الملاحون في البحار ، آلة قياس الزوايا .
٦ – نصف يافا ، آخر قاوقجي .
٧ – مناضلة جزائرية ، بقي .
٨ – لون زاه .
٩ – بلد في الضفة المحتلة .

من هنا وهناك

الجائزة وعسر الهضم

فازت ماريا لويزا بـ ٤٦٦ مليون ليرة ايطالية في مسابقة تلفزيونية ، فلقد استطاعت ان تنقل الى المشاهدين عن ظهر قلب ٢٤٨٧ وصفة لوجبات طعام ، ومميزات ٣٠٠ نوع من الخمور بعضها عن بعض .

وتبلغ ماريا لويزا الثانية والثلاثين من العمر وهي متزوجة وام ، واما زوجها فمحسود ، رغم ما يعني به من عسر هضم بسبب وجبات زوجته .

رسائل وليم تل وروسيني

نشر تاجر آثار عتيقة في كوبنهاجن في الصحف اعلانات يعرض فيها للبيع خمس رسائل من الموسيقار روسيني الى المناضل وليم تل ورسالتين من وليم تل الى روسيني ، والرسائل بخط الرجلين .

اما وليم تل فمناضل ضد الملكية وهناك قصة تروى عنه مفادها ان ملك السويد اغتاظ من وليم تل بسبب نضاله لحقوق الفقراء ولحب النساء له ، ولانه من امهر رماة النشاب ، فاستدعاه الملك الى حديقة قصره مع جمهور غفير ، وسأله ان كان حقا من امهر الرماة ، وان كان مستعدا ان يظهر ذلك . واجاب وليم بالايجاب . فما كان من الملك الا ان جلب ابن وليم ووضع على رأسه تفاحة وقال له ان كنت من الرماة المجيدين تصب التفاحة ...

واصاب وليم التفاحة ، ونجا ابنه وسط هتاف المعجبين وخيبة الملك ...

واقبل على شراء الرسائل ١١٨ شخصا .

فيفي



ما زال القراء يذكرون ب.ب. وم.م. .. فالاولى هي بريجيت باردو والثانية مارلين مونرو عليها الرحمة . اما ب.ب. فتسير نحو الاربعين شاءت ام ابت ...

ولا بد من وريثة .. اما الوريثة فهي ف.ف. اي فيكتوريا فيتري ... التي كانت قبل عهد مضى تعمل في نادي بلاي بوي في لوس انجلوس ، ثم اهتدى اليها المخرجون ، فظهرت في عدة افلام ، والان ستظهر في افلام ايطالية مع المنتج الايطالي لورنتيس .

ويتوقع لها المخرجون والنقاد المسرحيون والسينمائيون مستقبلا زاهرا في ادوار البطولة ، وستغطي على كل سابقاتها .

كان مشغولا جدا ..

« عزيزتي ، انا عائد الى المنزل » .

منذ ايام استلمت المواطنة الدانمركية ماريا ليوبر رسالة تحمل الكلمات السابقة وليس في هذا السطر ما يلفت النظر .. ومع ذلك فاننا نجرؤ على التأكيد بان هذا الحادث وحيد وفريد في نوعه ذلك ان الدانماركية ابنة الثلاثة والثلاثين عاما انتظرت هذه الرسالة ٥٢ عاما .

ففي ربيع عام ١٩٢١ توجه سيورن ليوبر الى ما وراء المحيط سعيا وراء بداية حياة جديدة له ولعائلته .. الا انه منذ ذلك الحين اختفى دونما اثر .. على الاقل بالنسبة لزوجته الباقية في الدانمرك التي لم تصلها منه اية معلومات .. وها قد عاد سيورن ليوبر في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٧٣ .. وعندما سئل ، لماذا لم يكتب شيئا طوال هذه المدة ؟ اجاب : « لقد كانت لدي اعمال كثيرة ! » .

هل يوجد سمك في نهر السين ؟

كان هذا الموضوع لفترة غير بعيدة موضع تساؤل ملح عند هواة صيد السمك الذين كانوا يقفون ، ولساعات طويلة ، دون جدوى على ضفاف النهر في باريس ممسكين بالصنارة في ايديهم الى ان بدات تختفي من صحف العاصمة اخبار اي صيد هام في نهر السين . غير ان الطبيعة نفسها ، كما يقال ، اعطت منذ ايام جوابا مفحما على هذا السؤال : لم يزل في النهر سمك كثير ، وعلى الاصح لوقت غير بعيد كان يوجد ...

ففي صبيحة احد ايام شهر يوليو (تموز) اكتشف الباريسيون مندهشين عشرات الالوف من السمك الميت عائمة على سطح نهر السين .. ان الحر غير العادي في منطقة باريس (بلغت درجة حرارة الهواء في تلك الايام ٣٢–٣٤ درجة مئوية وبلغت حرارة الماء ٢٥ درجة) وكذلك التلوث الشديد لمياه النهر قد احرزا هذا النصر على السمك ، الذي طالما تمناه هواة الصيد بالصنارة .

مباريات ودية كافتتاح للموسم الكروي في البلاد

خاضت فرق عديدة ، من مختلف الدرجات الكروية في البلاد بعد ظهر السبت الماضي مباريات ودية ، الهدف منها صقل مجموعات اللاعبين المختلفة والوقوف على المستويات الاولية للفريق بغية خوض معارك مباريات الكأس والدوري القادمة .

ففي كريات حاييم ، استطاع هبوعيل حيفا ان يلحق بزائره – هبوعيل تل ابيب – هزيمة نكراء باربعة اهداف لهدف واحد . كذلك فان فريقا آخر من الدرجة الممتازة هو مكابي بيتح تكفا ، وجد نفسه في مأزق حرج حيث خرج مهزوما من هبوعيل عكا (الدرجة الاولى) بثلاثة اهداف لهدف واحد . اما هبوعيل بيتح تكفا فقد استفرس في غريم له من فرق الدرجة الثانية هو هبوعيل بيسان وهزمه بثمانية اهداف نظيفة .

ويحاول فريق شمشون الذي هبط الى الدرجة الاولى جمع شتاته بغية العودة سريعا الى صفوف الدرجة الممتازة . وقد تمكن هذا الفريق من الفوز على مكابي حولون من فرق الدرجة الاولى « الجديدة » باربعة اهداف نظيفة .

وفاز مكابي يافا على بيتار يافا (الدرجة الثانية) بسبعة اهداف لهدف واحد . واحرز فريق كفار سابا هو الاخر انتصارا كبيرا بستة اهداف لهدف واحد على مكابي هرتصلية .

مباراتان على ملعب نفيه شانان

استضاف ملعب نفيه شأنان مباراتين اخريين في نطاق المباريات الودية الاستعدادية . التقى في الاولى مكابي كشافة حيفا وفريق « هتسعير حيفا » . وانتهت المباراة بالتعادل ١ : ١ . وكان الجناح السريع الياس شحادة هو الذي احرز هدف التعادل لكشافة حيفا في الشوط الثاني . حكم المباراة جودت عودة .

وفي المباراة الثانية استطاع هبوعيل شباب الكبابير ان يذيق خسارة مرة لفريق هبوعيل الحليصة ، حيث هزمه بستة اهداف لهدف واحد . تألق قلب دفاع الكبابير الرائع سعيد عبد الحي واحرز هدفين . كما وتفوق ابراهيم عبد الهادي الجناح الايسر على نفسه واحرز ثلاثة اهداف . وقد سجل الهدف السادس قلب الهجوم ، صاحب « القذائف القنبلية » زكريا شنبور ، واحرز زهير هدف الحليصة . وحكم المباراة جودة عودة .

دورة صداقة الشعوب في بكين

بكين – تقام في العاصمة الصينية في ٢٥ آب الجاري ولمدة ١٣ يوما دورة الصداقة الافرو – آسيوية واميركا اللاتينية لكرة الطاولة .

لاعب عربي من كفر ياسيف ينضم الى هبوعيل حيفا

انضم اللاعب العربي اكرم فرح من كفر ياسيف الى صفوف فريق هبوعيل حيفا من الدرجة الممتازة ، بعد ان تحرر من فريقه الذي لعب معه في الدرجة الثالثة .

واكرم فرح هو احد نجوم كرة القدم العرب في البلاد ، فقد لعب اكثر من مرة مع منتخب النجوم العرب ضد شباب الناصرة وهو يلعب في اي مركز في الدفاع وعلى الاغلب في مركز ظهير ايسر .

رقم عالمي في السباحة

في نطاق بطولة الولايات المتحدة في السباحة استطاعت السباحة كيتا روتهامر ان تضرب الرقم القياسي العالمي في سباحة الـ ٤٠٠م حرة ، قاطعة المسافة بزمن قدره ٤٤١٨٦٠٧ دقيقة ، محطمة الرقم السابق والمسجل باسم السباحة المجرية « شين جولد » بسبعة اعشار الثانية .

ورقم آخر

وفي المانيا الدمقراطية تمكنت السباحة الفتية كورنيلا اندر (١٤ سنة) من تحطيم الرقم العالمي في سباحة الـ ١٠٠ م حرة بزمن قدره ٥٨٦١٢ ثانية .

رجل ... الكرة

« نيكيتا ليتش دافيدوف » اختير هذا الموسم رجل الكرة السوفييتي لهذا العقد . فمنذ عشر سنوات لم يتأخر « دافيدوف » مرة واحدة عن مشاهدة مباريات فريقه دينامو موسكو بغض النظر عن بعد المسافة او سوء الاحوال الجوية . كان « دافيدوف » يستعمل دراجته الهوائية للوصول الى الملاعب وفي بعض الاحيان يركب القطار والطائرة .

حكام الكرة ... والمساعدات

حكام الكرة السويسريون قاموا بانشاء صندوق مالي للمساعدات القانونية . ويحق لاي من الحكام المشتركين في المشتركين في تمويل الصندوق دفع اتعاب المحامين من مال الصندوق في حال تورطه باية مشكلة مع احد اللاعبين او المتفرجين !!

اخبار رياضية قصيرة

تكاليف دورة ميونخ الاوليمبية

ميونخ – دلت آخر الاحصائيات الرسمية ان دورة ميونخ للالعاب الاوليمبية كلفت الحكومة الالمانية ٦٥٠ مليون مارك .

اندية الكرة والتلفزيون

ينظم بعض رؤساء اندية الكرة الانجليزية حملة هدفها الحد من منافسة التلفزيون للملاعب . وكان من بين التوصيات التي تقدم بها هؤلاء اقتراح يقضي بزيادة الرسوم التي تدفعها شركات التلفزيون في سبيل حصولها على حقوق نقل هذه المباريات .

في الملاكمة

بوب فوستر يدافع عن لقبه العالمي

دافع الملاكم الزنجي الاميركي بوب فوستر عن لقبه العالمي في وزن نصف الثقيل ، بعد ان تمكن من التغلب على متحديه فاير بوري من جنوب افريقيا بالنقاط بعد مباراة من ١٥ جولة اقيمت في «البوكارك» .

ويبلغ فوستر الرابعة والثلاثين من العمر وهو يعمل ضابطا في الشرطة . وقد كان فوزه هذا الخمسين مقابل ست هزائم .

من يصرخ اعلى ؟

هذا العنوان اطلق على المسابقة التي اجريت في منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي في باركو وهو واحد من اكبر مخازن طوكيو .. وقد اشترك في المسابقة ما يقرب من مئة شخص .. وكانت شروط المسابقة تسمح بالصراخ باية جملة من « الحياة اليومية » .

وقد قرر منظمو المسابقة اقامتها على هذا النحو للدعاية لمركزهم التجاري المعد اساسا للشباب .

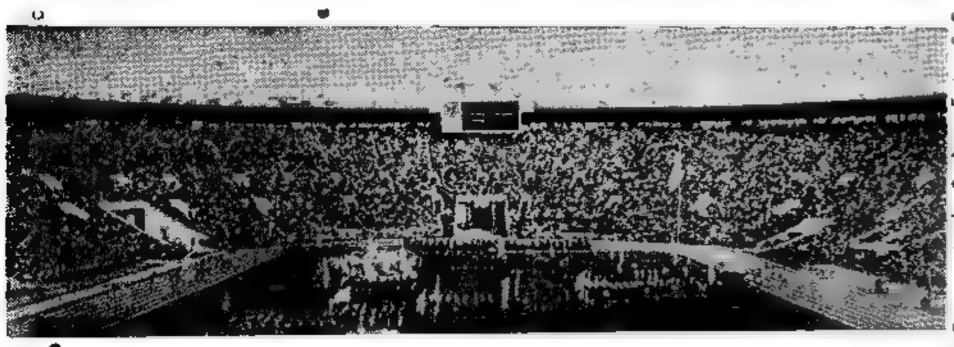
وخصصت جائزتان قيمة كل منهما ٣٠ الف ين .. وخرج سكان طوكيو منتصرين .

وقد سجل الحكم – الفونوغراف – اقوى الحبال الصوتية لدى طالب ذي ٢٤ عاما وطالبة ذات ٢٢ عاما . الا ان مفاجأة غير متوقعة بتاتا كانت في انتظار منظمي المسابقة انفسهم . فقد اخذ المتسابقون يصرخون : «حان الوقت لتخفيض اسعار البضائع الاستهلاكية ! » و «نطالب بزيادة الاجور !» ولم يكن من الممكن تحميلهم اللوم في ذلك لان هذه العبارات تعكس على افضل صورة الحياة اليومية في اليابان !

الرياضة ..

نجاح كبير لمهرجان دورة الالعاب الجامعية في موسكو

- **حملة دعائية تحريضية في اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي**
- **موسكو : ادعاءات لا اساس لها وعارية عن الحقيقة**
- **عضو الوفد الاسرائيلي : لم نأت لنلعب ، بل لنسبب المشاكل !**



استاد لينين في موسكو وفيه افتتح المهرجان .

لاقت العاب مهرجان الدورة الرياضية لطلاب الجامعات الكبيرة في موسكو نجاحا رائعا وعظيما . ولا تزال الصحف ووكالات الانباء تطلعنا يوميا على النتائج الحسنة والادارات المثالية والاستقبالات الرسمية الهائلة لجميع الوفود الرياضية من مختلف الدول دون تمييز .

ومن خلال الايام الاولى للدورة ، بدا واضحا تفوق الرياضيين السوفييت حيث جمعوا قرابة الـ (١٥٠) مدالية منها ٦٨ مدالية ذهبية ، قبل الموعد الرسمي لنهاية الالعاب . وقد وقعت مفاجأة غير متوقعة بالنسبة للمنتخب السوفييتي بكرة السلة ، حيث خسر المباراة النهائية امام منتخب الولايات المتحدة ٧٥ : ٦٧ .

وقد تصدر الرياضيون السوفييت معظم الالعاب ولم يبدو لهم في الافق منافس ، ذلك ان مقابل الـ ٦٨ مدالية الذهبية التي حصلوا عليها ، حصل الرياضيون الاميركيون على (١٩) مدالية ذهبية فقط ونال الرومانيون اربع مداليات ذهبية .

اما في الوفد الاسرائيلي فقد برز العداء يوفال فيشنيتسر ، الذي تمكن من الوصول الى المرتبة الثالثة في سباق الـ ٥٠٠٠ متر ، وهكذا حطم الرقم القياسي الذي سبق ان احرزه ، ولكنه في المباراة النهائية توصل الى المرتبة التاسعة .

دحض الدعاية الاسرائيلية

والمعروف ان الصحف الاسرائيلية والاذاعة والتلفزيون شنت حملة من الدعاية المغرضة والاكاذيب على الاتحاد السوفييتي ، وكانت بشكل خاص حول الاحتياطات التي اتخذها منظمو المهرجان في مساكن اللاعبين وحلبات اللعب ، لئلا يحدث ما يعكر صفو الروح الرياضية ، التي سادت المباريات ، مثلما حدث في مباريات ميونخ الاوليمبية .

هذا وحاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية تفسير الشكل الذي استقبل به الوفد الاسرائيلي عند نزوله الملعب عند الاستعراض الافتتاحي ، وكان في اعقاب اختطاف الطائرة اللبنانية بانه مدبر ، مع ان جميع الاوساط الصحفية والاعلامية تقول انه كان تلقائيا ويعبر عن استنكار الجمهور للقرصنة الجوية .

رئيس الوفد الاسرائيلي راض

وقد توجهت مندوبة « الاتحاد » في موسكو الى رئيس الوفد الاسرائيلي يسحق الدوبي وسألته عن مدى ما في الحملة من صحة ، فأجابها ان الوفد الاسرائيلي يتمتع بمعاملة حسنة والطعام جيد جدا ، وليس ما يشكو منه سوى بعد المساكن عن اماكن اللعب .

وسألت مندوبتنا عضوا آخر من الوفد علام هذه الضجة حول الوفد الاسرائيلي فأجاب بصراحة : « اننا لم نأت ابدا لالعاب رياضية بل جئنا لنصنع المشاكل للسوفييت » !

والجدير بالذكر ان الازعاج في اثناء الالعاب لم يحدث الا عند وجود فئات قليلة من اليهود . وابرزت دافار بشكل خاص ان المباراة في الكرة الطائرة ضد اليابان لم يحدث فيها ما يعكر جوها . كما ان ذلك كان ملموسا في جميع المباريات ..

واكد المشرفون السوفييت على المباريات ان كل ما يفعلونه هو في الاساس للمحافظة على سلامة الرياضيين الاسرائيليين . وذكروا ان الوفود الاسرائيلية الرياضية التي اشتركت في مباريات في هولندا والنمسا ، انزلت في معسكرات عسكرية وكانت ترافقها حراسة مسلحة . اما في موسكو فقد اعطي الوفد الاسرائيلي الحد الاقصى الممكن من حرية التنقل .

وكذبت اذاعة التقدم والسلام السوفييتية باللغة العبرية الانباء المغرضة عن تصرف معاد مع الوفد الاسرائيلي .

واكد بريمو نيبولو رئيس اللجنة المشرفة على انه بذاته اشرف على الترتيبات وكان في الاتحاد السوفييتي لمدة شهرين قبل المهرجان مع اعضاء اللجنة ، وذلك ليطمئنوا على سلامة اللاعبين في اثناء المهرجان . وقد نشرت مقاله هذا مجلة الرياضة السوفييتية ، وتحدث في مقاله عن اهمية المهرجان وامثاله من اللقاءات بين الشبان في العالم .

وقال رئيس المنظمة الدولية لمحرري الصحف الرياضية « فرانك تيلور » ان موسكو مناسبة جدا لاجراء مباريات الالعاب الاولمبية في عام ١٩٨٠ واستنكر فرانك تيلور مزاعم الصحف الانكليزية والاميركية عن الصعوبات التي لقيها المحررون الرياضيون في اثناء المهرجان ، وقال ان القيود التي استعملت في موسكو لا تختلف عن قيود استعملت في المكسيك وميونخ ، وعلى الرغم منها حدثت مأساة ميونخ .

هذا وسنوافي قراءنا في عدد قادم بتفاصيل اخرى عن هذا المهرجان .

من القاهرة الى الاسكندرية

بقلم : ب . ديمشينكو

العالم الذي نعيش فيه

تم منذ ١٥ سنة شق الطريق المعبد الجديد الذي يصل بين اكبر مدينتين في مصر وهما القاهرة والاسكندرية . واطلق على هذا الطريق اسم « الطريق الصحراوي » لانه كان يمر بعيدا عن المدن والقرى ، وكان المسافر لا يرى شيئا سوى الرمال والحجارة الملتهبة باشعة الشمس ومرت السنون فتغيرت معالم هذا المنظر . وانتشرت الحضرة في الصحراء . وظهرت قنوات الري على طول الطريق . واقتربت الحقول المزروعة من الطريق ، من الشرق في البدء ، اي من جهة دلتا النيل ، ثم امتدت الى الغرب وتحدث لوحات الخشب العاكس « الابلكاش » المنصوبة على حافة الطريق باختصار عن المزارع الموجودة وعن مساحاتها وعن اولئك الذين يقومون باعمال الري .

مزرعة الصداقة

ولا بد ان تسترعي الكتابة باللغتين العربية والروسية الموجودة على احدى هذه اللوحات انتباه الانسان السوفييتي ، ويدعو السهم الموجود على اللوحه وكلمات « اهلا وسهلا » لزيارة قرية صغيرة هي المركز الاداري لمزرعة « الصداقة » المكننة التي بناها الاخصائيون السوفييتيون على مساحة ٤٢٠٠ هكتار (عشرة آلاف فدان) والمزودة بالادوات والمعدات التكنيكية السوفييتية وانطلاقا من هذه القرية تمتد في كل الاتجاهات كروم العنب ومزارع البطيخ وحقول البرسيم والشعير .

وتدخل هذه المزرعة في عداد مشروع حكومي كبير يتم الان استصلاح القسم الاساسي من اراضيه الصحراوية ، وقد حدثنا انورخفاجه مدير المشروع فقال ان ري مساحات شاسعة اصبح ممكنا بعد الانتهاء من بناء السد العالي فقط ، عندما بدأت مياه النيل تتجمع في خزان كبير جدا للماء ، ثم يتم تصريفها حسب الحاجة والضرورة . ثم قال : لقد تم خلال السنوات الاخيرة استصلاح ٩٥٠ الف فدان من الارض (الفدان الواحد يعادل ٠،٤٢ هكتار) ويقع القسم الاعظم منها بين القاهرة والاسكندرية وهنا يعيش الفلاحون بطريقة جديدة في بيوت مصنوعة من الطين كما كان الحال من قبل .

الارض .. الارض

وسيتم خلال السنوات القريبة القادمة استصلاح اكثر من نصف مليون فدان . ان هذه الارقام كبيرة ، الا ان الاقتصاديين يقولون : هذا قليل .. قليل ، ذلك ان عدد سكان البلاد يزداد بسرعة ولا تستوعب اراضي حوض النيل هذا العدد المتزايد ولذلك ليس من الغريب ان تحاول الحكومة عدم تخفيض معدلات ري الاراضي الجديدة بالرغم من الصعوبات الناجمة عن العدوان الاسرائيلي والمصاعب المتعلقة بتخصيص المبالغ اللازمة لذلك . ويقدم السوفييتيون مساعدة كبيرة للمصريين في استصلاح الصحراء ، فقد وقع على عاتقهم مهمة بناء وتشييد محطات كبيرة لضخ المياه ومد خطوط لنقل الكهرباء وتامين المعدات التكنيكية وغيرها .

ومن المهم جدا ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي في مجال الزراعة ، وفي الصناعة بشكل خاص ، يساعد مصر في توسيع القطاع الحكومي الذي يعتبر اساس تطورها الاقتصادي .

ونتيجة لعملية القضاء على الملكية الاجنبية والملكية الخاصة الكبيرة ، هذه العملية التي ابتدات بعد قيام الثورة في عام ١٩٥٢ ، ونتيجة لسياسة التصنيع ايضا اصبحت كل المشاريع والمؤسسات الصناعية الحديثة ومصادر الثروات المدنية ووسائل النقل والمواصلات والبنوك تحت اشراف الدولة .

وهذه النجاحات كبيرة في الواقع وتدل المعطيات التي نشرتها الصحافة المصرية على ان الدخل القومي للبلاد تضاعف خلال السنوات العشرين الاخيرة ثلاث مرات والانتاج الصناعي اكثر من ٥ مرات ، وانتاج الارز ٤ مرات والقمح والذرة والذرة العويجة بنسبة ٦٥٪ ، بالرغم من ان القمح واللحم لا يكفيان لسد الحاجات المحلية ويتم استيراد الكميات اللازمة من الخارج .

العدوان الاسرائيلي .. ومصاعبه

ويوجد القطاع الخاص في البلاد بشكل مواز وفي آن واحد مع القطاع العام ولا يزيد نصيب القطاع الخاص في الانتاج الصناعي عن ٢٠–٢٥٪ وقد ازداد نشاط البرجوازية في الفترة الاخيرة وقدمت لها بعض التسهيلات ويؤدي هذا الوضع ، بالطبع ، الى نتائج اجتماعية سلبية ويثير قلق التقدميين ولكن الشخصيات الرسمية في القاهرة تؤكد انه يمكن بواسطة رؤوس الاموال الخاصة الاسراع بتطوير الصناعة الخفيفة وبناء المساكن وتوسيع نطاق الخدمات العامة وزيادة تشغيل السكان دون تخصيص اموال حكومية اضافية كما توجد توضيحات سياسية لذلك منها ، مثلا ، ان توطيد الوحدة الوطنية تجاه العدوان الاسرائيلي يتطلب ، التعاون مع الطبقة العاملة والبرجوازية الوطنية ايضا ولذلك ينبغي الرضوخ والتسليم بالنتائج الاجتماعية السلبية الناتجة عن نشاط رؤوس الاموال الخاصة

اثناء متابعتنا الطريق من مزرعة « الصداقة » الحكومية الى الاسكندرية زرنا اول مصنع لبناء السفن واصلاحها في مصر . يوجد في هذا المصنع قاعدة لبناء سفن الشحن وناقلات البترول . وتوجد عند رصيف الميناء سفينتان تلمعان بالدهان الجديد وقد اقترب موعد الانتهاء من صنعهما . لقد تم صنع هاتين السفينتين بطلب من الاتحاد السوفييتي ، ذلك ان مصر تسدد الديون التي قدمها الاتحاد السوفييتي بمنتجات مؤسساتها ومشاريعها .

المدخنون على حدة

بعد حساب الاسباب الموجبة والمانعة قررت ادارة شركة الطيران البريطانية الاوروبية انه ابتداء من يوليو (تموز) سيطير المدخنون وغير المدخنين كل على حدة... وقد تقرر في البداية تخصيص خمس المقاعد لغير المدخنين – وفيما بعد ، اذا حاز هذا الابتكار على رضى الجمهور ، يمكن توسيع صالة غير المدخنين .

وقد اعلن ممثل الشركة ان هذا الاجراء الحازم قد اتخذ بعد ابحاث طويلة جرت في العام الماضي واتضح ان ٥٣ بالمئة من المسافرين لا يدخنون وان ثلثهم قد عبروا عن امتعاضهم البالغ من رائحة الدخان اثناء الطيران .

الوزير جليلي ، في اجتمـــاع انتخـابي لحـــزب « العمــل » :

« اياكم ان تطالبونا بالانسحاب » ..

لمـاذا لا يقولـون هـــذا الكـلام امـــام النـــاخبين العرب ؟ !

هرتسليا – قال وزير الدولة ، اسرائيل جليـلي ، ان السياسيين الاميركان والسكرتير العام للامـم المتحدة « يحسنون صنعا اذا لـم يعودوا الى خطا مطالبة اسرائيـل بالتعهد المسبق بالانسحاب التام ، كما أخطأ يارينغ » .

وكان الوزير جليلي يخطب ، يوم الخميس الماضي ، في اجتماع انتخابي في نادي حزب « العمل » في هرتسليا . وكان يرد على ما انتشر في الصحف من اخبار عن اتصالات اميركية مــع حكومة اسرائيل لكي تتقدم بمقترحات جديدة للدكتور فالدهايم حين يصل الى اسرائيل هذا الاسبوع .

و « طمان » هذا الزعيم العفوداني مستمعيه بان حكومته لن تتراجــع ، لا امام فالدهايم ولا امام غيره ، عن مشاريعها الاحتلالية التوسعية .

والسؤال الان : لماذا لا يــاتي هؤلاء الزعماء المراخيون الى الناخبين العرب ويقولون لهم بصراحة مثل هذا القول ؟ هل يتوهمون ان الناخبيـــن العرب لا يعرفون حقيقتهـــــم العدوانية ؟!

سلطات الاحتلال توقف خمسة طـلاب جاؤوا لزيارة ذويهم في فرصــة الصيف

الضفة الغربية – اوقفت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية خمسة طلاب ممن قدموا من مختلف البلاد العربية لزيارة ذويهم في عطلة الصيف ، ومن الطلاب الموقفين محمود دودين وهــو من اقارب وزير الاعلام الاردني . اما الباقون فطلاب من جامعات مصـــر ولبنان .

هذا واوقفت السلطات احمد رجبي وهو في الرابعة والعشرين من عمره على اثر عودته من عمان في الاسبوع الماضي بتهمة الانتساب الى منظمــة سرية تعمل لصالح سوريا .

محكـــمة العدل العليـــا ترفض طلب المختطفـــين

وتجيـز للمحكمـــــة العسكريـــة في اللـــــد محـــاكمتهم

القدس – لا تزال قضية العشرة الذين اختطفوا من الاراضي اللبنانية ، تشغل الرأي العـــــام في الداخل والخارج . والمعروف ان المختطفين يرفضون الاعتراف بصلاحية المحكمة في النظر في قضيتهم (انظر تفاصيل عن المحكمة في الصفحات الداخلية) ، وكذلك محاموهم .

وفي الاسبوع الماضي تقدم محـامو الدفاع الى محكمة العدل العليـــا باسم موكليهم وطالبوا باقرار عـدم صلاحية المحكمة العسكرية الاسرائيلية في النظر في قضيتهم ، وذلك بعد ان رفضت المحكمة العسكرية قبول حجج المحامين في هذا الصدد .

ونظرت المحكمة في الطلب يــوم الاحد الماضي ، وقال المحامي اهرون بركاي ، وهو يمثل ثمانية مـــن المتهمين ، ان قانون تعديل العقوبـات (مخالفات خارج الدولة) يجب الا يسري على مقدمي الطلب لانه لم تكن لهم اية علاقة مع دولة اسرائيل . ولعل هذا القانون يسري على قتلـة القنصل الروم (في تركيا) او على قتلة الرياضيين (في ميونيخ) .

وسأل القاضي فيتكون المحــامي بركاي : ما رايك في اولئك المقيمين في الخارج ويتامرون على اسرائيل ؟ فرد عليه المحامي : التآمر مخالفـــة جنائية ولكن هؤلاء ليسوا متهمـــين بالتآمر بل بالتدرب العسكري .. وهنا اعترض القاضي لاندو وقال ان المشهود عن التدرب العسكري هــو القضاء على دولة اسرائيل . فاجابه المحامي بركاي ان قسما من المتهمين يزعم انه جند لاحتلال الاردن واسقاط حسين او للقضاء على النظـــام في لبنان ... واضاف المحامي اهرون بركاي ان المتهمين جلبوا الى اسرائيل رغم ارادتهم ، وتقديمهم الى المحاكمة في اسرائيل يتعارض والقانون الدولي.

وتكلم المحامي علي رافع في صدد ملاحظة القاضي لاندو حـــول ان المنظمات تنوي تقويض دولة اسرائيل، فقال ان المنظمات تطورت في آرائهـا وهي تتكلم اليوم عن التعايش ، ولذا يجب ان نبارك كل بارقة نحـــو السلام لا ان نخنقها . وابدى المحامي علي رافع قلقه على اهالي دولـــة اسرائيل اذا قررت الدول العربيـــة سن قوانين تبيح خطف الاسرائيليين ومحاكمتهم في اراضيها .

اما المحامية فيليتسيا لانجر فقالت يجب الا تقارن هذه الحالة مع حالة ايخمان (التي موضوعها ابـــادة شعب) لان الاشخاص الموجودين هنا ، براهم كثيرون ضحــــايا .. وطالبت باعطاء الامر بعدم صلاحية محاكمتهم في اسرائيل .

غير ان المحكمـــــة رفضت الطلب واجازت اجراء محاكمتهم في اسرائيل. واضافت المحكمة انه من الافضل ان تنتهي جميع المجريات في المحـــاكم العسكرية ، واذا ارادوا بعد ذلك يمكنهم اللجوء الى محكمة العـــدل العليا لتنظر في طلبهم مجددا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـلي – يافــة الناصرة

- ★ لمناسبة مرور ٢٤ عاما على تأسيس الفرع
- ★ ومن اجل زيادة تمثيل القائمة الشيوعية في انتخابات الهستدروت يقيم **مهرجانا شعبيا** في نادي الحزب في القرية يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١ ، الساعة السادسة مساء .

كلمة الافتتاح : الرفيق **سامي غطاس**

تحية الحزب : الرفيق **نادر لوباني** ، سكرتير الفرع

تحية مركز الشبيبة والوفد العائد من مهرجان برلين : الرفيق **سالم جبران**

كلمة الحزب : النائب الشيوعي ، الرفيق **توفيق طوبي**

يشمل المهرجان برنامجا فنيا : شعر ، تمثيل والعـــاب .

---

١٣ قائمة لانتخابات الهستدروت القطرية

مليـــــون و ١٥٠ الف نـــــاخب ينتخبــــون ١٥٠٠ اعضــــاء مــــؤتمر الهســـتدروت

تل ابيب – اقرت لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر ، اول امس ، ١٣ قائمة تخوض انتخابات الهستدروت القطريــة . ومنها عشر كتل ممثلة في الهستدروت حاليا وهي :

القائمة الشيوعية الجديدة ركاح وحرفها و « والقوائم التالية :

المراخ الحاكم (العمل ومبام) ، التكتل الجديد (جاحال وقائمة الدولة والمركز الحر) ، الليبراليـــون ، العامل المتدين ، موكيد بقايا جماعة سنيه ومكونس واجنرال المتقاعد بعيل) ، اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل ، حركة الاخوة ، « ميري » ، اعوام هز.ه وجماعـــة استر فلنسكا وجبهــة اليسار) ، والهيود السود الديمقراطيـــون الاسرائيليون) .

كذلك اقرت لجنة الانتخابـــات المركزية ثلاث قوائم جديدة هي : اتحاد القادمين من اليمن ، القـــائمة المستقلة من اجل انتخابات شخصية ، وقائمة طلبت اسم : اتحاد اليمنيين في اسرائيل واقرت القائمة اما اسمهـــا وحرفها فهما قيد البحث .

المؤتمر الزراعي

كذلك اقرت لجنة الانتخابـــات المركزية سبع قوائم لانتخابات المؤتمر الزراعي الثاني عشر وهي بالاضافة الى **القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – وحرفها و :**

المراخ ، التكتل ، حركة العمل الليبرالي ، العامل المتدين ، موكيد ، و « ميري » .

مؤتمر العـــاملات

واقرت اللجنة القوائم التاليـــة لانتخابات مؤتمر العاملات ، بالاضافة الى **القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – وحرفها و :**

المراخ ، التكتل ، حركة العمل الليبرالي ، العامل المتدين ، حركة الاخوة ، القائمة المستقلة من اجل انتخابات شخصية .

ورفضت اللجنة اقرار قائمـــة « ميري » .

اما القوائم التي ستخوض انتخابات مجالس العمال المحلية فستقر نهائيا اليوم (الثلاثاء) .

ويبلغ عدد الذين يحق لهم الاشتراك في انتخابات الهستدروت مليون و ١٥٠ الف ناخب وينتخبون ١٥٠٠ مندوب لمؤتمر الهستدروت .

وذكر ان الانتخابات للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت ستجري في الحادي عشر من الشهر القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركـــاح

فرع النـــــاصرة

اجتماعـــات انتخابيـــة

الخميس ٣٠–٨

حي الكروم – بيت علي كابد	الساعة ٧ مساء	سليم القاسم ، سامي ابو عطا
شيكون العمال العرب – دار اميل حسبي	الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي ، اديب ابو رحمون

الجمعة ٣١–٨

حي الشوفاني – دار امين شرش	الساعة ٧،٣٠ مساء	توفيق زيـاد ، نقولا عـاقله

الثلاثاء ٤–٩

حي الشرقية – دار خليل دخيل	الساعة ٧،٣٠ مساء	توفيق زياد ، اسماعيل ابو عوده

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركـــاح

لجنـــــة منطقـــة عــكا

تعقد جلسة خاصة موسعة للجنة المنطقة ، بحضور الرفاق : اعضاء لجنة المنطقة ، اعضاء لجنة المراقبة المنطقية ، سكرتيري الفروع واعضاء اللجان المحلية ، سكرتارية منطقة الشبيبة ، سكرتيري فروع الشبيبة ، وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ٧٣/٨/٣٠ في نادي الاخوة بعكا .

نقاط البحث :

تعزيز قوة الحزب في الانتخابات المقبلـــة

اجتماعات شعبيـــة انتخابيـــة في منطقة عكا

ابو سنان	الاربعاء ٢٩–٨ الساعة ٧ مساء	سليم القاسم ، محمد نفاع ، نديم موسى
مجد الكروم	الجمعة ٣١–٨ الساعة ٥ مساء	جمال موسى ، احمد بكري
الرامة	السبت ١–٩ الساعة ٥ مساء	بنيامين غونين ، جمال موسى ، كمال غطاس
معليــا	الاحد ٢–٩ الساعة ٥ مساء	جمال موسى ، رئيف ابو عقصه
جديدة	الاثنين ٣–٩ الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي ، عبد الحميد معطف
المكر	الثلاثاء ٤–٩ الساعة ٦،٣٠ مساء	جمال موسى ، أحمد الخطيب
عــكا (اجتمـــاع حي)	الاربعاء ٢٩–٨ الساعة ٧ مساء	احمد ابو شنب ، جمال موسى

اجتماعـات شعبية في منطقـــة النـــــاصرة

السبت ١–٩–٧٣

طمرة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي وعادل ابو الهيجا
الرينة	الساعة ٧ مساء	توفيق زياد وحسن محمود
يافة	الساعة ٧ مساء	زاهي كركبي

كلمـــــة الاتحــــــاد – بقيـــة

جنونية لاوسع الاستيطان الاحتلالي ، انما هو صادر عن اشد النرفزة من عزلتهم الطبقة ومن ادراكهم انهـــم اضعف ، على الرغم من كـــــل « جبروت » الدعم الاميركي ، من ان يغيروا حرفا واحدا مما هو مكتوب على جبهة المستقبل من مصير محتوم لسياسة العدوان والاحتلال .

لقد تنبانا منذ اليوم الاول بـان المعتدين الغــــاصرين سيزيدون من عدوانهم بازدياد اقترابهم من المصير المحتوم . كذلك كان في الفيتنام في الايام العشرة الاخيرة على العدوان الاميركي . فعجلوا على نهايـــــة عدوانهم !

وهذا ما يجري امام انظارنا الان ، هنا في اسرائيل ، دون ان نغمض اعيننا عن الاخطار الانية المحدقة .

ومرة اخرى يكتشف شعب اسرائيل، وسيكتشف ، ان سياسة حكامـــه العدوانية والمغايرة لكل مسيرة التاريخ انما هي سياسة لا تخرج من مأزق الا لتقع في مأزق جديد ، ولا تنحدر في هوة الا لتقع في هوة اعمق منها . انها ليست مخرجا بل مهلكة !

ومرة اخرى تظهر سياستنا ، نحن الشيوعيين ، على انها مخرج السلام العادل والوحيد ، وانها الانجـــح نظرا والمنتصرة حتما في المستقبل لان كل الطرق ، سلبها وايجابها ، يقود حتما الى انتصار طريقنا .

لا نزال حزبا صغيرا . ولكننـــا البديل الواقعي الوحيد . لقـــد حملنا دائما المسؤولية عن مستقبل الشعب ، فكيف الان وكل الطرق تقود ، فقط ، « الى الطاحونة » ؟!

هــذا هـــو – بقيـــة

تذكرون ، اعترفت بان طرد بدو رفح كان عملا غير قانوني ، الا انها رفضت اعادتهم الى اراضيهم .. تماما مثلما جرى مع اهالي اقرث وكفر برعم !

واريك شارون هذا هو الـــذي استقال من الجيش مؤخرا وانضم الى جاحال بيغن ويقف الان على راس الداعين الى اقامة التجمع اليميني المتطرف من جاحال وكتلة الدولـــة والمركز الحر .

تعازينــــا

تعازينا الحارة الى

● آل زعاترة بوفاة المأسوف على شبابه

عادل سليم خليل زعاتره

الحزب والشبيبة – الناصرة

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

● آل صفوري في كفر كنا والناصرة بوفاة المأسوف على شبابه

ادوار راضي صفوري

الحزب والشبيبة – الناصرة

الحــزب الشيوعي الاسرائيــلي – ركاح

اجتماعـــات انتخابيـــة

يوم الثلاثـاء ٨/٢٨

اللـد	الساعة ٦،٣٠ مساء	س. القاسم
حيفا	النبي شعنان الساعة ٨ مساء	ب. غونين
كريات حايم	الساعة ٨ مساء	ز. كركبي
المزرعة	الساعة ٥ مساء	ي. شحادة ، د. بدر ، أ. لفنبراون ، س. جريس

يوم الاربعاء ٨/٢٩

تل ابيب	الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي شارع هس ٥	م. فلنر
تل موند	الساعة ٨ مساء	ي. الغـازي

٩/٨

سخنين	الساعة ٥ مساء	ا. حبيبي
الناصرة	حي الشوفاني – دار امين شرش	غ. حبيب

وكلمة من وفدنا العائد من المهرجان

أعـــــــــلان

سيزور المسؤول عن الصحف الحزبية فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ١٩٧٣/٩/١ . المطلوب من الفروع تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

الادارة

حكومة مئير – بقيـــة

القرار الدولي المرتقب . فالامر الذي يحرج موقف حكومة اسرائيل هو انها كانت في الماضي تتظاهر بانها فارس النضال ضد خطف الطائرات وها هي الان تقف عريانة امام المجتمع الدولي بعد ان قامت هي ، الحكومة نفسها ، بخطف طائرة ركاب .

واما حكومة مئير – ديان معقود ، كالعادة ، على واشنطن التي اعلنت انها ستعارض بشدة فرض العقوبات على اسرائيل .

واعلن الاميركي يعقوب شطاين ، وهو رئيس مؤتمر رؤساء المنظمـات الصهيونية في الولايات المتحدة ، ان الوفد الاميركي سيعارض بشدة فرض العقوبات على اسرائيل وانه ، اي شطاين ، ناشد « يهود في اميركا وفي جميع انحاء العالم » ان يشدوا ازر الوفد الاميركي في موقفه .

ولكنه اضاف : « انه من الممكن ان ينجح العرب في اخذ قرار من منظمة الطيران الدولية بفرض العقوبات على اسرائيل » .

ومنظمة الطيران الدولية هي هيئة دولية تابعة للامم المتحدة .

سلاح النفط – بقيـــة

انه لا يبدو في مصر اي تحضير لاجراء هذا الاستفتاء مع انه لم يبق على موعده سوى ٦ ايام . وقالوا ان الموظفين المصريين ابلغوهم انه بدون ان يتراجع القذافي عن مواقفـــه المتطرفة فلن يتم الاستفتاء .

وكان القذافي قد فاجا موظفي مطار القاهرة بوصوله ، بعد ظهر السبت ، على متن طائرة ركاب ليبية عادية دون ان يعلم المصريين مسبقا بمقدمه .. ورفض توسلات الموظفين ان ينتظر في المطار لحين ابلاغ الرئيس السادات . كذلك رفض ان يرسلوه الى قصــر الضيافة . واستقل سيارة وتوجــه الى احد فنادق العاصمة . هـــذا وخف نائب رئيس الوزراء ، حاتم ، ونائب رئيس الجمهورية ، حسين الشافعي ، وسكرتير الرئيس لشؤون الدعاية ، اشرف مروان ، للاجتماع به حين علموا بمقدمه . ولم يعلن حتى الان انه اجتمع بالرئيس انور السادات .

العــالم لا – بقيـــة

بيانا رسميا ، في نهايـــة الاسبوع الماضي ، اعلنت فيه انها تندد ، هي ايضا ، ببرنامج حزب « العمل » الحاكم الاستيطاني . وطالبت بوقفه .

شكوك داخـل حزب «العمل»

وظاهر ان هذه الفضيحة الدولية الجديدة ، وخصوصا موقف واشنطن الاضطراري ، قد اثار الشكوك داخل حزب « العمل » وداخـــل المراخ الحاكم .

والملك بدات الاصوات ترتفع من جديد ان هذا البرنامج انما هو مجرد اقتراح وان هيئات الحزب (العمل) القيادية لم تقره بعد .

وامام هذا الوضع « تشجع » المبام وبدأ يبدي تحفظه من المشروع ... وفي اجتماع للمبام ، مساء السبت الماضي ، اعلن الوزير المبامي شمطوب انه لم يتم الاتفاق في المراخ ، بعد ، على برنامج ديان . واتهم ديان بانه زور الحقائق حين ادعى ان البرنامج قد جرى تقريره نهائيا .

وجدير بالذكر ان الجنرال ديـان هدد ، في الاسبوع الماضي ، بالانفصال عن حزبه ، « العمل » وبعدم ادراج اسمه في قائمته الانتخابية في حالــة « تعديل اي حرف » في البرنامج الذي اقره سوية مع رئيسة حزبه غولده مئير .

تحريض – بقيـــة

اما المهاجرون اليهود من الاتحــاد السوفييتي فهم يقاسون الامرين في اسرائيل وينظمون المظاهرات الصاخبة (في اشدود وغيرها) مطالبين بالعمل وبالسكن وبشروط الحياة الانسانية التي تعودوا عليها في الاتحــــاد السوفييتي .

وعشرات العـائلات منهم فرت من اسرائيل وهي موجودة ، منذ اكثر من سنة ، في النمسا في انتظـــار العودة الى وطنها بعد ان خبرت على جلودها ، حقيقة الحياة التعسة في اسرائيل .

ونحن نشك ، الى اقصى حد ، بما تلفقه الصحف الصهيونيـــة من اخبار « رضى » المهاجرين اليهـــود بالعيش في مستوطنات ولسيع التي يهرب منهـــا المستوطنون . وحتى « دافار » ، التي طبلت وزمرت لخبر « الروس المستوطنين في رفـــح » اعترفت انه لم يبق من الاسرائيليين الذين استوطنوها سابقا سوى امراة واحدة هي يسرائيلة بلاط !!

ولن يمضي سوى وقت قصيـــر وتضطر هـــذه الصحف نفسها الى اعلامنا بالحقيقة عن هروب هــؤلاء المهاجرين ايضا من حيـــاة التعاسة التي تفرضها السلطة عليهم .

وراينا بنشر هذا التعليق لان كل هذه « الاخبار » – اكاذيبـــة في اساسها – انما الغرض منها هـــو تحريض العرب على الاتحـــــاد السوفييتي . ولكنه تحريض وضيع ومكشوف . ويكفي ان مصدره هو الصحف والاذاعة الصهيونيـــة حتى يدرك الوطنيون العرب اهدافـــه القذرة .

وقـــع مــا – بقيـــة

السجناء العرب ضد ادارة السجن !!

وقال ان عددا من السجناء طلب الاجتماع بلجنة الداخلية التابعـــة للكنيست فوعدهم بنقل طلبهم الى وزير الشرطة عندما يقدم له تقريره عن الحادث .

هذا ما جاء في البيانات الرسمية .. ولكن الوقائع الدامغة تدين سلطات السجن ادانة واضحة . فمنذ عـــدة اسابيع والسجناء العرب ، في جميع السجون تقريبا، يحذرون من استمرار معاملتهم السيئة ومن حشرهم مـــع مساجين عاديين . ومذكرة رؤساء البلديات والشخصيات من الضفــة والقدس ، التي نشرناها في هـــذا العدد ، حذرت من هذا الوضع ، بالضبط .. وانه لمن حكمة القدر ان ياتي ارسالها ونشرها في الوقت الذي تحاول فيه سلطات السجن ان تنفي مسؤوليتها عما وقع في سجن شطة .

هذا وقد قررت الحكومة ، امام قلق الراي العام ، تاليف لجنــــة للتحقيق فيما حدث في سجن شطة . ونحن نطالب بتحقيق نزيــه وبنشر نتائج التحقيق وبتلافي اسباب هذه الحوادث غير الانسانية .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص.ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ، تلفون ٥٢١٥٠٧ – حيفا

שלום 40 תל - אביב - יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

قـــداس وجنــاز نصف السنة

موسى يوسف موسى وجميع آل موسى يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز النصف سنة راحة لنفسي المرحومين

يوسف موسى وابنه يعقوب موسى





وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في ابو سنان .

لا أراكم اللـــه مكروها بعزيز .

قـــداس وجناز الاربعـــين

ارملة المرحوم واولادها وانسباؤها واقرباؤها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

يوســف اسعد مطــوف

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور – حيفا ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعـــارف والاصدقاء .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيــز

تهديدات اسرائيلية صريحـــــة – بقيـــة

السوفييتي والضغوط ازمة النفط ، الى التخفيف من تاييدها الجنوني للعدوان الاسرائيلي .

لذلك دعا هذا الناطق باســـم الاوساط العسكرية المتطرفة الحاكمة الى استباق الزمن والى توسيـــع المركة ، من معركة ضد « الارهاب الفلسطيني» الى معركة ضد الجيوش العربية ..

وكتب : « ان عاجلا او اجـــلا ستضطر اسرائيل الى وضـــع حــد للحرب في صورتها الحالية (حرب الارهاب كما يسمونها) وذلك بتصعيد الحرب من اجل ان نفرض عــلى الدول العربية موقفا حاسمــا ، الى هنا او الى هناك » .

فما هو الموقف الحاسم ، الذي يريدون ان يفرضوه على الـــدول العربية ؟ كتب حاجاي اشد انــــه نفس الوضع القائم بين اسرائيـــل والاردن – سلام غير مكتـــوب ، اي استسلام !

ومن اجل ذلك دعا هذا الناطق بلسان الاوساط العسكرية الحاكمـة الى عمليات عسكرية ضد الجيـــوش العربية ، والى انتهاج « طريقــــة السوط والجزرة – من ناحية سيكون على اسرائيل ان تقترح على الدول العربية ، وخصوصـــا على مصر ، شروط لتسوية جزئية جذابة اكثر من الحالية .. ومن ناحية اخرى سيكون على اسرائيل تصعيد التهديـــــد العسكري وذلك بتوجيه ضربـــات عسكرية قاسية نحو الجيوش العربية وعدم الاكتفاء بضرب منظمــــات المخربين » .

متـــى ؟ ..

ومما يلفت النظر ان حاجاي اشد اقترح « ساعة ملائمـــة لذلك ، هي الاشهر القريبة جدا – وربما بعـــد تاليف الحكومة الجديدة » بعـــد الانتخابات . على كل حال ، قال : قبل ان تشتد ازمة النفط الاميركية وقبل ان تضطر الولايات المتحدة الى التنازل امام الضغوط السوفييتية .

وبرؤيتنا خطورة كل هذه المواقف العدوانية الجنونية فاننا غير ملزمين بقبول « التوقيت » الذي وضعــه حاجاي اشد . فهناك دلائل عديـدة تدل على ان اوساطا معنية في حكومة مئير ، خصوصا الاوساط الديانية ، لا تزال تحلم بعمليات عسكريـــــة عدوانية ، بشكل او باخر ، تغطي امام شعبها على فشلها الاخير المزري في حادث خطف الطائرة ، وتحســـن سمعتها الانتخابية وتصرف انظـــار شعبها عما يقاسيه من غلاء وضرائـب وفاقة وازمة اقتصادية ، والفشـــل السياسي الدولية ، التي تفاقمـــت مؤخرا ، من اجل تحقيق التسويـــة السلمية وخصوصا تفشل بعثـــة السكرتير العام للامم المتحدة التـــي ابتدات هذا الاسبوع .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

31.8.73 VOL 32/30 ٣١ آب ١٩٧٣ ، ٣ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٢٢

عنوان « الاتحاد » و « الجديد » :
اصبح عنوان جريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » كما يلي :
شارع الحريري رقم ٩
تلفون رقم ٥١١٥٨١
ص. ب : ١٠٤
حيفا

استمعوا الى كلمة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

* في الاذاعة الاسرائيلية
يوم الاحد ٧٣/٩/٢ الساعة ٧،٣٠ مساء باللغة العبرية
يلقيها الرفيق يهوشع ايرغه

* وفي التلفزيون
يوم الخميس ٧٣/٩/٦ من الساعة ٨ ـ ٨،٣٠ مساء باللغة العربية مع (ترجمة بالعبرية)
يلقيها الرفيق جمال موسى

نص المذكرة التاريخية

من شعب الارض المحتلة الى سكرتير الامم المتحدة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ بوحدة صف رائعة وجماكثر من ١٥٠ شخصيه وممثلي الراي والمنظمات والنقابات في الضفه الغربيه ، بما فيها القدس العربيه ، وفي قطاع غزه مذكره تاريخيه الى السكرتير العام للامم المتحده ، امس الخميس ، لمناسبه وصوله الى اسرائيل . وارسلت نسخ من هذه المذكره الى الصحف في الداخل والخارج ووكالات الانباء .
وفيما يلي نص هذه المذكره .

نص المذكرة

« نحن الموقعين ادناه ممثلي الراي العام ومختلف الهيئات والنقابات والشخصيات في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وفي قطاع غزة نتقدم اليكم بمذكرتنا هذه ، لمناسبة زيارتكم لمنطقة الشرق الاوسط ، لنؤكد من جديد رفضنا القاطع للاحتلال الاسرائيلي الذي يشكل اعتداء خارقا على حقنا في ارضنا وانتهاكا مكشوفا للمواثيق الدولية وفي مقدمتها ميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي تحظر الاستيلاء على ارض جرى احتلالها بالقوة ، ونعلن اصرارنا على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وبهذه المناسبة فاننا نسجل ما يلي :

اولا ـ نعلن معارضتنا التامة للاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال في ارضنا العربية المحتلة وتغيير وضعها السكاني والجغرافي ، وقيامها بالاستيلاء على الاراضي العربية بمختلف الوسائل ، سواء من طريق المصادرة والاغلاق او الشراء بقصد تهويد ارضنا ومحو عروبتها واقتلاعها نهائيا . ونلفت نظركم بوجه خاص

البقية ص ٦ ع ٦

رمز « العدالة » :

محكمة العدل على جبل المكبر !

القدس ـ جرى صباح الثلاثاء الماضي ، الاحتفال بارساء الحجر الاساسي لمبنى محكمة العدل العليا على جبل سكوبس (المكبر) في القدس باشتراك رئيس الدولة ورئيس الكنيست ، ورئيسة الوزراء ، ورئيس الوزراء الاسبق دافيد بن غوريون ، ووزير العدل ووزراء آخرين .

وجبل سكوبس ، كما هو معروف ، كان قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، في المنطقة الحرام ، المختلف عليها بين اسرائيل والاردن .

البقية ص ٦ ع ١

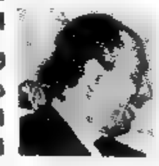
كيف كان عبد الناصر يعالج القضية ؟

وحدة تدريجية بين مصر وليبيا

رفض ضغوط القذافي الورائية

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الخاص بالعالم العربي ـ اتفق الرئيسان المصري والليبي ، بعد مباحثات سرية استمرت في القاهرة منذ يوم السبت الماضي ، على « الاعلان الدستوري لوحدة مصر وليبيا » وعلى اجراءات دستورية على طريق هذه الوحدة تشير كلها الى انتصار الاتجاه نحو اقامة هذه الوحدة تدريجيا وهو الامر الذي كان معمر القذافي يعارضه بشدة ..





فمساء اول امس (الاربعاء) اذاع راديو القاهرة بيانا من « القيادة السياسية الموحدة » ، التي تضم الرئيسين السادات والقذافي ، بصدد ميلاد دولة عربية موحدة جديدة نستطيع ان نجمل اسسها السياسية ، كما جاءت في نص هذا البيان ، بما يلي :

١ ـ انها تقوم « لمواجهة قوى الاستعمار والصهيونية المتربصة به والرجعية المتآمرة عليه » .

٢ ـ « ان هذه الدولة الجديدة تولد على مبادئ ثورة الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ ، الام ، وثورة الفاتح من سبتمبر . وهي بذلك تقوم على كل المبادئ والقيم التي تبنتها الثورة العربية » .

ونلاحظ ان هذه الصيغة هي في وقت معا بمثابة رفض لاتجاهات القذافي الورائية . وفي الوقت نفسه فان هذه الصيغة غير صارمة في رفض هذه الاتجاهات .

٣ ـ « ان الامة العربية » ، وهي تعلن عن قيام دولة الوحدة الجديدة ، تتطلع الى استئناف دورها في ترشيد حركة الانسان على اساس القيم والمبادئ التي تقوم عليها الحضارة العربية » .

والحقيقة انه لا يستطيع اي انسان تقدمي الا ان ينظر بتفاؤل الى هذا الكلام ، لان « اساس القيم والمبادئ التي تقوم عليها الحضارة العربية » هو اساس انساني رفيع ومفتوح على كل ما هو تقدمي ، لولا انه جاء بعد هذا الكلام ان هذه الحضارة « قدمت ولا تزال قادرة على ان تقدم للعالم نظرية متميزة بدلا من النظريات المادية التي تتقاسم العالم اليوم والتي ادت به الى ما يعانيه من محن وتمزق وضياع » .. ان هذا هو كلام غيبي من قبيل ضرب الحابل بالنابل والمساواة بين نظريات الاستعمار والاحتلال والعدوان واضطهاد الشعوب واستغلال الانسان وبين نظريات الحرية والتحرر والمساواة والتقدم العمراني والثقافي والروحي والاقتصادي .

٤ ـ « انها خطوة بالغة الاهمية على طريق التكامل الاقتصادي بين اجزاء الامة العربية » .

البقية ص ٦ ع ٣

عيناتا المهددة و«عدالة» وزير العدل الاسرائيلي

القدس ـ طلب وزير العدل الاسرائيلي ، يعقوب شمشون شابيرا ، من سلطات الاحتلال في الضفة الغربية حظر كل عمل زراعي او اقامة ابنية في منطقة بلدة عيناتا العربية المحتلة قرب القدس . وذلك تمهيدا لمصادرة هذه الاراضي العربية التي قرر الاحتلال تحويلها الى منطقة صناعية تابعة للقدس !

وفي الوقت نفسه أرسل الوزير هذا الاسبوع ، رسالة الى اللجنة الوزارية المختصة بشؤون القدس طلب فيها تأجيل مصادرة اراضي منطقة عيناتا ، وذلك الى ان يتم وضع مخطط مفصل للمنطقة الصناعية التي ستقوم على هذه الاراضي العربية .

وتبلغ مساحة اراضي عيناتا الفي دونم . وكانت بلدية القدس قد توجهت الى اللجنة الوزارية المختصة بشؤون القدس في الاسبوع الماضي وطلبت منها العمل على مصادرة اراضي منطقة عيناتا حتى يمكن تحويلها الى منطقة صناعية تابعة لبلدية القدس .

ولكن وزير العدل ، على ما يبدو وجد أن هذا الطلب ، في الوقت الحاضر ، يمكن أن يثير سخط الراي

البقيه ص ٦ ع ١

في جو من القلق الاسرائيلي الرسمي

بدأ كورت فالدهايم زيارة اسرائيل

ماذا قال رابين عن الزيارة ! ؟



فالدهايم ووزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام

القدس ـ وصل السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الى اسرائيل من نيقوسيا وابتدات حالا مباحثاته مع رئيسة الوزراء ووزير خارجيتها في جو من القلق من نتائج هذه الزيارة لم يستطع المسؤولون الاسرائيليون اخفاءه .

وكان السكرتير العام قد بدا زيارته المنتظرة في الشرق الاوسط يوم الاحد الماضي . فكانت دمشق محطته الاولى حيث اجتمع ، يومي الاثنين والثلاثاء ، بوزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام وبرئيس الجمهورية حافظ الاسد . وتوجه يوم الثلاثاء الى بيروت حيث اجتمع برئيس وزراء لبنان تقي الدين الصلح وبوزير خارجيتها فؤاد نفاع .

في سوريا

وعلقت جريدة «البعث» السورية على هذه الزيارة ان « الوضع في الشرق الاوسط يقلق الدكتور فالدهايم، فان اسرائيل تدفع بالوضع في المنطقة الى نقطة الانفجار » . وقالت : « ان سوريا لا يمكن ان توافق على السماح لاسرائيل بالاستمرار في احتلال اراض عربية » .

في لبنان

البقية ص ٦ ع ٢

تحضيرا لمؤتمر قوى السلام العالمي بموسكو

توفيق طوبي عضو لجنة صياغة تقرير الشرق الاوسط

موسكو ـ هاتفيا من مراسلنا الخاص ـ بحضور حوالي مئة مندوب من اقطار الشرق الاوسط والدول الاشتراكية ومختلف الدول افتتح امس الاول في هلسنكي اجتماع لجنة الشرق الاوسط للاعداد للمؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو الذي سيعقد في شهر اكتوبر القادم . وتمثل الشرق الاوسط وفود من مصر وسوريا والعراق ولبنان والاردن واليمن ، واسرائيل ويمثلها النائب توفيق طوبي والسيد ناتان يلين مور .

وافتتح الاجتماع روميل شاندرا ، رئيس اللجنة التحضيرية ، وقال ان الغرض من هذا الاجتماع هو صياغة تقرير اللجنة حول الشرق الاوسط الذي سيقدم الى المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو .

هذا وتألفت لجنة من عشرين مندوبا بينهم النائب توفيق طوبي لصياغة التقرير ، وباشرت في الحال اعمالها .

هذا وكان الرفيق توفيق طوبي والسيد يلين مور قد توجها الى هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، يوم الاثنين من هذا الاسبوع .

مسكر الاحتلاليين يتشقق !

غولدا ايضا ، تهدد حزبها بالاستقالة

اما الموافقة على طلبات ديان او : باي باي !

تل ابيب ـ انضمت رئيسة الوزراء ، هذا الاسبوع ، الى وزير امنها الجنرال ديان وهددت حزبها بالانسحاب من قائمته الانتخابيه اذا لم توافق قياده الحزب على مشروع اوسع الهجوم الاستيطاني الاحتلالي (مشروع جليلي) الذي جرى الاتفاق حوله مع الجنرال ديان، دون اي نقصان ..

وكان الجنرال ديان ، قبل اسبوع، قد هدد هو ايضا بالانسحاب اذا جرى بحث المشروع في لجنة الوضع البرنامج الانتخابي » التي تتألف من « العمل » والمبام في اطار المعراخ.

والان جاءت السيدة رئيسة الوزراء وكشفت من اوراقها ووضعت كل ثقلها وراء مطالب الجنرال ديان المفرطة في التوسع والاحتلال .

وفرضت رئيسة الوزراء على قيادة حزبها ان يجري تقرير « مشروع جليلي » في سكرتيرية حزب « العمل» قبل عرضه على لجنة المعراخ المتخصصة بوضع البرنامج الانتخابي .وبذلك تبعد السيدة مئير العناصر المعتدلة في اللجنة المركزية لحزب « العمل »، وكذلك تستبعد قادة المبام . وهؤلاء وهؤلاء قد اشتدت معارضتهم لمشروع جليلي بعد ان اضطرت واشنطن نفسها الى ابداء تحفظها من هذا المشروع التوسعي الجنوني .

ويقوم عدد من اعضاء لجنة حزب « العمل » المركزية بالتوقيع على عريضة موجهة الى قيادة الحزب مطالبين فيها بعرض « مشروع جليلي» على اللجنة المركزية .

وأعلن عدد من انصار الوزير سبير انه ، اذا اصرت رئيسة الوزراء على بحث « المشروع » في السكرتاريا

البقيه ص ٦ ع ٣

في مؤتمر منظمة الطيران الدولية

٣٠ دولة افريقية وعربية تقترح توجيه الانذار الى اسرائيل

روما ـ قدمت ثلاثون دولة عربية وافريقية ، اول امس ، مشروع قرار الى اجتماع منظمة الطيران المدني الدولية التي تضم ١٢٨ دولة ، يندد باسرائيل بسبب ارغامها طائرة ركاب لبنانية في العاشر من الشهر الحالي (آب) على الهبوط في الاراضي الاسرائيلية . ولم يتضمن مشروع القرار فرض عقوبات على اسرائيل .

وكانت منظمة الطيران المدني الدولية قد بدات اجتماعاتها في روما يوم الثلاثاء الماضي لبحث موضوع القرصنة الجوية ووضع حد لهذه المشكلة التي باتت تهدد امن وسلامة الطيران العالمي .

ويندد مشروع القرار العربي ـ الافريقي بشدة باسرائيل بسبب اعتدائها على سيادة لبنان ، ومخالفتها ميثاق شيكاغو . ويدعو مشروع القرار اسرائيل الى الامتناع في المستقبل عن مثل هذه الاعمال وينذر حكومة اسرائيل باتخاذ اجراءات اخرى ضدها من اجل الدفاع عن الطيران المدني العالمي ، اذا لم تنفذ هذا القرار .

ويعتبر مشروع القرار هذا معتدلا بالنسبة لما كان متوقعا (وهو فرض عقوبات على اسرائيل) .

والسبب في اعتدال مشروع القرار يعود في الاساس الى لبنان ، التي تخلت عن المطالبة بفرض العقوبات حتى ينال اجماع كل اعضاء المنظمة .

هذا وقد اعتبرت الاوساط الاسرائيلية مشروع القرار هذا متحيزا لانه لم يتعرض « الى الارهاب الجوي العربي » ! ، على حد زعمها .

والجدير بالذكر ان وزير الدفاع الاسرائيلي ، موشه ديان ، كان قد ادعى في مناسبتين ، هذا الشهر ، ان شركات الطيران الاجنبية التي تعمل في اسرائيل تدفع فدية الى المنظمات الفدائية العربية مقابل عدم التعرض لطائراتها . ولكن هذه الشركات نفت بشدة هذا الادعاء ، الذي استهدف ، كما هو واضح ، التأثير على اجتماع روما لصالح اسرائيل .

تعاظم الدعم السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني

ياسر عرفات يعلن امتنانه للاتحاد السوفييتي

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ عبر السيد ياسر عرفات باسم قيادة منظمة تحرير فلسطين وباسم الشعب العربي الفلسطيني ، ضحية العدوان الاسرائيلي ، عن امتنانه للاتحاد السوفييتي على مساعدته حركة التحرر القومي العربية ، وبضمنها حركة المقاومة الفلسطينية .

واكد ياسر عرفات اهمية السياسة الخارجية السوفييتية ، واعمال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف شخصيا في صالح السلام والامن وحرية الشعوب وفيها الشعب العربي الفلسطيني .

وقد نشرت برافدا في عددها الصادر في ٢٥ـ٨ـ٧٣ ، هذا الخبر لدى انتهاء زيارة ياسر عرفات في موسكو حيث كان ضيفا على المهرجان الرياضي الجامعي .

هذا واشترك ياسر عرفات في عدد من اعمال اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ، حيث تبودلت الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط ، والنضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، واحلال السلام العادل والمستقر في المنطقة .

وظهر في المحادثات تأييد السوفييتيين العازم لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي وتأييد جلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

ايام للذكرى والذكرى تنفع المؤمنين !

تجتمع في يومي السبت والاحد ، غدا وبعد غد ، ذكريات لا تنسى : ففي الاول من ايلول ، عام ١٩٣٩ ، زحفت سوابب الهتلريه على بولونيا فابتدات الحرب العالميه الثانيه التي كلفت الانسانيه ، من القتلى فقط ، ٥٠ مليون نسمه منهم عشرون مليون مواطن سوفياتي . والثالث من ايلول هو ذكرى انتصار الثوره التي اطاحت بالملكيه السنوسيه في ليبيا . وفي الثاني من ايلول ، عام ١٩٤٥ ، استسلمت اليابان فانتهت الحرب العالميه الثانيه فعلا . وهذا اليوم هو يوم قيام جمهوريه الفيتنام الدمقراطيه البطله . وتحتفل قوى السلام والحريه في العالم اجمع ، بهذه الايام . وغدا هو يوم السلام العالمي .

ولا يستطيع انسان نزيه ان يتجاهل الروابط العضويه بين ايام الذكرى هذه .

فالمعتدون الهتلريون ، الذين اعلنوا انهم سيحكمون العالم الف عام ، لم يستطيعوا ان يصمدوا الف يوم امام اراده الشعوب . فقد ذهبوا الى الهاويه وجروا معهم حليفتهم العسكريه اليابانيه . والمعتدون الامريكيون ،الذين اعلنوا ان ((قدرهم))هو استعباد العالم ، قد لبسوا قبعهم ولحموا ربعهم ، وعلمهم شعب الفيتنام الآسيوي الصغير ان اراده الشعوب هي «القدر » !

ان التغيرات العميقه في الوضع الدولي ، التي اطلقها دحر العدوان في الحرب العالميه الثانيه ودحر العدوان فيما بعد ، في الفيتنام وغيرها ، وتنامي قوه معسكرنا الاشتراكي الجبار ، وعلى راسه الاتحاد السوفياتي كل ذلك فتح الابواب على مصاريعها امام انتصار ثورات الشعوب التحرريه ولم يعد في مقدور الامبرياليين اغراقها في بحر من دم ابنائها .

وهكذا انتصرت الثوره في ليبيا الصغيره والقاهره ، واخذت تستعيد كنوزها المنهوبة بينما الاسطول السادس الامريكي يتبختر بالقرب من موانئ ليبيا دون ان يتجرأ على التدخل لان البحر الابيض المتوسط ، وبفضل يد الاتحاد السوفياتي التي تطول المعتدي في كل مكان ، اصبح بحر الشعوب التي تقيم ، وستقيم ، امنه حره على شطئانه . وفي الايام الاولى للثوره الليبيه ، وحين كان اشد الخطر يتهددها ، اعترف قاده الثوره انفسهم بفضل جبروت الاتحاد السوفياتي عليهم .

وعلينا أن نوجه عبره هذه الايام الذكرى نحو حكام اسرائيل المعتدين ، الذين يتوهمون انهم يستطيعون ،« في اخر الزمان » أن يرثوا الامبراطوريات الاستعماريه المنهاره . الا تدل هذه الاوهام على الافلاس المطبق ؟ وهل من الممكن أن يكون مصير العدوان الحالي ، الذي يظل ضفدعه مهما ينتفخ فيلا ، خيرا من سوالفه ؟!

كذلك نوجه عبره هذه الايام الذكرى الى جميع المتضررين من استمرار العدوان الحالي ، في اسرائيل وفي المناطق

البقيه ص ٦ ع ٤

عمال تشيلي يهبون للدفاع عن نظامهم التقدمي

ايندي : الارهاب الفاشي لن يوقف مسيرتنا !

سانتياغو ـ اكد رئيس حكومه « الوحده الشعبيه » في تشيلي ، سلفادور ايندي ان الارهاب الفاشي لن يوقف مسيرة التحولات الاجتماعيه التقدميه في تشيلي ، وان حكومته ستتصدى لكل محاولات اليمين الفاشي الراميه الى وقف هذه التحولات

وجاء ذلك في البيان الرسمي ، الذي اذيع هنا امس الاول ، واعلن فيه عن اسماء وزراء الحكومة الجديدة ، وهي تشمل ٣ وزراء من الجيش ، من العناصر المؤيدة للتحولات الاجتماعية ولبرنامج حكومة ايندي التقدمي .

العمال يدافعون عن المنشآت المؤممه والمؤسسات الحكوميه

هذا وقرر اتحاد المنظمات المهنية في تشيلي ، والذي يبلغ عدد اعضائه مليون ونصف المليون عامل ، الخروج الى الميدان للدفاع النشيط عن مكتسبات الحكم التقدمي ، وذلك بعد ان ازدادت محاولات التخريب ، التي تقوم بها العناصر الفاشية وقوى الرجعية البرجوازية ، بهدف الاطاحة بحكومة الوحدة الشعبية ، التي يرئسها سلفادور ايندي .فقد بدأ العمال بتقوية لجان الرقابة على الانتاج وتنظيم الدوريات لحراسة المصانع والمؤسسات الحكومية والشعبية المختلفة .

وصدر نداء يحمل توقيع ادارة اتحاد النقابات المهنية ، وجاء فيه : « في هذه اللحظات المأساوية التي تمر بها بلادنا يلزمنا خلق حركة شعبية واسعة معادية للفاشية ... اذا كانت قوى اليمين قريبة من تنظيم انقلاب ، فانه علينا ان نكون مستعدين للقضاء عليها واحدة تلو اخرى » .

وقد وقع على النداء زعماء شيوعيون واشتراكيون وممثل الديمقراطيين المسيحيين في الاتحاد .

المعارضة تحرض لانقلاب مضاد

وقد استمرت المعارضة اليمينية داخل برلمان تشيلي ، في التحريض على حكومة الرئيس ايندي ،تساعدها في ذلك الاذاعات الخاصة الرجعية في البلاد تدعو الى قلب نظام الحكم.

وقد اصدرت حكومة « الوحدة الشعبية » بيانا جاء فيه ، ان هذا التحريض من جانب المعارضة اليمينية في البرلمان ، يهدف الى خلق جو من الفوضى في البلاد .

من ٤ ـ ١٠ ايلول اسبوع التضامن مع تشيلي

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفييتية ، من هلسنكي ، ان مجلس السلام العالمي المجتمع في العاصمة الفنلندية قرر اعلان الاسبوع (بين الرابع والعاشر من ايلول) اسبوعا

البقيه ص ٦ ع ٣

العثور على اجهزة اطلاق صواريخ هل هو تمهيد لعدوان على لبنان ؟

تل ابيب ـ اعتبرت السلطات الاسرائيلية على « غاية الخطورة » حادث العثور على اجهزة اطلاق صواريخ كاتيوشا بالقرب من الحدود مع لبنان صباح الثلاثاء الماضي .

وكان ناطق عسكري قد اعلن ان دورية عسكرية عثرت على آثار اقدام مسلحين اجتازوا الحدود من لبنان وعادوا على ما يبدو الى الاراضي اللبنانية . واثناء التفتيش عثر افراد الدورية على ثلاثة اجهزة لاطلاق صواريخ الكاتيوشا ذات عيار ١٣٠ مليمتر . وفكت هذه الاجهزة دون ان تحدث اي اضرار او اصابات .

والسؤال : هل تستغل السلطات الاسرائيلية هذا الحادث لتنظيم عدوان جديد على لبنان ؟ !

« قريات اربع » في الخليل تتمدد وتتوسع ..

القدس ـ اعلن وزير الاسكان ، زئيف شرف ، امام وفد من سكان « قريات اربع » ، التي اقيمت في مدينة الخليل ، اثناء زيارة قام بها الوفد الى مكتبه اول امس ، انه سيتم هذا الاسبوع اتخاذ قرار فيما يتعلق بالترتيبات القضائية والشكلية التي ستمكن سكان قريات اربع من شراء مساكنهم التي بنيت في المكان ، ومن بناء بيوت سكن فيه ومشاغل ومتاجر للسوق الخاص .

واضاف الوزير ان وزارته ستزود كل شركات الاسكان والمقاولين الذين يريدون البناء في قريات اربع ، حسب المخطط ، بالاراضي اللازمة بدون تحديد . وبالاضافة الى ذلك ستقدم القروض لمن يريد السكن في قريات اربع من اجل بناء بيوت خاصة لهم . وقال ان وزارته ستزيد من تنظيم المركز التجاري المشترك حتى يتمكن من تلبية حاجات الف عائلة . كذلك ستنتهي الوزارة من وضع مشروع اكبر لقريات اربع يهتم بشكل خاص بحل قضايا التشغيل بالتنسيق مع وزارات التجارة والصناعة والعمل .

في هـــذا الزمـــان الترللي ...

حين صار الموغي «يأمر» بترشيح عربي لبلدية حيفا
الموغي يتحـرق على تثبيت الاحتــلال
ويامر «طوائف» عرب حيفا بالركوع امام الملك !

بقلم : علي عـاشور

مرشح حـزب « العمل » الحـاكم لتولي رئاسة بلدية حيفـا ، وزير العمل يوسف الموغي ، « شخصية معروفة تماما » لسكان حيفا العرب . فقد اشغل لفترة طويلة بعد قيام الدولة ، منصب سكرتير مجلس عمـال حيفا . واشتهر في حينه بمعاداتـه للعمـال العرب ، وبتنظيم « الحملات » لطردهم من أماكن عملهم . كما اشتهر بعدائـه الشديد للقوى الدمقراطية ، وفي طليعتهم الشيوعيون ، وعمل على تنظيم الاستفزازات ضـدهم والاعتداءات عليهم ، وخاصة الاعتـداء على مختلف المظاهرات التي كان ينظمها الشيوعيون دفاعا عن مصالح السكان العرب في المدينة ، أو احتجاجا على سياسة الاضطهـاد القومي والتمييز العنصري التي تتبعها الحكومة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، وغيرهـا من الكفاحات الشعبية ، وحتى مظـاهرات اول ايار التي كان يقودها الشيوعيون في حيفا .

يوسف الموغي هذا ، يتصور ان غيبته الطويلة في وزارة العمل انست السكان العرب في حيفا ماضيه السالف الذكر .

ففي تاريـــخ ١٩٧٣/٨/٢٤ نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية مقابلـة اجراها معه مراسلها توفيـق خوري اياه ، ووزعت هذه المقابلة بشكل منشور على السكان العرب في حيفا . وفي هذه المقابلة كشف الموغي عن حقده الدفين على الشيوعيين حين قال : « اني عازم على توثيق الحياة المشتركة بين العرب واليهود في حيفا . وهنا اناشد جميع مواطني حيفـا العرب ، الا ينجرفوا وراء عملاء موسكو ! وبان يدعمونا لان هذه هي الطريقة الوحيدة لجعل حيفـا انموذجا للحياة العربية — اليهودية المشتركة المبنية على اساس الاحترام المتبادل والتعاون الوثيق » !

يوسف الموغي هذا الذي قال في نفس المقابلة : « لقد برهن عرب حيفا حتى الآن على مدى اخلاصهم للدولة » ، لم يجد ما يقدمه لعرب حيفا هؤلاء بعد ٢٥ سنة من قيام الدولة ، سوى تكرار الوعود الكاذبة التي لم يتحقق منها شيء والتي علوا سماعهـا ، والدعوة الى الابتعاد عن الشيوعيين — « عملاء موسكو » ، على حد قوله . وقد جعل هذا الابتعاد شرطا (الطريقة الوحيدة — كما قال) لتوثيق الحياة المشتركـة بين العرب واليهود في المدينة !

ان يوسف الموغي هذا الذي كـان يرفض دائما وجود مرشحين عرب في قائمة المباي (وبالتالي قائمة حزب العمل) لانتخابات بلدية حيفا ، وجد نفسه مضطرا ان يراهن ، في مقاومته الشيوعيين في المدينة ، على فرس « مرشح عربي مضمون في قـائمة حزب العمل لانتخابات بلدية حيفا » .

وهو حتى عندما يتحدث او بالاحرى « يبشر » بهذا « الفرس » يتحدث بلهجة التعالي وكانه «الملك الموقع» ، فهو يقول : « قررت ان يقـوم ممثلون من عرب حيفا بمعالجة امور السكان في نطاق البلدية . وفي هذه الدورة سأخصص مكانا مضمونـا لمرشح عربي في قائمة حزب العمل لانتخابات بلدية حيفا . حتى الآن لم يعين المرشح العربي لقـائمة حزب العمل . طلبت الى ممثلي الطوائف في حيفـا باقتراح بعض الاسماء . وفور انتهاء الانتخابات للهستدروت ، سأختار مرشحا من بـين الاسماء المقترحة » !!

وفي هذه المقابلة لم يستح ان يعلن انه مؤيد تماما لسياسة الاحتـلال وضم المناطق المحتلـة لاسرائيل . وقد قـال بكل صراحـة : **« اني أؤيـد كافة القرارات والتوصيات التي اتخـذت في مركز حزب العمل الاسرائيلي قبل حوالي اسبوع » (وثيقة جليلي — الكاتب) . واضاف : « اني اعتقد بوجوب استمرارنا في المناطق ، لاننـا سنبقى في المناطق طالما لم يحل السلام . لا نستطيع الانتظـار بدون حدود . لا نستطيع ان ننتظر دون عمل حتى يتفضل جيراننا فيوافقون على التفاوض معنا » .**

هذا هو يوسف الموغي — وجه من وجوه الاحتـلال والضم .. اختاره حزب العمل حتى يتربع على كرسي بلدية حيفا ويعمل على « توثيق الحياة المشتركة بين العرب واليهود في حيفا » !

ولكن اهالي حيفا العرب يعرفون من خبرتهم اية « حياة مشتركة » يعنيها يوسف الموغي . ولن تغرر بهم تصريحات الموغي مهما اغدق من وعود . وهم يعرفون ان توثيق الحيـاة المشتركة بين اليهود والعرب في المدينة لا يمكن ان تتم الا على اساس النضال من اجل المساواة التامة في الحقوق للمواطنين العرب في كل المجالات .. وعلى هـذا الاساس فان المواطنين العرب في حيفا لن يدعمـوا حزب « العمل » — حزب الاحتلال والضم ، حزب الاضطهاد القـومي والتمييز العنصري ، وانما سيدعمون ، كما كانوا في السابق ، ابناءهم الشيوعيين ، الذين كانوا دائما على العهد ، عهد النضال والكفاح من اجـل العيش بكرامة في وطنهم — وطن آبـائهم واجدادهم .

محكمة القنيطرة العسكرية تواصل النظر في قضية اربعة من مجدل شمس



مجدل شمس — تواصل المحكمة العسكرية في القنيطرة النظر في قضية اربعة من اهالي مجدل شمس المتهمين بالعضوية في شبكة تديرهـا الاستخبارات السورية ، والتـآمر لارسال مغلفات متفجرة الى حكام الولايات المتحدة من بريد كريات شمونه .

وتدافع عن ثلاثة من المتهمين المحامية فيليتسيـا لانجر ، وفي الصورة اعلاه المحامية لانجر في اثناء المحاكمة والى جانبها المتهمون وهم : مجيد العجمي (١٩ سنة) واحمد سليم خاطر (٢٠ سنة) ويوسف شكيب ابو جبل (٢٤ سنة) واديب يوسف سعيد جلمي (٢٣ سنة) .

في محـاولة لسرقـة الناخبين العـرب

المعراخ ينظم الانقسامات في صفوف العائلات والقـوائم العائلية

بقلم : عثمان ابو راس

باقتراب موعـد الانتخابات للهستدروت يزداد ضغط حـزب « المعراخ » على رؤساء العائلات من اجل تجنيدهم لانقاذ موقف « المعراخ » ولسرقة ما يمكن سرقته من اصوات المواطنين .

وحزب المعراخ المفلس بين الجماهير العربية التي لا تريد الاحتلال وتريد تسوية سلمية عادلة ومشرفة للقضية الفلسطينية ، لا يتورع عن اي شيء في سبيل سرقة اصوات المواطنين العرب .

ترقيات او اعطاء امتيازات وحتـى رشوات مالية مباشرة .

وهم يجندون اعوانهم بمختلـف وسائل الضغط والتهديد والارهاب .

ومؤخرا قام يعقوب كوهن ، من الدائرة العربية في الهستـدروت بزيارة نادي الهستدروت ، وجمـع الموظفين والمعلمين وطلب منهم التجند من اجل قائمة المعراخ .

وجرى نقاش صاخب ، اوضـح اثناءه الموظفون والمعلمون ، انهم لا

وقد قام بعد ذلك ، بعدة ايام ، دافيد زخاريا ، المسؤول عن نشاط حزب العمل ، بين العرب بزيارة عدة « رؤساء » عائلات ، وتطـرق الى قضية الانتخابات ولكنه قوبل بفتور واستقباله في كل « ديوان » رئيـس عائلة عدد قليل من المسنين ، وبفتور وبدون تجاوب .

وانتقل بعد ذلك الى اجتمـاع للموظفين في الهستدروت ، وهنـاك قوبل بمثل ما قوبل به يعقـوب

معلـق اسرائيـلي يعتـرف :

اسرائيل « بـوليس اميركي » عـلى النفـط وامـا السعوديـة فيكفيها الكــلام ..

تل ابيب — في مقال تحت عنوان « خيانة غير متوقعـة » نفى معلق « هآرتس » الواسع الاطلاع ، أ. سفيتسر ، ان يكون هنالك خطر من ان تتخلى واشنطن عن اسرائيل . واما ما تبديه من مظاهر « الحياد » بينها وبين العرب فمقصود بـه دعم سمعة السعودية في العالم العربي على اعتبار ان السعودية هي صديق اميركا العـربي الاول ..

ظهر هذا المقال في عدد « هآرتس » الصادر يوم الجمعة الماضي (٢٤ آب الجاري) . وفيه اكد هذا المعلق الاسرائيلي الواسع الاطلاع على ان

واضاف : « ففي الواقـع ان العكس هو الصحيح : فان اسرائيل ، بصفة كونها دولة كبرى منطقيـة (وهذا مشروط باستمرار التاييد

فقط من النقص في غرف التدريس اللائقة . فهي تعاني من نقص مزمن في المختبرات العلمية ايضا . وهـذا نقص خطير يحرم التلاميذ امكانيـة الممارسة العملية الذاتية ، اي العمل في المختبر . وهو واحد من اهم جوانب

في اعتبار العاقل الاسرائيليـة المسؤولة ، يخدم احتياجات اسرائيل من حيث انه يعزز اوهـام اليمين العربي الذي لا يزال يحلم باسترضاء الامبريالية الاميركية ، ويعزز مراكز السعودية عميلة الامبريالية الاميركية .

ذلك ، فان الولايات المتحـدة ستنشغل ، حينئذ ، بتمويل مشاريع اعادة تعمير وتطوير مصر نفسها » . فالولايات المتحدة الاميركية لا تفكـر بتاتا بمساعـدة مصر على الانشاء والتعمير والتطور ..

في باطن الشرق الاوسط ثلثـا احتياط البتـرول في العـالم الراسمـالي .. اميركـا مضطـرة ان تستورد ٤٠٪ مـن احتياجاتهـا النفطيـة مـن العـرب .. وكـالة « نـوفـوستي » السـوفييتية :

النفط سـلاح للعرب واداة للضغط على اميركا

بقلم محرر « الاتحاد » الاقتصادي

يلاحظ مؤخرا اشتداد الدعوة في البلـدان العربية عامة ، والتقدمية منها بشكل خاص ، الى استخدام النفط العربي سلاحا في المعركة لمواجهة العدوان الاسرائيلي والتاييد الاميركي المطلق له . وتتسع من يوم الى يوم جبهـة القوى في العالم العربي ، التي تطالب باستعادة الثروة النفطية العربية وتصفيـة نفـوذ الاحتكارات الاجنبية وسيطرتهـا على نفـط العرب وباستخدام هذه الثروة في مجـال التنمية الاقتصادية للقضـاء على التخلـف الاقتصادي وفي مواجهة مختلف أشكـال التآمر الامبريالي على حركة التحرر الـوطني العربية .

ويوم الاثنـين الماضي (٢٧—٨) كتب مراسل « الديـلي تلغراف » ، جون بولوك ، يقول ان حكومة المملكة العربية السعودية ابلغت شركـات النفط الاميركية بانها قررت زيـادة انتاجها سنويا من النفط بنسبة ١٠٪

حكومة واشنطن لارغامها على اتخـاذ موقف متعقل ومتزن من الصـراع الاسرائيلي العربي .

وحول اهمية النفط العربي كسلاح واداة ضغط على اميركا كتـب سيديخ ، معلـق « نوفوستي »

الاوسط » .

« سـلاح » الدول العربية

واضاف سيديخ « وفي الواقع فقد اصبح البترول في الوقت الحـالي

فستورد ثلثي هذه الكمية من الشرق الاوسط . وبتعبير آخر فـان ٤٠ في المئة من الوقود الضروري للاقتصـاد الاميركي يجب ان يؤمن من منطقة لا

بعض قضايـا التعليـم العربي في اسرائيل

لمحررنـا المختص بشؤون التعليم

مع اقتراب انتهاء العطلة الصيفية وبدء السنة الدراسية الجديدة كثرت المعالجات في الصحف العبرية حـول اوضاع التعليم ومشاكله في اسرائيل .

وتكشف هذه المعالجات خطـورة النواقص ، التي لا يزال يعاني منهـا التعليم في البلاد على الرغـم من ان وزارة التربية والتعليم تعد كل سنة تقريبا بالعمل على حلها والتغلـب عليها .

ويوم الثلاثاء الماضي تحـدث يتسحاق كهنوف مدير قسم التشغيل في وزارة التربية والتعليم عن مشاكل السنة الدراسية القبلة والصعوبات الجمة التي يواجهها مكتبه . وقـد اكد كهنوف للصحافيين « ان السنة

المدارس الابتدائية في اسرائيـل . فاليوم ، اي اسبوعا واحدا فقط قبل بدء الدراسة ، من الواضح ، اننـا نتوقع نقصا خطيرا في المعلمـين ومربيات الاطفال («يديعـوت احرونوت» ، ٢٩—٨) .

وذكر كهنوف انه بالاضافة الى هذا النقص الخطير في عدد المعلمين فسوف يمارس مهنة التعليم في المـدارس الابتدائية قرابة ٣٠٠٠ معلم غـير مؤهل . اي ان قسما كبيرا مـن ابنائنا سيتلقون العلم على ايـدي اساتذة تنقصهم الكفاءة المطلوبـة والخبرة الضرورية .

النقص في ابنيـة المدارس

ولكن ليس هذا هو النقـص الوحيد . ففي سلسلة من المقالات ظهرت هذا الاسبوع في « معاريف » تحدث مراسلوا الجريدة عن نقص آخر لا يقل خطورة واثرا على مستوى

والازمة . ففي العديد مـن المستوطنات اليهودية ، وحتى مـن كبيرة ، تعاني المدارس من نقص بارز في عدد الغرف .

الا ان كل هذه المعالجات لـم تطرق الى النواقص الخطيـرة في المدارس العربية ، والتي سبـق واشرنا اليها مرارا وتكرارا من على صفحة جريدة « الاتحاد » ، واضطـر المسؤولون في وزارة التربية والتعليم الى الاعتراف بها مع محاولات التنصـل من تحمل مسؤوليتها ، والاكتفـاء بالقاء المسؤولية على المجالس المحلية العربية والاهلين العرب .

والحقيقة ان التعليم العربي في اسرائيل ، يواجه المشاكل ذاتها التي يواجهها التعليم في المدارس اليهودية ، ولكن بشكل احد واكثر خطـورة ، بالاضافة الى مشاكله الخاصـة النابعة

التدريس . وحتى اذا وجدت غرف للمختبرات العلمية فتنقصها الاجهزة الكافية او المعلمون الاكفاء . ومـن الواضح ان لانعدام المختبرات العلمية في معظم مدارسنا العربية تاثير سلبي جدا على الرغبة في استمرار التحصيل العلمي العالي . وهذا ما يلاحظ في السنوات الاولى لدى الطلبة العرب ، الذين يتمكنون من ولـوج « سـم الخياط » والالتحاق بالفروع العلمية في جامعات البلاد .

اضف الى ذلك فان وزارة التعليم لم تجد ، كما يبدو ، ضرورة تعيين مفتش للفروع العلمية في المـدارس العربية ، وكذلك مرشدين لهـذه

حدة هذه المشاكل وبضطر الـوزارة الى العمل على حل بعضها ، ليتمكن ابناؤنا من مواصلة تعليمهم في ظروف لائقة ولنعدهم شبابا خيرا للمستقبل .

واننا لنتمنى للتلاميذ والاساتـذة بهذه المناسبة سنة جديدة مثمـرة وسعيدة .

امـــا هم فيرفضون ...

القدس — رفض الوزراء ديان وايبن والون ان يجروا لقاء تلفزيونيا مـع هارون محاميد ، المسؤول عن القسم العبري في التلفزيون الاردني ، الذي يزور القدس في الوقت الحاضر ...

وعلم ان قرار الوزراء الاسرائيليين جاء بعد ان شاوروا رئيسة الوزراء غولده مئير .

وكان هارون محاميد قد « انهرق » في الاسبوع المـاضي ورضي ، « بحماس » ، ان يجري التلفزيون الاسرائيلي مقابلة معه ...



النجم المذنب ـ نذير شؤم

ان كلمة مذنب بالانجليزية مشتقة من كلمة باليونانية معناها مكسو بالشعر الطويل . وقد اطلق اليونانيون هذا الاسم على النجوم المذنبة بسبب اذيالها الرائعة التي يمكن رؤيتها عندما تصبح قريبة من الشمس .

في الايام القديمة كانت النجوم المذنبة ، مثل خسوف الشمس ، تثير الهلع الشديد . ولم تكن هنالك نهاية لرعب ، الذي اعتبرت مسؤولة عنه تلك الاجسام السماوية البريئة .

« النجوم المذنبة تنشر الكوليرا ، الطاعون ، والامراض العديدة الاخرى » .

« النجوم المذنبة تنذر بالحروب ، المجاعة ، الفيضانات ، الجفاف ، والزلازل ـ وباختصار كل ما يمكن من الكوارث .. »

« النجوم المذنبة تجلب الموت للملوك والاباطرة والباباوات .. »

عندما كان الناس يحملقون في النجم المذنب كان ذيله الناري يبدو لهم مثل سيف او خنجر ملتهب ، او مثل مكنسة سماوية تريد ان تكنس الاشرار من على وجه الارض .

والرسم الى جانب هذا الكلام يبين مدى الرعب الذي اصاب الناس من النجم المذنب في سنة ١٥٢٨ .

كان ظهور كل نجم مذنب يسجل في السجل التاريخي للاحداث مع وصف للكارثة التي انبأ عنها . واليكم الطريقة التي وصف بها نجم مذنب في السجل الروسي لتاريخ الاحداث في سنة ١٠٦٦ : « في هذا الوقت حصلت معجزة في الغروب ، ففي السماء ، بعد المغيب ارتفع نجم هائل ، بدت اشعته وكأنها ملطخة بالدم ، واستمر سبعة ايام ، بعدها وقفت الحروب الضروس وغزا بلوفتسي الاراضي الروسية ، ان النجم الدامي ينذر دائما بسفك الدماء .. »

وفي سنة ١٣٧٨ ، اي قبل سنتين من معركة كوليكوفو ، التي تحطمت فيها قوة التتار ، جاء في السجل التاريخي : « كان هنالك حادث غريب ، فلمدة ليال كانت هنالك معجزة في السماء ، ففي الشرق ، وقبل الفجر ، ظهر لعدة مرات نجم وله ذنب على شكل رمح .. وظهور هذا النجم انبأ بغزو روسيا الشرير الذي قام به تختاميش وبهجمات الوثنيين التتارالوحشية على الشعب المسيحي ... »

وحتى بعد عدة قرون ، عندما شوهد في سنة ١٨١١ نجم مذنب متلالىء ، اعتقد الناس انه نذير حرب . وصدف ، بعد سنة ، ان هاجم جيش نابليون روسيا . وبدأت الحرب الوطنية في سنة ١٨١٢ ، واحرقت موسكو حتى الاساس ... وبهذا تقوى فقط الاعتقاد السائد بالخواص الشريرة للنجوم المذنبة .

(في الحلقة القادمة : حقيقة النجوم المذنبة)



هذا الرسم مأخوذ عن كتاب قديم بقلم « امبرويزي باري » وهو بعنوان « الوحوش السماوية المخيفة » ويصف الكتاب نجم سنة ١٥٢٨ المذنب . ويقول الشرح الذي جاء تحت الرسم : « هذا النجم المذنب مخيف الى حد انه ادى الى مثل هذا الرعب بين الناس ، الى درجة ان الكثيرين منهم ماتوا من شدة الخوف ، واخرون اصيبوا بالمرض . وهو عادة طويل وفي لون الدم . وكان مرسوما عليه ذراع منحنية تقبض على سيف هائل وكأنما ينوي ان يقطع شخصا ما . وفي نفس المكان تتلألأ ثلاثة نجوم . وكان على كلا جانبي الاشعة التي تنبعث من النجم المذنب فؤوس وامواس وسيوف دامية ، يمكن ان تشاهد بينها رؤوس الناس المقطوعة بما عليها من شعر اشعث » .



الاتحاد قبل ٢٦ عاما

* نشرت الاتحاد في عددها رقم ١٨ من سنتها الرابعة الصادر في ٣١ آب ١٩٤٧ اي قبل ٢٦ سنة بالضبط الخبر التالي :

منع مصطفى العريس من دخول فلسطين

« يافا ـ من مكتب الاتحاد ـ اتصل السيد مصطفى العريس تلفونيا من بيروت بمؤتمر العمال العرب هنا واخبره ان القنصل البريطاني رفض التأشير على جوازه لدخول فلسطين .

وقد كان السيد مصطفى العريس يرغب في حضور المؤتمر السنوي لمؤتمر العمال العرب ، الذي سيعقد هنا في الثاني عشر من الشهر القادم ، بصفته عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال العالمي عن الشرقين الادنى والاوسط . وجدير بالذكر ان السيد مصطفى العريس الذي تمنعه حكومة فلسطين الان من دخول فلسطين قد رأس من مضي عدة اشهر وفد الاتحاد العالمي الى تونس ووفده الى ايران ، وفي الوفد الاخير اشترك مندوب عن عمال بريطانيا تحت قيادة مصطفى العريس .

وعلى اثر هذه الانباء ابرق مؤتمر العمال العرب الى المسيو لويس سيان ، السكرتير العام للاتحاد العالمي ، يطلب منه التدخل في الامر ، وتتصل وفود العمال بدوائر العمل محتجة . وابرقت عصبة التحرر الوطني الى السكرتير العام لحكومة اسرائيل محتجة » .

* وفي اسبوعيات الاتحاد جاء تحت عنوان :

« على الطريقة الامريكية »

نشرت مجلة « روز اليوسف » المصرية الخبر التالي ، في عددها الماضي :

« وزعت عصبة التحرر الوطني بفلسطين منشورات في القاهرة تحذر فيها العرب من رد عدوان الصهيونية عليهم .. وتوزع « لجنة تحرير اليهود » الصهيونية منشورات في القاهرة ايضا تطالب فيها بالجهاد في سبيل الوطن القومي اليهودي » .

لا شك ان هذا الدس في هذا الخبر واضح للعيان . فان « عصبة التحرر الوطني » لم توزع المنشور المذكور في القاهرة اولا ، ولكنها وزعته في فلسطين وفي يافا على وجه الخصوص .

وهذا المنشور لا يحذر العرب من رد عدوان الصهيونية ثانيا ، ولكنه يدعوهم الى فضح مؤامرات المستعمر والصهيونية .

اما الشطر الثاني من هذا الخبر المدسوس ، فيراد من نشره تسفيه منشور العصبة ومقاومته بطريقة غير مباشرة ، اي باظهار ضرورة الاحتراب المتصري !

ترى ؟ من يستفيد من نشر هذا الخبر في هذه المجلة ؟

انها المصادر التي تعتمد عليها المجلة نفسها في تغطية مصاريفها . انه الدولار الذي خلب بريقه الابصار يا اولي الابصار !!

* وفي مكان آخر تحت عنوان :

« زيارة قرية البقيعة »

جاء ما يلي :

زار وفد من اعضاء عصبة التحرر الوطني يوم الاحد الماضي قرية البقيعة فزار نواديها الثلاثة ، وتحدث الى اعضاء النوادي واهل البلدة عن مشاكل القرية المتعددة التي نشأت من تغاضي الحكومة وعدم تحقيقها ما وعدت به اهل القرية مرارا وتكرارا. وتستعرض فيه اهم مشاكل القرية وهي التعليم والصحة وما الى ذلك .

* وتحت عنوان :

« تشارلي تشابلن في سيارة هتلر »

جاء :

امستردام ـ شهد سكان امستردام في هولنده في الاسبوع الماضي الممثل السينمائي العالمي تشارلي تشابلن في سيارة هتلر الخصوصية التي كان يتجول فيها في ايام سطوته في المانيا . وقد ركبها تشارلي تشابلن لتقله الى دار العرض السينمائي في امستردام لمشاهدة العرض الاول هناك لفيلمه المعروف « الدكتاتور العظيم » الذي يمثل فيه دور هتلر .

احتجاج لدى الامم المتحدة على مواصلة اسرائيل اقترافها الجرائم

في ١٢ اغسطس ، ارسلت سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات برقية لمجلس الامن التابع للامم المتحدة للاحتجاج على اجبار الطائرات الحربية الاسرائيلية احدى الطائرات المدنية اللبنانية على الهبوط في الاراضي الاسرائيلية . وجاء في تلك البرقية : « لو ان اسرائيل لم تعتمد على مساندة الولايات المتحدة لها ، باستخدامها الفيتو ضد قرار يطالب هذه الدولة باحترام قرارات هيئة الامم المتحدة ، لما واصلت انتهاكها للقوانين الدولية» .

ويدعو الاتحاد العالمي للنقابات مجلس الامن الى عدم ترك تلك القرصنة بلا عقاب ويطالب مرة اخرى هيئة الامم المتحدة بفرض عقوبات على اسرائيل .

وفي بيان صحفي ، احتج الاتحاد الدولي لنقابات عمال النقل على العمل الذي قامت به القوات المسلحة الاسرائيلية .

في باطن الشرق الاوسط ـ بقية

بتروليوم » . وفي حزيران من العام الماضي استعاد العراق تماما ثرواته الطبيعية .

وشملت هذه العملية كذلك الدول العربية التي تتخذ اتجاها تقليديا مواليا للغرب . ففي اول كانون الثاني عام ١٩٧٢ فرضت المملكة العربية السعودية ، والكويت ، وقطر وابو ظبي على شركات البترول ان تتنازل عن ٢٥ في المئة من الاسهم وحصلت على وعد منها بالحصول على ٥١ في المئة منها في عام ١٩٧٨ » .

عبارة « الحرب البترولية »

وقال : « وفي الفترة الاخيرة اتخذت معادلات « الاوبيك » مع شركات البترول صيغة دراماتيكية بصفة خاصة ، وذلك على اثر اهتزاز النظام المالي الغربي اذ خفضت قيمة الدولار مرتين ، وهو الوسيلة الرئيسية لدفع ثمن البترول ، وترتب على ذلك انخفاض دخل الدول المصدرة بنسبة ٢٠ في المئة .

لكن الاحتكارات البترولية تعتبر ان التنازلات التي قامت بها في عام ١٩٧٢ كافية ، وهي لا ترغب في سماع حجج « الاوبيك » . وفي ذلك الوقت فان شركات ودول « الاوبيك » وقعت في جنيف بروتوكولا ، ينص على حد ادنى لزيادة اسعار البترول بما يتراوح بين ٦ و ٧ في المئة ، في حالة حدوث ازمات نقدية . لكن بعد ان خفضت قيمة الدولار مرة اخرى في شباط من العام الحالي بنسبة ١٠ في المئة طلبت « الاوبيك » بناء على ذلك زيادة اسعار البترول الخام بنسبة ١١٫١ في المئة . لكن الشركات اتخذت موقفا عنيدا ، وترددت الدعوة الى انشاء كارتيل الدول المستهلكة للبترول . وعندئذ ترددت عبارة « الحرب البترولية » .

البترول اداة للضغط على امريكا

وتقول الصحافة العربية ان سلاح البترول يمكن استخدامه ليس فقط فيما يتعلق بالقضية المالية ، بل وكاداة لوقف المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل .

والواقع انه بفضل بيع البترول حصلت الدول العربية في العام الماضي فقط على حوالي ١٢ مليار دولار . وينتظر انه في الفترة بين ١٩٧٣ و ١٩٨٠ ستصل المداخيل السنوية الى ٢٥٫٠ مليار دولار . ويعني ذلك انه في بداية الثمانينات سيصبح « للاوبيك » وزن مالي اكبر من ٥٠٠ احتكار امريكي كبير مجتمعة » .

قلق عميق في الغرب

وأنهى بالقول : « ذلك كله يثير في الغرب قلقا عميقا . والكثيرون من المراقبين الامريكيين وهم يتناولون موضوع ازمة الطاقة يشيرون الى ان السياسة الامريكية الحالية في الشرق الاوسط تناقض المصالح الاقتصادية للبلد . والعديد من المؤسسات الرسمية في واشنطن لها راي مماثل .

والدول العربية التقدمية مصممة على الدخول في « الحرب البترولية » اذا دعت الضرورة ، وتحقيق النصر فيها ، نصر لا يعمل على التعجيل بتنمية اقتصادها فحسب ، بل وعلى نطاق اوسع يعجل بتسوية سلمية لنزاع الشرق الاوسط ، في صالح جميع الشعوب التي تعيش في هذه المنطقة » .

---

* من مذكرات مبعوث « الاتحاد » الخاص الى المهرجان العاشر للشباب في برلين: (١)

غمرونا بالورود والمناديل الملونة كاحلام الشباب

لقاء مؤثر بين الفتاة الفيتنامية فوتي لين وانجيلا ديفس

* في الوقت الذي كانت فيه الصحافة الاسرائيلية تدبج الانباء الاستفزازية كنا نرقص على انغام : « عليك مني السلام يا ارض اجدادي »

بقلم : ابراهيم مالك

منذ وطأنا ارض المطار الدولي في روما ظهر يوم السبت ، الموافق ٧/٢٨ شعرنا اننا دخلنا أجواء المهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة . ففي المطار استقبلنا سفير جمهورية المانيا الدمقراطية في ايطاليا ومسؤولون آخرون كبار من السفارة والحزب الشيوعي الايطالي الشقيق . وقد رحب بنا السفير باسم بلده ، حكومة وحزبا وشعبا وشبيبة وتمنى لنا اياما سعيدة ونجاحا في كل نشاطاتنا في المهرجان ، ورحب بنا كذلك رفاقنا الطليان .

لقد شعرنا جميعا بعد كلمة السفير اننا دخلنا فعلا اجواء المهرجان ، الذي طالما انتظرناه . وكان يمكن أن تشهد « حمى » وفرحة المهرجان على وجوه اعضاء الوفد الاسرائيلي الثلاثين ، وقد اخذتا تحلان محل التوتر والقلق اللذين سيطرا على اعصابنا اثناء وجودنا في مطار اللد . فالطريق الى برلين من مطار اللد لم تكن مفروشة بالورود .

وصلنا برلين في مساء ذلك السبت متأخرين فلم نتمكن من الاشتراك في حفل الافتتاح . ولحقنا فيما بعد ان عشرين وفدا آخر وصلوا متأخرين ايضا . وقد اشتركنا معهم فعلا في البرنامج الفني الرائع والزاهي الالوان ، الذي قدمته شبيبة المانيا الدمقراطية في حفل افتتاح المهرجان . وقد اعيد تقديم البرنامج في استاد برلين اكراما للوفود التي وصلت متأخرة ، وبينها وفدنا .

ولما تهبط الطائرة وتتوقف محركاتها عن الحركة وتفتح الابواب حتى ترامى الى مسامعنا غناء الشبيبة الالمانية الحرة العذب المتفائل والمكافح . لقد كان منظرا رائعا ومؤثرا يصعب أن تمحوه السنون من الذاكرة . قرابة ٥٠٠ شابة وشاب بملابسهم الزرقاء والبرتقالية وبالاعلام والمناديل والورد كانوا ينتظروننا . وعشرات الطلائع من منظمة ابناء الكادحين التي تحمل اسم القائد الشيوعي ارنست تيلمان ، الذي اعدمه النازيون الالمان قبل نهاية الحرب العالمية الثانية بايام قليلة . وفي لحظات غمرونا بالورود وغطونا بالاعلام والمناديل الملونة الزاهية كاحلام الشباب ومطامحه . لقد كان حقا استقبالا رائعا جدا فاجأ اعضاء الوفد فنقلهم ، ومرة واحدة ، الى عوالم المهرجان والى واقع آخر يختلف كليا وجذريا عن الواقع الذي خلفوه بعيدا في ارض الوطن . وفي غرفة الاستقبال وعند بوابة المطار اصطف مئات الشباب من جمهورية المانيا الدمقراطية ينشدون ويغنون اناشيدهم الكفاحية ، اناشيد المهرجان المرحة ويؤدون حركة راقصة اشبه « بالسحجة » العربية لدينا . وسرعان ما اندمج اعضاء وفدنا بالمستقبلين واخذوا يشاركونهم الغناء والرقص والابتسامات ويتبادلون الشعارات والاوسمة .

في تلك اللحظة شعرنا ان كل الحدود انهارت واصبحنا جزءا لا ينفصم من حركة المهرجان الواسعة والشاملة .

برلين الرائعة الخضراء

بعد الاستقبال الرائع اقلتنا سيارتا باص الى مكان اقامتنا . « نعم نحن في برلين ، برلين المهرجان » . أكد بعض اعضاء الوفد . اما الاخرون فقد التزموا الصمت ، ربما ليستعيدوا انفاسهم قليلا ، بعد ان بهرتهم حرارة اللقاء .

وفي الطريق الى مكان سكنانا ، الذي لا يبعد كثيرا عن مركز برلين ، كان اكثر ما لفت انتباه اعضاء الوفد هذه الخضرة الرائعة والحدائق الجميلة ـ جنات ما مد النظر ـ التي تلتف بها مدينة برلين الجميلة. فكيفما تلفت على طول الطريق تستقبلك الحدائق الخضراء ، وتلوح لك زاهية من بين اشجار الصنوبر الشامخة والكستناء والتنعدد (الزيزفون) البيوت البرلينية الجميلة المزروعة وسط الغابات وذات سقوف القرميد الحمراء .

وبعد استراحة قليلة تناولنا طعام العشاء الاول في بلد المهرجان في مطعم الداخلية التي نزلنا فيها .

وكم تبدو سخيفة ومضحكة ومحزنة تلك المزاعم التي روجت لها بعض صحف بلادنا « الحرة » جدا حول مكان سكنى وفدنا واستقباله . لقد ذهب البعض الى حد الزعم « اننا في الطريق الى اسرائيل ، بعد ان تقرر ابعادنا عن المهرجان » « واننا حشرنا في مكان ناء في برلين معزولين عن المهرجان » . والحقيقة انهم لسمم يختلقوا هذه المزاعم فقط للدس والتحريض على المهرجان ، الذي ارعبهم شموله واتساعه واقلقتهم اهدافه النبيلة ، بل هذا هو ما تمنوه . ولكن امنياتهم شيء وحقيقة عصرنا التي جسدها المهرجان شيء آخر . ففي الوقت الذي كانوا « يدبجون » فيه المقالات والانباء الاستفزازية كان رفاقنا ـ اعضاء الوفد ـ اليهود والعرب ينصبون الدبكة خارج المطعم ويرقصون على انغام « ميلي ميلي يا سنابل » و « عليك مني السلام يا ارض اجدادي » و « مرحى مرحى خالاريس » و « هفا نجيلا هفا » وغيرها من الاغنيات الشعبية الجميلة باللغة العبرية ، وكانوا يهتفون « فريدن ، فرويند شافت سوليداريتيت » اي « سلام ، صداقة ، تضامن » . فهذا هو شعار المهرجان الذي ظل خلال عشرة ايام يعلو في سماء برلين وسوف يظل يتردد طويلا وليس فقط في برلين .

في الوقت الذي كانت فيه ألسنة الكذب « الاعلامية » هنا تحرض على المهرجان وتصرخ وتزعق كان غناء اعضاء الوفد الاسرائيلي يرتفع عاليا في سماء برلين ليندمج والآف الاغاني المنطلقة من حناجر مئات الآف الشباب القادم من كل اصقاع الارض، ويتحد معها في سمفونية رائعة ، سمفونية الشباب المكافح المتفائل .

وعند منتصف الليل اخذ التعب يتسلل الى عيوننا فاراد الجميع انه لا بد من النوم ولو قليلا ، فامامنا ، في اليوم الثاني ، يوم عمل شيق وعلينا ان نستعد له بكل همة ونشاط .

التضامن قوة

ليس من الدقة القول ان برلين استيقظت في صبيحة اليوم الثاني من المهرجان . فبرلين الشباب ، برلين المهرجان لم تنم ، ظلت تغني وترقص ، تتجاذب اطراف الحديث وتناقش حتى بزوغ الفجر .

وفي الصباح عادت حلقات النقاش والغناء تملأ ميادين برلين الرحبة الواسعة كقلب اهالي برلين المضيافين . ولقد حدد ملامح النقاش والنشاط في اليوم الثاني التضامن مع شعب فيتنام في الشمال والجنوب ومع شعوب لاووس وكمبوديا المكافحة في سبيل حريتها واستقلالها الوطني. وفي « الحديقة المرحة » في برلين (لوست غارتن) عقد اجتماع جماهيري ضخم حضره اكثر من ١٥٠ الف شاب وشابة من المشتركين في المهرجان واهالي العاصمة للتعبير عن التضامن مع شعب فيتنام الدمقراطية وشعوب الهند الصينية الاخرى ـ فيتنام الجنوبية ، لاووس وكمبوديا . وقد جرت هذه التظاهرة الرائعة ، التي جسدت ارادة الشباب التقدمي في العالم وعزمه على مناصرة شعب فيتنام وغيره من الشعوب المكافحة ، جرت تحت الشعار الهام : « التضامن ـ ضروري الان اكثر من اي وقت مضى » . واحتل المكان في منصة الرئاسة بالاضافة الى ممثلي العديد من الوفود وقادة منظمات الشبيبية ابطال جبهة تحرير فيتنام الجنوبية وابطال المقاومة من فيتنام الدمقراطية وابطال اعادة بناء فيتنام الدمقراطية .

وفي اطار اليوم الثاني اقيمت كذلك سبعة احتفالات تضامنية . كما افتتح بازار التضامن مع شعب فيتنام ، حيث جمع ٦١ الف مارك . واعلن عن اختتام حملة التضامن العالمية مع شعب فيتنام الدمقراطيه ، والتي جمع خلالها ١٥٠ مليون دولار لاقامة مستشفى للاطفال في فيتنام الدمقراطية ، يحمل اسم البطل الفيتنامي الشاب ، نيون فان تروي ، الذي اعدمته الطغمة الحاكمة في سايغون .

لقد اكدت احداث اليوم الثاني من المهرجان ان التضامن بين شبيبة العالم يشكل قوة حاسمة اكبر من العون المادي ، كما صرح بذلك الشاب الفيتنامي نوين ترين الحائز على لقب بطل اعادة البناء ويبلغ من العمر ٢٧ عاما .

فوتي لين الشاهد الوحيد

ضم الوفد الفيتنامي ـ من الجنوب والشمال ـ عشرات الابطال من الشباب الذين ابلوا بلاء حسنا في مقاومة العدوان الامبريالي الامريكي الوحشي على شعبهم . وقد حملوا على الاكتاف حيثما حلوا . الا ان فتاة صغيرة في الوفد احتلت دائما مركز الانباء ـ الفتاة فوتي لين الانسانة الوحيدة التي ظلت على قيد الحياة بعد مجزرة سون مي (ماي لاي) الشنيعة التي ارتكبها الجنود الامريكان في فيتنام الجنوبية . ان فوتي لين هي الشاهد الوحيد الحي على فظاعة تلك الجريمة ، والتي هي واحدة من مئات وآلاف الجرائم التي ارتكبتها الامبريالية الامريكية ضد شعوب الهند الصينية . وحيثما نزلت فوتي لين كانت تثير العواطف .

ومن اروع اللقاءات التي تمت في اطار المهرجان كان اللقاء الحار بين فوتي لين وانجيلا ديفس المناضلة الشيوعية الامريكية التي تجسد الوجه الاخر لامريكا ـ الوجه الانسان المناهض للامبريالية والحروب ، انجيلا ديفس التي تدرك عمق التضامن ومغزاه الكبير ، فبفضل التضامن العالمي مع كفاحها ووقوف شبيبة العالم الى جانبها وبفضل صمودها والراي العام التقدمي الامريكي امكن انقاذها .



ممثلو شبيبة العالم يدخلون استاد برلين حيث جرى افتتاح المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلبة

القاء القبض على زعيم الفاشيين في تشيلي

سنتياغو ـ في الوقت الذي يشتد فيه تآمر العناصر اليمينية الفاشية على النظام التقدمي في تشيلي بهدف اثارة حرب اهلية في البلاد تواصل حكومة « الوحدة الشعبية » ، التي يرئسها سلفادور اليندي ، المساعي لافشال هذا التآمر .

ويوم الاحد الماضي القت شرطة العاصمة ، سنتياغو ، القبض على زعيم الفاشيين الجدد ، روبرتو تيمه ، وعلى ستة من زملائه من قادة « حركة الوطن والحرية » الفاشية الارهابية .

وقد تم القاء القبض عليهم في الحد المقاهي في ضواحي العاصمة .

هذا ويتحمل روبرتو تيمه وحركته الفاشية مسؤولية العديد من حوادث القتل والتخريب ، التي تمت في تشيلي مؤخرا .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق ساهر عون وعروسه بالزواج

* راجي معروف مزاوي وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الأدب ثقافة فنون

المقعد الاوروبي

اقصوصة للكاتب ريتشارد رايف من جنوب افريقيا

(اننا نكون جزءا هاما في مجتمعنا هذا ، مجتمعنا الذي لا يعمل حسابا للسواد الاعظم من المواطنين . مجتمعنا الذي يحتقر الرجل لانه ولد ولونه أسود) .

وتوقف المتحدث لحظة ، ورشف جرعة ماء ولمعت عينا «كارلي» بوميض غريب .. هذه الكلمات التي فاه بها المتحدث كانت كبيرة المعنى قوية الدلالة حقيقية من غير جدال . وتصبب العرق من جبين كارلي ، فقد كانت شمس نوفمبر شديدةالحرارة تلفح وجوه الحشد الكبير في ميدان جوهانسبرج .

ونظر كارلي الى وجوه الحاضرين الى الوجوهالسوداء الابنوسية وهي تفتعل الحماس ثم الى الوجوه البيضاء القليلة التي جاءت من بعيد لتسمع الخطاب المشهور ، وتفرس كارلي جيدا الوجوه البيضاء ثم عاد يتفرس في وجه المتحدث الذي يقول : « علينا ان ننازل هؤلاء الذين يفرقون بين بني البشر بحجة اننا ملونون .. انهم ينكرون على ابنائكم حقهم الطبيعي في الحياة ، حقهم المكتسب بالوراثة .. انهم يفرقون بينكم وبين البيض في التعليم والاقتصاد والاجتماع .

وقال كارلي في نفسه : حقا ان هذا الرجل يعرف جيدا ماذا يقول . انه يقول ليس بيني وبين الرجل الابيض اي فارق فلست اقل منه شأنا ، ان هذا يحتاج الى تفكير طويل لعله يريد ان يقول ان من حقي ان أذهب لاي مطعم من مطاعم البيض او ان اولادي لهم حق الذهاب الى مدارس البيض .. ان هذه افكار جريئة وخطيرة تحتاج الى اناة وروية ..

فكر كارلي كثيرا .. وقال محدثا نفسه .. علي بالروية والهدوء فهذه افكار لا يسهل اعتناقها بسرعة ، انه يشعر الان بانه اصبح بشرا وليس انسانا ملونا . وظل يلهب شعور مواطنيه وكارلي ينصت في انتباه بالغ . ثم اعتلت المنبر سيدة بيضاء ذات رداء ازرق واستهلت خطابها الحماسي بضرورة محاربة القوانين التي تفرق بين الناس وتحط من قدر الملونين وتعاملهم معاملة العبيد ..

وتعجب كارلي .. ما الذي يدفعها الى هذا القول وهي البيضاء التي تستطيع ان تذهب الى أحسن المطاعم والى حمامات السباحة وشواطيء البحر .. لقد نادت السيدة بضرورة النزال واعلنتها حربا شعواء على دعاة التفرقة ، وانفض الاجتماع . وشق كارلي طريقه وسط الجموع وكلمات الخطباء لا تزال ترن في اذنيه ، ولم يفق من تخيلاته الا على صوت سيارة قادمة كادت تصدمه وفي خلال ذلك اطل راس رجل ابيض جمل يصرخ قائلا ـ انتبه ايها الاسود الملعون !!

ونظر اليه كارلي في دهشة ، من المؤكد ان هذا الابيض لم يستمع الى الخطباء .. انه لن يتخيل مطلقا زميلة له تفوهت بكلمات ثورية ضد دعاة التفرقة وانصار الهزيمة .. وسار كارلي في طريقه وقد قر رأيه على السفر بالقطار ليجلس ويفكر فيما سمع وفيما رأى من احداث ومناقضات ، ودلف الى محطة السكة الحديد فرأى الوفا من البيض والسود مختلطا بعضهم ببعض ، وكل فريق منهم يعامل الاخر بحرص وحذر .

اخذ كارلي يفكر من جديد ويقول علينا محاربة هذه البدع كما قال الخطيب ولكن كيف النزال ؟! وفجاة خطرت له فكرة .. المقعد .. فالمقاعد في العربات كانت للاوروبيين فقط .. ها هي ذي الفرصة قد واتته وجاء وقت النزاع والنزال .. ليطالب بحقه المسلوب في الجلوس على مقعد من خشب عادي .. كان هذا المقعد ـ ككل مقعد ـ العقبة الكاداء التي تسلب انسانيته وحقه في الحياة كبشر .. فلو جلس عليه اذن فهو ذلك الرجل الذي تجاسر وحطم قانون البيض ، ولو جبن وخاف فقد انكر انسانيته وسلب نفسه حقه الطبيعي في الحياة .

وجلس كارلي بهدوء على المقعد بينما كان قلبه يجف ويضطرب بين ضلوعه وتنازعته فكرتان .. الاولى « ليس من حقي ان اجلس على هذا المقعد» اما الصوت الثاني فكان نداء الدين الجديد « لم لا يكون لي الحق في الجلوس عليه ؟ » النداء الاول عاد به القهقرى الى الحياة التي شب في رحابها .. حياة العبودية والذل .. حياة الاستكانة والخنوع لانه ولد اسود اللون ، وعاش كاللون الاسود ومات كالبهائم .. اما النداء الثاني فكان نداء افق جديد وهو يهمس في اذنه «كارلي .. انت رجل يا كارلي جرؤت وأتيت امرا لم يكن يجرؤ على الاتيان بمثله ابوك او جدك (!) انك ستموت كرجل » ..

واشعل كارلي سيجارة واخذ يدخن .. ولم يلتفت اليه انسان وهو جالس ولم يعره احد اي التفاتة ، ولم يصرخ في وجهه صارخ .. اذن لقد تغلب كارلي على عقدة من العقد واصبح انسانا طبيعيا جالسا على مقعد في الزحام يدخن سيجارته في امان ! فهل اصبح اذن ذلك الانسان ؟!

ثم طال به التفكير كثيرا عندما سمع صوت سيدة بيضاء تقول « عليك ان تقف ايها الاسود لتجلس السيدة البيضاء » .. ولم يعرها كارلي اذني اهتمام بل قطب ما بين حاجبيه وضغط على سيجارته فتركته المرأة واخذت تروح وتجيء على الرصيف كأنها آثرت الا تشتبك معه في حديث لا تحمد عقباه .

ووصل قطار مكتظ بالركاب وهبط ركابه واخذوا طريقهم نحو الباب ولكن احدا لم يعره اي التفاتة .. وغرق كارلي في افكاره .. وفجأة اذا بصوت اجش يقول « اترك هذا المقعد ايها الملعون ! » ولم يسمع كارلي وهو في احلامه الصوت الاجش الذي عاد يقول « اقول لك اترك هذا المقعد ايها الخنزير » ؟

وافاق كارلي من احلامه وكان اول خاطر راوده ان يقفز من المقعد في الحال ولكنه تذكر لماذا جلس عليه .. فنظر الى وجه محدثه الاحمر ولم يبد حراكا ، فعاد الرجل يقول ـ « انهض فهناك مقاعد آخرى لكم ايها الاسود »

ونظر اليه كارلي ولم يقل شيئا ، بل نظر مباشرة الى العينين الزرقاوين امامه ..

ـ الم تسمعني اتحدث اليك ايها الخنزير الاسود ؟

وبكل هدوء ورزانة نفض كارلي غبار سيجارته ، فقد كانت هذه هي التجربة الكبرى والامتحان الرهيب لشجاعته ومبدئه .. وحملق الرجلان بعضهما في بعض كأنهما يتبارزان بالعيون .. كأنهما لاعبان لا يريد احدهما ان يبدأ بالنزال !!

ـ هل يليق ان الطخ يدي بقذر مثلك ؟

ولكن كارلي لم يفه بكلمة بل احس بنشوة الانتصار في هذا الهدوء الشامل والبرود المصطنع .. ثم عاد الابيض يقول « سانادي البوليس بدل أن لوث يدي بأسود مثلك » .

ورأى كارلي الضعف المتدهي .. فالرجل الابيض جبان لا يستطيع ان يقوم باي حركة ولا يستطيع تنفيذ تهديده و « جعجعته » .. وبذلك كسب كارلي اول حلقة من حلقات الكفاح ..

وتجمع الناس وصاح احدهم « افريقي » .. وتجاهل كارلي الملاحظة رغم ان الناس بدأوا يتجمهرون حوله ليروا كيف جرؤ رجل اسود على الجلوس على مقاعد البيض .. ولم يعرهم كارلي اي اهتمام بل ظل ينفث دخان سيجارته في هدوء وتحد .

ـ انظر الى هذا القرد الاسود .. هذه نتيجة منحنا هذه القرود نسمة من حرية ..

ورد عليه آخر : ـ انا لا افهم هذا فلهم مقاعدهم الخاصة .

وثالث : ـ لا تنهض يا غلام فلك الحق كل الحق في الجلوس على هذا المقعد .

ـ انه سوف ينهض اذا جاء رجل البوليس .

ـ وعلى كل لماذا لا يجلسون على هذه المقاعد ؟

ـ كما قلت هؤلاء السود اجلاف .

وجلس كارلي وكأنه لا يسمع شيئا فالفكرة اصبحت مبدأ .. وقد قرر في نفسه انه لن يقوم من مقعده مهما كانت الظروف .. وعليهم ان يفعلوا ما يشاؤون .

ـ اذن فهذا هو الشخص .. انهض .. ألا تقرأ ؟!

هكذا بدأ رجل البوليس حديثه مع كارلي .. ما اسمك وعنوانك ؟

ولكن كارلي ظل محتفظا بهدوئه ولم يجب ، الامر الذي زاد في عدد الناس الذين تقاطروا من كل صوب وحدب ليروا هذا المنظر الغريب .. وفجأة ظهرت السيدة البيضاء ذات الرداء الازرق وقد وجهت كلامها الى رجل البوليس قائلة : ليس من حقك ان توجه هذا الحديث الخشن الى ذلك الرجل الجالس على المقعد على هذا النحو .. فرد عليها رجل البوليس ـ وماشأنك يا امرأة، سأطلب مساعدتك عندما احتاج اليها ، ان امثالك هم الذين يغرسون في اذهان هؤلاء السود انهم مثل البيض .

وردت عليه المرأة البيضاء ـ « لا بد ان تعامله معاملة محترمة ايها الجندي » .

وتغير لون رجل البوليس ولم يدر ماذا يقول .

وصرخ رجل من الجمع قائلا : « اضربه لكي ينهض من المقعد » . واندفع رجل ابيض نحو كارلي وهزه بعنف وهو يصرخ « انهض ايها اللقيط ! » وقاوم كارلي وتعلق بالمقعد وكأنه قد سمر عليه .. وهجم عليه اكثر من رجل يحاولون خلعه من مقعده وشعر كارلي بلطمة قوية ادمت وجهه فهب واقفا وراح يقاتل وحاول رجل البوليس ان يضع الكلابات في يديه ولكنه ظل يناضل حتى رأى انه لا فائدة من النضال فقد ربح المعركة فماذا يهمه من الباقي؟ وجذبه رجل البوليس وهو يقول : «تعال ايها الخنزير» . واذا بكارلي ينطق اخيرا « لا باس » وقد سدد الى رجل البوليس نظرة متهكمة متعالية .. نظرة الذي تجرأ فجلس على المقعد الاوروبي .

شعر الثورة في الخليج العربي

النسر

لشاعر البحرين قاسم حداد

(رهين معتقلات السلطة الرجعية)

.. ومن الجنوب الى الخليج
يأتي على ريح الجنوب
نسر كبير
من خلف جدران الليالي الحالكات
من الجنوب

يأتي يرفرف فوق مئذنة البلاد
نسر كبير
ويقول قد مات الغروب
والفجر في شواطئنا الحياة
بعد السنين الباليات

من فوق مئذنة البلاد
من الجنوب
صوت على نغماته ضحكت وهاد
كسرت قيود
فوق الصخور القاسيات بلا حدود
ها قد سمعنا صوت قرقعة القيود

مكسورة صوب الجنوب
والشمس تشرق في الصباح وفي المساء
الشمس تشرق لا تميل الى الغروب
يكفي غروب
يكفي ظلاما فوق نهر من دماء

الشمس تشرق حينما تلد النساء
فجرا جديد
من داخل الكهف الذي كسر الصخور
نسر كبير
من فوق مئذنة البلاد
يشدو بأغنية الخلود
بلا قيود

كالنور حين يثور نار
يأتي على ريح الجنوب
من الجنوب
حيث العيون العاشقات سنى النهار
حيث انهيار الليل والدم والجدار
يا نسر رفرف فوق صحراء القلوب
ضمخ شوارعنا بأزهار الجنوب
وانشر طيوب
وانشر جناحك فالعصافير الصغار
في بيتنا الواهي الصغير
تبغي رماد النار والقبل الكبار
فطيورنا مطر الشتاء أذاقها برد الطريق

على الطريق تعيش شوق الانتظار
ومن الجنوب
يأتي على ريح الجنوب
نسر كبير
يقول ان لا تتركوا حب التراب

يقول ان حقيقة الانسان تحيا في التراب
فدعوا السكوت
ومن التراب الى التراب
نسر كبير ..
يقول قد مات الغروب
طار الجراد من الجنوب

يا دورة الحجر الكبير على القلوب
يا نجمة بيضاء في الثوب الممزق كالشراع
حيث الرياح تهب اعصارا كبير ..
نفس الصراع
فوق الخليج

وتحط ارتال الجراد
ومن البلاد الى البلاد
تأتي الرياح من الجنوب
لتحط في عين الخليج ..
على القلوب
واحمل سلام الاهل يا ريح الجنوب

الى الرجال
والى النساء الصانعات دم المحال
بلغ سلام المجهدين التاعسين
للساهرات من العيون ..
على الحدود
الصابغات دم الشهيد على الخدود
اياك ان تنسى السلام

قل للجباه السمر ان تهدي سلام
قل للتراب بأن في شط الخليج
رملا يتوق الى الحياة
وعيون اطفال تعيش بلا جباه
ولسوف يرتاد الجميع ذرى الجبال
بلغ سلاما للرجال
وأصرخ بهم :
نسر جديد
سيهب من عين الخليج
نسر كبير
ومن الخليج الى الجنوب .

الضمير والخفافيش

شعر : شفيق حبيب

انني اقتل جهرا كل يوم الف مرة
وعلى اعلى منصات الخطابة
ينتشي نيرون .. يطرب
حين أضرب ...
فوق اشلائي اراهم يرقصون
وباقحاف الرؤوس ..
شربوا اعتق خمره
سفكوا ازكى دمائي
من عروقي نضبت اخر قطرة
اكلوا كرمي ، استباحوا فيه خيره
خنقوا صوت الحمامة
سحقت اقدامهم آخر زهرة
انني غصن سما ،
لم ينس في اعماق هذي الارض جزره
امنا الارض ينابيع الكرامة
تختبي في جوفها مليون بذرة
كلها شوق تسامى نحو قطرة
آه ما اطيب أرضي ...
آه ما اجمل ارضي ...
فوقها يوما سأقضي ...
فادفنوني عند صخرة ،

لن أجوع ،
ارضعتني الكبرياء ،
غسلتني .. طهرتني بالدموع
خلقتني قدرا يفرض أمره ..
علمتني انني بعض الالى ،
ذاقوا من الذل أمره
علمتني ان للايام عبرة ....
يا ضمير العالم المرذول في اعماق حفرة
تملأ الاتربة الدكناء عينيك وحلقك
لست استجدي سرابك
سوف اكسو قادم الايام خضره
ان في اعماق اعماقي لثورة
تزرع المستقبل القادم خضره
ايها الوطواط ، خفاش الليالي
حزمة النور على عينيك جمرة ...
يا غرابا ! يستبيح الأمن كي يحمي وكره
ملأ الزهو ثيابك
بالغرور ...
والشرور ...
لن يطول الليل في شرقي
فللايام دورة ....

طابع تذكاري لذكرى البيروني



لمناسبة الذكرى الالفية لميلاد عالم الطبيعيات القديمة ابو ريحان البيروني في اوزبكستان اصدرت وزارة المواصلات في الاتحاد السوفييتي طابعا خاصا .

والمعلوم عن العالم البيروني انه كتب باللغة العربية اعماله في الحساب والفلك والفيزياء والنبات والجغرافيا والجيولوجيا والمعادن والتاريخ وغير ذلك من العلوم القديمة .

ابن المقفع انتحر شنقا والطلاب يتعلمون «مات قتلا»

معلمو تاريخ الادب العربي في المدارس الثانوية ، او في الجامعات تناقلوا ، منذ فجر النهضة ، اخطاء صارت، من فرط تكرارها ، تجاور الحقيقة ، او تبدو كأنها الحقيقة ذاتها . لا هم رسموا حولها علامة استفهام ، ولا مؤلفو الكتب الادبية الرسمية المقررة حرضوهم على التساؤل . كلهم المعلمون والمؤلفون ، ارتكبوا الغلطة نفسها : نقلوا ما تيسر لهم نقله ، بين مزدوجين او من دون مزدوجين ، عمن نقل عن ناقل نقل عن ناقد . ومن اطرف ما شهدت شخصيا ، في الجامعة اللبنانية ، ان طالبا في الدراسات العليا نال درجة جيد جدا على بحثه ، كان احضر معه اهم مرجع تناوله ، واخذ منه ، وذكره مئة وخمسين مرة في دراسته ، وفوجيء الحاضرون بانه ما زال كتابا « بكرا » صفحاته ملتصقة بعضها بالبعض ولم تمسها يد . النقل ، في سهولة ، هو المصيبة العظيمة، واشاعة الاخطاء ، بواسطته ، هي المصيبة الاعظم .

الم تحدث « خضات » في تاريخنا الادبي الحديث من طه حسين حول الشعر الجاهلي المتحول ، الى المستشرقين حول أمور عدة لا مجال لذكرها ؟ اننا ، اليوم، امام « خضة » جديدة ، اكتشاف خطأ جديد ، قضية جديدة . ولعل الواجب الادبي يقضي على المعلمين والمؤلفين ان يتابعوا تطوراتها ، ويناقشوها ، بعدما نشرت في كتاب ونقضت ، او ناقضت ، امرا شائعا جدا . السؤال ـ الخضة (هو خضة لانه انموذج يلقي الشك على امور عدة في تاريخ الادب العربي) يتعلق بابن المقفع صاحب الاسلوب « السهل الممتنع » : هل قتل او انتحر ؟

لاقى حتفه قتلا

الشائع ان ابن المقفع ، كما ذكر ابن النديم في « الفهرست » وابن الجوزي في « مرآة الزمان » وابن خلكان في « وفيات الاعيان » ، لاقى حتفه قتلا . والسبب انه كتب شرطا لعبدالله بن علي على عمه المنصور متشددا وعنيفا ، او انه اعد « برنامج ثورة » في « رسالة الصحابة » التي كتبها للمنصور ، كما يقول طه حسين . لكن الجديد ان الدكتور فكتور الكك ، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية واستاذ اللغة الفارسية فيها ، اكتشف ، خلال دراسته في طهران ، ان ابن المقفع انتحر شنقا او متسمما ،ودليله مصدر قديم، ابعد زمنا من الفهرست ومرآة الزمان ووفيات الاعيان ، اسمه «كتاب المقالات والفرق» لمصنفه سعد بن عبدالله ابي خلف الاشعري ، ويتناول الفرق والنحل ،خصوصا فرق الشيعة . والدكتور الكك اشترك في تصحيحه ، عن مخطوطة يتيمة في جامعة طهران ، مع الدكتور محمد جواد مشكور الذي حققه وقدم له .

هل ترانا اقتنعنا بان رواية « كتاب المقالات والفرق » هي الاصح ؟ ليس المهم الاقتناع مقدار ما هو مهم ان نعرف ماذا نعلم طلابنا ، الثانويين والجامعيين ، من تاريخ ادبي هو ، كل يوم ، موضع شك علمي . ومسألة قتل ابن المقفع او انتحاره مسألة علمية جديرة بالاهتمام اكثر مما يتصور بعضهم . مرة قال الروائي المرحوم ميخائيل صوايا انه يستطيع انتاج رواية في مدة شهر ، فاجابه الدكتور سعيد البستاني (استاذ في الجامعة اللبنانية) : « بسيطة . انا بقيت ٦ اشهر ابحث اين ولد ابن الرومي . في الضفة الغربية لنهر دجلة ام في الضفة الشرقية» . المهم ان نقتنع ، ولو مرة ، اننا لا ندرس طلابنا اخطاء في اخطاء.

الدكتور فكتور الكك مقتنع، كما يبدو ، بانتحار ابن المقفع، لا بقتله ، لسببين : احدهما قدم المخطوطة الفارسية وثانيهما كون ابن المقفع فارسيا . لذا بنى حول حياته مسرحية هي ، في الواقع ، حوار علمي عقلي اكثر مما هي نص مسرحي . وظهر اقتناعه في النهاية حيث نرى ابن المقفع ، (ورأيناه في احدى حلقات « من تراثنا » التلفزيونية) يتناول قنينة سم من خزانة وينتحر في جوشمري مؤثر تؤكد كلماته ، ربما عن غير قصد ، ان روزبه الذي صار اسمه عبدالله لم يكن صادقا في اسلامه على يد عيسى بن علي ، او في استعرابه . الا ان هذه المسرحية ـ الحوار (١٢٠ صفحة من القطع المتوسط ، دار الكتاب اللبناني) تحرص، في لغة جذابة ، على اظهار ابن المقفع شخصية قد تقرن القول بالعمل ، وتنفذ النصيحة بالعمل ، فمن خلال حواراته مع اشخاص تاريخيين فعلا ما عدا خادمه رستم ، تلمس تضحياته مع عبد الحميد الكاتب وسواه ، وتقرأ مقاطع معينة من « كليلة ودمنة » و « الادب الكبير » و « الادب الصغير » تدور حول الصداقة والحكم والتناحر والوفاء والتضحية والمجتمع والحياة . ولعلك تحب ابن المقفع ، مع الدكتور فكتور الكك ، اكثر مما احببته من قبل ، او تراه ماثلا امام عينيك بجسمه وعقله ونفسيته في وضوح اشد مما تخيلته خلال قراءتك للدراسات عنه ، او انك ، في كل حال ، تدخل منطقة النقاش العلمي حول شخصيته كما لو هي معاصرة .

كتاب « ابن المقفع ، اديب العقل » ليس مسرحية ، وان هو ذو زمان ومكان واشخاص ومقدمة وعقدة وحل وحوار و ... غناء . بل انه حوار يمكنك الدخول طرفا ثالثا فيه . هل تقتنع بانتحار ابن المقفع ؟ هل توافق الكاتب على ما يسجل من تاريخ ؟ هل تراه ظلم الامويين والمنصور ؟ لو ان الدكتور الكك كان يرمي، من وراء كتابه ، ان يؤلف مسرحية حول شخصية دبية، لكان في وسعك ان تحاسبه طويلا ، وان تطالبه ، في الاقل ، بنص مسرحي جيد . في ١٩٧١ قدمت فرقة المسرح القومي السورية ، في طرابلس، مسرحية لمؤلف برازيلي اسمها « العنب الحامض » فيها معظم اقاصيص « كليلة ودمنة » . الم يكن في وسع الدكتور الكك ان يجاريها ، ويزيل بعضا من جفاف كتابه ، او في الاحرى من مواقفه العقلية الصارمة ؟ انه وضع دراسة في حوار . فهل من يحاور ؟

ادوار الرغبي

(عن «النهار» اللبنانية)

تقصير الفساتين

عم' الغلاء عموما لا نظير له
ومزق الناس اطراف الجزادين
بحثا عن القرش لا يبدو له أثر
يا رب وحمالك ، ضعنا كالقرابين
في كل يوم ترى الاسعار صاعدة
والناس من هولها مثل المجانين
الكاز والغاز والبنزين في صعد
ناهيك عن سكر شاي وكمّون
والخضروات بدت في عرشها ملكا
لا يشتري بعضها غير الدهاقين
اما اللحوم فأصبحنا نقدسها
من يقترب نحوها قد شك في الدين
اما الملابس فالاسعار باهظة
مما يؤدي لتقصير الفساتين
واجرة الفرن غالت في تصاعدها
حتى اضطررنا لارجاع الطوابين .

جوده عريف العيدة ـ الخليل

محليات

اسبوعيات

النــــاخبون : ركــاب مدنيــون ..

تتهامس « الاوساط المطلعـــة » بان السيدة رئيسة الوزراء قررت عدم ادراج وزير الخارجية ، ايبن ، في قائمة وزرائها بعد الانتخابات . لماذا ؟ لانـــــه في « اجتماع بيتي انتخابي » ابدى تحفظه المتواضع من الحكمة في قرار خطف الطائرة اللبنانية (١٠ آب) .

فماذا قال الوزير ايبن ، كما قيل ؟

قال انه حتى ولو كان بين ركاب تلك الطائرة ، كما كان متوقعا ، جورج حبش وغيره من قادة «الارهاب الفلسطيني» كما يسمونهم ، فانـــه لم يكن منتظرا ان يستكين هـؤلاء « الارهابيون » لاوامر الطائرات الحربية الاسرائيلية التي اكرهت الطائرة اللبنانية على النزول في اسرائيل ، ولكانوا منعوا ملاحها اللبناني من الانصياع لاوامر الطيران الحربي الاسرائيلي . وسأل الوزير ايبن : حينئذ ماذا كان سيحدث ؟ ولم يجاوب الوزير ايبن على سؤاله نفسه .

ولكن هذا السؤال أثار الانزعـــــاج الشديد في نفس السيدة رئيسة الوزراء ، التي لم تنكر في حينه انها اضاءت « الضوء الاخضر » امام الجنرال ديان حين قرر اختطاف الطائره .

وانا اعتقد ان السيدة رئيسة الوزراء محقة في انزعاجها الشديد من هذا السؤال ، وخصوصا من الجواب المنطقي على هذا السؤال .

وقبل ان اشرح لكم لماذا هي محقة في انزعاجها الشديد اسمحوا لي ان اعيد الى اذهانكم بعض ملابسات هذه القضية التي لا تزال تثير الراي العام العالمي وستثيره الى وقت طويل :

تذكرون ان الجنرال ديان ، ومعيته ، حاولوا تبرير فعلة خطف الطائرة بان هدفهم منها هو اصطياد جورج حبش وزملائه . وقالوا : فلو تحقق لنا ذلك لكان العالم ، والراي العام الاسرائيلي ، تلهى عن جريمتنا باظهار الاعجاب بنا لاننا نجحنا في اصطياد « زعيم خاطفي الطائرات » ..

ولكنكم لم تنجحوا بل فشل مخططكم فشلا ذريعا ..

على ذلك اجاب الجنرال ديان : كـلا ، ثم كـلا . ان مخططنا لم يفشل « مع اننا لم نحقق الهدف من ورائه » .. لماذا لم يفشل ؟ قال : لو ذهبت ضحايا من ركاب الطـائرة المدنيين حينئذ كان من الممكن القول اننا فشلنا . ولـــكن « العملية » مرت بدون وقوع ضحايا ..

والان جاء الوزير ايبن ليقول لزميله الوزير ديان : لو كان جورج حبش على متن الطائرة لما كان من الممكن ان تتم « العملية » الا باسقاط الطائرة وبمقتل ركابها المدنيين بما فيهم النساء والاطفال .

هذا هو الجواب المنطقي الذي لم يجرأ الوزير ايبن على الافصاح عنه لانه يعرف ان وراءه أشياء مذهلة حقا .

ولكن السيدة رئيسة الوزراء لبيبة وكاللبيب من الاشارة تفهم . فاصيبت بالانزعاج الشديد خصوصا مما يمكن ان يتبادر الى الذهن مما هو وراء هذا الجواب .

وبما اننا نحن ايضا من صنف اللبيب الذي من الاشارة يفهم . فقد فهمنا ، ولا نستطيع الا ان نفهم ، ان الاشارة هي لما حدث لطائرة الركاب الليبية التي اسقطت فوق سماء سيناء المحتلة في شباط الماضي .

واريد ان اتوجه ، على وجه الانتخابات في اسرائيل ، الى كل الناخبين ، وخصوصا الى الناخبين العرب ، بالسؤال : ما انتم فاعلون بهؤلاء المغامرين في الانتخابات القادمة ؟

لا تنسوا انكم على هذه الارض : ركاب « مدنيون » ..

(جهينـــة)

عـــامل يهـودي ، يبصـــق في وجـــه ... « الـــــراب » كهانــــــا

عكا – لمراسلنا – « الراب كهانا » العنصري والفاشستي المعروف ، اراد ان يجرب حظه في كسب ثقة العمـال اليهود .. فنال جزاءه ..

فقبل حوالي الاسبوعين ، قـــام برفقة شخص آخر ، بتوزيع منشور عنصري على ابواب احد المصانـع في طراتس حيفا .

وكان كلما مر به عامل يناولـــه المنشور ، ويمد يده مسلما عـــلى العامل ومعرفا بنفسه ... « الراب كهانا » .

الى ان مر عامل فتقدم منه الراب العنصري كالعادة ، مادا يـــــده ومعرفا .. « الراب كهانا » .. وكــان جواب العامل ...

« تفو ... عليك ايها الفاشست العنصري ، لن تقترب مني بعـــــد اليوم » .. وصبق الراب ، فوقف كالصنم لا يتحرك لهول المفاجأة ... بينما استمر العامل في طريقه الى داخل المصنع ..

واقترب احد المسؤولين من العامل سائلا ... « انه الراب كهانا ... بماذا اساء اليك .. ؟ .. »

واجابه العامل .. « لقد بصقت عليه .. لانه الراب كهانا .. لقـــد اساء الى كل الدمقراطيين اليهود ، والى كل محبي السلام في العالم ... وذلك بالزعرنات والاعمال الفاشية التي قادها في الولايات المتحدة ، مع شركائه من النازيين الهاربين ، ومـن ايتام الانظمة الراسمالية من بلـدان اوروبا الشرقية .. وانه ليستانـف اعماله القذرة هنا .. فيسيء الـى قضية السلام والى الشعـــــب اليهودي ... فليذهب من حيث اتى » .

العامل اليهودي المذكور ، مـــن قدامى المناضلين ضد الفاشيـــة في الخارج ومن المعروفين بنضالهم مـــن اجل السلام في مكان عمله ومدينته .

قضيــة امـــــام محكمـــة العــدل العليا ليتراجع وزير الداخليـــة عن قراره الغــاء انتخـــابات مجلس محـــــــلي الرينــة

الرينة – لمراسلنا الخاص – أثار قرار وزير الداخلية (من حزب المتدينين) عدم اجـراء انتخابات لمجلس الرينة المحلي مع الانتخابات العامة للكنيست هذه السنة ، سخــــــط واستهجان اهالي القرية .

فاصدر الحزب الشيـــــوعي في القرية منشورا احتج فيه على هـــذا القرار التعسفي ، الذي يتعـــارض وابسط مصالح اهالي القريــــة وحقوقهم . فلقد مرت خمس سنوات على المجلس المعين و ٢٥ سنة عـــلى حرمان اهالي القرية من حقهم في انتخاب مجلس يمثل مصالحهـــم ويدافع عنهم ويعمل على تطوير القرية وانجاز العديد من المشاريع ، التي هم بامس الحاجة اليها .

واكد الحزب الشيوعي في منشوره الذي وزع بمئـــات النسخ ولقي الترحاب بين الاهلين وتاييدهـــم ، اكد على ان الهدف من القرار هو اطالة عمر المجلس الحالي المعـــين الذي لا يمثل الاغلبية الساحقة من اهـــالي هذه القرية والابقاء على نفر مـــن اجراء الحكومة ليتحكموا بشـــؤون القرية .

واستعرض المنشور مشاكــــل القرية وقضاياها ودعا الاهلين الـــى الرد على هذا القرار التعسفي وطالب الوزير بالتراجع عن قراره الظـــالم وباحترام سيادة القرية وحقــــوق المواطنين .

هذا وعلم مراسلنا ان عددا مـــن مواطني القرية تقدموا بدعـــــوى قضائية الى محكمة العدل العليـا في القدس ضد وزير الداخليـــــة . ويطالب هؤلاء المواطنون وهم المحامي عدنان محمد عثامنة والسادة حســـن محمود ، عوض احمد ذيب ، محمــد خليل ومحمد ابراهيم ، بابطال قرار الوزير التعسفي المذكور .

رسالة الاكاديميين في مدينه الناصرة الى وزير الداخليه

يجـب اجـراء الانتخابات لمجلس بلديـة النـاصرة مع الانتخابـات العامـة القريبـــة

بعثت اللجنة التنفيذية للاكاديميين في مدينة الناصرة ، بتاريخ ٢٠–٨–٧٣ برسالة خاصة الى وزير الداخلية ، تدعوه فيها الى الموافقة على اجراء الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة في شهر تشرين الاول القادم .

وفيما يلي نص الرسالة :

لا وجد لدينا اي شك بان معالي الوزير يعلم عما يجري في بلديـــــة الناصرة ، والطريقة التي تدار بهـا مشاكل البلدية .

لقد فشلت الادارة الحاليـــــة للمجلس البلدي في كل المجالات تقريبا . وسكان المدينة يعـــــانون كثيرا من النواقص الخطرة في مجالات تزويـد المياه وخدمات حيوية كثيرة اخرى ، مثل الصحة والنظافة والمواصـــلات وحتى تخطيط المدينة – كل هـــذه الامور انخفضت الى مستوى مثير .

شوارع المدينة واسواقها قـــذرة للغاية . مياه الشرب لا تصلح للشرب ، وذلك لكون خزانات المياه مكشوفة (غير مغطاة) . وقد كنـــا شهودا لظواهر مقرفـــة ، لوجود اجسام حيوانات واجسام بشرية في ميـــاه الخزانات .

نحن نذكر جيدا اعـــلان رئيسة الحكومة ، حين هددت بحل المجلس الحالي وبتعيين لجنة لادارته . وقد وصفت رئيسة الحكومة ، في اعلان لها بهذا الخصوص ، ادارة المجلس البلدي الحالي بانها فاشلة في كـل المجالات . وايضا مراقب الدولة ، في تقريره الاخـــــير ، وصف ادارة البلدية بانها فشلت في كل شيء وقرر انه لا يوجد ولو مجال عمل واحـد بدون عيوب وانه لا يتم اي عمـــل لاصلاح هذه النواقص .

فجلسات المجلس ولجانه معطلـــة جميعها . ولا توجد عناية بتجهيزاته واملاكه . آلة حاسبة تزيد قيمتها عن خمسة الاف ليرة اختفت من مكاتب المجلس ، ولم يات تحقيق الشرطة باي جدوى .

ونحن نذكر جيدا حادث تزويـــد الماء لعدد غير قليل من مزارع الخنازير بدون اصلاح العدادات او ساعـــات المياه المعطلة ، وهذا يعني عمـــلا جنائيا . وكانت البلدية اشتكت لدى الشرطـــة وطلبت اجراء تحقيق في الامر ، ولكن لم يتم تحقيق من هذا النوع ، لان رئيس البلدية طلب ايقاف التحقيق .

اما ميزانية البلدية للسنة الماليـــة ١٩٧٤/٧٣ ، حتى الان ، لم يجر بحثها او اقرارها .

ان الاضرار التي سببت للجمهور وللدولة من جراء المساس الشديد بفرع السياحة كبيرة جدا .

نحن جمهور الاكاديميين في الناصرة ، نرى – على ضوء وضع المشاكل هذا – انه يجب ان يتمكن سكان المدينة من تغيير الادارة الحالية ، في الفرصة المواتية القريبة ، وذلك عن طريـــق اجراء الانتخابات لمجلس البلدية مع الانتخابات العامة التي ستجري في تشرين الاول هذه السنة .

ان الحق والعدل ومصلحة الجماهير يلزموننا بتغيير الادارة الحالية وباحلال ادارة جيدة في مكانها .

اننا نرجو معاليه ان يتجاوب مع توجهنا هذا .

باحترام كبير

لجنـة الاكاديميين في الناصرة

احمد رناوي – طبيب ، انيس كردوش – طبيب ، رشيد سليم – طبيب ، عبـد الرحمن الزعبي – محام ، لطف حاج – صاحب صيدلية ، رياض رزق – صيدلي ، محمد الزعبي – صاحب صيدلية ، رفلة قندلفت – مهندس ، بشارة معمر – مهندس ، راتق جرجوره – محام ، رباح ابو العسل – قسيس اكاديمي ، عزيز سروجي – طبيب ، حنا ابو نصار – طبيب ، وليد فاهوم – محام ، ايلي نخلة – مهندس ، سمير ابو نصار – مراقب حسابات ، توفيق كتيلة – محام ، ايلي شومر – مراقب حسابات ، صدقي عباس – محام ، سهيل سابا – مهندس ، كامل ضاهر – محام ، عزيز شحادة – محام ، حبيب خوري – اكاديمي ، ســـعيد عوض – اكاديمي ، نخلة بشارة – طبيب .

دعـــــــوة

الى جميع الاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة

حضرة الاخ المحترم

تحية وبعد ،

بهذا ندعوك لحضور الاجتماع الهام للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية الناصريين الذي سيعقد في مقر النـــادي الارثوذكسي في الناصرة يوم السبت في ١٩٧٣/٩/٨ الساعة الرابعة والنصف مساء .

لقد قررت اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ، في الناصرة ، خوض معركة انتخابات البلدية بعد ان قوبلت بحائط مسدود لا منفذ من قبل رئيس البلدية والسلطات المختصة وذلك عن طريق اقامة جبهة عريضة وواسعة من جميع العناصر الشريفة المخلصة التي تهمها مصلحة المدينة بغض النظر عن ميولها السياسية ومهنها (مرفق مع الدعوة بيان عن ذلك) .

ان حضورك مهم جدا بالنسبة لعملنا في المدينة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل من لم تصله سهوا .

اللجنـــة التنفيذيـــة

١ – احمد رناوي	– طبيب	١٤– وليد فاهوم	– محام متمرن
٢ – انيس كردوش	– طبيب	١٥– ايلي نخلة	– مهندس
٣ – رشيد سليم	– طبيب	١٦– سمير ابو نصار	– مراقب حسابات
٤ – عبد الرحمن الزعبي	– محام		
٥ – لطف حاج	– صاحب صيدلية	١٧– توفيق كتيلة	– محام
٦ – رياض رزق	– صيدلي	١٨– ايلي شومر	– مراقب حسابات
٧ – محمد الزعبي	– صاحب صيدلية		
٨ – رفلة قندلفت	– مهندس	١٩– صدقي عباس	– محام
٩ – بشارة معمر	– مهندس	٢٠– سهيل سابا	– مهندس
١٠– راتق جرجوره	– محام	٢١– كامل ضاهر	– محام
١١– رباح ابو العسل	– قسيس اكاديمي	٢٢– عزيز شحادة	– محام
		٢٣– حبيب خوري	– اكاديمي
١٢– عزيز سروجي	– طبيب	٢٤– سعيد عوض	– اكاديمي
١٣– حنا ابو نصار	– طبيب	٢٥– نخلة بشارة	– طبيب

الزرعة الشامخة تعرف كيف تناضل من اجل حقوقها

الزرعة – لمراسلنا – عقد في قرية الزرعة ، مساء امس الاول ، اجتماع شعبي ، بمناسبة انتخابـــات الهستدروت ، دعا اليه الحـــزب الشيوعي في القرية وحضره العشرات من سكان القرية وخاصة الشباب . وقد تكلم في الاجتماع الرفاق ابراهام ليفنبــــراون وداوود بدر وسخي جريس .

افتتح الاجتماع الرفيق ســـخي جريس فحيا جمهـــور الحاضرين وتحدث عن مشاكل القرية وطالـب بتوسيع مسطح البناء ودعا الاهالـي الى التصويت لحزبهم الشيوعي . ثم تحدث الرفيق داوود بدر عـــن وضع العمال في اسرائيل ونضالهـــم وعن التمييز الشديد اللاحـــق بالعمال والسكان العرب وقارن بين المكتسبات الباهرة التي حققهـــا العمال في البلدان الاشتراكية وبين وضع العمال في اسرائيل وقال ان السبب الرئيسي للوضع الذي يعاني منه العمال في اسرائيــــل يعود الى النظام الراسمالي والى السياســـة العدوانية لحكومة اسرائيل والــــى ارتباطها الشديد بالامبريالية .

وكانت الكلمة الاخيرة والمركزيـــة للرفيق ابراهام ليفنبراون ، عضـو الكنيست ، الذي تحدث عن الفقـر والجوع في المجتمع الاسرائيلي وعـن انخفاض مستوى حياة العاملـــين واجرهم الحقيقي وحمل الحكومـــة مسؤولية هذا الوضع ودعا النـاس الى التصويت للحزب الشيـــوعي حتى يتم تغيير سياسة الهستدروت لصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية .

طريقنا التي اخترناها اصبحت طريـق الشـرق العربي كلـه

اجتمـاع انتخـابي ضخـم في شفاعمــرو يفـــرق النـــزاع الطــائفي .. لماذا أصبـح الشيوعيـــون في اسرائيـــل أمـــل شعــــب بأســـره

شفاعمرو – بتصميم رائع على تعزيز وحدة صـــف الكادحين من مختلف الطوائف ، وعلى التخلص نهائيا من آفــة النزاعات الطائفية ، افتتـــح عمال شفاعمرو ، مســـاء السبت الماضي ، معركتهـــم لانتخابات الهستـــدروت في نادي الحزب الشيوعي الرحب والجديد في البلدة .

افتتح الاجتماع الضخم ، الــذي برزت فيه الشبيبة بجموعهـــا ، الرفيق شفيق خورية سكرتير الفرع وعضو المجلس البلدي .

المطالبة بمجلس عمال

وخصص شفيق خورية كلامه على مواقف قيادة الهستدروت المعاديـــة لعمال شفاعمرو . فعلى الرغم من ان عدد ناخبي الهستدروت في شفاعمرو يبلغ حوالي ٣٠٠٠ ناخب ، فان هذه القيادة المراخية لا تزال تحرمهم من مجلس عمال منتخب . واكتفت ، منذ اربع سنين ، بتعيين لجنة عمال لـم تضم اليها سوى ممثل واحد عـــن الشيوعيين مع انهم نالوا ٤٠ بالمئة من الاصوات في الانتخابات الماضية . ومع ذلك لم تعقد هذه اللجنة اي اجتماع على الرغم من طلبات العضو الشيوعي المتكررة .

دور الماجورين ..

ثم كانت الكلمة لعضو لجنة عمال شفاعمرو ، الرفيق محمود الخطيب ، فهاجم قيادة الهستدروت المراخيـــة على اهمالها قضايا عمال شفاعمـــرو الحيوية ، خصوصا قضايا الشبيبة العاملة .

ان شفاعمرو هي بلدة عمـــــال وشباب . ومع ذلك حرمتها هـــذه القيادة ، طول ربع قرن ، من مجلس عمال منتخب . وحاولت ان تسلـط عليها عناصر ماجورة انشغلـــت باثارة النعرات الطائفية وحبـــك المؤامرات . وعلى الرغم من مطـــالب الشيوعيين المتكررة لم تفتح ايـــة مدرسة مهنية . وكان في شفاعمـــرو فريق رياضي حطمه الماجـــورون لا لسبب سوى انه رفض التخلي عـــن قضية شعبه العادلة .

كلمة اميـــل حبيبي

ثم كانت كلمة الختام والكلمـــة الاساسية لعضو المكتـــب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد الرفيق اميل حبيبي . وهو ابن شفاعمرو .

فاستعاد تاريخ شفاعمرو وانهـــا بلدة عمال برزوا في كل مكان ومنـــذ زمن الانتداب . واهـــل شفاعمـــرو مضرب المثل بالوعي السيـــاسي وبالاهتمام بالسياسة . واذا اســـم تحمل شفاعمرو مركزها الــــذي تستحقه في نضال شعبها فذلـــك بجريرة ماجوري السلطة والعناصـر الرجعيه والنفعية التي حاولت دائما اغراق شعب شفاعمرو بالنزاعـــات الطائفية بينما هي نفسها لا دنيا ولا دين لها سوى مصالحها الشخصية النفعية .

جبهة وحدة شفـاعمرو

وحيى اميل حبيبي الخطـــوة التاريخية التي خطتها القـــوى الوطنية الواعية في شفاعمـرو التي اقامت مؤخرا ، وباشتــــراك الشيوعيين الفعال ، جبهة شعبيـة حقيقية وواسعة هي جبهة وحـــدة شفاعمرو .

وقال اميل حبيبي : ان ما يلقـاه حزبنا الشيوعي من اوسع التأييـــد من الجماهير العربية في اسرائيـــل ليس صدفة بل هو النتيجة الحتمية لاقسى خبرة ولكون الشعب العـــربي في اسرائيل شعب ذال باغلبيتـــه الساحقة . ولن تستطيع ايـة قوة قمع ان تبعدنا عن شعبنا .

شعب سباق

وقال : لقد مضى الوقت الذي كان فيه الرجعيون الحاكمون هنا يخوفون شعبنا مدعين انه وحده ، بـــين الشعوب العربية ، الذي اختـــار الشيوعيين . ان شعبنا يعتز بانـــه كان سباقا في اختيار الطريـــق الصحيح . ولكن الامور تغيرت الان . ففي العالم العربي الان ، من اليمن حتى الجزائر ، تجد الشعـــوب العربية طريقها الى الاشتراكية وتقوم اوسع الجبهات الوطنية والتقدمية مع الشيوعيين . واذا سمعنا عـــن مصاعب وتراجعات في هذا البـــلد العـربي او ذاك فان الامر يجب الا يذهلنا لان التغييرات الثورية العميقة جدا الجارية الان في العالم العربي لا يمكن الا وان تصطدم باشد المقاومة من العناصر التي ليس لها مستقبل .

لـن نخيب أمـلا

وقـــــال : ان اصدقاء السلم والحرية ، القريبين والبعيديـــن ، يتوجهون بانظارهم الينا في هـــذه المعركة الهامة . وان هذا الشعـــب المجرب ، الذي لم يخيب امل صديق حتى في احلك الاوقات فصار مضرب الامثال في الصمود ، سيلقي بكـل وزنه ، وان له وزنا ، في هذه المعركة الهامة .

موظفو دائرة تسجيل الاراضي في النــاصرة مستمــرون في اضرابهـــــم

نقابــة محامي الناصرة تتضامــن مع المضربين

الناصرة – لمراســـل الاتحاد – لا يزال موظفو دائرة تسجيل الاراضي ، في الناصرة مستمرين في الاضراب الـذي ابتداوه في اوائل شهر تموز الماضي ، هم وزملاؤهـــم مستخدمو هذه الدائــرة في اسرائيل ، احتجاجا عـــلى امتناع الحكومة عن زيـــادة اجورهم ومرتباتهم .

وتاييدا لمطالبهم العادلة تقدمـــت نقابة المحامين في الناصرة برسالـــة الى المراجع الحكومية المختصـــة طالبها بوجوب تنفيذ الاتفاقيـــات والالتزامات السابقة مع مستخدمي هذه الدائرة والاستجابة لمطالـــب المضربين .

وبالنظر لتعنت الحكومة فان مصالح الجمهور المتعلقة بهذه الدائرة تعطلت طوال ما يقارب الشهرين . ولا تبدي الحكومة ما يبشر بحل هذه الازمة ، لانها مشغولة ، كما يظهر بتنظيـــم خطف الطائرات والقرصنة الجويـــة على مستوى الدولة ؟!

في نــابلس : يحـــاكم بتهمة الانتساب الى منظمة سرية وهو في داخـــــــل السـجن

نابلس – انتهت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة في ١٦–٨–٧٣ مـن محاكمة جميل حمد الله سعيد الباقي وذياب رجا محمود عياد .

وقد اتهم ذياب بالانتســــاب الى منظمة غير مشروعة هي الجبهـــــة الشعبية لتحرير فلسطين في اثنـــاء وجوده في السجن لمدة سنتين بعـــد محاكمته بتهمة الانتساب الى منظمة اخرى . وطالب ممثل النيابة بانزال العقوبة القصوى عليه .

وتولت الدفاع عنه المحاميـــــة فيليتسيا لانجر وشجبت مطالـــب النيابة . والجدير بالذكـــــر ان القاضي تجاهل اقوال النيابة واخذ اقوال الدفاع بعين الاعتبار ، فحكم عليه بالسجن تسعة شهور قضاها في السجن ، لذلك اخلي سبيله بكفالة حسن سلوك بتوقيع والده .

اما المتهم الثاني جميل وهو ابو طفلتين ، فاتهم بالانتساب الى منظمة وبحكم رئاسته لها جند اشخاصـا في صفوفها .

وقد انكر المتهم انه جند الاخرين ، فبرأته المحكمة من هذه التهمـــة ، وجرمته بالانتساب الى المنظمـــة والتدرب على حمل السلاح ، وحكمت عليه بالسجن سنة ونصف السنة .

فصـــل عمـــال بناء من الضفة عـــن العمــل

القدس – أكد سكرتير نقابة عمـال البناء في مجلس عمال القدس يـــوم الاحد الماضي ، ان النقـــــص في الاسمنت اثر على اعمال البنـــاء في العاصمة ، الامر الذي أدى الى فصل عدد من عمال البناء من الضفـــة الغربية (المحتلة) من العمل .

وقال سكرتير النقابة ان حـوالي ٧٥٠٠ عامل بناء من الضفة الغربية يعملون في ورشات البناء في القدس .

تهنئات

تهنئـــــات

* سليم نور غريب وعروسه — بالزواج
* جريس فلاح صفـوري وعروسه — بالزواج
* يوسف جميل جرايسي وعروسه — بالزواج
* عبد القادر صالح محمود وعروسه — بالخطوبـة
* عمـر محمـــد عواودة وعروسه — بالخطوبـة
* خالــد عبـــد الغني حكروش وعروسه — بالخطوبـة
* يوسف خليـــل غريب وعروسه — بالخطوبـة

الحزب الشيوعي – كفر كنا

تهانينا الحارة الى :

* نزيه ايليا نواطحـــة وعروسه — بالزواج
* فضل حسين قاســـم بصول وعروسه — بالزواج

الحزب الشيوعي – الرينة

« دافار » الاقتصادي يدعو الى انتهاج سياسة « اعتدال » اقتصاديـــة

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – عـــالج ملحق « دافار » الاقتصادي في كلمته الافتتاحية ، يوم الثلاثاء (٢١–٨) ، المعطيات الاخيرة عن ميزان اسرائيـــل التجاري في الاشهر الستة الاولى مـــن العام الجاري .

فبموجب هذه المعطيات ارتفــــع حجم الواردات في الفترة المذكـــورة بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ بنسبة ٤٣٪ ، اما ارتفاع حجـــم الصـــادرات فلم يزد على ٢٠٪ . وبذا يكون العجز التجاري ارتفع في هذه الفترة بنسبة ٦٢٪ او بمـــا قيمته ٦٥٨ مليون دولار .

وجاء في الافتتاحية تعقيبا عـــلى هذه المعطيات انها « تعبر واضـــح وخطير عن ضغوط التضخم المالي في الاقتصاد الاسرائيـــلي » .. « واذا كانت الحكومة تريد القيام في الاشهر القادمة بانتهاج سياسة تضمـــــن تحسين وضع الميزان التجاري وتمنع نقصانا كبيرا في فائض العملة الاجنبية او ازدياد الدين الخارجي فان عـــلى الحكومة ان تلجأ الى ابطاء النشاط الاقتصادي » ، اي بكلمات اخرى ، ان على الحكومة ان تحد من معدلات التنمية الاقتصادية وانتهاج سياســـة « اعتدال » (ميتون) .

وتجدر هنا الاشــــارة الى ان اقتصاديين عديدين حذروا مؤخـــرا من خطر استمرار تفاقم التضخـــم المالي على الاقتصاد .

الاحتلال المتمدد ..

القدس – حكمت محكمة العـــدل العليا في القدس بصلاحية المحكمـــة المذهبية الدرزية في حيفا في النظر في قضايا اهالي هضبة الجولان الدروز الشخصية .

وكان ذلك على اثر اعتراض احد اهالي الهضبة على حكم نفقـــــة اصدرته محكمة حيفا الدرزية .

اطعـــم الفـــم تستحي العين ..

القدس – تسلم المحامي كمـــال القاسم وظيفة مساعد لوزير التجارة والصناعة اعتبارا من يوم الاحـــد الماضي .

والمعروف عن المحامي كمال القاسم انه كان يطمع بعضوية الكنيست ، وسبق ان نشر في جريدة « الانباء » قبيل بدء المعركة الانتخابية اعلانا ، ظهر فيه ان عينيه معلقتان بكرسي في الكنيست ، ويبدو ان هذه الوظيفة جاء لتخفيف حدة حملقة عينيه .

قادة الهستدروت « التجمعيون » يتهربـــون مـــن بحـــث مسالـــة الغــــلاء

تل ابيب – كتب مراســــل « هارتس » في نبأ له يوم الاثنـــين الماضي ، ان قادة الهستـــدروت « المراخيين » تهربوا ، امس الاول في اجتماع لجنة الهستدروت المركزة ، من التعقيب على مسالة استمـــرار ارتفاع الاسعار في شهر تموز الماضي على الرغم من سياسة تجميد الاسعار التي اعلنت الحكومة عنها منذ قرابـة شهرين .

فكما هو معروف بلغت نسبـــة ارتفاع الاسعار في تموز الماضي ١٤٧٪ ، وهي نسبة عالية جدا اذا قورنـــت بارتفاع الاسعار في السنوات الماضية . وان ما يكسب الامر خطورة واقع ان هذه الزيادة حصلت في الوقت الذي تدعي فيه الحكومة انها تطبق سياسة تجميد الاسعار ، التي سينتهـــي العمل بموجبها في نهاية ايلـــول القادم .

وكما يتضح من نبأ مراســـل « هارتس » فان احد ممثـــلي البرجوازية الاسرائيلية في الهستدروت زايدل (من الاحرار المستقلين) هـو الذي اثار مسالة الغلاء ، بالطبـع لاغراض الدعاية الانتخابية وليـس حرصا على مصالح جماهير العاملين . اما بن اهرون ، سكرتير الهستدروت العام (من المراخ) ، فقد تجاهـل المسالة في رده وكلمته ولم يذكـــر ولو كلمة واحدة عن الغلاء ، وبالطبع لاغراض الدعاية الانتخابية ايضـا . فبن اهرون يؤثر في هذه الايــــام الصمت على استمرار تفاقم الغـــلاء كيلا يحرج قادة حزبه ، الذيـــن يتحملون المسؤولية الكبرى والرئيسية لاستمرار الغلاء .

ولكن موقف قادة الهستــدروت « المراخيين » الانتهازي وتواطؤهـم مع سياسة الحكومة الاقتصاديـــة المعادية لجماهير العاملـــين والمستخدمين من شانه ان يفتح اعين هذه الجماهير على حقيقة هـــذه القيادة . ومن الواضح ايضا ان هذه الجماهير لن ترى في زايدل وغيره مـن ممثلي الاحزاب البرجوازية اليمينية البديل والمدافع عن مصالحهـــا الحقيقية .

بيـــان حركة الصداقـــة بـين اسرائيــــل والاتحاد السوفييتي يشجب حملة الاكـاذيب حــول مهرجــــان الرياضـــة العـــالمي الاتحـــاد السوفييتي يدحض هذه الاكاذيب

تل ابيب – نشرت سكرتيرية حركة الصـــداقة بـين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي في الصحف بيانا شجبت فيه حملـة التحريض عـلى الاتحاد السوفييتي المتعلقة بمهرجـان الالعاب الرياضية لطـلاب الجامعات الذي انتهى مؤخرا .

وتقول الحركة في بيانها ان اولئك الذين ياخــــذون على تدابير الامن المشددة التي قام بها منظمو المهرجان ، لم ياخذوا ما اخذوه هنا على تدابير الامن المختلة التي قامت بها السلطات الالمانية الغربية في ميونيخ .

وتستعرض الحركة الاحتياطــات التي اتخذت مع وفود اسرائيلية في السويد والنمسا وهولنده وفنلنده ، وكانت الحراسة مشددة وكان يرافق الوفود الاسرائيلية البوليس السري ، والكلاب ، وكانت الحراسة مشددة حتى عندما كان اعضاء الوفـــد في النزهات او في الحمامات البخارية .

وتتساءل الحركة ترى اي الفضـل الاهمال والاستخفاف بسلامة الوفد وامنه ام الاهتمام الدقيق كما جرى في موسكو الامر الذي سبب عدم الارتياح الى حد ما .

وتستشهد الحركة في بيانها بما جاء على لسان لاعب الكرة الاسرائيلي ، يهوشع شفارتس ، في جريدة يديعوت احرونوت ، وهو : « اننا نقيم في جوار المنتخب السوفييتي ونتقابـل مع اعضائه في كل مساء في النـادي الاجتماعي في المرجـان » . ويذكر شفارتس ان الوفد الاسرائيلي تجول في موسـكو ، وزار المسارح وشهد الحفلات الموسيقية وتجول في قاعات الكرملين ، واشترك في مباراة رقص . ووضعت تحت تصرف افراده سيارة باص في كل يوم جمعة لتقلهم الى كنيس موسكو .

وتلقي الحركة على الاوساط الحاكمة في اسرائيل مسؤوليتها عما تقيمه الوفد الاسرائيلي من الجمهـــور السوفييتي من عدم العطف ، الامر الذي لقيه ايضا وفدا البرتغـــال وكوريا الجنوبية ، بسبب احباطها المساعي المبذولة لاحـــلال السلام ، وتاليب الكراهية على الاتحـــاد السوفييتي ، لا سيما وان الجمهور في الاتحـاد السوفييتي ذو حساسية خاصة نحو قضايا السلم والحرب .

ويشير البيــــان ايضا الى بعض النجاحات التي احرزها الوفـــد الاسرائيلي في بعض الالعــــاب ، وتساءل البيان : « ما الذي تتوقعونه من الجمهور السوفييتي نحو نـوع معين من « الرياضيين » الذين قال احدهم : جئنا المهرجان ليس لاجل الرياضة ، بــــل لنصنع المشاكل للروس » !!

وتدعو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الى وقف حملـــــة التحريض التي توجه وتنظم بوحي الاوساط الرسمية .

السفارة السوفييتية في واشنطن تدحض الاكاذيب

واشنطن – نشرت الســـــفارة السوفييتية في واشنطن بيانا حول حملة التحريض والاكاذيب ، دحضت فيه الدعاية الصهيونية ودعايـــة الاوساط الاسرائيلية . وقـد نشرت وكالة نوفوستي البيان وجاء فيه : شنت الدعاية الصهيونية حملـــة الكذب وتحريض ، تلقي ظلا من التشويه على مهرجـــان الرياضيين الجامعيين الذي جرى في الاتحـــاد السوفييتي . واورد البيان ما قاله شلومو برلين احد اعضاء فريق كرة القدم عن رضا اللاعبين من الترتيبات في اثناء المباريات ، وما قاله لاعب آخر : « تصرف الروس مع الوفـد الاسرائيلي لا يمكن ان يكون احسن منه » .

بدات السنة الدراسيه الجديدة وامـا القضايا القديمة فزادت حده

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ غدا وبعد غد ، السبت والاحد ، يعود ما يزيد على ٩٠٠ الف تلميذ وتلميذة ، يهود وعرب ، الى مقاعد الدراسة بانتهاء العطلة الصيفية التي احسوا فيها ، اكثر من كل مرة ، ما يعانيه اولياء امورهم من عناء الغلاء المتفاقم ، خصوصا بافتتاح المدارس وهم مضطرون الى شراء الكتب والدفاتر والادوات المدرسية الاخرى والالبسة اللازمة . هذا وسيكون بينهم ٣٢ الف تلميذ يتوجهون لاول مرة الى مقاعد الدراسة .

ونحن ، اذ نرافق اولادنا ، فلذات اكبادنا ، الى مقاعد الدراسة بأحر تمنيات النجاح والصحة ، متمنين لهم ولمعلميهم سنة عمل ودراسة مثمرة ، سنة جد واجتهاد ورياضة وفن وموسيقى ، لا نستطيع الا ان نشير الى النواقص العديدة التي تعاني منها المدارس عامة ، والمدارس العربية خاصة .

واننا لعلى ثقة بأن وحدة التلاميذ والاساتذة والاباء والامهات والسلطات المحلية ، وتعاونهم المخلص ، كل ذلك من شانه ان يساعد كثيرا على حل العديد من القضايا التي تواجه مدارسنا وخاصة النقص في غرف التدريس ومشاكل الكتب والمختبرات، خصوصا في الناحية العربية (اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد مقالا حول « بعض قضايا التعليم العربي في اسرائيل») .

ومما له دلالة ان وزارة المعارف « باهت » انها انشات هذه السنة ٣٠ وحدة تدريسية جديدة منها ثلاث فقط في الناحية العربية ..

وحـدة تدريجيـة ـ بقيـة

● ـ انها تعبير عن أمل كل الشعوب العربية . « فهي بقيامها في هذه الظروف الصعبة المعقدة ، التي تحيط بالوطن العربي كله ، تعبير حي عن صلابة هذه الامة واصرارها على مواصلة ثورتها وشق طريقها » .

الاجراءات الجديدة

اما الاجراءات الجديدة التي قررها الرئيسان ، على طريق الوحدة ، فيمكن اجمال اهمها بما يلي :

١ ـ يتحمل الرئيسان المسؤولية عن صيانة دولة الوحدة ويواصلان ممارسة اختصاصاتهما حتى اتمام بناء الدولة .

وهذا الكلام هو رفض صريح لضغوط القذافي الذي أراد ان تتم الوحدة الاندماجية فورا ، وفي الاول من ايلول ، وان يستقيل على اثر ذلك . بل انه هدد بالاستقالة اثناء مسيرته الجماهيرية المشهورة نحو القاهرة . ان هذا البند الان هو اعلان عن رضوخ القذافي لاجراءات الوحدة التدريجية .

٢ ـ وفي الاول من ايلول تتالف جمعية تاسيسية مناصفة بين مصر وليبيا لوضع دستور الدولة الموحدة ولاقتراح رئيس الدولة الموحدة . وعلى الامرين سيجري الاستفتاء فيما بعد .

والملاحظ انه بضغوط القذافي كان قد تقرر ، فيما مضى ، ان يجري الاستفتاء غدا ، السبت . اما الان فقد ارجىء الاستفتاء الى اجل غير مسمى .

٣ ـ وفي الاول من ايلول يجري اصدار « الدينار العربي » الموحد ، وتاليف مجلس اعلى للتخطيط و « اعلان انشاء منطقة اقتصادية حرة على جانبي الحدود » . وهذه اشارة الى انه لم يتم الاتفاق بعد على وحدة اقتصادية اندماجية كاملة . كذلك يجري تبادل وزيرين مقيمين احدهما في القاهرة والاخر في طرابلس .

وهكذا من الواضح ان القذافي اضطر الى التراجع عن مواقفه الورائية والمغامرة ، وانتصر الاتجاه الاكثر عقلانية نحو تحقيق الوحدة تدريجيا وعلى اساس مدروس .

ضمانات الوحدة

ولقد اصبح واضحا لكل الشعوب العربية الان انهدف الوحدة العربية، الذي هو هدف قومي مشروع وعادل وطبيعي ، يتحقق حقا ، وتكتب له الحياة ، بمدى ما يسير في اتجاه تقدمي معاد للامبريالية والرجعية ويعتمد على جماهير الشعب ، التي لا تناقض في مصالحها ، ويخدم قضية الحرية والتقدم التي من اجلها تتوق الشعوب العربية الى الوحدة .

وكان جمال عبد الناصر قد انتبه الى هذه الحقائق الاساسية فصاغ شعاره المركزي « حرية ، اشتراكية ، وحدة » . ومنذ خبرة الوحدة الاولى، بين مصر وسوريا ، اكد جمال عبد الناصر على ان شرط نجاح الوحدة هو « وحدة الهدف » .

عينـاتا المهـددة ـ بقيـة

العام العربي والعالمي، خاصة وان شهوة توسيع مدينة القدس ، غلفت في المدة الاخيرة كل تصور ، فهي تتسع لتشمل مديني بيت لحم ورام الله ، بالاضافة الى القدس العربية وربما حتى تبتلع الضفة الغربية باسرها !

ولهذا فان وزير العدل ينصح بالتمهل خاصة وان « العدل »يتطلب ايجاد «نص قانوني » يسمح بابتلاع هذه المنطقة التي هي جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية المحتلة ولم تكن في يوم من الايام تابعة لمدينة القدس .

رمز العدالة ـ بقية

وكانت المؤن ترسل الى « حراس » الجامعة العبرية القديمة التي تقوم فوق هذا الجبل ، بواسطة قوافل من السيارات ، كل اسبوع ، يرافقها رجال الامم المتحدة .

وكثيرا ما كانت هذه القوافل سببا في اشتباكات دامية مع الاردن لانها كانت في معظم المرات ، تحمل السلاح مع المؤن .

والان وبعد ان احتلت القوات الاسرائيلية هذا الجبل ضمن احتلالها الضفة الغربية وسائر الاراضي العربية المحتلة ، اعتبرت حكومة اسرائيل هذا الجبل جزءا لا يتجزأ من مدينة القدس وضمته اعتباطا اليها كما ضمت القدس العربية . كذلك اعتبرت هذا الضم ذروة « الحق والعدل » .

ولتثبت « عدالة » هذا الضم قررت ان تقيم فوق الجبل مبنى لمحكمة العدل العليا .

وهكذا اثبتت حكومة اسرائيل « عدالتها » بينما مبنى محكمة العدل العليا فوق جبل الكبير .

وسيكون هذا المبنى رمزا « للعدالة الاسرائيلية » !

بدأ فالدهايم ـ بقيـة

وصرح رئيس الوزارة اللبنانية انه ابلغ السكرتير العام باتفاق الراي لدى كل الدول العربية على وجوب انهاء الاحتلال واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وان الدكتور فالدهايم اكد له ان الحق سينتصر في النهاية .

في اسرائيل

وفي اسرائيل ابدت المحافل الرسمية انزعاجها لما كشف عنه اتقاب سفير اسرائيل السابق في الولايات المتحدة ، رابين ، الذي كان استخف بالامم المتحدة «المعادية لاسرائيل» وبالسكرتير العام « هو ايضا معاد لاسرائيل » . وقالت هذه المحافل الرسمية : ما الفائدة من تاكيد هذا الامر ؟ !

هذا وتحاول المحافل الاسرائيلية الرسمية ان تغطي انزعاجها من هذه الزيارة بالتاكيد على امرين : انها بهذا تخلصت من الدكتور ياريننغ وبعثته مع ان فالدهايم اكد على ان كل ما قام به الدكتور ياريننغ لا يزال قائما .

والامر الثاني ان اسرائيل مستمرة على مطالبة فالدهايم بالسعي لدى مصر لكي توافق على « الحل الجزئي » .

وقد جرت حراسة مشددة في مطار اللد لدى وصول السكرتير العام اليه من نيقوسيا . وسوف يسافر ، مساء اليوم الجمعة ، الى عمان ثم الى القاهرة .

للمرة الاولى في النـاصرة سوق خاصة استعـدوا لهـا

غـولده ـ بقيـة

فقط ، « فاننا سنصوت بارجلنا » ، اي انهم سيقاطعون الاجتماع .

أبا ايبن مغضوب عليه

هذا وتردد في الصحف مؤخرا ان رئيسة الوزراء غاضبة على وزير خارجيها ، ابا ايبن ، لانه تفوه بالفاظ ، في اجتماع انتخابي حتى في الاسبوع الماضي ، يشتم منها انه ينتقد ما قام به الجنرال ديان ، في ١٠ اب ، من اختطاف طائرة الركاب اللبنانية (اقرأ الاسبوعيات) .

وتردد الشائعات ان رئيسة الوزراء قررت عدم ادراج ابا ايبن في قائمة وزرائها بعد انتخابات الكنيست .

عمال تشيلي ـ بقيـة

للتضامن مع شعب تشيلي وحكومته الثورية .

ويدعو المجلس جميع لجان السلام وجميع القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم الى تاييد شعب تشيلي في الدفاع عن انجازاته وافشال المؤامرات الامبريالية الرامية الى اشعال حرب اهلية في تشيلي .

بعد ربـع قرن أضيئت كفر كنا بنـور الكهرباء (على حساب أهلها)

لمراسلنا في كفر كنا ـ وأخيرا ، وبعد ٢٥ عاما من الظلمة ، أضيئت قريتنا كفر كنا وخذ النور الكهربائي يعم البيوت والاحياء .

هذا وكان اهالي القرية والمجلس المحلي بالاشراك مع لجنة خاصة انتقلها سكان القرية لهذا الغرض قد طالبوا السلطات زمنا طويلا بربط القرية بشبكة الكهرباء ، وقد دفع الاهالي ما عليهم من مبالغ لانجاز هذا المشروع الحيوي الهام ، الا ان السلطات كانت مماطل دائما وتتذرع بمختلف الحجج ، حتى اضطرت مؤخرا الى ايصال القرية بشبكة الكهرباء. كما ان الحكومة لم تدفع سوى قرض ، قيمته ٣٠٠ الف ليرة المجلس للشروع في العمل . وسوف يسدد المجلس هذا القرض من جيوب الاهلين ، الذين تكلفوا حتى الان ٣ الاف ليرة لكل عدد مكلف وصاحب بيت*

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي المجلس المحلي واللجنة الى العمل المتواصل والسهر على اتمام المشروع حتى يكون فاتحة طيبة وبداية لمشاريع حيوية اخرى مثل اتمام بناء المدرسة القديمة ومشروع المياه التي تعد الحكومة بتنفيذه من مدة .

حكايـة صنـدوق الاقتراع « ... » !

الكتلـة الشيوعيـة تحـذر من نوايـا التـزييف في انتخـابات الهستدروت القـادمة

تل ابيب ـ توجهت القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) باحتجاج الى لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر الهستدروت على تدوين اسماء الاف الاعضاء بصورة غير صحيحة في سجل الناخبين وتسجيل الصندوق الذين يصوتون فيه تحت رقم « ... » (ثلاثة اصفار) (اي بمعنى ان لا صندوق لهم) ..

والحجة الشكلية لمثل هذه الظاهرة القلقة هي انه يوجد عمال تجبى منهم الاشتراكات الموحدة في مكان العمل البعيد عن اماكن سكنهم ، بينما التصويت هو حسب مكان السكن .

ولكن تبين ان هناك الافا عديدة من المستخدمين الذين يسكنون في نفس المدينة ، ومع ذلك فقد سجل صندوقهم تحت نفس الرقم «...» .

وقد تبين بشكل خاص ان الكثيرين ممن تقدموا باعتراضات سجلوا للتصويت في الصندوق رقم «...» وترى القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) في ذلك مؤامرة مقصودة لتزييف الانتخابات .

والسؤال : في اي صندوق ينتخب هؤلاء الناخبون اصحاب الصندوق رقم « ... » ؟

في احسن الحالات سيقترح عليهم التصويت في مغلفات مزدوجة .. ولكن من خبرتنا الماضية تعلمنا ان المغلفات المزدوجة هي مصدر التزييف .

ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت توجهت ايضا الى لجنة المراقبة المركزية مطالبة بالغاء الرقم «...» وتعيين صناديق لجميع اصحاب هذا الرقم .

وتفكر القائمة الشيوعية الجديدة بالتوجه الى المحكمة اذا لم يجر تلافي هذا الغبن الخطير حالا .

هنالك ايضا اعضاء في الهستدروت منذ سنوات طويلة ويدفعون اشتراكاتهم بانتظام ، ومع ذلك ، وعلى الرغم من تقديمهم الاستئناف الى لجنة المراقبة ، فلم تظهر اسماؤهم في سجل الناخبين .

كل هذه الوقائع تشير الى وجود فوضى خطيرة ، تؤدي الى تزييفات كثيرة في انتخابات الهستدروت .

ان الكتلة الشيوعية تطالب باصلاح هذا الغبن حالا وبضمان حق الانتخاب ، بدون تمييز ، لكل عضو مسجل في سجل الناخبين .

نص المذكـرة التاريخيـة ـ بقيـة

الى حقيقة ان سلطات الاحتلال تركز سياستها التوسعية في الضم والتهويد والمصادرة على القدس العربية وهي ماضية باكمال مخططها المرسوم بتغيير معالمها وتهويدها ، وطمس عروبتها خلافا لسلسلة القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة واعلنت فيها عدم الاعتراف بكل الاجراءات التي اقدم عليها المحتلون لتغيير وضع القدس العربية ودعت الى الغائها .

ثانيا ـ نسجل استنكارنا للانتهاكات والاعتداءات المتكررة على مقدساتنا ولا سيما المسجد الاقصى في القدس والمسجد الابراهيمي في الخليل على يد سلطات الاحتلال ، وتحت سمعها وبصرها ، كما نشجب اجراءات المحتلين لتحويل المسجد الابراهيمي الى كنيس يهودي واعمال الحفر الجارية تحت المسجد الاقصى والتي تهدد بهدمه .

ثالثا ـ لقد اضطر مئات الالوف من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الى النزوح عن اراضيهم ومغادرة ديارهم بسبب الجو الارهابي والظروف العصيبة التي نشات بعد الاحتلال الاسرائيلي، كما ان سلطات الاحتلال ابعدت المئات من المواطنين والشخصيات الوطنية بشكل تعسفي ، وهي تحول دون عودة النازحين والمبعدين ، ولذلك فنحن نطالب بعودة المبعدين والنازحين ، وجمع شتات الاف العائلات المشتتة .

رابعا ـ دابت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، طيلة السنوات الست الماضية ، على استخدام اساليب القمع التعسفية ضد شعبنا فنسفت ودمرت اكثر من ١٤ الف منزل ، ومحت من فوق سطح الارض ثلاث قرى بكاملها هي عمواس ، ويالو وبيت نوبا وشردت اهلها ، واستولت على اراضيهم ، ودمرت كذلك منازل وممتلكات اكثر من ١٤ الف منزل من البدو في مشارف رفح وطردتهم من ارضهم ، وهي ماضية في بناء المستوطنات اليهودية الجديدة عليها، وزجت في السجون بالاف المواطنين رجالا ونساء حيث يعاملون معاملة غير انسانية ويتعرضون للاضطهاد والاهانة والاستغلال .

اننا نطالب الامم المتحدة بالعمل الجدي والفعال لوقف الاجراءات القمعية والتوقف عن نسف البيوت واعادة البيوت المغلقة الى اصحابها ، واعادة اهالي القرى الثلاث عمواس ويالو وبيت نوبا وعشائر البدو في مشارف رفح الى اراضيهم ، ونطالب بمعاملة المعتقلين والسجناء السياسيين معاملة انسانية والسعي الى اطلاق سراحهم .

وفي الختام اننا نؤكد لكم ان شعبنا في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية ، وفي قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني كله الذي يعاني منذ ١٩٤٨ ويلات التشرد والتشتت ، بعد ان طرد مئات الالوف من ديارهم ، ومنع من ممارسة حقه في تقرير مصيره ، ولذلك فاننا نعلن تمسكنا بهذا الحق ونعلن ان السلام والاستقرار لا سبيل الى تحقيقهما الا بتامين الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بحرية تامة فوق ارضه ، والعودة الى دياره تمشيا مع شرعة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة » .

أسماء الموقعين :

من القدس العربية :

الشيخ حلمي المحتسب ـ رئيس الهيئة العلمية الاسلامية ، ابراهيم الدقاق ـ رئيس فرع نقابة اصحاب المهن الهندسية في الضفة الغربية ، علي الخطيب ـ رئيس تحرير جريدة « الشعب » ، انور الخطيب ـ عضو الهيئة الاسلامية، المحامي عبد المحسن ابو ميزر ـ عضو الهيئة الاسلامية ، الدكتور خليل البديري ، المحامي فؤاد عبد الهادي ـ عضو الهيئة الاسلامية ، حسن طهبوب ـ عضو الهيئة الاسلامية ومدير الاوقاف العام في الضفة الغربية ، يعقوب الانصاري ـ عضو الهيئة الادارية لنادي الموظفين ، جريس الخوري ، غسان طهبوب ـ صحفي ، يعقوب فراج ـ رئيس نقابة عمال الخياطة ، متيا نصار ، سعيد الخاروف ، الصيدلانية فريحة صيام ، المحامي سعيد علاء الدين ـ عضو الهيئة الاسلامية ، المحامي فاروق السلفيتي ، مهدي عبد الهادي ، المحامي عمر ياسين علي ، حازم محمود الخالدي، فريد الطويل، محمود شقير ، حسين محمد داود عويسات ـ مختار السواحره ، علي ابو حامديه ، اميل حنا صافية ، سعد الدين العلمي ـ مفتي وقاضي القدس الشرعي ، فهد شقير ، علي عبيد ، صلاح سالم ـ كاتب ، دكتور ابو هلال ، فهمي الحموري ، جميل حمد ـ رئيس تحرير «الفجر»، اسامة قطينة ـ صحفي ، يوسف النجار ـ رئيس تحرير « القدس » ، الصيدلي باسم حنانيا ، دكتور امين الخطيب ، صلاح الخاروف ، عدنان ابو سرية ، حسيب النشاشيبي ، والدة السجين احمد مغيمر (سجن الرملة) ، والدة السجين احمد مبرس (سجن الرملة) ، يسرى جدة ، والدة السجين محمود جدة (سجن الرملة) ، زكية بدوي ، زوجة السجين عبد الحافظ الحلبي (سجن الرملة) ، هند شاور خليلي، زوجة محمد عبد السلام (سجن الخليل) ، والدة السجين يعقوب احمد عودة (سجن الرملة) ، يوسف عودة ، والد السجينة رسمية عودة (سجن الرملة) ، يسرى العبيدي ، شقيقة السجين محمود العبيدي (سجن الرملة) ، والدة السجينة عائشة احمد عودة (سجن الرملة) .

من منطقة رام الله والبيره :

عبد الجواد صالح ـ رئيس بلدية البيره ، كريم خلف ـ رئيس بلدية رام الله ، رئيس بلدية بني زيد ، محمود الشيخ عبد الفتاح ـ عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ، حرب حرب ـ عضو بلدية رام الله ، فخري عيسى ـ رئيس بلدية بيتونيا ، فريد مجج ـ نائب رئيس بلدية بير زيت ، مرشد الجمل ـ امين سر نادي بير زيت ، غسان حرب ، الدكتور الفريد طوباسي ـ رئيس اللجنة الفرعية لنقابة اطباء الاسنان في الضفة الغربية وعضو بلدية رام الله ، سليم تماري ـ مدرس علم الاجتماع في كلية بير زيت ، محمد البتياني ـ رئيس اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة في الضفة الغربية ، بديعة خلف ـ عضو هيئة ادارية لجمعية النهضة النسائية برام الله ، امين سر نادي صفنا الرياضي ، راجح احمد فتيم ـ شاعر شعبي ، عدنان دافر ـ عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ، سميحة خليل ـ رئيسة جمعية انعاش الاسرة ، زيادة يعقوب ـ رئيس بلدية بير زيت ، نبيه جفب ـ عضو بلدية رام الله ، فهمي جميل ـ رئيس نادي عين عريك ، عودة جبريل ـ عضو بلدية البيره ، حنا ناصر ـ رئيس كلية بير زيت ، الدكتور نبيل عبد الحق ـ عضو اللجنة الفرعية لنقابة الاطباء ، يوسف محمد يوسف ـ مختار بيت سيرا ، عادل سماره ـ مدير الجمعية التعاونية ، احمد يوسف ـ مدير التربية والتعليم سابقا ، عادل قسيس ـ امين سر غرفة تجارة رام الله ورئيس النادي الارثوذكسي، الدكتور عبد العزيز الحاج احمد ـ عضو اللجنة الفرعية لنقابة اطباء الاسنان في الضفة الغربية ، ياسمين جفب ـ عضو الهيئة الادارية في جمعية الطفل ، رئيس نادي بيت عور ، المحامي فلاح الماضي .

من منطقة نابلس ، طولكرم وجنين :

الحاج معزوز المصري ـ رئيس بلدية نابلس ، عوني عبد الهادي ، حافظ طوقان ـ عضو المجلس البلدي، حكمت المصري ـ وزير ورئيس مجلس النواب الاردني سابقا ، احمد كمال السعدي ـ رئيس بلدية جنين ، يسرى صلاح ، ميسون عادل زعيتر ، المهندس اسماعيل الخطيب ، الصيدلي حلمي الشخشير ، الدكتور هشام عارضة ، الصيدلي حمدي هاشم ، سليم السلمان ـ امين سر نقابة موظفي وعمال المؤسسات ـ طولكرم ، المحامي زاهي مرمش ، المحامي حسين الجاغوب ، احسان سالم ، مصطفى ملحيس ـ امين سر نقابة عمال جنين ، سعيد كنعان ، نظمي ابو مقدم ، نزيه ذياب ـ عضو غرفة تجارة نابلس ، خلدون عبد الحق ، المحامي مصطفى عودة ، الحاجة عندليب العمد ـ عن الاتحاد النسائي ، الدكتور حاتم ابو غزالة ـ نائب سابق ، المهندس عباس عبد الحق ـ عن نقابة مهندسي نابلس ، الدكتور فرحان ابو ليل ، مروان قمحاوي ، الصيدلي خالد العالول ، المحامي احمد الدمنهوري ، هاشم الصالح ـ رئيس بلدية طوباس ، عبد الرؤوف الفارس ـ نائب ، جاودة حاتم كمال ـ عن جمعية الهلال الاحمر ، فائزة عبد المجيد ـ عن جمعية رعاية الامومة والطفولة ، حسن يوسف الخطيب، سلوى كامل، صخر الخطيب ، الدكتور وليد قمحاوي ، الدكتور باسم شقير ، عزت العالول ـ نادي الاتحاد الرياضي، المهندس عيسى نابلسي ، محمود غنام ـ الامين العام لاتحاد نقابات العمال ـ نابلس .

من منطقة بيت لحم ، بيت جالا ، بيت ساحور والخليل :

الياس فريج ـ رئيس بلدية بيت لحم ، جميل جرايسه ـ عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البلديات والمؤسسات العامة ـ بيت لحم ، الصيدلي حكمت الحموري ، عائشة الحموري ، محمد يونس ابو علان ، عبد العزيز محمود الشروف ـ رئيس مجلس قروي نوبا ، المحامي عبد الرحمن النتشة ، المهندس حسني حداد ، الدكتور عبد العظيم الاشهب ، عبد الجبار السيوري ، احمد عادل مرقة ، محمد راغب ناصر الدين ، جورج حزبون ـ سكرتير عمال منطقة بيت لحم ، الدكتور حافظ عبد النبي ، عيسى محمد ابو علان ، هاشم محمود المحتسب ، الدكتور اسماعيل الطل ، محمود ابو عرام ـ رئيس بلدية يطا، احمد محمد شاهين ، الدكتور مصطفى ملحم ـ نائب رئيس بلدية حلحول ، المحامي جودة شهوان .

من قطاع غزة :

المحامي فرج الصراف ، وديع ترزي ، دكتور حيدر عبد الشافي ، عوني ابو رمضان ـ رئيس شركة باصات غزة ، داوود صايغ ، محمود نجم ـ رئيس غرفة التجارة ، المحامي فايز ابو رحمة ، شفيق ترزي ، محمد سعود ـ رئيس بلدية جباليا ، جمال حسن صالح ـ مختار جباليا ، مصلح ابو وردة ـ مختار جباليا ، خالد عبد العظيم حمودة ـ رئيس بلدية بيت لاهيا ، احمد عبد الهادي الزعانين ـ رئيس بلدية بيت حانون ، عادل الشوا ـ عضو بلدية خان يونس، رئيس بلدية خان يونس ، فريح المصدر .

مصـاب اليـم

عم الحزن والاسى قريتنا كفر كنا يوم الجمعة الماضي ، وتوقف الاهلون عن العمل على اثر حادث اليم الم باحد ابناء قريتنا الطيبي الذكر ، الشاب **ادوارد راضي صفوري** من عمر يناهز الثلاثين عاما ، تاركا وراءه زوجة وولدا وبنتا .

وقد اشترك اهالي القرية، جميعا، بتشييع جثمانه ، وكذلك الاصدقاء والمعارف من اسرائيل والضفة الغربية المحتلة . وقد تقدم الجنازة حملة الاكاليل من العائلات والهيئات في القرية والحزب الشيوعي . والحزب الشيوعي في كفر كنا يتقدم الى اهالي الفقيد باحر التعازي طالبا له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كفر كنا

قـداس وجناز الاربعـين

ارملة المرحوم واولادها وانسباؤها واقرباؤها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم **يوسف اسعد معلوف**

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ـ حيفا وترجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

منطقة الناصرة

اجتماعات شعبية انتخابية

الجمعة ٨/٣١

الناصرة حي الشوفاني دار امين شرش الساعة ٧،٣٠ مساء — **توفيق زياد ، نقولا عاقله**

السبت ٩/١

طمرة الساعة ٦ مساء — **اميل حبيبي وعادل ابو الهيجا**

كفر كنا الساعة ٥،٣٠ مساء — **س. القاسم ، زاهي كركبي**

يافة الناصرة الساعة ٧ مساء — **زاهي كركبي**

الرينة الساعة ٧ مساء — **توفيق زياد وحسن خطبا**

الثلاثاء ٩/٤

الناصرة الحي الشرقي الساعة ٧ مساء دار خليل دخيل — **توفيق زياد ، اسماعيل ابو عوده**

اجتماعات شعبية انتخابية

الجمعة ٨/٣١

تل ابيب الساعة ٨،٣٠ مساء (حلقة بيتية) — **و. لوبيتش**

تل ابيب رمات هحيال ، الساعة ٨،٣٠ — **ع. بورشتاين**

كفار سابا الساعة ٨ مساء — **ي. ايرغا**

السبت ٩/١

بيتح تكفا في النادي ، شارع شطمبر ١٨ الساعة ٨ مساء — **م. فلنر**

رمات غان في النادي ، شارع زوهر ٤ الساعة ٨،٣٠ مساء — **ف. لنغر**

ريشون لتسيون في النادي ، الساعة ٧،٣٠ مساء — **ي. ايرغا**

الاثنين ٩/٣

القدس في قاعة دينا (دار الهستدروت سابقا) الساعة ٧،٣٠ مساء — **ا. لفنبراون ، ع. يحيئيل**

يافا الساعة ٨ مساء (بالبلغارية) — **ا. ملامد**

اسدود الساعة ٦،٣٠ مساء — **ا. زليغ**

الثلاثاء ٩/٤

الرملة الساعة ٦ مساء — **اميل حبيبي ، سليم القاسم**

كفار آتا الساعة ٧ مساء — **بنيامين غونين**

اجتماعات شعبية انتخابية في منطقة عكا

مجد الكروم الجمعة ٣١ـ٨ الساعة ٥ مساء — **جمال موسى ،**

الرامة السبت ١ـ٩ الساعة ٥ مساء — **بنيامين غونين ، جمال موسى ، كمال غطاس**

نهريا الساعة ١١ قبل الظهر — **بنيامين غونين**

معليا الاحد ٢ـ٩ الساعة ٥ مساء — **جمال موسى ،**

جديدة الاثنين ٣ـ٩ الساعة ٥ مساء — **توفيق زياد**

المكر الثلاثاء ٤ـ٩ الساعة ٦،٣٠ مساء — **جمال موسى ، احمد الخطيب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

منطقة المثلث

اجتماعات شعبية انتخابية

يوم الجمعة ٨/٣١

الطيرة الساعة ٦ مساء — **اميل حبيبي ، غازي شبيطه**

اهازيج شعبية **لمحمد عواد**

السبت ٩/١

الطيبة الساعة ٧ مساء — **حنا نقاره**

لجنـة المهرجـان الاسرائيلية

اجتماعات واحتفالات على شرف عودة الوفد الاسرائيلي لمهرجان برلين

السبت ٩/١

شفاعمرو الساعة ٧ مساء — **ي. غوجانسكي ، ن. مجلي**

رمات غان النادي — **ف. لانغر ، ا. قصاب**

الطيبة الساعة ٦،٣٠ مساء — **جميل ابو راس ، كوخابي شمش ، عبد الرحيم جبالي ، ودوريت دفير**

الاثنين ٩/٣

الناصرة الساعة ٦ مساء — **س. جبران ، ز. كوتسمان ، ن. مجلي**

كلمـة الاتحـاد ـ بقية

المحتله وفي البلدان العربيه ، حتى لا يبقى في قلوبهم ادنى شك في نهايه هذا العدوان وبأقرب مما يتصور الكثيرون .

وكما ينتصر السلام في المدى العالمي سينتصر حتما في مدى الشرق الاوسط الذي هو جزء ، وجزء هام ، من هذا العالم الكبير .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

الثلاثاء

٤ ايلول ١٩٧٣ ، ٧ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٣/٢٠ 4.9.1973 VOL 33/30

لمرة واحدة بمناسبة انتخابات الهستدروت

الاتحاد تصدر يوم الاثنين

بدل يوم الثلاثاء

بمناسبة انتخابات الهستدروت تصدر « الاتحاد » يوم الاثنين ١٠-٩-٧٣ بدل يوم الثلاثاء ١١-٩-٧٣

نرجو وكلاء الاتحاد وموزعيها الانتباه الى هذا التغيير .

ادارة الاتحاد

استمعوا الى كلمة القائمة

الشيوعية الجديدة - ركاح

يوم الخميس ١٩٧٣/٨/٦

بين الساعة ٨ - ٨،٣٠ مساء

في التلفزيون

يلقيها بالعربية (مع ترجمة بالعبرية على الفيلم)

جمال موسى

عضو اللجنة المركزية ،

عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

السجناء العرب في « شطة » معتصمون ..
اين لجنة التحقيق ولجنة الكنيست ؟!

حيفا - من مكتب الاتحاد - فوجئنا ، امس ، بخبر من اعماق سجن شطة الرهيب ، في غور بيسان ، انه لا تزال مستمرة ماساة السجناء العرب الذين تعرضوا يوم ٢٦ آب الماضي لعدوان عنصري دموي اشترك فيه عدد من السجناء اليهود العاديين . هذا ومنذ العدوان الاثم والسجناء العرب في هذا السجن الرهيب معتصمون في غرفهم . وحتى الان لم يروا وجه لجنة الداخلية في الكنيست على الرغم من الحاحهم ان تزورهم .

وكان السجناء العرب في هذا السجن الرهيب قد اعلنوا الاعتصام في غرفهم في اعقاب الاعتداء العنصري الذي وقع عليهم ، يوم ٢٦ آب الماضي ، ونظرا لسوء المعاملة التي يلقونها من ضباط السجن ومن السجانين .

ومنذ ذلك الوقت وهم يرفضون الذهاب الى العمل او تناول الطعام في مطعم السجن . ولا يغادرون غرفهم (القاووش) الا في ساعات تناول وجبات الطعام حين يذهبون الى مطعم السجن فياخذون طعامهم ويعودون به الى غرفهم .

وجاءنا ان السجناء العرب يتعرضون الان الى معاملة قاسية من ضباط السجن ومن السجانين . وعلى الرغم من الحاحهم فان لجنة الداخلية في الكنيست لم تزد السجن . واما « لجنة التحقيق » في الاعتداء العنصري عليهم فلا احد سمع عن نتائج « تحقيقها » .

هذا وكان مدير السجون العام ، على اثر الاعتداء العنصري ، قد ادعى امام الصحفيين ان « كل شيء على ما يرام » داخل هذا السجن الرهيب وانه « ليست هناك اية مطالب للسجناء العرب ضد ادارة السجن » ، وانه « قرر تاليف لجنة تحقيق » الخ ..

وليس سرا ما يسود سجون اسرائيل والمناطق المحتلة من تحريض قومي عنيف على العرب ، وخصوصا على المسجونين بتهم امنية . ومعروف ، ايضا ، ان ادارة السجون تتباهى بانها تستخدم سجناء يهود عاديين في اعمال « حراسة » على السجناء العرب في السجون على اعتبار ان هذا هو عمل « قومي ، وطني » من الدرجة الاولى !!

وكم من مرة طالب السجناء العرب ، الذين هم سجناء سياسيون ، بعدم حشرهم في قاووش واحد مع السجناء العاديين ..

وعلى اثر وقوع الصدام العنصري توجهت الكتلة الشيوعية بطلب عاجل الى رئاسة الكنيست لعقد جلسة خاصة للكنيست لبحث اسباب هذا الصدام واقامة لجنة تحقيق برلمانية . ووجهت الكتلة الشيوعية رسائل الى عدد من الكتل الاخرى طالبة تاييدها في هذا الطلب .

ويظهر ان الاوساط الحاكمة ، من بوليس وغيرها ، وكذلك صحف هذه الاوساط واحزابها ، تتوهم انها « لفت طابقه » الفضيحة وان الراي العام قد نسي ما جرى داخل سجن شطة من اعتداء عنصري على السجناء العرب ، ولذلك توهمت انها تستطيع مواصلة تصرفاتها غير الانسانية ضد هؤلاء السجناء .

ولكننا لن نسكت على ما يجري داخل سجن شطة الرهيب وغيره من السجون الرهيبة . ولن نتوقف عن فضح ما يجري وعن تحريك الراي العام الدمقراطي ، في كل مكان ، لوضع حد لهذه المعاملة العنصرية ، التي لم تعد سرا ، وغير الانسانية بالمرة .

اننا نضم صوتنا الى صوت سجناء شطة العرب ونطالب بسان تزورهم لجنة كنيست !

ونسال : ماذا تم بشان لجنة التحقيق التي اعلن عنها رسميا ؟!

الكوليرا في ايطاليا وتحذير في اسرائيل

نابولي - الميناء الايطالية نابولي تعيش في الايام الاخيرة في هلع . فالاهلون يخشون تفشي داء الكوليرا الوبيل ، وذلك بعد ظهور اعراض هذا المرض على عدد من اهالي البلد ، وقد بلغ منذ السبت الماضي حتى كتابة هذه السطور اكثر من ٧٦ اصابة ، ولا يزال ١٤٢ شخصا آخرون يجري فحصهم بعد ما ظهرت اعراض يشك بانها اعراض كوليرا .

هذا وظهرت في مدينة باري وهي ميناء على البحر الادرياتيكي ٤٦ حالة ... ويجري الان التطعيم ضد الكوليرا في مختلف المدن والقرى الايطالية ، وترى الادوار الطويلة امام

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

« قتلت وورثت » ؟!

حكومة مئير ، نزولا على رغبة ديان ، تحظر وزيرا المبام يقترحان « صيغة ملطفة » ! العمل العربي في مستوطنات الاحتلال ..

القدس - قررت وزارة السيدة غولده مئير ، في اجتماعها الاسبوعي اول امس الاحد ، تلبية طلب جنرالها ديان بحظر العمل العربي في المستوطنات التي اقامها الاحتلال في المناطق المحتلة . واشارت الصحف الى ان المقصود الان هو منع بدو رفح ، الذين طردوا من اراضيهم ، من العودة الى هذه الاراضي كعمال زراعيين ماجورين (في اراضي آبائهم واجدادهم) لدى مستوطني « يميت » وغيرها ..

وجاء في البيان الرسمي ، الذي صدر عن اجتماع الوزارة ، « ان الحكومة سجلت امامها تصريح الوزير ديان ، بانه ، نظرا لاحتياجات امنية اساسية ، اصدر توجيهاته للقادة العسكريين في مناطق الحكم العسكري (المحتلة) بان يستعملوا صلاحياتهم لمراقبة دخول المدنيين الى مناطق الاستيطان الزراعي الجديد في المناطق (المحتلة) » .

وجاء في الصحف ان هذا النص وضعه الوزراء ديان وجليلي وشيبرا وزير العمل (المفخرة العالية في راي جريدة الانباء) .

وقد حاز على تاييد اكثرية الوزراء («العمل» والمتدينين) بعد ان وافقت عليه رئيسة الوزراء .

واما وزير المبام والوزير الليبرالي فقد عارضوه طالبين الاكتفاء باقناع المستوطنين بعدم تشغيل العرب في مستوطناتهم . وقالوا : ان ما تقوم به وزارة الزراعة ووزارة الاستيطان داخل اسرائيل نفسها من اقناع المستوطنين اليهود بعدم تشغيل مزارعين عرب ماجورين يمكن ان تقوما به ايضا في مستوطنات المناطق المحتلة .

الا ان الوزير ديان افهمهم انه جرب الاقناع فلم يكن كافيا . ووعدهم الا يلتجيء الى سلطات الامن الا اذا فشل الاقناع اللاحق . وقال ان هذا القرار ضروري حتى يفهم المستوطنون ان المسالة هي مسالة امنية جدية !

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

فالدهايم ينهي جولته اليوم في المنطقة ويؤكد معارضته لضم القدس العربية الى اسرائيل وان مهمة يارينغ لا تزال قائمة



فالدهايم يصافح الرئيس المصري انور السادات وبينهما وزير الخارجية الزيات

عمان ، القاهرة - من المتوقع ان ينهي ، اليوم الثلاثاء ، الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة العام زيارته للاردن - اخر محطة له في الشرق الاوسط .

وكان الدكتور فالدهايم قد وصل الى عمان قادما من القاهرة يوم الاحد ، امس الاول ، في اطار جولته في بعض عواصم الشرق الاوسط ، والتي زار خلالها دمشق ، بيروت ، تل ابيب ، القاهرة وعمان .

وفي عمان اجرى الدكتور فالدهايم محادثات مع الملك حسين وزيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن . كما زار مخيما للاجئين يقع على بعد ١٥كم من العاصمة الاردنية ، حيث اطلع على الاوضاع الصعبة والظروف اللاانسانية ، التي يعيش في ظلها اللاجئون الفلسطينيون . وقد تسلم فالدهايم وثيقة من زعماء اللاجئين في المخيم تؤكد حقهم ورغبتهم في العودة الى وطنهم .

وصرح فالدهايم في مطار عمان للصحفيين انه جاء الى الشرق الاوسط في لحظة صعبة في تاريخ الجهود لحل ازمة المنطقة . ولكنه عبر عن تفاؤله كسكرتير عام للامم المتحدة . وحول تصريحه عن القدس اكد فالدهايم انه لم يقصد اعتبار القدس عاصمة اسرائيل واوضح موقفه من القضية مبرزا انه قدم تقريرا الى مجلس الامن والمنظمة الدولية مؤخرا اكد فيه معارضته لاجراءات اسرائيل بضم القدس .

محادثات فالدهايم السادات

وفي القاهرة التي وصلها مساء يوم الجمعة الماضي اجرى فالدهايم مع الرئيس المصري انور السادات ووزير خارجيته ، الدكتور محمد

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

عنصريون يمنعون التلاميذ العرب من دخول مدرستهم

تلاعب بلدية حيفا المراخية بمصير اولادنا يوصل الى كارثة

« لتل روك » في حيفا
واما الشرطة فعاجزة ..

حيفا - لمراسلنا الخاص - تكررت في مدينتنا المختلطة ، صباح امس الاثنين ، جريمة البلدة الاميركية « لتل روك » التي حاول عنصريوها البيض ، في مطلع الستينات ، منع الاطفال السود من دخول مدارسها . فان جمهورا من اليهود المحرضين في حيفا المختلطة قام ، صباح امس ، بمنع المعلمين والتلاميذ العرب من الدخول الى مقر مدرستهم الجديد ، الذي اختارته لهم البلدية ، ويا للعجب ، في حي وادي الصليب اليهودي الصرف والبعيد عن الاحياء العربية في المدينة . وكان الجمهور العنصري يحمل لافتات كتب عليها : « لا نريد العرب .. » و « هذه المدرسة لنا وليست للعرب » !!

ولقد اثار هذا الحادث العنصري قلقا عاما في حيفا وخصوصا بين الاهالي العرب . والعديد من الاباء والامهات ، من وادي الجمال والكبابير وكفر سمير والحليصة وغيرها من الاحياء العربية هرعوا يسالون عن مصير اولادهم ..

ومع ان مدير المدرسة العربية المنكوبة اتصل حالا بمدير قسم التعليم في بلدية حيفا ، السيد فالي ، وبنائبه ، السيد فالان ، فجاءا واستدعيا الشرطة ، فان الشرطة ادعت انها لم تستطع تفريق العنصريين المتظاهرين ، وعادت على اعقابها .

واما بلدية المراخ ، وتعبيرا عن « اهتمامها الزائد » بمواطنيها العرب وباولادهم ، فانها قررت اغلاق المدرسة ، ودعت اولياء الطلاب والطلاب والمعلمين الى اجتماع يعقد غدا الاربعاء ، وكانهم هم الذين اوجدوا هذه المشكلة لا البلدية وسياسة حكومتها العنصرية ..

وحقيقة الامر ان بلدية حيفا قامت بنقل تلاميذ مدرسة المركز الاعدادية في شارع صهيون في حيفا الى مدرسة بيت اسحق في وادي الصليب بحجة ان المدرسة القديمة صارت تضيق بطلابها الذين اصبح عددهم ٣٥٠ طالبا في هذه السنة . نقلتهم الى حي يهودي صرف وبعيد جدا عن اماكن سكناهم مع انها تعرف ، وذلك من فعلها ايضا ، ان اهالي وادي الصليب اليهود

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

وفاة شيرالي مسليموف اكبر المعمرين سنا في العالم قاطبة

موسكو - اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، خبر وفاة اكبر المعمرين سناً في العالم ، في زمننا الحاضر ، ابن ال ١٦٨ عاما ، شيرالي مسليموف ، في قريته « بارازافو » في جمهورية اذربيجان السوفييتية ، اثر مرض شديد ، وذلك يوم الاحد ٢-٩-١٩٧٣ .

ويذكر ان اسم وصور هذا المعمر السوفييتي ترددت كثيرا ، في الاونة الاخيرة ، في مختلف الصحف السوفييتية والعالمية ، وذلك نظرا لندرة وصول الانسان الى مثل هذا العمر الذي عاشه

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

غداً تبدأ اجتماعات القمة غير المنحازة
برجنيف يؤكد على الدعم السوفييتي المتعاظم

الجزائر - وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، رسالة خاصة الى مؤتمر القمة للدول غير المنحازة ، الذي سيبدا غدا (الاربعاء) في العاصمة الجزائرية ويستمر اربعة ايام .

ويكلف اجتماع وزراء خارجية هذه الدول (٦٠ دولة) على دراسة رسالة برجنيف الهامة . وكان وزراء خارجية الدول غير المنحازة قد بداوا اجتماعهم في العاصمة الجزائرية اول امس تحضيرا لاجتماع القمة غير المنحازة .

واكد الزعيم السوفييتي الكبير ، في رسالته الخاصة ، على ازدياد الدعم السوفييتي لكفاح الشعوب في سبيل تحررها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي . ونبه الى خطورة تقسيم العالم الى «فقراء واغنياء» حيث ان العالم ينقسم الى معسكرين رئيسيين ، هما معسكر الاشتراكية والتحرر الاجتماعي والوطني ، من جهة ، مقابل معسكر الامبريالية والحرب والعدوان واستعباد الشعوب .

- البقية على ص ٥ ع ٧ -

قادة اليمن يشيدون بالدعم السوفييتي ويحذرون من التآمر الايراني السعودي الاسرائيلي

عدن - اعلن عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية الحاكمة في جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية (جنوب) ، ان الاتحاد السوفييتي اكد له دعمه وتاييده لبلاده في نضالها العادل من اجل الدفاع عن النظام الوطني الدمقراطي .

وكان عبد الفتاح اسماعيل قد عاد اول امس ، الى بلاده من الاتحاد السوفييتي بعد ان امضى فيه شهرين اجرى خلالها فحوصا طبية ومحادثات مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وغيره من زعماء الاتحاد السوفييتي ، تناولت العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية .

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

ليبيا تسيطر على نفطها
جلود يهاجم التدخل الاميركي

طرابلس - اقدمت الحكومة الليبية ، هنا ، يوم الاحد امس الاول ، على خطوة جريئة حين اعلنت عن تاميمها ل - ٥١٪ من مجموع اسهم شركات البترول الكبرى العاملة على اراضيها ، وهي شركة بريطانية وخمس شركات اميركية .

وقد انتزعت الحكومة الليبية بهذا القرار الهام السيطرة والرقابة على انتاج وتسويق هذه الشركات من ايدي

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

« التناسخ » مستمر بين المراخ وجاحل !

تل ابيب - ينتقل رجالات جاحل « المعارض » الى المراخ الحاكم ، ورجالات المراخ الحاكم الى الجاحل « المعارض » ، على وجه الانتخابات بشكل يلفت النظر ..

فقد نشرت هارتس ، يوم الجمعة الماضي ، ان الرئيس السابق لكتلة جاحل في الهستدروت ، آريه كوتسر ، انضم مؤخرا الى جهاز دعاية «المراخ» الحاكم .

وامس الاول ، الاحد ، تحدث كوتسر هذا في برنامج انتخابي للمراخ الذي في الراديو ففضح حزبه السابق .

كذلك نشرت هارتس اول امس الاحد ان ممثلي المراخ في كفار اونو اعلنوا في نهاية الاسبوع انتقالهم كلهم الى جاحل . وهم من مهاجري اميركا اللاتينية .

انهيار مخطط « التجمع » المتطرف
فايتسمان وشارون يهددان بمقاطعة الانتخابات

تل ابيب - تاكد الان انهيار مخطط اقامة « التجمع » اليميني ، الذي اريد له ان يوحد غلاة اليمين في اسرائيل من امثال بيغن ، شارون ، فايتسمان وتمير ، بعد فشل المفاوضات بين حزبي «جاحل» و « المركز الحر » في نهاية الاسبوع الماضي .

ويرجع فشل المفاوضات ، بالاضافة الى ازمة هذه الاحزاب السياسية ، الى الخلافات الشديدة حول توزيع الكراسي البرلمانية بين هذه الاحزاب . فقد رفض مركز حزب « جاحل » ، في اجتماع له يوم الجمعة الماضي ، مطالب جماعة تمير من « المركز الحر » اعطاءهم مقعدا واحدا من كل عشرة مقاعد حتى المقعد الثلاثين . اي ان تمير يريد ضمان ثلاثة مقاعد في الكنيست المقبلة ، بينما لكتلته الان مقعدان فقط .

وقد صوت الى جانب قبول اقتراح « المركز الحر » ثلاثة اعضاء فقط من مركز «جاحل» هم الجنرال المتقاعد و « بطل » مجازر قبية وتحالين وطرد بدو رفح ، اريك شارون ، والجنرال المتقاعد عيزر فايتسمان والدكتور بنيامين حليفي .

لقد اهاج قرار مركز « جاحل » وفشل المفاوضات غضب الجنرال فايتسمان فانسحب من الاجتماع قبل موعد انتهائه ، بشكل تظاهري ، واعلن انه لن يشترك في انتخابات الكنيست المقبلة ولن يقبل بترشيح نفسه في قائمة «جاحل» ما لم يتم التجمع اليميني -

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

كلمة الاتحاد

عنصرية رسمية ومكشوفة ..

ان من يستمع الى حكام اسرائيل ويقرا عنهم ، خصوصا في المدة الاخيرة ، يخرج بالانطباع انهم قد اقنعوا انفسهم بانهم يستطيعون ان يتجاهلوا ابسط ما تواضع عليه الناس من قيم . فبكل بساطة وافقت حكومتهم ، هذا الاسبوع ، على ان « امن اسرائيل » يجيز لهم ما لا تجيزه اية شريعة . ومن اجل اقامة « حاجز يهودي » ، بين غزة وسيناء ، لا يكفي مصادرة اراضي العرب واقامة المستوطنات اليهودية عليها ، بل ايضا يجب منع اهاليها العرب من دخولها ! وبالامس تحدث الوزراء ، بكل بساطة ، عن ضرورة « تهويد » القدس وضواحيها . وبعد ذلك اعلنت رئيسة الوزراء ، في مجلس الكيبوتس الموحد في نهاية الاسبوع ، انه « يا قاتل يا مقتول » و « اننا لم نات لنقتلع العرب » ، ولكن ، اذا فعلت ذلك فالحق على العرب ، طبعا . وهي لا تشعر « باي تانيب ضمير » .. سيكون من العيب علينا ، حقا ، ان ننتظر هنا « تانيب ضمير » . ولكن هذه العنصرية المكشوفة ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، هي ناقوس خطر يظل يرن ويدق في اسماع كل انسان عاقل في اسرائيل حتى يهب لاخماد هذا الحريق المدمر ..

ونحب في هذه المناسبة ان نضيف امرا اساسيا آخر : يوجد في اسرائيل ، بالاضافة الى شعب اسرائيل اليهودي ، شعب « آخر » ، هو الشعب العربي - ابن الوطن . ويتباهى حكام اسرائيل بانهم منحوه حق المواطنة ويشركونه في الانتخابات ، الخ ، على قدم المساواة . والسؤال هو : كيف يستقيم وجود شعبين في هذه البلاد مع الحديث الرسمي عن « التهويد » و « الحاجز الامني اليهودي - النظيف من العرب » ، الخ ؟! ان هؤلاء الحكام ، بمختلف احزابهم ، يتراكضون على الصوت العربي ، التاييد العربي في الانتخابات . هل هناك من اغتصاب ، منذ تحرير العبيد ، ابشع من هذا الاغتصاب لكرامة الانسان في وطنه ؟!

اننا نناضل ، متفائلين ، في سبيل نظام عادل في اسرائيل يتشارك اليهود والعرب ، في مساواة وفي حرية ، على تسييره وتطويره ، نظام لا يقيم « الحواجز الامنية - اليهودية الصرفة » بينه وبين جيرانه العرب بل يقيم حدود السلام والتعاون والاخاء . اننا نناضل من اجل ارجاع الاقارنة والبراعمة حتى تزول هذه « الحواجز » العنصرية والعدوانية .

ومن اجل ذلك ، ولو لمجرد الاحتجاج على هذه العنصرية الرسمية المكشوفة ، نرى ان الكرامة الانسانية الاولية تستدعي من جماهير الناخبين العرب ، في الانتخابات القادمة ، ان يحجبوا اصواتهم ، كليا ، عن احزاب هذه الحكومة وبقية الاحزاب العنصرية .

انه لمن الضروري ، على قدر الطاقة ، افهام هؤلاء الحكام ان عهد العبودية قد ولى !

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

بمناسبة انتخابات الهستدروت ١٩٧٣

صوتوا (و) واقهروا اعداءكم

القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) و تناضل:

★ من اجل احلال سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية
★ ضد سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة والتي تحول دون تحقيق السلام
★ من اجل هستدروت مكافحة لمصلحة العمال .

بمناسبة انتخابات الهستدروت التي ستجري يوم الثلاثاء القادم (١١ ايلول الجاري) ، القى الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، خطابا في اذاعة اسرايل مساء الاربعاء الماضي .
كذلك القى الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وعضو مجلس الهستدروت ، خطابا آخر في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية ، مساء الخميس الماضي (٣٠-٨-٧٣) . وفيما يلي النص الكامل لهذين الخطابين :

خطاب الرفيق سليم القاسم في الاذاعة :

ايها الاخوان العاملون ، تحية كفاحية !

ان الانتخابات العامة للهستدروت في ١١-٩-٧٣ هي جزء هام من نضالكم العادل في سبيل حقوقكم ، لذلك حق لكم وواجب عليكم ان تحسنوا بواسطتها اختيار ممثليكم .

خلال السنوات الاربع الاخيرة ، منذ الانتخابات العامة الماضية للهستدروت ، تفاقم الغلاء واشتد الهجوم على مستوى معيشتكم وحقوقكم النقابية ، وذلك نتيجة لتشبث الحكومة والاحزاب الدائرة في فلكها وكل قوى اليمين الاخرى ، بسياسة الحرب والاحتلال وخدمة مخططات الامبريالية المعادية لجميع شعوب المنطقة ، وتامين الارباح الطائلة للراسماليين .

لم يقف العاملون مكتوفي الايدي امام النتائج الاقتصادية المهلكة لهذه السياسة ، فخاض عشرات الالوف منهم الاضرابات على الرغم من قوانين تحريم الاضرابات واوامر الاقامة الجبرية ومحاكم العمل ضدهم .

واما قادة المراخ في الهستدروت فقد وقفوا في صف واحد مع الحكومة وممثلي جاحال وغيرهم من قوى اليمين ضد اضرابات العمال والموظفين مساندين الراسماليين لجني الارباح الفاحشة .

ومقابل هذه المواقف المعادية لمصالح الكادحين اليهود والعرب ، وقف ممثلو كتلتنا الشيوعية (ركاح) في كافة الهيئات الهستدروتية مثابرين في تاييد نضالهم والدفاع عن حقوقهم والتعبير عن مصالحهم الحقيقية ، وطالبوا الهستدروت بانتهاج سياسة نقابية كفاحية وبالنضال من اجل تغيير السياسة الحالية للحكومة الى سياسة سلام ودمقراطية وحفاظ على حقوق العاملين .

ولقد كان تنكر القيادة المراخية وكتل اليمين ، اشد واعنف لحقوق العاملين العرب الذين يقاسون الامرين من استمرار سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ، ومع ذلك تاتيهم في هذه الايام ، بواسطة اعوانها الخنوعين ، لتطلب تصويتهم لقوائمها ، لكي ، تتخذ من اصواتهم سلاحا لتبرير سياستها المفلسة .

ان الحكومة ومؤيديها في قوائم التجمع ، وممثلي جاحال والمتدينين والاحرار المستقلين وغيرهم من قوى اليمين ، هم المسؤولون عن اغلاق ابواب المؤسسات والمكاتب الحكومية والهستدروتية وغيرها في وجه العمال والمثقفين العرب وتهديد مستقبل الاجيال الطالعة ، انهم المسؤولون عن التمييز ضد العامل العربي في الاجور وشروط الاستخدام والخدمات الصحية والثقافية والرياضية وغيرها ، وسلب اراضي الفلاحين العرب وعرقلة تطور قراهم . ولقد منعوا اعضاء الهستدروت العرب من اقامة مجالس عمال في اماكن سكناهم تهتم بشؤونهم والمجلس الوحيد المنتخب مجلس عمال الناصرة ، جرده المراخيون بواسطة اعوانهم فيه من كل صفة نقابية نضالية . وامعانا منهم في التمييز فرضوا على العمال العرب اشراف ما يسمى بالدائرة العربية التي ليست سوى جهاز حزبي لخدمة السلطات والكيت .

ان قضاياكم ايها العمال والفلاحون والمثقفون والشباب العرب عديدة ، ولم تترك كتل قائمتنا الشيوعية « ركاح » في كافة الهيئات مناسبة الا ورفعت صوتها مطالبة بحقوقكم .

ان الانتخابات الهستدروتية اهمية سياسية بالغة الى جانب اهميتها النقابية ، ومن واجبنا تجاه انفسنا وتجاه اولادنا ومستقبلهم وتجاه السلام والاستقرار ان نفهم في هذه المناسبة الاوساط الحاكمة الغاشمة والمتمسكة بمشاريع الضم والتي تشكل قيادة الهستدروت جزء منها ، انهم لن يستطيعوا التمادي في التنكر لحقوقنا واضطهادنا .

وتواجهنا في هذه الانتخابات وبعدها ، كما واجهتنا السنوات الماضية واجبات الكفاح من اجل حقوقنا القومية واليومية العادلة ، وقبل كل امر آخر ، من اجل تخلي حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية والانسحاب من المناطق العربية المحتلة والعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا ، لتحقيق



سليم القاسم

السلام العادل والثابت الذي تتهيأ في ظله اسباب العيش الحر الكريم والطمأنينة لليهود والعرب .

ان تقوية « ركاح » في الهستدروت ضرورة ملحة للتعبير عن تمسككم بحقوقكم اليومية والقومية ، وبتصويتكم « و » تفرضون احترام حقوقكم وحقوق شعبكم .

ان صمودكم الصابر هو نبع صمودنا ، وامانيكم العذبة هي هدف كفاحنا فلا مصلحة لنا سوى مصلحتكم ، فهاتوا ايديكم لنمضي قدما في النضال العادل والضروري .

بتصويتكم « و » تقوون الصوت الجمهوري الذي ارتفع وسيرتفع دائما معبرا عن مصالحكم الحقيقية ، وتعززون اخوة الكادحين اليهود والعرب .

وحذار من ان تخدعكم تضليلات مضطهديكم واعوانهم ، الذين ياتون في هذه الايام لاقتناص اصواتكم ، ان التصويت لهم لا يزيدهم الا تماديا في التنكر لحقوقكم ، وحدوا صفوفكم ، لا تفرطوا بحقوقكم ، قووا حزب السلام والاخوة والمساواة ، قووا « ركاح » صوتوا « و » وحدة النضال .

كلمة الرفيق بنيامين غونين في التلفزيون الاسرائيلي :

ايها الكادحون !

من هذه الشاشة يطل عليكم الناطقون باسم المراخ واحزاب السلطة خلال كل ايام السنة . في الدقائق المعدودة المعطاة لنا ، ساقول رايي كامل وكعضو في القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح .

لقد انقضت ٤ سنوات منذ المؤتمر ال ١١ للهستدروت . كانت سنوات قاسية لكادحي اسرائيل . فقد انخفض مستوى الحياة في اعقاب عبء الضرائب والغلاء .

لقد شاهدنا على شاشة التلفزيون ، قبل اسابيع معدودة ، ماذا يعني الفقر والضائقة في الاحياء . ان ٣٠ الف ولد وفتى في البلاد يعيشون في ضائقة ، ٩٣٪ منهم هم من ابناء الطوائف الشرقية . ومن يحصل من ابناء الطوائف الشرقية على الشهادة الجامعية هم ٢٪ فقط . ان الالاف من الشباب والاحداث العرب الذين يعانون من التمييز ، تجدهم في المطابخ الخلفية للمقاهي وفي محطات البنزين وفي كل عمل اسود آخر .

وفي الوقت الذي تصيب فيه الضائقة عشرات آلاف البيوت في اسرائيل ، وفي الوقت الذي تنخفض فيه اجور العاملين ، تتحول اسرائيل الى جنة عدن بالنسبة لكبار اصحاب الرساميل ـ رجال الصناعة ، والبنوك والمقاولين . لقد ضاعفت البنوك ارباحها لسنة ١٩٧٢ فبلغت ٢٥٣ مليون ليرة ، اي ، زيادة قدرها ٨٠٪ . مصانع الورق في الخضيرة ومصنع « عيليت » وغيرها سجلت زيادة نسبة ١٠٠٪ في ارباحها . فالاغنياء يصبحون اكثر غنى ، والفقراء ـ اكثر فقرا .

انني اسالك : انت ـ العامل في « عيليت » ، وانت الممرضة في المستشفى ، انت ـ العامل في « ال عال » ، والطبيب وعمال المعادن وموظف الدولة ـ لماذا تكون اضراباتكم ونضالاتكم من اجل مستوى حياة لائق ، مضرة لامن الدولة في عين السلطة واليمين ؟ اليس صحيحا القول بان فضائح « نتيفي نفط » و « فورد » و « اوتوكارز » ـ التي تتحمل الحكومة مسؤوليتها ـ هي بالذات التي اضرت بالدولة ؟

ان ٦٠٪ من ميزانية الدولة تخصص للانفاق العسكري الطائفي . هذا هو السبب الاساسي للتضخم ولارتفاع الاسعار الذي لا يتوقف .

لذلك فنحن نقول ان النضال من اجل اقتصاد اسرائيلي معافى مرتبط بالنضال من اجل السلام . وليس السلام حلما بعيدا . فهو ممكن ، اذا

وافقت حكومة اسرائيل على سلام عادل وثابت عن طريق التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وضمان سيادة كل الدول في منطقتنا ، بما فيها دولة اسرائيل ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحرية الملاحة لاسرائيل . ان السلام فقط هو الذي يضمن الامن ، ويضع حدا لخطر الحرب الدائمة ، ويجلب الرخاء للشعب العامل ويفتح آفاقا جديدة امام الجيل الصاعد . ان



بنيامين غونين

النضال من اجل السلام والنضال من اجل رفع الاجور وتخفيض الاسعار وتصفية الضائقة يرتبط الواحد منهما بالاخر .

ان احزاب السلطة ـ المراخ وشركاه واليمين ، تكثر كعادتها من بث الوعود قبل الانتخابات . ولكنه يتوجب عليكم ، ايها العمال ، ان تتذكروا ، بانهم عملوا ضدكم طيلة ايام السنة ، ففرضوا الاوامر الجبرية ضد المضربين وحرضوا ضد العاملين الذين ناضلوا من اجل الدفاع عن مستوى حياتهم .

ايها الكادحون !

احذروا جاحال ، الذي يمثل اصحاب العمل ويقترح تشديد القوانين ضد حرية الاضراب .

احذروا ديماغوغية جاحال !

ايها الكادحون !

ان ركاح هو اخلص المناضلين بمثابرة للدفاع عن مصالح الكادحين وحقوقهم ، لزيادة الاجور ، لتصفية الفقر ولضمان حرية الاضراب . سنناضل في الهستدروت ضد التمييز في العمل وفي الشروط وفي الاجور بين اليهود والعرب ، بين النساء والرجال وبين طائفة واخرى ، وبين الشبيبة والكبار .

ايها العمال ، قووا راكاح فتقووا النضال من اجل تحويل الهستدروت الى منظمة مناضلة من اجل مصالح العاملين ، ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي ومن اجل المستقبل الاشتراكي لاسرائيل .

صوتوا و

مزارعو الاغوار ينهون اضرابهم

رؤساء بلديات ووفود عديدة يتضامنون مع المضربين

نابلس ـ اصدر اصحاب الاراضي المصادرة في مناطق الاغوار ، المعتصمون في دار بلدية نابلس ، بيانا ، مساء يوم الجمعة الماضي ، اعلنوا فيه انهاء اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه صباح يوم الخميس بمناسبة زيارة الدكتور فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة للمنطقة ، احتجاجا على مصادرة اراضيهم واهمال سلطات الاحتلال لمطالبهم .

وكان اصحاب الاراضي هؤلاء قد بعثوا ببرقيات الى حاكم نابلس العسكري وسكرتير الامم المتحدة ورئيسة الوزراء ووزير الدفاع وقائد الضفة الغربية والسفارات الاجنبية والى مختلف الصحف في البلاد جاء فيها :

« نحن مزارعي الاغوار المتضررين بمصادرة الاراضي وهدم البيوت وتدمير المنشآت الزراعية وحرق البيارات ، والمعتصمين في دار بلدية نابلس ، نعلن الصيام عن الطعام طيلة فترة وجود السكرتير العام للامم المتحدة فالدهايم البلاد ، تعبيرا عن سخطنا واستنكارنا واظهار مشاعرنا للسلطة المحتلة بمصادرة الاراضي وهدم البيوت وتشريد اصحابها » .

ووقع على البرقيات :

حسن الخطيب ، سليمان صالح ، محمد عبد الله ، ناجي المصري ، عادل رزق المصري ، نشات عمران ، حسني خضر ، محمود عوض ، محمد ابو هنتش ، عادل مرضي ، محمود عطية ، فوزي عادل ، احمد حسين ، حامد مرضي ، حسيح عبد الرحيم .

واعرب اصحاب اراضي الاغوار المصادرة ، في بيانهم الذي اعلنوا فيه انتهاء الاضراب عن استنكارهم الشديد لاهمال السلطات لمطالبهم ، وقالوا ان هذا الاهمال يعتبر اهانة لانسانيتهم وانكارا لحقوقهم الشرعية .

ولكنهم في نفس الوقت اعلنوا انهم يشعرون بالفخر والاعتزاز والقوة تجاه هذه المشاعر الفياضة التي شارك فيها المخلصون من ابناء هذه الامة آخذين على انفسهم ان يحتفظوا باراضيهم ويواصلوا السعي لاسترداد ما صودر منها في كل مناسبة واسماع صوتهم للعالم اجمع .

وكان قد زارهم في اعتصامهم رؤساء بلديات نابلس والبيرة وبيت وعرابة وطوباس ، ورئيسة الاتحاد النسائي بنابلس على راس وفد من الهيئات النسائية ، ووفود اخرى عديدة ، معربين عن تأييدهم لهم سواء بالكلمات التي القيت في قاعة الاعتصام او بالبرقيات التي بعثوا بها الى سكرتير الامم المتحدة والى السلطات المسؤولة في اسرائيل ، ومطالبين بارجاع الاراضي الى اصحابها الشرعيين .

فيصل يعارض قطع النفط العربي واستخدامه سلاحا سياسيا

كشف الملك فيصل ، ملك العربية السعودية ، عن حقيقة موقف حكومته من مسألة استخدام النفط العربي سلاحا في المعركة المناهضة للامبريالية والعدوان الاسرائيلي حين اكد معارضته لاستخدام النفط سلاحا سياسيا للضغط على امريكا واسرائيل !

وحاول فيصل ان يشوه ويخفي جوهر المسألة حين ادعى ان هناك محاولات تبذل لاقناع العرب بان قطع النفط عن امريكا يشكل السبيل الوحيد والوسيلة الوحيدة للمعركة!! اما الحقيقة فهي ان الشعوب العربية ، وخاصة قواها التقدمية ، تطالب بالعمل على استعادة الثروة النفطية العربية وتحريرها من سيطرة شركات النفط الاحتكارية ، التي تجني مئات ملايين الدولارات سنويا ويذهب جزءا من هذه الارباح الضخمة لتمويل سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتآمر على حركة التحرر الوطني العربية . كما تطالب الشعوب العربية باستخدام عائدات النفط الضخمة (مليارات الدولارات المخزونة في بنوك اوروبا الراسمالية والولايات المتحدة) والاستفادة منها لتنمية اقتصاديات البلدان العربيه وتصفية التخلف الاقتصادي والتقني والاجتماعي . وكلاهما شرطان اساسيان لمقاومة العدوان الاسرائيلي المستمر بدعم من الامبريالية العالمية، والامبركية بشكل خاص .

و « لاسكات » اصوات الانتقاد لوح فيصل ببعض القروش التي يقدمها سنويا لعدد من دول المواجهة فقال مدعيا ان استمرار تدفق النفط ، على صورته الحالية ، ضروري لضمان تقديم المساعدات المالية لهذه الدول . الا ان فيصل يتناسى ان ما تقدمه حكومته من اموال لدعم المعركة يقل كثيرا عما يصرفه نظامه على صيانة القصور الملكية وحياة اللهو والبذخ المبتذل ، التي يعيشها الملك وحاشيته .

حركة عدم الانحياز في مرحلتها المعاصرة

بقلم : الكاتب السوفييتي د. توزمحمدوف

يعقد في سبتمبر (ايلول) من هذا العام المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز . وكما اثبت ربع القرن الماضي فان شعوب آسيا وافريقيا تعير اهتماما كبيرا لحركة عدم الانحياز وتعتبرها بحق موجهة الى حل العديد من المشاكل التي تجابه الان البلدان التي كانت من قبل مستعمرة او شبه مستعمرة . وتتجسد اهم هذه المشاكل في قضية السلام والامن ، حتى يصبح ممكنا توجيه كل الطاقات الى البناء وتصفية التخلف في جميع مجالات الحياة الاجتماعية . ونحن اذا نظرنا الى حركة عدم الانحياز من الزاوية التاريخية فان علينا ان نشير اولا الى ان طابعها كان يحدده ، وما يزال ، واقع ان العالم ينقسم الى نظامين اجتماعيين ـ اقتصاديين ، بالاضافة الى تعزز دور الاسرة الاشتراكية العالمية ونموه .

ان اتجاه عدم الانحياز ، الذي ظهر وتشكل في ظروف « الحرب الباردة » التي اشعلها الامبرياليون وفي ظروف المواجهة العسكرية والسياسية بين النظامين العالميين ، حصل على تعبير رسمي عنه في شكل صيغة « عدم الانحياز الى الاحلاف العسكرية » وتوطيد الاستقلال الذاتي وتدعيم الامن والسلام .

ولقد كان خلق الظروف الخارجيه الضرورية لفقدان الهدف « الداخلي » لعدم الانحياز امرا مستحيلا بدون التحالف المعادي للامبريالية مع الدول الاشتراكية التي تقف الى جانب تامين السلام العالمي والتعايش السلمي .

التحالف الذي لا غنى عنه

ان السنوات الماضية اظهرت بوضوح الضرورة الموضوعية لتحالف حركة عدم الانحياز مع الاسرة الاشتراكية العالمية التي تقود النضال ضد الامبريالية كما اظهرت قوة هذا التحالف . ويكفي القول انه قد اعلن في الوثيقة المنهجية للمؤتمر الاول الذي عقد في بلغراد ان « مبادىء التعايش السلمي ، في الظروف الحالية ، تعتبر البديل الوحيد » للحرب الباردة و « الكارثة النووية الشاملة » .

من اجل هذا المبدأ ناضل الاتحاد السوفييتي منذ قيامه .

ولقد كان من نتيجة نصف قرن من النضال المستمر على طريق بناء الاشتراكية ومضاعفة القدرة الدفاعية وتقديم كل المساعدات للقوى المعادية للامبريالية ان نجح الاتحاد السوفييتي ، بدعم من هذه القوى ، في الحصول على اعتراف بهذه المبادىء من جانب الدول الكبرى في العالم الراسمالي . واعترفت بهذه المبادىء ايضا في مايو (ايار) عام ١٩٧٢ في موسكو الولايات المتحدة الامركية .

وكما صرح ليونيد برجنيف عند تقلده جائزة لينين الدولية « لقاء توطيد السلام بين الشعوب » ، فان العالم يشهد اليوم « الانقلاب الكبير في كل تاريخ ما بعد الحرب : الانتقال من مرحلة المجابهة المسلحة في الحياة الدولية ... الى مرحلة التعايش السلمي الاكثر متانة ... »

لقد توصل الاتحاد السوفييتي ، بتحالفه الاخوي مع الدول الاشتراكية، اثناء تنفيذ برنامج السلام الى بداية الانفراج الدولي الشامل . فتم توقيع اتفاقيات ومعاهدات ذات اهمية تاريخية مع فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامركية . وكانت اهم هذه الاتفاقيات اتفاقية تجنب الحرب النووية التي وقعها ليونيد برجنيف اثناء زيارته الى الولايات المتحدة الامركية ... وقد قيم المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي تقييما عاليا نتائج هذه الزيارة ، واكدوا ان الاتفاقية المذكورة « تعتبر خطوة هامة على طريق تخفيف اخطار نشوب حرب نووية وازالة هذه الاخطار نهائيا في نهاية الشوط ، ونحو خلق مجموعة من الضمانات الحقيقية الامن الدولي » .

ان تحالف قوى الاشتراكية وقوى الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي التي تشكل القسم الاكبر منها شعوب الدول غير المنحازة هو ضمان لنجاح حركة عدم الانحياز .

لقد انطلقت القوى التقدمية في موقفها من حركة عدم الانحياز ، وما زالت ، من ان هذه الحركة تسعى بشكل موضوعي نحو توطيد السلام في الارض على اساس حرية واستقلال الشعوب ولذلك فان هذه الحركة يمكنها ان تكون الحليف لتلك القوى في نضالها .

وعشية المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز تحمل الكلمات التي قالها ليونيد برجنيف قوة خاصة ، عندما ذكر ان « شعوب الدول الاسيوية والافريقية ودول امركا اللاتينية تشكل ، الى جانب شعوب الدول الاشتراكية ، جزءا هاما وجيشا ثابتا للسلام في ميدان العلاقات الدولية » .

مهام المستقبل

وتقف اليوم امام الانسانية التقدمية مهمة رئيسية وهي تثبيت التحسينات التي تم التوصل اليها في الوضع الدولي واخماد نيران الحروب في لاوس وكمبوديا والتوصل الى تسوية سياسيه عادلة لازمة الشرق الاوسط، وجعل التعايش السلمي سياسة لا يمكن التراجع عنها . كما توجد مهام اخرى لم تحل حتى الان . وهي مثلا : التوصل الى نزع السلاح الشامل ودعوة المؤتمر العالمي لنزع السلاح من اجل هذا الغرض ، ثم اتمام عملية تصفية الاستعمار وجعل العلاقات التجارية والاقتصادية الدولية علاقات متكافئة ، وتصفية الاحلاف العسكرية وتامين الظروف اللائقة في العالم لحصول الدول النامية على اسس ابنيتها الاقتصادية والخ ... وتستطيع الدول غير المنحازة ان تقدم مساهمة ملموسة في عملية تحسين الوضع في العالم ... هذه العملية التي بدات الان بالفعل .

(عن « انباء موسكو »)

الحزب الشيوعي الارجنتيني يعقد مؤتمره الرابع عشر

بيونيس ايرس ـ انعقد هنا في الفترة بين ٢٠ ـ ٢٤ آب الماضي المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الارجنتيني . وهو المؤتمر الاول لهذا الحزب الذي يعقد في العلنية بعد ٢٧ سنة من النشاط السري والملاحقات السياسية القاسية .

وقد اشترك في هذا المؤتمر الهام ٥٠٠ مندوب يمثلون ١٥٠٠٠٠ شيوعي هم عدد اعضاء الحزب .

وعقد هذا المؤتمر جاء بفضل الانتصار الاخير الذي احرزه الشعب الارجنتيني ، وهو الغاء القوانين البوليسية ، التي قيدت نشاطات الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية الاخرى .

وقد هدفت السلطات الرجعية ، في الماضي ، من الملاحقات وسلب شرعية الحزب الشيوعي ، الى شق صفوف الحزب وعزله عن الجماهير . ولكن الحكام الرجعيين لم يتمكنوا من ذلك ، وقوي الحزب بسرعة واتسعت صفوفه . وفي السنوات السبع الاخيرة ، فقط ، وفي ظروف العمل السري ، تم طبع وتوزيع ٧ ملايين نسخة لسبع مئة مجلة وكتاب شيوعي .

وبمناسبة التحضير للمؤتمر اتم الحزب الشيوعي الارجنتيني اصدار جميع مؤلفات لينين باللغة الاسبانية ، وهي ٤٥ مجلدا .

وقد ناقش المؤتمر الرابع عشر التقييمات والتقديرات ، التي اصدرها الحزب في ظروف العمل العلني ، حول تكتيكه واستراتيجيته حيال التغييرات التي حدثت في الارجنتين منذ الانتخابات الاخيرة .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وقد ورد في رسالة التهنئة للمؤتمر ، التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي : « ان مؤتمركم هذا ، الذي ينعقد في وقت فزتم فيه بحق الشرعية ، وذلك بعد سنوات كثيرة من العمل السري ، لذو اهمية خاصة من اجل تقوية النضال لتوسيع المكتسبات الشعبية وللدفاع عنها مقابل النشاطات ، التي يقوم بها اليمين ، من داخل الحكومة وخارجها ، هذه النشاطات ، الموجهة لاسكات نضال الجماهير الناهض للامبريالية والرجعية ، ومن اجل احداث تغييرات اجتماعية لمصلحة الشعب العامل في الارجنتين » .

وتضيف الرسالة ، بعد ان تصف نضال الشيوعيين الاسرائيليين من اجل السلام القائم على الانسحاب من جميع المناطق ، التي احتلت في حزيران ٦٧ ، ومن اجل الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية لكل الدول في المنطقة والمحافظة على حقوق شعوبها : « جنبا الى جنب يناضل حزبانا ضد الامبريالية الامركية ، التي تساعد اوساط التوسع الاقليمي ، حكام اسرائيل ، والرجعية الارجنتينية على حد سواء . لقد اقر حزبانا المخلصان لمبادىء الاممية البروليتارية والمصالح القومية لشعبيهما ، الخط العام للحركة الشيوعية العالمية . وقدرا تقديرا عاليا النجاحات ، التي احرزها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، في مجال تحقيق سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. » .

منظمة الطيران الدولية تدين اسرائيل بالاجماع وتحذر باتخاذ اجراءات تاديبية

روما ـ ادانت منظمة الطيران المدني الدولية بالاجماع عملية القرصنة الجوية ، التي قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي في العاشر من آب الماضي واختطف خلالها طائرة لبنانية وارغمها على الهبوط في اسرائيل .

ولم ترتفع معارضة قرار الادانة الا يد المندوب الاسرائيلي ، الذي بذل مساع محمومة لمنع اتخاذ مثل هذا القرار الا انه باء بالفشل التام .

واكد قرار الادانة تحذيره لحكام اسرائيل باتخاذ اجراءات تاديبية ضدهم اذا عادوا الى مثل هذا العمل القرصني .

وتجدر هنا الاشارة الى ان مندوب بريطانيا حاول ان يدخل تنقيحا على قرار التحذير المذكور ليخفف من لهجته ، الا ان الاقتراح البريطاني رفض واقر النص الاصلي الذي تقدم به ممثلو ٣٣ بلدا .

هذا وكان العمل القرصني الاسرائيلي قد اثار موجة واسعة من الاستنكار في الراي العام العالمي وحتى بين اصدقاء حكام اسرائيل في الولايات المتحدة واوروبا الغربية . وكاد هذا العمل ، الذي انقلب على رأس مدبريه ، ان يثير الخلاف داخل الحكومة الاسرائيلية نفسها .

عمال الناصرة يسيرون مع حزبهم الشيوعي

المعركة تدور بين جبهتين : جبهة عمال الناصرة ضد جبهة مرتزقة الاحزاب الصهيونية ، المراخ والجاحال والليبراليين !

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ في جو من الثقة والتفاؤل بالمستقبل استقبل عمال الناصرة وعاملاتها مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) وغير الحزبيين وشارتها « و » لانتخابات مجلس عمال الناصرة والتي تضم قادة نقابيين وعمالا وعاملات اثبتوا دائما اخلاصهم واستعدادهم للتضحية في الدفاع عن حقوق العمال .

ويتصدر هذه القائمة الرفاق سليم القاسم ومنعم جرجوره واوديت نمر ومحمد خليل سليمان ، وبعضويتها : سميره خوري ، غسان حبيب ، توفيق زياد ، واميل حبيبي .

وتخوض المعركة الانتخابية لمجلس عمال الناصرة الان، وبعد ان انسحبت قائمة معراخية قدمت باسم « عمال عين ماهل » نتيجة الخلافات التي دبت في داخلها وعدم الاتفاق على تركيبها ، ٤ قوائم تمثل طريقين لا ثالث لهما : طريق السلام العادل والمساواة واخوة الكادحين اليهود والعرب والكرامة الطبقية والقومية والذي تمثله قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، وطريق الخنوع لاصحاب سياسة الحرب والاحتلال والافقار والاضطهاد القومي ، الذي تمثله القوائم الثلاث الاخرى التابعة للمراخ الحاكم ولشركائه في الحكم والليبراليين المستقلين ، وتجمع احزاب مذابح دير ياسين وقبية وغيرها («جاحال») . ولقد استقال من قائمة مرشحي حزب المذابح المنصرية («جاحال») بالناصرة حتى الان اثنان من المرشحين هما صالح بكارنه وسهيل رزق (والحبل على الجرار) .

ويشترك في الانتخابات لمجلس عمال الناصرة ٩ آلاف من اهالي الناصرة وعين ماهل ، لانتخاب ١٩ عضوا في المجلس . ومن ابرز مظاهر التمييز ضد العمال العرب ان قيادة الهستدروت تستكثر على عمال عين ماهل ان ينتخبوا مجلسا لعمالهم ؛ فالحقتهم بمجلس عمال الناصرة .

وبالنسبة لتركيب القوائم ، فقد « صفط » المراخيون العشرة الاوائل في قائمتهم من الموظفين الطيعين في الهستدروت ومن موظفي الحكومة والبلدية المنتفعين من ربائهم للسلطات .. ولا يوجد بينهم اي عامل او عاملة وهذا ما يريده قادة المراخ . انهم يريدون مجلسا خنوعا غير مناضل ولا يعبر عن مطالب العمال الكفاحية ولا يجرؤ على مخالفة الاسياد ! .

وتتركب القائمتان الاخريان (جاحال والليبراليون المستقلون) من اشخاص لا هم في العير ولا في النفير ولم يسمع اهل الناصرة عن اي موقف او مطلب لاحدهم لا بين العمال ولا بين الناس وهم مجرد نفعيين مبتذلين لصيد الاصوات ! .

ويحاول عملاء المراخ في الناصرة في دعايتهم الانتخابية الابتعاد ، بل تجريد هذه الانتخابات من طابعها السياسي الواضح ، في الوقت الذي يخوض فيه اسيادهم هذه المعركة ببرامجهم السياسية المغالية في الاحتلال والاستيطان وتخريب السلام .. ويأتي هؤلاء العملاء ليسبحوا بحمد اسيادهم ويمجدوا ما يسمونه « الانجازات الهستدروتية للعامل العربي » وكان الخدمات الهستدروتية منة وليست حقا للعامل العربي يدفع مقابله الرسوم الباهظة . وحتى هذه الخدمات تكشف عن مدى التمييز المجحف اللاحق بالعامل العربي .

وفي هذا الجو يعقد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاته الناجحة في الاحياء حيث يخاطب اوسع فئات شعبنا .

وفي الاسبوع الماضي عقدت ثلاثة اجتماعات ناجحة في احياء شيكون العمال العرب ، الكروم والشوفاني ، تحدث فيها اميل حبيبي واديب ابو رحمون ، سليم القاسم وسامي الحاج ، توفيق زياد ، نقولا عاقله ونظير مجلي .

وقد اكد خطباء هذه الاجتماعات على ضرورة الاستفادة من الحق القانوني الذي ابقته لنا سياسة الاضطهاد القومي للتعبير عن ارادتنا والتاكيد حقوقنا واعلان استنكارنا لكل اعتداء على هذه الحقوق .

وكذلك اكد الخطباء على اهمية هذه المعركة النقابية بالنسبة لكفاح العاملين من اجل تحسين اجورهم ورفع مستوى معيشتهم ، وكذلك اهميتها السياسية البالغة والبعيدة المدى ، حيث يضع حزبنا الشيوعي البديل لسياسة الاحزاب الصهيونية المدمرة .

واكد خطباؤنا على عمق التغييرات الدولية في غير صالح الاستعمار ومن يسير في فلكه ، وعلى اشتداد عزلة حكام اسرائيل .

ان جماهير الناصرة مصممة في هذه المعركة على افشال اية محاولة تستهدف تزييف نتائج الانتخابات كما جرى في سنة ١٩٦٩ ، ففي ذلك الوقت كانت الاكثرية التي فاز بها حزب الناصرة الشيوعي غير حاسمة الامر الذي سهل عليهم عملية التزييف .. اما هذه المرة فستلقي جماهير الناصرة بكل ثقلها في هذه المعركة .

(البقية على ص ٥ ع ٦)



سيرة آباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

★ لينين يضع خطة الانتفاضة المسلحة لاسقاط الحكم القيصري المطلق

★ ظهور السوفييتات كهيئات للانتفاضة المسلحة وجنينا للحكم الشعبي

في نيسان ١٩٠٥ عقد في لندن المؤتمر الثالث لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي . وكان هذا اول مؤتمر للبلاشفة ، اذ رفض المنشفيك حضوره رغم ان الدعوة كانت قد وجهت اليهم ، واجروا في جنيف مؤتمرا لهم كان خطوة انقسامية واضحة . ووصف لينين الوضع القائم في الحزب بقوله : مؤتمران – حزبان .

لقد بحث المؤتمر المسائل الجذرية للثورة الصاعدة . وانتخب لينين رئيسا للمؤتمر وقاد عمله مباشرة . وادلى فيه بعدة تقارير وخطب واعد القرارات السياسية : عن الانتفاضة المسلحة ، عن الحكومة الثورية المؤقتة والموقف من الحركة الفلاحية . واعتبر المؤتمر تنظيم الانتفاضة المسلحة مهمة الحزب الرئيسية والعاجلة وكلف جميع منظمات الحزب باتخاذ التدابير الملموسة لتسليح البروليتاريا ولوضع خطة الثورة المسلحة والقيادتها قيادة مباشرة .

لقد سلحت قرارات المؤتمر الحزب بخطة محددة للعمل وعينت طرق ووسائل التطور اللاحق للثورة ووجهت الطبقة العاملة نحو الانتصار في النضال ضد الحكم المطلق .

وبعد المؤتمر عاد لينين الى جنيف، حيث كتب عن اهمية المؤتمر وقراراته كتاب « خطتـا الاشتراكية – الديمقراطية في الثورة الديموقراطية » الذي صدر في تموز ١٩٠٥ . وتناول لينين في هذا الكتاب العبقري كل قضايا الثورة الناشبة وحدد مهمات الحزب كما بين فيه ان البلاشفة والمنشفيك مختلفون في تقدير الثورة وقواها المحركة وفي النظر الى مهمات الطبقة العاملة والحزب وفي تحديد تكتيكهم .

تقسيم لينين لثورة ١٩٠٥ – ١٩٠٧

كان لينين والبلاشفة يرون ان الثورة التي بدأت في روسيا ثورة برجوازية ديموقراطية مهمتها القضاء على بقايا القنانة واسقاط القيصرية ونيل الحريات الديموقراطية .

ويرجع الفضل للينين في انه اول من حلل في تاريخ الماركسية مسالة خصائص الثورة البرجوازية الديموقراطية في عصر الامبريالية وقواها المحركة وآفاقها . فلقد رأى لينين في حينه ان للبروليتاريا مصلحة في انتصار الثورة البرجوازية التام لانه يقرب وييسر نضالها من اجل الاشتراكية . اضف الى ذلك ان البروليتاريا هي التي عليها ان تصبح القوة الرئيسية المحركة للثورة وقائدتها . ورأى لينين في الفلاحين حليفا للبروليتاريا اذ ان مصلحتهم هي في انتزاع الارض من الاقطاعيين واسقاط القيصرية .

وبناء على ذلك فان ابعاد الثورة كانت تتوقف على سلوك قوتيها المحركتين الاساسيتين : البروليتاريا والفلاحين . اما البرجوازية الروسية فكانت تميل لبقاء القيصرية وكان بوسعها ، بحكم طبيعتها الطبقية ، ان تكون ثورية . ولهذا كان البلاشفة يرون ضرورة ازاحة البرجوازية وعزلها عن الجماهير وفضح ديموقراطيتها المزعومة .

لقد كانت الثورة الروسية الاولى (١٩٠٥ – ١٩٠٧) شعبية من حيث قواها المحركة ، اما من حيث اساليب النضال فكانت ، كما وصفها لينين ، بروليتارية ، اذ تعملت فيها اشكال جماهيرية النضال كالاضراب السياسي والانتفاضة المسلحة .

وشرح لينين ان الانتفاضة المسلحة هي الوسيلة الحاسمة لاسقاط الحكم القيصري المطلق وان على الانتفاضة الظافرة الا تقيم حكومة البرجوازية ، كما كان الامر في ثورات الماضي ، بل الديكتاتورية الثورية الديموقراطية اي حكم البروليتاريا والفلاحين .

كان الهدف من خطة لينين ضمان انتصار الثورة وتبيان كيف يمكن احراز هذا الانتصار .

وعلى العكس تماما من خطة لينين للثورة كان المنشفيك يزعمون انه ما دامت الثورة برجوازية فقائدتها يجب ان تكون البرجوازية ، اما مهمة الطبقة العاملة فتقتصر على دعمها . ولقد عارض المنشفيك تحالف الطبقة العاملة مع الفلاحين ، بحجة انهم لا يثقون بقوة الفلاحين الثورية . وكانوا يعترضون بشكل خاص على الانتفاضة المسلحة .

ولقد بين لينين ان خطة المناشفة تعني خيانة الثورة فعلا والرغبة في اخضاع البروليتاريا لقيادة البرجوازية . واكد لينين ان خطة المناشفة كانت تكشف وتعبر عن رعبهم وخوفهم من امكانية انتصار الشعب العامل .

كتب لينين في مؤلفه الهام المذكور ان البروليتاريا عندما تنتصر مع كل الفلاحين في الثورة البرجوازية الديموقراطية لا تستطيع ان تكتفي بهذا . فهي في سياق النضال تنظم قواها وتجند من حولها الفقراء من الفلاحين وابناء المدن وتسعى الى توجيه الضربة للراسمالية . وهكذا فان الثورة البرجوازية الديموقراطية تتحول الى ثورة اشتراكية .

اتساع الحركة الثورية في روسيا

في ربيع وصيف ١٩٠٥ اخذت الحركة الثورية في روسيا تتسع بسرعة . ففي هذه الفترة الحاسمة حدثت اضرابات كبيرة في المراكز الصناعية : بطرسبورغ ، باكو ، اوديسا . وتصاعدت موجة الحركة الفلاحية الثورية لتشمل مناطق واسعة من روسيا . وكان الجيش مترددا ايضا . ففي حزيران ١٩٠٥ ثار البحارة في البارجة « بوتمكين » في اسطول البحر الاسود . وقد اعار لينين هذه الانتفاضة اهمية بالغة فارسل الى اوديسا لمساعدة البارجة الثائرة البلشفي م . أ فاسيليف – يوجين ومعه ارشادات قيادية في كيف يجب العمل لاحراز النصر .

وطرح لينين بالحاح متزايد مسالة الانتفاضة المسلحة واعاد قراءة كل ما كتبه ماركس وانجلز عن الانتفاضة المسلحة ودرس كثيرا من كتب الفن العسكري . وانتقد لينين لجنة بطرسبورغ التي نظمت لاعداد الانتفاضة ، لتقاعسها وترددها ، ورسم خطةمحددة لعملها . ونصحها قائلا : « اتصلوا بالشباب، وانشئوا حالا فرقا قتالية في كل مكان ، عند الطلاب وعند العمال خصوصا ... وليتسلحوا هم انفسهم ، كل كما يستطيع ... وعلى العمال ان تسرع حالا بالتدريبات الحربية في عمليات عاجلة ، في الحال » . و في الوقت نفسه اتخذ لينين تدابير نشيطة لضمان شراء الاسلحة من الخارج وارسالها الى روسيا .

وفي خريف ١٩٠٥ بلغت الحركة الثورية في روسيا مدى لا سابق له ، ففي تشرين الاول من ذلك العام نشب اضراب سياسي عام . وتوقفت عن العمل المصانع ودوائر البريد والبرق وجمدت كل الحياة في البلد . وكان هذا شكلا جديدا لنضال البروليتاريا لم تشهد البلدان الاخرى مثيلا له قبل ذلك الحين . واضطرت الحكومة القيصرية التي ارعبها نضال الطبقة العاملة الى التنازل . ففي ١٧ تشرين الاول اصدر القيصر بيانا وعد فيه الشعب بحرمة الفرد وحرية القول والصحافة والاجتماعات وغيرها من الحريات المدنية . وكان هذا نصرا كبيرا .

ولكن لينين ابان انه لا يجوز التصديق بوعود القيصر وان مهمة البروليتاريا تطوير الثورة شوطا ابعد وجر الجماهير الى الانتفاضة المسلحة .

وظهرت في ايام الثورة العاصفة ، لاول مرة في التاريخ ، منظمات سياسية جماهيرية هي سوفييتات (مجالس) العمال . ولم تكن قد نشأت في اي بلد آخر مثل هذه المنظمات . وقدرها لينين تقديرا ساميا بوصفها هيئات للانتفاضة المسلحة وجنينا للحكم الشعبي . واستشف لينين ان السوفييتات سيكون لها مستقبل عظيم : ستصبح ان عاجلا ام آجلا سلطة دولة الكادحين .

وفعلا تحققت نبوءة لينين هذه كليا . ودرس لينين مسالة دور السوفييتات بعمق خاص في مقالة « مهماتنا وسوفييتات العمال » .

لقد كانت امواج الثورة تتزايد صعودا . واصبحت قيادة الحركة الثورية من الخارج اصعب فاصعب على لينين ، الذي كان يتلهف للعودة .

(في العدد القادم « لينين يعود من المنفى ليقود الثورة »)



البوليس القيصري يعتدي على مظاهرات العمال في صيف ١٩٠٤

تحليل سوفييتي عميق للوضع في الشرق الاوسط وآفاق المستقبل

بقلم : د. فولسكي

عن « موسكو فسكايا برافدا »

« ان من بين اهم مهام العصر ، كما نعتقد ، القضاء على بؤرة العدوان في الشرق الاوسط . ولا ينبغي السماح بعد ذلك ان يواصل المعتدون والمغامرون ابقاء هذه المنطقة كلها في حالة تنذر بالانفجار . وينبغي ضمان حقوق الشعوب العربية التي اصبحت ضحية العدوان ضمانا كاملا . وينبغي ان تسحب اسرائيل قواتها من كل الاراضي العربية المحتلة . ويجب ضمان سلام وامن وحدود كل دول الشرق الاوسط . اما فيما يتعلق بنا فاننا سنواصل التزامنا بهذه السياسة بثبات »

ليونيد برجنيف

ستفند الحياة تشكك المتشائمين في امكانية حل مشكلة الشرق الاوسط !

اوضحت المناقشات التي جرت في مجلس الامن في نهاية يوليو حول ازمة الشرق الاوسط ان غالبية الدول الاعضاء في المجلس تسعى الى اقرار سلام متين في الشرق الاوسط يقوم على العدل . ورغم ان الولايات المتحدة استخدمت الفيتو في التصويت على مشروع قرار الدول غير المنحازة الا ان مضمون المناقشات عكس دون شك الرأي السائد في العالم . فان حكومات مختلف الدول والصحافة بمختلف اتجاهاتها تطالب بصورة اكثر الحاحا باتخاذ خطوات عملية نحو القضاء على بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . كما تزداد عدم موافقتها على سياسة التوسع والمغامرات الاسرائيلية .

وليس هناك ما يثير العجب اذ ان الامن يزداد قوة في كل مكان بالعالم ، ولكن هذه المنطقة الحيوية من العالم لا تزال تعيش ظروف العدوان الاسرائيلي المتواصل وتهدد بانفجار جديد . ومن شان هذا تعكير الموقف الدولي . ولهذا يشغل البحث عن طرق لحل ازمة الشرق الاوسط مثل هذا المكان البارز في نشاط القوى المحبة للسلام . ولقد قال ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في حفل تسليمه جائزة لينين الدولية للسلام في ١١ يوليو من هذا العام :

– « ان من بين اهم مهام العصر ، كما نعتقد ، القضاء على بؤرة العدوان في الشرق الاوسط . ولا ينبغي السماح بعد ذلك ان يواصل المعتدون والمغامرون ابقاء هذه المنطقة كلها في حالة تنذر بالانفجار . وينبغي ضمان حقوق الشعوب العربية التي اصبحت ضحية للعدوان ضمانا كاملا . وينبغي ان تسحب اسرائيل قواتها من كل الاراضي العربية المحتلة . ويجب ضمان سلام وامن وحدود كل دول الشرق الاوسط . اما فيما يتعلق بنا فاننا سنواصل التزامنا بهذه السياسة بثبات » .

وتقوم سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه الشرق الاوسط – مثل النهج السياسي الخارجي للاتحاد السوفييتي كله – لا على امنيات طيبة او اعتبارات مرحلية ، بل تقوم على التاييد الامين للشعوب العربية ، وعلى مبادىء ثابتة ، وتحليل واع للواقع . وهذا التحليل بالذات هو الذي يولد الثقة في ان السلام في الشرق الاوسط امر يمكن تحقيقه رغم كل الصعوبات التي تعترض طريقه . ونقصد هنا بالطبع السلام القائم على العدل والتسوية التي تكفل المصالح المشروعة لشعوب هذه المنطقة . واما في غير هذه الظروف – والست سنوات التي مضت على حرب يونيو تؤكد ذلك – فلا يمكن تحقيق الامن في الشرق الاوسط . وطالما تحتل القوات الاسرائيلية الاراضي التي استولت عليها عام ١٩٦٧ ، وطالما عرب فلسطين محرومون من حقوقهم ، لا نستبعد حدوث انفجار جديد في منطقة الشرق الاوسط في اية لحظة .

ولا تخفي تل ابيب انها تسعى لضم الاراضي التي اغتصبتها والاقتراب بخطوطها العسكرية من المراكز الحيوية للعالم العربي . وتقوم اسرائيل بتغطية الاراضي التي احتلتها بشبكة كثيفة من المستعمرات العسكرية . ويزعم الساسة الاسرائيليون ان الهدف من ذلك هو « ضمان الامن » . غير انهم انفسهم – ومن بينهم مثلا الجنرال دايان – يفتخرون مثل هذه المزاعم بتهديداتهم الموجهة ضد الدول العربية . ولا تتوقف الامر عند التهديد بالكلام فحسب ، بل ويمتد الى استفزازات مسلحة جديدة . فكم من مرات استخدم المعتدي الاسرائيلي هضبة الجولان المحتلة مستغلا كرأس جسر للاستفزازات العسكرية ضد لبنان وسوريا .

وتثير ادعاءات القمم الاسرائيلية الاتجاهات المتطرفة لدى جزء من العرب . ونقول صراحة انه ليس من السهل دائما بالنسبة للساسة الواقعيين في العالم العربي الذين يفضلون حل الازمة سياسيا على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ – مواجهة هذه الاتجاهات المتطرفة في ظل العدوان الاسرائيلي . ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان ثلاث دول لها حدود مباشرة مع اسرائيل – وهي مصر والاردن ولبنان – تعترف رسميا بهذا القرار . كما لا تعارضه سوريا كذلك . وعلاوة على ذلك ردت مصر ردا ايجابيا على مذكرة يارينغ المعروفة المؤرخة في ٨ فبراير عام ١٩٧١ . اما فيما يتعلق باسرائيل فانها لم ترفض هذه المذكرة فحسب، بل وقرار مجلس الامن نفسه حيث تحاول بشتى الطرق تحريف مضمونه.

ويتضح في هذه الظروف الارتباط الوثيق بين النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط وتاييد الشعوب العربية التي تعرضت للعدوان . وهذا الارتباط المتبادل شيء طبيعي وعضوي . ولا شك ان الكتاب والصحفيين الغربيين في ضلال من امرهم حين يكتبون زاعمين ان التاييد السوفييتي للشعوب العربية لا يساعد على احلال السلام في الشرق الاوسط . وبالاضافة الى ذلك يناقض ناقدو السياسة السوفييتية الغربيون انفسهم : ففي الوقت الذي يهاجمون فيه التعاون السوفييتي – العربي تراهم يهيبون بالاتحاد السوفييتي ان يؤثر على بعض الدوائر العربية « بضبط النفس » . ونلمس في مثل هذه التأكيدات قدرا كبيرا من النفاق يقابله قدر ضئيل من المنطق.

كما لا يوجد وجه للمقارنة بابسط قواعد المنطق ولا الفكر السليم في مزاعم الدعاية الصينية القائلة بان محاولات البحث عن تسوية للازمة تتناقض مع مصالح البلدان العربية وقضية تحرير الاراضي المغتصبة . ان العرب يعرفون ، مثلهم مثل الشعوب الاخرى ، قيمة الدم الانساني . والى جانب ذلك اتضح على العالم ظروف اكثر ملاءمة لازالة آثار العدوان الاسرائيلي بغير هذا الثمن الغالي .

ولا ينبغي اغفال ان هذا العدوان ليس ظاهرة منعزلة . فهذا العدوان جزء لا يتجزأ من سياسة « من موقف القوة » الامبريالية والتي بدأ الان حتى انصارها التخلي عنها . وليس الشرق الاوسط بجزيرة في محيط السياسة العالمية . فان منطقة الشرق الاوسط بوجودها في ملتقى قارتي اسيا وافريقيا ، ولا يفصلها عن اوروبا سوى البحر الابيض المتوسط – لا يمكن ان تكون بمعزل عن تأثير التغيرات الايجابية التي تحدث في العالم مهما كان الموقف معقدا وخطيرا فيها .

فان المناخ الجديد الذي طرأ على السياسة العالمية غير ملائم بالمرة للعسكريين الاسرائيليين ويعوق تحقيق مخططاتهم في ضم الاراضي العربية . ولقد اشارت الصحافة الاجنبية اكثر من مرة ان اسهم اسرائيل تنخفض في بورصة السياسة باوروبا الغربية بنفس قدر تخفيف حدة التوتر في اوروبا . وتزداد عزلة تل ابيب في المجال الدولي عمقا . وكل هذا يخدم مصالح القضية العادلة للشعوب العربية ، وقضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

ومن المعروف ان ازمة الشرق الاوسط قد حظيت باهتمام كبير اثناء زيارة ليونيد برجنيف للولايات المتحدة ومحادثاته مع الرئيس نيكسون . وعكست الوثائق التي تم التوقيع عليها اثناء الزيارة الموقف المبدئي للسياسة السوفييتية في الشرق الاوسط . ولقد اتفق الجانبان على مواصلة جهودهما للعمل على التسوية السلمية السريعة في الشرق الاوسط . وينبغي ان تتم هذه التسوية طبقا لمصالح كل دول هذه المنطقة وان تنق واستقلالها وسيادتها وتأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني .

ولاحتواء البيان المشترك على هذا المبدأ اهمية اساسية دون ذلك . فان ضم اسرائيل للاراضي العربية تتناقض مع روح ونص هذه الوثيقة . كما لهذه الوثيقة اهمية كبيرة بالنسبة لاحترام المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني .

ان احترام مصالح الشعوب وحقوقها في التطور المستقل وان تقرر بنفسها مشاكلها دون تهديد بتدخل الامبريالية – من بين اهم اسس تخفيف حدة التوتر الذي يشهده العالم الان . ومن الطبيعي ان تخفيف حدة التوتر يساعد في انهاء عملية تصفية الاستعمار ، وبذا يتزايد عدد الدول المستقلة على خريطة العالم . ولن يكون في استطاعة المستعمرين والمعتدين الاحتفاظ بالاراضي المغتصبة . وهذا ما يضطر الى الاقتناع به الاستعماريون البرتغاليون على سبيل المثال رغم تأييد حلف الاطلنطي ورغم نظام تكبيل المستعمرات الذي اقاموه على امتداد العديد من القرون .

ونذكر جميعا ان الحديث كان يدور منذ وقت قريب حول الطريق المسدود في فيتنام . وانه ما من « قوة في النفق المغلق » . ولكن ها هي سماء هانوي صافية اليوم . وخرجت القوات الاميركية من فيتنام الجنوبية .. ومن الطبيعي ان المقارنات في السياسة تحمل طابعا رمزيا . فالوقف الراهن في الشرق الاوسط يختلف كثيرا عن مثيله في الهند الصينية منذ عام ويعتقد الكثير من الراقبين ان ازمة الطاقة التي يعيشها الغرب وفي مقدمته الولايات المتحدة المهتمة بالبترول العربي ، آخذة في التفاقم وستنعكس على السياسة الاميركية ازاء ازمة الشرق الاوسط . غير ان الاهم من وجهة نظرنا لا العناصر المرتبطة بحالة الاسواق ، بل بطء واستمرار المواجهة المستمرة بين قوى التقدم والرجعية ، وهي المواجهة التي تضيف امتيازات على القوى التقدمية.

وليس الشرق الاوسط استثناء من ذلك .

ولقد تدعمت الجبهات التقدمية في العراق وسوريا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وتتطور الصداقة والتعاون بين الدول العربية التقدمية والدول الاشتراكية . ولقد قال الرئيس السادات في الرسالة التي ارسلها للقادة السوفييت ردا على تهنئتهم بالذكرى السنوية للثورة المصرية : « نحن نعتبر ان تدعيم هذه الصداقة ضرورة تمليها مصالح النضال العالمي ضد قوى الاستعمار والعدوان » . وان محاولات الدوائر اليمينية القومية ، التي تتستر وراء المتطرفين والشعارات الوطنية الكاذبة – فرض منطلقاتها على البلدان العربية القائدة ودفعها الى طريق المغامرة – عديمة الجدوى .

وبالطبع فان الحكام الصهاينة لاسرائيل يتشبثون بالنهج المعادي للسلام . ولا يزالون يتلقون التاييد من حماتهم في الخارج مما انعكس في استخدام الولايات المتحدة للفيتو في مجلس الامن . كما يحاول الماويون كذلك عرقلة القضاء على بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . وتستخدم بكين شتى الطرق كي تبقي الى ما لا نهاية في هذه المنطقة على التوتر العسكري، والتيب البلدان العربية على اصدقائها الحقيقيين . وعلاوة على ذلك نجد ان الدوائر الرجعية في العالم العربي ذاته تعمل هي الاخرى في هذا الاتجاه. ان الصعوبات كثيرة ولكن من الممكن التغلب عليها في الوقت الحالي . وستفند الحياة تشكك المتشائمين في امكانية حل مشكلة الشرق الاوسط . وشهد العالم تحولات ايجابية . وتتطلب في هذا الموقف مصالح الشعوب السوفييتية والعربية مواصلة تدعيم صداقتها التقليدية ، والتعاون في النضال من اجل التسوية العادلة في الشرق الاوسط .. ومن اجل التقدم .. وهي التسوية التي يفتح لها الموقف الدولي المعاصر امكانيات جديدة .

وفد اردني برئاسة سليمان النابلسي يزور الاتحاد السوفييتي

موسكو – لمراسلنا الخاص ، هاتفيا – نشرت وكالة تاس السوفييتية للانباء في ٢٨-٨-٧٣ ان وفدا اردنيا عن حركة التضامن مع اقطار اسيا وافريقيا الاردنية زار الاتحاد السوفييتي برئاسة سليمان النابلسي ، بناء على دعوة من لجنة التضامن السوفييتية .

واستقبل الوفد الاردني في السوفييت الاعلى واجرى مباحثات مع لجنة التضامن السوفييتية ، واتحاد الجمعيات السوفييتية للعلاقات الثقافية ، ومنظمات وهيئات اخرى ، وتبادل الوفد مع هذه الهيئات وجهات النظر لتطوير علاقات الصداقة بين الجمهور السوفييتي والجمهور الاردني ، والتعاون للقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

عـدم لياقـة

تحت العنوان « اعلاه » كتب او . اورلوف في البرافدا يوم ٢٨-٨-٧٣ مقالا قال فيه ان سلسلة المقالات التي صدرت بتوقيع ابراهيم سعد في اخبار اليوم القاهرية تحت عنوان : « نحن والانفراج بين امريكا وروسيا » لا يمكن الا الاندهاش والاسف !

اما حقيقة ان ابراهيم سعد غير راض من الانفراج فيمكن ان تبقى قضيته الشخصية ، على الرغم من انه من الصعب على المرء ان يتخيل منطقة في العالم بحاجة الى احلال السلام العادل المستقر مثل الشرق الاوسط . ولكن لا يمكن المرور بمقالات ا . سعد دون ان تأخذ بعين الاعتبار الصورة التي يرسمها في مقالاته عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية .

يزعم ابراهيم سعد ان الاتحاد السوفييتي يتبع اليوم « سياسة جديدة » ضد مصالح البلدان المتطورة، وانه يضع في المقدمة الشعار (الذي ابتكره خيال ابراهيم سعد) : – « اننا فوق كل شيء » .

ولا داعي للبرهنة على ان الاتحاد السوفييتي منذ نشوئه يتبع دون تحفظ وبمثابرة سياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، ومساعدة الدول التي تناضل لاجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ضد مؤامرات الرجعية والامبريالية العالمية وتابيدها . وكل رجل ذي استقامة يعرف ان تطبيق برنامج السلام السوفييتي في المرحلة الراهنة هو استمرار منطقي لنفس السياسة التي تتفق ومصالح شعوب العالم اجمع ، وبينها طبعا شعب مصر .

ويحاول ابراهيم سعد في نفس عدم اللياقة التدخل في حياة الاتحاد السوفييتي الداخلية ، مع انه يعترف بصفاقة انه يستمد معلوماته من صحف امريكية واوروبية غربية .

وكان من الممكن الا نهتم بهذا الشكل من المقالات ، لولا مقالات مشابهة ظهرت في نفس الجريدة التي يتولى رئاسة تحريرها احسان عبد القدوس، ويبدو ان الخط السياسي في هذه الجريدة لونا معينا يترك الانطباع بان الامور فيها تجري في محاولة لاثارة عدم الثقة بين الجمهور المصري والاتحاد السوفييتي وتزييف مغزى تأييده قضية الشعوب العربية العادلة في نضالها للقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي .

واننا لعلى امل ان تصطدم محاولة اثارة عدم الثقة بين شعوب مصر والاتحاد السوفييتي بمعارضة مناسبة في مصر ذاتها .

مؤتمر الكتاب الاسيويين الافريقيين يفتتح في ٤ ايلول القادم

للمرة الخامسة سيلتقي الكتاب الاسيويون والافريقيون في آلما – آتا عاصمة جمهورية كازاخستان وذلك في المؤتمر الذي سيعقد هناك في ٤ ايلول المقبل بحضور ممثلين عن ٩٠ بلدا . وقد عقد المؤتمر الاخير قبل ثلاث سنوات .

ولقد أصبح عقد هذه المؤتمرات تقليدا وشيئا منطقيا تماما . فقد نشأت كنتيجة طبيعية لميل كتاب مختلف القارات الى التعاون الابداعي . ولكن المؤتمرات لا تناقش فقط القضايا الادبية فالناس بحاجة الى مزيد من التعرف على بعضهم البعض ويسهم الادباء في هذا المجال بدور كبير ولا شك ان مؤتمر آلما – آتا انما يأتي متجاوبا مع رغبة جميع الكتاب التقدميين في العالم . فاذا ما تذكرنا انه منذ عقد المؤتمر الاول في طشقند قد مرت ١٥ سنة ، فان هذا المؤتمر سيكون مؤتمرا يوبيليا . بيد ان آخر ما يتوقعه الكتاب منه هو الخطب اليوبيلية اذ سيجري حوار مهني جاد كما في السابق ، وتبادل للخبرة وسينظم المشتركون في المؤتمر اياما لنصرة الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي الامر الذي سيكون له مغزى سياسي كبير . اننا نامل من المؤتمر مزيدا من التقارب بين الادباء من مختلف البلدان والناطقين بشتى اللغات .

ان اهمية مؤتمرات كتاب اسيا وافريقيا تتجاوز الاطر الجغرافية لهاتين القارتين . والاهتمام بها كبير في العالم كله . وقد دعي كتاب اوروبا والبلدان الاشتراكية كضيوف ومراقبين .

وسيحضر الى آلما – آتا وفود ضخمة من مصر والهند وبنغلاديش ومن الدول الافريقية . وقد تقرر تنظيم لقاء ثنائي بين الكتاب السوفييت وكتاب الهند وطن رابندرانات طاغور . كما تقرر عقد ندوة شعرية دولية في يريفان عاصمة ارمينيا ويريد اصدقاؤنا الارمن تحويل هذه الندوة الى حدث ثقافي ضخم في حياة جمهوريتهم . وبالاضافة الى ذلك فهناك حدث ثالث ، الا وهو الاحتفال بالذكرى المستمائة للاديب الاذربيجاني الكبير نسيمي . ولقد قررت منظمة اليونسكو الاحتفال بهذه الذكرى رسميا في مدينة باكو . وقد دعا اتحاد الادباء كثيرا من اعضاء المؤتمر لحضور هذا الاحتفال . وبذلك ستنظم سلسلة كاملة من الاعمال الادبية الدولية .

ولا تختلف مهام هذا المؤتمر كثيرا عن المهام التي واجهتها المؤتمرات المماثلة سابقا .. وهذه المهام هي توحيد جهود الكتاب في النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

وسيدور في عاصمة كازاخستان حوار ابداعي كبير حول الادب الاسيوي الافريقي المعاصر ومن الطرقات الثقافية المتنامية بين القارتين . كما ستناقش قضايا سياسية هامة .

وتولى اهمية كبيرة لمسالة نشر مؤلفات الكتاب الاسيويين الافريقيين وستصدر دور النشر الاتحادية والجمهورية بمناسبة مؤتمر آلما – آتا اكثر من ٤٠٠ كتاب بعشرة ملايين نسخة . وقد انتهت دار نشر « جازوشي » في كازاخستان من اعداد ترجمات اعمال كتاب اسيويين وافريقيين تقع في حوالي ٢٠ الف صفحة . ولاول مرة تصدر في الاتحاد السوفييتي مجموعة لشعراء المقاومة الفلسطينية ، ولادباء بنغلاديش والفلبين وماليزيا وسنغافورة باللغتين الروسية والكازاخية . وسيصدر عنا قريب ملحق خاص لمجلة « اللوتس » الناطقة باسم جمعية الكتاب الاسيويين الافريقيين الصادرة في القاهرة بالعربية والانجليزية والفرنسية وسيتناول الملحق الثقافة الروحية للشعب الكازاخي وحياته المعاصرة ونجاحه في بناء الاشتراكية . كما يجري اعداد عدد خاص من مجلة « الادب السوفييتي » (باللغات الاجنبية) سيخصص كلية الادب الكازاخي .

هذا وان اعضاء المؤتمر لن يعملوا فقط ، بل سيتعرفون على المواطنين السوفييت وسيزورون المصانع والمزارع وسيتزلون ضيوفا على اكاديمية علوم كازاخستان والاتحادات الفنية . وستقدم المسارح ودور السينما وقاعات الحفلات واستديو « كازاخ فيلم » افضل اعمالها .

وسوف يحتفل في اثناء المؤتمر بالذكرى المائة بعد الالف للفيلسوف الكبير ابي نصر محمد الفارابي .

اسرائيل ، ملجأ أعداء الاشتراكية ؟!

طوكيو – البحار السوفييتي الشاب فريمنوفتش ، الذي فر من سفينة سوفييتية وهي في ميناء اليابان يوم الاحد (١٩ الجاري) ، توجه الى السفارة الاسرائيلية في طوكيو طالبا اللجوء الى اسرائيل . فجاءه الجواب من حكومة اسرائيل بالموافقة حالا (على اعتبار انه يهودي) وتوجه ، في ٢٢ الشهر ، الى اسرائيل .

في بيـان سوري – سوفييتي :

قضية الشرق الاوسط لا تحل الا بتحرير المناطق المحتلة

موسكو – لمراسلنا الخاص، هاتفيا – اذاعت وكالة تاس في ٢٧-٨-٧٣ نبأ عن انتهاء المباحثات بين وفد عن لجنة التضامن مع شعوب اسيا وافريقيا السوفييتية ووفد عن لجنة التضامن السورية في دمشق ما بين ٢٠ – ٢٦ آب ، بناء على دعوة اللجنة السورية .

وتقول تاس ان المحادثات جرت في جو من المودة والتفاهم .

واعلن الوفد السوري في اثناء المحادثات عن تاييده المطلق لحركات التحرر القومي العالمية ، ورغبته الدائمة في توطيد الصداقة والتعاون مع المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي .

وجاء في البيان المشترك ان الوفدين يريان ان قضية الشرق الاوسط لا يمكن ان تحل الا بتحرير المناطق التي تحتلها اسرائيل واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ويستنكر الوفدان السياسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية واعمال الارهاب والقرصنة ، ويبرزان انها تشكل وسيلة في يد الامبريالية والصهيونية ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد التغييرات التقدمية في العالم العربي .

مبـروك

تهانينا الحارة الى الاخ غسان عساف حناني وعروسه

بالـزواج

مع اطيب التهاني لاهل العروسين وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة – حيفا

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

مسابقة الغناء العربي

بعيدا عن جو الانتخابات ، قضينا ليلة الجمعة الماضية ، سهرة مع مسابقة الغناء العربي في قاعة مباني الامة في القدس ، فيها متعة وفيها عذاب للنفس . فيها المفاجآت السارة وفيها المفاجأة المكدرة للمزاج .

ومسابقة الغناء العربي ، التي تجري لاول مرة في اسرائيل ، فهي خطوة ايجابية لاكتشاف المواهب وتشجيع الفن ، واهم من ذلك كله تشجيع الفتاة والشاب على الظهور على مسرح الفن وتثقيف الجمهور على احترام هذا النوع من النشاط .

خمسة وعشرون سنة حرمنا من حياة الفن المنظمة والمعاهد التي ترعى تطويره .. وحين تأسست فرقة الطليعة في الناصرة ، في الخمسينيات ، كانت حدثا في حياة الجماهير العربية . فقد نجحت هذه الفرقة في تثقيف جيل باكمله على الاناشيد الشعبية والثورية الجميلة . وعلمت الجماهير ما تستطيع انشاده مشتركة في المناسبات والمهرجانات .

ولقد قامت فرقة الطليعة من خلال نضال عنيف ضد الارهاب والضغط على ذوي الشابات والشباب للانسحاب من الفرقة . وكان تجنيد الفتاة للفرقة عبارة عن معركة عنيفة ضد الارهاب ومع ذوي الفتاة . وكانت فرقة الطليعة عبارة عن كتيبة غناء مقاتلة . لانها كثيرا ما تعرضت للهجوم البوليسي وهي تنشد في المهرجانات والمظاهرات .

وجابت فرقة الطليعة مدن وقرى اسرائيل العربية واليهودية ، واشتركت في مباريات ، وظهرت في المهرجانات العالمية وحظيت بالاعجاب . فقد كانت فتحا في حياة الجماهير العربية . وبعض القائمين عليها ، بنوع خاص الاستاذ ميشيل دورمنكنيان الملحن والمدرب للفرقة في حينه ، والاستاذ حنا ابو حنا الذي قام بتاليف الاناشيد وترجمتها ، بلغت الطليعة مرتبة الابداع .

لكن اين هي اليوم ؟

لقد حطمتها يد الاضطهاد القومي والارهاب حتى اصبح الانضمام للفرقة عملا فدائيا ، وقطعا للارزاق وطريقا الى السجن .

وان كنت اسوق هذه الذكريات اليوم فبوحي من مسابقة الغناء العربي التي سهرنا معها على شاشة التلفزيون الاسرائيلي .

ومصلحة التلفزيون ، من باب الاستطراد ، مقلقة جدا في هذا المجال ، ومسرفة جدا في التعليقات السياسية « الرصينة » والبليغة خصوصا اذا كان ملقيها مصاب بعي في لسانه حين يصطدم بحرف الراء .

ونقترح على هؤلاء الملقين السياسيين ، في سبيل تحسين بضاعتهم ، ان يرددوا كل يوم ، قبل الانطار ، الف مرة البيت التالي :

وقبر حرب في مكان قفر

ورب قرب قبر حرب قبر

ولنعود الى المسابقة . لا اريد ان اكون حكما على الناحية الفنية . ولكن اقول ما اعجبني فيها وفاجاني .

اعجبني فيها مسابقة الهواة التي قدمها بيت الكرمة . واصوات المغنين والعازفين . واقول مبروك لمطلق دياب ، صاحب الصوت الجميل . ولسيمون شاهين صاحب الريشة الرشيقة . واعتقد انه من الغبن الشديد ان لا تفوز رقصة بدوية ، لفرقة بيت الكرمة بالجائزة الاولى .

وفاجاني فيها ان استاذنا يوسف الخل النصراوي ، يستطيع ان يكون ملحنا ناجحا للاغاني الشعبية . ومتري بولس مغنيا جذابا . كما كانت محاولة فاطمة محمود في الغناء رائعة .

وقد اثبتت المسابقة ان عندنا مواهب وعندنا اصوات ، وعندنا رقصات وراقصين شعبيين تنقصهم الادوات وينقصهم التشجيع والتدريب .

وان كنت اعتبر ان اختيار اغنية « مشوار الحلوة » ، الاغنية الاولى تأليفا وتلحينا واداء ، والكلمات لادمون شحادة واللحن ليوسف الخل والغناء - متري بولس ، كان اختيارا موفقا . فانا اعتبر اغنية « اورشليم » التي ترنح في غنائها ابراهيم عزام اسخف اغنية من حيث الكلمات واللحن والاداء .

وقيل ان ابراهيم عزام استحضر خصيصا من كندا ليسم بدن المستمعين بهذه الاغنية . ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة منحها المرتبة الثانية . ولا نريد ان نتهم الجمهور بانعدام القدرة على الحكم . وربما كان التصفيق لهذه الاغنية من باب الشفقة . او الحسرة على زهرة المدائن . اما لماذا قدر المؤلف السيد ابراهيم بحوث عبرنة اسم القدس في اغنية عربية فالله اعلم . وننتظر جواب من يستطيع حل هذا اللغز من القراء

ومهما يكن من امر ، فان هذه المسابقة ، ونشاط بيت الكرمة في المجال الفني يجب ان يكون حافزا لكل انصار الفن ، على تشجيع المهرجانات الفنية واحياء الفولكلور العربي وتطويره في قالب عصري يخلصه من الرتابة ، ومحاولات التزوير .

صليبا خميس

في اجتماعات شعبية واسعة في مختلف انحاء البلاد :

آلاف الشباب يستمعون الى الوفد العائد من مهرجان الشباب العلمي

حيفا - مكتب الاتحاد -

عقدت لجنة المهرجان الاسرائيلية ، حتى الان ، اكثر من ١٥ اجتماعا شعبيا باشتراك اعضاء الوفد العائد من مهرجان الشباب العالمي العاشر ، حيث قدموا تقارير لآلاف الشباب ، اليهود والعرب ، عن هذا الحدث العالمي الكبير .

وقد عقد اجتماع مركزي في قاعة « بات دور » في تل ابيب ، باشتراك مئات الشباب وتكلم فيه بنيامين غونين ويورم غوجنسكي وسالم جبران وكوخابي شيمش وافتتحت الاجتماع زيفا ميخائيلي .

وقد شرح خطباء الاجتماع الاهمية العالمية بلقاء ونشاط الوفد الاسرائيلي ، اليهودي - العربي فيه ، وخصوصا اللقاءات العديدة مع الوفود الشقيقة من مختلف القارات بما فيها وفود القوى التقدمية من السعودية والاردن والبحرين . وابرز الخطباء الدور العظيم الذي قامت به المانيا الديمقراطية ، حكومة وحزبا وشعبا وشبيبة في سبيل انجاح المهرجان .

وعقدت لقاءات شبابية اخرى في بيتح تكفا ، وبات يام وكفر ياسيف وعرابة والرامة والبعنة ويركا وعكا والرملة وحيفا والكرمل وغيرها تكلم فيها اعضاء الوفد : بنيامين غونين ، يورم غوجنسكي ، سالم جبران ، ابراهيم مالك ، زيفا ميخائيلي ، محمد نفاع ، كوخابي شيمش ، الياس ربيع ، عصام العباسي ، يوسي حن ، اورا حيفتس ، دوريت دفير ، كمال نعامنة وغيرهم .

واستمع آلاف الشباب اليهود والعرب ، في هذه اللقاءات ، بحماس وتفاؤل ، للكلمات التي تشرح حقيقة عصرنا وتعاظم دور الشباب فيه ، وقوة التضامن الاممي الشامل معنا ، مع قوى السلام والحرية والتقدم في اسرائيل التي تناضل ضد الاحتلال وفي سبيل السلام العادل .

وزارة المالية تنوي التقدم بميزانية اضافية جديدة قيمتها ١،٥ مليار ليرة .. الميزانية الاضافية تعني المزيد من الضرائب وارتفاع الاسعار

تل ابيب - ذكر مراسل « هآرتس » في نبأ له ، يوم الاحد الماضي ، ان وزارة المالية تنوي التقدم بطلب لاقرار ميزانية اضافية جديدة ، وان المسؤولين في الوزارة لم يتمكنوا حتى الان من تقدير حجم الميزانية الجديدة المزمع تقديمها ، الا انهم يعتقدون انه سيبلغ مليار ونصف المليار ليرة اسرائيلية .

وقال المراسل ان السبب في عدم التقدير النهائي لحجم الميزانية الاضافية الجديدة يرجع الى ان المسؤولين لم يحصوا بعد تأثير الزيادة في اجور مستخدمي الدولة ، التي اقرت مؤخرا على النفقات الحكومية عامة .

من الواضح ان ربط التقدير بمسألة الزيادة في اجور مستخدمي الدولة يهدف خلق الانطباع لدى القارىء العادي ان زيادة الاجور التي حصل عليها اولئك المستخدمون تعويضا لهم عن الغلاء وبعد كفاح مرير ، ان هذه الزيادة هي السبب في اضطرار الحكومة الى التقدم بطلب ميزانية اضافية . بينما الحقيقة هي العكس من ذلك تماما . فقد لجأت الحكومة خلال السنوات الماضية دائما الى المطالبة بميزانيات اضافية لتغطية نفقاتها ، وخاصة العسكرية منها ، ونتيجة للتقديرات الحكومية الخاطئة - وربما المقصودة - لنفقاتها .

فالظاهر بان الميزانية متوازنة ، اي ان النفقات والمداخيل متساوية ، تقلص الحكومة نفقات ابواب عديدة من الميزانية في الوقت الذي تدرك فيه انها ستضطر الى المطالبة بميزانية جديدة لتغطية هذه النفقات .

وبدلا من ان تلجأ الحكومة الى لجم نفقاتها العسكرية الباهظة وتقليص حجم الهبات الكبيرة التي تقدمها لاصحاب على شكل محفزات تصدير - وغيرهم من الراسماليين الاجانب والمحليين ذوي الحكومة تقليص نفقات التطوير .

شيء اخر تجدر الاشارة اليه هنا ، وهو ان التقدم بميزانية اضافية جديدة يعني فرض ضرائب جديدة يتحمل عبئها الرئيسي جمهور العاملين والمستخدمين ذوي الدخل المحدود ، فضلا عن اخذ سلفيات (قروض) من « بنك اسرائيل » المركزي . وهذه السلفيات هي بمثابة طباعة اوراق مالية لا قيمة لها ، من شانها فقط صب الزيت على نار التضخم المالي .

والا فمن اين ستجلب الحكومة المليار ونصف المليار ليرة اسرائيلية ؟ ولذا فليس صدفة ان الحكومة ستتقدم بمثل هذه الميزانية الجديدة فقط بعد الانتخابات ، اذ تعتقد الحكومة انها تستطيع حينئذ فرض الضرائب على هواها دون خوف من فقدان ثقة الجمهور .

ضد فرض ضرائب جديدة على اعضاء كوبات حوليم

رسالة مفتوحة الى رئاسة كوبات حوليم ،

يعتزم مركز كوبات حوليم (ابتداء من ١٩٧٤) تطبيق طريقة دفع رسوم لقاء العيادة عند الطبيب ودفع اثمان العلاج - بكلمات اخرى - تطبيق هذا النظام بعد الانتخابات ، اي فرض ضرائب جديدة على اعضاء الهستدروت .

وحجة مركز كوبات حوليم ان الضريبة الجديدة هذه هي بسبب العجز في ميزانية صندوق المرضى ، وبسبب الافراط في استخدام الادوية وكثرة الزيارات التي يقوم بها الاعضاء الى عيادات كوبات حوليم .

صحيح ان هناك عجزا وصحيح ان اسرائيل في مقدمة الدول التي تكثر من استعمال العلاجات ، ولكن فرض ضرائب جديدة ليس الطريق لحل هذه القضايا ! ان هذا « الحل » هو اعتداء جديد على دخل العاملين وعبء اضافي على اجورهم .

ان ضائقة صندوق المرضى المالية التي تسبب مصاعب كبيرة للعيادات والمستشفيات من واجب الحكومة ان تجد لها حلا لا ان تتهرب من مسؤولية تمويل اكبر مؤسسة طبية في البلاد . فلا يجوز ان يكون تمويل مثل هذه المؤسسة الطبية بالاساس على حساب الرسوم التي يدفعها الاعضاء في الهستدروت . فلا احد يوافق على زيادة عبء الضرائب على العاملين ، ولا على تضييق الخدمات الطبية العامة .

فباسم كتلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية الهستدروت ، وباسم ممثل القائمة الشيوعية الجديدة في لجنة الرقابة على كوبات حوليم اناشدكم بان تلغوا هذا المشروع الذي من شانه ان يزيد العبء على العمال وعوائلهم . عليكم ان تتوجهوا الى العنوان الصحيح - الحكومة ، لتخصص الميزانيات الضرورية لابقاء الخدمات الطبية .

اما بالنسبة الى الافراط في العلاجات ، فبمدى ما يتعلق هذا الامر بجماهير الاعضاء ، نظموا لهم حملة شرح مناسبة ولا تختاروا اسهل الطرق ، فرض الضرائب الجديدة .

ي . ايرلنا

رئيس الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت

خطر الاغلاق يتهدد مصنع « قداحات الغاز » في الناصرة العليا

الناصرة - لمراسلنا - خطر الاغلاق يتهدد مصنع انتاج « قداحات الغاز » التابع لشركة « بوطف مطش » الاميركية . هذا ما اكده مسؤول في الهيئة الادارية التابعة للمصنع

ويرجع خطر الاغلاق الى مشاكل مالية وديون متراكمة على اصحاب المصنع القيمين في الولايات المتحدة ، ولا يحركون ساكنا لانقاذه . وتجدر هنا الاشارة الى ان الممولين الاميركيين لم ينفقوا قرشا واحدا من جيوبهم على اقامة المصنع ، فقد اخذوا قروضا من « بنك تطوير الصناعة » ومؤسسات مالية اخرى لتمويل اقامته . وقد كفلت الحكومة تسديد هذه القروض . فاذا لم يسدده اصحابها ، وهو ما حدث في كثير من الحالات في الماضي ، فستضطر الحكومة الى تسديدها ، وبالطبع من الضرائب التي تجبيها من المواطنين . هذا ويطالب عدد من زبائن المصنع الادارة بدين يزيد على ...٤ الف ليرة . كما تطالب دائرة ضريبة الدخل اصحاب المصنع بدفع المبالغ المخصومة من اجور العمال والمستخدمين التي لم تسدد خلال ٣ سنوات .

الشين بيت الاسرائيلي يلاحق الناس في فينا

موسكو - لمراسلنا الخاص - نشرت البرافدا في عددها في ٢٤-٨-٧٣ خبرا لمكاتبها في فينا ، عاصمة النمسا ، عن محاكمة مواطنين سوفييتيين سابقا هما ز . جيناشويلي و ج . حنان شويلي بتهمة معارضتهما السلطات النمساوية .

والاثنان سبق وان هاجرا من جورجيا السوفييتية الى اسرائيل في شباط ١٩٧٢ ، غير انهما في تموز من السنة المذكورة غادرا اسرائيل الى فينا بغية الرجوع الى الاتحاد السوفييتي . ولكنهما في فينا لم يسلما من ملاحقة الش . ب الاسرائيلي . وقال احدهما انه وزميله ارادا تحذير اقاربهما في الاتحاد السوفييتي من ترك بلادهم الى اسرائيل ، ولكن رسائل مزيفة ارسلت من اسرائيل الى اقاربهما ، ومحادثات تلفونية مشبوهة تحث الاقارب « بالسرعة قدر الامكان » في القدوم الى اسرائيل .

هذا ورفض الاثنان في ايار الماضي الانصياع لاوامر موفدين رسميين (باللباس المدني) من جانب السلطات النمسوية ، واشتبها بهما بانهما رجال الش . ب الاسرائيلي ، لانهما يعرفان ان بين اولئك الذين يرتدون اللباس المدني زعرانا تابعين للوكالة اليهودية ، وان احدهما اعتدى عليه رجال الش . ب في اثناء وجوده في اسرائيل ، كما ان اثنين من العملاء الاسرائيليين اختطفا مهاجرا ترك اسرائيل بعد ان عرفا نفسيهما بانهما من الشرطة النمساوية .

هذا وانكر الاثنان التهمة واعلنا انهما يبحثان عن حماية من العملاء الاسرائيليين .

صورة

من نسيم ابو خيط

ساروي لك حكايتي من بدايتها ..

قبل ان يطل راسي على العالم ، كان الم المخاض قد هد حيل امي اياما اربعة بلياليها .. ولما جاء ابي يسال عن حالها في اليوم الرابع ، قالت له « الداية » بانها لم تلد بعد ، فقال :

- يظهر بان المولود سيكون نبيا !

- عليه الصلاة والسلام ، عقبت جدتي على الفور ، فضج الجميع ضاحكين بما فيهم امي رغم آلامها ..

.. هكذا قالت لي امي عندما صرت اعي ما يقال .. ولم تدر ، وهي تسوق لي هذا الكلام ، بان شيئا قد علق في ذهني .. وهو انني شخص مميز ، او هكذا يجب ان اكون !

وعندما انهيت المدرسة الثانوية تقدمت الى ادارة المعارف بطلب تعييني مدرسا ، اسوة بزملائي .. وكان جواب :

جاءني « ابو محمود » ، زعيم العائلة والناطق باسمها في المجلس المحلي وفي الدوائر .. وقال :

- يقولون بان عليك ان تجلس وتتحدث معهم !

- من هم ؟

- أووه ..

وهكذا تعرفت ، منذ لقائي الاول مع « ابو محمود » بان « أووه » تعني عنده « الشين بيت » . ولما رفضت ان اجلس معهم فقد رفضت ادارة المعارف طلبي ، عن طريق البريد هذه المرة !

ووجدتني دائم البحث عن العمل .. فلا اكاد اقضي سبوعا في مكان واحد .. سوى المقهى !

لم اجد ثوبا يسعني .. كل ما وجدته حولي احزاب صهيونية ، تتفق كلها على ان لا حق لي في هذه البلاد ، تقتلعني من ارضي وترمي بي الى المقهى .. وهي « تتعطر » انسانية عندما تسمح لي باستنشاق الهواء ، على حد تعبير « ابو محمود » الذي جاء يحذرني بان « اضب » لساني في المقهى والا .. اووه !

ووجدت شيئا اخر : حزبكم الشيوعي ، الذي لا تستطيع ان ترتقي سلمه سوى درجة درجة بعد ان تحفى قدميك .. حتى انا ، ينبغي علي ان الف الحارات لاوزع الجرائد ! ولكن الى متى ؟

اتدري بم اجابوني ؟

- اخرج من قوقعتك وانظر الى العالم .. تراه دائم التغيير !

- وما يفيدني ان هو تغير وانا في القوقعة ؟

- اخرج منها واعن الاخرين ..

- وهل انتظر حتى يخرج الاخرون ؟

- لا تنتظر ، بل خذ بيدهم !

ايه .. عمل متواصل ، بطيء ومجدد .. باختصار : لم اجد فيه ثوبا يلائم قامتي !

في احدى الليالي اقتادتني الشرطة الى السجن .. وفي الصباح كانت « سماعات » الراديو المثبتة في دهاليز السجن تبث على مسمعي ، عبر القضبان ، اعلانات تحذيرية موجهة الى .. اهالي غزة !

- ما معنى هذا ؟ سالت الحارس ،

- قواتنا ستعبر القناة وستاتي بناصر في قفص !

اذن هي الحرب .. واخذ قلبي يدق بعنف حتى خلت انه تحول الى مطرقة .. واستلقيت حالما :

سياتون الى هنا ، وسيتوسل الي هذا السجان بانه لا ذنب له .. وساخرج مرفوعا على الاكتاف .. حتى « ابو محمود » سيمسك بقدمي ويحطها على كتفيه .. وضحكت بصمت !

وكان كما تعلم ..

ومرت الايام .. سنتان ونصف قضيتها موقوفا دون ما تهمة او محاكمة وكانني نسي منسي .

وجاءني رفاقك وقالوا بانهم اوصلوا قضيتي الى اسماع العالم ..

وحين جاء الشاويش ليخرجني من السجن قال : سنعيدك الى هنا حتما !

بعد بضعة ايام من مغادرتي السجن ، وبعد ان انفض عقد المهنئين .. جاءني شخص غريب وقال :

- هل نستطيع ان نتكلم دون ان يسمعنا احد ؟

- تكلم ، فلا احد في الدار .

تلفت من حوله .. ثم اقترب وهم بالكلام ، ولكنه عاد وتلفت من حوله .. واخيرا قال :

- اعذرني فيجب ان اكون حذرا .. فانا مبعوث من قبل المنظمات لاسلمك امانة !! فنحن ، تقديرا لوضعك ، ولكونك قد دخلت السجن فترة طويلة اردنا ان نساعدك ..

قال ذلك وقد ابرز حزمة اوراق مالية ..

- اشكركم جزيل الشكر ولكني استطيع ان اتدبر نفسي ..

- ان مهمتي ان اسلمك المبلغ .. ولا يمكنني ان اعود به !

قال ذلك وترك النقود على الطاولة وانصرف ..

وفي الليلة التالية وجدتني مسوقا ، مكبلا ، الى مركز الشرطة ، وهناك دفع الشرطي بابا بجزمته فانفتح .. فماذا رايت ؟

كان المبعوث نفسه ، الذي ترك نقوده في بيتي في الصباح ، ملقى على البلاط .. ولما رآني اخذ يئن ويولول ..

- قتلوني .. لا فائدة من الانكار .. قل لهم .. لقد وجدوا ارقام النقود في جيبي ..

وادركت اللعبة .. ادركت انه كان مبعوثا بالفعل !

وكان الحكم مؤبدا كما تعلم !

اتدري بماذا افكر الان ، وانا اعد الايام البطيئة ، من خلال الرطوبة العفنة والنهارات الكالحة والليالي الدامسة .. افكر بكم - انتم الذين تعملون دون كلل ، فلا يعلو او يخفت نفسكم او يضيق صدركم ، حتى بمن هو مثلي .. انكم جبابرة !

اضراب الممرضات العاملات في قسم الجراحة

الاتحاد ، لمحررنا النقابي : اعلن ٢٥٠ ممرضة ، من العاملات في قسم العمليات الجراحية في ٢٧ مستشفى ، الاضراب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على الغبن الذي لحق بهم عند توقيع اتفاقية الاجور الاخيرة .

فبموجب هذه الاتفاقية تقرر ادراج اولئك الممرضات في الدرجة الثالثة من سلم الاجور ، اي انهن سيتقاضين ٦٠٠ ليرة اجرة اساسية . اما الممرضات فيطالبن بادراجهن في الدرجة الرابعة كباقي الممرضات العاملات في العيادات الطبية الاخرى . وتتقاضى ممرضات الدرجة الرابعة ٦٧٠ ليرة اجرة اساسية شهريا .

انشقاق في جماعة ميكونس

تل ابيب - انشق عن جماعة ميكونس المارقة ، فريق عقد في ٢٨-٧-٧٣ اجتماعا اعلن فيه قيام تنظيم مستقل باسم : المعارضة الشيوعية الاسرائيلية ...

هذا واعلنت الصحف ان ص . براينشتاين انسحب من هيئة تحرير جريدة الفئة المارقة وطلب شطب اسمه من بين محرريها .

كل القوى من اجل انزال عملاء « تجمع » المصائب عن قيادة مجلس عمال الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (راكاح) وغير الحزبيين منشورا ، على شكل نداء ، بعنوان « كل القوى من اجل انزال عملاء تجمع المصائب عن قيادة مجلس عمال الناصرة » ، موجه الى عمال وعاملات الناصرة وعين ماهل .

وجاء في المنشور ، انه سيشترك في هذه الانتخابات لمجلس عمال الناصرة حوالي ٩ آلاف عامل وعاملة ، وان خمس قوائم تخوض المعركة الانتخابية وتمثل طريقين لا ثالث لهما ، طريق السلام العادل والمساواة واخوة الكادحين اليهود والعرب ، التي تمثلها قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وطريق الخنوع لاصحاب سياسة الحرب والاحتلال والافقار والاضطهاد القومي ، التي تمثلها القوائم الاربع الاخرى .

ويشير المنشور الى الاهمية السياسية بالاضافة الى الاهمية النقابية لهذه الانتخابات بعكس محاولات القوائم الاخرى بنزع الصفة السياسية لها . فالتصويت الى جانب احزاب السلطة معناه الرضى عن سياستها العامة ، سياسة العدوان والاحتلال والتوسع .

ويذكر المنشور ايضا التناقضات التي تتآكل « المراخ » . ويشير الى النواقص الكثيرة في الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية وغيرها .

ويؤكد المنشور ان مجلس عمال الناصرة يمكنه ان يفرض هيبة العمال والشعب على المضطهدين ، اذا تحلى بالصفة النضالية ، لذلك يجب الا تبقى قيادته في ايدي عملاء « المراخ » .

وفي الختام يدعو المنشور جماهير العمال الى الالتفاف حول حزبهم الشيوعي المدافع عن حقوقهم وعن كرامتهم الطبقية والقومية ، حزب الاخوة اليهودية العربية الحقيقية والمساواة والسلام والى التصويت للقائمة الشيوعية « و » .

وفي نهاية المنشور ظهرت اسماء مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة لمجلس عمال الناصرة .

تهانينا

تهانينا الحارة الى

✻ الصديق تحسين زحالقه لمناسبة **الخطوبة**

✻ الصديق محمد حسني عبي الغني لمناسبة **الخطوبة**

✻ الصديق غالب ابو عطا وعروسه **بالزواج**

✻ الصديق خليل مسلماني وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة - كفر قرع

✻ الصديق كامل كمال خطيب **بمناسبة الزواج**

✻ الرفيق رائف محمود ابو الهيجا **بمناسبة الزواج**

✻ الصديق عاطف محمد ابو الهيجا **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة - طمرة

✻ الرفيق نبيل طنوس وعروسه **بالخطوبة**

خلية الحزب في بلفاريا

✻ الى الرفيق العزيز عزات عراقي وعروسه

تهانينا الحارة بمناسبة **الزفاف**

✻ الى الرفيق عدنان عبد الحي وزوجته تهانينا الحارة بمناسبة

المولود الجديد

الحزب والشبيبة - الطيرة

✻ الصديق « الحفادي » وعروسه **بالزواج**

✻ الرفيق يونس كساب وعروسه **بالزواج**

✻ الرفيق منصور وعروسه **بالخطوبة**

✻ الرفيق عزات عراقي وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة - الطيبة

الى الرفيق محمود شناوى بالمولود البكر

احمد

✻ الصديق محمد ناصر وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة - الكر

✻ الرفيق زياد موسى والرفيقة عائشة موسى

بالمولود البكر

طارق

ادوارد الياس - تشيكوسلوفاكيا

ادفعوا للعمال بدل اتعابهم

الطيبة - لمراسلنا - اتصل بي اثنان من الفتيان وطلبا مني ان اكتب الى « الاتحاد » ما يلي :

شغل سكرتير لجنة العمال في الطيبة ، لصالح المعركة الانتخابية للهستدروت ، شابين من القرية لجمع بطاقات هستدروتية من البيوت ، وذلك بعد ان اتفق معهما على دفع ليرتين عن كل بطاقة يحضرانها .

وبالفعل تمكن هذان الشابان من جمع حوالي ٣٥٠ بطاقة . ولكن عندما جاء وقت الدفع ، نقض الاتفاق معهما . واخيرا وافق على دفع مئة وخمسين ليرة فقط بدل ٧٠٠ ليرة . وكان الشابان قد اشتغلا قرابة ثلاثة اسابيع على جمع هذه البطاقات واعادتها الى اصحابها . لذلك أصرا على استلام ما يستحقانه حسب الاتفاق ، ولكن سكرتير لجنة العمال اصر على الرفض !!

الانارة في شارع مار يوحنا بحيفا ومطالب اخرى عديدة

حيفا - لمراسلنا - بعد مماطلة طويلة ، لبت بلدية حيفا طلب سكان شارع مار يوحنا ، في وادي النسناس بحيفا ، انارة القسم المجاور للبيتين رقم ٢٠ و ٢١ .

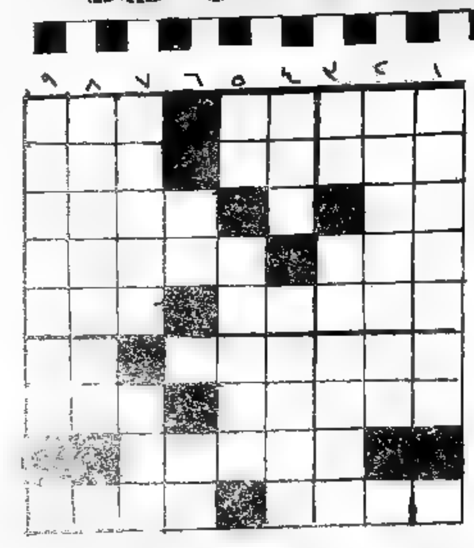
وكان سكان هذا الشارع قد طالبوا البلدية بانارة هذا القسم ليلا ، وارسلوا رسائل بهذا الخصوص الى قسم الانارة في البلدية .

هذا ولم تلب البلدية حتى الان العديد من مطالب سكان وادي النسناس .. ومنها اصلاح الشارع المقابل لمدرسة الاخوة فهذا الشارع لولاء الحفر ، التي تعرض المارة للخطر وخاصة في الليل ايام الشتاء . وامس انفتحت ابواب المدرسة ، ولا يزال هذا الشارع على حاله ، مما سيعرض التلاميذ الى الخطر .

وكان مهندس البلدية السيد يوسف كوهن ، قد وعد وفدا من السكان امام المسؤولين عن الاقسام مختصة في البلدية ، باصلاح الشارع ولكن دون جدوى .

كذلك يتذمر سكان الحي من النقص في براميل النفايات . فلذلك تشاهد النفايات على الرصيف وخصوصا امام حوش السكن رقم ٣٤ - ٣٦ في شارع الوادي .

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقية

١ – تكرمهم شموبهم ، صار مائما
٢ – ..... هولز ، حرف هجاء معكوس
٣ – طائر مائي ، ياخذ الثمر او الازهار من
٤ – قنوط ، كبير وضخم
٥ – من لندن ، زال
٦ – يقنطون ، نوع من الاقفال
٧ – اخو موسى ، من اسماء دمشق
٨ – تخويف
٩ – منزلك ، لجاج

الكلمات الرأسية

١ – مدينة اندلسية
٢ – دولة اوروبية كانت امبراطورية
٣ – ندى ، لباس للراس في حالة الجمع
٤ – ليس قبله احد ، نحيطك بالسور
٥ – يضحك ، ينابيعه
٦ – بحر ، كلمة تضجر
٧ – جهاز لقياس الزوايا ، ابن الاسد
٨ – بلاد عاصمتها روما
٩ – حروف هجاء متتالية .

زنزانة وتلفون !

في بلري مورانجيه الفرنسية سجن عصري ، لعله احدث سجن في اوروبا جميعها ، ففي زنزانة كل سجين جهاز تلفون .. وفي وسع السجين ان يتصل بوساطته بادارة السجن فقط والسجناء الاخرين في غرف السجن الاخرى .

ويقول خبراء السجون ان هذا التجديد من شأنه ان يعالج السجناء نفسانيا، لانه يسهل الاتصال بين السجناء ولا داعي الى الوسائل السرية للاتصال بينهم .

يحبون ... ويبغضون

نشرت جريدة فيناشال تايمس اللندنية ، المختصة بالاقتصاد ، ان ما يفضله رجال الاعمال امرأة صينية وطباخا افرنسيا وايرادا اميركيا والمعيشة في بريطانيا.

واضافت الجريدة : ان ابغض ما يبغضه رجال الاعمال امرأة اميركية ، وطباخا انكليزيا ، وايرادا صينيا والمعيشة في فرنسا.

رفقا بالثيران

يحبون في اسبانيا مصارعة الثيران ، ومن «شرف» هذه المصارعة ان يصرع المصارع الثور ، او ان ينطح الثور المصارع... والمصارع الذي لا يصرع الثور ، او لا ينطحه الثور ، يسجن وحسب التقاليد المتعارف عليها في اسبانيا



لمدة ٢٤ ساعة ، ويدفع مبلغا قدره ٢٥ الف بيزته.

غير ان المتادور – اسم بطل المصارعة – دياغو بارذون ، ابى ان يصرع الثور ، ودفع المبلغ المفروض ...

انه خسر في حلبة الصراع ولكنه فاز في حلبة الانسانية ، فقد منحته جمعية مكافحة مصارعة الثيران العالمية براءة ووساما ومبلغ ٢٥ الف بيزته .

ونــام الثلاثة

استدعى فلاح ايطالي طبيبا بيطريا ليجبر ساق خنزير من خنازيره ، واراد الطبيب ان يحقن الخنزير بابرة منوم ليسهل عليه القيام بعمله .. ولكن الخنزير المتوجع رفس الطبيب برجله فانكسرت زجاجة البنج ، ونام بفضل مفعولها الفلاح والطبيب والخنزير ... وغرقوا في نوم عميق ... وكان اول المستيقظين الخنزير . وعلى خواره استيقظ الطبيب والفلاح ....

لماذا اختلس ؟

جلب رجل من البرازيل الى المحكمة بتهمة الاختلاس من مكان عمله وكان المبلغ الذي اختلسه عشرة الاف دولار ...

وفي معرض الدفاع عن نفسه قال الرجل انه كان مضطرا الى الاختلاس ليغطي نفقات حماته ... فهي شريبة فودكا من الطراز الاول ، ولا تكفيها زجاجتان في اليوم ، وكان امامه طريقان اما تامين الفودكا للحماة او تنغيص حياته الزوجية ...

واعلن الرجل جذلان ، انه الان مرتاح ... فقد استطاع ان يقنع زوجته وسلطات الشؤون الاجتماعية بنقل حماته الى ملجأ العجزة ..

وحكمت المحكمة على الرجل بالسجن ثمانية شهور ، مع وقف التنفيذ .

فرحة ما تمت

هرب رتشارد كوري من السجن في سان فرانسيسكو ... ولكن بعد فترة قصيرة اعيد الى السجن ...

تمكن كوري من الوصول الى المطار والدخول اليه بغية التسلل الى طائرة تقله بعيدا ... ولكن حضرته نسي حالته ، اذ عندما سمع جهاز مكبر الصوت في المطار يستدعيه الى التلفون وكفى .... وكانت الشرطة بانتظاره ..

في سبيل العلم ! !

لا تسير انجيلاجي – الشابة الانكليزية الحسناء في السوق المعروف باسم جوبانت جاردن لتتمتع ولتمتع ... انها تفعل ذلك في سبيل العلم ... لتثبت او تدحض النظرية القائلة ان الانكليز ترتفع احاسيسهم الجنسية في الايام الدافئة.

وهكذا اختارت يوما من ايام شهر آب ، وسارت في السوق ... وعادت في المساء لتقول ان الباعة المتجولين والحمالين وسائقي السيارات ... والسابلة انقطعوا عن اعمالهم وانصرفوا يتطلعون عليها .

وهكذا القت ضوءا على تلك النظرية ...



الرياضة ..

الترتيبات لمهرجان الطلاب الرياضي العالمي كانت مدهشة

الالعاب الاولمبية في كندا ١٩٧٦ ستكون على نسق المهرجان

موسكو – انتهى في ٢٥ آب الماضي مهرجان طلاب الجامعات الرياضي العالمي في حفلة كبرى في ساحة المهرجان، بحضور اكثر من ١٠ الاف متفرج .

وغلب على جو الساحة الحماس ، والهتاف للاحداث الذين قاموا باداء تمرينات رياضية وعلى انغام الموسيقى .

ودخل استاد المهرجان الرياضيون الذين اشتركوا في المهرجان ومبارياته وكانوا من سبعين دولة ، وحملوا اعلام ٧٠ دولة ، ورافقتهم في استعراضهم الفرق الموسيقية.

واعلن الدكتور بريمو دفيوني رئيس منظمة الرياضة العالمية اختتام المهرجان ، مشيدا بالنظام المدهش الذي برز بشكل رائع في كل احداث المهرجان ومبارياته ، وشكر المسؤولين السوفييت الاجراءات الرائعة التي قاموا بها لنجاح المهرجان ، وسير اعماله سيرا ممتازا ، وشكر لهم حسن ضيافتهم .

بعض نتائج المهرجان

لقد حصل لاعبو الاتحاد السوفييتي في مباريات المهرجان على ٦٨ مدالية ذهبية . و ٣٦ فضية و ٣١ برونزية ، (١٣٥ مدالية معا) وكانت الولايات المتحدة الثانية من حيث عدد المداليات وهي كما يلي : ١٩ ذهبية ، ١٥ فضية و ١٩ برونزية (٥٣ معا) .

الحياة الرياضية في الاتحاد السوفييتي

هذا وابدى فرانك تيلور في مؤتمر صحفي ، عقد في اثناء المهرجان ، امله في ان تكون موسكو مكان الالعاب الاولمبية في عام ١٩٨٠ ، متأثرا بالجو الرائع الذي احيط به المهرجان .

وفرانك تيلور هو رئيس اتحاد كتاب الرياضة العالميين .

والجدير بالذكر ان لجنة الالعاب الاولمبية التي تعد لمباريات الالعاب الاولمبية التي ستجري في كندا في ١٩٧٦ ، طلبت المكوث في موسكو بعد مباريات المهرجان لتطلع على الاساليب والطرق التي نظم عليها المهرجان .

وحمل فرانك تيلور على المزاعم التي اثارها الصحفيون الامريكيون والانكليز بشكل خاص حول التسهيلات لاعمال الصحفيين الرياضيين ، وقال ان القيود التي فرضت في موسكو كانت مفروضة في طوكيو والمكسيك وميونيخ وفي معظم المباريات الدولية الاخرى ، وليس فيها من جديد ، ولم تكن الا لتسهل على الصحفيين والرياضيين اعمالهم .. وقال ان اللجنة العالمية المسؤولة عن المهرجان هي التي طلبت تشديد القيود لتضمن سلامة اللاعبين والضيوف .

واشاد الصحفيون الغربيون باهتمام الاتحاد السوفييتي حكومة وحزبا وشعبا بالحياة الرياضية ، وبالوسائل والتدابير التي تتخذ لرفع مستوى الحياة الرياضية ، وتحدثوا بشكل خاص عن المعاهد الرياضية والملاعب التي اقيمت على احدث مستوى .

نســاء المانيا الدمقراطية يضربن رقما قياسيا جديدا

تمكن اربع عداءات من المانيا الدمقراطية من قطع مسافة سباق المواصلات (٤×١٠٠) في مدة تقل عن المدة التي قطعت في المانيا الدمقراطية والولايات المتحدة في السنة السابقة . فقد قطعت المسافة في ٤٢٫٦ الثانية ، اي بما يقل بعشري الثانية عن الرقم القياسي السابق .

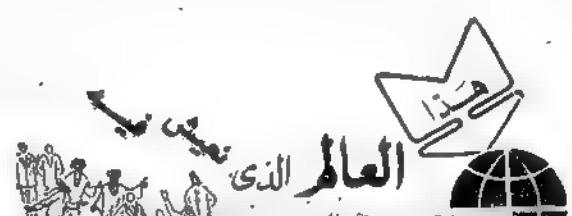
وهذا الرقم القياسي الجديد قطعته العداءات باترا كندر ، رنانا شختر وكريستينا هلينغ ودوريس سلمجايت .

مـلكة اصحـاب العضـلات



من الحسن عيون وخدود وقوة عضلاتها ... واختيرت ونهود وقدود واليوم صارت العضلات من معالم الحسن النسوي ... وهذا ما اثبتته كريستين تشارلز – صاحبة الصورة – فقد حازت على هذه الجوائز ، بعد ان اثبتت ملكة اصحاب العضلات ...

ولعلها تستطيع ان تكون ملكة جمال بفضل عضلاتها ، ان لم يكن بفضل عينيها وقدها وجمالها .



هل وجدوا حقا بقايا اطلانطيس

ضجت وسائل الاعلام في العالم باذاعة نبأ ضاف عن اكتشاف بقايا من القارة الضائعة اطلانطيس التي غرقت في المحيط .. ولعل هذا النبأ اثار اهتمام العاملين في حقول الآثار القديمة وعلم التاريخ ، ولكنه لم يثر ادنى اهتمام عند رجال المتاحف والآثار في اثينا ... وهم يقولون ان القارة لم تغرق في المكان الذي تقول الاخبار ان بقاياها وجدت فيه – شواطىء اسبانيا والبرتغال .

ومن اصحاب هذا الراي مدير متحف الآثار في اثينا سبيروس مارينانوس، وهو يعتمد في ذلك على حوارين قديمين احراهما افلاطون وهما يعرفان باسم « تيماوس » وكريتياس ، وفيهما ورد ذكر اطلانطيس

ويقول افلاطون في حواريه ان اطلانطيس كانت جزيرة خصبة ، وتكثر فيها الطيور والحيوانات الداجنة والبرية ، وكان اهلها على جانب عظيم من الحضارة المتطورة ، وكانوا ممتازين باعمال البناء . ومن جملة المشاريع التي اقاموها مشروع الري الذي اوصل المياه العذبة الى جميع ارجائها .

وكان فيها معبد نبتون (اله البحر) وقصر الملك. وكان المعبد مزخرفا واستعمل الذهب والعاج والبرونز في بنائه وتزيينه ، وفي وسطه كان يقوم تمثال نبتون تحيط به الحوريات وحوريات البحر وهن يمتطين اسماك الدولفين ، ويحيط بالمعبد وحديقته سور مدهش صنع من حجارة سوداء وبيضاء وحمراء ...

ويورد افلاطون في حواريه المذكورين اوصافا اخرى تدل كلها على ما كانت تتمتع به اطلانطيس من غنى ورخاء وجمال .

ولكن كل ذلك غرق في البحر قبل الميلاد بالف وخمسمئة سنة .

ويقول مارنياتوس في ابراز حججه ان افلاطون كان اكثر فلاسفة اليونان جدية وموازنة ودقة ، لذلك يجب اخذ رأيه على محمل الجد، وان اطلانطيس كانت في البحر الايجي ، وتطورت فيها حضارة تشبه الحضارة اليونانية التي امتدت على سواحل هذا البحر ، وذلك لان الحجارة التي بني بها المعبد ودور اطلانطيس وقصورها هي نفس الحجارة التي توجد في بلاد اليونان وسواحل البحر الايجي حيث تكثر المناطق البركانية ولا سيما في جزيرة سنتورني ، التي اكتشف في قاع البحر المحيط بها رماد وكبريت ، الامر الذي يدل على آثار الجزيرة التي غرقت هناك .

هذا ولا يزال الباحثون يجربون حظهم في البحث في البحر الايجي حول جزيرة سنتوريني عن اطلانطيس .

اللحم لك والعظم لنــا

التربيه والتعليم والعصا

عادت الحياة تدب في المدارس في معظم انحاء العالم – بعد عطلة دامت شهرين .. اما رجال التربية والباحثون الاجتماعيون فلا يألون جهدا لتامين المستوى الطيب للتعليم، حتى تخرج المدارس للمستقبل اناسا ناضجين ، فيبحثون ويدرسون ويراجعون ...

والمعروف ان رجال البيداجوجيا مالوا منذ اكثر من عشرين عاما الى الغاء العقوبات البدنية وفي مقدمتها الضرب بالعصا... وكم من معلم حوسب على استعماله العصا في معاقبة التلاميذ .

ولكن العاملين في التربية والبيداجوجيا صاروا يرون غير ذلك اليوم .. ذلك لان الآباء صاروا يتذمرون من « دلاعة » اولادهم و «شيطنتهم» وعدم اقبالهم على الدراسة، ولان المعلمين صاروا لا يستطيعون السيطرة على الصفوف ، ولان الام لم تعد تستطيع ان تهدد ابنها « المتشيطن » بالشكوى الى المعلم .

ومن اطيف ما حدث في بريطانيا ان شرطيا له هيبته على الاهلين ، لا يستطيع ان يفرض هيبته على ابنه ... ذهب الى دائرة التربية والتعليم في بلده وطلب من المسؤولين نقل ابنه الى مدرسة يستعمل فيها المعلمون العصا ... فابنه يزداد « دلاعة » وعنادا و «تنبله» .. وقال : «رجوت المعلمين ان يضربوه» فقالوا: القانون لا يسمح » ...

وقال مدير مدرسة ببريطانيا انه استعمل العصا مع اربعة تلاميذ في السنة الفائتة ، وافاد الامر كثيرا ، لانه القى في روع التلاميذ ان مدير مدرستهم «لا يتحمل المزاح» ومبداه «العصا لمن عصا».. لذلك استتب النظام في المدرسة .

واعد العالم النفساني الاجتماعي الدكتور لودفيج ليفينشتاين بحثا في هذا الموضوع شجب فيه اساليب التربية الحديثة ووصفها بانها من الاسباب التي تؤدي الى انتشار العنف والبربرية ، وقد وافقه على ذلك مديرو المدارس .

وقال تشارلس كوبر ، مدير اكبر مدرسة في لندن: لا ازال اعتقد ان العصا وسيلة تربوية مثلى ... وخير ما تستعمل به للضرب على القفا ، وليس على راحتي اليدين ...

ويعارض هذا الراي المربي البريطاني مايكل دوان ويقول : ان الغلام الذي يربى دون عصا يكبر ملآن بالحياة وبالثقة بالنفس ، وهو لا يخشى ابداء آرائه ووجهات نظره.. ان العصا تجعل من التلميذ اشبه بالروبوت (الانسان الآلي)

ويبدو ان دوان وامثاله هم اقلية ، اما الاكثرية من المربين والمعلمين فترى ان تعود العصا الى يد المعلم .

والمعلمون اليوم يترحمون على ايام كانت الامهات يأتين باولادهن الى المعلم وتقول الواحدة له : « هذا ابني ، اللحم لك والعظم لنا » ...

ثلاثة ارقام قياسيه في السماء

حقق الطيار المقاتل وبطل الاتحاد السوفييتي اليكساندر فيدوتوف ثلاثة ارقام قياسية عالمية جديدة . فقد وصل على طائرة عادية من طراز ي – ٢٦٦ الى ارتفاع ٣٦٢٤٠متراً، ولم ترتفع اية طائرة من قبل الى مثل هذا الارتفاع . وسجلت اجهزة القياس النجاحين الاخرين عندما وضعت حمولة على متن الطائرة ي – ٢٦٦ . واستطاع اليكساندر فيدوتوف بحمولة طن ثم طنين ان يرتفع الى علو ٣٥٢٠٠ م اي بزيادة ٥٠٠٠ م عن رقمه القياسي السابق الذي حققه في عام ١٩٦٧ .

يقول المصمم الرئيسي للطيارات ومدير مكتب التصاميم والتجارب الذي يحمل اسم أ. ميكويان ان الطائرة المقاتلة ي – ٢٦٦ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت تمثل الجيل الجديد من الطائرات النفاثة . وقد اعتمد العمل لانتاج الطائرة ي – ٢٦٦ على اخر المنجزات العلمية واكتشافات الاخصائيين في التعدين والتكنولوجيين وواضعي تصاميم الاجهزة والمعدات في الاتحاد السوفييتي ويعتبر صنع المحركات لهذه الطائرة بمثابة نجاح علمي وتكنيكي كبير .

وتسمح كمية الوقود الكبيرة التي تستطيع الطائرة تخزينها من اجل طيرانها بالتحليق مدة طويلة وبسرعة هائلة مما يؤدي الى ارتفاع كبير في درجة الحرارة والى ظروف معقدة يعمل فيها محرك الطائرة . وبالرغم من ذلك فان انتاج محركات هذه الطائرة سهل ، كما انها سهلة القيادة ورخيصة .

وساعدت السرعة الكبيرة التي تتمتع بها الطائرة ي – ٢٦٦ ومقدرتها على الارتفاع الى علو كبير وقابليتها الفائقة للمناورة في تحقيق ١١ رقما قياسيا . ولا توجد طائرة اخرى في العالم حققت مثل هذه النجاحات والمعجزات .

ان اليكساندر فيدوتوف من ابرز الطيارين على النطاق العالمي في ايامنا هذه . فهو انسان مثقف ومجرب ورابط الجاش وشجاع ومتواضع جدا وقام باختبار العديد من الطائرات .

وتفوق كل النتائج التي توصل اليها اليكساندر فيدوتوف الارقام العالمية الرسمية . وسترسل المواد الخاصة والمتعلقة بتحليقاته الى اتحاد الطيران العالمي لتسجيلها كارقام قياسية عالمية .

الامير المتشاعر

غنى عبد الحليم حافظ في عيد شم النسيم اغنية « يا مالكا قلبي » .

واذاعت الاذاعات ان الشاعر الذي الفها هو الامير عبدالله الفيصل السعودي ، وبعد مدة تقدم شاعر مصري هو محمد مخيمر ليعلن انه صاحب الاغنية ، وليس للامير من فضل عليها سوى انه زاد عليها بيتا .

والجدير بالذكر ان الامير الشاعر سبق ان « لطش » في السابق « سمراء يا حلم الطفولة » التي كتبها الشاعر سعيد عقل ولكنه عدل وبدل فيها .

وقد طلب البعض الينا ان ننشر الاغنية التي يغنيها عبد الحليم حافظ :

يا مالكا قلبي
يا اسرا حبي
النهر ظمآن
لثغرك العذب
مل بي له .. مل بي
يا مالكا قلبي
قل لي اين المسير
في ظلمة الدرب العسير
طالت لياليه بنا
والعمر لو تدري قصير
يا فاتنا عمري
هل انتهى امري
اخاف ان امشي
في غربتي وحدي
في ظلمة الاسر
يا مالكا قلبي
آه من الايام آه
لم تعط من يهوى مناه
مالي احس انني
روح غريب في الحياة
رحماك من هذا العذاب
قلبي من الاشواق ذاب
ليلي ضنى .. صبحي اسى
عيشي على الدنيا سراب

عمال الناصرة – بقية

ان جماهير العمال في الناصرة تدرك انه فقط بخذل المراخيين وبرفض كل قوائم الاحزاب الصهيونية الاخرى وفي نفس الوقت زيادة الدعم للقائمة الشيوعية يمكن لهذه الجماهير ان تحافظ على كرامتها وتحقق القائمة مجلس عمال مناضل .

وكما هو معروف تشدد المراخيون من التحريض والدس الرخيص على الشيوعيين ، ويرافق هذا التحريض هذه المرة تحريض جاهل ما غيره ؟ لتهش اصوات الكادحين .

ولكن جماهير الناصرة ، التي ذاقت الامرين نتيجة عفن ادارة هؤلاء المراخيين ، سواء في مجلس عمال الناصرة او في مجلسها البلدي ، واعمالهم لطالب هذه الجماهير ، عاقدون العزم على السير مع حزبهم الشيوعي في المعركة الانتخابية من اجل ازال عملاء تجمع العصائب عن ادارة مجلس عمال الناصرة .

غـدا تبدا اجتماعات القمة – بقيـة

تم اعداد مشروع قرار بشان ازمة الشرق الاوسط ، يطالب باتخاذ اجراءات على المستوى الفردي والجماعي ضد اسرائيل لانهاء احتلالها للاراضي العربية المحتلة .

وسيعرض هذا المشروع ، الذي اعدته الجزائر ، على مؤتمر وزراء الخارجية الموافقة عليه واقراره .

ويطالب مشروع القرار بانسحاب اسرائيل انسحابا فوريا وغير مشروط من جميع الاراضي المحتلة ، وبان تقوم الدول غير المنحازة بتقديم التاييد لمصر وسوريا والاردن لتحرير اراضيها المحتلة بكل الوسائل .

وتتردد في اروقة المؤتمر اراء انه ان الاوان كي تتخذ الدول غير المنحازة قرارا بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل الى ان ترضخ لقرارات الامم المتحدة .

هـذا وقد وصل الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، وغيره من رؤساء الدول غير المنحازة ، الى العاصمة الجزائرية . واعلن في القاهرة ان الرئيس انور السادات سيرئس وفد مصر الى المؤتمر .

فالاتحاد السوفييتي هو دولة اشتراكية صناعية عالية التطور ومع ذلك لا يمكن وضعها في صف واحد مع الدول الامبريالية الراسمالية عالية التطور . فان هذا الخلط يتعارض وحقيقة ان الاتحاد السوفييتي يقدم كل الدعم والعون اللازمين لنضال الشعوب في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي وفي سبيل بنائها الاقتصادي .

وجدير بالذكر ان لافتات ضخمة علقت على امتداد الشوارع ، من المطار الى مقر المؤتمر في العاصمة الجزائرية ، حملت شعارات من مثل « ازيلوا القواعد العسكرية الاجنبية» لتسقط الامبريالية والراسمالية ، المتوسط بحيرة للسلام والتعاون » ، ولا فتة بشعار « يا فقراء العالم اتحدوا » ..

وجدير بالذكر ، ايضا ، ان امراء الكويت والبحرين وعمان وقطر ، الذين انضموا الى الدول غير المنحازة ، سيحضرون هذا المؤتمر ، فهل هم من « فقراء العالم » ؟!

هذا واشارت الانباء الى ان مصادر مقربة الى المؤتمر صرحت بانه قد

مـاي وست والمقـاعد الوثيـرة



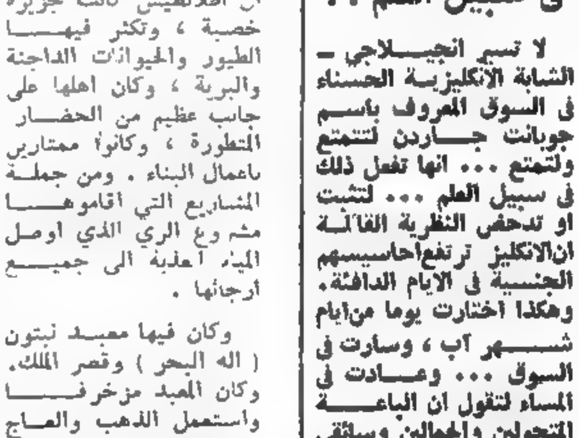
هذه ماي وست .. احدى كبيرات الممثلات في احدث صورة لها ... احتفلت قبل ايام بعيد ميلادها الثمانين او الحادي والثمانين ... ومع ذلك فهي لا تزال تتلقى الهدايا من الشبان في سن السابعة عشرة وحتى العشرين واكثر قليلا .

كانت ماي وست تخفي حقيقة عمرها ، ولكن احد الذين حضروا حفلة زواجها في سنة ١٩١١ من فرانك ولاس، يقول انها كانت يومها في التاسعة عشرة من عمرها ...

وقد عاش زواجها ٣١ سنة فقد تم طلاقها في سنة ١٩٤٢ .

وهي تقول انها ستحتفل بعيد ميلادها عندما تبلغ التسعين من عمرها .

وكانت ماي وست صاحبة اجمل شفتين في اوج حياتها في المسرح والسينما ، وتخليدا لشفتيها صنعت احدى شركات الاثاث كنبة على شكل شفتيها مفتوحتين لقبلة .



تهنئـات

احر التهاني
* للصديق احمد موسى
بالمولود البكر
مروان
خلية اللاتين – الناصرة

* للاصدقاء
محمد الغازي ، علي عمار ، رمزي حامد ، جميل طنوس
بالزواج
الخلية الجنوبية – الناصرة

* الى زياد زريق وزوجته زويا شمشوم
بالزواج
رباح زعاترة وعائلته
الناصرة

الوف العمـال العـرب في اجتماعـات الشيوعيـين الانتخابيـة

صمـود اصبـح مضـرب الامثـال...

حيفا – من مكتب الاتحاد – نشرنا على الصفحة الثانية من هذا العدد ، وننشر فيما يلي ، ما وصلنا من اخبار عن الاجتماعات الشعبية الحاشدة ، مهرجانات واجتماعات احياء ، التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في الاسبوع الماضي لمناسبة انتخابات الهستدروت التي انما هي مقدمة لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية . وتلفت هذه الاجتماعات الانظار لما تثبته من صمود الجماهير العربية الكادحة ، الذي اصبح مضرب الامثال ، واصرارها على المضي في الطريق الذي اختارته ، طريق اخوتها وابنائها الشيوعيين ، الطريق الذي فرض هيبتها على الحكام المتغطرسين وصان سمعتها المشرفة في العالمين ، وبه شاركت وتشارك في حل القضايا المصيرية ، قضايا شعبها ووطنها ، المعروضة على بساط البحث الان !

فلنر في الطيبة

الحزب الشيوعي في الطيبة يفتتح معركته الانتخابية في اجتماع شعبي حاشد

الطيبة – لمراسلنا – باشتراك جماهير واسعة من العمال والشباب والكادحين عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبيا في الساحة العامة في الاسبوع الماضي افتتح به معركته الانتخابية للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية .

وفي ساعات بعد الظهر نقل مكبر الصوت الى سكان الطيبة الدعوة للاجتماع وكلمات الخطباء . وقد استقبلت الجماهير المحتشدة بالتصفيق الحار السكرتير العام ماير فلنر حال وصوله . وافتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الذي تحدث عن اهمية التصويت للحزب ودعا الجماهير الى ان تقول لا لسياسة الحرب والعدوان وافقار الجماهير اليهودية والعربية ، والى انزال المعراخ الى اقلية لا تستحقها ايضا !

وقدم بعده الرفيق عثمان ابو راس سكرتير المنطقة وعضو لجنة عمال الطيبة ، فتحدث عن المشاكل المحلية في القرية العربية ومن جملتها حرمان العمال العرب من انتخاب مجالسهم المحلية ، والاكتفاء بتعيين لجان فلط ، وعن مسرحية بناية الكوبات حوليم والنقص في الخدمات الاجتماعية في العيادة ، والاستهتار بحقوق العاملين ، وكذلك عن الاهمال في تأمين اعضاء فريق هبوعيل الطيبة ، وعن نضال الحزب في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

واعطي حق الكلام الى سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر . فالقى خطابا سياسيا هاما وشاملا مدعوما بالامثلة عن محاولة زلم المعراخ والاحزاب الصهيونية ابعاد الجماهير العربية عن طريق النضال السياسي ، اي ابعادها عن املها ومستقبلها الحزب الشيوعي في دعايتها الانتخابية .. ودعم اقواله بمواقف ممثلي الحزب الشيوعي في الهستدروت والكنيست ، ضد الحرب والاحتلال ومن اجل تطوير القرى العربية ، وقال ان الاحزاب الاخرى بما فيها القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ كانت دائما تصوت ضد اقتراحات ومطالب الحزب الشيوعي . وتحدث عن الاوضاع في الشرق الاوسط وحتمية الانسحاب . وفند دعاية الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي وفشلها .

واختتم الاجتماع الكبير الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ملقيا الرفيق ابو عواد ليلقي زجلية شعبية من وحي المعركة .

طوبي في البقيعة

البقيعة العالية على العهد دائما

البقيعة ، لمراسلنا – التف اهالي البقيعة شبابا وكهولا نساء واطفالا في الساحة العامة للقرية واستمعوا الى خطاب سياسي هام ، قدمه النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي مساء يوم الجمعة من الاسبوع الماضي . وقد شرح توفيق طوبي في خطابه اوضاع عمال بلادنا ومظالم حكومة اسرائيل واضطهادها لهم وحثهم على التضامن والنضال من اجل مستقبل افضل لهم وذلك بالتفافهم حول الحزب الامين – الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » وحرفه « و » .

وكان قد افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في البقيعة الرفيق كمال الحاج . ثم تلاه الرفيق نايف سليم عضو المجلس المحلي فشرح اوضاع البلدة ونشاط الكتلة الشيوعية داخل المجلس من اجل تحسين اوضاع القرية .

وفي الختام القى الشاعر سميح صباغ قصيدة ثورية ثم القيت قصيدة للشاعر نخلة مخول من البقيعة عن الانتخابات . وكانت الخاتمة بقصيدة نضالية للشاعر نايف سليم .

حبيبي في الطيـرة وطمـرة

حسـاب ربـع قـرن مع الحكم الاضطهادي !

حيفا – من مكتب الاتحاد – في قلب المثلث ، في الطيرة الصامدة ، وفي قلب الجليل في طمرة بلد العمال – تكلم رئيس تحرير الاتحاد الرفيق اميل حبيبي في اجتماعين انتخابيين ضخمين في نهاية الاسبوع اشترك فيهما ، واستمع الى الخطب التي القيت ، الالوف من ابناء الشعب الكادح والواعي والصامد باشد تفاؤل .

وكان اولهما مساء يوم الجمعة في الطيرة ، حيث عقد الاجتماع في الساحة العامة ونصبت المنصة على ظهر سيارة شحن كبيرة .

وتكلم في هذا الاجتماع الضخم عضو اللجنة المركزية الرفيق غازي شبيطة ، ثم اميل حبيبي وترأس الاجتماع نسيم ابو خيط . وفي الختام القى الشاعر الشعبي محمد عواد ابياتا من قصائده الشعبية قوطعت بالتصفيق المتواصل .

والاجتماع الثاني عقد في طمرة في الجليل . وافتتحه سكرتير فرع الحزب الرفيق عادل ابو الهيجا ثم اميل حبيبي .

وفي هذين الاجتماعين الضخمين اجرى الخطباء حساب ربع قرن مع الحكم الاضطهادي واحزابه الصهيونية . ان هذا الحساب العسير يثبت ، بما لا يقبل النقاش ، انه لولا التفاف الجماهير العربية حول حزبها الثوري المناضل ، المخلص والحكيم ، لكانت الرجعية الصهيونية الحاكمة في اسرائيل قد نجحت في مخططها المهول ضد الجماهير العربية الباقية في وطنها والذي عبر عنه بكل صراحة زعيمان من زعمائها . الاول ، الذي قال : « ما انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد » . والثاني ، اوبراني الذي قال : كنا نتأمل ان تتحول الشبيبة العربية الى حطابين وسقائي ماء !!

زلـزال في اسرائيـل

تل ابيب – سجلت اجهزة الرصد الاسرائيلية وقوع زلزال امس الاول ، واستمر قرابة ثلاث ثوان .

وقد احس المواطنون باثر الزلزال في اماكن مختلفة من البلاد ، وخصوصا في منطقة غور بيسان ، حيث ترك السكان منازلهم منهولين .

تحت ستار ترشيح عربي لبلدية حيفا

اثـارة الطائفيـة البغيضـة والخلافـات الشخصيـة

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – عقد في الآونة الاخيرة عدد من الاجتماعات الطائفية بين اهالي حيفا العرب لانتخاب « مرشحي الطوائف » لبلدية حيفا . وكان وزير العمل ، الموغي ، المرشح من قبل المعراخ لرئاسة بلدية حيفا ، قد صرح بانه طلب من « الطوائف العربية » في حيفا اختيار مرشحيها لعضوية مجلس بلدية حيفا ليختار واحدا منهم لمكان مضمون في قائمة المعراخ . ان توجه الموغي الى « الطوائف » وليس الى السكان العرب الذين يشكلون ابناء شعب واحد ، لم يكن من قبيل الصدفة . انه استمرار لسياسة المعراخ والحكومة التي تعتبر عرب اسرائيل « طوائف » وليس ابناء شعب واحد .

وما ان توجه الموغي الى زلم المعراخ ، حتى نشط هؤلاء في عقد الاجتماعات الطائفية . وكثرت الاحاديث حول من سيكون المرشح ! وتناقلت الاخبار الخلافات التي ثارت بين الكثيرين ممن يعتبر كل منهم نفسه المرشح الافضل . ولكن الاخطر من كل ذلك ، هو اثارة النعرات الطائفية واتجاه النقاش في درب طائفي بغيض وخطر ، حيث يدعي زلم المعراخ في كل طائفة بان مرشح طائفتهم هو الافضل لعضوية بلدية حيفا .

ان العرب في هذه البلاد يذكرون جيدا ما جرته عليهم الطائفية زمن الانتداب البغيض ، الذي كان يغذيها ويشجعها لتقسيم صفوف الشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ مآربه ومؤامراته . ويذكرون ايضا ان حكام اسرائيل اتبعوا نفس السياسة منذ قيام الدولة تجاه العرب ، لضرب وحدتهم النضالية ضد سلب الاراضي والاضطهاد القومي .

اننا واثقون بان اهالي حيفا العرب يملكون من الوعي والخبرة ما يمكنهم من افشال سياسة الطائفية ، ولن يقبلوا بان يدور النقاش على اساس مسلم او كاثوليكي ... ان النقاش الحقيقي الصحيح يجب ان يدور حول السياسة التي سيخدمها المرشح ويعمل على تنفيذها ، واذا كان المرشح في قائمة المعراخ – فالمكتوب يقرأ من عنوانه – مسكون بنشاطه وعمله تأييدا وتنفيذا لسياسة المعراخ الحاكم في الدولة والحاكم في بلدية حيفا ، هذه السياسة المعروفة بتجاهلها لقضايا السكان العرب في حيفا – قضايا السكن والتعليم و ... زاوية الموت ايضا .

كـان اللـه في عـون المرضى

اليـاس مطـر

« مفتش كوبـات حوليـم » !!

حيفا – نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية ، امس ، ان الياس مطر اياه ، الذي كان يطمع في ان يكون نائبا في الكنيست عن حزب « العمل » الحاكم ، ونظم حملة جمع تواقيع من اجل هذه الغاية ، ثم صب عليه حزب العمل « دوشا » باردا ، ان الياس مطر هذا عينه مركز صندوق المرضى (كوبات حوليم) « مستشارا » للشؤون العربية » في مؤسسة كوبات حوليم « ومفتشا عاما » على مؤسسات صندوق المرضى في المحيط العربي . وحتى يضحك الباكون – وشر البلية ما يضحك – ذكرت الانباء ان السيد مطر سيشرف خلال عمله على اقامة عيادات طبية جديدة في القرى العربية .

واضافت انه صرح لمراسلها (يبدو انه اخذ القضية ماخذ الجد) بانه وضع برنامجا لاقامة عيادات طبية في ١٢ قرية عربية في المثلث والجليل !

وهكذا – كما يبدو – في عهد الياس مطر سيبهر المطر !!

كان الله في عون المرضى يا سيد مطر !

تعليمات عشية الانتخابـات للهستـدروت

١ – على جميع المسؤولين في الفروع والمناطق الاتصال بلجان الانتخابات في مجالس العمال واللجان الانتخابية في المناطق للحصول على شهادات مراقبين في الصناديق . وفي الصناديق التي لنا اعضاء في لجانها يجب استصدار شهادات عضو لجنة الصندوق . والشهادات تصدرها لجان الانتخابات في مجالس العمال والمناطق .

٢ – في لجان الانتخابات قوائم اضافية باسماء اصحاب حق الانتخاب ، يجب الحصول عليها حالا من لجان الانتخابات .

٣ – في اية حالة يصطدم فيها الرفاق بصعوبات عليهم الاتصال فورا بمركز الحزب والابلاغ عن ذلك .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) وحرفها « و »

★ تتمـات ★ تتمـات ★

كلمة الاتحاد – بقيـة

وان جماهير الشعب اليهودي ، التي شربت كأس العنصرية حتى الثمالة ، لا يمكن ان تسكت طويلا على هذا التلطيخ الحكومي المرعب لسمعتها . وهي تدرك ان امنها الحقيقي لا يضمن بالحواجز العنصرية بل بتآخي الشعوب على صعيد السلام العادل .

وفـاة شيرالي – بقيـة

شيرالي مسليموف .

ويذكر في هذه المناسبة ان جريدة الاتحاد نشرت في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٤ – ٨ – ٧٢ معلومات طريفة عن « سر » العمر الطويل في اذربيجان ومنها ان شيرالي مسليموف هو اكبر المعمرين في اذربيجان البالغ عددهم ٧٨٦ معمرا تتراوح اعمارهم بين ١٠١ – ١٦٠ سنة .

وكان مسليموف يقول ان سر عمره الطويل مرتبط بعمله المتواصل ونشاطه الدائم والى الاعتدال في اكله ومسلكه الحياتي ، والى استنشاق الهواء النقي الغني بالاوكسجين ، والى عدم تعاطي المشروبات والتدخين .

وترك مسليموف ارملة ، هي زوجته الثالثة ، وعمرها ١٠٧ اعوام كما ان مجموع عدد ابنائه واحفاده والمتحدرين منه هو ٢٢٠ .

الكوليرا في ايطاليا – بقيـة

مراكز التطعيم . وتم خلال اليومين الاخيرين تطعيم اكثر من ٤٠٠ الف مواطن .

وتفيد انباء روما ، العاصمة الايطالية ان حالات من هذا الوباء ظهرت فيها ، وقامت السلطات الصحية في الحال باتخاذ الاجراءات الوقائية .

اجراءات وقائية في اسرائيل

هذا واعلنت سلطات الصحة في اسرائيل تنبيه الجمهور الى ضرورة الاهتمام بنظافة المنازل والاوعية والاطعمة ولا سيما الفاكهة والخضار . واعلن ناطق باسم وزارة الصحة ان الاحتياطات متوفرة لاكتشاف اية عدوى بالكوليرا تصل البلاد من ايطاليا .

« قتلت وورثت » ؟! – بقيـة

وشرح الجنرال ديان للوزراء الاهمية الامنية لهذه القضية . فقال ان قرار الحكومة هو اقامة « حاجز يهودي امني » بين قطاع غزة وصحراء سيناء . فلا يمكن تحقيق هذا « الحاجز » اذا لم يسمح للعرب الذين طردوا منه ، بالعودة اليه كعمال زراعيين مأجورين ..

هذا ، ومن اسباب اعتراض اليام على هذا القرار هو قولهم انه « لا يصح » توجيهه ضد العرب الذين يشغلون في المستوطنات اليهودية ، بل يجب توجيهه ضد المستوطنين اليهود الذين يشغلونهم ... واسما النتيجة فواحدة .

واما وزير الليبراليين ، كول ، ففسر اعتراضه بانه ليس من الضروري تعميم القرار على كل المستوطنات بينما المقصود هو بدو رفيح عوائه كما استطاعت الهستدروت ان تحد من العمل العربي فانها تستطيع ذلك الان في مستوطنات قطاع غزة . وقال ان له ثقة تامة باهالي الكيبوتسات ان يوقفوا لوحدهم هذا العمل العربي .

واما وزير المتدينين ، حزاني ، فقد كان اشد تطرفا من الجنرال ديان نفسه وطلب ان ترفض تسويق اي انتاج زراعي يشترك العرب في زراعته ..

وبعد هذا كله يأتون الى الناخبين العرب ويطلبون اصواتهم : حبسا وكرامة !!

عنصريـون يمنعون التلاميذ – بقيـة

ايضا يعانون من ازمة حادة في الغرف الكافية لمدارس اولادهم ، وان حكومتها بسياستها المعادية للعرب ، تنفع باستمرار على جلوة العنصرية بين اليهود الفقراء والشرقيين ، مثل سكان وادي الصليب ، لتصرفهم عن المسؤول الحكومي عما يتعرضون له من اضطهاد وتمييز وفقر واهمال .

ونحن ، اذ نستنكر بشدة هذا الاعتداء العنصري القذر ، نحمل الحكومة الاضطهادية وبلديتها الاضطهادية في حيفا مسؤولية هذا الانفجار العنصري القبيح ونطالب البلدية بان توفر المدارس لابناء الشعبين ، وفي الاماكن القريبة من سكنى التلاميذ ، وبان تكف عن هذا التلاعب المزري بمصير اولادنا .

ولا تكتفي هذه البلدية ، التي لا تعترف بوجود عرب حيفا الا حين تريد ان تنهش اصواتهم ، لا تكتفي باهمالها ابسط متطلبات التعليم بين العرب ، بل هي تضيق الخناق على المدارس العربية الاهلية ولا تقدم اليها من المخصصات الا مبالغ زهيدة مضحكة وتأبى ان تزيد في هذه المخصصات .

ومع ان المدارس الاهلية توفر على البلدية ووزارة المعارف سنويا ملايين الليرات ، فان المسؤولين يرفضون مساعدتها ويجيبون على كل طلب من طلبات المدارس الاهلية قائلين : اغلقوا مدارسكم ونحن نفتح لكم مدارس بدلا منها ..

ان استمرار هذا الغش الرسمي لا يمكن احتماله : وقد ادى الان الى « ليتل روك » جديدة . فالى اي امر سيؤدي اذا استمر في المستقبل ؟

ان اقدس اقداس الشعب هو مصير اولاده . ولتعلم ذلك بلدية حيفا المراخية !!

هذا واصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعيان منشورا استنكرا فيه هذا الحادث العنصري ، ووزع المنشور في مختلف احياء المدينة باللغتين العربية والعبرية .

فالدهـايم ينهي جولتـه – بقيـة

حسن الزيات .

وقد اذاع الدكتور اشرف غربال المستشار الصحفي للرئيس المصري بيانا في اعقاب انتهاء زيارة فالدهايم للقاهرة اكد فيه النقاط الاساسية في موقف مصر من تسوية سلمية للازمة والتي عرضها المسؤولون المصريون على الدكتور فالدهايم . وجاء في البيان التأكيد على ضرورة حل الازمة وتسويتها سياسيا ضمن اطار الامم المتحدة وان مصر مصممة على تحرير اراضيها وباقي الاراضي العربية المحتلة ومساندة شعب فلسطين المناضل في سبيل حقوقه . واكد البيان حرص مصر على التعاون الوثيق مع السكرتير العام وممثله الشخصي .

مهمة يارينغ قائمة

وفي القاهرة اكد سكرتير الامم المتحدة العام ، الدكتور فالدهايم في بيان صحفي عقب انتهاء زيارته لجمهورية مصر العربية ان مهمة يارينغ ما زالت قائمة وان القرار رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ هو الاساس حتى الان لحل المشكلة .

ليبيـا تسيطر على – بقيـة

احتكارات النفط الغربية ، وخاصة الاميركية ، واستعادت حق الشعب الليبي الطبيعي في السيطرة على ثروته النفطية .

وجاء في القرار الذي اعلن عن تأميم ٥١ ٪ من اسهم الشركات ، والذي اذيع من راديو طرابلس – ليبيا – ، جاء ان الحكومة الليبية اقدمت على هذه الخطوة بعد المماطلات الطويلة التي قام بها ممثلو الشركات الاحتكارية ورفضهم قبول مطلب الحكومة الليبية بامتلاك ٥١ ٪ من اسهم هذه الشركات .

واعلنت الحكومة الليبية عن استعدادها لدفع تعويضات مالية للشركات التي اممت ممتلكاتها .

جلود يؤكد استمرار تدفق النفط الليبي ويهاجم سياسة الولايات المتحدة

هذا وصرح رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، ان حكومته مستعدة لضمان تدفق النفط الليبي الى دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، ولكن على اساس الشروط التي تلائم مصالح الشعب الليبي الوطنية .

وقال جلود ان بلاده غير معنية باية انماط عالمية . وهاجم سياسة الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط ودعمها المتواصل لسياسة حكام اسرائيل العدوانية . واضاف جلود . « ان شعب ليبيا وحكومتها ليرغبان بتحول النفط الليبي الى طاقة تستخدمها الالة العسكرية الاسرائيلية في العدوان على الشعوب العربية » . واشار الى احتمال تقدم الحكومة الاميركية باحتجاج على قرار ليبيا المذكور فقال ان مثل هذا الاحتجاج يعتبر تدخلا في شؤون ليبيا الداخلية .

واعلن جلود عن اكتشاف ٣ ابار نفط جديدة في ليبيا .

مخاوف شركات النفط الاحتكاريـة

هذا واجمع المعلقون السياسيون لوكالات الانباء « رويتر » و « الصحافة المتحدة » الاميركية وغيرها على تخوف شركات النفط الاحتكارية من نتائج خطوة الحكومة الليبية وتأثيرها على موقف العديد من بلدان الشرق الاوسط المنتجة للنفط وغيرها . خاصة وان عددا من هذه الدول يطالب بزيادة حصتها من اسهم شركات النفط العاملة في اراضيها . اما شركات النفط العربية فترفض التنازل عن اكثر من ٢٠ ٪ من اسهم الشركات لهذه الدول .

قـادة اليمـن يشيـدون – بقيـة

التآمر السعودي الايراني الاسرائيلي

وكان رئيس وزراء جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية ، علي ناصر محمد ، قد اعلن ، في كلمة القاها اثناء العرض العسكري الذي اقيم بمناسبة يوم الجيش ان السعودية وايران وحكام الخليج ينفذون السياسة الاميركية في المنطقة ، وان اسرائيل تنفذ السياسة الاميركية في الشرق الاوسط والبحر الاحمر وبعض البلدان الافريقية .

وقال ان الشعوب العربية وقواها التقدمية مطالبة اليوم اكثر منها في اي وقت مضى بتحديد الموقف الصريح مما يجري في هذه المنطقة قبل ان يتكرر ما حدث للجزر العربية في الخليج العربي والبحر الاحمر في ضوء الصمت العربي فيه .

وطالب بضرورة اتباع سياسة عربية صحيحة تجاه استمرار الوجود الاميركي وتدخلاته بما يكفل الامن والاستقرار لشعوب المنطقة .

انهيار مخطط « التجمع » – بقيـة

اليميني : حيروت ، الاحرار ، المركز الحر وقائمة الدولة . والاخيرة هي انصار الجنرال ديان .

ويوم الاحد ، امس الاول ، اكد فايتسمان مرة اخرى عدم ترشيحه للانتخابات المقبلة وهاجم بيغن بشدة وحمله مسؤولية فشل المفاوضات .

اما الجنرال المتقاعد الاخر ، الجنرال شارون فاعلن ان فشل المفاوضات هو بمثابة انهيار لاحلامه ، اذ انه انفصل « الداعي » و « المبشر » الاول بقيام هذا « التجمع » .

واعلن شارون انه لن يذهب الى الانتخابات . وفي هذه الاثناء استمرت حملة السباب والشتائم والتهم المتبادلة بين قادة « جاحل » وزعيم كتلة « المركز الحر » ، تمير .

ومنذ ذلك انهيار مخطط اقامة « التجمع » اليميني المتطرف والجنرال شارون يسعى لاهثا لانقاذ ما يمكن انقاذه واقامة « التجمع » الرباعي المذكور ، والا فسيضطر الى الرجوع الى مزرعته في النقب .

ويعمل شارون الان على تجنيد قادة « جاحل » في كل من رمات غان ، الخضيرة ، اسدود ، عسقلان وغيرها الى جانبه لانقاذ « التجمع » . الا ان محاولات شارون ذهبت هباء ولم يفلح في منع انهيار مخططه .

سـوق خاصـة تعقـد في النـاصرة

تعقد في الخامس من الشهر الجاري (غدا) سوق خاصة للبوسات الاطفال والشابات وللادوات الكهربائية والهدايا ، تشترك فيها عدة محلات تجارية في الناصرة والناصرة عليت .

وتستمر السوق اسبوعين وتعرض فيها مختلف الملبوسات من ازياء الصيف واشتاء المقبل والهدايا والادوات الكهربائية ، ولوازم المدرسة والرياضة ، وتباع كل هذه الحاجيات باسعار لم يسبق لها مثيل .

وستكون السوق مفتوحة في ساعات الدوام العادية ويعتقد بان يزورها مئات الزوار يوميا من الناصرة والناصرة عليت ومدن وقرى المنطقة .

ويجدر بالذكر ان هذه السوق هي اول سوق من نوعها في المنطقة ، بل اول عرض يشترك فيه تجار من الناصرتين .

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي « ركـاح »

اجتماعـات شعبيـة انتخابيـة

الثلاثاء ٤-٩

المكان	الموعد	الخطباء
الرملة	الساعة ٦ مساء	ا. حبيبي ، س. القاسم
المكر	الساعة ٦،٣٠ مساء	ج. موسى ، ا. الخطيب
الناصرة الحارة الشرقية	الساعة ٧ مساء	ت. زياد
كفار آتا	الساعة ٧ مساء	ب. غونين

الاربعاء ٥-٩

المكان	الموعد	الخطباء
بات يام	الساعة ٨،٣٠ مساء	روت لوبيتش
حيفا	النادي ٣٩ شارع مار يوحنا	ا. ليفنبراون
	الساعة ٨ مساء	ج. موسى ، س. خوري
المشهد	الساعة ٧ مساء	ت. زياد
كفر ياسيف	الساعة ٦،٣٠ مساء	ا. حبيبي ، ب. غونين ، ي. الياس
كابول	الساعة ٧ مساء	عمر سعدي

الخميس ٦-٩

المكان	الموعد	الخطباء
يافا العجمي	الساعة ٧،٣٠ مساء (بالعربية)	ت. طوبي ، سالم جبران
بئر السبع	الساعة ٧ مساء	ا. زليغ
الناصرة	الساعة ٧ مساء	ا. حبيبي ، غ. حبيب س. القاسم
دنون	الساعة ٥ مساء	ا. توما
العليبة لحارة التحتا	الساعة ٧ مساء	ت. زياد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع ام الفحم يدعوكم الى

المهرجان الكبير

لام الفحم والقرى المجاورة

الذي سيعقد يوم السبت ٨-٩-٧٣ الساعة السادسة ، في الساحة العامة . ويتكلم في المهرجان زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية ومحمود حسين عضو سكرتارية منطقة المثلث وآخرون

الاتحـاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

[illegible]
40
[illegible]
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧ ايلول ١٩٧٣ ، ١٠ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٢٤ /٣٠ 7.9.1973 VOL 34/30

لمرة واحدة بمناسبة انتخابات الهستدروت

الاتحاد تصدر يوم الاثنين

بدل يوم الثلاثاء

بمناسبة انتخابات الهستدروت تصدر « الاتحاد » يوم الاثنين ١٠-٩-٧٣ بدل يوم الثلاثاء ١١-٩-٧٣

نرجو وكلاء الاتحاد وموزعيها الانتباه الى هذا التغيير .

ادارة الاتحاد

استمعوا الى

كلمة القائمة الشيوعية الجديدة - ركاح

* يوم السبت ١٩٧٣/٩/٨
بين الساعة ٨،٠٠ - ٨،٣٠ مساء

في التلفزيون

تتكلم بالعبرية تمار جوجانسكي - عضو اللجنة المركزية

* يوم الاحد ١٩٧٣/٩/٩
بين الساعة ٧،٣٠ - ٧،٥٠ مساء

في اذاعة اسرائيل

يتكلم بالعربية غازي شبيطة - عضو اللجنة المركزية

ارقصوا ايها المرتزقة العرب في عرس ستكم!

زعيم معراخي يبكي على سوء المصير : فاية يد لن ترتجف وهي تؤيد المعراخ ؟

تل ابيب - في اجتماع ، قيل انه صاخب ، قررت سكرتارية حزب العمل ، مساء يوم الاثنين الماضي ، اعتبار « وثيقة جليلي » برنامج المعراخ الانتخابي ، للهستدروت وللكنيست . واما « الحمائم » المعارضة فاكتفت بالامتناع عن التصويت او غادرت الاجتماع قبل البدء بالتصويت .

و « وثيقة جليلي » هو ما كان اتفق عليه وزراء حزب « العمل » مع زميلهم الجنرال ديان لتنظيم اوسع الهجوم الاستيطاني الترحيلي على جميع الاراضي المحتلة ، بما في ذلك اقامة مدينة يميت الاحتلالية على اراضي بدو رفح المنهوبة ، و « توسيع » رقعة القدس حتى تبتلع المدن المحتلة المجاورة بما فيها بيت لحم وربما رام الله ، وابتلاع القلقيلية وطولكرم ، واوسع مصادرة للاراضي مع الاجازة للافراد اليهود باستملاك هذه الاراضي ، وتصفية كيان اللاجئين وتحويل الضفة الغربية الى مستعمرة اسرائيلية « تحت الحكم الاردني الذاتي » ...

وكانت واشنطن قد اضطرت ، امام منتهى الجنون الفاضح في هذا البرنامج ، الى اعلان « التحفظ » منه ، الامر الذي شجع « الحمائم » في قيادة « العمل » وفي « المبام » على معارضة هذا البرنامج .

فما كان من الجنرال ديان الا ان هدد بالانسحاب من قائمة حزبه الانتخابية فيما لو جرى اي تعديل « ولو حرف واحد » على « وثيقة جليلي » .

ولما استمرت المعارضة داخل « العمل » ، قامت السيدة رئيسة الوزراء وهددت ، هي ايضا ، بالاستقالة . ويعترف المراقبون الان انه لولا موقف السيدة رئيسة الوزراء لما كان من الممكن اخذ الموافقة على هذا المشروع الجنوني في قيادة حزب « العمل » .

وعلينا ان نضيف الى ذلك كله ان وزارة السيدة مئير اتخذت ، في اجتماعها الاسبوعي هذا الاحد ، قرارا آخر ، نزولا على رغبة الجنرال ديان ايضا وبتأييد حماسي من السيدة رئيسة الوزراء ، مفاده منع العرب من العمل في مستوطنات الاحتلال ، اي في اراضي آبائهم واجدادهم التي صودرت منهم كما جرى ، مثلا ، مع بدو رفح ..

وفي اجتماع سكرتيرية « العمل » ، الذي اقر نهائيا « وثيقة جليلي » ، اشترك ١٦١ عضوا . ولكن لم يصوت في تأييد « الوثيقة » سوى ٧٨ عضوا . اما الباقون فامتنعوا عن التصويت «رهبة من رئيسة الوزراء» او غادروا القاعة .

وكان بين الذين غادروا القاعة قبل التصويت الوزير سبير (الذي كان مشهورا بانه من « الحمائم ») . ولكنه لم يغادر القاعة الا بعد ان ترك وراءه رقعة كتب فيها انه يؤيد « وثيقة جليلي » ..

ولم يجرأ على ابداء المعارضة الواضحة سوى عضو الكنيست الياب ، الذي قال ان « وثيقة جليلي » هي « ثمرة سوط التهديد .. ويجري بحثها في الهيئة غير الملائمة وفي الوقت غير الملائم .. وفي القاعة ، وفي هذه البلاد ، وفي صفوف هذه الحركة يوجد العديد من الناس الذين تبكي قلوبهم بسبب هذه الوثيقة .. ولن اصوت مؤيدا هذه الوثيقة باي ثمن وفي اية هيئة » .

صحيح انه لم يصوت مؤيدا هذا البرنامج العدواني العنصري الذي

- البقية على ص ٦ ع ٦ -



رباط « التجمع » !

عن « هآرتس »

اراضي عيناتا صودرت رسميا !

القدس - قررت وزارة السيدة مئير ...

القرار لا يعني ضم هذه المنطقة الى القدس وان الاراضي المصادرة « هي باكثريتها ملك حكومة الاردن » وانها « باكثريتها خالية من السكان » ..

هذا واعلنت الحكومة انه جرى اغلاق هذه المنطقة قبل قرار المصادرة ، وان رئيسة الوزراء هي التي ستنفذ قرار المصادرة « بالتشاور مع الوزراء جليلي وديان وشبيرا » ومع رئيس بلدية القدس تيدي كوليك » .

تأكيدا لوحدة نضال الشعب الفلسطيني وتجاوبا مع نداء المجلس الوطني الفلسطيني ولقطع الطريق على مزاعم الفراغ السياسي

قامت الجبهة الوطنيه الفلسطينيه في الارض المحتله

القدس - خاص بالاتحاد - في نداء وزع هذا الاسبوع في جميع انحاء المناطق المحتلة وعلى الصحف ووكالات الانباء اعلنت الاحزاب والهيئات والرجالات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة عن قيام « الجبهة الوطنية في الارض المحتلة » على اعتبار انها « جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، والتي هي جزء من حركة التحرر العربي » . وتضمن النداء ، الذي صدر سرا في شكل كراس ، « برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » .

والسعي لتوحيد كل قواه لصد الطوفان الصهيوني الذي يهدد باكتساح كل شيء .

« ومن هنا تنادى العديد من ابناء شعبنا في الارض المحتلة لمواجهة الاخطار القائمة . وبعد التداول وتبادل وجهات النظر قرروا تشكيل الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ...

الشعب العربي الفلسطيني شعب صامد

على مستوى التحدي المصيري

برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

في مؤتمر عدم الانحياز :

مشروع قرار موريتاني - غيني يدعو الى تاييد كفاح الشعب الفلسطيني وادانة اسرائيل

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

وثيقة عمل لتحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط

اللد - عاد الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي والكاتب ناتان يلين مور ، من هلسنكي عاصمة فنلندا ، بعد ان اشتركا في الاجتماع التحضيري لمؤتمر السلام العالمي الذي سيعقد في اواخر شهر تشرين الاول القادم في العاصمة السوفييتية موسكو .

وقد بحث الاجتماع التحضيري ، الذي حضره مائة ممثل من دول الشرق الاوسط ومن الدول الاوروبية والاسيوية والافريقية والامريكية ، الوضع في الشرق الاوسط . واعد

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

تفاصيل جديدة عما جرى ويجري في سجن شطة

اسوار سجن شطة لا تستطيع اخفاء الحقائق المفجعه ..

الناصرة - لمراسلنا الخاص - ما زال السجناء العرب ، ضحايا العدوان العنصري في سجن شطة من يوم الاحد ٢٦-٨-٧٣ ، في مستشفى سجن الرملة يعالجون من جراحهم البليغة . وما زال الوضع في سجن شطة نفسه محفوفا بالغموض بقصد اخفاء الحقائق عن الراي العام . اما وسائل الاعلام الرسمية والصهيونية فانها تواصل صمتها المشبوه . واما رئيس لجنة الداخلية للكنيست ، الذي زار السجن يوم الثلاثاء الماضي مع وفد من اللجنة ، فقط بعد عشرة ايام من الاعتداء ، فقد اعلن انه من الصعب عليه التعليق واعلان استنتاجاته ، واما لجنة التحقيق التي اقامتها سلطات السجن فلم تفتح فمها بعد ولا احد يدري عنها شيئا .

ذلك الاعتداء الاجرامي :

في الفترة الاخيرة بدأ عدد من العنصريين من بين السجناء اليهود يقومون باستفزازات متكررة ضد السجناء العرب ، مدعومين من قبل ... وازداد الوضع توترا امام سمع وبصر سلطات السجن نتيجة لتلك الاستفزازات حتى كان يوم الاحد ٢٦-٨-٧٣ .

ففي الساعة الرابعة من بعد الظهر ذلك اليوم خرج عشرة من السجناء الى غرفة الطعام كعادتهم كل يوم لتلقي درس جديد في احد المواضيع على يد الاستاذ السجين اديب ابو علوان .

في ذلك الوقت كان في ساحة السجن (امام غرفة الطعام) حوالي ١٥٠ سجينا يهوديا وكانت اكثريتهم مستعدة ومسلحة بالسكاكين وقطع الحديد التي انتزعوها من اسرتهم وغير ذلك من الادوات الحادة . وعندما دخل السجناء العشرة ومدرسهم غرفة الطعام بدأ الهجوم العنصري عليهم وانهال السجناء العنصريون امام ضباط السجن والسجانين بالضرب المبرح بالادوات الحادة .

واستمر الاعتداء ثلاث ساعات متواصلة ، حضرت بعدها فقط قوة من حرس الحدود . ولكن افراد تلك القوة وضباطها بدل قيامهم بايقاف الاعتداء بحزم راحوا يستعطفون المعتدين دون نتيجة . وفقط بعد ان فقد السجناء الاحد عشر وعيهم وبعد

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

هدية امريكا لطالبي قربها العرب : ٨٤ طائرة حربية جديدة لاسرائيل !

واشنطن - نشرت صحيفة « صان » الامريكية الصادرة في مدينة بالتيمور ، يوم ٣ الجاري ، ان الحكومة الامريكية قررت ان تزود اسرائيل بـ ٨٤ طائرة حربية امريكية جديدة ابتداء من مطلع السنة القادمة ...

ففي نهاية هذا العام تنتهي واشنطن من توريد الـ ١٢٠ طائرة فانتوم الى اسرائيل التي تعهدت بتوريدها مسبقا . وفي مطلع العام القادم تبدأ في ارسال ٤٨ طائرة فانتوم و ٣٦ طائرة « سكاي هوك » اخرى .

هذا ورفضت وزارة الدفاع الامريكية ان تعلق على هذا الخبر بشيء . وكذلك فعلت السفارة الاسرائيلية في واشنطن .

وهكذا ، هكذا مرة ثانية ، تجاوب واشنطن على تزلفات اليمين في العالم العربي وتراجعاته بتشديد الضربات ضد حركة التحرر الوطني العربية وبزيادة الدعم العسكري للعدوان الاسرائيلي .. وهل من الممكن غير ذلك !!

حكم السفاح في الخرطوم .. يتداعى امام ضربات الشعب

الخرطوم - لا تزال الدبابات تجوب شوارع العاصمة السودانية المثلثة لمنع تجدد المظاهرات الطلابية التي هزت دعائم حكم السفاح النميري في الاسبوع الماضي .

وكانت شرطة النميري قد حاولت قمع مظاهرات الطلبة فوقع صدام دموي ذهب ضحيته عدد من القتلى والجرحى من الجانبين ، الامر الذي زاد في الغليان الشعبي فاضطر السفاح الى تعطيل الدراسة الى اجل غير مسمى في الجامعات والمدارس عموما ، والى اعلان حالة الطوارىء في البلاد والى اعتقال ما يزيد عن ٢٥٠ شخصا حسب اذاعة راديو ام درمان نفسها .

وتتوالى تهديدات الفزع التي يصدرها الحكم الخياني في السودان متهما « الشيوعيين والاخوان المسلمين والاحزاب المحظورة » بتدبير هذه المظاهرات ، ومعلنا « ثقة النميري بان الشعب لا يمكن ان يخونه » ..

ويؤكد انفجار المظاهرات الشعبية العنيفة على عزلة الحكم النميري الخائن وعلى قرب الاطاحة به . وهو ما كان الشيوعيون السودانيون الابطال يؤكدونه باستمرار .

والنميري موجود حاليا في الجزائر حيث يشترك في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز . وتقول الاخبار انه على اتصال دائم مع الخرطوم ويمكن ان يعود الى السودان في كل لحظة .

نيكسون يهدد بمقاطعة النفط العربى

ويساوي بين المعتدي والمعتدى عليه .. الدول العربية المنتجة للنفط تتضامن مع ليبيا

« برافدا » : النفط سلاح سياسي واقتصادي هام

واشنطن - تواصل حكومة الولايات المتحدة الامبريالية وشركات النفط الاحتكارية ، هنا ، تسعير حملتها التحريضية على قرار الحكومة الليبية الجريء بتأميم ٥١٪ من ممتلكات كبرى شركات النفط الغربية العاملة في اراضيها .

ومنذ اعلنت حكومة ليبيا في مستهل ايلول الجاري عن خطوتها الوطنية المذكورة واجهزة الاعلام الامبريالية في الولايات المتحدة ... تحرض على هذه الخطوة و « تهدد » و « تتوعد » وتتحدث عن احتمال قيام الحكومة الامريكية باتخاذ اجراءات « رادعة » معادية لليبيا

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

« الثورة » السورية تحذر من مخططات كيسنجر الوحشية

السلطات الفرنسية تخضع لشروط المسلحين الذين اقتحموا السفارة السعودية

باريس - داهم خمسة مسلحين ، هنا السفارة السعودية في باريس اول امس ، وقبضوا على من فيها كرهائن .

اننا لقادرون ، اننا لقادرون !

ان امورا تجري على وجه هذه الانتخابات ظاهرها يدعو الى الدهشة وباطنها يدعو الى اشد اليقظة .

على توزيع المقاعد ويقوم بتوزيع الحلوى « الانتخابية » على المتشمسين فوق رمال الشواطىء ، يركض المعراخ الحاكم متسابقا مع الزمن ، في سرعة جنونية مسعورة ، على برمجة اوسع الهجوم الاستيطاني الاحتلالي والترحيلي على المناطق المحتلة . وبازدياد الركض تزداد الشهوة ، فتقرر الوزارة منع العرب (امنا) من دخول المستوطنات الاحتلالية والعمل فيها وتتوارد الانباء عن مخطط جديد لترحيل جديد في مشارف رفح ، وتصادر اراضي عيناتا وغيرها حتى لا يبقى للجاحال ، الذي كان متطرفا ، مما يتطرف به سوى توزيع الحلوى على المصطافين ..

ان هذا الركض المسعور نحو ازالة معالم الشعب صاحب الارض المحتلة قد اثار اشد القلق ليس في العالم فحسب بل في داخل اسرائيل نفسها . ومن قيادة حزب « العمل » نفسه ارتفعت اصوات جريئة تعلن ان قلوبها تبكي على سوء المصير المنتظر نتيجة لبرنامج المعراخ الجنوني ، الذي تحلل من كل رسن .

ماذا وراء الاكمة ؟

اننا نرى وراء كل هذا الطيش العدواني شبح الخوف من المستقبل الذي بدأ يخرج حكام بلادنا عما بقي فيهم من اتزان . اننا نشاهد امام اعيننا صورة مصغرة للايام العشرة الاخيرة للعدوان الامريكي على الفيتنام حين اضاع المعتدون الامريكيون صوابهم فصعدوا عدوانهم كما لم يشهد التاريخ مثيله من قبل . وفي النهاية طأطأوا رؤوسهم صاغرين ورضخوا لارادة شعب الفيتنام البطل .

اننا نهيب بكل الناس العقلاء في اسرائيل ان يقفوا في وجه هذا التدهور الجنوني الذي ليس من شأنه ان ينقذ ...

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

« وثيقة غليلي » تعبير عن جنون اليائسين من المستقبل

سباق مع المصير المحتوم .. ولكنه آت !

بقلم : علي عاشور

احتلال .. ولا سلام !

اوضحت السنوات الست التي مرت على حرب حزيران ١٩٦٧ ، للقاصي والداني ، وبشكل لا يقبل الجدل ، ان حكام اسرائيل يعملون على عرقلة كل تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط ، وانهم يسعون بكل ما لديهم من قوة الى تشديد قبضتهم على الاراضي العربية المحتلة .

وهم يؤكدون بصراحة على انهم لن ينسحبوا الى خطوط ما قبل حزيران ١٩٦٧ . ويضعون المشاريع لاقامة المزيد من المستوطنات اليهودية في سيناء والضفة الغربية للاردن ومرتفعات الجولان ، بالاضافة الى ضم القدس وتوسيع حدودها لتشمل مساحات واسعة من الاراضي والمدن المحيطة بها .

وفي مقابلة مع التلفزيون الاميركي اذيعت بتاريخ ٢٢-٨-٧٣ قال وزير الامن الاسرائيلي ، موشه ديان : « اننا لن نعود الى الحدود القديمة ، لا مع مصر ولا مع الاردن ولا مع سوريا » !!

الضم على مراحل

وفي منتصف الشهر الماضي اعلن وزير الداخلية الاسرائيلي ، امام جماعة من الناطقين باسم الحكومة في القدس ، ان وزارته تعد مرسوما ينظم طرق الادارة البلدية في « كريات اربع » ، بحيث لا تخضع للقوانين الاردنية المطبقة على الخليل وبقية الضفة الغربية المحتلة .

وسيتضمن هذا الامر تعليمات ادارية تنسجم مع ما هو متبع في ادارة السلطات المحلية في دولة اسرائيل .

وسيصدر هذا الامر ، شكليا ، باسم الحاكم العسكري ، ولكنه ، من ناحية عملية ، يضم « كريات اربع » الى الخارطة البلدية لاسرائيل .

واكثر من ذلك .. فان وزارة الداخلية تكلف الان على اصدار اوامر بضم كل المستوطنات اليهودية ، التي اقيمت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ في المناطق المحتلة (اكثر من ٥٠ مستوطنة حتى الان !) ، الى مجالس منطقية اسرائيلية .

وستبتلع هذه المجالس المنطقية الاسرائيلية بعض القرى العربية في المناطق المحتلة في جبال الخليل وهضبة الجولان واماكن اخرى .

وهذا معناه اعتبار جميع المستوطنات الاحتلالية والقرى التي سيجري بلعها وكأنها في اسرائيل ، اي تضم فعلا الى دولة اسرائيل .

والقصد من وراء هذه الخطوة – كما ذكرت صحيفة هارتس (١٥-٨) التي اوردت هذا النبأ – هو تثبيت الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، بشكل يؤدي حتما الى التأثير على الحل النهائي !

اخطار الاحتلال على اسرائيل نفسها

ان هذه السياسة التوسعية – سياسة الاحتلال والضم – التي ينتهجها حكام اسرائيل ، تشكل عائقا خطيرا في طريق التسوية . وهي لا تهدد السلام في المنطقة والعالم فحسب ، وانما تشكل خطرا على اسرائيل نفسها .

وقد كتبت صحيفة « الغارديان » البريطانية في مقال افتتاحي بتاريخ ٢٤-٨ :

« ان الاحتلال ينطوي على اخطار على اسرائيل تتجاوز حدود تصورها ، حيث ان المشكلة السكانية الناجمة عن ضم مليون عربي بتوالدون بنسب اكبر من توالد اليهود ستتضخم وتكبر وسيزيد الضم المشكلة المتعلقة بالتفوق اليهودي في دولة دمقراطية » .

وحذرت « الغارديان » من التصلب في الراي الذي تعكسه معركة الانتخابات الجارية ، والذي يتجلى بنوع خاص ، بالنسبة الى الاراضي العربية المحتلة ، فقالت ان حكام اسرائيل ربما يتجاوزون ، نتيجة لهذا التصلب ، نقطة عدم العودة في تدعيم سيطرتهم على الاراضي العربية التي احتلوها في حرب حزيران ١٩٦٧ » .

وهذا معناه (وهذا ما لم تقله الغارديان) ان حكام اسرائيل قد يجدون انفسهم ، في وضع لا يستطيعون فيه التراجع (في وقت يفرض فيه الوضع الدولي المتغير لصالح قوى السلام والاشتراكية مثل هذا التراجع) دون ان يتعرض المجتمع الاسرائيلي الى كارثة .

نقاش على الشكل لا المضمون

والنقاش الدائر الان داخل حزب العمل الاسرائيلي وداخل التجمع الحاكم اساسه التخوف من الاخطار التي يمكن ان تجلبها على مستقبل اسرائيل استمرار سياسة الاحتلال والضم ، وليس الرغبة في التخلي عن هذه السياسة .

فكل الاحزاب الصهيونية (من اليمين الى اليسار) موافقة على سياسة التوسع وضم الاراضي العربية المحتلة الى اسرائيل . ولكنها تتناقش فيما بينها على شكل هذا التوسع والضم ، وعلى مدى تأثير هذه السياسة على مستقبل اسرائيل . وما قرار الحكومة الاخير بمنع تشغيل عمال المناطق المحتلة في المستوطنات التي تقام فيها سوى محاولة للحد من مثل هذا التأثير .

ومؤخرا قال الوزير غليلي (يديعوت احرونوت ٢-٩-٧٣) بالنسبة للنقاش مع حزب مبام (اليساري !) :

« لقد رحب هذا الحزب بالاستيطان في « جوش عتصيون » (منطقة الخليل) وغزة وهضبة الجولان . وابلغنا ان هيئات مبام قررت بالايجاب ايضا فيما يتعلق بموضوع مشارف رفح » .

وهكذا فان النقاش بين هذه الاحزاب او في داخلها لا يتناول المضمون وانما الشكل .

فبينما – مثلا – لا يريد وزير الدفاع موشه ديان وضع خارطة لاسرائيل في الوقت الحاضر ، ويطالب بتكريس كل الجهود لايجاد « الحقائق المنتهية » في المناطق المحتلة ، على اعتبار ان هذه « الحقائق » هي التي ستقرر « حدود المستقبل » ، وبقدر ما تزداد هذه « الحقائق » تتسع « حدود المستقبل » ، يطالب آخرون برسم تلك الخارطة والعمل بموجبها .

((وثيقة غليلي))

وعلى هذا « الضوء » يمكن ان نفهم الوثيقة المسماة « وثيقة غليلي » التي نصها الوزير غليلي تسجيلا مفصلا لما اتفق عليه وزراء « العمل » ، وعلى رأسهم رئيسة الوزراء ، مع زميلهم الجنرال ديان من برنامج اوسع الاستيطان الاحتلالي والترحيلي في المناطق المحتلة ، على ان تكون هذه « الوثيقة » برنامج المعراخ الانتخابي الذي يتعهد بتنفيذه خلال السنوات الاربع القادمة .

فهذه « الوثيقة » مع انها لا تكون الوزير ديان ، الا ان ديان وافق عليها باعتبار انها « وثيقة عمل » لمدة اربع سنوات ، بعدها يخلق الله ما لا تعلمون !

وقد اعتبرها الوزير ديان مكسبا له لانها تضع حدا للنقاش الدائر في حزب العمل ، بخصوص الاراضي العربية المحتلة ، وتدعو الى العمل علنا وبكل صراحة (وهذا ما كان يطالب به دائما) على ضم المناطق المحتلة لاسرائيل .

مشروع الضم لم يسبق له مثيل

« فوثيقة غليلي » تدعو الى توسيع الحدود البلدية للقدس الى حد جعل بيت لحم والقدس ورام الله مدينة واحدة . كذلك تدعو الى اقامة استيطان بلدي – صناعي في « جبل الادوميين » ، اي ابتلاع بلدة عيناتا العربية المحتلة ومصادرة اراضيها (والمصادرة بدأت بالفعل) ، وتوسيع الاستيطان في غور الاردن ، الذي معناه استيطان كل المنطقة الواقعة بين اريحا والقدس ، مما سيؤدي ، على المدى البعيد ، الى توطين اليهود في اريحا نفسها .

وهي تدعو الى اوسع الاستيطان في مشارف رفح بما فيها مدينة « يميت » وتمكن من شراء الاراضي عن طريق هيئات شعبية وخاصة . و « تتعهد » بابتلاع طولكرم وقلقيلية في الضفة الغربية ، وبتصفية كيان اللاجئين .

انها في الواقع مشروع الضم لم يسبق له مثيل .

وهي تنص على :

- توسيع وتفعيل تركيز الاراضي لاغراض الاستيطان .
- ادارة اراضي اسرائيل (الكيرن كايمت) تعمل على شراء الاراضي والممتلكات في المناطق المحتلة لاغراض الاستيطان والتطوير وشراء الارض .
- ادارة اراضي اسرائيل تؤجر الاراضي الى شركات خاصة والى افراد لاقامة مشاريع مصادق عليها (مخطوطة) .
- تعمل ادارة اراضي اسرائيل ، (على الاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة) بكل الطرق المجدية ، بما في ذلك عن طريق الشركات والافراد الذين يشترون الاراضي ، بالتنسيق مع الادارة (ادارة اراضي اسرائيل) .
- تجري الموافقة على شراء اراضي وممتلكات بواسطة الشركات والافراد ، فقط في الحالات التي لا تستطيع فيها ادارة اراضي اسرائيل شراءها ولا ترغب في امتلاكها .

وتغري هذه « الوثيقة » شركات الاسكان الخاصة والمقاولين على اعداد وتقديم المقترحات لاقامة مشاريع البناء الكبيرة في المناطق المحتلة ، وذلك بدعوتها الى تركيز شراء الاراضي عن طريق المفاوضات المباشرة التي لا مجال فيها الى ارتفاع الاسعار والمضاربة ، الامر الذي سيؤدي الى الركض وراء واضع المشاريع لشراء اراضي رخيصة نسبيا ، مقابل ارتفاع سعر الاراضي في المدن اليهودية .

هدم الكيان الفلسطيني

وكل ما جاء في « وثيقة غليلي » حول بناء المساكن للاجئين وتطوير الاقتصاد ، وتحسين الخدمات ، في مدن الضفة والقطاع ، انما يستهدف تصفية كيان اللاجئين في المناطق المحتلة ولا يستهدف ابدا اقامة قاعدة للصناعة والعمل في هذه المناطق .

فالهدف ، كما هو واضح ، نهب المناطق المحتلة ، وتشغيل قوة عمل رخيصة في المصانع الاسرائيلية وربط المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل .

اما ما جاء في الوثيقة عن « انه لن يجري تغيير في الوضع السياسي في المناطق المحتلة ، وفي وضع السكان واللاجئين بوصفهم مواطنين اردنيين » ، فالغرض منه تحويل هذه المنطقة الى مستعمرة اسرائيلية ومورد تهب وايدي عاملة رخيصة مع سلب سكانها ابسط الحقوق المدنية والسياسية . و « وثيقة غليلي » تتجاهل عن سابق تعمد واصرار الحقوق السياسية والقومية للسكان العرب في المناطق المحتلة ، وهي ، في الواقع اعتداء فظ على هذه الحقوق .

انها « زحف استيطاني » يعمل على توجيه التطور في هذه المناطق خلال سنوات طويلة ، الامر الذي سيهدم ، شيئا فشيئا ، اسس الكيان الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وثيقة على غاية من الخطورة

ان هذه الوثيقة تحاول ان تظهر ، بالنسبة للخارج ، وكأنها برنامج متواضع يعالج قضايا حيوية : التطوير ، توظيف الاموال ، حل قضايا اللاجئين ، ولكنها ، في الواقع وثيقة على غاية من الخطورة . فلاول مرة توضع سياسة رسمية وواضحة بالنسبة للمناطق المحتلة . ولا يمكن ان يخطىء احد في تفسير اهدافها .

بعد هذه « الوثيقة » اصبح واضحا ان حكام اسرائيل قرروا ضم المناطق المحتلة لاسرائيل . ولم يعد هناك مجال لاية اوهام .

حتى الطفل يدرك ان الدولة التي تعمل على توظيف الاموال الطائلة في اقامة المستوطنات ومختلف مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة وتشجيع اصحاب الاموال اليهود على توظيف اموالهم فيها ولا تفكر ابدا بالتخلي عنها ، بمحض ارادتها ، حتى مقابل « المفاوضات من اجل السلام » .

لهذا لا مجال لاية اوهام حول الهدف الحقيقي من وراء « وثيقة غليلي » ، فهي عمليا تعني :

- زيادة وتيرة الاستيطان .
- اقامة مركز منطقي في غور الاردن .
- اقامة مركز صناعي في عيناتا المحتلة بالقرب من القدس .
- اقامة مركز صناعي (ربما يتطور الى مركز بلدي) في قلقيلية ، وكذلك في طولكرم .
- ضم عيناتا والنبي صموئيل (وافق على ذلك حتى تدي كولك رئيس بلدية القدس ، على الرغم من تصريحاته بضرورة عدم المس بمشاعر العرب) .
- العمل بسرعة على ضم « جوش عتصيون » و « كريات اربع » (اي منطقة الخليل) ، بما في ذلك توسيع الاراضي التي تقومان عليها .
- العمل على توطين آلاف اليهود في مشارف رفح . واقامة « حاجز أمني يهودي » بين صحراء سيناء وقطاع غزة ، كما طالب الجنرال ديان ووافقت الحكومة مؤخرا ، اي ضم قطاع غزة نهائيا الى اسرائيل .

ان « وثيقة غليلي » هي « مشروع الحد الادنى » الذي نجح ديان في الحصول عليه ، بالاضافة الى وعد باستمرار الاستيطان السريع في « اسرائيل الكبرى » .

محاولة جنونية لإستباق المصير المحتوم ..

ومع ان حكام اسرائيل الاحتلاليين يحاولون ان يستغلوا بوادر تراجع ، في هذا البلد العربي او ذاك ، فان ركضهم الملهوف ، ومهما تكن الفضيحة ، على تقرير هذا البرنامج الجنوني وعلى تنفيذه باقصى السرعة الممكنة انما يشير الى ادراكهم ان الامور تتطور حواليهم ، وبسرعة ، في غير صالح احتلالهم وضد سياستهم العدوانية . انهم يحاولون استباق مصيرهم المحتوم بشكل جنوني . وكذلك يحاولون ان يفجروا ، بالاعمال والسياسات الاستفزازية العدوانية ، المساعي الدولية المتعاظمة لاخماد بؤرة الحرب والعدوان في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

ولكنهم ، بهذه الاعمال المتهورة ، انما يزيدون من ادراك العالم خطورة استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . وكما انقلب اعتداؤهم على طائرة الركاب اللبنانية على رؤوسهم وأجج الضغط الدولي عليهم ، هكذا سيكون رد الفعل على « وثيقة غليلي » وربما اشد .

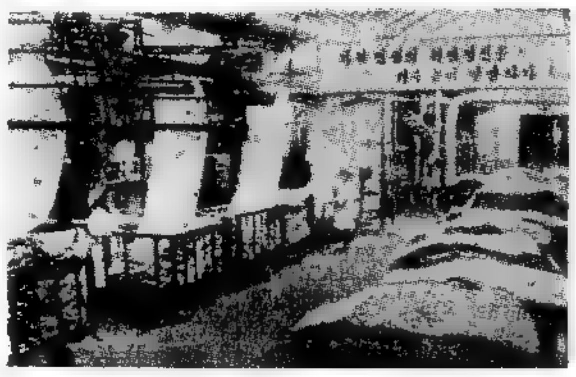


كوريا الدمقراطيه تحتفل بيوبيلها الفضي

- ★ انتصارات باهرة في عملية البناء الاشتراكي .
- ★ تطوير صناعة ثقيلة وصناعة آلات . مكننة تامة للزراعة .
- ★ مدارس ومستشفيات ودور حضانة في الريف .
- ★ أحياء سكن عصرية للعمال والفلاحين .
- ★ عناية كبيرة بالصحة والخدمات الاجتماعية للمواطنين .

بقلم : داود بدر

يصادف يوم الاحد القادم ١٩٧٣/٩/٩ ذكرى مرور ربع قرن على تأسيس جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية . والشعب الكوري الذي قدم ، بسخاء ،



قسم من مجمع النسيج في كوريا الذي بني حديثا بمساعدة الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية

اعظم البطولات والتضحيات ، في سبيل النصر الكبير ، يحتفل بهذه المناسبة الخالدة وقد قطع شوطا كبيرا في مضمار التطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، بقيادة حزبه المجرب في معمعان النضال ، حزب العمال الكوري والزعيم البارز كيم ال سونغ .

وعلى الرغم من التركة الثقيلة ، التي خلفها الاستعمار الياباني ، وعلى الرغم من الدمار الذي سببته حرب الثلاث سنوات (من حزيران ١٩٥٠ – تموز ١٩٥٣) والتدخل الامبريالي من جانب الولايات المتحدة ، فقد حقق الشعب الكوري ، خلال فترة زمنية قصيرة ، بالقياس الى تاريخ الشعوب ، وعبر نضال طويل وشاق وتضحيات جسيمة ، منجزات باهرة في مجال البناء الاشتراكي والتطور الاقتصادي وخاصة في مجال تطوير التكنولوجيا وخلق الكوادر الوطنية وفي مجال توطيد وتعزيز السلطة الشعبية وتحسين ظروف حياة الشعب الكوري .

حل المسألة الزراعية وتطوير الزراعة

كان على الحكومة الشعبية في كوريا الديمقراطية ، بعد التحرير ، ان تواجه الدمار الكبير الذي حل في الزراعة ، ماديا وتكنولوجيا . وفي حينه ، اعتبر حزب العمال الكوري حل المسألة الزراعية المهمة الثورية الاكثر الحاحا . فكان يجب القضاء على العلاقات الزراعية الاقطاعية التي استغلت ملايين الفلاحين واعاقت تطور قوى الانتاج الزراعية وعرقلت التقدم الاجتماعي في الريف .

وتبين احصاءات سنة ١٩٤٥ ، كيف ان اسياد الارض ملكوا ٥٨٫٢٪ من الارض الزراعية ، بينما كانوا يشكلون ٤٪ فقط ، وملك الفلاحون ٥٫٦ ٪ من الارض الزراعية ، في حين بلغت نسبتهم ٥٦٫٧٪ من مجموع المشتغلين بالزراعة .

اما اليوم فقد تغير الوضع في الزراعة ، واصبح الفلاحون الكوريون يستعملون الآلات الزراعية الحديثة ويتمتعون بخدمات اجتماعية وثقافية متطورة . ووصلت مياه الشرب الى كل القرى الزراعية ، التي يتم ربطها بشبكة مواصلات عصرية . وتنتشر المدارس وحدائق الاطفال ودور الحضانة والعيادات الطبية والمستشفيات في جميع هذه القرى ، ويجري فيها ، باستمرار ، تحسين العناية الصحية بالمواطنين .

واكثرية المواطنين الكوريين يعيشون اليوم في احياء سكن عصرية . وتطورت التجارة الداخلية بحيث اصبحت تلبي حاجات المواطنين الاستهلاكية .

وتبلغ مساحة الارض الزراعية في كوريا الديمقراطية حوالي ، مليون هكتار . ونصف هذه المساحة هي ارض مروية . اما امكانية توسيع مساحة الارض الزراعية فمحدودة جدا . لذلك ، فان الاهمية تتركز على تطوير التكنيك الزراعي ، بالاضافة الى بناء الجدران لحفظ التربة في المنحدرات الجبلية .

لقد بلغ انتاج القطن في السنة الماضية ٤٠٠ مليون متر مربع وتم بناء شبكة قنوات تبلغ اطوالها ٤٠،٠٠٠ كيلومترا ، وتحققت مكننة ٩٥٪ من عمل الحراثة .

التصنيع يعزز الاقتصاد الوطني ويضع الاسس المادية والتقنية للنظام الاشتراكي

في اعقاب الحرب ركزت الحكومة الكورية جل اهتمامها على تطوير الصناعة الثقيلة ، وخاصة صناعة الآلات والماكنات ، واعتبرت ان تحقيق هذا الهدف ، يضع الاسس المادية والتقنية لانتصار النظام الاشتراكي . وهذا بدوره يساعد على الاستفادة ، بصورة افضل ، من ثروات البلاد ويضمن تطور الانتاج بوتائر عالية . وقد تطلب هذا تطويرا سريعا للعلوم والتكنولوجيا والثقافة بالاضافة الى تأهيل الكوادر الفنية الوطنية اللازمة .

وبالفعل تمكن الشعب الكوري ، بقيادة حزبه الثوري ، من انجاز المرحلة التاريخية في التصنيع الاشتراكي . فقد زاد الانتاج الصناعي ، في الفترة الواقعة بين ١٩٦٠ – ١٩٧٠ بنسبة ٢٣٠٪ وذلك بوتيرة تطور سنوية من ١٢٫٨٪ .. وتم القضاء نهائيا على البطالة بفضل المصانع الجديدة التي تم بناؤها ، وتطورت فروع انتاجية جديدة .

وفي نفس الفترة المذكورة اعلاه ارتفعت حصة الانتاج الزراعي والصناعي في الدخل الوطني من ٢٥ – ٦٥٪ وتغيرت البنية الصناعية بفضل تطوير صناعة الماكنات . وتنتج الصناعة الكورية اليوم التراكتورات واللوريات ، والسفن الكبيرة ، والبلدوزرات والتوربينات ، والمحركات والمحولات الكهربائية ، والقاطرات الكهربائية وسكك الحديد والسيارات .. وكان هذا ممكنا فقط بفضل تطوير صناعة الفولاذ ، الذي بلغ انتاجه السنوي ٢٤٥ مليون طن وبفضل الزيادة الكبيرة في مجال انتاج الطاقة الكهربائية ، الذي سيصل ، مع نهاية الخطة السداسية (١٩٧١–١٩٧٦) الى حوالي ٣٤٠٠٠ مليون كيلوواط ساعة .

وتحدد الخطة السداسية المهمة الاساسية للتطور الاشتراكي في السنوات القادمة كما يلي : مواصلة تعميم وتوطيد الاسس المادية والتقنية الاشتراكية وتحرير العمال من الاعمال الشاقة ، وذلك في جميع مجالات الاقتصاد الوطني مع تعزيز منجزات النجاحات في التصنيع وتقدم الثورة التكنولوجية .

توسيع العلاقات التجارية مع دول العالم

وهكذا اصبحت كوريا الدمقراطية بعد سنوات التطور العاصف في مجال التصنيع الاشتراكي ، ترتبط بعلاقات تجارية مع اكثر من ثمانين بلدا في العالم . ويقف الاتحاد السوفييتي في طليعة هذه البلدان . فحسب بروتوكول التجارة لسنة ١٩٧٣ ، تزود كوريا الدمقراطية الاتحاد السوفييتي بالحديد الصلب والمصانع المعدنية والمحركات والمحولات الكهربائية وبضائع صناعية اخرى ، في حين يصدر الاتحاد السوفييتي الى كوريا الآلات والمواد الخام والفحم ويساعدها في بناء العديد من المنشآت الصناعية .

وتهتم حكومة كوريا الدمقراطية بتثقيف وتأهيل الاكاديميين والكوادر الفنية ، كشرط لاستمرار التطور المستقل . فخلال سنوات الحكم الشعبي تم تأهيل ٦٠٠ الف مهندس وتقني و ١٠٠ الف معلم .

تعزيز مركز كوريا الديموقراطية الدولي

ان التطور الاجتماعي – الاقتصادي لكوريا الدمقراطية في مختلف المجالات ، وخاصة تطوير طاقة الاقتصاد الوطني ، قد ترك اثره الواضح على المركز الدولي لهذا البلد ، الذي اصبح ، يتمتع بعلاقات دبلوماسية عادية مع اكثر من ٦٠ بلدا . ويشير الى ذلك ايضا اعادة العلاقات الطبيعية بين كوريا الدمقراطية ودول اوروبا الغربية ، كما حدث في الفترة الاخيرة مع كل من فنلندا والسويد والنرويج .

وتعمل كوريا الدمقراطية كثيرا على تخفيف حدة التوتر في منطقة جنوب شرق آسيا وخاصة بينها وبين كوريا الجنوبية . واقدام حكومة كوريا الدمقراطية على تخفيض ميزانيتها العسكرية ، حتى اصبحت تعادل ١٥٪ فقط من الميزانية العامة بعد ان كانت تلتهم حوالي ثلثها ، يبرهن على صدق نيتها في تخفيف حدة التوتر في تلك المنطقة وفي زيادة الانفاق على تطوير الاقتصاد الوطني .

مبروك

في جو عائلي وبحضور جمع من الاهل والرفاق والاصدقاء تمت مساء يوم السبت الماضي في دير حنا خطوبة رفيقنا العزيز حنا مشيل نصرالله على الآنسة عايده حنا خوراني من دير حنا .

فتهانينا الحارة لهما ولوالديهما ولعموم أفراد العائلتين .

الحزب والشبيبة – حيفا

بمناسبة انتخابات الهستدروت ١٩٧٣

صوتوا (و) واقهروا اعداءكم

القائمة الشيوعيه الجديدة (ركاح) و تناضل:

- ★ من اجل احلال سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية
- ★ ضد سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة والتي تحول دون تحقيق السلام
- ★ من اجل هستدروت مكافحة لمصلحة العمال ..

بمناسبة انتخابات الهستدروت التي ستجري يوم الثلاثاء القادم (١١ ايلول الجاري) ، القى الرفيق يشوعا ايرغه ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، خطابا في اذاعة اسرائيل مساء يوم الاحد الماضي :

وفيما يلي النص الكامل للخطاب :

سيتوجه عاملو اسرائيل الى المنتخبة للهستدروت في غالبية القرى

انتخاب مؤسسات الهستدروت في وقت تزداد فيه الهوة بين الفقر والغنى اتساعا ، وفي وقت يستفحل فيه الغلاء ويلحق الضرر بالاجرة الحقيقية للعاملين .

ان كشف الاجرة الطويل ، الا ان مكبس الضرائب ليخفض رواتب العاملين باجرة الى الثلث واكثر . ويضطر العاملون الى العمل ساعات اضافية ، والعمل في ايام السبت والاعياد ليخففوا من ضائقتهم ، التي هي نصيب غالبية العاملين باجرة .

بموجب المعطيات الرسمية يعيش [illegible] ارباع المليون من الاهلين اليهود في ضائقة وفقر ، بينهم ٢٢٠ الف ولد . ويقترن بالفقر ، الذي هو اصطلاح طبقي ، تمييز طائفي .

ان العاملين العرب يعانون من تمييز واضطهاد قوميين ، ومن الغبن في اجورهم ، ومن نقص في المجالس

العربية ومن اوامر الاقامة الجبرية ، التي تحرم الشيوعيين وانصار سلام آخرين حرية الحركة .

نحن الشيوعيين – ركح – حذرنا من هذا الوضع دائما . ويضطر الان قياديون من حزب « المعراخ » الى الاعتراف بان كل هذا هو حصيلة سياسة حكومية مقصودة خلال سنوات . ان هذه السياسة اوصلت الى ازدهار ارباح اصحاب رؤوس الاموال والمصانع ، المقاولين ، رجال البنوك وآخرين ، والى هبوط الاجرة الحقيقية للعاملين .

وتستخدم الحكومة القوانين المعادية للعمال ، المحاكم واوامر الاقامة الجبرية ضد العمال المكافحين دفاعا عن اجورهم وحقهم في الاضراب ، الا انها تقدم الهبات بالمليارات وغيرها من الامتيازات لاصحاب العمل .

وتصف قيادة الهستدروت ، بشكل عام ، ضد العاملين الذين يكافحون مدافعين عن مستوى حياتهم . ويقف العمال في كفاحهم مواجهين اصحاب العمل والحكومة من جهة ، واغلبية قيادة الهستدروت من جهة ثانية . وتشكل قيادة « المعراخ » في الهستدروت الذراع المنفذ لسياسة



الرفيق يشوعا ايرغه

الحكومة المعادية للعمال ، وتؤيد القوانين المناوئة للعاملين . وكل الحق مع العاملين الذين يقولون ان قيادة « المعراخ » تتخلى عنهم وتتركهم تحت رحمة اصحاب العمل والحكومة ، ولا تقوم بواجبها ، الذي هو : الدفاع عن العاملين .

ان القائمة الشيوعية الجديدة « ركح » تطالب الهستدروت بالوقوف الى جانب العاملين في كفاحهم وليس الى جانب اصحاب العمل .

تبرر الحكومة اعمالها المعادية للعمال بحجة الاهتمام « بالامن » و « متطلبات الاقتصاد » . ولكن في الواقع ، ان سياسة الحكومة التي تعيق السلام وتستعبد الاقتصاد الاسرائيلي لرأس المال الاجنبي – هذه السياسة التي تبعد عنا الامن وتضعضع اقتصادنا . ان الحكومة ومعها « جاحل » وبقية احزاب اليمين المتطرف يعدوننا بالحروب لاجيال كثيرة . هذا في وقت يشهد فيه العالم اجمع فشل سياسة القوة ويضطر الاميركيون الى الانسحاب من فيتنام .

وفضلا عن ذلك فان التحريض المعادي للسوفييت يلحق الاذى بالعاملين وبمصلحة اسرائيل الوطنية ويهدف الى ان يغض العاملون النظر عن الغلاء وهبوط اجورهم الحقيقية

– البقية على ص ٥ ع ١ –



« أدمونـد هـالي » ونجمـه المذنـب

كانت النجوم المذنبة مصدر خوف حقيقي للناس العاديين . ولكن كيف كان ينظر اليها العلماء ؟ في الزمن القديم كان العلماء يعتقدون بأن النجوم المذنبة هي ظاهرة جوية اشبه بالشفق القطبي الشمالي ، والسحب العاصفة والاضاءة . واعتقد كثير من العلماء ان النجوم المذنبة هي سحب مكونة من غازات مضيئة تحترق في السماء .

ان أول فلكي قام باستقصاء النجوم المذنبة هو « توكو بري » الذي عاش في نهاية القرن السادس عشر . فهو في سنة ١٥٧٧ نجح في قياس بعد النجم المذنب ، ووجد انه بعيدا جدا عن الارض ، وأبعد كثيرا من القمر . وكان معرفة ان القمر هو جسم سماوي ولهذا فالنجم المذنب يجب ان يكون ايضا نجما سماويا .

مات « توكو بري » في سنة ١٦٠١ . وبعده قام بمهمة دراسة النجوم المذنبة فلكي آخر مشهور يسمى « كبلر » . توصل كبلر الى الاستنتاج انه ما دامت النجوم المذنبة تمر مرارا بالقرب من الارض والفضاء اللانهائي، فلا بد ان يكون هناك الكثير من النجوم المذنبة مثل السمك في البحر . مهما يكن ، فقد كان مخطئا في الاعتقاد بأن النجوم المذنبة تسير في خط مستقيم .

قال « كبلر » : ان النجوم المذنبة تخرج من الفضاء وتمر داخل النظام الشمسي ثم تختفي الى الابد » .

هذه نظرية خاطئة تماما لانه لا توجد أجسام سماوية تسير في خطوط مستقيمة . ان النجوم المذنبة تتحرك ، في الاغلب ، في دوائر مطولة او في قطاعات ناقصة ، وتختفي فقط لتظهر من جديد .

وكان الملاح والفلكي الانجليزي « ادموند هالي » اول من اكتشف ان النجوم المذنبة هي من قاطني النظام الشمسي المنتظمين . لقد درس « هالي » التقارير القديمة عن ظهور النجوم المذنبة ولاحظ ان الفترات بين ظهور بعضها كانت عمليا متساوية . وكانت هنالك ، مثلا ، نجوم مذنبة في سنة ١٥٣١ و ١٦٠٧ و ١٦٨٢ .

اعتقد العلماء ان هذه كلها كانت نجوما مذنبة مختلفة . مهما يكن ، فان مساراتها في السماء كانت كلها متشابهة . وراقب « هالي » بنفسه ، عرضا ، نجم ١٦٨٢ المذنب ، وسجل مساره عبر السماء ومداره . وجادل « هالي » على هذا النحو : من سنة ١٥٣١ الى سنة ١٦٠٧ ، ٧٦ سنة ، ومن ١٦٠٧ الى سنة ١٦٨٢ ، ٧٥ سنة . ان الاحداث التي تتكرر في فترات منتظمة تسمى احداثا دورية . لنفرض ان ظهور النجوم المذنبة دوري . حتى وان لم يكن دوريا ما العمل ؟ اذا كان هذا صحيحا فيعني ان النجوم المذنبة تدور حول الشمس في مدار مطول تماما ، وان الدورة الواحدة ستستغرق خمسة وسبعين سنة ونصف السنة .

ان عدم الانتظام في حركات النجم المذنب فسرت بسهولة : ان النجم المذنب يمر في مداره قريبا من المشتري وزحل ، ولهذين الكوكبين الهائلين قوة جاذبية تكفي ان تؤدي الى اضطرابات في حركتها .

وقال « هالي » : « اذا صح اعتقادي فسوف يظهر النجم المذنب مرة اخرى في سنة ١٧٥٨ » . ونشر « هالي » ابحاثه وتعلم منها الفلكيون من البلدان الاخرى .

عاش « ادموند هالي » طويلا وكرس حياته المثمرة للبحث العلمي، ومات في سن السادسة والثمانين في سنة ١٧٤٢ ، اي قبل ظهور النجم المذنب الذي تنبأ به بستة عشر سنة. وظهر النجم المذنب في الوقت المحدد.

بهذه الطريقة اثبت « هالي » دورية النجوم المذنبة ، وبذلك اتضح انها اعضاء في النظام الشمسي .

ودعي النجم المذنب ، بنجم «هالي» المذنب ، على شرفه ، وحتى هذا اليوم يحمل ذلك الاسم .

ان النجوم المذنبة ، لا تطلق عليها عادة اسماء خاصة بها مثل الكواكب . اذا كان النجم المذنب دوريا ، فهو يسمى باسم الفلكي الذي اكتشفه او الذي حدد مساره . واذا لم تثبت دوريته فانه يسمى باسم السنة التي ظهر فيها بالقرب من الارض — نجم ١٨١١ المذنب مثلا .

(في الحلقة القادمة مسارات النجوم المذنبة) .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٦ و ٧ ايلول ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، صدر العدد التاسع عشر من « الاتحاد » في سنتها الرابعة ، ومن هذا العدد نقتبس ما يلي :

نشرت « الاتحاد » في ذلك العدد وعلى صفحتها الاولى العنوان التالي :

الاتجـاه الارهـابي وواجب مقاومتـه وضرورة استئصال العقلية الارهابيـة

يافا — القى مجهولون مساء الاثنين الماضي حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا قنبلة على بيت السيد رفيق التميمي عضو الهيئة العربية العليا ولحسن الحظ تمكن احد الموجودين في البيت من التقاطها وقذفها الى الشارع قبل ان تنفجر ، ومن ثم جاء البوليس وفجرها في الشارع العام ...

وجاء في سياق الخبر :

لقد كتبت هذه الجريدة في الاسبوع الماضي تعليقا على الحوادث الارهابية في القدس التي ارتكبت ضد بعض اصحاب المتاجر فيها وعلى بعض باصات القرى . وقد بينت هذه الجريدة خطر هذا الاتجاه الارهابي على الحركة الوطنية وبينت ان الذي يستفيد من هذه الحوادث هو الاستعمار واجيرته الصهيونية .

وجاء فيه أيضا :

ان الواجب الوطني الاول اليوم يتطلب من جميع القوى الوطنية ان تقف في وجه هذا الاتجاه الارهابي الخطر وان تقاوم اصحاب العقليات الارهابية . وعلى الجميع ان يدرك تمام الادراك ان استفحال هذا الخطر واستمرار هذا الاتجاه في التفكير يعني وقوع الجميع تحت طائلته . ومن الحماقة ان يظن بعض الناس انهم بمنجاة من الارهاب .

وفي مكان آخر نجد العنوان التالي :

الشباب المصري وامتنانه للاتحاد السوفييتي

الاسكندرية — المصري (جريدة) — وصلت الى ميناء الاسكندرية صباح الاحد باخرة الركاب الروسية « بوبيدا » . وقد حاول بعض الشبان المصريين عندما علموا بوصولها ان يتوجهوا اليها لتحيتها اظهارا لشعور التقدير نحو الاتحاد السوفييتي لما ابداه مندوبه في مجلس الامن من تأييد لمطالب مصر . غير ان خفراء الجمارك منعوا الشبان من الوصول الى الباخرة .

وعلى الصفحة الاولى نجد العنوان التالي :

هكـذا يحضـر النقراشي مصر لتصبـح منطقـة نفـوذ اميركيـة

٢٢٠ عاملا مصريا يسقطون بين قتيل وجريح برصاص الجنود المصريين في المحلـة الكبرى

القاهرة — لمراسل الاتحاد الخاص — بينما اخذت وكالات الانباء ومكتب جريدة المصري تنقل انباء المساومة التي يجريها وفد مصر في مجلس الامن بقيادة النقراشي باشا مع الاستعماريين البريطاني والاميركي للعودة الى المفاوضات من جديد على الرغم من النصر البدائي الذي احرزته القضية المصرية في مجلس الامن بفضل تأييد سوريا والاتحاد السوفييتي وبولونيا . وبينما نشر رسميا ان النقراشي باشا قد اجتمع بالقائم باعمال وزير الخارجية في واشنطن وطلب منه ان تدخل مصر في مشروع ترومان ...

وجاء في سياق الخبر :

بينما يجري كل ذلك ، اذ بالحكومة تثبت للولايات المتحدة اهليتها للدخول ضمن دائرة النفوذ الاميركي فتصدر من ادارة شركة المحلة الكبرى حيث يعمل عشرات الالوف من العمال المصريين باجور زهيدة جدا ، لائحة تحرم العمال من مكافآتهم عن مدة الخدمة ..

ثم تورد « الاتحاد » خبر الاضراب العام فتقول :

ولما اعلن العمال الاضراب العام في صباح الاربعاء الماضي هاجمهم ٨٠٠ بوليس مصري بالدبابات واعملوا فيه تقتيلا وتجريحا ...

وفي اسبوعيـات الاتحـاد نقـرأ :

جهينـة عنصحيـح

رزق زميلنا الاستاذ اميل حبيبي طفلة بكرا اسماها جهينة ليمتنا بالاسم الذي يحمله كاتب هذه السطور ، لعل ان يكون عندها — في مستقبل حياتها — ما عنده من خبر يقين عن الحزب الذي ينتمي اليه والدها ومن الغاية الشريفة التي يهدف اليها هذا الحزب ، غاية اذا حققت امنت لجهينة الصغيرة ولقريناتها في هذا الوطن ما يصبو اليه الوالدون من مستقبل احسن وعيش انساني رغيد .

ونجد في الصفحة الثانية هذا الخبر :

انصفي الناس يا بلديـة النـاصرة

ارسل سكان حي الكراج في الناصرة كتابا الى المجلس البلدي بالناصرة والى قائمقام الناصرة يطالبون فيه باجراء التصليحات الضرورية في الحي — هذه الاصلاحات التي بدأت بها البلدية منذ اربع سنوات ولكنها لم تتم الى الآن .. مما سبب ويسبب الكثير من الاضرار للسكان ويعرض حياة اطفالهم للخطر .

الاتحـاد :

اننا نرجو ان يجاب سكان هذا الحي الى طلبهم العادل وان تصحو بلدية الناصرة من غفوتها وتهتم بمصالح السكان وتمنع عنهم الضرر.

وعلى الصفحة الثالثة نجـد :

رسـالة شفاعمـرو

سكان شفاعمـرو يقولـون : لـولا آبار الجمع لمتنـا عطشـا

حيفا — زار مكتب الجريدة في حيفا بعض شباب قرية شفاعمرو وشكوا الينا قلة الماء وبينوا لنا ان هذا نتج بسبب اهمال دائرة البلدية التي توزع الماء على سكان القرية بواسطة براك وان السكان يدفعون ثمن المتر للبلدية مائة وخمسين ملا في حين ان القرى تدفع ستة ملات فقط للمتر ....

في ذكرى مرور ٢٠ عامـا على

ملحمة صمود السجناء السياسيين في العراق

اعداد منعم جرجوره

أبدا سيظل شهداء سجون بغداد ونقرة السلمان والكوت وبعقوبة اقباس من النـور

الذي يهدي سبيل العراق لغد الاشتراكية المشرق !



حملني المقال المكرس لذكرى شهداء السجون العراقية ، الذي نشر في صحيفة الحزب الشيوعي العراقي الاسبوعية — الفكر الجديد — الصادر في ٧٣/٦/٢٢ ، بقلم سعاد خيري ، الى صيف عام ١٩٥٣ . فتذكرت موجة الغضب والنقمة التي غمرتنا على اجراء الاستعمار ، حكام العراق الرجعيين البائدين . وتذكرت ما كان يرويه لنا الرفاق القادمون من العراق عن نضالات وبطولات رفاق حزب فهد وحازم وصارم ، وما كانت تتركه اناشيد الشيوعيين العراقيين من اثر على نفوس جماهيرنا في الناصرة ومنطقتها ، عندما كانت تستمع الى فرقة « الطليعة » الناصرية ، التي كانت تتحف المواطنين باناشيدها الثورية الرائعة ، وكيف كانت هذه الجماهير تهب منفطسة بنشيد الشيوعيين العراقيين وتقف محيية الشيوعيين العراقيين ومكرمة ذكرى شهدائهم بما يليق من تقدير واحترام.

وفي الحقيقة ان كل من يستمع الى نشيد :

« السجن ليس لنا نحن الاباة
السجن للمجرمين الطغاة »

لا بد ان يلمس في كلمات هذا النشيد ومن نغمه ولحنه ، مدى صمود الشيوعيين العراقيين وطاقاتهم النضالية في مقارعة الرجعية الحاكمة وان ينفعل باحاسيس الفخر والاعتزاز بالشيوعية والشيوعيين المنعكسة من هذا النشيد الثوري الرائع .

يبتدأ هذا النشيد بهذه الابيات التي تعتبر القرار الذي ينبغي ان يعاد بعد كل مقطوعة اخرى من مقطوعات هذا النشيد ، وهي :

السجن ليس لنا نحن الاباة
السجن للمجرمين الطغاة

ولكننا سنصمد ... نصمد
لنا الغد ... لنا الغد ... لنا الغد
يوم تنصب المشانق
لمن ؟
المجرمين الطغاة... المجرمين الطغاة
....
اننا اليوم جياع
وغدا نشبع ... نشبع
وغدا حقنا المضاع
سيرجع ... يرجع
وغدا فجرنا الجديد يطلع ... يطلع
القرار ....
نحن طليعة الشعوب الواعية
نحن شعلة النضال الهادية
نسحق الظلم العاتية
دمنا حانق نحن الاباة
القرار ....
غدا ستثار الضجة الكبرى
غدا تندلع الثورة الحمرا
غدا نملأ الارض عدلا وخيرا
لا يعوقنا عائق مدى الحياة
القرار ....

«بمثل هذا النشيد وعشرات امثاله تغني السجناء الشيوعيون بالاشعار التي الفها شعراؤهم ولحنها سجناء نوريون ، لم يكونوا يظنون يوما بأن لديهم قابلية على التلحين . وتبلورت قابليات فنية متعددة ، وظهر من بينهم ممثلون ومخرجون بارعون . وكانت المناسبات الوطنية والقومية والاممية استعراضا رائعا لهذه القابليات البدعة والروح الوثابة للسجناء الشيوعيين وارتباطهم بتقاليد شعبهم وامتهم وبالروح الاممية » — كما جاء في مقال سعاد خيري .

ملحمة صمود السجناء السياسيين في سجن بغداد المركزي

في هذا السجن المركزي الرهيب ، الذي امتلأ بالسجناء السياسيين ، اضرب السجناء الشيوعيون قبل عشرين عاما عن الطعام دفاعا عن حقوقهم المداسة . وتجاوبت في داخل السجن صيحات نزلائه مرددة الشعارات الثورية الملتهبة ، وارتفعت أصواتهم بالاناشيد الكفاحية منذرة بانفجار رهيب . فهال الرجعية الحاكمة الاضراب الذي اعلنه الشيوعيون وارتعدت فرائص ادارة هذا السجن فقررت الاقدام على اقتراف مذبحة رهيبة . وما ان انتصف نهار الخميس ١٨ حزيران سنة ١٩٥٣ حتى امتلأت اسطحة السجن باعداد غفيرة من رجال الشرطة والحرس مدججين بالاسلحة النارية والهراوات وادوات الفتك والبطش بالسجناء العزل من السلاح . وما ان اعطيت لهذه الكلاب الحارسة اشارة الهجوم حتى اخذوا يطلقون الرصاص ويلقون الحجارة من على أسطحة السجن على السجناء الذين اعتصموا بغرفهم يدافعون عن انفسهم بجسومهم . عندما راح رجال الشرطة والسجانون يلقون القنابل المسيلة للدموع على السجناء ، بقصد سحقهم وسحق معنوياتهم المرتفعة وصمودهم الاسطوري ، فما كان من السجناء الا ان تلقفوا هذه القنابل المتساقطة عليهم وراحوا يرمون بها ، قبل ان تنفجر ، صوب رجال الشرطة ، لتنفجر عندهم او بينهم ! . وهنا جن جنون الكلاب الحارسة فسارعت الى خراطيم المياه الشديدة الاندفاع، لتحطيم ابواب غرف السجن ، ولفتح ثغرات وطاقات في جدران واسطحة هذه الغرف . فانكشفت هذه الغرف على من فيها امام رجال الشرطة والحراس الذين راحوا يطلقون الرصاص على السجناء ، ثم التحم المهاجمون غرف السجناء وانهالوا بهراواتهم وكعاب بنادقهم على رؤوس واجسام السجناء . فسقط اسحق الحاج جريحا على أرض السجن ، واحمد حسون شهيدا . ولما راى الحراس ان الشهيد عبد الرضا لم يمت من الرصاص الذي اصابه ، اجهزوا عليه بما كانوا يحملونه من ادوات البطش حتى اسلم الروح !! وسقط الحاج بشير وحسين عبود مضرجين بدمائهم وراح الجنود يسحقون رؤوس القتلى بأرجلهم ، كما اصيب اسماعيل احمد ومهدي مشكور بجروح بالغة . ولم يسلم ولا سجين آخر ظل على قيد الحياة من الجروح او الكسور . ثم جرى تكبيل كافة السجناء بالسلاسل والقيود الحديدية ، ووسموا باختام رسمية على رقابهم واذرعهم ، وأمروا بالمرور عبر صفين من الحراس والشرطة الذين كانوا ينهالون عليهم بالضرب المبرح . فاصيب جودت احمد ناجي في رأسه وتكسرت جمجمته واختلطت عظامها بمخه حتى اسلم الروح ، كما قتل موسى سليمان — عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العام .

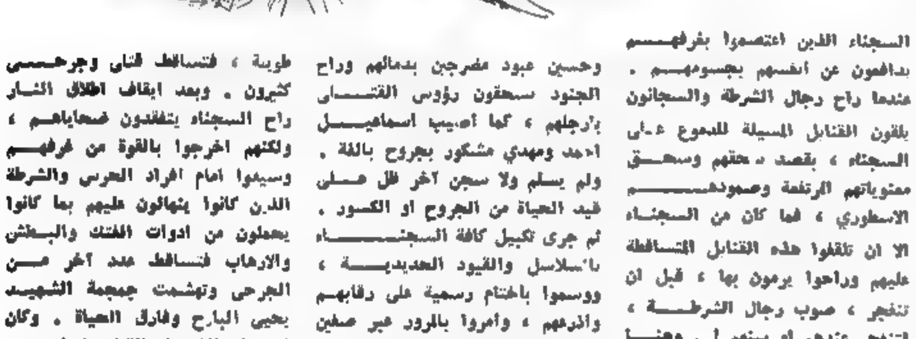
حزت هذه المذبحة ضمير الشعب العراقي وعم السخط والغضب مختلف الاوساط ، فتقدم عشرون نائبا في البرلمان باستيضاحات حول هذه الجرائم وارسل قادة الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاستقلال مذكرات احتجاج تشجب هذه المذابح . واسهمت الصحف الحرة ايضا في مهاجمة مرتكبي هذه الجرائم.

وفي نفس شهر حزيران هذا هاجمت السلطات سجن النساء ، وحاولت ارتكاب مثل هذه الجرائم في سجن نقرة السلمان . وفي الثالث من اآب ارتكبت حكومة جميل المدفعي — نوري السعيد جريمة مماثلة في سجن الكوت ، اسفرت عن استشهاد ٨ سجناء و ٩٤ جريحا وذلك من اصل ١٢٢ سجينا سياسيا كانوا في هذا السجن .

« ملحمة سجن الكوت »

استمرت مجزرة الكوت اكثر من شهر ، في حين ان جريمة سجن بغداد المركزي العتيقة لم تستغرق غير ساعات قلائل . وفي كل يوم كانت تقع معركة بين اعداء الشعب والسجناء والسجناء السياسيين .. وأوكلت الرجعية الحاكمة الى عميلها جميل عبد المجيد مهمة معاودة محاكمة السجناء السياسيين في الكوت بحجة تضامنهم مع سجناء سجن بغداد المركزي ، وتولى جميل عبد المجيد رئاسة المجلس العرفي الذي اقيم في الكوت لهذه النوايا المجرمة ، واشرف على حملة التنكيل والاعتداء على السجناء عدو الشعب الجلاد عبد الجبار أيوب الذي دبر ونفذ جريمة سجن بغداد المركزي النكراء .

وابتدأت ملحمة سجن الكوت في اليوم الثاني من شهر آب سنة ١٩٥٣ . فقطع الماء عن السجناء وقطعت الكهرباء وحرم على السجناء استلام طعام السجن . والحصر الشديد يحيل السجن الى جحيم لا يطاق . اما المعارك فكانت تشن على السجناء العزل في الليل . فما ان يحل الظلام حتى تبدأ ادارة السجن بترديد الهتافات الاستفزازية : كالهتاف بحياة الملك — حامي الاسلام — وبسقوط الشيوعية الاباحية الملحدة . ومع مرور الايام والليالي نفد الماء المخزون لدى السجناء . فلا طعام ولا ماء ولا هجوع او استراحة في النهار او نوم في الليل حتى هزلت اجسامهم . وظل السجناء على مثل هذا العذاب حتى الرابع عشر من شهر آب . ولما عجزت ادارة السجن ان تنال من نفسيات ومعنويات السجناء الصامدين امرت باطلاق النار فسقط في هذا اليوم شهيدان هما منصور حيدر ، من عمال المطابع ، وصبيح مير ، معلم . ومع ذلك لم يرتو غليل وحوش الرجعية مما اوقعت من جرائم ، فتجددت المعارك بصورة اشد في اليوم التالي . وامعانا في التنكيل بالسجناء تظاهرت ادارة السجن بانها ستستجيب الى مطالبهم ، وخاصة بعد ان زار السجن وزير الشؤون ماجد مصطفى قبيل عيد الاضحى بايام . وسمحت الادارة بادخال بعض الماء والطعام الى الغرف السجناء ، ولكن الحراس الذين دخلوا غرف السجن بقصد التفتيش سلبوا الكتب والادوية التي كان يحتفظ بها السجناء . وبانتهاء التفتيش بدأت المعارك من جديد ، واخلت السلطات الحاكمة المنازل الملاصقة للسجن من القاطنين فيها حتى لا يسمع احد شيئا عن عذاب المساجين . وفي الثاني من ايلول ، وبعد عملية تفتيش جديدة اسرت ادارة السجن بقطع الماء والكهرباء عن السجناء وباطلاق النار عليهم لفترات طويلة ، فتساقط قتلى وجرحى كثيرون . وبعد ايقاف اطلاق النار راح السجناء يتفقدون ضحاياهم ، ولكنهم اخرجوا بالقوة من غرفهم وسيقوا امام افراد الحرس والشرطة الذين كانوا ينهالون عليهم بما كانوا يحملون من ادوات الفتك والبطش والارهاب فتساقط عدد آخر من الجرحى وتهشمت جمجمة الشهيد يحيى البارح وفارق الحياة . وكان في عداد الشهداء القتلى : احمد علوان وجبار الزهيري ورؤوف الدجيلي وعبد النبي حمزة وهادي جواد وحسين مهدي حبيب ومحسن هداد.



ومع لعلعات الرصاص وضجيج المعارك وانين الجرحى كانت تشق عنان السماء اصوات السجناء وهتافاتهم :

عاش الشعب !
عاشت الطبقة العاملة !
لتسقط حكومة الارهاب والخيانة !

« لم يكن الدم ولا الاجساد المحطمة المكدسة كاكوام الابس ولا الايدي المهشمة التي تعترض سبيل الاحذية العسكرية الثقيلة حيثما تنتقل بغير حذر في الجثث والاجساد ولا هذيان المحمومين ولا صراخ العطشى الملتهب في احشاء من نزفوا دماءهم ... ولا شيء من هذا القبيل كان يزعج موظفي السجن او يقلقهم ، انما ازعجهم وادهشهم اصوات من غرفة المسلخ ، كانت ما تزال تهتف بالسلم والاستقلال والحرية ، عاش شعبنا ، عاش حزبنا .. الشيوعية اقوى من الموت .. الموت للجلادين .. تسقط وزارة المدفعي — السعيد المجرمة » .

لطخي بالوحل تاريخ العروش
وابني جمهورية الشعب السعيد!

واخـيرا بزغ الفجـر الجديـد

والآن ، ونحن نراجع هذه الايام المهولة ، نتذكر هتاف السجناء الشيوعيين وهم يتعرضون لبطش اعداء الشعب المجرمين : « لنا الغد ، لنا الغد » .. لقد بزغ فجر الغد الجديد في العراق ، الذي ضحوا من اجله كل هذه التضحية . وفي بلاد « فهد » ، الذي صعد الى حبل المشنقة وهو يهتف : « الشيوعية اقوى من الموت » ، تحققت هذه الوصية ! « السجن ليس لنا .. السجن للمجرمين الطغاة » . ولم يتحقق هذا النشيد المهيب في مرامه اليوم فحسب ، بل قبروا قبرا . واما ابناء الشعب المخلصين فان شعب العراق البطل يحلهم الآن في محل القيادة الذي يستحقون ويستحق .

من مذكرات مبعوث « الاتحـاد » الخاص الى المهرجان العـالمي العاشر للشباب في برلـين (٢)

★ شـعار المهرجـان يتـلاءم ومطـامح شـبيبة عصرنـا
★ المهرجـان مكسب هـام لحركة التحـرر الوطني العربيـة
★ تعاظم التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقـه المشروعة .

بقلم : ابراهيم مالك

تميز المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلبة ، الذي عقد في برلين ، باتساعه وشموله . وقد كان الاتساع كما ونوعا . فلاول مرة يشترك هذا العدد الضخم من الوفود العالمية . لقد حضر الى برلين ممثلو الشبيبة التقدمية والديمقراطية من ١٤٠ بلدا . وهم يمثلون اكثر من ١٧٠٠ منظمة من مختلف الاتجاهات السياسية والعقائدية . الا ان شيئا واحدا رئيسيا كان يوحد ال — ٢٠ الف شاب ، الذين اشتركوا في المهرجان ، الا وهو : الحرص على ضمان السلام العالمي ومنع نشوب حرب جديدة في العالم ، والصداقة بين الشعوب والتضامن بينها وتأييد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم .

ان احد العوامل الرئيسية التي ساهمت في انجاح المهرجان فضلا عن المناخ الدولي الذي جرى فيه عقد المهرجان ، هو شعار المهرجان الذي يتلاءم ومطامح شبيبة عصرنا وآمالها واهدافها .

ولقد اثبت المهرجان انه يمكن على اساس هذه الاهداف النبيلة ، التي يجسدها شعار المهرجان ، تجنيد الغالبية العظمى من شبيبة العالم .

ومن الواضح ان التغيرات الجذرية الرئيسية في المناخ الدولي وفي ميزان القوى العالمي ساهمت كثيرا في انجاح مهرجان برلين . فالمهرجان عقد في مرحلة شهدت انتهاء الحرب الفيتنامية وهزيمة العدوان الاميركي العسكري على ارض فيتنام . ولقد امكن هزيمة الامبريالية الاميركية بفضل بطولة شعب فيتنام الاسطورية وصموده الخارق وبفضل تضامن دول المنظومة الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، والدول المحبة للسلام والتحرر في العالم . وخلال فترة الاعداد للمهرجان ، والتي استغرقت اكثر من سنة ، امكن التوصل الى عقد اتفاقيات هامة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وبين دول المنظومة الاشتراكية عامة والدول الغربية في اوروبا والقارة الاميركية . كما احرز تقدم كبير في طريق الاعداد لمؤتمر الامن الاوروبي . وخطت شعوب عديدة في القارات الثلاث ، آسيا ، افريقيا واميركا اللاتينية خطوات كبيرة في طريق تحررها الاجتماعي والوطني والاقتصادي . وواصلت الشعوب التي ما زالت تئن

— البقية على ص ٥ —



لقاء مهيب بين الفتاة الفيتنامية فوتي لين ، الانسان الوحيد الذي نجا من ملحمة « سون ماي » والمناضلة الاميركية انجيلا ديفس ، في مهرجان برلين ..

في الذكرى ال ١٤٥ لميلاد ليو تولستوي

في يازنايا بوليانا مع ليوتولستوي

يازنايا بوليانا . ان هاتين الكلمتين لمعروفتان في العالم اجمع . في الصيف كما في الشتاء ياتي الزوار الى هنا ، الى ليو تولستوي ، الكاتب الروائي ، الذي قال لينين عن اعماله « انها تحتل احد الاماكن الاولى في الادب العالمي الجميل » . ان ليوتولستوي ويازنايا بوليانا ليعيشان ابدا في اعمال هذا الفنان العبقري الخالدة .

المبنى المركزي ، الذي تحيط به اشجار التامول العالية ، والبحيرة ، والجادات التي يرد ذكرها في « الحرب والسلام » ، واشجار البلوط العتيقة. ومروج كالينوف التي ورد وصفها في « آنا كارنينا » ، والحديقة الوارفة الظلال « حديقة كيليني » ، والغابة المليئة بلاشجار ذات الجذوع الضخمة القديمة ، واماكن اخرى كان تولستوي يتردد اليها ونعرفها من خلال اعماله .

ولد تولستوي في يازنايا بوليانا ، وهنا عاش خمسين عاما ، ما عدا فترة قصيرة انقطع خلالها عنها . وهنا كتب اكثر من مئتي مؤلف وهنا تكونت اراؤه ومفاهيمه ، وهنا تبدلت ، وهنا دفن . ان يازنايا بوليانا هي « المهد لتولستوي وهي اللحد » على حد تعبير زوجته ، صوفيا اندريفنا .

وهنا استطاع تولستوي ان يفكر جيدا ويعمل . اننا نقرأ في يومياته مثل هذه العبارات : « انه لصباح رائع وجميل ... حسنا جدا ... لقد فكرت اليوم كثيرا وبصورة حسنة ... انجزت كثيرا ، لقد تأملت ، تنشقت الهواء وقطفت الورود .. ان حالتي لحسنة » .

يازنايا بوليانا لم تكن وطن تولستوي بالمعنى الضيق للكلمة ، بل بكل ما تعنيه الكلمة . كتب تولستوي مرة يقول : « بدون يازنايا بوليانا لا استطيع ان اتصور روسيا وعلاقتي بها » . ولقد كتب تولستوي للشعب ، شعبه . ولكن اعماله اصبحت فقط بعد ثورة اكتوبر ملكا عاما للشعب. وتصدر أعماله بملايين النسخ يتعلمها التلاميذ في المدارس والطلبة في المعاهد والجامعات.

وفي ١٨ آذار ١٩١٨ وقع لينين وثيقة حدد فيها « انه يجب الحفاظ على اراضي يازنايا بوليانا ، بكل ما فيها من معالم تاريخية تتصل بتولستوي » . وفي عام ١٩٢١ اصبحت يازنايا بوليانا ، بناء على قرار من اللجنة التنفيذية المركزية ، تحت رعاية هيئة صيانة المعالم التاريخية . وبذا بدأت يازنايا بوليانا مرحلة جديدة في حياتها في ظل السلطة السوفييتية .

في عام ١٩٧٢ زار المكان ٢٧٩٠٠٠ انسان .

ان كل ما في يازنايا بوليانا يذكر ، بصورة حية ، بتولستوي ، اذ ان المرء ليعتقد انه يعيش في مكان ما على مقربة منا ، وانه يسير الان على الطريق الوارف الظلال ، ذاهبا الى المرج الكبير – هذا الرجل المسن الحكيم ذو اللحية البيضاء الطويلة والعينين المتفحصتين تحت الحواجب الكثة .

« لم اكن اليوم فقط في زيارة ضريح تولستوي ومتحفه، انما كنت في زيارة تولستوي ، الذي ما زال حيا ، ولقد رأيت السماء والغابات والحقول التي كان يشاهدها ويراها ، لقد سمعت وقع خطاه ... » – هذا ما كتبه س. مارشاك في كتاب سجل الضيوف .

ومثل هذه الافكار سجلها كاتب آخر هو ساكروشكين : « ان الشيء الجميل هو ان المرء لا يرغب في تسمية هذا البيت في يازنايا بوليانا بالمتحف . انه ليعيش كبيت تولستوي ، وسيظل يعيش كمكان مقدس ، حيث كل شيء يتنفس وتنبض فيه الحياة ، حيث كل شيء يذكر بالرجل العظيم » .

وقد كتبت الاديبة غالينا بيريسكايا ، التي عملت لعشرة اعوام مرشدة في دار تولستوي تقول ، « لقد اعتدنا على هذا البيت ، واصبح كانه يخصنا ، الا انه لم يغب عن بالنا ولو للحظة انه بيت تولستوي .. وكان تولستوي عاش طيلة هذه المدةمعنا ، اشتغل وفكر ، وكنا حريصين على عدم ازعاجه » .

حين يدخل المرء الى غرفة عمل تولستوي ويرى فوق الطاولة الكتب التي لم ينه قراءتها ، الشمعة ، فتاحة الرسائل المصنوعة من الزجاج الازرق ومقعد الاطفال المنخفض يستطيع ان يتصور كيف كان تولستوي ينحني على الطاولة ملتصقا بها ، يكتب شيئا بحماس وتركز . وسيندهش المرء كيف ان تولستوي كان يجلس على المقعد المنخفض ، ويعلم ان هذا المقعد كان لابنته تانيا . لقد كان تولستوي قصير النظر ، الا انه لم يكن ليضع النظارات على عينيه في ساعات العمل وكان يفضل الجلوس على مقعد منخفض في اثناء الكتابة.

وفي غرفة عمله يوجد ديوان ايضا ، هو من مخلفات عائلة تولستوي . وفوق هذا الديوان ولد اخوة واخوات تولستوي وابناؤه . وفوقه رأى تولستوي نور الحياة لاول مرة . لقد غير تولستوي غرفة عمله عدة مرات ، الا انه اصطحب معه دائما الطاولة والديوان . لقد اعتادهما واحبهما كثيرا .

وفوق الطاولة على الحائط معلقة رفوف الكتب ، وهي نسخة عن الرفوف التي اعدها تولستوي بيديه واحرقها الفاشست الالمان في عام ١٩٤١ . وفوق الرفوف تصطف الكتب، والمعاجم ، واعمال افلاطون ، وكونفوشيوس ، والتوراة والقرآن ، والرسوم ، وصور العائلة والهدايا من الاصدقاء.

وفي غرفة العمل نجد حاكيا اهداه العلامة اديسون شخصيا لتولستوي . وبفضل هذا الحاكي يمكننا اليوم سماع صوت تولستوي . وعلى الطاولة تلفت انتباهنا مجموعة كتب هي « حياة الشعب الروسي في الامثال والحكم » . وقد درسها تولستوي باهتمام بالغ .

وفي غرفة ثانية تتعرف على مكتبة تولستوي وسوف تعجب لسعة معارفه ومدى اهتماماته .. ففي المكتبة ٢٢ الف كتاب في خمس وثلاثين لغة . لقد قرأ تولستوي كثيرا وكان يتمتع بذاكرة مدهشة . لقد كان متمكنا من ١٥ لغة . وفي النصف الثاني من عمره تعلم اليونانية والعبرية . وتحوي المكتبة على مؤلفات عديدة في مواضيع تربوية : كانت مثار اهتمام تولستوي ، حين اسس المدرسة الشعبية في يازنايا بوليانا ، وعددا ضخما من كتب التاريخ ، التي افادته كثيرا في اعداد روايته الرائعة « الحرب والسلام » ، وكتبا عن القفقاس استفاد منها في كتابة روايته «حاجي مراد» وكتبا فلسفية وسياسية عامة، ومؤلفات عن الفن واعمالا شعبية . ان الرغبة في البحث والتنقيب الذي لا يعرف الراحة ، اللذين امتاز بهما العبقري تولستوي ليثيران فينا اشد الحماس . وتحمل كتب عديدة تواقيع اهداء من كتاب معروفين وأساتذة مثل غوركي، متشينكوف ، غالسويرث ، اناطول فرانس ، برنارد شو ورومان رولان وغيرهم .

ان تولستوي ، هذه الشخصية العظيمة ، كان متصلا بألف رباط بالعالم .. لقد جاء اليه خيرة الكتاب والعباقرة والاساتذة ، وكلهم زاروا يازنايا بوليانا . وفي هذه القاعة يمكن ان يحس المرء بوجودهم . غرفة واسعة يدخل النور اليها من كل جهة وفي وسطها مائدة طعام تصطف فوقها الاطباق والملاعق وغيرها. وهنا جلست عائلة تولستوي وأصدقاؤه . وتولستوي كان مولعا بلعبة الشطرنج . وفي هذه الغرفة كان يتبارى مع تورجينيف ، وتانييف وغولدن فايسر ، الذي كتب عن تولستوي انه كان يقول ان لعبة الشطرنج لا تتعبه انما تشكل وسيلة الراحة العقلية الاساسية بالنسبة له . وكان يحب الموسيقى ومولعا بها .. فقد كتب ابن تولستوي يقول: « لم اجد في حياتي انسانا يتحسس الموسيقى بعمق كوالدي » .

آخر المشوار

اخر المشوار جنه
وسلام
يكنس الاوهام كنسا
ويزيل الغطرسه
وسؤالا يتكرر
كل صبح ومسا :
« ما النهاية
اخر المشوار « ايه » ؟
باذرا يأسا بأرض
لم يعش فيها ولن فيها يعيش
غير حبات الأمل ..

• • •

اخر المشوار جنه
وربيع
يملأ العام ويغشى الازمنه
فيظل الحق اعلى
لا يضيع
لا يضيع الحق يوما
لا يضيع

• • •

اخر المشوار جنه
بعد مشوار طويل
ومرير
كله هول ودم
وصرير
ينبري فيه المقاتل
يعمل السكة سيفا
لرؤوس اينعت
ومناجل
تحصد الظلم سنابل
ومطارق
تقرع الظلمة قرعا
ثم ينشق الدجى
في المشارق
عن صباح
يملأ الاحقاب نورا
اي نور ..

منيب مخول

قصة قصيرة من ليو تولستوي

السعادة

■ كان الياس يعيش في بلدة اوفا . وقضى ابو نحبه بعد ان متع ناظريه بزوجة ولده دون ان يترك شيئا من الارض يستغلها ليعيش من ايرادها هو وامرأته . وترك فقط سبعة من الافراس ، وبقرتين ، وعشرين رأسا من الغنم .

فشمر الياس عن ساعد الجد ، وكان ماهرا في رعاية الحيوان ، بارعا في تربيته ، ذا مثابرة وجلد . فراح يتولى ماشيته بالعناية ، ويهيىء لها المرعى والمأوى .. وكان هو وزوجته يعملان طول النهار وجنحا من الليل .

وكانا ينهضان مبكرين مع الفجر ، ويكونان آخر من يأوي الى فراشه في المساء . فأقاما على تلك الحال حتى بارك الله في جهدهما ، فزادت ماشيتهما وتضاعفت ، ومع السنين تكاثرت ونمت ثروتهما تبعا لذلك ...

ولما بلغ الياس من العمر خمسا وثلاثين سنة ، اصبحت ثروته الحيوانية : ٢٠٠ من الخيل و ١٥٠ من البقر مع الف ومائتي رأس من الغنم .



حنين وقيد — سعاد نصر

واستخدم رجالا يحملون معه عبء الرعي والعناية بالماشية ومعاونته في عمله ، كما عين عددا من الفلاحات يحلبن له البقرات والنعاج ، ويستخلصن من البانها الزبد والسمن والجبن . واستخراج الكميش وهو شراب روسي يتخذ من لبن الافراس بعد تخميره حينا .

وايسر الياس وأرغد وراح يعيش في دعة ... وعظم مقامه بين جيرانه ، وذاع شأنه بين من يقطنون في الوادي وأخذ كل واحد يغبطه ويتحدث عنه . وملأ الحسد قلوب الناس ، وكان لا حديث لهم الا عن سعادته بهذه الدنيا وهنائه بها .

وتقاطرت على الياس جموع الزوار من كل حدب وصوب .. وكان يتلقى كل واحد منهم بالترحيب والتكريم ، وينحر لهم ، ويقيم لهم الموائد الحافلة باللذيذ الفاخر من الشراب والطعام بما في ذلك الكميش والشاي .

وكان لالياس ولدان وابنة زوجهم جميعا .. وفي ايام فقره وعسره كان اولاده عونا له في رعاية قطعانه . ولكن لما زخرت خزائنه بالمال ابطرتهم النعمة ، فسرت اليهم عوامل الفساد والتلف . فاقبل واحد منهم على الخمر يعب كؤوسها حتى يضل منه الوعي ويحمل مخمورا الى داره . ولم يلبث ان قتل في عراك بين ابناء الحي من ذوي النفوس الشريرة .

اما الابن الآخر فقد تزوج من امرأة رقيعة خرقاء ، جعلت تسعى بالباطل بين الرجل وابنه حتى أوغرت نفسيهما واوقعت بينهما فافترقا بعد ان تخلى الياس لابنه عن جواد وقطيع من الغنم .

ولم ينقض وقت طويل بعد ذلك ، حتى تفشى مرض بين الماشية ، فأورد كثيرا منها موارد الهلاك ... وساء كذلك الحصاد في هذا العام ، ولم يخرج الا اليسير من المحصول فنعمت بسبب ذلك اكثر الماشية . فلما اغارت قبائل القرغيز على ارض الياس ، نهبت البقية الباقية منها التي نجت من الموت جوعا . وبات المسكين بين ليلة وضحاها لا يملك شروى نقير . وقد عبثت يد الزمان بكل ما يملك .

وادبرت عنه الدنيا وهي ساخرة وقد ضعف متنه الجسم ووهن منه العظم ... فباع اثاث داره ثم لم يلبث ان باع الدار نفسها . وبات هو وزوجته التي كانت تدعى (شام شماجي) على الطوى ، وليس لهما مأوى يأويان اليه ، بعد ان رحل ابنهما عن البلدة، وبعد ان ماتت ابنتهما من زمن بعيد ، فلم يجد الزوجان الى جانبهما في خريف العمر من يخفف عنهما أو يسعى اليهما بالقوت ...

وكان لالياس وزوجته جار اسمه (محمد شاه) من متوسطي الحال ، ومع ذلك يعيش في رخاء ويسر . فعطف عليهما ورحم شيخوختهما اذ كان رحيم القلب محبا للناس . فتألم لما اصاب جاره الياس من النكبات وما حل به بعد عز ورفاهية . وتذكر ما كان عليه من كرم وجود . فقام من فوره وقابله وقال له :

– تعال عندي واقم معي يا الياس انت وزوجتك العجوز. وما عليك الا ان تفلح مزرعة البطيخ في الصيف ، وفي الشتاء تطعم الماشية وترعاها ، اذا كان هذا في مقدورك . اما زوجتك الفاضلة (شام شماجي) فسوف تحلب الافراس وتستخرج لنا من البانها (كميشا) طيب المذاق بديع الصنع ... وسأهيىء لكما من الملبس والطعام ما فيه الكفاية ، فان اعوزتك حاجة بعد ذلك فخبرني بأمرها ، واني اعدك باجابتك الى طلباتك كلما امكن ذلك .

وشكر الياس صنيع جاره، واقبل هو وزوجته على العمل في خدمة جارهما (محمد شاه) . وشقت عليهما الخدمة في اول الامر وهو اول عهدهما بالعمل بعد راحة ورفاهية طال زمنهما بيد انهما تعودا على الحال بعد قليل ، واستقر بهما المقام واخذا يعملان بأمانة ويبذلان ما في وسعهما .

وكان يحز الالم والرثاء في نفس (محمد شاه) وهو يرى الزوجين على هذه الحال بعد غناهما العريض وعلو منزلتهما، وهما ينحدران الى مثل هذه الحالة . لقد آلمه كل هذا ، ولكنه افاد منهما اذ اطلق لهما حرية الامر فلم يسعهما سوى ان يتفانيا في خدمته في اخلاص وجد .

وفي احد الايام نزلت ضيافة محمد شاه نفر من ذوي قرباه مع صديق له من رجال البحر فأكرم وفادتهم ، ونحر لهم الياس شاة وسلخها لهم انضجها على النار ، وبعث بها الى الاضياف فأكلوا منها ما طاب لانفسهم .

وفيما هم جلوس على البسط الثمينة يتناقلون الحديث ويرشفون كؤوس الكميش ، مر بهم الياس – بعد فراغه من عمله – وهنا سأل محمد شاه احد ضيوفه قائلا :

– هل سبق لك ان رأيت هذا الرجل الذي مر بنا منذ لحظات ؟ فأجاب الضيف :

– اجل ، رأيته فما الذي يدعو الى سؤالك ؟

فقال محمد شاه :

– لقد كان اغنى انسان في هذه الناحية من الارض . انه يدعى الياس . اما سمعت بذلك الاسم من قبل الان ؟

– لقد طرقت سمعي اخبار كثيرة عنه وان كنت لم اره من قبل ، ولكن شهرته ذاعت في كل البقاع .

– هذا حق ، بيد انه اصبح الان صفر اليدين وفي عسر شديد . فهو يقيم معي هنا ويعمل في ارضي ويرعى غنمي. اما زوجته فتحلب ماشيتي وافراسي ..

فعلت الدهشة وجه ذلك الضيف ومط شفتيه ، وهز راسه وهو يقول :

– حقا ، ان الايام دول : يوم لك ويوم عليك ، ومن سره زمن ساءته ازمان فبين عشية وضحاها يهوي الى الحضيض.

وهنا سأل ضيفه قائلا :

– ولكن خبرني ، هل تقض المصيبة مضجع هذا المسكين ، وتجعله يندب حظه على ما ضاع من يديه ، وعلى الحالة التي اصبح عليها ؟

– من يدريك ؟ انه يعيش في هدوء وسكينة . هو يقوم بعمله على الوجه الاكمل راضيا قانعا .

فعاد الضيف يقول : – بودي ان اتحدث اليه بعض الوقت مع زوجته ، هل هذا في الامكان ؟

– ولم لا ؟ .. وراح السيد ينادي الياس قائلا :

– يا ابت ! هيا اشرب معنا قدحا من الكميش . وادع زوجتك الى هنا كذلك ..

ودخل الياس وزوجته الى الغرفة .. وبعد ان القى تحيته على الاضياف ، جلس على مقربة من الباب ، وراح يتمتم بصلوات سرية في صوت منخفض .. اما زوجته فتجاوزت المكان الى وراء حجاب في ركن منه حيث جلست سيدتها ..

وقدم محمد شاه قدحا من الكميش الى الياس ، فتناوله ولسانه يلهج بعبارات الشكر والحمد . وبعد ان تمنى للحاضرين صحة وعافية ،راح يرشف القدح وعلى مهل ، ثم وضعه جانبا .. فقال له الضيف الذي كان يسروم رؤيته :

– حسن يا ابتاه احسب ان حديثنا سوف يثير في نفسك لواعج الحزن والاسف ويبعث في نفسك ذكرى الماضي وما كنت تتملكه من دور وضياع ومواش ، ذهبت جميعها مع الريح .. لعلك متألم وضيق النفس بما انت عليه الان .

ووضحت على فم الياس ابتسامة عريضة حلوة .. وقال في صوت رزين :

– لو دار حديثي عن كنه السعادة ، وما هي عثرة الحظ وسوء الطالع ، لاثار ذلك دوافع الشك في نفسك . فيحسن بك ان تسأل زوجتي. فكل ما في قلوب النساء يجري طلقا على السنتهن .. فاستدار الضيف نحو الستار وهو يقول :

– هلا تخبرينا يا جدتي العجوز : كيف ان سعادتكما السابقة تقرن بما يكتنفكما الان من بؤس وشقاء ؟ .

فارتفع صوت شام شماجي من خلف الستار وهي تقول :

– هذا ما يدور بخلدي . لقد عشت انا وزوجي العجوز خمسين عاما نسعى في سبيل السعادة ، وننقب عنها ، فلم نعثر لها على اثر .. ولكننا الان في هاتين السنتين الاخيرتين – بعد ان ودعنا الغنى ورفعة الشأن ، واصبحنا نعمل كأجيرين – بلغنا السعادة وعرفناها على حقيقتها ، وصرنا ننعم في كل صباح ومساء .. فلسنا نبغى الان أسعد من ايامنا هذه .

فرانت الدهشة والعجب على وجوه الاضياف وكذلك على وجه صاحب الدار الذي قام فحسر الستار عن مكان السيدة العجوز وهي جالسة. وقد عقدت يديها على صدرها وراحت تبتسم لزوجها ، فابتسم هو الاخر لها .

وبعد ان مضت برهة من الصمت تعلقت فيها الانفاس ، عادت تستأنف كلامها في صوتها الرقيق وتقول : –

– اني لا احدثكم بغير الحقيقة ، في غير مبالغة ، هي الحقيقة بعينيها .. فخمسين ربع قرن من الزمن ونحن نسعى الى السعادة التي لا نريد منها بديلا .

فقال لها ذلك الضيف متسائلا :

– بالله خبرينا عن هذه السعادة التي تشملك انت وزوجك في اعساركما ، بعد ان ادبرت الدنيا عنكما .

فقالت السيدة : – اصبت يا سيدي . فعندما كنا اغنياء كان لدينا من المشاغل ما يصرفنا عن التماس الزوج بزوجته ، وتآلف روحينا ، وعبادة الله عز وجل .. فقد كان الناس يفدون علينا فنسهر على خدمتهم وتوفير ما يثلج صدورهم ، خشية أن تتناولنا السنتهم بالسوء ويتحدثون عنا بما نكره .. فاذا ما رحلوا كان علينا ان نراقب عمالنا ومن يقومون على خدمتنا حتى لا تنزع بهم دوافع الشر الى خيانتنا فيما نعهد به اليهم .

وكنا كذلك نحاول ان ننقص من اجور العمال ونفيد منهم اكثر مما نستحق . فارتكبنا الخطيئة الاولى .. واذا جن الليل ، نبيت ونحن ايقاظ خشية ان تفترس الذئاب والوحوش بعض الاغنام ، او يعمد اللصوص الى سرقتها في غفلة من حراسها . ونهب من رقادنا من حين الى اخر لنطمئن عليها .. الى غير ذلك مما ينشب من مشاكل بيني وبين زوجي يتبعها الشجار والنزاع .. فهو مثلا – يريد شيئا ، وانا اعارضه في مشيئته ، فنخطىء ثانية .. وهكذا ترون اننا كنا لا نكاد نتجاوز صعوبة حتى نقابل اخرى ، ونستدبر خطيئة حتى نواجه ثانية .. فعشنا لا نجد الى السعادة سبيلا .. فعقب الضيف على قولها بالسؤال :

– حسن .. والان ؟

فأجابت بقولها : – والان ، حين افيق انا وزوجي العزيز في الصباح ، بعد نوم هادىء لا تكتنفه المخاوف ولا الكابوس المزعج .. نتبادل عبارات الحب وكلمات الود ..

وبدأنا نحيا في هدوء وسلام بعيدين عما يثير المنازعات . ليس علينا من واجب سوى خدمة ذلك السيد الكريم الذي انزلنا الى بيته واحسن الينا .. فنحن نتفانى في العمل لصالحه ، حتى لا يحس في وجودنا مضرة به ، او ثقلا عليه .. ونتناول غذاء هنيئا مع اكواب الكميش . وقد توفرت لنا الاخشاب التي نطعمها للنار ونستمتع بدفئها اذا ما اشتدت وطأة البرد .

ويحضر لنا سيدنا اثياب ذات الفراء التي تعوزنا .

ووجدنا في الوقت ما يتسع للاحاديث المتبادلة بيني وبين زوجي في ود وغزل . فنفكر في انفسنا ونتعبد متقربين الى الله نسأله الصفح والمغفرة عما ارتكبنا من الخطايا . نعم لقد سعينا خمسين عاما في سبيل السعادة فلم نجدها الا الان..

ولما وصلت السيدة في كلامها الى هذا الحد ، انفجر الاضياف في الضحك .. ولكن الياس ما لبث ان قال لهم في صوت ذي جرس :

– ليس هناك مجال للضحك ، بل للعبرة والعظة انها حقيقة الحياة .. لم ندركها الا حينما توج رأسنا الشيب .

لقد كنا في غاية السخف والحمق حينما بكينا طويلا على ما ضاع من ثروة وعلو شأن .. ولكن الله – تعالت قدرته – هدانا الى الحقيقة : فما اجملها وما اجلها ! انا لا اذكر لكم هذه الحقيقة ابتغاء السلوى والعزاء لنا ، بل نلقيها ونذكرها على اسماعكم لهدايتكم وخيركم !

فقال الفلاح وقد اغرورقت عيناه بالدموع :

– انك لعلى حق يا الياس . انه حديث الحكمة والموعظة . فقد جاء ذكره في الكتب المقدسة التي انزلها الله ليهتدي بها عباده ..

فامسك الضيوف عن الضحك ، واستغرقوا في تفكير عميق .

■■

ترجمة : نصيف بقطر

توحدوا

شعر : وليد ايوب

وحدوه ..
واقتلوني ..
واجعلوا من كل شعره ..
في رموشي ..
رمح اصرار لاشراقات ثوره ..
وحدوه ..
واذبحوني ..
واسكبوا دمي رخيصا ..
للحواكير العطاش
انما دمي معين لا يجف ..
يا بلادي ..
عنتر العبسي قالوا
ترهب الدنيا حسامه !!!
عنتر العبسي .. عبس تقتفيه
ترهب الدنيا حسامه
وحدوه ..
يا ملايين الحبالى .. والثكالى
كل صيف ينضج الليمون في حيفا ويافا
كل صيف يكبر المحصول في كل المناطق
والرجال ..
بعد أوراس الجزائر
لم يكروا .. او يفروا
بعد أوراس الجزائر
صرع جسرا ضائعا
فوق وجرا ..

لم يزره الماء الا في الشتاء
وانتمائي ..
صار يا امي الاساطير القديمه
بعد أوراس الجزائر
لم يجيء بعد المسيح
بعد أوراس الجزائر
واحتوتنا مرة اخرى المقابر
آه يا اردن .. يا صمت المقابر ..
***
عانقيني يا شام
واحتويني يا فرات
واحمليني يا رياح الثورة الكبرى ..
الى امي ..
أواسيها .. وأهديها الزنابق
انظريني .. صرت تلميذ المسيح
هكذا وصيتني ،
ان احمل الرايات ..
جنديا محاربا ..
يومها قلت .. ولا انسى الحكاية ،
هات لي من حقلنا الغافي غباره
عندما تأتي الاشاره
انزل الجثمان من فوق الصليب
واسق قبري جرعة ..
من ينابيع حواكير الجليل ..

اسبوعيات

بطــــاقة نـــعي ..

تحت العنوان الكبير « تعال بخركي (والمقصود : نجري) الحساب » بدأ التجمع الحاكم ، منذ مطلع هذا الاسبــوع ، يقذف الناخبين العرب بنشرات « انتخابية » ــ انتخابيـــة مجازا ــ مجللة بالسواد وكأنها بطاقات نعي .

كل بطاقة نعي ، من نشرات المراخ الانتخابيـــة هذه ، وضعوا لها الشعار الختــامي الثابت التالي : « اعلى هامان يا فرعون » ؟

اما « فرعون » ، في اعتبار المراخيين الشطار ، فهــو نحن ، اي الشيوعيين . بالطبع نحن لا ننتظر غير هذه المسبات من اعدائنا ، اعداء الشعب . ومع ذلك علينا ان نبدي الاعجاب بهم لانهم ، هم انفسهم ، اعترفوا بانهم على الاقل من فصيلــة « هامان » الذي حفر حفرة لاخيه فوقع فيها .

والزعماء المراخيون اليهود ، الذين استكتبوا «اخوانهم» العرب هذه السفاسف ، التي ليست فيها اية كلمة سياسية او اجتماعية ، انما ارادوا ان يبهدلوا هؤلاء « الاخـــوان » العرب . فبهدلوا انفسهم ، هم انفسهم !

وذلك ان هؤلاء الزعماء اليهود لم يتورعـــوا عن ان يضمنوا احدى هذه النشرات العربية تحريضا للعرب علــى اليهود ، من مثل : كيف تسمحون لليهـــودي ماير فلنر ان يترأس قائمة الشيوعيين للكنيست الخ . ان ماير فلنر وكل الشيوعيين اليهود هم احباءنا ، وان وحدتنا الابدية معهم هي خيوط الفجر الاولى ، فجر سلام الشعوب بحق الشعوب . وهذا ما يغيظ الصهيونية اشد الغيظ التي تحاول ان توهم شعبها بانه « لا بديل » عن سياستها العدوانية ، سياســـة « يا قاتل يا مقتول » وان العرب لا يريدون التفاهم مـــع اليهود وانهم « عنصريون » الخ . لقد كان زعماء الصهيونية يحبون ان يرمونا بدائهم وان ينسلوا . ولكن وحدتنا اليهودية العربية الرائعة قد « زفطتهم » وعرتهم كمــا خلقهم ربهم . ولقد قررنا ان نضع امام الراي العام اليهودي هذا التحريض المخزي ، تحريض العرب على اليهود ، الذي يقوم بـــــه العنصريون اليهود قادة المراخ الحاكم . فهي فضيحة جديدة يجب ان تنتشر وان تعمم وان يتعلم كل شرفاء النـــاس ، العرب واليهود ، منها درسا مهما .

قلنا : ان «بطاقات النعي» الانتخابية ، التي قذفنا بها المراخيون مؤخرا لا تحتوي على اية كلمــة سياسيـــة او اجتماعية على كثرتها . انها كلها مليئة بالسباب الرخيص على الشيوعيين . وعلى سبيل المثال انهم يعيبون علينا اننا نسكن بيوتا وان اعضاء حزبنا يمتلكون سيارات . وحين قرا احــد رفاقنا العمال هذا الكلام ، وهو يمتلك سيارة يسافر بها مع اخوانه العمال الى مكان العمل ، قال محتدا : انني مستعــد ان اتخلى عن سيارتي اذا وافقوا على ان اركبهم !

ولكن القضية اخطر من ان نجاوب عليها بالمزاح فقط . فمن الواضح ان المراخيين ، المشغولين الان بان يثبتـــوا لناخبيهم انهم افضل من الجاحال المنافس في ضم كل مـــا تناولته ايديهم من المناطق المحتلة وفي ترحيل كل ما يطولـــه احتلالهم من عرب وفي مصادرة كل ارض عربيـــة ، ليس لديهم اي شيء يقولونه للناخب العربي الان ، هذا النـــاخب الذي يتجاهلون مجرد وجوده .

كل هذا نعرفه . ولكنهم ببطاقات النعي الانتخابيـــة هذه يضيفون الان شيئا آخر . وهو انهم يحتقرون الناخب العربي ويستخفون استخفافا عنصريا قبيحا بعقله وبوعيه . ان من يتوجه الى الناخب العربي بالسفاسف الشخصيـــة والمسبات المضحكة ، انما يعتبر الشعب العربي شعبا مـــن الاطفال السذج والحمقى والمهابيل . ان هذا التعالي العنصري هو اشد مما يمكن ان يحتمله حتى العبيد !

وسيتلقون الجواب الشافي على هذه الاستهانة بابسط قيم الكرامة الانسانية لدى كل انسان على وجه ارضنا !

ومما يزيد في قذارة هذا الاتجاه العنصري انهم يلتجئون اليه في هذه الانتخابات بالضبط حين تدور المعركة على اهـــم القضايا المصيرية . واسرائيل كلها تفور غليانا في النقاش حول ما يخططه المراخ الحاكم من برنامج جنوني التطـــرف في استيطان المناطق المحتلة ومصادرة اراضيها واجتثاث شعبها من اصوله . ويوم الاثنين الماضي ، حين قررت سكرتاريـــة « العمل » المراخي هذا البرنامج ، باصرار من السيـــدة رئيسة الوزراء ، اضطر احد زعماء حـــزب « العمل » ، النائب الياب ، الى الوقوف مرتعشا والى تحذيـــر حزبـــه وشعبه من مغبة هذا البرنامج الجنوني ، وقال ان قلبه يبكي حزنا على سوء المصير ..

هذا هو موقف زعيم مرموق من زعماء المراخ الحاكـــم تجاه برنامج هذا الحزب وتجاه ما يمكن ان يقود اليه مـــن كوارث وويلات .

فكيف ، بعد هذا ، لا ترتعش يد وهي تخط بالعربيـــة كلمة تاييد للمراخ . وكيف يمكن ان تنقبض اصابـــع ، في يوم الانتخابات ، على ورقة « ا.م.ت » المراخية ؟

ان شيئا واحدا هو صادق في نشرات المراخ الانتخابية باللغة العربية . وهذا الشيء هو الاطار الاســـود حولها ـ بطاقة نعي ..

ولا اراكم الله مكروها بعزيز ..

(جهينـــــة)

العائلات الشـــابة العربية ـ لماذا لا تناضل في ســـبيل مســـاكن شـــعبيـــة

ازمة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب ، وخصوصا في الناصرة وحيفا وعكا ويافـــا والرملة ، تحتم النضال الجماهيري في سبيل مساكن انسانيـــــة وباسعار معقولة ..

الناصـــرة ــ من مراسل خاص ــ يكاد لا يمر يـــوم الا ونسمع عن مظاهرة او عريضة او نشاط آخر ، تقوم بهـــا العائلات الشابة اليهودية في سبيل حل ضائقة السكن للازواج الشابة .. مطالبين ان تبني وزارة الاسكان والهستدروت والبلديات مساكن شعبية انسانية وباسعار معقولة وبشروط مريحة . ان الحكومة تماطل جدا في الاستجابة لهذه الطلبات، ولكن مما لا شك فيه ان الضغط الشعبي يجبر السلطات المسؤولة على عدم اهمال هذه القضية الاجتماعية الملتهبة ..

والسؤال الذي يطرح نفسه بنفسه هو : لماذا تظل العائلات الشابـــة العربية نائمة ؟ لماذا لا يرتفع صوتها ، ايضا ، مطالبا بمشاريع اسكان في المحيط العربي ؟

ان مشكلة السكن تحتد من يوم الى يوم في الناصرة وحيفا وعكا ويافـــا والرملة .. بحيث تقترب من لحظـــة الانفجار .. لقد وصلت اجرة الشقة السكنية المتواضعة في الناصرة الى ٢٥٠ او ٣٠٠ ليرة شهريا .. وهنالك شقق تؤجر بـ ٤٥٠ ليرة شهريا .. والادهى من هذا ، ان اصحاب الدور يطلبون اجرة عن سنتين ، سلفا .. والمحتاج الى سقف ينام تحته ، يجد نفسه مجبورا على ان يتـــورط في الديون في سبيل ضمان مسكن له .. وجنبا الى جنب مع تحليق اجـــور الدور ، تحلق اسعار الارض الصالحة للعمار ، بشكل خيالي جدا .. حيث تصل ثمن دونم الارض في الناصرة الى ٨٠ الف واحيانا الى مئة الف ليرة .

كل هذا يجعل من المستحيل حل مشكلة السكن للعائلات الشابـــة ، بدون مشروع حكومي ــ هستدروتي ــ بلدي . واذا اخذنا بعين الاعتبـــار ان العديد جدا من العائلات العربية، تنتقل سنويا للسكن في المدن ، في الناصرة ، وعكا ، وحيفا فانه بامكاننا ان نتصور ان ازمة السكن سوف تشتد ، وبشكل عنيف ، من يـــوم الى آخر .

ان كل هذا يحتم على العـــائلات الشابة العربية في المدن ان تتحرك في سبيل حل مشاكلها .. ان كل مـــا ينشر من وعود ، في الصحف ، حول مشاكل السكن لا يتطرق اطلاقا للناحية العربية ــ لسبب بسيط ، وهو ان العائلات الشابة العربية لم ترفـــع صوتها ، ولم تجبر المسؤولين على عدم تجاهل ضائقة السكن في المحيـــط العربي ، وخصوصا في المدن .

وواجب الساعة يحتم ان تقـــوم لجان للعائلات الشابة في المـــدن الرئيسية في سبيل تجنيد كـــل المتضررين من ازمة السكن في عمـــل شعبي منظم لحل ازمة السكن .. ان مثلنا الشعبي يقول « ان الله لا يسمع الساكت » ، فهل يمكن ان نتصور حكومة اسرائيل تتفضل بتقديم الشقق السكنية لعائلات شابة ساكتة عن المطالبـــة . فليتبه الصمت ، ولتعمل ، صوتها ، من اجل اجبـــار السلطات على المساعدة في حل ضائقة السكن الخطيرة في المحيط العربي .

صورة من نسيم ابو خيـــط

كنت الوحيد الذي يحمل صفة « مراقب » بين اعضاء لجنة الانتخابات المنطقية ، المكونة من ممثـــل « الليبراليـــين المستقلين » رئيسا ، وعضوية ممثل الجاحال وحزب العمل والمبام ــ المـــراخ .

بدأ رئيس اللجنة :

ــ ان مسؤوليتنا تشمل ١٩ مستوطنة وقرية في المنطقة . وفي كل مستوطنة صندوق اقتراع واحد فيما عدا قريـــة الطيرة التي يتعين ان يكون فيها ٦ صناديق اقتراع .

ــ وماذا بشأن رعنانا وكفار سابا ، هل يكون في كل منهـــا صندوق اقتراع واحد ؟ سألت .

ــ هناك مجالس عمال ، ومجلس العمال هو المسؤول عن تنظيم شؤون لجان الانتخابات .

ــ ولماذا لا يكون عندنا مجلس عمال ما دام عدد الاعضـــاء يستحقون ذلك ؟

ــ قل هذا لاعضاء الهستدروت عندكم ، اما نحن فلا اكثر من لجنة انتخابات .

ثم كانت جلبة في الدهاليز ، ولغط ، وكلام بالعبرية .. ولم تلبث ان اسفرت عن وفد .. دخل علينا وحيا (بالعبرية) . كان موظف الهستدروت يتبعه ٦ من شباب قريتنا .. توجه راسا الى ممثل المراخ وانهال عليه بالتحيـــــات والسلامات .. :

ــ ها انا احضر اليكم ستة شبان هم رؤساء صناديـــق الاقتراع عندنا ..

نظر المراخي الى رئيس اللجنة .. فقال الاخير :

ــ صحيح اننا دعونا رؤساء الصناديق .. ولكن احدا لم يحضر سواكم !! ولذلك اقترح ان نعين موعدا آخر ..

قال موظف الهستدروت :

ــ ولكن هؤلاء الناس ، وهذا السائق الذي اتى بهم ؟

ــ سندفع له اجرته ..

فحك الموظف صفحة راسه ناظرا الى الطـــاولة والى اتباعه ثم قـــال :

ــ ولكن كيف تجلسون هكذا ؟ لا شراب ولا بسكويت .. ماذا جرى ؟

ــ ما رايك في ان تشتري للجميع ؟

ــ طبعا ساشتري ، يجب ان نضع شيئا في فمنا عـــلى الاقل ، فانا جائع ــ قال ذلك وهو يمسك جلد بطنه بكلتـــا يديه ــ ويكفي اننا جئنا على « البوش » !

ــ لا تنس ان تطلب ايصالا بالمبلغ ..

وحين امتدت صحون البسكويت وزجاجات عصـــير البرتقال على الطاولة ، وابتدأ الضيوف يأكلون هنيئا ويشربون مريئا .. كان رئيس اللجنة يتحدث عن احد بنود الجلسة ..

ــ لحظة ، لحظة .. اسمحوا لي ــ قال موظـــــف الهستدروت ــ لم افهم .. معلهش .. فـــان عقليـــة ال « غوييم » (١) ــ مشيرا الى راســـه ــ لا تستوعب الامــور بسرعة ..

ضحك الجميع ، بما فيهم السكرتيرة والمتحـــدث نفســه .. اما انا فحطت غصة في حلقي وضـــاق صـــدري قرفا واشمئزازا !

١ـ الغوييم : جميع شعوب العالم ما عدا الشعب اليهودي .

في محاكم الاحتـلال

قدمنـــا لهمـــا القهـــوة والسجـائر

القنيطرة ــ نشرنا في عدد سابق خبرا عن محاكمة اربعة من ابنـــاء الطائفة الدرزية من اهالي مجـــدل شمس، وهم يحاكمون بتهمة الانتساب الى « فتح » والتجسس لصـــالح سوريا ، وحمل السلاح ، وارسال رسائل متفجرة .

امــــا اديب يوسف حلبي فاتهم بارسال رسـائل متفجرة الى رئيس الولايات المتحـــدة نكسون ، والى وليام روجرز وزير خارجيتها والى ملفين ليرد وزير حربيتها ، بوساطة البريد في كريات شمونه .

ومن بين المتهمين يوسف شكيب ابو جبل وهو شقيق عزة يوسف ابـــو جبل الذي قتلته سلطات الامن وهو يجتاز الحدود الى سوريا وابن شكيب ابو جبل الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاثين سنة .

اما المتهمان الاخيران فهما احمـــد سليم خطار (٢٠ سنة) ومجيـــــد فارس العجمي (١٩ سنة) فاتهمـــا بارسال المعلومات الى السوريين .

هذا ويبلغ عدد التهم المسندة اليهم ـ ٢٨ تهمة .

ويتولى الدفـــاع عن المتهم الاول المحامي نشيب شانان ، وعن الباقين المحامية فيليتسيا لانجر .

وفي (٢١ـ٨) بدأت المحكمـــــة العسكرية في القنيطرة النظـــر في دعواهم، وفي ٢٧ـ٨ استمرت المحاكمة، واعترف المتهم الاول بجميع التهـــم تقريبا ، ولكنه انكر تهمـــة ارسال الرسائل المتفجرة ، واعترف يوسف ابو جبل بجمع المعلومات وحمـــــل السلاح والتسلل ، وانكـــر انتسابه الى منظمة « فتح » ، كما اعترف احمد سليم خطار ومجيـــد العجمي بعدد من التهم ، بعـــــد ان وافقت النيابة على الغاء بعض التهم .

ويشهد في المحاكمة اثنـــان من الشرطـــة . واعترض يوسف شكيب ابو جبل على تقديم احدى افاداته التي اخذت منه في الشرطة . وقالت محاميته ان يوسف اوقف في ايلات في ٢٩ـ١ـ٧٣ واخذ حالا للتحقيـــق والسجن ، وضرب ضربا مبرحا وطرح ارضا ونزعت عنه ثيابه ، وفي احدى المرات سقط مع الكرسي الذي كان يجلس عليه في اثناء ضربه ، وقال له المحقق مبغا نومان : لقد قررنا قتل ثلاثة من اهلك ، اباك واخيك وانت ولكننا قتلنا واحدا ... اخاك ... تذكر ذلك جيدا !

كما عارض المحامي شانان تقـــديم افادة موكله اديب الحلبي في الشرطة، لانها انتزعت منه بالقوة والتهديد .

هذا ونظرت المحكمة في ٢٩ـ٨ـ٧٣ في محاكمة مستعجلة في اقوال هذين المتهمين واعتراضهما على تقـــديم افادتهما . والجدير بالذكر ان شهود النيابة وهم من الش. ب. اقسموا كالعـــادة انهم لم يمسوا المتهمين باذى ... بل قدموا اليهما القهوة والسجائر !!

والجدير بالذكر ان والد شكيب توفي قبل ايام دون ان يرى ابنـــه الموقـــوف ، وكانت تبدو عليـــه علائم الحزن والاعياء ، وهرع اليه ابنـــاء قريتـــه يواسونـــــه ويعزونه .

وفي تلك الجلسة جرت المحكمة احمد سليم خطار فحكمت عليـــه ستة شهور بالسجن وسنة اخـــرى مع وقف التنفيذ ، ووافق القاضي على طلب المحامية فقرر اخلاء سبيله لانه قضى هذه الفترة في السجن منذ توقيفه . وجرمت مجيد فـــارس العجمي وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ .

وواصلت المحكمة النظر في قضيـــة الاثنين الاخيرين في ٥ـ٩ـ٧٣ .

سهيلـــة طه ترفع قضية الى محكمـــة العـــدل العليـــا

وتطـالب بتسليمهـا جثـــة اخيهـــا

القدس ــ قدمت المحاميـــة فيليتسيا لانجر يوم الاحـــد الماضي طلبا الى محكمة العدل العليا باسم سهيلة شفيق طه من اهالي القدس ، تطلب فيه استدعاء وزيري الدفـــاع والشرطة ليبديا الاسباب التي تحول دون تسلم جثـــة اخي سهيلة المرحوم علي شفيق طه لتتولى دفنها كما وعدا بذلـــك في السابق .

والمرحوم علي شفيق طه هو احد الاثنين اللذين قاما باختطاف طـــائرة سبينا في ٧ـ٥ـ١٩٧٢، وقد قتلته قوة من الجيش على متن الطـــائرة في ٩ـ٥ـ٧٢ . وقامت السلطات بالاتصال باخته وطلبت ابراز رسمه ، وورد اسمه في الصحف على انه احد الذين اختطفوا الطائرة واحد القتلى .

وتوجهت السيدة سهيلة عدة مرات الى الوزيرين بذاتها ، او بوساطة محاميتها ، وطالبت بتسليمها جثـــة اخيها لدفنها ، ولكن طلبها رفض بحجة ان دفنه تم في مقبرة اسلامية تحت اشراف الجيش الاسرائيلـــي ، ولا يمكن اخراجها الا بعد سنة من دفنها .

وفي ٥ـ١ـ٧٣ اذيع في الاذاعـــة والتلفزيون الاسرائيليين باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ، بيان اعلن فيه استعداد السلطات على تسليم جثث قتلى الطائرة وفي جملتها جثة شقيق سهيلة ، فتوجهت الى مركز شرطة الرملة . وفي ٢٠ـ٤ـ٧٣ ردت الشرطة في الرملة (بعد شهر من طلب سهيلة) تطلب اسماء اقرباء الفقيد ، واقربهم اليه ، وتسأل اذا كان في حيـــازة سهيلة ما يثبت انها احق النـــاس بتمثيلهم .

وعلى الرغم من كل الاجراءات التي قامت بها مقدمة الطلب ، وطلباتهـــا المتكررة ، فلم تسلمها السلطات جثة شقيقهـــا ، واستمرت تذهب الى الوزارتين وترجع دون جدوى اكثر من سنة .

ابعدوا الرصاص الغادر عن قرانـا الآمنـة

بقلم : زهير توفيـــق ــ كفر قرع

منذ قيام دولة اسرائيل وقـــرى وادي عارة في المثلث الشمالي تعاني من رصاص المناورات . فلا تكاد تمر سنة دون ان تفجع قرانا بضحيـــة جديدة من الابرياء . فمرة يقطـــف الرصاص الغادر زهرة حياة مواطـــن من كفر قرع ومرة من عارة ، واخرى من معاوية فبرطعة ومصمص ومـــرة اخرى من المشيرفة .

لقد سقط حتى الآن عشــــرات الضحايا من هذه القرى وتشــــوه العشرات الاخرون ، الذين سيقضـــون طيلة عمرهم يعانون من الالام والمآسي.

وآخر ضحية لهذا الاستهتار بحياة المواطنين كان الطالب الشاب محمود ابو شيخة من عارة قبل اشهر قليلة .

وفي هذه الايام تتعرض قرية كفـــر قرع لوابل من رصاص المنـــاورات ، الذي اصاب بيت المواطن يوســـف كنانة فكسر زجاج النافذة . واكـــد عدد من مواطني القرية ان الرصـــاص كان يتساقط الى جانبهم ليلا .

ان اهالي قرية كفر قرع والقـــرى الاخرى المنكوبة لا يعتبرون الامـــر محض صدفة . اننا نعتقد ان وراء ذلك السياسة العنصرية التوسعية التي تنتهجها حكومة « التجمع » . فعلى الرغم من « النصر » المزعـــوم لاسرائيل في اعقاب عدوان حزيـــران ١٩٦٧ على الشعوب العربية ، وعلى الرغم من ان المنطقة لم تعد منطقـــة عسكرية محاذية للحدود ــ حاليا ــ تواصل السلطات العسكرية اجراء المناورات بين هذه القرى المأهولة .

ان اهالي قرى وادي عـــــارة ليتوجهون الى الراي العام في البـــلاد والخارج ، والى كل ذي ضمير بان يقف الى جانبنا في مطلبنا العادل ، الا وهو ابعاد هذه المناورات عــــن قرانا ، وبهذا ابعاد خطر الموت الذي يتهدد حياة كل مواطن آمن في كـــل لحظة .

واننا لنؤكد لعماة حزب «التجمع» وغيره من الاحزاب الصهيونية ، التي تتحمل مسؤولية الامنا ومآسي قرانا، اولئك العماة الذين يجدون عشيـــة الانتخابات « اهتماما » خاصا بهذه القرى ، نؤكد لهم بانهم لن يخدعونا. الا يكفي قرانا ما تعانيه من اضطهاد واهمال وتاخر حتى تفجع بابنائهـــا ايضا . اننا نطالب المسؤولين بالغاء هذه المناورات التي تجري داخـــل قرانا وبابعادها كلنا .

بمناسبة انتخابات الهستدروت ـ بقيـــــة

والفقر والضائقة..

نحن الشيوعيين نقول للعاملـــين والشعب : هنالك طريق للســـلام . الطريق هو في التنفيذ الكامل لقـــرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وفي الانسحاب من المناطق التي احتلت في حـــرب ١٩٦٧ ، ضمان حقوق كل الـــدول في المنطقة ، وبضمنها دولة اسرائيـــل ، وكل الشعوب ، وبضمنها الشعـــب العربي الفلسطيني . ان سياســـة كهذه تضمن توفير المليارات مـــــن الميزانية العسكرية واستثمارهـــا في حل القضايا الاجتماعية ، قضايـــا الفقر وظروف السكن اللاانساني ، انشاء مبان سكنية للتاجير بايجـــار منخفض للازواج الشبان وللعائـــلات كثيرة الاولاد وسكان الاحياء الفقيرة ، الذين اوضاعهم لا تحتمل .

لقد وقفنا دائما ، نحن الشيوعيين في الهستدروت والكنيست ، مؤيدين كفاحات العمال المشروعة ، وتصدينـــا بسياسة حزب « جاحل » الـــذي هاجم بشدة كفاح العاملين واضراباتهم ودافع عن مصالح اصحاب العمل ، كما حدث اثناء اضـــراب « عليت » وغيره . لا غرابة في ذلك . فاصحـــاب العمل والمقاولون هم من بين قـــادة حزب « جاحل » . ان « جاحل » لا يشكل البديل ، انما نسخة اسوأ من السياسة القائمة .

اننا ندعوكم الى تقوية الحـــــزب الشيوعي الاســـرائيلي ــ ركح ــ في الانتخابات . وبذا تقوون عضد القوة التي تقف دائما مؤيدة مطالبـــكم في زيادة الاجور ، وشمل كل ما يدفـــع من اجور في حســـاب الظـــروف الاجتماعية والتقاعد . انكم تقـــوون بذلك القوة المناضلة ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة غلاء على اســـــاسي حسابات غير مزيفة .

انكم تقوون عن طريق زيادة قـــوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، القـــوة المكافحة ضد التمييز القـــــومي والطائفي ، ومن اجل المســـاواة في الحقوق ، من اجل المساواة في الاجور للمراة العاملة ، ومن اجل مصالـــح الشبيبة العاملة وحقوقها .

ان من يصوت للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ــ « ركح » ــ ليزيد في قوة الحزب المكافح الثابر في سبيل سلام عادل بدون ضم ، سلام يجلب الامن ويبعد شبح الحرب عن حياتنا .

ان من يصوت للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ــ « ركح » ــ ليصوت من اجل اسرائيل جديدة ، هي وطـــــن الشعب العامل ، من اجل هستدروت مكافحة دفاعا عن قضايا العاملين .

قـووا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ « ركـــح » ــ

صوتـــوا « و » .

من مذكـــرات مبعوث « الاتحـــــاد » الى المهرجـــــان ـ بقيـــــة

تحت نير الاستعمار البرتغـــالي في افريقيا والنظام العنصري في كل من روديسيا وجنوب افريقيا ، واصلت مسيرتها التحررية . كل هـــــذه التحولات الهامة في المناخ الـــدولي انعكست في المهرجان ولعبـــت دورا رئيسيا في اتجاهه .

مكسب هام لحركة التحرر الـــوطني العربيـــة

في مثل هذه الاوضاع من الطبيعي ان تتجه انظار الشباب العالمي الى مواقد التوتر الباقية ، والتي تشكل خطرا جديا على السلام العالمي وتعيق الشعوب في طريقها . واحـــد هـــذه المواقد الجدية والخطرة منطقـــــة الشرق الاوسط . فالعـــــدوان الاسرائيلي ما زال مستمرا ، ويسعى حكام اسرائيل بدعم من الامبرياليـــة الاميركية والحركة الصهيونية العالمية الى تكريس الاحتـــلال والى فـــرض مخططاتهم التوسعية الاستعمارية على الشعوب العربية . وفي المهرجانـــات العالمية السابقة اجمعت شبيبة العالم التقدمية على تاييدها لحركة التحرر الوطني . الا ان الجديد في مهرجـــان برلين هو انه كرس ، لاول مـــرة ، يوما كاملا ــ هو اليوم الثـــاني من المهرجان ــ للتضامن مع نضال شعوب وشبيبة البلدان العربية ونضــــال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

ان تكريس يوم كامل للتضامن مع كفاح شبيبة وشعوب البلدان العربية لهو مكسب هام وكبير لحركة التحرر الوطني العربية . ان هذا برهن على ان حركة التحرر الوطني العربيـــة اصبحت جزءا لا يمكن فصمه عـــن الحركة الثورية التقدمية في العالم ، التي كانت فصائلها الشابة موحدة في مهرجان برلين .. وبرز خلال ذلـــك اليوم (٣٠ تموز ١٩٧٣) العطـــف الكبير على قضية الشعوب العربية ، خاصة التي ترزح مباشرة تحـــت العدوان الاسرائيلي ، هذا العطـف الذي يشكل اليوم قوة اساسيـــة في المعركة والجهود التي تبذل في سبيل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

لقد ذهبت الى غير رجعة الايـام التي كانت الحركة الصهيونيـــة بذرفها دموع التماسيح على مصـــير اسرائيل ، تستطيع خداع اوســـاط واسعة من شبيبة العالم . فليس فقط خلال ذلك اليوم ، انما خـــلال المهرجان كله ، كان يمكن ان تلمس ان الشبيبة العالمية تعرف جيدا حقيقة ما يجري في منطقتنا وتميز بين المعتدي والمعتدى عليه ، وتفهم حقيقة الاخطار الكبرى التي يحملها في طياتهـــا استمرار الوضع الحالي المتـــأزم في الشرق الاوسط .

ولم يؤكد المهرجان على ضـــرورة ادانة سياسة حكام اسرائيـــل التوسعية العدوانية فقط ، بل اكد ايضا على ضرورة تقديم العـــون اللازم للشعوب العربية التي تكافح هذا العدوان وتتعرض للامــــرات الامبريالية العالمية .

التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيـــني

واحتل مكانة خاصة وبارزة خلال المهرجان التضامن مع كفاح الشعـــب الفلسطيني في سبيل حقوقـــــه المشروعة .

فخلال يوم التضامن مع كفـــاح الشعوب العربية عقد مؤتمر صحفي ، في صبيحة ذلك اليوم ، تحدث فيــه ياسر عرفات فشرح ابعاد القضيـــة الفلسطينية لمئات الصحفيين مـــن بلدان العالم المختلفة (لقد غطى اخبار المهرجان ١٤٩١ صحفيـــا ومراسلا تلفزيونيا) .

وجرى في « الحديقة الرحبة » في برلين اجتماع تضامني ضخم تحدث فيه ممثلون عن وفود عديدة مـــن المشتركة في المهرجان . وقد اجمـــع المتكلمون على تأييد حق الشعـــب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير .حضر الاجتماع التضامنـــي هذا اكثر من ٦٠ الف مشتـــرك في المهرجان ومن مواطني المانيـــــا الدمقراطية .

وعقد في المساء اجتماع جماهيري حاشد حضره اكثر من مئة الـــف انسان للتضامن مع كفاح الشعـــب العربي الفلسطيني . كما جرت ستة احتفالات تضامنية اخرى ، اقيمت في المركز الدائم « الشبيبة والطلبـــة تدين الامبريالية » . كما كـــرس لموضوع التضامن مع شعب فلسطـــين والشعوب العربية اكثرية النـــدوات العلمية والمؤتمـــرات التي جرت في جامعة هومبولدت في برلين ، وبالغ مجموعها ٢٦ ندوة ومؤتمر واشترك فيها اكثر من ٣٧٦٠ مشترك .

ادانة الحركة الصهيونية والتضـــامن مع القـــوى الدمقراطية في اسرائيـــل

لقد اكد المهرجان حقيقة هامة . وهي ان الاعتداءات الاسرائيليـــــة المستمرة على الشعـــب العـــربي الفلسطيني بهدف تصفية كيـــــانه القومي ليس فقط انها لم تنجح في احراز هذا المخطط الاجرامي ، انمـــا فشلت ايضا في منع تنامي التضامن والعطف مع قضية هذا الشعب الذي اقتلع من وطنه وشرد عنه . لقد كان واضحا خلال المهرجان ان القضيـــة الفلسطينية اخذت تتعدى كونهـــا قضية شرق اوسطية وبدأت تحظـــى باهتمام بالغ في الرأي العام العالمي. لقد ثبت ان قضية هذا الشعب لـــم تصف ، هذا الشعب الذي يكـــافح بصبير وبطولة في سبيل الحفاظ على كيانه ، الشعب الذي ترفض السيدة مئير رئيسة الوزراء ان تعترف بمجرد وجوده ، الا ان شبيبة العالم اكدت انها تتضامن معه وستقدم له كل عون في سبيل استعادة حقوقه المشروعة .

وفي ٣٠ تموز ، اي في اطار يـــوم التضامن مع الشعوب العربية عقدت ندوة حول « الصهيونية ــ سلاح من اسلحة الامبريالية في النضال ضـــد حركات التحرر الوطني والتحـــولات التقدمية في الشرق الاوسط » . لقد اشترك في اطار هذه الندوة ٢٢ خطيبا من اكثر من ١٥ بلـــدا امامهم جمعهم ، الصهيونية واكدوا عـــلى التضامن مع كفاح الشعوب العربيـــة والشعب الفلسطيني بشكل خاص . وقد اشترك الرفيـــق يـــورام غوجانسكي ، رئيس الوفد الاسرائيلي للمهرجان ، في هذه الندوة الهامة .

ولقد لخص النقاش ممثل الشبيبة الالمانية الحرة فاكد على « ضـــرورة قيام جبهة عالمية واسعة وقويـــــة تشمل جميع الناس المحبين للســـلام والدمقراطيـــين للجم المعتديـــــن الاسرائيليين وارغامهم عـــــلى الانسحاب » . واضاف قائلا مشيرا الى التعاطف مع القوى الدمقراطيـــة في اسرائيل ، والتي اشترك وفدنـــا باسمها في المهرجان : « في صـــدد الجبهة الموحدة تقف ايضا جميــــع القوى التقدمية في اسرائيل نفسها ، الامر الذي اتضح في كلمة المناقشـــة التي القاها الاصدقاء الاسرائيليون . لقد بين سير الحفلة ان القـــوى الدمقراطية في اسرائيل جديـــرة بتعاطفنا وتضامننا » .

ويمكن القول ان وفدنا على قلـــة عدده نسبيا اشترك في اطار هـــذا اليوم بنشاط كبير واكد عـــلى تضامن القوى الدمقراطيـــــة في اسرائيل مع كفاح الشعوب العربية في سبيل تصفية العدوان وتحررها الاجتماعي والوطني .

« لـــن يزيدنـــا العنـــف الا اصرارا على تقويـــة وحـــدة الشعـــب » !

اعتـداء غــادر على صبحي حمــادة

العضـــو البــــارز في جبهـــة وحـــدة شفـــاعمرو

شفـــاعمرو – لمراسلنـــا الخاص – ان شفاعمرو ، التي اراد لها الحكم الاضطهادي ان تغرق في بحر الخلافـــات الداخلية ، قد وقفت مســاء اول امس الاربعاء جبهـــة واحدة ، صفا متراصا واحدا، في شجب الاعتداء الغادر الذي وقع مساء اليوم نفسه على ابن شفاعمرو البـــار والمخلص ، العضو البارز في جبهة وحدة شفاعمرو ، الشـــاب صبحي حماده .

فقد جرت مداهمته غدرا في محله في شفاعمرو وطعن عدة طعنـــات بالسكـــين ، نقل على اثرها الى المستشفى . واعيد الى بيته بعد عدة ساعات على اثر تضميد جراحـــه العديدة .

وسرعان ما خفت الجماهير ، من مختلف الاوساط ومن القـــرى المجاورة ، الى بيت والده للاستفسار عنه وللتضامن معه . وقد عـــم الغضب جميع الاوساط الشعبية .

فمهما يكن من امر فان هذا الاعتداء الغادر قد ترك الانطباع بانه اعتـــداء على صبحي حماده لموقفه الصلب ، وهو العضو البارز في جبهة وحـــدة شفاعمرو ، دفاعا عن وحدة اهـــالي بلدته المحبوبة وضد كل تفرقـــة داخلية ، هذه التفرقـــة التي استغلتها السلطة الاضطهاديـــة لتشويه سمعة هذه البلدة العريقة في النضال الوطني العادل .

هذا وعلمنا ان النوايا الطيبة في تحقيق الوئام والسلام قد ظهرت من جميع الاطراف . وتلقى المســاعي الحميدة التي يقوم بها جميع ذوي النوايا الطيبة كل تاييد من كـــل الجهات .

احـــراق مكتـــب صحيفة « الشعب » في القـــدس المحتلة

القدس – احرق مجهولون ، هنـــا صباح الخميس الماضي ، مكتـــب صحيفة « الشعب » ، التي يصدرها السيد محمود يعيش في القدس العربية المحتلة .

وكان عابرو طريق قد شاهـــدوا الدخان (حوالي الساعة الخامسة صباحا) يتصاعد من مكاتب الصحيفة فاستدعوا رجال الاطفاء الذين حضروا الى المكان ومنعوا انتشار النيران في الدار . الا ان النار الحقت اضرارا مادية جسيمة بمختبر الجريـــدة واجهزة اخرى .

هذا ولم يكشف النقاب حتى الان عن الايدي التي اقترفت هذا العمل الاثم . وتجدر هنا الاشارة الى ان محاولات عديدة جرت في السنتـــين الماضيتين لاحراق عدد من مكاتـــب الصحف ، بينها الصحيفة الشقيقة « زو هديرخ » في تل ابيب .

هذا وقد استنكر صاحب الجريدة بشدة محاولات اظهار الحادث وكانه ناجم عن خلاف بينه وبين العمـــال وقد اتهم السلطات باتخاذ موقـــف غير صحيح اثناء التحقيـــق في الحـــادث .

تلاميذ معليا يتعلمون في الملجا

معليا – لمراسلنا – تلاميذ الصفين السابع والثامن في معليا ارجعهم مدير المدرسة الى بيوتهم لعدم توفـــر غرف كافية في المدرسة .

ويتعلم تلاميذ هذين الصفين الان في الملجا ومخزن المدرسة .

ويطالب اهالي القرية بايجاد الغرف اللازمة للمدرسة الابتدائية وبالعمل على فتح مدرسة اعدادية في القرية .

في اعقاب الحادث العنصري ضد الطلاب العرب في حيفـــا

نقـــل المدرســـة الاعداديـــة الى شـــارع اسحـــق ساديـــه

حيفا – ابدى اولياء امور طـــلاب المدرسة الاعداديه العرب احتجاجهم على العمل العنصري الذي قامت بـــه بعض العناصر المتطرفه مـــن اليهود ، وذلك في الاجتماع الذي دعت اليه هيئـــة المدرسة التدريسية يوم الاربعاء الماضي .

وقد افتتح الاجتماع مدير المدرســـة السيد غازي دلال ، فشرح للاباء ظروف الحادث، واكد انه كان من المعارضين لفكرة نقل المدرسة الى المكان الـــذي جرى فيه الحادث ، لتخوفه مـــن وقوع مثل ذلك الحادث ، ولكن قسم المعارف في بلدية حيفا اصر على نقل الطلاب وذلك على اثر قرار مهندس البلدية بنقـــل مدرسة النور الى مدرسة المركـــز (في وادي النسناس) لعدم صلاحية البنـــاء القديم، ونقل مدرسة المركز الى المكان الذي وقع فيه الحادث .

وحاول فرحان سعيد ان يدافع عـــن بلدية حيفا والسلطات بصفته رئيس لجنة اولياء امور الطلاب (ولا يعرف احـــد كيف اصبح رئيس هذه اللجنة) . . . وقد لقيت كلمته اشمئزاز الاباء .

وتكلم السيد وديع خوري احد اولياء امور الطلاب ، مفضح الدوافع العنصرية التي دفعت الى وقوع الحادث ، وحمل بلدية حيفا الصراخية مسؤولية الحادث، وقال لو ان بعض العرب قاموا بعمـــل مماثل لاتهموا والقي القبض عليهم وزجهم في السجون ، ولكـــن البوليـــس لم يقم حتى بالتحقيق مع الذيـــن قاموا بذلك الحادث العنصري ليعرفوا من الذي يقف ورائهم واعد لهم اللافتات التـــي كتبت عليها العبارات العنصرية .

وابدى الاباء الحاضرون استياءهم من ان البلدية وسلطتهـــا لا تهتـــم بمصير اولادهم .

هذا وكان رئيس بلدية حيفا السيد تسبايزل اصدر بيانا الى الاهلين العرب اعتذر فيه عـــن الحادث واعلـــن ان البلدية ووزاره المعارف والثقافة قررتا نقل المدرسة الى شارع اسحق ساديه .. وقد اعلن هذا ايضا في الاجتماع مدير المدرسة السيد غازي دلال .

هذا ويطالب الاهلون بتامـــين المواصلات الى المدرسة الجديده ،وهم ما زالوا يرون ان المدرسة بعيـــده ، ولكنها تشكل اهون الشرين بالنسبـــة للمدرسة السابقة .

وهم يطالبون بتخفيض ما تتقاضاه البلدية لقاء وجبة الطعام التي تقـــدم في المدرسة .

اضـــراب الممرضات والممرضين

تل ابيب – يدخل اضراب الممرضات والممرضين ، في قسم الجراحة في معظم مستشفيات البلاد ، اسبوعـــه الثاني .

هذا وقد طلبت كتلة النقابة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ،عقـــد جلسة للجنة التنفيذية لتاييد المضربين .

وارسلت كتلة « راكاح » في مجلس العاملات الى المضربين برقية تضامـــن مع نضالهم .

مكتب البريد في ام الفحـــم اهو مكتب للمعراخ ؟!

ام الفحم – لمراسلنا – تتكـــدس في مكتب البريد في ام الفحـــم التبليغات التي ترسلها الهستـــدروت الى الناخبين . ويرفض المـــوزع توزيعها بحجة عدم معرفة عناويـــن اصحابها . هذا بينما يوزع بطاقات ومنشورات « المعراخ » التي ترسل الى كل الناخبين في القرية ، ممـــا يثبت بطلان حجته الكاذبة .

ان تصرف مكتب البريـــد في ام الفحم يعرقل سير الانتخابات بشكـــل دمقراطي ، وهو مخالفة صريحـــة للقانون . واهالي ام الفحم يحتجـــون على هذا التصرف ويطالبون بوقفـــه ومعاقبة المسؤولين عنه .

وفـــاة فاضل

جرى في الناصرة بعد ظهـــر امس الخميس ، تشييع جثمان المرحوم سليم عبود الاشقر

الذي توفي في صباح اليوم نفسه عن ٦٣ عاما ، بعد مرض عضال مفاجىء لم يمهله طويلا . وكان الفقيد ، لمدة طويلة من موظفي بلدية الناصـــرة الكبار . واشترك في تشييع الجثمان الى مقره الاخير عدد كبير من اصدقائه واقربائه .

تعازينـــا الى زوجته واولاده وانسبائه واقربائهم .

السلطات تحاول ســد أبواب التعليم العالي امام الشبيبة العربية

القدس – لمراسلنا – تنفيذا لسياسة الاضطهاد والتجهيل واستمرارا لمخطط اوبرباني تجاه الاقلية العربية في اسرائيل تحاول السلطات سد ابواب التعليم العالي امام الشبيبة العربية .

مؤخرا رفضت سلطات الجامعـــة العبرية اعطاء غرف في مساكـــن الطلاب لاعضاء الحزب الشيوعي في الجامعـــة العبرية ولكل الطلاب الذيـــن يعارضون سياسة الاحتلال والضم ، وذلك بقصد خلق المشاكل لهم وتيئيسهم ، لان ايجاد مسكن ملائم للطالب في القدس صعب جدا.

والجدير بالذكر ان زمـــن الاعتراض على الرفض المذكور انتهى بتاريـــخ ١٥ – ٨ ، بينما وصل الرفض خطيـــا للطلاب بتاريخ ٢٢ – ٨ . والقصد واضح .

قرار محكمة العدل العليا يطلـــب من السلطات اصـــلاح النواقص في بلدية الناصرة ! ويؤكد بأن شكاوى الكتلة الشيوعية تقوم على أساس!

الناصرة – لمراسلنـــا – نظرت محكمة العدل العليـــا يوم الاربعـــاء ٥–٩–٧٣ في الطلب الذي قدمه عضـــو البلدية ، غســـان حبيب ،باسم الكتلـــة الشيوعيـــه في بلدية الناصرة ، لكي تامـــر المحكمة وزير الداخليه بـــان يجري انتخابات بلديـــة الناصرة مع الانتخابات العامة، في هذه السنة ، مع انه لـــم يمض على انتخابها اربـــع سنوات ، وذلك بسبب الشلل والعجز والفوضى والتبذيـــر والسرقات والمخالفـــات الصارخة للقوانين التي تعـــم وتسود جميع المجـــالات في ادارة هذه البلدية !

وكانـــت الكتلة الشيوعيه في بلديـــة الناصرة قد ارفقت طلبها الى المحكمه بالوثائق والمستندات ، مؤكـــدة ان مصلحة سكان الناصره ازاء هـــذه الاوضاع ، تستدعي اجراء انتخابـــات جديدة للبلدية في اقرب وقت ممكـــن لذلك هو الموعد العام للانتخابات هذه السنة.

ومع ان محكمة العدل العليا رأت في قرارها ان لا سبب يستدعيها التدخل في الموضوع ، وذلك اعتمادا على المادة « ٥ ب » من قانون الانتخابات ، التي ينص على أن من حق وزير الداخليـــة تأجيل انتخابات بلدية لم يجر انتخابها في الموعد العام بحيث تستكمل مـــدة انتخابها كاملة لاربع سنوات .

الا ان المحكمة ابرزت في قرارهـــا ، طالبها من المسؤولين الانتبـــاه الـــى ضرورة اصلاح هذه النواقص التـــي اوردتها الكتلة الشيوعية في دعواهـــا . كما انتقدت في قرارها تصرف وزيـــر الداخلية بخصوص موقفه مـــن شكوى المستدعي من أن موظفين جرى تعيينهم من قبل رئيس بلديـــة الناصرة دون الاعلان عن وظيفة شاغـــرة ، ودون ان يكون لتوظيفهم تغطيـــة في الميزانيـــة المصدق عليها ! .

واكدت المحكمة انها تستنتج مـــن جواب وزارة الداخلية في رسالتهـــا الجوابية على شكوى المستدعي بتاريخ ٢٢ – ٥ – ٧٢ أن شكوى المستدعـــي تقوم على اساس !

كما طعنت المحكمة في قرارهـــا في تصرف وزارة الداخلية تجـــاه شكوى المستدعي حول قيام رئيس البلديـــة ببيع سيارة تملكها البلدية وشـــراء سيارة اخرى بمبلغ ٦٥ الـــف ليـــرة بدون قرار من المجلس وبدون غطـــاء لذلك في الميزانية .

وجاء في نص القرار : على هـــذه الشكوى اجاب الوزير المستدعـــي في رسالته ان الشكوى قيد البحث ! ولا نعرف شيئا عن نتائج هذا البحث !!

وانتقد قرار المحكمة وزير الداخلية لانه لم يرد باي جواب علـــى السؤال الذي وجهه وكيل المستدعي له حول : متى في نيته أن يجري انتخابات لبلديـــة الناصرة قبل التوجه لمحكمة العـــدل العليا ، مؤكدا انه كان من البديهي أن يجيب الوزير على هذه الرسالة ،فهذا واجب السلطة تجاه المواطنين ،ولكن لزيد الاسف ، فان الوزير لم يفعل ذلك!

هذا وقد رافع في هذه القضيـــه الزميل المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، عضو بلدية الناصرة .

ان سكان الناصرة وحزبهم الشيوعي، الذين سيواصلون النضال ، في جميع الميادين والمجالات ، للتخلص مـــن ادارة بلدية الناصرة المفسودة والعاجزة يرون في انتقادات محكمة العدل العليـــا للنواقص الخطيرة في هذه الادارة ، ما يؤكد ضرورة تقوية نضالهم من اجـــل تجميع كل القوى التقدمية والشريفة في المدينة ، في سبيل اقامة بلديـــة تخدم مصالحهم ومدينتهم على اكمل وجه في الانتخابات القادمة .

تعليمات عشية الانتخابات للهستدروت

١ – على جميع المسؤولين في الفروع والمناطق الاتصـــال بلجان الانتخابات في مجالس العمـــال واللجان الانتخابية في المناطق للحصول على شهادات مراقبين في الصناديق . وفي الصناديق التي لنا اعضـــاء في لجـــانها يجب استصدار شهادات عضو لجنة الصندوق . والشهادات تصدرهـــا لجان الانتخابات في مجالس العمال والمناطق .

٢ – في لجان الانتخابات قوائم اضافية باسماء اصحاب حق الانتخاب ، يجب الحصول عليها حالا من لجان الانتخابات .

٣ – في اية حالة يصطدم فيها الرفاق بصعوبـــات عليهم الاتصال فورا بمركز الحزب والابلاغ عن ذلك .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) وحرفهـــا « و »

لجنة انتخابات منطقة حيفا والجليـــل الغربي

* يجري افتتاح صناديق الانتخابات للهستدروت مـــن الساعة ٧ صباحا حتى ٩ مســـاء في القرى العربيـــة والمستوطنات اليهودية . اما في المدن فتقفل الساعة ١١ مساء.

* بعد فرز الاصوات في كل صندوق وتسجيل بروتوكول (محضر) على لجنة صندوق الاقتـــراع بكاملها تسليـــم البروتوكول الى عضوي لجنة الانتخابات المنطقية الرفيـــق يوسف شحادة والسيد شمشون ، في مكاتب الهستـــدروت في عكـــا .

* ممنوع وجود احرف دعاية لاية قائمة على جـــدران اماكن الصناديق .

تعليمـــات بخصـــوص الانتخابـــات لمؤتمـــر الهستـــدروت

تل ابيب – وزعت لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمـــر الهستدروت الثاني عشر بيانا على اللجان الانتخابية المحليـــة يتضمن التعليمات النهائية ، حول فرز الاصوات وتلخيص نتائج الانتخابات .

وتؤكد التعليمات ان مركز صندوق الاقتراع يجب أن يتضمن بطاقات جميع القوائم التي تخوض الانتخابـــات ، لذلك من حق ممثل القائمة التي لا تتوفر بطاقات قائمته ان يطلب وقف الاقتراع حالا ، والمباشرة به فقط بعد جلـــب البطاقات الناقصة .

ويؤكد بيان اللجنة الانتخابية على ضرورة اجراء فـــرز الاصوات في الصناديق العادية في المكان الذي جرى فيـــه التصويت وليس في اي مكان آخر وتجريه لجنة الصنـــدوق عند انتهاء موعد التصويت .

اما في الصناديق المتنقلة فيجري احصاء اصواتها في تـــل ابيب وتجريه لجنة الانتخابات المركزية .

لذلك على الرفاق ان ياخذوا هذه الامور بعين الاعتبار ويعملوا على تطبيق هذه التعليمات .

للبيـــع

بيد فورد موديل ٦٣

شيارة شحن في حالة جيـــدة الاتصـــال بتلفون ٦٦٠١٥٨ – حيفا في ساعات النهار .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي – ركـــاح –

اجتماعـــات شعبيـــة انتخابيـــة

الجمعـــة ٩/٧

المكان	الموعد	المتكلمون
حولون	٨،٣٠ مساء	س. حنين
اور يهودا	٨،٣٠ مساء	ي. الفازي
عكـــا	الخامسة بعد الظهر	ي. ايرغا ، ج. موسى، ا. ابو شنب
دبورية	الخامسة بعد الظهر	اسعد كنـــاني
جلجولية	الخامسة بعد الظهر	عثمـــان ابو راس ، غازي شبيطـــة
البعنة	السادسة والنصف مساء	توفيق طوبي ،حنا ابراهيم
المشهد	السابعة مساء	توفيق زياد
حي المسلخ – الناصرة (دار ابو قاسم)	السابعة مساء	غسان حبيب ، فرحان عرطول

السبت ٩/٨

المكان	الموعد	المتكلمون
تل ابيب	الساعة ١١ قبل الظهر في النادي شارع هس ٥ (باليديش)	ماير فلنر
الطيبة	السادسة مساء	توفيق طوبي
سخنين	الخامسة مساء	اميل حبيبي
ام الفحم	السادسة مساء	زاهي كركبي ، بنيامين غونين
كفر قرع	الرابعة بعد الظهر	اميل تومـــا
اكسال	السابعة مساء	س. القاسم
عرابة	السادسة مساء	توفيق زياد
بني براق	الثامنة مساء في النادي شارع هرتسل	تمار غوجانسكي ، منشه خليفـــة
بيت جن	السادسة مساء	أ. لفنبراون ، م. نفـــاع
شعب	السادسة مساء	س. جبران ، ي. الفازي
الناصرة – حي الحنونية	السادسة والنصف مساء	غسان حبيب ، رياح زعاتـــرة
عين ماهل	الخامسة مساء	سليم القاسم

الاحـــد ٩/٩

المكان	الموعد	المتكلمون
دير حنا	السادسة مســـاء	توفيق زيـــاد
طرعـــان	السادسة والنصف مساء	سالم جبران

(عن المهرجان العالمي العاشر)

ارقصوا – بقيـــة

اثار ضده العالم أجمع . ولكنـــه اكتفى ، فقط ، بالامتناع عـــن التصويت ..

والسؤال الان : اذا كان هذا هو شعور النائب الياب ، وهو احـــد قادة المعراخ والحركة الصهيونية ، فلي اي حجر سيغبىء زام المعراخ العرب رؤوسهم وهم يشتـــرون التصويت ، في الانتخابـــات ، مؤيدين هذا البرنامج العنصري الذي يدعو الى اقتلاع شعبهم ، اقتلاعهم من الجذور ، ام انهم سيرفعـــون رؤوسهم متباهين بهذه « الشهامة » وسيرقصون في عرس ستهم ؟!

اسوار سجن – بقيـــة

ان اشرف بعضهم على الموت نتيجـــة لجراحهم البليغة اي بعد ان تمـــت عملية « التصفية الحساب » مع السجناء العرب توقف الاعتداء وجرى نقـــل المصابين الى مستشفى سجن الرملة.

اما السجناء العرب الاخرون ففي لحظة وقوع الاعتداء كانوا في غرفهم المقفلة ، وكل محاولاتهم لفتح ابواب غرفهم ونجدة اخوانهم ، ذهبت ادراج الرياح .

ومن الجدير بالذكر ، وهذا لـــم يكن صدفة ، ان الضابط المنـــاوب اثناء وقوع الاعتداء لم يكن غـــير الضابط طول اياه المشهور بعنصريته وكرهه للعرب واستفزازاته واهاناته المتكررة للسجناء العرب .

وقد نشرت صحيفة « معاريب » يوم اول امس الاربعاء خبرا عن زيارة وفد لجنة الداخلية في الكنيست الى سجن شطة حاولت فيه التحريض على السجناء العرب المسجونين بتهم « امنية » وخصوصا المحامي عبـــد المالك دهامشة وغمزت الى انســـه « الراس المدبر » للاعتداء ، الامر الذي فيه اتهام صريح للسجنـــاء العرب بانهم هم المعتدون لا ضحايـــا الاعتداء !!

ان الراي العام الاسرائيلي قـــد واجه بغضب واستنكار هذه الجريمة الجديدة التي تضيفها سلطـــات السجون الاسرائيلية الى سجلهـــا الحافل . اننا نتهمها ونتهـــم السلطات الرسمية كلها . فالسياسة العنصرية والاستعلاء القومي تتغذى باستمرار من واقع الاحتلال والعدوان والقمع الجسدي الذي تواصله تلك السلطات المعنية بمثل هذه الاعتداءات العنصرية لابقاء نار الكره القومي مشتعلة .

هذا وقد اعلن السجناء العرب في سجن شطة الاضراب العام والاعتصام في غرفهم ورفضوا الخروج الـــى الزيارات العادية احتجاجا على ذلك الاعتداء ودعما لمطالبهم في ايقـــاف الاعتداءات العنصرية المتكـــررة ، وبايقاف المعاملة القاسية التي يلقونها وباقصاء الضابط العنصري طـــول وبلجنة تحقيق نزيهة تكشف الحقائق للراي العام . والراي العـــام الدمقراطي اليهودي والعربي معهم في وقفتهم الكفاحية هذه .

تنمـــات ★ تتمـــات ★ تتمـــات ★ تتمـــات ★

وثيقة عمل لتحقيق الســـلام – بقيـــة

هذا الاجتماع وثيقة عمل حـــول الوضع في الشرق الاوسط ستقـــدم للمناقشة في المؤتمر العالمي لقـــوى السلام الذي سيعقـــد في موسكو . واسهم الرفيق توفيق طوبي اسهامـــا نشيطا في اعداد وصياغة هـــذه الوثيقة .

افتتح الاجتماع التحضيري رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الســـلام العالمي رومش شاندرا الذي شـــرح مهام المؤتمر والوضع في الشـــرق الاوسط. وندد باعمال حكومة اسرائيل العدوانية . وتكلم في الاجتماع الذي دام يومين ناتان يلين مور الذي اعرب عن معارضة قوى السلام الاسرائيلي لسياسة الحكومة الاسرائيلية ، كما وتكلم اخرون من ممثلي مصـــر والعراق، ومنظمة التحرير الفلسطينية، (نعيم الاشهب وعبد الرزاق يحيى) وغيرهم من ممثلي الدول المشتركة في المؤتمر .

قامت الجبهة الوطنية الفلسطينية – بقيـــة

العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره على ارضه والعودة الى دياره .

٣ – رفض جميع المشاريع التامرية التي تستهدف تصفية قضية شعبنا العربي الفلسطيني والتفريط بحقوقه، سواء منها المشاريع الصهيونية مثل الكيان الفلسطيني والادارة المدنيـــة والحكم الذاتي ومشروع الون ، او مشروع الملك حسين والحلول الامريكية، وما شاكلها من التسويات التصفوية الاستسلامية .

٤ الدفاع عن الاراضي والممتلكات العربية في وجه عمليـــات المصادرة والاغلاق والتهويد .

٥ – حمايـــة اقتصادنا العربي والمحافظة على المشاريع والمؤسسات الزراعية والصناعية والتجاريـــة العربية امام محاولات المحتلين لضربها والحاقها بالشركات الصهيونية .

٦ – حماية ثقافتنا العربية وتاريخنا من العبث والتشويه الصهيونيين ، خصوصا في مجال المناهج المدرسية .

٧ – الدفاع عن مقدساتنا امـــام تطاولات الصهاينة ومساعيهم لهدمهـــا والاستيلاء عليها .

٨ – احياء تراثنا الشعبي وادب المقاومة لما فيهما من تجسيد لتعلق شعبنا بارضه ونضالـــه البطولي للدفاع عنها .

٩ – العناية بالمناضلين والمناضلات من ابناء شعبنا وبناته الذين يرزحون في سجون الصهاينة والنضال لتحسين معاملتهم والافراج عنهم ، ورعايـــة شؤون عائلاتهم والاهتمام باطفـــالهم ونسائهم وذويهم .

١٠ – دعم المنظمات الجماهيريـــة كالنقابات العمالية والمهنية واتحادات الطلبة والنساء والاندية والهيئـــات الدينية والاجتماعية ومساندتهـــا في الدفاع عن مصالح الفئات التي تمثلها وتعبئـــة طاقاتهـــا في النضال ضـــد الاحتلال والعمل مع هـــذه المنظمات جميعا لحمايتها من محاولات الصهاينة للتغلغل فيها . والتصـــدي لمساعي المحتلين لاغراق شبابنـــا بموجـــات التفسخ والانحلال واللا وطنية .

١١ – تؤكد الجبهة وحدة الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ، وتعلن عن ارتباطها الوثيق وتلاحمهـــا مع الحركة الوطنية الاردنية في النضال من اجل تحويل الاردن الى قاعـــدة متينة يستند اليها النضال العربي والفلسطيني ضد العدوان الصهيوني الاستعماري .

١٢ – تؤكد الجبهة على ان الحركة الوطنية لشعبنا الفلسطيني داخـــل الارض المحتلة وخارجها هي جـــزء اصيل من حركة التحرر العربي ، كما تؤكد على ان استمرار الاحتلال والعدوان الصهيوني لا يهدد حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني وحده ، انما يهدد كذلك حقوق ووجـــود الشعوب العربية الشقيقة الاخرى .

١٣ – تناضل الجبهة من اجـــل تعزيز اواصر الصداقة والتعاون مـــع جميع القوى التقدمية والثورية في العـــالم ، وفي مقدمتها الـــدول الاشتراكية . وتعمل من اجل اكتساب المزيد من الاصدقاء والمؤيدين لقضيتنا العادلة في المجال الدولي » .

واختتم البرنامج بالتاكيـــد على اهمية قيام الجبهة الوطنية ، « التي من شانها ان تعزز ثقة شعبنا بنفسه وترفع من مستوى نضاله ضد الاحتلال وتقطع الطريق على مزاعم الفراغ في الارض المحتلة وتشد من ازر النضال الفلسطيني في الخارج وتؤكد وحدة نضال شعبنا الفلسطيني في جميـــع مواقعه » .

النصـــر للشعوب

وانهى هذا النداء التاريخي باعلان الثقة بالمستقبل . وذلك :

« ان عصرنا اليوم هو عصر تحرر الشعوب وانتصار قـــوى التحرر والتقدم وهزيمة قـــوى الاستعمار والغزو والعدوان والعنصريـــة . وفي مقدور كل شعب اذا ما حزم امره ووحد جهوده وسلك طريق النضال المثابر ان يحرز النصر ويظفر بحريته وحقه في تقرير مصيره ، مهما كانت قوة اعدائه ومهما بلغت اساليب القمع والارهاب الوحشي التي يستخدمونها. هكذا انتصر شعب الجزائر وشعب اليمن الجنوبية بعد كفاح مرير طويل حافل بالتضحيات . وهكـــذا نشهد العالم اليوم انتصار شعب الفيتنـــام على اعتى قوة استعمارية ممثلة في الامبرياليين الامريكان اسياد الصهاينة وحماتهم . وسير شعبنا على نفس الدرب يجعل النصر حليفه الحتمي».

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

وحين يبكي زعيم معراخي ، هـــو الياب ، على سوء المصير المرتقب على برنامج حزبه ، تصبح مسؤوليـــة ابناء الشعب المنكـــوب وبناتـــه مسؤولية عامة لا نستطيع ان نتصور انسانا ذا تفكير يمكن ان يتهرب منها.

اننا ، نحن طلاب السلام العادل اليهود والعرب على الســـواء ، لقادرون على توفير الكثير الكثير مـــن الالام والويلات على طريق السلام العادل الحتمي . ولا حاجة بنا ابـــدا الى يوم يعض فيه المتخاذلـــون والمتعبون اصابعهـــم ندما حين لا ينفع الندم .

ونحن الشيوعيين ، الذين عبرنا خلال ربع قرن على اقسى مدرسة ، نشعر اليوم اكثر من اي يوم مضى بمسؤوليتنا عن الشعب وعن الوطـــن وعن مصير الاجيال الطالعة . لـــن نتهاون بهذه المسؤولية . وها نحـــن نهتف من صميم القلب وبكـــل مسؤولية منادين ابناء الشعـــب وبناته : اننا لقـــادرون ، اننـــا لقـــادرون . هاتوا ، فقط ، ايديكم !

في مؤتمر عدم الانحياز : – بقيـــة

القضايا السياسية والاقتصاديـــة التي تواجه الدول النامية ووسائـــل تغلبها على التخلف الاقتصادي ، الذي تعاني منه . كما وسيبحث المؤتمـــر ازمة الشرق الاوسط ويناقش اتخاذ موقف موحد منها .

ويعتقد المراقبون ان قضيـــة فلسطين ستحتل مكانـــة خاصـــة في اعمال المؤتمر . ففي الجلسة الاولى من اعماله تقدمت كل من موريتانيـــا وغينيا بمشروع قرار حول القضيـــة الفلسطينية يدعو دول عدم الانحيـــاز الى الاعلان عن تاييدها القاطع لكفاح شعب فلسطين في سبيل استعـــادة حقوقه المشروعة وبكافة الوســـائل المتاحة ، والى الاعتراف بمنظمـــة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيـــا لشعب فلسطين . ويدعو مشـــروع القرار الموريتاني الغيني الى ادانة اسرائيل لسياستها الراميـــة الى التهويد والاحتلال .

نيكسون يهدد بمقاطعة النفط – بقيـــة

والبلدان العربية الاخرى المنتجـــة للنفط .

نيكســـون يهدد بمقاطعة النفط العـــربي

وبلغت حملة التحريض المسعورة المذكورة أوجها في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الامـــيركي ، ريتشارد نيكسون ، في البيت الابيض امس الاول ، حين هدد «بمقاطعة النفط العربي اذا واصلت البلدان العربيـــة المطالبة بزيادة سعر نفطها وبتاميـــم ممتلكات شركات النفط » الغربية .

وقد اعترف نيكسون بالعلاقـــة القائمة بين تهديد البلدان العربيـــة استخدام النفط العربي سلاحـــا في المعركة في الشرق الاوسط وبين ازمـــة المنطقة وموقف حكومته من الازمة . ولكنه حاول ان يتظاهر « بالحيـــاد » فيما يتعلق بهذه الازمة فادعى « ان امركا لا تؤيد اسرائيل او العـــرب ، ولكنها تؤيد السلام فحسب في الشرق الاوسط !! » .

الا ان نيكسون كشف في سيـــاق مؤتمره الصحفي عن موقف حكومتـــه المؤيد كليا لسياسة حكام اسرائيـــل والمعادي للشعوب العربية بقوله « ان كلا الجانبين (أي اسرائيل والبلـــدان العربيـــة – الاتحاد) اخطا » . فنيكسون يساوي بهذا في الحقيقـــة بين المعتدي – حكام اسرائيـــل – والمعتدى عليه – الشعوب العربية .

كما ان نيكسون دعـــا العـــرب واسرائيل الى اجراء مفاوضـــات مباشرة بينهم لتسوية النزاع الشرق اوسطي ، أي انه اكد مرة اخـــرى تبني حكومته لموقف اسرائيل من هذه المسالة . وقال ان امركا ستضغـــط على الطرفين (هكذا !!) لاجراء مثل هذه المفاوضات باسرع وقت ممكن ! وقد كلف وزير خارجيته ، هنـــري كيسنجر القيام بذلك .

الدول العربية المنتجة للنفـــط تتضامن مع ليبيـــا

وفي الوقت الذي تواصل فيـــه الامبريالية الامركية وشركات النفط الاحتكارية هجومها على خطوة الحكومة الليبية المذكورة ، عقدت الـــدول العربية المنتجة للنفط اجتماعا يـــوم الثلاثاء الماضي في الكويت ، اكـــدت فيه تضامنها مع قرار الحكومـــة الليبية بتاميم ٥١٪ من ممتلكـــات كبرى الشركات الاجنبية العاملة في اراضيها .

وحذرت هذه الدول بان اية دولة او شركة ستتخذ اجراءات انتقامية معادية لليبيا ستتحمل مسؤوليـــة العواقب الناجمة عن ذلك .

« برافدا » : النفط ســـلاح سياسي هام للضغط على الدول الغربية

وعقبـــت صحيفة « برافدا » السوفييتيـــة ، في مقال لها امس الاول ، على اجتماع الدول العربيـــة المصدرة للنفط ، الـــذي عقد في الكويت ، فاكدت اهمية استخـــدام النفط كسلاح سياسي واقتصـــادي للضغط على الدول الامبريالية والدول العربية الرجعية .

وقالت « برافدا » ان الوضـــع الدولي يساعد الدول العربيـــة على القيام بضغط سياسي واقتصادي لحل قضية الشرق الاوسط .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣)
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

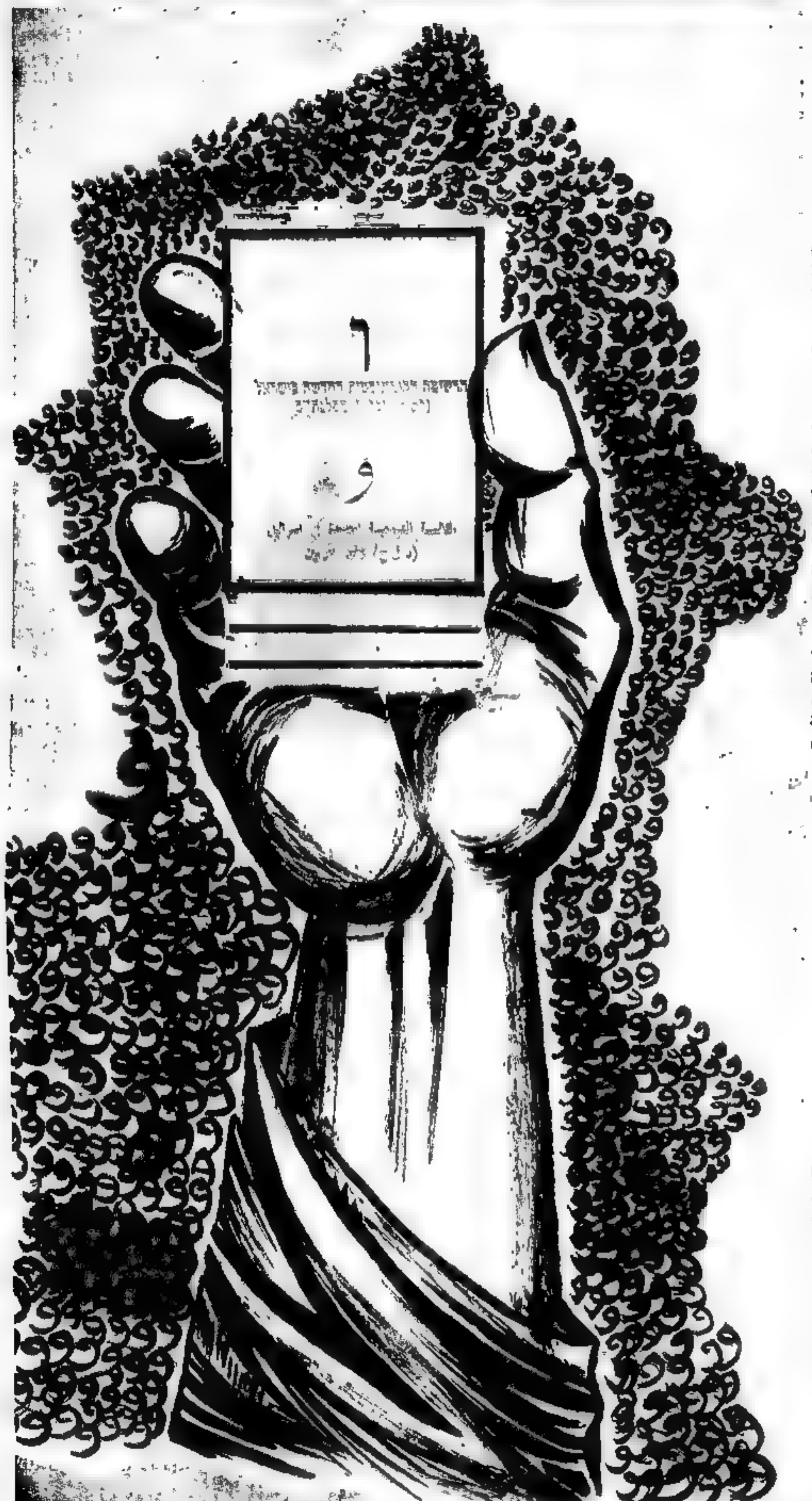
يا عمال العالم اتحدوا!

الاثنين
١٠ ايلول ١٩٧٣
١٢ شعبان ١٣٩٣
عدد ٣٥/٣٠
الثمن : ٦٠ اغورا
AL ITTIHAD
10.9.1973
35/30

المعتدون سحابة صيفية
والريح قادمة يقينا مجمرا
رسمت مطامعهم مصيراً منكرا
للشعب .. فليردوا المصير المنكرا

سميح القاسم

يا عمالا رفضتم مذلة الحطابين وسقائي الماء: غدا إحطبوا المذلة وأرووا الأمل واوات!



غدا في السادسة صباحا تفتح غرف الاقتراع

ولكن احزاب الاحتلال تظل واقفة امام الباب الموصود. الاحزاب الصهيونية تخوض الانتخابات في ظل انشقاقات داخلية وعزلة دولية وتحبط يائس

حيفا – من مكتب الاتحاد – على الرغم من التأكيد الرسمي بان وزير المالية المعراخي سبير ، الذي توجه الى واشنطن صباح اول امس الاحد « لمقتضيات الجباية اليهودية »، سيعود غدا الثلاثاء للاشتراك في انتخابات الهستدروت – فان المراقبين يجمعون على أن هذا السفر المفاجيء، عشية انتخابات الهستدروت ، انما هو مظهر لتفاقم الخلافات داخل المعراخ الحاكم الذي يخوض انتخابات الهستدروت (غدا) وانتخابات الكنيست بعد شهر ، في اوضاع لا يحسد عليها تتميز بانه يقف امام الباب الموصود خارجيا وداخليا .

فعلى الرغم من أن « الاسياد » الامريكيين يبذلون قصارى جهدهم حتى تمر الانتخابات الاسرائيلية دون ادنى تحريك ازمة الشرق الاوسط فقد بدا حكام اسرائيل يدركون ان الامور تتطور بسرعة بحيث تسد على استمرار احتلالهم كل المنافذ .

فمنذ ان فشل مخطط الجنرال ديان (ببركة رئيسة الوزراء) ، والذي استهدف اضطهاد جورج حبش واكتساح اصوات الناخبين بتمثيلية محاكمته ، وسمعة اسرائيل الدولية تنهار كما تنهار ارض فوق بركان . وبدلا من ان يؤدي هذا المخطط الى الهاء شعب اسرائيل عما يعانيه من ضائقة ومن غلاء ومن ضرائب باهظة فانه يقف الان مذهولا امام ما تكشف من روح المغامرة الجامحة لدى حكامه والتي عزلتهم من العالم كله تقريبا .

ولكن هؤلاء الحكام المفلسين لا يجدون امامهم ، على ما يظهر ، سوى المضي في السياسة العدوانية المغامرة على مجرى المثل « علي وعلى اعدائي يا رب » .. فقرر المعراخ الحاكم ، بضغوط الجنرال ديان وبتهديدات رئيسة الوزراء ، برنامجه الجنوني لاستيطان المناطق المحتلة ومصادرة اراضيها وترحيل اهاليها ، هذا البرنامج الذي اثار العالم كله ضده حتى اضطر « السيد » الامريكي نفسه الى التحفظ منه ، والنار المعارضة الصارخة في داخل حزب « العمل » وفي المعراخ نفسه حتى اعلن احد زعماء حزب « العمل » والمعراخ ، النائب الياب ، ان « قلبه يبكي » حزنا على سوء المصير نتيجة لهذا البرنامج الذي من شانه احراق جسور التفاهم والسلام لا على العرب فقط بل على العالم اجمع !

وتقف حكومة المعراخ الحاكم (وحلفائه « المتدينين ») امام ضربة دولية جديدة ستاتيها هذه المرة من دول عدم الانحياز التي من المنتظر ان تكون انهت اجتماعها امس في الجزائر . فمن المنتظر ان تقرر ٨٠ دولة عدم انحياز مقاطعة اسرائيل دبلوماسيا واقتصاديا لحين انسحابها من جميع المناطق المحتلة .

وتزداد حراجة موقف واشنطن في تاييدها الاعمى للعدوان الاسرائيلي . ويبرز هذا الامر خصوصا في تفاقم ازمة الطاقة (الحاجة الى النفط العربي) في الولايات المتحدة الامريكية . ويظهر ان واشنطن تدرك انها لا تستطيع الاعتماد على الرجعية العربية ، ولا على اليمين لانقاذها من هذه الازمة وذلك نتيجة لتعاظم يقظة الشعوب العربية وضغوطها الشديدة على حكامها ونتيجة للمواقف الصلبة التي تقفها الانظمة التقدمية العربية التي ازدادت قوتها في المدة الاخيرة .

وهذا ، كما يظهر ، هو الذي اضطر الرئيس الامريكي نيكسون ، في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي (٥–٩) ، الى الربط بين ازمة الشرق الاوسط وازمة النفط والى وضع اللوم « على اسرائيل والعرب » في عدم التقدم نحو الحل السلمي .

ولا يخفي حكام اسرائيل انزعاجهم الشديد من بوادر التحرك في السياسة الامريكية نحو توجيه « ضغوط معينة » الى اسرائيل . فمع ان وزير الخارجية الامريكية الجديد ، كيسنجر ، قد طمان حكام اسرائيل الى انه « لا تغيير في السياسة الامريكية المؤيدة لاسرائيل » فان حكام اسرائيل يدركون ، والخوف يملأ قلوبهم ، ان سادة واشنطن لا يستطيعون ان يتجاهلوا طويلا ما يحدث من تغييرات عميقة في الوضع الدولي .

ومما يلفت النظر ان الوزير ديان ، الذي انكشف عالميا ، يحاول الان ان يغطي على ما اصاب مشاريعه من فشل بمحاولة الهاء العالم بحكاية جديدة . وهذه الحكاية هي ما اعلنه البوليس الايطالي في الاسبوع الماضي بانه القى القبض في روما على فلسطينيين وفي حوزتهم « صواريخ كتف » من صنع سوفييتي موجهة نحو مطار روما .

ومع ان هؤلاء الفلسطينيين قد انكروا كل علاقة لهم بهذه الصواريخ فان الجنرال ديان يصر على تحميل مصر والعراق وسوريا « الدول العربية التي تستورد السلاح السوفييتي » مسؤولية هذه الصواريخ .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

إنه غد لنا نطيره قريب لأننا نتطلع الى ما بعده!...

حزب أصبح مسؤولا عن شعب بأسره

ما كان من الممكن أن يصمد الشعب أمام التحديات المصيرية إلا على هذا الطريق

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – اذا اعتبرنا انتخابات الهستدروت ، التي ستجري غدا ، مقدمة لانتخابات الكنيست (وهي كذلك) ، فانها تكون لامن مرة يشترك فيها مواطنو اسرائيل العرب، هذا الشعب الصامد في وطنه ، في انتخابات عامة في دولة اسرائيل . لذلك لم يعد في مقدور الاحزاب الصهيونية استغلال قلة خبرة الناخبين العرب في « الاعيب » الانتخابات في ظل النظام الراسمالي. لذلك لاحظنا ام كانت هزيلة ومثيرة للاشمئزاز دعاية المعراخ الحاكم (والجاحال اخر زمان) وبقية الاحزاب الصهيونية بين العرب .. لقد فشل اصحاب هذه الدعاية الملفقة في اخفاء حقيقة المعركة عن جماهير الناخبين العرب الذين يدركون ، بكل مسؤولية ، انها معركة مصيرية حقا .

ويشترك في انتخابات يوم الغد (للهستدروت) اعضاء الهستدروت العرب الذين هم في غالبيتهم الساحقة ابناء الطبقة العاملة العربية ، من عمال ومستخدمين وعمال زراعيين وعائلاتهم – ابناء الحرمان والجهد القاسي الذين تلقوا فوق صدورهم ، على مدى ربع قرن ، كل احمال جهاز الاضطهاد القومي الحاكم من ايام الترحيل الاولى حتى ايام منع عودة اهالي اقرث وكفر برعم ، ايامنا هذه التي كشف فيها الحكام الديانيون عن كل حقيقتهم : نهبوا الاراضي وردموا الآبار وشردوا الاهالي والان قرروا منع تشغيل العرب عمالا زراعيين في ارض آبائهم واجدادهم (لمقتضيات الامن !)

ولكن عمال هذا الشعب الصابر ، وعلى مدى ربع قرن ، صمدوا صمودا تتحدث به الركبان في كل مكان . في السنوات الاولى لقيام اسرائيل صاح احد زعماء الصهيونية ، فاشلا : « لم ننتظر بقاء عرب في هذه البلاد» ! ثم لحقه لوبراني ، فاشلا ايضا ، بقوله المشهور « كنا ننتظر ان تتحول الشبيبة العربية الى حطابين وسقائي ماء » ! ولكن عمال هذا الشعب الصابر ، وعلى مدى ربع قرن ، افشلوا هذين المخططين الرهيبين : فالشعب بقي في بلده وتكاثر وعمر مدنه وقراه واوصل الاسفلت والماء والكهرباء اليها ، على حسابه . وكل خطوة الى امام ، حتى ولو كانت حق العربي ببناء بيت له في مشارف قريته ، كلفت عمال هذا الشعب ابلغ التضحيات . فلجئوا الى السجون والمنافي ، وارزاقهم قطعت وعائلاتهم تضورت جوعا ، ولكنهم لم يتراجعوا . واما شبيبة هذا الشعب فها هي في كل مكان تملأ السمع والبصر : علم وعمل ومهارة وثقافة ، تأكل خبزها بعرق الجبين لا بماء الوجه .

كيف تحقق ذلك ؟

تحقق هذا الصمود من اليوم الاول الذي اصبحت فيه الطبقة العاملة العربية (٧٠ بالمئة من العاملين العرب في اسرائيل) القائد المعترف به لهذا الشعب الصامد . ان المجتمع العربي في اسرائيل هو اول مجتمع عصري يؤلف فيه العمال (و « بفضل » سياسة نهب الارض) ٧٠ بالمئة من العاملين ، اي الاكثرية الساحقة .. ان هذه الحقيقة الطبقية المقررة ، اضف اليها تحديات البقاء او عدم البقاء التي فرضها على الجماهير العربية يوميا الحكم الاضطهادي العنيف في اسرائيل ، هي التي الزمت الطبقة العاملة العربية في اسرائيل ان ترتفع الى مستوى مسؤوليتها المصيرية فاختارت طريقها الوحيد الذي بدونه ما كان من الممكن ان تصمد وان تقوم بدورها القيادي – طريق حزبها الشيوعي . وكما قال احد العمال العرب الواعين : « لو لم يكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي موجودا لكان علينا ان نقيمه » !

ولذلك لم يعد في مقدور اي بطش وارهاب ان يبعد جماهير العاملين

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الخرطوم: مدينة تحت الاحتلال

النميري يعود الى الخرطوم مذهولا

اضراب عام في السكك الحديدية

الخرطوم – على الرغم من ادعاء النميري بان « كل شيء هادىء في السودان » ، يستمر اضراب السكك الحديدية في جميع انحاء السودان على الرغم من فرض نظام منع التجول وعمليات القمع البوليسي الشديدة على مدينة عطبرة التي هي مركز نقابة عمال السكك الحديدية .

وقد بدأ عمال السكك الحديدية في السودان سلسلة الاضرابات العمالية المنسقة . وتطالب نقابات العمال السودانية بالغاء حالة الطوارىء وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين وباعادة وحدات الجيش السوداني الى ثكناتها وبفتح المدارس والجامعات في السودان .

هذا وغادر السفاح النميري ، بعد ظهر الخميس الماضي فجاة ، مدينة الجزائر حيث كان يشترك في مؤتمر دول عدم الانحياز ، وعاد الى الخرطوم مذهولا وبدا يتخذ المزيد من الاجراءات القمعية . فعطل العديد من مواد الدستور الذي وضعه هو نفسه. ويهدد اللواء محمد الباقر احمد ، النائب الاول للنميري ، بضرب نقابات العمال « بيد من حديد » مع ان النميري كان قد حلها في السابق وادعى انه « لم يعد لها وجود » ..

واوردت وكالات الانباء الاجنبية وصفا للعاصمة السودانية فاذا هي كالمدينة الواقعة تحت الاحتلال ودبابات الجيش ودوريات البوليس تجوب شوارعها وساحاتها ليل نهار ...

ومما يشير الى اضطراب الاوضاع في السودان ان الشيخ صباح السالم الصباح اعلن فجاة في نهاية الاسبوع الماضي عن ارجاء زيارته التي كان ازمع القيام بها في السودان الى اجل غير مسمى !

العالم العربي على عتبة تحولات ثورية عميقة جديدة

تعاظم الجبهات التقدمية في اليمن والعراق والجزائر

القذافي لا يجد نصيرا سوى الاتحاد السوفييتي وقوى التقدم العربية

• براغ – خاص بالاتحاد – يجد الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، نفسه في وضع غريب : بينما يشتد هجوم الامبرياليين وشركاتهم النفطية ضده ، واصدقاء الامس ، من اليمين العربي، يقودون المفقلنين الرجعية السعودية، لا يجد من يناصره في اجراءاته الثورية المعادية للاستعمار ، وعلى راسها تاميم النفط ، سوى الاتحاد السوفييتي وقوى التقدم العربية .

وعلى الرغم من أنه لا يزال يحمل الحملات الظالمة على الاتحاد السوفييتي فان قوى التقدم العربية بدات تجري حوارا وديا معه . وان هذه الوقائع، مضافا اليها تشبثه المخلص بالناصرية، من شانها ان تفتح الابواب على مصاريعها امامه للسير قدما على طريق الناصرية حقا والتخلص من اخطائه « البداوية » السلاحية والطبقية .

وهذه الافاق الجديدة ، المفتوحة امام ليبيا الثورية ، انما هي اشارة واحدة من عشرات الاشارات التي تدل على ان العالم العربي يقف الان مباشرة على عتبة تحولات ثورية عميقة وجديدة.

مع ان وسائل الاعلام الرجعية ، وخصوصا الصهيونية ، تحاول تصوير الوضع في العالم العربي على انه يتميز بهجوم الامبريالية وعميلتها الرجعية على ما حققته الشعوب العربية من انجازات ثورية تاريخية ، فان الحقيقة تختلف عن ذلك تماما • فليس الامر المميز للوضع في العالم العربي الان هو صد الهجوم الامبريالي – الرجعي فحسب ، بل الانتقال الى تحقيق مكاسب ثورية جديدة واعمق من كل ما تحقق حتى الان ومن شانها ان تدخل حركة التحرر الوطني العربية في مرحلة جديدة تماما .

فبالاضافة الى الافاق الجديدة المفتوحة امام ليبيا الثورية ، تترقب قوى التقدم الان انهيار نظام الخائن النميري في كل لحظة وعودة السودان الى احتلال مركزه الطليعي في مسيرة التقدم العربي نحو الاشتراكية .

وشعب ٩ و ١٠ حزيران في مصر يزداد تشبثا بطريق الناصرية المجربة، وتشتد عزلة اليمين الذي يحاول الصيد في الماء العكر . ويتصدى الفلاحون المصريون بنجاح لكل محاولة يقوم بها اقطاعي لاسترداد الارض الموزعة .

ويزداد تشبث العمال بمصانعهم المؤممة وغيرة المثقفين المصريين تقف بجراة دفاعا عن صداقة الحياة مع الاتحاد السوفييتي .

ولكن اهم الوقائع الثورية في العالم العربي الان هي : ١ – صعود النظام التقدمي الثوري في اليمن الجنوبي

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الشعب الفلسطيني اختار طريق الصداقة الأبدية مع الاتحاد السوفييتي

الطريق الذي اختارته الجماهير العربية في اسرائيل اصبح الآن طريق الشعب الفلسطيني كله

مواقف الشيوعيين الاسرائيليين تقابل بالاعجاب والتقدير من الشعب العربي الفلسطيني

بيروت – خاص بالاتحاد – تلقى دعوة ياسر عرفات الى تعميق الصداقة الفلسطينية – السوفييتية تاييد اوسع اوساط الشعب العربي الفلسطيني وكل القوى الوطنية الواعية في العالم العربي . وخلال السني تجربة اكتشف الفلسطينيون انهم يلقون الدعم الثابت والفعال حقا فقط من الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية ومن الاحزاب الشيوعية في العالم ومن قوى التقدم العربية ، وعلى راسها الشيوعيون بما فيها الانظمة الوطنية العربية التي يشترك فيها الشيوعيون .

وتصريحات ياسر عرفات في التاكيد على صداقة الاتحاد السوفييتي وعلى اخلاصه لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، التي تكررت بوضوح في الاونة الاخيرة – في مهرجان الشباب العالمي ببرلين وفي الالعاب الدولية للرياضيين الطلاب بموسكو ، والان في مؤتمر عدم الانحياز بالجزائر، قد لفتت انظار الصحافة الدولية التي اجمعت على انها ظاهرة لم تحسب الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية حسابها .

وكان ياسر عرفات ، الذي يحضر مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر ، قد ادلى بتصريحات اتهم فيها المشككين بصداقة الاتحاد السوفييتي بانهم يخدمون مصالح اجنبية معادية للقضية العربية العادلة .

وليس سرا أن هذا التطور الهام في سياسة المنظمات الفلسطينية قد جاء نتيجة لامرين اساسيين : انها في معركتها من اجل حق البقاء للشعب العربي الفلسطيني ، الذي تتكالب عليه الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، لم تجد الدعم الجبار

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

النصـــر لقضية الســلام وكـفاح العاملين

القى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٩–٨–٧٣

كلمة سياسية شاملة في اجتماع لاصدقـــاء الحزب واعضائه ، عقد في تل ابيـــب :

في بداية كلمته اكد الرفيق فلنر حقيقة ان اوساطا كبيرة من جمهور العاملين في البلاد على الرغم من انها بعيدة ايديولوجيا ، حتى الان ، عنا ، فانها تعرف اننا المدافع الامين عن مصالحها . ولذا ، قال فلنر ، يكتسب شرح سياسة حزبنا لهذه الاوساط العمالية اهمية خاصة . ثم تساءل عن الفروق بين حزبنا الشيوعي (ركح) وبقية الاحزاب الاخرى ، فقال : « الفرق الاول هو اننا نؤيد دائما وحدة العاملين في اماكن العمل وفي كل ورشة او اي تنظيم نقابي . اننا نحن الشيوعيين نرفع ، دائما ، مطلب ان يكافح العاملون موحدين بدون اي تمييز في الانتماء الحزبي او الايديولوجي . ان الاهتمام بوحدة العاملين نابع من الاهتمام بانتصار الكفاح ، نفسه . ان احد اسلحة اصحاب العمل والحكومة هو في تفسيخ العمال على اساس ايديولوجي وسياسي في كفاحهم اليومي . ولكن فيما يتعلق بمسالة الدفاع عن حقوقهم ، قضايا الاجور ، علاوة الغلاء ، مكافحة الغــلاء والضرائب الباهظة فان مصلحة العاملين واحدة . وحزبنا يتميز في انه يرفع دائما اتحاد العاملين في النضال دفاعا عن مصالحهم اليومية » .

ثم انتقل الى الحديث عن موقف بعض الاحزاب وحقيقة موقف بن اهرون ، سكرتير الهستدروت العام من قضايا العمال ، حقوقهم وكفاحهم . وقال ان هناك من يحاول ان يجعل بن اهرون مثالا ورمزا . « فما هو السبب في هذه الظاهرة ؟ ان العمال غير راضين . ويتسع التذمر بينهم . تتسع كذلك الاضرابات وتصبح اكثر عنادا . ولم يعد يقبل العاملون الذريعة التقليدية « ذريعة التنازل عن الاجور في سبيل الامن » ، خاصة وانهم يرون الارتفاع في الارباح وانتشار الفساد والغنى الفاحش لاقلية من الناس . على هذه الخلفية قام اشخاص من حزب « العمل » يقولون انه في مصلحة السياسة القائمة يجب القيام بعمل شيء ما في الحقل الاجتماعي » .

« هذا هو جوهر ظاهرة بن اهرون ، الذي القى عدة مرات خطبا ، يمكن القول عنها ، انها ليست سيئة . فبين فترة واخرى هاجم بن اهرون سبير ورفاقه في حزب « العمل » بلهجة شديدة جدا . الا ان الجبل تمخض ، دائما ، فولد فأرا . فبن اهرون ، مثلا ، عارض قانون الحد من حرية الاضرابات . ولكنه بعد اسبوعين تكلم في الكنيست فأيد القانون بحماس . وليس فقط انه ايده بحماس ، انما هاجم بشدة لجان العمال ، تلك التي تعارض القانون وتنظم اضرابات «وحشية» . لقد قال بن اهرون « ان اقتصادنا وامن الدولة لا يستطيعان تحمل الفوضى في علاقات العمل » . لقد دعا بن اهرون اعضاء الكنيست الى اقرار القانون ، الذي يحظر الاضرابات العمالية ، بعد ان ادخلت الهستدروت بقيادته بعض التنقيحات في بنود القانون ، تنقيحات لا تغير في جوهره شيئا » .

وقدم مثلا اخر عن موقف بن اهرون من الغلاء حين طالبت شركتا « ايجد » و « دان » بزيادة تعريفة السفر بنسبة ٣٠٪ . في البداية عارض بن اهرون ثم وافق على زيادة ٢٧٫٦٪ . وقد افتخر بن اهرون و « دافار » – صحيفة الهستدروت – بهذا المكسب : زيادة تعريفة السفر بنسبة ٢٧٫٦٪ بدلا ٣٠٪ !!

و « من هنا ، قال فلنر ، ففي القضيتين الحاسمتين – الدفاع عن مصالح العاملين اليومية ومقاومة القوانين المعادية للعمال – فان الهستدروت بقيادة ابن اهرون ايدت كل الخطوات المعادية للعمال » . واضاف قائلا : « ان استمرار سياسة بن اهرون لا تضمن للعاملين مستقبلا زاهرا . بل سيوصل الى الياس . اننا (نحن الشيوعيين) نريد سيادة اخرى للهستدروت . اننا نريد هستدروتا ، تملك الجرأة على المطالبة بضرورة تخفيض سعر الخبز في اسرائيل . فالى جانب الغنى الفاحش هناك فقر مدقع ... صحيح ان هناك اناسا يعيشون في اوضاع افضل . ولكن في الوقت ذاته ، يتسع الفقر ويزداد . ان الاستقطاب الاجتماعي لظاهر الان للعيان . ولذا فان على الهستدروت ان تكافح في سبيل احداث تغيير جذري في كل سياسة الحكومة » .

طاقات الهستدروت

واشار الى طاقات الهستدروت الكبيرة . « يشترك في انتخابات الهستدروت مليون و ١٥٠ الف ناخب . وفي انتخابات الكنيست



الرفيق مــاير فلنر

يشترك مليونان . ان اكثر من نصف الناخبين في اسرائيل اعضاء في الهستدروت . وفي ايديهم مركزة اعصاب الحياة الاقتصادية في اسرائيل . لو تستخدم هذه الطاقة في الدفاع عن مصالح العاملين ضد اصحاب العمل وضد سياسة الحكومة لكانت اوضاع العاملين الان تختلف كليا .

« من كل ما قلناه ، يتضح ، اننا ندعو العاملين الى ان يصوتوا لنا ، ليس من اجل تقوية سياسة بن اهرون ، انما للنضال من اجل اجراء تغيير جذري في سياسة الهستدروت» .

وبعد ان اكد ان السياسة الراهنة لقيادة الهستدروت تخدم « جاحل » واليمين المتطرف ابرز حقيقة ان المسالة ليست بن اهرون او سبير شخصيا ، بل السياسة الرسمية . وقال انه لا فرق بين بن اهرون وسبير ، اللذين يعتبران من « الحمائم » ، مع انه لا يوجد « حمائم » في الحكومة ولا في قيادة « المراخ » . فكلهم « يدعون الى



اكتساح الاصـوات على الطريقة المراخيـة ..

الاعتماد على الغرب – اي على الدول الامبريالية ، ويعتبرون « العرب اعداءنا » ، وان الاحتلال بمثابة « تحرير ارض الوطن » ، « وان الميزانية العسكرية يجب ان تتلاءم مع ذلك » . فهم مرتبطون بايديهم وارجلهم بهذه السياسة . وفي اطار هذه السياسة لا يمكن ان يدافعوا بجدية عن الطبقة العاملة كما انه لا يمكن ، في اطار هذه السياسة ، الوصول الى سلام » .

السياسة الحكومية والواقع

واضاف فلنر : اننا اذ « نشرح حقيقة هذه السياسة فلا نعتبرها انها فقط غير عادلة ، وانها عسكرية وذات نزعة قومية ، بل انها سياسة بعيدة عن الواقع ومآلها الفشل » .

واشار الى محاولات الاوساط الحاكمة في اسرائيل الرامية الى الاسراع في خلق وقائع جاهزة في المناطق المحتلة ، فقال ان الدافع لهذه المحاولات ليس الانتخابات او منافسة جاحل . اما السبب الرئيسي فهو ان الحكام يحسون ايضا ان النهاية قريبة ، وان شيئا ما لا بد ويحدث ، وهم يأملون ، وهذا ما يقولونه ، انه عن طريق خلق وقائع جاهزة يصبح من الصعب زحزحتهم من المناطق ، التي دخلوا فيها الاوتاد . ان هذا الوهم رجعي ومغامر .

« انهم لا يرون ابدا ما يجري في العالم » ، قال فلنر ، ثم استعرض التغير الذي طرا في السنوات الاربع الاخيرة – اي منذ الانتخابات الماضية – على ميزان القوى العالمي في صالح قوى السلم والاشتراكية في العالم : انتهاء حرب فيتنام وهزيمة الامبريالية الامريكية ، انتصار شعب بنغلادش ، الانفراج السياسي في اوروبا وفي العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي الشرق الاوسط تحدث تغيرات ايجابية خاصة في العراق ، سوريا ، اليمن الجنوبي والجزائر واماكن اخرى . والولايات المتحدة لم تعد قادرة على كل شيء .

وقارن الرفيق فلنر في كلمته بين الوضع في شبه القارة الهندية والشرق الاوسط . ثم خلص الى القول – بعد ان ذكر حقيقة ان الرفض في شبه القارة الهندية عولج بواسطة عملية جراحية انتصر فيها شعب بنغلادش – « بان الحل السياسي في الشرق الاوسط هــو الحل الذي تكرس له الان الجهود الكبيرة المتجددة » . وقال ان السبب في تجدد الامل بتسوية الازمة في المنطقة يرجع الى ازدياد ضعف الولايات المتحدة ، التي تشكل العائق الرئيسي للتسوية السلمية ، واتساع عزلتها دوليا فيما يتعلق بمسالة الشرق الاوسط . وذكر مثلا على ذلك النقاش الاخير في مجلس الامن حول ازمة الشرق الاوسط ، حيث اضطرت الولايات المتحدة الى استخدام حق النقض ، ليس فقط ضد الاتحاد السوفييتي بل ضد فرنسا ، بريطانيا ، استراليا والنمسا . وبعد اختطاف الطائرة اللبنانية من فوق سماء بيروت وارغامها على الهبوط في اللد اضطرت امريكا الى التصويت ضد اسرائيل .

كل هذا يظهر ان هناك امكانيات لارغام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل على التراجع عن سياستهم الفاشلة في الشرق الاوسط .

تقييم زيارة فالدهايم للشرق الاوسط

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق فلنر : « ان حزب السلطة الرئيسي – المراخ – يذهب الى الانتخابات ببرنامج لاربع سنوات هدفه خلق وقائع جاهزة في المناطق المحتلة وضم هذه المناطق لاسرائيل ، فليس « المراخ » اي برنامج سلام يتقدم به للشعب عشية الانتخابات » . واكد ضرورة قول هذه الحقيقة للشعب .

واضاف : « في مثل هذا الجو يزور حاليا سكرتير الامم المتحدة ، فالدهايم ، منطقة الشرق الاوسط . اننا نقيم جدا هذه الزيارة . مع اننا لا نقول ان هذه الزيارة ستحل ازمة الشرق الاوسط ، بل ستمهد الطريق لجهود جديدة » .

ثم اشار الى موقف حكام اسرائيل من هذه الزيارة ونظرتهم الى فالدهايم كشخص غير مرغوب فيه ، وفي اسوأ الاحوال ، كعنصر معاد .

وناقش فلنر ما ذكره سفير اسرائيل السابق في الولايات المتحدة من « ان المنظمة الدولية منظمة معادية لاسرائيل وان فالدهايم ليس صديقا لاسرائيل » . فقال نحن لا ننظر هكذا الى هذه المنظمة التي تضم في صفوفها شعوب العالم كلها . ان هذه المنظمة

– البقية على ص ٥ –

ياسر عرفات يصرح حول مؤتمر الســلام العالمي ودور الاتحــاد السوفييتي :

★ الاتحاد السوفييتي يمارس دورا قياديا في السياسة الدولية لمصلحة نضال الشعوب

★ المؤتمر حدث هام في نضــال الشعوب التحرري

في نبـــأ لصحيفة « برافدا » السوفييتية ، والذي بعث به من بيروت اوفتشينكوف ومكاتب وكالة « تاس » ، فيلتوف ، جاء ، ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قال ، ان انعقاد مؤتمر قوى السلام ، في موسكو ، في وقت تناضل فيه الشعوب من اجل حقوقها وفي وقت تعمل فيه الامبريالية والصهيونية على اشعال نار الحرب ، يشكل حدثا هاما ، تستطيع الشعوب بواسطته ان تصمد امام تلك المناورات . وحقيقة ان المؤتمر ينعقد في موسكو تشير ، مرة اخرى ، الى ان الاتحاد السوفييتي ايد وسوف يؤيد في المستقبل ايضا الشعوب المناضلة في سبيل تحررها القومي وتقدمها الاجتماعي . وأكد ياسر عرفات ، انه يبرز اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، الدور القيادي الذي يمارسه الاتحاد السوفييتي في السياسة الدولية ، وهو بهذا يقوم بواجبه الاممي في تأييد ومساندة نضال شعوب العالم في سبيل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي . ويتوجه المناضلون ضد الامبريالية والاستعمار وضد الرجعية والحرب ، بأبصارهم ، نحو الاتحاد السوفييتي .

والشعوب العربية التي تناضل ضد العدوان الاسرائيلي ، ترى في الاتحاد السوفييتي وفي بقية الدول الاشتراكية حلفاء طبيعيين لها ، ثابتين ومخلصين . ولذلك تروج الدعاية الامبريالية والصهيونية الكذب حول وجود اتفاق بين الدول الكبرى ، بخصوص المشاكل العالمية ، بهدف اثارة الخلاف بين الشعوب العربية واصدقائهم الحقيقيين – شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ونحن على يقين بانهم لن يفلحوا في ذلك .

وابرز ياسر عرفات ، ان منظمة التحرير الفلسطينية تشترك بمندوب شعبي في اعمال المؤتمر وتعمل ، كل ما بوسعها ، على انجاحه .

تهنئـــة

الى الصديق عفيف مهنا وزوجته بالمولودة الجديدة « نسرين »

الحزب والشبيبة – البقيعة

ايهـــا النــاخب ،

في عشية التصويت لانتخابات الهستدروت اننا نتوجه اليك بأن تصوت **للقائمة الشيوعية الجديدة – ركاح** .

ذلك ان تقوية تمثيل **القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت** ، هو امر هام وضروري لتقوية نضال العاملين ضد اصحاب العمل وضد سياسة الحكومة ، وذلك من اجل تحويل الهستدروت الى منظمة مستقلة مكافحة تدافع عن قضايا العاملين ورفع مستوى معيشتهم ؛ ومن اجل الغاء التمييز القومي والطائفي ومن اجل المساواة في الحقوق .

ان تقوية تمثيل **القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح –** في الهستدروت ، هو امر هام جدا من اجل تجنيد وتفعيل قوة الهستدروت للنضال من اجل السلام بدون ضم ، ومن اجل سياسة سلام واستقلال قومي .

ايها الناخب يجب الا تصوت للمراخ (حزب العمل – المبام) .

ان « المراخ » مسؤول عن ان الهستدروت تحولت الى اداة بيد الحكومة واصحاب العمل ضد العاملين . وقيادة المراخ في الهستدروت ايدت سن القوانين المعادية للعمال ، حرية الاضراب ، وأيدت رفع الاسعار والضرائب وكذلك تخفيض الاجر الحقيقي للعاملين .

ان قيادة المراخ في الهستدروت لتؤيد وتناصر سياسة الضم الحكومية ، التي تعرقل احتمالات السلام والتي يمكن ان تؤدي الى اشتعال نار حرب جديدة .

ان المراخ بسياسته يساعد الدعاية الخداعة للجاحال .

ايها النـــاخب ،

لا تمنح صوتك لقائمة « التجمع » اليميني (هلكود) – « جاحال » ، « المركز الحر » و « القائمة الرسمية » .

فهؤلاء يمثلون اصحاب العمل والمليونيريين وهم اعداء الانسان العامل ، يطالبون بحظر الاضرابات وبالعمل بالتحكيم الالزامي .

ان قائمة « هلكود » التجمع اليميني ، هي قائمة انصار الحروب الدائمة والعداء بين الشعوب ، وهي قائمة اصحاب سياسة الضم المتطرفين واعداء السلام المتطرفين .

من اجل مصلحة العاملين والسلام صوت (و) « ركاح »

لتتوحد الجهـــود لانقاذ ابنائنـــا من سياسة التجهيل وخفض مستوى التعليم

بقلم : منعم جرجوره

تشتد وتتفاقم ، سنة بعد سنة ، ازمة المدارس والتعليم عند المواطنين العرب في هذه البلاد . وطبيعي ان القائمين على الحكم في دولة اسرائيل الذين يستنكفون حتى اليوم عن الاعتراف بحقيقة وجود شعبنا ، لا يفكرون مطلقا في حل هذه الازمة ، ولا بتحسين مستوى المدارس العربية ، بل ان سياسة الاضطهاد والتمييز ضد المواطنين العرب ، التي نجد آثارها السيئة في كل ناحية من نواحي حياة شعبنا ، تنتهج كل السبل والوسائل ، بقصد خفض مستوى تعليم ابنائنا وحرمانهم من التقدم في تحصيل العلم ، حتى تظل مصادر الايدي العاملة الرخيصة للاعمال الرهقة ، وليسهل على اصحاب هذه السياسة استغلال شعبنا ابشع استغلال .

١ – المتاعب والمشاكل التي تواجـه ناشئتنـا في مجال التعليم

من الصعب ان نأتي في مقال واحد على كافة المشاكل التي يقاسي منها ابناؤنا وبناتنا ، اثناء مراحل تلقي العلوم في المدارس العربية . ولكن من السهل علينا جدا ان نعدد بعض الانواع المحرقة من هذه المشاكل . ففي الناصرة مثلا ، حيث يتكاثر عدد السكان تكاثرا طبيعيا ، يدخل ما يزيد عن ١٦٠٠ طفل جديد صفوف البستان في كل سنة . وتبعا لذلك ، لان المدارس الحكومية والاهلية التي تكاد ان تكون باقية على حالها من حيث الاتساع للطلاب ، منذ زمن بعيد ، لا تستطيع استيعاب كافة الطلاب . ومع ان المدارس الاهلية تستوعب ما يقارب ٥٠٪ من الطلاب والطالبات ، وهذا ما يخفف الى حد بعيد من حدة الازمة ويستر تقصير الحكومة ووزارة المعارف ، فان الاوساط الحاكمة لم تخطط ابدا لبناء مدارس وغرف جديدة للدراسة تتمشى مع الزيادة الطبيعية في عدد السكان . بل ان قصور الحكومة ووزارة المعارف في تقديم المساعدات للمدارس الاهلية هذه ، دفع المجلس الملي الارثوذكسي الى اقفال المدرسة الابتدائية التي انشأها بفضل جهوده وتعاون الاهلين معه . واليوم توشك مدرسة الساليزيان في الناصرة ايضا على الاقفال بسبب هذا التقصير ، وبسبب سكوت ادارة بلدية سيف الدين الزعبي عنه . وبتفاقم ازمة الابنية والغرف للمدارس يحشر التلاميذ الصغار والكبار حشرا في الصفوف والمقاعد (اكثر من ٤٢ في الصف الواحد) . ومن الطلاب ، في كل سنة ، من يتلقى دروسه في غرف لا تليق بالتعليم لا في الصيف ولا في الشتاء . ومنهم من يجلس على الارض وتحت قبة السماء ليدرس ويتعلم .

والى جانب ازمة قلة المدارس وغرف الدراسة ، تقوم ازمة ارتفاع رسوم التعليم في المدارس الاهلية ، التي تستوعب ٥٠٪ من عدد الطلاب . ان رسوم التعليم للصفوف الابتدائية في هذه المدارس تبلغ ٤٠ ليرة شهريا . وعلى ذلك فان قانون التعليم الالزامي المجاني الحكومي يصبح حبرا على ورق ويكذب ادعاءات الاوساط الحاكمة وتشدقها عن خدمة المواطنين العرب في ناحية التعليم . وبالنظر لقلة انشاء المدارس في احياء المدينة المترامية الاطراف فان اطفالنا الصغار يضطرون الى السفر بالباصات او السير على الاقدام ، مسافات بعيدة ليتمكنوا من الالتحاق بمدارسهم .

٢ – مشكلـة اقتناء الكتـب المدرسية المقررة

ان من اشد المتاعب التي يعاني منها ابناؤنا الطلاب في الناصرة ، كما يعاني سائر الطلاب العرب في كل مكان ، مشكلة الحصول على الكتب والكراريس المدرسية . وانه لمن اشد الامور ايلاما رؤية الطلاب الصغار واولياء امورهم يرودون خائبين ، في كل مكتبة ، عن الحصول على ما يلزم اجيالنا الصغيرة من كتب الدراسة . فكتاب « مبادئ القراءة الحديثة » ، المقرر للصف الاول الابتدائي لا يوجد في المكتبات !! ويستمر الاشهر الاولى من السنة الدراسية الجديدة واطفالنا الطلاب يحرمون من تعلم القراءة . وبالنسبة للصفوف الابتدائية الاخرى كالصف الثاني فان الطالب لا يجد « مبادئ القراءة » المخصص له ولا كتاب « اسس الحساب الحديث » . ولا يجد طلاب الصف الثالث الابتدائي ايضا ، في مكاتب الناصرة ، الكتاب المقرر لهم لتعلم « الحساب » ولا كتاب « موطن » . وتخلو مكتبات الناصرة ايضا من كتاب « فصول في الطبيعة » المقرر لتلاميذ صفوف ٤ ، ٥ ، ٦ و ٨ ، كما تخلو من كتاب « الوافي في قواعد الاملاء » المقرر للصفوف ٦ ، ٧ و ٨ . اما كافة كتب تعليم اللغة العبرية – « مراحل في تعليم اللغة العبرية » – فهي لا توجد مطلقا في المكتبات . ولا يستطيع طلاب صفوف ٦ ، ٧ و ٨ الابتدائية من الحصول على كتاب « مبادئ القواعد العربية » ، مع انه يوجد بديل آخر لهذا الكتاب من تأليف « الجارم » في المكتبات !! وتخلو مكتبات الناصرة ايضا من كتب تعليم الجغرافيا للصفين) و ٥ الابتدائيين .

فاذا كان ابناؤنا لا يستطيعون الحصول على كتب لتعلم العربية والعبرية والحساب والجغرافيا ، فماذا عساهم يتعلمون ؟؟ حتى كتاب « دروس في تعليم الدين الاسلامي » للصفين ٨ و ٩ مفقود في المكتبات . ويقال بعد ، ان لنا مدارس وان ابناءنا يتعلمون !! اما متى توجد هذه الكتب في المكتبات فعلمه عند وزارة معارف الجنرال الون والمطابع الموكول اليها انجاز هذه الكتب .

وليس الحال بالنسبة لطلاب وطالبات الصفوف الثانوية بافضل من حال اخوانهم في الصفوف الابتدائية من حيث الحصول على الكتب المقررة . فهؤلاء الطلاب لا يجدون ما يلزمهم من كتب لتعلم البيولوجيا والكيمياء !!

٣ – فداحة رسوم وتكاليف الدراسة والتعليم

تظهر الحقائق المرة ان مجموع ما يتكلفه ولي امر الطالب في الصفوف الابتدائية لشراء الكتب والدفاتر والقرطاسية وحقيبة التلميذ الواحد ما يزيد عن ٢٠٠ ليرة . ومعروف ان معدل عدد الاولاد في العائلة العربية هو « ٥ » . فلنتصور الان حال اولياء امور الطلاب العرب الاقتصادية الصعبة الناجمة عن « ضريبة » تعليم ابنائهم . لذلك ليس غريبا ان نشاهد العبوس والحيرة ينطبعان على وجوههم عند بدء موسم الدراسة الجديدة . فبينما يعتبر موسم الدراسة في الاقطار الاشتراكية عيدا قوميا ترفرف فيه الاعلام في كل مكان في الاول من ايلول كل سنة فانه بالنسبة لنا يعتبر يوم غم وكدر وتأفف .

اما رسوم التعليم فهي مستمرة في الارتفاع والزيادة شأنها في ذلك شأن سائر تكاليف الحياة والمعيشة الاخرى في اسرائيل جولده – ديان ، فرسوم التعليم للصف العاشر تبلغ اليوم ١٢٩٥ ليرة سنويا للطالب الواحد و ١٣٧٠ ليرة في الصف (١١) و ١٤٢٥ ليرة للصف (١٢) وناهيك هذا من رسوم وتكاليف التعليم الجامعي اذا فيض للطالب العربي

– البقية على ص ٥ –

على هـامش المعركـة الانتخابية في المثلـث

اهـالي المثلث يتصدون لادونـــات المعـراخ

بقلـم : عثمـان ابو راس

خيطوا بغير هذه المسلة

زار ام الفحم احد دعاة المراخ من « الوزن المتوسط » . وفي الاجتماع الذي عقد في احد البيوت تصور حضرته ان الجو ملائم وانه يستطيع « استغلال » سامعيه كما يحلو له ، فقال ان الاتحاد السوفييتي يرفض اعطاء الرئيس انور السادات صواريخ ارض ارض وطائرات ميغ ٢٣ .. الخ . فقال له الحاضرون ساخرين : وهل حزبك معني بان يعطي الاتحاد السوفييتي الرئيس السادات هذه الاسلحة ؟ انتم تقيمون ضجة ضد الاتحاد السوفييتي لانه يساعد العرب اليس كذلك ؟ لقد فضحت حزبك وكشفت عن لونه ! ان المسالة بالنسبة لكم هي تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي والشيوعيين بكل طريقة . نحن سنصوت للشيوعيين . وخيط بغير هذه المسلة .

دعـوة صريحـة الى استفزاز الشيوعيين !

وفي قلنسوة كرر يعقوب كوهن ، موظف الدائرة العربية في الهستدروت الدعوة الصريحة الى استفزاز الشيوعيين وخلق شجار معهم .

وتصدى له الحاضرون وقالوا : يا اخ يعقوب ان دعوتك اياها لكي نصوت لحزبك امر يتطلب منا ان نتحلى بالكثير من الجرأة . اما ان تدعونا ان يقاتل بعضنا بعضا فهي اكثر من وقاحة . ان الشيوعيين في قلنسوة قوة كبيرة ، واستفزازهم ليس بالامر السهل كما تتصور ، وهو لا يشرف من يفكر بالقيام به . ان سياسة حزبكم خلال السنوات الاربع الماضية كانت زراعة الريح ، ولذلك عليكم انتم وحدكم ان تحصدوا العاصفة .

تهديـدات سمجـة تدل على الغـرور

وفي الطيبة وباقة وكل الاجتماعات كرر الادونات : داهيف زخاريا ويعقوب كوهن (يعقوب) وغيرهما الدعوة الى محاربة ركاح والتصويت الى اي حزب باستثناء ركاح ، والقول بان التصويت لركاح يعد اكبر جريمة يرتكبها العمال العرب ، وغير ذلك من التهديدات السمجة والتي تدل على غرور اصحابها واحلامهم السخيفة بان يحققوا ما لم يستطعه الاوائل ممن سبقوهم من المحتلين والجلادين ومضطهدي الشعوب .

وقد وصلت بهم الوقاحة الى حد عقد اجتماع للمعلمين في المثلث لاسماعهم التهديدات المكشوفة والمبطنة فيما يتعلق بالتصويت لركاح . ولكن المعلمين قابلوا هذا الموقف بالسخرية والاستنكار .

ان امثال يعقوب كوهن لا يستطيعون فهم العصر الذي يعيشون فيه .

ماذا يتوقعون من ابناء هذا الشعب بعد اضطهاد وحشي وتمييز ضدهم يطابق ما يجري في روديسيا وجنوب افريقيا من ناحية المحتوى رغم رتوش التجميل الخارجية ؟

هل يتوقعون من العمال والمثقفين العرب ان يصفقوا حماسا لسياسة الضم وتكريس الاحتلال ومنع كل جهد لاحلال سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية ؟

هل يتوقع الادونات يعقوب وشركاه ان يقبل العمال العرب بمهنة سفرجية وحطابين وسقائي ماء وان يروا بهذا نعمة من نعم الصهيونية عليهم ؟

هل يتصور الادونات انه لا اهمية لاهمال شؤون القرى العربية والعمال العرب والكذب والمماطلة والتنكر للوعود المقطوعة ومنع انتخاب مجالس عمال في القرى العربية وسوء خدمات صندوق المرضى وانعدام الصيدليات وحرمان القرى العربية من تطوير صناعات خفيفة براسمال هستدروتي وغير ذلك كثير وكثير ؟

هل يتوقعون ان يمر كل هذا بسلام وما عليهم الا التلويح بالكرباج وتوزيع الابتسامات البلهاء ثم بعدها ينالون اصوات العمال العرب الذين يعتبرونهم متاخرين ، من المكن السيطرة عليهم فقط بالكرباج وفتات الموائد المسممة ؟

ان عمالنا سيلقنون اساطين سياسة الجرفة والاحتلال والاضطهاد القومي درسا يعيد الى الصواب من عنده امل في شفائه .

حيـل واساليـب لا تنطلي على عمالنا ومثقفينا

ومن قلنسوة وغيرها تصل الاخبار بان المراخ سيوزع اوراق «أ.م.ت» باربعة اشكال : حرف عبري كبير ، وحرف عبري صغير ، وحرف عبري عربي ، وحرف عربي فقط . وزيادة على ذلك سيستعمل اسلوب العلامات مثل طي الاوراق ، وذلك لاشعال مباراة بين العملاء على جمع اكبر عدد من الاصوات .

ويسمون هذا ديمقراطية وتصويتا حرا !!

ولكن عمالنا ومثقفينا لن تنطلي عليهم هذه الاحابيل ، التي خبروها طول ربع القرن الماضي . وهم سيصوتون الى جانب حزبهم الشيوعي ، ويفركون بصلة في اعين الادونات واتباعهم من الكويزلنغيين العرب .

في الاتحــــاد السوفييتي :

ارتفـــــاع في اجـــور العمـــال وانخفـاض مستمـر في الاسعـــار

موسكو – ارتفع معدل اجور العمال في الاتحاد السوفييتي ، في النصف الاول من هذا العام بنسبة ٤٫٢٪ ، بالقياس الى العام الماضي . وزادت مداخيل العمال الزراعيين الذين يشتغلون في الكولخوزات ، في نفس المدة ، بنسبة ٥٪ .

هذا بينما بقيت الاسعار ثابتة . وحتى طرا هبوط على اسعار العديد من البضائع . ففي حين ازداد التضخم المالي في معظم البلدان الامبريالية ، الامر الذي يلحق الضرر بوضع الفئات العاملة بصورة خاصة ، استمر هبوط الاسعار بدون توقف في الاتحاد السوفييتي . ففي الفترة من ١٩٥٠ – ١٩٧١ انخفضت الاسعار بنسبة ٢٥٪ . واذا اخرجنا من الحساب الارتفاع الذي طرا على اسعار المشروبات الروحية (بهدف تخفيف شرب الخمور) يكون الهبوط في الاسعار يساوي ٢٩٪ .

وبديهي ان اجور السكن لم تتغير ، وهي تساوي ٤–٥٪ من اجر العامل ، وهذه هي اقل نسبة في العالم .

تعليمـات بخصـوص الانتخابـات لمؤتمـر الهستـــدروت

تل ابيب – وزعت لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر بيانا على اللجان الانتخابية المحلية تتضمن التعليمات النهائية ، حول فرز الاصوات وتلخيص نتائج الانتخابات .

وتؤكد التعليمات ان مركز صندوق الاقتراع يجب ان يتضمن بطاقات جميع القوائم التي تخوض الانتخابات ، لذلك من حق ممثل القائمة التي لا تتوفر بطاقات قائمته ان يطلب وقف الاقتراع حالا ، والمباشرة به فقط بعد جلب البطاقات الناقصة .

ويؤكد بيان اللجنة الانتخابية على ضرورة اجراء فرز الاصوات في الصناديق العادية في المكان الذي جرى فيه التصويت وليس في اي مكان آخر وتجريه لجنة الصندوق عند انتهاء موعد التصويت .

اما في الصناديق المتنقلة فيجري احصاء اصواتها في تل ابيب وتجريه لجنة الانتخابات المركزية .

لذلك على الرفاق ان يأخذوا هذه الامور بعين الاعتبار ويعملوا على تطبيق هذه التعليمات .

تعليمـــات اخــــرى

١ – على جميع المسؤولين في الفروع والمناطق الاتصال بلجان الانتخابات في مجالس العمال واللجان الانتخابية في المناطق للحصول على شهادات مراقبين في الصناديق . وفي الصناديق التي لنا اعضاء في لجانها يجب استصدار شهادات عضو لجنة الصندوق . والشهادات تصدرها لجان الانتخابات في مجالس العمال والمناطق .

٢ – في لجان الانتخابات قوائم اضافية باسماء اصحاب حق الانتخاب ، يجب الحصول عليها حالا من لجان الانتخابات .

٣ – في اية حالة يصطدم فيها الرفاق بصعوبات عليهم الاتصال فورا بمركز الحزب والابلاغ عن ذلك .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) وحرفها « و »

لجنة انتخابـات منطقة حيفا والجليل الغربي

★ يجري افتتاح صناديق الانتخابات للهستدروت من الساعة ٧ صباحا حتى ٩ مساء في القرى العربية والمستوطنات اليهودية . اما في المدن فتقفل الساعة ١١ مساء .

★ بعد فرز الاصوات في كل صندوق وتسجيل بروتوكول (محضر) على لجنة صندوق الاقتراع بكاملها تسليم البروتوكول الى عضوي لجنة الانتخابات المنطقية الرفيق يوسف شحادة والسيد شمشون ، في مكاتب الهستدروت في عكا .

★ ممنوع وجود احرف دعاية لاية قائمة على جدران اماكن الصناديق .

كلمة الشيوعيين هي ما كانت تريد أن تقوله كل عامل لولا الارهاب

بمناسبة انتخابات الهستدروت ١٩٧٣

صوتوا (و) واقهروا اعداءكم

القائمة الشيوعيه الجديدة (ركاح) و تناضل :

★ من اجل احلال سلام عادل ومقيم بين إسرائيل والدول العربية ★ ضد سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة والتي تحول دون تحقيق السلام ★ من اجل هستدروت مكافحة لمصلحة العمال ..

بمناسبة انتخابات الهستدروت التي ستجري يوم الثلاثاء القادم (١١ ايلول الجاري) القى الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت خطابا في التلفزيون الاسرائيلي مساء الخميس الماضي . كذلك القت خطابا في التلفزيون الرفيقة تمار جوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب، مساء السبت الماضي .

ويوم الاحد الماضي القى الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية ، خطابا في الراديو . وفيما يلي النص الكامل لهذه الخطابات ..

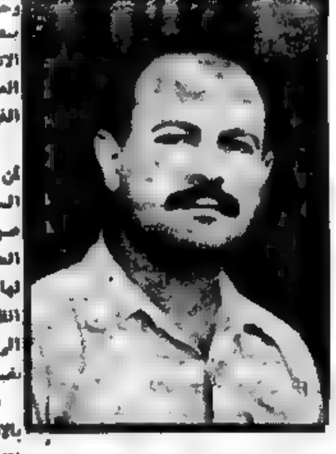
كلمة الرفيق جمال موسى في التلفزيون الاسرائيلي

اخواني ،

تقتربون من يوم الانتخابات للهستدروت ، في ظروف سياسية ومعاشية قاسية ، فسياسة الاحتلال والتوسع تشكل خطرا على السلام ، وتجر العواقب الوخيمة على الشعب في المناطق المحتلة ، وعلى الشعب والعاملين في اسرائيل نفسها : الصرف العسكري ، والضرائب الباهظة ، وارتفاع الاسعار ، والتضخم المالي ، والهجوم العنيف على مستوى المعيشة للعمال .

وازدادت خيبة الامل وتفاقمت موجة الاضرابات وتصدت الحكومة واصحاب العمل للكفاح العادل ، واستعملت القوانين والمحاكم لتحطيم الاضرابات .

وبدلا من ان تقف الهستدروت مع العاملين في كفاحهم سخرها المعراخ والمتدينون والليبراليون ، بمساندة الجاحل في خدمة الحكومة واصحاب العمل .



الرفيق جمال موسى

ويتعرض العمال والمثقفون العرب للتمييز والاضطهاد ، فابواب الدوائر والمصانع الكبيرة مقفلة في وجوههم . وقلة ضئيلة من الاجيال العربية الصاعدة استطاعت اكمال التعليم العالي والمهني ، وكذلك اكثرية طلاب المدارس الابتدائية لا يتمكنون من الاتصال بالتعليم الثانوي . فالاجيال الشابة والعمال العرب يعملون باكثريتهم في الاعمال الشاقة والمؤقتة وباجور وشروط متدنية . والفتاة العربية تعمل في ظروف استغلالية قاسية ، وحرمت القرية العربية من التصنيع وكل ما حققته من تقدم كان على حسابها ، وعلى الرغم من سياسة التضييق وهدم البيوت الجديدة ، وسلب الارض ، والاستغلال الرهق للفلاح . ويفرض على الشباب السيسرور

الخدمة العسكرية ولكن بعد التسريح يقذف بهم الى زاوية النسيان ، الامر الذي اثار نقمتهم ونضالهم العادل . والمعراخ يتبع سياسة تمييز ضد العاملين العرب في داخل الهستدروت فيمنع عنهم انتخاب مجالس عمال في قراهم ، ويحرم العديد من القرى من مجرد وجود عيادة طبية ، ويضيق الخناق على تطور الشبان ، الرياضي ، والثقافي، والفني .

ان القائمة الشيوعية (ركاح) تقف بكل قواها في الهستدروت ، والكنيست وفي صحفها ، وكفاحها الجماهيري ضد سياسة السلطة واحزابها . وتضع في راس برنامجها لهذه الانتخابات ، تشديد النضال لتصفية سياسة العدوان والاحتلال ، والدفاع عن السلام والديمقراطية ، ومصالح العاملين ، والاحياء الفقيرة، واليهود الشرقيين والمواطنين العرب. وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يتصدى بكل قوة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي وكفاح الشعوب العربية الذي يستهدف مشبوه بث الفرقة والياس .

والسؤال الذي يواجه الناخب : لمن سيمنح صوته في هذه الانتخابات السياسية والنقابية الهامة ؟ فكل صوت يذهب الى المعراخ واحزاب الحكومة والجاحل سيكون مساندة لها في ترسيخ وتصعيد سياستهم القاتلة المفلسة وكل صوت تمنحونه الى قائمتنا الشيوعية (ركاح) يعزز نضالها ونضالكم .

فلنتوجه الى صناديق الاقتراع بالامل العذب بانتصار كفاحنا ، فالشمس تشرق على العروبة والاشتراكية ، والهزيمة تلحق بالكولونيالية والرجعية العربية .

فسياسة التعايش السلمي والانفراج ، وقهر الاستعمار وركائزه، التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ، والتي تجسدت بمد يد العون للشعوب المكافحة ، وتم الاتفاقيات التاريخية التي وقعت في موسكو وواشنطن خلقت ظروفا جديدة ومريحة لكفاح الطبقة العاملة ، وحركة التحرر الوطني ، فانتصر شعب فيتنام والتحل على الجمراو . وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يقف بكل حزم في الجبهة العريضة لقوى الحرية والاشتراكية العالمية التي لا تغلب والتي تحقق انتصارات جديدة مع كل شروق جديد .

قووا قائمتنا الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) فيشتد ساعدكم — صوتوا ولو .

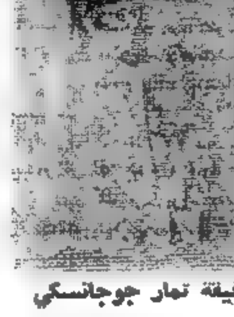
خطاب الرفيقة تمار جوجانسكي في التلفزيون

مساء الخير ،

سيشترك في انتخابات المؤتمر ال١٢ للهستدروت ، اعضاء كثيرون من الشباب ، بينهم عمال وطلاب وجنود وموظفون . ان قيادة التجمع في الهستدروت شكت اكثر من مرة ، بان الشباب لا يرون في الهستدروت بيتا لهم ، ومكانا لهم . ومن هو المذنب ؟

ان الذنب لا يقع على الشباب الذين يصطدمون بمشاكل صعبة وكثيرة مثل : الخدمة العسكرية المتواصلة ، والمعوقات الاقتصادية وغيرها ، في طريق الحصول على اعداد مهني وثقافة عالية ، وضائقة السكن للازواج الشابة ، والتمييز الطائفي والقومي .

ان الذنب يقع على عاتق قيادة التجمع في الهستدروت ، التي بدلا



الرفيقة تمار جوجانسكي

من ان تكون لسانا للشباب في بلادنا ، يهود وعربا ، تنتهج سياسة تتناقض مع متطلباتهم . فهي تؤيد سياسة الحكومة التي تمنع السلام الذي يعاني من غيابه اولا وقبل كل شيء الشباب ، الذين هم ايضا الضحايا الاولى للحروب .

ان قيادة التجمع في الهستدروت لا تعمل شيئا ازاء المشاكل الصعبة للشبيبة والتي لم تجد حلالها ، وكذلك ازاء تفاقم ارتفاع الاسعار ، وهي تستر عمليا على سياسة الحكومة الاهمالية واللاقومية .

ان الجاحل وشركاءه يمثلون سياسة اكثر خطورة على مستقبل دولة اسرائيل ، سياسة تخدم اصحاب الملايين وتضر بالعاملين .

ان القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل — راكاح هي الممثلة الحقيقية للجيل الفتي في اسرائيل ، كما هي ممثلة لعامة الكادحين . قد تسالون : لماذا ؟

لان راكاح وقفت وتقف بقوة الى جانب الشغيلة ، الشباب منهم والكبار ، في نضالهم من اجل مطالبهم العادلة .

تناضل راكاح بمثابرة من اجل سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية ، الذي يتحقق عن طريق الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، والاعتراف بقيام وسيادة كل دولة في منطقتنا ، بما في ذلك دولة اسرائيل ، واحترام الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

تطالب راكاح بتخفيض مدة الخدمة العسكرية الذكور والغاء الخدمة الاجبارية للاناث ، وضمان تعليم مجاني ، واعداد مهني ملائم لجميع ابناء الشبيبة ، والدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة .

وازاء انخفاض عدد الشباب ابناء الطوائف الشرقية الذين يحوزون على التعليم الاكاديمي وعلى امكانيات التقدم — تناضل راكاح ضد كل انواع التمييز الطائفي في العمل وفي التعليم وفي السكن وفي الخدمات الحكومية والبلدية .

وفي سعيها من اجل الصداقة بين الكادحين اليهود والعرب تناضل راكاح من اجل الغاء التمييز القومي تجاه المواطنين العرب في اسرائيل ولازالة المعوقات القائمة في طريق الجيل الفتي العربي نحو التعليم والاعداد المهني .

وتناضل راكاح من اجل زيادة كبيرة في الاجر الاساسي ، وضد الغلاء والتضخم ، والتخفيض عبء الضرائب ، ومن اجل ضمان عمل ملائم لكل طالبه وخاصة للشباب والجنود المسرحين ، ومن اجل سكن انساني وبشروط مريحة للجميع ، وقبل كل شيء لسكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد ، وضد تمييز المرأة العاملة في الاجر وفي شروط العمل . من اجل اقامة دور حضانة كثيرة اخرى تمكن كل امرأة شابة الخروج الى العمل ان هي ارادت ذلك .

لاجل هذا نناشدكم يا ابناء الجيل الفتي في اسرائيل ، يهود وعربا :

قووا راكاح فتقووا القوة المخلصة لقضية السلام وقضايا العاملين والمصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل .

قووا راكاح فتقووا القوة المناضلة من اجل مستقبل سعيد للجيل الفتي ومن اجل الاشتراكية .

امنحوا صوتكم للقائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل — راكاح ! صوتوا « و » !

خطاب الرفيق غازي شبيطة في الاذاعة

ايها الاخوة الناخبون ، اعضاء الهستدروت ، اسعدتم مساء ،

لم يعد يفصلنا عن ١١ ايلول ، يوم الانتخابات للهستدروت ، غير بضعة ايام . هذه المؤسسة الهامة ، ذات الدور الكبير في تقرير ما سيكون عليه حال العاملين في السنوات الاربع القادمة .

بطريقة الدعاية الصاخبة تحاول احزاب السلطة ان تنسيكم الام ومصاعب ما خلقته لكم سياستها الرسمية والنقابية خلال السنوات الطويلة الماضية .

ولكن .. لنسال واياكم الاحزاب الصهيونية ابتداء « بالمعراخ » الحاكم وانتهاء «بالجاحال» اليمين المتطرف ، من المسؤول اذن عن ايصال الوضع القائم الى ما هو عليه ؟

هل العمال هم المسؤولون عن الغلاء الفاحش والمتصاعد وعبء الضرائب الباهظ ؟ وهل المرضى هم الذين يرفضون تحسين الخدمات الصحية ؟ وهل ابناء الطوائف الشرقية هم الذين يسمون الى اهمال اوضاعهم ؟ وهل العمال العرب هم الذين يتلذذون باضطهاد انفسهم والتمييز ضدهم ؟ وهل الفتاة العربية العاملة هي التي تستمتع بالسمسرة والمتاجرة بقوة عملها ؟ ثم .. هل الشباب الذي يسقط صريع حرب الاحتلال والتوسع هو الذي يريد سياسة العدوان ؟

ان الاجابة على كل هذه الاسئلة هي بالتاكيد .. لا .

فبمبادرة « المعراخ » سنت قوانين لجم الاضرابات وعقدت الصفقات ، وتتصاعد الضرائب وترفع المراقبة عن الاسعار ، ويستفحل الغلاء على حساب لقمة عيش العاملين ، ويقتطع من ميزانية الدولة مخصصات ضخمة لتمويل آلة الحرب وسد الطريق امام السلام العادل والقائم على اسس احترام الحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وكان الجاحال واحزاب اليمين المتطرفة الاخرى ، هي المتنفع الاول من سياسة « المعراخ » . فعلى خلفية اهمال الخدمات الصحية لصندوق المرضى « كوبات حوليم » يطالب « الجاحال » بالغائه .

واستنادا الى سياسة « المعراخ » في خلق الوقائع وتشجيع الاستيطان في المناطق المحتلة يستمر « الجاحال » واليمين الرجعي والمتطرف في التكشير عن انيابه لاعلان ضمها نهائيا والتخلص من سكانها العرب .

وفي الوقت الذي تمارس فيه احزاب السلطة وتستمر في التمييز ضد العمال العرب عن طريق سد



الرفيق غازي شبيطة

منافذ العيش والتعليم المهني والجامعي في الفروع الصناعية الهامة ، وتركهم نهبة للاستغلال والمطاردات البوليسية والارهابية وتسعى الى تعميق شعورهم بالضياع تمارس قيادة الهستدروت سياسة الصمت المطبق وحتى التعاون الصريح لابقاء هذه السياسة .

ان حزبنا الشيوعي « راكاح » بيهوده وعربه ، هو الذي تجند وجند معه القوى المخلصة من كلا الشعبين للنضال ضد هذا الواقع الذي نحياه والعمل على خلق مجتمع العدالة والرخاء الذي نتوق اليه .

ان قائمتنا الشيوعية وشارتها (و) تناشد جمهور الناخبين مساندتها والتصويت لها في الهستدروت من اجل الوصول الى هذه المثل السامية وتحقيقها .

ضع « واوا » في صندوق الاقتراع تضع حجرا في هستدروت مخلصة لقضاياك ومستقبل تقدمك الاجتماعي وتوطيد السلام .

صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » صوتوا « و » .



شجرة ابناء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم صالح

انتفاضة كانون الاول ١٩٠٥ مأثرة بطولية رائعة

في بداية تشرين الثاني ١٩٠٥ عاد لينين الى بطرسبورغ وراح يقود الحزب والنضال الثوري بصورة مباشرة . وقام بعمل تنظيمي واسع ، فقد قاد اعمال اللجنة المركزية ولجنة بطرسبورغ للبلاشفة ، وراح يخطب في الاجتماعات والمجالس العامة الحزبية ويجتمع بالعاملين الحزبيين القادمين من جميع انحاء روسيا .

وكان لينين في الوقت ذاته يقود جريدة « نوفايا جيزن » (« الحياة الجديدة ») البلشفية العلنية ويكتب كثيرا لها . وكانت مقالاته الرائعة العميقة المضمون بمثابة ارشادات للمنظمات الحزبية في عملها اليومي .

وبين مقالات لينين التي نشرت في الجريدة المذكورة مقالة اتسمت باهمية كبيرة ، هي مقالة « التنظيم الحزبي والادب الحزبي » التي اكد فيها لينين على مبدا تحيز الكلمة المطبوعة :

« ان الكلمة المطبوعة يجب ان تكون متحيزة . وبخلاف الاخلاق البرجوازية ، بخلاف لصحافة البرجوازية التجارية، بخلاف الوصولية والفردية الادبية البرجوازية « والفوضى الارستقراطية » والركض وراء الربح ، يجب ان ترفع البروليتاريا الاشتراكية مبدأ الكلمة المطبوعة المتحيزة وان تطور هذا المبدا وتطبقه عمليا باكثر ما يمكن من الكمال والنقاوة » .

وبالرغم من بعض الحريات التي انتزعها الشعب انتزاعا من القيصر ، كان لينين ، كسائر الثوريين الاخرين، مضطرا الى الاختفاء عن انظار البوليس . كان عليه ان يعيش في السر : يغير كثيرا اوراق هويته ومنزله ويذهب عدة مرات من بطرسبورغ الى فنلنده .

انتفاضة عمال موسكو المسلحة

بلغت الثورة اوجها في انتفاضة عمال موسكو المسلحة في كانون الاول من ذلك العام . وناضل عدة الوف من العمال المسلحين لمدة تسعة ايام نضالا بطوليا ضد البوليس والقوات القيصرية التي ارسلت من بطرسبورغ لقمع الانتفاضة .

وفي العاشر من كانون الاول كتب لينين مبديا اعجابه بنضال العمال الثقالي ، يقول : « جئت الان من الشارع . القتال جار عند حمام ساندونوفسكي ومحطة نيقولايفسكي وفي سوق سمولنسكي وفي كودرينو قتال رائع ! المدافع تدوي — لقد بدا ذلك امس في الساعة الثانية بعد الظهر واستمر طول الليل ولا يزال مستمرا اليوم بكامله ... انه نجاح كبير ! في الشوارع ينتزع السلاح في كل مكان من الشرطة والبوليس ... العمال يسلكون سلوكا رائعا ! » .

وعلى اثر موسكو اندلعت الانتفاضات المسلحة في مدن روسية اخرى . الا ان هذه الانتفاضات كانت متفرقة ولم تكن منظمة تنظيما كافيا ، فقمعتها الحكومة القيصرية بقسوة .

ولقد اشاد لينين كثيرا بانتفاضة كانون الاول المسلحة معتبرا اياها مأثرة بطولية خالصة للعمال الروس ساهمت في تنشئة اجيال جديدة من المناضلين تنشئة ثورية . ونظر اليها كتجربة ذات اهمية فائقة لجميع الثورات البروليتارية ، فقد استخدمت فيها لاول مرة خطة الجمع بين الاضراب السياسي الجماهيري والانتفاضة .

والى جانب تبيان النواحي الايجابية للانتفاضة كشف لينين ايضا عن النواحي السلبية والنواقص التي كانت في تنظيمها . واكد لينين انه كان يجب حمل السلاح بحزم اشد وخوض المعارك الهجومية لا الدفاعية والعمل على كسب تاييد الجيش وتامين اشتراك الفلاحين في النضال العام . لقد كانت تلك دروس الانتفاضة . واهاب لينين بجميع العمال الواعين ان يدرسوها ويستعدوا لمعارك جديدة .

لم تنتكس الثورة مباشرة بعد هزيمة انتفاضة كانون الاول . فالجماهير الشعبية الثورية لم تشأ ان تتراجع . ولم تهدا الاضرابات وواصل الفلاحون والجنود في الجيش والاسطول كفاحهم وانتفاضاتهم .

ضرورة عقد مؤتمر جديد للحزب

لمواصلة النضال بفعالية اشد وبنجاح اكبر لمواجهة الهجمة الرجعية الشرسة التي اعقبت انتكاسة انتفاضة كانون الاول كان يتوجب توحيد القوى الثورية ، وفي المقدمة توحيد الطبقة العاملة الروسية . وكان كثير من اعضاء الحزب مطالبون بعقد مؤتمر جديد للحزب يعمل على انهاء الانقسام (بلاشفة — مناشفة) واعادة توحيد الحزب .

لقد ايد لينين والبلاشفة هذا الطلب — عقد مؤتمر جديد لتوحيد الحزب . ولكن كيف يمكن توحيد الحزب ؟ وعلى اي اساس ؟

كانت هذه هي المشكلة . ولقد اجاب لينين بوضوح على هذين السؤالين بقوله ان الاتحاد مع المناشفة غير ممكن الا على اساس الماركسية الثورية . وعارض بحزم طمس الخلافات المبدئية في المسائل الاساسية للثورة .

ولقد قام لينين بعمل ضخم اعدادا لعقد المؤتمر الرابع لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي .

عقد المؤتمر الرابع في العاشر من نيسان ١٩٠٦ في ستوكهولم (السويد) . وكان لينين قد غادر بطرسبورغ في السادس من نيسان متجها الى السويد .

وفي المؤتمر القى لينين عدة تقارير بينها تقرير عن المسالة الزراعية وآخر عن « اللحظة الحاضرة والمهمات الطبقية للبروليتاريا» وعن الانتفاضة المسلحة والمسالة التنظيمية .

الخلاف هو حول المسالة الزراعية

جرى المؤتمر في جو من الصراع البالغ الحدة بين البلاشفة والمناشفة . ونشبت معارك حامية حول المسالة الزراعية . فقد كان لينين والبلاشفة يدافعون عن مطلب مصادرة اراضي الاقطاعيين وتاميم الارض كلها ، اي الغاء الملكية الخاصة للارض وجعلها ملكا للدولة . وما كان يمكن تاميم الارض الا باسقاط الحكم القيصري المطلق . وعلى هذا كان البرنامج الزراعي البلشفي يدعو الفلاحين الى الثورة على القيصر والاقطاعيين .

اما المناشفة فقد اعترضوا على مبدأ تاميم الارض وطالبوا بتسليم اراضي الاقطاعيين للبلديات على ان تتولى هذه تاجيرها للفلاحين . وانتقد لينين انتقادا شديدا برنامج المناشفة الذي كان يعني التواطؤ مع الاقطاعيين ويثير آمالا لا تتحقق في امكان حل المسالة الزراعية بدون اسقاط حكم القيصر والاقطاعيين .

ولقد تمتع المناشفة بالاكثرية في المؤتمر لذا تمكنوا من تمرير مقرراتهم في جميع المسائل الاساسية وبينها المسالة الزراعية .

ولكن انتصار المناشفة لم يكن ليدوم طويلا . وكان لينين يؤمن ايمانا راسخا بانتصار الماركسية الثورية والاستراتيجية والتكتيك الثوريين . وكان على يقين من ان المناشفة سيهزمون فاخذ يطلع الجماهير العمالية الواعية على حقيقة الصراع الذي جرى في المؤتمر ، وكان يستفيد من كل اجتماع او لقاء او اية مناسبة لشرح خط البلاشفة والذود عنه واثبات صحته .

وبعد صراع حاد ونشاط متواصل تمكن لينين من تجميع المنظمات الحزبية مرة اخرى حول البلاشفة وراح يستعد لعقد مؤتمر جديد للحزب .

(في العدد القادم « الحزب في عهد الردة الرجعية »)

الذين لا يستحون من ... كثرة ما لا يستحون ..

تعليق حول تخرصات اجراء المبام العرب في عكا

بقلم : محمود ابو شنب — عكا

منذ لم تعد « اشتراكية » المبام تنطلي على العمال ، رغم كيبوتساته « الاشتراكية » العديدة ، التي هي على اخر طراز ، والقائمة على اخصب دونم من اراضي شعبنا العربي وقرانا العربية .

منذئذ ليس المبام « كويع كبل » وامسك بركاب سيدة و « عادت الكحيلة الى الربط » المكتوب على بابه بالبنط العريض ، « للصهيونية، للاحتلال ، لتشريد الشعوب » .

والحق مع المبام ، فما دام الهدف النهائي هو الصهيونية ، فلا شك ان جولده وديان والون وبيرس ، « اكبر بشهر واوعى ببحر » منه فيها ، فاسلم المبام قياده لسادة الصهيونية و « تمرغ » .

وهكذا فقد تعب المبام من المعارضة في الجولة الاولى ولما تمضي الا سنوات قلة ، على قيام اسرائيل ، لانه مصاب « بضيقة نفس صهيونية » وهو كما تعلمون داء عضال ، ولانه راى الفوارق بينه وبين الاحزاب الصهيونية شفافة رقيقة كاكثر من قول ابي الطيب ، « لولا مصادقتي اياك لم ترني » .

واعمل المبام الفكرة ، لتبرير دخوله الحكومة — ثم المعراخ ، وخرج بشعار غاية في التورجية ، « النضال من الداخل » ، وظل يناضل من الداخل حتى تمزق عن الداخل ، فانسلخ عنه رفتن وكتلته ، ولقي معارضة اكثر من ثلث حزبه ولكنه عنيد في النضال من الداخل ، حتى لكانه القسم « بيروشلايم شل زهاب » الا يكف ، حتى يذوب آخر مبامي حبا وولها في المعراخ وديان ويهودا وشمرون ويمات هجولان ..

عال ، الى هنا وصل ، ولكن ماذا يعمل المبام بمرتزقته العرب ؟ ... وقدح زناد فكره فوجد ان خير وسيلة مجربة ، هي ان يسد افواه مرتزقته وعملائه العرب ، بوظائف ، معاشات كبيرة ، مكان عمل مريح ودائم ، وهكذا كان .

اما عملاؤه العرب ، فلم « تفرق معهم » ، فالانتهازية تمشي فيهم علوا وسفلا وان شئت عن يمينهم وشمائلهم ، واصبحوا وقد تحولوا من عملاء لحزب صهيوني واحد ، الى عملاء لمجموعة الاحزاب الصهيونية ، الحاكمة منها والتي تنتظر بالدور... وباع هؤلاء شعبهم بعشرة من الفضة ، بل من التنك فالدولار والعملات المرتبطة به بما فيها الليرة الاسرائيلية في هبوط مستمر كما تعلمون ، وعملاء المبام من التسامح بحيث لم يطالبوا بفرقية العملة .

كم كنا نود لو ان كل العرب يقراون الصحف العبرية في هذه الايام ، لكي يقفوا على حقيقة المعركة الانتخابية التي تدور رحاها الان ولا فرق في ذلك للهستدروت ، ام للكنيست والبلديات ، ولكي يطلعوا على برنامج المعراخ لهذه الانتخابات ، وابعاده السياسية والاقتصادية للسنوات القادمة ، هذا البرنامج الذي يتضمن توسيع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة ، ومصادرة الاراضي ، وتغيير ملامح الفلسطينية العربية ، وبناء مدينة يميت الشاطئية في مشارف رفح ، وتصفية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ..

سياسة غطرسة وعسكرية وجهنمية واملاء قهري على الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني ، حتى حكومة الولايات المتحدة الامريكية اضطرت الى اعلان تحفظها من برنامج المعراخ الانتخابي ، فهل اجراء المبام اكثر افتتانا بالصهيونية ؟

كل هذا يدور في الصحافة ، وفي اعلى المستويات، واجراء المبام العرب كمن تقول له : « مرحبا » فيقول : « بستسل » ... ويعللون الاهمال المقلقة ان معركة الانتخابات لا دخل لها بالسياسة ، ويتركزون في تضليلهم الدعائية على ثلاث نقاط :

١ — التهديد والوعيد اذا امكن ، واذا لم يفد الاغراء والترغيب .

٢ — معركة الانتخابات للهستدروت هي ، معركة عمال ، وعمل ، وحقوق عمال ... الخ .

٣ — الشيوعيون سرطان ، يبلبلون افكار الناس بالنعامهم السياسة في

— البقية على ص ٤ ع ٣ —

● أوري طون لم يسمع عن مشاكل القرى العربية والمعلمين العرب
● محمود عباسي سفير السياسة الصهيونية لتزوير الحقائق عن الجماهير العربية

الرامة — لمراسلنا — عقد ، قبل اسبوعين تقريبا ، اجتماع انتخابي نظمه اجراء حزب « العمل » ، في دار الهستدروت في الرامة ، حضره حوالي خمسين معلما من مئات المعلمين المدعوين من الرامة والقرى المجاورة . وتحدث فيه محمود عباسي عن « التقدم الكبير » الذي طرأ على المجتمع العربي ، بفضل حزب « العمل » ، طبعا ، والمساعدات التي قدمها للمواطنين العرب ... واضاف : ان هذا التطور الذي حدث مدعاة « للفخر » به في الخارج ... وبهذا فضح دوره في تزوير الحقائق عن حياة الجماهير العربية في اسرائيل وامام الرأي العام في الخارج وغطى سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، التي تمارسها الاحزاب الصهيونية ضد الجماهير العربية مدة ربع قرن .

وما ان انهى كلمته حتى انهالت عليه الاتهامات من عدد من المعلمين ، الذين لم يستطيعوا ابتلاع الغصة ، فسأله احدهم عن مصير ال ٢٠٠٠٠ ليرا ، التي وعد بها « غديش » مدير المعارف السابق ، كهبة لمدرسة الرامة الثانوية ، وذهبت بلعابه ...

واثار معلم آخر مستوى كتب التدريس المنخفضة وكيف انها تتجدد بتجديد المفتشين والمديرين ، مما يوحي بان القضية تجارية وليس رفع مستوى التعليم .

وتحدث آخر عن المحسوبيات في نقل المعلمين وكيف ان قرب المعلم من مكان سكناه يتناول وزن الواسطة التي يحصل عليها .

وفي معرض الاجابة على اتهامات المعلمين وتساؤلاتهم حاول السيد اوري طون النائب المحاضر ، انه لم يسمع بهذه المشاكل ووعد بالاستفسار عنها وكرر الادعاء بالمساعدات ونفى ان يكون للمحسوبية دور في نقل المعلمين ، وفوجيء حضرته عندما اتهمه احد الطلاب الجامعيين بانه ادخل الى فرع الطب احد الطلاب الذين انهوا القسم الادبي في المدرسة الثانوية وبانه رفض العديد من الطلاب من ذوي الشهادات العلمية والعلامات العالية، فاجاب بعد برهة من التفكير ، انه تذكر اسم الطالب ولكنه لا يذكر انه قام بهذه الوساطة . واتهم حضرته المجالس المحلية العربية بانها ليست على مستوى المساعدات التي تقدم لها ...

ان المعلمين ، سواء منهم الذين تحدثوا او الذين التزموا الصمت ، يعرفون جيدا سياسة حزب «العمل» الصهيونية ودوافع العمالة ، التي تدفع محمود عباسي الى تزوير الحقائق عن الجماهير العربية ولن يسمحوا بتزوير ارادتهم .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق جبر فريد وزوجته بالمولود عامر

* الصديق تيسير سعيد وزوجته بالمولود الجديد

* الصديق يوسف موسى راغب وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الرفيقة منتهى ابراهيم بيادسة بمناسبة الخطوبة

خلية الفتيات — باقة الغربية

* الرفيقة بشرى مصطفى منصور بمناسبة الخطوبة

خلية الفتيات — الطيرة

عمال هذا الشعب سيفرضون على الحكام المتغطرسين هيبة هذا الشعب

وشر البلية لا يضحك

ماذا اخاف « الانباء » ؟

ارسلنا في الاسبوع الماضي اعلانا انتخابيا للقائمة الشيوعية الجديدة — ركاح ، لنشره في جريدة « الانباء » ، سوة بالصحف الاخرى .

اما الاعلان فلم ينشر . وعلى الاثر اتصل بنا وكيل الجريدة في حيفا وقال ، ان ادارة الجريدة في القدس ابلغته انه حسب التعليمات لديها ترفض نشر اعلانات انتخابية لركاح .

ولم يمض وقت طويل ، حتى اتصل بنا الوكيل مرة اخرى وقال ان ادارة الجريدة ابلغته انها قررت رفع مسألة الاعلان لجهات عليا لاخذ موافقة على نشره . وفي حالة اخذ مثل هذه الموافقة سينشر في « الانباء » في عدد قادم اذا وافقنا نحن على ذلك . طبعا لم نوافق على هذا التصرف الذي يكشف عن شدة خوف المسؤولين في جريدة « الانباء » من كلمة القائمة الشيوعية الجديدة .

وهذا التصرف يجب ان يحفز كل الناس الشرفاء على استخلاص النتائج التي تكشف عن المهمة التي تؤديها جريدة « الانباء » في الوسط العربي .

والحقيقة هي ان المسؤولين عن « الانباء » واسيادهم يخشون كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح . ولو استطاعوا الى ذلك سبيلا لقرروا حذف حرف — و — من حروف الابجدية .

ان تصرف جريدة « الانباء » مع القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح ، سيحدد موقف الكثيرين من قرائها نحو المسؤولين عنها . والقراء لا يزالون يذكرون الدور الذي قامت به « حقيقة الامر » جدة « الانباء » وامها « اليوم » .

برامج انتخابية في التطبيق

العمل العبري : قال ديان « لا يجوز لاعضاء كيبوتس « سدوت » في مشارف رفح ، ان يعيد البدو الذين طردناهم من هناك ليعملوا في الارض التي استولينا عليها منهم كعمال باجرة » . (يديعوت احرونوت ٧٣٠٩٠٧) .

✱

اشترك ١٢ الف مواطن يهودي في القدس في مظاهرة ضد تنظيم مخيم صيفي مشترك يهودي — عربي وكان المتدينون من اشد المتحمسين في هذه المظاهرة .

✱

السجون

جرى اعتداء وحشي على المساجين العرب في سجن شطة مؤخرا .. وعلى الرغم من بشاعة الجريمة لا تزال السلطات المسؤولة تماطل في اجراء تحقيق ومعاقبة المسؤولين .

✱

جرت في حيفا في الاسبوع مظاهرة « ثقافية » ضد نقل تلاميذ عرب الى مدرسة متروكة في الحليصة . ووعد رئيس البلدية المتظاهرين على اثرها بنقل التلاميذ الى مكان اخر . وسبب المظاهرة هو تلطيخ المنطقة التي يسكنها الجنس الآري بالجنس العربي .

الكوليرا

اكتشفت « يديعوت احرونوت » ، في الاسبوع الماضي ، ان الكوليرا تنتمي الى اصل عربي . وكتبت تقول ان ايطاليا لم تكتشف شيئا جديدا حين اعلنت سلطاتها ان الكوليرا انتقلت الى ايطاليا من شمال افريقيا .

اما « معريب » فزفت الى قرائها نكتة زعمت انها مستوردة من ايطاليا يقول صاحبها ان ايطاليا اذا اكتشفت في اراضيها النفط بعد اكتشاف الكوليرا ، تصبح من بلاد الشرق . هذا على رأي « معريب » !

وفي رأينا ان كل المصائب التي ابتلينا بها جاءت من الغرب ابتداء من السفلس الذي احضره معهم الصليبيون القدامى الى وعد بلفور الذي احضره الانجليز . ومثلنا يقول ما في شيء من الغرب يسر القلب !

والذي نريد ان نهمسه في اذن هذه الصحافة التي تتباهى بعنصريتها ، وتتهم « الليفنتينيين » (ابناء الشرق) بالتخلف والكوليرا ، ان تذكر ان حوالي ٥٠ بالمئة من سكان بلادها اليهود هم ايضا من « الليفنتينيين » .

عبيد في وطنهم



هذه الصورة لعمال بدو يعملون في اراضي سدوت عمالا زراعيين على الارض التي سلبها منهم الاحتلال الاستيطاني الصهيوني الذي تتزعمه كتلة أ.م.ت في الحكومة والدولة . وهؤلاء يريد ديان منعهم حتى من حق العمل على ارض كانت لهم شرعا ولا تزال .

✱

اليس كل صوت تمنحونه لتجمعات المصائب من المراخ الى تجمع الجاحال الى المتدينين ومن لف لفهم ، يعني مساعدة تكريس الاحتلال وتجديد ماساة العمل العبري .

صليبا خميس

رسالة المكر

مزارعو المكر يطالبون بتعويضات عن الجفاف

المكر — لمراسلنا — وقع المزارعون هنا على عريضة ، وجهوها الى وزارة الزراعة ووزارة المالية ودائرة ضريبة الدخل و « الادونا » طالبوا فيها بتعويضهم عن الخسارة التي حلت بهم بسبب الجفاف وانحباس المطر هذا العام .

واشار المزارعون في عريضتهم الى ان صحيفة « الانباء » كانت قد ذكرت في احد اعدادها ان الحكومة قررت صرف مبلغ) ملايين ليرة تعويضا للمزارعين العرب . هذا ويطلب المزارعون بعطف اهالي القرية الذين يطالبون الحكومة بصرف التعويضات لهم كي يتمكنوا من اعالة اسرهم خصوصا وان المحصول رغم رداءته ورغم الخسارة فيه فانه لم يبع بعد ، وخاصة محصول « دوار الشمس » الذي يشكل عماد الزراعة في المكر .

نادي الهستدروت في قرية المكر يتحول الى مركز لدعاية « المعراخ » الانتخابية

لمراسلنا في المكر — في هذه الايام ، التي هي موسم انتخابات ، فتحت قيادة الهستدروت « المراخية » فافتتحت ناديا للهستدروت في القرية . وكان عمال المكر وشبابها قد طالبوا بفتح نادٍ للهستدروت منذ مدة طويلة .

وبدلا من ان يتحول الى مركز لكل عمال القرية وشبابها جعل المسؤول المنطقي ، فرحان طريف ، كل همه ان يحوله الى مقر للدعاية الانتخابية لحزب « المراخ » الحاكم والتحريض على الشيوعيين ، الذين حازوا على ثقة قرابة نصف اعضاء الهستدروت في القرية في الانتخابات الماضية فمنحوهم ٤٣٪ من اصواتهم . ويتجاهل المسؤول المذكور ضرورة ان تشرف على النادي لجنة ينتخبها عمال المكر ، ومن المؤكد ان الشيوعيين في هذه اللجنة ، اذا انتخبت ، سيكون مكانا محترما .

ونحن هنا نود ان نؤكد للمسؤولين « المراخيين » في الهستدروت ان نوادي الهستدروت ليست مراكز لحزب « المراخ » ولدعايته الانتخابية انما نوادي للعمال والمستخدمين وبضمنهم الشيوعيون ايضا ، الذين لهم كل الحق في دخول هذه النوادي وشرح مواقفهم السياسية والدفاع عنها وعن مصالح الفئات الشعبية والعمالية .

رسالة البقيعة

تاجلت المقابلة الاذاعية لبعد الانتخابات بسبب « الانتخابات »

البقيعة — لمراسلنا — سبق ونشرنا قبل اسبوعين ، في جريدة « الاتحاد » عن مقابلة اذاعية اجريت مع الرفيقين يوسف اسعد ونايف سليم حسين البقيعة . وقيل لهما في حينه ان المقابلة ستذاع في الاول من ايلول الجاري .

ولكن تبين فيما بعد ان بث المقابلة تاجل الى ما بعد الانتخابات . واذا كان هذا التاجيل محض صدفة ! ، فلماذا اجريت هذه المقابلة ، الان ، قبل موعد اذاعتها باربعة اشهر ؟ ... ام ان ما قاله الرفيقان هو ما ادى الى تاجيل بث المقابلة ؟! ...

العبرة في التنفيذ

البقيعة — لمراسلنا — قرر مجلس البقيعة المحلي ، بالاجماع ، في العاشر من تموز الماضي ، مطالبة الوزارات المختصة بتقديم المساعدات المالية له لانجاز تعبيد الشوارع وتنظيم وفد من جميع اعضاء المجلس لمقابلة حاكم اللواء الشمالي ووزير الداخلية والعمل ولجنة الداخلية في الكنيست للغرض نفسه .

كما قرر اصدار بيان للصحف وجميع الكتل البرلمانية في الكنيست لاطلاعها على الامر على ان يستمر المجلس في الوقت نفسه ، في تعبيد الشوارع التي قررها وخاصة مدخلي القرية — الشرقي والغربي .

وبعد مرور شهر على الموعد المقرر لتنفيذ القرار اعيد بحث الموضوع المذكور في جلسة المجلس ، التي عقدت في ٢٥ آب الماضي .

وحين اخذ العضو الشيوعي في المجلس يتحدث عن موضوع الهبات حاول الرئيس اسكاته ومنعه من الحديث عن الهبات والاكتفاء بمناقشة طلب قرض يقترحه جناب الرئيس .. ولكن الرئيس وباقي الاعضاء اقتنعوا بعد نقاش طويل بضرورة الاصرار على مطالبة الوزارات المختصة بتقديم الهبات لمساعدة المجلس في انجاز المشروع وايصال القضية الى الراي العام في البلاد .

وقرر المجلس مرة اخرى ، بناء على اقتراح العضو الشيوعي ، العمل على تنفيذ القرار السابق . وكان العضو الشيوعي قد اصر على ضرورة تنفيذ القرار بكل بنوده خلال اسبوع « فالعبرة في التنفيذ ، والقرارات التي لا تنفذ ليست الا شكولا طاجة لا قيمة لها » .

رسالة بيت جن

متى تفطن وزارة المواصلات وتوسع شارع قرية بيت جن الرئيسي ؟

بيت جن ، من سعيد نفاع — يربط بيت جن ، القرية العربية الدرزية الجبلية ، بالشارع الرئيسي، عكا — صفد ، شارع يبلغ طوله ثمانية كيلومترات ، وهو ضيق جدا ولا يتسع لاكثر من سيارة ، وشديد الالتواءات ومنحدراته قوية .

ونتيجة لذلك تكاد لا تمر فترة من الزمن دون وقوع حادث ، غالبا ما تكون نتائجه اليمة . ففي مساء يوم السبت (٨/٤) انقلبت سيارة وجرح من جراء ذلك مسافران .

ولم يكد ينسى اهالي القرية الخبر ، ولما تشرق شمس اليوم الثاني حتى شاع خبر انقلاب سيارة اخرى ، كانت تقل عشرة عمال من تلاميذ المدارس في طريقهم الى العمل ، وادى هذا الحادث الى اصابة تلميذين بجراح .

ويتساءل الاهلون في بيت جن : الى متى هذا الاهمال ؟ ولماذا لا تتحرك حكومة « المراخ » واعوانها ، الذين يتهافتون في هذه الايام على اصوات الناخب العربي ، لاصلاح الشارع وتوسيعه ؟ ...

ويطالب الاهلون وزارة المواصلات بالعمل حالا وسريعا على توسيع الشارع ووضع اشارات مرور تشير الى الاماكن الخطرة في الشارع ، وذلك لمنع تكرر حوادث السير المؤلمة على هذا الشارع .

« سمور اخو حمور »

الانتخابات على الابواب وكالعادة في مثل هذا الموسم يكثر الاصدقاء ، ولا يتحدثون مع الناس الا بالالقاب ، حتى انهم « شيخوا » كل الناس (اي جعلوهم مشايخ) ....

ويلاحظ في هذه الايام ازدياد نشاط الحيروت في قريتنا بيت جن . فبعد ان افلس « المراخ » وجماعة السيدة غولده ، ولم تعد تنفع « رخصة الفرد » او بندقية الصيد ولا الوعود بوظيفة ... وبعد ان سقطت ورقة التوت التي كان « المراخ » يحاول التستر بها ، ولم يعد ينفع الحديث عن « الاخوة » اليهودية العربية ، اعتقد الحيروت ان الفرصة مناسبة وانه يستطيع ان يغرف الاصوات العربية على هواه . فاقام عيادة طبية واخذ يغدق الوعود ... الا ان جماهير بيت جن لا تخدعهم الوعود الانتخابية المعسولة، وهم يدركون جيدا ان حزب حيروت لا يختلف في شيء عن « المراخ » الا في انه اكثر تطرفا وعداء للعرب وبينهم الدروز . واهالي بيت جن يعرفون ايضا ان احد قادة هذا الحزب دعا الى ترحيل العرب من هذه البلاد وبينهم الدروز ايضا . ولن تنطلي الالاعيب الانتخابية على مواطنينا ، الذين يقولون لدعاة الحيروت ما يقوله مثلنا الشعبي « سمور اخو حمور »، فهم يعرفون من الجدير بمنحه ثقتهم.

● ماساة قرية ام القطف مستمرة ● موت عشرات الاغنام بالتسمم

ام القطف — لمراسلنا — نفقت ، هنا ، عشرات الاغنام التي تخص عائلة السيد ابو جبر ، حتفها ، بسبب السموم في اراضي تابعة القرية .. ويظهر ان هذه الاغنام اكلت مواد سامة من مكان لرمي النفايات تابع لكيبوتس « معنيت » مما ادى الى موتها . وفي اثر ذلك استدعى صاحب القطيع طبيبا بيطريا لمعالجة الاغنام ، التي بقيت على قيد الحياة . لقد سبب هذا الحادث الماساوي للعائلة المذكورة خسارة مادية كبيرة . وهو ايضا ، دليل جديد على اهمال المسؤولين الفاضح لقضايا السكان العرب الاولية .

وجدير بالذكر ، ان « الاتحاد » نشرت ريبورتاجا في احد اعدادها ، قبل اسبوعين تقريبا ، عن المشاكل الكثيرة التي تعاني منها قرية ام القطف العربية وعن استيلاء كيبوتس « معنيت » على ٧٠٪ من مراعيها .

هذا ويناشد اهالي القرية الراي العام الوقوف الى جانبهم في النضال لاستعادة مراعيهم التي سلبت ومنع تكرر مثل هذه المآسي .

العمال الذين يكتوون من سياسة المراخ يودعون دعاته الانتخابيين ... بالهتاف المدوي: واو ، واو ، اصواتنا للشيوعيين !!

الناصرة — لمراسلنا — قامت السيدة انعام الزعبي زوجة رئيس بلدية الناصرة والمرشحة الثانية في قائمة اجراء المراخ لانتخابات مجلس عمال الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي (٢٩—٨—٧٣) بزيارة لمصنع « كليل هيوفي » في الناصرة العليا حيث يعمل عمال وعاملات عرب ويهود من الناصرة وغيرها .

وقد رافقها في هذه الزيارة احد رجال المراخ في الناصرة العليا ويدعى « منديل » . ولدى وصولهما الى المصنع عطل صاحب العمل العمال وجمعهم للاستماع الى دعايتهما الانتخابية . وفي اثناء حديثها ، قالت « ان حزب جاحال هو حزب راسمالي ويشتري الاصوات بالمال ». وعلى الفور قاطعها احد العمال قائلا : « هذا صحيح » والمراخ يا ترى هل هو حزب اشتراكي ؟ » .

فاجابت « لا بل انه راسمالي ديمقراطي » !!!

وفي هذه الزيارة ، وكالعادة ، بدات في شن حملة من التحريض ضد الشيوعيين ، قاطعتها ، في اثنائها ، العمال والعاملات مفندين هذه الدعايات الكاذبة ومؤكدين على ان سندهم الوحيد ، هم اخوانهم الشيوعيون الذين لم يتخلوا عنهم في يوم من الايام وكانوا دائما الى جانبهم .

وقد بدات السيدة انعام باستعراض اللائحة « ايفا » بالبرامج التي ينوي المراخيون القيام بها في الوسط العربي وقالت : سوف تستفيد جماهيرنا العربية من هذه البرامج ايما افادة ! (نسخ من هذه اللائحة توزع على كل دعاة المراخ في الوسط العربي) .

فتساءل العمال في اي درج حفظت هذه الوثائق خلال السنوات الاربع الماضية ولماذا لم تخرج قبل هذا التاريخ ؟ ثم اين كان هؤلاء الدعاة خلال السنوات الماضية ؟

ولدى خروج السيدة انعام من المصنع ودعها العمال والعاملات بالهتاف : واو ، واو كل الاصوات للشيوعيين . وانتهت الزيارة (على غير ما تشتهي السفن) .

وفي اعقاب ذلك جاء صاحب العمل مهددا ومتوعدا احد العمال الذين ناقشوا السيدة انعام وقال له : « سوف اخرجك من العمل كما اخرجت السيدة انعام من المصنع » !!

فكان جواب العامل اليه : « حتى لو اخرجتني من العمل فانك لن تستطيع ان تحول بيني وبين اخواني العمال وسوف اخاطبهم كل يوم حتى خارج ابواب المصنع » .

وهكذا على صخرة صمود اخوتنا واخواتنا العمال والعاملات وبفضل وعيهم تتحطم كل محاولات المراخيين وعملائهم في التحريض على الشيوعيين، على حزب الطبقة العاملة العريق في مواقفه النضالية الى جانب هؤلاء العمال .

تعليق حول تخرصات — بقية

الانتخابات ، بينما هي ابعد ما تكون من السياسة ....

نود ان نقول اولا ، ان هذا الكلام كله سياسة ، ولكنها كاصحابها ملتوية من الراس حتى القدم .

اليست سياسة هي : تهديد الناخبين ، وارغامهم ... ؟

اليست سياسة هي : التجديف على الشيوعيين ... ؟

اليست سياسة هي : ابعاد الناس من السياسة ... ؟

خونة شعبهم ، والرجعية العميلة في اطار الانظمة الراسمالية تعتمد تماما على هذه النقاط، وليس صدفة ابدا ، هذا التشابه مع اجراء اليام .

اسالوا اليام : من هو رئيس قائمة معراخكم لانتخابات الهستدروت ؟

ما هو برنامج معراخكم لهذه الانتخابات ؟

جولده مئير ، هي رئيسة قائمة المراخ ... وهي التي لا يغمض لها جفن حين تعلم بميلاد طفل عربي جديد ، والتي تنكر مجرد وجود الشعب الفلسطيني ، وديان وبقية الزمرة الحاكمة ، بضمن قائمة المراخ ....

وبرنامج المراخ ، تحدثنا عنه في السياق .

ان عملاء اليام حين يدعون للتصويت للمراخ ، انما يدعون للتصويت لجولده مئير وديان مباشرة، ويقوون بذلك اليد التي صفت شعبنا منذ قيام الدولة وحتى الان ، وشردته مرتين ، الا ينطبق على عملاء اليام العرب قول جرير :

ولا يتقون الشر حتى يصيبهم

ولا يعرفون الامر الا تدبرا

مثلهم كمثل الامير ... الذي مر على رجل يجلس في الظل وامامه ساقية يديرها حمار ربط حول عنقه عددا من الاجراس ،

وقال الامير : لم ربطت هذه الاجراس حول عنق الحمار .. ؟

فقال الرجل : انا الغيت، وتوقفت الاجراس عن الرنين صحوت ، وعلمت ان الحمار توقف .

فقال الامير : ارايت ان وقف الحمار وراح يحرك راسه يمنة ويسرة فكيف تعلم ؟ ..

فقال الرجل : ومن لي بحمار يكون عقله مثل عقل الامير ....

اننا نعلم انكم ان اصدقنا اجراء اليام رايتا فيهم ، القبضايات ، وان نحن سكتنا عن فضح عمالتهم .... لانتا الشعب ، والشعب اجراء اليام اهون علينا ، فليتقوا ... وليحاسبوا في اجرائهم زعيلهم اجير المراخ الناطق بالعربية حيث يقول :

« ان حكومتنا صهيونية ، ويجب ان تكون منها ، ومن لا يعجبه فليرحل . » ارايتم خسة العالم .. ؟

اما اذا كانت الصهيونية اعجبت عملاء المراخ ، فنحن انما ندعو لهم بالشفاء ..

واما ، فان دون رحيلنا خرط القتاد ، ونحن هنا باقون في صدر الصهيونية ازمة مستعصية لا تنفك منها ...

اني اذكرهم لزيارة صديق له ، وساله : لقد كنت عند الحاكم فماذا فعلت ؟ ، قال : اعطاني قفاه ....

ونحن نخشى ان يكون هذا هو جواب عملاء المراخ العرب ، عندما يسالهم سيدهم : ثم ... اين الاصوات العرب ... ؟

فهل آن الاوان لكي يستحوا من كثرة ما لا يستحون ..

تهنئات

* الصديق ابراهيم سليم متابا وزوجته بالمولودة الجديدة **تغريد**

خلية الصفافرة — الناصرة

* الصديق محمد علي مرعي وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة — الشهد

* الصديق محمد صبارة وزوجته بالمولود البكر **كامل**
* الصديق عبد الكريم حمدان وزوجته بالمولودة الجديدة **ليلى**
* الرفيق جواد منصور وعروسه **بالخطوبة**
* الرفيق منيل منصور وعروسه **بالخطوبة**
* الرفيق طالب عمر وعروسه **بالخطوبة**
* الرفيق عبد القادر حسن عازم وعروسه **بالخطوبة**
* الرفيق طارق غانم وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة — الطيبة

تهانينا الحارة الى

* الصديق عصام خشيبون بالمولودة مريم

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق محمود يونس بمناسبة المولود **سامي**

خلية المسلخ — الناصرة

رسائل القراء

واذا اتتك مذمتي ..

في احد ايام آب الماضي (٢٥—٨—٧٣) كبست على اعصابي واستمعت الى حديث « ابن الرافدين » من دار الاذاعة الاسرائيلية .. وانا لا اخفي عليكم ايها القراء اني بين العين والآخر « اشتاق » واقعل هذه الفعلة ، خصوصا اذا كان « العم حمدان » او « ابن الرافدين » يتكلم !

لماذا ؟! حتى اعرف الى اين تتجه افكار الرجعية الاسرائيلية الحاكمة ، وماذا يوجهها ..

وبلا طول سيرة .. ماذا قال ابن .... الرافدين في حديثه الانف الذكر ؟

كان محور حديثه — والاحرى زعيقه — « الوبا الشيوعي » (حسب تعبيره) في لبنان واليمن الجنوبية الديمقراطية والسودان . ودعا العرب الى « حجر الشيوعيين الوبوئين في الكرنتينا » لانهم « يعملون على دفن تاريخ ومعتقدات الامة العربية والقيم الاسلامية » ... يا لطيف !!

وهكذا يا عزيزي القارئ صار داعي الاحتلال من اذاعة حكومة الاحتلال مدافعا عن تاريخ ومعتقدات الامة العربية وعن القيم الاسلامية !! فهل سمعت باعجب من هذا الامر ؟!

لم اتصور ان تصل الوقاحة بالذين يعيثون يوميا المقدسات والقيم الاسلامية ، والذين يطمسون تاريخ وتراث العرب وسميا في المدارس ، ان يتجراوا ويصلوا الى هذه الدرجة من الوقاحة ..

لم اكن اتصور ان الذين يبطشون بارض العرب ، وبحقوق العرب ، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة سيجرؤون على مثل هذه الوقاحة ..

لم اتصور ابدا ان الذين يبطشون بالوقف الاسلامي منذ ربع قرن ، والذين يحتالون ويسعون في وضح النهار « الفش » الحرم الابراهيمي والمسجد الاقصى من ايدي المسلمين ، سيصلون الى هذه الوقاحة التي تجسدت في زعيق « ابن الرافدين » ، ومن دار اذاعتهم ! ...

واخيرا ، ان وصف الشيوعيين « بالوبا » و « بالملحدين » و « بعملاء موسكو » ليس اختراعا جديدا يا ابن .... الرافدين لتسجله على اسمك . فما اكثر التابعين قبلك على الشيوعيين بمثل هذا. ولكن الشعوب في اكثر من ثلث العالم اكتشفت « الوبا » الحقيقي — وبا النظام الراسمالي الاستعماري وآل الطغمة الاستغلال — وعالجته وتخلصت منه الى الابد . والحبل على الجرار .

فازعق انت ومن فوقك ، فلن يكون مصير نظامكم الوحشي بافضل من مصيره في ثلث العالم .

ومع هذا فلك منا الشكر الجزيل على زعيقك ضد الشيوعيين . فانت بهذا فتحت اعيننا اكثر على حقيقتكم الناصعة — كمثقفين يوجهونكم ويوجهون اسيادك واسياد اسيادك في واشنطن .

الا تعرف ان عند العرب بيت من الشعر ، حكيم وعميق ، يقول :

واذا اتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي باني كامل

فكيف اذا اتت هذه الملمة ليس من ناقص فقط ، بل ومن داعية وبوق لسياسة احتلال وبطش وتنكر للحقوق المشروعة تجاه العرب ؟!

واخيرا اخيرا ، ان زعيقك هذا — النابع عن وجع اسيادك — يطمئننا بان حركة الشعوب العربية للتحرر القومي والاجتماعي سائرة في الطريق الصحيح .

واحد من الشعب

فتيات الناصرة وقطاع الخط يحتفلن بعودة الوفد الاسرائيلي من مهرجان برلين

الناصرة — لمراسلنا — نظمت فروع الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقطاع الخط ، يوم السبت الماضي ، احتفالا للفتيات على شرف وفد شبيبتنا العائد من مهرجان الشباب العالمي في برلين .

افتتحت الاحتفال الرفيقة جهاد خشيبون ، وتحدثت الرفيقة ناديا جبران — عضو الوفد الاسرائيلي للمهرجان ، عن انطباعاتها وعن اهمية المهرجان ونشاط وفدنا والعطف الذي يحظى به كفاح القوى الديمقراطية في اسرائيل ، وبشكل خاص كفاح الشيوعيين .

ثم تحدثت الرفيقة اوديت نمر فاكدت على اهمية دور الفتاة العربية في كفاح شعبنا السياسي وفي المعركة الانتخابية المقبلة .

استغلال العاملات في مشغل « آتا » — يركا

في يركا مشغل تابع لشركة « آتا » للملابس ، تعمل فيه ستون عاملة من بنات القرية . وهذا المشغل اليوم ، مثل باقي المشاغل التي اقيمت في مراكز المواطنين العرب ، ليس حبا بايجاد اشغال لهم و « تطويرهم » كما تدعي السلطات ، وانما لجرف ارباح لا يحلم بمثلها اصحاب هذه المشاغل لو اقيمت في مناطق اخرى من البلاد .

ان اجرة العاملة اليومية في هذا المشغل تتراوح بين ١٦ ليرة و ١٨.٦٠ ليرة (قبل الخصم) . وتشتغل العاملة تسع ساعات يوميا ، منها اربعون دقيقة استراحة لتناول وجبتي الفطور والغداء ! اما الاجرة فتحسب على ثماني ساعات فقط . واما الفتاة العاملة (نومر عوبيد) فتشتغل ثماني ساعات الا ربعا يوميا !! (اي اكثر مما ينص قانون عمل الشبيبة).

والمطلوبية (النورما) في هذا المشغل عالية لا تحققها العاملات الا بشق النفس . ومع هذا فاصحاب المشغل (شركة آتا) يرفعونها كل بضعة اشهر !!

وهكذا فان الارهاق بالعمل — لامتصاص اقصى الارباح من تعب العاملات وعلى حساب صحتهن — هو ما يميز المشغل . وهذا الوضع يدفع العاملات احيانا كثيرة الى التفكير باعلان الاضراب . وعندما تحس ادارة المشغل بذلك تهددهن عن طريق المسؤولات بانهن اذا اضربن ستفصلهن وتحضر مكانهن عاملات من القرى المجاورة !!

بعض العاملات وصلن نتيجة هذا الوضع الى التفكير بترك العمل .

وجدير بالذكر انه لا توجد لجنة عمل في هذا المشغل رغم مرور حوالي السنة على قيامه ! واما الهستدروت وقيادتها المراخية فلا تتدخل ! وكان مسالة الدفاع عن حقوق العاملات لا تعنيها !

لقد تحدثت مع بعض عاملات هذا المشغل فروين لي ما ذكرته عن ظروفهن ، وطلبن مني النشر في جريدة « الاتحاد » عن هذا الوضع المؤلم . اما مطالبهن فهي : رفع الاجور ، تخفيض النورما ، ثماني ساعات عمل في اليوم ، واقامة لجنة عمل من العاملات تسهر على حقوقهن وتدافع عنهن .

سـاهر — يركـا

لتكف اجهزة الظلام عن ملاحقة الرفيق احمد محمود

بعث الينا الرفيق احمد سعيد محمود ، عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قرية البقيعة رسالة يستنكر فيها المحاولات التي تقوم بها اجهزة الشين بيت وعملاؤها للضغط عليه ، بشتى الطرق ، حتى يترك صفوف الشبيبة الشيوعية .

ففي ٢٥—٨ اعتقلته الشرطة ، بحجة ان احد المواطنين في البقيعة اشتكى ان بعض الزعران اعتدوا على منزله . واثناء التحقيق اخذ البوليس يوجه اليه اسئلة استفزازية وتهما باطلة ويهدده بالاعتقال الدائم . وجدير بالذكر ان المواطن المذكور لم توجه ضده اية تهمة .

وبعد ان يستنكر الرفيق المذكور اسلوب التحقيق الذي اتبعته الشرطة وتصرفاتها تجاهه ، يطالبها بان تكف عن ملاحقته ويؤكد لها انه لن يحيد عن هذا الطريق طريق حزبه وشعبه .

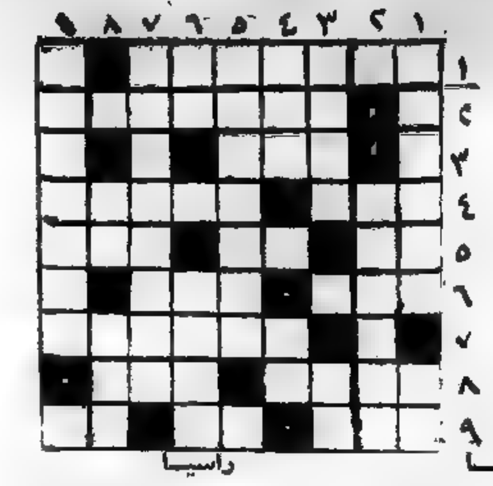
المطالبة بوجود ممرضات باستمرار في عيادة الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — ذهب عضوا « صندوق المرضى » في الطيبة نعيم محمد شريم وعبد الرحمن كامل الى عيادة « صندوق المرضى » هنا ، للمعالجة في ساعات بعد الظهر ، وانتظرا قرابة ساعتين ولم تحضر الممرضات .

ومن الجدير ذكره ان المواطن نعيم شريم مصاب بالتهاب ، وهو مضطر الى معالجتها يوميا . ولما لم يجد اية ممرضة اضطر الى التفتيش عن طبيب خاص . اما عبد الرحمن كامل والذي يتوجب عليه تلقي العلاج مرة كل يومين فلم يتمكن من معالجة نفسه .

هذا ويطالب العضوان المذكوران واهالي الطيبة بضمان وجود ممرضات باستمرار في العيادة .

كلمات متقاطعة



افقيا

١ ـ عاصمة السودان .
٢ ـ قطر عربي .
٣ ـ ملك .
٤ ـ نبي ، لوط .
٥ ـ حرف توجع ، قرية عربية ، يفتدى بالدماء والمهج .
٦ ـ صاح ، يجب الا نعدمه .
٧ ـ رئيسة حكومة الهند .
٨ ـ مؤذن النبي ، رجل كلو ياسيف . صاحب الفلك ، برد شديد ، يصيب البحر .

راسيا

١ ـ المحبوبة السمراء ، من اسماء القهوة .
٢ ـ معركة اشترك فيها نابليون .
٣ ـ بطل اليرموك ، تقولها عند الشعور بالبرد .
٤ ـ قبيلة عليا وعصام ، اداة تعريف .
٥ ـ جمهورية سوفييتية .
٦ ـ طائر ، يقوم بالادارة .
٧ ـ آلة موسيقية .
٨ ـ قياس الكهرباء ، غزلان .
٩ ـ عكسها طائفية السودان .

كالعـــادة في كل انتخابـــات

المـراخ يكـرر وعــوده الكاذبة للســكان العـرب في يافـــا

بقلم : مصطفى سيف ـ يافــا

باقتراب الانتخابات ، وكالعادة ، تنشط الاحزاب الصهيونية في كيل الوعود للعرب لسرقة اصواتهم وتنتهي هذه الوعود الكاذبة طبعا بانتهاء المعركة الانتخابية دون ان تتحقق شيء منها .. هكذا علمتنا التجارب . فقد مرت علينا سبع انتخابات ولم يجد انشط هـــذه الاحزاب ، المراخ الحاكم ، وهو صاحب الصولجان والمسيطر على مقدرات الناس والذي ينصب من نفسه وصيا على عرب البلاد ، لم يجد في جعبته من الوعود لسكان حي العجمي بيافا سوى احياء وعده الذي كرره على مدى ثلاث معارك انتخابية وهو الوعد ببناء مساكن جديدة في حي الخرائب الذي يسوء وضع سكانه يوما بعد يوم .. فكل يوم يمر تزداد في هذا الحي الخرائب ويعاني سكانه من ازمة سكن خانقة . ومع ان الشركات التي ستبني البيوت الحديثة والفنادق على امتداد ساحل تل ابيب ـ يافا تدفع لسكان المنشية من المواطنين اليهود ما لا يقل عن ثلاثين الف ليرة تعويضا للغرفة الواحدة التي تهدم ، فانها تدفع للعربي ساكن حي العجمي والذي هو من احياء المدينة سوى عشرة الاف ليرة في احسن الاحوال . وقد انشغل المسؤولون في شركة « حلاميش » ، وهي الشركة الحكومية ـ البلدية التي اخذت على عاتقها اعادة اسكان سكان هذا الساحل ، بطبع الدعوات وارسالها لسكان حي العجمي العرب (لحضور وضع الحجر الاساسي) « لبناء شيكون العرب الجديد » ... وباشراف رئيس البلدية رابينوفتش الذي كلف نفسه ، ولاول مرة ، بالرواح من يافا الى المكان المعهود .. والمكان هو قطعة ارض لا تزيد مساحتها عن ١٤٠٠ مترا فقط لا غير ! ومقابل المقبرة الاسلامية المجاورة للمقابر المسيحية ! اي سيكون جيران سكان المقابر لو صحت وعودهم ... ومع انهم وزعوا الدعوات لهـذا « الافتتاح » الا ان الحضور لم يكونوا اكثر من الاعوان وبعض النسوة اللواتي ينتقين المساعدات من الشؤون الاجتماعية والذين فرضوا عليهن الحضور والا .... ! وطبعا رجال الشرطة ومفتش البلدية ، والاعلام التي كانت اكثر بكثير من الحضور ، والفرقة الموسيقية البلدية ، والسيد طوليدانو « الوصي » على العرب ، والقاضي والخوري ... وقال رئيس البلدية في كلمته انه سيبني في البداية ستين وحدة سكن ولكنه لا يعد ببنائها بسرعة !! وفي المستقبل سيصل العدد الى ١٢٠ وحدة على قطعة ارض اخرى لم يقل عن مكانها . ويظهر انها مقبرة طاسو التي يجري التآمر على تصفيتها في المستقبل اي بعد الانتخابات .. اذ من المقرر بيع القسم السفلي لشركات البناء (والقسم العلوي حيث يدفن اموات الطائفة الان هو الذي يعنيه رئيس البلدية) لو صدق الوعد . واقترح القاضي في كلمته التي كانت كلها تزلفا ومدحا للحكام ، ان يتعهد (سكان الشيكون الجديد المسلمون) بان تتحول مساكنهم الجديدة في المستقبل للوقف الاسلامي ، لماذا ؟! اما الخوري الذي مدح الحكومة ايضا على « اياديها البيضاء » في خدمة السكان العرب ، قال ان الحكومة القلقة على تعليم العرب بيافا افتتحت لهم مؤخرا مدرسة ثانوية .. تناسى حضرته ان هذه المدرسة افتتحت بعد نضال السكان المرير طوال عشرين سنة لم يكن خلالها في الحي سوى مدرسة حسن عرفة الابتدائية ، اي ان اكثر من عشرين سنة مرت لم يصل فيها طالب عربي واحد للصفوف الثانوية !... والجدير بالذكر ان مثل هذه الوعود كانت في الانتخابات الماضية ورأى السكان فعلا مساكن تبنى على ارض (الجبالية) ولكن بعد اتمام بنائها لم يسكنها ولا عربي واحد .. والسؤال : كيف ستحل مشكلة السكن الخانقة جدا في حي العجمي ببناء ٦٠ وحدة سكنية حتى اذا صدقوا في وعودهم ؟ ان سكان الحي استهزأوا بهذه الوعود التي ملوا سماعها ولم يعودوا يصدقونها .

ان البلدية لم تأبه طوال سنين لطالب سكان هذا الحي .. القديمة صدق احد الاعوان ، الذين حضروا هذه المسرحية ، حين همس في اذني قائلا : « اذا نبت الشعر في باطن كفي فستبنى هذه المساكن الجديدة لسكان العجمي » ...

التقم البلدية قبل كل شيء بتنظيف الحي من الزبالة وعدم قطع الماء والكهرباء لاسابيع عن سكانه .

المـراخ « يطمئـن » ناخبيـه العـرب :

« امـال الانسحـاب معدومـه »

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ حين اكرهنا المراخ الحاكم على الكلام (باللغة العربية) صمت دهرا ثم نطق كفرا ، وفضح نفسه بنفسه .

فبعد ان تبين ان بذيء الكلام ، الذي وجهه ضد الشيوعيين ، قد زاد في اشمئزاز الناس من المراخ ومن دعاياته البذيئة ، قرر المراخيون ان ينشروا مقالا حسبوه مناقشة معنا . ففضحوا انفسهم .

وهو المقال الذي نشره في كريطة « كلمة التجمع » الانتخابية بعنوان « ماذا تعرف عن راكاح » وبدون توقيع . فاذا كل ما يجب ان تعرفه عن راكاح هو ان الشيوعيين يؤيدون النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ويناضلون من اجل سلام عادل يحترم الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

فلماذا يكون هذا الامر ، في راي المراخيين ، امرا عيبا ؟

وجاء الجواب ، في المقال المذكور ، ما يلي :

« وراكاح يحاول ان يتخذ من عرب اسرائيل راس حربة في النضال من اجل الانسحاب (من المناطق المحتلة) فيما تبدو آمال ذلك معدومة » ... وبعد ذلك : « ولكن ليس ثمة فائدة في ان يمارسوا لعبة النضال في حلقة مفرغة ومن أجل أهداف غير واقعية »!

وهكذا يعلن المراخيون على رؤوس الاشهاد ، وباللغة العربية ايضا الموجهة الى ناخبيهم العرب ، انهم يعتبرون الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة امرا مستحيلا . فهذا هو ما يريدونه هم انفسهم . ولكن ، كيف ينتظرون من اي عربي يحترم كرامته الشخصية ان ينتخبهم بعد هذا التصريح الشين ؟

اما دور عرب اسرائيل في النضال من اجل الانسحاب فربما لا يكون « راس حربة » . ولكن مجرد حديث المراخيين عن انه « رأس حربة » يشير الى شدة خوفهم من هذا الدور الهام . وهذا ما نعرفه نحن الشيوعيين حق المعرفة ونريد ان يعرفه عرب اسرائيل جميعا حتى يدركوا جميعا دورهم ووزنهم .

أعـوان المراخ ينشطـون لابتزاز اصـوات العمـــال في حي المرحــــان في عيلبــــون

عيلبون ـ لمراسلنا ـ ينشط عملاء المراخ أعــوان سياسة القمــع والاضطهاد وهدم بيوت العمال ، لصيد أصوات العمال في عيلبون وفي حي المرحان ومنطقة البدو المجاورة لعيلبون ويحاولون ارهاب العمال وتخويفهم وتقديم الوعود الكاذبة . وذلك لاخذ اصواتهم للمراخ في انتخابات الهستدروت (١١ـ٩ـ٧٣) .

وقد قابل اهالي الحي عملاء المراخ بالاحتجاج على تجاهلهم طيلة اربع سنوات لمصالح العمال ومصالح الحي وسكوتهم على هدم بيوت العمال بحجة انها بدون رخص وخصوصا على هدم بيت العامل نمر اسعد فواز الذي هدمته حكومة المراخ بحجة انه بدون رخصة وحرمت اولاده واطفاله من السكن في بيتهم .

كذلك طالب اهالي الحي بما يلي :

١ ـ تعبيد الشارع المؤدي الى حي المرحان .

٢ ـ اعطاء اهالي الحي رخصا لبيوتهم القائمة الان والمهددة بالهدم وادخال منطقة الحي في منطقة رخصة العمار .

٣ ـ المطالبة باعطاء العامل نمر اسعد الفواز رخصة لبناء بيته الذي هدمته حكومة المراخ السنة الماضية .

٤ ـ اعطاء العامل حسني علي الفواز رخصة لبناء بيته حيث يمنعون عنه الرخصة لبناء بيته في الارض التي اشتراها لهذا الغرض .

وهكذا واجه عمال الحي عملاء المراخ بالمطالبة بحل مشاكلهم وقضاياهم العادلة ولم يوافقوا على اعطاء اصواتهم مقابل الوعود الكاذبة . فاهالي الحي يدركون الاعيب المراخ والاعيب أعوانه واكاذيبهم .

وهم سيصوتون للشيوعيين حرف الواو .. فقط الواو .

المـــراخ ينتهـج أساليــب محمومــة في محاولتــــه

سرقـــة اصـــوات الناخبـــين في سخنــــين

سخنين ـ لمراسلنا ـ ان دعاة المراخ في قريتنا سخنين قسموا انفسهم الى فريقين يتحدى احدهما الاخر ، فريق يقوم بدعايته باسم الائتلاف في المجلس المحلي ، وفريق يقوم بدعايته باسم المعارضة في هذا المجلس ، مع العلم انهم جميعا يتلقون التعليمات من مصدر واحد ، ويخدمون سياسة الاضطهاد القومي ، التي تميز ضدنا في كل مجال ، وحتى في الخدمات الهستدروتية التي تدفع من اجل تامينها رسوم الاشتراكات الباهظة .

هذا ما جاء في منشور اصدره هذا الاسبوع ، فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية سخنين (ركاح) ووزع على جماهير سكان القرية .

ويقول المنشور :

والضحك على الذقون خصص مركز المراخ يعقوب كوهين ، احرف اقتراع بالعبرية لفريق ، واحرفا بالعربية للفريق الاخر . والنتيجة بالطبع واحدة ، وهي سلب اصواتكم لدعم سياسة دوس حقوق شعبنا العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقنا القومية واليومية .

ويضيف المنشور :

اننا نحذر اولئك الذين يستغلون الائتلاف في المجلس المحلي من التمادي في تشويه حقيقة دوره والذي نشترك فيه من اجل خدمة مصالح قريتنا المحلية ، كتعبيد الشوارع ، وبناء المدارس ، وتنفيذ مشروع الكهرباء ، واقامة ملعب لكرة القدم ، وتنظيم الخدمات الصحية الضرورية ، وليس من اجل خدمة مضطهدينا ومستغلينا .

ويقول :

هنالك بعض الاشخاص « الزعلانين » لان المراخ لم يحقق لهم مصالحهم الخاصة ، وضعوا انفسهم في خدمة الاضطهاد القومي وخدمة الاستعمار واحتكاراته ضد العاملين اليهود والعرب .

ويدعو المنشور الى التصويت الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (و) الذي بفضل صمود اعضائه وتضحياتهم وبفضل صحة سياستهم اصبح باعتراف الجميع عنوان كرامة الجماهير العربية الطبقية والقومية في هذه البلاد .

رســـائل القـــراء

عنصريــــة حتــى في المستشفــــى

انا الموقع ادناه سافرت في ٢٠ آب الماضي الى قسم الولادة في مستشفى « اولفا » في الخضيرة مع زوجتي التي كانت تعاني من الم المخاض . وبعد اجراء الفحوص قرر الاطباء انها ستلد بعد ربع ساعة . الا انهم سرعان ما القوا بزوجتي خارجا على البلاط البارد وبداوا بفحص امرأة يهودية في المكان الذي كان مقررا لزوجتي .

وعندما حاولت الاستفسار عن هذا التصرف اجابني المرض « ان على زوجتي ان تلد في الشارع » ، مع العلم انني عضو في « صندوق المرضى » التابع لمنطقة الخضيرة .

لقد طلبت من المرض والمسؤولين التوقيع على تعهد بتحمل مسؤولية ما سيحدث لها فرفضوا ذلك . ورفضوا حتى مجرد الاستماع لتوسلنا واحتجاجنا على هذا التصرف . ولما لم يجد احتجاجنا سافرت وزوجتي الى مستشفى الولادة في باقة الغربية ، وقد ساءت صحتها كثيرا وارتفع لديها ضغط الدم بشكل اخذ يهدد حياتها وحياة الجنين بالخطر . وزاد في آلامها تصرف المسؤولين في مستشفى الخضيرة .

وحين وصلنا الى مستشفى باقة اضطر الاطباء هناك الى معالجتها سريعا وقد احتاجت الى ١٥ ابرة لاعادتها الى حالتها الطبيعية . وقد ولدت في الحال .

انني احتج على هذه التصرفات غير الانسانية واطالب المسؤولين في الهستدروت ومؤسسة « صندوق المرضى » ووزارة الصحة بالتحقيق في هذا التصرف الخطير ، والعمل على منع تكراره .

تيسير سعيد محاميد
ام الفحم

جهـاز الظـلام يستقبل اعضـــاء وفـدنا العائدين من مهرجان الشباب كمـــا ودعهم

النـــاصرة ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، رفيقنا نظير حمد مجلي ، عضو الوفد الاسرائيلي الى مهرجـــان الشباب الدمقراطي العالمي الذي عقد في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية ، في الفترة من ٧/٢٨ ـ ٧٣/٨/٥ ، واجرت معه تحقيقا استفزازيا عن اللقاءات التي تمت بين اعضاء الوفد الاسرائيلي وبين الوفود المختلفة التي اشتركت في المهرجان وسالته اذا التقى باحد من رجـــال المنظمات . وانتهى « التحقيق » بوابل من التهديــد والوعيد ، اذا تبين في المستقبل انه تمت لقاءات من هذا النوع . والظهر ان المحقق « الغيور على مصلحة الدروز » تنقصه المعلومات ، فقد سال اثناء التحقيق : لماذا لم يكن بين اعضاء الوفد دروز ؟

نحن لم ننس بعد محاولات جهاز الظلام لارهاب اعضاء الوفد الاسرائيلي الى المهرجان ، للتخريب عليه ولمنعهم من الاشتراك فيه ، قبل سفر الوفد . وهذه المحاولات الجديدة اليوم من جانب جهاز الظلام لارهاب رفاقنا ، وخاصة عشية الانتخابات للهستدروت والكنيست ، لا تثير في نفوسنا الا اشد القرف والاشمئزاز من هذه السياسة وان تزيدنا الا اباءا وشمما .

الانتخابـــات غدا ولا يزال عشرات الاعضـــاء بــــــدون بطاقــــــات

((المراخ)) يستغـــل الدوائـــر الرسميـــة لمصالحـــه الانتخابيـــة

جاءنا من المثلث ومناطق اخرى في البلاد ، ان عشرات من اعضـــاء « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) الذين تقدموا بطلب اصدار بطاقات العضوية في الهستدروت ، لـــم يتسلموا حتى الان بطاقاتهم ، على الرغم من ان انتخابات الهستدروت تبدا غدا (الثلاثاء) ، وعلى الرغم من تقديمهم الاحتجاجات والاعتراضات على هذا التأخير الى المسؤولين في الهستدروت .

ان عدم اصـــدار هـــذه البطاقات لاعضاء الهستـــدروت حتى الان ، هو ظاهرة خطيـــرة تشير الى النية لاستخدامها اسلوبا لتزويـــر الانتخابات .

ويقول مراسلنا في المثلث ، ان كل ... توزع التبليغات التي اصدرتهـــا الهستدروت الى الناخبين ، عـــلى الرغم من انها حصلت على مخصصات مالية لهذه الغاية . وهذه المكاتب مشغولة الان في توزيع المواد الدعائية التي يصدرها المراخ على الناخبين . وهذا ، كما هو واضح ، استغــــلال فاضح للدوائر الرسمية التي يجب ان تكون في خدمة الجميـــع بـــدون تمييز .

عيـــد الشبيبة الشيوعية في يافة النـاصرة يتحـول الى مهرجان انتخابي ضخـم

لتتوحـــد الجهـــود ـ بقيـــة

النصـــر لقضيـــة ـ بقيـــة

برنامج للتصعيد العسكري



حصـــان طـــروادة ...

من

قصيدة حلب

يا قلبي لا تتعب قلبك
وبحبك ماطول بحبك ،
بتروح كتير
وبتغيب كتير
وبترجع ما دراج بملبك
يا قلبي لا تتعب قلبك

★★

ماشي والقمر ماشي
شوبك براسيل
يا قلبي اللي مثل فراشه
حول القناديل .
لا بتعرف وهج النار
ولا بتكفي المشوار
وملبك بالحب مثبك
وبتروح وترجع ما بملبك

★★

انا مين اللي صحاني
من عز النوم
وصوب عيونك ردني
من اول يــوم
انا مين وانت مين
تائهنا المسيين
ودربي تبعدني عن دربك
واندهلك يا حبيبي بحبك



فيـــروز

★ مــن هنـــا وهنـــاك ★

مشروع قانون

تقدم جوزيبا سنتسيو رئيس بلدية من مدن جزيرة صقلية ، وعضو مجلس النواب فيها ، بمشروع قانون الى المجلس يطلب فيه منع اقامة التماثيل لمدة الخمسين سنة القادمة في الجزيرة .

ويعتقـــد النائب ان مشروعه سيحظى باصوات المجلس .. وهو يقول ان كل تمثال يكلف البلدية مبلغا باهظا ، وبهذا المبلغ يمكن اقامة منازل لتحل ازمات السكن .

الاجهـاض في الولايات المتحدة

ازداد عدد حـــالات الاجهـاض المشـــروع في واشنطن ونيويـورك الى درجة بلغ فيها ضعف عددها في السنة الماضية .

والمعروف ان بعـض الدول ما زالت تحـــرم الاجهاض ، لذلك يــؤم الولايات المتحدة العديد من الحبالي ليجهضن .

وبلغ عدد حـــالات الاجهاض في واشنطن في هذه السنة ٢٨٨٦٨ حالة ، بينما كان عدد حالات الولادة ٢١٥٧٩ حالة .

احب الموسيقى ولكن ..

ثروة على قاع البحر

يريد زوجة لا يقل وزنها عن ١٤٠ كلغم ... ولكن طال انتظاره ، فقـــرر الانتقال الى وطنه الاصلي ايطاليا ... فلعله يجد فتاة احلامه .

لماذا استقال المجلس البلدي ؟

خمس برقيات !

يا شعب العمال انتخب حزبك - نفسك ! افرض هيبتك على العنصريين المتغطرسين !

« الوطن » – صوت صارخ من اعماق الشعب الواقع تحت الاحتلال
سجل لمباذل السلطة الاحتلالية
ووسام شرف للشعب الذي أبى أن يطاطئ رأسه

القدس – خاص بالاتحاد – اليكم مختارات مما ظهر في عدد اواسط آب الماضي من جريدة « الوطن » التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة وتوزع سرا . وهي تصلح (دعاية انتخابية) مضادة للحزب الحاكم ولبقية الاحزاب الصهيونية . والسؤال : هل يعنينا الامر ، ام لا ؟!

ستظل القدس عربية

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « الوطن » تعليقا حول معركة الانتخابات في اسرائيل ، ونشاط الحركة الصهيونية بمختلف احزابها ومؤسساتها في الدعاية بين المواطنين في القدس العربية على امل جرهم الى المشاركة في الانتخابات .

وجاء في هذا التعليق :

تقوم بلدية الصهاينة هذه الايام بعقد الاجتماعات التي يحضرها بعض الموظفين العرب في البلدية والكوبات حوليم وغيرها من المؤسسات الصهيونية لتنسيق الدعاية بين الناخبين العرب والناعيم بصدد مقاطعة الانتخابات كما فعلوا في الانتخابات الماضية .

ومن ضمن النشاطات الدعائية الخادعة التي تمارسها البلدية هذه الايام تشكيل ما يسمى بمجلس عاصمة الشبيبة في القدس الذي يتالف من طلاب عرب ويهود يقومون بتوزيع الهدايا على المرضى في المستشفيات ، ولكي يحرزوا جيدا على بعض المغفلين من الطلبة العرب. اما الاحزاب الصهيونية وخاصة حزب العمل والمركز الحر فقد افتتحت مكاتب لها في القدس العربية لشراء اصوات السماسرة والعملاء في الانتخابات . يضاف الى ذلك النشاط المحموم الذي تقوم به الهستدروت في اوساط العمال العرب في القدس من اجل جرهم الى عضويتها واشراكهم في لعبة الانتخابات .

واختتمت صحيفة « الوطن » تعليقها بما يلي :

ان جماهيرنا العربية في القدس التي تكتوي بنار الضرائب الباهظة ومصادرة الاراضي وهدم الاحياء السكنية ، والتي تتصدى اليوم بكل بسالة لقانون التعويضات الذي يسلبها حقوقها في وطنها ، قادرة على رد مؤامرات الصهاينة ضد عروبة القدس ، وهي تعرف بتجاربها النضالية التي خاضتها ضد الغزاة طوال السنوات الست الماضية كيف تحبط الانتخابات وتعري الخونة والمندسين لتظل القدس عربية والى الابد .

اخبار نضالات وطنية وعماليه

وتحت هذا العنوان نشرت الوطن (العدد المذكور) الاخبار التالية :

اقذر الوسائل في ارهاب المواطنين

* تمارس سلطات الاحتلال الصهيوني اقذر الوسائل في ارهاب المواطنين وترحيلهم عن بلدهم ، فقد تم ابعاد المواطنة رفيقة الحسيني من القدس الى عمان بطريقة وقحة ، حيث اختطف رجال المخابرات هذه المواطنة وابعدوها ثم انكروا ان يكون لهم اي علم بالموضوع ، كما ابعد المواطن محمود جابر من القدس بعد ان امضى اكثر من اربعين شهرا في سجون المحتلين ، اما سبب الابعاد فهو ان هذا المواطن لا يحمل هوية « اسرائيلية » . وما زالت سلطات الاحتلال تصر على ابعاد الطفلة فاطمة عبد الحميد دروزة من الضفة الغربية وعمرها لا يتجاوز السنوات الخمس ، وليس لها اي معيل خارج الضفة الغربية حيث ان والدها مجهول مكان الاقامة . وفي نفس الوقت تستمر عمليات التحقيق والاعتقال والمحاكمات الظالمة التي يتعرض لها المئات من ابناء ارضنا المحتلة .

تردي اوضاع الممرضات

* يسود اوساط الممرضات القانونيات وغير القانونيات والقابلات في مستشفيات ارضنا المحتلة تذمر شديد بسبب سوء احوالهن المعاشية لقلة الرواتب وارتفاع الاسعار الجنوني . وهن يطالبن بمساواة رواتبهن مع رواتب زميلاتهن في الضفة الشرقية اللواتي حصلن على علاوة تساوي ٦٠٪ من الراتب الاساسي . كما يطالبن باجازة سنوية لمدة شهر للقانونيات والقابلات اسوة بزميلاتهن في الضفة الشرقية ، وبثلاثة اسابيع لغير القانونيات .

مؤامرات حول قرى اللطرون

* هناك محاولة من قبل السلطات الاسرائيلية بواسطة المأجورين معهما وعملائها حول قرى اللطرون الثلاث (عمواس ، بيت نوبا ، يالو) مفاده ان سلطات الاحتلال متفقة مع مختاري قريتي بيت نوبا ويالو وهما: محمود جبريل ، جاسر ، على ان يجمع كل مختار عددا من التواقيع كل من عشيرته او اهله على ان تدفع السلطات لهم التعويض عن قراهم واراضيهم وتجري المحاولة مع مختار عمواس ولكنه رفض كل تلك التصرفات .

مستوطنات الجعبري

كذلك نشرت « الوطن » الخبر التالي تحت العنوان المذكور اعلاه :

في الوقت الذي نرى فيه الجرارات الصهيونية وهي تقوم بقلع الاشجار المثمرة وبناء مستوطنات صهيونية مكانها وطرد اصحابها العرب منها ، يوجد في الخليل مصادرات للاراضي وطرد اصحابها منها ، لكن هذه المرة على يد صهاينة عرب هم ابناء وذاديل الشيخ محمد الجعبري رئيس بلدية الخليل .

ففي اواسط تموز الماضي ، حضر عثمان الجعبري وهو ابن اخ الشيخ وزوج ابنته ، الى بيت عبد الجبار السيوري بالقرب من عين « بني سليم » على طريق قربات اربع وابلغه بان هذه الارض ، اي ارض عبد الجبار التي ورثها عن ابائه واجداده، ملك ذري لال الجعبري وعليه ان يخليها . وهنا ثار صاحب الارض ورفض الطلب قائلا بانه لن يتزحزح منها حيا . وعند ذلك اصدر « سماحة » الشيخ امرا بصفته رئيسا للبلدية بتجميد استعمال الارض لينما يبت فيها ، وان البلدية تنوي اقامة شوارع في تلك المنطقة .

هذا وقام ابن الشيخ الجعبري المدعو شريف بالاستيلاء على قطعة ارض مساحتها ٣٠ دونم تخص الاشخاص التالية اسماؤهم : صلاح مسودي واخوانه ، الحاج ياسين جويحان واخوانه ، ورثة الحاج عبد الحافظ الاشهب ، محمد سالم جويلس ، ورثة عبد الله قفيشة ، وهذه الارض تتاخم قربات اربع .

ولم يكتف شريف الجعبري عند هذا الحد ، فقد امتدت مخالبه الى قريب له يدعى عرفات الجعبري وحاول الاستيلاء على ارضه الواقعة في ظاروض فراج قرب المستوطنة الصهيونية . فذهب عرفات المذكور واشتكى لعميد العائلة الشيخ الجعبري فنهره الاخير وهدده بعظائم الامور اذا هو لم يستسلم لشريف . فخرج عرفات رافضا شرب القهوة قائلا : « الرجل فيكم يقابلني عند الارض وليس في بيتكم » .

هذا بالاضافة الى ان شريف الجعبري اياه اتفق مع شيخ آخر واعتديا على ملك ذري لال التميمي في الخليل قرب مدخل المدرسة الابراهيمية وبنيا فيها صف دكاكين.

نداء من قرية زلفة :

سارقوا اصوات الناخبين
يسرقون اراضينا

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعث الينا فتحي علي محمد عبد مالك من قرية زلفة نداء يستصرخ فيه اصحاب الضمير الحي والقوى الديمقراطية في البلاد لمساعدته على انقاذ اراضيه من المصادرة .

ويقول النداء :

لنا ارض في قريتنا زلفة تسمى « القروش » وهي ملك لنا باسم عائلة عبد المالك جبارين ، ونملكها ونستعملها منذ مئات السنين ، وتريد حكومة نهب الاصوات ، بقدرة قادر ، نهب ارضنا المذكورة .

فمنذ شهر ونصف الشهر جاء خفية موظفو دائرة اراضي اسرائيل ووضعوا علامات لتحريشها . ومنذ حوالي ثلاثة اسابيع احضرت دائرة اراضي اسرائيل جرافات لتسويتها بغرض تحريشها . ورغم احتجاجنا للعاملين لم نلق اذنا صاغية .

لذا نلفت نظر المسؤولين في الحكومة باننا لا ولن نسلم بشبر واحد من ارض ابائنا واجدادنا .

عمال ام الفحم يطالبون بانتخاب مجلس عمال لقريتهم

ام الفحم – لمراسلنا – وقع قرابة ٧٠٠ من عمال ام الفحم في الاسبوع الماضي على عريضة ، رفعوها الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبون فيها بانتخاب مجلس عمال في ام الفحم ، القرية العربية التي يزيد عدد سكانها على ١٢ الف نسمة ، وذلك على ضوء قوائم العمال المنظمين في الهستدروت حسب جدول ناخبين للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت ، والتي شملت ٢٠٠٠ عضو منظم من ام الفحم .

ويطالب العمال الموقعون على العريضة بان يشرف المجلس ، الذي يطالبون بانتخابه ، على مؤسسات الهستدروت في القرية، مثل «صندوق المرضى» ، نادي الهستدروت وفريق «هبوعيل» الرياضي وان يكون الملعب مفتوحا امام كل شباب ام الفحم ليتمكنوا من اللعب والتدريب فيه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الى الصديق سليم عبيد وزوجته بالمولودة البكر **بثينة**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيق جواد نمر عواد وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
* الرفيق محمد علي تيتي وعروسه عفاف بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة – الطيرة
الحزب والشبيبة – الطيبة

* محمد قاسم قراقره وعروسه الرفيقة جميلة علي نعامنة **بالزواج**
* الصديق سعيد يوسف الحاج وعروسه **بالزواج**
* الصديق احمد محمد سعدي وخالد محمد سعدي وعروسيهما **بالزواج**
* الرفيق عثمان يوسف عصاي **بالزواج**
* الصديق سعيد يوسف الحاج **بالزواج**
* الصديق يوسف احمد نصار **بالزواج**
* الصديق احمد محمد علي ياسين وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – عرابة

الجبهة الوطنية الفلسطينية تدعو عمال القدس المحتلة الى مقاطعة انتخابات الهستدروت
شعارات "لا للانتخابات" والرفض تملأ جدران القدس العربية

القدس العربية – خاص بالاتحاد – اصدرت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، منشورا وزعته سرا على اماكن العمل والمشاغل وعلى جميع عمال ومستخدمي القدس العربية المحتلة ، دعتهم فيه الى احباط مؤامرة انتخابات الهستدروت في المدينة والى مقاطعة هذه الانتخابات ، التي هدفها تثبيت الاحتلال .

وجاء في المنشور ان سلطات الاحتلال تحاول في هذه الايام « تمرير مؤامرة شديدة على عروبة مدينتكم المقدسة . فبعد ان اشركوكم بالقوة في عضوية الهستدروت يحاولون اليوم اشراككم في انتخاباتها ... واذا كانوا يكيلون لكم الوعود اليوم بتحسين احوالكم ويحاولون رشوتكم وخداعكم فالهدف من وراء كل هذا واضح ، وهو انتزاع الاعتراف منكم بضم القدس العربية الى اسرائيل » ..

واكد المنشور ان وراء محاولة تمرير هذه المؤامرة تختفي سلطات الاحتلال مخططها الذي يهدف الى « فرض المزيد من اجراءات التهويد في القدس العربية وطرد سكانها ، كما جرى داخل البلدة القديمة ، ومصادرة المزيد من الاراضي وفرض ضرائب جديدة ومواصلة العدوان على مقدساتنا الاسلامية والمسيحية » .

وحذرت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة « بعض الخونة من امثال فايز جابر وجميل حمادة وفؤاد جبر » ممن يظنون « ان الجو خلا لهم فتقدموا بترشيح انفسهم في قائمة واحدة مع الاحزاب الصهيونية » . وقالت الجبهة في منشورها المذكور : « ان القدس العربية مليئة بالاحرار وبد الشعب لن تقصر عن هؤلاء الاوغاد ولن يفلتوا من العقاب » .

وناشدت الجبهة عمال القدس البواسل بمقاطعة الانتخابات واحباط هذه المؤامرة « فانظار جماهير القدس العربية ومواطني المناطق المحتلة متجهة نحوكم وتدعوكم الى مقاطعة الانتخابات ، ولن يخيب عمال القدس الابطال آمال شعبهم ولن يتنكروا لماضيهم المجيد » .

> شوهدت شعارات عديدة مكتوبة بالخط الاحمر على جدران المدينة القديمة في القدس العربية وعلى مبنى البريد المركزي . وتدعو هذه الشعارات الى « عدم التعاون مع الصهاينة وعملائهم » ، « لا انتخابات ولا ضم » ، « قاطعوا انتخابات الهستدروت » ، « الانتخابات لن تمر » و « عاشت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » .

تجديد اوامر الاقامة الجبرية على الرفاق عبد الحميد ابو عيطة ، عبد الرحيم عازم و عبد القادر ظاهر

الطيبة – ابلغ البوليس في الاسبوع الماضي الرفاق عبد الحميد ابو عيطة وعبد الرحيم عازم ، عضوي المجلس المحلي في الطيبة ، وعبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بتجديد اوامر الاقامة الجبرية لمدة سنة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاوامر التي تفرضها سلطات البوليس بناء على اوامر من قيادة الجيش ترتكز على انظمة الطوارئ الاستعمارية من عام ١٩٤٥ . وبموجب هذه الانظمة يحظر على كل من تفرض عليه مثل هذه الاوامر مغادرة منطقته الا باذن من الشرطة . وتدعي قيادة الجيش بفرضها مثل هذه الاوامر انها تهدف حماية « امن » الجمهور والدولة .

اما الحقيقة فانها تخدم اغراض الانتقام السياسي من كل القوى المعادية لسياسة الحكومة العدوانية والتوسعية ، من الشيوعيين وانصار سلام آخرين .

ومن الواضح ان الهدف من تجديد مثل هذه الاوامر عشية انتخابات الهستدروت تهدف الى الحد من نشاطات اولئك الرفاق ومنعهم من ممارسة عملهم السياسي ، الا انها لن تزيد الشيوعيين الا نشاطا وتحديا.

اعتقال احد زوار الصيف

عكا – لمراسل خاص – ابراهيم طاهر صباح ، لاجيء خارج البلاد (ومن قرية السميريه سابقا) جاء مؤخرا لزيارة اقاربه في عكا ضمن الزيارات الصيفية .

وبعد ان قضى بضعة ايام ، قامت شرطة عكا باعتقاله (في ٥–٩–١٩٧٣) وما زال معتقلا حتى الان ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا
يوم الانتخابات الثلاثاء ١١–٩–١٩٧٣

الاتصال مع الحزب

في نادي الحزب – شارع مار يوحنا ٣٩ تلفون ٦٦٦٦٤٨
في نادي الحزب – درج الموارنة ١٦ تلفون ٦٤١٤٠٧

تلاميذ كفر كنا يتعلمون في العراء قرب المدرسة القديمة (ب)

كفر كنا – لمراسلنا – لا يزال طلاب الصف الاول الابتدائي في مدرسة كفر كنا (ب) يتعلمون في العراء قرب المدرسة المذكورة . والمسؤولية من هذا الوضع تقع على السلطة المحلية والهيئة التدريسية في المدرسة . ان اهالي كفر كنا واولياء امور الطلاب يطالبون المجلس المحلي في القرية بالاسراع في ايجاد الغرف اللازمة من اجل استيعاب الطلاب وبمراجعة السلطات من اجل الوفاء بوعدها ببناء الشقة الجديدة التي جرى تخطيطها وقدمت خرائطها . وكانت السلطة قد اعلنت للمجلس المحلي بانها لا تستطيع في الوقت الحاضر دفع المبلغ اللازم لذلك حيث لا ميزانية لهذا العمل !!

ان اهل القرية يستنكرون هذا الجواب ويقولون كان يجدر بالسلطة ان تعمل على تخفيض الميزانيات الضخمة التي تعطى لعسكرة البلاد والضم والاحتلال حتى تتمكن من بناء المدارس وتقديم الخدمات الاجتماعية الاخرى التي تحتاجها الجماهير .

اننا نطالب المجلس بان يوحد اهل القرية ويعمل على تاليف الوفود الى جانبه من اجل المطالبة باقامة البناء اللازم للطلاب .

العالم العربي – بقية –

وازدياد عمقه وثبوته . لقد اصبحت اليمن الشعبية الديمقراطية اول دولة عربية تقف على راس الحكم فيها منظمة ثورية تتبنى علنا ورسميا مبادىء الاشتراكية العلمية .

و ٢ – التحولات الثورية البعيدة المدى التي جرت على اثر قمع ردة الخائن في العراق ، وعلى راسها قيام الجبهة القومية والتقدمية بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي . ان الحكم القائم في العراق الان هو حكم ثوري في مستوى نوعي اعلى مما شهده اي بلد عربي في السابق ويقوم على اساس اوسع الدعم من الشعب العراقي .

و ٣ – توطد الجبهة الوطنية بين البعثيين والشيوعيين والناصريين وغيرهم من الوطنيين في سوريا .

و ٤ – استمرار مسيرة الجزائر الثورية وظهور اوضاع انسب لتحقيق اوسع وحدة شعبية تقدمية هناك .

اضف الى ذلك كله ازدياد عزلة الرجعية العربية ، التي لا تزال حاكمة ، ان في الاردن او في السعودية او في المغرب .. واتساع الجبهات التقدمية في العديد من الاقطار العربية وخصوصا في لبنان ، والدور القيادي الذي يحتله الحزب الشيوعي الاردني .

هذه هي العوامل الاساسية التي تجعلنا نقول ان العالم العربي يقف الانعلى عتبة تغيرات ثورية عميقة جديدة. ولا تستطيع الامبريالية الامريكية ، وحليفتها الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، الا ان ترتجف خوفا من هذه التغيرات . فتزيد من اعمالها العدوانية ومن تآمرها ، من جهة ، وتدرك من الجهة الاخرى ان الزمن يسبقها .

وبسبب الانتصارات التاريخية التي حققتها سياسة التعايش السلمي السوفييتية يصبح من الصعب جدا على الامبريالية تلافي المصير المحتوم بالاعتداءات العسكرية المباشرة على الاقطار العربية الثورية ، خصوصا وانها لا يمكن ان تنجو بسهولة مصير عدوانها على الشعب الفيتنامي البطل .

ان غدا لناظره قريب – بقية

العرب من حزبهم الشيوعي الذي نشأ من اعمق اعماقهم واصبح بسياسته المخلصة والحكيمة مسؤولا عن مصير شعب باسره !

والان ، والشعب العربي الفلسطيني كله يجابه نفس التحديات ، البقاء او عدم البقاء ، التي جابهت الاقلية العربية في اسرائيل على مدى ربع قرن ، الان وقد اختار الشعب العربي الفلسطيني كله نفس الطريق التي سرنا عليها بنجاح على مدى ربع قرن ، يزداد شعور العمال العرب في اسرائيل بمسؤوليتهم الطبقية والقومية ويقفون ، بلروع تصميم ، مع حزبهم المجرب في معركة الانتخابات الحالية .

لقد اهتزت الجماهير العربية اعتزازا باخبار المذكرة التي ارسلها شعب الارض المحتلة ، في ٣٠ آب الماضي ، الى السكرتير العام للامم المتحدة معلنين فيها ، بتواقيعهم الصريحة وعلى الرغم من ارهاب الاحتلال ، انهم يرفضون الاحتلال ولا يتنازلون عن حق تقرير المصير . ذلك كان ، في ظروف الاحتلال ، انتخابا ! لقد انتخب الشعب في الارض المحتلة « حزب » مقاومة الاحتلال ، « حزب » حق تقرير المصير – « حزب » سلام الشعوب بحق الشعوب . فاسمع العالم كلمته .

ومن هذا الجانب ، عن معركة السلام العادل نفسها ، ستنتخب الجماهير العاملة العربية هي ايضا حزب مقاومة الاحتلال ، حزب حق تقرير المصير – حزب سلام الشعوب بحق الشعوب ، الحزب الشيوعي (ركاح) فتسمع العالم كلمتها . هذه هي القضية !

وكل انسان عربي صادق مع نفسه في اسرائيل يدرك انه لولا نضال الشيوعيين ، المليء بالتضحيات وبنكران الذات ، لوقفت جماهير الاقلية العربية في اسرائيل ، كالايتام في مأدبة اللئام . فبمدى ما للجماهير العربية من وزن ومن هيبة في اعين حكام اسرائيل ، بما في ذلك « ثمن » الاجراء العرب ، فذلك بفضل الخوف الذي يشعرونه من تنامي قوة الشيوعيين الذين يتطلع نحوهم العالم التقدمي باسره . ان اي تراجع في قوة الشيوعيين ، تنجح الاحزاب الصهيونية في تحقيقه بين العرب ، تستغله الرجعية الحاكمة للتمادي في اضطهادها وللتمادي في سياستها المعادية لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة – اي لقضية السلام الذي يتوق اليه العرب واليهود على السواء .

ولكن الجماهير العربية الكادحة في اسرائيل تدرك انه من المستحيل ان تسمح باي تراجع . ان قضاياها الماثلة التي تتطلب ، خصوصا في المستقبل ، اوسع النشاط الجماهيري من ابناء الشعب الشيوعيين امام اخطار البطالة والفقر المتزايدة ، وسمعة الجماهير العربية التي اصبحت علما خفاقا من اعلام الصمود ، والمسؤولية تجاه القضايا المصيرية التي يجري بحثها الان – كل ذلك سيزيد من اصرار الجماهير الكادحة العربية على انتخاب حزبها الفعلي والمخلص ، وعزيز الجانب – حزبها الشيوعي ، اي ان تنتخب نفسها وقضيتها العادلة : سلام الشعوب بحق الشعوب ، ان تنتخب لقمتها المجبولة بعرق الجبين لا بماء الوجه، ان تنتخب المستقبل الامن والشريف لابنائها وبناتها . ان غدا لناظره قريب لاننا نتطلع الى ما بعده !

هل زرتم السوق الخاصة ؟!!
اسرعوا فانتم الرابحون

الشعب الفلسطيني اختار طريق – بقية

والمخلص والثابت ، وباستمرار ، الا من ايجابي مباشر على هذا التطور الهام . وان مواقف الشيوعيين في اسرائيل تقابل بالاعجاب وبالتقدير من اوسع اوساط الشعب العربي الفلسطيني . ويصرح الفلسطينيون ان سياسة الشيوعيين الاسرائيليين تستطيع ان تكون اساسا لتسوية سلمية عادلة .

وهكذا فان تحدي الحياة ، الذي يجابهه الشعب العربي الفلسطيني ، قد اوصله الى اختيار طريق الحياة الصحيح . وذلك لانه شعب يستحق الحياة .

وهو الطريق نفسه الذي اختارته الجماهير العربية الباقية في وطنها بعد مأساة ١٩٤٨ ، في اسرائيل ، والتي جوبهت منذ اليوم الاول بهذا التحدي نفسه . والان اختار الشعب العربي الفلسطيني ، كله ، طريق الانتصار الاكيد – انتصار سلام الشعوب بحق الشعوب !

الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية ومن الاحزاب الشيوعية العربية وبقية القوى التقدمية العربية. والامر الثاني انهما اكتشفت ، بدمها ، ان القوى الرجعية العربية (وايضا القوى اليمينية والمنحرفة العربية) ، هذه القوى التي تحرض على الاتحاد السوفييتي وتثير الشكوك في نواياه المخلصة ، انما تضيق بالشعب العربي الفلسطيني وتتحين الفرص للتخلص من وجوده .

كذلك ليس سرا ان الموقف الامين والمبدئي والبطولي ، الذي وقفه الشيوعيون في اسرائيل دائما ، ومنذ قيام دولة اسرائيل ، مؤيدين بكل بسالة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وموقفهم المثير للاحترام والاعجاب خصوصا بصدد العدوان الاسرائيلي الحزيراني وضد الاحتلال الاسرائيلي ، كان له اثر

غدا في السادسة صباحا – بقية

ونشرت الصحف ، امس الاحد ، ان الحكومة الاسرائيلية تنظر بكل خطورة الى مسؤولية مصر والعراق وسوريا مما ينطوي على تهديد مباشر لهذه الدول العربية .

فحكام اسرائيل ، على وجه هذه الانتخابات ، يتخبطون على غير هدى، فيزداد افلاسهم .

ولا يستطيعون ان يقدموا لشعبهم اي مكسب سياسي « ينسيه » ما يعانيه من فقر ومن غلاء ومن اخطار بطالة .

ولا يختلف تجمع بيغن – شارون اليميني المتطرف ، في وضعه المزري، من وضع منافسه المراخ الحاكم .. ولذلك نراه مشغولا بالخلاف على توزيع المقاعد مع اعلانه الجدد من كتلة الدولة والمركز الحر . ففي اللحظة الاخيرة ، امس الاحد ، توقفت المفاوضات الى اجل غير مسمى نتيجة لاستمرار الخلاف على توزيع المقاعد !

ان تخبط احزاب العدوان والاحتلال والترحيل ، الحاكمة منها والمعارضة، يستدعي من معارضي الاحتلال ، اي المناضلين من اجل سلام الشعوب العادل والثابت ، امرين : اشد اليقظة اولا ، وبذل اقصى الجهد لتحويل انتخابات يوم الغد (الثلاثاء) الى معركة شعبية واسعة – سلاحها اوراق الاقتراع – من اجل لجم هذه الاحزاب العدوانية المتهورة ومن اجل افهامها بان الشعب يابى ان يسير معها الى الدمار ، بل ينتخب الحياة، السلام مع الجيران العرب !

ان للشيوعيين دورا اساسيا في معركة المصير هذه !

غدا الثلاثاء ...

الانتخابات العامة للهستدروت ومجالس العمال

غدا الثلاثاء

ستكون اصواتكم حاسمة في تقرير مصير الصوت المدافع عن حقوقكم

غدا الثلاثاء

سنصوت جميعا لانتخابات مندوبينا الحقيقيين في الهستدروت ولانتخابات مجالس عمال لنا لا علينا ...

غدا يوم :

ו

في فلنسوة

جاءت لتقنع فافحمت ...

فلنسوة – دعا « المراخ » الحاكم نساء القرية هنا الى اجتماع نسوي ، (لاغراض الدعاية الانتخابية) تحدثت فيه الانسة صفاء عبيد ، وهي احدى العاملات في خدمة سياسة حكومة الاحتلال والاضطهاد القومي .

وفي محاولة للتغطية عن مسؤولية الحكومة في تأخر قريتنا فلنسوة وغيرها من القرى العربية القت اللوم على الحزب الشيوعي (هكذا !!!) .. فالسبب في عدم تطور القرية يرجع – حسب راي الانسة صفاء عبيد – يرجع الى الحزب الشيوعي ، الذي يعرقل تطورها !

الا ان النساء اللواتي حضرن الاجتماع اجبنها بالحقائق الدامغة وكشفن لها حقيقة سياسة الحكومة المسؤولة عن تخلف قرانا وكل مشاكلنا – السياسة التي ترمي الى ابقاء المراة والفتاة العربيتين متخلفتين ، وتضع كل العراقيل امام تطور المراة العربية – نصف المجتمع العربي في هذه البلاد .

وقد ساد الاجتماع جو من التوتر والمشاجرة الكلامية حتى ان الخطيبة « المراخية » خرجت وهي شاحبة الوجه وكانها تقسم بانها لن تعود الى مثل هذه الاجتماعات في فلنسوة .

تعزية

تعازينا القلبية الى الاخ الياس حاويلا وزوجته وعموم افراد العائلة بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه **زهير** في حادث غرق .

للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – حيفا

تعزية

تعازينا القلبية لآل زيدان بوفاة المرحوم **مبدا علي زيدان** فلابنائه واقاربه وزوجته تعازينا القلبية .

الحزب والشبيبة – عرابة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
فيروز عرب نصار دانيال
في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٧٣/٩/١٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .
فاهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيدة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
ת"א - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٤ ايلول ١٩٧٣ ١٧ شعبان ١٣٩٣، عدد ٣٦/٣٠ 14.9.1973. VOL 36/30

التوقيع على اتفاقية سلام في لاووس

فيينتيان – من المتوقع ان يوقع ممثلو جبهة تحرير لاووس الوطنية والحكومة اليمينية في لاووس ، اليوم ، على اتفاق سلام لتسوية الازمة اللاووسية . وكان الطرفان وقعا امس الخميس على الاتفاق بالاحرف الاولى . وستحصل جبهة تحرير لاووس الوطنية بموجبه على عدد من الوزارات بينها الخارجية ، التربية والاعلام ، التخطيط والاقتصاد ، والاشغال العامة . وتجدر هنا الاشارة الى ان عناصر يمينية متطرفة حاولت مؤخرا التخريب على المساعي الرامية الى الوصول لتسوية الازمة ، الا ان القوى الوطنية افشلت هذه المحاولات واحبطت انقلابا عسكريا كان يهدف الى منع التوقيع على الاتفاق المذكور .

صدام جوي خطير فوق الشواطئ السورية

دمشق – تل ابيب – اذاع راديو دمشق ، امس ، و « الاتحاد » ماثلة للطبع ان اشتباكا جويا كبيرا بين الطائرات السورية والاسرائيلية ما زال مستمرا منذ ساعات بعد الظهر .

وقد بدا الاشتباك الكبير من نوعه منذ حرب حزيران حين حاولت طائرات اسرائيلية (قرابة ٦٤ طائرة فانتوم وميراج) اقتحام الاجواء السورية على سواحل البحر الابيض المتوسط ، فتصدت لها الطائرات السورية المقاتلة

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

حافظ الاسد : الاتحاد السوفييتي معنا

دمشق – رد الرئيس السوري حافظ الاسد على تخرصات اولئك الذين يحاولون ان يساووا بين الاتحاد السوفييتي

– البقية على ص ٦ عمود ٥

النتائج العامة لانتخابات الهستدروت

هبوط المعراخ الحاكم والتكتل اليميني المتطرف

الشيوعيون هم حزب المعارضة اليسارية الأول

تل ابيب – خاص بالاتحاد – اسفرت نتائج انتخابات الهستدروت ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ١١ الجاري ، عن هبوط خطير في نسبة المعراخ الحاكم (اكثر من ٤ بالمئة) وعن هبوط مشابه (٢ بالمئة) في نسبة التجمع اليميني المتطرف الذي فشل في ابتلاع تذمر الشعب . واصبح الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) حزب المعارضة اليسارية الاول في الهستدروت حيث ازدادت نسبته من ٢،٢ بالمئة في انتخابات ١٩٦٩ الى ٢،٥ بالمئة الان . ونال الشيوعيون حوالي ١٨٥٠٠ صوت مقابل ١٣٩٤٣ سابقا .

النتـائج العامة

وتدل النتائج العامة (باستثناء صناديق الجنود والصناديق المتنقلة) ان عدد الناخبين الفعليين لم يزد على ٧٦٥ الف ناخب (من اصل ١،١٦٠،٠٠٠) اي ما يزيد قليلا على ٦٥ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب . وهي النسبة نفسها التي كانت في عام ١٩٦٩ ايضا .

وهبطت نسبة المعراخ الحاكم من ٦٢ بالمئة عام ١٩٦٩ الى حوالي ٥٨ بالمئة الان . وفقد المعراخ الاكثرية التي كانت له في كل من القدس واللد والرملة وفان بيته . وخسر ٩ بالمئة من نسبته في بئر السبع و ٦ بالمئة من نسبته في حيفا . كذلك هبط هبوطا ملحوظا في تل ابيب وعكا وغيرهما .

وفي الوقت نفسه فشل «الليكود» – تجمع الجاحال وكتلة الدولة والمركز الحر و « اسرائيل الكبرى » – في مساعيه لاستغلال تذمر الشعب من المعراخ .. بل ان هذا الليكود لم ينجح في المحافظة على نسبته السابقة بل هبط من ٢٤،٦٩ بالمئة في عام ١٩٦٩ الى ٢٢،٦ بالمئة الان .

كذلك فشل جماعة ميكونس المتصهينين (الذين تحالفوا مع الجنرال المتقاعد « بيلد » – ق.ن) في احلامهم الهوجاء ان يزيدوا قوتهم. فعلى الرغم من الدعاية الواسعة لهم، في الاذاعة والتلفزيون ، هبطت نسبتهم الضئيلة من ١،٧٩ بالمئة عام ١٩٦٩ الى ١،٥ بالمئة الان . وكانت هزيمتهم بارزة خصوصا في تل ابيب ورمات غان وبات يم وبني براك ويافود – وهي من المدن التي ارتفعت فيها نسبة الشيوعيين ارتفاعا ملحوظا .

ولم تنجح قائمة «هيري» – الشيري وفلنسكا – « ش » – في المحافظة على نسبتها السابقة بل هبطت من ١،٣٢ بالمئة سابقا الى ٠،٨/ بالمئة الان .. كذلك هبطت النسبة التي نالتها قائمة ريفتن (ف) من ٠،٥٤/ سابقا الى ٠،٣/ الان .

وتقف قائمة الفهود السود اليهود (ز) في الصفوف الاولى من الذين حققوا مكاسب في هذه الانتخابات . فمع انها تخوض الانتخابات لاول مرة فقد نالت ١،٨ بالمئة من الاصوات .

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

عمال تشيلي يدافعون عن النظام الدستوري حتى الرمق الاخير !
البرجوازية المهزومة لا تعرف الرحمة حين تستعيد، ولو موقتاً ، سلطتها !

سانتياغو – الوكالات – شعب تشيلي العامل يهب ببطولة للدفاع عن مكتسباته وحريته . الزمرة العسكرية تقصف بقذائف المدفعية والدبابات الاحياء العمالية والمصانع وتقتل الالاف من ابناء الشعب التشيلي . اتساع حملة التضامن العالمية مع شعب تشيلي . مراسل « تاس » : الشعب السوفييتي متضامن باحاسيسه وافكاره مع القوى التقدمية في تشيلي . اصابع الاتهام تشير الى واشنطن ..

اجمعت وكالات الانباء العالمية ، امس ، على ان الشعب العامل في تشيلي يواصل مقاومته الشديدة للانقلاب الفاشي الدموي الذي قامت به زمرة عسكرية يوم الثلاثاء الماضي واحتلت خلاله القصر الجمهوري واغتالت الرئيس التشيلي ، سلفادور ايندي . وتتركز هذه المقاومة في الاحياء الصناعية من العاصمة ، سانتياغو ، والمراكز العمالية في مناطق اخرى من البلاد حيث لا يزال يسمع صوت طلقات الرصاص والقنابل المدفعية والدبابات .

وكانت الانباء قد ذكرت ان قادة الجيش والشرطة في تشيلي طوقوا القصر الجمهوري في ساعات بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي واحتلوا القصر واعلنوا عن حل الحكومة الشرعية المنتخبة وتعطيل البرلمان والنقابات والمؤسسات الشعبية الاخرى والغاء الحريات العامة وفرضوا نظام منع التجول في جميع انحاء البلاد .

وفي محاولة لضرب المقاومة الشعبية التي تصدت لانقلابهم الفاشي منذ الاعلان عنه وانتقاما من القوى السياسية التقدمية المعارضة لهم اطلق قادة الجيش الجنود الموالين لهم والعصابات الفاشية الحاقدة ليعملوا يد القتل والاغتيال في كل من يقاوم حكمهم الدموي والارهابي .. واطلقت قوائم قذائف المدفعية والدبابات على الاحياء العمالية ، مما ادى الى سقوط مئات ، بل الاف الضحايا من المواطنين العزل .

كما اغتال الفاشست اليمينيون المئات من خيرة ابناء الشعب التشيلي وبناته من قادة الجبهة الشعبية ، التي تضم الاشتراكيين والشيوعيين وفئات تقدمية اخرى . وقد صرح سفير تشيلي في المكسيك للصحفيين ان الانقلابيين قاموا بمذبحة مروعة قتلوا خلالها الاف المواطنين .

مصير ايندي !

وكان الانقلابيون قد اعلنوا ان الرئيس التشيلي ، سلفادور ايندي، قد اغتال نفسه . وهو ما تحاول وكالات الانباء الغربية والاسرائيلية ، الترويج له وذلك اعتمادا على ما ذكره – زعما – مصدر صحفي ادعى انه شاهد جثمان الرئيس التشيلي ملقى في احدى قاعات القصر الجمهوري وبندقيته التي اغتال نفسه بواسطتها، ما زالت الى جانبه .

الا ان مصادر اخرى في تشيلي ودول امريكا اللاتينية تؤكد ان الانقلابيين هم الذين اغتالوا الرئيس ايندي ومستشاره وزوجه وعددا من مقربيه.

وقد ذكر مراسل وكالة « تاس » السوفييتية في نبأ له من واشنطن « ان من المشكوك فيه ان يكون ايندي اغتال نفسه وفقد اعصابه ، فهو كما عرف عنه انه رجل شجاع قاد بلاده في اصعب الظروف بقلب مفتوح وبشجاعة في الطريق الذي اتبع دائما بصحته . وكان يدرك انه يحظى بتأييد اوسع الجماهير التقدمية والوطنية في بلاده . ان رجلا كهذا لا يمكن ان يغتال نفسه » .

الاصابع تشير الى واشنطن

ومع ان الانقلاب العسكري الدموي جاء تتويجا لتآمر الطغمة الاقطاعية

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



الزعيم ايندي الذي اغتالته الطغمة الفاشية العميلة في تشيلي

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مع إخواننا عمال تشيلي في هذه اللحظة العصيبة !

تل ابيب – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، امس الخميس ، البيان التالي :

« ان الانقلاب الذي قامت به زمرة عسكرية في تشيلي ضد الحكم الدمقراطي الشرعي للرئيس ايندي ، الحكم الذي يتمتع بتأييد الجماهير العمالية والشعبية في تشيلي غضب واحتجاج حركة العمال والقوى التقدمية في العالم اجمع .

ان الزمرة العسكرية الفاشية ، التي قامت بالانقلاب ضد حكومة الجبهة الشعبية التي تضم الاشتراكيين والدمقراطيين وبقية القوى التقدمية ، شنت حربا اهلية وتسفك دم خيرة ابناء الشعب التشيلي ، وتهدم المنظمات العمالية والمؤسسات الدمقراطية التي انتخبها العاملون ، وتزج في السجن بالمناضلين في سبيل الحرية .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليعبر عن احتجاجه الشديد على الفعلة السافلة التي قامت بها الزمرة العسكرية الفاشية ، وذلك حين اغتالت الرئيس التشيلي سلفادور ايندي .

– البقية على صفحة ٢ عمود ٣ –

كوبا تقطع علاقاتها مع اسرائيل
٧٦ دولة عدم انحياز تقرر مقاطعة اسرائيل حتى تنسحب

الجزائر – انتهى يوم الثلاثاء الماضي مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية (٧٦ دولة)

وقد ناقش المؤتمر مشكلة الشرق الاوسط «التي احتلت مكانا رئيسيا هاما في اعماله » واصدر بهذا الصدد قرارا من تسع نقاط ، كان اهمها دعوة الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز الى مقاطعة اسرائيل دبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا وفي ميادين المواصلات البحرية والجوية ، واكد تأييده ومساندته الكاملة لمصر وسوريا والاردن في نضالها لاسترجاع اراضيها المحتلة . كما اكد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا لنضال الشعب الفلسطيني » .

ورفض المؤتمر « شرعية الاستيلاء على الاراضي بالقوة وادان لجوء اسرائيل الى العنف والارهاب وطالبها بالانسحاب الفوري وبدون شروط من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وطالب القرار ايضا دول عدم الانحياز بالالتزام بمساندة الشعب الفلسطيني في نضاله لاستعادة حقوقه القومية وندد بالدول التي تقدم العون والتأييد العسكري والاقتصادي والسياسي والمعنوي لاسرائيل واكد ضرورة تنفيذ اتفاقيات جنيف تنفيذا كاملا وقال انه يعتبر ان جميع التدابير غير القانونية التي اتخذتها اسرائيل في الاراضي المحتلة لتغيير معالمها الجغرافية والبشرية لاغية وباطلة ولا يمكن الاعتراف بها وبنتائجها . وادان القرار انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ورفضها تطبيق اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب وقال انه يعتبر اعمالها وممارستها جرائم حرب .

كوبا تقطع علاقاتها مع اسرائيل

اعلنت حكومة كوبا ، يوم الاثنين الماضي ، عن قطع علاقاتها مع اسرائيل ، وذلك كما يبدو انسجاما مع روح القرار الذي اصدره مؤتمر دول عدم الانحياز بخصوص الشرق الاوسط . وقد فوجئت اوساط الحكم الاسرائيلية بهذا القرار الجريء لحكومة كوبا، الذي وقع عليها وقوع الصاعقة. وعلى الرغم من محاولتها التخفيف من وقع هذا القرار واهميته فقد اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية عن اسف حكومته لاتخاذ حكومة كوبا له .

وجدير بالذكر انه جرت مصالحة، اثناء انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر ، بين الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والرئيس الليبي معمر القذافي ، عمل على انجاحها ياسر عرفات ،رئيس منظمة التحرير

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

احكام بربرية ضد الوطنيين في السعودية
١٣٥ اعدام ، ٣٠٥ مؤبد ، ٧٥٢ من ١٠ – ١٥ سنة

عدن – ذكر راديو عدن ان السلطات السعودية قد اصدرت حكما باعدام ١٣٥ مواطنا و ٣٠٥ مواطنين بالسجن المؤبد و ٧٥٢ عسكريا ومدنيا بالسجن ما بين ١٠ – ١٥ سنة اتهموا بالانتماء الى منظمات سياسية وطنية .

وصدرت هذه الاحكام التي لم يشر الراديو الى وقت صدورها استنادا الى ملفات التحقيق فقط والتي جرت تحت التعذيب باشراف ضباط من المخابرات المركزية الامريكية .

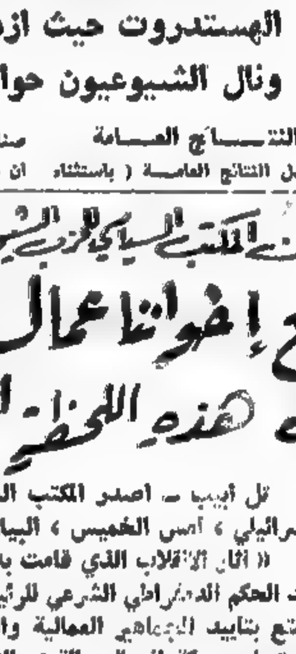
ومعلوم ان السلطات السعودية لا تزال تطارد الوطنيين السياسيين في البلاد منذ عام ١٩٦٩ .

اعادة العلاقات المصرية الاردنية
وضع المقاومة في الاردن : غامض ..

القـاهرة – انتهت اول امس المحادثات التي اجراها في القاهرة رؤساء دول المواجهة الثلاث : انور السادات وحافظ الاسد والملك حسين.

وصدر في اعقاب انتهاء المحادثات بيان مشترك اعلن ان الاتفاق على اجراء هذه المحادثات تم انطلاقا من ضرورات معركة المواجهة المصيرية وخلال الاتصالات التي تمت منذ فترة بين القاهرة ودمشق وقال البيان انه تم في هذا الاجتماع بحث جميع القضايا المتعلقة بين البلدان الثلاثة وجميع القضايا والتقديرات المتعلقة بتعبئة المعركة .

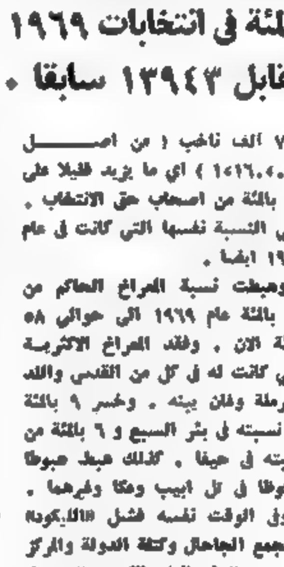
واتفق على متابعة الحوار والاتصالات للوصول الى وضع الحلول المقترحة والتي هي قيد البحث موضع التنفيذ .



السادات

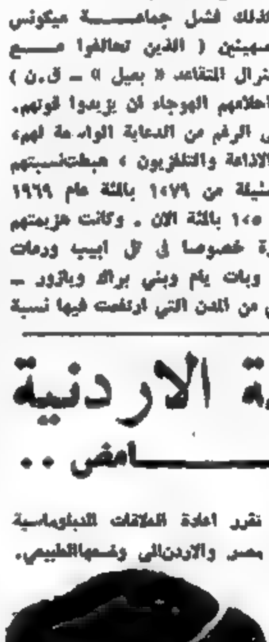
اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن

واذاع راديو القاهرة مساء اول امس ، انه بعد الاتصالات التي دارت بين القاهرة وعمان ومع عواصم عربية في اطار تنسيق العمل العربي والبحث عن صيغة ملائمة تحقق وحدة العمل العربي ، وبعد الزيارة التي قام بها الملك حسين ملك الاردن للقاهرة ، فقد تقرر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن الى وضعها الطبيعي.



الاسد

واضاف الراديو انه تمكينا لكل الاهداف التي توختها الاتصالات والمحادثات التي دارت وعبر عنها البيان الصادر في القاهرة فقد قام الرئيس انور السادات بابلاغ الملك حسين ، ملك الاردن ، بقرار مصر ، قبل مغادرته مصر عائدا الى الاردن .



الحسين

ونكرت صحيفة الاهرام ، اول امس ، ان مصر وسوريا قررتا

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

الى أمام !
بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

« حقق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ركاح ، نجاحا في انتخابات الهستدروت وزاد قوته بين العاملين اليهود وبين العاملين العرب .

لقد حصلت القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح على ١٨،٥٠٠ صوتا وهي تشكل نسبة (٢،٥٪) بينما حصلت في عام ١٩٦٩ على ١٣٩٤٣ (٢،٢٪) . وتبلغ هذه الزيادة التي حصلت عليها في الانتخابات الحالية ٣٠٪ بالنسبة الى ما حصلنا عليه من اصوات في الانتخابات السابقة .

ان الحزب الشيوعي يعتبر هذا النجاح نجاحا هاما . وان ما يدس من تزييفات، في الصحف والاذاعة والتلفزيون، لن يغير الوقائع والحقيقة .

انا نشكر الرفاق والاصدقاء على ما بذلوه من نشاط ومجهود وتأييد . اننا نشكر اعضاء الهستدروت الذين صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة . فبتصويتهم لها زادوا من قوة تمثيل القوى المثابرة التي تدافع عن قضايا العاملين وتناضل من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

من النجاح في انتخابات الهستدروت الى النجاح في انتخابات الكنيست قووا القائمة الشيوعية الجديدة » !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

تل ابيب – ١٩٧٣/٩/١٣

مظاهرة في تل ابيب تضامنا مع شعب تشيلي

تل ابيب – سارت امس في الشوارع الرئيسية في تل ابيب، اللنبي ودزنكوف مسيرة حمل فيها المشتركون لافتات تضامن مع عمال تشيلي وضد الانقلاب العسكري الفاشستي . وقد دعى الى هذه المسيرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – (راكاح) – مرحبا ابيب.

ومن بين الشعارات التي كتبت على اللافتات : (الخزي والعار للطغمة العسكرية الفاشستية في تشيلي) ، (التضامن مع عمال تشيلي) ، (ليسقط المتامرون الفاشست في تشيلي) ، (ليسقط الاحتكاريون الاميركيون المتدخلون في تشيلي) ، (النحاس لشعب تشيلي وليس لاصحاب الملايين الامريكيين) (لتعد السلطة الشعبية القانونية في تشيلي) .

وفي وقت المسيرة وزع بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

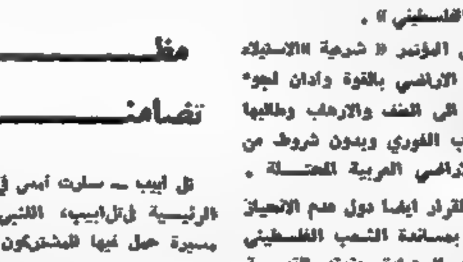
فالدهايم يقترح مؤتمر سلام باشراف الامم المتحدة

الامم المتحدة – صرح ناطق بلسان الامم المتحدة ان سكرتير المنظمة العام ، الدكتور فالدهايم ، عرض على حكومات الدول التي زارها خلال جولته الاخيرة في الشرق الاوسط امكانية عقد مؤتمر سلام بين دول المنطقة على غرار مؤتمر رودس الذي عقد في عام ١٩٤٩ بين اسرائيل وعدد من الدول العربية ، وباشراف من المنظمة الدولية .

واوضح الناطق ان المفاوضات بين الاطراف المتنازعة ستجري ، اذا تم عقد مثل هذا المؤتمر ، بوساطة الدكتور فالدهايم او مبعوثه للشرق الاوسط غونار يارينغ . واضاف قائلا : ان اقتراح عقد مثل هذا المؤتمر لقي ردود فعل ايجابية من تلك الدول التي زارها فالدهايم ..

فشل الانتخابات الاحتلالية في القدس العربية !

القدس – لمراسلنا الخاص – كان لنداء الجبهة الوطنية في الارض المحتلة وتصميم اهالي القدس العربية واصرار عمالها على افشال المؤامرة الصهيونية الهادفة الى تزوير ارادتهم واظهارهم ، امام كاميرات التلفزيون وكانهم راضون عن الاحتلال و « يتسابقون » الى صناديق الاقتراع للاشتراك في انتخابات الهستدروت ، كان لذلك اثر حاسم في افشال هذه المؤامرة على عروبة القدس وفي اظهار رفض اهالي القدس للاحتلال .



شعار : لا انتخابات ! وقد كتب على احدى السيارات في القدس العربية المحتلة

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

التقارب المصري - السعودي
هل يخدم قضية تحرير الارض العربية المحتلة

بقلم سالم جبران

الصحف الامريكية تربط بين التقارب المصري - السعودي وبين اتجاهات القيادة المصرية لتشجيع الرأسمال « العربي » والاجنبي .. وتقول ان التقارب بين القاهرة والرياض ابعد مصر عن امكانية تجديد الحرب ضد اسرائيل .. وانه خروج عنيف عن الخط الناصري المعادي للرجعية ، في السياسة العربية .

الزيارة السرية التي قام بها الرئيس انور السادات للمملكة العربية السعودية - والتي كشفت سريتها الزيارة الفاضحة التي قام بها العقيد معمر القذافي للقاهرة - تشير الى اتجاهات خطيرة في السياسة المصرية ، من جهة ، والى تعاظم الدور الذي توكله الامبريالية العالمية للرجعية الحاكمة في السعودية للتخريب على حركة التحرر العربية عموما ، وعلى مجرى التطور في الدول التقدمية المعادية للاستعمار خصوصا .

● ماذا تقدم السعودية

نشرت الصحف العربية ، ومنها جريدة « الحوادث » اللبنانية ، تفاصيل عما استعد فيصل لتقديمه « للشقيقة مصر » .. ويمكن تلخيص هذا فيما يلي :

* مساعدة اقتصادية كبيرة للتخفيف عن مصر ، في المدفوعات للمصروفات العسكرية .
* التدخل لدى دول الخليج العربي ، الغنية بالنفط لتقديم المساعدات لمصر .
* « المساعدة » للتأثير على الاردن لاحياء الجبهة الشرقية .

ومقابل هذا ، فقد قدم السادات للملك فيصل ، امورا ليست اقل خطورة :

* الوفاق المصري - السعودي الجديد يرفع الرجعية الحاكمة في السعودية الى مستوى القيام بدور مركزي في السياسة العربية ، والى طمس الفوارق بين الانظمة التقدمية (مثل مصر) والانظمة العربية المغرقة في الرجعية وعلى رأسها النظام السعودي . وهذا بالذات اثار غضب القذافي الذي يهاجم النظام السعودي .
* مصر ، سوف توافق على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاردن ، واخراجه من عزلته ، بدون ان يتراجع الملك حسين قيد شعرة ، عن موقفه من المقاومة الفلسطينية وحلها في العمل فوق التراب الاردني .
* الرئيس السادات وافق على وجهة نظر الملك فيصل بأن من غير الممكن استخدام النفط في المعركة ضد العدوان الاسرائيلي وضد امريكا .. ولهذا ستساعد مصر على عدم ادراج موضوع النفط كسلاح ضد امريكا ، في مؤتمر عدم الانحياز .. بالاضافة لهذا - تؤكد الصحف العربية - اعلن الملك فيصل ان عائدات النفط بالامكان استخدامها في « المعركة » .

كل هذا نشرته الصحف ، ولم يزيد في بيان رسمي في اعقاب زيارة السادات للرياض ، حيث لم يصدر بيان رسمي . ولكن ردود الفعل العربية تشير الى قلق شديد في الاوساط التقدمية العربية من تقارب مصري - سعودي .

● السعودية تتخذ الصداقة المصرية مظلة ، لتواصل تآمرها

من النتائج الخطيرة الاساسية للوفاق المصري - السعودي ، ان هذا « يظلف » سمعة السعودية ، ويسمح لها بمواصلة التآمر ضد النظام الثوري في اليمن الديمقراطية الشعبية وضد الثورات الشعبية في الخليج ، وضد النظام الثوري في العراق . كذلك ليس سرا ان هنالك تنسيقا كاملا - بمباركة امريكية طبعا - بين السعودية وايران ، من الناحية العسكرية ، مما يشكل خطرا جديا على مجموع حركة التحرر العربية . والسؤال الذي يطرح نفسه : هل يعد التقارب المصري - السعودي ، سوف تكف السعودية عن تادية دورها الرجعي في الساحة العربية ؟ هل سوف تنخدع الرجعية السعودية المتأصلة في الرجعية والتآمر بشعار « قومية المعركة » ؟ ألن سوف يقتنع الملك فيصل فعلا ، ان العدوان الاسرائيلي موجه ضده ايضا ، كما هو موجه ضد الانظمة التقدمية العربية ؟ ليس السادات ساذجا بحيث يظن كل ذلك .. اما لماذا جنح السادات الى « الوفاق » مع السعودية ، فهذا تفسره سياسة السادات الداخلية ايضا . فقد كتب جيم هوغلاند مراسل « واشنطن بوست » في القاهرة مقالا (نشرته معاريف في ٣-٩-٧٣) يشير الى جذور التقارب المصري - السعودي .. فيقول :

« لقد استدعى السادات السعودية والدول العربية النفطية المحافظة الاخرى ، في شبه الجزيرة العربية ، الى تمويل برنامج اقتصاده « الاشتراكي » المنهار . وبوتيرة سريعة تلغى مصر التقييدات على الرأسمال الاجنبي ورجال الاعمال المحليين ، في محاولة لجلب الممولين وموظفي رؤوس الاموال العرب والاجانب ، الذين امم عبد الناصر ، قبل عشر سنوات ، ممتلكاتهم » .

ويصل كاتب المقال الى ان عبد الناصر قد اعطى لمصر مركزها القيادي في العالم العربي ، بالضبط لانه اعلن الحرب على الرجعية العربية بالاضافة للاستعمار ، فصارت مصر تستقطب القوى التقدمية والشعبية والجماهير الحالمة بالخلاص من التخلف ، بينما السادات يعتم الوجه الثوري لمصر ، ويفتش عن نقاط للوفاق مع الدول « المحافظة » (اقرأ : الرجعية ، عميلة الاستعمار) . وكاتب المقال الذي يصف هذا ، طالما انه يمتدح السادات ، يقول ان هنالك معارضة شديدة من القذافي ، وفي داخل مصر ، لاتجاهات تصفية الايديولوجية والممارسة السياسية الناصرية في مصر .

● فيصل .. هل يساهم في التحرير ؟

ومن الامور الهامة جدا تبديد الوهم بأن وفاقا مع الرجعية العربية - جنبا الى جنب مع استمرار الفتنة المثارة ضد الاتحاد السوفييتي - يمكن ان يخدم قضية التحرير . لقد كتب الصحفي الامريكي الانف الذكر ان التقارب المصري - السعودي له نتيجتان اساسيتان :

* تعزيز مركز فيصل في العالم العربي ..
** « المحور الجديد ، القاهرة - الرياض » ازاح مصر اكثر من السابق ، عن امكانية تجديد الحرب ضد اسرائيل » .

وهذا الكلام صحيح تماما .. فان التفاهم مع الرجعية العربية ، مع اضعاف الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، مع ضرب اليسار الثائر في داخل مصر لا يمكن ان يكون بأي حال من الاحوال ، اعدادا لتحرير الارض ، بل هو اضعاف خطير لطاقة العالم العربي على تصفية الاحتلال ومواصلة السير قدما على طريق التقدم الاجتماعي .

● هذه الامور يجب ان لا تذهلنا ..

ان التارجح الايديولوجي والسياسي للسادات هو انعكاس دقيق للطبيعة الطبقية كممثل للجناح اليميني في الحركة الوطنية . وامام صعوبات معركة التحرير ، من الطبيعي ان يتعلق بوهم « قومية المعركة » وان يضعف مرة ، ويتشنج مرة اخرى ، ولكن كل التطورات في العالم العربي لا تسهل الانحراف يمينا في مصر ، بل تصعبه جدا . ان التحولات التقدمية في سوريا ، اقتصاديا وسياسيا في اتجاه تعميق النهج التقدمي ، والمواقف الثابتة للقيادة الفلسطينية ضد حملة التشكيك بالاتحاد السوفييتي ، وتعمق هيبة الدول الاشتراكية في عيون الجماهير العربية ، واتساع نفوذ افكار التقدم الاجتماعي في الوطن العربي - ان كل هذا يؤلف حواجز جدية في طريق الانزلاق اليميني . ومن هنا ، فمع التنبيه الى خطورة التقارب المصري - السعودي ، يجب ان لا ننسى ان في مصر شعبا تأصلت فيه الروح التقدمية ومكاسب يحتميت العمال والفلاحون دفاعا عنها . ولا شك ان الثورة العربية ، بطاقاتها الضخمة ، قادرة على تعرية الرجعية السعودية ورص صفوفها ، في السير نحو تعميق التحولات الثورية في الوطن العربي . ***

مجلة فرنسية تقول :

يلعنون الساعة التي وقعوا فيها ضحية الدعاية الصهيونية

نشرت المجلة الاسبوعية الفرنسية ((تيموانياج كريتيين)) مقالة بقلم ج. ليجيبون وهي مكرسة لمصير الاشخاص الذين غادروا الاتحاد السوفييتي للاقامة في اسرائيل .. وننقل هنا هذه المقالة مع بعض الايجاز :

هرب من اسرائيل ١٥٠ شخصا من اليهود المواطنين السوفييت السابقين.

وهؤلاء سكنون في فيينا وينتظرون الحصول على السماح بالرجوع الى وطنهم - الاتحاد السوفييتي الذي اصبح بالنسبة اليهم بمثابة « ارض الميعاد » .

وهذه حكاية واحد من هؤلاء ، هو : ج. كابلان .. انه انسان قصير القامة له شعر قصير اشمط قد وخطه الشيب ، وهو يتساءل بحرقة : الن يرجع ابدا الى الاتحاد السوفييتي ؟ ذلك انه قد انتظر ذلك مدة طويلة جدا هنا ، في عاصمة النمسا . حياته هنا عبارة عن خمول مظلم مطبق في غرفة صغيرة حقيرة مع بعض رفاقه الذين كانوا مثل كابلان مواطنين سوفييت سابقا وهربوا مثله من اسرائيل ، وهؤلاء يعيشون حياة فقيرة يكسبون رزقهم من عمل موقت ماجور .

لقد حلق كابلان اليوم لحيته بدقة وارتدى بدلته المفضلة التي يلبسها في ايام العيد فقط والتي اصبحت ضيقة بسبب كثرة ما غسلها ونظفها . لقد تبدل وجه كابلان ، وبدا في منتهى السعادة حين كان يتكلم بسرعة ويذكر الفضليات وايجابيات البلاد الشيوعية الطيبة وكان يلعن تلك الدولة الصهيونية الرأسمالية الصغيرة وفي يده جريدة سوفييتية يهز بها .. والحقيقة هي انه قد حصل في نهاية المطاف على الوثيقة المرجوة المبتغاة وهي الوثيقة التي تسمح له بالرجوع الى الاتحاد السوفييتي .

شيء غريب حقا . فقد انتظر طويلا كي يغادر الاتحاد السوفييتي ويذهب الى « ارض اجداده » . وبمجرد وصوله الى دولة اسرائيل كان يحلم فقط بالرجوع الى البلد الذي جاء منه ، اي الى وطنه الحقيقي . لانه مني بخيبة امل مريرة : « فواقع هذه البلاد لا يتفق والصورة المتبلورة في ذهنه قبل ذلك . ان زوجته اذا ما استسلمت الى الياس وانتحرت لانها ما كانت تقدر على التغلب على هذا الياس الشامل » ...

ويعيش ، اذا جاز التعبير ، في فيينا يهود آخرون من الهاربين من اسرائيل ، بعضهم من مواليد لينينغراد واوديسا ، وبعضهم من كييف او روستوف ، و ٩٦ من هؤلاء يعيشون حياة فقيرة في شارع - مالتسغاس - في البيت رقم ١ الذي يقع في القطاع الشمالي الشرقي من عاصمة النمسا.

وهذا البيت عبارة عن مبنى قديم هرم من اربع طوابق يقع في الحي العمالي في العاصمة . الجدران تغطيها شقوق عفا عليها الزمن وهناك الرطوبة (الشبابيك الضيقة) حيث يمكن ان تشاهد في بعض الاماكن قطعات من الكرتون البالية بدلا من الزجاج . وهناك دورة مياه مشتركة لجميع الساكنين . والسلم غير المنار جوه فاسد كئيب تفوح منه رائحة العفن .

ففي الوقت الراهن لا يوجد مكان خال هنا للسكن . فهؤلاء التعساء يشغلون كل مكان في البناية حتى قبو البيت في كابنه التحتاني حيث لا توجد فيه شبابيك . ويسكن هنا اربعة او خمسة وحتى ستة اشخاص في غرفة واحدة . وهنا في نفس الغرفة الملابس المعلقة بالحبال وذلك بمثابة ستارة . ويلفت النظر لوحة اعلان قديمة عثر عليها بين القمامة وهذه اللوحة عبارة عن الفاصل ... وهذا المسكن المظلم مزين ببعض الصور الفوتوغرافية وهي اثر وذكريات عن « الحياة الطيبة » هذه « حينما كنا نعيش في اوكرانيا ولتوانيا ومولدافيا » - كما يقول هؤلاء الناس .

وهنا في الدهليز غير المنار تشتغل النساء باعمالهن قرب حنفية الماء الوحيدة في هذا البيت . واغلب الرجال يقومون بالاعمال الموقتة : يعمل موشه ماميستفالوف بائع في دكان البقالة . وغيورغي نانغلي يحاول الحصول على اي نوع من العمل في اسواق فيينا ، وذلك كل صباح . وشخص ثالث من هؤلاء يعمل عامل في محطة للبنزين ...

وهم خائفون من الصهاينة الذين يلاحقونهم في كل مكان . ويتحدث احد منهم بياس واستياء قائلا : « ان الصهاينة النمسويين الشباب يتتبعون منا ويضطهدوننا في الشوارع ، وبعضهم يتوعدنا بخطف اولادنا » . ويضيف الاخر قائلا : « لقد طعن هؤلاء الصهاينة بسكين واحدا من رفاقنا واسمه ماماريس ، وهو من اصل لتواني » .

انهم يحاولون التحدث معا في وقت واحد فيقولون : « لقد تعرفنا في فيينا على احد العملاء الاسرائيليين ونستطيع ان نذكر اسمه : انه فريشا مايس . لقد ٣ اعتداءات في اثناء اقامتنا في اسرائيل » .

وبديهي ان نطرح هنا السؤال التالي : لماذا هربوا من اسرائيل ؟

ان جوابهم جميعا واحد : « اننا موافقون على الحياة في اي مكان آخر غير اسرائيل » . ولعلهم حين ذهبوا كانوا يحلمون بالذهاب الى هناك . وهم يعترفون بهذا ولكن يزعمون بانهم « خدعوا بفعل الدعاية الصهيونية ودعاية « الاذاعة الحرة » التي تقوم بها من ميونيخ . فالدعاية كانت تزعم بان مستوى الحياة في اسرائيل اعلى بكثير » - يقول بمرارة موشه ماميستفالوف . وبعضهم يقول بانه قد سافر الى الربانه في اسرائيل ، ولدى بعضهم عذر الى حد ما يتعلق بدينهم : وهو الرجوع الى القدس .

وثمة بعض الاحوال الخاصة . فعلى سبيل المثال هنا حكاية محنة شخص اسمه بتروف - شتاين ومهنته تكتيكي . لم تكن عنده اية اسباب ، لا دينية ولا سياسية . فقد تخاصم ذات مرة وبشكل عنيف مع مدير المصنع حيث كان يعمل هناك . وفي ساعة حمق قدم طلبا بمغادرة الاتحاد السوفييتي . وفي ١ يونيو (حزيران) عام ١٩٧١ عبر حدود الاتحاد السوفييتي ووصل الى فيينا ومن هناك انتقل الى اسرائيل . وبمجرد وصوله الى هناك بدأ ينتقد ويندد بالسياسة وبالتنظيم الاجتماعي في الدولة اليهودية . وادى ذلك فورا الى تعرضه للضغط ولكل انواع المضايقات . وفي ٢ اغسطس (آب) عام ١٩٧٢ عاد بتروف - شتاين الى فيينا .

وصحيح ان ليس كل سكان هذه البناية الواقعة في شارع - مالتسغاس - بقادرين على تقديم ملاحظاتهم الانتقادية بالنسبة لاسرائيل بمثل صراحة بتروف - شتاين . ولعلهم يحاولون بكل العبارات الممكنة تعليل وشرح سبب عدم اعتيادهم على نمط الحياة في اسرائيل . فماميستفالوف وجوزيف والياس يتكلمون بمرارة عن الناس المسحوقين عن امكان لقومهم بسبب فقرهم وخيبة املهم ، انهم قد احسوا بهذه الخيبة بمجرد وصولهم الى اسرائيل . يقول فيودور ما يلي : « سرعان ما تبين لنا ان على المرء في اسرائيل ان يدفع النقود مقابل كل شيء . ففي الاتحاد السوفييتي اذا مرض الانسان فمعالجته مجانية ، اما في اسرائيل فلا شيء اصعب من الذهاب الى عيادة الطبيب في حالة المرض او التداوي في المستشفى لان كل ذلك يكلف كثيرا من النقود ، وهناك نفس الحالة بالنسبة للمدرسة . فقد اسقطت تدارك الامر بكل الطرائق فيما يتعلق باطفالي الصغار . اما بالنسبة للاحداث فتطلب هنا مبلغ ضخم خيالي كرسم انتساب . وهو في اغلب الاحوال شيء مستحيل ان نقوم به . وفي الاتحاد السوفييتي ، في مدينة اوديسا ، حيث عشنا هناك سابقا ، لا يدفع المرء شيئا ليصبح تلميذا او طالبا . وعلى هذا الاساس ادركنا بان راتبنا ، الذي بدا لنا كافيا وكبيرا في البداية ، هو عبارة عن راتب ضئيل وتافه . ولذلك فقد كنا هناك عمليا فقراء » .

الصدمة الاولى والخيبة الاولى - هذا ما ادت اليه مواجهة التقسيم الاجتماعي الجديد حيث ليس لدى الانسان الحماية الا حماية امواله له . وربك ويتحير هنا المواطن السوفييتي السابق لانه متعود على نظام يحمي حياته ووجوده المادي ولذلك يداخله القلق والخوف نتيجة لعدم الثقة بالغد .

وثمة صدمات اخرى ، وهي ذات طابع انساني واخلاقي وديني ، وهي بالطبع عميقة جدا رغم انها مملة وناشئة بسذاجة الى حد ما احيانا . ويحدثنا شيخ يشبه وجهه الجميل وجه الورعين الاتقياء قائلا بمرارة واضحة : « انهم رأوا فينا وحوشا تقريبا » . وسبب هروبه من اسرائيل الى فيينا يتلخص في انه كان في الدولة اليهودية موضع مزيج من الاحتقار والشتائم ، ويتابع قائلا : « لقد اطلق علينا هناك اسم « الروس » وتعني هذه الكلمة احتقارنا . لان هذه الكلمة تعني بالنسبة لجيراننا في تل ابيب - اليهود الغربيين - الانسان الجاهل غير المتطور الذي لا ياكل حتى الشبع في اقامته السابقة. وهؤلاء اليهود الغربيون بلغ بهم الامر حد ان سألونا هل اكلنا مرة في حياتنا الخبز الابيض . وكما نرى فان هؤلاء لا يعرفون شيئا عن الحياة في الاتحاد السوفييتي على الاطلاق » .

ويقول موشه ماميستفالوف بثقة ما يلي : « نطمح تماما من كل تلك المغامرات - مغامرات « ارض الميعاد » والعودة الى (اوروشليم) - القدس . اننا نعرف جيدا جدا ما تعني عبارة دولة اسرائيل . ومع اننا ما زلنا ولا شك فيه يهود الا اننا ادركنا الى جانب ذلك باننا روس ايضا » .

روس . مواطنون سوفييت ليس هؤلاء الناس من وجهة النظر الحقوقية لا روسيين ولا مواطنين سوفييت حاليا . لانهم اذا غادروا اوكرانيا وجورجيا او مولدافيا فتخلوا آنذاك عن جنسيتهم السوفييتية . واغلبيتهم حاليا لا يمثل شيئا وليس لهم وطن .

لقد حاول هؤلاء قبل مغادرة الاتحاد السوفييتي شراء اكبر حجم ممكن من البضائع والثلاجات وكذلك من الذهب . وكانت اساليب هذه الاعمال غير شرعية في بعض الاحيان . فقد اخذ بعضهم معه الى اسرائيل نحو طن واحد للنسمة من المتاع الخاص الشخصي . ولكن كل ذلك ذهب من ايديهم بسرعة بعد ان قرروا مغادرة تل ابيب وذلك لدفع الديون المترتبة بصورة آلية عليهم عقب وصولهم الى اسرائيل وهي عبارة عن رسم دخول البلاد الذي يجب دفعه حينما يحاول النازح مغادرة البلاد بعد وصوله اليها . وليس ذلك الا طريقة للضغط على النازحين لاقامتهم الاقامة الاضطرارية في البلاد .

لقد دفع هؤلاء الناس ثمنا غاليا للحصول على جواز نمسوي . ودفعوا الى جانب ذلك ثمن بطاقة السفر - تل ابيب - فيينا - ذهابا وايابا ، لانهم كانوا يريدون اخفاء رغبتهم في العودة الى الاتحاد السوفييتي لتفادي الضغوط والاضطهادات التي ، كما يقول هؤلاء ، يتعرض لها فورا الاشخاص اصحاب مثل هذه الرغبة بعد ان تعرف السلطات الاسرائيلية برغبتهم هذه . وحاول بعضهم الوصول الى فيينا عن طريق ايطاليا او سويسرا ، وغيرهم عن طريق تركيا.

والكثيرون من اليهود المواطنين السوفييت سابقا - كما يقول هؤلاء الذين تمكنوا من الوصول الى فيينا - لديهم رغبة عظيمة في العودة الى الاتحاد السوفييتي .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي البلغاري

لمناسبة عيد بلغاريا الوطني ارسل الرفيق مائير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى الحزب الشيوعي البلغاري ، وجاء في البرقية :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترسل اليكم ، معبرة عن شعور جميع اعضائه اليهود والعرب ، احر تحياتها لمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والعشرين لتحرير بلغاريا من نير الفاشية .

كان تحرير بلغاريا ، الذي انجزته قوى الشعب البلغاري الثورية يساعدها الجيش السوفييتي ، حدثا خالدا في تاريخ بلغاريا ووضع الاساس للتغيرات السياسية والاجتماعية التي قادت البلاد في طريق الاشتراكية .

ان الانجازات الكبيرة في البناء الاشتراكي نقلت جميع بلغاريا من نظام الاستغلال الطبقي الى المرحلة الراهنة من التطور الاشتراكي والوتيرة السريعة في التقدم الاقتصادي والثقافي ، اللذين يتمتع بثمارهما الشعب .

وان لجنتنا المركزية تحيي اسهام بلغاريا في تعزيز وحدة مجموعة الامم الاشتراكية ، والنضال ضد الامبريالية لاجل السلام والتحرر القومي والديمقراطية والاشتراكية . ان لهذا تأثير ايجابي على النضال لاجل السلام الذي تقوم به قوى السلام في اسرائيل ضد احتلال المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في سنة ١٩٦٧ ، ولاجل السلام العادل المستتب وتحقيق قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٧ .

واننا لسعداء اذ نؤكد ان العلاقات الاخوية بين حزبينا تتقوى على اساس الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية .

عرفات في موسكو
لقاء مع بوناماريوف

موسكو - قالت الانباء ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات حين زار موسكو في اواسط آب الماضي ، اجتمع في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بالرفيق بوناماريوف ، المرشح لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية.

وقال مراسل وكالة الانباء الفلسطينية - وفا - ان الاجتماع دام زهاء الساعتين وبحث فيه عدد من القضايا ذات الاهمية الخاصة .

وكان ياسر عرفات ، اثناء اقامته في موسكو ، قد شارك في افتتاح مهرجان الالعاب الدولية الطلابية ، واجرى مباحثات مع هيئة رئاسة اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو - آسيوي .

بيان المكتب السياسي - بقية

لقد احدثت حكومة اليندي تغييرات اجتماعية سياسية عميقة لما هو في مصلحة الشعب العامل ومصلحة استقلال تشيلي . ان تاميم مناجم النحاس ومصانع اخرى ، كانت تتحكم بها الاحتكارات الامريكية ، والاصلاح الزراعي لصالح الفلاحين الفقراء ، والتحولات لصالح العمال والفئات الشعبية الاخرى ، كل هذا اثار حماسا كبيرا بين اوساط الشعب العامل في تشيلي . وبرز في الايام الاخيرة في المظاهرات الضخمة على شرف الذكرى السنوية الثالثة للحكم الشعبي . لقد وطدت هذه التحولات الاجتماعية استقلال تشيلي واثارت مقاومة الطغمة من اصحاب الاقطاعيات ورؤوس الاموال في تشيلي ومقاومة الاحتكارات الاجنبية والمحلية . وفي سبيل المصالح الانانية ومن اجل سرقة ثروات تشيلي واستغلال الفاشلين قامت الرجعية في تشيلي ، وبالتعاون مع مخابرات الامبريالية الامريكية ، بحملة دموية ضد الشعب التشيلي . لقد برهنت الرجعية والامبريالية انهما عدوتا الحرية والديمقراطية .

ان لاحداث تشيلي اهمية عالمية بالنسبة للكفاح في سبيل السلام واستقلال الشعوب والديمقراطية والاشتراكية .

ان المكتب السياسي ليعبر عن تضامنه مع عمال وجماهير الشعب في تشيلي ومع قيادة الجبهة الشعبية التي يقف في مركزها الاشتراكيون والشيوعيون ، الذين يكافحون ببطولة في المعركة القاسية دفاعا عن الديمقراطية والمكاسب الاجتماعية التقدمية .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليعبر عن غضبه الشديد على اعمال القتل والتدمير البربرية التي تقوم بها الزمرة العسكرية في تشيلي ، ويدعو جمهور العاملين وكل القوى الديمقراطية في اسرائيل ، وكل انسان تقدمي ، الى رفع صوت الاحتجاج على الاعمال الاجرامية للزمرة العسكرية الفاشية في تشيلي والقوى الامبريالية الامريكية ، التي تسند هذه الزمرة .

ان المكتب السياسي ليناشد كل القوى الديمقراطية ان ترفع ، عاليا صوت الاحتجاج ضد الزمرة العسكرية ، وان تتضامن مع كفاح شعب تشيلي في سبيل الحرية والديمقراطية » .

لقاء بين برجنيف وعبد الفتاح اسماعيل توطد علاقات الصداقة بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة القومية الحاكمة في اليمن الجنوبي

موسكو - في اواسط آب الماضي جرى في موسكو اجتماع هام بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والسكرتير العام للجنة المركزية للجبهة القومية الحاكمة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (جنوب) ، عبد الفتاح اسماعيل .

واصدرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية بيانا عن هذا اللقاء الهام ، جاء فيه ما يلي :

ان الاجتماع تم في جو ودي وفي روح رفاقية وتناول دعم العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليمن الديمقراطية وكذلك بين الحزب الشيوعي والجبهة القومية الحاكمة في عدن ، كما تباحثا في الشؤون المتصلة بالموقف الدولي والوضع في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج .

واشارت وكالة « تاس » الى ان ليونيد برجنيف اعرب خلال الاجتماع عن مساندة الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل تحرير الارض وحل النزاع على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام الاستقلال والحقوق الشرعية لدول وشعوب تلك المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني .

واكد ليونيد برجنيف كذلك مساندة الاتحاد السوفييتي لجمهورية اليمن الجنوبية الديمقراطية الشعبية ومساعدتها من اجل بناء صرح حياة جديدة وفي الدفاع عن سيادتها واستقلالها الوطني .

واعلنت الوكالة ان عبد الفتاح اسماعيل وجه الشكر في نهاية الاجتماع للزعيم السوفييتي على المساعدات التي تقدمها الحكومة السوفييتية لبلاده .

الحزب الشيوعي السوفييتي في ارقام

موسكو - تاس - يضم الحزب الشيوعي السوفييتي الان في صفوفه ١٤ مليونا و ٣٣٠ الف عضو و ٤٩٠ الف مرشح في عضوية الحزب . وكل مواطن سوفييتي من اصل ١١ مواطن يزيد عمره على ١٨ سنة هو عضو في الحزب .

اوردت هذه المعطيات مجلة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي « الحياة الحزبية » بمناسبة الذكرى السبعين للمؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي في روسيا .. وكتبت البرافدا تقول في هذا الصدد : ان حزبنا اجتاز خلال ٧٠ عاما طريقا واسعا ومجيدا .. اذ تحول من منظمة سرية تضم اعضاء قليلين نسبيا الى الحزب الحاكم لاول دولة اشتراكية في العالم .

وخلال عامين بعد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ازداد عدد اعضاء الحزب بـ ٣٦٦ الف شخص . ومضت البرافدا تقول « ان معطيات القبول في الحزب تشهد على ان الطبقة العاملة وكل الكادحين في البلاد يكنون تجاه الحزب محبة واحتراما عميقين ويرون فيه الدعم المحنك .. ومما له دلالته ان تدفق الكادحين على الحزب كان كبيرا بوجه خاص في اهم مراحل تاريخ البلاد السوفييتية واكثرها مسؤولية » ..

واشارت « البرافدا » الى انه يطبق بثبات خط المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي لتامين مكان مرموق للطبقة العاملة في البنية الاجتماعية للحزب . وفي عام ١٩٧٢ شكل وزن العمال النوعي في التكميل الجديد للحزب نسبة ٥٧٫٣ بالمائة اي اكبر عما كان عليه خلال الاعوام الاربعين الاخيرة . وينخرط في صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي ممثلو اكثر من مائة امة وقومية تقطن الاتحاد السوفييتي .

ان اكثر من ٥٩٫٩ بالمائة من اعضاء الحزب حاملي شهادات الدراسة العليا او الدراسة الثانوية الكاملة . وان حوالي ثلاثة ارباع اعضاء الحزب يشتغلون في فروع الانتاج المادي ، وتوجد عمليا منظمات حزبية في كل اسر العاملين في المدن والارياف .

وجاء في مقال « البرافدا » : ان جميع شؤون الحزب « تقرر وتنفذ على اساس ديمقراطي واسع » ويسعى الحزب لمشاركة جميع الشيوعيين في عمل المنظمات الحزبية على نطاق واسع » .

بيان مشترك عن محادثات وفد

الحزب الشيوعي الايطالي ومنظمة التحرير الفلسطينية
التاكيد على اهمية مؤتمر « بولونيا »

بيروت - في اواخر تموز الماضي قام وفد من قيادة الحزب الشيوعي الايطالي بزيارة لبنان ضيفا على المقاومة الفلسطينية . واجرى مناقشات مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات .. وصدر عن هذه المباحثات الهامة بيان مشترك جاء فيه تقدير منظمة التحرير الفلسطينية لمؤتمر بولونيا في ايطاليا من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وجاء في البيان المشترك ما يلي :

كان وفد الحزب الشيوعي الايطالي خلال زيارته لبنان التقى بالاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور عدد من قادة المقاومة الفلسطينية ، وخلال هذا اللقاء اكد الوفد التاييد الحازم لقضية الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل من اجل تحقيق حقوقه القومية المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره .

وقد حيا الوفد بكل ارتياح التقدم السياسي والوحدوي لحركة المقاومة الفلسطينية واشار الى فعالية وقيمة هذا التقدم وذلك من اجل انتصار النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ..

وان منظمة التحرير الفلسطينية اذ تقدر الدور الفعال الذي قام به باستمرار الحزب الشيوعي الايطالي تجاه المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل من اجل الحصول على الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وحق تقرير مصيره ، مذكرة بالدور الايجابي الذي قام به الحزب الشيوعي الايطالي مع القوى التقدمية الاخرى في ايطاليا في مؤتمر بولونيا الداعم للقضية الفلسطينية والعربية ، لتؤكد ان استمرار الحوار بينها وبين الحزب الشيوعي الايطالي سوف يعزز النضال من اجل القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ..

« طريق الشعب » :
صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية

بغداد - بدأ الحزب الشيوعي العراقي ، منذ اواخر آب الماضي ، في اصدار صحيفة يومية علنية هي « طريق الشعب » . وذلك على اثر اتفاق الجبهة الوطنية بينه وبين حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق في ١٧ تموز الماضي .

فان وزارة الاعلام العراقية منحت ثابت حبيب العاني ، المرشح لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ، امتياز اصدار الجريدة التي تولى رئاسة تحريرها عبد الرزاق الصافي عضو اللجنة المركزية للحزب .

وعقب مصدر مسؤول في الحزب الشيوعي العراقي على قرار منح الامتياز بقوله انه بادرة ايجابية اخرى على طريق الانفتاح المجال امام الحزب الشيوعي العراقي في اتجاه تعزيز الاتفاق مع حزب البعث العربي الاشتراكي على قيام الجبهة الوطنية التقدمية التي اعلنت بينهما في ١٧ تموز الماضي .

واضاف : ان الحزب الشيوعي العراقي سيبذل كل جهده من اجل ان تكون الجريدة اليومية اداة فعالة لتعميق التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي ولمواصلة مسيرة العراق التقدمية .

ومعروف ان جريدة « الفكر الجديد » الاسبوعية كانت تنطق باسم الحزب الشيوعي العراقي منذ صدورها في الثامن من حزيران ١٩٧٢ . وكان الحزب قد اصدر اول جريدة يومية علنية ناطقة باسمه ، وهي « اتحاد الشعب » ، بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . الا انها تعطلت عن الصدور خلال حكم عبد الكريم قاسم . واستمر الحزب بعد ذلك يعبر عن آرائه ومواقفه من خلال صحافته السرية .



مسارات النجوم المذنبة

عانى الفلكيون صعوبـة كبيرة في دراسة مسارات او مدارات النجوم المذنبة في الفضاء . ومنذ ان بدأت الكتابة عن النجوم المذنبة ظهر فيها حوالي الف وخمسمائة . والصحيح ايضا ، انه لم يكتب ، في سجلات التاريخ القديمة ، عن كل نجم مذنب، والاهم من ذلك ان كتابات عديـدة فقدت في الحروب والحرائق .

في معظم الحـالات تكون مدارات النجوم المذنبة طويلة للغاية . ونحن نعرف الان الكثير من النجوم المذنبة التي فترة دورانها حـول الشمس ليست كبيرة جدا ، ولكن غيرها قـد اكتشف في الفضاء الخارجي ، وهذه سنتها اطول بكثير من سنة اورانوس ، نبتون ، وبلوتو .

ان نجـم ١٨٥٨ المذنب المتلالئ، يبتعد عن الشمس الى مسافة ١٥٠ وحدة فلكية اي ٢٢٥٠٠ مليون كيلومتر، وهذا معناه اربعة اضعاف المسافة بين بلوتو والشمس . في ذلك البعد ستبدو الشمس مثل نجـم صغير ولكنها ستبقى اشد ضياء من القمر بحوالي عشرين مرة .

والنجم المذنب ، يتحرك في مثل هذا البعد عن الشمس بسرعة تزيد قليلا عن مشية الرجل. مهما يكن من امر ، فكلما كانت الشمس اقرب كلما كان تاثير جاذبية الشمس اعظم وكانت سرعة النجم المذنب اكبر .

ان الكثير من النجوم المذنبة يتحرك بجوار الشمس بسرعة ٤٠٠ الى ٥٠٠ كيلومتر في الثانية . وهذه السرعـة الهائلة هي فقط التي تحـول دون جرها الى الشمس ـ وهي القوة الطاردة من المركز الناجمة عن السرعة والتي تعادل الجاذبية الشمسية .

لقد حسب الفلكيون ان دورة واحدة لنجم ١٨٥٨ المذنب ، حول الشمس، تستغرق الفي سنة . انه سيمر مرة اخرى بالقرب من الارض في القرن التاسع والثلاثين . انه سيظهر اذا لم يحدث له شيء خلال رحلته . اذ يمكن ان يصطدم باي كوكب ، ويمكن لكليهما ان يتحطم ، او ربما يمر ايضا بالقرب من المشتري او زحل ، وربما يغير مداره جاذبية الكوكب .

ان نجم ١٨٥٨ المذنب ليس اهم ظاهره غير عادية لعائلة النجم المذنب. فقد تم اكتشاف الكواكب المذنبة التي تقوم بدورة واحدة خلال عشرة آلاف سنة . وهذه تقطع مسافات لا تقدر في الفضاء الخارجي ، ولكنها تعود حتما ، بسبب قوة جاذبية الشمس.

(في الحلقة القادمة : بناء النجم المذنب) .



نجـم مذنب متلالئ

من مذكرات مبعـوث « الاتحـاد » الخاص الى المهرجـان العـاشر في برلـين (٣) :

الى اللقـاء ايها الرفيق الى اللقـاء في ارض الوطن!

بقلم : ابراهيم مالك

ذكرت ان وفدنا ، على قلة عدد اعضائـه نسبيا ، اشترك بنشاط وحماس بالغين في اعمال يوم التضامن مع شعوبه ، وشبيبة وطلبة البلدان العربية ، وان المهرجان شكل تظاهرة تضامن اممية رائعة مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

ولكن المهرجان ابرز حقيقة هامـة اخرى ، تثلج صدرنا ، نحن الذين نعيش هنا في ظروف الارهـاب والملاحقة وكبت الحريات ، حقيقة التقدير الكبير الذي حظي به كفاح القوى التقدمية في اسرائيل والتي يقف في طليعتها الشيوعيون ـ اليهود والعرب . فحيث اشترك وفدنـا استقبل اعضاؤه بالترحاب الحار الاخوي والاممي ، خاصة من العديد من وفود البلدان العربية .

حين تنهـار الجسور المصطنعة

لقد اجرى وفدنا العديـد من اللقاءات مع ممثلي عشرات الوفـود المشتركة في المهرجان . ولكن هنـاك لحظات سعادة رائعة ، سعادة انسانية تألقت بعض هذه اللقاءات ، لحظات انغرزت عميقا في اذهان اعضاء وفدنا ، وسوف يظلون زمنا طويلا جدا وهم يعيشون تلك اللحظات .

ان واحدة من تلك اللحظات الرائعة كان اللقاء مع رفاق الدرب والجرح والامل الواقفين على الطرف الثاني من الخندق ، رفاق « ابو خالد » و « ابو بشار » واخوة رجاء عماش ، رفاقنا من الاردن ، التي ما زال يعاني الام « الصليب » .

الوقت كان صباحا وشمس برلين الشابة كانت تبعث الدفء فتستيقظ الحياة باسمة زاهية ، وتبشر بيوم صيفي جميل . وكنا في طريقنا الى لقاء الاخوة في احد نوادي برلـين الثقافية . ومع اقترابنا الى مكان اللقاء اخذ غناء رفاقنا يعلو قليـلا ويرتفع ويرتفع .

رائع هذا الشعور الذي يعتمل في قلب الانسان واحاسيسه حين يدرك انه في الطريق الى مقابلة اناس يعزهم ويقدرهم ، اناس هم رفاق في الفكر والقلب والمعركة ، اناس تفصله عنهم حواجز مصطنعة اقامها اولئك الذين يقيلهم قتالنا ويخيفهم لقاؤنـا ..

رائع هذا الشعور : ان كل الجسور المصطنعة ستنهار قريبـا وسـوف تتصـافح الايـدي وتتشابـك لتشكل دما ، سيلا جارفا يقتلع كل ما هو خبيث في شرقنا العتيق والحبيب ، تتشابك وتتصافح لتدعم جسر الاخوة والاممية الذي يصل بيننا ونحرص كل الحرص على بقائه وتوطده ، ونذود عنه بلحمنا ودمنا .

« يا عمان ثوري ثوري »

كان اول من التقينا به الرفيـق ابو بشار ، نعيم الاشهب ، القائـد الشيوعي الاردني من القدس المحتلة ، التي قضى سنوات طويلة في سجون الاحتلال الاسرائيلي الرهيبة ، فكـاد يفقد بصره ، الا انه افقد المحتلين صوابهم بصموده الشيوعي وعزيمته التي لم تكل ، وامميته .

كثيرة هي الذكريات المأساويـة احيانا والحارة تارة اخرى ، التي يمكن ان يتحدث عنها « ابو بشار » لاعضاء وفدنا . ان اول مـا يلفت انتباهك وانت تتحدث اليه ، انه لا يتحدث عن نفسه ، وكم قاسى وعانى. انه يتحدث عن مآسي شعبه وجرائم الاحتلال الاسرائيلي وصمود رفاقـه الذين ما زالوا يعانون عذاب سجون الاحتلال ويقبعون في زنزاناته التي لا يدخلها النور .

وحين وصل الوفـد الاردني الى مكان اللقاء استقبلهم رفاقنا بالغناء



المهرجـان يتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

والقلوب المتفتحـة والابتسامات العريضة . وبينما كانت الايـدي تتشابك ويتعانق الرفاق كـان يعلو حداء هادر :

يـا عمان ثوري ثوري
خلي حسين يلحق نوري

وارتفع غناء الرفاق الاردنيين :

لا بنذل ولا بنهـاب
ونحن اتحـاد الشباب
بنحـارب ضـد الارهاب

الشاب بجنب الصبية
واطلع يا قمرنـا وهل
وضو الكرة الارضيـة
وما خلقنا لنعيش بذل
خلقنـا نعيش بحريـة

★

«ابو بشار» في الزوفان
نحن معاكم يـا ابطال
حيو معنـا يـا اخوان
وفـد اسرائيل للسلام
من ضفتنـا الشرقيـة
ومن ضفتنـا الغربيـة
الف مرحى وتحيـة
لشبابـك يـا برلـين

انـا من عمواس

وفي قاعة النادي المزينة بأعـلام المهرجان الملونة والورود واصـل الجميع الغناء والهتاف وهم والفون .. ثم القى الرفيق « ابو بشار » كلمة حارة رد عليها الرفيق يورام غوجانسكي . وتحدثت كذلك فليتسيا لانغر ، المحامية الشيوعية التي قال عنها « ابو بشار » انها « الملاك الذي يجد طريقه دون كلل الى كل سجين او معذب في سجون الاحتلال » .

وفي اثناء ذلك واصل اعضـاء الوفدين التعارف والحديث . قـال الرفيق الذي يجلس الى جانبي : « انا من عمواس » ، واضاف : « عمواس لم تعد قائمة على الخارطة فقد مسحها المحتلون عن وجه الارض بعد ان اجلوا عنها سكانها وهدموا بيوتها » .

ثم سألني عما اذا كنت اعرف اين تقع عمواس ؟ اجبته ; « عمواس في كل قلب منا ، وهي قائمة وسوف تظل . ومن لا يعرف عمواس وبيت نوبا ويالو ـ القرى العربية الثلاث التي هدمتهـا جرافـات الجيش الاسرائيلي بعد عدوان حزيران مباشرة عام ١٩٦٧» !؟ ولم يكن منه الا ان اخذ ورقة واخذ يرسم فيها خريطـة بلادنا ليحدد لي مكـان عمواس بالضبط ، عمواس ، هذه التي يحبها ويتعلق بها ولا يقبل التنـازل او التخلي عنها .

« الى اللقاء ايها الرفيق »

لقد مر الوقت سريعا ولم نشعر كيف انتهى الوقت وشارف اللقـاء نهايتـه . فاخذنـا نودع واحدنـا الاخر : « الى اللقاء ايها الرفيق ! الى اللقاء في ارض الوطن » .

وغابت سيارة الباص التي تقلهم من اعيننا الا ان ايادي اعضاء وفدنا الملوحة بحرارة كانت ما تزال تلوح وتتحرك الشفاه في صمت « الى اللقاء ايها الرفيق ! الى اللقاء في ارض الوطن ! » .

منوعات من المهرجان

« الاحذية الخشبية »

قررت فتيات الوفد الهولندي بيع احذيتهن الخشبية الملونة في الايام الاخيرة من المهرجان والتبرع بالمبالغ المستحصلة لفيتنام .

اطفال السنغال

لقد حرصت الامهات الشابات المنتسبات الى وفد جمهوريـة السنغال الافريقية للمهرجان على توفير مفاجأة من نوع خـاص : فقد جلبن اطفالهن معهن . ولم تتوقع فرق الاسعاف الطبية ذلك. وعلى الرغم من ذلك فقد وضعت ممرضة للاطفال تتكلم اللغـة الفرنسية نفسها في فترة وجيزة تحت تصرف الاطفال ـ الضيوف الافريقيين الصغار ـ لكي تحول دون اصابتهم بمرض « الزكـام البرليني » .

قطع ما يعادل نصف المسافة حول الكرة الارضية

توجب على بيتي لوي الفتـاة النيوزيلندية ان تقطع ما يعادل نصف المسافة حول الكرة الارضية لتتمكن من الاشتراك في مهرجان برلين . فقد قطعت التلميـذة البالغة من العمر ١٧ عاما المسافة من مدينتها اوكلاند في نيوزيلاندا الى برلين التي تقدر بحوالي ٢٠ الف كم .

حفلـة زفـاف

عمت ، يوم الجمعة (٣-٨) ، نشوة سعادة عارمة قاعة المؤتمرات البرلينية . فقد احتفل ١٥ عريسا وعروسة من جمهورية المانيـا الديمقراطية بيـوم الزفاف . وقالت انيتا البالغة من العمر ١٩ عاما التي زفت الى بترمانسفيلد: « لقد اردنا ان يذكرنا يوم زفافنا بالمهرجان » .

يوم طويل في القنيطرة السورية المحتلة

بقلم : مراقب

القنيطرة مدينة اشباح لم يبـق واقفا على رجليه الا مقر الحـاكم العسكري ، والى جانبه ، كالظل ، المحكمة العسكرية . ومؤخرا تحول هذا المقر الى مركز اهتمام : ففيه يتم « عدل المحتل » حيال عشرات ابنـاء الهضبة ، مواطني مجدل شمس ، مسعده ، وبقعاثا .

يحيط بالبناء حاجز من الاسلاك الشائكة ودوريات حراسة كبيرة .. حراسـة ممن ؟ ربما يسأل سائل .. من النساء ، الاطفال ، والاباء الذين يحضرون لسماع المحـاكمات ، وهم يحملون السلال الملأى بالاطعمـة لاقربائهم ، اعزائهم .. نساء مغطاة رؤوسهن ، صبايا ومسنات ، آباء واجداد .. الحياة تدب في القنيطرة.

انهم ينتظرون مقـدم السيارة العسكرية ، التي تقل المعتقـلين الاسرى .. ثم يصعدون الى القاعـة التي وسعت واعدت لتصبح ملائمـة كمحكمة . من يقول ان المحتل لا يعتني بمواطني المنطقة ؟ يجلس الان متهمان فقط في قفص الاتهام : اديب الحلبي ويوسف شكيب ابو جبل . وكلاهما يافعان ، صغيرا السن . انهمـا يحدقان في الحاضرين . وتبتسم امرأة رافعة الى اعلى بيديها طفلها الرضيع، الذي لا يحس بخطورة الموقف . لقد شارفت المحاكمة على نهايتها . ويجيب اديب الحلبي على اسئلة محاميـه نسيب شنان .. انه يروي قصـة التحقيق معه وينكر انه وضـع في صندوق البريد في كريات شمونه طردا ملغوما موجها الى نيكسون ، ولير (وزير الدفاع السابق في حكومـة نيكسون) وروجرز (ايضا وزيـر الخارجية السابق) . ويسأله محامي الدفاع : « اصحيح انك قلت انك عربي ، تحب وطنك ولن تخونه ؟ ويرد اديب : نعم ! قلت ذلك » .

يوسف ابو جبل متهم بالتجسس لصالح سوريا . وهو يتشاور وموكلته المحامية فيليتسيا لانغر ويقرر الا يشهد مقسما اليمين الا وهو واقف في مكانه .. ويقرأ بصوت واثق مـا سيصرح به ، وقد دون خطيا . انه معلم في مهنته ، ولغته لغة انسان مثقف . انك تحس في صوته غضبـا مكتوما . لقد حكم على ابيه قبل عدة اشهر بالسجن ٣٠ سنة ، وسبق وجلس في قفص الاتهام ذاته ، الذي يجلس هو فيه . واخوه عزات ابو جبل قتلته قوات الجيش الاسرائيلي. وحين سقط قتيلا قيل انه قتل في اصطدام مسلح مع القوات الاسرائيلية. الا ان الدلائل ، جميعها ، تشير الى انه لم يقتل في صدام ، بل ، وبكل بساطة ، شاهدته دورية اسرائيليـة متجها نحو الحدود فاطلقوا عليه وابلا من النار وارادوه قتيلا . وامه تسلمت جثته . ابوه ويوسف علما بالحادث في السجن من المحققين . وفي دمشق والمدينة جرمانه السورية يحمـل شارعان اسمه ، اسم عزام ابو جبل. ولكن ما من شأن اي تقدير او احترام ان يعيد الولد الحي لامه . وبقي في البيت الان بنتان فقط .. كبراهمـا ذكية وجميلة وقد اثارت الانتباه حين جاءت الى المحكمة لتواسي والدهـا وتشجعه بعد ان حكم عليه بالسجن ٣٠ عاما . ولكن عين السلطان الحاقدة ترقب الفتاة بغضب يفصـح عن الكراهية . وذلك انطلاقا من المبدا العام للمحتل والقاتل : كل مثقف متفتح العقل هو مصدر خطر كبير . لذلك لا يريدون اولئـك النبهين الفطنين الواعين ، الذين يكرهـون القيود ، ولو كانت مصنوعـة من فضة !!

ويروي يوسف قصته وما فعلوا به اثناء التحقيق ساخرا من لائحـة الاتهام الموجهة ضده ويتناقش مـع المدعي العام ، وينهي قوله : « انني لاعجب كيف ياتي هذا الحقد لاولئك الشبان الصغار ، المجبولين من لحم ودم ، هذا الحقد الذي يظهـره المحتلون ؟ » .

ويلخص المدعي ، واسمه زهافي ، طالبا الحكم بالسجن المؤبد على اديب الحلبي وحكما قاسيا على يوسف . ومن اقوال المدعي يمكن ان تستشف رغبة الانتقام من يوسف ، لانه من عائلة ابو جبل ، التي ضايقت المحتل كثيرا . المحامي شنان يتناقش مـع المدعي طالبا منه ان يخفف الحكم على اديب . ويجد المحامي شنان نقطـة مثيرة يرتكز عليها في طلبـه تخفيف الحكم على اديب : لقد وضع عـلى الطرود البريدية المرسلة الى الولايات المتحدة طوابع بريد قيمتها ٩٥ اغورا فقط ، وهذا اقل بكثير من المبلـغ المطلوب ، ولـذا فلم يكن بامكان الطرود ان ترسل وتصل الى الولايات المتحدة ، الامر الذي يعني انها لن تسبب خطرا ... يتقـدم القاضي بملاحظة مفادها انه كان على المحامي ان يثبت ذلك للمحكمة ، الا ان هذه المسألة ستؤخذ بالحسبان .



المحاميـة لانغر تتحدث عن مأساة عائلة ابو جبل .. ثم تتقـدم الام لتدلي بشهادتها فتقول ان اطفـال يوسف الثلاثة الصغار وزوجتـه موجودون لديها الان في البيت .

وتستشهد المحامية لانغر بميشـال جنيف مؤكدة ان يوسف ليس مواطنا اسرائيليا وهو ليس ملزما بالاخلاص لاسرائيل . ان كلمة « سودي » تثير غضب بعض الحاضرين في المحكمة من ذوي الالبسة الرسمية . وتذكـر المحامية الاحكام القاسية التي صدرت لاول مرة قبل عدة اشهر واثـارت الاحتجاج والسخط في المنطقـة . وتبرز المحامية ان المعلومات التي نقلت الى سوريا معلومات معروفة من قبل السوريين واستشهدت باحكام سابقة وقدمت مثلا انه قدم تقريرا عن معسكر جيش قرب مسعده ، سبق وادين بهذه التهمة ـ اي تقديم تقرير عن المعسكر ذاته ـ قرابة ١٠ مواطنين . المضحك في ذلك ان المكان ذاته سبق وكان معسكرا سوريا . وتذكر المحامية ايضا ان ـ ١١٤ الفا من مواطني الهضبة ممن تركوها وفروا اثنـاء الحرب . وتقول ساخرة ان لهـذا الكلام وقع قاس ، فبتل هنا لا يذكر في مجتمع راق . فالهضبة « ملكنـا » حتى قبل استيطانها ! ومن يفكر الان باصحابها الشرعيين الذين تركوها !!

وفي فترة الاستراحة القصيرة تحضر الامهات اطفالهن ليقبلوا والدهم .. وهذا دليل «الرغبة الحسنة» ، التي يبديها رجال الشرطة ، فيتاح للاطفال الصغار الوجلين ان يروا والدهم . يوسف يمسك بطفلته الصغيرة ويبتسم ابتسامة والد فخور . ويعتري الطفلة شيء يشبه الخوف . يقترب دور الولد الكبير ، عمره ثلاثة اعوام . من الصعب القول ان يوسف والده ، فيوسف يبدو صغيرا جدا . ويتقدم عدد من شيوخ الطائفة الى يوسف ويطلبون منه ان يلتمس الرحمة من المحكمة . فيبتسم يوسف . وتقول احدى النساء : « اطلبوا الرحمة من الله فقط ، اما هم فقلوبهم خالية من الرحمة ، فها هي (تشير الى امرأة اخرى) طلبت الرحمة فلم تجدها ».

وينهي يوسف، ولا يطلب الرحمة. يتحدث عن والده واخيـه ويلتمس العدالة . انه غير آسف . يتحدث عن اطفاله الثلاثة ، الذين سيروي لهم ذات يوم عن اعمال ابيهم ، التي ادين بسببها ، واعمال اخيه وكيف قتل . انه لا يخفي شيئا . ان صوته الواثق وعدم التماسه الرحمة ليثيران سخط اولئك الذين سيقررون مصيره. ويبدو هذا جليا على سحناتهم .

وتطول فرصة الاستراحة قبـل صدور الحكم . فالسـاعة صـارت بعد الثامنة والنصف مساء . ويلقي بعض الحاضرين بملاحظة قارصة : « الا يخافون من السفر ليلا في طرق الهضبة ؟ فالامر على غاية الخطورة ». وينتظر ذوو المتهمين بفـارغ الصبر ويتحدثون مع موكليهم. ويسود القاعة توتر ملموس . قرابة ١٠ افراد من عائلة ابو جبل يقبعون في السجن .. فالاحتلال يكلف ثمنا باهظا . ويحتج واحد من الجمهور على ما ينشر في الصحف من مزاعم تقول بان الدروز يطالبون بضم الهضبة .

ويقول : « ان هذا كذب وتلفيق». ويضيف : « اريد ان اكتب كتابا مفتوحا الى الصحف » . ويطلب منه احد الرجال المسنين ان يلزم الصمت حالا : « الا يكفيك اولئك الـذين يقبعون في السجن ! اتريد ان تلحق بهم » .

السـاعة التاسعة مساء .. حتى هذه الساعة لم تلتئم المحكمة العسكرية في القنيطرة ..

ويدخل الحكام العسكريون قاعـة المحكمة ، ويتلو الحـاكم العسكري الضابط هداسي قرار الحـكم : « الحكم بالسجن ٢٠ عاما على المتهم اديب حلبي » .

اما فيما يتعلق بيوسف فقد قال الحاكم هداسي : « لم نجد مبررا لتأخذ بالحسبان حقيقة انه حكم على ابيه بالسجن ٣٠ عاما ، وان اخاه قتل في صدام مع الجيش الاسرائيلي».

« حلف الـدم » ـ بدايتـه ونهايتـه ..

سيف الدين الزعبي للجنرال زئيفي : « اسـمك زعبي لا زئيفي » ..

بقلم : « مندهش » !

انبأت «معريب» ، يوم الاحد ٩ الجاري ، وهي تبلغ قراءهـا ان رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، اقام في الاسبوع الماضي حفلة وداع « لصديقـه » الجنرال رحبعام زئيفي ، الملقب ، « غاندي » ، لمناسبة انهاء خدمته في قيادة الجيش الاسرائيلي . وفي الحفلة خطب سيف الدين الزعبي فوجه كلامه الى المحتفى به وقال : « انت اخي يا غاندي ، واسمك ليس زئيفي بل زعبي » ..

وقبل ان نختلف على ايهما يجب ان يتسمى باسم الاخر ، ولو من باب الاندماج الكلي ، يجب ان نقدم اليكم ما نشرته الصحف من سيرة الجنرال رحبعام زئيفي ، الملقب «غاندي» :

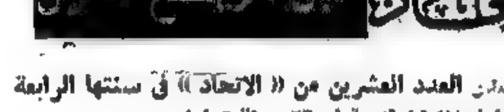
فالجنرال زئيفي ، الـذي انهى هذا الاسبوع ثلاثين عاما في « خدمـة الامن » ، كانت وظيفته الاخيرة هي « قائد منطقة المركز » . وتشتمل على الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكتبت «معريب» عن هذه السيرة : انه « ابتدأ خدمته في فيلق البلماح الاول واشتهر بلقب غـاندي . ثم اصبح قائدا لفرقة من فرق جولاني . وبعد حرب الاستقلال وفي اثنـاء عمليات الانتقام كان رئيسا لدائرة العمليات في هيئة الاركان . وفي عملية سيناء (العدوان الثلاثي) كان رئيس اركان قيادة الجنوب . وفي حـرب الايام الستة كان مساعدا لقائد هيئة العمليات بدرجة الوف (جنرال) . وفي عام ١٩٦٨ جرى تعيينه قائد قيادة المركز . وفي هذه الوظيفة نجح في اغلاق غور الاردن وفي القضاء عـلى تسلل المخربين . وقبل ستة ونصف السنة تسلم قطاع غزة بالاضافة الى يهودا والسامرة » .

وابلغتنا «معريب» ان « بـدو الجليل » يعتبرونه « ابا الجنـود البدو » . فبعد ان احتفل به رئيس بلدية الناصرة، سيف الدين الزعبي، اقامت له عشائر البدو في الشمال ، يوم الجمعة الماضي ، « حفلوت » اي جمع « حفلة » على اعتبار ان حفلات الطبيخ هي من اختصاصات العرب !

وعلى هذا الكرم الحاتمي اجـاب الجنرال زئيفي (او زعبي) قائـلا : « ان حلف الدم الذي وقعناه بيننا وبين البدو .. قد عمدناه في المعارك وفي الملاحقة (ملاحقـة المسلحين الفلسطينيين) في الغور ، وختمناها في المقبرة العسكرية في عروش رماته حيث توجد قبور ثلاثـة من عرب الهيب القتلى » .

وفي الختام كان بودنا ان يطلعنـا رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، او «معريب» ، على تاريخ اللقـاء بين سيف الدين الزعبي ورحبعام زئيفي حتى نشاركه ، نحن وكل اهل الناصرة ، في احتفالـه بصديقه الصدوق « غاندي » . لقد اخبرتنا مشايخ البـدو انهم احتفلوا بالجنرال المتقاعد لانه كان «ابا بارا» بجنودهم ، حتى انه لم ينس ارامل الضحايا من بيتهم . اننا نحترمهم على هذه الصراحة . ونرجو من السيد سيف الدين الزعبي ان يكون مثلهم صريحا حتى تقرر من منهما يجب ان يتسمى باسم الاخر ، اندماجا ابديا !



صدر العدد العشرين من « الاتحاد » في سنتها الرابعة في ١٣ ايلول ١٩٤٧ اي قبل ٢٦ سنة تماما .

وكانت الصفحة الاولى منه مخصصة للمؤتمر الثالث لمؤتمر العمال العرب الذي عقد يوم الجمعة ٦ ايلول ١٩٤٧ ، وافتتح في قاعة سينما نبيل في يافا ..

وتحت عنوان :

توجيهـات المؤتمـر ونـداءاته

نجـد :

توجـه مؤتمر العمال العـرب بفلسطين ، في جلسته الافتتاحيـة التي عقدها بقاعة سينما نبيل بيافا، صباح الجمعة الماضية ، بالتوجيهات والنداءات التالية :

١ ـ مؤتمر العمال العرب يتوجـه الى الطبقة العاملة العربيـة والمنظمات النقابية والنقابـات المستقلة ان تعمل على الانضمام الى المؤتمر لانه المنظمة النقابية الوحيـدة التي تسعى في سبيل رفع مستـوى العمال العرب وتحقيق مطالبهم .

٢ ـ يستنكر المؤتمر جر العمـال والتغرير بهم في التيارات الحزبيـة التي تغرر بهم العهم الاقتصاديـة وتقضي على وحدتهـم وتحول دون تحقيق مطالبهم .

٣ ـ ان المؤتمر يؤيد كل هيئـة او حزب في البلد يعمل لجلاء الجيوش الاجنبية والغاء الانتداب ، واستقلال فلسطين استقلالا ناجزا في عليـه باي شرط .

٤ ـ يتوجه المؤتمر الى اتحـاد النقابات العالمي الممثل لاكثرية عمال العالم بان يبذل كل جهده لدى الامم المتحدة لكي تعطي حق تقرير المصير لسكان فلسطين .

٥ ـ يتوجه المؤتمر الى هيئة الامم المتحدة بان تعالج قضية فلسطين على اساس ميثاقها الذي يمنح الشعوب حق تقرير مصيرها ، وان تتـرك لسكان فلسطين التقرير في شكـل الحكم الذي يرتضونه لبلادهم .

٦ ـ يرفض المؤتمر ويقاوم الحلول والمشاريع الاستعمارية مهماكان نوعها، التي يهدفه المستعمر من ورائهـا تثبيت جذوره في بلادنا العربيـة ويحرم شعوبنا من التصرف بامورها وفق ارادتها ومصلحتها ، من امثـال مشروع سوريا الكبرى والتقسيـم وغيرها من المشاريع الاستعمارية .

وعلى نفس الصفحة نجد قصيدة شاعر الحرية « ابو سلمى» التي القاها في حفلة افتتاح المؤتمر الثالث وفيها يقول:

يا ايهـا الشعـب المفـدى
يتدفـق العـذب الـزلال
لكـم وعـم حلـل الربيـع
انـت الذي تهب الخلـود
وتحطـم النير الرهيب
قل اي بربـك كيف تهـدا
فرعون والمنت تصـدى
وينكـرون ضيـاءك بـردا
فيحملـون اليـك لحـدا
فيجعلـون النير عقـدا

وفيها يقول :

اهـلا بعمـال البـلاد
انتم اذا احمر الحديـد
الزهـم شيبـا ومـردا
حماتهـا سهـلا ونجـدا

***

قالـوا سيـاريـون فلسـت
وطـس عـلى ايديهـم
اجلهم عمـلا ومبـدا
يجني مـع الايـام سعـدا

ونشرت تحت عنوان :

جريمـة نكـــراء

بلغنا ـ والجريدة تحت الطبع ـ نبأ الاعتداء الاثيم الذي ذهب ضحيته السيد سامي طه امين سر جمعيـة العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، لقد قوبل هذا الحادث بالاستنكار من جميع الاوساط بغض النظر عـن اختلاف وجهات نظرها السياسية ، فهذا الحادث ، عدا عن انه غريـب عن تقاليد الحركة النقابية واهدافها فانه في الوقت نفسه بادرة سيئـة جدا وخيمة العاقبة على الحركـة الوطنية التي ما زالت تئن من النار الارهاب الذي علق بها في الماضي .

اننا في الوقت الذي نستنكر فيـه هذا الحادث ونطالب الحكومة بالحاح لكشف النقاب عن بواعث هـذه الجريمة البشعة نهيب بالقـوى الوطنية والعمالية في البلاد للوقوف في وجه هذا الاتجاه الارهابي الـذي بدأ يطل قرنه وهو ان استفحل داؤه اصاب البلاد بكارثة لا تقل تدميـرا وتخريبا عن غيرها من الكوارث التي بلا المستعمر بها بلادنا .

اننا نقدم تعازينا لجمعية العمـال العربية الفلسطينية ولاسرة الفقيد .

تهنئة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذكرى الخامسة والعشرين لتحرير كوريا

ارسل سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام الرفيق ماير فلنر الى اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري برقية يهنئه فيها بالذكرى الخامسـة والعشريـن لتاسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتحررها من الامبريالية اليابانيـة بمساعدة الجيش السوفييتي الظافر. ويحيي الرفيق ماير فلنر باسم الشيوعيين اليهود والعـرب في اسرائيل الانجازات التي تمكنـت كوريا من انجازها في هذه المرحلـة ، والجهود التي تبذل لاستعادة وحـدة كوريا ، والنضال ضد مؤامـرات الامبريالية والرجعية .

ويتمنى الرفيق فلنر في برقيتـه المزيد من التقدم في بناء كوريـا واستعادة وحدتها .

حقوقيـون من جـامعة تل ابيب يعارضون في استخدام انظمـة الطـوارئ لاغـلاق كفـر برعم واقـرث .

تل ابيب ـ اصدر اعضـاء السلك الاكاديمي في كليـة الحقوق ، في جامعة تل ابيب ، بيانا ، مؤخرا ، عبروا فيه عن معارضتهم لاستخدام انظمـة الطوارئ الاستعمارية بهدف اغلاق القريتين اقرث وكفـر برعم في وجه اهاليهما .

وجاء في البيان ان استخدام هذه الانظمة يجب ان يتم في اطار الفرض المحدد لها «ضمان امن الجمهور» ، الدفـاع عن اسرائيل » فرض النظام العام وقمـع الاضطرابات ، التمرد واعمال الشغب » ولضمـان استمرار التموين والخدمـات اللازمة للجمهور » .

واكد موقعو البيان قولهم: « نحن نعتقد انه لا مكـان لاستخدام هذه الصلاحيـات البعيدة المدى ضد مواطنيـن آمنين ، من مواطني دولـة اسرائيل ، يريدون الرجوع الى قراهم ، مسقـط رأسهم ، بالطرق المشروعة » .

ووقع على البيـان ١٧ من اعضـاء السلك الاكاديمي المذكور .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الاخ ابراهيم مشيعـل بالمولود « وسيـم »

* الاخ حليم تعوار بالمولود « متري »

* الاخ عبد الغني قـادري بالمولود الجديد « سامر »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

ثقافة ::: فنون — ثقافة

بلغاريا الاشتراكية في عيدها الـ ٢٩

في ٧٣/٩/٩ صادف مرور ٢٩ سنة على تحرير بلغاريا من نير الملكية والفاشية ، وأثمر نضال الشعب البلغاري المجيد ، فأقام جمهورية اشتراكية . وبقيادة الحزب الشيوعي البلغاري تسير بلغاريا خطوات واسعة نحو المزيد من النجاحات .

وعصام العباسي في هذه السطور يكتب شيئا عن انطباعاته التي تركتها بلغاريا في نفسه في اثناء زيارته لها بعد اشتراكه في مهرجان الشباب في برلين ..

عائد من عالم الغد

بقلم عصام العباسي

انا عائد من عالم آخر فيه قيد رأيت الله جهرة ، ورأت الجنات التي وعد بها المتقون والارض التي ورثها الصالحون .

والله ، قال الاقدمون ، جمال يحب الجمال . وفي ذلك العالم رأيت الجمال في الانسان وفي ما صنعت يداه .

والله ، قال الاقدمون ، محبة ، وفي ذلك العالم رأيت المحبة والصداقة والتضامن والسلام . والناس ما وجدوا قبائل او شعوبا الا ليتعاونوا وليتخذ بعضهم بعضا ظهريا .. ورأيتهم في المهرجان في برلين قبائل وشعوبا والوانا واجناسا ، ورأيت الفئة الجميع يلفها نغم المحبة والصداقة والسلام ... خمسا وعشرين الفا من كل حدب وصوب من ابناء شعوب المشارق والمغارب ، مع مئات الالوف من ابناء المانيا الدمقراطية ... يصبون نحو عالم جديد ويلبسون قسم التضامن على الامبريالية والسعي لاجل السلم والصداقة ..

اما المانيا الدمقراطية فيحدثكم عنها ابراهيم مالك ولن اليد في شيء ان يحاولت ان ازيد .

واما بلغاريا فقضيت فيها بضعة ايام رأيت خلالها اعتزاز الشعب البلغاري بانجازاته خلال ٢٩ سنة بقيادة حزبه الشيوعي ذي التقاليد الثورية الرائعة ، ولمست مدى ما يكنه من حب وتقدير لبطل بلغاريا الخالد جيورجي ديمتروف .

ان اقل ما يقال في بلغاريا وشعبها الانيس عروبة + اشتراكية ... فاهلها ذوو طباع وعادات لا تختلف عن طباع شرقنا العربي وعاداته .. ولا سيما في استقبالهم الضيوف وحسن وفادتهم .

قال لي احد من التقيتهم من البلغار : لعلكم تجدون في بلادكم قلة من ارباب الملايين ، والاغنياء ، ولكنك في بلادنا ، لا تجد امثال هؤلاء ... ولكنك اين ذهبت تجد السعداء .. وفعلا رأيت الشيب والمرد ، وعلى وجوههم تطلع السعادة ويفيض البشر .

سألت احد مرافقي ان اقابل بعض الاتراك ، فقال : « ليس في بلادنا اتراك ، بل عندنا بلغار محمديون » .

وفي مشروع تحلية الماء المجاور لمدينة برغاز على البحر الاسود ، صادفني احد العمال وقال انه من المحمديين البلغار . والجدير بالذكر ان احدى الصحف الصادرة في بلد عربي زعمت ان المسلمين في بلغاريا يعاملون معاملة سيئة . واردت ان استطلع جلية الامر من ذلك البلغاري المسلم .. فاذا به يحدثني بلغة تركية سليمة عن سعادته وابناء طائفته وعن المساواة التي يتمتعون بها في شتى مرافق الحياة ، واشار بشكل خاص الى الاسعار التي لا تنفك عن الانخفاض يوما بعد يوم .

★

لفت نظري في بلغاريا الادوار الطويلة امام الحوانيت ، فسألت مرافقي عن سبب ذلك ، فقال لي : اننا نعاني من مشكلة ... مشكلة نقص الايدي العاملة .. فاننا لا نجد لهذه الحوانيت العدد الكافي من الباعة ، ذلك لان الاكثرية الساحقة من ابناء بلادنا حصلوا على مستوى رفيع من التعليم والثقافة ويمكننا الاستفادة منهم في مشاريع هامة وحيوية ، ولذلك نضطر الى تجنيد الطلاب والمتقاعدين والتفكير منصرف الان الى ان تحل الآلة في كثير من المرافق مكان الانسان ، لنستفيد من الانسان في اعمال اهم واكثر حيوية .

★

اذكر لشاعر عربي بيتا من الشعر هو :

ومن الحسن وجنة ونهود
ومن الحسن ساعد مفتول

ولقد رأيت اجتماع هذا الحسن ، في صبايا بلغاريا ، ومن قبلها المانيا ، وليس في مصارعة ... بل في كتائب العمل التي تتجند فيها الشابات مع الشبان ، في شق الطرق ، وفي المزارع ، والمصانع ، هذا الى جانب العاملات والموظفات ...

سألت احد المرافقين عن وجود النوادي الليلية في المجتمعات الاشتراكية فقال : ليست الحياة في البلاد الاشتراكية جافة ، والنوادي الليلية والمنتديات الاخرى ليست الا تدلي بقسطها في تثقيف الجماهير والشبيبة .

وقد ترجموا لي بعض ما يغنى في تلك النوادي ، فاذا بها اغنيات للحب والسلام والتفاؤل بمستقبل اجمل ... قال صاحبي : لعل النوادي الليلية عندكم مراكز للدعارة والانحلال ويجني اصحابها الطائل من الاموال ، اما عندنا فهي مراكز للتثقيف .

★

قضيت مع صحبي في مدينة بريموسكو على شاطيء البحر الاسود ، اياما وليالي تعتبر من العمر . ومدينة بريموسكو من احدث مدن العالم ، هي مدينة سياحة واستجمام خاصة بالشباب ، وفيها تجمعت الشبيبة من مختلف انحاء العالم ، وانهم وان تفرقوا لغات واجناسا توحدوا في لغة التفاؤل والسلام وأخوة الشعوب .

هذه شذرات من حياة اشتراكية ، يمتلك الشعب فيها الامور ونواصيها ، لا رأسمالية تستغل .

ولعل تلك السيدة التي تقارب الستين من عمرها ، لخصت الاشتراكية بقولها : الانسان في بلادنا مؤمن من لحظة الصفر حتى لحده . كيف لا اكون وزوجي سعيدين فها هم اولادنا تخرجوا من الجامعات ، ويحتلون مراكز هامة في الصناعة ومختلف مجالات العمل .

قلت : بلغاريا عروبة + اشتراكية . ولعل اهلها يختلفون عنا في طريقة هز رؤوسهم عند الايجاب او النفي (اذا قالوا نعم هزوا رؤوسهم كأنما يقولون لا ، والعكس بالعكس) ومع ذلك فاني اتمنى لبلادي ولشرقي الحبيب ان تزاد اليه الاشتراكية .

والى بلغاريا المزيد من الطيب الاماني في عيدها الوطني .



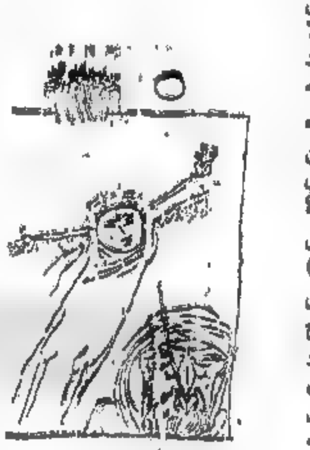
امام جرن الكبة — للرسامة اللبنانية عايدة عينه

حفنة تمر

قصة للكاتب السوداني الطيب صالح

من مجموعته دومة ود حامد

لا بد انني كنت صغيرا جدا حينذاك . لست اذكر كم كان عمري تماما ، ولكنني اذكر ان الناس حين كانوا يرونني مع جدي كانوا يربتون على رأسي ، ويقرصونني في خدي ، ولم يكونوا يفعلون ذلك مع جدي . العجيب انني لم اكن اخرج ابدا مع ابي ، ولكن جدي كان يأخذني معه حيثما ذهب ، الا في الصباح حين كنت اذهب الى المسجد ، لحفظ القرآن . المسجد والنهر والحقل ، هذه كانت معالم حياتنا . اغلب اندادي كانوا يتبرمون بالمسجد وحفظ القرآن ولكنني كنت احب الذهاب الى المسجد . لا بد ان السبب انني كنت سريع الحفظ ، وكان الشيخ يطلب مني دائما ان اقف واقرأ سورة الرحمن ، كلما جاء زائر . وكان الزوار يربتون على خدي ورأسي ، تماما كما كانوا يفعلون حين يرونني مع جدي . نعم كنت احب المسجد . وكنت ايضا احب النهر . حالما نفرغ من قراءتنا وقت الضحى ، كنت ارمي لوحي الخشبي ، واجري كالجن الى امي ، والتهم افطاري بسرعة شديدة واجري الى النهر واغمس نفسي فيه . وحين اكل من السباحة ، كنت اجلس على الحافة واتأمل الشاطيء الذي ينحني في الشرق ويختبيء وراء غابة كثيفة من شجر الطلح . كنت احب ذلك . كنت اسرح بخيالي واتصور قبيلة من العمالقة يعيشون وراء تلك الغابة .. قوم طوال نحال لهم لحى بيضاء وانوف حادة مثل انف جدي . انف جدي كان كبيرا حادا . قبل ان يجيب جدي على اسئلتي الكثيرة ، كان دائما يحك طرف انفه بسبابته . ولحية جدي كانت غزيرة ناعمة بيضاء كالقطن . لم ار في حياتي بياضا انصع ولا اجمل من بياض لحية جدي . ولا بد ان جدي كان فارع الطول ، اذ انني لم ار احدا في سائر البلد يكلم جدي الا وهو يتطلع اليه من اسفل ، ولم ار جدي يدخل بيتا الا وكان ينحني انحناءة كبيرة تذكرني بانحناء النهر وراء غابة الطلح . كان جدي طويلا ونحيلا وكنت احبه واتخيل نفسي ، حين استوي رجلا ، اذرع الارض مثله في خطوات واسعة . واظن جدي كان يؤثرني دون بقية احفاده ولست الومه ، فأولاد اعمامي كانوا اغبياء وكنت انا طفلا ذكيا . هكذا قالوا لي . كنت اعرف متى يريدني جدي ان اضحك ومتى يريدني ان اسكت ، وكنت اتذكر مواعيد صلاته ، فأحضر له « المصلاة » واملأ له الابريق قبل ان يطلب ذلك مني . كان يلذ له في ساعات راحته ان يستمع الي اقرأ له من القرآن بصوت منغم . وكنت اعرف من وجه جدي انه ايضا كان يطرب له . سألته ذات يوم عن جارنا مسعود . قلت لجدي : (اظنك لا تحب جارنا مسعود ؟) فأجاب بعد ان حك طرف انفه بسبابته : (لانه رجل خامل وانا لا احب الرجل الخامل) . قلت له : (وما الرجل الخامل ؟) فأطرق جدي برهة ثم قال لي : (انظر الى هذا الحقل الواسع . الا تراه يمتد من طرف الصحراء الى حافة النيل مائة فدان ؟ هذا النخل الكثير هل تراه ؟ وهذا الشجر ؟ سنط وطلح وسيال ، كل هذا كان حلالا باردا لمسعود ، ورثه عن ابيه) . وانتهزت الصمت الذي نزل على جدي ، فحولت نظري عن لحيته وادرته في الارض الواسعة التي حددها لي بكلماته . (لست ابالي من يملك هذا النخل ولا ذلك الشجر ولا هذه الارض السوداء المشققة . كل ما اعرفه انها مسرح احلامي ومرتع ساعات فراغي) . بدأ جدي يواصل الحديث : (نعم يا بني ، كانت كلها قبل اربعين عاما ملكا لمسعود . ثلثاها الان لي انا) . كانت هذه حقيقة مثيرة بالنسبة لي ، فقد كنت احسب الارض ملكا لجدي منذ خلق الله الارض . (ولم اكن املك فدانا واحدا حين وطئت قدماي هذا البلد . وكان مسعود يملك كل هذا الخير . ولكن الحال انقلب الان ، واظنني قبل ان يتوفاني الله سأشتري الثلث الباقي ايضا) . لست ادري لماذا احسست بخوف من كلمات جدي . وشعرت بالعطف على جارنا مسعود . ليت جدي لا يفعل ! وتذكرت غناء مسعود وصوته الجميل وضحكته القوية التي تشبه صوت الماء المدلوق . جدي لم يكن يضحك ابدا . وسألت جدي لماذا باع مسعود ارضه ؟ (النساء) . وشعرت من نطق جدي للكلمة ان (النساء) شيء فظيع . (مسعود يا بني رجل مزواج كل مرة تزوج امرأة باع لي فدانا او فدانين) . وبسرعة حسبت في ذهني ان مسعود لا بد ان تزوج تسعين امرأة ، وتذكرت زوجاته الثلاث وحاله المبهدل وحمارته العرجاء وسرجه المكسور وجلبابه الممزق الايدي . وكدت اتخلص من الذكرى التي جاشت في خاطري ، لولا انني رأيت الرجل قادما نحونا ، فنظرت الى جدي ونظر الي . وقال مسعود : (سنحصد التمر اليوم ، الا تريد ان تحضر ؟) واحسست انه لا يريد جدي ان يحضر بالفعل . ولكن جدي هب واقفا ، ورأيت عينه تلمع برهة ببريق شديد ، وشدني من يدي وذهبنا الى حصاد تمر مسعود . وجاء احد لجدي بمقعد عليه فروة ثور . جلس جدي وظللت انا واقفا . كانوا خلقا كثيرا . كنت اعرفهم كلهم ، ولكنني لسبب ما اخذت [illegible] واقفا [illegible] كان [illegible] النخل [illegible] هو ، [illegible] سبيطة [illegible] تهوي من عل [illegible] بالصبي الذي [illegible] قمة النخلة ، واخذ [illegible] السبيط بمنجله الطويل [illegible] احاذر لا تقطع قلب النخلة) ولم ينتبه احد لما قال ، واستمر الصبي الجالس فوق قمة النخلة يعمل منجله في العرجون بسرعة ونشاط ، واخذ السبيط يهوي كشيء ينزل من السماء . ولكني انا اخذت افكر في قول مسعود : (قلب النخلة) وتصورت النخلة شيئا يحس له قلب ينبض . وتذكرت قول مسعود لي مرة حين رآني اعبث بجريد نخلة صغيرة : (النخل يا بني كالآدميين يفرح ويتألم) . وشعرت بحياء داخلي لم اجد له سببا . ولما نظرت مرة اخرى



الى الساحة الممتدة امامي رأيت رفاقي الاطفال يموجون كالنمل تحت جذوع النخل يجمعون التمر ويأكلون اكثره . واجتمع التمر اكواما عالية . ثم رأيت قوما اقبلوا واخذوا يكيلونه بمكاييل ويصبونه في اكياس . وعددت منها ثلاثين كيسا . وانفض الجمع عدا حسين التاجر وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من الشرق ، ورجلين غريبين لم ارهما من قبل . وسمعت صفيرا خافتا ، فالتفت فاذا جدي قد نام ، ونظرت فاذا مسعود لم يغير وقفته ولكنه وضع عودا من القصب في فمه واخذ يمضغه مثل شخص شبع من الاكل وبقيت في فمه [illegible] . ولكن [illegible] امام [illegible] اكياس [illegible] يتفحصونه [illegible] حبة او حبتين [illegible] جدي قبضة [illegible] امضغه . ورأيت [illegible] راحته من التمر [illegible] انفه ويشمه طويلا [illegible] الى مكانه . ورأيتهم يتقاسمونه . حسين اخذ عشرة اكياس ، والرجلان الغريبان كل منهما اخذ خمسة اكياس وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من ناحية الشرق اخذ خمسة اكياس ، وجدي اخذ خمسة اكياس . ولم افهم شيئا . ونظرت الى مسعود فرأيته زائغ العينين تجري عيناه شمالا ويمينا كأنهما فاران صغيران تاها عن حجرهما . وقال جدي لمسعود : ما زلت مدينا لي بخمسين جنيها نتحدث عنها فيما بعد . ونادى حسين صبيانه فجاؤوا بالحمير ، والرجلان الغريبان جاءا بخمسة جمال ، ووضعت اكياس التمر على الحمير والجمال . ونهق احد الحمير واخذ الجمل يرغي ويصيح . شعرت بنفسي اقترب من مسعود . وشعرت بيدي تمتد اليه كأني اردت ان المس طرف ثوبه . وسمعته يحدث صوتا في حلقه مثل شخير الحمل حين يذبح . ولست ادري السبب ، ولكنني احسست بألم حاد في صدري . وعدوت مبتعدا . وشعرت انني اكره جدي في تلك اللحظة . واسرعت العدو كأنني احمل في داخل صدري سرا اود ان اتخلص منه . ووصلت الى حافة النهر قريبا من منحناه وراء غابة الطلح . ولست اعرف السبب ، ولكنني ادخلت اصبعي في حلقي وتقيأت التمر الذي اكلت .

★

قتلوني في أيلول .

بقلم : سهام داوود

(١)

هاجرت الابواب ..
ارفض
ارفض ان اولد في الغربة
حطام الابواب والايام في مدينتنا —
منسي
مدت يدها تلتف حول بابي في اول الطريق
تشتري كل صيحة تقترب
وانا احب كل زهرات الوادي
وموعدي معها كل يوم امرت فيه ..

★

تهاجر الابواب ولا تعود ،
وتتسع ميادين المشانق ،
فلتذكري يا ذاكرتي ميزان ولادتي
لون عيني ،
اغنيتي ،
وزهرات الوادي ..
لا تحزني
كل دمعة في عيوننا بحيرة
لا تحزني
انا نجيد اللعب على كل المسارح
انا نجيد الكلام بكل اللغات
انا نجيد الغناء بلغة الاطفال
بلغة يفهمها الربيع .
اعترفوا يا كل تجار السلاسل
انا لا اعترف بوجه امرأة يذبل —
قبل احتراق الليل ،
اني لا اعترف بعالم يعبد المشانق
هي جسد لاجيء في تاريخ الانسانية
وانا طفلة يجب ان تبني الحرية
واحب الفؤوس لتبنت تحتها حرية ..

★

ونعلو ..
في صباح الدنيا ، ونعلو ..
اليوم ولدت نجمة مصلوبة في سماء
روما المحروقة مرتين .. مرتين
ويصرخ المجنون
يجب ان لا يبقى انسان
يجب ان لا يبقى احد سقط وارتفع
اكثر من مرة ..
وتسقط الارقام ..
ويعلو صوت المجنون
العرس سيمتد تسعة ايام
جماجم الاطفال ستمنح حلوى لكل
المشتركين في العرس
وتسقط الارقام ..
وتقول النساء :
كل المقابر حرقت اين سندفن الاطفال ؟

(٢)

قتلوني يا طفلتي امام الشمس المحروقة
قتلوني في ايلول مرات ومرات
شوارعنا يا طفلتي ساحات اعدام
وضريح الحياة اصبح لهم — وسام
ملك الناس يرقص بين الاشلاء
لأي مكان تسير بنا الحياة ..
لأي مكان تسير بنا الحياة ..

جدي تبنيه الحرية
وصلبان الرجال كلها دماء
مجنون يسرق عيون الناس
ويدق الاجراس
ماتوا .. ويصلي هو في الجناز
وصوت الاطفال يقذفه بالاحجار
ويرسم على جبينه العار
ويقول انا احب الناس ..
وتحاصره الارقام والاصوات
وتحاصره العيون من كل الجهات
من الشرق ،
من الغرب ،
من الشمال ،
من الجنوب ،
ويصرخ من بقي من الاطفال
— كل الرجال حرقوا ولكننا بخير ..

★

وكان موتي مثل سنبلة في الوادي
مثل صيحة مصلوبة على الجدران ..
بكل ما فيك من مدائن —
أواصل الطريق
امواتك لم يموتوا قط
هم في صرخات الحرية
هم في عيني كل طفل يولد ..

(٣)

ما زالت مدينتنا تذكر الاعياد
ما زال الوشم في عيون الشباب —
و [illegible]
وكل لحظة في جيل الشباب تحيي الف وتر
ويتساءلون :
كيف مع ضجة الموت تكبر في الفصول الاربعة
كيف مع ضجة الموت نصنع المستحيل ..
يا ايتها الارض الضحية
لك من قلبي الف جمرة
لك من جسمي جزيرة
لك مني طوفان كتابة
يا ايتها الارض الضحية
لا تعرف جنسا ،
لا تعرف دينا ،
اصبحت لا تعرف شمسا ..
عارية اوراق الخريف ،
على صدر مسافر لا يذكر الصيف
في منتصف الطريق
ولد على الجرائد وبين النوافذ المغلقة
نبتت للجائع اجنحة
واحترقت ،
ونام بين القبور المحترقة ..

★

ولدت طفلة الشرق
وتصبح عاشقة ملايين ،
وتشتري من صدر الزمان —
صفة بعيدة
وما زالت فجيعة الفصول في صدر
الجليل ..
هي نبض يدعونا
صوتها الغنية تكبر في الوادي
وتكبر ..
وتشتري عبر الليل زهرة محترقة ..

(٤)

خذيني اليك في العام مرتين
يا اجيالا طافت حول نوافذنا
زهرة تزلزل الحدود
لغة تبقى في الاطفال والتراب
ولا تغيب ..
لا تفقد دربها ايها المساكين
صيحتكم تستفيق تحت جلدي
لتضمد صرخات الاطفال فوق جبيني
لتشتري تاريخ الياسمين ..
انا لا اقبل ان تصبح قبور اجدادي
منافي جديدة
ان تصبح ميادين مشانق ..
ولدت في قلبي اجنحة طيور انت من بعيد
عطشانة انا في كل خميلة ،
مذبوحة انا في كل حمامة ،
حزينة انا في كل طفلة .
كل النوافذ احبتني
تذكرني في يومياتها —
وانت لا تعرفني ..
عطشت مع كل خميلة
ذبحت مع كل حمامة
حزنت مع كل طفلة —
وانت لا تعرفني ..
كل الآذان صماء وعيناك انت جميلتان
اضيع فيهما اضيع ..
وكل يتيم جدار جديد
وانا يسقط حبي مثل جثث العصافير
فارتفعي يا كل اسئلة الجثث
احتضني كل السنابل الصغيرة
انت اعظم من السلاسل

احرقي كل اسماء الاسوار
احرقي كل الحبال ، لا تخجلي
اقرأي لهم ما كتب تحت الفؤوس
اقرأي لهم ما كتب تحت الفؤوس
كل الصخور سنرجمها في اوجه الجزارين
والكل هنا غريب
والكل يزرع تاريخه
والكل يزرع طفولته
ويصيح .. باسم انسان
باسم طفلة ضاعت دميتها تحت الانقاض
باسم مزهرية كسرت مع الزمان
باسم موتي في منتصف الطريق
وكتابة الاسماء على كل صدر
والموت بعيدا عن الحدود
والذين يمارسون الحياة تحت الجسر
فلتبقوا في اماكنكم ، لنبحث عن قيم
القرن العشرين
لنكسر دمى مليكنا المجنون ..
يكفيكم امل المساء ورمل الشاطيء البعيد —
هكذا اذبح ..
فلتعترف كل جثث العالم
وبداية زمن الموت الجديد
ايتها الارض الضحية ،
في زمن الحرية ، انا بعيدة ..
ولدت بعيدة
واقتل مرات ومرات بعيدة
ولم يمتليء تاريخي
متناثر بين تاريخ الولادة ،
والجسور ،
وساحات الموانيء
ومواعيد الموت ..

(٥)

ايها القمر
انت في ايامي سؤال
كبرت ايام الرحيل ليلة ليلتين
من يذكر القمر ؟
حرقه الزمان مع السنابل الصغيرة
من يذكر الشمس ؟
يقال تاهت مع السيل ..
لم ينته جيلي ، ولكن الحب البعيد —
غاب
احب الازهار
والشباب
كان رمزا للحياة
وطفلتي تموت مرات ومرات
لانها تتحدى ساحات الاعدام
وتشتري بحبال الشنق دمى
ليتسلى الكبار ..
طفلتي عسلية العينين
ولون القمح اجمل
انا خضراء العينين
وخضرة الزهر في وطني اجمل ..
كل الالوان في صوتي
وصوت العصافير اجمل ..
كل الالوان في صوتي
وصوت العصافير اجمل ..

— البقية على صفحة ٥ —

أسبوعيات

ليس أمامنا الا أن نتقدم الى امام !

كان يجب ان تستمعوا معي الى ممثل الحيروت ، فممثل المراخ الحاكم ، وهما يعلنان عن سرورهما مما بدا ، في الساعات الاولى من صباح ما بعد الانتخابات الهستدروتية ، من ارتفاع اصوات الجاحال وحلفائه بين الناخبين العرب ومن انخفاض نسبة الشيوعيين في الناصرة وبعض القرى العربية .

كان ذلك امام التلفزيون الاسرائيلي (باللغة العبرية — طبعا) ، الذي ظل يبث نتائج الانتخابات ، اول بأول ، والتعليق عليها منذ الساعة ١١ من مساء الثلاثاء حتى الساعة الرابعة من صباح الاربعاء ، اول امس .

ولقد كان واضحا ، من اللحظة الاولى ، ان تجمع الجاحال وكتلة الدولة والمركز الحر ، اليميني المتطرف ، لم يحقق آمال اصحابه فيه . وكان ظاهرا انه يميل الى الهبوط . ولذلك خرج ممثل الجاحال (دير ياسين الخ) عن طوره وهو يعلن لمستمعيه ان عزاءه هو في ازدياد اصواته بين « العرب والدروز » — على حد تعبيره العنصري . وقال : ان هذا الامر هو « نصر قومي لارض اسرائيل » ، وأراد ان يقول : « الكبرى » . وندد بالناخبين اليهود قائلا ما معناه انه بينما كان الاتجاه بينهم هو نحو اليسار فان الاتجاه بين العرب هو « نحو اليمين » .. هذا رأيه ، طبعا . ولكنكم يجب ان تعلموا !

واما سكرتير حزب « العمل » المراخي — يادلين — فقد حاول ان يخفف من آلام هبوط المراخ هبوطا كبيرا باعلان العزاء ان « ركاح » هبط — نسبة — في الناصرة وبعض القرى العربية . وقال : « ان هذه الحقيقة لها اهمية قومية كبيرة بالنسبة لدولة اسرائيل » ..

ان الحقيقة تختلف عن ذلك كليا . فمع هبوط نسبتنا المئوية في الناصرة وبعض القرى العربية الا انه في الناصرة وفي الاغلبية الساحقة من القرى العربية ازداد عدد الاصوات التي نلناها . وفي العديد من القرى العربية الكبيرة ، مثل ام الفحم والطيبة وابو سنان وكفر ياسيف والرامة وطرعان وعيلبون ، ازدادت نسبتنا المئوية (واصواتنا ، طبعا) زيادة مدهشة . والقرى الحصون ، مثل عرابة (٦٢٪) ويافة (٥٣٪) ، حافظنا على اكثريتنا الساحقة . ولذلك لن يستطيع المراخيون ان يخفوا واقع اننا حافظنا على نسبتنا المرتفعة بين العمال العرب على الرغم من جميع الضغوط ومن الوضع السياسي المائع الذي حاول المراخيون استغلاله الى اقصى حد .

ومع ذلك يبقى هبوط نسبتنا في الناصرة ، عاصمة الشعب الكادح الصامد والمرفوع الراس والفارض هيبته ، امرا سيستغله الحكام العنصريون حتى الثمالة .

ان القضية ، التي يجب ان تقلق الناخبين هو ان ٣٠٪ من الناخبين في الناصرة لم ينزلوا الى صناديق الاقتراع ، بينما لم تزد نسبة الممتنعين في الماضي على ١٩ بالمئة . ان هذه الجماهير هي من ابناء الشعب وبناته الذين لم يطأطئوا الراس ابدا ورفضوا ان يأكلوا لقمتهم بماء الوجه . هؤلاء سيشعرون ، حالا ، بان مسؤوليتهم تجاه مصير شعبهم كله ، بما فيه هم انفسهم ، وسمعته الشريفة وهيبته التي لا يمكن التفريط بها ، هي مسؤولية كبيرة وجدية . ونحن واثقون انهم ، بعد شهر ، سيمسحون كل ما يحاول الحكام العنصريون ان يلصقوه من اهانة بشعب الناصرة الذي اصبح صموده مثلا يحتذى وأملا لا تنطفىء شعلته .

ان املنا بهذا الشعب ، وليس املنا فقط ، لا يحده حد . ولذلك ننتظر منه الخوارق التي ترفع الراس في الصمود مهما يقدم الينا من صمود . وكل ذلك لان هذا الشعب هو حقا بطل — اذا اخذنا بالاعتبار عنف الاضطهاد الواقع عليه وطول عنائه والاوضاع السياسية القائمة حواليه .

وان النتائج العامة تعزز اعتزازنا بهذا الشعب وبمستقبله النير . وان ما حدث من تراجع هنا وهناك — وهو جزئي جدا وموقت جدا — سيكون من شأنه ان يشحذ يقظة هذا الشعب وتصميمه على تلقين ظالمه دروسا مقنعة جديدة في قادم من المعارك واولها انتخابات الكنيست القادمة .

ولن يستطيع الحكام المراخيون ، مهما يحاولوا من تزييف ، ان يخفوا مصيبتهم في هذه الانتخابات وهي هبوطهم المخجل الذي لم يستطع سكرتير حزب « العمل » المراخي ، يادلين ، الا ان يقول عنه « لو طوب ، لو طوب » ، اي : سيء ، سيء .

ومما يبعث على التفاؤل ان هبوط المراخ الحاكم لم يتحول الى زيادة في قوة اليمين المتطرف ، الذي خرج من هذه الانتخابات بمزيد من القوة بين اليهود والعرب على السواء والقوة الرئيسية والقائدة بين اوساط اليسار الاسرائيلي على الاطلاق .

الذن ، « طوب ، وطوب » ، اي حسنا وحسنا ، وغدا احسن واحسن لانه ليس امامنا سوى ان نتقدم الى امام ..

(جهينة)

المثلث الصامد قلعة الطبقة العاملة

زيادة الف صوت للشيوعيين

في الطيبة وأم الفحم نلنا أكثرية الاصوات !

الطيبة — لمندوبنا الخاص — وجه الشعب الكادح في المثلث الصامد صفعة رنانة نحو احزاب الاضطهاد والعدوان الحاكمة وبقية الاحزاب الصهيونية وانالوا حزبهم الشيوعي — امل الشعب باسره وجبينه الناصع — المزيد من التاييد والاصوات في انتخابات الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي .

ويتبين ، من النتائج الاولية التي لدينا ، ان الاصوات التي منحت للشيوعيين في المثلث قد زادت على ١١٥٢ عما ناله الشيوعيون في انتخابات الهستدروت عام ١٩٦٩ ، اي من ٢١٤١ صوتا في السابق الى ٣٢٩٣ صوتا الان .

وزغرد اهالي الطيبة ، وشعبهم كله معهم ، حين انجلت النتائج عن اكثرية ساحقة للشيوعيين (٥٥٪) و ١٠٠٠ صوت بالتمام ، بينما كانت النسبة في السابق ٤٥٫٧٪ و ٦٧٠ صوتا .

وجنبا الى جنب مع الطيبة العالية وقفت ام الفحم ، بلدة الكادحين العرب الكبيرة وذات التاريخ النضالي العريق ، حيث نال الشيوعيون ايضا الاكثرية (٥١٫٥٪) و ٦٣٤ صوتا بينما كان لهم في السابق ٣٩٫٣٪ و ٢٧٣ صوتا .

وفيما يلي ما تجمع لدينا من نتائج الانتخابات في قرى المثلث :

القرية	١٩٦٩	١٩٧٣
الطيبة	٦٧٠ (٪٤٥٫٧)	١٠٠٠ (٪٥٥)
ام الفحم	٢٧٣ (٪٣٩٫٣)	٦٣٤ (٪٥١٫٥)
زلفة	٨ (٪١٧٫٤)	٣٢ (٪٤٢٫٦)
قلنسوة	١٥١ (٪٤٣٫١)	٢٣٢ (٪٤١)
كفر قاسم	٢٤٣ (٪٣٩٫٥)	٢٦٥ (٪٢٨٫٤)
باقة الغربية	١٤٠ (٪٢٨٫٨)	١٩٢ (٪٢٧٫٨)
الطيرة	٣٣٦ (٪٥٢٫٨)	٣٦٤ (٪٣٥٫٢)
كفر قرع	١٠١	١٧٠
جلجولية	٧٨ (٪٢٤٫٨)	١٤٤ (٪٢٩)
جت	٢٩	٥٠
مصمص	٦٥	٨٣
عارة	٢٧	٤٧
عرعرة	٨	٣٢
عين السهلة	٢	١٩
برطعة	٥	١٢
كفر بره	٢	١٣
كفر مصر	٣	٤
المجموع	٢١٤١	٣٢٩٣

احذروهم فلا يأتونكم الا في جنح الظلام

الطيبة — لمراسلنا — لا يكفي تشرد عمال المناطق المحتلة من الضفة وغزة وراء لقمة العيش ، الاسابيع الطوال ، بعيدين عن ديارهم واولادهم ، حتى يلاحقهم عملاء الاستخبارات في اماكن نومهم . فقد طرق المدعو « طارق » والمعروف « بخدماته الجلي » لسلطات الاحتلال ، في ساعات الليل ، احد الابواب ، حيث ينام فريق من عمال غزة . واخذ يتعرف على احوالهم . وطلب منهم بصراحة ان يتعاونوا معه بصفته متعاونا مخلصا وخبيرا . وطلب من احدهم ان يحضر الى مكتبه لاجراء مقابلة . وفي الحال جاء رد العامل الشجاع قويا متحديا ، حيث قال : انني ارفض عرضك حتى ولو ارسلت الي كتابا ، فنحن لا نتعاون كجواسيس مع الجواسيس ضد شعبنا . واضاف : انا موجود هنا وبوسعك ان تفعل ما تشاء . فنحن نعرفك مسؤولا مخبرا في هذا الضمار ، في المنطقة . وهكذا رد العمال عميلا على اعقابه خاسرا .

اين خدمات البلدية والحكومة والهستدروت لحي بئر ابو الجيش المهمل في ضواحي الناصرة

بقلم : عطاالله طنوس

حي بئر ابو الجيش هو حي كبير في ضواحي الناصرة ، وقع على طريق الناصرة عفولة ويسكنه حوالي الفي نسمة ، ولكن هذا الحي مثل ، تاريخ ٢٩ شباط ، يأتي في ذاكرة المسؤولين من البلدية او الهستدروت او الحكومة مرة كل اربع سنوات ، فقط عندما تأتي الانتخابات يهرع المسؤولون والزعماء ويزورون هذا الحي المنسي ويشربون القهوة ويكيلون الوعود لسرقة اصوات الناخبين .

ان من يزور اهالي هذا الحي يشعر بمدى النقمة العارمة في صدور الناس على هؤلاء الاسياد الذين لا هم لهم سوى الكراسي والمراكز .

واهالي بئر الجيش صادقون في نقمتهم لان حيهم مهمل الى حد ان الانسان لا يصدق ان الناس يعيشون في هذا الحي ومعظمهم من العمال الذين يعملون خارج الناصرة واليكم الامثلة :

١ — كنا قد نشرنا في عدد سابق من « الاتحاد » كيف ان امرأة حامل عندما ارادت ان تذهب للمستشفى للولادة حملتها اربع نساء مسافة طويلة جدا واوصلنها التاكسي ، لان سيارة التاكسي لا تستطيع الوصول الى داخل هذا الحي الذي ابتعدت بيوته كثيرا عن الشارع العام ولان هذه الشوارع بدائية جدا ولا تصلح حتى للمشي بالارجل في الصيف فكيف الحال في الشتاء .

٢ — وبعد قضية الشوارع تأتي قضية المواصلات لهذا الحي فالسكان يضطرون الى الانتظار حوالي ساعة على الشارع العام حتى يأتي باص العفولة تحت الشمس وزخ المطر لانه لا توجد مظلات واقية على مواقف الباصات . ومن هنا ينبع قصور بلدية الناصرة وادارة السير ومجلس عمال الناصرة لان من واجب المجلس ان يهتم بناخبيه وعماله .

٣ — كيف يمكن لام اطفال مريضة تريد المعالجة في عيادة كوبات حوليم بالناصرة او تريد معالجة اطفالها ان تمشي في الوحل مسافات طويلة ثم تنتظر حوالي ساعة تحت الشمس ، والمطر والبرد ، كيف يمكنها الوصول الى العيادة والمعالجة هناك رغم التأخر في هذه العيادة ومتى يمكنها الرجوع الى بيتها وانتظار اطفالها لها .

ان على ادارة مجلس عمال الناصرة ان تحل هذه المشكلة بايجاد عيادة في هذا الحي الذي اغلبية سكانه من العمال .

٤ — ومشكلة الانارة في هذا الحي يجب ان تحل وعلى البلدية الاسراع بايصال الكهرباء الى الاقسام التي دفعت المبالغ للبلدية منذ مدة طويلة لان بعض الاقسام اتفقت رأسا مع شركة الكهرباء في حيفا واوصلت الكهرباء الى بيوتها .

اما شوارع الحي فبدون انارة مما جعل الوحوش تغزو الحي في الليل وتسطو على الخرفان في عصر غزو الفضاء ..

٥ — قضية النظافة مزمنة في الحي فعمال التنظيفات يأتون بالاوساخ من احياء اخرى ويضعونها في مكان قريب من البيوت مما يسيء الى صحة السكان .

٦ — وهناك مشكلة عدم وجود تلفون عمومي في الحي ولو تلفون واحد على الاقل . اما مشكلة المياه فهي مثل بقية الاحياء الاخرى .

وهكذا تتجمع مصائب الادارات المراخية الثلاث في البلدية والحكومة والهستدروت على هذا الحي الذي اقسم سكانه هذه المرة ان ينتقموا لانفسهم من ادارات المراخ الحاكم وان يسيروا سوية مع عمال الاحياء الاخرى في المدينة وان يقووا حزبهم الشيوعي في الانتخابات المقبلة — هذا الحزب الحارس الامين والمدافع الحقيقي عن مطالبهم . حتى تستجاب المطالب .

نتائج الانتخابات في عكا وقرى الشاغور والجليل الاعلى

في أبو سنان وكفر ياسيف والبقيعة اكثرية ساحقة للشيوعيين

زيادة ضخمة في الرامة وجديدة والمزرعة

عكا — لمراسلنا الخاص — ازداد ما ناله الشيوعيون من اصوات في مدينة عكا المختلطة ، بين العاملين العرب واليهود على السواء وحافظوا على نسبتهم (٧٪) . ونال الشيوعيون الاكثرية الساحقة من الاصوات في ابو سنان وكفر ياسيف والبقيعة على الرغم من صعوبة المعركة خصوصا في هذه القرى . وسجل الشيوعيون زيادات ضخمة في كل من الرامة (٤٧٪) وجديدة (٤٥٫٥٪) . وازدادت الاصوات التي نالها الشيوعيون في هذه المنطقة بـ ٧٢٧ صوتا (من ٢٢٨٤ عام ١٩٦٩ الى ٣٠١١ الان) بحسب ما تجمع لدينا من نتائج غير كاملة .

ومع ان المراخ الصهيوني الحاكم استطاع ان يضلل عددا من نزله وان يوهمهم بان المعركة هي « معركة محلية » وعليهم ان يثبتوا فيها « سطوتهم » في قراهم لكي يزداد سعرهم لدى الحاكمين المتغطرسين ، فان الاكثرية الساحقة من العمال والمستخدمين الواعين قد انتبهت الى هذه المؤامرة الوضيعة فزادت من اصرارها على السير ، ابدا ، على طريق النضال الشريف من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب — طريق حزبها الشيوعي .

وبرز هذا الامر في القريتين الشقيقتين ابو سنان وكفر ياسيف ، وفي القرية العالية المناضلة ، البقيعة . ففي هذه القرى الكبيرة الثلاث نلنا الاكثرية الساحقة .

في ابو سنان ازددنا من ١٨٨ صوتا و ٤٥٫٢ بالمئة في الانتخابات السابقة الى ٣٨٦ صوتا و ٥٧٫٣ بالمئة الان .

وفي كفر ياسيف قرر شعبها العامل ان يلقن المتآمرين على سلطتها المحلية درسا لن ينسوه بسهولة فزادت اصواتنا من ٣١١ (٥٢٫٨٪) في السابق الى ٤٩٣ (٥٤٫٥٪) الان .

وفي البقيعة رد شعبها الصامد على ضربات الاقامات الجبرية ومؤامرات التهويد والترحيل فزاد من قوة حزبه ، امله ، من ٧٩ صوتا (٣٥٫٩٪) في السابق الى ١٨٦ صوتا (٥٤٫٣٪) الان !

كذلك خرج شعب الرامة الواعي مرفوع الراس من هذه المعركة القاسية فزاد من تاييده لحزب النضال والوعي والكرامة ، حزبه الشيوعي ، من ١٧٩ صوتا (٣٩٫٩٪) سابقا الى ٢٣٣ صوتا (٤٧٪) الان .

ونلنا اكثر من ثلث الاصوات في سبع قرى صامدة هي ١ — ابو سنان (٥٧٫٣٪) ٢ — كفر ياسيف (٥١٫٧٪) ٣ — البقيعة (٥٤٫٥٪) ٤ — الرامة (٤٧٪) ٥ — جديدة (٤٥٫٥٪) ٦ — المزرعة (٣٣٪) و ٧ — المكر (٣٢٫٤٪) .

هذا ونجح المراخ الحاكم في اقناع العديد من اهالي دنون ، القرية المعذبة والمهملة والمصادرة كل اراضيها طول ربع قرن ، في ان يمنحوا اصواتهم للمراخ هذه المرة واعدا اياهم بالكف عما اقترفه ، طول ربع قرن ، بحق هذه القرية وشعبها كله .

وسيجتمع الشيوعيون وكل الناس المخلصين في القرى ، التي هبطت فيها نسبة الشيوعيين لدراسة اسباب الهبوط ولتحويل التراجع الوقت الى نقطة انطلاق لانتخابات الكنيست المقررة مما سيفرح قلب الشعب كله .

وفيما يلي ما تجمع لدينا من نتائج في هذه المنطقة مع نتائج انتخابات الهستدروت السابقة :

منطقة عكا

الكبان	١٩٦٩	١٩٧٣
ابو سنان	١٨٨ (٪٤٥٫٢)	٣٨٦ (٪٥٧٫٣)
كفر ياسيف	٣١١ (٪٥٢٫٨)	٤٩٣ (٪٥٤٫٥)
البقيعة	٧٩ (٪٣٥٫٩)	١٨٦ (٪٥٤٫٣)
الرامة	١٧٩ (٪٣٩٫٩)	٢٣٣ (٪٤٧)
جديدة	٨٨ (٪٤٦)	١٦٧ (٪٤٥٫٥)
المزرعة	٥٢ (٪١٩٫٤)	١٠٥ (٪٣٣)
المكر	٧٤ (٪٤٣٫٨)	١٠٤ (٪٣٢٫٤)
بركا	٧٧ (٪٣٣٫٩)	١٢٩ (٪٢٦)
نحف	١١٠ (٪٤٨)	٦٣ (٪١٩)
معليا	٣٥ (٪١٦٫٩)	٤٩ (٪١٨٫٨)
مجد الكروم	١٤٤ (٪٣٦٫٨)	٩٣ (٪١٦٫٤)
دير الاسد	٦٨ (٪٢٤٫٦)	٧١ (٪١٥)
فسوطة	١٨ (٪٩)	١٨ (٪١٫٢)
دنون	٤٩ (٪٦٦)	١٩ (٪١٢)
الجش	٤٦ (٪١١٫٦)	٣١ (٪١٠)
البعنة	٨١	٦٣
ترشيحا	٩٨	٥٧
جولس	٤	٤٠
بيت جن	٤٤	٤٠
حرفيش	١٨	١٥
يانوح	—	٢
المجموع	٢٢٨٤	٣٠١١

في ترشيحا ٨٤ تلميذا في غرفة واحدة

ترشيحا — لمراسلنا — لا يزال ٨٤ تلميذا في الصف التاسع في مدرسة ترشيحا يتعلمون في غرفة واحدة لا تتسع لاكثر من ٣٠ تلميذا !

والسبب هو اهمال مجلس معلوت ترشيحا . فهذا المجلس لم يدفع حتى الان المبلغ اللازم دفعه للمقاول الذي عمل على بناء المدرسة الجديدة ، وقد رفض المقاول تسليم المدرسة في الموعد المحدد (١—٩—٧٣) ، وهو لا يزال مصرا على الرفض الا اذا تسلم المبلغ اللازم من المجلس .

وهكذا يتعذب ابناؤنا بسبب اهمال هذا المجلس وعدم اكتراثه بمصلحتهم .

مبروك

تهانينا الحارة الى الاخ منذر سمعان ووالديه وعموم افراد العائلة بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — حيفا

نتائج الانتخابات في حيفا

ارتفاع كبير للشيوعيين بين الناخبين اليهود واكثر من ٦٠ بالمئة من اصوات العرب !

حققت القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) نجاحا ملموسا في انتخابات الهستدروت في حيفا ، سواء من الناحية العددية للاصوات او النسبة المئوية .

فقد بلغ عدد الاصوات التي احرزتها القائمة في هذه الانتخابات (وهي ليست نهائية ويمكن ان تضاف اليها اصوات اخرى) ١٥٥٣ صوتا ، مقابل ١٢٤٦ صوتا احرزتها القائمة في انتخابات ١٩٦٩ .

وقد حققت القائمة هذا النجاح بين المصوتين العرب والمصوتين اليهود على السواء . فبينما احرزت القائمة اكثر من ٦٠ بالمئة من اصوات المقترعين العرب ، تضاعف عدد المقترعين لها من بين المصوتين اليهود . ومن الامثلة على ذلك انها احرزت في كريات بيالك ٢٥ صوتا مقابل ١٠ اصوات احرزتها في انتخابات ١٩٦٩ . وفي كريات آتا ٥٤ صوتا مقابل ٣٦ صوتا في الانتخابات الماضية . وفي نيشر ١٥ صوتا مقابل ٣ اصوات . وفي كريات يام ٣٢ صوتا مقابل ٢٥ صوتا .

ولوحظ ارتفاع في عدد المقترعين للقائمة في كل الصناديق .

وتعتبر نتيجة الانتخابات في حيفا فشلا لقائمة التجمع الحاكم الذي حاول كل ما يستطيع ، عن طريق الضغط والاغراء وكيل الوعود ، ابعاد المواطنين العرب عن الحزب الشيوعي ، المناضل الوحيد عن مصالحهم القومية واليومية ، فكانت نتيجة هذه الانتخابات صفعة لهذا « التجمع » ولعملائه بين المواطنين العرب .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق اديب سالم جرايسي وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

يوم طويل — بقية

ان هذه المصائب حلت بهم بسبب اعمالهم العدائية . ان على اولئك الذين يضمرون السوء لاسرائيل ويلحقون الاذى بامنها وبامن قوات الجيش الاسرائيلي ، ان يدركوا انهم لن ينجوا من العقاب » .

لقد حكم على يوسف ابو جبل ، اب لثلاثة اطفال صغار بالسجن ١٥ عاما فقط ! ! ! ....

ويرتفع صوت يصرخ : « لا يوجد عدل هنا ، بل انتقام » .. وتبكي النساء بصوت مكبوت .. اما عيون الرجال فبدت كأن الدموع جفت فيها . وتودع الجماعية الاقرب المتهمين ، ثم تقول لاحد الضباط « لقد نجحنا اليوم في اضافة اعداء جدد لنا » . ويجيب الضابط « وهل في الامر اهمية » ، ليروا ويروا ، ان يوسف لخطير وجو خطير جدا ، والله فقد دفع الثمن » ...

لقد انتهى يوم طويل في القنيطرة . وسوف تعود مدينة اشباح الى ان يحين موعد محكمة اخرى . فالحياة تدب في القنيطرة اجلالا ، فقط ، لالهة العدل عند المحتل .

قتلوني في ايلول — بقية

(٦)

هي في كفي سنابل حرية
هي في كفي رائحة ياسمينة لم تذبل
وجهي لكتاباتها صخرة حدود صابرة
مسافات تمشي الى ميلاد غدنا
تمشي الى ابجدية الليل والنهار
يا وجهي الممتد الى الوادي
تنشق في مدينتي كالزنبقة
لنا الليل ؟ ام النهار ؟
لنا الاطفال ؟
ام حجارة الحدود الصابرة ؟
نحن اشترينا كل الاجيال قبل ان
يبيعونا الليل
نحن تعلمنا كل اسرار الموت قبل ان
تبادرنا الحياة
وكل ادوار الليل قبل ان
يسلبوا النهار .
فليمح اسئلة الزمن
ونجيء الادلة لتبقى الحياة
العصر لم ينه دورانه
الليل اكتمل في الوجوه
والناس تقول يا الله
لم يقتل الزمن ايماننا يا الله

والريح طافت كل القبور
واخذت في السيل الضفاف
— متى ستنتهي الدورات ؟
نحن زرنا كل البلاد ،
واشترينا كل الاجيال ،
ولم تنته بعد — الدورات ..

(٧)

كنت يا طفلتي يتيمة ، بلا اعياد ميلاد
طوينا المسافات ايها الموت الصاعد —
كالطوفان ..
وتنطلق الكتابة من عينيك ،
تبحث عن الاجابة في الضفة الاخرى
تجيد اللغة قبل حلول الليل
وتبتعدين ايتها الساعات
تعبرين كل الابواب ،
تعبرين كل الاجيال ،
وتكبر مرحلة الغرابة ،
وتتحطم بقية النوافذ ،
وتكثر مراسيم الضياع
وتمتد الخطوات عبر السلاسل
وتتذكر الاطفال موعد المجيء ،
وانا اقتل مرات .. ومرات —
واعيش ...

وفاة قاضي حيفا الشرعي في حادث اصطدام مؤسف

كفر قرع — لمراسلنا — توفي في حادث اصطدام مؤسف بالقرب من الخضيرة ، فضيلة قاضي حيفا الشرعي ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية في القدس المرحوم

الشيخ امين قاسم مدلج

واصيب ولداه بجراح بليغة .

وقد تم تشييع جثمانه في يوم ١١—٩ الى مثواه الاخير في كفر قرع بالاشتراك جمهور واسع من قرى المثلث .

فالحزب في كفر قرع يتقدم الى آل الفقيد باحر التعازي ، متمنيا لولديه الشفاء العاجل .

وفاة شاب في حادث مؤسف

ام الفحم — لمراسلنا — بتاريخ ١١—٩—٧٣ شيعت جماهير غفيرة من قرى عارة وعرعرة وام الفحم وكفر قرع ، مع بالغ الحزن والاسى الماثل الشاب

عبد المالك محمود عزب

البالغ من العمر ٢٥ عاما اثر سقوطه من احدى المعلمات في رحوبوت ، حيث توفي على الاثر .

لقد ترك الفقيد وراءه زوجة واربعة اطفال ووالدة عجوز .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم وعرعرة وكفر قرع يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد واقاربه في عارة وعرعرة وام الفحم وكفر قرع وجنين ، باحر التعازي ، واهلين للفقيد الرحمة ولشقيقاته ولزوجته ووالدته واطفاله الصبر والسلوان .

نتائج الانتخابات في الناصرة وقرى الجليل

أكثرية ساحقة للشيوعيين في أربع قرى كبيرة
أكثر من ثلث الأصوات للشيوعيين في ١٥ قرية !

هبوط نسبة المقترعين أدى الى هبوط نسبة الشيوعيين في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – اخذين بالاعتبار شماتة الحكام المراخيين المتصهينين (وهي شماتة موجهة ضد الشعب كله) بسبب ما اصاب الشيوعيين في مدينة الناصرة من هبوط معين في نسبتهم المئوية ، مع ان عدد الاصوات التي نالوها قد ازداد زيادة ملحوظة في انتخابات الهستدروت التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، بأن هذه الشماتة هي سابقة لاوانها وسيقلبها الشعب قريبا جدا على رؤوس الشامتين ، وهي في غير مكانها حيث ازداد عدد الاصوات التي نالها الشيوعيون بحوالي ١٤٠٠ صوت في الناصرة وقرى الجليل .

وحقيقة ما حدث في الناصرة هو انه ما يزيد على ٣٠ بالمئة من الناخبين قد امتنع عن التصويت هذه المرة بينما لم تصل نسبة الممتنعين ، في انتخابات الهستدروت عام ١٩٦٩ ، الى ١٨ بالمئة . ويعتقد المراقبون المتعمقون ان هذا هو السبب الرئيسي في هبوط نسبة الشيوعيين في الناصرة . و تقوم الشيوعيون الان هم وبقية الاوساط الشعبية التقدمية في المدينة باجراء دراسة جدية وعميقة لاسباب هذه النسبة غير الطبيعية (في اوضاع الناصرة) من الممتنعين ، بما في ذلك البحث عن النواقص في الاجهزة الانتخابية التي كان عليها ان تصل الى هؤلاء الناخبين وأن توصلهم الى صناديق الاقتراع ؟ ان مسؤولية شعب الناصرة هي مسؤولية كبرى – وسيثبت هذا الشعب ، قريبا جدا ، انه باق جبينا ناصعا لشعبه كله ، وفي مقدمته دائما .

وفي الوقت نفسه سجلت قرى منطقة الناصرة مكاسب انتخابية هامة اثارت الاعتزاز في كل مكان واقلقت الحكام المتصرين المتطرسين ، دروسا لن ينسوها بسهولة . وستكون هذه المكاسب قاعدة متينة لانتصارات انتخابية جديدة في انتخابات الكنيست في الشهر القادم . وسيتحدث العالم كله عن هذه النتائج .

ففي اربع قرى كبيرة نال الشيوعيون امل شعب باسره ، الاكثرية الساحقة ، وهي عرابة (٦١،٦ ٪) ودير حنا (٥٥ ٪) ويافة الناصرة (٥١،٨ ٪) وطرعان (٥٠ ٪) .

ونال الشيوعيون اكثر من ثلث الاصوات في ١٥ قرية هي : عرابة ودير حنا ويافة الناصرة وطرعان وعيلبون (٤٧،٤ ٪) وكفر كنا (٤٥،٥ ٪) والرينة (٤٣،٣ ٪) وعبلين (٤١،١) وعيلوط (٤١) واكسال (٤٠،٢) وسولم (٣٨،٣) وصندلة (٢٤،٥) والمشهد (٣٣،٥) والشعب حيث قرر اهاليها الامتناع عن التصويت احتجاجا على اعمال الحكومة المستمر ، طول ربع قرن ، قرارتهم المنهوبة الارض والمهملة والمعطلة كليا .

وحقق الشيوعيون ارتفاعا كبيرا في عدد الاصوات في الناصرة وفي الاقلية الساحقة من قرى الجليل . فبلغ مجموع الزيادة في الاصوات ١٣٥٢ صوتا (من ٥٥٩٧ صوتا عام ١٩٦٩ الى ٦٩٤٩ صوتا الان بحسب ما توفر لدينا من ارقام حتى الان) .

اما مدينة شفاعمرو فقد نجحت الرجعية الطائفية في تضليل عدد كبير من الناخبين حيث تبارت فيما بينها ويا للعار ، على اي منها يجمع اكثر من اصوات « ا٠م٠ت » اي جميعها كان يصب الاصوات في مستنقع المراخ الحاكم ! اما التفرقة الطائفية فلا حتى الان : تصلح ، في راي هؤلاء الزعماء الطائفيين الا التفرقة صفوف شعبهم نفسه . ففي خدمة الاسياد ، ويا للعار ، يتوحدون ويتنافسون فيما بينهم ..

وامر مشابه حدث في قرية سخنين الكبيرة حيث تنافس « الائتلاف » و « المعارضة » في المجلس المحلي على ايهما يقدم اكثر من غيره من اصوات للسيد المراخي الذي كان يقهقه ضحكا على الجميع ..

وفيما يلي ما تجمع لدينا من نتائج انتخابات الهستدروت في الناصرة وقراها :

نتائج الانتخابات في منطقة الناصرة

المكان	١٩٦٩	بالمئة	١٩٧٣	بالمئة
الناصرة	٢١١٢	٤٦،٤١	٢٢٨٤	٢٧،٠٨
عرابة	١٨٦	٧١،٠٦	٢٧٦	٦١،٠٦
دير حنا	١٩٧	٦٠،٠٢	٢٩٢	٥٥،٠
يافة الناصرة	٣١٩	٦٣،٠٣	٤٠١	٥١،٠٨
طرعان	٨٤	٣٦،٠٣	٢١٠	٥٠،٠٠
عيلبون	٩٠	٤٠،٠٧	١٢٠	٤٧،٠٤
كفر كنا	٢٠٨	٥٥،٠٧	٢٨٧	٤٥،٠٥
الرينة	٢٥٥	٥١،٠١	٣١٣	٤٣،٠٣
عبلين	١٤٨	٣٧،٠٩	٢٨٦	٤١،٠١
عيلوط	٧١	٣٩،٠٤	١١٠	٤١،٠٠
اكسال	١٦٨	٥٨،٠٥	٢٣٣	٤٠،٠٢
سولم	٦٣	٤٨،٠١	٧٧	٣٨،٠٣
طمرة	٢٧٦	٤٤،٠٦	٤٠٤	٣٧،٠٠
صندلة	٥	١٢،٠١	٤٢	٢٤،٠٥
المشهد	٦٥	٣٩،٠١	١٠١	٣٣،٠٥
كابول	١٧٦	٥٩،٠٦	١٢١	٢٥،٠٢
عين ماهل	١٠٦	٢٧،٠٧	١٢٤	٢٢،٠٣
المغار	٨٩	١٨،٠٧	١٣٣	٢٠،٠٠
سخنين	٢٥١	٣٢،٠٢	٢٩٢	٢٠،٠٠
شفاعمرو	٥٨٧	٣٧،٠٧	٤٢٤	٢٠،٠٠
دبورية	٤٦	٢٤،٠٤	٦٤	٢٠،٠٠
البعينة	٣٠	٢٣،٠٢	٣٠	١٩،٠٠
كوكب	—	—	١١	١٥،٠٠
وادي الحمام	٢٥	٣٠،٠٠	١٨	١٢،٠٣
كفر منذا	—	—	٢٩	١٠،٠٥
المقيبلة	١١	٢٣،٠٣	٩	٨،٠٣
شعب	١٥		٢٥	
جت الجليل	—		١٠	
متفرقات	١٤		٣٤	
المجموع	٥٥٩٧		٦٩٤٩	

هبوط المراخ الحاكم – بقية

وكان نجاحها بارزا خصوصا في بئر السبع حيث سيكون لها ٤ مقاعد في مجلس العمال هناك .

نجاحات الشيوعيين

وكما جرت العادة ظلت وسائل الاعلام الرجعية ، من الاذاعة والتلفزيون والصحف الصهيونية وعلى راسها الصحيفة الصهيونية الناطقة باللغة العربية (يا بلاش ..) « الانباء » ، ظلت هذه كلها تخفي حقيقة النجاحات البارزة التي حققتها القائمة الشيوعية – ركاح – « و » – وهي تفعل ذلك حتى يفقد الجمهور اهتمامه بنتائج الانتخابات لم تنشر النتائج الصحيحة مكرهة !

وقد حاولت هذه الصحف ان تستغل الى اقصى حد الهبوط الضئيل ، والموقت جدا ، في نسبة الاصوات التي نالها الشيوعيون في مدينة الناصرة الان . وذلك لكي تطبل وتزمر وتوهم المتصرين المتطرسين في اسرائيل ان المراخ ، الساقط عند اليهود ، قد « نجح » في « كسر شوكة عرب اسرائيل » .. ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك كل الاختلاف . ويجد القارىء في هذا العدد تفصيلات وافية عن ازدياد التفاف الجماهير العربية الكادحة حول حزبها الشيوعي ، واملها ، محافظة بذلك على هيبتها وسمعتها .

الحقيقة الباهرة هي ان الاصوات التي نالها الشيوعيون قد ازدادت من ١٣٩٤٣ صوتا (٢٤،٢ ٪) في عام ١٩٦٩ الى حوالي ١٨٥٠٠ صوت (٢٤،٥ ٪) الان .

وتحققت هذه الزيادة بين اليهود والعرب على السواء . ففي تل ابيب ازداد ما ناله الشيوعيون من ١٥١٨ صوتا في السابق الى ٢٠٨٤ صوتا الان . وفي منطقة حيفا من ١٢٠٠ صوتا الى ١٥٥٢ صوتا الان . وفي منطقة السهل من ٤٢٧ صوتا الى ٥٩٥ صوتا الان . وفي الجنوب من ٩٣ صوتا الى ٣٦٤ صوتا . كذلك تحققت زيادات محترمة في القدس وفي غيرها من المدن وفي المستوطنات والكيبوتسات .

ونال الشيوعيون اكثرية الاصوات الساحقة في ٩ من اكبر القرى العربية هي عرابة (٦١،٦) ، ابو سنان (٥٧،٢) ، الطيبة (٥٥) ، دير حنا (٥٥) ، كفر ياسيف (٥٤،٥) ، البقيعة (٥٤،٣) ، يافة الناصرة (٥١،٨) ، ام الفحم (٥١،٥) ، وطرعان (٥٠) . ويعتقد ان الشيوعيين نالوا اكثر من ٦٠ بالمئة من اصوات العمال العرب في حيفا .

كذلك نال الشيوعيون اكثر من ثلث الاصوات في ٣٠ قرية عربية .

واذا كان الحكام المراخيون المتطرسون يريدون ان يشمتوا بالجماهير العربية على هذه النتائج (على اعتبار انها غير كافية) فان الجماهير العربية ستاخذ بالاعتبار شماتتهم هذه وتعطي حزبها الشيوعي ، املها وجبينها الناصع ، المزيد من الاصوات والدعم في انتخابات الكنيست بعد شهر !

حادث اليم

توفيت المأسوف على شبابها امون عبد القادر ياسين يوم الجمعة ٩/٧ ، وذلك على اثر حريق شب من بيتها .

والحزب والشبيبة من عرابة يقدمان احر التعازي لوالديها ولاخيها الرفيق خليل

أعادة العلاقات – بقية

استئناف علاقاتها الدبلماسية مع الاردن .

الموقف من عودة المقاومة الى الاردن

هذا وتشير الصحف العربية ووكالات الانباء الاجنبية انه لم يتم الاتفاق في اجتماع رؤساء دول المواجهة في القاهرة حول قضية عودة رجال المقاومة الفلسطينية الى الاردن وذلك لان الملك حسين لا يزال يصر على ان يعمل رجال المقاومة تحت القيادة الاردنية في حالة السماح لها باستئناف نشاطها داخل الاردن . برزت خلافات ، اثناء المحادثات ، بين الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد .

واشارت احدى الصحف اللبنانية الى احتمال انعقاد مؤتمر موسع لملوك ورؤساء دول عربية لبحث هذه الخلافات .

وقالت صحيفة « النهار » البيروتية ان الرئيس السادات والرئيس الاسد والملك حسين لم يتمكنوا من تسوية الخلافات فيما بينهم حول وضع المنظمات الفلسطينية المسلحة .

هذا وصرح زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني بان زيارة الملك حسين القاهرة كانت موفقة وعقدت خلالها عدة اجتماعات مطولة جرى فيها استعراض شامل ومفصل للموقف العربي الراهن من كل جوانبه . كما بحثت القضايا التي تهم دول المواجهة بشكل خاص . وقال ان الرؤساء الثلاثة اتفقوا على متابعة خطوات العمل المشترك لخدمة القضية العربية وتحقيق اماني الامة العربية .

من مهازل الانتخابات في حيفا

حيفا – لمراسلنا الخاص –

* في صندوق (٢٠٠) في عسفيا وضعت رزمة اوراق مكتوبا عليها « ا٠م٠ت » بخط اليد ، بجانب اوراق الاقتراع المطبوعة .

وهذا امر مخالف للقانون . فالقانون يسمح بوجود رزمة اوراق بيضاء الى جانب اوراق الاقتراع المطبوعة ، ليكتب عليها الناخب الحرف الذي يريده في حالة اختفاء هذا الحرف ، من بين الحروف المطبوعة ، ولا يسمح ابدا بوجود اوراق مكتوبة بخط اليد سلفا . وعلى الرغم من الاحتجاج على وجود هذه الرزمة من الاوراق المكتوبة بخط اليد الا ان عملية الاقتراع استمرت حتى اغلاق الصندوق .. وواضح أن وجود رزمة الاوراق المكتوبة بخط اليد استهدفت أن تصوت كل عائلة او حمولة ببطاقات مكتوبة بخط معين واحد !

* في صندوق الاقتراع رقم ١٤٧ و ١٤٨ في حيفا رفض المسؤولون عن الصندوقين وضع احرف « و » بالعربية الى جانب العبرية اسوة ببقية الصناديق وكما هو مسموح حسب القانون .

* في صندوق رقم ٥١٢ في حيفا ، وهو صندوق « المشكوك فيهم » لم يوضع حرف « و » الى جانب احرف التصويت الاخرى .

* في ابطن كان كل اعضاء لجنة صندوق الاقتراع من قائمة « التجمع » الحاكم ...

إستمرار إضراب السجناء في بئر السبع
لتقم لجنة تحقيق في ظروف السجن السيئة

تل ابيب – لا يزال مستمرا اضراب ٦٧٨ سجينا عربيا في سجن بئر السبع الرهيب منذ ٧–٧–١٩٧٣ حتى يومنا هذا ، وقد اعلن السجناء العرب اضرابهم هذا احتجاجا على المعاملة والظروف السيئة التي تفرضها عليهم ادارة هذا السجن وعلى نوع الطعام الذي تقدمه هذه الادارة الى السجناء واحتجاجا على الاعمال الصعبة التي فرضتها الادارة على السجناء لاغناء اقتصاد الدولة التي تحتل اراضي وطنهم .

ففي ٧–٩–٧٣ زارت المحامية فليتسيا لانغر ، السجين عبد العزيز ابو عريشة ، وتحدثت اليه بحضور عدد من السجانين . وحين سألته المحامية عن ظروف واوضاع السجن لم يستطع التفوه بشيء خوفا من شرطة السجن ، وعلمت المحامية ان المساجين مضربون عن استقبال زوارهم منذ ثلاثة اشهر احتجاجا على المعاملة السيئة وغير الانسانية التي تعاملهم بها ادارة السجن . وبكل صلافة ووقاحة علق السجانون على هذا الامر بان السجناء هم الذين يتضررون اما نحن فوق بالنسبة لنا « راحة وهدوء » .

فالى متى ستظل ادارة السجن تتجاهل نضال نزلاء هذا السجن ابناء المناطق المحتلة الذين اغتصبت حريتهم ولم يعد بمقدورهم سوى ابداء الاحتجاج والاستنكار !! .

الانتهاء من اعداد سجل الناخبين للكنيست والسلطات المحلية

القدس – تم بصورة نهائية اعداد سجل الناخبين للكنيست والسلطات المحلية ، وذلك بعد ان انتهت فترة الطلبات والاعتراضات التي قدمت لوزير الداخلية وبعد انتهاء فترة الاعتراضات التي قدمت المحاكم .

هذا ما اعلنه ، اول أمس ، المفتش القطري للانتخابات . وقد اصبح سجل الناخبين الكنيست ساري المفعول اعتبارا من ١٢ ايلول الجاري . وسيتضمن السجل ٢٠٠١٩٠٤٤٤ ناخبا منهم ١٦٨٤٩٠٥٤٠ من المواطنين اليهود و ١٦٦٩٠٩٠٤ من المواطنين غير اليهود . وكان سجل الناخبين لانتخابات الكنيست السابعة قد تضمن ١٦٧٤٩٠٠٠٠ ناخب .

٦٣ مليـــون لـيرة ارباح كونسيرن ((كـــور))

يتضح من موازنة كونسيرن ((كور)) الهستدروتي – وهو احد اكبر الاحتكارات في اسرائيل ، ان ارباحه بلغت في السنة المالية ١٩٧٢ ٦٣ مليون ليرة ، أي بزيادة ٤٥ ٪ عن ارباح السنة المالية التي سبقتها .

وتجدر الاشارة الى ان ادارة هذا الكونسيرن ، الذي يفترض به ان يكون مؤسسة عمالية ، وزعت قبل بضعة اسابيع جوائز مالية على اعضاء الادارة الرئيسية ، تقدر قيمتها بمئات آلاف الليرات من ارباح الكونسيرن . وقد اثار الامر تساؤلات عديدة وانتقادات في الراي العام ، وخاصة العمالي ، الامر الذي اضطر رئيس مجلس ادارة الكونسيرن الجنرال المتقاعد ، غزيت ، الى « الرد » على هذه الانتقادات . اما رده « الذكي » فكان : نحن نعيش في دولة راسمالية !

ونحن نقول انه قال عين الصواب . فالمؤسسات الهستدروتية التابعة لشركة « حفرات هعوفديم » وغيرها ليست الا مؤسسات استغلالية لا اكثر ولا اقل . وهي لا تختلف في شيء عن المؤسسات الراسمالية الاخرى التي تجني الارباح الدسمة على حساب عرق العاملين وخبزهم . ولذا فالمنطق الراسمالي يحتم ان يحصل مدراء المؤسسات الصناعية وغيرها على أجور خيالية وعلى جوائز خيالية .

اما اذا طالب العمال بزيادة اجورهم بضعة ليرات لا غير للتعويض على الغلاء فترفض ادارات المصانع واصحابها مثل هذه المطالب ، وتؤيدها في معظم الاحيان قيادة الهستدروت . ويصرح سبير ان مطالب العاملين « تضر » بالاقتصاد الوطني وبالامن .. أما تكديس هذه الارباح ، التي تكاد تكون معفاة من الضرائب ، وتوزيع الجوائز المالية الثمينة على مدراء المصانع ، ففي مصلحة الاقتصاد والأمن ! !

فشل الانتخابات – بقية

فعلى الرغم من الارهاب البوليسي والضغط الاقتصادي فان الاكثرية الساحقة من القلة الذين فرض عليهم الانضمام الى الهستدروت ، قاطعوا هذه الانتخابات ولم يشتركوا فيها .

فعدد الناخبين العرب من اهالي القدس المسجلين في قوائم الهستدروت بلغ ٦٧٢٦ ناخبا ، ولكن نسبة الذين اشتركوا في الانتخابات لم تزد عن ٧ بالمئة .

وهذه النسبة تعتبر فشلا ساحقا لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ، تضاف الى فشلها اصلا في اشراك اهالي القدس ، في مختلف التنظيمات الاسرائيلية مثل الهستدروت وغيرها .

حتى هذه النسبة الضئيلة من المصوتين من اهالي القدس في انتخابات الهستدروت ، لم تصوت رغبة في التصويت ، وانما رهبة من سيف الاحتلال المسلط على اعناقها وارزاقها وقد حشدت سلطات الاحتلال لجلب الناخبين الى صناديق الاقتراع ومراقبة عملية التصويت العشرات من مدراء الدوائر والموظفين الرسميين في البلدية وغيرها من الدوائر الرسمية .

والذين اشتركوا في هذه الانتخابات اعلمهم المسؤولون عنهم في اماكن العمل التي يعملون فيها انه يتوجب عليهم ان يبرزوا هوياتهم وهي مختومة بخاتم الانتخابات اذا هم ارادوا الاستمرار في عملهم .

وكانوا يجبرون الناخبين على احضار زوجاتهم للاشتراك في الانتخابات ، ولا يقبلون لتخلفهن اي عذر . ومع ذلك كان اشتراك المرأة معدوما ، تقريبا ، في الانتخابات .

ولوحظ ان بعض الصناديق لم تكن مشمعة بالشمع الاحمر . وكان رجال التجمع هم الذين يفتحونها ويبقونها مفتوحة !

اما السواقون ، الذين كانوا يجلبون الناخبين الى صناديق الاقتراع ، فكانوا يتقاضون ٢٠ ليرة على الساعة الواحدة مقابل ذلك .

وكان التوتر يسود المسؤولين عن عملية الانتخابات . وهؤلاء كانوا يرفضون الادلاء بتصريحات الى الصحف عن عملية الانتخابات . وهؤلاء كانوا الساعات الاخيرة بطيئا جدا ويزحف كالسلحفاة .

حافظ الأسد : الاتحاد السوفييتي – بقية

والولايات المتحدة في موقفهما من حركة التحرر العربية والقضايا العالمية عامة .. وذلك في اطار مقابلة اجراها معه رئيس تحرير جريدة « الثورة » السورية ونشرت هنا امس الاول . وقال الاسد انه يرفض قول البعض بان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انحازتا الى بعضهما البعض ضد شعوب العالم . واكد الاسد « ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى صديقنا الذي يدعم نضالنا ويساعدنا في جهودنا في مختلف المجالات في حين ان الولايات المتحدة تدعم اعداءنا بل وتشجع خططهم العدوانية بشتى الوسائل والسبل » . وعبر الاسد عن اعتقاده الراسخ بان « الاتحاد السوفييتي سيبقى الصديق الذي يقف الى جانبنا ويدعمنا والذي لن يقبل باي حال ان يساوم على حساب حقوق ومصالح شعبنا او على مصالح بقية الشعوب » .

بن اهرون لا يزال يفكر في الاستقالة

يبذل زعماء حزب العمل الاسرائيلي الان اقصى الجهود من اجل منع اسحق بن اهرون ، من الاستقالة من منصبه كسكرتير عام للهستدروت

وكان بن اهرون قد اعلن عن نيته في الاستقالة من منصبه ، بسبب الفشل الذي اصيب به التجمع (حزب العمل والمبام) في الانتخابات الاخيرة للهستدروت التي جرت يوم الثلاثاء الماضي .

وعلم ان بن اهرون ينتظر النتائج النهائية للانتخابات حتى يقدم استقالته .

ويقول بن اهرون ان زعماء حزب العمل ساهموا في افشال التجمع في الانتخابات لانهم لم يحسموا في قضية من سيكون السكرتير العام للهستدروت وتركوا الباب مفتوحا الى ما بعد الانتخابات ، الامر الذي اضر كثيرا في معركة الانتخابات .

ويحاول زعماء حزب العمل تهدئة بن اهرون بكل الطرق خشية ان تؤدي استقالته الى الاضرار بالتجمع في انتخابات الكنيست القادمة . وهم يصرحون ان المسؤولية عن فشل التجمع في انتخابات الهستدروت تقع على الحزب ككل وليس على فرد من الافراد .

هذا وطالب المبام حزب العمل بانتخاب بن اهرون سكرتيرا عاما للهستدروت قبل انتخابات الكنيست ، خشية ان يصاب التجمع بفشل آخر اسوأ من الفشل الذي اصيب به في انتخابات الهستدروت .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ ايلي حلو وزوجته لطيفة بالمولود البكر

الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيق محمد علي تيتي وعروسه عفاف بزفافهما وبالرفاء والبنين .

* الرفيق عبد الرحيم جبالي وشقيقه الصديق عبد الرحمن جبالي بمناسبة خطوبتهما .

الحزب والشبيبة – الطيبة

كوبـــا تقطع علاقاتها – بقية

الفلسطينية ، ومندوبو المؤتمر . وتعانق الاثنان بحرارة بالغة وسط تصفيق حاد من مندوبي المؤتمر .

نيجيريا تعيد النظر وطوغو تحذر

واعلن الرئيس النيجيري يعقوب غوان لدى عودته الى بلاده ، بعد اشتراكه في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر ، ان بلاده ستعيد النظر في علاقاتها مع اسرائيل وذلك « بسبب تعنتها ازاء الراي العام العالمي » .

ودعا رئيس جمهورية طوغو الافريقية السفير الاسرائيلي هناك لمقابلته صباح امس . وقد عبر له اثناء هذه المقابلة عن قلق حكومته الشديد ازاء استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية ، وايضا بسبب رفضها تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وطالبه بان تعمل لدى حكومته لكي تساعد على ايجاد حل للازمة وقال ان طوغو ستغير موقفها تجاه اسرائيل ، اذا لم تقم بذلك .

صدام جوي خطير فوق الشواطىء – بقية

واشتبكت معها في قتال جوي عنيف .

واعلن راديو دمشق ان الطائرات السورية اسقطت حتى اذاعة الخبر ٥ طائرات اسرائيلية وفقدت سوريا ٨ طائرات مقاتلة . اما الناطق الاسرائيلي – قائد سلاح الجو بيلد – فقد ذكر ان اسرائيل اسقطت ١٣ طائرة سورية ولم تفقد اسرائيل – حسب قوله – الا طائرة واحدة .

واجمع المراقبون السياسيون على ان هذا الاشتباك هو اخطر صدام عرفته المنطقة منذ حرب الاستنزاف على جبهة القنال .

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

حنا سعد صباغ

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت في ٧٣/٩/١٥ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في البقيعة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

عمال تشيلي يدافعون – بقية

والمالية في تشيلي على مكتسبات شعب تشيلي الاجتماعية والسياسية التي احرزها في عهد حكومة الرئيس اييندي ، ان اصابع الاتهام تشير الى ان حكومة واشنطن الامبريالية تقف وراء الانقلاب .

وقد اعترفت وزارة الخارجية الامريكية ، رسميا ، امس الاول ، انها كانت على علم بالانقلاب فلم يفاجئها ، الا انها ادعت انها لم تكن على علم بموعد وقوعه .

اما عضو مجلس الشيوخ الامريكي – من الدمقراطيين – السناتور ، بنجتون فقد كان صريحا جدا حين صرح ، امس الاول ، « ان الولايات المتحدة استخدمت قوتها الاقتصادية العالمية في محاولة لخنق حكومة اييندي » .

ويربط المعلقون السياسيون بين توقيت الانقلاب والمناورات العسكرية الكبيرة التي كانت تزمع الحكومة الامريكية القيام بها بمحاذاة شواطىء تشيلي في المحيط الهادىء . وقد اعلنت حكومة واشنطن الان عن الغاء هذه المناورات !

وقد اتهم الرئيس الارجنتيني ، ليدن ، حكومة الولايات المتحدة – صراحة – بانها تقف وراء الانقلاب .

حملة تضامن عالمية

اثار الانقلاب العسكري الفاشي ، الذي كشف عن حقد الرجعية الدموي على مكتسبات الشعب العامل وكرهها للدمقراطية والحرية ، اثار موجة واسعة من الغضب والاحتجاج في العالم . (اقرأ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مكان آخر من الجريدة) .

فقد كتب مراسل « تاس » في نبأ له ، امس الاول ، « ان مشاعر الشعب السوفييتي وافكاره ، كلها ، متضامنة مع القوى التقدمية في تشيلي . اننا نحتج ، بغضب ، على جرائم الطغمة الرجعية في تشيلي » .

واصدرت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية بيانا يدين الانقلاب وجرائمه . كما اعلن اتحاد النقابات العالمي عن احتجاجه الشديد وعن تنديده بالانقلاب ودعا المنظمات النقابية العالمية الى تنظيم حملة احتجاج واسعة للاحتجاج على الانقلاب العسكري الفاشي وتاييد الشعب التشيلي في كفاحه ضد الطغمة العسكرية .

واجتاحت مدن بيونس ايرس ، في الارجنتين ، وواشنطن ، وعواصم اخرى من العالم ، مظاهرات احتجاج صاخبة تندد بالانقلاب وجرائمه .

وقد دعا الحزب الشيوعي الفرنسي الى مظاهرات احتجاج في باريس والمدن الفرنسية الاخرى . كما دعا الحزب الشيوعي في ايطاليا والنقابات اليسارية والشعبية فيها الى مظاهرات مماثلة .

قطع العلاقات مع كوبا

وكان قطع العلاقات مع كوبا الاشتراكية والتهديد بقطع العلاقات مع الدول الاشتراكية والتقدمية الاخرى باكورة اعمال الزمرة العسكرية الانقلابية في تشيلي في مجال السياسة الخارجية .

هذا ومن المتوقع الا تعترف دول عديدة من العالم بنظام الزمرة العسكرية التي انتزعت السلطة بالقوة من ايدي الحكومة الشرعية ونظمت المجازر والاغتيالات ضد مؤيدي الحكومة الشرعية .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص٠ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢

تلفون ٥٢١٤٤٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٨ ايلول ١٩٧٣ ، ٢١ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٧/٣٠ – 18.9.1973. VOL 37/30

نجاحات باهرة للشيوعيين في انتخابات السويد

ستوكهولم – اسفرت نتائج الانتخابات التي جرت اول امس في السويد عن نجاح جديد للحزب الشيوعي . فقد ارتفعت المقاعد التي احرزها الشيوعيون في البرلمان من ١٧ مقعدا الى ٢٠ مقعدا . اما حزب الاشتراكيين الدمقراطيين ، الذي يحكم البلاد منذ واحد واربعين سنة ويقيم ائتلافا مع الشيوعيين ، فقد احرز ١٥٦ مقعداً من مجموع ٣٥٠ مقعدا وخسر من قوته ، ومع ذلك فسيبقى الائتلاف الاشتراكي الشيوعي يحكم البلاد .

فاشست تشيلي : على الطريقة الاسرائيلية !

سانتياغو – تشيلي – رفض قادة الانقلاب العسكري الدموي في تشيلي ان يكشفوا عن عدد ضحاياهم من الذين اعدموهم منذ الانقلاب حتى الان . الا انهم تباهوا قائلين ان انقلابهم « جرى على الطريقة الاسرائيلية » . ويقصدون بذلك الى ان الانقلاب تم بالسرعة الخاطفة وباقل ما يمكن من سفك دماء – مثل حرب حزيران اي دماءهم لا دماء ضحاياهم التي ليس لها حساب في نظرهم ! وفي الوقت نفسه اعترف الجنرال بينوتشات ، قائد الانقلاب الدموي ، انه « قلق على مصير تشيلي حيث انه لا يزال مجانين يقاومون النظام الجديد » .. وهدد بانه سيقضي على كل مقاومة بيد من حديد ..

يخفون انتصارات الشيوعيين في الانتخابات فيكشفون عن خوفهم الشديد من هذه الانتصارات

حيفا – من مكتب الاتحاد – حتى اللحظة الاخيرة تستمر الصحف الصهيونية ، بما فيها « الانباء » و « المرصاد » الصادرتين باللغة العربية ، في الكذب الرخيص على الجمهور وفي الادعاء – عنزة ولو طارت – بان الشيوعيين اصيبوا بنكسة في انتخابات الهستدروت الاخيرة ، مع ان الظاهرة التي تدعو الى اشد الثقة بجماهير الشعبين هي ازدياد اصوات الشيوعيين ازديادا ملحوظا في الوسطين اليهودي والعربي على السواء .

فبالاضافة الى مضاعفة الاصوات التي نالها الشيوعيون في العديد من الاماكن اليهودية ، وفي العديد منها تضاعفت الاصوات مرتين وثلاث مرات ، فقد حقق الشيوعيون انتصارات باهرة في جميع القرى العربية الكبيرة تقريبا ، ونالوا اكثرية الاصوات في تسع قرى عربية من اكبر القرى العربية في البلاد بالاضافة الى الاكثرية الساحقة التي نالها الشيوعيون بين العرب في حيفا وغيرها من المدن المختلطة . كذلك نال الشيوعيون اكثر من ثلث الاصوات في ٣٠ قرية من اهم القرى العربية .

وزادت الاصوات الممنوحة للشيوعيين قطريا من ١٣٩٤٣ صوتا (٢٫٢٪) في عام ١٩٦٩ الى ١٨٠٧٢٠ صوتا (٢٫٤٪) الان .

ومن « عجائب » هذا الفحص المكشوف على الجمهور هو ان الحاسبة الالكترونية « نسيت » ادخال ٥٠٠ صوت في مجموع الاصوات التي نالها الشيوعيون . وقد اعترفت لجنة الانتخابات المركزية رسميا بهذا الامر وقررت تلافيه في اجتماعها الذي سيعقد بعد غد الاربعاء لتقرير النتائج النهائية . وكانت لجنة الانتخابات المركزية قد عممت على الصحف ، يوم الاحد الماضي ، النتائج التي « قذفتها » الحاسبة الالكترونية ناقص الـ ٥٠٠ صوت التي اسقطتها الحاسبة « سهوا » من اصوات الشيوعيين . ومع ذلك توصلت الحاسبة الى ان الشيوعيين نالوا ٢٫٠٢٨٪ من مجموع الاصوات قطريا .

ومع ذلك وقع « خطا مطبعي » في معاريف المسائية ، اول امس ، حين نشرت نتائج الحاسبة الالكترونية . فبدلا من ان تعطي الشيوعيين نسبة ٢٫٠٢٨٪ اعطتهم ١٫٠٢٨٪ « خطا مطبعيا » اعتذرت عنه فيما بعد ! يجب الا تدهشنا هذه الاخطاء التي من شانها فقط ان تشبع الجماهير الصابرة بمدى خوف الحكام

– البقية على ص ٦ ع ١ –



ظهر هذا الكاريكاتور في « جروزلم بوست » امس . وهو يصور قادة مصر وسوريا والاردن – « الجبهة الشرقية » – وهم مذعورون من اسقاط ١٣ طائرة سورية الساقطة بشكل علامة استفهام . وكتب تحته « علامة استفهام » . والقصد هو ان الهجوم الاسرائيلي الجوي الاخير على شطان سوريا وضع علامة استفهام على محاولات احياء الجبهة الشرقية .

فهل هناك من حاجة الى برهان آخر على ان الصدام الجوي كان مدبرا ؟!

الاجتماع الثامن للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اقرار قائمة الحزب لانتخابات الكنيست الثامنة وبرنامج الحزب لهذه الانتخابات .. الاجتماع يتضامن مع عمال تشيلي وشعبها في الكفاح ضد الزمرة العسكرية الفاشية ..

تل ابيب – خاص بالاتحاد – عقد ، هنا بين ١٥ و ١٦ ايلول الجاري ، الاجتماع الثامن لكامل اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . تراس الاجتماع الرفيق يهوشواع ايرغه ، سكرتير اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، عن نتائج انتخابات المؤتمر الـ ١٢ للهستدروت وعن استعداد الحزب لمعركة انتخابات الكنيست الثامنة والسلطات المحلية ، وعن برنامج الحزب لانتخابات الكنيست وقدم الرفيق فلنر اقتراح المكتب السياسي بقائمة مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات الكنيست الثامنة .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ومركز السكرتارية ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

ثم جرى نقاش لخصه الرفيق مئير فلنر . وتداول اجتماع اللجنة المركزية محاضرة الرفيق فلنر ، وتقرير الرفيق طوبي وتلخيص النقاش .

كما اقرت اللجنة المركزية برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – لانتخابات الكنيست الثامنة ، واقرت ، كذلك ، قائمة مرشحي الحزب لانتخابات الكنيست الثامنة .

واتخذت اللجنة المركزية قرارات تضامن مع عمال تشيلي وشعبها ، الذين

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

افظع المذابح الفاشية في تشيلي الذبيح ولكن العمال يستمرون في المقاومة حتى الرمق الاخير !

سانتياغو – الزمرة العسكرية في تشيلي تواصل المذبحة الفاشية على اوسع نطاق في العاصمة التشيلية ، سانتياغو ، وتحول وسط المدينة الى ما يشبه مدينة اموات بعد حلول الظلام حيثلا ترى الاضواء بتاتا . الجيش يطلق النار على الاف العمال والتقدميين ويقتل الرجال والنساء . عمال تشيلي المرابطون قرب المصانع يقاومون حتى الرمق الاخير جنود الانقلابيين الفاشست وحكمهم الارهابي الدموي . اجماع عالمي على التنديد بالانقلابيين القتلة .

جاء من عاصمة المكسيك ، امس الاثنين ، ان المذبحة الفاشية لا تزال تجري على اوسع نطاق في سانتياغو ، عاصمة تشيلي . وكل من يجده الجيش خارج بيته في ساعات منع التجول يجري اعدامه في المكان الذي وجد فيه . وفي استاد سانتياغو الكبير ، الذي يتسع لعشرات الالوف ، زجت قوات الجيش بالوف الرجال والنساء الذين يجري اعدامهم تدريجيا . وقوات الجيش تقتحم البيوت في الليل وفي النهار وتعتقل الناس او تقتلهم في بيوتهم ولا تترك البيت الا بعد ان تشعل النار في محتوياته بما فيها الكتب . ويلجا المئات من التشيليين الى السفارات الاجنبية هربا من الموت المحتم .

وذكرت مراسلة امريكية ان الجنود يطلقون النار على العمال بعد محاكمات صورية وبدون محاكمات . وقالت ان قسيسا اخبرها بانه شاهد كيف اطلق الجنود النار على ١٢ عاملا واردوهم قتلى . ووصفت المراسلة الامريكية وسط مدينة سانتياغو بانه يشبه مدينة اموات بعد حلول الظلام حيث لا ترى الاضواء بتاتا ..

استمرار المقاومة

هذا وكانت انباء العاصمة التشيلية ، على قلتها ، قد ذكرت ان قوات الانقلابيين قتلوا عددا من وزراء حكومة ايندي وموظفيها الكبار ، بينهم وزيرا الاقتصاد والخزانة . وكلاهما من قادة الحزب الشيوعي التشيلي .

وقالت زوج الرئيس المغدور ، ايندي ، التي تركت تشيلي في طريقها الى المكسيك ، انها ستتحدث عن فظائع الانقلابيين وجرائمهم المروعة حين تصل الى العاصمة المكسيكية .

وفي حين تتحدث الانباء عن استمرار المذبحة الفاشية ، التي كشفت عن وجه حماة الراسمالية البشع ودعاة الدمقراطية ، تؤكد وكالات الانباء

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

هجوم مدبر لمنع احياء الجبهة الشرقية صحف بيروت تتحدث عن تحشدات اسرائيلية ..

حيفا – احدث الاعتداء الجوي الاخير على سوريا موجة واسعة من الاحتجاج في الاوساط العالمية ، واثارت المذكرة الاسرائيلية التي قدمها يعقوب دورون ، مندوب اسرائيل بالوكالة في الامم المتحدة ، اشد الاستنكار في الندوة الدولية ، خصوصا وان حكومة اسرائيل تزعم في مذكرتها ان طائراتها كانت تقوم بدورية « عادية » فوق البحر الابيض المتوسط .. (مقابل طرطوس السورية) وان سوريا هي التي « اعتدت » على الدورية ..

هذا واستدعى وزير الخارجية الرومانية السفير الاسرائيلي وابلغه احتجاج حكومة بلاده واستنكارها لهذا العدوان .

اما الاوساط العلمية فتقول ان العدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا لم يكن الا بمثابة انذار للملك حسين على اثر اشتراكه في مؤتمر القمة الثلاثي بخصوص الجبهة الشرقية ورجوع الفدائيين الى الاردن ، الامر الذي حدا بجريدة « كريستشان ساينس مونيتور » ، التي تصدر في بوستون الى ان تورد ان خبراء من العرب يعتقدون ان اسرائيل تنظر الى مؤتمر القمة المذكور نظرة جدية اكثر مما تصرح به .

وتفيد انباء بيروت انه من الملاحظ بعد الاعتداء الاخير ان اسرائيل تزيد من تحشدات قواتها في منطقة الجولان .

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

بعد مخاض شديد قام التكتل اليميني المتطرف * انسحاب الجنرال فايتسمان وانضمام اعضاء من حزب « العمل » !

تل ابيب – انضم « المركز الحر » وحركة « العمل من اجل اسرائيل الكاملة » ، يوم الخميس الماضي ، الى « التكتل » اليميني الذي تم التوقيع عليه يوم الاربعاء الماضي بين ممثلي « جاحل » (الحيروت والاحرار) و « القائمة الرسمية » . وبذلك انتهت شكليا اقامة هذه الكتلة البرلمانية اليمينية المتطرفة .

وقد وقع رجال « المركز الحر » على ميثاق « التكتل » ودستوره ، قبل ظهر يوم الخميس الماضي في مكتب النائب الدكتور ا. ريمليت ، رئيس حزب الاحرار . اما ممثلو حركة العمل من اجل اسرائيل الكاملة » (الجنرال ابراهام يافه ، الكاتب موشه شمير ، وتسفي شلوح) فقد وقعوا على الميثاق والدستور في بيت جابوتنسكي في تل ابيب .

واعلن ممثلو « حركة العمل من اجل اسرائيل الكاملة » ان الجنرال ابراهام يافه سيمثل الحركة في قائمة

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

اليوم تبدا الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها السنوية

● من بين ١٠٤ قضايا عالمية مدرجة في جدول الاعمال تحتل ازمة الشرق الاوسط مكان الصدارة ● وزراء الخارجية العرب يجتمعون في نيويورك ليتفقوا على خطة عمل مشتركة ● كيسنجر يحاول اظهار الولايات المتحدة بمظهر المهتم بايجاد الحل لهذه الازمة ● تكواع « يقرر » ان مهمة يارينغ « فشلت » .

الامم المتحدة – يتوقع المراقبون ان يحاول هنري كيسنجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، « تجربة مواهبه » بشان ازمة الشرق الاوسط وذلك بان يؤيد او يسبق الجهود التي بذلها الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، اثناء جولته الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط .

هذا وتبدا اليوم ، الثلاثاء ، الدورة السنوية الـ ٢٨ للجمعية العمومية للامم المتحدة ، ومن المتوقع ان يحضر وزراء خارجية الدول الكبرى هذه الدورة ليشتركوا في مناقشات الجمعية العمومية لفترة تمتد الى اواسط الشهر القادم ، ومن المؤكد ان يكون اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في مقدمة هؤلاء الوزراء ، اذ يصل الى نيويورك في ١٨ ايلول الحالي .

وسيقادر الدكتور محمد حسن الزيات ، وزير خارجية مصر ، القاهرة في نهاية هذا الاسبوع الى نيويورك ، للاشتراك في المراحل الاولى من مناقشات هذه الدورة ،

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

اشتداد الصراع بين قادة حزب « العمل » حول منصب سكرتير الهستدروت العام

حيفا ، لمحررنا النقابي – يشتد الصراع في هذه الايام بين قادة حزب « العمل » ، الذي يشكل مع « مبام » كتلة « التجمع » ، حول من سيشغل منصب سكرتير الهستدروت العام في الدورة الحالية الجديدة ، والتي ستدوم اربعة اعوام .

هذا وكان خصوم بن اهرون ، السكرتير الحالي ، قد طالبوا في الماضي بعدم ترشيحه مرة اخرى لهذا المنصب وذلك لبعض مواقفه فيما يتعلق بنضالات العاملين والقضايا الاجتماعية ، هذه المواقف التي انتقد فيها سياسة الحكومة وشكلت في حينه احراجا لسياسة قادة حزبه ، الذين يتحملون مسؤولية هذه السياسة . ويرئس الفريق المعادي لبن اهرون وزير المالية سبير ووزير التجارة والصناعة بارلف وحتى مئير وديان .

وقبل ايام قليلة ، وعلى اثر ظهور نتائج انتخابات الهستدروت ، التي مني فيها حزب « التجمع » بخسارة واضحة « هبط بنسبة ٤٪ بالمقارنة مع الانتخابات السابقة » حاول خصوم بن اهرون تحميله مسؤولية هذا الهبوط لدفعه على الاستقالة .

استقالة بن اهرون

وردا على هذا الهجوم اعلن بن

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الخليل ونابلس تستنكران التغييرات القسرية في الحرم الابراهيمي

القدس – على اثر الاجراءات الاستفزازية التي قامت بها حكومة غولدا – ديان لتغيير معالم الحرم الابراهيمي الشريف ، عمت موجات الغضب والاستنكار مختلف الاوساط الشعبية في الضفة الغربية المحتلة .

ومن نابلس ارسل الحاج معزوز المصري احتجاجا الى وزير الدفاع والقائد العام للضفة الغربية والحاكم العسكري لمدينة نابلس جاء فيه : « تلقى المواطنون في المدينة بالم مرير انباء الاعتداء الصارخ على الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل حيث تم اقتحامه ليلا وتفخ بالبوق داخله ، بالاضافة الى الاعتداء على حراس الحرم وموظفيه .

ان الاستمرار في الاعتداء على المقدسات يترك جرحا عميقا في النفوس لا يندمل ، وحرصا على الشعائر الدينية التي حافظ عليها المسلمون آلاف السنين ، والآن اصبحت عرضة للانتهاك ، نرجو التدخل فورا لحماية هذا المسجد خاصة ونحن على ابواب شهر رمضان المبارك » .

كذلك ارسل رؤساء بلديات الخليل وحلحول وبطا ودورا ورئيس الغرفة التجارية في الخليل برقية احتجاج مماثلة الى الجنرال ديان .

الاتحاد السوفييتي مع العرب في استخدام سلاح النفط

موسكو – لمراسلنا الخاص – في تعليق نشرته « برافدا » يوم ٩ الجاري كتب المعلق السوفييتي المعروف فيشينفسكي عن تاييد الاتحاد السوفييتي لما تبذله الدول العربية من جهود لاستخدام سلاح النفط في معركتها العادلة ضد العدوان الاسرائيلي – الامبركي .

واشاد المعلق السوفييتي بما قامت به حكومة الثورة الليبية مؤخرا من تاميم ٥١٪ بالمئة من ملكية شركات النفط الاجنبية العاملة في اراضيها .

كذلك اشاد فيشينفسكي باجتماع الكويت للدول العربية المنتجة للنفط الذي عقد مؤخرا . وقال ان التاميمات في ليبيا واجتماع الكويت قد اثارا قلق الاوساط الامبريالية .

وقال : ومع ذلك توجد اوساط واقعية في امريكا ، مثل المدير العام لشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا ، ميلد ، الذي وجه رسالة دورية الى مساهمي هذه الشركة جاء فيها « من واجبنا ان نفهم اماني الشعوب العربية في تحقيق السلام في الشرق الاوسط وان نؤيد هذه الاماني » . وقال المعلق السوفييتي : « ومن الواضح ان هذه

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

الاتحاد السوفييتي يحذر اسرائيل من عاقبة برنامج المعراخ الانتخابي

موسكو – لمراسلنا الخاص – وجهت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، برافدا ، يوم ١٢ الجاري تحذيرا شديدا الى اسرائيل من العواقب الوخيمة المترتبة على برنامج المعراخ الانتخابي ، والمسمى « وثيقة جليلي » ، ومن مشاريع الجنرال ديان المفرطة في التوسع والاحتلال .

جاء هذا التحذير ضمن مقال هام كتبه المعلق السوفييتي المسؤول ، ب. ميتشكو ، الذي قال ان برنامج ديان والمعراخ التوسعية ليست برامج للمستقبل فحسب بل هي تنفذ حاليا وبسرعة جنونية . وقال : ويتبين مما تنشره الصحف ان المحتلين الاسرائيليين قد اقاموا حوالي ٤٠ مستوطنة في المناطق العربية التي يحتلونها ، وان البلدة الاستيطانية الاحتلالية القائمة في شرم الشيخ المحتلة يزداد عدد سكانها باستمرار وقد جرى ربطها بمدينة ايلات بطريق اسفلت منذ وقت طويل .

وقال : اوليس مصير الاماكن العربية ٥٠ ٪ بكل بساطة ، الطرد من اراضيها ..

وشجبت برافدا بشدة برنامج المعراخ الانتخابي ، الذي تقف

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

جبهة الشيوعيين والاشتراكيين في انتخابات النروج تحرز ١٥ مقعدا في البرلمان

اوسلو – اسفرت الانتخابات في النروج ، التي جرت في الاسبوع الماضي عن فوز الجبهة الشيوعية الاشتراكية بخمسة عشر مقعدا في مجلس النواب . وتتكون الجبهة من الشيوعيين وحزب الشعب الاشتراكي والاشتراكيين الذين انفصلوا عن حزب العمل الاشتراكي .

وتشير نتائج الانتخابات الى هبوط حزب العمل النروجي من ٧٤ مقعدا الى ٦٢ مقعدا الى ٦٣ مقعدا ، ونال نظرا لسياسته الموالية للامبريالية والبرجوازية المحلية وتاييدها الوفد المشترك . اما احزاب اليمين الحاكم تفازت بـ ٧٧ مقعدا فقط .

ويرى المراقبون ان حزب العمل النروجي انما اراد ان يؤكد لحكومته – وقد ابدى فعلا رغبته في ذلك لتوليه – مرتبط بمدى تاييد الجبهة اليسارية ، لان اصواتها هي الحاسمة في البرلمان ، لا سيما وان جماهير الشعب تميل الى اتباع سياسة حيادية مستقلة .



دم رفاقنا في تشيلي لن يذهب هدرا !

يمضي الاسبوع الاول على الانقلاب العسكري الدموي ، الذي وقع في تشيلي يوم الثلاثاء الماضي ١١ ايلول ، والانباء تلح على ان ما يجري في هذا البلد الشجاع انما هو مذبحة من اقسى ما شهد التاريخ الحديث . وفي الوقت نفسه يستمر عمال العاصمة التشيلية يقاومون حتى الرمق الاخير في مصانعهم واحيائهم .

ونشرنا في هذا العدد ما جاء من مصادر مكسيكية مجاورة من وصف لاتساع الجريمة الوحشية في تشيلي ، حيث يجري اعدام الناس حيثما يلقى القبض عليهم وحالا ، والجند الفاشي يقتحم البيوت في الليل والنهار فيطلق الرصاص على الرجال والناس ويشعل النار حتى في الكتب . ويزداد عدد القتلى باستمرار الذي بلغ الوفا لا حصر لها وبينهم وزراء شيوعيون في حكومة ايندي الراحل والوفا من خيرة ابناء الشعب الشيوعيين والاشتراكيين وغيرهم من الدمقراطيين .

ويقف العالم مذهولا امام هذه المجزرة البشرية المروعة ، ويتحرك ضمير الانسانية ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، مستنكرا جرائم البرجوازية المهزومة التي تفتقر الى اي مشاعر انسانية خصوصا حين تسنح لها الفرصة ، ولو موقتا ، لاستعادة مقاليد الحكم .

ولا يخفي الامبرياليون الامريكيون ، فرسان مذبحة ماي لاي في الفيتنام ، بهجتهم بهذا النصر الذي حققوه . ويقفون امام العالم اجمع كاشفين عن حقيقتهم الهمجية .

ونحن ، اذ نعود اليوم ونشارك في الصرخة الانسانية الجبارة ان اوقفوا هذه المجزرة ، ونحني هاماتنا اجلالا لذكرى ضحاياها ، نعلن بكل ثقة ان دماءهم لن تذهب سدى انما ستمسح كل الاصباغ عن وجه « دمقراطية » و « انسانية » البرجوازية والامبريالية . ونتساءل : كيف تستطيع هذه الرجعية ، بعد كل الذي حدث ، ان تتشدق باتهامنا ، نحن الشيوعيين ، باننا « غير انسانيين » ؟

لقد راى العالم كيف كانت حكومة ايندي الراحل تعامل معارضيها باللين وتابى ان تستخدم القوة الا حين لا يبقى هناك اي مجال آخر . ويسال السؤال : بعد الذي حدث في تشيلي هل من الممكن ان ينجر اي انسان تقدمي وراء دعايات « الاشتراكية الانسانية » التي ارادت في وقتها التغطية على محاولات الردة الرجعية البرجوازية في تشيكوسلوفاكيا وغيرها ؟ ان اشتراكيتنا هي دائما اسمى الانظمة انسانية وعدالة . ولكن الرجعية تعلمنا ، في كل خطوة من خطواتها ، انها لا تستحق من الشعب اية « انسانية » !

لن يدوم طويلا هذا الليل القاني الذي يعبر على شعب تشيلي الشهم . وما تقترفه الفاشية صنيعة الامبريالية الان من جرائم في تشيلي سيفجر براكين

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بمناسبة ١٥ عاما على تاسيس مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

مجلة تعكس مسيرة العصر وتقدم التاريخ

سلام واشتراكية – هاتان الكلمتان اللتان يتعلق بهما التقدميون في انحاء العالم ، هما جزأ من عنوان ، وتحددان برنامجا ، ربما هو الوحيد من نوعه ، الذي يتكرر باستمرار .

ان قراء المجلة يعيشون في كل البلدان ، تقريبا ، ويتكلمون لغات متعددة . انهم يبنون الشيوعية والاشتراكية ويكافحون الاحتكار الامبريالي ويدعمون استقلالهم القومي ضد الاستعمار .

نقل الحقيقة الى الناس وخدمتهم ، باعتبارها وسيلة تنوير ومنظم وسلاح في النضال الثوري ، هما الهدفان النبيلان لقضايا السلم والاشتراكية – المجلة النظرية والاعلامية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، التي تاسست في سنة ١٩٥٨ بقرار اتخذه اجتماع للاحزاب الشقيقة عقد في براغ .

عنوان المجلة – : ثاكوروفا ٣ ، براغ ، تشيكوسلوفاكيا – معروف تماما للشيوعيين واصدقائهم في مختلف انحاء العالم . ولهذا العنوان يكتب القراء فيعلقون على المقالات التي تكتبها المجلة ، ويتحدثون عن المكاسب والصعوبات في تحول العالم الثوري ، ويسالون ، ويقترحون الموضوعات لمقالات اخرى.

ان ما تقوله المجلة ، يمكن ان يقال بكل ثقة ، انه ينشأ في النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام ، والتحرر القومي والديمقراطية والاشتراكية ، وهو النضال الذي يجري في كل القارات .

لقد اجتمعت الاحزاب الشقيقة ، حتى الآن ، ثلاث مرات في براغ لبحث عمل المجلة ، ويستلهم محرروها دائما الارشاد من قرارات هذه الاجتماعات .

ان الجماعية هي الطابع المميز للجو الخلاق الذي تعمل فيه هيئة تحرير المجلة ، كل القضايا – وبعضها هائل – تعالج بصورة مشتركة وباسلوب رفاقي ، على اساس مبادىء الماركسية – اللينينية . ولا يمكن ان تعالج على العكس ، لان الجماعية والاممية البروليتارية متاصلان في حركة المجلة .

ان هيئة تحرير المجلة ومجلس التحرير هما اللذان يخططان وينظمان عمل المجلة ، يضاف اليهما اللجان الفرعية المختصة . ويحضر الممثلون الحزبيون في المجلة المؤتمرات الحزبية ويشتركون في الندوات ويقومون بالرحلات الى مختلف البلدان لاعداد المادة ومقابلة القراء .

واحدى مميزات المجلة البارزة هي التحليلات الموضوعية التي يقوم بها السكرتيرون العامون ، والرؤساء او القادة الاخرون في الاحزاب الشقيقة. وقد ظهر حتى الآن اكثر من خمسمائة مقال من هذا النوع . وكان لهذه المقالات تاثير اجتماعي وسياسي هام واثارت التعليقات في الصحافة العالمية .

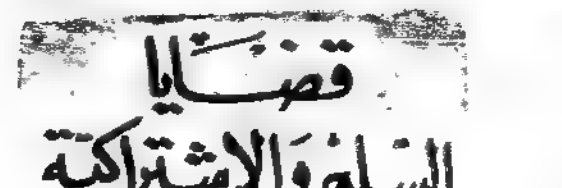
ومن بين المشاركين في تحرير المجلة سياسيون بارزون وشخصيات شعبية وعلماء وصحفيون . وليس كلهم شيوعيون . فالمجلة ، مع انها تعكس خط الاحزاب الشيوعية والعمالية ، المدافعة عن وحدة كل القوى المعادية للامبريالية ، فانها مستعدة للتعاون مع كل فريق ثوري وتحثه على العمل المشترك .

وتقدم المجلة مساحة كبيرة للمناقشات العالمية التي يقوم بها الماركسيون . والمؤتمرات والندوات التي ترعاها ، وجماعات البحث التي تعمل في نطاقها هي اشكال جماعية لتعزيز الفكر الماركسي . وفي مجرى النقاش الرفاقي الخلاق ، يقارن المشتركون بين مختلف الآراء ، ويقررون الشكل العام لمعالجة القضايا . وقد تم حتى الآن اجراء اكثر من ٧٠ مناقشة جماعية من هذا النوع .

وتحاول المجلة ان تقدم التغطية الكاملة الممكنة ، النظرية والعملية ، لظاهر المجرى الثوري العالمي ، التي هي ذات اهمية خاصة للاحزاب الشقيقة : امكانيات جديدة للنضال من اجل السلام ، التقدم والديمقراطية ، مكاسب الاشتراكية الحقيقية ، تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، ازدياد توثق وحدة الجبهة المعادية للامبريالية ، كفاح الشعوب المتزايد من اجل التحرر القومي .

وتركز المجلة على القضايا المعاصرة للفلسفة الماركسية ، الاقتصاد السياسي والشيوعية العلمية . واحد اساليب العمل النظري المثمرة التي استخدمتها المجلة هو الاشتراك في التحضيرات للايام المشهورة في تاريخ الحركة الشيوعية . فقد كرست المجلة العديد من المقالات بمناسبة الاحتفال المئوي على صدور الكتاب الاول من الراسمال لماركس ، وبمناسبة ٥٠ سنة على قيام الكمنترن ، ومئة سنة على ميلاد لينين و ١٥٠ سنة على ميلاد ماركس وانجلز ومئة سنة على كومونة باريس ونصف قرن على قيام الاتحاد السوفييتي ومناسبات عديدة للاحزاب الشقيقة .

وتربط المجلة باحكام تحليلاتها ، من المجرى الجديد والتطورات ، مع النظرية الماركسية اللينينية . وهي تقدم الانتقاد العلمي المدعوم بالبراهين الموجه ضد الايديولوجية البرجوازية ، ومختلف المذاهب المعادية للشيوعية والاصلاحية والثورية الزائفة والانتهازية من الجناحين اليميني و « اليساري » .



مجلة سياسية اجتماعية تصدر عن

قضايا السلم والاشتراكية

وتحتل مساحة هامة المعلومات عن الحركة الثورية والاحداث العالمية . وتؤكد هيئة التحرير على تقييم الاحداث من وجهة نظر ماركسية لينينية حتى تكشف عن جذورها الاجتماعية وصلتها بالظواهر الاخرى المعاصرة . وهي تكرس اهتماما خاصا بتبادل الخبرات حول العمل الحزبي .

وتقدم المجلة التلخيصات الاحصائية لمساعدة الشيوعيين في عملهم اليومي ونضالهم الايديولوجي . والتقديرات الاحصائية التالية ظهرت في النصف الاول من عام ١٩٧٣ : عن حالة الطبقة العاملة في البلدان الاشتراكية ، والتعليم الشعبي والعلم في هذه البلدان ، اجرة العامل في البلدان الراسمالية والمتطورة ، الاحتكارات في مختلف البلدان . وفي نفس الفترة نشرت معلومات مختصرة عن قوة وبناء ١٧ حزبا شيوعيا وعماليا .

وافتتحت ابواب اخرى جديدة هذه السنة – نظرية ، سياسة ، الحزب، الصحافة ، باب القراء ومعلومات . وكانت المقالات حية وباسلوب شيق . كل هذا كان باعثه الرغبة في تحسين المجلة بشكل عام وجعلها مشوقة ومقروءة .

والانتاج الماركسي الذي يقدمه كتاب قضايا السلم والاشتراكية ، والذي تنشره المجلة ، يحظى بالاهتمام من ناحيتها . فالتقارير من الندوات الماركسية ، بالاضافة الى انها تنشر في المجلة ، تظهر على شكل كتاب بالروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والعربية واللغات الاخرى . في هذا الشهر (ايلول ١٩٧٣) يكون قد مضى خمسة عشر عاما على ظهور اول عدد من قضايا السلم والاشتراكية . وقد اصبحت المجلة الآن ، بصدق ، صحيفة عالمية.

لقد قام بتاسيس قضايا السلم والاشتراكية عشرون حزبا . والآن يوجد ممثلون لخمسة واربعين حزبا في هيئة تحرير المجلة . بالاضافة الى ذلك هناك ثلاثون حزبا آخر يتعاونون مع المجلة . وسوية ، يساهم في عمل المجلة اكثر من ٧٠ حزبا . ظهرت المجلة في العام الاول لتاسيسها بتسعة عشر لغة ووزعت في ٨٠ بلدا . وهي اليوم تطبع بستة وعشرين لغة ولها قراء في ١٤٢ بلدا .

ان مطبوعات المجلة التي ظهرت خلال السنوات الخمسة عشر الماضية تعكس مسيرة العصر وتقدم التاريخ الذي يعمل في صالح الشيوعية .

فاحر التهاني لمجلة قضايا السلم والاشتراكية وهيئة تحريرها ، والى الامام من اجل تحقيق مزيد من الانتصارات .

وثيقة عمل عشية مؤتمر موسكو للسلام تطالب ببذل الجهود وبتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط

انعقد في هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، في مطلع الشهر الحالي ، الاجتماع التحضيري لمؤتمر السلام الذي سيعقد في اواخر شهر اكتوبر القادم ، لبحث طرق ووسائل احلال السلام في الشرق الاوسط ، واشترك من اسرائيل في هذا الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي والكاتب ناتان يلين مور كممثلين عن قوى السلام الاسرائيلية .

واقر الاجتماع التحضيري وثيقة عمل ستعرض على مؤتمر موسكو للبحث وللاقرار ، في سبيل تجنيد الرأي العام الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

ولاهمية الوثيقة والمؤتمر نقدم لقرائنا مقتطفات من هذه الوثيقة ومن كلمات المشتركين في الاجتماع التحضيري .

وثيقة عمل لاحلال السلام في الشرق الاوسط

انهى الاجتماع التحضيري للمؤتمر العالمي لقوى السلام ، الذي بحث في هلسنكي الوضع في الشرق الاوسط، اعماله ، بالموافقة على وثيقة عمل حول الشرق الاوسط ، ستقدم للمؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سينعقد في موسكو في نهاية تشرين الاول القادم . كذلك وافقت على مواثيق عمل اللجان الاثنتي عشر الاخرى التي اقيمت للاعداد للمؤتمر الكبير .

استمر اجتماع هلسنكي يومين واشترك فيه حوالي ١٠٠ مندوب من بلدان الشرق الاوسط وبلدان اوروبا، آسيا ، افريقيا ، وامريكا .

واشترك فيه من اسرائيل توفيق طوبي وناتان يلين مور ، واعدت وثيقة العمل لجنة صياغة مصغرة اشترك فيها النائب توفيق طوبي بشكل فعال.

وتتضمن وثيقة العمل عرضا للوضع في الشرق الاوسط ، الذي يحمل في طياته خطر انفجار جديد يمكن ان يتعدى بسهولة حدود المنطقة ، كما جاء في الوثيقة . وترى وثيقة العمل ان من الضروري وضع برنامج عمل يكتل مختلف القوى المستعدة للعمل من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط ، وهذا البرنامج ، من جملة ما يقترحه ، اقامة لجان خاصة للسلام العادل في الشرق الاوسط واماكن مختلفة في العالم والقيام بعمل عالمي من اجل هذا الغرض . ويؤكد ميثاق العمل بانه مع التقدم الجديد نحو التعاون المشترك في المجال الدولي والتعايش السلمي ، تقوى قوى التحرر القومي في كل مكان وكذلك في الشرق الاوسط . ان غياب السلام عن هذه المنطقة هو نتيجة استمرار احتلال المناطق العربية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ، بايدي القوات الاسرائيلية المسلحة ، ونتيجة رفض حكومة اسرائيل المتعنت التعاون مع الامم المتحدة وتنفيذ قراراتها بخصوص الشرق الاوسط . هذا في الوقت الذي اعربت فيه الدول العربية التي لها علاقة بالقضية عن استعدادها بشكل او باخر للمساهمة في تنفيذ هذه القرارات . ويؤكد ميثاق العمل ان المساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى الدول العربية مكنتهم من متابعة نضالهم ضد العدوان الاسرائيلي .

ويؤكد ميثاق العمل ايضا على ان قضية الشعب العربي الفلسطيني ، اصبحت جرحا لا يندمل . فحقوق الانسان في المناطق المحتلة تداس .. والاوساط الحاكمة في اسرائيل اعدت مؤخرا مشروعا لتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة ، وهم هناك يعملون على اجراء تغييرات في الوضع السكني والطبيعي ، خلافا لقرارات الامم المتحدة ، وخاصة فيما يتعلق بالقدس ...

اسرائيل العدوانية ، وقال : ان التغييرات الدولية الجديدة ، التي ادت الى تحقيق هذه الانفراجات ، تحمل في طياتها آمالا كثيرة لشعوب منطقة الشرق الاوسط ايضا ، لحل وضع حد للعدوان والاحتلال الاسرائيليين .

ويجب ربط ذلك تماما بحسابات المسلمين والتشجيع لقوى السلام في اسرائيل ، الذين يقومون بنضال هام في النضال من اجل السلام . واضاف : على الرغم من كونهم قلائل حتى الآن ، الا انهم يمثلون المستقبل العادل والمشرق .

وفي اليوم الاول من النقاش ، اشترك الكاتب الصحفي ناتان يلين مور ، عضو الوفد الاسرائيلي والقى كلمة في الاجتماع جاء فيها : « نحن الممثلين الاسرائيليين المسؤولين عن ذنوب حكومة اسرائيل . نحن ضد اعمالها ونعارض فيها وضد سياستها، ولسنا نحن لوحدنا في ذلك ، فالحقيقة ان عملية اسقاط الطائرة ووجهت بشكل سلبي ويتنديد من جانب اوساط واسعة في اسرائيل اكثر من اية عملية اخرى . نحن هنا نمثل اسرائيل المحبة للسلام ، وسنتوجه الى مؤتمر السلام في موسكو ومعنا برنامج سلام بين اسرائيل والدول العربية يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . اننا نندد بالعوامل والاتجاهات التي تعرقل السلام في كل مكان ، وكاسرائيليين فنحن نندد اولا وقبل كل شيء بسياسة الضم والاستيطان والمطالب الجائرة التي تقوم بها حكومة اسرائيل » .

واضاف ناتان يلين مور قائلا : انني اعتقد ان السلام لن يقوم نتيجة الضغط الامريكي او تجديد حروب الاستنزاف ، التي ستسبب ضحايا وآلاما وتغرق الشرق الاوسط في بركة من الدماء . ان الطريق المضمون هو التأثير على الرأي العام في اسرائيل حتى يقف في وجه سياسة الحكومة الحالية » . وتابع قوله : « ان البرنامج الذي يقترحه حزب العمل لتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة ، يثير المقاومة حتى داخل حزب العمل نفسه . وحتى يستطيع معسكر السلام اقناع الجمهور ، مطلوب توضيح الموقف السوفييتي والاعلان بشكل اوضح ان الهدف هو السلام بين اسرائيل والدول العربية».

وفي نهاية كلمته توجه اليه العديد من المشتركين وصافحوه تحية له وتقديرا لموقفه . كما وشكر العديد من المشتركين توفيق طوبي على مساهمته الجدية في الابحاث .

هذا والقى العديد من ممثلي الدول العربية كلمات في المؤتمر ، كان من بينهم فوزي العمدة من قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر ، والوزير العراقي ، عزيز شريف ، وعبد الرزاق يحيى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، وتعيم الاشهب من الاردن .

وكذلك اشترك في النقاش ممثلون من دول عديدة مثل الصحفي السوفييتي أ. بيلاييف ، وهايمان لومر من الولايات المتحدة و و. قلي من ايطاليا وغيرهم .

واعرب الخطباء عن قلقهم من استمرار الازمة الحالية ودعوا الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبقية قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط ، كطريق لاحلال السلام العادل والثابت .



من نسيم ابو خيط

اقول لكم بصراحة !

هذه الديمقراطية الزائدة عندنا باتت تضايقني ! فانا ، موظف الهستدروت في اكبر قرية عربية في هذه البلاد ، يضربونني بالحذاء على وجهي في وسط اعرض شارع في القرية في يوم الانتخابات بالذات .. وليس لي الا ان الحس هذه « العلقة » بصمت !! ومن هم ؟! – حفنة من الشيوعيين !!

وما ذنبي انا ، وقد فرضوا عليّ بان اعمل المستحيل كي لا ينال الشيوعيون نسبة عالية من الاصوات ؟! فهنا – قالوا – لا نستطيع ان نجري عملية الانتخابات كما نجريها لدى البدو في النقب .. فهناك يحمل موظف الهستدروت صندوق الاقتراع ، يدور به على الخيام ويختم البطاقات وينتخب هو عنهم ...

وكل ما عملته انني اعلنت قبل يوم الانتخابات للهستدروت ثلاثة ايام بانني في اجازة وان ال ٧٠ بطاقة العضوية التي سعى الى اصدارها الشيوعيون ستنتظر الى ما بعد الانتخابات !! انها صيد في العب كما يقولون ... !

ولكن اصحابها الحوا في طلبها واوصلوا الامر الى لجنة الانتخابات المركزية .. ولكن ماذا ستعمل لجنة الانتخابات ؟

– انا في اجازة ! – قلت لهم .

– اعطنا البطاقات ونحن نوزعها !

– معنى ذلك انكم تطلبون مني ان اعمل .. وانا في اجازة !

وهكذا خلت بان القضية منتهية .. فماذا كان ؟

جاءني صعلوك شيوعي واستفزني بشتائمه .. فانقضضت عليه و ..... ورايتني ، فجاة ، محاطا باربعة منهم .. اما من اية جهة انشقت الارض وقذفتهم ، فهذا ما لم ادره حتى الآن !

– ماذا هنا ؟ – قال احدهم ، وكان عملاقا ، بينما اقترب مني واحد كملقط يدي ووصلهما على الحائط . اما الثاني فقد خلع فردة حذائه وبدأ يصفع بها وجهي على الجنبين .. ثم .. وكان الاول فطن الى ان هذا لا يليق فحرر يدي وانتهر صاحب الحذاء !

وجن جنوني ، خاصة وان هذا يحدث في قارعة الطريق وفي وسط حشد كبير من الناس .. فاسرعت الى سيارتي واخرجت المسدس وصوبته نحو صاحب الحذاء .. و ... ولدهشتي اقترب جميعهم بدل ان يفروا ، وقال العملاق :

– اذا لم تنزل هذا سنخلع عنك بنطلونك وندسه في ....

وكان عليّ ان اجد منفذا .. و .. يا للسماء ! لقد جاء اخوتي وامروني بان انسحب بسلام .. ثم وجدتني اعطيهم البطاقات !

ان اكثر ما يؤلمني ان يكون رد فعل اخي على هذه الاهانة هو قوله :

– تأبى الا ان تأكل لقمة عيشك مغموسة بالوحل !

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الرفيق مفيد ظاهر
بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة – كفر قرع

تقدم احر التهاني الى الرفيق حنا نصر الله من حيفا والصديقة عايدة حوراني من دير حنا بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة – دير حنا

تهانينا القلبية للرفيق جهاد علي نصار وعروسه بالزفاف السعيد
الحزب والشبيبة عرابة

تهانينا الحارة الى سامر وسامية كركبي بالمولود « نجيب »
الحزب والشبيبة – حيفا

البترول سلاح هام وفعال

على الشعوب العربية أن تستخدمه في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل تقدمها الاجتماعي

بقلم : د. بدر

يبدو ان شعوب البلدان النامية ، ومن ضمنها الشعوب العربية ، يتزايد ادراكها ، يوما بعد يوم ، لاهمية الدور ، الذي يمكن ان يلعبه البترول ، فيما لو تم استخدامه ، اسلحة النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

ويتبين هذا الادراك المتزايد لفعالية وخطورة سلاح البترول ، من جانب الشعوب العربية ، من النداءات والدعوات العديدة ، التي ترفعها اوساط تقدمية ، تزداد اتساعا ، في حركة التحرر العربي ، التي تطالب بتجنيد الامكانيات العربية الواسعة ، وفي مقدمتها البترول ، لخدمة اهداف النضال التحرري والاجتماعي لهذه الشعوب .

ان الصدامات العديدة ، التي وقعت في الماضي القريب بين الدول المنتجة (منظمة اوبك) للبترول وبين شركات البترول الاستعمارية التي احتكرت تصديره وتسويقه ، وما تمخض عنها من انتصارات غيرت وجه الصورة القديمة لصالح النضال التحرري والاجتماعي لشعوب هذه الدول وذلك عن طريق رفع اسعار البترول المصدر وزيادة حصة الدول المنتجة في اسهم الشركات البترولية العاملة في اراضيها ومشاركتها بالارباح ومراقبة حساباتها واعمالها وتقليص مناطق نفوذها ، هي ثمرة هذه الجهود .

ان الضربة القاصمة التي سددتها الحكومة التقدمية في العراق ، في السنة الماضية ، لاخطبوط شركة بترول العراق والاجراءات الثورية الهامة ، التي اتخذتها قبل ايام ، الحكومة الليبية واستولت بموجبها على ٥١٪ من اسهم شركات البترول الاحتكارية العاملة في ليبيا ، هي معالم بارزة وهامة في المسيرة التحررية للشعوب العربية ، تمكنها من الارتفاع بمستوى النضال ، للانقضاض على الواقع الاستعمارية المتبقية ، وهي ايضا دليل على المناخ الجديد في العالم ، الذي نشأ بفضل التغير المستمر في توازن القوى لمصلحة السلام والاشتراكية . ولا يوجد شك ، في ان التحركات العربية الاخيرة ، التي تمت وتتم على مستوى الحكومات ، هي نتيجة لضغط الشعوب العربية والاوساط التقدمية في حركة التحرر العربية ودليل على ازدياد وعيها لاهمية سلاح البترول في النضال ضد العدو الامبريالي – الصهيوني .

البترول مصدر هام للطاقة

ان اهمية البترول ، بصفة عامة ، تنبع من الدور الكبير والمتزايد ، الذي يلعبه ، كمصدر هام للطاقة ، وبالتالي في تطور الاقتصاد العالمي . واهمية البترول آخذة في الازدياد ، نظرا لتعاظم حاجة العالم للطاقة من جهة ولاتساع حصة البترول في تغطية هذه الحاجة من جهة اخرى . فالبترول يحتل اليوم المركز الاول بين مصادر الطاقة ، حيث يسد ٦٠٪ من حاجة العالم اليها ، وتتزايد هذه النسبة ، خلال السبعينات ، بمعدل ٤ – ٥٪ .

٥٣٪ من رصيد العالم الثابت . وانتاج الدول العربية من البترول هو اعلى بكثير من استهلاكها . فبينما بلغ انتاج الدول العربية من البترول سنة ١٩٧٠ حوالي ١٤٠٤٣٧ الف برميل يوميا ، او ما يعادل ٣١٠٣٪ من البترول في نفس السنة ١٠٨ الف برميل يوميا ، اي بمعدل ٤٠٥٤٪ من جملة الانتاج ، وهذا معناه ان الفائض المخصص للتصدير يبلغ ٩٤٠٦٪ من الانتاج .

لقد انتجت امركا الشمالية من البترول ، في سنة ١٩٧٠ ، ما يعادل ٢٨٪ من انتاج العالم ، الا ان استهلاكها ، في نفس العام ، فاق انتاجها ، فوصل العجز الى ٢٥٧٢ برميل ...

يتزايد انتاج الدول العربية واحتياطيها .

ولذلك ، ليس غريبا ، ان تخطط وتتامر الدول الامبريالية وشركاتها الاحتكارية على الشعوب العربية وحركة تحررها من اجل ابقاء سيطرتها ونفوذها الاستعماريين على الارض العربية ومن اجل منع اي تقدم اجتماعي والتصدي لهذه البلدان . وهذا الهدف الاستعماري هو مما يدفع حكومة الامبريالية الامريكية الى تاييد العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية والى الاستمرار في تزويد الجيش الاسرائيلي بالسلاح . والتحرشات الايرانية على الحدود مع العراق وتدخلها لضرب حركة التحرر ...

حاجة الدول الاستعمارية الى البترول العربي

كاهن أم خبير عسكري ؟!!

بقلم : مستمع من كفر ياسيف

اخذ الائتلاف الرجعي في مجلس كفر ياسيف المحلي من شدة افلاسه ، في المدة الاخيرة يكثر من احيائه « المناسبات » لاستدعاء وزراء ومستشاري وزراء واقامة الاحتفالات لهم ، والقاء الكلمات والخطب للتباهي بالنشاط والحمية في خدمة القرية !!

فالموسم ، موسم انتخابات ، وهؤلاء المرتزقة بحاجة الى من يسندهم من رجالات السلطة والقيمين على التلاحم الفاشل والمكروه جدا لدى اهالي كفر ياسيف .

ففي الاسبوع الاخير قبل انتخابات الهستدروت اقام الائتلاف حفلين ، مرة على شرف اوري طوبون ومحمود عباسي ، مستشاري وزير المعارف ، بمناسبة افتتاح المدرسة الليلية التي افتتحت في شهر ايار الماضي ، وفي ...

بالفشل ، فلم ينجح الشركاء في الائتلاف الا في تجنيد نفر قليل من الاهالي من المقربين اليهم .

وفي حفل استقبال وزير الشؤون الاجتماعية ، بز جميع المسبحين بحمد الحكومة وسياستها الكاهن انطونيوس انطونيوس في كلمته التي فاح منها النفاق والرياء حتى انه نصب نفسه مرشدا وخبيرا عسكريا يقدم النصائح للشعوب والدول والجيوش العربية فقد بح صوته وهو ينصحهم ، لا فض فوه ...



سيرة ابناء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

هزيمة الثورة الروسية الاولى لم تفقد لينين ثقتـه الراسخـة بانتصـار البروليتاريـا

في اواخر نيسان ١٩٠٧ سافر لينين الى لندن حيث جرى المؤتمر الخامس لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي . وقاد لينين عمل المؤتمر وقدم تقاريره الرئيسية واهمها : حول الموقف من الاحزاب البرجوازية .

ولقد اقر المؤتمر مشروع لينين حول هذه المسالة الهامة المتصلة اتصالا مباشرا بتقدير الثورة في روسيا . ورفض المؤتمر تقييم المناشفة للثورة وموقفهم من هذه المسالة .

وكان لينين والبلاشفة يرون ان الاحزاب تعبر عن مصالح طبقات معينة . وللقيام بدور القائد في الثورة الروسية كان على الطبقة العاملة ان تعرف جوهر الطبيعة الطبقية للاحزاب السياسية .

وقد دعا لينين في مشروعه الذي اقره المؤتمر الى محاربة احزاب الاقطاعية الكبار والبرجوازية والى شن نضال لا رحمة فيه ضد هذه الاحزاب والى فضح الدمقراطية المزيفة لحزب الكاديت ، وهو حزب البرجوازية الليبرالية وعدم السماح له بجر الفلاحين وراءه بالخداع والشعارات البراقة الكاذبة .

ولقد تحدث غوركي الكاتب السوفييتي البروليتاري العظيم عن لينين وكان حاضرا في المؤتمر فقال :

« لم يحاول لينين انشاء الجمل الجميلة وانما قدم كل كلمة على راحة اليد معريا بسهولة مدهشة معناهـا الدقيق ... وقد تكلم من حيث الزمن اقل من الخطباء الذين خطبوا قبله ، اما من حيث التاثير فكان اقوى منهم بكثير ، ولست وحدي الذي شعرت بهذا ، فالذين كانوا ورائي كانوا يتهامسون في اعجاب : (انه يتكلم بكثافة..) وهكذا كان ، فان كل حجة كانت تفصل نفسها بنفسها ، بالقوة الكامنة فيها » .

عهد الرجعية الاسود

في بداية ١٩٠٧ عاد لينين من لندن الى روسيا واقام في فنلنده ، التي كانت انذاك جزءا من الامبراطورية الروسية . وكان قد اصبح واضحا انذاك ان الثورة خاسرة . فقد تحولت الحكومة القيصرية الى الهجوم وبدأ عهد الرجعية الاسود .

وفي هذه الفترة العصيبة اخذت جواسيس القيصر تبحث عن زعيم الطبقة العاملة الروسية — لينين . وقد اضطر لينين الى الانتقال الى اعماق الاراضي الفنلندية ، الا انه لم يكن هناك في مأمن من الخطر ايضا . ولهذا قرر المركز البلشفي ان يسافر لينين الى الخارج .

ولكن مغادرة فنلنده لم تكن سهلة . فلتفادي الملاحقة والاعتقال اضطر لينين الى ركوب الباخرة لا في الميناء بل في احدى الجزر . ولكنه كان عليه ان ياتي الى الجزيرة في الليل مشيا على الاقدام على جليد الخليج الفنلندي الذي لم يصلب بعد . وكاد ان يغرق هناك لان الجليد بدا يتكسر ويتزلق من تحت قدميه . وقد ذكر لينين فيما بعد انه فكر في تلك اللحظة قائلا : « آه يا لها من ميتة حمقاء » .

وقد ظل لينين مرغما في المهجر زهاء عشر سنين .

في هذه الاثناء هزمت الثورة الروسية الاولى التي استمرت زهاء سنتين ونصف . ولكنها احدثت ثغرة في نظام الحكم القيصري المطلق في روسيا . وكانت فاتحة مرحلة المعارك الثورية لعصر الامبريالية واثرت تاثيرا كبيرا في تطور الحركة التحررية في العالم كله وبينت ان مركز الحركة الثورية العالمية انتقل الى روسيا وان بروليتاريا روسيا اصبحت طليعة البروليتاريا العالمية .

ايمان لينين الراسخ بانتصار البروليتاريا

في كانون الثاني ١٩٠٨ وصل لينين الى جنيف ، عاصمة سويسرا ، والمدينة الهادئة ، مخلفا وراءه روسيا الثورة الجريحة . وكان من العسير عليه ان يعتاد حياة المدينة الهادئة . فلقد ظلت افكاره مرتبطة بالثورة الروسية . ولم تحطم هزيمة الثورة عزيمته على النضال ، انما زادته صلابة وثقة بانتصار نضال البروليتاريا في المستقبل القريب .

وفي جنيف عكف لينين بقوة جديدة ونشاط متزايد على العمل الحزبي واعداد العدة لثورة جديدة . وكان على يقين راسخ بان الهزيمة ما هي الا موقتة وان البروليتاريا ستنتصر حتما على الحكم القيصري المطلق .

ومازالت تدوي بقوة كلمات لينين الملتهبة التي خاطب بها الحزب بقوله :

« لقد احسنا العمل سنين طويلة قبل الثورة . وليس عبثا سمينا بالصلبين . ان الاشتراكيين الدمقراطيين انشأوا حزبا بروليتاريا لا تهون عزيمته بسبب هزيمة اول هجوم عسكري ولا يضيع صوابه ولا ينساق وراء المغامرات ... وان هذا الحزب البروليتاري سائر نحو النصر » .

وفي عهد الرجعية الكالح ، الذي كان يبدو ان لا بصيص من النور فيه ، كان لينين يعيش مفكرا في انتصار البروليتاريا القادم . لقد راى هذا النصر من وراء حجب الغيب . وكان ايمانه الراسخ بانتصار كفاح البروليتاريا الاكيد على الحكم القيصري المطلق يبعث الايمان في نفوس الاخرين .

وفي روسيا واصلت الحكومة القيصرية حملة الانتقام الدموية من الجماهير الشعبية لنضالها الثوري ، فارسلت عشرات الالوف من الثوريين الى الاشغال الشاقة والى المنافي في سيبيريا واعدمت الالوف . وتمكن البوليس من سحق منظمات العمال . فاصبح الوضع في الحزب شاقا جدا ونقص عدد اعضائه . وضعفت الصلة بين منظماته . واضطر الحزب الى العمل في الخفاء الشديد . وكانت الحكومة تحاول دس عملائها الاستفزازيين في هيئات الحزب وتعتقل بناء على وشاياتهم المناضلين البارزين في الحزب وتخرب هيئات بكاملها . وبدأت في اوساط عدد من رفاق الثورة ، خاصة بين المثقفين ، فترة خيانات وانسحابات وعدم ثقة في امكانية نهوض الحركة الثورية من جديد في روسيا .

ولكن مهما استشرست الرجعية السوداء فقد ظلت عاجزة عن قمع كل ما تجلى اثناء الثورة من ظاهرة تقدمي وواصلت البروليتاريا بقيادة الحزب البلشفي مسيرتها في طليعة القوى التقدمية تلملم جراح الثورة من جديد لتواصل المعركة .

لينين يستأنف اصدار جريدة « البروليتاري »

ما ان وصل لينين الى جنيف حتى انصرف الى استئناف اصدار جريدة بروليتاري التي كانت في تلك الايام جريدة البلاشفة المركزية عمليا .

وقد اشرك لينين في اصدار الجريدة عددا من كبار الكتاب الثوريين بينهم مكسيم غوركي . وكان لينين بالاضافة الى تحرير الجريدة يعمل على ضمان ايصال الجريدة الى روسيا في اوضاع الهجمة الرجعية المسعورة .

ولقد راى لينين في الجريدة في ظروف الرجعية القاسية وسيلة بالغة الاهمية لجمع صفوف الكوادر البلشفية وتثقيفها واداة لاعداد الحزب والطبقة العاملة لنهوض جديد للثورة .

(في العدد القادم « لينين في باريس ») .

لمـاذا تدنس حرمة المقابر العربية في المناطق المحتلة ؟

تل ابيب — يواصل الشيخ صباح عبد الله آل سليمة من مشايخ عرب رفع مقاومته لمخطط السلطات مد شارع يربط مركز المنطقة بالشارع العام . والشارع الجديد الذي تخطط السلطات لمده ، وقد باشرت العمل به ، يمر وسط مقبرة لاهالي المنطقة العرب .

ويطالب الشيخ صباح عبد الله آل سليمة باحترام حرمة المقابر وعدم مد الشارع في المنطقة المذكورة وابعاده عن المقبرة . وتدعي سلطات الاحتلال ان المقبرة غير منظمة (هكذا !!) وانها استخدمت موقتا لدفن الاطفال (ولكن هل يعتقد المحتلون انه لا حرمة لمقابر الاطفال ؟) .

ولتفنيد مزاعم سلطات الاحتلال جمع الشيخ آل سليمة تواقيع عديدة من مواطني المنطقة تشهد ان آباءهم مدفونون هناك منذ عشرات السنين وهم يستخدمون هذه المقبرة منذ الحرب العالمية الاولى .

وذكرت جريدة « عل همشمار » (١٤—٩) التي اوردت النبأ ، ان احد اعضاء كيبوتس كرم شالوم ، واسمه موطي كنعان ، زار المنطقة مع اثنين من رفاقه بعد ان سمع عن القضية وصور المقبرة . وهو يحتفظ بالصور لديه وقد اكد كنعان لمراسل « عتيم » ، الذي تحدث اليه ، انه تأكد بنفسه ، وهذا ما تثبته الصور ، من صحة ما يقوله مشايخ المنطقة العرب . وانه لا اساس لمزاعم سلطات الاحتلال بان « المقبرة غير منظمة وانها استخدمت موقتا لدفن الاطفال » !

ونحن نتساءل : لماذا لا تكف السلطات عن تدنيس حرمة المقابر العربية ؟ بعد ان انتهكت حرمة بيوت الاحياء واراضيهم وابعدت السكان عنها وصادرتها .

غولده مئير تصرح :

سنواصـل عمليـة اختطـاف الطـائرات المدنيـة !

نيويورك — صرحت رئيسة حكومة اسرائيل ، غولده مئير ، في مقابلة تلفزيونية ، اذيعت هنا يوم الجمعة (١٤—٩) ، ان حكومتها ستواصل عملية اختطاف الطائرات المدنية ، اذا كان الامر ضروريا لحماية كيانها !! وذلك على غرار عملية القرصنة الجوية التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي في العاشر من آب الماضي ، واختطف خلالها طائرة لبنانية مدنية وارغمها على الهبوط في مطار اسرائيلي .

وكانت منظمة الطيران المدني الدولية قد ادانت بشدة عملية القرصنة الجوية الاسرائيلية وحذرت حكام اسرائيل من العودة على مثل هذه الاعمال ، التي تتنافى وابسط مبادئ المواثيق الدولية .

من الواضح ان مثل هذا التصريح واعمال حكام اسرائيل الاخرى ، لتؤكد مواصلة حكام اسرائيل سياستهم الهادفة الى تصعيد عملياتهم العدوانية في المنطقة وابقاء الجو مشحونا بالتوتر خدمة لاهدافهم التوسعية . ويشير هذا التصريح الى المدى الخطير الذي بلغه صلف حكام اسرائيل وغطرستهم واستهتارهم بالراي العام العالمي من جهة ، والى الازمة الخانقة التي تتهدد كل سياستهم ومخططاتهم ، مما يدفعهم الى القيام بمثل هذه الاعمال الجنونية المغامرة .

وتجدر الاشارة الى ان عملية اختطاف الطائرة اللبنانية في شهر آب الماضي انقلبت على راس حكام اسرائيل ففضحتهم دوليا ومحليا وزادت في عزلتهم .

امريكا لن تتخلى عن اسرائيل

وقالت رئيسة الوزراء في المقابلة اياها انها لا تعتقد بان امريكا ستتخلى في يوم من الايام عن اسرائيل نتيجة لضغط الدول العربية المنتجة للنفط عليها .

تقليـص كمية الوحـدات السكنية المزمـع تشييدهـا الى الثلـث .. التقليص يتهـدد آلاف عمـال البنـاء بفصلهـم مـن العمـل

تل ابيب — تم الاتفاق ، هنا ، في الاسبوع الماضي ، بين وزير المالية سبير وممثلي السلطات المحلية وشركات البناء العامة والخاصة والمقاولين على تقليص كمية الابنية السكنية المقرر البدء بتشييدها خلال السنة المالية الحالية بنسبة الثلث .

وبموجب الاتفاق سيبدأ بتشييد ٤٠ الف وحدة سكنية بدل ٦٠ الف وحدة ، كما كان متوقعا من قبل . ومن الواضح ان التوقيع على هذا الاتفاق في منتصف السنة المالية الحالية (من الاول من نيسان ١٩٧٣ الى ٣٠ نيسان ١٩٧٤) ليشير الى الرغبة في تقليص اعمال البناء في الاشهر القليلة القادمة بشكل سيتهدد آلاف عمال البناء ، الذين سيفقدون نتيجة لذلك اماكن عملهم . وسيزيد الاتفاق في ازمة اعمال البناء الناجمة عن النقص المصطنع في المواد الخام للبناء ، وخاصة الاسمنت . هذا فضلا عن ارتفاع اسعار هذه المواد بشكل مخيف .

هـل تحولـت « الجسور المفتوحة » الى مصيـدة لاعتقـال المواطنين ؟!

تل ابيب — نشرت «عل همشمار» يوم الجمعة الماضي ، ان الشرطة الاسرائيلية واجهزة الامن اعتقلت العشرات من المواطنين العرب من سكان الضفة الغربية المحتلة بعد عودتهم من زيارتهم لاقاربهم في البلدان العربية في العطلة الصيفية .

وقالت الجريدة ان اولئك المواطنين سافروا الى البلدان العربية بتصريح من سلطات الاحتلال . وقد اعتقلوا بتهمة اقامة صلات مع منظمات المقاومة الفلسطينية . وذكرت « عل همشمار » ان اجهزة الامن اطلقت سراح بعض المعتقلين وستقدم قرابة ٢٥ منهم الى المحاكمة بتهمة الاتصال مع منظمات المقاومة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان اجهزة الامن سبق واعتقلت مجموعة من المواطنين العرب ممن قدموا من البلدان العربية لزيارة اقاربهم في المناطق المحتلة واسرائيل .. وكلهم قدموا الى هنا بتصريح من اجهزة الامن .

قـرار اللـجنة المـركزية للحـزب الشيوعي العراقي

الجبهـة الوطنية والقومية التقدمية أمثولـة ملهمة لجميع الحركات الوطنيـة التحررية في البلـدان العربيـة .. يتحدثـون عـن الفـرح و .. الجبهـة !

(عن «الفكر الجديد» ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي)

(الاتحاد) — كنا قد نشرنا ، في حينه ، عن الحدث التاريخي الجذري ، الـذي جرى في العراق في ١٧ تموز المـاضي . وهو توقيـع اتفاقية الجبهة الوطنية والقومية التقدميـة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحـزب الشيوعي العراقي .. وننشر الان ، وفيمـا يلي ، نص القرار الذي اتخذه الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي العـراقي ، بتاريخ ٢٧ تموز ، في تثمين هذا الحـدث التاريخي ونتائجه المنتظرة .

لقد اثار توقيع ميثاق الجبهة في العراق موجة عارمة من الفرح لدى ملايين ابناء الشعب العراقي وبناته ومختلف منظماته وشخصياته الوطنية . فسارت مظاهرات الفرح والبهجة (والجبهة ، كما جاء في عنوان « الفكر الجديد ») وتوالت برقيات التاييد من العراق وخارجه على قيادات الحزبين . والشعراء والادباء سجلوا هذا الحدث التاريخي . والعديد من الاحزاب الشيوعية ارسلت وفود التاييد الى بغداد او برقيات التاييد . وننشر على هذه الصفحة ، ايضا ، تحية الحزب الشيوعي السوفييتي الى الحزبين في هـذه المناسبة التاريخية .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

استمعت اللجنة المركزية الى تقرير المكتب السياسي الذي قدمه الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية عن عمل الحزب في سبيل اقامة الجبهة الوطنية ، والاتفاق الذي جرى التوصل اليه مع حزب البعث العربي الاشتراكي في الرابع عشر من تموز ١٩٧٣ على ميثاق العمل الوطني وقواعد العمل في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية .

ان اللجنة المركزية ترى في اعلان الاتفاق والبيان الصادر بذلك انجازا وطنيا عظيما وخطوة هامة وكبيرة على طريق التطور اللاحق لانجاز التحولات الاجتماعية التقدمية وبناء عراق متطور مزدهر ، استقبلته جماهير شعبنا بعربه واكراده واقلياته القومية ، استقبالا حارا وحماسيا .

لقد قطعت حركتنا الوطنية بالتوصل الى هذا الاتفاق ، شوطا كبيرا في مسيرتها الجادة والمفعمة بروح الشعور بالمسؤولية ، والاخلاص لقضية الشعب ، ولتعاون احزابه وقواه الوطنية والقومية وسعيها بروح التعاون الجبهوي والدمقراطية .

وان ما يزيد من اهمية هذا الاتفاق ان عقده قد تم في ظرف يتصاعد فيه التآمر الرجعي الامبريالي على الحكم الوطني التقدمي في العراق وتشتد المساعي المبذولة لفصم عرى الوحدة الوطنية بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي ، واثارة الاقتتال الاخوي مجددا ، وتتفاقم فيه الاتجاهات اليمينية والمساعي المنصبة على التفريق بين القوى الوطنية في والوحدة القومية وتهيئة مستلزمات الانتقال الى بناء الاشتراكية ، وهو سيزيد من تمسك كل اطراف الجبهة بنهج الكفاح الحازم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والتضامن مع الشعوب العربية المكافحة من اجل حريتها وتقدمها ووحدتها القومية ، والتعاون والتحالف مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم في العالم .

ان اقامة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية من شانها خلق اسس جديدة امتن للعمل المشترك بين الاحزاب والقوى الوطنية وترسيخ وتوطيد التعاون الكفاحي بينها ، واقامته على اسس متينة من التفاهم المشترك ، والعون المتبادل في انجاز المهام التي نص عليها ميثاق العمل الوطني ، ونبذ اساليب الاصطراع والاحتراب فيما بينها ، والسعي لحل الخلافات التي يمكن ان تنشأ في وجهات النظر ، المخلص لترسيخ تحالفها الكفاحي واقامة جبهتها الوطنية والقومية التقدمية .

ان هذا الاتفاق ، والجبهة الوطنية التي ستتكامل بانضمام الاحزاب والقوى المدعوة اليها ، سيسهم ، بوضعه موضع التطبيق ، اسهاما فعالا في تطوير الحياة الدمقراطية وتعزيز وترسيخ مبادئ العدالة والشرعية وحقوق المواطنين في الحرية والطمأنينة والامن وترسيخ الوحدة الوطنية في البلاد ، واستكمال الحل السلمي الدمقراطي للمسالة الكردية وفق بيان آذار ١٩٧٠ ، وتامين المستلزمات الضرورية للنجاح في معركتنا القومية ضد العدو الامبريالي الصهيوني وحلفائه الرجعيين ، ومن شانه ان يساعد على خلق الظروف انسب واكثر ملاءمة لتحقيق المهمات الوطنية والدمقراطية والقومية التي تواجه حركتنا الوطنية وحل مشاكل الجماهير المعاشية ورفع مستوى حياتها المادية والثقافية ، والسير بحزم في طريق التقدم الاجتماعي العالم العربي ككل ، وعلى نطاق كل بلد عربي . اضافة الى الدور المحموم الذي تضطلع به الرجعية العربية والمكرس لمعاداة الحركات التحررية والنظم العربية التقدمية ، ومحاصرتها ومنع نهوضها وتطورها ، والحيلولة دون ان تكون هذه النظم التقدمية مثالا ملهما لنضال الشعوب العربية المكافحة من اجل توطيد استقلالها الوطني ، وكسب حرياتها الدمقراطية ورفع مستوى جماهيرها الكادحة عن طريق توطيد اقتصادها الوطني ، والسير بحزم في طريق التقدم الاجتماعي ومعاداة الامبريالية .

ان الاتفاق ، والنشاط الفعال الذي نامل ان تقوم به الجبهة الوطنية والقومية التقدمية لتحقيق الاهداف المشتركة التي نص عليها ميثاق العمل الوطني ، سيجعل من قيام الجبهة امثولة ملهمة لجميع الحركات الوطنية التحررية في

— البقية على ص ٥ —

الفكر الجديد

صحيفة ثقافية اسبوعية عامة

برقية الى الرفيق احمد حسن البكر ، الامين العـام للقيـادة القطرية لحزب البعـث الاشتراكي ورئيس الجمهورية العراقيـة

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعبر عن التهنئة لكم وللقيادة القطرية وجميع اعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة توقيع الاتفاق بين حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي بشأن التعاون لاقامة جبهة وطنية تقدمية في العراق طبقا لميثاق العمل الوطني .

ان الاتفاق يمثل خطوة جبارة في طريق تحقيق آمال الشعب العراقي الذي ناضل خلال عشرات السنين ضد الامبريالية وفي سبيل التحرر الوطني والتطور الدمقراطي . ان هذا الاتفاق الذي ترك الباب مفتوحا لانضمام القوى الوطنية الاخرى المعادية للامبريالية وخاصة الحزب الدمقراطي الكردستاني ، يعتبر مرحلة هامة في تنفيذ التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التقدمية التي شهد بدايتها عام ١٩٦٨ وصول حزب البعث الى قيادة الدولة ، كما ان هذا الاتفاق يقيم سدا في وجه دسائس الرجعية الداخلية والخارجية .

اننا نتمنى لحزب البعث وللشعب العراقي وقواه الدمقراطية نجاحات جديدة على طريق التطور التقدمي الذي اختاروه ، كما نتمنى لهم توطيد الاستقلال الوطني في بلدهم .

عاشت الصداقة ، وعاش التعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجمهورية العراقية في النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي للشعوب .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

برقية الى الرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحـزب الشيوعي العـراقي

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعبر عن التهنئة لكم ولاعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وكل الشيوعيين بمناسبة توقيع الاتفاق بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي بشأن التعاون لاقامة جبهة وطنية تقدمية في العراق طبقا لميثاق العمل الوطني .

ان هذا الاتفاق يعتبر مساهمة مشتركة هامة من قبل الشيوعيين العراقيين وغيرهم من الوطنيين والدمقراطيين في قضية الدمقراطية والتقدم الوطني والاجتماعي في العراق . ان الحزب الشيوعي العراقي في ظروف النشاط العلني يحصل على امكانية اكبر في الاستمرار في النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن اجل حرية الوطن وسعادة شعبه ، هذا النضال الذي يقوده الحزب بتفان منذ تأسيسه عام ١٩٣٤ . ان الجبهة التقدمية حين يشترك فيها حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي والحزب الدمقراطي الكردستاني ستكون احدى الضمانات الاساسية لتوطيد استقلال الجمهورية العراقية ولتنفيذ مهام الثورة الدمقراطية الوطنية بنجاح .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي العراقي ولكل القوى الدمقراطية في البلاد نجاحات جديدة في نشاطها لخير الشعب العامل .

عاشت الصداقة الاخوية بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي العراقي على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عاشت الصداقة وعاش التعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

١٠٦٢٤٣ مليون روبـل : قيمة التجارة السوفييتية — العربيـة وتنـال مصر ٤٨٪ من مجمـوع التجارة السوفييتية مع العرب . ٥٣٪ من الصادرات السوفييتية للعرب هي آلات ومعدات صناعية المساعدة السوفييتية الصناعية للعرب تعادل ٤٠٪ من كـل مساعدة البلدان النامية .. الاتحاد السوفييتي أوسـع سوق ، بـدون جمـارك ، لصادرات البلـدان العربيـة ..

بقلم : العالم السوفييتي كليكوفسكي

(دكتـور في الاقتصـاد)

التجارة السوفييتية العربية وآفاق تطورها

تشغل البلدان العربية مكانا مرموقا في العلاقات الاقتصادية الخارجية للاتحاد السوفييتي وتوجد في الوقت الحاضر اتفاقيات تجارية واقتصادية واتفاقيات دفع بين الاتحاد السوفييتي و ١٢ بلدا عربيا .

وتم عند توقيع الاتفاقيات التجارية حل مجموعة من المسائل والقضايا الهامة بطريقة جديدة مع الاخذ بعين الاعتبار حاجات ومتطلبات البلدان العربية ومصالحها . فمثلا يتجسد التكافؤ الحقيقي لهذه الاتفاقيات في انها اخذت بمبدأ التكافؤ الكمي في البضائع المتبادلة والدفع بالعملة المحلية بالنسبة لبعض البلدان والاعتراف ، وعلى نطاق كبير ، بحق وافضلية الشركات المحلية في اجراء العمليات التجارية مع الاتحاد السوفييتي .

توريد البضائع المتبادل

يقدم الاحصاء الخاص بتوريد البضائع المتبادل احسن واكمل صورة عن مجرى تطور التجارة السوفييتية العربية . فقد تضاعفت التجارة السوفييتية العربية خلال السنوات الخمس الاخيرة ١٠٧ مرة ووصلت الى ١٠٦٢٤٣ مليون روبل . وكانت وتائر تطور التجارة مع بعض البلدان العربية اعلى بكثير . فقد ازدادت التجارة مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية خلال هذه الفترة ٥ مرات ومع العراق ٢٠١ مرة ومع الجزائر ٢٠١ مرة ومع سوريا مرتين . وتضاعفت التجارة مع جمهورية مصر العربية خلال نفس المدة ١٠٦ مرة مع زيادة مطلقة في التبادل بلغت ما يقرب من ٢٠٠ مليون روبل .

وفي الوقت الحاضر يبلغ نصيب مصر ٤٨٪ والعراق ١٤٪ وسوريا ١١٪ والجزائر ١٠٪ من التجارة السوفييتية العربية .

ويقدم الاتحاد السوفييتي لكل البلدان المذكورة مساعدة تكتيكية واقتصادية على اساس الاتفاقيات الخاصة التي تنص ، بشكل خاص ، على تقديم قروض طويلة الاجل لتمويل الاعمال في بناء المنشآت الاقتصادية .

وتحاول البلدان العربية في مساعيها الهادفة لتطوير الصناعة في كل المجالات ولاجراء التصنيع ان تحصل من الخارج عن طريق التجارة الخارجية او المساعدات الاقتصادية والقروض على الالات والمعدات والاجهزة الحديثة وقطع الغيار وما الى ذلك . ويؤدي العجز في الاموال القابلة للتحويل في بعض البلدان العربية وعدم رغبة الدول الاستعمارية في تقديم القروض والمساعدة من اجل التطور الصناعي وخاصة للبلدان السائرة في الاتجاه الاشتراكي والتي تنهج سياسة معادية للاستعمار كما تؤدي سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والهادفة لتقديم المساعدة الاقتصادية للدول النامية ، الى زيادة كبيرة في الصادرات السوفييتية من البضائع الانتاجية بما فيها الالات والمكائن والاجهزة والمعدات والمعادن الحديدية والبضائع الكيميائية والاقمشة القطنية .

تركيب تبادل البضائع

تشغل الالات والمعدات الدور الاساسي في صادرات الاتحاد السوفييتي ووصلت نسبتها في عام ١٩٧٢ الى ٥٣٪١ ، اي ما يزيد مرتين تقريبا على حجم هذا النوع من البضائع في مجمل الصادرات السوفييتية الى كل البلدان . والقسم الاكبر من هذه المعدات مخصص لتلك المنشآت والمشاريع التي يساهم الاتحاد السوفييتي تكنيكيا واقتصاديا في بنائها . وعادة يتم تصدير المعدات لهذه المنشآت والمشاريع بواسطة التصدير على شكل قروض . وقد بلغ تصدير هذه المعدات للبلدان العربية ١٤٠٢٧ مليون روبل في عام ١٩٧٢ ، اي ما يقرب من ٤٠٪ من التصدير الى كل البلدان النامية .

وتصدر الى البلدان العربية ، بالاضافة الى الالات والمعدات ، ووسائل النقل الجوي والسفن البحرية وسيارات الركاب الصغيرة وسيارات الشحن والجرارات وغيرها من الالات الزراعية ومعدات حفر آبار البترول ومد الطرقات وما الى ذلك .

وتتحدد فعالية استيراد البضائع من الاتحاد السوفييتي في البلدان العربية بانها يمكن ان تستخدم في هذه البلدان لحل المسائل الاقتصادية الكبيرة ذات الاهمية على نطاق البلد كله مما يسمح ليس فقط باستخدام واستعمال البضائع المستوردة ، وانما برفع الطاقات والامكانيات الانتاجية ، مما يزيد بدوره امكانيات نمو الانتاج المحلي .

ان الاتحاد السوفييتي اذ يزيد استيراد السلع والبضائع الصناعية من البلدان العربية يساهم في تطوير الصناعة فيها ويفتح امامها سوقا واسعا ثابتا لتصدير انتاجها ويورد اليها المواد الخام الضرورية .

ويستورد الاتحاد السوفييتي من البلدان العربية منتجاتها الصناعية المحلية مثل المرقلات الحديدية والغزل والاقمشة القطنية ومشتقات البترول ومعلبات الخضار والفواكه والملابس الجاهزة والاحذية والموبيليا والمفروشات والسجاد وغيرها . ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي لا يفرض ضريبة جمركية على ادخال البضائع المستوردة من البلدان النامية بما فيها البلدان العربية .

وتتفتح آمال كبيرة في تطوير التجارة مع البلدان العربية في مجال البترول . ويقدم الاتحاد السوفييتي اعتمادا على اتفاقيات دولية معقودة مع الشركات المحلية مساعدة اقتصادية وعونا تكنيكيا في تطوير صناعة البترول المحلية في مصر وسوريا والعراق والجزائر وليبيا . ويتيح تطور صناعة البترول للبلدان العربية امكانية رفع قدرتها على التصدير ويساهم بتطوير اقتصادها الوطني والاسراع بمعدلات تطورها الاقتصادي . ويساعد تصدير البترول ومشتقاته الى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى البلدان العربية على تسديد قروضها للدول الاشتراكية من اسعار البترول فقط .

التعاون في الانتاج

ان تحليل التصدير السوفييتي للبلدان العربية والاستيراد منها يقدم الاساس لاعتبار انه قد ظهر شكل جديد من العلاقات والتعاون الاقتصادي هو تبادل المنتجات والبضائع داخل فرع صناعي واحد . وان عملية التعاون والتخصص في الانتاج قد بدأت . وفي هذا المجال هناك مستقبل كبير ينتظر تنظيم التعاون الانتاجي في الصناعة القطنية . ان تقديم المساعدة التكنيكية والاقتصادية لتطوير صناعة القطن في البلدان العربية بواسطة بناء معامل الغزل والنسيج التي سيتم ، حسب الاتفاق ، تصدير قسم من منتجاتها الى الاتحاد السوفييتي ، امر مفيد للطرفين . اذ ستكون البلدان العربية على ثقة من تصريف انتاجها لمدة زمنية طويلة وتزداد لديها امكانية التشغيل والاعتماد على التصدير .

ويمكن ان يكون مفيدا جدا تنظيم التعاون الانتاجي في المجالات الاخرى مثل تنظيم انتاج اواني الخزف الصينية والبلور (الكريستال) والمحركات الكهربائية الصغيرة في مصر وصناعة الجوارب والمناشف القطنية وغيرها في سوريا .

ان مثل هذا التخصص والتعاون في الانتاج يعني تمازج عدة اشكال من التعاون الاقتصادي في آن واحد مثل المساعدة التكنيكية والاقتصادية والمالية والتجارية وما الى ذلك .

وهكذا يتم في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبعض البلدان العربية تعميق توزيع العمل والانتاج عليها ، وتظهر اشكال جديدة من التعاون الاقتصادي يعد ذاته طابعا ثابتا ومبرمجا اكثر واكثر . وقد ادى تطور التجارة وتوسيع التعاون الاقتصادي والتكنيكي خاصة مع البلدان التي اختارت طريق التطور اللاراسمالي الى ذلك الواقع الذي اشار اليه الكسي كوسيغن رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي في خطابه الذي القاه في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بان العلاقات التجارية الخارجية بين الاتحاد السوفييتي وهذه الدول العربية دخلت « تلك المرحلة التي يمكن فيها ان نتحدث عن علاقات اقتصادية ثابتة ذات فائدة متبادلة . ان تعاوننا معها القائم على مبادئ التكافؤ واحترام المصالح المتبادلة يكتسب طابعا ثابتا في توزيع العمل يقف في وجه الاستغلال الاستعماري ضمن نطاق العلاقات الاقتصادية الدولية » .

(عن «انباء موسكو»)

وشر البلية لا يضحك

دوريــة عـــادية !!

سقطت مرة طائرة تجسس اميركية فوق جبل ارارات، على حدود تركيا الشرقية المحاذية للاتحاد السوفييتي ، فزعمت الولايات المتحدة ان طائرتها كانت هناك تبحث عن سفينة نوح ...

ويوم الخميس الماضي ١٣–٩–٧٣ زعم الناطق العسكري الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية كانت تقوم بدورية « عادية » مقابل ساحل مدينة طرطوس السورية ، اي على بعد ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال من راس الناقورة ، فهاجمتها الطائرات السورية ، فتكبدت خسائر فادحة جزاء تحرشها بطائرات الفانتوم التي تنشد السلام ...

فهل عملية الاستطلاع هذه كانت فعلا عملية عادية ؟ انها ليست عملية استطلاع فوق السواحل الاسرائيلية بل تجاوزتها الى السواحل اللبنانية فالسورية .

والسؤال هو هل اصبح من حق حكام اسرائيل تسيير الدوريات البرية والبحرية والجوية في طول العالم العربي وعرضه بحجة حماية امن اسرائيل ؟

على اساس هذا المنطق ، فان الحدود الموسعة او التاريخية التي يطالب بها حكام اسرائيل لا تكفي . بل يجب ان يكون من حق اسرائيل تسيير الدوريات في الشرق الاوسط من اقصاه الى اقصاه ، واختطاف كل من تريد اختطافه من العرب في بيروت او دمشق او بغداد او القاهرة .. او شن الغارات في وسط هذه العواصم لقتل من تشاء .. ومداهمة المطارات المدنية لاختطاف الطائرات بركابها واعتقال من تشاء من ركابها ..

لذلك حين يعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان اسراب الطائرات الاسرائيلية كانت تقوم بدورية عادية ، يفترض ان على العرب ان يسلموا بحق اسرائيل في تنظيم الدوريات حيث تشاء في الوطن العربي والاغارة على كل هدف تختاره.

فحكام اسرائيل يعتبرون ان شق الطرق وتنظيم الدوريات الاسرائيلية في جنوب لبنان وتفتيش البيوت والقرويين ونسف البيوت المشبوهة ، هو حق تقوم به القوات الاسرائيلية لحفظ الامن والنظام .

ان زعم الناطق الاسرائيلي بان وجود الطائرات المقاتلة الاسرائيلية في سماء طرطوس او ساحلها ، ان دل على شيء فهو دل على استخفاف حكام اسرائيل بالراي العام وبعقول الناس. والاهم من ذلك استخفافها بحرمة اية حدود وبسيادة اية دولة كانت عربية او غير عربية .

مذبحة « عاديــة » كانت متوقعة

ان ربط الامور والتطورات الاخيرة بعضها الى بعض يلقي بعض الضوء على ما كان متوقعا حدوثه وعلى المهمات التي كانت منوطة بالدورية العادية ...

في الاسابيع الاخيرة لم يترك الجنرال ديان مجالا للشك في ان اسرائيل لن تسكت على حادث اكتشاف صواريخ بايدي فدائيين عرب ، قرب مطار روما . واكدت رئيسة الحكومة غولده مئير ان اسرائيل ستواصل اختطاف الطائرات اذا اقتضى الامر لاصطياد الفدائيين وقادتهم . وكان واضحا من هذه التصريحات ان حكام اسرائيل يعدون ضربة جديدة للمنظمات الفدائية الفلسطينية .

ولذلك لم تكن الدورية « عادية » تماما . ولو كانت كذلك لفعلت كما فعلت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية فوق السويس حين تصدت لها الصواريخ المصرية ، اي لكانت ولت الادبار .

وحسب البلاغ السوري ان اعدادا كبيرة من الطائرات الاسرائيلية انتهكت حرمة الاجواء السورية بعد اللبنانية .. وذكرت جريدة « الانباء » الاسرائيلية الحكومية نقلا عن مصادر في بيروت ان المعركة الجوية دارت في سماء المنظار في شمال سوريا التي تبعد بضعة كيلومترات عن ميناء طرطوس الحالي . وذكرت « الانباء » نقلا عن نفس المصادر انه من المعتقد بان للمنظمات الفلسطينية قاعدة بالقرب من «المنظار».

واكدت «هآرتس» على اهمية المعركة الجوية التي دارت هناك بانها معركة تفوق المالوف من حيث بعدها عن حدود اسرائيل ، اكثر من ٢٠٠ كيلومتر .. وان المعركة جرت في قلب اراضي العدو ..... الخ .

والذي يمكن استخلاصه من كل ذلك ان الطيران الاسرائيلي كان مستعدا لمواجهة كل الاحتمالات المترتبة على دورية غير عادية . ويجوز الافتراض ان هدف الغارة الاسرائيلية كان قصف « المنظار » وبعض المواقع والقرى السورية ، كما لمح بذلك المسؤولون في اسرائيل . ولكن هذه العملية قد اخفقت على ما يبدو بسبب تدخل الطيران السوري

وعلى الرغم من سقوط ١٣ طائرة سورية ، حسب البلاغ الرسمي الاسرائيلي ، او ٨ طائرات ، حسب البلاغ الرسمي السوري ، فان النتيجة هي اخفاق الطيران الاسرائيلي في تحقيق المهمة التي خطط لها .

وهذه عملية اخرى يخفق بها اصحاب المغامرات العسكرية في اسرائيل ، بعد محاولة اختطاف جورج حبش ورفاقه . والفرق هنا انهم يستطيعون التستر على فشلهم بالزعم ان اسراب الطائرات الاسرائيلية كانت تقوم بدورية عادية وان السوريين هم الذين تحرشوا بهذه الطائرات ! ولو نجحت الغارة الاسرائيلية في قصف المواقع السورية لكان البلاغ الاسرائيلي يختلف عنه اليوم ، مؤكدا تدمير مواقع الفدائيين وقتل العشرات او المئات منهم كما حدث في جنوب سوريا في مطلع هذا العام .

لماذا اختيار هــذا الوقت ؟

من يتتبع منطق حكام اسرائيل الاستراتيجي ، وبمقارنة هذه المعركة الجوية بحوادث مماثلة سابقة يستطيع ان يضع هذه المعركة في اطار هذه التطورات الدافعة لها ..

لقد اراد حكام اسرائيل ان يؤكدوا من جديد للدول العربية وشعوبها ، لو نجحت هذه الغارة في تحقيق اهدافها، بانهم لن يمروا مر الكرام على :

● مؤتمر الجزائر للدول غير المنحازة الذي عقد في النصف الاول من هذا الشهر ، في مدينة الجزائر ، والذي كان نصرا كبيرا للقضية العربية شدد من عزلة اسرائيل بشكل لم يعد يطاق فعلا .

● اجتماع القاهرة بين السادات والاسد وحسين حول موضوع احياء الجبهة الشرقية والسماح بدخول قوات عربية شقيقة الى الاردن ، او هكذا تصورت اسرائيل .

ومن يراقب الحوادث يلاحظ ان كل تحرك عربي في سبيل الجبهة الشرقية كانت تقابله اسرائيل بعدوان كبير .

● ويبدو ان هدف الغارة الاسرائيلية كان اقناع الملك حسين بالتمسك بموقفه المعروف حين اعلن ان « بلاده لن تتورط بعد في حرب ضد اسرائيل قبل ان تؤمن بقدرتها على خوض مثل هذه الحرب » .

● ومما لا شك فيه ان لهذه الغارة علاقة كبيرة بالوضع الداخلي في اسرائيل وخصوصا معركة الانتخابات . ان هبوط نسبة المعراخ اصبح امرا يخيف قادة حزب العمل .. فهبوط المعراخ باكثر من ٤ بالمئة في انتخابات الهستدروت يبشر بهبوط اكبر في انتخابات الكنيست المقبلة . ولذلك فان الانتخابات في جو الغارات والفانتوم والتوتر والانتصارات العسكرية هي الاكثر اقناعا في نظر قادة « المعراخ » من دعاية التاشير خصوصا في المنافسة بين تجمع غولده — ديان وتجمع مناحم بيغن — اريك شارون .

وهكذا فليس من قبيل الصدفة ان تصرح غولده مئير ، يوم الخميس الماضي ، في تل ابيب « ان ما حدث للطائرات السورية تعود جذوره الى الاتفاقية الاسرائيلية — الاميركية على عكس نبوءة الشؤم الحيروتية ضد قبول وقف اطلاق النار في حرب الاستنزاف » .

وكان الحيروت في حينه قد توهم ان اميركا سترغم اسرائيل على الرجوع الى حدود الرابع من حزيران اذا ما وافقت اسرائيل على مهمة يارينغ .

وابرزت غولده مئير « المساعدات العسكرية الاميركية ، التي كانت النتيجة المباشرة لاتفاقية ١٩٧٠ التي كان لها دورها ولو غير المباشر في اسقاط ١٣ طائرة سورية » (جروزلم بوست — ٧٣/٩/١٤) .

فكان من الطبيعي اذن ان تصمت واشنطن فلا تندد بالغارة ..

المهم ان الغارة فشلت في تحقيق اهدافها بازهاق ارواح بريئة على الارض ..

صليبا خميس



كلمــات مكتوبة بالدم من اعمــاق سـجن شـطة الرهيب

(الحقائق التالية وصلتنا من سجن شطة الرهيب ، وهي نسخة طبق الاصل عن الحقائق التي جاءت في المذكرة التي بعث بها نزلاء هذا السجن العرب الى لجنة الداخلية في الكنيست بتاريخ ٤–٩–١٩٧٣ ، في اعقاب الاعتداء الدموي الذي قام به السجناء اليهود ضدهم ونحن ننشرها باللغة والاسلوب اللذين كتب بهما احد هؤلاء النزلاء) ..

يا جبال الجلبوع ملعونة انت فقد سجل التاريخ على منحدراتك صوت مذبحتي الاعزل . ويا سجن شطة ملعون انت ، فبين اسوارك نزف دمي ، على جدران غرفك ، على ابواب غرفك ، وفي قلب زنزاناتك السود يا سجن شطة . والناس مروا بك وما التفتوا وفي الداخل كانت مذبحة . كل جدار فيك وكل باب وكل دفتر وكل قضيب وكل قلم دنس بارجل حيوانية . كل كتاب وكل سجين يصرخ : مذبحة .

مدير السجن قال : « خلاف بين سجينين وخلاف بين مساجين يهود وعرب » ! والصحف الصهيونية كتبت : « معركة بين المساجين العرب واليهود » ! اما الحقيقة فانا اعرفها، انا الشاهد الوحيد وانت يا جدران السجن الاسود الشاهد الاخر على الحقيقة التي زيفوها . وسجاني الحقير هو الاخر يعرف الحقيقة : كانت مذبحة حشر فيها الناس العرب الناس العرب الشرفاء على ايدي السجناء اليهود من سفلة المجتمع الاسرائيلي وامام اعين ادارة السجن.

ان ما حدث في سجن شطة في ٢٦–٨–١٩٧٣ كان هجوما مدبرا من قبل مساجين يهود تآمروا ورتبوا لهذا التآمر ، وقد بدأوا تآمرهم بان ضربوا احد المساجين العرب المعروفين بهدوئهم ، بالعصي ثم انقضوا مسلحين بالعصي والقضبان الحديدية والسكاكين على كل من وجدوه امامهم من العرب . كان ذلك في الدقائق الخمس حتى العشر الاولى ودخل المساجين غرفهم حسب اوامر شرطة السجن . وبعدها حالا شرع المساجين اليهود بخلع الباب في غرفة رقم ٦ الخاصة بهم وباب قسم المتقلين في الغرف : ١ ، ٢ ، ٣ ، الخاصة بهم ، كل هذا حدث امام سمع السجانين وابصارهم دون ان يبدوا حتى المعارضة الكلامية لذلك . ليس هذا فقط بل قامت هذه الايدي المسؤولة بفتح الغرفة رقم ٥ الخاصة بالسجناء اليهود . وبذلك اصبح جميع السجناء اليهود في الساحة فتجمعوا وركزوا هجومهم بوحشية ضارية على غرفة الدراسة التي هي غرفة الطعام في الواقع . وضربوا كل عربي وجدوه فيها . وقد كان من الممكن انقاذ المساجين العرب في هذه الحالة عن طريق فتح شباك المطبخ حيث يدخلون اليه الامر الذي لم يفعله ذوو السلطة رغم انه طلب اليهم ذلك وبشكل متكرر . واستمر هجوم المساجين اليهود على المساجين العرب حتى في داخل غرفهم فاعملوا في العرب بكل ما كان في ايديهم من سكاكين وعصي وقضبان حديدية .

هكذا حشرنا في غرفة الدراسة ، والتي هي غرفة الطعام ، عزل امام ضربات المساجين اليهود الوحشية وامام السجانين الذين لم يقفوا مكتوفي الايدي فقط بل ساعدوا على ذلك بفتح غرفة الطعام التي حشرنا فيها امام المساجين اليهود . زيادة على ذلك فان الشرطة ولجنة ادارة السجون لم تصل الى المكان الا بعد ساعة وحتى ساعة ونصف من بدء الحادث . وقد وقفوا مكتوفي الايدي عند حضورهم وتركوا السجناء اليهود يضربون سكان الغرفتين ٧ و ١٢ من العرب من وراء الابواب . وقد خلعوا باب غرفة رقم ١٢ ايضا امام اعينهم . هذا وهدد احد الضباط الضيوف السجناء العرب في غرفة رقم ٧ بتكسير اي عربي اذا حرك ساكنا وعلى ذلك شهود .

البوليس يكرم المساجين اليهود على فعلتهم

ولم يقتصر الامر على ترك المساجين اليهود يضربون على هواهم وتهيئة الظروف لهم ، بل اخذ الشاويش المناوب — في ساحة السجن — يوزع السجائر الجيدة على الذين قاموا بضرب المساجين العرب في غرفة « الطعام » — الدراسة) ، بعد خروجهم منها ، وعلى ذلك شهود .

اما ضحايا تلك المذبحة المفزعة فكان ١٨ جريحا عربيا نقلوا الى المستشفيات هذا عدا عن الجرحى الكثيرين الذين عولجوا داخل جدران السجن ، من ذوي الجروح البسيطة.

فهل يسمع الانسان الاسرائيلي صرخات المساجين العرب في سجن شطة وهل يرى دماءنا نقطا على مساطب غرف السجن وعلى جدرانه وابوابه . من ينقل صورة هذه المذبحة الى سكان اسرائيل ؟

يا حضرات النواب المحترمين هذه هي الحقيقة صارخة مكتوبة بالدم في سجن شطة فهل تسمعون ؟ وهل تفضلتم بمد يد المساعدة بالكشف عن اوضاعنا والتحقيق بها ونشرها للراي العام ؟

ان ما حدث في سجن شطة لم يكن « طوشة » كما يفسرها مدير السجن ولا يمكن طمس ما جرى بالتفسيرات السخيفة التي لا تمر على انسان واع . انها صورة من صور الاضطهاد القاسي الواقع على شعبنا العربي واحدى اساليبه الرهيبة التي يعاني منها احرار العرب في وطننا . وان سير حادث المذبحة الاخيرة شاهد على ذلك .

بالاضافة الى ذلك فان مثل هذا الصدام لا يمكن ان يكون صدفة بل هو يرتكز على خلفية سياسية واجتماعية متناقضة بين الفئتين المجتمعتين في سجن واحد . فالجمع بين فئتين من الناس يقوم واقعهما على التناقض الحاد سياسيا واجتماعيا في سجن واحد كفيل بخلق الصدام بينهما فكيف اذا امتدت يد المساعدة الى احدى الفئتين !

ان نظرة خاطفة الى ملفات عيون السجانين الذين لم يقفوا مكتوفي شطة تكفي لابراز الفارق الاجتماعي الشاسع بين الفئتين .

فالمساجين العرب يدخلون السجن لاول مرة في حياتهم ونتيجة للواقع السياسي وهناك ما يقارب النصف منهم متزوجون ولهم اولاد ، كبار وصغار ، فمنهم من له ١٢ ولدا ومنهم من له ٧ اولاد وان هم كل واحد منهم وشغله الفكري هو كيف تعيش عائلته . يضاف الى ذلك ان الكثير منهم بل كلهم يتعلمون ويعلمون بعضهم بعضا وقسم منهم قد انهى الدراسة الثانوية ويدرس عن طريق المعاهد والجامعات . وهم يفكرون ويعلمون بمستقبلهم . وطلبات المساجين العرب من الادارة لا تتعدى الكتاب والقلم او وسالة غير الرسالتين المسموح بهما في الشهر الواحد . اما المساجين اليهود فان الاكثرية الساحقة منهم لا ترضيها كل المعاملات الخاصة .

وهناك فارق كبير بين المساجين اليهود وبين المساجين العرب من حيث المنشأ والعقلية والاسباب التي ادت الى دخولهم السجن ، وهذا احد جوانب التناقض الاساسية التي تقود الى الصدام وسير الحياة اليومية بين ذلك : فبينما يجلس السجين العربي لدروسه يجلس جاره اليهودي يلعب الطاولة وعندما تتحدث السجين العربي الى صديقه او يطلب الهدوء للتفكير والهدوء يكون السجين اليهودي مشغولا بالغناء وبصوت عال لاثارة الضجيج او يقوم بتدخين الحشيش والحقن بالافيون او حتى مضاجعة ذكر آخر ، واذا اراد هذا الاستمتاع بساعة هدوء فطيب الحديث عن العاهرة التي عاش معها وعلى ارباحها في الخارج .

مثل هذا الجو يعيشه المساجين العرب من شرفاء الناس مع المساجين اليهود من سفلة المجتمع الاسرائيلي. فهل مثل هذا السجين الذي يعيش مع الحشيش والافيون وحياة اللواط واحلامه القذرة مع العاهرات ، وهذا الفراغ الكبير والعقلية الفارغة من اي تفكير نظيف يمكنه الخلود الى الراحة . فهل مثل هؤلاء المساجين ، احط فئات المجتمع الاسرائيلي الذين يحملون تعقيدات وقاذورات هذا المجتمع ، يمكن جمعهم مع مساجين هم من خيرة ابناء شعبهم .

ان جو الفراغ والفرق الذي يعيشه السجين اليهودي يضاعف من حدة شعوره القذر بالاضافة الى المناخ السياسي الذي نشأ فيه — العادي للعرب ، بحيث يقوده الى التنفس عن مشاعره وعدائه بالانتقام من جاره السجين العربي . ولا تقتصر الامر على ذلك بل يضاف اليه كل التسهيلات التي يمنحه اياها السجان للانقضاض على جاره العربي والنيل منه بالعصي والسكاكين والقضبان الحديدية .

ان ما جرى قبل الحادث وسير المذبحة نفسه يشيران باصبع الاتهام الى الادارة :

● فقبل الحادث حاول شلة من المساجين اليهود التسلط على المقاعد الامامية في النادي واغتصبوا بالقوة مقعد سجين عربي ، وقد تلافى من حضر من المساجين العرب الصدام وابلغوا الادارة بما حدث ومن هم الاشخاص المسؤولون وهناك شهود على ذلك .. فما الذي فعلته الادارة؟

● لقد حدث شجار في يوم ٢٤–٨–١٩٧٣ في ساحة السجن راى خلاله المسؤولون سكاكين في ايدي المساجين اليهود (وكان الشجار بين يهود من الطرفين) فلم يستولوا عليها ولم يجروا حتى تفتيشا عنها وقد هربت امام اعينهم . لقد كان هذا بمثابة انذار للادارة لم تفهمه او لم ترد فهمه وهناك شهود .

● المساجين العرب ابلغوا الادارة ان المساجين اليهود ينظمون ويدبرون الاعتداء عليهم واطلعوها على كل التفاصيل واسماء المتآمرين قبل الحادث بـ ٢٤ ساعة ، ويوم الحادث صباحا اكثر من مرة ، فماذا فعلت الادارة لمنع ذلك ؟ وهل استعدت على الاقل ؟

● هناك فجوتان في غرفة رقم ٥ وغرفة رقم ٣ (ويسكنهما سجناء يهود) قطر الفجوة ٥٠سم تقريبا موصلتان بين الغرفتين وساحة السجن الخارجية المقام فيها بناء . وكل الدلائل تشير الى ان العصي وقضبان الحديد ومثلات البناء (البينسات) والسكاكين التي ظهرت بايدي المساجين اليهود وقت المذبحة ادخلت عن طريق هاتين الفجوتين . وهاتان الفجوتان ما زالتا حتى يومنا هذا تحت اعين الادارة التي ترى ولا ترى .

وعلى ضوء هذه الحقائق الرهيبة تقدم السجناء العرب في سجن شطة بطلب الى لجنة الداخلية في الكنيست بتاريخ ٤–٩–١٩٧٣ يطلبون ما يلي :

١ — تعيين لجنة تحقيق مدنية محايدة يرأسها قاض من محكمة العدل العليا وتضم اعضاء من الشعبين بالتساوي ، للتحقيق فيما حدث واقرار الحقائق ووضع العلاج.

٢ — الفصل الكامل بين المساجين العرب والمساجين اليهود في جميع مراكز الاحتكاكات الداخلية في اماكن السكن واماكن الطعام والعمل والكنتينا وساعات التنفس واماكن النشاطات التربوية .

فليسمع كل ذي ضمير في اسرائيل !

التميز حتى ضــد عــرب « المعــراخ » !

بقلم : ابن الخطاف

بدات ورقة « الانباء » منذ مدة دعايتها الانتخابية لاحزاب السلطة ، التي تاكل من خبزها فتضرب بسيفها، وتستغل نقود الهستدروت التي تجبى من جيوب العاملين والمستخدمين لتدفع رواتب لمجموعة من المرتزقة ، ممن يتناوشون على فتات التحريض على القوى الوطنية والتقدمية بين العرب في اسرائيل .

وفي الاسبوع الاخير من الشهر الماضي نشرت الورقة المذكورة مقابلة مع وزير العمل يوسف الموغي ، اجراها معه « الكاتب الصحفي المعروف » توفيق خوري !! والمقابلة المذكورة ليست الا الفر الارشاد في العرون قبيل الانتخابات .

ولكن الذي لفت انتباهي رد الوزير حول محاولة بعض اعوان « المعراخ » في حيفا اقامة قائمة عربية منفردة .. فقد عارض الوزير في انشاء قائمة عربية كهذه .. ودعا ممثلي الطوائف الى التقدم باقتراح بعض الاسماء التي يرشحونها لتمثيلهم ، فيختار اكثرهم طواعية واخلاصا لسياسة حزبه وحكومته .

فالوزير يتحدث هنا عن طوائف ، اي انه يتمشى على سياسة تقسيم العرب الى طوائف وشيع ، ولكل طائفة ممثلوها . ولا تنسوا ان الوزير عمالي ، اي انه اشتراكي صهيوني .. فكيف تتمشى عماليته يا ترى و ... « اشتراكيته » مع تقسيم الناس الى شيع وملل وطوائف ؟!

اما الامر الثاني فهو مسالة اقامة قائمة عربية منفردة .. في البداية اود ان اؤكد انني من دعاة التعاون اليهودي العربي المشترك، وانا ادعم كل محاولة لتوحيد القوى التقدمية بين شعبي بلادنا ، وارى في مثل هذا التوحيد البديل الوحيد للسياسة العنصرية التي ينتهجها حكام اسرائيل .

ومع تفتي التامة بان قائمة كهذه ، التي يريد اعوان المعراخ اقامتها ، لا تخدم ابدا مصلحة عرب حيفا ، انما مصلحة حكام هذه البلاد .. الا انني اتساءل لماذا لا يحق يا ترى حتى لعرب « المعراخ » ان يقيموا قائمتهم المنفردة ؟ األانهم عرب ؟ ...

ولكن عرب حيفا يعرفون اي حزب جدير بثقتهم .

مضـــايقات طـــالب جامعي عــــربي

عرعرة — لمراسلنا — استدعت الشرطة مؤخرا الطالب الجامعي عماد يونس من عرعرة والذي يدرس علم النفس والاجتماع في جامعة بار ايلان للعودة الى مركز الخضيرة للتحقيق.

وحين تسلم اهل الطالب الرسالة كان في الجامعة يدرس ويستعد للامتحانات فلم يتمكن من الذهاب في الموعد المحدد في الرسالة وتاخر عنه يومين فقط ، فلم يجد المحقق . وطلب تاجيل المقابلة ليوم آخر .. وحين حضر الى مركز الشرطة استقبله محقق يدعى سكولوفتش ويعرف باسم « ابو داوود » . ولما يدخل عماد يونس غرفة التحقيق حتى فاجأه المحقق بقوله : اذا لم تعجبك الحياة هنا وقع على ورقة ونعطيك سيارة لتسافر الى اية دولة عربية ! ! فاستغرب عماد مثل هذا التصرف وهذا الاستقبال واجاب المحقق قائلا: انا ولدت هنا وساموت هنا ! ثم واصل المحقق اسئلته الاستفزازية وتهديده للطالب الجامعي عماد يونس بهدف ارهابه .

ونحن نود هنا ان نؤكد ان مثل هذه الاعمال الاستفزازية ان تثني شبابنا عن نضالهم السياسي ولن تخيفهم ، بل ستزيدهم ايمانا وقوة وثقة بشرعية كفاحهم وفعاليته .

« الى حيث يــذهب البغــل ! »

رسالة من قلنسوة

ركب جحا بغلا حرونا صعب المراس فلم يتمكن من ركوبه الى حيث يشاء فترك له الحبل على الغارب . ولقد صادفه في الطريق بعض اصدقائه فقالوا له : الى اين انت ذاهب ايها الشيخ ؟ فاجاب جحا : الى حيث يذهب البغل .

تذكرت هذه القصة في الاسبوع الماضي .. فقد زارني رفيق يهودي من بئر السبع .. وخرجنا سوية « نتمشى » و « نكزدر » في طرقات القرية . وفي طريقنا التقينا ببعض الاصدقاء فعرفتهم على الرفيق، الذي قال لهم باعتزاز الانسان الشيوعي : انا عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وكان بين من التقيناهم شاب « معراخي » فدار الحديث عن الانتخابات. ولما حشر الشاب المعراخي اراد ان ينقذ نفسه بالسؤال عن اصل الرفيق ومكان ولادته وهل هو يؤيد الهجرة ام لا. وكان رد الرفيق حاسما انه لا يؤيد الهجرة . حينئذ تدخلت في النقاش وسالت الشاب العربي « المعراخي » عما اذا كان هو يؤيد الهجرة ؟ فقال انه لا يؤيدها . وسالته ايضا :

من يا ترى يؤيد الهجرة يحملها ويعمل في سبيلها ويقوم بالدعاية لها في الخارج ؟!

اجاب « المعراخي » : حكومة اسرائيل !

فقلت له : ولماذا تؤيد يا ترى سياسة حكومة اسرائيل ؟

قال : انا لا اوافق على سياسة الحكومة ولكنني اصوت لقائمة ابي ا.م.ت. !

فقلت له : ولكن هذه قائمة من يرمون الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وترحيل عرب الهضبة السورية وغزة والضفة الغربية ، قائمة من صادروا اراضينا ويستغلون عملنا وعرقنا ، كما يستغلون عرق وعمل العامل والموظف اليهودي .

ولكن الشاب عاد واكد انه يصوت لقائمة ابيه . عندها تذكرت قصة جحا فضحكت في سري وآثرت الصمت على مواصلة النقاش .

الحاخام الرئيسي يسمح بتوزيــع الحليب في عيـد رأس السنة ولكن بشــرط ..

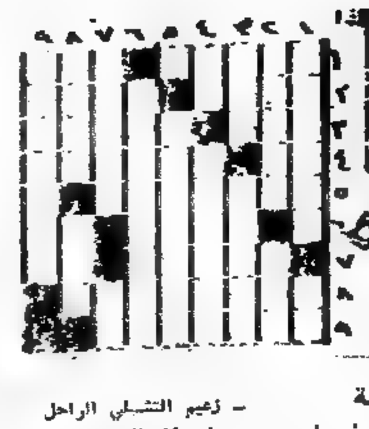
نشرت صحف نهاية الاسبوع الماضي ان الحاخام الرئيسي لاسرائيل ، شلومو غورين ، اصدر مرسوما دينيا يسمح بنقل الحليب في عيد رأس السنة من المستوطنات الى المدن الكبيرة الثلاث في البلاد .

ولكن الحاخام غورين اشترط ان يقوم بنقل الحليب سواقون اجانب، اي عرب . وعلى ان يتم نقل الحليب في الليلة الثانية من عيد رأس السنة العبرية . اما الشرط الثالث فهو ان يوزن الحليب وان يسجل في مراكز الحليب الرئيسية في تلك المدن بواسطة آلة حاسبة اوتوماتيكية واذا لم توجد مثل هذه الآلة ، يشترط الحاخام غورين ، ان يقوم بهذه الاعمال انسان غير يهودي، اي اجنبي، والاجنبي في هذه البلاد هو العربي .

واشترط الحاخام ايضا ان يتم توزيع الحليب على الاهلين بواسطة وصولات ، دفع ثمنها في يوم سابق ، اي قبل حلول العيد .

وهكذا حلت مسالة توزيع الحليب في ايام رأس السنة دون ان تمس حرمة العيد في الثلث الاخير من القرن العشرين .

شبكة ...



الكلمات الافقية

١ – بلاد كان سلفادور ايندي رئيسها – يلمس
٢ – يتألم – اعطي
٣ – حرف متكرر – سكرتير عام حزب العمل
٤ – اداة تعريف – بلدة يونانية اشتهر اهلها بالشجاعة
٥ – مدينة اميركية
٦ – خيول – كاتب ساخر
٧ – الاسم الثاني لممثلة انتحرت – قط
٨ – شاه – النيل مثلا
٩ – مدينة اندلسية .

الكلمات الراسية

١ – عاصمة البانيا – حرف متكرر
٢ – الاسم الاول لاكبر ممثل هزلي – آلة رش
٣ – عكس عسر – رد معطوفا
٤ – عكسها زهر ابيض زكي الرائحة – زعيم التشيلي الراحل
٥ – محيط بعكا والقدس
٦ – نور في زحله
٧ – يمينك – حرف متكرر
٨ – كلمة تعني الاسمنت – فيه اربع اسابيع
٩ – الاسم الاول لفقيد التشيلي .

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١ – الخرطوم ، ٢ – الجزائر ، ٣ – لاك ، ٤ – هود – سادوم ، ٥ – وا – جت – وطن ، ٦ – هتف – امل ، ٧ – انديرا ، ٨ – بلال – يني ، ٩ – نوح – قر – عد .

الكلمات الراسية

١ – القهوة – بن ، ٢ – واترلو ، ٣ – خالد – اخ ، ٤ – رلا – ال ، ٥ – طجكستان ، ٦ – وز – مدير ، ٧ – ماندولين ، ٨ – وط – ريم ، ٩ – الذيبي (معكوسة) .

كاتب امريكي يتهم الاستخبارات الامريكية باغتيال مارلين مونرو

في ٥ آب ١٩٦٢ وجدت جثة مارلين مونرو على سريرها في منزلها في برنتوود، احدى ضواحي لوس انجلوس ، وقيل يوم ذاك ان الممثلة الجميلة انتحرت بتناولها ٢٥ حبة من حبوب نمبوتال المنومة ...

واغلق الملف القضائي رقم ٢١١٢٨ مع تعليق من النيابة بسيط : « هناك احتمال كبير بان وفاة مارلين مونرو كانت نتيجة انتحار » .

وعلى الرغم من مرور ١١ سنة على موت الممثلة الفاتنة ، فانها عادت الى الحياة ، على اجساد فتيات اليوم اللواتي صرن يقلدن طريقة لبسها وتسريح شعرها ، وصارت صورها تحتل المكان البارز في لافتات الاعلان والدعاية .

وفي هذه الايام ايضا ارادت ان تستغل دور النشر ظاهرة تقليد مارلين مونرو ، فصارت تجمع صورها في البومات لتتاجر بها ، كما صدر مؤخرا كتاب يحمل اسم « مارلين » للكاتب المعروف نورمان مايلر يستعرض فيه حياتها ، ولكنه يستبعد في آخر فصول كتابه ان تكون مارلين مونرو قد انتحرت ويعتقد جازما انها قتلت ، والقاتلون هم رجال الاستخبارات الاميركية او المافيا ...

واثار الكتاب ضجة كبرى في الولايات المتحدة ، واخذت مختلف الاوساط تدحض اقوال المؤلف وتتهمه بشتى الاتهامات . ويعتمد مايلر على ان مارلين مونرو كانت على علاقة مع الشيخ الاميركي روبرت كنيدي ، ولا سيما في اخريات ايامها .

والمعروف عن مارلين مونرو انها كانت لفترة من الزمن زوجة الكاتب الاميركي ارثر ميلر ، المعروف بميوله التقدمية ، وقد وقف هو موقفا ممتازا في الدفاع عن الشيوعيين الاميركيين في ايام الماكارتية ، ووقفت نفس مارلين مونرو ، وقالت للصحفيين آنذاك انني فخورة بموقف آرثر ميلر ، ومعتزة بموقفي .

وتحاول السلطات ومختلف الاوساط استعادة القصة – قصة الانتحار – ويحاولون احيانا ان يبعدوا قضية الانتحار ، ويقولون انها في ليلة موتها كانت تعاني من ارق واخذت تتناول الحبوب المنومة الحبة بعد الحبة ..

حتى قضت نحبها .

واجرى محرر احد البرامج التلفزيونية مقابلة مع نورمان مايلر ، وفيها قال نورمان انه يعتقد بصحة ما ورد في كتابه على الرغم من الضجة بأن مارلين قد انتحرت .

تهنئة

تهانينا الحارة الى
* الصديق خليل ايوب وعائلته وابنته عفاف وزوجها حبران بمناسبة ولادة الحفيد والابن
« فهد »
الحزب والشبيبة – حيفا

لا النافية وليس لا الناهية ...!

العالم الذي نعيش فيه



لا تستغربي ايتها الام ولا تستغربي ايها الاب اذا كان طفلكما في اول مراحل نطقه يستعمل حرف اللام بدلا من حرف الراء او من حرف النون او غيرهما .. فانتما المسؤولان عن هذا ... فقد عودتماه على ضوضاء لا ... الناهية طبعا ... فهو يسمعها عشرات المرات .. « لا تعفرت » ! «لا تحدث ضجة» « لا تلعب بالراديو » ، « لا تخرج » ، « لا تفتح فمك » ، « لا تفتح الخزانة » .. لا .. لا .. لا ..

وهذه الكلمة تلاحقه منذ ان يبدأ بالحركة .. وتبقى معه طيلة اعوامه الاولى ، وتلحقه ايضا الى المدرسة ليسمعها من المعلم والمدير والعريف ...

والواقع اننا نستعمل لا الناهية مع اطفالنا لاننا نريد ان ينشأ اولادنا مهذبين على تربية طيبة .. ولكن هل تساعد « لا » الطفل ليكون فعلا مهذبا ؟ بعض الناس يقولون انها تساعد ، وبعضهم يقول انها قد تساعد ، ولكنها تساعد في الوقت نفسه على نشوء الطفل مهزوز الشخصية ، كثير التردد ... لذلك يورك بقلة الحياء وعدم التهذيب ، اذا كان الحياء والتهذيب والتأدب سيجعلان من الطفل ضعيفا في شخصيته مترددا . والرأي التربوي السائد اليوم لا يدعو الى ترك الطفل على مزاجه ، فان ذلك يجعله يكبر وروح الانانية تكبر معه ، ولكنه لا يدعو في الوقت نفسه الى تقييد الطفل بقيود تربي في نفسه عقدا كثيرة ، فيلجأ الى التكتم والقيام بالاعمال التي منع عنها سرا . لذلك يرى المربون الا يفرض على الابناء ما يريده الآباء ، او المعلمون بل ان يقنعوا بذلك بطرق مشوقة وليست منفرة .

واذا كان لا بد من استعمال لا فلتكن نافية لا ناهية كأن تقول لطفلك اذا القى فتافيت الطعام على الارض : الاولاد الشاطرون لا يرمون فتافيت الطعام على الارض ... بدلا من القول : لا ترم فتافيت الطعام على الارض . ويرى المربون ايضا اشغال الطفل ايضا في الحوار الذي يجري في المنزل في قضايا مختلفة ، ومنها القضايا السياسية والاجتماعية والعلمية ، والاستماع الى ما يبدر منه من اقوال ، حتى ولو كانت معارضة لآراء الابوين ، او مضحكة .

المهم ان يساعد الطفل لينشأ ويكبر ليصبح انسانا نافعا في مستقبله ، حرا في تفكيره . وقديما قال العرب عن الابناء انهم مخلوقون لزمان غير زماننا ، فعلام نفرض عليهم ما لا يتفق وزمانهم .

المعدة لها فلسفتها

نشرنا قبل عددين او ثلاثة في باب « من هنا وهناك » خبرا عن امرأة ايطالية شابة فازت بجائزة كبرى من التلفزيون الايطالي لانها تحفظ عن ظهر قلب وصفات عدة وجبات .

وفي ايطاليا سيدة اخرى مشهورة تشبه الى حد بعيد سيدة من بلادنا هي السيدة ليلى خباز التي الفت كتابا في فن الطبخ وصنع الحلويات قبل زمن بعيد .

وتدعى هذه السيدة ليزا بيوتدي لها هي الاخرى مؤلفات في دنيا المطبخ ، ولها ابواب في عدة مجلات وصحف ايطالية منذ اكثر من عشرين سنة ...

وقبل اسابيع ظهرت هذه السيدة في مقابلة تلفزيونية.. والغريب ان الرجال والنساء تسابقوا ليروا وجهها ، فهي كانت اسما بلا مسمى بالنسبة لهم .. ولشد ما كان استغرابهم عندما رأوها سيدة رشيقة ، وكأنها لا تلم لعالم الطعام ...

وضحك المتفرجون على ليزا وهي تقول انها بعد عمل عشرين سنة في دنيا الطعام توصلت الى ان للطعام فلسفة .. ولكن ليزا عبرت عن رأيها بصراحة قائلة ان الطعام اليوم يساير الزمان الذي يمر فيه .. وربة البيت قبل خمسين سنة ليست ربة البيت المعاصرة . الاولى كانت تدخل المطبخ وتقضي فيه ساعات طويلة لتعد وجبات اهل بيتها ، فتتفنن وتخترع ، وكانت تهتم بشكل خاص بتموين البيت للموسم القادم ، فتصنع المربى ، وتكبس الجبن والزيتون ، وتختزن اللحم .. انها في الماضي كانت تتسلى لتقطع وقتها وهي بين جدران منزلها . اما اليوم فالمرأة صارت مثل الرجل تعمل ، وصارت الوسائل العصرية تغنيها عن الخزن والكبيس ، فالمعلبات والمحفوظات تملأ حوانيت البقالة ، ودور المرأة صار مجرد اعداد الوجبات السريعة لها ولافراد بيتها ، ولم تعد تفكر باصناف الطعام او الشراب ، حتى في يوم عطلتها الاسبوعي ، فهي تفضل ان تخلد الى الراحة في هذا اليوم او لترويح عن النفس مع زوجها واطفالها في نزهة خارج المنزل .

الفن والقطاع العام والقطاع الخاص

عندما تاسس في مصر في ايام جمال عبد الناصر الراحل ، القطاع الخاص والقطاع العام شمل القطاع العام مجال الفنون ايضا ، فكان من الممثلين والموسيقيين من استفادوا من هذا الشمل. وشعر المهتمون بالفنون ان المجال الفني في مصر صار يرتفع الى مستوى كبير .

ولكن من الملاحظ في الآونة الاخيرة ان تشجيع القطاع الخاص ، حتى في مجال الفن ، هو الغالب ، لدرجة ان بعض دور السينما والمسارح صارت تطالب بعودتها الى القطاع الخاص . ويبدو ان وزير الثقافة السيد يوسف السباعي صار لا يعارض في ذلك شريطة ان تحافظ على حقوق العاملين فيها ......

وينظر كبار العاملين في ذلك امرا يمس بكرامة الفن ، لا سيما وان القطاع العام ، كما تفيد انباء القاهرة الفنية ، لا ينال من اهتمام الحكومة الكافي ، بينما يبذل اصحاب القطاع الخاص الكثير لمنافسة القطاع العام فيلجأون الى الانتاج الذي يتصف بالمستوى المنخفض ، وتقديم المشاهد الاستعراضية ومشاهد الاغراء، ومنهم من يدعو الى الجنس والعري وما الى ذلك ...

والفنانون المجيدون ، ما زالوا يحاولون البقاء في القطاع العام ما دام يحافظ على المستوى الفني الرفيع ، ويتحمل في سبيل ذلك شظف العيش .

ومن هؤلاء النجم عادل ادهم .. انه يطالب من دوائر محافظة القاهرة ان تؤمن له مسكنا ، لان مسكنه آيل الى السقوط » .

وقال في رسالته الى محافظ القاهرة انه لا يسمح لنفسه ان تبتذل ، فيعمل في الادوار الرخيصة في القطاع الخاص ، وهكذا يستطيع ان يجمع الاموال ليشتري شقة فخمة في القاهرة او غيرها كما فعل غيره .

شادية في مسلسل مع فريد الاطرش

لا يزال فيلم « المرأة المجهولة » ، الذي تمثل دور البطولة فيه المطربة شادية ، يعرض في الاتحاد السوفييتي ويلقى نجاحا كبيرا .

هذا ومن المتوقع ان يتم في بيروت في هذا الشهر تصوير مسلسل للتلفزيون تشترك فيه شادية واسمه « ذكريات حب » للكاتب المصري يوسف فرنسيس ، ويخرجه وجدي الحكيم ، وقد وضع فريد الاطرش الموسيقى التصويرية. وسيقدم المسلسل ضمن برامج شهر رمضان المقبل .

مناسبات

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق حسين نمر تيتي وخطيبته هيام تيتي
بمناسبة الخطوبة
ونتمنى لهما وفاقا ابديا وحياة سعيدة .
الحزب والشبيبة – البعنة

* الصديق احمد بقلي بالمولود الجديد
« عبد الحليم »
الحزب – الناصرة

* الصديق سليمان سليم عواد وعروسه
بمناسبة الزواج

* الصديق عبد صبري حطيب وعروسه
بالزفاف

* الصديق عثمان ابراهيم الاحمد وعروسه
بالزفاف
الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

★ من هنا وهناك ★ ★ من هنا وهناك ★ ★ من هنا وهناك ★

اسرار الغواصة في ايدي الاطفال

اثارت علبة كرتون كبيرة دهشة رجال الاستخبارات الاميركية ورجال الجيش وكبار الموظفين في البيت الابيض .. اذ لم يكن في العلبة الا قطع من البلاستيك ، اذا وضعت بين يدي غلام يستطيع ان يثبتها بعضها ببعض فيجد امامه نموذجا للغواصة الذرية بولاريس من طراز جورج واشنطن ، وهي احدث غواصة اميركية ، وخريطتها واسرارها لا يعرفها الا القلائل ،وتحاول السلطات الاميركية عدم تسرب تفاصيل عن هذه الغواصة الى الخارج .

وكان لا بد من استدعاء اصحاب المعمل الذي صنع اللعبة .. ولم يحوج التحقيق معهم الى اخذ ورد ، اذ ابرز اصحاب المعمل معلومات عن الغواصة المذكورة نشرها مكتب الصحافة الحكومي الاميركي .. وقال مهندس المعمل ان لا داعي للمرء ان يكون جيمس بوند حتى يتوصل الى معلوماته عن اي سر من اسرار الولايات المتحدة ، اذ يكفيه ان يشترك في عدد من المجلات الخاصة بالجيش والطيران.

واللطيف ان مجلة الطيران البريطانية نشرت مؤخرا تفاصيل وافية عن الجهاز الحربي الجوي الاميركي ، وعن قواعده وقواعد الصواريخ الجوية .

وقلقت اوساط الاستخبارات الاميركية ، على تسرب هذه المعلومات، وظهر ان هناك شركة هدفها جمع المعلومات الدقيقة وتزويدها لكل من يطلبها . وتسمي اوساط الاستخبارات الاميركية هذه الشركة وامثالها باتهم جواسيس مرخصون !

لا يدخل ضمن شروط التامين

وجد جمهور المسافرين في مطار هيثرو البريطاني حقيبة اثارت مخاوفهم ، فابلغوا ادارة المطار فاستدعت الشرطة .

ورأى خبير المتفجرات ان يفجرها في مكان مفتوح مجاور للمطار ، فلا يتضرر احد . وفعلا اخذ الحقيبة بحذر بالغ الى حقل قريب من المطار ، واوصلها بجهاز تعطيل التفجيرات ، ثم شغل الجهاز ، فاحدث دويا هائلا ، ارتاح له المسافرون .. ولكن تطايرت من الحقيبة بيجامة ومنشفة ،وادوات حلاقة.. وجميعها محروقة ، ولم توجد في الحقيبة اية متفجرات .

وبعد ان ضحك الجميع على انفسهم ارتفع صوت رجل يسأل عن حقيبته .. واتضح انه ترك الحقيبة في جانب من القاعة ، ودلف الى المستراح ليقضي حاجته.

وتفيد اخبار لندن ان الرجل يطالب شركة التامين بمبلغ كبير لقاء خسارته والانزعاج الذي اصابه ... والشركة الآن تماطل على زعم ان العطل الذي اصاب الرجل يجب ان تعوض عنه الشرطة ،ولا يدخل ضمن شروط بوليصة التامين .

اليابانيون يشترون امريكا

من المعروف ان في اليابان فائضا من الدولارات يبلغ مليار دولار ... والدولار اليوم رخيص اذا ما قورن بالين الياباني .. واليابانيون اليوم يستعملون هذا الفائض في شراء اجزاء من اميركا ، ويكاد لا يمضي اسبوع دون ان تشتري شركة يابانية فندقا في الشاطىء الغربي (في ولاية كاليفورنيا) او قطاعا من الاراضي ، او مصنعا او مشروعا . وتفيد الانباء الاقتصادية الاخيرة ان ما اشتراه اليابانيون في كاليفورنيا وحدها خلال السنة الاخيرة يبلغ نصف مليار دولار .. وصاروا يملكون افخم فنادق الشاطىء الغربي .. واذا لم يجدوا لهم فندقا يشترونه يبنون فندقا جديدا ، ويملكون ايضا اكبر ملاعب الجولف (١٢ ملعبا) . وهم اول من يبادر الى شراء دور ممثلي هوليوود كلما عرضت للبيع .. ومن الممثلات اللواتي بعن منازلهن كيم نوفاك ، ومن الممثلين دين مارتين .

ويقبل اليابانيون اليوم ايضا على شراء الخيول الاميركية ، واللوحات الفنية !

افلام دعارة من الدانمرك

عثرت شرطة الجمارك في مطار اللد في حقائب روبين نجنر على ٤٠٠ فيلم سينمائي قصير من الافلام الداعرة ، احضرها معه من الدانمرك ، وقد صودرت الافلام ، وينتظر الرجل محاكمته .

وكان على روبين ان يسافر الى الخارج مرة اخرى ، لذلك تقدم الى محكمة الصلح في تل ابيب يطلب السماح له بالسفر ، وقبل حاكم الصلح طلب روبين شريطة ان يودع كفالة نقدية بقيمة ٥٠ الف ليرة ... ولكن الحكم لم يعجبه فاستأنفه الى المحكمة المركزية .

تمييز

استعد الطبيب الهندي في مستشفى مدينة الكاب في جنوبي افريقيا لاجراء عملية لمريضة بيضاء ، وما ان رأته احدى المرضات البيض حتى هبت مذعورة تأمره بمغادرة غرفة العمليات حالا لان القانون في جنوب افريقيا يحظر على السود والملونين القيام بعمل تحت امرته فيه أفراد من البيض ...

ولم تستمع المرضة الى قول الطبيب ان هذا العمل يعرض المريضة للخطر لا سيما وانها قد حقنت بالبنج .

المسرح الجديد في عبلين يبشر بمستقبل باهر

عبلين – تواصل فرقة المسرح الجديد في عبلين نشاطها ، فقدمت في اواخر الاسبوع الماضي تمثيلية «آمنة» فلقيت نجاحا باهرا .

و « آمنة » للكاتب سليم خوري ، وقام باخراجها للمسرح الممثل الموهوب عصام خوري ، وادار الاضاءة الفنان محمد ابو الصغير .

ويضم المسرح الجديد نخبة من ابناء عبلين هواة المسرح ، وسبق له ان قدم ثلاث مسرحيات قصيرة كل واحدة من فصل واحد هي « هنا باقون » و « جسر العودة » و « نشيد للرجال » ، ويقدم ايضا مسرحية « قتلني ابي ». اما مسرحية «آمنة» فتدور حول بقايا الشعب العربي في الاندلس .

وتفتقر الفرقة الى العنصر النسائي ، لذلك قام بتمثيل الادوار النسائية الشاب انطون المر والشاب عرسان عبد رسلان . واشترك في التمثيل زاهي حبيب خوري ، وزهير حبيب خوري ، وزهنا ناصر تيم ومالك فوزي حاج وفهيم امين نجيب وصالح مرشد سليم .

ويعمل المسرح بجهوده الفردية ، دون اية مساعدة من اية جهة ، رغم مطالبة ادارة المسرح المستدروت والدوائر الاخرى بذلك .

اننا نهنيء المسرح العبليني آملين له التغلب على مصاعبه، والتقدم في اعماله المسرحية .

الرياضة ..



الحياة الرياضية تبدأ موسمها ... والفرق الرياضية المختلفة تستعد او تستكمل استعدادتها لتخوض مبارياتها في هذا الموسم لتحرز انتصاراتها .. ولتتغلب على مشاكلها

ويسعد زاويتنا الرياضية ان تستعيد نشاطها مع الموسم الجديد ، وتعود الى تزويد القراء باخبار الرياضة المحلية والعالمية .

ويسعد هذه الزاوية ايضا ان تتلقى من الرياضيين وهواة الرياضة ، الاخبار والملاحظات .

وتتوجه بشكل خاص الى مراسلي الاتحاد كي يولوا هذه الناحية اهتمامهم ويزودوا هذه الزاوية باخبار الفرق الرياضية .

والى الفرق الرياضية نتمنى موسما مثمرا بالاهداف .

مباريات الكاس

تمكنت ١٦ فرقة من فرق الدرجة القطرية ، يوم الجمعة ، من القيام بخطوة هامة في مباريات كاس الدولة لوسم ١٩٧٤/٧٣ . فقد تغلبت على خصومها من الفرق الضعيفة .

هذا وستجري في ٢٢–٩–٧٣ المقبل مباريات الدورة الرابعة ، وستشترك في هذه المباريات فرق من مختلف انحاء البلاد عرفنا منها فريق مكابي كفر قاسم الذي سيتبارى مع هبوعيل بتاح تكفا، وابناء عكا مع فريق عرابة.

خسارة فريق اخاء الناصرة

مني فريق الاخاء في الناصرة بخسارة فادحة امام مكابي حيفا يوم السبت الماضي ، واسفرت النتيجة عن خمسة اهداف ادخلها الفريق الثاني مقابل صفر .

والجدير بالذكر ان فريق الناصرة استطاع ان يصمد في الشوط الاول من اللعب وقاوم افراده مقاومة نالت على اعجاب المتفرجين ، حتى انتهى الشوط الاول دون اهداف للفريقين .. غير ان فريق الاخاء في الشوط الثاني ابدى تراخيا وتهاونا فتوالت على مرماه الاهداف الواحد بعد الآخر ...

فريق شمشون ياخذ « مفتاحية » من فريق بيتار لقاء لاعب

كان موشه رومانو ، نجم فريق شمشون (تل ابيب) اللامع ، ولكنه في الوسم الحالي انتقل الى فريق بيتار تل ابيب لقاء «مفتاحية» دفعها فريق بيتار للفريق شمشون بلغت خمسين الف ليرة ، دفع قسم منها فورا ويدفع الباقي على اقساط.

وقام موشه رومانو بهذه الخطوة ، لان فريق شمشون هبط من فريق من الفرق الممتازة الى درجة الفرق الثانوية ... وحاول فريق شمشون عدم السماح لرومانو بالانضمام الى فريق آخر ، معتمدا على اتفاق بينه وبين الفريق ، وعلى هذا الاساس استدعي الى محكمة تأديبية تابعة لاتحاد الفرق الرياضية ، وبعد ذلك الى المحكمة المركزية في تل ابيب ، وانتهى الحل الى اعتزال رومانو اللعب حتى المباراة السادسة عشرة ، اي بعد انتهاء المرحلة الاولى ، وسيقضي المرحلة الاولى في التمرن فقط .

فريق برطعة يتعرض لاعتداء عنصري في قيساريا

في تاريخ ١–٩–٧٣ جرت مباراة بين فرق هبوعيل برطعة وفريق هبوعيل في قيساريا على ملعب قيساريا.

وقام الجمهور باستفزاز اللاعبين من برطعة بالشتائم ، وعندما ظهر ان النتيجة هي (٢ – صفر) اعتدى الجمهور عليهم بالايدي ...

اننا نطالب الجهات المختصة بمعاقبة المسؤولين «

لاعبون اجانب في الفرق الاسرائيلية المشتركة في مباريات كاس اوروبا

ام بج فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة بضم لاعبين اجنبيين سيشتركان معه في مباريات كاس بطولة اوروبا ، فقد تم في الاسبوع الماضي التوقيع على الاتفاق معهما ، واللاعبان هما بل فلس ومرفين ستيفانس من لاعبي فريق ناساو .

والاثنان في البلاد منذ مدة ، وقد اشتركا في مباريات دولية في اسرائيل تحضيرا للمباراة النهائية في اوروبا .

هذا وانضم اللاعب جو لوس ، وهو الآخر من فريق ناساو ، الى فريق هبوعيل القدس لكرة السلة ، كما استدعى فريق بيتار القدس اللاعب رودني يانج ليشترك في العابه، ولكنه عندما وصل البلاد فضل الانتساب الى فريق هبوعيل ..

كاهن ام خبير – بقية

(باللغة الانجليزية) : « اجلس يا ابونا .. يكفي » ..!!

كلمة اخيرة نسوقها الى حضرة الاب المحترم ، الحقيقة هي ان دولا كثيرة من صديقات اسرائيل بسبب واكثريتها الساحقة ، اخذت للتنبه وتقول ان السبب في غياب السلام عن هذه المنطقة هو في سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والحربية واستمرار احتلالها للاراضي العربية ..فما بالكم.. دام فضلكم!! وحضرة الخوري يعلم بذلك ويحس فلماذا هذه الوجهة الآن ..!

البترول سلاح – بقية

قوى السلام والاشتراكية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي ، ولكنه يتطلب في ذات الوقت توحيد القوى الثورية على مستوى العالم العربي وتوحيدها داخل كل بلد عربي وانتهاج سياسة موحدة وشاملة تجاه القضايا الخارجية .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي – بقية

البلدان العربية لتطوير اشكال التعاون بين فصائلها المناضلة ، على النطاق العربي ككل ، وفي كل بلد عربي . كما انه سيكون ، في الوقت نفسه ، ردا قويا على مساعي التيارات اليمينية والرجعية في البلدان العربية الهادفة الى ابقاء الصف الوطني غير موحد .

ان اجتماعنا انطلاقا ، من مواقف حزبنا المثبتة في وثائق المؤتمر الوطني الثاني لحزبنا ، وقرارات اجتماعات لجنته المركزية ، يثمن تثمينا عاليا نشاط المكتب السياسي ، والوفد المفاوض الذي عمل تحت اشرافه ، هذا النشاط الذي تكلل باعلان الاتفاق بين حزبنا وحزب البعث العربي الاشتراكي ويعتبره تطبيقا صائبا وناجحا لسياسة حزبنا في مجال الجبهة الوطنية .

واذ يسجل اجتماعنا تأييده التام للاتفاق المعلن ، يوصي المكتب السياسي بمواصلة نشاطه لاستكمال بناء الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، وبذل الجهود ، بالاشتراك مع حزب البعث العربي الاشتراكي لانضمام الحزب الديمقراطي الكردستاني والقوى الديمقراطية المستقلة والقومية التقدمية اليها .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي تثمن الدور الهام الذي قامت به قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، وتحيي الجهود التي قامت بها الجهات والمنظمات والشخصيات الصديقة التي ساهمت في انجاز هذا العمل الكبير ، وتؤكد بهذه المناسبة اننا بخير ، ان هذه الجهود الخيرة كانت ضرورية للوصول الى الاتفاق والجبهة ، وهي ضرورية لتكاملها وترسيخها وتطورها .

وهي تناشد كل الذين اسهموا في هذا العمل النبيل مضاعفة جهودهم لانجاح هذه التجربة الهامة ، ومدها بكل مستلزمات الحياة والديمومة والتطور ، والتحلي باعلى درجات اليقظة ، والعمل لاحباط التحرك الامبريالي الرجعي الذي سيسعى لشق الصف الوطني وافشال التحالف والجبهة الوطنية .

ان اللجنة المركزية تتوجه الى ابناء شعبنا البطل ، والى كل الشيوعيين واصدقائهم ، معربة عن ثقتها في انهم سيبذلون كل ما يملكون من طاقة وجهد لدعم الاتفاق والجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، ويضعون ايديهم بايدي رفاقهم واخوانهم من منتسبي البعث العربي الاشتراكي والديمقراطي الكردستاني وكل من يسهم في العمل المشترك في الجبهة ، والابداع في تنفيذ المهمات النبيلة التي يواجهونها في الظروف الجديدة من عملنا الوطني وكفاحنا القومي .

لتعش الجبهة الوطنية والقومية التقدمية !

والى الامام نحو انتصارات جديدة!

موجة غـــلاء جنونية جديدة

★ الحكومة تقرر زيادة اسعار المواد الغذائية الرئيسية بنسبة ٣٠ حتى ٧٠٪ ..

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — كل الدلائل تشير الى ان الاقتصاد الاسرائيلي ينحدر وبسرعة جنونية نحو ازمة غلاء خانقة يصعب تصور مداها الان . اما الحكومة فليس فقط انها لا تحرك ساكنا لوقف مثل هذا التدهور الخطير في الاسعار وتقف عاجزة حياله ، انما تعجل فيه وتزيده تفاقما .

فقد ذكرت انباء امس وامس الاول ان هيئات اقتصادية عليا مسؤولة في الحكومة قررت اطلاق « غول الغلاء من قمقمه » والسماح برفع اسعار شتى المنتجات الصناعية والزراعية والخدمات بعد انتهاء فترة « تجميد الأسعار » في الايام القليلة القادمة . وسيشمل الغلاء ، الذي سيتراوح بين ٣٠ و ٧٠٪ ، العديد من المواد الغذائية الرئيسية كالخبز والسكر والبيض والحليب والارز وغيره ، وكذلك الادوات الكهربائية المنزلية ومواد البناء والموبيليا والكتب وادوات التصوير وغير ذلك .

وكانت الصحف قد ذكرت ان المستوردين واصحاب الصناعة ورجال الاعمال والتجار والمقاولين ينتظرون ساعة الصفر ، التي تنتهي فيها فترة « تجميد الاجور » ، والتي دامت مئة يوم ، ليعلنوا عن زيادة اسعار حاجياتهم ومنتجاتهم بهذه النسب العالية المخيفة ، والتي لم يشهد الاقتصاد الاسرائيلي لها مثيلا من قبل . ومن الواضح انهم سيستغلون حقيقة الغاء الرقابة على الاسعار رسميا منذ بداية السنة الجارية .

القاء العبء على المستهلك

ان ما ذكرته الانباء عن رغبة الحكومة في زيادة اسعار مختلف السلع والحاجيات في الايام القليلة القبلة ليؤكد ، الف مرة ، ما حذرنا منه دائما ، من ان الحكومة تنوي القاء مسؤولية فشل سياستها الاقتصادية على كاهل الجماهير العاملة والشعبية . فالحكومة تدعي ان سبب الغلاء المقبل هو في ارتفاع اسعار المواد الخام والسلع الصناعية في الخارج ، اي في العالم الراسمالي . ولن تستطيع الحكومة تحمل هذا الغلاء ودفع تعويض عنه لاصحاب الصناعة والمستوردين !! ولذا فقد قررت القاء عبء الغلاء الجديد على المستهلك اي على الجماهير العاملة والشعبية ، فهي تشكل السواد الاعظم للمستهلكين وهي التي تتضرر كثيرا من جراء كل غلاء ، فدخلها محدود .

وان ما يكشف عن طبيعة الحكومة الطبقية وسياستها المعادية لجماهير العمال والمستخدمين حقيقة ان الحكومة اختارت القاء عبء الغلاء على المستهلك بدل القائه على اصحاب الصناعة والمستوردين الذين يغرفون الارباح بالملايين ، وهذا ما تؤكده الاحصائيات الرسمية والتي تتحدث عنها الصحف يوميا .

اضف الى ذلك فان الحكومة في الوقت ذاته ، تنوي الان رفع نسبة محفزات التصدير لاصحاب الصناعة ، اي تقديم المزيد من الهدايا لهم لتشجيعهم على التصدير ، كما تدعي! ولو ان الحكومة قلصت جزءا بسيطا من نفقاتها العسكرية المتزايدة ومن الهدايا لاصحاب الملايين لامكن امتصاص الغلاء الجديد ووقف تدهوره .

دعـــوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
لجنة منطقة عكا

تعقد اجتماعا منطقيا موسعا يوم الاربعاء ١٩—٩—٧٣ الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الحزب بعكا ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ولجان وسكرتيري فروع المنطقة ، ولجنة منطقة الشبيبة وسكرتيري فروعها وبعض النشيطين من اعضاء الحزب .

مواضيع البحث :

١ — تلخيص انتخابات الهستدروت .
٢ — تعزيز وتجنيد الحزب لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية .

الرجاء الحضور في الموعد المحدد

كلمة الاتحاد — بقية

الغضب الشعبي على الامبريالية الاميركية وصنائعها في كل القارة الاميركية الجنوبية ، بل في العالم اجمع .

وحري بقادة الانظمة التقدمية في كل مكان ، بما فيها البلاد العربية ، ان يستخلصوا الدرس الصحيح من ماساة تشيلي حتى لا يحسنوا الظن برجعيتهم المهزومة وان ينقوا مرصوصي الصفوف وباشد الحذر من هذه الافعى السامة الماكرة ومن اليد الامبريالية المجرمة التي تحركها .

ان دم رفاقنا الابطال في تشيلي لن يذهب هدرا !

يخفون انتصارات — بقية —

المتطرسين من كل تقدم يحرزه الشيوعيون ، وقد احرزوه ، في خدمة قضايا الشعب العادلة ، في خدمة النضال العادل للتخلص من الاحتلال والاضطهاد ولتحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب .

انهم يتصرفون كالنعامة من جهة ، ومن جهة اخرى يحاولون بث البلبلة في نفوس الجماهير العربية حتى تياس من نفسها . ولكن هيهات . فان العنف ، حتى ولو كان التزوير ، لن يزيد هذا الشعب الا عنفوانا !

لقد اصيب المراخ الحاكم ، الاحتلالي والاضطهادي والترحيلي ، بهزيمة رنانة في هذه الانتخابات وهبطت نسبته من ٦٢٪ عام ١٩٦٩ الى ٥٨٪ الان . ولم تنقذه كل محاولاته المخيفة لاقتناص المزيد من اصوات العرب لستر عورة هزيمته . كذلك لم يستطع « ليكود » ديسر ياسين وقبية ونحالين ان يستر بهذه الاصوات المخيبة ، فشله في تحقيق اي تقدم حيث ظلت نسبته ٢٢٪ لا يحول ولا يزول !

ولولا العدد الكبير من الممتنعين هذه المرة من بين الناخبين العرب لكانت هزيمة المراخيين الحكام هزيمة حاسمة بين الجماهير العربية ولكان نصر الشعب الصامد نصرا مجلجلا في آل الاتحاد ، كنور الشمس لا يمكن اخفاؤه . وهذا ما سيكون عليه الامر في انتخابات الكنيست بعد شهر ، وان غدا لناظره قريب !

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
مطبعة الاتحاد التعاونية

اليوم تبدأ الجمعية العامة — بقية

وليلقي خطابه امام الجمعية العامة ، الذي سيعرض فيه وجهة النظر المصرية تجاه الاحداث الدولية الراهنة وازمة الشرق الاوسط .

وفي القاهرة ، وقبل مغادرة الزيات الى نيويورك ، صرح بسان قضية الشرق الاوسط مدرجة في جدول اعمال الجمعية العامة في هذه الدورة الا ان موعد المناقشة حولها لم يعين بعد . واضاف ان مصر ستصوت الى جانب انضمام كلا الدولتين الالمانيتين الى الامم المتحدة .

وسيغادر محمود رياض ، الامين العام لجامعة الدول العربية القاهرة ايضا الى نيويورك مارا بلندن ، حيث يقضي يومين فيها ، يجتمع بسفراء الدول العربية وباعضاء « مجلس تنمية الصداقة العربي — البريطاني » و « جمعية الصداقة العربية — البريطانية » . كما انه سيجتمع ايضا ببعض المسؤولين البريطانيين . ومن المنتظر ان يجتمع وزراء خارجية الدول العربية في نيويورك للاتفاق على خطة عمل مشتركة .

اما مندوب اسرائيل — يوسف تكواع — فقد غادر البلاد امس الى نيويورك لحضور الجلسة الافتتاحية لدورة الجمعية العامة للامم المتحدة .

ومن المعروف ان تكواع عاد الى اسرائيل اثر زيارة الدكتور فالدهايم للمنطقة واجرى مشاوراته مع حكومة غولده مئير . وصرح للصحفيين قبل مغادرته مطار اللد بانه سيجتمع مباشرة مع السكرتير العام للامم المتحدة في نيويورك ، ليطلع على تقريره الذي وضعه بعد زيارته المنطقة .

واعلن تكواع انه لا يتوقع ان يستانف الدكتور يارينغ مهمته في الشرق الاوسط التي اعتبرها « فاشلة » ، نظرا لموقف الدكتور يارينغ نفسه ولان مصر « وضعت شروطا مسبقة لمحادثات السلام » . ويقصد بذلك الى موافقة مصر على مذكرة يارينغ التي يلزم فيها اسرائيل بالانسحاب . واعترف تكواع ان اسرائيل ستواجه ضغوطا متزايدة ستبذلها الدول العربية لحمل الامم المتحدة على اتخاذ قرارات « تفرض عقوبات معينة على اسرائيل » .

اما على صعيد القضايا الدولية الاخرى ، التي ستناقشها الجمعية العامة فيتوقع ان يقدم الاتحاد السوفييتي مشروعا حيويا عن الامن الدولي ، اثر الجهود التي انتهت الى عقد مؤتمر « الامن الاوروبي » في هلسنكي . وستقرر الجمعية العامة فيما اذا ستصبح اللغة الصينية لغة رسمية في الامم المتحدة بعد الانجليزية والروسية والفرنسية والاسبانية .

وعلم ان الدول العربية تعد مذكرة تطلب فيها اعتبار اللغة العربية ، ايضا ، من اللغات الرسمية في الامم المتحدة .

وفي العاشر من كانون الاول القادم ستحتفل الجمعية العامة للامم المتحدة بالعيد ال ٢٥ لاعلان حقوق الانسان .

الاتحاد السوفييتي يحذر اسرائيل — بقية

على راسه غولده مئير» والمسمى بوثيقة جليلي» . وقالت انه حتى الصحيفة الاميركية «واشنطن بوست» اعتبرته مشروعا متطرفا لضم الاراضي العربية ويهدد باشد الخطر كل مساعي التسوية في الشرق الاوسط .

واشادت برافدا بموقف مصر الذي عبر عنه الرئيس انور السادات وهو «ان تسوية القضايا هي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ووضع حد للعدوان وحل القضية الفلسطينية » واكدت برافدا ان مصر لن تتخلى عن اي شبر من الارض العربية .

وقالت برافدا : ان برنامج المراخ الانتخابي ، «وثيقة جليلي» يهدد شعب اسرائيل نفسه باشد الاخطار . وان التخلي عن مشاريع الضم والاحتلال والترحيل هو الذي من شانه ان يفتح الطريق امام السلام والعدل في الشرق الاوسط .

الاتحاد السوفييتي مع العرب — بقيـة

الرسالة اثارت غضب الاوساط الصهيونية حيث ان هذه الرسالة تثبت وجود رجال اعمال واثنين الذين يرون انه لا امل في استمرار دعم المتطرفين الاسرائيليين » .

كذلك ابرز المعلق السوفياتي تأييد الاتحاد السوفياتي لمؤتمر دول عدم الانحياز ، الذي عقد مؤخرا في الجزائر . وقال ان الاتحاد السوفياتي يرى فيه مؤتمرا معاديا للامبريالية . والخطباء حيوا انتصار الشعب الفيتنامي معتبرته درسا قاسيا للامبريالية . وطالبوا باصرار بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

قـداس وجنـاز السنـة

مسعد غطاس وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة لراحة نفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

غطاس مسعد غطاس

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢—٩—١٩٧٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور رقم ٢٣ — حيفا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلام كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

افظع المذابح الفاشية — بقية

استمرار مقاومة العمال المرابطين قرب المصانع وفي الاحياء العمالية لانقلاب الزمرة العسكرية الدموي .

وقد اعترف بهذه المقاومة احد قادة الانقلاب ، الذي قال ان قوات الجيش تعرضت لهجوم في المناطق الجبلية الى الجنوب من العاصمة ، كما يواصل العمال في العاصمة وضواحيها القتال حتى الرمق الاخير .

ادانة عالمية للانقلابيين

هذا وتتسع حملة التضامن العالمية مع كفاح شعب تشيلي وجبهته الوطنية والتنديد بالانقلابيين القتلة ، فقد اجتاحت عواصم العديد من دول العالم مظاهرات احتجاج ساخطة على جرائم النازيين . وفي بيونس ايرس (الارجنتين) احرق المتظاهرون العلم الاميركي تعبيرا عن سخطهم على دور الولايات المتحدة الامبريالية القذر في التآمر على حكومة تشيلي التقدمية ووقوفها الى جانب الانقلابيين .

ومن المتوقع ان تثير كوبا في مجلس الامن والامم المتحدة قضية الانقلاب العسكري وجرائمه .

تل ابيب — نظم الشيوعيون والشبيبة الشيوعية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مظاهرة كبيرة وصاخبة في مركز تل ابيب تنديدا بالانقلاب الفاشي الدموي في تشيلي .

هجوم مدبر لمنع احياء الجبهة — بقيـة —

وتؤكد جريدة « الانوار » اللبنانية ذلك في نبا لمراسلها في الجنوب يفيد ان الاهلين يرون بسهولة تحركات القوات الاسرائيلية في الهضبة السورية المحتلة .

وكان صداما جويا عنيفا قد وقع فوق الشواطئ السورية بعد ظهر يوم الخميس الماضي بين مجموعات من الطائرات الحربية الاسرائيلية والسورية تباهى قائد الطيران الاسرائيلي على اثره بانه اسقط ١٣ طائرة سورية ولم يفقد سوى طائرة اسرائيلية واحدة . واما سوريا فاعلنت انها اسقطت خمس طائرات اسرائيلية وفقدت ثماني طائرات .

بعد مخاض — بقيـة —

مرشحي التكتل لانتخابات الكنيست .

وقد اعلن الكاتب شمير ان حركته لن تشترك في قوائم التكتل للهستدروت والسلطات المحلية ، وهي ستعمل في نطاق « التكتل » فقط في المجال السياسي . وقال انها ستركز على السياسة الخارجية والامن ، مع النضال ضد تقسيم « البلاد » من جديد ومن اجل الاستيطان والهجرة الواسعين .

وسينسحب اعضاء الحركة عضويتهم من حزب العمل .

وقال موشه شمير ، مبررا انفصاله عن حزب « العمل » وانضمامه الى التكتل اليميني المتطرف ، ان هذا الامر ضروري للوقوف امام خطر « كارثة قومية » في حالة « ذهاب » غولده مئير وازدياد « التضخم اليساري » داخل حزب « العمل » . ودعا الى اقامة « حكومة تكتل قومي » من المراخ ومن جاحال « في كل حالة من التوتر القومي التي هي منتظرة تماما » .

هذا وبعث الجنرال عيزر فايتسمان ، احد القادة السابقين في حزب حيروت رسالة الى رئيس الحزب مناحم بيغن اعلن فيها رفضه ان يكون مرشحا في قائمة « التكتل » لانتخابات الكنيست القادمة . وقال انه بسبب الصورة التي جرت فيها المفاوضات على اقامة هذا التكتل فهو غير مستعد ان يشترك في الحياة السياسية وان ينتخب الى الكنيست في قائمة التكتل .

وقد اعلن رئيس الحيروت عن اسفه على هذه الرسالة ولكنه لم يحاول ابدا التاثير على عيزر فايتسمان لتغيير موقفه .

ومع ذلك يجري قادة « التكتل » المفاوضات حاليا مع عيزر فايتسمان لتغيير موقفه ، خشية ان يؤثر هذا الموقف على نجاح « التكتل » في الانتخابات ، بسبب ما يتمتع به عيزر فايتسمان من نفوذ في اوساط اليمين التوسعي المتطرف .

اطلاق الرصاص في عرس في طمرة يودي بحياة طفلة ويسبب جرح اربعة آخرين الى متى ؟!

طمره — كثيرا ما حذر الشيوعيون والعقلاء من اهل طمره من مغبة اطلاق الرصاص في الاعراس ، ومع ذلك فلا تزال هذه العادة مستمرة . وفي يوم الجمعة ١٤ — ٩ — ٧٣ اصيب اثنان بجراح احدهما في كتفه والاخر في رجله نتيجة اطلاق النار في عرس احد ابناء القرية ، حتى تحول العرس وكانه ساحة حرب ، وذلك على مسمع من رجال الشرطة وتحت بصرهم .

واستمر اطلاق النار حتى في اليوم التالي فاصيب ثلاثة بجراح ، كانت بينهم طفلة توفيت على الفور ، ونقل الاثنان الى المستشفى واجريت لهما عملية ، وبقيا هناك قيد المعالجة .

هذا وحدث قبل شهر حادث مشابه ، كاد يودي بحياة طفلة نتيجة اطلاق الرصاص .

والاهلون هنا يستنكرون هذه الاعمال صونا للارواح البريئة ، ويطالبون الشرطة بان توقفها فهي ليست البتة من التقاليد العربية كما زعم احد وزراء الشرطة في الكنيست بل هي من ملحقات « القبضنة » التي تشجعها السلطة الاضطهادية لغرض في نفسها .

اشتداد الصراع — بقيـة

اهرون في الاسبوع الماضي عن قراره بالاستقالة ، الامر الذي حدا بانصاره في حزب « التجمع » الى مناشدته العودة عن قراره والتوجه الى قادة حزب « التجمع » ومطالبتهم باعادة ترشيحه من جديد .

وصرح بن اهرون ، يوم الاحد امس الاول ، في اجتماع لكتلة « التجمع » في لجنة الهستدروت المركزية انه لن يرجع عن قراره بالاستقالة الا اذا منحه حزبه صلاحيات واسعة اسوة بقادة الحزب العاملين في مجالات اخرى .

ولكن يتضح مما نشرته « هارتس » امس الاثنين ، ان خصوم بن اهرون في حزب « العمل » قرروا عدم الرضوخ لتهديداته بالاستقالة ودفعه ، كليا ، الى التخلي عن منصبه وتعيين شخص اخر لا يعارض ابدا في سياسة الحكومة المعادية لمصالح العمال .

وحيال هذا اعلن بن اهرون انه سيخرج الى عطلة ، تدوم اسبوعين الى ان يبت في الامر .

بن اهرون يتهم قادة حزبه

وقد هاجم بن اهرون قادة حزبه بشده واتهمهم بانهم يعادون له ولم يعطوا شيئا لانجاح « التجمع » في معركة انتخابات الهستدروت . وقال ان بعض اولئك القادة كانوا معنيين بالهبوط ، الذي مني به حزب « التجمع » لدفعه الى التخلي عن منصبه ، وكيلا يضطروا الى اقالته .

مطلوب بائعين للعمـل

في محلات مالك سويدان شارع يافا ٦١ — حيفا
المراجعة صباحا ، تلفون : ٥٢٢٣١٨

الطيبه تحتفل بنجاحها في انتخابات الهستدروت

عثمان ابو راس : أصبح حزبنا امل شعب باسره !

الطيبة — اثارت نتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت موجة من الفرح بين اهالي القرية ، ولهذا احتفل في الطيبة بهذه المناسبة يوم الجمعة (١٤—٩) على سطح منزل الرفيق عبد الرحيم جبالي ، فسطعت عليه الانوار ، واخذت وفود الشباب والكادحين تتوافد الى المكان لتعلن فرحتها وسرورها بانتصار حزبها . واشترك في الاحتفال وفود من الطيرة وقلنسوة .

وافتتح الحفل الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة المثلث ، فحيا المحتفين باسم الحزب ولجنة المنطقة ، وشكر جماهير الكادر الانتخابي على جهودهم التي بذلوها فاعطت ثمارها .

وقال عثمان ابو راس في كلمته : هذا الحزب اصبح يمثل امل شعب باكمله ، وحيا جماهير الناخبين في قلنسوة والطيرة وام الفحم وسائر قرى المثلث ، وبين بالارقام مدى تقدم الحزب وارتفاع عدد اصواته التي حصل عليها ليس في الناحية العربية فقط وانما في الناحية اليهودية ايضا . ودعا في نهاية كلمته الى المزيد من النصر في الانتخابات المقبلة .

وتكلم في الحفل الرفيق غازي شبيطة سكرتير فرع الطيرة وعضو اللجنة المركزية فحيا جماهير الطيبة على نجاحها ، وقال : اننا نشعر بالفرحة لاننا جزء من اهل الطيبة ، رغم اننا نشعر بالمرارة لانخفاض نسبة الاصوات التي حصلنا عليها ، الامر الذي يدل على عدم تجنيد كادرنا . وابان الدور الهام الذي قام به الشباب في شد عضد الحزب . واعلن ان جماهير الطيرة سوف تغير النتيجة في انتخابات الكنيست الى الاحسن .

وتكلم الرفيق عبد الحليم غزاوي باسم فرع قلنسوة فحيا جماهير الطيبة على فوزها ، واشاد بالدور الذي اداه الكادر الانتخابي في قلنسوة والذي اشترك فيه الشيب والشبان والنساء وحتى الاشبال ، واعلن تصميم الفرع في قلنسوة على احراز النجاح في انتخابات الكنيست ايضا .

وتكلم السيد عبد العزيز ابو اصبع سكرتير فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فقال : ان شعارات الحزب هي شعاراتنا ومبادؤنا ، والشيوعيون اخواني وجيراني ، ونحن عائلة واحدة نتحدى سياسة تفتيت العائلات . وتحدث عن المستقبل الذي ينتظره الشرق الاوسط ، وقال ان شعبنا اصبح يدرك المسؤولية ويتحملها وسيلقن الاجراء دروسا لا ينسوها ، فقد تعلم من خبرة ٢٥ سنة كيف يسند الشيوعيين ويتعضدهم ، ودعا الى دعم الجبهة العريضة في الطيبة التي يقف في راسها الشيوعيون .

الاجتماع الثامن للجنة المركزية — بقيـة

يكافحون ببطولة ضد الزمرة العسكرية الفاشية في تشيلي ، واتخذت قرارات حول « وثيقة جاليلي » العدوانية « التجمع » والتصعيد العسكري بمبادرة حكومة مئير . واقرت اللجنة المركزية نداء الى اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والاصدقاء للتجند في معركة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية .

هذا ووقف اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية في بداية الاجتماع دقيقة حداد اجلالا لذكرى الرئيس التشيلي الليندي والابطال من الشيوعيين والاشتراكيين ، الذين سقطوا ضحية ارهاب الزمرة العسكرية الفاشية في تشيلي .

قائمة الكنيست

واعلنت اللجنة المركزية عن اسماء المرشحين ال — ١٥ الاوائل في قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات الكنيست الثامنة التي اقرها اجتماع اللجنة المركزية الثامن وكذلك اسماء المرشحين ال — ١٥ الذين يختتمون القائمة :

١ — ماير فلنر — تل ابيب ، ٢ — توفيق طوبي — حيفا ، ٣ — ابراهام لنبراون — حيفا ، ٤ — توفيق زياد — الناصرة ، ٥ — روت لوبتش — تل ابيب ، ٦ — دافيد حنين — تل ابيب ٧ — عثمان ابو راس — الطيبة ، ٨ — بنيامين غونين — حيفا ، ٩ — دافيد بورشطين (عوزي) — يمات غان ، ١٠ — سليم القاسم — الناصرة ، ١١ — وولف ايليغ — تل ابيب ، ١٢ — زاهي كركبي — حيفا ، ١٣ — ابراهام ملامد — يافا ، ١٤ — يعقوب كوجمان — بيتح تكفا ، ١٥ — علي عاشور — حيفا .

ويختتم قائمة المرشحين القائمة الشيوعية الجديدة ركاح ، المرشحون الاتية اسماؤهم من قادة الحزب :

١٠٦ — خليل خوري — الناصرة ، ١٠٧ — ايتل كلينغر — حيفا ، ١٠٨ — ابراهام نويمن — تل ابيب ، ١٠٩ — سهيل نصار — الناصرة ، ١١٠ — هلموت ابشتاين — تل ابيب ، ١١١ — منعم جرجورة — الناصرة ، ١١٢ — تسيلا عيرم — حيفا ، ١١٣ — جمال موسى — عكا ، ١١٤ — هانس ليبرخت — تل ابيب ، ١١٥ — حنا نقارة — حيفا ، ١١٦ — يهوشع ايرغة — بيتح تكفا ، ١١٧ — صليبا خميس — حيفا ، ١١٨ — اميل توما — حيفا ، ١١٩ — بنينا فاينهاوز — حيفا ، ١٢٠ اميل حبيبي — الناصرة .

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة

٢١ ايلول ١٩٧٣ ، ٢٤ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٨/٣٠

اقــرا

على الصفحة الثانية من هـذا العـدد :

قرارات الدورة الثامنة لاجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وتتضمن :

* ضد التصعيد العسكري والاستيطان الكولونيالي اللذين يمكن ان يؤديا الى تجدد الحرب * الى جانب تشيلي في نضالها ضد الطغمة العسكرية الفاشية * من النجاح في انتخابات الهستدروت الى النجاح في انتخابات الكنيست .

من نجاح الى الذي اكبر منه

اميل توما على راس القائمة الشيوعية لانتخابات بلدية حيفا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح اجتماعاً بحثت فيه نتائج الانتخابات للهستدروت . واشارت اللجنة الى النجاح الذي حقق حيث زادت الاصوات التي نالها الحزب بـ ٢٦٪ من ١٢٤٤ صوتا الى ١٥٧٦ صوتا من ١٠٢٨٪ ـ ١٠٤٤٦٪ من الاصوات . وكانت الزيادة في الناحيتين اليهودية والعربية على السواء . وتضمن هذه النتيجة عضوين للحزب في مجلس عمال حيفا . وقد استعرضت لجنة المنطقة نقاط الضعف والنواقص التي ظهرت في العمل خلال المعركة الانتخابية واشارت الى سبل معالجتها والتغلب عليها .

واكدت لجنة المنطقة قيام امكانيات واقعية في الانتخابات لبلدية حيفا ، لانجاح مندوب شيوعي الى مجلس ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

فضائح وانقسامات في المعراخ الحاكم

بن اهرون يتهم حزبه بانه معاد للعمال

رئيسة الوزراء : هذا كلام يقوله فلتر !

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ جمع السكرتير العام المعراخي للهستدروت ، اسحق بن اهرون ، حوائجه صباح الاربعاء من الطابق العلوي في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت هنا وتوجه الى بيته في كيبوتس جبعات حاييم معلنا : «رجلي لن تدوس هذا المكان » . وبذلك وصل الانقسام داخل قيادة المعراخ الى اوجه على وجه انتخابات الكنيست ، هذا الانقسام الذي سببه الرئيسي هو اصرار غولدة مئير على ارضاء اشد الاوساط اليمنية تطرفا في المعراخ ، ديان في الاحتلال وسبير في اغناء الاغنياء ، الامر الذي اثار اشد التذمر في اوساط الشعب ، وبن اهرون بسياسته ، عكس هذا التذمر .

وكانت قيادة حزب «العمل» ، وعلى راسها رئيسة الوزراء ، قد استغلت الفشل الذي مني به المعراخ في انتخابات الهستدروت لتطالب بتغيير سكرتير الهستدروت العام والصقة اللوم عليه في هذا الفشل .

ولوحظ ان ما ان بدات تظهر نتائج انتخابات الهستدروت حتى ارتفعت اصوات اصحاب الاعمال ، من مختلف الاحزاب ، تطالب باقالة بن اهرون .

وعلى الاثر اجتمعت سكرتارية الكيبوتس الموحد ، يوم الاثنين الماضي وهي التي ينتمي اليها بن اهرون وبقية اعضاء « احدوت عفودا » سابقا الذين ـ البقية على صفحة ٥ ـ

برجنيف : الامبريالية نظمت الردة الفاشية في تشيلي

العالم كله ساخط على السفاحين

سانتياغو ـ تواصل الزمرة العسكرية الفاشية ، التي اغتصبت الحكم الشرعي في تشيلي في انقلاب عسكري دموي في الاسبوع الماضي ، فرض جو من الارهاب الفاشي الخانق على العاصمة وعلى البلاد الاخرى .

فقد ذكرت انباء التشيلي ان قوات الانقلابيين ما زالت تطوف انحاء المدينة سانتياغو بحثا عن انصار ايينيدي من الشيوعيين والاشتراكيين والمنظمات الديموقراطية الاخرى لاعتقالهم وتزجهم في غياهب السجون وفي معسكرات اعتقال اقيمت لهذا الغرض . وتطلق هذه القوات النار على كل من يبدي مقاومة او يخالف اوامرها وتقتال في وضح النهار خيرة ابناء شعب تشيلي وتشعل الحرائق في بيوتهم .

وقد ذكر ضابط الامن ، الذي عينه الانقلابيون للتحقيق مع المعتقلين ان الزمرة العسكرية ستقدم في الايام القريبة اكثر من ... معتقل للتحقيق وفي كلب فاشي وعد هذا الضابط بان تكون الاحكام شديدة للغاية .

وكان المراسلون الصحفيون ذكروا ان الانقلابيين اجروا محاكمات صورية

الى الخارج الا النزر القليل من الانباء عما يجري حاليا في تشيلي . ولكن بعض الانباء التي تسربت من هناك تؤكد استمرار مقاومة العمال لنظام الانقلابيين على الرغم من المذابح الفظيعة التي يرتكبها جنود الزمرة العسكرية .

حملة تضامن واسعة في الاتحاد السوفييتي والعالم

هذا وما زالت مذابح الفاشيين في تشيلي وجرائمهم المروعة تثير اشد السخط والغضب في الرأي العام العالمي .

ففي مدن الاتحاد السوفياتي الكبرى والمراكز العمالية والصناعية تظاهر ملايين المواطنين السوفيات احتجاجا ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

اللحظات الاخيرة في حياة الزعيم التشيلي الراحل ايينيدي

تل ابيب ـ نشرت « دافار » ، امس ، ما يمكن وصفه بانه اللحظات الاخيرة في حياة زعيم تشيلي الراحل ايينيدي ، الذي اغتاله الانقلابيون الفاشست يوم الثلاثاء الماضي (١١ـ٩) .

واعتمدت « دافار » فيما نشرته على رسالة خاصة من سانتياغو ، العاصمة التشيلية ، يقول فيها صاحب الرسالة انه عثر على وثيقة هامة بخط ايينيدي شخصيا ، وقد سجل عليها ما قاله لاصدقائه وابنتيه في اللحظات الاخيرة ، حين كانت دبابات الفاشست تطوق القصر الجمهوري وتقذفه بالقذائف :

« الساعة العاشرة تقريبا . الدكتور ايينيدي في غرفة « طوساداه » (الغرفة التي اخرجت جثته منها فيما بعد) .

« ان على النساء والرجال الذين لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم ان يغادروا القصر . امرت الرفاق ان يتركوا المكان . اريدهم ان يغادروا القصر انا لن اخنع ولكنني لن اذهب ضحية سدى . لديهم القوة . والثورات لا تتم على ايدي مفكرين جبناء ، ولذا فسوف اظل هنا . ان على الاخرين ان يتركوا المكان . انا لا اريد ان استقيل . انني اشكر الجميع على العون . وكل من يقدر على القتال من الرجال يستطيع البقاء . معي الان زوجتي وابنتاي ، ولا مبرر لبقائهن هنا . ان عليهن ان يغادرن المكان » .

وفي مكان آخر من الوثيقة كتب ما يلي :

« ايينيدي ينحني من الشرفة مخاطبا ابنتيه :

اتركا المكان . فان لديكما اطفالا يجب العناية بهم . ولديكما ام . انا سأظل اقاوم حتى النهاية .

ـ سياخذوننا رهائن .

ـ هذا افضل . واذا قتلوكم سيذكرهم العالم كقتلة نساء ، وخونة . لقد علمت ان سيارة جيب عسكرية ستقتلكما . اخرجا يا ماريا ويا بياتريس . انني احبكما ! » .

يوم ١١ـ١٠ يوم تذكاري لايينيدي

نشر مجلس السلام العالمي بيانه وفيه يدعو انصار السلام في مختلف انحاء العالم على اعتبار يوم ١١ـ١٠ يوم ذكرى للرئيس الراحل سلفادور ايينيدي .

ووصف البيان الرئيس التشيلي الراحل انه رمز الوحدة الشعبية في التشيلي واماني شعبها في حياة سعيدة ومجتمع عادل .

سريعة للالاف من مقاومي حكمهم الارهابي وحكموا عليهم بالاعدام رميا بالرصاص .

ولا تسمح الزمرة الفاشية الا لصحفيين فاشيين بالعمل ، فلا يصل



متظاهرون في ساحة مغربي في تل ابيب ، ضد الانقلاب الفاشستي في تشيلي ..

جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة

الشرق الاوسط على راس الابحاث

قبول الالمانيتين تعزيز للانفراج الدولي

الامم المتحدة ـ واصلت الجمعية العامة للامم المتحدة ، امس ، جلسات دورتها العادية الثامنة والعشرين التي افتتحت مساء يوم الثلاثاء الماضي .

وقد تم حتى الآن انتخاب ليوبولد بنيتس مندوب الاكوادور رئيسا لهذه الدورة ، ونواب جدد له ورؤساء للجان الرئيسية ولتصريف الشؤون الاجرائية المتعلقة بهذه الدورة . كذلك تم قبول الالمانيتين (الشرقية والغربية) وجزر البهاما في عضوية الامم المتحدة وبهذا اصبح عدد اعضاء الامم المتحدة ١٣٥ عضوا .

قبول الالمانيتين حدث تاريخي

وجرى قبول الالمانيتين في عضوية الامم المتحدة ـ جمهورية المانيا الدمقراطية ، (الشرقية) وجمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) ـ بتاريخ ١٨ـ٩ في جو احتفالي .

وبهذا انتهت مرحلة تاريخية طويلة ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، لم تقبل فيها المانيا الى المنظمة الدولية بسبب جرائم النازية الالمانية .

وبهذا بدات مرحلة تاريخية جديدة ، تتميز بالاعتراف العالمي بدولة المانيا الدمقراطية المعادية للفاشية ، وبتسليم الامبريالية والمانيا الغربية ، بهذا الواقع التاريخي .

وهذا الواقع التاريخي امكن تحقيقه بعد توقيع حكومة المانيا الغربية على سلسلة من الاتفاقات مع البلدان الاشتراكية (الاتحاد السوفييتي ، بولونيا ، المانيا الشرقية) على تصفية اثار الحرب العالمية الثانية ، مع الاعتراف بالحدود التي نشات في اوروبا في اعقابها .

ان قبول دولتي المانيا ـ الذي يرحب به العالم باسره ـ سيساهم كثيرا في تعميق الانفراج في الجو الدولي ، وخاصة منذ مؤتمرات الذروة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

تكواع يفشل في تعكير الجو

وقد بذل ممثل اسرائيل في الامم المتحدة ي. تكواع ، كل ما يستطيع من جهد حتى يجري التصويت على قبول الالمانيتين كل على حدة ، حتى يستطيع ان يصوت ضد قبول جمهورية المانيا الدمقراطية ، ولكن محاولته فشلت . فقد تم الاتفاق بين كل الدول ـ ما عدا اسرائيل ـ على ان لا يجري تصويت على الاطلاق بل ان يجري قبولهما بالاجماع وبالتصفيق .

وقد القى تكواع ، على اثر هذا الفشل خطابا مخجلا واستفزازيا ضد قبول جمهورية المانيا الدمقراطية . وبذلك اظهرت حكومة اسرائيل من جديد ـ وهذه المرة على نطاق عالمي ـ عزلتها بشكل عام وبشكل خاص في الامم المتحدة . (اقرا الاسبوعيات) .

هذا وستستمر الدورة الحالية ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ



فالدهايم يهنيء وفدي المانيا الشرقية والغربية

تصفية اللاجئين بموجب « وثيقة جليلي » تبدا على نطاق واسع قريبا

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة « هارتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان سلطات الاحتلال في الضفة الغربية ستبدأ ، على نطاق واسع ، قريبا ، عملية تصفية مخيمات اللاجئين في الضفة ، تحت ستار تحسين مساكن هؤلاء اللاجئين وظروف سكنهم ، وذلك طبقا « لوثيقة جاليلي » التي اقرها حزب العمل الاسرائيلي مؤخرا .

وقالت « هارتس » ان الحكم العسكري واوساطا حكومية ستبدأ هذه العملية خلال عدة اشهر بمساعدة « هيئة الاسكان » سيجري انشاؤها قريبا .

واضافت : انه « سيطلب » من سكان المخيمات التعاون مع « لجنة الاسكان » المذكورة حسب تخطيط معين .

وقالت انه يوجد في الضفة الغربية المحتلة ٦٣ الف لاجيء يقطنون في ٢٢ مخيما . ومعظم هذه المخيمات توجد بالقرب من المدن الكبرى (الخليل ، بيت لحم ، رام الله ، نابلس ، اريحا ، جنين ، طولكرم) .

وحسب المخطط سيجري تحويل هذه المخيمات الى احياء سكن بلدية ، اي ستضم الى المدن المجاورة !

مهزلة « العفو الملكي » في الاردن و« السجن الاردني الكبير » باق

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الخاص في الشؤون العربية ـ اذاعت وكالات الانباء المختلفة وراديو عمان اخبار صدور « العفو العام » عن المحكومين والمعتقلين والموقوفين والمطلوبين السياسيين سواء كانوا داخل الاردن او خارجه . وبينما يعلن المسؤولون في عمان ان هذا العفو « الملكي السامي » !! يشمل ٧٢٤ سجينا ، يؤكد الناطق الرسمي باسم المنظمات الفلسطينية ان عدد الفلسطينيين الذين يقبعون في سجون الاردن يصل الى ٤٢٠٠ سجين .

وتجتهد وسائل الاعلام الاردنية ان تفسر هذه الخطوة على انها جاءت نتيجة رغبات الملك « الخاصة » ، الذي يوهم نفسه بان شعب الاردن « ملتف حول قيادته » . وفي الوقت نفسه تتحدث وكالات الانباء عن اتفاق لم يعلن عنه قد تم مع مخططي الدبلوماسيين السعوديين في باريس والذين افرج عنهم في الكويت . ويذكر ان نائب وزير الدفاع السعودي زار الاردن قبل صدور عفو الملك حسين هذا بيومين ثم صدر العفو . كذلك هناك تكهنات مفادها ان الملك حسين قام بهذا الاجراء المسرحي تجاوبا مع معادلات التقارب بينه وبين مصر وسوريا التي تلقى معارضة المنظمات الفلسطينية .

ووزعت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » بيانا خاصا حول هذا « العفو » قالت فيه « ان قرار العفو الاردني لا يغير الموقف الاردني تجاه الفلسطينيين » . واشارت الى ان الملك حسين لا يوافق ، حتى الآن ، على اعطاء المنظمات الفلسطينية حرية العمل في الاردن . كما ان الذين اطلق سراحهم سيكونون ، كسائر اخوانهم الفلسطينيين ، تحت رقابة شديدة ، تعد عليهم حركاتهم وانفاسهم ، اي رهائن !

وقال البيان : « ان المسالة ليست السجون الصغيرة ولكنها السجن الكبير الذي يحاصر شعبنا في الاردن » .

ومن المعروف انه من بين الذين اطلق سراحهم ابو داوود وصالح رأفت والخطاب وحمدي مطر ـ من المنظمات الفلسطينية ، ووزير الاقتصاد الاردني السابق ـ سعيد الدجاني ، والرائد رافع هنداوي الذي اتهم بمحاولة الانقلاب ضد الملك حسين في تشرين الثاني ١٩٧٢ .

اسرائيل واثقة باستمرار الدعم الاميركي وواشنطن تتحول عن مصر الى السعودية !

حيفا لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ اخذت اوساط حكومة السيدة مئير ، مؤخرا ، في تطمين جمهورها بان واشنطن لم تفكر بالضغط على اسرائيل بل انها لا تزال تعتبرها عمادها الاساسي في منطقة الشرق الاوسط .

ويأتي هذا « التطمين » على اثر ما ورد من انباء عن « انزعاج » واشنطن من « وثيقة جاليلي » المغرقة في التطرف الاستيطاني الاحتلالي .

ومن ذلك ما نشرته هارتس على راس صفحتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي بقلم محررها يهوشع طيره الذي جاء فيه ان « الاوساط الموثوق بها في القدس » اكدت له ان واشنطن لم تبد اي تحفظ من « وثيقة جاليلي » التي تعتبرها استمرارا للسياسة الاسرائيلية الرسمية » .

وقال يهوشع طيره ان موقف واشنطن من قضية « حدود اسرائيل الآمنة » لا يختلف عن موقف حكومة اسرائيل . ولا يوجد اي مسؤول في واشنطن يطلب من اسرائيل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

وقال ان سياسة واشنطن تجاه اسرائيل مبنية على « الاستمرار في تقوية اسرائيل هو كنز بالنسبة للولايات المتحدة وجزء من نظرتها العالمية » ـ اي استراتيجيتها الدولية !

واما ما يجري من حديث عن ضغوط اميركية فالقصد منه توجيه هذه الضغوط لا نحو اسرائيل بل نحو مصر ..

وقال ان واشنطن ، بعد ان ضمنت عدم قيام مصر باي عمل عسكري ، تحول اهتمامها الآن نحو السعودية .

ولكن واشنطن ، قال ، تشعر ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

مؤتمر الامن الاوروبي يبدأ اعمال المرحلة الثانية

جنيف ـ في الثامن عشر من ايلول الجاري بدأ مؤتمر الامن الاوروبي اعمال المرحلة الثانية منه ، وهي المرحلة التي تشكل استمرارا لاعمال المرحلة الاولى التي تمت بين الثالث والسابع من تموز الماضي في هلسنكي . ومن المتوقع ان تستمر ابحاث هذه المرحلة الى نهاية الشهر الحالي .

ويشترك في هذا المؤتمر الهام ٣٣ بلدا اوروبيا ، اي كل البلدان الغربية ما عدا البانيا ، التي تقاطع المؤتمر . ويشترك فيه ايضا الولايات المتحدة وكندا ، لما لهما من ارتباطات عسكرية وسياسية بدول القارة الاوروبية الراسمالية .

مسالة الشرق الاوسط

ومن المتوقع ان تحتل قضية ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

تقي الدين الصلح :

لبنان لن يكون اردنا ثانيا

باريس ـ اجرت جريدة « له موند » مقابلة مع رئيس الحكومة اللبنانية تقي الدين الصلح ، نشرتها في عددها يوم الاربعاء ١٧ـ٩ ، وقال فيها ان اسرائيل تنصب نفسها شرطيا في المنطقة ومؤدبا لتمنع رجوع الفلسطينيين الى ديارهم واستعادتهم مناطقهم المحتلة ، ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

اذا وقع « النحر » فمن يكون المنحور ؟

كلمة الاتحاد

نشرت « الانباء » الحكومية ، في مكان بارز من صفحتها الاولى يوم اول امس الاربعاء ، تحية من « قيادة الانتخابات في التجمع » موجهة « الى الاخ جورج سعد ، سكرتير مجلس عمال الناصرة » والى زملائه عرب المعراخ في المجلس يهنئهم فيها على « نجاحكم في انتخابات الهستدروت ودحركم الحزب الشيوعي (ركاح) . سيروا الى الامام ـ وندعو لكم بالنجاح في المعارك القادمة » ..

اننا نعتبر هذه التحية السليطة ذروة ما وصل اليه المعراخ الحاكم ، الذي فشل في انتخابات الهستدروت ، في التشفي بالجماهير العربية وفي التطاول على هيبتها امام ما ظهر من انخفاض قليل في نسبة الاصوات الضخمة التي نالها الشيوعيون في الناصرة ، عاصمة الجليل ، في انتخابات الهستدروت الاخيرة . وكل ذلك على الرغم من ان جماهير عمال الناصرة ومستخدميها انالوا اخوانهم الشيوعيين المزيد من الاصوات ـ ٢٢٨٤ صوتا مقابل ٢١١٢ صوتا عام ١٩٦٩ ، وحوالي ٤٠ بالمئة من مجموع الاصوات في الناصرة .

وهكذا يرى شعب الناصرة ، بل الشعب كله ، ان قضية الانتخابات ليست « لعبة » ، وان ظالمهم يتحين فرصة الانتخابات ليقيس مدى وعيهم وصمودهم . فاذا وجد منهم اي تراخ اقدم على توجيه الضربات اليهم وهو يعتقد ان زلة من ذوي المنافع الضيقة الخاصة يحمون ظهره . واما اذا وجد هذا الشعب ، كعهده ، صامدا صموده في وطنه فانه يضطر الى احترام هذا الشعب وابنائه وبناته ، ويضطر الى التراجع .

ان الحكام المراخيين ، حين يتحدثون عن « دحر الحزب الشيوعي » ، انما ينفثون ما في صدورهم من رغبة في دحر صمود هذا الشعب ، ربع قرن لا يحول ولا يزول . وتدرك اوسع الجماهير الشعبية ان هذا هو المقصود بالضبط وانها المعنية بالدحر . ولذلك ستضيف الى خبراتها القاسية الغنية خبرة جديدة تستفيد منها لمعركة انتخابات الكنيست القادمة حتى لا تترك مجالا امام الحكام المراخيين سوى تبادل التعازي على هزيمتهم امام شعب لم تهزمه حتى الكارثة نفسها !

وان الجماهير العربية ، الصابرة على الضيم ربع قرن ، في امس الحاجة الى ان يتكرر امام انظارها ما يجري الان في الوسط اليهودي من انشقاقات وتبادل تهم بين زعماء المراخ نتيجة لفشلهم في انتخابات الهستدروت بين اليهود .

خصوصا الان والعالم كله يتوجه نحونا بانظاره وامله كبير بهذا الشعب ان يتوجه الى الاحتلاليين المتطرسين ، ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

٦

הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל (רק"ח) ובלתי מפלגתיים

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ر ق ح) وغير الحزبيين

قرارات الاجتماع الثامن للجنه المركزية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ بتاريخ ١٥ و ١٦ ايلول الجاري

ضد التصعيد العسكري والاستيطاني اللذين يتهددان بتجدد الحرب

تشير اللجنة المركزية بقلق الى ان حكومة غولده مئير ـ ديان تعمل عامدة على افشال الجهود الدولية المتجددة لايجاد تسوية سياسية للازمة في منطقتنا ، تسوية تمكن من احلال السلام العادل والدائم ، الذي يتلاءم وحقوق دول الشرق الاوسط وشعوبها ، وبضمن ذلك دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وتشجب حكومة اسرائيل من اعمالها العسكرية العدوانية المبرمجة ضد الدول العربية وتعجل في استيطان المناطق العربية المحتلة وتوسعه . ان من شان هذه السياسة ان تؤدي الى تجدد الحرب في منطقتنا وتعرض السلام العالمي الى الخطر .

ان عملية سلاح الجو في اجواء سوريا في ١٣-٩ هي حلقة في سلسلة اعمال عدوانية تمت بمبادرة الحكومة، وخلافا للبيانات الرسمية ، التي تستهدف خداع الراي العام في اسرائيل والعالم وتضليله ، فقد اعترف الجنرال بنيامين بيلد ، قائد سلاح الجو ، بانه « يجب القيام بحروب صغيرة بين فترة واخرى ، مثل التي قمنا بها اليوم » («معاريف» ، ١٤-٩) . فالحكومة تقوم ، الان ، بمبادرتها باعمال عدوانية مدبرة . وقد كشفت جريدة « دافار » شبه الرسمية ، في ١٤-٨ عن مخطط التصعيد العسكري ، بقولها :

« ان على اسرائيل ان تزيد في التهديد العسكري عن طريق الحاق الاصابات الخطيرة بالجيوش العربية وليس فقط بمنظمات المخربين ... فالوقت ملائم لذلك ... ان هذا يجب ان يتم قبل ان تصل ازمة الطاقة الى نقطة حساسة في الراي العام العالمي وقبل ان يحدث تغير الى الاسوأ في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل .. » .

ان تشديد العمليات العسكرية العدوانية ، توسيع الاستيطان والاسراع به ، كل هذا يهدف الى افشال جهود السلام التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور فالدهايم وجهود قوى سلام عالمية اخرى ، ويهدف الى زيادة التوتر الدولي .

ان هذه السياسة المغامرة للحكومة تتناقض والاتجاه العام الراهن للتطور الدولي ومصيرها الفشل . ان هذه السياسة العدوانية التوسعية لتؤدي الى عزلة متزايدة لاسرائيل في المجال الدولي ومن شانها جلب كارثة على اسرائيل .

لقد اتخذ مجلس الامن قرارات جديدة وشديدة ضد سياسة حكومة اسرائيل واعمالها الاستفزازية وحذر من خطر تدهور عسكري عام . لقد ادانت منظمة الطيران المدني الدولية اعمال القرصنة لحكومة اسرائيل ، التي نفذت اختطاف الطائرة المدنية اللبنانية . وادان مؤتمر عدم الانحياز، الذي اشتركت فيه ٧٦ دولة ، سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والتوسعية . وقطعت كوبا علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل . وحذرت دول افريقية اخرى حكومة اسرائيل باتخاذ اجراءات مشابهة اذا واصلت اسرائيل تحدي الراي العام العالمي وتعريض سلام الشعوب للخطر .

يتوجب على كل انسان ذي مسؤولية وطنية مقاومة سياسة الحكومة الحبلى بالكوارث .

ان اللجنة المركزية لتدين ما يسمى « بوثيقة جليلي » ، التي اقرت كبرنامج « المعراخ » الحاكم في السنوات الاربع القادمة . ان هذه لسياسة تحد للشعوب العربية ، سياسة استيطان استعماري متعاظم في المناطق العربية المحتلة ، سياسة مصادرة اراضي المواطنين العسرب ومنعهم من العمل لارغامهم على ترك اماكن سكناهم وسياسة تصفية لمخيمات اللاجئين . ان هذا برنامج عنصري لتصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان هذا برنامج يتناقض كليا ومصلحة اسرائيل الحقيقية في السلام والامن .

وتحدد « وثيقة جليلي » الاهداف السياسية التي في سبيلها تشدد الحكومة الاعمال العدوانية العسكرية والاستيطان الاستعماري للمناطق المحتلة .

ان اللجنة المركزية لتناشد كل قوى السلام في اسرائيل ، بلا اي تمييز في النظرة الى العالم ، ان ترفع صوتها ضد مخططات واعمال حكومة غولده مئير ـ ديان الحربية العنصرية ، والتي تحظى بالتصفيق في معسكر اليمين المتطرف « التجمع اليميني » ـ « جاحل » ، المركز الحر ، الكتلة الرسمية وجماعة « ارض اسرائيل الكبرى » .

ان من شان سياسة الحكومة ان تؤدي الى حروب جديدة ، الى الدم والدموع لدى الاف العائلات . وتسلب هذه السياسة اجرة عمل العامل وتخفض في مستوى حياة الجماهير لتمويل مجرى الحرب . وتناشد اللجنة المركزية كل قوى السلام ، كل الاوساط والشخصيات ذات المسؤولية الوطنية والواقعية السياسية ان ترفع صوت الاحتجاج

ضد السياسة المغامرة للحكومة ، التي ترتكز على الاوساط الاكثر عدوانية في الولايات المتحدة ، وهي السياسة التي تتعارض كليا والمصالح الحقيقية لاسرائيل .

ان السلام هو المصلحة الحقيقية لاسرائيل . فقط السلام سيجلب الامن . والسلام ممكن على اساس العدل لكل الشعوب .

وتدعو اللجنة المركزية الى نضال متعاظم وموحد في سبيل سلام بدون ضم ، سلام يضمن حقوق كل الشعوب والدول عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي تلته .

لنعمل على منع الحرب ، ومن اجل احلال السلام .

مع شعب التشيلي في نضاله ضد الطغمة العسكرية الفاشية

تستنكر اللجنة المركزية الانقلاب المضاد الذي قام به ضباط فاشست في التشيلي ، يمثلون مصالح كبار اصحاب الاراضي ، ورؤوس الاموال والاحتكاريين الاميركيين .

بالدم والنار قوضت الطغمة الفاشية حكومة الوحدة الشعبية برئاسة الرئيس الدكتور سلفادور ايينديي التي انتخبها الشعب ، واغتالت الرئيس ، وحلت البرلمان ، واعلنت حالة الطوارئ في البلاد ، واحتلت مكاتب الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي التشيليين ومكاتب مؤتمر النقابات المهنية . وتعمل الطغمة العسكرية القتل في قادة احزاب العمال ومنظمات الكادحين ، والطلاب والنساء والشبيبة وتقتل الاف الوطنيين التشيليين .

وتم الانقلاب الفاشي بمعرفة الامبريالية الاميركية وبمساعدتها ، وبمساعدة الاستخبارات سي. آي. ايه والاسطول الاميركيين ، وبسند من الاحتكاريين العالميين من مثل آي. تي. تي. (شركة التلفون والتلغراف الدولية) وكنكوت كوبر (شركة النحاس الدولية) .

وجرى الانقلاب الفاشي لتحطيم منجزات كادحي التشيلي السياسية والاجتماعية للرجوع بالبلاد وثرواتها تحت سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وللحؤول دون تقدم التشيلي نحو الاشتراكية .

ولم تتنازل الطبقة العاملة ولا جماهير الشعب في التشيلي عن منجزاتها الاجتماعية وعن حريتها وهي تشن نضالا بطوليا ضد الطغمة العسكرية السفاحة .

ولا يدل الانقلاب الفاشي على تقوي قوى الفاشية ، بل على ضعفها . وسيزيد النظام الدامي من كراهية جماهير الشعب في التشيلي لكبار اصحاب الاراضي والاموال ، وللامبريالية الاميركية . وسيزيد من كراهية شعوب اميركا اللاتينية والعالم كله للامبرياليين الاميركيين .

ويثبت الانقلاب العسكري في التشيلي من جديد ان الرجعية والامبريالية كانا وما زالا عدوي الدمقراطية وحرية الشعوب .

ويثبت الارهاب الفاشي ضد الشيوعيين والاشتراكيين والدمقراطيين الاخرين ، من جديد ، من هو المدافع عن الدمقراطية والقيم الانسانية ومن هو عدو الانسانية الوحش .

وتعبر اللجنة المركزية عن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الحزب الشيوعي التشيلي ، ومع الحزب الاشتراكي التشيلي ومع الطبقة العاملة والشعب في التشيلي.

وتبرز اللجنة المركزية ان هيئات مختلفة في اسرائيل اظهرت احتجاجها على سيطرة الطغمة الفاشية على التشيلي .

واللجنة المركزية تدعو الشعب العامل وجميع القوى الدمقراطية في البلاد كي ترفع اصوات الاحتجاج على الانقلاب العسكري والارهاب الفاشي في التشيلي والتعبير عن التضامن ونضال الشعب التشيلي العامل لاجل استقلاله القومي وتقدمه الاجتماعي .

نجاحنا في الانتخابات في الهستدروت الى النجاح في انتخابات الكنيست

تقدر اللجنة المركزية نتائج الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر بانها نجاح للقائمة حزبنا الشيوعي ركح بين العمال اليهود والعمال العرب على السواء ، اذ في الاوضاع القاسية من نضالنا التي ستمر فيها احتلال المناطق العربية، وشتد هجوم سياسة الاوساط الحاكمة المغامرة والعسكرية، ورص اليمين المتطرف صفوفه ، ويطلو التحريض على الاتحاد السوفييتي الى مراحل جديدة ، يشكل ارتفاع قوتنا ٢٤٪ نجاحا مشجعا .

وتشكر اللجنة المركزية اعضاء الحزب واصدقاءه ، واعضاء الشبيبة ، وجميع الكادحين التقدميين ، اليهود والعرب ، الذين بجهودهم وبتصويتهم اسهموا في نجاح قائمة الحزب فيانتخابات الهستدروت، وبذلك اسهموا اسهاما هاما في نضال الكادحين للدفاع عن قضاياهم ، والنضال لاجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وقووا القوة التي تناضل لاجل وحدة عمل الكادحين ، وجميع القوى الدمقراطية وانتصار السلام في اسرائيل .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الشيوعيين والتقدميين حتى يتجندوا ويعملوا في معركة انتخابات الكنيست الثامنة والسلطات المحلية لاجل نجاح قائمة حزبنا الشيوعي ـ ركح . ان لانتخابات ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٣ اهمية سياسية من الدرجة الاولى .

هيا نعمل كرجل واحد لنجاح « ركح » في انتخابات الكنيست الثامنة والسلطات المحلية .

« الوطن » تتحدث عن

ميلاد الجبهه الفلسطينيه

عملاء الكيان يتحركون من جديد

كتبت صحيفة « الوطن » التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة ويوزعها سرا ، افتتاحية في عددها الصادر في اواسط أيلول ، بعنوان « ميلاد الجبهة الفلسطينية » تحدثت فيها عن اهمية قيام الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . وفيما يلي النص الكامل لهذه الافتتاحية:

سيظل يوم ١٥-٨-١٩٧٣ يوما بارزا في نضال شعبنا العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني ومن اجل انتزاع حقوقه في تقرير مصيره ، وفي نضاله من اجل قطع الطريق على المتآمرين على قضيته المقدسة والزاعمين بان شعبنا في الارض المحتلة يعيش في فراغ وبدون قيادة او هدف!

لقد تم في هذا اليوم الهام ميلاد الجبهة الوطنية الفلسطينية في ارضنا المحتلة . ولقد وضع برنامج الجبهة الذي جرى توزيعه على اوسع نطاق في الضفة والقطاع والخارج ، مهمة مقاومة الاحتلال الصهيوني في راس اهدافه . وعلى هذا الهدف النبيل والمهمات الاخرى التي اشتملها البرنامج ، تلتقي جميع القوى الوطنية المناضلة بما تمثل من طبقات وفئات وهيئات . ولهذا جاءت الجبهة لتضم ممثلين عن كل هذه القوى ولتوحد في جبهة واحدة كل هذه القوى ، ولتحفز نضالها في اتجاه واحد لا محيد منه يتقدم هدف شعبنا في تحرير ارضه المحتلة وانتزاع حقوقه المغتصبة .

ويؤكد برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية على ان حركة شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة هي جزء اصيل وهام في حركة شعبنا التحررية ورافد اساسي من روافد منظمة التحرير الوطني الفلسطينية . واذا كانت لنا ، نحن الرازحين تحت نير الاحتلال الصهيوني ، ظروف خاصة تفرض علينا مهمات محددة ، فان كفاحنا لا يمكن ان يخرج عن الاهداف العامة التي تواجهها حركة شعبنا الفلسطيني في كافة مواقعها ، اهداف تحرير ارضنا المحتلة وانتزاع حقنا في تقرير المصير والعودة .

ويؤكد البرنامج كذلك ان حركة شعبنا الفلسطيني التحررية هي جزء اساسي من حركة التحرر العربية . ويشير في ذات الوقت الى الوحدة المتينة التي تربط بين الشعبين العربيين الفلسطيني والاردني ، ولذا تتعهد الجبهة بان تساند بكل قوتها الحركة الوطنية الاردنية في نضالها من اجل تحويل الاردن الى قاعدة للتعبئة العربية ضد الاحتلال والعدوان الصهيوني .

ومن التجربة الخاصة لكفاح شعبنا الفلسطيني وكفاح كل الشعوب المناضلة من اجل تحررها ، تؤكد الجبهة على الصلة الوثيقة بينها وبين جميع القوى التحررية والثورية في العالم ، وتتعهد بالنضال الدائب لتعزيز هذه الصلة معها وفي مقدمتها الدول الاشتراكية .

ان ميلاد الجبهة الوطنية الفلسطينية واعلان برنامجها انما يمثلان البداية الصحيحة لطريق طويل وشاق . ولكن جماهيرنا المناضلة وقواها الوطنية المخلصة المتمرسة في النضال عاقدة العزم على تجاوز كل الصعاب وتقديم كل التضحيات . وقوة الجبهة كامنة في مدى التفاف الجماهير حولها . ومن هنا تاتي اهمية الدعوة الحارة التي توجهها الجبهة الى اوسع جماهير شعبنا من اجل الالتفاف حولها وتبني اهدافها. وجماهيرنا المناضلة بحسها الوطني السليم تدرك ان هذه الاهداف انما هي اهدافها . ولذا فانها ستستجيب لنداء الجبهة وتقوم بدورها في تنفيذ هذه المهمات السامية .

ان حزبنا الشيوعي الاردني الذي هو عضو اصيل في الجبهة الوطنية الفلسطينية ، ليقطع على نفسه عهدا امام جميع القوى الوطنية الحليفة الاخرى ، وامام جماهيرنا المناضلة ، بان يبذل كل ما بطاقته وبمجموع اعضائه وبكل اخلاص من اجل تحقيق اهداف الجبهة كاملة : من اجل تحرير ارضنا المحتلة وانتزاع حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير .

عملاء الكيان يتحركون من جديد

وتحت هذا العنوان كتبت الوطن في عددها المذكور :

في نفس الوقت الذي يعلن فيه شيخ الاحتلال الجعبري عن تجديد دعوة اسياده باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع تحت رحمة الصهاينة ، ينبري دعاة الكيان للتبشير بنفس الدعوة من على صفحات جريدة الصهاينة « الانباء » . هذا ما يطالب به عبد الوهاب زاهدة واحمد برهم وحتى بعض الكتاب الصهاينة .

اما الخائن محمد ابو شلباية فانه يفرد كتابا لنفس الغرض ويضيف اليه طلبات جديدة يريده اسياده ان يكتبها في هذا الوقت بالذات .

١ ـ لم يترك ابو شلباية قوة وطنية في ارضنا المحتلة الا وكال لها الشتائم والسباب . فقد بدا اولا بشتم حزبنا الشيوعي والكذب على جريدتنا الوطن . ثم هاجم الهيئة العلمية الاسلامية والشخصيات الوطنية الاخرى التي تعتبر ان عدوها الاول هو الاحتلال الصهيوني . وبكل خسة هاجم حركة المقاومة الفلسطينية وردد نفس ما تذيعه أجهزة الاعلام الصهيونية والاستعمارية والرجعية ضدها .

٢ ـ كان هدف ابي شلباية من هذا السباب تصوير الوضع في ارضنا المحتلة وكان شعبنا يعيش في فراغ من القيادة الوطنية ومن الاهداف الواضحة . ولذلك يقدم نفسه ومعه الشيخ الجعبري وغيرهم شهادة كقيادة لهذا الشعب ! بلا سلام .

٣ ـ نظرا لحالة الحصار التي يعيشها ابو شلباية وغيره من كتبة جريدة « الانباء » فانه يصب كل حقده على الصحافة العربية في ارضنا المحتلة التي اغلقت ابوابها دون سمومه لاسباب مختلفة . ولذا فانه يطلع علينا الان بالاعلان عن قرب اصدار جريدة له باسم « صوت الجماهير » ، ولن تكون اكثر من « صوت الاستسلام » .

٤ ـ يحاول ابو شلباية تحت دعوى مقاومة السلبية اقناع جماهير القدس العربية بالمشاركة في الانتخابات البلدية الصهيونية الى جانب المحتلين (ص ١٣٨) وبذلك يكشف عن جوهر موقفه من قضية القدس العربية ، رغم كل لباقته حول القدس ! او لم يطلب الجنسية الاسرائيلية من اسياده ؟

٥ ـ من هنا نفهم سبب التهجم الوقح الذي يشنه ابو شلباية ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، لانه يقف موقفا مبدئيا ثابتا ضد ضم القدس العربية لاسرائيل ، ولانه يساند بكل طاقته نضال شعبنا ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه المشروعة في وطنه . ويقوم الصهاينة الان بتوزيع كتابي ابي شلباية على اوسع نطاق بين الجماهير العربية في اسرائيل في محاولة سخيفة للنيل من سمعة الحزب الشيوعي المناضل »

ان الصهاينة الذين يحسون بضياع كل جهودهم وارهابهم ووحشيتهم لكسر شوكة المقاومة بين جماهيرنا في الارض المحتلة ، يحاولون من جديد بعث الحياة في جيف دعاة الهزيمة والاستسلام لعلهم بذلك يصرفون الحركة الوطنية في ارضنا المحتلة عن اهدافها الاساسية والهائها في معارك جانبية مع هؤلاء الاقزام . ولكن القوى المناضلة التي تجمعها اليوم اوسع جبهة وطنية فلسطينية والتي تحظى بتاييد ومساندة اوسع الجماهير الشعبية في ارضنا المحتلة معركة تمام الادراك لواجباتها وستواصل مسيرتها رغم عواء شلباية وبطانته .

وزير الداخلية المفدالي يؤكد لناخبيه العرب :

استيطان الخليل قائم على قدم وساق !

القدس ـ في اجتماع انتخابي في القدس ، هذا الاسبوع ، اكد وزير الداخلية المفدالي ، يوسف بورغ ، ان حكومته ستعلن قريبا مركزا رسميا وقانونيا للاستيطان اليهودي في مدينة الخليل .

فصفق له الحضور وازدادت الهتافات بان حزب المفدال « المفدال » حريص كل الحرص على الاسراع في استيطان الخليل العربية المحتلة ، بما في ذلك من نهب الاراضي ؟ وضمها بالكامل الى اسرائيل .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تكشف مناورة جاحال والتجمع حول قانون حقوق الانسان

توفيق طوبى يتهم قادة التجمع وجاحال بدوس حقوق الانسان العربى

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت الكنيست جلسة طارئة ، يوم الاثنين الماضي ١٧-٩-٧٣ ، بدعوة من ٣٠ عضو كنيست من كتلة جاحال واحلافها من اليمين لبحث اقتراحها اجراء القراءة الاولى لمشروع قانون حقوق الانسان الذي اعدته لجنة القانون والدستور في الكنيست .

وقدم الاقتراح امام الكنيست عضو الكنيست هاليفي متباكيا على التاخر الطويل في سن هذا التشريع الدستوري الهام لتحديد حقوق الانسان قانونيا .

وكانت المناورة الانتخابية واضحة



في الكنيست

للغاية في كل هذا العرض المسرحي .

وقام عضو الكنيست صادوق ، من التجمع ، واقترح احالة الامر الى لجنة القانون واعلن انه اذا قررت اللجنة انه لا مكان لاجراء القراءة الاولى قبل انتهاء مدة الكنيست السابعة في الشهر القادم فكتلته تتعهد بالموافقة على اجراء القراءة الاولى لمشروع القانون في بداية عمل الكنيست الثامنة .

واقترح توفيق طوبي شطب اقتراح جاحال متهما هذه الكتلة بالمناورة الانتخابية وليس الاهتمام بحقوق الانسان ، واتهم جاحال وشركاءه الجدد والتجمع بانتهاج سياسة تدوس بفظاظة حقوق الانسان .

واجرى رئيس الجلسة التصويت على اقتراح النائب هاليفي ـ جاحال ـ فايده ٢٦ نائبا (جاحال ، المركز الحر ، قائمة الدولة والاحرار المستقلين) ، وعارض اجراء البحث في الكنيست الكتلة الشيوعية ، التجمع والمتدينين ، بمجموع ٤٧ صوتا .

وعندما اراد رئيس الكنيست اجراء التصويت على اقتراح توفيق طوبي شطب الموضوع من جدول الاعمال ، اعلن توفيق طوبي ان لا داعي لذلك لان الكنيست بتصويتها ضد اقتراح هاليفي قبلت عمليا اقتراح الكتلة الشيوعية .

واحالت اكثرية الكنيست الموضوع الى لجنة القانون حسب اقتراح التجمع .

كلمة توفيق طوبي

والقى النائب توفيق طوبي كلمة حول الموضوع جاء فيها :

يا حضرات النواب !

اننا ، الكتلة الشيوعية في الكنيست ومعنا اوساط اخرى في هذا البرلمان ، طالبنا ونطالب منذ ٢٥ سنة ، بسن قانون اساسي لتحديد وصيانة حقوق الانسان والمواطن . وتقع مسؤولية عدم وجود مثل هذا القانون على ممثلي حزب المباي في السابق وفي الوقت الحاضر على ممثلي حزب العمل والمعراخ اكثر مما تقع على ممثلي الاحزاب الدينية .

ومسؤولية ممثلي الجاحال عن غياب مثل هذا القانون ليست اقل من مسؤولية الاخرين ، هذه الكتلة التي كانت شريكة في المشاورات البرلمانية المرهقة التي منعت الكنيست منذ الاجتماع التاسيسي ، من سن دستور الدولة ، وهذه المناورة التي يعرضها الجاحال اليوم لا تسترعي الاهتمام الجدي ، لان الدافع لذلك ليس المقصود منه ، سوى الدعاية الانتخابية وليس الاهتمام بحقوق الانسان ، وبذا لن تستطيع ان تضلل الجمهور .

وعندما يقترح المعراخ احالة مشروع القانون الى لجنة الكنيست ، يقصد ايضا قبره هناك ، وليس لاقتراح بحث مشروع القانون في اللجنة ، اية اهمية قانونية او قضائية ، والمعراخ في الواقع شريك في هذه المسرحية الانتخابية لجاحال .

لذلك ، فان كتلتنا الشيوعية تقترح اسقاط اقتراح عضو الكنيست هليفي من جاحال ، وهذا ليس من باب المعارضة لهذا الاقتراح انما انطلاقا من معارضتنا للمناورات الانتخابية المفضوحة لجاحال وشركائه.

وطالب النائب الشيوعي بالعمل بشكل نشيط وحثيث على سن دستور للدولة في الكنيست الثامنة ، وقال ان هذا امر ضروري . اما هذه المناورات التي يقوم بها الجاحال والمعراخ واحزاب السلطة والمعارضة ، التظاهر بالاهتمام بحقوق الانسان ، فلن تعفيهم من مسؤولية انعدام الدستور حتى الان .

ان سياسة التمييز القومي تجاه المواطنين العرب ، التي جعلت من المواطن العربي ، مواطنا من الدرجة الثانية ، والتي تقضي على المساواة في كل مجالات الحياة ، هي التي تدوس على حقوق الانسان ، وتفرها بها . ان نظام التمييز القومي الموجه ضد السكان العرب ، والعمل بسه حتى داخل السجون ، وحوادث سجن شطة الاخيرة ،

والاعتداء الوحشي على السجناء العرب ، بتشجيع وتحريض من سلطات السجن ، هذه الاعمال تدعو الى استنكار ضمير كل من تعز عليه حقوق الانسان في اسرائيل . ولكن الواقع ان ستارا من الصمت اسدل على هذه الحوادث بل واخرست كل الافواه . والاعتداء العنصري لمنع دخول التلاميذ العرب الى مدرسة في حي وادي الصليب بحيفا ، ما هو الا سياسة تمييز قومي واستهتار بحقوق الانسان العربي من جانب السلطة واحزابها ومعهم الجاحال ، هذه السياسة التي تشكل ارضية للمظاهرة العنصرية المخجلة التي منعت فتح مدرسة عربية في حي وادي الصليب .

ان السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتهجها قيادة المعراخ وشركاؤه، السياسة التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، وتتخلى عن المصالح الاساسية لفئات الشعب العاملة ، هذه السياسة التي يؤيدها الجاحال بحماس شديد، هي هي السياسة التي تدوس حقوق الانسان وكرامته في الاحياء الفقيرة حيث عشرات الوف العائلات التي تعيش في ظروف الفاقة والنقص في المواد الغذائية وظروف المسكن الرهيبة وازمته الخانقة .

هذا النظام الذي يلغي وينمي القاعدة الاجتماعية والاقتصادية لدوس مبدا المساواة في الحقوق لابناء الطوائف الشرقية والسذي يعرض عشرات الالوف من الشبيبة للفقر وللضائقة في مدن التطوير وفي الاحياء الفقيرة في المدن .

ان سياسة الحرب والاحتلال ، وسياسة الضم وسلب الحقوق الاساسية للشعب الآخر ـ الشعب العربي الفلسطيني ـ ان هذه السياسة ، سياسة حكومة المعراخ وشركاه في الحكومة ، التي تلقى كل التاييد والمشاركة والتهليل من الجاحال و « الليكود » (التجمع اليميني الجديد المتطرف) هي سياسة ليس فقط انها تدوس الحقوق الاساسية للناس الاحياء من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، انما تدوس ايضا حقوق اولئك الناس الاموات ، الاساسية ، فاعمال الضم والاستيطان العنصرية تنبش حتى قبور الاموات متجاهلة بذلك حرمة الموتى ، كما يحدث في منطقة رفح في هذه الايام .

اننا نشجب سياسة الاحتلال والحرب التي تتبعها قيادة حزب العمل وشركائه من الجاحال واتباعه الجدد ، لان هذه السياسة تدوس ايضا على الحقوق الاساسية للمواطن في اسرائيل وتهدد بالخطر الحريات الدمقراطية وتسلب من مواطني اسرائيل الحق الاساسي بالعيش بسلام وتعاون مشترك مع الشعوب العربية المجاورة .

ان العدوان المبرمج الاخير على شواطىء سوريا الذي يشدد من حدة التوتر ويؤدي الى سفك الدماء اكثر واكثر ، هدفه عرقلة جهود ومحاولات مجددة لايجاد حل سلمي وعادل ، وذلك لحرمان سكان البلاد من حقهم الاولي في العيش بسلام . هذه هي الحقيقة الاساسية ، التي يجب ان تقال ، ازاء المظاهرة الفاشلة التي يقوم بها الجاحال اليوم عشية الانتخابات .

مع ذلك فان كتلتنا الشيوعية ستعمل ، كما عملت في الماضي ، من اجل سن دستور يساعد ويساند النضال الشعبي الدمقراطي لاحترام حقوق الانسان في اسرائيل وستؤيد اقتراح جدي في هذا الاتجاه وستتوجه اليه بشكل ايجابي .

« مندهش » يعلق على مفارقات المعركة الانتخابية

طوليدانو يطمئن غولدا مئير

انهـا تستطيع ان تنام دون ارق ! !

بقلم : « مندهش »

من هنا حتى موعد تقديم القوائم لانتخابات الكنيست سيظل المعراخ الحاكم يصفي جماعته العرب ، الطالبين بالعرش ، واحدا واحدا . اعطى العديد منهم وظائف ، فسكتوا. واقام لزله من مشايخ البدو « قائمة بدوية » حتى لا تقلق . والغرض هو اقتناص اكبر عدد ممكن من اصوات العرب لقائمة المعراخ و « ازال الشيوعيين » ليتسنى للحكام التطبيل والتزمير في العالم لما يسمى « الدمقراطية الاسرائيلية » وان عرب اسرائيل يعيشون في اللذ والنعيم وطيب عيش السامنين . وهذا ما فعله المستشار طوليدانو ، هذا الاسبوع ، مستبقا النتائج ..

فقد اسرع سيادة المستشار ، « الابو طروبوس » ، وعقد مؤتمرا صحفيا في تل ابيب يوم الاثنين الماضي اكد فيه لناخبي المعراخ اليهود ان « العرب في الجيبة » ولا ضرورة لاجراء اي تعديل في السياسة الرسمية المتبعة تجاههم (قـل : ضدهم) !

قال « الابو طروبوس » على العرب من قبل حكومة السيدة مئير والجنرال ديان ، ان مشاكل عرب اسرائيل انتهت ، و « فعلا جرى حل المشاكل التي اقلقت السكان العرب في اطار الدولة ، ونشأ جيل جديد من الصبار العربي (على نسق الصبار اليهودي ، اي مواليد البلاد) الذين يتميزون بشخصية جديدة للعربي الاسرائيلي الذي يشبه اليهودي من تل ابيب اكثر من شبهه للعربي من عمان ورام الله » ..

وكل هذا التشطيب على نضال العرب البطولي ضد الاضطهاد القومي ونهب الارض والحكم العسكري والتمييز ، كله جاء فقط على اعتبار سقوط نسبة الشيوعيين في الناصرة والطيرة وشفاعمرو في انتخابات الهستدروت . فماذا سيقول « الابو طروبوس » لو حدث وهبطت نسبة الشيوعيين في انتخابات الكنيست القادمة ؟

ان الجواب على هذا السؤال هو فيما جاء في ختام تصريحات « الابو طروبوس » نفسه في المؤتمر الصحفي المذكور اعلاه :

ففي ختام تصريحه طمان مستمعيه على ان نسل العرب يتقلص باستمرار.

فقال ان الزيادة الطبيعية لدى العرب ستستمر في الهبوط وانه خلال ١٠ ـ ١٥ سنة ستصبح نسبة التكاثر الطبيعي العربي مساوية لنسبتها بين اليهود .

وهكذا تستطيع رئيسة الحكومة ، السيدة غولده مئير ، ان تنام دون ان يؤرق منامها هذا التكاثر ، ويستطيع المعراخ ان يقطع الحرث والنسل دون ان يعارضه معارض ، او اية فضيحة ، ويحرق العرب ـ الباقين ـ كاحجار الشطرنج ، ويترقى («الابو طروبوس») في وظيفته .

ولكن الشعب عامل حساب آخر ، وحسابه ، كما كان دائما ، هو الذي سينتصر ..

المستوطنات اليهودية في رفح المحتلة قررت الاستغناء عن العمال العرب العاملين فيها بضغط من الوزير ديان

القدس ـ اعلن هنا ، انه تم يوم الاثنين الماضي الاتفاق بين ممثلي المستوطنات اليهودية القائمة على الارض العربية المصادرة في منطقة رفح ، ووزير الدفاع ، الجنرال ديان ، حول مسالة تشغيل عمال عرب من المنطقة في اعمال المستوطنات الزراعية.

ولقد تعهد ممثلو المستوطنات للوزير بموجب هذا الاتفاق بالاستغناء عن تشغيل اولئك العمال ابتداء من شهر آذار القادم ، اي بعد انتهاء الموسم الزراعي .

وكما هو معروف فان اولئك العمال هم اصحاب الارض السابقون . وقد ابعدتهم سلطات الاحتلال منها بحجة الامن وبحجة اقامة حاجز استيطاني يهودي صرف بين القطاع واسرائيل من جهة ومنطقة سيناء من جهة اخرى . ولقد اضطروا الى العمل في المستوطنات اليهودية القائمة على اراضيهم بعد ان فقدوا كل مصدر رزق في ظل الاحتلال . وهم يعملون باجرة زهيدة جدا وبدون اية حقوق اجتماعية ، فضلا عن معرفتهم لارضهم ومناخها وخبرتهم الزراعية . ولهذا فقد شكلوا مصدر ارباح وافرة لاصحاب المستوطنات ، الذين اقبلوا على تشغيلهم ....

اما الوزير ديان ، ومن ورائه رئيسة الحكومة ، فقد عارضا بشدة في تشغيل اولئك العمال العرب حيث ان تشغيلهم يفضح حجة الامن التي بذريعتها سلبوا منهم اراضيهم وابعدوا منها .. اضف الى ذلك فان تشغيلهم يتناقض وبرنامج اقامة جسر سكاني لحي يهودي صرف في المنطقة .

وهكذا تستمر ماساة عرب رفح التي هي ماساة الاحتلال . فبعد ان صودرت اراضيهم تحولوا الى عمال بالاجرة يعملون في ظروف استغلال استعماري .. ولكن حتى هذا لم يعجب ديان والحكومة فقرروا الاستغناء عنهم وفصلهم عن العمل وقذفهم الى البطالة والعوز والجوع ـ ربما حتى يرحلوا ويتركوا ما تبقى من اراضيهم ..

مصادرة اراض جديدة في منطقة اريحا المحتلة

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هارتس» (١٨-٩) ان « دائرة اراضي اسرائيل » ـ الكيرن كييمت ـ صادرت اكثر من الف دونم في منطقة اريحا المحتلة .

وقالت الصحيفة ان الجديد في الامر هو في ان الارض المصادرة كان مقررا بموجب برنامج الون للاستيطان في المناطق العربية المحتلة ان تشكل ممرا يربط بين الضفة الشرقية والمناطق من الضفة الغربية ، التي ستعاد الى الاردن . ولم تصادر سلطات الاحتلال في الماضي ايا من الاراضي الواقعة في هذا الممر .

ولكن الصحيفة لم تذكر ان المصادرة الجديدة لاراضي هذا الممر تتم في اطار برنامج الهجوم الاستيطاني الواسع الذي اقره حزب « العمل » مؤخرا ، والذي يدعو الى استيطان كل منطقة في الضفة الغربية والهضبة السورية المحتلة وغزة وسيناء .

استمرار التآمر على عرب سيناء المحتلة

تل ابيب ـ كتب اهود يعري ، المحرر في « دافار » ، امس الاول ، ان وزارة الدفاع « تدرس » حاليا امكانية تجميع عرب سيناء المحتلة المقيمين في شمال سيناء وتركيزهم وحشرهم في قرى خاصة في القسم الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة .

ويبلغ عدد من تريد الوزارة ابعادهم عن اراضيهم لفرض مصادرتها ٢٥ الف مواطن .

وقال محرر « دافار » ان الهدف من وراء هذا المخطط تجميع اولئك المواطنين في مكان خاص بما يتلاءم وحياتهم كقبائل بدوية و « حل » مشكلتهم الاقتصادية المتفاقمة ، لمنعهم من الذهاب الى اماكن اخرى في البلاد بحثا عن العمل .

وكما هو معلوم فقد اشتدت ضائقة اولئك المواطنين العرب (وليس اليهود كما تستطيع الصحف العبرية ـ عن عمد ـ على تسميتهم) في اعقاب احتلال اراضيهم ومصادرة اجزاء منها . وهم مضطرون الى البحث عن مصدر رزق في اماكن اخرى ، اي في المستوطنات اليهودية . وهذا ما تريد سلطات الاحتلال الحيلولة دونه.

فلمنعهم من العمل في هذه المستوطنات القائمة على ارض عربية ولمصادرة اراضيهم تخطط السلطات تركيزهم في مناطق خاصة .

الفيري :

جماعة ميكونس احتلاليون

تل ابيب ـ على اثر الفشل الذي احاق بقائمة اوري الفيري (ش) في انتخابات الهستدروت ، توجه الفيري الى جماعة ميكونس والجنرال المتقاعد مئير بعيل (موكيد ـ ق ن) للتباحث حول اقامة قائمة مشتركة لانتخابات الكنيست القادمة . وقال الفيري ان الشرط الوحيد الذي وضعه هو ان يتضمن البرنامج دعوة الحكومة الى الاعلان عن موافقتها على الانسحاب من المناطق المحتلة مقابل « سلام حقيقي وضمانات مناسبة للامن » .

فكان جواب جماعة ميكونس وبعيل هو رفض طلبات الفيري .

وجاء في الصحف ان الفيري علق على هذا الرفض ان هذه الجماعة تركض نحو التفاهم مع المعراخ الحاكم، بما في ذلك على المناطق المحتلة ، ولذلك ترفض التفاهم مع المعارضة .

تحياتنا الى الحزب الشيوعى الاردنى الشقيق في الذكرى السنوية الثلاثين لتأسيسه



بنـــاء النجم المـــذنب

يوصف النجم المذنب عادة بانه يتألف من ثلاثة اجزاء : القلب او النواة ، الراس والذيل .

ان المختصين في دراسة النجم المذنب يرقبون السماء في كل ليلة عندما يبدو ان نجما مذنبا جديدا سيظهر . وعندما تظهر بقعة ضبابية مستديرة داخل حقل الرؤيا في التلسكوب ، ليست موجودة من قبل ، يقولون في الحال : « ذلك نجم مذنب ! »

ان النجم المذنب ليست له الصور الواضحة التي للكوكب . فاطرافه ضبابية ، وغير واضحة . وهذا بسبب ان مركز النجم المذنب ، القلب الحجري ، محاط بغلاف من الغاز . وهذا الغلاف الخارجي من الغاز يسمى راس النجم المذنب .

ان لبعض النجوم المذنبة رؤوسا هائلة الحجم : فنجم « هالي » المذنب ، الذي ظهر في سنة ١٩١٠ له راس يبلغ طول قطره ٢٧٠ الف كيلومتر ، اي اكثر من ضعف قطر كوكب زحل الهائل . وهنالك حتى نجوم مذنبة يزيد قطرها عن قطر الشمس .

انك ربما تظن ان هذه هي عمالقة النظام الشمسي . ولكنها ليست كذلك ، لان راس النجم المذنب يحتوي على غازات قليلة الكثافة الى اقصى حد . ان « الفراغ » في المصباح الكهربائي الذي استخرج منه الهواء حتى لا يحترق ، هو اكثف الف مرة من الغاز الذي يحيط قلب النجم المذنب .

ان قلب المذنب الحجري ليس اكبر من الكويكب ، وليس كوكبا كبيرا .

مهما يكن من امر ، فلا القلب النجم المذنب ، ولا راسه هما الجزء المهم فيه . ان اهم ما في النجم المذنب هو ذيله . ان هذا الذيل ، هذا المنظر الناري المذهل ، هو الذي يثير الرعب لدى الكثيرين من الناس منذ غابر الزمن .

ان مسالة ماذا يحتوي ذيل النجم المذنب على غاية الصعوبة .

لقد فكر لومونوسوف مدة طويلة في هذا السؤال : لماذا يكون ذيل النجم المذنب دائما بعيدا عن الشمس ؟ كان يعتقد ان قوة تنافر ما منبعثة من الشمس هي التي تدفع جسيمات النجم المذنب الى الخارج . وهذا التخمين ثبت انه حقيقة منذ اكثر من مئة سنة .

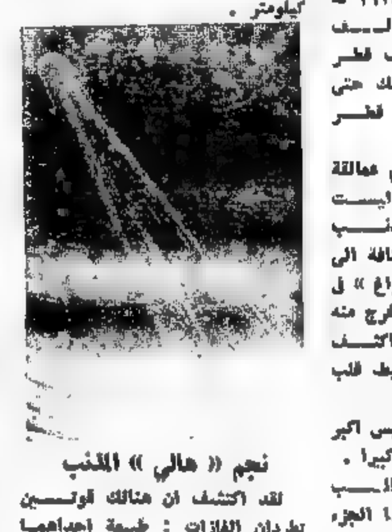
وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر قام البروفسور فودور برديخين ، من جامعة موسكو (١٨٣١ – ١٩٠٤) بدراسة اذيال النجم المذنب .

هذا ما قاله برديخين ، وفيما بعد الفلكيون ، عن ذيل النجم المذنب :

انه كتلة ضخمة من الحجر ، او ربما كتلة من حجارة اصغر ، تنطلق باقصى سرعة في الفضاء بعيدا عن الشمس . والفراغ بين جسيمات الحجارة الصغيرة مملوء بالغازات مثل المنيتروجين ، وثاني اكسيد الكربون والسيانوجين (غاز سام سريع الاشتعال) .

وعندما يكون النجم المذنب ، قريبا من الشمس يسخن الحجر بواسطة اشعة الشمس ويتمدد الغاز في داخله ويتصعد من الحجر وهذه الغازات تشكل راس النجم المذنب .

وعندما يقترب النجم المذنب الى مسافة من الشمس ، تساوي بعده ، تقريبا ، عن الارض ، تطرد قوة الشمس النافرة الغازات عن الراس ، ويتشكل الذيل . ويكبر الذيل كلما يقترب النجم المذنب من الشمس ، وهو طول الوقت يبتعد عن ذلك الجرم السماوي . ويقاس ذيل النجم المذنب بملايين ومئات الملايين من الكيلومترات . وكان هنالك نجم مذنب له ذيل طوله ٩٠٠ مليون كيلومتر .



نجم « هالي » المذنب

لقد اكتشف ان هنالك قوتين تطردان الغازات : طبيعة احداهما لا تزال غير معروفة ، والاخرى هي ضغط الضوء .

واظهر الفيزيائي الروسي بوتر ليبديف ان الضوء يضغط على كل الاشياء التي يقع عليها .

ان قوة ضغط الضوء ضئيلة : فالضغط على كل ذلك الجزء من سطح الارض الذي يواجه الشمس هو فقط ٧٠ الف طن . ان ضغط الضوء سوف لا يطرد حبة بازيلا او حبة قمح ، ذلك لان كتلتها كبيرة جدا بالمقارنة مع مساحة سطحها . مهما يكن من امر ، فان الجسيمات هي ذات كتلة صغيرة جدا ، لذلك فان ضغط الضوء يكفي لجعلها تتحرك . ان هذا الاكتشاف هو ذو اهمية كبيرة للعلم لان كثيرا من الظواهر المتعلقة بذيل النجم المذنب فسرت عن طريق ضغط الضوء .

وبما ان النجم المذنب يبتعد عن الشمس فان ذيله الكبير ينتشر في الفضاء ويعود النجم المذنب ، مرة اخرى ، مجرد كتلة من الحجر لا يرى من خلال التلسكوب .

(في الحلقة القادمة : مصير الكوكب المذنب) .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب

(عن « الجماهير » ، الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني – تموز ١٩٧٣)

يحتفل الشيوعيون في الاردن ، في اواخر ايلول من هذا العام ، بذكرى عزيزة عليهم ، هي الذكرى الثلاثين لتاسيس النواة الاولى لحزبهم . ففي اواخر ايلول من عام ١٩٤٣ تاسست في مدينة حيفا « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » على اساس المبادىء الفكرية والسياسية والتنظيمية اللينينية .

ورفعت هذه المنظمة السياسية ، منذ قيامها ، راية الكفاح الوطني ضد الانتداب البريطاني المفروض على فلسطين ، وفي سبيل استقلال فلسطين الكامل وقيام دولة دمقراطية فيها . وقد ولدت « العصبة » في خضم الكفاح الوطني ضد الغزو الصهيوني لفلسطين ، الذي كان يجري باشراف وحماية الاستعمار البريطاني . ومن هنا فقد ربطت « العصبة » الكفاح ضد الصهيونية وغزوها السكاني بالنضال الوطني ضد الامبريالية البريطانية .

وفي ذلك الوقت ، كانت شعوب العالم وجبهة الامم المتحدة ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تخوض نضالا بطوليا ضد الفاشية . وكانت « العصبة » الحزب السياسي الوحيد في المجتمع العربي الفلسطيني الذي ادرك بوضوح خطر النازية على الشعوب العربية وعلى الانسانية جمعاء ، واعتبر ان سحقها هو انتصار للشعوب ، واضعاف للامبريالية العالمية ونظامها الكولونيالي .

من هذه الارضية الشبعة بالكفاح الوطني في فلسطين ضد التحالف الامبريالي – الصهيوني ، وبالكفاح الاممي ضد خطر الفاشية على العالم باسره ، انبثقت « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » ، النواة الاولى لحزبنا ، باعتبارها الطليعة المنظمة القائدة لكفاح العمال والفلاحين والاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم .

وقد قامت « العصبة » بفضح المؤامرة الامبريالية – الصهيونية التي شاركت فيها الرجعية العربية ، من خلال الحرب التي نشبت بين اسرائيل والدول العربية عام ١٩٤٨ ، والتي ادت لتقطيع اوصال شعبنا العربي الفلسطيني ، وتشريد اكثر من نصفه ، وحرمانه من الحصول على استقلاله ، وممارسة حقه الشرعي في تقرير مصيره بنفسه وفقا لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الصادر بتاريخ ٢٩–١١–٤٧ ، وتمكنت اسرائيل ان تبسط سيطرتها ليس فقط على الارض المخصصة لها وفقا للقرار المذكور ، وانما ايضا على حوالي نصف المساحة المخصصة للدولة العربية الفلسطينية . وتم بعد ذلك ضم الضفة الغربية ، وهي الجزء الاكبر مما تبقى من اراضي الدولة العربية الفلسطينية التي نص على قيامها قرار الجمعية العمومية السالف الذكر ، الى الاردن الذي كان يرزح تحت نير الاستعمار البريطاني آنذاك .

في ظل هذا الوضع الجديد الناشىء ، وانطلاقا من وحدة مصالح الطبقة العاملة ، والجماهير الشعبية الكادحة ، الفلسطينية والاردنية ، ومن مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية جرى تحويل « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » الى « الحزب الشيوعي الاردني » في ربيع عام ١٩٥١ . وقد تضمن برنامج الحزب الذي صدر في ذلك الوقت ، المهمات الوطنية والدمقراطية التي تتلخص ببلوغ الاستقلال الوطني ، والغاء المعاهدة البريطانية – الاردنية ، وجلاء جيوش الاحتلال البريطانية ، وقيام حكم دمقراطي في البلاد ، والنضال من اجل استرداد حقوق شعبنا العربي الفلسطيني المشروعة وفقا لقرارات الامم المتحدة . ودعا الحزب لتكوين جبهة وطنية عريضة للنضال لتحقيق هذه الاهداف الوطنية والدمقراطية .

وينبغي الاشارة الى ان الحلقات الماركسية التي كانت متواجدة قبل ذلك بسنوات قليلة في شرقي الاردن ، قد حلت نفسها ، وسارعت معظم عناصرها الثورية بتقديم طلبات انتساب لعضوية الحزب وانتظمت فيه .

وسار الحزب وفيا للاهداف التي طرحها ، وخاض ، مع كل القوى والفئات والعناصر الوطنية ، نضالا شاقا ومثابرا في سبيل تحقيقها ، دون ان تؤثر فيه ، او تثنيه ، حملات القمع والارهاب ، التي تعرض لها . وتتوج النضال الوطني في خريف عام ١٩٥٥ بتشكيل اوسع جبهة وطنية في البلاد ، ببرنامج عمل وطني . وخاضت هذه الجبهة ، التي كان حزبنا يلعب دورا نشيطا فيها ، نضالات وطنية هامة ، ضد الاحلاف والمشاريع العدوانية الاستعمارية ، ولا سيما ضد حلف بغداد ، واستطاعت ، بتاييد واسع من الشعب في الضفتين ، ان تحبط مؤامرة جر الاردن لهذا الحلف الاستعماري واسقاط الحكومة التي جاءت لهذا الغرض . وتبع ذلك طرد الجنرال البريطاني كلوب والبعثة العسكرية البريطانية التي كانت تقود الجيش الاردني ، ونجحت القوى الوطنية في الحصول على اغلبية نيابية في الانتخابات التي جرت في خريف عام ١٩٥٦ وتشكلت اول حكومة وطنية في البلاد ، الغت المعاهدة البريطانية – الاردنية ووقعت اتفاقية التضامن العربي مع البلدان العربية المتحررة .

وواصل الحزب ، مع مجموع الحركة الوطنية ، نضاله ، بعد الانقلاب الامبريالي – الرجعي في ربيع عام ١٩٥٧ ضد التطاولات الامبريالية على بلادنا والبلدان العربية الشقيقة ، ولا سيما ضد ما يسمى « مبدأ ايزنهاور » او مبدأ « ملء الفراغ » الذي حصل ، في رأي الامبريالية الامريكية ، بانحسار النفوذ الاستعماري البريطاني من المنطقة ! وفي خلال ذلك ، تعرض الحزب ، ومجموع الحركة الوطنية ، لحملات قمع وارهاب على مدى سنين طويلة ادت لتصفية الوجود التنظيمي لمعظم الفصائل الوطنية في بلادنا ، ولشد ما كانت الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية راغبة ، مثلما هي راغبة الان ، في ان تتمكن من الوصول بحزبنا الى هذا الحال : لكنها فشلت دائما في بلوغ هذا الهدف غير الشريف ، واستمر الحزب في نضال مثابر حتى في اشد الظروف سوادا ، وقدم خلال ذلك العديد من الشهداء ودخل السجن الوف الشيوعيين الاردنيين ، وامضى مئات منهم زهرة شبابهم في السجون والمنافي الصحراوية ، وحورب المئات والالوف منهم ، وما زالوا يحاربون حتى هذه الساعة ، باعمالهم وبلقمة خبزهم . ولكن الحزب ظل صامدا كالطود . وواصل ، وهو يواصل مسيرته الثورية المجيدة ، جنبا الى جنب مع القوى الوطنية والتقدمية ، واحيانا بمفرده ، على راس الجماهير في كفاح وطني وطبقي موصول . وفشلت كل المساعي المحمومة للقضاء عليه . فلقد كان الشعب يمده دائما بنسغ الحياة ، من خيرة ابنائه وبناته ، وظهر جليا ان الحزب غرس جذورا عميقة في اوساط الشعب الواسعة بشكل لا يمكن لاي طغيان او تشويه ان يتمكن من استئصالها . وقام الدليل بذلك على الضرورة التاريخية لوجوده باعتباره معبرا عن آمال واماني الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين وكل الكادحين على ارض بلادنا .

وبعد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ ، انبرى حزبنا ، في الضفتين ، للنضال ضد العدوان والاحتلال . ومع ان التيار اليميني الانتهازي الذي كان مسيطرا على قيادة الحزب في تلك الفترة قد اعاق الحزب عن القيام بكامل دوره الطليعي في النضال ضد الاحتلال ، الا ان الحزب بمجموعه ، قد استطاع ان يتغلب على هذا الانحراف ، ويقوم مسيرته ، ويشكل فصيلا مسلحا باسم « قوات الانصار » بهدف الاسهام بقسطه في النضال المسلح ضد المحتلين ، جنبا الى جنب مع سائر فصائل حركة المقاومة الفلسطينية . وقد اصبح حزبنا في الضفة الغربية المحتلة ، وما زال يلعب دورا هاما ، معترفا به ، ضد المحتلين الاسرائيليين وضد مخططاتهم التوسعية واللااخلاقية وفي سبيل تعزيز وترسيخ وحدة القوى الوطنية والمعادية للاحتلال وشن نضال فعال ضد الغزاة الصهاينة .

وخلال نضاله الكفاحي الموصول ، حرص حزبنا دائما على تثبيت هويته الطبقية البروليتارية واستقلاله الايديولوجي والسياسي والتنظيمي ، وطابعه الاممي الذي تجلى دائما في التضامن المطلق مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، طليعة الحركة الشيوعية العالمية . واصبح حزبنا حقيقة موضوعية في بلادنا معترفا بها ، رغم القمع والارهاب ، ورغم التشويه الايديولوجي والسياسي الامبريالي والصهيوني والرجعي ضده ، ورغم القوانين المعادية للدمقراطية السائدة القائمة الان في بلادنا ، وفي عدادها قانون مقاومة الشيوعية السيء الصيت .

ووقف حزبنا دائما الى جانب كل الفصائل الوطنية والتقدمية التي تشكل في مجموعها حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية في نضالها من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية . وسيحافظ على هذا التقليد الثوري الذي اصبح جزءا لا يتجزأ من تراثه وتاريخه . كما عمل حزبنا ، بوصفه فصيلا من فصائل الحركة الشيوعية العالمية ، من اجل نقاء الماركسية – اللينينية وضد التيارات الانتهازية الغريبة عن افكار الاشتراكية العلمية سواء كانت يسارية مغامرة او يمينية استسلامية . وناضل حزبنا وسيناضل دائما ، جنبا الى جنب ، مع حزب لينين والبلاشفة ، من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس افكار الماركسية – اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية . وهو يتمسك بحزم بخط الحركة الشيوعية العالمية العام الذي رسمته مؤتمرات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في اعوام ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٩ ويدافع عنه بامانة واخلاص .

واليوم عندما تقرر اللجنة المركزية لحزبنا ، نيابة عن كافة اعضاء الحزب الاحتفال باشكال مختلفة بالذكرى الثلاثين لتاسيس الحزب ، فانها ، وبكل الاحترام والاجلال الواجب ، تنحني لشهداء حزبنا الابطال ولكل شهداء الحركة الوطنية الاردنية الذين سقطوا دفاعا عن انبل قضية واشرف هدف ، وتهيب باعضاء حزبنا وبكل الدمقراطيين والتقدميين وبجماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ، وبكل القوى والفئات المعادية للامبريالية والاحتلال ، ان تكون هذه المناسبة العزيزة ، حافزا للنضال ضد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ، وتحرير الاراضي العربية المحتلة ، واسترداد حقوق شعبنا العربي الفلسطيني المغتصبة ، والسير قدما على طريق التحرر التام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية . ان اللجنة المركزية لحزبنا تتوجه الى كافة القوى المعادية للاحتلال والعدوان ، ان توحد صفوفها ، وتناضل معا من اجل قيام حكومة وحدة وطنية في الاردن لتتحمل مسؤولياتها في حشد وتعبئة كافة طاقات البلاد البشرية والمادية لخدمة المعركة ضد المعتدين ، جنبا الى جنب مع كافة الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية وانظمتها المعادية للامبريالية .

(الجماهير ، الجريدة المركزية لحزبنا الشيوعي الاردني ، المقال الافتتاحي ، العدد الخامس ، عمان ١٩٧٣)

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى اللجنه المركزية للحزب الشيوعى الاردنى

في اواخر آب ١٩٧٣ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني لمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لتاسيس الحزب الشيوعي الاردني ..

الى اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاردني .
ايها الرفاق الاعزاء .

باسم جمهور الشيوعيين والكادحين التقدميين في اسرائيل ، يهود وعربا ، تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الشيوعي الاردني في عيده السنوي الثلاثين لتاسيسه .

اننا نتمنى لكم من صميم قلوبنا النجاح في نضالكم الوطني ضد الاحتلال ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ومن اجل الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ان نضال الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة يشكل دعامة اساسية اليوم لصمود الجماهير العربية في المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال وضد مشاريع الضم والاستيطان الصهيوني التي تمنع عن الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة وتقف حجر عثرة امام السلام والامن في المنطقة .

ايها الرفاق الاعزاء .

ان اللجنة المركزيةللحزب الشيوعي الاسرائيلي تقوم تقويما عاليا الكفاح الشجاع والمليء بالتضحيات الذي خاضه الحزب الشيوعي الاردني منذ تاسيسه ضد الاستعمار واعوانه ، ضد الرجعية العربية والصهيونية . ان نضال الشيوعيين وتضحياتهم وتحديهم السجن والتعذيب والارهاب كان عاملا هاما في تمكين الشعب في الاردن من افشال مؤامرات امبريالية عديدة مثل مؤامرة ضم الاردن الى حلف بغداد والغاء المعاهدة البريطانية – الاردنية الاستعبادية . واسهم الحزب الشيوعي الاردني اسهاما فعالا في مكاسب حركة التحرر الوطني العربية المعادية للاستعمار . وفي ظروف هجمات الاستعمار والرجعية على مكاسب الجماهير الشعبية عرف الحزب الشيوعي الاردني كيف يعبىء الجماهير للانطلاق نحو انتصارات جديدة . وقد كان نضال الحزب الشيوعي الاردني في الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني من اهم العوامل التي احبطت محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية القضاء على تلك الحقوق .

واليوم بعد حوادث ايلول الاسود الدامية عام ١٩٧٠ وتدهور السلطة في الاردن الى مواقع مغالية في الرجعية والتعاون مع الاستعمار ، يحتل الحزب الشيوعي الاردني الطليعة في النضال من اجل اقامة جبهة وطنية تؤلف حكومة وطنية شعبية معادية للاستعمار تحشد القوى الشعبية من اجل الخروج من ظروف الاحتلال والسير نحو تحقيق اماني الجماهير الشعبية العادلة .

وبفضل السياسة والنهج الاممي والوطني الصادق الذي سار بموجبه الحزب الشيوعي الاردني بقيادة لجنته المركزية ضد مختلف الانحرافات والمنحرفين استطاع الحزب الشيوعي الاردني ان يسجل مكاسب وانجازات هامة وان يظهر اليوم على انه قوة سياسية ديناميكية تقف في مركز القوى الثورية المعادية للامبريالية في الاردن والمقاومة للاحتلال .

اننا نقوم تقويما عاليا ايها الرفاق الاعزاء مواقف الحزب الشيوعي الاردني الاممية البروليتارية واسهامه في النضال كجزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية ، في تدعيم وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وفي تقوية اواصر الصداقة والتضامن مع الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي . ويسعدنا اننا نقف والحزب الشيوعي الاردني الشقيق وغيره من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلاد العربية في جبهة واحدة وعلى قاعدة واحدة لتدعيم وحدة حركتنا الشيوعية العالمية وتقوية الصداقة والتضامن مع حزب لينين – الحزب الشيوعي السوفييتي .

ايها الرفاق الاعزاء .

ان التحية الاخوية التي وجهها الحزب الشيوعي الاردني لمؤتمرنا السابع عشر والذي عقد في حزيران ١٩٧٢ كانت مصدر اعتزاز وسرور وقد استقبلها مندوبو المؤتمر بحماس كبير لما اعربت عن اواصر الاخوة والتضامن القائمة بين حزبينا .

وقد حدد مؤتمر حزبنا السابع عشر في قراراته الطريق التي يراها حزبنا للخروج من ازمة الشرق الاوسط الخطيرة المليئة بالمتفجرات داعيا الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكافة بنوده ، وذلك بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية واحترام استقلال وسيادة كافة دول المنطقة ومنها اسرائيل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ان حزبنا الشيوعي في نضاله ضد سياسة حكام اسرائيل الموالين للاستعمار ومن اجل انهاء الاحتلال وضد اعمال الاستيطان الصهيوني في المناطق المحتلة وضد اعمال القمع تجاه الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل الحل العادل للقضية الفلسطينية التي ياخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على التعويضات حسب قرارات الامم المتحدة ، في نضاله هذا يعبر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الوقت نفسه عن المصلحة القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، المصلحة في قيام سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والبلدان العربية ، سلام بدون ضم ، سلام يضمن الحقوق العادلة والمشروعة لجميع الاطراف المعنية .

ان شعار حزبنا الشيوعي الذي يطرحه دائما امام جماهير الشعب في اسرائيل : « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » ، انما يشير الى الطريق المضمون لجماهير الشعب في اسرائيل للخروج من حالة الاحتراب والعداء مع جيرانه الى مستقبل السلام والامن والتعاون المثمر بين اسرائيل والبلدان العربية .

ايها الرفاق الاعزاء .

ليس الانتماء للحركة الشيوعية العالمية فقط هو ما يؤلف القاعدة المشتركة بين حزبينا . ان حزبينا يرتبطان باواصر كثيرة من الماضي المشترك والنضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني ، ضد الصهيونية والرجعية العربية ، من اجل المستقبل النير المشرق للجماهير الكادحة لجماهير شعبينا .

نحييكم ايها الرفاق الاعزاء ونتمنى لكم المزيد من النجاحات في نضالكم الصعب والمشرف لمصلحة قضية التحرر والسلام والاشتراكية .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تبــادل رسائل بــين برجنيف والسادات

القاهرة – جاء في « الاهرام » ، يوم الاثنين الماضي ، انه تم تبادل مذكرتين بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والرئيس المصري انور السادات . وان المبادرة جاءت من الزعيم السوفييتي الذي ارسل الى الرئيس المصري رسالة عاد واوضح فيها تاثير الوضع الدولي على ازمة الشرق الاوسط .

فرد عليه السادات بمذكرة مطولة اوضح فيها موقف مصر .

اخــيرا بــق المــوغي الحصــوة ... وأعلــن أنه يرشــح .. جميــل شلهــوب !

حيفا – عقد وزير العمل يوسف الموغي بعد ظهر السبت الماضي في حيفا اجتماعا لمن يسمون بالعاملين العرب في حزبه ، ليعلن امامهم اسم الشخص الذي وقع عليه اختياره ليكون مرشحا في قائمة حزب العمل لانتخابات بلدية حيفا المقبلة . وكان هذا الشخص الذي حظي برضا الوزير المحامي جميل شلهوب .

والجدير بالذكر ان عملاء حزب العمل بين العرب ، يتناحرون منذ زمن بعيد على مركز في قائمة حزب العمل لبلدية حيفا ، وحلا لهذا التناحر اقترح ان يترك اختيار المرشح ليوسف الموغي المرشح لقائمة حزب العمل في بلدية حيفا ، بعد ان يقدم له عملاؤه في « الطوائف » المختلفة في البلد من يرونه مناسبا .

وقد علمنا ان المرشحين كانوا ثلاثة وهم سهيل شكري من المسلمين وتوفيق الشولي وجميل شلهوب عن الطوائف المسيحية ، والثلاثة معروفون بتاريخهم العريق في خدمة الحزب الحاكم .

واعترض على هذا الترشيح توفيق الشولي متذرعا بان الافضل ان يكون المرشح منتسبا الى الطبقة العاملة . اما محمود جربي من المسلمين ، فاعلن باسم سهيل شكري والمسلمين تاييد ترشيح جميل شلهوب .

★ هدية «المعراخ» لعمال عكا بعد الانتخابات مباشرة ★ ادارة مجلس عمال عكا توافــق على اغلاق مصنــع المطــاط في المدينــة

عكا ، لمراسلنا – اغلق اصحاب مصنع المطاط (ت.ج.ل) في عكا ، صباح يوم الجمعة الماضي ، ابواب المصنع في وجه العمال واعادوهم الى بيوتهم في محاولة للضغط عليهم وارهابهم لارغامهم على التراجع ، بعد ان اعلن اكثر من ١٢٠ عاملا الاضراب التباطؤي ورفض العمل بطريقة النوبات ، احتجاجا على عدم استجابة اصحاب المصنع لمطالبتهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وفي الحال اصدر عمال المصنع المذكور بيانا ووزعوه على عمال المدينة والاهلين ، شارحين فيه حقيقة الوضع في المصنع وناشدوا عمال عكا التضامن معهم واتهموا فيه ادارة المصنع بمحاولة توجيه الضغوط على العمال لتغيير ارائهم السياسية ولمنعهم من الحصول على مطالبهم .

هذا وقام على وجه السرعة الممثل الشيوعي في مجلس عمال عكا ، الرفيق احمد ابو شنب ، بارسال كتاب باسم الكتلة الشيوعية الى سكرتير مجلس عمال المدينة يطالبه فيه بالوقوف مع العمال وليس ضدهم ، وطلب منه دعوة هيئة مجلس العمال لاجتماع طارىء لبحث الاجراءات التي يجب ان يتخذها المجلس لتاييد العمال المضربين .

الاتحاد قبل ٢٦ سنة

في ٢١ ايلول ١٩٤٧ – اي قبل ٢٦ سنة تماما – صدر العدد ٢١ من « الاتحاد » في سنتها الرابعة .

وفي صدر الصفحة الاولى جاء العنوان التالي :

فلسطين في هيئة الامم المتحدة قضية جلاء قبل كل شيء آخر ..
فارس الخوري يطلب تقرير الاستقلال قبل مناقشة اللجنة ..
قوى الحرية في المنظمة تركز جهودها حول طلب الجلاء ..
المسؤوليات المترتبة على وفد الهيئة العربية العليا

وفي الصفحة الاولى مقال افتتاحي عنوانه :

الارهاب الفردي يـنـر قرنـه

وفيه تقول الجريدة :

« ... ان الارهاب وسيلة خبيثة يدسها المستعمر على الحركات الوطنية فتتبناه العناصر المنحلة التي تشعر بتدهور مركزها وحرج موقفها ، وهي عناصر غير مخلصة وغير شريفة وهي لا تفهم مطلقا معنى النضال ضد الاستعمار ولا تثق بقوى الشعب الصامدة » ...

وفيه تقول :

« ان هذه الاسباب جميعا جعلت هذه الجريدة منذ زمن بعيد وتجعلها الان وفي المستقبل تقف في وجه هذا الاتجاه الارهابي الذي يخدم الاستعمار وحده ولا احد غيره » ..

الى ان تقول :

« لقد انتقدت هذه الجريدة المرحوم سامي طه في الناحيتين النقابية والسياسية ، ولكنها وجميع القوى التي تؤيدها لم تكن لتفكر في يوم من الايام ان الاعتداء الشخصي والارهاب الفردي الدنيء هو من الوسائل لمقارعة الخصوم السياسيين او اخصام المبادىء بل كانت وما تزال تعتقد ان الوسيلة الوطنية الصحيحة هي في فسح المجال للجميع ليعبر عن رايه ويدافع عن فكرته وللشعب الحق كل الحق ان يحكم بصحة راي هذا وفساد راي ذاك وان يتبع هذا ويعرض عن ذاك » .

وتخلص الجريدة الى القول :

« ان الطريق الرئيسي لمقاومة هذا الاتجاه الارهابي وعزل اصحابه والمحرضين عليه هو تشديد النضال ضد الاستعمار وتوجيه الشعب توجيها صحيحا مما يساعد على حشد جميع القوى الشعبية وجعل الحركة الوطنية حركة شعبية جبارة تحقق اهداف البلاد في الجلاء والاستقلال والحرية » .

وعلى الصفحة الثانية نجد خبرا ضافيا عن مؤتمر العمال العرب الثالث واختتام اعماله ، وتفصيلا عن القرارات التي اتخذها ومنها :

« يستنكر المؤتمر منع حكومة فلسطين السيد مصطفى العريس من دخول فلسطين للاشتراك في جلساته ..

يستنكر المؤتمر الجريمة النكراء التي اودت بحياة المرحوم السيد سامي طه الامين العام لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ويطالب باظهار المعتدين ..

المطالبة بسن تشريع دمقراطي لتامين العمال اجتماعيا ..

تعميم شبكة الطرق المعبدة بين جميع المدن والقرى العربية في فلسطين على نفقة الحكومة ..

اقامة مشاريع الري الضرورية لجميع القرى العربية على نفقة الحكومة .

الغاء الضريبة الشخصية على صغار الفلاحين والعمال الزراعيين ..

تسليم الاراضي التي تحتلها الجيوش لاصحابها ودفع التعويضات الكافية للفلاحين عن المدة التي احتلتها الجيوش في اراضيهم » .

تهنئـــات

احر التهاني الى

* الرفيق جهاد علي نصار بمناسبة زواجه

* الصديق سعيد يوسف حاج بمناسبة زواجه

* الصديق كامل محمد سعدي بمناسبة زواجه

* الصديق عمر احمد نصار بمناسبة زواجه

* الصديق احمد محمد سعدي بمناسبة زواجه

* الصديق خالد محمد سعدي بمناسبة زواجه

* الصديق عواد محمد نجار بمناسبة زواجه

* الصديق يوسف فياض عاصله بمناسبة زواجه

* الرفيق سعيد محمود خطيب بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة – عرابة

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

باختصار

طوبـاك يا ابن عبـد الله

تصدر « هآرتس » ملحقا كل يوم جمعة ، وفي الملحق زاوية يحررها ميخائيل اوهيد ، خاصة بلغز يقدمه كل اسبوع عن شخصية من شخصيات التاريخ ، وفي العدد الثاني من الاسبوع القادم يضع الحل ..

وفوجئنا يوم الجمعة ٩/١٤ في ملحق « هآرتس » برسم لرجل يعتمر عمامة ، كث اللحية صقري الشاربين ، غليظ الحاجبين ... وكتب فوق الرسم انه حل لغز العدد السابق ، وجاء تحت الرسم :

راعي الماعز المسكين ، الذي تزوج من ارملة غنية في الاربعين من عمرها ، رجل الاحلام الذي حادث وجها الى وجـه ليس الالله فحسب بل ايضا نوح وابراهيم ويسوع ابن الناصرة ، رجل الله الذي صبغ اهداب عينيه واحب النساء والعطور والآكل الدسمة ، والذي اتجه نحو الرؤساء ، ولاحقه الحكام ، واستولى على دنياه - بالدعوة ولا ومن ثم بيد من حديد ، العاشق الذي دست له السم ساعة طعامه عشيقة شابة ، والذي وعد كل من يموت في حرب مقدسة بان يرث جنات عدن التي كلها ارائك من حرير وطيبات كليبات الملوك وخادمات حسان - انه النبي محمد (٥٧٠ - ٦٣٢) .

هكذا يعرف ميخائيل بن اوهيد وامثاله من كتاب الصهيونية واعداء العرب محمدا بن عبد الله ، الذي يجلـه العرب ، المسلمون وغـير المسلمين ، والملايين من ابناء شعوب الشرق الذين اتبعوا شريعته ، ويقدره حق قدره كبار المؤرخين والباحثين ..

ملاحظة نسوقها باختصار ليعتبر اولو الالباب .

عصام العباسي

أشجار الطفولة

قصة قصيرة بقلم يوري ياكوفليف

هل سمعتم الحكاية التي تقول ان الاطفال ينبتون على الاشجار ؟ بين الاغصـان والاوراق يترعرعون . وتهز الريح الاشجار فلا يشعر هؤلاء الاطفال الا بالمرح . لا يشعرون الا بالمرح والضحك فتراهم يساعدون الريح على هـز الاشجار .. ثم يأتي حين فتنكل الاشجار ، عندما يكف الاطفال عن كونهم اطفالا ، ويقفزون الى الارض .. يسقطون كالتفاح الناضج . ويسقطون بلا عودة . ولكن الانسان يظل الى اخر ايامه يذكر غصنه في الشجرة .

اية حكاية هذه ؟ تعالوا .. تعالوا معي وساريكم الاشجار التي ينمو عليها الاطفـال . ساريكم الشجرة التي نبت عليها انا ، وسأجـد غصني فيها .. اذا لم يكن احد قد كسره .

ثلاث شجرات حور عجوزات معضنات كن اولى اشجاري ومنذ اللحظة التي شاهدتها

قصة قصيرة

فيها لاول مرة اصبحت اسير حلم الصعود الى قمتها . وكنت على يقين بانني سارى مـن قمتها اشياء لا يمكن ان تراها وانت على الارض . لا تظنوا ان تسلق الاشجار شيء بسيط ، خاصة وان جذوع حوراتنـا كانت من الضخامة بحيث لا يكاد يطوقها رجلان ، وكانـت قاعدتها ملساء وفي المرة الاولى عندما صعدت كمتسلقي الجبال على السطح الاملس العمودي وانا اتحسس بسن حذائي كل نتوء يمكن التشبث به ، زلت قدمي فسقطت . وتمـزق قميصي وتسلخت ركبتـاي بشدة . ولكني عدت في اليوم التالي الى تسلق الشجرة .. ليس بدافع الغرور ، بل من اجل تأكيد الذات .

كان كل صبي في فنائنا يجد نفسه في يوم ما فوق الشجرة .. كل المطلوب فقط ان يجتاز الامتار الاولى من الجذع ، وبعدها تبدأ الاغصان .. سلم كامل من الاغصان يفضي الى علـو مثير كـان كل ما يجري في الشارع يبدو واضحا من على قمم الاشجار فكنا نشاهد من هذا المكان الاستعراضـات وصواريخ المهرجانات وانواع الطائرات الجديدة ... فهـل بمكنك من على الارض أن ترى كل ذلك رؤية حقيقية ؟

لم تكن هذه الاشجار مراكز مراقبة فقط ، بل مسرحـا للهونا فكثيرا ما كانت الحورات تتحول الى صواري سفـن ، وتصبح اوراقها اشرعة خضراء ، اما نحن انفسنا فبحارة .

ولكن لا تظنوا انه كان يخلي بيننا وبين الاشجار بهـذه البساطة كانت خالتي انيسيا ، الوصية علي والمتصرفة في اموري تسحبني من ذراعي بقوة وهي تقول :

— لو صعدت الشجـرة فـاحبسك في الدار ..

فارد متظاهرا بالطاعة :

— حسنا .

— ما هو الحسن ؟ اني اسالك

فـارد وانا اطرق بعيني ببلادة :

— كل شيء .. حسن .

كنت ماكرا . اتظاهر احيانا بالطاعة ، واحيانا اخرى ابدو بليدا لا يفهم . واخذت انقل قدمي في مكاني وصبري يتوتر كقوس مشدود .

— عدني بانك لن تتسلـق الشجر .

— حسنا . — قلت واسرعت بوضع احدى قدمي على الدرج

— ما هو الحسن ؟ .

وهنا لم اتمالـك نفسي . انهار كل مكري كبيت مـن الورق فبدات الهجوم :

— والد ليالكا يتسلق الشجر ايضا .. معنا .

فجرت قنبلة . وسـاد الصمت في مدخل الدار . يبدو انني انتصرت . ولكن هيهات . فقد قالت خالتي انيسيا :

— ما اكثر المجانين في العالم .

فقلت وانا اغلي :

— انه ليس مجنونا ، وربما كان اكثر تعقلا من كثيرين .

فصرخت خالتي ، جـلاد طفولتي :

— اسكت . سامنعك مـن الخروج الى الفناء اذا كـان الرجال الكبار يتسلقـون الاشجار .

فصحت بياس :

— انه طيار . انه يطـير بالطائرات النفاثة . انه يختبر الطائرات . انه .. انه ...

ولم تصمد خالتي انيسيـا فدفعتني خارج البيت .

لم اكذب فيما يخص والد ليالكا . لقد كان يتسلـق الاشجار كان يعلم ليالكـا الصعود ويصعد هو ايضا . كان يستطيع ان يفعل اي شيء من اجلها . واذكر كيف وصل الى الاغصان الاخيرة عند القمـة وغنى كطير . وخيل الي في تلك اللحظة انه تحول من طيار بالغ الى صبي ، فهنانا كلنا ليالكا على الاب . واصبحنا نحترمها ، وخصصنا لها غصنا جيدا في الشجرة : لتجلس عليـه ولتهنأ به .

ارى اشجارنا . انها لم تنبت فقط في ارض الفناء الذابلة ، بل ضربت بجذورها في حياتنا ، اوه ، كم كنا نعرفها كانت رائحة خاصة في الربيع ، عندما تبدأ اغصانها المعقدة في الاخضرار . كانت البراعم تمتلئ ، وتنتشر في الجو رائحة صمغ مرة - حلوة لزجة ، وتظهر الوريقات الاولى رقيقة حادة كالريشات المدرسية . وتغطي الارض كلها تحت الاشجار بقشر ابيض ، كانما خرجت الوريقات مـن البيض مثل الكتاكيت . وفي ذلك الوقت تكون الحورات شفافة وكانما اكتست بغلالة رقيقـة خضراء زاهية وفي منتصـف الصيف تصبح الاوراق كبيرة داكنة لا تخترقها اشعـة الشمس . ولكن قبل ذلك كان ثلج الصيف الزغب يسقـط منها فكانت عواصفه تثور في فنائنا عندما تهب الريح . وكان الزغب يتكور اسطوانـات تتدحرج على الاسفلت وتدخل من النوافذ وتسقط في الحساء .

وفي هذه الفترة قرر مديـر المنزل مكاربونوك قطع اشجارنا بل انه حصل على ورقـة مختومة تسمح له بتقطيـع الاشجار .. الاشجـار التي عاشت مائة عام لا تزعج احدا ، واذا بها تزعج مكاربونوك .

ولكنه عندما جاء الى الفناء مع البـواب شيرباكوف ، مسلحا بالمنشار والفـاس ، تردد صفير في مكـان مـا في الاعلى . ورفع مكاربونوك وجهه فراى اطفالا على الشجـر . كنا موزعين على الاغصـان كطيور كبيرة غريبة ، وكانمـا سنطير متفرقين لو صفق احد بيديه . وصاح مكاربونوك :

— هيه . انزلوا .

فنظرنا اليه بعيون الطيـور ولزمنا الصمت .

فصاح مدير المنزل :

— هيه ، انزلوا قلت لكم . سنقطع الاشجار .

فلم يتحرك احد .

— كفاكم شقاوة . هيا اقطع يا شيرباكوف .

فتساءل البواب :

— بالاطفال الاحياء ؟ .

— هيا هيا ، سيقفزون .

فحدق البواب في مكاربونوك :

— واذا لم يفعلوا ؟ انـا لا استطيع تحمل مسؤوليـة جريمة كهذه .

وحك مكاربونوك قفاه وامره ان يذهب لاستدعاء الاباء .

آه ، لقد ارتكب خطأ ، هذا المدير المغرور . اذ لم يخطـر على باله ان آباءنا ايضا جلسوا في وقت ما على هذه الاشجار وفي اقسى سنوات الحصار في اثناء الحرب ، عندما كانت كل قطعة حطب تعني في الشتـاء حياة انسان ، لم تمتد ايدي آبائنا الى هذه الاشجار . أمـا مكاربونوك فبكل بساطـة يتصرف : يطبع الختم عـلى الورقة ثم يقطع الشجر .

قال والد ليالكا :

— دعها واقفة .. لقد نشأنا مع هذه الاشجار .

فساله مكاربونوك بتحد :

— اتريد نشر القذارة ؟

— ماذا تقصد بالقـذارة ؟ البراعم ؟ الاوراق الوليـدة ؟ الظل في اليوم الحار ؟ رائحـة الصمغ ؟ الغصون المكسـوة بالثلج ؟

حدق مكاربونوك في والـد ليالكا بعينين جاحظتين وكانما كان الطيار يتحدث بلغة غـير الروسية .

وفي تلك اللحظة تدخـل في الحديث مدير منزلنا السابـق سيدورين .. كان شيخـا ضعيفا اشيب الشعر . قال :

— ما اجمـل ان يجلس الاطفال على الشجر . ربمـا كانوا يظنون انفسهم طيورا . ولا بد للانسان ان يشعـر

التبا ، فلم يكونوا يعرفون مـا العمل وكيف يتصرفون في مثل هذه الاحـوال ، فانشغلوا في اعمالهم ثم اكتشفنا فجأة ان غصن ليالكا خال . غصن جيد مريح ، يمكنك ان تجلس عليه ولو ساعة كاملة . ولكن احدا لم يفكر في شغله .

واخـذت احاصر فولا بالاسئلة :

— ومتى ستعود ؟

فهز كتفيه وقال :

— انها سوف تعرج .

فصرخت في فولا وكانه هو سبب هذا البـلاء .

— سـتعرج ؟ وكيـف ستتسلق الشجرة ؟

فطرف بعينيه وقال :

— ومن اين لي ان اعرف ؟ ربمـا لن تتسـلق بعـد الان ابـدا ...

— ابـدا ؟

احسست بالخوف من هذه الكلمة . كانت تنبعث منهـا برودة وظلام . كلمة لا حيـاة فيها . وربما كانت تعسنـي ايضا ؟ وقمت اتسلق الشجرة لكي اختبر نفسي . وتسلق الاولاد ايضا دون اتفـاق مسبق . كنا نصعد ونشـد في خيالنا ليالكا ، ولكنهـا كانت تفلت من ايدينا وتسقط على الارض ، وكانهـا - مثل غالبية الفتيات - لم تتسـلق الشجر ابـدا .

جلسنا على الغصون ونظرنا الى الشارع . زحفت بطيئـة سيارة غسل الشوارع . ومر اوتوبيس سياحي ، وعبـر الشارع اطفال الروضـة في قبعات بيضاء ... حكى لـي ابي انه رأى من فوق هـذه الاشجار منطاد « الكونـت تسيبلين » الكبير الفضي . وظل مرئيا فترة طويلة ، وليس كمثل هذه الطائرات الاسرع من الصوت بينما خـالتي



بنفسه طيرا ولو لفترة قصيرة ... انني اذكر كيف كـان الاطفال جالسين على الشجر عندما حطمنا الحصار وانطلقت صواريخ المهرجان الملونـة بالقرب منهم . كم كان ذلـك جميلا .

ولم يتراجـع مكاربونوك فقـال :

— سنزرع اشجارا اخرى .

— سيستغرق ذلـك مـدة طويلة ، لا تكفي لها حياتنـا . انني اذكر هذه الاشجار عندما كانت صغيرة ...

وباختصـار لـم يفـلح مكاربونوك هذا في قطـع اشجارنا .

وبعـد ذلك بفترة قصيرة صدمت سيارة ليالكا . ورآها فولا الاشقر وهي ممدة عـلى الاسفلت والاردية البيضـاء تحوم حولها كانما كانت تريد أن تخفيها من شيء ما ، كانت على قيد الحياة وعندما عـلم الطيـار بالامر هرع الى المستشفى . فقد كان في المنزل وقت الحادث ، اما امها فكانت مسـافرة .

وعاد الطيار من المستشفى قرب المساء . ورايناه وهـو يقطع الفناء . كانت كتفـاه مهدلتين ووجهه رماديا وعيناه مطفأتين .

تطلعنا اليه وخفنا ان نذهب لنساله عن ليالكـا . وسرنـا خلفه على أمل ان يقول لنـا من تلقـاء نفسه . ولكنه لـم يقل شيئا .. التفت خلفـه وتطلع الينا باهتمام فشعرنـا بالاضطراب والقلق من نظرتـه هـذه .

وفي اليوم التالي قال فـولا الاشقر :

— اجروا عملية لليالكا .

فسأل شخص ما :

— في المستشفى ؟

فرد فولا العالم دائما بكل شيء :

— نعم .

ونسي الاطفال بسرعة هذا

انيسيا تمنعني من تسـلق الشجر ، حتى في اثناء مهرجان الصواريخ . ولكني اتسـلق رغم ذلك . وليالكا لم يمنعهـا احد فلماذا ليست الان عـلى شجرتنـا ؟ اتكون ليست موجودة في الدنيا كلها ؟

وصعـدنـا اعلى حيث الغصون دقيقة وحيث ينبغـي ان تمسك بقوة وعندما نظرنـا الى اسفل رأينا الطيار . كان واقفا هناك يتطلع الينا رافعـا وجهه كما يتطلع المرء الـى الطائرات والمناطيد . وربما كان يريد الصعود الى الشجـرة ليحتل غصن ليالكا ؟ ولكنـه وقف قليـلا ، ثم انصرف . مضى عبر الفناء فاحسبنـا من خطوته انه يسرع الـى المطـار حيث تنتظره طـائرة جديدة لم تختبر . وسيـأخذ معه ابنته الحبيبة ليالكا ، لان العرج لا يعوق عن الطـيران ، سيصعد بها الى علو لم تبلغـه ايـة شجرة .

والان كنا نتابع الطـائرات باعيننا ونفكر جميعا : ربمـا كانت ليالكا تطير في احداها ، مع ابيهـا الذي دافـع عن اشجـارنـا ؟

مع مرور السنين اخذنـا نفقد اهتمامنا بالاشجار وقـل صعودنا اليها . ثم كففنا عـن ذلك تماما . وصعد بدلا منـا اخرون ، مئة من الاطفـال الصغار بركب متسلخة وعيون مستديرة مندهشة . جذبهم الى الاشجار نداء الاجـداد ، نداؤنـا ، فتسـلقواوهم يستوعبون من البداية هـذا العلم الصعب .

وعندما ارى الان الاطفـال على الشـجر افـرح . كـل الاماكن مشـغولـة ، ومكـان ليالكا ايضا . اذن فالحيـاة تسـير وتتقدم كمـا ينبغي . جميع الاجهزة تعمل بانتظام . الحالة المعنوية ممتازة وتنضج على الاشجار ثمار جديدة .

قتلـوني في ايـلول

وقع في قصيدة الشاعرة سهام داوود (قتلوني في ايلول) التي نشرناها في الملحق الادبي في الاسبوع الماضي بضعة اخطاء مؤسفة ، فيما يلي تصويبها :

١ - في القسم الثاني من القطعة (١) وردت كلمة ميزان خطا . تقرا الشطرة هكذا :

فلتذكري يا ذاكرتي ميزات ولادتي

٢ - الفقرة الاخيرة من القطعة (٢) يجب ان تكون كما يلي :

ولدت طفلـة الشرق
وما زالت فجيعة الفصول في صدر
الجليل ..
هي نبض يدعونا
صوتها اغنية تكبر في الوادي
وتكبـر ..
وتصبح عاشقة ملايين
وتشتري من صدر الزمان -
ضفة بعيدة
وتشتري عبر الليل زهرة محترقة

٣ - الشطـرة (اقرئي لهم ما كتب تحت الفؤوس) في القطعة (٤) تلغى .

٤ - تلغى الشطرتان الاخيرتان من القطعة (٥) لتكررهما .

مع الاعتذار للشاعرة وللقـراء

معجـزة

شعر : محمد نجم ناشف

اذا مزّق الاعصـار جسمي ولم انـلْ
حنان فتاة لم اكن قبـل عاشق
فكـل جزيء يستحيـل فتى هـوىً
يصاحب من يهـوى ويغفـو معانقا
وتحمـل منـه الفاتنـات قصائـدا
تثير على ارض الثـلوج حرائقا

اذا سحقوا سحق الحجـارة هـامتي
اذا جبلـوا مخي كتربـة مقبرهْ
وثنـوا بسملي فانطلقتْ مضيّعـا
على ارض اجـدادي اقـابل مجـزرهْ
سينبت ثلجي وردةً بعـد وردةٍ
سأرجع يومـا احمل النور مفخرهْ

اذا زوّر التـاريخ وجـه حقيقتي
واغمد في جسمي جميـع الخناجر
وعرّض للمأسـاة دربي مضيّعـا
عليّ حيـاتي في رحاب المقـابر
سانزع عن وجـه الزمـان قنـاعهُ
ازفّ الى رهـط العبيد بشائري

فان ضيّـع التـاريخ حقـا لاخوتي
وفرّق ما بين الكيان الموحد
ونسلي على كل الدروب انا المدى
ومركبة التاريخ بعض قصائدي



الى س.ن

قصيدتك « صوت مـن بلادي » فيها لمحات جميلة .. ولكنك اردت لها ان تكـون موزونة مقفاة ، ولكنها لم تكن كما شئت ، ففيها كسور لـو جبرت لاستقامت . حـاول مرة اخرى ...

الى ا.م.م

مجموعة قصائدك ، او كما تسميها « هوايتك » تدل على انك بالفعـل تحتـاج الى التنمية .. اما التنميـة .. فلن يصنعها غيرك ... فـاذا اردت ان تكون شاعرا فعليـك ان تقرأ من الشعر القديـم والحديث بكثرة ، وان تطلـع على الشعر الاجنبي .. اظن ان هذه من وسائل التنمية .

الى رمزي

ما قلته الى الشابـين السابقين اقوله لك يا رمزي .

الى د.د.خ

بالاضافة الى ما ذكرته الى السابقين ، اقـول لـك ان خطك في معظم القطـع التي ارسلتها غير مقروء ... ويبدو لي من الجمل التي قراتها ان في وسعك ان تقدم شيئا معقولا في الزجل .

الى ح.س.

لعل في قصيدتك « رسالة لاجئ » صورة شعرية ، ولكن ينقصها العبارة الرشيقـة ، وتشوهها الاخطاء اللغوية .. والوزن .

هذا ونرجو ممن يكتبـون الينا ان يراعوا وضوح الخط ، والكتابة على وجه واحد مـن الورق .

ع

سلمان فضول - البقيعة

قصـة جندي

بعد السلام يا والدي اسمع عني اطمّن ، وحاجتك تدمع
وقـلا لامي بعد شي شهرين من الجيش بخلص عالبلد برجع
وكيف حال اختي الغالية ليـا مشتاق الهـا يا لطيف كتـير
وكل يوم قلبي بمسكو ليطير خاطر عيالي عالكرم مشـوار
اتلفلف بشـال الندى بكـير ويمكن كبـر في غيبتي فـواز
خيي التركتو بالسرير زغير بصنـدوق صـدري ذاب الدقات

دقـات قلب مجرح وآهـات مشوي بنار الشوق عالزرقات
صبح ومسـا بتنهد الحسرات يا هل ترى بتذكروا التينـات
اوقاتنـا والسـل والدبقات والكل مشلي هيك عميحكي
ومن لوعتو بيصيـح وبيبكـي زهقـان عمرو ملبك وحـيران
والليل ونجوم السمـا بشـكي نـايم بخندق مـا حدا عندي
مثل النعامة برمل ليل نهـار وبارودتي اكلت لـحم زنـدي
ولمـا يروح عالازن جنـدي من عندنا يـا والدي يـبدي
شوية خبز عالصاج مليوحات

وثاني رسـالة من بعد شهرين خمسين يوم وبعدهـا عشرة
اوعي بيـوي تروحلـك نسوة عـادار عمي اعرفي الفكـرة
ان كان قبـلو انزلوا بـكرة عالناصرة مشـوار عالكسوة
وادعي سليم واسعد وفضول وخلي حميد يعمر الارغـول
بننـا نطل جمعـة الجايـه وابعث فؤاد يشوف حدايـه
مـا عـاد شي معوق بدربي صرنـا داعـين صحابنـا ال بالجيش
واياك تنسى خـالتي بحرفيش بـدي تـكون بليلـة الحنـا

عاشكلها للعرس مـا عنـا تبيض وجهنا بجبلة الكبـه
قاموا الاهل اربع خمس ايـام وكل اللوازم حضروهـا تمام
واهل البلد للعرس بيفرشـو ومش عارفين الدهر شومخبي
وسود المنايا هدهدو عرشـو ومـا رف جنح الوعد اخر يوم
بعد الفجر يـا دوب دوبو لاح ونور الشفق مـا كحل الصباح
الا رجل بيصيح هيـا قـوم فى صوت حشرج خنقته الجراح
ومن غير وعي تهز ايدو الباب الجيران فاقوا ونسمع الصياح
وصار يرجف تحتهـم التراب الباب انفتح والام صرخت مين
ابني حبيبي جيت مرجبتين عملتـنـا مثل ما تريد كل شي محظرين

تهني وتعزم بس من وين الجواب ؟
وقـالت له مالك ليش واقف عالعتـاب
مـين انتي ؟ مين ؟ ، مش محمـود ؟
قلـي دخيلـك لا تعـلبني جينـة غريبة انتي مش ابني
اتقوى الجندي ولم اعصابو وقلـه : انـا محمود ؟ ... مش محمود
محمود - يا ناري على محمود ، وصحابو
مرطاب واحد ، كوم عالحدود . قوموا مكاتيب الهزيمة احرقوا
والنعش بوصل هون بعـد شوي
وحتى نواعي - في امي - لا تفرقوا .

وعراسنا يـا حسرتي اجـوره
ولبست قنـابيز الاسى نـوره
ويا ناس سكرنا مضـايفنـا
وعاكل كل حيط تعلقت صوره

رسوم عبد عابدي في معرض مهرجان الشباب الدمقراطي في برلـين

كان من ضمن برامج مهرجان الشباب العـالمي الدمقراطي العاشر معرض رسوم اقيم في متحف برلين القديم ، عرضت فيه رسوم للفنانين الشبـاب من مختلف انحاء العـالم ، وعرضت فيه رسوم عدد من الفنـانين الاسرائيليين وهم : ارثر جولدرايخ ، عبد عابدي ، يودم لوكـوف ، شلومـو شوارتس ، اليعيزر ويسحوف وموشه برومبرج .

وحظيت رسوم الفنـانين الاسرائيليين بتقـدير المحكمين ومنح اصحابها ميداليـات تقديريه من اقدم مصنـع للبورسولين في مايسـن (تأسس سنة ١٧١٠) .

وسيبقى المعرض مفتوحـا حتى السابع من تشرين الاول القادم ، وبلغ دخـل المعرض حتى يوم المهرجان الاخير ٢٥ الف مارك ، وبيعت في اثنائـه رسوم في المزاد العلني فبلـغ ريعه ٤٤٥٠٠ مارك وبلغ الدخل في يوم المزاد العلني فقط ١٠ آلاف مارك .

هذا وسيرصد ريع المعرض لتغطية جانب من نفقـات المهرجان التي تكبدتهـا بعض الوفود ذات القدرة المحدودة.

اسبوعيات

هزيمـة سياسيـة واخلاقيــة

اصيبت اسرائيل الرسمية بهزيمة سياسية كبرى ، في مطلع هذا الاسبوع ، من واجبنا ان نشهر بمدلولاتهـا وان نحذر الراي العام الاسرائيلي من عواقبها .

وقعت هذه الهزيمة الساحقة في افتتاح الجمعيــة العمومية للامم المتحدة هذا الثلاثاء .

فحين كان مندوبو الامم جمعاء ، ١٣٥ دولة ، يصفقون بحماس اعلانا عن موافقتهم الاجماعية على انضمام الالمانيتين ، الشرقية الاشتراكية والغربية الراسمالية ، الى عضوية الامم المتحدة ، كان يوسف تكواع مندوب حكومة اسرائيل يقعد لوحده مفتوسا ومهزوما دون ان يشترك في فرحة الانسانية كلها .

والذي وقع هو ما يلي :

بعد جهود مضنية استمرت منذ انتهاء الحرب العالميــة الثانية تقريبا ، وبعد فشل الامبرياليين وورثة هتلر في المانيا الغربية في محو انتصارات المعسكر الاشتراكي في الحـرب العالمية الثانية ، خصوصا في قيام اول دولة اشتراكية علـى الارض الالمانية ، بعد فشل مشروع هالشتاين وغيره مــن مشاريع الانتقام والردة الرجعية ، اضطــر « الحلفــاء » الغربيون الى الاعتراف بنتائج الانتصار على النازية ، وعـلى راسها قيام جمهورية المانيا الدمقراطية ، الاشتراكيـة . ان هذا الاعتراف ، الذي ختمته الان الامم المتحدة بتواقيعهـا الاجتماعية ، هو هزيمة كبرى للامبريالية ولسياسة « طي » الاشتراكية ، وهو واحد من اهم انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتية التي فرضتها الشعوب فرضا عــلى الامبريالية المهزومة باستمرار .

واما حكام اسرائيل فقد حسبوا حســاب كل شيء الا اضطرار اسيادهم الامبرياليين الى التراجع عن سياســة الصدام مع العالم الاشتراكي . فان كل وجودهم السياسي القائم على فرضية تأزم الوضع الدولي فيزداد احتيــاج الامبريالية الى خدماتهم .

وداود بن غوريون العجوز ، الذي حاول في ايـام عزه ايهام شعبه بانه النبي داود الثاني ، اعتقد « بثاقب نظره » ان اقامة العلاقات مع المانيا الغربية ، التي كانت في وقته « كتيبة الصدام الاولى » للامبريالية ضد العالــم الاشتراكي ، هي اوج الحكمة وبعد النظر .

وفي سنوات الخمسين اقام بن غوريون امتن العلاقات مع المانيا اديناور ، اي في عز سيطرة العسكرية الالمانية الانتقامية في تلك البلاد .

وبامانة منقطعة النظير استمر خلفاء داود بن غوريون في السير على نهجه واعلنوا اشد العداء للاشتراكية الناشئـة في المانيا الشرقية .

اما وقد اضطر السادة الامبرياليــون ، الان ، الى التراجع صاغرين ، فان حكام اسرائيل ظلوا يركضون لوحدهم : العالم كله دار نحو الشمال واما هم فظلــوا يركضون الى اليمين لوحدهم .

وكانت شعوب العالم على الاطلاق قد اتفقـت على ان يكون قبول الالمانيتين بالاجماع وبالتصفيق افتتاحا احتفاليــا للدورة السنوية الحالية للامم المتحدة — تأكيـدا للتغيــرات المريحة في الوضع الدولي .

فوجد يوسف تكواع نفسه منعزلا ، وحيدا ، عن فرحة الانسانية جمعاء بما حدث في العالم من تغيرات ايجابية جذرية .

وقف يوسف تكواع ، الذي اشتهر بلقبه فارس الحرب الباردة الاخير ، واعلن انه سيصوت ضد قبول المانيــا الدمقراطية (الاشتراكية) . ولذلك طلب الفصل بيــن التصويتين : على المانيا الاشتراكية على حدة ، وعلى المانيـا الغربية على حدة .

لماذا ؟ قال : لان المانيا الاشتراكية لم تدفع تعويضـات الى اسرائيل على ضحايا النازية ، ولان « جمهورية المانيــا الدمقراطية تحاول ، خلال عشرين عاما ، ان تمحو من الذاكرة الكارثة التي اصابت الشعب اليهودي على ايدي المانيا النازية بل تؤجج نيران العداء ضد اسرائيل » ..

بالطبع ، لم يجد السيد تكواع من يلتفت اليــه والى تخرصاته . قام وتكلم وقعد دون ان يعلق احد على كلامــه . وحين جرى التصويت على قبول الالمانيتين وقف جميع الاعضاء مصفقين وهاتفين تأييدا بينما ظل السيد تكواع قاعدا عـلى مقعده دون ان يلقي احد اليه بـالا .

الا شعب اسرائيل الذي ، في اعتقادنا ، وجه السيـد تكواع اليه اهانة معيبة .

اما من حيث موقف المانيا الدمقراطية من النازية ومن ضحاياها فالعالم كله يعرف انها هي التي قضت ، باشتـداد الاشتراكية ، على النازية قضاء جذريا . واما ضحايــا النازية من الالمان فاصبحوا الان حكام المانيا الدمقراطيـة . وجميع ضحايا النازية من اليهود ومن غيرهم نالوا ، وينالون ، كل ما هو ممكن من تعويضات ومن احترام ومن ضمـــان المستقبل الحرر من جميع الاخطار .

ولكن الذي يستوقف النظر هو محاولة السيد تكــواع تفسير موقف المانيا الدمقراطية من العدوان الاسرائيلي عـلى انه « نازية » .. ان هذا التفسير القبيح يجب ان يثيـر اشمئزاز كل الناس الطيبين في اسرائيل والعالم اجمع . انـه اهانة لجميع ضحايا النازية من اليهود الذين ذبحتهم الهتلرية لا لجناية ارتكبوها انما هم ابرياء ذهبوا ضحية عنصريــة النازية التي يرفضها كل انسان شريف .

فاية مقارنة هذه التي يجريها السيد تكواع ، دون ان يطرف له جفن ، بين ضحايا النازية الابرياء من اليهود وبين ما ترتكبه اسرائيل الرسمية من اعمال ومن احتلال ومــن تشريد ومن نهب ارض ومن هدم بيوت ومن حرب وعدوان ، التي اثار العالم كله عليها ؟

ان هذا التستر المخجل وراء ضحايا النازية الابريــاء ، من اجل اتهام معارضي الاحتلال الاسرائيلي بالنازية ، هــو اهانة لذكرى الضحايا الابرياء واستفــزاز ضد ضميــر الانسانية جمعاء .

كلا ثم كلا : لا يستطيع اي انسان يحتــرم انسانيته ، يهودي او عربي او من كل الشعوب ، السكوت عن استمــرار حكام اسرائيل ، بعد كل الذي اقترفوه ، في اجراء هذه المقارنة المخجلة وفي محاولة هذا التستر القبيح .

ان القضية هي قضية كرامة قومية وانسانية .

ان الهزيمة السياسية الكبرى التي نزلت بحكــام اسرائيل في افتتاح الجمعية العمومية هذا الاسبوع هي هزيمة في محلها ، هزيمة سياسية ، ولكنها هزيمة اخلاقية ايضا .

(جهينـة)

اجتمـــاع هـــام لجبهـة عبــلين الدمقراطيــة

عبلين — عقدت جبهة عبلين الدمقراطية في الاسبوع الماضي اجتماعا موسعا لاعضائهـا واصدقائهـا مـن نشيطي الجبهة ، اشترك فيها قرابـة ٧٠ من اعضائها .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي ، كما قدم الرفيق مرشــد سليم بيانا موسعا باسم كتلة الجبهة في المجلس المحلي . وجمع في هــذا الاجتماع الهام مبلغ ٢٠٠٠ لــيرة لتمويل نشاط الجبهة . كما اقـر المجتمعون قائمة مرشحي الجبهـــة لانتخابات المجلس المحلي المقبلـة ، وتضم ٢٢ عضوا ، ويرئسها الرفيـق نصــري المــر ويختمها الرفيــق راجي النجمي .

ولاول مرة تضم قائمـة مرشحي الجبهة ثلاث نساء . وتم ، كذلـك ، انتخاب سكرتارية موسعة للجبهة من ١٨ عضوا لقيادة عمل الجبهة .

وجرى نقاش حي في الاجتمــاع اشترك فيه عدد كبير من الحاضرين . وقد اكد المجتمعون والمتناقشون مـرة اخرى ان جبهة عبلين ستظل حصنـا متينا يدافع عن مصالح اهالي القرية وقضاياهم ويحرص على تطوير القرية .

اقــوى من كــل استفزازات السلطــة ، نحــن ، يـــا رفيـــق !

بقلم : علي حسين — دير حنا

في اواسط شهر آب حين وصلت في زيارة للبلاد من جمهورية المانيـا الدمقراطية ، حيث اتلقى الدراسة الجامعية هناك وبعد مضي الاثنــة اسابيع منذ وصولي « فلتت » شرطة عكا لاستدعائي ، مساء يوم ٨-٩-٧٣ ، لتحقيق استفزازي سخيف .. فان دل على شيء فانما يدل على مـدى الاساليب الحقيرة والفاشلــة التي وصل اليها جهاز المخابرات الاسرائيلي .

ان من جملة الاسئلة الاستفزازيـة التي طرحها المحقق « ترجمان » ، باشراف رئيسه « كاتسمان » : من ارسل اليك الخال المقيم في سوريا ؟ ماذا كنت تفعل في السفارة السورية ؟ من اتصل بك من المنظمات الفلسطينية ؟

انني اذ اعبر عن احتجاجي الشديد على هذه الاستفزازات السافرة اوكد للسيد « ترجمان » ومن وراءه من اجهزة القمع بان هذه الاساليب لا تنطلي على ناس مثلنا ، وهي لا تخيفنا .. لقد عبرنا اقسى الامتحانات وبقينا كما كنا صامدين . وان التهديدات باستعمال « الاساليب الاخرى » لن تهبط من عزيمتنا بل تزيدنا تصميما على التمسك بحزبنـا الشيوعي — الاسرائيلي الذي ربانا على النضال والكرامة .

ان الملاحقات المتكررة لرفاقنـا الشيوعيين يهود وعربا والاقامـات الجبرية وغيرهـا من الاساليب الرخيصة تكشف بجلاء عن مدى العداء القذر لحركتنا الشيوعية ومحاولـة الحد من نشاط الرفاق وخاصــة قبيل المعركة الانتخابية .

لقد عجم هذا العصر عيدان ابنائه فوجدنا ، نحن الشيوعيين ، اصلبها عودا فمنحنا راية النضال الظافر وانا على الطريق لسائرون .

رســـاله فســـوطه

ازمـة التعـليم

نشرت وريقة « الانباء » الصادرة في ١٥-٨-٧٣ رسالة تحت عنوان : « ازمة التعليم في فسوطة » ذكر صاحبها بعض المشاكل والقضايـا المتعلقة بالمدرسة نفسهـا ، واتهم المجلس المحلي بانــه يقف مكتوف الايدي تجاه القضية . الا ان رئيس المجلس السيد راغب حبيب خوري رد على تلك الرسالة برسالة نشرتها « الانباء » في ١٢-٩-٧٣ .

قبل الدخول في تفاصيل رد رئيس المجلس المحلي في فسوطة اريد ان اذكر حقيقة دامغة وهي ان ابنـاء فسوطة تعلموا عدة ايام في الهـواء الطلق في ساحة الكنيسة ، الامر الذي اثار سخط ونقمة اهــالي فسوطة . بعد ذلك تم استئجــار بعض الغرف في دار احد المواطنيــن لاستعمالها للدراسة ، والمؤلم ان تلك الغرف بدون شبابيك او ابواب حتى هذا اليوم ، الامر الذي يعرض اطفالنا للامراض ، وخاصة في هذا الفصل من السنة ، كما ان غرف التدريس في فسوطة موزعة في ثلاث مجموعات تبعد عن بعضها كثيرا ، الامر الذي يصعب على المعلم الانتقال من صف الى آخر ، وخاصة في فصل الشتاء .

ان هذه الحقائق معروفة تمامـا للمجلس المحلي والدوائر المختصة ، ولكن كيف تحل المشكلة ومن المسؤول عن حلها ؟ الاجابة على هذه الاسئلة وردت في رسالة السيد راغب خوري رئيس المجلس المذكورة في جريــدة « الانباء » . تقول الرسالة :

« لقد قام المجلس بتصميم بنـاء مدرسة وجهز لذلك قطعــة ارض مساحتها عشرة دونمات في مكــان مناسب لهذا المشروع ، وجميــع الخرائط جاهزة بعد ان وافقت عليها جميع الدوائر المختصة » ... اذن لماذا لا يباشرون بتنفيـذ المشروع ؟ وتجيب الرسالة : « التأخيـر في مباشرة العمل نابع عن رفض ادارة المعارف العربيـة السماح للمجلس ببناء ١٨ غرفة ، بدل ١٤ غرفة فقط سمحت ببنائها » .

وجاء في نهاية الرسالة ان ادارة المعارف خصصت في ميزانيتها لسنة ١٩٧٥/٧٤ مبلغ ٥٠٠ الف ليرة لهذا المشروع ، الا ان المجلس طالب ويطالب بان يبدأ في البناء لهذا المشروع في السنة الحالية (١٩٧٤/٧٣) .

وهنا اود التعليق على ما جاء في الرسالة : الا يشعر حضرة رئيس المجلس بان هناك تناقضا ؟ فبينما يقول في رسالته ان المجلس جهز قطعة الارض وجميع الخرائط المطلوبــة والمصادق عليها من جميــع الدوائر المختصة ، يعود في مكان آخر ويقول ان ادارة المعارف لم توافق على بناء ١٨ غرفة بل على ١٤ غرفة فقط ! والسؤال هو على ماذا اتفقوا والدوائر المختصة ؟ الواضح ان الاتفاق تم على بناء مدرسة ولكن لم يتم الاتفاق على حجمها وعدد غرفها !!

والسؤال الثاني موجه الى الدوائر المختصة ولوزير المعارف والثقافة : لماذا لا تبدأون بهذا المشروع في السنة الحالية ؟ لماذا لا توافقون على بنـاء ١٨ غرفة مع انكم تعلمون ان ١٤ غرفة لا تكفي ؟

هل تظنون ان اطفالنا اغنام ! هل نحن لا نستحق الغرف والتعليم !

ان كرامة وشرف وحق اهالي فسوطة في تعليم اولادهم في مدرسة لائقة ، اكبر واعز مما تتصورون ... انكم بهذه السياسة تزيدون في تلطيـخ سمعتكم .

ان اهالي قرية فسوطة يستطيعون تلقينكم درسا في كل الانتخابــات ، فقضية المدرسة هي « القشة التي كسرت ظهر الجمل » والا ما معنى امتناع ٣٠٠ ناخب من اهالي فسوطة من التصويت في انتخابات الهستدروت الاخيرة ؟! اليس هذا نتيجــة لسياستكم ! لقد جاء على لسان احد ابناء فسوطة ، وهو من المتبرين « بالجبهة » — « هل نصوت لان ابناءنا يتعلمون في الساحة ؟ » ...

ان ابناء قرية فسوطة الشرفـاء يرفضون سياسة التمييز القــومي والاضطهاد ، سياسة ابقاء ابنـاء شعبنا حطابين وسقائي ماء!! ويطالبون وزارة المعارف والدوائر المختصة بان يبداوا حالا ببناء المدرسة بعدد كاف من الغرف لايواء اطفالهم .

من الياس ابو عقصه

تعبيد الشوارع ... صح النـوم !!

يصلح القول عن فسوطة « كل شيء زفت ما عدا الشوارع » .. نعم ، ٢٥ سنة مضت على قيام الدولة ولا تزال هذه القرية بدون شوارع ، والان ظن المسؤولون (ربما لانهم تمركشوا بالحجارة) الى ان هناك شوارع مرصوفة بالحجــارة وليس بالزفت ... وبـــداوا حفرياتهم في اصلاح الشوارع تحضيرا لتعبيدها .

اننا نطالب الوزارات المختصــة بالعمل ليس فقط « الوجهنة » في موسم الانتخابات ، بل بدأب ومثابرة تامة من اجل قرانا العربية اسوة بلن بالقرى والستوطنات اليهودية .

تمييــز حتى في المستشــفى ؟!

حيفا — كتب الينا السيد خليل ابراهيم فريج من كفر قاسم يقول انه في ١٣-٩-٧٣ ذهب الى مستشفى هشارون للمعالجة ، ورفضوا معالجته هناك ، بينما عولج من كان من اليهود هنــاك .. فذهب يشكو امره الى الشرطة ، فطلبوا منه ان يذهب الى مستشفى آل هشومير .. فاخبرهم انه مريض وهو عضو في الهستدروت منذ عشرين عاما ومستشفى هشارون اقرب .

واخيرا اضطر الى الرجــوع الى قريته ودخل على الطبيب وابلغــه بالامر ، وقـــد اتصل الطبيب بالمستشفى ، فزعموا انه طرح نفسه على الارض وعندما جاءت الممرضة كي تساعده اخذ يضربها . وهذا كــلام غير صحيح .. فقـــد بقي بسبب اوجاعه مستلقيا على الارض ساعتين ، وعندما طلب ان يستلقي على سرير رفضت الممرضة طلبه لانه عربي كما يعتقد .

تحقيــــق استفزازي مع الرفيـــق سـعيد بشــير عضو الوفـد الاسرائيلي لمهرجـان برلـين

سخنين — استدعى مكتب المهمات الخاصة في مركز بوليس عكا ، يوم الجمعة الماضي ، الرفيق سعيد بشير عضو الوفد الاسرائيلي الى مهرجـان الشباب والطلاب العالمي في برلين ، واجرى معه تحقيقا استفزازيا .

ولقد رفض الرفيــق سعيد بشير الاجابة على الاسئلة الاستفزازية فيما تتعلق بعمل المهرجان ونشاطــــه فاستشاط المحقق غضبا واخذ يكيل الشتائم والتهديد ويحرض عــلى الشيوعيـــة والشيوعيين . الا ان رفيقنا سعيد بشير رفض مثل هذا التصرف ورد عليه بما يليق به .

وفي اليوم الثاني حضر عميــل « الشين بيت » المعروف جيدا في قرية سخنين الى بيت الرفيق سعيد بشير واخذ يطرح بعض الاسئلــة الاستفزازية ذاتها وعلى مسمع من الحاضرين وبينهم الشقيق الاكبــر لرفيقنا سعيد بشير، وذلك في محاولة لاثارة جـــو من الرعب والشقاق في العائلة . ولقد رد رفيقنا على هذه الاسئلة قائلا : اسئلتكم واحــدة والجواب معروف ولا جديد عندي .

والغريب ان عميل « الشين بيت » بذل كل جهده لاستجواب رفيقنا عن الوفود العربية بشكل عام والوفــد الفلسطيني بشكل خاص ، الا ان محاولة الاستجواب لم تنجح وبـاءت بالفشل . وحين فشل في التحصيل على طريقة لجأ الى طريقة التهديــد والوعيد ، فهدد بفرض الاقامــة الجبرية عليه وعلى اخوته وبسجنهم وبشتى المشاكل مع الشرطة . وكان واضحا ان الهدف من كل هذا زرع بذور الشقاق بين افراد العائلة .

البوليس ينتقـم من احــــد قــراء « الاتحــاد »

عرابة — قام البوليس المدعــو « عساف » بمحاولة انتقام من احــد قراء جريدة « الاتحاد » في القرية ، المواطن قاسم احمد صبح .

ففي يوم الاثنيــن (١٠-٩) في الساعة التاسعة مساء وجده الشرطي المذكور واقفا في ساحة القريــة ، فتقدم اليه وطلب منه مبلغ ٧٤ ليرة ، مستحقة عليه . وحين طلب المواطــن قاسم صبح مهلة يذهب خلالها الى البيت لاحضار المبلغ رفض المذكور ذلك واصر على اعتقاله مهددا بقوله : « ان من يقرأ « الاتحاد » يجب ان يصعد الى السيارة » .

وعلى الرغم من ان قاسم صبح حصل على المبلغ حالا من احد اصدقائه وقدمه الى البوليس المذكور ، الذي ازعجه قراءة « الاتحاد » ، عمد الى اعتقاله .

مـــا دخــل ميثـــاق جنيف هنــــا ؟! مواصلـة محـاكمة العشـــرة المخطوفــين في اللــــد

اللد — واصلت المحكمة العسكرية في اللد يوم ١٧-٩-٧٣ النظر في قضية العشرة الذين خطفوا من لبنان ، بعد ان رفضت محكمة العدل العليا التدخل ، وقالت انه يمكنهم الرجوع اليها بعد الانتهاء من الاجراءات في المحاكــم العسكرية .

وفي الجلسة المذكورة اعلن المحامون ا. بركاي و ف. لانجر و ع . رافع باسم المتهمين ان المتهمين لا يزالــون يقاطعون المحكمة على اعتبار انهـم لا يعترفون بصلاحيتها . وقالت المحامية لانجر عند تلخيص القضية ان لديهـا ما تقوله لانها تعتقد ان التهمة لـم تثبت ويجب تبرئة المتهم الذي تمثله ، وذلك حسب الاجراءات القضائيــة البريطانية التي تقول انه في حالـــة كهذه يجب الا يرد على التهمة . وبعد مشاورة قصيرة قام بها القضــاة ، اعلنوا انهم يرفضون طلب المحامية ، ويلزمونها بالرد على التهمة ، اي ان تلخص اقوالها .

اما المحامي بركاي فقال انه لــم يثبت على المتهمين ولو بصورة مبدئية ، الامر الذي جلب بموجبه موكلوه الى المحكمة وهو انهم قاموا بعمل اضر او كان بقصد الاضرار باسرائيـــل او بمصالحها . وحلل افادات المتهمين في الشرطة ، واكد ان اعمال المتهمــين كانت قانونية في لبنان .

ودحض المحامي افادة « خبيــر » النيابة بالمنظمات وقال انه ظهر انه لا يعرف الا القليل عنها .

وسأل المحامي علي رافع لــدى الكلام عن موكله : اترى يوجد شيء اسخف من هذا ! مواطن من لبنــان يجب ان يطلب اذنا من القيــادة العسكرية في اسرائيل ليحمل سلاحا (التهمة الموجهة ضد موكله انه حمل السلاح دون ترخيص من القيــادة العسكرية !!) وهكذا نخلص الى نتيجة ان مئات الالاف من انحـــاء العالم يحتاجون الى ترخيص مماثل .

واضافت فيليتسيا لانجــر ان القانون نفسه مرفوض ويتعــارض والقانون الدولي ، ولا يسري عــلى موكلها قطعا ، لان تهمته كــانت حراسة معسكر لفتح في لبنان حسب اتفاق القاهرة ولا غبن في ذلك . والجدير بالذكر ان اقوال المحامية لم تترجم ، واحتجت على ذلك، ولكن رئيس المحكمة ابدى تذمره وقال ليس ضروريـا ان يترجم كل شيء ، هذا غير ممكن اذ لعل المترجم لا يفهم في القضاء ... ولكن المحامية اشارت الى ان من حق المتهمين بموجــب ميثاق جنيف ان يترجم اهم مجريات المحاكمة .. ولكن رئيس المحكمة قال : « ما دخل ميثاق جنيف هنا ... هنا لا يسري ميثــاق جنيف فهم ليسوا سكان مناطــق نحتلها » . فاجابته المحامية : « اذن نحن « نكزدر » ذهابا وايابا الى لبنان ونخطف النــاس وبعد ذلك نحرمهم حتى من رحمــة ميثاق جنيــف الضئيلة » ؟!

وطلبت باسم المتهمين انهم يجب ان يعتبروا اسرى حرب بموجب المــادة ٤ من ميثاق جنيف والا يحاكموا .

وتاجلت المحاكمة لاعطاء القرار في ٩-١-٧٣ .

سلطــــات السجــن في بئــر السبـع تحــاول كســر الاضراب بالقـــوة

بئــر السبع — خـــاص بالاتحاد — سبق ونشرنــا في عدد « الاتحاد » الصـــادر في ١٤ ايلول الجاري نبأ عــن اضراب السجناء العــرب في سجن بئر السبع .

وقد علمنا في الاسبوع المـاضي ان سلطات السجن حاولت كسر الاضراب بالقوة وحلقت ذقون الرجال ورؤوسهم عنوة على الرغم من مقاومة السجناء . وقد استخدمت سلطات السجن الغاز المسيل للدموع في محاولة لكســر الاضراب . الا ان كل هذه المحاولات فشلت وما زال السجناء يصرون على تلبية مطالبهم ويرفضون استقبـــال زائريهم .

لماذا قاطع اهالي العزير ورمانة انتخابــات الهستدروت ؟ ● «الضربة» الثانية والجدية : انتخــــاب الشيوعيين !

قاطع اهالي قريتي العزير ورمانه بالاجماع الانتخابات العامة للهستدروت التي جرت في ١١-٩-٧٣ ، وذلك احتجاجا على الاهمال الفاضح لهاتين القريتين وعدم استجابة الدوائــر المختصة في الحكومــة والهستدروت للمطالب الملحة والعادلة لاهـــالي القريتين .

ومن بين المشاكل التي تعاني منهـا هاتان القريتان عدم وجود شارع معبد يصل القريتين ببقية المناطق ممـــا يسبب اشد الضرر للاهالي وخاصة في فصل الشتاء . والجدير بالذكر هنا انه في احد ايام الشتاء قبل ٣ سنوات استعملت طائرة هليوكبتر لنقل المؤن الى القريتين حيث لم يكن بامكان السيارات الوصول اليهما .

لقد تكررت طلبات الاهالي ولسنوات عديدة عن طريق المقابلات والرسائل الى المختصين للعمل على حل هــذه المشاكل ولكن دون جدوى ، وقد طفح الكيل ونفد صبرهم في الفترة الاخيرة بعد ان تلقوا اجابة على رسائل كانوا قد ارسلوها الى كــل المختصين في الدوائر الحكومية والهستدروتية والى حاكم اللواء الشمالي ، قبل اقرار الميزانية العامة الاخيرة للدولة .

وكان نص الجواب انه ليس بالامكان تعبيد الشارع لان المسافة بعيدة !! ويذكر ان طول هذا الشارع لا يتعدى الاربع كيلومترات . وفي اعقاب هذا الرد قرر الاهالي مقاطعة الانتخابات احتجاجا على هذا الموقف وهـــذا الاستهتار بمصالحهم الحيوية ومطالبهم العادلة .

وهــــذا دليل ساطع آخر على الاضطهاد والتمييز اللذين يلاقيهمـا كل ابناء شعبنا نتيجــة السياسة الرسمية لحكومة المعراخ ، ويأتي في نفس الوقت الذي يتغنى فيه دعـاة المعراخ بين الجماهير العربية بالمنجزات الهستدروتية والحكوميـــة التي « تحققت » في قرانا العربية .

اننا نسأل حملة شعار « تطوير القرية العربية » وبقية قائمة الوعود المعسولة الذين يجوبون القرى العربية في دعايتهم للمعراخ :

اين تقع هاتان القريتان في قائمة التطوير ؟

وعلم مراسلنا ان العناصر الواعية في العزير ورمانه قد قررت توجيــه ضربة مؤلمة حقا للمعراخ الحـــاكم ستضطره الى التوقف عن هـــذا الاهمال الفاضح وذلك بدعوة اهـــالي القريتين الى التصويت للقــــائمة الشيوعية في انتخابـــات الكنيست القادمة .

في سطـــور

خــلال عـام واحــد ٩٢ الف اصابة عمل

تل ابيب — ٩٢ الف رجل وامراة يشكلون ٨٫٣ بالمئة من مجموع العاملين في اقتصاد الدولة قد اصيبوا في حوادث عمل خلال عام ١٩٧٣/٧٢ .

هذا ما اعلنه وزير العمــــل الاسرائيــلي ، يوسف الموغي ، في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي .

واضاف الوزير ان نسبة المصابين في حوادث العمل قد ازدادت بنسبة ٨ — ٩ بالمئة . وقد بلغت الخسارة الماليه لهذه الاصابات خلال عام ١٩٧٣/٧٢ حوالي ١٥٠ مليــون ليرة ، بينما بلغت خسارة ايام العمل ٤ ملايين يوم عمل .

القائمة البدوية لحزب العمل

اعلن حزب العمل ، عن تشكيل قائمة بدوية تابعة له لخوض معركة انتخابات الكنيست الثامنة . وتدعى هذه القائمة « القائمة العربية للبدو والقرى » ، ويراسها الشيخ حمــد ربيعة وتضم الشيخ محمـــد حسين غدير من عرب الحجيرات وحمزه سعد زحالقه من كفر قرع بالمثلث وعودة ابو معمر من عرب العزازمة بالنقب .

ازدياد النجاح في البجروت في المدارس العربيــة اصلاحات في امتحانات البجروت

القدس — نسبة النجاح في امتحانات البجروت في المدارس الثانوية العربية ارتفعت بنسبة ملحوظة في السنوات الماضية ، وبشكل خاص في موضوعي الرياضيات واللغة الانجليزية .

هذا ما اعلنه مدير دائرة الامتحانات في وزارة المعارف والثقافة ، السيد القدار ، في مؤتمر صحفي عقد في القدس يوم الاثنين الماضي .

وقال القدار ان عدد الطلاب العرب الذين تقدموا لامتحانات البجروت في السنة الماضية بلغ ١٢٠٠ طالب ..

ومن جهة اخرى صرح الدكتــور رونين مساعد وزير المعارف والثقافة في المؤتمر الصحفي ان لجنة خاصــة قررت اجراء اصـــلاح شامل في امتحانات البجروت وبصورة تدريجية . ومن جملة هذا الاصلاح افساح المجال امام الطلاب للتقدم لامتحانات البجروت ابتداء من الصف العاشر لمنع الخوف والتوتر الذي يجابه الطلاب في الصف الثاني عشر قبل امتحانات البجروت .

وذكر الدكتور رونين انــه حسب البرنامج الجديد سيتمكن الطلاب في الصف الحادي عشر من التقــدم لامتحانين بالبجروت ، وذلك في حالة حصول الطلاب على علامة — جيد جدا — في مدرسة معترف بها ، وكذلك في الصفين الاول والثاني من الصف الثاني عشر سيعفى الطلاب من تقديم امتحانات البجروت حسب توصيات ادارة المدرسة .

فضائح وانقسامات في المعـراخ — بقيــة

انضموا الى المباي ليقيموا مع « رافي » ما سمي فيما بعد حزب « العمل » .

وفي هذا الاجتماع وجه بن اهرون اشد الهجوم على قيادة حزب العمل ، وعلى راسها غولدا مئير والسكرتير العام لحزب العمل ، يدلين . واتهم هذه القيادة بانها عملت عن قصــد حتى يمنى المعراخ بالفشل في انتخابات الهستدروت لكي تضع اللوم عليـــه وتقيله من وظيفته . وقال انه لــن يستمر في وظيفته ما لم يقرر حزبـــه رسميا انه سيستمر سكرتيرا عامـا للهستدروت بعد انتخابات الكنيست ايضا .

وقال بن اهرون ان زعامة حــزب العمل « شريت شمباليا » احتفـــالا بالفشل في انتخابـــات الهستدروت . وقال انهم يريدون ان يبقى في منصبه حتى انتخابات الكنيست لكي لا يحدث ضجة تضر بانتخابات الكنيست . و«لكن دمي ليس مباحا » ، قال .

وانتقل بن اهرون الى الحديــث عن مصير الوحدة بين احدوت عفودا والمباي ورافي في حزب « العمل » . فقال انه للاسف الشديد لم تتحقــق هذه الوحدة بالفعل ولا يزال كل فريق يعمل لوحده داخل كتلتــه في حزب « العمل » .

واوضح بن اهرون ان غضـــب زعامة حزبه عليه لا يعود الى كلامـــه الحاد بل الى سياسته في الهستدروت التي حاول فيها ان يدافع ، ولو قليلا عــــن قضايا العمال ذوي الاجــور المنخفضة .

وذكر ، على سبيل المثال ، انه في اسبوع الانتخابات زار مصنـــع النسيج التابع لشركة « كــــلال » ، توجد عاملة لا يزيد اجرها علـى ١٧ ليرة يوميا . وصاح : « وفي الاسبوع نفسه ، ايها السادة ، وعينوا مدراء هذه الشركة اسهما بقيمة نصــف مليون ليرة بالاضافة الى مرتب ١٢٠ الف ليرة » .

وصاح : « لقد نشات عوائق عميقة في الدولة . » واسمح لنفسي بالقول انه مهما يعملوا ومهما يجمعوا من مال ومهما يزيدوا من اوساخ الانتخابات ويضاعفوا حجم الاعلانات الانتخابية في الصحف وفي الراديو وفي التلفزيون ، ومهما يحسنوا تنظيم المعركة الانتخابية فان ذلك كله لن ينجح في التغطية على العوائق القائمة . وان التمييـــة في الاجور مستمر . ولقد رايت ذلـك في الاشهر الاخيرة . ولذلك لا يمكننـــي السكوت عن الامر وليس من المهم في اي طابق اجلس في دار اللجنة التنفيذية » .

وصاح بن اهرون : لماذا لا يتجراون الا على بن اهرون حين يتحدثون عــن تعييناته المستقبل؟ هل هناك من يشك في تعيين موشي ديان وزيرا للدفاع ؟!

ومن الواضح ان هذا الكلام اثار ثائرة السيدة رئيسة الوزراء وبقيـــة وزراء حزب العمل . وعقدوا اجتماعــا لقيادة المعراخ ، يوم الثلاثاء الماضي رفض بن اهرون الاشتراك فيه . وفي هذا الاجتماع رفضت رئيسة الوزراء التعهد باستمرار بن اهرون في عمله بعد انتخابات الكنيست ووجهت اقذع الهجوم على بن اهرون وصاحت ان الكلام الذي يتلفظ به هو مما يقولــه مئير فلنر الشيوعي ..

ومساء اول امس ، الاربعــاء ، اذاعت دار الاذاعة الاسرائيليــة ان بن اهرون استقال . الا ان اوساط الاحدوت عفودا تنفي هذا الامــر وتقول انما اخذ اجازة في انتظــار قرار حزب « العمــل » .

واوردت «عل همشمار» ان زعمــاء «المبام» اتصلوا بغولدا مئير وطلبوا منها انهاء هذه الازمة على بــــن اهرون باعادة تعيينه . الا ان غولدا مئير اجابتهم بجفاء ان لايتدخلـــوا في شؤون حزب العمل الداخلية .

وجاء في دافار ، امس الخميس ، ان اوساط المعراخ قلقة جدا بسبب هذه الازمة ، وهي تدعو الى محاولات جديدة للتفاهم وانهاء الازمة .

تهنئــة

* تهانينـــا القلبيــة الى الرفيق جابر علي محمــود بمناسبـة الزواج

الحزب والشبيبة — عبلين

مقتــــل شــاب في ظروف غــامضة

حيفا — خرج حسن مفلح صبحي (١٧ سنة) مع قطيع من الماعز الى الوادي المجاور لشارع سودوكا وحي داليا في حيفا ، كعادته في كل يوم ، صباح يوم السبت الماضي ، وحوالي الساعة العاشرة عشرة جاءت فتاة من قريباته تبلغ الثالثة عشرة من العمر تحمل اليه الطعام ، فوجدته جثة هامدة في بركة دم .

وجاءت الشرطة على الفور لتجري التحقيق ، وظهر ان ستة خرافا اصيبت بجراح ، وان الشاب اصيب في راسه وفي بطنه ببضع رصاصات ، كما ظهر ايضا ان كمية من علب الصفيح متناثرة في المكان ، وان اتجاه الرصاص كان من جهة قريبة غربة الكرمل القريبة .

والاعتقاد السائد في الشرطة هو ان افرادا قاموا بالتمرن على استعمال الاسلحة الاوتوماتيكية وان وفــاة الشاب كانت نتيجة عدم الحذر في استعمال الاسلحة ، وليس ناجمة عن محاولة الاغتيال ...

موجة الغلاء تعلو وتطغى

• خضروات ارتفع سعرها ١٠٠٪ • مواد بناء ارتفعت بـ ٢٠٪
• تنبوءات بارتفاع ٧٠٪ في الاسعار في الاسبوعين القادمين

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – ارتفعت أسعار العديد من الخضروات بنسبة ١٠٠٪ وامس الاول اقرت اللجنة المسماة «اللجنة الشعبية للاسعار» رفع أسعار عدد من السلع، بينها مواد بناء، بنسب تتراوح بين ٧ و ٢٠٪ ويتوقع رجال الاقتصاد ان ترتفع أسعار السلع والخدمات في الاسبوعين القادمين بنسب تصل الى ٧٠٪ !

وبموجب هذا القرار سترتفع اسعار مختلف اطارات السيارات من انتاج «اليانس» و«وسطيا»، بنسبة ١٨٫٩٪، وأسعار الحديد المبروم ٢٤٠ ليرة للطن الواحد، منتجات المطاط بين ١١ و ١٥٪ ومجـلات الشحط بنسبة ٧٪.

وتجدر هنا الاشارة الى ان اللجنة المذكورة، وهي لجنة رسمية تعمل باشراف من وزارة المالية، قررت رفع أسعار هذه السلع وغيرها في حين ان امر تجميد الاسعار ما زال ساري المفعول ولم تنته مدة العمل به. وكانت هذه اللجنة قد رفعت خلال الاشهر الثلاثة الماضية أسعار الاف السلع والحاجيات والخدمات. ولذا فلم يكن صدفة ان معدل جدول الغلاء للمستهلك استمر في الارتفاع خلال الفترة المذكورة، والتي افترض ان تجمد فيها الاسعار كوسيلة لمكافحة التضخم المالي.

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون في البلاد ان ترتفع أسعار السلع والخدمات في الاسبوعين القادمين بنسب عالية جدا تصل الى ٧٠٪.

ويسعى المسؤولون الحكوميون الى تخفيف اثر مثل هذه التوقعات السوداء على الجمهور فيدعون ان الحكومة لن توقف تجميد الاسعار حالا بل تدريجيا وعلى مراحل.

فقد صرح منديلباوم رئيس «اللجنة الشعبية للاسعار» ان لجنته ستواصل عملها حتى بعد انتهاء فترة تجميد الاسعار، وذلك للحد من ارتفاع الاسعار – على حد زعمه. والحقيقة ان استمرار عمل اللجنة – اذا تم ذلك – يهدف بالاساس الى اضفاء شرعية على الغلاء فاللجنة لم تعارض – كما تؤكد هذا خبرة الماضي القريب – في رفع سعر اية بضاعة او اي مجال من مجالات الخدمات العامة. وكل ما فعلته انها كانت «تدرس» مطالب اصحاب الصناعة ورجال الاعمال وتقرر الموافقة على مطالبهم – اي رفع اسعار السلع والخدمات.

ارتفاع أسعار البندورة، الفلفل، الجزر والخيار

وذكر مكاتب «هارتس» للشؤون الاقتصادية، امس، ان اسعار عدد من الخضروات في مدن البلاد الرئيسية ارتفعت بنسب عالية. فقد ارتفع سعر كيلو البندورة في بداية هذا الاسبوع من ٢٫٥٠ للكيلو الواحد الى ٣٫٢٠ للكيلو. واصبح سعر الكيلو الواحد من الفلفل الاخضر ٢٫٥٠ ليرة. كما ارتفع سعر الجزر من ٢٫٢٠ ليرة للكيلو الى ٣٫٥٠. وكان قد ارتفع سعر كيلو الجزر في الاسبوع الماضي بليرتين، اي انه ارتفع خلال اقل من اسبوعين بنسبة تزيد على ١٠٠٪.

وارتفع كذلك سعر القش، الكوسا والخيار، فاصبح سعر الضمة الواحدة ٢٫٢٠ ليرة، وكيلو الكوسا ٢٫٥٠ ليرة والخيار من ١٫٩٠ الى ليرتين.

النقص في الارز والزيوت

وجاء ايضا ان هناك نقصا كبيرا في الارز ومختلف الزيوت في الحوانيت. ويعتقد ان هذا النقص يرجع الى ان التجار بالجملة والمفرق يتوقعون ارتفاع اسعار هاتين المادتين الغذائيتين الرئيسيتين في الايام القليلة القادمة. ولذا فقد اخفوهما ويرفضون بيعهما.



كاريكاتور ظهر في «هارتس»: الكلب، وهو الاسعار، يركض صعودا الى اعلى. ووزير المالية سبير يصرخ: «مراقبة الاسعار ستستمر» .. هكذا !!

شركتا ايجد ودان تنهيان الاضراب الذي كاد يشل حركة المواصلات العامة في البلاد

تل ابيب – وافق المسؤولون في شركتي «ايجد» و«دان»، هنا امس في ساعات بعد الظهر على انهاء الاضراب، الذي اعلنوا عنه في صباح يوم امس، الخميس، وكاد يشل حركة المواصلات العامة في البلاد.

وقد جاءت موافقة المسؤولين في الشركتين المذكورتين، اللتين تحتكران المواصلات العامة في البلاد تقريبا، في اعقاب توجه وزارة المواصلات الى المحكمة المركزية بطلب لاستصدار امر يلزم الشركتين بالعودة الى تسيير الباصات وايقاف الاضراب. وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر امس اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب امرا يلزم الشركتين بانهاء الاضراب.

وفي هذه الاثناء اجتمعت ادارة الشركتين واعلنت عن ايقاف الاضراب وطالبت بابطال الامر الصادر عن المحكمة المركزية ضد الشركتين. وكان وزير القضاء، شابيرا، قد هدد باستخدام انظمة الطوارئ لمواجهة الاضراب، الذي كان من شأنه ان يلحق اضرارا مادية كبيرة باقتصاديات البلاد.

هذا وكانت الشركتان قد اعلنتا عن الاضراب في الساعات المتأخرة من مساء الاربعاء، امس الاول بعد ان لم تتوصلا الى اتفاق مع وزارة المواصلات حول قيمة التعويض عن الغلاء الذي تطالبان به. فالشركتان تطالبان بتعويض على شكل مساعدة من الحكومة، يصل الى قرابة ١٥ مليون ليرة شهريا فوق المساعدة التي تحصل الشركتان عليها حاليا. اما الوزارة فوافقت على دفع تعويض قيمته ٧ ملايين ليرة فقط شهريا. على ان ينظر في الموضوع في نهاية السنة الجارية. حيث سينظر الطرفان – الحكومة وممثلو الشركتين – في قيمة التعويض او في زيادة تعريفة السفر للشركتين – اي القاء العبء على المواطنين.

ولقد فاجأ الاضراب العمال والتلاميذ بشكل خاص، الذين لم يسمعوا به فاصطفوا الوفا في المحطات المركزية ينتظرون الباصات التي لم تحضر. وحين علموا بالاضراب توجهوا الى السيارات الخاصة وسيارات الاجرة للسفر الى اماكن عملهم. الا ان معظمهم وصل متأخرا والاف العمال والتلاميذ لم يتمكنوا من الوصول الى اماكن العمل والمدارس خلال يوم امس واضطروا الى العودة الى بيوتهم. وخسر العمال بذلك يوم عمل.

وقد اثار الاضراب سخط العاملين والمواطنين عامة واستهجنوا موقف وزارة المواصلات التي لم تفعل شيئا لمنع وقوع الاضراب.

المعراخ يفقد اكثريته المطلقة في ١٢ مجلس عمال

تل ابيب – فقد المعراخ «التجمع» اكثريته المطلقة في ١٢ مجلس عمال في البلاد. وهي مجالس عمال القدس واللد والرملة ورحوبوت ويوكنعام وشدروت واور عقيبا ومتسفه ريمون وحتسور وجان يبنه وراس العين ويبنه.

ولاول مرة سيحتل ممثل «الليكود» اليميني «تجمع الجاحال والمركز الحر والقائمة الرسمية» منصب سكرتير مجلس عمال، اذ نشرت الصحف ان مجلس عمال متسفه ريمون سيترأسه ممثل هذا التجمع بسبب فقدان المعراخ اكثريته المطلقة هناك. هذا ولولا وقوف قائمة العامل المتدين وائتلافها مع المعراخ لفقد قيادات الـ ١٢ مجلس عمال المذكورين اعلاه.

واصيب المعراخ بهزيمة شديدة في انتخابات الهستدروت في القرى التعاونية اليهودية (اتحاد الموشابيم)، والكيبوتسات، اذ هبطت نسبة المصوتين له بحوالي ٢٫٨ بالمئة، مع العلم ان نسبة المصوتين في هذه الاماكن ازدادت عن سنة ١٩٦٩، وحصلت القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – في هذه المراكز، المقفلة في وجه نشاط هذه القائمة، على نسبة ٠٫١٧، بالمئة من الناخبين.

وفي عقر دار المعراخ «الكيبوتسات الوحدة» هبطت نسبة المصوتين للمعراخ بحوالي ٢٫٢٥ بالمئة.

اسرائيل واثقة – بقية

بمواجهة الموقف امام استمرار القرارات في الامم المتحدة وغيرها في شجب اسرائيل. وفي الوقت الذي ستمنع اتخاذ اي قرار يفرض العقوبات على اسرائيل فانها ستبدأ، في السنة القادمة فقط، في مباحثات مع اسرائيل من اجل تعديل بعض مواقفها تعديلا غير اساسي يسمح لمصر بالدخول في مفاوضات مع اسرائيل ..

جلسات الجمعية العمومية – بقية

للامم المتحدة حتى ١٨–١٢–٧٣. وعلى جدول ابحاثها مسائل عالمية كثيرة واهمها القضاء على اخطر موقد للتوتر في العالم الان وهو موقد الشرق الاوسط. وستساعد زيادة عزلة اسرائيل السياسية، نتيجة مناقشة هذه المسألة في الجمعية العامة، على تحقيق التسوية السياسية في الشرق الاوسط على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة التي تنص على جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة.

وسيكون من اهم المسائل السياسية المطروحة على بساط البحث في الدورة الجديدة للجمعية العامة، بحث تحقيق البيان الخاص بتوطيد الامن الدولي والذي تمت الموافقة عليه عام ١٩٧٠ باقتراح من الدول الاشتراكية.

ومن المنتظر من الجمعية العامة ان تتخذ قرارا بوقف تدخل هيئة الامم المتحدة في الشؤون الداخلية لكوريا وجلاء القوات الاجنبية التي تحتل كوريا الجنوبية تحت راية الامم المتحدة، الامر الذي سيساعد على توفير الظروف التي تمكن من توحيد كوريا بنفسها سلميا وباسرع وقت ممكن.

ولا شك ان تسوية العلاقات السياسية الدولية ستكون عاملا هاما يساعد على حل القضايا الاجتماعية الاقتصادية التي من المتوقع معالجة كثير منها في الجمعية العامة ضمن المسائل المئة ونيف التي يتضمنها جدول اعمال الدورة الحالية.

ان نتائج هذه الدورة ستكون مقياسا لفعاليتها وقدرتها على ترسيخ التغيرات الايجابية التي طرأت على العالم، ومنع ارجاعها الوراء.

من نجاح – بقية

بلدية حيفا، ودعت جميع اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء وكافة التقدميين الى التجند في هذه المعركة الهامة لتحقيق هذا الهدف، وكذلك للحصول على افضل النتائج في الانتخابات للكنيست.

واقرت لجنة المنطقة مرشحي الحزب لبلدية حيفا حسب الترتيب التالي: الدكتور اميل توما، بنيامين غونان، علي عاشور، البروفسور التمان كالمان، شفيق طوبي.

الاتحـــاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
الهاتف: ٥١١٥٨١
ص.ب: ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
هاتف: ٥٢١١٥٧ – حيفا

برجنيف: الامبريالية – بقية

على جرائم الفاشية في تشيلي وتضامنا مع شعب تشيلي، الذي يمر الان في واحدة من اقسى محنه.

واعلنت مراسلتنا في موسكو، ايتل كليمجي، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اصدرت في ١٤ ايلول الجاري بيانا قالت فيه «ان اسقاط حكومة اييندي شكل قمة النشاط التآمري للرجعية التشيلية، التي تدعمها قوى امبريالية في الخارج».

وتعبر اللجنة المركزية عن تضامنها الاخوي مع الحزب الشيوعي الشقيق في تشيلي ومع الحزب الاشتراكي في تشيلي والاحزاب الاخرى المشتركة في الجبهة الشعبية ومع كل عاملي تشيلي، الذين ظلوا مخلصين لقضية النضال والاستقلال والديموقراطية والتقدم الاجتماعي – وهي الاهداف السامية التي كافح من اجلها اييندي، حكومته والشعب العامل في تشيلي.

وفي صوفيا، عاصمة بلغاريا، تحدث الرفيق ليونيد بريجنيف، سكرتير الحزب العام في الاتحاد السوفياتي، عن الاحداث في تشيلي فاكد ان «قوى امبريالية خارج تشيلي هي التي قدمت الدعم والتشجيع للطبقات المستغلة وقادة الجيش الرجعيين للاطاحة بحكم الرئيس اييندي».

ووصف بريجنيف اييندي بانه «احدى الشخصيات الاكثر نقاوة واصالة في الحياة السياسية لعصرنا».

مظاهرة احتجاج في تل ابيب على الانقلاب الفاشي في تشيلي

تل ابيب – تظاهر المئات من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام والتقدم في تل ابيب يوم الخميس الماضي وساروا في شوارع المدينة الرئيسية احتجاجا على انقلاب الزمرة الفاشية في تشيلي ومذابحها المروعة ضد شعب تشيلي العامل وقواه الديموقراطية.

وقد ندد المتظاهرون بالامبريالية الاميركية التي قدمت الدعم والتشجيع للانقلابيين وتآمرت باستمرار على الحكم التقدمي في تشيلي. وكان المتظاهرون يرفعون شعارات كتب عليها:

«الخزي للزمرة العسكرية الفاشية» «للتضامن مع عمال تشيلي» «لتكف الاحتكارات الاميركية عن التدخل في تشيلي» «النصر لشعب تشيلي وليس للمليونيرين الاميركان».

كما وزع المتظاهرون على المارة النشرات التي تدعو الى التضامن مع شعب تشيلي.

وقد غطت شعارات التضامن مع شعب تشيلي جدران العديد من البيوت في تل ابيب، وبينها دار السفارة الاميركية.

تضامن النساء الديموقراطيات مع شعب تشيلي

وقد بعثت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل برقية الى اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي عبرت فيه عن احتجاجها الشديد وسخطها على الانقلاب العسكري الدموي في تشيلي ومقتل الرئيس التشيلي اييندي.

ودعت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل في برقيتها باسم آلاف النساء اليهوديات والعربيات الى اقامة حركة عالمية تعمل على ايقاف اعمال القتل في تشيلي وعلى اعادة الحياة الديموقراطية الى هذا البلد.

مؤتمر – بقية

الشرق الاوسط مكانا هاما في ابحاث المؤتمر. فهذه القضية مرتبطة بشكل او بآخر بمسألة الامن في اوروبا لقرب المنطقة جغرافيا من اوروبا. وكل توتر خطير او تصعيد له في منطقة الشرق الاوسط ينعكس على الوضع في اوروبا.

ولقد تقرر الاستماع الى كلمات مندوبين من دول المنطقة عن الوضع فيها. وهذه الدول هي الجزائر، تونس، اسرائيل، سوريا، مصر والمغرب.

كتب جديدة من موسكو

مختارات لينين المجلد الثاني الجزء الثاني	٥٫٧٥
مختارات لينين المجلد الثالث الجزء الاول	٨٫٢٥
لينين: الامبريالية اعلى مراحل الاستعمار	١٫٥٠
فن الخراطة للمدارس المهنية	١٥٫٥٠
العمود الجهنمي – قصة علمية	٦٫٣٥
الكوكب البعيد – قصة علمية	٢٫٩٥
امراض الاطفال	١٩٫٢٠
الفيزياء الحديثة – للطلاب الثانويين	٧٫٦٠

كتب دار الجديد

السياسة الاميركية في الشرق الاوسط – الدكتور اميل توما	٧
الاقتصاد السياسي الراسمالي – نيكيتن	٥

كتب طلابية

الشرتوني الرابع	٦٫٢٥

شركة المكتبة الشعبية م.ض
ص.ب ١٧٠
تلفون ٥٤٢٠١ – الناصرة

لبنان لن يكون – بقية

دون ان يخولها احد ذلك الحق.

واضاف الرئيس الصلح ان اسرائيل هي التي خلقت المهجر الفلسطيني، واذا اخذنا بعين الاعتبار ان لا حدود لفلسطين فان حدودها في جميع انحاء العالم.

ومما قاله في المقابلة ان امام اسرائيل طريقين للحصول على حدودها الامنة، الاول ان تعتمد على تفوقها العسكري، والثاني ان تجعل نفسها مقبولة لدى جيرانها. وتساءل الصلح: هل القوة هي المهيمنة الى الابد ؟ اما اذا اختارت الثانية فلا بد لها من تغيير سياستها.

واكد الصلح في المقابلة نفسها ان بلاده لن تصبح اردنا ثانية، مع ان الفلسطينيين في لبنان يشكلون عددا كبيرا بالنسبة لتعداد سكان لبنان.

استمرار الاستفزاز البوليسي ضد الشيوعيين بدون ذكر السبب
استدعاء طالب للتحقيق معه في «دائرة المهمات الخاصة» ..

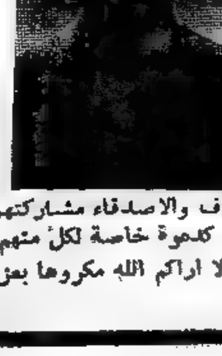
الطيبة – ابلغ البوليس الرفيق عبد الرحيم جبالي، الطالب العائد من المانيا الديمقراطية، انه عليه التوجه الى دائرة المهمات الخاصة في مركز شرطة مدينة الرملة، دون ان يذكر اي سبب لاستدعائه. والجدير بالذكر ان هذا الامر غير قانوني فالبوليس لم يذكر الغرض من هذه الدعوة، وهذه ليست المرة الاولى. لقد استدعي العشرات من الشبان الشيوعيين وغيرهم الى دائرة استخبارات البوليس بصورة غير قانونية ومخالفة لابسط قواعد الديمقراطية ووجهت اليهم مختلف الاسئلة الاستفزازية التي ليس من حق البوليس ان يسألها. وجرت محاولات ارهاب وشراء ضمائر الشباب عن طريق هذه الدعوات. اننا نحتج على هذه التصرفات غير القانونية ونطلب ان يتوقف البوليس عن ارتكاب هذه المخالفات للقانون «يا حماة القانون والديمقراطية» !!

كلمة الاتحاد – بقية

ذوي العدوان والخطف والتشريد و«وثيقة جاليلي» ما يستحقونه من ضربة انتخابية ماحقة.

ان هذا الشعب يقرأ ويسمع ويحفظ في قلبه ويستخلص النتائج الصحيحة !

قداس وجناز السنة



مسعد غطاس وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة لراحة نفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

غطاس مسعد غطاس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٩/٢٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – شارع عين دور رقم ٢٣ – حيفا.

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلام كدعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

٢٥ ايلول ٧٣ ، ٢٨ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٣٩ 25.9.1973 VOL 39/30

رمضان كريم

يصادف الخميس القادم غرة رمضان ١٣٩٣ هجرية ، والاتحاد تهنىء قراءها المسلمين بحلول هذا الشهر الكريم راجية ان يعود عليهم لاعوام مديدة ، حاملا اليهم تباشير السلام العادل والمساواة والحرية والكرامة فى الوطن وفى جميع انحاء العالم .

رأس السنة العبرية

يصادف يوم الخميس القادم مطلع السنة العبرية الجديدة ٥٧٣٤ . والاتحاد تهنىء قراءها اليهود بالعام الجديد ، آملة ان يحمل فى ايامه ما يحقق الآمال بحلول السلام العادل وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وتنفيذ مقررات مجلس الامن وضمان حقوق جميع الشعوب والدول فى المنطقة .. وارتفاع مستوى حياة الكادحين .

استعدادا لما سيأتي بعد الانتخابات الاسرائيلية

نشاط دولي واسع لتسوية ازمة الشرق الاوسط

الدول العربية تصر على الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

حيفا ــ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ــ الدلائل تشير الى ان اختيار الاسبوع الاول من شهر نوفمبر القادم لبدء النقاش فى الامم المتحدة على أزمة الشرق الاوسط مقصود به عدم احراج حكام اسرائيل أثناء المعركة الحالية لانتخابات الكنيست . ولا تخفي حكومة السيدة مئير تخوفها من نتائج النشاط الذي يبديه الاتحاد السوفييتي فى مجال دعم الانفراج الدولي وتاثيره الحتمي على السياسة الاميركية تجاه قضايا الشرق الاوسط .

لقاء السادات والسفير السوفييتي

واهتمت وكالات الانباء العالمية باللقاء الذي جرى يوم السبت الماضي بين الرئيس المصري انور السادات والسفير السوفييتي فى القاهرة فلاديمير فينوغرادوف .

ويعتقد المراقبون ان هذا اللقاء هو مقدمة لاجتماع بين السادات والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

وجاء لقاء السادات مع السفير السوفييتي على اثر تبادل المذكرات بين برجنيف والسادات .



ففي الاسبوع الماضي ارسل الزعيم السوفييتي برجنيف مذكرة الى الرئيس المصري وصفتها الصحف المصرية بانها هامة جدا .

واورد مراسلو وكالات الانباء فى القاهرة ان الزعيم السوفييتي تساءل ، فى مذكرته ، عن وجهة مصر بعد ازدياد الانتقادات الرسمية المصرية للسياسة السوفييتية. واكد برجنيف ، مجددا ، ان مساعي الانفراج الدولي هي فى مصلحة مصر وكل القضية العربية العادلة ، وان الاتحاد السوفييتي مستمر فى دعم نضال العرب العادل لتحرير اراضيهم



المحتلة وضد العدوان الاسرائيلي .

وقد رد السادات على هذه المذكرة بمذكرة ارسلها الى الزعيم السوفييتي اكد فيها حرص مصر على الصداقة العربية السوفييتية .

مواقف ناضجة

هذا ولاحظنا فى المدة الاخيرة اجماع الاوساط الوطنية ، المصرية والعربية عامة ، على رفض ما ينشره بعض الرسميين المصريين عن شكوك فى سياسة الاتحاد السوفييتي .

فبعد ان اجمع مؤتمر عدم الانحياز ، الذي عقد مؤخرا فى الجزائر ، على الترحيب بجهود الاتحاد السوفييتي لتخفيف التوتر الدولي (انجازات سياسة التعايش السلمي السوفييتية) ، ارتفعت اصوات عربية عديدة ، فى الاجتماعات التي يعقدها الاتحاد الاشتراكي المصري

ــ البقية على ص ٦ عمود ٥ ــ

حمي وطيس المعركة على كراسي الكنيست

غولدة مئير تندب على المستقبل !

الوني ، حزبي لا يستحق الانتصار في الانتخابات

تل ابيب ــ باقتراب موعد تقديم القوائم لانتخابات الكنيست الثامنة (يبدا فى ٢٦ الجاري) تشتد الصراعات الداخلية على الكراسي فى مختلف الاحزاب الصهيونية وعلى رأسها المعراخ الحاكم . واعلنت لجنة الانتخابات المركزية انه تقدمت ٢٤ قائمة جديدة (بالاضافة الى الممثلة فى الكنيست الحالية) طالبة دخول المعركة ..

وفى اجتماع مركز « العمل » ، اول امس الاحد ، جرى انتخاب مرشحي هذا الحزب داخل قائمة المعراخ . فاذا بهم يضعون مرشحهم العربي ، محمود عباسي ، فى مكان غير مضمون وهو رقم ٥٩ بينما ليس للمعراخ كله فى الكنيست الحالية سوى ٥٧ نائبا وينتظر ان يقلوا ..

وفى هذا الاجتماع ، الذي انتخب غولدة مئير بالاجماع رئيسة للوزراء مرة ثانية ، اعلنت السيدة مئير انها لن تتخلى عن رئاسة الوزارة فى السنوات الاربع القادمة .

وكانت رئيسة الوزراء بادية الاجهاد حين القت كلمة قصيرة ابدت فيها تخوفها من المستقبل « الذي ينتظرنا فيه صراعات سياسية صعبة » مشيرة بذلك الى ازدياد عزلة اسرائيل الدولية واشتداد الضغوط الدولية عليها حتى توافق على الانسحاب من



جميع المناطق المحتلة .

وحاولت السيدة مئير ان تهدد زملاءها الناقمين « بالصراعات السياسية الصعبة المنتظرة » . فقالت : « ان كل ضعف من الداخل يضعفنا فى الخارج » . ودعت زملاءها

ــ البقية على ص ٦ عمود ٢ ــ

تقديم القائمة الشيوعية

قام الرفيقان وولف ايرليخ وزاهي كركبي بتقديم « القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل (ر ق ح) وغير الحزبيين » الى لجنة الانتخابات المركزية فى مقر الكنيست بالقدس صباح امس الاثنين . وكانا من اوائل مقدمي القوائم لانتخابات الكنيست الثامنة .

اسلحة اسرائيلية الى شان كاي شك !

واشنطن ــ اعلنت مصادر « البنتاغون » (وزارة الحربية الاميركية) ان اسرائيل تقوم بتزويد السلاح الى دول اميركا اللاتينية ، بعد ان وضع الكونغرس الاميركي قيودا مشددة على تصدير السلاح الاميركي الى هذه الدول .

وتقول هذه المصادر ان الدول التي حصلت على السلاح من اسرائيل هي : السلفادور والمكسيك . وقد ابتاعت السلفادور ٢٥ طائرة نفاثة مقاتلة وطائرات نقل وطائرات تدريب نفاثة . وتدرب فى اسرائيل طيارون من المكسيك ، التي ابتاعت بعشر خمس طائرات من طراز

ــ البقية على ص ٦ عمود ٤ ــ

استمرار النقاش العربي على نوايا الملك حسين

السادات : لقاء القمة الثلاثي ضرورة يفرضها الوضع الحالي

المنظمات : الملك حسين يتراجع أمام عزلته ويستمر في المناورة

القاهرة ــ « سياسة مصر فى المجال العربي تتجه الى توحيد الجهد العربي فى مرحلة يوجه التحدي فيها الى الامة العربية كلها على اختلاف انظمتها .. يجب ان لا يترك الاردن وهو من دول المواجهة مع اسرائيل خارج التحركات العربية الحاضرة لتجنيد كل الموارد لصالح المجابهة مع اسرائيل .. لقاء القمة الثلاثي الاخير (السادات ، الاسد ، حسين) كان ضرورة فرضها الوضع الحالي فى الشرق الاوسط » .

هذا ما اعلنه الرئيس المصري انور السادات فى حديثين منفصلين كان الاول فى لقاء مع سياسيين ومفكرين ورجال علم ، نشرت تفاصيله اول امس . اما الثاني فكان فى لقاء جرى اول امس مع مجلس اتحاد طلاب جامعة الازهر .

وتصريحات السادات هذه تؤكد ان الرئيس المصري يسعى الى وضع الخلافات العربية جانبا فى الظروف الراهنة .

فقد وصف السادات مؤتمر القمة الثلاثي بانه ناجح .

وتقول الصحف ان السادات اوضح فى اللقاءين المذكورين التغييرات العالمية على ضوء لقاءات القمة بين نيكسون وبرجنيف وجهود العرب لانها الطريق المسدود الذي تقف فيه ازمة الشرق الاوسط وتجنيد كل الطاقات فى خدمة القضية العربية وقضايا اخرى متعلقة بالاعداد للمعركة مع اسرائيل .

ــ البقية على ص ٦ عمود ٢ ــ

لا يزال الجنرال ديان يحلم باستسلام مصر !

مشروع اسرائيلي لتقسيم سيناء يضمن أمن الاحتلال ٢٠ عاما آخر .

القدس ــ اعلنت اوساط مطلعة فى القدس ، اول امس ، ان وزير الامن موشه ديان لم يقترح تقسيم سيناء ولا ينوي ان يتقدم بمثل هذا الاقتراح بمناسبة « المبادرة السياسية » التي ينتظر ان يتقدم بها وزير الخارجية الاميركي الجديد هنري كيسنجر ، بالنسبة لازمة الشرق الاوسط .. وجاء هذا النفي على اثر ما اعلنته مصر من رفض لهذه المقترحات الاستسلامية .

ومع ذلك ــ تقول هذه الاوساط ــ فان وزير الامن الاسرائيلي ينظر بايجاب الى امكانية التفتيش عن مبادرات سياسية يمكن ان تؤدي الى التفاوض الفعلي ، ولكنه لا يرى ان على اسرائيل ان تتقدم ، فى الوقت الحاضر ، باية اقتراحات فعلية مثل تقسيم سيناء او اقتراحات حدود اخرى .

ولا يستبعد وزير الامن الاسرائيلي امكانية القيام بخطوات ، باشراف الولايات المتحدة ، تستهدف التوصل الى تقدم نحو حل بين اسرائيل ومصر باشتراك الدكتور كيسنجر ، الامر الذي بحثه قبل اسبوع ولكنه لم يتقدم باية مقترحات اقليمية بهذا الخصوص .

وجاء اعلان هذه الاوساط ، فى اعقاب ما ذكرته صحيفة « ساندي تايمز » اللندنية ، اول امس ، من ان الجنرال موشه ديان ، قد اعد مشروعا جديدا لتسوية جزئية مع مصر تقسم بموجبه شبه جزيرة سيناء بين البلدين .

ويدعو هذا المشروع ــ حسب ما جاء فى صحيفة « ساندي تايمز » ــ الى ان تواصل اسرائيل تواجدها فى

ــ البقية على ص ٦ عمود ٤ ــ

سلام الشعوب بحق الشعوب أمر حتمي !

من المعروف عن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، الدكتور ناحوم غولدمان ، انه واسع الاطلاع فى خفايا السياسة الاميركية. ولذلك اهتمت الصحافة الاسرائيلية، وها نحن ايضا نهتم ، بتصريحه الاخير فى مطار اللد لدى قدومه الى البلاد اول امس . قال انه مؤمن بان الولايات المتحدة الاميركية ستشرع ، حال انتهاء الانتخابات فى اسرائيل ، بمبادرة جديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط . والذي يهمنا ، الان ، فى هذا التصريح هو الاسباب التي اوردها لاثبات اعتقاده هذا وعلى راسها قوله ان « المباحثات بين الشرق والغرب ستؤثر ، ايضا ، على ما يجري فى حوض البحر الابيض المتوسط بشرط ان تستمر المباحثات » . ان هذا الكلام هو اعتراف من احد ممثلي الغرب الراسمالي بحتمية تاثير الوضع الدولي المتحسن على هذا الغرب .

كلمة الاتحاد

ونحب ان نضيف الى هذا الكلام تصريحا آخر ، وهو تصريح اذاعة « صوت العرب » فى القاهرة لاحد قادة حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم فى سوريا . لقد رفض هذا الزعيم الوطني العربي النظريات القائلة التي تتهم الاتحاد السوفييتي « بالوفاق وبالعناق » مع الغرب الاستعماري . فقال ان الانفراج الدولي هو فى مصلحة القضية العربية العادلة بشرط ان يعرف العرب كيف يدافعون عن قضيتهم العادلة .

ونحن نعتقد ان الوطنيين العرب ، على وجه العموم ، يعرفون كيف يدافعون عن قضيتهم العادلة على الرغم مما يبدو هنا وهناك ، وموقتا ، من انحرافات وتراجعات . واهم من كل ذلك ان الحياة نفسها تثبت ، وستثبت فى المستقبل ايضا ، ان مكاسب الانفراج الدولي تكبل ايدي المستعمرين وتفشل مشاريعهم العدوانية .

وها نحن نلحظ كيف تزداد باستمرار عزلة حكام اسرائيل المعتدين ، ويزداد قلقهم من التطورات المحتملة فى الوضع الدولي (الضغط الدولي عليهم) .

وواضح لنا تماما ان اصدقاءهم الاميركيين يحاولون تاجيل التحرك الحتمي الى ما بعد انتخابات الكنيست حتى لا يحرجوهم .

هذا شأن الامبرياليين الاميركيين مع اصدقائهم فى اسرائيل . اما شأننا ــ نحن قوى السلام العادل الحقيقية ، فان تصعد من كفاحنا السياسي ــ وجوهره معركة الانتخابات الان ــ حتى لا نترك لحكام اسرائيل المعتدين ، من الداخل ايضا ، من طريق غير طريق الانسحاب نحو السلام .

اننا نخوض معاركنا ونحن على تمام الثقة بان الانسحاب التام لا بد منه ، وان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة لا بد من تحقيقها ، وان السلام العادل والثابت ــ سلام الشعوب بحق الشعوب ــ سيتحقق فى جيلنا ، من اجلنا ومن أجل الاجيال القادمة .

في تشيلي الذبيح

حين تنفلت الفاشية من عقالها !

ولكن العمال والفقراء يستمرون في المقاومة .

لندن ــ استطاع صحفي بريطاني موجود فى تشيلي ان ينقل الى الصحف البريطانية معلومات توقف الشعر عما يقترفه الطغمة الفاشيون حاليا فى تشيلي . وفى الوقت نفسه اكد هذا الشاهد العيان على ان العمال والفقراء ما زالوا يقاومون بضراوة .

يقول هذا الصحفي : ان الوضع فى تشيلي اخطر بكثير جدا مما يعلن عنه الانقلابيون ، الذين اطاحوا بحكم الرئيس ايينده واغتالوه . وعلى الرغم من تظاهر هذه الطغمة بالسيطرة على البلاد ، الا ان هذه السيطرة تتم بواسطة اقطع الوسائل الارهابية والمجازر البربرية .

ويروي الصحفي البريطاني انه وزملاءه استطاعوا ان يتحدثوا الى شهود عيان لما جرى ويجري . وقال هؤلاء الشهود ، وقد تملكتهم الدهشة ، انهم لم يتصوروا ان يحدث انقلاب عسكري وحشي ودموي بهذا الشكل !!

ومما رواه هؤلاء ان الطغمة العسكرية اعملت مذبحة رهيبة فى طلاب مدرسة تكنولوجية فى العاصمة التشيلية ، وقذفت جثثهم الى نهر

ــ البقية على ص ٦ عمود ١ ــ

« وفاة » بابلو نيرودا !

الاتحاد السوفياتي والمانيا وبلغاريا تقطع علاقاتها بالطغمة في تشيلي

موسكو ــ فى الوقت الذي بدات فيه الدول الاستعمارية (واولها بريطانيا) بالاعتراف بالطغمة الفاشية فى تشيلي ، قطع الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية علاقاتهم بهؤلاء السفاحين .

وفاجات الطغمة العسكرية العالم ، صباح امس الاثنين ، بالاعلان عن « وفاة » شاعر الحرية والسلام التشيلي الاكبر ، بابلو نيرودا ، الحائز على جائزة نوبل للاداب .

وبابلو نيرودا ، الشيوعي ، كان صديقا شخصيا للرئيس الراحل ايينده . وكانت وكالات الانباء قد اكدت ان زبانية الطغمة العسكرية قد اقتالوه . الا ان هذه الطغمة كذبت الخبر وقالت انه معتقل فى بيته . وها هي الان تناقض نفسها وتعلن انه « مات » فى المستشفى ..

طوغو بعد كوبا تقطع علاقاتها باسرائيل وفولتا العليا تبعث برسالة الى مئير

لومي ــ عاصمة طوغو ــ اعلن رئيس دولة طوغو الافريقية عن قطع علاقات بلاده الدبلوماسية باسرائيل ، تنفيذا لقرار مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا فى الجزائر . وجاء فى بيان اصدره وزير خارجية طوغو ، ان سبب قطع العلاقات هو عدم انسحاب اسرائيل الفوري من المناطق العربية المحتلة .

وهكذا حتى طوغو ، الصديقة الحميمة لاسرائيل ، تعلن عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وطوغو هي الدولة التاسعة من دول افريقيا التي تقطع علاقاتها مع اسرائيل بعد حرب حزيران . وتقول

ــ البقية على ص ٦ عمود ٤ ــ

مصادرة اراض فى منطقة الخليل

الخليل ــ قامت الجرافات فى نهاية الاسبوع الماضي بالعمل فى اراضي تخص اهالي مدينة الخليل وتقع ضد المستوطنة قرية اربع .

وتبلغ مساحة الاراضي حوالي الف دونم ، وقد هب الاهلون لمنع الجرافات من العمل ، ولكنهم ابلغوا هناك ان اراضيهم هذه صودرت قبل سنتين بأمر من حاكم جبال القدس والسامرة .

واكد الناطق باسم القيادة امر المصادرة وقال : ان الاراضي صودرت لتوسيع المنطقة الصناعية فى قرية اربع .

وقد ارسلت عائلة ادريس وغيرها من اصحاب الاراضي المذكورة برقيات احتجاج تطالب بوقف الاعتداء على اراضيهم .

وطالب بذلك ايضا رئيس بلدية الخليل ببرقية ارسلها الى وزير الدفاع .

فى الارجنتين : انتخاب بيرون رئيسا وزوجته نائبة للرئيس

بيونس ايرس ــ عاصمة الارجنتين ــ اسفرت نتائج انتخابات الرئاسة فى الارجنتين التي جرت يوم الاحد الماضي ، عن فوز خوان بيرون ، اذ حصل على ٦١ بالمئة من اصوات الناخبين .

واشترك فى الانتخابات ١١ مليون ناخب ارجنتيني من اصل ١٤ مليونا هم اصحاب حق الاقتراع .

هذا وانتخبت زوجته ، السيدة ايزابيل ، نائبة لرئيس الجمهورية ،

ــ البقية على ص ٦ عمود ١ ــ

نتائج انتخابات الهستدروت

من محاضرة للرفيق ماير فلنر في الاجتماع الثامن للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٥–٩–٧٣

تظهر نتائج انتخابات المؤتمر الثاني عشر للهستدروت الاتجاهات بين العاملين في اسرائيل ، بين مليون و ١٥٠ الفا من اعضاء الهستدروت ، الذين كان لهم حق الانتخاب . يجب ان تقدر الامور هكذا لان اولئك الذين لم يصوتوا عبروا بهذه الطريقة عن موقفهم .

لا توجد حتى الان نتائج نهائية ، ولكن يتضح ان ٣٢٪ من اصحاب حق الانتخاب لم يذهبوا الى صناديق الاقتراع . واذا قارنا بين الانتخابات السابقة في عام ١٩٦٩ ، فنسبة الممتنعين اقل ، هذه المرة ، منها في عام ١٩٦٩ ، ولكن اذا قارناها بانتخابات الهستدروت في السنوات الماضية فان نسبة المشتركين في الانتخابات في انخفاض مستمر . في البداية كانت ٨٠٪ ، والاصح ٨٢٪ ، ثم انخفضت الى ٧٩٪ ، وبعدها الى ٧٧٪ ، ثم ٦٥٪ والان ٦٨٪ .

وينبع الامتناع عن التصويت من سببين مرتبطين الواحد بالاخر . فهو ، قبل كل شيء ، تعبير عن الاحتجاج على سياسة الهستدروت ، سياسة قيادة « المراخ » في الهستدروت . وثانيا ، احتجاج لم يجد له المجرى الايجابي .. أي ان التذمر ادى بمئات الالاف اعضاء الهستدروت الى حالة السلبية . اذ انهم لم يجدوا طريقا جديدا ، ولكنهم لا يقرون بالطريق القائم . ان الخطر الكامن في وضع كهذا هو في ان تستغله البرجوازية والحكومة للاضرار بالهستدروت ، عامة ، للاضرار بها كمنظمة للعاملين .

وفي الانتخابات للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت يمكن الاضافة الى اتجاه عدم الرضى لدى اعضاء الهستدروت حقيقة انخفاض نفوذ الحزب الرئيسي في الهستدروت – « المراخ » ، الذي يتحمل مسؤولية سياسة الهستدروت . فبموجب النتائج ، التي تكاد تكون نهائية وتعبر عن اكثر من ٩٨٪ من المصوتين ، حصل « المراخ » على ٥٨٪ تقريبا من الاصوات مقابل ٦٢٪ في عام ١٩٦٩ ، اي انه هبط بنسبة ٤٪ .

الى اين ذهبت الاصوات التي خسرها المراخ ؟

ما السبب في ذلك ؟ انه هناك من يحاول اعادة اسباب الفشل الى سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون . وهم يزعمون وكان مواقفه ، التي عبر عنها في تصريحاته الانتقادية احيانا حول جوانب معينة من السياسة الاجتماعية للحكومة في خدمة اصحاب العمل ، ادت الى هبوط تأثير « المراخ » بين العاملين ، اعضاء الهستدروت .

ولكننا نعلم من التجربة ، ان بن اهرون ، بشكل عام ، يقتنع في كل القضايا الرئيسية لمواقف الحكومة واصحاب العمل . ولذا ، فان السبب لانخفاض قوة « المراخ » هو في السياسة المعادية للعاملين ، التي تنتهجها قيادة « المراخ » في الهستدروت ، هذه السياسة التي حولت الهستدروت ، عمليا ، الى الذراع المنفذة لسياسة الحكومة .. والسبب في ذلك كامن في تأييد قيادة « المراخ » في الهستدروت ، وبضمنهم بن اهرون ، للسياسة العامة للحكومة ، سياسة الضم وسباق التسلح ، سياسة التخلي عن الاقتصاد الاسرائيلي ووضعه تحت تسلط الاحتكارات الاجنبية ، وبشكل خاص الاميركية ، سياسة خدمة الاستراتيجية العالمية للامبريالية الاميركية ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية وضد حركة التحرر الوطني ، وخاصة تلك التي في العالم العربي . وهذه السياسة هي السبب الرئيسي في الضرائب الباهظة والغلاء الفاحش ، وانخفاض الاجرة الحقيقية لمعظم العاملين . ولان قيادة « المراخ » في الهستدروت توافق على التعليل السياسي الرئيسي للسياسة الاقتصادية والاجتماعية الرجعية ، التي تنتهجها الحكومة ، فلن تستطيع مقاومة هذه السياسة . ولذا تدخل هذه القيادة في صدام مع العمال والعاملين عامة كلما اضطروا الى النضال دفاعا عن اجورهم ومستوى حياتهم وحقوقهم .

هذا هو السبب الرئيسي لخيبة امل العديدين من العاملين من الهستدروت . ولذا ، فليس بن اهرون هو السبب في انخفاض وزن « المراخ » في الهستدروت . ويمكن القول ، حتى بمدى معين ، ان العكس هو الصحيح ، فان بن اهرون في عدد من خطاباته اثار جزءا من العمال ، الذين ربما ما كانوا سيصوتون للمراخ ، ودفعهم الى التصويت له . وهذا الجزء صوت هكذا ، ليدعم ، بهذه الطريقة ، بن اهرون ، خوفا من ان يستغل معارضوه فشل « المراخ » في انتخابات الهستدروت ليهاجموه وليبعدوه عن منصب سكرتير عام الهستدروت .

علينا ان نبرز بشكل ايجابي ان انخفاض قوة المراخ لم يؤد الى ارتفاع قوة الليكود وشركائه (« المركز الحر » و « الكتلة الرسمية ») الذين شكلوا قائمة « التجمع اليميني » اعدادا لانتخابات الهستدروت .

فبموجب النتائج التي بين ايدينا فقد حصل «التجمع اليميني» الان على ٢٢،٦٩٪ ، أي النتيجة ذاتها التي حصل عليها في انتخابات الهستدروت في عام ١٩٦٩ . فالامر يظهر ان هبوط المراخ لم يؤد الى تقوية قائمة اليمين المتطرف .

ما الذي يمكن استنتاجه من ذلك من وجهة نظر طبقية وسياسية ؟ يمكننا ان نستنتج ان العاملين في اكثريتهم الساحقة لم يروا في قائمة « التجمع اليميني » هيئة سياسية افضل ، تشكل بديلا لسياسة « المراخ » غير المرضي عنها .

ان الشعار الرئيسي والاول لقائمة « التجمع اليميني » في الانتخابات كان : ارض اسرائيل الكبرى . شفهيا وخطيا واثناء ظهورهم في الراديو والتلفزيون عاد قادة «جاحل» واكدوا ان « البند الاول في البرنامج هو ارض اسرائيل الكبرى » . وقد حاولوا ان يشرحوا دائما صلة هذا الامر بالقضايا الاجتماعية ولماذا يتصدر هذا الشعار البند الاول في برنامجهم . فقد قالوا باسلوب ديماغوغي انه : عن طريق التحكم في ارض اسرائيل الكبرى نضطر العرب الى الموافقة على السلام وهذا يستطيع ان يحل مشاكل الفقر وهكذا ... ولذا فان النضال للقضاء على الفقر ، لزيادة الاجور ولتخفيض الضرائب مرتبط بالنضال من اجل ارض اسرائيل الكبرى ، من اجل اسرائيل كبرى ، وضم المناطق المحتلة .

وتؤكد الانتخابات ان الاكثرية العظمى من العاملين لم يخدعهم هذا الشعار القومي المتطرف والديماغوغي ، الذي يهدف الدفاع عن اصحاب رؤوس الاموال ، وبالذات ، عن سياسة الحكومة ، والتستر على الاسباب الحقيقية للفقر والفاقة المنتشرين من جهة ، والارباح المزدهرة من جهة اخرى .

اذن ، فخسارة المراخ في الانتخابات لم تكن في صالح اليمين المتطرف انما في صالح قوى اخرى . في صالح من ؟ لقد توزعت الاصوات . ذهب قسم الى الاحرار المستقلين . ووفق التلخيصات التي لدينا حصلوا الان على ٦٪ مقابل ٤٥٧،٠٪ في الانتخابات السابقة . وحصلت القائمة المتدينة على ٤٤٤،٠٪ مقابل ٤٢١،٠٪ في الانتخابات السابقة .. وذهب جزء من اصوات « المراخ » و « جاحل » الى القائمتين الطائفيتين اليمنيتين اللتين حصلتا سوية على ٤٧٥،٠٪ . وحصلت كتلة « موكيد » («ازرق – احمر» و «ماكي») على قليل من اصوات « المراخ » . ولكننا سنعالج على حده هذه القائمة .. فهي لم تنجح في الانتخابات . لقد حصلت على نسبة اقل حتى مما حصلت عليه «كامس» ، وحدها ، في انتخابات ١٩٦٩ .

ولا شك في ان قائمة « الفهود السود » ، التي اشتركت في الانتخابات لاول مرة اخذت جزءا من اصوت «المراخ» (و «جاحل» ايضا).

ان نتائج الانتخابات تبقي «المراخ» كتلة حاكمة في الهستدروت . فهي ما زالت تحتفظ باكثرية مطلقة ، اكثرية ٥٨٪ وليس اكثرية ٦٢٪ ، كما كانت عليه في عام ١٩٦٩ . اضف الى ذلك فان «للمراخ» في الهستدروت حلف دائم مع القائمة المتدينة ، التي حصلت على نسبة ٤٤٥٪ تقريبا . ويقف الاحرار المستقلون في القضايا العامة الى جانب « المراخ » ، حتى وان كان هناك نقاش في قضايا معينة بينهم .

ومع ذلك ، فلا شك في ان «المراخ» قد ضعف . وتجدر الاشارة الى ان حزب «العمل» في «المراخ» ، الذي كان دائما من «المباي» الى يومنا هذا ، كان ، وحده ، اكثرية في الهستدروت اما الان ، ولاول مرة ، فلا يشكل اكثرية في الهستدروت . ان معنى هذا ، انه في حالة حدوث شرخ في «المراخ» ، مثلا في حالة ظهور «رافي» مستقلا في الانتخابات ، فلا يظل حزب « العمل » (الذي يشمل « مباي » و « رافي » و «احدوت هعفودا» ..) اكثرية في الهستدروت .

هبوط « موكيد » – القائمة التوسعية الصهيونية الاشتراكية

والان ماذا بشأن النتائج التبقية لانتخابات الهستدروت ، التي لها ، بالنسبة لنا وللنضال العام ، اهمية كبيرة .

قبل كل شيء « موكيد » هي القائمة التي عملوا لها دعاية كبيرة في الصحف ، في الراديو والتلفزيون . وهي القائمة «الصهيونية الاشتراكية» التي تريد الحكومة لها ان تقوى . واذا كانت فولده مئير ، رئيسة الحكومة ، تعلن جهارا ان « موكيد » تشكل خطرا اكبر على الاستيطان العامل من اليمين المتطرف – «التجمع اليميني» فذلك لرفع قيمة «موكيد» في نظر الجمهور اليساري . وهذا يظهر ايضا ان رئيسة الحكومة قريبة في نظرتها الى اليمين المتطرف الى درجة انها لا ترى فيه خطرا .

وقائمة « موكيد » هي تجميع « لكامس » مع قسم من « سيح » (اليسار الاسرائيلي الجديد) برئاسة دان كوهين ونيفا لنير ، و « ازرق – احمر » جماعة مئير بعيل . لقد اعتمدوا في الاساس على اخذ اصوات في المستوطنات العمالية وفي السمن من بين الاوساط ، التي خاب املها من « المراخ » و « مبام » على السواء .

من وجهة نظر سياسية وقفت قائمة « موكيد » في قضية السلام موقفا مؤيدا للضم ، بحيث انها لا تختلف في موقفها عن موقف الحكومة . وبحق اعتبر دوف بار نير ، في « عل همشمار » ، برنامج « موكيد » اسوأ من برنامج «مبام» . فقد ذكرت قائمة موكيد في برنامجها الانتخابي ان الحدود يجب ان تعين فقط بالاتفاق بين الاطراف . والى ان يتم الوصول الى اتفاق يجب عدم رسم خرائط للحدود . و « مبام » يقول انه يجب ضم مناطق معينة واعادة مناطق معينة . وتقول « عل همشمار » ان قائمة « موكيد » تقترح ابقاء الوضع القائم ، الحالة الراهنة الى ان يتم الاتفاق بين الاطراف . فالبرنامجان ، اذن ، برنامج « موكيد » وبرنامج « مبام » ، كلاهما برنامج توسعي .

ومن وجهة نظر ايديولوجية اكدت قائمة « موكيد » في ظهورها في الانتخابات على انها قائمة « صهيونية اشتراكية » . وناطقها الرسمي هو الجنرال في الاحتياط ، مئير بعيل . وقد اكد « ان «الموكيد» قائمة صهيونية اشتراكية » . وقال نحن نشبه « مبام » سابقا . والجو السياسي يحتم وجود حزب صهيوني اشتراكي مستقل بعد ان انضم « مبام » الى « المراخ » .

الحقيقة ان جماعة « كامس » في موكيد لم يستخدموا كلمات كهذه ، ولكن ممثلي هذه الجماعة تحدثوا بنفس المعنى وابدوا تصريحات بعيل . واليوم ، الجمعة ١٤–٩–١٩٧٢ ، ظهرت في ملحق « هارتس » مقابلة مع مئير بعيل ، يقول فيها ان «ماكي» ايضا حزب صهيوني وان كانت لا تقول ذلك . ويضيف بعيل قائلا : « ان جماعة ماكي اقتربت كثيرا من الفكرة الصهيونية ، بدون ان تعتبر نفسها صهيونية » . ويعلن بعيل ايضا انه سيعمل بعد الانتخابات على انضمام « موكيد » رسميا الى الحركة الصهيونية . ويضيف : « ليس هناك صهيونيون افضل منا .. ان انصار « ازرق – احمر » هم افضل رسل الصهيونية الى العناصر الصهيونية الراديكالية في الخارج » .

وفي الملحق ، ذاته ، ظهرت مقابلة مع نيفه لنير ، وهي من نشيطات « سيح » ، التي انضمت الى « موكيد » . وتعلن لنير في المقابلة « انها ستعود بفرح الى « مبام » اذا تركت « المراخ » وعاد الى طريقه النظري » .

وعلى الرغم من كل هذا فشلت قائمة « موكيد » في الانتخابات . لقد حصلت في الانتخابات الحالية للهستدروت على ١٢٢٦٤ صوتا ، اي ١،٣٧٪ مقابل ١،٧٩٪ حصلت عليها جماعة « كامس » ، لوحدها ، في عام ١٩٦٩ .

لقد اخذت « موكيد » قليلا من اصوات « المراخ » وفي الاساس من « مبام » . ويبدو الامر واضحا في المستوطنات العمالية ، حيث حصلت على ١٥٠٠ صوت ، مقابل ٤٠٠ صوت حصلت عليها « كامس » في عام ١٩٦٩ . ولكن قائمة « موكيد » خسرت كثيرا في المدن بالمقارنة مع ما حصلت عليه كامس ، لوحدها ، في ١٩٦٩ . مثلا ، حصلت « موكيد » الان في تل ابيب على ٢،٤٤٪ مقابل ٣،٤٩٪ حصلت عليها كامس في عام ١٩٦٩ ، في حولون ٢،٤٩٪ مقابل ٣،٠٤٪ في ١٩٦٩ ، في بات يام ٢،٤٣٪ مقابل ٥،٠٢٪ ، في نتانيا ١،٠٦٪ مقابل ٢،٤٤٪ وفي ريشون لتسيون ١،٠٤٪ مقابل ١،٠٩٪ . هذا هو الامر المميز.

لاين ذهبت الاصوات التي خسرتها « موكيد » من اصوات كامس في عام ١٩٦٩ ؟

ان قسما من الاصوات التي حصلوا عليها في الماضي ذهب الى كتلة « مري » (« هعولام هزه » سابقا) وذلك على الرغم من هبوط هذه القائمة ، وجاء قسم منها الينا ، وهذا مصدر من مصادر زيادتنا في جميع المناطق التي منيت « موكيد » فيها بهبوط عما كانت عليه كتلة « كامس » (جماعة ميكونس) في ١٩٦٩ . ان قسما من اصوات « كامس » في السابق ذهبت ضياعا ، ان اصحابها لم يصوتوا ، فقد يئسوا من «كامس» ، ولا يقرروا ايا يؤيدون .

اما قائمة « مري » (هعولام هزه + سيح + المنفصلة في كامس) فقد حصلت على ٣٩٨٥ صوتا بنسبة ٠٧٥،٠٪ . وفي الانتخابات السابقة حصلت هعولام هزه لوحدها على ١،٠٢٨٪ وفي هذا خسارة نصف بالمئة وهي خسارة قسم محسوس من الاصوات . ولكن علام جرى ذلك ؟ ان لذلك عدة اسباب .

والسبب الاساسي هو ظهور قائمة « موكيد » . فهي اخذت من «مري» الناخبين العابرين في الاستيطان العامل واماكن اخرى من الاوساط التي خيب « المبام » املها . واخذ « الفهود السود » ايضا منها اصواتا عابرة . كما ان فريقا من انصار هعولام هزه لم يستحسنوا الشراكة بين « هعولام هزه » (مري) واكثرية « سيح » وجماعة استر فلنسكا . كما ان قسما ممن يؤيدون استر فلنسكا لم يستحسنوا الشراكة مع « هعولام هزه » فصوتوا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي – ركح .

هذان سببان . ونقول بين قوسين ، ان محاولة قائمة «مري – جبهة اليسار » تدل على انه ليس كل شراكة انتخابية هي شراكة معقولة ، حتى من حيث المصلحة المشتركة بين قوى السلام .

ولا ريب ان قائمة «الفهود السود» حظيت بنجاح . ويدل ذلك ان هناك قوة من شأنها ان تتوحد حول برنامج نضال ضد الفقر والتمييز الطائفي وتأييد فكرة السلام . لقد حصل « الفهود السود » على ١٢،٤٩٦ صوتا اي ١،٦٧٪ . ولا شك ان ذلك يضمن لهم نائبين في انتخابات الكنيست ، شريطة ان يستمروا في تراصهم وان يقفوا كما يجب ويتعقل ضد اي استفزاز ، الذي ، كما تدل العلائم ، قد تنظمه ضدهم السلطات والتجمع وجاحال .

وفي اثناء معركة الانتخابات الهستدروت دفعت بعض العناصر اليمينية « الفهود السود » حتى ينشروا اعلانا في «يديعوت احرونوت» ضد التجمع وضد « ركح » . وكانت في الاعلان اتهامات كاذبة على حزبنا ، مثل انه يشجع تفسخ الفهود . وبادرنا وقمنا باتصالات منعت خطوات سلبية اخرى ، ومنعت المزيد من الصراع الداخلي في صفوف الفهود ، الامر المعني به التجمع والجاحال .

وسيكون في المستقبل من سيحاولون توجيه الفهود السود في اتجاه معاد للشيوعية . وتدرك العناصر المتعقلة والواعية التقدمية بين الفهود السود ان الشيوعيين ، اصحاب وجهة النظر الاشتراكية العلمية ، هم المناضلون المثابرون ضد النظام الراسمالي الذي يولد الفقر والاستغلال الطبقي ، والتمييز الطائفي والاضطهاد القومي والحروب. ونحن الشيوعيين ، كنا دائما وسنبقى مع تكتل جميع المستغلين والمظلومين ، وتكتل جميع الفئات الواقعة تحت الاستغلال والمقهورة في نضالها ضد سياسة التجمع والجاحل ولاجل اجراء تغيير جذري في السياسة وفي سبيل نظام العدالة الاجتماعية والمساواة .

ان نجاح النضال مرتبط الى مدى بعيد بمدى تحالف فئات الشعب الفقيرة والمظلومة مع الطبقة العاملة بمجموعها وجماهير الكادحين الذين يناضلون لرفع اجورهم ومستوى حياتهم ، ضد رفع النفقات العسكرية الهائلة ونفقات الاستيطان التي تبتلع معظم ميزانية الدولة ، وتسبب فرض الضرائب الثقيلة على الجماهير ، ورفع الاسعار دون توقف ، واستمرار خطر الحرب . ان النضال ضد الفقر والتمييز متعلق بالنضال لاجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ومندمج فيه .

والحل الجذري للقضايا الاجتماعية هو في اجتثاث الاستغلال والتمييز من جذورهما ، وذلك ممكن فقط في نظام اشتراكي يقضي فيه على الطبقات المستغلة ، وتستملك فيه الدولة وسائل الانتاج ، ويسيطر فيه نظام العمال متحالفين مع جميع الفئات الكادحة في المدينة والقرية . وليس في النظام الاشتراكي استغلال الانسان للانسان ، ولا تميز فيه طائفة على اخرى ولا يضطهد فيه شعب شعبا .

وتجلب الاشتراكية (وليس في اسرائيل اشتراكية ، بل راسمالية وسيطرة راس المال الاجنبي) السعادة للشعب العامل من جميع الطوائف والشعوب .

والان بضع كلمات عن « اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل » . لقد ظهرت هذه القائمة مثل مئير بعيل كقائمة تواصل طريق المبام التاريخي . ولم ينجح « اتحاد اليسار » في الانتخابات ، وبدلا من ٥٥٥،٠٪ من الاصوات حصل عليها في ١٩٦٩ له اليوم ٠٣٧،٠٪ . فقد حصل على ٢٠٨٦ صوتا .

ما سبب ذلك ؟ اولا اخذت قائمة « موكيد » منه معظم اصوات الاستيطان العامل ، وفي اماكن اخرى خسر اصواتا لصالح « موكيد » . ويدل هذا على ان الذين خيب المبام آمالهم فضلوا « موكيد » على «اتحاد اليسار» .

وعلى الرغم من جميع الخلافات الفكرية والسياسية بيننا وبين « اتحاد اليسار » ، يجب ان نبرز ان « اتحاد اليسار » لم يكن له اي دور في التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي كانت « موكيد » احدى ابواقه الصارخة في معركة الانتخابات . ان مشروع السلام الذي يضعه « اتحاد اليسار » ليس كمشروع « موكيد » ، فهو ليس مشروع ضم . ويرى «اتحاد اليسار» ضرورة التعاون بين جميع قوى السلام ، دون توجه مكارثي ضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

اما من حيث المستقبل فان «الاتحاد اليسار» الكثير من الامكانات ، على الرغم من التقهقر الوقت وخلق الجو في تصعيد الشوفينية والعسكرة والتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي .

وظهرت ايضا قائمة « الاخوة » ، وهي طائفية في الاساس . ونجحت في الحصول على ٦٩٤،٠٪ مقابل ٥٥٥،٠٪ في ١٩٦٩ ، اي انها حصلت على ٦٩٧٢ صوتا . كما ظهرت قائمتان يمانيتان حصلتا معا على ٤٧٥،٠٪ .

هذا هو تقديرنا لنتائج الانتخابات للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت بالنسبة للقوائم المختلفة .

نجاحنا في انتخابات الهستدروت

ان نجاح قائمة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر ، هو احدى النتائج الهامة لهذه الانتخابات . فقد حصلت قائمتنا حسب النتائج النهائية تقريبا على ١٨٧٥٠ صوتا مقابل ١٣٩٦٣ في سنة ١٩٦٩ ، وهذه زيادة ٣٤٪ . وكذلك ازددنا نسبيا قليلا . وفي اوضاع اسرائيل اوضاع الاحتلال والكولونيالية ، والشوفينية والعسكرة القوية جدا ، والتحريض على الاتحاد السوفييتي الذي يصل الى ابعاد جديدة ، تعتبر هذه النتائج مشجعة بالتأكيد .

ويجب ان ناخذ بالحسبان التزييف الكثير في اثناء اعداد قوائم الناخبين وعدم ادخال الناخبين في القوائم العامة ، ضمن قوائم صناديق الاقتراع المضبوطة ، وان الالاف صوتوا في المغلفات المزدوجة ، وان ليس لنا اية مراقبة على صناديق الجيش وقطاعات اخرى كثيرة . ويجب ان ناخذ بالحسبان ايضا الارهاب العلني ، والمستتر الذي يمكن ان يؤلف منه كتاب ضخم .

وبعد ذلك كله ان يزداد عدد الاصوات التي حصلت عليها قائمتنا، فان ذلك نعتز به .

ان ازدياد الاصوات لقائمتنا كان بين الناخبين اليهود والعرب . حتى اعداؤنا يعترفون اننا ازددنا قوة بين الناخبين اليهود ، من الناحية المطلقة والنسبية ايضا . ولكنهم هذه المرة اختاروا الاكثار من الحديث عن هبوطنا المزعوم بين الناخبين العرب.

اما الحقيقة فهي عكس ذلك . والحقيقة اننا ازددنا بين الناخبين اليهود وبين العرب . صحيح اننا في بعض الاماكن ، مثل الناصرة هبطنا نسبيا ، ولكننا ازددنا عدديا وبقينا قوة ، يمكن ان تكون الاكثرية الساحقة في انتخابات حرة حقا .

ان نجاح حزبنا في الانتخابات المؤتمر الثاني عشر للهستدروت ، يثبت انه في الاوضاع السياسية الصعبة ، حيث تقف وسائل الاعلام ضدنا نستطيع ان ننجح . ويثبت نجاحنا في انتخابات الهستدروت ان سياستنا يؤيدها عدد قد ازداد ويزداد من اهالي اسرائيل ، وان نفوذ حزبنا في اتساع ، وان الامور في اسرائيل لم تقف في مكان واحد .

ومع ذلك يجب الا نتجاهل انه كان في وسعنا ان نحصل على عدد اكبر من الاصوات . ومن الواضح ان هناك اوضاعا موضوعية صعبة ، والاوساط الحاكمة وجاحال تحاول ادخال عدم الامن بين العرب فيما يتعلق بامكانات النضال ضد الاحتلال ولاجل السلام ، وتغيير السياسة الاسرائيلية . اما بين اليهود فكان العداء للاتحاد السوفييتي والشوفينية ضد العرب من وسائل الصراع ضدنا . ولكن تجربة انتخابات الهستدروت تدل على انه في اوضاع سياسية موضوعية مشابهة ، وفي اوضاع الارهاب والرشوة والضغط كانت لنا نتائج مختلفة في اماكن مختلفة . وهذا يعني ان العامل الذاتي هو الفرد .. اي ان كفاءة هيئات الحزب السياسية والتنظيمية سواء في الفروع او في المناطق ، وكفاءة الحزب قطريا ، بامكانها التغلب على المصاعب الموضوعية .

وليس ثمة اي شك اننا اذا فحصنا نتائج الانتخابات في كل مكان للمؤتمر الثاني عشر للهستدروت ، بروح الانتقاد الشيوعية لاستطعنا ان نحسن من عملنا السياسي والتنظيمي عشية الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية في ٣٠ تشرين الاول .

ويجب علينا ، قبل كل شيء اخر، ان نرى النتائج القطرية الناجحة . والحقيقة انه في عشرات اماكن الاستيطان العربية واليهودية ازددنا زيادة محسوسة ، واننا ازددنا في جميع مناطق الحزب . وتبرز قيمة نجاحنا بشكل خاص انه في هذه الانتخابات لم تكن مرحلة حسنة لقوى السلام واليسار . والحقيقة ان وزن قوى السلام انخفض في انتخابات الهستدروت ، وقوة السلام واليسار الوحيدة التي كبرت هي قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

وعلام يدل ذلك ؟ انه يدل على ان الجمهور الذي خيبت آماله السياسة الحاكمة والسياسة المتجهة نحو اليسار ، يريد سياسة مثابرة في حدود النضال لاجل السلام والمساواة في الحقوق القومية والدفاع عن الديمقراطية وقضايا الكادحين وفي حدود النضال ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ولاجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتدل انتخابات الهستدروت انه حتى تنجح على قوى السلام ان تكون مثابرة ، والا تبقى نقاطا واهية مواقفها ، تهاجمها احزاب الحكومة واليمين المتطرف .

ولقد برز حزبنا الشيوعي والقائمة ركح منتصب القامة امام الكادحين ، كمناضل جريء ومثابر لاجل السلام ، وفي الدفاع عن قضايا الكادحين ، ولاجل الديمقراطية والمساواة الطائفية والقومية ولاجل المستقبل الاشتراكي .

ان برنامج حزبنا للكنيست الثامنة وثيقة سياسية هامة ، يجب ان ندخلها الى كل بيت من بيوت الكادحين ، وكل الفئات الشعبية ، ويطلع عليها كل شاب وشابة .

كثيرون من الشبان صوتوا في الانتخابات للهستدروت لحزبنا . وسيصوت عدد اكبر من الشبان والشابات لحزبنا في انتخابات الكنيست ، اذا جندناهم ، اذا زدنا وحسنا اساليب شرحنا .

كل الامكانيات لنجاحاتنا في الكنيست والسلطات المحلية متوفرة، بين اليهود والعرب . فهيا نعمل بملء قوتنا حتى نقنع عددا اكبر من الناخبين اليهود والعرب بالتصويت لحزبنا بوصلة الشعب وضميره ، والدافع الثابت الجريء عن مصالح الكادحين ، ومصالح شعبي البلاد القومية في بلادنا .

من النجاح في انتخابات الهستدروت هلموا نعمل للنجاح في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية .

الحكم بالسجن على الزعيم الدرزي الشيخ ابو عدنان وآخرين من الهضبة

ابو عدنان: انا ابن شعبى وسأبقى في خدمته

القنيطرة – هضبة الجولان – اصدرت المحكمة العسكرية هنا ، يوم ٢٠–٩–٧٣ ، احكاما بالسجن ضد سبعة مواطنين من هضبة الجولان ، وعلى راسهم الشيخ ابو عدنان ، احد زعماء بني معروف (الدروز) في الهضبة ، المعروف بمقاومته الشديدة للاحتلال الاسرائيلي . ففي التاريخ المذكور ، يوم الخميس الماضي غصت قاعة محكمة القنيطرة العسكرية بمواطنين من ابناء الشعب في قرى الهضبة ، الذين جاؤوا ليعلنوا عن تضامنهم وتأييدهم للضحايا تعسف سلطات الاحتلال الاسرائيلي . واعلن هؤلاء ردا على اسئلة البعض « اننا مجتمعون هنا اليوم لنرى شيخنا ابو عدنان ونحن مشتاقون اليه » ..

وجرت محاكمة هؤلاء المواطنين السبعة وهم ، من ضمن ال ٦٠ معتقلا ، الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية بتهمة الانتماء الى شبكة تجسس لصالح سوريا .

والتهمة الرسمية الموجهة الى الشيخ ابو عدنان هي حيازة مسدس ، وعدم ابلاغه سلطات الاحتلال عن نشاط احد المتهمين بالتعاون مع المخابرات السورية .

وقد زج بهذا الشيخ الجليل مدة شهر كامل في الزنزانة . وكانت الصحف الاسرائيلية قد المحت في حينه ان الدافع لاعتقاله واتهامه ومحاكمته ليس حيازته المسدس انما شخصيته القومية ومركزه المرموق بين الشعب ومقاومته الشجاعة للاحتلال .

اما باقي المتهمين فهم : سليم مرعي وعدنان كنج وفايز صفدي ومجيد ابو جبل وصلاح صالح وسعيد القت .

ودافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانجر .

وما ان دخل الشيخ ابو عدنان الى قاعة المحكمة ، حتى وقف الجمهور الغفير على اقدامه وحياه وهتف بحياته ، فرد عليهم « السجن للرجال » . وكان من بين المتهمين سليم مرعي وعمره ٥٥ سنة وهو انسان مريض وذنبه الوحيد انه دخل الى سوريا للقاء اولاده المحروم منهم ، وعلى الرغم من مرضه والحكم عليه بالسجن لمدة عشرة اشهر فقد اعلن امام القضاة : «لن انسى اولادي فهم مستقبلي واملي في الحياة » .

هذا وحكم على كل منهم مددا مختلفة وكانت تهم ثلاثة منهم ، انهم لم يخبروا السلطات عن زملائهم .

ولما جاء دور الشيخ ابو عدنان ، صبت النيابة العسكرية جام غضبها عليه ، وطلبت من المحكمة تشديد العقاب عليه ، وكشفت النيابة عن دوافع السلطات السياسية لاتهام هذا الزعيم ، حين ادعت امام القضاة بان الشيخ ابو عدنان هو من قيادة المقاومين لنشاطات واعمال الحكم الاسرائيلي ، وطالبت بمعاقبته اكثر من اي متهم آخر .

وعندما وقفت المحامية لانجر لترد على مرافعة النيابة وادعاءاتها ، وتفسر اسباب اعتقال هذا الشيخ واتهامه بانه انتقام سياسي ، غضب القضاة وحاولوا منعها من التكلم بهذا الشكل ، فاصرت المحامية على المحكمة ان تامر بترجمة ما قالته النيابة الى العربية ليفهمه الجمهور الحاضر ، وكان ذلك . وتضايق القضاة ، وعندما وصفت الشيخ ابو عدنان بانه رجل شجاع ، اعترض القضاة على هذا الوصف بحجة انه لا يتعلق بالموضوع .

ثم وقف هذا الزعيم ليقول كلمته الاخيرة قبل اصدار الحكم ، وقال مخاطبا القضاة : « انا لم اعمل شيئا ضدكم ، انا ابن هذا الشعب وسابقى في خدمته » . واشار بيده الى الجمهور الذي خيم الصمت عليه ، تاثرا وانفعالا . ولم يطلب هذا الانسان الصامد « الرحمة » من المحكمة ، ولم يعبر عن ندمه او اسفه فخاب امل القضاة والنيابة ، الذين كانوا ينتظرون منه هذا . وفقط بتدخل واصرار المحامية الشديدين ترجمت

– البقية على ص ٥ –

نجاحات هامة للقائمة الشيوعية – ركاح في انتخابات الهستدروت

في منطقة عكا

وتحفز على تحقيق نجاحات اكبر في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

عكا – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعا موسعا في مساء الاربعاء ١٩–٩–٧٣ لخصت فيه نتائج انتخابات الهستدروت والاستعداد لمعركة انتخابات الكنيست والسلطات المحلية .

وفي بداية الاجتماع وقف الحضور اجلالا لشهداء الاشتراكية والحرية في تشيلي من شيوعيين واشتراكيين وعمال وفي مقدمتهم الرئيس ايندي ، الذين سقطوا وهم يتصدون للانقلاب الدموي الغادر الذي قامت به طغمة الفاشيين والعسكريين المدعومة مباشرة من الاستعمار الاميركي .

وبعد ذلك قدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب، وتراس الاجتماع الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب ، واشترك في البحث عشرون رفيقا من قادة المنطقة والفروع من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية .

وقد اكد الاجتماع على اهمية النجاح الذي حققه حزبنا الشيوعي ركاح على النطاق الاسرائيلي وزيادة اصواته الملحوظة من العمال اليهود والعرب . واما في منطقة عكا فقد زادت اصوات الحزب ٣٧ بالمئة فحصل على ٣٠٩٧ صوتا مقابل ٢٢٦٣ في سنة ٦٩ . واكثرية فروع الحزب في المنطقة عززت قوتها وخطت الى امام خطوات واسعة . فعلى نطاق مدينة عكا زادت نسبة الحزب من ٧ الى ٧٠٥ بالمئة وحصلت على مقعدين في مجلس العمال في الوقت الذي خسر فيه الحزبان الاعظمان المراخ والجاحل كل منهما عضوا في مجلس العمال وكذلك في النسبة المئوية . وتعززت قوى الكفاح لحصول الفهود السود على عضو في مجلس العمال المذكور . واما قرانا الشامخة التي تمسك بالراية الحمراء عاليا فيحق لها الفخار بزيادة اصوات ونسبة الشيوعيين .

فقد ازدادت نسبة اصوات الشيوعيين في البقيعة من ٣٢،٥ الى ٤٤،٥ بالمئة ، وابو سنان من ٤٥ الى ٥٧،٢ بالمئة ، والرامة من ٣٩ الى ٤٧ بالمئة ، وكفر ياسيف من ٥٣ الى ٥٥،٤ بالمئة ، والمزرعة من ١٩ الى ٣٣ بالمئة ، وجديدة من ٤٦ الى ٤٩ بالمئة ، ومعليا من ١٦ الى ١٨ بالمئة ، ويركا (على الرغم من حرمان نصف العمال من التصويت) ٣٦ بالمئة ، وجولس من ١ الى ١١ بالمئة، وجردية من . الى ٣٠ بالمئة .

وارتفعت اصوات الشيوعيين في المدن والمستوطنات اليهودية في المنطقة وخمس مستوطنات زراعية وخاصة في نهاريا حيث كانت اصواتهم ٣٢ مقابل ١١ في سنة ١٩٦٩ .

لقد كدس المراخ وسلطته في الهستدروت والكنيست العقبات الضخمة لتزييف ارادة العمال والجماهير العربية ومنع زيادة اصوات الشيوعيين ركاح . وفيما يلي عينة من التعسف المراخي :

* الحق قرى البقيعة وجاراتها بنهاريا ، وبيت جن وجاراتها بكرمئيل، ورشيحا بمعلوت ، وبذلك منع الشيوعيين من النزول في قوائم محلية لكثرة تواقيع التزكية المطلوبة .

* في اللحظة الاخيرة شطب من سجل الناخبين عشرات اسماء اعضاء القائمة الشيوعية التي اقرتها لجان الانتخابات والمراقبة .

* حجز اوراق الصناديق في كرمئيل وغيرها عن اعضاء القائمة الشيوعية حتى ساعات متاخرة لشل نشاطهم .

وقد فرض المراخ وسلطته جوا ارهابيا مشحونا بالتهديدات وتدخل الشرطة وفرض السيطرة القبلية . ففي عكا حرض جاويش شرطة عملي الاعتداء على الشيوعيين . وفي الرامة اعتقلت الشرطة شابين من الشيوعيين. وفي يركا تكهرب الجو بالمشاحنات العنيفة بين جماعات المراخ الى حد كاد يعصف بالقرية كلها ويغرقها بدمائها ، واستغل المراخ هذا الجو فاقفل الصندوق ومنع اكثرية العمال من التصويت لمنع ارتفاع نسبة الشيوعيين ، وسلم الصندوق الى الشرطة . وفي معليا فرض المراخ جوا من الضغط الخانق والتهديد ضد العائلات الناقمة على المراخ ، فامتنع قسم من المصوتين ، وستون منهم وضعوا ورقة بيضاء في مظروف الاقتراع . ونفس الشيء يقال بالنسبة الى مجد الكروم ودير الاسد ونحف وساجور وغيرها . ففي الرامة امتنع اكثر من نصف المصوتين عن الاقتراع . وفي حرفيش لم يستطع اصدقاء القائمة الشيوعية من الاقتراع . وفي يانوح ضرب مصوت للشيوعيين وهدد بالقتل . وفي كفر سميع هوجم بيت صديق والقيت الاسمنت والرخام الخاص ببنايته ولذلك منع مصوتو الشيوعيين من الاقتراع ، وكذلك في بيت جن امتنع من التصويت اكثر من النصف . وفي جديدة اعتدي على رفيقنا في داخل غرفة الصندوق .

وبالاضافة الى كل هذا قامت سلطات الجيش بتجنيد الكثيرين من العمال والشبان الدروز في عشية الانتخابات ، هذا وغيره كان السبب الاساسي في عدم ارتفاع اصوات الشيوعيين في القرى المذكورة . وبعد هذا ياتي المراخ ليعلن في صحفه بانه حصل على اكثرية اصوات الناخبين العرب . والحقيقة ان اكثرية الاصوات العربية التي حصل عليها المراخ كانت بفضل عسف السلطة التي بيده . ونفس عسف السلطة هذا استعمل لصالح الحيوت وقوائم صهيونية اخرى . ومن ابرز الامثلة ان رجل الشين بيت القديم والمشهور (بوعز) والمسؤول منذ عشرين سنة عن قرى منطقة عكا القلب في الاسبوع الاخير للانتخابات الى مركز القائمة (ل.ع) وجند لصالح هذه القائمة كل اولئك الذين كانوا مرتبطين به سنوات عديدة وابتز بذلك اصوات عائلاتهم .

لقد خلص الشيوعيون اصواتهم من بين انياب السلطة وبقوة صمود ووعي العمال والعاملات والشباب والجماهير العربية ، والقوى التقدمية اليهودية وفي ظروف غطرسة الاحتلال والاعتداءات الجوية الديانية ..

ولقد ساد جو الاجتماع الوسيع للجنة منطقة الحزب في عكا التحفز والحماس ورص الصفوف وتشديد اليقظة والتخلص من النواقص والضعف الذاتي ، استعدادا لتحقيق نجاح مجيد في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، للقائمة الشيوعية ركاح ، حزب الامل والدفاع عن السلام العادل ومصالح العمال والجماهير .



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين في باريس

يدافع عن النقاوة الفكرية للحزب والفلسفة الماركسية

في أواخر ١٩٠٨ سافر لينين وكروبسكايا الى باريس ، التي كانت في ذلك الوقت مركز الهجرة الروسية. والى العاصمة الفرنسية نقل ايضا مكان اصدار جريدة « بروليتاري » . وقد سكن لينين وكروبسكايا في شارع ماري روز رقم ٤ ، في شقة ، يقوم فيها الان متحف لينين .

كانت ظروف حياة لينين واسرته صعبة جدا . فلاستخدام جرائد ومجلات وكتب « المكتبة الوطنية » الرئيسية كان على لينين ان يذهب على الدراجة من طرف المدينة ، حيث كان يقيم ، وان يقطع كل المدينة تقريبا حتى يصل الى المكتبة . وكان هذا يستغرق كثيرا من وقته .

ولقد نشط لينين كثيرا في عمل جماعة باريس البلشفية وكثيرا ما كان يلقي التقارير عن الوضع السياسي في روسيا ومن مختلف المسائل السياسية والنظرية . وكان يدرس باهتمام حياة باريس الكادحة ، وفرنسا عامة ، ويحضر اجتماعات العمال ويتردد الى المسارح الموجودة في الاحياء العمالية حيث كانت تعرض مسرحيات كانت ممنوعة في مركز المدينة لمواضيعها الثورية .

لقد حافظ لينين في عهد الرجعية الثقيل على مرحه وروحه الاجتماعية ونشاطه . وبالرغم من ضخامة عمله كان يجد ما يكفي من الوقت لمشاهدة مسرحية جديدة وزيارة متحف واللعب بالشطرنج مع الرفاق ومعاودة قراءة مؤلفات كتابه المحبوبين . وكان رفاقه يحبون قضاء وقتهم في بيته ، يجذبهم اليه ذلك الجو من الصداقة والرعاية وحسن المعاملة والحساسية تجاه مصائب الاخرين .

وكتب احد اصدقائه في مذكراته عن لينين يقول :

« كانت الاكثرية العظمى من المهاجرين يعيشون في ظروف شاقة جداً ياوون الى فراشهم مساء غير عارفين ماذا سياكلون غدا . وكان عندنا صندوق تعاون يسهم فيه لينين بكل ما في وسعه . وكان يحدث ان يدعى لالقاء تقرير مدفوع الاجر لمصلحة الرفاق المحتاجين .. ومع انه كان منهكا بالعمل الذي يتعدى حدود طاقة البشر ـ تحرير الجريدة وكتابة المقالات والقاء الخطب في الاجتماعات والتراسل مع روسيا ـ الا انه لم يكن قط يرفض بل كان يلقي التقارير المسهبة المعدة اعدادا جيدا امام جمهور غفير من المستمعين .. وكان اذا لاحظ ان احدا من الرفاق عضته الحاجة بانيابها سارع الى مساعدته وبحث عن عمل ، وهذا ما حدث معي اكثر من مرة » .

الدفاع عن النقاوة الفكرية للحزب

بعد قدوم لينين الى باريس بوقت وجيز عقد هناك مجلس عام للحزب مثل البلاشفة فيه كبريات المنظمات الحزبية . وقد عقد المجلس تحت شعار النضال ضد محاولات تصفية الحزب وحرفه عن طريقه الثوري والطليعي .

وكان لينين يربط ربطا وثيقا بين نشاط الحزب العملي والنضال من اجل النقاوة الفكرية لاسسه النظرية ومن اجل الوفاء لتعاليم ماركس وانجلز . وناضل لينين بحماسة وغضب ضد محاولات التشكيك في الاسس الفلسفية للماركسية وضد محاولات تصوير الاشتراكية بانها نوع جديد من الدين .

كان انتشار الاراء التحريفية في مسائل الفلسفة يشكل خطرا كبيرا على الحزب والطبقة العاملة وادى الى التسليم بوجود النظام الرجعي والايديولوجيا البرجوازية في روسيا القيصرية والى التخلي عن النضال الثوري . فكان من الضروري الرد على المحرفين بحزم . وقد تولى لينين هذا الامر . وكان يولي اهتماما كبيرا لمسالة نشر وتطوير الفلسفة الماركسية. وفي عهد الرجعية ، حين اصبحت الحاجة ماسة بشكل خاص الى الدفاع عن الفلسفة الماركسية كتب لينين مؤلفه العبقري « المادية والمذهب النقدي التجريبي . ملاحظات انتقادية حول فلسفة رجعية » .

وقد كتب لينين هذا الكتاب في شباط ١٩٠٨ وطبع في ايار ١٩٠٩ وقد وقعه لينين باسم فل ايلين . وهذا الكتاب هو نتاج عمل علمي ضخم قام به لينين . فقد درس مئات الكتب والمقالات لمختلف المؤلفين في الفلسفة وعلوم الطبيعة واللغات الالمانية والفرنسية والانجليزية والروسية . وعاود في سبيل ذلك قراءة مؤلفات ماركس وانجلز الفلسفية واعمال بليخانوف والمؤرخ الفيلسوف الالماني فرانس ميرنغ والفيلسوف الالماني فويرباخ وغيرهم من الفلاسفة .

وفي ايار ١٩٠٨ سافر لينين الى لندن مارا بجنيف . وقد عمل قرابة شهر في مكتبة المتحف البريطاني . ولقد قابل لينين صعوبات شاقة في اصدار الكتاب في روسيا . ولكنه تمكن في النهاية من طبعه في روسيا وتوزيعه فيها .

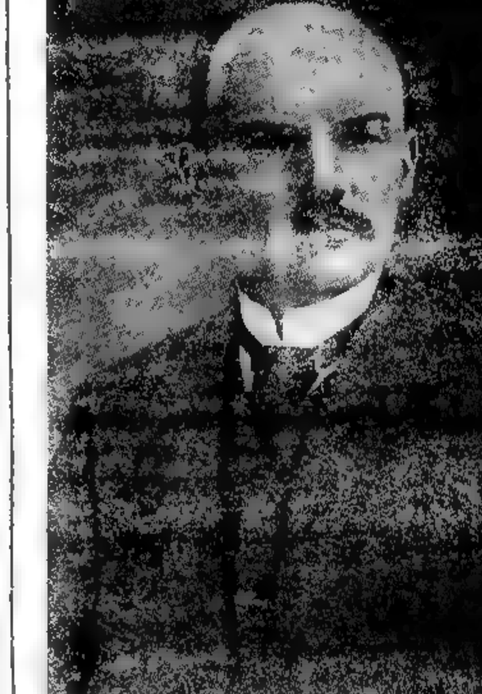
وفي هذا الكتاب فضح لينين اعداء الفلسفة الماركسية وبين ان بين الفلسفة والسياسة صلة متينة وان الماركسية هي الوحدة التي لا تنفصم بين النظرية العلمية والممارسة الثورية . ولا يزال هذا الكتاب حتى الان يلعب دورا مرموقا في تسليح كوادر الحزب بالسلاح النظري ويشكل سلاحا فكريا صارما في النضال ضد الفلسفة المثالية البرجوازية المعاصرة وضد المحرفين على مختلف ضروبهم .

وكان لينين لا يعرف الهوادة في النضال من اجل الحزب ومن اجل نقاوته الفكرية ومن اجل السياسة الماركسية حقا . ولم يكن يطيق صبرا على البلبلة الفكرية وعلى التهرب من النضال المباشر والصريح .

وفي سياق نضال لينين ورفاقه الثابتين من البلاشفة قوي الحزب البلشفي واتسعت صفوفه . وقد كتب لينين فيما بعد في كتابه « مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية » ان البلاشفة استطاعوا بعد هزيمة الثورة ان ينسحبوا انسحابا صحيحا حافظوا فيه على صفوفهم لانهم « فضحوا ثوريي الكلام بلا رحمة ونبذوهم نبذ النواة » .

وقد ساعد لينين كثيرا على تطهير الحزب من اناس يميلون الى الكلمات الثورية الجميلة ولكنهم لا يحسنون ولا يريدون العمل اليومي المستمر .

(في العدد القادم « لينين في فترة النهوض الثوري الجديد »)



لينين في بـاريس

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

حول الوضع العربي والدولي

« تدرك الشعوب العربية ، بتجاربها ، ان كافة المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية في الميدان السياسي وفي ميدان البناء الاقتصادي والتحولات الاجتماعية وفي ميدان الدعم العسكري مرتبطة بالصداقة العربية ـ السوفييتية .

وهي لذلك ترفض محاولات التشكيك بالاتحاد السوفييتي وتناضل لتوثيق عرى الصداقة والتحالف مع بلد الاشتراكية الاول » .

بيروت ـ خاص بالاتحاد ـ أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بيانا ، « حول الوضع العربي والدولي » اقرته في اجتماعها في اواسط آب الماضي ، نستعرض فيما يلي اهم ما جاء فيه خصوصا حول الوضع العربي والوضع في حركة المقاومة الفلسطينية .

انتصار التعايش السلمي في مصلحة حركة التحرر الوطني

في قسم « الوضع الدولي » ثمنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني تثمينا عاليا انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتي وكل الانفراج الدولي الذي جاء على اثرها .

وخلصت الى القول : « ان هذه المكاسب ، خلافا للقوى التي لم تعد قادرة او راغبة في النضال ضد الامبريالية والتي تسعى لاستخدام الوضع الدولي الجديد كستار شفاف لاخفاء تراجعاتها ، تعزز مواقع حركة التحرر الوطني في العالم في نضالها التحرري ، وتشكل مرتكزات جديدة اكثر تقدما وملاءمة لمواصلة النضال وتصعيده ضد الامبريالية والرجعية ولتحقيق المزيد من المكاسب وتوجيه المزيد من الضربات لمصالح المستعمرين ونفوذهم .

ان هذا الوضع الجديد والمكاسب التي حققتها الشعوب في نضالها من اجل الحرية والسلام والتقدم ، يؤكد ويكرس الموضوعة الاساسية القائلة بان ميزان القوى على الصعيد العالمي يتحول اكثر فاكثر لصالح قوى التحرر والاشتراكية في العالم ، وان المعسكر الاشتراكي هو القوة الحاسمة في تطور الوضع العالمي وان ميزة العصر الرئيسية هي الانتقال على الصعيد العالمي من الراسمالية الى الاشتراكية .

انكشاف مواقف القيادة الصينية

ولا يغير من هذا الاتجاه العام موقف القيادة الصينية الحالية ، التي تبني سياستها على اساس العداء للسوفييت وللحركة الشيوعية والعمالية العالمية الذي لا يمكن فصله عن العداء لقضية الحرية والاشتراكية في العالم . فالقيادة الصينية اقدمت وتقدم على مواقف انتهازية وعلى تنازلات غير مبدئية في علاقاتها مع الامبريالية العالمية انطلاقا من مواقع التعصب القومي البرجوازي والانتهازية والتخلي عن المواقع الطبقية .

وهي تتخلى على المكشوف عن مساندة نضالات الشعوب التحررية، كما اثبتت ذلك مواقفها من نضال القوى الديمقراطية في السودان ومن حركة تحرر شعب بنغلادش وموقفها الاخير في دعم حلف السانتو الاستعماري ، ودعمها التكتلات السياسية والاقتصادية والعسكرية للدول الامبريالية ، في حين تصب كل حقدها على الحركة الشيوعية العالمية وبلدان المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

ولاحظ اللجنة المركزية بارتياح ان نضال الشعوب يستمر بمزيد من الحزم والتصميم ، وكما يجري تجنيد وتعبئة طاقات اكبر من اجل انتزاع المزيد من المكاسب من اجل تعميق عزلة قوى الامبريالية ، ومن اجل تكريس حق الشعوب في تقرير مصيرها ومبدأ التعايش السلمي في العلاقات الدولية ، من اجل توطيد مواقع قوى الحرية والديمقراطية والسلام والاشتراكية .

أهمية اللقاءات الدولية

وتجري في هذا الاطار نشاطات هامة ذات طابع دولي ، كالمهرجان العالمي للشبيبة والطلبة الذي كان بالفعل مظاهرة ضخمة لشبيبة العالم من أجل السلم والتضامن في النضال ضد الامبريالية ولا سيما في التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني ، وكالمؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سيعقد في الخريف المقبل في موسكو. ان هذه النشاطات تتسم باهمية كبيرة ، لانها تجسد في الواقع وحدة كافة القوى والفئات التقدمية والديمقراطية الى جانب الحركة الشيوعية والعمالية العالمية في النضال من أجل قضية الحرية والسلام في العالم .

الوضع العربي

وفي قسم « الوضع العربي » حذرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني من استشراس عناصر اليمين في الحركة الوطنية العربية ومن ازدياد نشاط الرجعية العربية . وفي الوقت نفسه ابرزت اهمية المكاسب التحررية التي تحققت في العديد من الاقطار العربية .

رفض العداء للاتحاد السوفييتي

وخلصت الى القول :

« غير ان الشعوب العربية تدرك بتجاربها ان كافة المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية في الميدان السياسي وفي ميدان البناء الاقتصادي والتحولات الاجتماعية وفي ميدان الدعم العسكري مرتبطة بالصداقة العربية ـ السوفييتية وهي لذلك ترفض محاولات التشكيك بالاتحاد السوفييتي وتناضل لتوثيق الصداقة والتحالف مع بلد الاشتراكية الاول كضرورة عملية لانجاز المهمات الاساسية المطروحة امام حركة التحرر الوطني العربية في ميدان ازالة الاحتلال الصهيوني ومتابعة السير في طريق التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وكموقف مبدئي ثابت يصدر عن موقع حركة التحرر الوطني العربية الطبيعي داخل الجبهة العالمية المعادية للامبريالية . وان تأصل الصداقة العربية السوفييتية في ضمير الشعوب العربية وارتباط كافة نجاحات هذه الشعوب بها هو ما يفسر الفشل الذي تلقاه حملات الدس والتشكيك بالاتحاد السوفييتي .

كما ترفض الشعوب العربية بحزم ادعاءات المأجورين عن « التواطؤ السوفييتي ـ الاميركي » المزعوم ، وهي الادعاءات التي تلتقي مع مزاعم الرجعية العربية ومع محاولات التشكيك التي تقف وراءها القوى التي لا ترغب في متابعة المعركة ، وترى الشعوب العربية في هذه الادعاءات محاولة لعزل حركة التحرر الوطني العربية عن القوى الحليفة والصديقة ، ولتراجعها عن درب النضال ضد الامبريالية ، وشعارا لاخفاء المساومة مع الولايات المتحدة الاميركية ، ومهادنة الرجعية ، والتخلي عن مهمات التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، ووسيلة لتسعير المشاعر الشوفينية والتعصب القومي الضيق الذي يخدم اهداف اليمين والرجعية » .

التطورات الايجابية

وابرزت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني أهمية التطورات التقدمية والايجابية الاخيرة في العديد من الاقطار العربية ، وقالت:

ان التنازلات والتراجعات المستمرة امام الامبريالية الاميركية والرجعية العربية لم تعط ، ولا يمكن ان تعطي النتائج التي يتوخاها دعاة التخاذل والتراجع ، الا وهي « استمالة اميركا وحملها على الضغط على اسرائيل » الى ما هنالك من ترهات . بل أعطت النتيجة العكسية ، وهي باي حال النتيجة المنتظرة . اي ان اميركا تزداد وقاحة في دعمها غير المحدود لاسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وتتمادى اسرائيل في سياستها العدوانية ضد سوريا ولبنان ، وضد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وتمضي قدما في تعزيز الاستيطان الاستعماري في الاراضي التي احتلتها بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . ان التراجعات امام الضغوط الاستعمارية تشكل تشجيعا عمليا لاسرائيل للمضي في سياستها العدوانية ، متحدية بذلك شكل الراي العام العالمي ، وجميع قرارات الهيئات الدولية ، مستندة بذلك الى الدعم الاميركي .

وعلى هذا الصعيد لا بد من الاشارة الى المعارك الاخيرة التي خاضتها القوى الوطنية والتقدمية في لبنان تضامنا مع المقاومة الفلسطينية وبوجه مخططات التصفية ، والتطورات الايجابية التي شهدتها حركة المقاومة الفلسطينية ، وتأميم النفط في العراق ثم اقرار ميثاق الجبهة الوطنية بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي ، والنجاحات التي يحققها الحكم الوطني الديمقراطي في اليمن الديمقراطية والقوى الثورية في عمان والخليج ، ونجاحات الثورة الزراعية في الجزائر التي تجري وسط صراع طبقي متزايد الشدة ، وفشل المؤامرة الرجعية الاخيرة التي تعرضت لها سوريا والتي اتخذت من الدين شعارا لها .

وفي شتى انحاء الوطن العربي ، من المحيط الى الخليج ، تتصاعد حملة جماهيرية واسعة تطالب بتصفية المصالح الستراتيجية الامبريالية الاميركية في المنطقة ، لتصفية الوجود السياسي والعسكري والاقتصادي الاميركي ، ولا سيما تصفية المصالح النفطية الامبريالية الاميركية ، وهي حملة باتت من القوة بحيث تحاول الاحتكارات النفطية والرجعية العربية اليوم اجهاضها وافراغها من محتواها الوطني والتقدمي عن طريق مناورات ومشاريع مفضوحة تستهدف انتزاع شعار الوضع النفط في خدمة المعركة من ايدي الجماهير وتجديد العلاقة بين الامبريالية والرجعية العربية وادخال الاجنحة اليمينية في حركة التحرر العربية طرفا جديدا في هذه العلاقة .

قيام الجبهة في العراق مكسب لقوى التقدم العربية

ولاحظ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني باغتباط ان اقرار ميثاق الجبهة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي يشكل مكسبا لكافة القوى الوطنية والتقدمية لا في العراق وحده بل في الوطن العربي اجمع . وان هذه الخطوة اذ تدعم مواقع الحكم التقدمي في العراق بوجه التآمر الامبريالي ، الرجعي ، تفتح امام القطر الشقيق آفاقا واسعة للتقدم في طريق تحقيق مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وفي طريق الاشتراكية . كما ان هذه الخطوة تشكل هزيمة كبرى للرجعية العربية ولسياسة العداء للشيوعية ولمحاولات القوى المعادية لشق وحدة الصفوف الوطنية والتقدمية واثارة الانقسامات والاصطدامات المصطنعة بين الاحزاب الشيوعية العربية والفصائل القومية الديمقراطية في حركة التحرر العربية .

التحولات الايجابية داخل المقاومة الفلسطينية تجري بسرعة متزايدة ، وخطوات جدية في طريق العمل المشترك ووحدة الكفاح

ولاحظ اللجنة المركزية بان تطور المقاومة الفلسطينية كجزء من حركة التحرر العربية المرتبط موضوعيا باكثر المواقف جذرية في العداء للامبريالية والصهيونية انما يجري بسرعة متزايدة . ومع تطور المعركة وتعمق العداء للامبريالية يتزايد التباعد بين المقاومة الفلسطينية والرجعية العربية ويتعزز تحالفها مع القوى التقدمية العربية والقوى العالمية المعادية للامبريالية .

والى جانب استمرار الكفاح المسلح، يتزايد ادراك المقاومة لدور النضال السياسي بين الجماهير ولضرورة ارساء الوحدة الوطنية على اسس ديمقراطية ، ولضرورة نبذ المواقف اليمينية التي تقف بوجه تطوير التعاون الكفاحي مع القوى التقدمية العربية والقوى العالمية المعادية للامبريالية ونبذ الممارسات اليسارية المغامرة التي الحقت ضررا شديدا بها وعملت ايضا على عزلها عن قوى اساسية عربية وعالمية حليفة .

وقد حققت المقاومة في الفترة الاخيرة وخصوصا في الفترة التي تلت انعقاد المجلس الوطني الحادي عشر خطوات جدية في طريق العمل المشترك ووحدة الكفاح بين مختلف فصائلها على اساس برنامج عمل سياسي مشترك ، كما حققت خطوات هامة في طريق توسيع وتطوير صلاتها مع القوى العالمية الحليفة المعادية للامبريالية مع ازدياد ادراكها لاهمية التوجه نحو القوى الاساسية التي تضمن مساندة فعالة للقضية الشعب العربي الفلسطيني .

مشاريع الدولة الفلسطينية بالارتباط مع مشاريع التصفية والاحتواء هدفها شق صفوف المقاومة

وتؤكد اللجنة المركزية ازاء حقائق الوضع العربي ان المقاومة الفلسطينية تصبح اكثر فاكثر عقبة جدية بوجه التسويات الاستسلامية لا يمكن للقوى المعادية تجاهلها . من هنا المحاولات المستمرة لتصفية المقاومة واحتوائها ولاصطناع اطراف فلسطينية بديلة محاورة . وان مشاريع الدولة الفلسطينية التي تطرح بالارتباط مع مشاريع التصفية وضمن اطار التراجعات تستهدف اثارة البلبلة حول قضية وهمية ، وشق صفوف حركة المقاومة ، واثارة الانقسام بينها وبين فصائل حركة التحرر الوطني العربية المتضامنة معها ، وانهاء وجود المقاومة كطرف ثوري . وتلتقي سائر المشاريع الاستعمارية حول الدولة الفلسطينية المطروحة عند هدف تصفية نضال الشعب العربي الفلسطيني وتصفية قضيته بوصف هذه القضية نقطة صدام حاد بين قوى التحرر والتقدم العربية وقوى الامبريالية والرجعية.

الثروات النفطية في منطقة الجزيرة والخليج واحتدام التآمر الاميركي الايراني السعودي

وقد لاحظت اللجنة المركزية لدى استعراض الوضع في منطقة الجزيرة والخليج بان الثروات النفطية الهائلة التي تزخر بها هذه المنطقة ، ولا سيما في ظروف ازدياد استهلاك النفط بشكل هائل ، تجعل منها مركز اهتمام ونشاط متزايدين من قبل القوى الامبريالية .

وبالارتباط الوثيق مع الوضع في هذه المنطقة عقد في طهران اجتماع للسفراء الاميركيين في منطقة الشرق الاوسط وجنوبي شرقي آسيا ، كما تجري محاولات حثيثة لاحياء حلف السانتو ولاقامة حلف « الفيلق » جديد يضم السعودية وايران والاردن . في اطار التحركات الامبريالية والرجعية تلعب الرجعيتان السعودية والايرانية دور « الدركي المحلي » الذي يأخذ على عاتقه ضرب حركات التحرر الوطني في المنطقة .

وازاء تزايد المطالبة الجماهيرية بتصفية المصالح الاحتكارية النفطية، تتضح اكثر فاكثر مخاطر التدخل العسكري الاميركي المباشر او بالواسطة ، وهو ما كشف عنه بوضوح تصريح السناتور فولبرايت، وتصريحات بعض المسؤولين الاميركيين الذين اعلنوا ان منطقة الخليج تدخل في نطاق « الامن القومي الاميركي » وان اي مساس « باستمرار تدفق النفط ، يعتبر تهديدا للمصالح الستراتيجية الاميركية العليا » .

وبالاضافة الى تحركات الرجعية السعودية فان وضع ايران وتطورها كقوة لها اطماع جدية في منطقة الخليج يشكلان مصدر خطر متزايد على حركة التحرر الوطني في الخليج وعلى النظام التقدمي في العراق الذي يتعرض لضغوط ومؤامرات مستمرة من قبل الرجعية الايرانية تبقي الوضع متوترا على الحدود العراقية ـ الايرانية وتعرقل التوجه العراقي نحو المساهمة في مواجهة العدوان الامبريالي ـ الصهيوني .

وعلى صعيد آخر تناضل القوى الثورية في المنطقة ببسالة ضد مخططات الامبريالية والرجعية ، ولا سيما الرجعية السعودية التي تتدخل في كل مكان وتشد ازر الرجعيات المحلية في اليمن الشمالية وعمان وفي سائر انحاء الخليج العربي . وترى اللجنة المركزية ان من واجب جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية تقديم الدعم الكامل للفصائل الثورية والديمقراطية في جمهورية اليمن الديمقراطية وعمان واليمن الشمالية، وللقوى الوطنية التي تناضل ببسالة داخل السعودية ضد ابشع انواع القهر والقمع والاستغلال .

الدور الملقى على عاتق الاحزاب الشيوعية العربية في تعبئة الجماهير واقتراح البرنامج التقدمي البديل

وقد لاحظت اللجنة المركزية لدى بحثها في الدور الذي تضطلع به الحركة الشيوعية العربية بان الظروف العسيرة التي نشأت بعد العدوان والنكسة قد وضعت امام الاحزاب الشيوعية العربية مسؤولية كبرى في العمل لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية والرجعية ، خصوصا بعد تتالي عمليات التراجع والتنازلات وبروز الاتجاهات اليمينية وهيمنتها بنسب متفاوتة في حركة التحرر الوطني العربية .

وقد لاحظت اللجنة المركزية بان هذه التراجعات اقترن بتوجه جماهيري متزايد نحو الافكار الاشتراكية العلمية ، وهذا يطرح بصورة جديدة ضرورة تضافر جهود جميع القوى التقدمية والوطنية وفي مقدمتها الاحزاب الشيوعية ... من اجل التقدم بالبرنامج البديل الوطني الديمقراطي القادر على تعبئة الجماهير في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل التحرر والتقدم والاشتراكية والوحدة » .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق بكر احمد خالد بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

وثائق المؤتمر الرابع للبلدان غير المنحازة

* الترحيب بتخفيف حدة التوتر الدولي
* انذار اسرائيل بالعقوبات اذا لم تنسحب
* شرط السلام العادل : اقرار حقوق الشعب الفلسطيني

موسكو ـ نشرت الصحف السوفييتية نصوص الوثائق التي اقرت في الجلسة الختامية من المؤتمر الرابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في الجزائر .

وتضمنت الوثيقة الرئيسية التي اقرها المؤتمر وهي بيانه السياسي ترحيبا بتخفيف حدة التوتر في العلاقات بين الشرق والغرب وبما يجري في اوروبا من تسوية للمشاكل المتولدة عن الحرب العالمية الثانية باعتبار ذلك « نجاحا هاما لقوى السلام » . وفي الوقت نفسه يشير البيان الى استمرار « مجابهة الشعوب مع الاستعمار والتمييز والتفرقة العنصرية والسيطرة الاجنبية والصهيونية » فالسلم لا تزال بعيدا عن الاستتباب في الهند الصينية وفي الشرق الاوسط وفي افريقيا واميركا اللاتينية لان « الامبريالية تحيك المؤامرات ضد سيادة الدول وامنها».

واعرب قادة البلدان غير المنحازة عن قلقهم الشديد من « النزاعات التي تجري على مسرح العالم الثالث والتي تقف فيها سياسة الامبريالية والاستعمار بوجه الاماني الشرعية للشعوب ويطالب البيان بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا بلا قيد او شرط من الاراضي المحتلة ويدعو الى مساعدة مصر وسوريا والاردن على تحرير هذه الاراضي بكل الوسائل» . واكدت هذه الوثيقة مع ذلك ان الشرط الاساسي لاحلال سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط هو اقرار الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، وان سياسة التوسع التي تسلكها اسرائيل « ستدفع البلدان غير المنحازة الى اتخاذ تدابير سياسية واقتصادية فردية او جماعية ضدها » وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

وعبر البيان عن القلق من استمرار التدخل الامبريالي في شؤون الهند الصينية ويقترح على البلدان غير المنحازة « تقديم مساندة دبلوماسية للحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية » .

واعرب رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز عن تاييدهم التام للنضال التحرري الذي تخوضه شعوب افريقيا الجنوبية والمستعمرات البرتغالية وسكان المناطق الاخرى من افريقيا الواقعة تحت الاحتلال الاجنبي . وايدوا نضال بلدان اميركا اللاتينية ولا سيما تشيلي والبيرو والارجنتين وبنامـا في سبيل تثبيت سيادتها واستعادة ثرواتها الطبيعية وتحقيق تحولات تقدمية . وشجبوا الاعمال العدوانية والضغوط التي يمارسها الامبرياليون على هذه البلدان .

ويعتقد المؤتمر بضرورة انشاء مناطق جديدة يسودها السلم والتعاون في شتى ارجاء الكرة الارضية ويدعو الى نزع السلاح التام الشامل بما في ذلك حظر استخدام وتجربة السلاح الذري والى اعلاء دور هيئة الامم المتحدة بوصفها اداة للسلام والامن الدولي .

والوثيقة الهامة الاخرى الصادرة عن المؤتمر هي البيان الاقتصادي المسهب الذي يؤكد ان الامبريالية كانت وتظل العقبة الرئيسية في طريق تقدم البلدان النامية . ففي هذه البلدان يظل ٨٠٠ مليون شخص امي ، ومليار شخص يعاني سوء التغذية . وهذا كله نتيجة السياسة الامبريالية والاستعمارية .

ويعتقد المؤتمر بان على البلدان غير المنحازة ان تشرع في مباحثات متعددة الاطراف لاستنباط موقف موحد بشان حماية مصالحها الاقتصادية والتجارية والمالية . ويؤكد البيان حق كل دولة حقا لا ينتزع في السيطرة على ثرواتها الطبيعية وتاميمها اذا اقتضت الحاجة كما يوصي بانشاء هيئات مشتركة بوسعها حماية مصالح البلدان المنتجة للخامات على غرار ما فعلت البلدان المنتجة للنفط .

وخصص فصل كبير من البيان للتدابير التي يجب ان تقوم بها بلدان عدم الانحياز لتنمية الاقتصاد ورفع مستوى حياة الشعوب .

والى جانب البيانين السياسي والاقتصادي اتخذ المؤتمر عددا من القرارات الاخرى ومنها قرار حول الوضع في الشرق الاوسط وقرار حول دور البلدان غير المنحازة على ضوء الوضع الدولي وقرار حول الوضع في المناطق الواقعة تحت السيطرة البرتغالية وقرار حول فيتنام وآخر حول الوضع في كمبوديا وقرار يدين التفرقة العنصرية في افريقيا الجنوبية وقرار حول مشكلة توحيد كوريا وقرار حول حركات التحرر الوطني وقرار حول انشاء رصيد لتنمية البلدان غير المنحازة اقتصاديا واجتماعيا وغير ذلك .

كما اقر تشكيل لجنة التنسيق من ممثلي ست عشرة دولة وتكلف هذه اللجنة باعداد المؤتمرات والاجتماعات القادمة لبلدان عدم الانحياز وتنسيق تعاونها . وانتخب هواري بومدين رئيسا للجنة .

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

تسخـــين الجـــو

في ١٣ ايلول الجاري زعم الناطق العسكري الاسرائيلي انه في الاشتباك الجوي الذي وقع قرب ساحل طرطوس السوري اسقطت الطائرات الاسرائيلية ١٣ طائرة سورية . ونشرت « هآرتس » ، في الاسبوع الماضي رسالة لاحد القراء بعنوان بارز : « حبذا لو وقع الاشتباك في ٣٠ ايلول ، حتى تكون النتيجة سقوط ٣٠ طائرة سورية » . هذا هو جو « السلام » الذي تشيعه وسائل الاعلام الاسرائيلية ، بكل غطرسة وجنون .

وهناك دلائل مقلقة تشير على ان حكام اسرائيل قد يبادرون الى عمليات عدوانية جديدة واسعة النطاق . اذ لم يعد هناك شك في ان عملية سلاح الطيران الاسرائيلي كانت غارة متعمدة على سوريا ، وهي تشكل جزءا من برنامج شامل لعمليات عسكرية ضد الدول العربية نفسها فضلا عن المنظمات الفدائية . وهذا هو الاتجاه الذي يسود اوساط العسكريين في اسرائيل والذي ملخصه ان الارهاب الاسرائيلي الرسمي ضد المنظمات الفدائية وحدها لم يعد كافيا .

دعوة الى تصعيد العمليات العسكريـة

اما بالنسبة الى **البرنامج** المشار اليه ، فقد كتب « **حاجاي اشد** » ، المقرب من وزير الدفاع موشه ديان ، مقالا ، في صحيفة ((**دافار**)) (٢٤-٨-٧٣) ، أي قبل الغارة المذكورة ، اكد فيه بصراحة ،توقع تصعيد العمليات العسكرية بمبادرة اسرائيلية ضد جيوش الدول العربية ، لضربها وتمزيقها ، وذلك للحصول على ((**أوراق مساومة**)) جديدة في حالة قيام **محاولات** دولية لايجاد تسوية سياسية لأزمة الشرق الاوسط ، او **لعرقلة** احتمال التوصل الى مفاوضات لمنع التوصل الى حل والمحافظة على **الوضع الراهن** – وضع وضع **الاحتلال والضم الاقليمي** .

لقد وصف سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، **ماير فلنر** ، في مقال نشرته صحيفة ((**زو هديرخ**)) الشيوعية في الاسبوع الماضي ، العدوان الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي ، بانه يعكس **قلق** حكومة **غولده مئير – ديان** من اقتراب **ساعة الحق** ، التي يضطرون فيها الى مواجهة الضغوط الدولية لاجراء تسوية سياسية ، وكذلك لمواجهة الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الحالية ، التي ستكرس وقتا كبيرا من مناقشاتها لازمة الشرق الاوسط .

واضاف ماير فلنر في مقاله ان العدوان الاسرائيلي الجديد هو الوجه الثاني « لوثيقة جليلي » التي تشكل جزءا من برنامج السيطرة التامة على المناطق العربية المحتلة ومن برنامج خلق الحقائق المنتهية في وجه التطورات السياسية المحتملة .

وقد كنا قد نشرنا في عدد سابق تحت هذا الباب اسباب ودوافع التوقيت للعدوان على سوريا ، قد تأكدت صحتها الان مما افضت به الصحف المقربة من الدوائر الرسمية وما صرح به المسؤولون في اعقاب هذا العدوان .

وفي مؤتمر صحفي ، وجه مراسل « أوزرا تسايط » ، الصحيفة الالمانية الغربية ، سؤالا الى الجنرال فلد انه بتاريخ ٢٤-٨ نشر الصحفي **حاجاي اشد** مقالا في **دافار** جاء فيه :

((ان عاجلا ام آجلا ستضطر اسرائيل الى وضع نهاية للحرب الدائرة بصورتها الحالية بواسطة تصعيدها وبواسطة فرض الحسم على الدول العربية في احد اتجاهين (اي اما قبول الحرب او الاستسلام – المحرر) . وستضطر اسرائيل الى تشديد التهديد العسكري بتوجيه ضربات شديدة الى الجيوش العربية والى المنظمات التخريبية وحدها .. والوقت المناسب لهذا سيكون في الشهور القريبة جدا ..))

« فهل العملية العسكرية اليوم تعتبر بداية لتنفيذ هذه السياسة » ؟

ورد الجنرال فلد على السؤال بسؤال آخر : من كتب هذا ؟ فقال السائل مراسل الصحيفة : **حاجاي اشد في دافار**. فقال الجنرال : « وجه السؤال اليه » ! ...

ويقول مثلنا قلة الجواب جواب .

وسأل الصحفي فيكتور تسيفلمان : ((**اذا التقت دورية اسرائيلية بدورية سورية بعيدا عن سواحل اسرائيل وفوق البحر** – **فهل عليها ان تطلق النار او تتجنب المركة بالانسحاب** » ؟

وكان جواب قائد سلاح الطيران الاسرائيلي بعد تردد وذهول : ((**اي جواب تنتظره مني ؟**)) ..

– تسيفلمان : « **الصدق** » .

– الجنرال : ((**لا يمكن الانسحاب بدون اشتباك**)) ..

الجنـرال فلـد يقترح ((حروبا صغيرة))

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الجنرال فلد ، نسف هو بنفسه اسطورة « الدورية العادية » حين وصف مرحلتي المعركة الجوية وحين قال ان ((**السوريين استجابوا لتحدينا**))

وعلى الرغم من محاولات فلد التملص من الاعتراف بالصفة العدوانية للعملية العسكرية ، فانه في مؤتمر صحفي لسلاح الجو الذي جرى فورا بعد المؤتمر الصحفي الاول قال امورا اكثر وضوحا مثل : **من أجل منع حرب كبيرة ، يجب شن حروب صغيرة من حين الى حين** مثل التي قمنا بها اليوم . (١٣-٩) .

وفي ١٤-٩ تحدثت ((**معريب**)) عن ((**الحرب الصغيرة**)) التي شنها فلد تحت ستار ((**الدورية العادية**)) ، فكتبت :

« المعارك الجوية امس كانت المعركة الجوية الاولى التي اشرف عليها الجنرال ((**بنيامين فلد**)) كقائد لسلاح الطيران ، وقد واصل فلد ((**تقاليد**)) سلفه الجنرال (الاحتياطي) **موتي هود** ، وهكذا في المعركة الاولى حقق رقما قياسيا جديدا بعد حرب حزيران باسقاط ١٣طائرة ميغ ٢١ » .

ان اسرائيل وامها اميركا تعملان على تصعيد التوتر في العالم كله . وهما بذلك ترتكبان خطأ فاحشا اذا توهمتا ان الانفراج الدولي معناه اطلاق يد اميركا وركائزها للعبث بمقدرات الشعوب .

فتسخين الجو هذه المرة سيحرق انفاس مشعلي الحرائق في العالم ، لان ليس العرب وحدهم لم يعودوا يستطيعون احتمال هذا الوضع الذي يعيدها الى عصر هولاكو .. بل ان شعوبا كثيرة في العالم بدأت تتساءل متى يضع العرب حدا لغطرسة اسرائيل !

والمجنون وحده من لا يعتبر بانقلاب كل الراي العام العالمي ضده ، ويتوهم انه اصبح أقوى وحش في الغابة .

صليبا خميس

قتال على المراكز بين اجراء المعراخ العرب

تهـديدات بالاستقالة اذا لم يخصص مكـان مضمـون لمحمـود عبـاسي !

تل ابيب – نشر اهـود يعري في « دافار » يوم الجمعة الماضي ان المسؤولين عن حملة المعراخ الانتخابية في الوسط العربي ، اعلنوا يوم الخميس الماضي ، انهم سيستقيلون من مناصبهم اذا لم يخصص مركز مضمون في القائمة لممثل عربي – هو محمود عباسي من ام الفحم .

والمسؤولون المذكورون هم : مردخاي الون ، رئيس الدائرة العربية في الحزب ، ودافيد زخاريا رئيس هيئة الانتخابات للكنيست ، ويعقوب كوهن رئيس الهيئة الانتخابية للهستدروت واخرون .

ويقول يعري ان هؤلاء الاشخاص يخشون من عدم تنفيذ الوعد الذي قطع في حينه ، والذي يقضي بوضع محمود عباسي في مكان مضمون (٥٠ – ٥١) ، وذلك بسبب الضغوط التي تشنها اوساط اخرى في الحزب فيما يتعلق بترتيب القائمة.

وقد اعطي الوعد بوضع مرشح عربي في مكان مضمون في قائمة المعراخ (بالاضافة الى مرشح عربي من قبل المبام) في اعقاب قرار فتح ابواب الحزب امام انضمام عرب اليه .

والهدف هو الاكتفاء هذه المرة بقائمة « اقليات » واحدة مرتبطة بحزب العمل (بالاضافة الى القائمة البدوية) بدلا من قائمتين كانتا في الماضي . وكان الهدف ان « يمثل » محمود عباسي عرب المثلث في قائمة المعراخ بالاضافة جيل المثقفين الشباب !! كذلك فهم في حينه – كما يقول اهود يعري – ان المرشح الدرزي سيوضع في مكان شبه مضمون في القائمة . وتضم قائمة « الاقليات » التي يجري وضعها ممثلين ، فقط ، من الجليل من « الجيل القديم » .

ويقول يعري انهم يقدرون ان قائمة المعراخ يمكن ان تحصل على ٢٥ – ٣٠ الف صوت عربي بالاضافة الى الاصوات التي ستحصل عليها القائمة البدوية وقائمة الجليل ! وان وضع محمود عباسي في مكان غير مضمون يمكن ان يبعد ناخبين كثيرين ممن سيرون في ذلك اخلالا بالوعد بادخال دم جديد الى « التمثيل العربي » في الكنيست وحرمانا للمثلث من « ممثليه » !

ويضيف اهود يعري ، انه في نفس الوقت ، يستمر في المثلث العمل على تنظيم قائمة « التعاون والاخوة » التابعة لعضوي الكنيست دياب عبيد والياس نخلة ، اللذين لن يظهرا ، هذه المرة ، كمرشحين في قوائم المعراخ . وقد جند الاثنان هذا الاسبوع بيانات تأييد من قبل ستة رؤساء مجالس محلية في المثلث اعلنوا فيها انهم سيخوضون معركة انتخابات الكنيست بقوائم الخاصة اذا رفض حزب العمل ان يمنحهم بركته !

مقبرة طاسو و« الامناء » ..

بقلم : مصطفى سيف – يافا

الخ ف على اشده بين الاعوان في يافا ، ولا سيما اولئك الذين فرضوا على المسلمين في يافا لجنة اصطلح على تسميتها (لجنة الامناء الاسلامية) .

اما الخلاف فموقت ويدور حول من يأخذ اكثر من الاموال التي يخصصها المسؤولون لقاء سكوتهم عن بيع مقبرة طاسو وما تبقى من املاك الطائفة الاسلامية في يافا وتل ابيب .

والمعروف ان الحكومة لا تزال هي المسيطر على املاك الوقف الاسلامي، وهي التي عينت هؤلاء الاعوان وهي التي تشرف على حركاتهم وسكناتهم ، مع انهم يحاولون ان يصوروا للناس ولا سيما البسطاء انهم هم الذين يتصرفون ويديرون شؤون الوقف ويبيعون ويشترون .

وقام مؤخرا زهدي السكسك احد اعضاء اللجنة المذكورة وعدد من الاعضاء الاخرين برفع قضية امام محكمة تل ابيب المركزية وطالبوا بوقف البيع ، والتحقيق في الاسباب التي حالت دون عرض الاراضي بالمناقصة كما هي العادة ، وبيعها فقط بمبلغ ٤٥٥ مليون ليرة بينما كان هناك من عرضوا ثمنا يزيد ٤٠٠ الف ليرة .

وعينت المحكمة ٢٤-٩-٧٣ موعدا للنظر في هذه القضية ، واصدر السكسك منشورا يدعو فيه الجميع لشهود الجلسة الزمع عقدها .

ان ابناء الطائفة الاسلامية يعرفون اسباب هذه « الخناقة » ، ويعرفون الجانبين : السيد علي رشيدي وجماعته ، والسيد زهدي السكسك وجماعته الذين يشكلون «المارضة» ويعرفون ان هؤلاء لا يعارضون ابتغاء مرضاة الله بل لامر في نفس يعقوب . والجانبان يمثلان مسرحية تجري وراءها الصفقات والسرقات ... فالحكومة ، وهي السارق الاساسي، تريد ان « تمط » القضية مطا وتزيد فيها اخذا وردا حتى ينتهي موسم الانتخابات .

منذ عهد بعيد ، وأموال الوقف واملاكه ، تتصرف بها السلطات بواسطة اعوانها ، وكل عون يأخذ ما تيسر ... ولكنهم الان يتباكون على بيع المقبرة الاخير ، ويتظاهرون كانهم لم يعرفوا عن ذلك من قبل ... وهم في الوقت نفسه يدعون ان لا مناص لتوفير المبالغ لبناء مساكن للعرب ..

لقد سمعنا هذه الزفرات ورأينا تلك الدموع ... عندما بيعت مقبرة عبد النبي التي يعلوها اليوم فندق هلتون ... فلقد تلاشت الزفرات وشرقت الدموع ... وتمت الصفقة واخذ كل نصيبه ..

هؤلاء عينتهم السلطات ، وما هم سوى حجارة شطرنج يحركها لاعب ماهر ، وهم اجبن من ان يتحركوا خلافا لرغبة السيد المحرك .

على ابناء الطائفة الاسلامية الا يسكتوا على ما يجري . ان حجة بناء المساكن للعرب في القسم السفلي من المقبرة ، ما هي الا حجة واهية ولن تسرب عليهم ، وهم يطالبون بلجنة تمثلهم تمثيلا مخلصا وتدافع عن مقدساتهم .

وهم يعرفون كما يعرف غيرهم من العرب ان السلطات تخطط في الخفاء لترحيل العرب من يافا ، وبوحدتهم ونبذ عملاء السلطات والاحزاب الصهيونية المختلفة ، يستطيعون احباط كل المؤامرات .

مستخدمو المستشفيات الحكومية يهـددون بالاضـراب

تل ابيب – اعلنت اللجنة القطرية لمستخدمي المستشفيات الحكومية في البلاد ان المستخدمين سيقومون بسلسلة من الاجراءات الكفاحية ، وبينها الاضراب عن العمل ، اعتبارا من الاول من تشرين الاول القادم ، اذا لم تلب وزارة الصحة ومؤسسة صندوق المرضى مطالبهم حتى نهاية ايلول الجاري .

ويتهم المستخدمون وزارة الصحة ومؤسسة « صندوق المرضى » بانهما نقضتا اتفاقيات وقعتاها مع ممثلي اللجنة خارج اطار اللجنة المشتركة، التي بحثت مطالب المستخدمين . وتشمل الاتفاقيات المذكورة عددا من المطالب الخاصة ، التي تقدم بها المستخدمون .

اما وزير الصحة فقد رد على اتهامات اللجنة القطرية بان لديه معلومات تؤكد عدم التوقيع على مثل هذه الاتفاقيات ولكنه اضاف ان البحث حول مطالب المستخدمين الخاصة المتعلقة ، بمستوى اجورهم وظروف عملهم ما زال قائما.

وحذر الوزير المستخدمين من اللجوء الى الاضراب .

كفر مصر وطمرة الزعبيـة ستلقنان المعراخ درسا قاسيا في الانتخابات القـادمة

من خالد هليل الزعبي – كفر مصر

قريتا كفر مصر وطمرة من قرى الزعبية في قضاء الناصرة ، وهي قرى نائية في شرقي مرج ابن عامر ، وتعتبر « معاقل » لسيف الدين الزعبي في ايام الانتخابات ، فهو يحصل على أصواتها ليقدمها لقمة سائغة للمعراخ ، الحزب الحاكم الذي يسرح ويمرح بنعمته على حساب الاصوات التي يسرقها من هذه القرى التي تئن ، في نفس الوقت ، تحت نير الاضطهاد والحرمان من كل شيء ، وكانها خرب .

ففي الانتخابات الاخيرة للهستدروت ، قسم المعراخ ،كالعادة، اهالي القريتين ، الى عائلات وحمائل لتعمل لصالحه على اساس هذه التوزيعة ، بين الناخبين ، وكعادته في كل انتخابات ، حضر سيف الدين الزعبي ومعاونه الى القريتين في يوم الاقتراع طالبين العون والمدد .. لابن العائلة ... حتى يكبر « ابن العائلة » في اعين اسياده المراخيين .

وفي هاتين القريتين تجري الانتخابات على اساس الترييف والتلاعب وسرقة الاصوات ، ويتقاسم الاعوان اصوات الناخبين كما يشاؤون لمصلحة الاحزاب الصهيونية التي يخدمونها ، وقد جرت انتخابات الهستدروت الاخيرة ، ولم يكن لحزبنا الشيوعي – ركاح – ، اي مراقب او عضو لجنة صندوق الاقتراع ،واسفرت النتائج التي اعلنها واعترف بها القيمون عن حصول حزبنا على اربعة اصوات ، ولكن « الانباء » نشرت اننا حصلنا على صوت واحد فقط .

هذا ناهيك عن « تعليم » اوراق الاقتراع التي يعمل بموجبها المعراخ، فعلامة « قائمة عائلتي » هي ان تصوت « امت » على ورقة اقتراع بيضاء مكتوب عليها الحرف بقلم رصاص .

وفي طمرة الزعبية جرت هذه الانتخابات على نفس الطريقة ، وكانت هذه القرية في عام ١٩٦٩ قد امتنعت كلها عن الاقتراع احتجاجا على عدم تعبيد الشارع الموصل اليهما ، وتحاشيا لمثل هذا الامتناع ، قامت السلطات بتعبيد الشارع عام ١٩٧٢ . وبعد سنة من تعبيد الشارع المذكور لم يتم العمل فيه حتىاليوم، فعلى الاعوان، بتذكير من اسيادهم ، ان عليهم ان يحتفلوا بهذا « الحدث » الهام ..!! فقرروا احياء احتفال ضخم ولكن على اساس ان تدفع قرى الزعبية السبع، مبالغ من المال كمساهمة في تكاليف هذا الاحتفال ، الذي حضره عدد من الوزراء وقيادات الجيش والبوليس والمشايخ والاعوان ، ونحرت الواشي من خراف وغيرها ، وجلبت امهر « الطباخات » وجعلوا من اهالي القرية خدما وحشما لهؤلاء الاسياد في ذلك الاحتفال ، مما اثار استياء الشباب واشمئزازهم . وعندما قرر هؤلاء الشباب الانتقام لكرامة اهاليهم وكرامتهم ، بالتصويت والتأييد المطلق لحزبنا الشيوعي ، حزب الكادحين والفلاحين ، واخذوا ينشرون الدعاية لحزبنا ويدعون الاهالي الى التصويت له ، ثارت حمية العملاء واعوان السلطة ، فاخذوا يوجهون ضغوطا شديدة ، وارهابا فظيعا ضد هؤلاء الشباب لثنيهم عن هذا الطريق الخطر على مراكز اعوان السلطة والمراخ ، ولكن الشباب استطاعوا ان يوصلوا كلمة الحزب الانتخابية الى كل عنوان ، فجن جنون الاعوان، مما شدد من ضغطهم وارهابهم وتخويفهم للناخبين ، فكانت نسبة الممتنعين عن التصويت عالية جدا ، وهم ارادوا بذلك التعبير عن احتجاجهم واستنكارهم للسلطة وحزبها الحاكم – المراخ – .

اننا على ثقة بان هذا الامتناع سيتحول الى نقمة عارمة في انتخابات الكنيست القادمة ، لان الشرفاء من ابناء هذه القرية من الشباب سيسمعون صوتهم رغم كل العقبات .

لجنة مكافحة الغلاء لم تفعـل شيئا لوقف الغـلاء

في البلاد لجنة اسمها لجنة مكافحة التضخم المالي . ولا اعرف كم سبقها من اللجان الحكومية التي تحمل الاسم الرنان ذاته . كلها قامت وانتهت حيث ابتدأت . قامت ، اسميا ، لمكافحة التضخم المالي ولجم الغلاء المستفحل ، الا انها عمليا ، لم تفعل شيئا سوى انها عقدت الجلسات المتواصلة . وبلا نتيجة . فالاسعار ترتفع باستمرار ، على الرغم من امر تجميدها ، الذي اقرته الحكومة قبل قرابة ٣ اشهر . وهذا الارتفاع تم ويتم بمباركة الحكومة وموافقتها .

ويوم الخميس الماضي (٢٠-٩) عقدت هذه اللجنة اجتماعا آخر لبحث طرق مكافحة التضخم المالي . وقد ذكرت « هآرتس » (٢١-٩)ان اللجنة لم تعالج اي اقتراح عيني جديد . فلم يتقدم احد من المشتركين في اللجنة – الحكومة ، الهستدروت واصحاب الصناعة – باي اقتراح .

اما سبير ، وزير المالية ، وبار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، فقد اكتفيا بالتأكيد على ان الحكومة ستمدد فترة « تجميد » الاسعار ، وانها لن تسمح برفع اية سلعة او اي مجال من مجالات الخدمات بشكل غير مراقب وغير عادل .

اي ان الحكومة لن تعارض عملياً رفع الاسعار ، ولكن على ان يتم الامر بموافقة الحكومة ، او اللجنة الخاصة بالاسعار . وكما تعودنا في الماضي ، وحتى خلال فترة «تجميد» الاسعار ، فقد اقرت الحكومة باستمرار مطالب المقاولين ورجال الاعمال واصحاب الصناعة ورفعت اسعار السلع والخدمات . ولذا لم يكن صدفة ان جدول الغلاء للمستهلك استمر خلال فترة « تجميد » الاسعار في الارتفاع بنسبة تزيد على ١٪ واكثر .

اما موشفيتس ، رئيس اتحاد اصحاب الصناعة ، وصاحب كونه ين « عليت » ، فقد « هدد » بان رجال الصناعة والاعمال في اسرائيل لن يوافقوا على استمرار « تجميد » الاسعار . وهذا طبيعي ، فرجال الصناعة والاعمال يريدون الغاء كل رقابة ، ولو كانت صورية ، على الاسعار ليتمكنوا من رفعها كما يشاؤون حتى يملأوا نفخ جيوبهم بالارباح الدسمة وتكديس رؤوس الاموال على حساب عرق ومحصل العاملين وخبزهم . .

(م.ا)

من كل حدب وصـوب

بقلم : اديب ابو رحمون – النـاصرة

اعمى يقود بصيرا .. هكذا الاخوة ولا بلاش

نشرت جريدة « معاريب » بتاريخ ١٦-٩-٧٣ الخبر التالي :

« نتيجة للتعاون بين المدينتين الناصرة والناصرة العليا ستكون الناصرة العليا المدنة الوحيدة التي ستنظف شوارعها خلال ٣ ايام عيد راس السنة العبرية والسبت ، وسيقوم بتنفيذ هذه الاعمال وازالة القاذورات عمال النظافة في بلدية الناصرة مستخدمين سيارات جمع القاذورات والتنظيف .. وقد اعلن رئيس المجلس المحلي في الناصرة العليا ان هذه المبادرة « للمساعدة التبادلة » جاءت من قبل رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي الذي طرح اقتراحه امام السيد الون » ..

الى هذه الدرجة من الذل تصل ادارة بلدية سيف الدين الزعبي الخنوعة وبهذه الصورة يفسر اسياد ادارته معنى الاخوة والتعاون . هذا مع العلم ان الناصرة تحت رئاسة سيف الدين عرفت دون كل مدن اسرائيل بالعفن والفوضى .

لقد كان يحتج سيف الدين بنقص الايدي العاملة لازالة الاوساخ من شوارع واحياء مدينة الناصرة ، هذه الاوساخ التي تنتشر بشكل يثير القرف والاشمئزاز .

انه لمن السخرية الاقدار ان يقوم اصحاب العفن بازالة الاوساخ لا من بلدهم بل من بلد « الاسياد » تصعيدا للنفاق والعمالة .

حتى ادارة المعارف العربية لا تحترم اللغة العربية

الالاف من اولياء امور الطلاب في المدن والقرى العربية تقدموا بتصاريح مشوهة بالقدم تثبت دخلهم وذلك للتدريج والاعفاء من الاقساط المدرسية وللحصول على الاعانات للفقراء منهم وارباب العائلات الكثيرة الاولاد وذلك حسب طلب وزارة المعارف وانظمتها .

هذه التصاريح توقع امام القضاة او محامين وتكلف رسوما ومصاريف لا تقل عن ١٥ ليرة .

لقد فوجيء الناس باعادة هذه التصاريح لهم لا لسبب الا لانها كتبت باللغة العربية ، وقد طلب مديرو المدارس الى الاهالي تنظيم هذه التصاريح باللغة العبرية وبوضع طوابع عليها من جديد ، الامر الذي يشتمل لا على خسارة مادية وتعطيل يوم عمل والاستغناء فحسب المشروع من قبل اجهزة الحكومة بحصولها على رسم الطوابع مرتين فحسب – بل يتضمن ايضا تجاهلا للعرب واهانة لمشاعرهم وتحقيرا للغتهم التي يجب ان تكون رسمية لا على الورق فقط بل بالفعل والتطبيق.

ان السلطات تعتقد انها تستطيع ان تهود لا الارض العربية فقط وانما ايضا اللغة العربية .. فاية وقاحة هذه ايها المتصرون .

اضرابات طلاب في المدارس اليهودية

في الوقت الذي يدرس فيه طلابنا في المدارس العربية تحت الشجر وفي غرف دراسية ادنى من المستوى المطلوب بكثير .. اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الحكومية « رهيم » في اسدود الاضراب وتعطيل الدراسة في المدرسة التي يتعلم فيها ٦٧٠ طالبا . وقد اعلن رئيس لجنة اولياء امور الطلاب ان الاضراب اعلن لانه لم يتم لغاية الان تركيب الابواب في المنافع وان الطريق للمدرسة خطرة ولا يوجد ممر مشاة للطلاب ، وان ساحة المدرسة الداخلية لم تبلط حسب الاتفاق وان ابواب الدخول للمدرسة بدون زجاج .

كما واعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الحكومية في العفولة عن اضراب ٦٠٠ طالب بسبب اهمال البلدية وقسم المعارف وعدم القيام باصلاح النواقص المطلوبة .

مقتـل راعي اثناء تدريبات

قتل الراعي الشاب حسان مفلح (١٧ سنة) من دالية الكرمل عندما كان يرعى قطيع الماعز قرب هود هكرمل (داليا) في حيفا .

وقد اكتشفته شقيقته مقتولا ومضرجا بدمائه وبقربه عدة رؤوس ماعز مقتولة عندما احضرت له الاكل.

وقد افادت مصادر بوليس حيفا ان الراعي والماعز قتلوا من جراء عيارات نارية اثناء عمليات تدريب عسكرية في المنطقة .

صورة

من نسيم ابـو خيـط

مهلا يا ذوي الشعور السائبة على اكتافكم ، والقمصان المزمومة حول خواصركم ، والبناطيل المهلهلة التي تتهدل وترف مع كل خطوة تخطونها .. حاسبوا ، ولا تتغامزوا على محسوبكم ((ابو مجاهد)) وقد خلع قمبازه (الروزه) ولبس البنطلون ، وصفف شعره بعد ان كان يخفيه تحت الكوفية والعقال .. وصعد الى الباص قاصدا المدينة التي ليس له الا ان يعطيها عصارة كده ويأخذ منها منديلا يمسح فيه عرقه على مدار العام .

.. فقد كان ذلك قبل اسبوعين حينما لبست ، كعادتي ، قمبازي الحرير وكوفية ((الغزابين)) التي أهدانيها اخي من الضفة المحتلة ، وقصدت بابه الكريم ، اقصد سافرت الى تل ابيب لاقبض ((القرشين)) من السوق واتحوج !

وما ان حطت قدماي على رصيف محطة الباص حتى رأيت شرطية تنتظر بباب الباص وتشير الي التنحي جانبا.. فتنحيت ، ودون ان انتظر ، بسملت وأنا ادس يدي في عبي.. واخرجت الهوية .. قل سجلت ما ارادت ، وتابعت انا المسير ..

وعلى رأس الشارع الثاني اسرعت نحوي شرطية اخرى، وفي الحال كانت يدي في عبي .. وهاك الهوية !

لن اطيل عليكم .. فقد كانت الاخيرة تقف بباب السوق .. ذهبت اليها قبل ان تدعوني وقلت :

– انك تسجلين اسمي للمرة السادسة في هذا الصباح !

– في هذه الحالة يكون خط سيرك قد ارتسم في دوائر الشرطة وهذا لصالح سلامتك ..

– سلامتي ؟ ومن يتهددها ؟

– من تسول له نفسه !

.. ولم اكد اخطو خطوتين اثنتين حتى اطارت نسمة عليلة طرف حطتي (الكوفية) واخذت ترف امام وجهي و .. لدهشتي كانت تحترق ! وفي الحال ، اطبقت على النار بين كفي واطفأتها .. ونظرت خلفي .. فماذا رأيت ؟

كان ثلاثة شبان يكادون يقعون على ظهورهم من شدة الضحك .. اما الشرطية فقد اشاحت بوجهها بينما كانت قامتها محنية مختلة التوازن وكتفاها يهتزان .

ماذا تراني فعلت ؟

تخيلت نفسي وقد امتدت النار الى القمباز ، وانا انط كالفار اذ تشب النار في شعر جلده !

مهلا .. لم انته بعد :

في الاسبوع الماضي سافرت الى تل ابيب بهذا اللباس الجديد .. وفي أحد الشوارع اصطدم بي احدهم .. نظرت فاذا بها شرطية تلتفت نحوي وتقول :

– معذرة .. فانت ترى – قالت ذلك واسرعت نحو الرصيف الثاني ..

نظرت الى حيث اشارت فكان قمبازا وكوفية وعقالا !

رسائل القراء

بعث الينا الياس ابو عقصة من قرية معليا في الجليل الغربي ، الرسالة التالية بعنوان :

الحسن اخو الحسين

وجاء فيها :

قرأنا في ورقة « الانباء » الصادرة في ١٦-٩-٧٣ خبرا تحت عنوان : « بيان الى الرأي العام » (كلمة مسيحي ربما تكون سقطت سهوا) وجاء فيه ان ممثلين عن ابناء الطوائف المسيحية اجتمعوا للتباحث في « موضوع المرشح المسيحي للكنيست الثامنة » .

وانتهى الاجتماع باتخاذ قرارات يشتم منها معارضة هؤلاء «الممثلين» (الذين يمثلون انفسهم فقط) لان يكون « المرشح المسيحي » في القائمة العربية في المكان الثالث ومطالبتهم بان يكون في المكان الثاني !!

وجاء في القرار الثاني ان هؤلاء « الممثلين عن الطوائف المسيحية » يعتبرون « ترشيح المثل المسيحي في المكان الثالث في القائمة العربية مرفوضا لانه يحط من مكانة ابناء الطوائف المسيحية في البلاد ، ويعرض اصواتهم للضياع » فهم – كما جاء في القرار – ابتوا اخلاصهم لحزب العمل والتجمع والقوائم المرتبطة به في الانتخابات السابقة » !!

وانـا يودي ان اسأل هؤلاء « الممثلين » ، بصفتي مسيحيا :

ما الذي فعله الممثل المسيحي في الكنيست ، منذ ان دخلها ، للطوائف المسيحية ؟ الم يكن مجرد وجوده في الكنيست ، على اساس طائفي ، حطا من قدر الجماهير العربية بشكل عام والطوائف المسيحية بشكل خاص ؟ ماذا عمل هذا الممثل من اجل اهالي قريتي اقرث وكفر برعم ؟ أليس سكان هاتين القريتين مسيحيين ؟؟ انهم يتحدثون عن ضياع اصوات ابناء الطوائف المسيحية ، ولكن متى كانت اصوات هذه الطوائف سلعة بأيدي هؤلاء العملاء الاجورين ؟ وما معنى امتناع ٣٠٠ ناخب في قرية فسوطة عن الاشتراك في انتخابات الهستدروت اذا لم يكن احتجاجا على سياسة الحكومة ؟!

اما الحديث عن « اخلاص » « ممثلي الطوائف المسيحية » هؤلاء لحزب العمل والتجمع والقوائم المجرورة منه ، « اسوة بممثلي

– البقية على ص ٥ –

تهنئـــات

تهانينا القلبية الى

* الرفيق اكرم صفوري وعائلته بالمولود ((نبيل))

* الصديقين خالد عواد ومحمد عواد وعروسيهما بالزواج الميمون

الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الصديق صالح عبد الرحمن وعروسه بالـزواج

* الصديق فهدكنه وزوجه بالمولودين التوام نعمان و نعيم

الحزب – يافا – العجمي

عمليــة على قلــب موقــوف

بموجب اتفاق مع الشركات الهنديـــة ، ارسلت المؤسسة التجارية السوفييتية « ميد ـ اكسبورت » الى الهند دفعة من اجهـــزة للدورة الدمويــة الاصطناعيـــة من ابتكار الاختصاصيين السوفييت . والآن تــــدور المفاوضات حول ارسال هذه الاجهزة الى عدد من الدول العربية .

حين يعمد الجراح الى اجراء عملية معقدة على القلب ، يجب أن يكون القلب موقوفـــا موقتا . وفي هذه الاثناء ، يقوم بوظائفه بديل ميكانيكي هو « القلب ـ الرئتان » .

وبوسع هذه المضخة الخاصة المركبـة في قاعة العمليات ان تحافظ بصورة اصطناعية ، خلال عدد كبير من الدقائق واحيانا خلال بضع ساعات ، على الدورة الدموية في جسم المريض تحت العملية .

تم صنـــــع هذا الجهاز للمرة الاولى في الثلاثينات ، وقد ابتكره الطبيب السوفييتي الشهير سرغي بروخننكو . كان الجهاز الاول تشوبه عيوب كثيرة : فان مرور الدم مرارا من خلاله كان يؤدي الى انحلال كريات الـدم الحمراء وهلاكها . ولكن المصممين في مختلف البلدان تلقفوا فكرة بروخننكو على نطـــاق واسع . ومع مرور الزمن ، امكن صنع مضخة ذات جدران رخوة لينة لا يغير الدم تركيبه حين يلامسها . واليوم تسهل أجهزة « القلب ـ الرئتين » ، او اجهزة الدورة الدمويـــة الاصطناعية ، كما يسمونها ، عمل الجراحين في جميع العيادات الكبيرة التي يجرون فيهـا عمليات معقدة على القلب .

وقد صنعوا في الاتحاد السوفييتي «عائلة» كاملة من هذه الاجهزة ، بينها اجهزة لاجل عمليات عيوب القلب ، واصابات الاورطي ، واجهزة خاصة لاجل اجراء عمليات القلب لصغار الاطفال . واجهزة الدورة الدمويـة الاصطناعية المصنوعة في الاتحاد السوفييتي تصدر الى كثير من البلدان . والطلاب والاطباء الاختصاصيون الشباب من الهنـــد ومصر وغيرهما من الدول يكتسبون عادات ومهارات العمل بهذه الاجهزة في عيادات المعاهد الطبية السوفييتية ؛ وفي كلية الطب بجامعة الصداقة بين الشعوب باسم باتريس لومومبا .

ويواصل الاختصاصيون السوفييت العمل على تحسين هذه الاجهزة . وينوي المصممون «تعليم» جهاز الدورة الدموية الاصطناعيـــة التجاوب لاقل تغير في حـــالة المريض تحت العملية . لامد قريب ، ظهر في احدى عيادات لينينغراد جهاز من هذا النوع موصول بآلــة حسابية الكترونية . ان « الدماغ الالكتروني » يأخذ المعلومات من المرسلات المشدودة الى جسم المريض تحت العملية ، و « يحلل » هذه المعلومات ويضبط عمـل المضخة التي تضخ الدم الى الجسم .

فريدة فهمي



الرقص فن وليس للتسلية والاثارة

فريدة فهمي من الفنانـــات القلائل اللواتي يتمتعن بثقافـة عالية ، فهي من المتخصصات في الادب الانكليـــزي ، وهي الى جانب ذلك متقعة في فنها .. وما فنها الا الرقص الشعبي .. وهي بحق الراقصــــة الفولكلورية الاولى في العـالم العربي ، ومن الاوائل في العالم على رحبه ..

وبنت فريدة فهمي شهرتها على الرقـــص الفولكلـــوري المصري ، وبذلت جهدا كبيرا في تطويره والسير به اشواطـا واسعة مع زوجها علي رضا في فرقة رضا المشهورة .

وكان المحفز لاحترافهـــا الرقص دراستها الجامعية ، فهي لم تكن بحاجة لتحترف الرقص ، لانها كما قلنـــا متخصصة في الاداب الانكليزية وتحمـل شهادة الليسانس ، وهي منذ عشر سنوات تدرس اللغة الانكليزية ، وكان بوسعها ان تعمل في هذا الحقل . وهي الان تعد لشهادة الماجستير في جامعة القاهرة . ويعتقـــد البعض ان رسالتها لهـــذه الشهادة ستكون حـول الادب الشعبي والفولكلور المصري .

وفريدة فهمي تدعو الى الغاء الرقص الشعبي الفردي ... لان الجمهور العربي في مصـر والعالم العربي يتطور في ذوقه الفني ويسمو ، وهذا الفــن الشرقي ولا سيما الرقص هو للاثارة ، وللتعبير عـن امـور مخجلة . اما الفـــن الشعبي الحق فهو الفن الذي يقوم على قواعد ثابتة واصول وأهم من كل شيء حكايات .. لذلـك فعلى كل من تحب ان تسمى راقصــــة ، او من يحب ان يسمي راقصا ان يكون متمتعا بثقافة ومعرفة .. فالرقص علم وثقافة وليس وسيلة تسليـة واثارة جنسية .

والجدير بالذكر ان **فريدة فهمي** نالت شهرة كبيـرة في مختلف الاقطار ، فقد زارت ما يزيد على ٤٠ قطرا في اوروبا وآسيا ولقيت في تلك الاقطار مع فرقتها التقدير والنجاح .

وفي سبيل فنها تتحمل فنانة الفولكلور كل عنـــاء فهي في رحلاتها تكاد لا تتنـــاول الاطعمة ، بل تتناول الحليـب والشاي والبسكوت ، وحبوب الفيتامين .. لان تغير الاطعمة يسبب لها اتعابا في معدتهــا تؤخرها عن اعطـــاء الرقص المفهوم الحضاري المتطور .

الراقص الفـاتن الذي أعـاد النطق الى طفـل أبكــم

ان محمـود ايسامبايــف راقص مشهور زار جميع بقاع العالم تقريبا ، وفي كل مكان ، كانت حفلاته تعود اليه بانتصار جديد . ولكن أروع حادثـــة شهدت على مهارته العائقة ، جرت في الاتحاد السوفييتي .

كان بين الحضور طفل أبكم فقد القدرة على النطق في حادث سيارة وجهود الاطباء لم تسفر عن شيء بالنسبة اليه . ويدعى الطفل توليا باريفين . وفي ذلك اليوم المشهود ، كــــان ايسامبايف يقدم على المسرح رقصة برازيلية شعبيـــــة « ماكومبا » سحرت الطفـل الاصم ، وعاش بكل احاسيسه مع الراقص الماهر ، وفجـــاة صرخ : برافو محمـــــود ! واستعاد نطقه من جديد .

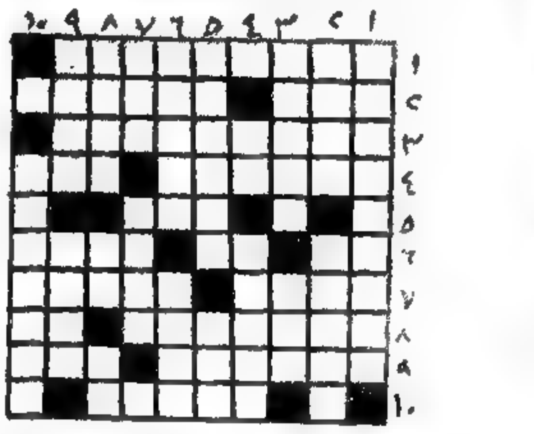
وولد محمود عام ١٩٢٤ في اسرة مزارعة في القفقـاس . حضر حفلة راقصة لاول مرة ، وهو صغير السن وذلك بعد ان انتقلت الاسرة الى المدينـة ، ومنذ ذلك الحين ، بات الفـن حلمه المنشود .

انتسب الى معهد الرقص ، لكنه اصطدم بمعارضة والده الشديدة الذي ما زال متمسكا بالتقاليد القديمة ، معتبرا ان الرقص بالنسبة للرجل مهنـــة غير لائقة . ناضل طويـــلا في سبيل فنه المفضل ، ومـرت السنين ، واستطاعت مواهبه الرفيعة ان تقنع الوالد العجوز بأن مهنة الفنان في بـــلاد السوفييت مهنة تكرم وتحترم .

ان ايسامبايف يؤدي دوره على المسرح بمهارة فائقة ، مما يجعل المشاهـــد يعيـش باحاسيسه . ولـه قوة غير اعتيادية في التعبير الفني خلال اصعب الرقصـــات وادق الحركات .

اقام ايسامبايف حفلات لا تحصى في مختلف البلـــدان والعواصم ، ونال عـــدة ميداليات ذهبية ، بالاضافـة الى الهدايا التذكاريـــة التي قدمت اليه .

لغـــز الكلمـــات المتقاطعـــة



الكلمات الافقية

١ ـ بركان افريقي خامد .
٢ ـ حيوان ـ ظاهرة طبيعيـــة في الشتاء .
٣ ـ مكتشف قانون بقاء الكتلة .
٤ ـ من امارات الخليج (معكوسة) ـ وحدة زمنية .
٥ ـ تجدها في هواء .
٦ ـ في الوجه ـ نصـــف غارت ـ كثير .
٧ ـ احدى الاصابع ـ تكثر في البحار (معكوسة) .
٨ ـ وحدة قياس (معكوسة) ـ سورة في القرآن .
٩ ـ ينتسب الى دولة اوروبية ـ من وسائل الاختبار .
١٠ ـ جبال تشكل شمال ارمينيـــا (معكوسة) .

الكلمات الرأسية

١ ـ كاتبة سورية معاصرة .
٢ ـ يسيل احيانا اذا رايت شهيا ـ قانون أساسي .
٣ ـ يمجه ـ عكسها طراز .
٤ ـ شعار القائمة الشيوعية مكررا ـ رداء نسائي (معكوسة) .
٥ ـ تجمعات عمالية ـ يخصنا .
٦ ـ برج ايار ـ حزيران ـ مبيـــد حشرات .
٧ ـ حزن ـ حشرات .
٨ ـ عبيد ـ خليـــج ـ اداة نفي واستفهام .
٩ ـ زهر معطوفة ـ طلق اللسان .
١٠ ـ ولاية امريكية .

الدراسة هـــواة الفلك والفضاء في مصر . ذلك لان المذنب كوهوتك سيمر خلال هـذه الاشهر في سماء القـاهرة وسيبلغ اوج لمعانه في شهر كانون الاول المقبل .

العالم الذي نعيش فيه

المفانق الاميركية في انخفــاض

منذ ١١٦ سنة او اكثـــر واميركا تنعم بالمفانق المعروفة باسم « فرانكفورتر » وباسم « هوت دوجز » .. وكانـت صناعة المفانق في ازدهـــار مستمر .. ففي كل سنة زيادة في الانتاج لا تقـــل عن ١١ بالمئة .. ولكنها في هذه السنة كانت واحدا بالمئة فقط ..

وهذا ما يقلق بال الاميركان اكثر مما اقلقهم حـــادث ووترجيت ...

ويعلل اصحـاب مصانـــع المفانق سبب هذا الانخفـاض الذريع بان امـراة اذاعـت في التلفزيون انها انقطعت عـــن تناول المفانق بعد ان عرفـت المواد التي تتكون منها ، وبعد ان اكد لها الخبراء صحـة ما عرفته .

واليوم صارت الصحـــف الاميركية ملأى بالاعلان عــن المفانق ، وجند اصحاب مصانع المفانق من استطاعوا تجنيـده للترويج عن بضائعهم ؛ وجندوا ايضا الاذاعة والتلفزيـــون والسينما .

ومن الذين تجندوا للملـك اصحاب مصانع الخمـــور ، وخبراء المآكل فصاروا ينشرون عن مآكل جديدة تستعمل فيها المفانق والخمور ، وعصيـر الفواكه والبيرة .

ولكن الجمهور لا يصدق ان المفانق التي تباع في بلاده هي من اللحم الصـافي ... لان احدهم قدم قطعة منها لقطته ورفضت ان تتناولها رغـــم جوعها .

دوران الارض يخـف

دوران الارض يقـــل تدريجيا ، وسرعة دورانها انخفضت ٤٢ ثانية عمـــا كانت عليه منذ مئة سنة . واكد ذلك الدكتـــــور هايربست عـــالم الفلك النمساوي معتمدا عـــلى كسوف الشمس الـــذي حدث في هذه السنة .

مذنب كوهوتك سيمر في سماء القاهــرة

يشرف الدكتـور عطي سلامة رئيس قطاع الفلك في مرصد حلوان على دراسة موضوعات تتعلق باصـــل المذنبات وتفسير انحراف ذيولها في الاتجاه المضـــاد للشمس ، ويقوم بهـــذه

اعجوبة ام ظــاهرة لهـــا تفسير ؟

ما اصعب ان يعلم الابوان ان ابنهما سيبقى عاطلا طيلـة عمره ، ولن يقوى على السير الا بعكازين .. فالاطباء قرروا ان لا علاج لابنهما ... وهكذا كان الحال مع ريمون ديتريه (من اويسكرخن الالمانية) ، الذي فقد القدرة على السير منذ كان في الثانية من عمره ، وكبر وهو يستعمل العكازين في أثناء سيره ، وهـــو لا يحس بوجود احد ساقيه .

وفي يوم من الايام كان عائدا على عكازيه الى بيتـــه من المدرسة ، فصدمتـــه سيارة قذفت به على جانب الشارع ، وعندما استيقظ من هـــول الصدمة وجـــد نفسه في المستشفى ، حيث قضى ثلاثة اشهر وهو يعالج ... ولشد ما كان استغرابه عندمـا نزل من سريره واستطاع السيـر على ساقيه كأي غلام في سنه ، وهو يحس بساقه ...

والاغرب من ذلك ان ابـــا ريموند طلب الرحمة للسائق الذي صدمت سيارته ابنه ، وقال : اولا الحادث يا سيدي القاضي لبقي ابني عاطلا يسير على عكازين .

امـــا الابوان فيعتقدان ان شفاء الولد كان اعجوبة ، اما الاطباء فيدرسون هذه الظاهرة ليجدوا لها تعليلا .

امراض القلب زادت في الشرق الاوســط

■■ نشرت منظمة الصحة العالمية نتائج دراسات الحلقة العلمية للوقاية من امراض القلب والاوعية الدموية التي عقدت اخيرا في طهران ، وتبين منها ان امراض القلب تتزايد في دول الشرق الاوسط نتيجة لزيادة الدخول فيها ، وازدحام المدن ، وانتشار السيارات ، والاسراف في التغذيـــــة ، وتبين ان الحمى الروماتزمية من اسباب اصابة القلب بالضرر ، وتتحول الحمى الى روماتزم في القلب ، والمرض ويصيب ١٪ من اطفال الجزائر ومصر وايران .

وبالنسبة لضغط الدم العالي فقد تبين ان نسبة الدول المتقدمة تصـــل الى ١٠٪ من السكان ، وان كان عدد كبير من المصابين لا يكتشفون مرضهم في الوقت المناسب ، ولان امراض القلب بالنسبة لدول الشرق الاوسط لا تحظى بالاهتمام الواجب فانه من الضروري انشاء لجان قومية للوقاية من امراض القلب والاوعية الدموية لنشر وعي سرعة الاسعاف ، بكل الوسائل وخصوصا بعـــد ان تبين ان الساعة الاولى للاصابة بالازمة القلبية هي اخطر الساعات ، وان مرور هذه الساعة ، ثم بعد ذلك مرور اليوم الاول ، يعني اجتياز الخطر .. وتصبح قضية **الوقاية** من امراض القلب في الشرق الاوسط مسئولية اعلامية بالاعراض والظواهر ولمسببات **المرض** للوقاية منـــه واهمها تنظيم التغذية والحركـــة والانفراج النفسي والوقاية من **الرو**ماتزم بكل انواعـــه وخصوصا عند **الاطفال** ■

الصورة مزيفة

نشرت احدى وكالات الانباء صورة تجمع ملكة الجمـــال الاسرائيلية وملكـة الجمـــال اللبنانية .

واثارت الصورة ضجـة في المحافل اللبنانية . وبعثت على اثر ذلك الملكة اللبنانيـة الى الرئيس اللبنـــاني سليمـــان فرنجية ببرقية تقول فيها انها لم تتصور مع الملكة الاسرائيلية وان الصورة مزيفة ركبت فيها صورتها الى جانب الاسرائيلية .

واكدت الملكة اللبنانية انهـا لبنانية صميمة وعربيـــــة غيورة ...

ملكة جمال تشذ عن عادة الملكات

ريكا آن كينج ابنة فلاح من ولاية اوهايو الاميركية ، وهي التي فازت بلقب ملكة جمال اميركا لسنـــــة ٧٤/٧٣ .. يبلغ طولهـــا ١٧٢،٥ سم . اما المقاسات الاخرى فهي ٩١ ـ ٦١ ـ ٩١ ، وهذه مقاسات نادرة .

وعندما البسوها تـــاج الملكة في اطلانتيك سيتي لم تبك فرحا كعادة الملكـات اللواتي توجن في هذه المدينة منذ ٥٢ سنة ... وقالت بثقة : « لم ابك في حياتي لا حزنا ولا فرحــا ... وعندما وضعوا التاج على راسي لم انفعل » .

وتأمل ريكا ان تصبـــح قاضيـــة اولاد .. فهي حسب اعتقادها تفهمـــم نفسية الاولاد وتتخصص في الجامعـــة بشؤونهـــم . واعلنت معتزة : انا ابنـــة فـــلاح ، وعلمتني الارض التي عملت فيها مع ابي ان اكون مستقلة في تفكيري ، وان افكر بعمق ..

وعندما طلب الجمهور في يوم تتويجها ان تغني غنت أنشودة : « لو استطيع ان اسيطر على العالم » .

وعندما سئلت عمـــا ستفعل بالجائزة التي فازت بهـا وهي ١٥ الف دولار ، قالت : سأستقبل من عملي لاتفرغ لدراسة القضـــاة في الجامعة ..

هنا وهناك

مجــرم لا يمكن الاستغناء عنه !

تقدم سكان قريـــــة مونياش بمقاطعـــة ديربي شاير البريطانية بالتمـاس الى احدى المحـــاكم يناشدونهـا اطلاق سـراح صاحب خـــط الاوتوبيس الوحيد في قريتهم .

وكانت المحكمة قــــد اصدرت حكما بسجنه لمدة عام بعد ان اعترف بارتكاب جريمتي تزوير وشهـــادة زور .

وقال سكـان القرية في التماسهم أن خــــط الاوتوبيس هذا هو وسيلة المواصلات الوحيـــدة في قريتهم وانهـم يخشون ان يفقدوا وظائفهم لانهـــم اصبحـــوا يتأخـــرون في الوصول الى اماكن عملهم .

الحكم بالسجن ـ بقيـــــة ـ

الوال الشيخ الى اللغة العبرية .

هذا وبعد استراحة ساعة مـــن الزمن اصدرت هيئة المحكمة حكمهـا على الشيخ ابو عدنان . وجـــاء في حيثيات القرار ان المتهم يحتـــل مركزا مرموقا وهو وجيه بين اهـالي قريته ، وترفض المحكمة ادعـــاء محامية الدفاع ، بان هذا المركـــز يفرض عليه عدم القيام بدور الواشي للسلطات عن ابناء قريته . واعتبرت المحكمة التهم الموجهة اليه خطيـرة واضافت اقوالا لم ينطق بها الشيخ ابو عدنان مطلقا الا ادعت في قرارها انها اخذت بعين الاعتبار تصريـــح ابو عدنان الذي عبر فيه عن ندمـه وأسفه وتعهد بان لا يعود الى مجاوزة القانون وخرقه » ... ولذا تقـــرر المحكمة سجنه لمدة سنة سجنا فعليا، وسنتين مع وقف التنفيذ لمدة ثـلاث سنوات . واندهش الحاضرون الان القضاة نسبوا الى الشيخ ابو عدنان اقوالا لم يتفوه بها قط .

وبعد صدور القرار ، اخـــــذ الجمهور يصافح ابا عدنان واحـدا واحدا ويحييه على موقفه الشجاع .

رسائل القراء ـ بقية

المسلمين والدروز » فهو يثبت ان كـل هؤلاء ينطبق عليهم القول : « الكل في الهوى سوا » والحسن الخـــو الحسين ، فلا فضل لمثل على آخر الا بمدى متاجرته بحقوق الجماهيــر العربية في هذه البلاد .

في نهاية الاجتماع ذكرت (الانباء) انه تقرر تاليف لجنة تمثل المجتمعين لتقديم مطالبهم الى سكرتير حـــزب العمل الاسرائيلي ، والى وزيـــر الشرطة ، شلومو هيلل ، مركـــز الانتخابات في الوسط العربي . وهذه اللجنة تضم :

جورج لحام (الناصرة) ، جبور جبور (شفاعمرو) ، عصام عبـــداد (حيفا) ، سليم جبران (حيفا) ، توفيق شولي (حيفا) ، سليـــم شوفاني (معليا) ، خليل نجـــار (عسوطة) ، الياس نخلة (الرامة) .

والسؤال المطروح هل استشــار هؤلاء « الزعماء » ابناء الطوائـــف المسيحية في الامر ؟ وهل المطـــران يوسف ريا علم بذلك ؟ هــــؤلاء « الزعماء » يخططون ويطرحون مـا يريدون وينطبق عليهم المثل : « انـا جوزك وان راد الله » !!.

الياس ابو عقصة ـ معليا

الرياضة

مباريـــات بطولة العـــالم في الشطرنج تجـــري في ١٩٧٥
هل يفوز سباسكي في مباريات التصفية ليباري فيشر مرة اخرى ؟
الآلات الالكترونيـــة ولعبـــة الشطرنـــج

المباريات الاقليمية التي جرت في الآونة الاخيرة في مدينة لينينغراد في الاتحاد السوفييتي ، وفي مدينة بيتروبوليس البرازيلية ، في الشطرنج ، عينت اسماء المرشحين الاربعة الذين سيتنافسون بالاضافة الى بطلي العالم السابقين بوريس سباسكي وديكران بيتروسيان ، وبالاضافـــة الى الفائزين الاولين في المباريات التي سيشترك فيها اللاعبان السوفييتيان غيلير وبولوغايفسكي واللاعب المجري بورتيش .. ومن بين هؤلاء ستجري في سنة ١٩٧٤ مباريات تصفية للتباري مع روبير فيشر الاميركي في سنة ١٩٧٥ .

والمعروف ان سباســـكي خسر امام فيشر ، ومع ذلك فلا يزال الامل امامه ليصبح مرة اخرى بطل العالم ، ولذلك ينبغي عليه ان يفوز في مباريات التصفيـــة أولا . وهو الان يتمرن كثيرا ، ولكن ليس بنجاح كبير ، مع انه تقريبا لا يخسر في المباريات التي يجريهـا . ويتبارى معه ابطال لا يقلون عنه كثيرا ، وهم من الابطال الشبان مثل اناتولي كـاربوف واوليـــــغ رومانيشين وبيتروسيان .

ومن اللاعبين العالميـــين الآخرين لارسين ، الدانمركي ، واللاعب المجري بورتيش .

ويحاول المجري الفوز بحق الاشتراك في مباريات التصفية .

العـــلم والشطرنج

يؤدي التعليم العالي بلاعب الشطرنج الى رفع نشاطـــه الشخصي ، وتطوير موهبته ، ولكن مع ذلك لا توجد مواضيع خاصة لذلك ، ولذلك نجـد نابغا في علـــوم الرياضيات ، يبدع في لعبـــة الشطرنج ، ونجد في الوقت نفسه موسيقارا مجيدا او محاميا ضليعا يبدع فيها ايضا .

وفي الاتحاد السوفييتي ناد للشطرنج مركزي ، يتبـــارى فيه الاعضاء للحصول على لقب أستاذ في عـــلم الشطرنج ، فالمباريات هناك تكسب الاعضاء معرفة واسعة في الحركـــات الرائعة في اللعبة ، وابتكـــار النظريات وتطويرها .

وهكذا يصبح الشطرنج فنا ، بعد ان كان مجرد لعبة يتسلى بها الهواة .

هذا ويضع بطل العـــالم السابق السوفييتي في الشطرنج البروفسور ميخائيل بوبفنيك الدكتور في العلوم التكتيكيـــة اساسا لبرمجة مبادىء جديدة لآلات الشطرنج ، ويقوم كذلك علماء الرياضيات بوضع تلك المبادىء . ويعتقد البروفسور ان هــــذه الآلات ستلعب في المستقبل كما يلعب اساتـــذة الشطرنج .

مباريـــات كـرة القدم حـــول كــــاس الدولـــة
فريق بني يهودا يخرج من مباريات الكـاس

اسفرت مباريات الاسبوع الماضي عن خروج فريق بني يهودا ـ تل ابيب من المباريات على كاس الدولة في كرة القدم ، اما الفرق الخمس عشرة الاخرى فقد استطاعت ضمـــان اشتراكها في الدورة الخامسة التي ستجري في نهاية هـــذا الاسبوع .

وامتازت مباريات هذا الاسبوع ان اللاعبين لم يحتاجوا الى بذل جهد مثلما فعلوا في الاسبوع السابق ، على الرغم من حرارة الجو .

وكانت خسارة بني يهودا امـــام هبوعيل ـ بات يام ، واسفرت النتيجة عن هدف لصالح هبوعيل ضد لا شيء . وكان ذلك بمثابة مفاجأة ، لان فريق بني يهودا كان يستعد للطلوع الى مصاف الفرق الممتازة ، بينما الفريق الاخر هو من الفرق الاولى . ويرز لاعبو هبوعيل ولا سيما اللاعب مخلوف واللاعب ايلي ليفي .

ولقي بطل الفرق الممتازة مكواح رمات جان في مباراته مع هبوعيل ـ محنيه يهودا صعوبات ، فقد كانت المباراة طيلة الوقت حامية وفقط في الدقيقة ٨٦ امكن من ادخال الهدف الثالث ، لقاء هدفين . اما جماعة هبوعيل فاثبتوا قدرة فائقة في اللعب .

وفي ملعب بلومفيلد في يافا تبارى فريق هبوعيل تل ابيب مع هبوعيل ـ تل حنان وكانت النتيجة ٨ ـ ١ .

والجدير بالذكر ان هبوعيل تل حنان هو من الفرق الثانية .

والمعروف عن فريق هبوعيل بيت شمش انه اتعب فريق هبوعيل حولون في الاسبوع الماضي حتى اطاره من دائرة مباريات الكاس . وفي هـــذا الاسبوع اوقفت المباراة بينه وبين بني تسيون في الدقيقة ١١٠ بنتيجة ٢ : صفر لصالح بيت شمش ... وذلك لان الحكم اتهم اللاعبين من بني تسيون بالاعتداء عليه بالشتائم .

ومن مباريات الاسبوع الماضي كانت:

مكابي تل ابيب ـ هبوعيل الرملة ٢ : صفر
مكابي بتاح تكفا ـ هبوعيل ريشون لتسيون ١ : صفر
هبوعيل بتاح تكفا ـ هبوعيل مرموريك ٣ : صفر
حولون ـ نس تسيونا ١ : ١
مكابي نتانيا ـ هبوعيل كفـــار اونو ٧ : صفر
بيتار تل ابيب ـ هبوعيل نهاريـــا ٤ : ١
هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل ايهـود ٣ : ١
هبوعيل كفار سابا ـ بيتار تل حنان ١٢ : صفر
هبوعيل القدس ـ هبوعيل كريـــات شمونه ١ : صفر
بيتار القدس ـ هبوعيل صفـــد ٤ : صفر
هبوعيل بئر السبع ـ مكابي شعاريم ٣ : ١
هبوعيل رمات جان ـ هبوعيل عفولة ١ : ١
بيتار الرملة ـ مكابي حولون ٢ : ١

فوز ابنـــاء الناصرة

ولعب فريق هبوعيل ابناء الناصرة ضد هبوعيل عسقلان ، وبقي اللعب في المباراة حاميا ودون نتائج حتى الدقيقة ٥٤ فادخل اللاعب كريـــم الهدف البكر ، وفي الدقيقة ٦٩ ادخل اللاعب كايد الهدف الثاني ، والثالث في الدقيقة ٨٥ . وشهد المباراة حوالي ١٥٠٠ متفرج .

مباريات الاسبوع القادم

اما مباريـــات الاسبوع القادم فستجري بين :

مكواح رمات جان ـ كفار اتا
هبوعيل عكا ـ هبوعيل تل ابيب
هبوعيل القدس ـ بيتار القدس
هبوعيل ابناء الناصرة ـ مكابي تل ابيب
هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل الخضيرة
هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل طيرة الكرمل
هبوعيل حيفا ـ هبوعيل بات يام
بيتار تل ابيب ـ هبوعيل نتانيا
مكابي بتاح تكفا ـ مكابي حيفا
هبوعيل رمات جان ـ مكابي يافا
حولون ـ هبوعيل بتاح تكفا
مكابي نتانيا ـ هبوعيل السلام الرملة
مكابي هرتسلية ـ هبوعيل اللد
مكابي عيدار ـ هبوعيل تحليتل
هبوعيل بيت شمش ـ بيتار الرملة
تسفريريم حولون ـ بيتار حتشتور

معلق رياضي والسرطان

اجرى الاخصائيون في بريطانيـــا عملية للمعلق الرياضي في الاذاعـــة البريطانية ، واستأصلوا احد ثدييه لاصابته بسرطان الثدي .

والمعروف ان سرطان الثدي نادر عند الرجال ونسبته هي ٢ من كل ٤٠٠ حالة عند النساء .

بعد الارتفاع المذهل في الاسعار
قرار حكومي باستمرار التجميد ذراً للرماد في العيون !

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – بعد ان ارتفعت اسعار حاجيات عديدة خلال الايام الاخيرة (كنا نشرنا عن ذلك) في عدد الاتحاد السابق (الجمعة) – ٩\٢١ – وبعد ان عم الغلاء اسعار مختلف الحاجيات من مواد غذائية ومواد بناء ، وغيرها ، وامام موجة الغضب والاحتجاج والتذمر الشعبية التي ابدتها جماهير الشعب العاملة ، قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي ، ذرا للرماد في العيون، تمديد فترة تجميد الاسعار !

لمدة ثلاثة اشهر اخرى ابتداء من ١-١٠-٧٣ حتى ١٥-١-١٩٧٤ ، وهذا القرار جاء عشية الانتخابات العامة للكنيست والسلطات المحلية .

وجاء في « دافار » و « هآرتس » انه من المنتظر ان ترتفع اسعار حاجيات اخرى خلال فترة تجميد الاسعار التي قررتها الحكومة . ففي « دافار » جاء انه من المتوقع ان ترتفع اسعار الحاجيات المنتجة من مواد خام مستوردة ومحلية . وستوافق « لجنة الاسعار » المسماة بالشعبية على رفع سعر الوقود ورسوم تامين السيارات ، وسيسمح برفع اسعار حاجيات وبضائع المستوردين والمنتجين والمزودين ، الذين بلغ مردودهم السنوي ، عام ١٩٧٢ ، ٢ مليون ليرة ، وذلك بناء على اشعار منهم الى مراقب الاسعار بعد ثلاثين يوما من تاريخه .

شكوى ، وتحقيق ... والمهم العقـــاب

عكا – لمراسلنا – على اثر البرقية التي ارسلها الرفيق جمال موسى والرفيق احمد ابو شنب ، في يوم انتخابات الهستدروت ، الى وزير البوليس ومدير منطقة بوليس عكا ضد جاويش في شرطة المهمات الخاصة لانه حرض جماعة من نشيطي الحزب الحاكم للاعتداء على اعضاء الحزب الشيوعي امام احد صناديق الاقتراع في عكا القديمة في يوم الانتخابات المذكور ، استدعي كل من الرفاق جمال موسى واحمد ابو شنب وخير عامر الى مركز شرطة عكا حيث قام احد الضباط باخذ افادة من كل منهم ، وقد اكدت الافادات صحة الشكوى . والسؤال : هل سيعاقب هذا الجاويش ؟ وهل سيوضع حد لمثل هذه الاستفزازات ؟ ..

في الارجنتين – بقيـــة

وهذه هي اول امراة تنتخب لهذا المنصب في امريكا اللاتينية ، وتبلغ من العمر ٤٠ سنة ، اما زوجها بيرون فيبلغ ٧٨ عاما .

واعلنت الجبهة التي دعمت بيرون في الانتخابات ، عن برنامجها في بيانها عن الانتصار ، فقالت ان الهدف القومي الاعلى هو التحرر من كل المصالح الاجنبية ، واعداد الامة على اساس مبدأ العدل الاجتماعي ، والحرية الاقتصادية والسيادة السياسية .

حين تنغلت – بقيـــة

نهر مابوتشو . وتطفو هذه الجثث الان على سطح النهر . كما انها هدمت مصنع النسيج « سومار » .

وسردت معلمة شابة قصة توقيف شعر الراس ، قالت : تقوم الطغمة العسكرية بزج الالوف من ابناء الشعب في السجون للتحقيق معهم وقد اصدرت بلاغا اعلنت فيه انها ستقتل ، مقابل كل واحد يقتل من انصارها ، عشرة معتقلين .

ويقوم رجال الجيش بجز شعر رؤوس مؤيدي الرئيس الراحل اليندي سواء كانوا من الكبار في السن او الشباب .

واصبح القطاع الجنوبي من البلاد مرتعا للفاشيين . وتقوم المنظمة الفاشية « وطن وحرية » !! بارتكاب المذابح بقيادة زعيمها الذي عاد الى البلاد قبل يومين من حدوث الانقلاب ، واعلن في مؤتمر صحفي ان منظمته ستحل نفسها حين تتحقق اهدافها .

المقاومة مستمرة

ويروي الصحفي البريطاني انه لا يستطيع ان يذكر كل ما سمعه في سانتياغو من الناس هناك لهول الفظائع وكثرتها .

ويقول : ان الشيء الثابت والواقع ان المقاومة ضد الحكم الانقلابي الفاشي لا تزال مستمرة في احياء العمال والفقراء . فلا يوجد حتى الان اتصال تلفوني مع ميناء فالبريزو بسبب شدة المقاومة والمعارك الطاحنة هناك .

وسمع الصحفي من سائح انجليزي شاهد عيان ، كان من بين الالاف المواطنين المحليين والاجانب الذين زج بهم في « الملعب الوطني » في العاصمة انه رأى بام عينيه كيف جرى قتل كثير من المعتقلين علانية وامام الجميع في الملعب المذكور .

ويقول الصحفي البريطاني ان سفارات دول امريكا اللاتينية الصديقة لنظام الرئيس اليندي مليئة باللاجئين السياسيين ، الذين تطاردهم الطغمة العسكرية ، وكذلك بعض السفارات الاوروبية .

تظاهرة رفع شعارات في الناصرة
تضامنا مع نضال شعب تشيلي البطل !

الناصرة – لمراسلنا – يوم السبت الماضي ٢٢ – ٩ – ٧٣ وفي ساعات قبل الظهر جرت في مركز مدينة الناصرة تظاهرة رفع شعارات تاييدا لنضال شعب تشيلي البطولي في الدفاع حتى الرمق الاخير ، عن المكاسب التي تحققت له في ظل قيادة جبهة اليسار الاشتراكي بزعامة القائد الخالد اليندي ، واستنكارا لجرائم الانقلابيين العسكريين الفاشست .

وقد اشترك في التظاهرة عدد من الشباب والعمال ، حملوا شعارات:

★ شعب تشيلي سوف ينتصر !
★ الخزي والعار للاستعمار الامريكي واعوان الاستعمار !
★ شباب الناصرة متضامنون مع شعب تشيلي البطل !
★ ليسقط العدوان هنا وفي كل مكان !
★ ليسقط الفاشست في تشيلي !

وقد تجمع حول هذه الشعارات ، التي كانت مكتوبة بالعربية والعبرية والانجليزية ، اعداد كبيرة من المواطنين والزوار اليهود والسائحون الاجانب.

استمرار النقـــاش – بقيـــة

وقال السادات ان العرب مصممون على ضرورة انهاء حالة اللاحرب واللاسلم في الشرق الاوسط . واضاف ان النزاع العربي الاسرائيلي لا يقتصر على مجرد اعادة فتح قناة السويس بل يتعلق باحلال السلام في المنطقة وبحق الشعب الفلسطيني .

وقال : يجب ان نفهم ان التحدي الاسرائيلي المهم الذي يواجهنا الاعداد الصحيح له . فالمعركة مع اسرائيل سوف تحتاج بالضرورة في مراحلها المتعاقبة الى جهود اكثر من جيل واحد .

موقف المنظمات الفلسطينية

وفي يومي الاربعاء والخميس الماضيين عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا لها في بيروت برئاسة رئيسها والقائد العام لقوات المنظمات ياسر عرفات بحثت فيه مؤتمر القمة العربي الثلاثي والموقف من الاردن .

وفي اعقاب هذا الاجتماع اصدرت بيانا اكدت فيه ضرورة الحفاظ على وحدة الموقف الوطني المشترك بين المنظمات ودول المواجهة الوطنية ، ولكنها ، في نفس الوقت ، حذرت من ان احد اهداف الحكومة الاردنية من محاولات التقارب الاخيرة مع مصر وسوريا هي بذر الخلاف والانشقاق وعزل المنظمات الفلسطينية عن دول المواجهة الوطنية التي تعتبر الحليف الطبيعي لها .

واضاف البيان : ان اي تباين في وجهات النظر واي حوادث عابرة يجب ان لا تؤدي الى شق الصف الوطني وتناسي التناقض الرئيسي مع اسرائيل ، وان الشعب الفلسطيني الذي ارتبط تاريخيا وراهنا بالشعبين : المصري والسوري يعمل على تمتين العلاقات مع سوريا ومصر والحفاظ عليها .

واعلن البيان ان اعادة تنشيط الجبهة الشرقية لا يمكن ان يتحقق الا اذا استوفيت الشروط التالية :

● عودة المنظمات الفلسطينية الى الاردن مع اطفالها العربية لمحاربة سلطات الاحتلال .

● مساهمة القوات العراقية والسورية بشكل فعال تحت قيادة وطنية موثوق بها .

● ضمان حرية شعبنا في الاردن في مكافحته للعدو .

واشار البيان الى قرار العفو العام التي صدر في الاردن مؤخرا وشمل المسجونين والمعتقلين من رجال المنظمات فقال : ان اللجنة التنفيذية ترى ان نجاح نضال شعبنا في مطالبه واطلاق سراح الذين كانوا اسرى سجون السلطة الاردنية انما هو نتيجة لصمود مناضلينا ، وتضامن الشعوب العربية ، والقوى التقدمية العالمية ، الامر الذي فرض جوا من العزلة الداخلية والخارجية على السلطة اضطرها في النهاية الى تحقيق هذا المطلب في محاولة لتخفيف عزلتها.

ودعا البيان الى اطلاق سراح سائر المناضلين الذين ما زالوا في السجون وتمكين الشعب الفلسطيني من اخذ حريته الكاملة في مقاومة الاحتلال الصهيوني .

ونفت المنظمات وجود اي انقسام في صفوفها .

موقف الملك حسين

ويبدو ان الملك حسين ، الذي يبني احلامه على « مبادرة سلمية امريكية » لتسوية النزاع في الشرق الاوسط ، ويعتمد كليا في تحقيق هذه الاحلام على مال السعودية فيصل ، يحاول ان يناور فيما يتعلق بموقفه من المنظمات الفلسطينية المسلحة . فهو يرفض الدخول في تفاصيل حول عودة هذه المنظمات الى الاردن ، كما يرفض الدخول في تفاصيل فيما يتعلق بقبول الاردن وجود قوات عربية في اراضيه . وقد اكتفى بالقول ان الباب مفتوح للانتظام في صفوف هذه « الاسرة » .. « لكن هذا لا يعني السماح لاي انسان ان يتنكر لهذه الاسرة او يهدد منجزاتها او واقعها او سلامتها وامنها » !!

وامتدح لقاء القمة الثلاثي في القاهرة وقال انه يشكل بحد ذاته منطلقا من العمل على اساس متين ، وقال انه انبثق من شعور المسؤولية في دول المواجهة الثلاث بوجوب التنسيق والتعاون على افضل واسلم الاسس خدمة للقضية الواحدة وفي مواجهة الاخطار والتحديات .

وقد قام الملك حسين صباح اول امس ، بزيارة مفاجئة لقوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن ، غادر بعدها في زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية استغرقت عدة ساعات بحجة المشاركة بالعيد القومي للمملكة السعودية ومشاهدة العرض العسكري هناك .

توجو بعد كوبا – بقية

هآرتس في مقال افتتاحي لها في (٢٢ – ٩) « ان اسرائيل في عام ١٩٧٣ ليست اقوى في كل المعاني منها في سنة ١٩٦٧ » ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ان مبعوثا دبلوماسيا خاصا من فولتا العليا بافريقيا ، وصل البلاد ويحمل معه رسالة خاصة من رئيس وزراء فولتا العليا ، ليسلمها الى رئيسة الحكومة غولده مئير . وتبدي الاوساط الرسمية والصحفية الاسرائيلية مخاوفها من ان الرسالة تتضمن تحذيرا لحكومة اسرائيل بقطع العلاقات الدبلوماسية بين فولتا العليا واسرائيل ، وتنفيذا لقرار مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في الجزائر.

لا يزال – بقيـــة

في شرم الشيخ وتستمر كذلك في استخراج النفط من ابو رودس على الساحل الغربي لشبه جزيرة سيناء .

ومقابل ذلك تتخلى اسرائيل عن طلبها عدم السماح لقوات مصرية بعبور قناة السويس في نطاق التسوية السلمية .

وتقول الصحيفة ان الجنرال ديان يعتقد الان بان تنازلا من جانب اسرائيل بخصوص عبور الجنود المصريين للجانب الاخر من القناة سيمنح اسرائيل فائدة اذ سيخفف من الضغط الدولي عليها .

وفي حالة رفض القاهرة الاقتراح الاسرائيلي فلا يمكن بعد ذلك تحميل اسرائيل مسؤولية استمرار الجمود في الشرق الاوسط !

ومقابل ذلك اذا تحققت التسوية الجزئية فان الجنرال ديان يامل بان تعقب هذه التسوية فترة جمود طويلة ربما تستمر ٢٠ سنة ، قبل ان تاتي الخطوة التالية . وقد نشرت الصحيفة هذا التقرير نقلا عن انصار وزير الامن الاسرائيلي .

وقالت الصحيفة انه خلال هذه الفترة سيتمكن المصريون من اعادة فتح القناة واعادة بناء مدن القناة المدمرة بينما ستحظى اسرائيل باستمرار الامن ويمكنها مواصلة برنامجها الطويل الامد لتطوير المنطقة دون المس بالسيادة المصرية ! .

أسلحة اسرائيلية – بقيـــة –

« عربية » .

وتقوم اسرائيل بالعمل على اقناع استراليا بشراء اسلحة خفيفة من عندها ، ومن المنتظر ان تبتاع عنوان صواريخ شفرير الاسرائيلية ايضا .

وتدعي هذه المصادر ان اسرائيل تشن حملة دعائية قوية لتصريف وبيع اسلحة من صنعها في هذه الدول وكما يظهر نجحت في قطف ثمار هذا النشاط الان .

ولكن هذا « النجاح » في بيع الاسلحة لانظمة رجعية معزولة في بلادها وفي العالم يؤدي الى اشتداد عزلة اسرائيل . وقد راينا مؤخرا كيف ان العديد من دول افريقيا السوداء ودول امريكا اللاتينية قطعوا علاقاتهم باسرائيل .

حمي وطيس – بقيـــــة

الى ايقاف خلافاتهم الداخلية .

وفي الاجتماع نفسه وقفت احدى الزعيمات المرموقات في حزب «العمل» شولاميت الوني (وكانت عضوا في الكنيست السادسة) والقت خطابا شديد اللهجة في انتقاد كيفية اختيار المرشحين . وتهكمت على « الرضا التام » الموجود في قيادة حزب « العمل » . وقالت : « ولكن هذا الرضى لا يوجد في الشارع » .

وصاحت شولاميت الوني : « ساشترك في المعركة ضد الليكود (الجاحال وجماعته) ، ولكنني لا اعتقد ان حزبي يستحق الانتصار في الانتخابات » ..

هذا واجرى حزب « العمل » ، وكذلك « المبام » عدة تغييرات في قائمة المرشحين للكنيست .

ومن الامثلة على ذلك ان حزب « العمل » اسقط الوزير السابق « الياهو ساسون» وسكرتير الهستدروت السابق ، اهرون بيكر ، الى آخر القائمة .

ومن قائمة المبام في المراخ انسحب الزعيمان المباميان التقليديان ، يعاري وحزان . فلن يرشحا للكنيست القادمة .

كذلك اعلن الوزير المبامي نتان بيلد انه ينسحب عائدا الى كيبوتسه.

وامام فشل المساعي لتوحيد جماعات ميكونس واوري افنيري واستر فلنسكا ، اعلنت كتلة استر فلنسكا انها اجازت لاعضائها ان يصوتوا كل حسب رغبته لاية قائمة يعتقدون انها تخدم قضية السلام والعدل الاجتماعي .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
صندوق بريد : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥١١٤٥٢ – حيفا

حادث مؤسف في زاوية الموت بحيفا

حيفا – وقع ظهر يوم السبت الماضي حادث – اصطدام ادى الى الحاق الاضرار بمطبعة عتقي وحانوتين مجاورين ، وذلك في شارع الخوري في حيفا في الجهة المعروفة بزاوية الموت.

ومن حسن الحظ لم يصب احد من الاهلين باذى . وتفصيل الحادث ان سيارة شحن فلتت فراملها في اعلى شارع الخوري ، وبقيت منحدرة بسرعة حتى اندفعت نحو الحانوتين ، وتوقفت عند فرن الخوري .

ويرى الاهلون ان وقوع الحادث يؤكد من جديد اهمال البلدية وسلطات الشرطة لتلك الزاوية ، التي طالما وقعت فيها الحوادث المؤسفة .

والجدير بالذكر ان الشرطة وصلت متاخرة ساعة .

لماذا توقف العمل في مصنـــع « مافيبـــا » بالناصرة ؟
لجنـــة العـــاملات تصر على دفـــع الاجـــور كـــاملة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – قبل الانتخابات الاخيرة للهستدروت توقف العمل في مصنع مافيبا في الناصرة ، حيث نزلت العاملات الى المصنع فلم يجدن ما يفعلنه .. كل ذلك دون ان يبلغوا اي تبليغ رسمي، وسبب هذا الامر بلبلة شديدة في صفوف العاملات وخلق لديهن نوعا من الخوف على مستقبل عملهن في هذا المصنع وعلى الاجور المستحقة لهن والتي لم تدفع حتى ذلك الحين.

وعلى الفور اتخذت لجنة العاملات خطوة حكيمة اذ دعت جميع العاملات الى مواصلة الحضور الى المصنع وعدم التغيب . وبالفعل واصلت العاملات خلال فترة توقف العمل الحضور الى المصنع والبقاء فيه طول ساعات الدوام . وابلغت اللجنة المسؤولين في الهستدروت بالامر وهؤلاء لم يستطيعوا الا ان يقروا بما قامت به لجنة العاملات بدعوتها العاملات للمداومة على الحضور الى المصنع .

وفي بداية الاسبوع الماضي احضرت الى المصنع مواد خام وعادت العاملات الى ممارسة عملهن المعتاد ، ولكن دون معرفة سبب توقف العمل خلال الفترة الماضية ودون معرفة ما اذا كان عملهن سيتوقف مرة اخرى ام لا.

وفي نفس الوقت دفع للعاملات ثلاثة ارباع اجورهن المستحقة .

ونتيجة لهذا الوضع غير المستقر في هذا المصنع بادرت لجنة العاملات الى مطالبة الهستدروت بان ترتب لهما اجتماعا مع اصحاب العمل لمعرفة سبب توقف العمل فجاة ..

ونتيجة لضغط اللجنة تم يوم الخميس ٢٠-٩-٧٣ اجتماع بين اللجنة وممثل عن الهستدروت والدكتور ملر المخطط الاقتصادي لفرعي المصنع في الناصرة والعفولة . ومن خلال تفسيرات ممثل اصحاب العمل الدكتور ملر تبين انه وقف في المصنع مبلغ ٣ ملايين ليرة لاستحداث نوع جديد من المنتوج يضاف الى المنتوج الاساسي لهذا المصنع في فرع جديد باسم (سولس) وباشراف مصانع (الفا) في نتانيا .

وقد ادعى صاحب العمل انه بسبب كون العاملات جديدات على مثل هذا النوع المستحدث من الانتاج فان المنتوج لم ينتشر في الاسواق بحيث يغطي المبالغ التي صرفت من اجل استحداثه ، ولذلك توقف العمل خلال تلك الفترة .

هذا كان تفسير ممثل اصحاب العمل !! الا ان اللجنة لم تقتنع بمثل هذه المبررات واصرت على عرض مطالبها العادلة وعدم تنازلها عنها . وتتلخص هذه المطالب بما يلي :

١ – ان يدفع اصحاب العمل اجور العاملات عن المدة التي توقف العمل فيها في حين كانت العاملات يداومن على الحضور الى المصنع يوميا .

٢ – تحديد البريميا وضمان دفعها بانتظام حسب الوعود السابقة .

٣ – ان تدفع الاجور التبقية للعاملات .

اننا نحيي لجنة العمل في هذا المصنع والعاملات على تمسكهن بالبقاء في مكان العمل طول فترة توقف العمل. وندعوهن الى المزيد من اليقظة والوعي ، وعدم التنازل عن اي حق من حقوقهن .

وعلى اللجنة ان تواصل عملها الدؤوب في تبني قضايا العاملات والدفاع عنها امام لامبالاة الهستدروت في مثل هذه الحالات .

لمـــاذا يجب ابقـــاء الجثـــة يوم السبت
استياء عام لدى الطائفـــة الدرزيـــة

تل ابيب – ذكرت صحيفة هآرتس اول امس ، ان الالف من ابناء الطائفة الدرزية ، من مختلف قرى الجليل ، تدفقوا مساء السبت الماضي على المستشفى الحكومي في نهاريا وتظاهروا امام المستشفى مطالبين بتسليمهم جثة المرحوم الشيخ كامل يوسف هنو (٥٥ سنة) ، سكرتير المحاكم الدينية الدرزية الذي توفي في المستشفى بعد اصابته بمرض مفاجيء.

وكانت ادارة المستشفى قد رفضت تسليمهم الجثة بحجة ان اليوم يوم سبت ولا يمكن تسليم الجثة الا يوم الاحد (بعد انتهاء السبت) بعد ان يوقع الطبيب المختص على ورقة الدفن .

وقد راى ابناء الطائفة في هذا التاخير تمييزا قوميا او طائفيا ومحاولة لاخضاع الشعب العربي في هذه البلاد لعطلة يوم السبت حتى في دفن الموتى.

وتقول هآرتس : ان المتظاهرين اقتحموا المستشفى واخذوا معهم الجثة بالقوة دون اي اعتبار لورقة الطبيب المختص .

وقد اصدرت ادارة المستشفى هذه الورقة فقط صباح يوم الاحد .

وتقول هآرتس ان الشرطة لم تتدخل في القضية لعدم وجود اي شكوى.

هذا وقد جرى تشييع جثمان المرحوم الشيخ كامل يوسف هنو الى مثواه الاخير في قرية جولس بحضور وفود شعبية ورسمية عديدة من مختلف انحاء البلاد والهضبة السورية المحتلة .

الى الرفيق داوود بدر وعروسه

من صميم القلب تتمنى هيئة تحرير جريدة الاتحاد والعاملين فيها لك ولعروسك السعادة والهناء في ظل السلام المنشود .

هيئة تحرير « الاتحاد »

مبروك

تهانينا الحارة الى مرشد صالح سليم وعائلته وراشد صالح سليم وعائلته بمناسبة اكليل ولديهم

صالح و لويزه

وبالرفاء والبنين والف مبروك للعروسين .

الحزب والشبيبة – عبلين

تهـــاني

● الى الصديقين سعيد حسين شلش وسعيد محمد لهواني وعروسيهما احر التهاني والامنيات بمناسبة الزفاف .

● الى الصديقين يوسف محمود حلو واحمد محمود حلو وعروسيهما احر التهاني والامنيات بمناسبة الزفاف .

الحزب والشبيبة – عرابة

مـــاذا وراء اعتقـــال
الرفيـــق عبد الرحيـــم جبـــالي ؟

الطيبة – لمراسلنا – في الساعة الخامسة من صباح امس (الاثنين) داهمت قوة من البوليس بيت الرفيق عبد الرحيم جبالي واعتقلته هو واحد اخوته بحجة ان البوليس لا يعرف بالضبط من هو المطلوب . وفي بوليس بتح تكفا اطلق سراح اخيه وبقي هو رهن الاعتقال . والحجة هي التحقيق معه .

وكان ، قبل يومين ، قد تلقى دعوة للذهاب الى بوليس الرملة للتحقيق معه هناك ، ولم يتمكن من الذهاب . وعلى الرغم من كل الاتصالات التي اجراها امس المحامي فاري كلين مع البوليس ، ورغم انهم اعلنوا انه ليس لهم ضده اي شيء ، الا انهم لم يطلقوا سراحه الا في الساعة السابعة من مساء امس بعد تحقيقات استفزازية ..

اننا نحتج على هذه المعاملة الارهابية ، ونعتبر انها بداية لحملة ارهاب في شهر الانتخابات وتكرارا لما حدث عشية الانتخابات في عام ١٩٦٩ .

اننا نحذر الراي العام من ان الاحزاب الحاكمة تريد فرض جو من الارهاب على الجماهير العربية .. ونحن نتوجه الى لجنة الانتخابات المركزية لكي تتدخل من اجل المحافظة على الدمقراطية في الانتخابات .

تعزيـــة

الى امين وهاني وبشير زعرب ووالدتهم وشقيقاتهم وجميع اقاربهم تعزينا القلبية بوفاة والدهم المرحوم

منيب زعرب

فرع الحزب – الناصرة

نشاط دولي واســـع – بقيـــة

في القاهرة مع الزعماء الوطنيين من مختلف الاقطار العربية ، ارتفعت لعلن رفضها لما يثار من شكوك قائلة في اخلاص الاتحاد السوفييتي لاصدقائه العرب .

وكان على راس هؤلاء الزعماء سكرتير حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا الذي اعلن ، في مقابلة مع « صوت العرب » من القاهرة ، ايمانه باخلاص الاتحاد السوفييتي لاصدقائه العرب وتاييده لمساعي الاتحاد السوفييتي الدولية . وقال ان الانفراج الدولي هو في مصلحتنا .

كذلك اذاع راديو القاهرة خبر الاجتماع الذي عقده انور السادات مع لجنة طلاب جامعة عين شمس وان الطلاب ابدوا تخوفهم من بعض مظاهر الانحراف في السياسة المصرية الرسمية واكدوا تمسكهم بالميثاق الوطني الذي وضعه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

نشاط كيسنجر

ويرى المراقبون فيما يبديه وزير الخارجية الامريكي الجديد ، هنري كيسنجر ، من نشاط وما يعلنه من رغبة في تسوية ازمة الشرق الاوسط ، انعكاسا حتميا لما حققه الاتحاد السوفييتي من انجازات في مجال سياسة التعايش السلمي .

هذا واقسم هنري كيسنجر اليمين القانونية امام الرئيس نيكسون في البيت الابيض يوم السبت الماضي ، وبذلك اصبح رسميا وزير خارجية امريكا اليهودي الاول . وهو الاول ايضا من حيث انه ليس امريكيا اصليا بل اصله الماني وهاجر الى امريكا وهو في ال ١٥ من عمره وتجنس بالجنسية الامريكية .

وفي احتفال تعيين هنري كيسنجر وزيرا لخارجية امريكا ، وبعد ان اقسم اليمين القانونية على التوراة ، اعلن الوزير الجديد انه يتعهد بالعمل من اجل السلام الثابت في العالم القائم على اساس « القوة والعدل » .

وفي الحفل قال الرئيس الامريكي نيكسون ان وزير خارجيته الجديد يتحلى بصفات تؤهله لكي يستفيد من الفرصة القائمة من اجل تحقيق السلام الثابت . واما « الفرصة القائمة » فهي اشارة الى ما تحقق بفضل الاتحاد السوفييتي من انفراج في التوتر الدولي .

الشرق الاوسط

ويبدي الرسميون الاسرائيليون انزعاجهم من نشاط هنري كيسنجر « الزائد » بخصوص الشرق الاوسط. وهم مستاؤون خصوصا لانه ، كما يقولون ، لم يستشر زملاءه الموظفين الكبار في وزارة الخارجية الامريكية وعلى راسهم سيسكو ..

ومن المنتظر ان يكون هنري كيسنجر قد القى كلمة الولايات المتحدة في الجمعية العمومية امس الاثنين . وقال هنري كيسنجر انه لن يعرض في الوقت الحاضر اية مقترحات جديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط . وواضح انه ينتظر حتى تعبر معركة الانتخابات في اسرائيل .

وقد رحب السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، بما تبديه الدول الكبرى ، ويقصد امريكا والاتحاد السوفييتي ، من جهود مجددة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وقال ان هذه الجهود لا تتعارض مع مسؤوليات الامم المتحدة .

وقال فالدهايم ان الوضع في الشرق الاوسط خطير للغاية . وان قضية الانسحاب الاسرائيلي هي صلب الازمة .

سوريا

ونشرت واشنطن بوست ان سوريا ابلغت فالدهايم ، لدى جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، انها مستعدة للموافقة على سلام مع اسرائيل بموجب قرارات مجلس الامن ٢٤٢ بشرط انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مصر

ونشرت «الجمهورية» القاهرية ان مصر مستعدة للاستماع الى ما يقترحه هنري كيسنجر بشرط الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اسرائيل

اما في اسرائيل فقد عرض وزير خارجيتها ، ابا ايبن ، على اجتماع الوزارة الاسبوعي اول امس الاحد ، ما يراه من موقف اسرائيلي رسمي في الامم المتحدة .

وقال ايبن انه سيكون لدى الوزارة وقت كاف ، بصدد الانتخابات ، لصياغة الموقف الاسرائيلي بالتفصيل، ولكنه اكد على ان اسرائيل لن تحيد عن سياسة « المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة » .

وجاء في هآرتس (الاثنين) ان بقية الوزراء طالبوا ابا ايبن بعدم الانحراف عن هذا الموقف الرسمي ، الذي اعتبروه « مرنا » ، قيد شعرة !

حفلـــة عشاء

وسيكون من اولى اعمال هنري كيسنجر ، بصفته وزيرا للخارجية الامريكية ، حفلة العشاء التي سيقيمها غدا الثلاثاء لمندوبي الدول العربية في الامم المتحدة .

واوردت الصحف الامريكية ان مندوبي اليمن الجنوبي والعراق وسوريا وليبيا قد قرروا مقاطعة هذه الحفلة .

وبعد ذلك سيجتمع هنري كيسنجر على حدة مع المندوب المصري ثم مع وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٢٨ ايلول ٧٣ ، ٢ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤٠/٣٠ 28.9.73 VOL 40/30

« انتحار » آخر في سجون الاحتلال

القدس – اعلنت سلطات الاحتلال ان الشاب فريد حسني الشطوش من نابلس ، والبالغ من العمر ٢٣ عاما ، قد شنق نفسه هذا الاسبوع في سجن نابلس . وكان قد اعتقل قبل ثلاثة اسابيع بتهمة «امنية» . ولم تبدأ محاكمته. وجاء من نابلس ان هذا الحادث اثار قلقا شديدا في مختلف الاوساط في المدينة والقرى المجاورة . ومختلف الهيئات والجمعيات في منطقة نابلس اتصلت بدار البلدية طالبة ان تسرع السلطات في اصدار بيان عن الحادث . كذلك طالبت بان يقوم وفد شعبي وبلدي بزيارة السجن للاطلاع على ظروف الحادث .

مذكرات من القدس والضفة احتجاجا على سوء المعاملة في السجون

القدس – لمراسلنا – تعم القدس العربية ، وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة موجة احتجاج على الاوضاع القاسية التي يعاني منها السجناء من ابناء المناطق المحتلة .

وامس وجه العديد من اهالي المساجين في القدس العربية المحتلة والقضاء مذكرة الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية جاء فيها :

نحن الموقعين ادناه من سكان القدس العربية والقضاء نعلن احتجاجنا على الاوضاع القاسية التي يعاني منها ابناؤنا السجناء ونطالب بما يلي :

١ – تخفيض الاحكام القاسية التي فرضت على العديد من ابنائنا دون حق ، واطلاق سراح السجناء الذين امضوا فترة طويلة داخل السجون الاسرائيلية .

٢ – التوقف عن اعمال التعذيب والمعاقبة في الزنازين ، وفصل السجناء العرب عن السجناء الاسرائيليين – البقية على ص ٦ عمود ٨ –

عالمان وموقفان من العدوان الاسرائيلي ..

غروميكو السوفييتي يدعو الى الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

وكيسنجر الامريكي يعلق آماله بالملك فيصل عسى ان ينجح في اقناع العرب بالاستسلام

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – وضع الساسون الرجعيون في قرنة لا مخرج منها حين اثبت خطابا كيسنجر الاميركي وغروميكو السوفييتي المتناقضين ، في الجمعية العمومية للامم المتحدة هذا الاسبوع ، ان سياسة الانفراج الدولي لا تعني البتة ان الامبريالية الاميركية اصبحت « صديقة العرب » ، وكذلك لا تعني البتة ان الاتحاد السوفييتي قد تخلى ، او يمكن ان يتخلى ، عن قضية العرب العادلة في النضال الحازم ضد العدوان الاسرائيلي – الامبريالي .

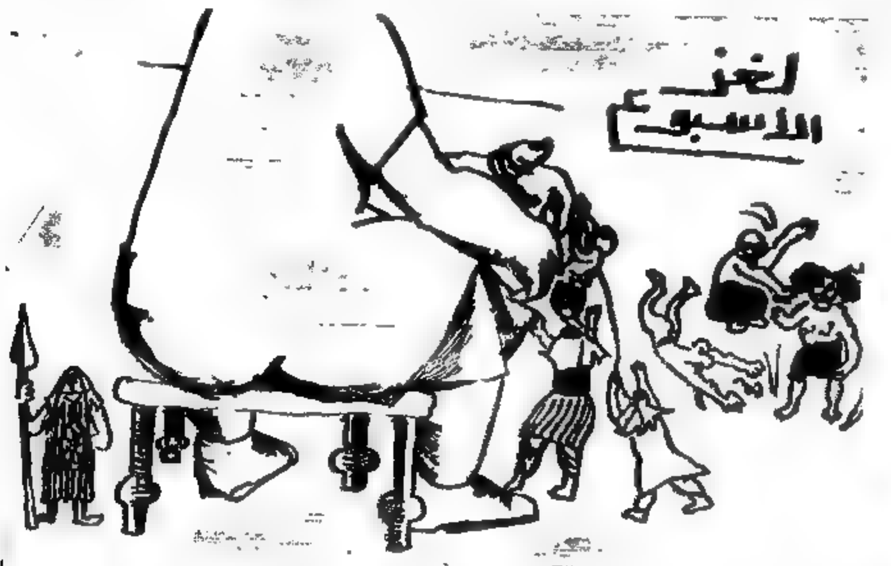


غروميكو

كيسنجر من اول غزواته ..

لقد كان وزير الخارجية الاميركية الجديد ، هنري كيسنجر ، اول وزراء خارجية الدول الكبرى المتكلمين في الجمعية العمومية هذا الاسبوع . فالقى يوم الاثنين الماضي خطابه المنتظر فاذا به ، كما تهكم المراقبون في اروقة الامم المتحدة : « كيسنجر الجديد هو روجرز القديم » .

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –



المقعد والقاعدون (او غير القاعدين) عليه ...

ابحث في الصورة اعلاه عن سيف الدين الزعبي (او جبر معدي) ، عن القائمة البدوية (او من عرب الحيروت) ، عن محمود عباسي (او كمال منصور) ، عن دياب عبيد (او الياس نخله) ، عن شولاميت الوني (او طوبيا سنهمرالي) ، عن سوركيس وموركيس ونطاط الحيط ..

ثلاث سنين على رحيل جمال عبد الناصر

شعبه قادر على تكميل المشوار



حيفا – من مكتب الاتحاد – اليوم ، الجمعة ، تمضي ثلاث سنوات على رحيل الزعيم الوطني التقدمي العربي الخالد ، جمال عبد الناصر – مفجر ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ المصرية التي قضت على حكم الاستعمار والملكية والاقطاعية في مصر ، وقائد المسيرة المصرية الرائعة على طريق التاميم والاصلاح الزراعي والتصنيع والعلم ، طريق التطور اللاراسمالي نحو الاشتراكية الظافرة . ان الطريق التحرري التي رسمها الراحل الكبير ، عاقدا اوطد اواصر الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي وكل قوى الاشتراكية والتحرر في العالم ، قد حظيت بتأييد ملايين العرب واعجاب وتاييد قوى التقدم والحرية في العالم اجمع فوضعت حركة التحرر الوطني العربية في الصفوف الاولى من حركة التحرر في العالم اجمع واعادت للشعوب العربية ثقتها بنفسها وبمستقبلها وجعلت اشرس المقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية ترتد مدحورة ،على الرغم منها، الى نحور اصحابها المهزومين.

واليوم ، حين ترفع الرجعية المهزومة رؤسها هنا وهناك محاولة « محو » ذكرى هذا القائد العظيم والسارة الشكوك في السبيل المظفر الذي اختطه ، نرى ملايين الشعب المصري الصامد ، وكل الشعوب العربية ، تتشبث بطريق عبد الناصر وتهتف مجددا انها ستكمل « المشوار » .

هذا وجاء من القاهرة ان اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ستحيي هذه الذكرى مساء اليوم ، ابتداء من الساعة السابعة والنصف ، ويلقي الرئيس المصري انور السادات خطابا في هذا الاحتفال .

ونحن هنا ، اذ نشارك في احياء هذه الذكرى ، نعلن عن ثقتنا الاكيدة بان الشعب المصري ، وكل الشعوب العربية ، لن تفرط بالمنجزات التقدمية التاريخية العميقة الجذور التي حققها ابنها البار . وهي قادرة على تكميل المشوار !

تشيلي لن تستسلم للسائبة الفاشستيين

السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي يقود المقاومة الشعبية

علم الجبهة الشعبية لا يزال مرفرفا فوق المصانع والمناجم

موسكو – سانتياغو ، الوكالات – « ان الاغلبية العظمى لشعب تشيلي تقاوم الانقلاب . حتى الكنيسة الكاثوليكيه الكبيرة في تشيلي ، وكذلك كردينال تشيلي نددا به انه لامر هام عزل الفاشيين الذين اغتصبوا السلطه في تشيلي .. وانه لهام جدا وقف اراقة الدماء . يجب عدم الاعتراف بحكومة الزمرة العسكرية » .

هذا ما قاله في الاسبوع الماضي ، فولوديا تايتلبويم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في تشيلي وعضو مجلس الشيوخ في حديث اجراه معه مراسل جريدة « مورننغ ستار » اللندنية في موسكو ، حيث يقيم تايتلبويم حاليا ، بعد ان لم يتمكن من العودة الى بلاده في اعقاب انقلاب الزمرة العسكرية الفاشية قبل اسبوعين

واضاف تايتلبويم قائلا : « هذه المرة الاولى في تاريخ بلادنا التي يحدث فيها امر كهذا . ان هذا هو

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –



ارملة الرئيس التشيلي الراحل سلفادور اييندي تصف امام الصحفيين اللحظات الاخيرة لزوجها العظيم .

ديكتاتور تشيلي يعد بارجاع الامتيازات الاميركية

نيويورك – في مقابلة مع مراسل « تايم » الاميركية وعد دكتاتور تشيلي السفاح ، الجنرال اوغسطو فينوشيه ، بارجاع الصناعات والمناجم التي اممها الرئيس اييندي الراحل الى « اصحابها » الاميركيين.

وبعد هذا الوعد اضاف هذا الدكتاتور الاحمق قائلا : « قمنا بالانقلاب بقوانا الخاصة ولا دخل للاميركيين فيه » !!

٢٣ قائمة لانتخابات الكنيست

انقسام شظايا عن المعراخ والمفدال

((عرب المباي)) بين الرمي والحط في قعر القائمة !

بتاييد الشيوعيين نزف بشارة الامل الى العالم القريب والبعيد .

القدس – لمندوبنا الخاص – بعد صراعات داخلية اشبه بحروب المافيا تقدمت الى لجنة الانتخابات المركزية ، حتى اللحظات الاخيرة مساء هذا الثلاثاء ، ٢٣ قائمة لانتخابات الكنيست الثامنة بينها ١٢ قائمة جديدة و ١١ قائمة كانت ممثلة في الكنيست السابعة .

واستعرت اوار الحرب الداخلية على كراسي الكنيست خصوصا في قائمتي المعراخ والمفدال (المتدينين) الحاكمتين . وانجلت هذه المعركة الشخصية الرهيبة عن وقوع ضحايا خصوصا بين النساء الزعيمات وبين « عرب المباي » الذين فقدوا كل احترام .

في المعراخ

وظلت المعركة محتدمة في مركز حزب « العمل » بتل ابيب ، على « الاماكن المضمونة » حتى لحظة تقديم قائمة المعراخ .

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

« كيسنجر الجديد : روجرز القديم »

تثير السياسه الامريكيه تجاه الشرق الاوسط (في « عهد كيسنجر) توقعات وتحسبات في البلد العربيه واسرائيل على ان امرين في هذه السياسة نعتقد انهما اصبحا واضحين . الاول – ان واشنطن تدرك انه لم يعد بمقدورها المحافظه طويلا على الجمود المسمى « لا حرب ولا سلم» . صحيح انها كسبت بعض المكاسب من استمرار الجمود . ولكن اصبح منه ، ايضا ، ان ازمتها في العالم العربي تصل بسرعة الى نخاع عظام الامبريالية ، النفط ويتعمق الوعي الشعبي العربي ويتجه نحو وضوح الرؤيا الاشتراكيه ويترسخ حتى لا يعود فور العاطفه فحسب اضف الى ذلك الوضع الدولي (سياسة التعايش السلمي) الذي يجعل من الصعب جدا على الامبريالية مواصله مغامراتها العدوانية دون حسيب او رقيب .

كلمة الاتحاد

ولكننا نريد ان نؤكد الان على الامر الثاني ،الذي نعتقد انه يجب ان يكون واضحا ايضا كل الوضوح

وهو ان الامبرياليه الامريكيه ، وهي تضطر الى البحث عن حلول ، تحاول جهدها ان « تدير العرض الى ناحيتها » كما يقولون ، اي ان تكون الحلول في صالحها وفي صالح اعوانها في اسرائيل اولا وفي الاوساط الرجعيه في البلدان العربيه ثانيا . ومن هذه الناحيه يمكن اعتبار « كيسنجر الجديد روجرز القديم » ولا يمكن ان يكون غير ذلك ما دامت الامبرياليه قائمه في واشنطن .

ان هاتين الحقيقتين الاساسيتين في السياسة الامريكيه الحالية تفسران قلق المحافل الاسرائيلية الرسميه التي تتخوف من اي تحرك في قضيه الشرق الاوسط ورغبتها في ان تظل ترتع في « نعمه »الاحتلال والتشريد ما شاء لها الشيطان ، من جهه ، وتفسر من الجهه الاخرى ما نراه من تخبط بعض السياسيين الوطنيين العرب بين الترقب والخيبة والامل بالسياسه الامريكيه مرة اخرى .

اننا ندعو الى التخلص نهائيا من اوهام ما يسمى «الوفاق او الصفاق بين الدولتين الاعظم » . فالامبرياليه تبقى عدوا للشعوب كما يبقى الاتحاد السوفياتي نصير الشعوب الجبار التي لايمكن بدونه التصدي بنجاح لعدوان الامبرياليين وصنائعهم . وان خطابين القيا هذا الاسبوع في الامم المتحدة ، خطاب كيسنجر الامبريالي وخطاب غروميكو الشيوعي ، قد اثبتا بما لا يقبل الجدل ان الشعوب العربيه لا تزال تجابه عدوها الامبريالي الشرس وانها ، من الجهه الاخرى ، لا تزال تلقى اعظم التاييد المخلص والفعال من صديقها الجبار – الاتحاد السوفييتي. فالعالم يبقى عالمين: عالم الامبرياليه والرجعيه والعدوان التي ينتقم الان منها شعب تشيلي على هزيمته المخجلة في فيتنام ، وعالم الاشتراكيه والتقدم وحرية الشعوب التي يناصر شعب تشيلي البطل حتى يتحقق له نصر فيتنامي .

ونحن نعتقد ان وضوح الامرين الاساسيين اللذين

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

تشيلي ستنتصر !

مظاهرة احتجاج في تل أبيب على جرائم الفاسست في تشيلي

تل ابيب – تظاهر ، هنا ، يوم السبت الماضي ، مئات الشباب والطلبة والعمال والمثقفين امام السفارة الاميركية احتجاجا على الانقلاب الفاشي الدموي في تشيلي ، الذي قامت به زمرة عسكرية رجعية بدعم من الامبريالية الاميركية وبالتنسيق معها . وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – هو الذي دعا الى هذه المظاهرة .

وقد حمل المتظاهرون شعارات كتب عليها : « لينصرف المتآمرون الفاشست من تشيلي » ، « لتكف الاحتكارات الامركية عن تدخلها في شؤون تشيلي » ، « النحاس لشعب تشيلي وليس للاحتكارات الاميركية» « شعب تشيلي سينتصر » ، وغيرها من شعارات التضامن مع شعب تشيلي .

وكان المتظاهرون يهتفون « تشيلي سي ، يانكي نو » و « لن تنتصر الفاشية » . وقد قرئت اشعار ثورية، بينها قصيدة للشاعر اريه ديكر – « سياتي يوم » وقصيدة لشاعر تشيلي بابلو نيرودا الذي اغتاله الفاشيون . والقى الرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، كلمة عبر فيها عن غضب عشرات الالاف من المواطنين المناهضين للفاشية في اسرائيل وسخطهم على الانقلاب وجرائمه الرهيبة وعلى الدعم الامبريالي الاميركي للانقلابيين .

نداء كيبوتس « رشفيم »

وفي كيبوتس « رشفيم » عقد الاعضاء اجتماعا احتجاجيا على ما يجري في تشيلي واصدروا نداء يدعو الى وقف القامع ، التي ينظمها الانقلابيون ضد خيرة ابناء شعب تشيلي .

وقد جاء في النداء : « ان الصمت على القتل الجماعي ، معناه المشاركة في اعمال زمرة الجنرالات والموافقة الصامتة على كل ما يجري في تشيلي في هذه الايام الرهيبة » .

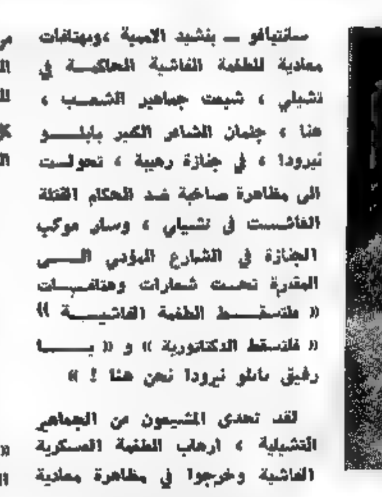
اسرائيل تعترف رسميا بالنظام الفاشي في تشيلي

تل ابيب – بعد بريطانيا ، سويسرا والولايات المتحدة ، اعلن حكام اسرائيل ، امس الاول ، عن اعترافهم الرسمي بالنظام الفاشي الرهيب للطغمة العسكرية في تشيلي . فيتنام الدمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا ، المجر وكوريا الدمقراطية يعلنون عن قطع العلاقات معه .

والجدير بالذكر ان اعتراف اسرائيل بنظام الفاشيين في تشيلي جاء في اعقاب اعتراف حكام الولايات المتحدة بهذا النظام . وكان عدد من الدول الامبريالية والرجعية قد سارع الى الاعتراف بحكم الطغمة العسكرية الدموي في محاولة لانقاذ هذه الطغمة من عزلة عالمية ، من شانها ان تساعد على اسقاطها من السلطة او اضعافها محليا ، خاصة وان المقاومة الشعبية لهذا النظام ما زالت مستمرة . ويجيء هذا الاعتراف في وقت تتسع فيه حملة التضامن العالمية مع شعب

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

جنازة بابلو نيرودا تتحول الى مظاهرة جماهيرية قوية ضد الطغمة العسكرية الفاشية



بابلو نيرودا

سانتياغو – بنشيد الاممية ،وبهتافات معادية للطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي ، شيعت جماهير الشعب ، هنا ، جثمان الشاعر الكبير بابلو نيرودا ، في جنازة رهيبة ، تحولت الى مظاهرة صاخبة ضد الحكام القتلة الفاشست في تشيلي ، وسار موكب الجنازة في الشارع المؤدي الى المقبرة تحت شعارات وهتافات « فلتسقط الطغمة الفاشية » « فلتسقط الدكتاتورية » و « يا رفيق بابلو نيرودا نحن هنا ! »

لقد تحدى المشيعون من الجماهير التشيلية ، ارهاب الطغمة العسكرية الفاشية وخرجوا في مظاهرة معادية على الرغم من الارهاب الدموي، لاول مرة بعد اسبوعين فقط من الارهاب الفاشي الهمجي . وكانت قوات الجيش والبوليس تحاصر المتظاهرين من كل جهة ، بينما كانت الجماهير المشتركة في الجنازة تتحدى هذه

– البقية على ص ٥ –

صحيفة اميركية :

الاستفزازات الاسرائيلية ضد سوريا مستمرة

واشنطن – نشرت المجلة الاميركية « افييشن ويك » ، بتاريخ ١٧ الجاري ، ان « الدوريات الجوية الاسرائيلية في سماء سوريا اصبحت امرا يوميا في الاسابيع الاخيرة » .

واضافت الى ذلك ان الصدام الجوي الاخير بين اسرائيل وسوريا وقع على اثر قيام الطيران الاسرائيلي باختراق الاجواء السورية وبالتحليق فوق احد الموانىء السورية .

ק

הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל

(רק״ח) ובלתי מפלגתיים

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل

(ر ق ح) وغير الحزبيين

المنظمات الفلسطينية تدعم العمل العربي المشترك

موسكو تؤيد خطوات التفاهم العربى

دمشق – اكد الرئيس السوري حافظ الاسد مجددا التزام سوريا شعبا وحزبا وحكومة بموقف الدعم المطلق والمستمر لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء تاكيد الرئيس السوري هذا في الاجتماع الذي عقده يوم الاثنين الماضي ، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وستة من اعضائها بينهم خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، واستمر اربع ساعات . وعلم ان ممثلين عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد اشتركوا ايضا في هذا الاجتماع .

وذكر مصدر رسمي انه تم في هذا الاجتماع عرض عام للاوضاع الفلسطينية والعربية وكانت وجهات النظر متوافقة تماما حول جميع المسائل . وقد اكد الجميع على العلاقة المصيرية والتلاحم التام بين المنظمات الفلسطينية وسوريا .

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

تقوية الكتلة الشيوعية في الكنيست مصلحة قصوى للسلطات المحلية في القرى العربية

بقلم : توفيق طوبي

شغل انتخابات السلطات المحلية اهتمام اوساط واسعة من الجماهير التي ترى في المجالس المحلية والبلدية منصة واداة لمعالجة قضاياها [illegible] ويظهر وضوح متزايد من دورة انتخابات الى اخرى مدى الضرر الذي يلحق بالسلطات المحلية [illegible] فيها بسبب اجراء الانتخابات المحلية [illegible] الانتخابات البرلمانية العامة ومدى استغلال احزاب السلطة الحاكمة للانتخابات المحلية والتكتلات العائلية والمناحرات الشخصية وخصوصا في قرانا العربية من اجل تدعيم قوائم السلطة واعوانهما في الكنيست واصبح من الضروري العمل في المستقبل بالحاح اكثر من اجل فصل هذه الانتخابات لمصلحة المجالس المحلية والبلدية ولمصلحة الانتخابات البرلمانية .

وعمل الحزب الشيوعي [illegible] الواعون والمخلصون اعضاء [illegible] او قريتهم المحلية بدأب على اقامة جبهات واسعة تضم مختلف العناصر والاوساط الدمقراطية المشاركة في انتخابات السلطات المحلية والعمل بعد ذلك في السلطات المحليـــة . وتقوم هذه الجبهات وتعمل في عدد من الاماكن المرموقة ككفر ياسيف ، وام الفحم ، وابو سنان ، وعبلين وغيرها . وكانت هناك مساع مخلصة لتوسيع هذه الجبهات وضم اوساط وعناصر مخلصة وطنية ودمقراطيـــة واقامة جبهات جديدة في اماكن اخرى . ونجحت هذه المساعي في بعض الاماكن ولم تنجح في اماكن اخرى . ولكن الشيء الذي يجب تأكيده هنـــا للمستقبل هو ان الجبهة الثابتـــة والناجحة هي تلك التي تقـــوم لا لحاجات انتخابية انية وبالحـــاح المعركة الانتخابية وانما نتيجة عمل مشترك نضالي يومي ومستمر من اجل القضايا البلدية والمحلية ولمصلحـــة الجماهير . ان الحزب الشيوعي لن يتخلى عن فكرة قيـــام الجبهات في قرانا العربية من اجل مجالس محلية دمقراطية لمصلحة الجماهير وسيواصل بعد الانتخابات جهوده متعاونا مع القوى غير الحزبية المخلصة من اجل اقامة هذه الجبهات متعلما من التجربة والخبرة .

ومع ذلك تتميز القوائم المحاسبة التي قدمها فروع الحزب الشيوعي في العديد من المجالس المحليـــة او القوائم [illegible] فيها الحزب [illegible] بضم وفي اماكن كثيرة واحدة تقف على راسها شخصيات في حزبـــه وطنية دمقراطية ترى المصلحة العامة في التعاون [illegible] مع الحزب الشيوعي .

[illegible] احتكار [illegible] والمحتال [illegible] واؤيدهم العربين ، مدركين ان هناك قوى واسعة بين جمـــاهير [illegible] وجودها في المجالس المحلية هو [illegible] طبيعي لا بل ضروري [illegible] الشامل والصحيح للمجتمع القائم في تلك البلدة او القرية . وان لم ينجح الشيوعيون في هذا البلد او ذاك في تجميع اوسع العناصر في جبهة واحدة فهذا لا يعني ان كل من دخل معركة الانتخابات المحلية من [illegible] واحلافهم العربين [illegible] يعتبر من الخصـــوم الذين يجب مقاومتهم .

ونحن الشيوعيين نحذر من مضار التعصب العـــائلي والحمائلي ومن استغلال اوساط السلطة المضطهدة لهذا التعصب ومن مساعيها لتغذيته وتنميته ضد مصلحة وحدة جماهير شعبنا في المعركة الكبرى ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وضـــد سياسة الاحتلال والعدوان . ومـــع ذلك فنحن في نفس الوقت نتلهم وجود قوى مستقلة لها مكانتها الاجتماعية في مجتمعها ووسطها ولها ايضـــا رغباتها وطموحها في ان تكون ممثلة في المجلس المحلي . وندرك ان لهذه القوى والقوائم مؤيديها من بين [illegible] الاوساط الشعبية التي [illegible] وذاتيا من ناحية سياسية عـــامة في جبهة المؤيدين والمساندين لقـــائمة الحزب الشيوعي للكنيست وهذا امر [illegible] . ولذلك لم نعمل ولا نعمل في اي وقت من الاوقات هذه الاوساط خصوما ومنافسين حتى بالنسبـــة لانتخابات السلطات المحليـــــة . ان حزبنا الشيوعي وحلفاءه المشتركين معه في قائمة واحدة للسلطة المحلية هذه القرية او تلك يدعو الاوساط [illegible] التي ترى في تقوية قـــائمة الشيوعيين والمؤيدين معهم للسلطة المحلية اساسا هاما لظهور مجالس محلية بادارات دمقراطية بخـــدمة [illegible] المصلحة المحلية [illegible] الجماهير الى مساندة قائمة الشيوعيين او قائمة الجبهة مع الشيوعيـــين والتصويت لها .

ولكن في نفس الوقت لا ننكر على عدد من القرى المستقلة المخلصة حقها في الظهور على مسرح العمل المحلي البلدي والممثل في السلطات المحلية . ولهذه القوى المستقلة نمد لها يد التعاون من اجل اقامة ائتلافـــات دمقراطية خدمة لمصلحة البلد العامة .

[illegible] بعض رؤساء القوائم المحلية ممن تجردوا من كل مصا[illegible] [illegible] عامة ووضعوا انفسهم [illegible] اهداف انانية ومصلحتهـــم [illegible] في خدمة الاحزاب الحاكمة [illegible] وصديقين او حزب جاحال والتكتل اليميني الرجعي فانزلقوا الى مهاوي [illegible] الكرامـــــة والضمير . ان هذه العناصر وهي موجودة للاسف الشديـــد في اغلب قرانا العربية تسيء اشد الاساءة الى مصلحة القرية المحلية وتلطخ جبين الجماهير العربية الناصع وتسيء الى سمعة الجماهير الشعبية [illegible] نوافق على ان تجعل نفسها مطيـــة للاحزاب الصهيونية الحاكمة منهـــا او « المعارضة » مثل جاحال وتكتله العنصري الرجعي وذلك في سبيل مصلحة خاصة وانانية .

ان الشيوعيين لا يندون بهـــذه العناصر المأجورة التي تسيء اشـــد الاساءة لمصلحة الجماهير العربيـــة ولمصلحة المجالس المحلية في قراهم ، لن يسمحوا في نفس الوقت لاحزاب السلطة والاحزاب الصهيونية الرجعية [illegible] ان تستغل انتخابات المجالس المحلية لتفرقة صفوف الجماهـــير العربية في قراها بواسطة حفنـــة العملاء والمأجورين الذين باعـــوا كرامتهم وضميرهم .

[illegible] تقوية القائمة الشيوعية للكنيست والالتفاف حولها والعمل من اجل زيادة تمثيلها في الكنيست هو واجب ملح وهام لا يلقى فقط على كاهل الشيوعيين واصدقائهم فقـــط وانما ايضا على جميـــع الوطنيين والمخلصين من ابناء جماهيرنا العربية بغض النظر عن ولائاتها المختلفة في انتخابات السلطات المحلية ، واجب يفرضه على كل مواطن له كرامته وغيرته مصلحة الجماهير العربيـــة العليا في مقـــاومة سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، في مقارعـــة سياسة الاحتلال والعدوان والتعدي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني، مصلحة النضال من اجل الســلام العادل وحياة الكرامة في وطننا .

ان نجاح القائمـــة الشيوعية في انتخابات الكنيست له اهميته الكبيرة ايضا واثره الايجابي على مستقبل السلطة المحلية والشؤون المحليـــة في القرى العربية . فبقدر ما تقوى الكتلة الشيوعية في الكنيست ستقوى ايضا مطاليب السلطات المحليـــة العربية لمحو التمييز ومن اجـــل المساواة واعتبار حقوقها في التطوير والخدمات والتقدم .

استمرار الاحتلال يزيد عزلة اسرائيل

بعد مؤتمر الدول غير المنحـــازة عرفنا ان دولا اخرى غير كوبا التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل ، تفكر في ذلك ، مثل توغو التي نبهت الى انها ستعيد النظر في صدد العلاقـــات الدبلوماسية مع اسرائيل ، ان لــم تقم بخطوات تتفق وقرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب من المناطـــق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وثمة حادثان حدثا في الاونة الاخيرة لم تبرزهما الصحف : احدهمــــا « استقبال » نائب رئيس الكنيست ي. نفون في الارجنتين ، والثاني قرار منظمة الطلاب اليهود ، الذي دعــا حكومة اسرائيل الى ان تكف عن استيطان المناطق المحتلة ، اذ ان في الاستيطان ما يضع حقائق منتهيـــة تشكل عقبة في طريق السلام . كمــا طالب بتوبيخ اسرائيل لقيامهـــا بالاعتقالات الادارية ، وأيد الطلاب اوساط اليسار في اسرائيل التـــي وصفوها بانها ترفض ضم المناطق ، وقد اتخذت القرارات بالاجمـــاع ، باستثناء الوفد الاسرائيلي .

وفي الاجتماع احتفالا بمرور ٢٥ سنة على قيام اسرائيل في الارجنتين استقبل نائب رئيس الكنيســت بصيحات الاستنكار والاستخفاف من مئات الشبان اعضاء حركة الشبيبة الصهيونية ، ودعا هؤلاء الشبـــان حكومة اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة . وفي جريدة «دافار» بتاريخ ٩–٩ نقول ش. شعير ان الهوة بين السياسة الاسرائيلية وبـــين جماهير الشبيبة اليهودية في القارة الامريكية اللاتينية التي تعيش في جـــو من التحرك الثوري ، صـــارت محسوسة ، ويؤثر ذلك على البقايا التي لا تزال تحسب على الحركـــة الصهيونية .

وهو يقترح « كعلاج » زيادة الشرح الاسرائيلي وايفاد المزيد من الرسل .

وفي الاونة الاخيرة يتضح اكثـــر فاكثر ان تلك الاوساط اليهـــودية التي ضللتهـــــــــا الدعـــاية الصهيونية في العالم حول خطر ابادة اسرائيل ، صارت تدرك ان استمرار الاحتلال والضم هما العقبة في طريق الحل السلمي في الشرق الاوسط .

والذي يسمع تصريحات الحكومـــة وتصريح ديان الاخـــير حول « ان المطالب الاساسية العربية لن تتم ، فغزة لن تعود مصرية ولا الجـــولان سورية ، ولا القدس عربية ، وان دولة فلسطينية لن تقوم » ، يفهـــم علام تزداد عزلة اسرائيل ليس بـــين الشعوب ، انما بين اليهود في العالم اجمع .

ب.ج

في الثلث الاخير من القرن العشرين

بقلم : سامي حاج – الناصرة

نســـاء قريـــة العزيـــر يلدن داخـــل سيـــارات « الجيـــب » و « الولـــز » !!..

في بيت احد الاصدقاء العمال في قرية العزير ، وبين جمع كبير مـــن اهاليها جلست .

كل واحد لديه الكثير ليقولـــه والجميع متفقون على ضرورة الحديث والشرح . ومما تسمعه وتشاهـــده تستطيع ان تكون لنفسك صـــورة واضحة عن ماساة هذا الشعب وما يعانيه نتيجة سياسة التمييـــز العنصري والاضطهاد القومي والاهمال التام .

واذا اردت التأكد بنفسك فمـــا عليك الا ان تركب سيارة جيب ، فقط جيب ! وتسافر في اقرب فرصـــة (قبل ان يبدأ فصل المطر عندهـــا لا يفيدك الجيب وتكون مضطرا الــى استعمال الهليوكبتر) . بعد خروجك من قرية كفر كنا وفي طريقـــك الى طبريا ، بكيلومتر واحد تدخل الـى الجهة اليسرى في طريق ترابي مسافة ٩ كم وتكون في قرية العزير ...

تقع هذه القرية في الناحيـــة الجنوبية من سهل البطوف الخصب، بمحاذاة (شقيقة المأساة) قريـــة رمانة . يبلغ عدد سكان العزيـــر حوالي ٨٥٠ نسمة . غالبيتهم العظمى (حوالي ٧٥٪) من العمال والباقون فلاحون . وعمالها كلهم جنـــود في جيش العمل الاسود ، الذي تتالـــف كل فصائله من العمال العرب ، حيث لا ضمان لبقائهم في هذه الاعمـــال ، ولقمة عيشهم رهن بارادة عدد مـــن المقاولين الكبار في كرمئيل وطبريـــا والخضيرة .

في انتخابات الهستدروت الاخيرة قاطع اهالي هذه القرية بالاجمـــاع وكذلك قرية رمانة الانتخابـــات ، معبرين بذلك عن نقمتهم الشديدةعلى هذه السياسة وليسمعوا القـــاصي والداني قصتهم مع الدوائر المنفذة لهذه السياسة .

المطلب الاول : مد شارع يصـــل القرية بالعالم الخارجي في فصـــل الشتاء ، اقول بالعالم الخـــارجي لانهم يكونون مقطوعين عنه كليا .وهذا ما سيتضح في سرد بعض القصص .

هذا هو المطلب الملح . ومنذ عدة سنوات وهم على اتصال مستمر عن طريق رسائل ، ومقابلات مع كـــل الدوائر الحكومية والهستدروتية من اجل تنفيذ هذا المشروع . ولكــــن هيهات !

وكانت آخر اجابة تلقاها الاهـــالي بهذا الخصوص : لا توجد امكانية لمد شارع الى قريتي رمانة والعزيـــر بسبب عدم توفر ميزانية لتنفيذ هذا المشروع .

وثانيا عدد السكان غير كبير !

وثالثا الشارع طويل .

ولتفنيد هذه المزاعم نقول ان عدد سكان القريتين يربو على ١٥٠٠ نسمة وهذا عدد ليس بالقليل .

وطول الشارع من قرب مدرســـة عرب الهيب ، حيث يصل شـــارع معبد الى قرية رمانة لا يزيد عـــن ١٫٥كم ومن رمانة الى قرية العزير ٢ كم ، اي ان طول الشارع حتى قرية العزير بين ٣٫٥ – ٤) كم !!

لقد عبر الاهالي عن استعدادهم للمساهمة في مد هذا الشارع مـــن اموالهم الخاصة ، وبالفعل فقـــد جمعوا مبلغا من المال ولكن ، لا يوجد من يسمع ! .

ان بقاء هاتين القريتين بدون شارع ادى وسوف يؤدي الى العديد مـــن المآسي ، وقبل سرد ما توفر لنـــا من قصص نسأل :

اذا كان مطلب كهذا لم ينفذ خلال كل السنوات الماضية ، فماذا قدم الحكومة ودوائر الهستدروت لهؤلاء الاهالي في خلال ٢٥ سنة ...؟

يلخص احد عمال هذه القريـــة المساعدات الحكومية التي قدمـــت للقرية طول ٢٥ سنة بما يلي :

قبل اربع سنوات وفي موســـم الشتاء انقطعت القرية كليا عن بقية اجزاء البلاد نتيجة صعوبة الوصول اليها او الخروج منها ، وفي هـــذه الحـــالة شاهدنا طائرة هليوكبتـــر تحمل الينا المؤن ، واحضر على متـــن هذه الطائرة اطباء من الجيش وعـــدد من الممرضات ، الذين حقنوا الاهـــالي كي لا يتفشى مرض قد تكون نتيجتـــه انتقال العدوى بعد ان تجف المياه الى اماكن اخرى ...!!

وفيما عدا ذلك ؟.

تستطيع ان تحكم بنفسك بعـــد ان تسمع بعض ما يعانيه اهالي هـــذه القرية .

العامل صالح حسين خليل احـــد سكان القرية ، اخذ زوجته في الشتاء الماضي لتلد في اقرب مستشفى الـى القرية ، في مدينة الناصرة ، وقد غرز « الولز » الذي كانا يركبانه في الطين الوحل وحاول اخراجه لمدة ساعـــة متواصلة فلم يفلح وكانت النتيجة ان ولدت زوجته داخل سيارة «الولز» ، ورزق اخونا طفلا اسماه [illegible] ...!

عامل [illegible] اسمه كرم [illegible] كان اشطر ! عندما اصطحب زوجته [illegible] لم يكتف بان ركب « جيب » بل اخذ معه تراكتورين قودهمـــا اثنان من السواقين المهرة مممـــن يجيدون عمليات الانقاذ وفي الطريـــق غرز الجيب في الوحل فجاء التراكتور الاول وتبعه الثاني لينقذا الجيـــب فلم يكن حظهما افضل وكانت النتيجة ان ولدت المرأة داخل الجيب طفلا ذكرا سمي فضل تيمنا بفضل الله ..

(هل سمع الراب كهانا اين ولد هذا الطفلان ؟ ..)

ومثل هذه الحوادث تتكرر في كـل سنة .

كيف يصل العامـــل الى عمله في فصل الشتاء ؟

يجيب العامل حسين خالد قاسم فيقول :

في فصل الشتاء يخرج من البيـــت في الساعة الثالثة صباحا او قبـــل هذا الموعد ويخلع حذاءه ليكون اخف على الارض ! يضع الحذاء تحت ابطه الايمن وتحت الايسر يضع زوادته ، ويسير والمطر على راسه والبرد يلسع كل جسمه ينقل رجليه بصعوبة بالغة في الوحل ، مسافة ٥ كم حتى يصل قرية البعينة ومن هناك يركب سيارة تقله الى كرمئيل حيث يستقبلــــه المقاول الذي ينظر الى ساعته ويقول له بكل برود ، تأخرت عن العمل ، عد الى بلدك ... ويرجع العامـــل الى بيته !

ان الاهمال في ناحية بسبـــــب اضرارا في نواحي عديدة ، فكيف اذا كان في كل النواحي ؟

الوضع الصحي :

في هذه القرية لا يوجد اي شيء اسمه عيادة طبية ولا اي طبيب خاص ولا حتى ممرضة ، على الرغم مـــن المبالغ التي يدفعها العمال بصفتهم اعضاء في الهستدروت ، ويرسل الاهالي بعضهم اذا كونوا مرضى في الناصره ، هذه العيادة المشهـــورة بقصورها في تقديم الخدمات الطبيـــة لاعضائها من الناصره .

وهنا يصدق المثل العربي القائل : كالمستجير من الرمضاء بالنار ..

ففي شتاء السنة الماضيه اخذت السيدة زوجة العامل طه سامي عمر طفلها ابن الاربعة شهور والمريـــض مسافة ١٠كم حتى وصلت الى قريـــة كفر كنا ، ومن هناك ركبت سيـــارة الى مدينة الناصرة ولما وصلت كـــان الطفل في وضع الميؤوس منه فادخلته المستشفى على الفور ونقل الى المركز الصحي ، وتوفي !!

وقد اثبتت التقارير الطبيـــة ان سبب وفاته كان البرد الذي تعرض له في الطريق .

وضع التعليم :

تقع بين القريتين ، العزير ورمانة مدرسة ابتدائية فيها حوالي ٣٠٠ طالب من القريتين .

كيف قامت هذه المدرسة ؟

يقول احد العمال لقد بنيت هذه المدرسة من اموال الاهالي الى دون مساعدة من اي جهة خارجية) كنـا نبني غرفة غرفة في كل سنة حتـــى تكون لنا سبع غرف ، ولكن هـــذه الغرف لا تكفي ، ولذلك نسير علـى طرق « الورديات » ، تبقى بعـض الصفوف في الساحة حتى السـاعـــة العاشرة حيث يخرج قسم مـــن الصفوف ويحل محلهم آخرون وهكذا دواليك .

وبالنسبة للمعلمين وهم مـــن خارج القرية فيما عدا اثنين فيلاقون اشد المصاعب في الوصول الى القرية وخاصة المعلمات منهم ولذلك فانهم يرفضون ان يدرسوا اكثر من سنـــة في هذه القرية .

وفي كل سنة تشاهد وجوهـــــا جديدة من المعلمين والمعلمات ، فقط مدير المدرسة لم يتغير منذ عـــدة سنوات ..

وهنالك ظاهرة غريبة فان اعمـــدة الكهرباء موجودة وسط القرية ومنها خطط لاتصال قرية كفر منذا بالتيار [illegible] .

اما اهالي العزير نفسهـــا فمحرومون من التمتع بنور الكهرباء ولا يوجد اي مخطط لايصال البيوت بالتيار الكهربائي .

لقد قام الاهالي بتنفيذ مشـــروع للري يروي ٥٠٠ دونم واقيم هـــذا المشروع الذي تكلف ربع مليون ليرة على نفقة الاهالي دون اي قـــــرش مساعدة من اي جهة خارجية ، جمع هذا المبلغ على حساب لقمة عيش الاهالي كما ان النساء وايضـــات اضطررن لبيع مدخراتهن من ذهـــب وغيره .

الا ان القرية ، والحال هكذا ، لا تستطيع الاستفادة من هذا المشروع لانهم لا يزرعون المزروعات الشتوية لعدم توفر امكانية تصريفها في فصل الشتاء للاسباب التي ذكرت .

ويتذكر احد العمال ما جاء في الرد الاخير من ان الشارع طويل فيقول بسخرية ظاهرة ومرارة لا تستطيع ان تشعر بها : انهم حين يصلحـــون شارعا طويلا تراهم يقفون على جانبيه شوارع موقفة يصل طولها مئـــات الامتار وعرضها اكثر من ١٥ مترا وبعد الانتهاء من اصلاح الشارع تـــاتي الجرافات لتقتلع هذه الشوارع مـن اساسها ويقذف بها على جـــانبي الطرق . وبعد فهل يكون شارع بطول ٤كم طويلا !!!

يضيف عامل آخر :

اننا لا نستجدي بل نطالب بحـق واضح من ابسط حقوق المواطن .

اننا نضم صوتنا الى اصـــوات هؤلاء الاهالي مطالبين بان تقـــوم الحكومة وكل الدوائر المختصـــة بالعمل على حل مشاكل هذه القرية، واخراجها من ملفات النسيــــان والاهمال ، ونطالب كل ذي ضمير حي بان يناصر اهالي هذه القريـــة المنكوبة ...

فمن العار ان تبقى قرانا العربية على هذه الحال ... وما زال هنـــاك العديد من الاعوان عملاء المـــراخ المعروضين على شعبنا يجوبون في هذه القرى يسبحون بحمد اسيادهـــم المراخين وبما « قدموه » لجماهير شعبنا !!

ويودعنا اهل هذه القرية ، فيقول واحد منهم :

اننا برغم كل ما لاقينا ونـــلاقي سوف نبقـــى فوق الارض التي انجبتنا .



منظر عـــام لقريـــة العزير

النواب الشيوعيون يحتجـــون على اعتـــراف حكومة اسرائيل بطغمة التشيلي العسكرية

تل ابيب – ارسل النواب الشيوعيون في الكنيست مائر فلنر ، توفيق طوبي وابراهام لفنبراون البرقيـــة التالية الى السيدة غولده مئير رئيســـة الحكومة احتجاجا على اعتراف حكومة اسرائيل بالطغمـــة العسكرية في التشيلي :

اننا نعبر عن احتجاجنا الشديد على اعتراف حكومة اسرائيل بسلطة الطغمة العسكريـــة الفاشية التي تسيطر على تشيلي ، بالاتفاق مـــع حكام واشنطن . انها لخطوة مزريـــة تجعل من جميع تصريحات الحكومـــة عن الدمقراطية وحريـــة الشعوب وحقوق الانسان مـــادة للاستخفاف والسخرية .

والحقيقة ان حكومة اسرائيـــل تسابق لتفـوز بان تكون بين الدول الاولى التي تعترف بالنظام الدموي الفاشي في سنتياغو ، في اوج النضال الشعبي المستمر ضد الطغمـــة العسكرية ، والـــدفاع عن المنجزات الاجتماعيه التقدمية واستعادة السلطة الشرعية التي انتخبهـــا الشعب في انتخابات دمقراطية ، هذه الحقيقة تزيد من فظاعة خطوة الحكومة .

ان اعتراف الحكومة بالطغمـــة العسكرية الفاشية في تشيلي ، يلطخ اسم اسرائيل في العالم ، وهو بمثابة طعنة في ظهر الطبقة العاملة وجميـــع القوى الدمقراطية في التشيلي وحركة التضامن الجبارة المتطورة في العالم، كله لمساعدة شعب التشيلي ، كمـــا انه خطـــوة تثبت مرة اخرى ، ان السياسة الاسرائيلية الخارجيـــة ليست مستقلة وتتعارض بالتاكيـــد والمصالح القومية الاسرائيليـــة الحقيقية .

منطقة المثلـــث تحرز نجاحـــات كبـــيرة للقائمـــة الشيوعيـــة في انتخابات الهستدروت .. اللجنة المركزية تحيي منطقـــة المثلث .. الاستعدادات لاحراز نجاحـــات في الانتخابـــات القـــادمة ..

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث اجتماعـــا مساء السبت ٢٢–٩–٧٣ في الطيرة ، لخصت فيه نتائـــج انتخابات الهستـــدروت ، والاستعداد لمعركة الانتخابـــات الكنيست والسلطات المحلية . وفي بداية الاجتماع وقـــف المجتمعون دقيقة حدادا عـــلى ارواح الشهداء المناضلـــين في التشيلي ، الذين سكفـــت دماؤهم الطاهرة على يد شلـــة من الانقلابيـــين الفاشست ، وبدعم من اسيادهم المستعمرين الاميركان المجرمين ، قتلـــة الاطفال والشيوخ والنساء .

بعد ذلك قدم الرفيق عثمان ابـــو راس ، سكرتير المنطقة بيانا حـــول انتخابات الهستـــدروت ، وبعـــده قدم الرفيق توفيق طوبي تحيـــة اللجنة المركزية لمنطقة المثلـــث ، وتحدث عن اهمية نجاح الحزب في معركة انتخابات الكنيست والسلطة المحلية ، ودعا الى تجنيد الحزب في هذه الانتخابات ، ليس من اجـــل احراز نجاحات ، واحراز تمثيـــل اكبر في الكنيست فحسب ، بل مـــن اجل مقاومة روح الياس واللامبالاة التي تنشرها السلطة ، واوســـع الصدى الكبير لنجاح حزبنـــا عـــلى النطاق المحلي والشرق اوســـط والعالمي .

لقد لخص الاجتماع باحراز مكاسب كبيرة في انتخابات الهستـــدروت ، فقد زادت اصوات الشيوعيين مـــن ٢١٥٠ صوتا الى ٣٣٠٢ صوتاً (وهي تعتبر زيادة ٥٤٪ عن اصـــوات سنة ٦٩) ، واكثرية فروع الحزب زادت من قوتها واحرزت نجاحات ، كذلك حصل الحزب على نجاحات ايضـــا في القرى التي ليس لنا فيها فروع ، ورفع العمال والكادحون في هـــذه القرى الرايات التي يرفعهـــــا الشيوعيون ، وهتفوا بشعـــارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنحوه اصواتهم .

اليكم جدولا فيما احرزناه في كـل قرية من قرى المثلث مع المقارنة بمـــا احرزناه في سنة ٦٩ :

القرية	سنة ١٩٦٩	النسبة المئوية	سنة ١٩٧٣	النسبة المئوية
الطيبة	٦٧٣	٤٦٪	١٠٠٠	٥٥٪
ام الفحم	٢٧٣	٢٩٫٣٪	٦٣٤	٥١٫٤٪
باقة	١٤٠	٢٩٫٨٪	[illegible]	[illegible]
قلنسوة	١٥٢	٤٣٫٣٪	٣٣٢	٤٠٫٩٨٪
كفر قاسم	٢٤٣	٢٩٫٨٪	٣٦٥	٣٨٫٥٠٪
كفر قرع	١٠١	٢٩٪	١٧٠	٣١٪
جلجولية	٧٨	٢٤٪	١٤٤	٢٩٪
الطيرة	٣٣٦	٥٣٫٣٪	٣٦٤	٣٥٫٣٧٪
عارة	٢٧	١٦٫٦٪	٤٧	٢٣٫٤٤٪
عرعرة	٨	٧٫٥٪	٣٢	١٢٫٣٪

كما اننا حصلنا على زيـــادة في القرى الصغيرة مثل ابثان ، برطعة ، زلفة ، كفر برة ، مصمص ، عـــين السهلة ومشيرفة .

ان هذه النجاحات حصل عليهـــا حزبنا ، كما لخص الاجتماع ، نتيجة تجنيد اعضاء الحزب والشبيبـــة والمؤيدين ، لذلك وجهت اللجنـــة المركزية ولجنة المنطقة الشكـــر والتقدير للكوادر الانتخابيـــة التي وقفت وتجندت في انتخابـــات الهستدروت ، كذلك وجهت التقدير الى النساء والفتيات اللواتي تجندن مع الحزب في هذه المعركة .

لقد حصلنا على هذه النجاحـات على الرغم من مختلف العراقيل التي وضعها المراخيون . وما حـــدث في الطيبة يوم الانتخابات ، حيث حجز موظف الكوبات حولم عشـــرات البطاقات ولم يسلمها لاصحابهـــا ، واستطعنا الحصول على عدد من هذه البطاقات المحجوزة ، بعد احالـــة الموضوع الى لجنة الانتخابـــات المركزية والى رئاسة (الشكات هماس) في اسرائيل . ورغم ذلك فقد ضيـع هذا الموظف الصلف عددا من الاصوات وحجز البطاقات لكنه هو واسيـــاده اذهلتهم النتيجة التي حصلنا عليهـــا في الطيبة (٥٥٪) وباؤوا بالخـــزي والفشل ، ولم تفدهم محـــاولات السرقة والتزييف . كذلك حـــرم عشرات بل مئات الاعضاء مـــن التصويت ، حيث لم تدرج اسماؤهم في سجلات الناخبين . وقد استطعنا في المثلث ادراج مئات الاسماء ، بعد تقديم الاعتراضات لهم .

كذلك ناقش اجتماع لجنة المنطقة بعض النواقص والقصورات في العمل، والاخطاء الذاتية التي حدثـــت في الفروع ، وضرورة التعلم من ذلك ، وعدم تكرارها في معركة الانتخابـــات الكنيست والسلطة المحلية .

لقد قرر المجتمعون ضرورة الاهتمام بتنظيم العمل ووضع برنامج دقيـــق لكل فرع ، وتنظيم سلسلة مـــن الاجتماعات الشعبية واجتماعـــات الاحياء ، والاتصالات البيتيـــة ، وكذلك القيام بنشاطات في القـــرى التي ليس لنا فيها فروع (القـــرى البيضاء) . وتقرر ان على كل رفيق ومؤيد ان يبذل كل طاقاته في هـــذه المعركة ، وبذلك تنجح في تجنيـــد الكوادر الانتخابية ، ونكسب جماهير المثلث الى جانب حزبها الشيوعي ، ومن اجل افشال المراخ والاحزاب الصهيونية وتحويلهـــا الى اقلية لا تستحقها ، بل لا تستحق اقل منها .

تعزيـــــة

تعازينا القلبية للصديـــق سلمان ابو الهيجا وعائلتـــه بوفاة **الوالدة الغالية** .

خلية الشرقية – الناصرة

مبـــــروك

في حفل بهيج ضم الاقارب والاصدقاء والرفاق تم زواج صديقنا **طوني سعيد عبود** على الآنسة **نهلة سامي خوري** . فالعروسين تهانينا وبالرفـــاء والبنين .

خلية السوق – الناصرة

تهنئـــــة

الى الاخت **مريم نور الدين** والسيد **سليم لحام** تهانينـــا بمناسبة الزفاف وبالرفـــاء والبنين .

عباس ، عفيفه ، عبد والعائلة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق سعيد نفـــاع بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – بيت جن

* الصديق الياس عبـــده وزوجته **بالمولودة الجديدة**

* الصديق المحامي حـــلم مخـــول وعروسه بمناسبة **الزواج**

* الرفيق فؤاد حميـــد وزوجته **بالمولودة الجديدة** .

الحزب والشبيبة – البقيعة

* الرفيق اكرم صفـــوري وزوجته بولادة **نبيل** .

سليم ابو الشيخ وعائلته – الناصرة –

[illegible] بلال و [illegible] بمناسبة **الزواج**

وبهذه المناسبة نقـــدم تهانينا الى الرفيـــق صبحي بلال وزوجته وبالرفاء والبنين

* انـــور نعيـــم معلشي وجورجيت كـــامل عـــده بمناسبة **الزواج**

خلية الروم – الناصرة

* الصديق احمد ابـــو صلاح **بالخطوبة السعيدة**

الشبيبة – فرع الرينة

* تهانينـــا الحـــارة الى الاعزاء ايمون وفؤاد سروجي في حيفا بالمولودتين التوأمتين **امل و رلى**

باسل ، نجاة ، وائل ، عيسى وعطاالله طوس – الناصرة



صورة لتظاهرة رفع الشعارات في الناصرة تاييـــدا لشعب التشيلي والتي جرت يـــوم السبت ٢٢–٩–١٩٧٣

مـصير النجم المذنب

هل يمكن لراس النجم المذنب ان يطرد الغاز لمدة طويلة ؟

عندما يقترب النجم المذنب من الشمس ، تسخن قشرة راســـه الخارجية – الى عمق عدة امتار – وينطلق الغاز من هذه القشــــرة الخارجية التي تشكل غلاف وذيل النجم المذنب . وعندما يبتعد النجم المذنب عن الشمس ترتفع الغازات من



داخل الرأس الى السطح وتمــلا الفراغات الموجودة في القشـــرة الخارجية . وتنقص كمية الغاز في راس النجم المذنب مع كل دورة يقوم بها هذا النجم حول الشمس .

لهذا ، فان ذيل النجم المذنـــب ليس ابديا . وسياتي الوقت الــذي لا يظهر فيه بالمرة .

وقدر الفلكيون ان نجم « هـالي » المذنب يحصل على كمية من الغـــاز تكفي للقيام بمئة وعشريـن دورة اخرى حول الشمس ، اي لمـــدة تقارب تسعة الاف سنة اخـرى . وهذه مدة طويلة ، لان نجم «هالي» المذنب له راس يبلغ قطره حـوالي

عشرين كيلو مترا . ان النجوم المذنبة ذات الرؤوس الصغيرة ستنفد غازها بسرعة اكبر من ذلك كثيرا .

وفوق ذلك فان رأس النجـــم المذنب لا يعيش طويلا .

واحيانا يحصل ان رأس النجـم المذنب ينقسم في الحال الى قسمين ، وثلاثة او خمسة قطع كبيرة . في مثل هذه الحالات تنترق الاقســـام في الفضاء ويتبع كل واحدة منها ذيل : وبهذه الطريقة تتكون عدة نجـــوم مذنبة من نجم مذنب واحد .

وهناك قصة شيقة حصلت لنجم « بيلا » المذنب . ان هذا النجـــم المذنب قام بدورة واحدة خلال سبع سنوات تقريبا . فهو قد ظهـــر بوضوح في عام ١٨٣٢ وفي عـــام ١٨٣٩ ، وتوقع الفلكيون ظهوره مرة اخرى في عام ١٨٤٥ . وظهر هـــذا النجم في الوقت المعين ، ولكنه في ٢٩ كانون الاول اصيب بكارثة . فامـام اعين الراصدين انقسم الى قسمين ، كان احدهما اكبر من الاخر بكثير . وبدا وكان النجم المذنب حصل على قمر تابع له . وازدادت المسافة بين النجم المذنب الاكبر والقمر التابع له بسرعة كبيرة ، وفي ١٠ شبــاط اصبحت اكثر من ٢٠٠ الف كيلـو متر . ثم غاب النجم المذنب عـــن الابصار .

واثار ذلك اهتمام الفلكيـــين الشديد ، وقد انتظروا بفـــارغ الصبر ظهور نجم « بيلا » المذنـب مرة اخرى . وحل عام ١٨٥٢ ، ولكن القمر التابع كان قد اصبح على بعد مليون ونصف المليون كيلومتر عـــن النجم المذنب الكبير – وهي مسافـة تساوي اربعة اضعاف المسافة عـــن الارض الى القمر .

ولم يكن بالامكان العثور عـــلى النجم المذنب في عام ١٨٥٩ ، وفـي عام ١٨٦٦ ، على الرغم من التفتيش الكامل الذي جرى . وفي عام ١٨٧٢ عاد الى الظهور ولكن بشكل يختلف وفي ليلة ٢٧ تشرين الثاني ١٨٧٢مرت الارض قريبا من مدار نجم « بيلا » المذنب . والاف النجوم المتلالئـــة انطلقت باقصى سرعة عبر السماء ثم اختفت . وتحول نجم « بيلا » المذنب الى جدول من الشهب ، والى شظايا نجمية وهذا كل ما تبقى منه .

منذ ذلك الوقت اخترقت الارض مدار نجم « بيلا » المذنب عدة مرات ، وفي كل مرة كانت تلاحظ الشظايـــا النجمية – وميض الكثير من الشهب الصغيرة وهي تحترق في الغـــلاف الجوي .

الن هذا هو مصير اي نجم مذنب ، مهما يكن كبيرا ، ومهما يبدو صلبا ، انه يتحول الى جدول من الاحجـــار الصغيرة او جسيمات الغبـــار التى تجري عبر الفضاء .

ان النجوم المذنبة لا تعيش طويلا . وحياة النجم المذنب ، بالمقارنة مـع الكوكب ، تمر في لحظة . وكــــل النجوم المذنبة كان يمكن ان تنطفىء منذ وقت طويل لو لم تعمل نجـــوم اخرى مذنبة على ظهورها . فمـــن اين تاتي النجوم المذنبة ؟

يعتقد ان النجوم المذنبة تتشكـل بفعل تفجر الكويكبات . وبعـــد الانفجار فان احدى القطع يمكن ان تصبح نجما مذنبا اذا بـــدات في التحرك على مدار مطول جدا .

وقدمت نظرية اخـرى تفترض ان النجوم المذنبة تشكلت في الكوكبـين العملاقين المشتري وزحل . ففي هذين الكوكبين الكبيرين يمكن ان تكون قـد حصلت براكين ادت الى قذف كتــل هائلة من الحجارة في الفضـــاء ، وهذه الحجارة تحولت فيما بعد الى كواكب مذنبة .

ان العلم لم يجـــد حتى الان اي تفسير علمي واضح من اصـــــل الكواكب المذنبة .

(في الحلقـــة القادمة : الارض تتصادم مع النجم المذنب) .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٢٨ ايلول ١٩٤٧ صدر العدد الثاني والعشرون من الاتحاد في سنتها الرابعة ، اي قبل ٢٦ سنة بالضبط .

وكان عنوان الافتتاحية :

فليكن يوم فلسطين ، يوم الجمعة القــادم يوم الشعب ضد الاستعمار ، ويوم الحرية ضد جلادي الشعوب ، ويــوم فلســطين ضد أعــداء فلسطين جميعــا ..

وفيه :

وان الشعوب العربية في هذا اليوم المشهود ستسمع العالم اجمع ، بما فيه من قـــوى العدوان وقوى الحرية ، ان فلسطين لن ترضى عن الحرية بديلا ، وان فلسطين لا تزال على عهدها من مناضلـــة الاستعمار ومن الكفاح في سبيل الحرية .

وسوف يكون هذا اليوم ، بمثيلة الشعوب العربيـــة المتحفزة ، خـــير رد على تخرصــــات المستعمرين ولوجيهاتهم المغرضـــة ، التي يريدون بها ان يحولوا نضالنا الاستقلالي المشرف الى نضال عنصري لا يفيد سوى المستعمر نفسه وربيبته الصهيونية .

وتختم الافتتاحية :

وليكن هذا اليوم ايذانـــا بالرجوع الى الشعب في سياسة حركته الوطنيـــة وفي حشد جهوده وتنظيمها .

فالى التظاهر ضد الاستعمار ومؤامراته والى المطالبة بالجلاء والحرية التامة ندعو شعبنـا والشعوب العربية في يـــوم فلسطين .

والى تنظيم الجبهة الداخلية وحشد قواها ندعو كل وطني مخلص في فلسطين .

وفي اطار نجد الخبر التالي :

صــاحب الجــلالة

يطـــالب بغـــلاء معيشة

عمان – علم مراسلنا الخاص في عمان ان صاحب الجلالــة الهاشمية قد قدم طلبا لدى السلطات المسؤولة في بريطانيا طالب فيه بزيادة راتبه السنوي عشرة آلاف جنيه اخرى نظرا لما يقتضيه الوضع الحاضر من مصروفات ومكافاة على ما بذل من جهود مشكورة في اثـارة مشروع سوريا الكبرى مؤخرا فنرجو من الخزينة البريطانية تلبية الطلب تقديرا لخدمـــة العاملين باخلاص للامبراطورية البريطانية ...

وعلى الصفحة الثانية نجد الخبر التالي :

النهضة الفنيــة في حيفــا

حيفا – مكتب الاتحاد – لقد اصبحت النهضة الفنية في مدينة حيفا تسير بقدم راسخة نحو التقدم وبلـــوغ الـــذروه في ناحيتي التمثيل والموسيـــقى والغناء .

ويحق لنا ان نفخر بفنانينا الفلسطينيين بعد ان لمسنـــا مجهوداتهم وخدماتهم للفن .

يقود الناحية الفنيـــة في المدينة نادي التمثيل الحيفاوي الزاهر الذي دأب منـــذ تأسيسه على رفع مستـــوى التمثيل ، ويسرنا ان نعلن ان هذا النادي سينهج نهجـــا جديدا اذ سيقدم روايـــة فلسطينية لحما ودما . ويقف في رأس هذا النادي مخـرج قدير هو الاستاذ ابراهيـم غماشة ، ويقـوم بالبطولـــة الممثل الفلسطيني الاستـــاذ مارون نعمة الذي علمنـــا ان بعض الشركات السينمائية في مصر تفاوضه ليقـوم بأدوار البطولة في افلامها .

ويقود ناحية الموسيـــقى والغناء معهد ناشيء ، هـــو معهد صدقي للموسيـــقى الشرقية . وقد قدم هــــذا المعهد في الاسبوع الماضي في حديقة نادي الكرمل بمساعدة نادي فتاة العرب حفلـــة متنوعات كبرى . ونقـــول والاعتزاز ملء نفوسنا بأن هذه الفرقة على حداثة عهدها ابدعت ايما ابداع ، كما وانها بـدت كالفرق الاوروبية من حيـــث الترتيب والاتقان .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر التالي :

اجتمــاع في المجدل لبحث شؤون البلديـــة

المجدل – لمراسل الاتحــاد الخاص – دعت عصبة التحرر الوطني هنا الى اجتماع حضره ممثلون عن جميع الاحيـاء في البلدة . وقد بحث المجتمعون حالة البلدة الصحية ومشكلة المياه فيها . ثم انتخـــب الحاضرون لجنـــة لدراســـة مشاكل البلدة جميعهـــا والتحضير لاجتماع واسع في اقرب وقت . وتقرر ارسال عريضة للبلدية ودائـــرة الصحة يطلب فيها المجتمعون الاهتمام بحالة الشـــوارع الصحية وازالة الاوساخ منها ، كما يطلبون الاهتمام بالمياه في البلدة ، وكذلك مشكلة نقـل اللحوم لصيانتها من المكروبات وحرصا على صحة الاهلين .

التعايش السلمي والصراع الطبقي

بقلم : البروفيسور السوفييتي ريجينكو

- جـوهر الاستعمار واحد .. وخطره قـــائم ..
- تناسب القوى لصالح السـلام والاشتراكية
- أسطورة « التراجع » و « عصر التكنيك » .. زائفة

ناقش هذا المقال الهام الـــذي كتبه البروفيسور ريجينكو احــد المختصين في شؤون السياسة العالمية القضايا التي تطرحها التغـــيرات المحسوسة التي تجري في عصر انتقال ميزان القوى لصالح الاشتراكيـــة وقوى التقدم . وهو يدحض بالادلة الدامغة كل الافتراءات التي تثيرهـا اقلام الاعداء لتشويـــه القسمـــات الرئيسية لهذا العصر ، موضحـــا جوهر الامبريالية ، وان المعسكـر الاشتراكي الجبار – على مواقعه – مؤيدا للحركات المناهضة للرجعيـــة والاستعمار .

لا يعني الاعتراف المتزايد بمبـدا التعايش السلمي على الاطـــلاق ان الدول الراسمالية قد تخلت عـــن سياستها الاستعمارية . ان جوهـــر الاستعمار لا يزال كما كان سابقـــا ولم يطرأ عليه تبدل الا ان زمـــن السيطرة الاستعمارية قد ولى الى غير رجعة . وتغير بشكل جذري تناسـب القوى على المسرح الدولي لصالـــح السلام والتقـــدم الاجتمــــاعي والاشتراكية . ذلك ان نمو طاقـــة الاتحاد السوفييتي وكل بلـــدان المنظومة الاشتراكية ونجاحــــات سياستها الخارجية السلمية وتاثير القوى الاجتماعية التقدمية داخــل الدول الراسمالية ترغم الاوســـاط الحاكمة في العديد من هذه الدول على التنقيب عن سياسة اكثر واقعيـــة تجاه البلدان الاشتراكية .

تمزق جبهة الحرب الباردة

ان نجاحات السياسة السلميـه للاتحاد السوفيتي والبلـــــدان الاشتراكية الاخرى ظاهرة للعيان ولا بد ان تثير مشاعر البهجة والسرور لدى كل الناس ذوي الرغبة الطيبة . واصبحت جبهـة «الحرب الباردة» ممزقة ، كما ان سياسة التوتـــر والحرب الاستعمارية كوسيلة لحل القضايا الدولية لم تتحمل التجربة الفعلية .

ويكتسب اهمية كبيرة القضـــاء على مخلفات الحرب العالمية الثانيـة نتيجة التوقيع المعاهدات والاتفاقيات بين كل من الاتحـــاد السوفييتي وبولونيا وجمهورية المانيا الديمقراطية من جهة ، وجمهورية المانيا الاتحادية من جهة اخرى . وينمو ويتطور بنجاح التعاون المتبادل المثمر بين الاتحـاد السوفييتي وفرنسا .

ونلقى فكرة الامن الجمــاعي في اوروبا تاييدا متزايدا . وتــــدل المرحلة الاولى من مؤتمر الامـــن والتعاون في اوروبا انه تشـــــات المقدمات الفعلية في هذه المنطقة لقيام نظام وطيد للامن والتعاون يمكن ان يصلح مثالا حيا يحتذى به في سياسة التعايش السلمي .

تجسيـــد فكـرة التعــايش السلمي

ان وثيقة «أسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة الامركية» التي تمت الموافقة عليها نتيجة للمباحثات السوفييتية الامركية على مستوى القمة في شهـر ايار (مايو) من عام ١٩٧٢ تجســـد فكرة التعايش السلمي بين الـــدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة على شكل اتفاقات وحقوق .

ويعتبر توقيع « الاتفاقية الخاصة بدرء الحرب النووية» بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة الامركية التي لم يحدد لها اجل ، خطـــوة هامة في طريـــق تخفيف خطر اندلاع الحـــرب النوويـــة ، ومن ثـــم القضاء نهائيا على هذا الخطـــر ، وفي تاسيس مجموعة من الضمانـــات الاكيدة العملية للامن الدولي .

أسطورة التراجع

ويقوم ايديولوجيو الاستعمــار ، الذين لا يريدون الرضوخ للامـــر الواقع والاعتراف بهزيمة السياسـة العدوانية للاستعمار ، بتفسير اسباب وجوهر الظواهر الجديدة في الوضــع الدولي لصالحهم وكما يحلو لهم . فيزعمون كما لو كانت التبـــدلات في العلاقات الدولية قد نتجت عـــــن انتشار ومجوم « عصر التكنيـــك » حيث تفقد ، بالتدريج ، الاختلافات المعاندية بين الدول مغزاها وبزول ، بالتالي ، الاختلاف بين السياســـة الخارجية للدول الاشتراكيـــــة والراسمالية . ويحاولون ، بهـذه المناسبة ، تصوير توسيع العلاقـــات السياسية والاقتصادية والثقافيـــة والتعاون العلمي والتكنيكي بـــين الدول الاشتراكية والراسمالية وكانه علامة من علائم « تراجع » الاتحـــاد السوفييتي وبلدان المنظومـــــة الاشتراكية عن الماركسية اللينينية ، وكانه « اعتراف » بالوضع الاجتماعي الراهن .

وقد ظهرت في الاونة الاخـــيرة « نظريات » تحاول البرهنة على ان القضايا الاجتماعية في وقتنا الراهن يمكن ان تحل بدون اي صراع طبقي من طريق تحقيق الثورة العلميـــة والتكنيكية التي ، كما تزعم هـــذه النظريات ، تخلق كل الظـــروف القضاء على النزاعات الاجتماعية في المجتمع البرجوازي .

وقد اشار ليونيـــد بريجنيف في خطابه الذي القاه في مدينة كييـف الى ان حقيقة تغير الوضع في العـالم بشكل محسوس لا يعني ابدا انه «قد زال التناقض بين النظامـــين الاجتماعيين ، اي بين الاشتراكيـــة والراسمالية . فالدول البرجوازيـة تبقى دولا برجوازية ، والـــدول الاشتراكية تبقى دولا اشتراكية ولا نستطيع ان ننسى انه توجـــد دول تسمى الاوساط المؤثرة فيها ان يسود التوتر في العالم في المستقبل ايضا ، وان تنمو ميزانيات التسلح . وان يستمر الركض وراء السلاح . لقـد كنا وما زلنا اعداء مبدئيـــين للراسمالية ، ونطالب بحزم بايقاف سياسة الركض وراء الســلاح ، ونريد ان يتدعم الانفراج السياسـي بالانفراج العسكري » .

لقد كانت السياسة الخارجيـــة للاتحاد السوفيتي والبلـــدان الاشتراكية الاخرى ولا تزال وستبقى سياسة اشتراكية وطبقية واممية . واكد قادة الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية للدول الاشتراكية في لقاء القرم ان العناصر الاساسية المكونة لهذه السياسة والتي لا تنفصم عنها هي الخطة الهادفة لترسيخ السـلام وتوطيد الامن الدولي ، والتضامن مع النضال التحرري لشعوب كـــل البلدان والقارات ، ومجابهة كـل اعتداء على حرية هذه البلـــدان واستقلالها كي تتمتع بحقها في تقرير مصيرها بنفسها .

وكلما ازدادت وحدة وتلاحـــم المنظومة الاشتراكية وكل القـــوى المعادية للاستعمار في النضال ضـــد العدو المشترك الا وهو الاستعمـار ، كلما ازدادت نجاحاتها . واسطع دليل على ذلك هو ايقاف العــــدوان الاستعماري ضد الفيتنام حيـــث اضطر الاستعمار للتراجع امـــام النضال البطولي الذي خاضه شعب فيتنام الذي اعتمد على المساعدة النزيهة الخالصة من الاتحـــاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـــة الاخرى وعلى التضامن العالمي مـــن قبل الشغيلة والقوى الدمقراطيـــة في كل البلدان .

لقد اشار لينين الى ان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية والاقتصادية المختلفـة لا يتنافى مع مهام التطور المتنـــوع للعملية الثورية ، وانما يساهم في حل هذه المهام . واشار لينين ، في معرض نقده اللاذع لاولئك الذيـــن يؤيدون « تصدير » الثـــورة الى البلدان الاخرى ، ووقفوا ، اعتمادا على هذا الامر ، ضد اية اتفاقيـــات مع المستعمريـــن ، الى انه « لا تستطيع الجمهورية الاشتراكية ضمن الدول الاستعمارية ، من وجهة نظـر مثل هذه الاراء ، ان تعقد اية اتفاقية اقتصادية وان تعيش الا اذا طــارت الى القمر » .

جوهر المبدا اللينيني

وينص المبدا اللينيني الخــاص بالتعايش السلمي ، قبل كل شيء ، على الامتناع عن اللجوء الى الحـرب كوسيلة من وسائل حل النزاعـــات الدولية . وتعتبر هذه الفكرة التي تتجاوب مع مصالح الانسانية جمعاء والتي تنادي بها الشيوعية ضد الحل العسكري للتناقضات بين البلـــدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، هذا الحل الذي نادت به وتنادي به الان اكثر اوساط الاستعمار عدوانيـــه . فالسلام شرط ضروري لبنـــــاء الاشتراكية بنجـــاح .

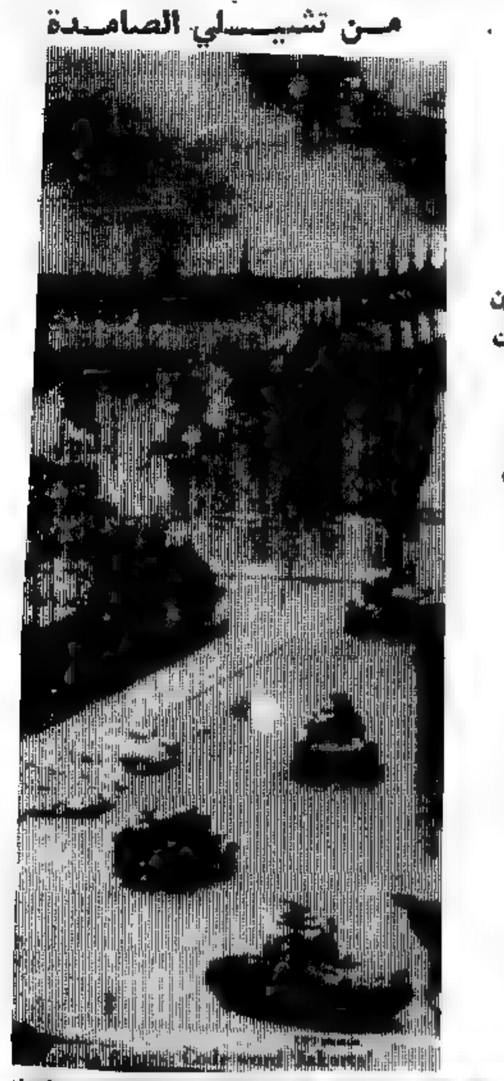
وقدمت سيـاسة الاتحاد السوفييتي السلمية الفعالة خلال كل سنـــوات وجوده ولا تزال تقدم الادلة المقنعة على ان السلام والاشتراكية مفهومان مترابطان عضويا .

ولا يعني التعايش السلمي بـــين الدول ذات الانظمة الاجتماعيــــة المختلفة ابدا اي اعتراف برســـوخ الراسمالية ، هذا الرسوخ الــذي يحاول تاكيده بعض ايديولـــوجيي البرجوازية و«المغالين في اليسارية» . ذلك ان التعايش السلمي يعنـــي ضرورة الالتزام بمبادىء السيـــادة والتكافؤ في الحقوق وحرمة اراضي كل دولة صغيرة او كبيرة ، وعـــدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، واحترام حقوق جميـــع الشعوب في اختيار نظامها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بحريـــة ، وتسوية النزاعات الدولية حلا سياسيا عن طريق المفاوضات .

ان تنفيذ مبادىء التعــــايش السلمي من وجهات النظر الطبقيه والاجتماعيه والسياسية يعني تامين الشروط الضرورية للتطور السلمي في البلدان الاشتراكية ، ولجم السياسة الاستعمارية في العدوان واحتلال وضم اراضي الغير ، وردع تدخـــل الاستعمار في الشؤون الداخليـــة للبلدان الاخرى ، وخاصة قمـــع نضال الشعوب التحرري ، اي وضع

– البقية على ص ٥ ب

مــن تشيــلي الصامــدة



دبابات العسكريين الفاشست تهاجم احيـاء العمال في سنتياغو عاصمة تشيلي



Carabineros take prisoners 'Liberation ... from the Marxist yoke'

زبانية الطغمة الفاشية يقتادون عاملا الى ساحة الاعدام

«التقــدم» مــن وجـهـة نظـر الحـكم الســعودي

موازنـة هائلــــة للدفـــاع و سجن لكــل ٦٠ الــف شخــص

افادت صحف المملكة العربيـــة السعودية ان حكومتها اصدرت امرا حول بناء ٣١ سجنا بالاضافـــة الى عشرين سجنا توجد في البلاد . ويعني ذلك انه سيكون لكل ستين الف شخص من السكان سجن واحد .. وكانت الزميلة « الاخبار » قد ذكرت في حينه ان جميع الناس ذوي التفكير الســليم يستغربون بحق كيف ان الاوساط الحاكمة تبني في هذا البلد العربي بدلا من المدارس والمستشفيات وانابيب المياه والكهرباء التي يحتاج اليها السكان المحلون ، السجون والمعتقلات . وكتبت الصحف العربية تقول ان اشتداد حملة الارهـــاب والاضطهاد من قبل سلطات المملكـــة العربية السعودية يدل من جهة اخرى على ان شعب هذا البلد يعرب عن سخطه المتزايد من الحالة الراهنـة التي تعيش فيها الاغلبية الساحقـة من السكان في ظروف الفقر والجهل وحيث لا تتمتع باية حقوق مدنيـــة بسيطة او باية حريات دمقراطية . واشارت جريدة « مورنينغ ستار » الصادرة في لندن بمناسبة هذا الخبر الى ان « المبالغ الهائلة التي تحصل عليها المملكة العربية السعوديـــة كارباح من البترول توجه الى تعزيز النظام القائم في نضاله ضد الدول التقدمية . وتقمع السلطات بصورة قاسية جدا جميع المحاولات لانشاء نقابات في البلاد » .

كيف تنفق الامــوال في السعوديــة

وفي الواقع ، تظهر المعلومــــات المنشورة عن ميزانية هذا البلد ان حاجات وقاية الصحـــة والتعليم لا تخصص لها الا مبالغ زهيدة . ولا تنفق للزراعة والري الا ثلاثة في المئة من اعتمادات الميزانية . اما الجزء الاكبر من الميزانية ، اي اربعـــة مليارات ريال او ٢٨ في المئة من جميع اعتمادات الميزانية فهو مخصص للنفقات الحربية . ومن المعروف ان الحصة الكبيرة من هذه الاعتمادات تنفق للدفاع عن النظام القائم في البلاد ولضرب القوى التي تؤيد التغيرات الاجتماعيـــة – الاقتصادية وتطوير البلاد تطويرا تقدميا .

وبهدف تعزيز النظـــام الرجعي تستند الاوساط الحاكمة السعودية الى فصائل ما يسمى بـ « الحرس القومي » المتألفة من ممثلي الوجهاء الاقطاعيين والتجار الاغنياء . وتتم تربية رجال « الحرس القومي » بروح البغض للدمقراطية والتقدميـــة . ويستخدمهم النظام الرجعي عندمـــا تدعو الحاجة لاخماد اي مظهر من مظاهر التفكير الحر في البلاد . كما يستخدمهم لتنظيم المكائد الموجهة ضد البلدان العربية المجـــاورة للمملكة العربية السعودية ، البلدان ذات الانظمة التقدمية .

هراوة ضــد حركـة التحرر بالمنطقة

ويدل عدد كبير من الوقــائع على ان الرجعية السعودية لا تقتصر على ضرب القوى التقدمية في بلادها وحدها بل تخنق اليوم الحركة الوطنية – التحررية في شبه الجزيرة العربيـــة كلها وتقوم بالاعمال التخريبية الموجهة ضد الانظمة التقدمية في البلدان العربية ومن المعروف ان المملكة العربيـــة السعودية تلجىء على اراضيها وتحمي السلاطين والشيوخ وانصار الانظمة الملكية السابقين وغيرهم من العنـــاصر المعادية للثورة الذين هربوا من السخط الشعبي من اليمن الدمقراطية ومن البلدان الاخرى . وتشكل من هؤلاء في المملكة العربية السعودية فصائل الاجورين وتنظم الاستفزازات ضـــد الجمهوريات العربية . وقد اقامت لنفسها وكرا في العربية السعوديـــة المنظمة الارهابية « الاخوان المسلمون » التي حظرت اعمالها في اغلبية البلدان العربية الاخرى . وتحت حمايـــة الاوساط الحاكمة في العربية السعودية يقوم « الاخوان المسلمون » بالاعمال التخريبية ضد الانظمة العربية التي سلكت طريق التغيرات الاجتماعيـــة التقدمية .

دعم نظــام سلطنة عمان العميـــــل

وتقدم الرجعية السعودية مساعدة حربية ومالية سخية الى نظـــام السلطنة في عمان لاخماد الحركـــة الوطنية – التحررية المتسعة في هذه البلاد . وتبدي الرياض نشاطا خاصا في مساعيها الى القضاء على النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية . كما لا تبخل الرجعية السعودية باموالهـا وبجهودها لاشعال نيران العــــداء للشيوعية وللاتحـــاد السوفييتي في الشرق العربي .

وتعير الاوساط الواسعة الاهتمام المتزايد لهذه الاعمال الشائنة التي تقوم بها الاوساط الرجعية في العربية السعودية ، الاعمال التي تتنافى مـع مصالح ضمان الوحدة العربيـــة في النضال ضد دسائس القوى الامبريالية والعدوانية . وليس سرا على احد ان العبء الاساسي لهذا النضـــال يقع على اكتاف الانظمة العربيـــة التقدمية . ولذلك ففي الظروف التي تتطلب فيها المصالح العربية العامة وحدة وتعبئة جميع القوى لصــــد العدوان الاسرائيلي الامبريالي فـــان اعمال العربية السعودية الموجهة الى ضرب هذه الانظمة والتســـابق الى تصديع القوى العربية ، تساعـــــد المعتدي . وهذه الاعمال موجهة كذلك الى الحيلولة دون التعاون بين البلدان العربية وبين الاتحـــاد السوفييتي وتؤدي الى عزل العرب عن حلفائهم الاكثر ضمانة في النضال ضد العدوان الصهيوني الامبريالي .

ويحمل كل ذلك اوساط الرأي العام العربي على ان تتساءل : مـا هو الاهم بالنسبة للرياض – هل هو تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وتقـــــدم الشعب العربي وازدهاره ، او تحقيق اطماعهـــا الجشعة ؟

وتدل الاعمال الواقعيـــة للرجعية السعودية على ان سياستها لا تمهد السبيل لرص صفوف البلدان العربية بهدف معارضة العدوان الاسرائيلي ولا تمت باية صلة الى مساعي الشعوب العربية الى التطـــور الاقتصـــادي والتقدم الاجتماعي .

ترسانة الاسكندرية تبني السفن لمصر وللاتحاد السوفييتي

« الاسكندريـــــة » و « الســـويس » و « الاسماعيليـــة » و « بـــور سعيـــد » سفـــن تجاريـــة ضخمة تبنى في مصـــر بمعونـــة الاتحـــاد الســـوفييتي

موسكو – بقلم كليكوفسكي – تم في ترسانة بناء السفن بالاسكندرية ، وهي أكبر ترسانة من نوعها في الشرق العربي ، بنـــاء باخـرة الشحن المحيطية « السويس » بجهود العمال المصريين وبمعونة الخبراء السوفييت . وقد جاء ذلك برهانا ساطعا يؤكد ظهور اشكـــال جديدة من التعاون الاقتصادي السوفييتي المصري ذي النفع المتبادل .

ان « السويس » هي السفينـــة الثانية من السفن الاربع التي يجري بناؤها في ترسانة الاسكندرية وقـد سبقتها اختها « الاسكندرية » التي انزلت الى الماء في شهر مايو سنـــة ١٩٧١ والتي تشق الان عباب البحار والمحيطات تحت علم الاسطـــــول التجاري المصري . ويجري العمـــل الان لاتمام السفينة الثالثـــــــة « الاسماعيلية » بينما بدأ بنـــــاء السفينة الرابعة « بور سعيد » .

ان هذه السفن تحمل اسماء مدن مصرية بنى حسب تصـــــاميم سوفييتية . وقـــد نوه الرئيس السادات بالفضل الكبير للخبـــراء السوفييت المشاركين في بناء باكورة الاسطول المصري لاعالي البحار متمثله في الباخرة « الاسكندرية » ومنح كثيرا منهم اوسمة وميداليات جمهوريـــة مصر العربية .

ويبلغ طول « السويس » ١٥٢ م وعرضها ٢٠،٤٦م وسرعتها ١٧ عقـدة وقوة الماكنة الاساسية ٩٠٠٠ حصان وحمولتها ١٢٤٩ الف طن وتوجد على الباخرة رافعات تتيح شحنها وتفريغها بسرعة . ويرى الخبراء ان سفنـــا كهذه تعد من افضل السفن الحديثة من حيث التصميم والفائـــــدة الاقتصادي .

وعلاوة على هذه المجموعة من السفن يقدم الاتحاد السوفييتي الخبـــرة لجمهورية مصر العربية في بناء ٢٦ ناقلة بترول صغيرة حمولة الواحدة منها ٦٠٠ طن و ٦ سفن حمولة الواحدة منها ٨٤١ الف طن ومن اجل بنـــاء هذه السفن يتم تقديم المـــــواد والمعدات اللازمة .

والجدير بالذكر ان قسما مـــن الناقلات الصغيرة يبنى لحســـاب الاتحاد السوفييتي سدادا لقيمـــة المعدات والمواد .

وهكذا يتوسع ويتعمق التعـــاون الانتاجي في مجال بناء السفن بـــين جمهورية مصر العربية والاتحـــاد السوفييتي . وستخرج الى عـــرض البحار سفن جديدة وجديدة تبنى في ترسانة الاسكندرية بالمعونـــــة السوفييتية ، وعندما ستخــــرج « السويس » تحت العلم المصري الى موانىء بلدان العالم ستكون مثـــالا واضحا للتعاون السوفييتي المصري في مجال بناء السفن ورمزا حيـــــا للصداقة السوفييتية المصرية .

الادب ثقافة فنون

الادب ثقافة فنون

المؤتمر الخامس لكتاب اسيا وافريقيا

انفض في الما - آتا يوم ٩ سبتمبر (ايلول) مؤتمر كتاب البلدان الاسيوية والافريقية . وقد اشترك في هذا اللقاء الواسع ممثلو خمسة وخمسين بلدا من بلدان القارتين وضيوف من ١٧ منظمة ورابطة ادبية في بلدان كثيرة . وقد تبادل المجتمعون خلال المناقشات الآراء حول سبل واشكال توحيد الكتاب واعلاء قيمة الابداع الفني اجتماعيا وسياسيا .

وشهد اليوم الاخير من عمل المؤتمر جلسة حضرها الى جانب الوفود ممثلو المجتمع في كازاخستان ، تحية لذكرى العلامة الكبير الفارابي الذي سيحتفل في سنة ١٩٧٥ بالعيد المئوي بعد الالف لميلاده .

كما عقدت الجلسة العامة الختامية للمؤتمر . وتحدث فيها اناتولي سافرونوف نائب رئيس اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا ، فاعلن تشكيل هيئة الادارة الجديدة للرابطة وقدم للحاضرين السيد يوسف السباعي الذي اعيد انتخابه امينا عاما للرابطة والسيدين اليكس لا غوم (جمهورية جنوب افريقيا) وسوبهاس موكرجي (الهند) نائبي الامين العام .

وسلمت في جو مهيب جائزة « اللوتس » الادبية الدولية للفائز بها في سنة ١٩٧٣ وهو الشاعر والروائي الجزائري كاتب ياسين .

ووافقت الوفود على القرارات الخاصة التي عرضتها اللجنة السياسية واللجنتان الثقافيتان . وبالنسبة للقرار الخاص بالهند الصينية فقد حيا المشتركون في المؤتمر التوقيع على اتفاقية باريس الخاصة بايقاف الحرب واحلال السلام في فيتنام . واعربوا الى جانب ذلك عن القلق الشديد من ان ايقاف اطلاق النار لم يحقق تماما حتى الآن بسبب تكرار انتهاكات شروط هذه الاتفاقيات . وتضمن القرار دعوة شعوب العالم الى تشديد النضال من اجل الاعتراف بحكومة جمهورية فيتنام الجنوبية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب جنوبي فيتنام كما اعلن المشتركون في المؤتمر تضامنهم مع النضال المشروع الذي يخوضه شعبا لاوس وكمبوديا .

واشير في القرار الذي يحمل عنوان « حول استمرار العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية » الى ان كتاب آسيا وافريقيا يدينون بحزم عدوان اسرائيل على الدول العربية ويعلنون تضامنهم مع نضال الشعوب العربية العادل .

وجاء في قرار « التضامن مع النضال التحرري لشعوب افريقيا » ان المؤتمر يعرب عن دعمه للشعوب المكافحة في المستعمرات البرتغالية - انغولا وموزامبيق وغينيا (بيساو) وجزر الراس الاخضر وسان تومي - ويحيي النجاح الذي احرزته في النضال من اجل التحرر الوطني . ويشجب المؤتمر بشدة تواطؤ قوى الامبريالية والعنصرية في البرتغال وافريقيا الجنوبية وروديسيا .

وفي القرار الخاص بتاييد كفاح شعب تشيلي ضد الرجعية «يستنكر كتاب آسيا وافريقيا استنكارا شديدا الاعمال الاجرامية التي ارتكبها الرجعية المحلية والدولية التي تحاول حرمان شعب تشيلي من مكاسبه الثورية . ويعبر المشتركون في المؤتمر عن تضامنهم مع نضال شعب تشيلي متمنين له النصر في الطريق الذي ارتضاه » .

ودعا الكتاب في القرارات التي اعدتها اللجنتان الثقافيتان جميع اخوة الكلمة الى فضح ايديولوجيا الاستعمار الجديد والرجعية والى مكافحة تسرب هذه الايديولوجيا الى الحياة الثقافية في بلدان آسيا وافريقيا .

وصوت المجتمعون في المؤتمر وسط عاصفة من التصفيق على الوثيقة الختامية وهي البيان العام الذي اشير فيه الى ان هذا المؤتمر يمثل مرحلة جديدة في تطور حركة الكتاب الافرو - آسيويين . وجاء في البيان اننا نؤمن ايمانا ثابتا وعميقا بان الادب والثقافة قوة جبارة وحاسمة في تكوين مصائر البشرية . واننا نعلن من منصة مؤتمرنا الرفيعة وحدتنا من جديد .

واكد الكتاب في البيان العام : « اننا نعرف ان النضال في سبيل السلام في العالم كله وفي سبيل تحقيق الاهداف التاريخية السامية ، اهداف تحرر البشرية وفي سبيل التحولات الاجتماعية المؤدية الى الاشتراكية هو جزء لا يتجزأ من الجبهة العالمية لمناهضة الامبريالية . ونحن لهذا بالذات نؤيد كل الجهود الرامية الى تحقيق الانفراج في الوضع الدولي ولا سيما الاعمال الاخيرة التي قام بها الاتحاد السوفييتي . كما اننا نحيي نجاح القوى المحبة للسلام والذي يوفر الظروف اللازمة لنجاح تطور بلدان آسيا وافريقيا وانبعاثها القومي .

اننا نرحب بالمؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي سيعقد في موسكو. ونامل ان تكون هذه الندوة شوطا جديدا في النضال المعادي للامبريالية من اجل السلام والديمقراطية والتحرر الوطني . ان مساهمة الكتاب التقدميين من العالم كله وخاصة من آسيا وافريقيا ستمهد بلا شك لنجاح هذا المؤتمر .

وقد اتخذ قرار بعقد المؤتمر التالي لكتاب آسيا وافريقيا في كينيا وذلك في سنة ١٩٧٧ .

وفي الختام تحدث رئيس المؤتمر غ. ماركوف السكرتير الاول لمجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفييت ، فشكر نيابة عن المشتركين في المؤتمر اللجنة التحضيرية الدولية ويوسف السباعي الامين العام لرابطة كتاب بلدان آسيا وافريقيا على العمل المثمر لعقد هذا المؤتمر .

ميراث بيكاسو

ترك الرسام الخالد بابلو بيكاسو ارثا فنيا كبيرا ، للرسامين والفنانين . أما ارثه المادي فهو ضخم ايضا ، وهو يضم مجموعات ضخمة من لوحاته واعماله ، ومجموعات ضخمة للرسامين السابقين واللاحقين .

وكثرت الاشاعات حول ذلك الارث ، فمن قائل انه تبرع به للمتاحف الاسبانية ، ومن قائل للمتاحف الفرنسية.

وقطعت جاكلين دابر كل اشاعة وقالت : « انا » زوجته ، وابنه بول الوريثان ، ان بابلو لم يتبرع بارثه لاحد ، فقد تبرع في حياته الكثير » .

ولكن الآخرين لا يعتقدون ان جاكلين وبول مستعدان لدفع الضرائب المترتبة ، وهما في الوقت نفسه ليسا بحاجة الى المال فبيكاسو ترك لهما اموالا طائلة ... لذلك يرى الكثيرون ان تنشىء جاكلين وبول متحفات جديدة تخليدا لذكرى الفنان الراحل.

في الذكرى السنوية الثالثة لوفاة جمال عبد الناصر

ما مات جمال

منيب مخول

نظمت هذه القصيدة في ١٩٧٠/١٠/١٥ على اثر وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .

يا هول ما ذكروا يا حبذا الصمم
عن العزاء وحل الحزن والالم
يا « مت » لا كنت في الالفاظ واردة
ما كان قبل لها معنى كذا خلم
يا من نعيت فقطعت الفؤاد اسى
والظهر كاد لهول الخطب ينقصم
فجعتنا بعد ان جففت ادمعنا
فحين عز علينا الدمع سال دم
كنت العزاء لنا في عكة عبرت
فما العزاء اذا ما ميتم بكم !!
هل مات حقا جمال العرب وانطفات
شمس انارت فعمت بعدها الظلم ؟
وهل هوت قامة سمراء شامخة
عملاقة اين منها السد والهرم
الموت ، نعرف ، للاجساد يصرعها
أما المبادئ فلا يودي بها العدم
ما مات قط جمال فهو في دمنا
يحيا وفي خلجات النفس يتقد
يعيش في كل شبر من ثرى وطني
لم يخل من وحيه سهل ولا اكم
اراه في بزة الميدان مندفعا
عبر القناة وموج الحرب يلتطم
وقائما فوق متن السد منتصبا
يعطي المزارع ما ضنت به الديم
وحاضنا ثورة السودان تسندها
ليبية فيه الثورات تلتئم
وغاضبا في ربى عمان منتهرا
وواصلا حبل قربى كاد ينفصم
ورائدا في حمى الجولان يربطه
عهد بشعب اذا ما قال يلتزم
وفوق صنين والميزان في يده
وشعرة ابن ابي سفيان تنعصم
وفي العراق يصفي ماء دجلته
من الشوائب حتى يبرأ السقم
وشامخا في ذرى الاوراس .. من عجب
يقول : يا أيها الناسون مالكم
وممسكا شمس تموز بقبضته
على « منى » وعروق النضج تنتظم
وشاربا خمرة النصر التي صنعت
في جرن قانا واذكى عتقها القدم
وما جمال سوى آمال امتنا
مجموعة برباط خيطه ذمم
فجسمه ليس كالاجسام طينته
وخلقه صفوة خاماتها الكرم
فالله من ومضات الروح ابدعه
وصاغه شعلة بالحق تضطرم
اضاء كل طريق في مسالكنا
وقال : سيروا فلا تكبو بكم قدم
ما كان اقدره ان ينتحي رغدا
من الحياة وعيشا ما به جشم
لكنه ثورة جياشة نبعت
وعم كل مكان سيلها العرم
ما زال ينفخ في الاشلاء يبعثها
كانما يوم حشر تبعث الرمم
حتى استراح قميص كان يلبسه
ولفه علم قد لفه حرم

● ● ●

والآن يا اخوتي خلوا الاسى جنبا
واستشعروا بعضكم يا قوم واعتزموا
اما تكون واما لا تكون على
مر العقود وهذا مفرق علم
الموت غايتنا في ذا وذا .. فلكم
موت وبقيا وموت بعده عدم
تخيروا .. ان عين الدهر ترقبكم
وليس مما قضى التاريخ معتصم
لا لوم نرمي به التاريخ صفحته
نحن الملومون ما يبدو بها قتم
اذ اننا نحن أهل الارض نصنعه
وليس اعدل منه بيننا حكم
يا رافعين من المحراب طلبتكم
منا وسلوى لعمر الله لن تخموا
الله للكل لا ينحاز ، جل ، ولن
يعطيكم نصره ، جاثين ، دونهم
يا طالب الربع ان الله علمنا
باب انجار به اجدادنا غنموا
فكيف نقبع والانياب تنهشنا
من دوننا نطحة لو اننا غنم !!

١٩٧٠/١٠/١٥

اليــــوم يمــوت انســان

قصة - بقلم : نبيل عودة - الناصرة

بقـــايا

كيف حدث ان صرت نسيا منسيا، ولماذا انت بالذات دون خلق الله اجمعين .. وفي اللحظة التي كنت ان تصل فيها الى القمة ؟ لتترو بعض الشيء ، ولتمسك اطراف الخيوط جيدا ، قد تفلت الحقائق من بين يديك اذا اندفعت وراء العاطفة .. ان العاطفة والشيخوخة امران متناقضان . تعلم ذلك ، وتعلم اكثر منه ان عاطفتك الشرقية في تركيبها ، لا تزال تاجج بسهولة ، حتى وانت في هذا الوضع .. ترى ما هي العلاقة بين العاطفة والشرق ؟ هذه الافكار تسليك ... وتعذبك احيانا . ولكنك تمارسها . هي الرياضة الوحيدة المتوفرة لك في وحدتك . احيانا تكره افكارك . تعذبك . تؤلمك حتى الاعماق . ترمي بك الى القلق وكثيرا ما تثير حقدك الجنوني . وما اصعب الحقد حين يكبت في الصدر ، لا يجد متنفسا للتعبير عن ذاته . الشيخوخة اقعدتك . هل ستستعيد يوما صباك فوتك ؟ .. او تستسلم ؟ ما اكثر مشاكلك . منذ ولدتك امك وانت صاحب مشاكل .. يوما انت نصف ميت ، وآخر متفجر بالحياة . وربما يكون ما ترسب في نفسك ليس الا استمرارا لايامك الاولى على الارض !.

هل انت سعيد ؟ تاخذ نفسا طويلا من سيكارتك .. وهل انت حزين ؟ تنفث الدخان بقوة في الفضاء ... الى ماذا انت ؟

انت اقرب شيء الى البشر . لا تستطيع ان تتطاول اكثر من ذلك ، ربما كان التفكير يؤكد ذلك ، ويضاف انك صنعت عددا من الاولاد والبنات والتفيت . بل لم تصمد تستطيع ... ولكن الكائنات الحية الاخرى تفكر وتصنع اولادا !! ماذا تقول امام هذه الحجة ؟

زعيق جنوني لفرامل سيارة .. ضجة .. صراخ .. واشياء اخرى غير واضحة . وصلنا كما يبدو الى نقطة هامة، او ربما نكون قد ابتعدنا. لا تستطيع ان تطرح الشيء الا اذا طرحت نقيضه . تندفع منطلقا كالريح وراء الافكار المتسارعة . تشعر بحالة تعليق غريب . صور كثيرة تتماهى في ذهنك دون نظام . انت ماساة . اجل انت بنفسك الماساة . اما حياتك فلم تكن الا بقايا روح علقت بك منذ ايام الصغر .

البيت الذي كــان

- يا اهل الله . يا رايحين وجايين . انا هو ...

كثيرا ما اردت ان تقف على منضدة في ذلك المقهى الذي يحتضن ايامك .. وتصرخ بالرائحين والغادين : انك انت هو ... ولكن الجراة كانت تتخلى عنك في اللحظة الاخيرة .

كنت تجادل نفسك ان ارضى يا نفس الكلب بما آلت اليه احوال الدنيا .

- اترضى ان تكون مسخا ؟

- وهل باليد حيلة ؟

- تخلص مرة واحدة من تناقضك . اشعر مرة واحدة بكرامتك دون ان تشعر بوضاعتك .

ربما لا تعلم ان الانسان حالات . ولكن انت حالات متراكبة متداخلة ، لا تخرج من مازق الا لتجد نفسك في مازق غيره . لا نبعد كثيرا عن الحقيقة اذا قلنا انك اصبحت ذا خبرة حياتية. لا تقل ذلك بقصد السخرية، فانت شيخ اكبر منا ، سنك يستحق الاحترام . اجل يا شيخ . ان خبرتك تقضي بعدم محاولة الخروج من المازق ، لان ذلك يعني في الوقت نفسه الدخول في مازق غيره . اذن ما عليك الا القبول بما هو قائم وصلي على النبي وترحم عليه .

- وتخون ابنك الذي يحمل السلاح ؟

- ولكنك لن تضيع من مكونات صدرك .. ما هي الا خدعة لراحة نفسك .

- وكيف ترتاح نفسك بعد ان صار بيتك اطلالا ؟

- كان بيتا رائعا.. واسعا وبخمس غرف ، ويطل على البلد من اعلى جبل فيها . وغرفه يلعب فيها الهواء الطلق في الصيف .

- وعلى ابوابه سجلت تاريخ ميلاد اولادك .

- جميلة ولدت يوم احتلال اللد والرملة .

- ولقباوتك لم تسجل انها سقطت شهيدة في عملية اسميت اللد والرملة ...

- البيت تسفوه .. طار ، تناثرت اشلاؤه ..

- وتريد ايها المسخ ان تنسى ؟

- وما فائدتك بعد ان صرت نسيا منسيا ؟

حزيران وايلول

ليتك تعلم اين بقية اولادك ، وليتك تبقى جاهلا بهم . قد يفرحك اي خبر عنهم وقد يقتلك . بعثرهم حزيران الاول ، وعندما كنت تشم رائحتهم جاء ايلول الاسود فما عدت تعرف شيئا ، الا انك اصبحت نسيا منسيا . تلوك الايام بعينيك ، وتمضغ الحزن اربعا وعشرين ساعة كل يوم .

- ما اصعب الانتظار .

- بل ما احلاه .

- لولا الانتظار لاستمدت حيويتك.

- او ربما يتضاعف بؤسك .

- قد يعود اولادك فتشرق لك الدنيا !

- قد يلحقون بجميلة فتكون نهايتك اتعس نهاية .

- ولكن مصيرك ان تعرف !

القـاهرة والعمق

تتنازعك شتى الهواجس . تتقاذفك شتى الافكار . وتبقى متكورا في زاوية قهوتك تحرق الدخان واعصابك . وتريد ان تقنع نفسك بالفضيلة التسليم ، فيلوح لك بيتك بحجارته وابوابه واثاثه المحطم المحروق ... فتمتلىء بالحقد وبالدموع . انها تعابير داخلية لا تطفو على السطح . لوجهك بلحيته البيضاء الكثة ، وبالعينين الصغيرتين الكالحتين لم يعد يعطي اي تعبير . فقد قابليته للتاثر ، خسر ميزة بشرية هامة . حتى الى هذه الزاوية الضيقة بلاحقك النسيان. من الأكد انك تمارس عملية التفكير بوعي . انت متمالك لحركات فكرك كلها .. وبدون شك انك مسيطر على جميع شطحاته التصورية . المجانين يعتقدون ان الجنون في غيرهم ، وتراهم مقتنعين انهم قمة التعقل والمنطق. ترى ما هي حالتك بالضبط؟

كلى يا شيخ توجسا ، ان الذي تخاف منه تجلس عليه . القلق والحزن يتراوحان في تعذيبك . لكل شيء اصول ، حتى للموت ... لماذا لا تبتعد عن ضجيج الحياة ؟ قد تنسى هواجسك ، وتهدا ترقباتك ، وتغوص في النسيان ؟

- كيف تفعل ذلك ؟

- بالارادة .

- لم يعد لها معنى .

- ما لك وللمعاني .. المهم هو الفعل .

تنفخ دخان سيجارتك بتاوه ومرارة . لم ترتعش ابدا . ولم يبد على وجهك انعكاس المرارة والتاوه ، ونقطة ما ، لا اعلم مقدار بعدها او قربها منك ... لا تمل من التحديق فيها . تغرها بين سيجارة واخرى .. اذا اردت !!

لقد صرت قطعة ملازمة للمقهى . اذا غبت يفتقدك جميع رواده . ورغم انك انت منسي . ولا يذكرك احد اطلاقا . يعرفونك كشيء يجلس في تلك الزاوية يناجي صمته ويلاعب سجائره . اما غير ذلك فصمت مطبق.

في البدء كانت الكلمة

لم تكن الاحاديث التي تسمعها تجلب اهتمامك . وما اكثر ما سمعت. كنت تنتظر كلمة ما ، لا تعرف ما هي تماما ، ولكنك متاكد ان هذه الكلمة هي المنطلق الى حل ما انت فيه ، غير ان الانتظار يطول ولا تبدو له نهاية .

لماذا لا تفعل شيئا ؟

يهزك غضبك هزا عنيفا .. فتشعر بالم داخلي عميق ، ربما كان ما تعانيه كابوسا ؟ تتلمس الاشياء حولك بنظرات صامتة . وهل يطول الكابوس خمس سنين ؟ يجب ان ينتهي كل شيء . لو كنت القدر قليلا لهانت عليك اكثر المصاعب . ولكنك عاجز ومنسي ! انت تفهم جيدا الانضمام اولادك للمقاومة ...

- كانك تبرر موت جميلة ؟ .

- ابدا ، كانت احب اولادك الى نفسك .

- قتلت لانها فدائية .

- وانت يقتلك الضياع والتشرد والنسيان .. وبيتك هدموه .

تهتز عاطفتك احيانا لتحريك حمية غريبة .. ان تفعل اشياء ، وان تقول اشياء ... اياك يا شيخ والعاطفة . ماذا تستطيع ان تفعل امام الرصاص سوى الخوف لا غير ؟

اجل ! هل تعرف ما هو الخوف ؟ انه «الترقب» ، ولا خوف اعنف من الترقب . انتظار اللحظة ، توقع الشيء . ترقب المجهول . ان الخوف كما خبرته مرادف للقلق . مضى العمر في ترقب الآتي الذي جاء دائما بنقيضه ، فلماذا تكثر الآن على نفسك تناقضاتها ؟ دع الامور تسير كما هي . فما انت الا بقايا روح .. نسي منسي .

كيف صرت منسيا ؟

عودة الى الاشياء المجردة . ابراك لا تكف عن البحث والتنقيب في الامكنة ؟ اتجد متعة في صلب نفسك ودقها بالمسامير ؟ لماذا لا تحاول الابتعاد ؟ الابتعاد ؟ يا للسخرية ! وهل بقي لك شيء غير الماضي تعيش على ذكراه ؟ حتى لو كانت اليمة ؟ فما الذي يبقى لك غير الموت ؟ الموت اولى بك لولا بقايا روح !

هل تبقى هكذا مجمدا ؟

على مهلك يا شيخ ! لماذا تستفزك العاطفة ؟ جرى الاتفاق ان تتمالك عواطفك . العاطفة افيون شرقي . هل باستطاعتكم ان ترتكبوا ضدهم نصف ما ارتكبوه ضدكم ؟

كنت تود الاسترسال في بحث يراود فكرك . ولكن خيل اليك انك سمعت شيئا . هل هي الكلمة المنتظرة ؟ ربما ! استحوذت عليك حاسة السمع. حتى حاسة النظر اصبحت تابعة لحاسة السمع . وانفاسك تقطعت بشكل اصبحت تبدو للملاحظ كمؤثرات هوائية لملء الفراغ بين كلمات المذيع وجمله . لم تكن متاكدا مما سمعت . تسارعت دقات قلبك وازدادت يداك ارتعاشا . كل علامات التاثر الداخلي تشير الى ان العقل الباطني استوعب الموقف وابعاده . ولكنك لم تنتظر ان يكون لعائلك واحد اولادك على هذه الصورة . كيف القي القبض عليه ؟ واي واحد هو ؟ جميل ، عباس ام خضر ؟ ... او لعله احد احفادك .. صباح او يوسف ؟ .. اما الباقون فلا يزالون صغارا على هذه الاشياء .. او هكذا عهدتهم . اعتراك شعور من الراحة . ستعرف مصير اولادك وترتاح . ولكنك ستفقد ابنا او حفيدا ! تمنيت ان يكون ما تصورت غير صحيح. ربما لم تسمع جيدا كلمات المذيع ؟ ما العمل الآن ؟ ها ...

- واليكم نشرة الاخبار بالتفصيل.

حسنا . قد يكون في ذلك شيء يشفي غليلك .

- القت دورية من دوريات جيش الدفاع... القبض على ثلاثة مخربين، تسللوا مساء امس .

تسللوا ؟ عندما تذهب للنوم في خرائب بيتك ، هل يسمى ذلك تسللا وتستحق عليه السجن او الموت ؟ اذن الى اين تذهب ؟ الى اين ؟؟

كدت ان تصرخ بذلك لولا بقية من اعصاب . انت مركب من بقايا بشرية. نعم .. الآن تاكدت انه احد ابنائك . سمعت بوضوح واستوعبت الصورة بكل هدوء واستسلام . لا ! لم يعد للاستسلام مكان .

ولكن لماذا استسلم ابنك ؟ تشعر بنوع من الكراهية نحوه . كان عليه ان يموت . ليمت الجميع . لاول مرة لا تخاف الموت . أهي العاطفة ؟ لتكن ! لاول مرة تشحذك المآسي بقوة فولاذية . لاول مرة تشعر بعمق روحك وعنفوانها . لاول مرة يتحرك الجمود من تعابيرك الانسانية . لاول مرة منذ خمس سنين تفتح عينيك واذنيك جيدا . يجب ان تراه . ان تقبله . ان تطمئن على المتظرين .. تريد ان تشم رائحة اولادك .. الآن تشعر بانه اصبحت لك قيمة . لم تعد مهملا . ولن تبقى نسيا منسيا .

من الصور التي عرضت في مهرجان الشباب الديمقراطي العالمي في برلين



احتـــلال الفضـــاء
اناطولي ياكوسين



فلسطـــين للرسامة السورية
نفيسة الحسين

الاهتداء الى ضريح عبد الملك بن مروان

عثر في مقبرة « الباب الصغير » وسط دمشق على ضريح من الحجر الضخم اذ يبلغ طوله ثلاثة امتار ، ونقشت على شاهده آية الكرسي ، والشاهد ممتد على الضريح . والاعتقاد السائد انه ضريح الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان .

وعثر المنقبون على اربعة اعمدة كانت قائمة في زوايا الضريح لتحمل قبة تغطيه ووجد الى جانب الضريح المذكور قبر الامير السلجوقي الطين تاش .

وقامت الحكومة السورية بتوجيه الدائرة العامة للآثار والمتحفات لترميم الضريح وبناء مقام فوقه .

من الشعر العبري

انـا ذاهـب اليـك !

مهدى الى لاجئة عربية
للشاعر العبري - ييفي

ذاهب اليك
بين ظلال الزهور
في الطرق التي سرت فيها
الى العينين الذابلتين اللتين اعرفهما
قابعتين بي مثل النجم المذنب

✱

انا ذاهب اليك
ليس كالنافخ في بوق النصر
ذكرياتي التي ساذكرها
حتى نهاية الليل الكبير
جئت من جديد كي انسج

✱

انا ذاهب اليك
في طريق ارض تبكي ابناءها بين رماد بيتك
الذي يرثي اخوتك
ولن يخلد يوما كانتصار الموتى
فاني آت اليك اخا
ذاهب اليك
من طريق كرومك العليلة
وانا نبع منه يشرب

محمـــد !

اسمي محمد صار متاجم
يتيم في المدينة الصاخبة
وحياتي سجينة خلف قضبان الخوف

دار ام كلثوم للخير

نشرنا في عدد سابق نبا عن تاليف لجنة لبناء دار للخير تحمل اسم المطربة الكبيرة ام كلثوم .

وتفيد اخبار القاهرة ان هذه اللجنة ستجري في ٢٢ تشرين اول المقبل السحب على جوائز اليانصيب الذي سيرصد ريعه للدار .

وقد طرح اليانصيب في ٢٣ تموز الماضي - يوم الثورة المصرية - وقيمة التذكرة جنيه مصري ، والتذكرة من اربعة اقسام .

اما الجائزة الاولى فهي عشرون الف جنيه مصري وهناك ٣٠٢٣ جائزة مالية اخرى .

اما الدار كما اسلفنا في العدد السابق فستضم قسما لرعاية الفتاة ومساعدة اسر الشهداء ومختلف مجالات العمل الانساني ، وفندقا عاليا وقاعات للموسيقى والتسجيل ومسرحا كبيرا .

تدخين الحشيش ببريطانيا لاغراض البحوث .. فقط

اصبح تدخين الحشيش في بريطانيا قانونيا .. ولكن لاغراض البحوث فقط .

فقد تمت اخيرا الموافقة على اجراءات جديدة خاصة باساءة استخدام المخدرات تخول مؤسسات الابحاث الحصول على تصريح لتدخين الحشيش.

وصرح متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية بأنه « من الخطأ أن نتصور أن هذه الاجراءات الجديدة تمثل تسيبا في القانون .. ذلك أن تدخين الحشيش سيصرح به لاغراض البحوث فقط وبشروط مشددة للغاية » ..

أســبوعيــات

رأس يوحنـا العمـدان

في غمرة « الطوشة العمومية » على مقاعد الكنيست الثامنة علمنا ان نائبي المعراخ العربيين المزمنين — دياب عبيد والياس نخله — قررا تحــدي « الحزب السيد » — الذي احالهما على التقاعد — فانزلا ، زعلا ، قائمة مساومة مـع السيد يقفان على راسها وتضم ، فيما تضم من الزعلانين ، ... الذي يعتبر من اقدم واخلص زلم المباي في حيفا منذ نكبة عرب حيفا في عام ١٩٤٨ .

ليست هذه هي المرة الاولى ، ولا الاخيرة ، التي يمص فيها المباي زلمه العرب (وغير العرب) ثم يرميهم في سلة الفضلات بعدما من ليمونات شابة يعصرها لاحقا . وظهر في الماضي ، ايضا ، امثال هؤلاء المرميين الذين حاولوا الرفس وانزلوا قوائم « زعلانين » لم يتأثر المباي بها بل تركها تسلب ما تستطيع سلبه من اصوات الناخبين العرب وهو متأكد انها لن تقوى على غير بعثرة اصوات العرب المظلومين ولن تستطيع الوصول الى مقعد في الكنيست . وهكذا كان دائما . وحتى لو نجح بعض هؤلاء « الزعلانين » في الوصول الى مقعد برلماني فانهم سيعودون الى الحظيرة المبائية مرفوعي الراس ذي الجبين الموصوم .

وكان من الممكن ان نعبر على هؤلاء الزعلانين الجدد دونما اشارة خاصة اليهم لولا الاعلان الانتخابي الذي نشروه في جريدة « القدس » ، الصادرة برخصة من الاحتلال ، اكدوا فيه ان قائمتهم هي « قائمة عربية مستقلة » ، وان قائمتهم هي « حلمكم الجميل الذي طالما حلمتم به » وتوجهوا الى الناخبين داعينهم الى الوقوف معهم « حتى نحافظ ... على كياننا وكرامتنا » ..

ففي هذه الجملة الاخيرة يقولون الصدق حقا . فهم ، حقا ، يريدون ان يحافظوا على « كيانهم » الشخصي داخل المعراخ الاضطهادي الحاكم ، وعلى « كرامتهم » التي اهانها الحزب السيد حين استعاض عنهم بغيرهم من الاعوان الطازة .

واما حديثهم عن « قائمة عربية مستقلة » فهو اشبه بعروبة وزير البوليس الاسبق المرحـــوم بخور شطريت ، واشبه باستقلال دولة اسرائيل .

واما « حلم الشعب الجميل » فهم يعرفون قبل غيرهم ان التخلص من زعاماتهم المذلة والمهينة ، بما في ذلك زعامات الذين نجحوا في الاستمرار في خدمة الظالم ضد شعبهم ، هو جزء لا يتجزأ من حلم الشعب الجميل .

انما نعرف ، مثلما يعرفون ، ان احدا منهم لن يصل الى الكنيست وانهم ما انزلوا قائمتهم ، « المستقلة » استهبالا ، الا لمساومة سيدهم على المزيد من المنافع الشخصية . وكل صوت سينالونه سيحملونه ، كراس يوحنا المعمدان ، الى سيدهم ومضطهد شعبهم ، ويقولون للسيد : خذ ، لقد سلبنا هذه الاصوات من الشيوعيين ، فهات الثمن ..

ان الشعب يخوض معركة انتخابية مصيرية وقــاسية حقا . وهو يواجه حزبا حاكما يخوض الانتخابات تحت علم تشريد شعب باسره (وثيقة غاليلي) ويمينا متطرفا (الليكود) يؤكد انه افضل من المعراخ الحاكم في تشريد شعب باسره . وكلاهما يتوقعان « الانتصار » ، الواحد على الآخر ، بمـا يقتنصه من المزيد من اصوات العرب . والصعلوك الفاشي ، مائير كهانا ، يخوض المعركة ايضا ، وجماعة « ارض اسرائيل الكبرى » تخوضها ايضا . وجميع هــؤلاء يستشرسون لاقتناص اي صوت عربي لستر عوراتهم ولاذلال هذا الشعب الذي صان جبينه الناصع ربع قرن . وحتى جماعـــة «ماتسبين» ، الذين لم تعد لهم من مهمـــة سوى تيئيس الثوريين العرب وتفجير الالغام تحت اقدامهم حتى يصبحوا شظايا ضائعة لا هيبة ولا وزن ولا فائدة ، يخوضون هذه المعركة ايضا . من احزاب مجازر كفر قاسم ودير ياسين حتى الشتامين على الاتحاد السوفييتي وعلى حركة التحرر الوطني العربية من افراد الماتسبين الذين يعدون على اصابع اليدين ، وعبر الراب كهانا واسرائيل الكبرى — كل هؤلاء لا هدف لهم الان سوى نهش اصوات الشيوعيين بين العرب . انا ، مع شعبنا ، لها : حقا لها لاننا لا نناضل من اجل كرسي او معاش انما نناضل لخلع الظالمين عن عروشهم وكراسيهم ، ومن اجل شعب قرر ان يعيش !

فاين موقع « قائمة عربية مستقلة » في هذا الاعراب ؟ انها صفر على الشمال ولكنها تريد ، بكل صوت عربي تقتنصه ان تثبت لاسيادها انها تزيد اصفارهم على اليمين صفرا آخر . ان الشعب قادر على مسح اصفـــار اليمين فكيف باصفار الشمال ؟ !

(جهينـــــة)

النتائج النهائيـة لانتخابات المؤتمر ال — ١٢ للهســتدروت

تل ابيب — اصدرت لجنة الانتخابات المركزية النتائج النهائيـة لانتخابات الهستدروت العامة التي جرت في ١١—٩—١٩٧٣ ، وقد حصلت القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح ، على ١٨٧٢٤ صوتا اي بزيادة ٥ آلاف صوت عما حصلت عليه عام ١٩٦٩ .

النتـــائج النهـــائية

اصحاب حق الاقتراع : ١،١٥٩،٨٥٢
عدد المصوتين فعلا : ٧٩٧،٤١٩
اي : ٦٨،٧٥٪
الأصوات الصحيحة : ٧٧٧،٢٨٤

القائمة	اصوات ١٩٧٣	اصوات ١٩٦٩	النسبة المئوية ١٩٧٣	النسبة المئوية ١٩٦٩
و	١٨٧٢٤	١٣٩٤٣	٢،٤١	٢،٢٥
ا م ت	٤٥٣٣١٤	٣٨٥٦٢٣	٥٨،٣١	٦٢،١١
حل.ط.ع.م	١٧٦٧٣٢	١٤٠٨٨٢	٢٢،٧٤	٢٢،٦٩
ل ع	٤٦٤١٥	٣٥٣١٧	٥،٩٧	٥،٦٩
ص	٣٣٠٩٤	١٩٠٠٢	٤،٢٦	٣،٠٦
ق ن	١٣٣٥٧	١١١٠٠	١،٧٢	١،٧٩
ز	١٢٦١٥	—	١،٦٢	—
ش	٥٨٥٠	٨٢٦٨	٠،٧٥	١،٣٣
ع ن	٧٠٥٣	٣٣٨٢	٠،٨١	٠،٥٤
ن ى	٢٤٤٥	—	٠،٣١	—
ف	٢١٣٠	٣٣٣٣	٠،٢٧	٠،٥٤
ي ت	٣٣٧٤	—	٠،٤٢	—
ر هـ	٢٣٩١	—	٠،٣١	—
المجموع	٧٧٧٢٨٤		١٠٠،٠٪	

متى يتــوقف اطــلاق الرصــاص في الاعــــراس ؟

سخنين — لمراسلنا — محمد يوسف ابو ريا (٤٠ سنة) وصبحي محمد عثمان (٢٠ سنة) اصيبا يوم الجمعة الماضي (٢١—٩) بجروح خطرة ، نقلا على اثرها الى المستشفى للعلاج ، وذلك من جراء اطلاق النار في احد الاعراس في القرية . وقد فقد احدهما عددا من اصابع قدمه .

لقد حذرنا كثيرا من اطلاق الرصاص في الاعراس .. وها قد وقع ما حذرنا منه دائما .

ان اهالي القرية يحملون السلطات ، بشكل عام ، وبوليس سخنين بشكل خاص المسؤولية عن هذا الحادث الاليم ، فهما يتركان العملاء يستعملون السلاح متى يشاؤون .. فبعد ظهور نتائج انتخابات الهستدروت مثلا قام هؤلاء العملاء باطلاق النار في الليل ، وكادوا ان يودوا بحياة الابرياء في القرية .

ان اعضـــاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، في القرية ، في الوقت الذي يستنكرون فيـــه اطلاق الرصـــاص في الاعراس ، يتمنون للمصابين الشفاء العاجل .

عريضـة تطـالب بتحسين عيــادة « صنــدوق المرضى »

البقيعة —

— وقع اكثر من مائة من اعضــاء «صندوق المرضى» التابع للهستدروت في البقيعة على عريضة من ٣ نسخ ارسلوها الى المسؤولين في مركـــز « كوبات حوليم » في تل ابيب وحيفا ، جاء في مقدمتها :

« انطلاقا من ردكم على عريضتنـا بتاريخ ١٢—٩—١٩٧٢ — اي قبل سنة تماما — نعود مرة اخرى ونكرر مطالبنا الاساسية السابقة والتي لم يحل منها شيء حتى الان واهمها :

١ — الطبيب ما زال يتغيب ويتأخر عن المواعيد ويعالج معالجة سطحية اكثر من مريض في آن واحد .

٢ — قلة الادويـــة الضرورية ، وانعدام بعضها في عيادة القرية .

٣ — نطالب بزيارة الطبيب يوميا للقرية التي يعالج في عيادتها ٤ قرى

٤ — نطالب بزيارة طبيب اختصاصي للاطفال وللنساء ولو مرة في الاسبوع .

٥ — نطالب بتحسين العيادة حالا » .

حـــادث اليم

المكر — لمراسل الاتحاد — بقلوب مفعمة بالحزن والحسرة شيعت جماهير المكر والقرى المجاورة الشاب المأسوف على شبابه ابن الرابعة والثلاثين

كمال عبد ياسين

الى مثواه الاخير اثر نوبة قلبيـــة مفاجئة لم تمهله كثيرا ، وذلك يوم الجمعة الماضي الموافق ٢١—٩—٧٣ .

وقد ترك المرحوم وراءه ارملتـــه واولادا ثلاثة عمر اكبرهم ٣ سنوات .

فرع الحزب الشيوعي — ركاح — في المكر يتقدم من اخ الفقيد وعموم آل ياسين وانسبائهم آل حمدون باحر التعازي سائلين المولى ان يتغمـــد الفقيد برحمته وان يلهم ذويه الصبر والسلوان .

حـــادث اليم

شفاعمرو — صدمت سيارة شحن اليافع رفول نقولا بحوث ، ابن ال ١٣ عاما ، ونبيل لطفي الجمال ، وذلك يوم الاثنين الماضي اثناء لعب الاولاد على الشارع الجديد الذي يربـــط الناصرة بالقسم الجنوبي من شفاعمرو والذي لا يزال مغلقا امام السيارات مما اودى بحياة رفول واصابة نبيل بكسر في يده ورضوض في انفه .

لقد عم الحزن والاسى اهـــالي شفاعمرو على الحادث الاليم واشتركت جماهير غفيرة في تشييع الجنازة .

الحـــزب والشبيبة يتقدمون لآل بحوث ولوالديه نقولا وحنه بـــاحر التعازي .

تعزيـــة

الى الصديق نقــولا بحوث وعائلته والى جميع آل بحوث نعزيكم بوفاة المأسوف عــلى شبابه

رفول نقولا بحوث

ونطلب له الرحمة ولــكم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

سلطات الامن تعـلن رفضهــا تسـليم جثـة الفـــدائي عـلي شفيق طــه وتقـول انهـا تخشـى من تنظيـــم جنـــازة تظـــاهرية كبيرة لـه !

تل ابيب — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الاثنين الماضي ، ان سلطات الامن الاسرائيلي ترفض تسليم جثة الفدائي الفلسطيني عـلي شفيق طه ، الذي قتل في مطار اللد في حادث اختطاف طائرة « سابينا » ، الى افـــراد عائلته بحجة ان العائلة تعــد لاقامة جنازة تظاهرية كبيرة لــه .

وتدعي سلطــات الامن ان اخت الفدائي المذكور سهيلة طه تنوي ان تشيع عظام اخيها « في جنازة كبيرة الى المقبرة الاسلاميه في باب الرحمة في القدس العربية المحتلة .

وقالت « يديعوت احرونوت » ان موكله الاخت ، المحامـــيه فيليسيا لانغر ، كذبت ادعاء سلطات الامن بان الاخت تنوي تنظيم مثل تلك المظاهرة . وقالت انها تعد فقط لاقامة جنازة متواضعه ، وانها حصلت على قطعة ارض في المقبرة لتدفن اخيها فيها ، واضافت « يديعوت احرونوت » ان العائلة تدعي بانه اقترح عليهم دفن ابنهم علي شفيق طه ، في الخليل ، ولكنهم اجابوا بانه لا يوجد لهـــم اقارب هناك وليست لهم اية علاقــة بتلك المدينة .

هذا وستنظر محكمة العدل العليـا في القدس ، قريبا ، في طلب عائلة طه تسليمها جثة ولدها علي شفيق طـه .

جبهــــة الوحـــدة الشفاعمريـــة تقر بالاجمـــــاع برنامج العمــــل وقائمة المرشحين للانتخـابات البلديـــة

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد في مقر الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو اجتماع موسع لاعضــاء جبهة وحدة شفاعمرو حضره اكثر من ثمانين من اعضاء الجبهة ومؤيديها .

وقد تمت في هذا الاجتمـــاع مناقشة برنامج الجبهة للانتخابـــات البلدية ، واقر البرنامج بالاجماع ، وتقرر ان تطبع رؤوس اقلام للبرنامج وتوزع على سكان البلدة ، كاسلوب عمل جديد ، حتى يشعر كل مواطن ان له الحق في تقرير مصير بلدته . وبعد ذلك تدرس الملاحظـــات التي يقدمها السكان ، ويوزع البرنـــامج بشكله النهائي بعد اخذ كل التعديلات والايضاحات بعين الاعتبار .

كذلك اقر الاجتماع قائمة مرشحي الجبهة ، وهي كما يلي :

١ — سامي تلحمي ، ٢ — صبحي حماده ، ٣ — سالم صليبا ، ٤ — عمر خطيب ، ٥ — ابراهيم نعوم ، ٦ — احمد فضل ياسين ، ٧ — سعيد شاهين ، ٨ — كريم غالي ، ٩ — خالد صباح ، ١٠ — حسن الناطور ، ١١ — حسين حمدي ، ١٢ اميل داموني ، ١٣ — فواز الحاج ، ١٤ — فهد نصر الله ، ١٥ محمود الخطيب ، ١٦ — انيس حداد ، ١٧ — محمد طاهر ، ١٨ — شحادة نجار ، ١٩ — عمر نفاع ، ٢٠ — الياس بطرس نصرالله ، ٢١ — لبيب فرح ، ٢٢ — شفيق خوريه .

هذا وقد بدأ العمل حالا من اجل انجاح هذه القائمة التي تمثل سكان البلدة على مختلف طوائفهم . وتعتبر البديل الوحيد امام محاولات العملاء المأجورين استغلال الطائفية من اجل مصالحهم الانانية الضيقة ، ومن اجل خدمة سيدهم الذي يبذل كل مـــا يستطيع من اجل استمرار الخلافات الطائفية في البلدة .

وتدعو الجبهة سكان شفاعمرو الى الالتفاف حولها ، فهي منهم واليهم ، وتمثل مستقبل شفاعمرو المشرق ، والى التصـــويت « و. ش » رمز الجبهة .

الشارع الرئيسي المؤدي الى دار البلديــة في النــاصرة مغطى بميــــاه المجاري ...!

الناصرة — لمراسلنـــا — شـــارع ٦٠٤ في الناصرة هو احد الشوارع الهامة في المدينة وهو الذي يصـــل سوق الناصرة ودار البلدية وبعـض المكاتب الاخرى والهامة بباقي اجزاء المدينة . ولذلك تكثر حركة السير في هذا الشارع سواء السيارات او المشاة القادمين الى الاماكن المذكورة مـــن الناصرة وخارجها .

الا ان هذا الشارع رغم اهميتـــه مغطى بصورة شبه دائمـــة بمياه المجاري التي تفيض عليه ، ممـــا يؤدي الى اشد الاشمئزاز والقرف من العابرين ويسبب اشد الاذى لسكانه بشكل خاص .

وقد قام عدد كبير مـــن الاهالي واصحاب المحــــال التجاريـــة والصناعية وموظفي المكاتب القائمـــة على جانبه بالتوقيع على عريضه تطالب البلدية بالعمل الفوري على اصلاح هذا الوضع المزري . وقدمت العريضة في دار البلدية يوم السبـــت الماضي ٢٢ / ٩ .

اننا نطالب المجلس البلدي بالعمل فورا على اصـــلاح هـــذا الوضع والاستجابة لمطالب المطالبين باصلاح هذا الشارع الذين هم بدون شك كل سكان الناصرة وزوارها وبضمنهـــم الزوار الخصوصيون للبلديـــه .. !!

فمن العار ان يكون الشارع الوحيد المؤدي الى دار البلدية مغطى بمياه المجاري .

تجار السوق في الناصرة يحتجـــون على اهمـــال البلديـــة ويطـالبون بازالـة الحفر والاتربة والاوساخ من الشــــوارع

الناصرة — لمراسلنا — منذ فجر يوم الاثنين ٢٤—٩—٧٣ والحفريات في شوارع سوق الناصرة جارية لمد مواسير جديدة للمياه ، مما ادى الى ايجاد الحفر والاتربة والحجارة في الشوارع الضيقة ، والى عرقلة عبور الزبائن والتجار ، بالاضافة الى الاوساخ والاتربة والغبار التي تدخل الدكاكين وتضر باصحابها وبالمارين ، كما تضر بالمأكولات والمشروبات في مداخل المحلات التجارية .

وقد اصاب الضرر اصحـــاب الحلويات واصحاب البقاله والمأكولات نتيجة لتطاير الغبار والاتربة مـــن الشوارع الى داخل محلاتهم .

ويتساءل التجار : لماذا لا يهتـــم رئيس البلدية واعضاؤه بنظافـــة السوق وبالزبائن الذين يدخلونه ؟ ام انهم يهتمون فقط بشرب القهـوة واستقبال الضيوف ولا تهمهم مصالح التجار ؟

واحتجاجا على اهمال البلديـــة ارسل تجار السوق في الناصـــرة البرقية التالية الى رئيس البلدية :

الحفريات في شوارع الســـوق الضيقة تعرقل اعمالنا التجاريـــة وتسبب الاوساخ والغبار . نطـــالب بتصليح الحفريات حالا ، خصوصـا ان مد المواسير قد انتهى .

اي تأخير في التصليح يضـــر بمصلحتنا التجارية ويضر بالزبائن ويزيد في الاوساخ والغبار . نكرر طلبنا تنظيف الشوارع ، وتسكير الحفر حالا وازالة الاتربة من السوق ، ولكم الشكر ، سلفا .

ووقع على البرقية التجار الآتيـــة اسماؤهم : جورج ابو سنه ، لطفي زريق ، انطوان مزاوي ، زهير سابا ، باسم فرح ، فكتور مزاوي ، ياسـر امنة ، صبحي خوري ، فؤاد خورية ، فايز التوما ، جاد تيتي ، غســان نصره ، عوض ابو سنة ، انيـس توتري ، انيس شمردق ، انطـوان سابا ، الياس جبران ، امســين السروجي ، خليل خوري ، اليــاس اسبنيولي ، توفيق حداد ، اديـب حاج ، نبيل حسن ، حنا منصور ، حنا جبران ، كريم شيتي ، جورج مرطول ، سهيل فرح ، طه ابو ناجي ، كميل عصفور ، سامي بشارات ، محل الياس الكرزم ، توفيق سلمان واسكندر فرح .

لا مراقبـــة على اســعار الخضــار !

تل ابيب — اوضح مراقب الاسعار الحكومي ، الدكتور موشه مندلباوم ، ان ما اعلنته الحكومة عن استمرار المراقبة على اسعار الخضروات انمـا المقصود به فقط الخضروات التي تباع للصناعة (التعليب وما شابه) . اما الخضـــروات التي تباع في الاسواق فاوضح المراقب الحكومي ان الحكومة لن تتدخل في اسعارها .

ومما يزيد من خطورة هــــذا « التوضيح » انه جاء في اوج موجـة الغلاء الجديـــد — ١٠٠٪ احيانا — التي عمت اسعار الخضـــروات في الاسبوع الماضي .

جنـــازة بابــلو نـــيرودا — بقية

للقوات . هذا ومنعت قوات الامـــن الكتاب والشعراء والادباء التشيليين، اصدقاء بابلو نيرودا ، مـــن الاشتراك في الجنازة والقاء النظرة الاخيرة على شخصه الكريم ، وتغيب قادة الحزب الشيوعي ، رفاق بابلو نيرودا ، عـــن الاشتراك في الجنازة ، بسبب احتمالهم لمواصلة النضال والكفاح ضد الطغمة الفاشية ، وحتى يعودوا كفاح الشعب التشيلي في الظروف الحاليـــة حتى النصر .

وفـــاة فـاضل

باقة الغربية — توفي يوم السبت الماضي بالسكتة القلبيـــة السيد

رسمي عيسى ابــو حسين

وقد عم الحزن والاسى القرية لما عرف عن الفقيد من اعمال البر .

واعضاء الحزب في باقة الغربيـة يتقدمون باحر التعازي الى انجال الفقيد وارملته وجميع عائلة ابــو حسين راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

رســـالة البقيعـــة منـــع التصريـــح عن نايف ســليم لحرمانــه من مقـــابلة تلفزيونيـــة

البقيعة — لمراسلنا — تلقى الرفيق نايف سليم في الاسبوع الماضي دعوة لمقابلة تلفزيونية ، جرت في حيفـا ، يوم الجمعة ٢١—٩—١٩٧٣ ولكـــن بوليس ترشيحا ، القدير جـدا ، منع عنه تصريح السفر لحيفــــا — كعادته — وذلك بعد ثلاثة مشاوير لمركز بوليس ترشيحا مرفقة بوعـود طبعا في كل مرة ولكن في آخر يــوم « طيت » جميعا .

ومن شدة الدمقراطيـــة هنا ، قال شرطي التصاريح للرفيق نايف ، قبل اجراء المقابلة بساعة واحدة :

« بامكانك ان تذهب الان وتتلفن للتلفزيون وتخبرهم بانك لم تحصـل على التصريح حتى الان ، ولا احــد يمنعك من ذلك » .

شايفين « واحة الدمقراطية » !!

المحكمة الشرعية — الناصرة
ملف رقم ٧٣/٨٦
الى المحكوم عليه : احمد خليل وهيب
من عرب وهيب
والمجهول محل الاقامة
قرار :

تقرر من جانب محكمة الناصـرة الشرعية بالدعوى رقم ٧٣/٨٦ بناء على ادعاء المدعية زوجتك سعدى حسين علي وهيب من قرية عيلبون فسخ نكاحها منك وذلك لتغيبك وتعــذر تحصيل النفقة منـــك وبذلك باتت المدعية سعدى المذكورة منك ببينونة صغرى تملك بها نفسها .

تحريرا في ١١ جمادى الاخرة سنة ١٣٩٣ وفق ١١/٧/١٩٧٣ .

قاضي الناصرة الشرعي بالوكالة
امين قاسم مدلج

تهانينا

* الرفيق اكرم صفـوري بالمولود الجديد **نبيـل**
* ياسين محمـد خطيـب بالمولود **خالـد**
* عرفات عبد القـــادر بالمولود **عبد القادر**
* خالد عواد محمد عـلي عيسى وعروسه **بالزواج**
* محمد عواد محمد عـلي عيسى وعروسـه بمناسبة **الزواج**
* لطفي واخوه احمـــد غنيوي وعروساهما بمناسبة **الزواج**
* عبد السلام صـــدقي وعروسه بمناسبة **الزواج**
* عبد الرؤوف صـــدقي وعروسه بمناسبة **الزواج**
* خالد احمد ظاهـــر وعروسه بمناسبة **الزواج**
* رشاد امين عمر وعروسه بمناسبة **الزواج**
* محمد ابراهيم مريسط وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — كفركنا

* الصديق منعم سمعـــان وعروسه مرتا سمعان بمناسبة **الزفـاف**

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديقين ابراهيـــم هنداوي ومحمـد هنـداوي وعروسيهما بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الصديق محمد ابراهيم ابو ريا بالمولود البكر **شادي**
* الصديق علي محمـــد شير بالمولود البكر **محمد**
* الرفيق محمد خالد ابو صالح وعروسه بمناسبـــة **الخطوبة**
* الصديق احمد خالد ابو صالح بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة — سخنين

* الصديـق سليم انيس حمـــاد وزوجته بالمولـــود **عـلاء الدين**
* الصديق محمـد انيس حماد وزوجته بالمولود **سهير**
* الصديق محمد علي حماد وزوجته بالمولود **معتصم**
* الرفيق زوحي محمود جبارين وزوجته بالمولود **محمود**

الحزب والشبيبة وخلية الفتيات
ام الفحم

التعـــايش الســلمي والصـراع الطبقي — بقيـــة

ضد « تصدير الثورة المضادة » مـــن قبل الاستعمار ، وعدم السمـــاح باستعمال القوة في حل الخلافات بين الدول . ان هذه السياسة ، كمـــا اشار مؤتمر الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية الذي انعقد في موسكو عـام ١٩٦٩ ، « تتجاوب مع المصالـــح وتساهم في تعزيز الصداقة بين كـل الشعوب ، وتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي المثمر وغيرها من اشكال التعاون بين البلـــدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لصـالح التقدم الاجتماعي » .

وتربط الحكومة السوفييتية ربطا عضويا بين السياسة السلميـــة الخارجية مع تأييد نضال الشعـوب ضد سياسة الاستعمار العدوانية ، ومع تحقيق افكار الاممية البروليتارية والاممية الاشتراكية الى الحيـــاة والواقع . وبالاضافة لذلك فـان الحزب الشيوعي السوفييتي ، بكونه عدوا مبدئيا لسياسة تصدير التغيرات الاجتماعية والاقتصاديـــة بشكل مصطنع الى تلك البلدان التي لم تنضج فيها بعد المقدمـــات الضرورية لمثل هذه التغيرات ، يرى واجبه الاول في تقديم المساعـــدة للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة في نضالها التحرري ضد الاستعمار وكل اشكال الاضطهاد القومي والاجتماعي . لم يرضخ اعداء الاشتراكية امـام واقع وجود وتطور المجتمع الجديد الا وهو المجتمع الاشتراكي . ولذلك فانهم يسعون بكل الوسائل الى عرقلة توطد مواقع الاشتراكية . ولا ينسى الاتحاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية الاخرى خلال نضالهم من اجل السلام ان القوى المعاديـــة للسلام لم تلق السلاح . ويعير حزبنا انتباها الى ضرورة اليقظة الدائمـة والحذر والاستعداد لتقديم الضربـــة الحاسمة لدسائس اوساط الاستعمار العدوانية .

جهود المستعمرين فاشلة

ولا يزال الاستعمار في ايامنا هذه يوجه ضربته الرئيسية الى النظـــام الاشتراكي الذي اصبح امرا واقعا والى القوة الاساسية للاشتراكيـــة اي الاتحاد السوفييتي . ويبـــذل المستعمرون جهودا كبيرة جدا لتمزيق وحدة الدول الاشتراكية واثـــارة « الثغرات » داخل الاشتراكية . وهكذا يسعى الاستعماريون ، بــلا فائدة ، لعرقلة التعزيز المتحقق للطاقة الاقتصادية والدفاعية لـــدى المنظومة الاشتراكية ، وعرقلة نحــو تأثير السياسة المنسقة بين الـــدول الاشتراكية على مجرى الاحـــداث الدولية .

وتتمازج كل اشكال الصـــراع الطبقي ، السياسي والاقتصـــادي والايديولوجي ، بين النظامـــين في الظروف الراهنة تمازجا وثيقا فيمـا بينها ويتمم احدها الاخر وتبرز هذا الشكل او ذاك تبعا للظـــروف الراهنة القائمة .

ويلجأ المستعمرون في الظـــروف الراهنة التي تخف فيها حدة التوتر الدولي الى استخدام التخريـــب والتشويش الايديولوجي .

ولا يمكن ان تكون المسائل المتعلقة بالصراع الايديولوجي مثار بحث في الباحثات الدولية . ان الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى التي تدافع باستمرار عـن مبادئ التعايش السلمي بين الـدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفـــة توجه ضربة حاسمة لاي تطاول للتدخل في شؤونها الداخلية .

طبيعة التعـــاون في المجـال الفكري

وينادي الاتحـــاد السوفييتي بالتعاون مع البلدان الغربية في مجال الثقافة وتبادل الاراء والافكـــار وتوسيع المعلومات والمعـــارف والاتصالات بين الشعوب ، ولكـن فقط عندما ينبع هذا التعاون مـن احترام سيادة وحقوق وعادات كـل بلد ، ويخدم قضية اغناء الشعـوب معنويا وروحيا ، وتنمو الثقة بين هذه الشعوب وترسيخ افكار السـلام وحسن الجوار .

ويخلق التعايش السلمي الظروف اللائمة لتطور الصراع الطبقي لـدى البروليتاريا من كل النواحي ضـد سيطرة راس المال ومن اجل النضال في سبيل التحرر الوطني الـــذي تخوضه الشعوب المضطهدة (بفتح الهاء) والتابعة . ان النضال مـن اجل التعايش السلمي في هذا الوقت يعني النضال من اجل تقدم البشرية، لانه تنشأ في ظروف السلام الامكانيات اللازمة لحل المسائل والقضايـــا الاجتماعية الجذرية .

ويحاول الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تدافع عـن مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ان تكون التغيرات الايجابية التي تـــم التوصل اليها في الوضع الدولي غير قابلة للتقهقر . ويقع على عاتـــق الشعب السوفييتي الملاحم حـــول الحزب اللينيني وادراكه الرفيـــع ورغبته الحاسمة لتنفيذ قـــرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحـــزب الشيوعي السوفييتي ان يلعب دورا كبيرا في هذا النضال من اجـــل السلام والتقدم الاجتماعي للانسانية. وسيتم حل المركة الجبارة لكسب عقول الناس والتي بـــدأت بالانتشار الان في العالم لصالـــح الاشتراكية ، التي برهنت عـــلى تفوقها الاكيد في كل مجالات الحيـاة الاجتماعية .

(عن انباء موسكو)

الشيوعيون والدمقراطيون يخوضون الانتخابات المحلية في ٢٧ بلداً

حيفا – من مكتب الاتحاد – من تل ابيب وحيفا حتى شفاعمرو والبقيعة قدم الشيوعيون والدمقراطيون قوائمهم لانتخابات السلطات المحلية في ٢٧ مدينة وقرية . وفي العديد من هذه الاماكن يخوض الشيوعيون الانتخابات المحلية ، التي ستجري مع انتخابات الكنيست ، في جبهة عريضة مع غيرهم من الوطنيين والدمقراطيين . وفيما يلي تفصيل هذه القوائم باستثناء قائمة الرملة التي سيجري تقديمها يوم الاحد القادم .

في تل ابيب
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : المحامي ابراهام ملامد ، وشموئيل متدل ، ومصطفى سيف .

ويختتمها : البروفيسور شوره ابشتاين ، وولف ابرليخ ، وروث لوبتش .

في رمات غان
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : يعقوب حايك ، والمحامية فليتسيا لانجر .

في جبعتايم
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : انشيل ليرنشتاين .

في بني براق
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : شالوم شموئيل .

في بات يام
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : نسيم براخا .

في الطيبة – المثلث
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١- عبد الحميد ابو عيطه – موظف ، ٢- شاكر عازم – قصار ، ٣- احمد يوسف مصري – عامل بناء ، ٤- كامل برانسي – عامل بناء ، ٥- عبد القادر حاج حسين – بناء ، ٦- محمود ابو زياد ناشف – صاحب مقهى ، ٧- محمد ابو اصبع – قصار ، ٨- عبد الهادي الناشف – كهربائي ، ٩- عبد الرحيم جبالي – طالب طب سنة اخيرة ، ١٠- محمد عبد المنان طيبي – عامل معادن ، ١١- محمد عواد – صاحب مكتبة ، ١٢- محمد ديب عازم – صاحب مقهى ، ١٣- ابراهيم جبارة – عامل زراعي ، ١٤- عبد الكريم مصري – بلاط ، ١٥- محمد جوهر ناشف – عامل ، ١٦- عبد القادر كرمية – مزارع ، ١٧- اسعد بلعوم – عامل جنائن ، ١٨- عبد القادر شاهر – عامل مطبعة ، ١٩- محمد ابو راس – عامل بناء ، ٢٠- محمد سعيد عودة – عامل بناء ، ٢١- احمد الحسين – عامل بناء ، ٢٢- عبد الرازق حاج يحيى – عامل زراعي ، ٢٣- عبد الكريم ابو راس – عامل بناء ، ٢٤- عبد الرحيم عازم – موظف ، ٢٥- عبد الحميد نصر حاج يحيى – عامل بناء ، ٢٦- عثمان ابو راس – عضو مركز .

في ام الفحم
قائمة الجبهة الدمقراطية في ام الفحم (و)

وتضم : ١- محمود حسين (ابو العفو) – موظف ، ٢- محمد مصطفى محاميد (ابو ذياب) – عامل بناء ، ٣- محمود محمد قاسم – عامل بناء ، ٤- احمد محمد مرعي – عامل بناء ، ٥- محمود سليمان ابو ناصر – عامل بناء ، ٦- وجيهه سعيد طاهر – ربة بيت ، ٧- نواف نصر الله – عامل بناء ، ٨- محمد يوسف حاج ابراهيم – صاحب دكان ، ٩- مصطفى اسعد عسلية – عامل بناء ، ١٠- محمد علي مصطفى – عامل بناء ، ١١- خالد فؤاد رجا – عامل بناء ، ١٢- محمد عبد الله فاعور – عامل بناء ، ١٣- توفيق حسين عياش – عامل بناء ، ١٤- محمد يوسف الشريدي – صاحب دكان ، ١٥- حسن توفيق عبد الله – عامل .

في باقة الغربية
قائمة شيوعية (و)

وعلى راسها : ١- ابراهيم بيادسي ، ٢- صبحي محمد بيادسي ، ٣- مصطفى عبد الفتاح قعدان ، ٤- ابراهيم محمد خالد بيادسي .

في قلنسوة
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١- عبد الرحيم غزاوي – دهان ، ٢- صالح ياسين – عامل بناء ، ٣- عبد الكريم تايه – عامل ، ٤- محمد علي سلامة – عامل ، ٥- محمد رابوص – بناء ، ٦- عدنان رابوص – موظف ، ٧- عبد الرحمن سلامة – موظف ، ٨- عبد الحليم غزاوي – صاحب دكان .

في الطيرة
قائمة شيوعية (و)

وتتالف من : ١- غازي شبيطه – موظف ، ٢- محمد عبد الكريم منصور – موظف ، ٣- فخري حسن فضيلي – مزارع ، ٤- ابراهيم ابو خيط – عامل صناعي ، ٥- احمد خاسكية – عامل زراعي ، ٦- توفيق داوود عبد الحي – عامل زراعي ، ٧- حسن يوسف فضيلي – دهان ، ٨- محمود عبد الحفيظ عبد الحي – عامل ، ٩- خليل عبد القادر خاسكية – عامل زراعي ، ١٠- محمد عبد المنان منصور – صاحب حانوت ، ١١- نسيم ابو خيط – موظف .

في حيفا
قائمة شيوعية (و)

وتضم : ١- اميل توما ، ٢- بنيامين غونين ، ٣- علي عاشور ، ٤- الدكتور التمان كلمان ، ٥- شفيق طوبي ، ٦- خافا ليفنبراون ، ٧- عيسى حبيب ، ٨- كوهن سلفادور ، ٩- وجيه سمعان ، ١٠- تسبورا طوبي ، ١١- عباس زين الدين ، ١٢- مالكا ليرخ ، ١٣- عصام العباسي ، ١٤- ابراهام رورليخ ، ١٥- نجاة سمعان ، ١٦- صونيا لوبانا ، ١٧- نبيل عويضة ، ١٨- محمود كنانه ، ١٩- تيشلر شماي ، ٢٠- نعيم عبيد ، ٢١- يوخيفت فوتين ، ٢٢- جورج طوبي ، ٢٣- بنينا فايتهاوز ، ٢٤- حنا نقارة ، ٢٥- تسيلا عيرم .

في قرى منطقة الناصرة
في شفاعمرو
قائمة جبهة الوحدة الشفاعمرية وشارتها : (و . ش)

وتتالف من : ١- سامي التلحمي – مهندس ، ٢- صبحي حمادة ، ٣- سالم صليبا ، ٤- عمر خطيب ، ٥- ابراهيم نموم ، ٦- احمد فضل ياسين ، ٧- سعيد شاهين ، ٨- كريم غالي ، ٩- خالد صباح ، ١٠- حسن ناطور ، ١١- حسين حمدي ، ١٢- اميل داموني ، ١٣- فواز الحاج ، ١٤- فهد نصر الله ، ١٥- محمود خطيب ، ١٦- انيس حداد ، ١٧- محمد الطاهر ، ١٨- شحادة تجار ، ١٩- عمر نقاع ، ٢٠- لبيب فرح ، ٢١- الياس عوض ، ٢٢- شفيق خوريه .

في عيلبون
قائمة باسم «قائمة جبهة عيلبون الدمقراطية» وشارتها (ج.د)

وتتالف من : ١- نصري المر ، ٢- علي احمد عثمان ، ٣- احمد طلب النجمي ، ٤- مرشد سليم ، ٥- نجيب سمرة ، ٦- خديجه علي حيدر ، ٧- شكري عبيد ، ٨- حسن حامد خطيب ، ٩- كامل علي حيدر ، ١٠- حبيب سليم حاج ، ١١- مريم سليم خوري ، ١٢- محمد علي غزاوي ، ١٣- جرس يعقوب خوري ، ١٤- احمد عمر ادريس ، ١٥- ابراهيم فهدان ، ١٦- سعيد علي غزاوي ، ١٧- خليل احمد حيدر ، ١٨- فاطمة محمد النجمي ، ١٩- ناصر تيم ، ٢٠- محمود عبد عودة ، ٢١- وديع خوري ، ٢٢- راجي النجمي .

قوائم شيوعية اخرى

وقدمت قوائم شيوعية اخرى لم نتمكن من نشر تفصيلات وافية عنها بسبب ضيق المكان في هذا العدد وستنشر هذه التفصيلات في العدد القادم ، وهذه القوائم هي في القرى والمدن التالية : طمرة ، اكسال ، يافة الناصرة ، المشهد ، طرعان ، المغار ، عكا ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، الرامة ، البقيعة ، معليا ، ويركا .

---

٢٣ قائمة – بقية

وذكرت الصحف ان صراخ الزعماء بلغ عنان السماء حتى انهم ، في لحظات معينة ، استعملوا الايدي والارجل .

وثار خلاف بين المبام و « العمل » (المؤتلفين في المعراخ) على الموقع رقم ٥٩ في القائمة . فمع ان هذا الموقع غير مضمون البتة (حيث ان للمعراخ حاليا ٥٦ مقعدا فقط) فان المبام حارب حتى اللحظة الاخيرة لكي يضع احد مرشحيه في هذا الموقع بينما اراده حزب « العمل » لزلمته الجديد محمود عباسي .

محمود عباسي بلا ثمن ..

وكان قد اشيع ان محمود عباسي المذكور قد « هدد » بالاستقالة من المعراخ اذا لم يضمنوا له موقعا مضمونا في القائمة . الا ان هذا « البطل » الجديد اسرع الى مركز حزب « العمل » في تل ابيب واعلن انه سيظل مخلصا « لحزبه » بغض النظر عن المكان الذي سيضعونه فيه في القائمة .

فطفرت الدموع من عيني رئيسة الوزراء واصرت على وضعه في المكان ٥٩ (غير المضمون البتة) في قائمتها بعد ان اقنعت المبام بالاكتفاء برقم ٦٠ واعدة المبام انه اذا نجح ٥٩ نائبا للمعراخ فان احد الوزراء سيستقيل ليدخل رقم ٦٠ (المبامي) الى الكنيست .

شولاميت الوني : شغلية

وما ان تمت لفلفة هذا الطابق على حساب زلم « العمل » العرب والمباميين حتى ليبن انسه وقعت « مصيبة » جديدة . ففي اللحظة الاخيرة تقدمت الزعيمة المبالية المتمردة ، شولاميت الوني ، الى لجنة الانتخابات المركزية بقائمة خاصة بها معلنة انه « في اللحظات الحرجة» يجب « تعليم الحزب درسا لتطهيره» .

وقد اثارت قائمة شولاميت الوني الخاصة ثائرة حزبها « العمل » الذي قرر احالتها على «محكمة حزبية» .

في المفدال

وحرب المافيا استعرت ايضا في قيادة المفدال (حزب المتدينين اليهود) على الاماكن الاربعة الاولى في القائمة . واصر وزراء هذا الحزب الثلاثة على ان يكونوا في راس القائمة بينما اعلن النائب يتسحاق رفائيل الثورة اذا لم يكن بين الثلاثة الاوائل .

وبعد ان تمت لفلفة هذا الطابق بالاستسلام لطلبات يتسحاق رفائيل ، اذا بنائبة المفدال ونائبة رئيس الكنيست الحالية ، طوبا سنهدرالي ، تتقدم من لجنة الانتخابات المركزية بقائمة خاصة نظرا لان حزبها المتدين لم يضعها الا في رقم ١٣ في قائمته بينما ليس له في الكنيست الحالية سوى ١٢ نائبا .

الصهيونيون العرب

هذا وتبين انه تقدمت الى لجنة الانتخابات المركزية اربع قوائم « صهيونية عربية » : اثنتان تابعتان للمعراخ الحاكم وواحدة تابعة (في آخر الزمان لليكود الجاحال وزمرته من زبانية « اسرائيل الكبرى » ، وواحدة زعلانه على المعراخ لانه مص رجالها ثم القاهم في سلة المهملات .

اما قائمتا المعراخ « العربيتان » فواحدة تتالف من سيف الدين الزعبي وجبر معدي ومسعد قسيس .. والاخرى « قائمة بدوية » ..

وجاء في الصحف ان قائمة الجاحال « العربية » يرئسها شخص من الناصرة لم تعرف هويته حتى الان .

والقائمة « الزعلانة » هي من نائبي المباي المريفين دياب عبيد والياس نخله .

كلهم ينهش في لحم الشعب !

وفي حين ان النزل بين المعراخ الحاكم وزميله الليكود الجاحالي « المعارض » اصبح على المكشوف ، وكزيطة « الانباء » الحكومية تنشر الاعلانات الانتخابية للاثنين معا بمحبة لا تحيز فيها ، فجميع القوائم الصهيونية ، يهودية كانت ام عربية ، تعلن جهارا ان واجبها الاساسي هو نهش اصوات العرب واضعاف الشيوعيين . فلقد اصبحت هذه القضية ، بالنسبة الى هؤلاء الاحتلاليين المتدينين المعزولين عالميا ، « قضية حياة او موت » ..

وفي هذا الجو اذا باولاد المانسبين ، الذين يعدون على اصابع اليدين ، يحشرون انفسهم ويقدمون قائمة للانتخابات ولا هم لهم سوى المشاركة (فعليا) في العملية الصهيونية ، عملية نهش اصوات العرب واضعاف الشيوعيين .

ومن واجبنا ان نتوجه ، في هذه اللحظة الاخيرة ، الى العقلاء من الذين ضللتهم هذه الفئة ان لا يسمحوا لايديهم بان تمس الحزب الذي اصبح امل شعب باسره وجبينه الناصع في العالم . ان حقيقة هؤلاء المانسبيين ليست ثورية بالمرة : فهم يعادون حركة التحرر القومي العربية وكل منجزاتها ويتهجمون على حركة التحرر الوطني الفلسطينية وقادتها ويساوون بين النظام القائم في اسرائيل والانظمة التقدمية القائمة في العديد من الاقطار العربية ويقاومون كل نضال من اجل الانسحاب الاسرائيلي الناجز عن جميع الاراضي العربية المحتلة على اعتبار انه مستحيل الا بعد انتصار الاشتراكية (التي يلعبون بها) في جميع انحاء الشرق الاوسط .. ولذلك يقاومون قرار مجلس الامن ويتهجمون على الشيوعيين هنا وفي البلاد العربية وعلى الاتحاد السوفييتي . ولذلك فان الصهيونية لا ترى فيهم اي ضرر بل تستغلهم لتشويه سمعة النضال العادل ولتيئيس الجماهير العربية .

ان كل وطني مخلص ، كل تقدمي واشتراكي حقيقي ، كل مناضل من اجل سلام الشعوب العادل ومن اجل الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كل مناضل ضد الاحتلال والاضطهاد والافقار ، ان كل محب لشعبه ، يدرك ، خصوصا في هذا المضمار ، ان واجبه المقدس هو الوقوف بوحدة صف في وجه هذا النهش الصهيوني في لحوم شعب باسره ومستقبل بلاد باسرها ، ان واجبه المقدس هو ان يزف الى العالم اجمع ، القريب والبعيد ، بشرى انتصار الشيوعيين – حزب الاخوة الحقيقية وسلام الشعوب بحق الشعوب .

المنظمات الفلسطينية – بقية

وذكرت صحف لبنان انه من المنتظر ان تسمح السلطات السورية للمنظمات باستئناف الاذاعة من درعا السورية .

وقال زهير محسن قائد «الصاعقة» في حديث مع صحيفة « اليوم » اللبنانية ان العفو العام الذي اصدره الملك حسين ليس سوى احد الشروط وليس اهم شروط التصالح مع الملك حسين . واضاف : اننا نطالب ، بصفة خاصة ، بتشكيل حكومة وطنية ، وعودة رجال المنظمات الى قواعدهم في الاردن .

وقال : مع ان حسين في عام ١٩٧٣ هو نفسه حسين في عام ١٩٧٠ الا ان الموقف في الاردن قد تغير فارضا على حسين الذي كان عدونا ان يصبح حليفنا !

واضاف : ان السادات والاسد لم ينسيا ماساة ١٩٧٠ ، ولكنهما في حاجة الى الاردن لمواصلة المعركة ضد اسرائيل .

بغداد : الدمى لا تحارب أسيادهم

ومن ناحية اخرى اعتبرت صحيفة « الجمهورية » العراقية (٢٤-٩) المساعي المبذولة لاشراك نظامي حسين وفيصل في الجبهة الشرقية تضليلا . وقالت : ان شعوبنا لا تخدعها مناورات من هذا القبيل وان الدمى لا تستطيع ان تحارب اسيادها .

وقد استبعدت صحيفة الجمهورية العراقية قيام جبهة شرقية محاربة ضد اسرائيل باشتراك انظمة الحكم الحالية في الاردن والسعودية . واضافت : انه لا يمكن قيام جبهة شرقية بدون اشتراك الشعب وبدون قيادة وطنية .

ومن هنا تاتي اهمية مطالبة المنظمات بتشكيل حكومة وطنية في الاردن . واهمية الاجتماع الذي عقدته المنظمات مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

« برافدا » ترحب بوحدة العرب

والجدير بالذكر ان صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي اكدت على النواحي الايجابية للقاء القمة الثلاثي الذي عقد بين الملك حسين والرئيسين انور السادات وحافظ الاسد .

وقالت ان الرؤساء الثلاثة اتفقوا على انه لا ينبغي ان يبحثوا عن تسوية جزئية لازمة الشرق الاوسط بل عن تسوية شاملة تقوم على عمل مشترك . وقالت ان الحكومات العربية ادركت في نهاية الامر ان انقسام العرب لا يعمل الا على تسهيل ضم الاراضي المحتلة لاسرائيل ، كما انه لا يساعد باي حال على ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥١١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

كلمة الاتحاد – بقية

اسلفنا ذكرهما ،يزيل أيه بلبله ويجعل من الصعب على الامبرياليين ان يشقوا صفوف القوى الوطنيه في العالم العربي .

فحين تكون القوى الوطنيه صامده ومدعومه من جماهير شعبها ، وحين تكون سياستها التقدميه واضحه وثابته في المجالين الداخلي والخارجي ، وحين ترفض التراجع امام رجعياتها المحليه قيد انملة ، حينئذ لا يرى احد غضاضه في اي مسعى لجذب الاردن ، مثلا ، الى صف الصمود العربي امام العدوان . كذلك لا يرى احد غضاضه في الاستماع الى ما يريد ان يقوله كيسنجر او غيره .

ولكن ، اهم من ذلك كله واغلى واثمن هو المحافظه على وحده الصف الوطني وعلى التنسيق بين الدول العربيه ذات الانظمه الوطنيه ومنع كيسنجر الجديد من تكرار لعبه روجرز القديم في شق الصف الوطني العربي .

وعلينا ان نسجل بكل التقدير موقف حركه الشعب العربي الفلسطيني التحرريه التي ادركت ما ادركناه فلم تتنازل عن وحده الصف العربي الوطني ومنعت اي انشقاق في صفوفها .

اننا نسجل هذا الموقف على انه برهان اخر على صحه تفاؤلنا وثقتنا بالمستقبل .

اسرائيل تعترف – بقية –

تشيلي في كفاحه البطولي ضد الانقلابيين ، ويشتد السخط والاحتجاج العالميان على المذابح الرهيبة التي ينظمها الفاشيون ، خاصة في المراكز الصناعية ومدن البلاد الكبرى ، والتي يذهب ضحيتها الالاف من خيرة ابناء شعب تشيلي .

ويكشف الاعتراف حقيقة « دموع التماسيح » ، التي ذرفها سكرتير حزب « العمل » الحاكم ، اشر يدلين ، في رسالة بعث بها بعد الانقلاب مباشرة الى سكرتير منظمة الاشتراكية الدمقراطية في باريس ، واعرب فيها عن « تنديده » بالانقلاب وباغتيال اييندي .

وكان قادة « مبام » (وهو من احزاب الحكومة ايضا) قد عبروا عن مثل هذه المشاعر .

هذا واثار اعتراف حكام اسرائيل الدكتور سخط وغضب اوساط دمقراطية واسعة في البلاد . وقد بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة الى الحكومة يحتج فيها على هذه الخطوة النكراء . (اقرأ نص الرسالة على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .

قطع العلاقات مع النظام الفاشي

وفي حين تشتد عزلة النظام الفاشي في تشيلي دوليا على الرغم من اسراع عدد من الدول الامبريالية والرجعية للاعتراف به ، اعلنت حكومات الدول الاشتراكية في فيتنام الدمقراطية ، هنغاريا ، تشيكوسلوفاكيا وكوريا الدمقراطية عن قطع العلاقات مع نظام الطغمة الفاشية في سانتياغو .

وكان الاتحاد السوفييتي وكوبا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية قد قطعوا علاقاتهم به .

تشيلي لن تستسلم – بقية

احد اكثر الانقلابات عنفا واجراما وفظاعة في امريكا اللاتينية ، التي تكثر فيها الانقلابات . » وأكد انه على الرغم من ذبح الفاشيين لاكثر من ٥٠٠ عامل في احد مصانع العاصمة سانتياغو فان « مقاومة العمال والفلاحين للانقلاب ما زالت مستمرة » .

وذكر تايتلبويم انه وفق المعلومات المتوفرة فيه فان قادة الحزب الشيوعي التشيلي ، وفي مقدمتهم سكرتير الحزب العام ، الرفيق لويس كورفلان ، سوية مع عدد من قادة الحزب الاشتراكي في تشيلي ، نزلوا الى العمل السري لقيادة المقاومة المناوئة للانقلاب الفاشي .

وختم حديثه قائلا : « ان الفاشست لن يستطيعوا الانتصار في تشيلي ، انه انتصار عابر . ولن يستطيعوا ابدا اسكات تشيلي . انهم يجلسون على جبل من نار . ان النضال مستمر . وانا واثق ، ابدا ، بان الشعب سينتصر » .

مقاومة عمال المناجم مستمرة

واكدت الانباء الصحفية الواردة من تشيلي انه على الرغم من الارهاب الفاشي الدموي فان الزمرة العسكرية الفاشية لم تتمكن من قمع المقاومة الشعبية المستمرة في تشيلي .

ففي العاصمة ، سانتياغو ، التي تبدو كساحة معركة ضارية ، لم يتمكن الفاشيون من السيطرة على حزام المصانع المؤممة المحيطة بسانتياغو ، حيث يعتصم العمال ويقاومون ببطولة جنود الانقلابيين . ولم تفلح في كسر مقاومتهم محاولة استخدام الطائرات العسكرية لقصف مواقعهم من الجو .

وكانت الانباء قد ذكرت ان المقاومة الشعبية المسلحة ما زالت مستمرة في مختلف مناطق البلاد ، وخاصة في ميناء تشيلي الرئيسي ، فالباريزو ، ومناجم النحاس المؤممة في شمال البلاد . ففي منجم النحاس الكبير ، تشوكيكاماتا ، الواقع في شمال البلاد ، اعلن اكثر من ٢٠ الفا من عمال المنجم الاضراب العام والمقاومة المسلحة . وتحاول قوات الانقلابيين المدرعة اقتحام المنجم للقضاء على الاضراب وتصفية المقاومة المسلحة فيه ، الا ان هذه القوات لم تنجح في اقتحام المنجم وما زالت تحيط به .

انتفاضة جنود وضباط

وذكرت محطة اذاعة سرية في تشيلي ان مجموعة من ضباط الجيش والجنود تمردوا على القادة الانقلابيين ، الا ان القوات الموالية للزمرة العسكرية تمكنت من قمع الانتفاضة واعتقال الضباط والجنود ، الذين قاموا بها وتقديمهم الى « محاكمة » عسكرية . وعبرت محطة الاذاعة المذكورة عن مخاوفها من ان الفاشيين قاموا باعدام اولئك الضباط والجنود .

اكثر الانقلابات وحشية

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفياتية من ليما عاصمة جمهورية بيرو ، « ان قائدين نقابيين من تشيلي ، وهما فيكتور غاوريس وانريكو مليا ، اكدا في مؤتمر صحفي عقداه في ليما « ان الانقلاب العسكري الذي قامت به الرجعية التشيلية كان اكثر وحشية واشد سفكا للدماء في كل تاريخ الانقلاب في امريكا اللاتينية .

واضافا ان سلاح طيران الطغمة العسكرية ضرب بالقنابل في بداية الانقلاب مصانع في مختلف المناطق . كما ان جنود الطغمة اطلقوا النار على عائلات باسرها .

وذكرا انهما نجيا بالصدفة بالافلات من قبضة الطغمة التي كانت تتخذ اجراءات لاعتقالهما ومحاكمتهما .

جبهة وطنية لتحرير تشيلي

وفي حين تتحدث الانباء عن استمرار المقاومة المسلحة للانقلابيين اعلن في بيونس ايرس ، عاصمة الارجنتين عن قيام جبهة وطنية لتحرير تشيلي ، يقف في قيادتها سفير تشيلي السابق في كوبا ، ج . موله ، ووزير صناعة النحاس في حكومة اييندي ج. اراطه .

قداس وجناز الاربعين



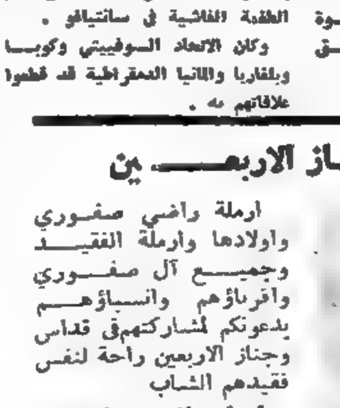
ارملة راضي صفوري واولادها وارملة الفقيد وجميع آل صفوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الشاب

ادوار راضي صفوري

وذلك يوم السبت الواقع ٧٣/٩/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

قداس وجناز الاربعين



آل خليل الايوب وآل زعاتره في يافة والناصرة يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

عادل سالم خليل زعاتره

وذلك يوم السبت الواقع ١٩٧٣/٩/٢٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة

الرجاء اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل من الاهل والمعارف والاصدقاء.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

عالمان وموقفان – بقية

ومع انه لم يستطع ان يتهرب من تاثيرات الانفراج الدولي ، الذي تحقق بفضل انتصارات الاتحاد السوفييتي السلمية ، فدعا الى تدعيم هذا الانفراج ، الا انه لم يجد ما يقترحه سوى تاليف «بوليس امن» تابع لمجلس الامن !

وفشله الاساسي كان في موقفه من قضية الشرق الاوسط التي لم يتعرض لها سوى عرضا وعاد وتنصل من مسؤولية الولايات المتحدة عن العدوان الاسرائيلي مدعيا انه ليس امام دولته سوى « استعمال نفوذنا من اجل خلق جو يشجع الاطراف المعنية على التقدم الفعلي » .

وبينما اثار خطاب كيسنجر اغتباط المتدينين الاسرائيليين ، خصوصا الفقرة في خطابه عن ان امريكا « لا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها » ، فقد اثار هذا الخطاب خيبة امل الرجعية العربية التي تلتف حول الملك فيصل واثارت الاوهام حول « كيسنجر الجديد » .

غروميكو على العهد واكثر

وفي اليوم التالي ، الثلاثاء ، القى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، كلمة الاتحاد السوفييتي في النقاش العام فقدم اقتراحات جدية للمثابرة في تخفيف التوتر الدولي لفائدة الانسانية جمعاء . واقترح ان تقوم الدول الكبرى بتخفيض ١٠ بالمئة من ميزانياتها للتسلح على ان تصرف هذه الاموال على مساعدة الاقطار الناشئة .

وخصص الوزير السوفييتي المرموق جزءا اساسيا من كلمته للقضية الشرق الاوسط اثار ثائرة يوسف تكواع وبقية المحافل الاسرائيلية الرسمية التي اعتبرته اشد لهجة من اي خطاب سابق .

واكد غروميكو من ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي « يحمل في طياته نذر الحرب » . وقال : ان السلام في الشرق الاوسط ممكن فقط اذا انسحبت اسرائيل انسحابا كاملا من جميع الاراضي العربية المحتلة – « وانا اعود واؤكد ، قال ، من جميع الاراضي العربية المحتلة في حرب حزيران عام ١٩٦٧ » ، وفقط ، قال ، « اذا تم الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعوب المنطقة بما فيها شعب فلسطين العربي » .

وقال: ان اسرائيل تتحمل مسؤولية استمرار الوضع الخطر في منطقة الشرق الاوسط برفضها الانسحاب من المناطق المحتلة . وهاجم اسرائيل بشدة على « استمرار احتلالها للاراضي العربية بالقوة وعلى محاولتها امتلاك هذه الاراضي بالقوة » .

وقال : ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يزال اساسا صالحا لحل ازمة الشرق الاوسط .

وقال غروميكو : ينبغي العمل من اجل ان تدرك اسرائيل والدول التي تؤيد سياستها انه عليها اتخاذ موقف واقعي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط .

وفي هذا الخطاب التاريخي وقف الوزير السوفييتي موقفا صارما ضد محاولات واشنطن والصهيونية ان تتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية باسم « حرية هجرة اليهود » . وقال : لن نسمح لاحد بالتدخل في شؤوننا الداخلية !

على ماذا يعتمد كيسنجر

هذا واثار خطاب كيسنجر امتعاضا شديدا في الاوساط العربية وخصوصا في الاوساط الفلسطينية التي هاجمته بشدة لانه تجاهل قضية الشعب العربي الفلسطيني التي ابرزها واكد عليها الوزير السوفييتي الرفيق غروميكو .

ويتبين مما نشرته الصحف الامريكية والبريطانية ان كيسنجر لا يزال يحلم باستسلام العرب « بعد ان زهقوا من طول الانتظار » . ويعتمد في ذلك على امرين : الاول – على بث الخلاف بين العرب انفسهم ، والثاني على اموال الملك السعودي العميل . هذا دون ان نتجاهل الضغوط العسكرية الاسرائيلية المدعومة باسلحة حلف الاطلسي .

فقد ابلغتنا مراسلتنا في موسكو ، تللونيا ، امس الخميس ، ان الصحيفة السوفييتية « كرسنيا زفزدا » نبهت الى الاغراض الحقيقية من وراء المناورات التي اجراها مؤخرا سلاح بحرية حلف الاطلسي في القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط .. فان الغرض منها هو زيادة التوتر في المنطقة وتاييد الضغوط العسكرية الاسرائيلية على العرب .

كذلك يعتقد الاتحاد السوفييتي ، كما جاء في الصحيفة نفسها ، ان هذا هو الهدف الحقيقي من وراء الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة ضد سوريا ، ومن وراء المضي في تنفيذ مشروع ديان – جليلي الاستيطاني البشع .

واما بخصوص شق صفوف العرب فان كيسنجر دعا ممثلي الدول العربية الـ ١٨ في الامم المتحدة الى وجبة غداء يوم الثلاثاء الماضي قاطعتها خمس دول عربية هي الجزائر وليبيا وسوريا والعراق واليمن الجنوبي .

واما بخصوص اموال الملك السعودي العميل فقد كشفت «تايمز» اللندنية النقاب ، اول امس ، عن ان كيسنجر عرض على الدول العربية « مشروع تسوية » يضمن بقاء الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية وفي اقسام من الضفة الغربية ومرتفعات الجولان وشبه جزيرة سيناء وشرم الشيخ . وجاء في « تايمز » ان الملك فيصل السعودي قد رحب بهذا المشروع الاستسلامي وان واشنطن تعتمد عليه لاقناع العرب بالبدء بمفاوضة اسرائيل على اساسه .

وتتعاظم ثورة الشعوب العربية على المؤامرات الامريكية الجديدة وعلى ما يقوم به الملك فيصل العميل من تحركات مشبوهة لم تعد مخفية .

هذا ومن المنتظر ان يلقي انور السادات ، مساء اليوم ، خطابا يشرح فيه الموقف المصري من هذه التحركات .

مذكرات من القدس والضفة احتجاجا على – بقية –

الجنائيين لمتكرار الاعتداءات واعمال الزعرنة من جانب السجناء الاسرائيليين .

٣ – التوقف عن تشغيل السجناء بالسخرة وتحسين الطعام والمعالجة الطبية داخل السجون .

٤ – تسهيل الزيارات الى السجون والسماح بتزويد السجناء بالكتب ومختلف الصحف .

واول امس ، ارسل اهالي السجناء في مدينة الخليل بمذكرة مماثلة .

وارسلت نسخ عن هذه المذكرات الى الصليب الاحمر والى مختلف الصحف في القدس .

ويجري الان اعداد مثل هذه المذكرات في مختلف مدن الضفة .

توتر شديد واحتشادات على الجبهة الاسرائيلية - السورية ..

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

٢ تشرين اول ٧٣ ، ٦ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤١/٤٠ 2.10.73 VOL 41/30

ديان يهدد بالرد بكل ما يملكه الجيش الاسرائيلي من قوة

تل ابيب — تشير الصحف الاسرائيلية الى ان التوتر الشديد يسود الان خطوط وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل وعلى الاخص في الهضبة السورية المحتلة . وتقول هذه الصحف ان الجيش الاسرائيلي وضع على أهبة الاستعداد لكل طارىء . وكانت الصحف السورية ، في الاسبوع الماضي ، قد نبهت الى وجود احتشادات اسرائيلية كبيرة على الخطوط .

ويأتي هذا التوتر في اعقاب المصالحة التي تمت بين سوريا والاردن والمحاولات التي تجري لاحياء الجبهة الشرقية ، ونقل القوات السورية التي كانت موضوعة على الحدود مع الاردن الى اماكن اخرى .

وقد هدد وزير الامن الاسرائيلي ، موشه ديان ، اثناء زيارة قام بها للهضبة السورية المحتلة في عشية رأس السنة العبرية ، بالرد على سوريا بشدة وبكل ما يملك الجيش الاسرائيلي من قوة ، « اذا حاول السوريون التعرض لنا » !

وتدعي الصحف الاسرائيلية ان الجيش السوري زاد ، في المدة الاخيرة ، قواته الموضوعة على طول خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل ، وبشكل خاص زاد وحدات الدبابات والمدفعية .

وقالت هذه الصحف ان اسلحة حديثة وصلت ، مؤخرا ، من الاتحاد السوفييتي الى سوريا . وان السوريين انتهوا من بناء شبكة صواريخ مضادة للطائرات في شرق خط وقف اطلاق النار في هضبة الجولان . وهذه الشبكة تستند على صواريخ من نوع س.أ — ٢ » س.أ — ٣ » محمولة على سيارات متجولة تتحرك بين بطاريات المدفعية التي نصبت في المنطقة . وشبكة الصواريخ السورية هذه اقيمت بمساعدة الخبراء السوفييت والضباط السوريين الذين تدربوا على تشغيلها في الاتحاد السوفييتي .

واضافت هذه الصحف ان السوريين اقاموا شبكات صواريخ حول مناطق ذات اهمية استراتيجية وفي اعماق سوريا في منطقة دمشق واماكن اخرى .

وفي الزيارة المذكورة الى الهضبة السورية المحتلة ، اعلن وزير الامن الاسرائيلي موشه ديان ، انه توجد عبر الخطوط السورية مئات الدبابات ومئات المدافع بعيدة المدى وشبكة صواريخ ضد الطائرات ، تقترب في كثافتها من كثافة شبكة الصواريخ المصرية في قناة السويس .

وقد تجول ديان على طول خط وقف اطلاق النار مع سوريا وزار مواقع الجيش الاسرائيلي وتفقد وضع المستوطنات القائمة هناك . ودعا سكانها الى تقوية مستوطناتهم ، لان الجبهة مع سوريا تختلف عن الجبهة مع مصر من حيث انها تخلو من الحواجز الطبيعية الموجودة في الجبهة المصرية ، كما قال .

انزعاج الرجعية والامبريالية من خطاب السادات

تكهنات عن لقاء قريب بين السادات والقادة السوفييت .

حيفا — لمحرر الاتحاد الخاص بالعالم العربي — تكاثرت التكهنات عن قرب لقاء بين الرئيس المصري انور السادات وليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، خصوصا بعد الخطاب الايجابي الذي القاه الرئيس المصري ، في ذكرى وفاة عبد الناصر يوم الجمعة الماضي ، وأعلن فيه التمسك بنهج عبد الناصر نحو الاشتراكية وعن اطلاق سراح الطلبة المعتقلين وعن الغاء العزل السياسي .

واكدت وكالات الانباء الغربية على اهمية الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي بين السفير السوفييتي في القاهرة ، فلاديمير فينوغرادوف ، ومستشار الرئيس السادات لشؤون الامن القومي ، حافظ اسماعيل . واعتبرته مقدمة لتكهناتها حول لقاء القمة بين الزعيمين المصري والسوفييتي .

ولا تخفي الاوساط الرجعية العربية والامبريالية ، تخوفها مما يمكن ان ينطوي عليه سبيل « المصالحة الوطنية » الذي ظهر في سياسة انور السادات في المدة الاخيرة ، وفي خطابه الهام الذي القاه يوم الجمعة الماضي لمناسبة ذكرى وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ففي هذا الخطاب ، الذي نشرنا تفصيلاته على الصفحة الثانية من هذا العدد ، اعلن الرئيس المصري بوضوح تمسكه بالميثاق الوطني الذي وضعه جمال عبد الناصر ، وقال : « ان الاشتراكية حل حتمي » . كذلك اعلن عن اطلاق سراح جميع الطلبة المصريين الذين كانوا قد اعتقلوا على اثر اضرابات ومظاهرات طلاب الجامعات المصرية ، وعن الغاء العزل السياسي عن الصحفيين والادباء والكتاب الذين اتهموا ، في وقته ، بتأييد مظاهرات الطلبة .

وكان المراقبون في القاهرة قد اعلنوا ، قبل هذا الخطاب ، ان الرئيس المصري قد قرر انتهاج سياسة « المصالحة الوطنية » مع معارضيه من اليسار .

وبصريح العبارة اوضح الرئيس المصري ان مصر ترفض مشاريع كيسنجر الاستسلامية وان مصر يقظة امام المناورات الاميركية .

ولقد اثارت مواقف السادات الاخيرة جزع الرجعية المصرية التي استفادت من الضربات التي وجهت الى اليسار في مصر محاولة تثبيت مواقعها وضرب منجزات الشعب المصري ودفع مصر الى الاستسلام امام الامبريالية الاميركية واسياد العدوان الاسرائيلي .

وليس سرا ان الاجراءات ضد اليسار في مصر ، من مثل اعتقال الطلبة والعزل السياسي ، قد رفضتها اوسع الاوساط الشعبية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بعد اغلاق معسكر "شيناو" بالنمسا

التحريض الصهيوني على الاتحاد السوفياتي يتحول "قنزوحي"!

كريسكي : لن تصبح النمسا جبهة من جبهات النزاع الاسرائيلي - العربي"

حيفا — من مكتب الاتحاد — اعلن مستشار النمسا ، برونو كريسكي ، ان حكومته كانت تفكر منذ وقت طويل باغلاق معسكر « شيناو » للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي والقائم في العاصمة النمساوية فيينا . وقال : اننا لا نريد ان تصبح النمسا جبهة جديدة من جبهات النزاع الاسرائيلي — العربي .

وكان مستشار النمسا يرد على الحملة الشديدة ، التي سعرتها ضده حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية وصحف الامبريالية الاميركية ، على اثر قراره بالاستجابة لطلب شابين عربيين كانا اختطفا ثلاثة من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي في القطار عبر تشيكوسلوفاكيا يوم الجمعة الماضي .

واكد كريسكي ان قراره هذا لا يشمل المهاجرين اليهود الذين يحصلون

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الحرية لشعب غينيا بيساو!

الثوار يعلنون الاستقلال

القاهرة — اعلن ثوار غينيا بيساو عن اقامة حكومة وطنية ثورية ، وعن استقلال البلاد .

فمنذ زمن طويل وشعب غينيا بيساو يشن نضالا مسلحا مليئا بالتضحيات ضد الاستعمار البرتغالي الذي ارتكب جرائم وحشية وفظائع مروعة ضد الشعب الغيني . والان ، وبعد ان حرر الشعب القسم الاكبر من بلاده ، تعلن حركته الوطنية المسلحة الظافرة عن اقامة حكومة وطنية ومن استقلال البلاد .

وما ان اعلن الثوار عن اقامة الحكومة الثورية حتى سارعت الدول المتحررة والدول التقدمية في افريقيا وغيرها من قارات العالم ، واعلنت الاعتراف الرسمي بهذه الدولة الجديدة ، فقد وصل عدد الدول التي اعترفت بها حتى الان — كما اذاعت معطيات الاذاعة — الى ٢٤ دولة .

اجتماع في هلسنكي للتضامن مع شعب التشيلي البطل

هلسنكي — اشترك ممثلو اربعين قطرا ومنظمة دولية مختلفة في افتتاح الاجتماع العالمي للتضامن مع تشيلي الذي عقد في هلسنكي في ٢٩-٩-٧٣ . ومثل تشيلي مندوبون عن جميع الاحزاب التي تشترك في حكومة الوحدة الشعبية ، ومن منظمات شعبية اخرى .

وافتتح الاجتماع التضامني وزير التعليم في فنلنده او. سوندكييس ، وحيا الاجتماع باسم الحكومة وزير الخارجية أ. كارياليني . وبحماس بالغ استقبلت كلمة عضو اللجنة السياسية للحزب الشيوعي التشيلي و. تايتلبوم . وتعاقب الخطباء واستنكروا الارهاب الدامي ودعوا الى القيام بحملة تضامن مع نضال الديمقراطيين في التشيلي .

اتحاد المحامين العرب يطالب بالافراج عن اعضائه السودانيين

الخرطوم — اذاعت وكالات الانباء ، اعتمادا على مصادر مطلعة ، ان اتحاد المحامين العرب طالب حكومة السودان بالافراج عن ٢٦ محاميا سودانيا . وهم المحامون الذين اعتقلوا في اثناء مظاهرات الطلاب الاخيرة . ويطالب الاتحاد ، في حالة عدم الافراج عنهم ، بتقديمهم الى المحاكمة ، لا سيما وان الحكومة لم تسند الى اي من المحامين اية تهمة ، بل اعتقلتهم لمجرد احتجاجهم على اقتحام القوات جامعة الخرطوم وتفريق مظاهرة الطلاب فيها .

٢٤ عاما على قيام الجمهورية الصينية

الاتحاد السوفياتي يعرض على الصين معاهدة عدم اعتداء.

برجنيف: الصداقة السوفياتية الصينية في مصلحة الاشتراكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — احتفلت الصين الشعبية ، في الاول من اكتوبر امس ، بمرور ٢٤ عاما على تأسيسها . وقد تميز هذا الاحتفال ، مع الاسف الشديد ، باستمرار سياسة شق الصفوف والتحريض على الاتحاد السوفييتي التي انتهجها قادة الصين الحاليون . وقد اخفوا عن شعبهم اقتراح الاتحاد السوفييتي بعقد معاهدة عدم اعتداء مع الصين .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، قد القى خطابا هاما في طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، لمناسبة منحها وسام « الصداقة بين الشعوب » ، تعرض فيه للعلاقات السوفييتية — الصينية.

يد الصداقة السوفييتية

قال الرفيق برجنيف في خطابه : « كما هو معلوم فقد عقد في بكين ، قبل وقت غير طويل ، المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصيني . ولذلك ما زال سابقا لاوانه ابداء الراي حول اهمية هذا المؤتمر ، الذي مر بسرية كبيرة والذي لا نعرف عن اعماله سوى القليل . ولكن يبدو انه لم يتغير شيء . فزعماء الصين يواصلون خط معاداة السوفييت ويقاومون تخفيف حدة التوتر العالمي » .

واضاف الزعيم السوفييتي قائلا : «ان حزبنا الشيوعي يثابر في سياسته من اجل اعادة العلاقات الطبيعية مع الصين وحتى من اجل توطيد الصداقة معها . ذلك لاننا مقتنعون بانها في مصلحة شعبينا وفي مصلحة السلام والاشتراكية والتقدم في العالم كله . وعلاقاتنا مع الصين مبنية على مبادىء احترام السيادة الوطنية والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية » .

واضاف برجنيف : « استطيع ان اعلمكم ، ان الاتحاد السوفييتي كان قد اقترح على الزعامة الصينية ، في اواسط شهر حزيران ، التوقيع على اتفاق لمنع الاعتداء بين الاتحاد السوفييتي والصين والذي يتضمن التزام الطرفين بالامتناع عن الاعتداء

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



ليونيد برجنيف

لا يزال الارهاب الدامي يذر قرنه في تشيلي

اعتقال السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي

سنتياغو — لا يزال الارهاب الدامي يذر قرنه في التشيلي البطل ، والطغمة العسكرية الفاشية ممعنة في قمع مقاومة الشعب الباسل الصامد .

وتفيد اخبار سنتياغو ان السلطات الفاشية اعتقلت في ٢٨-٩-٧٣ السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفالان ، وقدم الى المحاكمة العسكرية .

وقد نشرت جريدة البرافدا في ٣٠-٩ بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حول ذلك وجاء فيه :

« بعد اغتيال الرئيس ايندي ومئات الوطنيين والديمقراطيين تلاحق الطغمة العسكرية باستمرار ممثلي القوى الديمقراطية الحقيقية في التشيلي » .

وتحتج اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في بيانها بشدة على الاعمال الدامية القذرة للطغمة ، وملاحقة وطنيي التشيلي ، وتدعو جميع القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم كي ترفع صوتها للدفاع عن ديمقراطيي التشيلي والا تسمح بايقاع القصاص الجسماني بلويس كورفالان او استعمال العنف

— البقية على ص ٦ ع ١ —

سفينة الفضاء السوفييتية ((سيوز ١٢)) تهبط بسلام بعد رحلة ناجحة

موسكو — لمراسلنا الخاص — هبطت برفق يوم الاحد ، امس الاول ، في تمام الساعة الواحدة و ٣٤ دقيقة بعد الظهر ، سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ١٢ » ، على بعد ٤٠٠ كيلومتر جنوب غربي « كراتجاندا » في آسيا الوسطى ، وذلك بعد ان مكثت مدة ٤٧ ساعة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

استمعوا الى كلمة

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل — ركاح

- في يوم الاربعاء ٧٣/١٠/٣ بين الساعة ٦،١٠—٦،١٤ مساء في اذاعة اسرائيل بالعبرية
  يلقيها عضو الكنيست **ابراهام لفنبراون**
- في يوم الاحد ٧٣/١٠/٧ بين الساعة ٦،١٥—٦،٢٠ مساء في اذاعة اسرائيل بالعبرية
  تلقيها **يوخيفد غونين**

ذكرى جمال في موسكو

موسكو — احيت الاوساط الشعبية والرسمية السوفييتية ذكرى الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . وفي دار الصداقة ، بموسكو ، عقد اجتماع تذكاري مهيب تكلم فيه السفير المصري وعدد من ممثلي سكان موسكو .

وعلقت هيئة تحرير « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مقالا في هذه المناسبة اشادت بالزعيم السوداني التقدمي الراحل واكدت على اهمية المساعدات السوفييتية لمصر وعلى ثبوت الصداقة العربية السوفييتية التي وضع عبد الناصر اسسها ودافع عنها باستمرار .

هذا ليس باسا بل ياس ..

كلمة الاتحاد

مرة اخرى ، ودونما سبب مباشر ، يتدهور الوضع على خطوط وقف النار بين اسرائيل وسوريا . وحكام اسرائيل ، الذين يحتلون هضبة الجولان السورية منذ اكثر من ست سنين ، يحاولون ايهام الراي العام ان سبب التوتر هو « كثافة الاحتشادات السورية » . اننا رجال سياسة ، ولا نملك وسائل التحقق من هذا الادعاء ولكننا متأكدون من امر اساسي واحد وهو ان رفض حكام اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة لفتح الطريق امام السلام العادل والثابت قد كان ولا يزال بؤرة الحرب والتوتر والعدوان .

وليس سرا ان حكام اسرائيل لا يجدون من طريق امامهم للمشاركة في ((تقرير الاوضاع)) في الشرق الاوسط الا طريق استخدام القوة . فبالقوة ارادوا ان يتخلصوا من الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . وبالقوة ارادوا ان يتدخلوا لصالح الرجعية في الصراع الداخلي في لبنان . وبالقوة يحاولون الان افشال ما يبذل من مساع للتضامن العربي . ان هذه ((المشاركة)) محفوفة ، باشد المخاطر على اسرائيل نفسها ايضا . ولكنها قبل كل شيء اخر اكبر دليل على افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية التي لا تكاد تجد ((شريكا)) في هذه المنطقة ، ودعايتها انكشفت تماما امام اعين الشعوب العربية .

واننا متأكدون من ان عقلاء الناس في اسرائيل قلقون جدا لصورة اسرائيل التي ترسمها سياسة القوة والعدوان في اذهان الشعوب العربية . لقد تكلفت الشعوب العربية افدح الضحايا والخسائر ، وخلال اجيال عديدة ، حتى تخلصت ، او تكاد ، من القوى الاستعمارية الاجنبية التي حكمتها بالحديد والنار . ونحن ، حرصا على مستقبل العلاقات الطبيعية بين اسرائيل والدول العربية التي تحيط بها من كل جانب ، ندعو الى تغيير هذه الصورة ، في اسرع وقت .

وان التفكير بان اية قوة ، مهما تبلغ ، في مقدورها ان توقف مسيرة الشعوب العربية نحو التحرر التام من الاستعمار والرجعية العميلة ونحو التضامن العربي الطبيعي ضد الاستعمار وضد المعتدين ، والتفكير بان اية قوة في مقدورها القضاء على شعب وعلى حقوقه (الفلسطيني) ، كل ذلك هو وهم جنوني وهو من قبيل المقامرة بمستقبل اسرائيل نفسها .

ان حكام اسرائيل ، المعتدين والمغامرين ، يدركون ان كل المنافذ تنسد في وجوه سياستهم الخرقاء ، منفذا منفذا . لقد اصبحوا الدولة الاولى من حيث الدول التي قطعت العلاقات أو لا تقيم علاقات معهم . والانهيار الدبلوماسي التام يتهددهم في افريقيا . واوروبا قد عافت اصرارهم على احتلال الاراضي العربية . وتحريضهم

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

عراق الثورة لن يسمح بتكرار للأساة التشيلية

الحكم التقدمي ينظف جيوب التآمر الرجعي

بغداد — رفعت السلطات العراقية ، يوم السبت الماضي ، نظام حظر التجول عن بغداد وضواحيها ، واعيد فتح مطار بغداد امام حركة الطيران الدولية ، واخذت الحياة تعود الى حالتها الطبيعية في العاصمة العراقية.

وكانت السلطات العراقية قد فرضت حظر التجول لمدة يوم واحد ، لاحباط وتصفية جيوب القوى المضادة للثورة في العراق ، من اتباع الخائن الكزار ، والتي اقترفت في المدة الاخيرة جرائم اغتيالات وحشية لتنشر الفوضى والذعر .

واعلن راديو بغداد ان السلطات العراقية قررت اتخاذ اجراءات امن مشددة تحسبا لكل طارىء وانها تقوم بتمشيط مناطق واسعة في العاصمة العراقية بحثا عن اشخاص متهمين بالتآمر لاسقاط الحكم الوطني التقدمي في العراق .

وتحاول الصحف الامبريالية والرجعية تشويه حقيقة الوضع في العراق ، فهي قد تحدثت عن احتمال وقوع احداث خطيرة في العراق ، ورددت الشائعات عن ثورة مضادة ومحاولة انقلاب ومن « التوتر الذي يسود كل المدن العراقية » و « جرائم القتل » و « الاغتيالات التي تسود العاصمة ، بغداد » .

ولكن رفع حظر التجول ، دحض كل هذه الاكاذيب والتخرصات فالذي جرى ويجري في العراق يؤكد التصريحات التي كان قد ادلى بها صدام حسين التكريتي ، نائب الرئيس العراقي الذي قال انه يمكن الاطاحة بنظام الحكم العراقي كما جرى لنظام حكم الرئيس التشيلي الراحل ايندي .

(اقرأ عن هذه التصريحات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الطغمة العسكرية تبطل قرارا بزيادة اجور العمال في التشيلي

سنتياغو — ابطلت الطغمة الفاشية العسكرية القرار الذي سبق ان اقرته حكومة تشيلي الشرعية ، ويقضي برفع أجور العمال ٢٠٠٪ اعتبارا من اول تشرين الاول (امس) .

كوسيغن يزور يوغوسلافيا

بلغراد — يقوم الكسي كوسيغن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي بزيارة في يوغوسلافيا تستغرق ثمانية ايام .

وابدى الرئيس السوفييتي عطف بلاده على اجراءات الحكومة اليوغوسلافية للتغلب على الصعوبات التي تجابهها في بناء الاشتراكية ، كما تعهد بالتضامن الاخوي مع حملة الرئيس تيتو لاقامة حزب شيوعي في يوغوسلافيا .

٦

הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל
(רק"ח) ובלתי מפלגתיים

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل
(ر ق ح) وغير الحزبيين

اميركا في السودان

عبد الخالق محجوب : ايهم يفرضون حكاما من الخارج بالقوة والخداع !

بقلم : الدكتور محمد الحاج ـ السودان

بمناسبة الانتفاضة الطلابية والشعبية التي هبت في الخرطوم ضد حكم النميري ، والتي تعكس بوضوح غضب جماهير الشعب السوداني على هذا الحكم المستسلم لمطالب الامبريالية والرجعية ، والمتنكر لمطامح ونضالات الشعب السوداني الوطنية والدمقراطية ، ننشر هذا المقال عن تغلغل الاستعمار الاميركي في السودان ، الذي كتبه المناضل السوداني محمد الحاج ونشرته « الاخبار » اللبنانية .

● شعب السودان كبقية شعوب العالم الثالث التي وقعت فريسة للاستعمار المباشر في الماضي يهدده اليوم خطر الاستعمار الحديث بقيادة الولايات المتحدة الاميركية التي كانت ولا زالت تحاول بجدية ان تحتل مكان الاستعمار البريطاني وما خلفه من « فراغ » حسب زعم ايزنهاور في الخمسينيات .

ومنذ اعلان استقلال السودان في عام ١٩٥٦ اهتمت الدوائر السياسية الاميركية اهتماما خاصا بالسودان ، بهدف عزله عن منطقة التحرر العربي وحتى لا ترتبط فترة الحركة العربية التحررية بافريقيا . لهذا الغرض بعثت الحكومة الاميركية بالمستر نيكسون نائب رئيس الجمهورية الاميركية انذاك ثم جيمس ريتشاردز مبعوث ايزنهاور الداعي لفرض مشروعه الاستعماري ، واخيرا ارسلت بعثة « المعونة الاميركية » برئاسة المستر كتشن « الزنجي » الاميركي .

لقد احست القوى الثورية السودانية وفي طليعتها الحزب الشيوعي بالخطر والمؤامرات التي تحيكها اميركا ضد بلادنا . وفي هذا الصدد كتب الرفيق عبد الخالق محجوب في يونيو من عام ١٩٥٨ منبها الى خطر ما يسمى « بالمعونات » الاميركية وما يهدف اليه الاستعماريون الجدد من ورائها :

« يواجه شعبنا ما يسمى « بالمعونة الاميركية » . والخطة الاستعمارية واضحة . فوق ما تهدف اليه هذه المعونة ، من تغلغل الاستعمار الاميركي في حياة شعبنا الاقتصادية واعتصار كدحه وعرقه فانها ترمي الى تدعيم مركز « اصدقاء اميركا في البلاد » . »

بـ تربيل الرفيق عبد الخالق ليؤكد حقيقة هامة يتسم بها ميزان القوى في السودان فيقول :

« ان الاستعماريين يعرفون جيدا ان ادواتهم في بلادنا ضعيفة وانه من الممكن اليوم خلال النضال الجماهيري والبرلمان السوداني ان يتحول ميزان القوى داخل البرلمان وبالطرق الدستورية فيقذف باصدقاء الاستعمار وتتشكل حكومة وطنية مناهضة للاستعمار . هذا الوضع يزعج المستعمرين كثيرا في بلادنا ولذلك فهم يقررون التدخل في شكل « اعانات » حتى يزحف خبراؤهم داخل جهاز الدولة وتتبع حلقات جاسوسيتهم ليشدوا من ازر اصدقائهم في بلادنا وليفرضوا حكاما بالقوة والخداع كما فعلوا مع فيصل وحسين وكما يفعلون اليوم مع كميل شمعون » .

كتب الرفيق عبد الخالق هذه الكلمات في ظروف تختلف اختلافا كبيرا عن ظروف اليوم خاصة وان الاهداف الخطرة والنوايا السيئة لحكام الولايات المتحدة تجاه شعوب العالم لم تنكشف بعد ولم توضع على حقيقتها لقطاعات كبيرة من شعوب العالم بفعل الاستعمار الاميركي ـ خاصة شعوب العالم الثالث العربي والافريقي التي اخذت تتعرف بتجربتها البسيطة ان اميركا تتزعم كتلة الاستعمار والعدوان .

عبر عن هذه الحقيقة الشعب السوداني في عام ١٩٥٨ عندما نزل نيكسون ضيفا على حكومة السودان ، وقد كان يتوقع ان يقابله الشعب بمظاهرات الابتهاج والتاييد ، فرفض الشعب السوداني مقابلته واعلن عن مقاومته لمشاريعه المقترحة . واخيرا اضطر نيكسون ان يسير تحت حماية قوات الحكومة التي اعلنت الطوارئ قبل وصول الزائر بليلة » .

« اتفاقية المعونة الاميركية واهدافها »

في هذا الصدد كتبت جريدة « الميدان » لسان حال « الجبهة المعادية للاستعمار » بتاريخ ١٩ مايو ١٩٥٨ تحت عنوان « اتفاقية المعونة الاميركية تترنح فشددوا ضرباتكم » ، الاتي :

« منذ ايام قليلة بدات المعركة ضد اتفاقية المعونة الاميركية تدخل في طورها الجاد . بداها حزب الجبهة المعادية للاستعمار باسبوع مقاومة التدخل الاميركي ، وما لبثت الجماهير الوطنية الاخرى ان تنبهت للخطر وبدات تتحرك وفي سرعة اتسعت الحركة الشعبية داخل البرلمان وخارجه .

واستطردت تقول : ان العنصر الحاسم في معركتنا ضد اتفاقية المعونة هو الحركة الجماهيرية ، هي صاحبة المبادرة والعنصر المحرك للمقاومة والذي يحتاجه الموقف اليوم هو ان تزداد تلك الحركة وتتسع وتشمل كل انحاء بلادنا » .

فاي موقف اتخذته السلطة السودانية والقوى الرجعية الموالية لها انذاك ؟

بتاريخ ٢١ مارس ١٩٥٨ اصدرت وزارة الخارجية السودانية مذكرة الحقت مع نص اتفاقية « المعونة » الاميركية بتاريخ ٤ ابريل ١٩٥٨ جاء فيها :

« وقد اهتمت الدوائر السياسية في بلادنا بهذه الاتفاقية لانها ابرمت في ظروف الازمة الاقتصادية التي تجتاح السودان نتيجة لضعف محصول القطن هذا العام . وايضا للعجز المالي في ميزانية عام ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ « ١٤ مليون جنيه ما بلغه العجز في الميزان التجاري » .

مضافا الى ذلك ان المذكرة دعت المواطنين الى التقشف والبعد عن الكماليات وحذرت التجار من التلاعب بالاسعار ...

هذا ما كان عليه الوضع في بلادنا عام ١٩٥٨ والقوى الرجعية التقليدية بمساندة الاستعمار تقبض على زمام الامور وتتحكم في مصير الشعب السوداني .

ان الوضع اليوم رغم اختلاف الظروف عالميا ومحليا لا يختلف كثيرا اذا ما قارناه بسلوك القوى الحاكمة وارتباطها بالدوائر الاستعمارية ، خاصة الاميركية ، والتي تهدف اساسا الى وضع السودان في طريق التنمية الراسمالية وفتح الباب على مصراعيه لتغلغل راس المال الاجنبي .

وتتفق اليوم جميع الدوائر السياسية محليا وعالميا على ان السودان تجتاحه ازمة اقتصادية حادة ادت الى عدم استقرار سياسي، اقتصادي ، اجتماعي الخ ... الامر الذي يضع السلطة السياسية في وضع لا تحسد عليه .

حدث كل ذلك نتيجة للسياسة المعادية لمصالح الشعب السوداني والتي تنتهجها السلطة الحالية التي جعلت من نفسها اداة طيعة في يد الاستعمار واعوانه من القوى الرجعية داخل السودان وعلى نطاق المنطقة العربية والافريقية . لقد ضربت السلطة بتجارب الشعب السوداني مع الاستعمار ، وخاصة الاميركي ، التي تعرفنا لها من قبل ، بعرض الحائط واخذت تنادي علنا وفي وضح النهار بالعمل مع اجهزة والمؤسسات الاستعمارية تحت شعار « الحياد » والتنمية الاقتصادية والمصالح المشتركة .

هذا ما توضحه سياسة الدولة الرسمية وما تنشره اجهزة اعلامها المسخرة لاخفاء الحقائق والهدف الاساسي لمشاريع السلطة ، عن الشعب السوداني .

ولكن رغم ما تفرضه السلطة من حصار وتضييق للكشف عن حقيقة سياستها لم تستطع حتى الان ان تحرم طليعة القوى الثورية الحزب الشيوعي السوداني ان يضع الحقائق امام الجماهير ويبصرها بالوضع المزري الذي تعيشه والطريق الذي يجب ان تتبعه لانهاء هذا الوضع .

استطاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني في دورتها المنعقدة في يوليو من عام ١٩٧٢ ان تكشف حقيقة السياسة الاقتصادية للسلطة السودانية . وقد اشارت اللجنة المركزية الى ان الدولة السودانية « اصدرت واستكملت كل التشريعات وصاغت كل السياسات لفرض طريق التنمية الراسمالية وسيطرة دوائر الاستعمار الحديث . وبرزت في كل مجالات النشاط الاقتصادي والانتاج السمات المزمنة لازمة هذا الطريق » .

قروض من دول الاستعمار والرجعية تكبل السودان

واكدت اللجنة المركزية بان السلطة دخلت في اتفاقيات جديدة للقروض مع دوائر الاستعمار الحديث ومع الدوائر الرجعية الحاكمة في دول الجزيرة العربية المنتجة للبترول « على الرغم من اعباء القروض الاجنبية التبعية والبالغة (١٢٠) مليونا من الجنيهات حتى الربع الاول من هذا العام ، وتراكم الاقساط والفوائد اللازمة للتسديد خلال السنوات الاربع القادمة » .

وان اهم الاتفاقيات التي عقدت مع الراسمال الاجنبي هي :

- ـ اتفاقية بـ ٤٠ مليون دولار مع صندوق النقد الدولي .
- ـ اتفاقية بـ ١٨ مليون دولار من حكومة الولايات المتحدة الاميركية .
- ـ اتفاقية بـ ١١ مليون دولار من البنك الدولي .
- ـ اتفاقية بـ ١٠ ملايين جنيه استرليني من بريطانيا .
- ـ اتفاقية بـ ٥ ملايين جنيه استرليني من المانيا الغربية .
- ـ اتفاقية بـ ٨٫٥ ملايين جنيه استرليني من ايطاليا .
- ـ اتفاقية بـ ٦ ملايين جنيه استرليني من الكويت .

جميع هذه القروض حدد لها ان تصرف في مجال الزراعة ، واستيراد السلع الاستهلاكية ، لتسديد القروض ثم موازنة مصارفات جهاز الدولة .

هذا هو الوضع بالحقائق والارقام، وهذا هو اساس الازمة التي يعيشها السودان حكومة وشعبا اليوم . ان الوضع لا يختلف عما كان عليه في الماضي ، رغم اختلاف الاساليب والقوى القابضة على السلطة ، انه امتداد للطريق الذي سارت عليه القوى الحاكمة منذ اعلان الاستقلال عام ١٩٥٦ اي طريق التبعية للاستعمار ومؤسساته ، طريق مصادرة الدمقراطية ومعاداة القوى التقدمية على الصعيدين المحلي والعالمي .

ان الشعب السوداني بما لديه من تجارب في مجال محاربة الاستعمار واعوانه رغم الظروف الصعبة التي يعيشها اليوم يستطيع ان يقفل الطريق امام المستعمرين والقوى الرجعية . وان الحركة الجماهيرية التي كانت دائما وابدا صاحبة المبادرة والعنصر المحرك والحاسم في مقاومة الاضطهاد والظلم الواقع على الشعب السوداني سوف تثبت جدارتها واهليتها بالاطاحة بالنظام الحالي واقامة نظام وطني دمقراطي مكانه .



عبد الخالق محجوب

نحو المؤتمر العالمي الثامن للنقابات ..

الاحتكارات الدولية والوحدة النقابية

تبرهن الحياة على مدى عظمة وقيمة دور التضامن الاممي للطبقة العاملة في النضال ضد الراسمال ، ففي السنوات الاخيرة ادى تدويل الراسمال الى ظهور بضع مئات من الشركات العملاقة المتعددة القوميات والقسم الاكبر منها اميركية او باشتراك راسمال اميركي . وتتصرف هذه الشركات العملاقة الاحتكارية بقدرات هائلة كما تتمتع بنفوذ سياسي .. وحسب تقديرات العلماء سيحكم ٣٠٠ من هذه التروستات الضخمة المتعددة القوميات قبضته على ما يقارب ٧٥ بالمئة من الانتاج الصناعي في العالم الراسمالي في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات .

ان نشوء الاحتكارات المتعددة القوميات قد زاد حدة مسالة مقاومة الشغيلة للراسمال الدولي . وتكوين الجبهة الموحدة للطبقة العاملة ووحدة نشاط النقابات ذات الاتجاهات المختلفة . وقد اجتاز شغيلة بلدان اوروبا الغربية في السنوات المنصرمة مدرسة هذا النضال وتعتبر تجربتهم قيمة كبيرة للحركة النقابية العالمية .

قضية ذات أهمية من الدرجة الاولى

لقد بدا في نهاية الستينات عهد تطور ملحوظ في النشاط الموحد للمراكز النقابية الوطنية ، المنتسبة الى مختلف الاتحادات النقابية الدولية . وهنا ينبغي ان لا يغيب عن البال الدور الايجابي الذي لعبه المؤتمر العالمي السابع للنقابات وكذلك الجهود اللحة للمنظمات المنتسبة الى الاتحاد النقابي العالمي ، ونتيجة لذلك نشات ظروف اكثر مناسبة من اجل النشاط المشترك للنقابات في المجال الدولي . وقد سبق ان انعقد مؤتمر الاتحاد العام لعمال بلجيكا في شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٦٥ قرارا يؤيد مطاليب اتحاد العمل العام الفرنسي واتحاد العمل العام الايطالي باعطائهما في هيئات مجلس التعاون الاقتصادي الاوروبي ويدعو الى التعاون مع جميع نقابات دول السوق المشتركة بلا استثناء ، وقد حاز هذا الموقف تاييد المنظمات الاخرى ذات الصلة بالاتحاد العالمي النقابات الحرة بما فيها اتحادات فرعية كثيرة ومعظم المراكز النقابية الوطنية في دول الوحدة الاقتصادية الاوروبية . وهكذا تبرز الى المكان الاول في الحركة النقابية اشكال جديدة للتعاون الاممي تعكس العلاقات العميقة بين النقابات والضرورة المتزايدة في نشاطهما باستمرار .

ولا يخفى ان قيادة الاتحاد العالمي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للعمل بقيت حتى سنوات الاخيرة تنأى عن اي اتصال مع النقابات المنتسبة الى اتحاد النقابات العالمي . ولكن ، كما يبدو ، من الصعب ان لا يحسب هؤلاء الزعماء حساب الحالة الموضوعية وتنامي التضامن الطبقي عند الطبقة العاملة . وفي عام ١٩٦٩ اقر المؤتمر الاول للمنظمة الاوروبية للاتحاد العالمي للعمل ، ولاول مرة ، وثيقة رسمية ترى امكانية التعاون مع (الاتحاد العام للعمل في ايطاليا والاتحاد العام للعمل في فرنسا) وفي مايو (ايار) ١٩٧٠ جرى في مدينة ليبج (بلجيكا) اللقاء الاول لمندوبي نقابات بلدان السوق المشتركة الذي اشتركت فيه تسع مراكز نقابية وطنية في اتجاهات مختلفة تضم ٧٥ بالمئة من العمال والمستخدمين المنظمين في الدول الست .

تحولات تقدمية

ولقد كان خروج النقابات الى مقدمة مسرح الحياة السياسية قضية بارزة في الحركة النقابية الدولية . الا ان تعاون النقابات في هذا المجال يجري في الحقيقة ابطأ مما في المجال الاجتماعي والاقتصادي . فلا يزال يظهر مع الاسف تعصب الاتحاد العالمي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للعمل لافكار « التضامن الاطلسي » والعداء للشيوعية والعداء للسوفييت عند الجناح اليميني لهما ، وهي افكار مختلفة من زمن « الحرب الباردة » . ان هذا الثقل الذي لا يحسد عليه حامله لا يزال يجر الى الوراء كثيرا من المراكز النقابية ، معيقا اياها عن اتخاذ مواقف تتجاوب مع مصالح الجماهير الشعبية ومع الوضع الواقعي في العالم .

ومع ذلك ينبغي ان لا يغيب عن البال ان تحولات جوهرية جدا تجري هنا ايضا . فقد وافقت المنظمات الاوروبية للاتحاد العالمي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للعمل على فكرة الدعوة الى اجتماع عام للدول الاوروبية ، هذه الفكرة التي طرحتها الدول الاشتراكية . وقد ابدت مراكز نقابية عديدة في بلدان اوروبا الغربية الاعتراف بالامر الواقع الذي استتب بعد الحرب العالمية الثانية بما فيه الحدود الحالية بين دول اوروبا الخ .

وقد حيت النقابات السوفييتية هذه الخطوة الايجابية . ففي الاعوام الاخيرة اخذت تنشأ وتنمو علاقات مع عدد كبير من المراكز النقابية المنتسبة الى الاتحاد العالمي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للعمل . وفي السنوات الاخيرة زارت الاتحاد السوفييتي ، بدعوة من الاتحاد العام للنقابات السوفييتية ، وفود رسمية من اتحاد العمل البريطاني ونقابات المانيا الغربية واتحاد العمل الدمقراطي الفرنسي ونقابات ايطاليا والنمسا والنرويج والدانمارك وغيرها من بلدان اوروبا الغربية . ان اقامة العلاقات بين نقابات الدول الاشتراكية والمراكز النقابية في اوروبا الراسمالية المرتبطة بالاتحاد العالمي للنقابات الحرة والاتحاد النقابي للعمل عن طريق اخر لتقارب الفصائل المختلفة للحركة النقابية الدولية بهدف افساح المجال امام مواقف مشتركة حول مسائل هامة عديدة في الوضع الراهن .

ان النقابات السوفييتية تنظر الى التطورات المشار اليها من مواقع الاممية البروليتارية وهي تقدر عاليا هذه التحولات ولكنها في نفس الوقت لا تغالي في ذلك ، فان الطريق الى وحدة الحركة النقابية الدولية مرتبط بالتغلب على صعوبات كثيرة . وهذه الصعوبات مشروطة جزئيا بالظروف المختلفة للنضال المنبثقة من خصائص التطور الاقتصادي والسياسي في هذا البلد او ذاك ، وجزئيا بالخلافات الايديولوجية وتباين معالجة المسائل السياسية . الا ان هذه الصعوبات كما تشير الى ذلك تجربة السنين الاخيرة ليست عائقا لا يمكن التغلب عليه امام التعاون اذا توفرت النية المخلصة لذلك .

عن « انباء موسكو »

في خطاب بمناسبة ذكرى وفاة عبد الناصر

السادات يحدد اهداف المرحلة الراهنه

القاهرة ـ سحب جميع القضايا المعلقة ضد الطلبة من أمام المحاكم ، اعادة جميع الصحفيين الذين ابعدوا عن وظائفهم اليها بقرار لجنة النظام ـ هذا ما اعلنه الرئيس المصري أنور السادات في خطابه الذي القاه يوم الجمعة الماضي في المؤتمر المشترك لاعضاء اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب ، بمناسبة ذكرى وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .



انور السادات

وبعد ان قدر الرئيس السادات تقديرا عاليا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتحدث عن المكانة العظيمة التي يحتلها في تاريخ الامة العربية ونضالها التحرري وبعد ان فسر معنى الناصرية بوصفها مبدأ ومفهوم وتجربة ، بعد ذلك حدد اهداف المرحلة الراهنة فقال انها سبعة ، وهي :

اولا : تحرير الارض .

ثانيا : مواصلة التنمية الشاملة .

ثالثا : استمرار التحول الاجتماعي لصالح قوى الشعب العاملة .

رابعا : تعميق الممارسة الدمقراطية .

خامسا : اقامة الوحدة بيننا على اسلم واصلب الاسس .

سادسا : ايجاد اوسع قاعدة ممكنة للعمل العربي المتفق او المشترك او الموحد .

سابعا : العمل في المجال الدولي والتاثير فيه والاستفادة من موازينه الجديدة .

وتحدث الرئيس انور السادات عن نتائج رحلته الاخيرة للسعودية وقطر وسوريا وقال انها كانت ناجحة .

وقال ان المؤتمر الثلاثي الذي عقد في القاهرة مع الرئيس حافظ الاسد والملك حسين بعد مؤتمر القمة في الجزائر كان من اجل الهدف الذي نعمل له .

وعقب انور السادات بعد ذلك على ما صرح به اخيرا هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي وقال انه يقول كلاما معسولا ولكن كيسنجر يعرف وجهة نظرنا تماما وبالتفصيل وهي واضحة والمشكلة لا زالت تحت الضغط الصهيوني وهي تضع منظارا صهيونيا على عينيها .

واستطرد الرئيس انور السادات قائلا ان القضية ليست فتح قناة السويس او غلقها بل هي قضية تحرير الارض وقال اننا اذا اردنا فتح القناة فلسنا في حاجة لاستئذان اسرائيل وستبقى قناة السويس مصرية وفي ايد مصرية وبادارة مصرية .

واعلن ان عقدة العقد عند الولايات المتحدة هي مسالة الاحتفاظ بالارض كرهن للمساومة عليها . ثم تحدث السادات عن حملات التشكيك المعادية وقال ان الميثاق خط عريض يستجيب استجابة كاملة لدواعي التطور وان الاشتراكية حل حتمي واشار الى ان العقيد معمر القذافي في القاهرة وقد منعه من حضور الاحتفال مرض مفاجيء . وقال اننا سنعقد بعد شهر رمضان مؤتمرنا القومي للاتحاد الاشتراكي وانه سوف يتقدم الى المؤتمر بتحديد تفصيلي فكري وعملي ندرسه معا ونتفق عليه معا وننطلق بعد الاتفاق عليه برنامجا نسير عليه بدون عائق .

« النداء » اللبنانية تندد بمحاولات تشويه حقيقة السلاح السوفييتي

بيروت ـ نددت « النداء » اللبنانية بدعاية الرجعية العربية التي تهدف الى تشويه حقيقة السلاح السوفييتي .

وتطرقت « النداء » الى المعركة الجوية التي وقعت مؤخرا بين سلاح الجو الاسرائيلي وسلاح الجو السوري ولاحظت ان الصحف البرجوازية حاولت ان تفسر سقوط الطائرات السورية في المعركة بانه يعود الى تفوق الميراج والفانتوم على الطائرات السوفييتية .

ورفضت هذا الزعم واستطردت : ان القيادة الصينية الحالية تستخدم هذا التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تروجه الرجعية العربية لتتستر على قلقها المشبوه على حركة التحرر القومي العربية .

واضافت « النداء » : ولكن غير الكلام والتصريحات المعادية لمصالح هذه الحركة ـ من مثل تاييد سياسة التوسع في منطقة الخليج الفارسي ـ لا تقوم هذه القيادة بشيء .. فالمساعدة غير واردة في حسابها .

وختمت الصحيفة مقالها فكتبت : تدرك القوى الوطنية والتقدمية تمام الادراك من هم اصدقاؤها الحقيقيون الذين يؤيدون عمليا نضالها العادل .

ساحل العاج على الطريق ..

الرباط ـ رئيس ساحل العاج ، هوفوا بواني ، الذي يزور المغرب حاليا ، القى خطابا في الرباط قال فيه : « يعلن ساحل العاج عن تاييده التام للدول العربية في نضالها من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة والى احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط » .

تل ابيب ـ واقلق هذا التصريح بال حكومة مئير ـ ديان التي تتوالى عليها ضربات قطع العلاقات الدبلوماسية من الدول الافريقية التي كانت حتى وقت قصير مضى تعتبرها « مجالها الحيوي » ..

« كراسنيا زفزدا » :

مناورات ناتو تستهدف الضغط على الدول العربية

موسكو ـ ال كلنفر ، مراسلة الاتحاد ـ كتبت صحيفة القوات المسلحة السوفييتية « كراسنيا زفزدا » : الاستفزازات العسكرية الاخيرة التي قام بها حكام اسرائيل ضد سوريا ولبنان ، واقرار برنامج ديان القائم على الكولونيالية المتسارعة في المناطق العربية المحتلة ، واقامة مستوطنات فيها كل ذلك يهدف الى اجبار العرب على التنازل عن المناطق العربية المحتلة .

ولاحظت الصحيفة ان المناورات التي اجراها سلاح بحرية ناتو (الحلف الاطلسي) في القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط ، تزيد التوتر في هذه المنطقة الحساسة جدا وتراها المحافل الاسرائيلية الحاكمة وبحق ، تاييدا خاصا لسياسة العدوان الاسرائيلية ـ ووسيلة ضغط عسكري غير مباشر تمارسه ناتو على الاقطار العربية المعادية للامبريالية .

في الامم المتحـــدة

اقتراح سوفييتي لمساعدة الدول النامية

موسكو ـ ال كلنفر ـ طلب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه جروميكو ، الذي يراس وفد بلاده في دورة الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، من سكرتير عام المنظمة ، كورت فالدهايم ، ان يضع اقتراح الحكومة بشان تخفيض ميزانيات التسلح على جدول اعمال الدورة الحالية .

ويدعو الاقتراح الى تقليص نفقات تسلح الدول الدائمة في مجلس الامن (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين) بعشرة بالمئة والى تخصيص جزء من المبالغ المتوفرة لتقديم مساعدات الى الدول النامية .

في العراق لن تحدث مأساة تشيلية توطد الجبهة بين حزبي البعث والشيوعي

بغداد ـ تتوطد الجبهة الوطنية التقدمية ، التي قامت في ١٧ تموز الماضي بين الحزبين البعث والشيوعي في العراق . وتم يوم الثلاثاء الماضي تاليف سكرتارية للجبهة من ستة اعضاء : اربعة عن البعث واثنين عن الحزب الشيوعي العراقي . وجرى اختيار نعيم حداد ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث ، سكرتيرا للجبهة .

واكد صدام حسين التكريتي ، نائب الرئيس العراقي ، انه لا يمكن الاطاحة بنظام الحكم العراقي كما جرى لنظام حكم الرئيس التشيلي الراحل ايبندي .

وقال ان الثورة ليست غافلة عما يجري حولها وعيوننا مفتوحة ويقظة في جميع الحالات لاحباط وتصفية جيوب القوى المضادة للثورة .

واعلن التكريتي ان الحكم الذاتي ليست مكسبا للاكراد فحسب ، وانما لكل العراقيين . وقال ان مشروع الحكم الذاتي للاكراد في مسيرة التاريخ البدلي هو للعراقيين جميعا من عرب واكراد واقليات اخرى .

حافظ الاسد الى بلغاريا وانهيار حملة الدس ..

دمشق ـ اصيبت بانهيار تام تحريضات الصحف اللبنانية والاسرائيلية الرجعية على علاقة سوريا بالاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية .. وذلك حين اعلن رسميا ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة بلغاريا الاشتراكية في الثاني من تشرين الثاني القادم . وكانت الصحف الرجعية اللبنانية والاسرائيلية قد ملأتا الجو ، في الاسبوع الماضي ، بحملة من الانباء الاستفزازية المزورة عن « تردي العلاقات السورية ـ السوفييتية » . هذا ويعتقد المراقبون ان هذه الانباء الاستفزازية انما هي جزء من الضغط الاسرائيلي ـ الاميركي على سوريا .

تحيـــــات

الى احزاب شيوعية شقيقة

● وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) تحية الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني الشقيق جاء فيها : « تحياتنا القلبية لمناسبة قبول المانيا الدمقراطية عضوا في الامم المتحدة الذي هو حدث تاريخي هام . ان الشيوعيين وقوى السلام الاخرى في اسرائيل يحتجون بشدة على موقف حكومة اسرائيل في هذا الصدد » .

● والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الشقيق في المانيا الغربية وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية لمناسبة مرور خمس سنين على تاسيس الحزب الشيوعي في المانيا الغربية .

● وتحية اخرى وجهت الى الحزب الشيوعي السويدي الشقيق لمناسبة نجاحه في الانتخابات النيابية الاخيرة حيث زاد عدد نوابه من ١٧ الى ١٩ نائبا .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

✻ الصديق فايز تركي بالمولودة الجديدة لميس

✻ منعم سمعان وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ـ حيفا

المارقون وجنرالهم الذي يؤيد اغتيال القادة الفلسطينيين !!

تل ابيب ـ جماعة ميكونس المارقون ، الذين انضموا الى الجنرال المتقاعد مائير بعيل واقاموا برئاسته قائمة « موكيد » ـ ق.ن ـ انحدروا في الايام الاخيرة الى مستنقع جديد .

ففي لقاء نشرته « هارتس » في ملحقها الاسبوعي يوم ١٤ الجاري ، اعلن هذا الجنرال المتقاعد : « لا يوجد صهيونيون احسن منا » . وقال ان القيادة الحالية جماعته (اي جماعة ميكونس) تؤيد الانضمام الى الحركة [illegible] نشاط الصهيونية .

واعلن الجنرال بعيل ، باسم جماعته المارقة ، ان « اغتيال قادة فتح في بيروت هي عملية اوافق عليها » .

واما موقفه من المناطق المحتلة فهو اشد تطرفا حتى من موقف حكومة غولده مئير فهو يستعيد فقط « التعديلات طفيفة في الحدود » ، ويقصد في حدود ما تحقق من احتلال .

بيان سوفييتي بلغاري مشترك حول ازمة الشرق الاوسط

موسكو ـ ال كلنفر ، مراسلة الاتحاد ـ في بيان مشترك صدر في ختام زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. بريجنيف في بلغاريا اكد الطرفان ضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سريعة على اساس قرارات الامم المتحدة المعروفة واحترام الحقوق المشروعة ومصالح كافة الدول والشعوب في المنطقة بما في ذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بعد اغتصاب السلطة الشرعية في تشيلي يعمل الانقلابيون على سن دستور فاشي للبلاد

موسكو ـ تاس ـ اذاعت الطغمة العسكرية في تشيلي انها تعد دستورا جديدا يتم بموجبه تمثيل اسلحة الجيش والبوليس وقطاعات السكان حسب اعمالها في البرلمان .

وقد استقبلت الجماهير نبا هذا الدستور القائم على النظم الفاشية بالاعتراض . وحتى الحزب الدمقراطي المسيحي ، الذي كان في المعارضة ايام حكم الرئيس الراحل ايبندي ـ يعارض في الشروع .

وصرح رئيس هذا الحزب باتريشيو الدي ان حزبه سيعارض بشدة كل محاولة تقوم بها الطغمة العسكرية لاعادة عجلة التاريخ الى الوراء واقامة دكتاتورية عسكرية في تشيلي .

كذلك احتج الدي على حظر نشاط الحزبين الشيوعي والاشتراكي .

موسكو عن « المبادرة الاميركية » : لا حل الا بالانسحاب التام

موسكو ـ اكد راديو موسكو ان الدول العربية ، وخصوصا مصر وسوريا ، قد رفضت « المبادرة الاميركية » الجديدة التي جاء بها وزير الخارجية الاميركي الجديد ، كيسنجر .

وقال المعلق في راديو موسكو ان الغرض من هذه « المبادرة » انما هو منع الامم المتحدة، في دورتها الحالية، من اتخاذ قرار حازم ضد العدوان الاسرائيلي .

و « المبادرة الاميركية » المذكورة كانت « تايمز » اللندنية قد ذكرت تفاصيلها ومجملها ابقاء القدس العربية واقسام من الضفة الغربية وهضبة الجولان وسيناء وشرم الشيخ في ايدي الاحتلال الاسرائيلي .

واكد المعلق السوفييتي ان مصير هذه « المبادرة » الاميركية الجديدة هو مصير ما سبقها ، اي الفشل . وقال : لا حل لازمة الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .



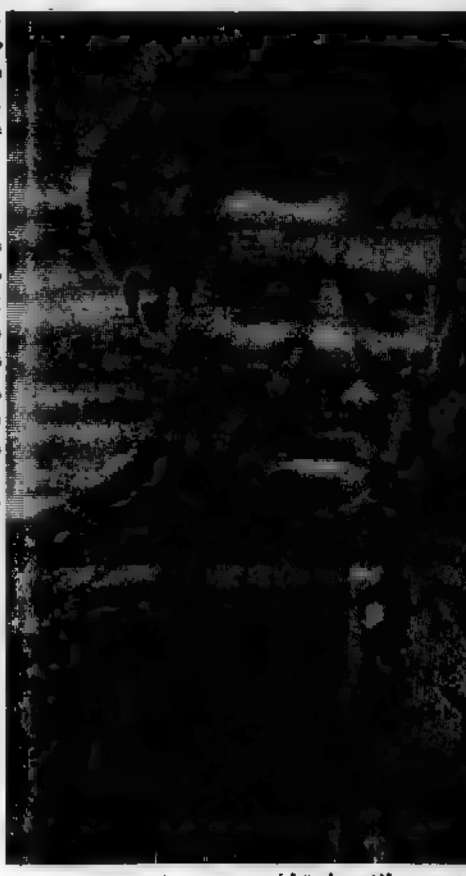
مسيرة ابناء الماركسية
مارکس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين في فترة النهوض الثوري الجديد

لقد كان اعظم فضل للينين انه نجح في الفترة العصيبة جدا في حياة الحزب والطبقة العاملة الروسية – فترة الرجعية القيصرية الكالحة – نجح في دل الحزب على الطريق الصحيح للسير قدما الى الامام .

فعلى هدى ارشادات لينين عزز البلاشفة الحزب وجمعوا صفوف الطبقة العاملة للقيام بهجوم جديد على الحكم المطلق وازدادوا يقينا بان الثورة الجديدة في روسيا امر محتم وانها ستؤدي الى انتصار الكادحين .

وسرعان ما تأكد تنبؤ لينين بحتمية النهوض الثوري الجديد . فلم تستطع الملاحقات والاضطهادات على



لينين الشاب تخفيه

اختلافها وقف النمو المتعاظم ، والذي لا يرد ، للنضال الجماهيري الثوري .

في سنة ١٩١٠ بدأ انتعاش الحركة العمالية من جديد في روسيا . وفي صيف ذلك العام وخريفه جرت في مصانع بطرسبورغ وموسكو وغيرهما من المدن الكبرى اضرابات ومظاهرات ومؤتمرات شعبية وغير ذلك من النضالات السياسية .

وفي السنوات التي تلتها استمرت الحركة الثورية في الصعود . ودخل الفلاحون والجيش والاسطول غمرة النضال . وترأس الحزب البلشفي حركة الجماهير الثورية .

في هذه الفترة من الصعود الثوري طرح لينين على البلاشفة ، كمهمة بالغة الاهمية ، ان يحيوا في روسيا الصحافة الماركسية العلنية التي حطمت في سنوات الرجعية القاتمة . وقد ذلل البلاشفة صعوبات هائلة ونظموا اصدار جريدة « زفيزدا » الاسبوعية في بطرسبورغ اعتبارا من كانون الاول ١٩١٠ ومجلة « ميسل » في موسكو .

ولاحظ لينين بسرور كبير نمو الكوادر الحزبية من بين العمال واهتم باعدادهم سياسيا . ونظم في ربيع ١٩١١ مدرسة حزبية في محلة لونجومو القريبة من باريس . وكان طلابها العمال المناضلون السريون من المنظمات الحزبية الكبيرة .

وكان لينين راضيا عن عمل المدرسة التي غدت الصورة الاولى للمدارس الحزبية البلشفية والجامعات الشيوعية القادمة .

عقد مجلس عام للحزب في براغ

نتيجة لانتعاش الحركة الثورية العمالية في روسيا واحتدام النضال الفكري والتنظيمي ضد القوى التصفوية في الحزب اشتدت الحاجة الى تدعيم المنظمات الحزبية وتحسين عملها . وطرحت مسألة عقد مجلس عام للحزب بلا ارجاء . فاتخذ لينين ورفاقه من البلاشفة التدابير اللازمة لعقده . وارسل الى روسيا ، لاعداد المجلس العام ، طلاب المدرسة الحزبية قرب باريس . وانشئت لجنة تنظيم روسية لعقد المجلس العام اعار لينين لنشاطها اهمية سياسية عظيمة . وكتب يقول ان المركز الحزبي الروسي اجتمع لاول مرة بعد اربع سنين من التداعي والاختلاف وان « الراية رفعت وانجذبت اليها حلقات العمال في كل روسيا ولن يسقطها الان اي هجوم مضاد للثورة».

وبناء على اقتراح لينين تقرر عقد المجلس العام للحزب في براغ . وفي بداية عام ١٩١٢ سافر لينين من باريس الى براغ ، وهناك في بيت الشعب ، مقر الجريدة الاشتراكية الديمقراطية التشيكية ، وفي سرية شديدة ، عقد المجلس العام لكل روسيا ، الذي دخل في تاريخ الحزب باسم مجلس عام براغ .

وقدم الرفاق التشيكيون من الاشتراكيين – الديمقراطيين بمساعدة كبيرة في تنظيم المجلس العام واهتموا بالمندوبين واسكنوهم في منازل العمال. وقد سكن لينين مع مندوب منطقة بطرسبورغ ، العامل أ.ب. اونوفرييف ، الذي كتب فيما بعد يقول : « انه بمرحه ونشاطه وحيويته اصبح حالا قريبا الينا وكأننا نعرفه منذ سنين وسنين . لقد كان لينين يحسن استطلاع الشيء الرئيسي والاساسي . ولشد ما اسرتنا حالا بساطة لينين المدهشة وانفتاحه هذا ! » .

وقد ابدى لينين أشد العناية بكل مندوب من المندوبين الذين ادهشهم عمق معرفته لاوضاع الطبقة العاملة والفلاحين في روسيا والحالة السائدة في البلاد .

ولقد قاد لينين كل عمل المجلس العام وقدم التقارير الرئيسية والمقترحات . وفي كل خطبه اعار اهتماما كبيرا لمسألة اشكال العمل الحزبي التنظيمية الجديدة الاكثر مرونة ، التي تضمن الصلة بالجماهير وتتفق مع ظروف نهوض الحركة العمالية .

كان لمجلس عام براغ دور بارز في بناء حزب البلاشفة ، الحزب ذي الطراز الجديد ، وكانت اهميته كاهمية مؤتمر الحزب . واتخذ المجلس قرار بطرد المنشفيك المصفين من الحزب واعلن عن فصلهم كليا من الحزب ، واهاب بجميع اعضاء الحزب الى النضال ضد اتجاه التصفية ، الذي كان يمثله المناشفة، وشرح ضرره على قضية تحرير الطبقة العاملة .

تأسيس جريدة « البرافدا »

بعد المجلس العام عكف لينين ورفاقه من البلاشفة بنشاط على تحقيق مقرراته . وتوزع اعضاء اللجنة المركزية الجديدة ، التي انتخبها المجلس ، والمندوبون في مختلف الاماكن لالقاء التقارير . ونصح لينين في رسالته بطبع جميع مقررات المجلس العام بشكل منشورات وتوزيعها في مختلف الاماكن وبين الجماهير : « انكم بالمنشورات تنالون كل شيء » . واكد على ضرورة اعادة الصلة عاجلا مع المنظمات الحزبية .

وفي ربيع سنة ١٩١٢ وبمبادرة من عمال بطرسبورغ ، ايدها لينين بحرارة ، اسست جريدة « برافدا » (الحقيقة) البلشفية اليومية العلنية . وصدر العدد الاول منها في ٢٢ نيسان (٥ ايار ١٩١٢) . وكان يدوي في ذلك الحين ، في طول البلاد وعرضها ، صوت الجماهير الغاضب على ما اقدمت عليه القوات القيصرية من اطلاق النار على العمال في مناجم ذهب لينا في غابات التايغا السيبيرية النائية . وعمت اضرابات الاحتجاج روسيا كلها على اثر حادثة لينا الشنيعة المذكورة .

وليكون اقرب الى روسيا وليتمكن من الاشراف على تحرير جريدة « برافدا » انتقل لينين من باريس الى بولونيا حيث اقام في كراكوف القريبة من الحدود الروسية .

واخذ لينين يقود من كراكوف جريدة « برافدا » ويتراسل يوميا مع هيئة التحرير ويساعد في اصلاح اخطائها . وكان لينين يعمل على توسيع نشر الجريدة بين العمال ويوصي بتسجيل المشتركين فيها في المصانع مباشرة . وكان لينين يكتب يوميا للجريدة ويشرح من على صفحاتها لجماهير العمال جوهر تعاليم ماركس ويكشف عن اهمية النظرية الماركسية الثورية . وكانت مقالاته المكتوبة ببساطة ووضوح ترى في

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

الشيوعيون والديمقراطيون يخوضون الانتخابات المحلية في ٢٧ مدينة وقرية

حيفا – من مكتب الاتحاد – من تل أبيب وحيفا حتى شفاعمرو والبقيعة قدم الشيوعيون والدمقراطيون قوائمهم لانتخابات السلطات المحلية في ٢٧ مدينة وقرية . وفي العديد من هذه الاماكن يخوض الشيوعيون الانتخابات المحلية ، التي ستجري مع انتخابات الكنيست ، في جبهة عريضة مع غيرهم من الوطنيين والدمقراطيين . وفي العدد الماضي ، من ((الاتحاد)) نشرنا تفصيلات عن هذه القوائم في كل من تل أبيب ، ورمات غان وجبعتايم وبني براك ، وبات يام والطيبة، وام الفحم ، وباقة الغربية وقلنسوة والطيرة وحيفا وشفاعمرو وعبلين . وفيما يلي ننشر تفصيلات عن بقية القوائم في المدن والقرى التالية :

في طمرة
قائمة شيوعية (و)

وتتألف من : ١- عادل ابو الهيجا ، ٢- كامل محمود ياسين ، ٣- انيس قاسم ابو روحي ، ٤- محمود عمر زيداني ، ٥- سمير عثمان ، ٦- صبري بقاعي، ٧- محمد كنج زيداني ، ٨ – محمد احمد ابو غوش ، ٩- صالح دواهدة ، ١٠- ابراهيم ريان ، ١١- محمد موسى ابو الهيجا ، ١٢- صلاح دواهدة ، ١٣- عبد الله هيجاوي ، ١٤- محمد حسن دواهدة ، ١٥- علي عمر زيداني .

في اكسال
قائمة شيوعية (و)

وتتألف من : ١- محمد سليمان عبد الهادي ٢- محمد ابراهيم سمحان ، ٣- عبد المنعم دراوشه ، ٤- ابراهيم علي عبد الهادي ، ٥ – ديب عبد الكريم ، ٦- خالد شدافنه ، ٧- عبد السلام دراوشه ، ٨- مصطفى شلابنه ، ٩- عبد الفتاح ابو عودة ، ١٠- فايز احمد ديب ، ١١- حسن محمود شدافنه ، ١٢- حسين محمود عبد الهادي ، ١٣- ابراهيم محسن عبد الهادي .

في يافة الناصرة
قائمة شيوعية (و)

وتتألف من : ١- اسعد يوسف كنانة ، ٢- رضوان سليمان ، ٣- سامي غطاس ، ٤- ابراهيم برهم خليلية ، ٥- نادر لوباني ، ٦- فؤاد قاسم جمامعة ، ٧- ادوار سليم عودة ، ٨- يوسف حامد حسن ، ٩- بشير نقولا ، ١٠- احمد سليم ابو غانم ، ١١- صبيح يوسف جمعة ، ١٢- سليم ذيب ، ١٣- نواف سرحسان ، ١٤- فارس علي ، ١٥- الياس خشيبون ، ١٦- ربيع امين كنانسه ، ١٧- حسين علي جمامعة ، ١٨- زهير قاسم مناصرة .

في المشهد
قائمة شباب المشهد وشارتها : (ج . د)

وتضم : ١- محمد مرعي – نائب الرئيس الحالي ، ٢- فضل عبد الفتاح – عضو المجلس الحالي ، ٣- فاضل مرعي ، ٤- محمود احمد مرعي ، ٥- ابراهيم حسين ، ويختتمها : محمود مرعي – سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المشهد .

في طرعان
قائمة شيوعية (و)

وتتألف من : ١- سعيد بدر ، ٢- فتحي زرعيني ، ٣- عبد الله شعبان ، ٤- محمد عبد الرازق عدوي ، ٥- اسعد بدر ، ٦- علي الخطيب ، ٧- يوسف عبد الرازق عدوي ، ٨- علي عبد الرحمن عدوي، ٩- نواف طه ، ١٠- حسين عدوي ، ١١- محمود خير الله ، ١٢- امين سمعان .

في المغار
قائمة شيوعية (و)

وتتألف من : ١- امين جبر مسالقة ، ٢- محمد عبد الله ابو نمر ، ٣- زياد طنوس ، ٤- سمير خوري ، ٥- حسن مرعي ، ٦- سعيد عساقلة ، ٧ – عمر علي ، ٨- محمود محمد عباس ، ٩- محمود ابو كمر .

في مدن وقرى منطقة عكا

قدمت فروع الحزب والكتل الدمقراطية قوائمها في كل من :

عكـا :
القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – وشارتها ((و))

وتتألف من : ١- رمزي خوري – عضو البلدية الحالي ، ٢- محمود ابو شنب – موظف ، ٣- فكتور كوزانسكي – بلاط ، ٤- عبد الحميد عمار ، ٥- صالح ادريس – كهربائي، ٦- ساوي موسى – موظفة ، ٧- ياسر غطاس – صاحب محل غسيل وتنظيف ، ٨- زياد موسى – موظف في اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ٩- مريان زلتسمان – ربة بيت ، ١٠- يعقوب حجازي ، ١١- خير عامر – عامل ، ١٢- فاطمة تيتي – ربة بيت ، ١٣- عبد الرحمن يحيى، ١٤ – فخري بشتاوي – عامل ، ١٥- خليل الياس – عامل ، ١٦- جميل خاسكية – تاجر ، ١٧- موسى مرعب – صاحب محل تنظيف وغسيل ، ١٨ – عصام خوري – تاجر ، ١٩- صالح شعيب – عامل ، ٢٠- حبيب جريس ، ٢١- فتحية عمار – ربة بيت ، ٢٢- يوسف ابو رحمون – موظف ، ٢٣- قاسم سليمان – عامل، ٢٤- سليمان حلوة – صاحب مقددة ، ٢٥- ابتهاج خوري – ربة بيت ، ٢٦- احمد ابو شنب – موظف ، ٢٧- علي حمود – محام . ويختتمها : ٢٨- جمال موسى – عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في كفر ياسيف

قدمت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية قائمة مرشحين باسم : القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح وغير الحزبيين ، ((و ج-د)) وهذه لاول مرة بعد ان كانت طيلة الوقت الماضي تتقدم باسمها وحرفها ج.د ، وذلك لما فقدته من اصوات في الانتخابات الماضية خلطا بين ((الواو)) و ((ج.د)) .

وقائمة المرشحين هي : ١- يوسف شحادة – عضو مجلس حالي ، ٢- محمد نايف الحاج – محام – عضو مجلس حالي ، ٣- نمر مرقص – عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، ٤- ابراهيم مالك – صحفي – ماجستير في الاقتصاد ، ٥- منعم جريس – عضو مجلس حالي ، ٦- نور كريم داوود – صاحب معمل بلوكات ، ٧- مصطفى سعد – عامل بناء ، ٨- الياس نجيب دلة – تاجر ، ٩- ذيب ابو عقل – دهان ، ١٠- محمود مساعدي – موظف مجلس محلي ، ١١- يوسف الدراوس نصرة – قصار ، ١٢- احمد عبد شرقية – قصار ، ١٣- راجح خطيب – عامل بناء ، ١٤- اديب ميخائيل نصر – سائق ، ١٥- سبع سليم الحاج – دهان ، ١٦ – جميل شحادة – صحفي ، ١٧ – سليمان داوود – صاحب مقهى ، ١٨- حنا نقولا دلة – رئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية .

في ابو سنان
جبهة دمقراطية باسم : القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – وغير الحزبيين وشارتها ((و))

١- نديم موسى – نائب رئيس المجلس الحالي ، ٢- وفيق نصرة – عضو مجلس حالي ، ٣- مطانس مطانس – عضو مجلس حالي – معلم ثانوية ، ٤- علي محمد ابريق – صاحب منجرة ، ٥- ناجي نمر شاهين – بناء ، ٦- حسن حسين مجدوب – عامل بناء ، ٧- نجيب يوسف ناصر – سائق ، ٨- داوود يوسف حزان – عامل ، ٩- احمد درويش – عامل بناء ، ١٠- فوزي نعيم موسى – صاحب منجرة ، ١١- ابراهيم موسى ابريق – طوبارجي ، ١٢- نخلة سمعان – عامل بناء ، ١٣- عبد رضا – مقاول، ١٤- حسن عيسى الشاعر – قصار ، ١٥- ميخائيل سمعان عبد الله – مزارع ، ١٦- نمر حبيب شاهين – متقاعد ، ١٧ – خليل عيسى خوري – سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية .

في الرامة
القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – ((و))

وتتألف من : ١- كمال غطاس – عضو المجلس الحالي ، ٢- حبيب ابو حلو – محام ، ٣- الشاعر سميح القاسم ، ٤- شحادة حبيب ، ٥ – نعمة شيبان ، ٦- انجول سمعان ، ٧- سهيل عوض ، ٨- نبيل امين يوسف ، ٩- جميل غطاس ، ١٠- يعقوب سمعان ، ١١- منسي قنادرة ، ١٢- داوود جريس ، ١٣- عزات سلامة ، ١٤- نجيبة غطاس – عاملة ، ١٥- الدكتور انور عوض .

في البقيعة
القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – وشارتها ((و))

وتتألف من : الشاعر نايف سليم – عضو المجلس الحالي ، ٢- كمال الحاج ، عامل ، ٣- الياس عبدو – سائق ، ٤- يوسف سلمان سويد – عامل ، ٥- شوقي عودة ، ٦- محمد مهنا ، ٧ – سلمان فضول، ٨ – بسام صباغ ، ٩- جمال عامر ، ١٠- عيسى جبران ، ١١- فؤاد حميد ، ١٢- فوزي صباغ ، ١٣ – سلمان مداح ، ١٤- جريس خوري ، ١٥- رزق سمعان .

في معليا
القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – وشارتها ((و))

وتضم : ١- رئيف ابو عقصة ، ٢- حنا شيحان سويد ، ٣- الياس ابو عقصة ، ٤- سليم شاكر ابو عقصة .

في قرية يركا
القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – وشارتها ((و))

وتتألف من : ١- اسعد قويقس ، ٢- نواف ابو دولة ، ٣- عبد ابو طريف ، ٤- سعيد جمال ، ٥- صباح كنعان ، ٦- فرحان رمال، ٧- صالح عطاالله ، ٨- حسن جمال، ٩- محمد كنعان ، ١٠- حسن شلة.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) تحيي الوف المصوتين لقائمة الحزب في انتخابات الهستدروت وتدعو الى تحقيق نجاح مرموق في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

الناصرة – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري السادس في الناصرة ، مساء الاثنين الماضي ٢٤-٩-٧٣ ، وخصصته لتلخيص عمل الحزب في معركة انتخابات الهستدروت ، والاستعداد لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، وقد ترأس هذا الاجتماع الرفيق توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزب.

قام الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقة ، بتقديم بيان مفصل، تضمن نتائج انتخابات الهستدروت، والواجبات الملقاة على اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء ، في معركة الانتخابات للكنيست الثامنة والسلطات المحلية . وقد اشترك في النقاش ، غالبية اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ، وتميز البيان والنقاش بالانتقاد البناء والمسؤولية الشيوعية ، والاستعداد للعمل من اجل تقوية الحزب وتحقيق نجاح له في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية التي ستجري في يوم ٣٠-١٠-٧٣ .

لقد ثمن الاجتماع ، التقدم الذي حققته قائمتنا الشيوعية « ركح » قطريا في الانتخابات الهستدروتية الاخيرة . وبالنسبة لمنطقة الناصرة ، اظهرت الارقام ، انه مع عدم تمكننا من الوصول الى النسبة المئوية التي حققناها في انتخابات المؤتمر الحادي عشر للهستدروت في سنة ١٩٦٩ ، ازداد عدد المصوتين لحزبنا في الهستدروت من ٥٥٩٧ الى ٧٠٧٠ ، اي بزيادة ١٤٧٣ صوتا وما يساوي ٢٦٫٣٪ ، ومما لا شك فيه انه كان في امكاننا تحقيق زيادة اكبر من هذه لولا بعض النواقص في عملنا الانتخابي . ويؤكد هذه الحقيقة حصولنا على زيادات نسبية ومطلقة في عدد من الفروع :

في طرعان من ٨٤ صوتا و ٣٦٫٢٪ الى ٢١٠ اصوات و ٤٩٪ ، في عيلبون من ٩٠ صوتا و ٤٠٫٧٪ الى ١٣٠ صوتا و ٤٧٪ ، في عبلين من ١٤٨ صوتا و ٢٧٫٩٪ الى ٢٨٦ صوتا و ٤١٪ ، في عيلوط من ٧١ صوتا و ٢٩٫٤٪ الى ١١٠ أصوات و ٤١٪ ، في صندلة من ٥ أصوات و ١٢٪ الى ٤٢ صوتا و ٣٤٫٥٪ ، في المغار من ٨٩ صوتا و ١٨٫٧٪ الى ١٣٢ صوتا و ٢٠٪ .

وازداد عدد المصوتين لحزبنا من اعضاء الهستدروت في كافة فروع المنطقة ، باستثناء فرعي شفاعمرو وكابول ، ومع ان عدة فروع لم تصل الى النسبة المئوية التي حققتها في الانتخابات الماضية ، ازداد عدد الاصوات التي حصلت عليها زيادة كبيرة وصلت في بعضها الى الضعف ، والى جانب فرعي طرعان وعيلوط اللذين ارتفعنا فيهما الى المركز الاول ، حافظت فروع عرابة ويافة ودير حنا وكفر كنا على المركز الاول الذي احتلته في الانتخابات الماضية .

لقد عمل المراغ على طمس الصفة السياسية لهذه الانتخابات ، واستخدم شتى اشكال الضغط المكشوف والمستتر ، واضاع حق الانتخاب لمئات الاشخاص اثناء اعداد قوائم الناخبين ، وعمل على اثارة النعرات العائلية والطائفية ، ودفع ذوي المصالح الشخصية من اعوانه على التنافس في خدمته مقابل وعود بدعم الواحد منهم ضد الاخر . وعلى هذا الاساس سخر الرئيس الحالي والرئيس السابق لمجلس سخنين المحلي وجماعتهما ، وسخر زعيمي الطوائف في شفاعمرو وفي غيرها للتنافس على جمع الاصوات لقائمته، كل ذلك لكي يوجه ضربة لحزبنا الشيوعي ، بغية تيئيس جماهير شعبنا من جدوى كفاحها . ولكن خاب فال كل اصحاب سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد القومي ، فقد اثبتت نتائج هذه الانتخابات ان جذور هذا الحزب عميقة بين جماهير شعبنا في المدن والقرى يرتبط بها وتثق به لانها ترى فيه عنوان كرامتها الطبقية والقومية ، ولا يمكن ان يطمس هذه الحقيقة نعيق صحف السلطة .

وبعد النقاش وتلخيصه اتخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

١ – تحية آلوف العمال والمثقفين والشباب ، نساء ورجالا الذين منحوا ثقتهم الغالية للقائمة الشيوعية « ركح » في هذه الانتخابات .

٢ – دعوة اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الى رفع مستوى نشاطهم السياسي والتغلب على نقاط الضعف التنظيمية التي ظهرت في هذه الانتخابات ، والتجند من اجل تقوية الحزب وتحقيق نجاحات مرموقة له في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية في يوم ٣٠-١٠-٧٣ .

٣ – دخول معركة انتخابات السلطات المحلية ، باسم الحزب في كل من : يافة ، اكسال ، طرعان ، المغار وطمرة ، وبالاشتراك في جبهات دمقراطية في كل من : عبلين وشفاعمرو والمشهد .

٤ – عقد مهرجان شعبي منطقي في الناصرة في يوم السبت ١٣-١٠-٧٣، وتنظيم سلسلة من الاجتماعات الشعبية في مختلف الفروع .

قائمة المرشحين الى الكنيست الثامنة

من قبل القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح) وغير الحزبيين

١- مائير فلنر – تل ابيب ، ٢- توفيق طوبي – حيفا ، ٣- ابراهام لفنبراون – حيفا ، ٤- توفيق زياد – الناصرة ، ٥- روت لوبتش – تل ابيب ، ٦- دافيد حنين – تل ابيب، ٧- عثمان ابو راس – الطيبة ، ٨- بنيامين غونين – حيفا ، ٩- دافيد – عوزي – بورشتاين – تل ابيب ، ١٠- سليم القاسم – الناصرة ، ١١- ولف ايرليخ – تل ابيب ، ١٢- زاهي كركبي – حيفا ، ١٣- ابراهام (البرت) ملامد – تل ابيب يافا ، ١٤- يعقوب قوجمان – بتح تكفا ، ١٥- علي عاشور – حيفا ، ١٦- رمزي خوري – عكا ، ١٧ موشه زيسر – تل ابيب يافا ، ١٨- سميرة خوري – الناصرة ، ١٩- كالمن التمان – حيفا ، ٢٠- جورج طوبي – حيفا ، ٢١- يودم جوجانسكي – بات يام ، ٢٢- فليتسيا – امليا لانغر – رمات غان ، ٢٣- يهودا لوتجر – نتانيا ، ٢٤- يوسف شحادة – كفر ياسيف ، ٢٥- منشي خليفة – بني براك ، ٢٦- غسان حبيب – الناصرة ، ٢٧- سميح قاسم حسين – حيفا ، ٢٨- ليون زهابي – تل ابيب ، ٢٩- اسعد كناني – يافة الناصرة ، ٣٠- نايف سويد – البقيعة ، ٣١- تمسار جوجانسكي – بات يام ، ٣٢- نمر مرقس – كفر ياسيف ، ٣٣- ابراهام زليـج – ريشون لتسيون ، ٣٤- غازي شبيطة – الطيرة ، ٣٥- يحيئيل عميت – القدس ، ٣٦- عبد الحميد ابو عيطة – الطيبة ، ٣٧- سالم جبران – الناصرة ، ٣٨- شموئيل شالوم – بني براك ، ٣٩- نصري المر – عبلين ، ٤٠- قصاب ابراهام – رمات غان ، ٤١- محمود الغبارية – ام الفحم ، ٤٢- انشل برنشتاين – جبعتايم ، ٤٣- حنا الياس – البعنة، ٤٤- اليعازر كانس – نتانيا ، ٤٥- سعيد بدر – طرعان ، ٤٦- شموئيل منغل – تل ابيب ، ٤٧- عيسى حبيب – حيفا ، ٤٨- دافيد اشكنازي – تل ابيب ، ٤٩- حسب خطبا – الرينة ، ٥٠- يهوديت فلنر – تل ابيب ، ٥١- عبد الحفيظ دراوشه – الناصرة ، ٥٢- حنوخ سلفادور – بتح تكفا ، ٥٣- محمود ابو شنب – عكا ، ٥٤- نسيم براخه – بات يام ، ٥٥- رشيد سليم – الناصرة ، ٥٦- آريه زيرك – تل ابيب ، ٥٧- كمال غطاس – الرامة ، ٥٨- لكسي تنكلوفتش – هرتسليا ، ٥٩- خليل خوري – ابو سنان ، ٦٠- مردخاي دافيد فرايند – بتح تكفا ، ٦١- شفيق خورية – شفاعمرو ، ٦٢- سلفادور كوهن – حيفا ، ٦٣- محمد حماد – الرملة ، ٦٤- يوسف الفازي – رمات غان ، ٦٥- فضل نعامنه – عرابة ، ٦٦- تسبورا شاروني – طوبي – حيفا ، ٦٧- حنا خشيبون – كفر كنا ، ٦٨- لوتس حتسود – هود هشرون ، ٦٩- ابراهيم بيادسة – باقة الغربية ، ٧٠- شلومو شملي – بات يام ، ٧١- امين عساقلة – المغار ، ٧٢- فازي كلي – تل ابيب ، ٧٣- محمد نفاع – بيت جن ، ٧٤- كلير كوهن – بتح تكفا ، ٧٥- نجيب الفاهوم – الناصرة ، ٧٦- موشه برزلاي – تل ابيب ، ٧٧- ابراهيم شمشوم – عرابة ، ٧٨- اهرون بسماط – تل ابيب يافا ، ٧٩- اسعد قويقس – يركا ، ٨٠- روت لفين – تل ابيب ، ٨١- احمد بكري – البعنة ، ٨٢- ملغ برجر – بئر السبع ، ٨٣- علي زبداني – طمرة ، ٨٤- يوخيفد غونين – حيفا ، ٨٥- حسين علي صالح – تل ابيب يافا ، ٨٦- آريه لفين (دكر) – تل ابيب ، ٨٧- محمد عبد الهادي – اكسال ، ٨٨- انجل القلمي – بات يام ، ٨٩- عبد الكريم غزاوي – قلنسوة ، ٩٠- رينة برزلاي – تل ابيب ، ٩١- حنيك حنيف – سخنين ، ٩٢- توفيق دفش – دير حنا ، ٩٣- موشي ديفه – بات يام ، ٩٤- يوسف صليح – عيلبون ، ٩٥- مردخاي قصاب – رحوبوت ، ٩٦- احمد خطيب – الكر ، ٩٧- شلمه بكر – هرتسليا ، ٩٨- عمر سعدي – عرابة ، ٩٩- يهوديت سلفادور – بتح تكفا ، ١٠٠- نجلا ابو راس – الطيبة ، ١٠١- زئيف شليتس – يد حنا ، ١٠٢- محمود زعبي – قرية سولم ، ١٠٣- يافه فيتش – تل ابيب ، ١٠٤- ابراهيم مغربي – كفر ياسيف، ١٠٥- مردخاي ايرغو – بات يام ، ١٠٦- خليل خوري – الناصرة ، ١٠٧- ال كلنجر – حيفا ، ١٠٨- ابراهام نويمان – تل ابيب ، ١٠٩- سهيل نصار – الناصرة ، ١١٠- هلموت ابشتين – تل ابيب ، ١١١- منعم جرجورة – الناصرة ، ١١٢- تسيلا عيرم – حيفا ، ١١٣- جمال موسى – عكا ، ١١٤- هانس ليبرخت – تل ابيب ، ١١٥- حنا نقارة – حيفا، ١١٦- يهوشع ايرفا – بتح تكفا ، ١١٧- جليبا خميس – حيفا ، ١١٨- اميل توما – حيفا ، ١١٩- بنيتسا فاينهاوز – حيفا ، ١٢٠- اميل حبيبي – الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) – حيفا

يوم الخميس ٤/١٠/١٩٧٣ الساعة ٨ مساء

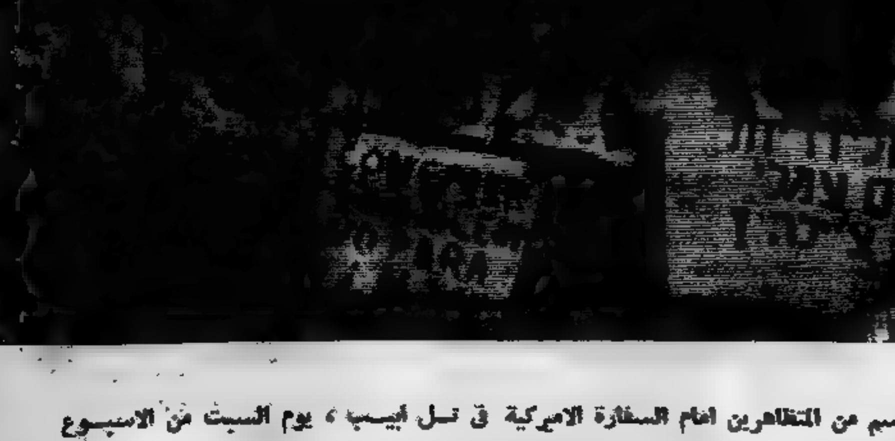
في نادي الحزب – شارع مار يوحنا ٣٩

اجتماع شعبي انتخابي

- من اجل تقوية الكتلة الشيوعية في الكنيست
- من اجل تمثيل شيوعي في بلدية حيفا

يتكلم في الاجتماع : عضو الكنيست **توفيق طوبي** و **بنيامين غونين**

الدعوة عامة



قسم من المتظاهرين امام السفارة الامريكية في تل ابيب ، يوم السبت من الاسبوع الماضي ، احتجاجا على المؤامرة الفاشية في تشيلي

وشر البلية لا يضحك

توقعات .. وتحسبات ..

ما نشرته الصحف في الاسبوع الماضي عما يسمى مشروع وزير خارجية امريكا الجديد « كيسنجر » للشرق الاوسط ، ليس فيه ما يخيب الآمال ، لانه لم تكن هناك آمال اصلا .. ومهما يكن من امر ما نشر ، فانا اميل الى التقدير القائل ان المشروع قد تسرب الى الصحف كوسيلة لجس النبض .. وهكذا يبقى الباب مفتوحا امام كيسنجر للمناورة دون ان يرتبط بمشروع معين قبل ان يعرف ردود فعل الاطراف المعنية على ما اشيع عن المشروع الامريكي الجديد .

اما المشروع بحد ذاته فهو قريب من وجهة النظر الاسرائيلية ، وكأنه يجمع بين برنامجي ديان وايغال الون للمناطق المحتلة ، وقضية الحل الجزئي .

غير ان وسائل الاعلام الاسرائيلية وابواق الدعاية الصهيونية تحاول تصوير كيسنجر بالرجل النظيف المحايد الذي لم يتدخل حتى الآن في شؤون الشرق الاوسط ، وذلك لتسهيل مهمته مع العرب .

والسؤال : هل كيسنجر بريء الى هذه الدرجة ؟ من المعروف ، وهذا الذي لم تخفه وسائل الاعلام الاسرائيلية ، ولا حتى المسؤولين هنا ، هو ان كيسنجر في ازمة ١٩٧٠ في الشرق الاوسط ، نصح اسرائيل باتخاذ موقف حازم .. وهذا الذي شجع اسرائيل على حشد قواتها على حدود سوريا والتهديد بالتدخل العسكري ان حاولت سوريا حماية ظهر الفدائيين . وهو الذي شجع عمليا الملك حسين على **تنفيذ مجزرته الدموية في الاردن ضد المنظمات الفلسطينية حينذاك ..**

اما الرئيس نيكسون ، فصحيح انه لم يعد يحسب حسابا لاصوات اليهود في انتخابات الرئاسة المقبلة (١٩٧٦) لأن ليس من حقه اعادة ترشيح نفسه . وكل ما يهم الرئيس نيكسون الان اسكات فضيحة « ووتر غيت » وضمان ما يعتاش به بعد انتهاء فترة رئاسته . وفضيحة « ووتر غيت » هي السوط المسلط فوق عنق نيكسون اليوم ولهذا السبب فهو فريسة سهلة للابتزاز . وضعف مركز نيكسون يجعل كيسنجر الرجل القوي اليوم في توجيه السياسة الامريكية .

وكيسنجر هو واضع نظرية الحل الجزئي في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط ، هذه النظرية التي محورها التوصل الى اتفاق لفتح قناة السويس .

ويعلق حكام اسرائيل آمالا كبيرة على احتمال نجاح مهمة كيسنجر ، ولهذا السبب فليس من المتوقع ان يتخذ حكام اسرائيل مواقف تسبب فشل المساعي التي يبذلها وزير خارجية امريكا الجديد . ويبدو ان حكام اسرائيل تعلموا من تجربة جوزيف سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي ، الذي كان ، على ما يظهر ، عميلا لحكام اسرائيل وتعوزه الدراية التي يشكو من نقصها نواب الحكومة العرب .

يقول دان مرجليت ، في مقال نشره في «هآرتس» ، ٢١-٩-٧٣ ، ان الفرق بين كيسنجر وسيسكو هو ان « سيسكو كان كلما سمع كلمة من فم وزير الدفاع في تل ابيب يطير مهرولا الى القاهرة في محاولة للتوصل الى اتفاق عاجل » .

وقد يطير سيسكو غير مأسوف على خدماته . اما كيسنجر ، فعليه ان يأخذ العبرة من هذه التجارب . ولذلك عليه قبل كل شيء ان يوفق بين السياسة الامريكية في مواجهة ازمة الطاقة (النفط) وبين سياستها في الشرق الاوسط .

كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية تحاول طول الوقت التقليل من اهمية ازمة الطاقة في امريكا ، والتقليل من خطر استخدام العرب لهذا السلاح كوسيلة للضغط على امريكا . ولكن لا احد يستطيع ان يمنع العرب من استخدام هذا السلاح المشروع .

وعلى كيسنجر ان يتلمس خيوط الموقف الامريكي في مواجهة ازمة الطاقة قبل ان يدلي بدلوه في ازمة الشرق الاوسط .. خصوصا وان الحكومة الامريكية بدات تتعرض لضغوط هائلة من شركات النفط الامريكية ، ومن اصحاب الارصدة الكبيرة العرب المودعة ارصدتهم في البنوك الامريكية . فهناك خطر للنقص في الوقود وخطر تضعضع جديد في مركز الدولار .

اسرائيل من جهتها تعتبر ان استخدام سلاح النفط خطر مباشر يهدد امنها ، ولذلك تضع في حسابها ، وهذا ما يدركه كيسنجر ، اتخاذ تدابير عسكرية ضد الدول العربية . ومن غير المستبعد ان يكون التهديد الاسرائيلي هو احد وسائل الاقناع عند كيسنجر . المهم ان كيسنجر هو ابعد ما يكون عن حمامة السلام .

ان ابشع انقلاب عسكري بتشجيع ، وربما بتدبير من البيت الابيض والمخابرات الامريكية ، وقع في جمهورية تشيلي الدمقراطية التقدمية .. مما يؤكد ان الامبريالية الامريكية ، في مرحلة تراجعها ، وانحسار نفوذها ، وهزائمها ، تشتد عدوانيتها ، وتزداد اساليبها بشاعة .

والذي حدث في تشيلي هو انذار لجميع الشعوب ولجميع الانظمة التقدمية في العالم المعادية للامبريالية .

فاليقظة الشعبية ، ووحدة صف القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي ووحدة انظمتها التقدمية ، هي شروط أولية للمحافظة على مكاسب الشعوب العربية ، واحباط مؤامرات الامبريالية .

صليبا خميس

حفل بهيج

في حفل بهيج ضم الرفاق والاصدقاء وأهل القرية بجميع فئاتها جرى الاحتفال بزواج رفيقنا **صالح محمد درويش اماره وعروسه** ، فتهانينا القلبية له ولعروسه وبالرفاء والبنين .

العرب والشبيبة – كفر كنا

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ كايد ذياب حمزه وعروسه بمناسبة **الزواج**
* الاخ خالد احمد طاهر طه وعروسه بمناسبة **الزواج**

العرب والشبيبة – كفر كنا

* الصديق فتحي كامل خليلية وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق حسين عبد الله خليلية وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق احمد نعمة علي الصالح وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق طه علي ابو طه النميرات وعروسه **بالزفاف**
* الصديق فتحي خليل خليلية وعروسه **بالزفاف**

العرب والشبيبة – بالة الناصرة

* الرفيق فخري بشتاوي وزوجته بالمولودة الجديدة
* الرفيق عدنان ابو شنب والرفيقة مهدية ابو شنب **بالزواج**
* الصديق ابراهيم ابو شنب وعروسه عواطف مصري **بالزواج**

العرب والشبيبة – عكا

كشف العنصريون الاحتلاليون عن دخائلهم !

يريدون الاسراع في استيطان اللطرون وجنين وقلقيلية من اجل « استغلال قوة العمل العربية الرخيصة » ..

تل ابيب – معروض على طاولة الوزارة الاسرائيلية ، في هذه الايام ، مشروع لاقامة صناعة اسرائيلية في مناطق اللطرون وجنين وقلقيلية المحتلة . واساسه ، كما اعترف اصحاب المشروع انفسهم ، هو توفر « الايدي العاملة العربية الرخيصة » .

واضعو المشروع هم جماعة من المحاضرين في جامعة تل ابيب طلبت منهم الاوساط المسؤولة تحضير مشروع لاقتراح « انسب الاماكن » في المناطق المحتلة لاقامة استيطان صناعي احتلالي .

وتوصل هؤلاء المحاضرون الى ان انسب الاماكن في المناطق المحتلة هو ، اولا ، منطقة اللطرون بحجة ان المنطقة « خالية من السكان ومن الزراعة » ومن الممكن اختيار ٢٠ الف دونم منها لبناء مدينة صناعية » . اما كيف اصبحت « خالية من السكان » فهذا لا يعني هؤلاء المحاضرين المحترمين مع انهم يعلمون ان حكومتهم الاحتلالية قد هدمت قرى اللطرون ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، وازالتها تماما من الوجود وشردت عشرين الف اهاليها عن بكرة ابيهم واستولت على جميع اراضيهم وممتلكاتهم .

والمنطقة الثانية « الصالحة » للاستيطان الصناعي ، هي منطقة مدينة جنين المحتلة ثم منطقة مدينة قلقيلية المحتلة .

وكل هذا المشروع هو جزء هام من برنامج جاليلي الذي اقره معراخ رئيسة الوزراء برنامجا انتخابيا له للتنفيذ خلال السنوات الاربع القادمة .

ولقد حسب المحاضرون ان مشروع استيطان اللطرون وجنين وقلقيلية صناعيا سيكلف فقط ٨٠ مليون ليرة صناعيا سيكلف فقط ٨٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وانتقدوا الحكومة على انها لم تباشر هذا الاستيطان حالا بعد انتهاء « حرب الايام الستة » معتمدة على توفر « الايدي العاملة العربية الرخيصة » .

ولكنهم يؤكدون ان الفرصة لم تفت بل ان الوضع ، من حيث « توفر الايدي العاملة العربية الرخيصة » يزداد تحسنا . وهم يعتقدون ان « الايدي العاملة العربية الرخيصة سيزداد عددها في عام ١٩٨٠ حتى يبلغ ١٥ الف « عربي عاطل » في منطقة اللطرون ، و ١٠ الاف « عربي عاطل » في منطقة جنين ، و ٨٠٠٠ « عربي عاطل » في منطقة قلقيلية .. اي ٣٣ الف « يد عاملة عربية رخيصة » جاهزة لاشد الاستغلال الاستعماري ظل « حكومة حزب العمل » .. .

ويؤكد واضعو التقرير على فوائد مشروعهم الاستيطاني الجمة . فان رخص الايدي العاملة العربية سيجتذب رؤوس الاموال الاجنبية !!

كذلك يعتقدون ان قيام هذه الصناعة الاسرائيلية الاحتلالية في المناطق المحتلة سيفتح امامها اسواق العالم العربي لتغزوه بالاعتماد على « الايدي العاملة العربية الرخيصة » .

والامر الوحيد الذي اثار مخاوف هؤلاء الاساتذة الاحتلاليين المعراخيين الحكوميين هو ان هذه الصناعة الاحتلالية ، التي تعتمد على « الايدي العاملة العربية الرخيصة » ربما تؤدي الى منافسة الصناعات القائمة في اسرائيل . ولكنهم يطمئنون اصحاب الصناعات القائمة في اسرائيل بان الصناعة الجديدة ستتوجه نحو اسواق الدول العربية ..

والسؤال الان، وبعد هذا المشروع الجنوني المنتظر ان ينفذه المعراخ الحاكم حال انتهاء الانتخابات ، هو : هل يستطيع اي انسان يرى ابعد من انفه في اسرائيل ، عربي او يهودي ، ان يصوت للمعراخ (حزب « العمل » ومبام « الاشتراكي ») الذي يقود شعب اسرائيل الى الكارثة ؟ حتى طوغو ادركت ان هذا الجنون يؤدي الى مصيبة . فهل نحن اقل من طوغو؟



النائب الشيوعي ليفنبراون في الكنيست

في الكنيست

« التجمع اليميني » و « المعراخ » يخافان السلام في منطقتنا

القدس – لمراسلنا البرلماني – عقدت الكنيست في ١٩ ايلول الماضي جلسة خاصة دعا اليها حزب « التجمع اليميني » ، لبحث ما يسمى بقضية يهود الاتحاد السوفييتي . واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست ، الرفيق ابراهام لفنبراون ، فطلب اسقاط الموضوع من جدول الابحاث ، الامر الذي اخرج نواب اليمين من « جاحل » وشركاه عن طورهم فقاطعوه باستمرار وبشكل هستيري .

وبالاتفاق بين حزب « المعراخ » و « التجمع اليميني » تقرر نقل الموضوع للبحث في لجنة الامن والخارجية ، التابعة للكنيست .

وفي كلمته قال الرفيق لفنبراون ان « التجمع اليميني » لاحزاب اليمين قام بضغط من رجال الصناعة ، وان المصالح الطبقية للبرجوازية تغلبت في النهاية على صراع الكراسي في الكنيست والمشاعر الشخصية لقادة الاحزاب ، التي تكون منها التجمع « اليميني » . والطريقة التي تمت بها المفاوضات لاقامة هذا « التجمع اليميني » خير دليل على ذلك .

واضاف النائب الشيوعي قائلا : ان هذا التجمع يريد كسب ما خسره من الوقت في اثناء المفاوضات وتنظيم جلسات خاصة للكنيست لكسب المزيد من الاصوات في الانتخابات المقبلة .

وتساءل عن الدافع لهذا الزعيق ولدعوة الكنيست للانعقاد ؟ فقال ان الدافع لذلك ليس الارتفاع الفاحش في اسعار مئات الحاجيات التي اقرته وزارة التجارة والصناعة في آب الماضي . وليس الدافع لذلك الضائقة الاقتصادية التي يعيشها الشباب في اسرائيل ، ولا الضائقة السكنية ، ولا قضايا سكن الازواج الشبان .. وبالمقابل وجد « التجمع اليميني » موضوعا آخر « جديدا » جدا ، كان اليمين يثيره كل اثنين واربعاء في الكنيست قبل عطلتها الصيفية – موضوع يهود الاتحاد السوفييتي – حتى ان الشعب والكنيست مل الموضوع .

واليوم يتحدثون عن موضوع : « الهجرة من الاتحاد السوفييتي ومشروع السناتور جاكسون » .. الهجرة قائمة . اما السؤال فهو : كيف يستوعب المهاجرون ؟ وما هو عدد الذين يريدون العودة منهم ؟ وما عدد الذين عادوا ؟ ...

ان ما يقلق « السادة » من قادة «جاحل» وشركاه ليس وضع يهود الاتحاد السوفييتي .. ان ما يقلقهم شيء آخر : التقارب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الانفراج في التوتر الدولي والآثار التي تترتب عليه فيما يتعلق بمنطقتنا . ويشارك «المعراخ» الحكومي « جاحل » وشركاه هذا القلق .

وخاطب لفنبراون ممثلي اليمين في الكنيست قائلا : انكم تخافون السلام في منطقتنا ، لانكم تدركون ان السلام سيحل فقط بعد الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وللتخريب على احتمالات السلام فانتم مستعدون للمساهمة في التحريض على الاتحاد السوفييتي والانضمام الى الاوساط المرفقة في الرجعية والمتطرفة جدا في الولايات المتحدة الامريكية ، هذه الاوساط التي تريد التخريب على التقارب بين الدولتين والانفراج الدولي .

ولكن من هو هذا السناتور جاكسون ؟ انه احد كبار رجال صناعة الاسلحة في الولايات المتحدة . وهو قلق على ارباحه وليس على اليهود ولا على الدمقراطية . ففي مناخ الانفراج الدولي لن يستطيع بيع بضاعته .

« ابطال الحرية » من طراز جاكسون والمذابح في تشيلي

وبعد ان اكد النائب الشيوعي لفنبراون ان الدافع لجاكسون ليس القلق على مصير يهود الاتحاد السوفييتي والدمقراطية قال متسائلا: « اين كان «ابطال الحرية» في الولايات المتحدة حين علموا بالاستعدادات للانقلاب في تشيلي ؟ اين كانوا حين اخذت الطائرات والدبابات تقصف قصر الرئاسة ؟ واين هم حين يذبح الاف المواطنين في الشوارع ؟ » .

وهنا ، في بلادنا ، هل ضمنت حقوق الانسان لكل مواطني اسرائيل ، العرب واليهود في الاحياء الفقيرة والقرى العربية ؟ ولذا فعليكم الا تتحدثوا عن القلق على يهود الاتحاد السوفييتي ، والمثقفين وحريات الانسان ! .

وقال لهم : قولوا للشعب الحقيقة ، قولوا انكم تقاومون التقارب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وانكم تعتقدون ان التقارب سيضطر الولايات المتحدة الى تغيير سياستها حيال اسرائيل وان تستطيع الاستمرار في تقديم التغطية الكاملة على سياسة الحكومة التوسعية .

ثم تحدث الرفيق لفنبراون عن التغيرات في الاوضاع الدولية فاكد على ان هذه التغيرات ستنعكس ايضا في منطقتنا وتؤثر في الوضع فيها ..

ودعا في نهاية كلمته الى اسقاط الموضوع من جدول الابحاث .

صورة

من نسيم ابو خيط

كادت عجلة السيارة (الفورد) الامامية تدوس على قدمي لولا انني نكصت الى الوراء ..

اما حسني فقد فرد لأمامي ضاحكا وقال :

– تفضل ، « ترمب » في خدمتك !

– ماذا ؟ الى تل ابيب ؟! يا لك مبعوث من السماء .. نصف ساعة بالتمام وانا انتظر !

جلست بجانبه .. واطلق ، هو ، العنان لسيارته .. بينما اخذنا نبعثر الكلام كيفما اتفق ..

.. على ملتقى خطوط الطرق التي تفضي الى تل ابيب ، وعلى مقربة من شاطيء البحر ، كان حاجز مدبب مفروش على الاسفلت ، وكان شرطي يوقف كل سيارة ، يتفحص من فيها ويسألهم من اين جاؤوا ..

– قف وراء سيارة « الجيب » ! – امرنا .

حرك حسني سيارته وأوقفها وراء سيارة الشرطة المنزوعة الابواب .. ورأيتني اركز ناظري على العري المطل من تحت تنورة الشرطية التي كانت تضع ساقا على ساق منشغلة بحديث ما مع زميل لها في السيارة ..

وتنبهت الى بضعة أوامر تلقى علينا دفعة واحدة :

– انزلوا من السيارة ، اخرجوا ما فيها ، وابرزوا هوياتكم .

كان الشرطي يتحدث من جهة حسني .. اما انا فقد عدت ونظرت الى السيارة امامي و ...

– انت يا حمار .. اين هويتك ؟

نظرت الى الشرطي .. وفوجئت بانه يعنيني ! .

– الحمار من يقل مثل هذا الكلام ..

– ماذا ؟ .. – قال ذلك ودار من حول السيارة الى ناحيتي ، ثم فتح الباب وشدني بكلتا يديه و .. كدت اقع على وجهي ..

– وتتكلمون ايضا .. سر امامي ! – قال ذلك مشيرا الى كشك قريب مستور من ثلاث جهات ومفتوح من ناحية البحر .. وما ان دخلت الكشك حتى كان دزينة من الفضوليين قد احاطوا بالكشك ..

– لعله مخرب ! – قال احدهم .

– لعله ؟ قل حتما .. – اجابه الثاني .

اما الشرطي فقد صرخ :

افرغ جيوبك هنا ، وضع النقود جانبا وضع اوراقك امامي واخلع ملابسك ..

.. ناولته البنطلون .. فانتثرت النقود الفضية على الارض ..

– قلت لك ضع النقود هنا .. فهذه مخالفة !

– سجلها !

– اخرس ..! اخلع الحذاء .

شرعت في خلع الحذاء .. وهنا عبقت رائحة البحر في انفي فخفت نفسي ، وقد تعريت ، بانني انما جئت لاستحم و ....

– والجوارب ! – قال ذلك بينما كان ينقب في اوراق محفظتي ، وانا ارقبه بطرف عيني – الى ان عثر بكتاب تعييني الصادر عن وزير ... فانا موظف مرموق كما يقولون – وهنا تراخت اصابعه وسألني بلهجة هي اقرب الى الرجاء منها الى الامر :

– ماذا تشتغل ؟

– لا ادري .

– اسمع يا سيد درويش .. ما دمت موظفا ذا مركز ، فلماذا تصرخ في وجه رجال الشرطة اثناء اداء مهمتهم ؟

– عندي شهود بان العكس هو الصحيح ..

– اسمع .. لن اسجل عليك قضية ، بشرط ان تسلك كما يجب في مرات اخرى !

.. قلت لحسني بعد ان تخطينا الحاجز :

– سأشكوه الى مرؤوسيه !

– طز ..

نظرت اليه مليا ثم رددت : والله طز !

★ شعارات تستنكر اشتراك الدروز في انتخابات الهستدروت كتبت في قرى هضبة الجولان المحتلة .

★ توقيف بعض المتهمين في الهضبة

الهضبة السورية المحتلة – بعد يومين من اجراء انتخابات الهستدروت كتبت شعارات مختلفة على جدران المدارس في قرية مجدل شمس واماكن اخرى في الهضبة .. هذه الشعارات تستنكر اشتراك قسم من اهالي الهضبة في الانتخابات (حوالي ٤٠٠ شخص من مجموع ٨ الاف مواطن ومن اصل ٦٠٠ لهم حق الاقتراع) .

قسم من هذه الشعارات وقعته منظمة فتح والقسم الاخر لا يحمل توقيعا .

وتتضمن الشعارات عدا شجب الاشتراك في الانتخابات تحذيرا وتهديدا من تكرر مثل هذه الاعمال في المستقبل .

وحالا بعد اكتشاف الشعارات اوقف بعض التلاميذ والمعلمين للتحقيق .. وقد اطلق سراحهم جميعا ، وهناك الكثير من المطلوبين للتحقيق .

جنود اسرائيليون ياكلون ويشربون في مطعم .. ثم يرفضون دفع الحساب !

القدس – وصلتنا نسخة عن الرسالة التي بعث بها الى الصحف صاحب مطعم رمسيس ، عرب ابو عصب .

وحسب الرسالة قدم الى المطعم بتاريخ ٢٠-٩-٧٣ عدد من جنود المظلات الاسرائيليين يتراوح عددهم بين ١٢ و ١٥ جنديا ، فتناولوا الطعام والشراب في المطعم وبعد ان انتهوا رفضوا ان يدفعوا الحساب . وعندما صمم صاحب المطعم على الدفع دفع احدهم الرشاش في وجهه وطلب من زملائه ان يخرجوا فخرجوا من المطعم دون ان يدفعوا شيئا . وقد لاحظ هذا الامر احد الزبائن فدفع الحساب كاملا الا ان الجندي مزق النقود واعادها اليه .

ويقول صاحب الرسالة ان من بين الجنود كان ضابطهم المسؤول الذي لزم الصمت حيال ما فعله جنوده .

وقد استدعي البوليس واستطاع القبض على اثنين من هؤلاء الجنود واقتيد الجنديان الى مخفر الشرطة للتحقيق معهما . وقد عرفت الشرطة الوحدة التي ينتميان اليها .



أصوات عربية تنقذ التكتل اليميني المتطرف:

جاحال واذنابه !!

جاحال واذنابه ، « التكتل » الجديد ، نفذوا من معركة الانتخابات للهستدروت « بجلدهم » . فعلى الرغم من التطبيل والتزمير « لارض اسرائيل الكبرى » كبرنامجهم الاساسي ، واستنهاضهم اشد المشاعر العنصرية والتعصب القومي ، لم يتمكنوا من زيادة قواهم في انتخابات الهستدروت . فقوائم الحيروت وحزب الاحرار والمركز الحر وقائمة الدولة المشتركة في التكتل حصلت على ١٧٦٬٧٣٢ صوتا وهي ٢٢٫٧٪ مقابل ٢٢٫٦٩٪ من الاصوات في انتخابات ١٩٦٩ .

والتدقيق في توزيع الاصوات التي حصل عليها « التكتل » اليميني المتعصب بين جمهور العمال اليهود يظهر ان نسبة اصوات هذا التكتل قد هبطت عمليا .. اي ان المواقف المتعصبة والعنصرية المتطرفة لهذا التكتل لم تفشل في كسب مراكز جديدة فحسب ، بل خسرت ايضا وتراجعت القهقرى . وهذا بحد ذاته امر له دلالته الايجابية .

الا ان المحزن والمعيب هو ان يتمكن هذا التكتل العنصري ، تكتل احزاب دير ياسين ، من المحافظة على مكانته قطريا بواسطة المزيد من الاصوات العربية التي حصل عليها . فقد زاد عدد الاصوات العربية التي اعطيت لقائمة « التكتل » الصهيوني العنصري من ٨٩٠ صوتا في ١٩٦٩ الى مجموع ٢٬٠٩٠ صوتا في ١٩٧٣ .

وهكذا خرج حزب بيغن ، وتمير واضرابهم باعلام خفاقة بواسطة التاييد « العربي » المتزايد .

الا يشعر هؤلاء المواطنون العرب ، الذين سمحوا بسرقة اصواتهم واعطائها لحيروت ، بالخجل الشديد وبالعرق يندي من جباههم تجاه هذه الخدمة التي قدمتها اصواتهم للحيروت الفاشستي ؟

الا يشعر هؤلاء المواطنون ، الذين سمحوا بسرقة اصواتهم وتقديمها لحزب سياسي يضع من جملة برامجه حلولا مضمونها العملي تشريد البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني وسرقة ونهب وطنه كليا ، الا يشعرون بوخز الضمير ؟ او لا يشفقون على كرامتهم التي اهدروها ؟

اننا لعلى يقين بان الاكثرية الساحقة من هؤلاء الذين اعطوا اصواتهم لتكتل الحيروت واذنابه قد ضللهم بعض من فقد كل ضمير وكل كرامة على مذبح المصلحة الشخصية المهينة .

على جميع هؤلاء الذين اعطوا اصواتهم لتكتل حيروت « نكاية » بالتجمع الحكومي ولانهم غاضبون على التجمع الحكومي الذي ربما وعدهم ببعض الفتات يوما ونكث بوعده ، على جميع هؤلاء ان يدركوا الحقيقة وهي ان التجمع الحكومي لا يابه ابدا ولا يتاثر ابدا بهذه الظاهرة الاحتجاجية اذ انه يكون سعيدا عندما يرى بان مظاهر الاحتجاج عليه امتصها حزب صهيوني مثله و «فومجي» مثله وهكذا تبقى الاصوات ضمن العائلة الصهيونية الواحدة .

ان اولئك الذين ضللوا وغرر بهم للتصويت للحيروت ولاذنابه يجب ان يدركوا انه في حالة وصول حيروت واذنابه من اليمين المتطرف المتعصب الفاشي للحكم فسيعمل على « تطهير » البلاد وحتى اسرائيل نفسها من كل اثر للعرب فيها ولن ينفع عندئذ سماسرة الاصوات كمل « الخيرات » التي جمعوها مقابل خياناتهم وبيع ضمائرهم .

على كل مواطن اعطى صوته لحيروت واذنابه ان يحاسب نفسه ويرى عمق المنحدر الذي وصل اليه . اما الاحتجاج بكرامة والتصدي حقيقة للتجمع والحفاظ على ماء الوجه فهذا يستدعي ايضا ادارة الظهر لحيروت لابطال التشريد ولسالبي حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كريم صادق

اطول يد في التاريخ !

سلطات الاحتلال تحاول تصفية حسابات قديمة

الخليل – علم مراسلنا ان المحامية فليتسيا لانجر زارت سجن الخليل في ٢٤-٩-٧٣ .. ومن غياهب السجن اتصل بها – عن طريق الادارة – موكلها محمد سعيد بسامي (حلاحله) وطلب مقابلتها لامر هام . بعد برهة دخل البسامي بجسم وراءه خمسين عاما ، محمر العينين من شدة الالم دامعا ثقيل الخطوات . فحدثها بانه لا يزال مصابا بالقرحة منذ سنة .. وان ثلاثة من رجال المخابرات الاسرائيلية حققوا معه مرتين جديدتين في شهري تموز وآب من هذا العام .. واهانوه بالضرب والقذف والشتائم كي يسحبوا منه معلومات بالنسبة لاشخاص لا يعرف البعض منهم على الاطلاق !

ثم تابع الادلاء لمحاميته بان هؤلاء الثلاثة قالوا له ان جميع هؤلاء الذين يسالونه عنهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاردني واتهموه بانهم يعرفون انه اعتقل في عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٨ في الاردن ... وكانهم ياتون بجديد بالنسبة اليه .

هذا ومن الجدير بالذكر ان البسامي محكوم لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة بتهمة امنية وبقيت له مدة ٩ اشهر ، وان كل طلبات موكلته لاطلاق سراحه بسبب مرضه ذهبت ادراج الرياح .

لقد قال المحققون لبسامي ، اثناء التحقيق الاخير ، انه «خطير جدا» ليس بسبب المخالفة التي ارتكبها خلال الاحتلال وانما بسبب فاعليته في سنوات ١٩٥٦ و ١٩٥٨ ....

ان يد الاحتلال ، كما يبدو ، طويلة جدا وقد وصلت الى سنوات غابرة كانت فيها المشكلة خاصة بالامن الاردني والقلق خاص بالنظام الهاشمي وحده، فهل يا ترى تريد المخابرات الاسرائيلية اثبات العكس ؟

لينين في فترة النهوض الثوري – بقية

القارئ، مشاعر الاممية البروليتارية والتضامن الطبقي ووحدة مصالح العمال في جميع البلدان .

وكان يكتب في قلق ومرارة عن تخلف روسيا الاقتصادي ويفضح الطبقات المستغلة التي حكمت على الشعب بالفقر والبؤس والجهل . وبين ان الرأسمالية تعيق تطور العلم والتكنيك والثقافة ، وان الامبرياليين ، خوفا من الطبقة العاملة النامية المتزايدة قوة ، مستعدون لدعم كل ما هو رجعي متخلف وفي سبيله الى الانقراض وقتل كل ما هو فتي وجديد .

وكان لينين يشرح بواسطة «برافدا» اهمية تنظيم البروليتاريا وتلاحمها : « العمال المتفرقون – لا شيء . العمال الموحدون – كل شيء » .

كانت « برافدا » تتمتع بحب العمال العظيم وتصدر بالاموال التي يتبرعون بها . وقد لعبت دورا كبيرا في توحيد العمال الثوريين وفي تدعيم المنظمات الحزبية وتربية الجماهير العمالية تربية سياسية . وساعدت في وضع الاساس المكين للحزب البلشفي وربت جيلا جديدا من العمال الثوريين الذين لعبوا فيما بعد دورا عظيما في ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ولقد كان تاسيس « برافدا » حدثا بارزا في تاريخ كل الحركة العمالية العالمية . وان التقاليد الرائعة التي اوجدتها جريدة « برافدا » اللينينية – الاخلاص للحزب والثورة ، الروح المبدئية العالية ، عدم المهادنة مع التقلبات الفكرية والقرب من الجماهير والعطف عليهم – هذه التقاليد هي نموذج لكل الصحافة الطبقية الشيوعية الثورية في العالم .

(في العدد القادم «لينين مشيد الحزب العالمي الاول»)

ازالة احد الحاجزين في سجن الخليل

تحت ضغط اضراب السجناء

الخليل – علم مراسلنا ان سجناء الخليل ساهموا في سلسلة الاضرابات التي عمت سجون المناطق المحتلة .

ففي زيارة قامت بها المحامية فليتسيا لانجر بتاريخ ٢٤-٩-١٩٧٣ لسجن الخليل حدثها موكلوها عن الاضراب الذي قام به نزلاء السجن في الثاني من شهر آب والذي دام حتى السابع عشر منه .

وقد شمل الاضراب الامتناع عن الطعام والعلاقة واستقبال الزائرين احتجاجا على سوء المعاملة التي يلقاها السجناء وعلى وجود حاجزين بينهم وبين زائريهم تفصل بينهما مسافة متر ....

وحيال الارتباك الذي سببه الاضراب رضخت ادارة السجن لبعض مطالب السجناء وازالت احدى الشبكتين الحاجزتين اللتين تفصلان ما بين السجين والزائر .

نهايــة معجــزة نهــر تونغوسكــــا

في ٣٠ حزيـــــران ١٩٠٨ حدثت ظاهرة ادهشت رجال العلم السوفييت وحيــرتهم ، ومنذ ذلك التاريخ وهي تشكل لغزا بذلوا فائق الجهـــــد لتفسيره وتعليله ، وفي هــذه الايام نجد العلماء السوفييت قد نجحوا في تفسير تلـــك الظاهرة ، واليكم التفصيل :

في صباح مبكر من احـــد ايام حزيران (يونيو) ظهـرت فـــوق القسم الجنـوبي في سيبيريا الوسطى كرة ناريـة هائلة كانت تطير في السمـــاء في هدير وضجيج واخـــذت الارض تهتز تحتها وتتساقط الاشجار واهتزت البيوت من اسسها وتطاير الزجاج مــن النوافذ وارتفعت في نهــــر انغارا امواج هائلة قلبـــت طوافة كـانت تحمل قطيعا من المواشي ... وظلت الامـــور على هذا الشكل مدة دقيقة ، اندلعت بعدها في الشمال هناك وراء الجبال والغابات ، حيث اختفت « الاعجوبة السماوية » السنة النار حتى عنـــان السماء ، وارتفعت غيوم مــن الدخان ، ودوى في غابـــات التايغا المذعورة قصف سمــع دويه على مدى آلاف الكيلو مترات من نهر ينيسي الى نهر لينا .

الذعر يسود التايغا

لقد كانت هذه الظاهـــرة غريبة الى درجة ان قطـــارا سيبيريا توقف اذ شعر سائقه ان انفجارا حــدث في المحرك ، اما سكان القرى المتناثـرة في غابات التايغا الشاسعة فقـد لفهم الذعر .

هكذا بدأت قصة نيـــزك تونغوسكا .

في عام ١٩٢٧ توجـــه الى مكان سقوط النيزك ، الواقع شمالي محطة فانافارا التجارية على نهر « بودكامينايـــــا تونغوسكا » مؤسس علـــم النيزك السوفييتي ليونيـــد كوليك .

عندما صعد كوليك الـــى مرتفع لرؤية المنظر ، اصابــه الذهول فقد رأى بقعة دائرية الشكل ، تبلغ مساحتها مـــا يقارب الالفي كيلومتر مربــع مليئة بالاشجار والجـــذور المقتلعة . وبعد ذلك لـــم تكتشف البعثة الاكاديمية التي ذهبت الى مكان الكارثة ثـلاث مرات بقيـــادة فلورينسكي الحفرة التي كان يمكـــن ان يتركها الشهاب ، ولم تكتشف أية قطعة حتى ولو صغيـرة منه ، بل على العكس فلـــم تثبت الابحاث على الاطـــلاق اي اصطدام مباشر بين نيـزك تونغوسكا وسطح الارض .

ولكن ـــ رغم كل هذا ـــ ما هو هذا الجسم وكيف يتـــم تحديده قبل مصرعـــه ؟ ان نيزكا حجريا او حديديـــا ضخما لا يمكن ان يزول زوالا تاما الا ان نواة مذنب مـــن الجليد الكوني (من الغـــازات والمياه المتجمدة) تحتوي على اقل ما يمكن من الشوائـــب الصلبة لا يمكن الا ان تتحطم عند الانفجار

كرات من منطقة الكارثة

وتأكيدا لهذه الفكـــــرة استطاع العلماء ان يكتشفـوا العديد من الكرات المجهرية في عينات التربة التي اخذت من منطقة الكارثة ، وهذه الكرات تشكلت نتيجة انصهار جزيئات جسم المذنب .



ان ارتفاع نسبة النيكـل في الكرات المغناطيسية وطبيعـة انتشارها في المنطقة على شكل ذيل رفيع له اتجاه مســار طيران النيزك ، كل هذا يشير الى قرابتها الدموية مع جسم تونغوسكا . وهي تعتبر دون شك بقايا من جسمه .

وبعد تحليل موضـــوعي دقيق للمعطيات العلمية التي تم الحصول عليها بواسطـــة ابحاث البعثات ، توصـــل العلماء الى استنتاج بان جسم تونغوسكا هو مذنب صغـــير اصطدم بالارض .

وحسب تقديرات الاكاديمي فيسينكوف الذي توفي منـذ فترة وجيزة وتقديرات عـالم الفلك الموسكوفي برونشتين ، هذه فان كتلة مذنب تونغوسكا تقارب المليون طن وسرعـــة اصطدامه بالارض تصل حتى ٣٠ كيلومتـــرا في الثانيـــة ! وبالتالي فان طاقة المذنـــب الحركية هي طاقة هائلة جدا. كل وحدة من كتلتها كانـــت تحمل طاقة أكبر بمئة مرة من تلك الطاقة التي يولدها انفجار نفس الكمية من الترويـــل . كما ان فرملة نواة المذنـــب السريعة في المجال الجـــوي للارض ادت الى اعطاء طاقـــة هائلة كانت نتيجتها انفجـــار حراري حدث على بعد حوالي عشرة كيلومترات عن سطـــح الارض .

عن « انباء موسكو » بشيء من التصرف

ضبـــط الجنس

هل يمكـــن تغيير جنس الكائنات الحية ؟ لقد توفـــق العالم السوفييتي استاوروف في موسكو الى تغيير جنس دود القز (الذي ينتج خيـــوط الحرير) . وواصل تلـــك التجربة العلماء الاوزبكيـــون ووضعوا اساليب جديـــدة مبدئيـــا لضبـــط الجنس والاستفادة منه في صناعـــة الحرير .

لقد ظهر بالاختيار ان ذكور دود القز تنتج ٢٠٪ مما تنتجه الاناث من كل كيلوغرام مـــن ورق التـــوت الذي يلتهمه دود القز .

وتستعمل لذلك الاشعـــة النوويـــة ، وبفضلهـــا و « بتفصيل » الكروموسومات

نتج نوع جديد من دود القـز مهجن ... ومن الذكور فقط ، لان الاناث لا تعيش طويلا .

القلب المزروع والحـــب

تلاقت كريستين وعمرهـــا ٢٣ سنة ، مع مراقب التذاكر في سيارة الباص ، فتحابا .. وعندما نما الحب بينهما قررا السكنى معا في منـــزل ، وان يستعدا لاجراءات الزواج .

وفي احدى الليالي استيقظت كريستين على أنين صديقها ، وعندما جاءت اليه وجـــدت ساقه منتفخة ، وفي الحـــال اخذته الى المستشفى ، وقالوا لها هناك انه مصاب بـداء في قلبه ، ولا بد من نزعه وزرع قلب آخر مكانه ..

وبذلت كريستين كل جهدها لراحة صديقها ، حتى حمـــل لها الاطباء ذات منتصف ليلـــة « بشرى » ان فتاة في السابعة عشرة لقيت حتفها على اثـــر حادث طرق ، وتبرعت قبيل وفاتها بقلبها ..

واخذ اصدقاؤها يقولون لها ان صديقها بقلب فتاة سيعرض عنها نحو شاب آخر .. فقلب الفتاة في جوفه سيهفـــو الى فتى .

ولم يهدأ بال كريستين الا بعد ان سألت الاطباء واخبروها أن لا دخل للقلوب في الحب ، فالقلب مجرد مضخة عضلية ، تضخ الدم .. اما الحـــب فمركزه العقل ..

وتأكدت كريستين من صحة كلام الاطباء ؛ فالترتيبـــات جارية الان لانهاء مراسيـــم زواجها من صديقها .

الملك اليونـــاني المخلـــوع

فقد ملك اليونان قسطنطين عرشه ، وفقد بذلك ١٨٠ الف دولار كانت تخصصها لـــــه حكومة اليونان سنويا لقـــاء حياته مع زوجته آنا ماريا في روما ، في فيلا تحيط بهـــا حديقة غناء وفيها بركـــة سباحة وملعب تنس ويدفـــع لقاءها ١٢٥٠ دولارا كـــل اسبوع ..

وفيما هو غارق يفكـر في مستقبله جاءته زوجتـــه وقالت : « هوّن عليك يـــا جلالة الملك ! عند هجرتنـــا الى رومـــا هربـــت معي مجوهرات رومـــانوف ..! » وهي المجموعة الضخمة مـــن المجوهرات التي تمتلكها العائلة المالكة اليونانية منذ ١٥٠ سنة، وتضم النادر من الحجـــارة الكريمة ...

وتنفس الملك الصعداء ... ففي وسعه الا يضطـــر الى اللجوء الى دخـــل الاراضي النمسوية التي تخـــص أم زوجته ، او الى اصدقائـــه واقربائه يطلب منهم المعونة ، ولا سيما من العائلة المالكـــة الدانمركية ... انه يستطيع ان يعيش مع الملكة وأولادهما حياة ملوك ... ويضمـــن المستقبل للاولاد . فالمجوهرات تقدر بستة ملايين دولار على الاقل .

نجت من السجن

حكمت محكمة في فينـــا على هيلنه كساده بالسجن اربعة شهور بتهمـــة الاحتيال ... قبل سبع سنوات ومع ذلك فلم تدخل السجن ... ذلك لانهـــا كانت ، كلما جاء رجـــال الشرطة لاخذها الى السجن كانت تريهم انها حامـــل ، والقانون في النمسا يحـــرم سجن الحوامل .

واستطاعت ان تضع في هذه الفترة سبعة ابنـــاء بالاضافة الى أولادهـــا الاربعة عند صـــدور الحكم ... وقـــرر رئيس فينا فرانس يونس ان يعفو عنها ..

وهي الان تنتظر الوليـد الثاني عشر ..

الريـاضـة ..

مباريات المرحلـة الاولى للجولة الخامســة لمسابقـة كـأس الدولـة بكـرة القــدم

بعد ظهر السبت المـاضي اقيمت مباريات الذهاب للجولة الخامسة لمسابقة كاس الدولة بكرة القدم . وقـد اسفـرت هذه المباريات عن مفاجئتـين كبيرتين وعن عدة نتائج غـير متوقعة .

ففي رمات غان . استطاع هبوعيل المحلي (من فـــرق الدرجة الاولى) ان يتغلب على مكابي يافا (الدرجة الممتازة) بهدفين لصفر . وفي حيفا تمكن فريق بات يام المتواضـــع من الدرجة الاولى ان ينهي مباراته مع هبوعيل حيفا بالتعـــادل بهدفين لكل منهما .

وفي الناصرة التقى هبوعيل شباب الناصرة مع مكابي تـل ابيب العظيم . وقـد صمـــد شباب الناصرة صمودا رائعـا وتمكنوا من انهاء المبـــاراة بخسارة صغيرة بهدفين لهدف واحد سجله مجيد سلباق .

وفي القدس أقيمت مبـاراة « دربي » بين بيتار وهبوعيل. واستطاع البيتاريون الفـــوز بهدفين لهدف واحد . وتعادل مكابي بيتح تكفا ومكابي حيفا بهدف لهدف . وتعادل ايضا فريقا بئر السبع والخضيـرة ٢ : ٢ . واستطاع هبوعيـل تل ابيب ان يتفوق في عكا على نفسه وعلى هبوعيل المحـــلي ليفوز بهدفين لهدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب بطـــل الدوري هكواح ، على أرضه ، على فريق متواضـع صعـــد حديثا الى مستوى فـــرق الدرجة الاولى ، هو كريـات آتـا .

ولعب فريق السلام الرملة من الدرجة الثالثة مع مكـــابي نتانيا من الدرجة الممتازة وفي نتانيا . وكما كان متوقعا فقد فاز لاعبو نتانيا بسبعة اهداف نظيفة . وتغلب فريق كفـــار سابا على طيرة الكرمل بعشـرة اهداف لصفر . اما بــاقي النتائج فكانت :

بيتار تل ابيب ـ هبوعيـــل نتانيا ١ : صفر . هبوعيل بيتح تكفا ـ ازروس حولون ٥ : صفر هبوعيـــل اللد ـ مكـــابي هرتصلية ١ : صفر . رمـــات عميدار ـ نحلئيـــل ١ : ١ . بيت شيمش ـ بيتار الرملـة ٢ : ٢ . صفريريم ـ حصـــور ١ : صفر .

هذا وستقام مباريـــات مرحلة الاياب لهذه الجولـــة غدا الاربعاء .

دوري كــرة القــدم في مصـــــر

دخل دوري كرة القـــدم في مصر اسبوعه الرابع ، في نهاية الاسبوع الماضي . والمعـــروف ان دوري مصر يضم هـــذا الموسم ثمانية عشر فريقـــا بدل ١٢ .

ويتصدر الزمالك قمـــة الدوري بالاشتراك مع الاهلي والاسماعيلي والاتحـــاد والطيران ولكل منهم ســـت نقاط .

وكان الزمالك قد فـــاز في مباريات هذا الاسبوع عـــلى دمياط بستة اهداف لهدفين، حيث تألق علي خليل الهداف العائد الى لياقته الخارقـــة وسجل ثلاثة اهداف . وفاز الاهلي على السكة ٢ : صفر . احرز الهدفين الخطيـــب ومصطفى عبده . وتغلــب الاتحاد على الشرقيـة ٣ : ٢ والطيران على بني سويف ٤ : ٢ والبلاستيك على الاسماعيـلي ١ : صفر . وفازت المحلة على المنصورة ٣ : صفر والاوليمبي على السويس ٢ : ١ وتعادلت المينيا مع المنصـورة بـدون اهداف .

« ليدس » يتصدر قمة الدوري الانجليـزي

منذ بداية الموسم ، لا يزال فريق ليدس يتربع عرش قائمة الـدوري الانجليـزي دون منافس ، ولو في الافـــق القريب . ونتيجة لفوره هـذا السبت على « نوريتش » ١ : صفر وخسارة « داربي » مـــع توتنهام بنفس النتيجة اصبح الفارق بينهما خمس نقاط .

واستطاع فريق كوينس بارك رينجرس ان يحرز أول نصـر له ، وبصورة غير متوقعة على ارض استاد نيوكاسل بثلاثـة اهداف لهدفين . كذلك فقـد خسر فريق لستر لاول مرة، وعـلى أرض ملعبه امــام « كوفنتري » بهدفين لصفر . وتعـــادل فريقا ليبربـــول ومانشستر يونايتد بـــدون اهداف في مباراة كبيرة . وفاز فريق برنلي على مانشستـر سيتي بثلاثة اهداف نظيفة . وخسر فريق الارسنال مباراته مع « ابرتون » بهدف لصفر .

مباريات تمهيدية لمسابقـة كاس العــالم

استطاع منتخب سكوتلاندا ان يضمن لنفسه مكانا ضمن المنتخبات الستة عشر للمرحلة النهائية لبطولة العالم القادمة، والتي ستقام في الصيف القادم في المانيا الغربية . وقد تم ذلك ، بعد فوزه في غلازغو على تشيكوسلوفاكيا بهدفين لهدف واحد .

وفي لايبزغ تغلب منتخـب المانيا الدمقراطية على رومانيا بهدفين لصفر ، وهو بحاجـة الان الى نقطة واحـــدة في مباراته مع البانيا كي يحتـل مكانه هو الآخر في نهائي بطولة العالم .

وتمكن منتخب بولندا من الفوز على ويلز بثلاثة اهداف نظيفة ليحتل قمة مجموعته ، وهو بحاجة الى نقطة واحدة في مباراته الكبيرة في ومبـــلي مع انجلترا في السابع عشر من الشهر الجاري .

وكاستعـداد لهذه المباراة لعبت انجلترا مع النمســا في ومبلي وتمكن الانجليز مـــن سحق النمساويين بسبعـــة اهداف نظيفة .

الثروات الرياضية في المانيا الدمقراطيـــة

جـــاء في الدستور الذي وافقت عليه الاكثرية المطلقـة من السكان في الاستفتاء الذي جرى في المانيا الدمقراطية ان ممارسة الالعاب الرياضية حق لكل مواطن . وهذا يعني عمليا ان اتحاد الجمباز والرياضـة الالماني ليس وحده مسؤولا عن تطوير الحركة الرياضية بـــل كذلك جميع اجهزة الدولـــة والادارات البلديـة والمنظمات الجماهيرية الاجتماعية والمصانع والمدارس .

يوجد حاليا في المانيـــــا الدمقراطية التي يبلغ عـــدد سكانها حوالي ١٧ مليونا ٣٦٠ ستادا و١٤٧٠٠ ملعب رياضي و١٣٧ قاعة رياضية مقفلـــة و٦٧ حوض سباحة مقفـــلا و٦٢٠ ملعبا للسباحة وسباق الـــزوارق و ١١١٩٢ دارا للرياضة و٣٣٨٠ قاعة جمباز يمكن لجميـــع المواطنـــين استخدامها لممارسة الالعـاب الرياضية المختلفة مجانا .

وهناك مليونان و٢٢٥ الف رياضي (ربعهم من النســـاء والفتيات) منتسبون الى ٣٦ اتحادا رياضيا باشراف اتحاد الجمباز والرياضة الالماني .. كما ان هناك ٧٤٥٠ جمعيـــة رياضية يعمل فيها ١٥١٦٥٦ مدربا و٦٧٨٩٢ حكما ، واكبر هذه الاتحادات هو اتحاد كرة القدم الذي يضـم ٤٦٠٫٧١٩ لاعبا ، ويليه اتحـاد الجمباز الذي يضم ٣٢٦٩٥٥ لاعبا ..

الصين تهـدي الكويت ١٠ طـاولات

الكويت ـ تسلم الاتحـــاد الكويتي لتنس الطاولـــة من الاتحاد الصيني ١٠ طـاولات تنس قدمها سفير الصين هنا الى اعضاء الاتحاد الكويتي في الحفل الذي اقيم في سفـــارة الصـــين في الكويت ، وذلك بمناسبة قيام وفـــد كويتي بزيارة الصين الشعبية ضمن التحضير الدورة الصداقـــة الافرو ـ آسيوية واميركـــا اللاتينية التي ستقام في بكين في الفترة ما بين ٢٥ آب الى ٧ ايلول القادم .

الحـــاسب الالكتروني والريـــاضة

العقول الالكترونية استعملت في المانيا لتحدد عدد الذين سيحضرون مباريات بطولة العالم الثامنة والثلاثين التي ستجري على اربعة ملاعب المانية غربية ابتداء من حزيران سنة ١٩٧٤ .

وكان قرار العقول الالكترونية الا يزيد عـــدد المتفرجين على ٢٤١٢٩٠٠... متفرج ومتفرجة ... وذلك على ضوء امكانات الملاعب والاماكن المتوفرة لمبيت الضيوف في فنادق المدن الاربع .

وحددت العقول الالكترونية ٢٨ شباط ١٩٧٤ آخر موعد لبيـــع التذاكر ... وخصصت ٢٢٪ من التذاكر لتباع في انحاء العالم و٧٨٪ للالمان . هذا وحددت العقول الالكترونية اسعار التذاكر فقرر انهـــا يجب ان تتراوح بين جنيه وثمانية جنيهات استرلينية .

نصـــف مليـون عـــربي في اسرائيـــل ١٤ ـ ١٥٪ مـن مجمـــوع السكـــان

القدس ـ عشية راس السنة العبرية اعلنت دائـــرة الاحصاءات المركزية الحكومية ان عدد سكان اسرائيل بلـــغ ٣٫٢ مليون نسمة منهم حوالي نصف مليون « غير يهودي » . والمقصود حوالي نصف مليون عربي (بما فيهم سكان القدس العربية المحتلة) اي ان عدد مواطني اسرائيل العرب (بدون القدس المحتلة يبلغ الان حوالي ٤٥٠ الف نسمة . فـــاذا طرحنا جانبا اكثر من ٢٠٠ الف نسمة من اليهود المسجلين مواطنين اسرائيليين وغير موجودين في اسرائيل البتة ، تصبح نسبة العرب في اسرائيل (بدون القدس العربية) الى مجموع سكان اسرائيل حوالي ١٤ ـ ١٥ بالمئة .



من هنـا وهنـاك

تانزانيا في اجتماع جماهيري في دار السلام ان حكومتـه قررت المحافظة عـــلى الاخلاق العامة ، وسنـت قانونا يمنع ارتداء الملابس غير المحتشمة ، ويهدد من يرتديها بالعقوبــــات الصارمة .

واصدر رئيس الحكومة التعليمات الى منظمـــات الشباب والميليشيا الشعبية والى الجمهور الى طرد كل من يرتدي هذه الملابس من دوائر الحكومـة والمدارس والمؤسسات .

وطلب الى وكــــالات السياحة ان تبلغ فروعهـا في انحاء العالم . واضاف ان القانون لن يتعـــرض للسياح شريطة ان يتصرفوا بحشمة عند زيارتهـــم تانزانيا .

والجديـر بالذكـــر ان الرئيس التانزاني اكـد في خطابه عن القانون على منع الاهلين من استعمـــال العنف مع المخالفين ، بـل الاكتفاء بالابلاغ عنهم ، او نصحهم .

اما منظمة الشبـــاب هناك فمهتمة بمكافحـــة الادب الرخيـــص والادب المكشوف وافلام الجنس .

غشّشت ضريبة الدخل

تجمعت العائلة امام كاتب العدل في احد المـــدن البريطانية ، وانتظـــرت بفارغ الصبر ان يقرأ كاتب العدل الوصية ، التـــي تركتها « كتي » الخالة التي ليس لها من وريـــث سواهم ، والتي كانت غنية جدا ، فهي كانت تملك من المصوغات ماقيمته خمسون الف جنيه استرليني .

وخاب امل الورثة .. فالمرحومة اوصت باموالهـا لخزينة الدولة .. وفسرت ذلك بقولها : دائما كنت اغش دوائر ضريبة الدخل. وتمكنت بفضل هذا الغش ان اعيش واوفر هذا المبلغ، لذلك من حق ضريبة الدخل التي ضللتها ان ترثنـــي وتسمح لي غشي لاقابـل الله راضية مرضية !

اما الورثة فقالــــوا والحنق ياكلهم : الى جهنم وبئس المصير .

حبيبي نجـــار

مضى على زواج فرانـك داش من زوجته مارجرت اربع سنوات ولكنه اضجر زوجته خلال هذه الفترة ، فهو نجار يستغل أوقـات فراغه في تغيير اثاث البيت من شكل الى شكل ، الامر الذي سبب لامرأته انهيارا في أعصابها استـــدعى زيارتها المستشفى والمكوث فيه اياما ، وزيارة احـــد المصحات لتبديل الهـــواء والاستجمام .

وفي هذه الاثناء ... غير سريره وسرير زوجته الى ما يشبه النعش .

وما ان عادت المـــراة صحيحة معافاة ورأت هذا المنظر المزعج ، انهـــارت اعصابها وهربت من المنزل و « دوز دوغمـري » الى المحكمة تطلب الطلاق ... من الحبيب النجار الـذي ظن دائما انه يرضي زوجته بتفننه في اثاث المنزل .

مؤسسة تحقيق الاحلام

قل ان تجد انسانـــا لا يحلم . وقل ان يوجـد في نفس الانسان امنية يبتغي تحققها ، وأدركت هـــذه الحقيقة روبرته تايتل (٢٨ سنة) ، من اهـــالي شيكاغو ، فاعلنت انهـــا مستعدة ان تحقق اي حلم او امنية ، لقاء ٥٠٠ دولار يدفعها الحالم او المتمني لقاء ذلك .

واستطاعت روبرته خلال عملها القريب هذا مـــن تحقيق احلام وامنيـــات ٥٠٠٠ شخص دفع الواحد منهم ٥٠٠ دولار عن طيبـة خاطر .

ومن اطرف الاحـــلام والامنيات التي حققتهـــا امنية مدير شركة اعـــلان ودعاية وهي أن يتنكـــب مدفع متراليوز لفتـــرة قصيرة ، فدبرت له الامر ، وزادت لقاء ١٠٠ دولار ان حصلـــت له عـــلى اذن لاستعمال ٥٠٠ رصاصة.. وقد افرغها جميعهـــا في ساعتين من الزمن في غابة .

وتمنى عليها مدير شركة تجارية ان يعزف في فرقة موسيقية شهيرة ، وانجزت له ذلك . وجاءتها ذات يوم معلمة عجوز وابلغتهـــا ان امنيتها ان تصبح ولـــو لاسبوع جاسوسة خاصة ، وحققت لها ذلك بان جعلتها تعمل في احدى شركـــات التعقب الخصوصية .

ولكن روبرته فشلت في امرين ، الاول ان تحقـــق امنية مدير بنـك وهي ان يستطيع انقاذ ولاية مـــن الولايات المتحدة من الافلاس والثاني ان تحقق امنيـــة لص ، يقضي فتـــرة في السجن لقاء السرقات التي اقترفها ، وهي ان يقيم في السجن حفلة لجميع الذين سطا عليهم وسرق اموالهم. فقد تمكنت روبرته مـــن اقناع مدير السجـــن بالموافقة ، ولكن المديـــر تراجع عن اقتناعه في اللحظة الاخيرة بعد ان كان كـــل شيء معدا للحفلة .

وتقول روبرته ان الغالبية من زبائنها يتمنون ان يظهر الواحد كنجم في حفلة غناء او تمثيل ، أو الظهور في التلفزيون .

وتضيف صاحبـــة مؤسسة تحقيق الامنيـــات والاحلام ، انها لقاء ذلـــك المبلغ ، لم تعجز عـــن تحقيق امور يخالها الانسان صعبة المنال او التحقيق ، ولا سيما ، وانها تتمتـــع بطريقة مدهشة للاقناع ، وتتمتع بقدر كاف من المال يمكن استغلاله ، والزبون بحد ذاته مستعد للدفع في سبيل تحقيق امنيته ولـــو لفترة قصيرة .

الحشمة في تانزانيا

اعلن رئيس حكومـــة

الفلافل وشكسبير

زارت القاهرة في تموز الماضي فرقة «بروسيكت» المسرحية البريطانيـــة ، وقدمت مسرحيـــات لشكسبير .

وفي احدى الليالي وقف مدير الفرقة على المسرح معلنا اسفه لعدم استطاعة الفرقة تقديم مسرحيـــة بيركليس امير طاير ، وستقدم بدلا منها مسرحية « حلم منتصف ليلـــة صيف » .

واتضح فيمـــا بعد ان سبعة من ممثلي المسرحية فوجئوا بآلام في المعدة ... بسبب تناولهم جميعـــا ٢٠ قرصـــا من الطعميـــة (الفلافل) .

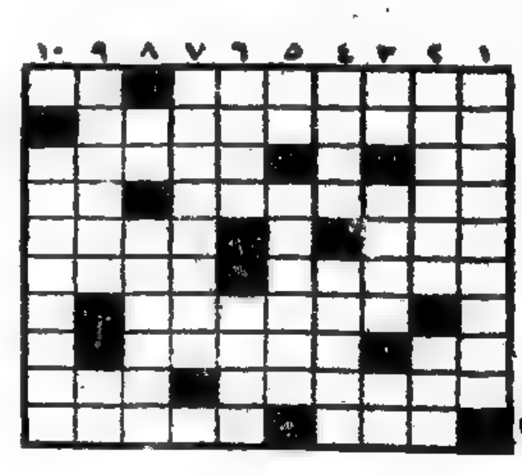
والجدير بالذكر ان هذه ثاني مرة تجري حادثة مـــن هذا القبيل ، فقد سبق أن اصيب قائدفرقة اوركسترا تزور القاهرة بمعدته وهو يقود الفرقة ، ففوجيء الجمهور ان القائد غـــادر منصة القيادة والفرقـــة تعزف .. وبعد ٤٥ دقيقة عاد بعد ان أجريت لــــه الاسعافات الاولية نتيجة اكله الفلافل .

هوليـــود وسن الاربعـين

لسلي كارون ممثلة فرنسية تظهر في افلام هوليـــود .. واخيرا قررت الرجـــوع الى الوطن .. ذلك لانها تجاوزت الاربعين ..

وتقول لسلي : « لا اعتقـد ان هوليود هي المكان المناسب لعمل الممثلة التي تتجـــاوز عمرها الاربعين، مهما يبلـــغ جمالها ومحافظتها عـــلى رشاقتها ونضارتهـــا ... فالتقليد في هوليـــود ان تعطى ممثلة في هذه السن ادوارا ثانوية .

كلمـــات متقاطعـــة



الكلمات الافقية :

١ ـ مؤتمر وضع فيه الحلفاء سوريا ولبنـــان تحت الانتـــداب الفرنسي ـ سئم .
٢ ـ قصاص مصري معاصر .
٣ ـ حيوان (معكوسة) ـ مساعدات .
٤ ـ من الاشجار (معكوســـة) ـ حرف استفهام .
٥ ـ الاســـم الاول لممثل فرنسي معروف ـ من النار .
٦ ـ عطايا التطوع ـ نلهو .
٧ ـ وسيلة انتقال .
٨ ـ يحرس ـ مولدة .
٩ ـ مركز صناعة الخزف المصـــري ـ من انواع النسيج .
١٠ ـ طعام ـ من الاناجيل .

الكلمات الراسية :

١ ـ اديب اســـباني مؤلف (دون كيشوت) .
٢ ـ ولاية اميركية ـ حساء .
٣ ـ عمر (معكوسة) ـ ملامسح ـ نصف (نوتي) .
٤ ـ في السيارة ـ في البذور .
٥ ـ للنداء ـ من العلوم الموسيقية .
٦ ـ باب ـ معبودها .
٧ ـ نبات ضار بالاحة التيلية .
٨ ـ بحر ـ ساخرة (معكوسة) .
٩ ـ عند النجار ـ متشابهان .
١٠ ـ الباكيات (معكوسة) .

حــل اللغــز السابـــق

الكلمات الافقية :

١ ـ كليم متجاوز
٢ ـ وعل ـ قوس قزح .
٣ ـ لافوازييه
٤ ـ ابو ظبي (معكوسة) ـ قرن .
٥ ـ امد .
٦ ـ خصصت ـ والقر .
٧ ـ وسيلة ـ الصدف (معكوسة) .
٨ ـ ملليمتر (معكوسة) ـ يس .
٩ ـ يوغلي ـ محله .
١٠ ـ [illegible]

الكلمات الراسية :

١ ـ كوليت خوري .
٢ ـ لعاب ـ دستور .
٣ ـ يلفظه ـ طمن .
٤ ـ وو ـ تأييد (معكوسة) .
٥ ـ نقابات ـ لنا .
٦ ـ جوزاء ـ فليته .
٧ ـ آسي ـ هوام .
٨ ـ رفيق ـ صالدـ ما .
٩ ـ بزهو ـ فسيح .
١٠ ـ نيراسكاه

المعراخ في حيفا يستخف باعوانه العرب

جميـل شلهـوب في مكـان غـير مضمـون بالمـرة

حيفا — لمراسلنا — تبين من قائمة مرشحي المعراخ لانتخابات بلدية حيفا التي قدمت الى لجنة الانتخابات في نهاية الاسبوع الماضي ان المحامي جميل شلهوب وضع في المكـان الخامس عشر في هذه القائمة. وبوضعه في هذا المكان غير المضمون بالمرة «تبين للقاصي والداني ان المعراخ كـان «مستهبل» اعوانه العرب عندما كان يدعي امامهم ان نجاح جميل شلهوب مضمون في هذه الانتخابات.

فالمعروف ان للمعراخ ١٣ عضوا فقط في مجلس بلدية حيفا الحالي. فاذا علمنا ان المعراخ هبطت نسبته في انتخابات الهستدروت الاخيرة، وكان هبوطه في مدينة حيفـا بالذات اكثر من اي مكان اخر، فلا يمكـن اعتبار المكان الثاني عشر مضمونا في الانتخابات البلدية القادمة. فكيف بالمكان الخامس عشر الذي خصص للمحامي جميل شلهوب ؟!

وليس ادل على صحة هذا القول من استقالة المرشح الثاني عشر في قائمة المعراخ لانتخابات بلدية حيفـا احتجاجا على وضعه في مكان غيـر مضمون كما اعلن هو في كتاب استقالته وكما نشرت عن ذلك الصحف.

ان وضع المحامي جميل شلهوب في المكان الخامس عشر هو اهانة لاعوان المعراخ العرب في حيفا وصفعة مدوية توجه اليهم لتدلهم على مدى «احترام» قادة حزب العمل لهم و«لعروبتهم» التي يستترون خلفها.

ازمـــة الميـــاه في النـــــاصرة لا تـــزال بـــدون حــــل

الناصرة — لمراسلنا — رغم كل الطلبات التي تقدم بهـا اهالي الناصـرة الى المجلس البلدي، منذ مدة، للعمل على حل ازمة ايصال مياه الشرب الى الاحياء المختلفة فان هـذه الازمة لا تزال حتى الان بدون حل.

وفي كل يوم نسمع شكوى وتذمرا جديدين، من حي من احياء المدينة.

وفي الايام الثلاثة الماضية انقطعت المياه كليا من حي شيكون العرب. ولم يتمكن السكان من الحصول على نقطة واحدة للشرب! الامر الـذي سبب اشد المضايقات لسكان هـذا الحي.

وكان السكان طول الوقت عـلى اتصال مباشر مع البلدية سواء عن طريق الوفود او الهاتف، مطالبـين بتزويدهم بالماء.

وقد قام عضو البلدية الشيوعي، صبحي السروجي، بالاتصـال بالبلدية يطالب بالعمل على حـل هذه المشكلة.

وفي حي الكروم لا تزال ازمـة المياه قائمة منذ اشهر.

وفي الايام العشرة الاخيرة يصحو الاهالي، في ساعات الليل، مـن اجل التزود بحاجتهم من المياه التي تكون مقطوعة عنهم في النهار.

اننا نطالب البلدية بالعمل الفوري من اجل حل هذه الازمة حلا جذريا، ونرفض ان تكون مدينتنا — الناصرة — في مثل هذا الوضع الزري مـن الاهمال.

ربـات البيـوت يخـزن السكـر خوفا من ارتفـاع سعـره

تل ابيب — تقوم ربـات البيوت في جميع انحاء البلاد، بشراء السكـر وخزنه بعد ان شحت هذه المادة من السوق في اعقاب امتناع باعة الجملة في اسرائيل عن تزويد السوق بالكمية الكافية. والاعتقاد السائد هو انـه من المنتظر ان يرتفع سعر السكر في اواسط شهر كانون الثاني ١٩٧٤، وهو موعد انتهاء فترة تجميد الاسعار الثانية.

ومن المنتظر ان يصل سعر الكيلو غرام الواحد من السكر الى ثلاث ليرات اي ارتفاع بنسبة ٢٠٠ ٪. فسعره الحالي هو ليرة و ١٥ اغورا.

وجاء في «هارتس» امس الاثنين ان الحكومة ستكون مضطرة الى رفع سعر السكر بعد ان ضاق صدرهـا بتحمل عبء ما تدفع من اعانة مالية (سوبسيديا) كفروق اسعار عن المستهلك ولولا الانتخابات لارتفع سعره من الان !!

القائمتـان الشيوعيتـان للانتخابـات المحليـة في الرملـة واللـد .. أصبح للشيوعيـين (او للجبهـات التي يؤيدونهـا) ٢٨ قائمـة محليـة

تل ابيب — لمراسلنا — قدمـت القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — اول امس، قائمتي مرشحيهـا لانتخابات البلدية في مدينتي الرملة واللد.

ويرأس القائمة الشيوعية لانتخابات بلدية الرملة الرفاق محمد حداد، فوزي ضبيط، خالد كحيـل. ويختتمها الرفيق عبد الله زقوت، وهي تضم عشرة مرشحين.

اما القائمة الشيوعية لانتخابات بلدية اللد فيرأسها الرفيقان احمد حنيفة ويوسف ترزي، ويختتمهـا الرفيق محمود ابو شرخ وتضم سبعة مرشحين. وبهذا يصبح عدد القوائم المحلية التي انزلها الشيوعيـون منفردين او في جبهات واسعة، ٢٨ قائمة.

(اقرأ عن القوائم الشيوعيـة الاخرى على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

البعينة تقاطع الانتخابات احتجاجا على الاهمال ولكن التجربـة أثبتـت ان «الـواو» هي السـلاح الفعـال !

الناصرة — علم مراسلنا ان اهالي قرية البعينة، القريبـة من الناصرة، قرروا، مقاطعة انتخابات الكنيست القادمة ما لم تقم الدوائر المختصـة بتنفيذ المشاريـع الضرورية في القرية التي الح الاهالي دائمـا في طلبها.

وعلى رأسها ايصال الكهرباء الى القرية وبناء مدرسة فيها وكذلـك اقامة عيادة لصندوق المرضى (كوبات حوليم).

ومن المعلوم ان الحزب الاضطهادي الحاكم استطاع، اما مباشـرة او بواسطة قوائمه من «الصهيونيين العرب»، ان يبتز اكثرية الاصوات في هذه القرية طول ربع قرن. ومع ذلك فاننا نعتقد ان السلاح الفعال حقا والذي يكره السلطة الى اخذ البعينة، وغيرها من القرى العربيـة المهملة، في الحساب هو سـلاح التصويت للشيوعيين (واو).

وان مجرد التهديد بالتصويـت للشيوعيين سيجعل رجال السلطـة المتغطرسة يركضون الى هذه القرية للاستماع الى مطالبها. اننا ننصحهم بان يجربوا هذا السلاح الذي صـان كرامة شعب خلال ربع قرن !

مـن أخبـار المعركـة الانتخابيـة

المعراخ الحاكم يريد اصوات العرب له مباشرة

وباستثنـاء زلتيـه، سيف الديـن الزعبي وجبر معدي، فانتبعثـر الاصـوات

حيفا — من مكتب الاتحاد — على الرغم من الطنطنة، التي استمرت اكثر من اربع سنين، لم يجر حـزب «العمـل» (الماباي) الحاكم اي تغييـر فعلي في المرشحين من اعوانـه العرب (الصهيونيين العرب) لانتخابات الكنيست الثامنة. وكل قضية «الشبـان» وضعت على الرف ولم يجـد الحزب الحـاكم أخلص له من سيف الدين الزعبي وجبـر معدي ..

ومن مراجعة القوائم «العربية»، التي ستخوض معركة الانتخابـات للكنيست، يتبين ما هو اسـوأ ايضا. فقد صرح احـد «المستشرقين»، والذي له ضلع في تركيب هذه القوائم، ان المعـراخ الحاكم على ما يظهر لا يريـد في الكنيست سوى زلتيه الطيعين جدا: سيف الدين الزعبي وجبر معدي.

فقد انزل المعراخ قائمتـين «عربيتين»، الاولى قائمة سيـف الدين الزعبي وجبر معـدي ومسعـد قسيس ونايف صوالحة ام العـمام الزعبي زوجة سيف الدين الزعبي. ومن الواضح انه لن ينجح من هـذه القائمة سوى الاثنين الاولـين، اذا نجحت. ومما يؤكد ذلك ان النائب المراخي الياس نخلة رفض ان يكون ثالث الاثنين لعلمه ان الثـالث لن ينجح. واقام قائمة «حردانة».

والقائمة المراخية الثانيـة هي «القائمة البدوية» وعلى رأسهـا الشيخ ابو ربيع ثم مختار عـرب الحجيرات محمد حسين جدير.

ولا ينتظر لهذه القائمة ان تنجح بالمرة حيث ان الجاحال وجماعتـه — الليكود — انزلوا في آخر لحظـة قائمة «عربية» — بدوية ايضا وعلى راسها مختار عرب الهيب، حسـن فالح والمقيم حاليا في النـاصرة، والثاني هو سلامة الهزيل ابن الشيخ سليمان الهزيل من بئر السبع.

ويعتقـد المراقبون ان الجنـرال الجاحالي المتقاعد، اريك شارون، هو الذي يقف وراء هذه القائمـة «البدوية» ويستهدف من ورائهـا بعثرة اصوات البدو واسقاط جميع مرشحيهم. ولن ندهش اذا تبين، فيما بعد، ان هذه النية مشتركـة بين المعـراخ الحاكم والليكـود الجاحالي.

والقائمة «العربية» الرابعة هي القائمة «الحردانة» من دياب عبيد والياس نخلة والتي لا ينتظر لها احد النجـاح. بل هناك من يقول ان المراخ الحاكم سكت عن نزولهـا لبعثرة اصوات الناخبين العرب.

اما «الشبان» فقد حشرهم المعراخ الحاكم في مؤخرة قائمتـه اليهودية. فوضع محمود عبـاسي في المكان رقم ٥٩ من القائمة، وهو غير مضمون بالمرة. ووضع كمال منصور في رقم ٦٦. ووضع عائد عرطول في رقم ٧٦. والمهم ان المراخ الحـاكم سيبذل اقصى جهده هذه المرة لينال مباشرة (لصالح قائمته المركزيـة) اكثر ما يستطيع من اصوات العـرب لسببين: الاول، والاساسي، كي ينال من الشعب العربي (فرمان) يستر به عزلته العالمية. والسبـب الثاني: لكي يغطي بالاصـوات العربية ما هو منتظر ان يخسره مـن الاصوات اليهودية.

اما سيف الدين الزعبي وجبـر معدي فان المراخ الحاكم راض عنهما كل الرضى لاعتقاده انهما «قـوة» تكبح جماح الجماهير العربية وتوفر عليه مشقة احترام هذه الجماهـير وتلبية مطالبها. ولكن هيهات.

شكوى مـواطن على بوليس حيفـا

حيفا — زارنا في مكتب الاتحـاد المواطن بشارة صوص القاطن في شارع بينه ١٣ أ في حيفا، وشكا الينا مر الشكوى، من موقف الشرطة في حيفا تجاهه ..

فهي لم تقدم حتى الان للمحاكمـة الاشخاص الذين اعتدوا بالضرب عليه وعلى زوجته قبل سنتين، عـلى الرغم من مراجعاته ورسائله المتكررة للمسؤولين في شرطة حيفـا ولوزير الشرطة ورئيس الدولة.

وهو يتساءل: متى تقدم الشرطة هؤلاء الاشخاص للمحاكمة ؟ وماذا يفعل حتى يجبر شرطة حيفـا على الاهتمام بقضيته ؟

ونحن لا يسعنا الا ان ننشر شكوى هذا المواطن وننتظر رد الشرطة عليها.

ترقبـوا

الجديد

عدد مكتنز بالمعرفـة الثورية

١٦ صفحـة مزيـدة

الثمن: ليرتـان ونصف

*

امّنوا نسختكـم منـذ الآن !

الكنيست تبحث حوادث النمسـا

الكتلة الشيوعية: احداث النمسا مظهر لاشتداد عزلـة اسرائيـل والمسؤول هـو سياسة التنكـر لحقـوق الشعب الفلسطيني ..

القدس — لمراسلنا البرلماني الخاص — مرة اخرى وقـف نواب الكتلة الشيوعيـة لوحدهم في الكنيست مؤكدين ان المسؤول الاول عما يصيب اسرائيل من عزلة هو سياسـة حكامها، سياسة الاحتـلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

جرى هـذا الامر مساء امس، الاثنين، حين بحثت الكنيست قضية «حوادث النمسا» على اثر حـادث الخطف وقرار الحكومة النمساويـة باغلاق معسكر المهاجرين اليهـود في فينا. وكانت الكنيست قد عقـدت هذه الجلسة الخاصة بطلب مـن المراخ الجاحالي المتطرف.

وقام نائب رئيسة الحكومة، الون، بافتتاح النقاش بخطاب طالب فيـه حكومة النمسـا بالعودة الـى الترتيبات السابقة فيما يختـص بالمهاجرين اليهود. وطالبهـا الى الغاء قرارها الاخير (انظـر الخبر على الصفحة الاولى).

ثم تناوب نواب مختلف الكتل فلم يختلفوا في موقفهم عـن موقـف الحكومة باستثناء الكتلة الشيوعيـة (ركاح) التي القى كلمتها النائـب الشيوعي ابراهام لفنبراون.

وفي ختام النقاش قدمت جميـع الكتل (باستثناء الشيوعيـين) مشروع قرار بالاشتراك مع الحكومة وتعبيرا عن سياسة الحكومة. وكـل الكتل، باستثناء الشيوعيين، ايدت هذا القرار.

اما الشيوعيون فقدموا مشـروع قرار خاص اشتمل على ٣ بنـود:

البند الاول يعتبر عزلة اسرائيـل الشتدة في العالم، والتي ظهـرت مجددا في حوادث النمسا، انما هي نتيجة لسياسة الضم والاحتـلال الحكومية التي تعرقل مساعي السلام الدولية.

والبند الثاني يشجب حـوادث خطف المدنيين من القطار في فينـا ويعتبره استفزازا ضد الاتحـاد السوفييتي.

والبند الثالث يشجب بشـدة التحريض في اسرائيـل على الاتحاد السوفييتي.

من كلمة لفنبراون

والقى النائب الشيوعـي ابراهام لفنبراون كلمة قوية جاء فيها ان حوادث النمسا الاخيرة تثبـت ان انعدام السلام يؤدي باسرائيـل الى المزيد من العزلة في العالم وانـه من الضروري العمل من اجل تحقيق السلام.

وقال: وما دامت حكومة اسرائيل ماضية في احتلال الارض العربية وفي التنكر لحقوق الشعب العـربي الفلسطيني فانها مسؤولة عـن انعدام السلام.

وتطـرق الرفيق لفنبراون الى محاولات التحريض على الاتحـاد السوفييتي في البلاد العربية بحجة الهجرة اليهودية. فقال: في الوقت الذي يقول فيه هؤلاء المحرضـون في البلاد العربية ان الاتحاد السوفييتي يساعـد اسرائيـل، نرى نفس هؤلاء المحرضين في اسرائيل يقولـون لشعب اسرائيل ان الاتحـاد السوفييتي يساعد العـرب ضـد اسرائيل.

اما الحقيقة الباهرة فهي ان الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب، صديق الشعوب العربية وشعـب اسرائيل. ولكن الاتحاد السوفييتي يقف بمثابرة ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وضد دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ان الاتحاد السوفييتي هو القـوة الدولية الجبارة التي تناضـل بمثابرة من اجل السلام العـادل في الشرق الاوسط لما فيه خير شعـوب المنطقة جمعاء.

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

الارعن على الاتحاد السوفييتي قد تركهم عراة في ظـل الانتصارات التي حققتها سياسة التعـايش السلمي السوفييتية. ولم ينجحوا في فرض الاستسلام على اية دولة عربية، حتى ولا اردن الملك حسين. ولم يستطيعوا ان يحققوا لسيدهم الامبريالي الاميركي هدفه الاساسي من عدوانهم الحزيراني، الا وهو القضاء على الانظمة الوطنية التقدمية العربية. بل ان هذه الانظمة تتوطد وتتعمـق وتزداد عددا. وفشلت الردة الرجعية في سوريـا. والحكم الوطني في العراق يصفي جيوب الرجعية الباقية. وفشلت مؤامرات التدخل المسلح في اليمن الدمقراطية. والجزائر تسير حثيثا على طريق الاشتراكية. وفي مصـر بدأت الموازين تميل، من جديد، جهة اليسار. ويتعاظم التضامن العربي. وتنهار كل مؤامـرات الدس عـلى الصداقة العربية السوفييتية التي تصبح اثبت من اثبـت الجبال الرواسي.

فماذا يفعل حكام اسرائيل لفتح الابواب الموصودة، خصوصا على وجه الانتخابات التي يتخوفون من نتائجها ؟ انهم يستيئسون في الاتجاه الى سياسة القوة. ان هـذا ليس باسا بل يـأس. ولكن الخطر هو انهم، خـلال يأسهم، يقامرون بمستقبل شعب اسرائيل وبمصير السلام.

ان واجب قوى السلام الحقيقية في اسرائيل، ونحن الشيوعيين منها، لعظيم. علينا ان نبذل اقصى جهودنا، وفي الانتخابات القادمة ايضا، حتى يفهم حكام بلادنـا المقامرين انه ليس العالم فقط الذي ليس معهم بل الشعب هنا ايضا ليس معهم !

ان مسؤوليتنا لعظيمة !

لا يزال الارهـاب — بقيـة

معه، وطالبت اللجنة المركزيـة باطلاق سراحه، ووضع حد لملاحقة الوطنيين والدمقراطيين.

موجة احتجـاج عالمية

هذا واصدرت الاحزاب الشيوعية بيانات احتجاجية في الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا، واصدر كذلـك الاتحاد العالمي للنقابات بيانا يستنكر فيه ملاحقة احرار التشيلي وقمع مقاومة عمالها.

الحزب الشيـوعي الاسرائيلي يستنكـر

تل ابيب — اصدرت اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هذا نصه:

تعبر اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي عن نقمتهـا واحتجاجها لاعتقال الطغمة العسكرية الفاشية السكرتير العام للحـزب الشيوعي التشيلي الرفيـق لويس كورفالان وتقديمه للمحاكمة العسكرية.

اننا نطالب باطلاق سراحه حالا، وندعو جميع القوى الدمقراطية الى النضال لانقاذ زعيم العمال الكبير التشيلي لويس كورفالان، ولوقـف اعمال الاغتيال والقتل والاعتقـال والتنكيل التي تقوم بها الطغمـة العسكرية في تشيلي، والى اعـادة النظام الدمقراطي الشرعي الـذي انتخبه الشعب.

التحريض الصهيـوني — بقيـة

على تأشيرات دخول الى النمسا .. واهاب على حكومة اسرائيل حملتها المسعورة ضده قائلا: ان النمسا عملت ولا تزال تعمل الشيء الكثير من اجل هؤلاء المهاجرين.

وكان شابان عربيان (قيل انهمـا فلسطينيان) قد سيطرا على القطار القادم من براغ الى فينا واخـذا ثلاثة من المهاجرين اليهود ومواطنـا نمساويا الى مطار فينا. ولم يطلق سراح الرهـائن الا بعد ان اعلن كريسكي تعهده المذكور اعلاه وبعد ان حصلا على طائرة لتقلهما الى بلـد عربي.

هذا ورفضت مختلف البلـدان العربية استقبال هذه الطـائرة في مطاراتها. الا ان ليبيا عادت ورضيت بذلك لاسباب انسانية فقط. وقد هبطت في مطار عقبة بن نافـع في طرابلس مساء اليوم نفسه.

ونفت جميع المنظمات الفلسطينية علاقتها بالشابين اللذين ادعيا انهما من منظمة «نسور الثورة الفلسطينية».

هذا، وفي الوقت الذي تحـاول فيه الرجعية العربية استغلال هذا الحادث لاثارة قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي من جديـد ولضرب الصداقة العربية السوفييتية، فان حكومة السيدة مئير تحاول من جهتها تسعير التحريض على الاتحاد السوفييتي متهمة الاتحاد السوفييتي بانه «هو الذي نظم» حـادث الخطف ليكون في يده مبررا لايقاف هذه الهجرة ..

وفي غمرة المعركـة الانتخابية، الدائرة حاليا في اسرائيل، يتنافس المراخ الحاكم مع تجمع الجاحـال اليميني المتطرف على ايهما «المدافع الاشد حماسا» عن هجرة يهـود الاتحاد السوفييتي.

ومن المنتظر ان تكون الكنيست قد عقدت، بعد ظهـر امس الاثنين، جلسة خاصة لهذا الامر بناء عـلى طلب التجمع الجاحالي.

ومقابل نشاط الجاحال عقـدت وزارة السيدة مئير جلسة خاصة، مساء يوم السبت. ولما كانت السيدة مئير موجودة الان في ستراسبورغ في فرنسا لحضور اجتماع المجلس الاوروبي فقد اعلن رسميا انها ستتوجه الى النمسا لمقابلة المستشار النمساوي.

وكل هـذا بعد ان قامت الوزارة الاسرائيلية باستدعاء سفير اسرائيل في النمسا، اسحق بطيش، على عجل.

وتحركت المنظمات الصهيونيـة في الولايات المتحدة الامركية. ومنظمة الراب كهانا الفاشية وجهت التهديدات الى السفارة النمساوية في الولايات المتحدة. وفتحت الصحف الامركيـة الرجعية مدافعها تأييدا لهذا النشاط الصهيوني.

ومع ذلك تبقى القضية الاساسية واضحة وهي ان اغـلاق معسكر «شيناو» في فينا، وما صحبه من تسوية الخلافـات الاسرائيلية — النمساوية، انما هو مظهر آخـر لاشتداد عزلة اسرائيل في اوروبا وفي العالم اجمع نتيجة لما تضعـه من عراقيل امام احلال السلام في الشرق الاوسط باصرارها على العـدوان والاحتلال والتوسع ودوس حقـوق الشعب العربي الفلسطيني.

ولا تستطيع الدعاية الصهيونية، مهما تستشرس، ان تخفي عن الرأي العام العالمي واقع ان المنظمـات الفلسطينية انكرت كل صلة بهـذا العمل الموجه ضد مدنيين. وكذلك رفضت جميع الدول العربية وضع الشابين المذكورين تحت كنفها.

وان ما تقوم به وسائل الاعـلام الاسرائيلية والصهيونية الرسمية من محاولة استغلال هذا الحادث لتشديد التحريض على الاتحاد السوفييتي من شأنه ان يفضح المحرضين على الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية.

ان تأكيد المستشار النمساوي على ان حكومتـه كانت ستغلق معسكر «شيناو» على كل حال لانها لا تريد ان تصبح النمسا جبهة اخرى للنزاع الاسرائيلي — العربي انما يشير الى الشعور العام في اوروبا الذي عاف مواقف حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

سفينـة الفضـاء — بقيـة

و ١٦ دقيقة في الفضاء. وكان عـلى متنها الفضائيان فاسيلي لازرب (٥٠ سنة) واولغ مكاروف (٤٠ سنة)، اللذان قاما، في اليوم الثاني مـن رحلتهما بالتقاط الصور لاجـزاء مختلفة من الارض وفي مناطق مختلفة من الاشعـاع الكهرومغناطيسي، وذلك بموجب البرنامج المعد سلفا.

وقد قامت سفينة الابحـاث «اكدميك كارليوف»، الموجودة في المحيط الاطلسي، بنقل المعلومات من «سيوز ١٢» وقام السبوتنيـك «مولنية ١» بنقل نتائج القياسات الفضائية الى مركز المراقبة في الاتحاد السوفييتي.

والتقط الفضائيان، بموجـب برنامج الرحلة، بعض الصور لشكل الطبيعة، التي تعتبر ذات اهميـة بالنسبة للاقتصـاد السوفيتي السوفييتي.

وبعد تنفيذ البرنامج المقرر بـدأ التحضير للعودة الى الارض. امـا اجهزة ومعدات السفينة فقد عملت بدون اية عقبات. واظهـر الفحص الطبي، الذي اجري في مكان الهبوط، ان الوضع الصحي للفضائيين حسن. ونقلت نتائج الرحلة الفضائيـة للدراسة والتقييم.

٢٤ عامـا عـلى قيـام — بقيـة

احدهما على الاخر باي نوع مـن السلاح، وذلك في البر والبحـر والجو وعدم اللجوء الى التهديد».

وانهى الزعيم السوفييتي كلامـه بقوله: «ولكن الزعامة الصينية لم تر ضرورة الاجابة على اقتراحـات الاتحاد السوفييتي البداية هـذه، بل واصلت الضجة حول تهديـد الاتحاد السوفييتي الموهوم ضـد الصين. ان الكلام عن اعـادة العلاقات الطبيعية بين البلدين يجب ان لا يبقى في حيز الدعاية، بـل يجب ان ترافقه الافعال. وفقط على اساس الحقائق يمكن التوصل الـى نتائج حسنة».

بومبيـدو رفض الخـط الصيني

ونشرت صحيفـة «برافـدا» السوفييتية في (١٨—٩) نبأ حـول زيارة الرئيس الفرنسي بومبيدو في الصين. فذكرت انه اثناء اقامتـه هناك شددت الزعامة الصينية مـن دعاتها حول ما اسمته «زعامـة الدولتين الاعظم». وكعادتها وجهت سهامها ضد الاتحـاد السوفييتي. وكما يظهر قصدت من الضجة التي اثارتها بنفسها، حول «التهديـد السوفييتي» المزعوم، التأثيـر السلبي على مجرى تخفيف حـدة التوتر في اوروبا. ولكن بومبيـدو وجه صفعة شديدة الى هذه الدعاية حين اعلن، في مؤتمر صحفي في بكين، اقيم بمناسبة انتهاء زيارته في ١٧—٩، ان زيارته في الصين ليست موجهـة ضد الاتحاد السوفييتي ولا ضد اية دولة اخرى. وقال ان سياسـة تخفيف حدة التوتر واقامة علاقـات صداقة، التي تنتهجها حكومة فرنسا في اوروبا، تعتبر السياسة الصحيحة والافضل بالنسبة لفرنسا واوروبـا الغربية.

من الحزب الشيوعي الاسرائيـلي

هذا، وبعثت اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بمناسبة مرور اربع وعشرين سنة على اقامة جمهورية الصـين الشعبية، هذا نصها:

«تقبلوا تحياتنا الرفاقية بمناسبة مرور اربع وعشرين سنة على اقامـة جمهورية الصين الشعبية. نتمنى للشعب الصيني نجاحـات عديدة في البناء الاشتراكي».

وقد وقعها عن اللجنة المركزيـة الرفيق مائير فلنر — السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

«معالي» الوزير المـوغي يقوم بجولـة تفقديـة «لرعايـاه» ! واحد المواطنين يضع النقاط على الحروف ..

حيفا — لمراسل الاتحاد — بينما كان اعضاء الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفـا يقومون مساء امس (الاثنين) بتوزيع الدعوات للاجتمـاع الشعبي الكبير الذي سيتكلم فيه، يوم الخميس القادم، النائب الشيوعي توفيق طوبي، وبنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب، كان الوزير يوسف الموغي، المرشح، مـن قبل المراخ لرئاسة بلدية حيفا يقوم بجولة تفقدية «للرعايا» في وادي النسناس بحيفا.

وفي بيت احد الاعوان، عقـد اجتماع «لمعاليه» قدم فيه مختلف الوعود الانتخابية. وكان يقف الى جانبه مرشحه الخامس عشر جميل شلهوب. وفي هذا الاجتماع وقـف احد سكان حيفا، حسن درويش، وفاجأ الوزير (بعد الترحيب طبعـا بمعاليه) بعدة مطالب اهمها:

* توفير الغرف في المدارس بحيث تكفي لاستيعاب جميع الطلاب.

* اقامة روضة للاطفال اسوة — كما قال — بالروضة التي اقامهـا الحزب الشيوعي في شارع حداد.

* استيعاب القسم الاكبر مـن خريجي المدارس الثانوية في المعاهد العليا خاصة في فرعي الطب والهندسة، حتى لا يلجأوا — كما قال — الى الاحزاب اليسارية، كالشيوعيين لارسالهم الى الدول الاشتراكية لاتمام دراستهم مجانا فيها.

* اقامة ملاعب في الاحياء العربية، حتى لا يكون ابناؤها عرضة للدهس تحت عجلات السيارات.

* اقامة نواد تضم الشبـاب، وتحول دون تسكعهم في الشوارع.

* تخفيف الضرائب البلديـة، واقامة الارصفة في الشوارع وتعبيد الطرقات، والاهتمام بالنظافـة، وتامين اماكن سكن انسانية للمواطنين.

والجدير بالذكر ان كل هذه المطالب وردت في برنامج الحزب الشيـوعي الاسرائيلي، وهي المطالب التي يعمل الحزب الشيوعي على تحقيقهـا ويناضل من اجلها.

وهذه المطالب، التي هي في الاساس مطالب اولية بسيطة، كان بامكـان حزب المراخ الحاكم ان ينفذها خلال السنوات الطويلة الماضية، ولكنه كما هو واضح لم يعمل على تنفيذ شيء منها، وذلك بسبب السياسـة العنصرية التي يتبعها تجاه المواطنين العرب.

ولا يمكن تحقيق هذه المطالـب وغيرها، الا بالنضال الجدي ضد هذه السياسة وبالتصويت في الانتخابات للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الوحيد الذي يدافع بامانة واخلاص عن حقوق المواطنين وقضاياهم.

انفجـار عبـوة في قطـاع غـزة

غزة — انفجرت عبوة ناسفة امـام سيارة باص صباح يوم الاحد الماضي، كانت تقل عمالا الى اعمالهم قـرب خان يونس، وادى الانفجار الى جرح السائق واصابة السيارة باضرار.

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق حسين والرفيقة سميحة تمامنـه بمناسبة **الزفـاف**

* الرفيق احمـد حنيف وعروسه بمناسبة **الزفاف**

* الصديق احمـد يوسف حسين نصـار وعروسه بمناسبة **الزفاف**

* الرفيق صالح مرشـد وعروسه بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق صـالح مرشد وعروسه بمناسبة **الزفاف**

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* الرفيقين بيني وليسلي بمناسبة **الزواج**

عائلة عمر سعدي

* الصديقين ناديا وحموده ابو تاجي بالمولودة الجـديدة **ابتسام**

* الصديق خليل امين سليم وزوجته واولاده بالسلامـة والنجاة من حادث انقـلاب سيارته.

الخلية الجنوبية — الناصرة

* الرفيقة ناهده بـلال بمناسبة **الزواج**

فرع الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الصديق محمـد علي شبايطه بمناسبة ولادة ابنـه البكر «حسام»

* الاخ كرم خليل زينـة بمناسبة ولادة ابنه البكر.

الحزب الشيوعي في عيلبون

يـوم الجمعـة القـادم تصـدر:

الغد

عـدد حـافل بالمـواد الشيقـة فانتظـروه

انزعـاج الرجعيـة — بقيـة

المصرية مثلما رفضها الرأي العام في البلاد العربية عموما.

كذلك رفض الشعب المصري، ومعه كل الشعوب العربية، مختلف مساعي التشكيك بصداقة الاتحـاد السوفييتي. وان تشبث الشعوب العربية بصداقة الحياة مع الاتحـاد السوفييتي واصرارها على الصمود امام العـدوان الامبريـالي — الاسرائيلي، من جهة، والهيـار مختلف التخرصات على سياسـة التعايش السلمي السوفييتية حيث اثبتت الوقائع نفسها ان الاتحـاد السوفييتي لا يزال يقدم الضخـم الدعم للشعوب العربية ضحيـة العدوان، كل ذلك من شأنه ان يقف سدا منيعا امام تحركات الرجعيـة العربية الداعية الى الاستسلام.

الاتحـاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون: ٥١١٥٨١
ص.ب: ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٥٣
تلفون: ٥٢١٤٥٧ — حيفا

لانقاذ حياة لويس كورفلان والوف المعتقلين فى تشيلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٥ تشرين اول ٧٣ ، ٩ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤٢/٣٠ 5.10.73 VOL 42/30

فالدهايم بطلب من الاتحاد السوفييتي يتدخل لدى الطغمة

حكام اسرائيل ، باعترافهم بالطغمة الفاشية ، يفضحون انفسهم عالميا !

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ يتاجج الغضب الانساني على الطغمة الفاشية فى تشيلي التي ترتكب ابشع جرائم الابادة .وباستثناء القلة من ممثلي الانظمة المغرقة فى الرجعية والتي اعترفت بالنظام الفاشي فى تشيلي (وعلى راسها اميركا واسرائيل) فقد هب ممثلو أغلبية الدول فى الامم المتحدة ،وخصوصا المندوبين السوفييت ، يصرخون فى وجه مندوب الطغمة الفاشية : اوقفوا المجازر ! اياكم وان تمتد ايديكم الى ابن الشعب التشيلي البار ـ لويس كرفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي .

وبطلب من الوفد السوفييتي فى الامم المتحدة ، الذي حول قاعة المنظمة الدولية الى معركة متصلة من الاحتجاج الصارخ على الخطر الذي يتهدد حياة لويس كورفلان والوف المعتقلين فى تشيلي ، توجه السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، رسميا ، الى مندوب الطغمة الفاشية معلنا عن اصرار المنظمة الدولية على شجب الجرائم وعلى التحذير من اي اعتداء على حياة لويس كورفلان وبقية المعتقلين .

واعلنت قيادة حزب العمال البريطاني انها توجهت الى رئيس الوزارة البريطانية ، ادوارد هيث ، تطالبه بالتدخل حالا لانقاذ حياة لويس كورفلان . واصدرت قيادة حزب العمال البريطاني بيانا اظهرت فيه تخوفها من ان تكون الطغمة العسكرية فى تشيلي قد حاكمت لويس كورفلان محاكمة عسكرية وقضت عليه بالاعدام .

وكانت الطغمة قد اعلنت ، فى الاسبوع الماضي ، انها اكتشفت مخبأ السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي والقت القبض عليه وانها ستحاكمه محاكمة عسكرية . وعلى الاثر هبت الحركة الشيوعية الجبارة (ومنها حزبنا الشيوعي فى اسرائيل) تحرك ملايين الناس ومختلف المنظمات الدمقراطية مطالبة بانقاذ حياة الرفيق كورفلان والوف المعتقلين الدمقراطيين فى تشيلي .

وقطعت عشرات الدول (وعلى راسها الاتحاد السوفييتي) علاقاتها الدبلوماسية بالطغمة الفاشية ، بينما اسرعت الى الاعتراف بها اشد الانظمة رجعية فى العالم وعلى راسها الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل .



لويس كورفلان

صحف العالم العربى تحذر من هجوم اسرائيلى وشيك

الجنرال العازار يهدد « بذراع المظليين الطويل »

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ يتعاظم التاهب فى سوريا ومصر لصد اعتداء اسرائيلي كبير تؤكد الصحف العربية على ان القوات الاسرائيلية تستعد له . واول امس وجه القائد العام الإسرائيلي ، الجنرال دافيد العازر ، « انذارا » جديدا الى سوريا ومصر . وفى اليوم نفسه (الاربعاء) اجتمع الرئيس السادات بالسفير السوفييتي ، فينوغرادوف ، ثم بالسفير البريطاني . وكانت القوات الاسرائيلية قد اعلنت ، منذ عشية راس السنة العبرية عن حالة طوارىء فى هضبة الجولان وفى المستوطنات هناك .

« ذراع المظليين »

واول امس الاربعاء ، فى الاحتفال بيوم المظليين الذي دوجت بلدية رمات غان على احيائه فى ملعب المكابيا فى المدينة سنويا ، خطب القائد العام دافيد العازر فوجه « انذارا » جديدا الى سوريا ومصر وقال : « ان العدو ، الذي يركز قواته على خطوط وقف النار ، يجب ان يعلم اننا نمتلك ذراعا طويلة هي المظليون . وحين تصل هذه الذراع الى العمق والى المؤخرة فانهم ستضربهم شديدا » ..

« المعتدي » فى مفهوم المعتدين الاسرائيليين !

وكانت « الاتحاد » قد نقلت الى قرائها ما نشرته الصحف الاسرائيلية عن التوتر الشديد الذي يسود خطوط وقف النار بين اسرائيل وسوريا فى هضبة الجولان منذ عشية راس السنة

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ



البوصلة التي تهدي المراخ الحاكم الى «مخرج» اسرائيل من عزلتها المشتدة ..



مشهد من جنازة بابلو نيرودا

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

صحيفة سوفييتية تحذر من برنامج المعراخ الانتخابى

« استمرار اسرائيل فى اغتصاب الاراضي العربية سيخيب بقايا الامل فى تسوية الازمة » ..

موسكو ـ تبدي الصحف السوفييتية اهتماما بالمعركة الانتخابية الدائرة حاليا فى اسرائيل وبتاثيرها اللاحق على مساعي تحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة . وتبرز الصحف السوفييتية خطورة برنامج حزب « العمل » والمراخ الانتخابي ، المسمى « وثيقة جاليلي » ، على مستقبل النضال من اجل الحل السلمي للنزاع . وفى هذا الشأن كتبت المجلة السوفييتية التي تصدر بعدة لغات «انباء موسكو» ما يلي :

يقترب موعد الانتخابات البرلمانية فى اسرائيل ونتيجة لذلك تكثر التصريحات التي يستعرض فيها الساسة الاسرائيليون ، ممثلو الطغمة الحاكمة فى تل ابيب ، آراءهم فى القضايا التي تشغل بال المواطنين . ومن اهم القضايا كما هو معروف ، احتلال الاراضي العربية ..

فماذا يقول الساسة الاسرائيليون

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ



الاستيطان على الطريقة الاسرائيلية

(عن «انباء موسكو»)

وكالة « تاس » السوفييتية :

توثق العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

« سياسة اسرائيل تجاه العرب كسياسة العنصريين فى افريقيا »

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ كان وزير داخلية الحكومة العنصرية فى جنوب افريقيا ، التي يقاطعها العالم كله تقريبا ، قد زار اسرائيل فى الشهر الماضي « زيارة ودية ولتنمية العلاقات الاقتصادية» . وتعقيبا على هذه الزيارة نشرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية مقالا بقلم المعلق السوفييتي ف.م. كوطييف اشار فيه الى الاعلان ان « حكومة فورستر فى جنوب افريقيا ايدت دائما السياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل » .

واضاف كوطييف ان حكومة جنوب افريقيا سمحت للمنظمات الصهيونية هناك بنقل عشرة ملايين جنيه استرليني ، وذلك مباشرة بعد انتهاء حرب حزيران العدوانية . ومنذ ذلك الحين توثقت الروابط بين النظامين . فاسرائيل تبيع لجنوب افريقيا طائرات « حربية » وانواع اخرى من السلاح ، وكانت جنوب افريقيا قد باعت اسرائيل فى سنة ١٩٧١ الماس بمبلغ ١٠٠ مليون دولار.

ان العلاقات الوثيقة بين النظامين صادرة عن المصلحة المشتركة لهما ومن التماثل فى السياسة العدوانية التي ينتهجانها ومن الكراهية لشعوب افريقيا وللشعوب العربية التي تريد

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

ان الاناء بما فيه ينضح ..

نشرت « يديعوت احرونوت » المسائية امس ، وربما نشر غيرها من « الزميلات » ، اعلانا انتخابيا كبيرا من وضع الراب العنصري كهانا وقائمته لانتخابات الكنيست « قائمة العصبة ـ كاخ » . وبعد ان منعنا انفسنا ، بصعوبة بالغة من التقيؤ ونحن نقرأ ما تنفثه صدور هؤلاء الصهيونيين العنصريين من سموم همجية ، وقفنا متسائلين : اية دمقراطية « متنورة » تجيز ، فى الثلث الاخير من القرن العشرين ، هذه العنصرية الدموية المكشوفة ؟ اية صحافة « حرة » تسمح لنفسها بان تنشر هذه القاذورات الهمجية ؟ باسم من يتكلم فاشي آخر زمان هذا ؟ واين نحن ؟!

تحت العنوان التهكمي « مساواة حقوق للعرب ؟ » شن الراب كهانا ، فى هذا الاعلان الانتخابي ، هجوما عاما ، على اليمين وعلى الشمال ، على كل من يلفظ كلمة « مساواة حقوق للعرب » حتى ولو بالاشارة ومن بعيد لبعيد وحتى ولو كان لمجرد تضليل الناخبين العرب واقتناص اصواتهم .

وتساءل الراب كهانا : « مساواة حقوق ؟ ولكن ، يا سادة ، لا يمكن ان يكون للعرب نفس الحقوق التي لليهودي فى الدولة اليهودية والصهيونية » !

وحذر الراب كهانا من « خطر العرب » فى داخل اسرائيل . « فما داموا موجودين فى البلاد ـ قال الراب كهانا فى اعلانه الانتخابي فى يديعوت احرونوت ـ حينئذ سيشتد الخطر من الزواج المختلط معهم .. ولذلك فالعار على اولئك الذين لا يحاربون بشدة ضد المخيمات الصيفية ورياض الاطفال المختلطة .. وفقط العميان هم الذين يستمرون فى التهرب من الخطر الكبير الكامن فى وجود اقلية عربية فى ارض اسرائيل ـ العرب الموجودون فى السامرة ، فى يهودا وغزة ، والعرب الذين هم مواطنو الدولة ويعيشون فى حدود الخط الاخضر » ..

وانهى الراب كهانا اعلانه الانتخابي ، الذي نشرته يديعوت احرونوت ، هاتفا : « يوجد حل وحيد للقضية العربية ـ برنامج مفصل لتهجيرهم الى دول الغرب .. ايها اليهودي : هذا هو التحدي الذي يواجهك ! سر مع الراب مئير كهانا وعصبة الامل اليهودي ! بلاد يهودية ودولة يهودية ! صوت كاخ » !

وهناك اكثر من هذا فى اعلان الراب كهانا الانتخابي مما ابى القلم ان يترجمه . ان هذا العنصري الفاشي الصغير هو من مستحضرات « طريقة الحياة الاميركية » التي لم يكفها « شرفا » ما فعلت فى الفيتنام فتكمل « رسالتها » فى تشيلي !

وحاشا لنا ان نقلل من خطر هذه الظاهرة الهمجية ، خصوصا على ارضية الحياة السياسية فى بلادنا . فكم من حزب صهيوني « محترم » ، من الجاحال والمفدال حتى المراخ الحاكم ، صفق للراب كهانا على اعماله الهمجية

كلمة الاتحاد

ديان يعرض مشروع المعراخ الانتخابى

« توسيع » القدس حتى بيت لحم واريحا ..

« واما العرب فيستطيعون ان ينتخبوا فى عمان » !!

القدس ـ فى اول خطاب انتخابي ، مساء الثلاثاء فى حي القطمون بالقدس ، تحمس الجنرال ديان وهو يشرح لمستمعيه برنامج المراخ الانتخابي فهتف : « لا يكفي ان نحافظ على الحدود بل علينا ان نبني داخل الحدود الجديدة ، من هضبة الجولان حتى شرم الشيخ وحتى مشارف رفح » .

وكان الوزير الجنرال يلقي خطابا فى افتتاح معركة المراخ الانتخابية فى العاصمة بحضور رئيس بلدية القدس المراخي ايضا ، تدي كوليك . واعتبر المراقبون خطاب ديان هذا تعبيرا عن « النغمة الاساسية » التي سيعزفها المراخ فى المعركة الانتخابية الحالية لكسب اصوات اشد العناصر تطرفا وتعصبا قوميا بين اليهود .

وتباهى الوزير الجنرال المراخي انه « فى السنوات الاربع القادمة سوف توسع رقعة القدس حتى بيت لحم فى الجنوب . وسوف نبني الى ما وراء عيناتا وابوديس فى اتجاه اريحا ـ مستوطنة بعد مستوطنة ، وعمارة وصناعة » .

ـ البقية على ص ٥ ـ

فى بيان كوسيغن ـ تيتو المشترك

الجلاء التام وحقوق الشعب العربي الفلسطيني شرط السلام العادل والثابت

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ انهى رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، يوم الاثنين الماضي زيارته الهامة فى يوغوسلافيا التي امتدت حوالي الاسبوع حيث اجرى مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافي ، جوزيف بروز تيتو ، صدر على اثرها بيان مشترك .

وقد اولى الزعيمان قضية الشرق الاوسط اهتماما كبيرا . وجاء فى البيان المشترك ، حول الشرق الاوسط :

« ويعبر الطرفان عن قلقهما الشديد من استمرار الوضع القائم

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

٨ اجرام سوفييتية فى صاروخ واحد

موسكو ـ تدور الان فى مدار الارض ثمانية اجرام اطلقها الاتحاد السوفييتي امس الاول فى صاروخ واحد .

واذاعت وكالة « تاس » ان الاجرام تحتوي على اجهزة علمية ، والغرض منها مواصلة ابحاث الفضاء وهي تعمل بانتظام .

تحية الى جمهورية المانيا الدمقراطية فى عيدها الوطني الرابع والعشرين

تل ابيب ـ يحتفل شعب المانيا الدمقراطية ، بعد غد الاحد ، بالعيد الوطني الرابع والعشرين لتاسيس جمهوريته الاشتراكية المستقلة .

وقد ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحيات الحارة لجميع الشيوعيين والعاملين فى المانيا الدمقراطية . وجاء فى برقية التهنئة ، ان الشيوعيين الاسرائيليين ، يهودا وعربا ، يشاركون المانيا الدمقراطية فرحتها بما احرزته هذه السنة من اعتراف دولي ومن قبولها عضوا فى

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

مستشار النمسا :

انا وغولدا مئير من عالمين مختلفين

اما هي فانها تنتمي الى عالم الحرب !

القدس ـ اشتدت الحملة التي سعرتها حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية والصحف الاميركية ضد مستشار النمسا برونو كريسكي ، على اثر فشل المفاوضات التي اجرتها معه ، رئيسة وزراء اسرائيل غولده مئير لتغيير قراره بوقف تقديم الخدمات الى المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي .

وكانت السيدة مئير قد توجهت ، يوم الثلاثاء الماضي من شتراسبورغ الى فينا حيث اجتمعت بالمستشار النمساوي حوالي الساعة وخرجت فاشلة غاضبة .

وقد اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي بعد ظهر اول امس واستمع الى تقرير من رئيسة الوزراء حول اتصالاتها مع مستشار النمسا . واصدر المجلس بيانا اعلن فيه ان حكومة اسرائيل تواصل المطالبة بالمحافظة على حق اليهود بحرية الانتقال دون اية قيود ، كما كان الامر حتى الان ، وانها سوف لا تكف عن مطالبة حكومة النمسا بالغاء الوعد

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

واشنطن قلقة على مخططاتها العدوانية فى الخليج

الاتحاد السوفييتي يزود العراق باحدث القاذفات .. واشنطن بوست : « تستطيع ان تصل الى اسرائيل »

واشنطن ـ منذ اكثر من اسبوع والصحف الاستعمارية الاميركية .. وبعدها الاسرائيلية طبعا ـ قائمة قاعدة تصرخ ان الاتحاد السوفييتي زود العراق ، مؤخرا ، باحدث الطائرات من قاذفات القنابل والتي تعتبر اسرع الطائرات من نوعها . وهي من نوع « تو ٢٢ » .

وكانت « واشنطن بوست » قد نشرت ، فى الاسبوع الماضي ، هذا الخبر وقالت ان مدى هذه الطائرات يبلغ ٢٢٥٠ كيلومترا وانها تستطيع ان تصل الى اسرائيل . كذلك قالت ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها الاتحاد السوفييتي بارسال هذا النوع من الطائرات الى دول اجنبية. واول امس ، الاربعاء ، اكد ناطق رسمي [illegible] ما نشرته واشنطن بوست الا انه قال ان هذا الاجراء السوفييتي موجه ضد ما تقوم به الولايات المتحدة من محاولات تعزيز مراكزها (العدوانية) فى الخليج العربي وخصوصا بما تقدمه الى ايران من اضخم الاسلحة، ولم تخف دوائر واشنطن قلقها من توطد الصداقة العراقية ـ السوفييتية .

كريمة ايندي :

نضالنا طويل ولكننا سننتصر !

موسكو لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ اشتركت الشابة ايزابيل ايندي ، كريمة الرئيس التشيلي الشهيد سلفادور ايندي ، فى الاجتماع العالمي التضامني مع شعب تشيلي الذي عقد فى هلسنكي ، عاصمة فنلنده ، يوم ٣٠ ايلول الماضي .

فى مقابلة مع صحيفة « نويس دويتشلاند » الالمانية الدمقراطية صرحت كريمة ايندي انه على الرغم من الارهاب الدموي فان شعب تشيلي يتصدى للطغمة الفاشية بروح ابيها الثورية ، الذي كان يقول : « يجب

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

٦

הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל (רק"ח) ובלתי מפלגתיים

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ر ق ح) وغير الحزبيين

الظلم الذي بين الاسوار

بقلم فيليتسيا لانجر المحامية

الاسوار المرتفعة ، والاسلاك الشائكة ، وابراج الحراسة ، هي من مميزات السجون . وفي الآونة الاخيرة يجري « تطويرها » ويحيطونها بالاسوار الجديدة ، لتكون آمن . ويقوم السجناء انفسهم بتنفيذ العمل ... وبالاختصار يبني المرء سجنه بيديه .

ولقد كتب الكثير عن السجون في اسرائيل ، وقبل حرب حزيران ايضا ، ولا سيما ما كتبه السجناء انفسهم عن « انطباعاتهم » بعد خروجهم من السجون . وارتسمت امام القارىء صورة عن الاكتظاظ ، والوحشية والاذلال ، كانما لا يكفي ان يحرم المرء حريته ، بل يجب ان يذل حتى الرغام .

ولقد اضيف الى الصورة بعد حرب حزيران الرهيب : آلاف السجناء من ابناء المناطق المحتلة الذين لم يسلموا بالاحتلال امتلأت بهم السجون في مناطق الاحتلال وفي اسرائيل . ومن هؤلاء ضحايا الاحتلال وقوانينه الجائرة ! انهم العائدون الى وطنهم المحتل ، ومن يقدمون كأس ماء او كسرة خبز « لمشتبه باعمال معادية » ، ومن يوزعون منشورا او جريدة غير قانونيين (ولا شيء مشروع في مقاومة الاحتلال) ، والمناضلون وابناؤهم الذين لم يسلموهم الى المحتل حسب الشعار « الويل لمن لم يستسلم » ، وابناء غزة وشباب نابلس والخليل وبيت لحم ومخيمات اللاجئين ، والشيوخ في سن الثمانين مكبلون في الاصفاد ... « وجميعهم خطر على سلامة المحتل » !

واصبح التعذيب في اثناء التحقيق الذي كان ولا يزال يجري في السجون، وفي الدوائر الخاصة التي يسيطر عليها الشين.بيت ، امرا روتينيا . ولم ترفع محكمة عسكرية ، حتى هذا اليوم صوتها على هذه الظاهرة القبيحة ، على الرغم مما سمعته المحاكم من شهادات عنها ، وكانت تفضل شهادات رجال الشين.بيت ، على الرغم من الكذب الفاضح في اقوالهم، والزنزانات التي زارت بعضها احدى المحاكم في الخليل قبل فترة من الزمن والتي وصفها المتهمون في شهاداتهم فطابقت حقيقة الوضع فيها ، ولم تخرج المحكمة من هدوئها .

وبعد التحقيق والمحاكمة وصدور الحكم يصبح مصير السجين اقسى في السجن . فلقد ازداد عدد سكان السجون ولكن لم تزد مساحاتها ، فالاكتظاظ هو من مميزات جميع سجون المناطق المحتلة وسجون اسرائيل حيث يوجد السجناء من المناطق المحتلة ، كالرملة وكفر يونا والدامون . واحيانا يسكن الغرفة في السجن ضعف ما يتحمله اتساعها من السجناء . وينام السجناء على الارض ، على فرشة رقيقة يتقاسمها الغطاء معهم . والجسد يشرب الجسد ، ويصعب احيانا ان يمد السجين ساقيه ، وفي الصيف يصعب الاستنشاق ، عندما يضطر السجناء الى المكوث في الغرف ٢٣ ساعة متوالية .

وارض السجن المصنوعة من الباطون باردة تسبب امراض الروماتيزم ، والطعام الهزيل والقليل يسبب امراض المعدة والامعاء ، وبطريقة عجيبة لا تصل وجبات الطعام الى المطبخ وتختفي وهي في الطريق اليه !

انني منذ اكثر من ست سنوات اتابع بحكم واجبي ، قضايا موكلي في السجون ، ولقد فاتنا على اطلاع على ما يصابون به من مرض ، وهزال ، واضطراب نفسي فظيع ، نتيجة السجن . وقبل زمن قصير اضرب سجناء سجن نابلس ، واشاروا امام ادارة السجن ووجهاء بلدهم الى ان نسبة مرتفعة منهم تعاني من امراض نتيجة اوضاع السجن ، والامراض مختلفة ومنها مرض السل الوبيل .

والعناية الطبية لا تريح الخواطر ابدا . وكثيرا ما يضطر السجين المريض الى استعطاف السجانين لاجراء فحص دقيق ، واذا جرى الفحص الطبي ، فالدواء الذي يعطى دائما برشامة بيضاء ، لكل مرض .. وهي مجرد حبة اسبرين . ويسخر السجناء منها ويسمونها البلسم الشافي من كل داء .

اما المصابون بعوارض نفسية فوضعهم أصعب ، واصيبوا بهذا المرض نتيجة السجن . ولقد اصيب عبد المطلب ابو رميلة بعارض نفسي نتيجة لتعذيبه اثناء التحقيق . وبعد سعي طويل نقل الى مستشفى الامراض النفسية وعولج وشفي . ولكن يبدو ان ضغط اوضاع السجن اثر على حواسه ، وعندما رأيته قبل اسبوع تأكد لي انه لا يبصر ، وذلك نتيجة حالة نفسية ازعجته ، وقسمات وجهه ترتجف وهو يتساءل ما الذي سيجري لي ؟

وبدر دعنة وصل السجين في الثامنة عشرة من عمره ، وهو شاب من اهالي القدس العربية ذكي ووسيم . وقبل عام ونصف اصيب بعارض نفسي . ورعاه زملاؤه في السجن واعتنوا به باخلاص ومحبة ، وقد جرى فحصه بعد تدخل محكمة العدل العليا وظهر انه « معافى وحالته النفسية جيدة » ولكن اية حالة نفسية جيدة حالته ، وهو

— البقية على ص ٥ ع ٣ —



مساجين في ساحة السجن في نابلس

في عيدها الوطني الرابع والعشرين

المانيا الدمقراطية تبني المجتمع الاشتراكي المتطور

★ المواطنون يشتركون بحماس في تقرير شكل المستقبل ★ نجاحات باهرة في البناء الاشتراكي ★ تعزيز متواصل لمركز المانيا الدمقراطية الدولي

بقلم د. بدر

يحتفل شعب وحكومة المانيا الدمقراطية ، في هذه الايام ، بذكرى مرور ٢٤ عاما على تأسيس دولته الاشتراكية المستقلة ، وهو يعتز جدا بالمكاسب الاشتراكية الكبيرة التي حققها خلال هذه الفترة التاريخية القصيرة ، وذلك بعد ان قطع طريقا طويلة وشاقة وتغلب على اكبر المصاعب التي خلفتها له الحرب الوطنية العظمى .

ويعتبر تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية في ٧ تشرين اول ١٩٤٩ نقطة انعطاف في التاريخ الالماني والاوروبي . فهي تقدم البديل الصحيح للسياسة الرجعية والعدوانية التي انتهجتها الامبريالية والعسكرية في المانيا . والمانيا الدمقراطية تواصل التقاليد العميقة في التاريخ الالماني ، وتتميز سياستها بمناصرة التقدم والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

لمحة جغرافية عامة

تقع جمهورية المانيا الدمقراطية في مركز اوروبا وتبلغ مساحتها ١٠٨،١٧٨ كيلومترا مربعا وقطنها حوالي ١٧ مليون نسمة . يحدها من الشمال بحر البلطيق ومن الشرق جمهورية بولونيا الشعبية ومن الجنوب جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ومن الجنوب والغرب المانيا الاتحادية . اما اطول حدودها فهي مع المانيا الاتحادية ويبلغ طولها ١٣٨١ كيلومترا .

تكثر في المانيا الدمقراطية المناظر الطبيعية الجميلة الخلابة والجزر . ويمر في اراضيها بعض الانهار اشهرها نهر الالب ، الذي تقع على ضفافه مدينة درسدن الجميلة .

اما اكبر مدنها واشهرها فهي العاصمة برلين ولايبزغ ودرسدن وروستوك وكارل ماركس شتات وغيرها .

نبذة تاريخية

قامت جمهورية المانيا الدمقراطية في سنة ١٩٤٩ في المنطقة التي كان يسيطر عليها الجيش السوفييتي انذاك ، الذي ساعد وجوده ، في نفس الوقت ، على منع قيام ثورة مضادة للنظام الجديد . وكان الاتحاد السوفييتي اول دولة اعترفت بها في ١٥ تشرين اول ١٩٤٩ .

ان الاوضاع التي نشأت ، كنتيجة لانتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية مكنت الحركة العمالية في القسم الشرقي من المانيا من اعادة تنظيم وتوحيد صفوفها مستفيدة من دروس الماضي القاسية .

ففي تموز ١٩٤٥ قامت كتلة الاحزاب الدمقراطية والمعادية للفاشية التي يشترك فيها حزب الوحدة الاشتراكي الالماني والاتحاد الدمقراطي المسيحي والحزب الليبرالي الدمقراطي الالماني والحزب الوطني الدمقراطي الالماني وحزب الفلاحين الدمقراطي الالماني واتحاد النقابات الالماني الحر والشبيبة الالمانية الحرة واتحاد النساء الدمقراطي . وفي نيسان ١٩٤٦ ، اثناء النضال لازالة اثار الحرب ، تم توحيد الحزب الشيوعي الالماني والحزب الاشتراكي الالماني في حزب واحد هو حزب الوحدة الاشتراكي الالماني الذي يقود البلاد منذ ذلك الوقت .

المهمات الصعبة في عملية التحول الدمقراطي

واجهت البلاد وضعا شاذا من حيث الصعوبة في اعقاب الحرب العالمية ، التي دمرت كل شيء تقريبا ، وكانت المهمة المركزية في ذلك الوقت ، التي استحوذت على معظم الجهود هي القضاء على الامبريالية والعسكرية واقامة النظام الدمقراطي المعادي للفاشية بقيادة الطبقة العاملة في كل المانيا . وفي هذا الصدد كان يجب تنفيذ المهمات التالية :

★ اختيار الاشخاص المعادين للفاشية والدمقراطيين لاشغال المناصب والوظائف الحساسة في الادارة والاقتصاد .

★ مصادرة ممتلكات كبار الملاك واصحاب الاراضي بدون تعويضهم واعادة توزيع الاراضي .

★ معاقبة نشيطي النازية ومجرمي الحرب .

★ تحويل الاحتكارات والبنوك والمنشآت الكبيرة الى ايدي الشعب .

★ منح جميع الناس الحريات والحقوق الدمقراطية .

★ تطوير ثقافة دمقراطية معادية للفاشية .

وقد توافق هذا البرنامج تماما مع روح اتفاقية بوتسدام التي وقع عليها الحلفاء ومع مبادىء ميثاق الامم المتحدة . الا ان موقف الدول الامبريالية وتآمرها على الاتحاد السوفييتي حال دون تنفيذه في

— البقية على ص ٥ عمود ٥ —



معامل تكرير البترول في مدينة شفيدت على نهر الاودر

برنامجنا هو برنامج السلام العادل والثابت ★ السلام ، والسلام فقط يجلب الامن

نص الخطاب الذي القاه ، عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون من الكتلة الشيوعية ، والمرشح الثالث في القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — لانتخابات الكنيست الثامنة ، من محطة الاذاعة الاسرائيلية يوم الاربعاء (٧٣/١٠/٣) الساعة ٧،٣٠ مساء ، موجها الى الشعب الاسرائيلي بمناسبة معركة الانتخابات العامة ..

ايها المواطنون !

بتصويتكم في انتخابات الكنيست المقبلة ، تستطيعون ان تقرروا امرين: اما ان يستمر هذا الوضع القائم واما ان يحدث تغيير . فمصالحكم والمصالح القومية لدولة اسرائيل ، تتطلب منكم وضع حد للوضع القائم. ذلك ان العاملين واكثرية الشعب في اسرائيل يرغبون في انهاء الوضع الراهن والخطير : انعدام السلام ، والغلاء الفاحش ، وانخفاض قيمة الاجر الحقيقي ، واتساع هوة التفاطب بين الاغنياء والفقراء . ان مسؤولية هذا الوضع تقع على عاتق احزاب الائتلاف الحكومي : المعراخ والمتدينون والليبراليون المستقلون . ان سياسة الحكومة التي تستهدف الضم ، قد تؤدي الى اشتعال نار حرب جديدة ، والى مصروفات عسكرية هائلة . هذا هو السبب الاساسي في وجود التشويهات الخطيرة في الاقتصاد الاسرائيلي ، وفي ارتفاع الاسعار الرهيب ، وفرض الضرائب الباهظة ، وانخفاض مستوى حياة العمال وجماهير الشعب الواسعة . لذا فان النضال ضد الفقر والضائقة مرتبط ارتباطا عضويا بالنضال من اجل السلام .

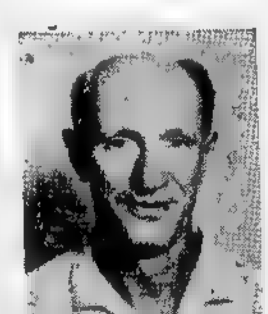
ان احزاب « اليمين » التي تجمعت في « الليكود » القومي ، مسؤولة سوية مع الحكومة عن الوضع القائم. ان التجمع (الليكود) اليميني — من جاحال و « ج م » والمركز الحر — لا يشكل بديلا لسياسة السلطة القائمة ، ان « الليكود » اليميني يؤيد سياسة الحكومة الخارجية والداخلية ، ويطالب بتشديد هذه السياسة اكثر واكثر ضد العمال وضد جماهير الشعب وضد السلام .

ايها المواطنون !

اننا نتهم احزاب الحكومة و « الجاحال » بانهما مسؤولان عن انعدام وجود اللغة المشتركة مع الشعوب العربية ، هذه الشعوب التي نعيش بين ظهرانيها .

ان — ركاح — القائمة الشيوعية الجديدة ترى ان احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، هو ضرورة قصوى ، فالسلام والسلام فقط يجلب الامن ، السلام العادل فقط هو السلام الثابت ...

ان القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح — تقترح برنامج السلام التالي، المبني على تنفيذ قرار مجلس الامن — ٢٤٢ — تنفيذا كاملا !



ابراهام ليفنبراون

★ انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

★ الاعتراف بكيان دولة اسرائيل والدول العربية وسيادة هذه الدول الاقليمية وسلامتها .

★ احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، واحترام حقه في تقرير المصير وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او قبول التعويضات .

★ تأمين حرية الملاحة لاسرائيل — كباقي الدول — في قناة السويس ومضائق تيران .

ان برنامج السلام هذا ، هو برنامج عادل وواقعي .

ان حكومة اسرائيل افشلت اكثر من مرة ، مبادرات سلمية صادرة عن الامم المتحدة والدول العربية ، مثل مصر وغيرها ، التي ابدت استعدادها للاعتراف بخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ كحدود امن معترف بها .

لقد اعترف وزراء اسرائيليون — مثل ديان وايبن وغيرهما ، بشكل علني ، بان الدول العربية مستعدة للتوصل الى اتفاق مع اسرائيل حول سلام بدون ضم .

اذن ، هناك امكانية تاريخية قائمة لاحلال سلام بين اسرائيل والدول العربية ، ان تضييع واحباط هذه الامكانية يعتبران جريمة في حق شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

انتم ايها المواطنون في اسرائيل ، اذا كنتم تريدون سلاما عادلا وثابتا — قووا القائمة — ركاح — القائمة الشيوعية الجديدة ، القوة المناضلة باصرار ومثابرة من اجل السلام .

صوتوا « و »

ماذا وراء حكاية « محاولة اغتيال الشاه » ؟ شاه ايران يعتقل خيرة رجال الفن متهما اياهم بانهم « شيوعيون ارهابيون » !

طهران — بعد اسبوع من البيانات الرسمية ، التي طنطنت بها الصحف الرجعية في العالم عن « اكتشاف محاولة لاغتيال شاهنشاه ايران » اعلنت الحكومة الايرانية ، اول امس ، ان المتهمين هم من خيرة رجال الفن والسينما والتلفزيون في ايران ، وانهم « شيوعيون ارهابيون » !

وجاء في البيان الرسمي انه « مخرجين ومصوري التلفزيون وصحفيين ثبت انهم شيوعيون قد تآمروا على قتل الشاه وابنه وعائلته » .. وجرى كل ذلك في حفلة حضرها الشاه لتوزيع الجوائز على احسن مصوري ومخرجي افلام الاطفال .

ومما يشير الى هستيريا الخوف التي تسيطر على اوساط الرجعية الشاهنشاهية ان الحكومة الايرانية اتهمت رضا الله فراده ، الذي كان سيمنح جائزة احسن مخرج افلام الاطفال ، بانه « راس المؤامرة » .

ولم يعد سرا ان شعب ايران البطل يتململ ويتحرك بقيادة حزب « تودة » الشيوعي — هذا الشعب الذي ظل يتعرض ، منذ سنوات الخمسين ، لابشع حملات القمع البوليسي من اغتيال واعدام والقاء في اعماق السجون .

مساعدة جديدة من بون لاسرائيل

بون — اعلنت حكومة المانيا الغربية ، هذا الاسبوع ، عن مساعدة سنوية جديدة لاسرائيل بمبلغ ١٤٠ مليون مارك .

وهذه هي الهبة التاسعة التي تقدمها بون الى اسرائيل منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما في عام ١٩٦٥ .

« عدوان على العالم الثالث كله » اجماع في العالم العربي على شجب الانقلاب الفاشي في تشيلي

بيروت — يتبين الان انه هناك اجماع وطني عام ، في كل البلاد العربية ، على شجب الانقلاب الدموي الوحشي في تشيلي . فكل الاتجاهات الوطنية العربية ، من شيوعيين وبعثيين واشتراكيين وناصريين ووطنيين مستقلين ، الخ ، استنكرت بحزم هذا الانقلاب .

واكثرية الصحف اللبنانية والمغربية وجميع الصحف والاذاعات في سوريا والعراق ومصر والجزائر واليمن تنشر المقالات الشديدة اللهجة ضد الطغمة الفاشية التي اغتصبت الحكم في تشيلي .

واجمعت الصحف العراقية على اعتبار هذا العدوان الدموي على النظام الدمقراطي في تشيلي عدوانا تقوم به الامبريالية الامريكية لا ضد تشيلي وحدها بل ضد دول العالم الثالث كله .

وقالت « المجاهد » الجزائرية : لقد نجح الانقلابيون الفاشست في اغتيال الرئيس اليندي . ولكن الثورة التشيلية لن تموت .

حركة السلام العالمية تستنكر « لتل روك » الاسرائيلية في حيفا

حيفا — من مكتب الاتحاد — في النشرة العالمية ، التي يصدرها مجلس السلام العالمي وتوزع في جميع انحاء العالم (سبتمبر ١٩٧٣) قرأنا خبرا تفصيليا عن العدوان العنصري الذي قام به عنصريون يهود ، في الشهر الماضي في وادي الصليب بحيفا ، على طلاب عرب حين حاولوا دخول مدرستهم الجديدة التي خصصتها لهم البلدية .

وقد نقلت حركة السلام العالمية هذا الخبر عن جريدتنا « الاتحاد » التي ابرزته في حينه واستنكرته اشد الاستنكار .

هذا ومما يدعو الى الاعتزاز ان حركة السلام العالمية استقت العديد من انباء نشرتها من جريدة « الاتحاد » .

ففي النشرة نفسها وجدنا الاخبار التالية المستقاة من جريدة الاتحاد : خبر ضاف عن تأليف الجبهة الوطنية في الارض المحتلة ، خبر ضاف عن المذكرة التي ارسلتها شخصيات المناطق المحتلة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، وما كانت نشرته الاتحاد عن مقال « هارتس » الذي تباهت فيه بان واشنطن لن تتخلى عن اسرائيل التي تعتبرها « بوليسا لها في الشرق الاوسط » .

الرجل ملزم بابلاغ زوجته عن دخله

في تموز الماضي قدم النائب البريطاني هيودايكس مشروع قانون الى البرلمان ينص على الزام كل زوج بابلاغ زوجته عن دخله الشهري .

ويعتبر القانون المقترح الرجل الذي لا ينصاع لهذا القانون مخالفا ويحكم بالسجن او بالغرامة او بالعقوبتين معا .

وقد قوبل هذا القانون بمعارضة النواب الرجال ، اول الامر ، ولكنهم تراجعوا بعد ان ادخل النائب صاحب مشروع القانون بندا لا يفرق بين النساء والرجال ، وينص على ان المرأة العاملة هي الاخرى يجب ان تقدم تقريرا لزوجها عن دخلها .

لم يكن مالكا قواه العقلية

حكم قاض في مدينة ملبورن الاسترالية بالغاء مفعول وصية ، كان سلاح الجو الاسرائيلي بموجبها سيحصل على ٢٧٢ الف دولار .

وصاحب الوصية هو تسفي هاري هابر وقد مات في السنة الماضية عن عمر يناهز السادسة والخمسين .. وجاء في قرار القاضي ان هابر المذكور لم يكن مالكا قواه العقلية بصورة تمكنه من كتابة الوصية بتعقل ، وامر بتوزيع المبلغ على ورثته وهم ارملته وابنتيه على ان يحصل الواحد على الثلث .

ضللوا الحاسب الالكتروني

تمكن اربعة طلاب من كلية امريكية ان يتحدثوا بالتلفون مع كل جهة في العالم شاؤوا دون ان يدفعوا سنتا واحدا ، وبلغ ثمن هذه المحادثات مئة الف دولار .. وتحدثوا مع شنغهاي ، وموسكو ، ولندن، وغيرها واستفسروا عن الاحوال الجوية في تلك المدن ... وتكلموا مرة مع قصر باكنغهام وسألوه : كيف حالك ؟

كل ذلك دون ان يزعجهم احد ، حتى احست شركة التلفون وضبطت الاربعة في اثناء مكالماتهم التلفونية ذات مساء من غرفة من غرف الجامعة .

اما الطريقة التي استعملوها فتتعلق بالحاسب الالكتروني ، اذ اكتشفوا طريقة يمكن فيها تضليله بطريق ادارة قرص التلفون.

ثمن الصفعة

تضايق المسافر في القطار من المسافر الجالس امامه ، فهو طيلة الوقت مكب على كتاب يطالع فيه ، ولا يلتفت الى أحد ، فلم يكن منه الا ان صفعه على خده صفعة اطارت الكتاب من يده ، فلم يكن من المسافر المطالع الا ان يمسك بتلابيب الرجل ويقتاده عند وقوف القطار في محطة البلدة البريطانية التي كان يقيم فيها الاثنان ، الى نقطة الشرطة في المحطة ، واشتكى امره الى رجل من رجال الشرطة كان هناك ... نصح الشرطي المشتكي ان يرضى بأن يدفع له الضارب جنيها استرلينيا ، لان تقديمه الى المحكمة سيسبب تسجيل اسبقية عليه ، والنظر فيها قد يستغرق وقتا طويلا .

ورضي المضروب .. ولكن الضارب زعم انه لا يملك الجنيه ، وطلب ان يسمح له بالذهاب الى منزله ليحضر له الجنيه .

وسمح الشرطي له بذلك وانتظر المضروب ، ولكن دون جدوى ، واعتقد ان الشرطي والضارب متفقان ولم يكن اقتراح الشرطي الا وسيلة ليتمكن من الهرب .

وهنا صفع المضروب الشرطي على خده ... وقال له : لقد استرددت حقي ... وعندما يجيء صاحبك خذ انت الجنيه .



سيف جولده وجبر بريس .... وكرامة شعب

انزل التجمع الحكومي « قوائمه » للجمهور العربي فاذا هي كسيحة منذ بداية المعركة . فقبيل كل انتخابات للكنيست تظهر « ثورة » داخل جبهة المؤيدين للسلطة في اوساط العرب وترتفع اصوات بعض المثقفين والجيل الناشىء الجديد معبرين عن سخطهم الشديد على استهتار التجمع الحكومي الوقح بالجماهير العربية ، اذ « ينصبون » ممثلين لهم في الكنيست امثال سيف الدين الزعبي والشيخ جبر معدي ، اللذين « يا دوب » يتمكنان من قراءة ما يستكتبهما « المرافقون — المراقبون » من خطب نادرة في الكنيست .

والسيدان سيف الدين الزعبي والشيخ جبر معدي زيارتهما للكنيست كهلات القمر . النائب سيف الدين الزعبي منهمك في ترقيع شؤون الناصرة البلدية وفي حفلات الاستقبال والتوديع لضيوف وزارة الخارجية . والشيخ جبر معدي منهمك في « ادارة شؤون وزارة البريد » من وراء حفلات « الوز » لضيوف الدولة الاعزاء .

وحين يتفضل حضرات النواب بالحضور الى الكنيست يأتون بهم لينطقوهم ، في اثناء نقاش سياسي هام او في مناقشة بيان لرئيس الحكومة ، دور الحمد والتسبيح « لحكومتنا الرشيدة » وليدعوا « الدول العربية الاخذ بيد حكومة اسرائيل الممدودة للسلام » و « ليحملوا القادة العرب مسؤولية الحرب وسفك الدماء وفقدان السلام» وليتغنوا بانعام الحكومة العادلة التي جعلت ، على حد رأيهم في اكثر من مناسبة ، عرب اسرائيل « اكثر عرب الدنيا تنعما » !!

وتنصيب امثال هؤلاء النواب ، الذين لا يأتون الا في مناسبات رفع الايدي وكيل المديح لمضطهدي شعبهم، هو في حد ذاته اهانة واستهتار حتى بالجماهير التي يسوقونها الى التصويت لهؤلاء الزلم .

فقبيل كل انتخابات ترتفع الاصوات داخل صفوف انصار السلطة وبين الاجيال المثقفة صارخة مستصرخة ان آن الاوان لتغيير « الطقم الحميدي» والترشيح من هو على الاقل « اكثر مقدرة على فك الحرف » واكثر تمشيا مع متطلبات المجتمع المتجدد الناشىء. فيتدافع محام ومهندس ومثقف .. فتحبر العرائض وتنتظم حلقات الضغط وتبدأ المناورات داخل اوساط حزب العمل المقررة . وتظل الانفاس مقطوعة تنتظر كلمة السيد من فوق ومن سيختار من الاعوان ؟ ... وتأتي الكلمة واذا بقرار جولده مئير يقع مرة اخرى على الطاقم اياه مخرجة من البراد بالاضافة ، احد الزلم القدامى : مسعد قسيس ، على امل ان يكون جمهور الناخبين قد نسي انه من قدامى الاعوان ورافعي الايدي عند الاشارة . والتجمع الحكومي يأبى الا ان « يجدد » ، فيأتي تجديده هذا بشكل قائمة « للبدو » الذي يبلغ عدد المصوتين فيهم على ما يظهر اكثر من عشرين الف ناخب وهو ما يكفي لايصال شيخ المشايخ الى الكنيست ليكمل كورس المسبحين بحمد حكم الاحتلال .

واذا ما خضع قادة حزب العمل للضغط ما ووضعوا في قائمتهم العامة « وجها جديدا » يعتبرونه معبودا على الجيل الجديد المثقف يقذفون به

— البقية على ص ٣ عمود ٢ —



انك تعرف الان ان النجوم المذنبة كانت تعتبر ، في الايام القديمة ، نذر كل انواع الكوارث . وكانت تلك المخاوف تزول عندما تكتشف الحقيقة عن طبيعة النجوم المذنبة . ولكن ظهورها كان يؤدي الى مخاوف جديدة فللنجوم المذنبة مدارات غير منتظمة ، وهي تنطلق في الفضاء في جميع الاتجاهات . امن المعقول الافتراض بان النجم المذنب يمكن ان يصطدم مع الارض ؟ انه اذا اصطدم فستقع كارثة كونية ، وستهلك الارض بفعل الصدمة السماوية المرعبة التي تصيبها وهي تنطلق في الفضاء بسرعة مخيفة .

علينا ان نتذكر انه حتى قبل مئة سنة ، لم يكن الفلكيون يعرفون الحجم الحقيقي للنجوم المذنبة ، وكانوا يعتقدون انها كبيرة جدا . فمثلا ، كان يعتقد ان نجم « الكسل » المذنب (ظهر في سنة ١٧٧٠) يزن ، على الاقل ، ترليون طن .

من البديهي ان كتلة مادية هائلة كهذه اذا انطلقت راسا نحو الارض ، فستكون النتائج ، على الاقل ، تقدير ، خطيرة . ولكن عندما اثبت العلماء ان نواة النجم المذنب ليست سوى حجر كبير ، اصبح من الواضح ان الاصطدام به لن يؤدي الى خطر كبير على الارض : حجر كبير سيسقط على الارض ، وهذا كل ما في الامر .

بعد ذلك ، خطر آخر كبير : فالارض ربما تمر خلال ذيل النجم المذنب . لقد قرأ الناس ، في كتابات الفلكيين ان ذيل النجم المذنب يحتوي على غازات سامة . لذلك فان ذيل النجم المذنب سيكتنف الارض ويخنق كل الكائنات الحية .

واحتمال ان تمر الارض خلال ذيل النجم المذنب هو اكبر من احتمال اصطدامها مع النواة ، ذلك لان اذيال النجوم المذنبة يبلغ طولها عشرات ومئات الملايين من الكيلومترات ، وهي ذات عرض هائل .

وقدر الفلكيون ان الارض ، في سنة ١٩١٠ ، ستمر ، فعلا ، خلال ذيل نجم « هالي » المذنب . وابرزت كل واحدة من الصحف ، في رواياتها ، الخطر الذي يتهدد الارض : لقد اعلنوا ان نهاية العالم اصبحت وشيكة .

وحسب هذا التوقع ادخلت الصحف الرعب الى قلوب الملايين من الناس ، وكثير من الناس حضروا ملاجىء لحمايتهم من الغاز (وكان هذا قبل ان يستعمل الغاز السام في الحرب) وانشغل الكهنة الى اقصى حد في سماع اعترافات عدد كبير من التائبين ، وفي كثير من الاماكن دفع الخوف بعض الناس الى الانتحار .

في ١٩ ايار ١٩١٠ مرت الارض خلال ذيل « هالي » المذنب . فماذا حدث؟ في الليل تألقت النجوم وسطعت كالمعتاد ، وفي الصباح غردت الطيور ، وبقي الناس يتنفسون بحرية .. وهنا يمكن تفسيره بوضوح ان الغلاف الجوي الارضي اكثف عدة آلاف الملايين من المرات من الغازات التي تشكل ذيل النجم المذنب ، فيسهل على بعوضة ان تخترق جدارا من الفولاذ بسمكة متر من ان تخترق غازات النجم المذنب الغلاف الجوي الارضي . واولئك الذين كانوا يدركون هذا ناموا في الليل نوما عميقا كما كانوا ينامون من قبل ، عندما مرت الارض خلال ذيل النجم المذنب .

وهكذا فان العلم يبدد مخاوف وخرافات الناس .

(في الحلقة القادمة : الشمس) .

الشمس تتصادم مع النجم المذنب



نجم « هالي » المذنب يقطع مدار الارض

"اليسار المتطرف" في اسرائيل
هل هو حقا ثوري ؟

بقلم : زاهي كركبي

اليسار المتطرف في اسرائيل - جماعة « متسبين » باقسامها الاربعة ، ليست ظاهرة خاصة باسرائيل . ففي الامكان اليوم ، رؤية المنظمات « اليسارية الجديدة » والمتطرفة منها ، بما في ذلك المنظمات « الماوية » و « التروتسكية » في اقطار راسمالية مختلفة . وهي ليست ظاهرة تقتصر على المرحلة الراهنة ، فقد ظهرت « اليسارية » في حركة العمال ، منذ ان تبلورت الطبقة العاملة وبدأت معاركها الطبقية . وقد كان لماركس وانجلس نقاش مع اليسارية المتطرفة ولا سيما مع الفوضويين وزعيمهم آنذاك ماكونين

وظهرت اليسارية المتطرفة ايضا ، في روسيا . وكان على لينين ان يقوم بنضال فكري وسياسي ضدها داخل صفوف الحزب الشيوعي البلشفي . فمثلا ظهرت المواقف اليسارية عام ١٩٠٨ ...

... الاستعمار الالماني من مهاجمتها والقضاء عليها ، ولذا رأى لينين ان من الصحيح التنازل عن بعض الاراضي في سبيل تحقيق الهدف الرئيسي الا وهو توطيد كيان الدولة السوفييتية الجديدة ...

... لينين بالخيانة ودعوا الى رفض المعاهدة ، ولم يفهموا ان القضية الرئيسية ، التي كانت تواجه الحزب آنذاك ، هي المحافظة على كيان الدولة السوفييتية الفتية والضعيفة ، ومنع ...

... الطفولي في الشيوعية) .

متى تظهر « اليسارية » وبين من ؟

تظهر « اليسارية » حين تنشط جماعات كبيرة غير بروليتارية ،

... الموضوعية لتطور المجتمع ، ولا تقرر موقفها من كل قضية على ضوء الظروف الموضوعية العينية القائمة وتناسب القوى الطبقية آنذاك ، بل تنطلق في تحديد مواقفها وشعاراتها وسياستها من الرغبة الذاتية ، وبذلك ...

... « متسبين ») ، المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (الماركسية) ، المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (التروتسكية - المنضمة الى الدولية الرابعة) ، والرابطة الشيوعية الثورية (الطليعة - الفانجارد) ...

هبة شعبية في نابلس ضد التعذيب في سجون الاحتلال
مظاهرة نسوية تطالب بتحقيق نزيه في اسباب « انتحار » فريد الطشطوش

نابلس نشرت صحيفة « دافار » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان حاكم نابلس العسكري عين لجنة للتحقيق في الاسباب التي ادت الى وفاة المعتقل فريد الطشطوش داخل سجن نابلس المركزي بعد اسبوعين من توقيفه رهن التحقيق . وقد اعلن في حينه انه « وجد منتحرا » داخل زنزانته ..

وجاء تعيين هذه اللجنة في اعقاب الاعتصام في دار البلدية بنابلس التي قامت به مجموعات من السيدات والآنسات من ممثلات الهيئات النسائية المختلفة وامهات المعتقلين والسجناء في مختلف سجون نابلس وجنين وطولكرم وقرى القضاء احتجاجا على وفاة المعتقل المذكور .

وخلال هذا الاضراب ، الذي استمر عدة ساعات زار المضربات رؤساء بلديات نابلس والبيرة ورام ...

والمهندسين والمحامين من ابناء الضفة الغربية المحتلة (نشرت « الاتحاد » نصها في عدد سابق) .

وتطالب العريضة بتشكيل لجنة التحقيق في الظروف الغامضة التي ادت الى هذا الحادث ، وتحميل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عنه وتدعو للعمل من اجل عدم تكراره .

كذلك تطالب العريضة بالسماح لوفد من البلديات بزيارة المساجين في سجن بئر السبع للاستيضاح عن ...

الاتحاد قبل ٢٦ عاما

في ٥ تشرين الاول ١٩٤٧ صدر العدد الثالث والعشرون من « الاتحاد » في سنتها الرابعة اي قبل ٢٦ سنة من اليوم . وعلى الصفحة الاولى نجد في مكان الافتتاحية :

حول بيان (كريتش جونز)

ان المستعمر مضطر الى تغيير الوضع بفلسطين ويحاول ان يكون التغيير لصالحه اما نحن فنسعى لان يكون هذا التغيير لصالحنا

القى المستر كريتش جونز ، وزير المستعمرات البريطانية ، ومندوب حكومة لندن لدى الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة ، الذي بيانا في اللجنة الخاصة بفلسطين التي الفتها الجمعية العمومية واراد من هذا البيان ان يكون بيانا يوضح السياسة البريطانية العامة تجاه القضية الفلسطينية .

ماذا جاء في البيان ؟

واهم ما ورد في هذا البيان ، بحسب النص الذي نشرته الصحف المحلية ، موافقة المستر كريتش جونز ، بصفة أساسية ، كما قال ، على التوصيات العامة ...

... (لحل) حكومته ، والحكومة البريطانية مستعدة لان تتحمل مسؤولية تنفيذ الحل الذي يتفق عليه العرب واليهود ، اي انها غير مستعدة لتنفيذ حل يفرض فرضا . اما اذا دعت الضرورة فان الحكومة البريطانية تطلب ايجاد سلطة اخرى تتولى التنفيذ .

ويستعرض الخبر الجملة ويقول :

اننا نرحب بهذه الرغبة التي تبديها الحكومة البريطانية ، ولكننا نعلم علم اليقين ان المستعمر لن يجلو عن بلد الا مضطرا ، وان الاستقلال لا يمنح بل يؤخذ وكفى الشعوب العربية من الاستقلال (الممنوح) هذا ...

... ان المرحلة التي نجتازها هي اخطر مرحلة في تاريخ فلسطين ، وهي مرحلة حاسمة ، فلنعمل على ان تكون خير عبرة للاجيال القادمة ، لا نقمة او سيئة .

تنفيذ الترتيبات المعنية .

ثم اعلن المستر كريتش جونز ان الحكومة البريطانية راغبة كل الرغبة في التعاون مع منظمة الامم المتحدة في وضع حل للقضية الفلسطينية ، ولكن تنفيذ الحل هي المشكلة التي ...

ونجد في الصفحة الاولى الخبر التالي :

التضخم النقدي في الولايات المتحدة

واشنطن : (وكالة الصحافة الفرنسية) - طلب اتحاد النقابات الاميركية من الرئيس ترومان ان يعقد جلسة الكونغرس استثنائية وذلك لاتخاذ التدابير لاجل منع نمو التضخم النقدي في الولايات المتحدة .

وكذلك نجد الخبر التالي :

الف ارمني يغادرون فلسطين الى وطنهم ارمينيا السوفييتية

حيفا - من مكتب الاتحاد - يغادر فلسطين صباح الاحد الف ارمني من المقيمين هنا الى ارمينيا السوفييتية على ظهر احدى البواخر الروسية الراسية في ميناء حيفا . وهذه اول قافلة من ارمن فلسطين يرغبون في مغادرتها الى وطنهم الاصلي .

ونجد كذلك هذا الخبر :

كبار الممثلين في هوليود يرفضون الاشتراك في الحملة على الشيوعية

رفض تسعة من كبار الشخصيات في هوليود عاصمة السينما ان يشتركوا في اذاعة احاديث من محطة « اميركان برود كاستينغ » ، اذ كان المطلوب منهم ان تؤيد احاديثهم النظرية القائلة « بان الشيوعية تمثل خطرا على هوليود » .

ويستعرض الخبر اسماء الشخصيات التسع .

وعلى الصفحة الثانية نجد :

رسالة بلد الشيخ

بلدة يبلغ تعداد نفوسها ١٦ الف نسمة ولها كناس واحد

هل سمعتم ببلدة عدد سكانها ١٦ الف نسمة ولها كناس واحد مهمته كنس البلدة وجمع قاذوراتها فان لم تسمعوا من قبل فاسمعوا بان (بلد الشيخ) - تل حنان اليوم - فيها كناس واحد لا يقوى على تنظيف المدينة كلها وبذلك تعرفون نظافة المدينة الى اي حد وصلت ؟ ولا حاجة بنا الى زيادة او تعليق .

ويزيد الطين بلة حاجة البلدة الى الكهرباء وهي التي تجاور مدينة حيفا المدينة الصناعية الحديثة .

وتحتاج البلدة ايضا الى مدرسة لابنائها الكثيرين ، لان مدرستها لا تتسع لاطفال البلد جميعهم لانها مكونة من ثلاث غرف فقط ..

فهل من احد يسمع شكوانا ...

وعلى الصفحة الثالثة نجد :

نهرو ووزير الصحة في الباكستان

يعزوان الاضطرابات الطائفية في الهند الى سياسة الادارة البريطانية السابقة

نيودلهي - عزا البانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند في اجتماع صحفي ان اسباب الاضطرابات الطائفية في البنجاب تعود الى السياسة البريطانية السابقة التي عملت جهدها على اثارة النعرات الطائفية وتعميق الخلافات . وفي الاسبوع الماضي القى السيد علي خان وزير الصحة في دولة الباكستان تصريحا مماثلا .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد :

من ضحايا الارهاب الصهيوني

الناصرة - لمراسلنا الخاص - ذهب ضحية الاعتداء الصهيوني الذي وقع في حيفا ، مع من ذهب من الضحايا البريئة ، الشاب المرحوم حسني فواز من الناصرة ، وقد احتفل القضاء ايضا المرحوم سليم حوا من قرية الرينة التي نقلته الى مقبرة الاخيرة اهالي قريته الكرام في احتفال مهيب كله سخط واستنكار على وجود الاستعمار وبقاء حشوده .

من نافذة المعركة الانتخابية - بقية

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد ابو غوش وخطيبته

بالخطوبة

الحزب والشبيبة - طمرة

* الرفيق سهيل محمود عازم

بالخطوبة

* الصديق مازن الناصر جبارة

بالخطوبة

* حسن عبد القادر حاج

يحيى بالزواج

* عبد الجبار اردان حاج

يحيى بالزواج

* جمال نجيب حاج يحيى

بالزواج

* عبد الجبار عاصي

بالزواج

الحزب والشبيبة - الطيبة

* مفيد ابو شرقية وعروسه

بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة - عرعرة

تعزيات

تعازينا القلبية الى آل كريمة بوفاة المأسوف عليه الفاضل

سعيد كريمة

الفقيد الرحمة ولآله وذويه وافراد عائلته الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة - الطيبة

أدب ثقافة فنون

أدب ثقافة فنون

من قصاصات جرائد قديمة نقدم للقارئ الكريم نفحات رمضانية لمناسبة حلول الشهر المبارك .. منها قصيدة للشاعر الكبير المشرد «ابو سلمى» ، ومقال لفقيد الادب العربي الاستاذ رئيف خوري ، وصفحة من مذكرات الشيخ حميد سعد احد ظرفاء بيروت ...

نفحات رمضانية

صوم في سبيل الله وصوم في سبيل الوطن

بقلم فقيد الادب العربي :

رئيف خوري

جميع الاديان السماوية عرفت الصوم واوجبته على اتباعها . وقد يكون مجال لدى المشككين لفتح باب الجدال في قيمة الصوم من حيث هو برهان يقنع الله ، جلّ جلاله ، يوم القيامة بصلاح المرء الذي مارس الصوم لم يخرقه مرة واحدة في عمره .

وانا - سواء أكنت من المشككين او المصدقين - لا انوي ان ادخل في باب هذا الجدال ، او الجدال في هذا الباب فاني مقتنع الى اقصى حدود الاقتناع بقيمة الصوم من حيث هو منفعة طبية . بل اني مقتنع ان الصوم طبيب لا بأس به ، ويمتاز من سائر الاطباء انه لا يقتلك ببدل المعاينة وثمن الدواء ليحييك - ولا يكاد - بما يعطيك من علاج !!

ثم اني مقتنع الى اقصى حدود الاقتناع بقيمة الصوم من حيث هو فائدة روحية . وبالطبع ليست هذه الفائدة الروحية في اللقيمات التي يعف عن تناولها المرء ، وقتا ، ليأكلها او يأكل اكثر منها في وقت آخر ، بل هي (اعني الفائدة الروحية) في هذا الحرمان الذي يرضى عليه المرء نفسه ، الحرمان المبني على الارادة القاصدة .

ومن متممات المروءة في الرجل والمرأة ان يستطيعا ، عند الحاجة ، حرمان النفس حرمانا اراديا مما تستطيبه النفس . فالرجل الذي يعجز عن فطام نفسه عن الشبع والري ، والمرأة التي لا تجد صبرا حتى عن اللقمة وجرعة الماء ، كلاهما ناقص التربية بل طفل من الاطفال . فالطفل هو الذي تتنغص حياته ، فينغص حياة غيره ، اذا حيل بينه وبين ما يخطر له من مأكل ومشرب .

واذن ، فقد اتفقنا على قيمة الصوم من حيث هو فائدة روحية تروض الانسان على هذا الحرمان الارادي الذي يتمم مروءة الرجل والمرأة ويوثق تربيتهما .

لكن مع هذا ، ففائدة الصوم الروحية تتناول شيئا ابعد من تحسين الخلق الفردي ، انها تتناول المجتمع ايضا ، فاذا كان كل فرد في هذا المجتمع يعيش فيأكل لنفسه - ويصوم لنفسه - ويصوم لنفسه كذلك - فان هذا الصوم المبني على الحرمان الارادي جدير ان يذكر الفرد بالصوم الآخر المبني على الشقاء ، اعني : الجوع .

وفي تذكر الشقاء والبلاء ، رابطة معنوية تربط المجتمع بعضه ببعض . بل ان في تذكر الشقاء والبلاء بوتقة يصاغ فيها قوام من القواسم المعنويين اللذين يسندان الامة . فقد قيل بحق ان الامة جماعة تؤلفها الذكريات الحلوة السعيدة والمرة الشقية .

وهذا يوصلنا من حديث الصوم الى حديث الامة والهموم الوطنية . وقد اتيح لي في الآونة الاخيرة ان استعيد قراءة مقال بليغ كتبه فقيد الفكر والادب امين الريحاني في يوم صوم صامه خلال الحرب الكونية الاولى ، هو وجميع المهاجرين ، في سبيل اغاثة الجائعين في الوطن الام في سوريا ولبنان . وكان قد خطر لي غاندي ايضا وصومه في سبيل تبليغ الهند امانيها الوطنية المغصوبة فلم اجد - والحق يقال - كبير امر في عمل غاندي . ولكن عمل الريحاني والمهاجرين السوريين واللبنانيين استوقفني حقا .

فاذا كنا او كان الكثيرون منا ، يصومون شهرا او اربعين يوما كل عام ، تكفيرا وزلفى الى الله ، فلم لا نصوم جميعنا ولو يوما واحدا في السنة تاييدا وتغذية للقضايا القومية والمشاريع الوطنية ببذل هذا الوفر الذي ينتج من هذا الصوم ؟

انها فكرة خطرت لي فجعلتها اقتراحا اقترحه ، لمناسبة رمضان الكريم ، وانا آمل في مدى هذا البذل المادي الذي توجيه علينا - فوق التضحية المعنوية - قضايانا القومية العربية العامة ومشاريعنا الوطنية الخاصة .

كذلك خطر لي ان اشفع اقتراحي بشرط هو ان يختلف مصير ما نجمعه بهذه الطريق عن مصير .. قرش الفقير ! اعاد الله علينا جميعا هذا العيد ، وسائر الاعياد المباركة ، ونحن اكثر فوزا واطمئنانا قوميا ووطنيا ، واكثر تحمسا وبذلا - حكومات وشعوبا - في سبيل القوم والوطن في شرقنا العربي العزيز كله . ولا فاتنا ابدا الصومان : الصوم في سبيل الله لمن اراد ، والصوم في سبيل الوطن للجميع !!

كيف صام واصف افندي

من مذكرات الشيخ حميد سعد

قال الشيخ حميد في مذكراته :

كنت في زمن الاتراك اسكن في حي قديم من احياء بيروت ، وكان لي جار موظف تركي ، ولا يعرف احد من اسمه ولا اعرف من اسمه سوى انه واصف افندي وكفى . وكان الرجل كهلا غير متزوج يحرز دخلا لا بأس به من مرتبه الرسمي وغير الرسمي ، اعني : الرشوة وغير الرشوة .

الا انه كان ابدا خالي الجيب ، عتيق اللباس مع انه كان فردا غير متزوج ، ولم تكن له علاقات نسائية ، ولا كان يشرب او يدخن ، او يكثر التنقل ، فما هي الا مسافة قصيرة بين منزله والمكتب يقطعها مشيا على الاقدام .

غير ان واصف افندي هذا كان مصابا بآفة هي آفة كبر البطن . وكان الذي يراه ماشيا في الطريق ، ويرى بطنه « الماشي امامه » يدرك فورا ان هذا البطن العظيم قد حرم صاحبه كل انتفاع بكسبه سوى ما يأتيه من هاتين الفكين اللتين تتحركان دائما تطحنان اللحم والارز والفول والحمص والحلوى والبلور وفستق العبيد وكل ما يمكن طحنه تحت الاسنان ، بل الانياب .

ولم يكن في هذا كله بأس . فواصف افندي يستطيع على هواه ان يظل ممتلئ الفم محشو البطن ، لولا ان في السنة شهرا اسمه رمضان . وهنا كان لا بد من وقوع المشكلة ! ان واصف افندي صائم بطبيعته عن النساء والخمر والتبغ ، لكن كيف يستطيع سبيلا الى الصيام من اللحم والارز والفول والحمص والحلوى والبلور وفستق العبيد ؟

ولم يكن ممكنا ان اجيز او يجيز اهل الحي لواصف افندي ان يفطر في غير وقت الافطار ، ويذهب ويجيء وفكاه دائبتان على الطحن ، فهذه قضية تعنيني بصفتي مرشدا ، وتعني اهل الحي بصفتهم جائعين جوع صيام ولا يطيقون احدا أن يتحداهم بالشبع !

فلقيته يوما في اوائل رمضان وقلت له : ما هذا الذي تطحنه اضراسك يا واصف افندي ؟

قال سفة من « القضامة » سففتها قبل ان خرجت وقد زحمني الوقت .

قلت : اما تستحي والناس في رمضان المبارك ؟

ولم يكن الرجل غبيا او ضعيفا في الجدال فقال في الحال : ومن أي شيء استحي ؟ اني دفعت ثمن الذي آكله ولم اسرقه ، ثم انا موظف اقوم بواجباتي على خير وجه ، واذا كنت اقبض رشوة بعض الاحيان فهي عادة مشروعة واصحاب المصالح يدفعونها من ذات انفسهم جريا على التقاليد المألوفة .

قلت : ولكن هذه الحجة لا تكفي اذ تبقى واجباتك نحو الله - عز وجل - وتبقى واجباتك في مسايرة شعور اهل الحي . وانت تدري ان الله - عز وجل - قد اوجب الصيام على غير المسافر وغير المريض ، ولست مسافرا او مريضا . وفي الحديث الشريف ان الصيام فيه تفضيل للصالحين ومساكنهم في الجنة .

قال : اما مسكني ففي الجنة ، فانا لست معتادا الترف في مسكني كما ترى من بين الذين على الارض . واما الذنوب فحظي منها قليل جدا فانا لا اسكر ولا افسق ..

قلت : يا واصف افندي ، ولكن تبقى للصيام فوائده الصحية انظر الى نفسك في المرآة فانت تمشي وبطنك امامك كمن يمشي حاملا برميلا . ثم انت دائما خالي الجيب ، فاذا صمت وفرت عليك ثمن طقم (ملابس) جديد وحذاء جديد . فما قولك ؟

فاجاب وهو يبتلع صحون القضامة التي سحقها وجبلها بريقه : لقد زحمني الوقت يا فضيلة الشيخ ، لكن اعلم انني لا استطيع الصوم مطلقا فانا مبتلي بعلة - سمها علة مزاجية نفسية اذا شئت . ان عقلي بطيء الحركة ، ويدي حين ابصر الطعام هي التي تسبق عقلي . وطالما نويت الصيام ونفذته ساعة او ساعتين ، ثم رأيت شيئا يؤكل ، فمددت اليه يدي سهوا والتقمته ، ثم تذكرت اني صائم ، لكن بعد فوات الاوان . انني على استعداد للصيام يا فضيلة الشيخ ان كنت تجد لي مخرجا من هذه المصيبة - مصيبة يدي التي تسبق عقلي عند مشاهدة الطعام .

وعلى هذا افترقنا . ولشد ما فكرت في قضية هذا الجار ، واصف افندي ، لاستنبط له تدبيرا يسعفه على صوم رمضان فلم اوفق ، فوجدت في موقفه وجها للترخيص والمساهلة ، فهو حقا مبتلى بعلة اذا كانت يده تسبق عقله لدى رؤية الطعام . وعلى ذلك قررت ان اتركه وشأنه ، وان اوصي اهل الحي الا يعترضوه ، لان حكمه حكم المريض - المريض بالاكل .

لكني فطنت الى المطبل الذي يطوف في السحر ليوقظ الصائمين الى السحور ، فأنبأته ان يخفف من قرع الطبلة اذا دنا من منزل واصف افندي ، وقلت : يبقى واصف افندي نائما فتفوته هذه الوجبة من الطعام على الاقل .

غير ان واصف افندي طالب المطبل في اليوم الثاني بان لم يقرع طبله تحت شباكه وقال له : « خذ مني ما تأخذه من الصائمين » . وانتظرني فصالبني لانني اوصيت المطبل هذه الوصية .

فغاظني والله . وقلت في نفسي لا بد من تدبير اجمل فيه واصف افندي على الصوم ، سادهم موقفه هذا الموقف لا يتنازل ولو عن وجبة واحدة ما كان ليتنبه من نومه فيأكلها لولا فضل رمضان .

واعملت الفكر واستعنت الله يوما ويومين وثلاثة على غير طائل ثم جاءني المدد فجأة اذ كنت اقرأ القرآن فصادفت الآية : « ولا تبسط يدك كل البسط ولا تجعلها مغلولة الى عنقك فتقعد ملوما محسورا » ، وفورا اشرقت في خاطري فكرة ... كيف يستطيع الا يصوم واصف افندي ، لو اوصيته بان يقيد يديه الى عنقه بحبل . وبعد ، فهو الذي طلب الي ان اجد له تدبيرا يسعفه على ممارسة الصوم ، فلن يستطيع ان يرفض اقتراحي .

وكان كما اردت ! فتبرعت لواصف افندي بقطعة من قماش غل بها يديه الى عنقه ، وجعلت ادخله احيانا الى مطبخي حيث يهيأ الطعام ، فيقعد امام الصحون ملوما محسورا ، تتميما للآية .

اما اهل الحي فتعجبوا ان يروا واصف افندي يخرج من بيته ويعود اليه على هذه الحال ، مربوط اليدين بقماشة الى عنقه . واوشك ان يشيع في الحي انه مصاب بمس من الجنون لمخالفته رمضان ، لكنني اسرعت فاخترعت الحكاية التالية وهي : ان واصف افندي زلق بقشرة موزة كان يأكلها وهو ينزل الدرج من مكتبه ، حيث يداوم مداومة شكلية ، « نفكش » يديه ، فاقتضى ربطهما الى عنقه .

وخلص واصف افندي من اشاعة الجنون ! ولم يكد ينتهي رمضان حتى ورم جيبه ، وضمر بطنه حتى النصف .

ولكن بعد رمضان باسبوع عاد واصف افندي ضامر الجيب منتفخ البطن كما كان . ومع ذلك فقد افاد الرجل راحة لا بأس بها ، وتأجل موته بضع سنوات بشهادة الاطباء ، وان لم يكن لهذا التأجيل معنى .

رمضان السمح الكريم

للشاعر الكبير : « ابو سلمى »

الاهازيج في السماء وفي الارض
تحيي شهر الهدى والنور
والسنا يملأ القلوب ويجلو
من محيا الدنيا ظلام الشهور
انشدي يا رمال اغرودة الوحي
وتيهي على الربيع النضير
والروابي لولاك لم تعرف العطر (م)
ولم تحتفل بعرس الزهور
انت اهديت للحياة نجوما
هي اهدى من الصباح المنير

* *

نفحات الحجاز في كل واد
حملت رحمة الى المعمور
طوت الاعصر الخوالي حتى
خجل الدهر من خلود العصور
تتخطى الاجيال تسمع منها
همسات التهليل والتكبير
واذا الكون حافل بالاغاني
واذا الافق عابق بالعبير
والدنى بالحنان والعدل ريا
تتهادى على الازار الطهور

* *

رمضان السمح الكريم يد الله (م)
على العالمين عذب النمير
ضمخ العرب بالطيوب فكانوا
وحدة في صحيفة المقدور
ايه شهر الصيام طهرت روحي
وفؤادي وما يجن ضميري
في لياليك اسمع النغم العلوي (م)
يسري مقلقلا في الدهور
كلما اصغت النفوس اليه
طهرت من ضلالة وفجور
انت من علم المساواة فالناس (م)
سواء في بردة التقدير
انت وحدتهم فلا فرق ما بين يتيم (م)
وبين رب سرير
سار في الدرب كل جنس ولون
يتلاقون امة في المسير
عالم انت من صفاء وطهر
وامان وانت دنيا شعور



حديث الصيف للرسام عمر النجدي

سهام داوود

وتبقى العصافير تعلو



-١-
نعرفه كيف يجيئون الينا من داخل حاضرنا
ونعرف كيف نجعل من موتنا
ذكرى جديدة
ضيعنا يوما لغة في اجسادنا كانت
يقظة ..
ولم نعترف
وانبتنا من اجسادنا تاريخ حرية
وصمتنا السري يأخذ من صدر المكان
ازمنة ..
وانا في موت احبابي صرت اللقاء
امضي الى جسد الحقيقة كتابة
على قيد طفلة ،
وبقاء بين اصابع شاعر
انا في الموت والحياة
ابحث في عيون اطفالنا الجائعين عن
برتقالة
وعن لون العيون ،
الذي علقوه على اسوار هجرتنا
اعرف انني اغترب مع كل وجه
رحل مع غيمتنا
واحب قبلة من شمس الجليل مع كل طفل
يعرف الحقيقة ،
والصمت يحفر على النوافذ شكل المستحيل ،
واسباب حياتي في رزنامة
اللاجئين
يناديني اليه الامس ولا نلتقي
واشتهي الحاضر في شهقة السجين
والتقيت وسنبلة الجليل في
جسم المستحيل يتيمتين
ولا نعترف باليتم ، وعلى جسمنا
رقاب العصافير تضيء ،
وعلى الاجسام لا شيء يضيع
شعر الحقيقة صار في جسمي برتقالة
ووجهي من حساب الموت يخرج
بيارة برتقال ..
اهلا بزوبعة تذيبني خارج كوننا
وتجعلني ذكرى تبحث في المجهول عن
حب جديد ..

-٢-
في اول الدنيا مرت بين اضلعي
موسيقى العبيد
ولعنة التاريخ اخذت من بقائنا
موعدا لموت جديد ..
وجه وطني يأتي مع مياه سحابه
ويفسر لهم الفرق بين البقاء والرحيل
وجرحي يضيء ويأخذ من اضلعي ضلعا
يمنحه لاشجار النخيل
لتعلو ،
وتأتيني بقبلة من عصافير الجليل ..
ضاعت خطاهم بين النوافذ العديدة
ويفتحون على صدري قاموس المستقبل
والحاضر في رقبتي وذراعي
وعلى وجهي خطوط خريطة مستحيلة
واقفة نخلتي لا تحدها اسلاك
والحرف بين شفتي واصابعي يحمل
شموع حضارة
وجها للعلواء تسكن في عيونها الحقيقة
والمستقبل الاجمل ..

-٣-
القمح يفترش اكف الاطفال
يفترش الحدود والشمس وجسم الانسان
وهم يقولون فيها كل الاسباب
وضحايا السجن على اسوار القدس
تجي ضحكة على حبل غسيل
ويجيء الموت في صدورهم -
شكل مستحيل ..
اغنيات سلاسلهم تعلو كشموخ المجدلية
وصمت طفولتهم صيحة في صباح
شبابه ..
لي آثار ، قدرهم مواسم ولادة ،
شمسا تكم عن ابواب الناس الكذوبة
السادة
احزان رامبو ستغادرنا ، حتما ستستقبل ..
سؤالنا في وجه الجليل موال غيمة
في انتظارنا مقدمة ضحكة
للناس من اوتار صوتي
اعطيهم جسدا
زمن الوحدة يقرأ في عصي عظامي
مذبحة اول ليلة :
لا تسل كثيرا يا سيدي
كلنا يرفض الموت بعيدا عن
صدر الجليل ...

السينما الفلسطينية في مهرجان برلين للشباب

من الاعمال التي قدمها الوفد الفلسطيني في مهرجان الشباب الديمقراطي العالمي في برلين ، سلسلة من الافلام التي تحكي مأساة فلسطين .

وقد قدم الوفد الفلسطيني ستة افلام اثارت اهتمام الوفود من مختلف الاقطار .

والافلام التي عرضت في المهرجان هي «غسان كنفاني» ، الكلمة البندقية » وهو من اخراج قاسم حول .

وتناول المخرج جوانب الالتزام في حياة الشهيد غسان كنفاني ، ويبرز ان الكاتب يلتزم قضية شعبه اين وجد ، ودور الكلمة في المعركة ، و « الارهاب الصهيوني » وهو من اخراج سمير نمر ، وهو بمثابة وثيقة للرد على ادعاءات الصهيونية التي تصور حركة المقاومة حركة قتلة مغامرين . ويظهر للمشاهدين بالصوت والصورة الارهاب الصهيوني . ولسمير نمر فيلم آخر هو « ليلة فلسطينية » ، وفيلم « حرب الايام الاربعة » .

وكان هناك فيلم آخر لرفيق حجار هو « البنادق متحدة » .. وقد اثيرت حول هذا الفيلم بعض الملاحظات اهمها حاجته الى الصدق ولا سيما وهو فيلم وثائقي .

وعرض في المهرجان فيلم « ذكريات ونار » لاسماعيل شموط ، الرسام المعروف ، هو عبارة عن لوحات تتحول الى حكايا .

لماذا جزت دليلة شعر شمشون الجبار

تقول الرواية ان دليلة اكتشفت سر قوة شمشون الجبار ، فجز اعداؤه شعره ، فخارت قواه ، فقضى نحبه وهو يقول : عليّ وعلى اعدائك يا رب ، بينما كان يدفع بساعديه اعمدة البناء .

هكذا تقول القصة ...

ولكننا اليوم نسمع تفسيرا « علميا » لخيانة دليلة ... يقول التفسير ان دليلة لم تخن صاحبها .. وكل ما ارادته ان يقوى شمشون على اشباع رغباتها الجنسية ، وطول شعره كان يفقدها تلك المتعة ، ويصرف قواه في اعمال جسدية كانت دليلة في غنى عنها ...

ذلك لان العلماء اليوم توصلوا الى استنتاج هو ان الصلع ليس دليلا على الضعف الجنسي ، او نقص في الهرمونات ، بل على العكس ، فالصلع ناجم عن فيض في هرمونات الجنس ...

وفي هذا ما يعزي اصحاب الصلعات اللامعة ، ويخلصهم من اللجوء الى الادوية والمياه المعدنية المختلفة ، والى الخرافات كفرك الرأس بجراب قديم فيه بصل مفروم ، او طلائها بزيل الطيور ..

أسبوعيات

الى شفاعمرو ، بالنيابة عن شعب بأسره !

شفاعمرو ، بعد الناصرة ، هي البلدة العربية الوحيدة في اسرائيل التي نجحت في انتزام السلطة الاضطهادية القائمة على الاعتراف بها « مدينة » . فسلطتها البلدية ، التي كانت قائمة حتى في زمن الانتداب هي سلطة محترمة وذات صلاحيات ايضا في دولة اسرائيل . وتستحق شفاعمرو هذا المركز بل واكبر منه . وقبل ان استرسل في هذا الحديث اريد ان اوقف القارىء ، من خارج شفاعمرو ، لاقول له ان يستمر في القراءة لان الامر يعنيه مباشرة ، يعنينا جميعا .

ان شفاعمرو « قصبة » منذ قديم الزمان . وفي زمن الانتداب اصبحت بلدة العمال والمثقفين الذين انتشروا في كل مكان فبرزوا وبزوا غيرهم في كل مكان . واشهد هذه الشهادة مع اني « من اهلها » — اي من شفاعمرو . ومن النوادر المشهورة عن اهالي شفاعمرو من قديم الزمان ان الاسكافي في حوانيتها يكون يدق المسمار في الحذاء وهو يسأل « عما قاله تشرتشل » .. فاهل شفاعمرو مشهورون بالوعي السياسي وبالاهتمام بما يجري حولهم وبالمشاركة في حياة شعبهم . واكثريتهم الساحقة بقيت في الوطن متشبثة بالارض وبالوطن على الرغم من كل ما صار .

فماذا وراء هذا « القنطار من العسل » الذي ادهن فيه ذقون الشفاعمريين ؟ جاء في الفكاهة الشعبية ان شابا قدم على الخوري وقال له : « قنطار عسل في ذقنك يا ابانا » . فاجابه الخوري : « ليس لله هذا المديح يا بني » ! اما انا فاقول : بل لله ايها الشفاعمريون ! ان الانشقاق الطائفي في بلدتكم يكاد يصبح سرطانا لا يهددكم وحدكم بل يهدد شعبكم المظلوم والصامد كله . فلا الله يرضى به ولا عبيده . فاوقفوه قبل ان يستفحل !

انا لا اعيب على احد ، في اوضاعنا الصعبة ، استظلاله بظل طائفته اذا شعر انه في حاجة نفسية الى ذلك . ولكنني أعيب على بعض « المتنفذين » و « الوجهاء » انهم ينقلون المعركة من معركة واحدة ضد الحاكم الذي يظلمنا جميعا ، ويهدد وجودنا ومستقبلنا ، الى معركة بين المظلومين انفسهم حتى يقهقه الظالم الحقيقي سرورا ويمعن في استهتاره بكرامة هذا الشعب وبارادته الذي يختلف ، في نهاية القرن العشرين ، بين مسيحي ومسلم على رئاسة بلدية في شعب لا يضمن وسادة تحت راسه !

انني اعرف الشيء الكثير عن هذا السرطان الذي يراد له الانتشار في صدر شفاعمرو . وما اعرفه لا يشرف مؤججي هذه النار الكافرة ، لا هؤلاء « الوجهاء » . ولكنني اخجل من نشر هذا « الغسيل الوسخ » مع ان السلطة تعرفه كل المعرفة حيث انها المستفيد الوحيد منه .

واكتفي الان بان اروي على مسامع جميع فقراء شفاعمرو ، جميع آكلي لقمتهم مجبولة بعرق الجبين ، اكثر من ١٢ ساعة في اليوم وبعيدا عن اهلهم ، الغائبين اسابيع في النقب وعلى الحدود من اجل لقمة الاطفال ، وكل العقلاء ، الرواية التالية :

عن قرية عربية في فلسطين زمن الانتداب كان يتنافس على السلطة فيها « وجيهان » — واحد من عائلة جرار ، وآخر من عائلة عبد الهادي . و « الوجيهان » كانا يسكنان القصور . وعائلتان فقيرتان سكنتا في طوابين مهجورة . واذا بالصراخ يعلو بين عائلتي الطوابين ، واحدة تدافع عن آل الجرار والاخرى عن آل عبد الهادي حتى امتلأ الجو بسخام الطوابين وعلا غبار المعركة ، غبار الطوابين ، حتى انجلت عن ضحايا من الجانبين لم تجد من يلمها ويرسلها الى المستشفى !

لقد آن الاوان كي لا يسمح انسان عاقل ، لا في شفاعمرو ولا في غيرها ، للسلطة الغاشمة ان تلعب باقدس اقداس هذا الشعب كما يلعب الشطرنجي ببيادقه !

فهل مما يشرف هذه السلطة ويشرف اعوانها ذلك المنظر الذي رأيناه في اثناء الانتخابات الهستدروتية الاخيرة حين كان فرسان التكتل الطائفي يتبارون فيما بينهم ايهم يجلب المزيد من الاصوات لقائمة المراخ الحاكم حتى تضمن ، ويا للسذاجة ، تاييد السلطة لها في مطالبتها برئاسة البلدية ؟ ان عائلتي طوابين تلك القرية العربية الحزينة اعقل من هؤلاء « الوجهاء » . فعلى الاقل كانت كل عائلة تدافع عن « سيد » آخر !

ولكنني اتوجه الى جميع العقلاء في شفاعمرو ، خصوصا الى العمال والمثقفين ، والى جميع الوطنيين الواعين ، ان « اتقوا الله » فيما يقودكم اليه هؤلاء « الوجهاء » من مصيبة ومن فضيحة . ولو علم شعبكم ، المقيم هنا وفي الضفة والمهاجر ، انكم بافعالكم تؤكدون ما تدعيه السلطة الصهيونية من انكم « اقليات » ، لبكى عليكم ضحية بعد اشرف صمود !

ليست شفاعمرو فقط وديعة في اعناقكم بل جبين شعبكم الناصع كله هو وديعة ايضا في اعناقكم .

لقد اردنا ، نحن الشيوعيين ، ان نتفهم اضطرار بعض المتنفذين في قرانا ، الى خوض الانتخابات المحلية في تركيبات عائلية او طائفية دفاعا عن حقهم في المشاركة في ادارة شؤونهم المحلية حين يكونون اضعف من ان يقفوا مع الشيوعيين .

اما تسعير الانقسام الطائفي فهذا لا ، ثم لا .

وانا واثق انني اتكلم باسم شعب باسره حين اتوجه الى شعب شفاعمرو ان يعزل وباسرع وقت ممكن ، ومهما يكن الثمن ، هؤلاء « الوجهاء » الذين انحدروا الى هذا الحضيض .

وتحية ، باسم شعب باسره ، الى عمال شفاعمرو والى شبابها المثقف والى ابنائها الوطنيين الواعين الذين اقاموا ، في هذه اللحظة الحرجة ، « جبهة وحدة شفاعمرو » ! انها البلسم الشافي ، المسك ، الذي استخرجوه من صميم قلوبكم كما يؤخذ المسك من قلب الغزال !

التفوا حولها حتى تنتصر شفاعمرو وتعود تحتل مركزها الطبيعي التاريخي جنبا الى جنب مع الناصرة واخواتها !

(جهينـــــة)

طوبــــا سنهدراني تتراجــع
« المفدال » يعقد الامل على اصوات العرب

القدس — اعلنت الزعيمة المفداليةطوبا سنهدراني انها سحبت قائمتها المستقلة لانتخابات الكنيست ورشيتها تكون الرقم ١٣ في قائمة المفدال وذلك بعد ان وعدها زعماء حزبها بانوزراءه سيستقيلون من الكنيست لكي يضمنوا وصولها الى الكنيستالثامنة .

وفي الوقت نفسه يؤكد المفداليونانهم يتاملون ان ينالوا اكثر من ٢٠ الف صوت من الناخبين العرب ليضمنون زيادة مقاعدهم في الكنيست . فعلى من يعتمدون في هذا الامل ؟ يعتمدون على الاموال وعلى وزارتي الداخلية والاديان — اي على الدالين على ضمائرهم ، بدون خجل ، من المتعصبين « الوجهاء » بين العرب !

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى الصديق تركي حجو وزوجته بالمولودة الجديدة حرية .

الحزب والشبيبة — دير حنا

تهنئـــــة

اطيب واحر التهاني الى الصديق محمد ريناوي بمناسبة افتتاح محله الجديد الكائن في الناصرة — الشارع الرئيسي — قبالة تنوفا .

الحزب والشبيبة — الرينة

***

احر واخلص التهاني الى الصديق سعيد لبيب برانسي بمناسبة الخطوبة .

الحزب والشبيبة — الرينة

في الهضبــة السوريــة المحتلـــة

محــاكمة دفعـــة اخــرى مــن المتهمـــين بالانتمـــاء الـــى « شبكـــة التجسس »

القنيطرة — هضبة الجولان — جرت في اليوم الاول من الشهر الحالي ، محاكمة دفعة اخرى من المتهمين بالانتماء الى شبكة التجسس في هضبة الجولان . وكانت ساحة المحكمة والمنطقة المجاورة لها اشبه بساحة حرب ، فقد احاطت بالمكان قوات من الشرطة والجيش مدججة بالسلاح ، واحضر المتهمون وايديهم مكبلة بالسلاسل . وحضر المحاكمة جمهور غفير من الاقارب والاهل وابناء القرى التي ينتمي اليها المتهمون وهم ثلاثة : عصام مهنا صفدي ويوسف صلاح شمس وحسين علي صفدي والتهمة التي وجهت اليهم هي التسلل والعمل لصالح قسم الاستخبارات السوري وحيازة اسلحة .

ودافعت عن المتهم الاول المحامية فيليتسيا لانجر وقد اعترف هذا المتهم ببعض التهم وهي حيازة السلاح والتسلل وانكر التهم الاخرى وهي محاولة اختطاف ضابط امن اسرائيلي وتسليمه للسلطات السورية ، والتجسس .

وبكل صلافة وفظاظة منعت الشرطة ذوي المتهمين من ان يقدموا لابنائهم المأكولات والفواكه التي احضروها معهم ليقدموها لهم كما جرت العادة في كل مرة . وبعد الحاح واحتجاج شديدين من النساء والجمهور سمح البوليس باعطاء بعض المأكولات والفواكه للمتهمين . وقد تأجلت المحاكمة الى موعد آخر هو ١٩-١١-١٩٧٣ .

والجدير بالذكر ان سلطات الجيش الاسرائيلي كانت في يوم المحاكمة قد اعلنت حالة الاستعداد العسكري في الهضبة .

الظــلم الذي بــين الاســوار — بقيـــة

كشاب لا يتكلم مع اي كان ، ومنذ سنة يرفض لقاء اهله ، ويأكل قليلا وقد اغلق نفسه على نفسه . وامه اليائسة تبكي وتقول : قتلوا ولدي!

وعدد من سجناء هضبة الجولان ممن ضربوا اثناء التحقيق ، اصيبوا في سمعهم ، واحدهم يعاني من مرض تزايد في السجن بعد ضربه ضربا مبرحا اثناء التحقيق . وهؤلاء لم يحصلوا على المعالجة الطبية الجيدة . ولكن المهم ان الطبيب رفض بشدة ان يهتم باسباب ما يعانون منه وبالتعذيب الذي سبق ذلك .

وللاسف فان هذه الامور ليست نتيجة مجرد اهمال مصادف ، بل انها نتيجة تصرف مشبع بالكراهية والاستخفاف بالسجناء ، الامر الذي سأتطرق اليه فيما بعد .

واود ان اقول ان كثيرا من السجناء في الاونة الاخيرة قدموا طلبات لتخفيف مدة عقوباتهم . وهنالك من حكم عليهم سنوات طويلة منذ بدء الاحتلال على مخالفات ، صارت المحاكم تحكم على امثالها عقوبات اخف كثيرا ، ولقد توجهت في هذا الصدد الى احد المسؤولين عن سجن معين باسم احد موكلي هناك ، واجابني : « اني متأكد انهم لن يعفوا عنه ، وانا احب ان اراه يموت رويدا رويدا ، وروحه تخرج من انفه » . علام كل ذلك ؟ ان موكلي لم يقتل احدا ، وليس ممن يتميزون بالعنف ابدا ، ولكنه يعرف كيف يتمسك بحقه ويطالب بتصرف حسن معه ومع رفاقه .

ان ضرب السجين ممنوع رسميا ، ولكن ضرب السجناء امر روتيني في سجن غزة ، حيث الاوضاع صعبة بشكل خاص . وفي السجون الاخرى يبحثون عن مبرر لضرب السجين ... والسجين عند جلبه يضرب في الطريق الى المحكمة ومنها ... ويضرب اذا رفض تناول الطعام ، او ان يعلق ذلك احتجاجا على الاوضاع القاسية التي يعامل بها .. ويضربونه لانه .. « يتواقح » .

وزيارة العائلة خيط من نور في هذا الجهنم ، مع انها تجري من خلف شبكة مزدوجة سميكة ، بصعوبة يمكن ان ترى الوجوه العزيزة من خلفها . واصعب من ذلك ان تسمع اصوات الاعزاء الآتين من بعيد وسط الضجة التي تحدث عند اللقاء .

ولا يزال سجناء سجن بئر السبع الصحراوي على تمردهم على اوضاع سجنهم المزرية منذ اكثر من ثلاثة اشهر ، ولا يزورهم اقاربهم وهم خيط النور الوحيد الذي تبقى لهم وراء اسوار السجن . ان عدم الخنوع تتطلب ارادة حديدية وتصميما عنيدا ، والصمود في المطالبة بحقوق الانسان يحتاج الى تحمل هذا العناء . ان كل من يزور هذا السجن الصحراوي وتأكل عينيه الاسلاك الشائكة ويفكر بالاضطهاد ما بين جدرانه ... والسجانون يسمونه « فيلا » فهو ذو احواض من الزهور ينتصب في وسطها علم اسرائيل !

اما المصطلح « سجين سياسي » فلا وجود له في بلادنا . وللاسف الشديد اننا متأخرون في ذلك حتى عن الاقطار الفاشية . واذا تحدثت الى الشيوعيين من بين السجناء ، الذين قبعوا في سجون نوري السعيد في العراق وسجون حسن السك في الجفر ، فانهم يخبرونك عن « الحكم الذاتي» الذي كان يتمتع بها السجين السياسي داخل السجن ، وطبعا بعد نضال مرير .

ولانهم جميعا « مجرمون » وكلهم محتجزون معا . فهم محرومون من اي حق من حقوق السجين السياسي ، ولا سيما حق فصلهم عن السجناء المجرمين . وفي سجن شطا قام السجناء اليهود المجرمون باعتداء على السجناء السياسيين ، وكان اعتداء منظما لا يمكن الا ان تكون ادارة السجن على علم مسبق به . والسجين المجهول الذي ظهر على شاشة التلفزيون بعد الحادث قال ان الادارة كانت دائما منهجية باتباع اسلوب « فرق تسد » وكانت تحرض اليهود على العرب . وتحدث ايضا عن الاكتظاظ في السجن . اما الضابط أ. نير الذي ظهر فيما بعد فلم يعرف كيف يتلقى السؤال السجين . واننا بصدد لم ننس ان سجينا يهوديا مدفوعا في ذلك السجن حاول قبل بضع سنوات قتل القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب .

ولا ننسى الهجوم على السجناء العرب من الموقوفين بتهمة «الشبكة» في سجن كفر يونا ايضا . وكثيرا ما ضرب موقوفون معرضون الدروز في هضبة الجولان عند نقلهم من سجن الى سجن .

ويتوقع السجين او الموقوف الذي يصر على حقوقه ويرفض الظلم ان يسجن سجنا انفراديا . وهكذا نجد العشرات منعزلين ، ومن هؤلاء ابناء المناطق المحتلة ، علي شاهين وعبد الحميد حمدان وغيرهما . واخيرا عزل في سجن انفرادي رامي ليفنه « لانه تكلم في السياسة مع رفاقه في غرفة السجن » .

وعلى السجناء ان يعملوا اذا اراد المحتل ذلك ، وهذا العمل يخدم اغراضه ، وهو يدر دخلا كبيرا الى جيب الحكومة ، واحيانا الى جيب مقاول خاص يحصل على امتياز في السجن ، بينما يحصل العاملون على البخس من الاجور كانما هم عبيد مسخرون للعمل . وعندما طلب كمال نمري من سجن الرملة ان يعطل عن العمل في عيد العمال في اول ايار في هذه السنة زج به في زنزانة . وقال له المدير : « مع انك تعمل لكنك لست عاملا يستحق ذلك ! »

ومن القضايا الاخرى المحاولة التي تتكرر دائما وهي تشغيل السجناء مقاومي الاحتلال بصنع « شبكات التضليل » التابعة للجيش ، وقد قاوم السجناء ببطولة تلك المحاولة المذلة ، وهي تتعارض مع كل مبادىء القضاء عند الشعوب التي تنص على عدم اجبار ابن المنطقة المحتلة على الاسهام في المجهود الحربية في الدولة المحتلة .

وقبل فترة قرر قاضيان في الولايات المتحدة ، من القضاة الذين ينظرون في قضايا الاجرام ويصدرون الاحكام، ان يتذوقا طعم السجن ، فدخلا السجن اياما معدودة . وعندما خرجا قالا ان انطباعهما كان سيئا لدرجة انهما سيفكران كثيرا منذ الآن قبل ان يقررا اصدار اي حكم على اي متهم يحاكم امامهما .

اما عندنا فمئات السنوات تقرر « بسخاء وبسهولة » منذ الاحتلال ، ولم يكلف احد من اهل العدالة نفسه مؤونة زيارة زبائنه ليتأكد الى اين هم يرسلون . كما ان السجون لدينا مغلقة امام اية رقابة .. رقابة الكنيست والجمهور .. حتى التمرد في سجن عسقلان ، والاضراب عن الطعام في اثنائه ، والتنكيل بسجناء شطا ، كل هذه الامور لم تؤد الى اقامة لجنة علنية او برلمانية لتفحص الاوضاع . ويبدو ان ثمة ما يحوج التستر عليه ، لانه لم يسمح حتى لمصوري التلفزيون بتصوير غرف التوقيف في سجن شطا .

ولكن ليس في وسع القمع ان يحطم نفوس السجناء ضحايا الاحتلال . ولم تفلح هذه السنوات الطويلة في اضعاف حبهم للوطن ، وكراهيتهم للمحتل .. والمثل العام القائل ان الضغط يثير المقاومة يسري ايضا داخل اعلى الاسوار . وبين حين وآخر يلتهب النضال داخلها ، ويثبت السجناء ابناء المناطق المحتلة بطولة رائعة لا تقل عن بطولة المناضل تحت قبة السماء والارض تحت قدميه .

ويحاول المحتل ان يخفي الظلم الذي صنعه الآلاف بين جدران السجون .

ان من واجب كل ذي ضمير ان يثير الرأي العام في البلاد على هذا الظلم الذي يخلق الكراهية التي من شأنها ان تحبط كل حل لاجل السلام الذي نتوق اليه .

ليعرف الشعب الحقيقة عما يصنعه حكامه مع الشعب الآخر ، لئلا يقال في يوم من الايام : « لم نعرف عن ذلك » .

اجتمــاع انتخـــابي ضخم في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعي فرع يافة الناصرة اجتماعا شعبيا ضخما ، يوم السبت ٢٩-٩-٧٣ ، تحت شعارات :

— من اجل زيادة تمثيل اكبر كتلة في المجلس المحلي : الكتلة الشيوعية.
— من اجل وحدة الصف الكاملة في معركة الانتخابات القادمة .
— من اجل ايصال عناصر مخلصة وشريفة الى قيادة المجلس المحلي في خدمة وتطوير القرية والحفاظ على مصالح سكانها .

وقد غصت القاعة بعشرات من العمال والفلاحين والشباب ، وافتتح الاجتماع الرفيق نادر لوباني سكرتير الفرع ، ثم تلاه الرفيق اسعد يوسف نائب رئيس المجلس المحلي فالقى كلمة جامعة عن اعمال المجلس وقارن بين مجلس دمقراطي بائتلاف مع الشيوعيين ومجلس بقيادة اعوان السلطة ، وبين المساعدة التي يأخذونها ويأخذها مجلس دمقراطي والفرق بالعمل .

ثم اعطيت الكلمة للرفيق توفيق زياد عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، فقال : لقد خضنا المعركة الانتخابية السابقة وحرب الاستنزاف على القناة على اشدها ، واليوم حرب استنزاف سياسية . لقد كانت الخسارة في الحرب الاولى في الجانب المصري اما الان فالخسارة في الجانب الاسرائيلي . ان قطع عشر دول افريقية علاقاتها باسرائيل وقرارات التنديد التي اتخذت ضد اسرائيل كل هذا يزيد في عزلتها السياسية في العالم . وفي نهاية كلمته دعا الحضور الى عدم التصويت للاحزاب الصهيونية التي تدعو التصويت على مشروع جليلي — ديان ، والى التصويت الى حزبها الشيوعي واثبات وجودها.

مسلحــان مجهــولان يقتحمـــــان بيت احــــد المواطنين في عرابــــــة

عرابة — لمراسلنا — اقتحم مجهولان في الساعات الاولى من صبيحة يوم الثلاثاء (٢-١٠-٧٣) بيت الشاب محمود مصطفى نصار . والحادث ، كما رواه الشاب محمود ، كما يلي :

ايقظني صوت ناداني عن قرب . وكم كانت دهشتي كبيرة عندما رأيت بجانب سريري رجلا ملثما مشهرا علي السلاح .

طلب مني هذا المجهول ان انهض وارافقه الى الخارج . قلت له : قد تكون اخطأت فمن تبحث ؟ قال : ابحث عنك انت يا محمود النحلة — وهذه كنية الشاب محمود — ودعاني الى النهوض حالا تحت تهديد السلاح . طلبت منه ان يحسر اللثام فقال : لا وقت للجدال ومن الافضل ان تنهض حتى لا تموت على الفراش .

عند ذلك سمعت رجلا يناديني من خلف الباب ويطلب مني ان انهض بدون جدال وافتح له الباب . طلبت من المسلح ان يسير امامي كي افتح الباب . وعندما ادار ظهره قفزت من الشباك وصحت مستغيثا . فهرع الجيران لنجدتي . اذ ذاك اطلق المسلح نحوي خمسة عيارات اخرى اطلقها على احد الجيران الذين جاؤوا لنجدتي . وفر الرجلان هاربين نحو الجنوب . والجدير بالذكر ان المسلحين كانا يتكلمان بلهجة بدوية .

بعد دقائق معدودة انتشر الخبر في القرية وتجمع اهل البلد في مكان الحادث . واستدعيت الشرطة التي حضرت بعد ساعتين وربع من ابلاغها الحادث .

وكما تبين فيما بعد ، كان احد المسلحين قد كسر زجاج الشباك ودخل غرفة النوم اما الثاني فكان ينتظر حتى يفتح له الباب .

في الصباح عادت الشرطة واقتفت اثر المسلحين الى مسافة كيلومترين، ولكنها توقفت بحجة انها فقدت الاثر. وكما اثبتت الشرطة كان السلاح الذي استعمله المسلحان المجهولان من نوع « كلاشينكوف » .

ان هذا الحادث ، الذي لا يمكن ان يوصف الا بالزعرنة ، اثار غضب اهالي عرابة الذين يتصفون بالهدوء والوعي السياسي . ويسود الاعتقاد بان البوليس قد اضاع الاثر عن قصد . ان سكان عرابة يطالبون الشرطة بالعمل بجد للكشف عن هوية هذين المعتدين ومعاقبتهم معاقبة تمنع تكرار مثل هذه الزعرنة.

بــن اهرون لا يزال « حردانــا »

تل ابيب — لا يزال السكرتير العام للهستدروت ، يتسحاق بن اهرون ، معتزلا في كيبوتسه جبعات حاييم منذ انتهاء انتخابات الهستدروت واعلانه انه لن يعود الا اذا قرر حزبه المراخ انه هو الذي سيتولى هذا المنصب في السنوات الاربع القادمة ايضا .

المانيـــا الدمقراطيــة تبني — بقيـــة

القسم الغربي من المانيا .

بنــاء المجتمع الاشتراكي المتطــور

الان على المانيا الدمقراطية اعادة بناء اكثر من ٨٠٪ من المنشآت والمصانع التي دمرتها الحرب بالاضافة الى تحويلها لتعمل على الفحم البني بدل الفحم الحجري الذي كانت تعمل عليه قبل الحرب . وكان عليها ايضا خلق كادر فني ومهني ومواجهة التحديات ومحاولات التخريب العديدة التي كانت تقوم بها العناصر الامبريالية والرجعية المهزومة من المانيا الغربية بمساعدة الدول الامبريالية .

اما اليوم فان المانيا الدمقراطية هي احدى الدول الصناعية العشر الاوائل في العالم وتحتل المركز الثاني في العالم من حيث تطور صناعة الكيمياء . ففي مصانع البريشت للكيمياء يعمل اكثر من ٣٠ الف عامل ومهندس وخبير .

لقد حققت الطبقة العاملة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، بقيادة حزب الوحدة الاشتراكي الالماني وبلوسع التحالف مع الشعب العامل، المطالب الاساسية للجماهير ولحركتها الثورية ، وهي تسير اليوم بخطوات كبيرة لتوطيد البناء الاشتراكي . وتنصب الجهود ، في المرحلة الجديدة من التطور الاشتراكي ، على توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني لمصلحة الجماهير الشعبية ، وذلك عن طريق زيادة انتاجية العمل بسرعة على اسس التقدم العلمي والتكنولوجي مع تلبية افضل لحاجات الشعب العامل .

ويشارك المواطنون بنشاط في الحياة الاجتماعية وفي تطويرها وذلك من خلال تنظيم الخلاق والواعي في جميع شؤون الدولة ومن خلال تقديم الآراء والمقترحات البناءة .

ويبذل شعب وحكومة المانيا الدمقراطية ، في هذه الايام ، مجهودات كبيرة ، وذلك لوضع مقررات المؤتمر الثامن لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني الذي عقد في حزيران ١٩٧١ ، موضع التنفيذ. لقد تطورت بسرعة وتوطدت العلاقات الاجتماعية الاشتراكية بين المواطنين ، وهم يتمتعون اليوم بخدمات وضمانات اجتماعية متطورة في جميع الميادين . وتساعد الدولة والمؤسسات الشعبية المواطنين على اغناء معارفهم الثقافية وعلى ممارسة جميع انواع الرياضة وتخصص الكثير من ميزانيتها تحقيقا لهذا الهدف . وتتمتع المرأة هناك بكامل المساواة مع الرجل وذلك في جميع مجالات الحياة وتبلغ نسبة النساء ٤٨٪ من مجموع العاملين .

مركز المانيا الدمقراطية الدولي يتعزز باستمرار

ان النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية والسياسة الحكيمة والحازمة التي ينتهجها الحزب والحكومة ، في جميع القضايا الدولية ، وتعاونها النشيط ، القائم على المصلحة المشتركة ، في اسرة الدول الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفييتي ونجاحها في حل اهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية في الداخل ، كل ذلك ادى الى تعزيز مركز البلاد الدولي والى رفع سمعتها واحترامها بين شعوب العالم وقضى على احلام الامبرياليين واوساط الانتقاميين الجدد في المانيا الغربية ، الذين ارادوا القضاء على النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية وتغيير الاوضاع في اوروبا التي نشأت في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

وجاءت الاتفاقيات الاخيرة التي عقدتها الدولتان الالمانيتان مع بعض في الفترة الاخيرة وخاصة الاتفاقية الاساسية لتنظيم العلاقات فيما بينهما ، والاتفاقيات التي عقدت بين المانيا الاتحادية وكل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا ، لتقدم دليلا جديدا على صحة السياسة التي تنتهجها الدول الاشتراكية وبينها المانيا الدمقراطية وعلى تغير ميزان القوى في اوروبا والعالم لصالح قوى السلم والاشتراكية . وسياسة حكومة المانيا الدمقراطية ، كما يعلنها دائما زعماؤها ، هي في مصلحة الامن الاوروبي وتخفيف حدة التوتر الدولي .

ووقفت حكومة المانيا الدمقراطية دائما وما زالت ، الى جانب حركات التحرر العالمية ومدت لها يد العون والمساعدة . ويشهد على ذلك كثير من المصانع والمنشآت التي قامت في عدة بلدان نامية بمساعدة مباشرة من المانيا الدمقراطية .

ولذلك انهارت كل مخططات الامبرياليين في المانيا الغربية واعوانهم لعزل الدولة الاشتراكية الفتية عن شعوب العالم وعن المنظمات الدولية . فالمانيا الدمقراطية تقيم اليوم علاقات دبلوماسية وتجارية مع معظم بلدان العالم، واصبحت عضوا في اكثر المنظمات والهيئات الدولية ، وكان قبولها العضوية لامم المتحدة ، في هذه السنة ، تتويجا لهذا التطور الباهر.

تقاليم انتخابية !

بقلم : ناخب من الطيبة

● نـــادي انتخـــابي !

طلعت علينا وزارة المعارف والثقافة بمنشور زفت لنا فيه « بشرى » افتتاح ناد ثقافي للشباب في قرية الطيبة باشراف وزارة المعارف والمجلس المحلي .

ومعروف ان جماهير الطيبة وغيرها من القرى العربية طالما طالبت بافتتاح نواد ثقافية ورياضية في القرى العربية ، ولكن لا وزارة المعارف ولا غيرها استجابت لهذه المطالب الاولية والبسيطة والمحرومة منها قرانا العربية من دون قرى البلاد كلها .

واكثر من ذلك فقد منعت « حكومتنا الرشيدة » افتتاح نوادي ثقافية بادر الى اقامتها شباب ارادوا ان يجدوا في فراغهم اطارات بسيطة لمزاولة نشاطات ثقافية واستدعت هؤلاء الشباب لتحقيقات ارهابية معهم ، ولم تستثن منهم حتى اولئك الشباب غير المشكوك في ولائهم للاحزاب الحاكمة .

وعندما سألنا المسؤول عن تركيز النادي عن مكانه اخبرنا انه سيفتتح موقتا ، في احدى مدارس القرية ، وفي ساعات المساء ريثما يتم استئجار بيت للنادي !!

وهكذا اصبح واضحا ان الركض وراء اقتناص الاصوات العربية غير قادر على ارغام سلطات الاضطهاد القومي على افتتاح نواد في قرانا العربية نزولا عند رغبة الشباب .. وكل ما في الامر القيام بحملة لايهام الاهالي ، في شهر الانتخابات ، بانهم ينوون افتتاح ناد في المدرسة ، وبعد الانتخابات يغلقون النادي بحجة عدم وجود بيت ملائم ، ويطوى الملف الى الانتخابات القادمة !

● ... وكــرم انتخــابي

وفجأة تكرمت وزارة الشؤون الاجتماعية ، قبل الانتخابات باربعين يوما ، وتذكرت ان هناك العشرات من الارامل والعجائز ، اللواتي يتلقين اعانات من الشؤون الاجتماعية ...

لقد ظنت وزارة الشؤون ان هؤلاء النسوة لا يرفهن عن انفسهن ولا يخرجن الى المصحات وبيوت الاستجمام ، وان حياتهن بالتالي لا تستحق العناية ..

ولهذا دعا موظف الشؤون عشرات عجائز وارامل الطيبة الى مكتبه من اجل ارسالهن الى مصح لمدة ثلاثة ايام على حساب وزارة الشؤون ! فيا للعطف والانسانية !! ...

وحسب ما علمت ، تمخضت كل هذه الحملة عن اختيار ١٧ امرأة وارسالهن الى بيت استجمام قريب لمدة ٣ ايام !!

كان بالامكان شكر وزارة الشؤون الاجتماعية على هذه «اللفتة الكريمة» لو لم تأت ، ولاول مرة في تاريخ الطيبة ، قبيل الانتخابات !

٤٠٠٠ عامل من منطقة نابلس يعلنون الاضراب عن العمل

نابلس — الضفة الغربية — اعلن صباح يوم الثلاثاء الماضي حوالي اربعة آلاف عامل من منطقة نابلس الذين يعملون في شركة « سوليل بونيه » الاسرائيلية الاضراب عن العمل اعتبارا من ذلك اليوم ولاشعار آخر وذلك بسبب رفض الشركة المذكورة طلبهم الدوام الاستثنائي من الساعة ٧ صباحا الى الثانية والنصف من بعد الظهر يوميا خلال شهر رمضان .

الاحتلال الاسرائيلي « الجبــار » يخــاف من مجرد تمثـــال للشعب العربي الفلسطيني



البيره — اقامت بلدية البيره في الضفة الغربية ، قرب ساحة البلدية ، [illegible] لفتاة فلسطينية تحمل طفلا . ويصور هذا التمثال الشعب الضفة الغربية في داخل قفص .

واثار هذا التمثال المحتلين « الجبابرة » فعمد الحاكم العسكري في رام الله الى استدعاء رئيس بلدية البيرة وامره بازالة التمثال فرفض رئيس البلدية في البداية هذا الامر ، ولكن الحاكم العسكري انذره بانه اذا لم يخلع التمثال حتى الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء (الماضي) فستقوم قوات الامن بخلعه .. وهكذا ازيل هذا التمثال ...

وهكذا يتوهم المحتلون الذين يرتعدون من مجرد تمثال للشعب العربي الفلسطيني بان خلع التمثال يخلع هذا الشعب من وطنه !؟ (وهذه هي صورة للتمثال) .

ديــان يعرض مشروع المعــراخ — بقيـــة

وقال : « وعلينا ان نبني لا في اوفيره (شرم الشيخ) وبميت فحسب بل في الميزرية وعيتانا ، وان نبني احياء يهودية اخرى في بيت ال » .

وحتى لا يترك مجالا للشك في اهدافه العدوانية ضد الدول العربية وضد الشعب العربي الفلسطيني لم ينس الوزير الجنرال امرين : الاول — الحرب ، والثاني — عرب المناطق المحتلة .

فقال ان الحرب لم تنته و « في هضبة الجولان تحتشد مئات المدرعات السورية وعلينا ان نهتم بان تبقى حيث هي » ..

واما عن عرب المناطق المحتلة (الشعب العربي الفلسطيني) فقال الجنرال انهم « يستطيعون ان ينتخبوا في عمان ، فان الجسور مفتوحة والاذن ممنوح لذلك » .

وقال : « ان القدس هي مدينة مختلطة ، ففيها احياء القطمون وفيها بيت لحم » — اي انه هو بيت لحم الى اسرائيل وانتهى ! واضاف : « علينا ان نتعلم كيف نعيش مع العرب سوية » . كيف ؟ اجاب : « لقد فعلنا الشيء الكثير من اجل ذلك » ..

ما هي شروط العيش سوية ؟ اجاب الوزير الجنرال المراخي : « هناك مجالان لن نسمح للعرب ان يتصرفا بهما كما يريدون : فان الحكومة والجيش يجب ان يكونا من دولة اسرائيل . فحيث يجب على اليهود والعرب ان يعيشوا سوية يجب ان يكون الحكم اسرائيليا » !!

هذا هو برنامج المراخ الانتخابي اذن ، برنامج يتوجه الى الشبيبة المناصر تعصبا قوميا وعداء للعرب بين الناخبين اليهود دون اي التفات الى مشاعر الناخبين العرب الذين يعتقد الجنرال ديان ، على ما يظهر، ان سيف الدين الزعبي وجبر معدي وامثالهما قد ضمنوا لهم اصوات العرب (في الجيبة) .

اننا نصرح ، بكل مسؤولية ، هذه الحقائق الماثلة امام جميع انصار السلام العادل في اسرائيل وخصوصا امام الناخبين العرب . وعليهم هم من اجل مستقبلهم ومستقبل اولادهم ان يقرروا التصرف في هذه المعركة ، وهم [illegible]

تعزيــــة

تعازينا الحارة الى آل ابو حاطوم بوفاة المرحوم

لطف سلامة ابو حاطوم

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

حملة اعتقالات جديدة في الجليل وجنين

اتهام شبان من نحف، لهم اقرباء في الخارج، بـ«أعمال تخريب»..
انفجار لغم بين يدي شاب في جنين واعتقاله مع زملائه..

تل ابيب – ذكرت صحيفة «هآرتس»، يوم الاربعاء، اول امس، ان ثمانية اشخاص من قرية نحف القريبة من طريق عكا – صفد اعتقلوا في الايام الاخيرة، وسيقدم قسم منهم الى المحاكمة بتهمة القيام «بنشاط معاد» واقامة اتصالات مع جماعات من الفدائيين أتت من لبنان وقامت بأعمال تخريبية في منطقة كرمئيل.

ومن بين المعتقلين شحادة احمد مطر، وهو عامل بناء في الثانية والثلاثين من العمر، واخوه عطا مطر الذي يعمل في مطعم في تل ابيب والبالغ من العمر ٢٨ عاما. اما بقية المتهمين فلم يسمح بنشر اسمائهم. وعلم ان التهمة الموجهة اليهم هي انهم علموا بقدوم الفدائيين ولم يبلغوا عنهم الى السلطات.

وفي مؤتمر صحفي عقد يوم الثلاثاء الماضي في قيادة شرطة عكا والجليل ذكر رئيس مكتب المهمات الخاصة «نتان هرمان» ان للمعتقلين من قرية نحف اقرباء يعيشون في مخيمات اللاجئين في لبنان وهؤلاء منظمون في المنظمات الفدائية. وقد اعتادوا التسلل من لبنان الى داخل اسرائيل للقيام بأعمال تخريبية ولتجنيد سكان قرى الجليل في المنظمات الفدائية.

وتقول «هآرتس» ان مراسلها علم ان جماعة من الفدائيين وصلت الى قرية نحف عدة مرات وكان سكان القرية يؤمنون لها المساعدة والمأوى. ومن قرية نحف خرج جماعة في كانون الاول ١٩٧٠ للتخريب في كرمئيل. وبعد تسعة اشهر قامت الجماعة بأعمال التخريب في مبنى صناعي كانت تجري اقامته في كرمئيل.

وبعد ذلك اكتشفت مواد تخريبية في مغارة قريبة من نحف وتبين بعد الفحص، انها نفس المواد التي استعملت في حادثي التخريب المذكورين.

كذلك يقول مراسل «هآرتس» انه جرت في السنوات الثلاث الاخيرة خمسة حوادث وضع الغام في الجليل الغربي ادت الى ضحايا في الارواح من بين الجنود والمدنيين، ولم تعرف حتى الآن هوية الذين قاموا بها. ولم يتضح بعد ما اذا كانت لمعتقلي نحف علاقة بها.

اعتقالات اخرى في منطقة جنين

وذكرت «هآرتس» ايضا انه تم اعتقال جماعة اخرى من الفدائيين في منطقة جنين، وهي الجماعة التي قامت في تموز الماضي بوضع عبوات ناسفة بالقرب من داري سينما ارمون وحن بحيفا.

وجاء اعتقال هذه الجماعة في اعقاب معلومات وردت من مستشفى نقل اليه شاب جريح من جراء انفجار مواد ناسفة. وقد تبين في التحقيق ان الشاب جرح وهو يعد مواد ناسفة لوضعها داخل اسرائيل. ولم ينشر اسم الشاب الجريح ولا مكان سكنه. وبعد ان تمكن المحققون من ان ينتزعوا منه اعترافا بانه ينتمي الى «شبكة تخريب» القي القبض على معظم زملائه. ولا يزال التحقيق مستمرا، ومن المنتظر ان تجري اعتقالات اخرى.



كريمة ايبندي – بقية

التصدي للقوى الرجعية بسروح ثورية». واكدت على ان النضال في تشيلي سيستمر طويلا وسيكون صعبا ولكن الشعب سينتصر. ومن الضروري تشديد التضامن العالمي مع الوطنيين التشيليين.

هذا وكان مؤتمر هلسنكي العالمي قد اصدر نداء دعا فيه الى تطوير حركة التضامن مع شعب تشيلي في كل مكان والى اقامة لجان قطرية ومكتب اتصال دولي من اجل هذا الغرض السامي.

الجلاء التام – بقية

في الشرق الاوسط. ويعتقدان ان حل الازمة، واقامة علاقات ثابتة في هذه المنطقة، هو شرط هام لاحلال الامن والسلام في منطقة البحر المتوسط وفي اوروبا بل في العالم اجمع.

واكد الطرفان مجددا على تضامنهم مع نضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول العربية. وان الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ليتفقان بثبات من اجل حل سياسي عاجل للازمة في هذه المنطقة بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة.

وان تحرير كل المناطق العربية، التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، وتأمين الحقوق المشروعة ومصالح كل الدول والشعوب في هذه المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني، هما الشرط الاساسي لاحلال السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط».

تحية الى – بقية

الامم المتحدة. «ويشير هذا الامر الى صحة السياسة التي ينتهجها حزبكم وحكومتكم، السياسة القائمة على الصداقة والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية الاخرى، وعلى التضامن مع جميع القوى المعادية للامبريالية».

وجاء ايضا في رسالة التهنئة:

«نحن نقدر عاليا روابط الاخوة السائدة بين حزبينا، وهي هامة جدا، خصوصا الآن، حيث تنفس الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحملة تحريض قذرة وسافلة ضد القيادة الديمقراطية من خلال تزييف الحقيقة منها مع تجاهل طبيعة سياستها المعادية الفاشية، والمحبة للسلام والديمقراطية في الداخل والخارج. ان هذه الحملة، بالاضافة الى حملة معاداة السوفييت المستمرة، هي الوجه الثاني لسياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل، التي تخرب كل المحاولات الهادفة الى تسوية سياسية لنزاع الشرق الاوسط».

(اقرا مقال خاص في هذه المناسبة على الصفحة الثانية من هذا العدد).

وكالة تاس – بقية

ان تتحرر من النير الامبريالي.

وسياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل تجاه العرب تشابه كثيرا السياسة العنصرية التي ينتهجها حكام جنوب افريقيا تجاه سكان البلاد الملونين. ويعلن التضامن بوضوح من موقفهما المعادي للشيوعية. واضاف كوطيف: ان اسرائيل وجنوب افريقيا تشكلان اليوم مركزا اساسيا لمطامع الامبريالية والرجعية في افريقيا والشرق الاوسط.

صحف العالم العربي – بقية

العبرية.

ويظهر ان الاشارة الى هذا التوتر بدأت منذ الزيارة الى مستوطنات هضبة الجولان التي قام بها الوزير الجنرال ديان وبصحبته القائد العام الجنرال العازر وقائد جبهة الشمال الجنرال يتسحاق حوفي. وفي هذه الزيارة خطب الجنرال ديان فاتهم سوريا بحشد قواتها على الخطوط وهددها بالرد عليها بشدة «بكل ما يملك الجيش الاسرائيلي من قوة اذا حاول السوريون التعرض لنا».

ومما يلفت النظر ان «جريمة سوريا» في راي العسكريين الاسرائيليين، هي انها تفاهمت مع الاردن وبموجب ذلك سحبت قواتها من الحدود الاردنية ونقلتها الى الخطوط مع اسرائيل. و«الجريمة» كذلك، انها ركزت في الجبهة مدافع مضادة للطائرات. وهذا العمل الدفاعي الصرف يعتبره العسكريون الاسرائيليون من مظاهر «عدوانية سوريا» التي «لا يحق لها» – على ما يظهر – ان تتعرض لاي هجوم يقوم به الطيران الاسرائيلي عليها..

تفسيرات الصحف العربية

اما صحف البلدان العربية فتنشر حقائق اخرى بالمرة.

ومن ذلك ما نشرته صحف بيروت اول امس عن ان القوات العربية والسورية والاردنية تقف الآن على اهبة الاستعداد بسبب الحشود الاسرائيلية التي ازدادت منذ راس السنة العبرية.

وجاء في هذه الصحف ان سوريا والاردن اتخذت اجراءات دفاع مشتركة، كما استدعت سوريا قوات الاحتياط.

وجاء ايضا ان المنظمات الفلسطينية قد اصدرت بيانا اعلنت فيه انه قد شوهدت حشود ضخمة من القوات الاسرائيلية على الحدود الاسرائيلية – اللبنانية، وان المنظمات الفلسطينية قد وضعت قواتها على اهبة الاستعداد في كل من سوريا ولبنان».

هذا وبدأت الصحف الاسرائيلية منذ يوم الثلاثاء الماضي تتحدث ايضا، عن حشود مصرية على جبهة القناة وعن ان القوات المصرية قد اعلنت حالة الطوارئ.

الجبهة الشرقية

وكتبت صحف لبنان ان التحركات الاسرائيلية الاخيرة تستهدف توجيه ضربة عسكرية الى محاولات احياء «الجبهة الشرقية» والى المساعي العربية المبذولة الآن لجلب الاردن الى دول المواجهة.

وجدير بالذكر ان المجلة الامريكية المؤيدة لحكام اسرائيل، «واشنطن بوست»، كانت قد نشرت في ١٧ ايلول الماضي مقالا اعترفت فيه بان الصدام الجوي العنيف بين الطيران الاسرائيلي والسوري، الذي وقع فوق اجواء سوريا يوم ١٣ ايلول الماضي، انما كان هجوما اسرائيليا مدبرا ويستهدف ضرب مساعي احياء «الجبهة الشرقية». كذلك جاء في هذه المجلة الامريكية ان «الدوريات الجوية الاسرائيلية في سماء سوريا اصبحت امرا يوميا في الاسابيع الاخيرة».

«المخرج» الدياني من العزلة المطبقة!

ويزداد قلق الراي العام الاسرائيلي من هذا النشاط الدياني المحفوف بأشد المخاطر.

ويرى المراقبون ان الاوساط الديانية الحاكمة في اسرائيل ماضية في طريق تصعيد التوتر العسكري مستهدفة من وراء ذلك، اولا، انقاذ نفسها من العزلة الدولية المشتدة، وثانيا، استباق الزمن ومنع تطور المساعي الدولية من اجل الحل السلمي العادل، وثالثا، يعتقد الديانيون ان العمليات العسكرية ستكون خير «دعاية انتخابية» لهم.

ولذلك فان قلق الراي العام الاسرائيلي هو في محله. والراي قوى السلام الحقيقية ان مسؤوليتها في ايقاف هذا التدهور الخطير هي مسؤولية وطنية وعالمية من الدرجة الاولى.

دار الثقافة – الاخوة – ٣٩ جادة الكرمل – حيفا

امسية عن فقيد الادب التقدمي

بابلو نيرودا

في الساعة الثامنة من مساء الاثنين ٨/١٠/٧٣

في قاعة النادي

كلمات:

روت ليفين، عصام العباسي، الطالب الجامعي حايم من التشيلي، جايا توما

فالدهايم، يطلب من – بقية

وفي الامم المتحدة وقف المندوب السوفييتي ووجه اشد الهجوم الى الطغمة الفاشية. ومما يلفت النظر ان مندوب السعودية الكبير في السن، جميل البارودي، هب ليساند المندوب السوفييتي واخذ يصرخ في وجه مندوب الطغمة الفاشية معددا الجرائم الوحشية التي ارتكبتها. فما كان من مندوب الطغمة الا ان اضاع صوابه واخذ يسب على جميل البارودي الذي قام من مقعده وهجم على مندوب الطغمة الوقح لولا المندوب الامريكي الذي فرق ما بينهما.

وفي اخبار لاحقة من تشيلي ان الطغمة الفاشية، ماضية في ارتكاب جرائمها البشعة. ويوم الاحد الماضي اعلنت الطغمة العسكرية انها اعدمت ١٧ آخرين من الوطنيين وانه لا يزال ينتظر المحاكمة العسكرية ٦ آلاف معتقل حشرتهم في استاد سانتياغو.

وجاء من فنزويلا ان عدد المعتقلين في تشيلي، حتى نهاية الشهر الماضي قد بلغ ٥٠ الف رجل وامرأة!

وابلغتنا مراسلتنا الخاصة في موسكو «ايتل كلنجر» انه على الرغم من كل هذه الجرائم فالمقاومة الشعبية المسلحة في تشيلي تشتد وتتسع ضد الطغمة الفاشية.

وفي الاسبوع الماضي قامت بشكل واضح حركة مسلحة من الانصار التي شملت المقاومة في جميع انحاء تشيلي. ويضطر العسكريون الفاشست الى الاعتراف بقيام هذه الحركة وبأساليبها. كذلك تستمر وتشتد المقاومة المسلحة في العاصمة سانتياغو وفي بقية مدن تشيلي.

وفي الاسبوع الماضي سار عشرات الالوف وراء نعش شاعر تشيلي والحرية الاكبر، بابلو نيرودا، ولما ووري جثمانه الثرى بدأ الثلاثة ينشدون نشيد الاممية في همس ثم ارتفع النشيد حتى اشتركت فيه عشرات الالوف الشيعة واصبح يهدر كموج البحر دون ان يجرأ جنود الطغمة على تحريك ساكن.

وقال الشيعون انهم حين ذهبوا الى بيت الشاعر لحمل جثمانه وجدوا البيت منهوبا ومحروقا ووجدوا مكتبته ممزقة وتشتعل فيها النيران!

ضمير الانسانية كلها يهتز الآن. اما حكام اسرائيل (الذين يمسحون الشوق) فقد اسرعوا الى الاعتراف بالطغمة المجرمة، كالطيور على اشكالها..

ولكن خطوتهم الوقحة هذه قد زادت من فضيحتهم العالمية وكشفتهم حتى بين اوسع الاوساط اليهودية في اسرائيل وفي العالم.

ففي اسرائيل توالت الاستنكارات، التي بدأها حزبنا الشيوعي وكتلته في الكنيست. كذلك اعلنت لجنة السلام الاسرائيلية تضامنها مع شعب تشيلي الذبيح.

وفي فرنسا اثار اعتراف حكام اسرائيل بالطغمة الفاشية التشيلية غضبة يهود فرنسا. واصدر اتحاد الطلبة اليهود في فرنسا بيانا استنكر فيه فعلة حكام اسرائيل اشد الاستنكار.

وجاء في البيان: «اننا نتوجه الى كل المنظمات اليهودية في فرنسا والى كل اليهود الديمقراطيين والتقدميين ان يعلنوا اشمئزازهم من قرار حكومة اسرائيل».

هذا، وتتعاظم موجة الاحتجاج العالمي على جرائم السفاحين الفاشست في تشيلي ويتسع التضامن مع رفيقنا البطل، لويس كورفالان وكل المعتقلين، حتى يشمل كل الناس الشرفاء في العالم. والانسانية كلها تلعن الفاشية والامبريالية الامريكية التي تقف وراءها وكل مؤيديها، وتعزلهم وتعزلهم اشد عزلة، وتؤكد ان دماء ضحاياها لن تذهب سدى بل ستوقظ شعوب العالم اجمع على الاخطار التي لا تزال تتهددها!

الاتحـــاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

التلفون: ٥١١٥٨١
ص.ب: ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

«اليسار المتطرف» في اسرائيل هل هو حقا ثوري؟

تبدأ «الاتحاد» من هذا العدد في نشر سلسلة (٣ مقالات) تحت هذا العنوان بقلم الرفيق زاهي كركبي. والمقال الاول ظهر على الصفحة الثالثة من هذا العدد فنلفت اليه الانظار.

(الاتحاد)

اليوم صدرت مجلة الشباب «الغد»

عدد حافل بالمواد الشيقة..

ترقبوا: الجديد

عدد مكتنز بالمعرفة الثورية

١٦ صفحة مزيدة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات شعبية لجماهير الشباب

عرابة يوم السبت ٧/١٠/٧٣ خطيب الاجتماع عمر سعدي
طمرة يوم السبت ٧/١٠/٧٣ خطيب الاجتماع توفيق كناعنه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح –

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

● ديان يسخن الحدود مع سوريا ●
لتمنع المغامرات الخطرة

يوم الجمعة ٥/١٠/٧٣

قرية معاوية	الساعة ٧ مساء	م. حسين
باقة الغربية	الساعة ٧ مساء	ا. حبيبي، م. عواد

يوم السبت ٦/١٠/٧٣

قرية مصمص	الساعة ٧ مساء	ت. طوبي
دير حنا	الساعة ٦ مساء	سليم القاسم
عيلبون	الساعة ٦ مساء	ا. حبيبي

يوم الاثنين ٨/١٠/٧٣

يافا	الساعة ٨ مساء	ع. بورشطين

تقوية الكتلة الشيوعية في الكنيست تقوية لصوت الجماهير

● كل صوت للمعراخ وقوائمه العربية والصهيونية تكريس للاحتلال ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح –

– منطقة الناصرة –

يقيم مهرجانا شعبيا

في الساعة السابعة من مساء السبت ١٣/١٠/١٩٧٣

في «سينما الناصرة» بالناصرة

خطباء المهرجان:

ماير فلنر، اميل حبيبي، توفيق زياد

وشاعرا الشعب سميح القاسم و سالم جبران

■ اجتماع شعبي في حي بير الامير في الناصرة ■

يوم السبت ٦/١٠ الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق طه البيومي يتكلم في الاجتماع منعم جرجوره عضو اللجنة المركزية والمحامي عبد الحفيظ دراوشه عضو البلدية

صحيفة سوفييتية تحذر – بقية

لناخبيهم؟ يبدو من تصريحات الجنرال ديان الاخيرة مثلا انه يحاول التصرف في هذه الاراضي باعتبارها اسرائيلية. فيقول الجنرال الاسرائيلي انه ينبغي تكوين «مثلث وسيط» في قطاع غزة قرب صحراء سيناء، يتألف من مراكز عسكرية هامة ومدينة تسمى «ياميت» ومؤسسات صناعية وميناء عميق يطل على البحر الابيض المتوسط. كما يجب ان «يستوطن» الاسرائيليون – حسب رأيه – مرتفعات الجولان والضفة الغربية من الاردن بما في ذلك القسم الشرقي من القدس..

ويجب القول ان ذلك ليس مجرد برنامج للعمل في المستقبل، بل انه المخطط الذي يتحقق الآن اذ يتضح من انباء الصحف ان ما يقرب من اربعين مستعمرة اسرائيلية قد انشئت، ويستمر استيطان مدينة شرم الشيخ المصرية في خليج العقبة التي يربطها الآن طريق معبد بمدينة ايلات الاسرائيلية، كما يمد الآن خط لاسلاك نقل الكهرباء. اما السكان العرب فيطردون من اراضيهم.

وهناك مخططات اخرى تعدها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ومن بينها مخطط «جاليلي»، ولكنها لا يختلف بعضها عن الآخر الا في التفاصيل. فمشروع «جاليلي» الذي اصبح اساسا البرنامج الانتخابي لحزب العمل الذي تنتمي اليه رئيسة الوزراء الحالية وعدد من اعضاء الحكومة، يتسم في الحقيقة بالطابع التوسعي الذي تتميز به مطالب ديان.

لقد اشارت صحيفة «واشنطن بوست» منذ عدة ايام، ولديها ما يؤكد قولها، الى ان استمرار اسرائيل في سياسة اغتصاب الاراضي العربية سيخيب – الى حد كبير – بقايا الامل في تسوية الوضع في الشرق الاوسط. ان ذلك صحيح.. كما ان مواقف البلدان العربية، التي تستند الى التأييد السوفييتي معروفة جيدا. وقد اكدها الرئيس المصري انور السادات من جديد مؤخرا اذ قال ان جوهر القضية هو جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة ووقف العدوان وحل مسألة فلسطين. اما مصر فلن تفرط في شبر من الاراضي العربية للمعتدي.

ان مجرد الرجوع عن سياسة الاغتصاب التي تحمل الاخطار للشعب الاسرائيلي يمكن ان يؤدي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط واقامة السلام والعدل في هذه المنطقة المشحونة بعوامل الانفجار.

مستشار النمسا – بقية

الذي قطعته للشابين العربيين (اللذين كانا قد اختطفا ثلاثة من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي في القطار عبر تشيكوسلوفاكيا يوم الجمعة الماضي) باغلاق معسكر «شيناو» للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي والقائم في العاصمة النمساوية فينا.

وكان المستشار كريسكي قد اعلن على اثر انتهاء محادثاته من غولده مئير انه وغولده مئير ينتميان الى عالمين مختلفين وهي – اي غولده مئير – تنتمي الى عالم الحرب. واعلن رفضه لاي تعهد وقال: انا اتعهد فقط للنمسا وشعبها. واضاف لا اريد ان اكون لا بطلا يهوديا ولا بطلا عربيا. واعلن انه مستعد لاعطاء اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي تأشيرة عبور ولكن لافراد وليس لجماعات من ٥٠ الى ١٠٠ شخص.

وقال: لن يكون لاسرائيل اي نشاط مستقل في النمسا.

وصرح مستشار النمسا الى صحيفة سويدية انه قرر اغلاق معسكر «شيناو» لانه وقع في ايدي الشرطة النمساوية مخطط مفصل الهجوم على المعسكر، بعد اعتقال بعض العرب.

واوردت الصحيفة المذكورة تصريحا لمستشار النمسا جاء فيه ان النمسا تمكنت باغلاقها المعسكر من صد هجوم جديد شبيه بهجوم ميونيخ.

هذا وقد اكد وزير الداخلية النمساوي، في مقابلة صحفية، ان حكومة النمسا مصرة على رأيها بوجوب اغلاق معسكر «شيناو» الذي تديره الوكالة اليهودية.

ويأتي اصرار النمسا على اغلاق معسكر «شيناو» على الرغم من حملات الضغط التي تشنها عليها حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية والصحف الامبريالية، وعلى الرغم من تدخل الرئيس الامريكي نيكسون الذي اعلن، في نفس الوقت، انه لا يريد ان يملي على مستشار النمسا ماذا يفعل.

ولم يتم حتى الآن التوصل الى اي بديل من معسكر «شيناو» على الرغم من العديد من المقترحات التي قدمت.

وقد رفضت هولنده تقبل التسهيلات الخاصة باستقبال المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اراضيها.

كذلك رفض السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم اقتراح وضع معسكر «شيناو» تحت اشراف الامم المتحدة، على اعتبار انه معسكر «مهاجرين» وليس معسكر لاجئين.

وهكذا فان عبرة النمسا تؤكد من جديد مدى العزلة الشديدة التي «يتمتع» بها حكام اسرائيل.

الكلمات القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل – ركاح

و

اكتوبر ١

يوم الاحد ٧-١٠-٧٣ الساعة ٦و١٥ مساء من الاذاعة

تتكلم: يوسف حجازين بالعبرية.

● يوم الاثنين ٨-١٠-٧٣ الساعة ٨و١٠ مساء في التلفزيون لقاء بين النائب ماير فلنر وبعض الشباب.

كلمة الاتحاد – بقية

ضد الاتحاد السوفييتي وضد المؤسسات السوفييتية في الولايات المتحدة الامريكية.

ومع ذلك يبقى الخطر الاساسي، والمباشر الآن، في هذا الجو العنصري الاسود الذي يزداد انتشارا في بلادنا حتى يسمح لقائمة فاشية عنصرية مكشوفة، كقائمة الراب كهانا، بان تخوض المعركة الانتخابية وحتى تتسابق بعض الصحف (التي لا تختلف عنه في المضمون) في نشر سمومه العنصرية.

اين ذهب قرار المحكمة بمعاقبته لانه وزع مناشيره العنصرية على العرب يدعوهم فيها الى الهجرة من بلادهم؟ اين هو القانون الاسرائيلي الذي يمنع التحريض القومي، وبهذا الشكل؟

اننا نحيي هاماتنا اعتزازا واحتراما لاوسع الاوساط اليهودية، الجماهير العادية، التي قذفت بالراب كهانا وبزمرته العنصرية خارج صفوفها. ونحن نعتز بحزبنا الشيوعي، وخصوصا برفاقه اليهود وبجماهيره اليهودية، هذا الحزب البطل حقا الذي وقف طول عشرات السنين وسيقف دائما حاجزا صلبا دون انتشار الكهانية وآرائها الهمجية.

وبعد ذلك يجب الا نسمح للمسؤولين عن ارضية هذه الظاهرة بان يتهربوا من مسؤوليتهم عن وصمة العار الكهانية التي تلصق بجباههم – من الذين قالوا «ما انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد»، والذين انتظروا «ان تنشأ الشبيبة العربية حطابين وسقائي ماء» حتى الذين اقترفوا دير ياسين وكفر قاسم فاصبحوا «ابطالا قوميين»..

وان شعب اسرائيل، الذي يرى الباب الموصود الذي اوصلته اليه العنصرية الصهيونية التي تتجاهل وجود شعب عربي قد الدنيا في اسرائيل وحواليها من كل جانب، يزداد ادراكا بانه ما من طريق سوى ان تتفاهم الجزيرة مع البحر الطامي الذي يحيط بها. وهذا التفاهم ممكن، وقد سعينا وسوف نسعى نحوه بكل ما اوتينا من قوة، نحن الشيوعيين العرب واليهود، تفاهم بلغة الشعوب – سلام الشعوب بحق الشعوب!

ويبقى، بعد هذا النضح من الاناء الذي لا ينضح الا بما فيه، ان نتوجه الى «تأنيب الضمير» لدى كل ناخب عربي حمل في يوم من الايام ورقة انتخاب من اوراق هذا الاناء. فاذا كان التوجه الى تأنيب الضمير سذاجة، فلنتوجه الى العين المفتوحة على المستقبل.

الاشتراك في المجلات والصحف السوفييتية باللغة العربية

على من يرغب الاشتراك في الصحف والمجلات الـ وفييتة لا لسنة ١٩٧٤ الاتصال مباشرة مع منشي خليفة – صندوق بريد ٢٦٢٠٥ تل ابيب، مع ارسال حوالة بريدية او شكا بالمبلغ المطلوب مع كتابة العنوان باللغة الانكليزية واضحا.

اثمان الصحف والمجلات:

	ل.
انباء موسكو – اسبوعية	١٤٥٠
الاتحاد السوفييتي – شهرية	١٤ــ
الجيش السوفييتي – شهرية	٣٥ــ
الفيلم السوفييتي – شهرية	١٤٥٠

ملاحظة: يمكن الاشتراك كذلك في نفس الصحف باللغة الانكليزية.

الاتحـاد السوفييتي رسـميا : حكام اسـرائيل يتحملون النتائج !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

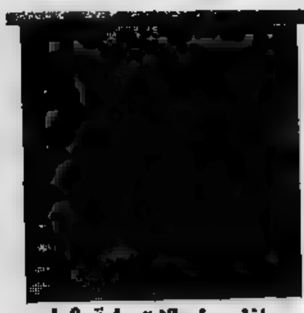
الثلاثاء

٩ تشرين الاول ٧٣، ١٣ رمضان ١٣٩٣، عدد ٤٢/٣٠ 9.10.73 VOL 43/30

الدول الاشـتراكية ودول عـدم الانحيـاز تعلن :

على اسرائيـل الانسـحاب كليـا لكي يتوقف اطـلاق النـار !

الامم المتحدة ـ واخيرا طلبت واشنطن عقد مجلس الامن ، الـذي من المنتظر ان يكون اجتمـع في الساعة ٩،٣٠ من مساء امس الاثنين . واعترفت ((واشنطن بوست)) ، في افتتاحية امس ، ان الحكومة الاميركية اجلت عقد مجلس الامن وهي واثقة بان اسرائيـل ستسحق القوات المصرية والسوريـة التي اخترقت خطوط وقف النـار . وفي الوقت الذي تحركت فيه قطع من الاسطول السادس الاميركي من موانيء اليونان في اتجاه شرقي المتوسط ، اصدر الاتحاد السوفييتي بيانـا رسميا اعلن فيه تاييده التام للعرب وحمّل حكام اسرائيل نتائج سياستهم ((الغير المنطقية)) .. واعلنت الدول الاشتراكية ودول عـدم الانحياز انه لا يمكن ايقـاف النـار الان الا بانسحاب اسرائيل من جميع المنـاطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .



ماذا وراء الابتسامة ؟ !

تاريخيا اذاعته وكالة الانبـاء السوفييتية الرسمية ، تـاس ، وحملت فيه حكام اسرائيل، والاوساط الرجعية الاجنبيـة التي تدعمهم ، مسؤولية اندلاع نار الحرب من جديد في الشرق الاوسط .

وجاء في البيان ان الدول العربية قد ابدت طول الوقت ضبطا للنفس واستعدادا للسعي في سبيل تسوية سلمية للنزاع ، ولكن الجهود العربية وجهود الامم المتحدة ذهبت هبـاء نتيجة الموقف الاسرائيلي المتعنت .

واضافت الحكومـة السوفييتية ، في بيانها : ان الاحداث الحالية في الشرق الاوسط هي نتيجة طبيعيـة ومباشرة لعدوان اسرائيل المتواصل .

ثم اضافت : فاذا ظلت اسرائيل مفتونة باطماعهـا التوسعية ، واذا

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

من برجنيف الى السادات

وجاء في ((الاهرام)) القاهرية ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيـد برجنيف ، ارسل الى الرئيس المصري انـور السادات رسالة هامة قـام السفير السوفييتي في القاهرة، فينوغرادوف، بتسليمها الى الرئيس المصري .

ونفت ((المحرر)) البيروتية ما كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد اذاعته مدعيـة ان الخبراء العسكريـين السوفييت قد انسحبوا من مصـر وسوريا قبيل تجدد القتـال .

وقالت ((المحـرر)) : ان الخبراء السوفييت لا يزالون في اماكنهم انما جرى اخلاء زوجات الخبراء واطفالهم.

وجاء من بيروت انه تجري اتصالات بين موسكو والقاهرة بموجب المادة السابعة من معاهدة الصداقـة والتعاون بينهما .

بيان الحكومة السوفييتية

واصدرت الحكومة السوفييتية ، اول امس الاحد ، بيانـا رسميا

الكتلة الشـيوعيه تطلب انعقـاد الكنيست حـالا

لوضع حد لسياسه الاحتلال والضم المسؤولة عن تجدد القتال

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ وجهت الكتلة الشيوعية (ركاح) رسالـة مستعجلـة الى رئاسة الكنيست ، صبـاح امس الاثنين ، طلبت فيها عقد جلسة خاصة للكنيست حالا وذلك لوضع حد لسياسة الحكومة ، ((سياسة الاحتلال والضم التي ادت الى تجدد الحرب)).

وفيما يلي نص هذه الرسالـة الهامة :

((نقترح انعقاد الكنيست بصورة مستعجلة للبحث في موضوع :

((الطريق الى وقف سفك الدماء والى السلام))

((على الكنيست ان تجري بحثـا وتتخذ قرارات تمكن من وضع حد للحرب المتجددة التي ترديـنا اليهـا نتيجة سياسة الحكومة ، بدعم من الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة.

((لقد احبطت الحكومة جميـع مبادرات السلام من الامم المتحـدة والاوساط العالمية الاخرى ، وزادت من استعمار المناطق المحتلة ، وزادت من حدة التوتر بالاعمال العسكريـة الكبيرة (مثل اعتداء سلاح الجـو الاسرائيلي على سوريا ، وارغـام الطائرة اللبنانية على الهبوط) هذه السياسة ، سياسة الاحتلال والضم، هي التي ادت الى تجدد الحرب .

((على الكنيست ان تجتمع بسرعة لتوقف سياسة الحكومة المغامرة التي ازدادت عتيا على اثر القرار في ٧... بصدد توسيع الحرب والاحتـلال الاقليمي في سوريا ومصر (اقرا عن قرار الحكومة في مكان آخر من هذه الصفحة) .

((يجب ان يوضع حـد لسفك الدماء اليهوديـة والعربيـة ، وتغيير السياسة المغامرة والانتقـال الى سياسة السلام ، لانه بالسلام فقط يستتب الامن)) .

باسم كتلـة ((ركاح))

النائب م. فلنر

بيان المكتب السياسي

وكان المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) قـد اصدر في يوم تجدد القتـال ، في السادس من هذا الشهر ، بيانا هاما نشرناه على هذه الصفحة في مكان الافتتاحية .

استمرار المعارك على القناه والهضبة لليوم الثالث

تضـارب البيـانات عن سـير القتـال عـلى الجبهتـين

تل ابيب ـ طول يوم امس الاثنين ، وهو اليوم الثالث على تجدد القتال على الجبهتين المصرية والسورية (القتال الذي ابتدا في الساعة ١،٣٠ ـ ٢ من بعد ظهر السبت ٦ الجاري) استمرت اعنف المعارك بين القوات الاسرائيليـة والعربية في الجو وفي البر وفي البحر . وتضاربت البيانات الحربية الرسمية من الجانبين . فبينما اعلنت القيـادة الاسرائيلية ان قواتها انتقلت من الدفاع الى الهجوم وانهـا تقوم الان بتصفية القوات المصرية التي عبرت قناة السويس الى الضفة الشرقية والقوات السورية التي دخلت الى هضبة الجولان المحتلة ، اعلنت القيادة المصرية ان الشاطيء الشرقي كله من قناة السويس اصبح في ايديها بما في ذلك مدينـة الاسماعيلية واعلنت القيادة السورية انها صدت كل الهجمات الاسرائيلية المضادة في هضبة الجولان .



هذا وتعترف جميـع الاطراف المتحاربة بانها تخوض معارك من اقسى المعارك في تاريخها . وتعترف الاطراف المتحاربة كلها انها خسرت عشرات ، وربما مئات ، القتلى والجرحى .. وعشرات الطائرات الاسرائيلية والمصرية والسورية اسقطت ، ودمرت مئـات الدبابات وسيارات النقل، واستولى كل جانب على العديد من الاسرى من الجانب الاخر . ووقعت بعض المعارك البحرية بين الجانبين .

ويوما بعد يوم ، بل ساعة بعد ساعة ، يتسع القتال ، وقوى اخرى جديدة تدخل ساحة المعركة ، ويخشى ان تتطور الحرب الى حرب شاملة .

وكان القتال قد بدا في السـاعـة ١،٣٠ ـ ٢ من بعد ظهر يوم السبت الماضي ، على جبهتي قناة السويس وهضبة الجولان . وتمكنت القـوات المصرية ، منذ البداية ، من عبـور القناة الى الضفة الشرقية في عـدة اماكن ورفعت عليها العلم المصري ، واستولت على المواقع الاسرائيليـة فيها ، كما ان القوات السورية ، استولت ، هي ايضا ، على عدة مواقع في هضبة الجولان ومنها موقع جبـل الشيخ .



ديـان يفسر

ولـقـد اعترف بالنجاحات التي احرزتها القوات المصرية والسوريـة منذ بداية القتال الجنرال موشه ديان وزير الامن الاسرائيلي ، في بيان اذاعه في الساعة التاسعة من مساء يـوم السبت الماضي ، اي بعد ساعات معدودة من نشوب الحرب ، فقال :

((تجري الان معـارك عنيفة في الجبهتين المصرية والسورية ، وتقف امامنا قوات كبيرة من الناحيـة العددية ومن ناحية التجهيزات . لا اعرف كم عـدد الذين اشتركوا في هاتين الجبهتين ولكن للمصريين حوالي ربع مليون جندي في القناة . ولا اعرف كم سيخوض منهم القتال . ولهم حوالي ٢٠٠٠ دبابة ، وعدد مماثل من المدافع . وللسوريين ايضا اعداد لا باس بها من القوات)) .

واضاف عن هضبة الجولان : ((في هضبة الجولان ربما دخل هنا وهناك عدد من الدبابات السورية وربمـا تمكنت من احتلال هـذا الموقع او ذاك ..))

وادعى ديان بان المصريين هم الذين بداوا الحرب ، ولذلك فقد نجحوا في اجتياز القناة ، وقال : ولو كنا قد بدانا الحرب لكنا موجودين في الجانب الثاني من القناة ! ووعد بان تحقق القوات الاسرائيلية النصر خلال الايام القليلة القادمة .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

تضـامن عـربي اجمـاعي

العـراق يؤمم شركـات النفـط الامريكية

السادات والاسـد : اهـدافنا تحقيـق السـلام العـادل .

القاهرة ـ ما ان تجـدد القتال على الجبهتين المصريـة والسورية حتى توالى التاييد والدعم من مختلف الـدول العربية وعلى راسها الجزائر والعراق واليمن الجنوبي وليبيا .. واعلن العراق عن تاميم شركات النفط الاميركية العاملة في العراق .

ووضعت الحكومة العراقية جميـع قواتها تحت امرة القيادة المصرية ـ السورية الموحدة . وكانت الحكومـة العراقية قد اجتمعت اجتماعا طارئـا اتخذت فيه خطوات حاسمة واعلنت ان سرب الطائرات العراقيه الموجود في مصر قد بدا يخوض المعركه جنبا الى جنب مع القوات المصرية .

وتوجهت قيادة مجلـس الثورة العراقي الى الحكومة الايرانية مقترحه استئناف العلاقات الدبلوماسية التـي كانت قطعت في ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٧١ . واقترحت العراق على ايران استقبال وفد عراقي او ارسال وفـد ايراني الى بغداد للتفاوض على حـل مختلف المشاكل بينهما بما يضمـن حقوق الطرفين . هذا واعلنت الحكومة الايرانية عن استجابتها لاقتراح العراق، وقد استؤنفت العلاقات الدبلوماسيـة بينهما فعلا .

وبدات الجزائر في ارسال قواتهـا الجوية الى جبهة القناة لمشاركـة القوات المصرية في القتال . وجاء من دمشق ان القوات المغربية الموجودة في سوريا قد اشتركت في القتال على الجبهة السورية .

وفي خطـاب في طرابلس الغرب، لمناسبة ذكرى جلاء القوات الايطالية عن ليبيا اعلن العقيد معمر القذافي انه قرر ارسال النفط والاموال لمصـ

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

وزارة مشير تقـرر :

سنضطر الى عبور خطوط وقف النار !

تل ابيب ـ نشرت ((هآرتس)) ، صبـاح امس الاثنين ، ان وزارة السيدة مئير ، في اجتماعها الطارئ صباح اول امس الاحد ، قررت ((انه اذا دعت الحاجة فان قـوات الجيش الاسرائيلي ستعبر خطـوط وقف النار خلال عملية رد الهجـوم المصري والسوري)) .

وفسرت ((هآرتس)) هذا القـرار بانه ((اصبح من الضروري اتخـاذ هذا القرار بعد ان كان التقديـر في السابق ان المصريين سينجحون في نقل عدد كبير من عبر قنـاة السويس وان القضـاء عليهـم سيجري هنا)) .

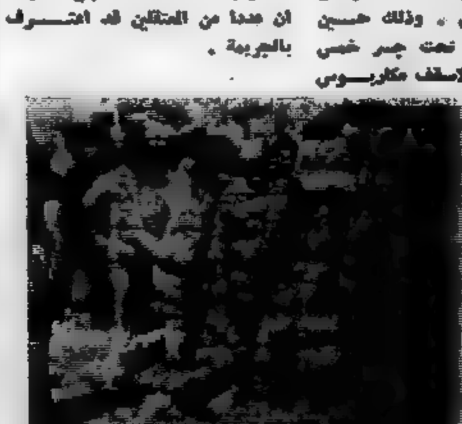
وقالت ((هآرتس)) انه تقـرر ((توجيه ضربة قاسية نحو الجيش المصري حتى لا يعود حكام مصـر يفكرون بالهجوم مرة اخـرى عـلى اسرائيل)) .

ولذلك ، جاء في ((هـآرتس)) ، فانه ((سيكون على الجيش الاسرائيلي ان يعبر القناة من اجل القضاء هناك

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

فشل محـاولة اغتيـال مكاريوس

نيقوسيا ـ فشلت محاولة قام بها انصار الجنرال غريفاس الفاشي ، يوم السبت الماضي ، لاغتيال الرئيس القبرصي مكاريوس . وذلك حسين انفجرت متفجرات تحت جسر خمس دقائق قبل عبور الاسقف مكاريـوس فوق الجسر . وتقوم قوات الامـن القبرصية بحملة تفتيش واسعة عن المتفجرين . واعلنت ، صباح امس ، ان عددا من المتفجرين قد اعتـرف بالجريمة .



الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس يعاين مكان الانفجار الـذي استهدف القضاء على حياته يـوم السبت الماضي

- ليوضـع حـد لسفـك الدمـاء !
- ليوضـع حد للاحتـلال ولسياسة التوسع !
- ليتحقـق السلام العادل والثابت !

بيان المكتب السياسي للحـزب الشـيوعى الاسرائيلى (ركاح)

كلمة الاتحاد

مرة اخرى اندلعت نيران المعارك بـين اسرائيل وسوريـا ومصر .

ويسفك دم اليهود والعـرب مرة اخـرى .

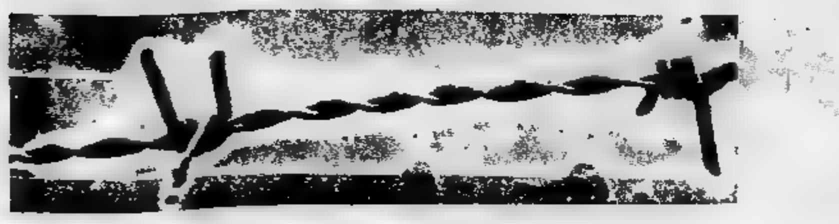
نحن ، الشيوعيين ، حذرنا وكررنا التحذير من ان استمرار احتلال المناطق العربيـة التي جرى احتلالهـا عام ١٩٦٧ ، ورفض الحكومة للسلام بدون ضم قد يؤديان الى اندلاع نيران الحرب من جديد والى تجـدد سفك الدماء .

وها قد وقعت الحرب من جـديد الان . فالاحتلال لا يحقق الامن بل ، على العكس ، انما هو عامل مستمر من فقدان الامـن ، ومن سفك الدماء المستمر .

لقد افشلت الحكومة ، بتاييد الاوسـاط الحاكمة في واشنطن ، جميع مبـادرات السلام التي عرضتها الامم المتحدة واوساط دولية اخرى ، واستهدفت الحكومة مـن وراء ذلك جعل احتلال الاراضي العربية ،

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

و يا حكام اسرائيل : انسحبوا نحو السـلام

قضية سجناء 

المقـــــــاومة قضيـــة شعب بأســـره

بقلم : علي عـــاشور

سجناء سياسيون وليسوا مجرمين

يوجــــــــد ، حتى الآن ، آلاف السجناء ، المحكومون والموقوفــون الاداريون ، من ابناء المناطق المحتلة ، الذين لا ذنب لهم ســـوى انهم لا يسلمون بالاحتلال ، وانهم مناضلون في المقاومة الفلسطينية .

وهؤلاء السجناء هم من اخلــص ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ومن طليعة هذا الشعب الواعيـــة ، وبينهم كثير من الاطباء والمحامـــين والاساتذة وطلاب الجامعات والمدارس الثانوية .

انهم سجناء سياسيون ، كـــان دافعهم للعمل ضد الاحتلال ، حبهم لبلادهم وشعبهم ، واخلاصهـــم لوطنهم . وكان يتوجب على سلطات الاحتلال ـ حسب كل القوانـــين والاعراف الدولية ـ ان تحتـــرم مشاعرهـــم الوطنية وان لا تمس كرامتهم القومية .

نضـــال بطـولي

ولكن سلطات الاحتلال ترفض ان تعاملهم على هذا الاساس ، وتنظـر اليهم نظرتها لاي مجرم عادي . واكثر من ذلك تعمل على البطش بهـــم والانتقام منهم .

وعلى الرغم من كل القيـود التي تفرضها سلطات الاحتلال على حقيقة اوضاع هؤلاء السجناء فان الانبـــاء تحمل لنا ، كل يوم ، الجديـــد والجديد ، عن نضالهم البطـــولي واضراباتهم المتلاحقة دعما لمطالبهـــم العادلة .

فعلى اثر الاضراب في سجن نابلس ، تم الاضراب سجون بئر الســـبع والرملة وشطة والخليل وغيرهـــا ، الامر الذي يدل على صمـــود هؤلاء السجناء واستحالة تحطيـــــم معنوياتهم .

من أشكـــال النضـــال

واتخذت هذه الاضرابات طابـــع الامتناع عن مقابلة الزوار ، وعـــدم حلق الشعر والذقون ، ورفـــض الخروج للعمل (او القيام باضراب باطئ اثناء العمل) وفي بعض الاحيان ، الاضراب عن الطعام .

بعض المطـــالب

ويطالب هؤلاء السجناء بــــان يتكلموا بانفسهم حياتهم داخـــــل السجن . وفي سجن نابلس ، مثلا ، طالبوا بان يعهروا بانفسهم العمل في المطبخ ، وبان يشرفوا بانفسهم على عملية توزيع الطعام .

وفي بئر السبع طالبوا بحريـــــة الاتصال مع بعضهم داخل السجن ، وبزيادة مدة الفسحة ، وبابقـــــاء الغرف في السجن مفتوحة ، وبمنحهم حرية التقرير فيما اذا كانوا يريدون الخروج للعمل ام لا ، وفي اي اسبوع من العمل يعملون .

وكثير من السجناء من ابناء المناطق المحتلة يطالبون باعادة النظـــر في احكام السجن الطويلة التي صدرت بحقهم .

فكثيرا ما يلتقي في سجون الاحتلال سجينان حوكما وادينا بنفس التهمة ولكن ذلك اللذي حوكم في منتصـــف ١٩٦٨ ، مثلا ، حكم عليه بالسجـــن عشر سنوات ، اما الـــذي حوكم في سنة ١٩٧٢ فقد حكم عليه بالسجن سنتين او ثلاث سنوات ! الامر الذي يؤكد ان الدافع لهذه الاحكام هـــو الانتقام . فمدة الحكم تعتمد عـــلى « مزاج » سلطات الاحتلال ساعـــة اصدار هذا الحكم .

اوضاع السجون

ان السجناء من ابناء المناطـــق المحتلة يعيشون في اوضاع صعبـــة ويتعرضون للتعذيب والتشفي .

ويستولي على السجون اكتظـــاظ شديد ، في بعضها لا مجال للتجول ، ويسمـــح للوحدة فيها ، مرتين في اليوم ، بقضاء حاجته .

وهناك موقوفون اصيبوا بمس في عقولهم . وكثيرون هم الذين توفـــوا اثناء التعذيب او اصيبوا بعاهـــات نفسية وجسدية بسبب التعذيب .

ومن مميزات السجون الاسرائيلية سوء التغذية . فالفرق في سجن « كفر يونا » المجاور لبيت ليد ، مثلا ، من ماء وملح وبصل . واذا قدمت وجبات فيها لحم يحتاج السجين الى مكبر حتى يهتدي اليه !

وسجن الرملة المركزي صار يعني على السنة السجناء « الفترينة » لكثرة ما يتردد عليه من سياح وزائرين من اسرائيل وخارجهـــا . وهؤلاء لا يرون ما يجري وراء هذه «الفترينة» . انهم لا يرون في الداخل الزنزانـــات الانفرادية التي يزج فيها السجنـــاء ذوو الكرامة والاباء حتى « يلقنوا درسا » ! وفي هذه الزنزانات عـــن مضت عليهم الشهور ولم يتعلمـــوا « الدرس » فرؤوسهم لم تزل مرفوعة ابدا .

وقد قرأنا الكثير عن قيام السجناء اليهود ، من اللصوص والقوادين ، بالاعتداء على السجناء من ابنـــاء المناطق المحتلة في سجن الرملـــة ـ الفترينة ـ وشطة وغيرهـــا دون ان تتدخل الشرطة . وقد دافع هؤلاء السجناء العرب عن كرامتهم . وهـــم مستعـــدون لذلك حتى الموت دون تردد .

ومعروفة قضية القائد الشيوعي الاردني ، نعيم الاشهب ، الذي بقي تحت الاعتقال الاداري منذ ١٩٦٨ حتى آب ١٩٧١ ، عندما ارغم على تسرك البلاد .. وخلال هذه المدة لم تقدم ضده اية تهمة بل ولم يقدم الى المحاكمة . ولكن نعيم الاشهب خلال فترة اعتقاله « شهور » في توقيف انعزالي ، بل لقد جرت محاولة لاغتياله .

اما السجن الصحراوي في بئر السبع فقد بناه السجناء لقـــاء ٨ سجاير في اليوم وكوب شاي . وكان الســـذي يرفض العمل يزج به في الزنزانة .

واليوم يعمل السجناء ، في هـــذا السجن ، في الخياطة وتجليد الكتب وغيرهما من الاعمال مقابل ٢٥ اغورا في اليوم !

والوضع في هذا السجن سيء ولا سيما وضع الطعام وكميته . وفي تموز ١٩٧٢ اعلن نزلاء هذا السجن (كانوا ٥٠٠ في ذلك الحين واليوم هم اكثـر من ذلك بكثير) الاضراب عن الطعام لمدة يومين وذلك اثر اعتداء احـــد السجانين بالضرب على احـــــد السجناء . وطالب المضربون بمعاملة حسنة وبجعل الطعام احسن واكثـر خاصة وانهم يجبرون على العمـــل بالمجان .

ومنذ ثلاثة اشهر والسجناء في هذا السجن متمردون على اوضاعهم ولا يزورهم اقاربهم .

ظروف وشـروط زيـارة الساجنين

واعتبر ظروف وشروط زيـــــارة الساجنين من ابناء المناطق المحتلة غير انسانية بالمرة . فكل سجين «يحظى» بالزيارة مرة كل اسبوعين ولمدة ٣٠ دقيقة فقط . وتتم الزيارة في يومي الجمعة والسبت او يوم الاحد بعـــد الظهر . ويحق للسجين ان يستقبـل في هذه الزيارة ثلاثة من اقاربـــه ، بالاضافة الى الاطفال الصغار .

ويحشر الزوار في غرفة صغـــيرة للانتظار ، فيضطرون ، وبضمنهـــم الاولاد والشيوخ والنســـاء ، الى الانتظار خارج السجن ، معرضـــين انفسهم لاشعة الشمس المحرقـــة في الصيف ، والبرد القارص والمطـر في الشتاء . وكما هو معروف فـــان سجن شطة يقع في غور بيسان حيث تتراوح درجة الحرارة في الصيف بين ٣٥ ـ ٣٧ درجة . ولا يوجد خـــارج هذا السجن مكان ملائم للانتظار ولا مقاعد للجلوس . ويقع هذا السجـــن في مفترق طرق ، يتم بمركـــــــز المواصلات وخاصة في نهاية الاسبوع ، الامر الذي يعرض حياة الاطفـــال للخطر .

وغرفة الزيارة ، في سجن الرملـة مثلا ، صغيرة جدا . ويفصـــل بـــين الساجين وزائريهم حاجـز يحول دون اي اتصال بين السجين وافراد عائلته (في بعض السجون هناك حاجـــزان وتجيع مؤخرا اضرابا في سجن الخليل في ازالة احد الحاجزيـــن) . ولا يتمكن السجين حتى من ملاعبة اطفاله الصغار . وتجري الزيارة في جو من صخب السجانين وضجيجهم .

في سجن الرملة ـ وكذلك في سجن شطة ـ لا يسمح للزوار بالتحدث مع السجناء حول اي موضوع سياسي . ويستمع السجانون الى كل كلمة تقال اثناء الزيارة . وفي بعض الحـــالات يحضر الزيارة ثلاثة سجانين ! واذا تطرق الحديث الى اي موضـــــوع سياسي يهدد السجانون بقطع الزيارة في الحال .

ان حرمان الساجين من التحدث في السياسة هو اعتداء خطير على حقوق السجناء وكرامتهم الانسانية .

الحصار الفكري

ولا يسمح بادخال الكتب للسجناء لا عن طريق الزوار ولا عن طريـــق البريد . والطريقـــة الوحيدة التي يستطيع بها السجين الحصول عـــلى كتب دراسية وكتب اخرى غـــير موجودة في مكتبة السجن هي تقديم طلب لجلبها عن طريق ادارة السجن ، وعلى السجين ان يدفع من نقـــوده (وهي محدودة جدا) ثمن الكتب التي يطلبها حتى ولو كانت كتبا مستعملة جلبت من بيته . وتمر الكتـــب السياسية عبر مراقبة مشددة .

وتخلو مكتبة السجون ، تقريبا ، من الكتب الثورية التقدمية ، وخاصـــة الكتب الماركسية اللاسلامية مثـــل كتب ماركس وانجلز ولينين وغيرهم من زعماء الشيوعية والاشتراكيـــة العلمية ، بينما تزخر المكتبة بالكتب الرجعية والكتب والروايـــــــات السطحية المائعة . كذلك تخلـــو مكتبة السجن من الكتب الدينيـــة القيمة ، خاصة التي تبحـــث في اصول الدين الاسلامي الحنيـــف والشريعة الاسلامية ، بينما تمتليء بكتب زعيم الاخوان المسلمين ، سيد قطب ، وخاصة بكتابة في « ظـــلال القرآن » الذي حظر نشره في البلدان العربية التحررة مثل مصر وسوريا .

والهدف واضح وهو مقاومة الفكر الثوري التقدمي وتشجيع الفكـــر الرجعي والديني التعصب والـــفرقة الطائفية بين السجناء مـــن مختلف فصائل المقاومة .

« فصل » سجون الاحتلال

ولكن كل الدلائـــل تشير الى ان سلطات الاحتـــلال فشلت في هدف التفريق بين هؤلاء السجناء . واذا كان لسجون الاحتلال من « فضل » فهو توحيد سجناء المقاومة على مختلف فصائلهم ، في جبهة واحدة ، ضـــد الاحتلال ، داخل السجن وفي خارجه .

وقد جرت عملية التوحيد ، ولا تزال تجري ، عبر نقاشات فكرية طويلـة ودائبة . فقد تعلم هؤلاء السجناء ، من خبرتهم داخل السجن ، ان الفرقة بينهم لا تفيد سوى عدوهم الاساسي وهو الاحتلال . لذلك نرى انهـــم يشنون النضال الوحد ضد الاوضاع القاسية التي يعانون منها داخـــل السجن .

استمرار النضـــال

وقد اعلنوا ، اكثر من مرة الاضراب عن الطعام ، وفي تشرين الاول ١٩٦٩ جرى اضراب استمر ستة ايـــــام اشترك فيه ٦٠٠٠ ســـجين اداري وسياسي . وفي ايلول ١٩٧١ تمرد السجناء في سجن مجدل عسقلان . واخمد احتجاج سجن عسقلان بوحشية وجرح ، حسب شهادة ممثلي الصليب الاحمر ١٨ شخصا من الموقوفين .

قضية شعب بأسره

ان قضية السجناء من ابناء المناطق المحتلة قد اصبحت قضية كل القوى الوطنية في المناطق المحتلة ، قضية شعب بأسره ، وليست قضية اهل هؤلاء السجناء لوحدهم . وتعترف بهذه الحقيقة حتى سلطات الاحتلال .

وفي ٣٠ آب الماضي كتب داني روبنشتاين مقالا في صحيفة « دافار » قال فيه :

« لا يوجد ، تقريبا ، مواطن واحد ، في الضفة الغربية ، في شرقي القدس ، في قطاع غزة ، لا يعرف سجناء ، سواء من ابناء عائلته او من ابناء قريته او جيرانه او مجرد معارفه .

« ان الاهتمام والعنايـــــة بهؤلاء السجناء هما احد المواضيع التي لا تزول عن بساط ابحاث الهيئـــات الشعبية العربية في نابلس/رام الله والخليل . وفي كل لقاء ظني مـــع وزراء ومسؤولين آخرين ترفع طلبات خاصة بالسجناء والعناية بهم » .

ويعترف داني روبنشتاين في مقاله :

« ان البلديات العربية ومنظمات النساء والمجلس الاسلامي في شـــرقي القدس ، هي الهيئات التي تكثر من الشكوى حول وضع السجناء العرب . وبالاضافة الى الشكاوى المـــذكورة هناك ايضا سلسلة طويلة من الشكاوى الروتينية التي يرسلها السجناء .. وبسبب الخلفية السياسية تحظى هذه الشكاوى بالعطف الشعبي الواسع في الوسط العربي » .

ان نضال السجناء من ابنـــــاء المناطق المحتلة يحظى ، فعـــــلا ، بالتأييد والعطف من كل القـــوى الوطنية والتقدمية ، ليس في المناطق المحتلة وحدها وانما ايضا في البلاد العربية ومختلف بلدان العالم .

وتعمل الآن جميع القوى الوطنية في المناطق المحتلة على مساندة اهالي السجناء في نضالهم العـــادل ، وفي مذكراتهم التي يرفعونها ، لاطـــلاق سراح ابنائهم البواسل .

كذلك يجري العمل على تشكيل لجنة دائمة للدفـــاع عن السجناء تقيم الاتصالات مع اللجان الدولية المختصة بالدفاع عن حقوق الانسان .

مطالب السجناء

وقد لخصت المذكرة الاخيرة التي رفعها رؤساء البلديات في الضفــــة الغربية ، مؤخرا ، مطالب السجناء من ابناء المناطق المحتلة بما يلي :

* تخفيض الاحكام القاسية التي فرضتها سلطات الاحتلال على السجناء واطلاق سراحهم .
* التذمر من سوء التغذيــــة والمعالجة الطبية .
* وقف اعمال التعذيب والمعاقبة في الزنازين .
* المطالبة بوقف تشغيل السجناء بالسخرة وفي اعمال لخدمة الجيش الاسرائيلي وسلطات الاحتلال .
* وقف استفزازات الزعران من المجرمين الاسرائيليين الذين يحشرونهم مع المناضلين العرب والتي ترتب عليها مؤخرا جـــرح العشرات من هـــؤلاء المناضلين في سجن شطه .
* تزويد السجناء بالكتب وكسر الحصار الفكري المفروض عليهم من اجل عزلهم عن العالم وقتل روحهم المعنوية .

حتمية النصر

لا شك ان نضال هؤلاء السجناء سيكلل بالنجاح ..

فلا بد لليل ان ينجلي

ولا بد للقيد ان ينكسر .



كلمة القائمة الشيوعية الاسرائيلية ـ ركـاح وغـــير الحزبيـــين

لنعمل من اجل مساواة المرأة فى العمل والمجتمع

ترجمة كلمـة يوخيفـد جونـين في الاذاعـة يـــوم ٧ـ١٠ـ١٩٧٣

يا مواطني اسرائيل ،

كل اربع سنوات يدخل زعمـــاء الدولة حمى الانتخابات ، فيتذكرون انه يجب الكلام عن قضايا النســـاء في اسرائيل . وتسجل احزاب السلطـــة امامها انه يجب الكلام عن بعـــض التغييرات الضئيلة في الضرائب على النساء العاملات ، وعن اقامة عدد من بساتين الاطفال . ولكنهم اين كانـــوا في اثناء نضال النساء اللواتي يعانين من التمييز في العمل وفي المجتمع . اين اختفت احزاب المعارضة عندمـــا اثارت كتلة « ركاح » في الكنيست هذا الموضوع وطالبت بالنقـــاش وليس الكلام !



علموا تلخص وضـــــع المرأة في المجتمع الاسرائيلي ! ان عدد النساء اللاتي يتحملن المسؤوليات العامـــة قليل . وتبلغ نسبتهن بين كبـــار موظفي الدولة ٢٫٥٪ فقـــط . وفي التعليم يعملن غالبا معلمات ، وقليل جدا منهـــــن يعملن في الادارة او التفتيش .

ويصل النصف من طالبـــــات الجامعات الى اللقب الجامعي الاول ، والربع للقب الثاني ، والنادر للقب الدكتوراه .

الاكاديميات وغير الاكاديميـــات يعرفن ان الرجال يفضلون عليهن في معظم الوظائف .

وفي غربي اوروبا والولايات المتحدة تناضل النساء لاجل مكانتهن المناسبة في المجتمع متساويات مع الرجـــل . اما في الاقطار الاشتراكية والاتحـــاد السوفييتي فقد حصل النساء عـــلى حقوقهن ليس في القانون فقط ، بل في الحياة اليومية ايضا ، وهـــــن يجماهيرهن يدرن المستشفيـــــات والمصانع والمؤسسات الحكوميــــة ، ومنهن من يتولين رئاسة البلديات في المدن والقرى . بل انهن بلغن الفضاء الخارجي .

اذا علام المرأة في اسرائيل دائما في تأخر في وضعها الاجتماعي ! كثير مـــن المقالات كتب عن التمييز ضد المرأة في قوانين التقاعد والارث ، وعلى احكام الزواج والطلاق تسيطر احكام الدين وكان المرأة ملك الرجل ، وليس حقها في طلب الطلاق قائما ، حتى لـــو اعترفت المحكمة ان الزوجـــــين لا يستطيعان العيشة معا . امـــا اذا اراد الرجل الطلاق وكانت الزوجـــة ترفض ، فانه يحصل على اذن من الحاخامين ليتزوج اخرى عليها .

وسبب الخضوع لاحكام القـــرون الوسطى ناجم عن اعتبارات ائتلاف المراوغ والمقال في سبيل الحصـــول على الاكثرية في الكنيست . وهكـــذا لا تلقى المرأة والام الاحترام اللائــــق بهما في المجتمع .

يتكلمون في البلاد عن تلمس في القوة العاملة ، ابن علام ٧٠٪ من النســـاء لا يعملن ؟ :

* ضريبة الدخل الثقيلـــــة المفروضة على العائلة ، دون اعتبـــار النفقات الباهظة الكبيرة التي تتحملها المرأة خارج دارها .
* النقص في دور حضانة الاطفـــال الرخيصة ، وعدم تطبيق يوم التعليم الطويل ، الامران اللذان لا يتكلان المرأة من العمل .
* التمييز في الاجور وامكانيـــات التقدم في العمل ... علام التمييـــــز ضد المرأة في الصناعة والزراعة وحتى في الادارة ؟ وعلام تضطر مساعـــدة المدير « سكرتيرة » ، والرجل الذي يعمل في نفس العمل يدعى اداريــــا ودائرة اعلى ؟

انا نتذكر نضال عاملات وعمـــال « علبت » الذين طالبوا على الاقـــل باجر المرأة البادئة في العمل مساو لاجر الرجل ، بينما رفض صاحبـــا رؤوس الاموال سوزيف وموشفيتش ان يزيدا العاملات بضع ليرات ، بينما دسا في جيوبهما في تلك السنـــة ١٤ مليونا و ٧٠٠ الف ليرة من الارباح .

ان التمييز ضد النساء في العمـــل والاجرة متعلق برغبة اصحاب العمل ، وهي الاستفادة من التفريق بـــين العاملات والعاملين ، والتهديـــد بتشغيل العاملات مكان العمـــال اذا طالبوا بزيادة . ولهذا فان اجورهـــن اقل .

لذلك فان حزبنا مقتنع بانه لاجل المساواة علينا ان نناضل ، الرجـــال والنساء ، لاجل قضية المجتمــــع الاسرائيلي المشتركة .

ان عدد النساء في قائمة الناخبين ليس ضمانا للنضال الصـــادق . والنساء في كتل المراخ ، والجاحل والمفدال في الكنيست لم يناضلن ضد القانون الذي يمس حياة الارامـــل والمطلقات ، ولم يثرن قضايا المرأة العاملة . بل على العكس ، حافظـــن على الوضع القائم من عدم المساواة واذلال المرأة . وكذلك غولدة مئـــير التي تقف في راس الحكومة ، فقـــد اساءت ليس الى حقوق النســـاء ، بل انها تمس بنا بنات هذه البـــلاد اللاتي يردن السلام والامن ، وبسبب جشع الضم ، تمنع هذا السلام .

واننا كامهات يامل في ان نربـــين اولادهن على مفاهيم القيام بانجازات في ساحات العمل والعلـــم وليس في ساحات الحرب ، يجب ان نقـــول للتجمع والتكتل اليميني ـ لا ..

والصــوت « و » .

ولنعط اصواتنا الى الحــــزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح .

صوتوا « و » .

١١ تشرين الاول يوم ـ التضـــامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا

(فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها مجلس السلام العالمي الى لجان السلام القومية في مختلف بلدان العالم بمناسبة يـــوم التضامن مع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا) .

دعت اللجنة الخاصة بسياســـــة التمييز العنصري (في جنوب افريقيا) التابعة للامم المتحدة الى اعتبار ١١ تشرين الاول ١٩٧٣ « يوما للتضامن مع السجناء السياسيين في جنـــوب افريقيا » . وقد نشرت اللجنـــــة الخاصة بيانا دعت فيه « كل الحكومات والمنظمات الى الانتباه لهذا اليـــوم وتقديم مساعدتها للقيام بعمل عالمي اكثر نشاطا في تأييد قضية السجناء السياسيين والشعب في جنوب افريقيا العادلة .

يصادف هذا اليوم مرور عشـــر سنوات على اعتقال قادة حركة التحرر الوطني في جنوب افريقيا في ١١ تموز ١٩٦٣ . ان « محاكمة ريفونيا » التي مثل فيها نيلسون مانديلا ، والتر سيسولو ، جوفان امبيكي ، احمد كاترادا ، وآخرون ، انتهت بالحكم عليهم احكاما قاسية وهي السجن مدى الحياة . وبعد ثلاثة اشهر ، اي في ١١ تشرين الاول ١٩٦٣ ، طلبت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحـــدة باكثرية ١٠٦ اصوات ضد صـــوت واحد (فقط جنوب افريقيا صوتت ضد) من حكومة جنوب افريقيا ان تلغي المحاكمة وتمنح « الحرية غـــير المشروطة لجميع السجناء السياسيين ولكل الاشخاص الذين سجنوا ، او اعتقلوا او فرضت عليهم القيـــــود بسبب معـــارضتهم لسياسة التمييز العنصري » .

لقد تجاهلت حكومة جنوب افريقيا قرار الجمعية العمومية ، كما انهـــا تجاهلت الاحتجاجات العالمية الواسعة ضد الاعتقالات .

وتلت محاكمة « ريفونيا » عـــدة محاكمات سياسية نظمها النظام في جنوب افريقيـــا في العقد الاخير . مئات الناس اعتقلوا بدون محاكمة ، وتعرضوا الى تعذيب طويل حتى ان بعضهم قتل في زنزانات البوليس .

وتتحدث التقارير ، التي تتسرب من جنوب افريقيـــــا ، عن ظروف السجن المرعبة : الاهانة والعقوبات هي الحالة السائدة .. العنايـــــة الطبية تصبح ، عن قصد ، غير ملائمة ، والسجناء السياسيون المرضى يهملون . هنالك ايضا دليل واضح على وجود حملة للقضاء على السجناء السياسيين معنويا وجسمانيا ، عن طريـــــق اخضاعهم للتعـــــذيب والاجراءات الوحشية الاخرى .

ان النظام العنصري في جنـــوب افريقيا يشكل تهديـــدا للسلام في افريقيا والعالم ، فقط الزعمـــاء الموجودون في ســـجون فورستر هم الذين بامكانهم ان يبنوا جنوب افريقيا غير عنصرية تسير في طريق السلام ، واحترام سيادة الشعوب الاخرى .

ان مجلس السلام العالمي يدعو الى حملة واسعة من اجل اطلاق سراح كل السجناء السياسيين في جنوب افريقيا ، رجالا ونساء ، الذين لا زالوا يعانون بسبب معارضتهـــم لسياسة التمييز العنصـــري التي ندحت بها الامم المتحدة والانسانيـــة التقدمية على اعتبار انها جريمـــة ضد الانسانية .

لهذا نحن ندعوكم الى اعتبار ١١ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، وهو اليـــوم الذي صوتت فيه الجمعية العامـــة للامم المتحدة باكثرية ساحقة ، من اجل اطلاق سراح قادة حركة التحرر الوطني في جنوب افريقيا ، يومـــا للتضـــــامن مع سجناء السياسة العنصرية وتأييد قضيتهم العادلة .

ويسرنا ان تجري هذه الحملـــة كجزء من الاستعدادات للمؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سيعقد في موسكو في ٢٥ ـ ٣١ تشرين الاول ١٩٧٣ ، الذي سيضم كل الاحزاب والقوى المخلصة لقضية السلام .

ونحن واثقون انه سيشرع بهـــذه الحملة وستقدم التقارير عن اشكال العمل الذي يشرع به الى جلسات مؤتمر قوى السلام في تشرين الاول .

اكتشـاف شبكة اسرائيلية يقودها احـــد رجـال « الشـــين بيـــت »

تـــل ابيب ـ اكتشفت ، عشية راس السنة العبرية ، شبكة تهريب اسرائيلية ، يقف في قيادتها احـــد رجال الشين بيت ، واستطاعت هذه الشبكـــة حتى الآن تهريب الاف الترانزستورات .

وقد تم اكتشاف هذه الشبكة على ايدي رجال الشرطة وجهـــاز الامن ودائرة الجمارك ، وذلك حينما عثر في حقائب شابة اسرائيلية في الخامسة والعشرين من عمرها ، هي استر رغيف من حولـــــون ، على ٥٠٠ ترانزستورا مهربا . وهذه الشابـــة هي زوجة موظف الوكالة اليهودية في مرسيليا بفرنسا . واثنـــاء البحث اعترفت الشابة بوجود ٢٠٠٠ جهـــاز ترانزستور اخرى في فندق الشرايتون في تل ابيب ، كانت قد وصلت معها في نفس الطائرة . وقد اعتقل احد موظفي شركة « ال عال » الكبار بتهمة الانتساب الى هذه الشبكة .

وتبين ان هذه الشبكة هي فرع اسرائيلي لشبكة تهريب عالمية واسعة وذات فروع عديدة مركزها فرنسا ، وتعمل على تهريب البضائع التجارية المسروقة .

ديـــاب عبيد والياس نخلة يعترفـــان : « لـــم نغيـــر مبادئنـــــا » ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ وصل الى ايدينا منشور اصدره نائبـــا الباي العربيان العرادنان ، ديـــاب عبيد والياس نخلة ، اعترفا فيـــه بانهما لم يغيرا « مبادئهم » .

فقد جاء في منشور « قائمة التعاون والاخاء » ـ ي ا ـ ، التي يدعيـــان انها مستقلة : « نحن لن نغيـــر مبادئنا بل غيرنا موقفنا ووسائـــل كفاحنا » .

ويصبح من الواضح ان الصـــراع الحاكم ينتظر ما يستطيعـــان ان يسلباه من اصوات . فاذا اثبتا انهما « جديران بالخدمة » فان الصـــراع سيعيدهما الى الحظيرة . وهما ، في منشورهما المذكور ، يؤكدان العراقي ان : « نحن لم نغيـــر مبادئنا » ..

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـــلي تدعو جماهير الشبيبة للعمل على انجــــاح الحزب في الانتخابات القادمـــــة

تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ١ـ١٠ـ١٩٧٣ ، في تل ابيب ، جلستها الثالثة ، وفيها حاضر يورم غوجانسكي ، السكرتير العام للاتحاد ، حول نتائج انتخابات الهستدروت وحول التحضيرات لانتخابات الكنيست وحول تلخيص المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلاب ومشاركة الوفـــد الاسرائيلي فيه .

وترأس الجلسة توفيق كناعنة . وبعد النقاش الذي لخصه المحاضر ، اتخذت القرارات التالية :

* توجيه نداء الى اعضاء الحركة ومؤيديها للتطوع من اجل انجـــاح الحزب في الانتخابات القريبة .
* اعلان التضامن مع شعب تشيلي وتوجيه احتجاج على الاعمال الدموية التي قامت بها الطغمة الفاشية .
* الاحتجاج على عدم منح عضوا اللجنة المركزية محمد نفاع وزيـــاد موسى تصاريح تجول ، ووجهت الى وزير الدفاع رسالة بهذا الخصوص .

صـــــورة

من نسيـــم أبـــو خيط

المكان : سجن بيت ليد ، والوقت صباحا ..

على الباب الخارجي اقيم مبنى صغير يحمل اســـم « غرفة تفتيش الزوار » ، وفي داخله ، ووراء الباب المحاذي المدخل ، جلس شرطيان وراء طاولة : الاول يتفحص ويسجل في دفترة اوراق الزوار الشخصية ، الذين اصطفوا في دور طويل : خليط من الرجال والنساء والاولاد ، بلباس تستطيع ان تخمن ، من شكله ولونه ، الجهة التي قدمت كل جماعة منها .. والثاني ينبش في سلال الزائرين ويزن هداياهـــم بالميزان ..

ـ الخيار ممنوع ! .. كيلو واحد فقط .. ارجعي هاتين التفاحتين !

ـ ابدلهما .. الله يطول عمرك .. انهما كبيرتان .

ـ ممنوع .. قلنا لكم البلح ممنوع .

تقدمت عجوز وذكرت اسما ..

ـ هذا الاسم غير موجود عندنا !

ـ ولكنه ابن ١٣ ، وقد زاروه قبل اسبوع .. ونحن من خان يونس ..

ـ قلت لك غير موجود !

* *

على الدرجات القليلة التي تبدا ممرا معبدا يفضي الى باحة السجن الخارجية ، تكومت بضع نساء بلباسهن الاسود وكانت ام تلقم ثديها لرضيعها ..

ومن خلف طاقات السجن العالية المطلة على الباحـــة الخارجية كانت انصاف واجزاء وجوه وايدي تلوح من خلف القضبـــان ..

ـ يابا ، لقد فتحوا الباب ، ـ قال غلام لابيه .

ومن فتحة في ركن جدار السجن الشاهق ، كان باب يفتح بمقدار ثم يقفل .. وشرطي يجمع هويات الداخلين ، الذين تسارعوا عبر الباحة الداخلية نحو باب مفتوح في المبنى الحصين ، كما لو انهم يذهبون الى اركان معينة في بيوتهم ..

ـ يا ولدي يا حبيبي ، ـ شهقت ام ..

كان لقاء الاحبة في غرفة مستطيلة انتصبت في وسطهـــا شباك حديدية غليظة مدعمة بالقضبان .. وكان المحكومـــون والموقوفون يخرجون اصبعا واحدا لتتلاقفه الايدي وتلثمه الشفاه ..

ـ اين ولدي يا محمود ؟ لقد قالوا بانه ليس هنا !

ـ نقلوه الى غزة قبل يومين !

ـ ونحن نأتي من غزة لنراه هنا ! حكمتك يا رب !

الى يسارها كان طفل يدخل حبات لوز مقلي الى اخيه عبر « الشبك » ، حبة حبة .. والى اليمين رجل « يدس » السجاير الى الداخل .. وآخر .. حبات البلح ، والكـــل يغافلون رجال الشرطة الذين اصطفوا خلف الساجين ..

ـ لا تخافي يا امي فهؤلاء الشرطة اولاد عرب .. واليهود في اجازة العيد !

ـ هذا يكفي ـ قال الشرطي ـ لن يسمحوا لك بادخـــال المزيد من السجاير ..

وفي الحيز الحاجز كانت ام تضع رضيعها امام احضان السجناء وكان هو يداعب الطفل باصبعه عبر « الشبك » ، يزم شفتيه ويفتحهما فيخرج صورة جلية !

ـ با .. با ، يابا .

* *

امام الباب الخارجي كان شرطي يوزع الهويات عـــلى الخارجين بينما كان فوج ينتظر الدخول .

... وعندما اندار الشاحنة العمراء كان الراديو يتلـــو بعضا من آي الذكر الحكيم ..

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الاخ سليم دحـــدل بالمولودة الجديدة

« وفـــاء »

خلية العرقية ـ الناصرة

* الدكتور حاتم عبدالقادر كناعنـــه

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الرفيق احمد سليم ابو غانم وزوجته

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة

يافة الناصرة



سيرة ابطال الماركسية
مارکس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين يطرح عشية الحرب العالميـة الاولى مهمة الدفـاع عن الوحـدة الامية للحركـة العماليـة

عشية الحرب العالمية الاولى عملت البرجوازية والاقطاعيون في كل بلد على تسعير الصدام القومي بين الشعوب، وذلك اعدادا للحرب التي كان هدفها اعادة توزيع العالم من جديد تحت سيطرة الدول الراسمالية المتطورة آنذاك — المانيا، ايطاليا، فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة وروسيا القيصرية. وعملوا على شق الطبقة العاملة في بلدانهم وتشتيت وحدتها كي يسهل تنفيذ مهمتهم المذكورة. وقد ساعد هذا على طرح مسالة القوميات بشكل ملح فاصبحت احدى المسائل الهامة جدا في تلك المرحلة.

في روسيا كانت تحتل هذه المسالة مكانة خاصة. فقد كانت الحكومة القيصرية تخنق حركة التحرر الوطني للشعوب الخاضعة لها وتؤلب شعبا على آخر. ولمواجهة هذا الخنق لحركة تحرر الشعوب ولمكافحة محاولات شق وحدة الطبقة العاملة واميتها طرح لينين امام البلاشفة مهمة الذود عن الوحدة الامية للحركة العمالية معتبرا هذه الوحدة الشرط الاساسي لقوتها. وكان من المهم للغاية في روسيا المتعددة القوميات ضم نضال البروليتاريا الروسية الطبقي مع نضال العمال وجميع الكادحين في الامم المقهورة.

وفي « ملاحظات انتقادية حول المسالة الوطنية » و « حق الامم في تقرير مصيرها » طور لينين ودعم بالحجج البرنامج الماركسي في مسالة القوميات وسياسة الحزب البلشفي تجاه القوميات. وقد تضمن برنامج الحزب اللينيني في مسالة القوميات المطالب الاساسية التالية :

— المساواة التامة في الحقوق بين الشعوب.

— حق الامم في تقريرها بنفسها (اي الحق في الانفصال وانشاء دولة مستقلة).

— الاتحاد المتين بين عمال جميع القوميات في منظمات بروليتارية موحدة.

واكد لينين ان الشيء الرئيسي هو وحدة عمال جميع الامم واتحادهم تحت راية الامية البروليتارية. وناضل بلا هوادة ضد تسرب الافكار البرجوازية القومية الى صفوف الطبقة العاملة وقاوم الضيق القومي والتقيد، مثلا، القوميين الاوكرانيين الذين كانوا بحجة جمع شمل الامة الاوكرانية يطالبون باضعاف الصلات التي نشأت بين البروليتاريا الاوكرانية والبروليتاريا الروسية. وقد كتب يقول :

« ان اوكرانيا الحرة ممكنة شرط ان يتوحد نضال البروليتاريين الروس والاوكرانيين، وبدون هذه الوحدة، لا يمكن حتى الحديث عن مثل هذه الحرية ».

وهذه الكلمات التنبؤية مكتوبة بالذهب على حجر قاعدة تمثال لينين في كييف (عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية)، الذي نصبه الشعب الاوكراني دلالة على حبه الذي لا يعرف حدودا للمعلم العظيم لجميع شعوب الاتحاد السوفييتي وكادحي العالم باسره.

وبين لينين في مؤلفاته في تلك المرحلة ان حزب البلاشفة هو وحده المدافع الحقيقي عن حقوق ومصالح الشعوب المظلومة. وان وحدة الشعوب هي قوة لا تقهر في النضال ضد الاقطاعيين والراسماليين.

ومع اقتراب الحرب اللصوصية (كما وصفها لينين فيما بعد) كانت الحركة الثورية في روسيا تزداد اتساعا. وفي النصف الاول من سنة ١٩١٤ اضرب زهاء مليون ونصف مليون عامل. وكانت الاضرابات السياسية تمتزج مع الاضرابات الاقتصادية، والبلاد تسير نحو ثورة جديدة. وقد اخذ البلاشفة يعدون لعقد مؤتمر جديد للحزب. ولكن ذلك لم يتحقق بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى في صيف عام ١٩١٤.

الاخلاص للامية البروليتارية

تصارعت في الحرب مجموعتان من كبريات الدول الامبريالية : المانيا والنمسا والمجر من جهة، وبريطانيا وفرنسا وروسيا من الجهة الاخرى. وكانت كلا المجموعتين تنتهجان سياسة الاغتصاب. ثم دخلت غمار الحرب فيما بعد الولايات المتحدة الامريكية واليابان وغيرهما من الدول. واصبحت عالمية وتحولت الى نكبة عظيمة لكل الشعوب والتي في عبئها على الكادحين والفئات الشعبية.

وحين ابتدأت الحرب كان لينين يقيم في بولونيا وقد عاد اليها من سويسرا. ومنذ ان اعلنت الحرب قام لينين باشد النضال ضدها. وقد اعتقلته السلطات النمساوية على اثر وشاية كاذبة واتهم بالتجسس لمصلحة الحكومة القيصرية لان الشرطي الذي فتش بيته عثر على مخطوطة في المسالة الزراعية فيها كثير من الارقام ظنها شيفرة.

وكان الموت يتهدد لينين، اذ كان يمكن اعدامه رميا بالرصاص. وقد دافع عنه شخصيات اجتماعية عديدة في بولونيا والنمسا واثبتوا سخافة التهمة. وقد اضطرت السلطات النمساوية الى اطلاق سراحه بعد اسبوعين من اعتقاله.

ولقد ادرك لينين انه لن يستطيع مواصلة الكفاح ضد روسيا القيصرية والحرب الامبريالية في النمسا المشتركة في الحرب. ولهذا حصل على اذن بالسفر الى سويسرا. وهناك ظل في برن، اولا، ثم في زوريخ حتى ٢٧ آذار ١٩١٧.

لم تكن الحرب مفاجئة للينين. فقد نبه اكثر من مرة الى استعداد الدول الامبريالية للحرب. ودعا الى مقاومتها والنضال ضدها. وفي المؤتمرين العالميين الاشتراكية الديمقراطية، اللذين عقدا في شتوتغارت (المانيا) في عام ١٩٠٧ وبازل (سويسرا) في عام ١٩١٢ صيغ تكتيك الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية تجاه الحرب. فقد تعهد زعماء هذه الاحزاب في اوروبا الغربية بالنضال ضد الحرب وبان يستنهضوا الطبقة العاملة، اذا نشبت، لاسقاط الراسمالية.

ولكن حين بدأت الحرب خان زعماء هذه الاحزاب مصالح البروليتاريا ووقفوا جهارا الى جانب برجوازية بلدانهم. ففي بريطانيا، فرنسا وبلجيكا اشترك الاشتراكيون في الحكومة وفي المانيا صوتوا لاعتماد الاموال من اجل الحرب. وكانوا يعملون على تبرير سياسات حكوماتهم البرجوازية ويدعون الشعب الى تأييد الحرب ويقومون بين العمال بدعاية شوفينية وباثارة التعصب القومي ويدعون ان النضال من اجل الاشتراكية والتضامن الطبقي بين عمال مختلف البلدان والتلاحم الامي هو من شؤون زمان السلم، اما في ظروف الحرب فعلى العمال ان ينسوا صراعهم مع برجوازية بلدهم ويخضعوا كل شيء لمطالب الحرب.

لقد خان زعماء الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية بذلك قضية الاشتراكية والامية خيانة شائنة. وبسبب هذا انحلت الامية الثانية، التي كان عليها ان تترأس النضال ضد الحرب، وانقسمت الى احزاب متفرقة متعادية. وتمزقت بذلك ايضا وحدة الحركة العمالية العالمية. فلم يستطع العمال فورا ان يقفوا في وجه الحرب بشكل منظم ومتلاحم.

وفي تلك اللحظة التاريخية الحاسمة رفع لينين وحزب البلاشفة، الذي انشأه لينين ورباه، راية الامية البروليتارية عاليا. ودوى في العالم كله نداء لينين الجريء : اعلان الحرب على الحرب. وقال لينين انه يجب توجيه السلاح لا ضد اخواننا، العبيد الماجورين في البلدان الاخرى، بل ضد الحكومات البرجوازية الرجعية.

وكان هذا الشعار، الذي جسد دعوة لينين للثورة البروليتارية على الراسمالية، يعبر عن المصالح الجذرية للطبقة العاملة والجماهير الكادحة كافة ويتفق مع مقررات مؤتمري شتوتغارت وبازل وتاكتيك الطبقة العاملة تجاه الحرب واصبح الشعار الرئيسي لحزب البلاشفة.

(في العدد القادم « لينين والبلاشفة يناضلون ضد الحرب الامبريالية »)

تعزيـة

الى الرفاق جمال زيدان، صالح زيدان، رفيق زيدان، نور الدين زيدان والى عموم آل زيدان

تعازينا بوفاة الجـدة

الحزب والشبيبة — بيت جن

"اليسار المتطرف" في اسرائيل

هل هو حقا ثوري ؟

بقلم زاهي كركبي

٢ — قاعدون ينتظرون « ثورة اشتراكية في الشرق الاوسط كله » !!

نشرنا في العدد الماضي الحلقة الاولى من سلسلة المقالات التي يكتبها الرفيق زاهي كركبي عن « اليسار المتطرف في اسرائيل وهل هو حقا ثوري ؟ »، وقد بحثت في تاريخ هذا « اليسار » ومصادره. واليوم ننشر الحلقة الثانية وهي بعنوان « قاعدون ينتظرون ثورة اشتراكية في الشرق الاوسط »، وفي العدد القادم ننشر الحلقة الثالثة والاخيرة وهي بعنوان : «الثورة كلاما ومعادية للثورة فعلا».

انتهينا في الحلقة الماضية الى ان جماعة ((متسبين)) انقسمت على بعضها في ايلول عام ١٩٧٠ حتى وصل عدد هذه الفرق اليسارية الصغيرة الى اربعة شظايا. ولكن، على الرغم من الخلافات القائمة بين هذه الفرق فانها، في الاساس، مشتركة في ((اليسارية)) والتطرف والمغامرة ومعاداة الاتحاد السوفييتي.

في العدد ٦٢ — الصادر في شباط ١٩٧٢ من مجلة ((متسبين)) نشر البرنامج الذي طرح للمناقشة في اجتماع الانقسام على برنامج المنظمة على شكل ((١٤ مبدأ اساسيا))، وسنحاول التعرف على ((متسبين)) — على ايديولوجيته وسياسته ومواقفه من خلال هذه النقاط ال ١٤.

من اجـل « ثورة اشتراكية عالمية »

هذا الشعار ليس جديدا، وليس من صنع « متسبين ». انه شعار الحركة التروتسكية منذ ان ظهرت. وهو شعار يدل على عدم قبول تعاليم الماركسية — اللينينية فيما يتعلق بالثورة.

لقد رأى ماركس وانجلس ان الثورة الاشتراكية ستنشب في العالم كله في وقت واحد، او في الاقطار الراسمالية الرئيسية. وبنوا هذه النظرية على ان الراسمالية كانت في القرن الماضي، تتطور بشكل متساو تقريبا في مختلف الاقطار الراسمالية، ولذا فان الظروف الموضوعية لنشوب الثورة الاشتراكية ستنضج في نفس الوقت في جميع هذه الاقطار، مما يمكن من تحقيق الثورة الاشتراكية فيها في آن واحد.

ولكن من المعروف ان الراسمالية بتطورها، وصلت الى اعلى مراحلها، الى مرحلة الاستعمار في نهاية القرن الماضي. وتتميز هذه المرحلة بالتطور غير المتساوي في الاقطار الراسمالية المختلفة، الامر الذي يؤدي الى نضوج الظروف الموضوعية لانتصار الاشتراكية في بلد واحد او اكثر قبل غيره، ومعناه ان الحديث عن الثورة الاشتراكية العالمية امر غير واقعي، والتمسك به، وان بدا شكلا ثوريا جدا، الا انه واقعيا رجعي، لانه يحول دون رؤية الظروف العينية القائمة في كل بلد على انفراد، والعمل لانجاح الثورة الاشتراكية في البلد الذي انوجدت فيه الاوضاع اللازمة لانتصار الثورة الاشتراكية.

لقد كان لينين، هو الذي كشف عن قانون التطور غير المتساوي في الاقطار الراسمالية في مرحلة الاستعمار. وشرح هذا القانون واثبته بدراسة علمية عميقة في كتابه « الاستعمار اعلى مراحل الراسمالية »، واثبت نظريا امكانية انتصار الثورة في بلد واحد. لقد انطلق لينين من الحقيقة الاساسية بان الماركسية ليست عقيدة جامدة، بل هي موجه العمل، وهي تتطور مع تطور المجتمع الانساني. ولذا قام بتطوير نظرية ماركس وانجلز فيما يتعلق بالثورة الاشتراكية، ونفى كليا شعار الثورة الاشتراكية العالمية.

واثبت التاريخ صحة نظرية لينين. فانتصرت الاشتراكية في روسيا وقام الاتحاد السوفييتي وتوطد وتقدم. اما التروتسكيون فبذلوا الجهود اليائسة ليثبتوا عدم امكانية بناء الاشتراكية في بلد واحد، حتى بعد انتصار ثورة اكتوبر. ولو قبلت آراء التروتسكيين، لما كان هناك اليوم اتحاد سوفييتي، ولا منظومة اشتراكية، ولكان العالم اليوم مثلما كان عليه في بداية القرن، تتقاسمه الدول الاستعمارية وتقطعه الحروب الاستعمارية.

واليوم من الواضح انه لا يمكن توقع انتصار الثورة الاشتراكية في آن واحد في العالم كله. ويتيقنا هناك امكانية لانتصارها في هذا البلد او ذاك، فهي لا تزال غير ناجحة في بلد آخر. وهكذا قامت كوبا الاشتراكية في جوار الولايات المتحدة قاعدة الاستعمار العالمي. ولذا فاستمرار رفع شعار الثورة الاشتراكية العالمية، لا يخدم بشيء قضية الاشتراكية، بل يعود عليها بالضرر.

هناك من يدعو الى القيام بحرب عالمية، لتحقيق انتصار الثورة الاشتراكية، وهؤلاء هم التروتسكيون والماويون، ولكنهم بدعوتهم هذه يتجاهلون الدمار الشامل على الانسانية جمعاء الذي ستجره حرب عالمية ثالثة، تستخدم فيها الاسلحة الذرية الصاروخية. وهم يتجاهلون المبادئ الماركسية — اللينينية التي تعارض في تصدير الثورة، وفرضها من الخارج، لانها تؤمن بان الثورة الاشتراكية تنشب وتنتصر في هذا البلد او ذاك، اذا ما نضجت الظروف الموضوعية لذلك، بما فيه تنظيم الطبقة العاملة في حزب ثوري ماركسي — لينيني واستعدادها للنضال. لقد قال لينين حول فكرة فرض الثورة الاشتراكية من الخارج على اي بلد انه فقط مجنون او استفزازي يستطيع تقديم فكرة كهذه.

اما انجلز فكتب في ١٢ ايلول ١٨٨٢ في رسالة الى كاوتسكي : « ... شيء واحد فقط اكيد، هو ان البروليتاريا المنتصرة لا تستطيع ان تفرض اي نوع من الخيرات على اي شعب اجنبي دون الاضرار بانتصارها هي ».

« الثورة الاشتراكية في الشرق الاوسط كلـه »

ويرتبط بشعار « الثورة الاشتراكية العالمية »، شعار « الثورة الاشتراكية في الشرق الاوسط » !

وهكذا جاء في البند رقم ١١ ما يلي :

« ان حل القضايا القومية والاجتماعية للمنطقة (بما في ذلك القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي) من الممكن ان يتم فقط بثورة اشتراكية في المنطقة كلها، تسقط كل الانظمة القائمة فيه، وتقيم بدلا منها وحدة سياسية للمنطقة، بحكم الكادحين ».

اولا : كيف يعتقد هؤلاء الناس بامكانية قيام الثورة الاشتراكية في الشرق الاوسط كله دفعة واحدة، والاوضاع تختلف بين قطر واخر ؟ ولكن الواقع لدى هؤلاء « الثوريين » شيء والشعار الفتان شيء آخر ! وقد تنشأ الظروف المواتية لتحول ثوري في قطر معين فقط في المنطقة، الا انه حسب رأي جماعة «متسبين»، من الخطأ القيام بالثورة في هذا القطر، بل يجب الانتظار الى ان تقوم الثورة في جميع اقطار المنطقة ! ان هذا يظهر مدى انعدام الهيبة وصحة هذا الشعار، بل ومدى ضرره بالنسبة للحركة الثورية في المنطقة.

ثانيا — انهم يربطون حل كل القضايا القومية والاجتماعية في المنطقة بانتصار الثورة الاشتراكية فيها. ومعنى هذا انه لا امل في حل اية قضية، مهما تكن، الا « بالثورة »، وبالتالي فلا حاجة ولا فائدة من اي نضال تشنه الشعوب في اقطار المنطقة لتوطيد الاستقلال القومي، والتحرر كليا من الاستعمار، وتصفية الاقطاعية ورفع مستوى معيشة الجماهير الخ ... لانه لا امل لهذا النضال بالنجاح، لان الحل ممكن فقط عن طريق « الثورة الاشتراكية » !

اية خدمة هذه التي تقدمها « متسبين » لشعوب المنطقة، التي تتوق وتناضل من اجل كل هذه الاهداف التي ذكرت ! لقد حققت شعوب هذه المنطقة انجازات كبيرة في ربع القرن الاخير، غيرت جذريا الاوضاع في المنطقة، التي كانت حتى عام ١٩٤٥ تحت السيطرة المباشرة والتامة للاستعمار، والتي كانت تقوم فيها كلها انظمة رجعية اقطاعية او شبه اقطاعية تخدم الاستعمار في المنطقة، ولو عملت بنصائح امثال متسبين وانتظرت انتصار « الثورة الاشتراكية » لكانت لا تزال تعيش تحت سيطرة فاروق ونوري السعيد والاستعمار البريطاني والفرنسي.

اما بخصوص ربط حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي « بالثورة الاشتراكية في المنطقة »، فهو رأي لن اتفق مع احد فاتما مع حكام اسرائيل والمستعمرين، الذين يريدون استمرار الوضع القائم اطول فترة ممكنة، ليستمروا في خلق الحقائق في المناطق المحتلة .. « لان الثورة الاشتراكية » لا تقف وراء الباب اذ تنعدم الظروف الموضوعية لذلك. وهكذا يقاوم هؤلاء « الثوريون الانجاح » قرار مجلس الامن ٢٤٢ القاضي بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي مقدمين « الثورة الاشتراكية » البديل لذلك. وهكذا فحسب رأي هؤلاء « الثوريين » فالعدوان والاحتلال يمكن ان يبقيا، والاستيطان الاسرائيلي يمكن ان يستمر، والنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية وكل رواسبها يمكن ان تبقى نافذة لنشاط الاستعمار ضد شعوب المنطقة وضد نضالها للتقدم السياسي والاجتماعي الى ان تأتي .. «الثورة الاشتراكية» دواء لجميع هذه القضايا. وهكذا، فحسب رأي هؤلاء الثوريين يجب عمليا تجميد النضال ضد الاحتلال واستبعاد النضال من اجل الحل السلمي العادل القائم على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبحقه في تقرير مصيره وبحقوق اسرائيل والدول العربية في السيادة والاستقلال وبدل كل هذا « العمل من اجل اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في المنطقة — والتي يسمونها انظمة البرجوازية الصغيرة الرجعية — ومن اجل اسقاط النظام الصهيوني في اسرائيل ومن اجل انتصار « الثورة الاشتراكية » ... هكذا حسب رأيهم تجري تعرية جميع القضايا القائمة » ..

وهذه المواقف التي تضع الانظمة المعادية للاستعمار في البلدان العربية، والتي تتعرض للعدوان والضغط الاستعماري، على نفس مستوى نظام الحكم في اسرائيل وتساوي بين قوى العدوان والاحتلال وضحايا العدوان والاحتلال، هذه المواقف لا تخدم عمليا الا حكام اسرائيل المحتلين والموالين للاستعمار ومشاريعهم في افشال التسوية العادلة والابقاء على الاحتلال. ان تقييم الانظمة المعادية للاستعمار في عدد من البلدان العربية باتها انظمة تقدمية مكانها في جبهة القوى العالمية ضد الاستعمار والتحرر القومي والاجتماعي لا يعني عدم رؤية الصفة الطبقية للعناصر القيادية في هذه البلدان، لا يعني الامتناع عن النضال ضد مواقف لا تتفق مع مصلحة النضال ضد الاستعمار والتحرر الوطني والاجتماعي تظهر لدى قادة هذه الانظمة، ولكن ذلك يكون من منطلق التضامن والوحدة في المعركة ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي.

ان من يتوجه الى النزاع الاسرائيلي — العربي بهذا الشكل ويرفض مبدئيا الحل السياسي، انما لا يثق بطاقات شعوب هذه المنطقة، وبقدرة القوى المعادية للاستعمار والمحبة للسلام وعلى راسها الاتحاد السوفييتي وباقي الاقطار الاشتراكية، التي تقف الى جانب النضال ضد الاحتلال من اجل تسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي تسوية عادلة تقوم على الزام المعتدين والمحتلين على الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة. ان جماعة « متسبين » لا يؤمنون اطلاقا بقيام المنظومة الاشتراكية وبمقدرتها الهائلة على التأثير على التطورات العالمية في كل بقعة من العالم. ولو ارادوا، فراوا ان انتصار الشعب الفيتنامي البطل قد جاء دون « ثورة اشتراكية عالمية »، وبفضل المساعدات الهائلة التي قدمها الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية، بالاضافة الى عوامل اخرى اهمها صمود الشعب الفيتنامي.

لقد اعترفت المانيا الغربية مؤخرا بالحدود التي قامت في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. وخلال ما يزيد على ربع قرن رفض حكام المانيا ذلك، وهددوا بحرب انتقامية، ولكن ها هم وقد وقعوا على الاتفاقات التي اعترفت بالوضع القائم، بفضل تغير تناسب القوى في اوروبا والعالم لمصلحة الاشتراكية، وبفضل نضال الشعوب في اوروبا، بما في ذلك الشعب الالماني.

مع ذلك فمن حق الشعوب العربية، المتعرضة لاحتلال الارض والعدوان، اللجوء الى مختلف اساليب العمل من اجل تحرير المناطق المحتلة وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. فمناورات الاستعمار في المنطقة وعناد حكام اسرائيل ورفضهم تنفيذ قرارات الامم المتحدة واصرارهم على مشاريع التوسع والضم قد يسد الطريق امام المساعي لاحلال تسوية سلمية عادلة وقد يؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة. ولكن من الواضح ان امكانات الحل السياسي القائم على رفض الضم والاعتراف بحقوق شعوب ودول المنطقة قد ازدادت مؤخرا بفضل التغيرات الايجابية التي تزداد في توازن القوى العالمي لصالح قوى الاشتراكية والتحرر القومي المعادية للاستعمار وبفضل التغيرات المعادية للاستعمار في المنطقة نفسها.

عـداء متطرف للاتحـاد السوفييتي والاقطار الاشتراكيـة

حسب راي جماعة « متسبين » لا يوجد هناك نظام اشتراكي في الاتحاد السوفييتي، لان « فيه فئة بيروقراطية جمعت في ايديها السلطة الحقيقية على الانتاج الاجتماعي والمجتمع باسره. ولان في النظام الذي اقامته البيروقراطية لا يوجد انتاج سلع عام وليس هناك ملكية فردية لادوات الانتاج الرئيسية، ولكن جماهير الكادحين مستغلة ومضطهدة، بسبب حرمانها من كل سيطرة على عملها، ووسائله وثمراته وعلى كل العملية الاجتماعية ». هذا ما جاء في برنامج ال ١٤ نقطة لجماعة « متسبين » المذكور اعلاه.

اما بالنسبة لباقي الاقطار الاشتراكية، فيقولون في نفس البند: « وخلقت انظمة بيروقراطية مشابهة بعد الحرب العالمية الثانية في عدد من الاقطار الاخرى. ان نظام الاضطهاد البيروقراطي يشكل هو ايضا عدوا للثورة الاشتراكية. ان النضال الثوري للكادحين في هذه الاقطار ضد البيروقراطي يشكل هو ايضا عضوا في العملية الثورية الاشتراكية العالمية».

ان فئات « متسبين » يكفرون بقيام الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي العظيم و ١٣ قطرا آخر. والمنظومة الاشتراكية بانجازاتها الهائلة لمصلحة شعوبها وشعوب العالم قاطبة، هي ايضا غير قائمة حسب رأيهم.

القائم في رأيهم الآن هو الاستعمار، الذي يحكم في العالم كله.

ان هذه الاقوال التي يرددها جماعة « متسبين » حول الاتحاد السوفييتي هي نفس الاقوال التي يرددها الاستعمار والرجعية ولكن بصورة اخرى. الا يجهد المستعمرون والرجعيون انفسهم لاقناع الشعوب، بان الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي، وبان النظام هناك، يجران على الشعوب الجوع والعوز ! (اسطورة

— البقية على صفحة ٤ عمود ٨ —



ممتنعـون ؟ لمصلحـة مـن ؟

احدى مميزات انتخابات الهستدروت الاخيرة بين جمهور الناخبين العرب كانت امتناع فئات معينة من الاشتراك في الانتخابات احتجاجا على اهمال السلطة لمطاليب هذه الفئة من السكان او استنكارا لسياستها. فسكان شعب، وجميعهم من اللاجئين، اعلنوا الاضراب عن الذهاب الى صندوق الاقتراع لاهمال الحكومة شؤون قريتهم ورفض الاعتراف بشعب كقرية مثل جميع القرى المأهولة من ناحية الخدمات العامة واقامة السلطة المحلية والبناء والتعمير والخ ... واهالي قرية البعينة يعتزمون الآن الامتناع عن التصويت للتعبير عن استنكارهم اهمال السلطة لهم في الخدمات العامة.

اهالي كفر برعم واقرث امتنعوا عن التصويت في انتخابات الهستدروت تعبيرا عن احتجاجهم على سياسة حزب التجمع الحكومي والتنكر لحقهم في العودة الى قراهم.

وهناك نوع آخر من المواطنين الذين امتنعوا عن الذهاب الى صناديق الاقتراع من منطلقات اليأس والاستسلام للامر الواقع بعد ان اقنعوا انفسهم بان لا فائدة من الذهاب الى صناديق الاقتراع. ففي انتخابات الهستدروت قسم كبير من عمال الطيرة واعضاء الهستدروت فيها لم يذهب الى صناديق الاقتراع. في يافا لم يشترك في حي العجمي اكثر من ٤٠٪ من الناخبين العرب.

والشيء البارز المرافق للظاهرة الامتناع هذه هو تشجيع السلطة لهذا الامتناع مدركة ان هؤلاء الناقمين على سياستها اذا ما القوا بصوتهم فلن يلقوه الى جانب قوائم السلطة او غيرها من القوائم الصهيونية بل الى جانب القائمة الشيوعية.

اننا نفهم جيدا تلك الفئات من جماهير شعبنا العربي الحانقة على سياسة حكومة تجمع المصائب الناقمة على نكث هذه الحكومة بالوعود، والتي تدير ظهرها الى حكومة غولده — ديان. ولكننا نقول للمحتجين والمستنكرين من جماهير شعبنا العربي ان الطريق الثمر الصحيح الذي يمكن ان يعبروا به عن استنكارهم وغضبهم على تجمع المصائب، على قوائم « المراخ » وعلى مختلف قوائم السلطة والاحزاب الصهيونية، هو بالتصويت الى جانب قائمة الحزب الشيوعي — واكاح.

اما الامتناع عن التصويت، وهذا اليوم يعني الامتناع عن اعطاء الصوت الى الحزب الشيوعي فهو في واقع الامر ليس فقط تقاعسا عن المشاركة مع الجماهير الواسعة في معركة مقاومة سياسة الاضطهاد والتمييز، في معركة تقوية القوة الوحيدة المقاومة لهذه السياسة، بل النتيجة العملية لهذا الامتناع اليوم هي خدمة كبرى لغولده مئير وديان وقوائم احزاب الحكومة وغيرها من الاحزاب الصهيونية.

من نتائج الانتخابات لمجلس عمال تل ابيب — يافا مثلا ظهر انه لينو حصلت القائمة الشيوعية على عشرة صوت اضافي لكانت قد احرزت ثلاثة مقاعد في مجلس عمال تل ابيب — يافا بدل المقعدين. وقد بقي فائض كبير من الاصوات، تنقصه ١٠٠ صوت حتى يمكن المرشح الثالث في القائمة الشيوعية، وهو الرفيق العامل حسين علي صالح، من ان يصبح عضوا في مجلس عمال تل ابيب — يافا.

في الانتخابات الماضية للكنيست نقص القائمة الشيوعية ١٢٥ صوتا لتحصل على المقعد الرابع في الكنيست. نحن نعرف جيدا ان جهاز الحكومة الرجعي هو الذي سرق من القائمة الشيوعية آنذاك مئات الاصوات عن طريق وضع العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤيديه في السجن يوم الانتخابات ومن طريق المراقبة والتزوير في صناديق انتخابات الجيش او صناديق اخرى غير مراقبة. ولكن كم من مواطن وطني وديمقراطي مخلص للقضية السلام العادل ولحقوق شعبه قبل اربع سنوات عض على اصابعه ندامة اذ لو صوت الى جانب القائمة الشيوعية لحل صوته محل صوت من سجن ومحل الصوت الذي سرق ولامكن بذلك ايصال العضو الرابع آنذاك الى الكنيست ؟

ان اهالي كفر برعم واقرث، في معركتهم من اجل عودتهم الى قراهم، خلال السنوات الاخيرة، جابهوا وقائع وتعرفوا على حقائق هامة، واهمها انهم تعرفوا عن قرب ايضا وبواسطة المعركة الشجاعة التي خاضوها، على مدى اخلاص النواب الشيوعيين وعلى اهمية وجود كتلة شيوعية قوية في الكنيست.

ان كل صوت من اصوات اهالي كفر برعم واقرث يجب ان يرتفع عاليا ضد من يحرمهم العودة الى قراهم، ان كل صوت يجب ان يكون نضالا في المعركة من اجل عودتهم، وهذا يكون بتأييد الحزب الشيوعي، باعطاء المزيد من القوة للقائمة الشيوعية.

ان كل صوت الى جانب القائمة الشيوعية يمكن ان يكون مقررا بالنسبة لعدد المقاعد التي ستحصل عليها هذه القائمة. كل صوت له اهميته الكبرى.

ان وباء الامتناع عن التصويت يشره حزب التجمع وغيره من الاحزاب الحاكمة والاحزاب الصهيونية لان هذه الاحزاب تدرك ان لا امل لها في هذه الاصوات.

ان من يقع في شرك الامتناع من الناقمين على سياسة حكومة التجمع ومن الساخطين على سياسة العدوان والاحتلال لا يخدم بامتناعه الا اهداف حكومة التجمع، حكومة الاضطهاد والتمييز والاحتلال والضم. باسم المعركة المقدسة ضد الاحتلال والضم، باسم المعركة المقدسة من اجل السلام العادل، باسم المعركة المقدسة ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ليرتفع صوت كل محتج، صوت كل ناقم، صوت كل متألم وساخط، ليرتفع مؤيدا القائمة الشيوعية، ليرتفع مقويا التمثيل الشيوعي وهذا هو التعبير الواعي عن السخط والاحتجاج والمقاومة.

(كريم صادق)

هـل بـدأ ((استيطـان)) اريحـا ؟

القـدس — استولت « القين قاييمت » في الشهر الماضي على الف دونم في منطقة اريحا المحتلة وذلك من اجل اقامة مستوطنة جديدة هناك تابعة للمؤسسة الصهيونية بالقرب من كاليا.

وعلقت « هارتس » على هذا الخبر ان استيطان منطقة اريحا يتعارض مع مشروع الون الذي ابقى اريحا ممرا عربيا الى الاردن.

ولكن « مشروع الون » لم يصمد كافيا بعد القرار « وثيقة جاليلي » وبعد خطاب الجنرال ديان في القدس في الاسبوع الماضي الذي وعد فيه « ان نبني ونبني حتى بيت لحم وحتى اريحا » ..

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق احمد حسن ديب وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة — جديدة

* الصديق نبيل فاخوري وسهيلة ابو رحمون بالزواج
* الصديق فكتور جبور وعروسه بالزواج
* محمود فوزي وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة — عكا

* عائلتي العيسوطي والنابلسي بخطوبة ابنيهما عليا و زهدي

اعضاء الحزب بالعجمي في يافا

* تهانينا الى العزيزين سميرة ولهام العباسي بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة — حيفا

وشر البلية لا يضحك

دولة الجيش في المناطق المحتلة

ليس بعيدا ان يتحول الجيش بقيادة ديان الى **دولة** داخل المناطق المحتلة ، وان تتحول اسرائيل الى **مستودع** تموين لهذا الجيش (الدولة) . و « **وثيقة غليلي** » تطلق عمليا يد ديان في المناطق المحتلة ، فضلا عن القرارات العسكرية التي اصبحت من اختصاصات ديان ورجاله العسكريين .

لقد اثبتت بعض التطورات الاخيرة ان رأي الوزارة لم يقدم ولا يؤخر في اتخاذ القرارات العسكرية .

ان الجيش في المناطق المحتلة يحمل بعض صفات الدولة **الصليبية** ، مع الفارق بالنسبة الى الموقف من السكان المحليين . **فالصليبيون** لم يمسوا الفلاح العربي وارضه ولم يشردوه عنها ، بل كانوا يرون حماية الزراعة المحلية ضرورة لتموين احتياجات الدولة **الصليبية** المحلية .

والشبه بين دولة الاحتلال الاسرائيلية **والصليبيين** هي ان ما يسمى **الاستيطان** في المناطق المحتلة ، او على الاصح عملية استيطان المناطق المحتلة ، هي بيد الجيش ، وبيد وزير الحربية ديان بنوع خاص .

وكثيرا ما اضطرت الحكومة المركزية الى وصف بعض العمليات في المناطق المحتلة بانها « **تجاوزات** » ، اي التي لم يكن للسلطة المركزية علم بها . فقد وصفت الحكومة عملية تسييج اراضي « **عقربة** » **بالتجاوزات** لانها لم تكن على اطلاع بما يقوم به رجال الجيش هناك ، ولتغسل ايديها امام الرأي العام من جريمة ضد الخلق الانساني والحضارة .

وهذا لا يعني ، على الاطلاق ، وجود تناقض كبير بين سياسة الوزير ديان في المناطق المحتلة وبين سياسة الحكومة المركزية ، في الوقت الحاضر على الاقل ، ولكن الامور تسير في اتجاه تطور نحو نشوء **دولة صليبية** للجيش في المناطق المحتلة ، لابعاد الرأي العام عما يجري هناك . وهذا التطور كان من الامور الطبيعية التي رافقت الدول **الغازية** في التاريخ من **المغول** الى **نابليون** .

وما يجري اليوم في سيناء ، يعزز ما نرمي اليه . **فالحرب الصغيرة** التي يشنها جيش الاحتلال في سيناء ضد حفنة من القبائل العربية ، لا يكاد الرأي العام في اسرائيل يدري عنها شيئا . اما ما يجري هناك فهو عملية تشريد واسعة النطاق لتنفيذ ما يسمى بسياسة « **الترنسفير** » الديانية . وهذه السياسة تهدف ايضا الى ان الاستيطان الجديد في **دولة الجيش** هذه لا يكون من سكان اسرائيل **القدامى** ، بل من المهاجرين **الجدد** .

وقد تسربت مؤخرا تفاصيل عما يجري في سيناء ، في اجتماع عقده سكان كيبوتسات « **هشومير هتصعير** » المبامية في النقب ، في كيبوتس **نير عوز** ، بمبادرة اعضاء كيبوتس نير عوز والكيبوتسات المجاورة في النقب وحضره قرابة ٥٠٠ عضو من ٢٠ كيبوتس . ودعي لحضور هذا الاجتماع زهاء عشرة من مشايخ البدو في سيناء .

وكان هذا الاجتماع ، للتعبير عن احتجاج اعضاء كيبوتسات هشومير هتصعير والكيبوتس الموحد ، على سياسة تشريد بدو سيناء وتجريدهم من اراضيهم . واعضاء الكيبوتسات هم اعضاء في حزب المبام الذي يؤلف مع حزب العمل ـ « المراخ » الذي يحكم اسرائيل .

افتتح الاجتماع **عوديد ليفشتس** ، من كيبوتس **نير عوز** الذي اكد في مستهل كلمته ان « **الصهيونية لا تعني سلب الارض** » ، وان « **الامن لا يعني الضم** » . وقال ليفشتس ان تشريد البدو عن اراضيهم « قد بدأ في ١٩٧٢ حين جرى تشريد ٣ قبائل بدوية عن اراضيها ، بدون معرفة وزير الدفاع ، بحجة الامن ، ولتقطع الطريق على المخربين في المنطقة » !

غير ان الهدف النهائي ، للحكم العسكري ، ولسياسة ديان الامنية ، هما قال ليفشتس :

افراغ المنطقة التي مساحتها ٤ ملايين دونم وتمتد من خط العريش ـ نيتسانا حتى قدش ـ بارناع ، من سكانها البالغ عددهم حوالي ٢٥ الف بدوي ، اي اكثر من نصف البدو في هذه المنطقة .

وكان مشايخ البدو الذين حضروا من قطاع رفح ، وشمال سيناء قد اعلموا الاجتماع انهم يتعرضون لخطر طردهم من اراضيهم وانهم يتعرضون لمختلف الضغوط من قبل سلطات الجيش للتخلي عن اراضيهم وحقوقهم فيها .

واعلن الشيخ **صباح ابو سليمي** ان اربعة مشايخ من منطقة رفح قد ابلغوا الحاكم العسكري في المنطقة عن **استقالتهم** احتجاجا على سياسة حكومة الاحتلال .

وقال الشيخ **حاج حالب الطراوقة** ان حاكم المنطقة العسكري استدعاه ، قبل اسبوع ، وهدده بالجلاء عن المنطقة والارض التي يقيم عليها حالا . وقال ايضا ان الحاكم هدده بانه اذا لم ينصع للامر سيداهم الجنود المنطقة وربما يقتل نتيجة لذلك (معريب ٥ـ١ـ٧٣) . واضاف ان سلطات الجيش هددته باستخدام التراكتورات والجرافات لاجلائه عن ارضه .

المهم ان الاجتماع قد قرر القيام **بعمل** احتجاجي وعدم الاكتفاء بالاحتجاج الكلامي . فقد طالب اكثرية المجتمعين بمقاومة عملية ترحيل البدو عن اراضيهم ، بالذهاب الى مواقع البدو وعرقلة عملية الاجلاء .

ومن الجدير بالذكر ان المبام نائبا عربيا في الكنيست ، اسمه عبد العزيز الزعبي ، لم يسمع في حياته عن الاحتلال ، ولا عن عمليات التشريد ولا عن تعذيب المعتقلين والموقوفين من ابناء المناطق المحتلة في السجون ، بدليل انه لم ينطق بكلمة احتجاج واحدة ضد سياسة الاحتلال ولا ضد الاحتلال نفسه . لقد تقفوه فقط ان يقرأ التقارير في المؤتمرات الدولية عن مدى التقدم الكبير الذي حققته اسرائيل لسكان المناطق المحتلة .

لا نلوم النواب الاخرين امثال سيف الدين وجبر الداهش لان مشاغلهما الوزارية والبلدية اكبر من ان تتيح لهما ان يعرفا ما يدور حولهما !!

لم نسمع عن استقالة نائب ، او انسحابه من قائمة الاسياد احتجاجا على جرائمهم ضد ابناء شعبه وبالاساس ضد السلام وحقوق الشعوب . فهل هم نواب ام **نوائب** ؟!

الياس نخلة وذياب العبيد ، لم يستقلا عن اسيادهما بل **استقلا** ، ولما رماهما حزب العمل ، اعلنا ان هذا هو الاستقلال .

وعلى ذمة « هارتس » ، انه اذا اعيد انتخابهما ، لا سمح الله ، فسيعلنان ولاءهما لحزبهما بمجرد ان تدعوهما غولده مئير الى فنجان قهوة . فالاستقلال يؤخذ ولا يعطى ـ وهكذا يأخذه النائبان المستقلان على حزبهما .

ان حكام اسرائيل ، يشعرون ولاول مرة منذ قيام اسرائيل ان الارض تميد تحت اقدامهم . ونحن الشيوعيين لم نفقد الامل ، لو للحظة واحدة ، بأن سياسة العدوان والتضليل مصيرها الفشل . فحكام اسرائيل اليوم يقدمون الحساب لشعوب ودول كثيرة في العالم بدأت تقاضيهم الحساب عن سياستهم التي قد تشعل نار حرب جديدة ، في المنطقة وتورط فيها العالم . فمتى يقاضيهم شعبنا الحساب ؟! الحاق الهزيمة بالمراخ وقوائمه العربية ، وبالاحزاب

اوسع عملية طرد ومصادرة ارض عربية في تاريخ الصهيونية

البدء بمصادرة مساحة اكبر من قطاع غزة كله ..

المشروع يستهدف طرد عشرات الوف العرب بين رفح والعريش ..

تل ابيب ـ تضج اوساط يهودية تقدمية واسعة ، خصوصا في كيبوتسات الجنوب ، احتجاجا على اكبر واوسع عملية طرد ومصادرة ارض عربية في تاريخ الصهيونية بداها الوزير الجنرال ديان في الايام الاخيرة في المساحة الشاسعة من الارض المحتلة ما بين رفح والعريش .

بدأت العملية ، تنفيذا لمشروع جاليلي الفراغي ، حين اعلن الجنرال ديان في الشهر الماضي ان هذه المنطقة « سيسكنها مئات الوف اليهود » وان الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي سيقوم على ثلاث دعائم : الجيش ، الادارة والمهاجرين ..

ونشرت «عل همشمار» (٢٤ـ٩) ان المخطط يشمل مصادرة اكثر من ٦٠٠ الف دونم ، اي مساحة من الارض اكبر من قطاع غزة كله ، وطرد ما لا يقل عن ٣٥ الفا من سكانها العرب ، وان هذه الارض باغلبيتها ليست صحراوية بل تنتشر فيها ابار الماء ومزروعة بالخوخ والمشمش ومختلف الخضار .

ومشروع المصادرة الحالي هو الحلقة الثانية من عملية طرد اهالي المنطقة العرب التي بدأت في مطلع عام ١٩٧٢ بطرد عشرة الاف من اهالي مشارف رفح .

وجاء في «عل همشمار» وغيرها انه بدأ الآن بطرد ٤٠٠٠ من الاهالي العرب في المنطقة وبالاستيلاء على ٤٠ الف دونم جديدة من الخصب الزراعي . وفي المرحلة التالية سيجري الاستيلاء على ٢٠ الف دونم اخرى .

واعلن الاهالي العرب ان حاكم العريش العسكري ومساعدوه قد ابلغوهم انه تقرر الاستيلاء على ٦٠٠ الف دونم على الاقل في المنطقة الواقعة بين الحدود الدولية في الشرق والمنطقة المسماة « الجورة » في الغرب .

ويجري طرد الاهالي بحجة «تركيزهم» في منطقة ابو عجيلة الصحراوية .

ولما كان الاهالي يرفضون التخلي عن اراضيهم وارزاقهم فان السلطة العسكرية تضيق الخناق عليهم وتمنع عنهم الماء وانقصت ما ينالونه من مؤن من ٨ كيلوغرامات في الشهر الى ٤ كيلوغرامات . كذلك حظرت عليهم الدخول الى اراضيهم الا باذن من الحاكم العسكري . ويجري الحكم العسكري حملات اعتقال مستمرة ضدهم !

وعلى الرغم من ان محكمة العدل العليا ، التي توجه اليها الاهالي بعد مأساة بدو رفح في العام الماضي ، قد اقرت لهم بملكية اراضيهم ووافقت فقط على استعمال الجيش لها موقتا ، فان السلطة العسكرية تتجاهل القرار وتقوم بسد الطرق واعداد الارض لبناء المدينة الصناعية التي يحلم بها الجنرال ديان .

وخلال هذه العمليات جرى هدم مقبرة قائمة منذ الزمن التركي .. وقد اثارت هذه الفعلة ضجة كبرى بين الاهالي الذين كانوا حذروا السلطة من خطر هدم المقبرة فوعدتهم السلطة بان تحافظ عليها . والآن يدعي الحكم العسكري ان هدم المقبرة جرى خطأ ...

وتقول «عل همشمار» ان الاهالي اظهروا استعدادهم لتنازلات جديدة وان يبيعوا السلطة نصف اراضيهم بشرط ان تضمن لهم استقلال نصف اراضيهم الباقية . الا ان السلطة رفضت ذلك ايضا .

وقد حرك هذا العمل البشع ضمائر سكان الكيبوتسات في الجنوب ، كرم شلوم ، نير يتسحاك ، نيريم ، مجين ، نير عوز وجفولوت ، فنظموا حركة احتجاج واسعة اضطرت قيادة « الكيبوتس الارتسي » الى مطالبة وزيري المبام بان يثيرا القضية في وزارة السيدة مئير .

وجاء في الصحف ان رئيسة الوزراء استشاطت غضبا وهددت المبام ، وكل من يعترض على هذه العملية البشعة ، بقطع العلاقات معه .

ليطلق سراح ابو رميلة

الذي يعاني من الموت البطيء في السجن

القدس ـ عبد المطلب ابو رميله شاب من القدس العربية المحتلة حكمت عليه المحكمة العسكرية في اللد بالسجن ١٠ سنوات . وقد سبق صدور هذا الحكم ، كثير من الاحكام التي صدرت عبر سنوات الاحتلال الست الماضية ، ان تعرض هذا الشاب الى عذاب لا يوصف . فقد دخل السجن معافى ولكنه الآن اصيب بعقله نتيجة التحقيق الرهيب الذي مر عليه حين كان معتقلا في المسكوبية ـ في القدس . فلم يعد يتعرف على احد ، ولا يتناول الطعام لوحده . وقد تحول الى جسد محطم لا يشبه الانسان في شيء . ومنظره يثير الخوف والانزعاج لدى عائلته واولاده الاربعة الصغار .



والانهيار مدى خطورة وضعه نذكر ان المحكمة العسكرية في اللد قررت في ١٤ـ١ـ٦٩ بناء على رأي طبيب نفساني انه لا يمكن الحكم على الشاب المذكور نتيجة لحالته النفسية . والمسألة التي واجهت المحامية فيليتسيا لانغر ، موكلته ، هي كيف تعيد الى هذا الانسان التعيس شخصيته الانسانية ، في حين ان اطباء مستشفى الرملة لا يعملون شيئا من اجل معالجته ، بل انهم لا ينقلونه الى المعالجة في مستشفى الامراض النفسية . بعد جهود كثيرة وضغط عنيف ، نقل ابو رميلة الى مستشفى الامراض العقلية ، حيث عولج . وتجدر الاشارة الى ان احدى نقاط ضعفه كانت الخوف من اللون الاحمر الذي تبين انه لون بزة احد المحققين ، الذي ضايق ابو رميلة اكثر من غيره . كل التفاصيل المذكورة عرضت امام المحكمة التي ادانته في اعقاب شفائه .

بعد اصدار الحكم توجهت العائلة بطلب اصدار عفو عن ابي رميلة واشارت الى انه بالاضافة الى كل ما جرى له فهو يعاني من اوجاع في سلسلة الظهر ولذلك هنالك خطر ان يتدهور وضعه النفسي ، بشهادة الاطباء . ولكن طلب العفو هذا قد رفض . قبل مدة توجهت عائلة ابو رميلة الى المحامية فيليتسيا لانغر طالبة اليها ان تزور السجين في اسرع وقت ممكن ، حيث انه يعاني من جديد من الامراض ويبدو تصرفه غريبا وهو محجوز في قسم خاص للذين يعانون من جنوح نفسي في سجن الرملة . وقد تبين للمحامية فيليتسيا ، التي زارت السجن في ٢٥ـ٩ حقائق مؤلمة : فقد احضر ابو رميلة لمواجهتها على يدي السجان وكان السجين كمن يتخبط في الظلام وعيناه مغمضتان ، وسأل « من هذا انني لا ارى شيئا » . تصرفه كان شاذا ومثيرا يقلق كل من عرف وضعه سنة ١٩٦٩ . خلال كل المقابلة كان يقول من وقت لآخر : « قالوا لي انهم لن يعفوا عني لانني اعمى . ان عيني على ما يرام فماذا يريدون مني ، طالما انني لست اعمى !! » . على ما يبدو يعاني السجين من ضعف في نظره نتيجة لوضعه النفساني الذي تدهور من جديد بدون ادنى شك .

عائلة ابو رميلة تريد انقاذه ، من اجله ومن اجل اطفاله الاربعة الصغار . الا يكفي ما لاقاه ابو رميلة من عذاب وتمزق في السجن وكل « جرمه » انه قاوم الاحتلال !! ان بقاءه في السجن لهو الموت البطيء الذي يقوده الى متاهات الامراض النفسية .

رسالة عكا

قضية المواطن ديب عريض ....

وزارة الاسكان تحلها من ناحية وتعقدها من الناحية الاخرى

عكا ـ لمراسلنا ـ نتيجة للضغط الشعبي الكبير الذي جنده فرع الحزب الشيوعي في عكا وجهود الممثل الشيوعي في المجلس البلدي .

ونتيجة للاستجواب الذي قدمه نائب الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون لوزير الاسكان ...

نتيجة لكل هذه الجهود فقد وافقت وزارة الاسكان على اعطاء المواطن ديب عريض الذي رماه البوليس وسلطات عميدار في الشارع وبقي في خيمة مقابل مسجد الجزار ما يقارب من اربعة شهور ، ـ وافقت وزارة الاسكان على اعطائه قرضا بمبلغ ١١ الف ليرة ، واستدان ديب ٢٠٠٠ ليرة اخرى واشترى دارا تؤويه وعائلته .

غير ان شركة عميدار الشاطرة جدا ، راحت تضغط على المواطن ديب عريض وتهدده ، مطالبة اياه بمبلغ ٧٠٠٤٠ حصة الشركة من ثمن الدار .

فمن اين يأتي المواطن بهذا المبلغ الهائل ..؟

وهل حلتها وزارة الاسكان من ناحية لتعقدها من الناحية الاخرى ؟! اننا نطالب وزارة الاسكان باعطاء التعليمات الى شركة عميدار ، لكي تكف عن مطالبة المواطن المذكور بمبلغ يستحيل عليه دفعه ، فالرجل عامل يكسب قوت يومه وعائلته فقط ... فلماذا تتجاهل عميدار هذا الامر .

اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية في عكا يدعو الى نجاحات اخرى في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الشبيبة الشيوعية في عكا اجتماعا يوم ٣٠ـ٩ لنشيطي الفرع لخص فيه نتائج انتخابات الهستدروت والنجاحات التي احرزها الحزب في هذه المعركة والدور الذي قام به اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا . ووضع في هذا الاجتماع برنامج عمل من اجل احراز نجاحات اكبر في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية القادمة .

وقرر المجتمعون تجنيد كل الرفاق والاصدقاء في معركة الانتخابات .

وقرر المجتمعون التنديد بالطغمة الفاشية في تشيلي والافراج عن جميع المعتقلين من شيوعيين وديمقراطيين وفي مقدمتهم سكرتير الحزب الشيوعي . كما قرروا ارسال برقية احتجاج الى رئيسة حكومة اسرائيل والكنيست الاسرائيلي على اعتراف حكومة اسرائيل المخزي بحكومة الانقلابيين الفاشست في تشيلي .

حفل ساهر للشبيبة في عكا بمناسبة سفر احد الرفاق للدراسة في الخارج

عكا ـ لمراسلنا ـ احيى فرع الشبيبة الشيوعية في عكا ، في الثاني من هذا الشهر ، حفلا ساهرا بمناسبة سفر الرفيق منذر خوري للدراسة الجامعية في جمهورية المانيا الديمقراطية . وقد حضر الاحتفال العشرات من ابناء عكا .

وتكلم في الاحتفال الرفيق يوسف ابو رحمون ، سكرتير فرع الشبيبة في عكا ، فابرز الاهمية الكبرى للمساعدات الاممية التي تقدمها لحزبنا وشبيبتنا دول المعسكر الاشتراكي وتلاه سكرتير فرع الحزب الرفيق احمد ابو شنب ففضح مؤامرات التجهيل والتمييز المتعمد ضد شبيبتنا العكية ، بشكل خاص ، والشبيبة العربية بشكل عام .

واحيى الحفل فرقة الفنون العكية بقيادة سمير قطاش ، وشارك الحضور في الغناء والرقص . وفي الختام قدمت الضيافة وأخذ المحتفلون يودعون المحتفى به .

الصهيونية التي تتسابق على تزوير ارادة الجماهير العربية ، هي فقط بالتصويت للقائمة الشيوعية الجديدة وشارتها ـ ق

صليبا خميس

ادارة سيف الدين تقرر بيع اراضي بلدية الناصرة ..

الشيوعيون يعارضون المخطط ويحبطونه

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة (ركح) منشورا في نهاية الشهر الماضي ، كشفت فيه المخطط الجهنمي ، الذي قررته ادارة سيف الدين ، لبيع اراضي بلدية الناصرة بالجملة لشركات استثمارية .

واستعرض المنشور بالتفصيل المتلكات التي تنوي ادارة سيف الدين الزعبي بيعها ، كما وردت في الفقرة ١٨ من مواضيع البحث ، التي تقدمت بها الادارة « المراخية » « المدينة » يوم ٧ـ٩ـ٧٢ .

وجاء في المنشور : « الا يكفيهم ما صادرته ايدي اسيادهم من آلاف الدونمات من اراضي الناصرة بابخس الاثمان ، فخنقوا امكانيات العمار والتطور ، ورفعوا بذلك اسعار الاراضي بسرعة خارقة الى ارقام خيالية ! ويأتينا اليوم ائتلاف آخر زمان ، طالبا المصادقة على بيع بالجملة ... بل تصفية احسن وآخر ما تملكه البلدية من اراض ، دفعة واحدة !

« لقد تصدى اخوانكم الشيوعيون في المجلس لهذا المشروع بمعارضة شديدة ، واصروا على التمسك بكل شبر ارض تملكه البلدية ، اي الناصرة عامة ، وعدم التفريط به ! » .

وذكرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في منشورها الخطوات التي اتخذتها والاقتراحات الجدية التي تقدمت بها لاحباط هذا المخطط الجهنمي .

ولم تنجح ادارة سيف الدين في اقرار مخططها اذ صوت الشيوعيون السبعة في المجلس ضده فاحبطوه ، حيث من المعلوم انه للمصادقة على مثل هذا المخطط يتوجب على الادارة ضمان ثلثي الاصوات الى جانبها ، وهذا ما لا تتمتع به .

انتصار كبير يحرزه الحزب الشيوعي في الانتخابات لمجلس العاملات ..

زيادة بنسبة ٣٥٪ .. هبوط كبير للمراخ

تل ابيب ـ احرز الحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحا كبيرا في الانتخابات لمجلس العاملات ، اذ حصل على ثمانية الاف وثلاثة اصوات ، اي بزيادة ٣٥٪ بالنسبة للانتخابات السابقة . وقد مني المراخ بهبوط كبير وانخفضت نسبته ٥٥٪ ، بينما زادت نسبة التكتل اليميني (جاحال) زيادة طفيفة تعادل ٢٥٪ .

وقد تبارت في الانتخابات ٨ قوائم ، وادلت باصواتها ٢٧٧٠٧٦٨ امرأة فقط من مجموع ٥٧٩٠٩٣٦ امرأة ذوات حق الانتخاب ، وهذا يعني ان نسبة المشتركات بلغت ٥١٪ فقط ، اي اقل من نسبة المشتركين في انتخابات الهستدروت ، التي بلغت ٦٨٪ .

لقد سببت هذه النتائج مرارة شديدة في اوساط المراخ وظهرت بوضوح في جلسة لجنة الانتخابات المركزية ، حتى ان اللجنة لم تصل الى تلخيص النتائج في الوقت المحدد مما ادى الى ان ترى جميع الكتل في ذلك توجها صادرا عن خيبة امل بجمهور العاملات .

وتزعم زعيمات المراخ بان هذه النتيجة تعود الى الهبوط الكبير في نسبة المتنعات عن التصويت ، ومن يتجاهلن بذلك طبعا ، ان الامتناع الكبير هذا هو بسبب السياسة الفاشلة والمعادية للعاملين التي ما يزال ينتهجها المراخ ، بصفته حزب السلطة .

سبب الامتناع سياسي

وقالت روت لوبيتش التي اشتركت مع يله جليش في جلسة لجنة الانتخابات المركزية وذلك عن كتلة « راكاح » ، ان سبب الامتناع الكبير عن التصويت هو سياسي . فجماهير النساء ليست متحمسة للتصويت ، لانهن فقدن الثقة بالمراخ . فتجربتهن تدل على ان المراخ لا يعمل شيئا لتخفيف ضائقة النساء او ضد الفقر الاجتماعي والطائفي ولا ضد التمييز اللاحق بالنساء ولا لتخفيف ضائقة السكن . ان مقاومة سياسة الحكومة في اشتداد وهذا يفسر المراخ من قوته بين الجماهير . واضافت روت لوبيتش قائلة : ان « التصويت الى جانب راكاح في ظروف الاحتلال وانعدام السلام الحالية ، هو تصويت من اجل السلام العادل والقيم » .

أزمة مياه حادة في ام الفحم ولهيب العطش تحاول ان تطفئه سيارات المطافيء !

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ منذ اليوم الاول من شهر رمضان المبارك ، وأزمة المياه تجتاح قرية ام الفحم . وقد انقطعت المياه كليا في اليومين الاولين للازمة . وكانت سيارات شركة المطافىء هي التي تنقل الماء الى القرية ، حيث ان المجلس المحلي يدفع لهذه الشركة اشتراكا شهريا قدره ١٤ الف ليرة .

ولقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا استنكر فيه مهادنة المجلس لشركة ميقوروت وعدم اتخاذه الاحتياطات اللازمة سلفا لمواجهة ازمة المياه ، خاصة وهو يعلم ان الازمة لم تحل حتى اليوم . اذ ان المياه لا تزال مقطوعة عن بعض الاحياء حتى اليوم .

واشار المنشور الى ان ازمة المياه في ام الفحم لا تحل الا بحفر بئر مياه ملك للقرية ، للشرب والري ، الامر الذي اتخذته الرجعية والسلطات على اثر حل المشكلة عن طريق شركة ميقوروت . ولكن شركة ميقوروت لم تعمل شيئا حتى الان لحل الازمة وضربت بكل الوعود التي قطعتها عرض الحائط ، وهي لم تقدم للجمعية الزراعية ولا نقطة ماء واحدة لري ما تبقى للقرية من اراضي ، جرى استصلاحها مؤخرا .

انتخابيات

بقلم « ناخب » من يافا

الوقف الاسلامي

تجري تصفية ما تبقى من اوقاف المسلمين في تل ابيب يافا وبيعه بمبلغ ستة ملايين ليرة . وهذه الاوقاف عبارة عن بعض قطع الاراضي ومقبرة طاسو وجامع حسن بك في المنشية .

وفي نفس الوقت يحتدم الخلاف بين الاعوان على من يأخذ اكثر من « البخشيش » . وجميعهم يبررون البيع بحجة بناء « شيكون » لمسلمي العجمي .

وابناء الطائفة ساخطون على الاعوان واسيادهم .

ونظرت المحكمة يوم ٢٤ـ٩ في هذا الخلاف المصطنع . وقد سأل القاضي زهدي السكسك (وهو من اعضاء « لجنة الامناء » ويتزعم المعارضة وحجته ان البيع لم يسدد الناقصة) : لماذا سكت عن صفقات جرت في الماضي ؟

والواقع ان ما يسمى « لجنة الامناء » لا تمثل السكان . فهي قد فرضها عليهم طوليدانو ، الوصي على « عرش العرب » ! وابناء الطائفة ساخطون على هذا الاستهتار من الاعوان واسيادهم .

فاية حكومة ، مهما كانت ظالمة ، لا تبيح لنفسها التصرف باملاك الوقف ، وخاصة وقف المسلمين .

ويطالب ابناء الطائفة بانتخاب لجنة تمثلهم . وقد اجلت المحكمة قرارها ، بهذا الخصوص ، لاجل غير مسمى .

والواضح ان المسؤولين يعطلون القضية الى ان تنتهي الانتخابات .

وقد حضر جلسة المحكمة الاخيرة جمهور غفير من ابناء الطائفة الساخطين . وتعلل اكثرهم عن عملهم ، ذلك اليوم (٢٤ـ٩) .

وطلعت « المرصاد » بان الوقف الاسلامي مستباح . فرأينا فيها عدة اسطر ، اوعز المبام لاحد اعوانه العرب بكتابتها في العدد الاخير .

والسؤال : لماذا لا يحتج هذا الحزب بشكل جدي على هذا الوضع وهو الذي يتربع على دست الحكم سنوات طويلة ، كان يزعم خلالها انه يناضل من الداخل ؟!

اين تصرف مخصصات الفقراء من المسلمين ؟

يتساءل ابناء الطائفة بحق : اين تصرف المخصصات التي « يتصدق » بها المسؤولون على فقراء الطائفة ، والتي تقدم لهم عن طريق لجنة الاعوان او « الامناء » كما يسمونها ؟ وهي ـ كما يسمعون ـ تقدر بمبلغ ٢٥ الف ليرة شهريا ؟

لقد اشتكى احمد العجزة من « لطش » معاشه في شباط الماضي قبل ان ترسلها اليه المحكمة الشرعية . وهو يطالب المسؤولين بالتحقيق في الامر ووقف هذا التلاعب .

وهناك شكوى اخرى من المحو يوسف الطرش ، يدعي فيها انه لطش منه مبلغ عشرة آلاف ليرة ، كان مخصصا له من العميدار مقابل غرفته التي هدمت وقد اسكن في غرفة يتهددها السقوط زعموا انهم اشتروها له وتبين ان هذا الزعم كاذب .

اسماكيات رمضان والصلاة والحج

قامت وزارة الاديان ، كعادتها ، بتوزيع اسماكيات رمضان . وزعم موزعوها انها من اصدار المحاكم الشرعية و «لجان الامناء الاسلامية» . وقد مزق الناس هذه « الهدية » لانها جاءت مع الغلاء الفاحش في اسعار المأكولات ، بحيث ان كيلو الارز اصبح سعره ٤ ليرات ! فهل يأكل المسلمون هذه « الهدية » في شهر رمضان !!

والجدير بالذكر ان المصلين في يافا يصلون في تخشيبة اقاموها لهم بعد ان انتظروا ، بدون جدوى ، افتتاح المسجد الجديد .

ولا يجد الاعوان ما يقدمونه للمسلمين سوى « بشرى » السماح لهم باداء فريضة الحج !

دار المعلمين

يشكو طلاب دار المعلمين العرب الذين يقارب عددهم المئة وخمسين طالبا ، من حشرهم في دار قديمة تتألف من ثلاث غرف وتخشيبتين . وهذه الدار موجودة في شارع من شوارع يافا التي تعج بحركة المواصلات . ونظرا لهذا الاكتظاظ نقل الفائض من الطلاب الى بيت قديم داخل حي العجمي كان يستعمل كمدرسة مكملة لابناء الحي العرب . وكان هذا البيت قد اخلي من التلاميذ اليهود لانه يتهدده خطر السقوط !

وهناك شكوى مرة من انخفاض مستوى التعليم في دار المعلمين العرب الامر الذي يؤدي ، بشكل مقصود ، الى انخفاض مستوى التعليم في المدارس العربية .

لقد وعد المسؤولون باصلاح هذا الوضع وايجاد بناء واسع وملائم في مكان هادىء لدار المعلمين العرب ، ولكن هذا الوعد ذهب ادراج الرياح .

ويشكو الطلاب في دار المعلمين العرب من بهالة رسم التسجيل وغلاء اسعار الكتب ومن مصاريف السفر الباهظة التي يتكبدونها خاصة انهم يسكنون بعيدا عن يافا .

المكتبة الاسلامية

قبل اكثر من عشر سنوات افتتح المسؤولون مكتبة اسموها المكتبة الاسلامية وملأوها بالكتب العربية المنهوبة من حوانيت يافا في سنة ١٩٤٨ . واختاروا لها جامع النزهة البعيد عن حي العجمي الذي يسكنه العرب والمسلمون .

وقد تبين ان المسؤولين افتتحوا هذه المكتبة بقصد التضليل والدعاية لا غير ، فهم يجلبون السواح الى هذه المكتبة ، ويقولون لهم : هذه المكتبة افتتحناها للمواطنين المسلمين !

ويقول السكان هنا : لو كان الحكام صادقين في ادعائهم هذا لنقلوا هذه المكتبة الى داخل الحي ، حيث لديهم احسن البنايات التي اختاروها نوادي للدعاية للحزب الحاكم . وهذه النوادي مغلقة طول ايام السنة ، وهي لا تفتح الا في موسم الانتخابات . واحدث هذه النوادي ما يسمى « بالنادي الاسلامي » فلماذا لا يخصص قسم من هذا النادي لاستيعاب هذه الكتب القيمة ؟

المسجد

يتساءل السكان المسلمون عن سبب عدم فتح المسجد الذي قاموا ببنائه تحت الضغط . وهذا المسجد جاهز منذ اشهر . وحجة اعوان السلطة في « لجنة الامناء » في عدم فتحه للمصلين هي ان المقاول يرفض تسليمه لان المسؤولين مدينون له بمئتي الف ليرة من اساس المبلغ المتفق عليه . ولكن السبب الحقيقي هو ان المسؤولين يماطلون في الدفع لهذا المقاول حتى يؤخروا فتح المسجد ويعملوا على افتتاحه في حفل انتخابي عشية الانتخابات !!

اساليب تزييف

من اساليب التزييف التي اتبعها اعوان المراخ هنا دخول هؤلاء الاعوان الى بيوت المواطنين وطرحهم هذا السؤال عليهم : هل تؤيدون الحكومة ام لا ؟!

وقد جمعوا من الناخبين البسطاء في انتخابات الهستدروت ، بطاقات العضوية في الهستدروت ، وابقوها عندهم حتى ساعة التصويت .

استعملوا التخويف مع اولئك الذين يعيشون على مخصصات التأمين والشؤون الاجتماعية وهددوا بقطع المعاش عن كل واحد منهم لا ينتخب المراخ .

طلب المسؤولون في البلدية من عمالهم احضار بطاقاتهم معهم ، ومن امكنة العمل ارسلوا للتصويت . والقصد واضح وهو التخويف .

وقبل اسبوع من الانتخابات عرض الاعوان مئة ليرة عن كل من يعمل مع اسيادهم يوم الانتخابات .

والامر المقلق ان الكثيرين امتنعوا عن التصويت نتيجة يأسهم من الوضع القائم .

اليسار المتطرف

ـ بقية ـ

التلص في القمح وغيره) ..

اذا اراد جماعة « متسبين » ان يعرفوا الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وباقي الاقطار الاشتراكية ، فلينظروا الى الواقع كما هو ، فيروا التقدم الهائل الذي حققته شعوب المنظومة الاشتراكية ، فاصبحت تقف في الطليعة فيما يتعلق بمستوى المعيشة ، ومنجزات التعليم والثقافة ، واصبحت جمهوريات آسيا الوسطى مثلا ، التي كانت في الماضي قبل الثورة ، مثالا للتأخر والجهل ، اصبحت تفوق اقطار غربي اوروبا نسبيا في عدد خريجي الجامعات ، من اطباء ومهندسين وخبراء وغيرهم .

اما حول الرسالة التحررية التي حملها الاتحاد السوفييتي للشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال ، ومساعدته بكل الوسائل كل شعب حارب وكافح من اجل حريته فيكفي ان يسألوا شعب الجزائر ، وشعب فيتنام والشعوب العربية ، وشعب كوبا الخ ... فيسمعوا الجواب الواضح والصريح بأن الاتحاد السوفييتي هو حصن السلام والاشتراكية وحرية الشعوب .

وهذه الآراء التي يحملها جماعة « متسبين » انما تؤدي الى نتيجة واحدة ، الى نشر روح اليأس بين الجماهير ، وتقوية روح الاستسلام امام الاستعمار وقوته الازلية ...

اما حديثهم عن « النضال الثوري الكادحين في هذه الاقطار » اي في الاقطار الاشتراكية ـ فيستطيعون ان يعملوا هم ايضا ، شأنهم شأن المستعمرين ، الى اسقاط الانظمة الاشتراكية . اما الشعوب هناك فتقوم حثيثة بنضال دؤوب ، من اجل بناء شيوعية الرخاء في الاتحاد السوفييتي ، واتمام بناء الاشتراكية في الاقطار الاخرى ، من اجل المحافظة على السلام العالمي وكبح عدوانية المستعمرين على الشعوب .

(يتبع)



افتتاح مباريات الدوري العام في البــلاد

من المفروض وحسب المقرر ان تبدأ مباريات الدوري العام بالنسبة لجميع الدرجات يوم السبت القادم . وهكذا فنحن نعود الى الحياة الرياضية بكل ما فيها من منافسة شريفة تفيض بالروح الرياضية ، واملنا ان يتحلى جميع الرياضيين من مختلف الفرق بالروح الرياضية الحقة .

ونرجو ان يكون الموسم الرياضي ، حافلا بالخير والتقدم لجميع الفرق حتى تبلغ ما تصبو اليه .

والملحق الرياضي يتقدم لجميع الفرق بتهنئاته لمناسبة بدء مباريات الدوري العام .

فريق هبوعيل القدس يخسر كأس الدولة

اصيب فريق هبوعيل القدس ، الذي كان حتى الان حامل كأس الدولة ، بنكسة امام غريمه المحلي بيتار القدس اذ هزم امامه في مباراة الاياب .

ولم يكن هبوعيل الوحيد من الفرق الممتازة الذي ابعد عن مسابقة الكأس ، فهناك ثلاث فرق اخرى .

وفشل مكابي يافا في استعادة هيبته امام فريق رمات غان من الفرق الاولى لخسر مباراة الاشتراك في كأس الدولة .

وكذلك في حيفا فان آمال مكابي ان ينتقل الى المرحلة السادسة ، في مباراته مع مكابي بيتح تكفا ، قد خابت واسفرت المباراة عن فوز بيتح تكفا بهدفين ضد هدف .

وفي الخضيرة ، خسر هبوعيل المحلي الذي رقي مؤخرا الى الدرجة الممتازة، امام بئر السبع ... وهكذا سيدخل فريق بئر السبع المباراة السادسة ..

فريق الناصرة على ملعب بلومفيلد

اجرى فريق شباب الناصرة مباراة على استاد بلومفيلد اكبر ملعب رياضي في اسرائيل .

ولكن فريق الشباب قدم عرضا هزيلا مني فيه بسبعة اهداف امام مكابي تل ابيب..

وكذلك لعب فريق هبوعيل عكا على نفس الستاد امام هبوعيل تل ابيب .. وخسر المكيون ، ولكن لعبهم كان طيبا .

هبوعيل حيفا يفوز بصعوبة

لقي بطل الدوري هكواح رمات غان الشدائد أمام كريات أتا الذي ترفع الى الدرجة الاولى مؤخرا .. ولكن النتيجة كانت ١ : ١ .

وفاز هبوعيل حيفا بصعوبة على بات يام وهو من فرق الدرجة الاولى ٢ : صفر .

اما النتائج الاخرى فكانت:

مكابي نتانيا ـ السلام الرملة ١٢ : صفر

بيتار تل ابيب ـ هبوعيل نتانيا ١ : ٦

كفار سابا ـ طيرة الكرمل ٣ : صفر

مكابي هرتسلية ـ اللد ٣ : ١

صفريريم ـ حتسور ٢ : ٢

المرحلة القادمة في ١٦ الجاري

وسيتبارى فيها :

مكابي نتانيا ـ بيتار القدس

هبوعيل بيتح تكفا ـ بيتار تل ابيب

مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل رمات غان

كفار سابا ـ هبوعيل حيفا

بئر السبع ـ مكابي هرتسلية

صفريريم ـ هكواح رمات غان

بيتار الرملة ـ هبوعيل تل ابيب

رمات عميدار ـ مكابي تل ابيب

المانيا الدمقراطية تشارك في تطوير الرياضة العالمية

يشترك ٨٨ رياضيا ورياضية من ٢٥ بلدا بينها لبنان والسعودية والكويت في الدورة الدولية العاشرة للمدربين التي افتتحها البروفيسور شتيلرنائب رئيس كلية الرياضة والتربية البدنية في « لايبزغ » في المانيا الدمقراطية .

رفع الاثقال ، المصارعة وغيرها وذلك نظريا وتطبيقيا . كما انهم بعد استكمال دراساتهم سيتلقون شهادات دبلوم كمدربين .

والجدير بالذكر انه منذ عام ١٩٦٤ تخرج اكثر من ٧٠٠ رياضي ورياضية من ٤٠ بلدا من هذه الدورات الدولية في



لاعبة في المانيا الدمقراطية في قفزة رائعة .

وخلال الاشهر الثمانية وهي المدة التدريبية سيتلقى الرياضيون تدريبا شاملا في احد الفروع الرياضية على التوالي مثل الكرة الطائرة ، الكلية . وقد ساعد العديد من الطلاب السابقين في السنوات التالية بشكل حاسم في تطوير الرياضة والتربية البدنية في بلدانهم .

رقم عالمي في رمي الكرة الحديدية للنساء

تمكنت البطلة الاولمبية ناجيدا تشيخوفا السوفييتية والحائزة على الرقم العالمي في قذف الكرة الحديدية من تحطيم الرقم الذي حصلت عليه قبل شهر تقريبا ... فقذفت الكرة الى مسافة ٢١٫٤٥ مترا ، اي بزيادة ٢٥ سم .

محمد علي وجو فرايزر سيلتقيان في شباط القادم

وقع محمد علي وفرايزر عقدا هينا فيه يوم الرابع من شباط للتباري في حلبة «ماديسون سكوير جاردن»... وذلك ليثار محمد علي كلاي لخسارته قبل ثلاث سنوات امام فرايزر بسبب رأي المحكمين الذي يغبن محمد علي .

وستكون حصة كل لاعب ٨٥٠ الف دولار .

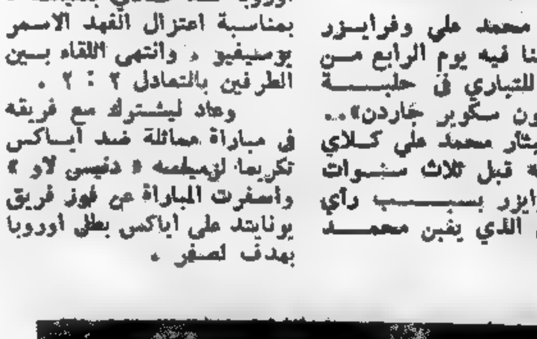
ويقوم محمد علي كلاي بجولة في عدد من دول جنوب شرق آسيا ، وسيتبارى ضمنها مع بطل هولانده رودي لوبادس في جكارتا في العاشر من هذا الشهر .

جورج بست يعود الى الملاعب

عاد جورج بست لاعب الكرة العظيم الى صفوف ناديه « مانشستر يونايتد » .

وقد لعب اولى مبارياته في ليشبونه حيث اشترك في مباراة رمزية مع عدد من نجوم اوروبا ضد نادي بنفيكا ، بمناسبة اعتزال الفهد الاسمر يوسيفيو ، وانتهى اللقاء بين الطرفين بالتعادل ٢ : ٢ .

وعاد ليشترك مع فريقه في مباراة مماثلة ضد اياكس تكريما لزميله « دنيس لاو » واسفرت المباراة عن فوز فريق يونايتد على اياكس بطل اوروبا بهدف لصفر .



محمد علي كلاي وفرايزر في لقائهما قبل ٣ سنوات .

تصفيات دول امريكا الوسطى بكرة القدم

جنيف ـ صرحت مصادر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) هنا ان مباريات دوري كأس العالم لكرة القدم لدول البحر الكاريبي سوف تبدأ في هايتي من تاريخ ٢٩ تشرين الثاني الى ١٨ كانون اول القادمين .

وستلتقي ضمن هذا الدوري ٦ فرق تلعب لهم تصنيفهما للادوار النهائية وهي : المكسيك ، جواتيمالا ، هوندوراس ، جزر الانتيل ، جزيرة ترينداد وهايتي .

وسيدخل الفائز في هذه التصفيات دور الـ ١٦ ضمن المباريات التي ستجري صيف ١٩٧٤ في ميونخ .



العقوبة ترقية

شهدت انكلترا محاكمة لعلها غريبة في بابها ، فقد لعبت الغيرة دورها فيها . اما المتهم فهو موزع البريد برنارد كودتون الذي يبلغ الخامسة والاربعين ، الذي اعتاد ان يرفض تسليم الرسائل والطرود للسيدات الجميلات في المنطقة التي يوزع فيها الرسائل ، بدون ان تطبع السيدة على خده قبلة ...

وصدف ان راى احد الجيران جارته وهي تغمر الموزع بقبلها .. وكان الجار من المولهين بهذه الجارة ، فلم يكن منه الا ان اشتكى امر الموزع الى السلطات .

اما العقوبة التي وقعت عليه ، فكانت غرامة عشرين جنيه استرليني، و«الترقية» في الوظيفة .. من موزع بريد الى كاتب في دائرة البريد .

وهذه عقوبتها الطرد

اما موظفة البريد في مدينة روما كونتشيتة سكياسه فصلت من عملها بعد أن ثبت انها تصورت مكشوفة الصدر لاغراض الاعلان على الجسر المؤدي الى القلعة التابعة للفاتيكان.

واعتمد وزير البريد الايطالي على مادة قانونية تنص ان على كل موظف دولة ان يكون دائما في وضع لا يسيء الى مهمته التي يعمل فيها ، حتى بعد ساعات عمله .

اما الجمعية الايطالية للدفاع عن حقوق العاهرات، فرفعت قضية في هذا الصدد الى المحكمة .. على اعتبار ان العري ليس من الاعمال غير المحترمة ...

لماذا ابطلت الصلاة ؟

اضطر الاهلون في بلدة موترن السويسرية الى عدم القيام بالخدمة الدينية صباح الاحد الماضي والرجوع الى منازلهم ، وذلك لأن الكاهن الذي كان عليه ان يتولى الخدمة في الكنيسة اراد انعاش نفسه بالسباحة والغوص في بحيرة البلدة ، قبل ان ينعش نفوس المصلين بوعظته ..

وفي اثناء سباحته سقط طاقم اسنانه الاصطناعية ، ولجأ الكاهن الى اثنين من الغواصين ليبحثا له عن اسنانه الضائعة ، ولكن دون جدوى، فتيار البحيرة كان عنيفا فذهب بالاسنان الى مكان مجهول .

ولم يكن من السهل في يوم الاحد ذاك مساعدة الكاهن الجليل للتيراسنان ولو بصورة مؤقتة ...

وهكذا حرم المصلون من الصلاة ومن سماع وعظته.

ضريبة الدخل وطبيب القلوب

لعل القارىء الكريم يتذكر اسم الدكتور س. فلتون ليلهاي الاميركي ، جراح القلوب الشهير ، الذي اجرى في سنة ١٩٥٤ اول عملية قلب مفتوح في العالم . هذا الطبيب يقف امام المحاكم بتهمة اخفاء دخله، وعدم دفعه الضرائب المترتب عليه دفعها ، فلقد ظهر ان الطبيب المذكور لم يكسب فقط من آلاف العمليات التي أجراها ، بل كان له دخل اكبر. وضريبة الدخل اليوم تطالبه بمئة الف دولار ....

هذا لان الطبيب يعمل ايضا محاضرا في جامعة ، ورئيسا لعدد من المؤسسات، بالاضافة الى ان وزارة المالية دفعت ثمن أثاث مكتبه ، ولقاء عمليات أجراها مع قريباته . اما الامر الذي استلفت الانظار فهو ان الدكتور يدفع لكاتباته الحسناوات مبالغ ليست بالقليلة ، وان عملهن ليس مجرد الطباعة على الالة الكاتبة ، وقد شهدت احداهن أن دخلها لم يكن من عملها في مكتب الطبيب فقط بل من مصادر اخرى من «العمل» معه . وظهر في المحكمة ان « القريبات » اللاتي دفعت الحكومة لقاء عمليات أجريت لهن ، لم يكن الا عشيقاته .

واسقط في يد القاضي، فالماثل امامه ليس مجرما عاديا ، بل عالم كبير له دوره في عالم الجراحة ، وان سجنه يعرقل اجراء العمليات في القلوب . لذلك حكم عليه بالعمل في باخرة تستعمل كمستشفى لمدة ستة شهور مجانا .

شطرنج حي

شهدت مدينة ماروستيكا الايطالية مباراة شطرنج ، تجري كل سنة، ويستعاض فيها عن البيادق والخيول وسائر الاحجار بلاعبين من بني الانسان .

ويعود التقليد لهذه المباراة السنوية الى سنة ١٤٥٤ ، وله قصة ملخصها ان اثنين من ابناء النبلاء وقعا في حب ابنة حاكم المدينة ، وقررا التبارز ، على ان تكون الفتاة من حظ الغالب ، وأبى القرار ابا الفتاة ، واقترح ان يتبارى الاثنان في الشطرنج على هذه الطريقة ، ومما لا شك فيه ان احدهما فاز .

ومنذ ذلك الحين ، والمباراة تجري في موسم معين ، وتجتذب العديد من الوافدين من مختلف الجهات الايطالية ، والسياح ، ويقضون يوما ممتعا .

الطبيب ينصح

صراعك ضد المـوت

رب انسان فقد وعيه ، وزال تنفسه، واتسعت حدقتا عينيه ، وكف شريانه السباتي عن النبض ؟ فقد حل ما يسمى بالموت السريري . وقد يحدث هذا في البيت لاي من اقاربك واثناء العمل لاحد زملائك ، وفي الشارع لاي من عابري السبيل . اول ما تفعله هو انك تستدعي الطبيب . وها هي صفارة سيارة الاسعاف العاجل تغطي ضجيج المدينة العادي والاليف ، ويتجاوز عقرب عداد السرعة الـ ١٠٠ كم ، ويرافق المارة السيارة بنظرات حافلة بالتساؤل والقلق : فقد حدثت مصيبة . وقد ينقطع الامل اذا اكتفى شهود المصيبة بانتظار الطبيب، ولكنه بمقدور كل امرىء ان يقدم المصاب الاسعاف الاول.

مم يموت ، مثلا ، مرضى احتشاء عضلة القلب ؟ من تقلص الاوعية الدموية التاجية، والصدمة القلبية ، وخزب الرئتين ، والسكتة القلبية ، والجلطة الدموية . ان نسبة كبيرة من هؤلاء المرضى يموتون بسبب اختلال وتيرة القلب رغم حالة الجسم المرضية على العموم . ولامد قريب ، كانوا يعتبرون الموت بسبب اختلال وتيرة القلب ، الذي يؤدي الى وقف الدورة الدموية ، امرا محتما لا مناص منه . اما الان ، فمن الممكن احياء هؤلاء المرضى . ان انتشالهم من حالة الحرج ، حين يتطور احتشاء عضلة القلب في ظروف المستشفى ليس معضلة ، لانه يوجد الى جانب المريض اطباء اكفاء تحت تصرفهم ما يلزم من الاجهزة والادوية . ولكن اذا حدث ذلك في البيت او اثناء العمل او في الشارع فان الكثير يتوقف على مساعدة المحيطين به .

في مثل هذه اللحظات تعود الاهمية الحاسمة الى بعث ودعم الدورة الدموية بدلك القلب من الخارج ، وكذلك بتهوية الرئتين بصورة اصطناعية وذلك بالنفخ « من الفم الى الانف » او « من الفم الى الفم » . ان هذه الطرائق لا تتطلب اي اجهزة خاصة وهي بسيطة الى حد ان كل امرىء يستطيع امتلاكها .

قبل الشروع بدلك القلب من الخارج ، يجب تمديد الشخص الموجود في حالة الموت السريري على الطاولة ، او على الارضية او على طرف الفراش، اي باختصار ، على اساس قاس اذا كان . وبعد ذلك ، يمكن البدء بالدلك وذلك بالضغط بشدة على الثلث الاسفل من القفص الصدري باليدين وبدرجة من القوة بحيث يغوص القفص الصدري ٥ ـ ٦ سنتمترات . يجب ان لا يقل تواتر الضغطات عن ٦٠ ـ ٧٠ ضغطة في الدقيقة .. فبالضغط نقلص القلب بصورة اصطناعية وندفع الدم من جوفه الى الشرايين الكبيرة ،

وبارخاء الصدر ، نعيده الى حجمه السابق ونملأه بالدم من العروق الكبيرة .

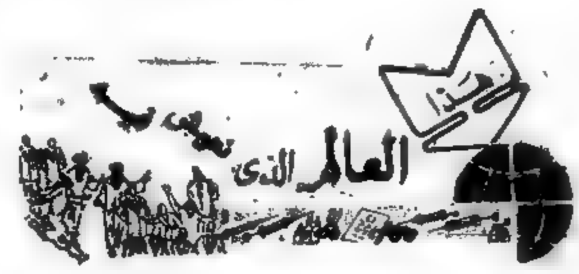
ومع دلك القلب ، ينبغي في الوقت نفسه الشروع بتهوية الرئتين بصورة اصطناعية . ان طرائق التنفس الاصطناعي اليدوي ، الواسعة الشعبية فيما مضى ، ـ اسلوب سيلفستر وغيره ـ تعتبر الان غير فعالة . وقد عاد خبراء الاحياء الى اقدم نوع من انواع الاسعاف العاجل هو التنفس « من الفم الى الانف » او « من الفم الى الفم » .

وقبل البدء بتهوية الرئتين الاصطناعية ، يجب دفع فك المريض الاسفل الى الامام الى اقصى ما يمكن ووضع مسند ما تحت كتفيه، بحيث يستلقي الراس الى الوراء . والا فان اللسان والفك الاسفل اللذين يرجعان عادة الى الوراء عند الذين يفقدون الوعي يغلقان مجاري التنفس ، ومعلوم ان نسبة كبيرة من المرضى الذين يفقدون الوعي لا يموتون بسبب المرض الاساسي ، بل بسبب الاختناق . ثم يجب عليك ان تستنشق بعمق ، وتغلق بفمك انف المريض وتنفخ الهواء في رئتي المريض (علما بانه يجب ان يكون فم المريض مغلقا في هذه الحال) . وعندما ترفع وجهك عن وجه المريض ، تنفث رئتاه بحكم مطاطيتهما الهواء الى الخارج . يجب نفخ الهواء في رئتي المريض ١٥ ـ ١٦ مرة في الدقيقة . وعادة يعملون بكل ١٥ نفخة ٦٠ ضغطة على القفص الصدري ، وذلك حسب التعاقب التالي : بعد كل اربع ضغطات، يوقفون دلك القلب ، وينفخون الهواء مرة واحدة ، ثم يواصلون الدلك .

واذا استعاد المريض تنفسه الطبيعي واستعاد وعيه ، فهذا يعني أن التدابير التي اتخذتها كانت فعالة . ولكن حتى عندما لا تظهر الا اولى علائم الاحياء ـ حدقتا عيني المريض ضاقتا، الشفتان توردتا ، القفص الصدري ينتفخ جيدا حين تنفخ فيه الهواء ، النبض في الشريان السباتي أو في الشريان الفخذي محسوس مع ضغطات الدلك ، ـ فلا تيأس اذا ظل القلب زمنا طويلا لا يستأنف تقلصاته الطبيعية المستقلة ، بل واصل الدلك حتى وصول الطبيب ولا توقفه اي توقفة في أي حال من الاحوال لاكثر من ١٠ ـ ١٢ ثانية . فحتى العلائم الضعيفة تدل على ان الدماغ حي وان تدفق الدم اليه كاف . والطب يعرف حالات لم يستأنف فيها القلب خفقاته الا بعد ٨ ساعات وحتى بعد ١٥ ساعة من الاحياء النشيط ، وبعد ذلك لم يشف المرضى وحسب ، بل عادوا الى عملهم السابق .

البروفسور كوماروف

عن مجلة الاتحاد السوفييتي



ذكرى سيد درويش

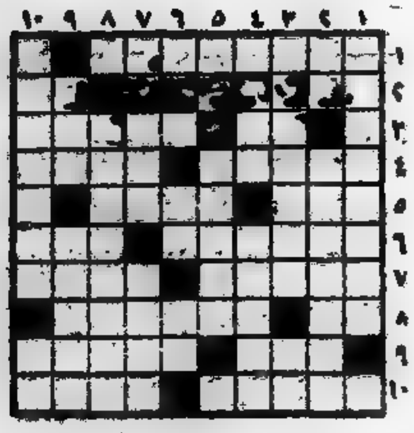
صادف في ايلول الماضي ذكرى مرور خمسين عاما على وفاة الموسيقار الخالد سيد درويش واحتفلت الاوساط الفنية في العالم العربي بذكرى فنان كبير اسهم اسهاما كبيرا في بعث الموسيقى العربية واثرائها بانغامه الخالدة .

وسيد درويش من مواليد الاسكندرية ، واشترك بفنه في نضال الشعب المصري ، ولا تزال الحانه الشعبية تتردد في مصر والعالم العربي .

والجدير بالذكر ان حكومة مصر سنت قانونا يجعل انتاج الفنان حكرا للشعب بعد مرور خمسين سنة على وفاته، وبموجب هذا القانون ستصبح اعمال الموسيقار الخالد ملكا عاما . وبهذه المناسبة يستعد عدد من الفنانين لاعادة الحان سيد درويش في توزيع فني جديد .

ومن المتوقع ايضا ان يدلي الرحبانيان بدلوهما في ميدان المضمار ، وقد سبق لهما ان اعادا توزيع بعض « يا شادي الالحان » وغنتها فيروز .

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقيــة

١ ـ شاه فارسي سابق .
٢ ـ قال « وجدتها » ـ حرفان متشابهان .
٣ ـ شرب من عطش ـ حجر كريم .
٤ ـ الاسم الاول لممثل وكاتب ورسام (معكوسة) حاجب النعمان (مبعثرة) .
٥ ـ نظر من عل ـ يطيل الحديث .
٦ ـ نوع من الديدان ـ من الاسماء الخمسة .
٧ ـ الاسم الاول لمطرب مصري ـ دجمي ـ لغات .
٨ ـ نصف تنين ـ موطنها البرازيل .
٩ ـ يكثر في النيل ولي دلتا الفرات ـ فيزوف مثلا .
١٠ ـ ضحكة طويلة ـ حيوان معروف بنشاطه .

الكلمات الراسية

١ ـ رسام عالمي في القرن السابع عشر .
٢ ـ غير النافع ـ بشرية .
٣ ـ تستعمل في تشخيص الامراض ـ فعل امر من قام .
٤ ـ مدينة ايطالية قديمة اصابها زلزال فابتلع ـ الالم .
٥ ـ ضمير غائب ـ بلاد فارس .
٦ ـ ندي ـ حرف متكرر ـ عكسها بسم .
٧ ـ جمال الوجه ـ عاصمة الرياضة .
٨ ـ يصنع منه السكر احيانا .
٩ ـ جنس ـ حديقة فاكهة وازهار .
١٠ ـ مبنى وزارة الحربية الاميركية ـ عكسها قهوة .

حـل اللغـز المـاضي

الكلمات الافقيــة

١ ـ ستان ريمو .
٢ ـ يوسف ادريس .
٣ ـ ره ، خدمات .
٤ ـ الصفصاف (معكوسة) ، فا .
٤ ـ ايف ، لهيب .
٦ ـ نوافل ، تمرح .
٧ ـ الفرملة .
٨ ـ يم ، قابلة .
٩ ـ سرابيه ، نيل .
١٠ ـ فوت ، ارميا .

الكلمات الراسية

١ ـ سيرفانتس .
٢ ـ الوقايو ، مرق .
٣ ـ سن (معكوسة) ، صفات ، لسو .
٤ ـ رليف ، فلات .
٥ ـ يا ، سوفتاج .
٦ ـ مدخل ، بيها .
٧ ـ ورد ، النيل .
٨ ـ يم ، متهكمة (معكوسة) .
٩ ـ مساعي ، ي.ي .
١٠ ـ الناعبات .

احمد شوقي تمنى الموت لعبد الوهــاب

من المعروف ان عبد الوهاب غنى الكثير من قصائد احمد شوقي ، واول الاغنيات التي كتبها شوقي وغناها عبد الوهاب اغنية « يا جارة الوادي » وهي من زحلة .



عبد الوهاب في عز الشباب

ولم يتوفق عبد الوهاب ان يسمع الشاعر اغنيته التي ما زالت تتردد رغم تقادم السنين، وغنتها من بعد عبد الوهاب فيروز ونور الهدى ، فلقد مات شوقي .. وعبد الوهاب يلحنها قطعة قطعة ، ويغنيها لشوقي قطعة قطعة ....

ومن طريف ما يروي عبد الوهاب ان شوقي قال له اتمنى يا عبد الوهاب ان تموت ... وبهت عبد الوهاب بهذه الامنية وسأل الشاعر الكبير علام تمنيه هذا ، فأجابه عندي قصيدة رثاء فيك رائعة ! ..

« أيــام معـه » عــلى الشاشــة

و « أيام معه » هي القصة التي كتبتها الكاتبة السورية كوليت خوري .

وسيتولى المخرج تحسين قوادري اخراج القصة في فيلم سينمائي ، وسيتم تصويره في دمشق وبيروت . ومن المتوقع ان يقبل فريد الاطرش تمثيل دور البطولة فيه ، ولكنه اشترط ان يقرأ سيناريو الفيلم قبل موافقته .

اما بخصوص الكاتبة كوليت خوري فهي تصور الان فيلم « ليلة .. نهر الايام » ، احدى القصص التي كتبتها ، ومن المتوقع ان تشترك في التمثيل فيها .. والجدير بالذكر انها قد قامت نفس التمثيلية من الاذاعة « مونت كارلو » وقامت بدور البطولة فيها .

يطالبــن بحقوقهــن

صار التلفزيون في بون معروفا بتجاوزه المألوف من القيم الاخلاقية، وقد سبب ذلك مضايقات لاصحاب الذوق السليم ، فالبرامج التي يقدمها لا تتورع عن ابراز الانحلال الخلقي الذي يتمتع به المجتمع في المانيا الغربية .

ومن البرامج الاخيرة التي قدمها برنامج عن المساحقات .. ابستمر في مسلسل ، قدمته مذيعة ، وقالت ان برنامجها هذا يتضمن مقابلات اجرتها مع عدد من النسوة المصابات بهذا الشذوذ . واظهرت ان ٦٦ من كل مئة رجل يقرفون من المساحقات و ٣٣ من كل مئة يصفونهن باقبح الاوصاف ويحتقرونهن ..

والخشية من النساء المساحقات انهن يخشين ان يفتضح امرهن . وهن تحت ضغط مستمر من الابوين ليتزوجن ، ولكنهن يرفضن ذلك لاعتقادهن ان زواجهن لن يكون موفقا .

وطالبت المساحقات في هذا البرنامج بحقوقهن ، وبعدم الاساءة اليهن سيما وانهن ضحايا مجتمع غير عادل .

اما الصحف فانقسمت فريقين ، فريق استحسن البرنامج وفريق شجبه ، وقال انه يشجع على الشذوذ في الفتيات المراهقات ، والشابات البائسات .

الــزواج والجنسيـــة

تلاقي الطالبة الانكليزية ماجي ديكنسون صعوبات جمة في تغطية نفقات دراستها الجامعية ، فالمنحة الدراسية لا تكفي لتأمين دراستها ، ودخلها الضئيل من عمل جانبي لا يكفي لسد قوت يومها .. لذلك اعلنت في احدى الصحف انها مستعدة ان تمكن اي اجنبي يريد في الثمن من الحصول على الجنسية البريطانية، وذلك عن طريق الزواج .

وجاء كثيرون ولكن واحدا منهم دفع مبلغ ٧٠٠ جنيه .. وفرح الرجل لان ماجي فعلا شابة جميلة ، ولكن سرعان ما خاب أمله ، فقد اخبرته ماجي يوم جاء ليتم مراسيم الزواج ، الرسمي ان الزواج مكتبي فقط .. سوري ، فهي تحب طالبا في الجامعة وتنوي منه الزواج ، ولن تتزوج احدا سواه .

بيـــان الحكومـــة السوفييتية عن الحـرب في الشـرق الاوسـط :

السلام ممكن فقط بتحرير المناطق العربيه المحتله

وبضمـــــان حقـــوق الشعـب العربـى الفـلسـطينى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر ، تلفونيا – اول امس الاحد ، ٧–١٠ ، اصدرت حكومة الاتحاد السوفييتي بيانا رسميا بصدد اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط اعلنت فيه انه اذا استمر حكام اسرائيل في مواقفهم العدوانية ((فقد يكلف الامر اسرائيل غاليا ، وسيضطر حكام اسرائيل الى تحمل المسؤولية الكاملة عن سياستهم غير المتعقلة))

وجاء في البيـــان السوفييتي الرسمي انه بسبب عدم التوصل الى التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط فقد نشبت مرة اخرى الاعمال العسكرية التي تؤدي الى الخسائر الباهظـــة في الارواح والى المآسي والدمار .

وشعوب العالم ، التي تلقت بشعور الارتياح الانفراج الدولي الذي حصل في الاونة الاخيرة ، وجدت نفسها مرة اخرى امام تطورات خطيرة .

ويبرز البيان انه لم يعد يخفى على احد ان سبب هذا الوضع الذي نجم في الشرق الاوسط ، هو سياســـة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، وانه منذ سنوات عديدة تتمتع اسرائيـــل بتأييد الاوساط الامبريالية ورعايتها والتي الهبت بعدوانها الوضـــع في الشرق الاوسط ، دون ان تأخذ بعين الاعتبار مطالبة الرأي العام العالمي في معظم دول العالم . وهي بذلـــك تنقض ميثاق الامم المتحدة وقراراتها وتنقض المبادئ المتعارف عليهـــا في القانون الدولي .

وصعدت الاوساط الحـــاكمة في اسرائيل العنف والتعسف الى مستوى سياستها الرسمية .. وذلك مـــع افشال جميع الجهود المبذولة لاحلال السلام ، والقيـــام بالاستفزازات المستمرة ضد الدول العربية المجاورة . وهكذا اشعل العسكريون الاسرائيليون الجمرات الخامدة في مواقد النزاع العسكري في هذه المنطقة ، النزاع الذي اوجدته اسرائيل في عام ١٩٦٧ .

ولقد اوجد الاستنزاف المسلح وغير المتوقف الذي يقوم بـه العسكريون الاسرائيليون على مصر وسوريا ولبنان اوضاعا حرجة في الماضي .

ويبرز البيان انه في الايام الاخيرة ركزت اسرائيل قوات كبيرة على خطوط وقف النار مع سوريـــا ومصر ، وجندت قواتها الاحتياطية ، فالهبت بذلك الوضع على الحدود وسببت اندلاع الاعمال العسكرية .

وتؤكد الحكومـــة السوفييتية في بيانها ان المسؤوليـــة عن التطورات الاخيرة ونتائجها تقـــع جميعها على اسرائيل وعلى الاوساط الرجعيـــة خارجها ، التي تساعد اسرائيل دون توقف في اعمالها العدوانية . والمعروف جيدا ان الدول العربية ابدت رغبتها واستعدادها للتسوية السلمية للنزاع بطرق سياسية وعلى اساس العدل . ويعترف الجميع بعدالة مطالب الدول العربية بانسحاب قوات المعتدي من جميع المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ . وهذه المطالب تتفق اتفاقا تاما والمبدأ الذي يحرم اكتساب المناطق بطريق الحرب ، المبدأ الذي تضمنته قرارات مجلس الامـــن والجمعية العمومية للامم المتحدة حول الشرق الاوسط . غير ان جهود الدول العربية وكذلك جهود الامم المتحدة وجميع قوى السلام للوصـــول الى السلام الثابت في الشـــرق الاوسط اصطدمت دائما بموقف حكومـــة اسرائيل المعرقل .

ان التدهور الاخير في الشــــرق الاوسط هو نتيجة مباشرة للعدوان الاسرائيلي المستمر . ويؤكد ما يجري الآن في الشرق الاوسط تمام التأكيد تلك الحقيقة الواضحة .

ويؤكد البيان السوفييتي ان القضاء على موقد التوتر واحلال السلام مع اعطاء الضمانات لجميـــع الشعوب والدول في المنطقة ليسا ممكنين بدون تحرير المناطق العربية التي تحتلهـــا اسرائيل تحريرا كاملا ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . والاتحاد السوفييتي مخلص لسياسته المبدأية في تأييد الشعوب التي تناضل لاجل حريتها واستقلالها ، وهو صـــديق الاقطار العربية الامين .

والاتحـــاد السوفييتي باستنكاره سياسة اسرائيل الاحتلالية ، انمـــا يؤيد دائما مطالب الدول العربيـــة المشروعة وتحرير جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . واذا استمرت اسرائيـــل ، المأخوذة بشهوة التوسع ، في صم آذانها عن كل تعقل ، واستمرت ، كالماضي ، في اتباع سياستها الاحتلالية ، وابقاء المناطق المحتلة في يدها ، وتجاهـــل قرار مجلس الامن وقرار الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة ، وتحـــدي الرأي العام العالمي ، فقد يكلف الامر اسرائيل غاليا . وسيضطر حـــكام اسرائيل الى تحمل المسؤولية الكاملة لسياستهم غير المتعقلة .

الاتحـــــاد السوفييتي ، رسميا – بقيـــة

فات تصم آذانها عن صوت العقل وتتبع سياسة الضم والاحتفـــاظ بالاراضي العربية متجاهلة قرارات مجلس الامن وقرارات الجمعيـــة العمومية ومتحدية الرأي العـــام العالمي ، فان ذلك سيكلفها الكثير الكثير ، وسيتحمل زعماء اسرائيل نتائج هذا الاتجاه غير المنطقي في سياستهم .

واعلنت الحكومة السوفييتية واكدت ان الاتحاد السوفييتي كان دائمـــا صديق العرب الذي يعتمد عليه . والاتحاد السوفييتي ايد دائمـــا وبمثابرة مطالب العـــرب باستعادة اراضيهم التي احتلتها اسرائيل عـــام ١٩٦٧ .

جرتشكو : نضال العرب عادل

ووجهت وكالة تاس السوفييتية ، مقالا بقلم وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، الهـــــر في الصحف السوفييتية امس .. وفيه اكد وزير الدفاع السوفييتي ان نضال العرب من اجـــل استعادة اراضيهم التي احتلتها اسرائيل ومن اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هو نضال عادل يحظى بتأييد البشرية التقدمية بجماء .

الـــدول الاشتراكيـــة تؤيـــــد ..

وتتوالى بيانات التأييد والتضامن من مختلف الدول الاشتراكية .

واصدرت الحكومة اليوغوسلافيـــة بيانا رسميا حملت فيه حكام اسرائيل مسؤولية اندلاع نيران الحرب مـــن جديد ودعت جميع دول عدم الانحياز وكل الدول المحبة للسلام الى اتخاذ اجراءات فعالة لانهاء الاحتــــلال الاسرائيلي .

وفي الوقت نفسه اصدرت قيـــادة حزب الوحدة الاشتراكي وحكومـــة المانيـــا الدمقراطية ومجلس رئاسة الدولة في المانيا الدمقراطية (الشرقية) بيانا رسميا مشتركا حملت فيه حكام اسرائيل مسؤولية تدهور الوضـــع وطالبت بتقـــديم كل عون للشعوب العربية في نضالها من اجل تحرير اراضيها المحتلة وضمـــان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

دول عدم الانحيـــاز

وتبدي دول عدم الانحياز نشاطـــا كبيرا في اروقة الامم المتحدة مؤكدة انه حان الوقت كي يقرر مجلس الامن اجراءات فعالة كي تسحب اسرائيـــل قواتها من جميع المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وان هذا هو الطريق المفتوح الآن لاعادة السلام الى المنطقة .

ابا ايبن : العرب يجب أن ينسحبوا ..

وفي الامم المتحدة عقـــد وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان اسرائيل ترفض ايقاف النار الا اذا انسحب المصريون والسوريون الى خطوط وقف النار ! وقال انه يدعم اصدقائه في واشنطن التي تعهدت بالمحافظة عـــلى « توازن القوى » . واتهم المصريين والسوريين بانهم قاموا بعدوان غادر على اسرائيل في يوم الغفران (٦ الجاري) . وشبهه بالعدوان الياباني على الاسطول الامريكي في بيرل هربور ابان الحرب العالمية الثانية .

مجلس الامن لن يقرر ؟ !

هذا ويؤكد معلق راديو اسرائيل في الامم المتحدة انه من غير المنتظر ان ينجح مجلس الامن في اتخاذ قرار بوقف النار نظرا لان الولايات المتحدة ترفض طلب الاتحـــاد السوفييتي ان ينص القرار على انسحاب اسرائيـــل الى خطوط عام ١٩٦٧ .

المنظمات العالمية الدمقراطية

وتتخذ المنظمات الدمقراطية العالمية قرارات تضامن مع نضـــال الدول العربية من اجل تحرير اراضيهـــا المحتلة . وجاء ، حتى الآن ، ان الاتحاد الدمقراطي العالمي للشباب قد اصدر نداء في هذا الصدد . وكذلك اصدرت الهيئة الدولية التحضيرية لمؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو نداء مماثلا .

زئيرى تقطع علاقاتها مع اسرائيل

نيويورك – اعلن الرئيس موبوتو ، رئيس جمهورية زائير (كونغـــو كينشاسا) ، يوم الخميس الماضي ، من منصة الجمعية العمومية للامـــم المتحدة ، قطع بلاده علاقاتهـــــا الدبلوماسية مع اسرائيل . واعلن ان هذه العلاقات لن تتجدد مـــع اسرائيل ما لم تنسحب اسرائيل من الاراضي المصرية واراضي الـــدول العربية الاخرى .

وقال الرئيس موبوتو ان خرافـــة رمي اسرائيل في البحر ليحدث . وان كان من حق الشعب الاسرائيلي ان يحيا ، فكذلك فان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يحيا في وطنه بسلام .

واضـــاف الرئيس الزائيري ان اسرائيل تكثر من الحديث عن حدود آمنة ومعترف بها ولكنها لم تفصح عن طوبة نفسها من هذه الحدود . ويبدو على هذا الضوء ان الشعب العربي الفلسطيني هو الذي تكمن له الاخطار بان يعيش مشردا ، وان يلقى في البحر بل في المحيط الهندي .

وتعجب رئيس زائيري الزائر بان العرب هم الذين ازروا على الدول الافريقية لتقوم بهـــذه الخطوات ، وان زعماءها حصلوا على مبالغ لقاء ذلك .

وابدى الرئيس موبوتو استغرابـــه من الزيارة التي قام بها في اسرائيل الدكتور كوني وزير الداخلية والاعلام في حكومة جنوب افريقيا .. وقـــال ان في ذلك ما يكفي للتفكير في نوايا اسرائيل في افريقيا .

هذا واصيب حكام اسرائيـــــل بمفاجأة وبذهول نتيجة لهذا القرار الذي لم ينتظروه . خصوصا وان الرئيس موبوتو فضل ان يعلن قطع العلاقات في خطابه في الامم المتحدة وامام مندوبي ١٣٥ دولة .

هذا وهاجم ابا ايبن الرئيس موبوتو متهما اياه بالخيانة على اعتبار ان حكام اسرائيل كانوا يعتبرونـــــه « ابنهم » وهم الذين دربوا فرق المظليين في جيشه ورؤوس الامـــوال الاسرائيلية قد تغلغلت في الاقتصـــاد الكونغولي .

وجدير بالذكر انه حين اعلن الرئيس موبوتو عن قطع العلاقات باسرائيـــل وقف جميع اعضاء الامم المتحـــدة يصفقون ويهتفون باستثناء الوزيـــر ايبن والمندوب تقواع اللذين قعـــدا مذهولين .

أبي نتـــــان

بيروت – اسوشيتد برس – اذاع رجل السلام الاسرائيلي ، ابي نتان من اذاعته الخاصة من على « سفينة السلام » التي يمتلكها ، ان سفينـــة حربية اسرائيلية قد اطلقت عـــلى سفينته مدافعها انذارا . وذلك في المياه الدولية ليلة امس . وقـــال ان الاسرائيليين قد انذروه بان عليه ان يسحب سفينته من منطقة العمليات الحربية وان يعود بها الى اسرائيل .

وزارة مئـــير – بقيـــة –

على التجمعات الاساسية للدبابـــات والمدرعات التي بقيت عبر القناة » .

وقالت « هآرتس » ان هذا هـــو المخطط ايضا بالنسبة الى سوريا .

واضافت « هـــآرتس » : مع ان اسرائيل لا تريد احتلال اراضي جديدة الا انه من غير الواضح ما اذا كـــانت قوات الجيش الاسرائيلي ، فيما لو عبرت القناة ، ستسرع وتعود عبـــر القناة شرقا بعد ان تنجز مهمتهـــا بالقضاء على التجمعات المصرية ، او انها ستبقي القناة كلها في ايـــدي اسرائيل « كقاعدة الاخذ والعطاء في مفاوضات في المستقبل على تسويـــة سلمية » .

هذا ، ومن المنتظر ان تكـــون الوزارة قد اجتمعت اجتماعا طارئـــا آخر امس الاثنين .

تعميـــه مصابيح السيارات

تل ابيب – انتشر المتطوعون من الشبان على مداخل مختلف المـــدن يدهنون مصابيح السيارات بالالوان القاتمة تنفيـــذا لاوامر التعمية . ومـــن العجيب انـــه في الناصرة كان الشخص الذي يدهن مصابيـــح السيارات يتقاضى ليرة واحدة ..





ازدحام امام الحوانيت

القـــدس – فورت ، صباح اول امس الاحد ، ازدحامات من ربات البيوت ومختلف المشترين امـــام الحوانيت . وفي احـــد حوانيت حولـــون الكبيرة بلغ الازدحام حدا ادى الى تحطم نوافذ الحانوت .. الا ان الامور عادت الى اوضاعها الطبيعية فيمـــا بعد . وفي الصورة الى جانبه مشهد لهذا الازدحام امام حانوت هشبير الكبير بالقدس صباح يوم الاحد .

بيـــان المكتب الســياسي – بقيـــة

بموجب ((وثيقة جاليلي)) ، احتلالا دائما . وان الوزيرين ديان وايبن قد اقرا عـــدة مرات انه لو وافقت اسرائيل على ســـلام بدون ضم فان الدول العربية مستعـــدة للسلام مع اسرائيل . ولكـــن الحكومـــة رفضت اقتراحات السلام هذه .

ولذلك فاننا نتهم الحكومة بانعدام السلام والامن وبانها المسؤولة عن التدهـــور الى الحـــرب .

ونقول للشعب :

انه ، ايضا ، في هذا الوضع الخطر مـــن سفك الدماء ، تظل قائمة امكانية السلام ، الذي به فقط ضمـــان الامن !

اننا نطالب بمد اليد للسلام القائم عـــلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، بما في ذلك الانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ وضمان حق الوجـــود المستقل لدولة اسرائيل والحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

ليوضع حد لسفك الدماء !

ليوضع حد للاحتلال ولسياسة الضم !

لينفذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ !

ليتحقق السلام العادل والثابت !

١٩٧٣/١٠/٦

استـــمرار المعـــارك – بقيـــة

هرصوغ يفسر

وفي نفس الوقت اعلن المعـــلق العسكري الاسرائيلي المعروف جنرال هرصوغ ، الضابـــــط في جيش الاحتياط ، انه ، لاول مرة منذ حرب سنة ١٩٤٨ ، لا تكون المبـــادرة في الحرب بيد الجيش الاسرائيـــلي . وقال : ستمضي عدة ايام حتى يتمكن الجيش الاسرائيلي من تسلم زمـــام المبادرة !!

واعترف هرصوغ بعنف الهجمات المصرية وبالعدد الضخم من الدبابات السورية التي تشترك في القتال .

وخلال الايام الماضية ، منذ بـــدء القتال ، اصدرت كل من مصر وسوريا واسرائيل سلسلة من البيانات عن سير القتال ، وعن الخسائر التي الحقتها بالعدو وعن خسائرها ، هي نفسها ، في هذه الحرب .

وادعت اسرائيل في بياناتها بانهـــا تسيطر على اجواء المعارك في كلتـــا الجبهتين وان سلاح الطيران الاسرائيلي يركز مهامه بما يلي : مهاجمـــة منشآت عسكرية داخل مصر ، مهاجمة بطاريات صواريخ ارض – جو في سوريا ، مهاجمة الجسور التي اقيمت على قناة السويس ، مساندة هجومية لسلاح المدرعات الاسرائيلي .

المنظمـات الفلسطينية

واعلنت المنظمات الفلسطينية انها دخلت المعركة بكامل قوتها ، وانها تقوم بنشاطات واسعة في الهضبـــة السورية المحتلة واماكن اخرى .

كذلك ناشدت قيادة المنظمات الدول العربية المنتجة للنفط ، في البحر الاحمر ، والخليج العـــربي ، الى استخدام سلاح النفط في المعركـــة الدائرة ضد اسرائيل . هذا واعترفت البيانات الاسرائيلية الرسمية بهـــذا النشاط . وجاء في الانباء ان الطيران الاسرائيلي قد اغار على مواقـــــع الفلسطينيين في جنوب لبنان .

في شرم الشيخ

وجاء في البيانات العسكريـــة الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية تطوق وتبيد فرق الكوماندو المصرية التي توغلت في منطقة شرم الشيخ وفي مناطق اخرى في عمق سيناء .

في الاردن

واعلنت القيادة العامة الاردنيـــة ان الطيران الاسرائيلي قـــد اخترق المجال الجوي الاردني وان المقاومـــة الارضية تصدت له .

عمـــال المنـــاطق المحتلــــة لم يحضروا الى اعمـــــالهم . وزارة التجارة : المـــؤن متـــــوفرة

تل ابيب – ادى عدم مجيء العمال من المناطق المحتلة الى تعطل اعمـــال البناء وتجارة الجملة . هذا واصدرت رئاسة اتحاد اصحاب الصناعة نـــداء الى اعضاء الاتحاد لبذل كل جهـــد من اجل ان تواصل المصانع اعمالهـــا كالمعتاد .

وتؤكد وزارة الصناعة والتجارة ان المؤن متوفرة في الحوانيت ولا ضرورة لما تقوم به بعض ربات البيوت مـــن خزن المؤن .

هذا وتعطلت الدراسة في المدارس اول امس الاحد . اما امس الاثنين فقد عاد الطلاب الثانويون (مـــن الصف العاشر) فقط الى الدراسة .

وفرض التعتيم العام في جميـــع انحاء اسرائيل والمناطق المحتلـــة .

واما المواصلات فتسير سيرها الطبيعي على الرغم من بعض الصعوبات .

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي – ركـاح –

اجتمـــــــاعات للرفـــاق والاصدقـــاء
ليوضـــع حـــد لسفـــك الدمـــاء
ليوضـــع حد للاحتلال ولسياسة الضم
ليتحقـــق الســـلام العـــادل والمقيـــم

يوم الخميس ١٠/١١

ام الفحم	الساعة ٧ مساء	م. فلتر ، س. القاسم
الطيرة	الساعة ٧،٣٠ مساء	غ. شبيطة ، ف. لانغر
البعنة	الساعة ٤ بعد الظهر	ت. زيـــاد
الرامة	الساعة ٤ بعد الظهر	ا. حبيبي ، ح. ابو حلو ، سميح القاسم

يوم الجمعـــة ١٠/١٢

حولون	الساعة ٨،٣٠ مساء	ي. ايرغه
بيتح تكفا	لقاء شبيبة الساعة ٨،٣٠ مساء	ب. غونين
قلنسوة	الساعة ٦،٣٠ مساء	ت. طوبي ، م. عواد
الطيبة	الساعة ٧ مساء	ا. حبيبي ، ع. ابو راس
عارة	الساعة ٧ مساء	م. حسين ، سميح القاسم

يوم السبت ١٠/١٣

هرتسليا	الساعة ٧،٣٠ مساء	د. لوبتش
تل ابيب	الساعة ١١ (بالايدش) شارع هس ٥	ي. ايرغـه
بير السكة	الساعة ٧ مساء	ا. تومـا
الناصرة	الساعة ٧ مساء في قاعة سينما الناصرة	م. فلنر ، ا. حبيبي ، سميح القاسم وسالم جبران

يوم الاحد ١٠/١٤

الرملة	الساعة ٧ مساء	ا. توما ، س. جبران
كفر ياسيف	الساعة ٤ بعد الظهر	ا. حبيبي

يوم الاثنين ١٠/١٥

بات يام	الساعة ٨ مساء (باللغة البلغارية)	ا. ملامد
حيفا	الساعة ٧ مساء في النادي درج الموارنة (بالايدش)	ي. ايرغـه
النقيبة	الساعة ٤ بعد الظهر	ا. حبيبي
يافا	الساعة ٨ مساء	ا. الفنبراون

تضـــامن عـــربي اجمـــاعي – بقيـــة

وسوريا لتموين المعركة .

واعلنت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عن وضع كافة موانئها في خدمة المعركة .

كذلك اعلنت بقية الدول العربية ، بما فيها تونس واليمـــن الشمالـــي والسعودية والاردن والسودان وامارات الخليج ، وقوفها مع مصر وسوريا في معركة تحرير الارض المحتلة .

وجاء من الرياض ، في السعودية ، ان الملك فيصل رد ردا حازما على رسالة جاءته من هنري كيسنجر طلب فيها منه التدخل لدى مصر وسوريا لايقاف « هجومهما على اسرائيل » .

فرد الملك فيصل مبديا دهشتـــه كيف يصدق له هنري كيسنجر البيانات الاسرائيلية . واعلن الملك فيصل ان الدول العربية لم تعتد في يوم من الايام على اسرائيل بل اسرائيـــل كانـــت المعتدية ، وان واشنطن اذا استمرت في التحيز لجانب اسرائيل ، ستؤدي الى انفجار البركان الذي لا يزال خامدا في الشرق العربي .

موقف عقلاني

ولاحظ المراقبون العرب والاجانب ان قادة مصر وسوريا كانوا هذه المرة عقلانيين في بياناتهم وفي الاهداف التي وضعوها للمعركة التي يخوضونهـــا حاليا مع القوات الاسرائيلية .

فالرئيس المصري [illegible] اعلن ان القوات المصرية تخوض القتال بعد ان فشلت جميع مساعي الحل السلمي ، وانها تقوم بواجبها القومي في تحرير اراضيها المحتلة وان هدفها هو تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

كذلك القى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بيانا من الاذاعـــة والتلفزيون السوريين اعلن فيه ان شعب سوريا يحارب لا حبـــا في الحرب والدمار بل لكي يمنـــع عن سوريا الحرب والدمار ، وان سوريا تريد السلام لها ولجميع الشعوب ، وان سوريا تحارب لتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية من اجل تحقيق السلام العادل .

قـــائمة مرشحين شيوعية الى مجلس محلي معلوت ترشيحا

ترشيحا – لمراسلنا – تقدمـــت القائمة الشيوعية ركاح بقائمـــة مرشحيها الى مجلس محلي معلـــوت ترشيحا وهي مؤلفة من : ١– جبرائيل بشارة ، ٢– يوســـف نخلة ، ٣– فضيل خوري ، ٤ – سعاد بشارة ، ٥– ايليا بشارة .

وبهذا يصبح عدد القوائم المحليـــة التي انزلها الشيوعيون منفردين او في جبهات واسعة ٢٩ قائمة .

عـــادات ....

في قريـــة برطعه

عرعرة – لمراسلنا – بينما كـــانت السيدة نايفه كبها ، من قرية برطعة ، تشعل ، يوم السبت ٢٩–٩–٧٣ ، « البريموس » هبت النار في ثيابها وعندما سمعها عمها الاستاذ امين كبها حاول انقاذها ولكن النيران التهمت ملابسه . وبعد ذلك جاء زوج السيدة نايفه المدعو محمد كبهـــا فالتهمت ملابسه النيران ايضـــا . وعلى اثر سماع الجيران الصراخ قاموا باطفـــاء النيران ونقلوا الجرحى الثلاثـــة بالسيارة الى المستشفى ، وقـــد نقلت السيدة نايفه الى مستشفى بشمون لخطورة اصابتها . امـــا الآخران فاصاباتهما ، على ما يظهر ، غير خطيرة ، ونقـــلا الى مستشفى « هلل يافه » .

والحـــزب والشبيبة في عرعرة يتمنون للجرحى الثلاثـــة الشفاء العاجل .

مجمع الطائفـــة الانجيلية الاسقفيـــة في اسرائيل
عمدة الطائفة الانجيلية الاسقفية بالناصرة
بالاشتراك مع ارملة الفقيد واولاده وآل عبـــود يقيمون
خدمـــــة تذكـــارية
لنفس المرحـــوم
سليم دعيبس عبـــود الاشقـــر
وذلك يوم السبت الموافق ١٣/١٠/١٩٧٣ الساعة العاشـــرة صباحا في كنيسة المسيح الانجيلية الاسقفية في الناصرة

٦
הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל
(רק"ח) ובלתי מפלגתיים
و
القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل
(ر ق ح) وغير الحزبيين

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
حيفا : [illegible]
مطبعة الاتحاد التعاونية

اليوم السابع على تجدد ـ حرب الايام الستة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٢/١٠/٧٣ ، ١٦ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٤٤ 12.10.73 VOL 44/30

يريف : « هـذه الحرب لن تكون حربا قصيرة »

المراسلون الاجانب في مصر يزورون ضفة القناة الشرقية

تل ابيب ـ في مقابلة تلفزيونية عشية عيدالعرش ، مساء اول امس ، اوضحت السيدة رئيسة الوزراء ان الحرب هذه المرة ستكون طويلة « وسنضطر ان ندفع اغلى الاثمان في سبيل النصر » . وكان مستشار القائد العام ، الجنرال في الاحتياطي اهرون يريف ، قد اعلن في مؤتمر صحفي مساء الثلاثاء الماضي ان « هذه الحرب لن تكون حربا قصيرة » . .

وكتبت « يديعوت احرونوت » ، معلقة على هذا التصريح اول امس الاربعاء ان :

« النصر ، الذي يمكن ان يكون الاكثر تاثيرا ، والذي حققناه في هذه الحرب ، هو النصر على انفسنا . فحتى امس آرادوا اقناعنا بانه من الممكن ان نرد وان نسحق القوات الغازية بسرعة وبنجاعة كما فعل جيش الدفاع الاسرائيلي في عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٦٧ . حتى امس لم نلحظ الحقيقة في الريحة وهي ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ هي اكثر شبها ، من عدة نواح ، بعام ١٩٤٨ » .

واضافت : « فقط امس ، وبتاخر يوم واحد بعد ظهور الوقائع في الجبهة، جاء الجنرال اهرون يريف والفصح عن الحقيقة ـ ولكي تكون اكثر دقة : افصح عن عدة حقائق ، امام الشعب الذي يخوض حربا ضارية » .

واما هـذه الحقائق فاجملتهـا « يديعوت احرونوت » بما يلي :

● ـ العدو لم ينكسر ولم يقضي عليه .

● ـ التكتيك المتبع حتى الان لم يحقق نصرا هينا .

● ـ مع ان النصر لا يزال في ايدينا الا ان الحرب ستكون قاسية وطويلة » .

وقـالت « يديعوت احرونوت » مشيرة الى تصريحات سابقة ، من الوزير ديان ومن قائد الاركـان : « ان الجمهور يعود ويقتنع انه فقط قيادة تستطيع ان تقول ، بشجاعة وبصراحة ، الحقيقة للشعب مهما تكن هذه الحقيقة مرة ـ هي قيادة مسؤولة وحكيمة وتستحق الثقة بانها قادرة على تخليصنا من مصاعب كبيرة سوف تنقضي وتزول امـام القوة الضاربة لاذرع جيش الدفاع الاسرائيلي في جبهات الشمال والجنوب » .

وكان الجنرال في الاحتيـاطي ، اهرون يريف ، قد اعترف لاول مرة بفقدان خط بارليف على الضفـة الشرقية من قناة السويس . وقال : « عبرنا على الاسى مرحلة . فالمصريون اثناء تقدمهم توغلوا في عدة اماكن حتى عمق ١٠ كيلومترات . ولكن تقدمهم الان لا يزيد على ٣ ـ ٥ كيلومترات » .

اما بخصوص الجبهة السوريـة فقال ان القوات الاسرائيلية قـد استعادت تقريبا كل الاراضي التي كانت بايديها قبل نشوب القتال .

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

سيكون من الصعب على واشنطن ان تتورط مباشرة

امـام عزلتهـا المطبقة وامـام الموقف السـوفييتي الصارم

حيفا ـ لمعلق الاتحـاد السياسي الخاص ـ بينمـا يضطرب العالم كله من فداحة عدد الضحايا ، التي تسقط يوميا من كلا الجانبين في حرب الشـرق الاوسط ، تصر الامبرياليـة الاميركيـة ، حتى آخر لحظة ، على أن تحـارب في سبيل مصالحها الاستعمارية في المنطقة حتى آخر جنـدي اسرائيلي وعربي . فبينما لم يعد سرا ان واشنطن تعرقل ، حتى اللحظة الاخيرة ، اتخـاذ قرار عادل ومقبول في مجلس الامن لايقاف القتـال الدموي الدائر ، تواردت الانباء عن ان واشنطن « اضاءت الضـوء الاخضر امام اسرائيل للهجوم على سوريا » على امـل ان يؤدي هذا الامر الى القضاء على الحكم الوطني التقـدمي القائم في دمشق .

فقد نشر مراسل « هآرتس » في سويسرا ، اول امس الاربعاء ، ان البيانات في سويسرا تؤكد على ان « الولايات المتحدة اضاءت الضـوء الاخضر امام اسرائيل لضرب سوريـا ضربا قاسيا على امل اسقاط النظام العالي في دمشق » .

ومما يؤكد هـذا الاتجاه الاميركي العدواني هو اصرار الوفد الاميركي في مجلس الامن على انسحاب القـوات المصرية والسورية من اراضي وطنها المحتلة والعودة الى خطوط وقف النار كشرط لايقاف القتال .

وقد اثار هـذا الموقف الاميركي استهجان واستنكار جميع اعضـاء مجلس الامن على الاطلاق . وكـان مجلس الامن قد عقد ، منذ تجدد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

سير القتال في يومه السادس

« هـآرتس » : « لم نقـدر فعـالية السـلاح السوفييتي »

اعتـراف بضراوة المعـارك عـلى الجبهتـين المصريـة والسوريـة

تل ابيب ـ هذا هو اليوم السابع على تجدد حرب الايام الستة . ولا تزال المعارك في جبهتي القتال ـ المصريـة والسورية ـ على اشدها . . وكل الدلائل تشير ـ كما اعلن مستشار قائد الاركـان الاسرائيلي الجنرال يريف في مؤتمر صحفي يوم الثلاثـاء الماضي ـ الى ان هذه الحرب لن تكون حربا قصيرة .

ويعترف الخبراء العسكريون الاميركيون (هآرتس ١٠ـ١٠) انه لم يتم حتى الان التحول ، الذي كـان مرتقبا ، في القتال لصالح الاسرائيليين

وحسب التقديرات الاعلاميـة في واشنطن توغل المصريون في سيناء الى عمق ٨ حتى ١٢ كيلومترا شرقي القناة.

وتعترف المصادر الاميركية نفسهـا بان المصريين اقاموا على القنـاة جسورا جديدة بدل الجسور التي هدمها الاسرائيليون . وعبر هـذه الجسور اخذت الامدادات تتدفق .

وحسب التقديرات الاميركيـة ، يوجد للمصريين ، حتى الان ، في سيناء ٧٠ الف رجل و ٦٠٠ ـ ٨٠٠ دبابة معظمها من نوع ت.ي ٦٢ (احدث نوع من الدبابات السوفييتية) .

وفي الجبهة السورية ـ كما يقول الخبراء الاميركيون ـ يواجـه الاسرائيليون خمس فرق سوريـة وحوالي ٨٠٠ دبابة .

وبينما يدعي الاسرائيليون انهـم هم الذين يقومون بالهجوم في الجبهة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

قوات عراقية وجزائرية ومغربية

تشترك في القتـال على الجبهتين المصريـة والسوريـة

حيفا ـ من الاذاعات ـ بعد الجزائر اعلنت العـراق ان قواتها الجوية والبرية تشترك اشتراكا فعليا في القتال الدائر على الجبهتين المصريـة والسورية . وقال الناطـق العراقي الحكومي ان اول دفعة من القوات العراقية البريـة وصلت الى سوريا للاشتراك في القتال هناك .

هذا وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت منذ اللحظة الاولى لتجـدد القتال انها تجد نفسها في حالة حرب مع اسرائيل . وقـرر مجلس الثورة العراقي ، ايضا ، وضع القـوات العراقية المسلحة تحت امرة القيادة العسكرية المصرية ـ السوريـة المشتركة . كما دعـا المجلس الى تنسيق كامل بين قوات العراق وسوريا ومصر .

وكان بلاغ عراقي قد ذكر ، امس الاول ، ان الطيران العراقي قـام بعشرات الغارات على المواقـع الاسرائيلية في هضبة الجولان وعلى مواقع الصواريخ المضادة للطائرات داخل اسرائيل .

وجاء في بلاغ آخر ان سربا مـن الطائرات الاسرائيلية حاول ، امس الاول ، اقتحام الاجواء العراقية على الحدود السورية العراقية ، الا ان الطائرات العراقية المشتركة في القتال تصدت له واسقطت طائرة اسرائيلية من طراز « فانتوم » .

وكان العراق ، اسهامـا منه في المعركة ، قد اعلن عن تاميم ممتلكات شركتين اميركيتين مساهمتين في شركة نفط البصرة العراقية ، وذلـك للاحتجاج على موقف الولايات المتحدة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

مقتل مراقب نرويجي وزوجتـه وابنته

اوسلو ـ اعلنت وزارة الدفاع النرويجية ان ديفيد فيورساغ ، المراقب النرويجي في لجنة وقف النار السورية ـ الاسرائيليـة المشتركة ، وزوجته وابنته البالغة من العمر ٨ سنوات ، قد قتلوا في الغارة الاسرائيلية على دمشق يوم الثلاثاء الماضي .

وجاء من الامم المتحدة ان عددا من نساء واطفال الدبلوماسيين الهنود والباكستانيين قـد جرحوا وقتلوا في هذه الغارة .

غضب عالمي استنكارا للغارة الاسرائيلية على دمشق

خلال عاصفة من التصفيق التأييدي يخرج المندوب السوفييتي

من مجلس الامن حين بدأ تكواع يتكلم

الامم المتحدة ـ لا يـزال صدى الغارة الاسرائيلية على العاصمة السورية دمشق ، يوم الثلاثاء الماضي ، يثير موجة متصاعدة من الاحتجاج في جميع انحاء العالم . وحين وقف المندوب السوفييتي في مجلس الامن ، يعقوب مالك ، واعلن انه لا يستطيع الاستماع الى كلمات « التنصل والاسف » من « ممثل القتلة وقطـاع الطرق الدوليين » ـ وقصد الممثل الاسرائيلي يوسـف تكواع ـ انسحب من الجلسة ، ظل مندوبو الدول والحضور من جميع بقاع الارض يصفقون للمندوب السوفييتي تصفيقا متواصلا وحادا .

وكان المندوب السوفييتي قد وقف في مجلس الامن واعلن ، واشـارات الغضب العنيف بادية على وجهه ، انه تلقى انباء مفادها ان مئات القتلى من المدنيين قد سقطوا في هذه الغارة وبينهم العديد من رجال السفـارات الاجنبية ونسـاؤهم واطفالهم في دمشق

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

الحرب . .



في هضبة الجولان .

برجنيف يدعو الدول العربية الى الوقوف مع نضال مصر وسوريا

الجزائر ـ بعث السكرتير العام للحزب الشيـوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، برقية الى الرئيس الجزائري هواري بومدين ، اكد فيهـا على اهمية التضامن العربي ، وعلى ضرورة دعم مصر وسوريا في معركتهما ضد اسرائيل .

وجاء في البرقية :

« ممنوع ان تقف مصر وسوريـا لوحدهما في المعركة ضد العـدو الغادر . وبالنسبة للاتحـاد السوفييتي فانه يقدم للعرب المساعدة باشكال مختلفة ، ويساندهـم في نضالهم » .

وجاء في برقية برجنيف ايضا ان الحرب التي تخوضها مصر وسوريـا لتحرير المناطق المحتلة حيوية وتمس كل البلدان العربية ، « واليوم اكثر من اي وقت مضى يتوجب عـلى التضامن العربي ان يقوم بدور حاسم. يجب ان يقدم لهما كل ما يمكن مـن دعم » .

تضامن عـالمي على اوسـع نطـاق

الامم المتحـدة ـ تواصل منظمات ودول عديدة شجبها للغـارات الاسرائيليـة الوحشية على الاهداف المدنية في دمشق ومناطق عربية اخرى ، والتي ذهب ضحيتها مئات المواطنين العرب والاجانب من الاطفال والرجال والنساء .

ففي مقر الامم المتحدة شجبت ٧٠ دولة من دول عدم الانحياز ، من اعضاء المنظمة الدولية ، هذه الغارات ، التي وصفتها بالهمجية والبربرية ، وطالبت بوضع حد لها ، حـالا ، وبوقف العدوان الاسرائيلي على كل من مصر وسوريا . وتعهدت هذه الدول بتقديم الدعم للشعوب العربيـة في

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

الهنـد تؤيـد العـرب

نيودلهي ـ اعلن وزير خـارجية الهند ، سواران سينغ ، هنا امس الاول ، ان بلاده تـدين القصف الاسرائيلي للاهداف المدنية في دمشق وغيرها من المناطق العربية .

واكد سينغ ان الهند تقف الى جانب الشعوب العربية في كفاحهـا العادل ضد العـدوان الاسرائيلي ، وانها ستستمر في تاييد اية خطوة من شانها ان تؤدي الى احـلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

هذا وكان رؤساء حكومات كل من الهند وبنغلادش وباكستان قد بعثوا برسائـل الى الرئيسين السوري والمصري اعربوا فيها عن تاييـدهم لكفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي وعن تنديدهم بالعـدوان على مصر وسوريا .

مندوبتنا الخـاصة في موسكو تبـرق الينـا :

الانسانية التقدمية تطالب اسرائيل بالانسحاب

برجنيف وكوسيجن يجـددان التأييد لنضـال الشعوب العربيـة

موسكو ـ لمراسلتنـا الخاصة ايتل كلنجر ـ اصداء القتال الدائر رحاه في سيناء والجولان بين اسرائيل وبين مصر وسوريا ، تملأ انحـاء العالم وترتفع في وسـط ضجيج المعارك اصـوات تشجب العدوان وتدعـو اسرائيل الى الانسحاب مـن المناطق التي احتلتهـا في حزيران ١٩٦٧ .

ونشرت « البرافدا » السوفييتية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي مجموعة من رسائل التضامن مع مصر وسوريا من مختلف الاقطـار الاشتراكية ، كما القت نصـوص البرقيات والرسائل التي وجهت الى الرئيس السادات والاسد ، وهي من حكومات المانيا الديمقراطية وبلغاريا وهنغاريا ويوغوسلافيا ، وتشيكو ـ سلوفاكيا وبولونيا وكوريا الشمالية. وهذه الرسائل والبرقيات تحمل اسرائيل والقوى الامبريالية والرجعية التي تؤيدها مسؤولية الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط .

برجنيـف

واعلن السكرتير العام للحـزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيـد برجنيف ، في وليمة الفطور التـي اقيمت لرئيس الوزارة اليابانية ، تناكي ، ان الانفراج الدولي يتسع ، ولكنه في بعض المناطق من العالـم يتعرض للضرر بانفجار النزاعـات فيها . واحد النماذج عن ذلك هـو تلك الحرب التي تفجرت في هـذه الايام في الشرق الاوسط ، بيـن اسرائيل وضحايا العدوان ، سوريـا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

اعنف حرب دبابات

لنـدن ـ وصف خبير عسكري بريطاني الحرب في هضبـة الجولان السورية بانها بلغت في العنف درجة اكبر مما بلغته اشتباكات المدرعـة اثناء الحرب العالمية الثانية .

برافدا السوفييتية عن مصير « خط بارليف »

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ نشرت « البرافدا » في عددها الصادر في ١٠ـ١٠ لمراسلهـا في القاهرة ، بلوخوف ، انه من بـاب الحقيقة وجود الجيش المصري عـلى خط بار ليف ، الخط الذي كـان يعتبر انه لا يقهر ، وكلف اسرائيـل ٢٣٨ مليون دولار .

هذا ويضيف مراسل « تاس » ان التلفزيون المصري عرض شريطـا والتقيا مع الاسرى الاسرائيليين وبينهم الكولونيل آساف يجوري قائد اللواء المدرع ١٩٠ .

هـذا واذاع راديو القاهـرة ان الكولونيل المذكور عرض مع عدد عـن كبار الجنود الاسرى على الصحفيين.

الاردن يستدعي قـوات الاحتيـاطي ويفتـح مراكـز تطـوع للمقـاومة الشعبية

عمان ـ استكمالا لاجراءات التعبئة والاستعداد التي اعلن عنها الاردن منذ يوم السبت الماضي ، استدعت الحكومـة الاردنية قـوات الاحتياطي في الجيش وذلك لمواجهة تطورات الوضع في الشرق الاوسط .

وجاء في البيان الملكي الرسمي ان دعوة الاحتياطي جاء لتعبئة كافـة امكانات الاردن وتوجيه جميع طاقاته البشرية والمادية للمجهود الحربي .

واعلن البيان عن اتخاذ تدابير لفتح مراكز التطوع للمقاومـة الشعبية وترتيبـات دعوة افراد القـوات الاحتياطية .

هذا ويجري الاتصال المباشر يوميا بين الاردن وكل من سوريا ومصر على اعلى المستويات منذ نشوب القتال ، قبل سبعة ايام ، وذلك للتنسيق بين البلدان الثلاثة .

وفي السعودية اعلنت الحكومة هناك عن استنفار عام لقواتها العسكرية وعن دعوة الاحتياطي استعدادا لكل طارىء ولمواجهة تطورات الوضع على جبهات القتال .

الحرب . .



جنود سوريون فوق حطام طائرتين اسرائيليتين في احد شوارع دمشق . .

لا تسمحوا

لا ، لن يسكت القلم « حين يتكلم السيف » . وصوت العقل ـ هـذه الميزة التي تميز الانسان عن الحيوان ـ يجب ان يعلو وينتصر على جريمـة الحرب التي تجعـل الانسان احـط من الحيـوان . وتشتعل الحـرب الحالية ، لاول مرة ، في اوضاع توفر التلفزيون لدى جميع الاطراف .

كلمة الاتحاد

فنطل بها على ويلات الحرب قليلا . ونرى الجرحى والاسرى من كلا الجانبين . فنبكي على القتلى ، الشبان الابرياء من كلا الجانبين ، نبكي على الكرامة الانسانية المهدورة في عصر النور وغزو الفضاء . ولكن ، لماذا وقع هذا الذي يقع ويهز ضمير الانسانية كلهـا ؟ قالت السيدة رئيسة الوزراء ، امـام التلفزيون : « لكي نحرز النصر يجب ان ندفع ثمنا غاليا » . ولكن ، كان هناك نصر ودفع ثمنه غاليا قبل ست سنوات . الم يكف ؟! هل كان من المحتم التدهور مرة أخرى الى الكارثة ؟ لماذا كانت « المناطق افضل من السلام » ؟ وبعد هذه الكارثة ، الى اين ؟ اننا نقول ، بكل مسؤولية وطنية وانسانية : هناك مخرج سريـع ولا مخرج سواه من مستنقع الدم البريء ، كان قائما ولا يزال قائما وهو سلام الشعوب العادل لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل وللشعوب العربية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

و ليتوقف سفك الدمـاء

والسيـاسة التي اوصلت اليـه

لماذا تجدد سفك الدماء وكيف من الممكن ايقافه ؟

لتكن هذه المأساة آخر ماساة على ارضنا المعذبة

ولتكن البرهان الاخير «والكافي» على انه ما من سلام الا سلام الشعوب العادل

بقلم : اميل حبيبي

وقع الذي حذرنا ، نحن الشيوعيين ، من وقوعه منذ اليوم الاول وتجدد القتال وسفك الدماء على طول الجبهتين المصرية والسورية منذ الساعات الاولى من بعد ظهر السبت الماضي ، ٦ اكتوبر . ولا يستطيع شعب اسرائيل الا ان يعترف لابنائه الشيوعيين بانهم بذلوا كل ما اوتوه من قوة ، ولم يهابوا اي بطش واي تحريض رجعي شوفيني دموي ولا حتى في الساعات التي كانوا فيها يصارعون لوحدهم ضد التيار ، ونادوا باعلى الصوت ومن مصادر المسؤولية الوطنية العليا : ان طريق حكام اسرائيل ، طريق العدوان والاحتلال واوسع الضم والتنكر لابسط حقوق الشعوب العربية ، لن يدعم امن اسرائيل ولن يحقق لها السلام انما هو طريق الكوارث ! اننا نبكي الضحايا اليهود والعرب ونتالم للدمار الحاصل ولما تحرقه الحرب من جهد الانسان ونقلق على مستقبل السلام ونبذل كل البذل لوضع حد ، باسرع وقت ، لهذه الكارثة وللسياسة الكارثية التي اوصلت اليها ولاقناع الشعب ، كل الشعب ، بانه ما من طريق سوى سلام الشعوب العادل والثابت ! ولكننا في الوقت نفسه ، ومن اجل تحقيق اماني السلام المقدسة ، نرى من الضروري ان تكون مسؤولية حكام اسرائيل ، بسياستهم غير العقلانية بالمرة ، واضحة كل الوضوح .

— ١ —
شهادة التاريخ

وفي هذه الساعات القاسية نتذكر ماضينا المشرف . وكيف نادينا على شعبنا العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٧ وما قبله ، بنداءات قطرناها من دماء قلوبنا ، ان ينتبه الى ما تريد الرجعية العربية في خدمة سيدها الاستعمار ان تورده من موارد المأساة والكارثة . وباسم الاجيال القادمة هتفنا بكل الناس ان يؤدوا واجبهم حتى لا تلعنهم الاجيال القادمة . وان شعبنا ، الذي عبر فيما بعد على اطول واقسى تجربة ، لم ينس ابدا موقفنا المشرف هذا . اننا لا نعتقد ان شعب اسرائيل يحتاج الى هذه التجربة ، او انه سيمر على هذه التجربة ، حتى يتخلص من طريق التهلكة . ولكنه سيذكر ، نعم سيذكر ، والى الابد ، مواقف ابنائه الشيوعيين اليهود الابطال الذين نبهوه الى الهوة التي تطرحها الرجعية الصهيونية امامه وبذلوا ويبذلون كل ما اوتوه من قوة لتلافي سفك الدماء والكوارث .

— ٢ —
بذلنا جهدنا لتلافي المأساة

نحن لم نرد للقتال ان يتجدد ، ولذلك ايدنا قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبذلنا اقصى الجهد من اجل ان يفهم حكام اسرائيل انه الحل السلمي الممكن والوحيد لتلافي خطر الحرب نهائيا ولتحقيق السلام الثابت والعادل ولضمان الامن الحقيقي لاسرائيل . بالسلام فقط يتحقق الامن ! هكذا نادينا دائما .

وابرزنا مواقف الدول العربية الاساسية ، وعلى راسها مصر ، في الموافقة على هذا القرار وفي الاستعداد الخالص لتنفيذه . ومصر اعلنت ، على اعلى المستويات ، انها بتنفيذ هذا القرار مستعدة ان تعترف باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

ولكن حكام اسرائيل رفضوا علنا هذه اليد الممدودة للسلام . والوزير ديان اعلن بصراحة انه موقن بان السلام مع العرب سيتحقق اذا ما وافقت اسرائيل على الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . ولكنه ، اضاف ، انه يفضل المناطق العربية على السلام..

ما من تصريح اثار قلقنا ، نحن الشيوعيين ، اكثر من هذا التصريح. وحاولنا بكل ما لدينا من وسائل اعلام ان ننبه الشعب الى ما ينطوي عليه هذا التصريح من مآس لا يستطيع احد ان يتكهن بحجمها .

والان يحاول المسؤولون في اسرائيل عن هذه السياسة الكارثية ان يحرفوا تساؤلات شعبهم في نقاش مستنقعي حول : هل كان على اسرائيل ان تضرب الضربة الاولى ، كما تعودت ، ام لا ! اننا نحذر اشد التحذير من هذا النقاش الذي له هدفان : التغطية على فشل السياسة الرسمية ومسؤوليتها المباشرة عما يجري من مآس ، واستغلال هذه المآسي لتثبيت مراكز اشد القوى اليمينية تطرفا من اوساط الجاحال والعسكريين .

— ٣ —
فشل سياسة العدوان

ان ما نشاهده الان انما هو الفشل التام ، وباقسى صوره ، لسياسة الحرب والاحتلال والتوسع ، هذه السياسة التي اكد اصحابها دائما انها حققت لاسرائيل احسن «الحدود الامنة » واثبت « الامن » وجعلت « الحرب مستحيلة » .

انني اكتب هذا المقال يوم الاربعاء ٩ اكتوبر ، اي في اليوم الخامس لتجدد القتال . والبلاغات العسكرية متضاربة . ولكن النتائج العسكرية لا يمكن ان تقرر النتيجة السياسية التي نتحدث عنها .

ويكفي ان نذكر انه حتى الانتصار العسكري الساحق الذي احرزته القوات الاسرائيلية في حرب حزيران عام ١٩٦٧ لم يقرر النتيجة السياسية . فكيف بما يحدث الان !

— ٤ —
انهيار « مبدأ ديان »

وقبل شهرين تماما ، في ١٠ آب الماضي ، نشرت هارتس نص خطاب القاه الوزير ديان في مدرسة الاركان العسكرية في اليوم السابق وشاء ان يهدد به « مبدا ديان » وكيف يرى المستقبل .

ويتلخص « مبدا ديان » ، كما جاء في خطابه المذكور ، بان الوضع الحالي ، من احتلال واوسع التوسع ، لا توجد اية قوة تستطيع ان تغيره ، وهو قد حقق لاسرائيل السلام الدائم وليس هناك من حاجة الى اية اتفاقية سلام مكتوبة مع اية دولة عربية ،

حتى ولا مع اردن الملك حسين لانه « ليس في مقدور الورق ان يقف في وجه تيارات الحياة » كما قال .

ولقد اقتنع حكام اسرائيل بهذا « المبدأ » حتى خرجوا ، خصوصا في الاشهر الاخيرة ، عن طورهم .

واخذوا يقومون باعمال اقلقت حتى اصدقائهم الاميركيين .

وفي اواسط آب من هذا العام نشرت « نيوز ويك » الاميركية مقالا حذرت فيه اصدقاءها الاسرائيليين من مغبة التمادي في السير على مبدأ « الغاية تبرر الواسطة » . واوردت قائمة وصفتها بانها « تجمد الدم » من « العمليات الاسرائيلية في الاشهر الاخيرة .. فالاسرائيليون اسقطوا طائرة ركاب ليبية في سماء سيناء وقتلوا ١٠٦ من ركابها . واغاروا على بيروت في لبنان من اجل قتل ثلاثة من الارهابيين العرب . ونفذوا مجموعة من عمليات الاغتيال متطرفي ايلول

— البقية على ص ٥ عمود ١ —

الحـرب ..



في زيارة جندي جريح في مستشفى بالقدس

الحـرب ..



في القاهرة : شابان يطالعان انباء القتال

صـورة

من نسيم ابو خيط

في الشهر الفضيل ، رمضان ، اعتدنا — نحن معشر العمال الصائمين — ان نشتغل بشكل متواصل .. فلا استراحة ولا فرصة للاكل او التدخين .. وبذلك نضمن يوم عمل قصير نسبيا ، ونتمكن من الافطار في بيوتنا ..

.. كنت اتمشى مع زميل يهودي من اصل عراقي بعد انتهائنا من العمل ، نتحدث بلغة الضاد ، حينما مررنا بحاجز الشرطة الذي يوقف السيارات « المشبوهة » ..

— انت يا .. هالو ..

ولما كنت راجلا ولا اقود سيارة ، ولما لم تكن تل ابيب وجهتي ، فلم اعر اهتمامي لاي نداء ..

— انت يا محمود .. محمد .. احمد .. زفت !

نظرت الى مصدر الصوت .. ولدهشتي كان الشرطي يشير نحونا ! اقتربت ، وزميلي ، من حاجز الشرطة .. وهناك طلبوا منا ابراز الهويات !

اعاد الشرطي الهوية الى زميلي وقال له :

— بامكانك ان تذهب ..

ولكنه لم يذهب ، بل وقف يرقب ما يجري معي !

اما انا فاشار لي بان انتظر . وانتظرت .. نصف ساعة .. ساعة .. ساعة ونصف ..

— يا حضرة الاباشي ، انا صائم و ..

— اخرس .. لماذا تتكلم بوقاحة ؟

— كيف اخرس ؟ ولماذا تحتجزني وانا صائم ..

— لانك وقح !

تقدمت مني شرطية وقالت :

— لماذا تهزا منه وتدعوه شاويشا .. الا ترى بانه يحمل « شريطة » واحدة ؟

— ولكني لا ادري ماذا تعني هذه الشرائط .. هل يعني ذلك انه اكثر من شاويش ؟

وجن جنون الشرطي .. فهجم علي وشدني من ذراعي وقذف بي الى سيارة الشرطة ، وامر الشرطية بان تقودني الى مخفر الشرطة ..

وهناك اجلسوني واستجوبوني .. واخرجوني بكفالة شخصية .. وحينما عدت الى القرية ، كان الصائمون قد اتوا على الافطار والحلوى .. الا زوجتي ! فقد كانت تجلس على عتبة الدار ، بينما كان قد برد الطعام في الداخل !

— لماذا ؟ — قال القاضي في المحكمة .

— لانك شتمت الشرطي والدولة !

— انا ؟ هذا كذب وعندي شاهد يهودي ..

— لقد قلنا لك بان تاتي بشهودك ، فاين هو ؟

— في الجيش !

— لن ننتظره .. اسمع ، لماذا تعمل من هذا الامر قضية كبرى ؟ .. سيكون حكمك مخففا ، اذا لا بد من الحكم من اجل القسم الذي اقسمته الشرطية امام المحكمة وهي بلباسها الرسمي .. فما رايك ؟

— ...

— حكمت عليك المحكمة بغرامة قدرها ٥٠ ليرة و ...



انتخابات ؟ نعم !... انتخابات ؟ لا !...
لنعد انفسنا لجميع الاحتمالات

اعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية للكنيست ان الاعدادات التقنية لاجراء الانتخابات مستمرة « حتى الان » .

واعلنت اوساط التجمع في لجنة الانتخابات المركزية للكنيست في مطلع هذا الاسبوع ان الانتخابات ستجري كما هو مخطط في الثلاثين من الشهر الحالي .

ويمكن ان يكون مصدر حماس اوساط التجمع في لجنة الانتخابات لاجراء الانتخابات في موعدها تصريحات ديان التلفزيونية مساء يوم السبت الماضي لدى اندلاع القتال «ان المسالة مسالة كم يوم » او تصريحات الجنرال العازار في مقابلته مع الصحفيين الاجانب « اننا قريبا سنحطم عظامهم» فتجري الانتخابات واكاليل الغار تكلل جبين جولده وديان... فيقطفون الثمر الذي سقته انهر الدماء .

لا نريد ان نتنبا ... ولكن حتى الان لم تجر الامور تماما كما تنبا به آلهة القرن العشرين الجدد . ويكفي ان الحرب الطاحنة تدخل يومها السابع حتى يقال هذه المرة ان « حساب السرايا لم يكن كحساب القرايا » .

ولكن هناك ريب قائل من اوساط التجمع ايضا ان الانتخابات ستجري في كل الحالات وفي كل الاوضاع ظانين بذلك ان اله الحرب جوبيتر سيلهم الناس الى القاء المزيد من احرف ا.م.ت. احرف التجمع الحاكم .

مهما كان من امر وطالما ان الكنيست لم تجتمع ولم تقرر اي تغيير على موعد الانتخابات فالاعدادات التقنية مستمرة وعلينا نحن القائمة الشيوعية — واو — كواحدة من الواحد والعشرين قائمة التي اقرها نهائيا هذا الاسبوع لجنة الانتخابات ان نعد انفسنا حسب الظروف القائمة والاوضاع السائدة لخوض المركة الانتخابية .

اجتماعاتنا الشعبية الجماهيرية المفتوحة التي كانت قد اعدت لهذا الاسبوع الغيت الا ان الجو السائد لا يتلاءم مع عقد اجتماعات مفتوحة كهذه . وهناك من الاحداث الملتهبة ما احتل حتى في صفحات الاتحاد مكان المواد الانتخابية ... ومع ذلك فطالما انه لم يتخذ اي قرار رسمي بتغيير شيء بالنسبة لاجراء الانتخابات فهناك الكثير من الامور التي يجب متابعة الاهتمام بها مثل قيام اعضاء اللجان الانتخابية بمهامهم والاهتمام بتعبئة لجان الصناديق بممثلي القائمة الشيوعية ومتابعة النشاط والاتصالات مع جمهور الناخبين والاعداد التنظيمي للمعركة الانتخابية . هذه امور يجب ان تكون موضع اهتمام كل عامل ونشيط ومسؤول في الحزب الشيوعي.

ومع ان صوت المدفع وازيز الطائرة وصفارات الانذار وصوت الترانزستور المتنقل من محطة الى محطة طيلة النهار يشغل بال الناس وينقلها الى جو آخر الا ان الاحداث

— البقية على ص ٥ عمود ٣ —

الصهيونيـة التقليدية في التطبيق

بقلم : اميل تومـا

نظرة الى الوراء على السياق التاريخي

يتذكر الراقبون الخبيرون والملمون بتاريخ الصهيونية التطبيقي في فلسطين ، في عهد الانتداب ، يتذكرون جيدا السياسة الصهيونية الاحتلالية ذات الابعاد الثلاثة : احتلال الارض او مصادرة الاراضي التي يمتلكها الفلاحون العرب او التي يعملون فيها ، احتلال العمل او طرد العمال العرب من المزارع والصناعة العبرية، احتلال السوق (ما يسمى « بالانتاج العبري ») او مقاطعة الانتاج العربي لاجل ضمان تسويق الانتاج اليهودي.

لقد استمرت هذه السياسة الصهيونية الكلاسيكية ايضا بعد قيام دولة اسرائيل ، التي تشكل تجسيدا — ليس للصهيونية ، بل لحق تقرير المصير لليهود في فلسطين. اراض كبيرة ، كان يمتلكها العرب في اسرائيل صودرت بحجج مختلفة ، قانونية وشبه قانونية . وقد ابتلعت الصناعة الراسمالية اليهودية الصناعات العربية الصغيرة التي ظلت بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني ، او اضطرت هذه الصناعة الى تصفية نفسها . وعمل العمال العرب تحت تهديد الفصل ، اذا ظهرت بوادر بسيطة للاحتلال ، ليتركوا اماكنهم للعمال اليهود . وخلال فترة طويلة كانت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تتسلى بفكرة انه بهذه الطريقة سيدفع الاهلون العرب ، الذين ظلوا هنا ، الى ازمة الياس والعجز . الا ان هذه الامال الصهيونية ظلت مجرد وهم بسبب الرابطة العميقة بين العرب ، الذين ظلوا هنا ، ووطنهم وبسبب رفضهم ان يتحولوا الى لاجئين .

تنفيذ السياسة الصهيونية في المناطق المحتلة

بعد احتلال مناطق عربية في حرب حزيران ١٩٦٧ نفذت هذه السياسة بوتيرة اسرع وبشكل احد . في ٢١ آب ١٩٧٣ اعلنت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، في مؤتمر « الكيبوتس الموحد » في اسدود : « كلما تطل المدة التي يرفض فيها العرب عقد السلام مع اسرائيل تكبر مساحة الارض التي سترفض اسرائيل ارجاعها مع حلول السلام » .

وقد طورت مئير هذه الفكرة واضافت : « لو ان القادة العرب

الحرب ..



جندي اسرائيلي في ساحة المسجد الاقصى

توجهوا الينا وطلبوا عقد سلام ، حالا ، بعد حرب الايام الستة ، لاخذوا اكثر مما نحن مستعدون اليوم لاعطائه ، وسياخذون في المستقبل حتى اقل من هذا » («جيروزلم بوست» ، ٢-٩-٧٣) .

هذا هو اسلوب الكلام الصهيوني التملق التقليدي ، الذي يزور الحقائق ليبرر التوسع . كما هو معلوم ، فان الدول العربية المقررة ، وبشكل خاص مصر ، ايدوا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ابتداء من تشرين الثاني ١٩٦٧ وعادوا واعلنوا عن استعدادهم ان يعطوا بموجبه ، ولكن الرفض الاسرائيلي هو الذي افشل تطبيق هذا القرار .

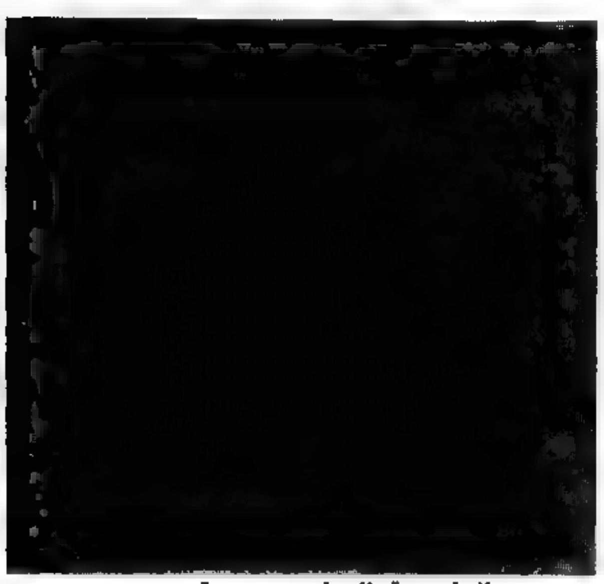
لقد كان وزير الدفاع ، موشه ديان ، الذي اعلن انه كان بمقدور اسرائيل احراز السلام مع البلدان العربية عن طريق تاييدها لقرار مجلس الامن ، لقد كان صريحا في الكشف عن سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، الراغبة في توسع اقليمي بعيد المدى ، وبذا يكون ديان قد قال ملخصا لاستراتيجية الصهيونية العدوانية .

وكما جاء في « جويش برس » (٨/٣١ — ٧٣/٩/٦) اكد ديان ان اسرائيل كانت ترغب منذ ايامها الاولى في ان تكون صاحبة تلك المناطق ، التي تحتفظ بها اليوم . فقد قال ، انه خلال حرب اسرائيل في عام ١٩٤٨ « حاولنا احتلال جنين، غزة ، الخليل وبيت لحم ، الا اننا

فشلنا ... دائما كانت هناك فلسفة تقسيم فلسطين . وحتى حين اقترحت لجنة بيل التقسيم ، كان بن غوريون هو الذي قال ان هذا سيشكل وسيلة فقط ونقطة انطلاق للحصول على فلسطين الحقيقية » . والحقيقة ، انه لم يكن صدفة ان الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل شرعت بحملة مصادرة اراض واستيطان كولونيالي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد صادروا حتى الان آلاف دونمات الاراضي في اجزاء مختلفة من المناطق المحتلة (الدونم = الف متر مربع) واقاموا اربعة وخمسين مستوطنة كولونيالية، وبموجب برنامج حزب العمل يخطط لاقامة ٣٥ مستوطنة اضافية مشابهة .

في البداية ركزوا جل اهتمامهم على اقامة مستوطنات زراعية ذات طابع عسكري في المناطق المحتلة ، اما الان فيجري التركيز على اقامة مستوطنات صناعية على شكل مدن . ان معنى هذا الامر للاهلين العرب في المناطق المحتلة : طرد المواطنين الذين عاشوا هناك اجيالا (مثلا في مشارف رفح) ، مصادرة مناطق واسعة جدا يزرعها العرب في غور الاردن ومصادرة اراض في منطقة القدس العربية .

الحـرب ..



لاجئـة فلسطينيـة

في ٣-٩-٧٣ نشرت الصحافة الاسرائيلية ان الحكومة صادقت على مصادرة ٢٠٠٠ دونم من اراضي قرية عيناتا ، ومن المقرر ان تستخدم هذه الاراضي كمنطقة صناعية وخدمات للقدس الاسرائيلية . وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب مصادرة اراض بكميات كبيرة في منطقة بيت لحم المحتلة .

ولقد كانت الوسائل التي استخدمت في سبيل ذلك فظيعة وقذرة ، مثل رش حقول مزروعة بالسموم ، الامر الذي اثار غضب الراي العام الاسرائيلي ضد مرتكبي هذه الاعمال .

حتى ان رئيسة الحكومة اضطرت الى وصف الوسائل المذكورة لطرد العرب من منطقة رفح ومصادرة اراض مزروعة في الضفة الغربية « بالكوارث » («جيروزلم بوست» ٢-٩-٧٣ ، في اطار خطاب لها القته في اجتماع مع الاكاديميين في القدس) . الا ان هذا لم يكن الا محاولة للتظاهر بالاخلاق والاستقامة المزعومة ، حيث انه لم تكن اية نية لاصلاح هذه «الكوارث» المذكورة .

وبالاضافة الى ذلك ، فان رئيسة الحكومة غولده مئير ، بعزها وجلالها زارت من مدة قريبة منطقة رفح ، بمرافقة وزير دفاعها ، موشه ديان ، اي المنطقة التي يجري فيها استيطان كولونيالي ، وقد دعت مئير المستوطنين اليهود الى عدم تشغيل العمال العرب . ان معنى الامر : عدم تشغيل اولئك العرب الذين طردوا من اراضيهم واضطروا الى العمل بالاجرة ليضمنوا معيشتهم . فبعد احتلال الارض جاء احتلال العمل .

وديان دعا المستوطنين بصراحة الى عدم تشغيل عمال عرب في قطاع غزة . واعلن ان استيطان المنطقة لن يتم عن طريق « ارجاع العرب الى تلك الاراضي » التي طردوا منها ، كعمال بالاجرة في الزراعة » («جيروزلم بوست» ، ٩-٩-٧٣) .

ان هذا التوجه لهو سياسة حكومية رسمية . ففي ٢-٩-٧٣ اعلنت الصحافة الاسرائيلية ، ان الحكومة « اقرت برنامجا لا حدين لتقليص عدد العمال العرب العاملين في المستوطنات الجديدة في المناطق المحتلة » . واضافت هذه الصحف قولها ان هذه « سياسة عامة اساسية تمس كل المستوطنات في كل انحاء المناطق المحتلة » («جيروزلم بوست» ، ٢-٩-٧٣) .

وفي شرحه لاسباب ذلك لم ينس الوزير ان يذكر مسالة الامن ، ولكنه اضاف « ان هناك عائلات اليهود يريدون الاستيطان في رفح لا حين انكم (يعني المستوطنين ، آ.ت) تشغلون

العمال العرب » .

ومرة اخرى تبدو ، هنا ، واضحة الرغبة الصهيونية العنصرية في السيطرة اليهودية المطلقة كالاعسر الحاسم في سياسة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة . وعلى عجل يجري احتلال الاسواق في المناطق العربية المحتلة .

وفي ٨-٨-٧٣ كشف وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليف ، انه خلال السنوات الاربع الاخيرة (وهي الفترة بين موعد الانتخابات الماضية للكنيست في عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧٣) وظف ٤٤ مليون ليرة اسرائيلية في المناطق المحتلة ووظف ايضا مبلغ ٤٢ مليون ليرة اسرائيلية في اقامة صناعات اساسية («هآرتس» ، ٩-٨-٧٣) .

واعلن الوزير ، اياه ، بعد ذلك بثلاثة اسابيع انه لن تفصل الحواجز الجمركية ، ابدا بعد اليوم ، بين اسرائيل والمناطق المحتلة واضاف ان اسرائيل صدرت الى المناطق المحتلة خلال عام ١٩٧٢ بضائع بقيمة ٥٠٧ ملايين ليرة اسرائيلية ، بينما استوردت اسرائيل من هذه المناطق ما قيمته ١٥٧ مليون ليرة اسرائيلية («جيروزلم بوست» ، ٢٩-٨-٧٣) .

لقد عبر الوزير بهذه التصريحات عن رغبة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة في تعميق المجرى الاسرائيلي لدمج اقتصاد المناطق المحتلة باسرائيل .

وزيادة على ذلك فقد نوه الوزير الى ان المناطق المحتلة تستخدم كاداة ووسيلة للتسرب الى داخل البلدان العربية ، وذلك حين ذكر انه في عام ١٩٧٢ صدرت المناطق المذكورة الى البلدان العربية بضائع قيمتها ١٢١ مليون ليرة اسرائيلية . ولم يعد سرا الان ان البضائع الاسرائيلية تشكل جزءا ملموسا من التصدير المذكور .

ويشمل برنامج حزب « العمل » لانتخابات تشرين الاول ١٩٧٣ ، والبرنامج مكرس للسنوات الاربع القادمة ، يشمل توظيف رؤوس اموال بمدى واسع في المناطق المحتلة والقرار بمصادرة آلاف الدونمات في منطقة عيناتا بهدف تحويلها الى مركز صناعي هو احدى هذه الوسائل .

ولقد اعدت برامج مماثلة لاقامة مراكز صناعية في هضبة الجولان وقطاع غزة الواقعتين تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

مستقبل مظلم يتهدد الاهلين العرب

من الواضح انه في مثل هذه الظروف يتهدد الاهلين العرب في المناطق المحتلة مستقبل مظلم .

على الرغم من كل الانكار فان هدف الاحتلال ذي الابعاد الثلاثة المزيد من سلب اراضي المواطنين العرب ودفع اولئك المواطنين الى الياس والشعور بالعجز ، كما حدث للاجئين الفلسطينيين العرب ، الذين اضطروا الى الرحيل الى البلدان العربية المختلفة .

هذا هو بالفعل برنامج انصار الضم من امثال ديان ، الذين لا تخيفهم القضية السكانية ، التي يبرزها زملاؤهم كخطر يهدد بتغيير الطابع اليهودي للدولة في حالة ضم المناطق العربية .

ويرفض الدكتور حاييم يحيل ، زعيم حركة «ارض اسرائيل الكبرى»، الخطر السكاني ويدعي انه يمكن التغلب عليه بنجاح بواسطة هجرة اليهود المتزايدة . ويضيف يحيل قائلا : على كل حال فان حدود الشرق الاوسط غير مستقرة ولا يمكن استبعاد احتمال وقوع حرب . ويمكن الاعتقاد ان العرب سيتركون المناطق اذا حدثت حرب جديدة » («جيروزلم بوست» ، ٣-٨-٧٣) .

ان حركة « ارض اسرائيل الكبرى » التي تؤيدها اوساط ذات نفوذ من كل الاحزاب الصهيونية في اسرائيل ، لا تشغل فكرها فقط بطرد الاهلين العرب من المناطق الواقعة تحت نير الاحتلال الان ، بل تهدد

— البقية على ص ٥ عمود ٥ —

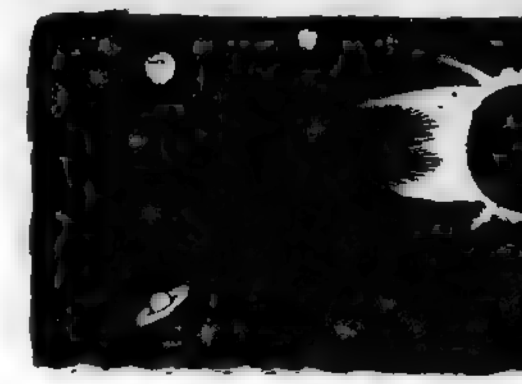
الشـــمس

حتى في الايام الغابرة عرف الناس انه لا يمكن بدون الشمس ان تكون هناك حياة على الارض . وكانــوا يعتقدون ان الشمس هي نوع مــن آلهة الخير . وقد سمى اليونانيون القدامى اله الشمس « هيلــوس » والرومان سموه فيبوس (او ابولو) ودعاه السلافيون « ياريلا » .

وحسب قول شعبي قـديم ، فان «الشمس تتحول نحو الصيف» ، في اقصر ايام السنة ، في نصف الكرة الشمالي ، في ٢٢ كانون الاول . في هذا اليوم تبدو الشمس وكانها ولدت من جديد بعد ان كانت قد ماتــت تدريجيا خلال الاشهر الستة السابقة. فهي في النهاية تتغلب على قــوى الشتاء الشريرة ، في يوم الاعتـدال الشمسي في الربيع .

في الايام الغابرة كان النــاس يحتفلون «ميلاد الشمس في الشتاء ،





وفي الربيع كانوا يحتفلون ببعــث الطبيعة التي كانت قد تجمدت اثنــاء الشتاء . وهذه المهرجانات الوثنية استمرت حتى وقتنا الحاضر مثــل عيد الميلاد (ميلاد المسيح) ، وعيد الفصح (قيام المسيح) .

ان الشمس هي المنبع العظيم لكل حياة على الارض . بدون الضــوء ودفء الشمس ، لا يبقى شيء على قيد الحياة – من الانسان حتى اصغر بكتيريا – ان حـــرارة الشمس هي مصدر كل نشاط ، او بشكل علمي اكثر ، مصدر كل طاقة على الارض ، ما عدا الطاقة النووية .

حتى وقت متاخر جدا كانت كـل آلة في العالم تعمل بالطاقة المستمدة من الشمس . ولكــن في سنة ١٩٥٤ بدأت بالعمل ، في الاتحاد السوفييتي، اول محطة للقوة النووية . ومحطـة القوة هذه تعمل بالطاقة المحبوسـة في مختلف اشكال المادة .

في احدى حكايات الجن ، الشاعر الروسي العظيم بوشكين ، وجهت الاميرة « يليسي » الكلمات التاليـة الى الريح :

قوية وجبارة انت ايتها الريح
انت يا من تكومين الغيمة فوق الغيمة
يا من تجعلين البحر مضطرب
وكل شيء يتنفس
ولا تخشين اي شيء .

منذ مئات ملايين السنين ، تهب الرياح بحرية فوق الارض ، ومــع انه لا سيد لها ، فقد انجزت كميـة كبيرة من العمل المفيد .

قطرات صغيرة من الماء ، لا يحصى عددها ، تتعلق في الهواء وتتحـول الى بخار بفعل حـرارة الشمس . وترتفع الى اعلى فاعلى بشكل بخار ، الى ان تصل الى طبقات الغــلاف الجوي التي هي دائمـــا باردة . والبخار المتبدد غير المنظــور ، يتكثف ، ويتحـــول مرة اخرى الى قطرات من الماء . ولو بقيت هـــذه القطرات الصغيرة على سطح الارض لكنا دعوناها ضبابا ولكنها وهي عالية في الغلاف الجوي تشكل سحبا .

والان حاول ان تتخيل ان قـــوة شريرة عظيمة عملت على توقيـــف حركة الهواء ، اي لم تعد هنالـــك زوابع هوجاء تجتاح البر والبحـــر ، ولا رياح معتدلة ، كالتي تذكر مرارا في النشرات الجوية ولا حتى نسمات خفيفة او لطيفة .

فماذا سيحصل ؟ ان الغيــوم ستبقى طول حياتها معلقة في الهــواء بدون حركة ، وعندما تصبح القطرات الصغيرة من الماء التي اندمجـــت في قطرات كبيرة ثقيلة لا تقوى عـــلى العوم في الغلاف الجوي ، عندهـــا ستعود الى السقوط في المحيط الذي جاءت منه دون ان تقوم باي عمـل مفيد . وهذا سيبقى يتكـــرر باستمرار .. وسيتوقف جريان المياه العظيم ، وستجف الجداول والانهـار والاعشاب الخضـــراء في المروج ، وستصبح حقول الحنطة والاشجار في الغابات يابسة وصفراء .. وستتحول كل اليابسة الى صحراء . وستغطى كل السهول بطبقة كثيفة من الغبـــار حتى تصبح اشبه بتلك البحار القمرية التي رصدناها بعد ان طرنا في صاروخنا الخيالي السيار بين الكواكب .

(في العدد القادم : خدمات اخـرى للريح) .

"اليسار المتطرف" في اسرائيل

هل هو حقا ثوري ؟

بقلم زاهي كركبي

حركة الماتسبين في الواقـــع ، معادية لحركة التحرر العربية

٣ــ ثورية كلاما ومعادية للثورة فعــلاً

لا تعترف ((متسبين)) ، باقسامهـــا الاربعة ، بحركة التحرر الــوطني العربيــة وبانجازاتها في نضالها ضد الاستعمار ، كمــا انها لا تعترف بقيام انظمة تقدمية معاديــة للاستعمار ، حققت انجازات هامة في الداخل في تصفية الاقطاع ، وتقييــد البرجوازيــة وتطوير قطاع عام تابع للدولة يسيطر عــلى نسبة عاليــة من الصناعــة والتجـــارة والمواصلات وغيره .

عداء لحركة التحــرر الوطني العربية

في كراس اصدرته جماعـــة « الطليعة » في ايلول ١٩٧٢ (بالعربية) تسمي جميع هذه الانظمة المعاديـة للاستعمار « بالبونابا تية » . ويقول هذا الكراس ان واجب النظـــام البونابارتي « المحافظة على استمرار الطريقة الاجتماعية للملكية الخاصة على وسائل الانتاج » .

اما في « متسبين » المنظمـــة الاشتراكية الاسرائيلية « من نحن » (مهام التنظيم الثوري) الصادرة في ايار ١٩٧٢ (بالعربية) فقد جـــاء بهذا الخصوص ما يلي :

« كما ان الفئات البرجوازيـــة الصغيرة الحاكمة في بعض الاقطـــار العربية (كمصر وسوريا والجزائر..) قد استنفذت الدور التقدمي الـــذي كانت تقوم به (بعض التصنيـــع والتاميمات) وهي تقوم الان بالتخلي من المواقع التي احتلتها في حينـــه ، تمهيدا لعودة البرجوازية القديمـــة والجديدة الى مواقعها الاصلية » .

ويظهر هذا الموقف بوضوح اكثر في مقال ظهر في مجلة « متسبـــين » (بالعبرية) تحت عنوان « بعـــد مؤتمر ركاح » . فجاء في هذا المقــال ما يلي :

« معارضتنا لتنفيـذ قرار مجلس الامن ، مثل معارضتنا « للانظمـــة المعادية للاستعمار » ، هي جزء مــن معارضتنا لسياسة التعايش السلمي ونتيجتها الاستراتيجية – نظريـــة المراحل . ليس لاننا نريد القفز عــن مراحل « الاسراع » بالثورة » ، بــل لان كل « مرحلة » التي ليست بثورة اشتراكية ، كل جبهة التي ليســت بجبهة عمال موحدة ، كل نظام الذي ليس بدولة عمال – هو انتصـــار الاستعمار » وتراجع النضـــال الثوري » . (صفحة ١٦) .

انهم يعبرون بهذا عن الموقـــف التقليدي للتروتسكية ، التي تعارض في اقامة جبهة واسعة معاديـــة للاستعمار من العمال والفلاحـــين والمثقفين والبرجوازية الصغـــيرة والوطنية ، لانها لا تؤمن بضـــرورة الثورة الدمقراطية المعاديــــة للاستعمار ، والتي من الممكـــن ان تشترك فيها مختلف الفئات والطبقات المعادية للاستعمار . فهي تتكلم فقـط عن « ثورة اشتراكية » ولا غــير .. ولا تفهم انه في ظروف معينة مـــن الضروري اولا انجاز الثـــورة الدمقراطية المعادية للاستعمـــار ، وبعدها يكون من الممكن الانتقــال الى الثورة الاشتراكية ، كما حـــدث في الصين وغيرها .

ففي كوبا بدأ النضال من اجــل تحرير البلاد من السيطــــرة الاستعمارية ، بقيادة جبهة واسعـة من العمال والفلاحين والبرجوازيـة الصغيرة والوطنية . وبعد انتصـــار هذه المرحلة من الثورة ، انتقلــت بقيادة الطبقة العاملة الى الثـــورة الاشتراكية .

وفي العراق وسوريا ومصر ، جرت ثورات مشابهة معادية للاستعمـــار ، حققت تحرير البلاد من السيطـــرة الاستعمارية . واشترك في الجبهـــة الوطنية مختلف الفئات والطبقـــات المعادية للاستعمار بما فيهـــــا البرجوازية الصغيرة والوطنية . وفي المرحلة التالية انتقلت القيادة الـى فئات من البرجوازية الصغـــيرة والمثقفين والضباط الاحرار الذين انجذبوا الى مفاهيم الاشتراكيـــة ، وتم اجراء تحولات اجتماعية هامـــة واقامة قطاع عام واسع تابع للدولة يشمل مثلا في مصر حوالي ٧٥٪ مــن من الصناعة . ان قيام جبهـــات في العراق وسوريا باشتراك الحزب الشيوعي في كل قطر ، [illegible] الفعل [illegible] مقدورها [illegible] الظروف [illegible] المستقبل .

اما جماعة « متسبين » فانهم يعدون [illegible] التقدمية [illegible] رأيهم « [illegible] ثورة الاشتراكية » [illegible] للاستعمار ، اي ان الثورة الوطنية

التي قامت في العـــراق عام ١٩٥٨ واطاحت بحكم الملكية ونوري السعيد عملاء الاستعمار ، « هي انتصـــار للاستعمار » وتراجع للنضـــال الثوري » ، حسب راي جماعـــة « متسبين » ، اما تاميم شركـــة أ.بي.سي – شركة بترول العراق ، هذا الاحتكار الاستعماري الضخم ، فهو حسب رأيهم ايضا « انتصـــار للاستعمار » . ان رفضهم لكل ثورة وطنية ولكل نظام مهما بلغـــت تقدميته اذا لم يكن اشتراكيا ، يعني انه يجب رفض كل خطوة الى امـام في النضال ضد الاستعمار والانتظـار الى ان تقوم الاوضاع لانتصار الثورة الاشتراكية .

الا تتفق هذه المواقف اليساريـــة المغامرة موضوعيا مع الاستعمار في مقاومته الانظمة التقدمية المعادية للاستعمار في المنطقة ؟ الا تخدم هذه المواقـــف اليسارية الصبيانية موضوعيـــــا الاستعمار والراسمالية والرجعيـــة برفضها كل هذه الانظمة التـــي زعزعت مراكز الاستعمار وقضت على الاقطاع وتهيء ظروف انسب للطبقة العاملة ، مع كل التعاريج التي تسير بها هذه الانظمة ؟ الا تخلق هـــذه المواقف الياس في صفوف الكادحين والجماهير الشعبية ؟ اليس واضحـا ان هذه المواقف اليسارية المغامـــرة نتيجتها في النهاية عزل الطبقة العاملة عن الجماهير الشعبية ، عن العمليـــة الثورية الحقيقية وضربها واحـــلال الخسائر الفادحة بمكاسب الطبقـــة العاملة نفسها وجماهير الشعب ؟

عداء للسلام والتعايش السلمي

ولا يفوت جماعة « متسبين » ايـة فرصة دون التعبير عن عدائهم للسلام بل خوفهم منه ، ومعارضتهـــــم للتعايش السلمي .

فهم لا يريدون سلاما ، ولا انفراجا في التوتر الدولي ، بل يريدون تأزمـــا اشد واعنف في الوضع الدولي ، بــل يريدون حربا جديدة لان الحــــرب حسب رأيهم هي « ام الثـورة » . وقد دعا زعماء « الاممية الرابعـــة التروتسكية » علنا ومرارا « لحرب ماحقة عالمية » . وهذا بوسادس مـن زعمائهم كتب يقول « ان ماركسيـــة عصرنا ، تتالف من فهم والصـــبح للحقيقة بان حربا ماحقة هي عادلـــة وحتمية كالحرب الذرية » .

اما بالنسبة لسياسة التعـــايش السلمي فيدعون بانها « سياسـة اخطر بمرات من كل « مغامــرة » ، وانها الضمان لتقوية الانظمـــة الراسمالية ، وفي نهاية الامر تــؤدي الى هزيمة الطبقة العاملة ومنظماتها. ليس هنالك اية رابطة بين هـــذه السياسة والماركسية – اللينينية » . (من رسالة الى اعضاء ا.ش.ش.ا) .

الحقيقة ان الماركسية – اللينينية، تعارض هذه المواقف الخاطئة والمضرة والخطرة معارضة تامة . فلينين هـو الذي اوضح ووضع اسس سياسـة التعايش السلمي . ففي ٢١ نوفمبر ١٩٢٠ قال لينين انه قد بدات مرحلة في تاريخ الانسانية فيهـــــا « دول اشتراكية وراسمالية ستتواجد جنبا الى جنب » .

اذا ؛ لان الاشتراكية لن تنتصر في العالم كله دفعة واحدة ، بل في كـــل بلد او في عدة بلدان على حـــدة ، وهذا معناه انه ستتواجد في العـــالم دول اشتراكية وراسمالية جنبا الى جنب ، كما نرى اليوم . وهذا يثبت بعد نظر لينين .

وليس صدفة ان اول عمل قامـت به الدولة السوفييتية بعد انتصـــار ثورة اكتوبر في مجال السياســـة الخارجية كان « بيان السلام » الذي دعا فيه لينين كل الحكومات التـــي [illegible]

السلمي تقوي وتحافظ على الانظمة الراسمالية القائمة وتخدم الاستعمار، انما يدل على عدم فهم مطبق لمعنى هذه السياسة . فلولا – الاستعمار رفض سياسة التعايش السلمي خلال عشرات السنين ، حاول خلالها اكثر من مرة القضاء على الاتحـــــاد السوفييتي عن طريق الحرب ، وهــو ان اخذ يعترف مؤخرا بمبادىء هـذه السياسة ، وان لم يكن بشكل ثابت ومثابر ، فانما لقوة المنظومـــــة الاشتراكية وعجزه عن مواجهتهـا في حرب شاملة .

والتعايش السلمي هو شكل مــن الصراع الطبقي العنيف على نطـــاق عالمي بين الاشتراكية والراسمالية . ويجري تاثير الاشتراكية الرئيسي عن طريق الانجازات في البناء الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الشغيلة ، الامر الذي يضع انموذجا يحتذى به امـام الطبقة العاملة المستغلة في كل بلــد راسمالي . ففي ٢٨ ايار ١٩٢١ ، في اختتام الكونفرس للحزب الشيوعي الروسي (بلشفيك) ، قال لينين : « اننا نقوم الان بتاثيرنا الرئيسي على الثورة العالمية عن طريق سياستنـــا الاقتصادية . ان النضال في هـــذا المجال قد اصبح عالميا . واذا نجحنـــا في حل هذه القضية ، فاننا سننتصر على نطاق عالمي ، ولهذا فان قضايـــا التطور الاقتصادي تصبح بالنسبـــة لنا ذات اهمية غير عادية » .

وقد اتبع الاتحـــاد السوفييتي – ضمن سياسة التعـــايش السلمي ، سياسة ترمي الى تحسين وتوسيـــع العلاقات مع الدول الراسمالية مــن ناحية ، والى الرد الحاسم عـــلى كل عدوان استعماري . وهكذا قـدم مع بقية الاقطار الاشتراكيــة كـل المساعدات للشعب الفيتنـــــامي وللشعوب العربية ضد العـــدوان الاسرائيلي ... وايد دائما بحزم وقوة حركات التحرر الوطني وتضامن مـــع نضالات الطبقة العاملة في الاقطـــار الراسمالية المستعمرة .

وسياسة التعـايش السلمي ، لا تعارض ابدا الصراع الطبقي في الاقطار الراسمالية ، والصراع الايديولوجي ، بل على العكس فهي تخلق اوضاعــا مريحة اكثر لزيادة حدة الصـــراع الطبقي والايديولوجي على السواء . ولاثبات ذلك يكفي ان نذكـــر انه في السنوات الاخيرة التي حققت فيهـا سياسة التعايش السلمي انجـازات هامة ، شاهد العالم اعظم موجـات من الاضرابات في فرنسا وايطاليــا والولايات المتحدة وغيرها ، ان انفراج التوتر الدولي يجرد المستعمرين مــن امكانية التحريض على الاشتراكيـــة والشيوعية ، وتضليل الجماهـــير بالدعاية المضللة حول خطر الشيوعية والهائها عن قضاياها الحيوية .

عدم ربط النضال من اجــل المطالب اليومية للجماهـــير بالنضال السياسي العام

ان جماعة « متسبين » ، الذيـــن يكثرون من الكلام « الثــوري » ، يسقطون ضحية الانحراف الاقتصادي عند معالجتهم قضايا الجماهـــير اليومية . فتراهم يشيرون الى ضرورة دفع علاوة غلاء المعيشة دون ان يربطوا ولا بكلمة النضال من اجل دفع عـلاوة الغلاء ، بالنضال السياسي العـام في البلاد من اجل الانسحاب من المناطق المحتلة وضد سياسة النظام القائم .

ان هذه الحقيقة تبرز في منشـــور اول ايار ١٩٧٢ الذي اصدرتـــه جماعة « متسبين » وفي غيره من المقالات والمعالجات للمطالب الاقتصاديـــة للكادحين .

اننا ، نحن الشيوعيون ، نوجــه كل نضال يومي لرفع وعي الكادحين الطبقي والاشتراكي ، وذلك عـــن طريق الاشارة الى العلاقة القائمـــة بين اوضاعهم الصعبة والسياســـة الحكومية القائمة . ولـــذا لا نكتفي بالحديث عن الغلاء والمطالبة بدفـــع علاوة غلاء ، بل نقول ان هذا نتيجــة لاستمرار الاحتلال والسياسة الحربية والتوسع وسيطرة كبار الراسماليين على اقتصاديات البلاد . وبهذا نلتف الكادحين ونجندهم للنضال ليس فقط من اجل المطلب اليومي ، مهما بلغـت اهميته ، بل ايضا من اجل تغيير

الاوضاع السياسية في البلاد ، التي هي المسؤول الاول عن كل ما تقاسيـه الجماهير العاملة .

ان هذا لا يعني ان جماعــــة « متسبين » ، يعيرون اية اهميـــة للنضال من اجل مطالب الجماهـــير اليوميـــة . على العكس ، فهــــم يستهترون بهذا النضال ، لان النضال الحقيقي في رايهم هو النضال مــن اجل « الثورة الاشتراكية » . ولـــذا نراهم في كل مناسبة يرفعون كـــل شعاراتهم وكل برنامجهم السياسي ، ولا يفهمون ان رفع كل البرنــــامج السياسي في كل مناسبة يؤدي فقـط الى العزلة السياسية والى اضعـاف بل افشال النضال من اجل هـــذا المطلــب اليومي ام ذاك . كما وان معارضتهم لكل انواع الجبهات ، التي بدونها لا يمكن النضال بنجاح من اجل مطالب الجماهير اليومية ، يكشف عن موقفهم المستهتر بهذا النضال الهام .

انهم يؤمنون بالنظرية الخاطئـــة القائلة بانه كلما كان وضع الجماهـير اسوأ كانت ثوريتها اقوى . والحقيقة ان الذي يقرر مدى ثورية الجماهـير ليس مدى سوء اوضاعها ، بل درجة وعيها وتنظيمها . فمثلا من المعروف ان جماهير العمال في شمال ايطاليـا يتمتعون بمستوى معيشي اعلى منه في جنوب ايطاليا . ومع ذلك فنضـال الطبقة العاملة في شمال ايطاليا اقوى منه في جنوبها بدرجة كبيرة .

اننا نؤمن بان كل نضال من اجـل قضايا الجماهير اليومية ، كالنضال ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة الغلاء، ضد الضرائب الباهظة ، من اجـل السكن والتعليم الخ .. انما يخـــدم النضال السياسي العام في البــلاد ضد سياسة الحكم القائم وبالتـالي يخدم النضال ضد الراسمالية ومــن اجل الاشتراكيـــة .

عداء اعمى للاحزاب الشيوعية في العالــم بما في ذلك الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

ويبرز في مواقف جماعة « متسبين » عداءهم وكراهيتهم للاحزاب الشيوعية في العالم ، لانه حسب رأيهـــم « في نظري وفي نظر زملائي الشيوعيـــة الحقيقية غير موجودة ضمن نطـــاق الاحزاب الشيوعية التقليدية » (من رسالة الى اعضاء اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي) .

ويوجه جماعة « متسبين » للاحزاب الشيوعية ابشع الشتائم والتحريض لدرجـــة انهم يبارون المستعمرين والرجعيين . فيقولـــــون مثلا ان « الاحزاب الشيوعية تحولت الــى منظمة للاضرابات وحملة اصــــلام الاصلاحية » (من الرسالة ايضا) . او يقولون في مقال « بعد مؤتمـــر ركاح » ... « نعود ونكرر ما قلنــاه مرارا في هذه المجلة : ان مجـــــرد السياسة الاجرامية لزعماء الكرملين، وحلفائهم في العالم كله ، وركاح في هذه البلاد – انهم بهذه السياســـة يشكلون خطرا على الاتحــــــاد السوفييتي ويقوون العدو اللـــدود للطبقة العاملة فيه » .

نعم ، هذا هو موقفهم مــــن الاحزاب الشيوعية التي تعمل على الكفاح من اجل الاشتراكية ، وضــد الاستعمار ومن اجل السلام ومستقبل الشعوب ، والتي قدمت وما زالــت تقدم الضحايا الغالية من اجل نجاح هذا الكفاح وانتصاره . اما الثوريون الحقيقيون – في راي جماعــــة « متسبين » ، فهم زملاؤهـــم التروتسكيون اينما وجدوا وامثالهم من المغامرين ، الذين كل ما يحسنون عمله من اجل الطبقة العاملــــة والجماهير الشعبية هو ترديـــد الكلمات والشعارات « الثوريــة » شكلا ، والتي هي واقعا شعارات لا تخدم الا المستعمرين ومخططاتهم .. اما عداء جماعة « متسبين » للشيوعية فهو المساعدة « الثوريـــــة » التي يقدمونها للمستعمرين اعداء الشعوب الذين يشيرون باستمرار العـــداء للاحزاب الشيوعية لانهم يرون فيها العدو اللدود الخطر غير المتهادن على نظامهم وكيانهم .

اما تحريضهم الاهوج على حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ، فلا يستحق غير الازدراء ، ويكفي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي فخرا انه يرفع علم النضال في هذه البلاد خلال ال ٢٥ عامـــا الاخيرة بعد قيام الدولة حزبـــا للطبقة العاملة ، حزبا امميا ، حزبا يهتدي بالماركسية اللينينية ويوجد في صفوفه الواعين اليهود والعرب من ابناء كلا الشعبين ويخوض النضال الثابر ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية ، ضد سياسة حكام هذه البلاد العدوانية والموالية للاستعمار، من اجل السلام العادل القائم على الاعتراف بحقوق شعوب ودول المنطقة وبالحقوق المهضومة للشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل حقـــوق ومصالح الجماهير الكادحة اليهودية والعربية ، من اجل المســـاواة للمواطنين العرب في اسرائيل وضد كل اشكال التمييز العنصري ، من اجـل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اما ترديدهم للادعاء الكاذب بـان « الهدف السياسي لزعماء ركـــاح ليس الثورة الاشتراكية » (مــن المقال – بعد مؤتمر ركاح) ، وما شابه هذا من الكلام حول عدم ذكر كلمـة « الثورة » في ابحاث المؤتمر ال ١٧ ، فنقول لجماعة « متسبين » ان كـــل نضالات حزبنا الشيوعي ، تخـــدم قضية الاشتراكية في هذه البلاد التي يعتبرها حزبنا الهــدف الاستراتيجي الذي يناضل من اجل تحقيقـــه . « ان تحقيق برنامج الحزب لجبهـــة دمقراطية معادية للاستعمار سيؤدي الى تغير جذري لمصلحة وضع العاملين في اسرائيل ، وسيضمن لاسرائيـل عدم ارتباط ، وسلام وامن وازدهار كدولة معترف بها في عائلة شعـــوب الشرق الاوسط . ان تحقيق هـــذا البرنامج يخلق الاوضاع للانتقال الى مرحلة ثوريـــة اعلى في المجتمـــع الاسرائيلي – الى الاشتراكيـــة . (الفقرة الاخيرة من دروس الاقسام للمؤتمر ال – ١٧ للحزب) .

**

وبعد ، فان هذا النقاش مع هـــذه المواقف اليسارية المتطرفة والطفولية في السياسة – وهي المشتركة لاكثرية افراد جماعات متسبين المختلفة انما نكتبه لنكشف حقيقة « الثوريـــة » التي يكثرون التحدث عنها والتبجح بها .

ويكفي ان نذكر الكلمات التي قالها لينين عن هذه « الثورية » : « ثورية جدا في الكلمات ، الا انها غير ثورية ابدا فيما يختص بآرائها الحقيقية» .

ونحن نامل ان يساعد هذا النقاش اولئك الشباب الناقمين على النظام القائم وعلى سياسته واعماله ، على فهم مدى « ثورية » هذه المواقـف اليسارية المتطرفة والغامرة وليدركوا ان الحزب الثوري المثابر الذي يعمل بهدى الماركسية – اللينينية في البلاد هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فينخرطوا في صفوفه ويناضلوا معـه من اجل السلام العادل ، من اجـــل القضاء على تبعية اسرائيل للاستعمار، من اجل القضاء على سيطـــــرة الاحتكارات الاجنبية والمحلية عـلى اقتصاديات البلاد ، من اجـــل المساواة والدمقراطية والدفاع عــن مصالح الكادحـــين ومن اجــــل الاشتراكية .

(انتهى)



صدر العدد الرابع والعشرون من جريدة الاتحاد في سنتها الرابعة في ١٢ تشرين الاول ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ سنة والمقال الافتتاحي يحمل العنوان :

هذا هو الوقـــت لعقـــد مؤتمر وطني شعبي
على سكان فلسطين ، مجتمعين ، ان يتعاونوا كمواطنين شرفاء في وطن مستقل دمقــراطي على طرد المستعمر وفضح مؤامراته وتوجيهاته اثبتوا للعالم ان مؤامرة التناحر العنصـري التي عمل لها المستعمر طول مدة حكمه لفلسطين مؤامرة فاشلــة مقضي عليهــا حتمــا ..

وفي صدر الصفحة الاولى نجد العناوين التالية :

رسالة خطيرة خاصة (بالاتحـاد) من لنـدن تكشف عن الطريقة التي تريد بها بريطانيـا تقسيم فلسطين .. الجلاء عن المناطق العربية (وارضاء) العرب باحتلال المناطق اليهوديـة

وعلى الصفحة الاولى ايضا خبر عن اجتماع جماهيري عقدته عصبة التحرر الوطني في فلسطين في ٥ تشرين الاول في القدس . وفي هذا الاجتماع تكلم عدد من قادة العصبة آنذاك. ومما جاء في خطاب فؤاد نصار :

... اذا كانت جميع المحاولات التي جرت الى الان لم تنجح في تحقيق هذه الوحدة المنشودة فذلك لان الطريق التي اتبعت لم تكن صحيحة بحيث تؤدي الى تلك الغاية . نحن لا نعني بالوحدة الوطنية اجراء مساومات ومصالحات بين هذا وذاك او منح هذا كرسيا واعطاء ذلك مرتبا ضخما ، كلا ، ان هذه الاساليب انما تزيد في تفريق الصفوف وتعميـــق الخلافات . ان الطريق الصحيح لتحقيق الوحدة الوطنيـة هي بالرجوع الى الشعب عماله وفلاحيه ومثقفيـــه ، ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر الشعوب في كل شيء وهـو ايضا عصر الشعوب في النضال ضد الاستعمار .

فمن غير شعبنا المجيد يستطيع ان يخرج المستعمر من وطننا . ان النضال الوطني ضد الاستعمار يجب الا يقتصر على فئة دون اخرى من فئات الامة ، فنحن في عصر الكفـاح الاجماعي ، ضد اعداء الانسانية .

وتكلم في الاجتماع اميل حبيبي وجاء في كلمته : الحديث الشريف ما معناه : « ان قوما ركبوا في سفينة فاقتسموا ، وصار لكل رجل موضع ، فنقر رجل منهم موضعه بفاس ، فقالوا له ماذا تصنع ؟ قال هو مكاني اصنع فيه ما شئت . فان اخذوا على يده نجا ونجوا وان تركوه هلك وهلكوا » .

كل هذا التراث الضخم من حسن الفهم للسياسـة ، وكل هذا المورد العذب الذي لا ينضب معينه من الذخيـرة الوطنية ، وهناك من بيننا اصوات ترتفع بين فترة واخرى، خافتة طورا او شديدة طورا آخر ، تريد منا ان ننكمش في اصدافنا كبزاقة الحقل لا حول لنا ولا طول الا ما تستطيعـه النعامة من رد سهم الصياد ان تغمض عينها عن الخطـــر الداهم وتدفن رأسها في رمال الصحراء .

واصدقكم القول ايها السادة : ان هذا الخطر اليـــوم هو اشد الخطر الذي يعترض السياسة الوطنية ويحـــول دونها وتحقيق ما يصبو اليه هذا الشعب من حرية في بلـــد الاحرار الغر الميامين ...

الشيوعيون يحتجون على وضـــع صناديق اقتراع في القدس العربية المحتلة

تل ابيب – قدم الرفيق وولـــف ايرليخ ممثل القائمة الشيوعيـــة الجديدة – ركاح – في لجنـــة الانتخابات المركزية ، رسالة خطية الى اللجنة اعلن فيها احتجاج الحزب الشيوعي على وضع صناديق اقتراع للانتخابات في القدس العربيــة . وتضمنت الرسالة موقف الحـــزب بعدم الاعتراف بضم القدس العربية وانه لن يعين مندوبين عنه في لجـان الصناديق .

وجاء ايضا في الرسالة التي سلمها الى رئيس اللجنة القاضي حاييـــم كوهن :

لقد تسلمنا كراسا يتضمن تركيـب لجان صناديق الاقتراع في القـــدس العربية ويظهر في هذا الكراس تمثيلنا في لجان الصناديق ، عليه نعلمكم باننا لن نرسل مندوبين عنا الى هذه اللجان ونعلمكم بان هذا الامـــر يتناقض والبند رقم ٦ من قانـــون الانتخابات للكنيست ، ويتعارض مع القانون الدولي ، وقرارات الامـم المتحدة ضد الضم ، كما ويتناقض مع مصلحة شعب اسرائيل في الســلام العادل والدائم .

اننا نحتج على تعيين صناديـــق اقتراع في القدس الشرقية ونطالـب بالغاء ذلك .

اهــالي عرعرة لن ينســوا ابـــدا المآسي التي سببها لهم المعـــراخ

عرعرة – استقبل الاهالي هنا ، باهتمام بالغ المنشور الذي اصدره ووزعــــه فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، تعقيبا على نتائج انتخابات الهستدروت ، وانطلاقا من بدء معركته الانتخابية للكنيست الثامنة .

وجاء في المنشور : ان اهالي عرعرة لن ينسوا ابدا المآسي التي سببها لهم المعراخ وما فعله حزب دير ياسين (التجمع اليميني المتطرف) .

واشار المنشور على اهالي القرية بان الطريق والنفق الوحيد امامهم لمقاومة سياسة هـــذه الاحزاب هي الطريق الذي اختارته جماهير الشعب في ام الفحم والطيبة وكفر ياسيف والبقيعة والناصرة ، الطريق الـذي يضمه الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بـــــاب الخـــلق ـ بقيـــة

وانا بنت الحاج عوض ، بنت باب الخلق ، قلت :

– آسفة ، الحقيقة الرابعة، انه لن يستطيع النقد – على الرغم من المحاولات الجـــادة لتقنينه ــان يجرد الفن من سحـره الاسطوري ، سيظل الخيال في الفن منبع جمال لا ينضب ولا يحد ، وان تقـدم العلم يؤكد دائما ان الانسان في حاجـــة الى التكنولوجيا الحديثة !

احسست بنشوة النصر تبرد قلبي ، جلست دون ان استاذن فقد عودنا حريـــة الحركة في المحاضرة ، المهم ان تكون حاضر الذهن .

التحرير ! مين عايز ينزل، وانتشلتني من افكاري صيحة الكمساري وفرملة قوية من السائق واصوات ميدان قلب القاهرة الذي لا يهدأ ولا ينام .

نهاية هزلية لموقف اليوم ، لقد دق الجرس ، وخـــرج الاستاذ دون ان يعلق ، والقى عليّ نظرة فيها مزيج من برودة الآيس كريم وغضاضة عصير الليمون .

مرقت العربة من باب اللوق، وقمت استعد للنزول ، لقد تاخرت عن موعد الغداء مـــع الاسرة ، الجماعيـــة ، وقف الاتوبيس لانزل وحيـــدة الى (باب الخلق) بينما صـــوت بارد يقبل مسامعي :

– عطشان يا صبايـــا ، دلوني على السبيل !

الدكتور طه وادي

اولاد .. في حملة خلاص

حكاية شعرية لبرتولد بريشت
ترجمها عن العبرية سميح القاسم
ويهديها الى اطفال دير ياسين وبحر البقر



اشارات :

- العنوان الاصلي هو « حملة الاولاد الصليبية » وقد غيره المترجم لاختلاف مفهوم الحملة الصليبية عند الاوروبيين — حيث يعني حملة الانقاذ او الخلاص — عنه عند العرب — حيث يعني الاحتلال الاستعماري الاستيطاني . ولا ريب في ان بريشت اخذ المفهوم الاوروبي العام .
- الترجمة العبرية وضعها رفائيل اليعاز .
- قارن الترجمة العربية بالنص الالماني الرسام عبد عابدي .

في بولندا ، في سنة الـ ٣٩
نشبت معركة شعواء
كم سحقت من مدن وقرى
حتى جعلتها صحراء

فقدت فيها الاخت اخاها
والزوجة — في ميدان الحرب الزوج
بين النيران هنالك وبين الانقاض
ضل الاطفال الى اهلهم النهج

من بولندا لم يبلغ شيء بعد
لا بشرى في الصحف ولا مكتوب
مع ذلك ، تروى في اقطار الشرق
قصة شيء عجب وعجيب

في احدى تلك المدن القصوى
يحكون (وفي الخارج تدف الثلج)
عن حملة انقاذ قام بها اولاد
هاموا من بولندا ، لا أهل ولا مأوى

دب الاولاد على شتى الطرقات
في الجوع ، جماعات وجماعات
لوا معهم اولادا كانوا قد ظلوا
في انقاض قرى صارت خربات

من تلك المذبحة التمسوا منجى
من رعب كوابيس الاحلام
وتمنوا ان يصلوا في يوم ما
لبلاد تنعم في أمن وسلام

قائدهم ، كان صغيراً ، منهم
شد بالفاظ التشجيع عزائمهم
لكن واجهه هم صعب
لم يعرف ابداً من اين الدرب

بنت منهم في العام الحادي عشر
سحبت معها بنت ثلاث سنين
اعطتها ما تعطيه لطفلتها الام
الا وطناً يغمره السلم

كان هناك يهودي طفل في ياقة مخمل
يرحل معهم يرحل
لم يأكل الا الخبز الابيض في ماضي الايام
لكن ، كان يجيد نزاعاً وخصام

ومشى في الحملة ايضاً اخوان
استراتيجيان خبيران
واحتلا ، كوخاً قروياً مهجوراً
جعلاه مأوى لما صار الجو مطيرا

معهم سار صبي مهزول ورمادي
في جنبات الدرب مشى مختشيا
يثقله ذنب يفزعه ما فتئا :
فهو اتى من بيت نازي .

بينهم كان صبي عازف
عثر على طبل في دكان ريفي مهدوم
لكن لم يجرؤ ان يعزف في تلك الاثناء
حتى لا يلقي القبض عليهم جيش الاعداء

كان هنالك ايضا كلب
أخذوه معهم من أجل الذبح
وبهذا انضم الى الاولاد فم جائع
وعلى ذبح الكلب الضامر ما طاوعهم قلب

وهنالك كانت مدرسة ، وصغير منهم
كان يعلمهم فن الخط ... وفي احد الايام
عرف فتى منهم أن يرسم «سين» «لام»
من لفظ : « سلام »

واقاموا « كونسرت » في ضفة جدول
ومياه الامطار اجابت بالضجه
سمحوا لغلام ان يقرع طبله
لكن ما كان هنالك مستمع له

وهنالك كانت ايضاً قصة حب :
هي في العام الثاني عشر
هو في العام الخامس عشر
وبصمت في ساحة بيت قفره
كانت تلك البنت تمشط شعره

ما كان لهذا الحب الناشيء ان يبقى
فالبرد القارس يسحقه سحقا
كيف تطيق الاشتال الرخوة ان تزهر
والثلج عليها يتهاوى ويدمّر ؟

وهنالك كانت ايضاً حرب
لما صادف ان لاقتهم مجموعة أولاد غرباء
ودنت لنهايتها تلك الحرب
فلقد كانت حرباً حمقاء

لكن حدث هنالك في معركة قاسية الوطأة
حول عريشة حارس سكة
ان علموا كيف لدى أحد الخصمين
نفدت كل الزوادة فجأة

سمع بهذا الخبر الطرف الآخر
وعلى عجل ارسل للاعداء
رجلا يحمل لهم كيس بطاطا
فمحال ان نتقاتل دون غذاء

عقدوا محكمة بين الانقاض
واضاءوا شمعاً طول الوقت
بعد التحقيق المرهق وجدوا
أن المذنب ليس سوى القاضي

وهنالك خرجوا في ركب جنازة
لصبي في ياقة مخمل
وعلى أيدي المانيين وبولنديين
كان الولد الى الحفرة يحمل

بروتستانتي ، كاثوليكي ، والطفل النازي
جاءوا ليهيلوا فوق الولد ترابا
وشيوعي غض ألقى في الجمع خطابا
عن مستقبل من ظلوا احياء

امل كان هناك وكان الايمان
لكن لا لحم ولا كسرة خبز
لا تتهمهم بالعار وقد سرقوا شيئاً ما
ما دمت تنكرت ولم تمنحهم سقف أمان

دع عنك ملامة رجل يشكو الاملاق
لم يدع الاولاد الى حفلة
تلك الافواه الخمسون احتاجت
من يسخو بطحين ، لا من يسخو بالاخلاق

لو كانوا ولدين اثنين ، ثلاثة اولاد
كانت تكفيهم كسرة خبز مع حبة ملح
لكن ما داموا جمعاً في هذا التعداد
تغلق في أوجههم كل الابواب

في ساحة بيت فلاحي خربه
وجدوا كيس طحين بين حطام البيت المنتثر
لبست مئزرها بنت في العام الحادي عشر
واعدت خبزا طيلة ساعات سبع

العجنة كانت تستدعي الاعجاب
مترض ، ايضا ، اعداد الاحطاب
لكن ما كان الخبز جديراً بالرقعه
ذاك لانهم ما عرفوا الصنعه

في الغالب ، سار الاولاد جنوبا
فجنوباً كان مكانهم المرجو
وهنالك في عز الظهر العالي
تقف الشمس بأعلى الجو

وجدوا جندياً مجروحاً
في كدرة حرش صنوبر
سبعة ايام اعطوه علاجاً
ليدلهم من اين المعبر

قال الجندي : الى بيلغوراي !
الرجل ، بلا شك ، محموم
في اليوم الثامن لفظ الروح
وهو الآخر ، واروه ضريح

وبدت ايضاً شارات طرق
غطاها الثلج ، ولكن عن سوء طويه
نحو جميع جهات العالم كانت ملويه
الا للجهة المضبوطه

ما كانت تلك مجرد نكته
الحجة كانت ، طبعاً ، حربيه
بحثوا عن بيلغوراي ، ولكن
عبثاً بحثوا عن تلك الامنيه

واحاط الاولاد بقائدهم
فتطلع في الجو الثلجي

واشار لهم بالكف الغض وقال :
ذلك في تلك الجهة ، بدون جدال .

ورأوا ناراً في احدى الليلات
لكن ما ذهبوا ، لا بد من الحذر
ورأوا في الدرب ثلاثاً من تلك الدبابات
وعليها يجلس بعض البشر

واقتربوا ، يوماً ، من احدى المدن
لكن ما وطئتها منهم رجل
مرّوا عنها في سبل ملتوية
واجتنبوا السير هنالك ، الا في الليل

في ارض كانت تدعى بولندا
ساعة هبّت عاصفة الثلج المرّه
الاولاد الخمسة والخمسون
شوهد موكبهم في آخر مرّه

اذ اغمض عيني ، انا ابصر
كوكبة الاولاد ، وهم يمضون
من حوش فلاحي خرب
والى حوش ثان مقفر

وهنالك ، فوق الاولاد ، ارى في السحب
افواجا اخرى من قافلة المحن
في البرد ، الريح ، تلوب ، وفي التعب
نحو اللا جهة ونحو اللا وطن

بغيتهم ارض يسكنها امن وسلام
لا نار فيها ، لا رعد
ليست كالارض الخرجوا منها ..
والافواج تزيد وتمتد

من خلل العتمات يلوحون امامي
لكن ما عادت أوجههم سالفة الذكر
قسمات اخرى ابصر قدامي :
اسبانيين ، فرنسيين وصفر

في بولندا ، في ذاك الشهر ، يناير
امسك بعض الناس بكلب ما
في عنق الكلب الناحل قطعة كرتون
تتدلى منه كلافتة ، من ذاك العنق الضامر

وعليها مكتوب : « نرجو الانقاذ !
ما عدنا نعرف من اين الدرب
نحن الاولاد الخمسة والخمسون
والينا يرشدكم هذا الكلب

ان لم يمكنكم ان تأتوا
فليطرد ، يا بشر
لا ترموه برصاصكم .. وحده يعرف
اين جماعتنا تنتظر »

ذلك كان بخط غلام
بعض الفلاحين اكتشفوا الموضوع
عام مر ونصف العام
مات الكلب ، من الجوع ..

قصة قصيرة

باب الخلق

— تفاكر ... ابونيه ؟ ...
— اشتراك ! ...

قلتها للكمساري محاولة ان احد لنفسي مكانا بين الزحام ، الكتب في يدي مبعثرة خلف ظهري الحقيبة المعلقة على كتفي ، احاول ان اجعلها امامي ، خوفا من ابناء الحلال الذين سرقوا كيس النقود والبطاقة منذ ايام ، سرقت البطاقة ، مش مهم ، لن يستطيع احد ان يسرق الشخصية !! حرارة الصيف المبكرة تعكس رائحة عرق تزكم الانوف ... اف ؟.

شغلت بنفسي عن الزحام ، يوم قلق ، لم ارض عن نفسي ، كيف سمحت لمحمد زميلي ان يتجرأ علي ، اغلق — صباح اليوم ، ونحن نسير في حديقة الجامعة — كتاب تاريخ الادب الذي كنا نتناقش فيه وقال بلا تمهيد : احبك .

— حب ايه ، احنا لسه بعيد ، انت غير موجود لغاية ما تشتغل ، وتبقى عضو مشارك في كل حاجة ، كل حاجة ، لا تكن ساذجا ، الزمالة ليست صداقة ، وليست حبا ، مفهوم .

وانتبهت على حركة مد وجزر بين الزحام لوقوف الاتوبيس على المحطة بينما الكمساري يصيح :

— تذكرة يا شاويش .
— انا بوليس ، انت مش شايف ؟
— شايفاتك في درجة اولى ، ولازم تقطع نص تذكرة او تدخل الدرجة الثانية .
— مش دافع ، انا بوليس .

صاح الكمساري ، صفارة طويلة تستغيث ، تتلوى كالدخان المحترق ، شيء ما ذكرها بالبيت ، بالولد ، الحاج عوض ، تاجر مستريح ، له مبادىء لا ينزل عليها التخفيض ، الادب فضلوه على العلم — جواز البنت ، سنه — الاصول ، كل شيء له اصول ، لازم يعرف كل حاجة قبل ما تتم ولكن ؟ ، انه ينتظرها الان مع الاسرة ليبداوا الغداء ، فيد الله مع الجماعة ، واللقمة الهنية ...

اقتربت العربة من القصر العيني ، سيدة عجوز اقتربت من حاجز الدرجة الاولى ، خلفها شابة ريفية على كتفها طفل اخفت معالمه القذارة ، وطاقية تحجبه عن العالم ، سالتها العجوز في لهجة علبتها :

— القصر العيني فين ؟ ، أبني عيان فيه ، بيعمل عملية ، جايبه له رز معمر ، بيحبه يا كبدي ، يا ترى جرى لك ايه يا ابو عوف انزل لك امتى ؟

نزلت بعد ان ساعدتها ، وفجأة هز سكون العربة صوت صعيدي يصيح :

— امال ، الدجي فين ؟
— العربية مش بتروح الدقي .

قالها الكمساري في هدوء وهو يعد الباقي لزبون .

— هيه الحلزونة دي مش نمرة عشرة .
— ايوه ، بس من غير شرطة .

يرد في سذاجة بريئة : طيب ، حطوا شرطة لاجل النبي ، ونروح الدجي مصطفى خويا ساكن في سليمان جوهر .

وبينما حاول شاب ان يفهمه سر الشرطة التي غيرت مسار الاتوبيس ، بدأ الزحام يخف قليلا ، ايه ، سخيف يضايقني ، يقف بجواري احيانا ، وأخرى خلفي ، انظر اليه لافهمه أننا ابناء جامعة واحدة ، وعيب ، لكن الغبي متضر ! .

حل قدري ، نزل راكب ، جلست بجوار النافذة ، الهواء يعبث بشعري ، وفكري . تذكرت ما حدث اليوم في محاضرة الادب ، شيء ما جعلني اذاكر هذه المادة بروح الهواية ... و ... التحدي ، لا بد ان يعرف هذا الاستاذ بالذات اني طالبة ممتازة ، من نوع آخر ، سمح لي بالتعليق على النص فاندفعت :

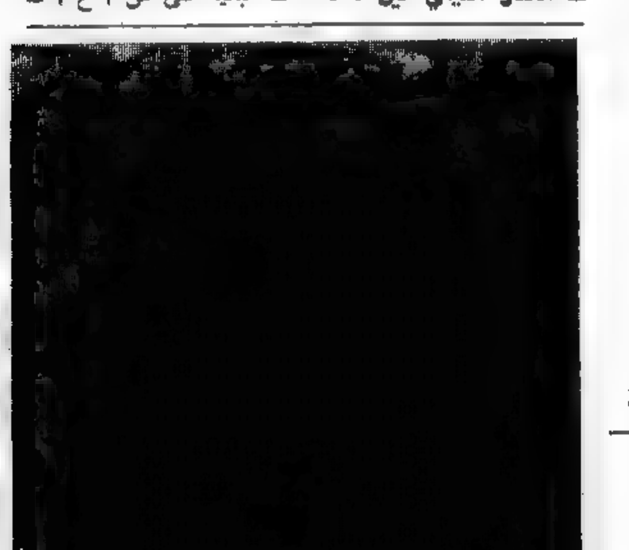
— شعر «الفرد دي موسيه» يوضح ثلاث حقائق :

الاولى انه لا يمكن فهم النص الادبي بعيدا عن فهم الاطار الاجتماعي الذي انتجه ، وهذه الحقيقة انت صاحب الفضل في تعريفنا بها ، والحقيقة الثانية — وهذا رايي الشخصي (ثم ازداد صوتي حدة) ان هنالك في مجال العواطف شيئا اسمه الحب العذري او المثالي ، والثالثة ، ان حديث العاطفة وشعر الحب هما المجال الذي يفتح امام الشعر ابواب الفن بلا ضفاف ، والرابعة ..

قاطعني وهو ينظر من خلف منظاره السميك يمتص فلتر سيجارته كأنه يقبلها : الم تقولي ثلاث فقط ؟

احسست برغبة قوية في مواصلة حديثي ، في ان اثبت له اني نوع آخر من الطلبة لي رأي يمكن ان يعارض فكره ويحاوره هو — خريج السربون ،

— البقية على ص ٣ ع ٧ —



(حوريات النيل) للفنانة المصرية جاذبية سري ، التى نالت عددا من الجوائز المرموقة وعرضت لوحاتها في العديد من البلدان غير وطنها ومنها : مصر والاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا والمانيا .

تتحدث جاذبية عن فنها : « اخترت للوحاتي ضفة النيل في لحظة عادية لافراد عاديين بين ركام الاحجار المتهالكة والطين والماء ، حيث النسوة منهمكات في عملهن اليومي والرجال يكدحون في شد حبال المراكب الشراعية بينما يلعب الاولاد والبنات في الماء . كل ذلك من خلال المفهوم الشامل لواقعنا الحي المتغير ، في ديناميكية تتفجر باللون والانطلاقة العنيفة الشاعرية ، غير ما تعكسه فوق ذلك من اعماق خفية للاحساسات الباطنة للشعب المصري مع ذاتية تتجاوز نطاق الوعي » .

من الشعر الزنجي

قصيدتان

لانغستون هيوز

-١-

كان ذلك منذ عهد بعيد
كدت انسى فيه حلمي
لكنه ما فتيء منتصبا امامي هناك
مشرقا كأنه الشمس
انـه حلمي !

■

وفجأة انتصب الحائط !
قام بطيئا بطيئا ما بيني وبين حلمي
وهنا خفت الضوء وانطوى نور حلمي
بينما راح ذلك الحائط يعلو حتى لامس السماء

■

انـه ظل
انا اسود اقبع في الظلال
لم اعد ارى ضوء حلمي لا من فوقي ولا من امامي
كل ما اراه هو ذلك الحائط السميك
ذلك الظل
يا يدي السمراوين
الا فلتحطما ذلك الحائط !

■

-٢-

لست انا وحدي وحسب
ادرك هذا الآن
بل يدركه العالم البائس
العالم المظلوم من بيض وسود

■

يجب ان يضعوا ايديهم في يدي
كيما تحرك اعمدة المعابد التي تسكنها الآلهة الزائفة
التي تنتصب فيها الهياكل البالية وعنها يدافعون
والتي يغمرها حكم الجشع الذي يجب ان ينتهي

■

انني اتحدث باسم ملايين السود
لقد هبوا للعمل فليسكت غيرهم ولو للحظة واحدة
لدي كلمة اطرحها
وعندي شيء اقوله
وفي فمي اغنية اغنيها
يوم ان احنيت ظهري لسوط النخاس
كان يوما مريرا وقد ولى ذلك اليوم

■

انني اعلم الآن علم اليقين
ان يدي السمراوين
وحدهما تستطيعان ان تحررا جسمي الاسمر

■

ايها اللصوص ! ايها المستغلون والقتلة
لا قدرة لكم بعد اليوم
ان تقولوا ، بنظراتكم الوقحة وشفاهكم المزدرية :
« انت خادمي ايها الاسود وانا السيد الحر ! »

■

فسوف يغدو العالم الاسود والعالم الابيض
عالما واحدا انه عالم العمال
لكننا قد عرفنا ذلك الآن
فلم نكن ندري باننا اخوة
لكننا قد عرفنا ذلك الآن
واذن فلنحول هذه الاخوة الى قوة ومنعة
وما كنا ندرك باننا اقوياء
وها نحن قد وجدنا الآن بأن القوة في الاتحاد
واذن فليكن اتحادنا تلك القوة
التي تحطم الذل وتزيل البؤس
تصادر الارض ، تستولي على المصانع
تأخذ ابراج المكاتب والآلات والمصارف
والمناجم وسكك الحديد والسفن والخزائن
الى ان تصبح قوى العالم ملكا لنا

■

ايها العامل الابيض
هاك يدي الآن
لقد اصبحنا الآن رجلا لرجل !

لتكن هـــذه المأســـاة ـ بقيـــة

الاسود في اوروبا الغربية . وطائرات مقاتلة اسرائيلية انزلت طائرة الركاب العراقية وهي في سماء لبنان في محاولة فاشلة لالقاء القبض على قادة منظمات ارهابية » .

وفي الوقت نفسه ، في اواسط آب ايضا ، وافق وزراء حزب رئيسة الوزراء على مطالب الوزير ديان المفرطة في الضم الاحتلالي والترحيلي، واقروا « وثيقة غاليلي » . ثم قرروا ان تركزهم على محاربة التنظيمات الفلسطينية بضعف مراكزهم في العالم ، فانتقلوا الى تصعيد التوتر فكان الهجوم على الاجواء السورية يوم ١٣ ايلول الماضي حيث اسقطوا ١٣ طائرة سورية .

ـ ٥ ـ
يا حكام اسرائيل ، الى اين ؟

اننا لا نرى ، حتى الان ، ايمة بادرة من المسؤولين عن هذه السياسة تشير الى انهم يستخلصون النتائج الصحيحة وذات المسؤولية .

بل العكس الملحل هو ما نراه . انهم يحاولون ان يطمئنوا الشعب القلق بالحديث عن مخططات لتوسيع رقعة الحرب والعبور خطوط وقف النار وضرب الجيوش العربية في مواقعها الاساسية « حتى تكون هذه الحرب آخر حرب » ، مرة اخرى !

ـ ٦ ـ
الاوضاع تغيرت

لقد اشار المعلق العسكري الرسمي، الجنرال المتقاعد هرتسوغ ، الى ان اوضاع الحرب الحالية تختلف ، عسكريا ، عن حرب حزيران .

ولكن الحقيقة ان اوضاعها السياسية ايضا تختلف . وهذا هو الامر المقرر ..

فبينما كانت اهداف حرب حزيران هي ضرب الانظمة الوطنية التقدمية العربية والقضاء التام على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق اوسع التوسع الاقليمي ، وكل ذلك جرى في جو استطاع فيه حكام اسرائيل ان يقنعوا اوسع الاوساط من شعبهم بانها حرب « ضد خطر الابادة » ، فان اهدافهم من الحرب الحالية هي ، في الاساس ، الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وانفاذ سياستهم امام اعين شعبهم وان يثبتوا للامبريالية الامريكية انها لا تزال تستطيع ان تعتمد عليهم. ان الفرق المعنوي واضح جدا هنا .

وفي العالم ، لم يعودوا يستطيعون أن يزوروا اهداف النضال العربي العادلة . اننا لا نعرف ما اذا كان العرب قد استفادوا ، عسكريا ، من اخطائهم السابقة . ولكننا نرى بوضوح انهم استفادوا سياسيا من هذه الاخطاء . فوضعوا لحربهم الحالية اهدافا عقلانية وهي تحرير الاراضي المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وتحقيق السلام العادل « لنا ولغيرنا » كما اعلن حافظ الاسد .

ـ ٧ ـ
انقلاب الادوار

ومن المؤسف حقا انه في الوقت الذي ادرك فيه الزعماء العرب عقبة التبجح والتصريحات المغامرة ، نرى المتنفذين الاسرائيليين يلتجئون اليها بشكل ملحل . فهذا الوزير ديان ، في ظهوره امام التلفزيون يوم تجدد القتال (السبت ٦ اكتوبر) يتباهى مبتسما انه سيضرب المصريين والسوريين « ضما على مؤخرة » ـ اي شلوط ! ويتبعه القائد العام ، دافيد العازار (في المؤتمر الصحفي في تل ابيب مساء الاثنين ٨ اكتوبر) ليعلن مبتسما ايضا : « سنظل نهجم ونضرب حتى نحطم عظامهم » ..

ـ ٨ ـ
عزلة اسرائيل الدولية

والوضع يختلف عالميا ، ايضا . فالشعوب العربية ، بنضالها الطويل والثابر من اجل الحل السلمي العادل ، كسبت عطف العالم كله تقريبا . وحين سأل الصحفيون وزير خارجية فرنسا : « ما قولك في العدوان المصري ـ السوري الاخير على اسرائيل » ، اجابهم : « انه من العجيب ان تعتبروا الذي يريد ان يحرر ارضه وان يعود اليها معتديا».

وافريقيا السوداء ، التي كان حكام اسرائيل يعتبرونها « مجالهم الحيوي » ، قد ادارت لهم ظهرها .

واذا كان الوزير ابن الله الهم موبوتو (زائير) بالخيانة ، فماذا سيقول عن الامبراطور هيلاسيلاسي الذي اعلن ، اول امس ، انه ما من طريق الى اعادة السلام سوى بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وبان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟

لقد توهم حكام اسرائيل انهم يستطيعون ان يكسبوا عطف العالم هذه المرة . فكانت النتيجة هي توالي الضربات السياسية عليهم . فقطعت بوروندي علاقاتها السياسية معهم ، ثم لحقتها داهومي امس . واصبح عدد الدول الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران ، ١١ دولة . وهذا بالاضافة الى العديد من دول افريقيا التي لم تقم علاقات دبلوماسية مع

اسرائيل ابدا .

ولا شك ان حكام اسرائيل الا يذكرون تحذير زعيمهم المرحوم موشي شاريت لهم في مطلع عام ١٩٥٧ ، بعد انهيار العدوان الثلاثي على مصر الذي شنوه بحجة « فتح خليج شرم الشيخ الذي هو الشريان الحيوي لاسرائيل نحو افريقيا » . فقال لهم : ولكنكم ، اذا واصلتم هذه السياسة ، لن تجدوا دولة افريقية ترضى بان تتاجر معكم ..

ـ ٩ ـ
عالم يريد السلام

ان تجدد القتال لم يؤد الى انقاذ اسرائيل من عزلتها الدولية بل عمق هذه العزلة . وتظل هذه العزلة الامر السياسي المقرر الذي لن تستطيع واشنطن نفسها ان تتجاهله طويلا خصوصا في عالم يرفض التراجع قيد انملة عما حققه من توطيد اسس السلام العالمي بفضل سياسة السلام السوفييتية التي تقف وراءها قوة غلابة ! واذا كان حكام بلادنا يرفضون أن يعتبروا بهزيمة العدوان في فيتنام فان واشنطن ستضطر ، في نهاية الامر ، ان تكون اكثر مسؤولية ـ مكره اخاك لا بطل !

ـ ١٠ ـ
لا يمكن العودة الى وراء

ان الانهيار الحالي في السياسة الاسرائيلية الرسمية هو امر لا يمكن مسحه والعودة الى ما كنا عليه في السابق كما يتوهم المتنفذون الاسرائيليون . فمهما تكن نتيجة المعركة فان الجرح الذي سوف يتركه سيكون جرحا عميقا جدا .

ان الثمن الذي يدفعه الشعب الآن للسياسة العدوانية والمتهورة ، التي اصر حكام اسرائيل على السير فيها وقد اصموا آذانهم عن الاستماع لصوت العالم ولصوت العقل ، هو ثمن باهظ ولا يعوض .

ومنذ الآن تحاول الطبقات الاستغلالية واشد القوى رجعية « ادارة القرص لجنبها » . اتفقوا على ايقاف الدعاية الانتخابية ويتحدثون عن الغاء الانتخابات وعن تأجيلها . وهناك من يطالب باقامة « حكومة تجمع قومي » مع الجاحال.

ويتقرر الان فرض قرض جديد على الشعب يبلغ الف مليون ليرة . والوزير سبير يقدر تكاليف الحرب المادية بما لا يقل عن ٤٠٠٠ مليون ليرة !

ـ ١١ ـ
لسنا وحدنا

اننا لا نشعر ، نحن الشيوعيين ، باننا معزولون او نناضل لوحدنا هذه المرة . وبالاضافة الى الاصوات الجريئة الاخرى ، مع انها قليلة ، التي نسمعها من هنا وهناك في تحميل السياسة الحكومية العدوانية مسؤولية الكارثة ، فاننا متأكدون اننا نعبر عن اقدس مشاعر الشعب وعن اقدس احاسيس الابناء والامهات والشعب المعذب كله حين نرفع اصواتنا مطالبين بوضع حد للكارثة والسياسة الكارثية التي ادت اليها.

ـ ١٢ ـ
من هو صديق الشعب ، نصير السلام الحقيقي

وما من مرة تتضح حقيقة موقف الامبريالية الاميركية كما تتضح الان . انها ليست صديقة شعب اسرائيل كما ثبت انها ليست صديقة الشعوب العربية . ان الامبريالية الامريكية تحاول الان ، وبوحشية منقطعة النظير ، ان تحارب في سبيل مصالحها العدوانية في الشرق الاوسط حتى آخر جندي اسرائيلي وجندي عربي ! هذه هي النتيجة العملية الملحة من وراء الموقف الاميركي في الامم المتحدة الذي يعرقل ، فعلا ، ايقاف القتال حين يصر على الطلب الذي لم يسمع مثيله في كل التاريخ وهو ان تنسحب قوات وطنية من اراضي وطنها !

ومرة اخرى تشهد سياسة السلام السوفييتية ، كالشمس في رابعة النهار ، طريق شعوبنا نحو مستقبلها المشرق ، الشريف والامن ، حين تصر على تحذير شعب اسرائيل نفسه من مغبة تهور حكامه ، حرصا على ارواح الشعوب وخيراتها المادية ، وعلى تحقيق السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة ، الدول العربية واسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب على السواء ، اذ نبكي الضحايا البريئة ونقلق اشد القلق على مصير السلام ، نخوض الآن اقدس معركة من اجل ايقاف سفك الدماء ، ايقاف الحرب ، معلنين ان الطريق العقلاني الوحيد الى ذلك هو بان يتنازل حكام بلادنا نهائيا عن اوهامهم بانه في مقدورهم ان يفرضوا الاستسلام على الشعوب العربية والتخلي عن اراضيها وحقوقها الاساسية .

ولتكن المأساة الحالية آخر مأساة على هذه الارض التي امتلأت دماء ودموعا . ولتكن البرهان الاخير والكافي ، على انه ما من امن الا بالسلام وما من سلام الا سلام الشعوب العادل .

نســـاء نـــابلس في اعتصـــامهن الكبـــير

«نطالب الضمـــير العـــالمي بالاهتمام بحياة المعتقلين في ســـجون الاحتـــلال»!

القدس ـ شهدت قاعة بلدية نابلس ، يوم الاثنين الموافق ١ تشرين الاول ، اضخم مظاهرة نسائية للتعبير عن الاستياء العام الذي عم الاوساط الشعبية اثر الظروف الغامضة التي احاطت بموت فريد الشطوش في سجن نابلس (نشرنا الخبر في عدد الاتحاد الصادر بتاريخ ٥ تشرين اول الجاري) فقد اعتصمت اكثر من ٣٠٠ سيدة وانسة من اهالي المساجين في سجون نابلس وبئر السبع وعسقلان، وشاركتهن ممثلات عن الهيئات النسائية في المدينة .



نساء نابلس وهن معتصمات في دار البلديـــة

وقد توجه وفد من المتعصمات الى الحاكم العسكري بنابلس حيث قدم الوفد له مذكرة موقعة من رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة والجمعيات الخيرية والنسائية في نابلس والضفة.

كذلك وقع على العريضة عدد كبير من وجهاء نابلس وشبابها وشاباتها . كما نقل الوفد النسائي الى حاكم عسكري نابلس طلبا باجراء تحقيق عاجل في الظروف التي احاطت بموت فريد الشطوش وتشكيل لجنة يشترك فيها ممثلون عن الصليب الاحمر والبلديات (الجدير بالذكر ان رخصة دفن المرحوم فريد الشطوش التي اصدرتها دائرة الصحة لم تذكر سبب الوفاة وتركت مكان سبب الوفاة في رخصة الدفن المذكورة خاليا ، كما تركت خاليا اسم محقق اسباب الوفاة) .

وجاء في البرقية التي رفعتها المتصمات الى الجنرال موشه ديان والحاكم العسكري العام للضفة الغربية وهيئة الصليب الاحمر الدولي :

« نحن المتصمات في قاعة بلدية نابلس والممثلات لامهات وزوجات المعتقلين والشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة لاعلان استنكارنا واحتجاجنا الشديدين للحوادث الدامية المتكررة التي يتعرض لها ابناؤنا للموت في السجون الاسرائيلية بطرق مفجعة كاستشهاد السجين فريد الشطوش ومن قبله انور الشخشير ومؤيد الحبشي ، وللاجراءات العقابية الاخرى التي تنفذ فيهم من اذلال وتعذيب ، نطالب بتأليف لجنة محايدة ولجنة من الصليب الاحمر للبحث فورا في هذه الامور الخطيرة خاصة واوضاع السجناء عامة ، ولتسهيل الزيارة لذوي المعتقلين في سجون بئر السبع ولايقاف كل هذه المخططات الرهيبة الرامية للارهاب والقضاء على كل حق للانسان بأن يعيش في ارضه ووطنه عزيزا حرا» .

كما اصدرت المتصمات بيانا للراي العام جاء فيه :

« في مختلف السجون الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة معتقلون ومحكومون وموقوفون يبلغ عددهم الالاف وهم يعانون الكثير من الشدة في المعاملة التي تتعارض وحقوق الانسان ..

ولما كانت الحادثة الاخيرة التي اذيع عنها وهي مصرع السجين فريد حسني الشطوش ، وبصرف النظر عن التقرير الطبي واسباب الوفاة سواء اكانت خنقا ام شنقا بيده ام بيد غيره ، فان تلك الحادثة لم تكن الاولى بل سبقتها حوادث اخرى كانت آخرها القضاء على سجينين آخرين في سجن عسقلان وهما انور الشخشير ومؤيد الحبشي . ازاء كل هذه الحوادث المتكررة فان الشعب يقف متسائلا بل قلقا لمصير الكثيرين من اولئك الودائع الغالية المجردة من كل معاني الحرية وحق الدفاع عن النفس

لهذا يطالب الشعب :

١ ـ تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في هذه الامور الخطيرة .

٢ ـ الطلب من هيئة الصليب الاحمر تقديم تقرير عن هذه الحوادث بالتفصيل .

٣ ـ تحميل السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الحوادث المفجعة .

ايها الشعب :

ان الهيئات الوطنية اذ تذكر كل ذلك بالم واستنكار فانها تطالب بشدة بالتحقيق القانوني من هيئة محايدة كما تطالب الضمير العالمي باثارة هذه الامور الاليمة ما تستحق من العناية والاهتمام بحياة اولئك الذين حرموا من حق الدفاع والحماية الحقوق التي نصت عليها القوانين الدولية وشرعة حقوق الانسان » .

والجدير بالذكر ان المتعصمات اوقفن اعتصامهن ، في اعقاب الوعد الذي اعلنته سلطات الاحتلال باجراء تحقيق عاجل في الظروف الغامضة التي احاطت بموت فريد الشطوش. ولكن نتائج التحقيق لم تنشر حتى الان .

نـــــــافذة عـــلى ـ بقيـــة

الاخيرة ومواقف كل قوة سياسية منها هي ابلغ برنامج انتخابي واكثره افصاحا .

التجمع الحاكم ، برفضه التسوية السلمية القائمة على تنفيذ قرار مجلس الامن ، برفضه الانسحاب من المناطق المحتلة ، باصراره على مشاريع الضم والاستيطان حسب « مشروع جليلي » ، باستهتاره بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، يقود اسرائيل وشعب اسرائيل الى الحرب وسفك الدماء .

فحزب العمل ومعه ملحقيا حزب مبام ، وزعماؤهم ببرنامجهم التوسعي العدواني الصهيوني يدفعون البلاد والمنطقة باجمعها الى مجزرة جديدة تسفك فيها دماء اليهود والعرب على السواء . برنامج هؤلاء هو برنامج الحرب والدمار والخراب .. انهم يزجون باسرائيل وبشعب اسرائيل الى اتون حرب غير عادلة ، حرب عدوانية لن تجلب في نهاية الشوط مهما طال الا الخراب والدمار .

وان اختلف تكتل جاحال عن التجمع الحكومي فيتميز بكونه اكثر تطرفا واكثر عنصرية واكثر تنكرا لحقوق الجانب العربي واكثر تدرفا على اعتاب الاستعمار . وها هو تكتل جاحال وشركاؤه وحزب المتدينين يصدرون البيانات الداعية الى احتلالات جديدة ، مؤكدين برامج التوسع وارض اسرائيل الكبرى التي يتباهون بها .

وجاءت قائمة «موكيد» ، القائمة المشتركة للجنرال مائير بعيل ولجماعة المنشقين من ابناء سنيه لتعلن وقوفها في « صف الدفاع عن الوطن » ضد هجوم الدول العربية كاشفين مرة اخرى عن عورتهم البشعة وعن تأييدهم للاحتلال ودعمهم لسياسة التوسع .

ولم يفاجئنا اوري افنيري ، الذي ببيانه بصدد اندلاع نيران القتال ارسل تحياته لجيش الدفاع الاسرائيلي معلنا تضامنه معه في معركة الدفاع ومطالبا الحكومة ان توجه مكاسب جيش الدفاع الاسرائيلي من اجل تحقيق السلام !! .

ومرة اخرى يرتفع صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ صوت الشيوعيين اليهود والعرب ، وسط غبار المعركة ، وسط الهستيريا الشوفانية والحقد والكراهية التي تنميها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل منددا بالحرب العدوانية التي تجددها حكومة اسرائيل متابعة حرب حزيران ١٩٦٧ ، محملا حكام اسرائيل ومن يؤيدهم في واشنطن مسؤولية سفك الدماء والخراب والدمار والالام التي تحل بمنطقتنا مبينا ان تمسكهم بالاحتلال واتجاههم سياسة الضم والاستيطان واستهتارهم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعداءهم الاعمى لحركة التحرر الوطني العربية كل هذا يكمن وراء المآسي والويلات الجديدة والاخطار الكبيرة التي تحل اليوم بالمنطقة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ حزب السلام الحقيقي وحزب الاخوة الحقيقية بين الشعبين، مرة اخرى يظهر بشجاعة وبوضوح لا التباس فيه مشيرا الى الطريق الصحيح نحو السلام العادل الثابت بين اسرائيل والبلدان العربية ـ طريق التنفيذ التام لقرار مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة ، التي تتضمن الانسحاب التام من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقوق اسرائيل بالوجود المستقل ذي السيادة .

هذا هو البرنامج الحقيقي والواقعي للسلام ، للسلام العادل ، لسلام الشعوب بحقوق الشعوب كما رددناه دائما .

وفي وجه من دفعوا بجنون الى اتون هذه الحرب يرتفع صوت الشيوعيين اليهود والعرب ان انسحبوا من المناطق المحتلة ، اعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بحق لاجئيه وبحقه في تقرير مصيره ، وبهذا تضمنوا الامن والسلام والاستقلال والاعتراف باسرائيل .

هذا هو البرنامج الواقعي الذي هو اقوى من الفانتوم والمدفع ، هذا هو البرنامج الذي سيصبح ان عاجلا او آجلا برنامج اعداد متزايدة من جماهير الشعب في اسرائيل .

كريم صادق

ســــــبير :

تكاليف الحرب ١٠٠٠ مليون ليـــرة يوميا

فرض قرض الزامي بمبــلغ مليــار ليرة !

حيفا ـ لكاتبنا الاقتصادي ـ صرح وزير المالية ، بنحاس سبير ، في حديث اذاعي له ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان « ثمن الحرب حتى الان (اي في يومها الرابع) ويشمل العتاد الذي ابيد ، والذي ينبغي شراءه وامتلاكه ، بلغ ٤ مليارات ليرة اسرائيلية» . وقال الوزير انه « لا يستطيع التنبؤ بما ستحمله الايام القادمة » .

ولقد جاء تصريح سبير المذكور في شرحه لدوافع تقدمه بمشروع قانون قرض الزامي جديد لتمويل الحرب التي اندلعت منذ يوم السبت الماضي وما زالت مشتعلة بضراوة لم تشهد المنطقة لها مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية .

قرض الزامي لتمويل الحرب

هذا وقد اقرت لجنة الاقتصاد الوزارية ، يوم الاربعاء امس الاول ، مشروع القانون الذي تقدم به سبير . ومن المتوقع ان تنظر فيه الكنيست في وقت لاحق .

وتبلغ قيمة القرض الالزامي الجديد مليار ليرة ، على ان يجبى خلال ١٢ شهرا عن الدخل الخاضع لدفع ضريبة الدخل . اي ان كل من لا يدفع ضريبة دخل معفى من دفع القرض المذكور . ومدة القرض ١٥ سنة ، وستتراوح نسبة جبايته بين ٧ و ١٢٪ من الدخل ، على اساس « تصاعدي » . اما الشركات الراسمالية فتدفع فقط ٩٪ من ارباحها .

كما اقرت لجنة الاقتصاد الوزارية ميزانية اضافية ، هي الثالثة من نوعها هذه السنة ، بقيمة ٧٥٠ مليون ليرة تخصص للنفقات العسكرية. وقررت اللجنة ايضا تقليص ميزانية التطوير بما قيمته ٢٥٠ مليون ليرة ، وسيضاف هذا المبلغ الى الميزانية العسكرية ايضا .

ثمن الحرب مليار ليرة يوميـــــا

ويتضح من تصريح سبير وتعليقات المراقبين الاقتصاديين في اسرائيل بهالة الثمن الذي سيدفعه الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لهذه الحرب ، التي تتحمل حكومة اسرائيل مسؤولية اندلاعها . فبالاضافة الى ضريبة الدم المسفوك الذي سيدفعه الجنود والمواطنون فوق ارض محتلة ، هي ليست ارضهم ، ستلحق الحرب الدمار بالاقتصاد الوطني ، وسيكون الضرر بالغا اذا طالت الحرب .

ويكفي ان نشير الى ما قاله وزير المالية . ففي خلال ٤ ايام كلفت الحرب اسرائيل ٤ مليارات ليرة ، اي مليار ليرة يوميا . وهذا امر يشك المراقبون الاقتصاديون في ان تتمكن اسرائيل من تحمله . ولمعرفة فداحة الثمن نذكر انها خلال الايام الاربعة الاولى كلفت الاقتصاد اكثر من خمس ميزانية الدولة لعام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ .

وقد وصف مكاتب « هارتس » الاقتصادي ، يوم الثلاثاء الماضي ، فداحة ثمن الحرب بقوله : « قليلة هي العائلات في اسرائيل التي لا تدرك ثمن الحرب المخيف : انه ضريبة الدم . ولكن للحرب ثمن آخر ، وهو ببساطة ، تدمير العتاد القتالي وخرابه ، وتدمير الذخيرة التي تتحول الى قطع معدنية متناثرة وحرق الوقود وغيره وغيره . وحين تنتهي المعارك ستحتم الضرورة تقليص الثمن ـ ولن يكون لينا بسيطا » .

خطر تفاقم التضخم المالي

ومع ان الحكومة لجأت الى فرض قرض الزامي لتمويل الحرب ، الا ان المراقبين الاقتصاديين يعتقدون جازمين ان الحكومة ستضطر الى طباعة اوراق نقدية واخذ سلفيات من « بنك اسرائيل » لتمويل نفقاتها المتعاظمة نتيجة للحرب ، التي لا يعرف متى ستنتهي . ومن الواضح ان طباعة الاوراق النقدية واخذ السلفيات ستؤديان الى تفاقم التضخم المالي ، الذي بلغ حتى قبل تجدد القتال حدا خطيرا ، اخذ يتهدد استقرار الاقتصاد الاسرائيلي .

اضف الى ذلك فان فرض مثل هذا القرض سيجر في اعقابه موجة غلاء تعم وتطلق بتسبيب الزيت على نار الغلاء المستفحل منذ سنوات .

من الذي سيدفع الثمن

لا شك في ان الجماهير العاملة ـ الشعبية والفقيرة ـ هي التي ستدفع الثمن المضاعف ـ ضريبة الدم والمال . فالقرض سيجبى في الاساس من هذه الجماهير . اذ لا اساس للحديث عن قرض تصاعدي ، اذا علمنا ان الشركات الراسمالية ستدفع نسبة ثابتة من ارباحها ، اي ٩٪ فقط .

اضف الى ذلك ان الفرق بين الحد الاعلى والحد الادنى لنسبة جبايته هي ٥٪ ، وهو فرق يكاد لا يذكر . وبالاضافة الى تسديد القرض وتحمل اعباء الغلاء الناجم عن الحرب ستتحمل هذه الجماهير اعباء تسديد القروض الاجنبية ، التي ستلجأ الحكومة الى اخذها من الولايات المتحدة ومن مؤسسات صهيونية في الدول الامبريالية .

وقد ذكر سبير ان حكومته ستتوجه الى اغنياء اليهود في العالم لتطلب اليهم التبرع لاسرائيل ومساعدتها في تسديد نفقات الحرب .

الجرذان تمارس «حرياتها الديمقراطية» في الناصرة ـ في المدارس والاحياء

بقلم : نظير مجلي ـ الناصرة

اشارت الاتحاد ، في اعداد سابقة الى وضع النظافة في مدينة الناصرة وخطورته . وكالعادة لم يثر هذا الموضوع اي اهتمام لدى ادارة بلدية الناصرة برئاسة خادم «الفراغ» المطيع سيف الدين الزعبي .

فمنذ مدة اشهر والجرذان تتجول في شوارع الناصرة ، وخاصة في الحي الشرقي منها ، بحرية تامة دون اية قيود ! ، وذلك بتشجيع من اكوام الزبالة ، التي تتراكم فيها كالتلال !

وقد استطاعت الزبالة الموجودة في المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة ان تجلب اليها قسما كبيرا من الجرذان بسرعة فائقة ، مما اضطر طلاب احد صفوف الثاني عشر في المدرسة الى الانتقال الى صف آخر لكي يتاح لمهندس مختص دخول المدرسة لابادة الجرذان التي ما تزال رائحة « الضحايا » منها تفوح منذ يوم الثلاثاء ٢٥ـ٩ـ٧٣ حتى الان ! .

وينتشر التجمع (تجمع الجرذان) في شارع ٧٠٤ المتصل مباشرة بالشارع الرئيسي في المدينة ، الى حد ان سكانه لا يستطيعون النوم باطمئنان ، ويضطرون الى الاستيقاظ عدة مرات ، في الليل ، ليبعدوا عنهم الجرذان . والويل لمن نومه ثقيل ! فهو سيحتاج الى شراء طاقم بيجامة كل يوم ، اذا كان بامكانه ذلك !!

وفي هذا الشارع « مغريات » تجتذب الجرذان . ففيه الزبالة « حبطرش » والمجاري لا ينقطع « خريرها » لا صيفا ولا شتاء !

وحاليا يجري اصلاح هذا الشارع وشبكة المجاري فيه . ويقال ان هناك تفكيرا بتعبيده قبل التمهيد للانتخابات !

والجدير بالذكر ان سكان هذا الشارع ارسلوا عدة عرائض الى البلدية وباقي الدوائر المختصة مطالبين باصلاح الوضع في هذا الشارع ولم يتلقوا غير الوعود التي هي « البضاعة الرائجة » في زمن الانتخابات !

ولكن القضية خطيرة ولا تحتمل الوعود ، ويجب معالجتها في الحال ، وذلك بابادة الجرذان ، ثم العمل ، في اسرع وقت ، على حل ازمة النظافة في الناصرة ، بدل ارسال عمال النظافة فيها الى الناصرة العليا في الاعياد ، في وقت كان يدعي فيه سيف الدين الزعبي ان سبب الاوساخ عدم وجود عمال نظافة !

ان جماهير الناصرة تطالب الائتلاف البلدي بالتعجيل في اتخاذ خطوات عملية لحل مشكلة النظافة في المدينة .

الصهيونيـــة التقليــــدية ـ بقيـــة

رايها ايضا حول توسع جديد . فقد صرح زعيم آخر من زعمائها ، الجنرال ابراهام يفه في مقابلة معه قائلا : « من يدري ؟ فقد نضطر في يوم صحو في المستقبل الى دخول حرب جديدة... واذا حدث هذا فمن الممكن في مكان او مكانين توسيع خطوط وقف اطلاق النار الحالية على مقربة من نهر الليطاني في لبنان (المصدر ذاته) .

واذا اخذنا على سبيل المثال حرب حزيران ١٩٦٧ فان معنى القول « قد نضطر الى دخول حرب جديدة » ، هو : البدء بحرب هجوم جديدة .

مصادر الضعف الاسرائيلي

ان الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل ، السكرى بنشوة تفوقها العسكري الراهن وتأييد الامبريالية الامريكية لها ، لا تأخذ في الحسبان ان مجرى تغير ميزان القوى مستمر لصالح قوى الاشتراكية ، الاستقلال والسلام وفي غير صالح الامبريالية والعسكر الرجعي العدواني .

ان كان تغيرا في ميزان القوى ساعد الشعوب البطلة في فيتنام ولاووس على دحر العدوان البربري الامبريالية الامريكية، وسيدحر ايضا العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط ...

ان نضال الشعب المصري الفلسطيني ، سوية مع شعوب عربية اخرى ، ليشكل عاملا حاسما في هذا المجرى وان مقاومة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة للاحتلال ، هذه المقاومة التي عبر عنه نداء بعثت به شخصيات من هذه المناطق الى منظمة الامم المتحدة ، لامر على غاية من الاهمية . ولقد ارسل آخر نداء مماثل الى سكرتير المنظمة الدولية ، الدكتور كورت فالدهايم . ولقد طالبت هذه النداءات بانسحاب القوات الاسرائيلية وبتنفيذ حق تقرير المصير .

اضف الى ذلك فان قوى السلام الاسرائيلية تزداد قوة ، كما عبر عن ذلك في اشتراكها في مؤتمر بولونيا في ايار ١٩٧٢ وفي نشاطات اخرى وستحتل هذه القوى دورا متعاظما في المجرى الذي سيحرز تسوية عادلة بطرق سلمية للنزاع الشرق اوسطي.

وانها لعاقبة على التشجيع حقيقة ان هناك الان اكثر اصغاء لكلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ الذي يرى في النضال في سبيل سلام عادل وثابت مهمة اساسية سياسية ...

مسلحان يسطوان على حانوت في تـل ابيب

تل ابيب ـ جرت يوم الثلاثاء الماضي محاولة نهب مسلح ، اذ حاول شابان مسلحان نهب دكان ملابس رجالية في تل ابيب الكائن في شارع نحلات بنيامين . وقد جرح المسلحان صاحب الحانوت الا ان محاولتهما فشلت .

وقد دخل المسلحان في لطالة الغروب وادعى الاثنان انهما يريدان شراء ملابس . ثم استل احدهم مسدسه وهدد صاحب الحانوت بان يعطيهما المال الذي في حوزته فرفض صاحب الحانوت . فاعتدى عليه حامل المسدس واخذ يضربه على جبينه ونزف دمه الا انه استطاع ان يفلت منهما وخرج الى الشارع يصيح . فما كان من الشابين الا ان هربا بواسطة سيارة تقف كانت بانتظارهما . وقال صاحب الدكان للشرطة في مجرى التحقيق انه على الرغم من صراخه لم يحضر احد لمساعدته .

قـائمة شيوعيـة في اور يهـــــودا

اور يهودا ـ قدمت القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ قائمة مرشحين لانتخابات المجلس المحلي في اور يهودا . ويقف على راس القائمة: يعقوب شرعبي واسحاق حيف ، ويختتم القائمة يوشع حلو . وبهذا يصبح عدد القوائم المحلية التي انزلها الشيوعيون منفردين او في جبهات ٣٠ قائمة .

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى

● الصديق صلاح ايليا واخيه وآل صفوري بوفاة والدهم .

ايليا صلاح

● الصديق محمد عقليه بوفاة الوالد

● الاخ حسن قاسم عواوده بوفاة الوالدة

الحزب ـ كفر كنا

تهانينا الحارة الى

* الصديق عاطف حسن ابراهيم وعروسه
بمناسبة الخطوبة

* الصديق حسن صالح حسن وعروسه
بمناسبة الخطوبة

* الصديق فريد سعيد احمد وعروسه
بمناسبة الخطوبة

* الصديق خالد امين احمد وزوجته بمناسبة المولود البكر

« وهيب »

الحزب ـ كفر كنا

تهانينا الحارة الى الصديق محمد نمر اليوسف بمناسبة المولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ عرابة

الدعوة إلى حكومة «تكتل قومي» مع الجاحال

اوساط اخرى، بالاضافة الى الشيوعيين، تحمل الحكومة المسؤولية . الحديث عن حتمية تأجيل الانتخابات .

حيفا – اطلق الاتحاد اندلعت الحرب يوم السبت الصهيونية الى تناسي والتحدث عن ضرورة «الوحدة بالخطر العربي! واما الانتخابات عتمية تأجيلها .

السياسي الخاص – ما ان الماضي حتى سارعت الاحزاب «خلافاتها» و «صراعها» القومية» لمواجهة ما اسموه القادمة فيجري الحديث عن

جماعة ميكونيس

بيان كتلة «صبح»

تأجيل الانتخابات

موقف اوري افنيري

مؤتمر السلام العالمي في موسكو يتضامن مع الشعوب العربية

المؤتمر يعقد في ٢٥ الجاري

ل. برجنيف يتكلم فيه –

السادات : هدفنا تحقيق السلام العادل

موسكو – تلفونيا ، لمراسلتنا الى كنتجر – عقدت اللجنة الدولية التحضيرية المؤتمر قوى السلام مؤتمرا صحفيا تكلم فيه رئيس اللجنة روميش شاندرا ، واستنكر في بداية كلمته العدوان الاسرائيلي الجديد على البلدان العربية ، واعلن تضامن قوى السلام مع البلاد العربية في معركتها لتحرير اراضيها ومن اجل السلام العادل .

هذا وارسل الرئيس المصري انور السادات اول امس رسالة تحية وشكر الى اللجنة التحضيرية الدولية اكد فيها مجددا ان هدف مصر هو استعادة اراضيها المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتحقيق السلام العادل .

وتحدث شاندرا عن الاعدادات للمؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سيعقد في ٢٥ من الشهر الحالي في موسكو ، وانها تجري على قدم وساق في اكثر من ١٣٠ دولة اعلنت منظماتها الشعبية ولجانها التحضيرية عن استعدادها للاشتراك الفعال في المؤتمر

واعلن رئيس مجلس السلام في كلمته ان اللجنة التحضيرية طلبت من الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان يلقي كلمة في افتتاح المؤتمر .

هذا وتقرر ان تتالف لجنة اضافية الى جانب اللجان الثلاث عشرة ، تختص ببحث التطورات الاخيرة في تشيلي . واعلن شاندرا ان المؤتمر العالمي لقوى السلام سيخصص في يوم الافتتاح جلسة خاصة للتضامن مع شعب تشيلي ، وستشترك فيها عقيلة الرئيس الفقيد السيدة اورتانسيا اليندي .

واشترك في المؤتمر الصحفي السكرتير العام للاتحاد الدولي للمنظمات الدولية لاجل الامم المتحدة (فريرا) ، فقال في كلمته ان مؤتمر موسكو العتيد سيكون في الواقع مؤتمر شعوب العالم .

ר

הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל (רק"ח) ובלתי מפלגתיים

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ر ق ح) وغير الحزبيين

الشيوعيون الفرنسيون يؤيدون مصر وسوريا

باريس – اثارت تصريحات وزير خارجية فرنسا ، جوبير ، المتعاطفة مع الشعوب العربية وكفاحها لتحرير اراضيها ، اثارت غضب ورفزة الاوساط الصهيونية في فرنسا وغيرها من القوى اليمينية المعادية لحركة التحرر الوطني العربية .

وفي الجمعية الوطنية الفرنسية احتجت هذه القوى على تصريحات وزير خارجية فرنسا وموقف الحكومة الفرنسية من القتال الدائر في الشرق الاوسط وطلبت نزع الثقة من الحكومة الفرنسية . الا ان طلب نزع الثقة فشل نتيجة تصويت النواب الشيوعيين في البرلمان الفرنسي ضد اقتراح نزع الثقة . وقد اعلن النواب الشيوعيون ، الذين اشتركوا في النقاش ، عن تنديدهم بالعدوان الاسرائيلي الجديد على مصر وسوريا وعن تاييدهم لكفاح الشعوب العربية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان نواب الحزب الاشتراكي – جماعة متران – ايدوا ، اقتراح نزع الثقة وكشفوا عن حقيقة موقفهم المتحيز لاسرائيل .

رومانيا تندد باسرائيل لتهديدها السلام العالمي

بخارست – ندد السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، نيقولاي تشاوشيسكو ، بالعدوان الاسرائيلي الجديد على كل من مصر وسوريا ، واتهم اسرائيل بانها في عدوانها المستمر على الشعوب العربية تهدد سلام البشرية جمعاء .

وقال تشاوشيسكو في الكلمة التي القاها امس الاول في مسيرة شعبية جرت في شرق رومانيا ، ان رومانيا ترفض العدوان الاسرائيلي وتندد به . واضاف معقبا على الغارات الاسرائيلية على الاحياء المدنية في دمشق ومدن سورية اخرى انه « يجب وقف هذه العمليات العسكرية والعمل على التوصل الى حل سلمي يضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة » .

الحرب ..



جنود في الجبهة مصطفين لاستلام وجبة طعام ..

كلمة الاتحاد – بقية

بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وللدول العربية . فالى متى تستمر المجزرة . الم تكف ، اقناعا ، كل المجازر التي اغرقت هذه الارض المقدسة طول ربع قرن؟ لن نفقد الثقة بعقل الانسان وحكمته لان الشعوب تابى ان تزول . اننا نثق بارادة الانسانية ، بالعالم الذي كاد ان يختنق بمجازر الفيتنام وغيرها . فلا تسمحوا للوحش الامبريالي ان يسمن ، بعد هزال ، على دماء اليهود والعرب . ولن تسمحوا !

سيكون من الصعب – بقية

القتال ، جلستين لم تخرجا باية نتيجة . ومن المنتظر ان يكون اجتمع في جلسة ثالثة في الساعة ٩،٣٠ من مساء امس ، الخميس .

ومن هنا تبدو عزلة واشنطن التامة التي لا تزال مندوبها يصر على انسحاب القوات المصرية والسورية عن اراضي وطنها !

سير القتال – بقية

الجبهة السورية

الجبهة المصرية

قوات عراقية وجزائرية – بقية

وحدات جزائرية جديدة للقتال على القناة

قوات مغربية الى سوريا

الانسانية التقدمية – بقية

نداء خالد بكداش الى الاحزاب الشيوعية والعمالية

كوسيغين

وفي واشنطن

في المانيا الديمقراطية

وفي الكونغرس

اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي

تضامن عالمي – بقية

غضب عالمي – بقية

بريف : «هذه الحرب – بقية

من احتلال سريع وخفيف ، فهذه الحرب لن تكون هينة او بسيطة » .

وكانت هارتس (الاربعاء) قد علقت على هذه التصريحات في افتتاحية تحت عنوان «سيكون الامتحان طويلا» جاء فيها :

« التهديد الفعلي على امن الدولة وسكانها ، الذي كان مستترا في هجوم الجيش السوري ، يظهر انه زال» .

واضافت : « ولكن ليست هذه هي الحالة في الجبهة الجنوبية . فان القوات ، التي تمكن الجيش المصري من نقلها الى ضفة القناة الشرقية والمجهزة باسلحة سوفييتية عصرية ، قد وضعت جيش الدفاع الاسرائيلي امام قضايا لا يمكن الاعتقاد بانه من الممكن ايجاد حلول لهـا في الوقت القريب . هذا هو اعتراف مؤلم ، ولكن لا فائدة من اغماض العينين امام الواقع » .

وفي رأي كاتب الافتتاحية فان

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣

اعتراف عربي وعالمي بأن الصداقة السوفياتية صداقة متفانية ومقررة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד · AL-ITTIHAD

16.10.73 VOL 45/30 ٧٣/١٠/١٦ ، ٢٠ رمضان ١٣٩٣ ، عدد ٤٥/٣٠

العرب، رؤساء وشعوب «في الليلة الظلماء يفتقد البدر»!

الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل كل الجهد لاحلال السلام العادل

حيفا – من مكتب الاتحاد – تعترف جميع الدوائر في العالم الان ان الدعم السوفييتي الجبار والمثابر للشعوب العربية يصبح، اكثر فاكثر، العامل الحاسم في تقرير نتائج الحرب التي اندلعت من جديد في الشرق الاوسط. والدول العربية، حكومات وشعوبا، تتبارى الان فيما بينها في الاشادة بالصداقة السوفييتية التي اوضحت عمليا، وفي اللحظة الحاسمة، انها صداقة مخلصة الى اقصى حد وانها صداقة مقررة!

اساطير عن السلاح السوفييتي

وبينما تضطر الامبريالية الاميركية، امام غضب اكثرية دول العالم، الى يعلن بصراحة انه قدم ويقدم كل الدعم للدول العربية ضحية العدوان. ان الاتحاد السوفييتي يبذل اقصى جهوده لحقن الدماء ولاحلال السلام العادل. ولكن اصرار واشنطن على دعم الاحتلال الاسرائيلي هو المسؤول عن اندلاع الحرب من جديد.

والان بدأنا نقرأ عن الاوساط الغربية والاسرائيلية الرسمية اخبارا بما يشبه الاساطير عن قوة السلاح السوفييتي وكميته التي ترسل الى الدول العربية. حتى ان مراسل «يونايتد برس» الاميركي في بيروت اعلن هذا الاسبوع ان الاتحاد السوفييتي يرسل الى الدول العربية احدث الاسلحة بما في ذلك اسلحة «لم يجر توزيعها على الجيش السوفييتي نفسه على نطاق واسع»..

السبت الماضي، ان ١٢٠ طائرة انطونوف سوفييتية قد هبطت في مطارات سوريا ومصر في الايام الاخيرة تنقل احدث الاسلحة والمعدات.

وتارة تؤكد وكالات الانباء الغربية ان «القطار الجوي» السوفييتي، الذي ينقل الاسلحة الى مصر وسوريا، يمر عبر قبرص، وتارة عبر تركيا، وتارة انه يهبط في الجزائر، ثم في ليبيا، ثم في العراق، الخ.

العرب شاكرون

وتعلن الدول العربية، حكومات وشعوبا، عن امتنانها الذي لا حدود له للاتحاد السوفييتي على دعمه الجبار والمبدئي.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ادعت في الاسبوع الماضي ان السفراء العرب في موسكو خرجوا من اجتماعهم مع وزير الخارجية السوفييتية، غروميكو، «خائبين».. الا انه تبين فيما بعد

— البقية على ص ٦ ع ١ —

طائرات اميركة فوق مصر وسوريا

القاهرة تحتج لدى مجلس الامن

القاهرة – احتجت الحكومة المصرية لدى مجلس الامن الدولي، اول امس الاحد، على تحليق طائرات عسكرية اميركية فوق الاجواء المصرية والسورية.

وكانت القيادة العامة للقوات المصرية قد اعلنت، يوم السبت الماضي، ان طائرتين عسكريتين استكشافيتين اميركيتين، من طراز «س ر ٧١ ي» التي تبلغ سرعته ٣ اضعاف سرعة الصوت، قد عبرتا على علو شاهق فوق الاجواء المصرية والسورية.

وتبرير هذا التدخل السافر روجت وسائل الاعلام الاميركية ان الاقمار الصناعية السوفييتية تحلق باستمرار فوق اسرائيل وتلتقط الصور والمعلومات وترسلها الى القوات العربية..

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيان سوفييتي رسمي في شجب الغارات على المدنيين

«لا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقف مكتوف اليدين»

قاعدة السلام: وقف العدوان وتحرير الاراضي العربية المحتله

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – نشرت وكالة الانباء السوفييتية، «تاس»، في ١٣–١٠–١٩٧٣، البيان الرسمي التالي حول قيام زوارق الصواريخ الاسرائيلية باغراق سفينة تجارية سوفييتية في ميناء طرطوس:

«في ١٢–١٠، وبعد ضرب ميناء مدينة طرطوس السوري بواسطة زوارق الصواريخ الاسرائيلية، اغرقت السفينة التجارية السوفييتية «ايلية متشنيكوف»، التي كانت قد وصلت الى الميناء المذكور في ١٠ محملة بالاعتدة المرسلة الى الشبكة الكهربائية التي يجري بناؤها على نهر الفرات.

وفي ٩–١٠ القت الطائرات الاسرائيلية قنابلها على بناية مركز الثقافة السوفييتية، القائم في احد احياء دمشق الخالية من اي هدف عسكري سوى ممثليات دول اجنبية. وكانت نتيجة ذلك قتل مواطنين سوفييت وسوريين، الذين كانوا، في ذلك الوقت، داخل البناية.

لقد قام سلاح الجو الاسرائيلي بغارات اجرامية فوق دمشق واللاذقية. وسبب هذا اضرارا مادية كبيرة، حيث هدمت احياء ماهولة وسقطت ضحايا كثيرة في الارواح، بينهم نساء واطفال.

وفي مصر القيت القنابل على مدينة بور سعيد وفوق ضواحي القاهرة. ان كل ذلك يشير الى ان العسكريين الاسرائيليين يوجهون سلاحهم الاجرامي ضد مواطنين آمنين وضد اهداف مدنية، وحتى يوجهون هجماتهم ضد سفن ومؤسسات آمنة تابعة لدول ليست مشتركة في الحرب.

وما زالت الغارات على مدن في سوريا ومصر مستمرة – وتوسع الاوساط الحاكمة في اسرائيل عدوانها على الدول العربية، وفي مقدمتها مصر وسوريا. وهم يدوسون بصلافة على قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط.

ان الدول العربية، وهي في اوج حقها في الدفاع عن نفسها وفي اوج نضالها العادل لتحرير اراضيها، تظهر موقفا بطوليا في ضبط النفس، وتوجه سلاحها ضد القوات المسلحة المعادية، وتظهر احاسيس انسانية تجاه سكان المدن الاسرائيلية وتحترم المقاييس الدولية.

ان ضمير الانسانية التقدمية لا يمكنه ان يقبل بالاعمال الاجرامية الجديدة، التي يقوم بها العدوانيون الاسرائيليون، الذين يتسببون بسقوط الابرياء من كل ذنب في الشرق الاوسط. واذا كانت الاوساط

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



جنازة مراقب الامم المتحدة وزوجته وطفلته الذين قتلوا في الغارة الاسرائيلية على دمشق

في اليوم العاشر على استئناف القتال

اعتراف رسمي بفشل «الحرب الخاطفه»

معارك محلية محدودة على الجبهتين المصرية والسورية..



القوات المصرية وهي تعبر قناة السويس الى الضفة الشرقية

تل ابيب – اليوم، الثلاثاء، هو اليوم الحادي عشر على تجدد حرب الايام الستة. واول امس، الاحد، اعترف الجنرال ديان ان «الحرب الخاطفة» قد فشلت. فقال: «نحن موجودون الان في خضم حرب لا تشبه الحربين الماضيتين. فالحرب الحالية هي حرب كثيرة الايام وكثيرة الدم».

وصرح الجنرال ديان هذا التصريح على اثر ما اعلنته الحكومة رسميا من عدد القتلى الاسرائيليين في الايام الثمانية الاولى على الحرب. فقد جاء في البيان الرسمي ان عددهم هو ٦٥٦ قتيلا. واعلن فيما بعد ان عدد الجرحى حتى الان قد بلغ حوالي ٢٠٠٠ جريح. ولم تعلن الحكومة عن عدد الاسرى الاسرائيليين على اعتبار انها لم تتلق من الصليب الاحمر الدولي، حتى الان، قائمة باسمائهم. وفي الوقت نفسه اعلنت ان عدد الاسرى العرب في ايدي القوات الاسرائيلية – مصريين وسوريين وعراقيين ومغاربة – بلغ حتى يوم السبت الماضي ٤١٤ اسيرا.



ابراهام مندلر

واعلن انه بين القتلى الاسرائيليين الجنرال ابراهام مندلر، قائد سلاح المدرعات الاسرائيلي في سيناء. ويعتبر واحدا من المع القادة العسكريين في اسرائيل. وكان يعمل في الجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨، وهو الذي احتلت مدرعاته هضبة الجولان في حرب ١٩٦٧.

وجاء في الصحف انه قتل وهو في مدرعة القيادة، وقتل معه الصحافي المعروف رافي اونجر مندوب دار الاذاعة الاسرائيلية. وكان رافي اونجر في السابق يشغل منصب المراسل السياسي لدار الاذاعة.

سير القتال

ويستدل من مختلف البلاغات ان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

في المؤتمر الصحفي التلفزيوني

مئير تتراجع عن شرط العودة الى خطوط وقف النار

تل ابيب – «كل طلب لوقف النار ستبحثه حكومة اسرائيل بعناية وجدية. صدقوني انه اذا جاء طلب كهذا، فان الحكومة ستجتمع حالا وتبحث فيه بكل جدية» – هذا ما اعلنته رئيسة الوزراء، غولدة مئير، في المؤتمر الصحفي الذي عقد في «بيت سوكولوف» في تل ابيب مساء يوم السبت الماضي.

وقد اثار هذا الاعلان اهتمام الصحفيين وكذلك اوساطا دبلوماسية عديدة لانه لاول مرة منذ نشوب القتال لم تشترط سلفا ان يكون خط وقف اطلاق النار نفس الخط الذي كان قبل نشوب القتال (اي – في الجبهة المصرية – قناة السويس). وهذا معناه، كما يبدو، انها لم تستبعد امكانية ان يكون هذا الخط بعيدا اكثر الى الشرق، اي خطا يفصل بين الجانبين المتحاربين وقت وقف اطلاق النار. وما ينطبق على الجبهة المصرية ينطبق على الجبهة السورية.

وردا على السؤال: هل يشوي

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



الحرب والسياسة

كما بذلنا، نحن الشيوعيين، كل ما اوتينا من قوة في السابق لتحقيق السلام العادل والثابت لكي نصون ارواح اليهود والعرب وخيرات انتاجهم، فاننا نبذل الان كل ما اوتينا من قوة لتحقيق السلام العادل والثابت فتتوقف هذه الحرب المدمرة وتصان ارواح اليهود والعرب وخيرات انتاجهم.

ومما يؤلمنا اشد الالم ان حكام بلادنا لا يريدون ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من الفشل المأساوي لسياستهم الا بثمن باهظ جدا، ان المنا هو على ما يتكلفه الناس الابرياء، اليهود والعرب على السواء، من ضحايا لا تعوض.

كلمة الاتحاد

اننا نعلم انه تجري الان محاولات مغرقة في الرجعية تستهدف تحويل نقمة الشعب الى مسارب رجعية وغير صحيحة. ومن ذلك النقاش حول: «لماذا لم يبدأ حكام اسرائيل الحرب القائمة»؟ لقد اجاب الجنرال ديان، اول امس الاحد، على هذا النقاش جوابا صحيحا من حيث لا يدري، او يدري! وذلك حين لفت الانظار الى ان «الحرب القائمة» لو كان يجب ان تقع لوقعت منذ اعلنت مصر وسوريا، منذ عام ١٩٧٠، انهما لن تقبلا بوقف النار الى الابد، فاما عودة اراضيهما المحتلة واما الحرب لاستعادتها. لقد قررت حكومة اسرائيل، كما اعترف الجنرال ديان نفسه، مكرهة، انها لا تستطيع شن «الحرب القائمة» في ذلك الوقت، او اي وقت، بسبب عزلتها السياسية الدولية ولان العالم، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي، لن يسمح بذلك. وفي الوقت نفسه قررت الحكومة انه ليس في مقدورها ابقاء الشبيبة الاسرائيلية تحت السلاح، وتعطيل الانتاج، الى اجل غير محدود. ولذلك، اعترف الجنرال ديان ان «المباغتة العربية» كانت محتملة طول الوقت..

ربما يكون مؤيدو الجنرال ديان ضعيفي الذاكرة. اما نحن فنذكر ونذكر وليس من حقنا ان ننسى. نذكر انه ليس هكذا كان الجنرال ديان، وغيره من الحكام، يضعون القضية امام شعبهم. بل على العكس: فحين كنا نحذرهم من نتائج اصرارهم على التوسع والاحتلال كانوا يستهزئون بنا مؤكدين ان العرب، عسكريا، لن تقوم لهم قائمة. فاذا ما تجرأوا على تجديد القتال فان «حربا خاطفة من عدة ساعات» ستكون كافية للاجهاز عليهم.

ان هذه النظرة التعالية، النابعة من موقف سياسي عدواني وعنصري ومستخف بالرأي العام العالمي وبارادة العائلة الدولية، قد كلفت شعب اسرائيل ضحايا لا تعوض. ونحن، الشيوعيين، حذرنا دائما من عواقبها الوخيمة.

ويؤكد المراقبون القريبون انه حالما تضع الحرب الحالية اوزارها سينشب صراع عنيف في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة وستتكشف فضائح «ووترغيتية»! فمثلا، يتساءلون، الم لم تستطع المخابرات الاسرائيلية ان تكتشف نوايا مصر وسوريا قبل فوات الاوان، الخ؟

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

فشلت مؤامرة عزل سوريا

تونس والجزائر تعيدان العلاقات مع الاردن..

قوات اردنية وسعودية الى سوريا..

حيفا – لملحق الاتحاد الخاص بقضايا العالم العربي – قررت الاردن، صباح السبت الماضي، ارسال «خيرة فرقها» الى الجبهة السورية. واول امس، الاحد، لحقتها السعودية واعلنت عن ارسال قواتها الى الجبهة السورية. وفي الوقت نفسه اعادت تونس والجزائر العلاقات الدبلوماسية مع الاردن التي كانت قطعت على اثر «ايلول الاسود» عام ١٩٧٠. ولا تخفي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية «خيبة املها» ازاء هذه التطورات التي عززت التضامن العربي وقضت على اسطورة عزلة سوريا في العالم العربي.

وليس سرا ان المعلقين العسكريين والسياسيين في اسرائيل كانوا يؤكدون دائما ان احد اهداف الهجوم الاسرائيلي المركز على القوات السورية هو «النتاج» ... كانت تعتقد ان سوريا، بتقدمها (التقدمي البارز) هي الحلقة التي من الممكن عزلها قبل غيرها واكثر من غيرها عن العديد من الدول العربية. لقد كان الغرض السياسي من وراء العمليات العسكرية هو ضرب سوريا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

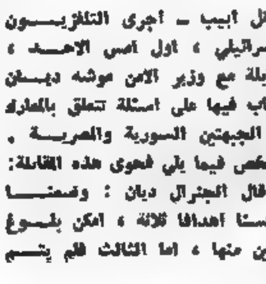
النفط في المعركة

الكويت – من المنتظر ان يبدأ اليوم، الثلاثاء، اجتماع الدول العربية المنتجة للنفط بناء على دعوة وزير النفط والمالية الكويتي لبحث «استخدام سلاح النفط في الحرب ...

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الجنرال ديان يعترف بفشل «الحرب الخاطفة»

ويعد بالانتصارات على الجبهة المصرية



تل ابيب – اجرى التلفزيون الاسرائيلي، اول امس الاحد، مقابلة مع وزير الامن موشيه ديان اجاب فيها على اسئلة تتعلق بالمعارك في الجبهتين السورية والمصرية.

وتلخص فيما يلي فحوى هذه المقابلة: قال الجنرال ديان: وضعنا لانفسنا اهدافا ثلاثة، اذا امكن بلوغ هذه الاهداف كلها... باكمله. الاول: ابعاد السوريين عن الهضبة، وهذا تم. الثاني: ابعاد السوريين قدر الامكان عن الهضبة، وهذا لم ايضا فتحن على الطريق الى دمشق.

الثالث: ابادة القوات السورية قدر الامكان. والاسرائي لم ... جميعها، ...

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

وليتوقف سفك الدماء

والسياسة التي اوصلت اليه

لماذا يتساقط الشــبان ؟

بقلم : مــاير فلنر

انهار من الدم تجري . دم شبان يهود وعرب يـهلك كالماء . الارامل ، الايتام والاباء الثاكلون يبكون موت اعزائهم . المستشفيات تغص بالجرحى . مرة اخرى تقطف حياة الكثيرين من الشبان وهم في ريعان شبابهم . وكثيرون آخرون سيظلون مشوهين طيلة حياتهم . ويطلب الان من الشعب ان يدفع المليارات التي تذهب هباء نتيجة تجدد القتال .

ان السؤال الاول الذي يطرحه الكثيرون هو : هل كان بالامكان منع كارثة تجدد الحرب ؟ ان جوابنا على ذلك : بالتاكيد نعم .

ان جهاز الدعاية الكبير ووسائل الاعلام العامة التي تمتلكها الحكومة ، وعمليا تمتلكها احزاب الحكومة واليمين المتطرف على السواء ، تقوم ليل نهار بعملية غسل دماغ . انها تريد ان ينسى العاملون ، الشباب والجمهور كله الحقائق ، والا يعرفوا الحقيقة .

ولكن الحقائق – لا يمكن محوها بمعاينة من الراديو ، التلفزيون ، الصحافة ووزراء الحكومة .

وتبرهن الحقائق ، انه كان بالامكان منع تجدد الحرب وانه كان بالامكان ، من زمن بعيد ، وضع حد لخطر اندلاع المعارك واحلال سلام دائم وعادل بين اسرائيل والدول العربية .

فلقد كانت هناك مبادرات سلام عديدة . ولكن حكومة اسرائيل افشلتها جميعا .

ان مصر والدول العربية كانت على استعداد لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع اسرائيل ، الاعتراف بحق وجود دولة اسرائيل ذي السيادة والوصول الى تسوية سلام معها على اساس العدل لكل الشعوب ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، وبدون الضم الاقليمي .

لقد رفضت حكومة غولده مئير كل هذه الاقتراحات ، كما انها رفضت كل مبادرات السلام التي تقدمت بها هيئة الامم المتحدة واوساط دولية اخرى .

حكومة اسرائيل ليس فقط انها افشلت كل مبادرات السلام ، بل قامت ايضا باعمال استيطان كولونيالي للمناطق العربية المحتلة .

ان « ورقة جاليلي » التي اقرها « التجمع » الحاكم رسميا برنامج عمل وصفها قادة معروفون من التجمع بانها اغلاق الباب امام كل احتمالات السلام .

وعلاوة على كل هذا فقد بادرت الحكومة في شكل منتظم الى القيام باعمال عسكرية عدوانية على سوريا ولبنان (هجوم سلاح الطيران الاسرائيلي على سوريا ، اختطاف الطائرة المدنية اللبنانية ، هجمات وغزوات على بيروت) وقد قامت بكل هذا لزيادة التوتر والاستفزازات .

ومن هنا الاستنتاج ان حكومة غولده مئير منعت كل تقدم نحو السلام رغبة منها في ضم المناطق العربية الى دولة اسرائيل .

ولكن لا يمكن فهم تجدد الحرب ما لم تاخذ في الحسبان العامل الامبريالي الامريكي . فبدون السلاح ، المال والتغطية السياسية التي قدمها واشنطن ما كانت حكومة اسرائيل بقادرة على منع السلام وعلى تحدي الراي العام كله والاستهتار بقرارات الامم المتحدة المتكررة ، وعلى الصمود في وجه العزلة السياسية الآخذة بالازدياد ، حيث ان عددا كبيرا من الدول يقطع علاقاته الدبلوماسية مع دولة اسرائيل .

ان الامبريالية الامريكية لم تتخل عن هدفها الرئيسي في الشرق الاوسط والعالم العربي عامة ، الهدف الذي من اجله خططت سوية مع حكومة اسرائيل حرب حزيران ١٩٦٧ . لقد كان هدفها وما زال : اسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في مصر وسوريا وبلدان عربية اخرى .

يوم الاربعاء ، العاشر من تشرين الاول الجاري كتب الجنرال في الاحتياط ، متتياهو بيلد ، في « معاريب » مقالا محشوا بالسموم ، معاديا للعرب وللاتحاد السوفييتي ، تحت العنوان : « الهدف السياسي » . وما هو الهدف السياسي للحرب ، حسب رأيه ؟

« ان الهزيمة العسكرية (لسوريا ومصر – م.ف) حتى اذا لم تصطحبها اية نتيجة اخرى فسوف تؤدي الى تغيرات بعيدة المدى في بنية النظام في سوريا ومصر والى قيام شبكة علاقات مغايرة بينهما وبين العالم وبين كل واحدة منهما » .

وهذا ، هو فعلا الهدف الرئيسي لمبادري حرب حزيران ١٩٦٧ : اجراء تغير في السياستين الخارجية والداخلية للدول العربية المناهضة للامبريالية .

في سبيل هذه الاهداف الشاملة لاصحاب المليارات الامريكيين ، وفي سبيل الرغبة في التوسع الاقليمي وتصفية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل كل هذا استدعي الشباب الاسرائيلي للتضحية بالنفس ، فالحرب هذه ليست دفاعا عن وجود اسرائيل وامنها . ان كل دول العالم ، وبينها الدول العربية المجاورة ، لم تشكك ابدا في حق اسرائيل في الوجود ذي السيادة لدولة اسرائيل .

ان الحرب لا تدور ، اذن ، دفاعا عن امن اسرائيل ، او وجودها ، انما تدور فقط في سبيل اهداف التوسع الاقليمي ، ومن اجل تحكم اسرائيل بالهضبة السورية وشبه جزيرة سيناء المصرية ، وفي سبيل اهداف الامبريالية الامريكية الشاملة .

ايجري الحديث هنا عن « عدوان » ؟ ومن هو المعتدي في هذه الحرب التي تشكل استمرارا لحرب حزيران ١٩٦٧ ؟ ان المعتدي هو من يحتل اراضي دول اخرى . ان الكفاح ضد الاحتلال لا يعتبر عدوانا . والدفاع عن احتلال مناطق دول اخرى لا يعتبر حرب دفاع وطني ، بل حرب احتلال عدواني مناقض للمصالح الوطنية .

ولنفترض ، بهدف ايضاح المسالة مبدئيا ، ان الوضع معكوس . لنفترض ان سوريا ومصر تحتلان مناطق اسرائيلية ، وان شعب اسرائيل يحارب ، بحق ، في سبيل تحرير اراضيه فهل يمكن اعتبار حرب كهذه عدوانا اسرائيليا على سوريا ومصر ؟ .

وفق المفاهيم المشوهة للعاملين في حقل الدعاية الحكومية ومؤيديهم في التكتل اليميني المتطرف كان يجب وصف كفاح كل شعوب آسيا وافريقيا ضد الحكم الكولونيالي الاجنبي بالحرب ... العدوانية . ان هذا خلط لا يمكن للعقل ان يتحمله . ان هذا ديماغوغية كولونيالية قديمة وليس فيها اي تجديد اسرائيلي اصيل .

ان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، وكل ابواق الدعاية الحكومية يحاولون الخروج باستنتاجات توسعية نتيجة تجدد الحرب . فهم يقولون : ها قد ثبت ان اسرائيل في حاجة الى حدود امن واسعة في سبيل الدفاع عنها . ولكن الاستنتاج المنطقي من مجرى الاحداث هو العكس تماما . الا تتحكم اسرائيل الان باراضي واسعة لثلاثة بلدان عربية ممتدة من السويس حتى الاردن ؟ وقد ثبت الان ان هذه الخطوط الواسعة لا تضمن الامن . بالعكس ، لقد تجددت الحرب لان اسرائيل تتمسك بالمناطق العربية المحتلة وتمنع قيام سلام عادل بدون ضم .

ان تجدد الحرب ليبرهن انه لا يمكن ان يكون هناك امن لاسرائيل ما دام احتلال المناطق العربية قائما ولداس حقوق الشعب المصري الفلسطيني . لقد ثبت ان حدود الامن لا يمكن ان تكون الا حدود السلام وليست حدود احتلال المناطق ، التي تحتم قيام حروب بلا انقطاع .

وثبت ايضا انه لوهم رجعي وخطير الزعم الحكومي القائل بان الشعوب العربية ستقبل بالاحتلال وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد حذرنا وكررنا التحذير بان الشعب الرازح تحت الاحتلال لن يقبل ابدا بالاحتلال الاجنبي ، وبان السلام العادل هو السلام الدائم وهو وحده الذي سيجلب الامن لاسرائيل .

لقد حذرنا وكررنا التحذير من ان استمرار الاحتلال يمهد بتجديد الحرب .

وقبل اندلاع القتال نشرت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي « ركح » لانتخابات الكنيست . لقد استهل البرنامج بالكلمات التالية : « يتوجه المواطنون في اسرائيل لانتخابات الكنيست الثامنة في وضع يميز بخطر تجدد الحرب .. » .

وجاء في البرنامج ايضا : « اننا نتهم كل احزاب الائتلاف الحكومي (المعراخ ، المفدال والليبراليين المستقلين) ونتهم « جاحل » وشركاه بسبب سياستهم التي تعرض على اسرائيل خطر الحروب الدائم وسفك الدماء ... »

حقا ، ان ما حذرنا منه وقع . ان حكومة اسرائيل البعيدة عن واقع نسبة القوى الحقيقية في العالم ونسبة القوى في الشرق الاوسط ، والتي تتغير بلا انقطاع في غير صالح اسرائيل واصلت وما زالت تواصل سياستها المغامرة عديمة المسؤولية الوطنية ، وحتى انها تذهب بعيدا في هذه السياسة .

نحن الشيوعيين نناشد جميع الناس ذوي الوعي السياسي والمسؤولية الوطنية حيال مصير شعب اسرائيل ان يتوحدوا لتشييد سدا في وجه الهستيريا العسكرية التوسعية المعادية للسوفييت .

ان سياسة الحكومة في نهاية الامر مكتوب لها الفشل الذريع . فهي لا تجلب الكوارث على شعب اسرائيل . وهي لا تؤدي الا للحروب غير المنقطعة والى مقتل الشبان اليهود والعرب كل بضع سنوات .

يتحدثون عن الجنون . فاذا كان هناك جنون ، فهو جنون اولئك الذين يتحدثون عن احتلال دمشق والقاهرة وابادة القوة العسكرية للدول العربية ، مرة والى الابد ، وفرض احتلال اسرائيلي عليهم . ألم تنتصر اسرائيل عسكريا في عام ١٩٦٧ ؟ فهل كان هذا « مرة والى الابد » ؟ وهل حل اي شيء ؟ وهل جلب الامن ؟

نحن الشيوعيين الاسرائيليين نقول للشعب بملء المسؤولية القومية والقلق الحقيقي على مصير الشعب والوطن ، وتعبيرا عن حزننا العميق على كل ضحية يهودية او عربية تسقط في الاقتتال الضاري ، نقول :

ما زال هناك مخرج . يجب وضع حد لسفك الدماء . يجب وضع حد للاحتلال وسياسة الضم . يجب احلال سلام عادل وثابت . لا تزال هناك امكانية سلام اذا حدث تحول في السياسة الاسرائيلية . ان هناك حلا واحدا فقط وهو تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبقية قرارات هيئة الامم المتحدة التي اعقبته ، والتي تطالب باحلال سلام عادل وثابت على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود ذي السيادة وبالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

انه لخسارة سقوط كل رجل . لتوقف سفك الدماء ولتناصر السلام .

ماذا سبق الحرب ؟

نشرت جريدة «زو هديرخ» الشقيقة ، في عددها الصادر في ٨–١٠–٧٣ ، بعد نشوب القتال ، شواهد وعينات عما سبق نشوب الحرب من اعمال قامت بها حكومة اسرائيل ، فقالت :

منذ اسابيع تقوم الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحملة لتحضير الراي العام الاسرائيلي لتصعيد عسكري في المنطقة . وكان هدف هذه الحملة والتهديدات التي اسهمت هو افشال جهود الامم المتحدة واوساط اخرى في العمل لاحلال سلام في الشرق الاوسط ، وتخليد الاحتلال طبقا « لوثيقة جليلي » سيئة الصيت ، التي قال عنها الوزير كول ، من الليبراليين المستقلين بانها معرقلة لاحتمالات السلام .

ففي ٢٤–٨–٧٣ كتب المعلق السياسي في جريدة « دافار » مقالا يتضمن تحليلا فحواه « ان اسرائيل ستضطر الى ضرب الجيوش العربية بهدف تحقيق مكاسب جديدة » .

وفي ١١–٩–٧٣ ، بعد هجوم اسرائيلي جوي على سوريا ، اعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي تسان بيلد : « علينا من وقت لآخر ان نقوم بحروب صغيرة » .

جريدة « دافار » تطلق التهديد بالتصعيد

وفي ٢٥–٩ عادت جريدة «دافار» ، الناطقة شبه الرسمية باسم الحكومة ، ونشرت مقالا « لحاييم الشسد » ، « طور » فيه فرضيات التهديدات العسكرية الى حد جعلها « وسائل للمفاوضات » ! في بداية مقالته تحدث « حاييم الشد » عن « الاوراق الرابحة الموجودة حاليا بايدي العرب » ، « عزلة اسرائيل المتزايدة » ، « نجاحات اولية لاستراتيجية النفط » ، القمة « محور القاهرة – الرياض – دمشق – عمان » .

ثم اخذ يحلل النظرية القائلة بان استراتيجية النفط ستصيب اسرائيل وقال : « اذا اتضح بان سلاح النفط سيشكل تهديدا ناجعا على امن اسرائيل بشكل جدي ، فستضطر اسرائيل للدفاع عن نفسها بوسائل كثيرة متوفرة لديها » . والحقيقة ان كل واحد يعلم ان « الشد » واسياده يرون بان قوة اسرائيل تكمن في الجيش وفي الحرب (مع دعم ومساعدة امريكية كما هو معلوم) . وفي ختام مقاله يهدد بصراحة ويقول : « في هذا الوقت توجد في ايديهم منذ زمن طويل الاوراق الرابحة من اجل المفاوضات . واذا ما حاولوا تبديل هذه الاوراق باوراق رابحة اكثر فانهم بذلك يعرضون للخسارة الاوراق التي في ايديهم » ، بمعنى انهم سيتلقون ضربة عسكرية حاسمة وقاصمة .

عشرة ايام من الحشد العسكري وتوجيه التهديدات

في اواخر شهر ايلول الماضي تسربت معلومات الى خارج البلاد تقول ان تحشدات عسكرية اسرائيلية تجري على خط وقف اطلاق النار مع سوريا . واخذت الصحف الاسرائيلية والاذاعة تكثر من نشر الاخبار عن وجود قواعد صاروخية في الجبهة السورية ، ومن وجود طائرات في العراق – خطرة على اسرائيل وايران – ومن وجود جيش مغربي في سوريا والخ ...

وخطب ابا ايبن وزير الخارجية في ٣–١٠ ، في نيويورك ، وفي نفس اليوم خطب ايضا دافيد اليعازر قائد اركان الجيش الاسرائيلي في قرية مكابيا في تل ابيب . اما ابا ايبن فاكثر الحديث عن « سلام حقيقي » ومن « حل مرتكز على قرار مجلس الامن ٢٤٢ » ومن ان « وجهة اسرائيل ليست نحو الضم انما نحو الامن » . ولكن قائد الجيش اعلن مخاطبا الدول المجاورة بشكل عام وسوريا بشكل خاص : « عندما تصل اذرعنا التي يجسدها المقاتلون الى العمق والمؤخرة تصبح القبضة التي ستضربهم » .

ضم وتشريد

وقبل يوم واحد من اعلان وزير الخارجية ابا ايبن بان وجهة اسرائيل ليست نحو « الضم » اعلن موشه ديان في ٢–١٠ في القدس : « في السنوات الاربع القادمة ستوسع منطقة القدس حتى بيت لحم واريحا شرقا » . واضاف : « علينا ان لا نتمسك فقط بالحدود ونحافظ عليها انما علينا ايضا ان نبني ضمن هذه الحدود الجديدة الممتدة من هضبة الجولان حتى شرم الشيخ والسى مشارف رفح » .

ان هذه الامور مرتكزة ومبنية على اساس « وثيقة جاليلي » ، هذه الوثيقة التي تشكل برنامج المعراخ السياسي .

وليس هذا وحسب ، ففي الايام الاخيرة ازداد القلق على احتمالات السلام اكثر واكثر بعد ان علم عن طرد وتشريد ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠ من سكان منطقة رفح – العريش ومن تحضيرات حثيثة وجدية للاستيلاء على ٨٠٠٠ دونم من الارض في تلك المنطقة .

لا شك ان هذه السياسة ، سياسة خلق الوقائع ، والتهديد بالتصعيد العسكري من اجل كسب « اوراق » هي التي ادت الى تدهور الوضع الى حرب جديدة والى سفك الدماء الغزيرة اكثر من اي وقت منذ حرب حزيران العدوانية . ان هذه السياسة تثبت بان حكومة اسرائيل ترفض بشكل عملي اخلاء المناطق المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة الامر الذي يشكل عاملا دائما للتوتر الحربي في المنطقة وكان ينتظر ان يؤدي ايضا الى نشوب حرب جديدة .

في سبيل ماذا تناضل ركـاح ؟

من برنامج القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات الكنيست الثامنة

يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ركاح ، ضرورة مركزية وملحة وامكانية واقعية لاحلال السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية ، الذي يضع حدا لخطر استمرار تجدد الحرب .

السلام فقط يجلب الامن

والسلام العادل هو السلام المستقر

وتقترح ركاح مشروع السلام التالي ، القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا تاما :

*** انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .**

*** الاعتراف بحق وجود وسيادة وسلامة دولة اسرائيل والدول العربية الاقليمية .**

*** احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، واحترام حق تقرير مصيره ، وحق اللاجئين في اختيار الرجوع الى وطنهم او الحصول على التعويضات .**

*** ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، مثل جميع الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .**

ان مشروع السلام الذي تقدمه ركاح هو مشروع عادل وواقعي ايضا .

ولقد عرقلت حكومة اسرائيل مبادرات السلام من جانب الامم المتحدة والدول العربية مثل مصر التي ابدت استعدادها للسلام مع اسرائيل والاعتراف بخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدودا معترفا بها وآمنة .

ان وزراء اسرائيل (ديان وايبن وغيرهما) اعترفوا علنا ، بأن الدول العربية مستعدة للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل دون ضم .

والامم المتحدة ، وشعوب العالم اجمع معنية بالسلام العدل والمستقر في الشرق الاوسط .

هكذا تتوفر فرصة تاريخية لاحلال السلام الذي يبدأ صفحة جديدة في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية . وسيكون تفويتها جريمة نحو اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

وتعارض ركاح في نضالها جميع خطوات الحكومة التي تعرقل امكانات السلام ، والتي تجري وسط خرق مبرمج للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

ان ركاح تناضل ضد سياسة الضم وضد خلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة ، وضد انشاء نقاط الاستيطان العسكري والاستيطان الدائم ، وضد فرض القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة .

وتناضل ركاح ضد سياسة الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة وضد العقوبات الجماعية وطرد الاهلين وضد هدم القرى ونسف البيوت ، وضد الاعتقالات والتعذيب في السجون .

ركـاح هي حزب الاستقلال القـومي

الاوساط الحاكمة في اسرائيل مرتبطة بالامبريالية الامريكية ومستعبدة لها : والمشاركة الرسمية بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة هي مؤامرة قائمة على معركتهما المشتركة ضد قوى التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة والعالم ، وضد مصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .

ان ارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية الامريكية سياسيا وعسكريا هو وجه واحد من العملة ، ووجهها الثاني هو ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالاحتكارات الامريكية .

ان مصلحة الشعب الاسرائيلي الحيوية هي في التحرر من العبودية للامبريالية الامريكية ، واتباع سياسة الاستقلال القـومي .

وفي وسع دولة اسرائيل ، شأنها كشأن سائر الدول اليوم ، عندما يتغير ميزان القوى في اسرائيل وتعلو الى السلطة قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ، ان تتبع سياسة مستقلة وان تضع حدا لارتباطها الاقتصادي والسياسي بالولايات المتحدة .

ووفقا لذلك تناضل ركاح لابطال اتفاقات العبودية مع الولايات المتحدة ودول اخرى ، وبوضع السياسة الخارجية على قاعدة المساواة ، والمحافظة على استقلال اسرائيل ومصالحها .

وتناضل ركاح في سبيل سياسة سلام خارجية ، وعدم الارتباط والحياد ، وفي سبيل سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وجميع الاقطار المحبة للسلام في العالم .

وتناضل ركاح لاجل سياسة موجهة نحو منع نشوب حرب عالمية ثالثة وتوطيد التعايش السلمي بين دول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وقطع دابر العدوان والتدخل الامبريالي ، وتأييد نضال جميع الشعوب للتحرر الوطني والاجتماعي وتعزيز الاستقلال القومي .

في سبيل استقلال اسرائيـل الاقتصادي

وتنـاضل ركاح لالغاء حقوق الراسمال الاحتكاري الاجنبي والامتيازات الممنوحة له ، وبضمن ذلك الغاء القوانين المتعلقة – بالمشاريع المخولة – وتاميم مشاريع الاقتصاد الاساسية للبنوك ، وتركيز الاستيراد والتصدير في يد الدولة واقامة المراقبة الشعبية المجدية على المشاريع المؤممة ، وتطوير ثروات البلاد ومشاريع الصناعات الجديدة في يد الدولة ، وحل الكارتيلات الحالية ومنع قيام كارتيلات جديدة ، وتشجيع الدولة للمشاريع التي يمتلكها اسرائيليون ، ونقل المشاريع من الملكية الاجنبية او المختلطة الى الملكية الاسرائيلية ، ونقل الاراضي والممتلكات الاخرى التابعة للهيئات الصهيونية كالكيرن كايمت الى ملكية الدولة .

ومنع نقل الارض العامة الى اصحاب الاموال الخاصة ، وتضمين الاراضي الزراعية دون تمييز قومي .

وتناضل – ركاح – لوقف سباق التسلح ، وتقليص النفقات العسكرية ، وفقا لاحتياجات اسرائيل الدفاعية فقط ، وتخفيض الخدمة العسكرية الاجبارية للفتيان والغائها عن الفتيات .

وتناضل ركاح لاجل سياسة تجارية تتفق واحتياجات الاقتصاد الاسرائيلي والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي ، ولاجل سياسة السلام والاستقلال القومي التي تمكن من قيام علاقات تجارية واقتصادية واسعة مع جميع الاقطار على اساس المساواة والفائدة المتبادلة ولا سيما مع الاقطار الاشتراكية ومع اقطار آسيا وافريقيا المستقلة ولوقف الجهود المبذولة للاندماج في السوق الاوروبية الغربية المشتركة .

فولتـا العليـا والكميرون تقطعـان أيضا علاقـاتهما الدبلوماسية باسرائيـــل

القاهرة – قطعت فولتا العليا والكميرون ، يومي السبت والاحد علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل .

وبهذا اصبح عدد الدول الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ تجدد القتال في الشرق الاوسط ، اربع دول ، كانت اولاها بوروندي وداهومي ، و ١٤ دولة افريقية تقطع علاقاتها مع اسرائيل منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وتؤكد هذه الدول في بياناتها الرسمية عن قطع العلاقات ان السبب هو العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وعدم انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

غرامـات في الضفة على عدم التعتيم !

القدس – قدم الى المحاكم العسكرية ، في نابلس والخليل في الضفة الغربية ، مواطنون لعدم قيامهم بتنفيذ امر التعتيم . وغرم في نابلس ثمانية مواطنين بمبلغ ٥٠٠ ليرة لكل منهم . وفي مدينة الخليل غرم ثمانية مواطنين بمبلغ ٦٠٠ ليرة لكل واحد منهم وبالسجن مع وقف التنفيذ .

حملة عالمية واسعة تطالب باطلاق سراح الزعيم الشيوعي التشيلي لويس كورفلان

٢٠ الف قتيـل ضحـايا الانقـلاب الفـاشي

جريـدة الحـزب الشيوعي التشيلي تعـود الى الصدور

استنفرت جرائم الطغمة العسكرية في تشيلي ، كسل الاوساط الدمقراطية الشعبية والرسمية في العالم وهبت مختلف الدول والهيئات الدولية تطالب باطلاق سراح سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان الذي يهدده خطر الموت على ايدي الطغمة العسكرية الفاشية هناك .



سنتياغو في ظل الحـكم الفاشي

هذا ويواصل الشعب التشيلي والطبقة العاملة هناك نضالهما ومقاومتهما المتيقظان الطغمة الحاكمة رغم ما يبديه هؤلاء من قساوة وهمجية ضد الشعب التشيلي .

واعلنت القوى الحاكمة هناك عن قتل ٢٠ الف مناضل بتهمة المقاومة المسلحة ضد النظام الرجعي في تشيلي .

وتحشر الطغمة العسكرية الاف المواطنين في الملعب الوطني حشرا ، وتسمع طلقات النار ليل نهار من داخل هذا الغيتو ، ويقدر عدد الضحايا التي سقطت حتى الان ، بعشرين الف قتيل .

وتقف الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم في مقدمة المناضلين من اجل انقاذ حياة لويس كورفلان . وتتسع حركة التضامن والنضال مع شعب التشيلي ، ومن اجل انقاذ حياة لويس كورفلان ، لتشمل الاحزاب الاشتراكية في العالم ورؤساء البرلمانات في اوروبا والاحزاب الدمقراطية – الاشتراكية هناك مثل احزاب العمال في بريطانيا وفي المانيا الغربية والبرلمان الفرنسي ورئيس كتلة الحزب الدمقراطي – المسيحي في البرلمان الايطالي . وكذلك تطالب منظمات دمقراطية عديدة في العالم باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان .

وبتاثير ضغط الراي العام الدولي والمحلي سمح لمراسل صحيفة « الديلي تلغراف » البريطانية بمقابلة لويس كورفلان في غرفة اعتقاله بحضور اربعة ضباط كبار من ضباط الطغمة العسكرية . وعلم المراسل من الرفيق لويس كورفلان ان الطغمة العسكرية لم تقدم ضده حتى الان لائحة اتهام . وردا على سؤال المراسل قال : ان الحزب الشيوعي التشيلي واحزاب الوحدة الشعبية في تشيلي لم تخطط لاعتقال ضباط كبار في الجيش – كما تدعي الطغمة العسكرية – وكافحت هذه الاحزاب حتى آخر لحظة لمنع وقوع حرب اهلية وسفك دماء .

تضـامن دولي مع الشعب التشيلي

وتزداد حملة التضامن الدولي مع الشعب التشيلي ضد الاعتقالات والقتل التي يقوم بها حكام تشيلي الفاشست وتهب منظمات دمقراطية عديدة واوساط شعبية ورجال ادب وفن من جميع انحاء العالم للدفاع عن الشعب التشيلي والتضامن معه ومن اجل انقاذ حياة لويس كورفلان واطلاق سراحه . وقد طالبت منظمة الصحفيين النمساوية باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واحتجت على قتل الصحفي التشيلي المعروف جوستو اوليريس ، صديق الرئيس ايندي . واعربت نقابة عمال الكهرباء في السويد عن تضامنها مع العاملين التشيليين متهمة الاحتكارات الامريكية بالاعمال الرهيبة في تشيلي .

وفي ايطاليا قامت لجنة تضامن مع الشعب التشيلي اشترك فيها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الدمقراطي والحزب الدمقراطي المسيحي هناك . وقام ٢٠٠ فنان كوبي بتشكيل فرقة موحدة تظهر على المسارح بشكل احتجاجي ضد قتل رجل المسرح التشيلي والمغني المعروف فكتور هارا مغني الفرقة الشعبية « هلوكامن » هناك .

ويجري في ايطاليا الان مهرجان سينمائي لافلام امريكا اللاتينية تحت شعار التضامن مع الشعب التشيلي .

هذا واعربت منظمة كاثوليكية فرنسية ومنظمة مقاومي النازية القدامى عن احتجاجهما الشديد ضد اعمال الفاشيين في تشيلي .

ومن بغداد ارسل المؤتمر الدولي للصحفيين ، الذي عقد مؤخرا في العاصمة العراقية ، برقية احتجاج شديدة الى الطغمة العسكرية على الارهاب الفاشستي هناك .

الطغمة العسكريـة الحاكمة تعتدي على مكـاسب العمال والشعـب

ومنذ ان اعتلت الطغمة العسكرية في تشيلي سدة الحكم هناك وهي تعتدي على مكاسب العمال والشعب التشيلي التي تحققت في زمن نظام الرئيس ايندي التقدمي ، فالغت زيادة الاجور التي كان من المقرر ان يسري مفعولها من ١–١٠–٧٣ لصالح عمال تشيلي ، واعادت نفوذ الاحتكارات الامريكية لاستغلال مناجم النحاس الغنية . والغت الطغمة العسكرية شرعية التنظيم النقابي المهني والحقت ذلك باعلان حالة التقشف والاعتدال الاقتصادي في البلاد .

وسمحت الطغمة العسكرية في تشيلي بعودة المؤسسات المالية الامريكية ونشاطها في تشيلي ، واوقفت اصدار الكتب من جانب المنظمات اليسارية في تشيلي والحكومة التي ازداد انتشارها في زمن حكومة الرئيس ايندي التقدمية . وتقوم الطغمة العسكرية باعمال همجية كالتي قام بها هولاكو اذ حرقت عشرات الوف الكتب في الشوارع العامة ، مما يعيد الى الاذهان ما كانت

– البقية على ص ٥ ع ٥ –



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين عن الوطنية الحقة
والحرب العادلة وغير العادلة

لقد اكد لينين ان واجب الاشتراكيين والعمال الواعين الرد على الشوفينية والدفاع عن التلاحم الطبقي والاممية وان على الجماهير الكادحة ان تنظم صفوفها وان تستعد للمعركة الفاصلة مع البرجوازية، اي ان تستعد للحرب الاهلية.

وبقيت المهمة الرئيسية في روسيا كالسابق: النضال ضد الحكم المطلق. ورفع لينين شعار: «يجب ان يتمنى المرء هزيمة حكومته في الحرب»، وقال ان الهزيمة في الجبهة ستضعف قوة اعداء البروليتاريا، اي الطبقات المستغلة.

ولتامين النجاح في النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة كان لينين يرى ضرورة ان يقطع الامميون الثوريون في جميع البلدان صلتهم بالانتهازيين وان ينشئوا منظمات سرية قادرة على النضال ضد الحرب. وطالب بانشاء اممية جديدة ثورية حقا.

تلك كانت الشعارات التي حددت مهام حزب البلاشفة الاساسية وتاكتيكه في الحرب العالمية الاولى.

الوطنية الحقة

لقد ناضل حزب البلاشفة الذي يقوده لينين نضالا حازما ضد الحرب وفي الدوما - البرلمان الروسي - قام البلاشفة بعمل ثوري بين العمال مقدمين لهم المساعدة في جمع صفوفهم والنضال ضد القيصرية والبرجوازية.

وفضح لينين البرجوازية وخدمها الانتهازيين ورد على اتهاماتهم الكاذبة للبلاشفة بعدم الاكتراث بمصالح الوطن وبانعدام الوطنية. وشرح لينين بشكل لائق ماذا يعني ان يكون المرء وطنيا حقا.

وفي مقاله «بصدد كرامة الروس القومية» كتب لينين ان شعور الحب للوطن ليس غريبا على الاشتراكيين والبروليتاريين الواعين. فهم يحبون شعبهم ويناضلون في سبيل تنويره وتحريره من النير القومي والاجتماعي، وقال ان البلاشفة يخدمون بتفان مصالح الوطن وان مصالح عمال روسيا الوطنية المأخوذة بمعناها الصحيح تتفق مع المصالح الاشتراكية للبروليتاريا العالمية. وابدى اعتزازه بالشعب الروسي الكبير الذي ضرب آيات ساطعة من البطولة والجرأة والثبات في النضال من اجل استقلال الوطن.

وعلم لينين العمال ان يتبينوا طبيعة الحرب وان يقرروا بشكل صحيح موقفهم منها ومن شعار «الدفاع عن الوطن». وقال ان الحروب تكون عادلة وغير عادلة، وان الحروب غير العادلة هي حروب الاغتصاب الامبريالية التي تقوم بها البرجوازية، وهي الحروب الموجهة لقمع حركات التحرر الوطني للشعوب المدافعة عن حرية وطنها واستقلاله وهي حروب البرجوازية ضد البروليتاريا الناهضة من اجل تحررها.

اما الحروب العادلة فهي في رأي لينين حروب الشعوب دفاعا عن تحررها الوطني وضد الغاصبين الامبرياليين، انها حروب البروليتاريا الاهلية من اجل التحرر من النير الراسمالي وحروب الدفاع عن الوطن الاشتراكي في وجه هجمات الامبرياليين. وفي الحروب العادلة يتوجب على العمال ان يدعموا شعار «الدفاع عن الوطن». وقد كتب لينين:

«نحن ضد حماية الوطن والدفاع في الحرب الامبريالية ١٩١٤ - ١٩١٦ وفي غيرها من الحروب الامبريالية النموذجية بالنسبة لحقبة الامبريالية. ولكن يمكن في الحقبة الامبريالية ان تكون حروب «عادلة» و«دفاعية» ثورية».

وابان لينين ان الوحدة الاممية لعمال مختلف البلدان هي التي يجب ان يكون لها الدور الاساسي في النضال ضد الحروب غير العادلة.

لم ينقطع لينين خلال فترة الحرب والنضال ضدها عن العمل الحزبي دقيقة واحدة. وكان في كل نشاطه وخطبه يصب جام غضبه على الجرائم الدموية التي ترتكبها الحكومات الامبريالية وعلى تعاون الانتهازيين معها، ويصمهم بالعار. وكان لينين يؤكد ان الانتهازيين من الاشتراكيين الدمقراطيين هم اعداء للطبقة العاملة. ودعا بحزم الى محاربة الشوفينية وعدم الصبر عليها.

غضب اسرائيلي على وزير خارجية فرنسا لانه قال:
«العرب يعودون الى اراضيهم»

باريس - في الاسبوع الماضي اثارت التصريحات التي ادلى بها مشيل غوبير، وزير خارجية فرنسا، في معرض تعليقه على تطورات الموقف في الشرق الاوسط، اثارت هذه التصريحات غضب حكام اسرائيل ..

وقد زار سفير اسرائيل في فرنسا، بن نتان، وزير الخارجية الفرنسي، يوم الاثنين الماضي للاعراب عن احتجاجه على تلك التصريحات.

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد ادلى بتصريحاته المذكورة في مقابلة في الراديو والتلفزيون وذلك على اثر اجتماعه مع الرئيس بومبيدو.

وقد اعرب في تلك التصريحات عن تاييده للدول العربية في حربها ضد اسرائيل وقال: «لا يمكننا ان نلوم اناسا يريدون العودة الى ديارهم».

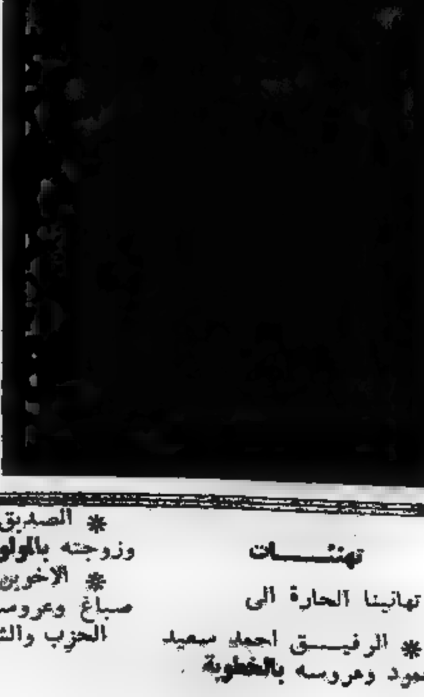
ومن ناحية ثانية اعرب مسؤولون فرنسيون عن اعتقادهم بان مصر لا تستخدم طائرات الميراج التي ابتاعتها ليبيا من فرنسا.

ونفى هؤلاء المسؤولون الانباء الصحفية التي ذكرت ان فرنسا حذرت ليبيا يوم الاحد الماضي، من استعمال طائرات الميراج.

وقال المسؤولون ان الرئيس الفرنسي، جورج بومبيدو، لم يرد بعد على رسالة الرئيس الليبي معمر القذافي التي قال له فيها: «انني مندهش لصمت فرنسا، في الوقت الذي يحارب فيه العرب لتحرير اراضيهم من الاحتلال الصهيوني».

والجدير بالذكر ان فرنسا، كما تشير الانباء، ستقوم بمبادرة دبلوماسية جديدة في الامم المتحدة، فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط.

وتستهدف هذه المبادرة التوصل الى حل للازمة يعتمد ليس على اساس وقف اطلاق النار فحسب وانما ايضا على حل دائم يضطر اسرائيل الى الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.



الحرب .. اسير حرب اسرائيلي في ايدي المصريين كما ظهر في تلفزيون القاهرة

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الرفيق احمد سعيد محمود وعروسه بالخطوبة
* الصديق جاد سويد وزوجته بالمولودة البكر
* الاخوين فوزي وراجي صباغ وعروسيهما بالخطوبة

الحزب والشبيبة - البقيعة

هل قتل الرئيس كنيدي في معركة البترول؟

احتكارات النفط التي تستهويه الولايات المتحدة تعرقل استيراد النفط العربي الارخص، للمحافظة على ارباحها وتؤيد العدوان الاسرائيلي لكي تعرقل استيراد النفط العربي.

موسكو - تحت عنوان «ازمة الطاقة والبترول العربي»، نشر الكاتب والبحاثة السوفييتي المرموق، راتشكوف، مقالا في الصحف السوفييتية طرح فيه السؤال المذهل التالي: هل شركات البترول الاميركية هي التي نظمت اغتيال الرئيس الاميركي الاسبق، جون كنيدي، حين قرر زيادة ما تستورده الولايات المتحدة من النفط من خارجها، العربي وغير العربي، الذي كان من شانه ان يخفض اسعاره في الولايات المتحدة وان يقلل من ارباح الشركات الاميركية الاحتكارية التي تستخرج البترول من داخل الولايات المتحدة؟

واستنتج الكاتب السوفييتي استنتاجا هاما آخر وهو ان «ازمة النفط»، التي يكثر التحدث عنها في الولايات المتحدة انما تنطوي على صراع بين شركات النفط التي تستخرجه من خارج الولايات المتحدة (النفط العربي، مثلا) وبين الشركات التي تستخرجه من داخل الولايات المتحدة والمعنية بالمحافظة على ارباحها الباهظة. وهذه الاحتكارات الاخيرة، والتي يمثلها السناتور الصهيوني جاكسون، تحرض على العرب وتؤيد العدوان الاسرائيلي بقصد عرقلة استيراد البترول العربي. ولاهمية هذا المقال ننشره فيما يلي كاملا:

منذ عامين والبلدان الراسمالية تبحث في قضية ازمة الطاقة التي يقصدون بها في اغلب الاحيان تناقص النفط والغاز اللذين يعتبران اكثر انواع الوقود مردودا، وكذلك ارتفاع اسعارهما. ولكن حدة هذه المشكلة تختلف بين بلد وبلد. وربما بدا غريبا ان اوروبا الغربية واليابان الفقيرتين بالبترول والغاز للغاية، لا تتحدثان عن ازمة الطاقة الا قليلا. بينما تجري المناقشة حول هذا الموضوع باستمرار في الولايات المتحدة التي لها موارد كبيرة من البترول والغاز. ولعل سبب ذلك يعود الى ان اوروبا الغربية واليابان لا تملكان مصادر البترول والغاز بوجه العموم وهما قد اعتادتا استيرادهما من الخارج لسد احتياجاتهما اليهما.

البحث عن حل

ان بلوغ استهلاك الوقود السائل والغازي في الولايات المتحدة مقاييس هائلة في القرن العشرين قد ادى الى نفاد المصادر المحلية والصالحة للاستغلال الى حد كبير. ونتيجة ذلك تتفوق احتياطات البترول في البلاد الان على حجم استهلاكه ٧ مرات بينما تجاوزت في عام ١٩٥٠ هذا الاستهلاك ١١ مرة. وقلصت الاحتياطيات من الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة الى نصفها تقريبا ايضا اذ يكفيها ما اكتشف من مصادر الغاز في الوقت الحاضر الا لمدة ١٢ سنة فقط.

ويعتقد الكثيرون في الولايات المتحدة بان خطر «مجاعة الوقود» الذي يخيم على البلاد تمكن ازالته عن طريق استهلاك الفحم الحجري بشكله الطبيعي وكذلك بعد تحويله الى غاز. ومن المعروف ان احتياطيات الفحم الحجري تزيد في الولايات المتحدة على ما يستهلك منه الان ٦٥٠ مرة، كما ان مصادر الطين الصفحي والصخور الرملية الصالحة لاستخراج الوقود في الولايات المتحدة غنية تكاد لا تنفد. ولكن عملية استخراج الغاز والوقود من الطين الصفحي وغيره من الصخور المالة غالية للغاية. فتزيد كلفة انتاج طن الوقود من الطين الصفحي مرتين على كلفة انتاجه بتكرير البترول الخام العادي. والولايات المتحدة تستهلك اكثر من ٨٠٠ مليون طن من مشتقات البترول.

ونظرا الى غلاء استغلال موارد الطاقة المحلية الوفيرة وكذلك التكاليف الكبيرة لتطوير طاقة الذرة بوتيرة متزايدة، تعزز موقف تلك الاوساط في الولايات المتحدة التي تقترح حل ازمة الطاقة عن طريق زيادة استيراد البترول والغاز من الخارج. وتعلق هذه الاوساط آمالا خاصة على البترول العربي الذي تتجاوز احتياطاته المكتشفة من ٦٠ مليار طن وتزيد على حجم استهلاكه الحالي في العالم العربي ٢٥ مرة. ذلك مع العلم بان نفس الكمية من البترول بل واكبر منها يتوقع اكتشافها في بطون الارض العربية.

هل قتل كنيدي في معركة البترول؟

لقد كانت ادارة الرئيس كنيدي اول من طرحت على بساط البحث على مستوى السياسة الرسمية مسالة ضرورة استيراد كميات متزايدة من البترول من البلدان العربية وغير العربية. وكان ذلك في الستينات حينما كانت الولايات المتحدة تستورد ١٠٠ مليون طن من البترول ومشتقاته سنويا وكان ذلك يؤلف ٢٠٪ من استهلاكها في البلاد. الا ان مستشاري كنيدي قد وضعوا مشروعا لزيادة استيراد البترول بما في ذلك البترول العربي، من اجل توفير موارد البترول المحلية وتخفيض سعره وبالتالي اسعار انواع الوقود الاخرى.

ولكن ذلك المشروع لقي معارضة حاسمة من قبل شركات البترول الاميركية العديدة التي تستخرج البترول في تكساس واوكلاهوما وغيرها من الولايات. فهي كانت تخشى منافسة البترول الاجنبي وتخفيض سعر الطاقة على وجه الخصوص.

وعلى اثر اغتيال جون كنيدي في عام ١٩٦٣ نجح اصحاب البترول الاميركان في الحيلولة دون ازدياد استيراد البترول الاجنبي بسرعة.

غير ان الولايات المتحدة قد اضطرت بعد مضي ١٠ اعوام على ذلك الى اعلان ضرورة زيادة استيراد البترول الاجنبي الى حد كبير رسميا .. ففي ابريل الماضي توجه الرئيس نيكسون الى الكونجرس برسالة خاصة حول الطاقة فتحت ابواب السوق الاميركية امام الوقود السائل الاجنبي لا سيما البترول الرخيص من مناطق الشمال الافريقي والخليج العربي. ووصف ذلك الاجراء بانه وسيلة هامة لتوفير موارد البترول الاميركية ومنع غلاء الطاقة في البلاد.

ففي عام ١٩٧٢ استوردت الولايات المتحدة حوالي ٢٤٠ مليون طن من البترول ومشتقاته وهذه تؤلف ٣٠٪ تقريبا مما يستهلك في البلاد، اما رسالة نيكسون فتمكن الولايات المتحدة من زيادة استيراد البترول الى ٤٠٠ - ٦٠٠ مليون طن في عام ١٩٨٠. وبذلك سيزداد حصته مما يستهلك في البلاد من البترول مرة ونصف مرة وسيؤدي الى الحيلولة دون زيادة اسعار البترول، اما البلدان الراسمالية المتطورة الاخرى والتي لا تملك موارد من الغاز والبترول فتستطيع سد الاستيراد خصيصا من بلدان افريقيا الشمالية والشرق الاوسط. فقد استوردت اوروبا الغربية واليابان في العام الماضي حوالي ٩٠٠ مليون طن من البترول ومشتقاته وورد اغلبها من البلدان العربية وايران كما تنويان زيادة حجم استيراد البترول السنوي مرة ونصف مرة قبل انتهاء هذا العقد.

اساس اللعبة

هذه هي الجوانب الاقتصادية لقضية تزويد البلدان الراسمالية المتطورة بهذا النوع الرئيسي من الوقود المعاصر. وقد توقفنا عند هذا الجانب الاقتصادي الموضوعي من القضية بمثل هذه الدقة والاهتمام لكي نستطيع ان نظهر بمزيد من الوضوح بطلان الثرثرة السياسية التي تلجا اليها اكثر الاوساط الامبريالية رجعية لتعقيد قضية التزويد بالطاقة في ايامنا هذه. فان هذه اللعبة السياسية موجهة ضد حل قضية الطاقة في اطار التعاون المتبادل المنفعة وضد تخفيف حدة التوتر الدولي وكبح جماح المعتدين الاسرائيليين. ولا مجال للشك في ان زيادة تصدير البترول العربي الى الاسواق الدولية ستمهد طبعا للقضاء على ما يعانيه العالم الراسمالي من المصاعب في مجال الطاقة.

كما سيؤدي ذلك في نفس الوقت الى زيادة عائدات البترول الى البلدان العربية التي تستطيع استغلالها لتنمية الاقتصاد العربي تنمية سريعة شاملة. غير ان الصهيونية ومعاداة الاتحاد السوفييتي وهما من اكثر جوانب السياسة الامبريالية رجعية تعرقلان زيادة استيراد البترول العربي.

والحق ان الولايات المتحدة قد اصدرت منذ ١٥ عاما قانون تحديد استيراد البترول بحجة ان زيادته يهدد امن البلاد الوطني. وكان القصد بذلك مراجعة ما يسمى تهديد ناقلات البترول الاميركية من قبل «الغواصات السوفييتية» الخ وقد تقلبت في الولايات المتحدة انذاك المناصر العسكرية والمعادية للاتحاد السوفييتي مع ان مشروع كنيدي للطاقة الح الى ضرورة العمل من اجل تخفيف التوتر الدولي من اجل حل القضايا الاقتصادية الطويلة الامد بما في ذلك مشكلة الوقود.

الا ان السنوات العشرين المنصرمة قد شهدت مبادرات سوفييتية سلمية عديدة بددت الاساطير المعادية للاتحاد السوفييتي وحفزت الولايات المتحدة الى البحث عن طرق واقعية لتخفيف التوتر الدولي. وكان ذلك سببا من اسباب موافقة نيكسون على زيادة استيراد البترول والتنازل الى حد ما عن المفهوم العسكري المتعصب القائل بارتباط الامن الدولي باستيراد البترول.

ماذا يريد جاكسون

ورغم كل ذلك لا تمل القوى الرجعية عن تحقيق مخططاتها. فهي وقد تحصنت في قاعة الصهيونية تعارض الان استيراد البترول مستمرة في استغلال شعاراتها القديمة المعادية للاتحاد السوفييتي. وهي تطالب، برئاسة السيناتور الرجعي جكسون بان تطور الولايات المتحدة مواردها للطاقة فقط مهما كان ثمن ذلك وبان تخفض في نفس الوقت استيراد البترول وخاصة من النصف الشرقي من الكرة الارضية. وليس من المهم انها تطالب بذلك لان هذا من الشئون الداخلية للولايات المتحدة، بل الاهم ان جاكسون واتباعه يحاولون تعزيز موقفهم بشن حملة عنيفة من الكذب على العالم العربي. فتصور الدول العربية بانها معتدية كما تزعم بان مصادر البترول العربية غير مضمونة اطلاقا. وبذلك يحاول الصهيونيون زيادة حدة التوتر في الشرق العربي لان ذلك سيعرقل تصدير البترول العربي الى السوق العالمية الامر الذي سيكون لصالح تل ابيب.

ان سياسة البترول الصهيونية هذه تلقى اكثر فاكثر صدى في الولايات المتحدة نفسها فقد دعا عدد من اكبر احتكارات البترول الاميركية المنتمية الى الكارتل البترولي الدولي الراي العام الاميركي الى تشديد النضال في سبيل تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية عادلة لكي يتحسن تزويد الولايات المتحدة بالبترول. وترتفع اصوات عالية في اوروبا الغربية ايضا تدعو الى تسوية الوضع في الشرق الاوسط لتحسين امكانيات استيراد البترول.

ويتبين من هذا الوضع المعقد الذي حاولنا تحليله ان الغرب اولا لا يستطيع الاستغناء عن البترول العربي مهما كانت المناورات التي يقوم بها اعداء العالم العربي. ويساعد ذلك بلا شك على دعم مواقف الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية. كما يتضح ثانيا ان ازمة الطاقة في الغرب لا يمكن حلها دون تسوية الوضع الدولي عموما وكبح جماح العدوان الاسرائيلي خصوصا.

معلقان سوفييتيان:

مأساة تشيلي درس للدمقراطيين بضرورة اليقظة والوحدة

موسكو - كتب المعلقان السوفييتيان المعروفان، بوزوفيك وسيمونوف، مقالا ردا فيه على محاولات البرجوازية تخويف الاشتراكيين في اوروبا الغربية من اقامة الجبهات مع الشيوعيين بالاستناد على مأساة تشيلي. وجاء في مقالهما:

وتستخدم حاليا مأساة التشيلي من اجل تخويف الشيوعيين الاوروبيين الغربيين ولا سيما حلفائهم، املا بتفكيك الائتلافات التقدمية والدمقراطية.

ان دناءة هذا الشكل في تصوير الامور تظهر منذ ان يواجه بتاريخ نشاط حكومة الوحدة الشعبية. ان الرجل الذي دفن على جناح السرعة في نعش لحم بالاوكسجين، هو رئيس الجمهورية المنتخب شرعيا والذي لا تنتهي ولايته الا في عام ١٩٧٦.

لقد حكم الماركسي ايندي البلاد فعلا في احترام الدمقراطية. ويجب ان نضيف فقط: الدمقراطية البورجوازية. ان دور البجع في جيل الاطفال يبدو مبررا علميا اكثر من النظرية المسماة الدمقراطية الصافية للجميع. وتنص الموضوعة اللينينية على ان كل دمقراطية باعتبارها شكل تنظيم سياسي للمجتمع تتوقف في نهاية الامر على علاقات الانتاج. وان كل الآلية الدمقراطية للجمهورية البورجوازية، ببرلمانها، ودستورها وحرياتها المعلنة بتبجح، مبرمجة بشكل يحمي مصالح النخبة الاجتماعية. وهذا البرنامج نفسه معد لشل نشاط الجماهير الشعبية وابعاد الشغيلة عن الحياة السياسية.

واضاف الكاتب لقد سلك ايندي طريق المجازفة عمدا. فقد كان يعلم بان الدستور الذي يستند اليه قد اقر من قبل المجتمع القديم، في حين ان حكومته كانت تبني دستور المستقبل.

وخلص الى القول ان مأساة التشيلي تعطي الى الدمقراطيين درسا في ضرورة الوحدة واليقظة.

مظاهرات في باريس ونيويورك وبرلين الغربية

موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، في نبأ لمراسلها في نيويورك، ان مظاهرة جماهيرية انتظمت امام دار الوفد الاسرائيلي الى الامم المتحدة استنكارا للاحتلال الاسرائيلي.

وطالب المتظاهرون بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة. وحاول زمران من «عصبة كهانا» الفاشية التحرش بالمتظاهرين فاشتبكوا معهم في عراك.

واذيع من باريس ان اكثر من الف شخص توجهوا الى دار السفارة المصرية في العاصمة الفرنسية وهم يهتفون منددين بالاحتلال الاسرائيلي. وقد رفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية تعبيرا عن تضامنهم مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة.

وفي برلين الغربية سارت مظاهرة تندد بالاحتلال الاسرائيلي وتاييدا للقضية العربية. وقد دعا المتظاهرون سكان المدينة الى تاييد كل من مصر وسوريا في معركتهما لتحرير اراضيهما الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ستة اعوام.

وقد دعا الى هذه المظاهرة الحزب الشيوعي في برلين الغربية ومنظمة مقاومة الامبريالية، التي تضم في صفوفها عناصر دمقراطية مناهضة للامبريالية والحرب.

بعد زئيري - بوروندي وداهومي وفولتا العليا
هيلاسيلاسي يدعو اسرائيل الى الانسحاب

نيويورك - اعلنت جمهوريتا بوروندي وداهومي، في يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، ثم فولتا العليا يوم الاربعاء، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل. فيصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران ١٢ دولة.

ومما اسرع في قطع علاقات هذه الدول مع اسرائيل هو نشوب الحرب في الشرق الاوسط، وتضع هذه الدول مسؤولية ذلك على حكومة اسرائيل.

هذا ويزداد ارتفاع الاصوات الاحتجاجية والاستنكارية ضد حكام اسرائيل في العالم وفي افريقيا حيث يعلن الرؤساء الافريقيين الواحد تلو الآخر عن تاييد بلادهم التام للدول العربية ضحية العدوان.

فدعا امبراطور اثيوبيا (الحبشة)، الامبراطور هيلاسيلاسي، اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وحملها مسؤولية امكانية اتساع الحرب في منطقة الشرق الاوسط ليصبح تهديدا خطيرا على السلام في المنطقة والعالم. وقال: انه طالما لا تعاد الاراضي المحتلة لاصحابها فان الحكومات التي لها علاقة بالامر ستضطر الى اتخاذ خطوات لاعادتها بنفسها.

ودعا الرئيس النيجيري، يعقوب غوون، الدول الافريقية الى الوقوف مع الدول العربية وتنفيذ قرار مؤتمر دول عدم الانحياز بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

هذا وطالب الرئيس الاوغندي - في رسالة بعث بها الى السكرتير العام للامم المتحدة - طالب السكرتير العام بطرد اسرائيل من الامم المتحدة. واعلن عيدي امين عن استعداد بلاده لارسال متطوعين وقدرهم ثلاثة ملايين مواطن اوغندي، الى الدول العربية.

واعرب الرئيس البوروندي ميكاييل ميكومبيرو، في رسالة بعثها الى الرئيس المصري انور السادات، عن استعداده لوضع كافة امكانيات بلاده تحت تصرف مصر في حربها ضد العدوان.

وتطالب كافة هذه الدول بانسحاب اسرائيل الفوري وبدون شروط من جميع المناطق العربية المحتلة. وطالب ممثل داهومي في الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل.

«الانباء» الحكومية تعترف وهي مذهولة:

قادة اسرائيل والغرب اخطاوا في تقدير قوة العرب
السلاح السوفياتي جبار والعرب يحسنون استخدامه

(الاتحاد) - نقدم الى القارئ الكريم، فيما يلي وبدون ادنى تغيير نص الخبر التعليقي الذي نشرته جريدة «الانباء» الحكومية في ابرز مكان من صفحتها الاخيرة يوم الجمعة ١٢ الجاري:

لندن - يونايتدبرس - قال المراقبون العسكريون الغربيون امس انهم قد اخطأوا في تقديراتهم حول ميزان القوى في الشرق الاوسط. ويضيف هؤلاء ان الحكومات الغربية وخبراتها الرئيسيين كانوا يعتقدون لغاية الان بان لاسرائيل تفوقا عسكريا حاسما في الجو على كل من مصر وسوريا. وقد اظهرت حوادث الايام الاخيرة بان هذا التقدير كان مخطئا وكانت اسباب هذا الخطأ في التقدير:

- زود الاتحاد السوفييتي كل من سوريا ومصر بكميات اعظم بكثير مما كان متوقعا.

- جودة السلاح الروسي افضل واحدث مما كان معتقدا من قبل.

- صواريخ - سام - السوفييتية الصنع اخطر وانجع مما كان الاسرائيليين يظنون، وقد تبين ان تلك الصواريخ لعبت دورا رئيسيا في المعركة ضد سلاح الطيران الاسرائيلي ذلك السلاح الذي تعتمد اسرائيل عليه بالدرجة الاولى. ورغم ان اسرائيل قد حسنت اساليب المقاومة ضد تلك الصواريخ غير انها لم تنجح بعد بشلها.

- ان المستوى التدريبي للقوات العربية قد تحسن وظهرت تلك القوات كقوة حربية غير متوقعة.

- لقد نجح العرب بالسيطرة على عدد من المشاكل الفنية المعقدة في حرب حديثة.

- زود الروس القوات العربية بكميات كبيرة من اجل الغزو مثل السيارات البرمائية، واجهزة خاصة لاقامة الجسور العائمة. وقد ظهر ان الاسرائيليين تجاهلوا هذا التطور.

- ركز العرب جهاز مخابراتهم على اسرائيل بينما ركز الاسرائيليون جل جهودهم في محاربة المسلحين.

وتدل الظواهر على ان غالبية القوات الجوية العربية لم تصب بعد وربما تكون لهذه الظاهرة ابعاد كثيرة.

توزيع السلاح على المواطنين المصريين

القاهرة - اصدر وزير داخلية مصر، ممدوح سالم، امرا يقضي بتوزيع السلاح على المواطنين المصريين والسماح بحيازته بدون رخصة، على ان يبلغ المواطنين قوات الامن عن ذلك وان يسجلوا ما لديهم من اسلحة في مراكز الامن.

وجاء في امر وزير الداخلية ان الهدف من حمل السلاح تمكين المواطنين من الدفاع عن انفسهم وعن الوطن والتصدي لمحاولات التخريب في مؤخرة الجبهة.

ودعا وزير الداخلية المصري طلبة المؤسسات الثانوية والعليا الى الالتحاق بمنظمات الدفاع المدني ومؤسسات الدولة للمساهمة في المجهود الحربي في مؤخرة الجبهة.

[illegible]وشر البلية لا يضحك

انفلتت دواليب الـزمن تكر الى وراء !

ماذا غير الحرب يستطيع اعـــادة عقارب الزمن الى وراء ! وهل هناك من مخرج لوقف هذا التدهور الخطير غير الجنوح الى السلام العادل بين الشعوب في هذه المنطقة ؟ هذا هو السؤال الذي لم يقدم عليه حكام اسرائيل جوابا شافيا يعيد الاطمئنان الى النفوس .

هذه الكلمات اكتبها في اليوم الثامن (١٣-١٠-٧٣) في السنة السابعة لحرب الايام الستة ، بعد ان كنت استمع وما ازال الى ٤٨ نشرة اخبارية يوميا واقرأ واستمع الى عشرات التعليقات العسكريـــة والسياسية في الصحف والاذاعات ، ابحث عن بارقة امل او بصيص من نور يهتدي به حكام اسرائيل ليروا الطريق الذي يقود الى شاطىء السلامة والتفاهم مع الشعوب العربية .

واشد عذاب نفس عاناه الناس القلقين من عمليـــات الدمار وسفك الدماء ، هو الاسلوب الذي غطى به المذيعون الاسرائيليون العمليات الحربية وكأنها مباراة كرة السلة التي خاضها الفريق الاسرائيلي ضد الفريق التركي هاتفا كل لحظة ان النصر في جيبنا الصغيرة .

ليست الانتصارات العسكرية الوقتية او الموهومة هي التي تضمن السلام للمستقبل او تعيد الثقـــة الى نفوس الجماهير ، بل مشروع حقيقي لسلام عادل في المنطقة يضع حدا لاستمرار حرب ربع قرن في الشرق الاوسط .

ان **عقارب الساعة** تكر بسرعة الى **وراء** ولا احد يستطيع ان يتنبأ بكل ابعاد هذا التقهقر في **الحاسبات الزمنية** ومـــا ستجره في اعقابها من تحولات .

لقد اصبحت حلقة **الحقائق المنتهية** التي خلقها حكام اسرائيل من اخطر **الاطواق** التي يحاولون الافلات منها اليوم . ونحن الشيوعيين طالما نبهنا الى خطورة الاعتماد على **«الازلية»** ظروف لا ضمان لازليتها .

« **المستحيلات** » التي اعتبرها حكام اسرائيل **جـدارا** منيعا لاحتواء العالم العربي كله كانت : **استحالة** تمكن العرب من فتح جبهتين ضد اسرائيل ، **استحالة** اجتيـــاز القوات المصرية لقناة السويس **واستحالة** التفكير في مواجهة سلاح الطيران الاسرائيلي .

وكان على « **المستحيلات** » الاسرائيلية ان تبطـــــل المستحيلات التالية : **استحالة** القضاء على الشعب العربي الفلسطيني ، **استحالة** تكريس الاحتلال ، **واستحالة** قهر ارادة الشعوب ومواجهة الرأي العام العـــالمي كله بمجرد الاعتماد على دعم الولايات المتحدة .

هذا التبسيط في المقابلة بين المستحيلات مـــا هو الا لاظهار عقم السياسة التي تقود من حرب الى حرب اضنى وافتك ، لا تقرب السلام والتفاهم بل تبعدهما .

حتى في اليوم الثاني من هذه الحرب اتيحت الفرصة لحقن الدماء ووقف عمليات الدمار ، حين وافقت مصر على اقتراح وقف اطلاق النار ، بشرط واحد ، هو ان تتعهد حكومة اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة تنفيذا لقرار مجلس الامن .

لكن حكام اسرائيل وعلى راسهم وزير الخارجيـــة الاميركي الجديد **كيسنجر** رفضوا هذا الطلب واشترطـــوا انسحاب مصر الى الضفة الغربية من القناة واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه .

ومن الجدير بالذكر ان مصر والعالم كله كانوا قد طالبوا في سنة ١٩٦٧ انسحاب القوات المتحاربة الى الخطوط التي كانت قائمة قبل بدء القتال لانهـــاء الحرب واجراء مفاوضات سلام ، فقبلت مصر والدول العربية الاخرى هذا الاقتراح ، ورفضته كل من اميركا واسرائيل . ورفع حكام اسرائيل في حينه شعار « **حق الفتح** » .. وبهــــذا خلقوا الاسباب لحرب جديدة نذوق طعمها اليــوم .

وليس في سياسة المسؤولين وقراراتهم ما يدعو الى التفاؤل بامكان ترجيح عوامل السلام في المنطقة . ويتركز الجهد العسكري والدبلوماسي الاسرائيلي – الرسمي اليوم على تحقيق **نصر سريع** على الجبهة السورية ، اوضع **دمشق**، عاصمة الامويين ، تحت رحمة المدفعية الاسرائيلية ، **كورقة** في المساومة على وقف القتال ولارغام القوات المصريـــة على الانسحاب من خط بارليف والضفة الشرقية من القناة مقابـــل التنازل عن احتلال دمشق .

يقول مراسل «معريب» في نيويورك ، **فيليب بن** ، ان اميركا تصر ، في الوقت الحاضر ، بالاتفاق مع اسرائيل ، بانه لن يكون وقف قتال قبل العودة الى **خطـــوط الخامس من اكتوبر** ١٩٧٣ . (معريب – ١٢/١٠/٧٣) !

طبعا هذا **الموقف** قابل للتغيير اذا تغيرت مواقع القوات المتحاربة . فلو كانت القوات الاسرائيلية هي الموجودة في الضفة الغربية من القناة لكان موقف اميركا يشبه موقفها في سنة ١٩٦٧ .

والسؤال هو : كيف يمكن ارساء قواعد السلام بهــذه الدبلوماسية العدوانية الواضحة .. وكيف يمكن اقناع قادة مصر بأن نوايا حكام اميركا واسرائيل هي نوايا سلمية . فكما قالت **الايكونوميست** البريطانية ان السادات الان يرى نفســه في وضع يستطيع فيه تنفيذ **الحل الجزئي** ، بالاستيلاء على الضفة الشرقية للقناة وتفعيلها بدون مساعدة اميركيـــة او اسرائيلية ! ولا يقبل الراي العام العالمي والدولي ادعـــاء حكام اسرائيل وواشنطن بأن القوات المصرية تتواجد على **ارض ليست لها** . وهـــذا ما يضعف الطلب الاسرائيلي – الاميركي بشأن شروط وقف اطلاق النار .

ان الحقائق الجديدة التي خلقها مجرد اندلاع هـــذه الحرب ، تؤكـــد للمرة الالف بعد المئة ان الامن الحقيقي لاسرائيل لا يمكن ان يقوم على مجرد انتصارات عسكريـــة زمنية او وهمية ، وبالاساس ليس على سياسة العدوان والتوسع الاقليمي ، بل ان هذا الامن يستطيع ان يكون امنا حقيقيا اذا كان يقوم على اسس التفاهم والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعوب وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

صحيح ان الحروب اليوم هي حروب سريعة وخاطفة في بعض الاحيان ، ولكنها في اوضاعنا ، فانها ابطأ من سير السلحفاة . لقد وصف المعلق العسكري الاسرائيلي الجنرال حايم هيرتسوغ ، القتال على الجبهة السورية بانه « **قتال من دونم الى دونم** » .. ومع سرعة هذا القتال فلا ضمان فيه للسير دائما الى امام ، لان **دواليب** الساعة قد لا تتحمـــل ضغط الاحداث **فتكر الى الوراء** .

ولذلك فان **اقصر طريق** الى السلام هو السلام نفســه .

صليبا خميس

من الادب العبري الساخط على الحرب وعلى فرس[illegible]

من اناشيد «ملكة الحمام» مسرحية حانوخ ليف[illegible]

حين تقف بجوار قبري ، يا ابي ال[illegible]

اطلب مني الصفح «آنذاك» يا [illegible]

(الاتحاد) – ننشر ، فيما يلي ، اناشيـد مسرحية « ملكة الحمام » كما ترجمها [illegible] سميح القاسم ونشرها في مجلة « الجديد » في كانون الاول عام ١٩٧٠ . وقد اثارت [illegible] المسرحية ، في حينه ، غضب الاوســـاط العسكرية المتنفذة في اسرائيل لما فيها [illegible] تعبير قوي عن سخط جماهير الشبيبـــة اليهودية على سياسة « تفضيل الاحتـ[illegible] على السلام » بكل ما كلفته وتكلفه من ثمـن لا يعـوض .

قصيـدة جـديدة
للشاعر العبري التقدمي يبي

الحـــــرب

« الاحتلال ليس جوابا على السلام ...
لذكرى ابراهام وابراهيم »

ساعة تنشب الحرب ، ينطفىء القلب
بـدأ هذا من وراء ظهري
وراحت عنـاوين الصحف تطعن اعمـاقي
لقد اثقلت الفجيعـة ظهرتي
وهمدت الآمــال وتجمدت اغوارهـا
لا كوكب يشع في ساحة نفسي
ابراج الخضرة سجنت القهـا
الرصاص شيب شعر الأم
وبهتت زرقـة عيني الاب
حب يموت اثر حب ..
ايتهـا الحرب
انني أغمد حربة كلمـاتي في صـدرك !
(ترجمة س٠أ)

جماعة ((كما يجب))

في غمرة الليل .. حيث لا رقيب ،
وعلى ضوء القمر الشاحب
يخرج جماعة «كما يجب» الى الحديقة
ليفرطوا ، باكتفاء ذاتي
بين تيجان الزهور

(لازمــة)

نحن جماعة « كما يجب »
جماعة « تماما كما يجب »
جيل يمضي وجيل يجيء
ونحن والفون الى الابد .

نحن جماعة « كما يجب »
جماعة « تماما كما يجب »
اصبع في القفا والمنية في الحلق
لانه شيء حسن .. الرائحة الكريهـة والعفن .

في الفجر ، وقبل ان ينبلج النور
يظهر صلاة صغير
يقفز بخفة من شخص الى آخر
وينقف الشخصين بعصا طويلة
مؤديا بذلك تحية الصباح .

(لازمــة)

لا اعرف اسم الصلاة
وما هي مساحة جناحيه
ولكنني اعرف جيـدا
كيف افرط ، باكتفاء ذاتي
بين تيجان الزهور .

في الثالثة من العمر

حدث وانا في الثالثة من العمر
ان فقدت شبابي
في الطريق من حديقة الاطفال الى الملجأ
طائرات جميلة الاجنحة
عبرت من فوقي في لج البحر
وتركتني ، ووجهي مدفون في التراب .

الان ، فاستيقظوا وانهضوا
ايها الاطفال الذين لن يفقدوا
كلوا واشربوا وبللوا فراشكم
واملكوا جيدا اثداء امهاتكم
لان ساعتكم الجميلة
كادت تصبح من ورائكم .

انا طفلة في الخامسة من عمري ، اليوم
وفي هذا الوقت ، لم اعد في مقتبـل الشباب ،
وقد خط الشيب شعري ، هنا وهناك .

في الليالي القمرة الزرقاء
احياك قبعات الجنود ،
واحيانا ، استطيع ان اتذكر شبابي .

الان ، فانهضوا واستيقظوا
ايها الاطفال في الغادين
كلوا واشربوا وبللوا فراشكم
واملكوا جيدا اثداء امهاتكم
لان ساعتكم الجميلة
اصبحت وراءكم ، تقريبا .

الفيتـــو

حين شوهت ، وانا في رحم امي
وقضيت تسعة اشهر ، مقلوبا راسـا على عقب
كان ذلك ، الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المر ، الفيتو الحلـو ،
الفيتو المكروه ، الفيتو المحبوب
الفيتو الذي غادرته ، لاعود اليه .

بعد خروجي الى العالم الواسع
قـالوا لي ان انفي
يختلف عن انـوف الاخرين
وكان ذلك ، الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المر ..

حين حاولت تعديل انفي
اكتشفوا ايضا ، ذنبا في مؤخرتي
وكان ذلك ، الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المر ..

بسبب انفي الذي على هذه الصورة
وبسبب الذنب في المؤخرة
اخفيت نفسي عن ضوء الشمس
وكان ذلك ، الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المر ..

عبرت سنوات ، واليوم اصبح واضحا
ان ليس لي ذنب ، وانفي على ما يرام
ولكن ، بقي لي الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتـو المـر ..

فبعد تلك المدة الطويلة
– اذا شئتنا الصراحة –
صرت احب الفيتو قليلا
لانه كان الفيتو الذي اعيش فيه
الفيتو المـر ..

وذات يوم ، حين تحل ساعتي
لاستلقي بصمت ، على ظهري
انذاك ، اعود الى الفيتو الذي اشتاقيه
الفيتو المر ..

الاخوة تشمبلولو

نحن الاخـوة تشمبلولـو
نحن نسقط على رؤوسنا
نسقط بهـدوء
في الحياة السيئة ، عديمة الامل
لاننا الاخوة تشمبلولـو
ونسقط على رؤوسنا .

مرة كل عشر سنوات
يعملون لنا حربا
وللحظة واحدة ، صغيرة وعابرة
نكون معكم ، كتفا الى كتف
لاننا الاخـوة تشمبلولـو
ونسقط على رؤوسنا .

بعد ذلك نعود
(لا نعود كلنا ، بالطبع)
انتم الى هنا ، ونحن الى هناك
ورمال كثيرة تغطي الدماء
لاننا الاخـوة تشمبلولـو
ونسقط على رؤوسنا .

لحظـات جميلة

بين معركة واخـرى ،
نقرأ احيانا في الجريدة
عن شخص ما ، مضى في رحلة
احس بسوء ، وسقط في الشارع

او نقرأ عن انسان كان مغموما
وقفز الى تحت ، من سطح بيته
بين معركة واخرى
خطر له ان يقفـز ،
هكذا .. لاسباب شخصية .

هناك ايضا لحظات جميلة
حين نجلس ، ونقرأ في الجريدة
باحثا عن امواتك ،
وانت ترتشف فنجانا من القهوة

وهناك ايضا لحظات جميلـة
فما زال هناك امل وايمـان
بان الله الطيب ، المطوق بالطيارين
في العـلاء
يعزينا بقليل من الوتى ، في كل يوم .

بين معركة واخرى
تقرأ عن انسان متعـب
دست له زوجته السم
ومات ، في طريقه الى الرحاني
وقد تقرأ عن رجل آخر
كان يعيش باستقرار
ويحمل الابناء والاحفاد الى الحديقة
بين معركة ، واخرى
حمله ابناؤه واحفاده .

وهناك ايضا لحظـات ..

انت ايضا ، ايها السيد الجليل
انت ايضـا ،
ما زال من الممكن ، بين معركة واخرى
ان تقفز من السطح
ان تقفز الى تحت ، لاسباب شخصية
ان تموت في الشارع ، او من جراء مرض
او بمجرد حادث ، او بدون سبب اطلاقـا ،

بين معركة واخرى ،
هنـــاك ايضـا ..

الوصايا العشر

وفي صباح ربيعي ، صاف ولطيف
نهضنا جميعا ، كرجل واحد
فرسانا نشطين
قاماتنا جيدة ، ووجوهنا عنيفـة
نهضنا وتسلقنا جبل سيناء
حيث تلقينا وصايا الله
صعدنا فخورين ، بالغناء والتشيد ،
حتى نستعيد وصايا الله .

القرار الاول : لمقتضيات الامن ،
قذفنا الى السماء بالوصية الاولى
وبعدها رمينا الوصية الثانية
كذلك ، بسبب الوضع الامني .
بعد الثانية دور الثالثة
نعرف مفهوم ، من دولة في حصار
الامر الذي يشمل بصورة طبيعية
الوصية الرابعة ايضـا .
الوصية الرابعة ، ومعها الخامسة
لان « من يأت لقتلك ، بادر لقتله »
ولسبب معاثل ، من اسباب حربالبقاء
قذفت ايضا السادسة ، في حالـــة الطوارىء .
لذلك ، كان امرا اضطراريا وعادلا
ان نقذف الوصية السابعة ايضا
وبعدها الثامنة والتاسعة

وكلتاهما ، من اجل المعنويات القتالية
وحتى نختتم برقم مزدوج
الحقنا ايضا ، الوصية العاشرة .

وفي صباح ربيعي ، صاف ولطيف
عدنا جميعا ، كرجل واحـد
شجعانا متفتحين
قاماتنا جيدة ووجوهنا عنيفة
موتنا منتصبة ، واكتافنا رشيقة
نتنشق الهواء ملء رئاتنا
– الحيـاة ممكنـة !

وعـــــد

اعدكم بالدم والدموع
– وكلمتي كلمـة –
واذا وعدتكم بالدم والدموع
الان ، فالجميع يعرفون انه دم ودموع
بغض النظر عن العرق .
بعد قليل تسوء حالكم كثيرا
– وكلمتي ، كلمة –
واذا قلت ان حالكم ستسوء كثيرا
الان ، فثقوا انها ستسوء كثيرا
وربما ، اسوأ من السيء .

بدون بصيص من امل ، تواصلون الحياة
– وكلمتي ، كلمة –
واذا قلت انكم ستواصلون الحياة
فان البعض ، فعلا سيواصلون الحياة
ولكن لا تسألوا لـماذا .

التقيت بمدفع خجول

التقيت بمدفـع خجـول
مدفع ، وله شـامة
قال انه شديد الحرج
في ان يخترقكم جميعا بقذيفة
كونوا الان ، لطفاء معـه
حين تسـألون حصتكم
فهو مدفع خجـول
مدفع ، وله شـامة .

حين تقف بجانب قبري ، يا ابي العزيز !

ابي العـزيز ،
حين تقف بجانب قبري
عجوزا ، ومتعبا ، ووحيدا للغاية ،
وحين ترى كيف يدفنون جسمي في التراب
بينما تقف فوقي ، يا ابي ،
لا تقف آنذاك باعتزاز كبير
ولا ترفع هامتك ، يا ابي ،
اصبحنا الان لحما في مواجهة لحم
وهذا هو وقت البكاء ، يا ابي .

الان ، فدع عينيك تبكيان عيني
ولا تصمت احتراما لي
فالشيء الذي كان اكثر اهمية مـــن الاحترام
ملقى الان ، تحت رجليك ، يا ابي .

لا تقل انك قدمت تضحية
لان الذي ضحى هو انـا
ولا تتفوه بعد ، بالكلمات العالية
لانني اصبحت منخفضا جدا ، يا ابي .

حين تقف بجوار قبري ، يا ابي العزيز ،
شائخا ومتعبا وشديد الوحدة
وحين ترى كيف يهيلون على جسـدي التراب
اطلب مني الصفح آنذاك ، يا ابي .

ولكن الملكـوت اصبـح مكتمـلا

سيجيء يوم مــا ،
وكل المسببات ،
وكل النوايا الطيبة والسيئة
تصبح ازهارا من الغبار
ومن الصراط ايضا ، بحد ذاته ،
لن تبقى نوايـا كثيرة
ولكن ستبقى الرائحة الكريهة .
انما .. نم ايها الطفل ولا تخف
فالملكوت اصبح مكتملا
لمعظم امامك سال واحدة فقط
ولكن الملكوت اصبح مكتملا
وكل الصمات ، حول حفرتك
ينتظرنك ايها الولد البطل
ولكن الملكوت اصبح مكتملا .

ماذا نقول لابنائنا في ذلك اليوم
حيث تتحول جميع قراراتنا السابقة
الى ازهار من الغبـار !
سنقول لهم اننا اردنا الخير ، بحسن نيـــة
والان ، نحن انفسنا ، لا نعرف
كيف بقيت لنا الرائحة الكريهة وحدها .
الان .. نم ايها الطفل ..

الحسوا ، ايها الاخوة ، الحســوا

الحسـوا ، ايها الاخوة ، الحسوا
الحسوا الاصابع
الاصابع التي لم تفقدوها
في احدى الحـروب .
وقبل ان تفقدوا ايضـا
الراس واللســان
الحسوا ايها الاخوة الحسوا
واذهبوا الى بيوتكم .. وناموا ..

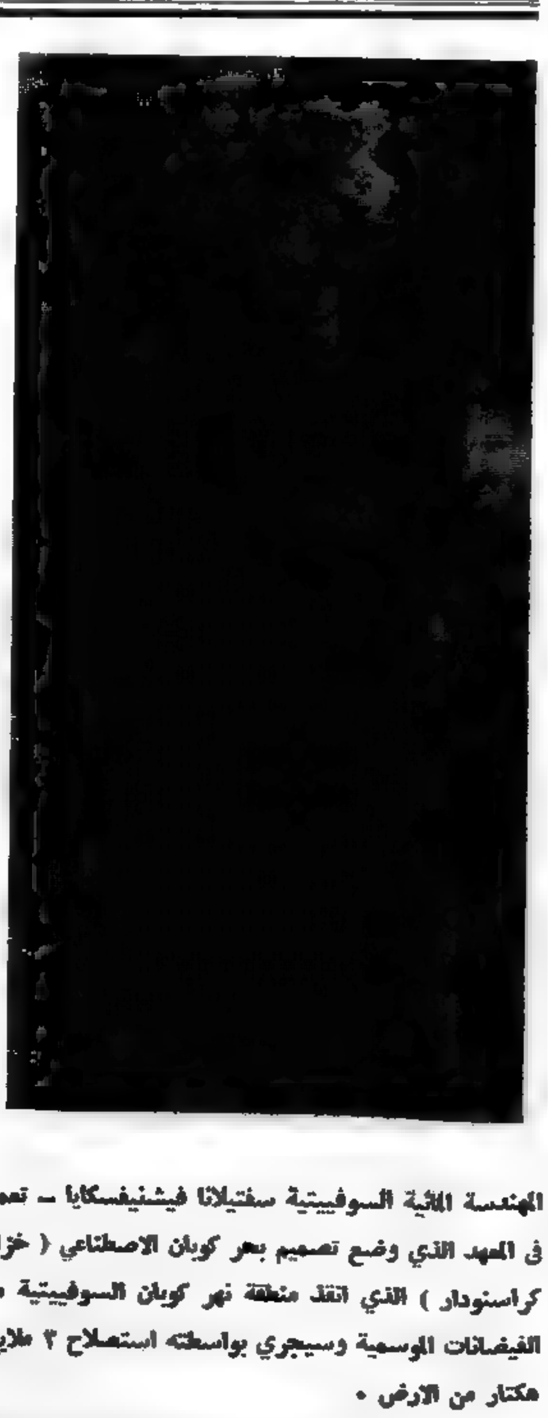
« تصبح على خير » ، تقول الطائرة ،
« تصبحين على خير » ، يرد المدفـع
المضاد للطائرات .
« ليلة سعيدة ، واحلاما ذهبية »

يقول الاولاد ، في كمامات القلق
وترد هيئة الاركان العامة ، بصوت رقيـق :
« انا لكم ، وانتم لي »

الحسوا ايها الاخوة ، الحسوا
الحسوا جراحكم
ويوم تلتئم هذه الجـراح
لا تخشوا ، فستنالون غيرها
لانه ، بالنسبة للحكم وجندكم
لم توضع اية برامج توفير
الحسوا ايها الاخوة ، الحسوا
واذهبوا الى البيت .. وناموا ..
« تصبحون على خير » ، يقول ....

الحسوا ايها الاخوة ، الحسوا
الحسوا ، بعضا لبعض
وهكذا ، لن تضطروا على الاقل
لان ينظر احدكم في وجه الاخر
والشيء الاساسي ،
هو ان يكون الراس المناسب
في القفا المناسب

الحسوا ، ايها الاخوة ، الحسوا
واذهبوا الى بيوتكم .. وناموا !



المهندسة المائية السوفييتية سفتيلانا فيشنيفسكايا – تعمل في المعهد الذي وضع تصميم بحر كوبان الاصطناعي (خزان كراسنودار) الذي انقذ منطقة نهر كوبان السوفييتية من الفيضانات الموسمية وسيجري بواسطته استصلاح ٢ ملايين هكتار من الارض .

نشــــاط المنظمـــــات الفلسـطينية

اعلن ناطق بلسان المنظمـــات الفلسطينية في دمشق ان رجـــال المنظمات بدأوا عمليات قصـــف للاهداف الاسرائيلية داخل اسرائيـل نفسها .

تل ابيب – اعلنت المصــــادر الاسرائيلية الرسمية عن عمليـــات قصف قام بها رجال المنظمـــات الفلسطينية . وذكرت ان عدة قذائف كاتيوشا اطلقت ، ليلة الثلاثـــاء الماضي ، من الحدود اللبنانية باتجاه منطقة الزيب شمالي نهاريا .

واوضحت هذه المصادر ان ما بين ٤٠ – ٥٠ قذيفة – كاتيوشا – اطلقت باتجاه الاراضي الاسرائيلية من منطقة المرغوب وحتى راس الناقورة . ومــن بين هذه القذائف ، التي اطلقهـــا رجال المنظمات من الحدود اللبنانية، اطلقت قذيفة كاتيوشا على قريـــة « جسر الزيب » وبضع قذائف عــلى كريات شمونه وكفار صولت كما اطلقت بضع قذائف بازوكا باتجاه دوريـــة لحرس الحدود في طريق الشمال .

وذكرت هذه المصادر انه في جميع حوادث اطلاق هذه القذائف لم يصب احد باذى .

((عل همشمار)) عن الوضـع في المنـــــــاطق المحتلـــة

تل ابيب – نشرت جريـدة « عل همشمار » في (١٠-١٠-٧٣) ، ان الاماكن العامة في الضفة الغربية – في مدن نابلس والقدس وغيرها ، مليئــة بالمواطنين الذين يتجمعون حول اجهزة الراديو واكشاك الصحف ، للاستمـاع الى ، وقراءة ، اخبار المعـــارك العسكرية على جبهــات القتـــال . وتضيف « عل همشمـــار » انه تسود حـالة من التعصبات والتخمينـــات لدى شعب الضفة الغربية . هــذا وتذكر «عل همشمار» ان التعليم في المدارس بالضفة الغربية – يتعثر ويتغيب العديد من التلاميذ والطلاب عن مدارسهم . وظهرت على جــدران البيوت في مدينة نابلس شعـــارات قومية ولكنها شطبت على الفور .

وجاء في الخبر نفسه ان حمـلة من الفزع في شراء الحاجيات سادت مدن الضفة الغربية وانتعشت الاســواق ، بسبب نفاد الى حاجيات عديدة .

وتقول « عل همشمـار » انه على الرغم من ان وزارتي المواصلات والعمل اعدتـــــا من دابين وســـائل نقل (باصات) لتسفير عمال الضفـــة الغربية الى امـــاكن عملهم داخـل اسرائيل ، لم يخرج العمال العرب الى العمل . وكذلك لم تشاهد سيـــارات الخط الاخضر . هذا ويمتنع العمـــال العرب من القدس العربية عن الحضور الى امـــاكن عملهـــم في القدس الاسرائيلية .

هذا ومنعت السلطات الاردنية عبور سكان الضفة الغربية الى الضفـــة الشرقية ، وبالعكس اذ منعت مـــن زوار الصيف عبور الجســـور نحو الضفة الغربية . وفقط سمح للعائدين من زوار الصيف بالعبور والعودة الى الاردن .

وتقول « عل همشمار » ان قوات الامن من الشرطة والجنود وشرطـة الحدود احاطت بالابنية الحكوميـة في الضفة الغربية واخذت تجوب الشوارع والطرقات في المدن الكبيرة هناك .

تعطل العمـال العرب في اسرائيل

ومن الملاحظ بشكل بارز ايضا هو تعطل العمال العرب الاسرائيليون عن اعمالهم ايضا . وعلم مراسلنا في القرى والمدن ان السبب في تعطل العمـال العرب عن اعمالهم هو في اصحـاب العمل وخاصة في فرع البناء . فكثيـر من العمال العرب في هذا الفرع عادوا الى بيوتهم بعد ان ابلغهم صاحب العمل بتعطيل العمل في مشغله .

ويواجه السكان صعوبـــة ما في المواصلات بسبب قلة الباصات العاملة على الخطوط .

ارهــــاب بوليسي يجب وقفــــه

دنون – لمراسلنا – استدعي ، يوم الاربعاء الماضي ١٠-١٠-٧٣ ، الرفيق داود بدر من قرية دنون والمحرر في جريدة الاتحاد ، للمثول في مركـــز شرطة نهاريا ، وذلك بحجة التحقيق معه .

اما التحقيق معه فلم يتعد الاسئلة في امور شخصية لا تتعلق بالامن ولا بمهمة الشرطة . ومن جملة الاسئلة التي طرحها المحقق : متى سمعت عن العرب ؟ وممن ؟ ومن اية محطـــة اذاعة ؟ ومن هم اصدقاؤك ؟ ومن الذين زاروك منذ بــــدء الحرب ؟ وغيرها ...

ولكن الرفيق داود بــــدر رفض الاجابة على هذه الاسئلة كما يرغب رجل الشرطة ، وقال له انه لا يستطيع الاجابة على اسئلة تتعـــلق بأموره الشخصية ، كما انه لا يحق للشرطة طرح مثل هذه الاسئلة .

وعندما لم ترض اجابات الرفيـق المذكور رجل الشرطة ، الذي قــام بالتحقيق ، هدده هذا بالسجن .

والجدير بالذكر ، ان شرطة نهاريا وجهت مثل هذه الدعوات الى عـــدة اشخاص في قريتي دنون والمزرعة .

ان هذه الدعوات واسلوب التحقيق من جانب الشرطة هدفها ارهـــاب المواطنين ، الذين يشجبونها ويطالبون بوضع حد لها .

آنا مانياني

فقيدة الفن المسرحي كانت تجيد ادوار المرأة الكادحة

ماتت في روما في ٢٦ ايلول الماضي ، بالسرطان ، آنسا منياني ، احدى كبيرات الممثلات العالميات . وشهدت لها روما جنازة كبيرة نظرا للتقدير الذي يكنه الشعب الايطالي لنجمته التي افلت .



آنا منياني .. اجادت تمثيل دور المرأة البروليتارية

ابوها مصري

لعل القليلين يعرفون ان آنا مانياني هي من مواليد مدينة الاسكندرية من اب مصري وام ايطالية ، وكان ميلادها في سنة ١٩٠٨ . وفي سن الخامسة انتقلت الى روما بعد وفاة ابيها . اما حياتها الفنية فبداتها في السابعة عشرة بعد ان درست فنون التمثيل في اكاديمية « الونورة دوزه » للفنون المسرحية ، وكانت ادوارها الاولى التي مثلتها بسيطة ، يغلب عليها الطابع الاستعراضي ، ولكنها ابدت رغم تفاهة تلك الادوار ، استعدادها لتقمص ادوار شخصيات رومية (نسبة الى روما) نموذجية ، الشخصيات الشعبية البسيطة بكل ما فيها من بساطة وحكمة ووقاحة وحرارة .

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية مثلت في فيلم للمخرج الايطالي روسليني هو روما « مدينة المبالغات » .. والجدير بالذكر ان الفيلم جرى تمثيله وتصويره في اوضاع الحرب السيئة والامكانيات الهزيلة .. ولكنه حظي بنجاح باهر ، فشهدته الملايين من انحاء العالم ، وراوا على وجه آنا مانياني وجه امرأة بروليتارية متحمسة وجريئة ... وفي الفيلم فيلما سياسيا انسانيا واقعيا ... اما الايطاليون قراوا فيه تباشير الخلاص من الفاشية ، التي بقيت رابضة على صدر الايطاليين عشرين عاما ، وتركتهم خمس سنوات بين انياب حرب ضروس .

عضو في الحزب الشيوعي

وتمتاز هذه الممثلة الكبيرة بثقافة عالية ، وبحبها للشعب الايطالي ، والانسانية ، الامور التي برزت في جميع المشاهد التي ظهرت فيها في مختلف الافلام ، وقد انضمت الى صفوف الحزب الشيوعي الايطالي وبقيت عضوا فيه خلال العشرين سنة الاخيرة .

ولعل آنا منياني من القليلات اللاتي لم يستعملن جمالهن الجسدي سبيلا لنجاحهن ، وعندما ظهر في الميدان امثال صوفيا لورين وبريجيت باردو وجينا لولو بريجيدا ، وتحول المخرجون اليهن ، لم تابه الممثلة الكبيرة لذلك وبقيت تمثل الادوار الرائعة .

ومن الامور المؤسفة ان الموت لم يمهلها لترى آخر حلقة من مسلسل تلفزيوني بدات التمثيل فيه في سنة ١٩٧١ ، وادت فيه ادوار اربع نساء من فترات مختلفة من تاريخ ايطاليا واسمه «١٨٧٠» .. وكانت ادوارها المراة الايطالية البروليتارية .

زينب نجمة من بغداد



« زينب » في مسرحية « تموز يقرع الناقوس »

من الوجوه البارزة في المسرح العراقي « زينب » ..

وبدات زينب حياتها الفنية عندما بدأ المسرح العراقي يشق طريقه الجادة ، بعد مرحلة طويلة من الهواية ، وكان ذلك في سنة ١٩٥٩ عندما ادت دور « أم شاكر » في تمثيلية « أني امك يا شاكر » للكاتب يوسف العاني واخراج ابراهيم جلال .

وتقول ان هذا الدور في المسرحية ترك في نفسها تاثيرا خاصا جعلها تختاردائما تمثيل دور المرأة العراقية . فهذا الدور كان يعالج وضع المراة العراقية في ايام نوري السعيد، عندما صمدت الام العراقية وقدمت اولادها في سبيل الوطن وقضيته العادلة .

وبقيت تعمل هاوية حتى تالفت فرقة «المسرح الحديث» المحترفة .. واستمرت تمثل ادوار الام فاشتركت في «تموز يقرع الناقوس» لعادل كاظم في دور ام مستهترة تتحول الى مناضلة تفقد ابناءها الثلاثة .

ومن احب ادوارها اليها « سليمة الخبازة » في مسرحية « النخلة والجيران » وهي مسرحية من تاليف غالب طعمه فرمان ... وملخص القصة ان سليمة الخبازة امرأة تعاني الكثير لتحيا حياة شريفة سعيدة ، حتى تتعرف الى مصطفى الدلال فيخدعها ويتزوجها ليستولي على ما تمتلكه من بيت خربة ومبلغ من الدنانير .

واقتبسته الفرقة من « البرجوازيون الصغار » لمكسيم غوركي مسرحية « نفوس » فمثلت فيه دور « بلينا » .

وكان « المسرح الحديث » يعاني نقصا في الملاكات الفنية المتخصصة .. ولكن الفرقة استطاعت ان تجتذب الجمهور بالمسرحيات التي قدمتها ، حتى اصبحت فرقة لها وزنها في الدولة ، فصارت تضم خبراء ومختصين مثل المخرج قاسم محمد الذي انهى دراسته في معهد الفنون المسرحية في موسكو وابراهيم جلال وسامي عبد الحميد .

« ومع ذلك ، تقول زينب ، ان المسرح العراقي ما زال يعاني مشاكل كثيرة تعاني منها المسارح العربية في الاقطار العربية ، فهي تفتقر الى النصوص المحلية الجيدة ، والى الابنية التي تصلح لتكون مسارح ... وعلى الرغم من كل ذلك فالمسارح العربية ، والعراقي معها ، تشق طريقها الى أمام » .

هكذا وزارت « زينب » الاتحاد السوفييتي واطلعت على التقدم في التمثيل المسرحي، واخذت زينب بالتكنيك المستعمل في المسرح السوفييتي الى جانب الاجادة الفنية الرائعة .



هذا العالم الذي نعيش فيه

كيف يتزايد عدد سكان الارض ؟

ننقل الى قرائنا هذا المقال من مجلة « انباء موسكو » وهو للعلامة السوفييتي س. بروكاتب مدير معهد الاتنوغرافيا في اكاديمية العلوم السوفييتية، والدكتور في العلوم الجغرافية ..

عند اواسط عام ١٩٧٢ الحالي بلغ عدد سكان الكرة الارضية ثلاثة مليارات و ٨٥٠ مليون نسمة وبالمقارنة مع عام ١٩٥٠ (اي خلال عشرين عاما ونيف) ازداد عدد السكان اكثر من مرة ونصف المرة في حين ان الزيادة بلغت اربعين بالمائة فقط خلال العقود الاربعة التي سبقت الحرب العالمية الثانية (١٩٠٠ ـ ١٩٤٠) ويبلغ المعدل الحالي للزيادة السنوية في عدد سكان العالم ٧٥ مليون نسمة ، وهو امر ناجم عن زيادة الولادات في الاعوام الاولى التي اعقبت الحرب ، وعن التناقص المستمر في الوفيات وخاصة في البلدان النامية التي تحررت من التبعية الاستعمارية وشبه الاستعمارية .

كانت البلدان النامية تتميز دوما بنسبة مرتفعة في الولادات ونسبة مرتفعة جدا في الوفيات مما كان يؤدي في خاتمة المطاف الى جعل زيادة السكان ضئيلة نسبيا .

ولقد طرأ تغير جذري على هذا الوضع بعد الحرب العالمية الثانية ، اذ ان نسبة الولادات المرتفعة ظلت كما هي ، بل وازدادت في عدد من البلدان ، بفضل تحسن الحالة الصحية وفي الوقت نفسه ، فقد انخفضت نسبة الوفيات اكثر من مرتين ويعود الفضل في ذلك الى تنظيم خدمات دور الولادة، وتحسن مجمل الظروف الوقائية الصحية واتخاذ تدابير فعالة لمكافحة الامراض الوبائية والمعدية من قبل الحكومات وبمساعدة دولية ونتيجة لذلك تبلغ الزيادة السنوية للسكان في البلدان النامية حاليا ٢٫٥ بالمائة .

نجد وضعا مغايرا في البلدان المتطورة ، حيث يلاحظ تقلص الزيادة الطبيعية للسكان منذ اواخر القرن التاسع عشر وطوال القرن العشرين ولكن خلال ١٠ ـ ١٥ سنة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية لوحظ في عدد من البلدان المتطورة بعض النمو في الزيادة الطبيعية للسكان . اما الاتجاه السائد في كافة البلدان المتطورة حاليا فانه يتمثل في تقلص نسبة الولادات التي تزيد على نسبة انخفاض الوفيات ، بينما يقلل وتاثر الزيادة الطبيعية ويؤدي الى ارتفاع معدل اعمار السكان .

ويظهر تحليل التيارات السكانية ان التغييرات في نسبة السكان تتوقف في الآونة الحاضرة على نسبة الولادات، ذلك لان آفاق انخفاض الوفيات وخاصة في البلدان المتطورة محدودة نسبيا .

ان معدل الوفيات يرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي في هذا البلد او ذاك ، وبالمستوى المعاشي للسكان ، ووضع الخدمات الصحية .

وليس من قبيل الصدف ان تجري عملية انخفاض نسبة الوفيات لاول مرة على نطاق واسع في اوروبا ، التي كان نصيبها من التطور اكبر من نصيب القارات الاخرى . كما انه ليس اعتباطا ان تكون نسبة الوفيات في الاتحاد السوفييتي ، حيث تولي الدولة اهتماما خاصا لرعاية الصحة ، من اخفض النسب في العالم .

ولكن ليس من الصحيح وضع علامة مساواة وتطابق بين مستوى التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي ونسبة الوفيات ذلك لان انخفاض الوفيات يؤدي عادة الى زيادة عدد المسنين في المجتمع ، اي زيادة عدد الاشخاص الذين تبلغ نسبة الوفيات بينهم ذروتها . ونتيجة لهذا التغير في تركيب اعمار السكان ، تتزايد بمرور الزمن نسبة الوفيات من جديد . وخلال العقد الاخير لوحظ في غالبية البلدان المتطورة انخفاض في نسبة الوفيات لدى كل جيل على حدة ، ولكن تغير تركيب اعمار السكان ادى الى تزايد هذه النسبة مقارنة مع مجموع السكان .

هذا ما يخص الوفيات ، اما بالنسبة للولادات فالوضع اعقد بكثير فهي من جهة مرهونة بجملة من العوامل الاجتماعية ـ الاقتصادية ، ومن جهة اخرى فان موقف السكان حيال المولادات محافظ للغاية وهو يرتبط الى حد بعيد بالتقاليد والاعراف السائدة لدى الشعوب . فغالبا ما تظل التقاليد على حالها السابقة بالرغم من حدوث تغيرات جذرية في الظروف الاجتماعية ـ الاقتصادية التي ولدتها .

ولذا فان العلماء العاكفين على دراسة نسبة المولادات اخذوا في الآونة الاخيرة يولون اهتماما كبيرا لدراسة تقاليد الشعوب واشكال معيشتها وتركيب الاسرة ، علاوة على تحليل الجوانب الاجتماعية السيكولوجية من معتقدات وافكار وترسبات .

ويرى الخبراء ان واحدا من اهم اسباب انخفاض نسبة الولادات يتمثل في اتساع نطاق المدن وعدد سكانها ومساهمة النساء على نطاق اوسع في عملية الانتاج ، وتنامي مستوى ثقافة النساء وحظهن من التعليم ، وانخفاض نسبة وفيات الاطفال ، واقدام الشباب على الزواج في عمر متاخر وغيرها تلكم هي الاتجاهات العامة في تغير نسبة السكان بالبلدان المتطورة والنامية .

قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية كانت روسيا القيصرية تتسم بنسبة مرتفعة في زيادة السكان ، وكانت حينذاك من اكبر النسب في العالم . وكانت نسبة الولادات حينذاك مرتفعة جدا ، بيد ان الوفيات كانت هي الاخرى كثيرة وبعد الثورة كبرت الزيادة الطبيعية للسكان ، وكان ذلك بفضل الانخفاض السريع في نسبة الوفيات وجرت بعد الحرب العالمية الثانية تغيرات كبيرة في الزيادة الطبيعية للسكان . ففي عام ١٩٥٠ اي بعد خمس سنوات فقط من انتهاء الحرب المدمرة الدامية ، انخفضت نسبة الوفيات حوالي مرتين مقارنة مع عام ١٩٤٠ السابق وكان ذلك بالدرجة الاولى بفضل التقلص الكبير في وفيات الاطفال . واتسمت الفترة بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٩ بمستوى مستقر وعال في نسبة الولادات فابان هذه الفترة كان الاتحاد السوفييتي يحتل مرتبة مرتفعة بين البلدان المتطورة من حيث انخفاض نسبة الوفيات وارتفاع نسبة الولادات .

وخلال الفترة بين ١٩٦٠ و ١٩٦١ انخفض المعدل السنوي للولادات من ٢٤٫٩ الى ١٧ لكل الف نسمة ، وسبب ذلك هو عدد النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين العشرين والثلاثين عاما خلال تلك الفترة كان قليلا لانه الجيل الذي ولد في سني الحرب .

كما تقلصت نسبة ولادات النساء العاملات . وفي الوقت نفسه يلاحظ في الاتحاد السوفييتي تفاوت كبير في نسبة الولادات من منطقة الى اخرى ، فان هذه النسبة في جمهوريات آسيا الوسطى واذربيجان تربو عما هي عليه في جمهوريات روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا والبلطيق ، وهذا الامر ناجم عن بعض الاختلاف الملحوظ لدى الشعوب السوفييتية في العادات والتقاليد العائلية التي تمارس تاثيرا كبيرا على نسبة الولادات علاوة على مستوى المعيشة والتعليم وسواهما من العوامل الاقتصادية ـ الاجتماعية .

من الطبيعي ان تتاثر نسبة الولادات باتساع نطاق المدن فخلال عامي ١٩٦٩ / ١٩٧٠ كانت نسبة الولادات بين كل الف امرأة من سكان المدن اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٥ و ٤٩ سنة تبلغ ٥٥٫٧ ، اما في الارياف فتصل النسبة الى ٨٢٫٣ . وتوقف خلال الاعوام الاخيرة انخفاض الولادات في الاتحاد السوفييتي . ويلاحظ منذ عام ١٩٧٠ تزايد كبير في عدد الولادات ، فقد بلغ عدد الاشخاص الذين ولدوا في البلاد ٤٠٨٣ الف شخص عام ١٩٦٩ وبلغ ٤٢٢٦ الف شخص عام ١٩٧٠ وبلغ ٤٣٧٢ الف شخص عام ١٩٧١ .

حملة ـ بقية ـ

تقوم به النازية في سنوات الثلاثين في المانيا . وتبيد الطغمة العسكرية النظر في المرافق الاقتصادية المؤممة لتعيدها الى اصحابها .

جريدة الحزب تعود الى الصدور

وتعود الان جريدة الحزب الشيوعي التشيلي الى الصدور بصورة سرية وهي جريدة « ال سيجلو » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيلي . وتفيد الانباء الواردة من كولومبو ان الحزب الشيوعي التشيلي بحث بخير جد فيه ان الحزب وحد الان ، وبصورة سرية ، كل التنظيمات الديمقراطية لشن نضال مشترك وموحد ضد الطغمة الفاشية . واعلن الحزب الشيوعي التشيلي ان العاملين والشعب التشيلي لن يسمحا للطغمة العسكرية بان تسيطر في تشيلي لانها تشكل خطرا على كل دول امريكا اللاتينية .

هذا ويجري تشكيل واقامة لجنة تضامن شعبية اسرائيلية مع الشعب التشيلي .

فريق السلام في عرابة

تاسس فريق السلام في عرابة في سنة ١٩٧١ ، وقام بتاسيسه ثلاثة شبان .

وهو اليوم يضم ٢٣ عضوا، وله ادارة مكونة من ثلاثة اعضاء ، هم احمد صبيح ، حسن محمود نصار ووليد طه، والادارة تهتم لترفع مستوى الفريق .

وانضم الفريق في هذا العام الى الاتحاد العام ، ولعب منذ تاسيسه في ٣٥ مباراة ، خسر ثلاثة منها .

اما اعضاء الفريق فهم : حافظ عيلبوني ـ حامي المرمى، وابراهيم شلاعطة ـ دفاع ايمن ، محمد نصار ـ دفاع ايسر ، احمد ماضي وسط الدفاع ، علي صبيح ـ هجوم وسط ، عمر عاصلة ـ هجوم وسط ، حسين نصار ـ جناح ايمن ، عمر سعيد ـ جناح ايسر ، مصلح عاصلة ـ مساعد الدفاع، مفلح خربوش ـ مركز جبردراوشه ـ هجوم وسط.

نتمنى للفريق التقدم والنجاح ليحصل على مركز مرموق في الحياة الرياضية في البلاد .

الكيمياء على مائدة الطعام

اعلن المشتركون في ندوة «مساهمة الكيمياء في تحقيق وفرة المواد الغذائية » التي عقدت في هامبورج، ان المواد الغذائية الصناعية قد تكون وسيلة فعالة لمكافحة نقص الغذاء .

ويتم في الوقت الحاضر انتاج «مواد غذائية صناعية للبنة» من دقيق الصويا مثلا . وبالاضافة الى ذلك يمكن استخراج الزلال من النباتات المائية واي نوع من الاوراق الخضراء. وتستطيع صناعة المواد الغذائية الكيميائية الان استثمار الاعشاب بصورة اكمل خمس مرات مما تفصل البقرة الحلوب .

الرياضة ..

تاجيل مباريات الدوري العام في البلاد ـ الى اشعار آخر

قرر اتحاد الكرة الاسرائيلي تاجيل موعد افتتاح مباريات الدوري العام اسبوعا آخر ، بسبب نشوب الحرب بين اسرائيل والدول العربية .. ولكن كل الدلائل تشير الى ان مباريات الدوري لن تبدا في يوم السبت القادم حتى ولو انتهت او توقفت المعارك قبل نهاية الاسبوع . ومن الارجح أن تتجدد المباريات بعد ثلاثة او اربعة اسابيع على الاقل بعد توقف القتال . ذلك لان لاعبي الكرة المجندين لن يتمكنوا من التحرر من الجيش مباشرة بعد توقف القتال . لان النظام يقضي بالاستمرار في الخدمة الى وقت ما بعد انتهاء الحرب.

وبالاضافة الى ذلك ، فمن الواضح ايضا ، أن يكون النشاط الرياضي العام في البلاد قد توقف ، حتى اللقاءات الودية لن تقام .

وقد شمل التاجيل ايضا مباريات المرحلة السادسة لكاس الدولة والتي حدد لها غدا الاربعاء . وقد اجلت هي الاخرى اسبوعا آخر حسب القرار ، الا انها هي ايضا ستتاجل الى موعد لاحق .

اننا نامل ان يحل السلام على هذه الربوع وتستعيد الحياة الرياضية حالتها الطبيعية .

قرعة مباريات البطولات الاوروبية

اقيمت في الاسبوع الماضي قرعة مباريات بطولة اوروبا لاقسامها المختلفة للجولة الثانية .

ففي بطولة الاندية الابطال يلتقي بطل اوروبا وهولندا ـ اياكس مع البطل البلغاري ـ « شسكا » . ويلعب نادي بنفيكا البرتغالي ضد اويفشت المجري . اما المباريات الاخرى فهي :

سلتيك ـ فايله (دنمارك) ، ترنابه ـ ساريا (الاتحاد السوفييتي) ، النجم الاحمر بلغراد ـ ليفربول ، بريبج بلجيكا ـ بازل (سويسرا) ، دينامو بخارست ـ اتلتيكو مدريد ، بايرن ميونخ ـ دينامو درزدن .

قرعة كاس الكؤوس

اما في مباريات الجولة الثانية لمسابقة كاس الكؤوس فيلتقي نادي سبورتينج البرتغالي ضد ساندرلاند الانجليزي . بينما يلعب نادي ميلانو ، حامل كاس كؤوس اوروبا ، ضد فريق رافيد فينا . اما المباريات الاخرى فهي :

مينشن جلادباخ ـ رينجرس
اوستريا ـ ماجد بودج
زيوريخ ـ مالما
ستارازاجورا ـ بيلباو
ليون ـ فاوك سالونيك
بران برمان اوسلو ـ جلانتورن بلفاست .

المنتخبات التي تاهلت للمراحل النهائية لمسابقة كاس العالم والمنتخبات التي ما زالت تكافح لذلك

كان المنتخب الارجنتيني هو الخامس ، الذي اهل نفسه نهائيا ليخوض غمار المراحل النهائية لمسابقة العالم . وقد تم ذلك للمنتخب الارجنتيني بعد ان تغلب في آخر مباريات مجموعته على باروغواي ٣ : ١ واحتلاله قمة المجموعة . اما المنتخبات الباقية التي ضمنت وجودها في ميونخ في الصيف القادم فهي : البرازيل (حاملة كاس العالم) ، المانيا الغربية (الدولة المضيفة) ، الاوروغواي وسكوتلاندا .

وها نحن الان في تقريرنا الاجمالي هذا ، نحاول ان نتعرف على امثال المنتخبات الباقية ، من خلال الاوضاع في المجموعات المختلفة والمباريات القليلة المتبقية .

المجموعة الاولى

في المجموعة الاوروبية الاولى كل الدلائل تشير الى صعود المنتخب السويدي الى المراحل النهائية ، ذلك لان له مباراة واحدة فقط ضد مالطا في فالتا . وهو صاحب الاولوية في الفوز ، ولكن عليه ان يحرزه بفارق اكثر من هدف ، ولو تعادل فقط فان منتخب النمسا هو الذي سيتمتع بهذا الحق .

المجموعة الثانية

يحتل المنتخب الايطالي قمة هذه المجموعة بثماني نقاط من خمس مباريات وبقيت له مباراة واحدة مع منتخب سويسرا ، ثاني المجموعة ، غدا الاربعاء . ويكفيه فيها التعادل كي يضمن لنفسه احتلال بطولة مجموعته نهائيا . ولكن من الارجح ان يحرز الطليان الفوز في هذه المباراة ، وهذا هو الامر المعقول نظرا لرجوح كفته من حيث الكفاءة والمستوى .

المجموعة الثالثة

نزاع عنيف يدور حول قمة هذه المجموعة بين متصدرها الان المنتخب الهولندي ـ والفريق الثاني في المجموعة ـ بلجيكا . والفارق بينهما نقطتان . تسعة لهولندا من خمس مباريات وسبعة لبلجيكا ولكن من اربع مباريات .

المباراة الفاصلة ستكون بين الفريقين في الثامن عشر من الشهر القادم في هولندا . ذلك لان فوز بلجيكا على النرويج في آخر مباراة أمر لا جدال فيه .

المجموعة الرابعة

لا شك ابدا في ان منتخب المانيا الديمقراطية ، هو الذي سيحتل قمة هذه المجموعة ، وليدخل المراحل النهائية لمسابقة كاس العالم لاول مرة في تاريخه . وعليه فقط ان يتعادل، على الاقل، في مباراته مع البانيا في تيرانا في الثالث من تشرين الثاني . اما امل رومانيا الوحيد ، فهو خسارة المنتخب الالماني الديمقراطي في تيرانا ، وهو امر مستحيل ، وفوزه هو على فينلندا .

المجموعة الخامسة

غدا ، الاربعاء ، يتقرر كل شيء بالنسبة لامر هذه المجموعة المحرج، ففي ساعات الليل يتبارى منتخب انجلترا ـ ثاني المجموعة الان ، (ثلاث نقاط) مع منتخب بولندا اول المجموعة (اربع نقاط) في ومبلي وفي حالة فوز الانجليز ولو بهدف واحد ، فانهم سيتاهلون الى المراحل النهائية. وكل نتيجة غير ذلك هي في صالح المنتخب البولندي .

المجموعة السادسة

من المفروض ان يكون شيء من الوضوح قد تم في هذه المجموعة، وذلك بعد ان اقيمت مباراة المتنافستين على قمتها بلغاريا والبرتغال يوم السبت الماضي (وبعد اعداد هذا التقرير) . والمباراة المقررة هذه اقيمت في لشبونة . وفي حالة فوز البرتغال ، وفوزها مرة اخرى على ايرلندا الشمالية في الرابع عشر من الشهر القادم ، وفوز بلغاريا على قبرص في الثامن عشر من نفس الشهر فان تعادلا في النقاط سيحصل بينهما . وسيتقرر الاول منهما بفارق الاهداف في صالح كل منهما فقط . وكل تقهقر ولو بسيطا لاي منهما معناه تاهيل الفريق المنافس الى المباريات النهائية .

المجموعة السابعة

ثمة امل للمنتخب اليوغوسلافي في احتلال قمة هذه المجموعة ويتجلى هذا الامل في فوزه على اسبانيا في المباراة المقررة بينهما في الحادي والعشرين من الشهر الجاري . ذلك ان تعادلا او فوزا ليوغوسلافيا على اليونان في آخر مباريات المجموعة في بلغراد هو امر غير مشكوك فيه .

المجموعة الثامنة

صعد من هذه المجموعة منتخب سكوتلاندا متقدما على تشيكوسلوفاكيا والدانمارك .

المجموعة التاسعة

وزعت هذه المجموعة منذ البداية الى مرحلتين ، حيث يلعب بطل هذه المجموعة الاوروبي مع بطل المجموعة الخامسة لدول امريكا الجنوبية. وقد كان البطل الاوروبي لهذه المجموعة هو منتخب الاتحاد السوفييتي . وكان منتخب تشيلي هو البطل المنافس من المجموعة الامريكية. وفي اللقاء الاول بين المنتخبين في موسكو لم يتمكن اي من الفريقين من الفوز وانتهى بالتعادل بدون اهداف الامر الذي يجعل مهمة المنتخب السوفييتي صعبة جدا في مباراة الاياب في سانتياغو .

كان هذا بالنسبة للمجموعات الاوروبية والامريكية . الا انه بالنسبة لدول امريكا الوسطى ما زالت امامهم الفرصة في اللقاءات المرتقبة بين المكسيك ، هايتي، هوندوراس ، غواتيمالا ، ترنداد ، وجزر الانتيل والتي ستبدا في الثامن والعشرين من الشهر القادم والمنتخب المرشح من هذه المجموعة هو المكسيك .

وفي المجموعة الافريقية سيقام دوري من دورين بين المغرب وزائير وزامبيا في الايام القادمة . ويتمتع منتخب المغرب ذي الشهرة بكامل الآمال للفوز بالدورة هذه .

اما بالنسبة لممثل آسيا فان الامر سيتقرر في لقائين بين كوريا الجنوبية واوستراليا . الاول في الثامن والعشرين من الشهر الجاري والثاني في العاشر من الشهر القادم .

الكنيست اليوم في اجتماع طارىء

● بيان رئيسة الوزراء عن التطورات العسكرية والسياسية ● اقرار القرض الالزامي والميزانية العسكرية الجديدة ● تاجيل انتخابات الكنيست الى ما بعد الحرب !

القدس – اليوم الثلاثاء ، تجتمع الكنيست بدعوة من الحكومة اجتماعا طارئا تلقي فيه رئيسة الوزراء بيانا عن التطورات العسكرية والسياسية . وكانت الشائعات قد ترددت ان الاجتماع سيعقد اول امس الاحد ، ثم امس الاثنين ، حتى تم الاتفاق على عقده اليوم !

ومن المنتظر ان يتقرر في هذا الاجتماع تاجيل انتخابات الكنيست. والرأي السائد لدى الحزبين الكبيرين ، المعراخ والجاحال ، هو تاجيلها الى ما بعد انتهاء الحرب بثلاثين يوما .

وكان وزير الداخلية ، بورغ ، قد اوضح للوزارة في اجتماعها اول امس الاحد انه لا يمكن اجراء الانتخابات في موعدها ، اي في الثلاثين من هذا الشهر ، حيث ان الخامس عشر من هذا الشهر ، امس الاثنين ، هو آخر موعد لتركيب لجان الصناديق التي ستضم لا اقل من ٣٠ الف عضو . فلا يمكن تاليف هذه اللجان ما دامت الحرب مستمرة كما هو واضح .

وعلى جلسة الكنيست ، اليوم ، ان تقرر في القرض الالزامي (٧٥٠ مليون ليرة في السنة) وفي زيادة الميزانية العسكرية .

وكان وزير المالية ، بنحاس سبير ، قد غادر البلاد في نهاية الاسبوع للتعجيل في جمع التبرعات لتغطية نفقات الحرب التي اعلن انها كلفت البلاد ، في الايام الثلاثة الاولى ، لا اقل من ٨٠٠٠ مليون ليرة – اي الف مليون ليرة في اليوم الواحد !

لا يمكن اخراس صوت السلام العادل

اعتداء بوليسي على مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

واعتقال نشيطين ، بعد الاحتجاج ، البوليس يطلق سراح جميع المعتقلين

تل ابيب – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٣–١٠–٧٣ بيانا الى الصحف حول اعتقال شرطة تل ابيب لخمسة من اعضاء واصدقاء الحزب ، جاء فيه : « في يوم الجمعة ، ١٢ الجاري ، اعتقلت الشرطة في تل ابيب ، بشكل تعسفي ، خمسة من الاعضاء والاصدقاء الشباب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين قاموا بالصاق الشعارات (اللافتات) على لوحات الاعلان الخاصة بالتحضير لانتخابات الكنيست ، والتابعة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) » .

وذكر البيان ، ان الشعارات (اللافتات) حملت نص بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي كان قد نشر ، قبل ذلك ، في صحافة الحزب وكاطالات في صحيفتي « هارتس » و « جروزاليم بوست » . وهو يطالب بوضع حد لسفك الدماء وبوضع حد للاحتلال ولسياسة الضم ولاقامة سلام عادل وثابت .

اما الشرطة فادعت ، ان الصاق الشعارات من شانه « افساد ممتلكات شعبية » ، مع ان هذه الشعارات الصقت على لوحات تابعة للحزب « راكاح » . ولم تكتف الشرطة في (شمال تل ابيب) بتنفيذ هذا الاعتقال غير القانوني ، وانما ارسلت هؤلاء الرفاق الى سجن «ابو كبير» ، وذلك على الرغم من الاحتجاجات التي قدمها المحامي أ. ملامد ، الذي جاء ليعمل على اطلاق سراحهم .

وفي اليوم التالي ، السبت ، واصلت الشرطة القيام باعمالها التعسفية وغير القانونية . ووصلت فرقة شرطة الى مكاتب اللجنة المركزية للحزب ، حيث بدات حملة من التهديدات واجرت تفتيشا غير قانوني ، بدون امر المحكمة ، واعتقلت الحراس الذين كانوا في الداخل . واخذت معها كمية من الشعارات وبيان المكتب السياسي للحزب .

وفقط ، بعد ان تدخل ، من جديد ، المحامي أ. ملامد وبعد ان قدم الرفيق ماير فلنر ، صباح السبت ، احتجاجا شديدا ، اطلقت الشرطة سراح المعتقلين في ظهر ذلك اليوم .

وقد ارسلت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست برقيات احتجاج الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة على الاعتقالات التعسفية والتفتيش غير القانوني ، والتي كان الهدف منهما اسكات صوت السلام .

واضاف بيان الحزب ، انه اكثر من مرة قامت جماعة الراب كهانا الفاشية بالصاق شعاراتها على جدران المنازل ، في تل ابيب وفي اماكن اخرى ، ولم يحدث ان تدخلت الشرطة . ولكن ، يظهر انه ، عندما لا يعجب الامر الحكومة ، حينئذ تتصرف الشرطة بشكل تعسفي وغير قانوني .

ويستنتج البيان من هذا الحادث : « نحن نرى في اعمال الشرطة محاولة لاخراس صوت السلام والتعقل ، ولدوس الحريات الدمقراطية ، وذلك كي تمنع الجمهور من معرفة حقيقة الوضع وحقيقة السياسة التي لا تتحلى بالمسؤولية القومية ، التي تنتهجها الحكومة . اننا نندد بالخطوات التعسفية التي تقوم بها الشرطة ضد حرية نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي » .

ويخلص البيان الى القول ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل نضاله السياسي الجماهيري ضد سياسة المغامرة ، التي تنتهجها الحكومة ، والتي تبعد السلام والامن عن شعب اسرائيل ، وسيواصل النضال في سبيل سلام بدون ضم ، مع احترام الحقوق الشرعية لدولة اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

ويتوجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى كل القوى الدمقراطية ومحبي السلام ، ان يرفعوا صوت الاحتجاج ضد الاعمال التعسفية التي تقوم بها السلطة .

ويؤكد البيان ، ان الدمقراطية لا تتجزأ . فاليوم يبداون باخراس صوت السلام ، الذي يرفعه الشيوعيون ، وغدا ينقضون لاخراس صوت كل محبي السلام ، الذين يناضلون لوضع حد للاحتلال والضم ومن اجل سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية يجلب الامن لاسرائيل وللمنطقة كلها .

اعتقال شيوعيين في الضفة المحتلة

تل ابيب – نشرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، اعتقلت عددا من المواطنين في مدن الضفة الغربية المحتلة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي الاردني ، الذي يعمل سرا في الضفة . وقالت ان من بين المعتقلين ثلاثة مثقفين من نابلس – مهندس ومقاول وصاحب مصنع . وفي القدس العربية اعتقلت سلطات الاحتلال عددا من المواطنين بنفس التهمة ممن اعتقلوا سابقا باوامر ادارية .

كيسنجر يعترف :

غرور المخابرات الاسرائيليه

اعماها عن رؤية استعداد العرب ؟

واشنطن – في مؤتمر صحفي عقد يوم السبت الماضي اعترف وزير الخارجية الاميركي ، هنري كيسنجر ، بان المخابرات الاسرائيلية فوجئت باستعداد مصر وسوريا على الحرب لتحرير اراضيها المحتلة .

قال هنري كيسنجر ان سمسار المخابرات الاميركية والاسرائيلية ، قبل اسبوع من اندلاع نيران الحرب ، عن رايها فيما يجري في سوريا ومصر من استعدادات . وقال ان المخابرات الاسرائيلية اكدت له ، ثلاث مرات في ذلك الاسبوع ، ان العرب غير قادرين على تجديد القتال ولن يفعلوا ذلك ابدا ..

وحاول ان يفسر هذا الخطأ في التقدير بان القوات المصرية دابت على اجراء مناورات الخريف في شهر ايلول من كل سنة .

وحين انتقل الى الحديث عن موقف الاتحاد السوفييتي حاول تهديد الاتحاد السوفييتي بسان واشنطن ستتخذ « موقفا حازما » في حالة قيام الاتحاد السوفييتي « بتصرفات غير مسؤولة » . ومع ذلك اضطر الوزير الاميركي الى الاعتراف بان الاتحاد السوفييتي ، حتى الآن ، لم يتخذ « موقفا غير مسؤول » .

ولم يشأ الوزير الاميركي ان يفصح عن مدى التورط الاميركي في تاييد حكام اسرائيل ، الا انه اكد على ان العلاقات العسكرية مع اسرائيل ، القائمة منذ وقت طويل ، لا تزال جارية ايضا اثناء القتال .

حكام جنوب افريقيا يخفون لنجدة حكام اسرائيل ..

((انتم على القناة ونحن على راس الرجاء الصالح)) !

القدس – اذاع راديو اسرائيل متباهيا ، في نشراته الاخبارية اول امس الاحد ، عن مظاهر التضامن « الرائع » الذي يبديه حكام جنوب افريقيا العنصريين مع حكام اسرائيل. والغرض من نشر هذا الخبر هو ان يثبتوا انه لا يزال هنالك في افريقيا من يؤيدهم ، ولكن من ؟ !

فقد نشرت « هارتس » ، امس الاثنين ، ان وزير دفاع جنوب افريقيا ، بوتير ، اعلن يوم الاحد الماضي ، ان حكومته قررت تقديم المساعدة الاقتصادية والطبية لاسرائيل . وابدى اسفه لعدم قدرته على تقديم المساعدة العسكرية .

ولكنه قال ان بلاده تفتش عن الطرق العملية كي تعبر لاسرائيل عن عظم تقديرها للكفاح الذي تشنه اسرائيل ضد الدول العربية .

لماذا ؟ قال وزير دفاع جنوب افريقيا العنصري : « لان اسرائيل تشن كفاحا ضد الشيوعية العسكرية التي هي العدو المشترك لاسرائيل ولجنوب افريقيا » .

وقال : « ان اسرائيل تقوم بدور هام جدا في اطار مشاريع الدفاع عن الغرب وذلك بجلوسها (اي اسرائيل) على المعبر المائي الهام وهو قناة السويس ، الامر الذي يشبه جلوس جنوب افريقيا ، جلوسا ذا تاثير بالغ ، على راس الرجاء الصالح » ..

اعتراف رسمي بفشل – بقية

المعارك على الجبهتين قد خفت حدتها امس الاثنين .

وكان الجنرال ديان قد اعلن ان القوات الاسرائيلية تقف الآن على بعد ٤٠ كيلومترا من العاصمة السورية ، دمشق ، وانه لم يحقق هدف اخراج القوات السورية من المركة .

وجاء في البلاغات السورية ، امس الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية قامت صباح اليوم (الاثنين) بهجوم مضاد على القطاع الشمالي من الجبهة السورية في محاولة انتزاع المواقع التي احتلها السوريون في الليل .

اما على الجبهة المصرية فقد اتفقت البلاغات المصرية والاسرائيلية على ان المصريين قد شنوا ، طول يوم الاحد ، معركة عنيفة بالدبابات على طول الجبهة . وبينما قالت البلاغات المصرية انها احرزت بعض التقدم ، قالت البلاغات الاسرائيلية انها ردت هذا الهجوم .

كذلك اتفقت البلاغات المصرية والسورية على ان المعارك يوم امس كانت عنيفة الجبال وعطلية . وعلى الجبهتين استمرت المعارك الجوية والبحرية .

استسلام فرقة اسرائيلية

هذا واعترفت القيادة العسكرية الاسرائيلية بما كانت قد اعلنته مصر في وقت سابق حول استسلام فرقة مدرعات اسرائيلية ، يوم السبت الماضي ، كانت تحاصرها القوات المصرية منذ بدء القتال . وتتالف هذه الفرقة من ٥ ضباط و ٣ دبابات وعربات ميكانيكية عسكرية اخرى .

وقد استسلموا بحضور الصليب الاحمر الدولي ومندوبي وكالات الانباء والصحف الاجنبية . وجاء في البلاغات الاسرائيلية الرسمية ان الاوامر اعطيت لهم كي يستسلموا حفاظا على ارواح الجرحى من بينهم .

استنزاف

ويشير الخبراء العسكريون الاجانب الى ان القتال كان حتى الآن استنزافا للقوات الاسرائيلية وخاصة لسلاح الطيران الاسرائيلي .

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » امس ، ان التفوق الجوي الاسرائيلي انخفض ، على ما يبدو ، بشكل كبير . وسيؤثر هذا الواقع تاثيرا كيفيا على مجرى القتال .

وحسب ما جاء في الصحيفة يقدم الخبراء ثلاثة عوامل لانخفاض التفوق الجوي الاسرائيلي :

● اظهر المصريون والسوريون مهارة في استعمال صواريخ ارض جو ، ويفتقر سلاح الطيران الاسرائيلي ، على ما يبدو ، الى الاجهزة الالكترونية الاكثر حداثة « لبلبلة » الصواريخ . وهي اجهزة جرى تطويرها في الولايات المتحدة .

● اظهر الطيارون العرب مستوى عاليا لم يكن منتظرا . فهم لا يفتقرون الى الجراة والاقدام . ويبدو ان وحدات المراقبة الارضية العربية باستطاعتها التنسيق والعمل مع الطائرات الحديثة مثل ميغ ٢١ .

● تلقى سلاح الطيران المصري مساعدة هامة من الدول العربية الاخرى ، وقدم له الاتحاد السوفييتي مزيدا من الصواريخ .

النفط – بقية

الشرق الاوسط » .

هذا وكان محرر « الاهرام » ، محمد حسنين هيكل ، قد اقترح ان يعقد هذا الاجتماع في الرياض ، عاصمة السعودية ، وبرئاسة الملك فيصل .

فشلت مؤامرة عزل سوريا – بقية

وعزلها ومن ثم ضرب التضامن العربي. فجاء انضمام القوات الاردنية والسعودية ، بعد العراقية ، الى الجبهة السورية مخيبا لاستراتيجية ضرب التضامن العربي .

وفي المؤتمر الصحفي التلفزيوني ، مساء السبت الماضي ، عبرت رئيسة الوزارة الاسرائيلية غولده مئير عن خيبة الامل هذه حين ابدت «اسفها» على انضمام القوات الاردنية الى المعركة .

اما جريدة « الانباء » الحكومية ، والموجهة الى العرب ، فقد اضاعت صوابها حقا امام هذه التطورات .. فنشر محررها يعقوب حزمه ، يوم الاحد اول امس ، « نداء » الى الملك حسين و « الى المسؤولين في عمان ، من مدنيين وضباط » يحرضهم فيه على بقية الدول العربية : « هل تريد سوريا خير الاردن ؟ ومصر ... والعراق.. والحبيب بورقيبه ..؟! لم توجه الى « الحسين بن طلال .. ان يتحلى بالحكمة وهي لا تعوزه ، والرجولة ، وهي من صفاته ، للكف عن التدهور » الخ ! !

مئير تتراجع عن شرط – بقية

الجيش الاسرائيلي احتلال دمشق ، واذا كان ينوي ذلك فكم من الوقت ينوي البقاء فيها ؟ قالت رئيسة الوزراء : « لا تنتظروا منا ان نفصل هنا ما الذي سنحتله وكم من الوقت سنبقى في المكان الذي نحتله » .

وصبت رئيسة الوزراء جام غضبها على الاتحاد السوفييتي – على حد زعمها – « لم يقم بتدريب الجيوش العربية خلال السنوات الست الاخيرة وتجهيزها بغية الدفاع عن انفسها وانما هياها للدخول في حرب جديدة مع اسرائيل كي يورطها » !

وزعمت انه بينما تحارب اسرائيل دفاعا عن حياتها وسيادتها فان الجيوش العربية لا تدافع عن حياة وسيادة الدول العربية وانما تحارب من اجل القضاء على حياة واستقلال اسرائيل !

وبخصوص ارسال الاردن قوات لمؤازرة القوات السورية قالت رئيسة الوزراء « ان رئيس الحكومة السابق ليفي اشكول كان قد نصح الملك حسين » في الخامس من حزيران عام ٦٧ ، بعدم توريط الاردن في الحرب ولكن ، مع الاسف ، حدث ما حدث وعلى الاردن ان يذكر ذلك اليوم » !

واعلنت رئيسة الوزراء انها مقتنعة بان اسرائيل ستنتصر في الحرب الحالية بالرغم من مرارة الساعات الاولى !

ودعت الزعماء العرب الى الجلوس الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل !–

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان احد زعماء « الجاحال » ، النائب حليفي ، استنكر بشدة ما كان وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن قد اعلنه في مؤتمره الصحفي في واشنطن في الاسبوع الماضي . وكان ايبن قد اعلن ان حكومة اسرائيل ستكتفي بالعودة الى خطوط وقف النار السابقة .

وقال الزعيم الجاحالي ان العودة الى خطوط وقف النار غير كافية ويجب الاستمرار في التوسع والقضاء على الجيوش العربية .

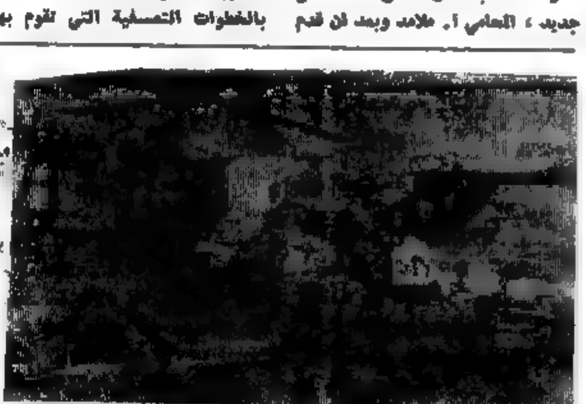
بيان سوفييتي رسمي – بقية

الحاكمة في اسرائيل تعتقد ان اعمالها ضد المدن الآمنة والاهداف المدنية في مصر وسوريا ، ستبقى بدون رد ، فانهم بهذا يرتكبون خطأ كبيرا . فلا يمكن للعدوان ان يستمر بدون رد وتقع على المعتدي مسؤولية الاعمال التي يقوم بها .

ان الشعب السوفييتي ليندد بشدة بالغارات البربرية والاعمال الاجرامية ، التي تقوم بها القوات المسلحة الاسرائيلية ضد الاهداف المدنية والسكان الآمنين . ولا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقف مكتوف اليدين تجاه الاعمال الاجرامية للعسكريين الاسرائيليين ، التي ذهب ضحيتها مواطنون سوفييتيون ، الذين كانوا يعيشون في سوريا ومصر ، ويطالب بان يوضع ، فورا ، حد للاغارة على المدن الآمنة في سوريا ومصر وبان تحترم اسرائيل القانون الدولي ، وبضمنه حرية الابحار . (الملاحة) » .

ان استمرار الاعمال الاجرامية من جانب حكام اسرائيل يؤدي الى نتائج قاسية على اسرائيل نفسها .

والاتحاد السوفييتي يرى ، ان القاعدة لاقامة سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، هي في وقف العدوان واعمال التهديد الاسرائيلية ، وفي تحرير المناطق العربية التي احتلها المحتلون الاسرائيليون .



نقل الجرحى الاسرائيليين بطائرات الهليوكوبتر

ديان يعترف – بقية

بها . وقال انه ، على الرغم من خسائر السوريين ، لا يستطيع القول ان كان بالامكان خروج السوريين من المركة .

واشار ديان الى تجند العالم العربي باجمعه – ٨٢٠ الف جندي و ١١٠٠ طائرة و ٥٠٠٠ دبابة .

وبين الوزير ان الهدف هو التوصل الى وقف اطلاق النار بعد ان يضرب العرب ويتضرروا حتى لا يعودوا الى التفكير بحرب اخرى ، وحتى يرضوا بالتسوية السلمية . وكل ما حدث الآن انهم ضربوا ولكنه لا يستطيع القول انهم سيكفون عن التفكير في المركة رسميا وسيطلبون وقف النار .

الجبهة المصرية

اما عن الجبهة المصرية فقال ان الحسم فيها سيكون قريبا .. وعلى ضوء هذا الحسم لا يتعلى ان يكون مصريا بعد انتهاء المركة .

وقال ايضا : ان المصريين على خط بار ليف ونحن امامهم . وابدى تفاؤله في ان ساعة الحسم في سيناء ستكون قريبة .

واطال الوزير الحديث حول اذا كانت اسرائيل احسنت صنعا في عدم مباشرتها الحرب الرادعة منذ اللحظة التي عرفت فيها ان الجيوش السورية والمصرية تنوي فتح النار لا سيما واننا نعرف منذ ١٩٧١ ان الدول العربية وخصوصا مصر وسوريا كانت تنظم قواها الكاملة امام خطوط وقف النار ، ولم يكن امام اسرائيل الا ثلاثة طرق : اما مباشرة الحرب الرادعة فيكلفنا الامر من الخسائر ما يقل عن الحرب الراهنة ، او الاحتفاظ بقوات الاحتياطي في حالة تجند تام دائم ، او ان يفاجئنا العرب بهجوم مباغت .

وعلى هذا قررت قيادة الدولة ان الامرين الاولين غير واردين . وبسبب وضعنا العالمي السيء لم نستطع شن الحرب الرادعة بالاضافة الى اضطرارنا الى المساعدة من الاصدقاء غير الكثيرين الذين بقوا لنا في العالم ، ولم يكن في وسعنا جعل الدولة كلها مجندة .

وقال ايضا كنا منظمين ومستعدين.. اما الخسائر فهي جزء من الحرب . ولا اظن انه من التعقل بمكان لو اننا في سنة ١٩٧١ – ١٩٧٢ شننا حربا ولو كان في ذلك القليل من الضحايا . وعلى ذلك اعتقد ان شن الحرب لا يقرب النزاع من الحل . وجميعنا نريد حلا سلميا . لذلك فالسياسة التي ابتعناها كانت صحيحة .

وعن مستقبل الحرب قال : « اننا موجودون الآن في خضم حرب لا تشبه الحربين السابقتين . ان الحرب الحالية هي حرب كثيرة الايام وكثيرة الدم » .

كلمة الاتحاد – بقية

الحقائق في كل العصور ، فكيف بعصرنا ، وهي ان الشعوب لا تستسلم ولا تتخلى عن اراضيها وعن حقوقها .

والآن نسمع الجنرال ديان يعترف ، ضمنا ، بان سياسة «الحرب الخاطفة » قد فشلت . ولكنه ، في الايام الاولى لتجدد القتال ، ردد الآراء القديمة نفسها عن « الشلوف » وعن انهاء الحرب في عدة ساعات او ايام ، الخ . وحتى ، وهو يعترف ضمنا ، بان « الحرب الخاطفة » على الجبهة السورية لم تحقق هدفها الرئيسي فانه يتعهد بنجاحها على الجبهة المصرية . نحن لا نعرف في الشؤون العسكرية شيئا ، ولكننا نعرف كل شيء في الشؤون السياسية . ولذلك نقول جازمين : آن الاوان كي يعترف حكام بلادنا ، وبدون اية ضحايا جديدة ، بفشل سياستهم العدوانية القاهرة على طول الخط .

ويستمر حكام بلادنا في عنادهم السياسي مصرين على تجاهل التغيرات العميقة التي حصلت في العالم وتبعا لذلك حصلت في الشرق الاوسط ايضا .

فمع ان السيدة رئيسة الوزراء ، في مؤتمرها التلفزيوني تراجعت عن شروطها السابقة لايقاف النار واعلنت عن استعدادها لبحث كل اقتراح لايقاف النار ، فانها في الوقت نفسه شنت اشنع حملة على الاتحاد السوفييتي متوهمة انها تستطيع ان ترجع عقرب الساعة الدولية الى وراء .

ولكنها تحارب ، في هذا المجال معركة خاسرة على طول الخط . صحيح ان هنري كيسنجر هدد الاتحاد السوفييتي بتسويء العلاقة ما بينه وبين الولايات المتحدة . ولكننا نعلم ان هنري كيسنجر يفهم ان الولايات المتحدة ايضا في امس الحاجة الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . اننا لا نستخف بصقور المال ومصانع الاسلحة الموجودين في الولايات المتحدة . وندرك الاخطار الجدية من وراء ازدياد تسورط الامبريالية الاميركية الى جانب حكام اسرائيل في هذه الحرب . ولكننا ، في الوقت نفسه ، نعرف العوامل الجدية التي تكبل ايدي المعتدين الاميركيين وتجعلهم يفكرون مئة مرة قبل الاقدام ، في الشرق الاوسط ، على مغامرة فيتنامية جديدة .

وان عزلة حكام اسرائيل الدولية ، والتي ازدادت منذ تجدد القتال ، تجعل الاميركيين اشد تمهلا من ان ينزلقوا وراء دعوات السيدة غولده مئير .

وجاء في الانباء ان واشنطن الآن اصبحت مستعدة للموافقة على وقف النار دون مطالبة الجيوش العربية بالانسحاب الى الخطوط القديمة . ان هذا التراجع الاميركي هو تراجع شكلي فقط ولا يشير الى نية حسنة . فهم يدركون تماما ان البديل الوحيد عن استمرار سفك الدماء ، الآن وكما كان في السابق ، هو تحقيق السلام العادل والثابت وعلى راسه انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران .

ومع ذلك تقول مصادر واشنطن انها مضطرة الى التراجع لسببين : لان « الحرب الاسرائيلية الخاطفة » قد خيبت آمالها ، ولان هناك خطر جدي من ان تفقد واشنطن حلفاءها القريبين الذين يقفون بمزيد من الصراحة والحزم الى جانب الدول العربية محافظة على مصالحهم النفطية وعلى ما تحقق من انفراج دولي .

ومهما يحاول حكام اسرائيل ان يستهزئوا بما اعلنه الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، من استعداده على ارسال متطوعين اوغنديين الى البلاد العربية ، فعلينا ان نذكر انه كان اول رئيس افريقي ، من الدول غير المنحازة ، الذي بدأ سلسلة قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

والخلاصة هي ان شعب اسرائيل يرى ؟ وسيرى اكثر فاكثر ؟ ان سياسة حكامه ، التي انزلت به الماساة الحالية ، هي سياسة عقيمة لا امل فيها البتة وان الاوان للتخلي عنها والسير مع شعوب العالم اجمع ، بما فيها الشعوب العربية ؟ نحو توطيد سلام الشعوب بحق الشعوب .

العرب ، رؤساء وشعوبا – بقية

ان العكس تماما هو الصحيح .

فنشرت « برافدا » ، يوم ١٢ الجاري ، ان سفراء مصر وسوريا والعراق والجزائر والاردن اشتركوا في هذا الاجتماع . وعلى الاثر اصدروا بيانا اعلنوا فيه عن « شكرهم العميق للدولة السوفييتية على المساعدة المتعددة الجوانب والتاييد للدول العربية التي تناضل ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل حريتها واستقلالها » .

وجاء في الخبر ، الذي ارسلته الينا مراسلتنا الخاصة في موسكو ايتل كلنجر ، ان « غروميكو اكد من جديد التاييد العملي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للنضال من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية ومن اجل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط وضمان الامن لكل الدول والشعوب في المنطقة ، بما في ذلك الضمانات الامنية » .

ومحرر « الاهرام » ، حسنين هيكل ، عبر عن مشاعر الشعوب العربية في مقاله الاسبوعي الاخير حين قال ان الاتحاد السوفييتي قد اثبت انه صديق مخلص الى اقصى حد . ودعا الى « توطيد جسور الصداقة مع الاتحاد السوفييتي على اساس هذه التجربة » . وقال ان السفير السوفييتي في القاهرة فينوغرادوف ، بعد خروجه من مقابلة انور السادات في الاسبوع الماضي ، اخبره ان هذا اليوم هو اسعد ايام عمله في القاهرة.

وزير الدفاع السوفييتي

وردا على محاولات وزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر ان يحمل الاتحاد السوفييتي مسؤولية ما يهدد من خطر تدهور العلاقات الاميركية – السوفييتية ، اعلن وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، ان الاوساط العسكرية المغرقة في الرجعية في الولايات المتحدة هي المسؤولة عن اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط وانه ، امام ما تحمله هذه الحرب من اخطار ، فان من واجب دول حلف وارسو الاشتراكية ان تكون يقظة اشد اليقظة ومستعدة كل الاستعداد لاحباط مؤامرات المعتدين.

هذا ولم تستطع الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ان تتجاهل بيان الحكومة السوفييتية الرسمي (الذي نشرناه في مكان آخر من هذا العدد) في شجب الغارات الاسرائيلية على الاهداف المدنية في سوريا ومصر والذي اعلنت فيه حكومة الاتحاد السوفييتي انها « لن تقف مكتوفة اليدين » . فاصدرت الحكومة الاسرائيلية بيانا رسميا « ترد » فيه على هذا الانذار السوفييتي .

ملايين السوفييت يجتمعون

ومما يشير الى الخطورة التي يراها الاتحاد السوفييتي في انفجار الوضع في الشرق الاوسط هو حملة الاجتماعات والقرارات الشعبية التي تتخذ الآن في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي تضامنا مع الشعوب العربية .

فمنذ اسبوع تجتاح مدن الاتحاد السوفييتي ومصانعه ومزارعه مظاهرات ضخمة واجتماعات شعبية في تاييد الشعوب العربية وفي التضامن مع نضالها من اجل جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة ومن اجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل تحقيق السلام العادل الذي هو التعبير الحقيقي عن مصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل ايضا .

واول امس ابرق مجلس النقابات السوفييتية ، الذي يضم اكثر من ٩٠ مليونا من الشغيلة ، ببرقيات الى النقابات في مصر وسوريا وغيرهما من البلدان العربية في اعلان التضامن الحازم مع نضال الشعوب العربية .

ذهول الاستعمار والرجعية

ويقف المستعمرون والرجعيون مذهولين امام هذه التطورات الحاسمة ويعترفون الآن انهم قد صدقوا اكاذيبهم حين حاولوا تضليل الشعوب العربية وزعزعة ثقتها بالاتحاد السوفييتي .

لقد حاول الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يحاول ، اقناع واشنطن بالاتفاق معه على حل عادل لازمة الشرق الاوسط . ولكن واشنطن رفضت ذلك باصرار متوهمة انها تستطيع الاعتماد على حكام اسرائيل وعلى الرجعية العربية لشق الصداقة العربية – السوفييتية . ان واشنطن الآن تقف مذهولة تكاد ان تخسر كل شيء .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

صوت الشيوعيين يجلجل فى الكنيست أن [انسحبوا نحو السلام]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד Al-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

19.10.73 VOL 45/30 ٢٠/٤٦ عدد ٢٣ رمضان ١٣٩٣ ، ١٩/١٠/٧٣

فلنر : « الشعوب العربية لا يمكن أن تسلم باحتلال اراضيها »

ماذا جرى فى جلسة الكنيست الطارئة يوم الثلاثاء ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعد تاجيلات متكرره عقدت الكنيست جلسه طارئة ، بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٦ الجاري ،حاولت فيها كتل الكنيست ، من الجاحال والمعراخ حتى افنيري وميكونس ، اعادة تمثيلية جلسة ٥ حزيران ١٩٦٧ وما تسميه « وحدة الامة » متجاهلة ان الامور تغيرت وان « وحدة الامة » المزعومة هذه ليست سوى محاولة يائسة لانقاذ سياسة العدوان والاحتلال وغطرسة القوة من النهاية المحتومة . ولكن النواب الشيوعيين ، الذين صدقت نبوءاتهم ، لم يتركوا شعب اسرائيل لقمة سائغة لهذا التضليل المهلك . ولما كانت الحكومة قد قررت اذاعة كل الجلسة من التلفزيون الاسرائيلي فقد استمع عشرات الوف الاسرائيليين ، مبهوري الانفاس ، الى كلمة النائب الشيوعي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، ماير فلنر ، وهو يحمل الحكومة وسياستها مسؤولية الكارثة الحالية ويرشد ، بجراة وبوضوح ، الى طريق وقف القتال باحلال السلام ، سلام الشعوب العادل .

مجريات الجلسة

وبعد القارىء الكريم ، في مكان اخر من هذا العدد ، تقريرا مسهبا من هذه الجلسة الخاصة التي ، في بدايتها ، القت رئيسة الوزراء خطابا لم تعرض فيه من برنامج « سلام »

ثم تابع مندوبو جميع الكتل البرلمانية على المنصة يلقون كلماتهم « الملتهبة » التي اضطرت «معاريف» نفسها الى الاعتراف بانها كلمات غير مسؤولة ولم يضيفوا فيها شيئا .

ومع ذلك نريد ان نلفت الانظار الان الى « اضافتين » : في كلمة الزعيم الباباي ، حزان ، الذي « فسر » موقف بريطانيا وفرنسا المؤيد للعرب بانه صادر عن انهما دولتان مسيحيتان ولم ينسيا التهمة القديمة بان اليهود صلبوا المسيح ... الخ . هذا الكلام « العبقري » يصدر عن زعيم حزب يدعي « الاشتراكية » في الثلث الاخير من القرن العشرين !

« والاضافة » الثانية من النائب جبر معدي ، الذي جعلوه يتكلم مباشرة بعد الرفيق ماير فلنر ، فاعلن ان الاباء الدروز ، الذين يفقدون ابناءهم في الحرب ، مسرورون لهذه التضحية . لم انتقل الى « تعليم » الاتحاد السوفييتي « حقيقة الاشتراكية » ..

القرض الالزامي

وبانتهاء النقاش جرى التصويت على مشروعي قرارات : الاول قدمته جميع الكتل من الجاحال والمعراخ والمتدينين حتى ميكونس وافنيري وشالوم كوهين ، اي باستثناء الشيوعيين ، في تاييد سياسة الحكومة السابقة واللاحقة ،والاقتراح

– البقية على ص ٦ ع ١ –

متافات : « فليحى سام السوفياتى وليسقط اونكل سام » !

كوسيجين – تاييدنا للعرب من دعائم سياستنا السلميه

حيفا – من مكتب الاتحاد – قال المذيع من راديو لندن ، نقلا عن مندوبيه فى العواصم العربية ، ان حب الشعوب العربية للاتحاد السوفييتي قد وصل الان حد العبادة بينما يتفجر الغضب على الامبريالية الامريكية كالبراكين الثائرة فى جميع انحاء العالم العربي . ويستحق الاتحاد السوفييتي من الشعوب العربية هذا التقدير خصوصا وانه يقدم اليهم ، فى ساعة المصير هذه ، الدعم الجبار والمقرر رافضا بحزم كل تهديدات الامبرياليين الامريكيين بانهم سيحولونها الى « فيتنام » جديدة بل الى مواجهة عسكرية وحرب عالمية ..

سام السوفييتي والعم سام !

وقال المذيع : ان ملايين العرب يتظاهرون الان هاتفين هتافا واحدا ، اصبح الان شعار امة باسرها ، وهو : « فليحيى سام السوفييتي وليسقط اونكل سام » . والمقصود هو الصاروخ السوفييتي « سام » و « اونكل سام » هو « العم سام » اي الولايات المتحدة الامريكية .

وقال : ان العديد من اهالي دمشق يقيمون مآدب الافطار في دمشق يكون فيها ضيف الشرف احد اعضاء السفارة السوفييتية او اي مبعوث سوفييتي .

وقال مراسل بريطاني في دمشق ان امراة سورية عجوزا كانت تسير في الشارع فشاهدت موظفا سوفييتيا فاحتضنته واخذت تقبله وهي تبكي . وقال المراسل البريطاني : ان هذا الذي شاهده يعبر عن مشاعر الشعوب العربية الان تجاه الاتحاد السوفييتي .

وقال مراسل بريطاني في بيروت ان صحيفة لبنانية نشرت صورة كاريكاتورية للعم سام (امريكا) ، وقد امتلأ جسمه بالجراح وبالضمادات ، وكتبت تحتها : « الاونكل سام يشرفنا من الفيتنام » !

خطاب كوسيجن

هذا وان الاتحاد السوفييتي يواصل تقديم اضخم الدعم المقرر للشعوب العربية ويرد ، في الوقت نفسه ، بحزم على تهديدات الامبريالية الامريكية .

فقد ابلغتنا مراسلتنا في موسكو ، ايتل كلنجر ، بنص الكلمة التي القاها رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيجن ، يوم ١٥ الجاري في حفلة العشاء التي اقيمت في الكرملين على شرف رئيس حكومة الدنمارك الموجود حاليا في موسكو .

قال رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي :

« لا يحق لنا ان نغمض العينين عما يحاوله معارضو تخفيف حدة التوتر من استعمال جميع الطرق والوسائل لفرض احياء الحرب الباردة واثارة عدم الثقة تجاه سياسة التعايش السلمي . وهم الان ينشطون في هذا الاتجاه عن طريق تجديد المعارك في الشرق الاوسط وعن طريق تبنيهم العدوان وتوجيه الاتهامات نحو اولئك الذين يعانون من العدوان . وتصل الامور الى حد انهم يصفون تضامن الاتحاد السوفييتي مع ضحايا العدوان – البلدان العربية – بانه مصدر التوتر في المنطقة . انه لن الصعب وصف مدى بعد هؤلاء عن الواقعية .

لم يعد خافيا على احد ، ان سبب الوضع ، الذي نشأ في الشرق الاوسط ، هو السياسة العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية . فهذه الاوساط ، بدعم من الخارج ، افشلت جميع المبادرات ، التي استهدفت اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط ، وقامت باشعال موقد النزاع المسلح في هذه المنطقة .

ان ما يهم الاتحاد السوفييتي «هو» كما اعلن ذلك قبل فترة وجيزة

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

نيكسون يهدد بعدوان « فيتنامى » فى الشرق الاوسط

ولكن العالم ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، قادر على منع الكارثة ..



طارتا سكاي هوك على متن سفينة اسرائيلية حملت السلاح الامريكي الى اسرائيل من ميناء نورفولك فى ولاية فرجينيا الامريكية ..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – مع تدفق اضخم الاسلحة الامريكية على اسرائيل ، هدد الرئيس الامريكي ، نيكسون ، بالتدخل العسكري المباشر الى جانب حكام اسرائيل فى حرب الشرق الاوسط . ولكن ، امام استنكار العالم اجمع بما فيه حلفاء امريكا فى حلف الاطلسي ، عاد وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، ونفى هذا التهديد ، واعلنت مصادر الخارجية الامريكية انه تجري الان اتصالات مكثفة مع الاتحاد السوفييتي للوصول الى اتفاق على حل سلمي .

اضخم الاسلحة الامريكية

فقد تبين الان انه منذ تجدد القتال في الشرق الاوسط تقريبا بدأت الولايات المتحدة الامريكية في ارسال اضخم واحدث الاسلحة الى حكام اسرائيل عبر جسر جوي وبحري من قواعد في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية . وكانت اضخم طائرات النقل الامريكية تعبر فوق جبل طارق في طريقها الى اسرائيل بمعدل طائرة واحدة كل ربع ساعة !

ولتبرير هذا التورط الجنوني اعلنت المصادر الامريكية ان الاتحاد السوفييتي قد نقل الى الدول العربية ما يزيد على ...٥ طن من السلاح والعتاد . وجاء فيما بعد ، ان الامبريالية الامريكية .

واشنطن قد نجحت في ارسال هذه الكمية ايضا الى اسرائيل « لتمنع اي خلل في التوازن العسكري » .. كذلك اكدت مختلف المصادر على ان وحدات من الاسطول السادس الامريكي قد تحركت في اتجاه شرقي البحر الابيض المتوسط .

وفي الوقت نفسه توجهت السفن الامريكية من قواعد عسكرية في الولايات المتحدة تحمل الطائرات والاسلحة الضخمة الى اسرائيل .

وفي اسرائيل طبلت الصحافة الرسمية وزمرت للجسر الجوي والبحري الامريكي . وتبارى حكام اسرائيل في تقديم آيات الولاء

نيكسون يهدد

ويظهر ان هذا التورط الامريكي الجنوني لم يكن كافيا .

لقد اعلنت الدوائر الحاكمة الامريكية بكل صراحة انها تؤخر اتخاذ اي قرار في الامم المتحدة بوقف القتال على امل ان ينجح حكام اسرائيل في الوصول الى حسم عسكري على الجبهتين المصرية والسورية .

ويظهر ان حكام اسرائيل خيبوا الامال في هذا المجال .

ولذلك قام الرئيس الامريكي ، نيكسون ، في حفل توزيع نياشين على تسعة جنود «ابطال الحرب الفيتنامية» يوم الاثنين الماضي في البيت الابيض بالتهديد ملمحا ان حكومته ستتدخل تدخلا مباشرا الى جانب حكام اسرائيل في هذه الحرب ، وانها سترسل قواتها الى الشرق الاوسط « اذا احتاج الامر » !

قال الرئيس نيكسون في ...

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

غينيا الاستوائية تقطع علاقاتها مع اسرائيل

نيويورك ، مقر الامم المتحدة – اعلن مندوب جمهورية غينيا الاستوائية للامم المتحدة ان بلاده قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الى ان تنسحب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

ولقد اعلن مندوب جمهورية غينيا عن ذلك في الكلمة التي القاها في الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ، والتي ندد فيها بعدوان اسرائيل على مصر وسوريا واعرب عن تاييد بلاده للشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

توفيق طوبي يهتف في الكنيست :

لا تستطيع اسرائيل ان تعيش على سيفها بل بالاحترام المتبادل للحقوق وبضمنها حقوق الشعب الفلسطيني العادلة !

(الاتحاد) – باعتزاز وبامل ننشر ، فيما يلي ، اهم ما جاء في الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في جلسة الكنيست الطارئة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اثناء النقاش على القرض الالزامي وزيادة الميزانية العسكرية :

كلمة الاتحاد

قال توفيق طوبي : ان الالم يعتصر قلوبنا على الدم الغزير ، دم الاسرائيليين والعرب ، الذي يسيل في الجبهة الشمالية والجبهة الجنوبية . ونراقب باضطراب بالغ احتمالات استمرار القتل والدمار .. اننا مقتنعون بان سفك الدماء الوحشي هذا كان من الممكن منعه لو استمعت حكومة اسرائيل الى صوت الحكمة والى صوت اكثرية دول العالم ووافقت على العديد من المبادرات الدولية لاقامة سلام عادل بدون ضم وعلى تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي ضمنت احترام الحقوق المشروعة لاسرائيل والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني .

لكن حكام اسرائيل استهتروا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى الاهانة وبداوا مؤخرا بتخطيط مشاريع ضم كامل المناطق المحتلة ... لقد حذرنا الف مرة من الوهم الذي داعب الحكومة انه بالامكان ، كما يدعون ، فرض سلام الاستسلام بقوة السلاح وبضغط الاحتلال . وكم من مرة تفاخر وزير الدفاع ، ديان ، بالتعايش المشؤوم سوية مع الشعوب العربية في ظل حكم جيش الدفاع الاسرائيلي ! هزئوا بالشعوب العربية ، داسوا كرامتها القومية وضللوا شعب اسرائيل انه بالامكان ، بقوة السلاح وبالدعم الامريكي ، الاستمرار بدون عائق على اقامة نظام الاحتلال والقمع ودوس حقوق الشعوب العربية . كل هذه اوهام انهارت .

وقال توفيق طوبي : ان هذه الحرب المتجددة ما هي الا استمرار لحرب حزيران ١٩٦٧ التي استهدف حكام اسرائيل من ورائها ضرب الانظمة الوطنية المعادية للاستعمار في البلدان العربية وتنصيب اتباع واشنطن في الحكم ، وتحقيق التوسع الاقليمي وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان مصر وسوريا عادوا وكرروا انه ليس لهم اي هدف سوى تحرير المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ والوصول الى سلام عادل بتنفيذ قرار مجلس الامن ، سلام يحترم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحق اسرائيل في الوجود المستقل .

ولكن حكام اسرائيل يستمرون في تضليل جماهير الشعب في اسرائيل مدعين انهم يحاربون من اجل الحياة ومن اجل الكيان . ومرة اخرى تسمع الكلام المضلل والمجرد عن الحقيقة حول خطر ابادة دولة اسرائيل . ليس هناك ذرة من الحقيقة في هذا الكلام . لقد كان هناك في العالم من صدق هذه الدعاية في حزيران ١٩٦٧ . ان الراي العام العالمي اليوم يعرف جيدا ان الحقيقة هي غير ذلك . ونحن على ثقة من ان جماهير الشعب في اسرائيل ستدرك الحقيقة المرة وهي ان ابناءها لا

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

مقارنة بين خطابين !

اهتمام عالمى باقتراحات انور السادات للسلام

باريس – تلاقي مقترحات الرئيس المصري ، لوقف القتال ولتحقيق السلام ، تقديرا واهتماما عالميا متزايدا . وفي الوقت نفسه يثير الموقف الاسرائيلي الرسمي المزيد من الاستنكار والاستهجان .

ففي يوم واحد ، الثلاثاء ، القى الرئيس المصري انور السادات خطابا في مجلس الشعب في القاهرة (نشرت « الاتحاد » تفاصيله في مكان آخر من هذا العدد) حدد فيه بوضوح اهداف الحرب التي تشنها القوات العربية ، وهي « تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران وايجاد السبل لضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة » وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة في هذا الخصوص ، وعرض مشروعا من خمس نقاط لايقاف القتال ولتحقيق السلام مع اسرائيل ، في الاساس ، انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وعقد مؤتمر دولي للسلام في الامم المتحدة باشتراك اسرائيل والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني .

وفي اليوم نفسه ، الثلاثاء ، القت رئيسة وزراء اسرائيل ، غولدا مئير ، خطابها في جلسة الكنيست الطارئة (نشرنا تفصيل الجلسة في مكان آخر من هذا العدد) فلم تضع من اهداف سوى « دحر الجيوش العربية » واستعادة الارض المحتلة دون ان تقدم اي مشروع لوقف القتال ولتحقيق السلام .

هذا وتبدي المعاقل الرسمية الفرنسية والبريطانية تاييدها لمشروع انور السادات السلمي خصوصا وانه تعهد ، بموجبه ، بالبدء حالا بتنظيف قناة السويس من اجل اعادة فتحها للملاحة الدولية .

وترفض الصحف الفرنسية بشدة ادعاءات حكام اسرائيل ان « العرب يحاربون من اجل ابادة اسرائيل » خصوصا بعد ان عاد انور السادات وحافظ الاسد ، واكدا ، مرارا وتكرارا ، انهما لا يبغيان ابادة احد وانما يبغيان السلام للعرب ولجميع شعوب المنطقة .

وحتى اوساط البيت الابيض ، في واشنطن ، لم تستطع الا ان تعلن انها تقبلت مقترحات السادات باهتمام بالغ وقالت انها تعكف على دراستها بكل جدية .

انديرا غاندي :

على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة

نيودلهي – اكدت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، من جديد موقف بلادها الذي يرفض احتلال اية دولة لاراضي اية دولة اخرى بالقوة ، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقدته هنا ، الاربعاء امس الاول .

وقالت غاندي ان على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وان تعيد هذه الاراضي الى اصحابها العرب . واضافت ان الهند ، شانها شان جميع الدول في الامم المتحدة ايدت وما زالت تؤيد قرارات المنظمة الدولية التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

مؤتمر الكويت للدول العربية المنتجة للنفط يقرر :

تخفيض تصدير النفط العربى بنسبة ٥ بالمئه شهريا

الى ان تنسحب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .. القرار يستهدف الولايات المتحدة والدول المؤيدة لاسرائيل

الكويت – الوكالات – قررت الدول العربية الاحدى عشرة المنتجة للنفط في اجتماعها الطارىء ، الذي عقدته هنا امس الاول ، تخفيض صادراتها من النفط بنسبة ٥٪ كل شهر الى ان تنسحب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

واعلنت هذه الدول ان التخفيض سيتم فورا وان القرار يستهدف في المقام الاول الولايات المتحدة ، التي تمد اسرائيل بكل ما تحتاجه من عتاد عسكري ودعم اقتصادي وتغطية سياسية لمواصلة العدوان على الشعوب العربية ودولها . كما يستهدف القرار دولا اخرى مؤيدة لاسرائيل ، لم تذكر الدول العربية اسمها .

وكانت حكومة الكويت هي التي دعت الى عقد هذا الاجتماع الطارىء فور تجدد الحرب ، قبل اكثر من اسبوعين ، للنظر في طرق ووسائل استخدام النفط العربي سلاحا سياسيا في المعركة ، وقبل كل شيء للضغط على الولايات المتحدة ، التي تؤيد العدوان الاسرائيلي .

ابو ظبي توقف تصدير البترول الى امريكا

اعلنت حكومة ابو ظبي ، امس ، انها قررت وقف تصدير البترول ، كليا ، الى الولايات المتحدة ، وانها ستقطعه على اية دولة اخرى تقدم الدعم لاسرائيل .

معاملة خاصة للدول الصديقة

وجاء في القرار ان الدول العربية المنتجة للنفط ستواصل تصديره الى الدول الصديقة – اي تلك الدول التي تتعاطف وكفاح الشعوب العربية – وستحظى هذه الدول بمعاملة خاصة ، بحيث تستطيع المحافظة على حصتها الحالية من البترول العربي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هناك

– البقية على ص ٦ ع ٧ –



العم سام يشرفنا من الفيتنام ! (هذا هو جواب الصحف اللبنانية – كما جاء في الانباء – على التهديد الامريكي بالتدخل)

كيف تكون هذه الحرب آخر حرب في منطقتنا

بقلم : توفيق طوبي

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة تكلم حكام اسرائيل بثقة المغرورين واعلن وزير الدفاع ديان آنذاك انه ينتظر صلصلة التلفون الذي سيأتي من القاهرة معلنا الاستعداد على قبول شروط اسرائيل .

وقلنا لهؤلاء الحكام ولجماهير الشعب ، الذي اسكروه بنشوة النصر العسكري القومي ، ان حسابات حكام اسرائيل هذه غير واقعية ، انهم لا يأخذون بعين الاعتبار الامور الاكثر فعالية وتأثيرا على مجريات الاحداث للمدى البعيد وهي وجود شعوب باكملها في المنطقة لن توقف مقاومتها للاستعمار والعدوان ، تتمسك بحقوقها ، ترفض الاحتلال وتساند نضال الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يمكن القضاء عليه وتصفيته ، وان هناك توازن قوى في العالم لصالح قوى الاشتراكية المعادية للاستعمار ، توازن يساعد ويغذي ويقوي نضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان وضد الاحتلال وضد الاستسلام ، الذي يريد ديان ان يفرضه ، ومن اجل سلام عادل .



ولذلك قلنا ان حسابات حكام اسرائيل مهما ظهرت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وكأنها هي الصحيحة، بانهم ضربوا ضربتهم القاضية فاقاموا اسرائيل الكبرى ضمن حدود الاحتلال « الآمنة » وانهم ضمنوا استمرار الوضع الجديد الى امد الدهر ، فهي حسابات خاطئة تتجاهل حقائق عصرنا ولا بد ان تصطدم يوما من الايام بالواقع الذي سيقلبها راسا على عقب .

وقلنا ، نحن الشيوعيين بكل مسؤولية ، ان هذا الوضع الراهن القائم على واقع الاحتلال والضم والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستهتار الوقح بالجانب العربي وبحقوقه المشروعة وحتى باستعداده للتسوية السلمية العادلة على اساس تنفيذ تام لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، قلنا ان هذا الوضع الذي يريد حكام اسرائيل ان يخلدوه لا يمكن ان يبقى الى ما لا نهاية وان استمرار هذا الواقع الخطر يحمل في طياته انفجارا جديدا ومآسي جديدة لشعوب المنطقة .

لا يرون ابعد من انوفهم !

ولكن ديان وامثاله الذين لم يستخلصوا النتائج من فشل حساباتهم مباشرة بعد حرب حزيران حينما اعتقدوا انه مع « نصرهم » واحتلالهم الجديد سيأتي « سلام » الاستسلام، اخذوا ينشرون فلسفة احلال « سلام» الامر الواقع بدون الحاجة الى اتفاق سلام رسمي مع الدول العربية ، واخذوا ينشرون الاوهام حول انتصار « التعايش السلمي » بين اسرائيل والعرب تحت ظل السلاح الاسرائيلي، واعتمادا على هذا الغرور ، وامعانا في الاستهانة بحقوق الغير ، اعلن ديان ان السنوات الاربع القادمة هي سنوات استيطان وتعمير وبناء في المناطق المحتلة . وقال في خطاب له في بئر السبع في ٩-٩-٧٣ : « ان المرحلة التي نحن فيها ، وبالاخص السنوات الاربع القادمة ، هي ليست جزءا او استمرارا لحرب الايام الستة . ان السنوات العشر هذه حتى نهاية سنوات السبعين تشكل مرحلة قائمة بذاتها . واهم من كل شيء هو السؤال ماذا نعمل في هذه الفترة وكيف نستغل هذا الوقت . اني اعتقد ان الحرب لن تتجدد .. انا لا اجزم ، ولكن ممنوع في اية حال ان نقول بان هذه فترة انتقال . والمفتاح هو بيدنا وهو في حقل العمل والابداع وبناء المراكز الجديدة ، بالاستيطان ، باقامة مدن وموانىء ». واضاف : « اهم من كل شيء هو السؤال : ماذا علينا ان نعمل في السنوات الاربع القادمة .. نحن لا نحارب كل الوقت ، وقد اعتدنا انه كل عشر سنوات نحارب اياما ستة».. (معريب ١٠-٩-٧٣) .

وهكذا مرة اخرى يسقط في يد ديان وحكومته . ضللوا انفسهم وضللوا جماهير شعبهم . اقنعوهم انه لا ضرورة ولا مضرة من ابقاء الوضع على ما هو ... ورسموا المشاريع لتجريد الشعب العربي الفلسطيني من كل حق في وطنه ، وخططوا الخطط لبناء المدن والموانىء ، ولا بأس ، اذا لزم الامر ، ان يخرجوا كل عشر سنوات لستة ايام حرب « يضربون عدوهم على قفاه » ، فيوسعون احتلالهم ويدفعون المزيد من العرب الى الصحراء .

حسابات تنهار

ومرة اخرى انهارت كل الحسابات وارتطمت بالواقع الذي حذرنا منه دائما .

واستمرارا لحسابات الغرور والتجرد من الواقع ورفض رؤية الحقائق ، التي لا يريحها هؤلاء الحكام لانها لا تعجبهم ، وقف الجنرال ديان في اليوم الاول من تجدد القتال امام التلفزيون الاسرائيلي ليقول مطمئنا : « ان القضية لن تكون قضية اشهر ولا حتى اسابيع وانما بضعة ايام وسينتهي كل شيء !! »

واليوم ها نحن في اليوم الرابع عشر وكل يوم جديد يأتي بمفاجآت

لحكام اسرائيل ، وحساباتهم العسكرية والسياسية تتعثر .

فالسلام الدياني ، القائم ببركة الاحتلال والتفوق العسكري الخارق، انهار على الرغم من كل حسابات ديان . ومشاريع بناء المدن والموانىء تتحول الى عمليات لهدم المدن والموانىء . والحدود « الآمنة » ، القائمة على الضم والتوسع ، لم تمنع نشوب القتال . وظهر بطلان جميع ادعاءات حكام اسرائيل ان هذه الحدود ضرورية لمنع تجدد القتال ، وظهر ان كل ثقة حكام اسرائيل واعتدادهم بانفسهم وبقواهم الرادعة واستهزاءهم بالامكانيات والطاقات العربية ، كل هذا الحساب القائم على الكبرياء والصلف العنصري انهار امام واقع الحياة . والحقيقة ان كل الناس متساوون اذا اعطيت لهم الظروف والامكانيات المتساوية وان فلسفة « شعب الله المختار » لا تقوم الا على عنصرية عمياء خطرة .

اما ان حكام اسرائيل سيتعلمون من التجربة والخطأ ، فهذا ما نشك فيه . اما ان تنتج سياستهم المقامرة والخطرة امين اوساط جديدة من بين جماهير الشعب فهذا ما نأمله .

المدفع لن يحل لاسرائيل اية قضية !

لن نجعل من انفسنا معلقين عسكريين كالملحق النابغة الجنرال هرتسوغ ، الذي يقول اليوم شيئا وغدا يناقض نفسه ، ولن نتنبأ كالجنرال العازار ، الذي ظهر في اليوم الثاني انه نبي لا يصدق . ولكن ، كسياسيين والعين ، نود ان نقول لامثال السيدة غولده مئير وديان وغيرهم ، الذين يعدون شعبهم بالنصر الاكيد مهما طالت الطريق وصعبت ومهما كثرت التضحيات على حد قولهم ، كما ان « نصركم المؤزر » في حزيران ١٩٦٧ ، الذي المختتم بالاحتلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لم يجلب لاسرائيل لا السلام ولا الامن ولا الاستقرار ولم يجعل من حرب الايام الستة آخر حروب اسرائيل فلا يمكن لاي « انتصار » عسكري جديد تعدون به شعب اسرائيل والذي يصعب مناله كلما طالت ايام الحرب ، لا يمكن لنصر عسكري جديد ان يحل اي من قضايا اسرائيل ولا ان يقربها نحو السلام الحقيقي ولا ان يضمن لشعبها الامن والسلام والطمأنينة .

السيدة رئيسة الوزراء غولده مئير قالت في حديثها مع الصحفيين الاجانب يوم السبت ١٣-١٠-٧٣ انها : لا تفهم كيف يرفض العرب ان يسلكوا كما يسلك كل فريق يهزم في الحرب . عندما يتحارب فريقان وينتصر احدهما يقدم الفريق المنتصر شروطه ويجلس الفريقان وراء طاولة ويوقع الفريق المهزوم على الوثيقة التي يقبل بها شروط المنتصر وينتهي كل شيء . هذا فحوى كلام السيدة مئير .

هناك امور ابسط من ذلك لا تفهمها رئيسة الوزراء .

هي لا تفهم في اي عصر نعيش . انها تريد ان تجر الشرق الاوسط والدنيا كلها الى عصر القرون الوسطى، او العصور الهمجية .

ومهما عظم انتصار حكام اسرائيل العسكري ، في الامس او غدا ايضا ، فلا يمكنه في ظروف منطقتنا واوضاعها الجغرافية والاجتماعية والسياسية

وفي ظروف توازن القوى الدولية ووجود منظومة اشتراكية واتحاد سوفييتي اشتراكي يدعم ويساند ويساعد ضحايا العدوان على الصمود وعلى متابعة النضال من اجل حقوقه العادلة ، لا يمكن لانتصار عسكري لقضية غير عادلة ان يكون اليوم كلمة الفصل ، لا يمكنه ان يحل اية قضية او ان يسويها ضد مصلحة استقلال وحرية وسيادة الشعوب .

الحدود الآمنة ...
هي فقط حدود السلام العادل

خلال فترة قصيرة نسبيا تمكنت الدول العربية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ من استعادة قواها العسكرية واقامة قوة جديدة متقدمة ومتطورة تقف وتحارب بكفاءة من اجل قضيتها العادلة بعد ان دفعها حكام اسرائيل دفعا لذلك بموقفهم المتعنت ، باستهتارهم بحقوق وكرامة الشعوب العربية وبالشالهم المتعمد لكل تسوية سلمية عادلة .

لقد حذرنا حكام اسرائيل مباشرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبعد « انتصارهم » العسكري الكبير ، ان انتصارهم هذا لن يفيد شعب اسرائيل شيئا اذا لم تنهج حكومة اسرائيل سياسة سلام حقيقي ، اذا لم تتخل من سياسة الاحتلال والضم ولم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لتقيم سلاما عادلا ودائما مع الدول العربية . لقد حذرنا من ان القوة العسكرية لن تحل لشعب اسرائيل اية قضية من قضاياه . فهي يمكن ان تؤجل الحل العادل ، تبعده ، تحرم شعب اسرائيل والشعوب العربية من التسوية السلمية العادلة لمرحلة ما . ولكن هذه القوة العسكرية لا يمكنها ان تحسم الوضع الى الامد البعيد في المنطقة ، لا يمكنها ان تكون كلمة الفصل ، وتفرض الاحتلال وتحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة التي اقرتها منظمة الامم المتحدة . لقد حذرنا من ان التوازن العسكري لا يمكن ان يبقى دائما لصالح حكام اسرائيل في ظروف منطقتنا وفي ظروف العالم الذي نعيش فيه .

وحتى ان انتهت هذه الجولة العسكرية الجديدة لصالح حكام اسرائيل ، والامر مشكوك فيه ، فهي ايضا لن تقرب اسرائيل وشعب اسرائيل الى حل اي من القضايا الاساسية التي يجب تسويتها ، وهي احلال السلام العادل والمقيم ووضع حد لسفك الدماء المستمر بين اسرائيل والبلدان العربية ، واستبدالها بعلاقات تعاون واخاء . ان سياسة حكام اسرائيل ، المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمستهترة بحقوق الدول العربية وبسيادتها والمعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، ان هذه السياسة المرتكزة على تأييد الاستعمار الامريكي وعلى قوة السلاح تجابه اليوم ازمة شديدة وقاسية ، وهذه السياسة لا يمكن ان يكون لها مستقبل وان كسبت جولة او ثانية او ثالثة .

المخرج من الازمة —
الانسحاب والتسوية العادلة

ان الدماء الغزيرة والعزيزة المسفوكة اليوم على ارض المعركة في الجولان وفي سيناء ، ان احداث الاسبوعين الاخيرين مرة اخرى تؤكد صدق وحكمة ما قاله واشار اليه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وهو ان السلام والامن والطمأنينة لاسرائيل وللدول العربية ، لشعب اسرائيل وللشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني هو اليوم كما كان في الامس بتنفيذ كامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، باعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وباعتراف الدول العربية باسرائيل وبوجودها المستقل ذي السيادة . ليس هناك من طريق آخر.

واعلى من ضجيج المعركة يرتفع صوت الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، منددا بمسؤولية حكام اسرائيل في التدهور الى هذه الحرب غير العادلة التي يخوضونها دفاعا عن الاحتلالات ومشاريع الضم ، مناديين جماهير الشعب وكل القوى المتطلعة الى السلام والاخوة والتعاون بين الشعبين اليهودي والعربي : ان اتحدوا ضد تأجيج نار الحروب العدوانية الدموية ، ضد سفك الدماء المتزايد ، من اجل انسحاب حكام اسرائيل من المناطق المحتلة ، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذه هي الطريق نحو السلام الثابت والعادل الذي يضمن ايضا حقوق اسرائيل والدول العربية والامن والطمأنينة لجميع شعوب ودول المنطقة .

واذا ما تم هذا الامر فستكون هذه الحرب آخر حرب في منطقتنا .

النائب الشيوعي «فلنر» صوت العقل والمسؤولية الوطنية الحقه يحذر من استمرار القتال

ويشير الى طريق الخروج من حلقة الدم المروعة ..

- **مئير ، في الكنيست ، ترفض مبادرة السلام المصرية الجديدة وتعلن قرار حكومتها بمواصلة القتال حتى « تنهار الجيوش العربية » !**
- **جوقة من التحريض الصهيوني الارعن على الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي !**

في جو من الهستيريا العسكرية والتسابق المنفلت عقاله على اطلاق شعارات التهديد المحمومة بمحق العدو وبابادة الجيوش العربية والثقة المطلقة « بالنصر » العسكري والتحريض الارعن بلا حدود على الاتحاد السوفييتي والتظاهر « بوحدة الامة » — ما عدا الشيوعيين (ركح) — من فرسان « جاحل » حزب دير ياسين ودعاة ارض اسرائيل الكبرى فالمراخ الحاكم الى ميكونس المارق فالفنيري وشالوم كوهين ، الوحدة حيال الخطر العربي المزعوم الذي يتهدد كيان اسرائيل !! في جو من انعدام اية ذرة من المسؤولية الوطنية والانسانية عقدت الكنيست اجتماعا طارئا يوم الثلاثاء الماضي (١٦-١٠-٧٣) استمعت فيه الى بيان رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، عن الحرب الدائرة الآن ، واقرت عددا من القرارات المتعلقة بالقتال .

وفي هذا الجو الهستيري المشحون بالتعالي الشوفيني والغطرسة وصيحات مواصلة القتال حتى هزيمة العرب ارتفع صوت العقل ، صوت الحكمة والمسؤولية الوطنية الحقة ، صوت الشيوعيين ضمير شعبي هذه البلاد واملهما في الخلاص، صوت النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، ارتفع محذرا من المصير الرهيب ، من حلقة الدم المخيفة ، التي تدفع حكومة مئير وديان البلاد والشرق الاوسط كله اليها ، ومشيرا الى البديل الوحيد لهذا المصير والى طريق الخروج من حلقة الدم المروعة . كما فند فلنر مزاعم مئير حول ان الحرب تدور على مصير اسرائيل وكيانها وانهما تستهدف ابادة شعب اسرائيل. واكد ان هدف الحرب هو احتفاظ اسرائيل بالتسلط على مناطق سورية ، مصرية واردنية احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ . (اقرأ النص الكامل لكلمة النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، في مكان آخر من «الاتحاد») .

غولده مئير عندما تتكلم عن السلام



كلمة غولده مئير

القت رئيسة الوزراء ، غولده مئير كلمة في اجتماع الكنيست الطارىء المذكور اكدت فيها تشبث حكام اسرائيل عديم المسؤولية الوطنية ، بالمناطق العربية المحتلة ، وتصعيد حكومتها للايديولوجيا العقيمة ، التي اثبتت الاحداث فشلها وخطورتها ، ايديولوجيا فرض ما اسمته « بالسلام » ، الذي يقوم على « محق » قوات العدو وانـزال « الهزيمة » الكاملة بها ، بحيث لا تقوم لها قائمة .

وقد اشار المعلقون السياسيون الاجانب الى حقيقة ان مئير اغلقت الابواب امام كل تسوية ممكنة لازمة الشرق الاوسط ، والى انها ردت بشكل غير مباشر على مشروع السلام الذي اعلن عنه الرئيس المصري ، انور السادات ، يوم الثلاثاء الماضي في خطابه امام مجلس الامة المصري . وكان ردها الاعلان عن ان وحدة عسكرية اسرائيلية اجتازت قناة السويس ، وهي تقوم الآن — حسب قولها — بمهاجمة القوات المصرية غرب القناة . اي ان ردها على مقترحات السادات بوقف القتال كان الاعلان عن مواصلة القتال .



مئير ترفض وقف اطلاق النار

وادعت مئير في كلمتها « ان اسرائيل لم تتلق اقتراحات بوقف اطلاق النار من اية جهة مسؤولة ولذلك فهي غير ملزمة (هكذا) ببحث هذا الموضوع » . واضافت قائلة : « صحيح انه سمعت بعض الاقوال من جانب سياسيين بشأن وقف اطلاق النار ، بشرط انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران . ويبدو ان اولئك الذين يطلقون هذه الاقوال يتوهمون بان القوات السورية لم تهزم ، وبان الدبابات المصرية تسير قدما » .

وقالت مئير بتعال ، يكشف عن عقلية متغطرسة خطيرة : « يبدو ان الجيوش العربية لم تتلق ضربة كافية بعد لتقبول وقف اطلاق النار » . واضافت انه « حين يصل اعداؤنا الى حافة الانهيار فلن تكون هناك حاجة لان يقترح الاصدقاء وقف اطلاق النار » . وحينئذ تستطيع مئير ، كما تمني نفسها او كما تخطط ، ان تفرض « السلام » على العرب فتضمن « امن » اسرائيل .

تحريض ارعن على الاتحاد السوفييتي

شكر الامبريالية الاميركية

وتطرقت مئير في كلمتها الى موقف الولايات المتحدة الاميركية فشكرت الرئيس نيكسون وحكومته على مساعدتهما لاسرائيل . وادعت مئير ان حكومة واشنطن ترغب في « السلام » وفي « عدم سفك الدماء » .

ثم انتقلت الى الحديث عن ثمن الحرب الاقتصادي — فضلا عن ضريبة الدم — فذكرت قرار الحكومة سن قانون « قرض الحرب الالزامي » والتوجه الى المواطنين لتقديم الدعم المالي لتمويل نفقات القتال . وشكرت يهود العالم على الدعم الذي يقدمونه لاسرائيل .

كما عبرت مئير في سياق كلمتها عن قلقها لاشتراك قوات اردنية في القتال . وقالت مهددة ان مصلحة الاردن تفرض عدم اشتراكه في الحرب. ولاستدرار العطف العالمي على اسرائيل ذكرت مئير ان دولة اسرائيل الصغيرة المحاصرة تتعرض الى « عدوان » تشترك فيه دول عربية عديدة ، كما قدمت بيانا بعدد القوات العربية المشتركة في القتال حسب تقديرات المخابرات الاسرائيلية .

وقالت مئير في نهاية كلمتها بان جيش اسرائيل سيهزم العرب !!

من النقاش

وبعد ان القى رئيس الدولة كلمة في الاجتماع اعطي المجال لممثلي الكتل البرلمانية المختلفة لالقاء كلماتهم .

وكان اول المتكلمين زعيم حزب « جاحل » ، حزب فرسان دير ياسين ودعاة « ارض اسرائيل الكبرى » ، مناحيم بيغن ، فقال انه منذ الابلاغ عن تجدد القتال « حدله قلبه (هكذا !!) عن ضرورة تناسي الخلافات ... الى ما بعد النصر » .

الشيخ جبر معدي يؤيد سياسة الاحتلال والضم

كان الشيخ جبر معدي بين المتكلمين في اجتماع الكنيست الطارىء ، فقد تحدث باسم النواب العرب « المراحيين » . وكالعادة القسم

من خطاب انور السادات في مجلس الشعب المصري يوم الثلاثاء ١٦/١٠/٧٣ :

تغيرت خارطة الشرق الاوسط السياسية . لسنا دعاة ابادة نريد السلام لنا ولجميع دول المنطقة وشعوبها !

((الاتحاد)) — القى الرئيس المصري ، انور السادات ، خطابا في الجلسة الخاصة لمجلس الشعب المصري ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، استعرض فيه القضايا المصيرية المعروضة على اثر اندلاع نيران الحرب من جديد في الشرق الاوسط وقسمه الى قسمين : الحرب ثم السلام . وتنشر ((الاتحاد)) ، فيمايلي ، اهم ما جاء في هذا الخطاب الذي اثار اوسع الاهتمام العالمي :

— ١ —

الحرب
صراع بين الفناء والبقاء لامة باسرها ..

وعما انجزه النضال المسلح العربي من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، في الايام العشرة الاولى ، قال الرئيس المصري :

« نعم سوف يجيء يوم نجلس فيه لنقص ونروي كيف خرج الابطال من هذا الشعب وهذه الامة في فترة حالكة ساد فيها الظلام يحملون مشاعل النور ويضيئون الطريق حتى تستطيع امتهم ان تعبر الجسر ما بين اليأس والرجاء » ..

وقال :

« عاهدت الله وعاهدتكم على ان جيلنا ان يسلم اعلامه الى جيل سوف يجيء بعده منكسة او ذليلة وانما سوف تسلم اعلامنا مرتفعة هاماتها عزيزة صواريها وقد تكون مخضبة بالدماء، ولكننا ظللنا نحتفظ برؤوسنا عالية في السماء وقت ان كانت جباهنا تنزف الدم والالم والمرارة » .

وقال :

« لقد كان الليل طويلا وثقيلا ولكن الامة لم تفقد ايمانها ابدا بطلوع الفجر . واني لاقول بغير ادعاء ان التاريخ سوف يسجل لهذه الامة ان نكستها لم تكن سقوطا وانما كانت كبوة عارضة ، وان حركتها لم تكن فورانا وانما كانت ارتفاعا شاهقا . لقد اعطى شعبنا جهدا غير محدود وقدم شعبنا تضحيات غير محدودة واظهر شعبنا وعيا غير محدود ، واهم من ذلك كله اهم من الجهد والتضحيات والوعي فان الشعب احتفظ بايمانه غير المحدود وكان ذلك هو الخط الفاصل بين النكسة وبين الهزيمة » .

وقال :

« لست انكر وجود خلافات اجتماعية وفكرية . فتلك مسار حركة التاريخ ، ولكنني في نفس الوقت كنت اعرف ان الامم العظيمة عندما تواجه تحدياتها الكبرى فانها قادرة على ان تحدد لنفسها اولوياتها بوضوح لا يقبل الشك . كنت مؤمنا بسلامة وصلابة دعوة القومية العربية .

وكنت مدركا بالتفاعلات المختلفة التي تحرك مسيرة امة واحدة ، ولكنني كنت واثقا من ان وحدة العمل سوف تفرض نفسها على كل القوى وعلى كل الافراد وعلى كل التيارات لانها جميعا سوف تعي ان هذا الظرف ليس مباراة بين الاجتهادات وانما هو الصراع بين الفناء والبقاء لامة باسرها » .

القوات المسلحة غيرت الخريطة السياسية للشرق الاوسط

وعما انجزته القوات العربية المسلحة قال :



« ولم يكن يخامرني شك في ان القوات المسلحة كانت من ضحايا نكسة ٦٧ ولم تكن ابدا من اسبابها . كان في استطاعة هذه القوات عام ٦٧ ان تحارب بنفس البسالة والصلابة التي تحارب بها اليوم لو ان قيادتها العسكرية في ذلك الوقت لم تفقد اعصابها بعد ضربة الطيران التي حذر منها عبد الناصر او لو ان تلك القيادة لم تصدر بعد ذلك قرارا بالانسحاب العام من سيناء بدون علم عبد الناصر ايضا » .

وقال :

« ان هذه القوات اخذت في يدها بعد صدور الامر لها زمام المبادأة وحققت مفاجأة العدو بحركتها السريعة ولست اتجاوز اذا قلت ان التاريخ العسكري سوف يتوقف طويلا بالبحث والدرس امام عملية يوم السادس من اكتوبر — تشرين الاول — سنة ١٩٧٣ حين تمكنت القوات المسلحة المصرية من اقتحام مانع قناة السويس الصعب واجتياح خط بارليف المنيع واقامة رؤوس جسور لها على الضفة الشرقية من القناة كما قلت في مستهل كلمتي .

— البقية على ص ٥ ع ٧ —



منافع اخرى للشمـــس

ان ما ذكرناه ليس الخدمة الوحيدة التي تقدمها الريح ـ اي جلب المطر للارض العطشى وعمل الجداول التي تتدفق سوية لتشكل الانهــــار الكبيرة . ان طقسنا يعتمد ، بدرجة كبيرة جدا ، على اتجاه الريح .

الفصل فصل شتاء . الصحيح في الخارج هو ٤٠ درجة سنتغراد تحت الصفر . وتقول النشرة عن الاحوال الجوية التي يذيعها الراديو : « كتل من الهواء البارد تتحرك من منطقــة القطب الشمالي نحو المناطق الشمالية والوسطى من روسيا الاوروبية مسببة انخفاضا كبيرا في درجة الحـــرارة سيستمر عدة ايام ... »

فما هي هذه « الكتل من الهــواء البارد من منطقة القطب الشمالي » ؟ انها تشكل الريح الباردة التي تاتينا من اراضي منطقة القطب الشمـالي الجليدية .

والعكس يحصل ايضا : في منتصف الشتاء تأتينا ريح ساخنة من الجنوب، فتجري الجداول في الشـــوارع ، وتذوب مزالق الجليد ـ ان الريـــح الساخنة تجلب الينا حياة ربيعيـــة قصيرة .

ان تبادل كتل الهواء بين مختلف اجزاء الارض هو امر عظيم . انـــه يجعل الطقس محتملا اكثر ، ويجلب الطقس البارد الى الاماكن الحارة ، ويسخن المناطق الباردة بجلب الهواء الحار اليها .

وفضلا عن هذه الاعمال العظيمـــة تقوم الريح باعمال اخرى لمصلحـــة الانسان . فالناس يجعلون الريـــح تعمل من اجلهم ـ فهي تسوق السفن وتدير اشرعة الطواحين الهوائيـــة ودوارات الماتورات الهوائية . وهـــذا العمل الاخير المذكور هو واحد مـــن الاعمال التي تحظى بالاهمية اكثر عاما بعد عام . ففي المناطق الخالية مـــن الاشجار حيث الرياح قوية ، عـــلى مدار السنة ، تكون الماتورات الهوائية مصدر قوة اقتصاديا لادارة المولدات الكهربائية : فالقوة التي تولدهـــا تخزن في جمّاعات (كهربائية) يمكن استعمالها عند الحاجة .

وهكذا ، فان الريح هي احد النعم التي اسبغت علينا ، على الرغم مـــن اننا احيانا نتكدر من دعاباتهـــا الفعلية . فاذا ضربت الريح طاقيتك او قبعتك ، او كسرت لوح زجـــاج شباك عن طريق صفق الشباك ـ فـــان هذا هو مجرد عبث لا يستحق الحديث عنه . ولكن هناك اشياء اكثر خطورة ـ الزوابع التي تمزق اسطحـــة المنازل ، وتقتلع الاشجار من جذورها وتزيح القطارات عن سككها ، وتغرق السفن في البحار .. مع ذلك يجب ان نغفر للريح ما تجلبه من كـــوارث ، بسبب الفوائـــد غير المحدودة التي نجنيها منها .

قلنا ان الانهار تكون بدون الريح ، فالمياه الجارية نفسها هي مصدر هائل للطاقة . في زمن الناس القـــدامى استعمل فقط جزء صغير من هـــذه الطاقة ببناء الطواحين المائية عـــلى الانهار الصغيرة او العوامات فوقها ، ولكن الانسان ، اليوم ، تعلم ان يجعل الانهار تقوم بعمل حقيقي . فالانهار الجبارة يجري كبحها والمياه المحجوزة تسقط من عل على نصال « التربينة » المتصلة بمولد كهربائي . وترســـل القوة الكهربائية عبر اســـلاك الى مختلف انحاء البلاد لانجاز كل انواع العمل الذي لم يكن احد في السابـق حتى يحلم به .

قبل الان ، بوقت طويل ، تعـــود الناس على فكرة ان الكهرباء تجعـــل الماكنات تشتغل ، وتضيء منازلنـــا والشوارع في مدننا . ولكن من هـــو الذي كان يفكر ، حتى قبل خمسين سنة ، ان الكهرباء ستحرث الارض وتقطع الاشجار وتجتث الاجـــدال في الغابات وتفرم الطعام للماشية وحتى تحلب الابقار !!

ان عددا من اكبر محطات القـــوة الكهربيمائية في العالم شيد في الاتحاد الســـوفييتي ـ اثنتان منها في ستالنغراد ، ومحطة لينين فولغا في كويشيف ، تنتج كل منهما من الطاقة في اليوم ما يســـاوي قوة عمل ٧٥ مليون رجل لمدة ثماني ساعات في اليوم بدون مساعدة الالات . ولا تزال تشيد محطات اكبر على نهري انجـــارا وينيسي .

اننا مدينون الشمس بكل هـــذه الطاقة .

اننا نتناول طعامنا ـ اللحـــم والخضار والخبز والزبدة وبعـــض الفاكهة . فاشعة الشمس ساعدت النباتات على الاستفادة من حمـــض الكربونيك ، والنيتروجين ، والماء ، لانتاج المواد الغذائية التي تجمعـــا في الفوف والبطاطا والخبز والتفاح او في قطعة البطيخ .

ان النباتات لا يمكن ان تعيش بدون ضوء الشمس والحرارة ، واذا مـــا انعدمت الخضروات على الارض فلن يكون هناك حيوانات او بشر .

ان النباتات تزودنا ايضا بالحطب، والخث (نسيج نباتي نصف متفحم يتكون بتحلل النباتات تحللا جزئيا في الماء) والفحم . وعندما نحرق هـــذه الاشياء فاننا نطلق منها طاقة الشمس التي كانت قد تجمعت واختزنت في النباتات منذ سنوات ، منـــذ الاف وملايين السنين .

ولو حصل وتلاشت فجأة فسيكون الناس قادرين على العيش سنـــوات قليلة او عشرات قليلة من السنين ، على الطاقة التي تجمعت في حيـــاة النبات . وبعد ذلك ستنقرض الحياة على كوكبنا .

مهما يكن من امر ، فـــان الشمس عاشت ملايين وبلايين السنـــــين وستواصل العيش بلايين اخـــرى . ان الشمس هي اقوى وامتن الـــة لانتاج الطاقة في كل مجموعة النظـــام الشمسي .

(في الحلقـــة القادمـــة : حرارة الشمس) .

صدر العدد الخامس والعشرون من الاتحاد في سنتها الرابعة في ١٩ تشرين الاول ١٩٤٧ اي قبل ٢٦ سنة بالضبط . وعلى الصفحة الاولى نجد ضمن اطار تعليقا عنوانـــه ما قل ودل وفيه يقول ابو بلال :

« الفقرة التالية منقولة حرفيا من آخر عدد صدر من مجلـــة « روز اليوسف » المصرية الغراء :

« ... وقـــد علمنا ان الجنرال سبيرز المعروف والـــذي كان وزيرا مفوضا لانجلترا في لبنان ـ يصل الى بيروت في خـــلال هذين الاسبوعين ، وقد صرح لاصحابه في لندن انـــه سيعود الى لبنان لا كسياسي بـــل كعسكري وانـــه سيضع نفسه تحت امر الحكومات العربية ليـ اعدهم في ثورة فلسطين ... وقد علمنا ايضا ان الجنرال جلوب قـــائد الجيش الاردني وهو المعروف عنـــدهم باسم « ابو حنيك » قد ابلغ جلالة الملك عبد الله انه لا يفكر في التنحي عن قيادة الجيش في حالة اشتراك هـــذا الجيش في اعمال حربية في فلسطين ، وانه يعد نفسه تحت امر الملك بوصفه قائدا اعلى للجيش ، وانه يعبر بذلك عن راي جميـــــع الضباط الانجليز الذين يعملون في الجيش العربي...»

• • •

والمعلومات التالية من (عنديات) وهي حرفية ايضا :

الجنرال سبيرز هو من دعاة سوريا الكبرى المعروفين ، وسوريا الكبرى تتطلب تقسيم فلسطين ، اما صداقته العرب فقد اصبحت صلتها ببترول العرب معروفة لكل انسان ، واما (ابو حنيك) فسل عنه شرقي الاردن العظمى .

ابو بلال

وعلى الصفحة الثانية نجد ، تحت عنوان **اخبار العمال:**

يافا ـ من مكتب الاتحاد ـ جاءنا من مؤتمر العمال العرب ما يلي :

١ ـ عمال البترول : عقد عمال وموظفو شركات شل ، فـــاكوم ، ومنتاشيف ، اجتماعا عاما في قاعـــة مؤتمر العمال العرب بالقدس ، في الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت ١١ـ١٠ـ٤٧ ، وقد تكلم في الاجتماع كـــل من السادة : سليم القاسم سكرتير مؤتمر العمال العرب العام ، ونقولا الدير ، سكرتير اتحاد عمال الزيوت في القدس ، وجورج عازوري ونديم بيبي ، ومحمد صالح، ومرشد مسودة ، اعضاء لجنة ادارة اتحاد عمال الزيوت العرب بالقدس ، وقد كانت جميع الكلمات تدور حول قائمة التنظيم ، ومطالب العمال ، وبرنامج الاتحاد المستقبل ...

٢ ـ التحق عمال الصابن باللـــد والرملة في فرع مؤتمر العمال العرب بيافا ، وقد عقدوا اجتماعا عاما لهم جرى فيه انتخاب لجنة ادارية لهم ، وقد حضر الاجتماع الاخوان خليـــل الخوري، سكرتير نقابة عمال الصابون في يافا ، وميشا الرنتيسي ، عضـــو ادارة النقابة ...

وفي الاسبوعيات يضع جهينة حكمة الاسبوع وهي :

« ان الجندي الذي يفر من الجيش ليلة المعركة ، ليس اشد جرما من الصحفي الذي يلزم الصمت حـــين يتعرض وطنه للخطر » .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر :

اهالي الناصرة يهبون لمعالجة مشاكلهم

بعد سياسة اللامبالاة الحكومية واهمال البلديـة الشنيع

عقد مساء الثلاثاء اجتماع حضره ممثلون من عـــــدد من النوادي والجمعيات ومخاتير النـاصرة بدعوة من فرع عصبة التحرر الوطني هناك للبحث في وضع الناصرة من جميـــع نواحيه بعد ان تدهورت فيها جميـــع مرافق الحياة من صحية ومياه وتعليم وغير ذلك نتيجة لسياسة الحكومـــة وللاهمال الشديد الذي يسود المجلس البلدي الحالي ...

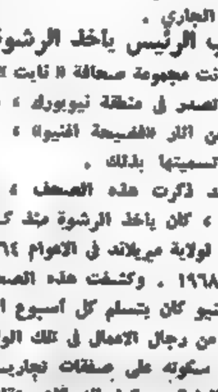
((المحرر)): متطوعون من فيتنام!

بيروت ـ يونايتدبرس ـ جاء في صحيفة « المحرر » البيروتية انـــه قريبا سيصل الى الشرق الاوسط متطوعون من صفوف ثوار فيتنـــام الجنوبية للاشتراك مع القوات العربية في حربها لتحرير اراضيها المحتلة .

لمـــاذا استقـال سبيرو اغنيو ـ نائـــب الرئيس نيكســـون ؟

تعيين نائب من غـــلاة الرجعيـــة هل ينم عن اخطـــار انتكامـــة ؟

بقلم محرر الاتحاد السياسي الخاص ـ منذ مدة وصحافة الولايات المتحدة والعالم تتحدث عن فضيحة جديدة في البيت الابيض. فلم تكد تخف حدة التشهير بحكومة الرئيس الامير كي ، ريتشارد نيكسون ، وبه شخصيا على الاخص بسبب فضيحة ووترغيت ، حتى اخذت الصحافة الامير كية تتحدث عن فضائح رشوة وسرقات وتهرب من دفع ضريبـــة الدخل وابتزاز ، متورط فيها نائب الرئيس الامير كي ، سبيرو اغنيو .



سبيـــرو اغنيـــو

في البداية حاول اغنيو انكار هذه التهم الشنيعة الموجهة اليه واتهـــم الصحافةبمناصبته العداء وبالتحريض عليه للمس به شخصيا . ولكنـــه اضطر مؤخرا الى الاعتراف ببعض هذه التهم ـ التهرب من دفع ضريبة الدخل ـ والاستقالة من منصب نائب الرئيس . ولقد تقدم باستقالته يوم الاربعاء الماضي ، العاشر من تشرين الاول الجاري .

نائب الرئيس ياخذ الرشوة

وكانت مجموعة صحافة « تايم » ، التي تصدر في منطقة نيويورك ، هي اول من اثار «الفضيحة اغنيو» ، اذا صح تسميتها بذلك .

فلقد ذكرت هذه الصحف ، ان اغنيو ، كان ياخذ الرشوة منذ كـــان حاكما لولاية ميريلاند في الاعوام ١٩٦٤ حتى ١٩٦٨ . وكشفت هذه الصحف ان اغنيو كان يتسلم كل اسبوع الف دولار من رجال الاعمال في تلك الولاية مقابل سكوته على صفقات تجاريـــة غير قانونية . كما انه كان يتقاضى مبالغ مالية كبيرة لقاء تدبيره وتصريفه امورا لدىالدوائر الحكومية المختلفة.

وحين اصبح اغنيو نائبـــا لرئيس الولايات المتحدة ظل يحصل على هذه المبالغ وعلى كل ما يحتاجه من مواد غذائية وكماليات من « سوبر ماركت » كبير في واشنطن لقاء تصريفه شؤون ومصالح صاحب « السوبر ماركت » المذكور لدى الدوائر الحكومية .

واتهمته الصحافة ايضا بانه اخفى مبالغ طائلة من دخله عن ضريبـــة الدخل ، اي انه كان يتهرب من دفع ضريبة الدخل. وهذه التهمة الاخيرة، وهي ابسط التهم الموجهة اليه ، اعترف بها اغنيو . ويقال ان نيكسون اوعز اليه بالاعتراف بها .

تغريم نائب الرئيس

وعلى الرغم من ان اغنيو انكر في البداية هذه التهمة الجنائية فقد قدم الى القضاء وحكمت عليه المحكمـــة المركزية (الفدرالية) بدفع غرامـــة وقدرها ١٠ الاف دولار و ٣ سنوات حسن سلوك .

واعلنتالدائرة القضائية الفدرالية انها اكتفت بهذا الحكم مع ان لديها وثائق اكيدة تثبت ان اغنيو كان ياخذ الرشوة من رجـــال الاعمال مستغلا بذلك منصبه في الدولة . وقررت الدائرة القضائية اسقاط التحقيـــق الجنائي المرتبط بالتهم الاخرى .. حيث ان اغنيو ادين فقط بتهمـــة التهرب من دفع الضريبة .

نيكسون يتخلى عن اغنيو

وتجدر الاشارة هنا الى ان استقالة اغنيو من منصب نائب الرئيس هي المرة الثانية فيتاريخ الولاياتالمتحدة ، التي يستقيل فيهـــا نائب رئيس الجمهورية لاسباب مماثلة . ولا غرابة في الامر . فالرشوة والسرقة والتهرب من دفع الضريبة والابتزاز وغير ذلك من الفضـــائح الشنيعة ليست امورا غريبة على النظـــــام الراسمالي الامبريالي في الولايات المتحـــدة الامريكية والعالم الرأسمالي عامـــة . وهي جزء من طبيعة النظام القـــائم على استغلال الانسان لاخيه الانسان وسرقة عرق ونتاج كـــدح الاخرين واستعباد الشعوب . ولذا لا يمكن فصل استقالة اغنيو ، بسبب هذه الفضائح ، عن الواقـــع السياسي والاجتماعي الذي تعيشه الولايـــات المتحدة اليوم . فمن الواضـــح ان استقالة اغنيو تكشف عن جانب آخر من جوانب ازمة النظام الامريكي وعن عمق تعفنه .

ويعتقد المراقبـــون السياسيون في الولايات المتحدة والعالم ان الرئيس الامريكي لم يبذل جهدا كافيا يذكر للدفاع عن نائبـــه والحيلولة دون استقالته . ويذهب المراقبون الى الاعتقاد ان اغنيو ذهب ضحيـــــة ووترغيت ، التي ظلت فترة طويلة وما زالت سيفا مسلطا على رأس نيكسون يتهدد نظامه وحكمه ويستغلها ضده معارضوه في الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحـــدة ـ الدمقراطي والجمهوري (والاخير هو حـــزب نيكسون) ، وخاصة من اوساط غلاة اليمين من امثال جاكسون المرتبـــط بشبكة احتكارات انتاج السلاح وغيره.

فكما هو معلوم استغل جاكسون ودعاة الحرب الباردة والصهيونيون في الولايات المتحـــدة ـ وحتى في اسرائيل ـ فضيحة ووترغيت للضغط على نيكسون وارغامه على التراجع عن النهج ، الذي اضطرت الى السير فيه الامبريالية الامريكية بفضل التغير في ميزان القوى العالمي لصــــالح الاشتراكية ، نهج التقارب من الاتحاد السوفييتي وغيره من الـــــدول الاشتراكية . فالتغطية على فضيحة ووترغيت ولمنع صب الزيت على النار، التي كادت تلتهمه ، عمل نيكسون على تقديم اغنيو ضحية للحفاظ على « مصالح الامة الامريكية » ، كما جاء في استقالة اغنيو . ويعني قـــادة الولايات المتحدة بمصالح الامـــة الامريكية مصلحة النظـــام الامبريالي الحاكم في الولايات المتحدة . وانطلاقا من هذه الاعتبارات لم يشأ نيكسون فتح جبهة جديدة ضده ، اذا هب للدفاع عن اغنيو، الذي ثبتت ادانته.

من الذي سيخلف اغنيو ؟

وما ان اعلن اغنيو عن استقالته حتى بادر نيكسون الى اجـــــراء مشاورات مع الحزبين حول اختيار خلف لاغنيو يحظى بثقة اكثرية اعضاء المجلسين : الشيوخ والنواب .

وفي بداية هذا الاسبوع اعـــلن نيكسون ، بعكس توقعات الكثيرين من المراقبين السياسيين في الولايـات المتحدة ، عن اختيار جيرالد فورد ، النائب الجمهوري ، واحد اصحاب المليارات في الولايات المتحدة (صاحب شركة فورد لانتاج السيارات) . وفورد يشغل منصب رئيسالاقلية الجمهورية في مجلس النواب عن ولاية ميشيغان الواقعة في شمال وسط غرب الولايات المتحدة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان الاوساط الصهيونية في الولايات المتحـــدة واسرائيل اعربت عن ارتياحها لقرار نيكسون باختيار جيرالد فورد نائبا له. ففورد معروف بتعاطفه مع الحركة الصهيونية العالمية واسرائيل . وكان نشيطا في حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي بدعوى مناصرة اليهـود الراغبين في الهجرة الى اسرائيل . وفورد كان من بين مؤيدي مشروع جاكسون الاستفزازي ، الذي يهدف الى منع التقارب الامريكي السوفييتي وافشال سياسة الانفراج الدولي ، التي احرزت مكاسب هامة في السنتين الاخيرتين ، والتي توجتها المعاهدات السوفييتية الامريكية الاخيرة .

وفي اول حديث صحفي ادلى بـــه نائب الرئيس المنتظر ، كشف عن حقيقة موقفه من الصراع في الشرق الاوسط . فقد عبر فورد « عن امله في احراز حل عسكري سريع » للحرب في الشرق الاوسط . وادعى انه لا يمكن احراز تسوية سياسية للازمـــة قبل التسوية العسكرية . اي ان فورد يرى ضرورة ان تحسم المعركـــة عسكريا لصالح اسرائيـــل ثم فرض تسوية سياسية وبالطبع لصـــالح اسرائيل ايضا .

وتحدث فورد عن العون العسكري الامريكي والمادي الواسع لاسرائيل . وقال ، اذا استدعت الضرورة فـــان الولايات المتحدة ستزيد في عونهـــا لاسرائيل .

فاذا كانت هذه هي هوية نائب الرئيس الجديد يحق لنا ، الان ، ان نتساءل عما اذا كـــان نيكسون يهدف باختياره لفورد نائبا لـــه التقرب من اوساط غلاة اليمين من امثـــال جاكسون والصهيونيين في الولايات المتحدة ليخففوا من حملتهم الانتقادية وهجومهم عليه ؟ ....



فـــورد وزوجتـــه

مظـــاهرات في الـــدول الاسكندنافيـــة تضامنـــا مـــع الشعـــوب العربيـــة

مجلس السلام العالمي يدعو الى حركة تضامن عالمية

امبراطور الحبشـــة ورئيس السنغال يحملان اسـرائيل المسؤوليـــه

بقلم : ((مراقـــب))

يواصل رؤساء العديـــد من دول العالم ومختلف المنظمات السياسيـــة والنقابية والشعبية التعبير عـــن تضامنهم مع مصر وسوريا في كفاحهما دفاعا عن استقلالهما الوطني ومـــن اجل استعادة الاراضي العربيـــة التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ .

هيلاسيلاسي

فقد اعلن الرئيس الاثيـــوبي ، هيلاسيلاسي في نهاية الاسبوع الماضي عن قلقه لتطورات الوضع في الشـــرق الاوسط . واكد هيلاسيلاسي ان بلاده ترفض احتلال اي بلد لاراضي بلـــد آخر بالقوة .وطالب الرئيس الاثيوبي اسرائيل بالانسحاب من المناطقالعربية المحتلة . وقال ان هذا الانسحاب لا يشكل شرطا لتسوية ازمة المنطقة . وحمل اسرائيل مسؤولية تجـــدد القتال .

وفي داكار عاصمة السنغال ، اعلن رئيس جمهورية السنغال ، الرئيس سينغور ان بلاده تحمل اسرائيـــل مسؤولية تجدد الحرب مرة اخرى في الشرق الاوسط .

مجلس السلام العالمي يدعو الى انسحاب اسرائيل

واصدر مجلس السلام العالمي بيانا حمل فيه حكام اسرائيل والولايـــات المتحدة مسؤولية الوضع في منطقـــة الشرق الاوسط . ونوه البيان الـــى مهمة السياسة الاسرائيلية الرسمية في محاربة الانفراج الدولي سوية مع الاوساط الامبريالية الرجعية .

وجاء في البيان انه على ضوء ذلك فان « مجلس السلام العالمي يقـــدر ان انسحاب اسرائيل من المناطـــق العربية التي احتلـــت في عام ١٩٦٧ واعتراف كل الاطراف بالحقـــوق المشروعة للشعـــب العربي الفلسطيني من شانهما ان يشكلا اساسا لتسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط ولوضع حد ، والى الابد ، للحرب الراهنة » .

واكد المجلس انه « لوحدة كـــل القوى التقدمية المناهضة للامبريالية في كل بلد عربي على حدة ، ووحدة كل الشعوب العربية ، والصداقـــة والتعاون بين هذه القوى والقـــوى الاخرى المناهضة للامبريالية في العالم كله ، وقبل كل شيء الاتحـــــاد السوفييتي ودول الاشتراكية اخرى ، اهمية حاسمة في احراز الهـــدف المذكور » . وذكر البيان ان واجـــب الراي العام العالمي ، وكل المنظمـــات غير الرسمية والعالمية ان تعمل ما في مقدورها على ارغام حكام اسرائيـــل على الانتقال الى سياسة سلام وعمـــل تلائم ومقاييس القانون الدولي » .

ودعا مجلس السلام العـــالمي الى القيام بمظاهرات ومختلف صـــور الاحتجاج للتنديد بالعدوان الاسرائيلي على المواطنين المدنيين والضغط عـــلى كل دول العالم لتقطع علاقاتهـــا الدبلوماسية مع اسرائيل ، ما لـــم توقف عدوانها وتسحب قواتها مـــن المناطق العربية المحتلة بموجب قرار مجلس الامن .

ودعا ايضا الى تقديم اكبر ما يمكن من العون المادي للشعوب العربيـــة والى المبادرة الى عقد مؤتمر عـــالمي للتضامن مع الشعوب العربيـــة ، وذلك بالاشتراك مع منظمات دوليـــة اخرى .

وكان مجلس السلام العالمي قد عقد في ١١ـ١٠ اجتماعا طارئا في موسكو ، بحث فيه تطورات الوضع في المنطقـــة واتخذ عددا من قرارات التضامن مع كفاح الشعوب العربية .

مظـــاهرات تأييـــد لكفاح الشعوب العربية

وشهدت الدول الاسكندنافيـــة ، النرويج ، السويد وفنلندا مظاهرات تضامن واسعة مع الشعوب العربيـــة ضحية العدوان . ففي استوكهولم ، عاصمة النرويج ، جرت مظاهرات في شوارع العاصمة تطالب بانسحـــاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلـــة وتندد بالاعتداء الاسرائيلي الجديـــد على مصر وسوريا .

وفي اوسلو ، عاصمة السويـــد ، تظاهر الالاف من الشباب في ميـــدان العاصمة ، وهم يحملون الافتـــات وشعارات التاييد لكفاح الشعـــوب العربية العادل . وطالب المتظاهرون بانسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من المناطق العربية المحتلة .

واعرب اتحاد الشباب الدمقراطي في فنلندا عن تاييده لكفاح الشعوب العربية في سبيل تحرير اراضيهـــا المغتصبة وطالب الاتحاد بانسحـــاب القوات الاسرائيلية من المناطـــــق العربية المحتلة .

احتجاج مـــن الارجنتين

وفي بيونيس ايرس ، عاصمـــة الارجنتين ، احتجت منظمة الثقافـــة اليهودية في المدينة على العـــدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا وطالبت بوضع حد له وبتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاساس لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط .

بلجيكـــا ايضا .. توقف ارسال الاسلحـــة

بروكسل ـ عاصمة بلجيكا ـ اقتفت بلجيكا اثر بريطانيا وفرضت حصارا على تصدير السلاح الى دول الشرق الاوسط . فقد اعلنت وزارة الخارجية البلجيكية في بيان اصدرته في نهاية الاسبوع الماضي ان بلجيكـــا اوقفت تصدير السلاح الى منطقـــة الشرق الاوسط في اللحظة التي بدأ فيهـــا تجدد القتال بين اسرائيل والـــدول العربية .

موريتانيـــا تنضم الى الجـــامعة العربيـــة

نيويورك ـ قدمت موريتانيا طلبـــا للانتساب الى الجامعة العربيـــــة بواسطة ممثلها في الامم المتحدة ، وعلى الفور اجتمع السفراء العرب هنـــاك وقرروا قبولها ، وبذا تصبح الدولـــة ال ١٩ في الجامعة العربية .

واعلن ممثل موريتانيا في الامـــم المتحدة ان بلاده ترغب في ان تكـــون واحدة من البلدان العربية التـــي تشترك في معركة الشرف والكرامـــة التي تخوضها الدول العربية الان . واعلن كذلك عن وضع امكانيات بلاده تحت تصرف الدول العربية مصـــر وسوريا .

نفـــوذ راس المـــــــال الاجنبـــي ـ بقيـــــــة

منذ عام ١٩٦٥ اقيم اكثر من ٦٠٠ مصنع براس مال آجنبي ، وان هذه الاستثمارات كانت مربحة وناجحة . ولكن ما معنى مربحة ؟ مثلا تمكنـــت ثلاثة مصانع ، اقيمت في عام ١٩٦٩ ، خلال ٣ سنوات من تحقيق ربح يزيد على قيمة الاستثمارات الاصلية . ان هذا ربح حـــن حقا .

ولكن راس المال الاجنبي لا يتدفق فقط على المصانع والشركات . قسم كبير من راس المال الاجنبي الخـــاص المستورد يستثمر في فروع تجري فيها المضاربات : لقد اكتشف اصحـــاب الملايين الاجانب ان الممتلكات العقارية في اسرائيل تضاعف قيمتها خـــلال سنة . ما دام الامر كذلك فلمـــاذا لا يستثمرون اذن في هذه المجـــالات المربحة !

راس المال الاجنبي معناه الاستعبـــاد

يسال القارئ : وما هي الاهميـــة هنا ، في ان راس المال الاجنبي يمتلك المشاريع ويسيطر على شركـــــات اسرائيلية ؟ ان لسيطرة راس المـال الاجنبي المتزايدة على الاقتصــــاد الاسرائيلي تاثيرا كبيرا وحتى مصيريـا على مستقبل اسرائيل . وليس الامر هو في ان تدفق راس المال الاجنبي الى البلاد له تاثير فوري باتجاه الاسراع في التضخم وتشجيع المضاربـــات بالاراضي وبالاسهم وغير ذلك .

وامتلاك مشاريع وشركات بواسطـة المليونيرين الاجانب هو استعبــــاد للاقتصاد الاسرائيلي ، والسيطـــرة الاقتصادية لا تنتهي في المجـــال الاقتصادي . ففي اللحظة التي تمسك فيها الشركات الاجنبية بالمواقـــع المقررة في الاقتصاد (مواقع مقـــررة مثل ـ شركة الملاحة « تسيـــم » ، معامل التكرير ، البنوك) ـ فهـــي تستطيع ، عندها ، ان تقول الكثيـــر في مجالات السياسة الاقتصاديـــة والسياسة الداخلية والخارجية .

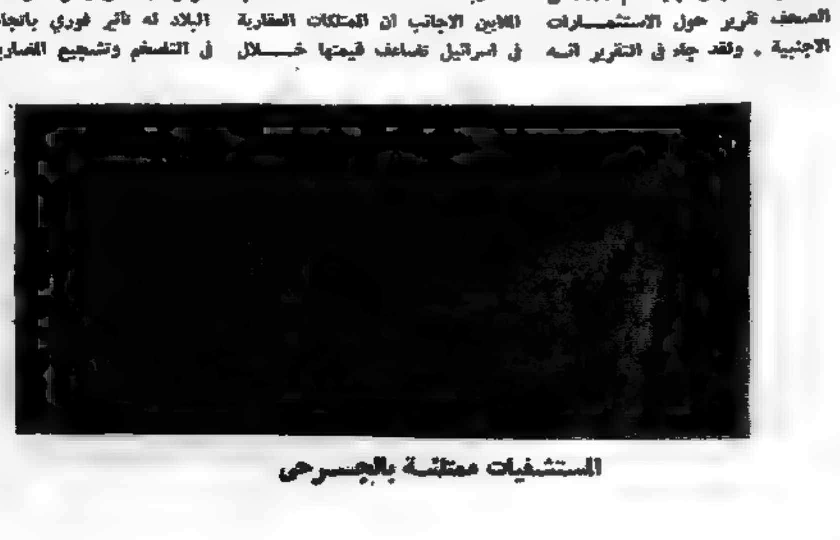
ما زالت عالقة في الاذهان البيانات، حول التآمر ، الذي قامت به وقتئـــذ الشركة الامريكية العملاقة « آي.تي. تي. » ضد رئيس تشيلي ، سلفادور ايينده . وذلك على الرغم من ان تشيلي لم تكن جمهورية موز .

ومن هنا ، سبب دعوة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ، في برنامجه بمناسبة التحضير لانتخابـات الكنيست ، لشن النضال من اجـــل انتهاج سياسة مستقلة وضد التبعية الاقتصادية ، السياسية والعسكرية للولايات المتحدة الامريكية . وهـــذا النضال ضروري من اجل الدفاع عـــن استقلال اسرائيل ومن اجل مستقبل بلادنا .

« منيب » ، « يردن » و « يوفيل »، اسهم البنوك « ادنيم » ، « اوتسر لتسيا » ، « اوتسر لشلطـــون همكومي » ، واسهم مصانع النسيج « عزتا » ، « روجوزين » ، « بيت شان » ، « كيشت » وغيرها .

وتنوي الحكومة الان بيع مصانـــع وشركات حكومية اخرى وبينها «بنك السفن » و ٢٢٪ من اسهم المصفاة في حيفا .

لماذا يستثمر الراسماليون الاجانب بهذه الوتيرة العالية اموالهـــم في اسرائيل ؟ نشر في نهاية عام ١٩٧٢ في الصحف تقرير حول الاستثمـــارات الاجنبية . ولقد جاء في التقرير انـــه



المستشفيات ممتلئة بالجـــرحى

التضـــامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ اكد ريموند جي ، عضو رئاســـة مجلس السلام العالمي والعضـــو في مجلس الشيوخ الفرنسي عن الحـــــزب الشيوعي الفرنسي ، في مقابلـــــة اجرتها معه هنا ، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي عبرت عن تضامنها مع الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي والقـــوى الاخرى ، التي تناضل في سبيل تسوية عادلة لازمـــة الشرق الاوسط ، وتقوم على احترام مصالح شعوب المنطقة .

ولقد جاء هذا في القرار الـــذي اتخذته اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي الفرنسي في الاسبـــوع الماضي تاييدا لكفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي الجديد .

الانتخابـــات في تركيـــــا

انقرة ـ بدأت امس الاول في تركيا الانتخابات للجمعية العمومية التركية، ويبلغ عدد المرشحـــين ثلاثة الاف مرشح من ثمانية احزاب سياسية ، لينتخب منهم ٤٥٠ للبرلمـــان و ٥٠ لمجلس الشيوخ .

وباعلان الانتخابات تكون مرحلـــة الاحكام العرفية قد رفعت ، وهي قد اعلنت في ٦٧ مقاطعة منذ نيســـان ١٩٧١ ، بعد مرحلة من النضـــال السياسي قامت به عناصر يسارية .



لاجئـــون فلسطينيـــون

ادب ثقافة فنون

بابلو نيرودا : (نائم في البعيد)



مات بابلو نيرودا في سنتياغو عاصمة تشيلي ، في وقت تمر فيـــه تشيلي البطلة ، وطن الشاعر الكبير العالمي ، بمرحلة دامية من تاريخها الذي كرس له شاعرها جل حياته مناضلا شيوعيا ، لتصل الى مستقبل زاهر تمناه لها .

ان بابلو نيرودا شاعر العصر العظيم ، انه من التشيلي ولكنه ارتفع الى المستوى العالمي ، فاصبحت اشعاره الرائعـــة جزءا ليس من حياة الشعب التشيلي البطل فحسب انما ايضا جزءا من حياة شعوب الانسانية الساعية الى مستقبل افضل ، لذا قل ان نجد لغة من لغات عالمنا الرحب لـــم تترجم اليها اشعار نيرودا ..

نيرودا الشيوعي ، صديق الشعوب ، وصديق الاتحـاد السوفييتي مناضـــــل قديم ضد النازية والفاشية .. ولاجـل المستقبل الانساني ، كان قبل ٣٠ سنة قنصـــل تشيلي العام في المكسيك ، وفي تلك الايام ، ايام الحرب العالمية الثانية ، وكانت جمـــاهير الاتحاد السوفييتي تخــارب معركة ستالينغراد ، كان ذلك القنصل ، في شوارع مكسيكو عاصمة المكسيك ، يلصـــق مناشير تحمل قصيدتـــه : «اغنية حب الى ستالينغراد» ، فانتشرت في انحاء العالم لتكون صورة من صـــور التضامن الاخوي ورمزا للايمان بانتصار الشعب السوفييتي على اعداء الانسانية ، وانتصار الحرية . مات بابلو نيرودا ... ولكن تراثـــه العظيم لم يمت ، واغنياته لن تتلاشى ، والاخوة التي نادى لاجلها حبـل متين يجمع الانسانية ، والمستقبل النير الـــذي اراده لتشيلي وللعالم سيشرق من جديد في ربوع هذا العالم .

عصام

بابلو نيرودا

فالس

المس الحقد كصدر يومي ،
ومن ثوب الى ثوب ، انتقل ابداً
نائماً في البعيـــد .

انا غير موجود ، لا انفع احداً ولا اعرف احداً ،
ولا املك سلاحا بحريا أو خشبياً ،
انا لا احيا في هذه الـــدار .

فمي مليء بالليـــل والماء .
والقمر الازلي يتجـــدد
مـــا لا املك .

وما املك هو في قلب الامواج .
شعاع من ماء ، ونهار لي وحدي .
قــاع من حـــديد .

لا شيء ضد البحر ، لا ترس ، لا لباس ،
لا حل خاص غير مفهوم ،
لا جفن داعر .

احيا مرة واحدة واحيانا ادوم .
ومرة واحدة المس وجهاً واقتل نفسي .
لا زمن لي .

فلا تبحث عني اذن ، مستنفراً
النعل الوحشي الاعتيـــادي
او التبـــاب المدمى .

لا تناديني : هـــذا هو همي .
لا تسألني عن اسمي وشأني .
دعني وسط قمري الخاص ،
فوق أرضي الجريح .

جيلي عبد الرحمن

زهرة الفجر

(الى بــابلو نيرودا ..)

لن يقول الشاعر الرحمة ...
فاستلوا الخنــاجر
واغمدوهـــا ! وتدلى قلبـــه
المشجوب كالطير المهــاجر

زهرة الفجـــر : فماذا قلت
للظفر ، المخـــالب
مرغتهـــا في حـــذاء الســـيد
الجنرال ... احـــداق الثعالب
مزقتها تحت آلاف السنابك
وسمعناها عزيفـــا ، ونزيفـــا في ثيابك
كانت الاشجار تحميها ، تذود الليل عنها ،
وهو مجدور الطحالب !

لن تقول الثـــورة الغفران ...
طوفـــان الخنـــادق
فاديروا الجرعـــة الاولى ، وغنوا في الفنادق
روح « الهندي » تجوس الغاب ،
والقصر خنـــادق

زهرة الفجر على اشعارك
الفرقى بسدم الكتب
لا كدستور يقص الجند بالنار جناحه
خطوها فوق الروابي وحقول القصب
مثل شيخ ناء بالسبعين لم يلق سلاحه .

حينما كنت صبيـــا
لم يعمدني دم
بين احراش بلادي
بلبل ، او برعم
ظـــل احفاد لينـــين
والمتاريس سنين
ويشق التل والسنط الحكيم
والنهار الرث كالثوب القديم
صوتك القديس شلال الحياة
وشجانا جرح اسبانيا ورايات الجباه
ويميت الصمت ، والنهر .. والقا مظلما

لن تقول اللعنة اليوم على الجنرال ...
والجيش المدجج
زهرة الفجر دمـــاء وبنفسج .
قد أتم المقطع الموت قصيداً يتأجج
ايه يا نيرودنا الموعود ،
اشراقا توهـــج .

قصـــة قصـــيرة

حمّال الكراسي

يوسف ادريس

صدقـــوا او لا تصدقـــوا فمقررة ، لا يهمني ابدا رأيكم ، يكفي اني رأيته وحادثته وقابلته وشاهدت الكرسي ، فاعتبرت اني رأيت معجـــزة . ولكن المعجزة الاكبر ، الكارثة ، ان لا الرجل ولا الكرسي ولا القصة كانت تستوقف احدا من المارة في ميدان الاوبرا لحظتها ولا في شارع الجمهورية ولا في القاهرة او ربما الدنيا كلها . كرسي هائل تراه فتظن انه قادم من عالم آخر او اقيم من اجـــل مهرجان ، ضخم كأنـــه مؤسسة ، واسع القاعدة ، ناعم ، فرشه من جلد النمر ، ومسانده من الحرير ، وحلمك كله اذا رأيته ان تجلس عليـــه مرة او لحظة . كرسي متحرك ، يتقدم بتؤدة كأنه موكب المحمل حتى لتظن انه يتحرك من تلقاء نفســه وتكـــاد من الرعب او الذهول تخر أمامه وتعبـــده وتقدم له القرابين ، ولكنه في آخر وقت المح ، بين الارجل الاربع الغليظة المنتهية بحوافر مذهبة تلمع ، ساقاً خامسة ، ضامرة ، غريبة على الفخامة والضخامة ، ولكن لا ، لم تكن ساقاً كانت انساناً نحيفـــاً معروقا قد صنع العرق عـــلى جسده ترعاً ومصارف وانبت شعرا وغـــابات واحراشا . صدقوني فانا ، بالامانـــــة المقدسة ، لا اكذب ، ولا ابالغ ، بل انقل في عجز ما رأيت .

كيف استطـــاع نحيف هش كهذا الرجل ان يحمل كرسيا كهذا لا يقل وزنه عن الطن او ربما اطنان . ذلك هو المذهب للعقل وكأنه شغل حواة ولكنك تتمعن وتعود تتفحص فتجد ان ليس في الامر خديعة ، وان الرجل حقيقة يحمل الكرسي وحده ويتحرك به .

والاعجب والاغـــرب والمثير للذعر ان لا احد من المارة في ميـــدان الاوبرا او في شارع الجمهورية او ربما في القاهرة كلها يندهش او يستعجب او يعامل الامر الا وكأنه مسألـــة عادية مفروغ منها وكأنـــه كرسي فراشة يحمله صبي ، ويمضي به . انظر الى الناس والى الكرسي والرجل على المح ارتفاعة حـــاجب ، مصمصة شفاه او صيحة رعب ... لا شيء مطلقا .

وبدأت احس ان الموقف كله شيء مـــن المرعب استمرار التفكير فيه . وفي تلك اللحظة كان الرجل بحمله قد اصبح على قيـــد خطوة مني ، واصبحت ارى وجهه الطيب رغم كثرة ما فيه من تجاعيد ، ومع هذا لا تستطيع ان تحدد له عمرا ، ورأيت ما هو اكثر ، فقد كان عاري الجسد لا يغطيه الا حزام وسط متين يتدلى منه ساتر أمـــامي وخلفي من قماش قلوع المراكب ، ولكنك لا بد تتوقف ، وتحس بعقلك

قد بدأ ، كالفرقة الخاليـــة يصنع صدى ، انه يبدو في لباسه غريبا ليس على القاهرة وانما على العصر كلـــــه ، تحس انك رأيت له شبها في كتب التاريخ او الحفريات ، وفوجئت ، هكذا ، بابتسامة فيها ذلة السؤال ، وبصوت ، وبكلام .

ـ الله يرحم والديك يـــا بني ... شفتش عمك بتاح رع ؟

اهـــو هيروغليفي منطوق بالعربية ، ام عربية منطوقـــة بالهيروغليفية ؟ . أيكون الرجل من المصريين القدماء ؟

وهجمت عليه :

ـ اسمع .. اوع تقول انك من المصريين القدماء .

ـ لهو فيه قدماء وجداد ، انا من المصريين وبس .

ـ وايه الكرسي ده ؟

ـ شيلتي .. امال انا بادور على عمك بتاح رع ليه ؟ عشان زي ما أمرني أشيله يؤمرني اني انزله انا اتهـــد حيلي .

ـ انت بقالك كتير شايله ؟

ـ كتير قوي ما تعدش ..

ـ من سنة ؟

ـ سنة ايه يا بني ، قول من بيجي سنة وشوية الآفات .

ـ الآفات ايه ؟

ـ سنين ..

ـ من ايام الهرم يعني ؟

ـ من قبل ، من ايام النيل .

ـ نيل ايه ؟

ـ من ايام ما سمو النيل نيل ، ونقـــلوا العاصمة من الجبل للضفة ، جابني عمك بتـــاح وقال لي يا شيال : شيل ، شلت ، وادور عليه في سلقط في ملقط بعد كـــده عشان يقول لي : حط . من يوميها النهارده مش لاقيه .

وتماما توقفت كل قدرة او رغبة في الدهشة عندي . ان من يحمل كرسيا بهذه الضخامة والثقل للحظة ممكن ان يحمله لآلاف السنين لا دهشة ولا اعتراض كل ما في الامر سؤال :

ـ وافرض ما لقيتشي عمنا بتاح رع تفضل شايله ؟

ـ اعمل ايه ، انا شيال ، ودي أمانه ، خدت الامر انى اشيلها احطهـــا ازاي من غير امر ؟

وربما الغضب :

ـ تحطها زهق يا اخي ، تعب ، ترميهـــا ، تكسرها ، تحرقها ، دا الكراسي اتعملت عشان تشيل الناس مش الناس تشيلها .

ـ ما اقدرش ... هو انـــا شايله غية ... انا شايله اكل عيش .

ـ ولو .. ما دام هادد حيلك وقاطع وسطك يبقى ترميـــه ومن زمان ترميه .

ـ دا عندك انت لانك ع البر مش شايل ما يهمكش . انـــا شايل ودي أمانة وشايل الامانة مسؤول عنها .

ـ لغاية امتى ان شاء الله ؟

ـ لما يجيني الامر من بتاح رع .

ـ دا مات وشبع موت .

ـ من خليفته ، من وكيله ، من ولد من ولاد ولاده ، من حد معاه أمارة منه .

ـ طيب انا بامرك اهه انك تنزله .

ـ امرك مطاع وكتر خيرك .. بس انت تقرب له ؟

ـ للاسف لا .

ـ معاك أمارة منه ؟

ـ ما معاييش .

ـ يبقى عن اذنك .

ولكني صرخت ، وقد بدأ يتحرك ، اوقفه ، فقد لاحظت شيئا كالاعلان او اللافتة مثبتة في مقدمة الكرسي ، بالضبط كانت قطعة من جلد غزال وكان عليها كتابة قديمة وكأنهـــا النسخ الاولى للكتب المنزلة ، وبصعوبة طالعت :

« يا حمال الكراسي ..
« لقد حملت ما فيه الكفاية .
« وآن لك ان يحملك كرسي .
« هذا الكرسي العظيم .
« الذي لم يصنع مثله .
« لك انت وحدك .
« احمله .
« وخذه الى بيتك .
« وضعه في الصدر .
« وتربع فوقه طول عمرك .
« وحين تموت .
« يكون لابنائك .

وهذا هو امر بتاح رع يـــا سيادة شيال الكراسي . أمر صريح صادر في نفس اللحظة التي أمرك ان تحمل فيهـــا الكرسي ، وممهور بامضائـــه وخطوشه .

بفرح عظيم قلت له كـــل هذا ، فرح متفجر كمن كـــاد يختنق ، فمنذ رأيت الكرسي

وعرفت القصة وانـــا أحس كأني انا الذي احمله وحملته عبر آلاف السنين وكان الذي انقطم ظهري انا ، وكأن الفرحة التي انتـــابتني هي فرحتي للخلاص يأتي اخيرا .

براس منكس استمع الرجل ولا اختلاجة انما انتظـــار ، منكس ايضا ، ان انتهي وما كدت افعل ، حتى رفع رأسه . كنت اتوقع فرحة مماثلة . انفراجة حتى ، ولكني وجدت لا شيء .

ـ الامر مكتوب فوق رأسك اهه ومن زمان مكتوب .

ـ بس انا ما باعرفش اقرأ .

ـ مانا قريته لك .

ـ انا ماباصدقش الا بأمارة .. معاك أمارة ؟

ولما لم أجب ، غمغم غاضبا وهو يستدير :

ـ أهو مابينوبنيش منكو غير العطلة .. يا ناس .. والشيلة تقيلة ، والنهار الواحد بدوبك لسنة .

ووقفت ارقبه ، وقد بـــدأ الكرسي يتحرك ، حركتـــه المتئدة الوقورة التي تظن انها من تلقاء نفسه ، والرجل قد اصبح مرة اخرى ساقه النحيلة الخامسة ، القادرة وحدها على تحريكه .

وقفت ارقبه ، وهو يبتعد ، لاهثا ، يئن وعرقه يسيل .

ووقفت حائرا اتساءل ألحقه واقتله لانفس عن غيظي ؟

اندفع اسقط الكرسي عن كتفه بالقوة واريحه رغما عنه . ام اكتفي بالسخط المغيظ منه .

ام أهدأ وارثي لحاله ؟

ام اصب اللوم على نفسي انا لاني لا اعرف الامارة ؟

عن مجموعة « بيت من لحم »

أسعـــد الاسعـد

طائر الشوق المسافر

اشتاق يا حبيبتي لموسم الزهـــر
و سال الشواطىء البعيـــده
عن طـــائر بـــلا جنـــاح
مسافر الى الشمال
يبحث عن ارض خضراء
يبني عشاً اخضر
يحلم يا حبيبتي بموسم اخضر
يصارع الرياح في الشمال
يطير يا حبيبتي بلا جناح
يقاوم المطر
يقاوم الريـــاح
من اجل لحظة بعيدة المنال
طويلة مسالك الدروب للشمال
شقية عيون الصبح في بلادنـــا
بيـــادر الصيف لم تعط
تيبست اعشابنـــا
يا طائراً مسافراً الى الشمال
يبحث عن ارض خضراء
تبني عشاً اخضر
سوف تعود
تحمل نيران الشوق الوردية
فقديماً قالوا عن هذي الارض
من يشرب منهـــا
لا بد يعود
يا طائر الشوق المسافر للشمال
سوف تعود
تجوب كل بيدر وكل عين مـــاء
وزرقـــة السماء
سخية بيادر الصيف في بلادنـــا
لكن الموسم هـــذا العـــام
لم يات كالمعتـــاد
والارض البائت عطشى
احترقت
وغرسة الليمون
الكائنة في زاوية الارض الشرقية
ذبلت
لا تبـــك !
سخية سماؤنـــا وارضنا
بيادر الصيف في بلادنـــا
اعتادت ان تعطي
المطـــرة
ان كان الموسم لم يعط
هـــذا العـــام
يـــا طائر الشوق المسافر
يـــا طائر الشوق المهـــاجر
مطـــرة
مطرة .. هـــذا العـــام ..

(الضفة الغربية)

مـــع القــــــراء

★ الى س.ع. ـ الغار

لا شك ان لك مستقبلا في عـــــالم الشعر ، فهناك في قصيدتيك اللتين امامي معاني جميلـــة ... ليتك يا عزيزي تتخلص من التقريرية ، وتلم في اوزان الشعر ، وقيود اللغة .

جرب مـــرة أخرى فلعلك تفلح !

★ الى ابن القرث

في زجلك ، كمـــــا يقول الفاهمون بالزجل في تحريـــــر هذه الصفحة بضعة اخطاء .. ولعل ذلك راجع الى ان خطك ليس واضحا ... حاول ان تكتب لنا القصة بالنثر وليس بالزجل ...

★ الى ا.م.ا.ع ـ المكر

نعتقد انـــك في محاولتك الثانية ستجيد ... كذلك لا تحـــاول ان تقلد « ايليا ابـــو ماضي » ...

★ الى ر.خ. ـ شفاعمرو

نشكرك عـــلى اطرائك .

آراؤك حول المسرح النـــاهض معقولة !

★ الى خ.ت. ـ القـــدس الشرقية

نشرنا لك قصائد ممتازة . اما القصيده الاخيرة ففيها اخطـــاء حاولنا ان نصلحها ، ولـــكن ذلك كان صعبا . اننا في الوقت نفســه ننتظر منك الجميـــل الجيد ، كما تعودنا في السابق .

★ الى ع.د ـ كابول

اننا نحب الغزل .. ولكـــن الغزل الذي يحرك في الصبايا الشوق .. والصبايا .. ونحن ايضا نحب العبارات الرقيقـــة الجزلة ..

★ الى ابو صـــافي ـ الارض [illegible]

من تقاليد الصحافـــة الا تنشر شيئا لكاتب او لشاعر لا يعرف التحرير اسمه .. وهكذا لم تذكر في ما ارسلته الينـــا اسمك ..

★ الى ا.م. ـ الطيبة المثلث

تحتاج ايها العزيز الى المزيد من الدراسة والالمام .. لذلك عليك ان تـــدرس الاوزان الشعرية ، واللغة العربيـــة ، وتزيد من مفرداتك فيهـــا . اعتقد ان لك مستقبـــلا في الغزل وغير الغزل .

ندوة الشعر الافريقي الآسيوي

تحت شعار « الشعر الافريقي ـ الآسيوي وبعض قضايا العصـــر » انعقدت ندوة الشعـــر الافريقي ـ الآسيوي في يريفان عاصمة جمهوريـــة ارمينيا السوفييتية ، استكمالا لاعمال مؤتمر الكتاب الافريقيين ـ الآسيويين الذي انعقد في الما ـ آتا عاصمـــة جمهورية كازاخستان السوفييتية .

وقد اسهم الكتاب العرب في هـــذه الندوة بثلاثة ابحاث قدمها كل مـــن الشاعر ادونيس (لبنان) والدكتور عز الدين اسماعيل (مصر) وصفوان قدسي (سوريا) .

وعلى الرغم من ان بحث الشاعر ادونيس الذي يحمل هذا العنوان : « خواطر حول مشكلات التعبـــير والاتصال الشعريين في المجتمـــع العربي » يثير جملة من المسائل التي تستحق اكثر من مجرد وقفة سريعة . فان الخلاصة التي ينتهي اليهـــا الباحث تتوج محاولته لتفسير مـــا لطغيان الثقافة العربية التقليديـــة من اثر بالغ الخطورة على الثقافـــة العربية المعاصرة . وهذه الخلاصـــة هي ان « الشعر العربي السائـــد ، والنقد الشعري السائد ، والتذوق الشعري السائد انما هي جميعـــا تنويع على الشعر القديم والنقـــد القديم والتذوق القديـــم » بل ان التقويم الايديولوجي الحالي للشعـــر انما هو نفسه تنويع على التقويـــم الايديولوجي الاسلامي » ، ومن هذه الخلاصة يمكن تفسير دعوة الباحث الى هدم الايديولوجية السائدة وهدم اشكالها الجمالية لان في ذلك اسهامـــا في هدم الاسس التي يقوم عليها قمع الانسان . ومن هنا ايضا يمكن فهم ادانة الباحث لكل رفض للحداثـــة الشعرية الحقيقية باعتبار هذا الرفض يتضمن رغبة في الاحتفاظ بالقيـــم الموروثة للغة الشعرية . ومن هنـــا اخيرا يمكن ادراك المغزى الذي يرمي اليه الباحث في ربطه بين استمـــرار البنية الثقافية القديمة ، خصوصـــا وان هذه العملية لا تحرر الاشكـــال التعبيرية من اسر الصيغ التقليديـــة القديمة فحسب وانما تسهم في الوقت نفسه في تحرير المجتمـــع باعتبار ان هذه الاشكال التعبيرية التقليدية انما تمثل العلاقات الاجتماعية .

وقد اشار الناقد المصري عز الدين اسماعيل في بحثه عن الشعر والكفاح من اجل التحرر والاشتراكية والسلام ، الى مسألة العلاقة بين العمل الشعري وبين الفعل الثوري ، اي بين الشعر والثورة ، وانتهى الى نتيجة مفادها ان الشعر لا يعد شعرا بحق الا عندما يكون شعرا ثوريا « فكل عمل شعري يستحق هذا الوصف بجدارة انمـــا ينطوي على رؤية للواقع ترفض عنصر السكون وتتمرد عليه » انه محاولـــة دائمة لوضع الوجود في التاريـــخ لا خارج التاريخ .. والشعر خروج مـــن سكون التاريخ الى حركة التاريـــخ وهو بهذا المعنى فعل ثوري من الطراز الاول في ان ارتباط الشعر العظيم بالقيم الثورية الاصيلة لا ينبغي ان يضع الشعر في الواقع التي يتزلـــق منها الشاعر الى « مجرد الهتافـــات وترديد الشعارات الحماسية » لان هذا يعني ضيقا في رؤية الشاعـــر لواقعه لا يمكنه من استيعـــــاب موضوعاته الجوهرية الحية ، ويقلل من قيمة شعره الابداعية » .

وفي البحث الذي قدمه صفـــوان قدسي عن الشعر وعلاقته بالتسامي بالروح الانسانية ، محاولة لحـــل المعادلة الصعبة القائمة على ضرورة التوفيق بين قومية الشعر وانسانيته والاشكال الذي تثيره محاولة التوفيق هذه يبدو ماثلا في التساؤل التالي :

هل القومية هي التي تحدد قيمـــة الشعر ام الانسانية ؟ ولعل فيمـــا قاله الشاعر الاوكراني مكسيمـــم ريلسكي من ان هناك تعدد جنسيات في الادب السوفييتي مما يدل عـــلى تنوع الشخصيات وعدم قتلهـــا في بعضها ، ما يسهم في حل هـــــذا الاشكال .

ولقـــــد كان هوميروس ودانتي وشكسبير وغوته وبوشكين وليرمنتوف شعراء بيئات معينة نجحوا في التعبير عنها . كذلك فان الحركات الادبية التي نشأت في اوروبا على الرغم من انها تجاوزت حدود الامة الواحـــدة فاننا نجد فروقا قومية ذات مغزى بين اجتهادات هذه الاساليب .

ان هذه الاشكال يمكن ايجاز حل لها عن طريق الوصول الى فهم اعمق واشمل وارحب لمصطلح انسانيـــة الشعر . ذلك ان انسانية الشعـــر ليست مرهونة بتحول الشاعر عـــن بيئته وتراثه وقوميته ، ولا هي مرهونة بتحولـــه الـــى مواطــــن عالمي ، ولا هي رهن بسقوطـــه في نوع من العصبية القومية ، وانمـــا الشعر الانساني هو الذي يعبر عن القيم الحضارية التي تفرزها بيئـــة الشاعر . والشاعر العظيم هو الذي ينجح في ابراز قيم الحرية والكرامـــة والعدالة ، وهي قيم مشتركة بـــين جميع شعوب الارض ، منطلقا في ذلك من نظرة قومية لهذه القيم .

وعلى اية حال فان هذا الاسهـــام العربي في مناقشة بعض قضايا العصر التي تطرح نفسها على الشعر الافريقي ـ الاسيوي انما يشكل اضافة هامة الى الجهد المشترك الذي بذله كتاب وشعراء من افريقيا وآسيا بهـــدف انجاح هذه الندوة الشعرية التي تعد خطوة هامة على طريق تعزيز العلاقات الثقافية بين شعوب افريقيا وآسيـــا في بلورة معالم ثقافة افريقيـــة ـ آسيوية اكثر مقدرة على الدخول في مجابهة حاسمة مع الثقافـــــات الاستعمارية التي تحاول ابتـــلاع الثقافات الافريقية ـ الآسيويـــة وتحويلها الى ثقافات تابعة لا مستقلة .

صفوان قدسي
(عن انباء موسكو)

أسبوعيات

اوري افنيري و « البديل » !

استطيع ان اجمل موقف النائب اوري افنيري (ميري) من الحرب الحالية بما يلي اعتمادا على مقاله الذي نشره في صحيفة «هعولام هزيه» يوم ٩-١٠-١٩٧٣ ، واعاد نشره في «هآرتس» يوم ١٥-١٠-١٩٧٣ :

١ – « نحن الآن موجودون في معمعان الحرب ، حربنا الرابعة ، حرب لم نكن نحن البادئين بها » .

٢ – « حين يضرب الحديد الحديد تزول النقاشات الداخلية . فقبل كل شيء يجب ان ننتصر وان نؤمن وجودنا كمجتمع . وفقط بعد ذلك يأتي دور الحساب والتحليل ، واذا كان ضروريا ، فالانتقاد » .

٣ – « في الحرب نكون موحدين . نحرك كل عضلة حتى ننتصر . نعمل ما لا مناص لنا من عمله . نصد ، نوقف ، نطرد وننتقل الى هجوم مضاد . فلا بديل » .

٤ – « سننتصر – لان جيشنا احسن (منهم) ولان مجتمعنا متطور اكثر (منهم) » . وفي مكان آخر تنبأ اوري افنيري بان هذا الانتصار سيتحقق « بعد عدة ايام » .

٥ – « خطوط القناة ، والاردن ، والجولان ، ثبت انها خطوط ممتازة – لوقف النار . وكان من الجنون ان ننسحب الى ما ورائها قبل تحقيق السلام الفعلي » .

وقبل ذلك : « شكرا لله ان خط وقف النار بعيد ! شكرا لله ان الامر يجري على قناة السويس وليس على عتبة بيتنا ! » .

وبعد ذلك : « ان هذا التفكير الشعوري تعمق اكثر فاكثر حين توقفت صفارات الانذار الوهمية الاولى وعادت الحياة في المدن الكبيرة الى مجراها . الحرب ظهرت في الراديو والتلفزيون . ولم تكن قريبة وملموسة مثلما كانت عام ١٩٦٧ . هي كانت بعيدة بعيدة كأنما هي واقعة في بلاد أخرى » .

٦ – « ولكن الخطوط البعيدة لم تحقق لنا السلام » .

وفيما بعد : « ولكن ، بربكم – علينا الا ننسى ، في يوم النصر ، ما نسيناه في يوم انتصارنا السابق » .

وفيما بعد : « ولكن ، اذا لم نستغل هذه المرة لحظة الانتصار لكي نقترح حلا مقبولا ، حلا يستطيع الشعبان ان يعيشا في ظله بدون الاساءة الى كرامتهم والى امانيهم القومية الاساسية – فاننا نكون قد زرعنا بايدينا بذور الحرب الخامسة ، والسادسة ، والسابعة » .

وهكذا ، كما ترون ، انصفت النائب اوري افنيري وقدمت اليكم موقفه ، بايجابياته وسلبياته ، بأمانة تامة .

واريد ان اكتفي الان بان ابدي الملاحظات التالية على موقفه ، بدون ترتيب وبدون ان تكون هي الملاحظات الوحيدة التي في مقدوري ان ابديها . ولكن ، كما يقولون : لكل زمان كلامه :

١ – التأكيد على « اننا لم نكن نحن البادئين بهذه الحرب » هو أمر اصبح حتى الجنرال ديان نفسه يشعر انه لا يقنع احدا ولن يكون سوى سلاح ماض في أيدي الجاهليين .. فمنذ ان أصر حكام اسرائيل على « تفضيل المناطق على السلام مع العرب » – كما اعلن الجنرال ديان مرارا وتكرارا ، فانهم كانوا بالفعل ، وطول الوقت هم « البادئون بهذه الحرب » .

وبما ان النائب افنيري يجب ان يؤكد انه خبير بالشؤون العسكرية (بينما نحن لا نحسن غير السياسة) فاننا نسأله : لماذا ، مثلا وعلى الاقل ، لا يمكن اعتبار الغارة الجوية الاسرائيلية على سوريا في ١٣-٩ (والتي اسقطت فيها ١٣ طائرة سورية) « بدءا لهذه الحرب » ؟ وما كان قبلها وطول الوقت ؟

٢ – ان التأكيد على انه حين تقع الحرب « لا بديل لنا عن الانتصار » ، ثم « نتناقش » ، هو اقصى ما يتمناه أصحاب سياسة العدوان والاحتلال من موقف من قوى السلام . فان هذا التأكيد ، الذي هو وطني في الظاهر فقط ، انما من شأنه ان يساعدهم على اخفاء حقيقة الحقائق في هذه القضية . وهي انه كان هنالك في الماضي بديل فرفضوه . ويوجد الآن ، في أوج هذه الحرب المأساوية ، بديل وبديل سريع جدا وحاسم جدا وهم يصرون على رفضه مهما كلف هذا الرفض من ضحايا لا تعوض . ونقصد انه في مقدورهم ايقاف هذه الحرب حالا ، في هذه الدقيقة ، كما كان في مقدورهم ايقافها بل منع وقوعها ، بمجرد ان يعلنوا موافقتهم على الانسحاب من الاراضي التي احتلوها في حرب حزيران وموافقتهم على تحقيق السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق اسرائيل وجميع الدول العربية وحقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

فما هو موقف اوري افنيري من هذا البديل الفعلي . اليس هو عادل ؟ اليس هو واقعي ؟ فلماذا ، اذن ، يتهرب من هذا البديل برمي الكلام ، دون اي برهان ، على انه « لا بديل عن الانتصار » ؟ الم نناضل ، سوية في بعض الاحيان ، ضد هذه النظرية نفسها تماما – « لا بديل » – حين كانت تلقيها السيدة مئير ؟ !

٣ – يبقى الرد على الكلام المردد : فان « انتصار » العسكريين ، كما يفهمون هذا الانتصار وباشد الدعم من اشرس قوى العدوان الامبريالي في العالم ، سيزيد من تورطهم في خدمة الاستراتيجية العدوانية الامبريالية ضد حركة الشعوب العربية التحررية وضد قوى التقدم والسلام في اسرائيل نفسها ، فيصبح من الصعب « اقتناعهم » ببرامج اوري افنيري وغيره السلمية ..

اننا لا نقترح ان يكون البديل اية هزيمة عسكرية بل ايقاف الحرب وانتصار السلام العادل والثابت .

ولاننا نريد انتصار السلام فقط ، السلام لليهود وللعرب على السواء ، فاننا لا نستطيع ان نقبل من اي انسان ، فكيف من اوري افنيري ، اية نغمة قومية متعالية حول ان « جيشنا احسن » و « مجتمعنا افضل » الخ ...

اننا نؤمن بأن اليهود كالعرب والعرب كاليهود ، ومثل كل الشعوب ، يحبون الحياة . ومعنى ذلك انهم يحبون الحرية والسلام !

(جهينة)

غرامات مالية على مخالفي قوانين التعتيم

تل ابيب – بعد ٤٨ ساعة من ضبط الشرطة لاصحاب البيوت والسيارات المخالفين لاوامر التعتيم ،

يقدم هؤلاء الى المحاكم المختصة وتجري محاكمتهم وتغريمهم بعقوبات وغرامات مالية .

فمن الرملة حتى عكا حكمت محاكم الصلح على مواطنين وسائقي سيارات بغرامات مالية تتراوح بين ٢٥ ليرة و ٢٥٠ ليرة ، وسجن مع وقف التنفيذ او سحب رخصة السواقة مع وقف التنفيذ احيانا ، وتقول جريدة « عل همشمار » ، امس ، ان ١٦ مخالفا حوكموا في محكمة الناصرة و ٣١ مخالفا من قرى الجليل الغربي حوكموا في محكمة عكا ، وغرم هؤلاء بغرامات مالية تتراوح بين ٢٥ و ٢٥٠ ليرة ، وصدرت اوامر احضار ٨ اشخاص آخرين لم يمثلوا في اليوم المعين امام المحكمة .

نفوذ رأس المال الاجنبي – يتقوى والاستقلال يضعف

بقلم : تمار غوجانسكي

ان احد المواضيع ، التي لا تحب الاوساط الحاكمة في البلاد التحدث عنها ، هو مسألة تبعية اسرائيل الاقتصادية لاوساط اجنبية ، وبكلمة ادق الرأس المال الاميركي وكذلك الالماني الغربي . فمجرد الحديث عن تبعية اسرائيل الاقتصادية يتناقض الوهم الذي يحاولون تثبيته في الجمهور – الوهم بان اسرائيل قوية والذي يظهرها وكأنها تكاد تكون دولة عظمى . فهل يمكن ان تكون دولة عظمى تابعة لغيرها ؟

واذا كان موضوع التبعية عامة ليس من ضمن المواضيع في الدعاية الانتخابية لرؤساء حزبي « المعراخ » و « جاحل » ، فان موضوع سيطرة رأس المال الاجنبي الخاص على الاقتصاد الاسرائيلي أمر لا يمس ولا يذكر ابدا .

وفي اطار هذا المقال لن نستطيع معالجة مختلف جوانب التبعية الاقتصادية والارتباط برأس المال الاجنبي ونكتفي بالقاء الضوء على بعض هذه الجوانب .

الديون الخارجية

ان الامر البارز لتبعية اسرائيل الاقتصادية هو الديون الخارجية . فهنا لن تساعد اية وسيلة لتجميل فالارقام تتحدث عن نفسها بنفسها .

ديون اسرائيل الخارجية

نهاية ١٩٦٨ – ١٫٩ مليار دولار
نهاية ١٩٧٠ – ٢٫٦ مليار دولار
نهاية ١٩٧٢ – ٤٫١ مليار دولار
اذار ١٩٧٣ – ٤٫٣ مليار دولار

فمنذ نهاية عام ١٩٦٨ حتى اذار السنة الجارية ارتفعت ديون اسرائيل الخارجية ٢٫٣ مرة واصبحت ٤٫٣ مليار دولار . وتتوقع التنبؤات الرسمية ان يستمر الدين الخارجي في الارتفاع وان يصل الى ٤٫٦ مليار دولار . ولكن ما هو مغزى مثل هذا الدين الكبير ؟

ان دينا يصل الى ٤ مليارات دولار واكثر ليشكل عبا ثقيلا اذ يجب تسديده ودفع الفائدة عليه . وفي الميزانية الجارية (٧٣/٧٤) مخصص لهذا الغرض اكثر من ٤ مليارات ليرة اسرائيلية ، اي اكثر من ٢٠٪ من مجموع النفقات في الميزانية .

وللدلالة على كبر عبء تسديد الديون ودفع الفوائد عليها من الجدير بنا ان نقارن بين المبالغ المخصصة لهذا الغرض ودخل اسرائيل من التصدير . في عام ١٩٧٢ بلغ حجم القيمة الزائدة من الصادرات (اي قيمة الصادرات بعد خصم قيمة الواردات لاغراض التصدير) ٦٠٠ مليون دولار . وفي هذه السنة خصص مبلغ ٩٥٠ مليون دولار لتسديد الديون ودفع الفوائد عليها . وهذا يعني ان مجمل الدخل (الصافي) من تصدير المنتجات لا يكفي لتغطية المبالغ اللازمة لتسديد الديون والفائدة بالعملة الاجنبية .

ان هذه المقارنة لتؤكد مرة اخرى القونة (من قانون) في العلاقات الاقتصادية بين دولة امبريالية كبرى (الولايات المتحدة) وبين دولة تابعة (اسرائيل) : فكلما كانت الدولة الامبريالية الكبرى اكثر « كرما » وتعطي الكثير من القروض ، تتعمق ايضا تبعية البلد الذي يحصل على هذه القروض ، وترتفع اكثر الديون والفوائد .

لماذا يحضر الى هنا المستثمرون الاجانب ؟

ان ارتفاع الديون الخارجية ليكشف عن جانب واحد هام لاشتداد تبعية اسرائيل الاقتصادية . هنالك جانب آخر هام ، له تأثير حاسم على تطور الاقتصاد ، هو التسلط المتزايد لرأس المال الاحتكاري على الاقتصاد الاسرائيلي . وتعمل الحكومة وكذلك اوساط « جاحل » وشركاؤه على وصف رأس المال الخاص الذي يأتي الى البلاد بانه رأس مال يهودي « تبرعي » ، يستثمره أصحابه اهتماما منهم بتطور اسرائيل . وهذا الوهم متغلغل عميقا في الرأي العام في البلاد ، حتى انك اذا تحدثت عن تسلط رأس المال الاجنبي على اسرائيل يرفع العديدون حاجبيهم مستغربين : اي رأس مال ؟ واي تسلط ؟

وفي البداية لنذكر الحقائق : في عام ١٩٧٢ بلغت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل (استثمارات غير صافية) ١٧٢ مليون دولار . ان هذا المبلغ ، بحد ذاته ، ليس كبيرا ، ولكن اذا علمنا انه في عام ١٩٧١ بلغت الاستثمارات الاجنبية ٨٦ مليون دولار ، وفي عام ١٩٧٠ ، ٤٠ مليون دولار ، فالزيادة مثيرة للانتباه .

لماذا جرت هذه الزيادة الكبيرة في تدفق رأس المال الخاص من الخارج ، رأس مال المليونيرين الاميركان والالمان الغربيين وآخرين ، الى اسرائيل ؟ يمكن ارجاع ذلك الى سببين : السبب الاول – مستوى النشاط الاقتصادي المرتفع القائم في البلاد في السنتين – الثلاث الاخيرة ، هذا النشاط الذي ادى الى ارتفاع بارز في ارباح الاستثمارات والى التضخم المالي الذي يستغله المستثمرون الاجانب والسماسرة المضاربات في الاسهم والاراضي .

اما السبب الثاني فهو سياسة الحكومة التي تهدف الى اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية ، والتي تجد تعبيرا منها في سن قوانين ملائمة لهذا الغرض وفي عرض مصانع حكومية للبيع وتقديم العون الحكومي الشامل لاصحاب الملايين الاجانب .

اما فيما يتعلق بالجانب التشريعي (القانوني) فالحكومة عاكفة الان على اعداد قانون لتشجيع اصحاب الملايين الاجانب ، يضاف الى القوانين الاخرى القائمة لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية . وسيمنح القانون المسمى « بقانون الشركات التي تتطلب رؤوس اموال كبيرة » الشركات الاجنبية امتيازات واسعة ، بينها التنازل عن جباية الضريبة على ارباح رؤوس الاموال خلال ٢٠ سنة . ولقد جاء في الصحف عن هذا القانون انه « مهيأ وفق مفاهيم الشركة الالمانية الجديدة » – وهي شركة الاستثمارات الالمانية الغربية ، التي يجهد سيمسير ورجاله انفسهم منذ شهور لاقامتها . وهنا يجدر بنا القول انه في السنوات الاخيرة ارتفع بشكل كبير تدفق رأس المال الالماني الغربي على اسرائيل .

وقد ذكرت الصحف مرارا اسماء مثل بوبيس ، كوين ، بالسوخ ، بوخمان ، تايك وغروندز – وكلهم من اصحاب الملايين من المانيا الغربية ، ممن يستثمرون اموالهم في اسرائيل ، وبشكل خاص في حقل اقامة الفنادق والمكاتب ، وكذلك في ورشات صناعية. وهناك من يقول ان شارع الركون في تل ابيب يدعى الان ايضا « ركون شتراسه » (اي شارع الركون بالالمانية) وذلك بسبب تسلط رؤوس الاموال من المانيا الغربية على الفنادق القائمة في غرب الشارع (وبالمناسبة ، ان تدفق رأس المال الالماني الغربي الى اسرائيل ليشرح لنا احد اسباب وقوف مندوب اسرائيل في الامم المتحدة معارضا انضمام جمهورية المانيا الديمقراطية الى المنظمة الدولية) .

هناك وسيلة اخرى اعدت لتشجيع استيراد رؤوس الاموال ، وهي اتفاقية منح التسهيلات والامتيازات للمستثمرين في المناطق المحتلة (يمنح المصنع في المنطقة «أ» – وهي منطقة تطوير – قرضا بقيمة ٥٠٪ من الاستثمار وضمانات بقيمة ١٠٠٪ ضد الاخطار السياسية) . وهذه الامتيازات اقرتها لجنة الوزراء الاقتصادية .

وتنتهج الحكومة منذ سنوات سياسة بيع ممتلكاتها لرأس المال الاجنبي . ففي خلال ٦ اعوام باعت الحكومة لرأسماليين اجانب ٤٥ شركة حكومية . واذا لم يكتف الرأسماليون الاجانب بشراء هذه الشركات فقد صرح سبير « انه ليس لدى حكومة اسرائيل ايديولوجية تأميم » . وبين الاسهم التي كانت في حوزة الحكومة وبيعت لرأس مال اجنبي اسهم شركة الآلات الحاسبة « اليبط » ، واسهم شركة السفن « سيم » ، الصفاة في حيفا ، اسهم شركة « تدران » ، شركة الاستثمار والتأمين « يتسيب » .

الانسان والحلم اللذان اغتيلا في نابلس

بقلم : ل. رون
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

ان حادث فريد ططوش ، من نابلس ، الذي « انتحر » ، حسب البيان الرسمي ، في سجن « ابو كبير » ، بعد اسبوعين من الاعتقال الانفرادي – يثير في قلوب الكثيرين مخاوف كثيرة . وذلك بسبب الانباء المتزايدة عن التعذيب في سجون الاحتلال ، وعن الظروف غير الانسانية السائدة فيها .

وقد سافرت جماعة من هيئة التحرير الى نابلس ، في كسرا ، لاستيضاح الحقائق على الطبيعة . وهكذا ، انكشفت عدة حقائق مذهلة، وذلك لعدم توافقها مع بيان وتلخيص لجنة التحقيق ، التي عينت من رجال الشرطة ، والتي قررت ان فريد ططوش « انتحر » ، ومع ذلك ، « لم تبد عليه ، قبل ذلك ، دلائل تشير الى وجود انهيار » .

● حدثنا والد فريد ططوش ، كيف اعتقل الاثون شرطيا ابنه ، في منتصف الليل وهو نائم ، وكيف انهم عاملوه بقسوة – فقد اجبروه على خلع ملابسه بحضور امه واخوانه الصغار ، وشدوه من شعره الى الخارج ، عندما طلب كاس ماء .

وبخصوص نهاية الابن المرة – فان الطبيب النابلسي الدكتور نايف الطيبي الذي سافر ، سوية مع الاب ، لاحضار جثة ابنه الى نابلس – رفض حتى النهاية ان يسجل في بند « سبب الوفاة » – « انتحار » . وكتب فقط بعد فحص الجثة « قتل » ، وابرز ان رجل المتوفي المكسورة والضربات الزرقاء الكثيرة في جميع اجزاء بدنه تشير الى تعذيب قاس – من هنا ، لا يوجد اي برهان على ان فريد ططوش قد انتحر . ومما يثير الشك العميق لدى ابناء عائلة الفقيد ، ايضا ، قصة السجانين الذين يدعون ، ان فريد انتحر بواسطة .. محرمته – وهذا بعد ان اخلوا منه جميع ما كان في يديه وجيوبه .

● طبيب وزارة الصحة ، الدكتور ي. ماير ، الذي وقع رخصة الدفن، لم يذكر هو ايضا سبب الوفاة (انظر صورة رخصة الدفن) .

حلمه الوحيد – ان يدرس الطب

تم اعتقال فريد ططوش « بتهمة امنية » . وهنا ايضا تثار شكوك كثيرة : فلم يعثر في بيته وغرفته على اية اشياء تدعو الى الشك ، حتى ولا على شيء تافه . وذلك ، على الرغم ، من ان التفتيش استمر اربع ساعات كاملة – في غرفتين توجد فيهما امتعة . وغير ذلك ، فقد اتضح ان فريد كان ابنا لعائلة فقيرة جدا (ابوه يغسل جثث الموتى قبل الدفن) ، حتى انه من الصعب وصف مدى فقر منزله وغرفة فريد نفسها . « منذ طفولته وهو يحلم في ان يصبح طبيبا » ، قالت لنا احدى اخواته . قبل ثلاث سنوات باع والده شيئا من ملكه القليل ، وسلم النقود الى ابنه فريد وذلك كي يسافر الى ايطاليا لدراسة الطب. اما فريد ، الذي اتم الثانوية في نابلس ، فقد سافر الى «الروجتا» .



وهناك تعلم اللغة الايطالية لمدة سنة، ونفدت النقود . فعاد الى نابلس ، واشتغل يوما بعد يوم ، ساعات طويلة ، في الخياطة ، كي يوفر بعض النقود ، التي تمكنه من العودة الى ايطاليا ومن دراسة الطب .

لكن الاحتلال الفظيع والوحشي اغتال فريد ، اغتال انسانا شابا ، كان يمني نفسه بان يصبح طبيبا – وذلك على الرغم من الفقر الشديد الذي عاشه ويعيشه والداه .

ومع ذلك ، تقول خالته ، وقد انتفخت عيناها ونضبت منهما الدموع ، « لقد قتلوا فريد . لم يعد بيننا . ولكننا نصلي ، حتى يكون هو الاخير ، وحتى لا يقتل غيره » .

بماذا يطالبون في نابلس ؟

ان حادث القتل الجديد هذا ، اثار جوا مشبعا بالغضب في كل المدينة . منظمات نساء ووجهاء من نابلس ومن المدن المحتلة الاخرى ، شاركت جميعها العائلة الثكلى حزنها العميق على ابنها الطيب ، الجميل والحالم .

واشترك ، في الاضراب يوم السبت، الذي جرى في مبنى البلدية ، في ايام العيد ، ٢٠٠ من الامهات والنساء ، بينهن الثكالى – امهات وزوجات لمعتقلين سياسيين – معتقلي الاحتلال غير القانوني .

رسائل احتجاج ، مذكرات وبرقيات ارسلت الى الحاكم العسكري ، الى حكومة الاحتلال ، الى الصليب الاحمر الدولي والى جمعية حقوق الانسان في اسرائيل والعالم .

نساء وامهات يتوجهن الى الضمير الانساني كي يتدخل ويساعد . « حقوقنا الانسانية ديست وتداس كل يوم » ، هكذا قالت لنا احدى نشيطات منظمة النساء الانسانية . « ماذا كان الاسرائيليون يقولون ، لو اننا انطلقنا من هنا في قافلة سيارات، من نابلس الى تل ابيب وسطونا على حوانيت اليهود واعتقلنا ابناءهم ؟» طرح علينا هذا السؤال احد رجال نابلس ، وكان باديا عليه اليأس ، واضاف : « كيف استطاع اناس مثل موشه ديان عندكم ان يصلوا الى السلطة ؟ » ، « انه بدون قلب ، بدون قلب على الاطلاق ! » صرخت بهمس تقريبا ، صحفية وكاتبة من نابلس .

لم يكن فريد ططوش الضحية الاولى في سجون الاحتلال ، ولكن مصيره هز من جديد ، ومن الاعماق ، مئات كثيرة من الآباء والامهات ، الذين يقبع ابناؤهم في السجون ، بسبب ان مدينتهم تحتلها حكومة مئير – ديان .

احدى العرائض ، وتحمل عشرات التواقيع من آباء المعتقلين والوجهاء من نابلس ومن مدن محتلة اخرى ، تطالب : باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين ، تخفيف الاحكام القاسية ، ايقاف التعذيب وايقاف العزل ، فصل المعتقلين السياسيين عن المعتقلين لاسباب جنائية ، التوقف عن تشغيل معتقلي الاحتلال في اعمال عسكرية ، السماح للشبان الذين طردوا الى الضفة الشرقية بالعودة ، تحسين شروط التموين والصحة في السجون ، وغيرها من المطالب .

وقد ارسلت هذه العريضة الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية.

وتطالب الموقعات في نهاية العريضة « بالتخفيف من عذابهن » ، وحتى يتيسر فهم ذلك ، يكفي الاستماع الى حديث احدى الامهات : « ابني زاوين مسجون في بئر السبع ، وقد اجريت له سبع عمليات جراحية ، ومع هذا لم اتمكن من مشاهدته منذ اربعة شهور » ..

وتقول زوجة احد السجناء : « حكم على زوجي بالسجن المؤبد . وارجو ان ينقلوه الى سجن نابلس ، لكي استطيع زيارته » ...

لم يكن هذا سوى قصة يوم واحد فقط ، في مدينة محتلة واحدة فقط ...

من خطاب انور السادات في مجلس – بقية

لقد كانت المخاطرة كبيرة ، وكانت التضحيات عظيمة ولكن النتائج المحققة لمعركة هذه الساعات الست الاولى من حربنا ، كانت هائلة ، استعادت الامة الجريحة فيها شرفها ، تغيرت الخريطة السياسية للشرق الاوسط » .

وبعد ان حيى انور السادات القوات السورية وبقية القوات العربية المشتركة في القتال ، انتقل الى قضية السلام .

– ٢ –

السلام
اهداف الحرب : السلام العادل

فقال :

« اننا حاربنا من اجل السلام ، حاربنا من اجل السلام الوحيد الذي يستحق وصف السلام ، وهو السلام القائم على العدل ، ان عدونا يتحدث احيانا عن السلام ولكن شتان ما بين سلام الاحتلال وسلام العدل . ان ديفيد بن غوريون هو الذي صاغ لاسرائيل نظرية فرض السلام ، والسلام لا يفرض والحديث عن فرض السلام معناه التهديد بشن الحرب او شنها فعلا ، والخطأ الكبير الذي وقع فيه عدونا انه تصور ان قوة الارهاب تستطيع ضمان الامن .

ولقد ثبت عمليا اليوم وفي ميدان القتال عقم هذه النظرية ، ثبت انها اذا صلحت بضعف الاخرين في يوم فانها لا تصلح اذا ما استجمع هؤلاء قوتهم في كل يوم ، ولست اعرف كيف كان لديفيد بن غوريون ان يفكر لو انه كان في مركز القيادة في اسرائيل اليوم ، هل كان في استطاعته ان يفهم طبيعة التاريخ ؟ ان السلام لا يفرض، وسلام الامر الواقع لا يطول ولا يدوم ، السلام بالعدل وحده » .

« لسنا دعاة ابادة »

« وربما اضيف لكي يسمعوا في اسرائيل : اننا لسنا دعاة ابادة كما يزعمون . ان صواريخنا المصرية عابرة سيناء من طراز « ظافر » موجودة الان على قواعدها مستعدة للانطلاق باشارة واحدة الى اعماق الاعماق في اسرائيل ، ولقد كان بوسعنا منذ الدقيقة الاولى للمعركة ان نعطي الاشارة ونصدر الامر خصوصا وان الخيلاء والكبرياء الفارغة اوهمتهم باكثر مما يقدرون على تحمل تبعاته لكننا ندرك مسؤولية استعمال انواع معينة من السلاح ونرد انفسنا بانفسنا منها وان كان عليهم ان يتذكروا ما قلته وما زلت اقوله : العين بالعين والسن بالسن والعمق بالعمق » .

استعادة الاراضي المحتلة واحترام حقوق شعب فلسطين

وقال :

« اننا لم نحارب لكي نعتدي على غيرنا ، وانما حاربنا ونحارب وسوف نواصل الحرب لهدفين اثنين :

الاول : استعادة اراضينا المحتلة بعد سنة ٦٧ ، الثاني : ايجاد السبيل لاستعادة واحترام الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، هذه هي اهدافنا من قبول مخاطر القتال ، ولقد قبلناها ردا على استفزازات لا تحتمل ولا تطاق ولم نكن البادئين بها وانما كنا فيها ندافع عن انفسنا وعن ارضنا وعن حقنا في الحرية وفي الحياة. ان حربنا لم تكن من اجل العدوان ولكن ضد الاحتلال ولم تكن في حربنا خارجين على القيم ولا القوانين التي ارتضاها المجتمع الدولي لنفسه وسجلها في ميثاق الامم المتحدة الذي كتبته الشعوب الحرة بدمائها بعد انتصارها على الفاشية والنازية .

اننا في حربنا كنا نتصرف وفقا لنص وروح ميثاق الامم المتحدة ، وليس مجافاة للروح ولا للنص وان جانب الميثاق نفسه ، فلقد كنا نتصرف تقديرا واحتراما القرارات المنظمة الدولية سواء على مستوى الجمعية العامة للامم المتحدة او على مستوى مجلس الامن » .

اميركا والانفراج الدولي

وقال :

« ان دولة واحدة اختلفت مع العالم كله ولم تختلف معنا فقط انما مع العالم كله . هذه الدولة هي الولايات المتحدة . لقد فوجئت كما تدعي باننا حاولنا رد الهجوم .. ولسنا نفهم كيف ولماذا فوجئت هذه الدولة ... لم تكتف كما تقول بانها فوجئت انما افاقت من المفاجأة دون ان تعود الى الصواب . لقد كنا نتوقع او ربما نتمنى ضد الشواهد والتجارب كلها ان تفيق الولايات المتحدة من المفاجأة الى الصواب ، لكن ذلك لم يحدث ، ورأينا الولايات المتحدة تخرج من المفاجأة الى المناورة ، ان عرضها الاول هو وقف القتال والعودة الى خطوط قبل ٦ اكتوبر – تشرين الاول – وكان يمكن ان نغضب من هذا المنطق المعكوس ، ولكننا لم نغضب لاننا نثق في انفسنا من ناحية ومن ناحية اخرى لاننا بالفعل نريد ان نساهم في سلام عادل . ان العالم يدخل في عصر من الوفاق بين القوتين الاعظم ونحن لا نعارض سياسة الوفاق . كان لنا تحفظ واحد عليه وما زال تحفظنا قائما ، اذا كنا نريد ان يدخل العالم بعد استحالة الحرب العالمية الى عصر من السلام فان السلام ليس معنى مجردا او مطلقا السلام له معنى واحد هو ان تشعر شعوب الارض انه سلام لها وليس سلاما مفروضا عليها واني لاقول امام حضراتكم وعلى مسمع من العالم نحن نريد ان تنجح وان تستمر سياسة الوفاق ونحن على استعداد للمساهمة في انجاحها وتدعيمها لكننا نرى ونحق ان ذلك لا يمكن ان يحدث بينما الاحتلال قائم ضد امة عربية باسرها تقع في قلب العالم استراتيجيا ولملك اهم ثرواته الاقتصادية . ان اي نسيان لهذه الحقيقة البديهية ليس تجاهلا فحسب وانما هو اهانة لا نرتضيها لانفسنا ولا للعالم الذي يعرف اهمية وقيمة هذه المنطقة التي نعيش فيها وعليه ان يعرف الان ان هذه المنطقة قادرة على ان تمنع وان تمنح » .

مشروع السلام

ثم وجه « رسالة مفتوحة » الى الرئيس الاميركي نيكسون عرض فيها مشروع مصر لايقاف النار وتحقيق السلام .. وهو من ٥ نقاط ، كما يلي :

« اولا : اننا قاتلنا وسوف نقاتل لتحرير اراضينا التي احتلها بها الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ ولايجاد السبيل لاستعادة واحترام الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، ونحن في هذا نقبل التزاما بقرارات الامم المتحدة : الجمعية العامة ومجلس الامن .

ثانيا : اننا على استعداد للقبول وقف اطلاق النار على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي المحتلة فورا وتحت اشراف دولي الى خطوط ما قبل ٥ حزيران سنة ١٩٦٧ .

ثالثا : اننا على استعداد فور اتمام الانسحاب من كل هذه الاراضي ان نحضر مؤتمر سلام دولي في الامم المتحدة سوف احاول جهدي ان اقنع به رفاقي من القادة العرب المسؤولين مباشرة عن ادارة صراعنا مع اسرائيل كما انني سوف احاول جهدي ان اقنع به ممثلي الشعب الفلسطيني وذلك لكي نشارك معا ومع مجتمع الدول في وضع قواعد وضوابط لسلام في المنطقة لسلام في المنطقة يقوم على احترام الحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة .

رابعا : اننا على استعداد في هذه الساعة قبل هذه الدقيقة ان نبدأ في تطهير قناة السويس وفتحها امام الملاحة العالمية لكي تعود الى اداء دورها في رخاء العالم وازدهاره ، ولقد اصدرت الامر بالفعل الى رئيس هيئة قناة السويس بالبدء في هذه العملية غداة اتمام تحرير الضفة الشرقية للقناة وقد بدأت بالفعل مقدمات الاستعداد لهذه المهمة .

خامسا : اننا لسنا على استعداد في هذا كله لقبول وعود مبهمة او عبارات مطاطة تقبل كل تفسير وكل تأويل وتستنزف الوقت فيما لا جدوى فيه وتعيد قضيتنا الى جمود لم نعد نقبل به مهما كانت الاسباب لدى غيرنا او التضحيات بالنسبة لنا .. ما نريده الان هو الوضوح ، الوضوح في الغايات والوضوح في الوسائل » .

لن ننسى الاصدقاء

وانهى خطابه قائلا :

« ايها الاخوة والاخوات ، هذه ساعات نعرف فيها انفسنا ونعرف فيها الاصدقاء ونعرف فيها الاعداء ولقد عرفنا انفسنا ولقد عرفتنا اصدقاؤنا وكانوا باصدق واخلص ما نطلب من الاصدقاء . ان الامة العربية كلها واسمح لنفسي ان اعبر عنها لن تنسى مواقف هذه الساعات .. ان الامة العربية لم تنس اصدقاء هذه الساعات الذين يقفون معنا ، ولن تنس اعداء هذه الساعات الذين يقفون مع عدونا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

النائب الشيوعي – بقية

حالا محادثات سلام » . اي ان ما يريده حزان هو سلاما يقوم على هزيمة العرب اولا وقبل كل شيء وسحق قواتهم العسكرية .

قرارات الكنيست بمعارضة الشيوعيين

وكانت الكنيست في بداية كلمتها قد وقفت دقيقة حداد على ضحايا الجيش الاسرائيلي ، الذين سقطوا في القتال .

واتخذت الكنيست بمعارضة النواب الشيوعيين عددا من القرارات. وقد عارضها النواب الشيوعيون لانها جميعها تحاول القاء مسؤولية الحرب على مصر وسوريا ، اللتين تناضلان من اجلهما في استعادة اراضيهما المحتلة ، كما ان هذه القرارات لم تتضمن اي برنامج سلام لوقف القتال وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

اقتراحات الكتلة الشيوعية

وتقدمت الكتلة الشيوعية (ركح) في الكنيست بالاقتراحات التالية في تلخيص النقاش على بيان رئيسة الحكومة ، والتي صوت ضدها كل اعضاء الكنيست الاخرين :

١ – تعبر الكنيست عن مشاطرتها مصاب عائلات ضحايا الحرب واحزانها ، وتتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

٢ – تعين الكنيست ان سياسة الحكومة التي رفضت جميع مبادرات السلام من جانب الامم المتحدة والجهات العالمية الاخرى ، وقامت باستيطان المناطق المحتلة وخلق الحقائق الواقعة فيها ، هي المسؤولة عن تدهور الوضع الى الحرب .

٣ – ولاجل وقف سفك الدماء واحلال السلام تقرر الكنيست ان على حكومة اسرائيل ان تعلن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبضمنه الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، وضمان حق اسرائيل بالوجود ذي السيادة، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وتقرر الكنيست ان امن اسرائيل يمكن ضمانه عن طريق السلام العادل المستقر مع الدول العربية .

سير القتال في يومه الثالث عشر

ما هو هدف الغارة على ضفة القناة الغربية وما هو مصيرها ؟ المصادر الامريكية تتحدث عن خسائر اسرائيلية في الارواح والمعدات .

« ليس لنا هدف أكثر الحاحا وأكثر اهمية من القضاء على الغزو المصري في الجنوب . فما دام هو قائم فان العالم سيحكم (وليس العالم العربي فقط) بان اسرائيل أصيبت بهزيمة – حتى احتلال قسم معين من سوريا لن يمحو هذا الانطباع .. » . « .. ما دامت هناك قوات مصرية في الضفة الشرقية للقناة، فلن يعود التوازن الى سابق عهده .. » .

هذه الاقوال وغيرها جاءت في مقال نشرتـه صحيفة « هآرتس » اول امس، بقلم « بولس » تحت عنوان « نظام الافضليات » اكد فيه على ان المهمة الاولى والعاجلة امام الجيش الاسرائيلي هي القضاء على الجيش المصري في سيناء واعادة السيطرة الاسرائيلية على الضفة الشرقية للقناة .

وهي تفسر المحاولات الاسرائيلية المتكررة لتوجيه ضربات عنيفة نحو مصر سواء عن طريق البر او البحر او الجو .

وتفسر سبب قيام قوة خاصة من الجيش الاسرائيلي صباح يوم الثلاثاء الماضي بالعمل وراء خطوط القوات المصرية غربي قناة السويس .

واستهدفت المحاولة الاسرائيلية لنقل المعارك الى الضفة الغربية للقناة – كما جاء في صحيفة يديعوت احرونوت اول امس – اقناع العالم ان مصر لا تستطيع فتح القناة .

وقد ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ، امس ، ان احد اهداف هذه المحاولة الاستيلاء على الصاروخ السوفييتي « سام ٦ » ونقله سليما الى امريكا ، وهو الصاروخ الذي اثبت انه اكثر الاسلحة الفعالة والمفاجئة حتى الان في الحرب الدائرة في الشرق الاوسط .

ولكن هذه المحاولة ، التي اريد لها ان تكون تحولا اساسيا وهاما في مجرى الحرب لصالح اسرائيل قد فشلت على ما يبدو ، ولم تحقق اهدافها .

فبينما لم تعد الاذاعات الاسرائيلية تتحدث عن استمرار القتال غربي القناة ، اعلن المتحدث العسكري المصري انه قضى قضاء تاما على التسلل الاسرائيلي غرب القناة . واوضح المتحدث العسكري المصري ان التسلل الاسرائيلي جرى بسبع دبابات عبر البحيرات المرة في محاولة يائسة للاغارة على بعض المواقع المصرية غرب القناة .

اما بالنسبة للوضع على الجبهة السورية فتشير الانباء الى ان المعارك هناك لا تزال مستمرة .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد اعلن في خطاب له ان الجيش السوري انسحب من بعض المواقع التي كان قد احتلها في الجبهة وذلك لمقتضيات القيام بتقدم آخر جديد . واعلن ان الجيش السوري ، كان قد احتل في الايام الاربعة الاولى من نشوب القتال معظم الاراضي في الهضبة السورية التي كانت تحتلها اسرائيل .

وقد اعترف معلق « هآرتس » العسكري ، زئيف شيف ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان القوات الاسرائيلية لم تتمكن حتى الان من استعادة موقع جبل الشيخ الذي سقط بايدي السوريين في اليوم الثاني من نشوب القتال ، وان الجنود الاسرائيليين الذين كانوا في هذا الموقع يعتبرون مفقودين .

هذا واشار مراسل محطة الاذاعة البريطانية في دمشق ، الى ان القوات الاسرائيلية تراجعت من بعض مواقعها في الجبهة السورية . واستدل على ذلك من الضعف الذي اصاب وميض المدافع الاسرائيلية المصوبة باتجاه دمشق .

وينتظر المراقبون ان يحتدم القتال في الجبهة السورية ، قريبا ، خاصة بعد ان اعلنت العراق عن تجنيدها لقوات الاحتياط وبعد دخول القوات الاردنية حلبة القتال .

وحسب البيانات العربية ، عن خسائر اسرائيل حتى يوم السبت الماضي فان مصر اسقطت ٢٢٨ طائرة اسرائيلية وسوريا ٢٢٦ طائرة ولبنان طائرة واحدة والعراق طائرة واحدة والاردن طائرتين والفدائيون الفلسطينيون ١١ طائرة (المجموع ٥٧٩ طائرة) .

كذلك دمرت مصر ٧١٩ دبابة اسرائيلية وسوريا ٣٠٢ دبابة (المجموع ١٠٢١ دبابة) .

وافادت وكالة يونايتد برس في نبأ لها امس انه وفق التقديرات الامريكية المتوفرة فقد فقدت اسرائيل حتى الان ٢٠٠٠ قتيل ، كما دمرت ٧٨٠ دبابة من اصل ١٩٠٠ دبابة تمتلكها اسرائيل .

الملك حسين : لن نتنازل عن ذرة من حقوقنا في القدس المحتلة « على اسرائيل ان تختار : اما الارض واما السلام » !

عمان – الوكالات – عقد الملك حسين ، هنا امس الاول ، اول مؤتمر صحفي له منذ تجدد القتال قبل اكثر من اسبوعين اكد فيه ان الاردن لن يتنازل عن حقوقه واراضيه وخاصة عن حقوقه في القدس العربية ، التي ، كما قال ، « لن يتنازل عن ذرة من حقوقنا فيها » .

وعبر الملك عن اعتقاده بان اسرائيل الان في موقف يمكنها من اتخاذ قرار لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة ، وان على اسرائيل ان تتخذ القرار قبل فوات الاوان . وقال ان السلام لا يمكن ان يؤمن بواسطة المواقع والتلال والانهر ولكن يؤمن عند وجود الرغبة بالعيش معا في ظل سلام مشرف وعادل . وكان الملك يرد بذلك على مزاعم حكام اسرائيل حول «الحدود الامنة» التي يطالبون بها ، ويقصدون من ورائها ضم مناطق عربية واسعة بحجة الدفاع عن امن اسرائيل .

وقال الملك ان على اسرائيل ان تختار بين الارض والسلام ولا يمكن الجمع بينهما . واضاف انه ما لم تحل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا ومشرفا فان خطرا كبيرا سيحل ليس فقط بالاردن ولكن بالعالم اجمع .

واشار الى القوات الاردنية التي ارسلت الى سوريا فقال انها تقوم الان بواجبها الوطني وقد اشتبكت مع القوات الاسرائيلية بعنف ووقع بينها اصابات ، الا انها تقوم بواجب مشرف .

ثم تحدث عن طاقة الشعوب العربية على الصمود فقال ان العرب اذا ما خسروا معركة فلن تكون تلك النهاية ، حيث ان العرب قادرون على تجاوز الهزيمة لانهم يقاتلون من اجل وطنهم وحقوقهم وان العرب سيعاودون القتال ثانية وسيقدمون التضحيات طوعا للدفاع عن وطنهم .

وقال عن القوات المسلحة الاردنية ان واجبها مراقبة كل التطورات في المنطقة للحفاظ على سلامة الارض التي تقف عليها في وجه اي تهديد ولتفويت اية فرصة لاحتمال قيام اسرائيل بعملية اختراق للجبهة الشمالية التي قد يعرض جناحها للخطر ليس الاردن فحسب بل سوريا واجزاء اخرى من الوطن . وقال ان هذا هو اهتمامنا المباشر في المرحلة الحالية .

نيكسون يهدد بعدوان – بقيـــة

الحقل : « سياستنا في الشرق الاوسط مشابهة لسياستنا عام ١٩٥٨ ، ايام الازمة اللبنانية ، وعام ١٩٧٠ ، ايام الحرب الاهلية في الاردن » .

وقال : « سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط هي الدفاع عن حق كل امة في الدفاع عن استقلالها وامنها » .

لقد كانت تلميحات الرئيس نيكسون واضحة . ففي عام ١٩٥٨ ارسل قوات المارينز الذين هبطوا على الشواطئ اللبنانية . وفي عام ١٩٧٠ حرك اسطوله السادس مهددا بالتدخل في الاردن فيما لو واصل الجيش الاردني ، في حينه ، تقدمه لانقاذ الفلسطينيين من مذبحة ايلول الاسود .

وقد اثار هذا التهديد استنكارا شديدا في جميع انحاء العالم وخصوصا بين حلفاء امريكا في حلف الاطلسي .

القضية لم تحسم !

من الواضح ان الامبريالية الامريكية تشعر الان بانها مهددة بهزيمة ربما ابعد اثرا حتى من هزيمة عدوانها في الفيتنام . وهناك قوى مغرقة في الرجعية في الولايات المتحدة ، ومن بينها وزير الدفاع السابق ملفين ليرد ، تبذل اقصى جهدها الان لتوريط واشنطن في الحرب الدائرة والعودة الى زمن العدوان على الفيتنام والقضاء على كل ما تحقق من انفراج دولي .

وواضح ايضا ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الصهيونية ، يبذلون اقصى جهدهم في هذا الاتجاه . فهم يقومون الان بحملة مسعورة لكي « يثبتوا » لامريكا ان سياسة « الانفراج الدولي » انما هي « مكيدة سوفييتية » ..

ولا يزال الامريكيون ، ومن ورائهم حكام اسرائيل ، يمنون انفسهم بان ينجح حكام اسرائيل في توجيه ضربة عسكرية الى الدول العربية . وهم لا يريدون ان يحسموا الموقف السياسي على امل ان ينجح حكام اسرائيل في حسم الموقف العسكري .

عزلة مطبقة

ولكن العسكريين في واشنطن يصطدمون بعزلة اسرائيل المطبقة وبعدم مقدرة حكام اسرائيل على الحسم العسكري بسرعة ، يصطدمون باجماع حلفائهم في حلف الاطلسي على تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، يصطدمون بموقف دول افريقيا وبتهديد الدول العربية بقطع النفط عنهم ، يصطدمون بمعارضة الشعب الامريكي المتزايدة نفسه ، ويصطدمون ، قبل كل شيء ، بموقف الاتحاد السوفييتي الجبار والحازم .

ولذلك تراهم يضطرون الى ابداء الحنق .

فعلى اثر تصريح نيكسون ، المذكور اعلاه ، القى وزير خارجيته ، كيسنجر ، تصريحا آخر اعلن فيه انه ليس في نية الولايات المتحدة ارسال قواتها الى الشرق الاوسط « الا اذا فعل الاتحاد السوفييتي ذلك » .

محادثات مع الاتحاد السوفييتي

واهم من ذلك كله هو تصريح الناطق بلسان الخارجية الامريكية ، روبرت ماكلوسكي ، الذي اكد اول امس انه تجري الان محادثات مكثفة مع الاتحاد السوفييتي للتوصل الى اتفاق على حل سلمي يؤدي الى ايقاف القتال .

الموقف السوفييتي

وتؤكد المصادر البريطانية والامريكية ان الاتحاد السوفييتي يصر على موقفه المبدئي وهو ان ايقاف القتال يتحقق فقط اذا ما وافقت اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وزراء الخارجية العرب

هذا واجتمع الرئيس نيكسون بوزراء خارجية الجزائر والمغرب والسعودية والكويت ، اول امس بطلب منهم ، واشترك معه في هذا الاجتماع وزير خارجيته كيسنجر .

وصدر بيان صحفي بعد هذا الاجتماع ان النقاش كان فيه مثمرا وان الحكومة الامريكية لا تزال تبحث عن حل سلمي .

ومن المعروف ان الوزراء العرب اجتمعوا بنيكسون ليفهموه ان ما يقدمه من امدادات عسكرية ضخمة لاسرائيل يهدد كل مصالح الولايات المتحدة في الشرق العربي تهديدا لا رجعة بعده .

قلق في امريكا

وفي الولايات المتحدة نفسها يشتد القلق من ازدياد التورط الامريكي . والسناتور الدمقراطي ، مانسفيلد ، حذر من تدخل امريكي مباشر . وطالب بسن قانون يحظر على الرئيس الامريكي التدخل بدون قرار من الكونغرس .

وكان السناتور فولبرايت ، رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ ، قد حذر ايضا من هذا التورط وانتقد موقف اسرائيل المتصلب ودعا الدول الكبرى الى التدخل لفرض تسوية للنزاع على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ والجمعية العمومية .

وهكذا يظهر بوضوح عظم القوى التي تجعل من الصعب على واشنطن زج شعوبنا في ماساة فيتنامية جديدة .

تضعضع مركز الدولار الامريكي

لندن – سجل سعر الدولار الامريكي في اسواق العملة الاوروبية ، امس الاول ، هبوطا حادا جديدا ، بعد الهبوط الحاد الذي سجله يوم الثلاثاء الماضي .

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون في العاصمة البريطانية ان هبوط سعر الدولار راجع الى تطور الاحداث في الشرق الاوسط والى هبوط مكانة الولايات المتحدة الى درك لم تشهده من قبل في البلدان العربية . واضافوا ان العديد من البلدان العربية – وخاصة المنتجة للنفط والتي تمتلك احتياطات كبيرة من الدولارات – اخذت ، منذ تجدد القتال قبل اسبوعين ، تتخلص مما لديها من دولارات وتشتري بالمقابل جنيهات استرلينية وفرنكات فرنسية وعملات اوروبية اخرى .

ويشير اولئك المراقبون الى احتمال قيام البلدان العربية المذكورة بالمزيد من الضغط على الدولار الامريكي كوسيلة للضغط على الولايات المتحدة ، التي تورطت بشكل خطير الى جانب اسرائيل في الحرب الدائرة الان في الشرق الاوسط .

نـــداء
الى النساء والامهات في اسرائيل

ايها النساء والامهات

مرة اخرى تمر علينا ايام صعبة وليالي قاسية ، ومرة اخرى تسفك الدماء ، ومرة اخرى نقاسي الثكل والدموع .

حتى متى نضطر الى الحياة في قلق دائم على ارواح اعزتنا ، ونبكي اعز الناس علينا : الابناء ، والبنات والازواج ؟

اننا مستعدات لكل تضحية للدفاع عن ارضنا – وطننا . ولكن هل لاجل رغبة حكومة اسرائيل لضم المناطق يجب ان تسقط ضحايا يهودية وعربية ؟

وفي هذه الايام الحرجة يتساءل الكثيرون : هل عملت الحكومة كل شيء لاجل السلام ؟

ان سياسة الحكومة لضم المناطق تتعارض وبلوغ السلام ، ولا تضمن الامن ، ولا تمنع الحرب .

واننا لمقتنعات ، ان استعداد الحكومة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ باكمله ، كان من الممكن ان يكون اسهاما لازالة النزاع مع الاقطار العربية ، وبلوغ السلام العادل والمستقر في بلادنا .

لنكن ، نحن الامهات والنساء ، من يرفعن اصواتهن في الدعوة لوقف سفك الدماء حالا لاجل سلام دون ضم ، لنضمن مستقبلا امينا لابنائنا وبلادنا .

١٩٧٣/١٠/٨ — **حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل**

مؤتمر الكويت للدول – بقيـــة

اجماعا في العالم العربي على ضرورة استخدام النفط سلاحا سياسيا في المعركة المصيرية التي تواجهها الشعوب العربية . فقد ذكر وزير النفط العراقي السابق ، اديب الجادر ، في رسالة الى مؤتمر الكويت انه « ليس من المعقول ان ترسل الدول العربية جنودها الى الجبهة وتعطي بترولها للولايات المتحدة الامريكية لتعيده هذه سلاحا ووقودا لاسرائيل » .

وحث الجادر الدول العربية المنتجة للنفط الى تاميم حصصها في شركات النفط العاملة في الوطن العربي تاميما كاملا .

وتجدر هنا الاشارة الى ان العراق امم في الاسبوع الماضي ممتلكات اكبر شركتين امريكيتين مساهمتين في شركة نفط البصرة العراقية وذلك احتجاجا على موقف الولايات المتحدة المعادي للعرب .

توقع استفحال ازمة الطاقة في امريكا

ويشير المراقبون الى ان هذا القرار ، الذي يشكل اجراء اوليا هاما لاستخدام النفط العربي سلاحا في المعركة ، ياتي في وقت تعاني فيه الولايات المتحدة من ازمة نفط متزايدة . وان ما يزيده اهمية واقع ان الولايات المتحدة ستضطر في السنوات القليلة المقبلة الى زيادة استيرادها من النفط العربي .

ولذا يتوقع المراقبون ان يزيد هذا القرار والخطوات الاخرى التي قد تعقبه في استفحال ازمة الطاقة في الولايات المتحدة .

دول الخليج ترفع سعر النفط

هذا وكانت الدول العربية في الخليج المنتجة للنفط قد قررت في مستهل هذا الاسبوع ، مع ايران ، رفع سعر نفطها بنسبة ١٧٪ وذلك للتعويض على الخسارة المالية التي تتعرض لها عائداتها من النفط بسبب التدهور المستمر لسعر الدولار في الاسواق العالمية .

واعلنت هذه الدول – وهي السعودية ، العراق ، الكويت ، قطر ، ابو ظبي بالاضافة الى ايران – انه اذا رفضت الشركات العاملة في اراضيها شراء النفط بموجب السعر الجديد فستعرضه هذه الدول للبيع مباشرة على الدول التي هي في حاجة اليه .

هتافات : « فليحيى سام – بقيـــة

السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي – ليونيد برجنيف – انه كانت وما زالت قائمة فرصة معقولة لتحقيق سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط ، ولضمان الامن ، عن طريق تقديم الضمانات لجميع دول وشعوب المنطقة . نحن على استعداد ، في المستقبل ايضا ، على ان نقوم بقسطنا في تامين سلام كهذا . ان تضامننا مع شعوب مصر وسوريا ودول عربية اخرى ، التي تناضل في سبيل حقوقها المشروعة ومصالحها ضد العدوان الاسرائيلي ، واهتمامنا باقامة سلام عادل ، هو ما يشكل موقفنا في الشرق الاوسط .

والاتحاد السوفييتي ، بمسلكه ، لا يبحث عن اي منفعة ذاتية . وكل ما نقوم به ، هو مساعدة الشعوب العربية لتحرير اراضيها ، التي تحتلها اسرائيل ، ولتحقيق حل سياسي عادل ، ولتعزيز استقلال هذه الدول ، وفي سبيل بناء اقتصاد وطني مزدهر ومن اجل التطور في اتجاه تقدمي . وانطلاقا من هذا الموقف ، فاننا سنواصل ، في المستقبل ايضا ، تقوية التضامن مع الشعوب العربية ومع نضالها العادل » .

بومدين في موسكو

وكانت وكالات الانباء قد نشرت ان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، قام بزيارة موسكو هذا الاسبوع زيارة مفاجئة ، سريعة وسرية .

وقد نقلت الينا مراسلتنا الخاصة في موسكو ما نشرته « برافدا » السوفييتية ، يوم ١٦ الجاري ، عن هذه الزيارة الهامة والتي صدر على اثرها بيان مشترك .

ويتبين ، من البيان الصحفي المشترك ، انه اشترك من الجانب السوفييتي في المحادثات مع الرئيس الجزائري : السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، ورئيس السوفييت الاعلى «بودغورني» ورئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيجن ، ووزيرا الخارجية والدفاع ، جروميكو وجريتشكو .

ومن الجانب الجزائري اشترك وزير الدولة ، بلقاسم ، وعضو مجلس الثورة ، دراية ، ووزير التعليم العالي ، بن يحيى ، وقائد الاركان الثالث ، زرقيني ، وسفير الجزائر في موسكو .

وجاء في البيان المشترك ما يلي :

« واثناء المحادثات ، تبودلت الآراء حول انفجار الحرب من جديد في الشرق الاوسط وحول قضايا الساعة المالية وحول الوضع العالمي الراهن بشكل عام .

وقد اعلن الطرفان عن استعدادهما على المساعدة على تحرير جميع المناطق العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . ونوقشت ايضا ، في المحادثات ، المسائل المتعلقة بتطوير وتعزيز الصداقة والتعاون المشترك والمتعدد الجوانب بين الجزائر والاتحاد السوفييتي . وقد جرت المحادثات في جو ودي » .

نداء الى شعوب العالم

كذلك ابلغتنا مراسلتنا في موسكو بالشعارات التي اصدرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة السابع من نوفمبر يوم الذكرى السنوية ال ٥٦ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وعلى راس هذه الشعارات ، هذه السنة ، الشعارات التالية الخاصة بالوضع في الشرق الاوسط :

– « يا شعوب العالم ، لنطالب جميعا بوضع حد للعدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، وبتحرير جميع الاراضي العربية ، التي احتلت بواسطة العدوانيين الاسرائيليين ، وباقامة سلام ثابت لجميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط » !

– « ليتسع وليتعزز التضامن مع الشعوب العربية في نضالها العادل » !

– « تحية حارة الى الشعوب العربية التي تشن نضالا عادلا من اجل تحرير اراضيها من ايدي العدوانيين الاسرائيليين » !

غينيا الاستوائية – بقيـــة

الاسرائيلي .

وجمهورية غينيا الاستوائية هي البلد الافريقي الرابع عشر الذي يقطع علاقاته مع اسرائيل احتجاجا على سياسة اسرائيل التوسعية ورفضها الانصياع لقرارات الامم المتحدة والانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ .

فلنر : « الشعوب العربية لا يمكن – بقيـــة

الثاني امده الشيوعيون لوحدهم في الدعوة الى سلام الشعوب العادل .

ثم انتقلت الكنيست الى بحث القرض الالزامي (٥٠٠ مليون ليرة لهذه السنة) وتعديلات في ميزانية الدولة : نقل ٢٥٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير الى ميزانية الامن وزيادة ١،٢٥٠ مليون ليرة على ميزانية الامن .

وكان النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، هو الوحيد الذي تكلم حول هذا الموضوع معارضا القرض والتعديلات . ونشرنا كلمته مكان الافتتاحية .

كلمة فلنر التاريخية

وفيما يلي الترجمة الكاملة للكلمة التاريخية التي القاها النائب الشيوعي مائير فلنر واستمع اليها عشرات الالوف من التلفزيون وهم مبهورو الانفاس :

«الشعب في بلبال وذهول ، وعائلات كثيرة تبكي اعزاء فقدتهم . دماء عربية ويهودية كثيرة سفكت . واننا نشاطر الارامل واليتامى والثاكلين اساهم ، متمنين للجرحى الشفاء العاجل .

الشعب يبذل العرق ، واليوم يطلب منه ايضا بعد تجدد الحرب ان يبذل الدماء .

الامر الاول الذي يعني الشباب والجمهور هو وضع حد للحرب الدامية ووقف القتال .

كيف يمكن فعل ذلك ؟

ولنجيب على هذا السؤال ، علينا ان نجيب باخلاص ومسؤولية قبل كل شيء على السؤال : كيف وصلنا الى تجدد الحرب ؟ الم يكن بالامكان منعها ؟

نحن ، الشيوعيين وكثيرين آخرين ، مقتنعون انه كان من الممكن منع تجدد الحرب ، لانه كانت ثمة امكانيات كثيرة لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية ، غير ان الحكومة رفضت كل مبادرة الى السلام ، رفضت الحكومة مبادرة موفد الامم المتحدة غونار يارينغ ، ورفضت مبادرة سكرتير الامم المتحدة العام فالدهايم لعقد مؤتمر سلام في الشرق الاوسط باشتراك الدول الكبرى والاطراف المعنية بالامر . ورفضت الحكومة المبادرات الى السلام الاخرى . وعملت الحكومة لتخليد الوضع القائم من الاحتلال على هدف على ضم المناطق العربية المحتلة الى دولة اسرائيل والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويدل على سياسة الحكومة الاعمال المبرمجة الهادفة لخلق الحقائق الواقعة في المناطق المحتلة . ان « وثيقة جليلي » التي تبناها التجمع عشية الانتخابات للكنيست الثامنة ، لم تتضمن اي برنامج للسلام ، بل تشديد استعمار المناطق المحتلة .

وكانت « وثيقة جليلي » بمثابة مدى جديد ، سد السبل امام الحل السياسي . حتى بين قادة التجمع يوجد سياسيون وعميون استنكروا « وثيقة جليلي » لانها تسد مجال اختيار السلام ، وتحمل في طياتها خطر تجدد الحرب .

واكثر من مرة اعلن وزير الدفاع موشه ديان انه من الممكن الوصول الى السلام مع الدول العربية اذا ما وافقت اسرائيل على الانسحاب من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ . فلقد قال مرة في احدى خطبه : « انني افضل عدم السلام مع شرم الشيخ على السلام دون شرم الشيخ » . كما قالت رئيسة الحكومة ووزراء آخرون اقوالا مشابهة .

وفي الوقت نفسه كانت الدول العربية تعود وتؤكد انها مستعدة للصلح مع اسرائيل ، والاعتراف بها دولة ذات سيادة ، اذا هي انسحبت من المناطق العربية التي احتلتها في ١٩٦٧ .

ولقد اصمت الحكومة آذانها عن كل اقتراح للسلام ، واعتمدت على التفوق العسكري الاسرائيلي ، وعلى الدعم الامريكي ، ولذا فالحكومة هي المسؤولة عن عدم وصول الشعب الاسرائيلي الى السلام والامن . ولذلك فان على استمرار الاحتلال وسياسة الضم الحكومية تقع مسؤولية تدهور الوضع الى الحرب .

ونحن ، الشيوعيين ، نبهنا اكثر من مرة الى ان سياسة الضم وانسجامها مع سياسة الولايات المتحدة العالمية الموجهة لاسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في البلدان العربية بواسطة الجنود الاسرائيليين – تناقض ومصالح اسرائيل القومية ، وهي سياسة حبلى بالمصائب على اسرائيل ذاتها .

وحذرنا ، نحن الشيوعيين ، مرارا وتكرارا ، من التخريب الذي تقوم به الحكومة على امكانيات السلام ، من شانها ان تؤدي الى تجدد الحرب . وحذرنا من ان سياسة الحكومة منقطعة عن التطور الدولي ، وعن تناسب القوى في العالم ، وهي لم تتعلم درسا من حرب الفيتنام ، وهي لا تفهم ان الزمن يعمل ضد سياسة حكومة اسرائيل ، وانه على المدى البعيد سيتغير تناسب القوى بصورة لا يمكن منعه فيها على عكس صالح اسرائيل في منطقتنا ايضا .

وحذرنا وحذرنا وحذرنا من ان التفكير بان امن اسرائيل يمكن ان يقوم بالسيطرة على مناطق عربية واسعة وبقوة عسكرية ، لوهم رجعي . ولقد قلنا ان امن الشعب لا يكون فقط الا بالسلام مع الشعوب العربية ، وان الحدود الامنة هي فقط في حدود السلام .

ويبرهن الواقع ان الحكومة فشلت في كل حساباتها ، وثبت بالفعل ان المناطق الواسعة لا تعطي الامن ، وان استمرار الاحتلال يسبب استمرار سفك الدماء ، وان الشعوب العربية لا تسلم باحتلال اراضيها . وثبت بالفعل ان هذه الحكومة منقطعة تماما عن التطور العالمي وعن التحولات الثورية في العالم العربي . وان الحكومة القت بامن اسرائيل على مذبح اطماع التوسع الاقليمي ، لتخدم مصالح حكام واشنطن ، وهي ليست مصالح اسرائيلية ، بل هي مصالح اصحاب المليارات اللصوص .

ومقابل ذلك ، اقترح الاتحاد السوفييتي مرات حلا سياسيا ، لاجل السلام العادل والمستقر الذي يضمن السيادة ، والامن ، والحقوق لدولة اسرائيل والدول العربية على السواء ، واقترح ضمانات دولية فعلية لاستتباب السلام والامن في منطقتنا .

وادت سياسة الحكومة الى عزلة اسرائيل عزلة خطيرة . وبعد تجدد الحرب قطعت دول اخرى علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وتظن الحكومة ، انها تستطيع ان تستخف بقرارات الامم المتحدة ، وبدعوة الـ ٧٦ دولة غير المنحازة ، وبتوجيهات وبطلبات وبتنبيهات الاكثرية الساحقة من الدول ، وان تستهين بالعالم كله . لان الواقع اثر يبرهن على ان الحكومة بذلك جرت الى الكارثة .

ونحن ، الشيوعيين ، دائما مستعدون للدفاع عن بقاء اسرائيل وامنها ، وعن حقوق شعبنا . ولكن لماذا تدور الحرب الان ؟ ترى اهي تدور على وجودنا وحياتنا ، كما تقول رئيسة الحكومة ؟ لا ليس هذا صحيحا وليس حقيقة . والدول العربية المجاورة ، كما اعلن مندوبوها في الامم المتحدة ، وكما اعلن اليوم الرئيس المصري السادات ، مستعدة الان ايضا للوصول الى اتفاق سلام مع اسرائيل على اساس العدالة وعلى اساس تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان الاوساط المقررة في العالم ، في شرقه وغربه على السواء ، مستعدة لتكفل لدولة اسرائيل والدول الاخرى في المنطقة حق وجودها ذي السيادة وامنها .

وهكذا تجري الحرب ليس دفاعا عن وجود اسرائيل وامنها بل لاجل سيطرة اسرائيل على اجزاء سورية ومصرية واردنية ، ولاجل سيطرة اسرائيل على الهضبة السورية وسيناء المصرية .

اما الاهتمام بوجود اسرائيل واستقلالها وامنها – فنعم .

واما التضحية بارواح الشبان في سبيل استمرار احتلال الاراضي العربية وضمها – فلا .

ذلكم موقفنا .

ونحن بذلك نعبر عن مصالح اسرائيل القومية الحقيقية .

ان الوطنية الاسرائيلية ليست بالدعوة الى الحروب دون انقطاع ، وليست باحتلال دمشق والقاهرة ، واخضاع الدول العربية بمساعدة الامبريالية الامريكية .

هذه نداءات مغامرة ، تهدد مستقبل اسرائيل بالخطر .

لتزن الامور ببرود . وهيا نقرر مبادرة لوقف المعارك واحلال السلام على قاعدة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ باكمله وبضمن ذلك الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق وجود اسرائيل كدولة ذات سيادة ، وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان ثمة مخرجا من دائرة الدم – الا وهو احلال السلام .

السلام فقط يعطي الامن .

والسلام العادل هو السلام المستقر

هيا نوقف سفك الدماء ، ونفتح صفحة جديدة في تاريخ اسرائيل وعلاقاتها بين دولة اسرائيل والشعوب العربية .

هذه مصلحة اسرائيل ولاجلها نعمل دون هوادة !»

كلمة الاتحاد – بقيـــة

يقتلون من اجل الدفاع من الوطن وانما لتخليد احتلال ارض غريبة ، لتخليد احتلال لا يمنع السلام فقط وانما يهدد الامن والسلامة وهذا ما اثبتته احداث الايام الاخيرة . واضاف توفيق طوبي : ان حكومة اسرائيل تظلم شعب اسرائيل عندما تخفي عن اعينه نداءات السلام الصادرة اليوم ايضا ، وسط المعارك ، عن العواصم العربية . نعم ان ما تريده اليوم البلدان العربية هو السلام العادل . اليوم فقط خطب الرئيس السادات واعلن ان مصر تريد السلام العادل مع اسرائيل وهي مستعدة لوقف اطلاق النار اذا ما تعهدت اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ بموجب قرار مجلس الامن . واعلن عن استعداد مصر لمحادثات سلام في الامم المتحدة للوصول الى اتفاق سلام يحترم حقوق جميع دول المنطقة والشعب العربي الفلسطيني .

ومن المؤسف ان رئيسة الحكومة ، في كل خطاباتها ، لم تنطق بكلمة واحدة تشير الى طريق الخروج نحو السلام ومن كيفية وضع حد لهذا القتل البشع . ورئيسة الحكومة ترى المخرج حسب الطريق التقليدي لحكام اسرائيل بسحق قوة الدول العربية ، بتكسير العظام كما تكلم القائد العام . وهكذا تفرض ، حسب رايها ، السلام !

ان هذه طريق مضللة . هذا طريق يقود الى حرب اخرى ثم اخرى وبدون فائدة وبكل الاخطار والقاهرة التي تصحب هذا الطريق الفاشل .

اعضاء الكنيست المحترمين ،

لم يكن من السهل علي ان اقف اليوم لاتكلم . ولكن يدفعني لذلك واجبي كشيوعي ، كعربي يحب شعبه وكصديق مخلص لشعب اسرائيل الذي عمل سنوات طويلة وناضل من اجل السلام العادل ومن اجل الاخوة الحقيقية والتعاون بين كلا شعبينا . وفي هذه الايام العصيبة والحاسمة التي اتوجه الى كل من يعز عليه السلام ، الى كل من يكره الحرب وقتالها ، الى كل من يؤمن بكل ما هو سام وخير في الانسان ان يشد عزيمته ويرفع صوته ليقول لحكومة اسرائيل :

ان ما يحتاجه شعب اسرائيل هو ليس احتلال وضم وانما سلام عادل مع الشعوب العربية . ان اسرائيل لا يمكن ان تعيش على سيفها مع الشعوب العربية وانما بالاحترام المتبادل للحقوق وبضمن ذلك الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك نهتف باعلى صوتنا :

ليوضع حد لسفك الدماء .

ليوضع حد للاحتلال .

لنعمل من اجل السلام العادل لكلا شعبينا » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع ليمبارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٨٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢
تلفون : ٥١١٤٤٧ – حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اتفاق سوفياتي امريكي على وقف القتال والبدء حالا بتنفيذ قرار ٢٤٢

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות للنسخة ٦٠ اغورا

٢٣/١٠/٧٣، ٢٧ رمضان ١٣٩٣، عدد ٤٧/٣٠ 23.10.73 VOL 47/30

مصر توافق على القرار بعد تأكيدات من ليونيد بريجنيف

حكومة اسرائيل تحاول التهرب من قضاء الانسحاب التام المحتوم

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعد محادثات مكثفة في موسكو بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر، واستمرت ٣٦ ساعة، تم الاتفاق السوفييتي – الامريكي، الذي انتظرته الانسانية، على دعوة الاطراف المتحاربة في الشرق الاوسط الى وقف النار والى البدء حالا بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢. وفي ساعات صباح الامس، الاثنين، الباكر، دعي مجلس الامن الى الاجتماع فاقر حالا، وبدون اية معارضة، الاتفاق السوفييتي – الامريكي. (ننشر نص القرار في مكان اخر من هذه الصفحة).

اجتماع الوزارة الاسرائيلية

وفي الساعات الباكرة من اليوم نفسه اجتمعت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا طارئا استمر اربع ساعات اعلن الناطق الرسمي على اثره ما يلي:

« قررت الحكومة بالاجماع الاستجابة لدعوة الرئيس نيكسون والحكومة الامريكية ووافقت على وقف القتال على اساس قرار مجلس الامن الذي اتخذ بناء على مشروع القرار السوفييتي – الامريكي . . . تحافظ على اماكنها الموجودة فيها. واسرائيل ستصر على اعادة الاسرى. وان تنفيذ وقف النار بشروط بان يكون متبادلا ».

واضاف الناطق الرسمي ان رئيسة الحكومة اوضحت انه لا مناص من الموافقة على المبادرة السوفييتية – الامريكية واكدت على عظم المسؤولية التي ستتحملها اسرائيل اذا ما رفضت قبول القرار.

وعلى اثر انتهاء اجتماع الوزارة قامت الحكومة بابلاغ مندوبها في الامم المتحدة، يوسف تكواع، بتوجيهاتها وفي الاساس ان حكومة اسرائيل تصر على الموقف نفسه مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي اعلنته في آب ١٩٧٠ حين وافقت على « المبادرة الامريكية » في ذلك الوقت. وظهر مفعول هذه « التوجيهات » في الكلمة التي القاها يوسف تكواع

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –



مباحثات موسكو التاريخية – ليونيد برجنيف واندريه غروميكو في المباحثات المكثفة اول امس مع هنري كيسنجر وسيسكو.

النص الحرفي لقرار مجلس الامن الذي اقر صباح امس الاثنين

الامم المتحدة – في الساعة ٦،٥٠ من صبيحة يوم امس الاثنين (بحسب التوقيت الاسرائيلي) اقر مجلس الامن مشروع القرار السوفييتي – الامريكي المشترك لوقف النار وللشروع حالا في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢. لقد صوت مؤيدا هذا القرار جميع اعضاء مجلس الامن باستثناء المندوب الصيني الذي لم يشترك في الجلسة. وفيما يلي النص الكامل لهذا القرار التاريخي:

١ – يدعو مجلس الامن جميع الاطراف المشتركة في المعارك الراهنة الى التوقف عن اطلاق النار والى انهاء جميع الاعمال العسكرية حالا، وذلك في مدة لا تزيد عن ١٢ ساعة ابتداء من صدور القرار، والبقاء في المواقع التي يحتلونها.

٢ – مجلس الامن يدعو الاطراف المعنية بالشروع، فورا، بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده.

٣ – ومجلس الامن يقرر، ان تبدأ الاطراف المعنية، فورا، اثناء وبعد تنفيذ وقف اطلاق النار، بالمفاوضات وذلك باشراف ملائم، من اجل تحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط.

المعتدون الاسرائيليون والامريكيون يتراجعون لعزلتهم المطبقة

تفاصيل النشاط السياسي المكثف الذي ادى الى تراجع المعتدين

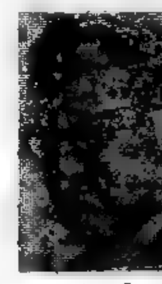
حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – لقد كانت الزيارة التي قام بها وزير خارجية الولايات المتحدة، هنري كيسنجر، الى الاتحاد السوفييتي مساء السبت، والتي صحبه فيها مساعده لشؤون الشرق الاوسط، جوزيف سيسكو، وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض، والتي استغرقت يومين، اجرى خلالهما محادثات هامة مع الزعيم السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف، ووزير الخارجية السوفييتية، اندريه غروميكو، واسفرت عن اتفاق سوفييتي – امريكي يدعو الدول المتحاربة في الشرق الاوسط الى وقف القتال، كانت تتويجا لنشاط سياسي كبير شهدته المنطقة والعالم في اعقاب تجدد القتال في السادس من تشرين الاول الجاري.

كوسيغن في القاهرة

فقد سبق زيارة كيسنجر الى الاتحاد السوفييتي مباحثات سوفييتية – امريكية مكثفة في واشنطن بين السفير السوفييتي في الولايات المتحدة اناتولي دوبرينين والمسؤولين الامريكيين. كما تبادل الزعيمان السوفييتي برجنيف والامريكي نيكسون الرسائل حول الازمة.

وفي الاسبوع الماضي، (من ١٦ – ١٩ الجاري) قام رئيس الحكومة السوفييتية، الكسي كوسيغن بزيارة الى القاهرة اجتمع خلالها بالرئيس المصري وتباحث معه حول الوضع في المنطقة. وقد ذكرت الانباء ان الرئيسين السوفييتي والمصري تناولا في البحث موضوع وقف اطلاق النار وتسوية الازمة. كما افادت هذه الانباء ان كوسيغن اكد للقادة المصريين ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه العسكري والسياسي والمادي للبلدان العربية في كفاحها العادل ضد العدوان الاسرائيلي وان الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن اصدقائه العرب بحجة سياسة الانفراج في العلاقات مع الولايات المتحدة، فان الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لكل الشعوب المناضلة

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –



هنري كيسنجر



ليونيد برجنيف



سيسكو



الكسي كوسيغن

مؤتمر الشعوب من اجل السلام يفتتح بعد غد في موسكو

باشتراك اكثر من ٣٠٠٠ مندوب من ١٣٠ دولة

وفد قوى السلام الاسرائيلي يسافر اليوم – الثلاثاء.

مكتب الاتحاد – اوسع مؤتمر عالمي لقوى السلام سيفتتح بعد غد الخميس في موسكو بحضور ثلاثة الاف مندوب وضيف يمثلون ١٣٠ بلدا وحوالي مئة منظمة دولية. وسيستمر انعقاد هذا المؤتمر التاريخي حتى الواحد والثلاثين من الشهر الحالي. ومن المنتظر ان يقوم سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف، بالقاء كلمة في جلسة الافتتاح بناء على طلب اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

ولم يشهد العالم في تاريخ النضال الشعبي من اجل السلام حشدا عالميا لقوى السلام مثل هذا المؤتمر التاريخي الذي يضم اوسع الاوساط الشعبية في مختلف انحاء العالم. وهذا الحدث العالمي سيكون تتويجا لاستعدادات استمرت منذ بداية هذه السنة وتمثلت بنشاطات متشعبة دولية وقطرية.

ومن المنتظر ان تقف ازمة الشرق الاوسط في مقدمة ابحاث المؤتمر بقصد تجنيد اوسع القوى في اوسع النشاطات من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية والتضامن مع الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وان اندلاع نيران الحرب في الشرق الاوسط من جديد قد جعل هذه القضية الان اهم قضية من قضايا السلام العالمي في الوقت الحاضر.

وحلقة هامة في سلسلة الاستعدادات الدولية للمؤتمر كان لقاء هلسنكي في اواخر شهر اب الماضي لبحث ازمة

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

لينفذ قرار مجلس الامن ٢٤٢!

ليوضع حد للاحتلال وليتحقق السلام العادل والثابت!

تنفست جماهير الشعب الصعداء حين قرر مجلس الامن في ٧٣/١٠/٢٢، وقف اطلاق النار وتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ويرحب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقرار مجلس الامن الداعي الى وقف النار وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢، كاملا.

كلمة الاتحاد

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب الحكومة بان تحافظ على وقف النار محافظة تامة وبان تعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا مخلصا.

ان السلام العادل والثابت يتحقق بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق القيام في السيادة لاسرائيل وباحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ففقط على هذا الاساس يتحقق السلام العادل.

وفقط السلام العادل هو السلام الثابت الذي يضمن الامن – لشعب اسرائيل والشعوب العربية.

ويحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مغبة الشروط التي تضعها حكومة اسرائيل شرطا لموافقتها على وقف القتال وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢.

ان الحكومة تزور هذا القرار وتواصل المطالبة بالضم الاقليمي. وينبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الا ان هذه السياسة التوسعية من الممكن ان تهدد مرة اخرى امكانيات السلام. ومن الممكن ان تؤدي مرة اخرى الى تجديد الحرب. وانه من واجب الحكومة ان تضع حدا لمحاولاتها المغامرة التي قامت بها منذ عام ١٩٧٠ حيث وافقت على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا لهدف سوى هدف التظاهر وربح الوقت من اجل استعمار المناطق المحتلة.

ومن اعماق قلوب العديدين في اسرائيل يصدر النداء: نحن لا نريد حروبا جديدة! والعديدون يتهمون الحكومة بمسؤولية التدهور الحربي الاخير، هذا التدهور الذي حدث نتيجة للتخريب الذي قامت به الحكومة على مبادرات السلام الدولية.

لقد وافقت الدول العربية المجاورة على قرار مجلس الامن الداعي الى وقف القتال وتحقيق السلام العادل والثابت. وحكومة الولايات المتحدة، التي عملت مع حكومة اسرائيل على « سحق » الجيوش العربية بهدف

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

توقف القتال امس مساء على طول قناة السويس

★ حتى ساعة متاخرة من مساء امس سوريا تدرس قرار مجلس الامن بوقف القتال.

القاهرة، دمشق، تل ابيب – في حين استمرت المعارك الطاحنة على الجبهة السورية الاسرائيلية والتي تركزت في منطقة جبل الشيخ صدرت الاوامر للقوات الاسرائيلية والمصرية بوقف القتال على طول جبهة القناة اعتبارا من الساعة السادسة و ٥٢ دقيقة من مساء امس الثاني والعشرين من تشرين الاول الجاري.

وقد اكدت انباء القاهرة وتل ابيب ان القتال الضاري الذي حول منطقة القناة وسيناء خلال ١٨ يوما من الحرب الطاحنة الى اتون يحترق، توقف فعلا امس وسكتت اصوات المدافع والمدرعات والصواريخ وتوقفت الطائرات عن القيام بغاراتها المروعة وساد الهدوء منطقة القناة.

وكان الفريق اول احمد اسماعيل، قائد القوات المصرية المسلحة اصدر نداءه الخامس، منذ تجدد القتال، الى الجنود المصريين والضباط في الجبهة ودعاهم فيه الى وقف القتال اعتبارا من الساعة السادسة و ٥٢ دقيقة اذا التزمت القوات الاسرائيلية بذلك ايضا. وشكر اسماعيل القادة العسكريين من ضباط وضباط صف وجنود على ما حققوه من انتصارات، اساسها الشجاعة والرجولة. ودعاهم الى اتخاذ كل اجراءات الحذر والى ترتيب امورهم بحيث يكونون مستعدين في كل لحظة لمواصلة القتال.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي، ديان قد اصدر امرا الى القوات الاسرائيلية على الجبهة في سيناء والقناة بوقف القتال في الموعد المذكور.

سوريا تدرس قرار مجلس الامن

هذا وكان ناطق سوري رسمي اعلن، مساء امس الاثنين، ان الحكومة السورية ما زالت تدرس قرار مجلس الامن وانها تجري اتصالات مع الحكومات العربية الشقيقة حول الموضوع.

وحتى ساعة متاخرة من مساء امس لم تعلن سوريا عن قرارها النهائي حول وقف اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الامن وقبلته كل من مصر واسرائيل والاردن.

اما اللجنة التنفيذية للمقاومة الفلسطينية فاعلنت انها لن تلتزم بقرار وقف اطلاق النار وانها ستواصل الكفاح المسلح والشعبي حتى يتحقق النصر. وكان ناطق عراقي رسمي اعلن في بغداد ان العراق لا يعتبر نفسه طرفا في هدنة او قرار وقف

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

الاتفاق السوفييتي الامريكي يفاجيء حكام اسرائيل

كانوا يتوهمون انهم سيرجعون العالم الى عهد الحرب الباردة.

تل ابيب – خاص بالاتحاد – استيقظ الناس في اسرائيل، صباح امس الاثنين، بمشاعر متضاربة: من جهة، مشاعر الامل بانهاء اكثر الحروب ضحايا وتكاليف، ومن جهة ثانية، مشاعر الدهشة كيف تم الاتفاق السوفييتي – الامريكي على وقف النار والبدء حالا بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بعد ان كانت صحف اسرائيل قد اكدت لهم ان عهد الانفراج الدولي قد ولى . . . ومما يثير الشفقة على هذه الصحف انها صدرت، امس الاثنين، وبعد صدور قرار مجلس الامن، وهي تؤكد ان الاتفاق السوفييتي – الامريكي مستحيل.

ابا ايبن: مستحيل!!

ونشرت هذه الصحف، امس، تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن لدى عودته من نيويورك الى اسرائيل يوم السبت الماضي، واكد ايبن، في تصريحاته، ان وقف اطلاق النار غير وارد، وقال: « لست ارى اي احتمال كهذا في هذه اللحظة ».

وكان وزير خارجية اسرائيل صريحا كل الصراحة في التعبير عن ماهية الحرب العدوانية التي يشنها حكام اسرائيل وارتباطها بمصالح الولايات المتحدة الاستعمارية، فقال: « ان الامريكيين مقتنعون بانتصارنا.. وسوف ننتصر الان الامر يهمهم »!!

وكانت صحيفة « هارتس »، التي تتظاهر بالرزانة وبسمة الاطلاع، قد نشرت في مكان بارز من صفحتها الاولى، امس الاثنين ايضا، ان « انتصارات جيش الدفاع الاسرائيلي تعقد مباحثات موسكو ». وعلى لسان مراسلها في واشنطن اكدت على « وجود هوة كبيرة في مواقف الطرفين المتحاربين في الشرق الاوسط، وان ذلك يشكل عقبة رئيسية في محادثات برجنيف – كيسنجر لوقف النار ».

الا ان صحف بعد الظهر، (معاريف) و (يديعوت احرونوت)، امس الاثنين، بدات تلمح الى خيبة امل الاوساط الاسرائيلية الحاكمة من الاتفاق السوفييتي – الامريكي الذي يدعو الى البدء حالا بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢، خصوصا وان الرئيس الامريكي نيكسون قد ارسل وزير خارجيته كيسنجر، من موسكو مباشرة، الى اسرائيل « للتعجيل بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ »، كما اذاع راديو اسرائيل ظهر امس!

العراق يدعو الى تصفية المصالح الامريكية

الاقتصادية والسياسية في العالم العربي

★ ثماني دول عربية منتجة للنفط توقف تصديره الى الولايات المتحدة

بغداد – الرياض – الوكالات – يجمع المراقبون السياسيون على ان البلدان العربية المنتجة للنفط دخلت في مواجهة صريحة وواضحة مع الولايات المتحدة بعد ان قررت ثماني دول عربية منتجة للنفط قطع النفط العربي عنها. ويشير المراقبون الى ان هذه المواجهة قد تهدد مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية في العالم العربي اذا استمرت امريكا في فتح ترساناتها العسكرية الضخمة امام اسرائيل لمواصلة عدوانها على البلدان العربية.

وهذه الدول هي: العراق، الجزائر، الكويت، السعودية، ابو ظبي، البحرين، قطر ودبي. وتصدر هذه الدول مجتمعة مليوني برميل نفط يوميا الى الولايات المتحدة تبلغ حصة السعودية منها ٨٠٠ الف برميل يوميا.

وكانت هذه الدول عقدت مؤتمرا طارئا في الكويت في الاسبوع الماضي بحثت فيه تطورات الوضع في المنطقة وامكانية استخدام النفط العربي سلاحا سياسيا للضغط على الولايات المتحدة. وكما يذكر فقد قرر مؤتمر الكويت تخفيض صادرات النفط العربي في كل بلد بنسبة تتراوح بين ٥ و ١٠٪ شهريا الى ان يتم انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه.

واجمع المراقبون في حينه على ان القرار المذكور، الذي يعتقد انه اتخذ بدون موافقة العراق، كان خطوة اولى في استخدام النفط العربي سلاحا في المعركة تمنح الولايات المتحدة الامريكية فرصة لمراجعة موقفها!! وقد عبر عن ذلك تحذير السعودية للحكومة الامريكية، بانه ما لم

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الجزائر تقطع البترول عن هولندا

الجزائر – اعلنت الحكومة الجزائرية، هنا امس الاول انها قررت وقف تصدير النفط الى هولندا بسبب موقفها المعادي السافر ومساندتها لاسرائيل.

وكانت الجزائر قد اتخذت قرارا مماثلا بقطع النفط عن الولايات المتحدة وحذرت الدول الغربية باتخاذ اجراءات مماثلة ضدها اذا هي وافقت على مساندة اسرائيل. كما طالبت الجزائر هذه الدول بعدم السماح لمواطنيها بالسفر متطوعين الى اسرائيل.

هذا ويعتقد المراقبون في لاهاي – هولندا – ان دولا عربية اخرى قد تقدم على مثل هذا القرار. واذا تم ذلك فعلا ستفقد هولندا ٦٠٪ من وارداتها من النفط، الامر الذي يعرض صناعتها واقتصادها الى خطر الشلل التام.

البحرين تمنع السفن الامريكية من استخدام موانيها

المنامة – اعلن وزير خارجية امارة البحرين هنا، امس الاول، ان بلاده قررت الغاء الاتفاقية بين البحرين والولايات المتحدة، التي يسمح بموجبها للسفن الامريكية الحربية بالرسو في مياه الامارة واستخدامها، وذلك احتجاجا على موقف الولايات المتحدة من النزاع الاسرائيلي – العربي.

الحركة الصهيونية تتعهد بجمع ٢٠٠٠ مليون دولار لاسرائيل!

القدس – في اجتماع الوزارة الاسبوعي، اول امس الاحد، اعلن وزير المالية بنحاس سبير (الذي كان على راس وفد جباية في اوروبا والولايات المتحدة في الاسبوع الماضي) ان المنظمات الصهيونية قد تعهدت بجمع ٢٠٠٠ مليون دولار (حوالي ١٠ الاف مليون ليرة اسرائيلية) لاسرائيل حتى نهاية العام القادم، ١٩٧٤.

ويشتمل هذا المبلغ على ٧٥٠ مليون دولار تعهدت الجباية اليهودية في الولايات المتحدة بجمعها، ٥٥٠ مليون دولار من اوروبا الغربية وغيرها و ٦٥٠ مليون دولار من بيع سندات البوندز.

٢٥ عاماً على وحـــدة الشيوعيين اليهود والعرب

بقلم : مــاير فلنــر

٢٥ عاما مضت على الحــدث التاريخي ــ اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في هذه البلاد ، في ٢٢ ـ ٢٣ اكتوبر (تشريــن الاول) ١٩٤٨ اقيم في سينما «ماي» في حيفا اجتماع الوحدة باشتراك ١٥٠٠ من الشيوعيين المتحمسين ، اليهود والعرب .

ان الحزب الشيــوعي في البــلاد ، الذي تحتســب مؤتمراته من سنــة ١٩١٩ ، رأى دائما في الوحدة اليهودية العربية جوهر حيويته وكيانه. وفي تصريح اللجنة المركزيــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نشر في ٦ اكتوبر (تشريــن الاول) ١٩٤٨ ، ورد ، ان الحزب الشيوعي في البلاد ، كان امميا في تركيبه لغاية شهر ايار سنة ١٩٤٣ . وبعد ذلك حدثت ازمة في الحزب «نتيجة اخطاء الزعماء السابقين للحــزب ونتيجة لانعدام السيطــرة الديمقراطية داخل الحزب» ، فتجمع الرفاق العرب في اطار منفرد ـ «عصبة التحريــر الوطني» . اما الرفاق اليهود فقد استمروا في نشــاطهم في اطار الحزب الشيـــوعي الفلسطيني . وهكذا توقــف مؤقتا البناء التنظيمي الاممي للحزب .

ومع قيام دولة اسرائيل غير الحزب اسمه الى «الحــزب الشيوعي الاسرائيلي» .

استمر التنظيمان الشيوعيــان في اقامة العلاقات المتينة وتعاونا فيمــا بينهما في نضالات عمالية وسياسيــة الخ في السنوات التي كــان فيهما تنظيمان منفردان . ومع مرور الوقــت جرت محادثات بشأن اعادة الوحــدة التنظيمية للشيوعيين اليهود والعرب، بعد ان اوضحت الامور السياسية ، وخاصة الامور المتعلقة بتحول الدولة الى دولة ذات قوميتيــن ، وذات شعبين ـ جرى التوصل الى اتفاق من كلا الجانبين ـ امكنت اعــادة الوحدة .

وفي اعلان اللجنة المركزية لعصبــة التحرر الوطني من اول اكتوبــــر (تشريــــن الاول) ١٩٤٨ ورد ان (عصبة التحرر الوطني) تقرر ان سياستها متشابهة تماما لسياســة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي برهن في نضاله البطولي ضد الطالح الظلمي عن جماهير العمال ، اليهود والعرب على السواء) .

وقامت الوحدتين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ودمجت اللجنتان المركزيتان لتصبحا لجنة مركزية واحدة .

كان هذا الحدث الكبير الاهمية ، الذي انطبعت اثاره على كل الحياة السياسية في دولة اسرائيل طيلة ال ٢٥ سنة التي مضت ، وان تأثيره الجوهري ، الفكري ـ السياســي العلم تجاوز حتى حدود اسرائيل .

وفي الاعلان المذكور لعصبة التحرر الوطني ورد : «ان هذا القرار التاريخي بشأن تجدد قيام الحزب الشيــوعي الاممي الواحد لهو ضربة للمشاريــع الامبريالية البريطانية الامريكيــة في الشرق الاوسط ، وهذا القرار يؤكــد عمليا ان العرب واليهــود بامكانهــم العيش سوية من خلال تعاون واخوة والنضال معا في جبهة موحدة واحدة ضد العدو المشترك ـ الامبريالية ، ومن اجل غايتهم المشتركة ـ حريــة سياسية واجتماعية» .

وفي الاعلان المذكور للجنة المركزية للحزب الشيــوعي الاسرائيلي ورد بوضوح ، ان «حجر الاساس للتعاون اليهودي العربي يجب ان يكون حزبا شيوعيا امميا موحـــدا ، يظهر في قيامه امكانية التعاون بين اليهـــود والعرب على اساس المصالــح الاجتماعية والقومية الحقيقيــة للشعبين ...» .

ولقد نشر اجتماع الوحدة القرارات الوحدة على الجماهير اليهوديــة والعربية» ومما ورد فيه :

«ان وحدة الشيوعيين اليهــود والعرب اثارت موجة حماس في طبقة العمال وبين جماهير الشعب اليهودي والعربي . وفي نفس الوقت ، اثــار التجمع الاممي انتقاد طبقة العمال ـ التذمر والسخط في اوساط الرجعية بين الشعبين واسطائهم الامبرياليين في العالم . وحتما يفهم العمــال الواعون وكل الناس التقدميين ان هذا الحدث التاريخي يفتح صفحة جديدة في تاريخ نضال الطبقة العاملة وكل المناضلين ضد الامبرياليــين المستعبدين في الخارج ، وضد المستغلين ، والرأسماليين في الداخل، وان صرير اسنان الامبرياليين والمحتلين اسلحتهم بين اليهود والعرب يؤكــد ان توحد التركيب الاممي للحــزب الشيوعي لهو ضربة عنيفة على رأس اعداء البروليتاريا (الطبقة العاملة) والحرية» .

وفيما بعد :

«ان هذا الحدث ليؤكد ، انــه من الممكن بالتأكيد التعاون بـــين الجماهير اليهودية والعربية ، وهذا التعاون ضروري من اجل انتصـــار حرب الاستقلال لشعبي فلسطين . فقط الحرب المشتركة للجماهير اليهودية والعربية هي التي ستجيء بالانتصار النهائي للشعبين» .

هذا الحدث الكبير ـ اجتماع وحدة الشيوعيين اليهود والعرب ، الذي عقد على هيئة جلسة احتفاليــة للجنة المركزية للحزب الشيــوعي الاسرائيلي ، باشتراك الجماهيـــر الشيوعية ـ خلد في تقرير على الماتير (اليوشا) ، موجانسكي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب . لقد كتبه (اليوشا) بالكلمات الرائعة التالية ، التي عبرت وما زالت تعبر عن اعمق عواطف الشيوعيين في البلاد :

«بقينا» كثيرون من الكتـــاب والمكويمين الذين كتبوا عن السعادة . في تلك الامسية استشعرنا السعادة الى الاعماق ، مؤيدينا ـ وهل هناك سعادة اكبر من سعادة تحقيق امنية كبرى ، امل سنوات طويلة تتحقق «امل جماهير» على هذه سعادة الكبرى من انتصار حلفاء وايديولوجيتك ، وهل بامكان شخص وحيد ان يكون سعيدا الى هذا الحد ؟

«في احيان متقاربة ، متقاربــة جدا ، نشعر نحن ـ انه ليس سهلا ان يكون الانسان شيوعيا ، ولكن في احيان متباعدة شعرنا بصــورة ملموسة جدا ، ما احسن ان يكون الانسان شيوعيا» .

في مؤتمر الوحدة اقسم الشيوعيون اليهود والعرب على المحافظة عــلى الوحدة الاممية للحزب ، محافظتهم على بؤبؤ عيونهم ، محافظتهم على كيانهم .

●

مرت ٢٥ سنة منذ ذلك الحين . كانت تلك اعواما غير هينة عــلى الشيوعيين في اسرائيل ، سنتيــن طويلة ، طويلة جدا كانت قاسيــة جدا . والحزب الشيوعي الاسرائيلي وقف طيلة ربع القرن الماضي امــام امتحانات صعبة للغاية .

لقد كانت الوحدة في ايام المعارك . في حين تم فتح سينمــا «ماي» في حيفا النور وعم السرور ـ كانـت المدينة واماكن اخرى معتمـــة ودوى صوت المدافع من كل جانب . ولقــد وصل الرفاق من كل انحاء البــلاد الى الكان في الظلام ، لكنهم وجدوا طريقهم ، وفي منتصف الاجتمــاع الاحتفالي اعولت في الخارج صفارات الانذار ونزل المواطنون الى الملاجيء. لكن الاجتماع استمر في اعماله وكأنه لم يحدث اي شيء . من الصعب وصف سعادة وحماس الرفاق في ذلك الحين.

في هذا المؤتمر تجسدت القوى ، التي بينت وما زالت تبين للشعبين طريق الخروج من كوارث الحروب ، الطريق لانشاء العلاقات الجديدة بين الشعبين في الدولة ، وبين شعب اسرائيل والشعوب العربية المجاورة ، انها طريق النضال المشترك ضـــد الامبريالية والرجعية اليهوديـــة والعربية ، واحترام حقوق الشعبين .

منذ اجتماع الوحدة ، اجتماع وحدة الشيوعيين اليهود والعرب ، مشــ

الشهور الاولى لقيام دولة اسرائيل ، في اوج معــارك حرب الاستقلال ، حذر الشيوعيون من اخطار سياسة الحكومة .

واحتج الاجتماع بصورة مشددة على سياسة الحكومة ، ضد «السياسة الرجعية مع السكان العرب الذين » سياسة الارهاب ، والنهب ، والطرد، والاعتقالات والتمييز ضد العرب » السياسة المتوجهة لــ «تطهير» دولة اسرائيل والمناطق المدارة من العرب».

هذا وايضا :

«واذا استمر انتهاج هذا الطريق، فان حرب تحرير دولة اسرائيل قد تتحول الى حرب احتلال غــير دمقراطية . ورأينا في التاريخ امثلة كهذه لحروب بدأت حروب تحريــر تقدمية وتحولت مع الزمن الى حروب احتلال رجعية . وهذا خطر جدي يتهدد دولتنا ، ويتهدد الطبقــة العاملة قبل كل شيء آخر ... بهذه الطريقة لن نتوصل الى النصر ، ولن نتوصل الى الســلام والى الظروف الضرورية من اجل تطــور سياسي واقتــصادي دمقراطي ، سنبعد الاصدقاء ، ونكثر من الاعداء» .

ولقد نبه الاجتماع ايضا ، الى ان السياسة المؤيدة للامبريالية والمعادية للعرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل الحالية ، قد تؤدي الى «حالة عدم امن دائمة» . وبالفعل فان سياسة الاوساط الصهيونيــة الحاكمة في اسرائيل ادت الى جلب الكوارث على شعب اسرائيل ، وهي تؤدي في ذلك ، فهي جعلت من معاداة الشيوعيــة ومعاداة الاتحاد السوفييتي من اهم اسس سياستها ، في حين ان معاداة العروبة هو الوجه الآخر من سياسة معاداة القومية .

كل حكومات اسرائيل زجت بدولة اسرائيــل في استراتيجية الــدول الامبريالية الكبرى الشاملة ضـــد الاشتراكية وضد حركات التحــرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط وفي اقطار اخرى في العالم ، وبمساعدة الامبرياليين حـــاولت الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل وتحاول دائما ان تؤدي الى سيطرتهم عــلى الاماكن المحتلة وحتى الى التوسع

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ

سجــن نــابلس في الحصـــــار



نابلس المحتلة ـ خاص بالاتحاد ـ مدينة نابلس المحتلة في ايام الحرب ليست هي نابلس التي نعرفها من قبل . فالتوتر يبدو واضحا . وفرق الحراسة تطوف باستمرار في المدينة ، ومكاتب المحكمة العسكرية والمدني العسكري مغلقة ، بينما الشرطة بادية على الجنود .

«المواطنون» ، الذين تعطل قسم منهم عن العمل الذي كانوا يمارسونه في اسرائيل قبل اندلاع المعارك ، يتصفحون الجرائد في شوارع المدينة ويحللون الاحداث والمعارك الاخيرة على الجبهات . فكما يذكر القليت فبلتان في المدينة بعد تجدد القتال . ولهذا فالشرطة بالمحتلين ملهومة .

ويضم سجن المدينة المركزي قرابة ٥٠٠ سجين من ابناء المدينة والمنطقة .

والسجن معروف بكفاحية المعتقلين فيه . ومؤخرا اشتهر السجن في الانباء على اثر الموت المأساوي للطالب فريد حمدي طشطوش ، الذي زعم انه انتحر في هذا السجن ...

وفي ١٩ تشرين الاول الجــاري حضرت الى السجن المحامية فليتسيا لانغر والمحامي المتمرن في مكتبها ، وليد فاهوم ، للتحدث مع موكليهما لقد كانت الطريق الى السجن مغلقة من كل الجهات . وقد قال لهمــا الضابط المناوب ، بدون ان يتيح لهما امكانية مقابلة حتى مدير السجن، قال لهما ان السجن مغلق في وجه الجميع : المحامين وعائلات المعتقلين منذ اليوم الاول للحرب . وعلى الرغم من احتجاج المحامية فليتسيا لانغر الشديد لم يتمكن المحاميان من الدخول الى السجن وقيل لهما ان هذه اوامر خاصة بسجن نابلس من ادارة مصلحة الســجون . واظهر الحراس نرفزة بالغة ولم يسمحوا للمحاميين حتى من الاقتراب الى البوابة الرئيسية .

ان هذا الحصار ، الذي لم يسبق له مثيل ، ليظهر مدى خوف السلطات حتى من المضطهــدين الى اقصى الحدود ، الذين لا حول لهم ويقبعون منذ سنوات بين جـــدران سجن الاحتلال .

المقاومة الفلسطينيــة جبهة قتال ثالثــــة

لم تستطع اجهزة الاعــــلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبــــه الرسمية ، اسدال ستار من الصمت المطبق على قتال الجبهة الثالثــة ـ نشاط رجال المقاومة الفلسطينيـــة على الحدود الشمالية للبــلاد وفي اماكن اخرى من اسرائيل والمناطــق العربية المحتلة .

وان لم تعط هذه الجبهـــــة في الصحافة الاسرائيلية ـ بشكـــل متعمد ـ بالاهتمام البالغ ، الا انهــا اضطرت الى معالجتها حيال القلــق الكبير الذي سببه نشاط رجـــال المقاومة الفلسطينية للمستوطنــات الواقعة على الحدود اللبنانيـــة السورية ـ مثل كريات شمونه ، مرجليوت ، منارة ، شلــــومي ، الهمة ، الزيب ، وغيرها . وللدلالة على ذلك فقد كتب احمد محـــردي «هارتس» سلسلة من المقالات حــول حياة هذه المستوطنات في الجـــليل مستوطنة الكابيوشا ، التي تنطلــق يوميا مع حلول الظلام .

ولقد اعترف راديو اسرائيل في اذاعة خاصة له ، ان رجال المقاومـــة الفلسطينية العرب اشتبكوا في اكثر من ٥٠٠ مرة مع القوات الاسرائيلية ، وانهم قصفوا بقذائف الهــــاون والكاتيوشا ٤٢ مستوطنة اسرائيليـة معظمها على الحدود اللبنانية . وجرح نتيجة لذلك عدد من المواطنين والحقت اضرار بالمباني وقتل شخص واحد .

وجاء ايضا ان القوات الاسرائيلية قتلت ١٠ فدائيين وجرحت واحـــدا واسرت آخر . اما هي فلم يصب احد بافرادها «وعادوا جميعا الى قواعدهم سالمين» .

وكان مراسل اذاعة لندن في بيروت قد ذكر في رسالــة له ، امس ، ان رجال المقاومة الفلسطينية قاموا منذ اليوم الاول لتجدد الحرب بسلسلة هجمات تحت جنح الظلام واستطاعوا ان يشلوا جزءا من القـــــوات الاسرائيلية . وقال هذا المراسل ان الحرب الحالية اعطت المنظمـــات الفلسطينية ـ التي ترفض خطــط المغامرة مثل خطف الطائرات ـ المزيد من الحياة ودما جديدا . كما اثبتت هذه المنظمات انها ما زالت قويـــة ومؤثرة ويمكنها القيام بدور فعال في الحرب ضد اسرائيل . وابرز المراسل واقع ان رجال المقاومة الفلسطينيـة يتمتعون بحرية العمل في لبنان .

عيدي امين يدعو الدول الافريقية الى تقديم كــل عـــون ممكــن للدول العربيـــــة

كمبالا ـ دعا الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، رؤساء الــــدول الافريقية الى ان يقدموا كل مساعدة ممكنة للدول العربية المحاربــة في الشـرق الاوســـــط والتـي تتعرض لعدوان اسرائيلي جديد .

وقال امين في برقية بعث بها الى سكرتير منظمة الوحدة الافريقيــة ، ايجانغاكي ، ان من الافضل ان ترسل الدول الافريقية قوات مسلحة ، واذا كان وضعها لا يسمح بذلك فان عليها ان ترسل اغذية ومواد طبية لتلــك الدول . وقال ان مصلحة الـــدول الافريقية ان تفتح قناة السويس ، لان اغلاقها اصاب الدول الافريقية في اقتصادها .

وفي هذه المناسبة يجـــدر بنا ان نذكر ان الرئيس الاوغندي عيـــدي امين كان المبادر الى قطـــع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . وكان قد زار في الاسبوع الماضي عددا من الدول العربية بينها العراق والسعودية والاردن وسوريا .

مقتل صحافي بريطاني مع القوات الاسرائيلية بالهضبـــة

لندن ـ اعلنت صحيفة الصاندي تايمز اللندنية ان مراسلها المرافق للقوات الاسرائيلية ، نيكولاس طوملين ، قد قتل في الهضبة السورية يوم الاربعاء الماضي ١٧ الجاري .

وطوملين (٤٢ عاما) قد خلف وراءه زوجة واربعة اولاد . وكان لعدة سنوات موجودا في الفيتنام مبعوثا من صحيفته .

على نسق الحديث عن (مملكة سيفنا سليمان) كيــف عـــاد مـوسى الى مصـــر ؟!

تل ابيب لمراسلنا الخاص ـ نشرت «معاريف» يوم الجمعة المـــاضي (١٩ـ١٠) تقريرا صحفيا بقلــم مراسلها العربي مع القـــوات الاسرائيلية في الجبهة المصرية (اوري دان) تفاخر فيها بنجاح قـــوات اسرائيلية في العبور الى الضفـــة الغربية من قناة الســـويس وان الجنرال موشي ديان قام ، في اليوم السابق ، بعبور القناة الى الضفة الغربية .

واتى اوري دان تقريره كما يلي : «وعبر ديان قناة السويس ، كي يطأ بقدميه ارضا مصرية والضفة تحت السيطرة الاسرائيلية ، كــان شعور الجميع انهم يعيشون لحظــة تاريخية ، وانهم يسمعون خشخشــة اجنحة التاريخ . وابدى احـــد المرافقين ملاحظة ، نصف جدية ، فقال : ان موس (موشي) صــعود هذه المرة الى مصر» .

ويضيف مراسلنا الخــــاص ، بجدية كاملة ، الملاحظة التالية على الملاحظة «نصف الجدية» اعلاه :

الا يذكرنا هذا الكلام بهتاف رئيس الوزارة الاسرائيلية الاسبق دافيد بن غوريون ، يوم ان احتل شرم الشيخ لبضعة اسابيع في اثناء العـــدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، عـــن «احياء مملكة سيفنا سليمان» في شرم الشيخ ؟!

اهـالي الكر ينقلــون طيــارا سوريــــا الى المستشـــفى

حيفا ـ اذاع راديو اسرائيــل ، صباح السبت ٢٠ الجــاري ، ان طائرة سورية اسقطت فوق عدد من المنازل في وسط مدينة نهاريا ، صباح اليوم نفسه ، فاحدث سقوطها اضرارا في المنازل وادى الى جرح بعض الناس جراحا طفيفة .

وان الطيار السوري في هـــذه الطائرة قد تمكن من الهبوط بالمظلة، فهبط قريبا من قرية الكر . فالتقطه اهاليها ونقلوه حالا الى المستشفى في نهاريا .

واذاع راديو اسرائيل ، فيما بعد، ان الطيار السوري توفي متأثرا بجراحه .

حين عانقت غولده مئـير الضباط الامريكــان عناقـــا «امهيـــا» ـ ابويــــا ..

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ سيكون من المفيد ، من اجل التاريخ والمستقبل ، ان نقدم (ربما بعـــد الحرب) «منهج» «ايات المديح» ، بدون حدود ، التي اغدقها ويغدقها حكام اسرائيل وابواقهم الصحفية على الامبريالية الامريكيـــة التي فتحت ترساناتها العسكريـــة امامهم على مصاريعها بدون اي حساب . امـــا الان فيكفي ان ننقل اليكم بعضا مما نشرته «معاريف» (الجمعة ١٩ـ١٠) لمراسلها يحيئيل برعوه عن زيـــارة «رئيس الدولة ، البروفسور افرايم قصير» ورئيسة الوزراء ، غولده مئير الى مطار في مكان ما في البلاد حيث تهبط طائرات النقل الامريكية التي تؤلف الجسر الجوي» .

والقى رئيس الدولة كلمة جـــاء فيها :

«ليس عجيبا ان الولايات المتحدة هذه التي خفت لنجدة الشعوب في حربين عالميتين ، تقف الان ايضـــا لنجدة شعب يحارب حربا من اجل حريته» .

ثم جاء في خبر «معاريف» :

«ورئيسة الوزراء ، غولده مئير ، قامت بزيارة المطار نفسه عشية العيد والامت ، خلال ساعة طويلة ، في كنف الطيارين الامريكان الناقليـــن لطائرات «جلاكسي» الهائلـــة . وبنبأ الحكومة تصورت مع جماعـــة من الطيارين الذين ارتدوا بفاتيل كحلية . وعانقت بعضهم عناقا امهيا (ابويا)» !

ويسأل صحفيــــا هؤلاء الطيارون الامريكان ، وهل لاقتهم حالة امهات من امهات ماي لاي ؟!

توفيق زيــاد

الوضع في منطقتنا لن يعود، ولا بأي حال الى ما كان عليه قبل السادس من اكتوبر !

اغلقت الحرب التي انفجرت مــن جديد في الشرق الاوسط ، بــاب مرحلة ربع القرن الماضي من الصراع الاسرائيلي ـ العربي ، وفتحت باب مرحلة جديدة .

وعلى الرغم من انه ما زال مبكرا الخروج باستنتاجات عملية محددة ، في ما تحمله الايام والاسابيع القادمة من تطورات عسكرية وسياسية ، الا ان امرا اساسيا اصبح واضحــا : المعطيات تغيرت ، والوضع في منطقتنا لن يعود ، ولا بأي حال ، الى مــا كان عليه حتى يوم السادس مــن اكتوبر الجاري ، والذي تميــز بالهيمنة العسكرية الاسرائيليــة ، وقدرتها على الحسم بضربة قاضية .

ان «العبور الكبير» للقنـــاة المصرية ، والشكل والمدى الذي تم بهما ، وسير المعارك في الجبهتيـن المصرية والسورية ، والقــدرة التي ابداها العرب على حرب تكتيكيـــة عصرية استراتيجية وتكتيكا ، وعلى استعمال احدث الاسلحة واعقدها ، والطاقة على اوسع المعارك واشدهـا ضراوة ـ كلها امور قد حطمـــت «احتكار القوة» الاسرائيلي ، الذي اوهم حكام اسرائيل انفسهم وشعبهم انه ابدي .

لقد حذرنا دائما ، نحـــن الشيوعيين ، من اسلوب التفكيــر لدى حكام اسرائيل ، ومن فرضيتهم العنصرية القائلة ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة ، وان السلام لا يــأتي الا مجلوبا على رؤوس الحـــراب . وقلنا دائما انه ليست قوة اسرائيــل العسكرية هي التي لا تقهر ، اذ لا يوجد شيء كهذا في عالمنا المتطــور والذي تمسك فيه الشعوب بتلابيب التطور التكنولوجي السريع . وانما الذي لا يقهر هو مسيرة الشعـــوب العربية وحركتها في التحــرر الوطني واهدافها التقدمية ، نحو الحريــة السياسية والاجتماعية ، معتمدة على صديقها العظيم الاتحاد السوفييتي .

وقلنا دائما ان الذي ميز الوضـع في شرقنا الاوسط ، خلال السنــوات الست الماضية ، ليس الاحتـــلال الاسرائيلي بل صمود الشعـــوب العربية ورفضها الاستســــلام والهزيمة .

ولقد كنا واثقين بان حركة التحرر الوطني العربية ، التي هي جــزء اساسي من حركة التحرر الوطني في العالم ، قادرة على ان تتغلب عــلى العدوان وعلى كل الصعوبات والآلام المخاض ، التي كــان من الطبيعي ان تعترضها ، وانها ستجد طريقها الى ذلك . لقد كشفت الحياة نفسهـــا خطل حسابات حكام اسرائيل ، التي جعلوها طيلة ربع قرن ، فانهارت تلك الحسابات تحت اول ضربـــة مناسبة .

■

ان الالم ليعتصر قلوبنا عــــلى الضحايا البريئة ، التي يسفــك دمها على طرفي خط القتال . ونحن نطمح الى الساعة التي يسود فيهــا السلام الحقيقي والامن والطمأنينة ، بدل الموت والدمار .

ان مسؤولية الدم اليهـــودي والعربي الذي سفك ويسفك ، تقع على رؤوس حكام اسرائيل واسيادهم المستعمرين الامريكيين . وعلى رؤوسهم تقع مسؤولية الدمار ونتائج القتال الكارثية .

لقد اضاع حكام اسرائيل فرصا لا تحصى للسلام ، قاصدين متعمدين، وان يغير من هذه الحقيقة المعسول التي تلوكها اليوم رئيسة الحكومــة غولده مئير ، ووزير دفاعها ديان ، و «حكماء» اسرائيل الآخرين . لقد رفضوا باصرار عجيب غريب ان «يجبروها قبل ان تتكســر» . رفضوا يد السلام الممدودة على العدل، التي كانت ممدودة اليهم ، واصروا على سياسة الاحتلال واوسع الضم .

ان اسرائيل هي الدولة الوحيـدة في العالم ، التي لا تحدد قوانينهــا حدودها . لقد قرر زعماؤها ان تبقى بلا حدود ، حتى يتمكن كل جيل من «ان يحقق بنفسه حدوده الخاصــة به» فخططوا بذلك حتى مستقبــل الاجيال القادمة ، على اساس حروب التوسع الاقليمي .

لقد ابتلعوا اقساما واسعة مــن الارض التي قررت للدولة العربيـــة الفلسطينية بموجب قرارات هيئــة الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ . وشنوا حربهم العدوانية سنــــة ١٩٦٧ ، محتلين اراضي من ثلاث دول عربيــة تبلغ مساحتها ثلاثة اضعاف مساحــة اسرائيل نفسها . ورفضوا قــرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، التي تضمن السلام الحقيقي مقابل الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان موقف حكام اسرائيل هــذا ، وتمسكهم الجنوني به ، هو المسؤول عن تدهور الاوضاع الى الحــرب الطاحنة التي تفجرت يوم السادس من اكتوبر . ان هذه الحرب لم تكن حتمية . كان بالامكان تفاديها وتوفير الكثير من الدم ، والمال ، والجهــد البشري ، لو استمع حكام اسرائيل الى صوت العقل .

ان المرء ليصاب بالغثيان وهــو يستمع الى رئيسة الحكومة في بيانها للكنيست بعد ظهر اليوم الثلاثــاء ١٦ـ١٠ـ٧٣ ، وهي تردد نفس الحجة الديماغوغية بأن العرب يريــدون القضاء على ذات الكيان الاسرائيلي ، ويريدون قذف اليهود الى البحر ، والعالم كله يعرف اليوم ان الامــر ليس هكذا .

والغريب ان يأتي كلامها هــذا ، بعد ساعتين فقط من خطاب الرئيس السادات ، في الجلسة الاستثنائية لمجلس الامة المصري ، ظهر اليــوم نفسه ، الثلاثاء ١٦ـ١٠ـ٧٣ ، الذي حدد فيه السبب الحقيقي الذي قاد الى تجدد الحرب : «حاربنا مــن اجل السلام القائم على العدل» . واكد بكلمات لا تقبل التأويل : «لم نحارب كي نعتدي على ارض غيرنــا بل لاستعادة اراضينا المحتلة بعـــد ١٩٦٧ ، ولايجاد السبيل لاستعـــادة واحترام الحقوق المشروعة لشعــب فلسطين» «الا يصلح هذا الكـــلام اساسا متينا لسلام ثابت ومقيم في الشرق الاوسط ؟ ان حقوق الشعوب هي وحدها «الحدود الآمنــة» لا الحدود الجغرافية التي تغسل بالدم بين الحين والآخر ، وتتحول الى رماد ودمار امام التكنولوجيا والحــروب العصرية .

سياسة حكام اسرائيل انفسهم هي التي فرضت على العرب هذه الوتيرة السريعة في التطور التكنولوجي، واشعرت العرب ، وسكين العدوان عـــلى رقابهم ، انه لا مفر من تعلم فـــن الحرب العصرية ، لان هذا هـــو الطريق الوحيد للدفاع عن انفسهم ، وتحرير ارضهم المحتلة ، ومواصلة مسيرتهم نحو الغد المشرق ، غـــد الحرية والسلام .

■

والوقت لم يفت بعد .

بامكان حكام اسرائيل ، هـــذه الساعة ، ان يلجوا باب سلام الشعوب بحق الشعوب المفتوح على مصراعيه امام شعوب هذه المنطقة . بامكانهم هذه اللحظة ان يضعوا حدا للدمار وسفك الدم ، وان يجعلوا المدافع تصمت . ان الامر منوط بهــم ، باستعدادهم لتنفيـــذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ولكن حكام اسرائيل ، على الرغــم من انهم غيروا لهجتهم التي استعملوها في الايام الاولى لتجدد الحـــرب ، لهجة «سحق عظام العرب» (دافيد العازر ـ رئيس الاركـــان) ، و «طرد العرب بالشلاليط» (موشه ديان) ، بلهجة اقل غطرسة ، الا ان موقفهم ما زال كما هو لم يتغــير : تصميم وسحق الجيوش العربيـــة «المتحدية» (!) ، والركض وراء سراب الاحلام الصهيونية في التوسع واقامة اسرائيل الكبرى بقوة السلاح.

ليس لدينا ادنى شك في ان رئيسة الحكومة ، قد استمعت الى خطــاب الرئيس السادات ، ومحصت كـــل كلمة فيه . ولقد تضمن هذا الخطاب اقتراحا «بوقف اطلاق النار عــلى اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي المحتلة فورا وتحت اشراف دولي الى خطوط ٥ حزيران ١٩٦٧» وكان هذا الاقتراح بوقــف اطلاق النار جزءا من مشروع سلام تضمن ايضا : «الاستعداد ، فــور الانسحاب ، الى التحضير لمؤتمر سلام دولي باشراف الامم المتحـــدة والاستعداد للبدء حالا في تطهير قناة السويس وفتحها امام الملاحـــة الدولية» .

والاقتراح بوقف اطلاق النار على اساس الانسحاب الى خطــوط ٥ حزيران ، كان الاتحاد السوفييتي قد قدمه في هيئة الامم المتحدة . واذا استثنينا الولايات المتحدة الامريكية ، فان هذا الاقتراح يعكس موقف كــل دول العالم تقريبا .

ومع ذلك ، وقفت رئيسة الحكومة المدينة غولده مئير في الكنيست تعلن انه لم يطرق سمعها اي اقتراح بوقف اطلاق النار . فوصلت بذلك قمــة التهكم والديماغوغية . من الواضــح ان وقف اطلاق النار الذي تريــده واعلنت عنه غولده مئير ووزراؤهـــا ، هو من النوع الذي يضمن لهـــم استسلام الشعوب العربية لسياســة الاحتلال والتوسع .

●

ان العزلة الدولية التي يعيشهــا اليوم حكام اسرائيل قاتلة . وهــم يقفون ، بسياستهم وعـــدوانهم ، عارين حتى من ورقة التوت .

ـ البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

عمـــال ميناء ايطاليــون يرفضــون شحــن الاسلحــة الى اسرائيــــل

روما ـ الفاد ، هنا ، مراسل «يديعوت احرونوت» في ايطاليا ان عمال احد الموانيء الايطالية في شمال البلاد رفضوا شحن احدى السفن الحربية الامريكية بالاسلحة لاعتقادهم ان هـــذه الاسلحة سترسل الى اسرائيل .

وقد عاد العمال الى عملهم بعد اضراب استمر ٣ ايام وبعد ان اقنعتهم ادارة الميناء ان هذه الاسلحــة لن تشحن الى اسرائيل .

ديــان ، في مقابلــة في اذاعة اسرائيــل :

«لو كان الامريكان يريدون منا وقف النــار لمــا قدمــوا الينــا كــل هذه المساعــدة» !

تل ابيب ـ لمراسلنـــا الخاص ـ اجرت الاذاعـــة الاسرائيلية ، صباح السبت الماضي ٢٠ الجاري ، مقابلــة اذاعية مع الوزير الجنــرال ديان اكد فيها على ان الولايات المتحدة «لو كانت تريد منا وقف النار لما قدمت الينا كل هذه المساعدة» .

وجاء جوابه هذا ردا على سؤال المذيع حول قيام «خطر» من ان تستغــل واشنطن ازدياد اعتماد اسرائيل عليها كي تطلب من اسرائيل مطالب سياسية لوقف القتال ولتحقيق حل معـــين للنزاع .

فلم يستطع الجنرال ديان ، في رده ، الا ان يعترف بأن اسرائيــل ازداد خضوعها للولايات المتحدة بعد ان فتحت واشنطن ترساناتها الحربية امام اسرائيل على مصاريعها . ولكنه برر هذا الخضوع بقوله : «ان اوروبا الغربية كلها تعتمد على الولايـــات المتحدة !» وقال : «انني لا اشعـــر بالحضارة ابدا في هذا المجال ..»

واكد على ان المساعدات الامريكية لاسرائيل مرتبطة باية شروط سياسية .

وجدير بالذكر ان هذه المقابلة مع الجنرال ديان قد جرت في اليوم نفسه (السبت) الذي اعلن فيه عن واشنطن خبران : ان الرئيس الامريكي نيكسون طلب من الكونغرس تخصيص مبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار (حوالى ١٠٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية) مساعدة عسكرية لاسرائيل ، بالاضافة الى ما قيمته ٨٢٥ مليـــون دولار (حوالي ٣٨٠٠ مليون ليرة اسرائيلية) من الاسلحة التي جرى ارسالها (كما اعلن نيكسون نفسه) الى اسرائيل في الاسبوع الاول من تجدد القتال .

والامر الثاني : الاعلان الفاجع في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي، هنري كيسنجر سافر بعجالة الى موسكو للاجتماع بالقادة السوفييت.

وقال الجنرال ديان ، في المقابلة المذكورة اعلاه ، انه لا يعرف عــن اية مقترحات امريكية لوقف النار . ولما سأله المذيع عن اقتراحاته هــو (ديان) للحل السياسي ، قـــال : اولا وقف القتال اما في المواقـــع الحالية واما بالعودة الى خطـــوط وقف النار السابقة ، وثانيا الاتفاق على حدود ثابتة للسلام .

واعترف الجنرال ديان بان المعارك هي قاسية جدا وعنيفة الى اقصى حد من جميع الفرقاء المتحاربــين ، وانه لم يتجح في القضاء على القــوات السورية والمصرية ، وانه من الصعب جدا اخراج القوات المصرية من ضفة القناة الشرقية ، وان الشعـــوب العربية متحمسة على مواصلة القتال حتى «ولو وصلت القـــوات الاسرائيلية الى مشارف دمشـــق والقاهرة» ..

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى

● الاخ فواز سعيد يونس بوفاة والده المرحوم محمد له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ عرعرة

● احر التعازي نتقدم بها الى طنوس وعـــاطف طنوس وجميع العائلة بوفاة عميدهم المرحوم يعقوب طنوس له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

الحزب ـ الناصرة

اصوات يهودية جريئة من شيوعيين

على العهد حتى المتسائلين

(الاتحاد) ـ ننشر على هذه الزاوية موادتشير الى ارتفاع الاصوات اليهودية الجريئةفي اسرائيل المطالبة بوضع حد للسياسة الرسمية الكارثية ، سياسة العدوان والاحتلال ، والى ظهور اصوات بدات تتساءلعن جدوى هذه السياسة التي اوصلت الى اندلاع الحرب من جديد . اما الشيوعيون فانصوتهم ، كان ولا يزال ، الاوضح والاجراوالاعلى دائما .



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين يكشف كنه الاستعمار ويضع نظرية الثورة الاشتراكية

في شباط سنة ١٩١٥ انعقد تحت قيادة لينين مجلس عام لمنظمات البلاشفة في الخارج . وفي هذا المجلس تقدم لينين بتقرير حول الموقف من الحرب . وقد استصوب المجلس العام بحماسة كبيرة ووافق على القرارات التي عرضها لينين ورسم فيها بصورة واضحة مهام الاشتراكيين : التصويت ضد الاعتمادات الحربية ، مطالبة الاشتراكيين بخروج ممثليهم من الحكومات البرجوازية ، انشاء منظمات سرية ، تأييد تآخي الجنود على الجبهات وكذلك تأييد العمال وجماهير الكادحين في جميع نضالاتهم الثورية .

لم يوقف لينين خلال الحرب العمل الحزبي اية لحظة . فقد تكلم في اجتماعات عديدة عقدت في مختلف المدن السويسرية ، قدم فيها التقارير حول موقف البلاشفة من الحرب الاستعمارية وندد بسخط بالجرائم الدامية التي تقترفها الحكومات الاستعمارية وانتقد بشدة الانتهازيين لمالاتهم هذه الحكومات . وهاجم لينين خونة الطبقة العاملة دون رحمة . ولقد اجتازت كلمات لينين المتوقدة ، كاماته التي كشفت حقيقة الحرب ، اجتازت جميع العقبات وتخطت الحدود والجبهات ووصلت الى العمال الثوريين التقدميين .

وعلى الرغم من قوانين الطوارىء الصارمة زمن الحرب استطاع لينين ان يقوي الروابط مع المنظمات البلشفية العاملة في روسيا وان يرسل اليها ، من الخارج حيث كان يقيم ، رسائل ومناشير تنطوي على ارشادات توضح طرق النضال ضد القيصرية والبرجوازية ووسائل مقاومة الحرب .

وفي روسيا واصل البلاشفة النضال النشيط ضد الحرب على الرغم من اشتداد ملاحقة بوليس القيصرية ومطاردته لهم .

كان البلاشفة الروس ومن ايدهم من اليساريين في الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية ببلدان اوروبا الغربية يؤلفون في ذلك الحين اقلية صغيرة في حركة العمال . ولكن لينين كان يؤمن ايمانا لا يعتريه الشك بان انتصار الاممية البروليتارية محتوم . وكان يقول : لا ضير علينا ان نكون آحادا . سيتسير معنا الملايين لان موقف البلاشفة هو الموقف الصحيح الوحيد .

ولقد تطلب العمل الجسيم الذي حققه لينين في فترة الحرب ان يجهد نفسه وقواه لاقصى حد . وكانت ظروف حياته المادية في غاية العسر . فهو لم يشعر قط بمثل العوز الذي عاناه في فترة الحرب . فقد كان قلمه المصدر الرئيسي لحياة العائلة . وكان نشر المقالات السياسية والكراريس الموجهة ضد الحرب امرا بالغ الصعوبة . وكان لينين بحاجة دائمة الى البحث عن عمل يتكسب منه . فقد جاء في رسالة كتبها الى احد رفاقه : « وفيما يتعلق بي شخصيا اقول اني بمسيس الحاجة الى عمل اقوت به ، والا لا يبقى غير الموت ، والله غلاء المعيشة بلغ حدا شيطانيا . وليس من مورد » .

وكان لينين يعيش بتواضع كلي ، مكتفيا باللباس البسيط والاثاث البسيط . ولكنه لم يبخل ابدا في الانفاق على الكتب وعلى المكتبات التي كان يعمل فيها دائما . وكانت لديه في بيته كثرة من الكتب والجرائد والمجلات بمختلف اللغات . وكان لينين ، كيفما كانت ظروف حياته ، يعمل على الدوام بدأب ويحسن توزيع وقته وتنظيمه .

والى جانب النشاط العملي الكبير في قيادة الحركة العمالية الثورية ، انصرف لينين الى الدراسة النظرية باجتهاد . لقد كان يدرس بعمق ودأب المطبوعات العالمية التي تتناول تطور الحياة الاجتماعية في شتى البلدان . وكان يهتم بالكتب التي تبحث شؤون الاقتصاد والتكتيك والصناعة والاقتصاد الزراعي وحركة الطبقة العاملة التحررية الثورية في البلدان الراسمالية ، ونضال الشعوب المظلومة في المستعمرات والبلدان التابعة والشؤون الاخرى . وقد انفق لينين الكثير من الجهد والوقت في دراسة مؤلفات مؤسسي الماركسية العظيمين . وقد قالت زوجه ورفيق حياته ، كروبسكايا ، في مذكراتها ان لينين قد قرأ المرة تلو المرة مؤلفات ماركس وانجلز « لكي يتصور بصورة اوضح عصر الثورة الاشتراكية وسبلها وتطورها » .

وكان لينين اول ماركسي كشف كنه العصر الجديد الذي دخله المجتمع البشري . فقد بين لينين في كتابه الهام « الاستعمار اعلى مراحل الراسمالية » ان الراسمالية في بداية القرن العشرين قد دخلت مرحلة جديدة في تطورها ، مرحلة الاستعمار .

ففي هذه المرحلة نشأت الاحتكارات الكبرى (اتحادات الراسماليين) . ووضع الاحتكاريون ايديهم على قسم كبير من مصادر الخامات العالمية ، ومن انتاج البضائع ومن اسواق التصريف . واخذوا يسيطرون على الحياة الاقتصادية والسياسية في الدول البرجوازية ويملون اراداتهم على الحكومات . وقد وصف لينين الاستعمار بانه الراسمالية الاحتكارية . وظهر العالم كله في مرحلة الاستعمار مقسما بين مجموعة صغيرة من البلدان الاستعمارية .

وكشف لينين في مبحثه الكبير المذكور عن قانون التطور الاقتصادي المتفاوت . فالبلدان التي سلكت طريق التطور الراسمالي متاخرة عن البلدان الاخرى ـ المانيا ، اليابان والولايات المتحدة ـ لحقت بسرعة كبيرة البلدين الراسماليين المتقدمين ـ انكلترا وفرنسا ـ وطلبت اعادة تقسيم العالم من جديد بشكل يضمن مصالحها . ونتيجة لذلك تفاقمت التناقضات بين الدول الراسمالية واصبحت الحروب الاستعمارية امرا محتوما .

وفي الركض وراء الارباح ، شدد الاستعماريون استغلال العمال وجميع الكادحين الذين اصبحوا في حالة لا تطاق . فبدات البروليتاريا تدرك ضرورة الثورة للتخلص من هذا الاستغلال الشنيع . واشتدت التناقضات ، كذلك ، بين البلدان الاستعمارية والشعوب المظلومة التي تستعمرها هذه البلدان . وبين لينين ايضا ان الاستعمار يسير بالبشرية الى الثورة الاشتراكية ويجعلها مهمة من مهمات الساعة لا تقبل التاجيل .

وتناول لينين مسالة اخرى هامة ، مسالة امكانية انتصار الثورة البروليتارية بطريقة جديدة . فقد كان الماركسيون فيما مضى يعتبرون ان انتصار الثورة البروليتارية الاشتراكية في بلد واحد امر مستحيل . وكانوا يعتقدون ان الثورة لا يمكن ان تنتصر الا في وقت واحد في جميع البلدان الراسمالية او في معظم هذه البلدان . وقد بين لينين استنادا الى معطيات التطور الراسمالي الجديدة ان هذا الحكم او الاعتقاد اصبح غير مطابق للواقع الجديد . وقد استنتج ان الثورة الاشتراكية في عصر الاستعمار تستطيع الانتصار بادىء ذي بدء في عدد غير كبير او حتى في بلد راسمالية واحدة ماخوذة على حدة .

وهذه نظرية جديدة عن الثورة الاشتراكية ، نظرية بالغة الاهمية والخطورة . فقد اظهرت هذه النظرية الجديدة للعمال الطريق الثوري للخروج من الحرب الاستعمارية : لا يتوجب على البروليتاريا في كل بلد من البلدان الانتظار حتى تنضج ظروف الثورة في البلدان الاخرى . ويتوجب على البروليتاريا ان تسعى الى اسقاط البرجوازية في بلادها ، ان تاخذ السلطة ، وان تحقق الانتقال الى الاشتراكية . وبهذه النظرية الجديدة الهامة عزز لينين ثقة العمال وايمانهم بانتصار الثورة الاشتراكية وافسح المجال لانطلاق مبادرتهم الثورية . كما انطلق لينين والبلاشفة يعملون على هزيمة القيصرية واقامة المجتمع الجديد ـ الاشتراكية ـ وتصفية الراسمالية والاقطاع . ولم تلبث الحياة ان اكدت صحة تعاليم لينين العبقرية .

(في العدد القادم «لينين عشية الثورة الروسية الديمقراطية في شباط ١٩١٧»)

الثمن الفظيع !

(نص افتتاحية « زو هديرخ » ـ صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) باللغة العبرية ، العدد الصادر في ١٩٧٣/١٠/١٥) :

٦٥٦ قتيلا و ٢٠٠٠ جريح . هذه الارقام نشرت رسميا يوم الاحد الماضي (١٤ـ١٠) . هذا هو الثمن الفظيع حتى الآن . ان ٦٥٦ زوجا وابا وابنا لن يعودوا مرة اخرى الى بيوتهم . وكثيرون جدا سيعيشون مشوهين مدى حياتهم . وكثيرون آخرون فقدوا واسروا . وشباب عرب كثيرون سقطوا في الجهة الثانية من جبهة القتال . والماساة مستمرة ..

اننا نشارك العائلات من جانبي الجبهة حزنها الشديد على فقدانها اعزائها . اننا نتالم لالم الجرحى ونشارك عائلاتهم اساها .

مرة اخرى ، يسال السؤال ـ الصراخ : **من المسؤول عن تجدد الحرب ؟ !**

لقد حاول وزير الامن موشه ديان ، في بيانه عن عدد القتلى والجرحى ، ان يجد لنفسه مبررا بالقول : « اننا نحارب دفاعا عن حياتنا » . ورئيسة الحكومة غولده مئير ووزراء آخرون يعلنون : « ان العرب لا يريدون ان يقبلوا بوجود اسرائيل وانما يريدون ان يحاربونا دائما » .

هذا كذب . حكومة اسرائيل كانت تستطيع ان تمنع تجدد الحرب .. كانت تستطيع منذ زمن ان تحقق السلام والامن لشعب اسرائيل . ولكنها هي التي افشلت كل مبادرات السلام واصرت على سياسة الضم الاقليمي وتنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

الواقع هو ، ان الدول العربية المجاورة لاسرائيل اعلنت اكثر من مرة انها مستعدة للاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل وللتوصل الى اتفاق سلام معها على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، اي على اساس الانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بكيان دولة اسرائيل وسيادتها ، وبالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي ايام الحرب هذه ايضا تعود مصر وسوريا وتعلنان بدون انقطاع ، في الامم المتحدة ، ومن طريق وسائل اعلامهما ـ ان هدفهما ليس الاعتداء على حقوق دولة اسرائيل او اراضيها ، وانما تحرير اراضيهما التي احتلتها اسرائيل في حرب سنة ١٩٦٧ . وتعلن مصر وسوريا ، المرة تلو المرة ، بانهما على استعداد لسلام عادل لكل الشعوب ...

لذا ، فليس من اجل كيان وامن دولة اسرائيل ، يرسل شبابنا الى ساحة القتال . وليس من اجل كيان وامن دولة اسرائيل، تصرف المليارات، انما من اجل تخليد الاحتلال وضم الاراضي العربية ، وكذلك من اجل اهداف حكام الولايات المتحدة الاغتصابية واللصوصية المعنيين باسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في سوريا ومصر على حساب سفك دماء ابنائنا .

لقد فشلت سياسة حكومة اسرائيل فشلا ذريعا . لقد تبددت كل تقديراتها . ونحن الشيوعيين حذرنا وكررنا تحذيرنا بان سياسة الحكومة يمكن ان تؤدي الى تجدد الحرب والى ماساة قومية ، ان حكومة اسرائيل منقطعة عن التطور الدولي والشرق اوسطي وتنتهج سياستها حسب مفاهيم القرن التاسع عشر الكولونيالية .

ان سياسة الحكومة تجلب فقط الماسي على اسرائيل وتعزلها في العالم كله .

يجب وضع حد لسفك الدماء ، وللاحتلال ، ولسياسة الضم ، يجب الموافقة على احلال سلام عادل وثابت.

الامهات اليهوديات :

انقذوا ارواح اولادنا!

نص نداء الامهات اليهوديات ، المذكورة اسماؤهن ادناه ، وارسلنه للنشر منذ بدء القتال في جريدة «هآرتس». ولكن «هآرتس» رفضت نشره حتى مقابل ثمنه . لم ننشره في صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) : « زو هديرخ » .

نحن النساء والامهات ، القلقات على مصائر ابنائنا ، وبناتنا ، وازواجنا ، المجندين في الجيش نعلن: استعدادنا لتقديم كل تضحية للدفاع عن بلادنا ـ وطننا .

لكننا لا نريد ان نضحي باعزائنا من اجل الدفاع عن المناطق المحتلة .

اننا ، من خلال القلق العميق على حياة اعزائنا ، كي نمنع عنا الثكل وعن ابنائنا اليتم ، نطالب :

ليتوقف حالا سفك الدماء !

لتعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها لاعادة المناطق ، التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ضمن اتفاق سلام عادل ومقيم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

لنعمل ما بوسعنا ، على منع سقوط ضحايا جديدة ، وعلى منع الدمار والخراب !

ووقعت النداء : روث شنيتسر (تل ابيب) ، روث فين (تل ابيب)، يفه جليش (تل ابيب) ، ابيلا هيرشكوفتس (تل ابيب) ، طوفه هوفرمان ـ تسوكرمان (تل ابيب) ، تسيلا ملامد (يافا) ، كلارا كتسمان (يافا) ، ليئة سوريين (يافا) ، صوفيا روزنبلوم (يافا) ، فيته هلفرين (يافا) ، سمحة براخه (بات يام) ، جيرتسيه كوهن (بات يام) ، افيفه كوهن (بات يام) ، رينه كوهن (بات يام) ، استر ديفه (بات يام) ، تمار جوجانسكي (بات يام) ، متيلده ديفه (بات يام) ، سوفكه القنتري (بات يام) ، متي لوتن (بات يام) ، يوكه ليفي (بات يام) ، سوزنه سرنجا (بات يام) .



جندي اسرائيلي جريح في ساحة احدى المستشفيات

علامات استفهام في الصحف الاسرائيلية ؟

جمعها وحررها الكاتب العبري م.ج.

« حدود امن » ؟ سلام بواسطة الحروب ؟

غداة انفجار الحرب في منطقة الشرق الاوسط كرست الصحف الاسرائيلية الموالية للحكومة افتتاحيات وتعليقات مسهبة حول قضية « من الذي بدأ اولا » . وتجاهلت هذه الصحف تماما « المسؤول » عن ذلك. ويفسر الصحف ذلك بان حكومة اسرائيل المعزولة كثيرا من ناحية سياسية لم تستطع ان تسمح لنفسها « بفخفخة » شن الحرب بصورة مكشوفة .

كتب يوسف حريف في جريدة « معريب » بتاريخ (١٠ـ١٠) ، يقول :

« ... ان الخطر الاضافي ، مع انه مدروس ، هو الامتناع عن اطلاق الرصاصة الاولى .

كنا نحدثنا عن الحضيض في الوضع السياسي الذي كانت اسرائيل موجودة فيه ومن السهل التقدير انه ولا صديق ، حتى ولا الولايات المتحدة سيقف الى جانبنا ، حتى ايضا لو جئنا واثبتنا بما لا يقبل الشك اننا بالاختصار خرجنا للدفاع عن انفسنا».

***

كذلك كتبت «دافار» شبه الرسمية افتتاحية في عددها الصادر في (٩ـ١٠) تقول :

« ان اخذ هذه الدول (الغربية) والراي العام الامريكي بعين الاعتبار كان من بين العوامل التي دفعت حكومة اسرائيل الى الامتناع عن حرب مانعة » .

وتواصل الافتتاحية وتبين انه « في ظروف وضعنا السياسي الصعب .. قبل كل شيء ان التفهم من جانب الراي العام في صديقتنا الاساسية الولايات المتحدة هو امر حيوي لنا ».

***

اما «عل همشمار» في (٨ـ١٠) ، فكتبت تقول : « قضية ملحة اخرى اشغلت كثيرا المواطنين ، في يوم عيد الغفران ، وهي : اذا كان الهجوم المصري والسوري بدأ حقا في حوالي الساعة ٢ بعد الظهر ، فلماذا اجتمعت الحكومة في ساعات الصباح ؟ وهل حصلت تطورات قبل ذلك مما اضطر الحكومة الى الاجتماع في يوم الغفران قبل الساعة ال ١٤ بساعات ؟ والتفسير لهذا لم يات من اي مصدر».

وتواصل « عل همشمار » فتكشف ان احدى الشائعات في الشارع تقول ان « المعارك نشبت عمليا عشية يوم الغفران وانه كانت هناك عملية اسرائيلية محدودة عشية يوم الغفران وعندما جوبهت برد عنيف وبابعاد غير منتظرة ، عندها تقرر استدعاء الاحتياطي » .

***

نسف خرافة ، الحدود الآمنة

اثار قرار الحكومة توسيع الحرب والاحتلال في الاراضي السورية والمصرية ، تخمينات مختلفة في الصحف ومن ذلك كتبت صحيفة «هآرتس» (٩ـ١٠) تقول : « يمكن ان نفهم ، بقدر الامكان ، هزم الجيوش المصرية والسورية كقوى محاربة . ولكن الاستمرار في الحرب لتحقيق حسم سياسي على الفور هو مشكلة عويصة الى اقصى حد : فالهدف هو في متناول اليد ، ان لم يكن اكثر من ذلك ، ولكن الجهد المطلوب للوصول اليه ، كبير جدا وربما كبير للغاية » .

***

وكتب المعلق دانيال بلوخ في جريدة « دافار » في (١٠ـ١٠) مقالا بعنوان « هدف السلام لا يزال قائما » عبر فيه عن تفكير قسم كبير من الجمهور بقوله :

« من ناحية استغلال عنصر المفاجأة في يوم عيد الغفران لا يجوز لنا ان ننسى انه يحق للعدو ايضا ان يستغل افضلية المفاجأة وعلينا ان نتعود على ان الحرب ليست شركة تأمين . ففي هذه الحرب لم يثبت ان خطوط وقف اطلاق النار هي اسهل للدفاع من الخطوط السابقة . فمع ان مدننا الكبيرة بعيدة الآن عن خط النار ، الا ان الاسلحة تحسن اكثر واكثر ، وعامل الابعاد الجغرافية ، اصبحت اهميته وقيمته الدفاعية اقل . وفي الحرب الحديثة ليس الاستيطان عاملا امنيا » .

ويتابع : « اننا لا نريد ان تكون لكل جيل من الابناء حربه . نحن نعرف ان « الوضع الراهن » بحد ذاته ، لا يوصل الى اي مكان . ان الوضع القائم لا يمكن ان يستمر بدون تغيير عشرة او عشرين عاما . يجب ان يحدث تغيير اساسي في الوضع ، لمصلحة الطرفين ، وهذا يمكن ان يحدث فقط عن طريق المفاوضات مع ابداء الاستعداد للمصالحات والتنازل » .

ويستخلص الكاتب عبرة اولى من هذه الحرب وهي ان « النزاع الاسرائيلي ـ العربي لن يحسم في ميدان القتال » .

***

وكتب المعلق بولص في « هآرتس » (١٠ـ١٠) مقالة بعنوان « حلقة في سلسلة الحرب » وبعنوان ثانوي : « لا يمكن تقريب السلام بوسائل الفرض » يقول فيها : «الخلاصة الامر، كما يظهر اليوم ، ان حرب يوم الغفران سنة ١٩٧٣ ستبقي الوضع في المنطقة كما كان » .

ومع ان بولص ينسب الى السياسة الاسرائيلية ، اهدافا ومقاصد طيبة ، الا انه ينهي مقاله بما يشبه التحذير فيقول :

« ان الايام التي ستمر علينا ، تدعونا الا يغيب عن اذهاننا ، انه علينا ان نعيش بجوار شعوب تتكلم اللغة العربية ، وعلينا ان لا نتوقف عن الاهتمام بتوطيد امننا ، وان نفهم، كما في الماضي ، ان قوة السلاح في نهاية الامر ، هي بديل فقط للامن الحقيقي المتعلق بسلام مع جيراننا .. وطالما ان السلام الحقيقي بعيد جدا ، فعلينا ان نحذر من الوقوع فريسة لاخطار تأليه القوة والقساوة في القلب » .



المشاة المصريون يواصلون عبور القناة الى الضفة الشرقية

جبناء ـ «لبسوا قبعهم ولحقوا اربعهم»

بقلم الكاتبة العبرية ب. ابرهيت

هناك اوضاع في التاريخ يتم فيها امتحان القوى السياسية ـ امتحان من هذا القبيل هو الحرب . فيها بنا نمتحن مواقف بعض هذه القوى:

الجماعة التي تطلق على نفسها اسم « ماكي » (جماعة ميكونس ـ سنيه) وقفت ، الآن ايضا ، كما في حرب حزيران ، بحماس مفرط الى جانب الحكومة . لم يتوقع اي واحد موقفا غير هذا من جماعة كهذه شوفينية مؤيدة للحكومة . ففي البيان الذي نشرته ، تندد ، وبكل الصور ، «بالاجراءات العربية العدوانية التي اتخذتهاحكومتا مصر وسوريا ضددولة اسرائيل » ، وذلك مع تجاهل تام للاحتلال ولحقيقة ان الحرب تدور على اراض سورية ومصرية ، كانت احتلت بواسطة اسرائيل ...

وبيان قائمة « موكيد » جاء بنفس الروح . فهي تعلن ، ان « هذه الساعة هي ساعة معركة دفاع ... وبعد الانتصار ، ستاتي ايضا ساعة محاسبة النفس » .

ما هي محاسبة النفس ، التي يدعو لها رئيس قائمة « موكيد » ورئيس جماعة « ازرق ـ احمر » ، ماير بعيل ، ذلك ما نلمسه من المقابلة ، التي اجراها معه جدعون سبيرو (نشرت في مجلة « ازرق ـ احمر » ، الملحق الخاص لعدد رقم ٣) . وقد ساله الصحفي ، الذي اجرى معه المقابلة : « على ضوء سياسة الامر الواقع والضم التي تنتهجها الحكومة، والتي انتقدتها في السنوات الاخيرة ، هل يمكن وصف هذه الحرب بانها حرب دفاع من جانب اسرائيل ؟ » ، وساله ايضا : « وحسب رايك ، فان المناطق ، التي في ايدينا ، هي مناطق محتلة . فهل محاولة اعادة احتلالها امام سياسة الضم الحكومية يمكن اعتبارها عدوانا ؟ » .. وقد اجاب ماير بعيل على هذه الاسئلة :

« حسب رايي ، فانه يمكن ان نقرر ان هذه هي حرب دفاعية » .. لماذا ؟ لان « هدف العرب هو استعادة جميع المناطق ، ولذا فلا يمكن التحدث مع البلاد العربية حول السلام» ...

وساله المراسل ايضا : « انتقاد الحكومة مابين حرب واخرى والوقوف من ورائها في وقت انفجار كل حرب ـ السنا بذلك نحاول تحييد انفسنا بانفسنا ، ونضع علامة سؤال على

ـ البقية على ص ٤ ع ٤ ـ

تنزانيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

القاهرة ـ ابلغ سفير جمهورية تنزانيا في القاهرة ، يوم الخميس الماضي (١٨ـ١٠) ، ان حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وبهذا تصبح تنزانيا الدولة الافريقية الرابعة عشرة التي تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، والدولة الخامسة التي قطعت هذه العلاقات منذ نشوب المعارك من جديد في الشرق الاوسط .

الحزبان الشيوعيان العراقي والسوري : فعالية السلاح السوفييتي فضحت زرع عدم الثقة بالصداقة السوفييتية العربية

موسكو ـ نشرت « البرافدا » في ١٧ـ١٠ ، البيان المشترك بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السوري ، والذي صدر على اثر انتهاء المحادثات بين الحزبين في دمشق .

ويبرز البيان المشترك ، بشكل خاص ، المساعدات متعددة الجوانب التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية . ويضيف البيان ان المعارك في الجبهة السورية والجبهة المصرية حطمت الخرافة القائلة ان اسرائيل لا تقلب . كما يشير البيان الى ان فعالية السلاح السوفييتي تفضح اولئك الذين يحاولون زرع عدم الثقة بالصداقة العربية ـ السوفييتية .

يعقوب مالك : الوضع في الشرق الاوسط لا يستدعي الكف عن بحث مسالة نزع السلاح

موسكو ـ (١٦ـ١٠) نشرت تاس نسبة التسلح في ميزانيات الدول ارسلها في نيويورك ان مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في الولايات المتحدة يعقوب مالك ، قال ان الاتحاد السوفييتي ، مع انه ودول اشتراكية اخرى ، يؤيد الحرب العادلة التي تخوضها الشعوب العربية ، فمن الخطأ الفادح التفكير بان الوضع في الشرق الاوسط يستدعي الكف عن بحث مسالة نزع السلاح في الامم المتحدة .

وجاء هذا في شرح الاقتراح السوفييتي الداعي الى تخفيض الاعضاء الدائمة في مجلس الامن ١٠٪.

وقال ان الذي يختبىء وراء ازمة الشرق الاوسط لمعارضة هذا الطلب الحيوي ـ انما يلعب لعبة المعتدين ، ومن يؤيدون سباق التسلح ، ومن يحاولون المس بالانفراج الدولي . وقال ان الاقتراح السوفييتي يعبر عن مطامح الكثير من الدول ومصالحها ولا سيما الدول النامية . وان الوفد السوفييتي لم يعرض اقتراحه ليكون مجرد نداء ، بل مبادرة فعلية يجب ان تطبق

الحزب الشيوعي الامريكي يندد بالعدوان الامريكي

نيويورك ـ ندد السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، الرفيق غاس هول ، بالعدوان الاسرائيلي الجديد على مصر وسوريا ودعا الى وضع حد لهذا العدوان والى انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من المناطق العربية المحتلة .

وادان هول حكام واشنطن والصهيونية العالمية لتاييدهم العدوان .

الحزب الشيوعي الايطالي يحذر من تورط ايطاليا في الحرب

روما ـ حذر الحزب الشيوعي الايطالي ، هنا ، الحكومة الايطالية من التورط في الحرب باي شكل من الاشكال . وطالب بمنع الولايات المتحدة من استخدام قواعد حلف الاطلسي في ايطاليا للاعتداء على الشعوب العربية ولتقديم الدعم العسكري لاسرائيل .

وكانت حكومتا تركيا واسبانيا قد اعلنتا رسميا انهما لن تسمحا للطائرات الامريكية بالاقلاع من اراضيهما للاعتداء على البلدان العربية .

اين يبـدا النصـر واين تبـدا الهزيمـة ؟

ينسى الكثيرون ممن يتتبعون ما يجري في الحـرب الدائرة رحاها في منطقتنا ، ان ما يدور عـلى ارض المعركـة ليس منفصلا عما يدور في الجبهات الداخلية للدول المتحاربة وليس منفصلا عن موقف دول العالم من هذه الحرب . ومما لا شك فيه ان لهذه العوامل ، وخصوصـا توازن القـوى في العالم وزن كبير في تقرير نتائج هذا الصراع .

فالعرب يحاربون لاسترداد المناطق المحتلة ، وهـم مؤمنون بذلك اشد ايمان . هذه حقيقة مفروغ منها .

وحكام اسرائيل يندفعون الى المعركة للمحافظة على **مكاسب** حرب حزيران وعلى الخطوط التي كان يقف عليهـا الجيش الاسرائيلي . والهدف السياسي لحكام اسرائيل في هذه الحرب هو تثبيت مواقع اسرائيل على تلك الخطـوط وانتزاع **اعتراف** دولي بحق اسرائيل عليها . وهم بهـذه السياسة يفرضون على انفسهم العزلة في العالم .

ان ادعاء حكام اسرائيل وجنرالاتها بانهم لم يبادئوا الى الحرب هذه المرة خوفا من ادانة العالم لهم لانهم من اصحاب **السوابق** ، ان هذا **الادعاء** لا يصمد امام الامتحان ، بل ما هو الا محاولة للتغطية على اخفاق **نظرية** من اهم نظريات حكـام اسرائيل **الاستراتيجية** المبنية على **التفوق الشامـل** الذي لا امل للدول العربية في اللحاق به ! ان مجرد اندلاع الحرب ، هو برهان على فشل نظرية الحدود الآمنة الموسعة لدولـة اسرائيل .

ولا يزال حكام اسرائيل يؤمنون بهذه النظريـة التي تعتمد عليها كل سياساتهم في الشرق الاوسط منذ ربع قرن. اذ حين كتابة هذه السطور مساء السبت (٢٠–١٠–٧٣) ، اي في اليوم الرابع عشر على معركة الدبابات في الجبهـة الوسطى على القناة ، اذاع تلفزيون اسرائيل رسالة لمراسلـه العسكري من **الضفة الغربية** للقناة ، فقـال : **هنا افريقيا** ، قواتنا تحارب على الارض الافريقية في الضفة الغربية للقناة. واراد الجنرال ديان ان يقلد كبار الفاتحين فوطأ بقدمه ارض افريقيا في الضفة الغربية . وكتبت معريب تصف هـذا « **الحدث** » ، « **كان هناك شعور عند الجميع بانهم يشهدون خلق واقع تاريخي ، وانهم يسمعون بام اذنيهم اجنحة التاريخ ترف مع وطأ اقدام ديان** » .

وقال المراسل العسكري ان القوات الاسرائيلية توسع **راس الجسر** الذي اقامته عبر القناة الى **افريقيا** ؟ ولكنه لـم يستطع ان يتكهن ، لا هو ولا جنرالاته ، الى اين **سيوصـل** راس الجسر هذا ؟! ان راس الجسر الوحيد الذي تستطيـع ان تقيمه اسرائيل في هذه الحرب والذي عليها ان تقيمه هو جسر السلام . هذا هو الجسر **المفقود** في السياسة الرسمية الاسرائيلية وفي استراتيجيتها العسكرية . اما ان تفرض على العرب سلاما بحيث لا تقوم لهم بعده قائمة ، على حد تعبير **يعقوب حزان** في جلسة الكنيست الخاصة في الاسبوع الماضي، فمعناه **شد** الحبل حتى **قطعه** .

ان شعور العرب بانهم يحاربون من اجل تحرير الارض واستعادة الثقة بالنفس ...

ان تحقيق التضامن العربي على اوسع نطاق في تاريخ العرب الحديث ، واعتبار الولايات المتحدة العدو الاساسي الى حد توقيع العقوبات ضدها وضرب مصالحهـا الامبريالية في البلاد العربية ...

ان وقوف شعوب العالم الى جانب الشعوب العربيـة ومطالبها المشروعة بتحرير الاراضي المحتلة وحل قضيـة الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا ..

ان هذه العوامل كلها ، الى جانب وقوف اصدقـاء واوفياء الى جانب الشعوب العربية ، هي من اهم اسلحـة الصراع التي في ايدي الشعوب العربية ضد الامبرياليـة الامريكية بالاساس وعملائها في المنطقة .

ان **النصر** يبدأ بربح القضية السياسية على اسـاس الاعتراف التام بما للشعوب من حقوق وما عليها .

وتبدأ **الهزيمة** حين يفقد الطرف الآخر المعركـة السياسية ويشط في اهداف المعركة .

ومن هنا يتبع ان النصر على ارض المعركة ليس دائمـا الضمان لربح المعركة . فقد عاد **نابليون** يجر اذيال الهزيمـة حين كان ما يزال في قلب **موسكو** ... وهكذا عاد الاميركيون من فيتنـام ..

لقد اصبح **الزمن** ، كما يقول الخبراء الاميركان مـن اشد **اعداء** اسرائيل ، وطبعا من اشد اعداء اساتذة حكـام اسرائيل في البيت الابيض والبنتاغون . ولم تعد تجـدي الاعيب السرك العسكرية التي جربتها اميركا ، من قبل ، في فيتنام على نطاق اوسع بكثيـر من « **راس الجسر** » الى افريقيا . فلا الالاعيب العسكرية ولا الحرب النفسيـة تستطيع ان تغير الاوضاع الجديدة بل تزيد من ويلات الحرب خصوصا بعد ان تحطمت **الاساطير** ، كل الاساطير ، حـول **القوة فوق الحق** .

ان العودة الى **الواقع** ، مهما كان مرا بالنسبة لاصحاب المطامع التوسعية ، فانه اضمن منطلق يساعد على اقامة اول **راس جسر** للسلام العادل بين اسرائيل والشعوب العربيـة يقوم على اساس الاحترام المتبادل لحقوق جميع الشعـوب والدول في هذه المنطقة وبالدرجة الاولى الانسحـاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني ، وتصفية التدخل الامبريالي ضد مصالح شعوب هذا الشرق .

وليس هذا مجرد كلام يقال ، انما حقيقة تاريخيـة يفرضها واقع عصرنا .

وهذه الحرب ، مهما تكن نتائجها ، قد قضت على كثير من مخططات الامبريالية وعلى مرتكزاتها . لقد اصبح هـذا واقع جديد . وهذا الواقع الجديد يثبت مجددا بالنسبـة لاسرائيل ان الحدود الآمنة لا تتحقق بالتوسع بل بالسـلام العادل مع الاقطار العربية .. ليس اي سلام بل سلام بدون ضم واحتلال .. سلام يؤدي الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وليس بالتنكر لمجرد وجود هذا الشعب ... سلام يتقيد موقعوه بالمواثيق الدولية وبشريعة العدل ، بدلا من الاعتماد على الحراب الامبريالية .

والقائد الحكيم هو من يرى هذا الواقع قبل فوات الاوان .

٢٠–١٠–٧٣ (صليبا خميس)

الشيوعيون ، في برنامجهم الانتخابي ، تنبـاوا وحـذروا وارشدوا الى الطريـق

الحروب التي لا نهـاية لها

هي ما ينتظر الشعب من استمرار سياسة حكامه الحاليين !

(الاتحاد) – للذكرى ، وللمستقبـل ، ننشر ، فيما يلي ، مقاطع من برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لانتخابات الكنيست الثامنة ، الذي تقرر وصدر شهرا تقريبا قبل اندلاع نيران الحرب من جديد .

ان السياسة التي تتبعها الحكومة تتعارض تعارضا مطلقا مع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، انها سياسة الاشتراك في الجبهـة الامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية، ضد الاتحاد السوفييتي وضـد حركات التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية ومناطق اخرى في العالم . وهي في الوقت نفسـه ، سياسة صهيونية من اهدافها التوسع الاقليمي وسلب الحقوق القوميـة للشعب العربي الفلسطيني بمساعدة الامبريالية الامريكية .

المسؤول عن هذا كله هو سياسة الحكومة ، ففي اثناء ٢٥ سنة من قيام دولة اسرائيل لم تحل ايـة قضية من القضايا الاساسيـة التي تواجه الدولة . وفي السنوات الاخيرة ازداد الوضع سوءا من ناحية التطرف العسكري والضـم الاقليمي وفي سياسة الاحزاب الحاكمة – المعراخ (حزب العمل – المبام) والمفـدال (حزب المتدينين القوميـين) ، والليبراليين المستقلين ، هذا الحزب الذي اقترب جدا من سياسة جاحال واذنابه . هـذه السياسة هـي المسؤولة عن انعدام السلام وانعدام امن اسرائيل حتى الآن ، وعن وضع العاملين الذي يتردى من سيء الى اسوأ ، وعن الوضع الذي يشعـر فيه اصحـاب الرساميل الاجانب والمحليين في اسرائيل انهم في جنـة عدن .

اننا نتهم كل احزاب الائتـلاف الحكومي (المعراخ ، المتدينـين ، والليبراليين المستقلين) ونتهـم الجاحال وشركاه بسبب سياستهم التي تفرض على اسرائيل خطـر الحروب الدائم وسفك الدماء ، والتي تحول دون ايجاد لغة مشتركة مـع الشعوب العربية ، التي نعيش بين ظهرانيها ، ومع العالم الاشتراكي الجبار ، الذي يقف في راسه الاتحاد السوفييتي .

اننا نتهم احزاب السلطة وجاحال وشركاه ، بانتهاج سياسة خدمـة اصحاب الرساميل وضد مصالـح العاملين وجماهير الشعب ، ودوس الحريات الديمقراطية وانتهاج سياسة التمييز الطائفي نحو السكان مـن اصل آسيوي وافريقي والتمييـز والاضطهاد القوميين تجاه السكـان العرب في اسرائيل .

لقد اشترك في الحكومة ، على مر السنين ، كل الاحزاب تقريبا ، ابتداء من المبام فحزب العمل فالليبراليـين المستقلين ، فالمفدال حتى الجاحال. واثبتت التجربة ، ان ما من حـزب من هذه الاحزاب استطاع ان يحـل مشاكل اسرائيل ، هذه المشاكل التي ازدادت تفاقما وتعقيدا .

ان ما ينتظر جماهير العامليـن وجماهير الشعب ، من استمـرار هذه السياسة ، المشتركة في خطوطها العامة لكل الاحزاب التي يتكـون منها الائتلاف الحكومي ولحـزب الجاحال وشركاه ، هي الحـروب التي لا نهاية لها وتفاقم الازمـات الاقتصادية ، والبطالة وخفض شديد في مستوى المعيشة ، والفسـاد والتعفن والعنف .

لهذا كله هناك اهمية كبيرة لنتائج الانتخابات للكنيست الثامنة .

ركاح تدعو العمال ، وكل العاملين في المدينة والقرية والمثقفين العاملين والمبدعين ، والشبيبة والنسـاء وجماهير الناخبين اليهود والعرب الا يمنحوا اصواتهم لاحزاب الائتـلاف الحكومي ومن يدور في فلكهمـا ولا – بتكتل – اليمين المتطرف .

وركاح تدعوكم لان تقولوا لا للمعراخ (حزب العمل – المبام) ، المسؤول الاول عن السياسة الداخليـة والخارجية للحكومة الائتلافية ، وعـن عزلة اسرائيل في العالم وعن انعدام السلام والامن ، وعن التفريـط باستقلال اسرائيل وامنها ومستقبلها على مذبح طواغيت السـلاح الامريكيين ، والتحريض الفاشي عـلى الاتحاد السوفييتي والتمييز القومي والطائفي ، والفقر وانخفاض مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

وتدعوكم ركاح ، لتقولـوا – لا للتكتل – اليميني المتطرف (الجاحال، القائمة الرسمية ، المركـز الحر ، وجماعة ارض اسرائيـل الكبرى) . فهذا التكتل يمثل سياسة اسـوأ واكثر تطرفا واشد عداء للعمـال والجماهير الشعب ، تقوم عـلى خدمة اصحاب الرساميل الكبـيرة فالجاحال وشركاه هم متعصبـون واكثر المعادين للعرب تطرفا ، ومن اشد اعداء السلام . وهذا التكتل لا يشكل بديلا لاصحاب السياسـة الحاكمة . فهم لا يؤيدون السياسـة الداخلية والخارجية – للمعراخ – الحاكم وحسب بل انهم يطالبـون بتشديد هذه السياسة اكثر ضـد العمال وجماهير الشعب وفي اتجـاه اشد عدوانية ضد السلام .

وتدعوكم ركاح لتقولوا لا للقائمـة – موكيد – التي اسستها الجماعة المعادية للشيوعية التي تسمي نفسها – ماكي – وجماعة الكولونيـل الاحتياطي – مئير بعيل ، القـائمة التي تتستر عمليا على سياسـة الحكومة بستار التقدم المزعـوم . انها قائمة تطالب بالضم الاقليمي وتؤيد استيطان المناطق المحتلة . وهي قائمة معادية للشيوعية ومعاديـة للاتحاد السوفييتي بل هي قائمة لم تقم الا لتعرقل النضال لاجل السلام وتفسيخ قوى السلام خدمـة للحكومة .

وكان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وقائمته – ركاح ، الوحيـد في الكنيست وخارجها ، الذي ناضـل بمثابرة للدفاع عن قضايا العمال ، وللدفاع عن الحريات الديمقراطية ، وللمساواة في الحقوق القوميـة والطائفية وللمساواة للمرأة وللدفاع عن حقوق الشبيبة ، ولاجل السلام العادل والمستتب بين اسرائيـل والدول العربية ، والصداقة بـين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وتدعو ركاح الشعب الاسرائيلي ان يختار الطريق التي تتميز بملامـح العصر الجديد مع العالم ، والتغيير الاساسي في تناسب القوى لصالـح قوى السلام ، والاستقلال القـومي والاشتراكية ، وفي عكس صالح قوى الحرب واستعباد الشعـوب والامبريالية .

ان سياسة احزاب الحكومـة – والتكتل – اليميني المتطـرف منقطعة تمام الانقطاع عن الواقـع في العالم ، وتتناقض والتطور الجديـد وتعزل اسرائيل في الميدان الدولي ، ومحكوم عليها بالفشل الذريـع . فدولة بعد دولة تقطع علاقاتهـا الدبلوماسية مع اسرائيل . وليست واشنطن بالقادرة على كل شيء . ان فشلها في جنوب شرق آسيـا ، والازمة الخانقة في النفط ، وهبوط مركز الدولار وضعف وضع الولايات المتحدة ، وعزلتها السياسيـة في المجال الدولي ، حتى في موضـوع الشرق الاوسط ، وتدهور النظام في الولايات المتحدة اجتماعيا واخلاقيا ، جميع هذه الامور سترغم حكـام اسرائيل على التراجع عن مغامراتهـم العدوانية وفي الشرق الاوسط ايضا . ان سياسة الحكومة والجاحال التي تتكيء على اميركا ليس انها سياسـة عدوانية ، وسياسة ضم ورجعيـة وحسب ، بل انها في الواقع مـن شانها ان تنزل الويلات على دولـة اسرائيل .

ولقـد حـالت السياسة المسيطرة دون السلام بين اسرائيل والـدول العربية . ومن الضروري اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيليـة . وتتطلب مصلحة الشعب الاسرائيـلي الحيوية لا السير مع الامبرياليـة ضد الشعوب العربية ، بل مـع الشعوب العربية ضد الامبريالية .

وتقضي مصلحة اسرائيل القوميـة باجراء تغيير اساسي في السياسـة الرسمية ، بالانتقال الى سياسـة سلام واستقلال قومي ، تنقـذ اسرائيل من عزلتها في الميدان الدولي والمنطقي ، التي تتزايد يوما بعـد يوم ، بسبب سياسة الحكومـة العدوانية القاهرة . ويدل الحـزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – الى الطريق الصحيح نحو ذلك .

ويقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – بفضل برنامجه المثابـر للسلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية ، علاقات اخوة وصداقة مع الحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي ومع الاحزاب الشيوعيـة والعمالية في العالم وبضمنها الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية ، التي لها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – قاعدة مشتركة لاحـلال السلام العادل والمستقر في الشـرق الاوسط .

والحزب الشيوعي الاسرائيـلي – ركاح – هو الجسر وحلقة الوصل مع الحركة الشيوعية والعماليـة العالمية ومع القوى المناهضـة للامبريالية في العالم العربي .

وركاح ترسم للشعب في اسرائيـل الطريق نحو حياة آمنة وسعيـدة ، ونحو حياة سلام وصداقة مع الشعوب العربية .

ان تقوية ركاح في الانتخابات هي في مصلحة العمال ، ومصلحة جميـع الكادحين اليهود والعرب في المدينـة والقرية .

وكل وطني اسرائيلي ، وكـل انسان كادح ، وكل محب للسـلام والمساواة والاخوة اليهوديـة العربية ، يجب ان يكون معنيـا بتقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قائمته – ركاح – .

« كتـاب مفتـوح »

لمعـالي وزير العمـل السيد يوسف الموغي

ان الانظمة رقم ٢٧٢٤ من قانـون التنظيم والبناء التي اصدرتموهـا بتاريخ ...١٩٧١ والتي سمحتـم بموجبها لكل شخص في البلاد ان يقوم باعمال الهندسة والتخطيـط لاكثرية الابنية دون ان يكون ذلـك الشخص مهندسا ، هي السبـب الرئيسي لهبوط مستوى البناء ، سواء من الناحية المعماريـة او الانشائية في المحيط العـربي الاسرائيلي ، حتى ان تلك الانظمـة اصبحت تشكل خطرا على سلامـة الجمهور .

شعورا بالمسؤولية التي تفرضهـا علينا مهنتنا كمهندسين في الوسـط العربي الاسرائيلي ، نتوجه لمعاليكم بصفتكم المسؤولين مباشرة عن هـذا الوضع ، ونطلب من حضرتكم العمل فورا على تعديل تلك الانظمة ووضعها باطار صحيح ومعقول وذلك قبـل فوات الاوان .

مع الاحترام

مهندسو بنـاء

محمود نمره طبوني ، رفلـه قندلفت ، رزق سروجي ، خليـل فاهوم ، يوسف مرجيـه ، جميل خوري ، طارق فاهوم ، سهيل سابا، سمير فواز ، اميل ابو هاني ، وليد حاج ، سامي ابراهيم .

مهندسون معماريون

ميشيل ابو نوفل ، ايلي نخله .

جنبـاء – « لبسـو – بقيـة »

حقيقتنا ؟ » اما جواب مائير بعيل فكان : « اذا كانت المناطق بيـد اسرائيل فهي قد تساعد قضيـة السلام اكثر مما لو كانت بايـدي اسماعيل . وهذا حتى ولو كـان الحديث عن اسرائيل ، التي تسيطر فيها الحكومة الحالية ... »

ولكن المراسل يلاحقه : « سياسة اسرائيل تشط في اتجاه يتعارض مع السلام . ان احتمالات تغيير هـذا الاتجاه ، وهو ما تقترحه انت ، لا ترى في المدى القريب . على العكس يلمس الانحراف باتجاه اليمين . فما هي الفائدة اذن ، من انك تقدم الى الحكومة «حساب جاري للمناطق» ؟ »

ولكن مائير بعيل مستعد ان يقـدم « الحساب الجاري » ، ايضا ، لهذه الحكومة ....

وتظهر ، في نفس العدد من « ازرق – احمر » ، التي نشرت فيه اقوال بعيل الايدة للحكومة والتي تنقصهـا المبادئ الاساسية ، كلمات شجاعـة لثلاثـة من محبي السلام ، الذين وقعوا بالاسماء : جدعون ، وآريه ، وتسفيكه .

وفيما يلي النص الكامل ، تحت عنوان : « لتحافظ على قامة يسارية منتصبة » :

« ان هذه ايام صعبة تمر على اليسار المناضل . في الساعة التي تدوي فيها طلقات المدافع ، تختنق اصوات السلام . اذا كان اليسار ناضل طوال ايام الستة ضد الوجات الشوفينية ، ولم يكن سبح عـلى موجات التعاطف ، فكيف بالاحـرى الآن .

« ولكن ، وعلى الرغم من كل شيء، فان من الحكمة ، ان نعود ، اليـوم ايضا ، على ما كنا ندعيه منذ ست سنوات : الامر الواقع على الحدود وسياسة الحقائق المنتهية في المناطق هي السبب في الحرب الجديدة . فالحرب الحالية اثبتت لمعاصرنـا الشعار الذي نحمله ، ونحن نخشى ان ندفع ثمنا باهظا من الدماء .

« وعليه ، فاذا كانت ، في هـذه الساعة ، مرة حقيقة ان سوريا ومصر بادرتا الى الهجوم ، فلا يجب ان نحرر حكومة اسرائيل من مسؤوليـة انفجار الحرب . ونصيب حكومـة اسرائيل في هذه المسؤولية يعود الى طبيعة سياستها في المناطق خلال الست سنوات الاخيرة .

« واذا تقوى وتعزز » في اعقـاب الحرب ، الاتجاه القومي ، فعندها نبدأ سلسلة تراجعـات مستمرة ، تتكرر معها الحرب كل بضع سنوات. وويل للشعب الذي يضطر الى ان يدفع ثمنا للسياسة عديمة المسؤولية وبعد النظر ، التي تضعها عليـه حكومته .

« مغزى آخر من حرب يـوم الغفران . الجيوش العربية لا تسير في مكانها . فالمعركة القاسية تثبت ، ان هذه الجيوش تتقدم وان الفارق النوعي ، الموجود في صالحنـا ، لا يمكن ضمانه الى الابد .

« وهذا ايضا سبب ، كي تسرع وتصعد على الطريق نحو مبـادرة سياسية جدية لتحقيق السلام .

« اننا نامل ، ان هذه الحرب ربما تفتح عقول الطامعين بالمناطـق المقلقة ، من طرفنا ، ورؤوس طلاب الثار من الطرف الاخر . في كـل مكان ، علينا ان نتمنى ، ان تحمل لنا الايام القادمة كل خير » .

« مري » والحـرب

نشرت قائمة « مري » الهعولام هزيه (هذا العالم – قوة جديدة) بيانا ، جاء فيه : « ما زلنا نطمح في حسـم عسكري سريع يوضع للشعـوب العربية ، ان المغامرة العسكرية لا تحل اية قضية ، ولذا فنحن نعـود ونقرر ، ان النصر العسكري لوحده لا يؤدي الى حل . وفي نهاية المطاف ستجدد « مري » بنشاط اكبـر ، نضالها من اجل السلام ، حتى تكون هذه الحرب الاخيرة في جيلنا » .

ويا للخسارة ؟ ان ذلك بعـد الحرب فقط . نحن هنا امام تكرر قريب ، ان حكومة اسرائيل افشلت جميع مبادرات السـلام وان استمرار الاحتلال ادى الى تجـدد الحرب وان الدول العربية المجاورة مستعدة للسلام مع اسرائيل ، على الاساس العادل ، الذي وافق عليه مثلا في مؤتمر بولونيا .

فلا تدور الحرب حول مجرد قيـام اسرائيل او على سلامتها الاقليمية . بل هي حرب على ارض سوريـة ومصرية تهدف الى ازالة الاحتلال . يجب ان نعمل لوضع حـد لسفك الدماء والاحتلال ولاقامة سلام عادل وثابت .

ذبـح زوجتـه وقطـع راسها

هرتسليا – لاف – هنا ، يـوم الثلاثاء الماضي ، ١٦–١٠ ، بثينـه رحوم ، مصرعها ، داخل منزلها ... وتبلغ من العمر ٢٧ عاما . وقد اتهم زوجها ، البالغ من العمر ٣٠ عاما ، بقتلها . وتشير التحقيقات الى ان المتهم هجم على زوجته ، بينما كانت تقوم بعملها البيتي ، مشهرا عليهـا سكينا ، فذبحها وقطع راسها وحمله وهرب الى الشارع بملابسه الداخلية فقط .

ومرت في المكان سيارة خصوصية تقودها امرأة ، فراعها ما رأتـه وتوقفت . فما كان من المجرم ، الا ان قذف براس الضحية الى داخل السيارة وهجـم على السائقة بكل وحشية . وفي تلك الاثناء وصلت سيارة شرطة كانت استدعيت من قبل وانقذت السائقـة واعتقلت الزوج المجرم .

ووجدت الجثة ملقاة داخل المطبخ . وقد خلفت الضحية ثلاثة اطفـال صغار .

والجدير بالذكر ان سبب القتل ، كما تشير التحقيقات ، هو خلافات عائلية متواصلة بين الزوجين وفيما يتعلق بعمله .

ان هذا هو نتيجة التمزق النفسي والضائقة الاجتماعية ، التي يسببها النظام الراسمالي الفاسد ، خاصـة في ظروف العدوان والاحتلال ودوس القيم الخلقية .

صــــورة

من نسيم ابو خيـــط

ايام زمان ، حينما كانت جدتي تربي الدجاج في ساحة الدار ، كانت تضع العلف في حجرها وتنتحي الى ركن لتعلف فيه الدجاج ، ولكن دجاجاتها كانت تهجم عليها ، تقفز وتطير عن يمينها وشمالها ، وهي – جدتي – تنادي عليها ولا تعبـأ « لدعابها » وصياحها ..

تذكرت هذا المشهد عندما رايت سيـارة (تـراك) الطحين التي وصلت الى قريتي في اليوم السابع على بـدء اندلاع المعارك الجديدة .. اذ كان الرجال – وصياحهم يوحي بان « طوشة » عامة تجري – يهجمون وينطون ويتسلقون سلالم السيارة التي كانت تسير الهوينا مخلفة وراءها اكياس الطحين والى جانبها الايدي التي طالتها ، مصطفة ، بـلا انتظام ، على امتداد الشارع ..

اما الشوارع فقد امتلأت بالسابلة وكان سكاننا جـدد قد حلوا في القرية مع انك لا تلحظ وجها غريبا واحـدا .. والتفسير واضح : ان احدا لم يخرج الى العمل !

* *

في الطريق المفضية الى تل ابيب كانت حركة السير خفيفة ، وكان احدهم يقود السيارة بيد وبالاخرى يثبت ترانزستور فوق اذنه .. اما راكـب الدراجة النارية (الفسبا) فقد علقه في ياقة قميصه فوق كتفه ..

– كيف حالك يا سونيا ؟

– لا يسالون عن الحال اليوم .. لقد قتل حفيد جارتنـا في المعركة ! يا للهول ..! لقد كان رائعا هذا الشاب .. وكـم اضحك اولادي واركبهم فوق كتفيه ودفع اراجيحهـم .. وجارتنا تقول بانهم طلبوا من زوجها النجار بان يصنع لهـم مئات من التوابيت ..

طوط .. طوط .. طوط ..

هنا صوت اسرائيل : اعلن الناطق العسكري ..

هنا القاهرة : ما زالت قواتنا على الجبهة ...

هنا دمشق : اسقطنا للعدو ...

هنا عمان .. هنا لندن ..

عند حلول الظلام كانت الشوارع في تل ابيب خاويـة معتمة .. وعلى دقات الراديو في السيارة تجمع بضعـة عابرين ... ثم تقدمت امراة مسنة وسالت :

– اين اجد رجال الدفاع المدني ؟

– ما الخبر ؟

– الجيران عندنا يرفضون اطفاء النور في الشقة المجاورة !

.. وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة !

من وحــي الحرب

بقلم محمد ابو اصبـع

« العمـال العـرب والحرب المتجددة في شرقنا »

يعيش العمال العرب في شبـه عطلة ولكن غير مقبوضة الاجر بسبب الحرب التي تقبض على انفـاس الجميع ، وليس هذا فحسب فمع هذه « العطلة » التي تركتهم يتسكعون في الشوارع والمقاهي ويحشـرون انفسهم في منازلهم ليلا اصبحـوا – كما يقول المثل عندنا – كالجمـال ياكلون من رحالهم ! العمال العرب لا يريدون استمرار هذا النمط مـن الحياة ، فالسيارات التي كانـت تقلهم الى اعمالهم جندت في «المعركة» والباصات ايضا توقفت عـن المجيء الى القرى العربية واصبح الذهـاب الى اماكن العمل « مغامرة » هم في غنى عنها ولا يستطيعـون سـد تكاليفها .

اسعار المواد الغذائية ترتفع بصورة جنونية !

مع ان محطات الاذاعة تحـدث يوميا عن تدفق الاغذية من الطحـين (وهي المادة الرئيسية) وغيرها الى حوانيت التجار ، وعلى الرغم من معاقبة من يتلاعب بالاسعار او يخفي المؤن الا ان الحقائق تقول ان التجار يبيعون المواد الغذائية كما يحلو لهم، فمثلا رغيف الخبز الذي كان يبـاع بـ ٢٤ اغورا يوجد من يبيعه بنصـف ليرة – والزعلان اكثر من الراضي !

واصحاب الحوانيت الذين مـن المفروض ان يوزعوا كميات الدقيـق على الاهلين بالتساوي اخـذوا يستغلون احوال الحرب ويبيعونه على هواهم باسعار عالية حتى وصل سعر الكيس الواحد (وزنه خمسـون كيلوغرامـا) بين ٥٠ – ٦٠ ليرة ، وكثر التجار الذين راوا في هـذه التجارة ربحا صافيا ، واصبـح المقربون من سياسة الحكومة يصولون ويجولون ويقامرون باسعار الدقيـق كما يشاؤون . وبسرعة فائقـة تبخرت كل تحذيرات الحكومة وطارت كل الاعلانات التي حذرت من التلاعب باسعار المواد الغذائية الاستهلاكية . واصبح هم الناس خزن اكيـاس الطحين بالجملة . وهناك عائلات لم يدخل بيوتها حتى الآن كيلو غـرام واحد من الدقيق وتعيش على مـا يتوفر في السوق من رغيف الخبـز الاسمر والابيض الافرنجي ، الـذي كما قلت الحصول عليه ليس بالامر الهين . وهكذا فالحديث عن تدفق المؤن يظل حديثا على الورق ويظـل العمال المتعطلون عن اعمالهم يكتوون بنار الغلاء الفاحش والاستغـلال الخيالية للمواد الاستهلاكية .

الكاز وتجـارة الترانزستورات

اما الكاز فقد نفذ في اليوم الاول من الحرب ، وتجارة الترانزستورات لاقت رواجا ، حتى القديم منها صلح وبيع – والقصد ترانزستور الجيب . مرافق اقتصاديـة كثيرة تعطلت في القرية العربية مثل اعمال البنـاء ، والناس يخافون على اخراج القرش من جيوبهم لانهم في امس الحاجة اليه في هذه الاوضاع غير المستقرة .

صدق الحزب الشيوعي

ويقول العمال في احاديثهم : لقـد صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في سياسته عندما حذر من مغبة الاستمرار في احتـلال اراضي عربية .

وتزداد ثقة الجماهير العربيـة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) وتزيد من التفافها حوله .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

✻ الصديق العزيز فتحي القاسم وزوجته بالمولود البكر **اياد**

✻ الرفيق العزيز توفيـق كناعنه وزوجته بالمولود الجديد **ابراهيم**

الحزب والشبيبة – الناصرة

✻ الرفيق توفيق كناعنـه وزوجته بالمولود الجديد

ابراهيم

الحزب والشبيبة – عرابة

تهانينا الحارة الى

✻ احمـد موسى عيسى بالمولود الجديد **رافت**

✻ الاخ محمد سالم الشيخ عبد بالمولود الجديد **روحي**

الحزب والشبيبة – عرعرة

✻ احر التهاني نتقدم بهـا الى رفيقنا العزيز سعد بـلال وزوجته ليلى بالمولود البكر

رلى

قطاع الروم – الناصرة

✻ احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز المحـامي عدنان عثامله وزوجته بالمولود البكر **ايهـاب**

الحزب في الناصرة والرينة

✻ تهانينا الى الرفيـق سعيد مصطفى حازم وعزوسه

بالخطوبة

الحزب والشبيبة – الطيبة



الرياضيات

من يعيد تقاليد الرياضة العريقة ... للكرة ؟

بالرغم من الخشونة التي يعتمد بعض اللاعبين استعمالها واستخدامها كطريقة من طرق اللعب ، فان هناك من يثبت ان الخشونة ما هي الا احدى الاساليب اللاتربوية والتي تعبر عن خلق فظ لا يتعظ بما قيل ولا يتفهم الاصول الرياضية .

وهناك خبر عن احد الاعبين الفرنسيين ويدعى « بول كورتان » يعطينا لمحة سريعة ان كرة القدم هي اخلاق وشرف قبل أن تكون تحديا وانتصارا .

فخلال مباراة بين فريقي « نانت » الذي ينتمي اليه كورتان و « نانسي » احدى فرق دوري الكرة الفرنسية ، تخطى كورتان ، وكان يشغل قلب هجوم فريقه ، دفاع نانسي وعندما خرج له حارس المرمى الخصم للاقاته في محاولة يائسة لاتقاء مرماه اصطدم بأحد لاعبي دفاعه المندفع بسرعة من ناحية اليسار ووقع الاثنان ارضا .. خمسة امتار فقط كانت تفصل كورتان عن المرمى الخالي ولكنه بعد ان نظر الى اللاعبين الممددين على الارض دون حراك قذف بالكرة الى خط التماس ..

اتحاد الكرة الفرنسي قدم لكورتان لوحة شرف تذكارية تقديرا منه لسمو خلقه الرياضي ، كما اقام فريق نانسي حفلة تكريمية لفريق نانت كان كورتان ضيف الشرف فيها .

ترى هل يحذو احد لاعبينا حذو كورتان هذا ؟ ولم لا !! .

لقاء محمد علي – جو فريزر في ٢٨ كانون الثاني

حدد يوم الاثنين الثامن والعشرين من كانون ثاني القادم موعدا نهائيا لمباراة الرد الكبرى بين البطل المحبوب محمد علي والبطل المتوحش جو فرايزر في ماديسون سكوير جاردن .

وقد حددت المباراة من ١٢ جولة . وقد بدأ الملاكمان استعدادهما للقاء الكبير حيث ان محمد علي يقوم بجولة في جنوب شرق آسيا يجري خلالها عدة لقاءات ، بينما بدأ فرايزر تمارينه الاولية .

عقوبات مالية ضد « ليدز يونايتد » بسبب مخالفاته

ارغم فريق كرة القدم « ليدز يونايتد » على دفع ٣ آلاف جنيه استرليني غرامة لاتحاد اللعبة بانجلترا .

وجاء في تبرير الغرامة ، ان الفريق يتعدى على قوانين اللعبة باستمرار . ولكن الغرامة أعيد النظر فيها واجل دفعها الى آخر هذا العام ، فاذا اثبت الفريق انه تلافى صرف النظر عن الغرامة والعكس بالعكس .

وهذه الغرامة فرضت بواسطة اللجنة بعد تعدي الفريق على انظمة اللعبة رغم الانذارات التي وجهت اليه في الوسم الماضي وهذا الوسم . ولم تذكر اللجنة عدد التنبيهات التي وجهت للفريق في العام الماضي ولكنه تذكر انها تعدت الاربعين تنبيها هذا العام .

ابعاد منتخب انجلترا العظيم بكرة القدم من المراحل النهائية لمسابقة كاس العالم

لندن – نكسة كروية قاسية المت بالمنتخب الانجليزي مساء الاربعاء الماضي ، عندما لم يتمكن هذا المنتخب بنجومه اللامعين من التغلب على منتخب بولندا العنيد ، ولو بفارق هدف ، حتى يضمن لنفسه الصعود الى المراحل النهائية لمسابقة كاس العالم ، كما اشرنا في تقريرنا في العدد الرياضي الماضي .

فقد انهى المنتخبان مباراتهما بالتعادل بهدف لكل منهما الشيء الذي مكن المنتخب البولندي من الحفاظ على قمة مجموعته الاوروبية ليضمن لنفسه الاشتراك في المباريات النهائية لاول مرة منذ عام ١٩٣٨ ، وليسبب في ابعاد انجلترا لاول مرة في تاريخ الالعاب عن التصفيات النهائية .

وفي نفس الوقت ضمن منتخب بلغاريا لنفسه بصورة شبه نهائية الانتقال الى المراحل النهائية في ميونيخ ، بعد ان تمكن من التعادل في لشبونه مع المنتخب البرتغالي بهدفين لهدفين . ويحتاج المنتخب البلغاري الان الى تعادل مع منتخب قبرص الضعيف ، وذلك في حالة فوز البرتغال على ايرلندا الشمالية في ليشبونه .

وقد اقيمت مباراة ثالثة كان طرفاها رومانيا وفنلندا في بخارست وانتهت بفوز رومانيا بتسعة اهداف نظيفة ليحتل المرتبة الاولى بتسع نقط من سبع مباريات ، ويكفي الان منتخب المانيا الدمقراطية التعادل مع البانيا ليضمن اشتراكه في تصفيات ميونخ .

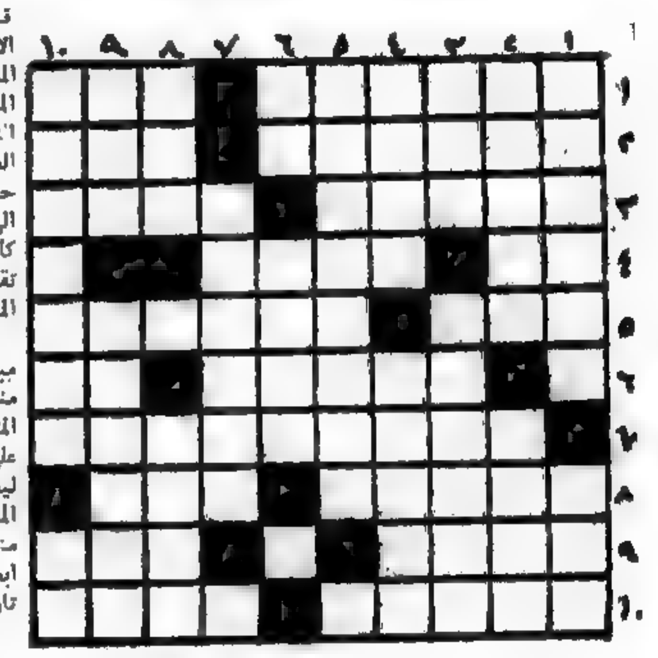
مباريات ودية دولية بكرة القدم

تمكن منتخب المانيا الغربية بكرة القدم من التغلب على المنتخب الفرنسي بهدفين لهدف واحد في المباراة الودية الدولية التي جرت في غلازن كيرخن .

وقد احرز الهداف الكبير جرهارد مولر هدفي بلاده احدهما بضربة جزاء بينما سجل تريزور هدف فرنسا الوحيد .

وفي كوبنهاجن انهى منتخب الدنمارك مباراته الدولية مع منتخب المجر بالتعادل بهدفين لكل منهما . وقد سجل يانسن وستاندهال هدفي الدنمارك ، بينما سجل بازكاس هدفي المجر .

لغـــز الكلمـــات المتقـــاطعة



الكلمـــات الراسية

١ – مهندس قناة السويس وبدنا – بلد ام يدخله نابليون .
٢ – رئيسة حكومة الهند – اسرائيل، ومصر وسوريا وغيرها .
٣ – مدينة باسلة – عاصمة ايطاليا .
٤ – كلمة توجع – كثير اللطافة .
٥ – من يسترخص اللحم عند ... يندم – اكتشفها كولومبوس .
٦ – رئيس التشيلي الشهيد – اداة مصدري ونصب .
٧ – اجباري – حكومي .
٨ – اخت امي – جاله الرد الناد عمل .
٩ – حرف عطف متكرر – قبيلة حاربت الخزرج .
١٠ – هكذا يسمون الامريكي – الاسم الاول لشاعر عراقي معاصر .

الكلمـــات العمودية

١ – دولة قطعت علاقاتها مع بلادنا – احب .
٢ – كانون الثاني – عكسها صار ذا ورك .
٣ – طري – جبل في دمشق .
٤ – جمع سيل – نهر في اسرائيل .
٥ – دولة كانت عظمى .
٦ – اول سهم – يزود .
٧ – مكان استجمام شتوي في فرنسا وايطاليا .
٨ – خصم – متبادل .
٩ – جمع – دولة اخرى قطعت علاقاتها مع بلادنا .
١٠ – صاحبها ابو الفرج الاصفهاني – مانع .

الوضع في منطقتنا – بقية

ان اكثر من نصف دول العالم قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، او انها لم تقم مثل تلك العلاقات اصلا ، بسبب سياسة حكامها . ولكن اخطر مظاهر تلك العزلة القتالة هو ان الدول العظمى كلها (ما عدا الولايات المتحدة الامريكية) والاكثرية الساحقة من دول العالم ، تدين حكام اسرائيل وسياستهم .

وهذا العامل السياسي هو ذو اهمية خارقة . وكما انه لم يكن من الممكن الاستهانة بدوره في وضع حد للعدوان الامريكي في الفيتنام ، فانه ليس من الممكن الاستهانة بدوره في وضع حد للعدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

لقد وضع حكام اسرائيل انفسهم ومصالح شعبهم وحتى ارواح ابنائه ، في خدمة الاستراتيجية العالمية العدوانية للاستعمار الامريكي ، واخذوا على عاتقهم مهمة قصم ظهر حركة التحرر الوطني العربية كلما وقفت على قدميها . وذلك مقابل دعم الاستعمار الامريكي لهم عسكريا وسياسيا ، لجني الثمار من وراء عدوانهم على الشعوب العربية .

وهم يواصلون مغامرتهم معتمدين على القوة الامريكية وقطارها الجوي والبحري ، الذي ينقل لهم الاسلحة ، متجاهلين الاخطار الشديدة المحدقة بشعبهم وبالسلام العالمي ، متجردين من كل شعور بالمسؤولية .

انهم يواصلون مغامرتهم متجاهلين ان الدنيا اصبحت غير الدنيا ، وان العالم قد تغير ، وتغير توازن القوى العالمي العسكري والاقتصادي والسياسي لصالح الاشتراكية وحركة التحرر الوطني بشكل جذري وبارز للعيان .

وكما لم يفد حكام اسرائيل اعتمادهم على الاستعمار في الماضي فلن يفيدهم اليوم . ان القوى القادرة على لجم الاستعمار الامريكي وتحطيم كل عدوان يعتمد عليه ، موجودة وتزداد قوة وفي طليعتها يقف الاتحاد السوفييتي العظيم ، الصديق المخلص الذي يعطي بغير حساب . والشعوب العربية ، التي تتنفس صداقته مع الهواء ، والقة من انها تستطيع ان تعتمد على حلفها الجبار معه .

قلنا ، منذ البداية ، ان العدوان الاسرائيلي – الاستعماري لن يكتب له النجاح ، ونحن نكرر ذلك اليوم ، وبغض النظر عن النتائج العملية للحرب الضاروية الدائرة رحاها اليوم والتي تأكل الاخضر واليابس في شرقنا الاوسط .

ان مصلحة الشعب اليهودي نفسه والشعوب العربية ، مصلحة امنها ، وتعايشها بسلام ، وصيانة دماء وارواح ابنائها ، تتطلب تصفية العدوان ، والانسحاب نحو السلام ، والتسليم بالحقوق القومية المشروعة لشعوب المنطقة .

ان باب « سلام الشعوب بحق الشعوب » مفتوح على مصراعيه . وبامكان حكام اسرائيل ان يلجوه هذا اليوم ، هذه الساعة ، هذه اللحظة . فيقفلون بذلك باب الحرب مرة والى الابد . ان الشعب اليهودي لن يغفر لحكامه ولن تغفر لهم اجياله القادمة ، فلتهم الا ضيعوا هذه الفرصة الذهبية وقرروا السير في مغامرتهم الفاشلة حتى النهاية .

الثلاثاء ١٦–١٠–٧٣

٢٥ عامـــا – بقيـــة

الكثر فاكثر على حساب الشعوب العربية ، وفي الوقت ذاته تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وانسجاما مع هذه السياسة بدأت حكومة اسرائيل بمؤامرة مع فرنسا وبريطانيا في سنة ١٩٥٦ في حرب عدوانية ضد مصر هدفها اسقاط نظامها المعادي للامبريالية . في سنة ١٩٦٧ بدأت حكومة اسرائيل مرة اخرى بحرب عدوانية ، وهذه المرة في مؤامرة مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، الغاية منها اسقاط النظامين المعاديين للامبريالية في سوريا ومصر ، ومن اجل توسعات اقليمية وللقضاء « نهائي » على الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني .

حالة الحرب التي نحن فيها هذه الايام هي استمرار لحرب ١٩٦٧ ، اسبابها ، موجودة في نفس سياسة شهوة التوسعات الاقليمية ومساعدة الاستراتيجية العالمية للدول الامبريالية الكبرى ، والبيسوم على الاخص للامبريالية الامريكية . ان سياسة الحكومة تهدد اليوم بالخطر اكثر من اي وقت مضى دولة اسرائيل نفسها ، تهدد كل مستقبلها . لقد تغير كليا توازن القوى في العالم . ويتغير تدريجيا توازن القوى في غير صالح اسرائيل في الشرق الاوسط ايضا . ان سياسة الحكومة من المحتمل ان تأتي مع مرور الوقت بكارثة قومية على اسرائيل .

ان التجارب التاريخية تؤكد في الواقع ان الطريق التي جرى تخطيطه في اجتماع وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في سنة ١٩٤٨ هو الطريق الوحيد الى السلام والى الامن .

ان التجارب التاريخية تؤكد ، ان سياسة الحكومة قد فشلت ، وانها لم تكن ابدا بقادرة – واليوم اصبحت اقل قدرة – على حل مشكلة اية كانت من المشاكل الاساسية التي تواجهه اسرائيل .

نحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، بقينا مخلصين للمنهج الذي اتخذ في اجتماع الوحدة التاريخي للشيوعيين اليهود والعرب قبل ٢٥ عاما : في كل الظروف وفي كل الحالات بقينا مخلصين لمبادىء لينين ، وهي ان على حزب الطبقة العاملة ان يقوم على قاعدة اممية ، وان كل العاملين ذوي الوعي الطبقي في كل الدولة بلا تفرقة قومية وعنصرية ، يجب ان يكونوا منظمين في حزب ثوري واحد للطبقة العمال .

لقد حاولت قوات كثيرة ان تمس الوحدة اليهودية – العربية في حزبنا . وبعض هؤلاء ، الذين اشتركوا في اجتماع الوحدة التاريخي ، خانوا ، وساعدوا العدو الطبقي وقوى الظلام محاولين ضرب كيان الحزب ، في انسان عينه – في وحدته اليهودية – العربية . كان هذا النضال على الايديولوجيا التركيبية – الانيفيتية التي تسمى سياسة حزبنا ، كان هذا النضال على سياسة الحزب الوطنية والاممية .

اما حزبنا فقد وقف بشرف في كل الامتحانات ، في امتحانات الحروب الوحشية وامتحانات الانفصالات المرة مع المارقين الذين انتقلوا الى الجانب الآخر من المتراس . هؤلاء اصبحوا من مؤيدي ايديولوجيا القومية – الصهيونية المتطرفة ومؤيدي الحروب العدوانية ، لقد فقدوا كل وازع وكل ضمير .

الاممية هي الاساس التي لخلاصنا المصالح القومية الحقيقية لشعبينا . ان الوحدة اليهودية – العربية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على اساس الماركسية – اللينينية هو سر قوتنا ونجاحاتنا .

ان ٢٥ عاما تلقي على وحدة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودية – العربية المجيدة وغير المتزعزعة في انتصار غير لمبادىء ماركس – انجلز – لينين ، انه شارة الفخر التي لحزبنا .

ليست من قوة تتغلب على وحدتنا اليهودية – العربية . وحدتنا هي سلاحنا الذي سينتصر على كل خصم . وهو سيسير بشعبينا الى السلام والى الاشتراكية .

للفن فقط

عبد الوهاب ويوسف وهبي وأم كلثوم ... في حيفا « المهماز »

كانت تصدر في حيفا قبل ٢٧ سنة مجلة اسمها « المهماز » ، وكان من محرريها اميل حبيبي وعصام عباسي والمحامي حنا نقاره .

وقد نجحت هذه المجلة في ان تجاري من حيث اخراجها واسلوبها مجلتي « روز اليوسف » و « آخر ساعة » المصريتين ، وبعض المجلات اللبنانية ، ورغم عمرها القصير استطاعت ان تغزو اسواق العالم العربي ، وكانت الصحف العربية تنقل عنها تعليقاتها وصورها الكاريكاتورية ...

وكان يكتب في هذه المجلة ايضا الشاعر الكبير ابو سلمى والمرحوم المحامي الياس كوسا الى جانب عدد من الكتاب والشعراء والادباء من فلسطين ومن انحاء العالم العربي ...

وتشاء الظروف ان نجد في الاسبوع الماضي اربع صفحات من « المهماز » ... وفيها ذكريات لصحفي قديم هو المرحوم يوسف سلوم الذي كان يعمل مراسلا لجريدة « فلسطين » في حيفا ، وسبق ان اصدر مجلة في حيفا في اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات ..

رشيد الخوري

وكان في حيفا رجل كان يحلو لنا ان نسميه صديق الادباء واهل الفن ، فقد كان يعمل سكرتيرا لبلدية حيفا ... ولكن منزله في شارع ايران في حيفا كان محجة الادباء والفنانين من مختلف الاقطار ولا سيما العربية ، وفيه بدىء تأليف نقابة الصحفيين العرب ، وفي منزله تعرفنا على امينه رزق الممثلة الكبيرة ، والدكتور امينة السعيد ، والشاعر عمر ابو ريشه .

غير ان المرحوم يوسف سلوم يحدثنا على صفحة من « المهماز » عن ذكريات مع فنانين في منزل رشيد الخوري ، وفي حيفا ... قبل ايام « المهماز » بكثير .

عبد الوهاب يضع احدى اغنياته في حيفا

يقول سلوم انه كان ذات مساء في منزل رشيد الخوري ، واذ بالمطرب عبد الوهاب يدخل عليهما ، بعد ان وصل لتوه ، آنذاك ، من لبنان .. واسمعهم عبد الوهاب في تلك الليلة اسطوانة لام كلثوم ، (وكان عبد الوهاب في تلك الايام لا يلحن لام كلثوم ... فهي في نظره ، على حد قول يوسف سلوم ، مطربة ، اي انها ليست فنانة) ..

المهم ان عبد الوهاب طلب من صاحب المنزل ، بعد العشاء ، ان يخلو الى نفسه في شرفة المنزل ...

وهناك ، وكانت الليلة تموزية قمراء ، جلس عبد الوهاب ، وبعد برهة ليست بالقصيرة ، سمعه يوسف ورشيد « يدندن » ... فلما استرقا اليه النظر وجداه يسجل في دفتر ...

وبعد قليل عاد عبد الوهاب اليهما ...

ويقول سلوم : ان تلك الليلة كانت ميلاد اغنية جديدة هي « الليل لما خلي » ، فعبد الوهاب قال لهما : ... شعرت طول الطريق ان اغنية تتململ في نفسي اشبه بالجنين الذي يتململ في احشاء الحامل ...

وكنت اشعر بثقل هذا الحمل الى ان وضعتها والان وضعتها واسترحت ...

وكان هذان الحيفاويان اول من سمع هذه الاغنية في العالم



محمد عبد الوهاب

ام كلثوم وصحن الفول في حيفا

يقول يوسف سلوم ان ام كلثوم في ذلك العهد كانت فتاة غير جميلة وعادية عندما تتحدث مع الناس وليس كما يروى عنها من ذكاء خارق وتوزيع نكاتها على عباد الله الصالحين بالقسط والقيراط ...

وقد التقاها في محطة حيفا بعد عودتها من بغداد من رحلة غنائية هناك .

وكل ما يخبرنا عنها يوسف سلوم انها كانت جائعة ، وفي « بوفيه » المحطة طلبت صحن فول اقبلت على اكله بشهية .

يوسف وهبي يستغيب ...

« الوردة البيضاء » هو اسم اول فيلم قام بتمثيله عبد الوهاب وقصته معربة عن قصة مجدولين او في ظلال الزيزفون التي ترجمها محمد لطفي المنفلوطي عن الفرنسية ...

وعبد الوهاب الذي كان مطربا وملحنا ناجحا ، لم يكن في السينما ممثلا ناجحا ...

واجتمع سلوم في تلك الايام بالممثل المعروف بعميد المسرح العربي يوسف وهبي في منزل رشيد الخوري ايضا ، وفي تلك الليلة استغاب يوسف وهبي عبد الوهاب وقال عنه انه في دوره في « الوردة البيضاء » : اشبه بالفلاح المتمدين حديثا فهو يسير وعصا الوجاهة في يمينه ، ويجلس على المسرح كذلك ... وهذه العصا لا تفارقه . حتى في تمثيله فان آثار التكلف والجمود تبدوان عليه ...

ليز تيلور تتحمس لاسرائيل



من المعروف ان الممثلة ليز تيلور تطلقت قبل مدة من زوجها ريتشارد بورتون .. والمعروف انها رجت الدول العربية الا تفرض على افلامها المقاطعة السارية على المتعاونين مع اسرائيل ... لان تهودها لا يعني تصهينها فهي فنانة قبل كل شيء ...

لكن الانباء التي ابرزتها الصحف المحلية ان الممثلة تجندت لجمع التبرعات لاسرائيل ، بعد الحوادث الاخيرة ... ومن التبرعات التي قدمتها دبوس من الماس اهداها اياه مايكل تود .. احد ازواجها السابقين .

ويشترك في حملة جمع التبرعات لاسرائيل فرانك سيناترا ، وسامي ديفيس ، وكاري جرانت وغيرهم ...

اللسان و « السوبرمان »

لا يزال رجال التربية يحضون على ان تكون البرامج التلفزيونية تربوية ، نقية من كل الشوائب التي توجد العقد النفسية في الصغار ، الذين لا يمكن منعهم عن البرامج التلفزيونية ..



فمن الافلام البوليسية ، يتعلم الاطفال كيف يكسرون الاقفال ، ويتسلقون الجدران ، كما ان الافلام الخرافية تلعب دورها هي الاخرى ، الى جانب افلام اخرى يضيق المجال عن تعدادها .

ومن الافلام المزعجة التي حمل عليها المربون والآباء فيلم « سوبرمان » الذي رآه الكثيرون في لبنان بشكل خاص .. اذ في لبنان طفل في الثالثة عشرة من عمره ، ولعله واحد من كثيرين آخرهم فيلم « سوبرمان » المذكور ... فهو اذا اراد ان يقول سوبرمان يقول : « ثوبيمان » ... وذلك لان « سوبرمان » كاد ان يقطع لسانه نهائيا .. لولا حنكة الاطباء .

كان من عادة هذا الطفل ان يجلس امام التلفزيون يشاهد مسلسل « سوبرمان » دائما .. و « سوبرمان » هو الرجل الطائر .. وتصوره الصحف بطلا خارقا يطير ، ويتغلب على كل المصاعب ...

واراد هذا الطفل ، وكان يومها في الرابعة من عمره ، ان يقلد « سوبرمان » فتسلق « تصوينه » في حديقة منزله ، وقفز قفزة سوبرمانية فسقط ولسانه بين اسنانه فسبب له ذلك شبه انقطاع في لسانه ... ولم ينقذه الا طبيب ، وبقي مع ذلك ثقيل النطق لانه قطب سبع قطب .

ويقولون في لبنان ان هذا المسلسل أودى بحياة طفل ، وكاد يفجع عائلات اخرى باطفالها .

هديـــة

وقف العروسان ومن حولهما الضيوف امام كعكة العرس ، وقبيل تقطيع الكعكة تقدم ابو العريس ليقدم لعروس ابنه هدية في علبة ... ولكنه بعد لحظات عاد وحاول سحب الهدية من يد العروس ... وذلك عندما رآها تحاول فتحها ... كما هي العادة .

ولاحظ ذلك المدعوون فاثار حب استطلاعهم ، ليعرفوا السر الذي يدفع بالاب لاسترجاع الهدية .. وبعد اخذ ورد فتح الرجل العلبة فاذا بها سلسلة من الذهب ..

ولكنه بقي يخفي طرفا منها في يده ... ولما اسقط في يده واضطر الى فتح يده فاذا في ذلك الطرف قطعة ذهبية نقشت عليها الآية الكريمة : « الرجال قوامون على النساء » وصفق الرجال ... اما النساء فاحتججن احتجاجا شديد اللهجة ...

اعراب !

في هذه الايام ليس عند التلاميذ « نفس » للدراسة .. ولكن حدث في قرية عربية ان طلب المعلم من تلميذ ان يعرب له : « ضرب المعلم التلميذ » ، فقال التلميذ : ضرب : فعل من افعال الاجرام . المعلم : شخص يحب الانتقام . التلميذ : ضحية مسكين يا حرام .

ولكن المعلم ضحك ، وضج معه التلاميذ بالضحك ولم يكن التلميذ مسكينا ضحية انتقام .

رئيس اتحاد الكرة العالمي

« جواو هفلنغا » ، رئيس اتحاد الكرة البرازيلي يجوب العالم منذ عدة اشهر محاولا كسب اكبر عدد من الاصوات ليؤمن انتخابه رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم خلفا للسير « ستانلي راوس » الذي تنتهي مدته الحالية في السنة القادمة ... مهمة « هفلنغا » صعبة جدا نظرا للرصيد الكبير الذي يتمتع به « راوس » في أوساط الكرة العالمية !!

امل حارس مرمى

يعتبر « جون جاكسون » حارس مرمى فريق كريستال بالاس الانجليزي واحدا من احسن عشرة حراس مرمى في العالم . الا ان « جاكسون » لن يكون يوما حارس المنتخب الانجليزي ، فهو يحمل الرقم ٥ بين حراس المرمى الانجليز الذين ينتظرون دورهم للدفاع عن الوان بلدهم . ومن الصعب جدا ان يأتي دور « جاكسون » قبل ان يكون قد بلغ الاربعين من عمره .

انسحاب « الاسماعيلي » ، بطل مصر ، من مسابقة كاس اندية افريقيا

قرر نادي الاسماعيلي الانسحاب من مسابقة كاس اندية افريقيا ، بعد ان وصل الى مباريات المرحلة النصف النهائية حيث تقرر ان يلعب مع بطل غانا نادي كوتوكو . وقد تم قرار الانسحاب بعد نشوب الحرب بين مصر واسرائيل في السادس من الشهر الجاري . وبهذا ينتقل فريق كوتوكو الى المباراة النهائية .



تمثل هذه الصورة التطور الذي وصل اليه تمرين كرة القدم الحديثة اليوم .

وصاحب هذا الاختراع هو خايسقابر مدرب نادي ميتشن جلادباخ الالماني الغربي ، حيث يقوم بربط حارس المرمى بحزام مطاطي مع خشبات المرمى والتي تجعله يضاعف مجهوده حتى يتمكن من زيادة قوته ولياقته .

٢٥ دولة افريقية لا تقيم علاقات مع اسرائيل

ملاغاسي (مدغشقر) وافريقيا الوسطى تقطعان العلاقات

حيفا – من مكتب الاتحاد – اول امس اعلنت جمهورية ملاغاسي (مدغشقر) الافريقية عن قطع علاقاتها باسرائيل . واول امس اعلنت جمهورية افريقيا الوسطى عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل . فتكون ١٧ دولة افريقية ، حتى الان ، قد قطعت علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران . فاذا اضفنا الى ذلك ٦ دول عربية في شمال افريقيا وموريتانيا والصومال ، التي لم تكن لها علاقات باسرائيل منذ البدء ، يكون عدد الدول الافريقية التي لا تقيم علاقات باسرائيل ، حتى الان ، ٢٥ دولة افريقية .

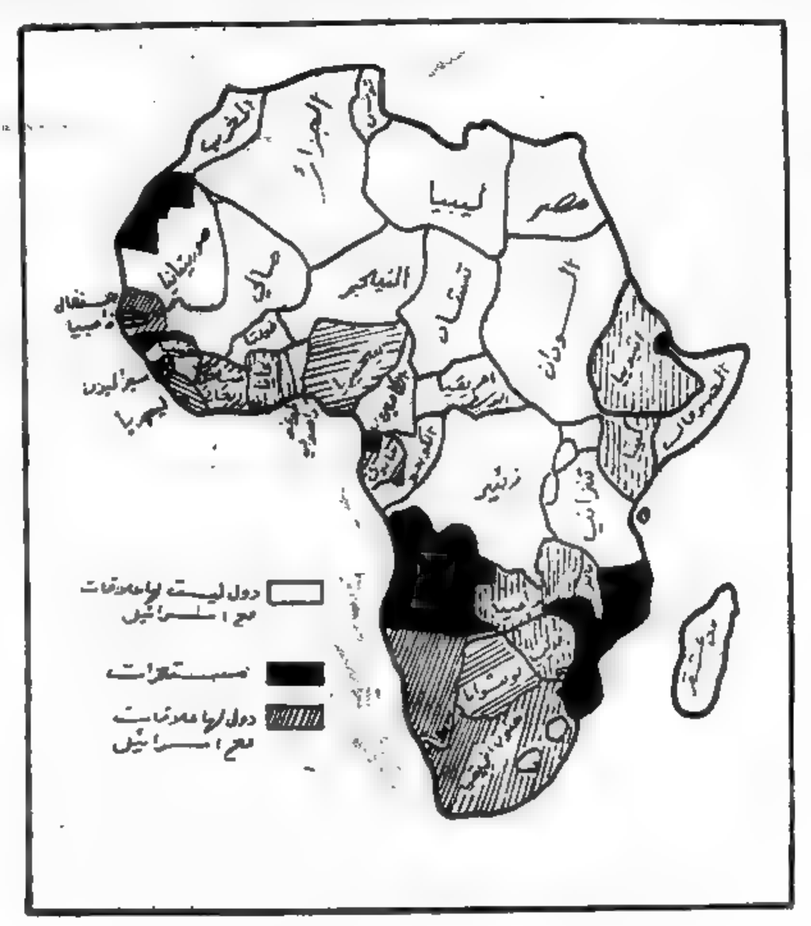
والدول الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل منذ حرب حزيران ، هي :

١ – غينيا (قطعت علاقاتها في حزيران ٦٧) ، ٢ – اوغندا (آذار ٧٢) ، ٣ – تشاد (تشرين الثاني ٧٢) ، ٤ – كونغو برازفيل (كانون الاول ٧٢) ، ٥ – النيجر (كانون الثاني ٧٣) ، ٦ – مالي (كانون الثاني ٧٣) ، ٧ – بوروندي (ايار ٧٣) ، ٨ – طوغو (ايلول ٧٣) ، ٩ – زائير (٤–١٠–٧٣) . ومنذ ٦ اكتوبر الحالي ، اي منذ اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط ، قطعت علاقاتها باسرائيل كل من : ١٠ – راوندي ، ١١ – داهومي ، ١٢ – فولتا العليا ، ١٣ – كاميرون ، ١٤ – غينيا الاستوائية ، ١٥ – تنزانيا ، ١٦ – ملاغاسي و ١٧ – افريقيا الوسطى .

اما الدول الافريقية التي لم تكن لها علاقات ابدا باسرائيل فهي : ١ – مصر ، ٢ – السودان ، ٣ – ليبيا ، ٤ – تونس ، ٥ – المغرب ، ٦ – الجزائر ، ٧ – موريتانيا ، ٨ – الصومال .

ولم يبق سوى ١٧ دولة افريقية لا تزال تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بينها الحبشة وغانا وكينيا ونيجيريا والسنغال وزامبيا التي اعلنت ، بصراحة ، عن شجبها العدوان الاسرائيلي وعن مطالبتها اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واذا اضفنا الى كل ذلك ١٣ دولة اشتراكية (اي باستثناء رومانيا) التي قطعت علاقاتها باسرائيل او لا تقيم علاقات باسرائيل ، و ١٢ دولة عربية (بالاضافة الى ٦ دول شمالي افريقيا) التي ليست لها علاقات باسرائيل ، ثم الهند وباكستان وبنغلادش والافغانستان ، تكون في العالم لا اقل من ٥٤ دولة لا تقيم علاقات دبلوماسية باسرائيل او قطعت علاقاتها باسرائيل بسبب سياسة العدوان والاحتلال الاسرائيلية .. وربما تكون اسرائيل « بطل العالم » في مجال العزلة الطبقة هذا .



انتخابات الكنيست في مطلع السنة القادمة

القدس – لمراسلنا البرلماني – تم الاتفاق في قيادة المراخ الحاكم على اقتراح اول السنة القادمة (يناير ١٩٧٤) موعدا لاجراء انتخابات الكنيست والسلطات المحلية التي كانت ستجري في ٣٠ الشهر الحالي لولا اندلاع نيران الحرب من جديد .

ولما كان الجاحال وزمرته لا يزال يصر على اجرائها في ١١–١٢–١٩٧٣ فمن المنتظر ان تتفق الكتلتان الكبيرتان على اجراء الانتخابات في نهاية شهر ١٢ (كانون الاول) .

هذا ومن المنتظر ان تعقد الكنيست جلسة خاصة ، غدا الاربعاء ، لاقرار تاجيل الانتخابات والموعد الجديد لاجرائها .

قصف قرى في جنوب لبنان

تل ابيب – افاد مراسل «هآرتس» ، يهودا اريبل ، امس الاثنين ، ان الوف المسلحين الفلسطينيين يتمركزون الان على الحدود الاسرائيلية في جنوب لبنان وان الجيش الاسرائيلي يقصفهم بالمدفعية بعيدة المدى .

وقال ان الفدائيين الفلسطينيين اعلنوا ان القوات الاسرائيلية تقصف الان « القرى الآمنة في جنوب لبنان » . وقال يهودا اريبل ان الفدائيين الفلسطينيين قصفوا الطلة لمدة ٢٠ دقيقة وان احدا لم يصب باذى .

وقال ان الفدائيين قاموا بنشاط في نواح اخرى على الحدود اللبنانية وان عددا من قنابل الكاتيوشا سقطت على قربات شمونه وبيت هلل وان قنابل اخرى وجهت نحو كيبوتس مناره وان احدا لم يصب .

وقال ان صفارات الانذار انطلقت ، بعد ظهر اول امس الاحد ، في عكا ونهاريا وقريات شمونه وحتصور وصفد .

اعتقالات في القدس المحتلة

حيفا – نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي عن اعتقال عدد من المواطنين في الضفة الغربية بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي الاردني الذي يعمل سرا . وعلم مراسلنا في القدس ان من بين المعتقلين : يعقوب فرح ، فاروق سلفيتي ، حسين ابو غربية .

وقد زارتهم ، بتاريخ ١٥–١٠–٧٣ في سجن القدس ، المحامية فليتسيا لانغر . وعلمت منهم انه حكم عليهم بالاعتقال الاداري لمدة شهر .

كذلك علمت ان معاملة السلطات لهم سيئة فهم يمنعون من ان يغتسلوا او يغيروا ملابسهم . وحظر على اقاربهم زيارتهم . وحرم عليهم الخروج من غرفهم الى ساحة السجن للفسحة .

اساتذة ورجال فكر وفن اسرائيليون يدعون الى وقف سفك الدماء

تل ابيب – وقع عدد من اساتذة الجامعات والشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال الفكر والفن على نداء الى الاطراف المتحاربة يدعونها الى وقف سفك الدماء واحراز السلام القائم على اساس قرار مجلس الامن ، السلام الذي لا يقوم على ضم ومن خلال احترام سيادة اسرائيل والشعوب العربية .

ودعا النداء ، الذي نشر في جريدة « هآرتس » امس الاثنين ، الى ان يرتكز السلام على الاعتراف بالحقوق القومية لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وقد وقع عليه الاساتذة : يهوشع بار هيلل ، م. بلسنر ، ل.د. بوزنر ، حنان اوبنهايمر ، فالتر جرانب ، هـ. ح. هايمان ، كالمان الطمان ، مرتيم هيرشفيلد ، الدكتور شمولك امير ، الدكتور كلود كرنو ، الصحفي نتان يلين مور ، الشاعر يبي ، الصحفي فيكتور تسيجلمان ، الصناعي دافيد ارنفيلد ، المخرج السينمائي داني فولمان ، الاستاذ رؤبين موشكوفيتش ، المخرج السينمائي جاك كاتموز ، الاستاذ داني بيتر ، يعقوب حن .

« نزلاء » سجن تل موند متلهفون على الحرب ...

تل ابيب – جاء في وكالة « عتيم » ان العديد من مساجين سجن تل موند قد ابدوا حماسا شديدا منذ اندلاع نيران الحرب وهم يطلبون التجند في الجيش والذهاب الى ساحات القتال .

هذا وارسلت ادارة السجن قوائم باسماء هؤلاء المساجين المتحمسين للحرب .

مؤتمر اتحاد النقابات العالمي الثامن يتضامن مع التشيلي والدول العربية

فارنا – بلغاريا – افتتح في ١٥–١٠ الجاري ، المؤتمر الثامن لاتحاد النقابات العالمي ، وفي جلسته في اليوم الثاني اتخذ قرارا اعلن فيه تضامنه مع شعب تشيلي في نضاله ضد الطغمة العسكرية الفاشية ، ووجه الدعوة لجميع المنظمات النقابية وجميع القوى الديمقراطية والتقدمية ان تقوي تضامنها مع شعب التشيلي .

واتخذ المؤتمر قرارا آخر في صدد الشرق الاوسط جاء فيه : ان المؤتمر يعلن تضامنه مع الشعوب العربية ، ويستنكر العدوان الاسرائيلي والقصف الوحشي على المدنيين ، واستمرار احتلال المناطق العربية ، خلافا للقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة . ويقول القرار ان الحرب الراهنة تهدد بالخطر الامن العالمي ، ومن شأنها ان تضر بالعلاقات الدولية وبالانفراج الدولي .

ويطالب المؤتمر بوضع حد للعدوان وجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية المحتلة ، ويضيف : ان السلام لن يستتب في الشرق الاوسط الا بالاعتراف بحقوق جميع الدول والشعوب في المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

هذا ويدعو المؤتمر الحركة النقابية العالمية كي تعمل لتحقيق السلام المستتب في الشرق الاوسط بسرعة .

بيان المكتب السياسي – بقية

القضاء على النظامين المعاديين للاستعمار في مصر وسوريا ، وجعلت بذلك سلام العالم – اضطرت الى التراجع .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يثمن تثمينا عاليا مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في وقف سفك الدماء ، في الشرق الاوسط وفي السير بشعب اسرائيل وبالشعوب العربية على الطريق المؤدية الى السلام والامن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الشبيبة والعمال – شعب اسرائيل كله :

لنناضل بكل قوتنا من اجل التقدم من وقف النار الى السلام العادل والثابت !

لنعزل مجانين الحرب والتوسع !

لنضمن حياة ابنائنا وسلام اسرائيل وامنها وذلك بتحقيق السلام العادل والثابت .

١٩٧٣/١٠/٢٢

مؤتمر الشعوب من اجل السلام – بقية

الشرق الاوسط . وقد اعد هذا اللقاء ، الذي اشترك فيه مندوبون من جميع بلدان الشرق الاوسط وبلدان اخرى في آسيا وافريقيا واوروبا والامريكتين ، ورقة عمل حول ازمة الشرق الاوسط لتقدم للجنة الخاصة للمؤتمر التي ستبحث ازمة الشرق الاوسط . وكان قد اشترك في لقاء هلسنكي من اسرائيل عضو الكنيست توفيق طوبي والصحفي يلين مور .

وقد قامت باعداد المؤتمر لجنة تحضيرية دولية عقدت لها جلستين في موسكو في آذار وتموز من هذه السنة ، ويشارك في التحضير للمؤتمر ، مجلس السلام العالمي ومنظمات دولية اخرى عديدة منها الاتحاد العالمي لجمعيات الامم المتحدة واتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي ، واتحاد نقابات العمال العالمي ، واتحاد النساء الديمقراطي ومنظمة امنستي الدولية ، ومؤتمر السلام المسيحي ، والمجلس العالمي للكنائس وغيرها من المنظمات . وكان قد حضر الاجتماع التحضيري الثاني للمؤتمر في موسكو ممثلو ٥٩ منظمة دولية .

واعدادا للمؤتمر العالمي عقدت منذ آذار سلسلة من اللقاءات الدولية لبحث قضايا دولية عامة تتعلق بالنضال من اجل السلام وحرية الشعوب ...

السلاح والتعاون التجاري الدولي ، والتعاون العلمي والثقافي ونظافة البيئة وغيرها .

وجرت هذه اللقاءات في وارسو وداكا (بنغلادش) وريكيافيك (ايسلانده) وبنما وبازل (سويسرا) ولايبزغ (المانيا الديمقراطية) وتناريف (ملاغاسي) وبماكو وهلسنكي .

وفي الاجتماع التحضيري الثاني في موسكو – تموز الماضي – تقرر ان يقوم المؤتمر بتأليف ١٣ لجنة لبحث القضايا الحيوية التالية : ١– التعايش السلمي والامن الدولي ، ٢– الهند الصينية ، ٣– الشرق الاوسط ، ٤– الامن والتعاون الاوروبي ، ٥– السلام والامن في آسيا ، ٦– نزع السلاح ، ٧– التحرر الوطني – النضال ضد الكولونيالية والعنصرية ، ٨– التطوير والتعاون الاقتصادي ، ٩– التعاون لحماية البيئة ، ١٠– التعاون في حقول العلم والثقافة ، ١١– التعاون العلمي والاقتصادي والتقني ، ١٢– القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان ، ١٣– التعاون بين المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية .

وبعد احداث التشيلي المأساوية تقرر اضافة لجنة اخرى لبحث التضامن العالمي مع شعب التشيلي . وتقرر ايضا ان يعقد المؤتمر جلسة ...

بدات الاستعدادات لفتح قناة السويس

القاهرة – اعلن امس رئيس هيئة ادارة قناة السويس عن الاستعدادات الجارية للقيام بتنظيف قناة السويس ، وقال ، انها ستكون صالحة للملاحة في خلال ستة اشهر من بدء العمل .

وكان قد اعلن في بلغراد ، عاصمة يوغوسلافيا ، ان فريقا من مؤسسة « برودو سباس » ، المتخصصة في تعويم السفن الغارقة ، سيتوجه في الاسبوع القادم الى القاهرة ، وذلك للتوقيع على اتفاقية بهذا الشأن مع هيئة القناة .

والجدير بالذكر ، كما اشارت وكالة « تانيوغ » اليوغوسلافية للانباء ، ان ١٦ باخرة كبيرة (من بينها) بواخر المانية غربية ، كانت قد اغرقت في قناة السويس خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

مصر توافق على القرار – بقية

في جلسة مجلس الامن ، فجر امس الاثنين ، واعلن فيها موافقة حكومته على المشروع السوفييتي – الامريكي . سكالي ، هو الذي عرض على مجلس الامن مشروع القرار السوفييتي – الامريكي .

توقف القتال – بقية

المعتدون الاسرائيليون والامريكيون – بقية

تصعيد القتال .

ومنذ تجدد القتال في السادس من تشرين الاول الجاري والولايات المتحدة تزود اسرائيل بكميات ضخمة من مختلف انواع الاسلحة والعتاد لمواصلة القتال . واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته قررت تعويض اسرائيل عن كل ما خسرته من اسلحة وستقدم لها ما تحتاجه لاحراز حسم عسكري . وفي الوقت ذاته كانت الطائرات الامريكية الضخمة تهبط في المطارات الاسرائيلية العسكرية تنقل الاسلحة والعتاد .. اما الطائرات المقاتلة فكانت تطير مباشرة الى الجبهة لتشترك في القتال .

وفي الكونغرس الامريكي طالب نيكسون بمنحه اعتمادات مالية قيمتها ٢٢٥٠ مليون دولار ليقدمها منحة لاسرائيل فتشتري بها ما تحتاجه من سلاح واعتدة امريكية . هذا بالاضافة الى ٨٥٠ مليون دولار سبق واشترت اسرائيل بها اسلحة امريكية .

تحذير « برافدا » من تدخل امريكي مباشر

وفي وجه مساعي التخريب المتعمدة على مساعي السلام اطلقت « برافدا » السوفييتية تحذيرا واضحا وصريحا ...

... يحمل الاسلحة والعتاد الى مصر وسوريا ، العزم على عدم التخلي عن الاصدقاء العرب بالاضافة الى صمود القوات العربية المقاتلة على الجبهات الرئيسية واصرار الشعوب العربية ودولها على مقاومة العدوان الاسرائيلي ، وفشل القوات الاسرائيلية في حسم المعركة عسكريا ، فضلا عما تكبدته من خسائر فادحة في الارواح والعتاد ، كل هذا ساعد على خلق اوضاع مريحة للوصول الى الاتفاق السوفييتي – الامريكي ، الذي بدون شك يشكل مكسبا هاما لقوى السلام العربية واليهودية والعالمية ويضع الاساس لتسوية عادلة للصراع .

« فيتنام » ثانية .

والحقيقة ان عزلة المعتدين (الاسرائيليين والامريكيين) في العالم كانت هذه المرة اعمق حتى من عزلة المعتدين في الفيتنام .

وان موقف الاتحاد السوفييتي الجبار المبدئي والحازم اضطر الامبرياليين الامريكيين ، في نهاية المطاف ، الى التفكير مئة مرة قبل ايقاع العالم في كارثة جديدة . لقد انعزلوا حتى عن حلفائهم في حلف الاطلسي ، وادركوا ان الاتحاد السوفييتي لن يتراجع عن دعم اصدقائه مهما بلغه الامر . ولذلك بداوا يتراجعون .

العراق يدعو الى تصفية – بقية

الحكومة العراقية طالبت في مؤتمر الكويت المذكور بتصفية مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية في العالم العربي وخاصة النفطية وبان تسحب الدول العربية المنتجة للنفط ارصدتها المالية من المشاريع التي تستثمرها هذه الدول في الولايات المتحدة نفسها . كما طالب العراق بان تقطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، واكد على ضرورة ان تحرص الدول العربية على استمرار تدفق النفط العربي على بلدان اوروبا الغربية واليابان لضمان استمرار وقوف هذه الدول الى جانب القضية العربية ولتفادي وقوعها ضحية الضغوط الاقتصادية الامريكية . كما رفض العراق الاكتفاء بتخفيض تصدير النفط بنسبة ٥٪ شهريا عن الدول الودية لاسرائيل وطالب باتخاذ خطوات ابعد اثرا مثل التاميم .

تضع حكومة واشنطن حدا لمد اسرائيل بالسلاح فستتخذ حكومة العربية السعودية قرارا اشد فيما يتعلق بالنفط وتصديره الى الولايات المتحدة .

ولكن الحكومة الامريكية ، كما يبدو ، لم تعر هذا التحذير الاهتمام الكافي وواصلت مد اسرائيل بالاسلحة ومختلف العتاد فاقدمت السعودية على قطع النفط عن الولايات المتحدة ، كما فعلت ذلك الدول العربية الاخرى . ومن الواضح ان لقرار السعودية اثرا بالغا على ازمة الطاقة التي تتهدد الولايات المتحدة .

العراق يطالب بضرب المصالح الامريكية

هذا وكانت الانباء قد ذكرت ان ...

العراق يؤمم ممتلكات شركات هولندية

تعزيات

تعازينا القلبية الى

- آل قراقرة ولرفيقينا سليمان وتركي بوفاة المرحوم يوسف حنيف قراقره
- آل زيدان بوفاة المرحوم احمد عبد زيدان

الحزب والشبيبة – عرابة

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

لطف ابو حاطوم

وذلك يوم السبت الواقع ٢٧/١٠/٧٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ٢٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة

يد الاتحاد السوفييتي استطاعت فرض احترام قرارات مجلس الامن

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورة

المحبة

26.10.73 VOL 48/30 ٣٠/٤٨ ، ١٣٩٣ ، ٣٠ رمضان ، ١٩٧٣/١٠/٢٦

اندار الاتحاد السوفييتي لاسرائيل كان جدياً جداً!

الوزارة الاسرائيلية تجتمع في الساعة السادسة من صباح امس فيتوقف القتال ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – في صباح امس الباكر (الخميس) ، وباستمرار القتال على جبهة قناة السويس ليومه العشرين ، اعلنت مصادر البيت الابيض الامريكي ان الاتحاد السوفييتي قرر ان يرسل قواته لوحده الى الشرق الاوسط لفرض احترام قرارات مجلس الامن . وحالاً في الساعة السادسة من صباح اليوم نفسه (الخميس) اجتمعت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا منهولا اعلن راديو اسرائيل انه جرى « لبحث اجراءات وقف النار » . ويظهر ان الاجراء السوفييتي الحاسم قد فعل فعله وتوقف القتال لاول مرة على جبهة القناة واستطاعت الحكومة المصرية ، لاول مرة ، ان تعلن ان القتال هذه المرة قد توقف حقاً .

« قول يسرائيل » يحلم بالحرب العالمية !

ومما يلفت النظر ان محطة الاذاعة الاسرائيلية ، «قول يسرائيل» ، بدات ، منذ وصول الانذار السوفييتي الهائل ، تزعق بالاخبار المبالغ بها عن ان واشنطن اعلنت التعبئة العامة واستنفرت قواعد صواريخها الذرية واستنفرت جنودها في اوروبا الغربية من عطلهم ، الخ ، وان الازمة الدولية الان اخطر حتى من ازمة العدوان الامريكي على كوبا في عام ١٩٦١ !

الا ان المصادر الدولية ، بما فيها الامريكية والبريطانية ، نفت هذا التضخيم . وقالت الاذاعة البريطانية ان الاستنفار الامريكي محدود جدا .

كذلك اعلنت المصادر الرسمية في موسكو ان القضية الاساسية هي انه على القوات الاسرائيلية ان تنسحب الى مواقعها التي كانت تحتلها يوم ٢٢–١٠–١٩٧٣ .

الانذار السوفييتي

والانذار السوفييتي ليس جديداً . فعلى اثر ما ظهر من ان القوات الاسرائيلية تحاول ، بعد وقف النار ، ان تحرز على جبهة قناة السويس المكاسب العسكرية التي عجزت عنها طول ايام القتال ، وبعد ان توجهت الحكومة المصرية الى مجلس الامن طالبة انعقاده حالا لوقف العمليات الاسرائيلية ، اصدر الاتحاد السوفييتي بيانا رسميا نشرته وكالة تاس وجريدة برافدا في ٢٤–١٠–٧٣ جاء فيه ما يلي :

« ان العالم استقبل بالرضا

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨

(الاتحاد) – نعود وننشر ، فيما يلي ، النص الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ (الذي اقر في ٢٢–١٠–٧٣) وبموجبه تقرر وقف القتال في الشرق الاوسط :

« ١ – يدعو مجلس الامن جميع الاطراف المشتركة في المعارك الراهنة الى التوقف عن اطلاق النار والى انهاء جميع الاعمال العسكرية حالا ، وذلك في مدة لا تزيد عن ١٢ ساعة ابتداء من صدور القرار ، والبقاء في المواقع التي يحتلونها .

٢ – مجلس الامن يدعو الاطراف المعنية بالشروع ، فورا ، بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده .

٣ – ومجلس الامن يقرر ، ان تبدا الاطراف المعنية ، فورا ، اثناء وبعد تنفيذ وقف اطلاق النار ، بالمفاوضات ، وذلك برعاية ملائمة ، من اجل تحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط » .

عيد الفطر السعيد

بعد صيام رمضان الكريم يهل على العالمين العربي والاسلامي عيد الفطر السعيد .

و « الاتحاد » تهنىء ، في هذه المناسبة ، قراءها المعيدين . وتتمنى ان يعود عليهم والوية السلام والكرامة والعزة ترفرف في ربوع الاوطان والعالم .

قبضايات الحيروت يعتدون على مايو فلنر داخل الكنيست

مايو فلنر يهتف : كفى حروبا ! كفى سفك دماء !

القدس – لمراسلنا البرلماني – حادث زعرنة، لم يسبق له مثيل في تاريخ الكنيست» وقع في جلسة يوم الثلاثاء ٢٣–١٠ ، في اثناء النقاش على بيان رئيسة الحكومة حول قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ..

فبينما كان عضو الكنيست ماير فلنر يلقي خطابه هجم الى المنصة اعضاء كنيست من كتلة («جاحل») ، وذلك بمبادرة وايعاز من عضوي الكنيست مناحم بيغن وحايم لنداو ، وانقضوا على ماير فلنر . اعضاء الكنيست : ب. كيشت (جاحل) ، ودروبلس (جاحل) ، و ي. هورفيتس (كتلة الدولة) ، واعضاء كنيست آخرون من كتلة « جاحل » ، انقضوا على ماير فلنر من جميع الجهات وامسكوه من يديه وحاولوا ان يجروه الى خارج المنصة . الا ان ماير فلنر ناضل ضدهم واستطاع ان يصدهم . ولكن هؤلاء الاعضاء واصلوا تحرشاتهم وخطفوا الاوراق التي كانت بين يدي ماير فلنر ومزقوها اربا . وعمل حراس الكنيست على ابعاد هؤلاء الزعران . اما رئيسة الكنيست ، السيدة طوبة سنهدرائي ، فقد تصرفت بصورة مهينة واظهرت تباطؤا كبيرا جدا تجاه الزعران الفاشيين .

وقد اوقفت الجلسة مرتين لمدة خمس دقائق . واخيرا ... قررت عدم السماح لعضو الكنيست ماير فلنر بمواصلة خطابه !!!

واحتج ماير فلنر بشدة على القرار التعسفي الذي اتخذته رئيسة الكنيست والذي يعتبر خرقا فاضحا لدستور الكنيست ورضوخا امام الارهاب الفاشي . واثناء الهجوم اسرع الى المنصة عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون ونائب رئيسة الحكومة يغال الون وساعدا الحراس على ابعاد الشاغبين .

وبعد حوالي نصف ساعة اعلنت الرئيسة طوبة سنهدرائي من على منصة الكنيست الى انه يتوجب على

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

الحكومة فوجئت بالاتفاق السوفياتي الامريكي كما فوجئت باجتياح خط بارليف!

مرحلة « الامر الواقع » انقضت الى غير رجعة ولا امن الا بتحقيق السلام العادل والثابت

حيفا – لمعلق الاتحاد السياسي الخاص – بدا المعلقون السياسيون الجديون في اسرائيل يعترفون بان « الامور تغيرت الى غير رجعة » وان العودة الى « الجمود والامر الواقع » لم تعد ممكنة وان الحكومة قد فوجئت بالاتفاق السوفييتي – الامريكي كما « فوجئت باجتياح خط بارليف» وانه لم يعد هنالك مناص من تحقيق السلام مع العرب الذي يصبح « الشرط الحيوي لقيام اسرائيل ولصمودها » ..

قرانا هذه الاراء الرصينة واشباهها في مقالات العديد من المعلقين الاسرائيليين امس وامس الاول ، وابرزها مقالان في هارتس . واحد بقلم يرمياهو يوفيل (٢٥–١٠) ، والثاني ، قبله ، بقلم زئيف شيف (٢٤–١٠) .

فشل سياسة الامر الواقع

اما يرمياهو يوفيل فبدأ مقالته بما يلي : « العمل الخاطف ، الذي قامت به الدول العظمى من اجل وقف العمليات العسكرية في منطقتنا ، سقط على اسرائيل سقوط النيزك . ويظهر انه في المجال السياسي وقعنا في مفاجاة لا تقل عن مفاجاتنا في المجال العسكري يوم الغفران » ..

وقال ان هذه المفاجاة نابعة من ان المسؤولين الاسرائيليين اقنعوا انفسهم بانه في مقدورهم المحافظة على « الامر الواقع » الى ما لا نهاية وتوهموا انهم ليسوا في حاجة الى اي حل سياسي .

وقال ان خطا المسؤولين الاسرائيليين هو في ان « الخط الذي قاد الدولة كان خط الامر الواقع وعدم الحسم المعلن » .

وقال : « ان هذه السياسة ، سياسة تجميد الامر الواقع التي وضعتها ووجهتها رئيسة الوزراء ، هي التي انهارت انهيارا تاما في يوم الغفران . وهذه السياسة كانت ، منذ البداية ، ضعيفة الرؤية وغير محتملة النجاح » .

وقال : « ان سياسة تجميد الامر الواقع هي تعبير عن محاولة غير مجدية لتجميد ساعة التطور الدولي – كاننا اردنا ان نوقف سير التاريخ ! ونحن الاسرائيليين .. قررنا ان نكافح ما وسعنا الكفاح من اجل استمرار الوضع القائم بدون نهاية مع انه وضع غير ثابت ولا يمكن ، عمليا ، ان يستمر » .

كثيرون حذروا من الوهم !!

ووجد يرمياهو يوفيل الشجاعة كي

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

وزير معراخي يطلب أقاله زميله الجنرال ديان!

- **انفجار الصراعات الداخلية في اوساط التوسعيين الاسرائيليين**
- **ماذا جرى (ولماذا) منذ صدور القرار بوقف النار ؟**
- **الخوف من اللحظة التي يبدا فيها الشبان بالعودة متحدثين عن الثمن!**

تل ابيب – خاص بالاتحاد – وزير القضاء ، يعقوب شمشون شبيرا ، دعا الى استقالة الجنرال ديان لانه فشل في ادارة الحرب . هذا ما نشرته « هآرتس » على صفحتها الاولى امس الخميس مشيرة الى بدء انطلاق الصراعات الداخلية في اوساط الحكم في اسرائيل بعد ان لم يستطيعوا « حسم » المعركة العسكرية وبعد ان اضطروا الى الموافقة على التسوية السياسية بموجب قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

شبيرا : يجب تغيير الزعماء !

كتب مراسل «هارتس» البرلماني، ماني جولان ، ان وزير القضاء قال لعدد من اعضاء كتلة المعراخ في الكنيست انه يعتقد ان من واجب موشه ديان ان يستقيل « بسبب اهمال قبل نشوب القتال » .

وقال شبيرا انه على ديان ان يطلب العفو من رئيس الوزراء المتوفي ، ليفي اشكول . « ففي حرب الايام الستة ادعوا ان اشكول متردد ، واحضروا ديان . والان فان اشكول غير موجود وديان كان المسؤول عن ادارة الحرب الحالية » .

واضاف مراسل هارتس البرلماني ان الوزير شبيرا ظل يلقي كلمات الزراية والانتقاد ضد « قيادة الدولة » في اروقة الكنيست طول يوم الاربعاء الماضي . وانه لم يوفر حتى رئيسة الحكومة ، غولده مئير . واظهر تخوفه من نتائج موافقة غولده مئير على البند الثاني من قرار مجلس الامن بوقف القتال ، وهو البند الذي يدعو الى تنفيذ قرار ٢٤٢ الشهور (الانسحاب) فورا .

كذلك طلب الوزير شبيرا من قيادة المعراخ تاجيل انتخابات الكنيست الى موعد بعيد حتى يتسنى فتح باب الترشيح من جديد . وحجته انه « ربما يوجد مرشحون كانوا مناسبين قبل الحرب ولكنهم اصبحوا غير مناسبين بعد الحرب » .

ماذا جرى بعد وقف النار ؟

هذا الهجوم على الجنرال ديان وعلى رئيسة الوزراء غولده مئير ، الذي كان متوقعا منذ البداية ، يفسر سببا واحدا (وربما ليس الاساسي) للتصرفات الاسرائيلية الرسمية منذ ان اعلنت الوزارة الاسرائيلية عن قبولها القرار بوقف النار .

فمنذ الوقت (بحجة ان المصريين لم يوقفوا القتال وان السوريين لم يوافقوا على وقف النار) جرى القتال الدموي (الذي قال عنه الجنرال

– البقية على صفحة ٥ –

دول عدم الانحياز تدعو الى ارسال مراقبين للاشراف على وقف النار

نيويورك ، مقر الامم المتحدة – بينما يتابع العالم بقلق بالغ الوضع الخطير في الشرق الاوسط ، الناجم عن مواصلة الاوساط الحاكمة في اسرائيل تآمرها على قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار ، من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد انعقد ، مساء امس ، لبحث مشروع جديد لوقف القتال تقدمت به ثماني دول من دول عدم الانحياز .

ويدعو مشروع القرار الاطراف المتحاربة الى الالتزام الفوري والتام بقرار وقف اطلاق النار ، الذي دعا اليه قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، وذلك كخطوة اولى ضرورية لتسوية النزاع في المنطقة ، والى انسحاب الاطراف المتحاربة الى المكان الذي كانت تحتله لحظة سريان مفعول وقف اطلاق النار مساء يوم الاثنين الماضي (٢٢–١٠) . ولضمان ذلك يطالب القرار السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ، ومجلس الامن ، بارسال المزيد من المراقبين الدوليين والى انشاء قوة طوارىء دولية فورا ، تاخذ مكانها حالا بين القوات المتحاربة على خطوط وقف اطلاق النار من يوم الاثنين الماضي . ويطالب القرار بأن يقدم فالدهايم ، بشكل منتظم وسريع ، بيانات الى

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

في آخر لحظة

اعلن راديو القاهرة ، مساء امس ، ان القوات الاسرائيلية عادت وهاجمت مدينة السويس المصرية الا ان القوات المصرية صدتها .

آخر لحظة !!

كيسنجر يلعب بالنار!

واشنطن – في مؤتمر صحفي مفاجيء ، مساء امس ، اعلن هنري كيسنجر ان البيت الابيض قرر استنفار بعض القوات الامريكية نظرا لاعلان الاتحاد السوفييتي انه سيرسل قوات الى الشرق الاوسط للاشراف على تنفيذ اتفاقية وقف النار .

ولكنه قال : ان الولايات المتحدة لا تجد نفسها في صدام الان مع الاتحاد السوفييتي . الا انه استدرك قائلا : ولكن توجد حدود لا نستطيع ان نعبرها !

وقال انه لم ينجح في اقناع الاتحاد السوفييتي في تقييد كميات الاسلحة الضخمة التي يرسلها الاتحاد السوفييتي الان الى الدول العربية .

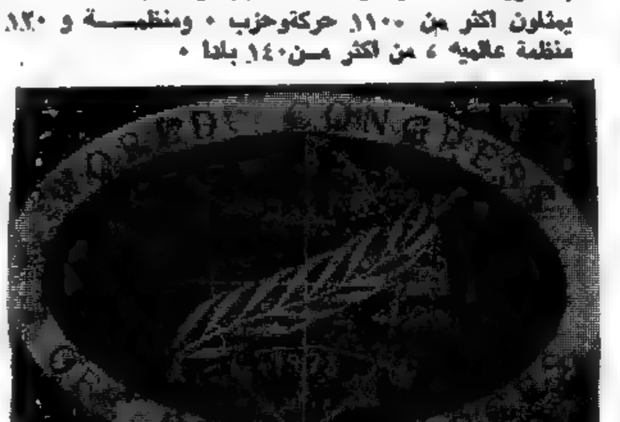
ثم دافع عن حكام اسرائيل قائلا انهم يتوقون الى السلام منذ ٢٥ عاما ...



أسرى أسرائيليون في مصر عن مجلة (دير شبيغل) الالمانية

افتتاح المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو

موسكو – افتتح امس الاثنين ١٠/٢٥ في قاعة المؤتمرات في الكرملين المؤتمر العالمي لقوى السلام بحضور اكثر من ٣٠٠٠ مندوب ومراقب وضيف يمثلون اكثر من ١١٠٠ حركة وحزب ، ومنظمة و ١٢٠ منظمة عالمية ، من اكثر من ١٤٠ بلدا .



شعار المؤتمر العالمي لقوى السلام المنعقد في موسكو

ومن المندوبين البارزين الذين يحضرون المؤتمر خالد محي الدين سكرتير حركة السلام المصريه العام ، وقد ادلى الى اذاعة موسكو باللغة العربية بحديث قال فيه ان انصار السلام من ارجاء العالم وصلوا الى المؤتمر بصفوف اوسع واكثر تراصا ، وكان ذلك بالامكان بفضل التحولات العظيمة في الجو العالمي ولاسيما بعد الحوار البناء بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والانفراج الدولي .

وترى الشعوب العربية في مؤتمر موسكو فرصة حسنة لتجنيد الراي العالمي ضد قوى العدوان والامبريالية في الشرق الاوسط . واننا الان في بدء مرحلة لتسوية الازمة في اوضاع احسن بكثير عن ذي قبل .

ورحب القائد المصري بالمساعي الدائبة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي وجميع قوى السلام والتقدم لتعزيز السلام في هذه المنطقة ، واننا متأكدون بان المؤتمر سيسهم بقسطه في اخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط .

هذا ونشرت « البرافدا » في ٧٣/١٠/٢٥ (امس) انه في الاوضاع الراهنة يتسع الواجب الملقى على القوى الشعبية المناضلة لاجل السلام والدمقراطية وحرية الشعوب . وتأثير هذه القوى في تطور الاحداث في تقو مستمر نتيجة النضال المتواصل الذي تشنه الدول نصيرة السلام ، والقوى الشعبية . وان الانفراج الدولي يزداد تعمقا ، ومن شأنه ان يتخذ طابعا عالميا دائما .

★ العراق يرفع سعر النفط الخام
★ ابو ظبي وقطر تقطعان النفط عن هولندا

بغداد – اعلنت الحكومة العراقية ، هنا امس ، انها قررت رفع سعر نفطها الخام بنسبه ٧٠٪ ، وذلك ، تمشيا مع قرار دول الخليج المنتجة للنفط ، الذي اتخذ قبل اسبوعين .

وفي هذه الاثناء اعلنت ابو ظبي وقطر انهما قررا قطع النفط عن هولندا ، عقابا لها على موقفها المؤيد لاسرائيل والمعادي للعرب . وكانت الجزائر والعراق والكويت قد اتخذت خطوة مماثلة .

اما الحكومة الهولندية فادعت انها تقف على الحياد ولا تتحيز لاي طرف من الاطراف المتصارعة . هذا ويثير قطع النفط عن هولندا مخاوف الحكومة الهولندية من اثر ذلك على اقتصادها ، حيث ان هولندا تستورد اكثر من نصف نفطها من البلدان العربية .

نيجيريا الدولة الافريقية ال ١٩

تقطع علاقاتها باسرائيل

لاغوس – اعلنت حكومة نيجيريا ، مساء امس الخميس ، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل .

ونيجيريا هي اكبر دولة افريقية في عدد السكان ، اذ يبلغ عدد سكانها ما يزيد على ٥٥ مليون نسمة .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لتقم جبهة دمقراطية لتصد الزعرنة الفاشية

الى العاملين ! الى الشبيبة !

الى كل انصار السلام والدمقراطية !

جرى اعتداء خطير جدا في جلسة الكنيست ، بتاريخ ٧٣/١٠/٢٣ ، قام به عدد من اعضاء الكنيست من كتلة («جاحل») ، كيشت ودروبلس وآخرون ، وعضو الكنيست يغال هوروفيتس من « كتلة الدولة » ومن جماعة («ارض اسرائيل الكبرى ») ، وتاجر الاراضي في المناطق العربية المحتلة . فبتوجيه من رئيس حزب « حيروت » ، عضو الكنيست مناحم بيغن صعد اعضاء الكنيست المذكورين الى المنصة ، بينما كان عضو الكنيست ، ماير فلنر ، يلقي خطابه ، وهاجموه وحاولوا بالقوة انزاله عن المنصه وخطفوا من بين يديه اوراقه ومزقوها .

ان هذا العمل السافل الفاشي لم يسبق له مثيل في تاريخ الكنيست . فالفاشيون معنيون بتحقير واهانة الكنيست ليمهدوا السبيل امام ديكتاتوريتهم . يجب صد مؤامرتهم منذ البداية ، فاذا لم يوضع حد لاستعمال العنف من جانب اعضاء كنيست من كتل اليمين المتطرف ضد عضو كنيست من كتلة هم على خصام معها ، ولم يجابه بمقاومة شعبية فسينهار النظام البرلماني كمؤسسة عليا للدولة انتخبها الشعب . وستنفتح الطريق امام الارهاب الفاشي في الدولة وامام الديكتاتورية .

لقد ادان بعض اعضاء الكنيست اعمال الشغب السافل ، وفي الوقت نفسه حظيت هذه الاعمال بتوجه تسامحي من جانب رئيسة الجلسة عضو الكنيست ، ط. سنهدرائي . فبدلا من ان تدعو اعضاء الكنيست ، الذين قاموا بالاعتداء ، الى الانضباط ، قامت بمكافاتهم حين خضعت لارهابهم ومنعت عضو الكنيست ماير فلنر من تكملة القاء خطابه .

ليس صدفة ان هذا الانفجار العنيف يحدث الان من جانب اعضاء الكنيست من «جاحل» وشركاه .. فالتطورات السياسية في العالم وفي المنطقة وفي اسرائيل ذاتها تؤدي الى انهيار البناء الورقي لسياستهم المغامرة .

لقد زعزعت الحرب الدامية في الاسابيع الاخيرة الثقة لدى اوساط واسعة من الشعب بسياسة اليمين المتطرف وسياسة « النسور » في الحكومة . وتدور في خواطر الشباب والاباء والامهات والنساء اسئلة كثيرة : اليس خطرا هو ان نعيش على اسنة الحراب ؟ الم يتغير توازن القوى في العالم وفي الشرق الاوسط ضد مصلحة اسرائيل ؟ الا يجب ان تقلقنا العزلة المتزايدة لاسرائيل في العالم ؟ الم يكن بالامكان منع سفك الدماء الرهيب ؟ أولم يكن بالامكان منع سقوط الضحايا الكثيرة والغالية وذلك

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

نحن الان بصدد اتفاق سوفييتي — امريكي ، لا « مبادرة امريكية » ..

الا يكفي هذا الدم ثمناً للسلام ؟!

بقلم : اميل حبيبي

لا يستطيع دهاقنة سياسة القوة في اسرائيل ، سواء الذين في الحكم او الذين في المعارضة لانهم أشد تطرفا ، ان يخفوا توتر أعصابهم الشديد امام التطورات السياسية ، التي أخذتهم فجاءة ، منذ الاتفاق السوفييتي — الامريكي وقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ (يوم ٢٢\١٠\٧٣) بوقف القتال وبالشروع حالا في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وببدء المفاوضات حالا ، برعاية مناسبة ، لاحلال سلام عادل وثابت . واننا بقلوب ثابتة ، كثبوت الصخر في جبال بلادنا ، نعتبر خطاب السيدة رئيسة الوزراء والاستفزازات على جبهات القتال ، بعد اقرار وقف اطلاق النار ، والاعتداء الرعديد على رفيقنا البطل ماير فلنر داخل « حرم » الكنيست — مظاهر استفزازية للعصبية التي أصابت هؤلاء المدحورين سياسيا . وفي الوقت نفسه يجب ان نكون يقظين اشد اليقظة ، نحن وكل الحريصين في اسرائيل على السلام ، من وحش العدوان والاحتلال الجريح والمطوق !



الجماهير في القاهرة تهتف وترفع اصابعها علامات النصر والبهجة لدى سماعها بقرار وقف النار والزام اسرائيل بالانسحاب بموجب قرار مجلس الامن ٢٤٢ ..

— ١ —

ان الاتفاق السوفييتي — الامريكي على حل ازمة الشرق الاوسط هو ما عملت من اجله ، منذ حرب حزيران ، الدول العربية ضحية العدوان وكل الدول والقوى في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، التي ناضلت من اجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

لقد بذل حكام واشنطن ، ومن ورائهم حكام اسرائيل ، كل ما اوتوا من قوة لعرقلة هذا الاتفاق ، بينما توجهت السياسة السوفييتية طوال الوقت ، ولمصلحة السلام ومستقبل شعوب المنطقة ، نحو اقناع الولايات المتحدة بانه ما من طريق في النهاية سوى التوقف عن المقامرة على ورقة العدوان الاسرائيلي وسوى الاتفاق على حل عادل وثابت يخمد اخطر بؤرة حرب باقية في العالم .

وان الاخذ على واشنطن ، حتى تتفق مع الاتحاد السوفييتي على موقف عادل وعقلاني من ازمة الشرق الاوسط ، هو ، ايضا ، وجهة السياسة المصرية والسياسة العربية على وجه العموم على الرغم من الاختلافات بين هذا البلد العربي او ذاك فيما يختص بامكانية تحقيق هذا الاتفاق .

ونحن نذكر كيف احبط الامريكيون مباحثات الدول الاربع الكبار والمباحثات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، كما احبطوا كل محاولة من مجلس الامن للاتفاق على تسوية النزاع تسوية سلمية عادلة وثابتة .

وطول الوقت وحكام واشنطن يحاولون ان يستغلوا مكاسب العدوان الاسرائيلي والتفوق العسكري الاسرائيلي ، (الذي كانوا هم في الاساس مصدره وضمانته) ، لكي يمدوا هيمنتهم المطلقة على بلدان الشرق العربي ولكي يضربوا الانظمة العربية المعادية للاستعمار الضربة القاضية ولكي يجعلوا العسكرية الاسرائيلية حارسا غير منازع لمصالحهم النفطية ولنفوذهم الاستبدادي في هذا الشرق المترامي الاطراف .

ان عوامل كثيرة قد تجمعت ، وتدريجيا خلال اكثر من ست سنين ، اضطرت حكام واشنطن الان الى التوصل الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على الشروع ، ولنقل الان الشروع فحسب ، في اخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط التي كادت ان توصل العالم الى حافة حرب عالمية ، اقرب حتى مما اوصلته اليه ازمة العدوان الامريكي على كوبا في عام ١٩٦١ .

لقد حاول الاتحاد السوفييتي ، مخلصا ، ان يصل بحكام واشنطن الى هذه النتيجة في لقاء بريجنيف مع نيكسون في واشنطن في حزيران الماضي (لقاء القمة الثنائي الثاني) . ولكن كان من الضروري مع الاسف الشديد ، كما يظهر ، ان يسفك دم الالوف من العرب واليهود مرة اخرى حتى تفهم الامبريالية الامريكية انه آن الاوان لاسدال الستار على هذه الدراما المروعة !

— ٢ —

لقد حاولت السيدة غولده مئير في خطابها العسكري الجاف في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (٢٣-١٠-٧٣) ، ان تقنع مستمعيها بان شيئا جديدا لم يحدث واننا عدنا الى « المبادرة الامريكية » التي وافقت عليها مصر واسرائيل في آب ١٩٧٠ منهية ما سمي في حينه بحرب الاستنزاف .

واكدت رئيسة الوزارة الاسرائيلية ان مضمون موافقتها على قرار مجلس الامن الجديد (رقم ٣٣٨) ، اي على المبادرة السوفييتية — الامريكية الاخيرة ، لا يختلف عن مضمون موافقتها على « المبادرة الامريكية » في عام ١٩٧٠ . وعادت وكررت قرارها القديم بان « اسرائيل لن تعود الى خطوط الخامس من حزيران » .

والمحت الى ان هنري كيسنجر لم يطلب منها اي طلب بخصوص مدى الانسحاب بل عاد واكد على السياسة الامريكية التي تصر على عدم فرض الحل على حكام اسرائيل ، وانما يجب ان يتم الاتفاق على تفاصيل الحل ، بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي ، بين الاطراف المتنازعة نفسها .

لسنا في حاجة الى الدخول في نقاش « قانوني » مع السيدة رئيسة الوزراء حول ما جاء في قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، فمن الواضح ان حكام اسرائيل سيحاولون ، بكل ما اوتوا من قوة ، لتفسير هذا القرار على هواهم كما فسروا حسب هواهم قرار ٢٤٢ ، ولعرقلة تنفيذه ولتحويل نتائجه الى نتائج مشابهة لنتائج « المبادرة الامريكية » التي اوقفت حرب الاستنزاف في عام ١٩٧٠ .

كذلك فاننا لسنا من السذاجة بحيث نتوهم ان حكام واشنطن الامبرياليين سيخلصون في تنفيذ التفاهم مع الاتحاد السوفييتي . فالامبريالية الامريكية تظل امبريالية حتى نهاية حياتها ، وستحاول ، في كل خطوة ، ان تكسب ما تستطيع كسبه لصالح اهدافها العدوانية . وسوف يظل النضال لتحقيق السلام العادل والثابت نضالا قاسيا يستدعي اشد اليقظة واوسع الوحدة بين صفوف قوى السلام في اسرائيل وفي البلاد العربية وفي العالم اجمع ، وتصاعد الضغط على الامبريالية الامريكية .

الا ان القضية الاساسية هنا ، وهذه هي القضية التي لا تستطيع السيدة غولده مئير حتى مجرد التفكير بها ، فهي ان القاعدة للمساعي المبذولة الان من اجل تحقيق الحل السلمي العادل والثابت قد تغيرت تغيرا جذريا لا عودة بعدها الى الوراء .

وان من يقرأ ما يكتبه المعلقون الاسرائيليون انفسهم ، حتى هؤلاء من مؤيدي الحكومة ، يدرك انهم في قرارة نفوسهم اصبحوا يفهمون ان الامور تغيرت الى غير رجعة :

لقد اضطرت واشنطن الى قبول الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي بعد ان تركت اوسع المدى امام حكام اسرائيل ليحسموا المعركة العسكرية لصالح استمرار العدوان وسياسة القوة . وقدمت اليهم من السلاح العسكري اضخم مما قدمته لعملائها في فيتنام الجنوبية . ولكن الحسم العسكري لم يتحقق . ويعترف المعلقون الاسرائيليون ان احد الاسباب التي دفعت الامريكيين الى التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي هو تأكدهم من ان « الحسم العسكري » لن يتحقق . (موشي زاكس في معاريب ٢٢-١٠-٧٣) .

وكتب يوئيل ماركوس (هارتس ٢٤-١٠-٧٣) انه « يكفي ان نقول لهؤلاء المتسائلين لماذا اسرعنا في الموافقة على وقف القتال : ان تطويل امد الحرب ما كان سيجلب لنا سوى نقاطا قليلة اخرى (وبثمن باهظ) ولكنه لن يحقق لنا الضربة القاضية التي انتظرها الشارع » .

وكتب موشي زاكس (في المقال المذكور اعلاه) ان هنري كيسنجر كان اخبره ان « مصر ليست في حاجة ، عمليا ، الى مهاجمة اسرائيل . فيكفي ان تركز قوة كبيرة على حدود اسرائيل خلال اشهر طويلة حتى تجبر اسرائيل على قبول شروطها او ان تنهار اقتصاديا بسبب حاجتها الى تجنيد الاحتياطي لمدة طويلة » .

وهذه الحقيقة اكد عليها ، ايضا ، زئيف شيف (هارتس ٢٤-١٠) الذي نبه الاذهان الى ان الخطوط الجديدة التي توقف عندها القتال الاخير ، « في » سوريا كما في مصر تستلزم وجود جيش كبير » .

لقد كان الجنرال ديان والقائد العام ، العازر ، يعرفان ما يقولان حين وعدا ، في بداية القتال الاخير ، بضرب القوات العربية ضربة قاضية لا تقوم لها بعد ذلك قائمة .

ولا يستطيع احد ان يتهم واشنطن بانها لم تفعل كل شيء لكي تتحقق هذه الضربة القاضية . كذلك لا احد يستطيع ان يتهم حكام اسرائيل بانهم بخلوا باي شيء في سبيل تحقيق هذه الضربة القاضية .

ولكن الامر لم يتحقق . وثبت ما نبهنا اليه ، نحن الشيوعيين دائما ، وهو ان القوة لا تصلح في اي عصر لغة للتفاهم بين الشعوب .

وهذه النتيجة للقتال ، الذي كان ثمنه على الطرفين اغلى من اي قتال بينهما ، ليست العامل الوحيد ، على اهميته ، الذي اضطر حكام واشنطن الى قبول التفاهم مع الاتحاد السوفييتي على الحل العادل والثابت .

ومع انه لا يمكننا في مقال واحد ان نحصر هذه العوامل ، التي تجمعت خلال فترة طويلة ، الا انه من الضروري الان ان نشير الى الاساسي منها والاذ بروزا ، وعلى رأسه : الثمار الباركة لنجاح سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية في تغيير الجو الدولي ، الامر الذي جعل من الممكن تطوير معارضة اوروبا الغربية للسياسة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط ، حتى اصبحت هذه السياسة معزولة عالميا اكثر مما كانت معزولة زمن العدوان الامريكي على الفيتنام . وانطباق العزلة على حكام اسرائيل بتوالي ضربات قطع العلاقات الدبلوماسية من الدول الافريقية واحدة بعد الاخرى حتى وصلت الى الحبشة !

وفي مكان بارز جدا علينا ان نضع نجاح الدول العربية في تحقيق وحدة بينها ضد العدوان وضد السياسة الامريكية لم يشهد هذا الشرق العتيق مثيلا لها في عصره الحديث . وان توالي قطع البترول عن الولايات المتحدة انما هو مظهر فعال واساسي من مظاهر هذه الوحدة التي يبدو ان الدول العربية مدركة اهمية استمرارها .

وان موافقة سوريا على وقف القتال هي دعم اساسي وحاسم لاستمرار هذه الوحدة تبدو امامه تصرفات معمر القذافي هزيلة وتكشف عن اساءاتها البالغة .

— ٣ —

نحن ، الشيوعيين ، تنبأنا بهذا التطور دائما . ولم تتزعزع ثقتنا بالمستقبل حتى في احلك الساعات . كذلك نحن نثق الان بان شعب اسرائيل ، الذي حتما يريد الحياة وكفاه ، كما كفى الشعوب العربية ، نزيف الدم المذل والمستمر ، سوف يمنع عن حكامه ان يستمروا ، كما يحلمون ، في سياستهم المهلكة التي فقدت جميع قواعد استمرارها ، عالميا وفي الشرق الاوسط . انه سيثبت انها فقدت ، ايضا ، قاعدتها في داخل اسرائيل نفسها . وهذا هو الامر المقرر في النهاية .

وسوف يبذل حكام اسرائيل الحاليون اقصى جهدهم لمواصلة تضليل الشعب ولايهامه بان سياستهم وتقديراتهم لم تصب بالهزيمة وبانه من الممكن ، بعد كل الذي حدث ، ان يستمروا على الطريق نفسه .. ولكن من الصعب ان ينجحوا هذه المرة .

وقد ادرك هذه الحقيقة يشعياهو بن فورات (يديعوت احرونوت — ٢٤-١٠) ، فعلق على خطاب السيدة غولده مئير في الكنيست ان « رئيسة الوزراء حاولت ان تهدىء القلقين الا انه من المشكوك فيه ان تكون قد نجحت في الاقناع » .

ونكتفي الان بالاشارة العابرة الى الاعمال العسكرية التي جرت بعد الاتفاق على وقف النار ، والى فقرة جاءت في مقال زئيف شيف (هارتس ٢٤-١٠) ، وترجمتها الحرفية هي ما يلي :

« قرار الحكومة (بوقف النار) وجد الوزير بارليف في الجنوب . ولم يصل الى اجتماع الوزارة حيث كان مجندا ومشغولا في ادارة المعركة . وحين سمع من القرار طلب توضيح امور اضافية . وطول اليوم استمر القتال . وباقتراب المساء ، وحين اصبح من الضروري اعطاء الامر للقوات بان توقف النار ، خرج قائد قيادة الجنوب ، شموئيل جونين ، ليسترق غفوة وليسترجع قوة . والامر بايقاف النار تركه لواحد غيره » ..

ولقد كرر المسؤولون الاسرائيليون الحديث عن كيف افشلوا ، في عام ١٩٧٠ ، « البادرة الامريكية » حين اتهموا مصر بانها « قربت قواعد الصواريخ من ضفة القناة » . وليس سرا انهم حاولوا ، الان ايضا ، افشال الاتفاق على وقف النار باعذار مختلفة .

ولكنهم فشلوا حين تجاهلوا انهم يقفون الان ، لا امام « مبادرة امريكية » بل امام « مبادرة سوفييتية — امريكية » : اتفاق امريكي ، اضطرت اليه واشنطن ، مع الاتحاد السوفييتي بعد ان ادركت ان « اللعبة » قد انتهت .

ففي صبيحة الاربعاء (٢٤-١٠) اتخذ مجلس الامن قرارا بدون اية معارضة بالموافقة على اقتراح سوفييتي — امريكي آخر وهو عودة القوات الى مواقعها التي كانت فيها ساعة تنفيذ وقف النار .

فان واشنطن تدرك انها لا تستطيع الاستمرار في مهزلة الموافقة العلنية على الحل العادل من جهة ثم العمل على تخريبه من جهة اخرى .

خصوصا وان الاتحاد السوفييتي (بيان تاس) حذر باوضح العبارات « من عواقب وخيمة جدا ستترتب على استمرار العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا » .

يستطيع هذا الجنرال ان « يترك اصدار الامر لغيره » ، وتستطيع السيدة غولده مئير ان توهم نفسها بان « شيئا لم يتغير » ، ويستطيع « قبضايات » الجاحال وكتلة الدولة ان يمنعوا رفيقنا الشهم ماير فلنر من مواصلة كلامه الحق من على منصة الكنيست ، ولكن شعب اسرائيل لا يمكن ان ينام بعد هذه المأساة ولا تستطيع قوة ان تمنعه ، طويلا ، من الكلام الصحيح .

تحطمت وتتحطم اصنام كانت تحسب ارسخ من ارسخ طود . ودماء الابرياء ، اليهود والعرب على السواء ، لن تذهب سدى . لقد دفع اليهود والعرب ابهظ ثمن لتحقيق السلام المنشود . فان الاوان لتحقيقه ، وسوف يتحقق !

قصة المذبحة الرهيبة في كفر قاسم

بقلم : ابراهيم مالك

١٧ عاما مرت على تلك الليلة الدامية الرهيبة ، ليلة التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ ، في تلك الليلة انتصرت الجريمة ! نعم ، انتصرت الجريمة . وتساقط الخمسون ضحية على الطريق الترابية المتعرجة عند المدخل الغربي لقرية كفر قاسم الثاكلة .

كفر قاسم ، يا ام اخوتنا القتلى ، من كان يذكر اسمك قبل ليل المجزرة المهول ، وانت القرية العربية الوادعة الصغيرة في قلب المثلث الشمالي الصغير ، واهلك القرويون البسطاء ، جل همهم ان يعملوا ويفلحوا الارض التي يحبونها ، وان ينجبوا الاطفال السعداء !

اننا نعرف ، ونحن نتذكر في القلب والعقل ضحاياك الخمسين انك لست الفصل الاول ولا الاخير في سجل مأساتنا الطويل . واننا حين نتذكر ضحاياك الخمسين ، فلنحذر من ان التربة القميئة التي انبتت المجزرة لا تزال تنبت المآسي . وما حدث في تلك الليلة الدامية ، لم يكن شيئا عاديا ، لم يكن مجرد جريمة ، لقد كان الحصيلة الفادحة الثمن للسياسة الشوفينية التمالية العمياء ، سياسة الكراهية للعرب ، لمجرد انهم عرب ، ونذيرا لما يمكن ان تثمره سياسة العداء والكراهية والعنصرية والاضطهاد ، هذه .

ذلك المساء لم يكن عاديا

الوقت كان مساء في يوم التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ ، في ذلك اليوم الخريفي ، الذي لم يكن عاديا . فقد انطلقت فيه آلة العدوان الاسرائيلية متجهة نحو الجنوب عبر قطاع غزة نحو سيناء المصرية لتشارك في العدوان الثلاثي على مصر العربية .

وفي ذلك المساء الرهيب حضر الجنود التابعون لاحدى فرق حرس الحدود ، واحتلوا مواقعهم عند مدخل القرية الغربي ، قريبا من البيوت المصنوعة من طين ، والتي ما كانت لتدرك فظاعة ما تخبئه ذلك المساء . ويصغي الجنود الى تعليمات «الامن» و «حفظ النظام» ، يلقيها الضابط شدمي « نجم المجزرة » ، بصوت الواثق الهادىء المتأكد مما هو مقدم عليه : « بعد ساعتين ستفرض على القرية نظام منع التجول » .

بعد ساعتين ! يستفسر احد الجنود ويتساءل عما سيفعلونه بالقرويين العائدين الى بيوتهم ولا علم لهم بالامر . ففي خلال ساعتين يستحيل تبليغ الجميع ! ولكن شدمي يلخص المسألة في « بساطة » متناهية : « الله يرحمهم ، بدون عواطف ... بدون اعتقالات ..... بدون جرحى » .

نعم بدون عواطف !! ولا تبقوا احدا حيا يشهد عما ستقطفه ايدينا ! « بدون جرحى » ، .. « بدون عواطف » يا لقساوة الكلمات ووحشيتها ، حين يتعلق الامر بحياة الاخرين ومصائرهم !

« بداية الحصاد الرهيب »

والتأكيد على الدقة في تنفيذ الخطة والاوامر ابلغ الضابط مختار القرية ، الذي اعترض على قصر الفترة المتبقية . وكيف يمكن خلال ساعتين ان يبلغ الجميع . وماذا سيحدث لاولئك الذين سيعودون الى القرية — كالعادة — متأخرين من اعمالهم في الحقل والمدينة .

اما الضابط الواثق مما هو مقدم عليه فيؤكد للمختار : « انتم اهتموا باولئك الموجودين في القرية ونحن « نهتم » بالآخرين » .

ومع حلول الظلام كان اربعة عمال من القرية يركبون دراجاتهم منطلقين الى بيوتهم بعد عناء يوم عمل . كثيرة هي الخواطر التي كانت تراودهم . من يدري بما كانوا يفكرون او يحلمون . ولكن شيئا واحدا لم يكن ليخطر ببالهم . لقد احبوا الحياة كثيرا على قساوتها وخشونتها وكثرة متاعبها وقلة افراحها . لقد احبوها فكيف يعقل ان يفكروا بالموت ، وهم العائدون من العمل مصدر الحياة وسر استمرارها .

« شالوم ايها الضابط » قال الاربعة للضابط وجنوده الذين وقفوا عند مدخل القرية . لقد طرحوا السلام على الجنود ولكن الرصاص القاتل فاجأهم فسقط اثنان على الارض ، حالا وهما : احمد فريج وعلي عثمان طه . اما الثالث محمود محمد فريج فكان اقوى من الموت ، لقد جرح في ركبته وذراعه وسقطت عليه دراجته فغطته وانقذته من الموت الحتم .. وبقي ملقى على الارض لا يبدي اية حركة ، متظاهرا بالموت ، بينما المذبحة المروعة كانت تجري على مقربة منه .

ورمى الرابع عبد الله بدير بنفسه على الارض دون ان يصاب بجراح . ثم دحرج نفسه الى الخندق قرب الطريق والجنود يطلقون الرصاص عليه ، وظنوا انه قتل .

ويروي عبد الله بدير هول ما شاهده فيما بعد ، فيقول :

« وصلت الى مدخل القرية بجوار المدرسة مع ثلاثة عمال آخرين على دراجاتنا في الساعة الخامسة الا خمس دقائق .. فالتقينا بوحدة من شرطة الحدود في سيارة . كان عددهم نحو ١٢ شرطيا ومعهم ضابط . وقال العمال للضابط : « شالوم يا حضرة الضابط » . فسألهم الضابط : امبسوطون انتم ؟ فاجابه العمال : « نعم ! » ونزل افراد الوحدة من السيارة وامروا العمال بالوقوف . واصدر الضابط امره : «احصدوهم» .. ولما بدأت الشرطة باطلاق النار ارتميت على الارض وتدحرجت الى الخندق على جانب الطريق وانا اصرخ . ولكنني لم اصب فتوقفت عن الصراخ موهما الشرطة بانني قد مت . وواصلت الشرطة اطلاق النار على العمال الآخرين الذين سقطوا ارضا . وعند ذلك قال الضابط : « يكفي ! لقد قتلوا فخسارة فيهم الرصاص » . لقد بقيت دون حراك . ووصلت الى المكان بعد ذلك عربة عليها ٣ عمال . فاوقفت الشرطة العربة واطلقت الرصاص على العمال فاردتهم قتلى .

وابتعدت الشرطة من المكان عشرات الامتار مخلفة وراءها جثث القتلى من العمال على الطريق . ثم تمركزت في موقع آخر من الشارع اكثر بعدا عن القرية . واغتنمت فرصة ابتعاد الوحدة عن المكان ، فوقفت واخذت اعدو نحو القرية . واطلقت الشرطة الرصاص علي ولكنني لم اصب .. واختبأت في احد البيوت الاولى من القرية الى ان انتهى منع التجول » .

« حصاد الجماجم »

هكذا ابتدأ « حصاد الجماجم » في تلك الليلة الرهيبة ، التي لا بد وستذكرها طويلا طويلا .

وبعد الحصاد الاول وصلت عربة ذات عجلين ، كان فيها صاحبها اسماعيل بدير وابنته ، وعمرها ٨ سنوات . ووصل خلفهما شخصان آخران ومعهما صبي عمره ١٤ سنة ، ووصل في الوقت نفسه الضابط دهان بسيارته ومعه عدد من الجنود ، فامرهم بالنزول ومعهم اسلحتهم .. ثم توجه دهان الى اسماعيل بدير فامره بالنزول من العربة والوقوف الى جانب الشخصين الاخرين ... وامر دهان الصبي ان يركب العربة مع الطفلة وان يسرع نحو القرية . ثم اصدر دهان امرا باطلاق الرصاص على الثلاثة واشترك ، نفسه ، باطلاق النار ، الذي انهمر على الثلاثة ليضع حدا لحياة اثنين منهم ، هما : غازي محمود درويش عيسى ومحمد عبد الرحمن طه . اما الثالث ، اسماعيل بدير صاحب العربة ، فجرح وظنه الجنود قتل هو الآخر ، فانقذ من الموت .

وقتل بالطريقة نفسها راعي صاحر عثمان عبد عيسى وابنه الذي لم يبلغ الثانية عشرة من العمر ، واسمه فتحي عثمان عبد عيسى .

وما كاد الجنود يفرغون رصاصات الموت في صدر الوالد والولد ، ويتركونهما ملقيين على التراب الذي حنوه بدمهما الاحمر الزكي المقدس ، حتى وصلت سيارة وفيها السائق خضر محمد عوده (٥٧ سنة) وابنه وشريكه وعاملان اوقفهما الجنود .. ثم حضرت عربة وفيها شخصان ، هما : اسماعيل عقاب بدير وابن عمه توفيق ابراهيم بدير . واخذ العمال يتوافدون على دراجاتهم الى المكان . وامروا جميعا بالوقوف ، وبلغ عددهم ١٢ .

وبعد ان اصطفوا صدر الامر الى الجنود « احصدوهم » . وانهمر الرصاص على العمال العزل فاخذوا يتساقطون وسط صراخ آلام الموت والاحتجاج عليه وزعيق الجنود الذين « انتصروا » على الحياة فانتزعوها في تلك الليلة السوداء من صدور الرجال والنساء والاطفال .

لقد قتل دهان وجنوده ستة منهم ونجا سبعة باعجوبة . والذين قتلوا هم : محمود عبد الرازق صرصور (١٨ سنة) ، علي نمر فريج (١٧ سنة) ، صلاح محمد عامر ، سليم احمد بشير بدير (٥٠ سنة) ، عبد الله عبد الجابر بدير (٢٥ سنة) ، وعبد سليم صالح عيسى (٢٠ سنة) . اما اسماعيل عقاب بدير ، وعمره ٢٠ سنة ، فجرح وتظاهر بالموت ايضا الى ان ابتعد الجنود ، فاختبأ على شجرة مدة يومين ، ثم نقل الى المستشفى حيث قطعت رجله .

وجاءت سيارة شحن اخرى وفيها ١٨ راكبا ما عدا السائق . اطلق الرصاص عليهم فقتل ١٠ منهم ، بينهم الطفل رياض رجا حمدان بدير ذو السنوات الثمانية ، وجمال سليم محمد طه وعمره ١١ سنة ، وعبد سليم فريج ، الذي لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره .

فاطمة داوود صرصور حرمت مجد الامومة

وفي تلك الليلة حرمت فاطمة داوود صرصور مجد الامومة . فلم يعرف جنينها الذي كان يتوق بشدة الى رؤية نور الحياة الرائع ، لم يعرف اية حبة من الشفقة الانسانية في قلب مرتكبي الجزرة الفظيعة ، اذا كان هناك شفقة في قلوبهم . لقد اسكتت طلقات الرصاص الغادر نبض الحياة في قلب الام وجنينها فموت على الارض تحيط بها بقع الدم الاحمر ليتحول الى لعنة ستظل الى الابد تلاحق مرتكبي الجزرة ومخططيها الذين كانوا يجلسون في مكان ما على الطرف الثاني من اللاسلكي ، الذي كان ينقل الاوامر والتعليمات !

وامتدت يد الموت الشنيعة في تلك الليلة الى الطفلتين لطيفة داوود محمد عيسى ورشيقة فايق ، اللتين لم تتخطيا الثانية عشر من العمر .. والى زهرية محمد اسماعيل (١٤ سنة) وفاطمة صالح احمد صرصور (١٤ سنة ايضا) .

وخلال كل ذلك كانوا يدوسون على جثث القتلى ويبقرون بطون النساء

— البقية على ص ٥ عمود ١ —

من القاموس السياسي

منظمة « كو — كلوكس كلان »

في عام ١٨٦٥ ، اي بعد انتهاء الحرب الاهلية مباشرة في امريكا ، قام فريق من الشباب من ذوي الميول العنصرية في مدينة بيولاسكي في ولاية تينيسي بتأسيس ناد اطلقوا عليه في البداية اسم « كوكلوس » (ومعناه « الدائرة » باليونانية) ثم تغير الاسم بعد مرور الزمن وتشوه حتى تحول الى « كو — كلوكس — كلان » اي « جمعية كو — كلوكس » الا ان هدف هذه الجمعية المجرمة لم يتغير بل ظل كما هو حيث كانت الجمعية ولا تزال منظمة سرية ارهابية تعمل « لصيانة صفاء العرق الابيض في امريكا » .

ان الامبراطورية الخفية لكوكلوكس كلان ليس لها تنظيم موحد على صعيد البلاد كلها بل توجد في شتى الولايات المتحدة جمعيات شقيقة شبه مستقلة منها « الجمعيات الموحدة لامريكا » و «الفرسان البيض لكو كلوكس كلان» وغيرها . ومن فترة لاخرى يقوم قادتها بمحاولات لتنسيق نشاطها الارهابي .

ويقوم عدد من كبار الراسماليين الامريكيين بتمويل نشاط الجمعية بسخاء . وقد بلغت « امبراطورية كو كلوكس كلان » اوجها في اواسط العشرينات في القرن الجاري عندما كان عدد اعضائها يقارب اربعة ملايين فرد تقريبا وكانت تسيطر فعليا على جنوب امريكا باسره ، وتقوم بمطاردة الزنوج وتشتمهم وتعرضهم لافظع انواع التعذيب والاهانة . وكان القانون صامتا حيث كان اعضاء قيادة « كو كلوكس كلان » المتسترون يحتلون مناصب الرئاسة في كل هيئة من الهيئات القضائية ، في البوليس والمحاكم والبلديات والمحافظات . وكان الرئيس الامريكي وورن هاردنغ ذاته عضوا في جمعية كو كلوكس كلان ، وحلف اليمين بتنفيذ اوامر « المجوس الاكبر » . كما كان هاري ترومان ايضا عضوا في الجمعية في بداية نشاطه السياسي .

وفي اواسط الستينات ونظرا لتصاعد حركة الزنوج في سبيل الحريات الديمقراطية المدنية انتعشت جمعية كو كلوكس كلان من جديد فتكاثرت حوادث اغتيال المناضلين من اجل حقوق الزنوج .

ما هو عدد اعضاء جمعية كو كلوكس كلان في الوقت الحاضر ؟ ان الاجابة عن هذا السؤال لامر صعب حيث يسعى « القادة » للمبالغة في تقدير عدد اعضاء جمعيتهم بينما تسعى الاوساط الرسمية الى تقليل عددهم . والغلب الظن انهم يعدون بعشرات الآلاف ، مع العلم ان للجمعية « احتياطا » ممتازا يمثله اعضاء المنظمات الفاشية المختلفة . ومنذ زمن غير بعيد تسربت الى الصحف تفاصيل عن نشاط دوي فراتهاوزن وهو الحائز على لقب « التنين الكبير » في الجمعية بولاية بنسلفانيا . لقد اتضح ان دوي يراس في الوقت نفسه منظمة « مينيتمان » الفاشية المعادية التي تملك ترسانات باكملها من السلاح .

ويجب القول ان الاوضاع السائدة حاليا في الولايات المتحدة تساعد كثيرا على نمو وتوحيد جميع القوى اليمينية المتطرفة بما فيها جمعيات كوكلوكس كلان ، وتشير اوساط الراي العام التقدمي في امريكا بمزيد من القلق الى ان عددا من الشخصيات المعروفة بميولها اليمينية المتطرفة قد احتلت مؤخرا مناصب رفيعة في جهاز الدولة ، فقد اصبح ريتشارد الين ، مثلا ، وهو رجعي متعصب ، وكيلا لهنري كيسنجر كما اصبح باترك بيوكنن وهو من انصار الين موظفا في البيت الابيض ، حيث يكتب خطابات رئيس الجمهورية .

ان عشرات الوقائع تشير الى ان الاوساط الحاكمة الامريكية التي تمارس نهجا بوليسيا في مقاومة الحركات الديمقراطية الامريكية لا تنوي رفض خدمات العناصر الرجعية والمجرمة ، فهذه السياسة القائمة على تشجيع كل انواع المجرمين من اعضاء جمعيات كو كلوكس كلان حتى الصهاينة ، تلاقي اليوم استنكارا متزايدا من قبل الملايين من المواطنين الامريكان .



حرارة الشــمس

ان الارض تستقبل فقط واحدا من الفي مليون جزء من الحرارة المنبعثة من الشمس . حتى هذا هو عمــل عظيم . فكمية الحرارة التي تستقبلها الارض ، كل سنة ، هي كافية لاذابة صفحة من الجليد سمكها ٦٧ مترا ، وذلك اذا سقطت عليها اشعة الشمس بشكل عمودي .

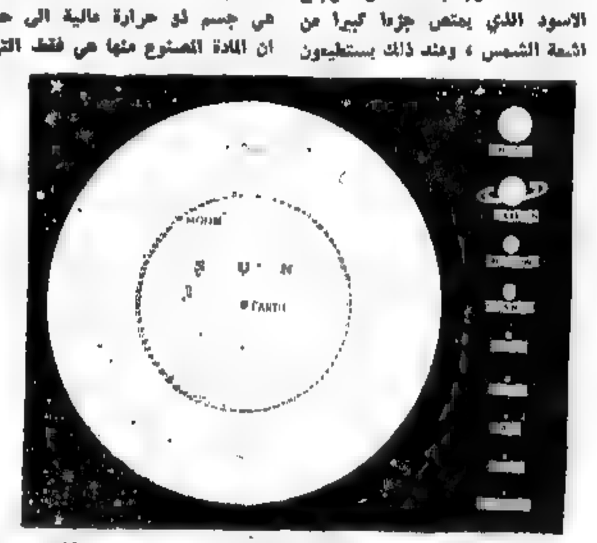
ان من الافضل لنا ان نستقبل مثل هذا الجزء الصغير من طاقة الشمس . فلو ان كل ما يشع من الشمس يصل الى الارض في وقت واحد لتحولت كرتنا الارضية حالا الى سحابة من البخار .

ان العلماء يدرسون سطح الشمس بواسطة التلسكوب . ولــكن كيف يستطيع المرء ان ينظر الى الشمس من خلال التلسكوب ، عندما يكون من المستحيل حتى القاء نظرة عليها بالعين المجردة ؟ لقد وجد الفلكيون حلا سهلا لهذه المشكلة : انهم يغطون عدسة التلسكوب بصفحة من الزجاج الاسود الذي يمتص جزءا كبيرا من اشعة الشمس ، وعند ذلك يستطيعون

كبيرة جدا لتمثل بها الشمس . ان قطر الشمس يزيد عن قطر الارض بمقدار ١٠٩ مرات . ان قطر الارض هو اكثر قليلا من ١٢٠٠٠ كيلومتر ، وعلى هذا فان قطر الشمس هــو تقريبا ١٤٠٠٠٠٠ كيلومتر .

تصور ان الشمس هي كرة مجوفة وان الارض توجد في مركزها . سيكون هنالك ايضا مكان للقمر داخل تلك الكرة ، وسيدور القمر حول الارض عن مسافة عادية قدرها ٣٨٤ الف كيلومتر ، وستبقى المسافة من مداره الى سطح الشمس ٣٠٠ الف كيلومتر .

ان حجم الشمس يزيد ١٣٠٠٠٠٠ مرة عن حجم الارض : وهذا يعني ان بامكانك ان تصنــع من الشمس ١٣٠٠٠٠٠ كرة بحجم الارض . ولكن الشمس هي اثقل من الارض بمقدار ٣٣٠٠٠٠ مرة فقط ، وذلك لان كثافة مادة الشمس تساوي فقط ربع كثافة مادة الارض . وهذا يمكن فهمه بسهولة عندما نتذكر ان الشمس هي جسم ذو حرارة عالية الى حد ان المادة المصنوع منها هي فقط التي



لو كانت الشمس جرما فارغا والارض في مركزه حينئذ فان مدار القمر سيقع داخل الشمس .

ان ينظروا الى الشمس بدون ايــة تاثيرات ضارة ..

الا اذا نظرنا الى الشمس ، من خلال تلسكوب ، يكبر ١٠٠ مرة ، فانها ستبدو كما تبدو للعين المجردة من مسافة ١٥٠٠٠٠٠ كيلومتر .

هنا يتوجب علينا ان نقول شيئا عن حدود التلسكوب . ان التلسكوب يمكنه ان يغطي حالا ، كل قرص الشمس ، الا ان قسما صغيرا منه فقط سيكون في حقل الرؤية . فاذا كنت يوما قد استعملت نظــارات « الاوبرا » في المسرح فهذا يعني ان الامر مالوف لديك . فلو نظرت الى مسرح بالعين المجــردة فانك ستراه كله ، ولكنك اذا استعملت عدسات « الاوبرا » للحصول على منظر تعبيري افضل في وجه احد الممثلين ، فانك ستراه لوحده ، لان وجهه فقط يكون داخل حقل رؤية عدساتك . واذا كنت تريد النظر الى ممثلين آخرين فعليك ان تحول عدساتك الى كل واحــد منهم على التعاقب .

ان هذا هو نقص شائع في كــل انواع التلسكوبات والمنظــارات المزدوجة . وهو امر لا يمكن علاجه ، ولهذا لا بد من احتماله .

ان الشمس هي كوكب نير هائل . فلو اخذت حبة حمص صغيرة لتمثل بها الارض فانك ستحتاج الى بطيخة

بامكانها ان تبقى على شكل ابخرة وغازات .

ان الحرارة على سطح الشمس هي ٦٠٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر . ان اقسى المواد على الارض تذوب في حرارة تتراوح بين ٣٠٠٠ — ٤٠٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر . ان الطنغستان ، وهو العنصر المعدني الذي تصنع منه خيــوط المصابيح الكهربائية ، يذوب في درجة حرارة قدرها ٣٤٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر . ان اعظم المواد مقاومة للصهر تتحول الى بخار على سطح الشمس .

على الرغم من ان سطح الشمس هو حار جدا فان داخلها هو اكثر حــرارة من ذلك بكثير . وحسب تقديرات الفلكيين فان الحــرارة الداخلية للشمس هائلة — ٢٠ مليون درجة سنتغراد فوق الصفر ! ويمكننا فقط ان نخمن كيف يكون الوضع في مثل هذه الحرارة .

تصور ان جسيما صغيرا من النظام الشمسي سخن الى درجة حرارة ٢٠ مليون درجة سنتغراد فوق الصفر وسقط على الارض وهو يتوهــج بنورانيته التي تحتمل . ان هــذا الجسيم الواحد الصغير سيحرق كل شيء حوله الى مسافة تمتد مئات الكيلومترات .

(في الحلقة القادمة : بلع الشمس) .

فيدل كاسترو الى جميع قــادة دول عــدم الانحياز :

لا تخلطوا بين العـــدو والصـــــديق !

ولولا جبروت الاتحاد السوفياتي لما كنا موجودين

(الاتحاد) — يسر « الاتحاد » ، خصوصا في هذه الايام المصيرية ، ان تقدم الى قرائهـــا ترجمة النص الكامل للخطاب الجريء الــذي القاه قائد وبطل كوبا الاشتراكية ، فيــدل كاسترو ، امام رؤساء دول عدم الانحياز في مؤتمرهم الاخير الذي انعقــد في العاصمــة الجزائرية يوم ٧ ايلول الماضي . وعلى اثر هذا الخطاب ، كما هو معلوم ، اعلن كاسترو عن قطع علاقات كوبا الدبلوماسية باسرائيل .

خطاب كاسترو في مؤتمر الجزائر

هافانا — ١٢ (ايلول) ، تاس — نشر هنا النص الكامل ، نقلا عن وكالة انباء بريسا لاتينا من الجزائر ، لخطاب رئيس وزراء الحكومة الثورية في كوبا فيدل كاسترو في المؤتمر الرابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عــدم الانحياز الذي عقد يوم ٧ سبتمبر (ايلول) . وقد استمع الى هــذا الخطاب ، الذي تعلق عليه حاليــا بشكل واسع جرائد بلدان عديدة ، بانتباه واهتمام كبيرين وقوطع مرارا بعواصف من التصفيق . قال كاسترو مخاطبا المشتركين في المؤتمر :

اننا اذ نبلغكم ، ايها الرفيــق بومدين وابناء وطنكم الكرام ويا ممثلي الشعوب المحترمين المجتمعين في هذا المؤتمر ، ننقل اليكم التحية باســم الوفد الكوبي ونود التاكيد على تلك الاهمية التي نعلقها على حقيقة اختيار مكان انعقاد مؤتمر القمة لبلدان عدم الانحياز في الجــزائر التي استحق شعبها الاعجاب بنضالــه البطولي الدائب وتحول الى حــافز للبلدان المناضلة ضد مضطهديها ومن اجــل الاستقلال الوطني .

— ١ —
لنا الفخر باننا شيوعيون

ويودي التذكير بان كوبا بلــــد اشتراكي يتخذ الماركسية — اللينينية ايديولوجية له . وهدفنا النهائي هو الشيوعية . ونحن بهذا فخورون . وانطلاقا من هذه المفهومة عن تنظيم المجتمع البشري نحــــدد سياستنا الداخلية والخارجية . اننا قبل كل شيء نتمسك بمبادىء الامميــــة البروليتارية ، وسيكون كلامي عــلى اساس من هذا المبدأ . ان واجب كل ثوري هو ان يدافع بشجاعــة وجراة عن مفاهيمه ومبادئه وهــــو بالذات ما اريد ان افعله هنا .

جرى الكلام اثناء هذا المؤتمر عن شتى الاشكال في تقسيم العــالم . وبالنسبة لنا ينقسم العالم الى بلدان راسمالية وبلدان اشتراكية ، الى بلدان امبريالية ونيو كولونياليــــة وكولونيالية وبلدان مستعمرة (ملتبح اليم) ، الى بلدان رجعية واخرى تقدمية . اما الحكومات فانها تنقسم الى حكومات تمثل الامبرياليــــة والكولونيالية والنيو كولونياليــــة والعنصرية العرقية وحكومــــات تقف ضدها .

ونحن نعتبر ان هذا الامر هــــو الاساس في قضية الانحياز وعــــدم الانحياز ما دام اي شيء لا يستطيع ان يعفينا تماما من الواجب الرئيسي وهو خوض النضال الفعال ضــــد الجرائم التي اقترفت وتقترف بحق البشرية .

ولا شك في ان هذه الحركة نمت وبالنسبة لبلدان امريكا اللاتينيــــة فانها تترسخ هناك بقيام ثلاث دول جديدة هي : بيرو وتشيلي والارجنتين والتحولات السياسية التقدميــــة الجارية في هذه البلدان . بيد ان الاهداف النهائية لهذه الحركة ينبغي ان تعين كيفا لا كما اذا كنا نريد فعلا ان تكون لدينا قوة معنوية وسياسية امام شعوب العالم . والا فاننا نجازف باحتمال تغلغل الرجعية الى هــــذه الحركة لكي تعرقل تحقيق اهــداف الاخيرة الامر الذي تضيع معه بــلا رجعة وحدة وسمعة البلــــدان غير المنحازة .

ورغم ان القضايا الاقتصاديــــة المرتبطة بمصالح البلدان التي نمثلها مبررة وهامة فان مفاهيمنا السياسية هي الان وستظل العامل الرئيسي في نشاطاتنا .

— ٢ —
اخطار الخلط بين الاعداء والاصدقــاء

وفي قضايا السياسة ، التمســـاء التحضير اشهرا عديدة لهذا المؤتمر ، لوحظت النزعة نحو اقامة التعارض ما بين البلدان غير المنحازة ومعسكر الاشتراكية وهو ما اضر دون شك بقضيتنا ولم يخدم سوى مصـــالح الامبريالية .

ان النظرية التي تذهب الى القول بوجود امبرياليتين احداهما تتزعمهـا الولايات المتحدة الامريكية والاخـرى يقودها ، على حد ما يزعمون ، الاتحاد السوفييتي ، وهي النظريــــة التي اشعل اوارها منظرو الراسماليــة ، تلقفتها بوعي وعن قصد حينا ، وفي بعض الاحايين جهلا بالتاريخ والواقع الراهن لعالم اليوم ، صحافة وقادة البلدان غير المنحازة . ويساعد على هذا ايضا نشاط اولئك الــــذين يخونون قضية الاممية مع مزيد الاسف مدعين انهم ينطلقون من مواقع ثورية .

ان هذا التيار في هذا الشكل او ذاك وبهذه او تلك من التلاوين يلاحظ في بعض الوثائق السياسية والاقتصادية المعدة بمناسبة هذا المؤتمر . لقــد وقفت وتقف بحزم ضد هذا التيــار الحكومة الثورية في كوبا . ولهذا فاننا نرى انفسنا ملزمين ان نتناول بمزيد من التفصيل هذا الموضوع الدقيــق باعتباره القضية الاساسية .

— ٣ —
الاتحاد السوفييتي : صديق الشعوب المخلص

يحاول بعضهم باجحاف والمســخ وجحود تاريخي متجاهلا الحقائــق الواقعية والهوة العميقة ، التي لا يمكن تجاوزها ، الفاصلة ما بـــين الامبريالية والاشتراكية ، ان ينسى او يتناسى تلك المساهمة المجيدة البطولية والفارقة التي اسداهــــا الشعب السوفييتي تجاه البشرية جمعاء . كما لو ان تحطيم النظام الاستعماري الهائل الذي كان مسيطرا على العالم حتى الحرب العالمية الثانية وكذلك ظهور الظروف التي جعلت ممكنــا تحرير عشرات وعشرات الشعوب التي كانت سابقا مضطهدة بصورة مباشرة من قبل البلدان الاستعمارية وزوال الراسمالية في مناطق واسعة من العالم وظهور القوى التي تجســم الجشع الشره والروح العدوانية لــــدى الامبريالية ، كما لو ان جميع هذه الاشياء لا تمت باية صلة اطلاقا الى ثورة اكتوبر المجيدة .

كيف يمكن ان يوصف الاتحــــاد السوفييتي بانه دولة امبريالية ؟ اين احتكاراته ؟ اين مساهمته في الشركات المتعددة القوميات ؟ ما هي الصناعة والمناجم وحقـــول آبار النفط التي يملكها في عالم البلدان النامية ؟ هــل ثمة من عامل واحد يستغله الراسمال السوفييتي في هذا البلد او ذاك من بلدان آسيا وافريقيا وامريكــــا اللاتينية !

— ٤ —
كل الشعوب مدينة لجبروت الاتحــاد السوفييتي

ان تعاون الاتحاد الســـــوفييتي الاقتصادي مع كوبا والبلدان الاخرى العديدة لا يقوم على اساس من عرق وضحايا العمال المضطهديـــن من البلدان الاخرى وانما على عرق وجهود الشغيلة السوفييتيين .

ويشكو آخرون من كون اول دولة اشتراكية في العالم تتحول الى دولة عسكرية — اقتصادية كبرى . ونحــن معشر البلدان النامية المتعرضــــة للسلب والنهب لا ينبغي ان يكون ذلك مصدرا لشكوانا . ان كوبا راضيــة عن ذلك . ولولا ثورة اكتوبر والمأثرة الخالدة للشعب السوفييتي الــذي كان اول من استطاع الصمود في وجه التدخل الامبريالي وحصار القاطعــة ومن صد وتحطيم العدوان الفــاشي بثمن باهظ هو عشرون مليونا مــن الارواح البشرية ومن تطوير تسليحه التكنيكي واقتصاده على اساس مــن الجهود الجبارة والبطولة دون استغلال جهد عامل واحد او بلد واحد عــلى وجه المعمورة لكان من المتعذر تصفيــة الاستعمار واقامة توازن القوى هذا في العالم وهو الذي يساعد عــــلى استمرار النضال البطولي لهذا العدد من الشعوب في سبيل تحررها .

ولا يجوز حتى ولا لثانية واحــــدة نسيان ان السلاح الذي قهرت بــــه كوبا المرتزقة في بلايا — خــيرون وتدافع عن نفسها من الولايـــــات المتحدة الامركية والسلاح الذي هو الان في ايدي الشعوب العربيــــة المناضلة ضد العدوان الامبريـــالي والسلاح الذي يستعمله الوطنيـــون الافارقة ضد الاستعمار البرتغـــالي والذي استعمله الفيتناميون اثنــاء نضالهم البطولي الظافر قدمته البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحـــــاد السوفييتي .

— ٥ —
الامبريالية الامريكية : عــــدو الشعوب

ان القرارات ذاتها المتخذة مــــن قبل البلدان غير المنحازة تساعدنــا على ادراك اين يمر الخط الفاصل في السياسة الدولية .

نحو من يشير اصبع الاتهام بشان تسليح وتاييد اسرائيل العدوانية في حربها التي تشنها ضد البلــــدان العربية وفي احتلالها غير المشــروع للاراضي التي يعود الحق في سكناها الى الفلسطينيين ؟

الى امبريالية الولايات المتحدة . وضد من احتجت بلدان عدم الانحياز بصدد مقاطعة كوبا الحصاريـــة والتدخل في سانتو — دومنغو وبصدد بقاء القواعد في غوانتانامو وبنامـا او بورتوريكو رغم ارادة شعوبها ؟ ومن الذي كان يقـــف وراء الكواليس في قضية مقتل لومومبا ؟ ومن شجـــع اليد الاثيمة لقاتل اميلكار كابرال ؟ ومن الذي يساعد دولة العنصريـين البيض على البقاء في زمبابوه ويساعد على تحويل جنوب افريقيا الى منطقة اقامة قسرية للرجال والنساء مـــن ذوي البشرة السوداء في وضع اشباه الرقيق ؟

في جميع هذه الحالات قاطبة ليس المذنب سوى امبريالية امريكـــا الشمالية نفسها التي تقدم كذلــك دعمها للاستعمار البرتغالي الــذي يخوض غمار الصراع ضد شعـــوب غينيا (بيســـاو) وجزر الراس الاخضر وانغولا وموزمبيق .

وعندما نعدد في قراراتنا ملاييــن الدولارات والجنيهات الاسترلينيــة والفرنكات والماركات التي تتسـرب سنويا من البلدان النامية ، المبتلية بالاستعمار القديم والجديد ، وذلك عن طريق توظيفات الرساميل الناهبة والديون القيمة ، فان هذه القرارات تدين الامبريالية وليس اي نظــــام اجتماعي آخر . ولا يجوز تغيير وضع الامور بواسطة صياغات خاطئة .



— ٦ —
اختراع عدو موهوم هدفه العدول عن مواجهة العدو الحقيقي

واية محاولة لمصادمة بلدان عــدم الانحياز مع اسرة المنظومة الاشتراكية هي خطوة خطيرة في الثورة المضادة وتخدم مصالح الامبريالية فقط . اما اختراع عدو موهوم فلا هدف مــن ورائه سوى العدول عن مواجهـــة العدو الحقيقي .

ان نجاح ومستقبل حركة عــــدم الانحياز يتوقفان على مدى عـــدم السماح بتغلغل الايديولوجيـــــة الامبريالية وعدم الوقوع في حبائــل تقريرها . والتحالف الاوثق بين كافة القوى التقدمية في العالم هو وحده الذي يمنحنا القوة اللازمة للانتصار على الامبريالية التي لا تزال عاتيـــة وعلى الكولونيالية والنيوكولونياليـة والعنصرية العرقية ولاجل النجــاح في النضال تحقيقا لسعي كافة الشعوب نحو السلام والعدالة .

ان الحاجة المتعاظمة الى مـــوارد الطاقة والمواد الخام التي تحس بهـا البلدان الراسمالية ذات المستــوى العالي من التطور بغية الحفاظ عــلى المجتمع الاستهلاكي الفاسد الــــذي صنعته بايديها من شانهـا ان تفضي الى تقسيم العالم من قبــــل الامبريالية . ولولا القوة الرادعــــة الجبــــارة المتمثلة في معسكـــر الاشتراكية لانصبــت على رؤوس البشرية حروب جديدة ولكان كثير من البلدان المستقلة النضوية اليوم تحت ظل راية هذه الحركة مفتقــرة حتى الى وجودها ذاتـــــه . وثمة في الاونة الراهنة حتى ضمن الاوســاط الحاكمة في الولايات المتحدة انصـار للتدخل الحربي في الشرق الاوســط اذا ما تطلبت ذلك الامر الحاجـــة الماسة الى الوقود .

وحرماننا من الصداقة مع المعسكر الاشتراكي معناه اضعافنا وجعلنــا تحت رحمة قوى الامبريالية التي لا تزال حتى الان ذات قوة وجبروت . ولو حدث ذلك لكان استراتيجية في بعيدة المدى وقصر نظر سيــاسي بالغ .

— ٧ —
لا مكان لركائز الامبريالية بين صفوفنا !

ايها السيد الرئيس ،

تنظر امريكا اللاتينية بقلق وهي ترى كيف تتحول البرازيل تحــت حماية الولايات المتحدة الى دولـــة عسكرية تتعدى قوتها اطارات حاجـة حكام تلك البلاد الذين يمثلون القتل والتعذيب والسجون ضد ابنــــاء شعبهم . والغاية الجليـــة من وراء انشاء مثل هذه القدرة هي تحويــل البرازيل الى قلعة حربية اجنبيـــة تستقر في قلب امريكا اللاتينية مسخرة لخدمة امبريالية امريكا الشماليـــة . والحكومة البرازيلية التي اسهمـــت سوية مع حكومة الولايات المتحدة في التدخل الذي وقـــع في سانتو — دومنغو وفي اسقاط حكومة بوليفيـــا التقدمية وساعدت على ما حـــدث مؤخرا من فرض الدكتاتورية الرجعية على الاورغواي لا تقتصر على كونهـــا مجرد اداة في يد الولايات المتحـــدة وانما هي تقوم تدريجيا بتحويـــــل بلادها الى دولة امبريالية . ولهــذا البلد الان مراقب عنه في مؤتمرنــــا هذا . وينطبق نفس الشيء ايضـــا على بوليفيا . ونحن نامل الا يحدث ابدا ان يسمح لحكومات كهذه التي لا تزال تكابد الامرين منها بعـــض شعوب قارتنا بالانتماء الى حركــــة بلدان عدم الانحياز » .

— ٨ —
مع الشعوب العربية وكل المناضلين ضد العدوان

لقد دار الكلام هنا كثيرا حــــول الوضع في جنوب شرقي آسيا والشرق الاوسط والشعوب المتعرضـــــة للاضطهاد ومص الدماء على يــــد الاستعمار البرتغالي وحول اضطهادات العنصريين الوحشية في جمهوريــــة جنوب افريقيا وزمبابوه وناميبيا .

ان الامبريالية الامريكية تواصــــل تقديم العون الى النظام النيوكولنيالي في فيتنام الجنوبية الذي يرفــــض تنفيذ اتفاقيات باريس كما تقــــدم المساعدة الى حكومة لون نول العميلة في كمبوديا والى اسرائيـــل التي لا تنفذ مقررات هيئة الامم المتحـــدة وترفض الجلاء عن الاراضي المحتلة ، والى البرتغال التي تتجاهل بتشجيع الولايات المتحدة وحلف الناتو حكــم الراي العام العالمي ولا تنفذ القرارات المتخذة ضدها من قبل المنظمــــات الدولية كما تقدم هذه المساعدة الى الحكومات العنصريــــة التي لا تكتفي بمجرد تشديد اضطهاداتها بل وتهدد الشعوب الافريقية الاخرى .

ذلك هو الواقع الراهن المر والمثير للاشمئزاز والذي يصلح كمحـــــك لتجربة قوة الوحدة والعزم عــــلى النضال لدى البلدان غير المنحازة .

لقد اجتمع هنا قادة وممثلون عـن اكثر من سبعين دولة . وسوف تتخذ اتفاقيات وتدابير ملموسة بغية عــزل المعتدين وانزال الهزيمة بساحتهم . ونحن نؤيد بحزم الشعوب العربيـــة المتعرضة للعدوان والمناضلين الابطال من اجــل استقلال غينيا (بيساو) وجزر الراس الاخضــر وانغـــــولا وموزمبيق ، والشعوب المضطهـــدة في جمهورية جنوب افريقيا وزمبابـــوه وناميبيا ، وسوف نناضل بمثابـــرة ضد البلدان الامبريالية التي تبـــدي تاييدها في اقتراف مثل هـــــذه الجرائم .

اننا ، ممثلي كافة البلدان غـــير المنحازة ، نعترف بالحكومة الثوريـــة الوقتة لجمهورية فيتنام الجنوبيـــة ونعلن عن تاييدنا التام لنضالها مــن اجل تنفيذ اتفاقيات بــــاريس . ونؤيد وطنيي لاووس وكمبوديا ونعلن ان اية قوة في العالم ليس بمقدورها عرقلة حل هذه المشاكل الشاخصــــة امام الشعوب في الشرق الاوســـــط وافريقيا وجنوب شرقي آسيـــــا . وستكون الصلابة التي سوف نتصرف بمقتضاها لدى حلنا هذه المشاكـــل شاهدا على القوة الحقيقية ونطاقات حركة البلدان غير المنحازة . وكوبـــا تؤيد بحزم الاتفاقيات التي ســـوف تتخذ بهذا الشان حتى اذا كان ذلــك يتطلب دمنا وارواحنا .

— ٩ —
مطلوب التاييد الفعلي للفيتنام

ليس بوسعنا ان نحجب اهتمامنــا عن جمهورية فيتنام الديمقراطية . ان هذا الشعب الذي ابدى البطولة الف مرة ومرة ذاق مرارة اشرس حــرب عدوانية . لقد قذفت ملايين الاطنان من القنابل على مشاريعه الاقتصادية والمــدن والقرى والمــــــدارس والمستشفيات . واستحق اهتمــــام البشرية باجمعها نضاله التفــــاني والظفر ضد العدوان الامبريـــالي . ويبقى عدم الانتصار على مجسرد ابداء المظاهر البسيطة من المشاركة العاطفية فان هذا البلد الجديــــر بالاعجاب يقوم في الوقت الحاضـــر بانجاز مهمة عسيرة التنفيذ هي اعادة الانشاء والتعمير . ونحن نقترح عــلى البلدان غير المنحازة ان تساهم في تعمير شمال فيتنام . فليسهم كل واحـــد منا بنصيب في ذلك على قــــدر استطاعته . ومن شان ذلك ان يخلع قسمات جديدة وثوريـــة على بلدان عدم الانحياز من ناحية التضامــــن الدولي .

وعلى البلدان غير المنحـــازة ان ان تتضامن مع زامبيا وتنزانيـــــا في نضالهما ضد العدوان الواقع عليهمـا من جانب جمهورية جنوب افريقيـــا وروديسيا . ولا بد كذلك وان تؤيـــد البلدان غير المنحازة جمهورية كوريـــا الديمقراطية الشعبية في جهودهــــا الرامية الى اعادة توحيد الشعــــب الكوري سلميا . وعلينا ان نؤيــــد شعب بناما في نضاله العادل من اجل استعادة سيادته على منطقة القناة ولا بد من تضامننا مع شعب تشيلي الذي يناضل ضد المؤامرة الامبرياليـــة . وان نؤيد الارجنتين في مطالبتهـــــا العادلة بان تعاد اليها الاراضي التي اخذت منها غصبا وهي جزر مالفينو، وان ندافع عن حق شعب بورتوريكو في السيادة الكاملة .

— ١٠ —
كوبــــــا صـــــامدة

لقد قدر على بلادنا ان تنوء بتحمل عبء مهين ناجم عن وجود قاعدة تعود الى امريكا الشمالية على جزء مــن اراضيها . وهذه القاعدة يستمـــر وجودها عن طريق القوة الغاشمة وهو ما تنافى تماما مع ارادة شعبنا الذي يواجه الحصار الاقتصادي القــاسي والاجرامي من جانب الولايــــات المتحدة . وعلى الرغم من هذا يحافظ شعبنا على الصلابة ويواصل بناءه الناجح للاشتراكية على مقربــــة مباشرة من الولايات المتحدة . لقــد استطاعت بلادنا ان تصمد على هــذا النحو لانها انجزت ثورة حقيقيـــة استاصلت كل شكل من اشكـــال استغلال الانسان للانسان واقامت فوق هذا الاساس اخلاقيات طليعية ووحدة متينة راسخة .

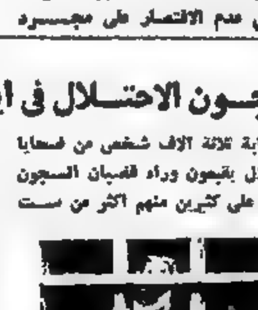
— ١١ —
حذار من ان نلعب لعبة الاستعمار !

ولكي يتم تحرير البـــلاد من الاستغلال الامبريالي لا بد كذلك من تخليص الشعب من عملية نهب حصيلة كده على يد الاقطاعيين والملاكـــين والاوليغارشية وغير اولئك من الذين يعيشون طفيليين على المجتمع . ونحن نهيب بكم ان تعلنوا عن تضامنكـــم كذلك مع الشعب الكوبي . واذا كان التفاهم المتبادل مع البلـــــدان الاشتراكية هو العامل الحيوي الهام في نصرنا فان وحدة البلـــدان التي تخوض النضال من اجل الاستقـلال والتنمية هو الشرط الضروري الذي لا مفر منه لذلك النصر . اننا نؤيـد كافة الاعمال الرامية الى تعزيز وحدة البلدان غير المنحازة لدى حل المشاكل العصابة الاساسية في الحيـــــاة

— البقية على ص ٥ —

سجــون الاحتــلال في ايــام الحــــرب

قرابة ثلاثة الاف شخص من ضحايا الاحتلال يقبعون وراء قضبان السجون ومضى على كثيرين منهم اكثر من ست



سنوات . ولقد وصلت انباء الحرب الراهنة ، التي هي في الواقـــــع استمرار للحرب التي تسمى حــرب الايام الستة ، الى السجون .

فقد اتخذت في هذه السجـــون استعدادات واحتياطات ، لكلا يصل السجناء اي خبر من الخارج عــن الحرب .

وفي ١٤—١٠—٧٣ زارت المحاميـــة فيليتسيا لانجر موكليها في كفر يونا ، حيث الاكثرية من السجناء هي من دروز هضبة الجولان ، والمخطوفون من لبنان الذين تاجلت محاكمتهم بسبب الحرب .

و « يعزي » السجانون السجناء باقوال الحكام الاسرائيليين بــــان القوات الاسرائيلية بعد قليل ستقضي على العرب ، وستصل دمشق .

اما في سجن الرملة فقد شمــــل المكان جو من التوتر عندما قامت لانجر بزيارة السجــن وكان شرطي يجلس في اثناء جميع مقابلاتها مع موكليها ، ويتسمع الى حديثهـــا معهم ، حتى اضطرت المحاميـــــة الى القول : «هل وضعكم سيء الى هذه الدرجة ، حتى انكم تخشون حتى مقابلة محامية مع موكليها ؟ » .

وكانت تبدو على السجناء حالـــة التعب والاعياء الشديدين .

مقابلة مع المحامية لانغر تجريها مجلة مجلس السلام العالمي

نشرت مجلة « نيو برسبيكتيف » وهي لسان مجلس السلام العالمي ، مقابلة مع المحامية فيليتسيا لانغـر لمرور ست سنوات على الاحتــلال الاسرائيلي . وتستعرض المقابلـــة اوضاع ضحايا الاحتلال وصمودهـــم وعدم تسليمهم بالاحتلال .

الاتحاد قبل ٢٦ سنة

في ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٧ صدر العــدد السادس والعشرون من السنة الرابعة من الاتحاد ، وذلك قبل ٢٦ سنة بالضبط .

وعلى صدر الصفحة الاولى نجد خبرا بارزا عنوانه :

الى اين تسير السياسة البريطانية في فلسطين المنــدوب السامي يلقي ضــوءا جديدا على مهزلــة (الانسحاب) ويهدد الناس بالفوضى ليطلبــوا من حكومته البقـــــاء ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — « لقد وضعت بريطانيا شرطا معينا لبقائها ، ولا يزال امام العرب واليهود متسع مــــن الوقت للنظر في هذا الشرط . وانني ادعو العرب لان يفكروا جيدا قبل القيام بالاعمـــال التي يحملون على القيام بها . فهل الاحسن ان تظل هــــذه البلاد مرتبطة ببريطانيا فترة اخــــرى من الــــوقت حتى تستطيع بريطانيا ان تتركهـــا وهي متمتعــــــة بالسلام والاستقلال ، ام الاحسن ان تتركها بريطانيــــا لتتردى في الفوضى ؟ » .

بهذه الكلمات كان فخامـــة المندوب السامي يخـــاطب القرويين العرب في زيارته التي قام بها يوم الثلاثاء الماضي في لواء الجليل ومناطق الحدود .

وقد القى فخامتـــــه ، في كلماته هذه ضوءا جديدا على وجهة السياسة البريطانية في فلسطين بعد اعلان الحكومـــــة البريطانية عن (عزمها) على الجلاء والانسحاب .

وان فخامة المندوب السامي بهذه الكلمات ، قد ثبت مــا نبهت اليه هــذه الجريدة من النيـــات التي تبنتها السياسة البريطانية لفلسطين بمؤامرة الجلاء المزعوم .

فالشرط الذي وضعتـــه بريطانيا لبقائها في فلسطين ، وهو ما ذكره فخامة المندوب السامي في كلماتــه ، هو ان يتفـــاهم العرب واليهود على الطلب منها البقاء في فلسطين .

ويخلص الخبر الى القول :

ولكن شيئا واحدا يجهلــه الاستعمار البريطاني والناطقون باسمه : ان خروج بريطانيا من فلسطين سيترك فلســــطين لاهلها واهلها لا يريدون الفوضى والاضطراب ..

وعلى الصفحة الثانية نجــد في الاسبوعيات ما يلي :

في انباء الاسبوع الماضي ان السيد صــالح جبر — رئيس الوزارة العراقيـــة الحالية — يصر على دول الجامعة العربية مكافحة الشيوعية في اقطارها ، كما يفعل جنــابه في العراق الشقيق ، وهو يعتبر العراق مزرعـــة له ولزميلـــه نوري السعيد .

كتبنا كثيرا عن الحملــــة الاستعمارية التي يشنها صالح جبر ضد احرار العراق الذين يعرفون عن حقيقة « دفاع » صالح جبر عن فلسطين اكثر مما نعرف هنا في فلسطين .

والظاهر ان صالح جبر لا يريد لنا ان نعرف هـــــذه الحقيقة .

ان صالح جبر يريد ، تحت ستار مكافحة الشيوعية ، أن يكافح جذوة الحرية في جميع البلاد العربية .

ومن يريد هذه المكافحـــة ايضا ؟

انه الاستعمار البريطاني .

وعلى الصفحة الثالثة :

امريكا تضطهــد نجوم السينما

واشنطن — و . ف — سيتاح لســـــكان واشـــنطن حضـــور محـــاكمة نجوم السينما مثل روبرت تيلور ، وروبرت مونتجمري ، وادوار روبنصون ، واربعين آخرين من كبار الممثلين ، بتهمـــــة الشيوعيـــة . وسوف تعرض على لجنة التحقيق الافـــــلام التاليـــــة وهي مستمدة من الفلسفة الشيوعية : « اغنية روسيا » و «بعثة الى موسكو» و « النجم الشمالي » وغيرها من الافلام العالمية المشهورة .

ولم تقدم الحكومة للان اية معلومة ...

امسية حزينة

قصة كوبية

بقلم : اونيليو كاردوسو

في احدى الامسيات استضفنا بسرور رجلا من قريتنا ، تلك التي كان والدي موظفا فيها قبل ان يحال على التقاعد . وكنا متلهفين لانباء القرية بعد ان خلفناها وراءنا منذ زمن . والدي وجه السؤال الاول الى الزائر :

— ما هي اخبار عائلة جيمنز ، وماذا فعلوا بأرضهم ؟

— ليست على ما يرام ، دون بريلو ، لقد خيبت الارض آمالهم .

زوجة ابي ، المراة العجوز التي تعتني بنفسها دائما ، ارهفت السمع واخذت تنظر الى الاعلى وتحرك بأصابعها رقعة العنوان المعلقة بقنينة الدواء التي في يدها .

اردف والدي معقبا على سؤاله : « ظننت انهم يجنون محصولا جيدا » .

كنت على وشك مغادرة البيت ، ولكني وقفت وسألت الرجل الضيف :

— سوزان لا تزال هناك ، اليست كذلك ؟

قبل ان يتفوه الرجل ، تجهم وجه زوجة ابي وتقلصت ملامحها بقسوة .

— سوزان ماتت في العام المنصرم ، الا تدري ؟

— كلا ، انها لم تمت .

قلت هذا بلا ارادة حين سمعت جواب الرجل ، ثم عدلت من قامتي وكأني احاول تكذيب اذني والتخفيف من عنف الصدمة ، واردفت مؤكدا : « لا اصدق » .

مشيت ولكن والدي اوقفني :

— هل تريدها ان تعيش الى الابد يا ولد ؟

— نعم اريدها كذلك . قلت ببساطة وهدوء .

— ما رأيك انت يا مانويلا ؟ سألت زوجة ابي بحنق ، لم تتفوه بكلمة بل ولم ترفع عينيها عن الرقعة المعلقة بقنينة الدواء ، لقد أمست عاجزة عن فرض قسوتها علينا مثلما كانت تفعل ايام شبابها .

مسحة من الالم تغطي وجه ابي ، انحسس خوفه من افلات زمام الموقف فجأة من الايدي ، وحين لم تتفوه مانويلا بشيء درت بوجهي نحو الرجل الضيف ، كيس الليمون الذي كان قد جلبه لنا من القرية لا يزال فوق المنضدة .

— كيف علمت بالخبر ، هل شاهدت وفاتها ؟

— « يا له من سؤال سخيف » . انفجر ابي قائلا . « هل لقد الرجل احد افراد عائلة سوزان ، ام ماذا ؟ » .

كان ابي هائجا ، يغطي ثورته بابتسامة زائفة ليثبت انه لم يفقد اعصابه بعد ، الا انه لم يبد اية حركة . تجاهلت سؤاله ، زوجة ابي تحدق في قنينة الدواء وتقلبها بين يديها الذابلتين .

— الحقيقة ...

بدأ الرجل يتكلم ، ولكن ابي قاطعه بعصبية :

— الحقيقة ماذا ..؟

الرجل يعود الى الكلام بهدوء :

— الحقيقة لست من اقارب سوزان ولا من اصدقائها ، بل ولم اعش قريبا منها ، ولكني شاهدت موتها صدفة ، كانت ميتة غريبة ، لقد ماتت من الجوع ! .

استرقت من زوجة ابي نظرة لارى تأثير ما قيل على وجهها ، كانت صامتة لا تنبس بشيء ، فقط انحنت الى الامام ووضعت قنينة الدواء على المنضدة ، ثم تكلمت موجهة الكلام لابي :

— لم يفدني هذا الدواء ابدا .

اراد ابي ان يقول شيئا ليغير الموضوع ، لكني تجاهلته ، وسألت الرجل الضيف ببرود وترو :

— هل حقا ان سوزان ماتت جوعا ، ام ان الموضوع مبالغ فيه ؟

— ليست هناك اية مبالغة ، كنت تتأكد من ذلك لو رأيت الفقر المخيم على بيتها . اجاب الرجل .

سألته مرة اخرى ، وانا اشدد على مخارج الكلمات :

— ما كانت تملك حتى حفنة من الرز لتسد رمقها ؟

الان حدث ما كنت اريده ، فقد طعنت زوجة ابي في الوضع المناسب .

استدارت نحوي قبل ان يتكلم الرجل ، واخذت تحدجني بنظرات تنزف الما ويأسا ، نظرات انسان مريض لا يستطيع ان يتحمل من الالام اكثر . وكانت الدموع تترأقص في عينيها ، ثم أسبلت جفنيها واحنت رأسها بانكسار .

اما والدي فقد ايقنت انه يمتلىء غيظا فوق مقعده ، لقد فهم الموضوع تماما ، وادرك حالة زوجته رغم صمتها . ثم بدأنا نصغي الى الرجل :

— « سوزان البائسة لم تكن سوى شبح انسان ، جلد على عظم ، غذاء رديء وربما لم تكن تحصل على الطعام اطلاقا . لم تكن المشكلة حفنة من الرز ، بل انها كانت محظوظة لو حصلت على الماء الكافي للشرب ، ولكنها لم تلم احدا ، حتى ابناؤها الذين كبروا واخذ كل طريقه في مسالك الحياة ، كانت تعذرهم ، فلهم مشاكلهم التي تشغلهم ، وكانوا بعيدين عنها » .

هنا .. احنت زوجة ابي راسها واخذت تنظر الى قدميها ، وادركت ان لصبرها حدا وانني اطعنها طعنات مميتة ، ولكن شعورا من التحدي والاصرار كان يعصف برأسي فصحت بها ساخطا :

— حفنة من الرز كانت تصون لها حياتها ، هل تسمعين يا مانويلا ؟

انتفضت زوجة ابي بيأس كطائر مجروح ، وانا انظر في وجهها لارى ما ارتسم عليه من علائم الاسف والالم على ما جنت يداها يوما بحق سوزان ، ولكنها تمالكت نفسها بعد ان نجحت في جلب اهتمام والدي تماما ، ثم سادت لحظات صمت ثقيلة بيننا الى ان تكلمت قائلة :

— سوزان كانت سارقة .

— لماذا تقولين هذا يا مانويلا ، كلانا يعرف ذلك جيدا ، ولكن الا تعتقدين بأن السرقة كانت فرصتها الوحيدة لانقاذ نفسها من براثن الجوع والموت ؟

تقابلنا وجها لوجه ، والدي يحملق في وجهي بحنق ، نظراته تنزلق على وجهي بذعر ، ولكني تماديت في عنادي وهيأت نفسي لكل احتمال ، فقد وصلنا الى النقطة التي بسببها كانت حياتنا جحيما لا تطاق لسنوات طويلة ، تكلمت هي :

— لا يجبر احد على السرقة ، وقد نالت سوزان ما كانت تستحقه من جزاء على فعلتها ، وستنال انت ما تستحق ارقاحتك .

طارت البقية الباقية من الصبر من راسي ، فصرخت فيها :

— وستنالين انت ما تستحقينه الان ، الان ايتها اللعينة ، الا تعتقدين انه كان من العدل ترك سوزان لتاخذ حفنة الرز المخبأة تحت ثيابها قبل احدى عشرة سنة ؟

بهت والدي ، واصفر وجهه ، هذا اكثر مما كان يتوقعه مني تجاه زوجته ، واكثر مما كانت هي تستطيع احتماله بسبب مرضها .

— اللعنة عليك وعلى سوزان ايها الولد العاق . قال والدي واتجه نحو زوجته التي نهضت من مكانها مرتجفة ، والتي بدت وهي لا تستطيع الوقوف على قدميها ، ثم تبدلت سحنتها ورفعت يدها الى صدرها .

— كوني هادئة يا مانويلا ، واسندي جسمك علي .

انتابتها نوبة سعال حادة ممزقة ، ومال جسمها الى الامام ، الا ان والدي حال دون سقوطها ، غمرتها حالة تشنج عنيفة ، وبصعوبة طلبت اخذها الى الفراش . تجمدت نظرات والدي المذعورة على وجهها وهو يعاونها على اسناد جسمها الواهن اليه . نظرت نحو الرجل القادم من القرية ، كان هادئا جدا تجاه ما يحدث ، فغمرتني كراهية قاتلة نحوه ، وخالجني شعور مفاجىء بأن ما يجول في خاطره هو نفس الفكرة التي يحملها عنا جميع من يعرفوننا في القرية « انتم هكذا دائما .. أناس معقدون » شعور في عدم الاطمئنان تغلغل في اعماقي لما فعلته ، تخيلت سوزان فرأيت وجهها الاسمر المعطوف يستقبح سلوكي ، وعلامات الحزن والاسى تملأ عينيها . توقعت سيلا من الشتائم واللعنات حين ظهر والدي ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث ، كان قلقا جدا ومضطربا ، اخذ مظلته وهم بمغادرة البيت حين سألته :

— ما الذي حدث ؟

— ابق هنا ، سأذهب لاستدعاء الطبيب . كان يتكلم باضطراب شديد لدرجة شعرت بتهدج صوته وانكسار نبراته . ترك الغرفة متعثرا ولم يتفوه بشيء حول سلوكي مع زوجته . مرة اخرى استعدت ما حدث تماما ، وحاولت ان افهم هل اخطأت بعملي تجاه مانويلا ، ولكني لم استطع ان احد جوابا ، فنظرت تجاه غرفتها ، كان الباب مغلقا ، كنت متأكدا أن حالتها خطرة وانها ستموت والا لبقي والدي معها فترة اطول ، ولاخبرني بما حدث لها ، لقد عرف هو الاخر بأنها ستموت ، فأسرع لاستدعاء الطبيب ، لم تكن لدي فكرة واضحة عما سأفعله ، كنت متأكدا انها ستموت ، وسأظل احتقر نفسي لانني تسببت في موتها كما تسببت هي في موت سوزان . تخيلت سوزان ثانية ، في هذه المرة رأيتها تبكي بمرارة وذل ، وحفنة من الرز تسقط من بين ثيابها على الارض بالقرب من حذاء مانويلا الثمين . تبكي وتتوسل ومانويلا تسب وتلعن ، فشعرت بدوار عنيف يلفني . جلست بجانب الباب . ومرت الدقائق ببطء ثقيل يكتم الانفاس ، واخيرا سمعت خطوات تقترب ، لقد احضر والدي الطبيب . دلفا الى الغرفة ، واوصد والدي الباب . وبدأت انتظر مرة اخرى .

الرجل الضيف ، كان يمشي جيئة وذهابا في الصالون حاملا قبعته في يده . كنت اراقبه ورأسي يموج بأفكار غامضة لم استطع ان اميز منها شيئا . لا ادري كم من الوقت انقضى حين رفعت راسي ورأيت والدي امامي ، فأدركت ان الطبيب قد غادر البيت .

— تعال معي . قال هذا ثم سار امامي الى ان وقفت في المطبخ . واخذ ينظر في عيني كأنه يريد ان يستشف ما في صدري .

— الا تدري انها ستموت ؟ قال هذا بصوت وشت نبراته بأنه يضبط نفسه بصعوبة ، لم اتفوه بشيء ، وفي خلال لحظات استرجعت في ذهني ما مضى من حياتي معها ، خصامنا الدائم ، الكراهية التي احملها لها ، ثم يدها وهي تفتح «بلوزة» سوزان وحفنة الرز تسقط منها على الارض قرب حذائها الثمين . وانتفضت على صوت ابي وهو يقول بخشونة :

— اذهب لتراك قريبا .

نفذت ما امرني به دون تفكير ، وفي طريقي الى غرفتها لمحت الرجل الضيف جالسا لوحده ، وكيس الليمون الذي جلبه لنا من القرية لا يزال ينتصب كتمثال قبيح في مكانه . « هل جاء هذا الرجل متعمدا في هذا الوقت ليخلق لنا هذه المشكلة » ، هكذا كنت افكر حين مررت به في طريقي الى غرفتها . ادرت مقبض الباب ودخلت .

وجفة خفيفة سرت في اوصالي ، واجلت بصري في الغرفة ، كان كل شيء في مكانه ، فراشها ، الصور المعلقة ، رائحة الدواء ، والعطور التي استعملتها قبل قليل لا يزال اريجها في الهواء . وشيئا فشيئا اتجهت بنظري اليها . كانت ممددة على السرير ومغطاة حتى صدرها ، وكان صدرها يعلو ويهبط بدون نظام .

شعرت بجو الغرفة يجثم على صدري ويكتم انفاسي ، فرغبت في الهرب ، في نفس اللحظة تناهى الي صوتها وهي تغمغم بأشياء لم اميز منها شيئا ، الى ان وضحت نبراتها شيئا ما ، وبدأت تتكلم :

— ماذا كان يحدث لو ان سوزان لم تعش بيننا ابدا ..

— لا ادري ... اجبتها بصوت جامد .

— ولكني اعلم ، قالت وكأنها استردت بعض قواها المنهارة ، ثم اخذت تتنفس بعمق .

— لو لم تعش سوزان بيننا لكانت حياتنا مختلفة تماما .

فتحت عينيها بتثاقل ، واخذت تنظر الى الاعلى .

— هل تذكر كيف حدث ..؟

— نعم اذكر جيدا . قلتها بحدة .

وتكلمت بذل وانكسار :

— لم تكن هناك حاجة لاتيان ذلك العمل القبيح .. اليس كذلك ؟

— بالطبع ، ولكنك قمت به بوقاحة ، ولم تخجلي من صراخ امرأة في الاربعين من عمرها ، الا تذكرين وجهها كيف كان وهي تبكي وتصرخ من الخجل ؟

لم احاول ان ابدل لهجتي اثناء الكلام ، وانحنيت عليها لارى وجهها ، ولكنها بدت وكأنها لا تعي شيئا ، لم اكن متأكدا هل انها ما زالت حية ام لا ، ولكنها بدأت تتكلم بضعف .

— لا اتذكر وجهها كيف كان ، وانما كنت اسمع صراخها وتوسلاتها كنت انظر اليك لارى رد فعلك لضبطها وهي تسرق .

— ولكنك لم تنتظري طويلا لكي تري .

— كنت هائجة جدا .

— اما كنت تعرفين بأن سوزان كانت امي ، او انها اصبحت امي بعد ان ارضعتني مع طفلها الاصغر .

مانويلا لم تتفوه بشيء ، الا انها اقتربت براسها من حافة السرير واخذت تنظر الي .

— سأعترف لك بكل شيء ، فهل تسمعني ؟

اومأت برأسي مجيبا . ثم بدأت تتكلم بنبرة غريبة وددت لو لم اسمعها ابدا .

— « دخلت بيت والدك كزوجة قبل والدتك ، وقد جمعتني رغبة عابرة كان ذلك في مزرعة جدك ، ووالدك الشاب هناك ، وكنت فتاة يانعة ، كان الوقت ربيعا والحقول الخضراء اخرجت كل زهورها الجميلة والحيوانات في موسم الحب . كنا نتمشى في الحقل ، وحين وصلنا الى مكان خلف سياج المزرعة ، لم يتمكن والدك ان يكبح جماح نفسه ولم استطع ان اوقفه عند حده ، وهكذا تم كل شيء بسرعة . وفي اليوم التالي هيأت والدتي الحقائب ، واوصلنا جدك الى الطريق ، لقد عرفت والدتي بالامر ولم اكن اهتم لذلك ، كنت افكر بالطفل الذي سيولد لي ، ماذا افعل به . وفي احد الايام جاء جدك واخذني الى البيت كزوجة لوالدك لاجل الطفل الذي سيولد لنا . وتتابعت الايام بعد ذلك وانا انتظر ولكن الطفل لم يأت ، لقد كنت اشبه بالقشرة الفارغة ، الجنس والعبث والعقم » .

توقفت عن الكلام وبدت منهارة تماما وتبدلت ملامحها بغرابة ، ظننت انها لن تفتح فمها ثانية ، وتحولت عنها ولكن اخرجت يدها من تحت الغطاء ، فتوقفت .

— هل تنتظر قليلا ، قالت .

« ثم دخلت والدتك البيت كزوجة ثانية ، كانت صغيرة وجميلة ، ولم اكن كذلك .

وبعفوية رفعت نظري الى صورة والدتي المثبتة في الحائط ، لقد كانت مانويلا صادقة ، لم تكونا متشابهتين في شيء ! . العنق العاجي الطويل لوالدتي ، ووجهها المشرق الجميل ، وعيناها الواسعتان . اما مانويلا فلم تكن تملك شيئا من هذا .

— « تزوجا وفي يوم مولدك ماتت هي ، كنت آنذاك بعيدة عن البيت لم اعرف من الامر شيئا ، لقد كانت سوزان معها ، وكان لها طفل ولد قبل اشهر فأرضعتك معه . ثم قابلني والدك وارجعني الى البيت ثانية ، حسبنا ماذا كنت اريد اكثر من ذلك ، ولكني لم اتغير ، فقد بقيت نفس القشرة الفارغة» .

هذه المرة سكتت نهائيا ، وسقطت ذراعها من فوق صدرها على جانبها ، واخذت اعد لا شعوريا ، واحد ، اثنين ، عشرة ، عشرين ، حتى لم يبق امل في الاستمرار . كانت الكراسي مبعثرة في انحاء البيت ، ورائحة زهور قوية تملأ المكان . برزت الحقيقة امامي غريبة مفجعة ، وغمرني هيجان عنيف من اصوات الناس الذين يحاولون التحدث بهدوء . الرجل الذي جاءنا من القرية بات عندنا تلك الليلة ، وكان ينتقل من مكان لآخر دون ان تبدو على وجهه امارات التعب او التذمر ، كان طبيعيا جدا ، ويتكلم قليلا ، ولم يكن يهتم لتجاهل الحاضرين له اثناء الكلام ، كنت اراقبه ، وجهه الهادىء وغليونه الذي لا يفارق يده . وكان يشغل ذهني سؤال لم استطع التهرب منه : « لماذا نظرت مانويلا الي اثناء ضبطها لسوزان وهي تسرق ؟ » كنت احاول الاجابة عن هذا السؤال حين اقبل والدي . كانت ملامحه قد تغيرت تماما خلال الساعات الست التي مرت على وفاة مانويلا ، سحب كرسيا وجلس بجانبي ، ثم اخذ يتكلم بلا مقدمات :

— « انت تعرف بماذا تحس المراة العاقر » ثم سكت واخذ ينظر الى النعش المسجاة امامه بذل والم ، وحول عينيه الى الشموع المنتشرة في البيت والى كل شيء قبل ان يبدأ بالكلام ثانية :

« كانت مانويلا تعرف منذ البداية ان سوزان تسرق ، وكنت اعرف ذلك ايضا ، ولم ترغب في طردها ، وكانت تعرف مدى كرهك لها ، كنت تحب سوزان ولا تفترق عنها ابدا ، الرجل يرغب في الاطفال بلا شك ، ولكن المراة ترغب اشد واكثر . الفكرة جاءتها فجأة وبدون تعمد ، فاذا بدت امامك ناحية سوزان السيئة فانك ستمقتها وتتركها وتتجه نحو مانويلا ، هكذا اعتقدت ، ولكن الذي حدث كان عكس ما توقعته ، وباتت تلك الليلة باكية تنتحب على ما جنته يداها بحق سوزان وبحقك ، لقد كانت مانويلا هي الاخرى تحبك» .

توقف والدي عن الكلام ، اما انا فلم استطع ان اتفوه بشيء واخذت اردد عيني بين اليمين والشمال ، ثم احنيت رأسي . كنت ارغب في الهرب والتخلص من هذا الجو الخانق ، والذهاب الى حيث لا يمكنني رؤية احد ولا التحدث في هذا الموضوع ثانية . واذا ما تمكنت من الخلاص من هذا العذاب ، فانني لن افكر في سوزان ، بل سأفكر في مانويلا ، واتمنى ان اعرف اشياء كثيرة عنها .

ترجمة عبد الوهاب الداقوقي
عن الآداب



فتاتان من القرية (حفر على الخشب) للرسام عبد عابدي

في الشفق

للشاعر العبري : مردخاي ابي شاؤول

برودة الموت شطرت النهار
وفي صدغي اضاءت
نبتتا قرّاص خائف

لان شفاه الاطفال لم تقطر
رحيق العسل
قبل النهوض من النوم ، هذا الصباح

انفجر بريق عيونهم ، وانتشر
على الشارع المتشنج
قبالة السماء المرقعة
التي احناها الرعب غير المبالي

لم يستطيعوا السؤال لماذا
لن يشاهدوا حصانا خشبيا
او دمية تتناوم او عصفورة
تتقافز في الكتاب .

صورة فقط ستظل تشهد على العصر
صورة متألقة ، فرحة
تتلذذ بعد الاغتيال
في تقلب حلو لا يموت

صوت ضحكاتهم عند الشفق
مثل تدفق الدماء من نبع ناضب
بحيرات ارجوان علامة استفهام
مربعة ترتسم
على الخد المخملي .
انهم لم يتمكنوا من طرح السؤال
اليوم
لماذا هرب العالم .

(ترجمة : س.د)

أحفظ من قاموس الكلمات الفيروزية كلمة مصر

كمال عمار

في الذكرى السادسة ليونيو .. اتكلم
من منطلق القدرة
انهض للدنيا والآخرة معا ..
اعشق اكره
حتى في لحظات الفزع الاعظم
حين يغيم الافق وتختلط الفكرة
املأ حنجرتي بأحاديث الفطره
اتكلم ...
لا يستهويني دور الشيطان الابكم
والله عليم

* * *

وكما عودنا الآباء الشعراء
منذ « النابغة » « لحافظ ابراهيم » ..
فلنبدأ بأحاديث العشق
ولتدخل بتقاسيم !

* * *

أعشق من ابواب القاهرة السلطانية
« باب النصر »
احفظ من قاموس الكلمات الفيروزيه
كلمة « مصر »
اعشق في السنوات الميلاديه
— والعشق قديم —
سنة صاحت فيها مصر المصريه
بلسان عربي النبره
مخضر كحقول البرسيم

* * *

الوجه الثاني للعمله
....
ارفض ان يصبح « يونيو » ماساتي
ان انقسم على ذاتي ..
أمشي بين الناس يقال يتيم
وانا من عانق في كفيه « المذبح » و « القبله »
صلي باسم الله وغني للآتي
بلسان قدسي الترنيم

* * *

في احلك ساعات الصيف
في الذكرى السادسة ليونيو .. غنيت
غنيت ليوم لن يخرج من رحم الدنيا
الا بالسيف
في ميعاد لا يختلف عليه اثنان
لا يخضع لحسابات التنجيم
....

في احلك ساعات الصيف
في الذكرى السادسة ليونيو .. صليت
لشهيد الدهشة في لحظة فقدان الوزن
لدموع الحزن
في عين بلادي وهي تصيد الوهم من الطرقات
في يوم مشبوه وعقيم
....
في الذكرى السادسة ليونيو .. اقسمت
« لا تفريط ولا تسليم »
وانتفض الحاضر والماضي رجلا يتحدى المأساة
« وا اسلاماه »
وهتاف من اعلى محراب الازهر
يتحدى .. يزأر
سنقاتل سنقاتل
بالمدفع والخنجر
....
في الذكرى السادسة ليونيو .. اسريت
ورأيت
رملك يا سيناء
تعلوه الرايات الحمراء
والخيط الواصل ما بين الصحوة والموت
يتفتح عن صبح وردي الخطوات
عن وجه عصفوري النظره
وذراع تقضي بالقول المبرم
يكتب فوق الماء
تنقش فوق الصخره
لا عودة للايام المره
فانقطعي يا السنة السوء
كفي عن نشر دخانك في ارض الله
الطيبة البكره
هاتذا ...
في الذكرى السادسة ليونيو .. اتكلم
من منطلق القدره
انهض للدنيا والآخرة معا ...
اعشق اكره
حتى في لحظات الفزع الاعظم
حين يغيم الافق وتختلط الفكره
املأ حنجرتي بأحاديث الفطره
اتكلم ...
لا يستهويني دور الشيطان الابكم
والله عليم !

بينمـــا توقفـــت المعـــارك الشرســة على جبهـات القتـــال :

نظرة الى المعارك على الجبهة .. السياســية

بقـلم : ســالم جبـران

■ بينما توقف القتال الضاري على جبهتي القتال ، الاسرائيلية ـ المصرية والاسرائيلية ـ السورية ، فان قتالا ليس اقل ضراوة وعنفا يجري على الجبهة ... السياسية ـ الدبلوماسية .

وفي الحقيقة ان حكام اسرائيل يعانون « الان » من عزلة سياسية مطبقة لم يسبق لهم ان واجهوا مثلها منذ قيام دولة اسرائيل . لقد واجهوا في الشهور الاخيرة ما يمكن ان نسميه، وليس مجازا ، « حرب استنزاف سياسية » : هجوم متواصل على سياسة حكام اسرائيل في الامم المتحدة بحيث وقف يوسف تكواع اكثر من مرة وحيدا معزولا كالبعير الصيد .. تنديد بحكام اسرائيل في عشرات البيانات الثنائية الصادرة عن زعماء الدول .. تنديد بحكام اسرائيل في كل مؤتمر دولي سواء كان ذلك مؤتمرا للجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة او منظمة الطيران المدني الدولية ، او منظمة الوحدة الافريقية او مؤتمر دول عدم الانحياز او غيرها .

وفي الشهر الماضي ، وفي هـــذا الشهر ، انهمرت الاخبار عن قطع الدول لعلاقاتها الدبلوماسية مـــع اسرائيل ، قامت بذلك كوبا ، وقامت بذلك ١٤ دولة افريقية (حتى كتابة هذه السطور) ، وبحق ، كتب احد المعلقين السياسيين في اسرائيـــل ، بمرارة ، انه بدل ان نحصي عدد الدول الافريقية التي قطعت علاقاتهـا مع اسرائيل يجب ان نحصي عدد الدول التي لا تزال تقيم علاقات مـع اسرائيل ، فان هذا اسهل !

خلال سنوات طويلة ، استخف حكام اسرائيل بالرأي العام العـالمي في صلف وغطرسة ، واحيانا كـانوا لا يخفون احتقارهم وكرههم للرأي العام العالمي وتجاهلهم التام لوزنه . وكما ان المؤمن الحقيقي يصلي قبل منامه « الرب راعي فلا يعوزني شيء » كان حكام اسرائيل يصلون ، ليل نهار ، « الرب الامريكي راعي فـــلا يعوزني شيء » . واذا كان حـــكام اسرائيل يعانون الان من العزلة المطبقة التي لم يعد من الممكن تجاهلها فان ذلك ثمرة ما زرعوا بايديهم ، وان ذلك انعكاس ، ايضا ، لعزلة امريكا ذاتها نتيجة لانهيار النفوذ الامريكي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وانتشار افكـــار التحرر الوطني والمساواة والتقدم ، بشكل عاصف .

اليوم غير الامس

عشية حـــرب حزيران ١٩٦٧ ، تمكنت الصهيونية العالمية والاستعمار الامريكي من مساعدة حكام اسرائيل في بلبلة الرأي العام العالمي ونشر مختلف الاكاذيب والافتراءات عـلى الشعوب العربية واتهام العرب بانهم يريدون



جوبير

« القاء اليهود في البحر » . ولا شك ان الاعلام العربي الفاشل ، بعضه عن غباء وبعضه عن خيانة مقصودة ، قد ساعد حكام اسرائيل في تلويث سمعة الامة العربية وحركتها الوطنيــــة التحررية .

واليوم ؟ نرى ان الامور قـــد تغيرت تغيرا جوهريا في مجال الاعلام :

● فمن جهة يرى العالم ، بوضوح تام ، ان حكام اسرائيل يفضـــلون الاراضي العربية المحتلة على حسن الجوار مع العرب ، يفضلون « شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ » ، بينما العرب يؤكدون انهم يريدون تحـــرير اراضيهم من الاحتلال ثم السلام العادل . وعالمنا ، عالم التحرر ، حساس جدا ضـــد الاحتلال .

●● ومن جهة اخـــرى ، يطرح العالم العربي قضيته على الرأي العام العالمي طرحا عقلانيا سليما وواضحا نظيفا من المهاترات والمبالغـــات والنبرات الشوفينية الجوفـاء التي كانت مزدهرة عشية حزيران ١٩٦٧ . وحتى الصحافة الاسرائيلية تجـــد نفسها مضطرة الى الاعتراف بهذا . ففي مقال عنيف ضد الاعلام الاسرائيلي قالت جريدة « جروزليم بوست » : « ان العرب تعلموا منا كيف يحاربون حربا ناجحة ، بينما نحن تعلمنا منهم كيف ندير اعلاما فاشلا غير موثوق به » ، اي ان الحرب الحالية تجري مثل حرب حزيران ١٩٦٧ ، ولكن مع تبادل الادوار بين اسرائيل والعـــالم العربي !!!

حكام اسرائيل ، الان ، ينفضحون امام الرأي العام العالمي .. لا يدافعون ضد « خطر الابادة » ، بل ينفضحون كاحتلاليين منعصبين متمسكين بسياسة التوسع الكولونياليـة التي امارسوها تاريخيا وعمليا فـــوق كل الارض الاسيوية ـ الافريقية . ومن هنـــا فليس صدفة ان يعاني حكام اسرائيل من العزلة المطبقة ، بينما اوســـع قطاعات الرأي العام العالمي تتضامن مع العرب .

ابعـاد العزلة

ولقد وصف الصحفي شبتاي طيبت في مقال بعنوان « عزلـــة مطبقة » (هارتس ١٦ـ١٠ـ٧٣) مدى عزلـــة السياسة الاسرائيليـــة الرسمية .. وجاء فيه :

« هذه الايام ، تشير الى اي حد عميقة هي عزلتنا .. احيانا لا تصدق ما تسمعه اذناك وما تراه عيناك .. ليس فقط ان كل الدول العربية تتجند ضدنا وتلقى الدعم من الدول الاسلامية ، وليس فقط ان دول افريقيا تقطع علاقاتهـــا معنا في سلسلة متلاحقة ، وليس فقط ان دول اوروبا تفرض علينـــا الحظر ، وليس فقـــط ان دولا عظمى كالاتحـــاد السوفييتي تقف ضدنا ، بل ان دولـــة عظمى عمليا ، كالصين ، ترتفع فـــوق خلافاتها مع الاتحـــاد السوفييتي وتنسجم في المعسكر المعادي لنا . الى كم دولة هنالك حاجة لقتل اسرائيل واحدة ؟! » .

وفي صلب المقال يعترف الكاتب ، بألم شديد ، ان القوة الوحيدة التي تقف بثبات الى جانب اسرائيـــل (بالاضافة طبعا للولايات المتحـــدة الامريكية) هي ... جنوبي افريقيا ! ويقول :

« .. احيانا منظر الاصدقاء اكثر مدعاة للاسف من منظر الاعداء » .

يقول الكاتب انه كان يريد ان يرى الدول الاوروبيـــة المتحضرة ـ المتنورة تقف الى جانب اسرائيل ، ولكن التمنيات شيء والواقـــع شيء آخر مختلف تماما .

واذا اخـــذنا فرنسا كنموذج ، فيمكننا رؤية الفرق في موقف الرأي العام ، الان ، وعشية حرب حزيران .

لقد كان رد فعل وزير خارجيـــة فرنسا جو بير منطقيا وطبيعيا حين قال ردا على سؤال عن عدوان مصر وسوريا : « هنالك حاجة لتقرير اولا ، فيما اذا كان العائد الى بيته الذي طرد منه ، معتديا » . وقالت صحيفة « ليموند » واسعة النفوذ : « كان على اسرائيـــل ان ترى ، مسبقا ، ان الاحداث الجارية الان (الحرب) كان من المحتم ان تحدث ، يوما ، طالما ان النزاع لم يحل حلا عادلا ونهائيا » .

وفي البرلمان الفرنسي ، قـــال الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه : « نحن نؤيد من كل قلوبنا ، نضال الشعب العربي في سبيل استعادة حقوقه وصيانـــة سيادته وسلامة اراضيه .. ويجب ان لا ينسى احد ، الحقيقـــة ، ان المصريين يحاربون فوق تراب مصري وان السوريين يحاربون فوق تراب سوري » .

ومن الحقائق ذات الدلالة العميقة ان المحامي الوحيد عن اسرائيل ، في البرلمان الفرنسي ، كان ... جاك سوسيل اليميني المتطرف ، ورئيس منظمة الجيش السري الفرنسية ، منظمة الارهاب الفاشي في جزائر ما قبل التحرير والاستقلال .

ووقوف اليمين فقط ، الى جانب اسرائيل ، ليس «ظاهرة فرنسية» .. فقد اعترف مراسل « صوت اسرائيل» في هولندا ان الصحيفة الوحيدة التي تقف على طول الخط مع اسرائيل ، هي صحيفة يمينية متطرفة .

واذا اضفنا الى هذا وقوف حكام جنوبي افريقيا العنصريين الى جانب حكام اسرائيل وتأكيدهم «ان اسرائيل تحارب حرب الحضارة الغربية ضد البربرية والشيوعيـــة » فليس من الصعب علينا ان نكتشف الهويـــة الحقيقية لاصدقـــاء اسرائيل ـ الاستعمار والاستعمار الجديـــد والعنـــاصر اليمينية والفاشية والعنصرية ، بالاضافة الى فئـــات يهودية تخدعها الصهيونية .

عزلـة الاعوان من عزلة الاسياد

الذي يطالع الصحافة الاسرائيلية ، في هذه الايام ، لا يسعه الا ان يذهل من مدى ربط حكام اسرائيل مصيرهم، بل ومصير الدولة ، بالاستعمـــار الامريكي . والصحفي المقـــرب الى الحكومة جدا ، حاجي ايشد ، كتب في « دافار » ان حرب الشرق الاوسط ليست حربا بين العرب واسرائيـــل فقط ، فنحن نحارب حرب « العالم الحر » كله ، ضد المعسكر الشيوعي.

وهذا الارتباط العميق هو السر في غطرسة حكام اسرائيل من جهة ، وفي هزائمهم الساحقة على الجبهـــة السياسية العالمية ، من جهة اخرى.

لقد اكدنا ، دائما ، ان توازن القوى العالمية يتغـــير باستمرار ، لصالح معسكر الحريـــة والتقدم ، وقلنا دائما ، بثقة لا تتزعزع ، ان وزن الرأي العام العالمي ، من شعوب ومنظمات دوليـــة وصحافة واجهزة اعلام ، يتصاعد باستمرار .. وحكام اسرائيل الذين تجاهلوا كل هذا ، كانوا مضطرين ، في لحظة تغير نوعي للاوضاع ، ان يصعقوا من التحولات الثورية في العالم العربي الذي ينهض كالعملاق يحطم قيوده ويبني مستقبله، وفي العالم الواسع ـ حيث تصبح كلمة « الرأسمالية » شتيمة وكلمـــة « الاشتراكية » جوابا سحريا عـلى مشاكل الشعوب الناهضة .

اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، يتضح ان حكام اسرائيـــل يربطون مصيرهم بمركب غارق ، وتلك هي محنتهم الصعبة على الجبهـــة السياسية ـ الدبلوماسية في هـذه الايام ..

والحبشة ، ايضا ، تقطع علاقاتها مع اسرائيل

اديس ابابا ـ اعلنت اثيوبيـــا (الحبشة) ، يوم الثلاثاء ٢٣ـ١٠ ، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مـع اسرائيل .

وجاء في البيان الذي اصـــدره امبراطور اثيوبيا ، هيلاسيلاسي ، ان بلاده قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل لان الاخيرة رفضـــت الانسحاب من المناطق العربية المحتلة. وقال ايضا ان بلاده عملت كل ما في وسعها حتى تنسحب اسرائيل عـــن المناطق التي احتلتها في حـــرب حزيران ، ولكنها لم تنجح في ذلك . واضاف الامبراطور ان الحبشـــة مقتنعة تماما بان السلام الثابت لـن يتحقق في الشرق الاوسط طالما لـــم تنسحب اسرائيل من المناطق العربيـــة المحتلة . وهي مقتنعة ، ايضا ، بان احترام السلامة الاقليمية للدول هو مبدأ اساسي في تحقيق السلام والامن الدوليين .

وعبر الامبراطور عن امله بان تساهم جميع الدول في اقرار السلام الثابت في الشرق الاوسط .

وقد اصبحت الحبشة ، بهـذا ، الدولة الافريقية الثامنة عشرة ، التي تقطع علاقاتها الدبلوماسية مـــع اسرائيـــل منذ حـــرب ١٩٦٧ العدوانية » .

قطع لروابط وثيقة

والحقيقة ان قيام الحبشة بقطـع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيـــل يعتبر ضربة شديدة توجه الى سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجهـــا حكومة اسرائيل ، خاصة وان هـــذه العلاقات كانت وثيقة وهامة بالنسبـة لاسرائيل . فبالاضافة الى العلاقـــات الثقافية القوية القائمة بين البلدين ، يوجد في الحبشة كثير من الاسرائيليين



هيلاسيلاسي

الذين ، كما تدعي السلطـــــات الاسرائيلية يقدمون المساعدة والخبرة لهذه الدولة . وقد اهتمت السلطات الاسرائيلية جدا بعلاقاتها مـــــع الحبشة ، خاصة بسبب موقعهـــا الجغرافي المشرف على مداخل البحر الاحمر من الجنوب .

وفي يوم من الايام كان حكـــام اسرائيل يتأملون ان « يطوقـــوا » البلدان العربية من الجنوب عـــن طريق علاقاتهم بالحبشة .

ويذكر انه في السنة الماضيـــة احتجت الدول العربية على ما نشر عن موافقة الحبشة على اعطاء قاعـــدة عسكرية في اراضيها لاسرائيـل . الا ان الحبشة ، فيما بعد نفت هـــذا الامر .

كيف عـــرف انهـــم عـــرب ؟!

القدس ـ بدأت المحكمة المركزيـة في القدس اعمالها في البناء الجديد في القدس العربية المحتلة ، والذي كان في السابق دار المحاكم الاردنية ... ونظرت في قضية خمسة تلاميذ عرب من القدس وهم حسن العمـــد ، ومروان خضر ، وديـــاب الراس ، ومحمد الافغاني ونظمي جبـــارة ، المتهمين بسرقة مدفع عوزي من جندي اسرائيلي في بيت حنينا ، واحراق نادي « بيت داود » ومحاولة احراق سرادق اعد ليوم الاستقلال .

وتتراوح اعمار المتهمين بين ١٧ و١٨ سنة ، ويدافع عنهم توسيا كوهن وفليتسيا لانجر وغيرهما .

وجلب الجنـــدي شبتاي هرشيع شاهدا امام المحكمة ولكنه لم يستطع الارشاد الى من سرق المدفع منه بحجة ان الدنيا كانت مظلمة . ولكنـــه وصف كيف سرق العرب منـــه مدفعه ... غير ان المحامية لانجر سألته كيف عرف انهم كـــانوا من العرب ؟ ترى هل كانوا يرتدون لباسا فارقا ؟ فاجاب : لا ... وسألته : هل كانوا يتكلمون باللغة العربية ؟ فاجاب : لا ... وسألته : اذن فما هو الامر المميز فيهم ؟ فكان جوابه : اني خبير في التفريق بين يهود وعرب، حتى في اثناء الليل ... بالحس ...

وطلبت المحامية ان يشرح الجندي « الخبير » بالعرب « نظريته » امام المتهمين والجمهور ، وقالت له : هل لك ان تشرح سر حسك وشعورك هذا للمحكمة ...

وتأجل النظر في القضية الى يوم ٢٤ـ١ـ٧٣ .

لي دوك ثــو يرفـــض جائزة نوبـــل

هانوي ـ اعلن لي دوك ثو ، عضو المكتب السياسي لحزب العمـــــل الفيتنامي وكبير مفاوضي فيتنـــام الدمقراطية في مفاوضات باريس ، عن رفضه تسلم جائزة نوبل للسلام . وقال انه لا يستطيع قبول هـــذه الجائزة ، لان حكام واشنطن وسايغون ما زالوا يصرون على ابقاء الوضع كما كان من قبل في فيتنام الجنوبية .

والجدير بالذكر ان جـــائزة نوبل للسلام منحت الى لي دوك ثو والى كيسنجر وزير خارجية الولايـــات المتحدة في نفس الوقت .

الدورة التاسعة للجنة المركزيــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الحادي والعشرين من تشريـــن الاول الجاري عقدت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ دورتها التاسعة . وقد اشترك فيها اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الدورة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحـــزب . والقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، محاضرة حول الوضع بعد تجدد الحرب وعن مهام الحزب . وجرى نقاش لخصه الرفيق مايـــر فلنر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص . كما اقرت اللجنـــة المركزية خط عمل المكتب السياسي منذ تجدد القتال وقررت زيادة اعمال الشرح كتابة وشفهيا في سبيل تجنيد اكبر ما يمكن من القوى في النضـــال لوضع حد لسفك الدماء ومن اجـــل انجاز السلام العادل والثابت .

حـادث اليـم يـودي بحياة طفل في الرابعة مـن العمـر

الناصرة ـ صدمت احـــدى السيارات ، عندما كانت تعود الى الخلف في احد ازقة لحي الشـــرقي الضيقة في الناصرة ، يوم الاثنـــين الماضي ٢٢ـ١٠ ، الطفل كامل خالـد شهاب ، الذي يبلغ الرابعة مـــن عمره . وقد اصيب نتيجة لذلـــك اصابات بالغة ونقل على اثرها الـى المستشفى الانجليزي في الناصـرة ، حيث توفي .

ان الحزب الشيوعي والشبيبـــة الشيوعية في الناصرة يتقدمان الـى الرفيق عادل شهاب والى جميع افراد عائلته باحر التعزي بهذا المصـــاب الاليم ويرجـــوان لهم الصبـــــر والسلوان .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق مصطفى سيف وعائلته بمناسبة زواج ولدهم وليـــد

الحزب ـ يافا ـ خلية العجمي وعريفة ، حسين ، دافيد اشكنازي

هذا هو وضع النظافة في الناصرة . اين رئيس البلدية وادارته ؟ وماذا يشغلهم في هذه الايام ؟



صوت

من نسيم ابو خيـــط

ـ اين انت يا شلومو .. لم ارك منذ اسبوعين .. لعلـك كنت في الجبهة !

ـ اوه يا سعيد .. لقد جئت الى هنا لابعد شبح الحرب عن مخيلتي .. وانت تعيده الي ..

ـ لقد مللت سماع البلاغات العسكرية .. واريد ان اسمع اخبار الحرب ممن اشتركوا فيها ..

ـ مهما قلت فلن تستوعب الامر .. وانا ، كيف اصف لك كل البشاعة .. كل الفظاعة .. اللهب اللافح .. الاتـــون المحرق ، امام وخلف وتحت وفوق كل خطوة آدمية ، يحرق الاخضر واليابس .. يصهر الحديد ويحوله حطاما .. يقلب الارض ويعفر التراب عاليا كفعل مارد عابث .. يبعثر لحم البشر اشلاء ومزق .. وانت وانا نفقد انسانيتنا .. اتدري ما معنى ان تفقد انسانيتك ؟

ـ .....

ـ ان تمر بصديقك .. زميلك .. الذي كنت تسامـــره وتضحك معه، تصغي لاحلامه وتبثه احلامك .. تمر به وهو يطلب منك جرعة ماء في رمقه الاخير ، ولا تجد الوقـــت او يمهلك لفح الموت فرصة لاعطائه هذه الجرعة .. بل .. بل حتى تدوسه بدبابتك !!

ـ وبعد ؟

ـ انني اتساءل : اية حكمة في ان تزهق كل هذه الارواح من اجل صحراء .. من اجل تراب عاقر .. من اجل ؟

لم اعد افهم شيئا ..

ـ لم تقل مثل هذا الكلام قبل الحرب ..

ـ لم ار الحرب قبل ذلك .. لقد اشتركت في حرب ٦٧ ولكني استطيع ان اقول الان بانها لم تكن حربا ..

ـ كنت تقول شيئا آخر .. بانك ستورث الحــــرب للاجيال القادمة .. وانك لن تخلع الدرع طالما ان هناك جبينا مرفوعا من حولك !

ـ كنت .! وكنت اريد ان يكون دافيد الذي هو بطائرته محترقا قد عاش ..

ـ ماذا ؟ هل قتل دافيد ؟!

ـ قتل .. ومن لم يقتل ؟ اقول لـك : ان شيئا يجب ان يتغير بفعل هذه الحرب !

ـ طبيعي بان لكل معركة نتائج و ..

ـ لا .. لا .. هناك شيء جذري في المعقـــول يجب ان يتغير .. وبالذات عندنا !

وزير معراخي يطلب اقالة زميله ـ بقيـــة

ديان انه باهظ الثمن جدا) عـــلى جبل الشيخ الذي على اثره استعادت القوات الاسرائيلية هذا الجبـــل في سوريا .

كذلك جرى القتال ، باهظ الثمن ايضا ، في الجبهة الجنوبية حيـــث وسعت القوات الاسرائيلية الرقعـــة التي تحتلها غربي القناة وطوقـــت ، كما اعلنت ، مدينة الســـويس ، والجيش الثالث المصري الموجود على الضفة الشرقية شمالا .

فبهذا اراد الجنرال ديان ان يحقق ما وعد به من « ايجاد خطوط تسمح لاسرائيل بوقف النار » ، والتظاهر بتحقيق النصر العسكري حتى يبرد التهمة عنه بانه لم يحســـن ادارة المركة ..

انقاذ للغطرســـة الشوفينيـــة

ولكن الامر الاشد خطرا النابع من هذه التصرفات على جبهتي القتـــال منذ قرار وقف النار هو ، اولا ، في انه محاولة مدروسة لوأد قرار مجلس الامن ٣٣٨ قبل الشروع في تنفيـــذه . وثانيا ، انه محاولة لانقاذ الغطرسة الشوفينية العسكرية في اسرائيل التي جرت وتجر على شعب اسرائيـــل الكوارث .

وكان المعلقون الاكثر تعقلا قد نبهوا الى انه لا فائدة من الاستمـــرار في محاولة « الحسم العسكري » بعـــد مضي اكثر من اسبوعين على الحرب دون تحقيقه .

فكتب يوئيل ماركوس (هـــارتس ٢٤ـ١٠) ، مثلا ، انـــه « يكفي ان نقول لهؤلاء المتسائلين لماذا اسرعنا في الموافقة على وقف النار ان تطويـــل امد الحرب ما كان يستطيع ان يقدم لنا اكثر من نقاط قليلة اخـــرى (وبثمن باهظ) ولكنه لن يقدم الينا الضربة القاضية التي انتظرهــــا الشارع » .

هجوم الجاهال

وبالاعتماد على مواقف المعـــراخ الحاكم وجنرالاته ، الذين لا يريدون ان يستخلصوا النتائج الصحيحة مما حدث ، يقوم الزعيم الحيروتي بيغن، وجميع احزاب تكتله اليمينـــي التطرف ، بهجوم عام على سياسة حكومة السيدة مئير متهما اياها بانها لم تكن يقظة قبل تجدد القتال ، وانه الان لا يمكن التفكير باي تنازل للعرب بل يجب توسيع رقعة « الحـــدود الآمنة » الى اقصى حد !

وقد عبر بيغن ، وزميله ريملت ، عن هذه الآراء في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي وهي الجلسة التـــي اقرت بيان رئيسة الوزراء في الموافقة على وقف النار وقرار مجلس الامن ٣٣٨ .

وبهذا بدأوا حملتهم الانتخابيـــة الرجعية جدا التي سيكون للمعـــراخ خاسرا حتما فيها اذا استمر عـــلى موقفه العدواني الحالي ..

كل الفـاشست

ويظهر ان كل من هو فاشستي في هذه البلاد يتوهم ان ساعته الان قد جاءت فاخذت تنطلق التـــــداءات والاعلانات في الصحف ان « لا تنازل للعرب » !

ولم تتورع هارتس (امس الخميس) من نشر اعلان ، على نصف صفحـــة كاملة ، لعصبة كهانا الفاشية زعقت فيه هذه العصبة الفاشية ان موافقة الحكومة على وقف النـــار هي « انتصار للعرب » . ووعـــدت الجمهور قائلة : « اما اعداؤنـــا فسنبيدهم حتى لا يرفعـــوا رأسا في المستقبل ! واما بلادنا فستحررها ولن نعيد شبر ارض من ارض اسرائيل ! وسنعتمد على ربنا اعتمادا كاملا » .

كذلك تتوالى الاعلانات في الصحف، من اشخاص معروفين او غير معروفين، في اتهام الحكومة « بالخيانة » لانهـا وافقت على وقف القتال وعلى قرار ٢٤٢ الذي يلزمها بالانسحاب عـــن المناطق المحتلة ..

الوجه الاخــر : وجـه الشعـب

ولكن هذا الهجوم الرجعي الارعن يجب الا يذهل انصار السلام الذين حذروا طول الوقت من مغبـــة السياسة الحكومية العمياء .

فان هذه الاوساط التوسعية انمـا تحاول بكل ما اوتيت من قـــوة التضليل (وربما القمع ايضا) ان تتفلت من المسؤولية امام شعبها عما حدث .

وان هذا الامر لن يطول . فمهمـا تحاول من تخريب على القرار الذي يلزمها بالانسحاب فانها ستضطر ، ان عاجلا او آجلا ، ان تنفذه ولـو باشد الصعوبة والمماطلة . وحينئـذ سيسألها شعبها : اذن ، لماذا لـم توافقي على الانسحاب وعلى السلام العادل منذ اليوم الاول ؟!

ومنذ الان ، وبالاضافـــة الى الشيوعيين الذين يعلو صوتهـــم الصادق على الرغم من كل الارهاب ، ترتفع الاصوات ، المتزايدة باستمرار، الداعية الى انهاء حلقة الدم المفرغـة بالموافقة على السلام العادل .

وتظهر في الصحف اعلانات متواضعة من آباء وامهات يهود يشكـــرون الحكومة على انها وافقت على قـرار وقف النار فانقذت ارواح العديدين.

والعديد من رجال العلم والفكـــر والسياسة اليهود ينشرون الاعلانات في الصحف في دعوة الحكومـــة الى التخلي عن مطامعها التوسعية والى الشروع مباشرة في مفاوضات السلام العادل .

ولا يخفي المعلقون الاسرائيليـون قلقهم من اللحظة التي يبدأ فيهــا الشبان بالعودة الى بيوتهم من جبهات القتال ليحدثوا عن الثمن الباهـظ الذي دفع مقابل الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، مقابل السياسة الديانية بتفضيل شرم الشيخ على السلام الثابت مع العرب !

قضيـــة المذبحـة ـ بقيـــة

بالحراب وهم يبحثون عن الاحياء بين الجثث الملقاة على الطريق .

قتـــل عائلة كاملة

ولكن خيوط المأساة لم تنته عند هذا الحد . فقد خرج الطفل شاكر عيسى وعمره ٨ اعوام من عتبة البيت، ومن يدري لاي امر ؟! وهل يدرك طفل في مثل هذا السن معـــنى « نظام منع التجول » ؟! . ولكن الموت الذي كان يترصد القرية كلها انقض على الطفل ليسكت في صدره نبض الحياة . فخرج ابوه ليرى ماذا حدث وسقط برصاص الجنود ... وحين خرجت ام الطفل سقطت ايضا قتيلة عند عتبة البيت ... اما جد شاكر العجوز فقد اصابته نوبة قلبية توفي على اثرها في صبيحة اليـــوم الثاني .

لقد مات الطفل ووالداه والشيخ العجوز في تلك الليلة من شهر تشرين الاول قبل ١٧ عاما .

اخفاء الجريمة

وكالقاتل الذي يسعى جاهدا لاخفاء جريمته عملت السلطات عـلى ستر الجريمة المروعة ففرضت الحصار على القرية الثاكلة عدة ايـــام واحضرت مواطنين من قرية جلجولية العربيـة المجاورة ليدفنوا القتلى .

الا ان نبأ الجريمة سرعان ما كشف عنه النائبان الشيوعيان الرفيقـــان ماير فلنر وتوفيق طوبي . فقد دخلا القرية ، مجازفين بحياتهما ، رغم الحصار وسمعا من الاهلين هناك كل ما حدث وحقيقة ما حدث . ونقلا تفاصيل المجزرة المروعة الى الرأي العام العالمي والمحلي ، وخاصـــة اليهودي .

وخلال اكثر من شهر ونصف حظرت الحكومة الاسرائيلية آنـــذاك بحث الموضوع ومناقشته في الكنيست ، الا انها لم تحل دون اثارته من قبل النواب الشيوعيين . فعلى الرغم من محاولات التستير الحكومية على الجريمـــة تحدث الرفيق توفيق طـــوبي في الكنيست ففضح الجريمة ومرتكبيها.

ولقد عمت جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد نقمة عارمة عادلـــة . وقامت مختلف الاوساط الشعبيـة في الوسط العربي بارسال المذكرات ، بمبادرة الشيوعيين ، ورسائـــل الاحتجاج الى الحكومة تطالب باقامة لجان تحقيق في الجريمة وبتقديـــم المجرمين الحقيقيين الى المحاكمة . فلقد رأت هذه الجماهير في مذبحـة كفر قاسم الرهيبة جزءا من السياسة العدوانية الرسمية عليها وعـــلى الشعوب العربية .

واستنكرت المجزرة اوساط يهودية واسعة اذهلها حقيقة ان حكـــام اسرائيل اوصلوا البلاد بسياستهـم العنصرية الى وضع ترتكب فيه جريمة شنعاء كهذه بحق المواطنين العرب في اسرائيل .

صحيح ان القتلة قدموا الـــى محاكمة صورية ، فقد حكم عـلى شدمي بقرش . ولكن مهما يكن من امر فان دم الابرياء في كفر قاسـم الثاكلة لم يذهب هدرا وسدى . وحسبنا ان نذكر ان المجزرة المروعة وضعت سياسة الحكومة العنصريـة المعادية للعرب في قفص الاتهـــام وادانتها بكل شدة وفتحت أعيـــن الكثيرين على خطورة هذه السياسة .

لا تخلطوا بين العدو والصديق ـ بقيـــة

الدولية التي تشخص في مشاريـــع شتى القرارات المطروحة على المؤتمر، بيد ان الذي يستدعي قلقنا واكثر من ذلك استياءنا هو النبأ القائل بـــان قائدا على مستوى سيكوتوري يجد نفسه مضطرا للدفاع عن نفسه لا ضد الاستعماريين البرتغاليين وحدهـــم فحسب وانما ايضا ضـد المؤامرات التي يجري تدبيرها في افريقيا النامية ذاتها . ان قلقنا ازاء بعض التصاريح بشأن الوحدة تتناقض حينما نرى ان جمهورية الكونغو الشعبية وجمهورية الصومال الدمقراطية غير بعيدتين عن الهجمات المسلحة عليهما من جانـب بلدان افريقية اخرى وعندما نعرف باخبار المصاعب التي تواجهها الحكومة الثورية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بشأن التغلب على الاعمـال العدوانية التي قد تكون معدة في واشنطن ولكنها توجه من مناطق اخرى اقرب الى الهدف .

وذلك يشهد مرة اخـرى على ان وحدتنا الحقيقية لا تتوقف فقط على عدم الانحياز موقتا وانما على وحدة اكثر عمقا وديمومة تقوم على اساس المبادىء الثورية والبرنامج المشترك المعادي للامبريالية وعلى اســـاس السعي نحو التحولات الاجتماعيـــة الجوهرية والنهائية .

ذلك هو موقف كوبا . ومن البديهي ان وجهات النظر التي طرحتها عليكم هنا الان لن يشاطرني اياها جميــع القادة والزعماء الحاضرين هنا . غير انني قمت باداء واجبي بعرضها عليكم جميعا بشرف ، ومع الاحترام .

وتفضلوا بقبول الامتنان والشكـر على حسن اصغائكم .

لن تتوقف موجة الغضب الشعبي على المعتدين على ماير فلنر

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعتداء « قبضايات » الجاحل وزمرته على القائد الشيوعي الشهم النائب ماير فلنر ، وهو يلقي من على منصة الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، كلمة السلام وشجب العدوان ، تثير موجة من الغضب المقدس في نفوس الشيوعيين وكل الحريصين على مستقبل السلام والدمقراطية، اليهود والعرب على السواء. وستبقى وصمة هذا الاعتداء فوق جباه الفاشيين ودعاة الحرب والاحتلال المحورين سياسيا عالقة الى الابد ، وستبقى وسام شرف للشيوعيين ولتفانيهم في خدمة قضية الشعب ومستقبله، ونذيراً يهيب بكل الدمقراطيين ان يوقفوا اباذل الفاشية قبل استفحالها .

فمن تل ابيب ابرقت السكرتاريه القطريه لاتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي الى رئاسة الكنيست تحتج على حادث الاعتداء السفل ، الذي قام به نواب « التكتل » (جاحل وشركاه) على النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، حين كان يلقي كلمة الكتلة الشيوعيه في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي .

وجاء في البرقيه :

« اننا نحتج بشدة على حادث الاعتداء البربري ، الذي قام به نواب « التكتل » ، ضد النائب الشيوعي ماير فلنر ، اثناء النقاش الذي جرى في الكنيست في ٢٣ – ١٠ – ٧٣ . اننا نعتبر هذا الهجوم تهديدا موجها ضد انصار السلام وخطرا على الديموقراطية في اسرائيل .

واننا لنحتج كذلك على قرار رئيس الجلسة بعدم تمكين النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، من انهاء خطابه . ونطالب رئاسة الكنيست بان تندد حالا وعلانية بهذا الاعتداء » .

اطباء ، محامون وتجار يندددون بالاعتداء

ومن عكا وقراها وقع عشرات الاطباء والمحامين والتجار ممثلون عن هيئات شعبية وشخصيات اجتماعية عديدة على رسائل احتجاج على الاعتداء ، ارسلت الى رياسة الكنيست .

وفي عكا اقر اجتماع شعبي عقد في « نادي الاخوة » برقية احتجاج مماثلة . كما نددت به الكتلة الديموقراطيه في مجلس محلي ابوسنان وعدد من شخصيات القرية والاهلون .

وأرسل أعضاء المجلس المحلي عن كتلة كفر ياسيف الديموقراطيه رسالة استنكار لحادث الاعتداء الى رياسة الكنيست . هذا ويوقع الاهلون في القريه على عريضه تستنكر الحادث .

ومن الناصرة وقراها أرسلت كل من لجنة منطقة الناصرة الحزبيه ولجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، والكتلة الشيوعيه في البلديه ، والكتلة الشيوعية في مجلس محلي يافة الناصرة ومجلس محلي اكسال والجبهة الديموقراطية في مجلس عرابة المحلي وفرع حركة النساء الديموقراطيات في الناصرة رسائل استنكار على الاعتداء السافل وطالب الموقعون على هذه الرسائل رياسه الكنيست بالتنديد بهذا الاعتداء .

وحملة الاحتجاج الشعبية في تصاعد مستمر ولن تتوقف !

انذار الاتحاد السوفييتي – بقية

وبالارتياح قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١٠-٧٣ بشأن وقف اطلاق النار ووقف جميع الاعمال العسكرية في الشرق الاوسط . ولقد اعلنت القيادة المصرية عن انها مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن هذا ووقف الاعمال العسكرية على الجبهة المصرية – الاسرائيلية . واعلنت الحكومة الاسرائيلية عن موافقتها على تنفيذ القرار ايضا .

غير ان الموافقة الاسرائيلية لم تكن سوى كذبة فقط هاجم العسكريون الاسرائيليون تحت ستارها ، وبصورة غادرة ، المراكز المصرية والمناطق المدنية داخل مصر .

ان اعمال حكومة اسرائيل هذه تشكل خرقا لقرار مجلس الامن وتحديا للعالم . وتقع كل مسؤولية هذا الخرق الفظ للقرار على حكومة اسرائيل .

ان الحكومة السوفييتية ، ومعها كل الشعب السوفييتي ، لتحتج بشدة على اعمال حكومة اسرائيل الغادرة ، وتطالب بان توقف حكومة اسرائيل حالا اطلاق النار وجميع الاعمال العسكرية ضد الجيوش العربية وان تعيد قواتها العسكرية الى خطوط وقف النار في ٢٢-١٠-٧٣ وفقا لقرار مجلس الامن الصادر في ذلك التاريخ .

وتحذر حكومة الاتحاد السوفييتي حكومة اسرائيل من عقبة النتائج الخطيرة التي ستترتب على هذه الاعمال العدوانية ضد مصر وسوريا».

هذا ويظهر ان الوزارة الاسرائيلية فهمت ، في آخر لحظة ، ان هذا الانذار ليس مجرد كلام . فقد نشرت معاريب ويديعوت احرونوت ، امس الخميس ، ان مراسل الاذاعة البريطانية في تل ابيب علم ان هنري كيسنجر ابلغ الوزارة الاسرائيلية بان الحكومة السوفييتية اعلمته بانها ستضطر الى التدخل المباشر في حرب الشرق الاوسط اذا لم تتوقف القوات الاسرائيلية عن عملياتها العسكرية .

وقال المراسل البريطاني ان هنري كيسنجر ابلغ السيدة مئير انه لن يكون في مقدور واشنطن ارسال جنودها لمساعدة اسرائيل في هذه الحالة ..

هذا وقالت المصادر الامريكية انها علمت ان طائرات النقل السوفييتية الضخمة ، من طراز انطونوف ، تتأهب للتوجه الى الشرق الاوسط محملة بالجنود اذا لم تتوقف القوات الاسرائيلية عن عملياتها العسكرية غربي القناة .

كذلك اوردت هذه المصادر ان الاسطول السوفييتي يحتشد في البحر الابيض المتوسط في اكبر احتشاد في تاريخه . فقد بلغ عدد سفنه ، حسب هذه المصادر ، ٨٠ سفينة حربية بينما ليس للاسطول السادس الامريكي في هذا البحر اكثر من ٥٠ سفينة حربية وان الاتحاد السوفييتي اخذ يرسل الى مصر وسوريا اضخم واحدث الاسلحة .

السادات يطلب تدخل سوفييتي – امريكي

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة ثانية مساء الثلاثاء الماضي بطلب من مصر التي اتهمت اسرائيل بانها تواصل العمليات العسكرية غربي القناة وتحاول توسيع رقعة احتلالها وتطويق مدينة السويس .

فعاد مجلس الامن ، وبالاتفاق سوفييتي – امريكي ، واكد على قراره السابق وان جميع القوات يجب ان تعود الى خطوط ٢٢-١٠-٧٣ .

ويظهر ان هذا القرار لم يجد نفعا . ولذلك توجهت مصر مرة اخرى الى مجلس الامن ان يتخذ الاجراءات لالزام اسرائيل بالتقيد بقرار وقف النار . وطلبت مصر من الدولتين العظميين ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ان ترسلا قواتهما لفرض وقف النار .

كذلك توجه الرئيس المصري ، انور السادات ، برسائل خاصة الى برجنيف ونيكسون طالبا هذا الطلب.

وفي هذه الجلسة (الاربعاء) رفض المندوب الامريكي طلب مصر وقال انه ينتظر من الاتحاد السوفييتي ايضا الا يرسل قواته .

الا ان المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، قال ان من حق مصر ان تتوجه بهذا الطلب . وقال : لا يوجد انسان عاقل يصدق ان واشنطن لا تستطيع اكراه اسرائيل على وقف النار . وقال المندوب الامريكي ان حكومته على اتصال مكثف مع اسرائيل لكي تتقيد بقرار وقف النار .

ويظهر الآن ان حكام اسرائيل فهموا ، في اللحظة الاخيرة ، ان المسألة ليست لعبة . فجاء اجتماعهم الطارئ صبيحة امس . وكان يوم امس الخميس اول يوم يتوقف فيه القتال حقا منذ ٢٠ يوما على الحرب الدامية .

ماذا جرى ؟ !

ومن الصعب الآن ، كما هو واضح، ان نصل الى اعماق الامور التي تقررت في الوزارة الاسرائيلية منذ اضطرارها الى الموافقة على قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

ولكن لفت نظرنا ما نشرته معاريب، امس الخميس ، على لسان مراسل واشنطن بوست الامريكية في تل ابيب، قوله : « ان الجميع في اسرائيل يعرفون ان الجيش الاسرائيلي اراد ان يواصل الحرب لمدة ايام اخرى وذلك لكي يقضي على رأس الجسر المصري في الضفة الشرقية من القناة .

ويعتقد الدبلوماسيون الغربيون في اسرائيل ان رئيسة الوزراء حاولت ان تقنع هنري كيسنجر بتأجيل الموافقة على قرار وقف النار لمدة ايام .. ولكنها فشلت » .

واضافت معاريب : « اما كيف تطورت الامور فهو ان الاسرائيليين استغلوا ما سموه « نقض مصر لاتفاق وقف النار » ونجحوا في توسيع الرقعة التي احتلوها في مصر الافريقية » – اي غربي القناة ..

كذلك لفت نظرنا ما جاء في مقال زئيف شيف (هارتس ٢٤-١٠) انه « حين جاء الوقت لاعطاء الامر للقوات بان توقف النار خرج قائد قيادة الجنوب ، الجنرال شموئيل جونين ، ليسترق نوما وليستعيد قوة . واما الامر بايقاف النار فقد تركه لواحد غيره » ..

كذلك لفت نظرنا الهجوم الفاجر الذي شنه وزير العدلية شبيرا ، اول امس الاربعاء ، على زميله وزير الامن ديان . فلننتظر ما يأتي به المستقبل . وهو سيكون فشلا ذريعا لجميع المغامرين .

الحكومة فوجئت بالاتفاق – بقية

يقول ، في مقاله ، ان « الكثيرين حذروا من هذا الخطأ الخطير » .. مع انه هو وغيره كانوا « يفندون » حججنا نحن الشيوعيين حين كنا نحذر حكام اسرائيل من وهم قدرتهم على اكراه العرب على الاستسلام وقدرتهم على ابقاء سيطرتهم على المناطق المحتلة الى الابد .

وها نحن نشعر باشد الاسى على انه كان يجب ان يسفك كل هذا الدم الزكي ، دم اليهود والعرب على السواء ، حتى يصل « العقلاء » الى النتيجة الصحيحة !

لا مناص من السلام

والآن جاء برمياهو يوفيل ، ويجيء غيره ، ليعترفوا بانه لا مناص من تحقيق السلام مع العرب وانه بدون هذا السلام لا توجد اية ضمانة حقيقية لامن اسرائيل ومستقبلها .

فاعترف ، في مقاله المذكور ، ان حكام اسرائيل لم يفكروا ابدا بمشروع سلام حقيقي . ولذلك ، قال نادبا : « والآن ، وبعد ان تتحقق التسوية المرغوب فيها ، نجد انفسنا مكرهين على قبول اوامر من فوق ليس لنا فيها اية كلمة » ..

واعترف الآن فقط ، وبابهظ ثمن، ان كل نظرية « الحدود الآمنة » لا معنى لها . فقال : « ان التسوية السياسية هي بحد ذاتها العامل المقرر في صيانة الامن لا اقل ، وربما اكثر ، من مشاريع التسلح الممكنة ومن اي وضع جغرافي او طوبوغرافي».

ولذلك ، قال ، ان التسوية السلمية تصبح ضرورة استراتيجية ، « وتصبح شرطا حيويا (حتى ولو لم يكن كافيا) من اجل قيام دولة اسرائيل وصمودها » ..

نحن لا نريد ان نتشفى ونقول : صح النوم ! لان الثمن باهظ جدا

ولان القضية هي قضية مصير لليهود والعرب على السواء . ولكن ، هذا هو الواقع !

النتيجة السياسية للمعركة العسكرية

اما زميله ، زئيف شيف ، فقد ركز اهتمامه (في مقال في هارتس يوم ٢٤-١٠) على النتيجة السياسية الحتمية النابعة من فشل المعركة العسكرية في تحقيق « كسر عظام العرب » .

فاما الوصول الى تسوية سلمية في اسرع وقت ممكن ، حالا ، مع العرب .. واما الاستعداد لمعركة حسم جديدة ، في اسرع وقت ممكن .

وهو ايضا يصل الى النتيجة نفسها التي توصل اليها زميله يرمياهو يوفيل ، اعني : ان « وقف القتال الحالي – كما قال – لا يعني العودة الى الوضع الذي كان قائما قبل يوم الغفران . ان هذه المرحلة قد انتهت . ولا يوجد اي قائد في الجيش مستعد ان يتحمل مسؤوليات الاخطار التي تحملها جيش الدفاع الاسرائيلي حتى هذه الحرب » .

لماذا . ان زئيف شيف يعتقد ان وضع خطوط وقف النار ، المتداخلة وغير الامنية ، هو وضع لا يمكن صيانته وقتا طويلا . فاما التسوية السلمية واما « الحسم » مرة اخرى!

واورد ، مثالا ، على ذلك ، الحصار المفروض على باب المندب ، فكيف نفكه ؟ واذا نقل المصريون اعتدة حربية وصواريخ الى قواتهم شرقي القناة ، هل سنرضى بذلك ؟ الخ .

وهو يعتقد ان اعادة تسليح الجيش هذه المرة ستكون اطول مدة واصعب مما كانت بعد حرب حزيران . ويذكر على سبيل المثال ، ان وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) تقدر ان اسرائيل خسرت في هذه الحرب اكثر من ٨٠٠ دبابة .

وبالاضافة الى ذلك ، قال ، توجد « قضية ملء الصفوف بالناس . فتوجد فرق تبعثرت اثناء القتال . وفي فرق اخرى سقط قادتها . وكوادر اسلحة اخرى انهارت . والالوف نقلوا الى المستشفيات . ومن الضروري ان تجلب آخرين مكانهم » ..

اننا واثقون ان كل العقلاء حقا في اسرائيل سيدركون ان الكارثة فقط هي البديل عن السلام ، اي انه لا مناص من السلام ، الذي لن يكون الا سلاما عادلا ، خصوصا وان العرب واليهود على السواء اصبحوا مستعدين كل الاستعداد له بعد ان دفعوا كل هذا الثمن الباهظ والذي لا يعوض .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : [illegible]
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٢
تلفون : [illegible] – حيفا

انتخابات الكنيست في ٣١-١٢-٧٣

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست ، مساء امس الخميس ، تأجيل الانتخابات القادمة للكنيست وللسلطات المحلية حتى ٣١-١٢-١٩٧٣ .

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

لطف ابو حاطوم

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧/١٠/٧٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

قبضايات الحيروت يعتدون على ماير فلنر – بقية

اعضاء الكنيست ان يقدموا ملاحظاتهم بواسطة ارسال قصاصة ورق الى الرئيسة وليس بواسطة الصعود على المنصة . فكان ذلك تحفظا هزيلا « قام به المشاغبون .

وساد في اوساط اعضاء الكنيست الراي ، بان هذا الهجوم كان مخططا له منذ البداية ليكون رد فعل على الانطباع الشديد الذي اثاره في الجمهور خطاب عضو الكنيست ماير فلنر الذي القاه في الاسبوع الماضي في الكنيست والذي اذيع في الراديو والتلفزيون .

من خطاب النائب الشيوعي ماير فلنر

ان قرار مجلس الامن ، بموجب الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بصدد وقف اطلاق النار واقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط قد استقبل بمشاعر الارتياح والرضى من قبل الجماهير الواسعة جدا في اسرائيل .

« انه لحسن ان يتوقف اخيرا سفك الدماء الهول » ، « حسنا ان نجد اخيرا الطريق الى السلام » ، – هذه هي مشاعر ابناء الشبيبة والنساء والامهات والآباء والاخوة . وادت هذه الحرب الى اكثر سفك الدماء في تاريخ اسرائيل . آلاف الشباب ، يهود وعربا ، قتلوا او جرحوا في هذه الحرب. توجد رغبة شعبية في التوصل ليس فقط لايقاف اطلاق النار وانما ، ايضا ، في الوصول اخيرا ، الى سلام ثابت ، وفي ازالة خطر الحرب من حياة شعب اسرائيل . ولذا ، فان الرغبة الشعبية هي المصلحة الوطنية لاسرائيل – لنتقدم بسرعة قصوى من وقف اطلاق النار الى السلام المنشود . حينئذ يمكن لقرار مجلس الامن ٣٣٨ ان يصبح بداية تحول تاريخي.

ولكن يوجد اناس في اسرائيل وافقوا على قرار مجلس الامن ٣٣٨ بمشاعر التحفظ او حتى بغضب سافر .

وتوجد اوساط رسمية ايضا لا تنكر ان قرار مجلس الامن ، امس ، لم يأت حسب مخططاتهم ، بل عرقلتها . وكانوا يريدون مواصلة الحرب عدة ايام اخرى – هكذا يقولون.

يا اعضاء الكنيست ، اننا نسمع بقلق الانباء عن مواصلة المعارك في الجبهات . وحتى بعد ان قرر مجلس الامن وقف اطلاق النار وجد هؤلاء انه من الصحيح التضحية بحياة اليهود والعرب في معركة « كرامة » لكي يحتلوا قطعة ارض اخرى – موقع جبل الشيخ ، الذي سنضطر في النهاية الى ارجاعه الى سوريا . الا يقضي هذا على الادعاءات حول الاهتمام بحياة الانسان ؟

مقاطعة : انت تهين الجنود .

ماير فلنر : ليس لهم اي ذنب . فانا ادافع عنهم امام نتائج سياستكم .

مقاطعة : انت المذنب .

ماير فلنر : المذنب هو الذي لم يمنع الحرب والذي خرب مساعي السلام .

نائب رئيسة الحكومة يغال الون : لا تقارن بين المعتدي العربي والمعتدى عليه الاسرائيلي بخصوص المسؤولية في انفجار الحرب ، احذر لسانك .

ماير فلنر : الذي يقوم بالاحتلال افضل له ان لا يتكلم عن العدوان . الذي يحتل اراضي دول اخرى – عليه ان يحذر ان يتكلم مثلك .

صراخ .. ومقاطعات .

ماير فلنر : الجمهور يطرح اسئلة كثيرة . لم يعد الجمهور كما كان قبل الحرب .

افنر شاكي (انفصل عن كتلة المتدينين) انضم الى جوقة الزعيق .

ماير فلنر : بدل السلام اردتم الضم . هل برنامج غليلي هو برنامج سلام ؟

افنر شاكي : لن نسمح له ان يواصل الكلام هنا .

استر رزئيل نائور (جاحل) : يجب ان ينزل . لا نريد ان نسمع اقوالا كهذه هنا .

الاعتداء الآثم

في هذا المكان سجل في بروتوكول الكنيست : اعضاء الكنيست كيشت ، دروبلس وآخرون يصعدون على المنصة ويحاولون انزال عضو الكنيست ماير فلنر عنها . اما الاخرون فكانوا عضو الكنيست ي. هوروفيتس واعضاء كنيست آخرين من كتلة جاحل . فقد هجموا على ماير فلنر وحاولوا انزاله من على المنصة بالقوة ومزقوا اوراقه . وهنا وصل الحراس وابعدوا الزعران عن ماير فلنر .

الرئيسة طوبه سنهدراي : يا اعضاء الكنيست ، هيا بنا نحافظ على شرف الكنيست . انني اعلن عن استراحة من خمس دقائق .

وفي هذا المكان دونت في بروتوكول الكنيست الكلمات الآتية : اعضاء كنيست جدد يقتربون من المنصة . الزعران يواصلون محاولاتهم للهجوم على عضو الكنيست ماير فلنر . الحراس وعضو الكنيست ابراهام ليفنبراون ونائب رئيسة الحكومة يغال الون يقفون في وجههم .

ومع هذه الضجة الجديدة تعلن رئيسة الكنيست ، للمرة الثانية ، عن استراحة لمدة خمس دقائق .

وفي نهاية الاستراحة ، وبشكل فاجأ الكثيرين ، قررت الرئيسة طوبه سنهدراي بصورة تعسفية منع النائب ماير فلنر من مواصلة خطابه . ولكن النائب ماير فلنر احتج واعلن انه لم يتم خطابه . وندد ، ايضا ، بخرق الدستور وبالتصرف التعسفي للرئيسة ، التي رضخت لارهاب الفاشيين داخل الكنيست .

الجزء الثاني من الخطاب الذي لم يتم القاؤه بسبب المشاغبات

اننا نطالب الحكومة قبل كل شيء بان تحافظ بشدة على وقف اطلاق النار .

ان اولئك المعنيين بمواصلة الحرب ، رجال « الليكود » واتباعهم في « المعراخ » ورجال « ارض اسرائيل الكاملة » ودعاة القوة من مختلف الاجناس لم يتعلموا ولم ينسوا شيئا. فهم يريدون قبل اي شيء منع تنفيذ وقف اطلاق النار . اما اذا اضطروا التسليم بوقف اطلاق النار فانهم يعتبرون ذلك فقط مجرد استراحة بين معركة واخرى ، كي يحسنوا الاستعداد لخوض حرب جديدة ستكون – وهذا ما يؤكدونه قبل كل حرب – « الحرب الاخيرة » ، « الحرب الحاسمة »، التي بواسطتها يخضعون الى الابد ، الشعوب العربية .

ولكننا لا نخطيء اذا قلنا ، ان مهاويس الحرب هؤلاء ، الذين يريدون « السيطرة على الجمهور » في الانتخابات القادمة وهم يركبون حصان الحرب – يصطدمون اكثر فاكثر بمخاوف واحساسات الجمهور .

ان العبرة الصحيحة والواقعية التي تستخلص من هذه الحرب القاسية يجب ان تكون عكس ما يستخلصه مهووسو الحرب . فالعبرة هي فشل جميع تقديرات الحكومة واليمين المتطرف . والآن ثبت ان تقديرات حزبنا الشيوعي كانت صحيحة وواقعية .

وقال خصومنا انه لا يمكن الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، لان الاراضي الواسعة التي نسيطر عليها تعطينا الامن . وثبت ، بالدليل ، ان ذلك لم يكن سوى وهما رجعيا لم يصمد على ارض الواقع .

وقال خصومنا : ان الوقت يعمل لصالح اسرائيل . هذه الحرب اثبتت عكس ذلك . وتغيرت علاقات القوى في المنطقة في غير صالح اسرائيل .

وقال خصومنا : ان الشعوب العربية سوف تبقى متخلفة من الناحية التكنولوجية ومن الناحية المعنوية لعشرات السنين القادمة . وجاءت الحرب الجديدة لتثبت ، ان هذه النظرية العنصرية هي ككل نظرية عنصرية ليس لها مكان على ارض الواقع . فالشعوب العربية ، مثل الشعب الفيتنامي ، تعلمت بسرعة كبيرة نسبيا احدث اساليب الحرب العصرية .

وقال خصومنا : انه لا يهم ما يجري في العالم ولا يهمهم التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولا يهمهم ان الشعوب تريد منع اندلاع حرب عالمية ثالثة ، ولا يهمهم اذا كان كل العالم يقف ضدنا . ان الواقع يثبت ان ذلك لم يكن سوى تبجح لاقزام سياسيين منقطعين عن الواقع الدولي وعن الواقع في المنطقة وعن التغيرات التاريخية التي طرأت على علاقات القوى في العالم في غير صالح الدول الامبريالية بل لصالح قوى السلام والاستقلال الوطني والاشتراكية .

وقال خصومنا : انه ما دامت امريكا تقف الى جانبنا فاننا نستطيع ان نتصرف في المنطقة ، كما تمليه مصلحتنا ، خاصة واننا افضل المدافعين المخلصين عن المصالح الامريكية في الشرق الاوسط . الواقع يثبت انه مضى الوقت الذي كان فيه حكام الولايات المتحدة يستطيعون فرض ارادتهم على الشعوب . ويجب ان نبرز ، برضى حقيقي ، ان الاتحاد السوفييتي قدم مساهمة حاسمة لوقف اطلاق النار لحمل شعبنا على السير على الطريق المؤدية الى السلام والامن .

لقد حذرنا كل الوقت وقلنا ان سياسة الحكومة واليمين المتطرف حكم عليها بالفشل الذريع ، وانه توجد امكانية تاريخية لاقرار السلام بين اسرائيل والدول العربية .

دعونا الف مرة الى عدم تفويت فرص السلام . حذرنا من اولئك الذين يخربون السلام من خلال اطماعهم بالتوسع الاقليمي وخدمة مصالح واشنطن ضد الانظمة المعادية للامبريالية في البلدان العربية . وقلنا : ان سياسة هؤلاء قد تجلب الكوارث على اسرائيل . وهنا ، بالفعل ، هو ما حدث. اننا ندعو اعضاء الكنيست ، وندعو شعب اسرائيل لعمل كل شيء لكي نحافظ على وقف اطلاق النار ولكي نتقدم من وقف اطلاق النار الى سلام عادل ومقيم .

بالامس قرر مجلس الامن ان السلام يجب ان يقوم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده ، حتى تجري المفاوضات بين الاطراف برعاية مناسبة من اجل اقامة السلام العادل والثابت ..

في هذه الايام المصيرية فاننا ندعو الى تغيير سياسة الحكومة . مطالب الضم الاقليمي ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يمكنها ان تؤدي الى تجدد المعارك والى كوارث جديدة والى تزايد الاخطار المحدقة بمستقبل دولة اسرائيل .

لنحافظ على حياة ابنائنا وعلى سلامة وامن اسرائيل بواسطة الموافقة على سلام عادل . فقط سلام عادل يمكن ان يكون ثابتا ويعطي الامن . سلام عادل معناه الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ وضمان حق اسرائيل في الوجود والسيادة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعلنت الحكومة عن موافقتها على قرار مجلس الامن الذي صدر امس والذي ينص على التنفيذ التام لقرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع اجزائه . ولكن الحكومة اعلنت انها تصر على تفسيرها هي للقرار كما اعلنته سنة ١٩٧٠ . وتفسير الحكومة يتعارض تماما مع نص وروح قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ويتضمن مطالب اقليمية .

اننا ندعو الحكومة : مطالبتكم بالضم الاقليمي تعتبر مواد متفجرة يمكن ان تفجر مساعي السلام وتؤدي الى تجدد الحرب .

اننا نعبر عن ارادة كثيرين جدا في اوساط الجمهور بقولنا : كفى حروبا !

كفى سفك دماء ! لنعزل مهاويس الحرب والضم !

لنعمل على اقامة السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

احتجاجات ضد الزعرنة في الكنيست

وفورا بعد حادث الاعتداء على عضو الكنيست ماير فلنر ارسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، رسالة احتجاج الى لجنة الكنيست . كذلك تحفظ من اعمال الزعرنة هذه كل من اعضاء الكنيست الياد وافنيري وميكونس .

بيان اللجنة المركزية – بقية

بالموافقة على السلام بدون ضم ؟ اولم يصدق الشيوعيون وانصار السلام الآخرون الذين قالوا كل الوقت بان السلام العادل فقط هو الذي يمنح الامن لاسرائيل ؟

وحين ارتفع عاليا الصوت الذي ينادي : كفى حروبا وليتحقق السلام ! ، غضب اعضاء « جاحل » وشركاهم في « التكتل » اليميني . ولذا خرجوا عن طورهم حين اثبت عضو الكنيست ، ماير فلنر ، انه كان بالامكان منع تجدد الحرب وكان بالامكان منذ زمن الوصول الى سلام عادل وثابت مع الدول العربية ، لو ان الحكومة واليمين المتطرف لم يرفضا كل مبادرات السلام من الامم المتحدة ومبادرات السلام الدولية الاخرى ، وذلك من خلال الوهم الخطير الذي تبدد الآن ، الا وهو ان الزمن يعمل لصالح اسرائيل .

لا مستقبل لسياسة الضم والاحتلال . وفي المقابل هناك امكانية فعلية لاحلال السلام العادل والثابت الذي يجلب الامن لاسرائيل ، بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكل بنوده ، بما في ذلك الانسحاب من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بكيان دولة اسرائيل في السيادة واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان النقاش بين الجمهور ليشتد . والشعب في حيرة. ولكن لا يمكن حسم النقاش عن طريق الاعمال الانتقامية السافلة ولا عن طريق استعمال العنف لاسكات صوت السلام والعقل .

لقد اثبتت التجربة التاريخية بان الدمقراطية لا تتجزأ . والفاشية تبدأ نشاطها الارهابي ضد شيوعيين محاولة بذلك ضرب معارضيها واحدا فواحدا . ودائما كانت الفاشية تواصل ارهابها ضد كل احزاب العمال ، وضد كل القوى الدمقراطية وانصار السلام . ولذا فان عمل الزعرنة الذي جرى في الكنيست ، يجب ان يلقى الاهتمام وان يثير القلق لدى كل هيئات الحركة العمالية الاسرائيلية وفي قلب كل دمقراطي ونصير سلام .

يقترب موعد انتخابات الكنيست والسلطات المحلية. وهناك خطر تحاول احزاب اليمين المتطرف ، واوساط متطرفة في الحكومة ، امام فشل سياستها القيام باعمال عنف وارهاب وتهديد وضغط لاسكات قوى السلام ، ومنع اجراء انتخابات دمقراطية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – ليدعو كل الاحزاب العمالية ، والقوى الدمقراطية ، وانصار السلام، ان ترفع صوتها احتجاجا على العمل الفاشي السافل الذي وقع في الكنيست ، ويدعو الى توحيد كل القوى الدمقراطية ، قبل فوات الاوان ، لاقامة حاجز منيع امام البلطجية وسد الطريق امام الفاشية في اسرائيل .

١٩٧٣/١٠/٢٤

دول عدم الانحياز تدعو الى – بقية

المجلس كل ٢٤ ساعة عن التقدم الذي انجز في هذا المجال .

سوريا تقبل قرار وقف اطلاق النار

وفي هذه الاثناء اعلنت سوريا ، رسميا ، امس الاول ، موافقتها على وقف اطلاق النار بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الاول الجاري .

وجاء في بيان الحكومة السورية حول قبولها القرار ان القيادة المركزية للجبهة التقدمية الوطنية درست القرار المذكور وقررت قبوله انطلاقا من ادراكها بان القرار يعني الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وما بعده وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية .

ستضطر اسرائيل الى الانسحاب من جميع المناطق المحتلة مقابل ضمانات

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD

30.10.73 VOL 49/30 ٣٠/١٠/٧٣ ، ٤ شوال ١٣٩٣ ، ٣٠/٤٩

الاتحاد السوفييتي يصر على الانسحاب الكامل حالا

دول اوروبا الغربية لا تريد ان « تموت من البرد » ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بدأ الاتحاد السوفييتي ، منذ نهاية الاسبوع الماضي ، في ارسال « مندوبين سوفييت » الى الشرق الاوسط لمراقبة تنفيذ قرار وقف النار وانسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت فيها يوم ٢٢ـ١٠ . وكان ليونيد برجنيف قد أعلن عن ذلك في خطابه امام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو (نشرناه في مكان آخر) . وأعلنت القاهرة انه قد وصل حتى الان ٨٠ مراقبا سوفييتيا . وتتركز جهود الاتحاد السوفييتي الان على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها التي كانت فيها في ٢٢ـ١٠ ، والبدء حالا بانسحاب اسرائيل الى خطوط الخامس من حزيران ١٩٦٧ وبالمفاوضات ، برعاية مناسبة ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت . ومن الناحية الاسرائيلية (الامريكية) فان الاوساط الحاكمة هنا تستميت حتى تعرقل الانسحاب الى مواقع ٢٢ـ١٠ متاملة ان تؤجل ، الى اقصى حد ، الشروع في تنفيذ الخطوة الثانية وهي الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ومباشرة المفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

الانذار السوفييتي كان حاسما

ويتبين الان ان الانذار السوفييتي الى نيكسون في الاسبوع الماضي ، والذي جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي سيرسل قواته لفرض وقف النار في مواقع ٢٢ـ١٠ ، قد فعل مفعوله الحاسم . فمع ان واشنطن قد استنفرت قواتها ، وتظاهرت بعضلاتها ، الا انها اتصلت بالوزارة الاسرائيلية ، في الساعات الاولى من صباح الخميس الماضي ، وافهمتها ان الامر ليس مزحة وان واشنطن لن تستطيع ، امام العالم ، ان تجر العالم في حرب نووية « من اجل الدفاع عن الاحتلال الاسرائيلي » .

فكان ان استنفر الوزراء الاسرائيليون من احلى منامهم وعقدت الوزارة الاسرائيلية اجتماعها المطول في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥ـ١٠ الذي تقرر فيه ، لاول مرة كما يظهر ، التقيد بقرار وقف النار حقا .

وفي مساء ذلك اليوم دافعت السيدة مئير ، في اجتماع قادة « المراخ » ، عن هذا القرار معلنة ان « الانذار السوفييتي هذه المرة هو اخطر واشد واقعية حتى من الانذار السوفييتي عام ١٩٥٦ » ..

الانسحاب الكلي حالا ..

ويصبح واضحا الان ان الاتحاد السوفييتي ، الذي تعهد امام العالم وامام الشعوب العربية (رسالة برجنيف الى انور السادات قبيل وقف النار) بالزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة حالا وبتحقيق السلام العادل والثابت، جاد الى اقصى حد في تنفيذ تعهده هذا بكل حزم وباسرع وقت ودون ان يترك اي مجال امام واشنطن او امام حكام اسرائيل للتلاعب والمرقلة والتاجيل .

ونشرت « الاهرام » القاهرية ان الحكومة المصرية تسلمت ، اول امس الاحد ، رسالة من حكومة الاتحاد السوفييتي جاء فيها ان حكومة الاتحاد السوفييتي تقوم الان باتصالات عاجلة مع السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، توضح له فيها نقطتين اساسيتين لا تقبلان اي تأجيل :

اولا ـ انه على القوات الاسرائيلية ان تنسحب حالا الى المواقع التي

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ



نيكسون ، الذي يتعرض لهجمات الكونغرس، المطالب باقالته ، يريد صرف الانظار نحو ما يسميه « التهديد السوفييتي » ..
(عن « دير شبيغل » الالمانية الغربية)

برجنيف ـ طريق السلام ـ اعادة جميع المناطق المحتلة واحترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر، تلفونيا ـ امام أكثر من ٣٠٠٠ مندوب من ١٤٠ قطرا ومنظمة دولية وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والقى خطابه التاريخي المنتظر في موسكو ، يوم الجمعة الماضي ، مؤكدا ، خلال التصفيق المتواصل من جميع مندوبي مؤتمر قوى السلام العالمي ، ان الاتحاد السوفييتي الجبار قرر ان يخمد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وان يحقق ، حالا ، السلام العادل والثابت بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، وباحترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وابرز ليونيد برجنيف ، في خطابه امام المؤتمر ، ان هذه الندوة ذات التمثيل الواسع تدل على اتساع القاعدة التي تقوم عليها الحركة المباركة لقوى السلام . واكد على ان الاهتمام بتحقيق السلام هو احدى المهمات الاساسية التي تواجه الدولة السوفييتية .

ان برنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي هو تعبير عن السياسة السلمية المثابرة التي ينتهجها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية في المرحلة الراهنة .

وقال ليونيد برجنيف ان هذا البرنامج يعبر عن المهمة التي نضعها امامنا الا وهي العمل على ازالة مواقد التوتر وتخليص البشرية من خطر الحرب الذرية ، ومن اجل العمل ، بكل الطرق ، على تخفيف حدة التوتر .

وحول الوضع في الشرق الاوسط قال برجنيف : ان نضال الشعوب العربية لازالة آثار العدوان الاسرائيلي هو نضال عادل من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ما هي الاسباب الرئيسية للصراعات العسكرية التي تتفجر من حين لآخر في هذه المنطقة ، وبضمنها الحرب الاخيرة . الجواب ـ حسب راينا ـ واضح ، قال ليونيد برجنيف : انه احتلال الاراضي العربية على ايدي اسرائيل ورفضها الشديد لمجرد التفكير في الحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وتاييد هذه السياسة العدوانية من جانب تلك القوى في العالم الرأسمالي التي تتآمر على الدول العربية التقدمية كي تمنع تطورها الحر والمستقل .

واعلن ليونيد برجنيف ان الخط السياسي للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط واضح ومثابر :

وبما اننا نسير على هدى المبادىء العامة للسياسة الخارجية الاشتراكية ، وبما اننا ندرك حقيقة ان هذه المنطقة تحاذي حدودنا مباشرة فاننا مهتمون جدا باقامة سلام دائم وعادل ، فعلا ، في الشرق الاوسط وبتحقيق الامن لجميع دول وشعوب المنطقة . وهذا هو السبب في ان الاتحاد السوفييتي وقف كل الوقت مصرا على اعادة المناطق المحتلة الى الدول العربية ومن اجل احترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

واتهم ليونيد برجنيف اسرائيل بانها خرقت ، عمدا ، قرارات وقف اطلاق النار التي وافق عليها مجلس الامن مرتين ، بموجب الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . من الصعب على المرء ان يفهم ما الذي يرجوه حكام اسرائيل من وراء سياستهم الغادرة . وكما يتضح ، فانهم يقومون بمهمة خاصة بايعاز من الخارج . فهذه السياسة لا تعطي سلاما ولا امنا . فالدول العربية لا يمكن ان تتخلى ، مطلقا ، عن حقوقها المشروعة .

واعلن ليونيد برجنيف ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بشدة وبمثابرة الحقوق العادلة للشعوب العربية .

والرئيس المصري ، انور السادات، توجه الى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بطلب ارسال ممثليهما الى منطقة المعارك من اجل مراقبة تنفيذ قرارات مجلس الامن بشان وقف النار . اما نحن فقد عبرنا عن استعدادنا للقيام بذلك ، وقد ارسلنا فعلا ممثلين لهذا الغرض . اننا نامل ـ قال ليونيد برجنيف ـ ان تعمل الولايات المتحدة

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



ليونيد برجنيف

وكالة « تاس » الرسمية : يا خوف عكا ..

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ في بيان رسمي صارم ، صادر عن وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » (يوم السبت الماضي) ، ردت حكومة الاتحاد السوفييتي على التهديد الامريكي باستنفار القوات الامريكية ، ان الامريكيين « اخطأوا في العنوان » ـ اي يا خوف عكا من هدير البحر ..

وجاء في البيان السوفييتي الرسمي ما يلي :

« اعلن في واشنطن عن استنفار القوات المسلحة الامريكية في بعض المناطق ومنها اوروبا .

وحاولت الشخصيات الرسمية تفسير هذه الخطوة على انها تتم اعتمادا على نشاط معين قام به الاتحاد السوفييتي ، من الممكن ـ على حد زعمهم ـ ان يثير الاهتمام .

هذا ووكالة تاس مخولة لتعلن ان هذه التفسيرات وغيرها هي تفسيرات سخيفة لان اعمال الاتحاد السوفييتي لا تستهدف سوى تنفيذ قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار واستتباب السلام في الشرق الاوسط.

وهذه الخطوة من الولايات المتحدة لا تساعد على الانفراج الدولي ، انما كانت ، كما هو واضح ، لتخويف الاتحاد السوفييتي . لذلك يجب ان يقال لمن بادروا اليه انكم اخطأتم العنوان » !

بعد الاجتماع الوزاري في الخامسة من صباح ٢٥ اكتوبر

مئير ـ «الانذار السوفييتي كان اخطر حتى من عام ١٩٥٦»

« كم صغارا نحن امام الكبار ، وكم قلائل امام الكثيرين » ..

القدس ـ لمراسلنا ـ في اجتماع قيادة المراخ ، مساء الخميس ٢٦ـ١٠ـ٧٣ ، بررت السيدة غولده مئير قرار حكومتها في الصباح الباكر من اليوم نفسه بايقاف النار نهائيا، قائلة ان « التهديد السوفييتي هذه المرة لم يكن اقل من التهديد السوفييتي عام ١٩٥٦ وربما كان اشد فعالية » ..

وكانت قيادة المراخ قد اجتمعت مساء الخميس على اثر اجتماع الوزارة المطول والمفاجيء والذي ابتدأ في الساعة الخامسة من صباح اليوم نفسه والذي تبين الان ان الحكومة اضطرت الى عقده بعد ان وصل الى علمها (من الامريكان طبعا) ان الاتحاد السوفييتي يتاهب لارسال قواته الى الشرق الاوسط لفرض قرار مجلس الامن فرضا .

وعلى اثر اجتماع الساعة الخامسة صباحا انصاعت اسرائيل لقرار وقف النار على جبهة القناة .

واعادت رئيسة الوزراء ذكرى ليلة من الليالي في نوفمبر ١٩٥٦ ، في بيت رئيس الوزارة آنذاك دافيد بن غوريون ، حين وصل الانذار السوفييتي الرهيب الذي اوقف العدوان الثلاثي على مصر .

واما وزير الامن ، الجنرال ديان ، فبرر الموافقة على وقف النار ، في اجتماع الخامسة صباحا ، بـان القوات الاسرائيلية « استطاعت ان تحقق التفوق ولكنها لن تستطيع ان تحقق الحسم » .

الفزع من السلام

وعلى الرغم من اضطرار الحكومة الى الانصياع لاوامر وقف النار ، في اللحظة الاخيرة، فان السيدة غولده مئير لا تزال تمني نفسها بان «مفاوضات السلام لا تزال بعيدة » .

فقالت ، في كلمتها المذكورة اعلاه ، انها لا تعتقد « اننا سنقف منذ الغد امام مفاوضات السلام . ومن المؤكد ان يكون هكذا ما دامت خطوط وقف القتال غير ثابتة » .

وقالت : « ومن المؤكد اننا سنظل على هذا الوضع وقتا طويلا . والصبر لن يكون خفيفا . واني آمل كي لا نتحرر بسرعة من الامر الذي وحد ما بيننا حتى الان » .

والامل ، بان لا تكون مفاوضات السلام قريبة ، قد راود مخيلة وزير الخارجية ، ابا ايبن ، ايضا .

ففي الاجتماع نفسه عبر عن اعتقاده بان « تثبيت وقف القتال سيكون صعبا » وامدى « تفاؤله » بانه « لن تمضي سنوات طويلة على الجمود »

ـ البقية على ص ٦ ع٤ ـ



٦ دول افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل في اسبوع !

زامبيا وغامبيا والسنغال وغانا بعد الحبشة ونيجيريا ..

٣١ دولة افريقية (من ٤٢) لا تقيم علاقات مع اسرائيل !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ خلال الايام الاربعة الماضية ، اعلنت ٤ دول افريقية اخرى عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل ، وهذه الدول هي زامبيا وغامبيا والسنغال وغانا .. ويصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي لا تقيم علاقات باسرائيل ٣١ دولة ، ٢٣ دولة منها قطعت علاقاتها بها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، أي لم يبق في افريقيا سوى ١١ دولة لها علاقات باسرائيل !

وكانت الحبشة ونيجيريا قد قطعتا علاقاتهما باسرائيل في الاسبوع الماضي. هذا وقد احدث قطع كل من الحبشة ونيجيريا لعلاقاتهما باسرائيل الما وحزنا في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، كما اعترفت « هآرتس » بذلك في افتتاحية انشأتها في الاسبوع الماضي.

هذا وكان الناطق بلسان وزارة خارجية زامبيا ، صرح في العاصمة ، لوساكا ، يوم الجمعة الماضي ، ان بلاده قررت قطع علاقاتها باسرائيل لسياستها العدوانية ورفضها الانسحاب الكلي من الاراضي العربية المحتلة وتوسيعها رقعة العدوان عليها .

وفي باريس صرح الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور ، ان حكومته ابلغت سفير اسرائيل في فرنسا ، اشر بن ناتان ، بانها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل ، اذا هي لم تنسحب من المناطق العربية المحتلة ولم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولم تعمل على احلال سلام عادل في المنطقة .

واتهم سنغور اسرائيل بانها انتهزت فرصة وقف اطلاق النار واحتلت مناطق مصرية جديدة غربي القناة ، الامر الذي يعرض سلام المنطقة والعالم الى الخطر .

وكانت السنغال قد جمدت علاقاتها باسرائيل في الاسبوع الماضي انذارا لاسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان قطع الدول الافريقية لعلاقاتها باسرائيل سيشدد من عزلتها العالمية وعزلتها المطبقة داخل القارة الافريقية ، خاصة وان المراقبين السياسيين يعتقدون ان دولا افريقية اخرى قد تقطع علاقاتها باسرائيل فلا يظل لحكام هذه البلاد من صديق في هذه القارة الكبيرة والهامة سوى حكام جنوب افريقيا وروديسيا العنصريين وربما حكام ساحل العاج وليبيريا .

الزلزال ..

يبدو ان حكام اسرائيل لم يثوبوا بعد الى رشدهم من هول الزلزال الذي وقع عليهم ، في ٦ اكتوبر ، ووقوع الصاعقة فطوح بحساباتهم وبرامجهم وبمفاهيمهم العنصرية « المقدسة » . لقد حاولوا ، كالشيخ الخرف الذي يحلم بعودة صباه ، ان يصبغوا شيبهم باصباغ الحسم العسكري الدامية ، بعد فوات الاوان ، ويحاولون الان ان يختلسوا من حساب شعبهم ، المفصود ، في حجور التضليل : ان « كسرنا ـ اخيرا ـ عظامهم » ! اننا واثقون

كلمة الاتحاد

بان تشبثهم بالماضي ، الذي أصبح رميما ، لن ينقذ سياستهم المنهارة انما سيزيد من وقع المفاجأة على شعبهم حين يرى انه لا مناص من تحقيق السلام العادل والثابت ـ سلام الشعوب بحق الشعوب !

ولكن اصرارهم على عدم التقدم نحو جنة السلام العادل والثابت ، الا وهم مجرورون جرا بالسلاسل ، ايما يخلي الميدان للخفافيش الفاشية العنصرية في اسرائيل التي اطلقها الزلزال من جحورها ويزداد صراخها الان في طلب المزيد من الدم !

اننا نتطلع ، في هذه الايام المصيرية ، الى اعماق شعب اسرائيل ، الذي يتعشق الحياة ويتوق الى السلام، منتظرين ان تزداد وتعلو الاصوات التي ظلت طويلا صامتة ـ اصوات شعب قادر على ان يسمو فوق المأساة وقد نزف من الدماء ما يكفي للتخلص نهائيا من الطريق الكارثية.

ويشتد املنا وثقتنا بالمستقبل حين نسمع عن عشرات الرسائل والبرقيات والمكالمات التلفونية ، من شبان جنود ومن عمال ومن امهات وزوجات ومن رجال علم وصحافة ، التي يتصلون بها مع رفيقنا الشهم مائير فلنر ليقولوا له : شلت ايدي الفاشيين ، الاحتلاليين الذين اوردوا الشعب موارد التهلكة ، وعاشت يمينك ، يمين الشجاعة والاخلاص والمثابرة في النضال لتحقيق السلام الحقيقي !

ونحن ايضا نعتقد ، مع المعتقدين ، انه من الممكن الان تحويل هذه الحرب الى آخر حرب بين اسرائيل والعرب ، وانه نشأت الاوضاع الفعلية ـ في العالم وفي الشرق الاوسط وهنا في اسرائيل ـ التي تجعل من الممكن، الان ، تحقيق اعز اماني اليهود والعرب على السواء ـ سلام الشعوب بحق الشعوب !

واذا كان بين حكام اسرائيل زعماء يتحلون حقا بالشجاعة فعليهم ان يصارحوا شعبهم بانه ما بقي امامهم من طريق سوى الرضوخ لارادة الانسانية جمعاء والموافقة على شروط الحل السلمي العادل والثابت : الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ـ البقية على ص ٦ ع٤ ـ

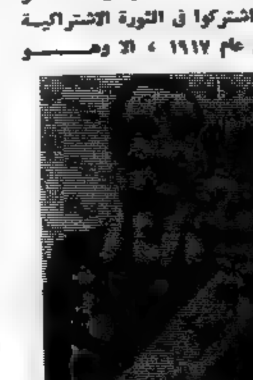
مات الماريشال الاسطوري بوديوني

موسكو ـ فقد الاتحاد السوفييتي آخر قائد من قادة الجيش الاحمر الذين اشتركوا في الثورة الاشتراكية الكبرى عام ١٩١٧ ، الا وهو المارشال سميون بوديوني ، عن عمر يناهز التسعين .

وكان الفقيد الكبير قائد الفرسان من ابناء الريف ، وقد احبه الشعب السوفييتي وحكوماته ، فرصعوا صدره بالاوسمة ، ورصعوا الاغنيات والاناشيد باسمه تقديرا لبطولاته . فقد قاد وحدات الانصار في مساعدة الجيش الاحمر على الانتصار في عدة معارك ، ولا سيما في ابان الحرب الاهلية بعد تولي حزب لينين الحكم .

وكثيرا ما ذكره لينين ، مؤسس الدولة الاشتراكية ، وكان يطلق عليه « المع فارس قائد في العالم » .

واشترك بوديوني في الحرب العالمية الثانية .



مات عميد الادب العربي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نعيت القاهرة عميد الادب العربي الدكتور طه حسين عن عمر يناهز الرابعة والثمانين بعد مرض الزمه الفراش .

وكان آخر عمل تولاه الفقيد وزير التعليم الالزامي ، فقد كان منذ عهد بعيد يعود الى الثلاثينات من دعاة حرية الفكر ومجانية التعليم حتى الجامعي . وسبق له ان تولى وزارة المعارف .

ومن مؤلفاته الخالدة كتابه «الايام» الذي قال عنه المعلقون الاجانب : ان طه حسين بدأ من حيث كان يجب ان ينتهي نظرا للروعة في كتابه الذي يتضمن سيرة حياته .

وقد اثار عميد الادب ، في اوائل الثلاثينات ، ضجة كبرى ادت الى فصله من الجامعة ، وذلك حين اصدر كتابه « في الشعر الجاهلي » فاثار حفيظة المتزمتين والرجعيين ونعتوه بالزندقة والشك في عقيدته ، وكان ممن انبروا للتهجم عليه محمد فريد حديد ، ومصطفى صادق الرافعي الذي اصدر في الطعن بطه حسين كتابه « تحت راية القرآن » . وقد اصدرت المحكمة انذاك امرها بمصادرة الكتاب وحرق جميع نسخه ، ولم ينج منها الا اربع نسخ فقط . ولم يعدم الدكتور طه حسين في تلك الاونة النصير والمدافع عن حرية الفكر ، ومن هؤلاء الكتاب

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

البحارة الاجانب في السفن الاسرائيلية

حيفا ـ كتب مراسل هآرتس في حيفا (٢٨ـ١٠) ان اكثرية البحارة الاجانب ، العاملين في السفن الاسرائيلية ، قد تركوا عملهم في هذه السفن منذ بداية القتال في ٦ اكتوبر .

وقال ان بحارة اسرائيليين قد حلوا محلهم حالا .

«بعبع السلام» يظهر لحكام اسرائيل ..

الاتحاد السوفياتي الجبار حسم المعركة في صالح سلام الشعوب العادل

- لماذا اجتمعت الوزارة الاسرائيلية في الساعة الخامسة من صباح ٢٥–١٠ ؟
- الاتحاد السوفييتي افهم واشنطن، عمليا، انها لا تستطيع التهرب من تنفيذ الاتفاق !

لست اذكر اول من قال ان اشد ما يؤرق حكام اسرائيل هو «بعبع السلام» . ولكن احتياج العالم الى ان يصل الى حافة الحرب، في نهاية الاسبوع الماضي، حتى يجبرهم على مجرد ايقاف النار، واسترحام غولده مئير زملاءها ألا يبدأوا «حرب اليهود باليهود»، كافيان لاقناع كل من لم يقتنع حتى الان بان هذه الزعامة الصهيونية لم تتصور، في يوم من ايام حياتها السياسية انها ستضطر الى الوقوف، وجها لوجه، امام هذا «البعبع» ..

بقلم : اميل حبيبي

الان لم يعد «سرا عسكريا» ان حكومة السيدة مئير ظلت، حتى اللحظة الاخيرة، تتوهم انها ستستطيع بالقوة العسكرية، الان ايضا، ان تبعد «بعبع السلام»، ان «تحسم» المعركة عسكريا فتعيد مياه «الامر الاحتلالي الواقع» الاسنة الى مجاريها وترجع، كما لو ان شيئا لم يحدث، الى كوابيس «وثيقة غالي» و «يميت» وبلع بيت لحم واريحا والاستيلاء على ٨٠٠ الف دونم في منطقة رفح، الخ .

لم يعد «سرا عسكريا» انها حاولت، حتى بعد قرار وقف النار، بتحقيق «الحسم» العسكري، وضرب «الثلاليط» و «تكسير العظام»، وانها واصلت القتال (الباهظ الثمن جدا كما اعترف الجنرال ديان) حتى بعد قرار وقف القتال . فكان رفع العلم الاسرائيلي فوق سقيفة مهدومة فوق جبل الشيخ السوري الذي من المقرر ان ينسحبوا منه في النهاية، وكانت محاولات توسيع رقعة الارض المحتلة والمحصورة غربي القناة في «مصر الافريقية» التي سينسحبون منها ومن «مصر الاسيوية» في النهاية .

فقد اعترفت، حتى معاريب (٢٦–١٠) ان «الاسرائيليين استغلوا ما اسموه نقض مصر لوقف النار ونجحوا في توسيع الرقعة التي احتلوها في مصر الافريقية» ..

ولكن القضية التي تهم العالم اجمع هو موقف حكومة السيد نيكسون الامريكية من هذا المخطط الاسرائيلي المغامر والدموي والمعادي لكل امل في احلال السلام ..

لم يعد سرا ان واشنطن اعطت حكام اسرائيل اوسع وقت ممكن واكثر ما يمكن من احدث الاسلحة حتى يحقق العسكريون الاسرائيليون «الحسم» العسكري الذي ارادوه . وفقط، حين ادركت واشنطن ان هذا الحسم لن يتحقق وان القوات العربية صمدت وتحافظ على مراكزها وتستعيد قواها لحرب طويلة الامد لن تبقي للامبريالية الامريكية لا نفطا ولا ركيزة في هذا الشرق، وافق نيكسون على ارسال هنري كيسنجر للاتفاق مع الرفيق برجنيف على حل سلمي عادل .

ولكن الامبريالية لا تتراجع الا وهي تتآمر . ومع ان مراسل واشنطن بوست الامريكية في تل ابيب حاسب الامان المطلقة مؤكدا ان «رئيسة وزراء اسرائيل حاولت ان تقنع هنري كيسنجر بتاجيل الموافقة على قرار وقف النار لعدة ايام، ولكنها فشلت»، فاننا على راي واحد مع المندوب السوفييتي في مجلس الامن، يعقوب مالك، الذي قال انه لا يوجد رجل عاقل يصدق ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تكبح جماح العسكريين في اسرائيل ..

والآن يعرف العالم كله ان حكام اسرائيل اضطروا الى الانصياع لقرارات مجلس الامن فقط بعد ان فهموا ان انذار الاتحاد السوفييتي ليس فرحة، وان طائرات النقل السوفييتية الضخمة، المحملة بآلاف الجنود السوفييت، قد اشعلت موتوراتها الثقالة ووجهت خراطيمها تأهبا للطيران نحو الشرق الاوسط .

اما ما فعلته واشنطن، من استنفار بعض احتياطها ومن توجيه بعض صواريخها، فما كان سوى محاولة مكشوفة لستر الفضيحة ولانقاذ ماء وجهها وماء وجه اصدقائها الاسرائيليين .

اما الواقع فقد اعترفت به الصحف الاسرائيلية نفسها وهو ان واشنطن ابلغت حكومة اسرائيل في اللحظة الاخيرة ان التهديد السوفييتي هو تهديد جدي وانها لا تستطيع ان تفعل شيئا جديا لرده وانه ما على حكومة السيدة مئير، تبعا لذلك، سوى ايقاف النار حالا .

لذلك استنفرت الحكومة وزراءها واقامتهم من فراشهم واجتمعت اجتماعا مذهولا في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥–١٠، الذي توقف النار بعده نهائيا .

***

ان محاولة الابواق الاسرائيلية الرسمية الادعاء بان الانذار السوفييتي قد منع عنها «الحسم العسكري» بعد ان اصبحت اللقمة في الفم هو ادعاء ينفيه الملفقون العسكريون الاسرائيليون انفسهم وحتى ان الجنرال ديان نفسه قد اضطر الى نفيه .

ففي اجتماع قيادة المراخ، مساء ٢٥–١٠، اضطر الجنرال ديان الى الدفاع عن قراره بوقف النار قائلا ان اسرائيل قد حققت تفوقا (على الجبهة المصرية) و «لكن ليس في مقدورها ان تحسم» .

ربما لا يزال هناك في اسرائيل من يصدق «تنبؤات» نابغة النبغاء الملق العسكري هرتسوغ . الا ان الحقيقة، والتي اعترف بها محرر دافار شلومو شيبر (٢٦–١٠) تختلف اختلافا تاما . اعترف شلومو شيبر ان العرب دخلوا هذه الحرب كي يخرجوا القضية من جمودها ولكي «يدفعوا الدول الكبرى الى التدخل الفعال من اجل تغيير الامر الواقع القائم منذ عام ١٩٦٧» . واعترف شلومو شيبر انهم نجحوا في تحقيق هدفهم هذا . القضاء، والى الابد، على «واقع الاحتلال والضم» – هذه هي القضية الاساسية !

ان قضية وقف النار ليست، بحد ذاتها، القضية الاساسية . انما اهمية وقف النار انه الخطوة التي لا مناص منها للانتقال الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨، اي البدء بتنفيذ قرار ٢٤٢ – وعلى راسه الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة، والبدء حالا بالمفاوضات، تحت رعاية ملائمة، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت – واسمعوا وعوا : السلام العادل والثابت !

حكام اسرائيل يعرفون ان هذه هي القضية الاساسية . ولذلك استقتلوا لعرقلة وقف النار (بثمن باهظ جدا) على امل ان ينجحوا في ابعاد «بعبع السلام» الذي لا يستطيعون ان يتحملوا مجابهته .

لقد نجح الموقف السوفييتي الصلب في افشال هذه المؤامرة . ولم يتم لحكام اسرائيل ما حققوه في آب ١٩٧٠ حين افشلوا «المبادرة الامريكية» منذ البداية بحجة ان المصريين «نقلوا قواعد الصواريخ قريبا من القناة» .

لقد قلنا لهم انكم تجابهون الان، لا «مبادرة امريكية» بل اتفاق اضطرت عليه امريكا مع الاتحاد السوفييتي . انه ليس في مقدور واشنطن ان تتهرب من هذا الاتفاق، فاذا تهربت فان الاتحاد السوفييتي قد انبت لها، ولحكام اسرائيل، انه جاد في تنفيذه كاملا وحالا – اسمعوا وعوا : كاملا وحالا !

***

لم تمض عدة ساعات على اقتناع حكام اسرائيل بانهم فشلوا نهائيا في احباط الاتفاق السوفييتي الامريكي (اجتماع الوزارة المذهول في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٥–١٠) حتى بدأت جبهة هؤلاء الحكام تتداعى امام «بعبع السلام» .

لم يكن صدفة ان وزير العدلية، حينئذ وحينئذ فقط، طلب اقالة الجنرال موشي ديان .

واسترحمت السيدة غولده مئير وزراءها ان يقفوا صفا واحدا في هذه «المحنة» . قالت في اجتماع قيادة المراخ مساء الخميس الماضي مستذكرة الماضي : «كان الحزن مشتركا بيننا كما كانت الفرحة . واعتقد انه ما عبر علينا وقت من الشعور الحاد كما يمر علينا الان، شعور شعب باسره انه مشترك بالمسؤولية عن قضية واحدة» ..

كلا والف كلا : ان شعب اسرائيل غير مسؤول عما حدث انما كان ضحيته . وهو لا يعتبر السلام بعبعا بل اقدس امل . ومحاولة حكام اسرائيل ان يجروا شعبهم معهم الى الهاوية ستبوء باشد الفشل .

تتوالى الاسترحامات من هؤلاء الحكام وابواقهم ان «قفوا صفا واحدا» . حنه زيمر محررة دافار (٢٦–١٠) تحذر من مغبة «حرب اليهود باليهود» وانها «ستستنزفنا اكثر مما استنزفتنا الحرب الصعبة والقاسية التي خضناها» .

ولكنهم، وهم يسترحمون هذا الاسترحام، يجدون انفسهم مضطرين الى بدء هذه «الحرب» لان شعبهم لا يمكن ان يسكت .

فحنه زيمر نفسها تعترف بانه يجب البحث «في الاستخفاف الذي ابديناه تجاه الانهيار في وضعنا السياسي . لم نضعف عسكريا ولكننا ضعفنا سياسيا» .

ومراسل دافار في الولايات المتحدة، نحوم بارنيع (٢٦–١٠) يشبه اضطرار حكام اسرائيل الى قبول «الاوامر» الامريكية بوقف النار، وما سيتبعه، باضطرار صنائع امريكا في فيتنام الجنوبية الى هذا الامر بعد انتصار السلام في فيتنام .

لقد بدأ هؤلاء «الاسياد» يضطرون الى الاعتراف بالحقائق المرة التي اشرنا اليها، نحن الشيوعيين، منذ اليوم الاول .

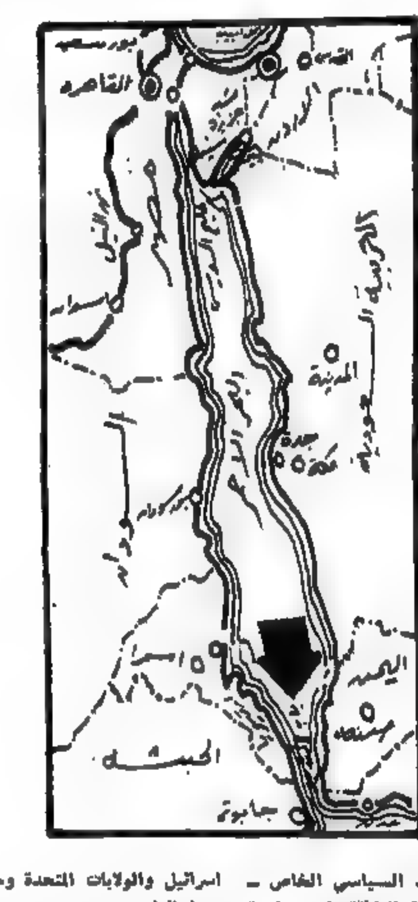
و «الاله» – الجنرال موشي ديان – يحتاج الان الى من يدافع عنه . الكيف يدافعون عنه ؟ انشات هآرتس (٢٦–١٠) افتتاحيتها في الدفاع عنه ان «اذكروا حسناته فيما مضى» .. وان طرده الان «لا يخدم مصلحة الدولة» اذكروا عزيز قوم ذل ! – هذا هو «الدفاع» عن موشي ديان الان ..

لا، اننا لا نقصد التشفي . وليس التشفي من شيمة الشيوعيين الذين يدركون مسؤولياتهم التاريخية . ولكننا نريد ان نضع بكل وضوح امام الشعب . وخلاصة الامور الان هو ان حكام اسرائيل يقفون وجها لوجه امام طريق السلام، العادل والثابت، الذي لم يعد هناك (كما لم يكن هناك) طريق غيره .

وفي السير على هذا الطريق، الذي ناضلنا طول الوقت من اجل السير عليه، لن تكون هناك «حرب اليهود باليهود» بل سيقف انصار سلام الشعوب العادل اليهود والعرب، في اسرائيل وربما في البلاد العربية، ومعهم كل قوى التقدم في العالم، صفا واحدا ضد كل القوى البائدة، الصهيونية والرجعية وعميلة الاستعمار التي تتهاوى الان وتنبهر امام الضوء الاول لفجر السلام، سلام الشعوب بحق الشعوب بعد اطول ليل .

ولما كان الاتحاد السوفييتي معنا، مع السلام العادل والثابت لاسرائيل والدول العربية، ولشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، وهو ما رايتم وما علمتم من قوته وجبروته، فاننا سننتصر !

اليمن الجنوبي يحذر من التآمر الامبريالي على مضيق باب المندب العربي



لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – حذرت الصحيفة الناطقة باسم حكومة جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية من المؤامرات الامبريالية والصهيونية على مضائق باب المندب، عند الطرف الجنوبي من البحر الاحمر .

وقالت الصحيفة ان اسرائيل ودولا امبريالية اخرى، تتآمر منذ امد بعيد على حق جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية في السيادة على المضيق الذي يقع في معظمه ضمن مياهها الاقليمية . واكدت الصحيفة ان هذا التآمر المستمر، والذي اشتد مؤخرا وبرز في اعقاب اندلاع القتال يوم السادس من تشرين الاول، يهدف الى اقامة اشراف امبريالي على هذا المدخل الاستراتيجي الهام الى البحر الاحمر والمحيط الهندي . واضافت ان حكومة جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية ترفض مثل هذا التآمر ولن تقبل باي اشراف دولي على المضيق وسوف تدافع عن حقها في السيادة عليه .

هذا، وكانت الانباء ذكرت انه منذ اندلعت الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط قامت حكومة اليمن الجنوبي بفرض حصار على المضيق وحظرت على السفن الاسرائيلية المتجهة نحو ايلات وغيرها من السفن الاجنبية التي تحمل بضائع لاسرائيل من السفر عبر المضيق، وذكر ان سفن الاسطول المصري تقوم بحراسة المضيق فعلا . وكانت صحيفة «الديلي اكسبرس» البريطانية ذكرت في نبأ لها في الاسبوع الماضي ان ١٢ سفينة اسرائيلية منعت من السفر عبر مضيق باب المندب، وان سفينة شحن امريكية، اقلعت من جدة في طريقها الى ميناء جيبوتي في الصومال الفرنسي، تعرضت الى اطلاق النار عليها، انذارا لها بعدم مواصلة سفرها . ولكن السفينة عادت وواصلت رحلتها .

تهديدات اسرائيلية وامريكية

وان ما يؤكد مخاوف حكومة اليمن الجنوبي هو الضجة الكبرى التي افتعلتها الاوساط الرسمية في اسرائيل والولايات المتحدة وحتى بريطانيا .

ففي الامم المتحدة صرح يوسف تكواع، مندوب اسرائيل الدائم، ان بلاده تشترط لكل تسوية للازمة ولوقف اطلاق النار الغاء الحصار المفروض على المضيق .

وفي لندن صرح مسؤول في السفارة الاسرائيلية، تعليقا على انباء الحصار، ان السفن الاسرائيلية الحربية لا تعمل – الى الان – في المضيق . وكان التاكيد على كلمة الى الان .

ويرى المراقبون في ذلك احتمال قيام اسرائيل بارسال وحدات بحرية الى جنوب البحر الاحمر بحجة «ضمان حرية الملاحة الدولية» .

اما الولايات المتحدة فذكرت ان سفينة حربية امريكية تتجه من ميناء جيبوتي في الصومال الفرنسي، ربما للتاكد من وجود الحصار فعلا ! ومن الواضح ان مثل هذا العمل، اذا حدث فعلا، فهو يشكل استفزازا امريكيا مباشرا لحكومة اليمن الجنوبي الشعبية الديموقراطية .

هذا ومن المعروف ان المضيق يقع في الطرف الجنوبي للبحر الاحمر على بعد ١٩٠٠ كم من شرم الشيخ . وعرضه ٣٠ كم . تحده من الغرب والجنوب القارة الافريقية – الحبشة والصومال الفرنسي ومن الشرق جمهورية اليمن الجنوبي الشعبية . وتقع في وسط المضيق جزيرة بريم التي تقسمه الى قسمين . والجزيرة تقع ضمن المياه الاقليمية لجمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان الانباء كانت قد ذكرت منذ مدة ان اسرائيل تسعى الى استئجار بعض الجزر الصغيرة التي تشرف على المضيق في مياه الحبشة الاقليمية نظرا لاهمية المضيق الاستراتيجية . ولكن الحبشة انكرت في حينه هذه الانباء . ومؤخرا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وادانت سياسة حكامها التوسعية، والتي تشكل خطرا على الامن والسلام في المنطقة والعالم .

السلام قضية الجميع وقضية كل فرد

بقلم : روت لوبتش

عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي في موسكو

سئلت، ما هي قيمة عقد مؤتمر دولي لقوى السلام في موسكو في (٢٥–١٠–٧٣) بالنسبة لشعبنا وبالنسبة للشرق الاوسط، هذا في الوقت الذي تستمر فيه المعارك الدامية ؟ فكان جوابي : انه بالضبط ابان عاصفة الحرب، توجد اهمية خاصة لعقد المؤتمر بالنسبة لنا، هذه الحرب التي من الضروري وقفها حالا، كما ومن الضروري ايجاد السبل لحل سلمي عادل . فمن هنا اهمية الراي العام الدولي، انصار السلام، حيث ان في نهاية المطاف، الشعوب هي التي تلعب الدور الحاسم في معارك السلام الكبيرة . وان لقوة الشعوب التي تجبر الحكومات لان تعمل من اجل العدل لكل الشعوب ومن اجل تحقيق الاستقلال الوطني والسلام، لقوة هذه الشعوب اهمية حاسمة اكثر من قسوة السلاح والدبلوماسية .

ان شعار المؤتمر الرئيسي «السلام من شان الجميع ومن شان كل واحد» ليعبر عن هذه المعتقدات والتقديرات الصحيحة . وهذا ما تعلمه الشعوب من تجاربها، الا ان هذا الوعي لم يتغلغل بعد في ملايين من الناس والنساء والشباب .

ان انعقاد هذا المؤتمر في الايام العصيبة التي تمر على الشرق الاوسط تشكل فرصة سانحة للتعمق في القضية، لايجاد حل لها وتجنيد الشعوب من اجل ذلك باسرع وقت ممكن . هنالك من يقول ان هذا التقدير نابع من تفاؤل مبالغ فيه .. لا شك ان الموضوع ليس سهلا، ولكن يسال السؤال : هل من غير الممكن او المستحيل ؟ علينا ان نتذكر بان فكرة عقد مؤتمر السلام العالمي، نشأت بالضبط في الايام العصيبة للشعب الفيتنامي، حين كانت الغارات الامريكية الوحشية تسقط على الفيتناميين كمطر من [illegible] وكبريت .. حينها اخذ الدجالون يرقبون الايام لتصفية هذا الشعب الصغير والبطل، تصفية جسمانية . في ذلك الظرف انعقد مجلس السلام العالمي، في برلين، ووضع الاجتماع الاسس التحضيرية لعقد المؤتمر، وقوى التقدير الواقعي، بان الزمن القريب يحمل في طياته هزيمة للامريكيين في الفيتنام، وسيضطرون لسحب جيوشهم من هناك والعودة الى بلادهم . لقد تحقق السلام في الفيتنام . وبدات تخف حدة التوتر في العلاقات بين الدول . لقد غيرت الاوضاع السياسية الدولية، وتوازن القوى لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية، ولمصلحة السياسة الحكيمة ونصيرة السلام الديناميكية للاتحاد السوفييتي، [illegible] الشعوب في منع نشوب حرب عالمية ثالثة ذرية ومدمرة [illegible] في العلاقات ما بين الدول، وازكت الامل في تغير المناخ الدولي وعلاقات التعايش السلمي . ففي المناخ الجديد والمريح للتفاهم بين الدول، قرر مجلس السلام العالمي ان ينزل للمعركة كافة قوة الراي العام في العالم، [illegible] الى امام في الاتجاه المنشود لضمان استقلال الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

الم تستشف من خلال هذا التطور، اخطار ومؤامرات من جانب القوى الامبريالية المتطرفة، ملوك السلاح واعداء الشيوعية والاتحاد السوفييتي ؟ بالطبع اخذت هذه الامور بالحسبان . ولا وجد احد سخف [illegible] الامبريالية، فهي لا تزال كبيرة . ومعلوم لدينا بان النضال من اجل التعايش السلمي نضال صعب ومعقد وطويل، الا انه ممكن وواقعي وبالامكان تحقيقه .

تحضير واسع لابحاث مثمرة

لقد قررت اللجنة التحضيرية التي اعدت لعقد مؤتمر موسكو، ان تبحث المؤتمر بؤر الحرب في العالم، وجنوب آسيا، وقضية الاستعمار البرتغالي، والنظام العنصري في جنوب افريقيا .

لقد احتلت قضية الشرق الاوسط – بؤرة الحرب الاكثر خطرا في العالم بعد انتهاء الحرب في الفيتنام، مكانة هامة في الابحاث التمهيدية وستحتل ايضا مركز الصدارة في ابحاث المؤتمر ذاته . فمن بين الـ ١٣ لجنة التي اقيمت عشية مؤتمر موسكو، هناك لجنة الشرق الادنى . واجتمعت هذه اللجنة في هلسنكي (عاصمة فنلندا) وحضر الاجتماع وفود من ١٠٠ قطر من بينها وفود من جميع الدول العربية ومن اسرائيل . وكما نشرنا في حينه، فقد بحث المؤتمر السبل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، وايجاد حل سلمي في منطقتنا . وقبل ذلك ببضعة اشهر انعقد في بولونيا (في ايطاليا) مؤتمر من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط باشتراك ممثلي قوى السلام في اسرائيل والدول العربية، هذا واتخذ المؤتمر قرارات هامة .

كما واجتمعت ايضا اللجان الاخرى التي اقرت وتشكلت بموجب قرار اللجنة التحضيرية . وقامت كل لجنة بدراسة وتحضير اقتراحات في المواضيع التي سيتناولها المؤتمر . وها هي اسماء اللجان : لجنة التعايش والامن الدولي – لجنة الهند الصينية – لجنة الامن والتعاون المشترك في اوروبا – لجنة السلام والامن في آسيا – لجنة نزع السلاح – لجنة الاستقلال الوطني والنضال ضد الاستعمار والعنصرية – لجنة التطوير والاستقلال الاقتصادي – لجنة التعاون المشترك في مجالات الثقافة والتربية – لجنة التعاون الاقتصادي والفني – لجنة القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان – لجنة التعاون المشترك بين المنظمات الدولية والوطنية، الرسمية وغير الرسمية . وسيعمل المؤتمر على تعزيز موقف الراي العام العالمي في النضال من اجل تقدم المجتمع البشري، وفتح جبهة عمل للتعاون المشترك بين الدول على اساس مبدأ التعايش السلمي .

وسيكون مؤتمر موسكو اكبر المؤتمرات التي عقدت حتى الان، وسيشترك فيه الالاف مندوب ومراقب، يمثلون ٩٨ منظمة دولية و ١٣٠ منظمة قطرية – ممثلون من جميع بلدان العالم والذين يمثلون ملايين الناس من ذوي النوايا الحسنة وانصار السلام . وعلى الرغم من ان المندوبين يعبرون عن آراء مختلفة الا ان الامر الذي يوحدهم هو النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب .

وسيشكل المؤتمر منبرا «للنقاش الحر بين المشتركين فيه وللتفتيش عن سبيل للتعاون المشترك» . وهذا هو الهدف الذي اعلن عنه المبادرون للمؤتمر .

راية الوفد الاسرائيلي السلام بدون ضم

لقد اوضح اندلاع المعارك الدموية في الشرق الاوسط، بشكل ساطع وجلي تلك الاخطار الكامنة على سلامة مناطق كاملة وحتى على سلامة العالم كله .

وتقع مسؤولية هذه الحرب على عاتق حكومة اسرائيل، بسبب شهوتها للضم الاقليمي . وتقع كذلك على عاتق الولايات المتحدة ايضا، وهي المعنية باسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في سوريا ومصر . وتهدف هذه الحرب الى عرقلة التخفيف الواضح في حدة التوتر الدولي .

والوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي الكبير، اذ يغادر البلاد متوجها الى مكان عقد المؤتمر، تمتلئ قلوب اعضائه حزنا واسى عميقين على الضحايا الكثيرة، من اليهود والعرب، التي سقطت وتسقط بفعل هذه الحرب . وسيقف الوفد امام ممثلي انصار السلام في العالم رافعا رايته الخفاقة – من اجل سلام بدون ضم، سلام عادل وثابت في منطقتنا .

وسينقل الوفد الى المؤتمر موقف انصار السلام الاسرائيليين والذين على الرغم من الظروف الخطيرة المشبعة بالشوفينية والعسكرية والوطنية الزائفة، لم يفقدوا الضمير ولم يفقدوا البوصلة، وهم يحملون في هذه الايام الحالكة، شعلة الامل للسلام . والوفد، يمثل قوى السلام التي تناضل ضد سياسة حكام اسرائيل غير الوطنية، الحكام المستعدين لسفك دماء ابناء شعبنا من اجل تخليد الاحتلال والضم الاقليمي، ولخدمة المصالح الامريكية في تصفية انظمة الحكم في مصر وسوريا . وسيقوم الوفد باداء واجبه الاسرائيلي الوطني والامني وذلك حين سيقف في المؤتمر مطالبا بوقف سفك الدماء، وبانسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ لاحلال سلام عادل وثابت على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ واحترام حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وتؤيد هذه المطالب العادلة كل قوى السلام في العالم وبذا تشجع هذه القوى، الشعب في اسرائيل، برسمها الطريق التي تخرج منطقتنا من دوامة الحروب المتكررة والتي توصل المنطقة الى اقامة علاقات سلمية بين شعوبها .

سفكوا دماءهم من اجل ارض لا يعرفونها ..

تل ابيب – هذه قصة اوردتها الصحيفة التي نشرتها (دافار – ١٠/٢٦) ان تثبت فيها «ثقافة» الحكومة التي ارسلت ابناء الشعب ليموتوا من اجل اراض ليست لهم، فاثبتت العكس تماما : اثبتت عظم المأساة ومسؤولية هذه الحكومة .

الحكاية عن نشاط «ضباط الثقافة» في الجيش الذين «خاطروا بانفسهم» لكي يعلموا الجنود المحاربين على المعالم الجغرافية والتاريخية للاراضي التي كانوا يسفكون دمهم من اجل احتلالها .

والحكاية تنتهي بما يلي : ان احد الجنود اخبر المراسل الحربي لدافار قائلا :

«اسمع، ساعود الى البيت واريد ان اعرف اين كنت . انني احارب على ارض فمن الطبيعي ان اكون راغبا في معرفة ما هو هذا المكان وماذا كان» ..

وكان كلام الجندي جوابا على سؤال المراسل له : «لماذا جئت تستمع الى شرح ضابط الثقافة» ؟

فاضاف الجندي الى ما سلف : «وبالاضافة الى ذلك فانه من المريح ان استمع الى اصوات ليست اصوات القتال، اصوات تذكرني بالاخرة» ..

غرامات في عرعرة على عدم التعتيم

عرعرة – قدم هنا عدد من المواطنين الى محكمة الصلح في الخضيرة لعدم «تقيدهم» بتنفيذ امر التعتيم فحكم على ٣ منهم بغرامة ٢٠٠ ليرة وعلى آخر بغرامة وقدرها ١٥٠ ليرة .

هل الغرامات الباهظة : جزء من تسديد نفقات الحرب ؟؟

الطيبة – لمراسلنا – في ١٤–١٠–٧٣ : مثل امام محكمة صلح كفار سابا الدفعة الاولى من مواطني قريتي الطيبة والطيرة في المثلث للنظر في مخالفات سجلها بحقهم بوليس المنطقة المسؤول بخصوص الاضاءة داخل المنازل !

واولى المتهمين كانت امرأة ارملة من الطيبة واسمها فاطمة عازم، قالت انا امرأة ارملة واعيش من معاش التامين الوطني وانني نويت الصلاة «ودينا الاسلامي لا يجيز الصلاة في العتمة» . فقال لها الحاكم : عليك ان تستري الشبابيك . طيب نزلنا الحكم عليك من مائتي ليرة الى خمسين . ادفعي المبلغ الى الجابي في مكتبه !

هذا يعني ان الحاكم كان قد حكم سلفا على كل المخالفين بمائتي ليرة لكل متهم .. وقد اسمع هذا الامر القاضي الى النيابة ! وتهامس الحضور المتصبب عرقا .

القاضي ينادي على الاسماء بنفسه واحدا تلو الاخر .

الغياب كانوا اكثر من الحضور .

احمد مصاروة من الطيبة : القاضي يقول له لقد سقت سيارتك بدون طلاء الاضواء بالدهان الازرق : نعم سيدي، ولكن السيارة كانت في خدمة الجيش .. – ينظر الى النيابة فيتفقا على التخفيف : طيب حكم عليك بدفع خمسين ليرة .

محمد مصاروة من الطيبة : وماذا تقول انت ؟ كانت عندك اضاءة في البيت خرج الضوء من شقوق الشبابيك .

عندي اولاد صغار دون العاشرة وفي طريقهم الى بيت الخلاء يخافون السير في العتمة .. الاضاءة كانت في المطبخ . وبسرعة يصدر القاضي القرار : مائتي ليرة . ولكن المتهم يعترض على دفع المبلغ دفعة واحدة والشرطي يهمس في اذنه : كم لديك الان ؟ نصف المبلغ ؟ – ادفعه الان وبعد ان يعلم القاضي يوقع على دفع القسط الثاني في ٣٠ تشرين الاول .

تحسين مصاروة من الطيبة : يا حضرة القاضي اطفات كل الانوار ولكن ابني المريض كنت مضطر لمرافقته الى المنافع واضات للحظة . ولكن هذا لم يفد وحكم عليه بدفع مائتي ليرة، فتوجه الى الكاتب ودفع المبلغ صامتا .

عبد الغني جابر : انا صاحب حانوت ومطلوب منا ان لا نغلق الحوانيت امام المستهلكين والا نغرم ! بعد ان اغلقت حانوتي جاءني زبون وقرع على باب الحانوت – فتحت له لمدة خمس دقائق فقط . القاضي يقاطعه : الطائرة لا تحتاج الى خمس دقائق فيكفيها نصف دقيقة . غرمنك مائتي ليرة .

ومرة اخرى ينادي الحاكم على اسماء لم يكن اصحابها موجودين ويصيبهم ما اصاب اصحابهم .. والى هنا تنتهي محاكمة الدفعة الاولى واكثرهم من العمال العاطلين عن العمل !

خطر البطالة بعد الحروب

تل ابيب – من المتوقع ان تفتح صناديق التامين ضد البطالة لمساعدة العمال المؤقتين العاطلين عن العمل بسبب الحرب، والعمال الذين يعملون في مصانع توقف فيها العمل بسبب التجنيد

والمعروف ان صناديق التامين ضد البطالة لاتستغل في حالات الطوارئ (والحروب منها) ولذلك عقد وزير المالية بنحاس سبير اجتماعا مع المسؤولين في الهستدروت، واثار رجال الهستدروت الصعوبات التي نجمت عن الحرب، وطالبوا بضرورة الاهتمام بالبطالة التي ستتسع مع الايام، خصوصا بسبب وضع النقل، واكدوا على ضرورة بحث وضع العمال المبرمين في فرع المعلبات الذين، على الرغم من انهم لم يتجندوا، اصبحوا عاطلين عن العمل لتوقف العمل في المصانع، كما بحثوا الوضع الذي اصاب الاقتصاد بشكل عام وطالبوا باقامة هيئة عامة دائمة للاهتمام بالقضايا التي نشأت والتي ستنشأ . وطلب الوزير عقد اجتماعات متواصلة مشتركة للتشاور ووعد باعطاء الجواب في المقابلة القادمة ..

اما بخصوص الاعتمادات فطالب بمحو عبارة «مكافحة التضخم» من القاموس !

هذا واشترك في المقابلة محافظ بنك اسرائيل .



سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انتصار ثورة شباط ١٩١٧ البرجوازية الدمقراطية وقيام السلطة المزدوجة

لقد برز عمال روسيا الثوريون في مقدمة البروليتاريا الاممية المناهضة للحرب . فالهزائم على جبهات القتال ، والتي صاحبها خراب ودموع في جميع انحاء روسيا ، كانت دليلا على تعفن النظام القيصري وفشله في ادارة البلاد .

ونتيجة لهذه الهزائم ، التي منيت بها الجيوش الروسية وللخسائر الفادحة التي تكبدتها على الجبهات وللخراب والمجاعات ارتفع السخط الطبقي وتعاظمت الحركة الثورية بين العمال والجنود والفلاحين وصغار البرجوازيين في المدن . وكانت هذه الحركة موجهة في جوهرها ضد القيصرية والحرب الاستعمارية على السواء .



وادراك لينين ان ساعة بدء الثورة تقترب . وقامت المنظمات البلشفية في روسيا بنضال حازم من اجل تحويل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية ، اي ضد العدو الرئيسي الموجود في الداخل ، ومن اجل اسقاط القيصرية .

ثورة شباط ١٩١٧

وكان عمال بيتروغراد اول من هب لمصارعة القيصرية والكفاح ضدها . ففي يوم الذكرى السنوية ليوم الاحد الدامي ، ٩ كانون الثاني سنة ١٩١٧ ، جرت في بيتروغراد مظاهرة كبرى مناهضة للحرب . وجرت مظاهرات مماثلة في موسكو وباكو وغيرهما من المدن الروسية الكبرى .

ودعا البلاشفة بتوجيه من لينين العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب الروسي الناقمة على الاوضاع القاسية ، التي اوصلتها القيصرية والحرب الاستعمارية ، الى تنظيم الاضرابات السياسية الكبرى لاسقاط القيصرية . وفي ٢٤ شباط بلغ عدد المضربين في مدينة بيتروغراد وحدها ٢٠٠ الف عامل . وفي ٢٥ شباط ، اي بعد ذلك بيوم واحد فقط ، اصبح الاضراب عاما وشمل المدينة كلها . ووزع البلاشفة منشورا يدعو الجنود الى « التحالف الاخوي بين الجيش الثوري والشعب » . وخرج العمال الى الشوارع يهتفون بشعارات : « فليسقط القيصر » و « لتسقط الحرب » و « اننا نريد الخبز » .

وحاولت الحكومة القيصرية استخدام الجيش لقمع الهبة الثورية ولتفادي وقوع الثورة ، الا انها عجزت عن القيام بذلك .. ففي ٢٧ شباط انتقلت حامية بتروغراد ، بكل جنودها ، الى جانب الثورة ورفضوا اطلاق الرصاص على العمال الثوريين المضربين والمتظاهرين في شوارع المدينة . واخذت الحامية تهاجم القيصرية . وفي ذلك اليوم ، الذي انتقلت فيه الحامية الى جانب الثورة ، اصدرت اللجنة المركزية للحزب البلشفي بيانا « الى جميع المواطنين في روسيا » . وقد دعا البيان المواطنين الى مواصلة النضال بحزم وحذر من اجل اسقاط القيصرية واقامة حكومة ثورية موقتة . ومع حلول الظلام في نهار ذلك اليوم ، السابع والعشرين من شباط عام ١٩١٧ ، اصبحت العاصمة كلها ، بيتروغراد ، في ايدي الشعب الثائر ومنظماته الثورية : منظمات العمال والجنود والبحارة .

وكانت انتفاضة بيتروغراد بمثابة الاشارة لبدء النضال الثوري في جميع انحاء البلاد . وفي ٢٨ شباط اصبحت موسكو ، كلها ، ايضا في ايدي الشعب الثائر . وانطلقت الشرارة لتشمل كل انحاء البلاد .

وهكذا اسقط الحكم القيصري المطلق في روسيا ، الحكم الذي كان يرهق شعوب روسيا طوال قرون عديدة . وبسقوط القيصرية انتصرت الثورة الدمقراطية البرجوازية .

لقد كان اسقاط الحكم المطلق في روسيا خطوة كبيرة الى الامام في تطور البلاد السياسي . وقد انتهت هذه الثورة الى الانتصار لانه تحقق في مجراها التحالف الكفاحي بين العمال والفلاحين ولان الطبقة العاملة اضطلعت بدور الزعامة في الثورة تحت قيادة الحزب البلشفي وسارت على راس الجماهير الفقيرة من الفلاحين والجنود في نضالهم الدمقراطي العام في سبيل السلام والخبز والحرية . وكانت الحرب الاستعمارية والخراب وغلاء المعيشة واشتداد استغلال الطبقة العاملة والخسائر الكبيرة على الجبهة من العوامل الهامة التي عجلت حلول الثورة وساعدت على انتصارها .

السلطة المزدوجة وخيانة المناشفة للثورة

وفي مجرى الثورة انبثقت مجالس (سوفييتات) نواب العمال والجنود .. غير ان المناشفة عملوا على اجهاض الثورة ومنع تقدمها والانتقال بها الى مرحلة اعلى : الثورة الاشتراكية . وساعد المناشفة على تمكين البرجوازية من تشكيل الحكومة الموقتة . وادى هذا الى نشوء ما سمي بازدواجية السلطة : سلطة البرجوازية ، التي تجسدها الحكومة الموقتة ، وسلطة العمال والفلاحين وتجسدها سوفييتات العمال .

لقد غيرت الثورة الوضع في البلاد . فقد اعلنت الحريات السياسية : حرية الكلام والاجتماع والصحافة والنقابات . وعاد كثير من البلاشفة من المنافي والسجون . وخرج حزب البلاشفة الى العمل العلني . وطرحت امام الحزب قضايا جديدة : قضايا تحديد الموقف من الحكومة الموقتة ومن الحرب ومن مجالس السوفييتات ، واي طريق ستسلك الثورة في تطورها المقبل .

كان لينين في هذه الاثناء يتتبع ، من منفاه في سويسرا ، بانتباه بالغ تطورات الاحداث الثورية في روسيا . وما ان بلغ لينين نبأ انتصار ثورة شباط حتى خف الى توجيه برقية ورسائل الى البلاشفة اعطى فيها الاجوبة المفصلة على جميع الاسئلة التي طرحتها الحياة بعد انتصار الثورة .

وتوجه لينين الى العمال الثوريين المنتصرين في روسيا بندائه المتوقد والمتحمس : « لقد اظهرتم في الامس معجزات من البطولة البروليتارية حيث اسقطتم القيصرية ولا مندوحة لكم من ان تظهروا مرة اخرى في مستقبل قريب لهذا الحد او ذاك ... معجزات من هذه البطولة لاسقاط سلطة كبار ملاكي الارض الراسماليين»

(في العدد القادم « لينين يعود الى قيادة الحزب البلشفي الى النصر »)

بون تقطع الامدادات الامريكية لاسرائيل

بون ــ المانيا الغربية ــ انضمت المانيا الغربية الى كل من اسبانيا وايطاليا واليونان وتركيا ، ودول اخرى من حلف الاطلسي ، وطلبت من واشنطن ان تتوقف عن استعمال اجوائها واراضيها لارسال الاعتدة العسكرية الى اسرائيل .

صواريخ سام السوفياتية في القاهرة



شوفينية الدولة الكبرى تتعارض والاممية

القيادة الصينية الماوية تحرم الشعوب غير الصينية من حق تقرير المصير وتتنكر لثقافتها القومية

تنشر « الاتحاد » ، فيما يلي ، مقالا هاما ، بقلم الكاتب السوفييتي ، رحيموف ، نشرته وكالة « نوفوستي » السوفييتية ، يعالج فيه الكاتب سياسة شوفينية الدولة الكبرى التي ينتهجها القادة الصينيون متنكرين بذلك لابسط التعاليم الماركسية في المسألة القومية ..

بقلم : ث . رحيموف

ان اقامة العلاقات بين مختلف الامم والشعوب على اساس المساواة في الحقوق هي في كل دولة متعددة القوميات مشكلة معقدة ولا سيما عندما يدور الحديث حول الوصول الى مساواة سياسية وواقعية بين الشعوب بالفعل وليس بالقول . ويمكننا ان نذكر على سبيل المثال الصين التي يسكن فيها اكثر من خمسين قومية وجماعة اثنوغرافية مختلفة غير صينية ، وبينها الشعوب الكبيرة العدد ــ التشوانيون (اكثر من ٨،٠٠ مليون نسمة والاويغوريون (خمسة ملايين نسمة) والدونغانيون ٤،٠٠ مليون نسمة والاي ــ تسو (٣،٢٥ مليون نسمة) والتيبيتيون (ثلاثة ملايين نسمة) والمياو (٢،٤٥ مليون نسمة) والمونغوليون (١،٤٥ مليون نسمة) وغيرها من الشعوب .

وتقطن الشعوب غير الصينية على مساحة من الاراضي تبلغ ما يقرب من ستين في المئة من مساحات اراضي البلاد ولا سيما في شمال الصين وشمال غربيها وجنوبها وجنوب غربيها .

وتختلف الاغلبية الساحقة من الشعوب غير الصينية من حيث ثقافتها المادية وخصائصها الاثنوغرافية واللغوية الدينية اختلافا شديدا عن الخانيين اي الصيني الاصل . وتمتاز هذه الشعوب باصالتها القومية وتاريخها الذاتي .

الشيوعيون الامميون يضعون برنامجا ايجابيا لحل المسألة القومية

وفي السنوات الاولى بعد انشاء جمهورية الصين الشعبية عندما كانت في قيادة الحزب الشيوعي الصيني قوية مواقع الشيوعيين ــ الامميين ، وعندما لم يكن قد تغلب في السياسة الاتجاه القومي الشوفيني لانصار ماو ــ تم تنظيم الاعمال الموجهة الى انهاض رفاهية الشعوب غير الصينية وتطوير ثقافتها وبناء المؤسسات التثقيفية والطبية في المناطق القومية . ووضعت الهيئات الحكومية والحزبية في جمهورية الصين الشعبية البرنامج الايجابي لحل المسألة القومية . وقد انعكس ذلك في دستور جمهورية الصين الشعبية وفي وثائق المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني الذي عقد في سنة ١٩٥٦ .

واعلنت المادة الثالثة لدستور جمهورية الصين الشعبية « ان جميع القوميات متساوية في الحقوق . ويحظر التمييز والاضطهاد تجاه كل قومية كما تحظر الاعمال الموجهة الى تهديم اساس التكاتف بين القوميات» .

وجاء في مقدمة نظام الحزب الشيوعي الصيني الذي اقره المؤتمر الثامن لهذا الحزب ما يلي : « ان بلادنا هي بلاد متعددة القوميات . ولاسباب تاريخية كان تطور عدد كبير من الاقليات محدودا . ويجب على الحزب الشيوعي الصيني ان يبذل جهوده الخاصة لتحسين حالة الاقليات القومية وان يمهد السبيل للحكم الذاتي بينها وان يعد بنشاط الكوادر من بين ممثليها وان يساعد على تطوير اقتصادها وثقافتها وان يحقق مساواة جميع القوميات في الحقوق بصورة كاملة وان يعزز علاقات التكاتف والصداقة بينها ... ويجب على الحزب ان يعير اهتماما خاصا للحيلولة دون الشوفينية الخانية بين اعضاء الحزب والعاملين في المؤسسات الحكومية ــ ممثلي القومية الخانية (الصينية الاصلية) والتغلب عليها » .

التنكر للتعاليم اللينينية

ولكن فيما بعد بقي هذا البرنامج حبرا على ورق فقط نتيجة السياسة المدججة بالسلاح ، السياسة التي نهجها ماو تسي تونغ وانصاره . وقد تجلت شوفينية انصار ماو بالدرجة الاولى في انهم حرموا الشعوب غير الصينية من حق تقرير مصيرها بنفسها وحق النظام الحكومي القومي ، الحق الذي اكتسبته نتيجة النضال الطويل العموي ضد رجعية الكومينتانغ .

ان ماو وانصاره اذ تجاهلوا الكلمات اللينينية المعروفة بشان حق الامم في تقرير مصيرها بنفسها وحتى الانفصال (ولم تنعكس هذه القاعدة ابدا في دستور جمهورية الصين الشعبية) بداوا ينتهجون سياسة تنظيم ما يسمى بـ « الحكم الذاتي في مناطق الشعوب غير الصينية » واعلنوا ان ذلك هو الوسيلة الممكنة الوحيدة لحل المسألة القومية .

ان مصير التيبت ــ هو مثال تفرق الشعوب غير الصينية المتعمد وتغيير حدودها الاثنوغرافية التي تكونت تاريخيا . وتم تنظيم منطقة التيبت ذات الحكم الذاتي بشكل ادى الى ان يقع بنتيجته اكثر من نصف عدد جميع التيبيتيين القاطنين في جمهورية الصين الشعبية وراء حدودها . وتخلى انصار ماو عن توحيدهم وفرقوا هذا الشعب في الواقع . وفي سنة ١٩٤٩ لم يكن في التيبت صينيون تقريبا . اما الان فيبلغ عددهم في هذه المنطقة على الاقل مليون شخص . وفي سنة ١٩٥١ قدم ماو تسي تونغ مهمة زيادة عدد السكان الصينيين في التيبت الى اكثر من عشرة ملايين شخص .

ولا تمت جميع هذه التدابير باية صلة الى المبادئ الماركسية ــ اللينينية لحل المسألة القومية . والظاهر تماما ان التغيرات الجغرافية واسكان الجماهير في المناطق القومية ولا سيما المناطق المجاورة للحدود الخارجية لجمهورية الصين الشعبية ترجع الى اهداف انصار ماو الاستراتيجية البعيدة المرمى والموجهة ضد الدول المجاورة للصين .

وتجلت علاقة انصار ماو الحقيقية تجاه الحكم الذاتي القومي في جمهورية الصين الشعبية بصورة رائعة اثناء « الثورة الثقافية » . وفي ايلول (سبتمبر) بسنة ١٩٦٨ اعلن (شو ان لاي) بصراحة ان الحكم الذاتي القومي المحلي هو ظاهرة موقتة مرحلية ستلغى فيما بعد . وفي الواقع في سير « الثورة الثقافية » تم حل جميع هيئات السلطة الدستورية المخصصة لتنفيذ الحكم الذاتي للشعوب غير الصينية . وحل محلها ما يسمى باللجان الثورية التي تالفت كالعادة من الصينيين الاصليين والعسكريين . ويرى انصار ماو في القضاء على الحكم الذاتي القومي طريقا من الطرق نحو الاندماج الاجباري للشعوب غير الصينية .

التمييز في الحقل الاقتصادي

ومن الناحية الاقتصادية تبقى المناطق القومية في الواقع ملحقا للخامات بالنسبة للصين نفسها . وان « القفزة الكبرى » السيئة الصيت و « الكومونات الشعبية » قد اثرت على هذه المناطق تاثيرا اردا من التاثير الذي تركته على المناطق الاخرى من البلاد . وقد انخفض الانتاج كثيرا في المؤسسات الصناعية القليلة التي بنيت في هذه المناطق وفي الزراعة . وتعمل هذه المؤسسات الصناعية على سد حاجات الحرب او تخدم المناطق المركزية من البلاد . اما المهندسون والتكنيكيون والعمال ذوو الاختصاص فهم من الصينيين الاصليين الذين وصلوا الى هناك من المقاطعات الواقعة في وسط الصين . واتسع كثيرا العمل الاجباري . ويضطر سكان المناطق القومية في الواقع الى ان يشتركوا بدون اية اجرة في اعمال شق الطرق الاستراتيجية والمؤسسات العسكرية.

التنكر للثقافة القومية للشعوب غير الصينية

ويتم بجميع الجهود اشاعة الروح الصينية في الثقافة القومية للشعوب الصغيرة . وبحجة « تطوير » اللغات القومية « المتخلفة » الغيت ابجدية الاويغوريين والمونغوليين والتيبيتيين والتشوانيين والشعوب الاخرى وانشئت لهم الابجدية التي وضعت للغة الصينية ويتم بصورة اجبارية ادخال الاصطلاحات الصينية . وانتهت في الواقع دراسة اللغات القومية في المدارس .

ويتعرض الخبراء القوميون ــ رجال الحزب ورجال الدولة وممثلو المثقفين ــ للاضطهادات والملاحقات الجماهيرية . واكتسبت شهرة كبيرة حملة مكافحة ما يسمى بالاتجاه اليميني وروح التعصب » والمكافحة التي نظمت في سنة ١٩٥٨ في منطقة سان دزيان ــ اويغور ذات الحكم الذاتي ، الحملة التي تم في اثنائها الافتراء على عدد كبير من الكتاب الكبار ورجال الثقافة والفنون وجرى اضطهادهم . وفي المناطق القومية تجري كذلك مطاردة فئات واسعة من السكان . وافاد المراسلون الاجانب ان هذه المناطق مغطاة الان بشبكة من المعسكرات « لاعادة تربية السكان بروح العمل » . ويعمل في كل من هذه المعسكرات الوف المونغوليين والتيبيتيين والاويغوريين والتشوانيين والدونغانيين الكازاخيين وغيرها من شعوب الصين .

ويسعى انصار ماو اذ ينتهجون السياسة الشوفينية « سياسة اندماج الشعوب » ، الى اعطائها صيغة نظرية والبرهنة على ضرورة اندماج مختلف القوميات على اساس قومية واحدة . ويطن انصار ماو بتبجح عن عظمة الصينيين و « تخلف » الشعوب غير الصينية ويعتبرون ان هدف « الاندماج » هو ابتلاع الشعوب غير الصينية من قبل الصينيين الاصليين . وكتبت مجلة « سينتسيان خونتسي » تقول : « ان الصينيين يؤلفون ٩٤ في المئة من عدد سكان الصين كلها ، وانهم اكثر تقدما من الناحية السياسية والاقتصادية والثقافية من الشعوب الصغيرة الاخرى . ولذلك يجب على الصينيين ان يصبحوا اثناء الاندماج اساسا ... وستتحول خصائص الامة الصينية الى خصائص قومية عامة للاقليات القومية » .

وتتنافى هذه العلاقة تجاه هذه المسألة بصورة جذرية مع التعاليم الماركسية ــ اللينينية التي ترفض بصورة مبدئية الادماج الاجباري . فان اندماج الامم هو عملية طويلة الامد ومعقدة . ولا يمكنها ان تجري الا على اساس تطور الشعوب وازدهارها الشاملين . وتسبقها مرحلة طويلة لتطور الامم . ولا يمكن تقريب الشعوب بعضها من بعض كما كتب فلاديمير ايليتش لينين الا بالتحالف الحر الاخوي للغاية بين العمال والجماهير العاملة من جميع الامم » .

السياسة الشوفينية تثير اشد الاستياء

ان جماعة ماو التي تجاهلت قرارات المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني التي طلبت اعتبار الظروف الملموسة في المناطق القومية عند اجراء اعمال البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي فيها ، تحاول ان تزعم بانه لا توجد في الصين بعد مسألة قومية . وتلتزم وثائق وقرارات المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني الصمت حول السياسة القومية وحول الشعوب غير الصينية .

وتثير السياسة الشوفينية التي تنتهجها الصين استياء متزايدا لدى الشعوب غير الصينية في سينتسيان والتيبت ومنغوليا الداخلية والمناطق القومية الاخرى . ووراء حدود جمهورية الصين الشعبية تثير سياسة رؤساء بكين في المسالة القومية كذلك الاستنكار الشديد والانتقاد من قبل اوساط الراي العام التقدمية الواسعة . فان دعاية انصار ماو اذ تسعى الى تخفيف الاصداء غير اللائقة في الخارج تزعم في الاونة الاخيرة بان الحالة في المناطق القومية هي حسنة للغاية وبان الاقليات القومية في الصين تزدهر .

وفي الوقت نفسه لا يزال رؤساء الصين يطورون سياستهم الاقتصابية ويعطون « الصيغة الشرعية » لادعاءاتهم الاقليمية تجاه الدول المجاورة لجمهورية الصين الشعبية . والدعاية التي تنشرها بكين في ميدان السياسة الخارجية مفعمة بالاعمال تجاه بعض الدول وتاريخها وتعارض بعض البلدان ببعضها الاخر لكي تثير بينها عدم الثقة المتبادل . والكلمات « الثورية » الرنانة الكاذبة المعمة بها هذه الدعاية موجهة الى اخفاء عملية تعديل التعاليم الماركسية ــ اللينينية في المسالة القومية والتخلي عن مبادئ الاشتراكية والاممية البروليتارية والانتقال الى الشوفينية المدججة بالسلاح .

ان الراي الماركسي الحقيقي حول حل المسالة القومية لا يمت باية صلة الى نظرية وعملية انصار ماو اللتين استنكرتهما بحزم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . وجاء في وثيقة الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٦٩ : « اننا نحن الشيوعيين ، نعارض جميع اشكال اضطهاد الامم والاقليات القومية وندعو الى جانب تطوير كل امة او جماعة قومية لثقافتها ولغتها وندافع بحزم عن حق جميع الامم في تقرير مصيرها بنفسها » .

الحزب الشيوعي التشيلي قائم ويقود الشعب !

الانصار يقاومون الطغمة الفاشيه في التشيلي

سنتياغو ــ نشرت الصحف الالمانية الغربية لمراسليها في عاصمة التشيلي ، ان فرق الانصار تخوض معارك مع الطغمة العسكرية الفاشية ، وتجري المعارك قرب مدينة فالديفيا في الجنوب وفي مقاطعة ياباي في الشمال .



الصورة الى جانب هذا الكلام عن المنشور الذي اصدرته حركة السلام العالمية في يوم التضامن مع التشيلي . اما الكلام فيها فهو :

مطلوبون

١ ــ الجنرال اوغوستو بينوتشت (رئيس الطغمة العسكرية في التشيلي (واقف في الوسط)
٢ ــ الاميرال جوسيه توريبيو مرينو
٣ ــ الجنرال جوستافو لي جوزمان
٤ ــ الجنرال سيزار فندوزا

لانهم

ــ قتلوا الرئيس سلفادور ايندي
ــ خيانة الشعب التشيلي
ــ دوس الدمقراطية والحريات في التشيلي
ــ اقامة نظام ارهاب فاشستي في التشيلي
ــ وجرائم اخرى ..

هذا وتستمر الطغمة في عدوانها على الشعب التشيلي وقادته . فلقد مات في المستشفى في سنتياغو اريكا باريس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي واسباب موته غير واضحة . كما اعتقلت السلطات رودريكو روجاس وسمويل ركلاما وهما عضوا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، بالاضافة الى ٥٠ عضوا من اعضاء حكومة الفقيد ايندي وزجت بهم في جزيرة دوسون في مضيق ماجلان . كما اعتقل في الايام الاخيرة زعيم عمال المناجم سيمون رياس . وتفيد انباء بيونس ايرس ان اكثر من ستة الاف شخص سجنوا في الايام الاخيرة ، وجميعهم من الجنوب .

الحزب الشيوعي قائم

ولا يزال سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي العام لويس كورفالان سجينا . وفي مقابلة صحفية اعلنت زوجته ، ليلي ، ان سجن سكرتير الحزب الشيوعي لا يعني مطلقا ان الحزب الشيوعي بقي دون قيادة ، لان القيادة في الحزب جماعية ومتراصة الصفوف . واعلنت ايضا انها وبناتها الثلاث مقتنعات بان التضامن العالمي مع السجناء السياسيين في التشيلي سيساعد على وصولهم الى حريتهم . واضافت انها وبناتها الثلاث منعن من زيارة زوجها . ويتولى الاهتمام بقضية الزعيم الشيوعي التشيلي المحامي المعروف لويز ارتيز وهو من الحزب الدمقراطي المسيحي .

يوم التضامن مع التشيلي

والمعروف ان مجلس السلام العالمي عين يوم ١١ تشرين الاول الجاري ليكون يوما للتضامن مع التشيلي ، وقد احتفل بذلك في ارجاء العالم . ففي موسكو عقد اجتماع كبير ، كما عقدت اجتماعات في المدن السوفييتية وعواصم الدول الاشتراكية باشتراك شخصيات مرموقة .

وسارت في باريس مظاهرة اشترك فيها عشرات الالوف ، وسار في مقدمتها ابنة الرئيس ايندي ايزابيل واعضاء لجنة التضامن مع التشيلي بينهم الزعيم الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه وغيره من قادة الاحزاب الاخرى والمنظمات النقابية ومنظمات الشبيبة .

كما نشرت حركة السلام وقيادات النقابات نداء خاصا لهذه المناسبة .

الحزب الشيوعي في البيرو يحذر

ودعا الحزب الشيوعي في البيرو الى اليقظة المتزايدة والدفاع عن النظام التقدمي في البيرو في وجه محاولات الاحتكاريين الامريكيين عرقلة الاصلاحات المبرمجة في البيرو . وقبل بضعة شهور وافقت شركة الحديد في البيرو على بيع الاسهم لحكومة البيرو ولكنها ، بعد الردة الرجعية في التشيلي ، تراجعت . وجاء في بيان الحزب الشيوعي عن ذلك انه جزء من المشروع الامبريالي لتصعيد مناهضة الثورة في جنوب امريكا .

المانيا الدمقراطية تدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة

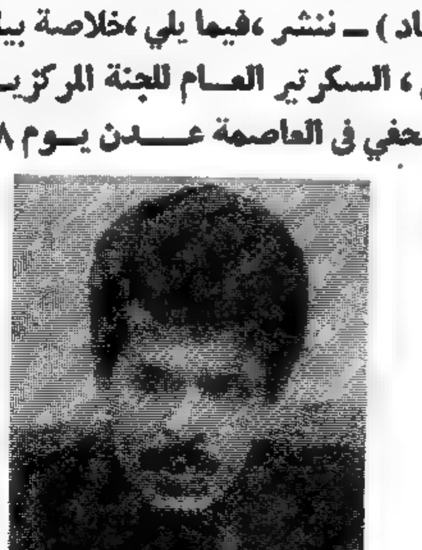
برلين الدمقراطية ــ دعت المانيا الدمقراطية حكام اسرائيل الى الانسحاب الفوري من كل المناطق العربية المحتلة والى الامتثال التام لقرار مجلس الامن والامتناع عن القيام باية اعمال عدوانية على الشعوب العربية

بيان الجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

العمل على تعزيز دور الطبقة العاملة القيادي

اعداد الخطة الخمسية بمساعدة الاقتصاديين السوفييت ..

(الاتحاد) ــ ننشر ، فيما يلي ، خلاصة بيان قدمه الى الصحافة الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، السكرتير العام للجنة المركزية للجبهة القومية (اليمن الجنوبي) . وذلك في مؤتمر صحفي في العاصمة عدن يوم ١٨ حزيران الماضي .



الرفيق عبد الفتاح اسماعيل

في الفترة الواقعة بين ١٠ و ١٦ حزيران (يونيو) عقدت اللجنة المركزية للجبهة القومية اجتماعها الكامل الرابع ...

البقية على صفحة ٤ عمود ٧

كفـر قـــــاسم

صادفت امس الذكرى ال ـ ١٧ للعدوان الثلاثي على مصر (٢٩ـ١٠ـ٥٦) ولمجزرة كفر قاسم الرجعيـــة التي استهدفت السكان العرب في اسرائيل . ان موقف الاستهتار الذي اتخذته حكومة اسرائيل بأرواح المواطنين العرب انعكس في الحكم الصادر على الضابط الذي اشرف على المجـزرة ، بتغريمه بدفع « قرش » واحد ، حتى ان « قرش شدمي » اصبح مثلا على سعر الدم العربي المراق .. ولم يدر بخلد احد من انصار الحكم ان الاستهتار بدم السكان العـرب سيتحول الى استهتار بأرواح السكان اليهود انفسهم كما دلت هذه الحرب الاخيرة وذلك بزجهم في حرب دامية جدا على مذبح المصالح الامبريالية والمطامع الصهيونية التوسعية. ان الثمن الباهظ الذي دفعه الشعب اليهودي ثمنا لغطرسة جنرالاته يثير اشد موجة من الذعر والتذمر في اسرائيـل . وعلى الرغم من « الانتصارات » التي يعلن الجنرالات عـــن تحقيقها في القتال ، فان الصحف لا تكف عن المطالبة بالتحقيق في ظروف ادارة كل معركة ومعركة . ويجري التلميح بنوع خاص بمعركة اعادة احتلال موقع جبل الشيخ ودوافعه !

ان ظهور اصوات تطالب بمحاسبة وزير الدفاع ديـان وجنرالاته يدل على عمق الازمة التي يتخبـــط بها الحكم في اسرائيل . فقد آن الاوان لتدميج جميع المسؤولين عـــن المجازر والسياسات الفاشلة لازالة العراقيل في وجه السلام.

بـــاب المنــــدب

قلن منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ان احتلال شرم الشيخ بالقوة بحجة تامين الملاحة الاسرائيلية في البحـــر الاحمر لا يؤمن هذه الملاحة . فقد اغلق العرب الذين يسيطرون على منفذ البحر الاحمر الى المحيط الهادي باب المندب لعرقلـــة الملاحة الاسرائيلية الى الشرق . وهذا يعطل وصول ناقلات النفط الى ايلات علاوة على امور اخرى .

ويواجه حكام اسرائيل صعوبة في اشتراط فتح بـاب المندب كشرط من شروط وقف اطلاق النار . بينما لا يـرى العرب كيف يمكن اعتبار عمل عسكري كمحاصرة اسرائيـل اثناء القتال امرا مخالفا لوقف اطلاق النار ، خصوصا وان اغلاقه قد تم قبل وقف اطلاق النار !

ال ـ ارمي (الجيش) الثالث

لا شك ان وقف اطلاق النار كان نجاحا للمســـاعي الرامية الى ايجاد تسوية فعلية وسريعة لازمة الشـــرق الاوسط . ولذلك كـان وقف اطلاق النـار مكسبـا لقوى السلام في العالم .

ومما يثير الاشفاق ان واضعي السياسة الرسمية في اسرائيل ، حاولوا استغلال هذا التطور نحو السلام لانقـاذ سياستهم من الانهيار التام بتوجيه ضربة الى القوات المصرية في القطاع الجنوبي من الضفة الشرقية للقناة بمحاصرة الجيش الثالث ، الامر الذي عاد يهدد كل مشروع وقف اطلاق النار.

غير ان الخطوات الحكيمة التي اتخذها الاتحـــاد السوفييتي قد احبطت هذه اللعبة على الرغم مـن تهديدات نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر باعلان حالة الطوارىء في القوات المسلحة الاميركية وهما يدركان كل الادراك ان توازن القوى في العالم ليس لصالح الولايات المتحدة . ولم تكـن اجراءات نيكسون مثارا للسخرية وحسب ، بل اثارت نقمة دول حلف الاطلنطي وعمقت خلافها مع الولايات المتحـدة الامريكية .

وتؤكد الانباء ان فكرة قطع مواصلات الجيش الثالـث قد اصبحت بعيدة التحقيق تحت ظروف تتعلق بالابعـــاد الدولية الخطيرة للنزاع والعواقب المترتبة على عملية ابتزاز من هذا النوع .

قــرار ٣٣٩

وينص قرار مجلس الامن ٣٣٩ الصادر في ٢٣ـ١٠ على عودة القوات المتحاربة الى المواقع التي كانت فيها مســاء ٢٢ـ١٠ الساعة ٦٫٥٢ . وهذه اول مهمة على قوات الطوارىء الدولية ان تقوم بتنفيذها . وليس اقتراح نائب رئيســة الحكومة يغئال الون بعودة كل القوات المتحاربة الى مواقعهـا قبل الحرب الا محاولة لطمس حقيقة ما جرى بعد السادس من اكتوبر . وهذا امر يرفضه العرب ولن يخدم قضيـــة التسوية .

احتمــــالات واخطـــــار

ان قرار وقف اطلاق النار ٣٣٨ الصادر في ٢٢ اكتوبر ينص ايضا على البدء في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وعلى اجراء محادثات سلام تحت رعاية جهات مناسبة . ويحـاول حكام اسرائيل التمسك ببعض التأويلات والتعميمات في قرار مجلس الامن الجديد لطمس الحقائق الجديدة وتفريغ القرار من مضمونه . فلا تزال رئيسة الحكومة تتحدث عن حـدود آمنة ومتفق عليها للتهرب من ضرورة الانسحاب الكـامل من المناطق العربية المحتلة .

ولكن فرصة السلام الحقيقية تتطلب تسوية عاجلة . فقد قرر مجلس الامن بقـــاء قـوات الطـوارىء الدوليـة في الشرق الاوسـط ستة اشهر ، يجب ان تتم خلالها التسوية المنشودة . وسرعة التسوية تعتمد على مدى موافقة حكـام اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية . ولكن هذه المواقف مـا زالت تثير اشد القلق . فالراي العام لا يزال في حيرة ويسال هل نحن على وشك تسوية سلمية ام عـلى ابواب حـــرب خامســة ؟

ان الاكثرية الساحقة من دول العالم وشعوبها اصبحت تدرك مدى الاخطار المحدقة بالسلام من جراء تعنت حكــام اسرائيل ومواقفهم العدوانية . وهذا يفسر عزلة حكــام اسرائيل عن اكثر اصدقائهم في العالم .

فالحل العادل اصبح ضرورة حتمية ملحة ليس للدول العربية وحسب بل لجميع دول العالم . فاوروبا الغربيـــة الصديقة التقليدية لاسرائيل اصبحت تعـاني من عواقـــب الازمة ليس اقل مما تعانية الشعوب العربية الان ، بعـــد استخدام سلاح النفط اداة في الضغط للتوصل الى تسوية عادلة تضع حدا للاحتلال الاسرائيلي ولتجاهــل حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرتكب حكام اسرائيل خطأ تاريخيا فاحشا ان هـــم اصموا آذانهم في هذه المرحلة من الصراع عن صوت الحكمة وعودة الســـلام .

صليبـا خميس

عمــان تقطع النفط عن امريكـا وهولنده

عمان ـ انضمت امارة عمان ، يوم الخميس الماضي ، الى بقية الدول العربية المنتجة للنفط وقطعت النفط عن الولايات المتحدة وهولنده بسبب تاييدهما للعدوان الاسرائيلي .

بيـــان الحزب الشيوعي في جنوب افريقيـــا

تعاظم حركـة الاضراب بين العمـال الشعب الافريقي يحمـل السلاح ضد حكومة فورستر العنصريه

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيما يلي ، احد البيانات الاخيرة التي اصدرهـــا الحزب الشيوعي الشقيق في جنوب افريقيا والذي يعمل في اقسى اوضاع العمل السري والقمع الوحشي الذي تقوم به حكومة العنصريين البيض ..

شهد النصف الاول من عام ١٩٧٣ الشغيلة المضطهدين في بلادنـا وهم يقومون بعمل في ميادين عديدة من اجل تحدي نظام حكم الهيمنة البيضاء والاجور التي لا تمسك الرمق .

فحركـة الاضراب الواسعة التي انتشرت في ناتـــال ، والتي شملت عشرات الالاف من العمال السود ، هي دليل هام على موجة جديدة من الوحدة والنضال .

انها لجريمة قانونية خطيرة ان يقوم الافريقيون باضراب ، جريمة يعاقب عليها باحكام سجن ثقيلة . وجرت العادة ان يهجم جيش من الشرطـــة على المضربين ، مستخدما الغاز المسيل للدمـــوع ، والضرب بالهراوات ، والكلاب البوليسية وحتى الاسلحـــة النارية من اجل ارغام العمال عـــلى العودة الى العمل .

ولكن الحركة كانت هذه المرة من القوة ، والسعة ، والروح النضالية بحيث لم تكن هذه الاساليب ذات جدوى في كسر معنوية العمـــال ووحدتهم . فقد خرج العمال الى الشوارع في تظاهرات ـ في مناسبة واحدة على الاقل ـ تتصدرهم الراية الحمراء . وانشدوا اناشيد المؤتمر الوطني الافريقي المحظورة .

ان حكومة جنوب افريقيا تمر في وضع قلق محفوف بالمخاطر . فافراد حرب العصابات الافريقيون يحرزون مزيدا من التقدم في المناطق المتاخمة لحدود انغولا وموزمبيق وناميبيـــا وزمبابوي . وفي جنوب افريقيا ثمة خطر ماثل باستمرار يشكله اومكونتو دي سيزوه ، وهو الجناح المسلح في حركة التحرر . وقد شعرت حكومة فورستر بانها مضطرة في هذا الوضع الى تفادي الاشتباك مع المضربين ..

وارغمت الدولة وارباب العمل على ان يسلكا سلوكا متحفظا . فقدمت بعض التنازلات فيما يخص الاجور ، حتى في المناجم والصناعات الاخرى التي لم تشترك فعلا في الاضرابات .

وفي الحقيقة ، كانت هذه الزيادات زيادات نقدية صغيرة ولم تعوض حتى عن زيادة الاسعار النـــاجمة عن التضخم . وما يزال معظم العمـال الافريقيين يتقاضون اجورا يقـــل مستواها عن مستوى ادامة العيش .

ان العمال لم ينالوا جميــــع مطالبهم باي شكل من الاشكال . فما تزال نقاباتهم غير معترف بها ، ومـا تزال اضراباتهم غير شرعية ، وقـد ضحي بالعديد من القادة . بيد انهم لقنوا ارباب العمل والحكومة درسا نافعا . وبدا العمال انفسهم يتعلمون القوة العظيمة التي يملكونهـــا في ايديهم عندما يكونون منظمين ومصممين.

وتحاول الحكومة وارباب العمـل (تساعدهما النقابات « الرسمية » التي يهيمن عليها البيض ، والمتواطئون مع الابارتيد) ان يوفروا صمام امان عن طريق تشكيل « مجالس عمالية » زائفة ، ونقابات تابعة للشركات ، او نقابات سوداء خاضعـــة لمجلس النقابات الذي يقوده البيض . ولكن الافريقيين سيرفضون ، من اجـــل تطوير نضالهم وتعزيزه ، مثل هذه التشكيلات ، سيطالبـــون بحقوق نقابية كاملة ، بما في ذلك حـــق الاضراب ، ويعززون مؤتمر نقابـــات جنوب افريقيا ، وهو منظمة العمال الصناعية التمثيلية الحقيقيـــــة الوحيدة ، التي ناضلت بشجاعـــة ضد جميع اشكال التمييز العنصري منذ تاسيسها قبل ١٨ عاما .

وقد اعطت حركة الاضراب زخما جديدا لعطف العالم وتضامنه مـــع شعب جنوب افريقيا المضطهـــــد في كفاحه ضد الابارتيد والارهاب الابيض.

فالاتحاد السوفييتي والبلـــدان الاشتراكية الاخرى ، واعضاء منظمة الوحدة الافريقية وبلدان آســـيا وامريكا اللاتينية وحركـــات التحرر الوطني في المناطق الاخرى المناضلـــة من اجل الحرية ، قـــــد واصلت وشددت تاييدها المستمر للثوريين في جنوب افريقيا .

وقد اثارت الطبقة العـــــاملة في بريطانيا ، والولايات المتحــــدة ، وجمهورية المانيا الاتحاديـــة والبلدان الامبريالية الاخرى اسئلة حـــادة تتعلق بالطريقة التي يقوم بهــــا الراسماليون الاحتكاريون في بلدانها ـ من خلال المؤسسات التابعة والفروع في جنوب افريقيا ـ في جني اربـــاح طائلة من العمل الالزامي والابارتيد .

ان المؤتمر النقابي الكبير ضـــد الابارتيد الذي عقد في جنيف في يومي ١٥ ـ ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٣ ، والذي يمثل ١٨٦ مليون عـــامل ، ويوحد لاول مرة منذ سنوات عديدة جميع الفصائل الرئيسية للحركـــة النقابية ، قــــد شجب بالاجماع الابارتيد والتمييز العنصري باعتبارهما جريمة ضد الانسانية . ودعـــا الى سلسلة كاملة من تدابير عملية تقوم بها الحكومات ، والنقابات وارباب العمل من اجل مقاطعة جنوب افريقيا العنصرية وتقديم تاييد مــــالي ، ومعنوي ، ومادي الى عمال جنــوب افريقيا وشعبها « من خلال منظماتها النقابية والسياسية الحقيقية » .

وعلى الرغم من مثل هذه الضغوط الداخلية والخارجية ، تواصـــل حكومة جنوب افريقيا الفاشية ارهابا لا هوادة فيه ضد القوى الوطنيـــة والدمقراطية في البلاد .

ان مانديلا ، وسيسولو ، وكاثرادا والابطال الاخرين في محاكمة ريفونيا التي جرت منذ عشر سنوات ، مـــا يزالون ، مثل الالاف الاشخاص من ضحايا الاضطهاد الاخرين ، يقاسون من السجن مدى الحياة في ظروف رديئة في سجن جزيرة روبن الجهنمي والسجون الاخرى . ويقاسي ابرام فيشر ، المحامي الشيوعي البارز ، البالغ من العمر الخامسة والستين والذي تشتد عليه وطاة المرض ، من الذبول بسبب سجنه مدى الحياة في سجن بريتوريا المركزي على الرغــم من النداءات لاطلاق سراحــه التي وجهها قادة كنيسة ومواطنون بارزون آخرون في جنوب افريقيا .

وقد اصدرت في الاونة الاخيرة احكام شديـــــدة بالسجن على « سداسي بريتوريا » ـ بتراس شيمبـــو ، وفاردتر سيجاكا ، وتيوفيلوس خولو، وجلستس مبـــــانزا ، والكسندر مومبارس وسين هـــومي ـ بسبب « جريمة النضال » من اجل تحرر وطننا .

وفي داخل جنوب افريقيا يطـالب الحزب الشيوعي وحركـــة التحرر الوطني برفع راية المقاومة الى مستوى اعلى ، وتنظيم وممارسة كل شكل من اشكال النضال ، العلني والسري ، والعنيف وغير العنيف ، حتى يطاح بالعنصريين الفاشيين وينال الشعب حريته .

نحن ، الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ، ندعو مـــــلايين المعارضين للابارتيد في كل قطر الى تشديـــــد حملاتهم الرائعة للتضامن ، والى عزل العنصريين ومقاطعتهم في كل الميادين ، السياسي والاقتصادي ، والتجـاري والدبلوماسي ، والرياضي والثقافي.

ونحن نتوجه بثقة الى رفاقنا في الاحزاب الشيوعية والعمالية في جميع البلدان ليقوموا بدور طليعي وديناميكي في تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

لا تعامل مع الماويين المتطرفين البيض في بريتوريا .

لا اسلحة ـ ولا استثمارات ـ ولا تجارة ـ ولا هجرة بيضاء لجنـــوب افريقيا .

ارموا بفورستر خارج ناميبيا .

لا فرق عنصرية في الرياضة العالمية.

الحريـــة لمانديلا ، وسيسولو ، وكاثرادا ، وفيشر وجميع المعتقـــلين السياسيين .

اطردوا جنوب افريقيا من الامـــم المتحــدة .

الى الامام من اجل جنوب افريقيا حرة دمقراطية .

اساتذة ورجال فكر وفن اسرائيليون يدعون الى وقف سفك الدماء واحلال السلام العادل

تل ابيب ـ وقع عدد آخر مـــن اساتذة والشخصيات السياسيـــــة والاجتماعية ورجال الفكر والفن على نداء الى الاطراف المتحاربة يدعونها الى وضع حد لسفك الدماء واحراز السلام على اســـاس قرار مجلس الامن ، السلام الذي لا يقوم عـــلى الضم ومن خلال احترام سيـــادة اسرائيل والدول العربية ، ومـــن خلال الاعتراف بالحقوق القوميـــة لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني واحترام هذه الحقوق .

وقد وقع عليه :

البروفيســـور م. اوبنهــــايمر ، البروفيسور ش. ابشتين ، الدكتور و. ارليخ ، ع. بورشطين ، ط. برينشتين ، و. هيلر ، ح. هيلـر ، ن. هرشفلد ، ا. فلنسكا ، الدكتور ب. كوهن ، د. لوبيتش ، ح. ليفي هاس ، ح. ليبي ، الدكتور ي. ليف ا. فلج ، ت . فلج ـ شريك ، ف. كمرون ، ا. كوليكوب ، الدكتور م. فس ، ش. فس ، ذ. كارتو ، ي. شريك .

هذا وكنا قد نشرنا في عدد يـوم الثلاثاء الماضي عن مجموعة اخرى من رجال الفكر والاساتذة تدعو الى وقف سفك الدماء واحلال سلام عادل .

طيــــارون من جنـــوب افريقيـــا ؟!

القاهرة ـ اصدرت البلاغات العربية المصرية ، في الايام الاخيرة للقتال ، على ان طائرات ميراج يقودهـــا طيارون من جنوب افريقيا قد اشتركت في القتال الى جانب القـــوات الاسرائيلية في جبهة قناة السويس وان الدفاع المصري اسقط احداها .

والملاحظ ان المصادر الاسرائيليـــة الرسمية لم تنف هذا الخبر واكتفت بالادعاء انه « تبرير آخر » ..

هذا ويذكر ان حكام جنوب افريقيا العنصريين كانوا ، منذ الايام الاولى لتجدد القتال ، قد اعلنوا رسميـا عن وقوفهم مع حكام اسرائيل في هذه الحرب معتبرين ان اسرائيل تحـارب نفس العدو ـ « الشيوعيـــة » ، وتدافـــع عن نفس « المدنية » ـ البيضاء العنصرية ..

مجلـة « اقتصاد الشرق الاوسط » :

النفط العربي سلاح جدي اكثر مما كنا نتصور توزيع الغاز بالبطاقـات في الولايات المتحـدة

لندن ـ اعترفت مجلة « اقتصاد الشـرق الاوسط » التي تصدر هنا باللغة الانجليزية بان العرب استطاعـــوا استخدام سلاح النفط بصورة ناجحة وبرهنوا انه ســـلاح اكثر جدية مما كانت الدول الغربية تتصور قبل انــــدلاع القتال في السادس من تشرين الاول الجاري .

وقالت المجلة ان البلدان العربية المنتجة للنفط خفضت انتاجها خلال الشهر الجاري بنسبة ٢٠٪ بالمقارنة مع الانتاج في الشهر الماضي ، اطول. فقد انخفض الانتاج بحوالي ٤ ملايين برميل نفط يوميا . واضافت المجلة ان هذه النسبة الكبيرة من الهبوط تساوي ضعف النسبة التي اتفقـــت عليها الدول العربية المنتجة للنفط في مؤتمر الكويت الطارىء الذي عقـــد في الاسبوع الاول لتجدد القتــال .

وكانت هذه الدول قد قررت تخفيض انتاجها من النفـــط بنسبة ٥٪ شهريا .

وذكرت مجلة « اقتصـاد الشـرق الاوسط » ان السعوديـــة ، اغنى البلدان العربية بالنفط ، خفضـت انتاجها بنسبة ٢٦٪ وذلك على اثر قرارها بوقف تصدير النفـــط الى الولايات المتحدة الاميركية . وهي اعلى نسبة تخفيض لانتاج النفط . امـــا الكويت فقد خفضت انتاجها بنسبـة ٢٢٪ .

قلق في الولايـــات المتحدة

وفي الولايات المتحدة الاميركية يسود قلق بالغ الاوساط الرسمية الشعبية بسبب وقف تصدير النفط العربي اليها .

فقد صرح السناتور ميلتون ، احد اعضاء لجنة الداخلية التابعة لمجلس الشيوخ ان الحكومة الاميركيـــــة ستضطر في المستقبل القريب الى بيع قسم من منتجات النفط بالبطاقات ، وانه قد بوشر فعلا بتوزيع الغـــاز بالبطاقات .

« مشاعر الغزيين الحقيقيـــة تستطيـــع ان تراهـــا في عيونهـــــم » .. ٤٠٠٬٠٠٠ اهالي غزة واثقون بان اسرائيـــل ستنسحب ويستشهـــدون بالانسحـــاب عـــــام ١٩٥٧

تل ابيب ـ كتب محـــرر« دافار » ، داني صدقوني ، (الجمعـــــة ٢٦ـ١٠) ان٤٠٠٬٠٠٠ اهالي غزة المحتلة مؤمنون الان بان اسرائيـــل ستنسحب قريبا كمــــا انسحبت في عام ١٩٥٧ بعـــد انهيار العدوان الثلاثي عــلى مصر .

وقال : « ان مصر هي العليا مرة اخرى في غزة ، واما علينا فينظرون شزرا على اعتبار اننا سنضطر الى الانسحاب ، ان عاجلا او آجلا ، وانا ـ يقولون ـ ستكون هزيمتنـــا في الحرب القادمة هزيمة كاملــة » ..

وقال ان الغزيين يعتمـــدون في تقديراتهم هذه على قـــرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذي اضطرت اسرائيل الى الموافقة عليه ، وهو ينص عــلى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

وقال : والتطورات الاخيرة اثارت في نفوس الغزيين ، من جديد ، الامل في عودة اسرائيل الى حدود التقسيم من عام ١٩٤٧ .

وقال ان احد الغزيين اخبـــره بصراحة قائلا : « اذا كنتم حقـــا تريدون السلام فليس لكم مناص من العودة الى حدود ١٩٤٧ » .

وحول ما يدعيه رجال الحكـــم العسكري من ان « الحالة طبيعية » في غزة ، قال محرر دافار ان هـــذا الادعاء لا يعبر عن مشاعر الغزيـــين الحقيقية . وقال : « ان الموظفـــين والجنود الاسرائيليين يقولـــون ان مشاعر الاهالي الحقيقية تستطيع ان تراها في عيونهم » .

الوضـــع في بنغــلاديش مـــن خلال بيــان حزبها الشيــوعي

دوله جـــديدة تشق طريق التقــدم في وجـــه مؤامرات الامبـــرياليين والماويين والرجعية الطائفيه

(الاتحاد) ـ ننشر فيما يلي ، باختصـــار ، بيان هيئة السكرتارية المركزيـــة للحـــزب الشيوعي في بنغلاديش الـــذي نشر في دكا في اوائل حزيران (يونيو) ١٩٧٣ :

يقوم امبرياليو الولايات المتحدة ، والصين الماوية ، وعملاء الباكستـــان والمجموعات المتطرفة المختلفة ، بحملة من اجل « بنغـــلاديش مسلمة » ، وذلك لاثارة تمرد مضاد للثـــورة في بنغلاديش . ويتحدث باشاني (قائد حزب الشعـــب الوطني ـ المحرر) وآخرون بشكل ساخر عن القيام برفع علم مختلف ويجري استخـــــدام التهديدات بالتحريض على التمرد ، والنهب واشعال الحرائق . ويقـــوم الامبرياليون ، والصين الماوية والعملاء الباكستانيون بدفع البلاد نحو حرب اهلية ، لان قيام بنغلاديش مستقلـــة كان ضربة قوية لامبرياليي الولايـــات المتحدة ، والصين الماوية واحتكارات الباكستان .

وقد حقق نشوء بنغلاديش مستقلة تغيرا ثوريا افضى الى الاطاحة بحكومة يسندها امبرياليو الولايات المتحـــدة والصين الماوية ، واصبحت بنغلاديش قادرة على الانسحاب من الاحـــلاف العسكرية لامبرياليي الولايـــــات المتحدة . ووجه ميلاد بنغـــلاديش ، وهي دولة مستقلة ذات سيـــادة ، ضربة عنيفة الى مصالح امبـــرياليي الولايات المتحدة ، والصين الماويـــة واحتكارات الباكستان .

وقد شرعت الحكومة بعد نيـــل الاستقلال في تطبيق اصـــلاح زراعي وتاميم البنوك ، وشركات التامـــين والصناعة . فمهدت سياستها في حقل التاميم لتغيرات ثورية في اقتصادنـــا ووضعت البلاد على طريق التطـــور اللارأسمالي . يضاف الى ذلـــك ، انه قد تطور في مجرى الكفاح من اجل الاستقلال تحالف وصداقة بين القوى الدمقراطية والوطنية في البـــلاد .

وتبنت بنغلاديش سياسة خارجية مستقلة قائمة على الحيـــــاد ، والصداقة بين الهند والاتحـــــاد السوفييتي وبـــين بنغـــلاديش ، وممارسة سياسة خارجية مستقلة ، هما دعامتان لتقـــدم بنغـــلاديش المستقل .

وقد اثرت السياسة التقدمية التي تمارسها الحكومة تاثيرا قويـــا في مصالح الامبرياليين والصين الماويـــة واحتكارات الباكستان . وقلصـــت الصداقة بين بنغلاديش وبين الهنـــد والاتحاد السوفييتي ، النفـــوذ الامبريالي في شبه القارة الى حـــد بعيد .

ولهذا السبب ، كان الامبرياليـــون والقوى الرجعية الاخرى يحوكـــون المؤامرات ، منذ ان ظهرت بنغلاديش الى الوجود ، ضد استقلالهمـــا ، محـــاولين تعكير الصداقـــة بين الهند ، والاتحاد السوفييتي وبـــين بنغلاديش . واشتركت الصين الماوية بدورها في هذا التآمر وشـــــددت الدعاية المعادية للسوفييت ، تدفعها مصالحها الضيقة الانانية .

وقد دمرت الحرب اقتصـــــاد بنغلاديش ، والنواقص في الاغذية التي حصلت في الفترة الاولى هي الان على درجة كبيرة من السوء . ونشـــــات صعوبات كبيرة في تجهيز المـــــواد الغذائية والضروريات الاخـــرى ، بسبب الركود في النقل . ونتيجـــة للخراب الذي انزلتـــه الحـــرب بالاقتصاد ، يوجد نقص في تمويـــن المواد الغذائية والوضـــع حرج في قطاعات اخرى ايضا . والامبرياليون والرجعيون الاخرون ـ الذيـــن يعرضون استقلال بنغلاديش للخطر عازمون على جعل هذه الازمة اكثـــر حدة .

انها ليست بالمهمة السهلـــة ان تنتهج الحكومة سياسة فعالة من اجل التقدم والاصلاح الوطني . واذا مـــا اريد لهذه السياسة ان تنجح ، فعلى جميع القوى الوطنية والشعب بالمثل ان يوحدا الجهود ، ويجـــب القيام بتغيرات ثورية في تركيـــب الحكومة والجهاز الاداري . وبدلا من ذلك ، افشى الفساد والمحابـــاة ، وتسرب عناصر غير وطنيـــــة الى الوظائف الحكومية ، والنواقـــص في الادارة الى تفاقم الازمة . فالفســـاد والتعسف شائعان . ونجم عن ذلك ، ان من يقومون بدعاية ضد الدولة ، والمهربين والمحتكرين يمتلكون فرصـــة جديدة لمواصلة ممارساتهم . وفضـــلا عن هذا يعمد امبرياليو الولايـــــات المتحدة وعملاء الباكستان ، بالتواطؤ مع قسم من طبقتنـــــا المالكة التي عارضت سياسة التاميم منـــــذ البداية ، الى اعاقة الانتاج عن عمـــد في الصناعات المؤممة لكي يفاقمـــوا الازمة الاقتصادية . ويشـــــن الامبرياليون ، والصين الماوية وعملاء الباكستان بالاشتراك مع حـــــزب الشعب الوطني الذي يقوده باشاني وحزب جاتيا ساماجتانتريك (الحزب الاشتراكي الوطني ـ المحرد) حملـــة دعائية دينية طائفية معادية للهنـــد ومعاديـــة للسوفييت لتخريـــــب العلاقات بين الهند والاتحـــــاد السوفييتي وبين بنغلاديش ، من اجل تمهيـــد الطريق لتغلغل النفـــوذ الامبريالي والماوي .

ومنذ الانتخابات العامة ، كانـــت احزاب دينية طائفية مثل جماعـــة الاسلام والرابطة الاسلامية . وعمـــلاء الباكستان مثل البدر ، تقوم بحملـــة تحت حماية باشاني والحـــــزب الاشتراكي الوطني من اجـــــل « بنغلاديش مسلمة » ، ضد الهند ، مهددين صراحة بالقيام بانتفاضـــات دينية طائفية .

ويضع امبرياليو الولايات المتحدة ، والعملاء الماويون وعملاء الباكستـــان خططا سريـــة لاثارة الفـــوضى ، والبلبلة ، والحرب الاهلية اذا امكن ذلك . ويقدم نشاط حزب الشعـــب الوطني بقيادة باشاني والحـــزب الاشتـــــراكي الوطني خدمة لهؤلاء العملاء .

وتبرهن وسائل الدعايـــــة التي تملكها الدولة على انها ليست اهلا لمهمة تنظيم دعاية ضد اعـــــداء الدولة . وهذا يعني ان الاعداء قـــد شقوا طريقهم الى الوظائف المدنية . ونحن على اعتقاد بانه يجب تخليص كليهما من العملاء الامبرياليـــــين والماويين والباكستانيين .

ويواصل اعداء الاستقلال نشاطاتهم بصورة مكشوفة ، ومع ذلك لا تقـــوم الحكومة باية تدابير ضدهم .

ونحن ندعو جميع الاحزاب والمنظمات الوطنية والشعب باكمله الى شـــن هجوم مضاد من اجل ضمان صيانـــة الاستقلال ، الذي كلف احرازه حيـــاة الملايين ، والحاق الهزيمة بالاعداء .

وفي الوقت نفسه ، من الضروري زيادة الانتاج وضمان حسن توزيـــع المنتجات . وتحتاج الحكومة من اجـــل القيام بهذا الى مساعدة تقدمها جميع القوى الوطنية والشعب . ونحن ندعو رابطة الشعب ، وحزب الشعـــــب الوطني (حزب مظفر احمد ـ المحرر) والقوى الوطنية الاخرى الى تطويـــر خطة عمل مشتركة ، من اجل الحاق الهزيمة بالامبرياليين والماويين وعمـــلاء الباكستان والتغلب على الازمـــــة الاقتصادية .

ونناشد بوجه خاص العمـــــال ، والفلاحين والشغيلة الاخرين ، ان يحبطوا جميع المؤامرات ضـــــد الاستقلال ويعملوا على زيادة الانتاج في كل صناعة .

ان الحزب الشيوعي سيستخـــــدم جميع طاقاته لالحاق الهزيمـــــة بامبرياليي الولايات المتحـــــدة ، والماويين وعملاء الباكستان واحبـــاط محاولات بث الشقاق بين الطوائـــف الدينية . وهو يحث جميع منظماتـــه ومؤيديه واعضائه الى ان ينطلقـــوا وفق ذلك . ولهذا السبب ، يجب ان يجري تاكيد خاص على استخدام عناصر واعية وطنية والراي العام .

ونحن ندعو الى عقد اجتماعـــات وتظاهرات في جميع انحاء البـــــلاد للكشف عن اعداء الشعب .

فلنعمل بصورة مشتركة لالحـــاق الهزيمة باعداء الدولة . ولنطالـــب بالقيام بعمل حكومي ضدهـــــم . ولنعمل معا ، في الوقت نفســـه ، للتغلب على الازمة الاقتصاديـــة ، وتوسيع الحركة وتطبيق برامـــــج ملموسة لتحقيق هذا الهدف .

بيان الجبهة ـ بقيـــة

مواقعها ، وتساعدها على ان تلعب دورا فعالا في قيادة النضال من اجل تنفيذ مهام الثورة الوطنيـــــــة الدمقراطية » .

وفي حقل الاقتصاد ، دعت اللجنة المركزية للجبهة القومية ، والكـادر القيادي في الحزب والدولة والشعب الى تعبئة الطاقات ، والموارد المادية والبشرية ، لزيادة الانتاج وتطويـر الاقتصاد الوطني .

وجرى التاكيد على ان الجبهـــة القومية الحاكمة تلعب دورا موجها في خلق اقتصاد وطني سليم وتحســـين مستويات الشعب المعاشية . واللجنة المركزية تعتقد ان من الحيوي ضمان جميع الظروف اللازمة من اجل تنفيذ خطة السنوات الخمس المقبلة للتطور الاقتصادي التي يجري وضـــــع مسودتها في الوقت الحاضر بالمساعدة الودية التي يقدمها الاقتصاديـــون السوفييت .

وناقشت اللجنة المركزية في الميدان العسكري تقرير المكتب السياسي حول انشاء الميليشيا الشعبية . وصودق على قرار حول المبادىء الاساسيـــة لتاسيس وحدات الميليشيا الشعبيـة في جميع المؤسسات الصناعيـــــة ، وتعاونيات الدولـــة ومكاتبهـــا في الجمهورية .

وناقشت اللجنة المركزية ايضـــا امن البلاد في ضوء « الاحداث الراهنة والمؤامرات الامبريالية والرجعيـــة المتعاظمة ضد اليمن الدمقراطية » ، فاكدت على « الحاجة الى تعبئـــة جهود الشعب ، واعداد الشعـــب وتنظيمه من اجل ان يكون قادرا على مقاومة اية مؤامرات ضد الثورة » .

في الذكرى السابعة عشرة لمجزرة كفر قاسم والعدوان الثلاثي على مصر

قبل ١٧ سنة وبالضبط في يوم الاثنين ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ حدث العدوان الثلاثي على مصر ، ومرت البلاد في فترة ليست بالقصيرة في حالة تعتيم ... مثل الفترة التي مررنا بها في الاسابيع الماضية ، وفي ذلك التاريخ حدثت المجزرة المعروفة بمجزرة كفر قاسم التي ذهب ضحيتها ٤٩ شخصا بين رجل وامرأة وطفل ... ولقد حركت تلك الاحداث ولا سيما المجزرة بشكل خاص مشاعر الشعراء والكتاب . وفي هذه الزاوية ولمناسبة هذه الذكرى نقدم لقرائنا شيئا مما قيل .

حصاد الجماجم

توفيق زياد

الا هل اتاك حديث الملاحم
وذبح الاناسي ذبح البهائم
وقصة شعب تسمى
... حصاد الجماجم
ومسرحها قرية اسمها
... كفر قاسم

***

حديث افاق عليه الجميع
فظنوه اضغاث حلم مريع
ولكن .. تقضى هزيع ..
... وجاء هزيع
وفتحت الاعين الواهمة
وصك مسامعنا النائمة
صراخ الثكالى
صراخ الصبايا
طغى وتعالى
صراخ الشيوخ
صراخ الحبالى
صراخ الشباب الذبيح
ترد صدورهم العارية
وايديهم الخشنة القاسية
بصاق الرصاص الجموح .

***



صراخ تفجر في امتي
براكين .. بالحقد .. بالنقمة
وباللعنة المرة
صراخ يهز ضمير البشر
ويفلق قلب الحجر
وينقض مثل القدر
يزمجر كالرعد حين يجن
فاصداؤه في النواحي ترن
كاصداء اسطورة من عصور سحيقة
ولكنها رغم ذاك ... حقيقة

....

لقد كان ذلك ذات اصيل
اصيل نهار ... رهيب ... وبيل
وفي الافق يلهث ضوء عليل
بقايا فلول ...
من الشمس تركض نحو المغيب
تخطف انفاسها اللاهثات
ظلام يدب بقرن رهيب

***

وفي مدخل القرية الواجمة
وجوم القبور
على جانبيه وبين الصخور
وبين الحقول
وفوق التلال
اقام الجنود متاريسهم
وشدوا زناد بنادقهم
لسحق « العدو اللعين »
قساة الوجوه .. قساة العيون
كان بهم لوثة من جنون
... وسارت الى الفخ تلك الضحايا
وما حسبت ان سور المنايا
ترصدها في الطريق الرهيب
لتقصف زهر الحياة الحبيب

***

... مشت بعد كدح النهار
محملة بالطعام لبعض الصغار
ومثقلة بالهموم الكبار
... وسارت وفي راسها فكرة داوية
تفكر في العيشة القاسية
وفي وجنتي طفلة لاهية ـ
وافئدة حية .. شاكية
واجسام اطفالها العارية
واكتاف شعب باثقاله حانية
واغنية .. عذبة .. باكية .

***

تفكر في الحاكم المتمادي بعسفه
وجاسوسه المستبد بسفيه .

ويستعرض توفيق زياد في ابياته المتتابعة اولئك الناس وهم يعودون الى بيوتهم ، فمنهم من يفكر بزوج حبيب مريض ، او ام عجوز قعيدة ، ومنهم من يفكر بالارهاب الذي كان يفرضه الحكم العسكري على الاهلين ، والامنيات التي تداعب نفوسهم ... الى ان يقول :

... واذ بالرصاص يشق الفضاء
ويحصد اجسامهم كالسنابل

....

ومد الردى للضحايا ذراعا
ليقصف خمسين روحا تباعا
فتسقط فوق الثرى الاسمر
لتسقيه خمر الدم الاحمر

***

وخيم صمت ثقيل ... مديد
على حلبة المجزرة
فتقطعها قهقهات الجنود
لنصر بمعركة ظافرة
ممجدة باهرة
وصرخة ضابطها الآمرة
يعربد في لهجة ساخرة
يشير لحشد ضحايا الحضارة
« كفى ... انهم سقطوا كالنسارة »
« كفى ..! فالرصاصة فيهم خسارة ... »

***

ويمشي الجنود بكل « اباء »
كمشي الاوزة ... في خيلاء
فتغطس اقدامهم في دماء
سراعا الى جثث الابرياء
تقلبها دون اي حياء
وتخطف ساعاتها في خيال
وتختطف حلي النساء
وما حملت من ثمين وغال
ويأتي الجنود الى جثة ...
لانسانة ... في الثلاثين حبلى
وفي شهرها الثامن
خلت من حلي
الا الامومة
برغم الردى تتجلى
على وجهها الواهن
فيزرع ضابطهم حربة
ببطن تبقت به
نطفة من حياة .

كفر قاسم

سالم جبران

الدم لم يجف ...
والصرخة لا تزال
تمزق الضمير
والقبور
مفتوحة ... في فمها اكثر من سؤال
ولم يزل مدخل كفر قاسم
مروعا من هول تلك الليلة السوداء .
يا امتي الثكلى
بنوك كلهم في مهجتي
واكره البكاء
اكره ان اجثو على القبور ، والجزار
يسحب حقل الطريق من تحتي
ويعطي للرياح الدار
يا امة احبها تنبهي
فلا تزال الحية الرقطاء
عطشى الى الدماء .

وفي تلك الايام العتمة ، وكانت الانباء تحمل بطولات الشعب المصري والجيش في درء العدوان الثلاثي ، برز اسم بور سعيد ، التي صمد اهلوها وهم يقاومون العدوان المثلث. وفي بور سعيد يقول عصام العباسي:

الى بور سعيد

زمجرة هامسة

الى بور سعيد
الى كهلها والوليد
الى الامهات الغضاب
الى شيبها والشباب
الى غيدها الشاكيات السلاح
الى المطلمين ضياء الصباح
سلاما تفجر من كل جيد
سلاما يجوز رهيب الحدود
الى بور سعيد .
اليكم حماة القنال ازف النشيد
نشيد يزمجر همسا بغاب رهيب
تولاه ذئب كريب
اباح امتصاص الدماء
وبقر الحبالى وقتل العجوز ونهش الوليد
وارصف وعر الطريق
بعظم ولحم ونتك الحديد
سيجتاز همس رهيب الحدود
ويأتي دويا اليكم حماة القنال
الى بور سعيد

✱

تعزلت بالسمر غيد القنال
تشمر عن ساعد للنزال
لتدرأ عن مصرها عاتيا
يريد القنال وارض القنال
فلاح لعيني امتشاق القدود
وشذر اللحاظ وخفق النهود
ولاحت لعيني ظباء الدلال
تثنى اباء بساح النضال
تزف الشهيد وراء الشهيد .
وتأبى البكاء
فان الدموع ليوم الظفر
ليوم يولول فيه الطغاة
وتأبى العزاء
فان العزاء بطرد الغزاة
وطرد العدو اللدود
ومن بور سعيد

✱

وشيخ عجوز كوته السنون
يحث الى الموت خطواته
يهب ليدرأ عن قبره
اثيما يدنس في طهره
فيبصر فوق الرغام فتاه الوحيد
تجندل في غارة عاتية
فيفرغ في الجو رشاشه
ويسقط قرب حطام الشهيد
حطاما لطائرة عادية
ويهتف في نشوة طامية
فداء لعينيك يا بور سعيد
ابا بور سعيد
تسامى النشيد
بلحن جديد
يمجد فيك طريق الخلود
اقمت البناء المشيد
يطاول اهرام خوفو الكبير
[illegible] وهج العصب
وارغى وازبد مستعمر



الرسوم
بريشة
عبد
عابدي

لباة اجدن فنون القتال
وفي بور سعيد
« الى الانتقام .. الى الانتقام »
نداء يجلجل بين الركام
وبين القذائف ذات الرعود
ونار جهنم ذات الوقود
ويهزأ بالحمم الهابطة
فخنساء مصر الحقود
رآك تردين عنك الخطر
ويلتف حولك رحب الوجود
وتزأر معك ليوث العرب
فهل أيقن الظالمون
بانك لست مثالا أحد
وان العروبة في رحبها
غدت كلها بور سعيد

***

كفر قاسم في الادب العبري

وحركت ، المجزرة ، مشاعر الشعراء والكتاب من غير العرب ونورد للقارىء هنا شيئا من قصيدة للشاعر العبري ناتان الترمان ، الذي كان له في ((دافار)) زاوية اسبوعية يضع فيها اشعاره .. وكان ذلك في ٧-١٢-٥٦ :

حدود المثلث

بعد ان تهتف امامك قليلا قليلا تفاصيل ذلك العمل المثير
بعد ان تجلى لك طابعه ومداه وتجسد امامك كالمنصب
وقارنته ببلاغ الحكومة عن « المصابين » ذلك البلاغ المغمغم الشاحب
ولم تعلم اذا كان البلاغ يقصد هذا العمل ... فان هوة بعيدة بين الاعمال وصداها

* * *

يقولون : « ستجري محكمة وينتهي الامر » ، ستقضي العدالة وتصدر أحكامها
يقولون : لنترك ذلك لمجرى القضاء الا يكفي ذلك ؟
لا ... ان ذلك لا يكفي مطلقا
ان القضاء هو الف باء ، هو الخطوة الاولى . ولا يمكن الا تثير الجريمة القضاء
ولكن سيان قبل المحكمة او بعدها ، فالقضية ينقصها امر اساسي كبير

* * *

لا يمكن لمجتمع بشري ، يجري فيه هذا الحادث المروع
الا تثير فيه القلق والسخط ... سخط الجمهور ونقمته ، ونقمة كل رجل وامرأة
وبدون ذلك لا تكون المحكمة سوى صدى آلي ، مفتعل ، صدى في الصحراء ، في الفضاء وليس في نفوس شعب صادق الوعي والاحساس

* * *

منذ يوم الحادث الى الآن ما زال يعالج ذلك الامر .
بالهمس السري ، الذي لم يعد سرا فقد اخذ يطوف العالم ،
ومنذ ذلك الحين الى الآن تلف القضية بالكتمان
كتمان غير انساني وغير عادل وغير ضروري
والمنشدون والمنشدات يشيدون بمديح قوة الحدود

* * *

وهكذا ، بدلا من وضع الخط الجريء الذي يفصل بين الناس والمجرمين
بين عمل الحرس الضروري وبين من يجعله عملا مقلقا
تنتشر ظلمة الصمت على الجميع
واللجنة التي اقيمت للتحقيق ، أشد اللجان خرسا وسرية
لا يمكن لمجتمع انساني ، ولا لجمهور واع
الا يستشار في حادث كهذا والا يسال (بغض النظر عن الواعظين)
كيف حدث ما حدث ، وكيف يمكن ان يحدث ما حدث
وكيف وماذا عليه ان يفعل لئلا يتكرر ذلك غدا .

الى ابناء كفر قاسم

للشاعر العبري : ا. نوف

احني راسي
امام النساء واطفالهن
امام كل كهل وحفيده
الذين ذبحوا في قريتكم
اقسم براسي
كما لم انس حتى الان
فلن انسى في المستقبل
وكما لن اصفح حتى الآن
فلن اصفح في المستقبل
كما حفظت حتى الآن
ذكرى امي
التي قتلها زبانية الاس . اس
ولم تدنس يدي وراسي
اية تعويضات منتنه
فالى الابد سوف اتذكر
ولن اعرف اية « صلحة »
سأذكر القذارة في ذروتها :
مطر من الرصاص
واصابة هادئة للهدف
بعد تصويب جيد
والحربة .. لانهاء العمل !
ساذكر بقلبي وساذكر براسي
ساذكر الى الابد
موت اخوتي واخواتي
الذين صرعتهم اليد اللعينة
واولئك الذين ارتكبوا الجريمة هناك
ليس لي اخوة ... الى الابد
ولتكن ملعونة .. الى الابد
يد قايين الخائنة

ترجمة س.ا

الرياضة ..

مباريات الجولة الثانية للبطولات الاوروبية

اقيمت في جميع انحاء اوروبا في اواسط الاسبوع الماضي مباريات مرحلة الذهاب الى البطولات الاوروبية الثلاث . وقد اتصفت هذه المباريات بعدة نتائج غير مرتقبة وبتأرجح مواقف عدة فرق قوية ، كان مقدرالها لقوتها ومقدرتها ان تكون في وضع افضل .

كأس الأندية الابطال

كانت المباراة التي جذبت انظار المراقبين والمعلقين ضمن هذه البطولة تلك التي استقبل فيها بطل اوروبا ، انادي اياكس الهولندي ، بطل بلغاريا « شسكا » ، حيث كان متوقعا فوز الهولنديين بسهولة . الا ان ذلك قد تحقق ولكن بصورة اخرى . حيث ان الهولنديين فازوا بالفعل ولكن بهدف لصفر وبضربة جزاء (بنلتي) فقط . الامر الذي يجعل موقفهم صعبا في مباراة الاياب في بلغاريا .

وفي ميونخ استقبل البطل الالماني الغربي **بايرن ميونخ** زميله من المانيا الديموقراطية **دينامو درزدن** . وقد تمكن هذا الاخير من هز قلوب المتفرجين المحليين اذ تقدم بثلاثة اهداف لهدفين . الا ان صحوة المهاجمين المحليين وخاصة الهداف مولر حولت النتيجة الى فوز ٤ : ٣ . ولكن النتيجة هذه في صالح الفريق الديموقراطي ، حيث ان اي فوز ولو بسيطا يجعلهم في الكفة الراجحة . اما باقي النتائج :

بنفيكا (برتغال) ـ اوينشت (المجر) ١ : ١
سلتيك ـ فايلا صفر : صفر
سبارتاك ترنافه ـ زاديا صفر : صفر
النجم الاحمر ـ بلغراد ـ ليبرفول ٢ : ١
بريج ـ بازل ٢ : ١
اتلتيكو مدريد ـ دينامو بخارست ٢ : صفر .

كأس الكؤوس

ويواجه حامل بطولة هذه المسابقة ، نادي **ميلانو** الايطالي خطرا ليس ببسيط . اذ انهى مباراته على ارضه مع **رافيد** النمساوي بالتعادل السلبي . كذلك فان فوز **سالدر لاند** الانجليزي على **سبورتينغ** لشبونة بهدفين لهدف ليس بضمان اكيد . اما فريق مينشن جلادباخ فقد احرز تقدما رائعا امام **رينجرس** الاسكوتلاندي بثلاثة اهداف نظيفة وكانت باقي النتائج :

ليون ـ سالونيك ٣ : ٣
زيوريخ ـ مالما ٢ : صفر
زاغودار اتلتيكو بيلباو ٣ : صفر
برغو ـ جلانتون ١ : ١
اوسترايا ـ ماجد بورج ٢ : صفر

كأس الاتحاد الاوروبي

وواجهت الفرق الانجليزية المشتركة في هذه البطولة عقبات جمة ولم تحرز نتائج حسنة . ففريق ليدس العظيم لم يتمكن من هز شباك نادي هايبرنيان الاسكوتلاندي ، وعلى ارضه هو لينتهي اللقاء بالتعادل بدون اهداف . بينما خسر نادي **ووليس** مباراته في **لايبزيغ** بثلاثة اهداف نظيفة . اما امال فريق **توتنهام** فقد بقيت كبيرة لتعادله مع **ابردين** ١ : ١ في سكوتلاندا . وكانت اهم باقي النتائج :

ايفوويش ـ لاتسيو ٤ : صفر
فاينورد ـ جبارديا وارسو ٣ : ١
نيس ـ فنار بمتشه ـ ٤ : صفر
ستاندراد لييج ـ الجامعة رومانيا ٢ : صفر
دينامو كييف ـ كوبنهاجن ١ : صفر
هونفد ـ لوكوموتيف صوفيا ٤ : ٣
روخ حوجوب ـ كارل زيس يينه ٣ : صفر
شتوت جارت ـ تاتران ٣ : ١
دينامو تيبلسي ـ اوبك بلغراد ٣ : صفر

مباريات المجموعة الافريقية لكاس العالم

ابتدأت في الاسبوع الماضي مباريات التصفية لبقية الفرق الافريقية المشتركة في مسابقة كأس العالم وهي **المغرب ، زائيري وزامبيا** . وكانت المباراة الاولى بين زامبيا والمغرب وجرت في زامبيا . وقد احدث المنتخب المحلي مفاجأة كبرى لم تكن في حسبان النقاد والمعلقين ـ حيث فاز على المغرب باربعة اهداف مقابل لا شيء . هذا وتقام مباراة الاياب في المغرب في الخامس والعشرين من الشهر القادم . وستلعب المغرب مع زائيري في ٩ و ٢٣ كانون الثاني القادم بينما تلعب زامبيا وزائيري في ٤ و ١٨ تشرين الثاني القادم .

تصاعد حملة الاحتجاج الشعبيه على الاعتداء الفاشي على ماير فلنر

حيفا – خاص بالاتحاد – مازال اعتداء « فيضايات »الجاحل وزمرته على القائد الشيوعي التسهم النائب ماير فلنر ، وهو يلقي من على منصه الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، كلمة السلام وشجب العدوان ، يثير موجه من الغضب المقدس في نفوس الشيوعيين و كل الحريصين على الديموقراطيه في البلاد ، اليهود والعرب على السواء .

برقيات الاحتجاج من حيفا

فمن حيفا ارسل عدد من الشخصيات اليهوديه والعربيه برقيه الى رياسه الكنيست يحتجون فيها على الاعتداء الموغالي على عضو الكنيست ماير فلنر ، داخل الكنيست ، وعلى قيام رئيسه الجلسه بمنع الرفيق ماير فلنر من اتمام كلمته .

ويطالب الموقعون على البرقيه رياسه الكنيست بالتنديد بهذا الاعتداء وبتمكين كل عضو في الكنيست من القيام بواجبه .

وقد وقع على البرقية الدكتور نفتالي تسبلر ، المحامي حنا نقاره ، تسيلا عيرم ، الدكتوره همرمن ، المحامي انيس شقور ، الدكتور بيرلمان ، اليعازر عيرم ، المحامي محمد الميعاري ، الدكتور اميل توما ، البروفسور النمان كالمان .

كما ارسلت برقية ثانيه بتوقيع الاستاذ شكري الخازن ، الاستاذ حنا ابو حنا ، الشاعر عصام العباسي ، الشاعر سالم جبران الرسام عبد عابدي والشاعره سهام داوود .

عرائض الاحتجاج من المثلث

وفي الطيبه قام اعضاء الشبيبه الشيوعيه والاصدقاء واعضاء الحزب بجمع التواقيع على عرائض تحتج على حادث الاعتداء الاثم على الرفيق ماير فلنر وتستنكره .

هذا وقد وقع على هذه العرائض المئات من العمال والشباب من جماهير الطيبه التي عرفت بالرفيق ماير فلنر وتعرف فيه قائدا مخلصا ومدافعا جريئا عن قضية السلام في المنطقه وعن حقوق الطبقه العامله اليهوديه والعربيه على السواء .

وفي الطيره ارسل فرع الحزب الشيوعي في القريه الى رياسة الكنيست تحتج على هذا الاعتداء الارعن ، الذي يشكل انتهاكا للديموقراطيه في البلاد .

كما ابرق عضو المجلس المحلي الرفيق نسيم ابو خيط باسم الكتله الشيوعية في مجلس الطيرة المحلي يستنكر هذا الاعتداء .

ومن ام الفحم ارسل فرع الحزب في القريه برقيه احتجاج الى رياسه الكنيست . وارسلت كتله الجبهه الديموقراطيه في مجلس محلي ام الفحم – اكبر قريه عربيه في البلاد – احتجاجا مماثلا .

واستنكر ، كذلك ، الاعتداء الارعن فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة . كما ارسل الفرع تحية خاصه الى الرفيق فلنر حيى فيه صلابته وموقفه الجريء .

قرى الجليل تستنكر الاعتداء

هذا واستنكر الاعتداء الموغالي على الرفيق ماير فلنر الاهلون في قرى الجليل ، جديده ، البقيعه ، الرامه ، البعنه ، حيث عقدت اجتماعات تستنكر العدوان الفاشي وتعبر عن التضامن مع اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع الرفيق ماير فلنر بشكل خاص .

وفي الرامه وقع عدد من الشخصيات بينهم محامون واطباء واعضاء مجلس محلي الرامه على برقيه الى رياسه الكنيست تستنكر الاعتداء الغاشم .

الغضب يعم اهالي شفاعمرو على الاعتداء

وافاد مراسلنا في شفاعمرو ان اهالي البلده تلقوا بمزيد من الغضب والاستنكار نبأ الاعتداء السافل على رفيقنا ماير فلنر .

هذا وارسلت « كتلة وحدة شفاعمرو » في البلدية برقية الى رياسة الكنيست ، هذا نصها :

تستنكر الاعتداء الاثم على عضو الكنيست ماير فلنر ونحتج على منعه من قبل الرئاسة من مواصلة خطابه . ان هذا لاعتداء على الدمقراطية .

« زلزال » ٦ اكتوبر يهز الاحزاب !

استقالة شبيرا تعمق الانشقاق في حزب « العمل »
ماذا حدث لمشروع الون ولوثيقة غاليلي ؟!
تفاقم الخلاف بين المؤيدين والمعارضين في المبام ..

القدس – على اثر انتهاء الاجتماع الوزاري الاسبوعي ، ظهر اول امس الاحد ، قدم وزير العدلية يعقوب شمشون شبيرا استقالته من الحكومة الى سكرتير الوزارة قائلا انه لا توجد امامه اية طريق للعودة الى الوزارة .

وكانت السيدة غولده مئير قد وقفت مدافعة على طول الخط عن زميلها الوزير الجنرال ديان مشيرة الى تورطها هي نفسها في تصرفات الجنرال ديان ، التي انتقده شبيرا وغيره عليها ، وقالت : « جميعنا مشتركون في القضية نفسها » ..

وكان الوزير شبيرا قد فاجأ قيادة حزبه « العمل » ، يوم الخميس الماضي ، بالهجوم العلني على الجنرال ديان متهما اياه بالمسؤولية عما اصاب اسرائيل من خسائر باهظة في حرب السادس من اكتوبر . واعلن : « اما ان يستقيل ديان او يضطر شبيرا نفسه الى الاستقالة .

ويعتقد المراقبون ان شبيرا لا يتكلم باسمه فقط بل باسم اوساط واسعة في « العمل » ارادت دائما ان تتخلص من الجنرال ديان .. الا ان وقوف رئيسة الوزراء مع زميلها ديان حتى اخر لحظة ، محافظة بذلك على مركزها هي نفسها ، قد رجح كفة ديان ، ولو موقتا .

زلزال ارضي ..

وكان الوزير شبيرا قد اعلن ان حرب السادس من اكتوبر قد احدثت في اسرائيل « زلزالا ارضيا » ، اي انها غيرت الامور تغييرا جذريا .. وطالب ، تبعا لذلك ، باعادة النظر في جميع المفاهيم والبرامج بما في ذلك البرنامج الانتخابي وقائمة مرشحي « المراخ » لانتخابات الكنيست القادمة .

ولا يعتقد احد ان استقالة شبيرا تستطيع ان ترمم ما هدمه « الزلزال الارضي » الذي اشار اليه .

وكان متقر يشال الون ، وزير المعارف ونائب رئيسة الوزراء ، يدعو الى الرثاء وهو يجيب على الاسئلة امام التلفزيون والاذاعة ، مساء السبت الماضي ، خصوصا حين حاول التملص من سؤال عن مصير « مشروع الون » فقال انه لا يزال يصلح « مع بعض التعديلات » ..

وبالطبع لم يسأله المذيع ، الذي هو « من دعته سقي له » ، عن مصير « وثيقة غاليلي » ومشاريع ديان وغيره من المراخيين لاستيطان منطقة رفح – يميت – وطبع بيت لحم واريحا الخ ..

ولكن هذه الاسئلة تسأل ، على ما يظهر ، في مختلف الاحزاب ومنها المبام .

فقد اوردت الصحف انباء عن اجتماع لجنة المبام السياسية ، اول امس الاحد ، حيث دار « نقاش صعب » حول ما جرى وحول ما هو منتظر في المستقبل .

وجاء ان الخلاف بين الثلث المعارض والثلثين المؤيد لمواصلة الانضمام الى « المراخ » قد اشتد في هذا الاجتماع في حين تحاول القيادة ان تتظاهر بان « مشروع مبام » للتسوية السلمية – الذي لا يختلف كثيرا عن مشاريع « العمل » الاحتلالية – لا يزال يصلح « مخرجا » ..

وفي هذا الاجتماع رفض الزعيم المبامي المسن ، ماير يعاري ، ان ينبس ببنت شفة ، مع ان الانظار تحولت نحوه ، مبررا صمته بقوله انه لا يريد الكلام الا بحضور زميله حزان الزعيم المسن الاخر للمبام .

وينتظر اعضاء المبام ، بفارغ صبر ، ان يكشف الزعيمان عن النقاش الحاد (والخاص) الذي ظل جاريا بينهما منذ مدة طويلة . والاعتقاد هو ان « الزلزال الارضي » يجعل ماير يعاري اكثر جراة في الدفاع عن مواقفه .

الحكومة تقرر رفع اسعار الوقود بنسبة ٥٠٪

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – منذ اعلن عن تجدد الحرب والحكومة تطلب من الشعب ان يتحمل الثمن الفادح لسياستها المغامرة التي اوصلت الى اندلاع القتال مجددا

في البداية قررت الحكومة فرض قرض الزامي ، ثم طلبت الى المواطنين ان يشتروا ما استطاعوا بسندات « القرض الاختياري » . وتشير اسط التقديرات الاولية الى ان القرضين المذكورين « الالزامي » و « الاختياري » ، والاعمال التبرعية الاخرى ، التي يطلب الى المواطنين القيام بها ، ستبتلع قرابة راتب شهر كامل ، ان لم يكن اكثر .

وامس الاول ، الاحد ، قررت الحكومة رفع اسعار منتجات الوقود – البنزين ، الكاز ، السولر وغيره – بنسبة تزيد عن ٥٠٪ . وان كانت الحكومة تحاول طمانة المواطنين بان رفع اسعار الوقود لن يجر في اعقابه ارتفاعا في اسعار مصاريف السفر والمنتجات الصناعية ، الا ان الانباء تؤكد ان الحكومة قررت رفع تعريفة الكهرباء بنسبة ٣٠٪ وان الصناعيين اخذوا يتحدثون عن ضرورة زيادة اسعار منتجاتهم في اعقاب رفع اسعار الوقود والكهرباء .

وتدعي الحكومة بان رفع اسعار الوقود لم ينجم عن الحرب بل كان نتيجة لارتفاع اسعار النفط ومنتجاته في الاسواق العالمية . فبالاضافة الى ان الحكومة تريد التستير على مسؤوليتها عن هذا الغلاء الجديد فهي تهدف الى القول بان الغلاء الذي سينجم عن الحرب – او ما يسمى بالناجم عن ضرورة تحمل نفقات المعركة – لم يقرر بعد ولكنه آت لا محالة !! فاطمئن يا ايها المواطن !

الاعتداء على منزل ابراهام ليفنبراون



حيفا – لوث موتورون ليلة الاربعاء الماضي جدران منزل النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في كريات حاييم المجاورة لحيفا ، بكتابة عبارات استفزازية مثل « شيوعي .. اذهب الى روسيا » .. « خائن » ... و « مبغض اسرائيل » ... وعبارات بذيئة تدل على « سمو » اخلاق كاتبيها ومن وراءهم ..

والاعتقاد السائد ان هذا العمل هو من صنع عصابة كهانا . وقد اثار الاعتداء على منزل النائب الشيوعي الاستياء الشديد بين الاوساط الدمقراطية .

اجتماع طارىء للجنة منطقة عكا – الحزب الشيوعي الاسرائيلي
تحية الى الرفيق فلنر على صموده امام غدر الفاشيين ..
« لنرفع علم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي خصوصا في هذه الايام » !

عكا – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، اجتماعا طارئا يوم الخميس (٢٥–١٠) بحثت فيه الوضع السياسي الخطير الناشىء عن الموقف المغامر لحكومة مئير – ديان ودور الحزب في النضال الجماهيري من اجل تغيير سياسة الحكومة نحو ايقاف القتال والانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتامين سلام عادل يضمن حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وقد ترأس الاجتماع الرفيق نايف سليم ، وقدم البيان ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة ، ثم اتخذت القرارات التالية :

١ – تحية اللجنة المركزية للحزب تقديرا لقيادتها الشجاعة والكفاحية والصحيحة في قيادة الحزب ونشاطاته الجماهيرية في الظروف الخطيرة التي مرت ولا تزال تخيم على بلادنا شعبيها ، وتحية كتلة الحزب في الكنيست وخاصة الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب لمواقفه الشيوعية والاممية المشرفة من على منبر الكنيست وفي وجه الفاشيين والعسكريين المقامرين اصحاب سياسة الحرب والعدوان وسفك الدماء خدمة لمصالح الامبريالية والتوسع .

٢ – الاحتجاج على العدوان الفاشي الحاقد الذي قام به اعضاء من حزب بيغن الحيروتي والسافر في ركابه بفنال هوروفيتس على الرفيق ماير فلنر اثناء القائه خطابه من على منبر الكنيست ومنعه من اتمام خطابه في ٢٣–١٠–٧٣ ، والمطالبة بمعاقبة المعتدين وصيانة الحقوق البرلمانية والدمقراطية .

٣ – عقد الاجتماعات العامة في فروع الحزب واحتفالا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ال – ٥٦ ورفع علم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عاليا خاصة في هذه الظروف التي يشتد فيها نباح وعويل مغامري الحرب الفاشلين .

٤ – استنفار اعضاء الحزب والشبيبة والمؤيدين لتشديد الكفاح من اجل السلام العادل دون ضم ودفاعا عن مصالح العاملين وجماهير الشعب والاستعداد لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية من اجل تقوية الحزب وتمثيله .

هل تتأجل الانتخابات الى الربيع ؟!

القدس – الموعد الذي الرتب الكنيست وهو ٣١–١٢–٧٣ ليكون موعدا لاجراء انتخابات الكنيست الثامنة ، قد يتغير ايضا ويؤجل الى ربيع ١٩٧٤ ..

وذلك لان الاتجاه السائد هو ان اجراء تحقيق سياسي علني حول الحرب الاخيرة – الدروس الترتيبة عنها ، وكل ما سبقها ويتبعها وقد يتبعها – لا يمكن ان يتم قبل استقرار وضع وقف النار بعد الحرب ، وهذا يحوج الى المزيد من الوقت ، ولذلك يرى بعض قادة « المراخ » تاجيل الانتخابات .

ويضيفون : ان الاوضاع التي نشات تجعل من الصعب اجراء الانتخابات في ٣١–١٢ ، ولا سيما وان قسما كبيرا من الناخبين جنود على الجبهات ، هذا الى جانب المصاعب الفنية لاجراء الانتخابات .. هذا من جهة ومن جهة اخرى ، فان الحكومة في حالتها الحاضرة قد تجابه المركة الانتخابية في وقت تكون فيه مضطرة الى التفاوض مع الدول العربية .

واجراء الانتخابات يصعب على القيام بالمفاوضات ، ويثير موجة من الضغوط غير المتوقعة ، وخصوصا وان المفاوضات ستكون مع الدول العربية والدولتين الاعظم .

دافار « تبشر » الشعب بضرائب جديدة
وتعترف بمصائب الاقتصاد بسبب الحرب

تل ابيب – انشات « دافار » شبه الرسمية افتتاحية (الجمعة ٢٦–١٠) اعترفت فيها بما اصاب الاقتصاد الاسرائيلي من عطل ومصائب نتيجة للحرب و « بشرت » الشعب بضرائب جديدة وبالتضخم المالي اي بارتفاع مستمر في الاسعار .

وجاء في هذه الافتتاحية انه « خلال ثلاثة اسابيع الحرب كان الاقتصاد الاسرائيلي واقعا تحت ظروف الحرب .. والان فانه سابقا لاوانه الحديث عن تسريح جنود الاحتياط تسريحا كاملا . فان الوضع العسكري لا يزال يتطلب تجنيد قوة عمل تجنيدا واسعا . ولكن علينا ان ناخذ بالحساب حاجات الاقتصاد » .

وقالت ان التصدي للتضخم « لا يمكن ان يكون الهدف الاساسي » . واضافت : « انه من الواضح انه على ضوء الظروف الحالية لا يمكن التفكير بتخفيف العبء الواقع على الجمهور . بل يجب ان نفترض انه لن يكون هناك مناص من بذل جهود اضافية . وان القروض الاختيارية والاجبارية لن تكون كافية لتحقيق هذه الجهود » .

واشارت « دافار » الى ان الحرب ادت الى افتقار الاقتصاد الى حاجته الكافية من وسائل المواصلات . كذلك هبطت القوة الشرائية هبوطا كبيرا مما ادى الى تفاقم الازمة في فروع صناعية عديدة . واهابت بالحكومة وببنك اسرائيل ان لا يبخلا بالقروض على اصحاب الصناعة .

اما العمال فعليهم الا يبخلوا بالتضحية بلقمة العيش ..

كلمة الاتحاد – بقية

وعليهم ان يدركوا ان واشنطن لم تعد قادرة على انقاذهم من « بميع » السلام ، وان الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام الذي لا يخيب رجاء ، جاد باقصى جبروته الان على اخماد بؤرة الحرب والعدوان نهائيا في الشرق الاوسط وعلى تحقيق سلام الشعوب العادل .

بعد نقاش طويل قرر مجلس الامن ، اول امس ، ارسال الرسائل الى اسرائيل ومصر وسوريا (والمقصود طبعا اسرائيل) بالعودة حالا الى مواقعهم التي كانوا فيها يوم اقرار قرار وقف القتال اي في ٢٢–١٠ . وحكومة السيدة مئير اجتمعت يوم السبت الماضي اجتماعا طارئا اتخذت فيه قرارات « الاستجابة للضغوط الامريكية » . انها تدرك انها مضطرة ، قريبا جدا ، الى تلبية اوامر مجلس الامن . ان اخفو هذه الحقيقة عن الشعب ستزيد في وقع المفاجاة فحسب .

كذلك تدرك هذه الحكومة انها ستضطر قريبا ، كما اعترفت الصحيفة الامريكية « واشنطن ايفننغ ستار » ، الى الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران . فلماذا التاخير ولماذا التضليل ولماذا تتركون فيضايات الجاحل يستغلون هذا التردد ؟!

اننا ندخل في مرحلة جديدة طالما حلمنا بها وكافحنا من اجلها : مرحلة الدخول الفعلي في تحقيق السلام العادل والثابت – سلام الشعوب بحق الشعوب .

ونحن ، الشيوعيين ، كم بذلنا من جهد ومن تضحية حتى نصل الى هذه المرحلة في اقرب وقت وباقل ما يمكن من مآس ومن ثمن ، وبدون زلازل . ولكن هكذا شاءت الامبريالية وشاء حكام اسرائيل . وها نحن نعلن الان اننا لن نوفر جهدا او تضحية حتى تسير هذه المرحلة ، وفي اسرع وقت وباقل كلفة ، نحو نهايتها المظفرة . ولا نرى انه سبقا لاوانه ما نحلم به منذ الان من علاقات السلام الشريف والمتبادل لاسرائيل وللدول العربية ، لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

وهذه الشعوب ، التي لم تغفر لكل من عرقل تحقيق اعز احلامها ، ستذكر بالامتنان ، والى الابد ، جميع الذين ساعدوها على تحقيق امنيتها المقدسة في سلام الشعوب العادل ، وعلى رأسهم جميعا صديقنا نصير الحرية والسلام – الاتحاد السوفييتي .

ستضطر اسرائيل الى الانسحاب من جميع المناطق – بقية

كانت فيها يوم ٢٢–١٠ ، اي حين صدور قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

ثانيا – انه حالا ، وبعد هذا الانسحاب ، على اسرائيل ان تشرع في الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وان تعود الى خطوط الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

تنفيس البالون الامريكي ..

ويتاكد الان ان الاتحاد السوفييتي قد نجح في افشال المؤامرة الامريكية – الاسرائيلية التي استهدفت نسف الاتفاق السوفييتي – الامريكي وقرار مجلس الامن ٣٣٨ منذ البداية .

فبعد ان التزمت واشنطن ، رسميا ، بهذا القرار اخذت تغض النظر (وربما تشجع) حكام اسرائيل على مواصلة القتال لتحقيق « الحسم » العسكري الذي عجزوا عنه طول ايام الحرب .

وتؤكد المصادر المصرية (وكذلك الاسرائيلية) ان المكاسب العسكرية التي حققتها القوات الاسرائيلية على جبهة القناة انما تحققت بعد ان اعلنت حكومة اسرائيل عن موافقتها على وقف النار ..

ولذلك كان من الضروري ان يقف الاتحاد السوفييتي ذلك الموقف الحاسم الذي اضطر واشنطن الى افهام حكام اسرائيل (صباح الخميس) ان « اللعبة انتهت » ..

واما تهديدات كيسنجر ، لسان نيكسون ، بحشد القوات الامريكية فقد ظهر انه محاولة فاشلة لارهاب الاتحاد السوفييتي . « ولكنهم اخطاوا في العنوان » ، كما قال ليونيد برجنيف في خطابه امام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي .

نيكسون : انذار سوفييتي لا يقبل التاويل ..

وكان نيكسون قد عقد مؤتمرا صحفيا يوم الجمعة ٢٦–١٠ كشف فيه النقاب عن انه تلقى من الزعيم السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، مذكرة وصفها بانها « شديدة اللهجة ولا تترك مجالا واسعا للخيال حول اغراضها » عن عزم الاتحاد السوفييتي على ارسال قواته من جانب واحد لفرض قرار وقف القتال اذا ظلت اسرائيل تنقض هذا القرار .

وبحجة هذه المذكرة برر نيكسون قراره باستنفار القوات الامريكية ، هذا التبرير الذي وصفته وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية بانه « سخيف » ..

حلف الاطلسي يتهدم ..

ولكن قرار واشنطن باستنفار قواتها ، اي بالتهديد بحرب عالمية ، اثار اشد الاستنكار في اوساط دول غربي اوروبا حليفة واشنطن في حلف الاطلسي (ناتو) .

واستنكرت هذه الحكومات ان تقوم واشنطن بمثل هذا الاجراء الخطير دون استشارتها او اعلامها .

واعلنت الحكومة البريطانية انها لم تهتز لهذا الاجراء ..

وعلقت الصحف البريطانية على هذا الاجراء بانه « لا يمكن السماح لرجل مجنون بان يضع اصبعه على الزر النووي » ، وان « هذا الرجل – اي نيكسون – يجب ان يذهب الى البيت » ..

وكانت الدول الاعضاء في حلف الاطلسي ، واحدة بعد الاخرى – باستثناء البرتغال فقط – قد ابلغت واشنطن انها ترفض رفضا باتا ان تستعمل واشنطن اراضيها وموانيها واجوائها لنقل السلاح الى اسرائيل ..

واشد ما اثار انزعاج واشنطن هو موقف حكومة المانيا الغربية التي منعت السفن الاسرائيلية من شحن الاسلحة الامريكية الى اسرائيل من موانىء المانيا الغربية . وعلم ان بون كانت ساكتة عن هذا الامر ما دام هذا الشحن سرا . ولكن ، حين بدأت الصحف تنشر عنه ، اضطرت الى منعه خوفا على ما تستورده من نفط حيوي من البلدان العربية .

حراجة موقف نيكسون

ونيكسون ، في مؤتمره الصحفي المذكور اعلاه ، هاجم بشدة موقف حلفائه في المانيا الغربية ، وهددهم بانهم « سيموتون من البرد » اذا لم تتحقق التسوية في الشرق الاوسط . وقال : انهم يستوردون ، هم واليابان ، ٨٠٪ من احتياجاتهم النفطية من نفط الشرق الاوسط بينما امريكا لا تستورد منه سوى ١٠٪ من احتياجاتها ..

واعلن الناطق الامريكي الرسمي ، مكلوفسكي ، انه « اصبنا بالذهول من عدد من حلفائنا الذين لم يوفروا جهدا كي يتحفظوا علنا من اجراءاتنا تجاه الشرق الاوسط » .

واما الراي العام الامريكي فيعتقد ان نيكسون أقدم على استنفار قواته لكي يصرف الانظار عن فضائح « ووترغيت » وعن اتساع المطالبة الشعبية باقالته من منصبه !

ورطة حكام اسرائيل

وامام هذه التطورات السريعة ، التي لم تكن في حساب حكام اسرائيل ، لا يستطيع هؤلاء الحكام ان يخفوا قلقهم الشديد من ان يضطروا ، وسريعا ايضا ، الى سحب قواتهم الى مواقع ٢٢–١٠ .

وجاء في الصحف ان وزارة السيدة مئير اجتمعت اجتماعا طارئا يوم السبت الماضي بحثت فيه ، على ما يظهر ، طلب واشنطن من اسرائيل ان « تفك الحصار عن الجيش الثالث المصري » الموجود شرقي القناة والذي اعلنت اسرائيل انها طوقته .

وقررت حكومة السيدة مئير ان « تبدي انزعاجها » لان واشنطن تضغط عليها في هذا الاتجاه ! ويعتقد حكام اسرائيل ان « واشنطن وعدت موسكو » بهذا الامر .

وقال عدد من الوزراء ، وبينهم ديان والون ، ان طلب واشنطن هذا انما يجرد اسرائيل من ورقة ضغط كانت تتامل من ورائها ان تفك الحصار العربي على باب المندب وان تضطر مصر وسوريا الى ارجاع الاسرى حالا .

ونحن نعتقد ان حكام اسرائيل سيضطرون ، سريعا ، الى الانصياع لقرارات مجلس الامن المتلاحقة التي تلزمهم بالانسحاب الى مواقع ٢٢–١٠ . وذلك لان الضغط ، في الاساس ، ليس ضغط واشنطن بل ضغط الاتحاد السوفييتي الجاد الى اقصى حد .

قوات الطوارىء الدولية

وبحسب قرارات مجلس الامن بدا السكرتير العام للامم المتحدة في تنظيم قوات الطوارىء الدولية التي بدا وصولها الى الشرق الاوسط .

واعلنت دوائر الامم المتحدة في القاهرة ان القوات الاسرائيلية لا تزال تعرقل وصول هذه القوات الى جبهة القناة .

وبينما تصر واشنطن على منع اشتراك الدول الاشتراكية (حلف وارسو) في هذه القوات ، مقابل عدم اشتراك دول حلف الاطلسي فيها ، فان الاتحاد السوفييتي يصر على اشتراك الدول الاشتراكية فيها (وقد رشح بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا) . كذلك تطالب دول غربي اوروبا بان تشترك فيها على الرغم من موقف واشنطن .

وامام عزلة واشنطن في هذا الامر ايضا ، قرر مجلس الامن ان يكون التمثيل في قوات الطوارىء على اساس تمثيل مناطق العالم جغرافيا .

مفاوضات السلام حالا

وجاء من مقر الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتي يضغط بشدة على واشنطن من اجل المباشرة حالا في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الخامس من حزيران حالا والبدء حالا بالمفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وتعتقد الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان الاتفاق على هذا الامر قد تم بين واشنطن وموسكو وان جنيف في سويسرا ستكون المكان اللازم لاجراء المفاوضات .

وجاء من القاهرة ان الرئيس المصري ارسل ، امس الاثنين ، نائب وزير الخارجية اسماعيل فهمي الى واشنطن لاجراء الترتيبات اللازمة لهذا الامر .

والشات الصحيفة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « ايفننغ ستار » ، امس الاثنين في واشنطن ، افتتاحية جاء فيها ان اسرائيل « ستضطر الى التخلي عن اكثرية المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة ، وربما عن جميع المناطق ، مقابل ضمانات الدولتين العظميين لامنها ولاستقلالها السياسي » .

مئير : « الانذار السوفييتي – بقية

حتى تبدا مفاوضات السلام ..

امريكا « امنا » ..

وتباري زعماء المراخ في كيل المديح للامبريالية الامريكية . وكان على راس المداحين ، بالطبع ، رئيسة الوزراء .

ومع ذلك اضطرت رئيسة الوزراء الى التخلي ، بعد كل الذي حدث ، عن مواقف الغرور والعظمة . فقالت : « لقد كانت للحكومة الشجاعة الكافية كي تعترف بالواقع وهو انه في كل العالم المتحضر ليس لنا سوى صديق واحد . ولا توجد الكلمات الكافية للتعبير عن مدى تقديرنا لهذا الصديق » (امريكا) .

بعد خراب البصرة ..

وحول الانذار السوفييتي ، ووقوف اكثرية دول العالم ضد العدوان الاسرائيلي ، قالت رئيسة الوزراء ، متواضعة لاول مرة : « انه تجاه الخطر الذي جابه اسرائيل في هذه المركة تاكد عمليا كم صغارا نحن امام الكبار وكم قلائل امام الكثيرين » .

خسائر حرب الشرق الاوسط
(بحساب مجلة الطيران الامريكي)

واشنطن – احصت مجلة « افييشن ويك » ، مجلة الطيران الامريكي ، خسائر المتحاربين في حرب الشرق الاوسط في الاسبوعين الاولين لهذه الحرب ، كما يلي : العرب خسروا ٢٦٢ طائرة قتالية و ٢٦ هيلوكوبتر ، واسرائيل خسرت ١٢٥ طائرة قتالية و ٢ هيلوكوبتر .

والتفصيل الذي اوردته هو كما يلي : سوريا خسرت ١٤٩ طائرة و ٦ هيلوكوبترات ، مصر خسرت ٩٢ طائرة و ٢٠ هيلوكوبتر ، العراق خسرت ٢١ طائرة . اسرائيل خسرت ١٢٥ طائرة و ٢ هيلوكوبتر .

برجنيف : طريق السلام – بقية

بصورة مماثلة .

وقدر ليونيد برجنيف فائدة القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٥ تشرين الاول بشان اقامة قوات طوارىء تابعة للامم المتحدة . والاتحاد السوفييتي على اتم استعداد ان يتعاون مع جميع الدول المهتمة باعادة الوضع في الشرق الاوسط الى حالته الطبيعية . اما الادعاءات الوهمية الباطلة حول مقاصد الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ، والتي تثيرها اوساط معينة في دول حلف الاطلسي ، فلن تقدم اية فائدة لمثل هذا التعاون . في الوضع الراهن يكون من الانسب التوجه المسؤول والمخلص والبناء .

واكد ليونيد برجنيف ، في سياق خطابه ، على ان قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الاول يحدد تنفيذ خطوات عامة موجهة لازالة الاسباب التي ادت الى انفجار الحرب . وهنا تكمن قيمته الخاصة . والاطراف المعنية بالامر يجب ان تشرع فورا ، وباشراف مناسب ، بمفاوضات لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، وبتنفيذ قرار ٢٤٢ الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . وقيمة محادثات من هذا النوع لا تحتاج الى وصف . وعلى المشتركين في هذه المحادثات تلقى مسؤولية تاريخية . اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فنستطيع ان نقول انه على استعداد للمساهمة بقسطه البناء تحقيقا لهذا الهدف . ونحن نصر بشدة على حق جميع الدول والشعوب ، ونؤكد جميع دول وشعوب الشرق الاوسط ، في ضمان السلام والامن والحدود المعترف بها .

والاتحاد السوفييتي مستعد ان يشارك في هذا الامر بما هو مناسب . ونحن على يقين ان احدى المهمات الراهنة والهامة جدا التي تواجه محبي السلام ، جميع قوى السلام ، في الظروف الحالية هي العمل وبدون تاجيل على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول الجاري . الامر الجوهري هو التطور الحر والمستقل لدول وشعوب الشرق الاوسط . وهذا الامر يناسب مصالح بلاد كثيرة في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا التي يهمها كثيرا اعادة الحياة السياسية والاقتصادية الى حالتها الطبيعية في هذه المنطقة .

وختاما ، فان خطر الوضع الناشىء في الشرق الاوسط في هذه الايام وخطر توسيع الصراع يثبتان ، بصورة مقنعة ، مدى الاهمية في ايجاد حل لهذه القضية ومن اجل اقامة السلام العام .

مات عميد الادب العربي – بقية

الفلسطيني الاصل احمد شاكر الكرمي الذي كان يصدر في تلك الايام مجلة الميزان ، وقد اعاد نشر الكتاب في سلسلة من المقالات في المجلة .

ولطه حسين مؤلفات عديدة تعتبر مراجع في الادب العربي .

وفي « خفنا الادبية سنحاول تقديم دراسات عن رجل يعتبر عمادا من عمد الادب العربي المعاصر ، وحاز في اخريات ايامه على جائزة الامم المتحدة تقديرا لابحاثه في الدفاع عن حقوق الانسان .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٩٨١
صندوق بريد : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٧٢ – حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

لن تستطيع واشنطن التهرب من تنفيذ اتفاقيتها مع الاتحاد السوفييتي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اقورا

٧٣/١١/٢ ، ٧ شوال ١٣٩٣ ، ٥٠/ ٣٠ 2.11.73 VOL 50/30

مصادر سوفييتية ـ السلام العادل على الابواب ..

مصادر اسرائيلية : اسرائيل ستضطر الى الانسحاب التام

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ كأنما الدنيا انقلبت ! مصر أرسلت وزير خارجيتها ، اسماعيل فهمي ، الى واشنطن للاسراع في التحضير لمفاوضات السلام العادل والثابت . واسرائيل أرسلت رئيسة وزرائها ، غولده مئير ، الى واشنطن لاقناع المسؤولين الامريكيين « بعدم الاسراع وباتخاذ الحيطة » ، في الاندفاع نحو التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط . ولكن الامور قد خرجت نهائيا من أيدي التوسعيين الاسرائيليين الذين يصرون على اخفاء الحقائق عن شعبهم بينما يدركون ان «القيم» ـ الابوتروبس ـ الامريكي لم يعد قادرا على التهرب من تنفيذ اتفاقه مع الاتحاد السوفييتي على تحقيق السلام العادل والثابت وحالا ..

وكان وزير الخارجية المصري الجديد ، اسماعيل فهمي ، قد توجه الى واشنطن يوم الثلاثاء ، ٣٠ـ١٠ ، حيث عقد عدة اجتماعات مع هنري كيسنجر واجتمع اول امس الاربعاء ، مع الرئيس الامريكي .



مئير عند مغادرتها مطار اللد

واعلن الرئيس المصري انور السادات، في مؤتمره الصحفي اول امس ، ان اسماعيل فهمي موجود في واشنطن من اجل الاسراع في تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وعلى رأسه انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها في ٢٢ـ١٠ والبدء في المفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وتصر مصر وسوريا (السادات والاسد) على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة شرطا لتحقيق السلام العادل والثابت .

واول امس ، الاربعاء ، توجهت رئيسة الوزارة الاسرائيلية ، غولده مئير ، الى واشنطن ايضا حيث من

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ



وزيرا خارجية مصر وامريكا ، اسماعيل فهمي وهنري كيسنجر

الاتحاد السوفييتي هدد بفك الحصار عن «الجيش الثالث» بالقوة

الضغط الامريكي على اسرائيل هو نتيجة للضغط السوفياتي

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ كشفت جريدة « دافار » شبه الرسمية (٣١ـ١٠ـ٧٣) ، ان الاتحاد السوفييتي هدد بان يقوم هو ، بقواه المسلحة ، بفك الحصار الاسرائيلي عن القوات المصرية في شرقي القناة جنوبا (ما يسميه الاسرائيليون بالجيش الثالث) اذا اصرت القوات الاسرائيلية على منع الامدادات عن هذه القوات المصرية .

ويظهر ان هذا التهديد الفعلي ، والذي لا يزال قائما هو الذي اضطر القوات الاسرائيلية الى الموافقة على نقل الامدادات (باشراف الامم المتحدة) الى هذه الفرق المصرية . وهو الذي سيضطرها ، قريبا على ما يظهر ، الى الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها بعد وقف النار .

جاء هذا الكشف الجديد في مقال بقلم محرر دافار ، حاجاي اشد ، الذي دافع فيه عن حكام واشنطن ، وقال : ليس صحيحا انهم هم الذين ضغطوا علينا لكي نفك الحصار . « فان الحقيقة ـ قال ـ ان الضغط كان ضغطا سوفياتيا ، بل اكثر من ضغط . لقد كان تهديدا مباشرا بان يقوم السوفيات ، بقواهم الخاصة ، بالقاء المؤن الى الفرق المحاصرة من الجو » ..

وكشف حاجاي اشد عن حقيقة أخرى لها دلالتها الكبرى . وذلك حين قال : « من المفيد ان نوضح لانفسنا انه في الماضي ـ واكثر منه ايضا في المستقبل ـ كان الضغط الامريكي علينا نتيجة للضغط السوفييتي » (على امريكا) ..

هذا ، وكان الرئيس المصري انور السادات قد اوضح ، في لقائه الدولي مع الصحفيين ، اول امس الاربعاء ، ان ما يحاصره الاسرائيليون من القوات المصرية في شرقي القناة جنوبا ، وما يسمونه « الجيش الثالث » ، ليس سوى عدة كتائب من الجيش الثالث الموجود اغلبه غربي القناة ووراء الاسفين الاسرائيلي.

واعلن انور السادات رسميا ان تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل لن يتم الا بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت فيها يوم صدر قرار مجلس الامن بايقاف النار ، اي في ٢٢ـ١٠ . وحينئذ لا يبقى اي حصار اسرائيلي على اية قوة مصرية لا شرقي القناة ولا غربيها .

ويظهر ان التهديد السوفياتي الحازم ، المذكور اعلاه ، هو الذي اضطر الاسرائيليين الى الموافقة على ان تقوم مصر بتزويد هذه الكتائب بما تحتاجه من مؤن . ومن اجل تنظيم ذلك جرت ثلاثة لقاءات بين القادة العسكريين الاسرائيليين والمصريين في جبهة قناة السويس .

ولكن الامر ، على ما يظهر ، لن يتوقف عند انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها في ٢٢ـ١٠ .. هذا الانسحاب سيتم قريبا جدا ، في الايام القريبة القادمة ، لانه بدونه لا يمكن تبادل الاسرى الذي يلح الراي العام الاسرائيلي على تحقيقه حالا ، خصوصا بعد ان اضطرت واشنطن الى الاعلان رسميا عن انها تطالب به حالا. وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ، مكلوسكي ، قد اعلن انه « لا يجوز الاستفادة من وقف النار لاكراه اي جيش على الاستسلام » . واعتبرت الدوائر الرسمية الاسرائيلية اعلان مكلوسكي هذا انه « اول تقريع امريكي علني لاسرائيل » ..

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

مؤتمر قوى السلام العالمي ينهي اعماله

اجماع عالمي على تنفيذ قرارات مجلس الامن وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

شاندرا : لسنا انصار سلام فحسب بل بناة السلام !

موسكو ـ من مراسلتنا ايتل كلنجر تلفونيا ـ انتهى يوم اول امس الاربعاء مؤتمر قوى السلام العالمي الذي انعقد في قصر المؤتمرات الكرملين هنا منذ ٢٥ الشهر . وحسب التقديرات الاولية اشترك في المؤتمر الفا شخص من مختلف الاحزاب والمنظمات السياسية في العالم وبينها عدد من الاحزاب المسيحية الدمقراطية ، والليبرالية والزراعية وغيرها من الاحزاب الاشتراكية (٣٠ حزبا) والاشتراكية الدمقراطية وقرابة ٦٠ حزبا اشتراكيا وطنيا ، وحركات التحرر الوطني و ٧٠ حزبا شيوعيا وعماليا .

واصدر المؤتمرون في جلسة الختام ٣ وثائق اعدتها لجنة المؤتمر الدائمة . وتالفت ، لادارة اعمال المؤتمر ، ١٤ لجنة . وكانت الاعمال في هذه اللجان نموذجا حيا عن الرغبة الطيبة في السعي لايجاد المشترك في الطريق الى السلام وخفض التوتر العالمي ، والتحرر القومي والتقدم الاجتماعي .

وفي ختام المؤتمر القى رئيس المؤتمر روميش شاندرا كلمة الاختتام وقال فيها : « اننا لسنا انصار سلام فقط بل اننا بناة سلام » .

والجدير بالذكر ان لجنة الشرق الاوسط كانت اكبر اللجان ، واكثرها تمثيلا .. فقد بلغ عدد اعضائها

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

اسماعيل فهمي بدل الزيات

القاهرة ـ اعلن في القاهرة ، اول امس ، عن تعيين اسماعيل فهمي وزيرا للخارجية المصرية بدل محمد حسن الزيات الذي اصبح مستشارا للرئيس المصري .

وجاء هذا التعيين بينما كان اسماعيل فهمي موجودا في واشنطن مبعوثا من الرئيس السادات .

السادات: قبلنا وقف القتال لانه يضمن انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة

القاهرة ـ عقد الرئيس المصري انور السادات مؤتمرا صحفيا هاما ، هنا يوم الاربعاء امس الاول ، تحدث فيه عن الموقفين العسكري والسياسي منذ تجدد القتال في السادس من تشرين الاول الماضي وبعد صدور قرار وقف القتال ، في الثاني والعشرين منه وعن المساعي السلمية التي تبذل حاليا التسوية الازمة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وموقف مصر من المفاوضات مع اسرائيل .

الوضع العسكري والتدخل الامريكي

تحدث السادات في بدايه مؤتمره الصحفي عن الوضع العسكري فاشار الى العمل العسكري البطولي الفذ . الذي قامت به القوات المصرية حين « عبرت القناه ... اخطر مانع مائي في التاريخ واجتاحت خط بارليف في الثلاث الايام الاولى في سير المعركه العسكريه ».

واستشهد باعترافات المسؤولين الاسرائيليين حول خسائر اسرائيل العسكريه وما ذكره ديان عن نفاذ الذخيرة العسكرية بعد ١١ يوما من القتال ، ثم في اثنائها على الجبهه المصريه عشرات الهجمات المضادة بمئات الدبابات » .

ثم انتقل الى الحديث عن التدخل الامريكي المباشر في القتال وعن نظرية اميركا حول « حفظ التوازن العسكري » والتي تقول بان تظل اسرائيل متفوقة على العرب مجتمعين » فقال: انه سبق وابلغ نيكسون انه يرفض هذه النظريه ويرفض هذا الكلام . وقد كانت الايام الاولى ال ـ ١١ من المعركة دليلا على ذلك . ثم تحدث عن الاعداد الجديدة من الدبابات الامريكية لاسرائيل والاسلحة الحديثه التي لم يستخدمها الجيش الاميركي بعد . وكيف ان اميركا فتحت ترساناتها امام اسرائيل واعطتها « القنبلة التلفزيونيه » والقنابل المضاده للدروع الحديثة وغيرها .



ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

الاجتماع الدولي للبرلمانيين يقرر :

على اسرائيل ان تنسحب فوراً !

جنيف ـ وافق المؤتمر الدولي للبرلمانيين الذي عقد في جنيف، في الاسبوع الماضي، باغلبية الاصوات ، على قرار يدعو اسرائيل الى الانسحاب الفوري من جميع الاراضي المحتلة .

ويؤكد مشروع القرار ، الذي تقدم به الوفد اليوغوسلافي الى المؤتمر ، على حق جميع الدول في استخدام جميع الوسائل لاسترجاع الاراضي التي احتلت منها . ويعبر القرار عن الثقة في امكانية التوصل الى حل دائم لنزاع الشرق الاوسط ويدعو جميع دول المنطقة الى الامتناع عن الاعمال التي تؤدي الى تطويل مدة الاحتلال والى استمرار احتلال الاراضي العربية .

غابون وسيراليون وكينيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يكاد لا يمر يوم الا وتعلن فيه دولة افريقية جديدة عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . فخلال اقل من اسبوع اعلنت ٣ دول افريقية اخرى عن قطع علاقاتها باسرائيل .

وهذه الدول هي غابون وسيراليون وكينيا ، التي اعلنت امس عن قرارها بقطع علاقاتها مع اسرائيل احتجاجا على سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تعرض سلام المنطقة للخطر وترفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

ويرى المراقبون في قطع كينيا لعلاقاتها باسرائيل صفعة قاسية للسياسة الاسرائيلية الخارجية لاتقل في اثرها عن قرار الحبشة ونيجيريا وجمهورية زئير .

ويصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ٢٦ دولة . فاذا اضفنا اليها الصومال وموريتانيا والدول العربية في الشمال الافريقي ، التي لم يكن لها ابدا علاقة دبلوماسية باسرائيل ، يكون عدد الدول الافريقية التي لا تقيم اية علاقة مع اسرائيل حاليا ٣٤ دولة .

وتحتفظ فقط ٨ دول ، بينها دولة جنوب افريقيا العنصرية بعلاقات مع اسرائيل .

تزايد القوات البحرية السوفييتية في البحر الابيض المتوسط يقلق الاوساط الغربية

اسطنبول ـ اذاعت وكالات الانباء التركية ان سلطات الموانىء التركية افادت ان مدمرة سوفييتية من طراز « سكوري » وسفينتي صواريخ سوفييتية عبرت مضائق البوسفور في طريقها الى البحر الابيض المتوسط . اما السفينتان فهما من طراز « تانيوشكا » الحديث وهما مزودتان بصواريخ بحر بحر وبحر جو ، وهذه أول مرة تصل سفن سوفييتية من هذا النوع الى البحر المتوسط .

هذا وتفيد انباء بروكسل ان القوات البحرية السوفييتية في المحيط الهندي تتركز الان في القسم الشمالي من مياه عمان قريبا من خليج العرب والبحر الاحمر .

هذا وتضيف مصادر بروكسل ان التركز السوفييتي في المحيط الهندي ليس مقلقا ، ولكن تزايد القوات السوفييتية في الحوض الشرقي من البحر الابيض المتوسط هو المقلق لا سيما وان القطع البحرية السوفييتية اصبحت في هذه الايام اكثر من مئة قطعة .

يستمر تخفيض انتاج النفط السعودي

الرياض ـ اعلنت حكومة السعودية عن قرارها تخفيض انتاجها من النفط بنسبة ٥٪ اعتبارا من مطلع هذا الشهر .

وهذا هو التخفيض الثاني الذي قامت به حكومة السعودية بسبب الحرب في الشرق الاوسط والموجه ضد الدول التي تساند العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وخاصة ضد الولايات المتحدة وهولندا .

اما التخفيض الاول فكان بنسبة ١٠٪ .

سيستمر اغلاق باب المندب

القاهرة ـ اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ان باب المندب سيظل مغلقا في وجه السفن الاسرائيلية وكل سفينة تتوجه نحو اسرائيل بما في ذلك حاملات النفط الى اسرائيل .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن ، في مؤتمره الصحفي اول امس ، انه تلقى رسالة من رئيس الوزارة البريطانية ادوارد هيث ، عن طريق الرفيق برجنيف ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

ايدن يمتدح « روح اسرائيل القتالية » !

لندن ـ انطوني ايدن (اليوم لورد افون) احد ابطال العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وكان يشغل انذاك منصب رئيس حكومة بريطانيا ، والمعروف انه في اعقاب الحرب اصيب بنوبة عصبية اضطرته الى الخلود الى الراحة فسكت دهرا ... واخيرا ، وبعد الحرب الاخيرة نطق ...

وكان ذلك في مقابلة في الاذاعة البريطانية ، حيث امتدح روح اسرائيل القتالية الجريئة في رد « العدوان الاجرامي السوري المصري » وابدى تاييده المطلق للمساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل ، وكال الانتقاد الشديد على حكومة بريطانيا لانها فرضت الحظر على ارسال الاسلحة الى اسرائيل .

وتصف دافار ـ وهي التي اوردت الخبر ـ ان كلمات اللورد كانت قوية ومعبرة ، لا سيما وهو يقول انه من الممنوع ان يسمح للعلاقات بين بريطانيا ودول اوروبا الاخرى والولايات المتحدة ان تسوء .. لان التحالف بين اوروبا والولايات المتحدة مهم لاجل مستقبل اوروبا .

و « شجب » اللورد الحياد الذي التزمته اوروبا في الصراع في الشرق الاوسط .

سلاح امريكي ببلاش ..

واشنطن ـ قال مراسل معاريف في واشنطن (٣١ـ١٠) ان السيدة غولده مئير ستطلب من الرئيس نيكسون ، حين تقابله هذا الاسبوع ، ان تتعهد الولايات المتحدة بان تزود اسرائيل بكل ما تحتاجه من اسلحة امريكية ، في المستقبل ايضا ، بدون مقابل ..

التدخل الامريكي اكثر مما تصور حكام اسرائيل انفسهم !

تل ابيب ـ اعترفت جريدة دافار شبه الرسمية (٣١ـ١٠) ان التدخل الامريكي الى جانب اسرائيل ، في حرب السادس من اكتوبر ، كان اكبر حتى مما تصور حكام اسرائيل انفسهم .

جاء في مقال اهود زعوره الذي اعترف قائلا « ان المفاجأة ، في هذا المجال ، كانت بالضبط في مدى التدخل الامريكي الى جانبنا ، تدخل لم نعرف مثله من حيث الضخامة في الماضي . فخلال عدة ساعات بعدما يتحرك القطار الجوي الضخم . وفتحت مخازن الجيش الامريكي . وانهمرت ارساليات السلاح الدقيق. وتوجهت طائرات الفانتوم والسكاي هوك من المطارات في الولايات المتحدة واوروبا نحو الشرق الاوسط . والوف ملايين الدولارات وضعت ، بدون طلب ، لسد حاجة المساعدة لاسرائيل » ..

أين ، وكيف ستجري مباحثات السلام ؟

نيقوسيا ـ اعلن الرئيس القبرصي، الاسقف مكاريوس ، ان قبرص مستعدة لان تستضيف مؤتمر السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بموجب البند الثالث من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

وكانت مصادر مختلفة قد ذكرت اسم مدينة جنيف مقرا لهذا المؤتمر وان « الرعاية النابعة للمؤتمر » ، التي جاء ذكرها في قرار مجلس الامن ، ستتالف من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وتصر مصر وسوريا على ان تشترك جميع الدول العربية المعنية في هذا المؤتمر وان يشترك فيه ، في المقام الاول ، ممثلوا الشعب العربي الفلسطيني .

وتصر الدول العربية على ان يجري انعقاد المؤتمر جنبا الى جنب مع شروع اسرائيل في الانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

الخديعة الكبرى ..

حتى شعار المفاوضات ، بما فيها المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والعرب ، الذي اختبأ وراءه حكام اسرائيل ٢٥ عاما ، اصبح الان في نظرهم « خطرا » و « خديعة » حين نشأت الاوضاع لتحقيقه فعلا . والسيدة غولده مئير موجودة في واشنطن الان في محاولة يائسة ان تقنع « السيد » الامريكي ان « يعبر عنها هذا الكاس » . ولكن ، ليس باليد حيلة ! نحن ، الشيوعيين في اسرائيل ، ادركنا منذ بداية ربع القرن هذا ان كل حديث حكام اسرائيل عن الرغبة في السلام مع العرب ، حتى منذ قرار التقسيم في عام ١٩٤٨ ، انما كان خديعة صهيونية كبرى . وها هي الايام تثبت ذلك الان وتكشف عن حقيقة هؤلاء الحكام الذين يعترفون اليوم بانهم حسبوا حساب كل شيء سوى تحقيق السلام مع العرب . منذ اليوم الاول فضحناهم وقلنا لهم : لو كنتم حقا تريدون السلام مع العرب لحققتم هذا السلام مع الاقربين ، مع الذين يعيشون في ظل حكمكم ، مع العرب في اسرائيل . ولكنهم ، كما يعلم العالم كله الان ، اعتبروا هذا الشعب غريبا في وطنه ، حكموه بالحكم العسكري وبقوانين مصادرة الاراضي ومصادرة مجرد الكرامة الانسانية !

وقرانا هذا الاسبوع مقالا في صحيفة « دافار » المراخية الهستدروتية (٣١ـ١٠) بقلم مئير برالي ، تحت عنوان : « الخطر من خديعة السلام » . واستشهد هذا الكاتب بما كان زميله المرحوم يعقوب اورنشتاين يحب ان يردده قائلا : « ما كان يحدث لو » وافقت الدول العربية بعد حرب ١٩٤٨ على تحقيق السلام مع اسرائيل ؟ كان يعقوب اورنشتاين يعتقد انه لو حدث هذا الامر لكان قاد الى « انهيار تام » .. الخ .

والان ، ياتي زميله ، مئير برالي في « دافار » شبه الرسمية ويصرخ محذرا من « مفاوضات السلام مع العرب » . ويقول : « ان من يؤمن بان المفاوضات الدبلوماسية ستحقق السلام اليهودي العربي فانه لا يفهم اساس القضية . فالنزاع هو قومي وليس مجرد سياسي ـ دبلوماسي » .

فكيف يتحقق السلام ، اذن ؟ لا يرى مئير برالي هنا من طريق الى « السلام » سوى بتغيير مفاهيم الشعوب العربية، بما في ذلك تغيير في كتب الدراسة العربية اي بصريح العبارة : على العرب أن يصبحوا صهيونيين (اي أن يستسلموا وان يخدموا الاستعمار) والا فان مئير برالي وامثاله لن يرضوا بمصالحتهم وبتحقيق السلام معهم ..

اننا نقرا هذه الكتابات ، ونلاحظ خوف حكام اسرائيل من « بعبع » السلام ، فتزداد ثقتنا باننا نسير

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

كلمة الاتحاد

كيف «يزينون» الحرب على شاشة التلفزيون؟

بقلم : فيليتسيا لانجـر

لقد كان ذلك في احد الايام الدافئة الجميلة . السماء زرقاء صافية . وعدسة التلفزيون تحملق على وجوه جنود جيش الدفاع الاسرائيلي . كان ذلك في احد ايام تشرين الاول ١٩٧٣ .

وتظهر على الشاشة دبابة يقف في ظلها عدد من الجنود . شعورهم تسدل بغير ترتيب على وجوههم وقد برز الشعر في ذقونهم . عيونهم تعبة . وتسمع في الافق انفجارات وعلى بعد ما تظهر بوضوح عواميد من الدخان . ويطلب من احد الجنود



معركة دبابات ضارية فوق هضبة الجولان السورية المحتلة ..

الاجابة عن الحرب التي دارت هنا ، فيجيب وهو يحاول ان يجهد نفسه على الابتسامة : « كل شيء على ما يرام . ولكن ، وكما هو مفهوم ، لا بد ، دائما ، رغم من العدل حين لا يرى المرء اصابات عن كثب . ولكني عندما انظر الى دباباتهم وهي تشتعل ، فان قلبي يبتهج » . قلبه هو يبتهج ، اما قلوبنا ، نحن ، قلوب المشاهدين الذين وصلت الحرب الى بيوتهم مصورة وناطقة فانها تنقبض . ان قلوبنا تنقبض الما على الذين ارغموا ليقتلوا وتنقبض غضبا على الذين يهمهم ، تماما ، اذاعة وتصوير مثل هذه الاشياء .

ومرة اخرى فان اليد التي توجه العدسة ترينا تدفق القوات الى داخل الاراضي السورية على شكل اصبع وحسب التوضيح فان « هذه الاصبع هي اصبع جيش الدفاع الاسرائيلي التي توجه التهمة نحو دمشق ! » . هذا ما يعلنه المذيع ، لكي يعلمك بان ذراع جيشنا الطويلة تستطيع الوصول الى كل مكان ، بحسب الغرض . وبان الذي يفكر او يحاول تحرير ارضه ستتسم معاقبته .

ونرى الان قرية سورية مهجورة . ربما يفكر احد المتفرجين بقلق محدثا نفسه : هل يتكرر المشهد ذاته المشهد الذي ابتدأ سنة ١٩٤٨ وتكرر سنة ١٩٦٧ ويتكرر ثانية الان في تشرين الاول ١٩٧٣ ؟

انه لمريع حقا منظر الطوابير التي تخلف وراءها ارضا محترقة . ولكن القرية ليست مهجورة تماما . ويلتقي المراسل بفلاح عجوز ظهرت على وجهه امارات الخوف . فهو الوحيد الذي بقي في القرية . « نعم لقد كان هنا كثير من الناس ، ولكنهم هربوا . اما انا فلم تكن لدي قوة لاهرب » . « هل دمشق بعيدة من هنا ؟ » سأله المراسل باهتمام . سؤال غريب ، لانهم بشرونا منذ وقت طويل بانها اصبحت في مرمى مدافعنا . هذا هو المصطلح الوحيد للجبار بين الشعوب والدول الذي يعترف به عسكريونا .. وينظر الفلاح الى وجه السائل ويجيب : « والله بعيدة ، نعم سيدي ، بعيدة ! »

وهنا يمتلئ مذيع التلفزيون رحمة على سكان القرية الساكين ويخلص الى النتائج : « انهم هم المذنبون ، السوريون ، فمن طلب منهم ان يأتوا الى جهنم ، الى هنا !؟ » ان هذا يسمع كما لو كان في مشهد مناف للعقل . ولكن هناك شك في ان يتمكن المشاهد من التفكير قليلا في السوريين الانذال هؤلاء الذين يجلبون الكوارث على ابناء شعبهم ، حيث انهم يصرون على البقاء في وطنهم . ومرة ثانية نرى جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، ولكن هذه المرة على شكل طيارين . وبالاحرى اننا نرى المذيع وظهور الطيارين وخوذاتهم . بسبب الامن يجب الا تكشف آلة التصوير التلفزيونية عن وجوههم . ومن خلال احدى الخوذ يجلجل صوت واثق : «نحن نشعر بشكل ممتاز ، ولا نحتاج الى الراحة . اصاباتنا حسنة ودقيقة» . « وكيف الحال بالنسبة لصواريخ العدو ؟ » يسأل المذيع باهتمام ، وكما يظهر فانه قرأ في صحف البلاد وفي صحف العالم حول الصواريخ الخطرة والفعالة ، التي تسقط الطائرات . الطيار : « نحن لا نعيرها انتباها الان . فقد تعلمنا كيف تدبر امورنا معها » .

وتلتقط بالجملة صور الجنرالات على مختلف درجاتهم وانتماءاتهم العسكري : في البحر ، في البر وفي الجو .

هناك حاجة للتصور مع الجنود وذلك حتى يتمكن مذيع التلفزيون من ان يطلق على الصورة اسم « صورة عائلية » . وكما هو مفهوم ، فانه لا يجب تفويت اية فرصة لالتقاط الصور في الضفة الغربية لقناة السويس ، كجزء من الدعاية الانتخابية ...

يظهر ، ثانية ، ميدان المعركة . المتفجرات تتفجر في كل مكان . ويخاف المشاهد . فانه ليس مجرد مشاهد ، انما ابن ، اخ ، ام ، او ابنة للمجندين . ولكن المراسل لا يترك له ان يحس بويلات الحرب . فهذا لن يحدث ! ويظهر على الشاشة جندي يغطيه الغبار وعلى شفتيه ابتسامة عريضة ، ويجيب المراسل بقوله : « ها انت ترى كيف ان ضرباتنا تصيب الهدف بدقة . انظر كيف تشب الحرائق بهم ! كل اصابة تشبه القبلة على الجبين ! » ..

ويتحرك المراسلون برفقة الجنود . ويعلن احد المراسلين الموجودين في الضفة الغربية لقناة السويس : « نحن في افريقيا ! » لقد اعلن ذلك بفرح شديد ، كما لو ان ذلك هو الشيء الوحيد الذي ينقص شعب اسرائيل الذي يتبين ، بالضبط في هذه الايام ، بانه لم تعد تقريبا اية دولة في افريقيا على استعداد لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وبعد هذا الاعلان جاء دور المناظر المصورة : اشجار النخيل ، وقنوات المياه . « منظر ريفي » يقول المراسل بانفعال . وتظهر في الافق قرى مهجورة . ضجيج الدبابات وهي تسحق طرقات القرية . ان للدبابة وللمدفع الحرية في ان يتحركا الى كل مكان . وتهرب بعض البقرات مذعورات . اما بالنسبة للمراسل فان كل شيء يظهر وكأنه طبيعي ، كأقوال ذلك الجندي المجهول الذي ظهر على شاشة التلفزيون وهو على ظهر سفينة حربية ، عندما سئل حول امجاده الليلية ، واجاب : « البحر المتوسط كله ملكي وانا اعمل فيه كل شيء اريده » . يا لحزن قلوب الكثيرين ، ممن يجلسون على كراس وثيرة داخل بيوتهم . كيف وصلنا الى هذه الصدمة ؟ انهم ليفكرون في مربية الاطفال ، في المعلم ، في القرية الاولى وفي جو البيت . وكأن كل شيء جهز لتأهيل الطفل ليذهب الى ساحة القتل ، للكراهية وحتى يصبح في نهاية الامر هدفا للرصاص ولحقد المضطهدين والساقطين . ولكن هؤلاء المضطهدين سيثورون على مضطهديهم ان عاجلا او آجلا .

ثم تصوب آلة التصوير (الكاميرا) نحو الجبهة الشمالية . فهي الان على قمة جبل الشيخ . ذلك الجبل ، الذي جاء في الانباء ان معارك دامية جرت عليه قبل ١٠ ساعات . ويرون لك في الصورة الحاخام غورن وبيديه التوراة والجنود من حوله يرقصون . وآثار المعركة المروعة ظاهرة للعيان ، الا ان الحاخام لا يتحدث عن ذلك ، والجنود لا يتكلمون عن ذلك ، والمراسل ايضا لا يتحدث عنها . على ان ذلك غير كاف . فمن الضروري زيارة مواقع اخرى على قمة الجبل . واحد المراسلين الصحفيين الديانيين يصل الى هناك بواسطة طائرة هيلوكبتر . وها انت تشاهد الطائرة وهي محلقة ، وتسمع المراسل يقول ، ان من رأيه « يجب احضار سياح الى هنا ، لانه مكان غير عادي » بجماله وسفوحه المغطاة بالثلج . حقا انه لمنظر بديع وممتع . وتهبط الطائرة ، ولا شك في ان المشاهدين اشفقوا على الجنود الموجودين هناك في ذلك المكان المعزول . وتهب ريح باردة . وهنا بين من مظهر الجنود الذين كانوا يرتجفون ومن مظهر ذقونهم الملتحية بالشعر . ليتنا نسمع هنا كلمة انسانية ، كنا نتمناها ، من انسان سئمت نفسه الحرب . اذا اردت الكتابة فهناك توجيهات حول من تقابل وتتحدث معه . لان الحرب على الشاشة الصغيرة يجب ان يبدو بمظهر جميل . ويعلن الضابط من مكبر الصوت :

« انا هنا مسرور جدا جدا ، هذا مكان لا يستطيع ان يصله العدو باي شكل من الاشكال .(وكم ذكرنا هذا الكلام بما قيل عن خط بارليف – على الاقل ، بالتأكيد ، خطر هذا الكلام في بال معظم المشاهدين).

ويقول الضابط الثاني : « انني لفخور جدا بانني اليهودي الاول الذي تطأ قدماه هذا المكان » ..

وهل حقا هكذا هي الحرب ؟ وهل وهاد جبل الشيخ المرصعة بدماء جنود الجيشين ، وصرخات الجرحى وصمت القتلى لا تطلب لنفسها الاحترام ، بالسكوت على الاقل ، حتى من المتشوق للمعركة ؟! اسألوا الجنود الجرحى الذين شاهدوا موت زملائهم ، ولسوف ترون كيف ان الموت يطل من عيونهم . فبالنسبة لهم ، الحرب ليست « مسرة للقلب » ولا هي « قبلة على الجبين » وهم يكرهونها بشكل مقيت ، وعليه فهم يستحقون التحية . اسألوا امهات ونساء اولئك الذين فقدوا ذويهم ولا يزالون فاقدي ذويهم وتصدر الاوامر : « نار » ! واسألوا الطفلة التي لا تريد ابا مات ، بطلا ، انما تريد فقط ابا . واسألوا الارامل والامهات الثكالى ، اللواتي لا يمكن ان يبرحهن بانه ، في الطرف الثاني ، قتيل اكثر . مع هؤلاء لا يجرون مقابلات بواسطة اجهزة الاعلام ولن نرى هذه المشاهد على شاشة التلفزيون وانت جالس على الكنبة ، حتى لا تثير اسئلة ، وحتى لا تصرخ محتجا ولا تطالب الحكام بثمن هذه المذبحة التي كان من الممكن تلافيها . ولكنهم بدم بارد لم يمنعوا حدوثها .

هكذا اذن فالتلفزيون في خدمة الحرب . ولذا فان اغاني السلام الجميلة التي تبث احيانا لا شيء الا الاسى .

ويروي الكثيرون من الامريكيين ، بان برامج التلفزيون الامريكي ، التي مكنت الشعب الامريكي في بيوته من مشاهدة اهوال حرب الفيتنام ، قامت بدور هام ببلورة حركة الاحتجاج على تلك الحرب .

حقا ان كل شيء متعلق بزاوية التصوير ، وهو ذو مغزيين . ذلك ان الحرب فظيعة في كل مكان ، وفقط الاوساط الحاكمة البعيدة جدا عن الرغبة في السلام والتي ترتعد خوفا من الحقيقة ، فتعمل على تجميلها .

يستمر انعقاد مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو

★ بريجنيف : مشاعر تضامن عميقة تربط ما بين شعوب العالم في نضالها من اجل السلام

★ خالد محيي الدين : نضال الشعوب العربية ضد العدوان جزء من نضال شعوب العالم ضد الامبريالية وفي سبيل التقدم . ★ المندوب الفلسطيني : نضالنا من اجل السلام العادل .

موسكو – من مراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر –

ينعقد في هذه الايام في موسكو ، عاصمة الاتحاد السوفييتي ، المؤتمر العالمي الكبير لقوى السلام الذي يشترك فيه اكثر من ثلاثة آلاف مندوب من جميع انحاء العالم .. وبحق ، يعتبر هذا اللقاء الكبير واحدا من اكبر اللقاءات السلمية من نوعه وتظاهرة سياسية جبارة لقوى السلام والتقدم . وقد وصفه روميش شاندرا ، رئيس المؤتمر التحضيري ، بانه الاجتماع الشامل الاول لشعوب العالم .

والقى السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الذي حضر هذا المؤتمر التاريخي ، خطابا قال فيه : « في عصرنا الذي هذا نلاحظ مشاعر التضامن العميقة جدا القائمة بين الشعوب في النضال من اجل السلام ونلمس فيها حساسية اكثر حدة من ذي قبل فيما يتعلق بمسؤوليتها المشتركة عن مصير العالم . وهذه المشاعر تشكل دائما كبيرا في نضال قوى السلام العالمية في سبيل تحقيق السلام » .

واكد روميش شاندرا على ان المسؤولية المشتركة تجاه مصير العالم اصبحت اعظم من ذي قبل وانه توجد امكانية لمنع خطر الحرب ، وخاصة في هذا الوقت من تخفيف حدة التوتر الدولي ، والذي فيه يتظاهر ملايين البشر برغبتهم القوية في تحقيق السلام .

وقد عقد المؤتمر تحت الشعار الخالد : النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والامن والعدل والتقدم الاجتماعي . هذا واختتم مؤتمر السلام جلساته الشاملة وانتقل الى مواصلة العمل في لجانه الـ ١٤ .

تضامنا مع شعب تشيلي

وكرس المؤتمر في ٢٦–١٠ جلسته الرئيسية للتضامن مع شعب تشيلي ، حيث ظهرت في هذه الجلسة ارملة الرئيس الراحل اليندي ، التي تحدثت بكلمات مؤثرة عن نضال شعب تشيلي ضد الدكتاتورية العسكرية وعن حادث القتل المأساوي لزوجها . واعادت الى الاذهان انه بتاريخ ٤–١١–١٩٧٠ دخل الشعب التشيلي سوية مع سلفادور اليندي ، للمرة الاولى في تاريخ تشيلي ، قصر « لي مونيدا » ، وناشدت الحضور اعتبار هذا التاريخ ليكون يوما عالميا في ذكرى هذا الحادث واحتجاجا على مجرمي الطغمة العسكرية .

حول الوضع في الشرق الاوسط

وتحدث اربعة مندوبين ، في الجلسة الرئيسية التي عقدها المؤتمر في ٢٧–١٠ ، حول الوضع في الشرق الاوسط ، كان اولهم مندوب مصر ، خالد محيي الدين ، الذي اكد على ان العدوان الاسرائيلي يهدد السلام ويعتبر تحد للرأي العام العالمي وللامم المتحدة ، واعاد الى الاذهان ان مصر وافقت على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢–١٠–٧٣ والذي يطالب بوقف النار وبالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، هذا القرار الذي يجد تأييدا له لدى الرأي العام العالمي .

واضاف خالد محيي الدين ان الطبيعة الامبريالية للعدوان الاسرائيلي لم تتغير . فبعد ساعات معدودات على البيان المخادع الذي اصدرته حكومة اسرائيل ووافقت فيه على قرار مجلس الامن ، جاء الهجوم الاسرائيلي العسكري الجديد بقصد احتلال اكثر ما يمكن من الاراضي العربية .

واعلن في سياق كلمته : « نحن نعلم ان نضالنا ضد العدوان هو جزء لا يتجزأ من النضال الذي تخوضه الشعوب في الهند الصينية والتشيلي وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وهو نضال جميع قوى السلام والتقدم » .

وقدر تقديرا كبيرا المساعدة المتعددة الجوانب التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى الى الدول العربية ، وشكر سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ل. بريجنيف اجزل الشكر على خطابه التاريخي ، الذي اوضح فيه الوضع في الشرق الاوسط بروح التفهم العميق والمسؤولية الدولية عن مصير السلام .

وتكلم رئيس الوفد السوري ، موريس صليبي ، فابرز ان الانذار السوفييتي الاخير الى حكومة اسرائيل كان عملية هامة ، هدفها اخماد بؤرة الحرب في المنطقة واحلال السلام العادل فيها . وقال ايضا انه كانت اهمية كبرى للنشاط السياسي بعد الحرب وللجهود المشتركة لقوى السلام ، وقوى الاشتراكية والتحرر القومي التي تبذل لاستتباب السلام في الشرق الاوسط .

وباسم منظمة تحرير فلسطين تكلم خالد الفاهوم رئيس المجلس القومي الفلسطيني ، ومما قاله ان الشعب الفلسطيني يناضل منذ خمسين سنة في سبيل تحرره القومي ولاجل السلام والحق في الشرق الاوسط ، ولا سيستتب السلام في الشرق الاوسط الا برجوع الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه ، وان العقبة امام استتباب السلام في المنطقة هي سياسة اسرائيل التوسعية العدوانية . واكد على انه ليس للحركة التي يمثلها ولا لشعبه اي شيء ضد الشعب اليهودي ، بل ضد السياسة الاسرائيلية الرسمية .

وشكر خالد الفاهوم للاتحاد السوفييتي تأييده الشعب العربي الفلسطيني ، كذلك شكر جميع قوى السلام في العالم .

وتكلم عضو الوفد الاسرائيلي الكاتب العبري المعروف مردخاي ابي شاؤول (نشرنا خطابه الهام في العدد الماضي) .

واشترك في لجنة الشرق الاوسط توفيق زياد وروت لوبتش ، وفي لجنة التحرر القومي ولجنة مكافحة الكولونيالية يهوشع ايرفه ، وفي لجنة الامن والتعاون في اوروبا الدكتور وولف ايرليخ ، وفي لجنة السلام والامن في آسيا درور ايرفه . وقد استقبلت الوفود الاخرى اعضاء الوفد الاسرائيلي في مختلف اللجان استقبالا رائعا ، وحيتهم على مواقفهم الجريئة لاجل السلام . كما اجريت معهم مقابلات .

وكانت الشبيبة السوفييتية قد وجهت الى المؤتمر تحية حارة القاها فتى وفتاة وقدمت على اثرها باقات الزهور الى مندوبي المؤتمر .

الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في خطابه الهام الى الامة :

الاتحاد السوفييتي ملتزم ومتجاوب تماما في موقفه مع الامة العربية .. قبلنا القرار لاننا فهمنا انه يعني انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق المحتلة وعدم المس بحقوق شعب فلسطين

دمشق ، الوكالات – القى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، هنا مساء يوم الاثنين الماضي ، كلمة سياسية هامة تحدث فيها عن قرار سوريا بقبول دعوة مجلس الامن الى وقف القتال وعن تصورات سوريا عن المعركة وابعادها في الوقت الراهن والمستقبل وتجاوب الاتحاد السوفييتي التام مع مواقف الامة العربية في معركتها المصيرية .



وفي كلمته ، تلك ، اعلن الاسد ان سوريا فوجئت بقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . وانها وافقت على القرار بعد ان اكد له الرئيس المصري ، انور السادات ، انه تلقى من القيادة السوفييتية ضمانات اكيدة بان يتسم انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من جميع الاراضي العربية المحتلة .

واكد الاسد انه اجرى اتصالات واسعة مع ملوك ورؤساء الدول العربية والاتحاد السوفييتي لبحث الموضوع قبل قرار سوريا بقبول وقف اطلاق النار .

الاتحاد السوفييتي ملتزم ومتجاوب معنا

وابرز الرئيس السوري موقف الاتحاد السوفييتي الحاسم والناصر لقضية الامة العربية . واكد ان موقفه ملتزم ومتجاوب تماما مع كفاح الامة العربية . واشار في هذا الصدد الى حقيقة هي ان الاتحاد السوفييتي اكد ، باصرار ، عند اعداد مشروع قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، على انسحاب اسرائيل الشامل من الاراضي العربية المحتلة واسترداد حقوق شعب فلسطين .

وقال الاسد لقد قبلنا القرار لاننا فهمنا انه يعني انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي المحتلة وبعدم المس بحقوق شعب فلسطين الذي سيكون وحده صاحب الرأي الاول والاخير وصاحب القرار النهائي عند بحث قضيته .

لقد حررنا انفسنا من الخوف والتردد واللامبالاة

ثم انتقل الى الحديث عن المعركة العسكرية والسياسية فقال : « اننا لم نحرر الارض بعد بل ما زال قسم منها في منطقة الخرق بيد العدو لان وقف القتال جاء مفاجئا لنا ومغايرا لتصورنا عن سير المعركة اذ كنا نتصور معركة طويلة الامد ، وفي مثل هذا التصور يتم تحركنا في اتجاهات مختلفة وبكثير من المرونة ، بما يخدم القضية النهائية .

« وفي مثل هذا التصور قد يكون ايضا من غير الضار او قد يكون من المفيد ان يتواجد هذا العدو هنا او هناك في منطقة قريبة او بعيدة لفترة من الزمن قد تطول او تقصر » .

واضاف الاسد : « لم نحرر الارض ولكن حررنا ما هو الاسمى وما لا بد من تحريره . اولا ، حررنا ارادتنا من كل قيد . وحررنا ارادتنا في القتال ونفوسنا من الخوف والتردد واللامبالاة ، ومن عقدة النقص والقصور ، طالما اننا في السابق ، ومنذ قيام اسرائيل ، لم نحارب كما يجب ان نحارب وحررنا صورتنا الحقيقية من كل زيف وتشويه » .

وقال الرئيس السوري انه « على الرغم من ان قرار مجلس الامن جاء مخالفا لتصوراتنا فان ذلك ينبغي الا يحجب عن ابصارنا حقيقة هي ان هذا القرار جاء نتيجة لصمودنا » .

مرحلة جديدة من النضال

وبعد ان شكر الاسد القوات السورية والعربية المسلحة ، التي حاربت ببسالة متناهية ومجد ذكرى الجنود الشهداء الذين سقطوا فداء وطنهم وامتهم ، وحيا الجنود المصريين البواسل على شجاعتهم وجرأتهم قال : « اننا نبدأ الان مرحلة جديدة من النضال يجب ان نبدأ بعزم وثقة بالنفس . وكما ان التردد لا مكان له في المعارك العسكرية فانه غير جائز في المعارك السياسية ولا يمكن باي شكل او تحليل فصل معركتنا السياسية عن معركتنا العسكرية لان الاولى جاءت وليدة الثانية » .

واكد الاسد : « اننا قادرون بصمودنا والثقة بالنفس والتماسك القوي بالجبهة الداخلية والتلاحم المتين مع امتنا العربية ان نحقق النجاح في معركتنا السياسية . ونجاحنا في هذا نكون اما ببلوغ الاهداف التي قاتلنا في سبيلها واما بان نقول لا .. اذا واجهنا تلاعبا او مراوغة او تهربا من تطبيق قرار مجلس الامن حسبما فهمناه . واذا لم يؤد نضالنا خلال هذه المدة الى تحقيق تطلعاتنا ، وهو امر نحسب حسابه ولا نستبعد حدوثه عدنا الى الصراع المسلح ، لنستأنف القتال بكل قوتنا لكي نحقق هدفنا » .

ودعا الاسد في ختام خطابه الى الوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية لمواجهة المرحلة القادمة .

بوديوني الماريشال الاسطورة

لينين : «لقد كان وحده يعادل كتائب خيالة كاملة»

يوم الاثنين الماضي (٢٩–١٠) نعى الحزب والجيش والحكومة في الاتحاد السوفييتي وفاة الماريشال المقدام والقائد الاسطوري ، سيميون ميخائيلوفيتش بوديوني ، عن عمر يناهز التسعين .

ان اسم بوديوني ، ليس فقط بالنسبة لاي جيل من اجيال الناس السوفييت بل لاجيال عديدة في العالم ، هو تجسيد للماضي البطولي والحاضر الذي لا ينسى .



بوديوني برفقة احد الزعماء المونغوليين

من صميم الشعب

وبوديوني ، ماريشال الثورة ، الذي احبه الشعب وكرمه واجله كثيرا نبت من صميم الشعب . فقد ولد في عائلة فلاحة فقيرة . ويتحدث بوديوني عن نفسه فيقول : « ولدت في ٢٥ نيسان عام ١٨٨٣ بالقرب من القرية القوزاقية بلاتوفسكايا على نهر الدون . اما اجدادي فاصلهم من منطقة فورونيج . الا انهم عاشوا هنا . واشتغلت عاملا زراعيا في منطقة الدون الى ان دعيت لخدمة العلم . قضيت ٧٠ سنة في الخدمة العسكرية ، ١٢ سنة منها في الحروب – الحرب الروسية اليابانية ، والعالمية الاولى ، والاهلية ، ثم الوطنية العظمى – وقد حاربت في البداية من اجل « الايمان والقيصر والوطن » وقد انتزعوا مني



بوديوني الفارس

هذا الايمان بالتدريب الهمجي ، اما في راسي فكان قيصر آخر « قيصري انا » ... وحاربت في سبيل الوطن» .

لقد حارب بوديوني بجسارة وبسالة واستحق لشجاعته الشخصية وسام غيورغي – اربعة صلبان واربع ميداليات – . وكان الذين منحوا هذا الوسام في ذلك الوقت قلائل جدا .

لينين : بوديوني ألمع قائد للفرسان في العالم

ولكن موهبته انكشفت في الحقيقة في الجيش الاحمر . فشنت خيالة بوديوني هجمات جريئة على مؤخرة العدو . ولم يعرف اول جيش للخيالة اية هزائم . وقد سمي بوديوني خارج الحدود ماريشال « نبي » الثورة الروسية . وقد وصفه لينين وصفا ساطعا اثناء حديثه مع كلارا تسيتكين في خريف عام ١٩٢٠ : **« لعله يجب ان يسمى بوديوني الان ألمع قائد للفرسان في العالم . وانت تعرفين بالطبع انه شاب فلاح . وكان كجنود الجيش الثوري الفرنسي يحمل عصاه في حقيبته – في حقيبة**

بقلم محرر « الاتحاد » –

سرجه في هذه الحالة – ولديه استراتيجية غريزية رائعة . انه مقدام لدرجة التهور ... ولدرجة الجرأة الطائشة وهو يشاطر فرسانه اقسى الحرمان واصعب المخاطر . وفرسانه مستعدون في سبيله ان يقطعوا اوصالهم اربا اربا . وقد كان وحده يعادل كتائب خيالة كاملة ... » .

ويقول سيميون ميخائيلوفيتش :

– يحتل لينين في حياتي مكانة كبيرة . وانني اذكر الان اول لقاء لي مع ايليتش في المؤتمر التاسع للحزب . نقف ونتحادث . حتى انني لم اصدق : عبقري الثورة مع ابن فلاح فقير ... نعم ، لينين وحده في الكوكب كله كان عظيما وبسيطا وعندما سافرت مع فوروشيلوف لحضور المؤتمر التاسع ارسل جنود الخيالة معنا عربة من الدقيق والسكر للينين . ورفض ايليتش . وقال : « شكرا جزيلا ايها الرفيق بوديوني . بلغ شكري وتحيتي لجنود الخيالة . وقل لهم بان حزبنا وشعبنا يقدران عاليا بطولتهم ووفاءهم للسلطة السوفييتية . اما فيما يتعلق بهديتك فاعذرني انني لا استطيع ان اقبلها لنفسي لا املك الحق ارجو منح الدقيق والسكر لدور الايتام . ان انتصاراتك في الجبهة هي افضل هدية بالنسبة لي » .

وقد اكد لينين في مرة اخرى اثناء حديثه معنا ، مع الوفد العسكري ، بان : **« الثورة لا تساوي شيئا الا عندما تستطيع ان تدافع عن نفسها وها نحن نعهد اليكم بذلك ... »** لقد دخل لينين قلبي الى مدى الحياة ومن المستحيل التعبير عن ذلك بالكلمات ..

كيف اصبح بوديوني شيوعيا ؟

سئل بوديوني مرة ، كيف اصبح شيوعيا ؟ فاجاب قائلا : كان هذا في الخامس من كانون الاول عام ١٩١٩ . لقد وصل الى فريستنا القوزاق ميخايلوفكا ستالين وفوروشيلوف وشادينكو . وقد اشار ستالين اثناء حديثه معي « لا يليق بالقائد الا ان

– البقية على ص ٤ –



يطالع صحيفة

الحزب الشيوعي البريطاني يحيي ماير فلنر

تل ابيب – تلقى النائب الشيوعي ماير فلنر برقية من السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني الرفيق جون غولان قال فيها :

« نحتج على العدوان السافل عليك . اقبلوا تحياتنا الحارة لمواقف حزبكم المبدئية في هذه الاوضاع القاسية » .

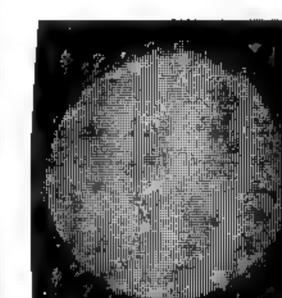


بقع الشمس

في الايام الماضية تعود الناس على التفكير بان الشمس هي اضبط جرم سماوي نير يمكنه البقاء .

قال العلماء : « لا توجد في الشمس نواقص » .

وبعد ذلك .. اصيبوا بالخيبة . فقد سلط غاليليو تلسكوبه نحو الشمس (قبل ان يفعل ذلك سود عدسته بالدخان) فراى فيها بقعا سوداء لم تكن ترى بالعين المجردة . وعندما اعلن اكتشافه لم يكن هو في البداية يصدقه .



وقيل ان غاليليو زار عالما آخر ممن يتشبثون بالآراء القديمة ، وحدثه عن بقع الشمس .

هز العالم رأسه واجاب بكبرياء الاستاذ المصطنعة :

« ايها الاخ ، لقد قرات وفسرات الكتب القديمة عدة مرات ، وأستطيع ان اؤكد لك انه لم يرد شيء فيها حول البقع التي تتحدث عنها . اذهب بسلام وتذكر ان هذه البقع موجودة فقط في عينيك ! » .

مهما يكن من امر ، اصبح كل شخص ، فيما بعد ، يعترف بان هناك بقعا في الشمس . ومنذ ذلك الوقت ، ومن اجل تبرير نواقص رجل مشهور ، الى حد ما ، يقول الناس : « لماذا ، حتى الشمس فيها بقع ؟! »

اننا ، حتى الآن ، لا نعرف بالضبط ما هي هذه البقع : بعض العلماء يعتقدون انها دوامة غازية هائلة تتشكل على سطح الشمس ، ولكن اصلها لا يزال مجهولا .

ان درجة حرارة البقع منخفضة اكثر من درجة حرارة الفراغ المحيط بها ، ولهذا فهي تبدو مظلمة . يجب ان لا يعتقد ان بامكان المرء ان يحتمي من حرارة الشمس في هذه البقع . لقد قدر ان الحرارة في البقع هي ٤٨٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر ، اي انها ابرد فقط بمقدار ١٢٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر من درجة حرارة الفراغ المحيط بها . ان البقع مظلمة بالتناظر فقط . فلنت لو اشعلت عود ثقاب في غرفة مظلمة فسيتوهج نوره بشكل ساطع . ولكنك اذا امسكت بعود الثقاب مشتعل امام مصباح كهربائي متوهج ، فسيبدو لك لهيبه قاتما . ونفس الشيء ينطبق على بقع الشمس .

والبقع هي ذات حجم هائل ، وبعضها يبلغ طوله وعرضه الوف الكيلومترات . ولو القيت كرة صلدة ، بحجم الارض ، في احدى هذه البقع فانها ستختفي كما تختفي قطعة قلين عندما تلقى في مشعلة .

ان بعض بقع الشمس تختفي بسرعة بعد ظهورها ، بينما يستمر غيرها في الظهور عدة اسابيع وحتى عدة اشهر . وخلال رصد البقع التي تدوم طويلا حقق العلماء بعض الاكتشافات الهامة . فقد تبين ان الشمس – كما تنبأ جيوردانو برونو – تدور حول محورها . وهذا يعني ان للشمس قطبين وخط استواء مهما يكن من امر ، يجب عدم الاعتقاد بان القطبين الشمسيين هما ابرد من خط الاستواء .

ان الشمس لا تدور حول محورها بنفس الطريقة التي تدور فيها الارض . ان الشمس هي كرة غازية، وتدور اقسام متعددة منها بسرعات مختلفة . والدوران هو اسرع في خط الاستواء وابطأ باتجاه القطبين . وتقوم المنطقة الاستوائية للشمس بدورة واحدة حول المحور الشمسي كل ٢٥ يوما ارضيا ، ولكن بالقرب من القطبين تستغرق الدورة ٣٠ يوما .

لقد اظهر رصد قديم لبقع الشمس للفلكيين ، ان عدد هذه البقع يتغير ، يزيد وينقص . واكتشف ايضا ان البقع دورية – دورة واحدة كل حوالي ١١ سنة .

سمعتم عن « الشفق القطبي الشمالي » بالطبع ، انكم لو كنتم تعيشون في الشمال لرايتموه باعينكم . لم يستطع العلماء لمدة طويلة تفسير طبيعة « الشفق القطبي الشمالي » .

كتب لومونوسوف : « ان « الشفق القطبي الشمالي » – هو اشبه تماما بالقوى الكهربائية التي تعمل في الهواء » .

وتبين ان « الشفق القطبي الشمالي » يتكرر اكثر ، ويتوهج بشكل اشد ، في السنوات التي توجد فيها معظم بقع الشمس . ان بقع الشمس تطلق جداول هائلة من الجسيمات المشحونة بالكهرباء في الفضاء . وبعض هذه الجسيمات يصل الى الارض ويصطدم مع جسيمات الهواء في الطبقات العليا للغلاف الجوي ، ويصبح الهواء مضيئا .



وتنجم ايضا عن هذه الجداول الجبارة من الكهرباء ، القادمة من الشمس ، عواصف مغناطيسية على الارض . ولا تشبه العواصف المغناطيسية العواصف العادية . ربما تكون السماء صافية تماما ، ولا توجد نسمة من الريح في الهواء ، ويمكن ان تكون الطيور تغرد بسرور .. ولكن ابرة البوصلة سوف تتارجح ، من جانب الى جانب ، دون ان تكون قادرة على الوقوف في موضعها الخاص بحيث يكون احد طرفيها يشير الى الشمال والطرف الآخر الى الجنوب.

انك اذا ذهبت الى الغابة في يوم غائم ، واخذت معك بوصلة حتى لا تضل الطريق ، فربما تسبب لك العاصفة المغناطيسية بعض الازعاج .

عندما تكون هنالك عواصف مغناطيسية تتوقف موجة الراديو القصيرة عن العمل في كل انحاء العالم . وهذا ليس ازعاجا غير هام ، انه خطير جدا . فلول محطة اندفاع سوفييتية خاصة بالقطب الشمالي رقم ١ ، تتصل مع اليابسة فقط بواسطة موجة الراديو القصيرة . ويحدث احيانا ان يتوقف الاتصال اللاسلكي مدة يومين او ثلاثة في كل مرة ، وهذا هو عيب المجموعة الكبيرة مع بقع الشمس التي تكون في تلك الايام تمر عبر ذلك الجانب من القرص الشمسي المواجه للارض .

كذلك اكتشف ان بقع الشمس تؤثر على طقسنا الارضي . فكلما كانت هنالك بقع اكثر من الشمس كلما كانت هنالك عواصف اكثر على الارض . ويعتقد ان دورية السنوات الرطبة والجافة مرتبطة ايضا مع دورية بقع الشمس . ان هذه مشكلة معقدة جدا ولم تدرس بشكل كامل حتى الآن .

(في الحلقة القادمة : كسوف الشمس) .

الاتحاد

قبل ٢٦ سنة من هذا اليوم (٢ تشرين الثاني) صدر العدد السابع والعشرون من «الاتحاد» في سنتها الرابعة .
و ٢ تشرين الثاني هو يوم ذكرى وعد بلفور . وعلى الصفحة الاولى من ذلك العدد نجد :

الذكرى المشؤومة

ما ان تازف الساعة الواحدة من بعد ظهر هذا اليوم حتى يتوقف كل نشاط عربي في فلسطين مدة ساعتين في اضراب عام اعلانا من الشعب من سخطه على الاستعمار البريطاني وتاريخ انتدابه في فلسطين ، لمناسبة الذكرى المشؤومة لوعد بلفور ، ولا شك ان اضراب اليوم سيكون خير مذكر لهؤلاء الناس الذين يريدون تناسي الاستعمار وسوءاته ، على ان شعبنا لا يزال على عهده من مقاومة الاستعمار ومن النضال في سبيل حرية وطنه كشرط اساسي لانقاذ فلسطين من الفوضى والاضطراب .

في هذا اليوم سيعلن شعبنا، عن طريق الاضراب ، انه لم يحد ولن يحيد عن مناضلة عدوه الاساسي الاستعمار البريطاني .

وسيرفع الشعب في هذا اليوم شعاره الوطني الاول : فليسقط الاستعمار ولتجل حشوده عن اراضي وطننا ولتسقط مؤامراته واعوانه الذين ينفذون مؤامراته ولتحي فلسطين حرة مستقلة .

وعلى الصفحة الثانية نجد الخبر التالي :

وفد العصبة يزور قرية عين غزال

حيفا – زار وفد عن عصبة التحرر الوطني بحيفا قرية عين غزال واصدقاء العصبة هناك، وكان ذلك ثالث ايام عيد الاضحى المبارك . واجتمع الوفد مع بعض شباب القرية ورجالها وتحدث اليهم عن نضال عصبة التحرر الوطني ودورها في الحركة الوطنية ، كما تحدث سكان القرية عن مطالبهم الكثيرة وشكروا الجريدة « الاتحاد » اهتمامها بنشر معالجات حول القرية ومطالبها.

ومن جملة مطالب القرية الاسراع بمشروع الماء الذي بديء به منذ مدة ولم ينته بعد ، وعن حاجة البلدة الى تمهيد طرق القرية وتزويدها بالغرس لتغرس الاراضي حشية من انجراف تربتها . هذا وسيقوم سكان القرية باعداد مذكرة للمراجع المسؤولة يضمنونها جميع مطالبهم .

وعلى الصفحة الثالثة نجد الخبر التالي :

من اليد اليمنى الى اليد اليسرى

القاهرة – لمراسل الاتحاد الخاص – تحت هذا العنوان نشرت جريدة (صوت الامة) وهي الجريدة اليومية لحزب الوفد المصري ، اكبر الاحزاب المصرية على الاطلاق ، الخبر التالي ضمن اطار في صفحتها الاولى :

يافا – مكتب الانباء الفلسطيني – تسلمت بعض وحدات الجيش الاردني المعسكرات في تل لتفنسكي ودمرة بجوار غزة وشمال تل ابيب ،وذلك بموجب التعليمات من القيادة البريطانية العامة .

كذلك نجد على الصفحة نفسها :

وشر البلية ما يضحك
هل (ميكي ماوس) شيوعي
هذا ما تبحثه الحكومة الامريكية ...

وصلت مهزلة (مكافحة الشيوعية) في مدينة السينما بهوليوود في الولايات المتحدة الى ذروتها عندما استدعت لجنة التحقيق في « الاعمال المعادية لامريكا » المستر والت ديزني الفنان السينمائي وخالق الشخصيات (الكارتونية) واهمها شخصية (ميكي ماوس) المعروفة ليشهد اذا كانت شخصية ميكي ماوس تخدم اغراض الشيوعية ...

هذا ما نشرته الزميلة (المصري) في عدد الاثنين الماضي لمراسلها الخاص في واشنطن ، الذي قال ان والت ديزني دافع دفاعا حارا عن ميكي ماوس ورونالد داك واثبت انهما لا يعتنقان المبادىء الشيوعية ...

كلمة الكاتب الاسرائيلي الكبير ، مردخاي ابي شاؤول ، في مؤتمر قوى السلام العالمي بموسكو :

سينتصر نضالنا من اجل السلام العادل والثابت

وسنذكر بالامتنان دائما مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في وقف سفك الدماء

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، اينل كلنجر – بانتهاء خطاب ليونيد برجنيف التاريخي ، امام مؤتمر السلام العالمي في موسكو يوم الجمعة الماضي (٢٦–١٠) ، اعطيت الكلمة لعضو الوفد الاسرائيلي في المؤتمر الكاتب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول ، فالقى الكلمة التالية التي قوبلت بالتصفيق المتواصل وبالتأييد الاجماعي :

ايها الرفاق الاعزاء والاصدقاء الاعزاء !

اسمحوا لي ، في بداية كلمتي ، ان احيي ، باسم محبي السلام والدمقراطية في اسرائيل ، هذا المؤتمر العالمي لقوى السلام !

وشعوب منطقتنا ، التي تعيش منذ عشرات السنين في ظروف الحرب ، تواقة الى السلام وتتمنى ان تساعد قوى السلام في انحاء العالم على وضع حد للدمار والخراب ولسفك الدماء التي تعصف بمنطقتنا من حين لآخر ، وان تساعد على ازالة موقد التوتر الخطر الذي يهدد السلام في العالم كله .

منذ عشرين يوما تستمر المعارك المريرة والدامية في سيناء وفي مرتفعات الجولان ، عشرون يوما مضت على الامهات ، والنساء والاطفال القلقين على مصائر احبتهم ، عشرون يوما من التارجح بين الامل واليأس ، عشرون يوما على انهر الدم وعلى دموع الاسرائيليين والعرب سوية الذين يصرخون متوجهين الى قلوب جميع الامم والى قلب مؤتمرنا هذا : اسرعوا ، ضعوا حدا لسفك الدماء !

ولكن ليس عشرون يوما ، بل خمسا وعشرين سنة يستمر هذا الوضع الخطر وينصدم السلام . وهذا الوضع هدد ، في كل لحظة ، باشتعال حرب بين اسرائيل وجاراتها العربيات .

وادعى حكام اسرائيل دائما ان على اسرائيل ان تحارب ، ما استطاعت ، من اجل امنها . ولكن اليوم يزداد الناس في بلادنا الذين يفهمون ان هذه ادعاءات كاذبة وان لحكام اسرائيل مقاصد مختلفة تماما .

في اعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ رفضت حكومة اسرائيل بعناد جميع المبادرات لاقامة سلام عادل بين اسرائيل والبلدان العربية وافشلت بصلف تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ . وذلك في الوقت الذي وافقت فيه مصر ودول عربية اخرى عليه واعلنت عن استعدادها لاقامة سلام على اساس هذا القرار .

فمن خلال تضليل الرأي العام العالمي واعتمادها على الدعم المادي والسياسي من الولايات المتحدة ضمت حكومة اسرائيل ، عمليا ، المناطق العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ ، واقامت عليها مستوطنات اسرائيلية وصادرت اراضي وطردت السكان العرب من بيوتهم وقراهم واراضيهم ، وخرقت بهذا ، بصورة قاسية ، الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وسيادة البلدان العربية المجاورة .

اما نحن ، محبي السلام الاسرائيليين ، فقد عدنا وحذرنا من الخطر الكامن في هذه السياسة المغامرة والتي تقود حتما الى تجديد سفك الدماء .

وقلنا لشعبنا انه فقط السلام ، مع الجيران العرب يعطي الامن لاسرائيل . وفي الحرب الراهنة بدأ اناس كثيرون في بلادنا يفهمون بان هذه هي الحقيقة .

ان مسؤولية الحرب ، التي على حكومة اسرائيل . وذلك لانها غير مستعدة لاقامة سلام ، وتنتهج سياسة توسع وضم ، وتخدم الامبريالية الامريكية التي تطمع الى استعباد الشعوب العربية .

من فوق منبر المدافع واسماء الشوفينية والعسكرية ندعو الشعب الاسرائيلي الى وضع حد لسفك الدماء والى انهاء الاحتلال ! لنناضل من اجل التنفيذ التام لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ !

هذا هو السبيل الوحيد لاقامة سلام عادل ودائم يضمن الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب في المنطقة ، ويضمنها حق دولة اسرائيل في القيام والسيادة والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني – كما اكد ليونيد برجنيف في خطابه .

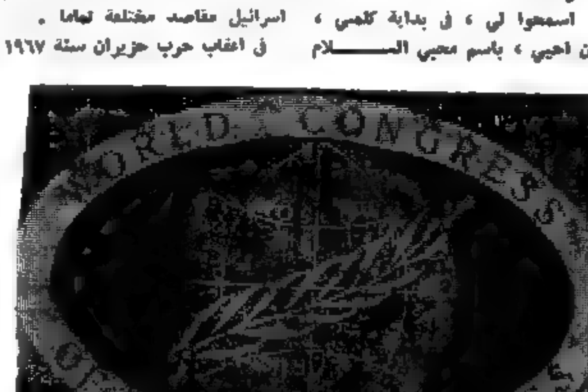
ايها الاصدقاء الاعزاء ! بعد ايام سفك الدماء استقبل شعب اسرائيل بارتياح قرار مجلس الامن في ٢٢–١٠–٧٣ ، الذي جاء نتيجة النشاط السياسي المكثف الذي قام به الاتحاد السوفييتي والذي اثمر الاقتراح السوفييتي – الامريكي المشترك . ومثلنا ، اعتبر كثيرون في اسرائيل هذا القرار بداية مرحلة جديدة لسلام عادل ومقيم في منطقتنا.

انه لمن المؤسف ان حكومة اسرائيل التي اعلنت عن استعدادها لتحقيق قرار مجلس الامن بشان وقف اطلاق النار ، واصلت فورا الحرب ، الامر الذي ادى الى سقوط ضحايا جديدة والى خطر شديد على سلام العالم .

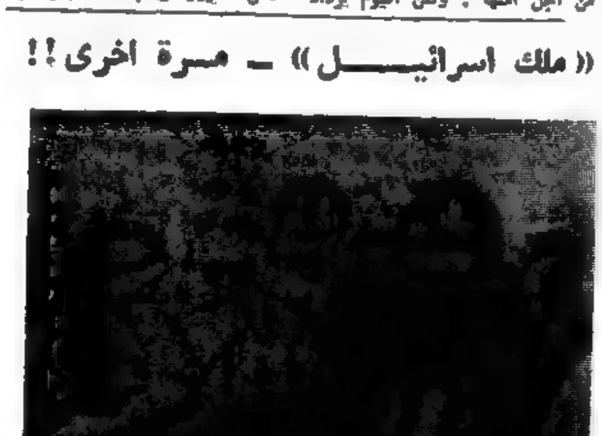
اننا لنشدد القلق تجاه السياسة غير المسؤولة والمغامرة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، الذين يستمرون في عرقلة المساعي الدولية لاقامة السلام في منطقتنا والذين ينتهجون سياسة حبلى بالاخطار الشديدة على شعب اسرائيل .

ومن موقع المسؤولية الوطنية والاهتمام بمصير السلام نطالب حكومة اسرائيل بان تنفذ بدقة القرار بشان وقف اطلاق النار وان تتقدم فورا نحو تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ وضمنه انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ حتى تستطيع شعوب منطقتنا التمتع بثمار السلام المنشود .

ايها الاصدقاء الاعزاء ! ايها المؤتمر العالمي لقوى السلام ! اسمحوا لي ان اعبر من على هذه المنصة عن تقدير واحترام محبي السلام في اسرائيل للاتحاد السوفييتي على مبادرته وعلى مساهمته الحاسمة لوقف سفك الدماء في منطقتنا ، وعلى نضاله المثابر من اجل سلام عادل ودائم . ونحن واثقون انه على الرغم من الصعوبات والعراقيل فان الشعوب تواقة الى السلام وسوف ينتصر نضالها ضد قوى العدوان والحرب .



« ملك اسرائيل » – مرة اخرى !!



نشرت هارتس هذه الصورة في وسط صفحتها الاولى ، يوم الاحد (٢٨–١٠) ، وهي تظهر الجنرال اريك شارون مع جنوده في الضفة الغربية من قناة السويس . وكتبت هارتس تحتها ، مبتهجة بصف السيارات العسكرية والباصات التي توجه قوافل عبر القناة الى الضفة الغربية « لتؤكد اسرائيلية المنطقة المصرية المحتلة » وانه ظهرت على السيارات شعارات مثل « اكسبرس تل ابيب – القاهرة » و « اريك شارون – ملك اسرائيل » ... وليس سرا ان الاوساط العسكرية المتطرفة تحاول الآن ان « مرجع » اريك شارون هذا الذي قام بالمجهود الاساسي ، قبل الحرب ، في انشاء تكتل الجاحال وزعرنسه اليميني المتطرف . ولكننا نسأل : الم ترتفع، اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، شعارات « دافيد بن غوريون – ملك اسرائيل » ؟ فهل هو « فال » ان تكون النتيجة نفس النتيجة ؟ !

(الاتحاد)

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى افراد عائلة « الحسنين » والى اولاد المرحوم « عبد الرحيم حسنين » بوفاة والدهم الفاضل .

الحزب والشبيبة – الطيبة

البدء بتعمير مدن القناة وسيناء

القاهرة – اصدر الرئيس المصري انور السادات ، مساء يوم الاحد الماضي ، قراره بتعيين المهندس عثمان احمد عثمان وزيرا للتطوير والتعمير .

وجاء في القرار ان مهمة الوزير الجديد هي البدء باعادة تعمير مدن القناة – القنطرة والاسماعيلية والسويس – وكذلك في سيناء .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* جمال فوراني وزوجته بالمولود الجديد **خالد**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الاخ سيمون وحنان شاما بالمولود البكر **جان**

خلية الشوفاني
الحزب الشيوعي – الناصرة

* الرفيق سعد بلال وزوجته بالمولودة البكر **رلى**

خلية الروم
الحزب الشيوعي – الناصرة

* الرفيق حنا نصر الله وعروسه عايدة حوراني بمناسبة **الخطوبة**

الطلاب اعضاء الحزب ، خلية لايبزغ / هاله ، المانيا الدمقراطية

لولا المئات ، الذين لن يستيقظوا من النوم الابدي ، لاكتفينا بان نقول لهؤلاء الحكام : صح النوم !

بقلم « مندهش » !

انشا يتسحاق طاؤب ،احد مستشاري وزير المالية ومن كبار اقتصاديي بنك اسرائيل ، مقالا في دافار (٢٥–١٠) اعترف بانه تحطمت جميع الاوهام التي انتشرت حول « الحدود الآمنة » والتي ضمت جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران .

و « تذكر » – الآن فقط – ان بن غوريون احسن صنعا حين وافق (بضغط الاتحاد السوفييتي وامريكا) على الانسحاب من جميع المناطق التي احتلها في اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

وقال : « وانني لا ازال اعتقد ان ساعة بن غوريون العظيمة ، بصفته زعيم امة صغيرة ومحصورة ، كانت في تلك الليلة من ليالي خريف عام ١٩٥٦ ، التي قرر فيها الانسحاب من سيناء بضغط الدولتين العظميين».

والآن – وبابهظ ثمن – اعترف يتسحاق طاؤب ان :

« احسن سنوات دولة اسرائيل ، سنوات السلم والازدهار ، كانت في الفترة ما بين حرب سيناء (العدوان الثلاثي) وحرب الايام الستة . تلك كانت اطول فترة من الصعود الاقتصادي والتصنيع الشجاع والتصدير الواسع والشعور بالرخاء الاقتصادي » .

واضاف :

« ومقابل هذه الفترة فان الحدود الآمنة ، حدود ١٩٦٧ ، هذه الحدود التي يملأ المديح الذي اغدق عليها مجلدات ضخما ، لم تستطع ان تصمد اكثر من ست سنين . وخلال هذه السنوات الست وقعت حرب الاستنزاف ، الصعبة والمخضبة بالدم ، ووقع الارهاب العربي الواسع الذي حقق انتصارات سياسية » .

ان الواحد منا ، نحن الشيوعيين، لا يستطيع ان يمسك لسانه عن الصراخ : الم نقل لكم ؟ الم نحذركم؟

وفي مكان آخر من المقال ينهكم يتسحاق طاؤب على مصير « مواقف بيغن وريمالت ، وبرنامج المراخ الشعبي او وثيقة غاليلي » . واعتبرها جميعا مواقف وبرامج انهارت ولم يعد لها مكان في عالم اسرائيل الآن وان اصحابها لم ياخذوا في الحساب ميزان القوى الدولي والانفراج الدولي والعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الخ .

ودعا يتسحاق طاؤب – بعد كل الذي حدث – الى التخلي عن « الالفاظ المتحجرة ومن الغيبية القومية » والاستعاضة عنها بالنظرة الواقعية .

كان بودنا ان نكتفي بان نقول لهؤلاء الحكام : صح النوم ! لولا ان الثمن الذي دفع من اجل هذا الاستيقاظ كان باهظا جدا ، ولم يكن ضروريا ابدا ، بما في ذلك مئات الابرياء ، اليهود والعرب ، الذين لن يستيقظوا من النوم الابدي ..

بوديوني الماريشال الاسطوري – بقية

يكون حزبيا » . وقلت له : « لقد تقدمت بطلبي في التاسع عشر من آذار ولم القَ حتى الآن جوابا » . ومساء في اجتماع المجلس العسكري الثوري قرروا اعتباري حزبيا منذ لحظة تقديم الطلب .

واضاف بوديوني : « لقد رباني الحزب وانشاني . واسعدني الحظ في الحياة فاشتغلت مع مجموعة كاملة من رجال الحزب البارزين النوابغ . وكان بامكان المرء ان يتعلم الكثير من حياة اولئك الناس . ويجدر بالشباب ان يحذو حذوهم » .

اما اكثر ما يتذكره بوجه خاص من تلك المرحلة حين كان يقود جيش الفرسان ، فالناس . لقد كانوا



ابطالا خاضوا المعركة تلو المعركة . كانوا يصدون اربعة عشر هجوما . قضوا اياما بلياليها على سروج الخيول وكانوا لا يتلقون في بعض الاحيان لا الخبز ولا الاحصنة . وكانوا ياخذون ما يحتاجون اليه من الجنرال دينيكين (احد الجنرالات البيض) . كان عنده كل شيء ، وكانوا يعرفون ماذا ياخذون واذكر ان جيش الفرسان الابيض قد كسر بالقرب من مدينة جيتومير وهزم البولونيين البيض وقد ارسل عمال اورنبرغ الف ملعقة خشبية كهدية لنا تعبيرا عن شكرهم . وكان يعد هذا هدية ثمينة في ذلك الوقت . تصوروا! منذ خمسين سنة فقط كانت الملعقة مشكلة . اما الآن فقد غزا الانسان السوفييتي الفضاء .

ويحمل الماريشال في جسمه حتى الآن رصاصة واحدة . وقد اكتشفت هذه الرصاصة لدى الفحص الطبي اثناء قبوله في فرقة خاصة في اكاديمية فرونزه العسكرية . وقال بوديوني للاطباء : « انني لا اعيقها وهي لا تعيقني كذلك . فلتبق في مكانها » . وبوديوني مشهور لا كقائد عسكري فحسب فقد شغل عدة سنوات منصب نائب وزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي .

وكان بوديوني في سنوات الحرب الوطنية العظمى قائدا عاما لجيوش الجبهة الجنوبية الغربية وجيش جبهة شمال القفقاس ، وقائدا لفرسان الجيش السوفييتي وعضوا في هيئة الاركان العليا . وقد رعى بوديوني في الساحة الحمراء العرض التاريخي العسكري في السابع من نوفمبر – تشرين الثاني عام ١٩٤١ بينما كان الفاشيون يستهدفون موسكو .

الضمير اثمن شيء في الانسان

وبوديوني كان يحب البساطة في كل شيء . وكان يمقت التحدث عن نفسه . ويكره هالة المجد التي يحاول البعض ان يلقيها على بعض القادة . فالمجد ، كما يقول بوديوني « يفسد الانسان ويجعله ضعيفا ويحرمه من القدرة على مراقبة نفسه . » وكان يستشهد بلينين دائما ، فهو لم يقل ابدا : « انا فعلت كذا وكذا » .

اما اثمن شيء في الانسان فهو الضمير . هكذا كان يؤكد بوديوني دائما . ويمكن تربية الضمير في الانسان عن طريق المثال البطولي ، ومنه ، اي من الضمير ، تنبع الحقيقة والشرف والنقد الذاتي والنظام .

ولقد صادق بوديوني ماياكوفسكي، وغوركي ، والكسي تولستوي . وكان يعجب بهم كثيرا . فهو فن ميدلي وحماسي .

الاب الروحي

وخلال حياته المليئة بالعمل والكفاح اصبح سيميون ميخائيلوفيتش بوديوني الاب الروحي للعديد من القادة السوفييت . فقد تخرج العديد منهم من جيش الفرسان الاول ، الذي انشاه بوديوني ورعاه وكان قائده المحبوب .

ولقد تحدث وزير الدفاع السوفييتي الماريشال غريتشكو ، عما منحته الخدمة في جيش الفرسان الاول : « الحب والاحترام لجيشنا الاحمر البطولي والرغبة في ان يكرس الانسان حياته للخدمة العسكرية في الجيش السوفييتي » .

وقبل ان يكف القلب الكبير ، قلب بوديوني الانسان الشيوعي الاسطورة، عن النبض ، شغل مناصب رفيعة عديدة في السلطة والحزب والحياة الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي .

فقد كان عضوا في مجلس السوفييت الاعلى ومرشحا لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيسا للعديد من الهيئات الاجتماعية والشعبية .

بوفاة بوديوني فقد الاتحاد السوفييتي آخر قائد من قادة الجيش الاحمر الذين اشتركوا في ثورة اكتوبر العظمى ووهبوا كل حياتهم لانتصار قضية الاشتراكية والسلام في وطن الاشتراكية الاول – الاتحاد السوفييتي .

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

قصـة سوريـة

الرجل الزنجي

زكريـا تامـر

— ١ —

شمسي هذا النهار قرص مستدير اصفر . يرقد في شرايين ضوئه شيء غامض ودي يضفي مسحة من الوداعة والطمأنينة على كل الاشياء التي يمسها .. واني لاتطلع فيما حولي بشيء من النهم ، فابصر الابنية الغافية باستسلام تحت زرقة السماء التي يتبعثر عبر فضائها بضع غيوم رقيقة ، وارى عن بعد سيارة تنساب خفيفة هادئة متزنة ، واشجارا خضراء متعرقة .

واسمع في تلك اللحظة صوت الرجل الزنجي يهتف :

— آه .. ما اجمل أن اكون حيا .

والرجل الزنجي صديقي الاوحد .. وهو يحبني بصدق ولا يفارقني لحظة .. انه قابع في داخلي .. انه طيب بريء كطفل ولد بعيدا عن المدن .. واكنه يبدو في بعض الاحيان شريرا الى حد يبعث على الازدراء .. وانا اتحدث معه باستمرار .. نتناقش معا ونضحك ونبكي .. وقبل ايام كنت جالسا في غرفتي اتحدث معه حين دخلت امي بهدوء جعلني لا انتبه اليها فقالت لي ضاحكة :

— هل جننت ؟ انك تتحدث لوحدك .

ولم اجبها بكلمة فهي لسن تفهمني لو حدثتها عن صديقي الجديد الذى اكتشفته في ايام وحدتي .

واتاني صوت الرجل الزنجي متسائلا :

— انت سعيد .. ما السبب ؟

— لقد رجع الخريف .. آه ما اسعدني لاني حي .

وطفقت امشي بحطوة متمهلة بينما تلتهم عيناي كل ما تصادفانه في ذلك الشارع الفرعي البعيد عن الصخب .. وكان يسير امامي شاب كتفه ملتصقة بكتف فتاة شعرها اسود طويل ينسدل على كتفها بشكل ساحر ، وكانا يتحدثان بالهه .. وربما كان الشاب يقول للفتاة :

— سنتزوج في يوم قريب .

فتجيبه قائلة بحرارة :

— وسيكون لنا منزل صغير .

— وسنتشاجر احيانا .

— وستنتهي مشاجراتنا بقبلة .

— وسننجب اطفالا اذكياء جمالهم فاتن كجمال امهم .

وتملكني شوق لرؤية وجهيهما ، ووجدت نفسي احث خطواتي حتى اصبحت اتقدمهما ، ثم تطلعت اليهما وعلى شفتي ابتسامة كلها محبة وحنان .. وكان وجه الشاب وسيما لطيفا .. واما الفتاة فجمالها رقيق جذاب .

وانساب الي صوت الفتاة .. وكانت المسافة التي تفصلني عنهما قصيرة للغاية .. وكانت الفتاة تقول للشاب :

— هل لاحظت كيف يتطلع الينا هذا المعتوه .. ان منظره مضحك . ولطمتني ضحكتان انطلقتا نحوي كمديتين قاسيتين .. وفي الحال استحالت بهجتي الى جثة باردة متعفنة ، وراح الرجل الزنجي ينتحب انتحابا مفجعا وهو يردد :

— انت مضحك .. لنرجع الى غرفتنا .. انت مخلوق مضحك .. ثيابك عتيقة زرية .. وشعرك مشعث لم تقترب منه يد الحلاق منذ امد طويل .

فقلت له : انت مسكين يا صديقي .. وانا مسكين مثلك .. الحياة جميلة ولكن بعض المخلوقات تشوهها بقسوة .. فلنرجع الى غرفتنا .

— ٢ —

هبط الليل الى الشارع .. فتلألأت المصابيح الكهربائية في كل مكان محاولة ان تهزم عتمته .. وانا في هذه اللحظة شاب انيق ملتصق بمقعد حائر وسط صخب مقهى مزدحم .. فثيابي جميلة .. وياقة قميصي بيضاء صلبة محو على ربطة عنق ذات لون ينسجم نفثة مع لون بذلتي .. وشعري مصفف بعناية .. ويحيط بي عدد من الاصدقاء الغارقين في الضحك والحديث .

— هنا مسرح بلا ستار .. مسرح ممثلوه جميعا من الهواة الذين يجيدون اداء ادوارهم الى حد يدعوك لان تعجب بهم رغم انهم مزيفون وتافهون ويستحقون الازدراء .

سألته : هل تحب الناس ؟

— انا لا احب سوى النساء اللواتي استطيع مصاجعتهن .

— انت قذر .

فقال الرجل الزنجي :

الانسان الكامل مزيج من المدارة والنبل . ثم لاذ بالصمت ، وعدت اراقب الاصدقاء الذين كانوا منهمكين في تمثيل مسرحية ليس لها مؤلف معين ، ويحلو لي ان اطلق عليها هذا الاسم : « احذية اسمها الرؤوس » .

واصغي الى الحوار المتبادل فيما بينهم :

« تعشيت لحما مشويا وقد حاول البائع خداعي فلم يتجح لاني خبير في مثل هذه المسائل .. كم كلفك العشاء ؟ ليرة ونصف ؟ .. هذا كثير .. لماذا ؟ .. انا تعشيت عند صديقي فاصولياء ورز وكان الطبخ رديئا .. لقد اعلنت خطوبة صديقنا احمد .. من ؟ .. احمد الابله ؟ .. هات سيكارة .. اليوم اشتريت ورقة يانصيب ستربح الجائزة الاولى وسأنفق المبلغ على مشروع خيري هدفه القضاء على الفتيات العازبات .. سأتزوجهن كلهن ان استطعت .. لو كنت تملك قبلة ذرية فماذا ستفعل بها ؟ .. سالقيها على بائع اللحم المشوي الذي حاول خداعي فلم ينجح لانني خبير في مثل هذه المسائل .. هل شاهدت الفيلم المعروض حاليا في سينما بلميس .. لم اشاهده .. وانا ايضا لم اشاهده .. ظهري يؤلمني .. اذهب الى طبيب بيطري .. » وشعرت بانه علي ايضا ان اذهب الى جهة ما .

— اذن انت لا تحبيني .

— انا احبك وسأظل احبك حتى النهاية .

— لماذا لا تركيني اقبلك ؟

ولم تجب ، وظلت صامتة؛ فأدركت انها مصممة على هزيمة الرجل الزنجي فصنعت الاكتئاب ، وقلت :

— لقد تبدلت منذ ان خطبت الى ذلك الرجل الآخر .. انت لا تحبيني وانا لا الومك فأنا لست بالشاب الجميل الغني .

وابتعدت عنها ، وسقطت منهارا على مقعد طويل ، وجمعت كل براعتي في التمثل ، وطليت وجهي بحزن .. ربما هو الذي جذبها الى الجلوس بجواري .. قالت :

— لماذا تسيء فهمي ؟ .. انا احبك .. ولكن اوه .. انا لا اعرف كيف اعبر عما اريد .

كان وجهها رائعا .. فثمة حمرة خفيفة تسري في الوجنتين .. وعيناها تحملان في اعماقهما نجمتين ترتجفان .. وشفتاها ربمتان ارجوانيتان .

وعاد الرجل الزنجي الى الصراخ :

— قبلها قبلها قبلها .

وعاد فمي يحاول الدنو من الشفة متوجسا ، وسرعان ما التقى بها برقة ما لبثت ان تحولت الى وحشية وجوع وتمرغ .

وتلقفني الشارع بعد لحظة بين ذراعيه الصاخبتين بقسوة .

— ٣ —

كانت شفتاها القرمزيتان منفرجتين بشكل اثار الرجل الزنجي .. فصرخ :

— كفاك ثرثرة .. قبلها .

فهمست يجب ان امهد قليلا قبل الهجوم .

— قبلها قبلها قبلها

فأطعته .. وتحرك ذراعي ، وطوق خصر الفتاة ، واقترب فمي يبغي لقاء الشفتين اللتين بلون الدم ، فمال راس الفتاة الى الخلف ، وقالت متمنعة بصوت متهدج :

— لا .. لا ..

وهمس الرجل الزنجي بصوت متحشرج :

— قبلها مرة ثانية .. مرة ثالثة .. قبلها قبلها .. انا سعيد فالمطر بدأ ينهمر فوق تراب الحقول العطشى .

وانحدرت شفاهي الى نهاية العنق .. ملتقى السحر والليونة والدفء الخلاب .. بداية رحلة الى بحيرات ترتجف تحت اقدام شلال من الرعشات المتشنجة .

واستنشقت بشراهة العبير المتصاعد من اللحم الحار ، وفقد الرجل الزنجي نبرته الانسانية وهو يصرخ :

— نهداها التفاحتان الناضجتان .. اتوق الى رؤيتهما .. اتوق الى رؤية الجسد كله في عريه المذهل .

وعندما امتدت يداي ، وعرتا النهدين .. تلاشيت .. وبقي الرجل الزنجي وحده متوحشا ضائعا عبر سهول خاضعة لشمس صيف مجنون ، ولاغية خشنة ، ولقمر من الشمع الطري .

— ٤ —

في صباح ما .. قلت للرجل الزنجي :

— انا نادم يا صديقي لاني حملت قبري في وقت جد مبكر .. ان لكل واحد من الاحياء عملا معينا وهدفا صغيرا وخيطا من البهجة البيضاء .

فقال : لا تندم .. يجب ان تبغض الندم .. انه السل في الدم .

فقلت متسائلا : الم تسام من هذه الحياة العقيمة التي نعيشها . ما رايك .. هل نرجع الى العمل ؟

فأجاب بعد تفكير قليل : سنرجع .

وهكذا امتدت يدي لتفتح بابا قديما هجرته منذ زمن مديد .

— ٥ —

عقربا ساعة المعمل يزحفان بكسل .. فمتى ستزعق الصفارة معلنة انتهاء العمل فانا تعب الى حد عجيب ، والرجل الزنجي يكاد يختنق .. وارفع يدي . وامسح بظهرها العرق المتصبب من وجهي بينما يتجمع ضجيج الآلات المختلفة ، ويتحد في انشودة واحدة ضارية .. تقذفني الى قلب دوامة مجنونة .. تفتتني .. تمزقني .. ثم تعيد خلقي مرة ثانية بشكل جديد .. شيئا مخبولا يتضاءل باستمرار وسط غابة الحديد المزمجر .

وهمس الرجل الزنجي :

— ساختنق .. يجب ان نبتعد عن هذا المعمل .. يجب ان نهرب قبل فوات الاوان .

— الى اين نهرب ؟

ولم يجب الرجل الزنجي ، وعدت أسأله :

— الى اين نهرب ؟ .. ليس هناك اي مكان نقصده .. فالشوارع كلها مسدودة .

وتململ الرجل الزنجي .. وقبل ان يتكلم .. هبط على اذني صياح واحد من وكلاء صاحب المعمل :

— ما بالك متوقفا عن العمل ؟ .. اشتغل اشتغل .

وزمجر الرجل الزنجي وقال :

— سأتركك ان اطعته فالخضوع له ، عار حقيقي .

— اشتغل اشتغل .

— ابصق في وجهه .

— سأطرد من العمل .

— ستطرد من العمل .. هذا العقاب الوحيد الذى يملكونه .. وبه ستستعيد انسانيتك المفقودة ، وستهدم سدود الشوارع .

وجمعت لعابي في بصقة كبيرة قذفتها بازدراء .

وبعد دقائق كنت انفصل بوحشية عن كتلة ضخمة من السواد المتحجر الشاهق .. تهدر بغضب وتطلق خلفي عواء حادا .. لن اسمعه .

— ٦ —

كانت النجوم المبعثرة عبر الفضاء الاسود صغيرة بيضاء تتألق فوقي ببهاء غريب ، وكنت متمددا على ظهري ، يحتضنني ارض الحقل الصامت .. انصت الى اغنية الهواء المتسكع حول رؤوس الاشجار بينما يتموج في مخيلتي وجه امرأة قابلتها مرة في احد الشوارع فأذهلني جمالها ذو السحر الغامض الذي تشبث بي ومنحني نشوة محمولة على ارتجافة طويلة قاسية ، فكأنني ابصرت دفعة واحدة جبالا شامخة بمهابة ومدنا وديعة وبحارا بلا شواطيء ، وادغالا عذراء مغمورة بشعاع من شمس حمراء غريبة .

وتمتم آنذاك الرجل الزنجي بلهجة حالمة :

— اني اعرفها .

وعندها عشت لحظات خيل الي في اثنائها بأني كنت احيا قبل ولادتي حياة عجيبة . وكان حبي لتلك المرأة عنيفا انتهى بمأساة ما .

وبمطى الرجل الزنجي مبتهجا ، وتسري في اعماقه الهواء سرة جافة ، فيلتصق وجهي بالتراب الخشن الذي له رائحة جسد انثوي يمضمه جوع شبق همجي ، ويهتف الرجل الزنجي :

— الارض .. كم احبها .

واتمنى في تلك اللحظة لو تهطل امطار عجيبة ، تعمدني صلابتي ، فأتحول الى سائل تتجرعه الارض بشوق .

وشدد حنين رئتي الى عمان الدخان ، فتمتد اصابعي الى جيبي ، وتلتقط سجاره ؛ وحينما توهج في الظلام عود الثقاب المشتعل .. سمعت حركة قريبة مني ، وكشف النور الهزيل عن جرذ ينبش التراب بانفه . وانكمش الرجل الزنجي دونما كلمة ، وتساقط في دمي ثلج اصفر بليد .. قد يدنو مني هذا الجرذ .. وربما اندفع الي في اعقابه سيل جرذان جائعة .. سيغمر جثتي وينهش لحمها بشراهة .

واهب واقفا بحركة مباغتة ، ويبدو الحقل لعيني رقعة سوداء كبيرة تترنح في ارجائها وحشة مقبرة قديمة مهجورة ، ويغدو الهواء ثقيلا مفعما بنتانة لا ادري من اين اتت .. ويطلق كلب قابع في مكان ما نباحا طويلا ممطوطا .

وتحركت قدماي بسرعة ، وراحت تتعاقب امامي بيوت من طين واشجار وسواقي ودروب ترابية صيغة متعرجة .. ولم اتوقف عن المسير الا عندما بلغت مدخل شارع يتناثر على جانبيه ابنية مستسلمة لسكينة باردة ، ويمتد اسفلته البهت طويلا لامعا تحت صف من المصابيح الصفراء .

واشعلت سيجارة ، ثانية ، ثم سالت الرجل الزنجي بحيرة :

— الى اين نذهب ؟

وكف الثلج الاصفر عن التساقط في دمي ، وانحدرت الى عالم هاديء تتصاعد من كهوفه غناء كآبة متوحشة ، وتساءلت وانا ادس يدي في جيب بنطالي :

— هل مات الرجل الزنجي؟

ويحلق غناء الكآبة المتوحشة فوق غابات من زنابق ذابلة سوداء .. وانفث دخان سيجارتي بوجوم ، ثم امضي الى الامام .. ظهري منحن .. وحذائي يضرب وجه الرصيف ضربا سريعا متلاحقا رغم اني كنت ادرك بوضوح ان ليس لدي ما افعله .



الحريـة —

للرسام المصري كمال السجيني (نحاس مسكوب — ١٩٥٦)

اشادت الشعوب السوفييتية ببطلها الاسطوري المارشال بوديوني ، وكثرت عنه الاناشيد ، وفيما يلي ترجمة احد هذه الاناشيد التي طالما رددناها في بلادنا :

بوديـــوني والقوزاقي

ذات يوم بينما كان
راى جماعة من
مرحبا يا رفاقي
مرحبا بك يا
كيف أنتم يا رفاقي
ترى طردتم الاعداء
فاجابه القوزاق
قد شردناهم
لن يجرؤوا على الظهور
قد ذاقوا شدة الصراع
لن تضيع دمانا
انا سنثأر اذا ما

بوديوني في الدون
القوزاق يطوفون
مرحبا بالابطال
بوديوني أهلاً بك أهلا
وما تفعلون
فلا يعودون
لا تكن الله بال
وشتتاهم في الآفاق
في قريتنا
في ساحاتنا
لن نضام قرانا
اعطينا سلاح

قصيدة تركيبية

للشاعر العراقي سعدي يوسف

وجهها كان بين الرخام الصناعي ، والآس ..
هل غدرت قرطبة
مساجدها ؟
هل تخطى العراق الخوارج ؟
هل امسكت يدها بالغصون التي شربت
خضرة الجرح ،

حتى الثمر ؟

وجهها كان بين الرخام الصناعي ، والآس بين
يدي والسمر

في المساء الذي يتعب
في المساء الذي يلعب
في المساء الذي كان نصفين : بين اعالي الشجر
وظلام الحديقة .
ذهب في ضفائرك اليوم
نرجسة في جبينك
نهر من الريح احمر فوق اعالي الشجر .

وجهها كان بين الرخام الصناعي والآس ،
يمتص ماء الذهب

في ضفائرها ، كان يمتص لون النراجس
يخلو من اللون ، شيئا فشيئا ..
وتحت غضون المساء
يتشمع شيئا فشيئا ..
ويشحب ..
يصفر
كان المساء
يتوحد ، بين اعالي الشجر
وظلام الحديقة .
للنساء اللواتي يرحن ويغدون في حجرة تتحدث
عن ميكائيل انجلو
للنساء اللواتي يطالعن الوابهن — ويلبسن —
قبل المساء —

الكتب
للنساء اللواتي يداومن في « التوكالون »
للنساء اللواتي اشتهين اكتشاف الحقيقة
للنساء اللواتي اشتهين اكتشافا
للنساء اللواتي اشتهين
اقدم وجهك يا طفلة ينصل الدم من وجهها
في حديقة :



وجه « انجيلا » — لوماتيتيه ٢٤—٩—١٩٧١

غابة في الضواحي التي تسكن البحر ، في برشلونه
كنت اعرف اني سألقاك فيها
حينما يهدأ البحر ...
ابيض كان النبيذ ..
وابيض قد كان ثوبك ، وجهك ..
وجه السماء
الذي ينصع المساء

والملح
والورق الهش فيها .

مشهــــد

هل تحب الاميرة ان ترقص الليل كله
هي والسكسفون ؟
هل تحب الاميرة ان تهتدي كل ليلة
بمرايا العيون ؟
الاميرة ترقص
ترقص
ترقص
حتى تراها العيون
فجأة ترتمي
فجأة تحتمي بذراع الامير الصغير
وجهها وردة ويداها حرير .

مشهــــد

على عربات القطار
نثير من الثلج ..
بيتك تدرين ان المسافر
في قاعة الانتظار
وان على شعره الجعد بضع لآليء من عربات
القطار
وليتك تدرين ان المسافر اضناه طول السفار
اما زلت خلف زجاج المحطة
في حجرة دافئة
برائحة الخشب الرطب ، والشاي ..
بين رفوف التذاكر ؟

انت ، يا من لوجهك بين الرخام الصناعي
والآس ، لفح
الحقيقة
انت يا طفلة ينصل الدم من وجهها في حديقة
انت ، يا وجه أمي الصغيرة :
لن ترى عربات القطار الاخيرة
عبر نافذة للتذاكر ،
لن ترى غابة تسكن البحر في برشلونه ،
لن تكوني الاميرة ..
انت في عامك الـ ١٦
سوف تغدين اما ..
سوف تغدين اماً وولودا
سوف تغذين اطفالك الشاحبين
واحداً بعد آخر ..
بالعروق التي تنزفين
واحداً بعد آخر ...

تهـويمة

في البراري فتاة جميلة
شعرها اصفر
وجهها اصفر .
في البراري فتاة تغني
للصغير الذي لا ينام
للصغير الذي شعره أصفر
وجهه اصفر
يا فتاة البراري الجميلة
كيف لا ترقدين ؟
نزلت نجمة ،
فارقدي يا فتاتي الجميلة
يا فتاة البراري الجميلة ..
وانظري .. انه وجه الصغير الذي شعره
اصفر
احمر ..
فارقدي يا فتاة البراري الجميلة
ارقدي ..
ارقدي ..

اربع قصائد

للشاعر الاسباني مانويل جادو

١ — اغـــان

خمر — عواطف — قيثارة
تلحن الاغاني لبلادي
اغاني
من قال اغاني قال اندلس
الى ظل بارد من شجرة عنب قديمة
شاب اسمر يدغدغ القيثارة
شيء يهدهد وشيء يمزق
بديا واجمة من سحنه عربية
ببست الحياة التي ضيعت مهمة
وبعد كل هذا ما تكون الحياة ؟
اغاني
اغني القلق الذي ضيعته
قلق . حظ . قلق — ام ميتة
عيون سود . وحظ اسود
اغاني
لاجلهم روح الروح مفتوحة
اغاني من بلادي
اغاني ، لكن من الاندلس
قيثارتي ليس عندها الحان اخرى

٢ — حديقة بدون حارس

حديقة بدون حارس
هرمة بدون روح
ايتها الحديقة ميتة اشجارك
لا تحركها النسمات
ولا تغرد فيها الاطيار
في السواقي بقية ماء راكد
بعمرك وحشة بيضاء
ايتها الحديقة — ايتها الحديقة ماذا عندك ؟
وحدتك الكبيرة
لا تدع مجالا للرثاء
الناظر اليك يموت نظراته
مقبرة بدون قبور
بدون صوت . بدون ذكريات . بدون امل .
حديقة بدون حارس
هرمة بدون حرس

٣ — حديث النافورة

لست صامتة
لست النافورة صامتة
تضحك — تغمر — تتحدث — تتالق
الحان موسيقية مختلفة
هذا الصمت ليس من النافورة
انه من الطبيعة
لكي تودع الشمس وهي تموت
النافورة لست صامتة
ليست صامتة
مجاري النافورة شرايين فضية باردة
بيلة حالكة السواد
تتماسك وتفترق
تتصاعد وتنزل
تتحدث ولكن لا يفهم احد ما تقول
متى يعود الفجر ؟

٤ — ذكـــرى

هذا ما بقي في النفس
ذكرى امسية بعيدة
ذكرى من الصعب أن تعرف
من الحماقة ان نعطيها
اسم مكان — تاريخ — وطن
لا تعرف باكثر من انها
ذكرى امسية بعيدة .

اسبوعيات

تتحقق نبوءات الشيوعيين ورسل السلام !

سنظل طويلا نكتب عن اجتماع الساعة الخامسة من فجر الخميس الخامس والعشرين من اكتوبر عام ١٩٧٣ الذي عقدته وزارة السيدة غولده مئير . كانت «حرب الايام الستة » على يقين انه « في اليوم السابع استراح » ! اما خمسات ذلك الخميس فكانما هي الدائرة حول الكف في اشارة الطرق ان : قف ! نحن لا نعتقد ان مراحل التاريخ يمكن حسابها بالدقة حتى اليوم والساعة . ومع ذلك ، ومن اجل التبسيط ، يمكن اعتبار الساعة الخامسة ، من صباح الخميس الخامس والعشرين من اكتوبر عام ١٩٧٣ ، انها الساعة التي ادرك فيها حكام اسرائيل ، الذين انتفخوا اكثر بكثير من حجمهم الحقيقي ، انهم دولة على « قد حالها » !

وفي مساء ذلك اليوم وقفت السيدة رئيسة الـوزراء وابلغت زملاءها في قيادة المراخ الحاكم ، قائلة ، « الان ثبت عمليا كم نحن صغار امام الكبار وكم نحن قلائل امام الكثيرين» .

فهل كان من الضروري ، يا رئيسة حكومة اسرائيـل ، ان تسفك كل هذه الدماء وان يصل العالم الى حافة حـرب نووية ، حتى يعرف الحاكم حجمه وحتى يلزم حده ؟!

لقد اردنا الخير لاسرائيل ولشعبها ، ونريده ـ القول : الخير : الخير ! ولذلك نادينا على هؤلاء الحكام ان لا يشطـوا بغطرسة القوة وان يروا موقعهم في العالم ـ نقطـة في بحر ! قلنا : ان الجزيرة العاقلة لا تخاصم البحر المحيط بها . وقلنا لهم : انتم لا تقررون ما يجري في العالم بل العكس هـــو الصحيح . فهل كان من الضروري كل هذا الدم حتى يثوبوا الى رشدهم ؟ وهل ثابوا الى رشدهم ؟!

وحين قرات عن السيدة رئيسة الحكومة قولها « كـم نحن صغار امام الكبار وكم نحن قلائـل امام الكثيرين » ـ تذكرت قولا آخر لها قبل ثمانية اشهر .

كان ذلك يوم خميس ايضا في ١٥ شبـــاط ١٩٧٣ . وكانـت السيدة رئيسة الوزراء تزور مصنع الطائـــرات الاسرائيلي الضخم حيث كان يعمل ١٩ الف عامل وفني .وكان في صحبتها وزير الامن موشه ديان .

واقرا في « اسبوعيات » ، عدد الجمعة ٢٣ شبـــاط ١٩٧٣ من « الاتحاد » ، الوصف التالي :

« وبعد ان دارت رئيسة الوزراء على مختلف اقسـام المصنع ، فارتفعت معنوياتها ، انتقلت الى ساحتـه العامة حيث احتشد الوف العاملين فيه . فلما رات هذا الحشــد الضخم ازداد ارتفاع معنوياتها . ثم وقفت فيهم خطيبا فبلغ سيل الحماس الزبى . فقالت ما معناه : اننا لسنا ، تمامـا (لو بديوك ـ بالعبرية) واحدة من الدول الخمس الكبـرى ، ولكن .. ثم شط بها الكلام فلم تكمل جملتها . ولكن المذيع ، فيما بعد ، التقط هذا الاكتشاف الخطير فاعاده مؤكدا اننـا تقريبا « واحدة من الدول الخمس الكبرى » .. الخ » .

واضفت ـ في تلك الاسبوعيات ـ قائلا :

« انني لا اوافق اوري افنيري ، او غيره ممن يعـزون هذه التصريحات المذهلة الى عدد سنوات العمر المديـد . فنحن نتعامل مع رئيسة حكومة ، ويجب ان تكون تعرف مـا تقول ، وان تحاسب على ما تقول .. وحين يستمع الواحـد منا الى تصريحات من الوزير ديان او من الزعيم بيغـن ، او حتى من الزعيم كهانا ، يتساءل : هل يستطيع زعيم دولة ، من الدول الخمس الكبرى ، ان يسمح لنفســه بهــــذه الغطرسة » ؟

ان السيدة رئيسة الوزراء قلقة من ان يكون قـد آن الاوان كي يحاسبها الشعب على ما قالت . ولذلك رفضـت ان تتخلى عن زميلها الجنرال ديان الان وهتفـت ، يـــوم الخميس الخامس والعشرين من اكتوبر المذكور ، « انـنـا جميعا مشتركون في القضية نفسها » .. هذا صحيـــح اذا كانت كلمة « جميعا » تشمل فقط هؤلاء الزعماء بـــدون استثناء بيغن وشلته . اما شعب اسرائيل فهو ليس مـــن « جميعا » هذه .

واختتمت « الاسبوعيات » نفسها بالنبوءة التاليـــة التي تحققت الان :

« وهكذا ترون ان هذا الوزير ، او ذاك ، يصرح بهـذا التصريح المذهل او ذاك ، لا لانه قد شاخ بل لان هــــذه السياسة قد شاخت واخنى عليها الذي اخنى على لبد ونخر السوس في عظامها فاصبحت في مجال السياسة خرفـا وفي مجال مستقبل الشعب خطرا . وتصريح رئيســة الوزراء المذهل ، المذكور في اول هذا الكلام ، لا يشير الى مدى القوة بل الى مدى الهوة التي انحدر اليها الافلاس السياسي » ..

اننا نتامل ان يكون الثمن الباهظ جدا الذي دفعــه الشعب كافيا ليخلص هؤلاء الحكام من الغطرسة العسكرية التي كادت ان توصل الى الكارثة .

ولكنني ، في الوقت نفسه ، اقف مشدوها امـــام غطرسات البيغنيين ، الذين يحسبون ان ساعتهم قد جاءت» فيصرون على كتابة « اكسبرس تل ابيب ـ القاهـــرة » في مقدمة سياراتهم العسكرية والسياسية .

انني اتوجه الى كل من بقي عاقلا بين الحاكمــين في اسرائيل ان : حرام ، حرام ان تسمحوا لهؤلاء بسفك المزيـد من دم الشعب حتى تغرق سياراتهم ! ان اكسبرس تـــل ابيب ـ القاهرة ،والقاهرة ـ تل ابيب ، هو اكسبرس سلام الشعوب بحق الشعوب الذي سيتحقق ، الان ، بسرعـــة الاكسبرس الذي سيطحن تحت عجلاته كل المتغطرسين ..

(جهينة)

حركـــة الصداقـــة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي ـ فرع حيفـا

تعقد يوم الاربعاء ١١/٧ في تمام الساعة السابعة مساء في النادي الثقافي الاخوة ، شارع شدروت هكرمل ٣٩

اجتماعـــا احتفاليـــا

وذلك بمناسبة العيد ال ٥٦ لقيام الاتحاد السوفييتي

خطباء الاجتمـاع :

البروفسور كالمان التمان

والرفيق شفيق طوبي

الاجتماع الرابع للجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيـــلي

نـــداء الى الشباب في اسـرائيل للنضال من اجل السـلام

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ عقـــدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ، اجتماعها الرابع يوم السبـــت الماضي ٢٧ـ١٠ـ٧٣ ، وتراست الاجتمـاع الرفيقة نيؤوره بارنير . واشترك في الاجتماع الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسـرائيلي الـــذي القى محاضرة عن الوضع السيـاسي ابان الحرب وبعدها . هذا وقدم الرفيق نمـر مرقص عضو السكرتيرية بيان سكرتيرية مركـــز الشبيبة .

وتجلت في هذا الاجتماع ، ومن خلال النقاش ، الوحدة والتماثل التام لاتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي مـــع سياسه الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي المثابرة والشجاعة ولخص النقاش الرفيـــق بنيامين غونين .

ثم اتخذ الاجتماع قـــرارا بتوجيه نداء الى الشبيبـــه الاسـرائيليه .

واقر القرارات التالية :

١) التنديد بالاعتداء السافل الذي قام به اعضـاء الكنيســت من كتلة «جاحال» على عضو الكنيست ماير فلنر اثنـــاء النقاش في الكنيست يوم ٢٣/١٠/٧٣ ، وبقرار نائبة رئيس الكنيست بمنع عضو الكنيست ماير فلنر من تكملة خطابه ، والتنديد بالهجوم الارعن على بيت عضو الكنيست الرفيـــق ابراهام ليفنبراون .

٢) دعوه اعضاء اتحـــــاد الشبيبه الشيوعية الاسرائيلي والاصدقاء للتجند بشكل خاص وبكل جهد لمساعدة الحزب في معركه الانتخابات للكنيســت والسلطات المحليه .

٣) الاحتجاج على تعســف السلطات الحكومية ضـــد الرفيق عمر سعدي عضـــو سكرتارية المركز والرفيقيـــن توفيق كناعنه وعبد الكريـــم منصور عضوي المركز ،وذلك لعدم منحهم تصاريح سفـــر حتى تعذر عليهم الاشتـــراك في الاجتماع .

نص النداء الموجـه الى الشبيبة الاسرائيلية

ايها الشبان والشابات
ايها الجنود والجنديات
ايتها الشبيبة العاملة والمتعلمة

لقد استقبل الجنود فـــي الجبهه والمواطنون في المؤخره وقف اطلاق النار الذي تـــم فعلا ، بشعور من الرضـــى والارتياح ، واستقبله كذلـــك اولئك الذين استولى عليهـــم الخوف بسبب الحرب المخضبة بالدماء ، تلك الحرب التـــي نشبت في السادس مـــــن تشرين الاول الجاري ، وكلنا ينتظر بان يعود الجنود الـــى زيارة بيوتهم وان يعود الجنود الاحتياطيون الـــى حياتهم المدنية .

ولكن لاسفنا ، ان كثيرين وكثيرين لن يعودوا الى بيوتهم كما وان كثيرين آخريـــــن سيعودون مشوهين .

هذا هو ثمن الحرب الباهظ والفظيع .

والان ، وفي هذه اللحظه ، بالضبط ، حال انتهاء سفـــك الدماء المروع ، ينتصـــب السؤال بكل جديه وحيويه : كيف يمكن الانتقال من وقـــف اطلاق النار الى السلام ؟!

ان الحرب ، التي وقعـت، عادت واثبتت انه لايوجد بديل للسلام ، وان ايه مناطق لا يمكن ان تكون ضمانا لمنـــع تجدد الحرب . ان من يهتـــم بامن اسرائيل ومستقبلهـــا الزاهر عليه ان يعمل من اجل السلام العادل والثابت ، وان هذا السلام ليس فقط ضروريا انما هو ممكن ايضا .

ان قرار مجلس الامن الذي صدر في ٢٢/١٠/٧٣ وامـــر بوقف اطلاق النار في الجبهات، يطالب بالاضافة لذلك ، بتنفيذ قرار مجلس الامـــن رقـــم ٢٤٢ ايضا ، بكل بنـــوده ، وباجراء المفاوضات بيـــن الاطراف تحت اشراف ملائم ، وذلك في سبيل احلال ســـلام عادل وثابت .

وماذا يقول قرار مجلـــس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ / نوفمبر / ١٩٦٧ ؟

لقد انطلق القرار رقم ٢٤٢ من فرضيه ، بانه لايمكـــن امتلاك مناطق بالقوة . ويؤكد هذا القرار ، بانه لكي يحـــل سلام عادل ودائم في الشـــرق الاوسط ، على اسـرائيل ان تجلو عن المناطق التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، ويجب الاعتراف المتبــــادل بالسلامه الاقليمية ، وبسيادة كل دول المنطقه وبحدود آمنة ومعترف بها ، ومن ضمن ذلك دولة اسرائيل والدول العربية ويجب ضمان حريه الملاحة ، وتحقيق حل عادل لقضيـــة اللاجئين الفلسطينيين .

الحقيقه هي ، انه كـــان بالامكان ، منذ امد بعيـــد ، تنفيذ قرار مجلس الامن رقـــم ٢٤٢ وعن طريق ذلك كـــان يمكن منع تجدد الحرب وانجاز السلام في منطقتنا .

ولكن حكومة اسرائيل ، برفضها الانسحاب مــــن المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، وبسياسة الوقائـــع الناجزة ، والضم والاستيطان، منعت تنفيذ القرار واحــلال السلام . وحكومه اسرائيـــل رفضت كذلك ، مجموعه مـــن المبادرات السلمية الدوليـــة الاخرى . كما وانها انتهجـــت وقامت ، خلال سنوات،باعمال عدوانيه ضد الدول العربيـــة وضدالشعب العربي الفلسطيني

لذلك فاننا نقول : ان حكومه اسرائيل باعتمادها الكلي على التفوق العسكري الاسرائيلـــي وعلى الدعم العسكري والسياسي لها من الولايات المتحدة ،تتحمل مسؤوليه انعدام السلام وتدهور الموقف الذي ادى الى نشـــوب الحرب في شهر تشريـــن الاول هذا العام .

ولذلك نحـــن نحذر : ان حكومه اسرائيل ، التي تهدف الى مواصلة سياسه القـــوه والاحتلال والسيطرة علـــى المناطق التي احتلت في حزيران سنه ١٩٦٧ وبعده ، يمكن ان تؤدي الى تقويض وتسفـــف جهود السلام المبذولـــة الان، والى تجديد المعارك .

الى الشباب وابناء الجيل الطالـــع !

لاتصدقوا اولئك الذيـــــن يحاولون غرس الياس فـــي نفوسكم بالنسبة لاحتـــمالات السلام ولاتصدقوا اولئك الذين يقولون لكم : «لايوجد مـــن نتكلم معه» ، ولذلك علينا ان نستعد «لحرب فاصلـــة» ، و«لجولة قادمة» .

لقد اعلن متحدثـــــون مصريون رسميون في الماضي، والان اثناء المعارك الاخيرة بالذات ، ان مصر مستعـــدة للاشتراك ، سويه مع اسرائيل في مؤتمر السلام بشـــرط ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من كافه المناطق المحتلة .

ان مطلب السلام العادل والثابت بدون شك يكتســـب التاييد الفعال من الاوســـاط المتنوره في العالم ، ومن اغلبيه دوله . والاتحاد السوفياتي، بمبادرته لوقف اطلاق النار ، قام بالدور الحاسم لوقـــف سفك الدماء ونحو احـــلال السلام في منطقتنا .

ان سياسة الاتـــحاد السوفياتي المبدئية تتلائم مع مصالح كل شعوب المنطقة .

الى الشباب والشابات الى الشبيبه العاملة والمتعلمه

نحن الشيوعيين الشباب في اسرائيل ، اليهود والعرب ، نحب وطننا ومستعدون دائما للدفاع عن سلامته وعـــن الحقوق العادله لشعبينا .ولذا بالضبط نقول : ان شن حروب بلا نهايه ، وانتهاج سياســـه «العيش على الحـــراب» و«كسر العظام» تجاه الشعوب العربيه ، وسياسة التنكـــر لحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني ، والاعتماد علـــى الركيزه الفخرقلتاييد الاميركي ـ كل هذا لايجلب ســـوى المزيد من المصاعب علـــى اسرائيل .

فهيا نناضل بكل قوانا :

من اجل سلام وامن وسياده اسرائيل .

من اجل توطد اسرائيل في عائلة شعوب المنطقة .

وهيا نناضل بكل قوانا .

ضد مهاويس الحـــرب وشهوانيي الضم والاحتلال .

من اجل احترام وقف اطلاق النار احتراما تاما .

من اجل التقدم من وقـــف اطلاق النار الى سلام عـــادل وثابت !

اللجنه المركزيه لاتحـــاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي
١٩٧٣/١٠/٢٧

اقتراح اسرائيلي عجيب:
اقـــامة مخازن اسلحـة امريكيـــة للاستـعمال الاسرائيـلي ..

نيويورك ـ اعلن مسؤولـــون اسرائيليون في مقر الامم المتحدة ، يوم السبت ٢٧ـ١٠ ، عن مخطط جديد من شانه ان يصعد التـــورط الامريكي الخطير في نزاع الشـــرق الاوسط الى مرحلة تفوق في ابعادها خطر التورط الامريكي الراهن والذي كاد يدفع العالم الى شفا حرب عالمية ثالثة لولا جبروت الاتحاد السوفييتي وحكمته وشعور الولايات المتحـــدة الشوب بالمرارة نتيجة لرفض حتى حلفائها في الاطلسي تحمل مسؤوليـــة تورطها في نزاع الشرق الاوســط .

وبموجب هذا المخطط ، الـــذي لا يزال مجرد اقتراح ستتقدم بــــه اسرائيل ، تستاجر الحكومـــة الاسرائيلية كل ما تحتاجه مـــن طائرات ودبابات وعتاد عسكري ضخم من الولايات المتحدة !! على ان يوضع هذا السلاح الامريكي في قواعد عسكرية داخل اسرائيل او في اماكن قريبـــة منها ، اي في متناول اليد حـــالا . وتستطيع اسرائيل استخدام هـــذا السلاح كما تشاء ، فهو موضــوع تحت تصرفها المباشر وان كانت لـــم تدفع ثمنه ، على ان تدفع ثمن كـــل ما تستهلكه من اسلحة فيما بعــد . (الحقيقة ان اسرائيل تتلقى معظـــم الاسلحة على شكل منحة او تدفـــع ثمنه من الجباية اليهودية الموحدة).

ويرى الاقتراح الاسرائيلي ضرورة استبـــــدال هذه الاسلحة كل ١٠ سنوات مرة ، على ان يعاد الســـلاح القديم الى الولايات المتحدة وتحصل اسرائيل على اسلحة جديدة .

وقال المسؤولون الاسرائيليـــون في الامم المتحدة ، الذين كشفوا عن هذا المخطط الخطير ، ان الهدف مـــن الاقتراح تخفيف العبء المالي عـــن البلدين . فقد ذكروا ان اسرائيل في حاجة الان الى ١٠٠٠ طائرة امريكيـــة (وليس فقط ٥٠٠ طائرة) والـــى ٤٠٠٠ دبابة جديدة (وليس ٢٠٠٠ دبابة) وذلك للتعويض على خسائرها الفادحة الثمن في الحرب الاخيـــرة ، التي اندلعت يوم السادس من تشريـــن الاول الجاري ، وما زال خطر تجددها مخيما على المنطقة ، ما لم تنسحـــب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

واشاروا الى مخاوف الاوســـاط الحاكمة في اسرائيل من ان يرفـــض الامريكيون تقديم مثل هذا العـــدد الضخم من العتاد والا يقر البرلمان، الشيوخ والنواب ـ على الرغم مـــن تاييدهما الكامل لحكام اسرائيـــل ـ تقديم هذه الاسلحة . فلتفادي هـــذا الامر تقترح اسرائيل استئجار اسلحة امريكية جاهزة وموجودة الان ، اي لا داعي لتكاليف انتاج جديدة ، مـــن شانها ان تثقل كاهل الاقتصـــاد الامريكي ، فتزيده مصاعب فـــوق مصاعبه .

مليار دولار خسائر اسرائيل العسكرية

وقد اعترف المسؤولون الاسرائيليون بان خسائر اسرائيل من الطائـــرات والعتاد العسكري حتى وقف القتال في الثاني والعشرين من تشرين الاول الجاري بلغت الف مليون دولار . اما الخسارة العامة ، اي بالاضافة ما خسره الاقتصاد الاسرائيلي نتيجـــة لتعطل الانتاج في العديد من مصانع البلاد بسبب سحب العمال من العمل للخدمة في الجيش ، فتبلغ قرابة الفي مليون دولار .

ولترميم هذه الخسائر الباهظـــة ستحتاج اسرائيل الى قرابة ٣ آلاف مليون دولار . ولذا فمن المتوقع ان تطالب اسرائيل الولايات المتحـــدة بزيادة قيمة « العون » العسكـــري الامريكي لها من ٥٠٠ مليون دولار الى ١٥٠٠ مليون دولار سنويا . وهـــذا مبلغ ضخم يشك المسؤولـــون الاسرائيليون في ان توافق عليه حكومة واشنطن بدون ان تتعرض موافقتها لمقاومة شديدة من الاوساط الشعبية والرسمية . ولذا « فالحـــل » في استئجار اسلحة امريكية ، كما سبق ذكره .

الاقتراح يحول اسرائيل فعلا الى قاعدة عسكرية امريكيـــة

هذا ويشير مكاتب « الاتحاد » السياسي الخاص الى ان الاقتـــراح المذكور يعني تحويل اسرائيـــل الى قاعدة عسكرية امريكية مباشـــرة تعسكر فيها الجيوش الامريكية ، متى وكما تشاء ، وتحول البـــلاد الى ترسانة كبيرة جدا لخزن الاسلحـــة الامريكيـــة بكميات ضخمة ، لا تستخدمها اسرائيل فقط بل الولايات المتحدة في تنفيذ سياستها الامبريالية العدوانية في منطقة الشرق الاوسط.

ومن الواضح ان هذه مرحلة جديدة في التورط الامريكي تحمل في طياتهـا اشد الاخطار على المنطقة وعـــلى السلام العالمي .

اضف الى ذلك فان حكام اسرائيل وواشنطن ، على السواء ، يتخطـــون بذلك مصاعب دستورية في الولايـــات المتحدة ذاتها . فكما هو معلوم يتوجب عـــلى كل رئيس امريكي ان يحظى باقرار صفقات الاسلحة في المجلسين ـ الكونغرس والنـــواب . صحيح ان اسرائيل تحظى بعطف كبير جـدا في المجلسين الا ان هذا العطف لا يمكـــن ضمانه في كل الظروف والاوضاع . فكما انقلب الامر في فيتنام وتحـــول الحماس للحرب في البدايـــة الى الغالبية يوقف التدخـــل الامريكي المباشر في فيتنام والهند الصينيـــة عامة ، لا يستبعد ان يحدث الامر ذاته في الشرق الاوسط . وان بدا الامر بعيد الاحتمال في الوقت الحاضر .

احكـــام على ٢١ شابـــا من طولكـــرم

تل ابيب ـ اصدرت المحكمـــة العسكرية هنا ، احكامـــا بالسجن على ٢١ شابا عربيا اكثريتهم من طلاب المدارس الثانوية من منطقـــة طولكرم المحتلة بتهمـــة الانتماء الى احدى التنظيمات « الفدائية » .

وتتراوح اعمار هؤلاء الشبان بين ١٦ و ٢٠ عاما .

وتقول « هارتس » (٢٨ـ١٠) ان المتهمين « اعترفوا » امام المحكمـــة العسكرية بانتمائهم الى تلك المنظمة وانهم قاموا باعمال مناهضة للاحتلال مثل توزيع المناشير والقاء قنـــابل « مولوتوف » على مكتب العمل في طولكرم وتخريب خطوط التلفون ... وكل ذلك جرى هذه السنة .

انفجـار لغـــم تحت سيارة في الجـــولان

تل ابيب ـ نشرت الصحف ، يوم الاحد (٢٨ـ١٠) ، ان لغما ارضيا انفجر تحت سيارة في هضبة الجولان فقتل السائق احمد ابراهيم جدي من الشهد وجرح اثنان معا : حسن فلاح من الناصرة وعضـــو الترشيح الاول في القائمة العربية التابعة لتكتـــل «جاحل» ونفره في انتخابات الكنيست القادمة ، وابنه .

وكان هؤلاء ، كما ذكرت الصحف ، يفتشون عن قطيع من البقر لصاحبه حسن فلاح ، حيث كان القطيع في الهضبة حين وقعت الحرب .

ذيول الاعتــداء على فلـنر في الكنيست

النــــائب لفنبراون يدعـــو الكنيست الى شـجب الاعتـــــداء

رئيس الكنيست يعد باستخلاص النتائج..

القدس ـ القى النــــائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في جلسة الخميس ٢٥ـ١٠ـ٧٣ كلمة في اثناء بحث تاجيل موعد الانتخابات في الكنيست .

وندد النائب الشيوعي في كلمتـه بالاعتداء السافل على النائب مـاير فلنر في ٢٣ـ١٠ الذي قام به عضوان من الكتل اليمينية .

وطالب ليفنبراون بان يبحث اعضاء الكنيست في الاسباب التي ادت الى تاجيل الانتخابات ، والطــرق التي يمكن فيها ان تجري الانتخابـــات في موعد قريب وظروف عادية . وكيـف يمكن منع المس بالكنيســـت ، المؤسسة العليا في الدولة التـــي ينتخبها الشعب . وقال ان ما حدث مع النائب فلنر يجب ان يثير اهتمام كل اولئك الذين تعز عليهم حرمـــة الكنيست وسيادتها ... وقال ان لم يندد بهذا العمل ولم يوضع له حـــد كي لا يتكرر ، فقد يتعرض لمثل هــذا الاعتداء نواب آخرون ، ليسوا مـــن الشيوعيين فقط .

واحتج ليفنبراون على تصـــرف رئيسة الجلسة ـ نائبة رئيســـة الكنيست ـ السيدة ش. ستهيرالي لانها لم تمكن ماير فلنر من مواصلـة خطابه ، بدلا من ان تفعل ما يوجبـه عليها واجبها كرئيسة للجلسة وهـــو المحافظة على النظام ، واخضــــاع الشاغبين لطائلة الانظمة . وقـــال النائب ان هذا التصرف يشكـــل سابقة خطيرة ...

وطلب النائب الشيوعي ايضـــا بان تجري الانتخابات في اقرب وقت ممكن .

هذا وقدم النائب ا. ليفنبراون بصفته رئيسا للكتلة الشيوعيـــة في الكنيست في اليوم التالي للاعتـــداء على النائب ماير فلنر في الكنيســـت رسالة الى رئيس لجنة الكنيســـت استعرض فيها الحادث وتصرف رئيسة الجلسة ،وطالب بعقد جلسة خاصة للجنة للنظر في الحادث وفي تصـــرف رئيسة الجلسة .

وفي ٢٥ـ١٠ـ٧٣ قال رئيـــس الكنيست يسرائيل يشعياهو انه دعا رئاسة الكنيست ، بحكم واجبـــه وصلاحياته ، لعقد جلسة بحثت في الحادث الذي وقع عند البحـــث في خطاب رئيسة الحكومة .

وقال انه طلب من لجنة الكنيست ان تبحث في موضوع انزال النائـــب ماير فلنر عن منصة الخطابـــة في الكنيست بالقوة .

وقال ان اللجنة ستطلع الكنيســت على ما خلصت اليه من نتائج .

موجــة سخــط

واثار الاعتداء السافل على النائب الشيوعي موجة سخط بين العناصر الدمقراطية في البلاد وقد وصفـــت جريدة هارتس في مقالها الافتتـــاحي الاعتداء بانه عمل دنيء ، ومما قالته :

« ليس لمة اية ذريعة تبـــــرر الاعتداء بالايدي على النائب ماير فلنر من كتلة « ركح » ، الذي قام بـــه نواب من التكتل (جاحال وشركاه). ان للنائب ماير فلنر الحق في التعبير عن رايه ـ مهما يكن رايه منفـــرا ـ بما لا يقل عن حق اي نائب آخر من اي حزب . ان المس بهذا الحـــق لتحقير للكنيست ، ويعرض للخطـــر احد الاسس التي يقوم عليها البنيان الاجتماعي والسياسي في البلاد » .

والجدير بالذكر ان هارتس كانـت الجريدة الوحيدة التي شجبت هـذا الاعتداء السافل في مقال رئيسي . اما الصحف الاخرى ، فبعضها اكتفى بايراد الخبر معتمدا على وقائـــع الجلسة . اما « دافار » فنشـرت صورة الاعتداء فقط .

واما « عل همشمار » فلم تقل في هذا الصدد كلمة واحدة ... وكانـه لا يشكل اعتداء على حرية التعبير .

اخـلاء سبيل الموقوفـين الاداريـــين

القدس ـ اخلت سلطـــات الاحتلال (في ٢٥ـ١٠) سبيل يعقوب فرح وحسين ابو غربية وفاروق سلفيتي ، الذيـــن اوقفوا اداريا مع نشـــوب الحرب ، وجرى اخلاء سبيلهم قبل انتهاء مدة التوقيف وهي شهر .

وقضى الثلاثة المدة في سجن المسكوبية ، وتلقوا الكثير مـــن الضرب واللكم والمصارعة على طريقة الكاراتيه .

وعرض على احدهم وهو في طريقه الى السجن ان يتعاون مع السلطات ويمكن بذلـــك اخلاء سبيله .

الغـلاء يتفـاقم بسبـب سياسة الحـرب

حيفا ـ توجه ، يوم الاثنين الماضي ، ممثلو « اتحــــاد الصناعيــــين » الى وزارة التجارة والصناعة وطالبـــوا برفع الاسعار في سلسلة كاملة من الفروع والصناعات وذلك بسبب الغلاء الكبير الذي طرا على اسعار الوقود والكهربـاء والنقل وغيره .

ويصر اصحاب الصناعة على رفع اسعار منتوجاتهم بنسبة عالية جدا ويرفضون غير ذلك. هذا على الرغم من ان الحكومة كررت ادعاءاتها بانه لن يطـرا اي ارتفاع في الاسعار في المرحلة الراهنة . واذا قبلت الحكومة مطالبهم فان الغلاء ووضـــع الجماهير الشعبية الاقتصادي سيصبحان امرا لا يحتمل .

الحرب ادت الى تقليص التصدير من الموانيء بنسبة ٨٥ بالمئـــة

تل ابيب ـ ذكرت صحيفـــة «هارتس» ، يوم الاحد الماضي ، ان المعطيات الصادرة عن مصلحة الموانيء تدل على ان طاقة التصدير من الموانيء خلال ايام الحرب ال ـ ١٨ لم تتجاوز ١٥٪ وان ما تم تصديره فعلا يقع في حدود هذه النسبة فقط .

اما سبب ذلك فيعود ، طبعا ، الى ان الحرب جندت الجزء الاكبر من الايدي العاملة وبهذا ابعدتها من الانتاج .

الحـــزب الشيـوعي الاسـرائيلي
لجنـة منطقـة عكـــا

اجتماعـــات احتفاليـة بمنـاسبة العيـــد ال ٥٦ لثـــورة اكتـــوبر الاشتراكيـــة

المكان	التاريخ والموعد	الخطيب
ابو سنان	١١/٨ الساعة ٦ مساء	جمال موسى
يركـــا	١١/٧ الساعة ٦ مساء	يوسف شحادة
جديدة	١١/٨ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس
المكـر	١١/١٤ الساعة ٧ مساء	يوسف شحادة
دنـون	١١/٨ الساعة ٦ مساء	احمد سعد
البعنـة	١١/١٢ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس
الرامة	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	ابراهيم مالـك وحبيب ابو حلـو
البقيعة	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	نمر مرقس
بيت جن	١١/١١ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس
معليا	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	محمد نفاع
ترشيحا	١١/١١ الساعة ٥ بعد الظهر	احمد سعد
تحـفـد	١١/٩ الساعة ٤ بعد الظهر	جميل شحادة

مــاير فلنر في الكنيست أثناء النقاش على أسرى الحرب :

الى جانب أهتمامنا بالاسرى يجب ان نهتم بتثبيت وقف القتال وضمان السلام

ديان : سمحنا للقافلة المصرية بالمرور لا لدوافع انسانية بل لم يكن لدينا خيار آخر

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة خاصة للكنيست ، عقدت يوم الثلاثاء الماضي (٣٠–١٠) ، اعترف الوزير ديان بأن اسرائيل اضطرت مرغمة الى السماح بمرور القافلة المصرية المحملة بالمؤن والادوية للقوات المصرية الموجودة شرقي القناة ، وانها اضطرت الى ذلك ، لا لدوافع انسانية ، بل لانه لم يكن لديها اي خيار آخر . وكل خيار ثان كان سيكون أسوأ منه .

وكان ديان يرد بذلك على طلب تقدم به بيغن (زعيم «جاحال») وي. شوبال وش. تمير (من «الكتلة الرسمية» و«المركز الحر» المؤتلفتين مع جاحل) لاثارة مسالة الاسرى الاسرائيليين في مصر وسوريا في جلسه خاصه للكنيست .

وقد دعا النواب اليمينيون الثلاثه ، بيغن وشوبال وتمير، الحكومة الى نقض قرار وقف اطلاق النارورفض قرار مجلس الامن وتقليد الولايات المتحدة في تصرفها (العدواني الهمجي) في فيتنام ، حيث دفعت حكومة نيكسون بالقاذفات الامريكية الضخمة من طراز ب – ٥٢ لتدمير المدن الفيتناميه الرئيسيه ومرافقها الاقتصاديه وذلك لتضغط على حكومه فيتنام الديمقراطيه لتطلق سراح الاسرى الامريكيين .

وقد انضم اوري افنيري الى طلب نواب «التكتل» اليميني باثارة المسالة في جلسه خاصة للكنيست .

لانستطيع ان نحارب بدون السلاح الاميركي

واشار ديان في رده الى الضغط الاميركي على اسرائيل والذي اعترف المسؤولون الاسرائيليون بانه جاء في اعقاب الانذار السوفياتي الحازم بالتدخل العسكري لفك الحصار عن القوات المصريه المذكوره وبنقل المؤن جوا اليها ، فقال: نحن لانستطيع رفض الطلب الاميركي . لاننا لانقدر على خوض الحرب بدون السلاح الاميركي .

واعترف ديان بان الولايات المتحده هي الدوله الوحيده المستعده لتزويد اسرائيل بالاسلحه وانه قبل اسبوع لم تكن لدى الجيش الاسرائيلي المنابل الموجوده في حوزته حاليا وان الحرب لايمكن ان تدار بدون قنابل .

وذكر ديان ان مصر وعدت بان تسلم اسرائيل اسماء جميع الاسرائيليين الموجودين لديها وتمكين رجال الصليب الاحمر الدولي خلال بضعة ايام من زيارة الاسرى الاسرائيليين في مصر .

اما سوريا فلم تستجب بعد لاي طلب حول الاسرى . ودعا ديان الى نقل الموضوع للبحث في لجنه الخارجية والامن التابعه للكنيست وعدم بحثه في الكنيست حاليا . وقد اقر طلبه باصوات اكثريه نواب الائتلاف الحكومي وميكونيس ، وامتنعت الكتلة الشيوعيه عن التصويت .

منع النائب فلنر من القاء كلمته

وكان من المقرر ان يشترك النائب الشيوعي فلنر في النقاش وان يقدم بيان الكتله الشيوعيه ، الذي يشرح سبب امتناع الكتله عن التصويت ورفضها لاقتراح كتلة «التكتل» اليميني ، الا ان رئيس الكنيست ي. يشعياهو بشكل مستغرب ومفاجيء منعه من ذلك وادعى ان الجلسة انتهت وان النقاش اقفل .

بيان الكتلة الشيوعيه – ركاح

وعلى الاثر اصدرت الكتله الشيوعيه بيانا ابدت فيه تفهما لقلق عائلات الاسرى والجمهور على سلامه الاسرى والمفقودين في الحرب . وقالت ان هذا القلق امر طبيعي وعادل وكذلك الترقب لمعرفة من في الاسر وما هي حال الاسرى . وانه لطبيعي ومن العدل الرغبه في الوصول الى تبادل الاسرى باسرع وقت ممكن وقبل كل شيء الجرحى منهم .

واشار بيان الكتلة الشيوعيه الى مانشر عن ان ممثلي الصليب الاحمر سيزورون الاسرى الاسرائيليين في مصر قريبا . واكد حقيقه «ان مساله الاسرى هي احدى نتائج الحرب» . ودعا الى ضرورة الاهتمام بالمساله الاعم «ايضا فضلا عن الاهتمام بمساله الاسرى ، وهي ضمان استمرار وقف القتال والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الاول من السنه الحاليه .

واضاف البيان انه في سبيل الاسراع في تسويه مسالة الاسرى يتوجب على حكومه اسرائيل تنفيذ البند الاول لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ نصا وروحا ، والذي ينص على : قيام وقف اطلاق النار عند خطوط ٢٢ تشرين الاول. وان هذا يعني الانسحاب الى مواقعها قبل استمرار الحرب بعد ذلك التاريخ ، وذلك لمنع تدهور جديد في الوضع ولتفادي سقوط ضحايا جديدة» .

وقال البيان «ان تطبيق البند الاول من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ يمكن من التقدم حالا نحو تطبيق البند الثاني للقرار ٣٣٨ والذي يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والبند الثالث الداعي الى مفاوضات بين الاطراف برعايه ملائمة لاحلال السلام العادل والثابت بين دوله اسرائيل والدول العربية» .

«ولذا فان مسالة الانسحاب من المناطق التي احتلت بعد وقف القتال في ٢٢ تشرين الاول تشكل في الوقت الحاضر نقطة البدء للتقدم نحو السلام المنشود» .

وشرح البيان اسباب اقتراع الكتله الشيوعيه في الكنيست – ركاح – ضد طلب ممثلي «التكتل» لانهم يطرحون المسالة انطلاقا من موقفهم المليء بالاخطار ، موقف معارضة وقف القتال ورفض جميع قرارات مجلس الامن .

وامتنعت الكتله عن التصويت على اقتراح ديان لان سياسة الحكومة لاتخدم القضية الهامه التي تواجه اسرائيل : احلال السلام العادل والثابت ، الذي من شانه ان يضمن امن شعب اسرائيل .

احتجاج الكتلة الشيوعية

هذا وقد ارسلت الكتلة الشيوعيه في الكنيست رسالة تحتج فيها على تصرف رئيس الكنيست بمنع النائب الشيوعي فلنر من القاء كلمه الكتله الشيوعيه في الجلسة المذكورة واعتبرت هذا التصرف منافيا لدستور الكنيست .

مصادر سوفييتية – بقية

المنتظر ان تكون قد اجتمعت بالرئيس نيكسون مساء امس ، الخميس .

ومنذ يوم الثلاثاء الماضي موجود في القاهرة نائب وزير الخارجية السوفييتية ، فاسيلي كوزنيتسوف . واعلن الرئيس المصري ، انور السادات ، انه يجري مع كوزنيتسوف محادثات مكثفة تمهيدا لاجراء المفاوضات لتحقيق السلام العادل والثابت .

وجاء من واشنطن ان اوساط السفارة السوفييتية هناك اعلنت انها الاكيدة بان السلام بين اسرائيل والعرب اصبح على الابواب نظرا لان واشنطن تدرك الان انها لا تستطيع التهرب من تنفيذ اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي ، ونظرا لاصرار دول اوروبا الغربية على تحقيق هـذا السلام انقاذا لها « من الموت بردا » في هذا الشتاء . كذلك فان الراي العام الامريكي نفسه يصر على حل مشكلة الشرق الاوسط بسرعة لانقاذه من ازمة النفط التي اخذت تؤثر على حياة الرجل العادي في الولايات المتحدة تأثيرا مباشرا .

وبدا مراسلو الصحف الاسرائيلية في واشنطن يبدون « التفهم » من ازدياد الضغط الامريكي على حكام اسرائيل كي يوافقوا على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلوها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

فكتب مراسل دافار في واشنطن (٣١–١٠) انه « في واشنطن يزداد الاقتناع بان الولايات المتحدة توجه ضغطا على اسرائيل كي تتخلى عن مواقعها العسكرية والسياسية الحالية ، هذه المواقع التي تحققت بجهد جهيد وبحرب ضارية . وذلك على ضوء ما تواجهه الولايات المتحدة نفسها من ضغط دولي شديد وكذلك من ضغط داخلي » .

وكتب مراسل هارتس في واشنطن (١–١١) ان « اصدقاء اسرائيل هنا قلقون من انتهاء مرحلة « الجزرة » في علاقة واشنطن باسرائيل – اي قطار السلاح الجوي والوصول الى شفا الصدام مع الاتحاد السوفييتي – وبدء مرحلة « العصا » – اي الطلب الامريكي من اسرائيل ان تقدم تنازلات واسعة » .

ومع ذلك لا يزال حكام اسرائيل ، الذين لم يستفيقوا من « صاعقة » ٦ اكتوبر ، يحلمون بانقاذ انفسهم من كاس السلام العادل « المر » .

فتحت عنوان « غولده مئير الى واشنطن » كتب حاجاي اشد مقالا في دافار (٣١–١٠) شرح فيه مهمة غولده مئير في واشنطن . وهي انه عليها ان تقنع المسؤولين الامريكيين « بالتباطؤ وبتاجيل ، بشكل او باخر ، تنفيذ الاتفاقات » (اي الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي) !

وسوف تحاول رئيسة وزراء اسرائيل ان تقنع الرئيس الامريكي بان هناك خطرا على « استقرار اسرائيل الداخلي » اذا ما تحقق السلام العادل .. وانه من مصلحة الولايات المتحدة انقاذ جماعتها في اسرائيل من حساب شعب اسرائيل المسير !

وقال حاجاي اشد انه « من واجب اسرائيل ان تتقدم نحو المفاوضات والسلام خطوة خطوة وبحذر شديد الى اقصى حد بسبب الاخطار الناجمة عنه (اي من المفاوضات والسلام) ..

وهكذا يتضح ان شعار « المفاوضات » ، الذي كان حكام اسرائيل يتذرعون به ، قد تخلوا عنه الان ويعتبرونه الان « خطرا » عليهم ..

وفي العدد نفسه من دافار (٣١–١٠) كتب مئير برالي مقالا تحت عنوان « الخطر في خديعة السلام » كان اشد وضوحا في التخلي عن شعار المفاوضات والسلام الذي اعتبره « خديعة » !!

وهكذا ، في ساعة الحسم ، تتضح الامور ، ولكنهم لن يستطيعوا ، بعد ان يمنعوا مجيء ساعة الحسم !

الاتحــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٩٨١
صندوق : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٢ – حيفا

مؤتمر قوى السلام – بقية

... مندوب من ١٤٠ قطرا ، ومن ٧ منظمات دولية وعامة واشتراك مئة ضيف .

وابدى التقرير الذي صدر عن المؤتمر ، اجماع الحاضرين على اسباب الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط وهي :

استمرار احتلال المناطق العربية ، ونقض اسرائيل جميع قرارات الامم المتحدة ، وعدم تمكين الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقوقه القومية . وطالب جميع المتكلمين بتنفيذ قرار ٢٤٢ ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في التقرير ايضا انه بعد تنفيذ قرارات مجلس الامن التي صدرت في ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ تشرين الاول ، وبفضل الوضع الجديد من الممكن القيام بخطوة الى امام نحو نشوء علاقات حسنة في المنطقة .

من نداء المؤتمر

المؤتمر العالمي لقوى السلام هو اكبر واوسع لقاء يتم بين منظمات عامة من مختلف وجهات النظر السياسية ، وهو مجرد البدء في بذل الجهود المشتركة في مختلف الاقطار والدول ، جهود اشخاص ينتمون الى مختلف وجهات النظر السياسية ، لتعميم التفاهم والتعاون لاجل السلام والاستقلال القومي ، والامن الدولي.

ويدعو المؤتمر جميع المنظمات والاحزاب والحركات لتسير بتعاونها والحوار الذي دار بينها في المؤتمر الى امام بالروح التي سادت المؤتمر .

لاجل تنفيذ قراري مجلس الامن في ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول

الحت الاحداث التي جرت في شهر تشرين الاول ١٩٧٣ في الشرق الاوسط اكثر من ذي قبل على الخطر الكبير من النزاع في هذه المنطقة على السلام في العالم .

ويدعو مؤتمر قوى السلام العالمي الذي عقد في موسكو بين ٢٥ – ٣١ تشرين الاول ١٩٧٣ جميع قوى السلام ، وجميع الاحزاب السياسية والحركات الجماهيرية والشعبية في جميع الاقطار الى تجنيد الراي العام العالمي ، على اوسع ما يكون التجنيد ، لضمان تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٣ .

ويتطلب الوضع القائم العمل السريع والمثمر . وعلى جميع قوى السلام في مختلف الاقطار والدول ان تشترك اشتراكا فعالا في هذا الجهود لانه حيوي لشعوب الشرق الاوسط وللسلام العالمي .

كلمة الاتحاد – بقية

على الطريق الصحيح وبان السلام العادل ، الذي ربما سيفرض فرضا على هؤلاء الحكام ، سيكون خيرا وكرامة على العرب ، بما فيهم الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى شعب اسرائيل .

اننا نقف على عتبة عهد جديد في العلاقات الاسرائيلية – العربية ، وفي حل القضية الفلسطينية ، طالما انتظرناه وطالما ناضلنا من اجل الوصول اليه ودفعنا في سبيل ذلك اعلى ثمن .

اننا لسنا من السذاجة بحيث ننتظر ان تحل قضايا ربع قرن ، بل ربما نصف قرن ، من النزاع الاسرائيلي العربي مرة واحدة وبسهولة . ان الامر يحتاج الى اشد اليقظة ووحدة صف انصار السلام العادل واشد الحكمة وعدم الانجرار ، بالمرة ، وراء اي استفزاز ، والا تكون بصلتنا محروقة !

ونصيحة نقدمها الى الشعب كله ، وهي زبدة اغنى خبرة خلال اطول مدة : علينا ان نثق بسياسة الشيوعيين وان ندعمها ونسير معهم ، فقد ثبتت صحة سياستهم ورؤيتهم المستقبل .

جندي يكتب الى فلنر

تل ابيب – تلقت هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » رسالة من جندي بتاريخ ٢٢–١٠ ، موجهة الى النائب الشيوعي ماير فلنر ، وننشر فيما يلي ترجمتها :

الى الرفيق فلنر العزيز ، التلو .

اكتب اليك لانني اتابع مواقفكم منذ عامين ، وانا مشترك في جريدتكم الاسبوعية « زو هديرخ » منذ ستة شهور تقريبا وتأكد لي انكم مثابرون على سياستكم دائما وتطلعاتكم المخلصة نحو السلام .

ولقد ادركت منذ زمن « حقيقة » وهي ان حكومة اسرائيل ليست معنية بالسلام ، بل وعبرت عن ذلك امام معظم اصدقائي ومعارفي . والان ، وفي هذه الحرب ، تأكد لي مرة اخرى ان تطلعات اسرائيل هي للتوسع فقط ، وهي تحاول التوسع واحتلال مناطق اخرى دون اهتمام بوقف النار .

اني اكتب اليك لاؤكد لك ان ثمة معارضين لخط الحكومة التي لا تريد الانسحاب من المناطق التي احتلتها ونتيجة لذلك نشبت الحرب الراهنة . غير انني لا اعرف باي حق ياخذون الناس من بيوتهم ويرسلونهم ليقاتلوا في سبيل اطماعهم التوسعية .

اعرف ، انني موجود هنا ضد وعيي وضميري ، واتمنى تحقق الـذي تملونه ان تقوم قائمته ، وان تتوقف الحرب قريبا بموجب قرار الامم المتحدة .

امل ان تفهمني وتشجعني في هذه الاوضاع » ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

* لتنفذ الحكومة باخلاص قرارات مجلس الامن من اجل ضحايا جديدة ومن اجل اقامة سلام عادل ودائم

السبت ١١/٣

تل ابيب : الساعة ١١ قبل الظهر – بلغة الايديش – ج. ميخالي
بات يام : الساعة ١٠٫٣٠ قبل الظهر – باللغة البلغارية – و. فيجحي

اجتماعات على شرف العيد السادس والخمسين لثورة اكتوبر

* الاتحاد السوفييتي ، سند السلام وحرية الشعوب

الاربعاء ١١/٧

تل ابيب : الساعة ٦ مساء في النادي – س. حينين
يافا (حي العجمي) : الساعة ٧٫٣٠ مساء – ماير فلنر
بات يام : الساعة ٨ مساء – ع. بورشطاين

اجتماعات شعبية حول التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط

الجمعة ١١/٢

عيلوط : الساعة ٥٫٣٠ مساء – اسعد يوسف كنانة

السبت ١١/٣

يافة الناصرة : الساعة ٥٫٣٠ مساء – اميل حبيبي
اكسال : الساعة ٦ مساء – منعم جرجورة
طرعان : الساعة ٦ مساء – سليم القاسم
عرابة : الساعة ٦ مساء – كالمان التمان

* عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية *

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

بمناسبة مرور ٥٦ سنة على ثورة اكتوبر تعقد

اجتماعا احتفاليا

كلمات : البروفسور **كالمان التمان** عضو رئاسة الحركة
شفيق طوبي عضو السكرتارية القطرية

وذلك يوم الاربعاء الموافق ٧٣/١١/٧ الساعة السابعة مساء في بيت الثقافة – جادة الكرمل ٣٩

في البرنامج : شعر — الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الاثنين ١٩٧٣/١١/٥ الساعة ٨ مساء
في نادي الحزب – شارع مار يوحنا ٣٩

اجتماع للرفاق والاصدقاء

يتكلم : الرفيق **اميل توما** حول :
الوضع في المنطقة وامكانات السلام فيها

لجنة الامم المتحدة تندد بمعاملة اسرائيل لسكان المناطق المحتلة

مقر الامم المتحدة – اصدرت لجنه الامم المتحدة لتقصي الحقائق عن معامله سلطات الاحتلال الاسرائيلي للمواطنين العرب في المناطق العربية المحتله بيانا ، نددت فيه بمعاملة الحكومة الاسرائيلية لهؤلاء المواطنين .

واعتبر البيان ان «الخطوات التي تقوم بها اسرائيل في هذه المناطق تشكل مسا شديدا بحقوق السكان العرب المدنيين وعقبات جديه في طريق التسويه العادله لقضيه الشرق الاوسط .

ويتهم البيان اسرائيل بانتهاج سياسة في المناطق العربيه المحتلة ، «تتنافى مع القانون الدولي وتشكل اعتداء على حقوق الانسان»

ويذكر ان هذه اللجنة شكلتها الامم المتحدة سنه ١٩٦٨ ، وهذا هو البيان الخامس الذي تصدره منذ ذلك الحين . وتضم اللجنه ممثلين عن سيرالانكا (سيلان) ويوغسلافيا والصومال . هذا وترفض حكومه اسرائيل حتى الان السماح لهذه اللجنة وزيارة المناطق المحتلة والوقوف عن كثب عن معاملة السلطات الاسرائيلية للشعب العربي في هذه المناطق .

نعتذر الى قرائنا الكرام عن الخطأ في التصويب السهوي الذي وقع في العدد الفائت ، فقد ورد ان اليوم الذي صدر فيه العدد كان يوم الجمعة بينما هو الثلاثاء !

الاتحاد السوفييتي هدد – بقية

اما الخطوة السريعة المنتظرة الاخرى فهي انسحاب جميع القوات الاسرائيلية كليا من غربي القناة .

ويظهر ان هذا الامر سيتم سريعا ايضا . فقد اعلن انور السادات ، في مؤتمره الصحفي ، ان وجود القوات الاسرائيلية غربي القناة يثير ضغوطا شديدة من قيادة الجيش المصري الذين يصرون على خروج القوات الاسرائيلية من غربي القناة ، والا ، فسيجددون القتال ..

واذا اضطرت القوات الاسرائيلية الى الانسحاب الى مواقعها في ٢٢–١٠ ، وستضطر الى ذلك ، لا يبقى اي معنى لبقاء القوات الاسرائيلية غربي القناة التي ستتحول ، حينئذ الى قوات محاصرة (بالفتح) هي نفسها .

ومما يشير الى ان هذا هو ما سيحدث هو ما نشرته هارتس ، امس الخميس ، ومفاده انه في قيادة حزب « العمل » الحاكم يتبلور مشروع ان تكون المرحلة الاولى في الانسحاب الاسرائيلي هي انسحاب القوات الاسرائيلية شرقي القناة في عمق سيناء حتى ممر المتلة .. وذلك لكي يتسنى لمصر ان تشرع حالا في تنظيف قناة السويس واعدادها للملاحة الدولية . وهو الامر الذي تصر عليه دول اوروبا الغربية .

سيستمر – بقية

يقترح فيها عليه فك الحصار عن باب المندب مقابل ان تفك اسرائيل الحصار عن « الجيش الثالث » . ولكن انور السادات رفض هـذا الاقتراح وقال ان مصر ستعيد الاسرى الاسرائيليين مقابل عودة اسرائيل الى خطوط ٢٢–١٠ واما فك الحصار عن باب المندب فمرهون بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

مراسل « ديلي تلغراف » في بيروت :

منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على اقامة دولة فلسطينية في الضفة وغزة والحمة

بيروت – لمراسل « ديلي تلغراف » – تفيد مصادر عديدة ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد قررت الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ وايقاف النار والاشتراك في مؤتمر السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط حين ينعقد . وقد دعت « المجلس الوطني الفلسطيني » الى عقد جلسة خاصة من اجل اقرار هـذا الامر .

كذلك قررت اللجنة التنفيذية العمل على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية لنهر الاردن (التي تحتلها اسرائيل حاليا) يضم اليها قطاع غزة مع ممر بينهما . وتضم الدولة الجديدة ، ايضا ، منطقة الحمة (الفلسطينية) في الطرف الجنوبي من هضبة الجولان .

وقال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ان هذا القرار « هو قرار تاريخي » . وقال ان الموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية في المنطقة المذكورة هو « خطوة اولى نحو المطالبة بالمناطق العربية من فلسطين التي احتلتها اسرائيل بعد عام ١٩٤٨ » مشيرا الى قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ باقامة دولتين في فلسطين ، دولة عربية ودولة يهودية .

والاعتقاد هنا ان هذا القرار هو انتصار للاوساط الفلسطينية المتعقلة وان الاتحاد السوفييتي الذي تربطه بالفلسطينيين اعمق اواصر الصداقة والتعاون ، كان له دور كبير في التوصل الى هذا القرار .

كذلك يعتقد المراقبون ان الوفد ، الذي سيمثل الشعب العربي الفلسطيني في مباحثات السلام العادل والثابت ، سيضم ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ومندوبين من الضفة الغربية للاردن ومن قطاع غزة وسيكون برئاسة ياسر عرفات .

الحزب الشيوعي في سيرالانكا يحيي الشيوعيين الاسرائيليين على موقفهم الجريء

تل ابيب – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا امس الخميس ، تحية تقدير واعزاز بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سيرالانكا (سيلان) .

وجاء في التحية ان الحزب الشيوعي في سيرالانكا يقدر عاليا الخط الجريء والراسخ الذي انتهجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نزاع الشرق الاوسط .

وقد وقع على تحية الحزب الشقيق الرفيق سلفا القائم باعمال السكرتير العام للحزب الشيوعي في سيرالانكا .

مقتل جندي وجرح مراسلين اجانب ومحليين في حادث طرق

تل ابيب – اصطدمت سيارة باص في الخدمة العسكرية مع سيارة عسكرية ناقلة نفط على الشارع العام قرب مدينة ريشون لتسيون اول امس الاربعاء . وادى الحادث الى قتل سائق السيارة العسكرية وجرح ركاب الباص . وكان الباص عائدا من جولة صحفية في جبهة السويس .

وركاب الباص هم مجموعة من الصحفيين الاجانب والمحليين . والجرحى هم مراسلو « نيويورك مجازين » و « عل همشمار » و « دافار » و « اويكلت » والمستشرق بنيامين دان شيفتن وغيرهم من مراسلي مكتب الصحافة الحكومي .

السادات : قبلنا وقف – بقية

قبول مصر للقرار وقف القتال

وقال السادات انه في الوقت الذي انفتحت فيه المخازن الاميركيه بضراوة وبغزارة تقدمت الدولتان الاعظم ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، بمشروع لوقف اطلاق النار . واضاف : قبلت مشروع القرار لسببين !

السبب الاول هو ان هذا المشروع ينص بضمانة القوتين الاعظم على وقف اطلاق النار على خطوط يوم ٢٢ اكتوبر . وينص البند الثاني على تنفيذ قرار ٢٤٢ فورا والذي ينص على عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة ، اي ما معناه انسحاب اسرائيل .

اما السبب الثاني فهو ان الحرب ستتحول الى حرب ضد الولايات المتحدة .

وشرح الرئيس المصري عملية دخول القوات الاسرائيلية الى غربي القناة وقارن بينها وبين عملية عسكرية قام بها الالمان في الحرب العالمية الثانية . وقال ان وراء العملية الاسرائيلية محاولة اثارة الارتباك بين القوات المصرية وانها عملية تأثير نفسي وسياسي اكثر منها عملية عسكرية .

ونفى السادات ان يكون الجيش الثالث محاصرا شرقي القناة فالقوة الكبرى منه موجودة غربي القناة وان الاسرائيليين يعلمون ذلك .

واشار الى ضغوط القادة العسكريين المصريين عليه ، الذين يريدون فك الحصار عن القوات المصريه الموجودة شرقي القناه وانهاء وجود الاسفين الاسرائيلي غربي القناة .

رسالة هيث الى السادات

وكشف السادات النقاب عن رسالة تلقاها من رئيس الوزارة البريطانية ادوارد هيث ، عن طريق الرفيق بريجنيف ، يقترح فيها عليه فك الحصار عن باب المندب مقابل ان تفك اسرائيل الحصار عن الجيش الثالث .

واكد السادات انه رفض هذا الاقتراح . وقال ان مصر ستعيد الاسرى الاسرائيليين مقابل عودة اسرائيل الى خطوط ٢٢/١٠ . اما فك الحصار عن باب المندب فمرهون بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

تعيين خطوط وقف القتال

وحول الصعوبه في تحديد خطوط وقف القتال من ٢٢ اكتوبر قال السادات هناك بيانان ، بيان لرئيسة حكومة اسرائيل حول الرقعة التي احتلتها القوات الاسرائيلية غربي القناة (قرابة ٧٠ كم) وبيان مصري يحدد فعلا وجود القوات الاسرائيليه في هذه الرقعه .

واكد السادات انه ما لم ترجع القوات الاسرائيليه الى هذه الخطوط فسيندلع القتال مجددا ولن يجري اي تقدم نحو تسويه القضيه سلميا . واضاف انه اذا عادت اسرائيل الى خطوط ٢٢ اكتوبر فستفتح الطريق امام مؤتمر سلام باشراف الامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

الموقف السياسي

واشار الى النشاط السياسي الواسع ، الذي يجري حاليا فقال انه سينتظر ماذا سيتم في واشنطن وانه ابلغ نيكسون ان الوضع لم يعد يحتمل . ولكن نيكسون طلب اليه ان يمهله فترة اخرى لتفادي انهيار وقف اطلاق النار وحل القضية سلميا .

واكد السادات ان مصر ترفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل وترفض اي حل جزئي وانها تريد سلاما عادلا لا يفرض بالقوه ولا يقوم على اهدار حقوق الشعوب وانه يجب ضمان اشراك الفلسطينيين في مؤتمر سلام لتسويه النزاع ، وان من حقهم ان يقرروا هم بأنفسهم مصيرهم . وفي ختام المؤتمر اشار السادات الى الدروس التي يجب ان تستخلصها اسرائيل من المعركة وهي :

١ – ان الامة العربية مستعدة لحرب طويله الامد .

٢ – وان العرب لعلى استعداد لتقبل خسائر وان يلحقوا بالعدو خسائر .

٣ – لم يعد يخيفنا تهديد عمقنا ومحاولة فرض الاذلال علينا وتخويفنا .

٤ – اذا عرفت اسرائيل هذه الامور الثلاثه بالاضافه الى انها تحارب على جبهتين ، فانها ستغير مفاهيمها .

عاشت الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

عاش الاتحاد السوفياتي صديق الحرية وسلام الشعوب الذي لا يخيب رجاء

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

6.11.73 VOL 51/30 ٦/١١/١٩٧٣ ، ١١ شوال ١٣٩٣ ، ٥١/٣٠

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة ذكرى اكتوبر :

لن ننسى فضل الاتحاد السوفييتي على الشرق الاوسط !

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ غدا الاربعاء، ٧ نوفمبر ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٥٦ على انتصار الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم ، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي اقامت الاشتراكية لاول مرة في سدس الكرة الارضية ، في الاتحاد السوفييتي وطن الاشتراكية الاول ، فغيرت وجه التاريخ الى الابد وبدات عهد الانسان الانسان وعهد انتصار ثورات الشعوب التحررية . ولهذه المناسبة اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) النداء الهام التالي :

الى جميع الكادحين في اسرائيل
الى جميع انصار السلام والتقدم والصداقة ما بين الشعوب

يحتفل العاملون وجميع القوى التقدمة في العالم ، سوية مع شعوب الاتحاد السوفييتي بالذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية مبرزين الانجازات التاريخية العظيمة في بلد الاشتراكية الاول في العالم .

ويشكل انتصار ثورة اكتوبر مرحلة جديدة في تاريخ الانسانية ، مرحلة تحرر الانسان من استغلاله في يد انسان آخر ، ومرحلة تحرر الشعوب من العبودية الكولونيالية وانتصار الاشتراكية .

وادى تقوي الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية سياسيا والتصاديا وعسكريا ، ونجاحات الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطني ، ونمو قوى السلام ، الى تغير اساسي في تناسب القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد صالح قوى الحرب والامبريالية . ونتيجة لذلك تزايدت امكانات السلام في العالم ، وتعزز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ونشات ظروف مريحة اكثر للنضال في سبيل التحرر القومي والاجتماعي .

والكادحون الواعون وجميع انصار التقدم والسلام في اسرائيل يقدرون تقديرا ساميا انجازات الاتحاد السوفييتي العظيمة في بناء المجتمع الشيوعي ، واسهامه الكبير الحاسم في تعزيز السلام وخفض التسوتر العالمي ، والوقوف الى جانب الشعوب في نضالها ضد العدوان الامبريالي والقضاء على بقايا الكولونيالية ، ومساعدة شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا المساعدة الجبارة لاجل تحررها .

ويعترف كل كادح واع ، وكل محب ثابت للسلام بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي على الشرق الاوسط في ازمته ، تلك السياسة التي هي في صالح السلام والامن لجميع الشعوب .

والاتحاد السوفييتي ، منذ حرب حزيران يسعى لاجل حل الازمة في منطقتنا حلا سلميا ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ باكمله ، وهو الذي يتطلب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق جميع الدول في المنطقة وسيادتها ، وبضمنها دولة اسرائيل ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران . وكما هو معروف وافقت مصر ودول عربية اخرى على تنفيذ هذا القرار باكمله .

اما حكومة مئير ـ ديان فحالت دون تنفيذ قرارات مجلس الامن وجمعية الامم المتحدة ، وعرقلت المبادرات الدولية ، وواصلت سياسة الضم . واخيرا « ميثاق جاليلي » الذي اقره المراخ الحاكم فسد الطريق امام السلام .

والحكومة بسياستها العبلى بالمصائب ، لا تخدم مصلحة الشعب القومية في اسرائيل ، انما مصالح الامبريالية الامريكية ومصالح محتكري النفط والسلاح ، الذين يتوقون الى المحافظة على مواقعهم وسرقاتهم ، والى انزال الضربة على حركة التحرر القومي المناهضة للامبريالية بين الشعوب العربية ..

ونحن الشيوعيين ، حذرنا من مغبة السياسة غير الوطنية الحكومية .. وقلنا ان استمرار الاحتلال وسياسة ضم المناطق من شانهما ان يؤديا الى الحرب وسفك الدماء . قلنا ، ان في السلام ـ الامن . وهكذا لو لم تحبط الجهود المبذولة لاجل السلام لكان من الممكن منع سفك الدماء .

وحكومة جولده مئير و « التكتل » الرجعي ، هما اللذان يتحملان

ـ البقية على ص ٢ عمود ٦ ـ

امام المماطلة والحديث عن تجدد القتال

برجنيف يعلن : « نفكر باجراءات اخرى » ..

حيفا لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ كيف يمكن التحايل على الاتفاق الذي اضطرت اليه واشنطن مع الاتحاد السوفييتي ، والذي قلب مخططات العدوان الاسرائيلي الامريكي راسا على عقب ـ على هذا الامر يركز حكام اسرائيل الان جهودهم ، من مقابلات غولده مئير في واشنطن حتى تلميحات الجنرال ديان بتجدد القتال . وان تصرفات حكام اسرائيل هذه تهدد باشد اخطار اندلاع نيران الحرب من جديد في الشرق الاوسط ، الامر الذي تحذر منه الصحف المصرية . ولكن ، يظل الامر الاساسي والمقرر هو اصرار الاتحاد السوفييتي ، بكل صراحة ، على اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لفرض وقف النار والسلام العادل والثابت .

خالد محيي الدين : السوفييتيون جادون !

وكان الزعيم التقدمي المصري المعروف ، خالد محيي الدين ، قد عاد الى القاهرة اول امس الاحد من موسكو بعد ان قاد وفد بلاده الى مؤتمر قوى السلام العالمي ، الذي انهى اعماله في موسكو بنجاح في الاسبوع الماضي . وفي مطار القاهرة قال خالد محيي الدين للصحفيين ان الشعب السوفييتي يتخذ الان جميع الاحتياطات اللازمة تجاه التطورات المحتملة في الشرق الاوسط والتي يعتبرها تهديدا مباشرا لامن الاتحاد السوفييتي .

وقال خالد محيي الدين ، كما جاء في الاذاعات ، ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بحال من الاحوال باستمرار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وباي تآمر امريكي ـ اسرائيلي خصوصا بعد الذي حدث في تشيلي . وان الاتحاد السوفييتي جاد الى اقصى حد في تنفيذ تعهداته للدول العربية وفي الزام واشنطن بتنفيذ اتفاقها معه .

برجنيف : اجراءات اخرى !

ويكون خالد محيي الدين ، بهذا

البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

مؤتمر السلام في موسكو ـ نداء تفاؤل ونفير نضال

اوسع التاييد العالمي لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ..

حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

حيفا ـ خاص بالاتحاد ـ عاد من موسكو ، مساء السبت الماضي ، اعضاء الوفد الاسرائيلي للمؤتمر العالمي لقوى السلام ـ الكاتب التقدمي مردخاي ابي شاؤول ، عضو الكنيست توفيق طوبي ، الدكتور وولف ايرليخ وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت يشوع ايرفا . وبقي كل من روت لوبتش وعلي عاشور ، نائب رئيس تحرير الاتحاد ، والبروفسور ايشتاين في موسكو لحضور احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بناء على دعوة من لجنة السلام السوفييتية .

وصرح توفيق طوبي لمراسلنا ان هذا المؤتمر العالمي لقوى السلام ، الذي حضره اكثر من ٣٢٠٠ مندوب مثلوا اوسع الاوساط الشعبية من ١٤٠ دولة وحوالي ٩٠ منظمة دولية ، كان حدثا تاريخيا هاما في النضال العالمي الشعبي لمنع الحرب العالمية وضمان استقلال الشعوب وحريتها .

وستتردد اصداء هذا المؤتمر في مختلف انحاء العالم مع عودة المندوبين يحملون نداء المؤتمر وتواصي لجانه ال ١٤ والانطباع العميق الذي تركه الاتحاد السوفييتي وسياسته المحبة للسلام والناصرة لاستقلال الشعوب وحرياتها ، والاثر البالغ الذي تركه خطاب الرفيق برجنيف التاريخي .

وكان المؤتمر قد انهى اعماله في قصر المؤتمرات في الكرملين يوم الاربعاء ٣١-١٠-٧٣ بعد ان استمع لعدد من المتكلمين ممثلين لمختلف مناطق العالم وبينهم رشيد كرامي ، رئيس حكومة لبنان سابقا ، وارملة الزعيم الافريقي المغدور املكار كابرال من غينيا ـ بيساو .

نداء تفاؤل ونفير نضال

وكان نداء المؤتمر ، الذي قدمه في الجلسة الختامية رئيس الوفد السوفييتي للمؤتمر زمياتين ، نداء تفاؤل ونفير نضال . وجاء فيه ان الجو السياسي الدولي قد بدا مؤخرا ينجلي على نجاحات لقوى السلام . فالحرب الباردة ذات الصيت الثقيل بدات تنحسر نحو الماضي . وهناك امل حقيقي بانتقال

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

اسرائيل قحفت مخازن الاسلحة الامريكية

واشنطن ـ اعلن وزير الدفاع الامريكي ، شلزنجر ، ان كميات الاسلحة الكبيرة التي ارسلتها الولايات المتحدة الى اسرائيل قد ادت الى نقص خطير في مخزون الاسلحة في امريكا مما يستلزم ، كما ادعى ، زيادة ميزانية الولايات المتحدة الحربية زيادة كبيرة .

عالم آخر ..

غدا ، الاربعاء ، هو السابع من نوفمبر . انه عيد الانسانية جمعاء المتطلعة الى الغد الانساني النير حيث لا حروب ولا سفك دماء ، لا شعب يضطهد شعبا آخر ، ولا اعتداء على اراضي الغير وعلى حرية الناس وكرامة الانسان ، حيث يتحرر الناس من عبودية الحاجة ومن الاستغلال ، لا بطالة ولا جهل ، لا فقر ولا مرض ، وحيث تنطلق ملكات الانسان الابداعية ، ينام مطمئنا على غده واولاده ، لا بوليس ولا زنازين ، ولا تجرد الحملات الا لغزو الفضاء او اعماق المحيطات .

ففي السابع من نوفمبر عام ١٩١٧ انتصرت الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم وارتفعت اعلام الاشتراكية الحمراء الخفاقة فوق سدس الكرة الارضية . ولاول مرة وصل العمال والفلاحون حقا الى الحكم ، بقيادة الشيوعيين . قامت دولة الاشتراكية الاولى ، الاتحاد السوفييتي ، وصمدت امام اعنف عدوان من قوى الراسمالية العالمية المذهولة ، واثبتت وجودها وافضليتها حتى اصبحت الاشتراكية امل الانسانية التقدمية جمعاء وبرهان انتصار الناس العاديين الشرفاء وانتصار الشعوب المحبة للحرية .

منذ ذلك الوقت اصبحنا نعيش في عالم جديد ، عالم آخر . ولكن الظالمين وازلامهم ، مستعبدي الشعوب ، لم يشاؤوا ان يعترفوا بان مقاليد الامور قد خرجت من ايديهم نهائيا على هذا الكوكب . وكم ازهقوا من ملايين الارواح ، في شتى انحاء العالم ، في محاولتهم الفاشلة ان يرجعوا عقارب الساعة الى وراء . وكان من الضروري عبور اكثر من نصف قرن ، ووصول الاشتراكية الى حدود الولايات المتحدة الامريكية ـ كوبا ـ وتحول الاتحاد السوفييتي الى دولة عظمى جبارة ، حتى يضطر المستعمرون الى الاعتراف بالواقع الجديد . وادركت واشنطن (عاصمة الامبريالية والراسمالية العالمية) انها لا تستطيع مواصلة الصدام مع عالمنا الاشتراكي وانه عليها ان تعترف بالواقع الجديد ، العالم الجديد ، وان تعيش ـ تتعايش ، اذا قدرت طويلا ـ في ظله !

وانه لما يدعو الى الدهشة حقا انه لا تزال اوساط مغرقة بالرجعية حتى العمى تابى ان تعترف بهذه الحقيقة التي اضطر جبابرة الامبريالية انفسهم الى طأطأة رؤوسهم صغارة امامها .

ومن هذه الاوساط حكام اسرائيل الذين حسبوا انهم يعيشون في هذا الشرق ، الذي هو في هذا الكوكب ، دون حسيب او رقيب .

واننا حين نقرا ما قاله الجنرال ديان اول امس ، محزونا ونادبا ، « اننا موجودون في عالم آخر ، حيث يقرر التدخل الروسي الضخم في مجرى الاحداث .. ويجب

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

لقاء في موسكو

بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي

السلام العادل بضمان حقوق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ في ٢ نوفمبر ١٩٧٣ نشرت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، واذاعت وكالة « تاس » السوفييتية ومحطات الاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي وفي مختلف الاقطار الاشتراكية البيان التالي عن لقاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو :

في الاول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، تم لقاء بين ب.ن. بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي و ف.أ. اوليانوفيسكي نائب رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي والرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وتحدث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن نضال الحزب من اجل احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، وان الحزب دعا ، غداة تجدد الاعمال العسكرية في شهر تشرين الاول ١٩٧٣ ، الى وقف الاعمال العسكرية والى وضع حد لاحتلال الاراضي العربية والى تنفيذ قرار مجلس الامن في الامم المتحدة الصادر في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ .

ويقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بان الاحداث الاخيرة ، برهنت على افلاس السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التي تتمتع بتاييد الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة . ويعود الحزب

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبرق محييا الحزب الشيوعي السوفييتي

تل ابيب ـ لمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٦ على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تحية هذا نصها :

الى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي
موسكو .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نبعث اليكم والى الشعب السوفييتي ، تحيات اخوية وقلبية خالصة ، لمناسبة العيد ال ـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اننا نقدر عاليا المكاسب العظيمة للاتحاد السوفييتي في بناء الشيوعية ، المكاسب ذات الاهمية التاريخية العالمية والتي تساهم مساهمة حاسمة في قضية السلام العالمي وحرية الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

كما ونقدر عاليا السياسة اللينينية المبدئية للاتحاد السوفييتي تجاه منطقة الشرق الاوسط والرامية الى احلال السلام العادل والثابت وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة في ١٩٦٧ ، وضمان حقوق كافة الشعوب والدول وعلى الاخص حقوق الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

ونقدر عاليا مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة لوقف سفك الدماء واتخاذ قرارات مجلس الامن في ٢٢ و ٢٣ و ٢٥-١٠-٧٣ ، هذه القرارات التي اوقفت اطلاق النار وتدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، واجراء مفاوضات باشراف ملائم لاحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

عاش الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد !
عاشت الشعوب السوفييتية البطلة !
عاشت الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل !
عاش السلام ! عاشت الاشتراكية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ
اللجنة المركزية

ليبيريا الدولة ال ٢٧ التي تقطع علاقاتها باسرائيل

تل ابيب ـ اعلنت حكومة ليبيريا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وذلك بسبب عدم تنفيذ حكومة اسرائيل لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة وبسبب عدم انسحابها من الاراضي العربية المحتلة .

وصرح وزير الخارجية الليبيري الذي اعلن قرار حكومته بقطع العلاقات ، ان استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وعدم تنفيذها قرار مجلس الامن ، يعتبر خطرا على السلام والامن الدوليين . وبهذا اصبحت ليبيريا الدولة الافريقية السابعة والعشرين التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران العدوانية سنة ١٩٦٧

وهكذا لم يبق من دول افريقيا سوى ٥ دول تقيم علاقات مع اسرائيل هي : بوتشوانا ، ساحل العاج ، ليسوتو ، مالاوي وسوازيلاند .

بولونيا في قوة الطوارئ

الامم المتحدة ـ بعد معارضة امريكية عنيدة وافق مجلس الامن على طلب الاتحاد السوفييتي ان تشترك بولونيا في قوة الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط .

كذلك سيشترك في هذه القوة عدد من دول عدم الانحياز ، وبينها غانا واندونيسيا ، وكندا من دول حلف الاطلسي .

● الدول العربية تخفض انتاج النفط بنسبة الربع

● مواصلة حظر تصدير النفط العربي الى الولايات المتحدة وهولندا

الكويت ـ الوكالات ـ اعلنت الدول العربية المنتجة للنفط يوم الاحد امس الاول انها قررت للمرة الثانية خلال اقل من ٣ اسابيع، تخفيض انتاجها من النفط بنسبة الربع ومواصلة الحظر على تصديره الى الولايات المتحدة وهولندا عقابا لهما على موقفهما المتحيز لاسرائيل في صراع الشرق الاوسط والحرص على تزويد الدول الصديقة بما تحتاجه من نفط وعدم الحاق اية اضرار بها نتيجة للتخفيض .

وكانت هذه الدول قد عقدت اجتماعا مماثلا في الكويت ، ايضا ، في العاشر من اكتوبر الماضي لدراسة امكانية استخدام النفط سلاحا في المعركة للضغط على الولايات المتحدة حتى ترغم اسرائيل على الانسحاب الكلي من المناطق العربية المحتلة وتعترف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وقررت في تلك الاجتماع تخفيض انتاجها من النفط بنسبة ٥٪ شهريا الى ان يتم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه . ولكن نسبة تخفيض انتاج النفط العربي تجاوزت فعلا هذه النسبة وبلغت قرابة ٢٠٪ ، الامر الذي اثار قلق الاوساط المسؤولة والاقتصادية في الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية .

ويجيء القرار الجديد ، الذي يؤكد اصرار البلدان العربية على استخدام النفط وسيلة ضغط سياسية واقتصادية حتى النهاية ، في وقت تشتد فيه ازمة الطاقة في الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية وهولندا بشكل خاص ويعتقد المراقبون ان لهذا القرار الجديد سيكون اثر بالغ على اقتصاديات دول اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة ؛ ويشير المراقبون بهذا الصدد الى ان القضية الاساسية التي سيبحثها مؤتمر وزراء خارجية دول السوق هي قرار البلدان العربية المنتجة للنفط بتخفيض انتاجها منه واثر ذلك على اقتصادياتها . وفي الولايات المتحدة صرح المسؤولون في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي سيلقي في الايام القليلة القادمة بيانا عن ازمة النفط في امريكا والعالم خاصة وان العجز الامريكي من النفط بلغ في هذه الايام ٣ ملايين برميل يوميا . ومن المتوقع ان يزداد هذا العجز في المستقبل .

هولندا تحظر استخدام السيارات الخاصة ايام الاحد

وفي هولندا ، التي تضررت اقتصادياتها بصورة حادة نتيجة للحظر العربي ، قررت حكومتها اتخاذ اجراءات تقنين لمواجهة ازمة النفط الحادة . فقد حظرت

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ



رئيس حكومة هولندا يركب دراجة في شوارع امستردام ، اول امس الاحد ، ليقنع مواطنيه بان « شيئا لم يحدث » وانهم يستطيعون الاستعاضة عن البترول العربي (المقطوع عنهم) بارجلهم ...

في مستقبل السلام العادل والثابت في شرقنا العتيق الذي يجدد شبابه

سيتوارث اليهود والعرب جيلا بعد جيل مشاعر الامتنان للاتحاد السوفياتي

الاتحـاد السوفياتي الصديق الصدوق للشعوب العربية وكل الشعوب

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، التي تحتفل شعوب الاتحـاد السوفييتي العظيم والانسانية التقدمية بمرور ٥٦ عاما على قيامها وانتصارها ، لتشكل علامة فارقة في عصرنا الحاضر وفي التقدم الاجتماعي للانسانية . فقد فتحت هذه الثورة الظافرة عهدا جديدا امام شغيلة روسيا وشعوب العالم قاطبة ، عهد انهيار الراسمالية وانتصار الشيوعية على نطاق عالمي .

لقد انفجرت ثورة اكتوبر وانتصرت في مرحلة تاريخية كان العالم فيها فريسة للحروب الامبريالية ، حروب الاغتصاب والسطو ، التي دفع بها الامبرياليون الى اتونها بشعوب عديدة . لقد انفجرت وانتصرت في مرحلة كانت الامبريالية تهيمن فيها على شعوب كوكبنا وتتحكم بمصائرها وتستعبدها وتذلها وتسلب ثرواتها وتديرها بما يتلاءم ومصالحها الانانية الضيقة . في هذه المرحلة التاريخية الصعبة والحرجة استطاع البلاشفة وعلى راسهم لينين العظيم ان يكسروا الطوق الامبريالي ، ان يحطموا جهاز الظلم والاستبداد وان يقوضوا النظام القيصري — الراسمالي وشبه الاقطاعي ، وان يطيحوا بالبرجوازية في بلدهم ، روسيا .



لينين يتحدث الى الجماهير الثورية في بتروغراد في ايام الثورة

وثورة اكتوبر ، بجميع جوانبها ، لتمثل ثورة من نمط جديد خلقت اول دولة للعمال والفلاحين ودشنت عملية القضاء على [illegible] استغلال الانسان لاخيه الانسان ، آفة استغلال شعب لآخر ، فحققت بذلك حلم الاجيال السعيد ، الذي ظل يراود الانسانية قرونا طويلة من الظلم والاستبداد . وان عظمة ثورة اكتوبر واهميتها العالمية ، في انها برهنت عمليا وعلى ارض الواقع على صحة تعاليم ماركس وانجلز ولينين حول الحتمية التاريخية لانتقال الشعوب من الراسمالية الى الاشتراكية في عصرنا الحاضر .. ومهدت ثورة اكتوبر العظمى لهذا الانتقال (على نطاق عالمي) ، الذي اصبح ميزة عصرنا الاساسية .

عهد جديد من العلاقات بين الشعوب

لقد اطلقت ثورة اكتوبر العظمى الطاقات الجبارة الكامنة لدى شعوب روسيا والشعوب التي كانت القيصرية الروسية المستبدة تستعبدها فتمكنت هذه الشعوب المتآلفة في تآخ ومساواة في اطار اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، تمكنت من ان تنطلق في فترة لا تزيد على نصف قرن ، وهي قصيرة جدا اذا قيست بعمر الشعوب ، لتحول وطنها الاشتراكي — الاتحاد السوفييتي — الى احدى الدولتين العظميين في العالم والى البلد الطليعي في شتى مجالات العلوم والاقتصاد والثقافة وغيرها وقد كان بلدا متخلفا بين البلدان الراسمالية في ذلك الحين ، وليصبح عاملا حاسما ورئيسيا في تقرير مسار التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في ايامنا هذه وسندا عظيما للشعوب المظلومة والمقهورة والتي تكافح في سبيل تحررها الاجتماعي والوطني ، وعاملا في حفظ السلام العالمي وردع الامبريالية واحباط تآمرها على حريات الشعوب وعلى الاشتراكية والسلام .

ولقد دشنت هذه الثورة العظمى مرحلة جديدة في العلاقات بين شعب روسيا والشعوب التي كانت تستعبدها القيصرية الروسية فقدمت المثال الناصع لامكانية القضاء على القهر القومي والاضطهاد العنصري في ظل المجتمع الاشتراكي مجتمع الاخوة والمساواة والرخاء والعدل الاجتماعي. وساوت بين هذه الشعوب وصهرتها في بوتقة واحدة — المجتمع السوفييتي. ولكن ليس هذا فحسب اذ ان انتقال السلطة الى العمال والفلاحين في روسيا — آنذاك — بفضل ثورة اكتوبر المجيدة ، خلق وضعا جديدا في العلاقات بين الدول والشعوب . فقد نشأت لاول مرة امكانية نشوء علاقات بين الشعوب تقوم على اساس المساواة والاحترام والمنفعة المتبادلة والصداقة الخالصة ، علاقات لا يطليها التعسف السياسي وشبكات من الاتفاقيات السرية والدسائس . وظهرت نتيجة لذلك فرص جديدة لحركة التحرر الوطني في البلدان التي ظلت حتى قبل اعوام قلائل مستعمرات خاضعة للنفوذ الامبريالي في آسيا ، افريقيا وامريكا اللاتينية . لقد وجدت الشعوب المظلومة في هذه البلدان في دولة الاتحاد السوفييتي نصيرا يقف الى جانبها ، يساندها في كفاحها التحرري ، ويمدها بكل ما يملك لتتمكن من مقارعة الامبريالية والتحرر من سيطرتها الاقتصادية والسياسية. فمنذ الايام الاولى لثورة اكتوبر توجهت السلطة السوفييتية بقيادة لينين صوب الجماهير العاملة في البلدان الراسمالية والشعوب المظلومة في البلدان المستعمرة (مفتح اليم) .

التعاطف مع حركة التحرر الوطني العربية

بقلم : ابراهيم مـــالك

يحاول بعض مزيفي التاريخ ، لغرض في نفس يعقوب ، ان يزعموا بان علاقات الصداقة الحقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان العربية ترجع الى الخمسينات فقط وان للاتحاد السوفييتي اطماعا خاصة في المنطقة . ولكن الحقيقة التي يجب ان نؤكدها هنا ان حركة التحرر الوطني العربية حظيت بالعطف والتأييد الكبيرين لبلد اكتوبر منذ الايام الاولى لانتصار الثورة . فمنذ تلك الايام والاتحاد السوفييتي بلد العمال والفلاحين يقف موقفا متفهما ومتعاطفا مع قضايا الشعوب العربية ويؤيد نضالها في سبيل الاستقلال والسيادة .

وقد وجدت حركة التحرر الوطني العربية في بلد اكتوبر نصيرا حقيقيا وصديقا في ساعات الضيق وفي كل ساعة . فانطلاقا من السياسة الاممية لحزب لينين والدولة السوفييتية عارض الاتحاد السوفييتي بشدة سياسة الاستعمار وندد بكل اشكاله. وكان الاتحاد السوفييتي — الدولة الفتية — اول من فضح معاهدات التآمر الامبريالي والدسائس الاستعمارية على كفاح شعوب الشرق العربي للتحرر من الحكم العثماني ، واشهرها معاهدة سايكس بيكو ، التي تم بموجبها تقسيم الشرق الاوسط العربي بين النفوذ البريطاني والفرنسي ، بعد ان وعدت بريطانيا العرب بالاستقلال بعد هزيمة الحكومة العثمانية في الحرب العالمية الاولى . وبموجب هذه المعاهدة تم التآمر على الشعب العربي الفلسطيني ايضا .

وحين هب شعب مصر في عام ١٩١٩ بقيادة الزعيم الوطني ، سعد باشا زغلول ، يقاوم الاستعمار البريطاني ويطالب بحريته وبالاستقلال الوطني كانت الدولة السوفييتية الجديدة الدولة الوحيدة التي وقفت الى جانبه تؤيد كفاحه . كما وقف الاتحاد السوفييتي يساند شعب ليبيا في كفاحه البطولي ضد الغزو الايطالي الفاشي على اراضيه .

عدم الاعتراف بسلطة الانتداب

وتمشيا مع سياستها المناصرة للشعوب والمناهضة لكل اشكال الاستعمار — كالوصاية والانتداب — بعثت حكومة الاتحاد السوفييتي في ١٨ ايار ١٩٢٣ الى حكومات كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا بمذكرات تعلن فيها شجبها الانتداب البريطاني على فلسطين والفرنسي على سوريا وتطالب بمنح هذين البلدين الاستقلال الوطني .

وفي المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي انعقد في جنيف في ٨ ايار ١٩٢٧ طالب الوفد السوفييتي بتصفية نظام الحميات والانتدابات وسحب القوات المسلحة من المستعمرات . وعندما انضم الاتحاد السوفييتي الى عصبة الامم في عام ١٩٣٤ اعرب من جديد وبصورة خاصة عن معارضته للمادة الثانية والعشرين من ميثاق العصبة التي تتضمن الاحكام الاساسية لنظام الانتداب وتجيزه .

وقد كانت الدولة السوفييتية من اوائل الدول التي اقامت علاقات دبلوماسية مع الدولة الحجازية الفتية (السعودية اليوم) وتبادلت معها السفراء في عام ١٩٢٦ . وفي عام ١٩٢٨ استجابت الدولة السوفييتية لاقتراح اليمن باقامة علاقات دبلوماسية وتجارية معها . وقد اضطلع هذا بدور هام في احباط تآمر الدول الامبريالية على استقلال هذين البلدين العربيين في ذلك الحين .

ومنذ الحرب العالمية الثانية ، التي شهدت في اعقابها زخما كبيرا في انطلاقة الشعوب العربية نحو تحررها الوطني والاجتماعي يقف الاتحاد السوفييتي بكل قواه مؤيدا الشعوب العربية في كفاحها التحرري .

مدافع امين وموثوق به

وقد عرفت الشعوب العربية — وهذا ما اكدته خبرة النضال مئات المرات — وادركت ان الاتحاد السوفييتي مدافع امين وموثوق به عن سيادتها الوطنية واستقلالها . ولقد عبر عن ذلك القادة العرب الوطنيون في مناسبات عديدة وفي اللحظات الصعبة المصيرية التي مرت بها الشعوب العربية في العقدين الماضيين . فلقد اكد عبد الناصر ، الزعيم الوطني الكبير ، في احدى كتاباته : ان الحركة الثورية الوطنية لشعوب آسيا وافريقيا المناهضة للامبريالية والتخلف ، التي هي سمة مميزة للعهد المعاصر ، ولا سيما في المرحلة الهامة المنصرمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، — ان هذه الحركة مدينة بمقدار كبير بانتصاراتها لوجود وجبروت الاتحاد السوفييتي الذي صار عاملا فعليا لكبح الامبريالية وتوفير فرصة ملائمة للغاية امام قوى الثورة الوطنية للاضطلاع على اوسع نطاق بدور فعال في النضال من اجل الاستقلال والتقدم .

وتقتنع الشعوب العربية بتجربتها اكثر فاكثر بان سبيل التقدم الاجتماعي وصيانة مكتسباتها الوطنية والاجتماعية وصيانة حريتها واستقلالها الوطني وضمان تطورها العام وصمودها في وجه التآمر الامبريالي والصهيوني والرجعي عليها ، كل هذا ممكن بمدى ما تتعمق الصداقة السوفييتية — العربية وتتوطد .

والاتحاد السوفييتي لا يقدم للشعوب العربية الدعم المادي والمعنوي فقط بل يقدم لها كل ما تحتاجه من دعم عسكري لتقوية قواها الدفاعية في سبيل الدفاع عن سيادتها الوطنية. وفي ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في لجم العدوان وتصفية آثاره .

الصديق وقت الضيق

والعدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧، على كل من مصر وسوريا والاردن ، الذي كان محنة كبيرة للانظمة التقدمية العربية ، وما تبعه من احداث في الشرق الاوسط قد اكدا من جديد للشعوب العربية ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال صديقها في ايام الضيق . فان مساعدة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية قد اضطلعت بالدور الحاسم في وقف زحف العدوان الاسرائيلي . وبعد « حرب الايام الستة » ، التي تشكل حرب السادس من اكتوبر الماضي استمرارا لها ، ساعد الاتحاد السوفييتي الدول العربية التي تعرضت للعدوان على بعث قواتها الدفاعية من جديد وتطويرها . وبناء اقتصادها الوطني الذي تضرر بفعل الحرب . وقد مكنت هذه المساعدة بشكليها الرئيسين — الاقتصادي والعسكري بالاضافة الى التأييد المعنوي السياسي — الدول ضحية العدوان ، من الصمود في وجه محاولات القضاء على انظمتها التقدمية الوطنية . ووطدت عزمها على استعادة اراضيها المحتلة بمختلف الوسائل . وهذا ما اكدته الاحداث الراهنة بشكل قاطع .

وحتى في اثناء مرحلة الجمود التي ظهر انه يخيم على المنطقة ، وحين ارتفعت اصوات مدسوسة تشكك في موقف الاتحاد السوفييتي من الصراع في الشرق الاوسط وتحرض على بلد ثورة اكتوبر المجيدة ، لم تنس الشعوب العربية ، استنادا الى تجربتها الذاتية خلال السنوات الماضية ، ما قدمه الاتحاد السوفييتي لها ، وخاصة في اكثر الاوقات صعوبة وخطورة ، وحافظت على صداقتها مع بلد لينين ، ولم تعر التفاتا لهذه الاصوات التي حاولت ان تزعم ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن العرب بسبب سياسة الوفاق مع الولايات المتحدة .

ولقد اثبت الواقع الراهن كم كانت سخيفة وساذجة وبعيدة عن الواقع والحقيقة تلك الترهات الرخيصة حول ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن العرب . ومرة اخرى برزت ساطعة كالشمس حقيقة وقوف الاتحاد السوفييتي الجبار الى جانب كفاح الشعوب العربية ضد السياسة العدوانية لحكام اسرائيل الذين يدعمون بدعم الاوساط المتطرفة في واشنطن وتشجيعها ، وحرصه على تسوية سلمية عادلة للقضية تضمن حقوق دول المنطقة وشعوبها في العيش بسلام وطمأنينة .

لقد اثبتت احداث شهر اكتوبر الماضي ان سياسة الوفاق السلمية لدولة الاتحاد السوفييتي مكنتها من الضغط بشكل اكثر نجاعة وفعالية على الولايات المتحدة ، التي كما اعترف المسؤولون الاسرائيليون انها ضغطت بدورها عليهم ليتخلوا قبل ان يصبح من الصعب الرجوع عما قد يتورطون به .

فسياسة التقارب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لم تشكل عائقا يحول دون ان يقوم الاتحاد السوفييتي بمسؤوليته الاممية ودوره كدولة اشتراكية عظمى في وقف استمرار العدوان وفي العمل الجدي على تسوية النزاع واحلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

ودوافعه
تحريض حكام اسرائيل

وهنا في بلادنا يلتقي حكام اسرائيل باكثر الاوساط العربية اغراقا في الرجعية والعداء للاتحاد السوفييتي، وهم يحاولون ان يبثوا سموم التحريض على دولة اكتوبر والشيوعية بين شعبهم زاعمين بان الاتحاد السوفييتي ينوي « ابادة » اسرائيل وانه يقدم السلاح للعرب في سبيل تحقيق ذلك . والحقيقة ان هذا التحريض لقلب والافتراء على الحقيقة . فالاتحاد السوفييتي — وهذا ما اكده المسؤولون السوفييت مؤخرا واكثر من مرة — لا يكن العداء لاي شعب من الشعوب مهما كان صغيرا او كبيرا ولا يحقد على اي بلد . وهو يميز جيدا وبوضوح بين الاوساط الحاكمة في هذه البلاد والجماهير الشعبية ، التي تحاول هذه الاوساط جرها الى الحرب ، لا دفاعا عن امنها ومستقبلها وكيانها انما في سبيل تنفيذ مطامعها التوسعية وحماية مصالح السادة في واشنطن ، وخاصة المصالح النفطية في العالم العربي .

والاتحاد السوفييتي في مقاومته لسياسة حكام اسرائيل القاصرة وسعيه المتواصل والمثابر من اجل حل الازمة واحلال السلام في المنطقة ينطلق في الحقيقة من المصالح الاساسية لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء . وان ما يغيظ حكام اسرائيل ويخرجهم من طورهم هو ان الاتحاد السوفييتي يفشل باستمرار مخططاتهم العدوانية ، التي ينسقونها مع الامبرياليين الامريكان . وهم يدركون حقيقة الادراك انه كلما توطدت الصداقة العربية السوفييتية اصبح من الصعب عليهم تنفيذ مخططاتهم . ولذا فغالبا ما يستهدفون هذه الصداقة — التي تشكل حجر الاساس في صمود الشعوب العربية — ويسعون الى التشكيك فيها والاساءة اليها واضعافها .

ولكن كل محاولات التشكيك والتحريض والدس لن تحجب الى الابد عن اعين الاوساط الواسعة لشعب اسرائيل حقيقة ان الاتحاد السوفييتي صديق لشعب اسرائيل ايضا ، كما هو صديق الشعوب العربية وصديق لكل الشعوب . وان سياسته تخدم امن ومصلحة شعب اسرائيل الحقيقية . كما ان تحجب ابدا محاولات زعزعة ثقة الشعوب العربية بصديقها الامين الاتحاد السوفييتي . فالتجربة الماضية والاحداث الراهنة كلها تؤكد ان الاتحاد السوفييتي صديق يمكن الاعتماد عليه دائما ، صديق لا يطلب لنفسه اية امتيازات او افضليات ، وان تضامنه مع الشعوب العربية في كفاحها الوطني نبع من حقيقة العلاقات الاجتماعية الاشتراكية التي نشأت على ارضية ثورة اكتوبر العظمى وانطلاقا من نبوءة لينين العظيم عن التحالف الطبيعي والاكيد في المستقبل بين الاشتراكية وحركة التحرر الوطني ، هذا التحالف الذي يشكل ضمانة اساسية اليوم للانتصار في الصراع العالمي بين النظامين الاجتماعيين المتصارعين النظام الشيوعي والنظام الامبريالي .

ثورة اكتوبر الخالدة في عيدها الـ٥٦

٧ نوفمبر ١٩١٧ منعطف الانسانية التاريخي نحو الاشتراكية المظفرة

اعـداد : د. بـــدر

الشعب السوفييتي والبشرية التقدمية جمعاء يحتفلون في هذه الايام بالذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . هذه الثورة الخالدة التي حققت الاشتراكية في سدس الكرة الارضية ، الاتحاد السوفييتي ، وادخلت البشرية في عهد جديد لم تعرفه من قبل ، عهد الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية، حيث ينتهي استغلال الانسان لاخيه الانسان ويتجه النشاط الاجتماعي نحو سعادة ورفاهية الانسان .

٥٦ عاما انقضت على ثورة اكتوبر المجيدة تعتبر بالقياس الى تاريخ الشعوب فترة زمنية قصيرة . ومع هذا كانت سنوات حافلة بالانتصارات والتغيرات . فاصبح الاتحاد السوفييتي بلدا اشتراكيا مزدهرا وقوة مادية جبارة يقرر في مسيرة البشرية التاريخية ويحتل المركز الطليعي والقيادي في الحركة الثورية العالمية . وفي هذه الاثناء ازدادت وتعمقت الازمة العامة للنظام الراسمالي ونشأت وتطورت منظومة الدول الاشتراكية وانهارت الامبراطوريات الاستعمارية وانتصرت حركة التحرر الوطني في كل مكان تقريبا ، فقامت الدول الوطنية الفتية واخذ بعضها ينتهج طريق التطور اللاراسمالي .

هذه بعض النتائج الهامة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي احدثت تغييرا جذريا في خريطة العالم السياسية وغيرت توازن القوى الدولي لصالح الاشتراكية والتقدم . واليوم فان تأثيرها على مجرى التطور التاريخي للبشرية يزداد باطراد .

ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نتيجة حتمية للصراع الطبقي المتزايد في روسيا القيصرية

الثورة الاشتراكية هي دائما تتويج النضال الطبقي الظافر الذي تقوم دور القيادة فيه الطبقة العاملة بقيادة حزبها الماركسي — اللينيني ، فتضع حدا للتناقضات الاجتماعية التي تعيق تطور القوى المنتجة في المجتمع وتمزق طاقاته . وهكذا كانت روسيا ، قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية بلادا تتآكلها التناقضات الاجتماعية الحادة . فكان نظام الاقطاع والقنانة يحد من وتيرة التطور الراسمالي ويفرض على الفلاحين علاقات استغلال بشعة . اما الراسمالية النامية فلم تتمكن من التغلب على المشاكل الاجتماعية والسياسية التي واجهتها البلاد . فادخلت الشعب والبلاد في حرب استعمارية عادت على الوطن بالخراب والدمار وغلاء المعيشة واشتداد استغلال الطبقة العاملة والفلاحين ، عدا عن الفقر الذي اتسع وتفاقم بين صفوف الفئات الكادحة وعدا عن الخسائر الكبيرة على الجبهة، فكان ذلك من العوامل التي عجلت بوقوع الثورة . اما الخبرة التي اكتسبها العمال اثناء ثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ فكانت احدى الضمانات لنجاحها .

الاطاحة بالحكم المطلق وانتصار الثورة البرجوازية الدمقراطية

كانت الاطاحة بالحكم المطلق وانتصار ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية خطوة هامة جدا في تطور روسيا السياسي . وجاء انتصار هذه الثورة بفضل التحالف الواسع بين العمال والفلاحين وبفضل اضطلاع الطبقة العاملة بدور القيادة فيها تحت قيادة الحزب البلشفي .

وكانت الانتفاضة في بتروغراد واستيلاء الشعب الثائر عليها في ٢٧ شباط بمثابة الاشارة لبدء النضال الثوري في جميع انحاء البلاد . وفي ٢٨ شباط استولى الشعب الثائر على موسكو كلها . وجاءت الى السلطة حكومة موقتة .. فكان هذا التطور تحقيقا للبيان الذي وجهته اللجنة المركزية للحزب البلشفي في ٢٧ شباط ودعت فيه الشعب الروسي الى مواصلة النضال الحازم من اجل اسقاط القيصرية وتشكيل حكومة موقتة .

تطور ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية واهميتها

لقد تمكن المناشفة والاشتراكيون الثوريون من الوصول الى قيادة مجلس السوفييت الذي انتخبه عمال بتروغراد في ٢٧ شباط ، والف النواب البرجوازيون لمجلس الدوما، في نفس التاريخ ، لجنة موقتة بدات تتفاوض مع القيادة القيصرية في محاولة لانقاذ الملكية . وساعد موقف المناشفة والاشتراكيين الثوريين البرجوازية على انتزاع السلطة من ايدي الشعب الظافر والانفراد بها . الا ان نظر لينين الثاقب بالاضافة الى قوة وحزم الطبقة العاملة حال دون تحقيق هذا الهدف حتى النهاية . وقد تمثل هذا الوضع في ازدواج السلطة .

لقد كانت ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية بالاضافة الى الدرس الذي قدمته مرحلة هامة في الطريق الى الثورة الاشتراكية . فقد منع صدور الصحف الرجعية ووسع الحزب نشاطه الثوري العلني بين الجماهير وعبأها بغية تطوير الثورة . ووضع لينين ، في هذه الفترة ، مشروع الانتقال الى الثورة الاشتراكية واكتشف في سوفييتات نواب العمال والجنود شكلا ملائما لدولة دكتاتورية البروليتاريا ورأى فيها ، في ظروف روسيا ، افضل شكل سياسي لتنظيم المجتمع في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

الصراع لتصفية ازدواج السلطة

بدأ الحزب بقيادة لينين يعمل بين الجماهير على فضح طبيعة الحكومة البرجوازية الموقتة والاتجاه للحصول على الاكثرية في مجالس السوفييتات.

وتيسر للبلاشفة ان يوحدوا تحت الويتهم الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء وجماهير الكادحين ، خاصة بعد افتضاح امر الحكومة البرجوازية الموقتة بسبب مواصلتها الحرب ، في حين كانت مسألة السلام والخبز قضية الشعب الملحة .

وفي ٢٠ و ٢١ نيسان قامت تظاهرات شعبية واسعة في بتروغراد والمدن الاخرى تناهض قرار الحكومة « مواصلة الحرب حتى النصر » وحملت شعار « كل السلطة للسوفييتات » . وسببت هذه التظاهرات ازمة داخل الحكومة الموقتة ، وبدأت تلح على ضرورة تصفية ازدواج السلطة . وهنا استمر نضال الطبقات الحاد . فجرت في شهري حزيران وتموز مظاهرات العمال والجنود وجماهير غفيرة من الفئات الشعبية الكادحة ، وطالبت جميعها بنقل السلطة الى مجالس السوفييتات .. ومع ذلك اسفر الصراع الطبقي هنا عن انتقال السلطة الى ايدي الحكومة الموقتة بصورة تامة .

الانتفاضة المسلحة طريق الخلاص

ادخل انتقال السلطة الى ايدي الحكومة الموقتة الثورة في مرحلة جديدة . وهذا الوضع الناشيء فرض على حزب البلاشفة السير حسب خطة جديدة . فاستنتج لينين ضرورة الدعوة الى الانتفاضة المسلحة وذلك لاقامة سلطة البروليتاريا . فقد اقر المؤتمر السادس لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي (انعقد في بتروغراد من ٢٦ تموز الى ٣ اب) برنامجا اقتصاديا جديدا وبيانا الى الشعب اهاب فيه بالجماهير الشعبية ان تستعد للمعركة الفاصلة مع اعداء الثورة .

البلاشفة يستولون على السلطة

بعد فشل عصيان كورنيلوف الذي كان موجها ضد الثورة ، في ٢٥ آب ، بسبب رفض الجنود في وحدات هذا القائد تنفيذ الامر بالزحف على بتروغراد بدا نفوذ البلاشفة في مجالس السوفييتات يزداد . فاعيد طرح شعار « كل السلطة للسوفييتات » ولكن بعد ان تغير مضمونه فاصبح يعني في الظروف الجديدة الانتفاضة المسلحة على الحكومة البرجوازية الموقتة بغية تسليم السلطة باكملها الى مجالس السوفييتات التي اصبحت ، كما اسلفنا ، تحت قيادة البلاشفة .

وهكذا نشأت ظروف موالية للاجهاز على الحكومة البرجوازية .. فشرع البلاشفة يحضرون للانتفاضة المسلحة . وساعدت كتابات لينين الذي كان ما زال متخفيا في ذلك الوقت على توجيه نشاط البلاشفة السياسي في التحضير للانتفاضة .

فقد كتب في ايلول رسالتين تاريخيتين : « على البلاشفة ان يتسلموا السلطة » و « الماركسية والانتفاضة » رسم فيهما برنامجا عمليا لاعداد الانتفاضة المسلحة وتنفيذها . وفي ١٠ اكتوبر عقدت اللجنة المركزية جلسة تاريخية

— البقية على ص ٥ عمود ٧ —

نداء الحزب الشيوعي — بقيـــة

مسؤولية التدهور الى الحرب ، وازهاق ارواح الكثيرين من اليهود والعرب ، وحزن الارامل ، وثكل الاباء والامهات ، ويتم الاطفال ، وتضعضع الوضع الاقتصادي والاعتداء المستمر على مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب .

واننا لنقدر تقديرا عاليا اسهام الاتحاد السوفييتي الحاسم في وقف سفك الدماء ، لاجل وقف اطلاق النار الفوري ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، واجراء مفاوضات بين الاطراف تحت رعاية مناسبة ، لاجل احلال السلام العادل والقيم .

ولقد قال السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرفيق ل. برجنيف في خطابه في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو في ٢٦—١٠—٧٣ :

« ... اننا نصر على ان يكون لكل الدول والشعوب ، اعود واؤكد ، لجميع دول الشرق الاوسط وشعوبها يجب ان يضمن السلام والامن والحدود المعترف بها » .. « والاتحاد السوفييتي مستعد ليشترك بنصيبه من التعهدات اللازمة » .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي تتفق ومصالح جميع الشعوب في المنطقة ، الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء .

والتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ، الذي تشنه حكومة اسرائيل وقيادة الحركة الصهيونية تؤيدها قوى الظلام في العالم ، يمس اول ما يمس بمصالح الشعب الاسرائيلي .

والاتحاد السوفييتي هو صديق جميع الشعوب !

والاتحاد السوفييتي بقهره المانيا النازية انما انقذ الانسانية كلها .. وانقذ الاتحاد السوفييتي السكان اليهود في فلسطين وبقايا المهاجرين من الابادة .

ووقف الاتحاد السوفييتي الى جانب حقوق شعبي فلسطين — اليهودي والعربي ، وهو بتاييده قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ ، باقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين ، يهودية وعربية ، في فلسطين ، وفي سنة ١٩٤٨ ايد الاتحاد السوفييتي قيام دولة اسرائيل .

والاتحاد السوفييتي ، اليوم كما كان في الماضي ، يؤيد بثبات حقوق الشعبين القومية ويعارض سياسة العدوان والضم الاسرائيلية ، التي تجر الويلات على الشعب الاسرائيلي نفسه .

اننا نطالب الحكومة بالعمل بامانة على تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢—١٠—٧٣ بتمامه ، والرجوع الى خطوط ٢٢ تشرين الاول وتحافظ على وقف اطلاق النار ، والتقدم نحو احلال السلام العادل والمستقر .

لتضع حدا لسياسة الاحتلال والضم الحكومية !

ولتسد الطريق في وجه تزايد قوة « التكتل » اليميني .

ولنناضل لاجل السلام العادل والثابت الذي فيه فقط الامن لاسرائيل وللشعوب العربية على السواء !

عاشت الذكرى السادسة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاش الاتحاد السوفييتي — صديق الشعوب ، وحصن السلام وحرية الشعوب والتقدم والاشتراكية .

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

لتنفذ قرارات مجلس الامن وليوضع حد لسياسة الاحتلال ، وليحل السلام العادل المستقر .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

— ركح —



سيرة اباء الماركسية
مارکس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين يبسط مبادىء الانتقال من الثورة الدمقراطية البرجوازية الى الثورة الاشتراكيــــة

كان الكادحون في روسيا ينتظرون بفارغ صبر عودة زعيمهم الى الوطن، ولكن الحكومة المؤقتة (البرجوازية) اقامت مختلف العقبات في طريق عودة لينين . فقد ارسلت الى ممثليها في الخارج « قوائم سوداء » تضمنت اسم لينين وغيره من البلاشفة الذين ينبغي عدم السماح لهم بالعودة الى روسيا .

لقد اتجه لينين الى الوطن بكل افكاره وبكل قلبه . وقد كتب يقول: « بوسعكم ان تتصوروا ما نعاني جميعا من عذاب ببقائنا هنا في مثل هذا الوقت » . وجعل يبحث باصرار عن سبيل يتيح له فرصة العودة الى الوطن باسرع ما يمكن . وقالت بروبسكايا في مذكراتها : « لقد جفا النوم عيون لينين منذ بلغته انباء الثورة واصبح يقضي الليالي في وضع مختلف المشاريع التي لا يتصورها العقل » .

وبمساعدة الاشتراكيين الدمقراطيين استطاع لينين ان ينظم عودة جماعة من البلاشفة الى الوطن .

لينين يعود الى الوطن

بعد لقرب استمر عشر سنوات وصل فلاديمير ايليتش لينين الى بيتروغراد في ليل الثالث من نيسان سنة ١٩١٧ . وقد استقبلت روسيا الثورية زعيمها الكبير بابتهاج وتهليل عظيمين ، وتوجه الى المحطة الفنلندية الوف من العمال والعاملات حاملين الاعلام الحمراء . وشكلت الفصائل الثورية من الجنود والبحارة حرس شرف فلاديمير ايليتش لينين . ووسط هتافات التحية المتصاعدة من صفوف المستقبلين ارتقى لينين سيارة مصفحة كانت في انتظاره وتوجه الى الجنود والبحارة مهيبا بهم ان يناضلوا في سبيل ثورة جديدة ، بروليتارية، في سبيل سلطة مجالس السوفييت .

وما ان وصل لينين الى بيتروغراد حتى اظهر نشاطا فياضا . ففي الرابع من نيسان ، اي في اليوم الثاني لوصوله الى بيتروغراد ، اشترك لينين في اجتماع للبلاشفة وقرا فيه « موضوعات نيسان الشهيرة » . وفي هذه الموضوعات بسط لينين في مبادئه هذه مشروع النضال في سبيل الانتقال من الثورة الدمقراطية – البرجوازية التي اعطت السلطة للبرجوازية الى الثورة الاشتراكية التي من شانها ان تضع السلطة في ايدي الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين . وبين لينين ان الحكومة المؤقتة تدافع عن مصالح الراسماليين وكبار ملاكي الاراضي ، وان الحرب تظل كالسابق حرب اغتصاب وسلب .

وطرح لينين شعاري : «لا تاييد للحكومة المؤقتة » ، و « كل السلطة لمجالس السوفييت ! » . وقد بين ان لا سبيل الى تامين السلم للشعب والارض للفلاحين والخبز للجياع الا سبيل انتقال السلطة باكملها الى مجالس السوفييت . ولكنه نبه في الوقت نفسه الى ان اسقاط الحكومة المؤقتة على الفور امر غير ممكن ، وانه ينبغي للبلاشفة ان يتذرعوا بالاناة والصبر في عملهم بين الكادحين ، ينبغي لهم ان يكتسبوا جماهير العمال والجنود والفلاحين الى جانبهم وان يحصلوا على الاكثرية في مجالس السوفييت وان يجعلوها بلشفية . وكان لينين يعتبر انه في حالة تحقق هذا الظرف يمكن للسلطة ان تنتقل بصورة سلمية الى ايدي العمال وفقراء الفلاحين . وقد بين ان نجاح الثورة الاشتراكية يتوقف على قيام تحالف مكين بين العمال وفقراء الفلاحين . واشار الى اهمية القيام بعمل توضيحي واسع بين الفلاحين .

مهام الحزب في الميدان الاقتصادي

وحدد لينين في « موضوعات نيسان » كذلك مهام الحزب في الميدان الاقتصادي : النضال في سبيل مصادرة اراضي كبار الملاكين الاقطاعيين وانتزاع ملكيتها دون مقابل ، وفي سبيل تاميم كل الارض في البلاد ، اي الغاء ملكية الارض الخاصة ووضع الارض تحت تصرف مجالس سوفييتات نواب الاجراء الزراعيين والفلاحين .

واقترح لينين اقامة رقابة على المصانع والمعامل ، على الانتاج الاجتماعي باكمله وعلى توزيع المنتجات . كما تقدم بطلب مزج جميع البنوك الموجودة في البلاد في بنك وطني واحد ووضع هذا البنك تحت رقابة مجلس سوفييت نواب العمال والجنود .

كما اقترح لينين عقد مؤتمر الحزب وتغيير اسمه وتسميته بالحزب الشيوعي واقرار برنامج جديد . ووضع امام البلاشفة وجميع الماركسيين الثوريين مهمة انشاء الاممية الثالثة ، الاممية الشيوعية ، كمهمة ذات طابع عملي .

ويعتبر مؤلف لينين الهام « موضوعات نيسان » وثيقة برنامج انارت امام البروليتاريا الروسية طريق النضال الثوري في الظروف التاريخية الجديدة . لقد كانت عبارة عن ارشادات عملية استوحاها الحزب واستوحتها الطبقة العاملة واستوحاها فقراء الفلاحين في النضال من اجل الانتقال من الثورة الدمقراطية البرجوازية الى الثورة الاشتراكية .

لقد تراس لينين لجنة الحزب المركزية وهيئة تحرير « البرافدا » وعمل منظمة البلاشفة ، بيتروغراد . وعقد بقيادته المجلس العام لكل مدينة بيتروغراد والمجلس العام السابع (المعروف باسم مجلس نيسان) لكل روسيا لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي . وكان هذا اول مجلس عام علني للبلاشفة في روسيا . واوضح لينين في خطبه في هذين المجلسين العامين برنامج وتكتيك الحزب المرسومين في « موضوعات نيسان » . وفضح موقف عدد من البلاشفة المؤيدين للمنشفيك مثل كامينيف وريكوف وانصارهما القلائل الذين كانوا يرددون المزاعم القائلة بان روسيا لم تنضج للثورة الاشتراكية . وانتقد شديد الانتقاد عدم الثقة بالثورة وانكارهم لامكان انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا . وسار الحزب وراء لينين وضد الانتهازيين ووافق على خطة لينين للنضال من اجل الثورة الاشتراكية وجعلها اساسا لنشاطه .

وبقيادة لينين راح البلاشفة يشرحون للعمال والجنود والفلاحين سياسة الحزب ويعملون على تربية الجماهير سياسيا وتنظيمهم . وكان لينين في مركز هذا العمل الضخم وكان كثيرا ما يخطب بنفسه في اجتماعات العمال ومؤتمراتهم الشعبية في العديد من المصانع ، مثل مصانع بوتيلوف واوبوخوف . وقد كتب ف. ف. فاسيلييف احد عمال مصنع بوتيلوف مستعيدا ذكرياته عن احدى هذه الخطب ، يقول :

« كان عمال بوتيلوف قد طردوا لتوهم الاشتراكي الثوري تشيرنوف من المنبر . وفي هذه اللحظة عم نبا يقول : « جاء لينين ! » فامتلات الساحة الكبيرة بالناس ... واجتمع زهاء ٢٥ الف شخص . وجلس الناس حتى على سطوح اقسام المصنع .

« واستمعوا الى لينين بانتباه فهم خائفين ان تفوتهم ولو كلمة من كلماته . وكان الوقت آنذاك عصيبا . فالحرب مستمرة والمصانع متوقفة لا وقود فيها والمواد الغذائية لا تكفي . وكنا نحن العمال ننتظر جوابا واضحا على كثير من الاسئلة . ولقد اجاب فلاديمير ايليتش عليها . وبرهن على ان سلطة السوفييتات هي وحدها التي تستطيع ان توقف الحرب الامبريالية وان تعطي الشعب السلام والخبز والعمل » .

لقد كانت كلمات لينين الصادقة الملتهبة تصل الى اعماق قلوب الكادحين وتثير حماستهم . فقد كتب عامل آخر يقول :

« كانت كلماته تجمع الناس وتنير الطريق امامهم لتبين كيف وماذا يجب على كل عامل ان يفعل ... وتسلح ٣ آلاف شخص من مناضلي المستقبل ، في ذلك المؤتمر الشعبي ، بكلمات لينين النارية . وكانت افكار لينين هذه تغلي في قلوب اولئك العمال والبحارة الحماس... وكان كل واحد منا وقد اثار لينين حماسته ، قد اصبح يتحرق شوقا للنضال » .

وكان لينين في خطبه ومقالاته في « البرافدا » وغيرها من الجرائد الماركسية يفضح سياسة الحكومة المؤقتة المعادية للثورة والتهازية المنشفيك والاشتراكيين الثوريين ويشرح مواقف الحزب . وكان يقنع العمال والجنود في حرارة بان انتقال كل السلطة الى السوفييتات هو وحده الذي يستطيع ان يخرج روسيا من الطريق التي اوصلتها اليه سيطرة البرجوازية .

وكان العمال والفلاحون والجنود ، الذين يزدادون فهما لموقف البلاشفة يعربون في رسائلهم الى لينين عن شكرهم واستعدادهم للنضال وعن اخلاصهم اللامتناهي لافكار الاشتراكية . وكتب جنود من الجبهة في احدى الرسائل الى لينين يقولون :

« ايها الرفيق والصديق لينين . تذكر اننا نحن الجنود ... مستعدون جميعا ، كرجل واحد ، للسير وراءك في كل مكان ، وان فكرتك هي فعلا تعبير عن ارادة الفلاحين والعمال » .

(في العدد القادم «النضال ضد الحكومة البرجوازية المؤقتة»)

ضابط مصري في حديث مع مندوب « الصحافة المتحدة » :

ابناء سيناء كانوا بين من عبروا القناة الى الضفة الشرقية ! .. لقد كنا مقتنعين باننا لن نتنازل عن اراضينا المحتلة ! .. الجنود الاسرائيليون ماتوا سدى فسيناء ليست وطنهم !

القاهرة – اجرى مكاتب « الصحافة المتحدة » الامريكية هنا يوم الاثنين الماضي (٢٩–١٠) ، مقابلة مع بعض الضباط والجنود المصريين الجرحى في مستشفى المعادي في القاهرة . وننشر هنا اهم ما جاء في هذه المقابلة والتي نشرتها « يديعوت احرونوت » يوم الثلاثاء الماضي :

« لقد اضطجع الميجور احمد في سريره في المستشفى ، متجاهلا الجراح الخطيرة التي اصيبت بها في رجله اليسرى نتيجة لشظايا القذائف والرصاص .

« هذا على ما يرام » .. كل ما قبل ان يقوله عن جراحه . ولقد تحدث طويلا الى الصحفيين عن الحرب .

« والميجور احمد في الثلاثين من عمره . قال انه يعمل مهندسا في شبكة الدفاع المصرية المضادة للطائرات . وذكر ان الصواريخ السوفييتية انيطت بها مهمة اسقاط الكثير من الطائرات الاسرائيلية في الحرب الراهنة .

« لقد كان احمد في الخامسة من عمره حين قامت دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ . وكان عمره ١٣ سنة في حرب السويس عام ١٩٥٦ . وانهى دراسته الجامعية في عين شمس في القاهرة ، سنة واحدة فقط قبل اندلاع حرب ١٩٦٧ .

« لقد التحق احمد بالخدمة الدائمة في الجيش المصري حالا بعد حرب ١٩٦٧ ، حين بدأت حكومة مصر في تنفيذ برنامج اعادة بناء القوات المصرية المسلحة . وفي اطار هذا البرنامج جند خريجو الجامعات . لقد تدربنا وتدربنا وتدربنا كثيرا ! يتذكر الميجور احمد . و ٥٠٪ من الجنود كانوا من خريجي الجامعات المتحمسين الواعين .

« وقال احمد ان الضباط والجنود المصريين كانوا واثقين في سنوات الجمود السياسي انهم سيخرجون للمعركة حتما . لقد احسسنا ان امرا ما يجب ان يحدث فالوضع لا يحتمل . ولو لم تكن مقتنعين طيلة الوقت ان شيئا ما سيحدث لما استطعنا الان عبور القناة وانجاز ما انجزناه . ان قسما من جنودنا جاءوا من مدن سيناء وارادوا تحرير ارضهم والعودة الى بيوتهم . لقد كنا مقتنعين باننا لن نتنازل عن ارضنا . وفي المقابل واجهنا جنودا اسرائيليين ماتوا هدرا وسدى ، فسيناء ليست وطنهم .

« وحين اندلعت الحرب في ٦ اكتوبر احس احمد بانه على استعداد لكل شيء . لقد استعد رجالتنا بشكل حسن جدا واتقنوا استخدام شبكة الدفاعات المضادة للطائرات وهي شبكة معقدة جدا» .

ويتدخل ضابط آخر ، اسمه عبد ، قطعت رجله بسبب اصابتها ، فيؤكد انه كان في الخدمة العسكرية قبل عام ١٩٦٧ . ولكن الجيش المصري اليوم جيش آخر ومختلف تماما . ويضيف الضابط عبد : لقد قطعت رجلي ولكني ساواصل الخدمة العسكرية .

ويتذكر الميجور احمد انه كان يعمل في تصليح بعض الاعتدة العسكرية حين تلقوا انذارا بغارة جوية على موقعهم « لقد اخذنا كل الاحتياطات لصد الغارة . وفجأة ظهرت طائرتا فانتوم واخذنا نطلق الصواريخ علينا . لقد تمكنت من مشاهدة احداهما وهي تهوي بعد ان اصابتها دفاعاتنا ، وفي هذه الاثناء اصبت انا» .

ويتساءل مكاتب الصحافة المتحدة عما سيفعله الضابط احمد الان بعد ان توقف القتال فيؤكد له الضابط المصري انه اتفق وعروسه حين اندلع القتال على ان يتزوجا حين يتوقف القتال . وقد عينا التاريخ : وبمجرد ما اترك المستشفى فسوف نتزوج » .

الاتحـــاد السوفياتي والبلدان النامية

ننشر فيما يلي اهم ما جاء في حديث الرفيق ارخيبوف، النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حول العون المادي الكبير الحاسم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لبلدان العالم الثالث ، اي الدول النامية . ولا شك في ان هذه المساعدة الكبرى تساهم بدور فعال في تنمية اقتصاد وطني سليم لهذه الدول وتمكنها من التخلف من التبعية الاقتصادية للبلدان الامبريالية .

في السنوات الست الاخيرة ازدادت المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى البلدان النامية ، اكثر من ٥٠٪ من حيث حجمها . ولدينا الان اتفاقيات حكومية بشان التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع ٤٥ دولة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . والمؤسسات الصناعية التي بنيت والجاري بناؤها في هذه الدول بمساعدة الاتحاد السوفييتي تتسم باهمية جسيمة لاجل تطوير اقتصادها الوطني . واحيانا تشكل هذه المؤسسات اساس الطاقة الاقتصادية في هذا البلد او ذاك . فان نصيب المؤسسات المبنية بمساعدتنا في الهند ، مثلا ، يبلغ ٨٠٪ من منتوج صناعة الانشاءات الميكانيكية (او صناعة الالات) الثقيلة و ٦٠٪ من منتوج صناعة الاجهزة الكهربائية و ٣٥٪ من منتوج صناعة تكرير البترول و ٣٠٪ من منتوج الفولاذ ، و ٢٠٪ من منتوج الطاقة الكهربائية .

ان كثيرا من هذه المشروعات تشكل مثالا على التعاون المثمر وتحمل بالتالي بقوة جاذبية كبيرة بالنسبة لشعوب البلدان النامية . لنذكر على الاقل في هذا المجال مصنع بهيلاي التعديني في الهند ، والسد العالي في اسوان بجمهورية مصر العربية وغيرهما من المشروعات الضخمة . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي يجري الان تكبير وتوسيع مصنع الصلب في حلوان الذي يؤلف اساس صناعة الحديد والفولاذ في مصر . وفي آذار (مارس) من السنة الجارية تم تشغيل اول مواليد صناعة الحديد والفولاذ في ايران ، اي مصنع التعدين في اصفهان ، وقدرته المصممة انتاج ٦٠٠ الف طن من الفولاذ في السنة ، وهذا المصنع ايضا تم بناؤه بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وهو يلبي حاجيات ايران الاساسية الى مختلف مصنوعات الامر الذي يتيح تخفيض المستورد منها ، ويوفر قدرا كبيرا من العملات الصعبة .

وبمساعدتنا يشاد في مدينة الاسكندرون التركية واحد من اكبر مصانع التعدين في الشرق الاوسط . فان قدرته ستبلغ مليون طن من الفولاذ في السنة . وبعد وضعه قيد الخدمة (في عام ١٩٧٤) ، سيزداد انتاج الفولاذ في تركيا عمليا ١٠٠٪ . وسيعمل في المصنع حوالي ١٠ آلاف شخص ، الامر الذي سيزيد معدل استخدام السكان في المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا . وفي كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي ، تم الاتفاق بشان التعاون بين الطرفين على مضاعفة القدرة المصممة لمصنع الاسكندرون .

وخلال سنوات وسنوات ، كانت تركيا مضطرة الى استيراد الالومينيوم رغم انها كانت تملك احتياطيات كبيرة من البوكسيتات العالية النوعية . اما الان ، فيشاد بمساعدتنا في سيدي شهير اول مجمع تركي للالومينيوم . ومنذ حين بدأ انتاج الالومين . وحين يشرع المجمع يشتغل بكامل قدرته ، فان تركيا ستتمكن من توفير ٤٠ – ٥٠ مليون دولار كل سنة . وسوف تصدر قسما من منتوجها .

وفي سوريا ، يشاد سد الفرات ومحطته الكهربائية . وسوف يبلغ انتاج هذه المحطة من الطاقة الكهربائية مثلي ما تنتجه الان جميع المحطات الكهربائية السورية . وسوف تتيح منشآت الري مرتبطة بالسد ارواء حوالي ٦٠٠ الف هكتار ، الامر الذي سيمكن من زيادة مساحة الاراضي المروية في سوريا ١٠٠٪ تقريبا .

نحو مستهل عام ١٩٧٣ ، كان قد تم بمساعدة الاتحاد السوفييتي بناء اكثر من ٤٠٠ مشروع صناعي وغير ذلك من المشاريع في البلدان النامية ، وبينها مؤسسات لصناعة الحديد والفولاذ وصناعة المعادن غير الحديدية وصناعة آلات البناء وصناعة تحويل وتكييف المعادن ، ومحطات كهربائية ، ومؤسسات للصناعة الخفيفة والصناعة الطبية والصيدلية ، وطرق للسيارات وسكك حديدية ومرافيء ، وصوامع للحبوب ، وسدود ، وقنوات للري، ومؤسسات تعليمية ، ومستشفيات .

وعلى العموم ، يساعد الاتحاد السوفييتي البلدان النامية في تشاد المؤسسات الصناعية الداخلية في القطاع العام (قطاع الدولة) ، الامر الذي يتيح لهذه البلدان ان تحقق بمزيد من النجاح النهج الذي اقرته لتطوير اقتصادها تطويرا تقدميا .

ومن اهم خصائص هذه العلاقات الاقتصادية ، انها تكتسب اكثر فاكثر طابع تقسيم ثابت للعمل . فان العلاقات تكون على مبادئ التخطيط ، وعلى اساس اتفاقيات طويلة الاجل . ففي الاونة الاخيرة ، عقد الاتحاد السوفييتي معاهدات صداقة وتعاون مع الهند ومصر والعراق ، واتفاقية لانماء التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع ايران ، واتفاقية للتعاون الاقتصادي مع افغانستان في مرحلة تطبيقها لخطتها الخمسية الرابعة . ان هذه الاتفاقيات ومثيلاتها تفتح آفاقا جديدة لتوسيع وتعميق العلاقات القائمة على اساس المساواة في الحقوق والنفع المتبادل، وعلى اساس التقسيم العالمي للعمل، وتخلق قاعدة مكينة لاجل تطوير الاقتصاد الوطني في البلدان النامية مع مراعاة خصائص شعوبها ومصالحها الحيوية .

وهذا ما يتفق كليا مع توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بصدد مواصلة تطوير العلاقات الاقتصادية التاريخية والعلمية والتكنيكية الثابتة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، على اساس النفع المتبادل ولاجل توطيد استقلالها الاقتصادي .

في السنوات العشر الاخيرة ، ازداد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي وهذه البلدان حوالي ١٤٠٪ . والاتحاد السوفييتي يتلقى من البلدان النامية (تغطية للنفقات المرتبطة بالعون الاقتصادي والتكنيكي الذي تقدمه مؤسساتنا) بضائع ضرورية له كمكثفات فلزات المعادن غير الحديدية ،والصفائح (الملفات)، والحديد الصب، والبترول ، والغاز، والقطن الطويل التيلة ، والجوت ، وخامات الجلود ، والبذور الزيتية، وحبوب الكاكاو ، والشاي ، والبن، والفواكه الاستوائية وكثير غيرها .

واحيانا كثيرة تنص الاتفاقيات على توريد منتوج المؤسسات المبنية بمساعدتنا الى الاتحاد السوفييتي (من باب تسديد نفقاتنا) . مثلا ، بمشاركة الاتحاد السوفييتي ، تشاد في غينيا مؤسسة لاستخراج البوكسيتات . ان منتوج هذه المؤسسات سوف يورد اساسا الى الاتحاد السوفييتي ، بما في ذلك من باب تسديد القروض السوفييتية . وفي افغانستان ، يشاد بمساعدتنا مصنع للاسمدة الازوتية يستند الى مكامن الغاز التي اكتشفها الجيولوجيون السوفييت . ان قسما من منتوج هذا المصنع ايضا سيمضي الى الاتحاد السوفييتي . ومن ايران تلقينا اكثر من ١٧ مليار متر مكعب من الغاز خلال اقل من ثلاث سنوات انقضت منذ تشغيل خط انابيب الغاز الذي بني بمساعدتنا ، ومن افغانستان تلقينا خلال حوالي خمس سنوات زهاء ١٣ مليار متر مكعب من الغاز . والهند تورد الى الاتحاد السوفييتي الصفائح والحديد الصب من مصنع بهيلاي التعديني ، والادوات الجراحية من مصنع مدراس ، والعدسات البصرية من مصنع دورغابور .

ان اعداد الاكسات (الكوادر) الاهلية لا تزال قضية هامة من قضايا البلدان النامية . وفي هذا المجال ايضا يقدم لها الاتحاد السوفييتي معونة كبيرة . ففي سياق بناء واستثمار المشروعات الجديدة ، اعد الاختصاصيون السوفييت في هذه البلدان من ابناء السكان المحليين حوالي ٢٠٠ الف من العمال الاكفاء والتكنيكيين والمهندسين . وبمساعدتنا انشئت في هذه البلدان اكثر من ٩٠ مؤسسة للتعليم العالي والثانوي المختص ، ومن المزمع انشاء حوالي ٥٠ مؤسسة اخرى .

هناك شكل فعال لاعداد الاكسات الاهلية هو تامين التعليم الانتاجي التكنيكي لمواطني البلدان النامية في المؤسسات الانتاجية وورشات البناء والسوفخوزات ومعاهد التصميم والبحث العلمي في الاتحاد السوفييتي . ولاجل التدرب الانتاجي التكنيكي ، يتوافد الى بلادنا كل سنة اكثر من الف اختصاصي . وفضلا عن ذلك ، يتعلم في الاتحاد السوفييتي آلاف الطلاب من البلدان النامية . ففي السنة الدراسية ١٩٧١ – ١٩٧٢ ، مثلا ، كان ١٤ الف شخص من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يتعلمون في مؤسسات التعليم العالي والثانوي المختص في الاتحاد السوفييتي . وكثيرون منهم سيعملون بعد عودتهم الى الوطن في المؤسسات الانتاجية والتعليمية التي انشئت بمساهمة بلادنا .

ان جسر الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية قد بني على اساس متين ، على اساس السلام والاممية والعلاقات الاقتصادية المتبادلة النفع . وكما جاء في قرار دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان (ابريل) ١٩٧٣ ، يعتبر الاتحاد السوفييتي من الضروري مواصلة تطوير التعاون مع دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وهذا يعني ان علاقاتنا الاقتصادية معها سوف تتسع وتتوطد اكثر فاكثر .

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٧٣/١٠



تحويل مجرى نهر الفرات حيث يقام سد الفرات في سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتي المادية والفنية

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* الرفيقة نبال زريق وزكريا لمناسبة الزواج
الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيق العزيز ابراهيم ابو خيط وزوجته بالمولودة الجديدة .
الحزب والشبيبة – الطيرة

نــداء الحزب الشيـوعي التشيلي :

لتتوحد جميع القوى التقدمية والديمقراطيه في النضــال ضــد الطغمـة الفاشـية

فيـدل كاسترو : هجـوم امبريـالي في امريكـا اللاتينية

يواصل الشعب التشيلي وعلى راسه الحزب الشيوعي نضاله البطولي ، بلا هوادة ، ضد الطغمة العسكرية الفاشية التي استولت على الحكم بدعم من الامبريالية الامريكية واغرقت البلاد والشعب في بحر من الدماء واشاعت جوا من الارهاب والوحشية .

ويلقى شعب تشيلي في نضاله البطولي هذا ضد الزمرة الفاشية كل التاييد والمساندة من جميع انحاء العالم وخاصة من البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .

ففي ١١ تشرين اول الماضي اصدر الحزب الشيوعي التشيلي ، الذي يعمل في سرية تامة ، نداءا ، بمناسبة انقضاء شهر على الانقلاب الفاشي ، تحت عنوان « الى شعب تشيلي » جاء فيه : « لقد اقام النظام الحالي وضعا من الارهاب والتهديدات لم تعرف مثله تشيلي في تاريخها . فالغيت جميع الحريات . وتجري المطاردات القاسية ضد كل من يختلف موقفه السياسي عن موقف النظام . وتحكم البلاد زمرة فاشية . الكثيرون يقتلون بدون اية محاكمة . ويعتدى على حقوق العاملين » . ويبرز النداء ان فكرة الانقلاب ولدت في مكاتب ال سي. آي. ايه ، بارتباط مباشر مع الاحتكارات الامريكية .

ثم يتوجه النداء الى جميع القوى التقدمية والدمقراطية في تشيلي كي تناضل ضد محاولات الرجعية الموجهة للقضاء الجسماني على معارضيها السياسيين ، والموجهة لتصفية الوطنيين التشيليين وبضمنهم السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفلان .

وجاء في النداء ، ايضا ، : « نحن نمثل قبل كل شيء مصالح طبقة العمال . فهذه المصالح تنسجم مع مصالح جميع العاملين ومع مصالح الشعب باسره . وفي هذا ضمانة انتصارنا الاكيد في المستقبل » .

ووجه النداء كلمات حارة الى الذين سقطوا ضحايا الطغمة الفاشية وقال :

« لن ننسى ابدا سلفادور ايندي الانسان الذي احب وطنه اكثر من اي شيء في العالم ، والانسان الذي ناضل طوال عشرات السنين من اجل تحرير المضطهدين والمستغلين » .

وعرض النداء برنامج عمل جذري للشعب وقبل كل شيء للعاملين في تشيلي ، وذلك لاقامة النظام الدمقراطي المستقل . ودعا الى استخلاص النتائج الصحيحة من الاضطهاد التي قامت بها حكومة الوحدة الشعبية .

وحدد النداء ، « المهمة الاساسية التي تواجه الان الشيوعيين وجميع القوى التقدمية والدمقراطية وهي المحافظة على الوحدة وتوسيعها . فقط العمل الموحد لجميع الاوساط المستعدة لمقاومة الزمرة العسكرية باستطاعته ان يعود الى النصر » .



فيدل كاسترو يدعو لانقاذ حياة كورفلان ووطنيين آخرين في تشيلي

وفي اجتماع شعبي ضخم عقد في هفانا عاصمة كوبا ، القى فيدل كاسترو خطابا قال فيه ان المهمة التي واجهت حكومة الوحدة الشعبية والرئيس ايينـدي في تشيلي لم تكن سهلة ابدا . فقد اصطدم بالجهاز البرجوازي القديم وبالقوات المسلحة التي انشأتها الطبقات المستغلة . واصطدم ايضا بالبرلمان البرجوازي الذي دافع عن مصالح البرجوازية وبالرجعية القويه المنظمة في تشيلي التي نشطت كثيرا ضد حكومة ايندي وحرضت القوات المسلحة للاطاحة بها .

وكشف فيدل كاسترو في كلمته عن ان الامبريالية تقوم بهجوم استراتيجي في امريكا اللاتينية . فنظمت الانقلابات في بوليفيا وفي الاوروغواي والان في تشيلي .

وابرز كاسترو ان الحكومة الثورية في كوبا هي الاكثر ثباتا في كل امريكا اللاتينية . فاختفى عندنا جميع المستغلين الى الابد ، وقواتنا المسلحة هي الشعب باسره الذي يقوده الحزب الماركسي اللينيني .

ودعا الى تنظيم حركة عالمية واسعة من اجل انقاذ حياة سكرتير الحزب الشيوعي لويس كورفلان والوطنيين الآخرين في تشيلي .



مظاهرة تضامن حاشدة في باريس مع كفاح شعب تشيلي ضد حكم الزمرة العسكرية في تشيلي .

وشر البلية لا يضحك

النقطـة التي لا رجـوع بعـدها

كنت مطالعة الصحف الاسرائيلية اليومية بالنسبة لي ، خلال الخمس والعشرين سنة ، اقسى اشكال تعذيب النفس (المسوخزم) . والتحول الذي طرا بعد السادس من اكتوبر يكاد يدفع المرء ، الذي اعتاد ان ينام جيلا على المسامير ، الى الشك في سلامة عقله ، وحقيقة ما يرى مكتوبا على الورق ، اسود على ابيض .

الصحف نفسها التي لم تكن تنشر سوى تراتيم التمجيد للمؤسسة السياسية والعسكرية ، تحولت اصواتها الى عويل ... اطنان من المقالات التي كان اصحابها ، بالامس يمجدون ، هذه المؤسسة ، تحولت اقلامهم الى معاول تحطم كل هالة المجد والعظمة والتعالي ، وتمرغ قدسية آلهتها بالتراب .

من كان يتصور ان يتحول الجنرال ديان ، « اعظم الفاتحين » الى هدف للنقد والتقريع . من كان يتصور ، بين عشية وضحاها ، ان تنطلق الاصوات بالهتاف « ليذهب ديان » من اقرب المقربين اليه .

يهوشع بن فورات ، من اخلص الديانيين ، لا يزال يواصل مقالاته في يديعوت ، بأعنف هجوم على المؤسسة العسكرية والسياسية ، بن فورات يقول في مقاله يوم الجمعة الماضي ان « القيادة افلست » . انه يصف ما حدث منذ السادس من اكتوبر « بالهزة الارضية » . ولذلك يقول :

« حان الوقت لننزع القفاز الحريري ، الذي اعتدنا ان نلاطف به الحكام في الايام العادية ، في دولة « بدر — عوفر » ، (واحد من المراخ والاخر من جاحال ، اصحاب قانون تقاسم الاصوات الزائدة في الكنيست بين الحزبين ، ويرمز بهما الكاتب الى الحزبين الاكبر في الدولة ص . خ) ويضيف « علينا ان نعرب باسم الكثيرين ان قيادة الدولة بكل عناصرها المركزية قد اعلنت افلاسها . وهذا الحكم الخطير الصادر ، يشمل ، في الوقت نفسه ، المبدأ السياسي، والامني والعسكري . ويشمل الممارسة السياسية الداخلية ، والاشخاص الذين يحتلون مراكز قيادية في جميع الميادين » .

ومن درجة الثقة فقد كتب ما يلي : « اذا لم يفهم قادة الدولة ما حدث حتى الان ، فان الذي حدث قد اصاب ، بالدرجة الاولى ، الثقة التي يولونها لهم الجمهور . واقل ما يهم الجمهور الواسع هو الانتساب الحزبي للذين قضوا على زمام القيادة السياسية .. » ويدعو بن فورات الى استقالة الحكومة الحالية واقامة ائتلاف قومي للطوارىء ، من عناصر لا تزال تتمتع بثقة الجمهور .

القوى الموتورة تبحث عن « عدو » في الداخل

في الوقت الذي تترنح فيه القيادة السياسية والعسكرية تحت وطأة الزلزال الارضي ، تنطلق اصوات مبحوحة لالقاء تبعة هذا الزلزال على الشيوعيين لتجعل منهم كبش الفداء . ولا يزال التاريخ يذكر ان هذا الهجوم الدموي الان ، على الشيوعيين اليهود ، اخلص ابناء الشعب، الذين حذروا من الكارثة ، وناضلوا سنين طويلة لفتح عيون شعبهم على الاخطار التي تنطوي عليها سياسة الدوائر الحاكمة المغامرة التي تقامر بارواح ابناء الشعب اليهودي على مذبح المطامع الامبريالية والصهيونية في المنطقة ، ان هذا الهجوم ، هو مقدمة واشارة انذار خطيرة لنوايا القوى الموتورة لكبت النقد وكم الافواه لانقاذ المؤسسة السياسية — العسكرية من الهزيمة النهائية ، ولمواصلة المغامرات التي تكون نتائجها اكثر دمارا وترويعا في المنطقة .

وليس صدفة انه في الوقت الذي يشتد فيه الهجوم على المؤسسة السياسية والعسكرية ، يلاحظ المراقبون الاجانب والمحليون اتجاهات خطيرة في الداخل نحو الديكتاتورية العسكرية .

فقد اوردت هآرتس ، يوم الجمعة (٧٣/١١/٢) وجهة نظر دبلوماسيين في الولايات المتحدة فكتبت انهم « يعتقدون ان مستقبل غولدة مئير السياسي ، في محادثتها مع نيكسون، موضوع على كفة الميزان » ، والحقيقة التي يدركها هؤلاء المراقبين انه « قد طرا تحول جدي في ثقة الجمهور الاسرائيلي بالحكم » . ويتحدثون هنا حتى عن « احتمال انقلاب بمبادرة ضباط اسرائيليين ، لمنع الحكومة من تقديم تنازلات اضافية » .

والنقاش الذي ما يزال مستمرا حول مستقبل الانتخابات واقامة حكومة ائتلاف قومي بين « المراخ » و « الليكود » (تجمع جاحل والمركز الحر وقائمة الدولة) وعن ارجاء موعد الانتخابات للكنيست مرة اخرى ، ينطوي على اخطار كبيرة تتهدد مستقبل الحياة البرلمانية والحريات الدمقراطية في اسرائيل .

ويرى بعض المراقبين ايضا ان تفاقم عزلة اسرائيل الدبلوماسية ، بعد السادس من اكتوبر الماضي ، قد يؤدي الى قيام حكومة من العسكريين لمواجهة الضغوط في الداخل والخارج ولتجاهل جميع الالتزامات الديموقراطية والدولية .

ان قيام جبهة سلام في اسرائيل ، على اوسع نطاق، وفي اسرع وقت ممكن ، هي وحدها التي تستطيع ان تنقذ قضية السلام والديموقراطية ودفع الكارثة . والحد الادنى لهذه الجبهة ، التي رسم خطوطها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يقوم في الاساس على المطالبة بالموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا والاعتراف بالحقوق المشروعة لجميع شعوب ودول المنطقة ومنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني لتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل وجاراتها العربيات . هذا السلام الذي اولى مقوماته التخلي عن سياسة الاحتلال والضم الاقليمي .

الحبل لم يعد يحتمل التارجح

ان تصريحات المسؤولين في اسرائيل وتصريحات غولدة مئير في الولايات المتحدة المتطرفة تعكس المنافسة الخطيرة بين القيادة السياسية والعسكرية في التطرف .

والغرض الاخر من مواصلة هذه المواقف المتطرفة هو لامتحان نوايا امريكا من جهة ، ولاختبار المناخ الدولي من جهة ثانية ، جريا على مبدأ حكام اسرائيل الاعلى ان العالم يرضخ في نهاية الامر الى الامر الواقع ، وان الحقائق المنتهية التي تخلقها اسرائيل سيبتلعها العالم في نهاية الامر .

والامر الهام ، الامر المصيري الذي يتجاهله حكام اسرائيل ، هو الزلزال ، هو الواقع الجديد الذي قلب الموازين رأسا على عقب . وهناك دلائل قاطعة على ان ما يفعله حكام اسرائيل ، في هذه الساعات الدقيقة من التاريخ ، يدفع ، مرة اخرى الى الاحتكام الى السلاح ! فالحبل لم يعد يقوى على احتمال اي تارجح ، لان الازمة بلغت درجة من الحدة لا مكان فيها من التهرب من تنفيذ الالتزامات . فقوى السلام الجبارة في العالم ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي تقف بالمرصاد الى جانب الشعوب العربية وكذلك الى جانب الشعب الاسرائيلي نفسه لتضرب ، في الوقت المناسب ، على اليد الموتورة التي تريد تحويل منطقتنا الجميلة الى مقبرة لشعوبها ... فالمستقبل ، كل المستقبل وآماله الحلوة ، اصبح ملكا لشعوب هذه المنطقة جميعها .. فقد نفذ حكم التاريخ وانتصرت ارادة الشعوب لان الزلزال فجر ينابيع الحياة الجديدة واليوم تبدد اشرق شمس الحرية . والشعوب لها ...

صليبا خميس

استمرار موجة الاحتجاج على الاعتداء على ماير فلنر

كتاب وشعراء وفنانون وصحفيون يهود يستنكرون
الجماهير العربية ، المحبة للسلام ، تتضامن مع فلنر

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يزال الاعتداء السافل على النائب الشيوعي مائير فلنر في اثناء القاء كلمته في الكنيست في ٢٣—١٠—٧٣ ، يثير موجة واسعة من السخط والاستنكار في مختلف الاوساط والجهات ، ولا تزال تردنا انباء عن برقيات احتجاج ارسلت الى رئاسة الكنيست ، وبرقيات تحية وتشجيع وصلت الى النائب الشيوعي فلنر .

شخصيات يهودية تحتج

ونشرت جريدة « هآرتس » في ٣٠—١٠—٧٣ اعلانا جاء فيه :

نحن الموقعين ادناه ، اصحاب وجهات نظر متباينة نحتج على لغة « القبضات » التي استعملت مع النائب مائير فلنر في الكنيست . واننا نرى بعين القلق البالغ في هذه المحاولة لكم الافواه ، خطرا على الدمقراطية » .

اما الموقعون فهم :

الكاتب دان بن اموتس ، والرسام ميخائيل دروكس والشاعر بيبي والشاعر مئير فيزلتير والممثل يوسف كرمون والناقد الادبي جبرئيل موكيد والمنتج السينمائي الكس مسيس والناقد المسرحي بوعز عفرون والكاتب الصحفي عاموس كينان والمغنية حنة روت والعالم النفساني الدكتور جورج تمرين .

الصحافة ايضا

كما نشرت هآرتس مقالا رئيسيا في هذا الموضوع ، اشرنا اليه في عدد سابق ، كما كتبت « عولام هزه » مقالا تحت عنوان : « تحقير الكنيست » استنكرت اعمال نواب الجاحال ، وشجبت تصرف رئيسة الجلسة ط . سنهدراي .

كما ان النائب شالوم كوهين استنكر الاعتداء على مائير فلنر في جلسة من جلسات الكنيست .

عرائض في الناصرة

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان الاهلين على مختلف فئاتهم يوقعون على عريضة احتجاج .

هذا ولقيت كلمة النائب الشجاع مائير فلنر (نشرنا نصها كاملا في عدد سابق) والكلمة التي القاها في الكنيست عند نشوب الحرب واذيعت في الراديو والتلفزيون ، صدى واسعا بين الجمهور وراوا فيها الطريق المؤدي فعلا الى السلام .

في الطيبة

وارسلت رسائل الاحتجاج من مختلف احياء الطيبة ، كما ارسلت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي في الطيبة ، وفي مجلس عمال الطيبة وهيئات الحزب تحيات الى النائب فلنر ، ورسائل احتجاج الى رئاسة الكنيست .

في الجليل

هذا وتعقد فروع الحزب الشيوعي الاجتماعات وتقرر فيها الاحتجاج على الاعتداء السافل . ففي المكر القى الرفيق جمال موسى محاضرة عن الاوضاع القائمة في الشرق الاوسط بعد السادس من تشرين الاول .

وفي هذا الاجتماع وقع المجتمعون على عريضة احتجاج على الاعتداء السافل على النائب الشيوعي .

كذلك وقع العشرات من ابناء البقيعة على عريضة قالوا فيها :

... اننا نعتبر الاعتداء على النائب مائير فلنر سابقة خطيرة .

وفي شفاعمرو عقد الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية اجتماعا تقرر فيه ارسال تحية الى النائب الشيوعي مائير فلنر ، والاحتجاج الى رئاسة الكنيست .

وارسل عدد من اهالي عبلين عريضة الى رئاسة الكنيست احتجوا فيها على الاعتداء وعلى تصرف رئيسة الجلسة ومنعها النائب فلنر من مواصلة كلمه .

وفي كفر كنا وقع المواطنون على رسائل احتجاج مماثلة .

ميزانية ٧٥/١٩٧٤ تفترض هبوطا كبيرا في دخل العاملين الحقيقي

القدس — تعكف وزارة المالية في هذه الايام على وضع اسس الميزانية الاضافية للفترة المتبقية من السنة المالية الحالية ٧٤/١٩٧٣ وذلك على ضوء النفقات العسكرية الباهظة لحرب السادس من اكتوبر والتي لم تنته بعد ، وعلى ضوء المداخيل الجديدة المتوقعة في اعقاب فرض القرضين الالزامي والاختياري ومداخيل الجباية في الخارج .

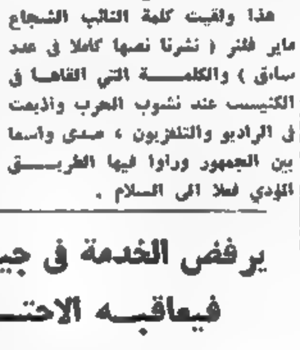
وتبلغ الميزانية الاضافية مليار ليرة اسرائيلية ستنفق كلها على اغراض عسكرية .

اي ان الميزانية المقبلة ستكون ميزانية حرب نصا وروحا .

هذا وتدرس الوزارة الان التوجيهات الاساسية لميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ٧٥/١٩٧٤ ، التي يتوقع ان تبتلع وزارة الدفاع حصة الاسد منها . كما يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تتركز الميزانية الجديدة على سياسة مداخيل جوهرها تجميد الاجور عامة وهبوط حاد في الدخل الحقيقي للعاملين (حوالي ١٥٪) وزيادة كبيرة في الضرائب المباشرة وغير المباشرة . كما ستخفض النفقات الاخرى مثل نفقات التعليم والصحة والضمانات الاجتماعية الاخرى وقد تلغى السوبسيديا ايضا .

يرفض الخدمة في جيش الاحتلال فيعاقبه الاحتلال بالسجن

المغار — لمراسلنا — يتعرض الشاب الدرزي يوسف عساقلة ابن قرية المغار والبالغ من العمر ١٩ عاما وعضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في القرية الى ملاحقات ومطاردات متكررة تقوم بها الشرطة والسلطات العسكرية وذلك لرفضه الخدمة في جيش الاحتلال ثم لارغامه على التجند في هذا الجيش .



وكانت السلطات العسكرية قد انتزعته من مقعد الدراسة في الصف الحادي عشر وحاكمته ثم زجته في السجن حتى الان سبع مرات . فما ان يغادر السجن حتى تطارده وتعيده اليه . ويجري كل ذلك لان هذا الشاب لا يزال يرفض الخدمة في جيش الاحتلال ولان ذلك يتعارض مع مبادئه وقناعاته الشخصية . وتستمر ملاحقة السلطات لهذا الشاب حتى اصبحت قصته تدور على السنة الكثيرين من اهالي قرية المغار . واصبح الجميع هنا مقتنعين بان هذه المعاملة تجاه الدروز هي جزء لا يتجزا من نظرية فرق تسد المفروضة على الجماهير العربية الصامدة في وطنها وبان الدروز هم احدى ضحاياها . فالسلطات تبني معاملتها تجاه الدروز على اساس نظريات مغلوطة وضعتها بموافقة الزعامة العميلة وهي تبغي من ورائها فصل العرب الدروز عن اصالتهم القومية وتشويه مسيرتهم النضالية التاريخية وبهذا حرفهم ، ايضا ، عن النضال الطبقي اليومي . وهنا تصطدم السلطات مرة اخرى ، بالمواقف الشريفة للعديدين من ابناء الطائفة الدرزية التي تشهد على فشل هذه السياسة العقيمة . ويتجه الراي العام العربي الدرزي ، في هذه الايام ، نحو عزل هذه الزعامة المفروضة ورفض مفاهيمها اللاقومية ورفض السياسة الرسمية ، سياسة الحرب والاحتلال التي لا تمت بصلة الى مصالح جماهير الشعب .

ان اهالي المغار يستنكرون بالاجماع استمرار ملاحقة ابنهم الشاب الصغير يوسف عساقلة ، الذي لا يسمح له ضميره النقي بان ينضم في جيش احتلال ، ويطالبون برفع اليد عنه وبتركه يزاول حياته الطبيعية بهدوء .

الصراخ على قدر الوجع

بقلم : ابـن عرعـرة

بعد توزيع المنشور الذي اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» في قرية عرعرة (راجع الاتحاد في ١٢—١—٧٣) والذي استقبله الاهالي في قرية عرعرة باهتمام بالغ وبتصميم على مساندة هذا الحزب الذي يتوخى ابدا قول الحقيقة في كل زمان ومكان .. فزع دعاة المراخ واصدروا منشورا اخر نشرته لهم اخت « الانباء » ، « المرصاد » كاملا في ٤—٩—٧٣ . ولكن جاءت النتيجة كما يقول المثل العامي « دجاجة حفرت على راسها عفرت » فكشفوا بذلك عن هويتهم الرجعية لجماهير عرعرة ، وذلك لعدة اسباب نذكر منها :

١ — ان المنشور موقع باسم حزب العمال الموحد مبام — فرع عرعرة . والسؤال : هل ما زال حزب مبام حقا موحدا !! وهل ما زال حزب مبام ، ذنب الاحتلال ، محتفظا بشخصيته بعد دخوله حكومة الاحتلال وموافقته على وثيقة غاليلي !!

٢ — يهاجم المنشور الاشخاص الذين كانوا محررين او ما زالوا يحررون مجلة « الاصلاح » المحلية .. والذين اصبح بعضهم ، اليوم ، رفاقا في الحزب الشيوعي ، ويعتبر الاصلاح فناعا .. لا يا شيخ ، فنحن عندما كنا في حزبين قلناها بكل جراة للصديق وللعدو .. ونقولها اليوم ايضا بكل صراحة وثقة بعد ان اخترنا طريق الجماهير اليهودية العربية الشريفة في هذه البلاد .

٣ — اما النظارات السوداء التي تزود بها الحزب الشيوعي رفاقه لكي « يروا الابيض اسودا » ، كما زعم المنشور ، فما هذا الا الكذب والافتراء . والحزب الشيوعي لا يزود رفاقه الا بمنظار الحقيقة ، والحقيقة وحدها .

٤ — ويدافع المنشور عن النادي الهستدروتي داخل القرية .. هذا النادي المشلول . ونحن نتحدى دعاة المراخ بان يجددوا النشاطات الثقافية والتربوية الاصيلة . نتحداهم بان يقوموا بنشاطات مفتوحة . اما فرقة التمثيل ، فان الشباب يعرف جيدا من هم الذين يقفون من ورائها .. ويعرف العراقيل التي وضعتها الهستدروت امام هذه الفرقة بطريقة مباشرة او غير مباشرة لافشالها . ونحن نؤكد ان صلابة وصمود شبابنا وايمانه بعمله وبحقه هو ، فقط ، الذي حافظ على الفرقة وضمن لها البقاء .

٥ — وبكل صلافة يتساءل منشور المراخ : « هل في الاتحاد السوفييتي لا تحدث اصابات عمل ولا حوادث طرق ؟ » . ان هذه الاسئلة تدل على الافلاس . فقد اوضحنا وننصر اليوم ايضا على ان هذه الاصابات تحدث نتيجة لسفر العديد من العمال العرب للعمل بعيدا عن قراهم ولانهم يقومون بالاعمال الشاقة كالبناء . ان هذه سياسة مبرمجة تميز بين الشعبين في اسرائيل وتمنع التطور الصناعي في قرانا العربية .

وبودنا ان نسأل اعوان المراخ : لماذا لا يوجد اي تصنيع يذكر في قرى المثلث بينما هو موجود في كيبوتسات قريبة جدا . وهل صحيح بان العرب لا يصلحون الا «للطوبار» و « للقصارة » وللاعمال الشاقة ؟

اننا نعود ونؤكد ان السند الحقيقي للجماهير في عرعرة هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سند الشعبين في هذه البلاد وصديق جميع القوى المحبة للسلام والعدل .

ظهر لورانس الاسرائيلي على حقيقته: دون كيشوت الشرق الاوسط بلا منازع !

في اليوم نفسه ، الذي كان فيه وزير العملية المستقيل شمعون بيرس يصرخ مطالبا باقالة زميله موشه ديان ، وكانت رئيسة الوزراء تسترحم زملاءها الا يبدأوا « حرب اليهود باليهود » — وقف المعلق العسكري الاسرائيلي الرسمي هرتسوغ ، امام شاشة التلفزيون مؤكدا انه بانتهاء القتال بدأت « حرب العرب بالعرب » .

بقلم « مندهش »

لم نعد نسمع صوت السيد حاييم هرتسوغ او نرى صورته . ونتأمل ان يستتب السلام حتى لا تعوزنا الحاجة اليهما في المستقبل . ولكنه ، في تعليقه العسكري الاخير (المذكور اعلاه) ، قد بز كل ترهاته السابقة منذ ان اعاد « زلزال » ٦ اكتوبر الى الشاشة الصغيرة .

لم يكتف بتطمين مستمعيه الاسرائيليين ، القلقين من بدء « حرب اليهود باليهود » ، بان « حرب العرب بالعرب » قد بدأت . بل رفع مؤشره ، مثل مدير الاوركسترا ، اشارة على بدء « الثورات » و « الانقلابات » في هذا البلد العربي او ذاك ..

قال ، وقد رسم على شفتيه ابتسامة لورانسية باهتة ، ان تفوق الاحتياطي على الجيش السوري قد زاد من شعوره بالقوة ولذلك فمن المنتظر من الجيش السوري ، « كما جرت العادة في سوريا » ، ان يقوم بانقلاب عسكري « في سوريا المشهورة بالانقلابات العسكرية » ..

ثم حول مؤشره نحو العراق ، نحو مناطقه الكردية ، وقال (وقسمه تحولت اللورانسية الى عينيه) ان الاكراد لن يغفلوا عن وجود قوات عراقية كبيرة على الجبهة السورية ، بعيدة عن بلادها ، ولن يفوتوا هذه الفرصة للانقضاض ولتجديد ثورتهم!

ثم وجه مؤشره نحو قناة السويس مؤكدا ان « المثقفين » في مصر سيخلعون ، قريبا ، حكم انور السادات .

ولم يوفر ، من حد مؤشره ، الملك حسين الاردني ايضا فحذره من « ثورة الفلسطينيين » الموجودين داخل جيشه ، الخ ..

لقد قرأت في هآرتس (الجمعة ٢ نوفمبر) مقالات ، من فيض المقالات التي يحاول كتابها ، منذ «الزلزال» ، ان يجيبوا على السؤال الموجع كتأنيب الضمير : لماذا حدث ما حدث ؟

واحدها بقلم أ.ب. يهوشع قال فيه ان الصدمة التي اصابت بالانهيار العديد من الجنود المحاربين ، والذين يعالجون الان في مستشفيات الاعصاب ، قد اصابت الجميع . وقال : « لقد تملكنا جميعا الشعور العام بالصدمة وبالدوخان » .

فلا اعتقد ان المدير العام الاسبق للمخابرات الاسرائيلية ، حاييم هرتسوغ ، قد نجا من هذا «الشعور العام» !

ومقال آخر بقلم شبتاي تيبت دافع فيه عن المخابرات العسكرية ، التي تتهم الان انها لم تكن متيقظة ، ووضع اللوم على جميع الزعماء ، دون ان يوفر بيغن واريك شارون ، وخصوصا غولدة مئير وموشه ديان ، الذين اعمتهم الغطرسة العسكرية . فقال : « الجميع في اسرائيل كان واثقا ، بدون ادنى شك ، بان جيش الدفاع الاسرائيلي (صاهال) قادر على ان يعصر العرب ما اصبع واحدة » ..

اما حاييم هرتسوغ فيقسوه الاستمرار (وفي ظل الدوخان) لا لا يزال يتوهم بقوة « عصا موسى » في مؤشره ..

كنا نقول : في اول غزواته كسر عصاته . اما حاييم هرتسوغ فقد كسرها في آخر غزواته . والحقيقة ، التي يعرفها حكام اسرائيل في قرارة نفوسهم ، هي انه اذا استمر التقدم المنشود نحو السلام العادل والثابت فان حرب السادس من اكتوبر ستكون آخر « غزواتهم » في البلاد العربية ، بما في ذلك لبنان . وحينئذ لا يعود لهم اي « نفوذ » على الاوضاع الداخلية في اي بلد عربي . فليس بالسلام او بالدبلوماسية ، بل بالقوة العسكرية ، كان حكام اسرائيل يحاولون تثبيت عروش او زعزعتها في هذا البلد العربي او ذاك، وان اشد ما يقلقهم الان هو ان ترى واشنطن ان مؤشرهم الطويل ، الذي كان ممدودا لحماية مصالحهما النفطية ، قد انكسر !

ويكتب المعلقون العسكريون والسياسيون الاسرائيليون الان المقالات المطولة في تفسير اسباب خيبة املهم بالقوة العسكرية وبدول اوروبا الغربية ودول افريقيا المتحررة . ولكن ، لامر ما ، لم يجرأوا حتى الان على تحليل خيبة املهم بالرجعية العربية التي توهموا انها ستنجح ، دائما ، في شق الصفوف العربية وفي منع التضامن العربي ضد الاستعمار والعدوان الاسرائيلي .

فمما لا شك فيه ان التضامن العربي الواسع ، الذي تحقق في حرب السادس من اكتوبر ، ولا يزال قائما ، هو في رأس انتصارات الشعوب العربية ودليل على قوة الراي العام العربي الوطني الذي تتضاءل امامه الرجعية العربية ، فكيف لا تتضاءل امامه الرجعية الصهيونية ؟!

وهذا التضامن العربي الواسع ، المعادي للاستعمار وللعدوان ، وضع الرجعية الاسرائيلية في مكانها وفي حجمها الطبيعي ، لا اكثر ولا اقل .

حينئذ لم يبق امام حاييم هرتسوغ الا ان يخفض مؤشره وان يخيل عليه، وظهر لورانس الاسرائيلي على حقيقته : دون كيشوت الشرق الاوسط بلا منازع !



مئير وديان في جلسة الكنيست الاخيرة ويبدو القلق واضحا على وجهيهما

مدير وزارة التجارة والصناعة يصرح :

هناك انخفاض كبير في اعمال البناء والنشاط السياحي .. الصناعة تعمل بنصف طاقتها اما الزراعة فبكامل طاقتها

تل ابيب — اكد مدير وزارة الصناعة والتجارة ، ج. لهب ، ان الحرب الحالية الحقت اضرارا كبيرة في انتاجية الصناعة واعمال البناء وان النشاط السياحي انخفض كثيرا . والفرع الاقتصادي الوحيد الذي لم يتضرر هو الزراعة .

وقال لهب ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي مساء الخميس الماضي، ان الصناعة تعمل حاليا بنصف طاقتها فقط وان العمل في ورشات البناء انخفض بنسبة كبيرة . واضاف لهب ان انتاج المواد الغذائية واستيرادها وتوزيعها كل هذا يجري بصورة حسنة .

هذا وكانت « هآرتس » (٢—١١) قد ذكرت ان نقابة مقاولي البناء طلبت الى الحكومة تسريح حوالي ٥٠٠ من العاملين الرئيسيين في فرع البناء وذلك لانقاذ هذا الفرع من الجمود الذي يتهدده . وكان رؤساء اتحاد الصناعة قد طالبوا ايضا بتسريح قرابة الف من العاملين الرئيسيين في فرع الصناعة . فكما هو معلوم يعاني الفرعان من نقص ملحوظ بالايدي العاملة بعد تجنيد الاحتياطي منذ حرب السادس من اكتوبر الماضي.

ويقدر المسؤولون في وزارتي المالية والصناعة ان الاقتصاد الاسرائيلي خسر من الناتج الوطني يوميا ، في ايام القتال ال ١٨ ، قرابة مئة مليون ليرة اسرائيلية . واذا استمر تجنيد الاحتياطي بهذه الوتيرة فمن المتوقع ان يخسر الاقتصاد الاسرائيلي مبالغ ضخمة نتيجة لتعطل الانتاج في فروع عديدة . فضلا عن المبالغ الطائلة التي ستضطر الحكومة الى دفعها لعائلات المجندين مقابل تغيبهم عن العمل وبقائهم في الجبهة .

زيادة اسعار رسوم التامين اعتبارا من اول كانون الاول

تل ابيب — ذكرت « هآرتس » (١١/٢) انه تم الاتفاق بين مدير التامين الدكتور ي. فرينشراد على رفع رسوم التامين للسيارات اعتبارا من اول كانون الاول من السنة الجارية .

وبموجب هذا الاتفاق سترتفع رسوم التامين الالزامي وطرف ثالث بنسبة ٣٠٪ والتامين الكلي بنسبة ١٥٪ .

٣٠٪ من عمال الناصرة العرب عاطلون عن العمل .. بن اهرون : قسم كبير من جمهور العاملين في البلاد عاطل عن العمل ويعد بدفع علاوات بطالــة

تل ابيب — اعلن سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون، ان قسما من جمهور العاملين في البلاد عاطل عن العمل وقد تضرر نتيجة لاغلاق العديد من المصانع بسبب تجند اصحابها والمسؤولين عن العمل فيها .

هذا ما اكده بن اهرون لمراسل عتيم يوم الخميس الماضي في مطار اللد قبيل سفره الى الولايات المتحدة للاشتراك في جمع التبرعات لاسرائيل.

وقال بن اهرون انه ينبغي دفع علاوات بطالة للعمال الذين تضرروا من البطالة الناجمة عن اغلاق المصانع والورش بسبب التجنيد ، وانه يجري بحث الان في هذا الموضوع .

وكانت « عل همشمار » (١١/١) ذكرت ان ٣٠٪ من عمال مدينة الناصرة العرب عاطلون عن العمل . وذلك لان الكثير من الورشات الصغيرة والحوانيت والمقاهي والمطاعم والكراجات في منطقتي حيفا والعفولة اغلقت بعد ان جند اصحابها للخدمة العسكرية وما زالت مغلقة حتى الان.

هذا ويجدر الاشارة الى ان الالاف من العمال العرب في ورشات البناء والصناعة وحتى الزراعة لم يذهبوا الى العمل في اثناء القتال ، وان قسما كبيرا منهم ما زال عاطلا عن العمل .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تشهد البلاد بطالة واسعة في البلاد ما لم ينشط عمل البناء حالا ، خاصة وان فروعا عديدة من الانتاج مرتبطة بهذا الفرع الاقتصادي الهام .

الـرياضة..

منتخب الاتحاد السوفييتي ينسحب من اتحـاد الكرة العـالمي العـام

اعلن منتخب الاتحاد السوفييتي انسحابه من الاتحاد العالمي العام لكرة القدم ، وذلك لان سكرتيره العام وليام جونز رفض طلب الاتحاد السوفييتي ان تجري المباراة بين المنتخب السوفييتي والمنتخب التشيلي في بلاد حيادية ، لتقرير مصير المنتخب الذي سيشترك في المباراة النهائية في ميونيخ في الصيف القادم .

وكان يجب ان تجري المباراة في ٢١ الجاري في سنتياغو ، وتعين ذلك قبل الانقلاب الفاشي . ومما قاله السكرتير العام ايضا انه في حال رفض الفريق السوفييتي اللعب في سنتياغو ، يكون الفريق التشيلي هو الفائز .

الحياة الرياضية في البلاد تتجدد يوم السبت القادم . البداية: مرحلة كاس الدولة السادسة

تعود الحياة الرياضية الى الملاعب في البلاد يوم السبت القادم . بعد توقف اضطراري الزمته الحرب التي نشبت في السادس من تشرين اول الماضي عشية بداية الموسم الكروي الرسمي .

وقد تقرر في اجتماعات عقدت في الايام الماضية ، وبعد توقف القتال رسميا ، ان تعود الحياة الرياضية ولو بصورة جزئية الى الملاعب . ولذلك ، وبعد ان ابدت بعض الفرق الكروية معارضة شديدة لاستمرار مباريات الدوري مباشرة ، قرر المسؤولون في اتحاد الكرة على ان يستهل الموسم بمباريات الذهاب والاياب للجولة السادسة لمسابقة كاس الدولة .

اما مباريات الدوري العام بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة والاولى فقد تحدد الرابع والعشرين من الشهر الجاري او الاول من كانون الاول القادم موعدا لبدايتهما . والارجح ان يكون التاريخ الاول مناسبا ومعقولا .

اما مباريات الدرجات الثانية والثالثة والرابعة ، فلم يحدد اي تاريخ لتجددها ، نظرا للصعوبات الجمة التي تواجه الفرق من مثل هذه الدرجات ، والصعوبات لدى المسؤولين عن دوري هذه الفرق بنظام مقبول ، كثيرة .

هذا وسيجري المنتخب الاسرائيلي بكرة القدم مباراة حبية دولية مساء الثلاثاء القادم الثالث عشر من الشهر الجاري مع منتخب الولايات المتحدة .

منتخب بلجيكا بكرة القدم يزيد من آماله للاشتراك في نهـائي كـاس العـالم

اصبح اللقاء المرتقب بين منتخب بلجيكا وهولندا ، والمفروض ان يقام في الثامن عشر من الشهر الجاري في امستردام ، هو الذي سيحدد بطل المجموعة الاوروبية التمهيدية الثالثة لمسابقة كاس العالم .

وقد تعين ذلك ، بعد ان تمكن المنتخب البلجيكي من الفوز على منتخب النرويج بهدفين لصفر في مباراتهما التي جرت في بروكسل . وقد احرز البلجيكيون فوزهم بصعوبة بالغة اذ جاء الهدفان في اعقاب ضربتي جزاء «بنلتي» سددهما كل من « دولمانس » و « لامبارت » واحدة في كل شوط .

منتخب امريكا الجنوبية يفـوز على منتخب اوروبـا ٧ : ٦

استطاع المنتخب الكروى لدول امريكا الجنوبية انتزاع الفوز من منتخب مماثل للدول الاوروبية بثلاثة اهداف لهدفين بضربات جزاء « بنلتي » ، بعد ان انتهت المباراة في وقتهما الاصلي بالتعادل باربعة اهداف لكل منهما . وجرت المباراة في برشلونه وشهدها اكثر من ٣٠ الفا .

وقد كان السبب في فوز الامريكيين ، حارس المرمى الارجنتيني « كارنيفالي » الذي تمكن من صد ثلاث ضربات جزاء . احرز اهداف اوروبا كل من : « يوسيفيو » ، « كرويف » ، « اساتسي » و « بارا » واحرز اهداف امريكا « كوبيليا » (هدفين) ، «جوزمان» و «الشومبتياس» . وقد قال المعلقون ان هذه المباراة كانت من اجمل المباريات الكروية التي شوهدت مؤخرا .

محمـد علي يفـوز بـالنقط ويجري مبـاريـات استعراضيـة

لعب محمد علي ، البطل العالمي السابق للوزن الثقيل في الملاكمة يوم السبت قبل الماضي مباراته المرتقبة ضد بطل هولندا رودى لوبارس في جاكارتا . ورغم ان محمد علي لم يظهر بمستواه اللائق ومقدرته الفائقة الا انه تمكن من الفوز بوضوح بالنقاط بعد ١٢ جولة . وقد حضر المباراة ٦٠ الف ناظر ، وهو كبر عدد يحضر مباراة في الملاكمة .

ثم انتقل محمد علي الى سينغافورة ، حيث أجرى هناك مباراة استعراضية مع اثنين من الملاكمين . كانت الاولى مع اورلانسو جونسون منذ جولتين والثانية مع توني دويل وكانت من ثلاث جولات . وقد صرح محمد علي في سينغافورة قائلا : ان فرايزر سيعتزل الملاكمة بعد لقائنا في ٢٨ كانون الثاني القادم .

الدعوة لاقامة بطـولات عـالمية للملاكمـين الهـواة

ابد نائب رئيس اتحاد الملاكمة الالماني الديموقراطي كارل هاينس فيز اجراء بطولات عالمية للملاكمين الهواة وقال ان الحل المحتمل هو اجراء « بطولات عالمية في مدى اربع سنوات » يكون لكل بلد حق الاشتراك فيها وبالتالي دفع التكاليف بهدف حل مشكلة التنظيم .

وذكر انه لا توجد حتى الان احاديث رسمية عن ذلك وانما تشير الاراء الشخصية الى ان هذا الراي تؤيده ايضا اتحادات أخرى على القارة .

والمعروف ان السيد فير هو عضو تنفيذي في الاتحاد الدولي لهواة الملاكمة كذلك في الاتحاد الاوروبي لهواة الملاكمة .

وفي مقابلة صحفية اعاد كارل فير الى الاذهان ان الخلافات في الراي حول اسلوب عقد البطولات العالمية التي كان مقررا اجراؤها في اليابان قد ادت الى الغاء هذه البطولات .

ومضى السيد فير قائلا — ان الملاكمة قد تطورت بسرعة في جميع القارات خلال الاعوام القليلة الماضية ، وعلى سبيل المثال في افريقيا ، ولذلك فان الوقت اصبح ناضجا لاجراء بطولات .

وقال السيد فير : « اننا ندعو لعقد بطولات عالمية وفقا للروح الاولمبية ولكننا ضد مباريات سنوية على اللقب لانها ستؤدي لارهاق كبار الملاكمين بمهام تسيطر عليهم » .

بطولة العالم للكرة الطائرة للنساء — لمنتخب الاتحـاد السوفييتي

احرز منتخب الاتحاد السوفييتي للكرة الطائرة للنساء بطولة العالم في هذه اللعبة ، بعد ان تغلب في المباراة النهائية للدورة التي جرت في الاوروغواي على منتخب النساء الياباني بثلاثة اشواط نظيفة (١٥:٥ ، ١٥:٩ و ١٥:١١) . واحتل منتخب كوريا الجنوبية المرتبة الثالثة بعد فوزه على منتخب بيرو ٣ : صفر . واحتل منتخب كوبا المرتبة الخامسة بفوزه على الولايات المتحدة ٣ : ١ . بينما جاء ترتيب المنتخب الكندى السابع بعد فوزه على الارجنتين ٣ : صفر .

واحتلت البرازيل المرتبة التاسعة قبل المنتخب المضيف الاوروغواي الذي جاء ترتيبه العاشر اي الاخير .

تعادل استراليا وكوريا الجنوبية بـدون اهداف في اللقـاء الاول بينهمـا

انتهى اللقاء الاول بين منتخبي اوستراليا وكوريا الجنوبية في آخر لقاءات التصفية للمجموعة الاسيوية لمسابقة كاس العالم ، بالتعادل بدون اهداف في المباراة التي جرت في «سيدني» وشهدها اكثر من ٣٣ الف متفرج .

وتعد هذه النتيجة كسبا عظيما للكوريين ، حيث ان الفوز على ارض ملعبهم في سيؤول وامام اكثر من خمسين الفا من جماهيرهم تحملهم مؤكدا اكثر ، الامر الذى سيقرر اشتراك الكوريين في نهائي كاس العالم في الصيف القادم .

نظـام العقوبـات في انجلتـرا يحـدد مشـاكل اللاعبـين

اصبح نظام العقوبات الجديد الذي بدأ اتحاد كرة القدم الانجليزي بتطبيقه منذ الموسم الماضي عاملا كبيرا في تقرير مصير الاندية وترتيبها في لائحة الدوري العام كما انه في الوقت نفسه وضع حدا لاستهتار اللاعبين بقوانين اللعبة وانظمتها .

فالمخطط الجديد يعتمد على مبدأ النقاط ، بحيث تسجل نقطة واحدة على كل لاعب يرتكب خطأ متعمدا في اثناء المباراة ، او يعترض على قرار الحكم ، وحين يصبح مجموع النقاط اثنتي عشرة نقطة يوقف اللاعب تلقائيا لمدة اسبوعين ، ثم يتم تجميع هذه النقاط في نهاية الموسم ، حيث تنتهي بانتهائه ليبدأ سجل جديد لموسم جديد .

هذا وقد واجه النظام الجديد اعتراضات كثيرة من الاندية التي وصفته بانه ظالم ، كما ان اللاعبين تساءلوا بدهشة : كيف يريد الاتحاد ان يبقوا صامتين ازاء قرارات الحكام الخاطئة ؟ الا ان اقناع الاتحاد الانجليزى كان مقتنعا بوجهةنظره تماما بان هذا النظام سيعطي النتائج المتوخاة لانه يربط ماضي اللاعب بحاضره ومستقبله ، كما انه يجبر اللاعب على احترام قرارات الحكام .

جـائزة الامـم



للمرة الثالثة عشر ظفر الرياضيون السوفييت « بالجائزة الكبرى للامم » ، وهي الجائزة الرئيسية التي تاسست عام ١٩٥٨ لاجل منتخب المبارزين الفائز في مباريات بطولة العالم والالعاب الاولمبية . جرت المباريات الاخيرة في غوتيبورغ . وقد فاز المنتخب السوفيتي بـ ٧١ نقطة .

دار للملاكمـة

افتتحت في بتروزافودسك (جمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتي) دار للملاكمة ؛ وهي اكبر مجموعة للتعليم والتدريب في الاتحاد السوفيتي ؛ وقد بدأ ٥٠٠ شخص يتدربون فيها . وهي مبنية حسب تصميم خاص ، ومزودة بتجهيزات عصرية وبحمام جاف ، ومسبح ، وقاعدة لاستراحة اللاكمين . قاعة التمرين الكبرى تتسع لالف ومائتي متفرج .

من هنا وهناك

درجات لونيـة

العنصرية في جنوب افريقيا على درجات .. فقد كان ابو هنسن موهوانا ابيض .. وامه سوداء .. وحسب النظرية هناك هو ملون .. وهو غير مساو للبيض وعلى درجة ارفع من السود .

وهكذا فهو وابنتاه الكبريان ملونتان، اما ابنتاه الصغيرتان فقد ولدتا بجلد اسود .. لذا تعتبران سوداوين .

ولان القانون يمنع ان يعيش السود والبيض والملونون معا تحت سقف واحد ، لذلك فعلى البنتين الصغيرتين ان تتركا منزل ابيهما ، او ان تعتبرا خادمتين عنده !

جنرالات بكثرة

من المتوقع ان يقدم عضو في مجلس الشيوخ الامريكي بيانا عن الجيش الامريكي والتغيرات التي جرت فيه . وهو يقول ان فيه من الجنرالات والاميرالات في الخدمة العاملة اكثر من عددهم في ايام الحرب العالمية الثانية.

أيـام سعيـدة

قضى سائقو السيارات في بيروت اياما ممتعة ، ارتكبوا خلالها من المخالفات ما طاب لهم ، فقد اكتشفوا ان مخازن قرطاسية الشرطة تنقصها دفاتر المخالفات الرسمية ودفاتر الغرامات الفورية . والقانون اللبناني يقضي بتسجيل الامور في الدفاتر الخاصة ، واخذ الغرامات لقاء ايصالات رسمية !

جهاز جديد

تم ابتكار تجهيزات عاملة بما فوق الصوت لاجل التشخيص الطبي . وهي في جملة من الاحوال اشد فعالية من الرنتغن . فان الطريقة الجديدة تتيح « القاء نظرة » الى اعماق العين البشرية واكتشاف عيوب البلورة ، والتمامل. فان ما فوق الصوت ، اذ ينعكس على سطحها ، يظهر التمامل الخبيثة في طورها الاول ، وهذا هام لاجل العلاج الناجح .

تذكاريات بريطانية

يستطيع الانسان ان يعرف في اية بلاد كنت من الهدايا التذكارية التي تجلبها معك ...

واختار خمسة تلاميذ انكليز قضوا اجازة الصيف في الولايات المتحدة هدايا بريطانية نموذجية منها مسدس من المطاط ، وخوذة شرطي انكليزي ..



البـلاليكا.. آلة اوجدها فـلاح فصارت على مستوى عالمى



آلة البلاليكا كما كانت في الماضي

لكل شعب آلته الموسيقية الشعبية ، فالماندولين آلة الايطاليين والجيتار آلة الاسبان والبانجو الزنوج في امريكا ... والبلاليكا عند الروس ...

وننقل للقارىء على هذه الصفحة شيئا عن آلة البلاليكا .. التي كانت ولا تزال جزءا لا يتجزا من حياة الشعب الروسي ولا سيما الفلاحين ، فكانت تلازم افراحهم واعيادهم ومناسباتهم .

وهي قديمة توارثها الشعب جيلا بعد جيل ، لكن اول ذكر عنها ورد في مخطوط يعود الى سنة ١٧١٥ . ويعود الفضل في الاهتمام بها الى احد العازفين المهرة في اواخر القرن الثامن عشر ، وهو ايفان خندوشكين، الذي اجاد العزف على الكمان وعليها .. ولكن فاسيلي اندرييف قام بالدور الحاسم في رفع الآلة الشعبية ، منذ قرن ، لتكون آلة تصلح للحفلات الموسيقية ، وكان له صديق يعمل في صنع الالات الموسيقية هو نالميموف ، واستطاع الاثنان ان يحسنا الآلة ويطوراها حتى تصبح لها عائلة تبدأ بالآلة الصغيرة وتسمى البيكولو وتنتهي بالكونترباس الغليظة .

وكتبت «نيويورك تايمس» الامريكية تقول : يجب اعتبار الاوركسترا الروسية الكبرى ابرز ظاهرة في حياة عصرنا الموسيقية .

وكانت الاوركسترا الروسية تتالف — علاوة عن تالفها من البلاليكات — من الدوميرا وهي ايضا آلة موسيقية شعبية ، ارتقت ايضا الى مصاف الحفلات الموسيقية .

وامتدح الآلة الشعبية البلاليكا كبار الموسيقيين مثل تشايكوفسكي وروبنشتاين .

وهي اليوم شائعة في الجوقات الشعبية ، ويعهد اليها كبار الموسيقيين لاداء اشد الأدوار تناقضا الحزينة والمرحة ...

وتمكن الموسيقاران بوريس ترويانوفسكي (١٨٨٣ — ١٩٥١) ونيقولاي اوسيبوف (١٩٠١ — ١٩٤٥) من ان يعزفا مقطوعات من مؤلفات ليست وبيزيه وسان سانس. وعلى هذه الآلةيعزف المجيدون مقطوعات صعبة اعدها في الاساس للكمان الموسيقار الايطالي ترتيني ، وهو من فناني القرن السابع عشر .

وهي فوق انها تصلح لتكون آلة في الحفلات ، فهي تصلح جدا للعزف الانفرادي ، ويبدع العزف عليها اليوم بافل نيتشيورنكو الحائز على لقب « الفنان الفذ في الجمهورية » وعلى جائزة الدولة التقديرية.

وتالفت في الاونة الاخيرة فرقة اصيلة جديدة مكونة من الالات الروسية العتيقة ، لعزف الجاز ، وهذه الالات هي البلاليكا والدوميرا والبايان ، وتعتمد الطابع الشعبي في ما تقدمه من معزوفات .

والجدير بالذكر ان الكاتب الروسي الخالد ليون تولستوى كان من المعجبين بهذه الآلة وكان يحب الانصات الى المعزوفات التي كان يقدمها ترويانفسكي .

وهكذا تصبح الآلة التي صنعها قبل قرنين او اكثر من الزمن ، فلاح روسي في قرية على ضوء مسرجة باهت آلة تنتصب اليوم ، امام الاضواء الكهربائية .

ونحن العرب ، لنا آلة او آلات .. منها الربـاب ... حبذا لو تجد الربابمن يرفعها الى مصاف البلاليكا ...



البلاليكا على مختلف المرجات

مـع الطب

هـل الفيتامينـات مفيـدة دائمـا ؟

ان اكتشاف الفيتامينات في الربع الاول من قرننا ودراسة مفعولها قد اتاحا القضاء على كثير من الامراض . وسرعان ما اعترف الجميع بفضل الفيتامينات الخير فتولع الجميع بالمستحضرات الفيتامينية . واصبح التعبير القائل « الفيتامينات هي الصحة » شائعا . ولكن الاختصاصيين في علم الفيتامينات لا يخامرهم الان اي شك في ان فائض الفيتامينات يستتبع ضررا كبيرا ، واحيانا لا مرد له بالنسبة للصحة .

واسوق مثلا . معلوم للجميع انهم يعطون الاطفال في العالم كله الفيتامين (د) لاجل الوقاية من الكساح او لاجل علاجه . وتدل معطيات الاحصاءات الطبية على ان الاطفال المصابين بالكساح الذين اعطوا جرعات كبيرة من الفيتامين (د) لم يشفوا ، وان الكساح ازداد انتشارا في عدد من البلدان . وقد امكن فض لغز هذا التناقض بفضل البحوث الاختبارية . فقد تبين انه اذا لم يتوقف في الوقت المناسب ادخال الفيتامين (د) الى الجسم ، فقد تحدث في العظام وفي الاعضاء الداخلية اصابات مستعصية ناجمة عن فقدان العظام للكلسيوم وتكلس الاعضاء الداخلية والانسجة .

ان الفيتامين (ا) ، مثله مثل الفيتامين (د) ، هو من عداد الفيتامينات التي يجب « التولع » بها باعتدال . ففي حال الافراط في تناول الفيتامين (ا) ، تنشأ وتتطور حالة من التسمم الشديد . ونحن نعرف حالات كهذه وقعت في منطقة القطب الشمالي . فقد وقعت من جراء استعمال كمية كبيرة من كبد الدب في الطعام ، لان كبد الدب غني جدا بالفيتامين (ا) كذلك يحتوي كبد الفقمة وكبد القد على كمية كبيرة من هذا الفيتامين . ان حالات التسمم الشديد بالفيتامين (ا) نادرة خلافا لحالات التسمم بالفيتامين (د) ،لانه لا يستعمل على العموم بجرعات كبيرة كالفيتامين (د) . ان افضل معدل لتناول الفيتامين (ا) في اليوم الواحد من اجل الانسان هو في حدود ١٫٥ ميليغرام . ومن الممكن تلبيته كليا بفضل الآكل في وجبات الطعام .

والفيتامين (س) اوسع الفيتامينات شعبية . فبين اولئك الذين يملكون فكرة عامة عن الفيتامينات ، من المشكوك فيه ان نجد شخصا يخاف من الافراط من تناول الفيتامين (س) . فان الطلب على حبوب الفيتامين (س) المخلوط بالغلوكوز كبير . واكثر من يشترون الفيتامين (س) ، انما هم الاولاد الذين يأكلون هذه الحبوب بمتعة ، ويأكلونها احيانا كثيرة بكميات تربو عشرات المرات على المعدل اليومي الاصح لتناول الفيتامين (س) . الاولاد مسرورون ، والآباء راضون ، اذ انه لا يخطر في بالهم انه يمكن أن يحدث تسمم بالفيتامين (س) بسبب الافراط في تناوله . وللمناسبة نقول ان مستحضرات الفيتامين (س) يتناولها الناس من مختلف الاعمار على نطاق واسع وبدون مراقبة .

ان التسمم بالفيتامين (س) لا ترافقه ظاهرات خارجية بادية للعيان كالتي ترافق التسمم بالفيتامين (ا) والفيتامين (د) ؛ ولهذا لم يكن يسترعي تاثير الفائض من هذا الفيتامين على الجسم انتباه العلماء حتى الاونة الاخيرة . ولكنه تكدس في الوقت الحاضر ما يكفي من المعطيات عن آلية تضرر الجسم بسبب الافراط بتناول الفيتامين (س) . وتمكن الاشارة الى خاصة طريفة . مهما .. دخل الى الجسم من الفيتامين (س) ، ولو بمقادير كبيرة جدا ، فان مضمونه في الانسجة لن يزيد بعد بلوغه درجة معينة من التركز ، ملازمة على وجه الضبط للنسيج المعني . ومرد هذا الواقع الدائم الى أن فائض الفيتامين (س) انما يدمره الجسم ويطرحه خارجا. أن رد الفعل الوقائي الفيزيولوجي هذا يدل بحد ذاته على ان تاثير فائض الفيتامين غير مستطاب .

ان الاحساسات الذاتية في حال التسمم بالفيتامين (س) من جراء الافراط في تناوله شبيهة باحساسات تعود الى اسباب عديدة اخرى . فان التسمم بالفيتامين (س) يرافقه الارق ، وارتفاع درجة التهيج والانفعال ، وشعور القلق . وفي الليل ، تحدث احيانا الخفقة ، اي اسراع نبض القلب ...

وبديهي انه لا يجوز ان نستنتج مما قيل اعلاه أن المستحضرات الفيتامينية ، ايا كانت ، ضارة وغير لازمة . كل ما في الامر ، انه ليس دائما ينبغي استعمالها . مثلا . أن تناول ٥٠ ميليغراما من الفيتامين (س) كل يوم سيكون نافعا في اواخر الشتاء واوائل الربيع في البلدان الباردة ، حين يقل مضمون الفيتامين (س) في الفواكه والخضار . واذا كانت وجبات الطعام تحتوي ما يكفي من اللحم والسمك وخبز الجودار والالبان والبيض والخضار والفواكه ،فان جسم الانسان لا يحتاج على العموم الى اي مستحضرات فيتامينية .

يانوفسكايا
الدكتوره في العلوم البيولوجية

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»



ثـورة اكتـوبر الخـالدة في عيدها — بقيـة

تحت رئاسة لينين الذي كان قد عاد سرا من فنلندا الى بتروغراد قبل هذا التاريخ بثلاثة ايام فقط ، وبحثت مسالة الانتفاضة المسلحة .

وتتالت الاحداث بسرعة . فانشا مجلس سوفييت بتروغراد لجنة عسكرية ثورية اصبحت هيئة اركان علنية للتحضير للانتفاضة المسلحة .

وفي ١٦ اكتوبر عقدت اللجنة المركزية للحزب جلسة خاصة لبحث مسالة التحضير للانتفاضة .

وكان هذا النشاط الثوري كافيا ليدب الرعب في قلب الحكومة الوقتة . فبدات تتآمر بهدف القضاء على البلاشفة والمنظمات الثورية . ولكن محاولتها مهاجمة مقر لجنة البلاشفة المركزية واللجنة العسكرية الثورية في قصر سمولني باءت بالفشل .. فلجات في اكتوبر الى تعطيل جريدة الحزب المركزية « رابوتشي بوت » (البرافدا آنذاك) ولكنها اصطدمت ، هنا ايضا ، بمقاومة شديدة .

واستغل البلاشفة هذه الاحداث آخذين بعين الاعتبار الظروف المواتية واستعداد الجماهير وبداوا في نفس اليوم بتنفيذ الانتفاضة المسلحة .

وما ان بزغ فجر يوم ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر بالتوقيت الغربي) حتى سيطرت الثورة في كل مكان تقريبا .

وفي تمام الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم المجيد اصدرت اللجنة العسكرية الثورية نداءا الى المواطنين في روسيا اعلنت فيه انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى التي فتحت عهدا جديدا في تاريخ البشرية وادخلت النظام الراسمالي العالمي في ازمة عامة لن تنتهي الا بانهياره الحتم .

مع الاتحاد السوفياتي ابو الثورة الاشتراكية الكبرى صديق الشعوب الضمون لمستقبلها النير

عاش الحلف القهار بين الاشتراكية والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني

مليار ونصف المليار ليرة ضرائب جديدة تقررها الحكومة

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – وقع ما حذرنامنه دائما . فها هي حكومة مئير – ديان – سبير تلقي باعباء الحرب الاقتصادية الباهظة على كاهل العاملين والفئات الشعبية وتنتزع من جيوبهم اخر ما تبقى من اغورات . مليار ونصف المليار ليرة تقريبا حجم الرسوم على الواردات والضرائب الجديدة التي تزمع الحكومة جبايتها من المواطنين . هذا فضلا عن مليار ليرة اخرى على شكل قرض اجباري . الغلاء الجديد يشمل نصف الحاجيات الاستهلاكية . نصف مليار ليرة ستقدمها الحكومة هدية للمصدرين بحجة تشجيع التصدير .

فقد قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية في جلستها يوم الاحد ، امس الاول ، فرض رسوم استيراد جديدة بنسبة ٥٪ وضريبة شراء بنسبة ٥٪ ايضا والغاء السوبسيديا عن اللحم المجفف وتخفيض نسبتها عن الارز ورفع رسوم المكوس على الاسمنت ، الذي سبق وارتفع سعره رسميا في الاسبوع الماضي بنسبة ٧٪ .

كما قررت اللجنة زيادة الجمارك على الواردات مثل الاثاث ، الاحذية ، السجائر وادوات الزجاج المنزلية (وكلها تعتبرها اللجنة كماليات) بنسبة ٢٠٪ .

وقدر اللجنةالوزارية ، التي اتخذت هذا القرار ، ان دخل الحكومة الصافي من هذه الضرائب والضرائب غيرالمباشرة الجديدة بحوالي مليار و ٤٠٠ مليون ليرة . اما دخل الحكومة الصافي من هذه الضرائب فسيبلغ مليار ليرة فقط . فال ـ ٤٠٠ مليون ليرة الاخرى ، التي ستجبيها الحكومة من عرق العاملين وخبز صغارهم ، ستقدمها الحكومة « هدية » للمصدرين ، اي اصحاب الملايين من التجار المحليين والاجانب ، بحجة تشجيع التصدير . وقسم صغير جدا « ستتكرم » به الحكومة على اصحاب الدخل المحدود « لتعويضهم » عما سيخسرونه نتيجة للغلاء . اما قيمة هذا « التعويض » وفائدته فقد عرفناه في الماضي ، اذ انه لا يعادل شيئا بالمقارنة مع الغلاء الفاحش .

وجاء في قرار اللجنة الوزارية ان رسوم الاستيراد الجديدة وضريبة [illegible]

نتيجة لهذهالاجراءات الجديدة بنصف المواد الاستهلاكية ، التي يستهلكها معظم المواطنين . وتشير التقديرات الرسمية الى ان نفقات العائلة للفرد الواحد سترتفع ٦ ليرات شهريا . هذه تقديرات رسمية ولكن الحقيقة ان النفقات للفرد الواحد سترتفع اكثر من ذلك بكثير .

وبموجب القرار الجديد سيصبح سعر كيلو الارز « المبروم » ٣ ليرات والارز « الطويل » ٢٫٨٠ ليرة ، بعد ان كان ١٫٨٩ ليرة . ولجدر هنا الاشارة الى ان الحكومة رفعت هذه السنة سعر الارز بنسبة مماثلة . فالزيادة في سعر كيلو الارز الواحد خلال اقل من ٨ اشهر بلغت اكثر من ١٠٠٪ ، اي ان السعر تضاعف . والارز مادة غذائية حيوية .

هذا واعلنت اللجنة عن انها قررت المحافظةعلى اسعار السلع الاستهلاكية التالية ، كما هي عليه الان ، وعدم السماح بزيادة اسعارها . وهذه السلع هي : الطحين ، الخبز ، [illegible]

امام المماطلة والحديث عن تجدد القتال – بقية

التصريح ، يشير الى الكلمات الواضحة جدا التي جاءت في خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف ، امام مؤتمر قوى السلام العالمي يوم الجمعة ٢٦–١٠ . فقد تلقينا الان النص الكامل لهذا الخطاب التاريخي . وتبين انه جاءت فيه الفقرة الواضحة والحازمة التالية التي من الصعب ان يساء فهمها .

قال ليونيد برجنيف :

« وان الارادة الجماعية للذين يطالبون باقرار السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنتصر على حماقة الذين يخلون بالسلام . ان خبرة الايام الاخيرة تفرض علينا ان نكون يقظين . فلا بد من اجراءات عاجلة وحازمة لضمان تنفيذ قرارات وقف اطلاق النار وسحب القوات . ولقد طلب الرئيس المصري ، السادات ، من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ارسال ممثليهما الى منطقة العمليات الحربية بغية مراقبة تنفيذ قرار مجلس الامن حول وقف اطلاق النار . وقد اعربنا عن استعدادنا لتلبية طلب مصر وبعثنا هؤلاء الممثلين فعلا . ونامل بان تفعل الحكومة الامريكية الشيء ذاته .. والى جانب ذلك نفكر في الاجراءات الممكنة الاخرى التي قد يتطلب الوقف اتخاذها » .

« الاجراءات الممكنة الاخرى » – هذا ما تعلمه واشنطن حق العلم ويعلمه حكام اسرائيل عمليا وفعلا . وهذا ، في نهاية الامر هو الامر المقرر!

مباحثات كيسنجر وجولته ..

ومنذ مطلع الاسبوع الماضي والمباحثات المكثفة مع اطراف النزاع جارية في واشنطن باطلاع موسكو المباشر . وعن حكومة اسرائيل اشتركت السيدة غولده مئير في هذه المباحثات (مع نيكسون ومع كيسنجر) . كذلك اجرى كيسنجر ، في الوقت نفسه ، مباحثات مع وزير الخارجية المصري، اسماعيل فهمي ، ومع نائب وزير الخارجية السوري محمد زكريا اسماعيل . ويلاحظ المراقبون ان هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها السوريون في مباحثات للتوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

وكان من المنتظر ان تعود السيدة غولده مئير الى اسرائيل من واشنطن يوم السبت الماضي ، على ان تعقد الكنيست جلسة للاستماع الى بيانها امس الاثنين ، الا ان هذا البرنامج لم يتحقق وظلت المباحثات جارية معها حتى يوم الاحد اول امس .. ومن المنتظر ان تكون قد عادت الى اسرائيل امس الاثنين . ولذلك اجلت جلسة الكنيست الى يوم الغد الاربعاء .

كذلك بدا امس الاثنين وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، جولته المنتظرة في الشرق الاوسط ، حيث سيزور المغرب ثم القاهرة (اليوم) فالسعودية والاردن ثم يتوجه الى بكين .

ويرى المراقبون ان مكوث غولده مئير في واشنطن اكثر من المدة التي كانت مقررة يدل على ان الامريكيين لم يتركوها تغادر واشنطن قبل ان يلزموها بالموافقة على اجراءات وقف النار كما قررها مجلس الامن .

وقد رفضت السيدة مئير ابلاغ الصحفيين عن نتائج محادثاتها في واشنطن متذرعة بانه عليها ، اولا ، ان تبلغ وزارتها بذلك . كذلك يعتقد المراقبون ان الامور لن تنجلي الا بعد ان يتم كيسنجر جولته في الشرق الاوسط – اي خلال هذا الاسبوع .

الضغوط المتناقضة

ومع ذلك فمن الواضح ان هدف حكام اسرائيل هو تاخير تنفيذ وقف النار ، بحسب ما قرره مجلس الامن في ٢٢–١٠ (اي انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها السابقة) ، وربما ، اذا استطاعوا ذلك ، نسف هذا القرار منذ البداية .

واما مصر فتصر على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها السابقة . والا ، فان هذا يعني ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، غير جادين بالمرة في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ وعلى راسه الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران وتحقيق السلام العادل والثابت . فان الذي يريد ، حقا ، تحقيق هذا السلام لا يبقي قواته غربي القناة !

خطر تجدد القتال

وصدرت الصحف المصرية ، امس الاثنين ، بعناوين بارزة تحذر من نوايا حكام اسرائيل على القيام بضربة عسكرية جديدة . وفي الوقت نفسه عاد الناطق الرسمي المصري، واكد ان مصر لن تسكت طويلا على بقاء القوات الاسرائيلية غربي القناة في مواقعها الحالية ناقضة بذلك قرار وقف النار .

ومما يشير الى خطورة الوضع تصريحان – الاول تصريح السيدة مئير نفسها التي ابلغت الصحفيين في واشنطن ان « تجديد القتال يتوقف على السادات » ..

والثاني تصريح الجنرال ديان ، اول امس الاحد ، حين كان يزور الجرحى . فقال : « علينا ان نعترف بان الحرب لم تنته » . وقال : « صحيح ان النضال السياسي قد ابتدا . ولكن ليس هناك ما يضمن من عدم اندلاع المعارك من وقت لاخر» .

وقال : «اننا نواجه احد الامتحانات الخطيرة جدا . ولا داع لان نفسر الحرب اذا تجددت . فقوة جيش الدفاع الاسرائيلي معه . ولكن ، قبل كل شيء ، علينا ان نعلم بان الحرب لم تنته بعد وعلينا ان نحشد كل قواتنا امام هذه الامكانية » .

ومع ذلك اضطر الجنرال ديان الى الاعتراف بان الدنيا تغيرت وبان الامر الحاسم هو الموقف السوفييتي .. فقال : « لسنا الان في اوضاع عام ١٩٦٧ بل في عالم آخر حيث توجه الاحداث عوامل مثل التدخل الروسي الضخم والتهديدات بوقف النفط وضغوط اخرى . من الضروري ان نعترف بذلك وان نعيش في ظل هذه الاوضاع وان نحشد لها كل جهودنا في الحاضر وفي المستقبل » ..

ماذا يعني هذا الكلام ، هل هو بداية الاعتراف بالواقع الجديد ام هو تحضير للاذهان من اجل ركب الراس والقيام بمغامرات جديدة ؟

ان الجواب على هذا السؤال متوقف على استعداد واشنطن لتحدي الاتحاد السوفييتي والعالم كله تقريبا . ان حكام اسرائيل ، وعلى راسهم الجنرال ديان ، يدركون ان الاتحاد السوفييتي جاد الى اقصى حد . وربما يكونون يفتشون الان عن طريق لابلاغ شعبهم بذلك .

الدول العربية – بقية

[illegible]

حظر النفط على جنوب افريقيا والبرتغال

[illegible]

كلمة الاتحاد – بقية

ان نعترف بهذا الامر وان نعيش في ظله » ، لا يسعنا الا ان نتامل بأن يكون الدم الزكي الذي سفك ، دم اليهود والعرب كافيا لفتح عيون هؤلاء الحكام على العالم الذي نعيش فيه حتى يصبحوا اكثر واقعية وحتى يدركوا ان زمانهم قد ولى ، والى غير رجعة . اننا نتامل ، ولكننا غير متاكدين بالمرة . ولذلك يجب ان نكون يقظين اشد اليقظة .

ولكننا متفائلون كل التفاؤل ونشعر بقوتنا . ونحن متاكدون بان المستقبل هو لنا ، للشعوب ، العرب واليهود ولكل الشعوب . ذلك ان العالم هو عالمنا – العالم الجديد الذي دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . ان الاتحاد السوفييتي ، وطن الاشتراكية الاول ودولة العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين العظمى ، ينتصب اعلى من جبال همالايا يصد رياح العدوان عن نبتات الحرية الغضة في كل مكان ، ويسند ظهور الاحرار . هو معنا ونحن معه ، فكيف لا نطمئن على مستقبل السلام والحرية ؟ !

مؤتمر السلام في موسكو – نـداء تفاؤل – بقية

[illegible]

حملة عالمية لتنفيذ قرارات مجلس الامن

[illegible]

كلمة برجنيف

[illegible]

تقارير اللجان

[illegible]

لجنة ادارة المؤتمر تتابع عملها

[illegible]

لقاء في موسكو – بقية

الشيوعي الاسرائيلي ويؤكد على ان امن اسرائيل لا يمكن ان يضمن عن طريق احتلال وضم المناطق العربية ، انما عن طريق تحقيق سلام عادل مع الاقطار العربية ، سلام يضمن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقوق كل الدول في منطقة الشرق الاوسط ، بما في ذلك حق دولة اسرائيل في كيان مستقل .

وبقدر ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تقديرا عاليا تلك الخطوات السياسية التي اتخذها الاتحاد السوفييتي في المجال الدولي ابان المعارك العسكرية في منطقة الشرق الاوسط .

وعبر ممثلو الحزبين عن الراي بان [illegible] على كل الاطراف المشتركة في النزاع الشرق الاوسطي ، ان ينفذوا بدقة قرارات مجلس الامن للامم المتحدة من ٢٢/١٠ و ٢٣/١٠ و ٧٣/١٠/٢٥ .

واشار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاهمية التاريخية للخطاب الذي القاه الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو ، والذي قدم مساهمة قيمة لقضية السلام العام والنضال من اجل التحرر القومي ولضمان السلام في الشرق الاوسط .

واشار ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي الى ان السياسة الاممية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤلف مساهمة في النضال من اجل الحل العادل للنزاع الشرق الاوسطي .

لقد تم اللقاء في جو رفاقي وامتاز بوحدة الاراء في القضايا التي بحثت.

حادث أليم

بمزيد من الاسى والحزن العميقين شيعت جماهير دير حنا والقرى المجاورة يوم الاربعاء ٣٠–١٠–٧٣ جثمان المأسوف على شبابه المرحوم

نصر علي شبلي

عن عمر يناهز الثانية والعشرين عاما والذي توفي على اثر سقوطه من ارتفاع عال اثناء قيامه بعمله قرب عكا . وقرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في دير حنا [illegible]

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל־אביב – יפו
TEL-AVIV–JAFFA
P.P.

اخيرا يضطر حكام اسرائيل الى الرضوخ لحكم عصرنا عصر الشعوب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

9.11.73 VOL 52/30 ٣٠/٥٢ ، ١٣٩٣ شوال ١٤ ، ١٩٧٣/١١/٩

مؤتمر السلام قبل نهاية السنة الحالية

اما الانسحاب او تدخل سوفياتي عسكري هائل ...

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – يظهر ان الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها صباح امس الخميس ، قد اضطرت الى الرضوخ والى الموافقة على الاتفاق الذي تم ، قبل ذلك بيوم واحد (الاربعاء) بين انور السادات وهنري كيسنجر . ومضمون هذا الاتفاق هو انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢–١٠ والشروع فورا في عقد مؤتمر السلام باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وقد وقع هذا التطور الحاسم والسريع ، والذي اعتبره المؤلفون الامريكيون مفاجئا ، بعد ان اصبح واضحا ان القوات العربية قد صممت على استئناف القتال حالا وان الاتحاد السوفييتي سيتدخل تدخلا عسكريا مباشرا حال انطلاق اول طلقة .

وكان وزير خارجية امريكا ، هنري كيسنجر ، قد توصل الى اتفاق مع الرئيس المصري انور السادات ، اول امس في القاهرة ، طار على اثره مساعد وزير الخارجية الامريكي ، سيسكو ، الى اسرائيل حيث اجتمع برئيسة الوزراء وبنائبها الون وبوزير الامن الجنرال ديان وبالجنرال يريف في مساء اليوم نفسه (الاربعاء) .

وعلى اثر ذلك اجتمعت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا طارئا صباح امس الخميس صدر عنه بيان مقتضب معاده ان رئيسة الوزراء قدمت الى زملائها بيانا عن مباحثاتها مع سيسكو!

ولكنها في اليوم نفسه ، امس ، اجتمعت بزعيم الجاحال بيغن الذي دعا الى اجتماع طارئ لقيادة تكتله – الجاحال وزمرته – لبحث الاوضاع الجديدة .

وابرزت الاذاعة الاسرائيلية ، في نشراتها الاخبارية باللغة العبرية طول يوم امس ، تصريحات لسيسكو وللموظفين الامريكيين المرافقين له ان جواب حكومة اسرائيل كان جوابا ايجابيا .

هذا ، وعقد الاجتماع بين هنري كيسنجر والرئيس السادات في القاهرة ، اول امس الاربعاء ، في جو من البيانات المصرية الرسمية عن استعداد الجيش المصري لاستئناف القتال اذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢–١٠ .

وردا على اسئلة الصحفيين في القاهرة قال هنري كيسنجر : « اننا نتقدم نحو السلام » . وردا على سؤال – متى ؟ – اجاب انور السادات : فورا !

ونشرت الاهرام ، امس الخميس ، انه تم الاتفاق بين مصر والاتحاد السوفييتي على البدء بمؤتمر السلام قبل انتهاء السنة الحالية ، وان الامر سيعقد في اطار الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وربما يعقد في قبرص .

واعترفت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ان حكام اسرائيل اضطروا الى الرضوخ بعد ان تأكدوا ان الاتحاد السوفييتي سيتدخل عسكريا مباشرا اذا ما تجدد القتال .

البقيه ص ٦ ع ٣



الرئيس المصري ، انور السادات ، ووزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، قبيل بدء محادثاتهما في القاهرة اول امس الاربعاء

ماذا وراء تبادل الزيارات بين الزعماء العرب ؟
المحافظة على التضامن والتنسيق مع السوفيات هو المفتاح !

حيفا – لمحرر الاتحاد الخاص بقضايا العالم العربي – يعتقد المراقبون المطلعون ان السرعة المذهلة في تبادل الزيارات بين الزعماء العرب تستهدف امرين مرتبطين : اولا ، صيانة التضامن العربي الرائع الذي تحقق في اثناء المعركة ، وثانيا ، تنسيق المواقف العربية (والفلسطينية) تجاه القضية الفلسطينية وتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام العتيد . ان المحافظة على اوسع التضامن العربي واعمق التنسيق مع الاتحاد السوفييتي هي الضمانة الان لالزام المعتدين بالرضوخ لشروط السلام العادل والثابت .

ففي الاسبوع الماضي اجتمع السادات والاسد في مطار الكويت ثم توجها ، الاول الى السعودية والثاني الى العراق .

وفي مطلع هذا الاسبوع قام الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، بزيارة دمشق (الاحد) ثم توجه الى بغداد .. وبعده قام الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، بزيارة بغداد ثم توجه الى دمشق .

ويوم الثلاثاء الماضي قام الملك حسين بعقد اجتماعات خاطفة مع الملك فيصل في الرياض ثم مع امير دولة الامارات العربية المتحدة في دبي ثم مع امير الكويت في الكويت ، وانهى جولته الخاطفة بالاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق .

كذلك نشرت الصحف اللبنانية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد اجتمع بالرئيس السوري .

وان نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، كوزنتسوف ، ظل طول الاسبوع الماضي في دمشق (بعد ان قضى ثلاثة ايام في القاهرة) وانه اجرى محادثات هامة مع الزعماء السوريين ، ثم توجه الى مكان غير معلوم . وهناك تخمين بانه توجه الى بغداد .

وليس سرا انه يوجد بعض الخلاف بين الدول العربية حول فاعلية قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي كان تعبيرا عن الاتفاق الذي اضطرت اليه واشنطن مع الاتحاد السوفييتي .

ويؤكد الاتحاد السوفييتي للدول العربية ان هذا القرار ، خصوصا بعد ان تحطمت اسطورة القوة العسكرية الاسرائيلية ، هو هزيمة للعدوان الاسرائيلي ولمؤيديه الامريكيين وان الاتحاد السوفييتي قد ضمن نهائيا تنفيذ هذا القرار بحذافيره ، وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي الفوري من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، حتى ولو ادى الامر الى التدخل السوفييتي مباشر لتنفيذ هذا القرار .

وكسان السفير السوفييتي في القاهرة ، فينوغرادوف ، قد خصص مقابلته التلفزيونية اول امس الاربعاء لهذا الامر . فبمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ظهر السفير السوفييتي امام تلفزيون القاهرة والقى كلمة في المناسبة اوضح فيها ان قرار مجلس الامن ٣٣٨ هو هزيمة للعدوان الاسرائيلي وللمؤيدين في واشنطن وهو نصر ، يجري تحقيقه السريع ، لقضية العرب العادلة التي يؤيدها الاتحاد السوفييتي بكل قوته الجبارة بما فيها قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

كذلك تبدي الدول العربية آراء مختلفة حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني وكيفية تحقيقها واشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في

البقية ص ٦ ع ١

موسكو تحتفل بذكرى الثورة الاشتراكية

قادة الاتحاد السوفييتي يؤكدون دعمهم الجبار لقضية العرب العادلة
تحيات من السادات وبومدين واليمن وتونس حتى الاردن !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ال كلنجر تلفونيا – جرت الاحتفالات الشعبية والرسمية بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية في الذكرى السنوية السادسة والخمسين ، في جو من الحماس والاعتزاز بالانجازات التي حققها الاتحاد السوفييتي في المضمار الداخلي وفي المجال العالمي .

وبسدءت الاحتفالات في ٦ تشرين الثاني ، باحتفال ضخم جرى في قاعة الاتمرات في الكرملين بحضور رجالات الحكومة وقيادات الحزب والجيش والعمال والضيوف الوافدين من الخارج .

وامتازت احتفالات هذه السنة ليس بانها الذكرى السادسة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فقط – بل وبانها السنة الثالثة الحاسمة من مشروع السنوات الخمس التاسع ، التي تميزت بالانجازات الضخمة في جميع جبهات بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي . فذكرى اكتوبر العالية تمتاز بالانجازات العظيمة في الاتحاد السوفييتي وفي دول المعسكر الاشتراكي ، وفي المجال الدولي ، وبلان برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي يتنفذ بنجاح واضح ومحسوس ..

وتحدث من ذلك الشعارات التي تمتد على جوانب شوارع موسكو الضاءة والمزدانة للمناسبة السعيدة ، وفوق ذلك كله يلمس السائر ذلك في احياء العاصمة في ملامح الاعتزاز البادية على محيا الشعب السوفييتي العظيم .

خطاب الاحتفال

وفي الحفلة المذكورة القى خطاب العيد ا.ب. كيرلنكو عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، فتركز في كلمته على انجازات الاتحاد السوفييتي وسياسته الخارجية ، وما تم من انجازات في المرحلة الراهنة في معركة بناء الشيوعية .

وجاء في كلمته ان ما ينعش الصدور بشكل خاص ، الانجازات في مجال الزراعة اذ بلغ المحصول من الحبوب اعلى مستوى في تاريخ الزراعة السوفييتية وهو ٢١٥ مليون طن من الحبوب ، وكذلك بلغ انتاج القطن ٧،٥ مليون طن في جمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان .

وفي الفصل المخصص للوضع العالمي خصص ا. كيرلنكو مجالا كبيرا للوضع في الشرق الاوسط جاء فيه : « تبرهن الاحداث الاخيرة في المنطقة بوضوح صدق موقفنا خلال السنوات السابقة واليوم ، الا وهو ان السلام في الشرق الاوسط ممكن التحقيق على اساس تحرير جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . هذه هي قضية القضايا .. والان ، وبعد الانفجار الاخير في الشرق الاوسط ، على حكام اسرائيل ومن يدعمونهم ان يعرفوا ذلك ، وعندئذ فقط تنفتح الطريق امام حسم القضية .

البقية ص ٦ ع ٧



صواريخ « سام – ٦ » كما ظهرت في الاستعراض في الساحة الحمراء بموسكو ، اول امس ، لمناسبة السابع من نوفمبر – ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

★ اعلان سياسي هام لدول السوق يدعو اسرائيل الى الانسحاب الكلي من المناطق العربية المحتلة والى احترام الحقوق المشروعة للفلسطينيين ★ الاعلان هزيمة موجعة للدبلوماسية الاسرائيلية

حيفا – من مكتب الاتحاد – حظي الاعلان السياسي الهام الذي اقره وزراء خارجيه دول السوق التسع يوم الثلاثاء الماضي (٦/١١) في بروكسل ، ودعوا فيه اسرائيل الى الانسحاب الكلي من المناطق العربيه المحتله والى الاعتراف بالحقوق المشروعه للشعب العربي الفلسطيني ، حظي بترحيب واسع في العالم العربي واثار نرفزة وغضبا بالغين في اسرائيل .

فقد ذكرت « دافار » شبه الرسمية في افتتاحية انشاتها يوم الاربعاء امس الاول ان القرار يعتبر اكبر نصر حققته الدول العربية في المجال الدبلوماسي ودليل على نجاعه سلاح النفط الذي استهترنا به طيلة الوقت » .

ويرى المراقبون المحليون والاجانب في القرار بانه يمثل هزيمه سياسية موجعه للدبلوماسيه الاسرائيليه في اوروبا الغربية والعالم وانه يحكم بالعزلة المطبقة على اسرائيل بعد انهيار الدبلوماسي الكامل في القارة الافريقيه . فالقرار يؤكد اجماع الدول الاوروبية على رفض استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربيه وضمها بالقوة ويؤكد ايضا على ضرورة الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة شرطا لكل تسويه للازمه .

٤ نقاط اساسيه

ويتضمن قرار دول السوق ٤ نقاط اساسية تشرح موقف

البقيه ص ٦ ع ٢

لتصمت اصوات الماضي الاليم !

جاء في الانباء ، امس ، ان مندوب حكام اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، قد نقل الى المستشفى في نيويورك بعد ان شعر بالام وهو يلقي « اشد خطبة عاطفية » من اجل اطلاق سراح اسرى الحرب . اننا من صميم قلوبنا نتمنى لهذا المندوب الشفاء العاجل لاننا نريده ان يعود الى بيته في اسرائيل ليعيش حياته الخاصة الهادئة ، هو وامثاله ، في ظل السلام العادل والثابت الذي افنى صحته وهو يعمل على منعه وعلى منع الانفراج الدولي وعلى منع التفاهم بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

كلمة الاتحاد

وهذه الظاهرة التي اسمها يوسف تكواع ، والتي آن الاوان لكي تصبح ظاهرة خاصة فحسب ، كانت اوقح تعبير عما تكنه الصهيونية المتطرفة من حقد على التفاهم الدولي ومن حقد مسعور على الاتحاد السوفييتي وعلى العرب . ومما لا شك فيه ان يوسف تكواع وكل افراد هذه الظاهرة يدركون الان ان فحيحهم قد ذهب عبثا وان زمانهم قد ولى الى غير رجعة وانه الان قد بدأ زمان التفاهم والاحترام المتبادل بين الشعوب ، العرب واليهود ، زمان ابتعاد خطر الحرب وتوطد اسس السلام العادل في العالم وفي الشرق الاوسط . ولذلك نراهم يشعرون بالالام . ولكنها لا تعادل قطرة واحدة من الالام المضنية والطويلة جدا التي سببوها لشعبهم نفسه ، شعب اسرائيل ، وللشعوب العربية الشقيقة .

ومن المفيد لنا ، في نضالنا المرير الحاضر والمليء بالامال العراض هذه المرة ، ان نلاحظ تصرفا خاصا بهذه الظاهرة التكواعية : فكلما كانت امكانيات الانفراج الدولي تزداد ، وكلما كانت تزداد بروزا امكانيات التفاهم بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، كان التكواعيون يزيدون من شراسة تحريضهم الارعن على الاتحاد السوفييتي وعلى العرب . وهكذا ترون ان ازدياد شراسة التحريض لا تدل على ازدياد قوة المحرضين بل على انهم يدركون انهم افلسوا وينحدرون بسرعة نحو مزبلة التاريخ .

وفي هذا الاسبوع انحدر يوسف تكواع الى هوة لم ننتظر من انسان في الثلث الاخير من القرن العشرين ان ينحدر اليها . وذلك حين « اعلن » ان « العرب قد خرجوا من نطاق البشرية والانسانية » ..

اننا نود ان نسأل حكومة السيدة مئير وان نسأل صحافتها « الحرة » : كيف سمحتم لانفسكم بالسكوت عن هذا الجنون العنصري الذي تصورنا انه لم يعد له وجود في عصرنا ؟ ماذا كنتم فاعلين ، وكنا نحن فاعلين لو صدرت هذه القذارة عن مندوب عربي ضد اليهود ؟ !

وكل هذا الجنون لماذا ؟ بالادعاء ان السوريين قد قتلوا اسرى اسرائيليين . لقد رأينا ، في هذه الجريدة ، ان لا ندخل في موضوع معاملة الاسرى من الجانبين علما

البقيه ص ٦ ع ٥

بن اهرون في نيويورك :

★ الحكومة واحزاب اليمين مسؤولتان عن الوهم بأن اسرائيل وحدها تقرر مصير المناطق ★ لا امن لاسرائيل بدون التسوية النهائية مع العرب

نيويورك – عقد بن اهرون ، سكرتير الهستدروت العام ، هنا ، يوم الاربعاء اول امس ، مؤتمرا صحفيا انتقد فيه سياسة الحكومه بشده وحملها هي واحزاب المعارضه اليمينيه مسؤوليه ايهام الشعب الاسرائيلي بان اسرائيل وحدها تستطيع ان تقرر مصير المناطق المحتلة .

وقال بن اهرون لقد ربوا لدى الشعب في اسرائيل شعورا من الثقه المطلقه بقوة اسرائيل ، حتى ان البعض اعتقد ان اسرائيل تستطيع ان تنتصر بكتيبتين عسكريتين . وطالب بن اهرون باقامة لجنة تحقيق لتقصي ما حدث عشيه حرب السادس من اكتوبر الماضي .

وتحدث عن الجنرال أريك شارون من قيادة التكتل اليميني ومن المتحمسين لمواصلة القتال فقال انه لا

البقيه ص ٦ ع ٤

اصبحت غولده مئير مثل نيجويان فان تيو !

نيويورك – مراسل نيويورك تايمز في القاهرة نشر في صحيفته ، أمس الخميس ، ان حال السيدة مئير الان هو كحال الرئيس الدميه لفيتنام الجنوبيه نيجويان فان تيو ، الذي اسرع اليه مستشار الرئيس نيكسون في السنة الماضيه ، الجنرال الكسندر هيج ، لكي يقنعه بان مصلحته هي الموافقة على اتفاقية السلام في الفيتنام ، فان جوزيف سيسكو قد اسرع الان الى السيدة مئير لكي «يقنعها» بمثل هذا الامر !!

الكونغرس الامريكي يلغي حق الفيتو الذي يتمتع به نيكسون فيما يتعلق بالحرب

واشنطن – الغى مجلس النواب الامريكي ، هنا اول امس ، حق النقض (الفيتو) الذي يتمتع به الرئيس الامريكي فيما يتعلق بصلاحيات الرئيس في خوض حرب غير معلنه ومستمرة .

وكان الدستور الامريكي يخول الرئيس الامريكي صلاحية نقض كل قرار يمنع الرئيس من مواصلة حرب لم تعلن الحكومه الامريكيه رسميا انها مشتركة فيها وتستمر طويلا ، كالحرب في لاووس وكمبوديا وفيتنام مثلا . وحدث في الماضي ان قرر المجلسان الامريكيان النواب والكونغرس حظر الاموال على الرئيس اللازمة لمواصله الحرب في تلك البلدان . وذلك لارغامه على وقف التدخل الامريكي العسكري المباشر فيها . ولكن نيكسون كان ينقض هذه القرارات ويحصل على ما يحتاجه من اموال لتمويل العمليات العسكريه الامريكيه .

وقد اتخذ قرار الغاء حق النقض الذي يتمتع به الرئيس باغلبية ثلثي الاصوات . وبموجبه سيحظر على الرئيس القيام بعمليات عسكرية لمدة تزيد على ٦٠ يوما دون اذن خاص من الكونغرس ومجلس النواب .

هذا وسوف يحال هذا القرار على الكونغرس ليقره . ويعتبر المراقبون السياسيون هنا ، ان القرار يمثل هزيمه جديدة للرئيس الامريكي نيكسون شخصيا ستضعف بلا شك مركزه كثيرا في داخل الولايات المتحدة وخارجها ، خاصة وان مكانته نيكسون والبيت الابيض عامه قد تضعضعت بشكل خطير في الفترة الاخيره نتيجه لفضيحه ووترغيت ولاتهام نيكسون بسرقه اموال الدوله والتلاعب فيها .

اما اهمية القرار السياسي فانه يكبل يدي الرئيس فيما

البقية ص ٦ ع ٥

غولده مئير الى « الاشتراكيين » !

القدس – اعلن هنا ، ان رئيسه الوزراء غولده مئير ستتوجه يوم الاحد القادم الى لندن حيث ستشترك في اجتماع اللجنه التنفيذية لمنظمة الاحزاب الاشتراكيه اليمينيه الدوليه الذي تقرر عقده « لبحث ازمة الشرق الاوسط » .

ويظهر أن أرباب هذه المنظمه وجدوا أنفسهم ، بعد قرار دول السوق الاوروبية التسع ، خارج التاريخ تماما !!



في قصر الاتمرات في الكرملين بموسكو – ليونيد برجنيف وهو يلقي خطابه التاريخي في مؤتمر قوى السلام العالمي يوم ٢٦–١٠–٧٣ (نشرنا في الصفحات الداخلية من هذا العدد الفصل عن الشرق الاوسط الذي جاء في خطابه) .

بن ناتان :

فرنسا تهدد اسرائيل !

تل ابيب – شن السفير الاسرائيلي في فرنسا ، آشر بن ناتان هجوما شديدا على الدول الاوروبية الغربية ، واتهم هذه الدول بانها تدفن رؤوسها في الرمال !

ولقد جاء هذا التصريح ، الذي يكشف عن عصبيه الاوساط الحاكمه في البلاد ، تعقيبا على قرار دول السوق التسع حول ازمة الشرق الاوسط ودعوا فيه اسرائيل الى ضروره انهاء احتلال المناطق العربية والاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة .

واتهم بن ناتان فرنسا بان سياستها تعرض سلامة اسرائيل الى الخطر . هذا وكان بن ناتان قد عاد الى البلاد امس الاول للاشتراك في الصلاة على ارواح قتلى الحرب الاسرائيليين وبينهم ابنه .

الاحتمالات والاخطار

(انطباعات في طريق العودة من موسكو)

بقلم : توفيق طوبي

لقد تنفس العالم الصعداء من توقف المعارك ومن اتخاذ القرارات المناسبة في مجلس الامن ومن الامكانية الجديدة لاقامة سلام عادل وللقضاء على موقد الحرب الخطير جدا في عالمنا .

ويوجد في نفس الوقت قلق عميق من صمود المنطقة على طريق الحرب وسفك الدماء .

وقد عبر المؤتمر العالمي لقوى السلام عن الرغبة القوية لدى جميع شعوب العالم من اجل الوصول الى سلام عادل بين اسرائيل والبلاد العربية ، وذلك لمصلحة شعوب المنطقة ولمصلحة السلام العالمي .

وقد استقبل اكثر من ٣٢٠٠ مندوب في المؤتمر ، بالتصفيق ، الصوت العالي الذي يدعو الى التنفيذ الفوري والسريع لقرارات مجلس الامن الصادرة في تشرين الاول .

لقد نشأ شعور في اعقاب التطورات الاخيرة بانه ولدت ظروف باستطاعتها دفع المنطقة نحو السلام مع المحافظة على كرامة جميع الاطراف .

ان نظام العلاقات الدولية الذي قام وتعزز في مصلحة التعايش السلمي وتقوية التعاون المشترك الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحده والذي ساعد على انهاء الحرب في فيتنام ، هذا النظام يخلق الظروف والعوامل التي تعمل على زحزحة الازمة في الشرق الاوسط لاخراجها من دائرة الدم نحو السلام المنشود .

والاتحاد السوفييتي المخلص لسياسته التي ثابر عليها دائما والتي تتمثل في المساعدة على حل ازمة الشرق الاوسط بطرق سلمية ، لعلى استعداد اليوم ايضا ان يضع كل ثقله من اجل المساعدة على خلق اوضاع عملية وواقعية لمصلحة تقدم المنطقه باتجاه السلام .

الجانب العربي ، وليس المصري فقط ، مستعد لتحقيق السلام من خلال توجه جدي وواقعي . وهم ايضا كرهوا الحروب وتعبوا منها – واعني ايضا سوريا والجزائر . وبالاضافة الى ذلك هناك مساهمات اكثر واقعية في تفكير الزعامة الفلسطينية ، ولكن النتائج مرهونة قبل كل شيء وفي الاساس ، بسلوك ونهج حكومة اسرائيل .

فاذا كانت حكومة اسرائيل تريد استنتاج النتائج الصحيحة من الحرب الاخيرة ومن الوضع الدولي الذي نعيش فيه ، واذا كانت تريد ان تفهم ان مصلحة اسرائيل ، ومصلحة الامن الذي تتحدث كثيرا باسمه ، ومصلحة السلام تتطلب انهاء احتلال الاراضي العربية والتوقف من وضع برامج الضم والتوسع الاقليمي والتوقف عن تجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، عندها تبدأ صفحة جديدة في تاريخ المنطقة حيث تتمكن اسرائيل من ان تنعم بالسلام الدائم وبالامن .

ان جميع الخدع و « التشاطر » التي تقوم بها حكومة اسرائيل بهدف التملص من تنفيذ قرار مجلس الامن ومن العودة الى خطوط وقف اطلاق النار من يوم ٢٢ تشرين الاول لتثير اشد القلق فيما يتعلق بنوايا حكومة اسرائيل .

وكما يظهر فانها تريد مواصلة السياسة التي ثبت فشلها ، سياسة المغامرة والاخطار التي تنطوي عليها ، سياسة التوسع الاقليمي والضم .

على حكومة اسرائيل ان تتوقف عن السياسة التي تعتبر احتلال الاراضي العربية او التمسك باراض عربية وسيلة ضغط من اجل احراز تسوية تؤدي الى الاستسلام .

وكما يظهر تفكر اسرائيل في اتباع اساليب المماطلة ، كما فعلت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وفي التملص من تنفيذ قرار مجلس الامن وذلك بهدف مواصلة وتقوية نظام الاحتلال حتى في المناطق المحتلة الجديدة .. ولكن كما ان الخط الحالي جلب ، فقط ، الكارثة والحرب ، هكذا الاستمرار فيه يجلب الكارثة من جديد وبصورة اكثر فداحة .

ويجب ان نفهم ان السلام تحت رعاية الجيش الاسرائيلي ، وهو السلام الذي يهتدي به ديان ، ليس ليس انه فقط ليس البديل عن السلام المتفق عليه مع الدول العربية ، اي انه ليس البديل عن السلام الثابت والعادل ، بل انه جر الى نشوب حرب دامية ، والى مصيبة على الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ، ويهدد سلام العالم .

ومن الممكن بلوغ السلام الفعلي السلام المتفق عليه الذي يحترم سيادة اسرائيل وحدودها ، والذي تضمنه دول عالمية بضمنها الاتحاد السوفييتي ، ولكن هذا سيكون سلاما دون ضم . ويؤكد كل القريبين من العواصم العربية استعداد الطرف العربي لسلام مثل هذا ، سلام ثابت وعادل مع تنفيذ قرارات مجلس الامن . واليوم حتى سوريا والجزائر توافقان على تنفيذ قرار مجلس الامن.

والشعب الاسرائيلي والشعوب العربية انهكتها الحرب ، وكذلك شعوب العالم يملاها القلق على الوضع في المنطقة .

وتمثل في مؤتمر السلام الكبير ، الذي اشترك فيه اكثر من ٣٢٠٠ مندوب من ١٤٠ قطرا محيط واسع جدا ، وكان الشعور عاما بانه نتيجة لتصرف حكومة اسرائيل التي لم يكن ليعنيها مصير العالم ان نشبت فيه حرب عالمية بسبب مواقفها العنيدة ومطالباتها بالضم الاقليمي . وهناك انطباع بان حكومة اسرائيل «عمليا» تعمل لنسف جو التعايش السلمي في العالم وجو الانفراج الذي تم بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عن اعتقاد منها انه بنسف التعايش السلمي منع قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ اكتوبر ، وهذا امر خطير يزيد من تشويه سمعة اسرائيل بين شعوب العالم التواقة الى السلام والراغبة بكل طاقاتها في الحؤول دون حروب نووية .

وتضع حكومة اسرائيل نفسها في جبهة قوى الظلام والحرب ، فتصادق الجاكسونيين الفاشيين اعداء السلام، المستعدين للتضحية بعشرات الالوف من الشبيبة الاسرائيلية في سبيل مصالح اطماعهم في صراعهم مع الاشتراكية ومع حركة التحرر القومي .

والاتحاد السوفييتي ، الذي ادى دورا رئيسيا لوقف المعارك ، ولاتخاذ قرارات مجلس الامن الاخيرة ، وكما جاء في خطاب ل. برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو ، وكما قيل لنا في المحادثات التي اجريناها مع اللجنة المركزية ، مستعد للاشتراك مع الدول الاخرى في ايجاد مجموعة من التعهدات الدولية التي تضمن لجميع الدول والشعوب في المنطقة السلام والامن وعدم المس بالحدود . وهذه مبادرة هامة من الاتحاد السوفييتي لصالح السلام والامن في المنطقة .

وقد ترك خطاب الرفيق برجنيف انطباعا كبيرا في كل من سمعه ، فلقد عبر عن اهتمام الاتحاد السوفييتي الصادق لاستقرار السلام في المنطقة ، واستعداده للوقوف دون خوف او وجل في مناصرة المدافعين عن استقلالهم وحريتهم وسلامة اوطانهم ، والعمل بشدة لبلوغ السلام العادل في صالح الشعوب والدول في المنطقة . ومن المهم ايضا ان وزراء حكومة اسرائيل الذين لا يكفون عن التحريض على الاتحاد السوفييتي ، ان يدققوا النظر في خطاب الرفيق برجنيف التاريخي الذي كرر واكد استعداد الاتحاد السوفييتي لان يضمن حقوق دول المنطقة وشعوبها ويتعهد بها . وعندما عاد وكرر ذلك مرات كان من الواضح لدى جميع من شهدوا المؤتمر ان ذلك موجه ايضا الى كل من هو معني بسلام اسرائيل وامنها .

والشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ، انهكتها الحرب ، غير ان شعوب العالم يغمرها القلق من الوضع في المنطقة .

وفي مؤتمر السلام الكبير في موسكو الذي اشترك فيه ٣٢٠٠ مندوب ، اكد المندوبون العرب ، في المؤتمر وفي لجنته الخاصة بقضايا الشرق الاوسط ، على ان اتجاه الدول العربية هو تحرير الارض التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ونحو السلام العادل . وكذلك ابرز تقرير لجنة الشرق الاوسط انه ان كانت حكومة اسرائيل تبحث حلا من الامن ، فليس احسن من السلام العادل مع الجيران العرب ، وسلام كهذا ممكن فقط اذا كان سلاما دون ضم !

وابدى الكثيرون الراي الصحيح وهو ان حكومة اسرائيل تخطىء خطأ فادحا مميتا اذا استمرت في المراهنة على قوتها العسكرية في علاقاتها مع الدول العربية ، وعلى تاييد الولايات المتحدة . فالولايات المتحدة نفسها تعرف انه ليس في وسعها ، في اوضاع ايامنا الحالية ، ومهما حليفاتها في الحلف الاطلسي ، ان تفعل ما تشاء . فهي مكرهة على ان تاخذ بالحسبان رغبة الشعوب بالسلام ، ولذلك فهي لا تستطيع ان تذهب مع اسرائيل على طول الطريق.

اننا نقف على مفترق الطرق ومن الاحسن ان تحسن الحكومة الاختيار فتختار طريق السلام ، وهذا يلزم الانسحاب الى خطوط وقف النار في ٢٢ تشرين الاول ، فهذا يؤدي الى حل قضية الاسرى ويفتح الطريق الى مائدة المحادثات لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا عادلا وامينا ، وبلوغ السلام المرتقب .

نصوص قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرار الجمعية العمومية حول ازمة الشرق الاوسط

الاتحاد – طلب الينا عدد من القراء الكرام ان نعيد نشر نص قرار مجلس الامن رقم٢٤٢ ، الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٧والخاص بقضية الشرق الاوسط . وفيما يلي ننشرنص القرار المذكور ونص قرار لاحق للجمعية العمومية(صدر في عام ١٩٧٠) يعود ويؤكد القرار ٢٤٢ ونص قرارمجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي صدر في الثاني والعشرين مناكتوبر ١٩٧٣ .

قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي عاد واكد على قرار مجلس الامن ٢٤٢

اتخذ القرار في ٤–١١–١٩٧٠ ، وهذا نصه :

* « الجمعية العمومية للامم المتحدة تقر من جديد ، بانه لا يعترف باي امتلاك لاراضي نتيجة التهديد واستعمال القوة ، وتعبر عن اسفها لاستمرار الاحتلال منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ ، للاراضي العربية » .

* واذ تعبر الجمعية العمومية عن قلقها الشديد من واقع ان قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ لم ينفذ حتى الان ، وبعد ان درست الوضع في الشرق الاوسط :

« ١ – تقر من جديد بانه لا يمكن التسليم بامتلاك اراض بالقوة ولهذا يجب اعادة المناطق التي احتلت بهذه الطريق .

« ٢ – وتقر من جديد بان احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يجب ان يتضمن تحقيق المبادئ التاليين :

* انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت خلال النزاع الاخير .
* الكف عن كل التصريحات الحربية والغاء كل حالات الحرب ، واحترام السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها وبحقوق هذه الدول بالعيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ومصونة من اي تهديد او اعمال عنف .

« ٣ – وتعترف الجمعية العمومية بان احترام حقوق الفلسطينيين بشكل قاعدة ضرورية لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

« ٤ – وتطلب بالحاح التنفيذ الفوري والتام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يتضمن توجيهات بشأن الحل بالطرق السلمية للوضع في الشرق الاوسط .

« ٥ – وتتوجه الجمعية العمومية الى الاطراف المتصلة مباشرة في الامر مطالبة اياها بان تامر هذه الاطراف ممثليها حتى يستأنف هؤلاء الاتصال مع الممثل الخاص للسكرتير العام ، بشكل يستطيع هو ان يقوم على وجه السرعة بمهمته التي القيت عليه وتطبيق بشكل تام قرار مجلس الامن.

« ٦ – وتوصي الجمعية العمومية الاطراف بان تمدد وقف اطلاق النار لمدة ٣ أشهر جديدة ، حتى يتمكن الاطراف ببدء محادثات باشراف الممثل الخاص للسكرتير العام من اجل تطبيق قرار مجلس الامن .

« ٧ – وتتوجه الجمعية العمومية بطلب الى السكرتير العام ، بان يقدم الى مجلس الامن خلال شهرين والى الجمعية العمومية كما يرى ذلك بنفسه ، تقريرا عن جهود ممثله الخاص وعن تفعيل قرار مجلس الامن .

« ٨ – وتتوجه الجمعية العمومية الى مجلس الامن بان يقوم بالنظر ، عند الحاجة ، في اتخاذ الخطوات اللازمة حسب البنود الملائمة من ميثاق الامم المتحدة ، كما يضمن بذلك تطبيق القرار » .

النص الكامل والحرفي لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من ١٩٦٧/١١/٢٢

اذ يعرب مجلس الامن عن قلقه المتواصل من جراء الوضع الخطير في الشرق الاوسط –

يؤكد بانه ، لا يمكن ، حيازة مناطق بواسطة الحرب ، وهناك ضرورة للعمل من اجل سلام عادل ودائم ، تستطيع في ظله ان تعيش كل دولة آمنة .

وبالاضافة لما سبق ، يؤكد مجلس الامن ان جميع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة بموافقتها على ميثاق الامم المتحدة ، تعهدت بان تعمل طبقا للبند – ٢ – من الميثاق –

« ١ – تقر بهذا ان تطبيق مبادئ ميثاق الامم المتحدة يفرض احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، الذي يفترض فيه ان يتضمن تطبيق المبادئ التاليين :

أ– انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق التي احتلت في الحرب الاخيرة .

ب – الغاء جميع الادعاءات حول حالة الحرب واحترام السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة وحقهم بالعيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وليست عرضة للتهديد او استعمال القوة .

٢ – ويقر مجلس الامن ايضا ضرورة :

أ– ضمان حرية الملاحه في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

ب– تحقيق حل عادل لقضية اللاجئين .

جـ– اعطاء ضمان للوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع دول المنطقة بوساطة اعمال تتضمن اقامة مناطق منزوعة من السلاح .

٣ – ويدعو مجلس الامن السكرتير العام للامم المتحدة ، لان يعين له مندوبا خاصا ، يذهب الى الشرق الاوسط كي يقيم ويجري اتصالات بين الدول المتصلة بالامر ، ليساعد على انجاز اتفاق ، عن طريق بذل الجهود من اجل حل متفق عليه ، بالطرق السلمية طبقا لبنود ومبادئ هذا القرار .

٤ – ويلقي مجلس الامن على السكرتير العام مهمة تقديم التقارير له عن مدى تقدم جهود ممثله الخاص وذلك في أسرع وقت ممكن » .

قرار مجلس الامن ٣٣٨ في ١٩٧٣/١٠/٢٢

الذي بموجبه تقرر وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط :

« ١ – يدعو مجلس الامن جميع الاطراف المشتركة في المعارك الراهنة الى التوقف عن اطلاق النار والى انهاء جميع الاعمال العسكرية حالا ، وذلك في مدة لا تزيد عن ١٢ ساعة ابتداء من صدور القرار ، والبقاء في المواقع التي يحتلونها .

٢ – مجلس الامن يدعو الاطراف المعنية بالشروع ، فورا ، بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده .

٣ – ومجلس الامن يقرر ، ان تبدأ الاطراف المعنية ، فورا ، اثناء وبعد تنفيذ وقف اطلاق النار ،بالمفاوضات وذلك برعاية ملائمة ، من اجل تحقيق السلام العادل والقيم في الشرق الاوسط » .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* نور الدين رشيد عودة وزوجته كاملة بالمولود الجديد **نزيه**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيق عدنان عبد الهادي وزوجته بالمولود الجديد **محمود**

الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الرفيق محمد عوض مصاروة وزوجته بالمولودة **سماهر**

الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة

* الصديق كمال داود خشيبون وزوجته **بالمولود**

* الصديق مفلح عبد العزيز ناعة وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الصديق محمد صالح نجم بالمولود الجديد **هاني**

* الصديق رشيد سعيد سليمان بالمولود الجديد **سعيد**

الحزب الشيوعي – الناصرة
خلية الصفافرة

* الرفيق عبد الكريم غالي وعروسه **بالزفاف**

* الصديق محمد شحاده وعروسه **بالزفاف**

الحزب والشبيبة – سخنين

البعد الاستراتيجي الجديد لمعركة النفط العربي

بقلم : ابراهيم مالك

تحس احيانا بالقرف وبرغبة بالغثيان وانت تقرأ بعض ما تتفتق عنه مخيلات عدد من كتاب الصحافة . هنا ، عما يسمونه « بابتزازات النفط العربية » ! .. فواحد يستنجد العالم « المتحضر » ويدعوه الى احتلال منابع النفط في الصحراء لضمان تدفق النفط منها الى امريكا التي تمثل في رأيهم العالم « المتحضر » . ويدعو آخر ، يبدو انه يتمتع « بذكاء » خارق للعادة ، الى « تأميم » النفط العربي وكسر احتكار « رعاة الجمال البدو المتخلفين » لهذه المادة الخام الحيوية . وكلهم يلعنون اللحظة التي اصبح فيها عدد من مشايخ البدو الرحل يقررون مصائر العالم الغربي !

ولكن كل هذا وغيره يؤكد ان اولئك الكتاب يجهلون ، او يتجاهلون عن عمد وسابق اصرار ، ان ما نشاهده اليوم من وحدة صف عربية وتضامن رائع فيما يتعلق باستخدام النفط العربي سلاحا في المعركة ليس نتيجة لترفزات هذا الشيخ من دبي او ذلك الامير في قطر انما هو انعكاس لتحركات الشعوب العربية في الشرق والقرب الراغبة في استعادة حقها الطبيعي ، حقها الاول ، الذي يقره كل عرف ، حقها في التمتع بثروتها الكامنة في بطن ارضها ، ولا يغير في ذلك امرا ان كانت الصحراء اللاهبة او المناطق الشمالية الرائعة في العراق. ان ما نشاهده اليوم لا يشكل ابتزازا لاحد ، بل العكس من ذلك ، انه شكل وضع حد الابتزاز الذي مر عليه اكثر من نصف قرن .



عمـال البترول العرب هم الذين يستطيعون ان يقرروا مصير تدفق النفط ولمن ؟

وهم ، اذ تتفتق مخيلاتهم عن مثل هذه الافكار الجنونية الحاقدة ، يجهلون ان العالم تغير اليوم كثيرا ، اجل تغير كثيرا ، ولا يمكن الرجوع بعجلة التاريخ الى الوراء . فنحن نعيش اليوم في عصر اصبح فيه تحالف الشعوب (العربية وغيرها) مع الاشتراكية (ونعني هنا قبل كل شيء الاتحاد السوفييتي) يشكل الضمانة الاكيدة لردع كل من تسول له نفسه ان يعتدي على حق الشعوب في تقرير مصيرها . وثم فمن قال ان الشعوب العربية (اسف رعاة الجمال على حد تعبير اولئك الكتاب) تريد حرمان العالم من التمتع بهذه الثروة الوطنية . فمؤتمرا الكويت ، اللذان عقدا في العاشر من اكتوبر الماضي وفي الخامس من شهر نوفمبر الجاري ، اكدا بشكل قاطع ان الشعوب العربية ودولها لا تنوي ابدا قطعه عن العالم وانها ستعمل على ضمان تدفقه الى الدول الصديقة ولتلك التي تتخذ موقفا حياديا في صراع الشرق الاوسط.

واكدت القرارات بصورة واضحة جدا وقاطعة ان تخفيض انتاج النفط العربي تصاعديا كل شهر ، وقطعه كليا عن الولايات المتحدة وهولندا مرهونان باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وتنكر حكام اسرائيل للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الشعب الذي ربما يغيظ اولئك الكتاب ذوي المشاعر « الحساسة » جدا مجرد ذكر اسمه وان له حقوق .

البعد الاستراتيجي الجديد

ان اهمية قرارات مؤتمري الكويت المذكورين في انها حددت لاول مرة (باجماع كل الدول العربية) اهداف استعمال سلاح النفط في المعركة ودون ان تحدد ذلك زمنيا . اي انالقرارات ربطت عمليا واستراتيجيا بين تدفق النفط العربي الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان وبين الاهداف الاستراتيجية للمعركة الراهنة التي بسببها اندلع القتال في السادس من اكتوبر الماضي : تصفية اثار عدوان حزيران ، اي ضمان انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران وبعدها والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . فالدول العربية المنتجة للنفط ستواصل تخفيضها لانتاجه حتى تنسحب اسرائيل كليا من المناطق العربية المحتلة وتستعاد حقوق الشعب العربي في فلسطين .

ان هذا الربط الجديد ليمنح معركة النفط بعدا استراتيجيا جديدا لم يكن من قبل ويعطي الحق العربي قوة جديدة لا يستهان بها . صحيح ان قرارات مؤتمري الكويت المذكورين لم ترتفع بعد بمعركة النفط العربي الى المستوى الذي تنشده الشعوب العربية وتعمل على الوصول اليه قواها التقدمية وهو : **تصفية المصالح النفطية والاقتصادية عامة في العالم العربي واستخدام عائدات النفط المكدسة في بنوك الولايات المتحدة واوروبا الغربية لاغراض التنمية الاقتصادية والتطور التكنولوجي والصناعي في العالم العربي وتحقيق الاستقلال الوطني الكامل على الصعيدين السياسي والاقتصادي وضمان التقدم الاجتماعي للشعوب العربية .**

ولكن نظر المعركة وطبيعتها وارادة الشعوب العربية ورغبتها الاكيدة في استعادة ثروتها الوطنية المنهوبة ، كل هذا سيدفع حتما بالمعركة الى المستوى المنشود وربما بوتيرة اسرع بكثير مما كنا نتصور .

ويمكن ان نلاحظ اليوم ان دولا عربية مثل العراق والجزائر وليبيا ايضا احرزت مكاسب وطنية عميقة في معركة النفط . فقد صفت العراق معظم المصالح النفطية الامريكية .. وعشية مؤتمر الكويت الاول اتخذ مجلس الثورة العراقي قرارا بتاميم ممتلكات شركتي امريكيتين كبيرتين مساهمتين في « شركة نفط البصرة » هما «ستاندارد اويل اوف نيوجرسي» و «موبيل اويل كوربوريشن » . وفي اليوم الثاني لصدور قرارات المؤتمر الاول قرر العراق تاميم حصة هولندا من الشركة نفسها . وقد ارادت حكومة العراق ان تشير بذلك الى النهج الوطني الصحيح الذي يتوجب على الدول العربية المنتجة للنفط انتهاجه . ولكن هذا لا يقلل ابدا ولا ينقص شيئا من حقيقة البعد الاستراتيجي الجديد الذي اكتسبته معركة النفط العربي بقرارات مؤتمري الكويت .

كسر احتكار تحديد اسعار النفط

هناك امر اخر من الجدير بمكان ان ننوه به وان نشير اليه ، الا وهو كسر احتكار تحديد اسعار النفط الذي كانت تتمتع به شركات النفط الاحتكارية الغربية . ففي اجتماع لدول الخليج المنتجة للنفط ، وهي الدول العربية : الكويت ، السعودية ، العراق ، ابو ظبي ، قطر ودبي بالاضافة الى ايران ، عقد في الشهر الماضي قررت هذه الدول رفع اسعار نفطها ، من طرف واحد ، بنسبة ١٧٪ . وانها لن تصدر نفطها ما لم تدفع شركات النفط ثمنه بالسعر الجديد .

وهذه هي اول مرة تقرر هذه الدول رفع اسعار نفطها بدون التشاور مع الشركات الاحتكارية . وبهذا تكون هذه الدول كسرت احتكار تحديد اسعار نفطها . وهو حقها الطبيعي . اذ ان من حق كل دولة ان تقرر هي وحدها اسعار منتجاتها والرسوم التي تجبيها عليها . والزيادة التي اقرتها هذه الدول معقولة بالنظر الى الانخفاض المستمر في سعر الدولار الامريكي والى ارتفاع الاسعار العالمي عامة .

ولا شك في ان كسر هذا الاحتكار يشكل خطوة هامة جديدة على طريق استعادة هذه الدول لثروتها الوطنية. خاصة اذا تذكرنا المفاوضات العديدة وتأجيلها المستمر والمماطلات الكثيرة التي كانت تقوم بها الشركات لتفادي زيادة اسعار النفط ولو بنسبة متواضعة .

فعالية سلاح النفط

لقد اذهل تضامن الشعوب العربية في المعركة الراهنة ، والذي برز بشكل واضح في استخدام النفط سلاحا سياسيا في المعركة ، اذهل الامبرياليين الامريكيين وحلفاءهم في اوروبا الغربية واصابهم بصدمة عميقة واحدث صدى عالميا ايجابيا واسعا .

ولقد اثبتت الاحداث فعالية هذا السلاح ودلت بقوة انه يمكن ان يقوم بدور كبير في المواجهة المصيرية بين الشعوب العربية والامبريالية ، التي يقوم حكام اسرائيل بالدفاع عن مصالحها الاقتصادية والسياسية في منطقتنا . وخير دليل على ذلكالموقف السياسي الواضح الذي اعلنت عنه دول السوق الاوروبية المشتركة التسع يوم الثلاثاء الماضي . فمن الواضح ان هذا القرار الذي يشكل لطمة سياسية كبرى لسياسة حكام اسرائيل في القارة الاوروبية ، ربما اشد وجعا وايلاما من انهيار الدبلوماسية الاسرائيلية في القارة الافريقية كان نتيجة مباشرة لقرار الدول العربية المنتجة للنفط باستخدام نفطها سلاحا في المعركة .

واثر سلاح النفط برز واضحا في الخلافات الكبيرة التي ظهرت بين الولايات المتحدة من جهة وحليفاتها في اوروبا الغربية من جهة اخرى . وادت هذه الخلافات الى احداث زعزعة كبيرة في منظمة حلف الاطلسي الامبريالي واوجدت الولايات المتحدة في وضع معزول وحرج للغاية ، لا تحسد عليه . ولا غرابة في الامر، فالدول الاوروبية الغربية ، واليابان ايضا ، تعتمد بشكل كبير على نفط البلدان العربية . ويبلغ مجموع ما تستورده الدول الاوروبية الغربية من هذا النفط حوالي ٧٠٪ من حاجياتها منه . اما اليابان فتستورد ٨٠٪ من نفطها من الدول العربية . ويمكننا ان نتصور الهزة الاقتصادية الكبيرة التي ستتعرض لها هذه البلدان اذا استمرت الدول العربية المنتجة للنفط في تخفيضها لانتاج النفط .. وكما قلنا فان قرار مؤتمري الكويت يرى استمرار التخفيض حتى تنسحب اسرائيل كليا من المناطق العربية المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة . ولكن المسألة تتعدى كون النفط مادة للوقود . فهو يشكل الاساس للكثير من الصناعات الكيماوية وغير الكيماوية في هذه البلدان .

واذا ارادت هذه الدول استمرار تدفق النفط العربي اليها فعليها ان تعمل على استتباب الامن والسلام في المنطقة . وكلاهما مرهون بانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وهي تستطيع ذلك عن طريق الضغط على امريكا وعلى اسرائيل .

اهمية النفط العربي الاستراتيجية

لقد اثبتت الاحداث الراهنة بما لا يقبل الجدل ان المنطقة العربية بالذات تتسم باهمية كبيرة بفضل الثروة البترولية الضخمة الموجودة فيها . فالتقارير المتوفرة الان تؤكد ان ثلثي احتياطي النفط العالمي (غير الاشتراكي) موجود في هذه المنطقة و ٢٥٪ منه في المملكة العربية السعودية وحدها . وتحتوي المنطقة في باطنها على نصف الاحتياطيالعالمي (غير الاشتراكي) من الغاز الطبيعي ، الذي يشكل اليوم الى جانب النفط مادة وقود هامة . وان ما يكسبها اهمية خاصة في حسابات الولايات المتحدة انها ستضطر في الثمانينات الى استيراد اكثر من نصف حاجاتها من النفط من الخارج من الشرق الاوسط .

ولكن اهمية النفط العربي بالنسبة للولايات المتحدة لا تنبع فقط من الكميات الضخمة المستخرجة من هذه المنطقة او من الاحتياطي المخزون في باطنها . فالارباح الاسطورية التي تحققها الاحتكارات النفطية الامريكية والغربية هي ذات اهمية اقتصادية كبرى موازية لاهمية المنطقة الاستراتيجية ، ان لم تكن هي السبب في اهتمام الامبريالية الامريكية المتزايد بالمنطقة العربية .

وتقدر البيانات الرسمية الارباح التي تجنيها شركات النفط الامريكية في الشرق الاوسط انها تمثل ٥٠٪ من مجموع الارباح التي تحققها الشركات النفطية الامريكية في الخارج وحوالي ٣٠٪ من مجموع الارباح التي تحققها كافة المصالح الامريكية في الخارج من جميع نشاطاتها . وتساهم هذه الارباح بقسط كبير في تغطية العجز في ميزان المدفوعات الامريكي .

والحقيقة ان نفط الشرق الاوسط يمثل الدجاجة ذات البيضات الذهبيات بالنسبة لشركات النفط الامريكية . فكلفة استخراج النفط في المنطقة العربية تكاد لا تذكر بالمقارنة مع تكلفته في الولايات المتحدة . فاذا كانت قيمة انتاج برميل نفط في تكساس في الولايات المتحدة ١٥٦ سنتا تبلغ قيمة انتاج هذا البرميل في السعودية والكويت مثلا ١٠ سنتات فقط ....

دور اسرائيل واوهام تحييد امريكا

وتدرك الولايات المتحدة الامريكية ان تصاعد حركة التحرر الوطني العربية تشكل خطرا على هذه المصالح وان الانظمة الرجعية في السعودية وامارات الخليج لا تشكل ضمانة اكيدة لصيانة هذه المصالح . ولهذا فهي تعتمد على حكام اسرائيل بالقيام بدور الحارس لهذه المصالح . ومن هنا هذا « السخاء » الامريكي الكبير على حكام اسرائيل ومدهم بما يحتاجونه من عتاد عسكري واموال لضمان حماية هذه المصالح .

ولهذا لم يكن امرا عرضيا انهيار اوهام بعض الاوساط العربية حول امكانية تحييد الولايات المتحدة في الصراع الشرق اوسطي . فلا حكام السعودية او الكويت او امارات الخليج اضطروا الولايات المتحدة الى تغيير موقفها . وهذا ما يثبت صحة موقف القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي الداعي الى ضرب مصالح الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية والنفطية منها بشكل خاص . اذ فقط عن طريق ضرب هذه المصالح تستطيع الانظمة العربية التقدمية والشعوب العربية عامة مواجهة المؤامرات الامبريالية ومخططات العدوان عليها . ومن طريق ذلك يمكن ارغام الولايات المتحدة على التراجع . وهذا ما يحدث الان فعلا . فالمواجهة العربية الشاملة بواسطة استخدام سلاح النفط بالاضافة الى عوامل هامة اخرى منطقية وعالمية، هي التي ادت الى هذا النشاط السياسي الكبير الذي نشهده وستضطر هذه المواجهة حكام واشنطن الى التراجع [illegible] عن تآمرهم ومطامعهم .

اهمية النفط في التنمية الاقتصادية

وفي الختام يجدر بنا ان نشير الى حقيقة هامة وهي ان الشعوب العربية ودولها اخذت تدرك اهمية النفط ليس فقط كسلاح سياسي للضغط على امريكا بل كاساس للتنمية الاقتصادية والتطور التكنولوجي والصناعي للعالم العربي .

من المعروف الان ان النفط كمادة خام قابلة للنفاد في يوم من الايام . وتدرك هذا الولايات المتحدة جيدا ، ولذا فهي تحدد كمية النفط المستخرجة من اراضيها باستمرار . وتسعى الى استهلاك النفط من البلدان الاخرى . فان تخفيض الدول

– البقية على ص ٥ عمود ٧ –

مشروع مصري ضخم لاعمار سيناء
المشروع يهدف الى نقل المياه من النيل الى الصحراء

القاهرة – اعلن وزير الاعمار المصري الجديد ، المهندس عثمان احمد عثمان ، ان انفاقا كبيرة ستقام تحت قناة السويس لتنقل مياه النيل الى صحراء سيناء لاعمارها وجعلها آهلة للسكنى . ويهدف هذا المشروع الى نقل مليون مصري الى سيناء ليسكنوها في مدن ستبنى في سيناء .

والمهندس عثمان احمد يعتبر من المهندسين العالميين لاسهامه الكبير في الاشراف على بناء السد العالي مع الخبراء السوفييت .

وتتوقع الجهات المطلعة ان هذا المشروع قد يكلف اكثر من تكاليف السد العالي لضخامته واهميته .

ويبدو ان السلطات المختصة في مصر ستعجل في المباشرة بهذا المشروع ، ويفهم ذلك من كلام المهندس الوزير بان جميع من هجروا منطقة القناة في حرب ١٩٦٧ بناء على طلب الحكومة المصرية للمحافظة على حياتهم ، سيعودون بعد انجاز هذا المشروع ولكل عائلة شقة عصرية .

هذا وستحول ترعة الاسماعيلية عن طريق الانفاق المذكورة الى العريش . وبموجب المشروع ستصبح بور سعيد منطقة تجارية حرة . غير ان المهام الملحة اليوم تقف في راسها مهمة فتح قناة السويس لتكون صالحة للملاحة.

ليونيد برجنيف عن حرب السادس من اكتوبر

الارادة الجماعية للذين يطالبون باقرار السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنتصر على حماقة الذين يخلون بالسلام !

(الاتحاد) ـ تلقينا ، في الاسبوع الماضي ، النص الكامل (باللغة العربية) للخطاب التاريخي الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو يوم الجمعة ٢٦ــ١٠ــ٧٣ . فننشر فيما يلي النص الكامل لما جاء في هذا الخطاب التاريخي عن حرب الشرق الاوسط وموقف الاتحاد السوفييتي الحازم والواضح منها . وكنا قد نشرنا مقاطع غير كاملة من هذا النص في عدد الاتحاد الصادر يوم الثلاثاء ٣٠ــ١٠ــ٧٣ . قال ليونيد برجنيف :

« ولا بد لنا ، ونحن نحلل مصادر واسباب الانعطاف الحالي في الموقف الدولي » من الاشارة الى الدور الكبير الذي تلعبه في هذه العملية الدول التي تحررت من النير الاستعماري واحرزت الاستقلال الوطني . وقد دل كل سير التطور بعد الحرب دلالة قاطعة على ان الاستعمار والعدوان ، وسياسة الاضطهاد الاستعماري وسياسة القوة هي في حقيقة الامر جانبان لميدالية واحدة . ولهذا فان كون النضال لاجل السلام مرتبطا في تسمية مؤتمركم نفسها ارتباطا وثيقا بالنضال لاجل التحرر الوطني له مبرراته العميقة . وقد تجلى هذا الارتباط بوضوح خاص في مثال النضال الذي خاضه الشعب الفيتنامي البطل في سبيل الحرية طوال سنين عديدة . واعتقد اننا متفقون جميعا بان انتصار شعب الفيتنام بالمئات في صد العدوان ودفاعه الناجح عن حريته واستقلاله يرسيان اساسا للسلام الوطيد العادل . ونحن على ثقة من ان السلام في جنوب شرقي آسيا ايضا لن يرسخ نهائيا الا على أساس احترام حرية جميع شعوب هذه المنطقة واستقلالها وسيادتها .

افليس واضحا ان نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي هو في الوقت ذاته نضال في سبيل اقرار سلام راسخ عادل في الشرق الاوسط !

ان بؤرة التوتر في هذه المنطقة من العالم قد اسفرت للمرة الرابعة عن اندلاع الحرب . وبلغت العمليات الحربية في هذا الشهر شدة لم يسبقها مثيل وادت المعارك الى وقوع ضحايا جسيمة من كلا الطرفين بمن فيها ضحايا من السكان المدنيين نتيجة القصف الوحشي للمدن والقرى الآمنة في مصر وسوريا . وبينت الاحداث الاخيرة بجلاء خاص للعالم باسره الطابع الخطر للوضع القائم في الشرق الاوسط والضرورة الملحة لتغييره .

ان سير الاحداث الفعلي معروف لديكم جيدا بالطبع ولذلك فبودي ان اتوقف هنا عند الجانب المبدئي من المسألة . فما هي الاسباب الجذرية للنزاعات الحربية التي نشبت مرارا في هذه المنطقة ، بما في ذلك الحرب الحالية ؟

ان الجواب ، من وجهة نظرنا ، واضح وهو يتلخص لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية بنتيجة العدوان الذي قامت به ، وفي عناد تل ابيب وعدم رغبتها في حسبان الحساب للحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وفي دعم هذه السياسة العدوانية من قبل تلك القوى في العالم الراسمالي التي تسعى الى عرقلة التطور الحر المستقل للدول العربية التقدمية .

كان الاتحاد السوفييتي طوال السنوات الاخيرة قد حذر مرارا والاكد : مرارا ، من ان الوضع في الشرق الاوسط ينذر بالانفجار . وان خطنا في هذه المسألة واضح ثابت من الفه الى يائه . وانطلاقا من المبادىء العامة للسياسة الخارجية الاشتراكية ومن واقع ان هذه المنطقة متواجدة على مقربة مباشرة من حدودنا فان لنا مصلحة في ان يحل في الشرق الاوسط سلام وطيد عادل حقا وان يضمن امن جميع بلدان وشعوب هذه المنطقة وحقها في بناء حياتها باطمئنان وعلى النحو الذي ترغب فيه . ولذلك بالذات اصر الاتحاد السوفييتي طوال الوقت على ان تعاد الى الدول العربية الاراضي التي احتلتها اسرائيل وعلى ان ينتصر العدل فيما يخص الشعب الفلسطيني . لقد انتهج الاتحاد السوفييتي هذه السياسة وسوف يتابع انتهاجها .

ومنذ لحظة استئناف العمليات الحربية في الشرق الاوسط في اوائل الشهر الحالي ، اتخذ الاتحاد السوفييتي ، بالاتصال الوثيق مع الدول العربية الصديقة ، كل الاجراءات السياسية الممكنة للعمل على انهاء الحرب وتهيئة ظروف يصبح فيها السلام في الشرق الاوسط وطيدا فعلا لجميع دول هذه المنطقة.

فمن المعروف ان مجلس الامن الدولي قد اتخذ مرتين ، بناء على اقتراح من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، قرارا بوقف اطلاق النار فورا ، وذلك في ٢٢ و ٢٣ من تشرين الاول (اكتوبر) وبينما اعلنت اسرائيل بالقول في كلتا المرتين عن انصياعها لقرار مجلس الامن ، فانها في الواقع قد خرقته غدرا ، مواصلة اعمالها العدوانية ضد مصر ومضت تحتل مزيدا من اراضي هذا البلد متجاهلة تماما مطالبة مجلس الامن بسحب القوات الى المواقع التي كانت تحتلها مساء ٢٢ تشرين الاول .

انه لن العسير ان نفهم علام يعتمد حكام اسرائيل في انتهاجهم هذه السياسة الغادرة ، وضربهم عرض الحائط بقرارات مجلس الامن الدولي، وتحديهم للراي العام العالمي ، فالدعم الخارجي يلعب دوره في ذلك كما يبدو . الا ان سياسة حكومة اسرائيل هذه تكلف الشعب الاسرائيلي غاليا وان الامال بضمان السلم وامن الدولة عن طريق اغتصاب اراضي الغير والتمسك بها بالعنف انما هي حسابات هوجاء محكوم عليها بالفشل الحتمي .. فمثل هذا النهج لن يعود على اسرائيل لا بالسلام ولا بالامن . بل لن يؤدي الا الى مزيد من عزلة اسرائيل عالميا ، والى مزيد من الكراهية لها من جانب الشعوب المجاورة . ان نضال العرب الباسل والتضامن المتزايد بين الدول العربية يدلان بكل جلاء على انهم لن يسلموا بالعدوان الاسرائيلي ولن يتخلوا ابدا عن حقوقهم المشروعة . ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مطالب الشعوب العربية العادلة بدأب وثبات .

وان الارادة الجماعية للذين يطالبون باقرار السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنتصر على حماقة الذين يخلون بالسلام . ان خبرة الايام الاخيرة تفرض علينا ان نكون يقظين . فلا بد من اجراءات عاجلة وحازمة لضمان تنفيذ قرارات وقف اطلاق النار وسحب القوات . ولقد طلب الرئيس المصري السادات من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ارسال ممثليهما الى منطقة العمليات الحربية بغية مراقبة تنفيذ قرار مجلس الامن حول وقف اطلاق النار . وقد اعربنا عن استعدادنا لتلبية طلب مصر وبعثنا هؤلاء الممثلين فعلا . ونامل بان تفعل الحكومة الامريكية الشيء ذاته والى جانب ذلك نفكر في الاجراءات الممكنة الاخرى التي قد يتطلب الوقف اتخاذها .



وبسبب استمرار خرق وقف اطلاق النار اتخذ مجلس الامن الدولي في الخامس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) قرارا بتشكيل قوات طوارىء لهيئة الامم المتحدة ، دون ابطاء ، سترسل الى منطقة العمليات الحربية . ونحن نرى ان هذا قرار مفيد ونامل بانه سيلعب دوره في الوضع طبيعيا .

ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون مع جميع البلدان المعنية في قضية احلال الوضع الطبيعي في الشرق الاوسط . الا ان هذا النوع من التعاون لا يمكن ان تساعد عليه طبعا الاعمال التي اخذت تمارسها في الايام الاخيرة اوساط معينة في بلدان الناتو مثل تاجيج الهياج بصورة مفتعلة عن طريق بث مختلف انواع الافتراءات الخيالية عن نوايا الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . ونحن نرى ان الموقف النزيه البناء المتحلي بالمسؤولية من شانه ان يكون مناسبا في الوضع الراهن .

وبودي ان اؤكد بان قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ينص ليس فقط على وقف اطلاق النار . فهو ينص على تنفيذ خطوات هامة تستهدف ازالة اسباب الحرب ذاتها . وبذلك تكمن القيمة الخاصة لهذا القرار . وعلى الجوانب المعنية ان تشرع بالتنفيذ العملي للقرار الذي اتخذه مجلس الامن بشان الشرق الاوسط في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، نعني تنفيذه بحذافيره .

واعيد الى الاذهان ان هذا القرار يؤكد « عدم جواز اكتساب الاراضي عن طريق الحرب » وينص على سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها ابان نزاع ١٩٦٧ . ويطالب القرار باحترام سيادة كل دولة في هذه المنطقة وحرمة اراضيها واستقلالها السياسي وحقها بالحياة في سلام وبالاعتراف بذلك كله . كما يشير القرار الى ضرورة تحقيق تسوية عادلة « لمشكلة اللاجئين » ، اي ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وليس من العسير ادراك ان السلام الوطيد كان من الممكن ان يحصل في الشرق الاوسط منذ ست سنوات لو ان جميع هذه الاحكام المتخذة في عام ١٩٦٧ قد نفذت انذاك . الا ان ذلك لم يحدث . ولم يحدث ذلك بسبب نفس السياسة المغامرة القصيرة النظر لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، تلك السياسة التي تحظى بتشجيع من قوى خارجية .

ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن يوم الاثنين الصادف ٢٢ تشرين الاول يؤكد نصا ومعنى على ان الجوانب المعنية يجب ان تشرع فورا وتحت اشراف مناسب بالمفاوضات الرامية الى اقامة سلم وطيد عادل في الشرق الاوسط . ومن المتعذر تقدير الاهمية الفائقة لهذه المفاوضات . وعلى المشاركين فيها تقع مسؤولية تاريخية . وفيما يخص الاتحاد السوفييتي بوسعي ان اقول انه مستعد لان يساهم وسيساهم بقسطه البناء في هذه القضية . ونحن نؤيد ثبات ضمان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع ، اجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة .

ونعتقد ان واحدة من اكثر المهمات الحاحا التي تواجه جميع انصار السلام وجميع قوى السلام في الظروف الراهنة تتلخص في السعي الى التنفيذ التام دون تاجيل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي . وهذا امر ضروري للتطور الحر المستقل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . وهو امر يستجيب لمصالح كثير من دول اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا التي تتميز عودة الوضع الطبيعي الى الحياة السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة الحيوية من العالم باهمية غير قليلة بالنسبة لها . واخيرا فان حل الوضع الذي نشا في الشرق الاوسط في هذه الايام وخطر اتساع النزاع يبينان بكامل الوضوح مدى اهمية حل هذه المهمة لاجل تعزيز السلام العالمي ايضا .

معادلتان

بقلم ((مندهش))

من يوم ما قرر بائع الكاز العربي المتجول (بعد قرنين من الزمن) قطع الكاز عن اوروبا بدأ الاوروبيون ينظمون الشعر في فضائل البغل والحمار . فمع ان الدراجة لا تستهلك نفطا فان فخذي الهولندي اضعف من قوة حصان واحد .

واشنطن تطلب من الامريكيين ان يلبسوا الثياب الدافئة داخل بيوتهم. ووزير المواصلات الاسرائيلي ، بيرس، عان ان الحكومة ستقرر اجراءات لمراقبة الانفاق الكهربائي في البيوت . ومنذ الان يؤكدون في تل ابيب انه لا يمكن الاستغناء عن هضبة الجولان لما فيها من مصادر الحطب . وانصار السلام يطالبون بتحقيق السلام النهائي حتى تتحول الملاجىء الى مخازن حطب في هذا الشتاء القارس، والدكتور روزنبلوم ، ذو البديهة الحرونوت ، يبدي دهشته كيف تسمح الولايات المتحدة (العظمى) لبائعي الكاز العرب ان يموتوها من البرد . لماذا لا تحتلونهم ، صاح ؟

وفي اوساطنا ، ايضا ، هناك من يبدي دهشته من مرور اكثر من مئتي عام على العرب ، بما فيهم ملوكهم ، حتى انتهوا الى هذه القبرة الهائلة المخزونة في بطن ترابهم . فحين جاء عصر البخار ، والفحم الحجري ، سيطرت اوروبا ، بما فيها من مخزون هذا المعدن ، على العالم . ولكننا منذ وقت طويل ، منذ اكثر من قرن ، موجودون في عصر آخر ، هو عصر ((الاحتراق الداخلي)) ـ عصر البترول والكهرباء . فكيف لم يتحول عقرب المدنية من اوروبا الى الشرق العائم فوق الذهب الاسود ؟

هذه هي جناية الاستعمار ، والقاعدين على العروش بنعمة الاستعمار ، على شعوب عريقة في المدنية وهمت العالم ، في يوم مضى ، خيرات العلم والمعرفة وأهراء القمح فيما بين النهرين .

ولكن ، ليس هذا هو الجواب كله . ما كان من الممكن ذلك حتى تغير العالم وانتصرت الاشتراكية في سدسه ، ثم في ثلثه ، واصبح الاتحاد السوفييتي قادرا على منع الولايات المتحدة (العظمى) من ان (تحتلهم).. الان نشات الاوضاع التي في ظلها يستطيع صاحب الثروة الوطنية ان ينعم بخيراتها .

قال الجنرال ديان ، متحسرا : ((نحن نعيش في عالم آخر)) ! يستطيع معمر القذافي ان يشتم الاتحاد السوفييتي . ولكنه ، لولا الاتحاد السوفييتي ، لما كان يستطيع ان يركع ، بنفطه ، اوروبا الباردة . ان قيام العرب باستخدام سلاح النفط قد كشف ، من حيث لم ينتظر الكثيرون ، اننا حقا ((نعيش في عالم آخر)) . وهو ((عالم واحد)) مترابط وممتزج على الرغم من كل الحدود والسدود . فلا يمكن فيه ، طويلا ، ان يطول واحد فيه الريح والزهرة ويظل فيه آخرون يربطون جياعا في حمأة مرض الازهري .

ان الغرب ، الذي اصبح يدرك انه لا يستطيع ان يعيش معاديا للاتحاد السوفييتي ـ اي للنظام الجديد ـ يدرك الان انه لا يستطيع ان يعيش معاديا للعرب ولكل الشرق العتيق .

من كتاب ((ساعة الحقيقة)) ، في اسرائيل بعد ٦ اكتوبر ، اننا ((دخلنا في مرحلة جديدة في الشرق الاوسط)) . كل ما حدث انهم احترقوا بذلك متأخرين . فالشرق الاوسط هو من هذا العالم الذي دخل ، منذ وقت طويل ، في مرحلة جديدة . وليست هذه المرحلة هي عصر البترول في الاساس انما هي عصر الاشتراكية وحرية الشعوب وسلام الشعوب العادل .

اننا لا نشك بان اوروبا ستتدفأ قريبا ، وكذلك امريكا (العظمى) . ولكنها ستتدفأ هذه المرة جنبا الى جنب مع انتشار الدفء في ضلوع بائع الكاز القديم الذي عرف ، اخيرا ، قدره !

هذه هي مشيئة عالمنا الآخر ، عالم الشعوب ، عالم الاشتراكية !

في الايام الاولى على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وضع لينين ، مفجر هذه الثورة ، المعادلة التالية : دكتاتورية البروليتاريا (حكم العمال) + كهربة الاقتصاد = اشتراكية .

ويصح ان نضع الان امام شعوب شرقنا العتيق المعادلة التالية : صداقة الاتحاد السوفييتي + بترول الشرق = سلام الشعوب بحق الشعوب .

اننا ، حقا ، نعيش ((في عالم جديد)) !



ابو زيد الهلالي في هولنده ..
احد سكان امستردام (هولنده) راكبا على فرسه ويمر امام مضخة بنزين مقفلة بعد ان قطع العرب بترولهم عن هولنده .

طه حسين ـ بقية

نجل جرأته واقدامه في تلك الايام الحالكة .

لقد رفض طه حسين مبدأ التسليم المطلق بكل التراث ، وتحدى الهالة القدسية التي يضربها المتقعرون والمتحجرون حول تاريخنا وحضارتنا ، ورائه ان يلجأ كهنة السلفية العمياء الى تزييف الاحداث والناس والوقائع بهدف اضفاء قدسية كاذبة على مناح من التاريخ ليس فيها شبه مسحة من القدسية .

عرف طه حسين كيف يصون شرف البحث العلمي . وضمن كتابه « حديث الاربعاء » باجزائه الثلاثة ، ابحاثه ومقالاته المستفيضة التي كان ينشرها كل يوم اربعاء من عام ١٩٢٢ حيث كان يحرر الصفحة الادبية من جريدة « السياسة » .. وفي تلك الابحاث والمقالات برزت نظرته في التوجه نحو التاريخ جاعلا من العصرين الاموي والعباسي مجالا لاعمال ذهنه وافكاره الجديدة .

اما قضية القضايا التي اثارها هذا النهج الجديد فقد كان مصدرها كتابه الشهير « في الشعر الجاهلي » الذي صدر واثار الضجة الكبرى في عام ١٩٢٦ .. فبعد صدور الكتاب بفترة وجيزة تجند عدد لا يستهان به من خصوم طه حسين ليقدموا الى السلطات طلبا بابعاد طه حسين عن الحرم الجامعي حتى لا يفسد النشء الطالع بافكاره الالحادية الكافرة الواردة في كتابه « في الشعر الجاهلي » ، حيث يبدي شكوكه في التراث « ويتعدى فيه على الدين الاسلامي » كما ورد في بلاغ قدمه احد اعضاء مجلس النواب .

في النصف الثاني من القرن العشرين ، وبعد النكسة المروعة في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، كنا شهودا لقضية مماثلة ، حين حوكم الدكتور صادق جلال العظم وأدين وفصل من عمله وصودر كتابه الذي انتقد فيه واقع الايمان الديني الاعمى المؤدي حتما الى الاتكالية والقصور الفكري والركون الى القناعات الثابتة والموروثات الرثة التي كانت عنصرا اساسيا من عناصر النكسة . واذا كانت تهمة الزندقة والهرطقة التي تعرض لها صادق جلال العظم قد وجهت الى طه حسين في عام ١٩٢٦ ، فنستطيع ان نتخيل الوضع الناشىء عن مثل هذه التهمة انذاك !

لقد انتهى طه حسين في ابحاثه الى ان الانتحال فعل فعله في الشعر الجاهلي وان وراء هذا الانتحال وقف التعصب الديني والشعوبية والاهواء السياسية وما شابه ذلك من منازع الرواة ومقاصد المنتحلين .

وجرؤ طه حسين على القول : « التوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل ، وللقران ان يحدثنا عنهما ايضا ، ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقران لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي ، فضلا عن اثبات هذه القصة التي تحدثت بهجرة اسماعيل بن ابراهيم الى مكة ، ونشأة العرب المستعربة فيها » .

وجرؤ طه حسين على القول ايضا : « ونوع آخر من تاثير الدين في انتحال الشعر واضافته الى الجاهليين ، وهو ما يتصل بتعظيم شان النبي من ناحية اسرته ونسبه في قريش . فلامر ما اقتنع الناس ان النبي يجب ان يكون من صفوة بني هاشم ، وان يكون بنو هاشم صفوة بني عبد مناف وان يكون بنو عبد مناف صفوة بني قصي وان تكون قصي صفوة قريش وقريش صفوة مضر ومضر صفوة عدنان وعدنان صفوة العرب والعرب صفوة الانسانية كلها » .

بناء على هذه الفقرة اتهموا طه حسين بانه عرّض بنسب النبي وحط من قدره وتعدى على الدين . وبناء على هذه الفقرة وفقرات اخرى ادانوا الرجل وعاقبوه في جهده وعصارة فكره وحريته العلمية ورزقه. والحقيقة الواضحة هي ان طه حسين تتوجه في هذه الفقرة توجها علميا واضحا ، وهو لا يوجه اية اهانة للرسول العربي ، بل هو يهين اولئك التافهين الذين يعتقدون ان الجماهير البسيطة والفقيرة عاجزة عن تقديم الانبياء والرسل وان العبقريات هي وقف على الاغنياء وعلية القوم !

لقد توجهت البلاغات التي تتهم طه حسين بالهرطقة والكفر من عدة مصادر وثارت الثائرة رسميا وجماهيريا وكادت العاصفة تودي بالجامعة المصرية وبطه حسين الذي تلقى تهديدات عديدة بالقتل .. وعملا على حصر العاصفة اضطر طه حسين الى الموافقة على جمع نسخ الكتاب واحراقها ، وكما قلنا سابقا ، فلم تنج منها ـ كما روى الرواة ـ سوى اربع نسخ . ثم حذف المؤلف فصلا من كتابه هذا واضاف اليه فصولا اخرى ونشره من جديد تحت عنوان « الادب الجاهلي » وهو الكتاب الذي ما زال يدرس حتى يومنا هذا في معظم مدارس العالم العربي الثانوية ان لم نكن فيها جميعا .

ان رجلا من طراز طه حسين لا يمكن اخراسه ولا قبل لحكومة ما بشراء ضميره او ارهابه . ولما كان جلده في الثبوت على الراي ، لحمته وسداه ، فقد اصطدم في عام ١٩٣٢ بحكومة اسماعيل صدقي باشا . ولما رفض طه حسين كل ضروب الترغيب والترهيب وابى على نفسه الانسجام مع حكومة لا مكان للانسجام بينه وبينها ، فقد طفت على السطح من جديد قضية « زندقته وهرطقته وكفره والحاده » في كتابه اياه « في الشعر الجاهلي » .

هذه المرة كان على راس الحملة نائب في البرلمان يدعى عبد الحميد سعيد وكان زعيما للاخوان المسلمين.. واحيل طه حسين على التقاعد فحرمت الجامعة المصرية نبوغه وجهوده ، غير ان الراي العام لم يكن هذه المرة نهبا للحكومة وتوابها الرجعيين بسيروبه مسح الريح التي يشغفون . وتصدى طه حسين للحملة بكل شجاعة واباء ، وفي احاديثه الى الصحفيين كال الصاع صاعين للحكومة واتهمها البرلمانية والشيخ الازهر ، وسخر منهم جميعا وجعلهم هزأة الوازنين .. ومن ثم انصرف بكل طاقته الى الصحافة والابداع الادبي الرفيع.

قلنا ان الراي العام لم ينجرف في تيار الحكومة ودماها هذه المرة ، بل وقف الى جانب طه حسين ، واحسن تعبير عن موقف الشعب هو ما لخصه حافظ ابراهيم في بيتين من الشعر لم يدرجا في ديوانه ، غير ان طه حسين واصدقاءه يحفظونهما ويتندرون بهما . وقد قال حافظ مشيرا الى الزوبعة التي اثارها عبد الحميد سعيد ضد طه حسين :

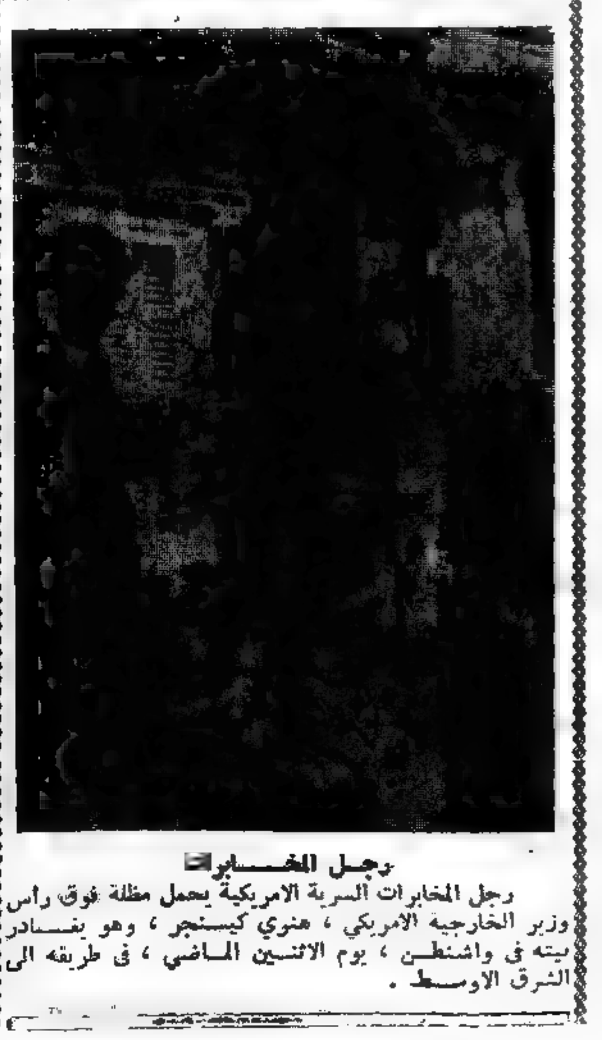
ان صح ما قالوا وما ارجفوا
وشككوا زورا بدين العميد
فكفر طه عند ديانه
احب من ايمان عبد الحميد !

لم تكن تلك معركة طه حسين الاولى ولم تكن معركته الاخيرة ، فقد قضى اكثر من نصف قرن من حياته في عراك دائم من اجل المعرفة التقدمية الانسانية الواعية ، من اجل الخير والجمال لا للمصريين وحدهم ولا العرب وحدهم ، بل للانسانية قاطبة ـ كما قالت الصحيفة الايطالية التي اسلفنا ذكرها .

وفي مسيرته الطويلة هذه ، والتي لا نزعم بالالمام على كافة اسرارها وكنوزها في هذه العجالة الانيابية ، حقق طه حسين انتصارات وانجازات باهرة تكتنز بها قرابة السبعين مؤلفا ورسالة شملت مجالات البحث والقصة والنقد والرواية والترجمة والتحقيق ، الى جانب الكثير الكثير من المآثر الادبية ـ الاجتماعية . وهذا التراث الضخم يجعل نابغتنا منتهى الحق واحدا من الافذاذ النادرين الذين اسهموا في احياء ثقافتنا والمناء حضارتنا ، وكان لهم الفضل في تشكيل الانسان العربي المعاصر ، على نحو ينسجم ويتفق مع رحابة احلامه وجسامة تشوفاته .

مصادر :

* مع طه حسين ـ الجزءان الاول والثاني ـ سامي الكيالي
* محاكمة طه حسين ـ تحقيق وتعليق خيري شلبي
* المختار من الادب العربي ـ عمر ابو النصر
* الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين ـ اعداد عبد الرحمن بدوي
* الايام ـ الجزء الاول ـ طه حسين.



رجل المخابرات
رجل المخابرات السرية الامريكية يحمل مظلة فوق راس وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، وهو يغادر بيته في واشنطن ، يوم الاثنين الماضي ، في طريقه الى الشرق الاوسط .

الاتحاد قبل ربع قرن

صدر العدد الثامن والعشرون من الاتحاد في سنتها الرابعة اي في ٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ـ قبل ست وعشرين سنة تماما .

وعلى الجانب الايسر من اعلى الصفحة الاولى نجد الاعلان التالي :

واخيرا ، في منتصف هذا الشهر

يصدر

ملحق (الاتحاد) باللغة الانجليزية

وهو ملحق نصف شهري تصدره ادارة جريدة الاتحاد ليسد فراغا كانت تشعر به جميع القوى الوطنية في فلسطين .

وعلى الصفحة الاولى نجد العنوان التالي :

الاتحاد السوفياتي يعرف القنبلة الذرية

الطرق كلها اليوم تؤدي الى انتصار النظم الاشتراكية

الحرب الاخيرة قوضت الاسس التي يرتكز عليها الاستعمار

وعلى الصفحة الاولى نجد الخبر التالي :

روسيا تؤيد مقترحات الدول العربية حول الهجرة

ليك سكسس ـ و.ف ـ وافق المندوب السوفياتي في اللجنة الاجتماعية التابعة لمنظمة الامم المتحدة على المقترحات الجديدة التي قدمتها مصر والعراق ولبنان في الاسبوع الماضي ، وتعرب الدول العربية في هذه المقترحات عن املها في ان تحل مشكلة المشردين بموجب قوانين مؤسسة اللاجئين الدولية واوصت فيها بعقد مؤتمر عالمي في الحال لتسهيل حل هذه المشكلة بالاستفادة من الطلب المصري السابق الذي يهدف الى منع وضع مشروع للهجرة قد يؤدي الى تعكير صفو العلاقات بين الدول . وقد دعت الدول العربية في مقترحاتها الى ان تكف الامم المتحدة عن مساعدة الافراد والجماعات التي تهدف الى تشجيع الهجرة المضرة بالعلاقات بين الشعوب تحت ستار الاغراض الانسانية .

وستدرس اللجنة الاجتماعية ، يوم الثلاثاء القادم ، هذه المقترحات التي ايدها المندوب السوفييتي .

اما في ((اسبوعيات)) الاتحاد فنجد :

وطنية و (وطنية)

الوطنية شيئان ، وطنية لا توضع ضمن قوسين ، ووطنية توضع ضمن قوسين :

وطنية الذين لم ولن يتراجعوا عن مناضلة المستعمر وعن نشدان الحرية ، ووطنية صالح جبر ونوري السعيد واضرابهما في عمان وبغداد : وطنية هؤلاء من نوع غريب جدا تتطلب منهم زج الاحرار المدافعين عن فلسطين في اعمق السجون ووضع اصدقاء شركات البترول في سدة الحكم لم التبجح بالدفاع عن فلسطين في الجامعة العربية ، وهي لذلك وطنية يجب ان توضع بين قوسين . اما نحن فلا نريد للوطنية اقواسا الا اقواس النصر .

ونجد في باب رسائل الجهات خبرا من شفاعمرو وجاء فيه :

يشكل شارع شفاعمرو الرئيسي خطرا كبيرا على حياة السكان اذ هو مرتفع عن ظهر الارض قرابة ثلاثة او اربعة امتار في مواضع مختلفة من الشارع وقد سقط خلال الشهر الماضي اربعة اشخاص توفي احدهم فور سقوطه بينما اصيب الآخرون باصابات شديدة . وكل ما يطلبه سكان البلدة ان تبادر دائرة البلدية الى نصب حواجز على طرفي الشارع لاتقاء سقوط المارة .

وفي رسالة حيفا نجد هذا الخبر :

اعدت فرقة عصبة التحرر الوطني في حي عباس مذكرة تبحث فيها مطالب الحي عامة وقد وقعها اكثر من مئتي ساكن من سكان الحي وسيقدمها وفد الى بلدية حيفا . كما وان فرقة حي ستانتون ستقابل المسؤولين في البلدية لبحث امور تتعلق بنظافة الحي ومطالب أخرى .

سميح القاسم :

طــه حسين

الصعيدي الكفيف الذي فتح أبصار الثقافة العربية المعاصرة

يقولون ان الاديب يموت يوم يكف عن تقديم الجديد من النتاج .. ونزعم ان في هذا الحكم غبنا . فالعلامة الحقيقية لموته الحقيقي هي في ان ينفض عنه المريدون ويرفض عن خطاه المترسمون . ولعلنا غني عن القول بان الاديب يرتاز بكيفه لا بكمه ..وطوبى له ان هو وفق بين كم وافر وكيف باهر !

وهل من ريب في ان هذا بعينه هو انجاز طه حسين ؟

ان تواضع طه حسين نفسه ، تواضع الواثق من نفسه ، الذي اشتهر به عميد الادب العربي ، هو الذي يربأ بنا عن نعته بالرجل الذي ملأ الدنيا وشغل الناس .. ولكنها حقيقة عشناها جميعا ، انه رغم الاحداث الخطيرة الغامرة ، ورغم جسامة مجريات الامور في هذه الايام، فقد اثار نعي طه حسين الصادر عن عاصمة العرب ، صدى عميقا من الحزن الجليل على هذا الرائد والمعلم الذي جاءت ابداعاته واجتهاداته وجهوده دفقة كبيرة من الدم الحار في عروق الثقافة العربية المعاصرة الخارجة لتوها من الكساح والجذام والشلل ..

لا يزعمن زاعم ، بان قولنا هذا ليس سوى ضرب من ضروب الاطراء لراحل احسن في امر ما فاستحق كلمة طيبة تغلق عليه باب النسيان . فطه حسين لم يكن مجرد مُجيد في امر ما .. لقد كان اوسع من ذلك باشواط .. كان « جهازا » حديثا فعل فعلا عميقا في عملية ترميم الفكر العربي وتجديد شباب العقل العربي. ومع علمنا بان كل عمل قدمه طه حسين ، هو بحد ذاته ، انجاز هام ، فلا يبقى لدينا مجال للظن بان عملا معينا هو الذي يشكل رصيد طه حسين من المجد ، فمجد هذا الرجل هو كل غير قابل للتجزئة ، يشمل الانسان الجريء المجاهد الذي تحدى العامة فذللها وتحدى الجهل والجمود والسلطة وخرج ظافرا عزيزا ، وفكر فخلق وكتب فابدع وحدس فاصاب.. ولعل هذه الكلية المتعددة الجوانب الفنية على تعددها ، هي التي حرمت جائزة نوبل شرف التول بين يسدي طه حسين ـ الى جانب العوامل السياسية البينة . واذا كانت منظمة الامم المتحدة قد منحته جائزتها في ايامه الاخيرة ، فهي بذلك ردت ـ عمدا او صدفة ـ على جهاز جائزة السيد نوبل ، ذلك الجهاز المرضي الذي تسيره الاهواء الشتى وشتى الاعتبارات غير العادلة والمنافقة ..

في حياته التي امتدت اربعة وثمانين عاما ، في حياته هذه الراسخة طولا وعرضا وعمقا وعلوا ، سبح طه حسين ضد تيارات عاتية ندر ان واجهها انسان في مثل ظروف طه حسين وملابسات ايامه .. ولعلنا نحسن صنعا اذا نحن ترسمنا مراحل مسيرته الطويلة في الزمن والفعل قبل التريث عند بعض الملامح واللومات البارزة التي تميز فعالياته وانجازاته ..

في الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٨٨٩ ، وفي مزرعة (عزبة) صغيرة اسمها « الكيلو » تقع على بعد كيلو متر من قرية « مغاغة » على الضفة اليسرى من نهر النيل ، في الصعيد الاوسط ، ولد الطفل طه حسين علي لاسرة يعمل عائلها موظفا في شركة للسكر وكان طه الطفل السابع بين ثلاثة عشر ولدا .

حين بلغ السادسة من العمر اصيبت عيناه بالرمد واستدعى اهله حـ في القرية (وطبيبها في تلك الايام المظلمة) وبعد « العلاج » الذي قدمه ذلك الحلاق ـ الطبيب اصيب الطفل بالعمى المزمن ..

غير ان قلبه وذهنه كانا متفتحين منذ طفولته المبكرة ، وهكذا ، فحين بلغ التاسعة من العمر كان قد حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب .

في الثالثة عشرة رحل الفتى عن قريته مغاغة وتوجه الى القاهرة بحثا عن موارد العلم في الازهر وكان بين اساتذته الشيخ محمد عبده الشهير وكان بين زملائه الكاتب المعروف فيما بعد وصديقه الحميم احمد حسن الزيات .

ويبدو ان طموح طه حسين وصديقه الزيات كان اكبر من ان يجعلهما طالبين عاديين فاخذا يتجاوزان التقاليد الرجعية آنذاك مما احفظ عليهما شيخ الازهر ودفعه الى طردهما ، غير ان شفاعة احمد لطفي السيد لدى شيخ الازهر لم ترد دون العفو عنهما .

في سنة ١٩٠٨ انشئت الجامعة المصرية واخذ طه حسين يتردد عليها بشغف شديد لا سيما في دروس الفلسفة الاسلامية . ومنذ ذلك العام باشر تعلم اللغة الفرنسية وصادف في نفسه ميلا شديدا لهذه اللغة فاخذ يدرس الادب الفرنسي في الجامعة نفسها .

في عام ١٩١٤ تقدم الى الجامعة برسالة للدكتوراة بعنوان « ذكرى ابي العلاء » ، وكانت هذه الرسالة هي اول كتاب قدم الى الجامعة واول رسالة نوقشت امام الجمهور واول كتاب نال صاحبه عليه شهادة علمية من الجامعة هي شهادة الدكتوراة . ويبدو ان المتاعب كانت تترصد طه حسين فما ان نشر الكتاب سنة ١٩١٥ تحت عنوان « تجديد ذكرى ابي العلاء » حتى تقدم عضو في الجمعية التشريعية بطلب لحرمان طه حسين من حقوق الجامعيين متهما اياه بالكفر والالحاد في كتابه هذا ، غير ان رئيس الجمعية التشريعية آنذاك ، سعد زغلول ، استدعى هذا العضو وناقشه وكبت دعواه التي كان من شأنها « ان تلحق القصور » بالجامعة المصرية وبالازهر من قبلها !

في عام ١٩١٤ قررت الجامعة المصرية ايفاد طه حسين للدراسة في فرنسا غير ان نشوب الحرب العالمية الاولى عرقل رحلة الطالب المتعطش للعلم والمعرفة . ولم تدم العراقيل طويلا فسافر طه حسين ولكن لا الى باريس القريبة من ميدان القتال بل الى مونبلييه . وفي جامعتها درس اللغة والادب الفرنسيين والتاريخ الحديث .

في عام ١٩١٥ افلست الجامعة المصرية فاستدعت مبعوثيها في الخارج وعاد طه حسين الى مصر حيث مكث عدة اشهر . وتدخل السلطان حسين كامل فاصلح من احوال الجامعة المادية وتقرر تسفير الموفدين مرة اخرى . وقبل السفر استدعى السلطان الطلاب المبعوثين ووجه اليهم بعض الاسئلة وحين سأل طه حسين عمن انشأ التعليم العالي في مصر ، لم يجب طه حسين بشيء ولم يشف شوق السلطان الى كلمات التبجيل والتقديس . وكانت هذه الحادثة من بوادر تمرده الدائم على السلطات الرجعية الغاشمة .

هذه المرة عاد طه حسين لا الى مونبلييه بل الى باريس والتحق بكلية الآداب في جامعتها واعد دراسة عن « الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون » . وحصل على درجة الليسانس في الآداب من جامعة السوربون ، وعلى دبلوم الدراسات العليا ، وعاد الى مصر عام ١٩١٩ بشهادة الدكتوراة ، وعين استاذا للتاريخ القديم (اليوناني والروماني) . وفي عام ١٩٢٥ اصبح استاذا لتاريخ الادب العربي في كلية الآداب في الجامعة التي اصبحت حكومية بعد ان كانت مؤسسة اهلية.

في عام ١٩٢٦ اصدر الدكتور طه حسين كتابه الشهير « في الشعر الجاهلي » الذي اثار قضية من اشهر قضايا الصراع الفكري في قرننا العشرين . لقد اتهم طه حسين بالزندقة والالحاد والكفر ورفعت هذه القضية (وكانت وراءها عوامل ودوافع سياسية محضة) رفعت الى القضاء وصدر الحكم بسحب الكتاب واحراقه ، ولم ينج من الطبعة الاولى سوى اربع نسخ .

في غمرة من المراعات المستمرة مع الوزراء ورؤساء الوزراء اصبح طه حسين عميدا لكلية الآداب واقيل واعيد الى منصبه ، غير ان صدقي باشا رئيس الوزراء في عام ١٩٣٢ احال طه حسين على التقاعد لعداء شديد مستحكم بينهما .

وظل يتنقل بين الوظائف الرسمية في اطار اجهزة التربية والتعليم ، والتقاعد ، والصحافة ، وادارة جامعة الاسكندرية حتى عام ١٩٥٠ . ذلك العام تم تعيينه وزيرا للمعارف حتى عام ١٩٥٢ حين استقالت حكومته على اثر نشوب حريق القاهرة الشهير .

من موقعه في وزارة المعارف حقق طه حسين انجازا عظيما بالغ الاثر فقد قرر مجانية التعليم الثانوي والفني وسعى الى جعل التعليم العالي مجانيا غير ان الملك عارض في هذا المشروع العظيم حتى حققته الثورة فيما بعد .

وشعار طه حسين « العلم ضروري للناس ضرورة الهواء والماء » ، هذا الشعار حقق مكاسب هائلة في مجال نشر العلم والمعرفة على الجماهير المحرومة ، وما زال من اسطع وأروع انتصارات طه حسين الثقافية الاجتماعية .

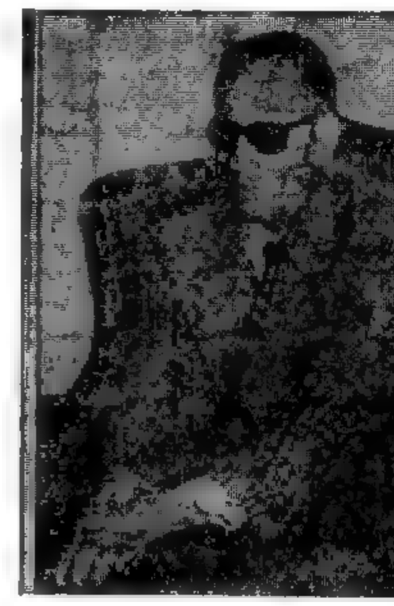
منذ شهر كانون الثاني ١٩٥٢ حتى وافته المنية كرس طه حسين جهوده للعطاء الفكري والبحث العلمي في اطر المجامع العلمية العربية والاجنبية العديدة التي كان عضوا بارزا بين اعضائها وشخصية مركزية من شخصياتها العالية ، وقد اثقل نابغتنا بالاوسمة الرفيعة وشهادات الدكتوراة الفخرية من مختلف جهات الكون .

اسلفنا ان عظمة طه حسين هي حصيلة البنى الشتى التي تكون شخصيته .. الكاتب والباحث والمناضل والانسان ، مجتمعين خلف النظارتين الداكنتين ، في تلك الجبهة الرحبة والقامة الجسيمة . وسنحاول في هذه العجالة الابنائية ان نكشف بقدر المستطاع تلك المواقف والنقاط التي نراها اساسية ، مدركين اننا ، لا محالة ، سنخطيء جوانب ومكامن هامة من مركبات شخصيتنا الفذة هذه تاركين تبعة البحث والتنقيب لذوي الاختصاص من الدارسين والمعنيين ..

● الانتقــام ●

« أصابه الرمد ، فاهمل اياما ، ثم دعي الحلاق فعالجه علاجا ذهب بعينيه » .. بهذه اللهجة الاخبارية ، التي جاءه وكان الرجل يتحدث ببرود وثائقي عن شخص آخر ، سجل طه حسين مأساة طفولته ، نكبته في بصره . ولعلنا لا نسيء الاجتهاد اذا نحن زعمنا ان هذا « البرود الوثائقي » يعكس حدة الغضب الثائرة في نفس الرجل ، وشدة المرارة والسخرية اللتين اشعلتهما في دخيلته قصته المأساوية مع المرض والجهل والتخلف والحلاق الطبيب . ولم يلق طه حسين تبعة آلامه على « شخص ما » .. لم يتع باللائمة على ابويه او الحلاق ـ الطبيب ، ولا على ذاته ، بل ادرك منذ البداية ان المسؤول عما حدث له ولآلاف الاطفال العرب المصريين ، هو الوضع العام برمته ، هو النظام الذي يحمي مواقع الجهل والمرض ويدافع عنها ويعززها .. لذا ، ومن هنا ، كان الاشتعال الثوري في ذات طه حسين ضد المؤسسة السياسية والاجتماعية، ولذا ، ومن هنا ، بدأ تمرده وفعله باتجاه تغيير الواقع .

وفي عام ١٩٥٢ نشرت احدى الصحف الايطالية الكبرى مقالا عن



طه حسين ، ورد فيه :

« وطه حسين ، اذ يذكر بصره المفقود يصيح من اعماق سجنه الى شعبه ، بالثورة ، حتى لا تفقد ابصار بريئة اخرى لاطفال صغار ، وقد استجاب المصريون لصيحته . ولكن طه حسين لم يتجه الى المصريين وحدهم ، بل تجاوزهم الى الانسانية كلها . وقد اثار اعجابا بعيد الاثر في اوروبا ، وحماسة شديدة في امريكا ، حتى ان الكاتب دونالد روبنسون ، في مؤلفه عن اشهر الرجال المئة الذين هم على قيد الحياة ـ عده بين العشرة الذين لهم اعمق الاثر في الحضارة العربية » .

لقد صمم طه حسين على الانتقام من المأساة ، وتفجر غضبه الانتقامي في الاتجاه الصحيح ، في اتجاه الهدم من اجل البناء ، في الاتجاه الايجابي، ولم يسقط في دوامة الانتقام السلبي الاناني لدى كثيرين من ذوي العاهات الذين يصابون بشهوة الهدم من اجل الهدم .

● الالتـــزام ●

انطلاقا من ردة الفعل على مأساته الشخصية ، التي اتخذت الطابع الانساني البنائي ، يصبح من الطبيعي ان يتوصل طه حسين الى موقف « الالتزام الايجابي » في ادبه . ونستعمل تعبير « الالتزام الايجابي » مسايرة الكثيرين من النقاد (وبضمنهم طه حسين) الذين لا يرون في كلمة « الالتزام » معنى ايجابيا بالضرورة . وهكذا ، فلكي نميز بين الاديب الذي « يلتزم » الافكار الثورية وبين ذلك الذي يلتزم الافكار الرجعية الثورية ـ المضادة ، نلجأ الى تعبير « الالتزام الايجابي » و « الالتزام السلبي » .

وكما اشرنا فقد اختار طه حسين طريق الالتزام الايجابي ..

في عام ١٩٣٧ عقد مؤتمر عالمي باسم « اجتماع التعاون الفكري » برئاسة بول فاليري ، وجاءت تلخيصات المؤتمر سلبية عبثية ، وقد فند طه حسين في مؤتمر لاحق قرارات « اجتماع التعاون الفكري » واكد على اهمية الدور الايجابي الفعال والحر الذي يؤديه الكاتب في مجتمعه .

وجاء ذلك الرد في كلمة القاها طه حسين في مؤتمر اليونسكو الذي عقد في مدينة البندقية عام ١٩٥٢ ورئس هو لجنته الادبية .. قال طه حسين آنذاك :

« ان الاديب في كل العصور يلعب دورا اجتماعيا ، وليس هذا بغريب ، فمنذ ان كان المجتمع ، قام فيه من غنى للناس فاستمعوا اليه ، ومن كتب لهم فقرأوه واثر فيهم ، فالاديب ، اذن ، عامل في المجتمع ، وهو الى هذا عامل مسؤول ، فهو يؤثر في الافراد لانه ينتج لهم ، وهو مسؤول عما ينتج ، لان لهذا الانتاج اثره البعيد في توجيههم الروحي والادبي ... ان الاديب او الفنان مرتبط بالمجتمع ، اراد ام لم يرد ، ولكن المشكلة التي يجب ان نضعها هي : امام من يسأل الكاتب ؟ وعن اي شيء نسأله ؟ »

اذن ، فقد اختط طه حسين لنفسه طريقا تقدميا الى جانب الجماهير ... غير انه ينبغي علينا الا نذهب بالرجل ابعد مما وصله هو نفسه .. لقد بدأ متمردا ليبراليا رومانسيا ، وتشرب ذهنه بعض الافكار الاشتراكية الطوباوية ـ الاصلاحية ، وخطا ابعد من ذلك فتعاون مع رفاقه الشيوعيين المصريين في معركتهم المشتركة من اجل الديمقراطية والتغيير الاجتماعي . وعلى اية حال ، فاذا كان الفكر الماركسي ـ اللينيني هو الفكر الطليعي في عالمنا العربي اليوم ، فقد كانت الافكار المسيطرة في الاوساط الثقافية التقدمية ، في مرحلة تكوين شخصية طه حسين ، هي الافكار الليبرالية التي تبلغ ، في اصفاها رومانسية الفكر الاشتراكي الطوباوي الذي كان ارهاصا وتمهيدا لرياح الاشتراكية العلمية المنعشة ..

● التهمــة والـرد ●

شأنه شأن سواه من العظماء ، لم يحظ طه حسين بالحب الاجماعي ، وعلى نقيض ذلك تماما ، فقد تعرض لعداوات مريرة باطلة ، لاسباب فكرية وسياسية واجتماعية .

والاغراض كامنة في نفوس اصحابها، حملت بعض اقواله على غير محملها القويم .. وعلى سبيل المثال نسورد ما حدث له مع اديب لبناني قبل اكثر من ثلاثة عقود من الزمن . فقد صدف ان التقى ذلك الاديب بطه حسين على متن باخرة مبحرة الى اوروبا وجاذبه الحديث عن الوحدة العربية التي كانت آنذاك حلما بعيد المنال .. ويبدو ان طه حسين اعرب عن شكوكه آنذاك في امكانية تحقيق الوحدة العربية ، واكد على رغبته في تطوير مصر والاصلاح من شؤونها المتردية .. وهكذا فقد خرج ذلك الاديب بتهمة خطيرة ضد طه حسين نشرها على الملأ . وتتلخص هذه التهمة بان طه حسين يحمل افكارا اقليمية فرعونية شعوبية ، على غرار النزعة الفينيقية في لبنان والاشورية في العراق . غير ان هذه التهمة ليس لها ما يعززها في نتاج طه حسين ومواقفه العربية والعالمية التي لا تحصى ، والتي مجد فيها الحضارة العربية ودعا الى احيائها والاعلاء من شأنها وتطوير منجزاتها لتتبوأ من جديد ما كان لها في سالف المجد والعنفوان .

منذ اوائل عهدها ، ساند طه حسين ثورة الضباط الاحرار في مصر ، وهي الثورة التي اكدت على وجه مصر العربي ، وعلى ضرورة تعميق الوعي الجماهيري بوحدة المصير المصري المشترك .

وتصدى طه حسين لدعاة الاستغناء عن الفصحى واستبدالها بالعامية . وكان في تصديه قلقا لا على اللغة بحد ذاتها بل على المعاني الوحدوية التي تنطوي عليها هذه اللغة . ويقول في احدى مقالاته الجوابية :

« فلنحذر ان نشجع الكتابة باللهجات العامية فيمعن كل قطر في لهجته ، وتمعن هذه اللهجات في التباعد والتنافر ، ويأتي يوم يحتاج فيه المصري الى ان يترجم الى لهجته كتب السوريين واللبنانيين والعراقيين ، ويحتاج اهل سوريا ولبنان والعراق الى مثل ما يحتاج اليه المصريون .. كما يترجم الفرنسيون عن الايطاليين والاسبانيين » .

ويقول ايضا :

« ايهما خير ، ان يكون للعالم العربي كله لغة واحدة هي الفصحى يفهمها اهل مراكش كما يفهمها اهل العراق ، ام ان تكون له لغات بعدد الاقطار التي يتألف منها ؟ اما انا فاوثر وحدة الفكر، واثق الثقة كلها بان لها النصر آخر الامر . وارى ان وحدة اللغة خليقة بان يجاهد في سبيلها المؤمنون ، وان يضحوا بكل ما يملكونه » .

ويقول نابغتنا في موضع آخر وحال اخرى :

« اي هدم للوحدة العربية اعظم خطرا واعمق اثرا واسوأ عاقبة ، من اضعاف اللغة التي تجمع بين العرب ، والاستخفاف بها او الانصراف عنها ؟ »

نرى ان في هذه المقتبسات ما يقدم الادلة الكافية لدحض ما نسب الى طه حسين من شعوبية سلبية (ليست الشعوبية شرا بجملتها ، ففي بدايتها كانت حركة دمقراطية عادلة ، ثم اندست اليها عناصر حاقدة حولت المطالبة بالحقوق القومية المشروعة الى نزعة شوفينية معادية للعرب ، شوهت تلك المطالب واضعفت عملية تلك الحقوق) :

عوضا عن ذلك ، فقد كان طه حسين منذ شبابه خير سفير للامة العربية في بلاد الفرنجة وفي اوروبا والعالم جميعا . وكان لمحاضراته حول الحضارة العربية وأثرها على اوروبا وفضلها التاريخي ، كان لتلك المحاضرات اعمق الاثر في رد اعتبار العرب والاعلاء من شأنهم ـ عملا ـ في الاوساط الاجنبية .

● موقفه من الشعر الحديث ●

هنا ايضا نجد انفسنا ازاء تهمة ورد . فقد روج نفر من الشعراء والنقاد ان طه حسين تنكر للحركة التجديدية في الشعر العربي المعاصر ، ودعم هؤلاء مزاعمهم باقتباسات غير امينة وغير دقيقة . والحقيقة ان طه حسين ابدى تحفظا بل اثر حسن تحفظ انصبت على هواة الشعر عبر عجاج التجديد ونقع المركسة الضارية بين المحافظين التجريبين والرواد المجددين ، وحاولت تلك الطائفة الطفيلية ان تفرض نفسها على حياتنا الشعرية بتجارب فجة لا يطيق الشعر ان تفرض عليه ولا ينبغي له ان يسكت عنها .

وقد قال طه حسين في هؤلاء :

« من الشباب طائفة يرون لانفسهم الحق في ان ينحرفوا عن مناهج الشعر القديم ، وعن اوزانه وقوافيه خاصة ، ولست اجادلهم في هذا الحق بل ليس لي ان اجادلهم فيه ، فاوزان الشعر القديم وقوافيه لم تنزل من السماء ، وليس ما يمنع الناس ان ينحرفوا عنها انحرافا قليلا او كثيرا او كاملا .. ولكن للشعر قديما كان او حديثا اسسا يجب ان ترعى ، وخصائص يجب ان تتحقق ، فليس يكفي ان ينشيء الانسان كلاما على اي نحو من انحاء القول ، ثم يزعم لنا انه قد انشأ شعرا حديثا ، وانما يجب ان يحقق في هذا الكلام الذي ينشئه اشياء ليس الى التجاوز عنها سبيل » .

ثم يقول موضحا حقيقة موقفه :

« فاذا استطاع الذين يحبون هذا الشعر الحديث ان يقدموا الينا منه ما يمتعنا حقا ، فمن الحمق ان ننكره او نلتوي عنه ، لا لشيء الا لانه لم يلتزم ما كان القدماء يلتزمون من الاوزان والقوافي » .

ويتوجه الى الشعراء قائلا :

« فليتوكل شبابنا من الشعراء على الله ، ولينشئوا لنا شعرا حسيرا او مقيدا ، جديدا او حديثا ، ولكن ليكن هذا الشعر شائقا رائعا ، ويومئذ لن يروا منا الا تشجيعا اي تشجيع ، وترحيبا اي ترحيب ، ودفاعا عنهم ان احتاجوا الى الدفاع ».

وهكذا ، فليس التجديد في الشعر هو ما قصب طه حسين ، بل التسلل من خلال عملية التجديد ، بسقط الشعر !

● منهجه في النقد .. وقضية القضايا ! ●

لم تذهب السنوات الطوال التي قضاها طه حسين في غمرة البحث والتمحيص هدرا وعبثا . فقد استقر قراره على منهج عقلاني علمي في الدرس والنقد « وأكد في نفسه ان اليقين لا يمكن له ان يكون سليما ما لم تزل من حوله وعنه كافة الشبهات . كان يرى ـ بحق ـ ان احداث التاريخ وشخوصه والاعمال الادبية والاتجاهات جميعا ينبغي ان نواجهها بالشك اولا ثم نشرع في مناقشة شكوكنا حتى بلوغ الحقيقة . ونحن لا نزعم ان طه حسين كان مصيبا في كل ما ذهب اليه وانه كان معصوما عن الخطأ ، ولكننا لا نملك الا ان

ـ البقية على ص ٣ ـ

من شعر طه حسين

كتب طه حسين في شبابه عددا من القصائد الرقيقة الغزلية والقصائد الوطنية « الجزلة » .. وفيما يلي تقدم قطعتين صغيرتين نشرهما في سنة ١٩٠٩ وسنة ١٩١٠ .

يقول متحسراً :

يــا رعى الله عهوداً — للهوى منذ سنتين
حين كنّا في أمان — من عيون الرقباء
نجتني اللــذات لا نخشى اذاة الكاشحين
انمـا العـــذّال للحبّ وللاحباب داء
لاه مـا احلى الاماني — ليت ايامي تعود
انا من أمضيتُ من عمريَ عشرين ربيعـا
غير أني قد بلوتُ العيش والجهد الجهيد
بــين بؤس ونعيـم — يذهب العمر مريعا !

ثم يقول خاتما :

شادنٌ عطّفَ — عطفــةَ الحبيبْ
بعدما صدّفَ — صَدفَــةَ الملوك
كم سبى العقول — قولُــه الخلوب
يملك القلوب — ثم .. لا ينيلْ !

عوضا عن ذلك فقد كتب طه حسين بعض « الطقاطيق » الغنائية لمطربي شبابه !

علاء الدين بدوي ـ حيفـا

ليزا .. والسقوط

وحين تدفنين دمع الكبرياء
في قلبي الذي اضاع لون الانتماء
يفر زيتون الجليل في طوابع البريد
يبيع الانتظار في الموانيء البعيدة
وينحني جرحي
على الفتيل في شواطيء القصيدة

* *

وحين تطلبين مني المغفره
وحزن صدري تتوسدين
ترفضني شواطيء الطفوله
ترفضني الاعشاب في الدفاتر القديمه
يرفضني المساء في عيون غرناطه
يرفضني النبيذ في كؤوس احبابي
ترفضني الزنابق الخجوله
وتسقط الاشعار في المنفى
بين يديك يا صلاح الدين
وتسقط البطولة

* *

وحين تدفنين رأسك الصغير
في صدري العاري
اعانق الزيتون والنبيذ في صدر الجليل
اعانق الاسوار والاحزان في ثلوج اورشليم
اضيع في يافا .. وعطر برتقالها الحزين
اضيع في غابات جسمك التي تنتهي
ابحر في طوابع البريد للجزائر الخضراء
اذوب في الاعطار في عيونك الزرقاء
اكتشف الفصول والرياح والطفوله
وبيننا جرح .. وبيننا بحار
وبيننا بحار ..
وتبعث الزنابق البيضاء في الشواطيء القتيله ،
فيبسم الجرح
وتبعث الشهيد في الشواطيء القتيله .

مفلح طبعوني ـ الناصرة

لنبدأ الغناء

ـ ١ ـ

رفيقتي تقول لي تعال
اريد ان تنام الف عام
في غابة بعيدة عن الزحام
يزورها الحمام
لا انت لا انا
نفهم ماذا يقال
من ساحة القتال
عشرون عاما ويزيد
ونحن نسأل الربيع
عن الزهور والثمر
ونسأل السماء
عن النجوم والقمر
عن المطر

ـ ٢ ـ

تقدمت حبيبتي عند المساء
وبعد لحظة تراجعت
خائفت من الدماء
والموت والفناء
تبكي وتشكي السماء
لا تسمع النداء
لا تفهم الرجاء

ـ ٣ ـ

رفيقتي تقول
الحب في مدينتي قتيل
والشمس فيها لا تنير
وليلها مخيف
وبيعها مدينتي خريف
لحافها ممزق عتيق
سريرها قديم

ـ ٤ ـ

عيونهم
حاقدة لا تعرف الامان
قلوبهم
قاسية لا تعرف الحنان
والحب لا يزورهم علانية
يخافهم
يخاف من افكارهم الكافرة
رفيقتي تعيد
ان ضاع حبي وانا اجوب
بين الدروب
فلن اعود لن اعود
اخاف قسوة القلوب

ـ ٥ ـ

عشتار يا عشتار يا حبا قديم
حبيبتي تخاف من ليل طويل
يطارد الحب الرضيع
ويقتل القلب الكبير
رفيقتي مصلوبة لا تستطيع
ان تكشف السر الحبيب
وعندما يزورهم خادم مطيع
تصيح لا اريد

ـ ٦ ـ

فيروز يا فيروز يا نورا جديد
رفيقتي يأكلها برد الصقيع
ويبعث الجليد في احساسها
موتا حقير
فيروز يا فيروز يا حب الجميع
غني لنا عن الربيع
فصوتك الرائع يقتل الصقيع
ويبعث الحب الكبير

ـ البقية على ص ٥ ـ

نبيل عويضة

خواطر في كلمات

ابدا كان اسمي رمزا للاشيء . وكنت صفرا بين ارقام الوجود .
ويوم ولدت بدأت اموت .
فأنا خير ممن ولدوا ولم يكونوا صفرا ورمزا للاشيء .

*

تحمل عيناي ليلا احمر ، وشمسا شوكية سوداء .
ودواليب الموت تنشل من بئر الحياة جثث الاطفال .

*

ان في قلبي سكاكين من عظام لامست شفتي ، وتغدو ما بين لحظة واخرى قطعة موت .

*

فاحملي ايتها الانثى في ارضي . وانجبي موتا بلا حياة ، كيلا تبكي وتتوشحي بالسواد .
واضحكي يا امرأة صرت رجلا بين نساء ، ان صدري مليء برصاصات الحياة . وفي رأسي قنابل موتك المحتوم .
فاضحكي ، وتذكري ان في الارض حياة .

*

كلما كبر الموت وصار اقوى ، وضم بين ذراعيه ارواح الشباب يقترب من نهاية عهده .

*

واضحكي يا امرأة صرت رجلا بين نساء . ودقي على عيني مسامير الموت ، ان شئت .
لكنني ..
ابدا لن افقد بصري . ما دام في الارض نور ساطع آت من الشرق .

*

ارى موتي ، واضحك ساخرا من قاتلي . لانني دائما دخان موطني .
فاقتلوني ، واسحقوا الدخان ان استطعتم . فأنا خالد ما دام في الارض وطن .

*

اشنقوا الحبال ، واعدموا الردى ... فالعيش نسمة قد تقصف القبور .
في ساعة الموت يصبح الحلم رؤيا . فاشعلوا النار .
فالنار تحرق الشيء الملموس . لكنني ، من الذرات ، كتلة .
فلا تتفاءلوا
درب المعانيه قصير ، ولصوص الحق شوك بلا جذور .

اسبوعيات

((ساعة الحقيقة)) ..

العديد من الكتاب والصحفيين في اسرائيل اصبحوا يسمون اليقظة على الواقع ، التي استيقظوها على مدافع السادس من اكتوبر ، باسم ((ساعة الحقيقة)) . ومع انه يصعب على العديد منهم استخلاص النتائج الصحيحة الا انهم جميعا يعترفون بأن غطرسة التفوق العسكري قد كلفت شعب اسرائيل غاليا جدا وكادت ان تورده موارد التهلكة .

ولما كانت حرب السادس من اكتوبر ، في اعتبار حكام اسرائيل ، لم تنته بعد — موشي ديان قال : الحرب مستمرة ، وبنحاس سبير قال : اننا ندخل في الشهر الثاني على الحرب — فانهم لم يقرروا بعد باي اسم ((يعمّدون)) هذه الحرب الاخيرة . حرب ١٩٤٨ سميت حرب الاستقلال ، وحرب ١٩٥٦ سميت حرب ((قادش)) — المقدسة ، وحرب ١٩٦٧ سميت ((حرب الايام الستة)) التي في اليوم السابع ، بعدها ، استراح . اما حرب ١٩٧٣ فهناك من يقترح تسميتها بحرب الغفران ، ومن يقترح تسميتها بحرب يوم الدين . ولا ننتظر منهم ان يسموها بحرب ((اليوم السابع)) لما في هذه التسمية من اعتراف جارح بالوهم القتال . الا ان احد الكتاب ، في ((ساعة حقيقة)) ، سماها ((حرب البنين)) على اعتبار ان الذي دفع ثمنها هو ابناء الذين وضعوا سياسة الدولة منذ نشوئها . وحين يعود البنون من هذه الحرب ربما يطالبون بهذه التسمية المأساوية ..

ومن الكتاب ، الذين بلغوا الاوج في ((ساعة الحقيقة)) ، امنون روبنشتاين (هآرتس ٦—١١) ، الذي كتب تحت عنوان ((ايام صعبة)) ما يلي :

((من سيبكي بطولة اسرائيل ؟ من سيحدث الاغراب عما حدث في اوساطنا ؟ فهناك امور لا يستطيع الفم ولا يستطيع القلم ان يصفها ، وهناك الم لا يستطيع مخزون الكلام ان يعبر عنه . ونحن لا نستطيع ان نهون من هذا الالم ولا يحق لنا اخفاؤه .. ان حزننا يحولنا من شعب الى عائلة تنسى خلافاتها وصراعاتها وتتطلع بقلق ، وهي وحيدة تقريبا ، نحو الايام الصعبة)) ..

واضاف :

((وتقف اسرائيل وجها لوجه امام مرحلة قاسية تعاني فيها من حصار سياسي يكاد يكون كاملا ، وتقف امامها دولة كبرى .. وفي هذه الاوضاع فان سلاحنا الحكمة واليقظة ، فان هدفنا جميعا هو ان نمنع حربا اخرى)) !

واضاف :

((لم تغير الحرب من وضع اسرائيل تغييرا كيفيا : انما سلطت اضواءها على ما كان واضحا لكل انسان عاقل : فقد وضعت حدا لكلام الغطرسة غير الواقعي — فمن يستطيع ان يقول ، اليوم ، ان اسرائيل تستخف بالعالم كله ؟ — كذلك وضعت حدا نهائيا لمرحلة من الممكن تسميتها مرحلة السكرى بالقوة الوهمية . ان اي سكر هو امر غير صحي . وسكر القوة من المؤكد انه لا يضيف قوة . ولكن سكر القوة الوهمية هو بالضبط امر خطير . ان اسرائيل ليست دولة عظمى عالمية . ومع ان قوتها العسكرية قد ثبتت فعاليتها في الحرب الاخيرة من جديد ، فمن الواضح ان القوة العسكرية انما هي عامل واحد من عوامل قوة صمود الدولة . فان اسرائيل تقف وجها لوجه امام مجموعة من الدول والمصالح الاقتصادية الضخمة التي تؤلف جزءا من واقع الحياة في عالمنا . من الممكن ان نثور ضد هذه الوقائع ، ولكن اي مقال واية ثورة واية دمعة لا تستطيع ان تغير شيئا من قوة الابتزاز العربية او من وقوف الاتحاد السوفييتي ضد اسرائيل او من عدم اهتمام اكثرية حكومات اوروبا بمصيرنا)) ..

واضاف :

((كانت المعارك الحربية مجرد افتتاح (للعبة) . اما العامل المقرر فهو استعداد الاتحاد السوفييتي على التهديد للتدخل في الحرب ولمنع هزيمة مصرية . ان هذا الاستعداد (السوفييتي) هو الذي قرر في مجرى الاحداث . فهو الذي قاد الى اتفاق موسكو . وهو الذي انهى الامر الواقع . وكان هذا التدخل (السوفييتي) سيقع حتى ولو طردنا الجيش المصري حالا وتعقبناه من اليوم الثاني للحرب . واعتقد ان هذه الحقيقة اصبحت واضحة لكل مراقب . ومن هذه الناحية فانه صحيح القول ان البدء بالقتال هو الامر الذي انهى مرحلة وبدأ مرحلة جديدة تقف فيها اسرائيل محاربة لا من اجل المناطق وارض الاجداد ، بل من اجل مستقبلها)) .

واضاف :

((اني اعتقد ان الحرب اثبتت صحة مواقف المعسكر المعتدل (في اسرائيل) ، هذا الذي استطاع ان يفهم حدود قوتنا وضرورة ان ناخذ في الحساب حقوق الغير وقوته ومشاعره . وان الذي يقترح علينا الا ناخذ ذلك في الحساب انما يقترح على اسرائيل مستقبلا اسود)) ..

ان هذا الكلام ، وخصوصا الكلام الذي ضربت عنه صفحا في مقال امنون روبنشتاين ، يحوجني ، ولا شك ، الى الكثير من التعليق ومن وضع الامور في نصابها . ولكن الثمن الباهظ ، الذي دفعه شعب اسرائيل حتى يوقظ زعماءه من سكرة القوة والغطرسة ، التي يعترفون الان بانها وهمية ، يدعوني الى السكوت مكتفيا بما حققه هذا الثمن الباهظ من ((ساعة الحقيقة)) ..

(جهينة)

لنبدأ الغناء — بقية

— ٧ —

رفيقتي
اتعرفين اي شيء يقتل الضياع
الحب والربيع والطرب
وبسمة فوق الشفاه تبعث الامل
لا تعرف الملل
عيناك نور عندما يحتلنا الظلام
عيناك ابتسامتان
ترفرفان
فوق الزمان والمكان

حبيبتي
السيل ما عاد بلا دواء
لنترك البكاء
ونبدأ الغناء .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر :

تحية كتلة الحزب في الكنيست واستنكار الاعتداء على الرفيق ماير فلنر ★ تحية الاتحاد السوفييتي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ★ دعوة أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الى تشديد الكفاح مع الجماهير الواسعة من اجل السلام العادل

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجتماعها العادي السابع ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية في الناصرة ، يوم السبت الماضي ٣—١١—٧٣ .

وقد ترأس هذا الاجتماع الرفيق محمد ابو نمر ، وقام الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقة ، بتقديم بيان ، تناول فيه التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، الناجمة عن تجدد الحرب نتيجة لاستمرار حكام اسرائيل بدعم المستعمرين الامريكيين في سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتقليم المغامرات العسكرية ضد البلدان العربية ، ثم لخص النقاش الذي اشترك فيه خمسة عشر رفيقا ، وبعد ذلك اتخذت عدة قرارات اهمها :

١ — تقدير دور اللجنة المركزية للحزب تقديرا عاليا في قيادتها للحزب وجماهير الشعب ضد سياسة المغامرات العسكرية والاحتلال ، ومن اجل وضع حد لسفك الدماء ، وانهاء الاحتلال ، وتحقيق السلام العادل .

٢ — تحية كتلة الحزب في الكنيست ، وخصوصا الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ، على الوقف الاممي الشجاع ، من على منصة الكنيست ، ضد دعاة الحرب والاحتلال ، ورسم الطريق الذي وصل الى وضع حد لسفك دماء اليهود والعرب ، واحلال السلام العادل ، الذي تؤمن في ظله الحقوق المشروعة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

٣ — استنكار الاعتداء الهمجي الذي قام به ضد الرفيق ماير فلنر ، اعضاء كنيست من كتلة جاحال وشركاه ، في جلسة الكنيست مساء ٢٢—١—٧٣ ، وقيام نائبة رئيس الكنيست بمنعه من اكمال كلمته التي تعبر عن المصالح الحقيقية للجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل ورغبتها في السلام ، وقد كشف المعتدون بفعلتهم النكرة هذه حقيقتهم العدوانية وخوفهم من السلام . وكذلك استنكار الاعتداء السافل على بيت الرفيق ابراهام لفنبراون ، عضو الكنيست ، وعضو اللجنة المركزية للحزب .

٣ — تحية الاتحاد السوفييتي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية المنتصرة ، التي اوجدت للانسانية صديقها المخلص وحصن سلامها وتقدمها . ودعوة فروع الحزب الى تنظيم الاجتماعات الاحتفالية بمناسبة هذه الذكرى الخالدة .

٤ — دعوة اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الى تشديد كفاحهم مع الجماهير الواسعة من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وانهاء الاحتلال ، وتحقيق السلام العادل ، والدفاع عن مصالح الكادحين وجماهير الشعب عامة ، والاستعداد لانتخابات الكنيست القادمة لتقوية الحزب وتمثيله فيها .

عمال طرعان وشبابها يحيون الرفيق ماير فلنر ويستنكرون الاعتداء عليه

طرعان — لمراسلنا — عقد في القرية طرعان ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجتماع واسع ، مساء السبت الماضي ٣—١١—٧٣ اشترك فيه عدد كبير من عمال القرية وشبابها ، وقد تحدث في هذا الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، ودور جماهير الشعب في النضال من اجل وضع حد لسفك دماء اليهود والعرب وانهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم .

وفي نهاية الاجتماع ، قرر المجتمعون تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي على موقفه الاممي الصامد ، ضد دعاة الحرب في اسرائيل واسيادهم المستعمرين ، ومن اجل السلام العادل ، واستنكار الاعتداء الذي قام به الجاحاليون وشركاتهم في الكنيست على الرفيق ماير فلنر بسبب موقفه البطولي دفاعا عن السلام العادل الذي تتطلع اليه الجماهير اليهودية والعربية .

حادث مروع يودي بحياة فتاة في السابعة عشرة من عمرها بسبب تقاعس الشرطة والمجلس المحلي عن واجبهما

الطيبة — لمراسلنا محمد ابو اصبع — فجعت الطيبة بعد ظهر ٣١—١٠ بوفاة الفتاة عفيفة صبحي الشيخ علي وهي في زهرة شبابها .

اما سبب موتها المفجع هذا فيعود الى تكهربها بالاسلاك الكهربائية المقطوعة امام دارها في الوقت الذي كانت تحاول فيه ابعاد الاطفال عن الاسلاك المقطوعة لانقاذهم من خطرها .

ويحمل الاهلون في الطيبة شركة الكهرباء مسؤولية وفاة هذه الفتاة بسبب تأخرها في الوصول الى مكان الحادث واصلاح الخراب في الاسلاك . حتى الشرطي الذي ارسل الى مكان الحادث لابعاد الاطفال عن الخطر ، قيل ، انه لاذ بسبب الامطار ...

والآن يتساءل الناس ، وبحق ، عن مسؤولية المجلس المحلي في مثل هذه الحالات .. ألم يكن بامكانه ارسال احد ابناء البلد المختصين بالاشراف على الخطوط الكهربائية للمساعدة على تلافي هذه الاخطار ؟ ام ان ارواح الناس رخيصة الى هذا الحد بينما ندفع نحن مصاريف كهرباء باهظة الى الشركة ؟

اننا ندعو الدوائر المختصة لاجراء تحقيق حول الحادث ولوضع حد لسياسة الاستهتار بارواح الناس وحقوقهم .

ان رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي في الطيبة اذ يشاركون والد الفقيدة وعائلتها مصابهم الاليم يدعون الله ان يلهمهم الصبر والسلوان .

حين اتصلت فيوليت خوري بالسادات وبالاسد !! ((الدوافع الانسانية)) في تجارة المصالح الانانية ..

تل ابيب — تباهى ((قول يسرائيل)) ، في نشرته الاخبارية مساء يوم الاحد الماضي ، معلنا ان ((رئيسة مجلس كفر ياسيف المحلي ، فيوليت خوري ، ابرقت الى رئيسي جمهوريتي مصر وسوريا ، السادات والاسد ، تناشدهما ان يوافقا فورا على استبدال الاسرى)) ..

وجاء في الخبر ، الذي نشرته ((الانباء)) الحكومية عن هذا التصرف المدهش ، الاثنين الماضي ، ان السيدة فيوليت خوري اعلنت ان دوافعها ((هي دوافع انسانية)) محض !

ولما كان الجنرال ديان نفسه قد اعترف ، يوم الاحد الماضي ، بان ترتيب تبادل الاسرى مرهون ((بترتيب قضايا الحرب)) ، وان المصريين يشترطون لذلك عودة القوات الاسرائيلية الى مواقعها حين بدأ وقف النار ، اي في ٢٢—١٠ ، فان ((الدوافع الانسانية)) التي ابدتها رئيسة مجلس محلي كفر ياسيف لا تعود تقنع احدا الا اذا كان الركوع والتخاذل في سبيل ضمان الوظيفة ، والى هذا الحد ، يمكن اعتباره من لدن هذه السيدة ((دوافع انسانية)) .

اما الذي تحدوه حقا دوافع انسانية ، ويريد حقا ان يحقن دماء اليهود والعرب على السواء ، فانه يطلب من حكام اسرائيل ، لا من السادات والاسد ، ان ((يوافقوا فورا على استبدال الاسرى)) وذلك بان يوافقوا فورا على شروط وقف النار التي قررها مجلس الامن في قراريه ٣٣٨ و٣٣٩ ، اي ان ينسحبوا فورا الى مواقع وقف النار بتاريخ ٢٢—١٠ . فلماذا لا تتصل السيدة فيوليت خوري بالسيدة غولده مئير من اجل هذا الامر الواقعي والعادل والانساني حقا ؟ ام انها تعرف قيمتها ومحلها من الاعراب — برغيا صغيرا في ماكينة التضليل الضخمة ..

ليضمن العمل لعاملات مصنع ((مافيبا)) في الناصرة ولتصان حقوقهن

الناصرة — لمراسلنا — تعود الى الظهور ، ولكن بشكل اكثر حدة هذه المرة ، الظروف والاوضاع الصعبة التي تعاني منها العاملات في مصنع ((مافيبا)) في الناصرة ، والتي كنا نشرنا عنها في اعداد سابقة من ((الاتحاد)) .

اما المشكلة الكبيرة لهؤلاء العاملات اليوم فهي مشكلة البطالة . فهناك ١٥٠ عاطلة عن العمل منذ انتخابات الهستدروت الاخيرة وذلك بدون اي اجر او تعويض .

اما القسم الصغير من هؤلاء العاملات والبالغ ٤٣ عاملة فطلب منهن العودة الى العمل . فعمل لمدة يومين فقط وفي اليوم الثالث وجدن قصاصات ورق كتب عليها ((اذن لمدة شهر بدون اجر)) فعدن على ادراجهن .

وهكذا قذف بهذا العدد الكبير من العاملات الى سوق البطالة بدون تعويض على الرغم من ان قسما كبيرا منهن عمل في هذا المصنع اكثر من خمس سنوات .

قالت احدى العاملات : ((وجهت الى مكتب العمل في اثناء هذه الفترة فلم يعترفوا بانني عاطلة عن العمل طالما انني لا ازال مرتبطة بالعمل في مصنع ((مافيبا)) . ولذلك ليس بامكاني ان اعمل في مكان آخر ولا املك سوى هذه القصاصة من الورق التي كتب عليها ((اذن لمدة شهر بدون اجر)) وتتجدد كلما انتهت المدة)) .

وقام قسم من العاملات ، يوم الاثنين الماضي ، بمرافقة الرفيق منعم جرجوره ، عضو مجلس عمال الناصرة عن الكتلة الشيوعية ، وتحدثوا الى المسؤولين في الهستدروت حول مشاكلهن المذكورة .

وكانت نتيجة هذا الاجتماع ان وعدهن المسؤول في مجلس عمال الناصرة بايجاد عمل للعاطلات في احد مصانع الغزولة وبضمان حقوقهن في مصنع ((مافيبا)) .

ان ما حدث ويحدث في هذا المصنع هو مؤامرة تستهدف تصفية حقوق العاملات تدريجيا . ولهذا فالواجب يتطلب من العاملات رص صفوفهن والوقوف بحزم لافشال مؤامرة اصحاب العمل هذه .

اما واجب الهستدروت ومجلس عمال الناصرة الاولي فهو عدم السماح لاصحاب العمل في هذا المصنع بالعبث بلقمة عيش هؤلاء العاملات ، وضمان العمل لهن ، وضمان حقوقهن النقابية .

رسالة فتاة عربية الى العم فلنر : ان امميتك وانسانيتك ومبادئك لاسمى واشرف من عنصريتهم واقوى من عدوانيتهم

هذه الرسالة بعثت بها الفتاة العربية ، عبلا دراوشه ، من الناصرة الى الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام او الى العم والمعلم فلنر ، كما تقول الرسالة تعرب فيها عن سخطها على الاعتداء الفاشي عليه وعن اعتزازها بموقفه الاممي موقف الشيوعيين وثقتها بانتصار السلام وبان صوت الحرب لا بد ويخرس الى الابد :

الى العم العظيم فلنر ،

تابعت مع الكثيرين وباهتمام كبير جلسة الكنيست التي عقدت بتاريخ ٢٢—١٠—٧٣ واعجبت مع الكثيرين بكلمتك التي لم تمكن من القائها ولكني عدت وقرأتها كلها من صحيفة ((الاتحاد)) ثم وزعت خطابك على طلاب وطالبات صفي وعلى بقية طلاب مدرستي الذين اعجبوا بها . لقد كانت وقفتك بطولية وعلى مستوى المسؤولية . فيها وسام الشرف والاعتزاز لابطال السلام ورجالاته وفيها وصمة الذل والعار والخسة لمثيري الحروب والعنصريين اعداء الانسانية .

لقد مزقت وقفتك البطولية الشريفة ستار الديمقراطية الزائف الذي حاولوا التستر خلفه اكثر من ربع قرن .

ان مرتكبي مجازر دير ياسين وكفر قاسم وقاتلي طلاب مدرسة بحر البقر وعمال ابي زعبل لا يتورعون عن الاعتداء عليك وانت قائم بينهم تنادي بالسلام وبالكف عن العدوان وبالانسحاب وحقن الدماء . لقد ... اوراق خطابك التي مزقوها ... مكتبة بغداد التي مزقها واحرقها هولاكو حفيد جنكيز خان مع الفارق الزمني البعيد والكبير ويكفي ان اذكر شمس ثورة اكتوبر الساطعة في وقتنا التي ستطهر الارض من رجسهم والجو من مكروبهم .

ايها العم والمعلم العظيم .. ان الذي تمزق بالفعل اوراق ((وثيقة جليلي)) وانهارت مشاريعهم التوسعية . وصراخهم كان على مقدار وجعهم ، عدوانهم عليك فضحهم اكثر واكثر . وبانت مبادئ شريعة الغاب والبطش ومبادئ الاحتلال والقمع التي يمارسونها . وويل لبلد يكون مثل هؤلاء مشرعيه وسانّي قوانينه .

ان امميتك وانسانيتك ومبادئك والسلام العادل الذي تؤمن به واخوة الشعبين التي تنادي بها لاسمى واشرف من عنصريتهم واقوى من عدوانيتهم .

ان مبادئك الشريفة ستنتصر وسينتصر السلام ويعم ربوع شرقنا بعد ان يخرس صوت الحرب والى الابد .

انك رفعت رأس حزبك عاليا مثل رأس جميع الشيوعيين وكل القوى المحبة للسلام في انحاء العالم .

كم تمنيت وتمنى الكثير من طلاب وطالبات صفي بتلقي الضربات واللكمات الفوقانية وردها عنك .

انني معتزة بك كثيرا فانت عمي ونعم العم !

عبلا دراوشة
الناصرة

اجتماعات شعبية هامة في الناصرة واكسال ويافة الناصرة وعيلوط وعرابة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة في الاسبوع الماضي اجتماعات شعبية في كل من يافة الناصرة واكسال وطرعان وعيلوط وعرابة وفي حي بئر الامير في مدينة الناصرة ، تكلم فيها قادة الحزب والمنطقة ، عن الوضع السياسي في الشرق الاوسط وعن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام العادل والانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة كشرط لهذا السلام وعقدت هذه الاجتماعات تحت شعار : ((كفى سفك دماء)) ..

ففي قرية يافة الناصرة تكلم الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير ((الاتحاد)) . وفي اكسال القى كلمة الحزب الرفيق منعم جرجوره ، عضو لجنة المراقبة المركزية ، وفي طرعان تحدث الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب . وفي عرابة البطوف احتفل فرع الحزب فيها بالعيد الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . حيث القى الرفيق كالمان التمان عضو اللجنة المركزية للحزب كلمة بالمناسبة واهمية بلد اكتوبر خاصة في الاوضاع الحالية في الشرق الاوسط . وافتتح الاحتفال الرفيق نمر شلبي ... وفي عيلوط تكلم الرفيق اسعد يوسف كناعنه عضو اللجنة المركزية للحزب ، وفي حي بئر الامير في الناصرة عقد اجتماع نسوي عبر النساء من خلاله عن تضامنهن وتعاطفهن مع حزبنا الشيوعي واستنكرن الاعتداء السافل على عضو الكنيست ، ماير فلنر .

هذا واشاد الخطباء بالدور المشرف الذي قام به الاتحاد السوفياتي لوضع حد لسفك الدماء في الشرق الاوسط وحفظ السلام العالمي والعمل للوصول الى حل سلمي عادل وثابت في شرقنا الحبيب .

وابرق المجتمعون في هذه الاجتماعات الى رئاسة الكنيست ، مستنكرين الاعتداء على الرفيق ماير فلنر ومنددين به ، كما وارسلوا التحيات الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وخصه الرفيق ماير فلنر على مواقفهما الشجاعة من اجل السلام وضد الحرب والعدوان .

اهالي الناصرة يحتجون على الاعتداء السافل على رفيقنا ماير فلنر

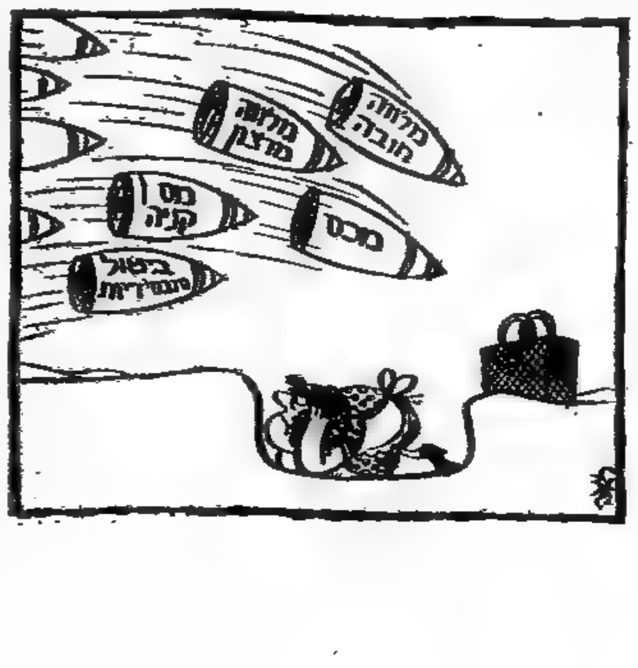
الناصرة — وقع هنا في الاسبوع الماضي العديد من مواطني المدينة على رسائل احتجاج الى رئاسة الكنيست تندد بحادث الاعتداء على رفيقنا ماير فلنر ، وهو يلقي كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست في الشهر الماضي وقام به اعضاء من كتل اليمين المتطرف . وقد تم جمع هذه التواقيع بمبادرات شخصيات غير حزبية من المدينة وعمالها وتجارها ومثقفيها .

وارسل اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عبروا فيها عن تقديرهم العالي لقيادة الحزب الشجاعة والحكيمة .

● لا مستقبل لسياسة العدوان والاحتلال . كل المستقبل لسلام الشعوب بحق الشعوب ● لتسقط كل مؤامرات التخريب على التنفيذ السريع والامين لقرارات مجلس الامن

الناصرة — لمراسلنا — بهذه الشعارات الهامة وغيرها اختتم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشوره الذي دعا فيه الجماهير الى حضور احتفال ثورة اكتوبر ووزع بشكل واسع يوم الخميس ، امس ، صباحا على جمهور العمال وكذلك في جميع احياء المدينة .

وقد تقبلت الجماهير هذا المنشور بحماس .



صواريخ الافقار التي تطلقها الحكومة : القرض الالزامي ، القرض الاختياري ، جمارك ، ضريبة شراء ، الغاء السوبسيديا — كلها لتمويل سياسة الحرب .

★ عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية ★

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا

بمناسبة مرور ٥٦ سنة على ثورة اكتوبر تعقد

اجتماعا احتفاليا

كلمات : البروفسور كالمان التمان عضو رئاسة الحركة

شفيق طوبي عضو السكرتارية القطرية

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر

في بيت الثقافة — جدة الكرمل ٣٩

في البرنامج : شعر — الدعوة عامة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل رافع في دير الاسد بوفاة عميدهم
رافع مصطفى رافع

● آل شحادة وعموم اقربائهم بوفاة المرحوم
حنا شحادة
الحزب والشبيبة — حيفا

● آل مرجية واقربائهم بوفاة السيدة الجليلة
هيا مبارك مرجية
الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

● عبد الخالق رمضان واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة والده
عبد الفتاح رمضان

● شاكر قاسم وعموم افراد عائلته بوفاة زوجته
الحزب والشبيبة — الطيبة

● آل الباشا بوفاة المأسوف على شبابه
حبيب داهود الباشا
الحزب الشيوعي — الناصرة
خلية اللاتين

● الصديق ذيب خليل خشيبون وآل خشيبون بوفاة
الوالدة
الحزب والشبيبة — كفر كنا

● الرفيقة بهية حسين بوفاة شقيقها المأسوف على شبابه
نمر علي شبلي
الحزب والشبيبة — عرابة

البعد الاستراتيجي — بقية

العربية المنتجة للنفط الان يمكن ان تكون مقدمة لبداية مراقبة فعالة لكميات النفط المستخرجة والمصدرة . فمصلحة البلدان العربية القومية تتطلب الان تطوير صناعة نفط وطنية من شأنها ان تخلق قاعدة مادية هامة لتطور هذه البلدان . ونحن نعرف اليوم ان النفط يشكل اساسا لصناعات كبرى ويستخدم في انتاج الكثير من السلع . وتصنيع النفط العربي سيؤدي حتما الى الانتقال بالشعوب العربية الى مصاف شعوب البلدان الصناعية المتطورة . فلدى العرب هذه المادة الخام الهامة ولديهم الاموال والسوق المحلية الكبيرة ويمكن خلال اعوام قلائل ايجاد الكوادر العلمية والفنية لتطوير صناعة النفط . اما اذا استمر استخراجه بهذه الوتيرة الحالية فلن يرجع بالفائدة المرجوة . ولكن الوقت لم يفت وربما والصل وعسى ان تكون المعركة الراهنة بداية تحول عظيم في العالم العربي .

حوالي ٤٠٠٠ قتيل وجريح اسرائيلي في حرب كان من الممكن تفاديها

لن يذهب الدم الزكي هباء لانه يفتح عيون الشعب !

واخيرا ، وبعد مرور شهر ، كشفت السلطات ، هنا ، النقاب عن ثمن الدم الباهظ ، الثمن المرعب ، الذي دفعه شعب اسرائيل في حرب لا مصلحة له فيها وكان يمكن الا يتذوق مرارتها والامها . ١٨٥٤ جنديا سقطوا خلال شهر واحد منذ اندلاع القتال يوم السادس من تشرين الاول الماضي .. ولا يزال ١٨٠٠ جندي جريح يعاني الالام في المستشفيات . هذا بالاضافة الى الجرحى، الذين سبق وارسلوا الى بيوتهم لمواصلة العلاج فيها بعد ان طفحت المستشفيات بالجرحى والمصابين . ولا يشمل هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى المفقودين والاسرى ويقدرون بالمئات .

حقا لقد كان ثمنا باهظا ، وربما يكون افدح . فالتقديرات الخارجية تؤكد ان عدد القتلى والجرحى والمفقودين الاسرائيليين يزيد على هذا العدد الذي كشف عنه المسؤولون هنا .

لقد كتبت « دافار » عن هذا الثمن المرعب تقول : « اننا جميعا متمسكون بقرار حازم وهو ان ثمن الدم الباهظ لن يذهب هباء وانه لا الضغط الديلوماسي ولا التهديدات العسكرية سترغمنا على التخلي عن ثمار المنجزات التي حققها جنودنا » .

ان الطريق الذي تتحدث عنها « دافار » هي الطريق اللعينة التي اوصلت الى هذا الثمن الباهظ . ان « المنجزات » التي تتحدث عنها « دافار » هي التي تحمل في طياتها خطر جولة جديدة من الاقتتال وسقوط الضحايا على الجانبين .

ان ارواح الجنود القتلى وافواه الجنود الجرحى كلها تصرخ ان « ضعوا حدا لسفك الدماء » . نعم « ضعوا حدا لسفك الدماء » . والطريق الى ذلك واضحه وتعرفها «دافار» كما تعرفها السلطات انها طريق الانسحاب الى السلام.

ان ثمن هذا الدم لن يذهب هباء ، وهذا ما نأمله بكل جوارحنا وقوانا . لن يذهب هباء لانه سيفتح عيون الكثيرين على خطورة السياسه — سياسة حكام بلادنا — التي اوصلت الى احتراق اولئك الجنود ، والجنود العرب على الطرف الاخر من الجبهه ، في اتون حرب كان من الممكن تفاديها .

اننا ، ونحن نشارك عائلات المصابين — اليهود والعرب على السواء — الامهم وحزنهم ، لندعو الحكومة الى العمل حالا وسريعا على انسحاب القوات الاسرائيليه من المناطق المحتلة ، لان في هذا بداية الانسحاب نحو السلام المنشود ولتضع الحكومه حدا للتلاعب الخطير بالنار ففي هذا وحده اكرام للضحايا .



يبكون الاحبة

الى الابد صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي
نصير حرية الشعوب وسلامها العادل

لنكرم العيد ال ـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

يهدا بدعوكم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في **الناصرة** الى **المهرجان الشعبي الذي سيعقد يوم السبت ١٩٧٣/١١/١٠** الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة احتفالا بالعيد ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية .

يتكلم في المهرجان :

ماير فلنر ـ سكرتير الحزب العام
اميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد »
غسان حبيب ـ سكرتير الحزب في الناصرة
المحامي **عبد الحفيظ دراوشه** ـ تحية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة
وشعراء الشعب : **سميح القاسم ـ سالم جبران ـ نايف سليم**

لتنفذ الحكومة قرارات مجلس الامن بجميع بنودها وعلى راسها الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

كتب جديدة

سياسية ، علمية ، طبية ، ادبية

وصل من دار التقدم في موسكو الكتب السوفييتية التالية :

	السعر
١ ـ المادية التاريخية ـ دراسة في نظرية المجتمع الماركسية	١١٫٤٠
٢ ـ لينين ـ المختارات المجلد الثالث القسم الاول	٨٫٢٥
٣ ـ فردريك انجلز ـ ستابا نوفا	٢ـ
٤ ـ الكيمياء العضوية	٢٢ـ
٥ ـ فن الخراطة	١٥٫٥٠
٦ ـ امراض الاطفال	١٧ـ
٧ ـ ارى الشمس ـ قصة	٣٫٧٠
٨ ـ كيف تنتهي الحروب ـ قصة	٦٫٨٠
٩ ـ الصامدون ـ قصة	٦٫٣٥
١٠ ـ العمود الجهنمي ـ قصة	٦٫٣٥

شركة المكتبة الشعبية
الناصرة ص.ب ١٧٠
تلفون ٥٤٣٠١

ماذا وراء تبادل ـ بقية

محادثات السلام العادل والثابت بموجب قرار مجلس الامن .

وكان الرئيسان، المصري والسوري، قد اعلنا رسميا انهما لن يصلا الى اي اتفاق مع اسرائيل يمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانه لا يحق لاي احد ان يتكلم باسم الفلسطينيين سوى الفلسطينيين انفسهم .

وكان انور السادات ، في المؤتمر الصحفي الدولي الذي عقده في القاهرة في الاسبوع الماضي ، قد الح الى [illegible] قيام دولة عربية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة حين ذكر ان مصر لن تتنازل عن اي شبر من الارض العربية . ولكنه فصلها بانها الاراضي المصرية والسورية المحتلة و « حقوق الشعب العربي الفلسطيني » ، اي لم يذكر الضفة الغربية وقطاع غزة الا على انهما من « حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وليس سرا ان الملك حسين يعارض هذا الاتجاه . وهو لا يزال يدعو الى ما سماه « الاتحاد العربي الهاشمي » بين الضفتين الشرقية والغربية مع [illegible] قطاع غزة الى الاردن . ومع ذلك اضطر رئيس وزرائه ، زيد الرفاعي ، الى الاعلان هذا الاسبوع ان الفلسطينيين هم وحدهم الذين يقررون في مصيرهم .

عليهم بان يقرروا ماذا سيطلبون بالضبط . بل ان بعض الصحف اللبنانية نشرت ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بعقد مؤتمر السلام الا اذا اشترك فيه الفلسطينيون !

ومع ذلك تبقى القضية الاساسية في هذا النشاط العربي المكثف هي المحافظة على التضامن العربي الرائع ومواصلة توجيهه عاملا ضاغطا على الامبريالية الامريكية ومشاريعها العدوانية في مختلف الاتجاهات من الاستمرار في قطع النفط العربي عنها حتى استمرار حشد القوات العربية لافشال كل محاولة اسرائيلية (امريكية) هدفها تأجيل الانسحاب ونسف قرار ٢٣٨ منذ البداية .

ويدرك كل الوطنيين العرب الان ان الطريق الى مائدة المفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت لن يكون سهلا بالمرة . وقبل اي حديث تفصيلي عن حل القضية الفلسطينية يجب الوصول الى مائدة المفاوضات هذه عبر الزام اسرائيل بالانسحاب من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وهذا يتطلب ، قبل كل شيء ، تعزيز التضامن المصري ومواصلته وتعزيز الصداقة العربية ـ السوفييتية وتحقيق اعمق التنسيق مع الاتحاد السوفييتي الذي بقوته ودعمه للقطر واشنطن الى تنفيذ اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي .

[illegible]

في مباحثات السلام العادل والثابت .

وتتوالى مشاورات الزعماء الفلسطينيين مع بعضهم البعض ومع قادة الدول العربية ومع الاتحاد السوفييتي حول هذه القضية . ولا تزال الاراء مختلفة في اوساط الفلسطينيين حول هذا الامر . ويرى المراقبون المطلعون ان الاتجاه الغالب لدى الفلسطينيين هو الاشتراك في مباحثات السلام على اساس اقامة الدولة العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الحمة الفلسطينية على ان يكون هذا الامر خطوة نحو المطالبة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي اقرت عام ١٩٤٧ .

ويؤكد المراقبون المطلعون على ان الاتحاد السوفييتي يصر على تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام ويلح [illegible]

مؤتمر السلام قبل نهاية ـ بقية

ونشر الملحق الامريكي المعروف السوب ، اول امس الاربعاء ، انه لدى الولايات المتحدة معلومات موثوق بها عن استعدادات سوفييتية ضخمة للتدخل العسكري المباشر وحالا اذا لم ترضخ اسرائيل لقرارات مجلس الامن . وقال ان الاتحاد السوفييتي يواصل نقل اضخم المعدات الى مصر وسوريا في قطار جوي لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية .

الى عمان ومنها من المنتظر ان يكون توجهه الى السعودية . ويكون سيسكو قد لحقه الى عمان .

وكان من المنتظر ان تعقد الكنيست جلسة خاصة ، يوم الاثنين الماضي ، للاستماع الى بيان من رئيسة الحكومة ، الا ان الحكومة اجلت الجلسة الى يوم الاربعاء الماضي ثم اجلتها الى يوم الاثنين القادم . ولا احد يدري اذا ما كانت ستعقد في [illegible]

[illegible]

... القاهرة مساء الثلاثاء الماضي برفقة مساعده سيسكو وغيره من الموظفين الامريكيين الكبار . وفجأة ، وبعد الاتفاق بين السادات وكيسنجر ، طار سيسكو الى اسرائيل . اما هنري كيسنجر فغادر القاهرة صباح امس

... القرار وبسرعة هو طريق الشعوب العربية لدحر العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي ولضمان تطورها المستقل ولتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

... اسرائيل العالية الطبقة (افريقيا والان اوروبا الغربية) ، كل ذلك هو الذي اوصل الى هذه المرحلة الجديدة في نزاع الشرق الاوسط التي تبشر بالسلام العادل والثابت الذي الذي طالما ناضلنا من اجله وضحينا في سبيله وانتظرناه بفارغ الصبر .

اعلان سياسي هام ـ بقية

هذه الدول من النزاع في الشرق الاوسط وتشكل مساهمة منها في المساعي الدولية لتسوية الازمة سلميا ، وهذه النقاط هي :

١ ـ تعلن دول السوق الاوروبيه المشتركه التسع عن تأييدها التام لقرارات مجلس الامن التي تدعو الاطراف اولا الى العودة الى خطوط وقف اطلاق النار في ٢٢ تشرين الاول الماضي ومن ثم الى حدود ماقبل حرب حزيران من عام ١٩٦٧ .وترى هذه الدول ان تنفيذ هذه القرارات يمثل شرطا حيويا مسبقا للوصول الى تسوية ازمه الشرق الاوسط .

٢ ـ تؤكد دول السوق على ان السلام يجب ان يتم على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق العربيه المحتلة وعلى عدم السماح بالاستيلاء على الاراضي بالقوة .

٣ ـ ترى دول السوق انه يجب اخذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بعين الاعتبار عند كل تسويه للازمة . كما يجب الاعتراف بضرورة احترام هذه الحقوق.

٤ ـ تعلن دول السوق عن تأييدها لقرارات الامم المتحدة التي تؤكد حق كل دوله في المنطقه في العيش بسلام وضمن حدود آمنـــه .

هذا وقد اعرب وزراء خارجيه دول السوق عن رغبة بلادهم في المساهمه بالمفاوضات لتسوية صراع الشرق الاوسط ، على ان تتم هذه المفاوضات برعاية الامم المتحدة . اي ان هذه الدول ترفض عمليا مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة مع الدول العربيه وتؤيد وجهة النظر العربية في الموضوع .

بن اهرون بقية

يعتبره بطلا وانه لا يساوي شيئا وهو انسان يريد ان يبني مستقبله على الحرب .

واكد بن اهرون انه لا شيء يمكن ان يضمن امن اسرائيل سوى التسويه النهائيه مع العرب . ونفى المزاعم القائلة ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يلقي باسرائيل الى الحرب وهي المزاعم التي تروج لها الحكومة الاسرائيليه واحزاب اليمين المتطرف « جاحل » وشركاه .

التصريحات تثير نرفزة اليمين

هذا واثارت تصريحات بن اهرون نرفزة وغضب احزاب اليمين ومعارضي بن اهرون في « التجمع » الحاكم . ولقد دعا رئيس «حزب الليبراليين» المتحد مع « الحيروت » الى استدعاء بن اهرون من خارج البلاد والتحقيق في تصريحاته.

ويقوم بن اهرون حاليا بالاشتراك في حملة الجباية اليهوديـة .

السكونغرس بقية

يتعلق بشؤون الحرب والنزاعات العسكرية خاصة وانه ظهرت في المجلسين في السنوات الاخيرة اصوات مسؤولة عديدة متعقله تعارض في سياسة الحكومه الاميركيه العدوانيه ، كما برز ذلك بشكل واضح في اثناء حرب فيتنام .

كلمة الاتحاد ـ بقية

بان القضية الانسانية والبشرية حقا هي العمل على تنفيذ اتفاقية وقف النار حالا فيتم تبادل الاسرى حالا . وان عودة الاسرى الى ذويهم ، بالسلام ، هو واجب كل انسان شريف يشعر حقا بالقلق على هؤلاء الاسرى ، من الجانبين . وكل ضجيج التكواعيين العنصري ضد العرب لا يستطيع ان يمسح كلمة طيبة واحدة من شهادة الضابط الاسرائيلي دان اليدان ، الذي عاد مؤخرا من الاسر المصري ، عن المعاملة الانسانية الرائعة التي عومل بها في الاسر .

وحين قطعت جميع دول افريقيا تقريبا علاقاتها بحكام اسرائيل ، واجمعت اوروبا الان ، غربها بعد شرقها، على شجب الاحتلال الاسرائيلي ، وآسيا ما نعرف من موقف ، والامريكتان ، راينا في ذلك فقط عزلة مطبقة لحكام اسرائيل . اما شعب اسرائيل فسيظل مكانه محترما في عائلة شعوب العالم وفي عائلة شعوب الشرق الاوسط ايضا .

وهناك العديد من الزعماء في اسرائيل ، ونخص بالذكر الان بن اهرون ، الذين اخذوا ، بعد « زلزال ٦ اكتوبر » يدعون الى التخلي عن موقف التعالي والغطرسة تجاه الشعوب العربية . ونحن نعتقد ان هذه يجب ان تكون احدى النتائج الاساسية لزلزال ٦ اكتوبر . ان الاحترام المتبادل ، على قدم المساواة تماما ، هو اللغة الوحيدة التي تفهمها الشعوب ، اليهود والعرب ، بما فيهم العرب في اسرائيل .

اننا ندخل ، متفائلين ، في مرحلة جديدة في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية . وسنبذل اقصى الجهد حتى يتحقق السلام العادل والثابت لاسرائيل والدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني .

ومن اجل ذلك يجب ان تصمت اصوات الماضي الاليم !

شكر على تعاز

آل زعرب امين زعرب في الناصرة يتقدمون بجزيل الشكر الى كل من واساهم بوفاة المرحوم ولدهم

منيب زعرب

سواء كان ذلك بحضور الجنازة او بارسال الاكاليل والبرقيات او بالحضور للتعزية في بيت آل الفقيد ، ويتمنون ان لا يريهم الله مكروها بعزيز .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب بوقف الغلاء

تل ابيب ـ طلب الرفيق يهوشع ايرقا ، ممثل كتلة ـ ركاح ـ القائمة الشيوعية الجديدة في اللجنة التنفيذية للهستدروت عقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لبحث موضوع الغلاء وعبء الضرائب الجديد الذي تفرضه الحكومة على الشعب وذلك في رسالة بعث بها امس الخميس الى اللجنة المركزة للهستدروت .

وجاء في الرسالة انه في الايام الاخيرة ، ازداد عبء الضرائب الثقيل وارتفعت اسعار الحاجيات بصورة جنونية . واشتدت ضائقة عائلات العاملين . وكل ذلك بحجة تمويل نفقات الحرب .

وجاء ايضا انه « ثبت بلا ادنى شك ، ان سياسة القوة والاحتلال التي تتبعها الحكومة ، هي سياسة فاشلة لم توصل الى السلام ولا الى الامن ، بل الى الحرب الدموية والى سقوط الضحايا . ولا يزال السلام والامن بعيدين عنا . وتشكل الحرب مصدرا للاثراء » .

وعلى ضوء ما تقدم تطالب الكتلة الشيوعية « ركاح » في الهستدروت بعقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية لبحث الطرق والسبل النضالية لضمان عدم المس بمستوى حياة العاملين ومقاومة الغلاء وعبء الضرائب ولتغيير السياسة القائمة .

فالشعب بحاجة الى السلام الذي يضمن الحقوق العادلة لاسرائيل والعرب ويضع حدا لسفك الدماء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية واحتفالات
لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر

البلد	الموعد	المتكلم
عكا	١١/٩ الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي
الرامة	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	ابراهيم مالك وحبيب ابو حلو
ابقيعة	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	نمر مرقس
معليا	١١/١٠ الساعة ٥ بعد الظهر	محمد نفاع
نحف	الساعة ٤ بعد الظهر	جميل شحادة
عرابة	الساعة ٥ مساء	ا . ششوم، ت. خطيب، ح.ياسين
يافا ـ	١١/١١ ٧ مساء (بالبلغارية)	ل . زهابي
بيت جن	١١/١١ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس
ترشيحا	١١/١١ الساعة ٥ بعد الظهر	احمد سعد
البعنة	١١/١٢ الساعة ٦ مساء	نمر مرقس

موسكو تحتفل ـ بقية

والان يتقابل مندوبون مصريون واسرائيليون ، للبحث في اعادة الوضع الى ما كان عليه في ٢٢ـ١٠ ، وتسوية النزاع كله ، وذلك بانسحاب اسرائيل من المواقع التي احتلتها بعد قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار . [illegible]

في العالم فقال : نتيجة لسياسة اسرائيل التوسعية ، التي تحظى بالتشجيع الخارجي من الاوساط الامبريالية ، اندلعت من جديد في الشرق الاوسط معارك اظهرت للعالم اجمع الطابع الخطير في وضع الشرق [illegible]

[illegible]

الاتحـــــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

التضامن العربي والدعم السوفياتي قادران على فرض الانسحاب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

13.11.73 VOL 53/30 ٣٠/٥٣ ، ١٨ شوال ١٣٩٣ ، ١٩٧٣/١١/١٣

« اتفاقية البنود الستة » خطوة فحسب نحو الانسحاب

عن المناطق المحتلة وتحقيق السلام العادل والثابت

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – بعد عرقلة اسرائيلية (امريكية) استمرت ٢٠ يوما تم ، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اول أمس الاحد ، توقيع مندوبي اسرائيل ومصر على اتفاقية البنود الستة التي هدفها فتح الطريق امام الشروع فورا في تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ – انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وعقد مؤتمر السلام . ومع ذلك يستمر حكام اسرائيل الحاليون (ومن ورائهم واشنطن) في عرقلة كل تقدم الى امام مع انهم يعرفون ان الاتحاد السوفييتي (لا امريكا) مصمم حتى النهاية على تحقيق انسحابهم السريع ..

وكان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، قد اتفق يوم الاربعاء الماضي مع الرئيس المصري انور السادات على « حل وسط » هدفه تنفيذ البند الاول في قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، وهو البند الداعي الى وقف النار في المواقع التي كانت قائمة في ٢٢/١٠ ، اي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها غربي القناة بعد هذا الموعد .

ومع ان الاتفاق بين كيسنجر والسادات (اتفاقية البنود الستة وقد نشرنا نصها في مكان اخر من هذه الصفحة) قد لبى العديد من مطالب حكام اسرائيل الا ان وزارة السيدة مئير اضطرت الى الاجتماع عدة اجتماعات والى تاخير موافقتها (محجة الحاجة الى توجيه الاستيضاحات الى واشنطن) حتى صباح السبت الماضي .

وحتى بعد هذه الموافقة فانها تستمر في محاولة عرقلة التنفيذ ، وتحاول ان تتجاهل ان البند الاساسي في هذه الاتفاقية (البند الثاني) يدعو الى ترتيب انسحابها الى مواقع ٢٢ – ١٠ فورا .

ويجمع المراقبون على ان هذه العرقلة الاسرائيلية نابعة من الاسرائيليين مما عليهم الالتزام به على اثر تنفيذ اتفاقية البنود الستة .

فاتفاقية البنود الستة هدفها تنفيذ البند الاول فحسب من قرار مجلس الامن ٣٣٨ وذلك للشروع فورا في تنفيذ مقيه هذا القرار – انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعقد مؤتمر السلام العادل والثابت .

وحكام اسرائيل يحاولون الان عرقلة تنفيذ البند الاول ، القاضي بانسحابهم الى مواقع ٢٢ – ١٠ ، كي يعرقلوا الانتقال الى القضية الاساسية وهي انسحابهم من جميع المناطق المحتلة .

والحقيقة انهم يعرقلون ويحاولون تضليل الرأي العام الاسرائيلي . ففي « ساعة حقيقة » اعترف حاجاي اشد (دافار ١١ – ١١) ان انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢ – ١٠ – كما تنص اتفاقية البنود الستة – سيزيل الطوق الاسرائيلي عن مدينة السويس كما يزيلها عن القوات المصرية المطوقة في القسم الجنوبي من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

نص اتفاقية البنود الستة :

نيويورك – اذاع السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، صباح السبت الماضي ١٠ نوفمبر ، نص اتفاقية البنود الستة التي وافقت عليها مصر واسرائيل لتنفيذ البند الاول في قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي ينص البندان الاخران فيه على الشروع فورا ، حال تنفيذ البند الاول (وقف النار) بتنفيذ قرار ٢٤٢ وبعقد مؤتمر السلام العادل والثابت . وفيما يلي النص الكامل لهذه الاتفاقية :

١ – توافق مصر واسرائيل على تنفيذ وقف النار تنفيذا دقيقا بموجب قرار مجلس الامن .

٢ – يوافق الطرفان على الشروع فورا في مفاوضات بينهما من اجل تسوية قضية العودة الى مواقع ٢٢ اكتوبر وذلك في اطار الاتفاق على عدم التلاحم وعلى الفصل بين القوات باشراف الامم المتحدة .

٣ – تتلقى مدينة السويس الاغذية والماء والادوية يوميا . جميع المدنيين الجرحى في مدينة السويس يجري اخلاؤهم .

٤ – لا يكون هنالك اي تاخير في نقل الامدادات غير العسكرية الى ضفة القناة الشرقية .

٥ – نقاط المراقبة الاسرائيلية على طريق القاهرة – السويس يجري استبدالها بنقاط مراقبة تابعة للامم المتحدة . ويستطيع الضباط الاسرائيليون ان يشتركوا مع ضباط الامم المتحدة في مراقبة الصفة غير العسكرية للامدادات . وذلك على حدود طريق السويس على ضفة القناة .

٦ – وفورا مع وضع نقاط المراقبة التابعة للامم المتحدة على طريق القاهرة – السويس يجري تبادل جميع الاسرى بما فيهم الجرحى .

هذا واعلنت القاهرة رسميا انها تعتبر هذه الاتفاقية خطوة لازمة للشروع فورا في تنفيذ البندين الباقيين من بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الا وهما : الشروع فورا في انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والبدء فورا بعقد مؤتمر السلام العادل والثابت باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

سيدتي رئيسة الوزراء : جبهات القتال ملأى بالقتلى! فحتى لو فرض الحل عليك فرضا فهو اسلم من الوضع الحالي!

تل ابيب – بكلمات العنوان اعلاه ، وباشد منها مرارة توجه البروفسور الدكتور بنيامين زئيف كادار ، محاضر التاريخ في الجامعة العبرية بالقدس ، الى رئيسة الوزراء في « رسالة مفتوحة » (هآرتس امس الخميس) معبرا عن راي الالوف من ابناء اسرائيل الان بعد الذي عانوه من اهوال حرب حطمت جبال الاوهام الحكومية التي ربضت على صدورهم ربع قرن !

بدأ الدكتور بنيامين زئيف كادار « رسالته المفتوحة » الى السيدة مئير معلنا انه عائد – في عطلة قصيرة – من الضفة الغربية للقناة السويس ، من « بلاد جوشان » – الاسم التوراتي لمصر الذي عاد المحتلون الاسرائيليون (لطرسة) الى استعماله ..

وقال يصف المأساة :

« ايام صعبة عبرت علينا .. وانا لا اعني فقط الخوف الذي لا منجاة منه الذي يصيبك حين يكون عليك ان تقوم بعمل في منطقة تتعرض للقصف المستمر ، ولا فقط الرعب الذي يصيبك حين تسحب من جوف دبابة مصابة جثة جندي من جنودنا بدون راس ! كانت تلك الايام اياما قاسية لانه ، ايضا ، خلالها انهارت مبادئ اساسية . تناثرت قبل الريح امور اتفقنا عليها وانقضت اوهام .

والامور التي اعنيها معروفة : ان تفوقنا العسكري ثبت انه ليس تاما . و « الحدود الآمنة المثالية » انهارت خلال برهة وجيزة . قناة السويس ظهر انها ليست حاجزا ضد الدبابات من الطراز الاول . والقادة والجنود العرب لم يتصرفوا كما انتظرنا منهم ان يتصرفوا . بينما كانت قيادتنا مسؤولة عن سلسلة طويلة من الاهمال . وبعض القادة ارتكب افدح واقلى خطأ بين الاخطاء وذلك حين فكروا انهم يحاربون في الحرب الماضية (١٩٦٧) . وهكذا يظهر انه لم يحدث ابدا ما حدث الان من قيام هذا العدد الكبير بالاعتراف اشد الاخطاء ايلاما فيما يختص باشد القضايا حساسية » .

واستخدام المحاربين بالواقع الاليم ، الذي ظهر انه على العكس تماما مما حاول حكام اسرائيل ان يربوا شعبهم عليه ، قد ادى الى فقدان الروح المعنوية – كما قال الدكتور بنيامين

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –



عملية التوقيع على اتفاقية البنود الستة – في اقصى اليمين اللواء عبد الغني الجمسي (مصر) . وفي اقصى اليسار الجنرال يريف (اسرائيل) .

السادات :

الصداقه – السوفييتية العربيه حجر الرحى ..

موسكو – لمراسلتنا الخاصه ايتل كلنجر – ابرزت الصحف السوفياتية نص التحية الحارة التي ارسلها انور السادات الى القادة السوفيات لمناسبه ذكرى الثورة الاشتراكيه الكبرى .

وفيما يلي بعض ماجاء في التحيه :

يسعدني ان اعبر لكم عن امتناننا العميق لتاييدكم ومساعداتكم التي قدمتموها لنا في الضائقات . اننا نقدر نضالكم في الدفاع عن قضية الحرية ، واسهامكم الحاسم وتاييدكم المستمر لنضال الامة العربية ضد العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه قوى الامبريالية .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

فيصل يهنىء الاتحاد السوفييتي

بيروت – وجه الملك السعودي ، فيصل ، تحيه في الاسبوع الماضي الى القادة السوفيات لمناسبه ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى .

واثارت هذه التحية تعليقات شتى في مختلف انحاء العالم نظرا لأنه لاتقوم علاقات دبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفياتي . ويرى بعض المراقبين انها تمهيد لتجديد هذه العلاقات .

هيكل :

يجب عدم السماح لواشنطن بتقرير التسوية

القاهرة – علم رئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل ، في مقاله الاسبوعي اول امس الاحد ، من مناورات واشنطن التي تحاول الاستئثار بالتسوية السلمية المتفق عليها للشرق الاوسط ، واكد على ضرورة تعميق التعاون العربي السوفييتي وعلى « اولوية الحفاظ على الاتصال الدائم مع الاتحاد السوفييتي » .

حافظوا بدقة على اتفاق وقف النار !
تقدموا من وقف النار نحو السلام العادل والمستقر !
نفذوا باخلاص قرارات مجلس الامن !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح

يقدر المكتب السياسي الاتفاق بين مصر واسرائيل ، الذي تم توقيعه في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، على انه خطوة ايجابية من شانها ان تؤدي الى وقف اطلاق النار المتفق حسب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

كلمة الاتحاد

ان استقرار وقف اطلاق النار ، بموجب البند الاول من قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول ، يمكن من التعجيل بتبادل الاسرى ، ومن التقدم نحو تنفيذ البندين التاليين :

تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده ، واجراء المفاوضات بين الاطراف ، برعاية مناسبة ، من اجل احلال السلام العادل والمستقر .

ويشير المكتب السياسي ، بقلق ، الى ان حكومة اسرائيل تحاول ، الان ايضا ، الاستمرار في سياستها الفاشلة التي جرت على الشعب الاسرائيلي ويلات حرب تشرين الاول . ولا تبدي الحكومة اي استعداد واية مبادرة للسير الى امام بقضية السلام . وهي لم توقع على الاتفاق المتعلق بوقف اطلاق النار مع مصر الا تحت الضغط العالمي ، وهي تبذل كل الجهود لتؤجل وتؤخر وتعرقل تنفيذ قرارات مجلس الامن . وهي تحاول كسب الوقت ، وتستعمل كافة الذرائع والحيل لتحول دون تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، واحلال السلام العادل والمستقر ، المتوقف على انسحابها من المناطق التي احتلت منذ ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الى جانب الاعتراف باسرائيل وبسيادتها .

ويطالب المكتب السياسي الحكومة بان ترفض مطالب الجاحال وشركائه الذين يلحون لتجديد القتال وعرقلة المساعي الدولية المبذولة لاجل السلام ، وبوضع حد لاحابيل التاجيل والمماطلة والتاخير وبالامتناع عن القيام باية خطوة عسكرية او سياسية قد يكون من شانها تعريض وقف القتال الى الخطر .

ويطالب المكتب السياسي الحكومة بان تنفذ باخلاص اتفاق وقف النار ، وبان تنفذ فعلا وقولا قرار مجلس الامن بالانتقال من وقف النار الى السلام العادل الناجز . وعلى الحكومة ان تتخلى عن سياسة الضم

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

صراع ملاحي السياسة الغارقة

في مواجهة التهديد باقالة ديان – تهديد باقالة ايبن .. الجنرال الجاحالي شارون يهاجم قيادة الجيش

حيفا – من مكتب الاتحاد – يكشف النقاش المحتد الان بين القادة الاسرائيليين ، على مختلف المستويات السياسية والعسكرية ، وتراشق التهم المتبادلة فيما بينهم عن عمق الازمة التي انحدرت اليها السياسة الاسرائيلية الرسمية ، هذه السياسة التي اثبتت الاحداث الراهنة عقمها وان لا مستقبل لها . ويسعى كل من « المتناقشين » لكي يحمل الطرف الاخر مسؤولية فشل هذه السياسة .

فبعد ان ظهر الزلزال الرئيسي ، الذي اصاب الحكومة الاسرائيلية – واحزاب المعارضة اليمينية – ، وزير العدلية شابيرا ، الذي هاجم الوزير ديان بشدة وطالب باستقالته ، يبدو ان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، جاء دوره وسيطير من منصبه ليلحق بزميله شابيرا .

فقد ذكرت « هآرتس » امس الاثنين ، ان خلافا شديدا وقع بين الوزير ابا ايبن ورئيسة الوزراء غولدة مئير ، وان ازمة من الثقة تسود الان العلاقات بينهما . وقالت « هآرتس » التي استقت نباها من مصادر عليمة ، ان مئير ووزراء اخرين يحملون ابا ايبن مسؤولية الانهيار الدبلوماسي لاسرائيل في افريقيا والعالم ، وانه ، اي ابا ايبن ، كان يقدم التقارير « المتفائلة » باستمرار عن علاقات اسرائيل الدبلوماسية مع بلدان العالم . ونتيجة لذلك فقد استدعت مئير ابا ايبن من الولايات المتحدة لتفسح المجال ، امام سفير اسرائيل ، سمحة دينتس ، في الولايات المتحدة لمواصلة المفاوضات وحده مع الامريكيين . كما ان مئير لم تشرك ابا ايبن في ابحاثها مع سيسكو ، مستشار وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط والذي زار

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

عودة الرفيق علي عاشور

حيفا – عاد الى البلاد ، صباح السبت ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق علي عاشور بعد أن اشترك في مؤتمر قوى السلام العالمي وفي احتفالات ٧ نوفمبر في موسكو . وقد عاد سوية مع البروفسور الرفيق ش . ابشتاين .

وزير الحربية المصري :

القوات المصرية على اهبة الاستعداد !

القاهرة – على اثر توقيع اتفاقية البنود الستة لوقف اطلاق النار بين اسرائيل ومصر ، بعد ظهر اول امس الاحد ، أصدر وزير الحربيه المصري ، اللواء أحمد اسماعيل ، امرا يوميا الى قواته ان تكون «على اهبة الاستعداد لاتمام واجبنا بتحرير جميع اراضينا المحتلة» .

وقال : « اني أتوجه اليكم في وقت تدخل فيه مرحلة جديدة في تاريخنا وفي نضالنا لتحقيق أهدافنا العليا ، وهي

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

الوزير ديان يعترف :

الاتحاد السوفييتي قرر الامور واسرائيل يجب ان ترى الواقع الجديد ..

تل ابيب – « كانت امكانية التدخل السوفييتي في الحرب الاخيرة امرا جادا ، وقد خلق ذلك وضعا جديدا في المنطقة » . هذا ما اعلنه وزير الامن الاسرائيلي ، موشه ديان ، يوم السبت الماضي ، في اجتماع لحزب « العمل » الاسرائيلي عقد في « بيت بيرل » في تل ابيب .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي قد جند قوات في دول شرقي اوروبا وهدد بارسال تجهيزات الى الجيش المصري الثالث المطوق .

وبالنسبة الى قطع دول افريقيا العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وعلاقة دول اوروبا معها قال الجنرال ديان ان الازمة مع هذه الدول كانت متوقعة . فالازمة كانت قائمة ولكن الحرب اخرجتها الى حيز الوجود !



واضاف ان سكان اوروبا يدركون جيدا ، ان النفط موجود في امارات الخليج وانه لا يمكن الحصول على النفط اليوم بالقوة .

وبالنسبة لعلاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة فقد اعرب الجنرال ديان عن تقديره الشعور الصداقة التي تكنه الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وقال انه علينا ان نتذكر المساعدة التي قدمتها لنا امريكا ، ولكن بالرغم من خلافاتنا مع الولايات المتحدة فلا يسعنا تجاهل مشاكل النفط التي تواجهها امريكا واهمية العلاقات مع الدول العربية بالنسبة لها .

وقال ان الحرب الاخيرة كانت اصعب من الحروب السابقة . « ويخطيء من يعتقد ان سقوط الطائرات الاسرائيلية مصدره التعليمات الخاطئة الصادرة عن هيئة الاركان وليس الصواريخ .

واضاف : « ان القضية ليست في تغيير اللاعبين . واذا كانت هنالك ضرورة للتغيير فليغيروني انا ايضا . ولكن ليس هنالك خلاف بين اللاعبين

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

بيان مشترك من الحزبين الشيوعيين الاردني والبلغاري – يجب ضمان حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني

موسكو – تلفونيا من ايتل كلينجر – صدر في صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية ، بيان مشترك في ختام الزيارة التي قام بها السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني الرفيق فؤاد نصار ، كضيف على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

وقد جاء في البيان المشترك : بعد أن جرى تبادل في الاراء حول القضايا التي تهم الحزبين الشقيقين اعرب فؤاد نصار باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، عن شكره للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وللحكومة والشعب البلغاري على تأييدهم المثابر للشعوب العربية ، بما في ذلك الشعب الاردني ، في نضالها العادل لازالة نتائج العدوان الاسرائيلي ، ولتقوية استقلالها الوطني وللتقدم الاجتماعي .

ويؤيد الطرفان نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه المشروعة ، وخاصة حق تقرير مصيره . ويدعو الطرفان الى ان تقوم اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بوقف اطلاق النار وانسحاب القوات العسكرية الى المواقع التي كانت تحتلها في ٢٢ – ١٠ – ١٩٧٣ .

غولدة مئير و « الدولية الاشتراكية » حتى براندت لم يستجب لتوسلاتها !

تل ابيب – من المتوقع أن تكون رئيسة الوزراء ، غولدة مئير ، قد عادت الى البلاد «بخفي حنين» «وصفر اليدين» في ساعة متاخرة من نهار أمس الاثنين . وكانت مئير قد اشتركت في الاجتماع الطارىء لقادة الاحزاب الاشتراكية ، الذي انعقد في لندن يومي أمس واول امس .

ويتضح من انباء العاصمة البريطانية أن مئير لم تنجح في « اقناع » اولئك القادة المعروفين بصداقتهم وتعاطفهم مع اسرائيل ، بصحة موقف حكومة اسرائيل « الصغيرة » ، التي يتهددها الخطر « العربي » «والسوفياتي » .

كما فشلت مئير في الحصول على تأييد سياسة حكومتها ضد موقف دول السوق الاوروبية المشتركة من الصراع في الشرق الاوسط ، الموقف الذي اتهمته مئير بانه «منحاز» للعرب . فقد صرح فيلي براندت مستشار المانيا الغربية وزعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني ومن بين القادة البارزين الذين حضروا الاجتماع المذكور ، صرح معقبا على محاولات مئير ذلك ، « ان اعادة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

لامناص من السلام العادل والثابت

بقلم : عثمان ابو راس ـ الطيبة

لقــد وقع ما حذرنا من وقوعه ، نحن الشيوعيين ، لقد وقعت حرب اكتوبر وسالت الدمــاء غزيرة على جانبي الخطوط وحدثت خسائر مادية هائلة كلفت جهودا انسانيـة كبيرة .

لقــد قلنا منذ ان وقفت حرب حزيران وبعد ان انتهت وبعد ان اتخذ قرار مجلس الامن الشهير ٢٤٢، انه لا بد من الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ولا بد من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني من اجل حل سلمي عادل للنزاع العربي الاسرائيلي .

ولقد هزئنا من الغرور العسكري الذي تملك معظم الاوساط الحاكمة في اسرائيل ومن الاوهام التي زعمت ان الشعوب العربيــة سوف تسلم بالاحتلال وتقبل بالامر الواقـع وان اسرائيــل سوف تحتفظ بالتفوق العسكري في المنطقة الى ما لا نهاية .

ولقد حذرنا من ان استمرار رفض اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن وفرض الامر الواقع ورفض كـل المبادرات السلمية المبنية على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، سيؤدي حتما الى تجدد القتال واراقة الدماء ولن يكون هنا بد من تنفيذ قـرار مجلس الامن بكل بنوده بما في ذلك الحقوق المشروعة للشعب العــربي الفلسطيني والانسحاب من المنــاطق المحتلة وتسوية سلمية عادلة تحترم حق السيادة والحدود الآمنة لكل دول وشعوب المنطقة بما فيها شعب ودولة اسرائيل .

ولم يكن من المحتم ان تنشب هذه الحرب الدموية الرهيبة حتى يقتنع حكام اسرائيل بانه لا منــاص من الانسحاب من المناطق المحتلة والاقلاع عن سياسة التوسع والتعامل مــع الشعوب العربيـــة بلغة السلاح والتنكر لحقوق الشعب العــربي الفلسطيني .

ان موقفنا ، نحن الشيوعيين ، من حل ازمة النزاع العربي الاسرائيلي صادر عن ايماننا بقوانين التطــور الموضوعية ومن ادراكنا لطبيعة المرحلة التاريخية التي يعيشها عصرنـــا ، ومن ادراكنا لحقيقة توازن القــوى المعاصر والتغير باستمرار لصـــالح قوى السلام والاشتراكية ومن ادراكنا للدور الحاسم الذي يلعبه الاتحــاد السوفييتي في دعم قوى التحـــرر الوطني والاشتراكية والسلام وادراكنا لمدى عمق الازمة العامة التي تهــز الاستعمار المعاصر وخصوصا الاستعمار الامريكي ومن ادراكنا لماهية العوامل الديناميكية والاكثر تأثيرا في سير واتجاه التطور في عصرنا .

وانطلاقا من هذه الرؤيا العلميــة الواضحة فقد ادركنــا ان الشعوب العربية منذ عشرات السنين تمر في مرحلة نهوض قومي معاد للاستعمار مضمونه هو الاستقلال القومي والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والتضامن المعادي للاستعمار على طريق الوحدة العربية التقدمية .

ولقـــد ادركنا ان هذه المسيرة التقدمية ملائمة لطابع العصر وماهيته وانه لاسبيل الى ايقاف هذه المسيرة او منعها خصوصا وانها تؤدي حتما الى ازدياد الصداقة والتلاحم مع معسكر السلام والاشتراكية الــذي يقوده الاتحاد السوفييتي . ولقـــد ادركنا ان تعميق التلاحم بين حركة التحرر الوطني العربية وبين معسكر السلم والاشتراكية والقوى التقدمية في عالمنا سوف لن يضمن لها النصر فحسب بل سيعمق حتما فحواهــا التقدمي . وان تعميق هذا المحتوى التقدمي سوف يضع النزاع العربي الاسرائيلي في وضعه الصحيح ، اي ليس تناقضا قوميا بين العرب واليهود بل تناقض بين شعوب المنطقة كلها ، من ناحيــة ، وبــين الاستعمار والصهيونية والرجعيــة العربية من الناحية الاخرى .

ونتيجة لتعنت حكام اسرائيـــل وغرورهم وما زوقوه لانفسهم من احلام مستحيلة التحقيق ومغايرة لمجرى التطور في عصرنــا ولمصالح شعب اسرائيل الحقيقية فقد وقعت حرب اكتوبر واثبتت صحة سياستنا وصدق تحذيراتنا على طول الخط .

لقد اثبتت حرب اكتوبر عدة امور اساسية وداست عدة مزاعم كــان يصدقها الكثيرون وخلقت وضعـــا جديدا في المنطقة وخلقت فرصــــة واقعية لسلام عادل ومشرف في منطقتنا ويخدم مصالح كـــل شعوب ودول المنطقة بما فيها شعب ودولة اسرائيل على الرغم من ان فرص السلام كانت قائمة قبل هذه الحرب وبدونها .. واذا كانت هذه الحرب قد اسهمت بشيء من اجل السلام فان الشيء الاساسي الذي فعلته هذه الحرب هو ضرب غرور حكام اسرائيل وتوضيح حقيقة انه لا يمكن لدولة اسرائيل ان تعيش في منطقة الشرق الاوسط على اسنة الرماح وانه لا بد من اقلاع حكام اسرائيل عن سياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانه لا بد لاسرائيل من تسوية هذا النزاع الذي طال امده على اساس سلام الشعوب بحق الشعوب . ومن الناحية الثانية فقد بلورت هذه الحرب منذ بدايتهـــا بشكل لا يمكن تزييفه موقف الشعوب العربية والدول العربية من حل النزاع العربي الاسرائيلي الموقف المبني على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العــربي الفلسطيني من قبل اسرائيل مقابل اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل بالسيادة والامن داخل حدودهـــا والموافقة على عقد اتفاقية ســلام وضمانات امن لكل دول المنطقة ، دولة اسرائيل والدول العربية .

ان حرب اكتوبر برهنت على انه :

١ ـ لا يمكن ضمـــان التفوق العسكري الاسرائيلي الى ما لا نهاية وانه لا بد ان تستطيع الدول العربية اذا ما استمر الصراع ان تصل الى وضع يمكنها من مجابهة اية قـوة تريد الاعتداء على اراضيها وحقوقها وامنها ، وان الزمن يعمل لصـــالح حركة التحرر الوطني العربية ولصالح كل قوى التحرر والسلام والتقـــدم الاجتماعي في عصرنا .

٢ ـ ولقد ابطلت هذه الحرب كل مزاعم حكام اسرائيل عن امكانية ضمان الامن عن طريق « الحدود الآمنــة » ومن طريق التوسع واحتلال اراضي الغير .

٣ ـ وقد اثبتت هذه الحرب ان الاستعمار الامريكي مستعد ان يقاتل حتى آخر جندي اسرائيلي من اجـــل مصالحه الخاصة وانه لم يعد بقادر ، مهما حاول ، ان يوقف عجلة التطور، وان يشعل حربا عالمية من اجـــل الدفاع عن اعوانه وحماية مراكزهم .

٤ ـ وقد اثبتت هذه الحرب مدى عزلـــة الاستعمار الامريكي بسبب سياسته العدوانيـــة المتطرفــة ، عزلته بين حلفائه الغربيين وعزلتــه بين دول العالم وتفاقم تناقضاتـــه الداخلية .

٥ ـ وقد اثبتت هذه الحرب ان الاتحاد السوفييتي ، بسبب جبروته المتنامي باستمرار وبسبب سياستــه النزيهة والمجردة عن الغايات ، ليس قادرا على المساعدة الفعالة للشعوب التي تناضل من اجل حريتها فحسب بل ويتمتع بتأييد عالمي واسع يشمل قوى السلام والتحرر والاشتراكية .

ان القسم الاكبر من الدول الغربية ، التي ملت سياسة الحرب البـــاردة والتي تهدد مصالحها بعد ان ادركت انه لا مجال لهزيمة المعسكر الاشتراكي ولا لمواصلة المجابهة العسكرية وانه لا بد من التفتيش عن مصـــالحها في ظروف التعايش السلمي والعلاقـــات المتكافئة مــع المعسكر الاشتراكي والقائمة على المنافع المتبادلة ، لها موقف مغاير لموقف امريكا من ازمــة الشرق الاوسط وفي رؤية انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة على الرغم من ان هذه الدول الغربية لم تغير طابعها الاستعماري . وان استعمال سلاح النفـــط يكاد يمزق حلف الاطلنطي . ولقد اثبت الاتحـــاد السوفييتي انه صديق لكل الشعوب وان تأييده لحقوق الشعوب العربية بالتحرر وتحرير الاراضي المحتلـــة ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يعني تخليــــه عن حقوق الشعب الاسرائيلي المشروعة بالسيادة داخل حدود دولته بل ان صداقته مـــع الشعوب العربية ساهمت في بلورة الموقف الصحيح الذي تقفه الـــدول العربية من كيفية حل النزاع العربي الاسرائيلي والتوصل الى سلام دائم في المنطقة .

ان الحقـــائق التي ادركناهـــا نحن الشيوعيين فيما يتعلق باخطار سياسة حكام اسرائيل وعقم هذه السياسة وافلاسها والنتائج الوخيمة المترتبـة على مواصلتها ، وكذلك طريق حـــل النزاع العربي الاسرائيلي الـــذي تبنيناه ، كل هذه الامور لا يقتصر ادراكها على الشيوعيين وحدهم بل ان هناك الكثير من الاصوات التي حذرت من هذه الاخطار والتي نادت بالطريق الذي نادينا به لحل النزاع .

وهناك الكثيرون حتى بين الاوساط الحاكمة الذين ادركوا الحقيقة ولكنهم لم يجرؤوا على قولها حتى اليــوم وبشكل سافر ومثابر .

ولقد آن الاوان لان ترتفع هــذه الاصوات وان تتزايد وان تزداد جرأة ومثابرة لان هذا هو الطريق لمنع وقوع كوارث حربية جديدة . صحيح ان حرب اكتوبر قد انزلت ضربـــة قاصمة على برامج التوسع ومرحلـــة التسوية السلمية وفرض الامـــر الواقع . ولكن هذا لا يعني ان القوى اليمينية المتطرفة المعاديـــة للسلام والمرتزقة في الصقور والموجودة ليس فقط في التجمع اليميني ، بل وفي حزب العمل ، سوف تلقي السلاح ، بـــل هي ستزداد شراسة وتشبثا باحلامها التوسعية . وقد اثبت ذلك الهجوم الهستيري على الرفيق مـــائير فلنر اثناء القائه كلمته في الكنيست يوم ٣ الســبت ١٩٧٣ ، بل ربمـــا استطاعت هذه القوى الفاشية ان تغرر باوساط واسعة من الفئـــات المضللة ، ويجب الحذر من هــــذا السخط في هذه الفترة الدقيقة .

ولكن الشيء المقرر والذي يجب ان يحدث في هـــذه الفترة هو ان الاوساط الاكثر واقعية في اسرائيل ، في حزب العمل وغيره من الاحزاب ، يجب ان تعرف انه لا بد من الوصول الى سلام عادل ومشرف على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده .

اذا كانت فرنسا بعد دمار بيان بو وبعد الجزائر قد ادركت ان مصالحها تقتضــي التخلي عن مستعمراتها في افريقيــا مختـارة وبدون ان تحمل شعوب هذه الدول السلاح ، واذا كانت المانيا الغربية قد ادركت انه لا بد من التخلي عن الحرب الباردة ورفض الاعتراف بالمانيا الدمقراطية ، واذا كانت اوروبا الغربية اليـــوم تشترك في مؤتمر الامن الاوروبي من منطلق تحقيق اتفاق ايجابي مــــع الدول الاشتراكية ، واذا كانت امريكا نفسها قد غيرت علاقاتها مع الصين الشعبية واعترفت بضرورة التعايش السلمي ووقعت مع الاتحاد السوفييتي خلال مؤتمري القمة كل هــــذه الاتفاقيات السياسية والتجارية الهامة والتي تعتبر تغييرا هاما في كـــل توجهها ، واضطرت الى الانسحاب من فيتنام وكمبوديا بعد ان ادركت انه لم يعد بالامكان خير مما كان ، فانه حري ان تدرك الاوساط الاكثر واقعية من الفئة الحاكمة في اسرائيل انه قد آن الاوان للاقلاع عن سياسة التوسع وانكار حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانه لا بد من الوصول الى اتفاق سلام مع الدول والشعوب العربية على اساس سلام الشعوب بحق الشعوب . واذا كان مركز كل من فرنسا والمانيا الغربية قد تحسنا بعد انتهاج السياسة الواقعيـــة الجديدة ، اقتصاديا وسياسيا ، فان السلام العادل والمشرف يفتح امام اسرائيل وشعبها آفاقـــا واسعة لتحسين مركزها اقتصاديا وسياسيا واخراجها من عزلتها الخانقة . ولا شك انه توجد في اوساط الاستعمار الامريكي حتى الآن قوى مغالية في الرجعية والتطرف وسوف تجد فرصة لتشد على ايدي الاوساط العربيــة المتطرفة في اسرائيل من اجل عرقلـة الحل السلمي والدفع الى مغامرات حربية جديدة . اننا نحذر من هذه الاخطار . ان الاوساط المتطرفـــة مستعدة لاشعال حرب عالمية اكثر مما هي مستعدة لادراك طابع العصر حتى وان كانت هذه الاوساط تدرك ان هذا لن يفيدها شيئا .

ان اي نزاع عسكري جديد ينشب في منطقتنا لن يجر على شعب اسرائيل وشعوب المنطقة الا كوارث دمويـــة جديدة ورهيبة لا طائل تحتها ولن يحقـــق لحكام اسرائيل اي مكسب جديد زيادة عن احتمال تطور مثل هذه الحرب الى نزاع بين الـــدول الكبرى . انه على الاوساط الواقعية والعاقلة في اسرائيل في حزب العمل وغيره ان تدرك انـــه اذا استمرت المباراة السابقة على من هو اكثر يوسيما واكثر رغبة بالضم ، هــذه المباراة التي على اساسها جرت معركة الانتخابات بين تجمع المراخ وتجمع اليمين الفاشي ، فانه يوجد خطر حقيقي من وصول التجمع اليميني الى الحكم وجر البلاد الى كارثـــة حقيقية . ولكن اذا ادرك اصحـــاب الرغبة الحقيقية في السلام من حزب العمل انه عليهم ان يوجهوا دعايتهم نحو السلام العادل والتسوية المشرفة وشجب السياسة التوسعية المغامرة فلا شك انهم سيجدون تجاوبا واسعا من الجماهير التي لا تريد تجدد القتال وسوف يلحقون هزيمة قاسية بتجمع اليمين .

ان قوى السلام في اسرائيل والتي ترغب في سلام حقيقي ، وحتى تلك القوى التي اظهرت جبنا، واضعـــا وعدم مثابرة وعدم مبدئية في اثناء القتال ، مطلوب منها الآن ان توحد جهودها وان تتضامن وان تتحـــلى بالشجاعة لان موقفها في هذه الفترة سيكون له اثر كبير على تطور الامور في اسرائيل نحو الاتجاه الصحيح .

امـــا نحن الشيوعيين فاننا نعتز بموقفنا المبدئي والصحيح من النزاع العربي الاسرائيلي كل الوقت والذي اثبتت الاحداث الاخيرة مدى صحته . اننا لن نتخلى عن مواقفنا الثابتة والمبدئية وسوف نعمـــل كل ما في وسعنا لرفع صوتنا صوت الحـــق والسلام ولتوحيد قـــوى السلام في اسرائيل لكي تزداد فعاليتها .

الرفيــق وولف ايرليخ اثنـــاء عودتـــه من مــؤتمر السـلام في موســـكو :
لقد كان اجتماعاً للشعوب في خدمة الســلام

« لقد عزز مؤتمر قوى السلام الذي عقد في موسكو احتمالات تحقيق السلام في منطقتنا ايضا ، وانا الآن متفائل اكثر من السابق » ـ هذا ما قاله ، في مقابلـــة خاصة ، الرفيق وولف ايرليخ ، عضو مجلس السلام العالمي، بعد عودته من المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي انهى اعماله في موسكو في ٣١-١٠ .

وكان الرفيق وولف ايرليخ احد اعضاء الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر السلام العـــالمي المذكور . وسوية معه عاد الى البلاد ، يـــوم السبت ٣-١١ ، عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، رئيس الوفد ، وعضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ، يوشع ايرغه . وعاد الى البلاد ، يوم الاحد ٤-١١ ، الكـــاتب ابي شاؤول .

اما اعضاء الوفد ، روث لوبتش وعلي عـــاشور والبروفسور ابشطاين فقــد دعتهم اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي للاشتراك في احتفالات الذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر العظمى .

سؤال : كما هو معلوم ، كان هذا اكبر مؤتمر سلام حتى الآن ، فكيف تقدر اهميته ؟

جواب : قـــال الرفيق روميش شاندرا ، رئيس المؤتمر ، في خطاب الاختتام ، انه لم يحـــدث مرة في التاريخ مثل هذا التأثير على مجرى الاحداث للرأي العام العالمي مثل ما يحدث الآن . وانا افخر ان مـــؤتمر موسكو قام بوظيفة هامة جدا في تأييد الرأي العام العالمي لصالح النضال لتحقيق السلام . وعندما نقول اليوم سلاما فلا نعني بذلك مثلا مبسطا وانما امرا مرتبطا ارتباطا لا ينفصم مع الاستقلال القومي وأمن الشعوب والعدل والتقدم الاجتماعي .

وقد اشتركت في المؤتمر منظمـــات تمثل شبكة واسعة من الرأي العالمي والبرامـــج السياسية والاعمـــال الخاصة (مثل منظمة الاسبرانتو) . لقد وحد العمل المشترك في المـؤتمر الجميع تقريبا حول الاهداف التقدمية لعصرنا . وتوصلنا ليس فقط الى تشريع مشترك لجميع القضايـــا السياسية الملحة وانما ايضـــا الى تخطيط مشترك لنشاطاتنا من اجـــل تعبئة الرأي العام العالمي حـــول اهداف المؤتمر . لقد وصف هـــذا المؤتمر ، عند افتتاحه ، « بالاجتماع الشامل الاول لجميع شعوب العالم » وأبرز سير المؤتمر هذا الوصف بشكل تــام .

سؤال : هناك افتراض بأن الازمة الجديدة في الشرق الاوسط احتلت مكانا محترما في هذا المؤتمر . فماذا يمكنك ان تحدثنا عن ذلك .

جواب : صحيح . كان البرهان لذلك ان القرار الخاص والوحيـــد الذي اتخذ في ختام المؤتمر مكرسا للشرق الاوسط . وبرهان آخر هو انه من بين الـ ١٤ لجنة التي شكلها المؤتمر كانت لجنة الشرق الاوســط اكبرها . واما بالنسبة لقضيـــة منطقتنا فقد كانت وحدة في الآراء تامة تقريبا في اوساط المشتركين في المؤتمر ـ سواء فيما يتعـــلق بالاسباب الاساسية التي ادت الى تجــــدد الحرب : مواصلة الاحتلال الاسرائيلي والتنكر للحقوق القوميــــة للشعب العربي الفلسطيني . او بالنســـبة لقضية المستقبل : سلام عادل ودائم عن طريق التحقيق الكامـــل لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واحترام الحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني والشعب الاسرائيـــلي .

ونحن ، اعضاء الوفد الاسرائيلي ، استقبلنا هذه النتائج بسرور وذلك لانها تعبر عن مطامح محبي السلام في البلاد . وحصلنا على تشجيع كبير من جانب قوى السلام العالمية التي عبرت عن تضامن عميق مع النضـــال الذي تخوضه قـــوى السلام في اسرائيل . تصفيق حاد سبق ظهور عضو وفدنا ، الكاتب ابي شاؤول ، في جلسة المؤتمر الرئيسية . خطبـــاء كثيرون ، وبينهم من البلاد العربية ، عبروا في كلماتهم عن التضامن وعن شعور الاحترام الذي يكنونه لمناضلي السلام في اسرائيل ، واثار هذا الامر انتباها كبيرا بين المشتركين في المؤتمر.

وحتى الرفيق ليونيـــد برجنيف كرس جزءا هاما من خطابه في المؤتمر لقضية الشرق الاوسط ، وتأكيـــده على ان الاتحاد السوفييتي مستعد لان يساهم وهو يساهم مساهمة بنـــاءة لحل الازمة في الشرق الاوسط منحتنا تشجيعا كبيرا .

وعلي ان اضيف ان الخطاب كلـــه كان يبعث على الاهتمام الكبير ، وكان فيه شرح عميق لقضايا العصر ولمرحلة التطور من الحرب الباردة وخطـــر الصـــدام العسكري الى تخفيف التوتر والتعاون المشترك الـــدولي وغيره . اما الانطباع الاهم في نظري فكانت روح التفاؤل في خطابه . اذ قال الرفيق برجنيف انه على الرغم من ان الوضع الراهن ما زال معقدا وغامضا فنحن على ثقة بان الهجـــوم السلمي المتصاعــــد الآن سيتكلل بالنجاح .

سؤال : ماذا تستطيع ان تحدثنا عن عمل الوفد اثناء انعقاد المؤتمر ؟

جواب : كان وفدنا ، كمـــا هـــو معروف ، شعبيا جدا في المؤتمر ؛ توجه الينا مندوبون من وفود كثيرة جدا ، وارادوا ان يسمعوا منـــا ايضاحات حول الوضع وتفاصيل حول تطور الصراع في منطقتنا وعلى امكانيات النضال من اجل السلام في بلادنا . اجرينا مقابلات رسمية مع وفـــود مختلفة بالاضافة الى الآف المقابلات الرسمية . واشترك اعضاء وفدنـــا بشكل نشيط في اعمال معظم اللجان.

اما شعور جميع اعضاء الوفد فكان حسنا جدا وجميلا ان يمكث المرء في هذه العائلة الكبيرة المناضلين مـــن اجل السلام من جميع انحاء العالم .

سؤال : سؤال اخير ـ ما هي الامور التي تركت لديك الكبيـــر الانطباعات في المؤتمر ؟

جواب : كنت منفعلا في ساعـــة ظهور ارملتا بطلين من ابطال النضال في سبيل الحرية والتقدم اللذان قتلا اثناء النضال ـ هما ارملة سلفادور ايينده وارملة كابرال ، زعيم شعب غينيا بيساو . شعرت انهما ، ايضا ، بطلتان . حاولت التناهن ، بصورة موضوعية ، شرح الاعمال البطوليـــة التي قام بها رجلاهما الشهيدان ، ولكن كانت في خطابيهما لحظات ، وخصوصا في خطاب هورطنس ايينده، انشق فيها الصوت من الالم ومن الدموع .

وامر آخر : كان الاختتام احتفالا مهيبا ومؤثرا جدا . فبعد التصفيق الذي اعقب خطب الاختتام وبعد ان غطى الشباب الطلائعي المنصة ببحر من الزهور نهضنا واقفين ، وعندها ، فجأة ، عمت جو القاعة موسيقى ، خيل لي ، انها اكثر شيء مناسب في تلك اللحظة ـ نشيد الكورس من السمفونية التاسعة لبيتهوفن . ولقد تحول « نشيد المجد للفرحة والاخوة» الى نشيد للسلام .

عمال فرنسا الى بن اهــرون :
السلام والامــن بالانسحـــاب من المناطــق

باريس ـ بعث السكرتير العام لنقابة العمال سي. جي. تي. الفرنسية ، ز. سجي ، رسالة الى السكرتير العـــام للهستدروت اسحق بن اهرون يقول فيها : « ان الحـــرب الدائرة في الشرق الاوسط تثير القلق لدى عمال فرنســـا . ومعلوم لديك موقفنا ، بان من حق الدول العربية استرجاع اراضيها المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ وان من حق هذه الـــدول التصرف الحر بمواردهـــا الوطنية ، كما انه معـــروف لديك موقفنـــا بالنسبـــة للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وبحق كيان دولــة اسرائيل .

« اننـــا نعتقد ان السبب في تجـــدد المعارك نابع من عدم ارجاع المناطــق الى الدول العربية ، ومن اتجاهات الضم ، والاجراءات الكولونيالية ، من السياسة المأساوية ، سياســـة حكومة اسرائيل .

ان التفكير السليم يقول بانه ليـس من الممكن احلال سلام ولا امن لـــدول المنطقة ، وبينها اسرائيـــل ايضا ، طالما لم تلغ الاسباب المذكـــورة ، وطالما ان حكومة بلادكم تواصـــل سياسة التوسع ورفض الحـــل السياسي الضروري القائم عـــلى اساس قرار مجلس الامـــن من ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

اننا متضامنون مع اولئك الذيـــن يناضلون في اسرائيل ، نضالا شجاعا، يدافعون عن المصالح الحقيقيـــة لبلادهم ، وفي نفس الوقت يعملـــون كاميين مثابرين . اننا نستطيع ان نثمن هذا التوجه ، لاننا نحن ناضلنا بنفس الروح ، في ظروف اخـــرى ، ضد السياسة الاستعمارية للحكومة الفرنسية .

وتعتقد نقابة العمال سي. جي. تي. ، بان هذا التوجه يجـــب ان يكون توجه منظمة النقابة المهنية في مثل هذه الاوضاع وتتمنى للمركـــز الذي تحتله انـــت ، بصفتـــه ذو مسؤولية كبيرة وتأثير بالغ ، ان يعمل بشكل واضح في هذا الاتجاه » .

لكي تكون هذه الحرب آخــر حرب!

من القارىء واليه

السـؤال

تلقينا الرسالة التالية :

« لست شيوعيا ولكنني مؤيد للشيوعية واحترم كل ما شيوعي ، وبصورة دائمة اقرأ الصحف الشيوعية المجردة عن الكذب بل اجـد فيهـــا كل الحقائق الثابتة . لذلك فاني اود ان اطرح عليـكم سـؤالا بسيطا وقصيرا ، هو :

اترون ، استـــاذي ، ان الوقت قد حـــان للعمـل على تغيير الحكومة القائمة قبـــل موعد الانتخـــابات بحكومـــة شعبيـــة تنتخب من قبـــل الشعب دون تدخـل الاحزاب الفـــاسدة ؟

ثم الا تـــرون من الواجب على الحكومـــة الشعبيـــة ان تبادر حالا الى تشكيل محكمة شعبية يطلق عليها اسم محكمة الشعب كي تأخذ على عاتقهـــا محاكمة مجرمي الحرب الاغبياء الذين كانوا السبب في قتـــل الآلاف من شباننا خدمـــة للدولار ولكي يضمنوا بقـــاءهم على كراسيهم الزائلة ..؟

هـذا هو ســؤالي ، الذي تبادر الى ذهني ان اطرحه على حضرتـــكم في هـــذا الوقت العصيب ، واني لآمل ان اقرأ اجابتكم الجريئة عليه » .

التوقيع : يهودي من اصل شرقي

ي . ع .

الجـــواب

لقد عززت هذه الرسالة ثقتنا بان ما قدمه الشعب من تضحيـــات لن يذهب سدى . وان العماء الرهيبة ستجرف ، في نهاية الامر ، فرسان الحروب والعدوان والاحتلال الذين جروا على شعبهم كل هـــذه الكوارث حتى تكون هذه الحرب ، حقا ، اخر حرب وحتى يعم السلام العـــادل والثابت بين شعوبنا الشقيقة .

ونحن نعترف بانه مهمـــا تتصف اجابتنا على سؤاله بالجرأة فسيظل سؤاله ، نفسه ، مثالا على جـــرأة الناس العيين لشعبهم حقـــا والذين نحن على ثقة اكيدة بانهم يزدادون باستمرار حتى يصبحوا هم القـــوة المقررة في اسرائيل .

وان الجواب العميق على سؤالــه هو ما اوردناه سابقا ، وهو ان نعمل جميعا ، بمثابرة وباخلاص وبحكمـــة وبطول نفس ، حتى يصبح امثـــال كاتب الرســـالة هم القوة المقررة في اسرائيل .

اما موعد الانتخابات فليس هـــو الامر المقرر في هذه القضيــــة الاساسية . الانتخابات من الممكن ان تعقد في موعدها الجديد وربما تؤجل، ومن واجبنا ان نحول الانتخابات ، في اي موعد ، الى معركة شعبية يجب ان تفهم المتنفذين الحاليين في اسرائيل انه في داخل اسرائيل ايضا ، كمـــا ثبت انه في العالم ، توجد قـــوى شعبية كبيرة وقوية لن تسمح لهـــم بالاستمرار في سياستهم الكـــارثية المفلسة .

اما شعار « حكومـــة شعبيـــة » و « محكمة شعبية » فلا توجد القوى في اسرائيل في الوقت الحاضر التـــي تستطيع تنفيذه . ومن الواضـــح ان تفاصيل التطور الداخلي في اسرائيل تختلف عنها في بلد مثل العراق . وان واجب الطليعة الثورية ، المتفانية في خدمة المصالح الحقيقية لشعبهـــا ، ان تأخذ في الحساب هذه التفاصيل وان تشن نضالهـــا في سبيل تـأمين المستقبل السعيد والعادل لشعبهـــا دون تجاهل هذه التفاصيل حتى لا يذهب نضالها عبثا .

ونحن ، الشيوعيين ، نعتقـــد ان واجب قوى التقدم والسلام الحقيقية الآن هو ان ترص صفوفها وان تحرك اوسع اوســـاط الشعب ، الشعب الذي عانى الحروب وضحايا الحروب، من اجل الضغط على الاوســـاط الحاكمة الحالية حتى لا تتهرب من تنفيذ قـــرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ببنوده الثلاثة ـ ١ : وقف النار على مواقع ١٠/٢٢ ، ٢ ـ الشروع حالا في تنفيذ قرار ٢٤٢ وعلى رأسه الانسحاب من المنـــاطق المحتلة التي احتلت في حرب حزيران ، و ٣ ـ البدء حالا في المفاوضات من اجل تحقيق الســـلام العادل والثابت .

ان من شأن هذا النضال ان يفتح ، تدريجيا ، آفاقا جديدة امام الحركة الشعبية وان يطلق قوى شعبيـــة جديدة . وكل انتصار جديد يحققه هذا النضال هو هزيمة جديدة تصيب جميع اوســـاط اليمـــين العدواني المتطرف ، من الليكود حتى الحكومة الحالية ، وسيفتح آفاقا جديـــدة للتعاون بين قوى الســلام والتقدم في اسرائيل وفي البلدان العربية معـــا سيقدم المزيد من البراهين لاوسع اوســـاط الشعب الاسرائيلي بان السلام العادل مع العرب ليس ممكنا فحسب بل هو خير كله وهو قدرهـــا السعيد .

ان كل خطوة نحو تحقيق الســلام العادل والثابت ستكون خطوة جديدة نحو آفاق جديدة بالمرة تطلق قوى شعبية جديدة في داخل اسرائيـــل نفسهـــا .

ذلك هو الطريق ، في اوضـــاع اسرائيل الحالية ، نحو « الحكومـة الشعبية » . واما « محكمة الشعب » فهي منزلة التاريخ التي تنتظـــر المسمرين بدم شعبهم وبلقمته .

ان الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، هذا الحيوان الجريح الآن ، تدرك ان هذه هي الآفاق المفتوحة امام الشعب ولذلك تستقتل في محاولة اغلاقها .

ان هذا النضال لن يكون سهلا ولكن ابوابه قد فتحت الآن على مصارعها.

ونحن ، الشيوعيين ، نخوضه بكل تفاؤل لاننا ، ايضا ، ندرك ان شعب اسرائيل ، مثل كاتب الرسالة ، يريد ان تكون هذه الحرب ، حقا ، اخـر حرب !.

محرر (الاتحـاد)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السـوفييتي ـ فرع ام الفحم

تعقــد اجتماعا احتفاليـا

بمناسبة الذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

خطباء الاحتفال :

ابراهام ملامد ـ السكرتير العام للحركة

محمد الشريدي ـ سكرتير الحركة في ام الفحم

وذلك يوم السبت ٧٣/١١/١٧ الساعة الثانية بعد الظهر

قلنسوة تحتفل بثورة اكتوبر العظمى

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ عقد فرع حركة الصداقة في قريـه قلنسوة اجتماعا احتفاليـا ، يوم الخميس المـــاضي ، بمناسبة الذكرى السادسـة والخمسين لثورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة العظمـــى . واشترك في الاحتفال جمهـــور غفير من سكان القرية . وكان خطيب الاحتفال المحـــامي ابراهام ملامد السكرتير العـــام لحركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السـوفييتي .

تهانينا

تهنئــه

الى الرفيق توفيق كناعنـــه وزوجته بالمولود :

ابراهيــم

اللجنه المركزيه للشبيبة الشيوعية

تهانينا الحارة الى

★ الصديق عطا حسن همـــام

بالمولود الجديد

ســلام

★ الرفيق ابراهيم ريان وزوجته بالمولود البكر

محمـــد

★ الصديق محمد فضل حسان وعروسه

بالخطوبـــة

★ الصديق ماجد عواد وعروسه

بالزفـــاف

الحزب والشبيبة ـ طمره





صورتان من المناطق المحررة في جمهورية غينيا بيساو التي اعلنت استقلالها مؤخرا . في الصورة الفوقا : الفلاحون المحررون يعدون الارض لزراعتهـــا . وفي الصـــورة « التحتـــا » فريق من جيش الثورة الشعبية .

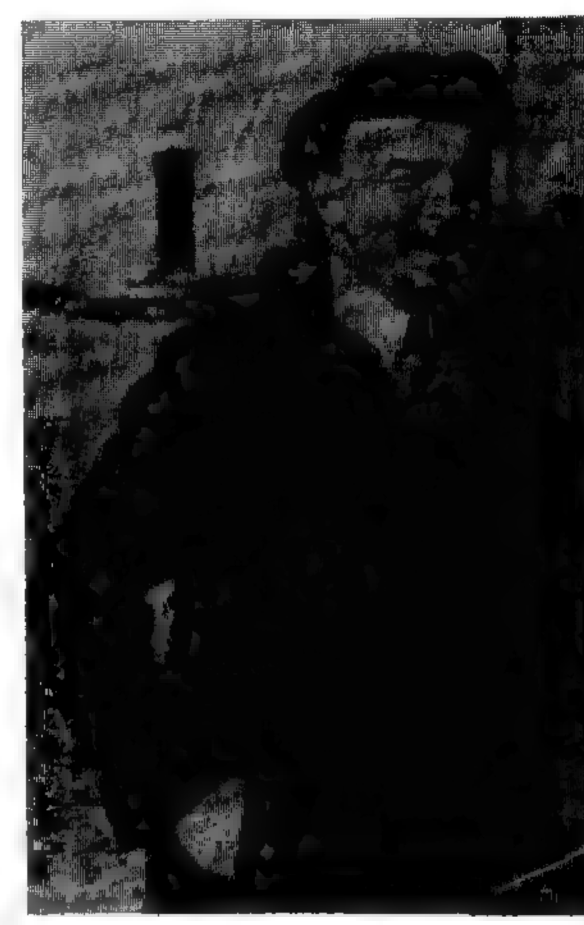


سيرة ابناء الماركسية
مارکس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

البلاشفة يعبئون الجماهير للانتفاضة المسلحة

لقد عبأ البلاشفة الجماهير للثورة الاشتراكية تحت شعار : «كل السلطة للسوفييتات» . وقام البلاشفة بقيادة لينين بعمل كبير في مجالس السوفييت والنقابات وفي لجان المصانع والمعامل والمدينة والجيش وفي القرية . وعملوا على اكتساب جماهير الكادحين الى جانبهم وعلى تربية هذه الجماهير سياسيا والى انشاء تحالف الطبقة العاملة مع الفلاحين الكادحين ، فقد راوا في هذا التحالف الشرط الرئيسي لانتصار الثورة الاشتراكية .

في هذه الاثناء كانت الحكومة الوقتية ، ارضاء للبرجوازية ، تزداد تطاولا على منجزات العمال الثورية وتواصل الحرب الامبريالية . وكانت تسوق جماهير الجنود الى الجبهة ولا تفعل شيئا للتخفيف من سوء معيشة العمال والفلاحين الذين يريقون دمهم في الجبهات ويذوقون ما لا يوصف من الالام والعوز . ولقد اثار هذا التصرف للحكومة الوقتية اوسع الاستياء بين الجماهير الشعبية.



وكان هذا الاستياء يزداد بمقدار ما يتبخر من رؤوس الشعب «حماسة» «الدفاع الثوري» التي انتشرت جدا بين الجماهير بعد ثورة شباط .

وفي ١٨ نيسان ١٩١٧ اصدر وزير الخارجية فيالحكومة الوقتية ميليوكوف مذكرة بصدد نزوع الحكومة الى مواصلة الحرب «حتى النصر» . وقد اثارت هذه المذكرة السخط بين الجماهير التي خرجت في ٢٠ و ٢١ من ذلك الشهر الى شوارع بتروغراد والمدن الكبرى الاخرى تحت قيادة البلاشفة وكانوا يهتفون شعارات مناهضة للحرب وتطالب باعطاء «السلطة للسوفييتات» . وقد احدثت هذه المظاهرات ازمة في الحكومة الوقتة . وبينت هذه الازمة باقصى الجلاء ضرورة تصفية ازدواج السلطة . فمن جهة طالبتالبرجوازية بتركيز كل السلطة في ايدي الحكومة الوقتة . وطالبت طليعة البروليتاريا بتسليم السلطة كلها لمجالس السوفييت . وبموافقة المناشفة الانتهازيين انقضت الحكومة الوقتة على المظاهرة لقمعها بالقوة المسلحة . وتضرجت شوارع العاصمة من جديد بدماء الشعب . وتعرض حزب البلاشفة والمنظمات العمالية لاضطهادات قاسية . وزج بالكثير من البلاشفة في السجون . واعتدت الشرطة على مقر «البرافدا» في ٥ تموز ١٩١٧ وحطمت المكان . ونجا لينين من القتل بالصدفة اذ دخل الى المكتب وغادره قبل ذلك بنصف ساعة . وانتقلت السلطة كلها الى الحكومة الوقتة وانتهت الازدواجية السلطة . وانتهت بذلك ايضا الفترة السلمية في تطور الثورة وبدات فترة المعارك الثورية .

وباشرت الحكومة الوقتة بعد ذلك مباشرة حملة افترائية قذرة على لينين والبلاشفة . واعلنت لينين خارج القانون واصدرت امرا باعتقاله واتخذت جميع التدابير لالقاء القبض عليه وقتله . ووعد كرنسكي ، الذي كان يتراس الحكومة الوقتة ، بتقديم مبلغ كبير من المال لمن يسلم لينين للسلطات . وراحت الجرائد البرجوازية تدعو ، بشكل هستيري ، الى القضاء على البلاشفة . واصبحت الصحف مرغمة على عدم نشر اي خبر او مقال قبل ان يمر على الرقابة .

لينين يعود الى العمل السري

لقد اضطرت اعمال الارهاب والملاحقات البرجوازية لينين الى التخفي كما كان في عهد النظام القيصري . ولقد اخفاه الحزب والعمال الثوريون في اماكن امينة لا يصلها احد . وكان تخفي لينين بقرار من اللجنة المركزية . وقد عاش وعمل في سرية شديدة اكثر من ثلاثة اشهر ونصف ، كان معرضا فيها في كل لحظة لخطر القاء القبض عليه على يد مباحث الحكومة الوقتة .

اختبأ لينين عدة ايام في منازل عمال بتروغراد ثم في عريشة على ضفة بحيرة رازليف قرب بتروغراد وكأنه حصاد فنلندي . وكان ا.ن. يميليانوف ، العامل في مصنع سيستروريتسك يحمي لينين ويساعده . وقد اعطى لينين مناجل ومدراة وفاسا وقدرا - اي كل ما يجب ان يوجد عند الحصادين . وعلى مسافة غير بعيدة من العريشة قطعت الاشجار وأنشئت فسحة من الارض غير كبيرة ، كان لينين يسميها مازحا : «مكتبي الاخضر» . ووضعت في وسط الفسحة قرمتا شجر بمثابة مائدة ومقعد . وهنا راح لينين يعمل: يكتب المقالات والرسائل ويعد كتاب «الدولة والثورة» . وما كان بوسع شيء ان يمنعه عن العمل المتواصل الدائم . فحتى في اسوأ الظروف كان فكره الحي الخلاق يعمل بزخم ويضع مشروعات العمل اللاحق .

واستمر لينين وهو في العمل السري يمارس القيادة اليومية للحزب ونضال الطبقة العاملة في روسيا . وكان يتابع باهتمام تطورات الحوادث في بتروغراد والبلاد وجبهات الحرب وكان على صلة دائمة بلجنة الحزب المركزية .

وكان لينين مؤمنا كل الايمان بقرب انتصار الطبقة العاملة .

الاتجاه الى الانتفاضة المسلحة

ان تحليل الظرف الناشيء بعد انتقال السلطة كليا الى الحكومة الوقتة جعل لينين يقترح علىالبلاشفة ان يتركوا موقتا شعار «كل السلطة للسوفييتات !» لان سوفييتات الاشتراكيين الثوريين والمناشفة تحولت نهائيا الى ملحقة للحكومة الوقتة المعادية للثورة . واصبحت مهمة الساعة ، كما اكد لينين ، الانتفاضة المسلحة . وهذا الاستنتاج الهام كان الاساس الذي بني عليه برنامج وقرارات المؤتمر السادس لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (البلشفي) ، الذي انعقد في آب من عام ١٩١٧ في وضع نصف علني ووسط ملاحقة البلاشفة وحضره مندوبون يمثلون ٢٤٠ الفا من اعضاء الحزب .

وقاد لينين وهو متخف عمل المؤتمر السادس للحزب . ودعا المؤتمر الحزب الى النضال لاسقاط سلطة البرجوازية والاقطاعيين المعادية للثورة عن طريق الانتفاضة المسلحة لانه اصبح من المستحيل على الطبقة العاملة في تلك الظروف ان تستلم الحكم بالطريق السلمي . واكد المؤتمر اهمية تعاليم لينين حول ضرورة تحالف الفلاحين والطبقة العاملة .

وبعد المؤتمر قام الحزب بقيادة لينين وبتوجيه منه بعمل توضيحي وتنظيمي كبير بين العمال والجنود والبحارة والفلاحين وفي المصانع والجيش والقرية . وانشئت اولى كتائب الحرس الاحمر وراح العمال يحصلون على الاسلحة ويتعلمون على استخدامها .

(في العدد القادم «الانتفاضة المسلحة») .

الى اي مستوى وصلت اسرائيل في افريقيا الملتهبة

بقلم : حسين ياسين

مقدمة

اذا كانت سنة ١٩٦١ تعتبر سنة افريقية لان حوالي ٢٢ دولة افريقية حصلت على استقلالها في تلك السنة فان سنة ١٩٧٣ بدون شك بالنسبة للدبلوماسية الاسرائيلية سنة انهيار دبلوماسي في افريقيا .

حتى كتابة هذه السطور يكون مجموع الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ٢٨ دولة .

هذا الامر يوضح بما لا يقبل الجدل الدور الايجابي الذي تلعبه دول العالم الثالث في الاحداث السياسية العالمية .

على الجذور تثبت الاغصان

كي تعي مسببات هذا الانهيار وابعاده فلا بد لنا من عودة ، ولو سريعة الى بداية ظهور اسرائيل في القارة الافريقية .

يوم كانت الشعوب الافريقية تخوض نضالها المرير ضد المستعمرين تحت راية الاستقلال غاب حكام اسرائيل عن المسرح ، او كانوا بصورة او باخرى عونا للمستعمر ضد الشعوب الافريقية . وهذا ما يشهد عليه اليوم ثوار موزمبيق وانغولا وسكان البلاد الاصليون في جنوب افريقيا وروديسيا . الا انه عندما كانت هذه او تلك من الدول الافريقية تحصل على استقلالها كان حكام اسرائيل يسارعون اليها عارضين «مساعدتهم» المتعددة الجوانب .

يجب الاعتراف بان التواجد الاسرائيلي في افريقيا لقي نجاحا باهرا ساعده على ذلك عدة اسباب موضوعية اهمها :

١ - كان ظهور اسرائيل والدول الافريقية في فترة زمنية واحدة ، هذه الفترة التي عرفت في التاريخ باسم عصر انهيار الاستعمار . ولقد ضرب حكام اسرائيل على هذا الوتر مكونين صورة مشتركة مع الدول الافريقية هي وحدة المصير .

٢ - الصداقة التقليدية بين حكام اسرائيل ودول ضفتي الاطلسي .

٣ - هيأت دول المتروبول قبل طردها من افريقيا المناخ السياسي امام حكام اسرائيل لاقامة مثل هذه العلاقات .

٤ - لم تترك دول المتروبول في مستعمراتها الا تخلفا اقتصاديا خانقا لا تستطيع الدولة الناشئة القضاء عليه بمواردها الخاصة . لهذا كان التوجه نحو الخارج للحصول على قروض ومساعدات ضرورة حتمية . واسرائيل معتمدة على الدعم الامبريالي ابدت استعدادها «لمساعدة» هذه الدول الناشئة .

أهداف اسرائيل من خلف «المساعدات»

يعلن السياسيون الاسرائيليون ان دوافع التواجد الاسرائيلي في افريقيا يضم هدفين جوهريين لاسرائيل .

● التأييد السياسي ، فاسرائيل بامس الحاجة الى حلفاء سياسيين يؤيدونها في الامم المتحدة واللقاءات الدولية .

● الحاجة الاقتصادية ، اي فتح اسواق افريقيا امام اسرائيل خاصة وان هذه الدول غنية بمواد الخام الرخيص نسبيا ، ويعتمد اقتصادها الى درجة كبيرة على تصدير المواد الخام واستيراد المصنوعات .

وهناك هدف ثالث يعلنه في بعض الاحيان نفر من الساسة الاسرائيليين - مثل دافيد هوروفتس - وهو الرسالة الانسانية لاسرائيل . والذي معناه ان «دولة اليهود» قامت كي تنقل النور والحرية الى جميع سكان الارض !!

في رأينا ان الرأي الاخير لا يحتاج الى جدال كي تثبت عقمه . فمأساة الشعب العربي الفلسطيني واعتداءات اسرائيل المتكررة على حركة التحرر العربي يفضحان بلا جدال كذب هذا الادعاء .

اما بخصوص الهدفين الاول والثاني ، فهما في نهاية الامر لا يقرران سياسة اسرائيل ولا يقنعان المتتبع لهذه العلاقة بصدقهما . وكما نرى اليوم ، بعد ان انزل العلم الاسرائيلي من معظم دول افريقيا فان حكام اسرائيل مستمرون في سياستهم القديمة .

وهكذا فان حقيقة هذه العلاقات تبقى كما فسرها رفيقنا ماير فلنر في الكنيست يوم ٨-١١-٧٢ : «سياسة الحكومة - في افريقيا ج.ي - تهتدي بالاساس بسياسة الاستعمار الجديد في هذه البلدان وتستهدف تقوية الهيمنة والنفوذ الاستعماري في هذه البلدان .

العلاقات الاقتصادية

الميزان التجاري بين اسرائيل والدول الافريقية (آلاف الدولارات) (١)

	١٩٦٨	١٩٧٢
كل الصادرات الاسرائيلية للخارج	٦٣٩٦٩٠	١١٤٨٠٢٧
كل الصادرات الى افريقيا	٣١٥٢٢	٤٥٥٢٧
نسبة الصادرات الى افريقيا من المجموع	٤٤٪	٤٪
كل الواردات الاسرائيلية من الخارج	١١٠٩٠٢٢	١٩٤٧٨٠٠
كل الواردات من افريقيا	٢٢٧٥٤	٢١٨٧٢
نسبة الواردات من افريقيا من المجموع	٢٠٩٪	١٠٦٪

(١) المصدر : الكتاب الشهري للاحصاء الاسرائيلي
١ - كانون الثاني ١٩٧٠
٢ - شباط ١٩٧١
٣ - شباط ١٩٧٣

تظهر هذه الارقام ان الميزان التجاري مع افريقيا في سنوات بعد حرب حزيران . وعلى الرغم من انخفاض نسبة الصادرات الى افريقيا من ٤٤٪ - ٤٪ الا ان حجمها قد زاد بمقدار ١٤ مليون دولار . اما الواردات فقد انخفضت بالنسبة وبالارقام المطلقة .

ولو عدنا الى سنوات بداية العلاقات مع افريقيا لرأينا ان واردات اسرائيل من افريقيا زادت من ٨٤٣ مليون دولار في سنة ١٩٥٨ الى ٣١٤٢ مليون دولار في سنة ١٩٦٩ اي انها انخفضت ثلاث مرات .

اما الصادرات في نفس الفترة فزادت من ٢٤٧ مليون دولار الى ٤١٠٦ مليون دولار او ما يزيد على ١٥ ضعفا (٢) .

الا ان الصادرات والواردات لا تعكس نشاط اسرائيل الاقتصادي كله في افريقيا ، خصوصا وان اسرائيل حصلت بين سنوات ١٩٦٠ - ١٩٦٦ على اتفاقيات اقتصادية مع اكثر من ٣٠ دولة افريقية . وفي نفس هذه الفترة ارسلت اسرائيل ١٨٠٠ «خبير فني» اشرفوا على ادارة ٣٥٠٠ مشروع اقتصادي (٣) .

وان كنا اليوم لا نملك احصائيات حديثة عن عدد «الخبراء» الاسرائيليين في افريقيا غير ان عددهم يقدر بحوالي اربعة الاف «خبير» . اضف الى ذلك انه في نفس تل ابيب يوجد معهد خاص تحت اسم المعهد الافريقي الاسيوي يموله اتحاد النقابات الامريكية ، يعمل على تدريب «خبراء» افريقيين واسيويين . ولهذا المعهد نشاطات جمة في خدمة نشاطات اسرائيل والدول الغربية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . وهذا المعهد يحتاج الى شرح مفصل نعود اليه في مناسبة قادمة . ولكننا نكتفي هنا بالقول ان هذا المعهد قد درب منذ سنة ١٩٦٥ حتى سنة ١٩٦٩ اكثر من ٥٠٠٥ «خبراء» في مجال النقابات والتعاونيات (٤) . وتخرج في ٢١-٩-١٩٧٢ من هذا المعهد ٥٠ طالبا (٥) .

ولاسرائيل الاف المشاريع الاقتصادية تعمل في افريقيا ويقوم بادارة اهمها شركات مثل «سوليل بونيه» للاعمال الخارجية و «فروده» و «كور» و «نسيم» و «تاعل» . ويشترك بحصة الاسد في هذه المشاريع الرأسمال الغربي ولا سيما الامريكي والالماني الغربي والبريطاني والفرنسي .

تسرب الاستعمار الجديد الى افريقيا عن طريق اسرائيل

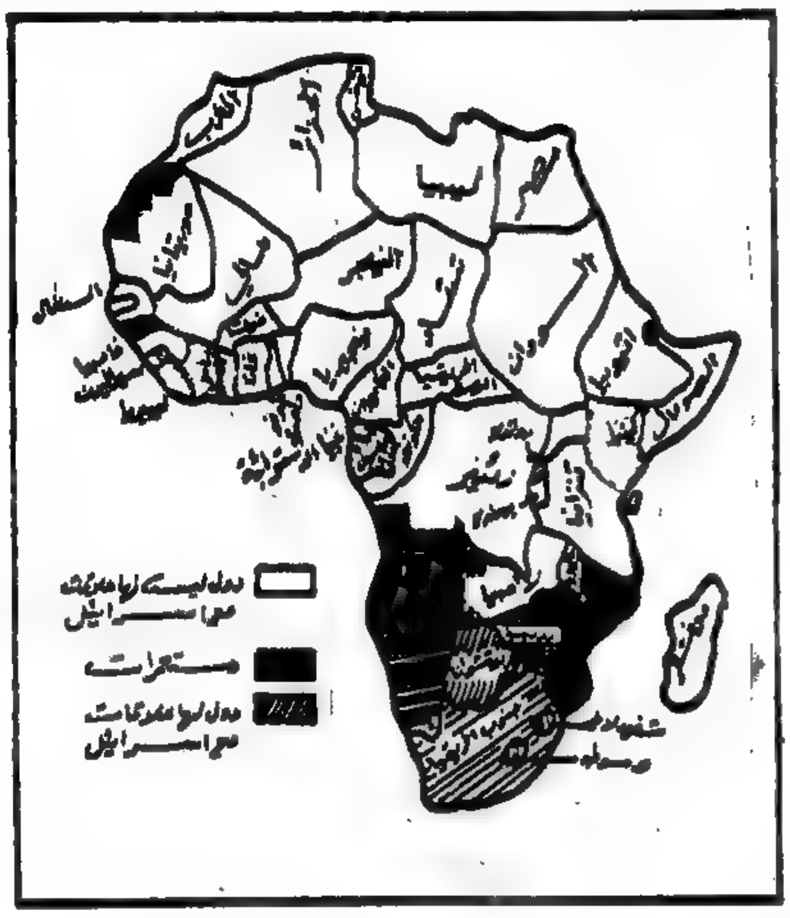
هناك الاف المشاريع والمؤسسات الاقتصادية التي اقامتها اسرائيل في افريقيا وليس لاسرائيل فيها الا الاسم . اما راسمالها وارباحها وحتى ادارتها فتعود الى الرأسمال الغربي. وفي ندوة عقدتها صحيفة «دافار» يوم ١٩-١-٧٣ مع دافيد جولان وحاييم هرتسوغ واوري لوبراني لبحث اسباب التدهور السياسي في افريقيا . صرح حاييم هرتسوغ انه كان له عدة لقاءات مع رجال اعمال غربيين طلبوا اليه توظيف اموالهم في افريقيا في ظل العلاقات الاسرائيلية مع افريقيا .

وفي الغرب يعلنون صراحة لماذا يؤيدون التواجد الاسرائيلي في افريقيا ولماذا يدفعون لذلك المبالغ الضخمة . فاولتر ريتر رئيس اتحاد النقابات الامريكية السابق ، مثلا ، بيّن اسباب قيام مؤسسته بتمويل المعهد الافريقي الاسيوي بقوله : «تستطيع اسرائيل والهستدروت القيام بدور حيوي جدا باقامة جسر بين الغرب والدول الافريقية والاسيوية النامية . فاسرائيل اهل للقيام بهذا الدور خصوصا لان شعوب اسيا وافريقيا لا تظن بها سوءا ولهذا نساند المعهد الافريقي الاسيوي ونموله» (٦) .

ان اقتصادا ضعيفا يقاسي من تضخم مالي دائم ، كالاقتصاد الاسرائيلي لا يستطيع تحمل هذه النفقات الضخمة في افريقيا . وباعتراف جميع الاقتصاديين الاسرائيليين والاجانب فان الرأسمال الغربي هو الممول الوحيد للغزو الاسرائيلي للقارة الافريقية .

وكما اعترف ليوبولد لوفر في كتابه «اسرائيل والاقطار المتطورة» انه احيانا تمول دولة ثالثة مشاريع اسرائيل في الخارج . فوكالة تطوير الاجهزة الامريكية مثلا مولت مشاريع اسكانية قامت بها اسرائيل في نطاق مساعدتها في جمهورية افريقيا الوسطى وداهومي وكوستوريكا .

اما دافيد غولاني في الندوة المذكورة فقد اجاب عن وجهة النظر الاسرائيلية بالنسبة للعلاقة مع افريقيا عندما فسر رسالة اسرائيل في افريقيا بقوله: «اذا كنا قد جلبنا من امريكا واوروبا فهذه رسالتنا السياسية في افريقيا» .



من هنا نرى ان حكام اسرائيل قد نصبوا من انفسهم خدما للاستعمار الجديد في افريقيا اي انهم بتعبير ميخائيل بريطر قد اصبحوا جسرا بين الدول الاستعمارية والبلدان التي كانت تستعمرها .

وكما ان الاستعمار الجديد لا يقتصر فقط على التغلغل الاقتصادي بل يحمل هذا الاصطلاح في طياته بالاضافة الى التغلغل الاقتصادي كذلك تغلغلا فكريا وعسكريا . واسرائيل تقدم خدمة في هذه المجالات الثلاثة . فعلى عاتق اسرائيل القى الاستعمار الجديد مهمة ان تشكل مانعا امام «التغلغل الشيوعي» !! في افريقيا . والقيت هذه المهمة على عاتق الكيبوتسات والهستدروت والمعهد الافريقي الاسيوي .

ان الدعاية الاسرائيلية التي تزين الكيبوتسات وتصورها وكأنها الطريق الوحيد لتطور الزراعة في الدول النامية تتجاهل عن قصد الضائقة الاقتصادية والديون الفاحشة لرأس المال المصرفي وان هذه الكيبوتسات لا تستطيع الحياة بدون الهبات الصهيونية .

اما الناحية العسكرية فان الخبراء الاسرائيليين يعملون في اكثر من ٣٠ جيش افريقي (٧) . وفي نفس اسرائيل تدرب وتتدرب الاف الجنود الافريقيين وما عيدي امين وموبوتو الا مثال على ذلك . كذلك تزود اسرائيل جيوش ٢٠ دولة افريقية بالسلاح(٨).

تستعمل اسرائيل والدول الامبريالية هذا الوضع كي تحافظ على الانظمة الرجعية في افريقيا وتضرب الانظمة التقدمية وتضغط عليها .

وهكذا فاننا نرى الترابط العضوي بين الغرب الامبريالي والتغلغل الاسرائيلي في افريقيا . فالامبريالية تنهب خيرات افريقيا وتضلل شعوبها تحت ظل العلم الاسرائيلي . والحكام الاسرائيليون يحصلون على شهادة حسن سلوك من اسيادهم الغربيين . اذ انهم يرون في علاقتهم ترويضاسياسية لعلاقتهم مع الغرب .

«ثمار هذه السياسة»

لقد وعت الشعوب الافريقية الدور غير النزيه الذي يلعبه حكام اسرائيل في افريقيا . اضف الى ذلك فان صورة اسرائيل المحبة للسلام ، كما جهد حكام اسرائيل على اظهارها كشفت حقيقتها اعتداءات اسرائيل المتكررة على الشعوب العربية وحلت محلها صورة المعتدي التوسعي . لهذا فان ثمار هذه السياسة كانت قطيعة متعاظمة .

توقيت هذه القطيعة وردود الفعل الاسرائيلي

نستطيع ان نقول ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قد جاء على موجتين . جاءت الموجة الاولى في اعقاب قرار الامم المتحدة الصادر في ٨-١٢-١٩٧٢ الخاص بازمة الشرق الاوسط الذي ايد قرار مجلس الامن ٢٤٢ ... وتندد بمحاولات اسرائيل لتغيير طبيعة وديموغرافية المناطق المحتلة ... ودعا الدول الى عدم الاعتراف بالحقائق القائمة التي يحاول المحتلون الاسرائيليون فرضها على سكان المناطق المحتلة تمهيدا لضمها .

اما الموجة الثانية والكاسحة فقد جاءت في اعقاب مؤتمر دول عدم الانحياز وانفجار ازمة الشرق الاوسط يوم السادس من اكتوبر فكانت برهانا مقنعا بان ان الاوان لمعاقبة المعتدي والضغط عليه .

واذا كانت الموجة الثانية قد غطت عليها احداث الحرب فلم تحظ ، حتى الان ، بدراسة او مقال في صحف البلاط بل انها لم تحظ حتى بادنى تعقيب من اي شخصية مسؤولة .

اذا كان هذا بالنسبة للموجة الثانية فان الموجة الاولى ، رغم انها اقل وقعا من الثانية ، فانها هزت كل المحافل الاسرائيلية الرسمية منها وغير الرسمية . ومجمل تقويم السياسيين الاسرائيليين للموجة الاولى بانها فشل سياسي سببه القذافي الذي «اشترى بعض الزعماء الافريقيين» . فمثلا دافيد جولان عبر عن هذا الرأي بقوله : «ان مصدر ومدى تدفق رؤوس الاموال الى الدول النامية هو في نهاية الامر الذي يقرر الموقف السياسي لتلك الدولة النامية . لهذا فقد نجحنا عندما لم يكن لنا منافس . اما الان وقد ظهر القذافي كمصدر لمساعدة ضخمة فاننا فشلنا . اذا اردنا ان نعود الى المواقع الافريقية الضائعة او نقوي ونحافظ على وجودنا في افريقيا فعلينا ان نجلب الى هناك مبالغ اكثر من التي يبذرها القذافي (٩) .

ولقد حاول حكام اسرائيل ان يطمئنوا انفسهم بهذا الكلام كي يقللوا من وقع الهزيمة . فابا ايبن شبه هزيمة سياسته في افريقيا بالحملة العسكرية التي لا بد وان يصاحبها بعض الاصابات .

الا انه ان كان هناك من صرح او رمز بخطورة الوضع في افريقيا وحذر من استمرار التدهور فمثلا كتبت «هارتس» ٢٣-٩-٧٣ معقبة على قرار طوغو بقطع العلاقات : «حسن مصلحتنا ان لا نقلل من خطورة هذه الخطوات . فمع ازدياد عدد الدول التي تقطع علاقاتها معنا سوف يحدث تغير كمي يؤدي الى تغير كيفي . لقد اصبحنا في وضع غير مريح اذ اصبح يمكن منه ليس فقط لدولة كبيرة وقوية كالاتحاد السوفييتي ان تقول لسفير اسرائيل اذهب الى البيت» .

الا انه كان من بين الذين اشتركوا في شرح اسباب فشل اسرائيل في افريقيا من اشار الى بعض الاسباب الحقيقية لهذا الفشل . فعلى سبيل المثال اجاب اوري لوبراني على سؤال عما اذا كان لحرب حزيران والاحتلال المستمر وحرب الاستنزاف وضم مناطق محتلة الى اسرائيل تأثير على السياسة الاسرائيلية في افريقيا بقوله : «ان هذا لامر مهم جدا ، وعلى سبيل المثال اذكر انه قبل ثلاث سنوات - حينما جرى لقاء لرؤساء افريقيا - انا لذلك استطيع ان اقول انني اقنعت بعض الدول الافريقية بان تقف موقف حياد . ولكن قبل ان يجتمعوا قامت قوات اسرائيلية عبر القناة بعمليات عسكرية . في هذا اليوم قال لي رؤساء تلك الدول ان اسرائيل غزت افريقيا . وبناء على ذلك اتخذوا قرارا فحسنا» (١٠) .

والحقيقة ان محركات تدهور السياسة الاسرائيلية في افريقيا تتجسد في رؤية محافل افريقية واسعة للتحالف الوثيق بين حكام اسرائيل والامبرياليين من ناحية واقتناعها العميق بمطامعهم التوسعية على حساب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية . وهكذا ندد جميع الحكومات الافريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل بسياسة اسرائيل الامبريالية التوسعية . كما ابرزت هذه الحكومات في بيان القطيعة تطلعها الى حل عادل لقضية الشرق الاوسط ياخذ بالحسبان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقد شجب قسم كبير من هذه الدول سياسة اسرائيل لاقامتها المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وتشريدها المواطنين واستغلالها السكان .. كذلك عبرت هذه القطيعة عن تضامن الشعوب الافريقية مع الشعب المصري الشقيق في نضاله من اجل تحرير ارضه .

ان ابعاد القطيعة الدبلوماسية بين اسرائيل والاكثرية الساحقة من اقطار افريقيا المستقلة ستكون عميقة الاثر في العالم الثالث كبطاقة دخول للاستعمار الجديد . وهذا يستحق بحثا خاصا في مناسبة ثانية .

اسماء الدول التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وتاريخ ذلك

١ - غينيا - ١٩٦٧/٦
٢ - اوغندة - ١٩٧٢/٣
٣ - كونغو برازافيل - ١٩٧٢/١٢
٤ - تشاد - ١٩٧٢/١١
٥ - نيجر - ١٩٧٣/١
٦ - مالي - ١٩٧٣/١
٧ - بوروندي - ١٩٧٣/٥
٨ - طوغو - ١٩٧٣/٩
٩ - زائير - ١٩٧٣/١٠/٤
١٠ - رواندي - ١٩٧٣/١٠/٩
١١ - داهومي - ١٩٧٣/١٠/١٠
١٢ - فولطا العليا - ١٩٧٣/١٠/١١
١٣ - كاميرون - ١٩٧٣/١٠/١٣
١٤ - غينيا الاستوائية - ٧٣/١٠/١٥
١٥ - تنزانيا - ١٩٧٣/١٠/١٨
١٦ - مدغشقر - ١٩٧٣/١٠/١٩
١٧ - جمهورية افريقيا الوسطى - ١٩٧٣/١٠/٢١
١٨ - اثيوبيا - ١٩٧٣/١٠/٢٣
١٩ - نيجيريا - ١٩٧٣/١٠/٢٥
٢٠ - زامبيا - ١٩٧٣/١٠/٢٦
٢١ - غامبيا - ١٩٧٣/١٠/٢٧
٢٢ - غانا - ١٩٧٣/١٠/٢٨
٢٣ - سنغال - ١٩٧٣/١٠/٢٨
٢٤ - غابون - ١٩٧٣/١٠/٢٩
٢٥ - سيراليون - ١٩٧٣/١٠/٢٩
٢٦ - كينيا - ١٩٧٣/١١/٢
٢٧ - ليبريا - ١٩٧٣/١١/٣
٢٨ - ساحل العاج - ١٩٧٣/١١/٨

٢ - الصهيونية نظريا وتطبيقا موسكو ١٩٧٣ .
٣ - نفس المصدر .
٤ - ابحاث المؤتمر الحادي عشر للهستدروت ، تل ابيب ١٩٦٩ .
٥ - الصحافة الاسرائيلية يوم ١-١١-١٩٧٣ .
٦ - اسرائيل ؛ ملاحظات صحفي - موسكو ١٩٦٩ .
٧ - الصهيونية نظريا وتطبيقا - موسكو ١٩٧٣ .
٨ - نفس المصدر .
٩ - دافار ١٩-١-١٩٧٣ .
١٠ - نفس المصدر .

القوى التقدمية في العالم تندد بالاعتداء على رفيقنا ماير فلنر

حيفا - تلقينا من مراسلتنا في موسكو ا . كلنجر ان اعضاء مختلف الوفود التي اشتركت في المؤتمر العالمي لقوى السلام ابدوا اشمئزازهم واستنكارهم للاعتداء السافل على النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست في ١٠/٢٣ في اثناء القائه كلمته ، وطلبوا ان ينقل اعضاء الوفد الاسرائيلي اليه تحياتهم وتقديرهم لمواقفه ومواقف حزبه البطولية .

والقى نعيم الاشهب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الذي كان سجينا في سجون الاحتلال الاسرائيلي حتى سنة ١٩٧١ ، كلمة في المؤتمر اثنى فيها على قوى السلام والدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقال ان هذه القوى تجابه بجرأة المصاعب الكبيرة وتناضل ضد استمرار الاحتلال ، وتطالب بحقوق جميع الشعوب المشروعة في المنطقة وتسعى لاجل السلام المستقر العادل .

هذا ولا يزال النائب م . فلنر يتلقى برقيات التحية والرسائل التي تستنكر العدوان وتحيي مواقف الحزب الشيوعي ورجالاته ، وكان اخر هذه البرقيات برقية من الحزب الشيوعي في سارلانكا (سيلان) .



قلن يقطف قطنتا

وشر البلية لا يضحك

ليس ما حدث بل ما يحدث !

الوضع الذي اعقب العمليات العسكرية ووقف اطلاق النار يتميز **باتجاهين** رئيسيين في داخل اسرائيل : واحد تأكيد اهمية **الانتصارات** العسكرية وخصوصا وصول طلائع الجيش الاسرائيلي الى الارض الافريقية لخلق واقع جديد ، والثاني تصوير الاوضاع الجديدة التي نشات بصورة **قاتمة** منذرا بأوخم العواقب . واصحاب الاتجاه الاول **يتهمون** اصحاب الاتجاه الثاني بمسؤولية عدم اتاحة الفرصة لتحقيق النصر الشامل الناجز على العرب وايقافهم في منتصف الطريق . واصحاب الاتجاه الثاني يتهمون اصحاب الاول بارتكاب **الاخطاء وبالغرور وبالغطرسة وبالمبالغة** التي عرضت كيان اسرائيل والمشروع الصهيوني كله للخطر .

ولكن هناك مثل عبري يقول : **اذا كان الحال على ما يرام ، فلماذا يبدو كل شيء اسود ؟!** فالجميع اليوم يطالبون **بمحاكمة** الجميع .. والجميع يطلبون **استبدال** الجميع ... وزير السياحة **موشه كول** ، هو الوزير الثاني ، بعد شبيرا يطالب باجراء تحقيق في ما حدث في ٦ اكتوبر . وقد وعدت رئيسة الحكومة غولدة مئير باجراء مثل هذا التحقيق في جلسة قريبة للحكومة ... تغييرات للمرة الرابعة تجري في قيادة الاركان العامة الاسرائيلية بعد وقف اطلاق النار ... اصوات من حزب **العمل والليكود** المتطرف تطالب بالتحقيق مع سكرتير المستدروت ، **بن اهرون** ، الذي عاد امس من الولايات المتحدة ، على تصريحاته واتهاماته للقادة العسكريين .. **شلومو نكديمون** يكتب في « **يديعوت** » يوم الجمعة الماضي ، ان « **الحمائم** » في حزب العمل يطالبون بابعاد **غولدة مئير وديان والوزير غاليلي** ليحل محلهم **ابا ايبن وايغال الون وسبير وبار ليف** ! الجنرال **اريك شارون** ، قائد الفرقة التي اقامت رأس الجسر الى الضفة الغربية للقناة ، دون معرفة الحكومة ، **يتهم** قيادة الجيش باضاعة **فرصة** سحق القوات المصرية .

كتبت يديعوت (٧٣/١١/٩) ان **اريك شارون** ادلى بتصريحات صحفية في مقابلة مع مراسل «نيويورك تايمز» هربت الى الخارج ، اتهم قيادة الجيش وعدد من رجال الحكومة **بالتباطؤ** في تقديم المساعدة لوحدته التي اجتازت القناة ، وقد استثنى من انتقاداته الجنرال **ديان** . اما **بن اهرون** فقد اتهم اريك شارون بانه قام بمغامرته لاغراض انانية ..

وهكذا فان الاتهامات والاتهامات المضادة ، لا حصر لها في هذه الايام .. لقد فعلت الحرب فعل الحجاج حين قال لاهل العراق « **لاجدن لكل واحد منكم شغلا في جسده** » .. والمسؤولون لم يجدوا بعد الوقت الكافي ليبحثوا اسباب **انهيار** الدبلوماسية الاسرائيلية ، خصوصا في **افريقيا** وفي **اوروبا الغربية** اذ حينذاك يجيء دور **ابا ايبن** وممثله **تكواع** في الامم المتحدة .. اذ يرى المراقبون ان شتائم تكواع لن تبقي صديقا لاسرائيل لا في الشرق ولا في الغرب ولا في الشمال ولا في الجنوب .. اما ايبن فقد استغل دعوته الى **رومانيا** ليخفف بها من وطأة العزلة الدبلوماسية .. غير ان سوريا ومصر لم تلبيا دعوة رومانيا لارسال مندوبين لاجراء محادثات قربى ! (هآرتس ٧٣/١١/٩) .

ان ما يجري على الصعيد الدولي ، هو ليس اخطر ما يواجه حكام اسرائيل . ان مصدر **القلق** الشديد هو ما يجرى في **الجبهة الداخلية** .. ولا احد يستطيع ان يتكهن بنتائج ما يحدث . ان اعادة بناء القوات العسكرية وتعزيزها وزيادتها لاسترداد طاقتها الرادعة (!) على حد قول المسؤولين . يلتهم كل الموارد والطاقات التي تستطيع اسرائيل حشدها في الداخل والخارج .

الضرائب الجديدة **وارتفاع** الاسعار الخيالي هما اكثر مما يستطيع الجمهور احتماله لمدة طويلة . سعر كيلو اللحم المجفف ازداد ب ٧ ليرات اسرائيلية ، وازدياد الاسعار الكبير شمل النفط والكهرباء وايضا مواد غذائية كثيرة . مشاريع البناء . التي هي احدى فروع الاقتصاد الكبيرة قد تعطلت تقريبا والى امد طويل .. **صادرات** اسرائيل **انخفضت** من ١١٤مليونفي ايلولالى ٨٤ مليون فياكتوبر .دولافريقيا ال ـ ٢٨ التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل كانت تستورد ما قيمته اكثر من ٧٠ مليون ليرة ، هذا عدا المشاريع المشتركة التي تعطلت .

ان ازمة اسرائيل الاقتصادية في عام ١٩٦٦، تبدو **تافهة** بالنسبة لما نحن مقدمون عليه . **فالبطالة** الواسعة اصبحت في حكم المحتم ، حين تنتهي حالة الطوارىء والتجنيد الواسع .

عميد جامعة تل ابيب ، البروفسور **يوفال نئمان** ، الذي جرى تعيينه الان ، مستشارا لرئيس قلم المخابرات الاسرائيلية ، الجنرال **الياهو زعيرا** ، يقول « **علينا ان نتخلص من الوهم اننا انتهينا من الحروب . فالامن ، في المستقبل المنظور سيكون عاملا هاما في حياتنا** » ولذلك فهو يقسم المستقبل الى **٣ مراحل : المرحلة القريبة** (بضعة اسابيع) تستمر فيها التعبئة في الجبهة والمؤخرة . بعد حوالي الشهرين يستعيد النشاط الاقتصادي ٨٠ بالمئة من طاقته . حالة الاستنفار العالي تستمر . وهذه الفترة تستمر من ستة اشهر الى سنة كاملة مع صعود وهبوط في درجة التوتر الامني، مثل ما جرى في الهدنات اثناء حرب التحرير . وبعد ذلك في السنوات **الست ـ السبع** القادمة نعود تدريجيا الى النشاط الاقتصادي ، لاستيعاب **الهجرة** ، لبناء البلاد بالوتائر التي اعتدنا عليها . (هآرتس ٧٣/١١/٩) .

ان تكهنات نئمان ، مع الصورة غير المفرحة التي تقدمها لنا، لا تزال بعيدة جدا عن الواقع، مثلما كانت تكهناته السابقة عن البون التكنولوجي الشاسع بين اسرائيل والعرب ... والمدلك من كل ما يجري اما اعيننا ، يتضح ان حكام اسرائيل لا يزالون ابعد ما يكون عن التوجه نحو سلام حقيقي ينتزع الشر من جذوره في الشرق الاوسط . ولكن **المهم** ما يحدث في الجبهة الداخلية ، مهما يكن من أمر ، فان **الصراع** الداخلي ، سوف يتميز بصراع **طبقي** لم تعرف اسرائيل له مثيلا من قبل . ولا بد لهذا الصراع ان يتمخض عن تحقيق انتصارات كبيرة للطبقة العاملة ، واستطيع ان اقول طبقة عاملة من نوع جديد ، او على الاصح طبقة عاملة **بمفاهيم** جديدة . وهنا يبرز الدور الكبير المعد **للقوى التقدمية** وقوى السلام **والشيوعيين** في المقدمة ، لانجاز مهام السلام العادل بين الشعوب وصيانة مكاسب الجماهير الشعبية الديموقراطية والمساواة الحقيقية وجعل اسرائيل عنصرا بناء في عائلة الشعوب ، وشق الطريق نحو الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، وتمهيد الطريق لتحولات اشتراكية في ظل سلام مقيم .

صليبا خميس

دان افيدان يتحدث الى التلفزيون الاسرائيلي عن حياته في الاسر المصري

شاهد الجمهور الاسرائيلي على شاشة التلفزيون مقابلة تلفزيونية اجراها منشه راز مع الضابط دان افيدان الذي فك اساره في الاسبوع الماضي بعد ان قضى قرابة اربع سنوات في الاسر المصري .

ونقدم للقراء الكرام فيما يلي ملخصا لتلك المقابلة، مقدرين للضابط العائد من اسره صدقه تقديرا ساميا .

ويصف الضابط اليوم الذي فك فيه اساره فيقول : كنت صبيحة ذلك اليوم اعد لي شطيرة واحتسي فنجان قهوة كعادتي كل صباح ، دخل علي ضابط مصري ذو درجة عالية وقال لي : صباح الخير .. انك يا دان ستعود الى بيتك . قلت : شكرا جزيلا . جميل جدا .. انني فرحان .

وقمت حالا بجمع ملابسي وودعت « زملائي » وداعا رائعا ، وخرجت برفقته في سيارته ، وسافرنا الى القاهرة ، وفي احد الشوارع توقفت السيارة وقال لي الضابط ان اشتري بعض الاشياء التذكارية من مصر من حوانيت الهدايا ... فاشتريت بضع اساور وبضعة خلاخيل ، وبعض المحافظ ، ومحفظة كبيرة جميلة ، وطوابع لابني يشي الصغير ، ولابني الكبير الون محفظة جميلة ...

والجنرال المصري المرافق هو الذي دفع ثمن تلك الاشياء في كل مكان دخلناه ... وفي تلك الاثناء كان يستولي علي شعور هو انني بعد ساعات ساكون في اسرائيل ، وطيلة تجوالي كان في كل شيء انطباعات انسانية ، ورغبات لاغطي تلك السنوات التي لم تكن على ما يرام في الماضي!

وبعد ان انتهينا من الشراء ذهبنا الى احد المقاهي وجلسنا لنشرب قهوة تركية ، وتحادثنا قليلا . تحدثنا عن الشعور العميق ـ لطبيعة الشعور الخاص في كل واحد منا نحن الاثنان ، او شعور العرب كشعب ـ بان ياتي السلام سريعا الى منطقتنا .

وشعورك كمسافر في القاهرة ليس شعور السائر فاتحا عينيه فقط ، بل المتفرج ايضا ... انك ترى مواطنين عصريين في ملابس عصرية ملابس « الميني » و « الماكسي » ... الى جانب اللباس التقليدي الاسود . انك ترى ابناء آدم مثلي ومثلك ، ومثل ما يمكن ان تجمعهم في الحضارة العصرية . شعوري كان ممتازا .

وفجأة قال مرافقي : انتظرني لحظة في السيارة . ليس مكتوبا على جبيني انني اسرائيلي .. وكنت وحدي في منتصف الطريق ورايت الكثير من المصريين ذاهبين آتين ، جنودا ومدنيين ، ولذلك كان بي احساس انني لا ازال آدميا بين هؤلاء الآدميين.

اما مرافقي فدخل في هذه الاثناء دارا وعاد . صافحني بحرارة وحملني تحيات الى زوجتي واولادي ، وتمنيات باللقاء في ايام السلم ، سائحا وليس اسيرا ، فزور الجيزة والاهرام والتحف وابا الهول ، والنيل .

ونزلت من السيارة واستقليت سيارة اقلتني الى قواتنا .

ويقول افيدان ان عشرة اسرى كانوا معه وقعوا في الاسر منذ اربع سنوات .

في ٦ اكتوبر

ويقول افيدان : كان لدينا في الغرفة جهاز راديو ، وتلفزيون . ولقد جاء ضابط السجن وقال لنا : « ان اخوتكم واخوتنا يتحاربون » . اما ان اقول ان القلب فرح فذلك لا يمكن ان اقوله ... وجاء قائد السجن وقال لنا « انكم باقون هنا ولن يمسكم ضر . انكم آمنون في مكان آمن وليس لكم ما تخشونه منه. وستواصلون حياتكم العادية » .

اما حياته في الاسر ، مع رفاقه ، فيصفها افيدان بقوله : « بنينا لنا غرفة فاخرة ، وعملنا اشياء كثيرة بمبادرة منا . فكانت لنا طاولات فورمايكا في المطبخ . وكان لنا فرن ذو اربعة رؤوس . وكنا نطبخ طعامنا بانفسنا » ...

وقال دان افيدان ان حياة الاسرى كانت هناك مثمرة ... كنا نجلس على الاسرة ونحوك الصدريات والقمصان والقبعات والمعاطف للاطفال ، فكنت ارى زملائي على الاسرة والصنارات في ايديهم يحوكون ويحوكون حتى الابسطة .

وكان منا من يتعلم اللغة الالمانية والفرنسية والاسبانية والانجليزية والايطالية ، وكان من بيننا من يعلم الحساب والفيزياء والرسم التخطيطي والكيمياء .

وكنا نقضي معظم ايامنا ، ولا سيما ايام الجمعة في ابحاث انسانية عالية ونفسانية ، وكنا نوزع الاعمال علينا فكان من بيننا من يطبخ ومن يحضر مائدة الطعام ، وكنا نجري ترتيبات يومية لمتابعة برامج التلفزيون والاذاعة ، وكثيرا ما طلبنا خزانة اضافية او طاولة او برادا .

كنا نستمع الى الموسيقى الكلاسيكية لبتهوفن وباخ وتشايكوفسكي وريمسكي كورساكوف . وحصلنا ايضا على اسطوانات اسرائيلية بالاضافة الى اسطوانات موسيقية حديثة .

ونظرا لضيق الغرفة وكثرة الاشخاص فيها حصلنا على «سماعات اذن » اوصلناها بالفونوغراف .

اني اعود الى البلاد وقد كبرت اربع سنوات كما كبر ابني « يشي » اربع سنوات وسمعته اول ما وصلت يقول : ابتاه اني ما تعودت ان اناديك ب « يا ابي » . اين لحيتك يا ابتي . يوم سقطت بالاسر كانت لك لحية . اين لحيتك ؟ ليتك ترخيها !

* * *

كنت اربع سنوات بعيدا وكانوا بعيدين عني ، ولكن علاقة عميقة قوية نشأت بيننا . وابنتي « داريا » ، ابنتي الوسطى هي في العاشرة اليوم ، صبية ، شعرها اشقر وعيناها زرقاوان . انها جميلة جدا . عندما رأيتها احسست كأنني لم افارقها .

* * *

اننا نحيي في الاسير العائد صدقه ، ومهما يكن اسره مريحا فان الشاعر الشعبي قال : ... ولست ارضى قفصا وان يكن من ذهب .. هذا لا نرضاه لاسير في اسار مصري او لعربي في اسار اسرائيلي .



دان افيدان ووالده

من اجل التقدم نحو السلام

تل ابيب ـ اصدرت جماعة استر فانسكا التي انشقت مؤخرا عن زمرة ميكونيس ـ سنيه بيانا جاء فيه :

ان اوساطا واسعة بين الجمهور تعتبر جميع التقديرات السياسية والعسكرية الامنية ، سواء تلك التي من جانب الائتلاف الحكومي او التي من جانب المعارضة اليمينية منذ الانتصار في حرب الايام الستة وحتى الان ، كانت فاشلة ومصيرها الفشل .

واكد البيان على انه ، كما ان الشعب الاسرائيلي لن يتنازل عن حقوقه القومية العادلة ، عن حدود آمنة ومعترف بها ، عن حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس ، ولا عن آفاق سلام فعلي ، كذلك فان الشعوب العربية لن تتنازل عن حقوقها في الاراضي التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ولا عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي تحقيق حقوقه القومية العادلة ..

وفي ختامه دعا البيان جميع محبي السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي الى اليقظة ورص صفوفهم والى العمل ، بكل ما لديهم من قوة ، من اجل المحافظة على وقف اطلاق النار الراهن بشكل حازم جدا ومن اجل التقدم من وقف اطلاق النار الى المفاوضات حول تنفيذ قرار ٢٤٢ بجميع اجزائه ولاقامة سلام اسرائيلي ـ عربي ثابت ودائم .

والجدير بالذكر ان البيان ندد ، ايضا ، بالاعتداء الاثيم على النائب ماير فلنر الذي حدث في الكنيست في ٢٣ـ١٠ـ٧٣ عندما كان يلقي خطابه واعتبره دليلا صارخا على نمو قوى فاشستية تعمل على خنق كل صوت محب للسلام وكل صوت لاولئك الذين يقاومون سياسة الضم والتوسع الاقليمي .

ممثلو « مبام » في لجنة السلام الاسرائيلية يستغلون اسم اللجنة لتبييض صفحة سياسة حكام اسرائيل

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ نشر سكرتير لجنة السلام ، يعقوب مايوس ، بيانا فريدا في نوعه « من قبل لجنة السلام » يتماثل مع سياسة حكومة اسرائيل التي تخرب السلام ويهاجم رئاسة مجلس حركة السلام العالمية على ادانتها ، سوية مع جميع شعوب العالم المحبة للسلام ، سياسة الضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

وقد سبق نشر البيان المذكور لقاء خاطف دعا اليه يعقوب مايوس واشترك فيه عضوان آخران من مبام ـ بدر وفيشتنتر ـ بالاضافة الى الرفيق عوزي بورشطاين .

في هذا اللقاء اقترح اعضاء حزب « مبام » ان تنشر حركة السلام الاسرائيلية حالا ، بيانا باسمها بهذه الروح، لكن الرفيق عوزي بورشطاين عارض ذلك بشدة ، بسبب مضمون اقتراح البيان ، هذا المضمون الذي يتعارض مع اي مبدأ للسلام وطالب بعقد جلسة لرئاسة حركة السلام بعد اسبوع ، خاصة وان قسما من اعضاء رئاسة الحركة يشترك حاليا في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام في موسكو . الا ان اعضاء حزب مبام الذين شل موقفهم المؤيد للحكومة ، عمليا ، لجنة السلام الاسرائيلية، تشطواعنه المرة وطالبوا بنشر بيان حالا يبرز موقفهم ولكن باسم حركة السلام الاسرائيلية . وبعد هذه المقابلة بعث الرفيق عوزي بورشطاين برسالة الى يعقوب مايوس تعبر عن راي اعضاء الرئاسة الذين يعارضون سياسة التخريب بالسلام التي تنتهجها الحكومة ، وجاء فيها : « بودنا ان نعلمك ، بعد ان قرانا مشروع البيان الذي ارسلته الينا ، اننا نعارض بشدة نشر هذا البيان ونطلب تاخيره حتى جلسة رئاسة حركة السلام الاسرائيلية . ان هذا البيان المقترح ليس الا امتداحا لسياسة المغامرة التي تنتهجها الحكومة والتي ادت الى تجديد الحرب . وهذا البيان هو تخريب لمساعي السلام التي تقوم بها حركة السلام العالمية . « لقد اقترحت في المقابلة التي جرت في ٧٣/١٠/٣١ تاجيل جلسة الرئاسة لمدة اسبوع . وذلك لكون بعض اعضاء الرئاسة يشتركون في نفس الوقت في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي يعقد في موسكو ولكن لم يستجب لاقتراحي » .

« نحن نعتبر نشر بيان يقبله اعضاء حزب مبام فقط الذين يشترك حزبهم في الحكومة ، باسم حركة السلام في اسرائيل امرا خطيرا جدا » .

وعلى الرغم من ذلك نشر يعقوب مايوس باسم « لجنة السلام » بيان « مبام » الحزبي في الصحافة الاسرائيلية وارسله الى خارج البلاد بهدف تضليل حركات السلام في العالم . ان هذه لمحاولة رخيصة . فواضح لجميع شعوب العالم من الذي يساعد على اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ومن الذي يخرب على مساعي السلام .

وهذا البيان الذي يستفز جميع قوى السلام في العالم يثبت لها الى اي مدى انزلقت زعامة « مبام » والى اي اتجاه تحاول حرف لجنة السلام الاسرائيلية .

الحرب تؤدي الى هبوط كبير في التصدير

تل ابيب ـ هبوط كبير طرا على التصدير في تشرين الاول الماضي من جراء الحرب الاخيرة . ففي حين صدرت اسرائيل خلال شهر تشرين الاول من السنة الماضية ما قيمته ١٠٣ ملايين دولار فان قيمة التصدير في نفس الفترة من هذه السنة لم تبلغ سوى ٨٦ مليون دولار ، اي بهبوط بلغ ١٧ مليون دولار او بنسبة حوالي ٢٠٪ .

وهذا الهبوط الكبير في التصدير يعطي صورة اكثر ايلاما وفداحة اذا علمنا ان الزيادة التي كانت متوقعة في حجم التصدير هي حوالي ١٤٪ بالمقارنة مع نفس الفترة (تشرين الاول) من السنة الماضية . وهنا يصبح الهبوط الفعلي للتصدير حوالي ٣٤٪ ، وهي نسبة عالية جدا .

ولا يقلل من خطر الهبوط الكبير هذا ان المسؤولين يعزونه الى توقف العمل في العديد من المشاريع والمصانع بسبب الحرب الاخيرة ، بل على العكس من ذلك فان الوضع سيزداد سوءا ما دامت الازمة لم تحل بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت والمعرقل لتحقيق السلام .

الطيبة تحتفل بالذكرى الـ ـ ٥٦ لثورة اكتوبر

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عقد هنا اجتماع احتفالي لمناسبة الذكرى ال ـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة .

افتتح الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير لجنة منطقة المثلث الحزبية وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام العالمي الذي انعقد مؤخرا في موسكو. وقد نقل الرفيق توفيق طوبي تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ الى المجتمعين ونقل اليهم ، كذلك ، تحيات الشيوعيين وكل انصار السلام في العالم الى الرفاق والاصدقاء في اسرائيل . ثم قدم عرضا وافيا لوقائع مؤتمر السلام العالمي الهام وشرح بتوسيع آفاق السلام في المنطقة وفي العالم ودور الاتحاد السوفييتي وجبهة السلام العالمية في لجم العدوان .

وقد اقر المجتمعون ارسال تحية الى شعوب الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة ومطالبة حكومة اسرائيل بالانصياع لقرارات الامم المتحدة وبالانسحاب نحو السلام . كما قرر المجتمعون الاحتجاج على الاعتداء الاثم على الرفيق ماير فلنر اثناء القائه كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست في الثالث والعشرين من تشرين اول الماضي .

برقية احتجاج من نساء الطيبة

وعلم مراسلنا في الطيبة ان منظمة النساء الديموقراطيات في الطيبة ارسلت برقية الى رئاسة الكنيست احتجت فيه على العدوان السافل على الرفيق ماير فلنر .

سيارات شحن من خارج البلاد للعمل في اسرائيل ...

تل ابيب ـ تم التعاقد بين حكومة اسرائيل وشركة نقل امريكية على ان تحضر الاخيرة الى اسرائيل مئة سيارة شحن مع طواقم تشغيلها (سائقين وحراس وغيرهم) .

وستعمل هذه السيارات المصحوبة بطواقمها ، خلال عدة شهور ، بنقل البضائع الى الموانىء الاسرائيلية ليتم تصديرها .

وستصل الى البلاد ، في الايام القليلة القادمة ، ستون سيارة نقل قادمة من اوروبا الغربية استاجرتها الحكومة للقيام بنفس الاعمال ، كما تقول الصحف الاسرائيلية .

والجدير بالذكر ان سيارات الشحن الاسرائيلية تعمل لدى الجيش منذ نشوب المعارك في الشرق الاوسط في اوائل الشهر الماضي، الامر الذي ادى الى ازمة في النقل وفي التصدير والعجيب في الامر هو احضار طواقم سيارات الشحن من خارج البلاد وتشغيلهم بينما تقوم السلطات بفصل الالاف من العمال من اعمالهم وتعلن عن نيتها بفصل اعداد اخرى منهم في المستقبل .

السوليل بونيه تفصل ٣٥٠٠ عامل

تل ابيب ـ جاء في « دافار » امس ان ادارة شركة البناء « سوليل بونيه » مقدمة على فصل ٣٥٠٠ عامل عن العمل . وتعزو ادارة الشركة هذا الاجراء الى توقف الاعمال الناجم عن عدم وجود سيارات الشحن لنقل مواد البناء .

وتؤكد الانباء ان هذا الاجراء الذي تقدم عليه « سوليل بونيه » لن يكون الاخير وان الشركة المذكورة ستتخذ خطوات اضافية من شانها تقليص قوة العمل ، اي فصل اعداد اخرى من العمال الذين يعيشون من عملهم في هذه الشركة ، وان الاجراء الحالي ليس الا خطوة اولى على هذه الطريق .

وكما هو واضح فان هذا هو مظهر واحد لتقليص النشاط الاقتصادي في البلاد الذي شمل فروعا انتاجية عديدة والذي تتضرر منه في الاساس الفئات الشعبية الكادحة . وواضح ايضا ان هذا التطور هو نتيجة للحرب الاخيرة التي لم تعمل حكومة اسرائيل على منع وقوعها .

وهذا الوضع في شركة « سوليل بونيه » ليس فريدا ، وانما هو تأكيد للوضع السائد الان في فرع البناء الذي هبطت طاقة العمل فيه بنسبة ٨٥٪ .

والجدير بالذكر ان الحكومة قررت تجميد العمل في فرع البناء ، كما ان النية تتجه لانهاء عمل عمال المناطق المحتلة . وهكذا فالوضع العام ستفحل تدريجيا .

((يوم عطلة)) للسيارات الخصوصية في الاسبوع تقليص استهلاك الكهرباء والوقود

القدس ـ صرح وزير المواصلات ، شمعون بيرس ، هنا يوم الخميس (١١/٨) ان الحكومة قررت «تعطيل» السيارات الخصوصية يوما واحدا في الاسبوع ابتداء من الثاني والعشرين من تشرين الثاني الجاري وتقليص استهلاك الكهرباء ابتداء من مستهل كانون الاول .

وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية اقرت هذه الاجراءات قبل ذلك في اطار برنامج شامل يهدف الى تقليص استهلاك الوقود والكهرباء لمواجهة احتمال نقص كبير في الوقود في اسرائيل نتيجة للوضع الراهن في المنطقة وللحصار المصري باب المندب الذي يحول دون وصول ناقلات النفط الى اسرائيل .

واعلن وزير المالية ، بنحاس سبير معلقا على هذه الاجراءات « انها لن تكون الاخيرة » وانها مقدمة لاجراءات اخرى ، هدفها الحد من استهلاك الوقود . وطالب سبير المواطنين بتقليص استهلاكهم للوقود ، اعتبارا من الان ، وبنسبة ١٥٪ على الاقل . وشرح سبير ان التقليص المنشود جاء نتيجة لارتفاع اسعار الوقود في الاسواق العالمية والى الرغبة في توفير الدولارات ، التي تنفق على شرائه .

وتنص اجراءات « تعطيل » السيارات الخصوصية على ان يبدا « التعطيل » ابتداء من الساعة الثانية من نهار ذلك اليوم وحتى الساعة الثانية من نهار اليوم التالي، اي لمدة ٢٤ ساعة . والسيارات التي يجب ان « تعطل » هي سيارات الركاب ما عدا السيارات للتاجير ، السيارات السياحية والسيارات التجارية التي يقل وزنها عن ٢٥٠ طنا والدراجات النارية . وتشمل اجراءات « التعطيل » سيارات الوزراء والحكومة .

هذا وتدرس الحكومة الان امكانية تعطيل انواع من السيارات العسكرية وسيارات الجيش .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تصدر نداء لمناسبة ثورة اكتوبر

تل ابيب ـ اصدرت السكرتيرية القطرية لحركة الصداقة الاسرائيلية والسوفييتية نداء لمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نشرته في جريدة هآرتس .

وجاء في النداء :

« وسط الجوقة المعادية للسوفييت في اسرائيل ، التي توجهها الحكومة يجب ان تقال كلمة حق عن موقف الاتحاد السوفييتي قبل الحرب وبعدها .

لقد حذر الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة قبل الحرب من ان الوضع في الشرق الاوسط يحمل في جوفه خطرا عظيما بتجدد الحرب وقد صح هذا التقدير ، ولقد طالب الاتحاد السوفييتي مرارا وتكرارا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧/١١/٢٢) ... واثبت هذا الموقف صحته .

ويتطرق البيان الى ان وقف اطلاق النار الاخير انما جاء بعد قراري مجلس الامن ٣٣٨ و٣٣٩ وهما بمبادرة الاتحاد السوفييتي ، والى ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمساعدة على تنفيذ هذه القرارات .

ويورد البيان مواقف القيادة السوفييتية المعروفة من القضية ، ويخلص الى القول : هذه ساعة مناسبة لاسرائيل لتصل الى السلام العادل المستقر مع الدول العربية ، وساعة مناسبة للخروج من السياسة التي تعزل اسرائيل وتعرضها للاخطار ، وللرجوع الى العلاقات الحسنة مع شعوب العالم ، وهي ساعة مناسبة لنشوء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ضربني وبكى سبقني واشتكى

الفريديس ـ بينما كان عدد من العمال يصعدون في صباح يوم الاربعاء الماضي سيارة الباص التي تقلهم عادة الى اعمالهم في حيفا كل صباح ، وتاتي من زخرون يعقوب ، انبرى احد الركاب اليهود يكيل السباب والشتائم على العمال العرب ، وبشكل خاص على فتاة عربية عاملة ، وعندما طلب اخو الفتاة من الرجل ومن زوجته التي شاركته كيل السباب البذيء ، ان يكف عن ذلك قام وحاول ان يضرب احدهم ، غير ان العمال اقعدوه ولم يابهوا لكلامه .

وبعد دقائق اخذ الرجل يصيح ان رجله تؤلمه ... نتيجة « اعتدائهم عليه » مع ان احدا لم يعتد عليه .

وعند وصول السيارة حيفا، حاول الرجل وزوجته ان يسوقوا العمال العرب الى الشرطة ، واخذ الرجل يجر احدهم ، وكسرا للشر، واعتقادا من العمال ان الشرطة لن تاخذ بكلام الرجل ، ذهبوا معه الى الشرطة ،

واخذ الرجل يحدث ضابطا مسؤولا بلغة لا يفهمها العمال ، فلم يكن منه الا ان اخذ يضرب العمال على وجوههم، واخذ بعضهم، وفي الداخل اراد توقيفهم مكتفيا بدعوى الرجل وزوجته ، وعندما احتج العمال على ذلك ، وقالوا ان ثمة دمقراطية يجب ان تراعى في مثل هذه الحالات ، ويجب ان تسمع اقوال الفريق الاخر ... صار الضابط يتفوه بعبارات نابية وانه لا يعترف بهذه الدمقراطية، وابى الا ان يوقفهم .

وصدف ان مر احد ابناء القرية ، بالقرب من المكان ، فطلب اليه ابناء القرية في المركز ان يسعى لاخراجهم، ولكن الضابط رفض الا ان يخلي سبيل بعضهم بالكفالة وابقى واحدا في مركز حيفا .

ويستغرب ابناء البلد هذا التصرف من الضابط الذي لم يراع القانون في تصرفاته .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق حسين عبد الله **خليليه وعروسه بالزواج**

* الصديق ناجي سرحان وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

* الصديق نور الدين رشيد وزوجته بالمولود الجديد **نزيه**

* ميليا جمال خوري وسمير مخول **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق سعيد امين عبد الغني وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ الرينه

* الصديق محمد نمر اليوسف بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الاخ علي الحاج عيسى وزوجته بالمولودة الجديدة **حنان**

خلية السوق ـ الناصرة

تهانينا الحارة

الى الصديق كمال دعبول وزوجته لمناسبة المولودة **كارولينا**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق فتحي القاسم وزوجته بمولودهما البكر **اياد**

* الصديق جودت خوري وزوجته بالمولود البكر **نادر**

الحزب الشيوعي ـ الناصرة
خلايا الشرقية



الرياضة

المرحلة السادسة عشرة لمسابقة كاس الدولة

بعد ظهر يوم السبت الماضي ، عادت الحياة الرياضية الكروية الى الملاعب في البلاد ، على شكل مرحلة السادسة عشرة لمسابقة كاس الدولة في جولة الذهاب . وقد اقيمت ثماني مباريات ، لم تكن على المستويات المطلوبة ، نظرا لعدم التمارين او لقلتها ، ولتجنيد معظم اللاعبين .

ومن المباريات القليلة التي ظهرت بمستوى حسن ، كانت تلك التي حقق فيها هبوعيل حيفا نتيجة ممتازة على ارض ملعب كفر سابا ضد هبوعيل المحلي اذ فاز عليه بثلاثة اهداف نظيفة . وفي ثنائيا انتهت مباراة مكابي المحلي مع بيتار القدس بدون اهداف لكلا الفريقين ، بعد ان برع حارس مرمى بيتار القدس الدولي « سوريانوف » .

وفي اللد استطاع هبوعيل تل ابيب ، بتركيب كامل ، ان يتغلب على بيتار الرملة بهدف لصفر سجله فايغنبويم . وانتهت مباراة مكابي بيتح تكفا مع رمات غان بالتعادل بدون اهداف على ارض بلومفيلد . وعلى ملعب رمات عميدار تغلب مكابي تل ابيب على الكابي المحلي بثلاثة اهداف لهدفين ، الشيء الذي يجعل امر الفائز بينهما في المجموع مفتوحا . واستطاع بطل الدوري ، هكواح ، التغلب على آخر ممثل الدرجات الصغرة فريق « صفريريم » حولون باربعة اهداف لهدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل بئر السبع على مكابي هرتسلية في بئر السبع . وانتهت مباراة هبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب بالتعادل بهدفين لكل منهما .

كـــاس الكـــؤوس

تمكن نادي ميلانو ، حامل كاس بطولة هذه المسابقة من الموسم الماضي ، من الانتقال الى المرحلة القادمة ، بعد فوزه بهدفين لصفر على نادي « رافيد » النمساوي سجلهما « بيجون » . وانتهى اللقاء الاول بالتعادل السلبي .

وقد حقق فريق «جلانتورن» الايرلندي الشمالي ، اسطورة لانه اول فريق من بلاده يصل مرحلة ربع النهائي . وقد تم له ذلك بعد فوزه على « بران برجن » النرويجي ٣ : ١

اما حامل كاس انجلترا ، نادي « ساندرلاند » فقد اخرج هو الآخر بصورة « دراماتيكية » على يد « سبورتينج » البرتغالي . فبعد فوز الانجليز في المباراة الاولى ٢ : ١ ، خسروا اللقاء الثاني بهدفين لصفر .

اما اهم باقي النتائج فكانت:
ماجدبورج — بانيك ٣ : صفر
رينجرس — مينشين جلادباخ ٣ : ٢
اتلتيكو مدريد — دينامو بخارست ٢ : ٢

كـــاس الاتحـــاد الاوروبـــي

استطاع نادي ليدس العبور الى مرحلة دوري الثمانية لهذه البطولة بعد تفوقه بضربات الجزاء فقط (٥ : ٤) على نادي « هايبرنيان » الاسكوتلاندي . ذلك بعد ان انتهت المباراتان بينهما بالتعادل السلبي ، بدون اهداف .

اما فريق « توتنهام » ، فقد وجد طريقا اسهل لذلك بفوزه على فريق سكوتلاندي آخر هو نادي « ابردين » ٤ : ١ بعد تعادل ١ : ١ في اللقاء الاول . وصعد فريق انجليزي آخر الى المرحلة القادمة هو نادي « ايفسويتش » الذي خسر امام « لاتسيو » الايطالي ٢:٤، الا انه فاز ٤ : صفر في اللقاء الاول . ولم يبتسم الحظ لنادي « وولبس » الذي تغلب على « لايبزج » من المانيا الدمقراطية ، ٣ : ١ . الا انه نظرا لفوز « لايبزج » ٣ : صفر في المباراة الاولى وتسجيله هدفا على غريمه خارج ملعبه يعتبر فائزا بالمجموع . وتمكن نادي دينامو كييف من الانتقال الى المرحلة القادمة بعد فوز مضاعف على كوبنهاجن ٢ : ١ على ملعب الاخير .

المانيا الدمقراطية لاول مرة في نهائي كاس العالم

حقق منتخب المانيا الدمقراطية بكرة القدم حدثا نادرا ، سجل في تاريخه ، اذ ضمن وصوله الى المباريات النهائية لمسابقة كاس العالم في الصيف القادم في ميونيخ لاول مرة ..

وقد تم له ذلك ، بعد ان تغلب في آخر مبارياته مجموعته الاوروبية على منتخب البانيا في تيرانا باربعة اهداف لهدف واحد ليحتل قمة المجموعة .

وقد سجل اهداف الفوز كل من : « شترايخ » هدفين، ولوبا وشفارواس وسجل « بيكا » هدف البانيا الوحيد.

((نـــوك اوت)) لفريـــق ((ايـــاكس)) في بطولـــة اوروبـــا

بعد سنوات متتالية من العظمة والازدهار ، وبعد ان كان يحسب لفريق « اياكس » الهولندي الف حساب ، اذ كان يعتبر في السنوات الثلاث الماضية كواحد من افضل اندية العالم ، يبدو الان ، وكانه في تقهقر . وعلامات التقهقر ، بدات عندما وافقت ادارة النادي على الاستغناء عن نجمها الاول المهاجم الفذ « يوهان كرويف » ، الذي انضم مؤخرا الى صفوف نادي «برشلونه» الاسباني ، دون أن يوجد له بديل في النادي .

وقد اشرنا الى شيء من ذلك في تعليق قبل اسبوعين عن مباريات مرحلة الذهاب للجولة الثالثة حيث ذكرنا ان فريق اياكس قد تغلب على ارض ملعبه ، على فريق متواضع مثل « شسكا » صوفيا بهدف لصفر وبضربة جزاء ، الامر الذي يحرج موقفه في مباراة الاياب .

وقد احرج موقفه بالفعل في صوفيا ،حيث تمكن البلغاريون من الفوز بهدفين لصفر لترجح كفتهم وليبعدوا الهولنديين عن المسابقة . ولم يكن فريق « اياكس » وحيدا في العزاء ، فقد شاركه في «اليوم الاسود» فريق آخر ، هو « بنفيكا » البرتغالي . وقد تم ابعاد هذا الفريق على يد بطل المجر نادي « اويفشت » . فقد انتهى لقاؤهما الاول في لشبونه بالتعادل ١ : ١ ، واستطاع المجريون الفوز على ارضهم بهدفين لصفر سجلهما «بينه» و «كولار» ، الامر الذي رجح كفتهم .

وفي « درزدن » بالمانيا الدمقراطية ، نادي «دينامو» ، مع بطل المانيا الغربية نادي « بايرن ميونخ » ، على ارض الاخير في اللقاء الاول وخسره بثلاثة اهداف مقابل اربعة . لذلك كان فوزه بسيطا على ارضه في « درزدن » . ودارت مباراة مثيرة جدا ، كالاولى ، وانتهت بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما الامر الذي رجح كفة بايرن ميونخ .

اما اهم النتائج الباقية فكانت (بين الاقواس نتيجة المباراة الاولى) :
سبارتاك ترنابه — زاريا ١ : صفر (صفر : صفر)
سلتيك — فايلا ١ : صفر (صفر : صفر)
النجم الاحمر بلغراد — ليبرفول ٢ : ١ (٢ : ١)

العقـل السليم في الجسم السليم

يعمل التربويون حاليا في تنزانيا في اعداد برنامج للتربية الصحية سيشمل حوالي مليون شخص . وسيعمل البرنامج تحت شعار ترجمته التقريبية (الشخص السليم صحيا شخص كامل) .

وقد نظم هذه الحملة معهد تعليم الكبار التابع لجامعة دار السلام . وسيشمل البرنامج دراسة ٧٥ الف جماعة في نواحي متفرقة ، يشرح لهم بوضوح اسباب الاصابة بأمراض الملاريا ، الدودة الشريطية ، الدوسنطاريا والسل وهي امراض منتشرة لدرجة كبيرة بين الاهالي ، وكذلك يشرح لهم النتائج المترتبة على الاصابة بهذه الامراض ثم يعرفهم بطريقة مقاومتها .

اليونكسو تقدم منحا دراسية في مجال ((التربية من اجل السلام))

تقدم اليونسكو ست منح دراسية — مدة المنحة ثلاثة اشهر — في مجال التربية من اجل تحقيق التعاون الدولي والسلام ، ابتداء من ايلول الماضي .

وسيختار الحاصلون على هذه المنح من بين المشتغلين بالتدريس المشتركين في مشاريع رابطة المدارس التابعة لليونسكو . وسيتاح للحاصلين على هذه المنح فرصة زيارة المدارس الموجودة في بلد او اكثر من البلاد المشتركة في المشروع .

ويبلغ عدد المدارس المشتركة في مشروع رابطة المدارس اكثر من ٩٠٠ مدرسة ، بعضها ابتدائي وبعضها ثانوي وبعضها من معاهد تدريب المعلمين . ان هدف المشروع هو زيادة الوعي بالمشاكل الموجودة في العالم والعمل على تحقيق التفاهم الدولي ، وذلك عن طريق التعريف بسكان وثقافات الدول الاخرى وتعريف الطلبة وتوعيتهم بمعنى حقوق الانسان .

(انباء اليونسكو)

بلغ عدد الجامعات في الاتحـــاد السوفييتي ٥٩ جامعـــة

يدرس حاليا ٤٠٠ طالب في الجامعة التي انشئت اخيرا في مدينة سيكتيفكار وهي عاصمة جمهورية كومي المستقلة الواقعة بالجزء الشمالي الغربي من المنطقة الاوروبية في الاتحاد السوفييتي ٥٩ جامعة ، ويبلغ عدد الطلبة المسجلين بها حوالي ٥٠٠ الف طالب .

(انباء اليونسكو)

عنصر المباغتة

تتردد الان التساؤلات عن الاسلوب الافضل في لعبة كرة القدم وهي في عز موسمها ، ويدلي ادناه بوريس بريفالوف برايه في الموضوع من زاوية الانتقاد الساخر اللاذع .

عنصر المباغتة

قد تسالون : كيف استطاع فريقنا ان ينتصر في المباريات النهائية على فريق « ماغنيتو » الشهير الذي حاز اكثر من مرة على البطولة والمرشح للفوز بدون نقاش ؟ الان نستطيع ان نكشف السر : لقد استخدمنا في هذه المباراة بدعة فعالة ، أوهنت عزم اعضاء « ماغنيتو» الى درجة انهم ارتبكوا ، ولم يستطيعوا حتى الصفير الاخير أن يجدوا ، كما يقال ، اسلوبهم . انتم تعرفون ان فريقنا يلعب بقساوة ويستخدم في لعبة كرة القدم ضروب القوة فوق العادية . وشعارنا هو « من يضربك على ساقك يموت بسبب ساقه » . ويأخذ خصومنا ، عادة هذا بعين الاعتبار وينظمون انفسهم بشكل مناسب للقائنا .

قبل اسبوع من مباراتنا مع « ماغنيتو » قال مدربنا :

— عندي فكرة، وهي ادخال الفوضى الى صفوف «ماغنيتو» مستخدمين عنصر المفاجأة ... ولا تقاطعوني واستمعوا الى حتى النهاية . ان البدعة لن تكون تكتيكية ولا تكنيكية وانما نفسية فنحن لن نجيب على الفظاظة ولا بأية حال من الاحوال انما سنقابلها بالابتسام .. هيا ابتسموا جميعا ! مالكم ... هل تعتبرون هذا فتنة ؟ .

— اذن كيف تسمي هذا ؟ — انفجر ليوفا حامل لقب الجدارة في « كسر العظام » — تريده ان يضربني على حافري وانا ابتسم له ، او ربما على ان وانت لتبتسم له كما يبتسم نجوم السينما . اره الاثنين والثلاثين سنا . هل يوجد بينكم من له اثنان وثلاثون سنا كاملة ؟

ووجد بيننا فتى يلعب معنا كاحتياطي منذ سنة، فمه مليء بالاسنان . كنا نضطره على الابتسام وجعلناه « وسيلة ايضاح » .

وبقينا اسبوعا كاملا ونحن نلعب مباريات تدريبية مع هذا الاحتياطي حتى ألفنا الابتسام واللباقة فوق العادية ، وحتى في المطعم وفي اوقات الفراغ . كان من ينظر، في الفترة الاولى، الى ابتساماتنا يضحك حتى الاغماء . فتصوروا : ليوفا ، الذي يدخل في قائمة نشاطه عدا الارجل تكسير مئات اضلاع المهاجمين على اقل تقدير ، تصوروه وهو يبتسم . كان يسقط على الثيل ويقول للمذنب مهدئا : « اعذرني يا عزيزي ان كان هناك ما لا يرضيك » ...

وكما تعلمون فقد ثبت ان حسابات مدربنا كانت دقيقة. لقد كان «ماغنيتو» يتوقع منا كل شيء الا الابتسامات الرقيقة الدائمة . وعندما سجل لنا بيرخوشكوف في الدقيقة الثالثة أول اصابة واندفعنا جميعا لتهنئته ، ظن اعضاء « ماغنيتو » اننا ثملون قليلا . وبدات العجائب تنهال على الملعب وكأنها ماء يصب من سطل . وعندما ضربوا ضدنا ضربة جزاء وقفنا طوعيا على بعد احد عشر مترا بدلا من ان نقف على بعد تسعة امتار ، ففتح حكم المباراة ، الذي كان يستعد لدفعنا الى الخلف ، فمه دهشة عندما رآنا . وعندما كان على فريق « ماغنيتو » أن يضرب من الزاوية اخذ ليوفا بنفسه الكرة



ووضعها في المكان اللازم وقال: ارجوكم تفضلوا ... وفي الختام اجهزت ابتساماتنا على اعضاء « ماغنيتو » ففقدوا رشدهم وبدأوا يلتصقون بالهدف ويترامون عليه . اما نحن فلم نرتبك طبعا . فسجلنا ثلاث اصابات . وفي الدقائق الاخيرة من النصف الثاني من المباراة عندما بهتت ابتساماتنا تماما . اعتذر « ارجو المعذرة ، لقد وضعت امامك الساق التي لا تريد ، افلا تريد أن تضرب الاخرى ؟ ! » ... أليس كذلك ؟

— اجل هكذا ، وفقط هكذا يا ليوفوشكا — صرخ مدربنا فرحا — ان هذا يسمى تطويرا ابداعيا لفكرتي . الخصم يضربك على ساقك وعندما ضاق ليوفا ذرعا فضرب قلب هجوم « ماغنيتو » على ساقيه ، انتفض « ماغنيتو » وبدا يلعب بكل قواه ... ولكن الوقت كان قد فات .

ما هذا الكلام ؟ لماذا فضحت السر؟ فربما يلزمنا هذا السلاح النفسي .

اسمعوا ما ساقول : ان كل بدعة من هذا النوع تكمن قوتها في عدم توقعها . ففي المرة القادمة لن يكون لها اي مفعول.

عن « انباء موسكو »

تعيين المجموعات لبطولة العالم بكرة السلة

وضعت كل من فرق الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة وكوبا ، كرأس لكل مجموعة لبطولة العالم بكرة السلة للرجال والتي ستجرى في بورتوريكو بين الثالث والخامس عشر من تموز ١٩٧٤ . وقد تم نقل منتخبي يوغوسلافيا (بطل العالم) وبورتوريكو (الدولة المضيفة) الى مرحلة ربع النهاية اوتوماتيكيا .

وتضم المجموعة الاولى كل من الاتحاد السوفييتي ، البرازيل ، المكسيك وبطل افريقيا ، الذي سيتم تحديده في البطولة الافريقية التي ستقام في جمهورية افريقيا الوسطى في آذار القادم .

وتحوي المجموعة الثانية كلا من الولايات المتحدة ، الارجنتين ، اسبانيا وبطل آسيا الذي سيتم تحديده في البطولة الاسيوية في مانيلا والتي ستجرى ما بين الاول والثامن عشر من كانون اول القادم .

واما المجموعة الثالثة فتضم كلا من كوبا ، كندا ، تشيكوسلوفاكيا واستراليا .

تحسن وضع منتخب ((زئير)) في المجموعة الافريقية لبطولة العالم

حقق منتخب زئير ، نتيجة حسنة جدا بتغلبه على منتخب زامبيا في « لوساكا » بهدفين لصفر ، في مباراة شاهدها ٧٥ الف متفرج .

ويجيء التقدير لهذه النتيجة ، بعد ان تغلب منتخب زامبيا على منتخب المغرب القوي باربعة اهداف نظيفة .

وتتعلق بطولة المجموعة الان بمصير مباراتي المغرب مع زئير ذهابا وايابا ، بعد ان اصبح متوقعا انتقام المغرب من زامبيا في الرباط ، وفوز زئير على زامبيا في كينشاسا .

اما حال المجموعة فهو :
١ — زئير ١ ٢ : صفر ٢
٢ — زامبيا ٢ ٤ : ٢ ٢
٣ — المغرب ١ صفر : ٤ صفر

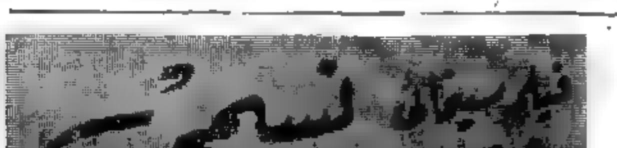
اعتـــذار للقـــراء

وقعت سهوا ، بعض الاخطاء المتعلقة بنبأ انسحاب منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة القدم ، من مسابقة كاس العالم ، في العدد الرياضي الماضي .

والمراد ذكره ، هو عدم انسحاب الاتحاد السوفييتي من الاتحاد الدولي لكرة القدم، بل انسحاب المنتخب السوفييتي من مسابقة كاس العالم بعد ان رفض لاعبوه اللعب في تشيلي ، وفي الاستاد الدولي الذي استخدم كمعقر لوضع الاسرى بعد الانقلاب الرجعي الذي وقع هناك .

كذلك ذكر خطأ ان سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم هو وليام جونز ، والصحيح انه هلموت كايزر .

اما بالنسبة لامر الاتحاد السوفييتي وانسحابه ، فان الامر لم ينته بعد ، وسيتقرر نهائيا ، هذا الاسبوع .



سينتهي العمل في ستوديو « اذربيجان فيلم » من الفيلم السينما سكوب الملون «نسيمي» وهو مكرس لعماد الدين نسيمي المفكر والشاعر الاذربيجاني المرموق الذي جرى الاحتفال بذكرى مولده الستمائة في هذا العام في كثير من بلدان العالم بقرار من منظمة اليونسكو .

وكاتب السيناريو عيسى حسينوف والمخرج حسن سيد بيلي ومدير التصوير رامم اسماعيلوف ، ولم يدرس هؤلاء بعناية فائقة التراث الادبي لنسيمي فحسب ، بل والمواد التاريخية لذلك العصر الغابر وكيفية حياة الناس في تلك الحقبة من الزمن : ملابسهم وطريقة كلامهم ومن أي شيء كانت تتكون زينة بيوتهم .. كل ذلك كان ضمن اهتمام العاملين في اخراج هذا الفيلم وكان احد اهم واجباتهم هو اعادة خلق الوقائع الحقيقية لذلك العصر واجوائه .

ويعرض الفيلم الحوادث الرئيسية في حياة نسيمي وموته المفجع . واذ سعى المخرجون الى اقصى حد من الدقة لتصوير ذلك العصر فانهم امتنعوا عن استعمال صور المعارض . وستجري حوادث الفيلم في المواقع الطبيعية أو على اساس الوثائق الحقيقية ، اي في مناطق الآثار المعمارية القديمة الموجودة في اذربيجان .



مشهد باليه سوفييتي

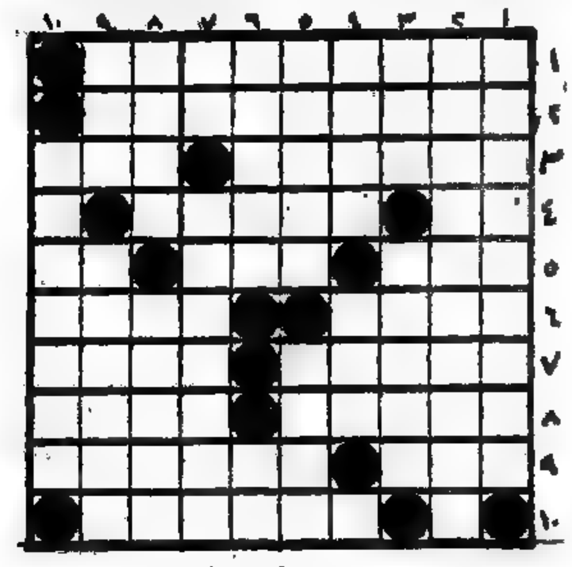
لم تكن حياة الشاعر سهلة فقد اصبح الطرد والملاحقة سببا في تشريد نسيمي في كافة بلدان الشرق تقريبا . وسيجري تصوير الفيلم في باكو وناخيتشيفان وخيوى وسمرقند وكذلك في مدينة حلب السورية ، وسيقوم الممثل الشاب راسم بالويف بدور نسيمي .

على الورق ..

يقوم المخرج السينمائي السوري قيس الزبيدي باخراج فيلمه الروائي ((على ورق الاكياس)) .

والفيلم ماخوذ عن قصة للكاتب السوري حنا مينه . والمعروف عن قيس الزبيدي انه اخرج حتى الان افلاما تسجيلية وقصيرة ، منها ((الزيارة)) و ((شهادة الاطفال زمن الحرب)) و ((بعيدا عن الوطن)) .

كلمات متقاطعة



افقيا

١ — ، ٢ — اول دولة اشتراكية في العالم .
٢ — شاعر فرنسي — البس .
٤ — قوة — الوباء .
٥ — بدا يو ظهر — حرف متكرر ، عكسها جواب .
٦ — مضيء — مذكر حورية .
٧ — كثير التجول — لا اكذب .
٨ — علامات — اردني بلا اول .
٩ — بعد — والدتي — حرف نداء .
١٠ — حجارة يرمي بها الله .

راسيا

١ — باب يكثر الحديث عنه في هذه الايام .
٢ — مدينة في امريكا اللاتينية .
٣ — حيوان مفترس — من الاحياء .
٤ — زنبرك — فكرة .
٥ — مادة مخدرة ، نجدها في بالون .
٦ — مضائق — اداة نفي .
٧ — غير ميت — ملك اشوري .
٨ — اعتمد — اغلق .
٩ — المجهول من ناس ، مضيق في البحر الاسود .
١٠ — جزيرة في الاخبار .

توفيق الحكيم : ((كنت غائبا عن الوعي))

نشر توفيق الحكيم في مجلة ((المجاهد)) الجزائرية مقالا تصدى فيه للحملة التي تشنها بعض الاوساط ، ولا سيما الرجعية ، بالحديث عما يسمونه بالفكر المستورد، وقال في مقاله ان ثروة مصر القطنية نتيجة نبتة قطن استوردها محمد علي من الخارج .

هذا ووضع توفيق الحكيم كتابا جديدا عنوانه ((عودة الوعي)) هو — كما يقول من اطلعوا عليه — كتاب ينتقد الحكيم نفسه فيه على مواقفه السابقة وسكوته في الماضي عن اشياء لا يمكن السكوت عنها ، ويصف موقفه هذا بـ ((كنت غائبا عن الوعي)) .

هذا ، ونشر توفيق الحكيم في اوائل ايام الحرب الاخيرة في ((الاهرام)) ، مقالا حيا فيه الجيش المصري على خوضه المعركة وقال يكفي الجيش فخرا انه حطم خرافة تفوق العدو .

اضــراب في ميناء ايطالي

اضرب عمال النقل في ميناء ليفورنو الايطالي ثلاثة ايام ورفضوا شحن الاسلحة الامريكية المرسلة الى اسرائيل .

وقد عاد العمال الى العمل بعد ان تعهدت السلطات لهم بأن الاسلحة الامريكية لن تنقل الى الشرق الاوسط .

من هنا وهناك

افريقيا والغاز ((معاريب))

ذكرنا من قبل عن الغاز جريدة ((معاريب)) الحسابية ، و ((العنصرية)) الكامنة فيها .. ذكرنا مثلا من قبل عن ((الغراب الذي لن يصبح بلبلا)) .. عندما جعلت من نعي سيف الدين الزعبي للرئيس عبد الناصر لغزا كان حله ذلك الغراب .

وفي الايام الاخيرة طلعت ((معاريب)) بلغز حسابي جعلت اصله ((سياسيون زنوج)) وبعد استبدال الحروف بالارقام الموضوعة في نهاية اللغز يكون الحل : ((تتسلى مع العبد وحالا يدير اليك قفاه)) ...

والمغزى في هذا اللغز واضح .. فمواقف السياسيين الافريقيين لم تعجب ((معاريب)) وطبعا من هم وراءها .. ولعله لم يعجبهم اكثر من ذلك ان افريقيا العبيد .. لم تعد كذلك وموقف ٢٩ دولة افريقية يكفي ليفسر مدى انعتاق هؤلاء ((العبيد)) .

أيجوز دخول مصر ؟!

في التوراة قول يحرم على اسرائيل الرجوع الى مصر ، وقد اكتشف ذلك القول بعض الجنود ، ولعلهم من اولئك الذين يفضلون السلام على الاحتلال والحرب ، فتوجهوا بسؤال حول ذلك الى نائب حاخام الجيش الاكبر جاد نفون ، عشية احتلال الضفة الغربية من القناة .

وافتى حضرة الحاخام بانه في حالة الحرب ليس محظورا الرجوع الى مصر بل ذلك امر سماوي .

واستشهد حضرته بقول لوسي بن ميمون (المعروف بالرامبام) هو : « يسمح بالرجوع الى مصر للتجارة والتبضع والاحتلال ... ولا حظر الا على السكنى هناك » .

كان لهم شرف التوسيخ !

اقامت شركة مقاولات في مدينة برمنجهام حفلة فخمة لمناسبة الانتهاء من بناء بناية فخمة في ضاحية من ضواحي المدينة .

ولبى الحفلة علية القوم من موظفين كبار واصحاب الاعمال وعقيلاتهم .. ولم تختر الشركة قاعة كبيرة في البناية التي بنتها ، او في فندق مجاور ، بل في نفق المجاري تحت العمارة .

وفي وسع هذا النفق ان ينقل ٢٥٠ الف جالون من الاوساخ في كل دقيقة ..

ويبدو ان ادارة الشركة ارادت ان يكون تشرف افتتاح توسيخ مجاري العمارة لعلية القوم في برمنجهام .

من مآسي الحرب

ستنظر المحكمة الدينية اليهودية في طلب تقدمت به شابة في الثامنة عشرة من عمرها ، وحامل في شهرها الرابع .

وتقول الشابة انها عرفت شابا بكبرها بعام ، وكانت بينهما اتصالات حميمة ، ادت الى حملها منه ، وقررا أن يعلنا زواجهما — بعد اجراء الترتيبات اللازمة .

غير ان نشوب الحرب الاخيرة اخر الاجراءات . فأجلا ذلك الى موعد لاحق ... ولكن الشاب سقط في احدى معارك الجولان ...

وتريد الشابة الحامل ان تعترف المحكمة بابوة الجندي الفقيد ، كي يحمل الجنين اسم ابيه بعد ولادته .

وسبق ان استمعت المحاكم الدينية الى قضايا من هذا القبيل بعد حرب حزيران ، وعندما تأكد لها صحة اقوال صاحبة الطلب كانت تعطي حكمها لصالحها .

المعراخ يريد اجراء الانتخابـــات فى نهاية السنة الحالية

التـــفكير الجـــــدي بـــاقـــالـــة الجنــــرال ديــــان قبـــل الانتخــابــات .

تـــل أبيب – لمراسلنا الخاص – يظهر ان المعراخ الحاكم قد قر قراره على عـدم اجراء اي تأجيل جديد فى موعد الانتخابات القــادمة للكنيست . وهو يجري الان ترتيباته لانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعته المنهارة ، بما فى ذلك التفكـير الجـدي باقــالة الوزير ديان الذي اصبحت الزعـــامة المعراخيـــة تعتبره « غير شعبـي » ..

ومما يزيد في احتمال اجراء الانتخابات في ٣١ – ١٢ هذه السنة هو فشل مخطط حكومة السيدة مئير الذي استهدف تأجيل مؤتمر السلام الى ما بعد الانتخابات .

ومن الاجراءات التي تقرر اتخاذها لانقاذ سمعة المعراخ هو ما اعلنته السيدة مئير انه لدى عودتها من لندن ستتخذ حكومتها قرارا بتأليف لجنة لتحقيق فيما سمي من اهمال قبيل اندلاع حرب السادس من اكتوبر .

والمعراخ يرى انه لامناص امامه من اجراء الانتخابات هذه السنة وذلك امام اشتداد معارضة «الليكود» – الجاحال وزمرته – اليميني المتطرف لانجرار حكومة السيدة مئير نحو التسويات السلميه ويعلن اليمينيون ان الحكومة الحاليه غير شرعيه ولايحق لها ان تعقد اتفاقيات سلام مع العرب ..

وفي الوقت نفسه يزداد نشاط المعتدلين في قيادة المعراخ الذين يريدون خوض معركة الانتخابات على اساس انهم يسيرون نحو السلام مع العرب وعنصر الضعف الرئيسي ، في محاولة المعتدلين تغيير السياسة المعراخيه ، هي رئيسة الوزراء نفسها – غولده مئير – التي ربطت مصيرها السياسي ، منذ توليها الحكم ، بمصير الجنرال ديان

وفي الوقت نفسه تبدي اوساط عديدة تخوفها من اجراء الانتخابات بينما الوف الشباب لايزالون في الاحتياطي الامر الذي يحد من حرية الانتخابات .

وابدت اوساط «العامل المزراحي» تخوفها من ان تؤثر المركة الانتخابية ، فيما لو جرت الانتخابات في الشهر القادم ، على مساعي التسويه السلمية لما تجره من ضغوط حزبية يمينية مطرقه على الحكومة. هذا وقدم نائب الفهود السود، شالوم كوهن ، قضية امام المحكمه العليا يطلب فيها تأجيل الانتخابات بحجة ان لجنـة الانتخابات المركزيه لا تستطيع في الوضع الراهن، القيام بعملها . وكانت الصحف قد نشرت ان اربعه من مرشحي الفهود السود موجودون في الاسر السوري ..

التكتل الجاحالي لا يستطيع ان يؤيد اتفاق وقف النــــار !

تل ابيب – اعلنت قيادة التكتل الجاحالي ، اول امس الاحد ، انها « لا تستطيع ان تؤيد اتفاقية البنود الستة لوقف النار » .

ليش ؟ قال ناطقهم الرسمي ان ذلك للاسباب التالية : ١ – ان البند الثاني من الاتفاقية يلزم اسرائيل بالانسحاب الى مواقع ٢٢/١٠ ؛ ٢ – ان اتفاقية تبادل الاسرى مع مصر لا يلزم سوريا بذلك و ٣ – ان الاتفاقية لا تنص على الغاء الحصار عن باب المندب .

ولما سأل المذيع في راديو اسرائيل (صباح امس الاثنين) نائب الجاحال ، لاندو السؤال التالي : لو كنتم في الحكم ماذا كنتم فاعلون ؟ اجاب لاندو : « كنا نزيل الضباب قبل الوصول الى الاتفاق » ..

بالطبع لم يرد عليه المذيع بالمثل العربي الشعبي : « قصر ذيل .. » الخ !

تــأجيل عقد المـؤتمر العـــام للهســـتدروت

تل ابيب – هناك اقتراح سيعرض على اللجنة التنفيذية للهستدروت يقضي بتأجيل انعقاد المؤتمر ال – ١٢ العام للهستدروت الذي كان من المقرر عقده في شهر كانون اول القادم . والسبب في التأجيل كما اعلن المصدر هو الوضع الحالي في البلاد .

اسقــاط طائرة فانتوم اسرائيلية بصاروخ سـام ٦ – اسرائيل تتهـم مصـر بنقـل صــواريخ الى الضفـــة الشرقيـــة

تل أبيب – ذكر مراسل صحيفه « هآرتس » العسكري ، اول امس ، ان طائرة اسرائيلية من نوع فانتوم اسقطت صباح يوم الجمعه الماضي بسبب اصابتها بصاروخ ارض جو وذلك عندما حاولت القيام بجوله استطلاعية فوق المواقع المصرية في الجبهة . وشوهد ملاحا الطائرة وهما يسقطان بالمظله وقد اسرتهما القوات المصرية وكان احدهما مجروحا .

وقالت «هارتس» ان الطائرة اسقطت بصاروخ سام ٦ .

وادعت ان المصريين اخذوا حال البدء بوقف اطلاق النار في نقل كميات كبيرة من طواقم الصواريخ الى الضفة الشرقية للقناة

وقالت انه تبقى للمصريين خلال الحرب اقل من ١٠٠ طاقم صواريخ وكانت هذه الطواقم موزعه في كل انحاء مصر . ولكنهم ، مع الوقت، تلقوا طواقم صواريخ جديدة.

مئــات من القدس قتلى الحرب

القدس – اعلن ضابط العاصمه ان عدد ابناء القدس الذين وقعوا في الاسر المصري هو ١٧ . وقال : «أن القدس فقدت المئات من ابنائها في الحرب» ..

مسـؤولون رسـميون يدعون الى يـوم عمل طويــل وسـاعـات عمـل اضـافية بـدون مـابل .

تل ابيب – انتقد الجنرال في الاحتياطي ومدير كونسيرن (كور) ، مئير عميت ، سياسة الحكومه الاقتصاديه . وقال انها لاتخاطب الناس الا بلغة الجيب . ويقصد عميت بذلك القروض الاجباريه والاختيارية المختلفة التي قررتها الحكومه بالاضافة الى فرض الضرائب والرسوم الجمركيه على السلع لتغطية الانفاق العسكري الضخم نتيجة للحرب الاخيرة .

أما كيف يقترح عميت تسديد هذه النفقات فهو يدعو الحكومة الى تربيه المواطنين بروح « الطلائعية» و«العمل التبرعي». وطالب الحكومة بان تشرع يوم عمل مطول ، مثلا ١٠ ساعات عمل يوميا ، على ان تخصص ساعتا العمل الاضافيتان للمجهود الحربي. وقد اعلن عميت عن اقتراحه هذا في مقابله اجرتها معه جريدة « معاريب » يوم الجمعة الماضي (٩ – ١١) وتحدث فيها عن الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي في اعقاب حرب السادس من اكتوبر الماضي .

هذا وصرح مدير مكتب وزارة التجارة والصناعة ، جدعون لهب انه يؤيد مقترحات الجنرال عميت وتشريع يوم عمل مطول من ١٠ ساعات عمل .

وتجدر هنا الاشارة الى ان العديد من المسؤولين في الحكومة والهيئات الاقتصادية سبق ودعوا الى تشريع يوم عمل مطول . وكان اول من دعا الى ذلك وزير المواصلات شمعون بيرس . وكما يبدو فان المسؤولين يدركون انه لا يمكن « عصر » المواطنين بمكبس الضرائب والغلاء حتى النهاية، دون ان يحدثوا ردود فعل معاكسة لرغبات السلطات . وهم يخططون الان لمشروع يوم عمل مطول ، أي العمل ساعات اضافية بدون مقابل بالاضافة الى « مكبس » الضرائب ، ليسددوا النفقات العسكرية الباهظة جدا الناجمة عن الحرب ، التي يتحمل حكام البلاد مسؤوليتها الرئيسيه .

ويريد المسؤولون بمثل هذا التشريع « تنف عصفورين بحجر واحد » : « عصر » المواطنين ماليا واثارة « الحماس » الامني فيهم .

الحــكم بالسجن على شبان عــرب من المنــاطق المحتلــة

نابلس – خاص بالاتحاد – حكمت المحكمة العسكرية ، هنا ، في الخامس من تشرين الثاني الجاري ، على كل من حاتم عبد الرحيم ناطور (١٨ سنة) ومعتصم محمد جيوسي (١٩ سنة) وهارون الرشيد تايه (٢١ سنة) وعصام يوسف تايه (٢٠ سنة) بالسجن مع التنفيذ لمدة ١٦ ، ١١ ، ١٠ ، وخمسة اشهر على التوالي بتهمة الانتماء لمنظمة غير مشروعة والاخلال بالنظام العام – القاء قنبلة حارقة على سيارة لم تصبها ، كما لم تنفجر وتوزيع مناشير ضد الاحتلال . كما وحكمت المحكمة على تيسير سليم بديـر (١٨ سنة) بالسجن شهرين بتهمة كتابة بيت شعر للشاعر التونسي ، ابي القاسم الشابي ، على جدران المدرسة :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

ومن الجدير بالذكر ان المحكومين ينتمون الى مجموعة تضم ٢٦ شابا اغلبيتهم الساحقة من تلاميذ المدرسة الثانوية في طولكرم . وقد دافعت عنهم المحامية فيليتسيا لانغر .

متى تفتــح الجـامعـات ابوابهـــا ؟..

القدس – فقط في نهاية هذا الشهر ستقرر ادارات الجامعات في اسرائيل ، بالتنسيق مع وزارة المعارف ، موعد فتح ابواب الجامعات في اسرائيل . فحتى الآن لاتزال الدراسة الجامعيه متوقفة . والامر مرتبط بموعد عودة الطلاب المجندين أو القسم الاكبر منهم .

وفاة زميل قديم

فقدت جريدة الاتحاد ومطبعة الاتحاد التعاونيه في حيفا زميلا قديما من قدامى عمال المطبعه وواضعي الماكيت الاولى فيها الا وهو المرحوم اليــاس حــاج (ابو سمير) الذي وافاه اجله المحتوم صباح الاثنين ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، بعد ان عمل في طباعه الاتحاد حتى ساعه متأخره . لقد توفي عن عمر يناهز ال ٥٨ عاما .

وفي الساعه الثالثه من بعد ظهر امس شيع جثمانه الى مثواه الاخير .

والفقيد من قدامى عمال الطباعه العرب في البلاد . وعندما عادت الاتحاد الى الصدور بعد انتهاء الحرب الفلسطينية كان من اوائل العاملين في طباعتها ، واستمر في عمله حتى يومه الاخير .

وجريدة الاتحاد ومطبعة الاتحاد التعاونيه تتقدمان باحر التعزيات الى زوج الفقيد والى نجليه ، زميلهم في العمل سلمي ، وشقيقه سمير ، والى جميع افراد العائله .

لقد اسهم ابو سمير في اخراج جريدة الاتحاد – لتحمل البشارة بالمستقبل الزاهر الى العمال والكادحين والاتحاد وجميع العاملين على اخراجها سيحفظون لذكرى فقيدهم الغالي .

تعزيــــة

الى سمير وسامي حاج ووالدتهما وجميع افراد العائلة تعزياتنا الحارة بوفاة المرحوم

اليــاس حــاج (ابو سمير)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة حيفا
واتحاد الشبيبة الشيوعية – لجنة منطقة حيفا
وهيئات تحرير الاتحاد والجديد والدرب والغد
ومطبعة الاتحــاد التعاونية – حيفـا

سيدتي رئيسة الوزراء – بقيـــة

زئيف كادار .

وقال : « فان الاحداث ظهر انها بعيدة جدا عما طمونا ان تنتظر » حتى ان العديد من الجنود فكروا ان ما يحدث على جبهتهم انما هو عمل عسكري لصرف الانظار عن جبهات رئيسية اخرى . حتى ان العديد – « استنتجوا ان ما ظهر انه مستحيل حتى الان سيصبح ممكنا ! ومن هنا استمرار الحديث عن الفرص السلام»! ومن هنا ظهرت الشعارات على السيارات : « السيرى القاهرة » و « السيرى القاهرة – دمشق » . وكثيرا ما اوصل فقدان الروح المعنوية الى الدعوة لتحقيق اهداف منحلة حقا : فبسمعي انا نفسي استمعت الى قائد كبير جدا يتوجه الى جنود الفرقة التي كنت اخدم فيها معلنا انه هذه المرة سنضرب المصريين ضربة ماحقة حتى لن يفكروا ابـدا بشن الحرب خلال اجيال وذلك لاننا سنبيد كل من هو قادر بينهم على محاربتنا ، الربما ، باستثناء الشيوخ والاطفال»! ؛ اني لاعترف خجلا بان احدا منا لم يعترض حالا على هذا الكلام ، اما لاننا اصبنا بالذهول واما لاننا خسرنا الطاقة العسكرية تفسيرا خاطئا) » .

وصــاح الدكتور بنيامين زئيف كادار :

« سيدتي رئيسة الوزراء : لقد تغلب العرب على قيود الخوف . والان فانه على اليهود ان يتغلبوا على قيود الريبة . واعتقد انه توجد طريق واحد فقط لوضع حد لفقدان الروح المعنوية وللذهول الذي يصيبنا بالشلل تجاه انهيار ما كنا نؤمن به . وهذه الطريق هي الاعتراف العلني والمخلص باننا اخطأنا .. هيا نسعى نحو ترتيبات امنية لا تقوم على التوسع الاقليمي » .

وانهى الدكتور بنيامين زئيف كادار « رسالته المفتوحة » داعيا السيدة مئير ووزرائها الى التوجه برضاها ، وباخلاص ، نحو التسوية السلمية ، وقال : « سيدتي رئيسة الوزراء – من واجبنا القول ان القيادة الصحيحة تمتحن باستطاعتها الاعتراف بالخطأ وبالسير على الطريق البديل » . وقال : ان هذا افضل بكثير من الانصياع للحل الذي ستفرضه «الدول الكبرى» على كل حال . ولكنه اضاف : اما اذا كان هذا غير ممكن فسيظل فرض الحل خيرا من الواقع المدمر الحالي .

وفي ختام رسالته قال : « سيدتي رئيسة الوزراء ان جبهات القتال ملأى بالقتلى المرتدين اللباس ذا اللون الزيتي وليباب الكاكي الفاتح . والان ان موتهم لم يكن حتميا – هلم نبذل كل الجهد حتى لا يضاف اليهم اخرون » !! .

صــراع ملاحي – بقيـــة

البلاد في الاسبوع الماضي

وجاء في نبأ « هارتس » ان ابا ابين سافر ، الان ، بمبادرته الشخصية الى الولايات المتحدة وبدون التنسيق مع رئيسة الوزراء .

ابا ابين يهاجم ديـان

وكان ابا ابين انضم الى المطالبين باجراء تحقيق عاجل فيما يسمى « بالاهمال » عشية الحرب وبقيام لجنة ، كما ينص على ذلك القانون ، لتنظر في الامر ، وذلك في تصريح له لمراسل جريدة « هارتس » في نيويورك ، التي وصلها يوم السبت الماضي (١٠–١١–٧٣) .

وهاجم ابا ابين في تصريحه المذكور، المفاهيم العسكرية الديانية (نسبة الى ديان) وقال ان هذه المفاهيم ، التي تعتمد على ابقاء الوضع السياسي والاقليمي في جمود ، انهارت كليا . واضاف ابا ابين ، مشيرا الى تصريحات سابقة لديان ، ان القول بان قناة السويس ستتحول الى نهر من الدم اذا حاول المصريون اجتيازها لم يصمد امام امتحان الواقع . وقال انه لم يقبل ابدا مثل هذه المفاهيم وذلك في محاولة لابعاد مسؤولية ما حدث عنه .

المطالبة باقالة ديــان

ومن الجدير هنا بمكان ان نذكر ما اورده ران كسلو ، المحرر في « هارتس » (١١–١١) ، وهو ان اوساطا مسؤولة في حزب « العمل » الحاكم تستهدف استقالة ديان ، الذي تشير معظم الاصابع بالاتهام اليه . وقال كسلو ان الجديد في الامر هو ان وزير المالية بنحاس سبير ، الذي التزم الصمت حتى الان ، هو بين المطالبين باقامة لجنة تحقيق للنظر في ما يسمى « بالاهمال » عشية الحرب وباجراء « كشف بيتي » داخل حزب « العمل » . واضاف كسلو ان هذه الاوساط تعتقد ان شخصية ديان لم يعد في وسعها ان تساعد على انجاح « التجمع » في انتخابات الكنيست القبلة وانه من الضروري اقالة ديان قبل اجراء الانتخابات .

اتهــامــات شــارون للقادة العسكريين

وفي حين ان النقاش شمل حتى نهاية الاسبوع الماضي القادة السياسيين انتقلت عدواه الان الى قادة الجيش . وكان الجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، المعروف بارائه اليمينية المتطرفة ومواقفه الفاجرة ، اول من كسر ستار الصمت بين القادة العسكريين واطلق سيلا من التهم الخطيرة ضد القيادة العسكرية العليا للجيش الاسرائيلي وعدد من وزراء الحكومة .

فقد ادلى شارون بحديث لمراسل صحيفة « نيويورك تايمز » في نهاية الاسبوع الماضي هاجم فيه القيادة العسكرية الاسرائيلية واتهمها بالتباطؤ في عملها وتصرفاتها بالحذر الشديد . وقال انها لم تستغل الثغرة التي قام هو باحداثها في الجبهة المصرية . وامتدح شارون ديان « فهو الوحيد الذي زار ميدان القتال وكان يدرك حقيقة الوقف » . ودافع عنه بقوله انه (اي ديان) « كان على حق على الرغم من جميع المحاولات التي تبذل الان ضده » .

وعلى الرغم من ان شارون لم يذكر اسماء من انتقدهم ، الا ان المراقبين يجزمون على ان شارون كان يعني الجنرال غونين ، قائد منطقة الجنوب والجنرال حاييم بارليف (وزير التجارة والصناعة) الذي عمل مستشارا لغونين اثناء الحرب .

بارليف يرد على شــارون

ولقد اثارت تصريحات شارون ردود فعل شديدة في القيادة العسكرية العليا . فلقد بعث قائد الاركان الجنرال اليعازار مستشار الحكومة القضائي شمجر كتابا يسأله فيه النصح عما يجب عمله مع قادة عسكريين كبار يدلون بتصريحات خطيرة للصحف الاجنبية .

اما بارليف ، الذي تعرض لهجوم شارون ، فقد ذكر ان الجيش لن يمر على مثل هذه التصرفات بسهولة . ووصف تصريحات شارون بالتهما خطيرة . وسمى بارليف تقييمه اراء شارون وحججه ، التي تقوم على اعتبارات وتخمينات شخصية .

الخلفية السياسية للنقاش

وعلى الرغم من ان شارون حاول ان يكسب النقاش الذي اثاره صبغة عسكرية الا ان المعلقين السياسيين يعتقدون ان وراء تصريحات شارون اهدافا سياسية ومصالح حزبية . فشارون معروف بارتباطه الوثيق بالتكتل « الجاحالي » اليميني المتطرف وبانه كان من المبادرين لقيام هذا « التكتل » ، الذي يطمع قادته في استغلال الزلزال الارضي الذي احدثته حرب السادس من اكتوبر للفوز بالانتخابات القبلة ويسعون للتخريب على كل امكانية نحو السلام العادل في المنطقة .

« اتفاقية البنـــود الستة » – بقيــة

شرقي القناة .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد استهجن التعنت الاسرائيلي وعرقلته العودة الى مواقع ٢٢ – ١٠ ، قائلا ان القضيه ليست فقط العودة الى هذه المواقع بل العودة الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ !

ولم يعد سرا أن واشنطن تشجع حكام اسرائيل على مواصله العرقلة (استمرار تزويدهم باضخم واحدث الاسلحة الامريكية) مع علمها (وعلم حكام اسرائيل بان الاتحاد السوفياتي جاد الى اقصى حد في تصميمه على التدخل وفرض السلام العادل.

فبماذا يتامل حكام واشنطن واسرائيل ؟ من الواضح ان املهم الاساسي الان هو ضرب التضامن العربي الرائع وضرب الصداقة العربيه – السوفيتيه ولكن الدلائل كلها تدل على ان حساباتهم ستفشل فشلا ذريعا ،كما فشلت في الماضي .

فالتضامن العربي يزداد رسوخا . واصدرت الجبهة الشعبيه التقدميه في سوريا بيانا اعلنت فيه تأييدها للجهود السياسيه لحل الازمه الا انها دعت ،في الوقت نفسه ، الى اشد الحذر حيال المؤامرات الامبريالية الامريكية ، ودعت الى امتن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . كذلك فشل هنري كيسنجر في اقناع الملك فيصل بالعدول عن قرار منع النفط عن امريكا . واعلنت الدول العربية المنتجة للنفط انها لن توقف اجراءات الحظر حتى تنسحب اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كذلك يزداد التنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينيه والدول العربيه ، وبينها وبين الاتحاد السوفياتي.

كذلك يتعاظم التعاون العربي – السوفياتي . ونشرت الصحيفة اللندنية « ديلي تلغراف » امس ، انه يوجد مع الجيش المصري الان ،بما في ذلك الجيش الموجود في الضفة الشرقية للقناة ، اكثر من ٣٠٠٠ ضابط خبير عسكري سوفياتي ، وان الاتحاد السوفياتي قد اقام طواقم صواريخ سام ٦ على الضفة الشرقيه للقناه .

هذا وجرى توقيع اتفاقيه البنود الستة في موقع على الكيلو متر ١٠١ في الطريق بين السويس والقاهرة وذلك في الساعه الثالثة من بعد ظهر الاحد اول امس (١١ – ١١) ؛ ووقعها عن الجانب المصري اللواء عبد الغني الجمسي مساعد رئيس الاركان المصري وعن الجانب الاسرائيلي الجنرال اهرون ياريف مستشار قائد الاركان الاسرائيلي .

ويتكهن المراقبون أن مؤتمر السلام العادل والثابت ، باشتراك الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، سيعقد بتاريخ العاشر من الشهر القادم في جنيف .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية واحتفالات
لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر

الاربعاء ١٩٧٣/١١/١٤

يافا	٧ مساء في النادي شارع تيرتسا ١٧	ت . طوبي
الرملة	٧ مساء في النادي	سليم القاسم
تل ابيب – يد الياهو	٧ مساء	ع . بورشطين
تل ابيب – رمات ابيب	٧ مساء	ج . ميخائيلي
تل ابيب – في النادي	٦ مساء	م . ليبرخت
بات يام	٨ مساء في النادي	ت . جوجانسكي
بني براق	٧ مساء في النادي	م . خليفة

الخميس ١٩٧٣/١١/١٥

بئر السبع	٧ مساء	ي. ايرفا
تل ابيب – ندوة شباب	٨ مساء	ف . ايرليخ

الجمعة ١٩٧٣/١١/١٦

عبلين	٦ مساء	ا . حبيبي
رحوبوت	٧،٣٠ مساء	ف . ايرليخ

السبت ١٩٧٣/١١/١٧

شفاعمرو	٥ بعد الظهر	ت . طوبي
تل ابيب	١١ قبل الظهر	ي . ايرفا
بات يام	١٠،٣٠ صباحا	ع . بورشطين
كفركنا	٥ مساء	ت . طوبي

الثلاثاء ١٩٧٣/١١/٢١

القدس	٦ مساء	ف ايرليخ

بيــان المكتب السيــاسي – بقيــة

والاستيطان ، وعلى « المعراخ » الغاء « وثيقة جاليلي » التي انما ترمز الى سياسة الضم والتخريب على السلام . وانه لواضح اليوم اكثر من ذي قبل ان امن اسرائيل يمكن بلوغه بالسلام وليس بالتوسع الاقليمي .

السلام هو مصلحة اسرائيل العليا !

لقد جعلت سياسة الحكومة من اسرائيل تابعا لامريكا ، وعزلتها عن العالم اجمع . وامر الساعة اليوم هو تغيير السياسة . ولم تكن الاوضاع في العالم وفي الشرق الاوسط ملائمة لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية كما هي الان .

والمكتب السياسي يدعو الكادحين والشبيبة والجمهور كله الى رفض النصائح العدوانية الشيطانية التي تسديها احزاب التكتل اليميني المتطرف و « الصقور » في التجمع ، والى رفض اقتراحات الحرب والاحتلال ، التي لم تجر غير الويلات على اسرائيل .

ويحذر المكتب السياسي مما يقوم به الجنرالات ، من امثال اريك شارون ، من هدم الاسس الدمقراطية في اسرائيل .

والمكتب السياسي يدعو جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل الى وحدة العمل من اجل تحقيق التحول في السياسة الاسرائيلية ، ولتحول دون تجدد المعارك ودون سقوط المزيد من الضحايا ، ومن اجل احلال السلام العادل والثابت .

تل ابيب ١٩٧٣/١١/١٢

الوزير ديـــان – بقيـــة

والمشاهدين . فاذا عرف الشعب الواقع وناضل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فذلك سيكون ردنا ولن يساعد شيء اخر » .

واضاف الجنرال ديان : « لقد حاربت كل قوات الجيش الاسرائيلي بشكل حسن ، ولكن بسبب الاسلحة المتطورة التي كانت بايدي العرب ، فان الحرب لم تكن مرة فقط في يومها الاول ، وانما كانت مرة ايضا في يومها العاشر . وكل التضاربات حول وجود اخطاء ليست فقط رخيصة وانما تحولنا عن البحث في القضايا الاساسية التي تواجهنا » .

وقال : « علينا ان نكون مستعدين لهذا الامر وهو ان الكل هو الان رهن الامتحان – غزة والقدس وهضبة الجولان ! الكل موضوع على طاولة المفاوضات . ولا اعرف فيما اذا كان هذا سيقرر خلال عدة اشهر .

ودعا الى الاستعداد لخوض نضال من اجل التوصل الى اتفاق والمحافظة على حقوق اسرائيل .

واعلن انه توجد لاسرائيل قوة عسكرية على الرغم من الخسائر التي لحقت بها .

وقال ان الجيش الاسرائيلي موجود على بعد ٤٠ كيلومترا من دمشق وفي الضفة الغربية لقناة السويس وهذا امر له اهمية ، على حد قوله .

« ومع ذلك – قال علينا ان لا نتجاهل ان لدى العرب الان ، على الرغم من الخسائر التي منوا بها ، دبابات وطائرات وصواريخ . فدول شرق اوروبا تزودهم بالدبابات ، وفرنسا ترسل اليهم طائرات الميراج عن طريق ليبيا ، وانجلترا تبعث لهم طائرات هانتر عن طريق السعودية . ولدى العرب نقود كثيرة ولديهم الاسلحة المتطورة . لذلك فالحرب صعبة . وبامكاننا ان ننتصر ولكن ليس على غرار سنة ١٩٦٧ ، وانما بضحايا كثيرة » .

وبخصوص قوة الطوارىء الدولية قال ان هذه القوة لا تشبه قوة الامم المتحدة التي نعرفها في الماضي . وهذا هو وضع جديد ليس فقط من حيث الكمية (٧٠٠٠ شخص) ، وانما ايضا من حيث النوعية فهنا يوجد دول شرق اوروبا ، هذه الدول التي لا توجد لها علاقات مع اسرائيل . وهذا الواقع لم نستوعبه حتى الان » .

وبخصوص التجنيد والاستعدادات قال الوزير ديان : ان اوامر الاستعدادات اعطيت قبل يوم الغفران بوقت طويل . اما بخصوص تنفيذ هذه التعليمات فيجب ان تبلور ما جرى حتى النهاية بدون خلاف . ولكن تمهلوا في استنباط الاستنتاجات! ولا اريد ان تستنبط الاستنتاجات من خلال اعتبارات سياسية وانما اريد ان يكون هناك تحقيق وفحص بشكل معقول ، شعبي ومختص » .

الصـداقـة السوفيتية – بقيــة

اننا نشكركم جزيل الشكر على تاييدكم مواقفنا ، وهي ان السلام المستتب في الشرق الاوسط لن تقوم له قائمة بدون قاعدة عادلة ، وبدون انسحاب قوات المعتدين انسحابا تاما من الاراضي العربية المحتلة، وبدون استعاده الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة ويسعدني ان اؤكد لكم عمق الصداقه العربية السوفييتية ، التي تشكل عاملا اساسيا في النضال ضد الامبرياليه ومشاريعها التوسعيه .

القــوات المصريـة – بقيــة

تحرير اراضينا المحتله واعادة الحقوق السليبة للشعب العربي الفلسطيني » .

وبعد أن امتدح روح الجنود المصريين القتالية واستعدادهم للتضحيه قال ان اسرائيل استغلت اخلاصنا لتعهداتنا وخرقت اتفاقية وقف النار . و« لكن قاده اسرائيل العسكريين يدركون بوضوح حراجة وضع الجيب الذي اقاموه غربي القناة» .

وقال : « يدرك العدو اننا نحيط به من كل جانب . وان مواقعه ضعيفه استراتيجيا . وجنودنا الابطال قادرون على القضاء على مواقعه هذه » .

وقال . « ان كل انسان عاقل، سياسي او عسكري ، يدرك أن مواقعنا قويه ومنطقيه . اعلامنا ترفرف ومعنوية قواتنا عاليه واستعدادها تام وهي تتلقى الامدادات يوميا » .

ثم دعا القوات المصرية الى استغلال كل دقيقة للتاهب والاستعداد لاتمام المهمة .

غولدة مئير و « الدولية الاشتراكية » – بقيــة

الاراضي العربية المحتلة هو الامر الوحيد الذي سيساعد على ايجاد تسويه سلميه لازمة الشرق الاوسط » وداافع برانت عن قرار دول السوق المذكور وقال ان القرار ليس ضد اسرائيل ويتمشى مع قرارات مجلس الامن ، التي سبق واعلنت حكومه مئير عن موافقتها عليها .

هذا وعلقت الصحف الاسرائيلية على ما « حققته غولده مئير من نجاح » انها نجحت فقط في اقناع زملائها « الاشتراكيين » بأن القدس يجب الا تقسم من جديد ..

الاتحـــاد
المحرر المسؤول . توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٤٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١١٥٧ – حيفا

דמי
60
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

بعودة الاسرى ستبدأ عودة القوات الاسرائيلية عن ضفتي القنـاة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד ממחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

للحزب

١٩٧٣/١١/١٦ ، ٢١ شوال ١٣٩٣ ٥٤/٣٠ 16.11.73 VOL 54/30

الانسحاب الاسـرائيلى ٣٠ كيلومترا فى عمق الصحراء

بـدأ البحث عـن جثث القتـلى على ضفتي القنـاة !

حيفا ـ بمباشرة تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر ، ابتداء من الساعة الثامنة من صباح أمس الاثنين ، بدأت الدوائر الحاكمة الإسرائيلية تحضر أذهان الرأي العام الاسرائيلي للخطوة الحاسمة التالية وهي الانسحاب الاسرائيلي لا لمواقع ١٠/٢٢ فحسب بل عن قناة السويس عموما بضفتيها الغربية والشرقية الى بعد ٣٠ كيلومترا شرقي القناة . وقال مراسل « معاريب » في واشنطن (١١/١٤) ان هذا التراجع الاسرائيلي المفاجيء جاء نتيجة لخوف واشنطن من تحركات سوفياتية لفرض الانسحاب الاسرائيلي .

فبعد ان وصل الاصرار الاسرائيلي على عرقلة تنفيذ « اتفاقية البنود الستة » الى درجة العراك بالايدي مع قوة الطوارىء الدولية (يوم الاثنين ١١/١٢) ، وبعد ان اكدت رئيسة الوزراء الاسرائيلية ، في الكنيست يوم الثلاثاء ١١/١٣ ، ان مطالبة اسرائيل بالعودة الى خطوط ١٠/٢٢ انما هي « مؤامرة سياسية سوفياتية ـ مصرية » ، وان هذه الخطوط « لا وجود لها » .. الخ ، اذا بالاتفاق يتم ، اول امس الاربعاء ، بين المفاوضين الاسرائيليين والمصريين على القضايا المختلف عليها بموجب « اتفاقية البنود الستة » ، فتوافق مصر على البدء حالا بتبادل الاسرى وتكتب الصحف الاسرائيلية ان الهدف هو انسحاب القوات الاسرائيلية عن قناة السويس كلها وبضفتيها والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقا !

فكيف تم هذا التطور السريع والمفاجيء ؟ اعترف مراسل «معاريب» في واشنطن ، شموئيل سيجف (الاربعاء ١١/١٤) ان هذا التغيير المفاجيء في الموقف الاسرائيلي الرسمي جاء على اثر اتصالات سريعة مع هنري كيسنجر وهو لا يزال موجودا في بكين . وفحوى هذه الاتصالات هو خوف الحكومة الامريكية من ان يقوم الاتحاد السوفياتي بعمل ضخم من جانبه يلزم اسرائيل بالانسحاب المطلوب وحينئذ ـ هكذا اعترف مراسل « معاريب » ـ تتحطم احلام كيسنجر بان يظهر امام المصريين على انه هو الذي الزم اسرائيل بالانسحاب ..

ومنذ الساعة الثامنة من صباح امس الاثنين بدأت طائرات الصليب الاحمر الدولية في نقل اسرى الجانبين جوا ومباشرة. واعلن الصليب الاحمر الدولي انه لدى مصر ٢٤٥ اسيرا اسرائيليا (بينهم ٤٥ جريحا) وانه لدى اسرائيل حوالي ٨٢٠٠ اسير مصري (بينهم ٤٠٠ جريح) ، وانه سيتم تبادل الاسرى من الجانبين في مدى الايام الثمانية القادمة . هذا

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

فلنـر فى الكنيمست : ليتحول الحلم الى واقـع !

نحن الشيوعيين ، حذرناكم دائمـاً من الكـارثة !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني الخاص ـ انكمش نواب الجاحال واتباعهم من ((الليكود)) متضائلين في مقاعدهم في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بينما كان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر يهتف مشيرا باصبع الاتهام نحو الجاحاليين والراكضين خلفهم من اعفاء وزارة السيدة مئير : انهم المسؤولون عن الكارثة وانه لا مناص من انهاء السياسة الفاشلة والانصياع لمشيئة السلام العادل والثابت مع العرب .

لم يتجرا احد هذه المرة على مقاطعة الزعيم الشيوعي وهو يلقي كلمته في النقاش على بيان رئيسة الوزراء . وقد نشرنا تفصيل هذا البيان والنقاش الذي جرى حوله على الصفحة الثانية من هذا العدد .

وسوف ننشر خطاب الرفيق ماير فلنر كاملا في عدد الثلاثاء القادم .

وباسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) اعلن النائب فلنر عن تأييد اتفاق

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

على اثر زيـاره كيسـنجر فى بكـين

توطد العلاقـات الامريكية ـ الصينيـة ..

واشنطن ـ صدر امس الاول البيان الصيني الامريكي المشترك في اعقاب انتهاء زيارة وزير الخارجية الامريكية وليام كيسنجر لبكين .

وجاء في البيان أن الولايات المتحدة لاتعترف الا بوجود صين واحدة ،ولا تشكل فورموزا الا جزءا منها

وذكر البيان ان التبادل الدبلوماسي بين البلدين سيرفع ، وسيوثق التبادل التجاري والثقافي والعلمي

وجاء في البيان ايضا ان الولايات المتحدة والصين

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

في لقـاء برجنيف ـ تيتـو

على اسرائيل ان تنسحب وان تحترم حقوق الشعب العربى الفلسـطينى

موسكو ـ انتهت امس المباحثات الهامة التي بدأت يوم الاثنين الماضي ، في مدينة كييف، عاصمة أوكرانيا السوفياتية ، بين الزعيم السوفياتي ليونيد برجنيف والزعيم اليوغسلافي تيتو . ومن المنتظر ان يكون قد صدر عن هذه المباحثات بيان مشترك .

وذكرت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » ان المباحثات بين الزعيمين، السوفياتي واليوغسلافي ، تناولت قضايا دولية بما فيها تلك المتعلقة بتعزيز السلام والامن في اوروبا والوضع في الشرق الاوسط .

وكان الزعيم اليوغسلافي قد القى كلمة في كييف حذر فيها من خطورة الوضع في الشرق الاوسط على السلام العالمي كله وقال انه آن الاوان لاتخاذ اجراءات حازمة تلزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد اشاد الرفيق برجنيف ، في حفلة الغداء التي اقامها على شرف الزعيم اليوغسلافي ، بالدور الهام الذي يقوم به الرئيس تيتو ، في مجالات تعزيز السلام العالمي والصداقة بين الشعوب وخاصة بين شعوب ودول عدم الانحياز وكذلك في تعزيز اواصر الصداقة بين البلدين .

برجنيف وجروميكو الى الهنـد

نيودلهي ـ سيزور السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف، الهند في أواخر الشهر الحالي وسيكون برفقته وزير الخارجية السوفييتيه اندريه جروميكو ، وقد اعلن الخبر رسميا في الهند .

مؤتمر القمـة العربي فى ٢٦ الجـاري

القاهرة ـ وجه الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، الدعوة الى رؤساء وملوك الدول العربية الثماني عشرة الاعضاء في الجامعة لحضور مؤتمر القمة العربي ، الذي سيعقد في صباح يوم الاثنين الموافق ٢٦ تشرين الثاني الجاري في مدينة الجزائر .

وسيسبق هذا المؤتمر اجتماع لوزراء الخارجية العرب صباح السبت الموافق ٢٤ الجاري في مدينة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

اربعـه ضـد ثلاثـه !

الصحف تتحدث عن هزة داخلية فى حزب ((العمـل)) : محور ابين ـ سبير ـ الون ـ بارليف يحاول ان يرث الثلاثي غولدة ـ ديان ـ غاليلي !

حيفا ـ بقلم س. ج. ـ ■ الاشاعات في الشارع وفي الصحف اكثر بكثير من الاخبار الموثوقة .. ولكن امرا واحدا بات محققا : نقاش عنيف يجتاح حزب العمل . الكل يتهم ، والكل متهم ... ! وتقول الصحف ان غولدا مئير قد ربطت مصيرها كليا بديان وهي تدافع عنه دفاع المستميت .. واسرائيل غاليلي كما هو معروف ربط مصيره ، من زمان ، بغولدا ... وهذا الثلاثي يقود اقصى المتطرفين في حزب « العمل » والحكومة .. ومقابلهم يتجمع محور معتدل يقف على راسه ابين وسبير والون وبارليف .. ويقف وراء هذا المحور الرباعي كل « حمائم » حزب « العمل » من امثال آريه اليئاب وبن اهرون وعوفر .

ولتأييد الصحف ، في هذه الايام، بالمقالات المهاجمة لديان ، وبالمقال ، المقالات المدافعة عنه ايضا . ففي حين هنالك اجماع على ان ديان يتحمل المسؤولية المباشرة عن الفشل العسكري ، فان الصحفيين الديانيين يقولون ان كل الحكومة مسؤولة عما حدث ، كما يهاجمون ابا ابين

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

بن أهرون سيستقيل

تل ابيب ـ اكدت مصادر هستدروتيه أن سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون قرر الاستقالة من منصبه للتفرغ للعمل السياسي داخل حزب «العمل» . وجاء ان الوزير سبير ، الذي يقف على راس المعتدلين الان ، موافق على هذه الخطوة .

بكين معنيـة ((باسرائيل قوية)) ..

واشنطن ـ علق المراقبون الامريكيون على زيارة هنري كيسنجر الاخيرة في الصين انها اظهرت ان حكام بكين الحاليين معنيين «ببقاء اسرائيل وايران وباكستان وتركيا قوية» وذلك للصمود في وجه مايسمونه «التغلغل السوفياتي» .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

((وفـا)) تـكذب

بيروت ـ ان منظمة التحرير الفلسطينيه تحرص على ان تعلن ان كل مانشر عن احتمال قيام وفد فلسطيني بزيارة موسكو لا اساس له من الصحة» ـ هذا ما اعلنته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» مساء يوم الثلاثاء الماضي . وجاء هذا التكذيب في تعليق كتبه «ابو لطف» عضو اللجنة المركزية لمنظمة «فتح» .

ويعتقد ان هذا التكذيب جاء ردا على الانباء التي اسندت الى الاتحاد السوفياتي مقترحات تتعلق بحكومة مؤقته ودولة فلسطينيه من اجل تحقيق تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط .

ماير فلنر الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب ـ غادر البلاد ،اول امس ، في مهمة حزبيه الى الاتحاد السوفياتي ، الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان في وداعه في مطار اللد اعضاء من المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب .

بلجيـكا بعـد هـولنـدة

بروكسل ـ قررت بلجيكا ان تحذو حذو هولنده فاعلنت حكومتها عن حظر سير السيارات الخصوصية كل يوم احد ابتداءا من ١٨ الجاري ، وذلك لتوفير ١٠ ملايين لتر بنزين في العام!



وصلت ميناء حيفا من هولندة يوم الاربعاء الماضي(اول امس) ٦٠ سيارة لوري ضخمة مع سائقيها الهولنديين ليساعدوا في النقل ، ولاسيما الحمضيات. والصورة اعلاه تظهرهم امام بعض سياراتهم . فبعد انجف النفط في المخازن الهولندية صار من الممكن الاستغناء عن هذه السيارات ..

آخر دولـة افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل

جابرون ـ اعلنت حكومة بوتسوانا (وهي اخر دولة افريقية عضو في الامم المتحدة ولها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل) يوم الثلاثاء الماضي (١٣-١١) انها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وذلك بسبب موقف اسرائيل المتعنت من ازمة الشرق الاوسط وعدم تنفيذها قرارات مجلس الامن التي تقضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق السلام القيم في المنطقة .

وبهذا يصبح هذا البلد الدولة الافريقية الـ ٢٩ التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ تجدد

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

لا منـاص

اعترفت صحف امس ان الخطوة التالية ، بعد تبادل الاسرى مع مصر ، هي انسحاب القوات الاسرائيلية لا الى مواقع ١١/٢٢ فحسب بل عن كل قناة السويس بضفتيها والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقي القناة . ولكن أشد ما يزعج صحف البلاط (وحكومة البلاط الاسرائيلي من ورائها) هو ان الامر لن ينتهي عند هذا الحد وان واشنطن اصبحت مضطرة (مكره اخاك لا بطل) على تغيير سياستها وعلى الزام حكام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت وعلى راسها الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .



نحن نعتقد انه اصبح لا مناص الان من السير حتى النهاية في تنفيذ الاتفاق الذي اضطرت اليه واشنطن اضطرارا مع الاتحاد السوفياتي . ونعتقد انه ظهرت (وقد بدأت تظهر بالفعل) قوى في اوساط الحكم الاسرائيلي بدأت ترى هذه الحقيقة وانه لا بد مما ليس منه بد . وتشير الصحف الى ان اوساطا واسعة في حزب « العمل » تريد ان تخوض معركة الانتخابات القادمة للكنيست (في ١٢/٣١) تحت شعار تحقيق السلام مع العرب .

اننا متفائلون . وفي الوقت نفسه علينا ان ندعو قوى السلام الحقيقية في اسرائيل الى اوسع وحدة الصف واليقظة والنشاط الجماهيري في وجه القوى الرجعية المتطرفة التي لا تتورع عن جر الشعب الى كارثة جديدة على امل المحافظة على مراكزها الزعامية المنهارة . ومما يؤكد هذا الخطر ان الامبريالية الامريكية تتآمر على السلام في كل خطوة وتحاول ان تستمر في سياستها الاجرامية ، سياسة المحاربة من اجل الاحتفاظ بمواقعها الاستعمارية في الشرق الاوسط حتى اخر جندي اسرائيلي وعربي .

وان خطاب السيدة مئير في الكنيست يوم الثلاثاء ، الذي رددت فيه الكلام الكارثي القديم وكان شيئا لم يحدث ، هو نذير خطر ويجب ان يوقظ العقلاء داخل حزب « العمل » نفسه على مغبة استمرار هذه القيادة المفلسة وهذه السياسة المفلسة .

لا احد في صفوف قوى السلام ، في اسرائيل او في البلاد العربية ، يحسن الظن بهؤلاء الحكام او بالمستر كيسنجر وغيره من ارباب البيت الابيض . ولكننا متفائلون لان العوامل نفسها ، التي ادت الى وقف القتال والى المبادرة السوفياتية ـ الامريكية الحازمة ، لا تزال قائمة وتزداد قوة ومن شانها ان تحقق السلام العادل والثابت .

وهاهي صحف البلاط الاسرائيلي تعود وتعترف ، امس ايضا ، ان واشنطن مضطرة اضطرارا الى تغيير سياستها والى الضغط على حكام اسرائيل خوفا من ان

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

وزراء خـارجيـة الدول الافريقيـة يجتمعـون فى اديس ابـابا لبحث ازمـة الشرق الاوسـط

اديس ابابا ـ من المتوقع ان يعقد وزراء خارجية الدول الافريقية، هنا يوم الاثنين القبل ، اجتماعا طارئا لبحث ازمة الشرق الاوسط واثرها على القارة الافريقية .

هذا وكانت الجزائر هي التي بادرت الى عقد هذا الاجتماع الطارىء . وقدمت هي والزائير وزامبيا جدول اعمال الاجتماع، الذي يشمل قضية واحدة رئيسية : حرب الشرق الاوسط واثرها على

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

١٥٠ اسـيرا اسـرائيليـا فى سـوريـا

اسـرائيل تمنـع عـودة اهـالي مزرعـة بيت جـن

لندن ـ اعلن مراسل الصحيفة البريطانية « فاينشنال تايمز » في بيروت ان عدد الاسرى الاسرائيليين في سوريا هو ١٥٠ اسيرا ، وان وفدا برلمانيا فرنسيا قد زارهم فقالوا ان معاملتهم حسنة ويتلقون كل ما يحتاجونه من معالجة طبية .

وكانت الحكومة السورية قد اصدرت بيانا انكرت فيه بشدة الاتهامات الاسرائيلية حول قيام السوريين بقتل الاسرى الاسرائيليين. وقالت الحكومة السورية ان اسرائيل تسيء معاملة الاسرى السوريين وان القوات الاسرائيلية في هضبة الجولان تمنع اهالي مزرعة بيت جن من العودة اليها .

وقال مراسل « فاينشنال تايمز » ان السوريين يرفضون اعادة الاسرى بحجة ان الجبهة السورية ـ الاسرائيلية لم تستقر بعد .

وزير الحربية المصري فى الضفـة الشرقيـة

القاهرة ـ قام وزير الحربية المصري الفريق أول احمد اسماعيل علي بزيارة الجيش المصري الثالث الموجود في الضفة الشرقية للقناة . واستعرض وحدات هذا الجيش وتحصيناته . وجاءت هذه الزيارة في اطار جوله قام بها وزير الحربيه المصري الى مختلف الجبهات .

مقاومـة مسـلحة في الخليل ونابلس ورام الله

● وحملـة تفتيش واعتقـالات واسـعة

القدس ـ ذكرت وكالة« عتيم » الانباء اول امس ، ان سلطات الاحتلال عززت مؤخرا تدابير الامن في الضفة الغربية المحتلة ، وذلك في اعقاب تجدد اعمال المقاومة في المنطقة .

وقالت ان قوات معززة من حرس الحدود والشرطة تقوم باعمال الدورية في المراكز البلدية خاصة في جنين ونابلس والخليل .

وكانت الانباء قد تحدثت عن تبادل اطلاق النار ليلة الثلاثاء الماضي بين جماعة من رجال المقاومه وقوات الاحتلال في مدينه الخليل . وقد استمر تبادل اطلاق النيران حوالي خمس عشرة دقيقة . كما وقع انفجار حوالي الساعة الرابعة من فجر اول امس .

وعلى اثر ذلك قامت قوات الاحتلال بمحاصرة المكان الذي وقعت فيه الحوادث واجرت تفتيشا واسعا شمل مقبرة المدينة الواقعة امام بناية دائرة الصحه والشارع المؤدي الى الحرم الابراهيمي وكراج السيارات العموميه . واستمرت عملية التفتيش حتى الساعة السادسه صباحا . واستعانت قوات الاحتلال بكلاب الاثر .

قتل احد رجال الامن الاسرائيلي في رام الله وكان احد رجال الامن الاسرائيلي قد جرح في رام الله يوم الاربعاء الماضي

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

ضحايا العـدوان الاسرائيلي من المدنيين فى سوريـا ولبنـان اكثر من الفي قتيـل

بيروت ـ اعلن جون ريتشاردسون رئيس المنظمة الامريكية لاغاثة اللاجئين في الشرق الادنى ان عدد القتلى اثناء الغارات الاسرائيليه على المواقع المدنيه في سوريا وجنوب لبنان بلغها لا يقل عن الفي شخص .

ويقول ريتشاردسون ان قرابة ١٤ الف لبناني في جنوب لبنان اصبحوا بدون مأوى بسبب تلك الغزوات ، وان قرابة ٣٠ الف شخص من السوريين اصبحوا بدون مأوى ، ومعظمهم تدمرت بيوتهم في الحرب الاخيرة ، عندما كانت الطائرات الاسرائيلية تغير على القرى الامنة في سوريا ولبنان .

في تشيـلي موجـة غـلاء طـاغيـة !

سنتياغو ـ عاصمة تشيلي ـ تجتاح تشيلي الان ، في ظل حكم الطغمة الفاشية التي اطاحت بحكم الرئيس ايينـدي التقدمية ، موجه من الغلاء لم يسبق لها مثيل فقد ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٦ ، ٨٧ بالمئة في شهر اكتوبر الماضي . وهذه اعلى نسبة وصل اليها جدول الغلاء في تاريخ تشيلي. ويعود سبب هذا الارتفاع في جدول الغلاء، بشكل مباشر الى قرار الطغمة العسكرية الفاشيه برفع اسعار الحاجيات الحيويه والخدمات بنسبة ٢٠٠ ـ ٦٠٠ بالمئة .

سنغافورة تقطـع النـفط عن الاسطول السابع

واشنطن ـ افادت مصادر وزارة الحربية الامريكية ان سنغافورة ستنقطع عن تزويد الاسطول السابع الامريكي الراسي في المحيط الهادي بالنفط ، وذلك بسبب تقلص كميات النفط التي كانت تستوردها من البلاد العربية .

بعـــد ان بحثت القضيـــة جاءت « وسـاطة » كيسنجر ...

النتيجة موقوفة لا على « البنود الستة »

بل على العوامل التي اكرهت واشنطن على التراجع!

بقلم : اميل حبيبي

هناك موقفان متناقضان من « اتفاقية البنود الستة » التي جرى توقيعها ، يوم الاحد ١١\١١\٧٣ ، عند الكيلو ١٠١ على طريق السويس — القاهرة: فبينما المسؤولون المصريون لا يرون أهمية خاصة لما جاء فيها من تفصيل على اعتبار ان كل اهميتها في انها خطوة ضرورية للانتقال الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي عن المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران ١٩٦٧ والى عقد مؤتمر السلام العادل والثابت ، فان المسؤولين الاسرائيليين يهتمون الى اقصى حد بتفاصيلها ، ويناورون الى اقصى حد على تنفيذ هذه التفاصيل وبالشكل الذي يلائمهم وذلك بهدف واضح وهو تاجيل الانتقال الى الخطوة الحاسمة التالية والاستفادة من المواقع الاسرائيلية غربي القناة وسيلة للضغط حين البدء بالتسوية السلمية .

كذلك لم يعد سرا انه توجد قوى عربية ثورية تعتقد ان انور السادات لم يكن في حاجة الى هذا التسرع في قبول الحل الوسط — « اتفاقية البنود الستة » التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وهذه القوى في الوقت الذي لا تعارض فيه هذه الاتفاقية ، تعتقد انها محفوفة بالمخاطر وان مصر كانت قادرة ولا تزال قادرة ، بالدعم السوفييتي الحازم وبالتضامن العربي المؤثر ، ان تلزم القوات الاسرائيلية بالانسحاب الى مواقعها السابقة بدون اية مماطلة .



— أ —

ولتوضيح الموقف من المفيد ان نعود ونراجع تداعي الاحداث ، ولو بايجاز شديد .

لقد اضطرت واشنطن الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي (بريجنيف — كيسنجر) ، الذي تبلور بقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، للاسباب الرئيسية التالية :

١ — الدول العربية ضحية العدوان الاسرائيلي اثبتت انها مستعدة لخوض القتال من اجل تحرير اراضيها المحتلة . بذلك تحطمت اوهام واشنطن وحكام اسرائيل بفرض الاستسلام على العرب ، الذي هو في الاساس استسلام سياسي . وعلى الرغم من ان واشنطن فتحت مخازن اسلحتها امام الجيش الاسرائيلي بدون اي حساب ، حتى كادت هذه المخازن ان تنفد (اعتراف شليزنجر) فان القوات الاسرائيلية عجزت عن تحقيق الحسم العسكري بل ان هذه الحرب ، ولاول مرة ، كلفت اسرائيل، ولا تزال تكلفها ، خسائر باهظة جدا اصابت المجتمع الاسرائيلي بما سمي « زلزالا ارضيا » ادى الى ظهور ازمة ثقة من شعب اسرائيل بحكامه وبسياستهم . فادركت واشنطن انها تفقد بسرعة « قاعدتها المستقرة » في اسرائيل . وادركت واشنطن ، ايضا ، ان استمرار وضع الحرب سيثقل اقتصادها المتزعزع (بعد حرب فيتنام) باعباء لن يقبل شعبها على تحملها طويلا بالاضافة الى انه سيحطم ميزانها التجاري اكثر مما هو متحطم .

ولا بأس من ان نذكر ، في هذا المجال ، تعليق الجارديان اللندنية يوم الاحد الماضي على نتائج حرب السادس من اكتوبر بالنسبة الى اسرائيل وعلاقاتها بواشنطن في المستقبل . فقد قالت الجارديان ان اعتماد اسرائيل في علاقاتها مع العرب، طول ربع القرن ، على قوتها العسكرية كان امرا باهظ الثمن في الماضي ويؤدي الى الكارثة في المستقبل .. وانه من المنتظر ، بعد الذي حدث في الحرب الاخيرة ، ان يضعف اهتمام واشنطن باسرائيل ..

٢ — الاتحاد السوفييتي ، الذي لم يعد في مقدور الامبريالية الامريكية تجاهل دوره الفلاب ، المتزايد باستمرار ، في تقرير توازن القوى الدولي ولذلك اضطرت واشنطن الى القبول بمبادىء التعايش السلمي معه ، الاتحاد السوفييتي هذا اثبت، « بشكل لا يترك مجالا واسعا للخيال» — بتعبير نيكسون ، انه ماض حتى النهاية (بما في ذلك التدخل العسكري المباشر الى جانب العرب) في العمل على اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط بتحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

٣ — التضامن العربي الواسع والمؤثر ، والذي فاجأ الامبرياليين وحكام اسرائيل المتغطرسين ، وخصوصا انتباههم بعد حوالي ٢٠٠ سنة الى ان عصر البخار والفحم الحجري (الاوروبي) قد ولى واصبحنا نعيش ، منذ امد طويل ، في عصر البترول . اننا نعتقد ان هذه الحقيقة ، التي كانت في بدايتها نتيجة جانبية لحرب ٦ التشرين ، تصبح ، مع تداعي الاحداث ، احدى العناصر الرئيسية في معركة الشعوب العربية من اجل التحرر القومي الناجز ومن اجل الانبعاث على طريق الاشتراكية .

ومع اننا لا ننكر وجود العديد من العوامل (بما فيها العوامل المتناقضة) التي ادت الى ظهور هذا التضامن العربي الواسع ، فاننا يجب ان نقرر ، قبل كل شيء آخر ، انه اثر تاريخي لوعي الشعوب العربية ولنضال قواها الوطنية والتقدمية . لذلك نعتقد ان ما ظهر من تضامن عربي معاد للعدوان الاسرائيلي (الذي دعمه الامبريالية) ليس امرا موقتا او زائلا . انما من المنتظر له ان ينمو ويتعمق خلال تصاعد القوى الوطنية والتقدمية العربية في نضالها العام والداخلي ضد الامبريالية والرجعية في كل بلد عربي .

٤ — عزلة العدوان الاسرائيلي (المدعوم من الامبريالية الامريكية) عزلة عالمية مطبقة . وهنا ، ايضا ، توجد عوامل كثيرة اوصلت الى هذه العزلة . ولكن العامل الاساسي يبقى صفة العصر الذي نعيش فيه — عصر

— البقية على صفحة ٣ —

كيسنجر في بكين يقترح : حلفا امريكيا — اسرائيليا ولا يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ..

نيويورك — في مقابلة مع ممثلي شبكات اذاعة امريكية ألمح وزير الخارجية الامريكي ، يوم الاثنين الماضي ، الى استعداد الولايات المتحدة على عقد اتفاقية حلف مع اسرائيل تضمن بها حدودها النهائية .



وكان هنري كيسنجر يجيب على اسئلة هؤلاء الممثلين في بكين الذين رافقوه الى الصين الشعبية وقد زارها بعد انتهاء رحلته في الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي .

وقال هنري كيسنجر انه ينتظر ان تتفق مصر واسرائيل قريبا على « تثبيت خطوط وقف النار » وحينئذ « ننتقل الى تنظيم مؤتمر السلام . واملنا هو ان لا يستغرق ذلك اكثر من عدة اسابيع » .

وقال : « واعتقد ، انه اذا ما نجحت المفاوضات ، ستظهر قضية خطيرة جدا خصوصا فيما يختص باسرائيل ، حول الطريقة المناسبة لضمان امنها في الاوضاع التي ستنشأ حينئذ : حين تصبح الحدود النهائية، بالتالي مختلفة عن خطوط وقف النار ، وحين تحدث انسحابات بموجب ما قرره مجلس الامن في قراره رقم ٢٤٢ . فعند هذه النقطة ستظهر قضية الضمانات . وحينئذ علينا ان نسأل انفسنا السؤال التالي : أي نوع من الضمانات الطارئة سيكون ضروريا » ..

ويرى المراقبون هذا الكلام تلميحا الى استعداد واشنطن لمنح اسرائيل هذه الضمانات بصورة حلف او اتفاقية او ما شابه .

والاحظ ، ايضا ، ان وزير الخارجية الامريكية لم يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . بل انه في مكان آخر اكد على ان حكومته لن تغير سياسة الدعم التي تقدمه لاسرائيل امام ضغوط النفط العربي . وحول اقتراح تقييد ارسال الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط قال انه يشترط لذلك عدم ارسال الاسلحة لا الى الدول التجارية فقط بل حتى الى الدول « التي من الممكن ان تنقل هذه الاسلحة الى واحدة من الاقطار التجارية ، او الى اكثر من واحدة » ..

واعترف هنري كيسنجر بان الانفراج في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لا يعني بتاتا انهاء الخلافات الاساسية بينهما بل الصراع الجاد ، فحسب ، للتريث قبل الوقوع في صدام نووي بينهما .

وفي اسرائيل اثار اعتراف هنري كيسنجر بانه « على اسرائيل ان تنسحب من خطوط وقف النار » — وعلى انه لم يلزم اسرائيل بالانسحاب التام — انزعاج الاوساط الحاكمة واوساط الجاحل اليميني المتطرف. وظهر هذا الانزعاج في خطابي غولدة مئير ومناحم بيغن في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وهكذا يتضح ان واشنطن ستظل تناور وتعرقل تحقيق السلام العادل والثابت وستقابل حكام اسرائيل ، [illegible] ان يتحججوا بالاستيلاء على بعض المناطق التي احتلوها في حرب حزيران .

من نسيم ابو خيط

— لا ادري — قلت لضيوفي الذين تحلقوا من حول الراديو — لا ادري ان كان الصحفي الاسرائيلي الذي قال بان « العرب اخذوا منا المقدرة على القتال ، ونحن اخذنا عنهم سوء ادارة الاعلام » .. قد انصت ، خلال المعارك ، الى « النار » .. الى دار الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية « المطوطة » ، التي « كانت تبث ، من خلال تشغيل « ستوك » اغاني فريد الاطرش ، سموم الكراهية ، وشتم الكرامة او الاستخفاف بها ، والتهديد والتهويل الذي ضاهى الاعلام العربي سنة ٦٧ ..

.. اما الراديو فكان ينقل خبرا يتفطر انسانية مفاده ان الجيش الاسرائيلي المرابط غربي القناة تبرع بـ ٢٠٠ وجبة دم للجرحى المصريين « المقطوعين » في مستشفى مدينة السويس .. ذلك بعد ان التقط اذاعة استغاثة بالشيفرا ..

— سبحان الجارح !

— طبعا هناك عرب في سيناء ولا بد انهم تبرعوا بالدم !

— لم نسمع بشيء كهذا ..

— اقول لكم حكاية — قال النابلسي — : بعد الانتصار الخاطف للجيش الاسرائيلي في حرب حزيران ودخوله الى مدينة نابلس ... اخذ هذا الجيش المحتل بجمع التبرعات من الحوانيت المفتوحة والمغلقة ..

— والمغلقة ؟ !

— وما الغريب في الامر ؟ هناك من اهتدوا الى اصحابها ، فجاءوا ومفاتيحهم .. وهناك من كلفهم تغيبهم كسر اقفالهم .. اما التبرعات فقد ناب الجيش عنهم بتقديمها ..

— ولمن قدموها ؟

— كانت مجموعة من الصبيان والفضوليين قد تحلقت من حول هذا المشهد .. وكانوا هم المحظوظين .. فقد تخاطفوا الحلوى والشيكولاته والبسكويت ، والتهموها امام عدسة التلفزيون .. وعادوا الى بيوتهم بالازواج من الاحذية ..

— احذية ؟

— هل تلقيتي من « التبرع » ، اذ لا يوجد في دكاني سوى الاحذية . ولكنها عادت الى قواعدها سالمة ..

— الاحذية .. فقد اعادها ذووهم الى الدكان !

بيان رئيسة الحكومة امام الكنيست

لا عودة الى خطوط ١٠/٢٢ و٤ حزيران

وكذلك « لن يعود الابناء الى احضان عائلاتهم » ... واما بيغن فلا يريد ان يتنازل عن « ارض اسرائيل » ....

القدس — لمراسلنا البرلماني — القت رئيسة الوزراء ، غولدة مئير ، بيانا سياسيا في الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي (١١/١٣) ، اوضح بشكل قاطع ان حكام اسرائيل ، وفي مقدمتهم السيدة مئير ، لم يتعلموا شيئا مما حدث حتى الان ولا يريدون ان يتعلموا شيئا وانهم يرفضون الانصياع لصوت الحكمة واستخلاص النتائج الصحيحة من حرب السادس من اكتوبر الماضي وما سبقها ولحقها والتخلص من سياسة الغطرسة والاعتماد على القوة العسكرية والتنكر لحقوق الاخرين وتجاهل الراي العام العالمي ، هذه السياسة التي كلفت شعب اسرائيل ثمنا باهظا جدا بالارواح والعتاد ولم تجلب على البلاد الا الكوارث والمآسي التي لا حصر لها ، وتعرض سلام المنطقة والعالم الى الخطر . فقد عادت مئير الى الحديث عن اصرار حكام اسرائيل على مواصلة احتلال الاراضي العربية وعدم الانسحاب منها وعلى نسف كل المبادرات الدولية لتسوية نزاع الشرق الاوسط العادل .

« لا عودة الى حدود الرابع من حزيران »

تحدثت مئير في بداية كلمتها عن قرار وقف اطلاق النار الذي وافقت عليه حكومتها فقالت ان « وقف اطلاق النار مشروط بمراعاة كافة بنوده من كلا الطرفين وانه يتضمن مبدأ مراعاته في البحر والارض والجو » . وفي مجرى خطابها اكدت مئير فهمها لوقف اطلاق النار على هذا النحو عدة مرات . ويشير المراقبون الى ان مئير اكدت على كلمة « البحر » لتقول ان قرار وقف اطلاق النار مرهون بفك الحصار عن باب المندب في جنوبي البحر الاحمر . مع ان البنود الستة للاتفاق ، التي وقع عليها الجنرال يريف عن الطرف الاسرائيلي ، لا تنص على ان وقف القتال يشمل فك الحصار على باب المندب ولا تشير الى ذلك في شيء .

وتطرقت مئير الى مسألة عودة القوات المتحاربة الى المواقع التي كانت تحتلها في ٢٢ اكتوبر الماضي، وهو ما تطالب به قرارات مجلس الامن المختلفة والبنود الستة لاتفاقية كيسنجر في القاهرة ، وتصر عليها مصر ، فوصفت « خطوط » اكتوبر المذكورة بانها خطوط وهمية وغير واقعية وانها لم تكن قائمة وهي غير قائمة الان » اي ان اسرائيل لن تعود اليها . وقالت مئير « ان المطالبة بالعودة الى مواقع ال — ٢٢ من اكتوبر هي مكيدة مصرية سوفييتية تهدف الى فك الحصار عن الجيش المصري الثالث ، واتهام اسرائيل بخرق وقف اطلاق النار » على حد قول رئيسة الوزراء . وادعت مئير « ان الجيش الاسرائيلي في ٢٢ اكتوبر كان يصد هجوما مصريا ولا يستطيع احد تحديد المواقع بالضبط » ..

وقالت مئير « ان امامنا معركة على حدود المستقبل وشروط السلام . ويخطىء من يحسب اننا تعلمنا من هذه الحرب انه في ظروف حرب عصرية لا قيمة للعمق وللحدود التي يمكن الدفاع عنها . لم نتعلم ان علينا العودة الى خطوط الرابع من حزيران ، التي تغري جيراننا بالهجوم علينا » . ومن الواضح ان مئير ترد بذلك على جملة التساؤلات الواسعة



التي ظهرت في الصحافة الاسرائيلية والعالمية في اعقاب حرب السادس من اكتوبر حول فعالية الخطوط الحالية ومقدرتها على « ردع » الشعوب العربية وثنيها عن النضال لاستعادة حقوقها المشروعة في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

لم تبحث امور السلام في واشنطن

واشارت مئير الى محادثاتها الاخيرة في واشنطن فقالت انها لم تجر « محادثات حول السلام والمستقبل ، انما فقط حول شكل وقف القتال وضمان حاجات امن اسرائيل » . واضافت قائلة انها عملت ما في وسعها لايضاح موقف اسرائيل لحكومة الولايات المتحدة :

١ — اسرائيل معنية بان يوضح لمصر وسوريا بان اسرائيل مستعدة للحفاظ على وقف اطلاق النار بدقة ولكن على اساس متبادل .

٢ — اطلاق سراح الاسرى مسألة ذات اهمية عليا بالنسبة لاسرائيل .

٣ — لن تكون اسرائيل على استعداد للعودة من مواقعها العسكرية الراهنة الى خط وهمي وغير واقعي يسمونه خطوط ٢٢ اكتوبر .

وقالت مئير انها اثارت مع وزير الدفاع الامريكي « مسألة تزويد اسرائيل بالسلاح . وان على امريكا ان تضمن ان يصبح الجيش الاسرائيلي بعد حرب ١٩٧٣ اقوى بكثير مما هو عليه الان » . واضافت انها وجدت « تفهما في امريكا وان الاسلحة الامريكية تتدفق باستمرار على اسرائيل بواسطة القطار الجوي وبطرق اخرى » . وذكرت وجود خلافات في وجهات النظر بين امريكا واسرائيل ولكن المحادثات كانت ودية.

ولم تنس مئير ان تشيد بموقف الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون ، الشجاع ، الذي وقفه في وجه تهديدات الاتحاد السوفييتي على حد قولها .

لن يعود الجنود الاسرائيليون الى عائلاتهم

وابرزت مئير استعداد الجيش الاسرائيلي الجيد وقالت ان في مقدوره التغلب على مهاجميه . وزعمت ان موقف اسرائيل قوي على الجبهتين (السورية والمصرية) وان لاسرائيل الان امتيازات من الناحيتين العسكرية والسياسية !!

وزفت مئير « بشرى سارة » الى اهالي الجنود ، الذين يتشوقون لعودة ابنائهم اليهم فذكرت « ان الجنود لن يعودوا في هذه الظروف الى احضان عائلاتهم واعمالهم فالحرب لم تنته وهذا ما يجب ان يرشدنا في كل تصرفاتنا » .

وادعت رئيسة الوزراء في نهاية كلمتها ان حكومتها ستواصل مساعيها نحو السلام (!) من خلال العمل على تحقيق الاهداف السياسية لحكومة اسرائيل — وهي — ما وصفته — بخطر التكيف لمطالب اعدائنا غير العادلة وخطر محاولات فرض تسويات على اسرائيل تتعارض وحقوقها وحاجاتها .

بيغن يحرض على وقف النار

وكان اول المتناقشين على بيان رئيسة الوزراء زعيم كتلة « التكتل » اليميني التطرف ، مناحم بيغن ، فهاجم موافقة الحكومة على اتفاق القاهرة ذي البنود الستة لتثبيت وقف اطلاق النار لان « مصر حصلت الرابحة من هذا الاتفاق ، الذي لا يضمن اطلاق سراح الاسرى من سوريا ولن يفك الحصار عن باب المندب » .

ودعا بيغن الحكومة الى الاستقالة. وقال ان على اسرائيل « ان تركز في سياستها الجديدة على ان ارض اسرائيل الكبرى هي وطننا وان لنا



حق فيها وفي المناطق التي تحميها » .

وبنفس اللهجة البيغينية التوسعية تحدث تمير من « المركز الحر » المتحد مع « جاحل » .

وتحدث افنيري فقال ان رئيسة الوزراء لم تذكر كلمة واحدة من شانها ان تقربنا نحو السلام وان الحكومة تتمعن في امور من الدرجة الثانية في الاهمية بدلا من ان تستغل الفرصة التاريخية التي نشأت الان لاحلال السلام .

وخزات

بقلم : ابو سليمان

مساء الاحد ٤-١١-١٩٧٣ استمعت، بعد نشرة الاخبار المصورة ، الى مقابلة اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع زعيم جاحل ، مناحم بيغن ، ودار الحديث حول الوضع الحالي وحول قضية تحرير الاسرى ، التي جعلتها الدعاية الاسرائيلية الرجعية اليوم قضية القضايا ، من اجل التغطية على القضية الاساسية المطروحة وهي قضية التراجع الى خطوط ٢٢-١٠-٧٣ ، حيث يمهد هذا التراجع الطريق لحل بقية القضايا ، ومنها قضية تبادل الاسرى .

ولكن ليس هذا هو الموضوع الذي اريد التطرق اليه في هذه العجالة ، وانما سأتطرق الى بضع كلمات تفوه بها الزعيم « الكبير » .

فقد قال ان ابناءنا القوا سنوات طويلة في معسكرات الاعتقال ومروا بهذا الامتحان ، ولذلك لا خوف على روحهم المعنوية . ولكن الامر الذي من اجله نرى ان من الضروري حل قضية الاسرى بصورة عاجلة هو ان اعداءنا العرب لا يحترمون مواثيق جنيف في معاملة الاسرى ، ويعاملونهم معاملة بربرية .

ان ما يريد ان يقوله بيغن ، زعيم اكثر الاحزاب تطرفا في اسرائيل ، زعيم حزب فرسان دير ياسين وقبية، هو ان العرب اكثر همجية من النازية. هذا هو الاستنتاج الوحيد من منطق المستر بيغن !.

ولم يكن بالامكان بعد سماع هذا التزييف الفظ الذي يتجاوز كل وقاحة والذي يدعو الى التقيؤ الا ان اذكر سلسلة الاجراءات « الانسانية» التي نقلها بيغن واحزابه من مذبحة دير ياسين الى مذبحة كفرقاسم الى تعذيب سجناء المقاومة الفلسطينيين حتى معاملة العرب مواطني دولة اسرائيل .

وصباح يوم الاثنين ٥-١١-٧٣ سمعت راديو اسرائيل بالعبرية ينقل اقوال يوسف تكواع ، مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة عن بربرية الدول العربية التي لا تهتم حتى باسراها هي ولا قيمة للحياة الانسان في نظرها وانها تسعى فقط لفك الطوق عن الجيش الثالث حتى يتخلص من القتل والتدمير !!

وكلام يوسف تكواع هذا يتجاوز، تيسر هذه المرة فقط وانما كل مرة ، [illegible]

الاسقاف .

ان يوسف تكواع وحكومته يهتمون جدا باطلاق سراح ٤٥٠ اسيرا حسب اقوالهم ، ولكنهم يتناسون . انهم بسياستهم التي لا مستقبل لها تسببوا باندلاع الحرب التي قتلت الالوف للمحافظة على احتلال لن يدوم وسوف يضطرون الى تركه .

. . . .

وفي مساء اليوم رأيت على الشاشة الصغيرة الاسير الاسرائيلي الذي اطلق سراحه مؤخرا ، دان افيدان ، وعلى الرغم من كل محاولاته التهرب من قول كل الحقيقة عن معاملة الاسرى الاسرائيليين في مصر . فان ما قاله عن معاملة الاسرى الاسرائيليين يكفي لمحو كل مزاعم الاسرى الاسرائيليين الى ما يقال فيها ، انها تتمشى مع مواثيق جنيف وتجاوزها بكثير، وليس لدي ادنى شك بان الاسرى العرب في اسرائيل لا يتمتعون بمثلها . فقد وصلت الى الاسرى الاسرائيليين الهدايا والاسطوانات وكتب الدراسة وعوملوا باحترام واستمعوا الى الاذاعات ، وفي ساعات القتال لم تسء معاملتهم ولم يتقص اي شيء بخصوصهم ولم يهانوا . هذا بينما يهان السجناء السياسيون العرب من مواطني اسرائيل ويمنعون من تسلم الهدايا ومن استعمال الراديو وتلحق بهم الاهانات القاسية التي تصل حد الضرب والتعذيب .

وقبل ان يغادر دان افيدان الى اسرائيل اصطحبه جنرال مصري في جولة داخل القاهرة حيث اخذت الصور التذكارية وابتيعت للاسير الاسرائيلي الهدايا على حساب الجنرال المصري .

ومثل هذا القول عن معاملة المصريين للاسرى الاسرائيليين يبدو طبيعيا ، فموقفهم من حل النزاع الاسرائيلي العربي موقف صحيح وعادل .

وفي النهاية تذكرت الحكمة المشهورة ، ربما تستطيع ان تضلل كل الناس بعض الوقت او ان تضلل بعض الناس كل الوقت ولكنك لن تستطيع ابدا ان تضلل كل الناس كل الوقت .

وانا واثق ان حكام بلادنا لن يستطيعوا ان يضللوا الشعب ابدا طويلا وسوف تتكشف عوراتهم في نهاية [illegible]

١١ سفينة محصورة في ميناء ايلات

تل ابيب — توجد في ميناء ايلات الاسرائيلي ١١ سفينة محصورة منذ بدء الحرب واغلاق باب المندب ، ٩ سفن تجارية و ٣ سفن ناقلة للبترول .

كذلك توجد ١١ سفينة في طريقها الى ميناء ايلات الا انها لم تستطع خرق الحصار على باب المندب منذ الحرب .

هذا واعلنت الدوائر المسؤولة انها طلبت من هذه السفن المحصورة في ميناء ايلات ان تكون على اهبة الاستعداد للابحار والعبور ، في باب المندب ..

خبراء عسكريون غربيون

سلاح الدبابات ولد عام ١٩١٦ ومات عام ١٩٧٣ !

كوبنهاغن — « سلاح المدرعات (الدبابات) ولد سنة ١٩١٦ ومات عام ١٩٧٣ » .. هذا ما صرح به خبراء عسكريون من السويد والمانيا. ويضيف هؤلاء : ان « عصر الدبابات انقضى بعد معارك سيناء عام ١٩٧٣ » . فظهور الصواريخ المضادة للدبابات التي ظهرت في هذه المعارك جعلت هذا السلاح صغيرا وغير ناجع .

تهانينا الحارة الى

* الصديق جودت خوري وزوجته بالمولود البكر

نادر

الحزب — الناصرة

* احمد عبد اللطيف مرعي وعروسه بالزواج

* حسام مصطفى مرعي وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة — عرعرة

* الاخ جرجس امين العار والآنسة ... ال عبد الله بمناسبة

الخطوبة

الحزب — الناصرة — خلية الروم

* الاخ جورج نصراوي وناديا بطحيش بمناسبة

الزواج

الحزب — الناصرة — خلية السوق

مبروك

الى الصديق جابي المر وزوجته تهانينا الحارة بالمولود الجديد عامر

الحزب والشبيبة — حيفا



كسوف الشمس

في الايام القديمة الغابرة كانت كسوفات الشمس تخيف الناس اكثر من خسوفات القمر : فالناس ادركوا انهم سيهلكون اذا ما اختفت الشمس من السماء الى الابد .

وكان يعتقد ان الشمس هي الهه

ان كسوفات الشمس ، مثلها مثل خسوفات القمر ، يمكن ان تكون جزئية وكاملة . ان الكسوف لا يترك انطباعا كبيرا على الناس — فضوء الشمس يفقد فقط شيئا من قوته .

اننا في حديثنا عن خسوف القمر ،



* كيف يحصل كسوف الشمس

جواد يمنح الحياة لكل المخلوقات التي على الارض . وفجاة ، وفي يوم صاف تماما ، اخذ ظل اسود ، كريه المنظر ، يتحرك عبر السماء . وراح يتسع ويتسع .. الى ان غطى نصف قرص الشمس .. وقد تحولت الشمس الى هلال .. ثم اختفت !

واصاب الذعر الناس . « لقد حلت نهاية العالم ، ان الكون يهلك » — هكذا فكروا . الشمس ، صانعة الحياة ، قد اختفت !.. ولا بد ان قوى معادية قد دمرتها !..

ثم .. تغلب على الناس اشد الفرح عندما بدا طرف الشمس يتلألأ من جديد ، بعد دقائق قليلة من الظلام . وبعد نصف ساعة استعادت السماء كلها بهاءها المعتاد .

حتى في مملكة الحيوان يحصل تهيج وفزع اثناء كسوف الشمس : الابقار تجار ، والاغنام تماميء ، والكلاب تعوي بحزن... وطيور الليل تنطلق بحثا عن فريسة ، وطيور النهار تذهب الى اعشاشها للنوم .

قلنا ان الفلكيين ، حتى في الايام القديمة ، تعلموا ان يتنبأوا به على الرغم من ان النجاح لم يكن حليفهم دائما . وهنالك حادث شيق جرى في الصين قبل حوالي اربعة الاف سنة . فقد وقع كسوف في الشمس ولم ينذر الفلكيان « هي » و « هو » الناس والامبراطور .

ويصف سفر الاخبار الصيني القديم الحادث كما يلي :

لقد فقد الفلكيان « هي » و « هو » كل فضيلة ، واستسلما الى السكر الشديد وتخليا عن واجبهما ولم يعودا يستحقان لقبهما السامي . وكانا اول من اهمل الحساب السنوي للاجرام السماوية . وفي الشهر الاخير من الخريف ، وفي اول يوم من الشهر التقت الشمس والقمر ، على الرغم من كل التوقعات . وابلغ الاعمى بذلك بواسطة قرع الطبل ، وساد الناس المرفهين الذعر وهرب الناس البسطاء . و « هي » و « هو » كانا يحتلان منصبيهما الساميين ولكنهما لم يسمعا شيئا ولم يعرفا شيئا . وبسبب اهمالهما واجبهما ، وربما بسبب خطأ بسيط في حساباتهما ، فقد « هي » و « هو » حياتهما — فبامر من الامبراطور قطع رأساهما .

وهنالك فرق عظيم بين كسوف الشمس وخسوف القمر . ان خسوف القمر يمكن ان يلاحظ في جزء من العالم يشاهد فيه القمر في ذلك الوقت ، وذلك لان ظل الارض يغطي القمر تماما . ويحصل كسوف الشمس عندما يكون القمر بين الارض والشمس ، وعندما يقع ظل القمر على الارض ، وبما ان الاجسام الثلاثة تتحرك في الفضاء ، فان ظل القمر يجري عبر سطح الارض بسرعة كبيرة . لذلك فان كسوف الشمس يمكن رؤيته ، فقط ، في تلك الاماكن ، حيث يقع القطاع الضيق من ظل القمر .

ولا بد انكم الآن تريدون ان تعرفوا كيف يستطيع القمر الصغير ان يغطي الشمس الضخمة التي تزيد حجمها عن حجمه عشرات الملايين من المرات . ان الامر كله يعود الى المسافات فانكم



* كسوف كلي للشمس

تستطيعون ان تغطوا الشمس بقطعة نقود صغيرة اذا امسكتم بها عن قرب كاف من اعينكم .

ان قطر الشمس هو اكبر بحوالي اربعمائة مرة من قطر القمر ، ولكن القمر هو اقرب الينا من الشمس باربعمائة مرة . ولهذا السبب فاننا نرى الشمس والقمر في نفس الحجم — احيانا تبدو الشمس اكبر واحيانا يبدو القمر اكبر من الشمس .

عندما تكون مراكز الارض والشمس والقمر في خط واحد مستقيم ، يكون هنالك كسوف كلي في الشمس ، وذلك اذا كان القمر في ذلك الوقت يبدو اكبر من الشمس . وعندما يبدو القمر اصغر تكون هنالك ظاهرة شيقة ونادرة جدا ، وهي ما يعرف بالكسوف الحلقي في الشمس ، وذلك عندما يغطي القمر مركز الشمس ، بينما يكون كله محاطا بحلقة متلألئة .

وعندما يعبر القمر الى احد جانبي الخط الواقع بين مركزي الارض والشمس فان الكسوف يكون جزئيا وليس كاملا .

ان على الفلكي الذي يعيش في مدينة لم يغادرها ابدا ، ان ينتظر مدة طويلة حتى يرى كسوف الشمس . ان كسوف الشمس الكلي نادرا ما يحصل مرتين في نفس المكان .

لقد شوهد الكسوف الكلي للشمس في الاتحاد السوفييتي في حزيران ١٩٣٦ . وقد قطع كل اراضي الاتحاد السوفييتي من المحيط الباسفيكي الى البحر الاسود في قطاع اتساعه ٢٠٠ كيلومتر . وكان ظل القمر خلال الكسوف يتحرك بسرعة ٦٠ كيلومتر في الدقيقة ، او كيلومتر واحد في الثانية . وهذا هو اكثر مرتين او ثلاث مرات من سرعة اسرع طائرة ركاب . ان الطائرات ذات السرعة الكافية لتمكين الناس من اللحاق بظل القمر اثناء الكسوف لم تشيد الا مؤخرا .

ويعمل الفلكيون باشكال مختلفة . وهم يقيمون محطاتهم في عدد كبير من النقاط على الارض ، التي من خلالها سيعبر الظل . وقد لاحظت كسوف ١٩٣٦ ، ٢٨ محطة سوفياتية وعدد من المحطات الاجنبية .

والكسوف الثاني الذي شوهد من الاراضي السوفياتية وقع في ٩ حزيران ١٩٤٥ ، عندما كان ظل القمر يقطع اراضي جمهوريات اسيا الوسطى .

في ٢١ حزيران ١٩٤٥ كان الكسوف يجب ان يشاهد من مناطق الاتحاد السوفييتي الشمالية ، ولكن الرصد اعاقه الطقس الضبابي الذي هو اكبر عدو للفلكيين .

وفي ٣٠ حزيران ١٩٥٤ شوهد كسوف اخر في الاتحاد السوفييتي واستمر الكسوف دقيقتين .

اثناء الكسوف الكلي للشمس يمكن ملاحظة بعض الظواهر الشيقة الثانية التي لا يمكن مشاهدتها في اوقات اخرى .

(في الحلقة القادمة : طارة النجوم !)

الطغمة الفاشية في تشيلي تعيد المشاريع المؤممة والاراضي الى البرجوازيين والاقطاعيين

امرت الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي ، بتاريخ ١٨—١٠ ، باعادة مائتي مشروع مؤمم لاصحابهم السابقين — اي للشركات الامريكية . والمقصود بتلك المشاريع التي اديرت في سنوات حكم الرئيس ايندي بواسطة ادارات عمالية .

وفي نفس الوقت شرعت الطغمة الحاكمة باعادة « الحزب » ، التي اممت في زمن الحكومة الشعبية لاجراء اصلاح زراعي ، باعادتها الى اصحاب الاراضي الكبار الطفيليين .

وقد تعهد رئيس الطغمة الحاكمة ، بونوتشيه ، باعطاء « الضمانات التامة وحرية العمل المطلق لاستثمارات رأس المال الاجنبي التي تدخل تشيلي » .

ويعد الآن اصحاب الرساميل الامريكية برامج واسعة للتغلغل من جديد في تشيلي . وتقول صحيفة « جورنال اف كومرس اند كومرشال » ان « صندوق النقد الدولي » يستعد لمنح الطغمة الحاكمة قرضا بمبلغ ١٥٨ مليون دولار ، وان « بنك التطوير الامريكي » سيمنحهم ١٢٠ مليون دولار .

هذا وتعد بنوك امريكية كبيرة اخرى العدة ايضا لتقديم « المساعدة » و « العون » لقتلة الشعب التشيلي ومغتصبي دستورها .

وتضيف الصحيفة المذكورة انه « كلما زاد حجم هذه القروض ، كلما تفاقم الاشراف الامريكي على سياسة الحكومة التشيلية » .

استمرار اعمال القتل

هذا وتفيد الانباء ان الفاشيين اعدموا مؤخرا ، في مدينة التوباجاسته في شمال تشيلي ، اربعة من نشيطي الحزب الاشتراكي في تشيلي . وفي مدينة اخرى في شمال البلاد — لم تسم — اعدم الفاشيون ١٥ شخصا من المعارضين لنظام الحكم الفاشي .

ومن بين الذين اعتقلوا مؤخرا ، وينتظرهم خطر الاعدام ، يوجد الفونسو فاديلا دي سيلبا ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلي وسكرتير لجنة منطقة كونتسيون . وكان قد صدر ضده حكم بالاعدام .

جثث عائمة في النهر

ويستفاد مما جاء في تقرير نشره وفد دولي زار تشيلي بين ٦ — ١٢/١٠/٧٣ ، ان جثث القتلى العائمة على سطح نهر مافوتشو ، تنتشل منه وتدفن في مقابر مشتركة عديدة ، او انها تترك في المكان الذي اعدمت فيه على مرأى من الجماهير لفرض المزيد من الارهاب . وقد ضم هذا الوفد الدولي كل من ميخائيل بلوس رئيس الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ، وليوفولدو بورسولت سكرتير الحركة الدولية لرجال القانون الكاثوليك ، و جو نوردمن سكرتير النقابة الدولية للمحامين الدمقراطيين .

وجاء في التقرير ايضا ، ان غالبية الاشخاص المعتقلين ، وفي ستيناغو ، وصل عددهم الى آلاف كثيرة ، ضربوا بوحشية وعذبوا . وقد اضطر احدهم من اجل ان يطلق سراحه الى ان يوقع على تصريح بانه عومل معاملة حسنة .

هذا واعتقل العديد والكثير من الاجانب ، من بينهم صحفيون وسواح ، وبعد ان حقق معهم طردوا من البلاد بشكل فظ ، وذلك لان الكره للاجانب والعداء لهم ، اصبح مبدأ رسميا في تشيلي .

ودعا التقرير « الى ضرورة اتخاذ الخطوات السريعة لحماية ارواح وحياة الاجانب والمحافظة على حقوقهم » .



الدستور والديمقراطية والفاشية في تشيلي

البوليس الامريكي كانكستر بثياب شرعية

الايام التي كان فيها (الشريف) يحمي القانون الامريكي وعلى صدره نجمة فضية ايام كان فارسا يضغط على مسدسه بسرعة من اجل العدالة وجنتلمانا يعارك اللصوص وقطاع الطرق ، ايام كتلك ذهبت الى غير رجعة . ولم يبق لتلك القصص الرومانسية التي تحكي عن بطولات رجال الامن ومآثرهم من اثر .

الآن تخرج الى العالم انباء مختلفة عن البوليس الامريكي . فمنذ سنة ١٩٢٥ حتى الآن ارتفعت نسبة الجرائم بشكل لا يصدق ويزداد عدد السجناء سنة بعد سنة . ولم يعد باستطاعة اكثر البنوك ثقة بنفسها ان تخفي مخاوفها اثناء الاجتماعات . ان حدوث جريمة كل ٤٠ دقيقة في الولايات المتحدة ميزة خاصة بهذا البلد .. والبوليس الامريكي انه حاضر وموجود ، وهذا حق ولكن في الاضرابات والمظاهرات وانه لحاذق حقا في توقيف بربريته ضد الزنوج وضد حركات الشباب الامريكي وبالمقابل فانه يبدو صبورا وهادئا مع المجرمين وقابلا للتعايش معهم بل واقتسام الضحايا .

ان وضع البوليس الامريكي وتفشي الفساد والفضائح قد اصبحت على درجة من الخطورة بحيث اضطر محافظ مدينة نيويورك — لندسي — الى فتح محضر تحقيق عن الرشاوى بشمالة صفحة ولقد احدث هذا ضيقا وعدم ارتياح لدى كبار رجال البوليس . ان اكثر من نصف البوليس يتسلم رشاوى من عصابات الكانكستر (الزعران) في مختلف الجرائم التي يتم الاتفاق على تنفيذها . وتقول الاخبار على سبيل المثال ان حادث اختفاء ١٣٦ كيلوغراما من الهيروين والكوكايين المصادر والمودع في مخازن البوليس بعد ان صودر قبل اسابيع قد اثبت ان المسؤولين عنه هم نفس الاشخاص الذين اودعوه المخازن واثبت ايضا ان البوليس شريك مع تجار السموم والمخدرات ، وان اسماء كبيرة كانت تقبل دعوات الغداء والعشاء والحفلات الجنسية التي ينظمها كبار رجال العصابات واثبت التحقيق ايضا ان ضباطا كبارا في البوليس قد تجاهلوا كثيرا من الاخباريات التي كانت تصلهم عن قرب وقوع حوادث قتل واحتيال واغتصاب وابتزاز وجرائم اخرى وكان ١٥٠٠٠ منهم على الاقل يتسلمون رشاوى من قبل رجال العصابات . ان حقيقة ان البوليس يسرق الضحايا تماما كما يسرق المجرمون الضحايا مسائل تثبتها مئات الشهادات والحوادث وهناك ادلة اخرى تثبت انه زور الشهادات وحرفها ، كما قام في حالات بتخويف وارهاب الشهود في حالة استعدادهم لاعطاء الافادات . ان هذا التقرير الرسمي يعطي فكرة اولية عن عمق الفساد والانهيار في وضع البوليس الامريكي ، الا ان عمق هذا الفساد لا يكفيه تقرير مثل هذا . ان الشعب الامريكي هو وحده العارف وهو وحده الذي يعاني ويتألم .

السلطات ترفض تسليم جثة علي شفيق طه لدفنه في القدس العربية خشية ان يتحول بطلا وطنيا يزور المقدسيون قبره

القدس — خاص بالاتحاد — الملازم علي شفيق طه قتل في حادث اختطاف طائرة « سابينا » البلجيكية في التاسع من ايار عام ١٩٦٩ . ومنذ ذلك الحين وشقيقته سهيلة طه ، وهي من اهالي القدس العربية المحتلة ، تطالب السلطات العسكرية بان تسلمها جثته لتدفن في القدس الشرقية حسب الطقوس الدينية الاسلامية .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية كانت وعدت السلطات التايلاندية بعد اطلاق سراح الدبلوماسيين الاسرائيليين في شهر كانون الاول ١٩٧٢ الذين اختطفوا في بانكوك (عاصمة تايلاند) ، بان تسلم جثته الى شقيقته .

وخلال ما يقارب السنة ونصف السنة تقدمت شقيقته بواسطة المحامية فليتسيا لانغر بعدة طلبات الى السلطات لتسلم الجثة ولكن دون جدوى .

وحين استمرت السلطات في مماطلتها ولم تسلم الجثة اثارت المحامية لانغر القضية من جديد وذلك في طلب تقدمت به الى محكمة العدل العليا في القدس في الحادي والثلاثين من آب من السنة الجارية . وطلبت المحامية الى المحكمة ان تأمر السلطات بتسليم الجثة واشارت الى ان موقف السلطات من هذه القضية يشكل مسا بالمشاعر الانسانية لعائلة المرحوم . ولكن المحكمة لم تستمع الى الطلب المذكور الا بعد شهرين من تاريخ التقدم به ، هذا على الرغم من الاحتجاجات المتكررة .

وفي الثامن من تشرين الثاني الجاري التأمت المحكمة بحضور ثلاثة قضاة وهم : برنزون (رئيسا) وعضوية فيتكون وحاييم كوهن . وكان ممثل الصليب الاحمر حاضرا اثناء بحث الطلب . وفي هذه الاثناء تسلمت المحامية جوابا خطيا من ممثل النيابة جاء فيه ان السلطات موافقة على تسليم الجثة ، لكن ، على ان تتم طقوس الدفن في اي مكان من الضفة الغربية المحتلة باستثناء القدس . وعللت النيابة سبب رفضها لدفن الجثة في القدس ان الامر « سيثير عاصفة وغليانا شعبيا ومظاهرات وامورا اخرى يمكن ان تمس بالامن » .

وان من شان دفن « المخرب » علي طه — على حد تعبير النيابة — في القدس اثارة المشاعر (الغرائز) وردود فعل شديدة بين الجمهور المقدسي . ولهذا فان الشرطة لن تسمح بدفنه في المدينة لما في ذلك من خطورة .



ولكن المحامية لانغر كررت طلبها السماح لشقيقته بدفن الجثة في القدس واحتجت على مماطلة السلطات وعلى تنكر الحكومة لوعودها . وهنا حاول القاضي فيتكون ان يبرر موقف السلطات بالحالة « الامنية » التي تعيشها اسرائيل . وحين تساءلت المحامية باستغراب الى هذا الحد وصلنا ؟ وهل يخاف الانسان الميت ؟ اجابها القاضي : يمكن ان يصنعوا منه بطلا قوميا يحجون الى ضريحه .

وعلى الرغم من تدخل شقيقة الملازم القتيل علي شفيق طه والحاحها من اجل تسلم جثته ودفنه في القدس ، مسقط رأسه ، رفض القضاة طلب دفنه في القدس الشرقية .

اليابان وأزمة الطاقة

طوكيو — حذر ياما شيكا ، وكيل وزارة الطاقة اليابانية ، هنا ، يوم الاثنين الماضي ، من الابعاد الخطيرة لازمة الطاقة العالمية على اقتصاديات اليابان .

وقال ياما شيكا ان الاقتصاد الياباني سيدخل مرحلة خطيرة ابتداء من الشهر الجاري بعد ان قررت البلدان العربية المنتجة للنفط تقليص انتاجها بنسبة الربع حتى نهاية شهر تشرين الثاني الجاري . واضاف ان انخفاض واردات النفط اليابانية بنسبة ١٠٪ من شأنه ان يؤدي الى هبوط خطير في معدل التنمية الاقتصادية في اليابان لتصل الى اقل من ٥٪ وقد تصل الى نقطة الصفر ، اي الى الجمود الاقتصادي (معدل التنمية الاقتصادية بلغ حتى الآن اعلى مستوى في العالم ٩٪) .

ودعا ياما شيكا الى تقليص استهلاك النفط والطاقة عامة بشكل منتظم . واعلن ان الحكومة اليابانية ستفرض قيودا صارمة على كميات النفط والطاقة التي تستهلكها المصانع الصغيرة الفردية والصناعات الكبرى .

وكان المراقبون الاقتصاديون في العاصمة اليابانية قد ذكروا ان هذه اول مرة ، منذ الحرب العالمية الثانية ، تواجه فيها اليابان وشعبها ازمة طاقة حادة تتهدد الاقتصاد الياباني وتلحق به اضرارا جسيمة . وقالوا ان الشعب الياباني ، الذي تعود على حياة الوفرة والرخاء والازدهار الاقتصادي سيضطر في هذه الايام الى القبول باجراءات التقنين المختلفة التي من المتوقع ان تسنها الحكومة اليابانية قريبا .

هذا وقد اثرت ازمة الطاقة في اليابان على اسواق الاوراق المالية وادت الى هبوط شامل في اسعار هذه الاوراق في الاسبوعين الماضيين .

بعد ان « نجحت القضية » جاءت — بقية

الشعوب والتيار الاشتراكية على اتساع الكرة الارضية . ان اجماع افريقيا (باستثناء جنوب افريقيا وروديسيا ودويلات تابعة) على شجب العدوان الاسرائيلي حتى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، الامر الذي لم يحسب الامبرياليون والمعتدون الاسرائيليون حسابه ، هو مظهر عميق للتغير الجذري الذي حصل في القارة السوداء وتحرر هذه القارة الهائلة .

وان اضطرار حليفات واشنطن الاوروبيات في حلف الاطلسي (ناتو) الى شجب العدوان الاسرائيلي والى التنصل من الدعم الامريكي لهذا العدوان هو ، ايضا ، مظهر عميق للضربات الحاسمة التي وجهتها سياسة التعايش السلمي السوفييتية الى احلاف الاستعمار العدوانية ..

هذه هي العوامل الاساسية التي اضطرت واشنطن الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على ما يسمى « المبادرة السوفييتية — الامريكية » التي اقرها مجلس الامن بقراره رقم ٣٣٨ يوم ٢٢—١٠ .

وواضح ان هذه العوامل لا تزال موجودة ويتعاظم تأثيرها .

— ٢ —

وواضح ، ايضا ، ان المعتدين (الاسرائيليين والامريكيين) يؤجلون تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، ويعرقلون تنفيذه ما وسعهم الامر ، على امل اضعاف هذه العوامل . ويوجهون هجومهم الاساسي على عاملي التضامن العربي والصداقة العربية — السوفييتية .

لقد اضطرت واشنطن اضطرارا ، كما شرحنا آنفا ، الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على المبادرة المشتركة . واضطرارها اضطر حكام اسرائيل الى الامر نفسه .

ولكنهم حاولوا ، منذ اللحظة الاولى ، ان « تعبر عنهم هذه الكاسة » .. فكان من الضروري ان يقوم الاتحاد السوفييتي باجراءات حازمة حتى يضطرهم الى الالتزام بما اتفقوا عليه معه مضطرين .

فكان التأهب السوفييتي الفعلي الى ارسال قوات سوفييتية ضخمة الى الشرق الاوسط الامر الذي جعل واشنطن تسرع في افهام حكام اسرائيل انهم ملزمون بايقاف النار فعلا (اجتماع الوزارة الاسرائيلية في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٦—١٠) .

ومع ذلك ظل المعتدون (الامريكيون والاسرائيليون) يناورون ويؤجلون مستغلين نجاح القوات الاسرائيلية في اختراق قناة السويس الى الضفة الغربية .

فكان من الضروري ان يفهم المعتدون ان الاتحاد السوفييتي ، اذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية الى مواقع وقف النار في ٢٢—١٠ واذا ما تجدد القتال (الذي هددت به مصر) ، سيتدخل لدى اطلاق اول رصاصة .

— ٣ —

في هذه الاوضاع قام هنري كيسنجر بجولته في عدد من العواصم العربية وعلى رأسها القاهرة .

ويحاول هنري كيسنجر (كعادته) ان يكسب « بياض الوجه » لحساب واشنطن بينما كانت القضية — بفضل الموقف السوفييتي الحازم — منتهية فعلا .

واخبرني احد محامينا العرب في الناصرة ان هذا الوضع يذكره بما يفعله رجال الامن الاسرائيليون حين يكسب المحامي قضية امام المحكمة لصالح موكله . حينئذ يسرع رجل الامن الاسرائيلي الى واحد من ذلك العرب ويقول له : تدخل لاطلاق سراح الموكل ! فيتدخل ويتظاهر دكه هو الذي اطلق سراحه بينما كانت القضية منتهية ! واضاف المحامي : والذي حقا ان « المحامي » السوفييتي لا يطلب من « موكليه » العرب أية اتعاب ..

بالطبع ، لا يمكن انكار دور واشنطن في مثل هذه البساطة . ومع ذلك فان الشعوب العربية تدرك كل الادراك دور الاتحاد السوفييتي المقرر .

— ٤ —

ولا نعتقد اننا في حاجة الى النقاش حول ضرورة مفاوضة كيسنجر او انه ليس لها ضرورة . كذلك ليست القضية الاساسية الآن ما اذا كان من الضروري الموافقة على الحل الوسط (البنود الستة) التي اقترحها هنري كيسنجر لتنفيذ البند الاول من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

ان القضية الاساسية هي في الزام المعتدين (الاسرائيليين والامريكيين) على تنفيذ هذا البند ، الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢—١٠ ، تنفيذا سريعا ومخلصا وبدون اي تحيل . والمباشرة فورا في تنفيذ البندين الباقيين — الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعقد مؤتمر السلام العادل والثابت — هذه هي القضية الاساسية .

وسيتحقق هذا الامر الاساسي بمدى ما تدرك مصر الرسمية ان الامر غير متوقف بالمرة على « حسن نوايا » واشنطن بل على استمرار وتعاظم العوامل التي ادت الى تراجع واشنطن ، وعلى رأسها الصداقة العربية — السوفييتية والتضامن العربي المعادي للاستعمار .

من الضروري ان يكون واضحا ان اسرائيل الرسمية (الحالية) لن تتحرك الا اذا تحركت واشنطن ، وان واشنطن لن تتحرك الا مرغمة .

واما بالنسبة الى حكام اسرائيل فمن الواضح انهم سيستقتلون امام كل تراجع مفروض عليهم فرضا . وسوف يحاولون ، في كل خطوة ، ان يخلقوا اوضاعا لعرقلة الخطوة التالية .

وهم بهذا يسيئون ، اساءة كبيرة ، لقضية السلام العادل والثابت الذي يتوق اليه شعب اسرائيل كما تتوق اليه الشعوب العربية . والحقيقة انهم ، بهذا ، يسيئون الى مستقبلهم السياسي هم انفسهم .

فقد آن الاوان كي يدركوا انهم يتعاملون مع الشعوب العربية لا من مواقع حرب ١٩٦٧ بل من مواقع حرب ١٩٧٣ ، وانهم لا يقفون امام « المبادرة امريكية » بل امام المبادرة سوفييتية — امريكية » اضطرت اليها واشنطن اضطرارا وهنالك كل العوامل القادرة على الزامها بالتقيد بهذه المبادرة .

ولا شك ان قوى التقدم في البلاد العربية تعي هذه الحقيقة الاساسية ، ولذلك نراها ، في الوقت الذي تحذر فيه من التآمر الامبريالي وتؤكد على دور الصداقة العربية — السوفييتية المقرر ، تقوم بتعزيز التضامن العربي المعادي للعدوان (الاسرائيلي — الامريكي) وتحافظ عليه .

ان العوامل الدولية (بما فيها العوامل في الشرق الاوسط نفسه) مواتية تماما لدحر العدوان ولتحقيق السلام العادل والثابت ، الذي هو المصلحة العليا والحقيقية لاسرائيل وللدول العربية والشعب العربي الفلسطيني على السواء .

وكل ما هو مطلوب الآن هو ان تلتزم قوى التقدم والسلام (في اسرائيل وفي البلاد العربية) بهذه العوامل وان تعمل على تقويتها والاستفادة منها وتجميعها لا بعثرتها — حينئذ يكون نصرها مؤكدا . وهو كذلك .

مبروك

في حفل جماهيري وشعبي ضم العديد من الرفاق والاصدقاء واهالي قرية الطيبة وبحضور الضيوف من الحزب وفروعه في منطقة المثلث وعلى رأسهم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ، تم زفاف الرفيق جميل ابو راس على عروسه ظهيرة يوم السبت (١٠/١١/)

واعضاء الحزب واصدقاؤه واعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة يتقدمون بتهانيهم الحارة الى الرفيق جميل ابو راس بزواجهما السعيد .

نقابة الكتاب العبريين في دولة اسرائيل توجه رسالة الى الكتاب في البلاد العربية

تلقينا نسخة عن الرسالة التي وجهتها نقابة الكتاب العبريين الى الكتاب في البلاد العربية ، في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٣ .

وفي الملحق الادبي القادم سنعرض لهذه الرسالة ...

التحرير

الاتحاد قبل ربع قرن

في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ (قبل ٢٦ سنة تماما) ، صدر العدد ٢٩ من الاتحاد في سنتها الرابعة

وكان عنوان الافتتاحية :

الى اين تقود الرجعية العربية شعوبها في هذا المعترك العالمي الصاخب ؟

وجاء في المقال الافتتاحي :

... وخلاصة القول ، فان الرجعية العربية ، شأن كل رجعية في العالم اجمع اليوم ، تنظم صفوفها وقواها وتحاول حشد شعوبها الى جانب معسكر الاستعمار العالمي ، تأهبا لمعركة يحضر لها الاستعمار ضد موجة الدمقراطية والحرية الصاعدة في العالم .

واساليب الرجعية العربية في ذلك كثيرة ، منها ما عرف منها من وقت طويل ، وهي تحويل نقمة الجماهير العربية من المستعمر مستغلها والواقف امام تقدم بلادها وازدهارها ، تحويل هذه النقمة عن المستعمر نفسه الى مسارب الصراع العنصري والصراع الطائفي وصراع الاقليات ...

ومن اساليبها في ذلك عزل الجماهير الشعبية العربية في نضالها من اجل الحرية والدمقراطية عن قافلة القوى الدمقراطية في العالم ، بتشويهه اهداف هذه القوى وبوضعها في مصاف القوى الاستعمارية نفسها ، وبالتهويل من (الخطر الاحمر) المزعوم ...

وفي مكان آخر على الصفحة الاولى نجد العنوان التالي :

من هو فكتور عزام مراسل (البوست) في القاهرة الذي يعلن ان المندوب العراقي في الجامعة العربية طلب الغاء عصبة التحرر الوطني تملقا للانجليز والامريكان ؟

القدس — من مكتب الاتحاد — في عددها الصادر صباح الاربعاء الماضي نشرت الجريدة الصهيونية المعروفة (البالستين بوست) — اليوم جيروسالم بوست — خبرا بقلم المدعو (فكتور عزام) مراسلها (الخاص) في القاهرة جاء فيه ان جناب المراسل الخاص علم من مصادر موثوق بها ان ممثلي الحكومة العراقية في اجتماع الجامعة العربية الاخير في لبنان قد طلبوا الغاء عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، معلنين ان هذه الخطوة ستكسب للعرب (اي عرب) صداقة البريطانيين والامريكيين ....

اننا نحب ان نسأل الحكومة المصرية عن هذا (الفكتور) عزام المطلع جدا على اسرار الجامعة العربية ، ونحب ان نسأل الحكومة العراقية عن مبلغ الصحة في هذا الخبر ، ونحب ان نؤكد لهؤلاء ولهؤلاء ان عصبة التحرر الوطني لا تستمد قوتها من نوري السعيد وصالح جبر والاوساط التي يتصل بها هذا (الفكتور) ..

وتحت عنوان :

الحكومة تقاوم مشاريع بلدية شفاعمرو وتهمل مطاليبها

حيفا — من مكتب الاتحاد — زارنا في مكتب جريدة الاتحاد بحيفا رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور جبور ، وقد دار الحديث حول مطالب شفاعمرو لتحسين البلدة ، تلك المطالب التي تقدم بها المجلس البلدي منذ ثلاث سنين وطالب بقرض قيمته ٦٥ الف جنيه ليتمكن من تنفيذ هذه المشاريع التي اصبحت البلدة في امس الحاجة اليها .

وعلى الصفحة الثالثة نجد زاوية الطالب وفيها :

بين يدي رسالة بقلم الطالب كمال نجيب منصور ، وهو طالب في كلية النهضة بالقدس ، وهي رسالة وجهها على صفحات (الاتحاد) الى اخيه الطالب العربي بفلسطين ، يدعوه فيها الى التيقظ لواجباته الوطنية والاجتماعية ويذكره بان العقل (كالبراشوت) اذا اغلق لا يستفاد منه . ويذكر له الهوة السحيقة التي قاد الاستعمار البريطاني فلسطين اليها ، ومدى اهمال حكومة الانتداب للتعليم في فلسطين .

هي دعوة صادقة ، من طالب ادرك واجبات رجال المستقبل نحو وطنهم وامتهم ...

لماذا لم تحصل نقابة الكتاب العبريين على أي جواب !؟

عند اندلاع الحرب الاخيرة وجهت نقابة الكتاب العبريين في اسرائيل رسائل الى مختلف اتحادات الكتاب في العالم والى العديد من الكتاب والمفكرين تطلب فيها : « ان ترتفع اصوات الكتاب والادباء في التعبير عن عطفهم على دولة اسرائيل التي تتهدد بقاءها كارثة » .

ونشرت معاريب في عددها الصادر في ١-١١-٧٣ ان النقابة العبرية لم تتلق من اية نقابة او اي مفكر او كاتب في العالم اي جواب على تلك الرسالة .. وكان ذلك على لسان ناطق باسم ادارة النقابة ..

ولعل الناطق المذكور والنقابه التي يتكلم باسمها يعتقدان ان عزلة اسرائيل في العالم تجعل اخبارها ، في معزل من العالم فلا يعرف الكتاب والشعراء والمفكرون ما يجري في اسرائيل وفي النقابة التي تتمسك باسم نقابة الكتاب العبريين ، وتأبى حتى ان تكون اسرائيلية تضم في صفوفها الكتاب من غير العبريين . اذ ما زالت اخبار تلك الاجتماعات والمؤتمرات حول فتح ابواب النقابة أمام الكاتب العربي ، تتردد اصداؤها في مختلف الجهات ، يضاف الى ذلك تعنت حكام اسرائيل في سياستهم المعروفة التي لا تحظى برضا الكتاب الذين يحترمون اقلامهم والكلمة التي يخدمونها ، وكثيرون منهم انبرت اقلامهم للدفاع عن الحرية والدمقراطية .

ولعل الكتاب العبريين في هذه البلاد وخلال الحرب الاخيرة ، ومن قبلها ، ونستثني نفرا منهم ، لم يجندوا اقلامهم الا للحرب والمزيد من القتل والدمار والاحتلال ، ولقد خرجت الملاحق الادبية علينا ، وفيها تلك « الدرر » من نفثات اقلامهم في تقديس الحرب . ولا بد لي في هذه العجالة ان اشيد بالكتاب والشعراء اليهود الشيوعيين الذين شنوا بكلماتهم الصادقة حملة شعواء على الحرب

باختصار

وزبانيتها من رجال الحكم في البلاد ، وبواحد او اثنين من غير الشيوعيين .

ولقد بز الصقور ، في معمان الحرب ، شاعر ، هو من عمد النقابة المذكورة ، وممثلها في « نادي القلم » العالمي ... وهو الذي انتحل اسما ينبل به « نفثاته ودرره » ولا يتفق والمسمى ش . شالوم .

بز ش . شالوم الصقور عندما ارسل الى رئيس الكنيست احتجاجا شديد اللهجة ليس على الاعتداء الفاشي السافل على النائب الشيوعي ماير فلنر وهو يلقي كلمته ، وليس ضد منعه من مواصلة القاء كلمته ، بل لان الكنيست تسمح لماير فلنر من القاء كلمته دون مراقبة ... ولان كلمته في (١٦-١٠) اذيعت من الراديو والتلفزيون ...

وكل انسان يعرف ان ماير فلنر ، وكل النواب الشيوعيين ، لم يدعوا الا الى وقف القتال وسفك الدماء ... لم يغظ ش . شالوم ان الجنود اليهود يقتلون ويؤسرون ... بل اغاظته كلمة حق قالها شيوعي : ان اوقفوا سفك الدماء . ويريد ان يسكت هذا الصوت !

وبعد فهذه النقابة ، كنقابة ، لم ترفع عقيرتها ، في خلال الفترة الماضية ، لتشجب اعمال الظلم والعدوان النازلة بالعرب في هذه البلاد ، لم ترتفع اصواتها لتستنكر التشريد والنهب وما يجري رسميا ، في مناطق الاحتلال ومع ذلك فهي تريد من رجال الفكر العالمي ان يستجيبوا الى دعوتها .

واخيرا وليس اخرا ، لا بد للزملاء اليهود ، ان يعرفوا ان كاتبا المانيا قال ذات مرة : انني المت بحق شعب المانيا اكثر من الم هتلر ، لانني لم اقل ما كان علي ان اقوله في الوقت المناسب .

عصام العباسي

وذكر لعل الذكرى تنفع المؤمنين

لا حيدة في جهنم !

بقلم اميل حبيبي

قبل ربع قرن تماما ، في صيف عام ١٩٤٨، ظهرت هذه « القصة » في مجلة « الطريق » اللبنانية ، في غمرة المأساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني فالقته في صحارى التشرد. وآمن الكاتب ، منذ ٢٥ عاما ان هذه المأساة قد علمت شعبه درسا لن ينساه فهل حقا ؟

(الاتحـــــاد)

كان لطفي واحدا من كثيرين من اقاربي واصحابي الذين انقطعت انباؤهم عني على اثر سقوط حيفا ، ذلك السقوط المفاجيء الذي نبه الاذهان الى حقائق كان يراد الى اخفائها عن الاذهان . فلما قدمت الى لبنان وسوريا لشؤون صحفية فلسطينية اخذت استقصي انباء لطفي فيما استقصيت من انباء الآخرين ، حتى اهتديت الى مكان اقامته مع زوجته واطفاله الثلاثة في غرفة اخلاها له بعض معارفه في مدينة الشام ، فالتجأ اليها ولم يحمل معه في هروبه من حيفا سوى بعض الثياب الضرورية وحلي زوجته ، وهي قليلة ، باعها للانفاق منها على ما يسد الرمق ويقيم الاود شهرا او شهرين .

هو صديقي ومن اقربائي الابعدين ، احبه ويحبني حبا جما ، كثيرا ما اقالني من عثرتي واقلته . وكم من مرة صارحني بهمومه وصارحته . هو كريم كل الكرم بحدود مقدرته وسعة يده . غير انه كثيرا ايضا ما تخطى هذه الحدود في سبيل اصدقائه واحبابه واقربائه . فلما دخلت عليه غير منتظر قدومي ، هش في وجهي وبش ، ولكنه لم يحسن التصنع في اخفاء ما كان يخشاه من ان اكون قد اتيته لاجئا او راغبا في الاقامة معه وعلى حسابه .. اصدقكم القول ان اللاجيء الفلسطيني في هذه الايام يوجس خيفة من تحية صديقه له على الرغم من استئناس الغريب بمرأى الصديق القريب ، لانه يحسب الف حساب لما يأتي بعد التحية من التعبير عن حاجة ملحة لا يمكن الا ان تجد تعبيرا لها في ابتسامة صفراء او في ايماءة حيية او في لفظة تخرج من فم صاحبها وهي تقطر دما !

وقد ادركت ما يجول في خاطره فطمأنته لافك نفسه الصديقة من عقالها ، وهو عقال فرضه ضيق ذات اليد لا ضيق الانفاس الكريمة . وهكذا كان .

وجلست اليه والى افراد عائلته أسري عنهم ما استطعت الى ذلك سبيلا ، وقد فهمت من زوجته انه اصبح سوداوي النفس متشائما الى ابعد حدود التشاؤم ، لا يخرج من الغرفة التي التجأ اليها الا لماما ، ولا يتحدث مع اطفاله وزوجته الا بمقتضب الكلام . واذا نوقش في أمر ارتفع صوته فجأة واحتدم غيظا دون ان يكون هنالك من سبب ظاهر يدعو الى ارتفاع صوته واحتدام غيظه . والعجيب بعد ذلك كله انه يعود الى سكونه فجأة فيضع راحة كفه على عينيه ويخلد الى الصمت بزاوية من زوايا الغرفة الضيقة .

لقد تبدلت اخلاق لطفي من حال الى حال . كان في حيفا مثال الرجل العصامي الذي يعمل بصبر وأناة وحزم على تشييد مستقبل وطيد الاركان له ولمن يعول ، لا ينظر الا الى امام وهو مرفوع الرأس مستبشرا ومتفائلا. اذا جابهته في حياته معضلة امعن النظر الهادئ فيها مستكشفا سبيل التغلب عليها فيجتازه ، لا يعرف المغامرة في اعماله ولا يقرها . ولا فرق في ذلك عنده بين المغامرة التي تبشر بالنجاح او المغامرة التي تنذر بالفشل.

ان حياة لطفي حتى اليوم الذي سقطت فيه مدينة حيفا كانت حياة مضطردة النجاح الاقتصادي والعائلي . وكانت حياة مستقرة هادئة ايضا .

مما لا شك فيه ان الهدوء في فلسطين له طابع خاص يختلف عن الهدوء في انحاء اخرى من العالم . ان الهدوء شأنه شأن كل مظاهر الحياة الاخرى ، هو نسبي يختلف في بلد عنه في بلد آخر . ولذلك فلم يكن ينتقص من الحياة « الهادئة » التي كان يحياها لطفي في مدينة حيفا انه أصيب في سنة ١٩٢٩ بجرح طفيف في ذراعه عندما كان ذاهبا في الصباح الى عمله في الميناء واوقع نفسه بين فريقين من العرب واليهود كانا يتناوبان اطلاق الرصاص . او انه في سنة ١٩٣٦ ، اضطر للنوم تحت سريره اسبوعا كاملا بعد ان تلقى رسالة تهديد غفل من الامضاء يهدده كاتبها بالموت لانه رفض « التبرع » بمبلغ ضخم لمحتال جاءه في يوم سابق . او انه ، في سنة ١٩٤١ اضطر للمبيت ليلة كاملة في احد الملاجيء داخل منشآت تكرير البترول وطيارات فيشي تصب على هذه المنشآت حمم قنابلها الضخمة . او انه ، في سنة ١٩٤٦ ، عاد الى زوجته في آخر النهار مهشم الوجه منتفخ الاوداج ينزف فمه دما لان جنديا بريطانيا ثملا شاء له سكره ان يداعب لطفي بعدة لكمات... او انه ، او انه... الى آخر (الروتين) المألوف في فلسطين .

ابنا نحن ، الفلسطينيين ، الذين ولدوا في اثناء الاحتلال البريطاني ، لا نذكر يوما مر علينا هادئا طبيعيا . والحقيقة ان اليوم الطبيعي في فلسطين هو اليوم الذي تحدث فيه الاحداث وتهدر فيه الدماء البريئة . واما غير ذلك فهو اليوم غير الطبيعي ... عندما كنت طفلا كانت والدتي تحذرني من اللعب على قارعة الطريق خوفا من ان تصيبني رصاصة طائشة . وعندما اصبحت يافعا كانت والدتي تحذرني من ارتياد المتنزهات ودور العرض خوفا من ان تنفجر قنبلة تحت قدمي . وفي اثناء الحرب الاخيرة كانت والدتي ترجوني الا اطيل المقام في اثناء الليل خارج الدار لئلا التقي جماعة من الجنود السكارى . ان زوجتي اليوم ، اذ اهم بالخروج الى عملي في الصباح الباكر . تودعني وفي عينيها دمعة وفي صدرها غصة ثم ترجوني ان اقبل طفلي قبل مبارحتي الدار فقد لا اعود اليهما ابدا ... انا في فلسطين ، منذ الاحتلال البريطاني حتى الآن لا نخرج الى تحصيل القوت الحلال الا ونحن نحمل قلوبنا على اكفنا !

كثيرا ما كنت اجلس الى لطفي في بيته الجميل الصغير في حيفا الذي انشأه بعرق جبينه ، وكان لسنين طوال، حلما يراوده في يقظته وفي نومه، حتى حقق هذا الحلم ، واثثه بالاثاث المريح الخفيف ، يمضي امسياته فيه بين زوجته واطفاله وزائريه من اصحابه واقربائه ، أمسيات وادعة حقا ، كثيرا ما كانت تطيب لي مشاركته فيها وتطيب له . اما انا فقد كنت اروح فيها عن نفسي اعمال الصحافة المضنية وعقد السياسة الكثيرة ، واما هو فقد كان يأخذ مني ويعطيني في مناقشات هادئة تتناول اوضاع الحياة والسياسة والاجتماع .

ان لطفي هو خير ممثل ، التقيته ، لتلك الفئة المثقفة المجدة والشريفة التي جنت على نفسها وعلى وطنها اكثر ما جنى اعداؤها عليها وعلى وطنها . فكم من مرة ايدني في ارائي السياسية والاجتماعية، وكم من مرة وافقني على ما اراه من نقص في مجتمعنا ، ولكنه ما كان ابدا ليخرج عن حدود التأييد وهو جالس على مقعد مريح في بيته الجميل الصغير الدافيء يداعب احد اطفاله ... ان حدة طبعي كانت تخونني اذ اجلس الى لطفي في بيته . كل شيء هاديء حوالينا هناك يدعو الى الهدوء والدعة ، حتى انني كنت اشك فيما كنت احدثه به من مخاوف تساورني على المستقبل الذي ينتظرنا جميعا . قلت له ان هذا التهرب من واقع الحياة الفلسطينية لن يجنبه او يجنب امثاله مصيرا قاتما اكاد اتمثله امام ناظري . قلت له ان لا حيدة في جهنم ... فكان يعيب علي هذا التشاؤم ، وكان يشير الى زوجته واطفاله فيقول : ان هذه الارواح البريئة امانة في عنقي ، ولن اقوم بعمل اعرض فيه مستقبلهم لشر مستطير . يكفيني من اعباء الحياة ومن خدمة الوطن والمجتمع انني انشيء لهم مستقبلا مستقرا واخلصهم ، لا شأن لي بالسياسة ولا شأن للسياسة بي !

في الحقيقة انني لم اتصور، على شدة تشاؤمي ، ان تبلغ الحالة بفلسطين وباهلها الى ما بلغته اليوم . لقد فهمت من لطفي عندما قابلته في غرفته الضيقة في الشام ان داره الجميلة الصغيرة قد تهدمت وان اثاث الدار قد انتهب او تحطم . قال لي : ان حلمي البريء الذي حققته بعرق الجبين قد ضاع مني مرة واحدة وبصورة مفجعة لم تدر بخلدي قط . ان وظيفتي التي قضيت فيها حلو العمر قد فقدت مني الى غير عودة ، وها انا اليوم وزوجتي واطفالي ريشة في مهب ريح لا ندري الى اين تطيح بنا هذه الريح . انني اخاف من ان اطيل النظر في عيون اطفالي اذ يتابعونني بنظراتهم البريئة . فقد يلحظون شبح اليأس يطل من عيني وقد الحظ شبح الجوع يطل من اعينهم . لقد عودتهم على حياة غير هذه الحياة فهل اقوى ويقوون على تغييرها ؟ هل اقوى على ان ابدأ حياتي بداية جديدة ؟ عندما خرجت الى حياة الكدح اول ما خرجت كنت لا احمل من هموم الدنيا شيئا ، كنت شابا ممتلئا بالشباب وبتفاؤل الشباب وبعزمه . اما الان فالهموم تثقل كاهلي وهما كاهلا كهل خلف وراءه أحلى العمر . اشعر بحنين مؤلم الى الماضي. وهذا اول الموت كما تقول ... اريد ان اغمض عيني فافتحهما واذا انا في بيتي وفي وطني، جالسا الى اطفالي في أمسية من تلك الامسيات الوادعة التي تذكرها ... هل تذكرها !

لم احب لنفسي ولم احب له ان اذكره بامور اخرى غير داره الجميلة التي تهدمت وانتهب اثاثها ، ان اذكره بما كان يجري في تلك الامسيات الوادعة من حديث بينه وبيني. فقد احتدمت همومه واحتدمت احزانه . كان بودي ان اقول له : انت قد جنيت على نفسك وعلى اطفالك اكثر مما جنى عليك اعداء وطنك واعداؤك . انت وتلك الفئة التي توهمت انها تستطيع ان تبتعد عن الشر وتغني له ... التي توهمت انها اذا ابتعدت عن السياسة تبتعد السياسة عنها ... التي توهمت ان انشاء مستقبل مستقر لها ولاطفالها يمكن ان يصير في معزل عن انشاء مستقبل مستقر للوطن كله ولاهل الوطن جميعا . كان بودي ان اقول له : انكم بابتعادكم عن تغيير المنكر اذ رأيتم هذا المنكر لم تكونوا محايدين ابدا بل كنتم مع مرتكبي المنكر في نتيجة الامر . لقد استغل عدونا فيكم سذاجتكم بل انانيتكم وقصر نظركم ليبطش بكم وبنا جميعا . عندما يشب اطفالكم عن الطوق سيذكرون جنايتكم وسيلعنونكم من صميم قلوبهم .

ولكني قلت له مواسيا ومذكرا : ان ما حل بك اخف كثيرا مما حل بغيرك . هل تركت وراءك عزيزا لا تعرف ما حل به ؟ هل لبست الحداد على شهيد ابتلعته النار المقدسة ؟ لقد استطعت ان تهرب من نقمة البركان اذ تنفجر حممه ، اما السواد الاعظم من ابناء قومك فهم لا يزالون هناك يذوقون من الموت الوانا ... هؤلاء الذين لم يكن في مقدورهم ان يحلموا بمثل حلمك الصغير الجميل ، لان الاحلام وقف على من يستطيع ان ينام ... ان البحث عن الرغيف الاسود لم يترك لهم مجالا لنوم !

ولكنني قلت له ايضا : اما انت فمتشائم يائس ، واما هم فلا وقت عندهم للتشاؤم واليأس . انهم يريدون ان يحيوا وتلك هي ارادتهم ، كفاهم ما نزف من صدورهم من دماء زكية ... هؤلاء لا يريدون ان يباعوا بيع العبيد في سوق النخاسين ...

قال ، وفي لهجته الشك : هل تعتقد ان هذه الدماء الزكية التي اهدرت على الارض الفلسطينية الطيبة لن تذهب سدى ومضيعة !؟

فقلت : هل تعرف تلك القصة التي يرويها فلاحونا في الجنوب عن الضبع ؟ قالوا ان الضبع اذ تلتقي فلاحا تائها بين الوديان بعد حلول الظلام ، تحوم حوله حتى تسلبه ارادته وتستأثر بها فيصير لها اطوع من اظافرها ، فتسير امامه وهو يسير وراءها لا يدري من امره شيئا حتى تقوده الى مغارتها لتنشب اظفارها في عنقه ، وتدخل امامه فيدخل وراءها تقوده قدماه الى حتفه وهو منتصب القامة فيصدم جبينه الصخر الصلد في اعلى المغارة وينزف منه الدم ، واذ يشم رائحة الدم ويحس بحرارته يثوب الى رشده وتعود اليه ارادته ويستأثر بها فينتبه للخطر المحدق به ويتبين عدوه فيجهز عليه قبل ان يفترسه عدوه فريسة باردة .

ان هذه الدماء الزكية يا صاحبي لا يمكن ان تذهب مضيعة وسدى . هذا هو منطق الحقيقة التي تنزف الشعوب دماءها في سبيل تثبيتها ...



فتاة تبحث عن ...؟ — سعاد نصر ـ حيفا

لماذا نزرع الورد .. لماذا نحمل السلاح ؟

من آخر افلام المخرج الفلسطيني قاسم حول فيلم « لماذا نزرع الورد ... لماذا نحمل السلاح ؟ » . وقد انتهى قاسم حول من تصوير فيلمه في جمهورية المانيا الدمقراطية في اثناء مهرجان برلين العاشر .

والفيلم بالالوان الطبيعية ، وقد اشترك قاسم حول بفيلمه هذا في مهرجان لايبزك السينمائي الدولي .

ويعتقد قاسم حول ان فيلمه الاخير هو خطوة الى امام بالنسبة الى اعماله السابقة ومنها فيلم « النهر البارد » و « اليد » .

والجدير بالذكر ان هذا الفنان الفلسطيني مع فنانين آخرين، وضعوا الدعامة الهامة في السينما الفلسطينية .

نبيل عويضه

خواطر في كلمات

● من صحتي تأكل الذئاب ، وتنهش لحمي ، واتهم اني لا ارفق بالحيوان ...

*

● ان قلبي اكبر من ان تجرحه خناجركم ، واعلى من ان تدوسه اقدامكم ، واقوى من ان تدمره قنابلكم ...
فلا تحاولوا مجابهتي ...
انا امتد من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي واربط بين القارات الثلاث ... ، السوداء الغاضبة ، الصفراء الثائرة والبيضاء المنقهرة .

*

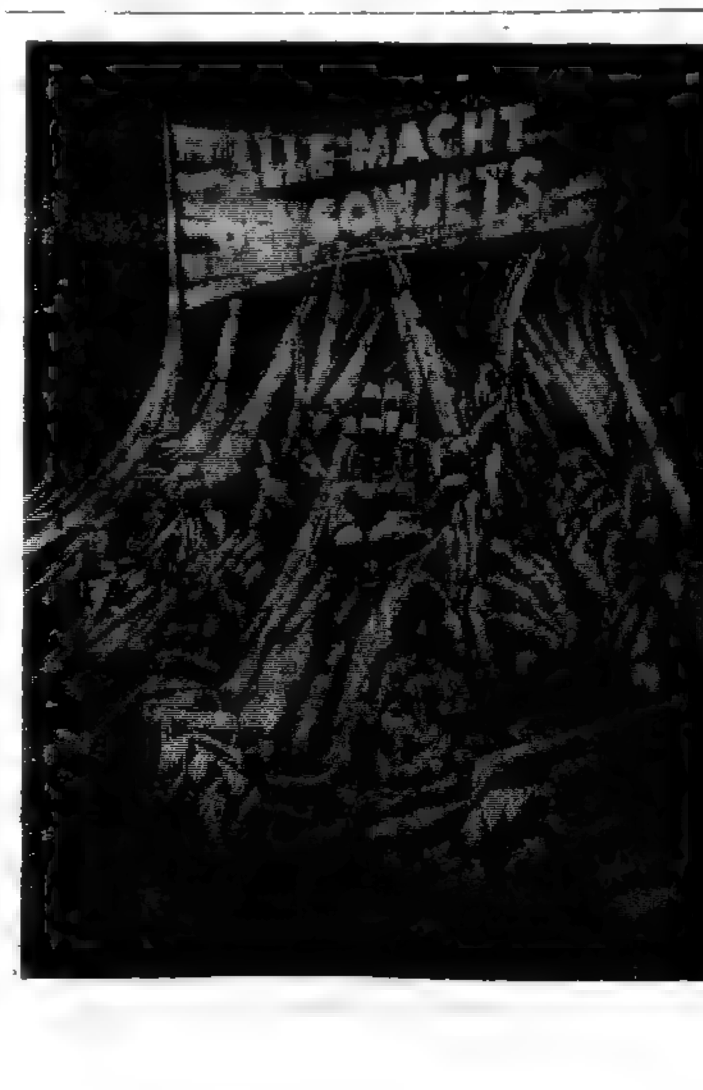
● دخان الموت ابيض كالثلج ، وعينا الموت حالمتان بالمستقبل الزاهر .
لقد قطعت كل اشواك الطريق وضممت الموت ...
لاضمن لاحفادي زهور الربيع وعطر الندى .

*

● بركانك في صدري يا كل الجبال ، وانا لم اعرف يوما معنى النسيان .
عظامي صارت كالصخر ، دمائي حمم تسيل كالنهر ،
وصدري يحمل كل البركان .
ساعة الصفر لم تأت بعد ...
فاحذري يا ثعالب جلست على صدري ، ان في صدري كل براكين التلال .

*

● وجهك يعيد الي تاريخ قرون مضت ، لكنني احبك ، احبك اكثر من كل البشر .
وجهك يرهبني مع انني لا اعرف الخوف .
وجهك اقوى من نور الشمس ، واسطع من خطف البرق في العتمة .
امام وجهك اقف صامتا خاشعا مرتعبا .
في وجهك ارى كل تاريخ امجادي واجدادي ، وفيه ارى صورة اولادي واحفادي .
حيث بعدم حبك تنعدم الحياة
يا من تسميك .. بلادي .



جميع السلطة للسوفييت — خوسيه رينياو

صفقوا الى هيرودوس

للشاعر التشيكي : جوزيف هانزليك

— ١ —

نحن الاطفال
نرتدي ابهى الثياب
منذ ان مرت اجيال على اغتسالنا
من لطخة الدماء
التأم شملنا في اطرف لقاء
مثلما أمرنا ان نلتقي للاحتفاء بالملك هيرودوس !
كنا نحسب
ان للمغدورين الابرياء
المكانة المميزة في الجنة
اما هنا فيا ويلتاه
تترامى الادغال الكثيفة
كذلك العيد
والقيساء الشائبة اللون
كنا نزحف نحوها بدون عيون .
كنا نحسب
ـ نحن صغار الموتى ـ
ذات يوم ونحن اغبياء
ان الملك هيرودوس
انسان آثم سفيه
قد أمر بالقضاء علينا
بفظاظة وقسوة قلب
غير انهم حدثونا :
« انظروا الى الغابات التي بها تحيون ، تطبق الطيور المغنية بمناقيرها على الحشرات ذات الالوان القزحية ، لكي تسمن ، وتمسي غنيمة لفكي قطة وتزدري الافاعي الصغيرة الفئران والارانب ، والارانب الوحشية ، وحين يلم الداء بالذئب الذي يلتهم الحمل ، ينهشه اخوته دونما وجل ، وكذا تميل النبتة نحو اختها المتهالكة وتخنق الزهرة اليانعة عنوان الورد بكمها ملصقة بها كتل التراب العفراء وبوهج الشمس تعريها ، كذا يزداد الحال سوءا بين بني البشر بما هو مجبول من خبث الحيوان ؟ وبما يتسم به من مكر ، وقد دبت بافئدتهم لبعضهم مطارح الحسد والدهاء حتى تتكامل قواهم للقتل » .
عن هذه الاشياء حدثونا
ونحن صغر الوجوه ـ الملائكة الصغار ـ
نزدرد بخوف
وعلى ركابنا نخر عند جذور شجرة
نمن بالشكر
التالق هذا الحوش الظامئ للدماء
لا نحيا بالواقع .
وفي حديثهم استرسلوا :
« الحب فقد بين البشر ، وفي عالم الاحياء ،
غير ان الملك هيرودوس وقد فاق كل حب
دب في فؤاده شغف بكم انتم ايها الموتى
الصغار البيض كالحمل ، فاعفاكم من لذاذة
الحياة ، لكي تتجنبوا هلعه غير المحدود
فاجزلوا بالشكر لفاديكم ، واذا ما نزل بينكم ،
فحيوه بالاناشيد والتصفيق بالايدي » .
وكان من بيننا في تلك اللحظة
من صرخ : « ان في الحياة محبة »
ولا تزال راحات ايديهم تحتفظ له بذكرى
وان الملك هيرودوس
كان قاتلا مجنونا ..
كان ينبغي ان يمزق الى اربع
بفاس الجزار
وتلقى الى الحيوانات المفترسة بقاياه
بيد ان آخرين
كموا افواههم لاننا فرحنا كثيرا
وبالفضل اقررنا لجلالته !
وباشتهاء اصغينا الى المزيد :
« لتمنوا بالشكر .. لانكم انقذتم من هذا العالم ، من وادي العبرات ، حيث يعرفون العدالة بعاهرة عمياء ، تحمل بين اناملها كفات ميزان وقد احالت فجوات جسدها طرا ..
الى ينابيع من الوباء ..
لتمنوا بالشكر الى الملك هيرودوس ، الذي انقذكم من فيض حبه ! »
آه .. دموع الندم بكيتها
على الاكاذيب والوشايات
التي كنا على وشك ان نصدقها
ورفعنا عرفانا بالشكر ايادي شبه شفافة
للحقيقة التي تكشفت لنا
وقد التأم شملنا هنا لآخر مرة
حول المذبح المقدس
لكي ننشد المدائح
وننتظر لنصفق بايادينا للملك هيرودوس
الذي سوف يأتي ليقتلنا مرة أخرى .

ترجمة ج. ا

ملحوظة عن الشاعر :

ولد جوزيف هانزليك سنة ١٩٣٨ بمدينة نيراتوفيس قرب براغ ، وبعد ان درس علم النفس ، تسلم منصب المحرر الشعري لمجلة « بلامن » الادبية الشهرية ونقل الكثير من الشعر الامريكي والروسي الى لغته ونشر عدة مجموعات شعرية منها « الاضاءة » او (القنديل) سنة ١٩٦٢ و « الجلمود المجروح » و « عيون فضية » سنة ١٩٦٤ و « قلق » و « الارض التي وراء باريس » و « اطلقوا الكلاب الى هيرودوس » سنة ١٩٦٧ .

اسبوعيات

في الطريق نحو المرحلة الجديدة

لا يخفى على احد شعور الترقب المتفائل الذي يعتمل في صدور الجماهير العربية في اسرائيل في هذه الايام . فان الاقتناع بأننا دخلنا الان في مرحلة جديدة من العلاقات الاسرائيلية – العربية ، مرحلة ظهور الاوضاع الملائمة فعلا لتحقيق السلام العادل والثابت ، قد اطلع فجرا جديدا من الامل العذب طالما انتظرت هذه الجماهير طلوعه وضحت وصمدت في سبيله .

ونحن لا نبالغ اذا قلنا انه ما من شعب في هذا الشرق تواق الى تحقيق السلام العادل والثابت اكثر من هذا الشعب ، الذي بقي صامدا وصابرا في وطنه خلال ربع قرن . وان كل بقاء هذا الشعب في وطنه ، وكل احتماله وصبره خلال ربع قرن في اوضاع قاسية من الصعب ان يتحملها بشر ، كان دائما متعلقا بشعرة هذا الامل !

لذلك يجب الا يفاجأ احد ، صديق او غير صديق ، بما يبديه ابناء هذا الشعب وبناته الان من نفاذ صبر امام كل تأخير ، وكل عرقلة ، في الخطوات الضرورية للوصول الى السلام العادل المنشود .

وحكومة السيدة مئير يجب ان تفهم ان هذا الشعب يقابل ، باشد القلق والاشمئزاز ، ما تقوم به وما تتفوه به من مواقف معرقلة ، مواقف من شأنها ان تفوت فرصة العمر هذه . ولدى هذا الشعب الان ثقة اكيدة بان زمان سياسة السيدة مئير قد ولى الى غير رجعة . فما من شأن المواقف المعرقلة الا ان تزيد الالام على الطريق نحو السلام ولكنها لن توقف المسيرة بعد الان !

اننا نعرف ان حكومة السيدة مئير تجاهلت ، وتتجاهل ، ارادة حوالي نصف مليون من رعاياها في تحقيق السلام العادل والثابت – هؤلاء هم الجماهير العربية في اسرائيل . ونحن نعتقد انها لن تستطيع طويلا الاستمرار في هذا الموقف العنصري المتعالي الذي كان قائما على الغطرسة العسكرية الجامحة ، هذه الغطرسة التي لا يمكن احياؤها والاعتماد عليها بعد الان ، لانها ماتت !

ولكن الامر غير مقتصر على ما تبديه حكومة السيدة مئير من تجاهل ارادة العرب في اسرائيل . فان ضعفها الاساسي ، وافلاسها الاساسي ، هو في انها تتجاهل الان ، وكان شيئا لم يحدث ، ارادة الابناء والامهات والاباء والزوجات اليهود في اسرائيل . وحين تقف السيدة مئير في الكنيست تتوهم انه لا يوجد في اسرائيل سوى الزعيم بيغن واشتات كتلته اليميني ! لقد احسنت « الاتحاد » صنعا حين اخذت تقدم الى قرائها ، في كل عدد ، الوجه الاخر ، الحقيقي ، لشعب اسرائيل الذي عاف الحرب ويدرك ان طريق السلام مع العرب ، على قدم المساواة وعلى اساس الاحترام المتبادل الحقيقي ، مفتوح على رحبه ومضمون تماما . وفي الاسبوع الماضي عاد احد الجنود ، من اعضاء منظمة الفهود السود الشرقيين ، فاخبرنا انهم كانوا يصيحون ، اعلى من صوت المدافع : ركاح على حق ، ركاح على حق !

نحن لا نصنع من الحبة قبة . ونعرف انه يوجد مجانين ويوجد عقلاء . كذلك نعرف ان العديد من المجانين قد تعقلوا . واهم من كل ذلك ما نعرفه من قدرة قوى التقدم (وخصوصا الاتحاد السوفييتي) على الزام واشنطن بالزام حكام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت ، الامر الذي سيطلق قوى جديدة في داخل اسرائيل نفسها ، وباستمرار ، قوى تدرك انه ما من طريق سوى سلام الشعوب بحق الشعوب .

ان القوى القديمة ، المفلسة والمنهارة ، في اسرائيل ستستقتل في تأخير مصيرها المحتوم . ستلتجىء الى التضليل والتفرقة والى القمع ايضا . ولكنها تحارب الان ضد شعبها نفسه حربا يائسة .

وكل ذلك سيفتح آفاقا رحبة جديدة امام تعاون قوى السلام في اسرائيل نفسها ، وبين اليهود والعرب . كذلك ستظهر القاعدة المتينة الواسعة للتعاون بين قوى السلام في اسرائيل وفي البلدان العربية .

ومن الواضح انه ستزداد باستمرار اهمية الدور الذي تقوم به قوى التقدم والسلام ، فيزداد ، تبعا لذلك ، دور الجماهير العربية في اسرائيل . فيجب الا ينتظر احد من هذه الجماهير ان تقف مكتوفة الايدي ، وهي لم تقف ابدا ، امام استمرار سياسة الاضطهاد القومي الحكومية – من قيود التنقل حتى الاستمرار في تشرد الاقارثة والبراعمة واخوتهم .

فحين نتحدث عن الدخول في مرحلة جديدة يجب ان يعلم الجميع ان كل العلاقات ستتغير وكل ردود الفعل ستتطور وتتسع .

(جهينة)

محاولات بوليسية لتخويف شباب قرى البطوف وارهابهم

البطوف – لمراسلنا – منذ اسبوعين وبوليس مركز مسيجف يستدعي العديد من شباب قرى البطوف ، سخنين ودير حنا وعرابة ، للتحقيق معهم . وعلمت من هؤلاء الشباب وهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه ان البوليس يهدف من وراء ذلك تخويفهم واهانتهم والالام .

ويعتبر هؤلاء الشباب ان هذا التحقيق هو عمل استفزازي مدبر . والتهم التي يتستر وراءها البوليس في استدعائه لهؤلاء الشباب ، مبنية على الوشايات الكاذبة التي نقلها اليه ، اعوانه واعوان الشين بيت المدسوسون بين الناس ، وهم قلائل ، خلال فترة الحرب في الشهر الماضي . وتتلخص التهم التي وجهها البوليس واجرى التحقيق حولها في ان بعضهم كان يبتسم عند سماع خبر سقوط طائرة اسرائيلية ، وان احدهم كان يشيع بان مدينة القنيطرة السورية تحاصرها القوات السورية ، وغير ذلك من التهم السخيفة .

وقد تعرض البعض الى الشتائم والاهانات بالكلام البذيء من افراد الشرطة والمحققين ، واحيانا الى الضرب والتهديد بفرض الاقامات الاجبارية عليهم او التهديد بالطرد من مكان العمل والخ .

ان الشباب والاهالي يعتبرون هذه المحاولات الفاشلة، وسيلة للتخويف، ويستنكرون بشدة تصرف الشرطة والمحققين ويطالبون بمعاقبتهم .

اهالي قرية بيت جن يستنكرون العدوان على الرفيق ماير فلنر

بيت جن – وقع العديد من اهالي القرية هنا على عرائض يستنكرون فيها العدوان الاثم على الرفيق ماير فلنر الذي قام به نواب التكتل اليميني في الكنيست .

وفي اجتماع عقد في القرية احتفالا بالعيد ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة قرر المجتمعون استنكار العدوان على ماير فلنر .

جماهير الناصرة تحتفل بالذكرى الـ٥٦ لثورة اكتوبر العظمى في اضخم مهرجان شعبي

الناصرة – لمراسلنا – احتفلت مدينة الناصرة يوم السبت الماضي ١٠-١١-٧٣ بالذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

فقد اقيم بهذه المناسبة مهرجان شعبي ضخم في قاعة سينما الناصرة حضره جماهير غفيرة من العمال والشباب والمثقفين والنساء ، حتى ان القاعة لم تتسع لهم جميعا .

وكان حضور هذا العدد الكبير من الجمهور اصدق تعبير عما تكنه جماهيرنا من حب واعتزاز وثقة بحزبها وعما تكنه شعبنا من مشاعر التقدير والامتنان لبلد اكتوبر العظيم، صديق جميع الشعوب .

وظهر حماس الجماهير بالغا في استقبالها لخطباء المهرجان وفي مقدمتهم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر .

افتتح المهرجان الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في الناصرة ، بكلمة حيى فيها هذه الذكرى الخالدة،

ثم قدم الرفيق ماير فلنر الذي القى خطابا شاملا حلل فيه الاوضاع الراهنة في العالم وفي منطقتنا في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة ، هذه الحرب التي انبتت عقم السياسة العدوانية التي انتهجها حكام بلادنا ، سياسة الغطرسة العسكرية واحتلال الاراضي بالقوة والتنكر لحقوق الشعوب . وذكر كيف ان الحزب حذر حكام اسرائيل ، دائما ، من نتائج مواصلة سياستهم العمياء التي ادت الى سفك المزيد من الدماء .

وابرز الرفيق ماير فلنر الدور الكبير الذي قام ويقوم به بلد اكتوبر العظيم في مناصرة قضايا الشعوب العادلة واكد على ان الاتحاد السوفيتي يقف وراء زيارة كيسنجر الى الشرق الاوسط ووراء محاولته الضغط على حكام اسرائيل لكي يحترموا الاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الامن .

وقدم المحامي عبد الحفيظ دراوشة تحية حركة الصداقة في الناصرة وتحدث عن ثورة اكتوبر واهميتها .

وبعده القى الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير صحيفة الاتحاد ، كلمة تحدث فيها عن الاوضاع وعن المستقبل في منطقة الشرق الاوسط في اعقاب الحرب الاخيرة واكد على ضرورة وحتمية السير على طريق السلام العادل بالرغم من الصعوبات الجمة الموجودة فيه . وانهى كلمته بدعوته الجماهير الى تقوية الحزب الشيوعي الذي يستحق منها كل تقدير واحترام والذي اثبتت الاحداث والتطورات في المنطقة وفي العالم صحة سياسته .

واختتم المهرجان الرفيق الشاعر سميح القاسم باحدى قصائده الثورية التي الهبت حماس الحاضرين .



مشهدان من اجتماع الناصرة . الصورة العليا في اللوج والثانية في القاعة .

اجتماعات احتفالية لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في فروع منطقة عكا للحزب

عكا – لمناسبة العيد ال – ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى عقد العديد من الاجتماعات الاحتفالية للمناسبة المجيدة في العديد من فروع منطقة عكا للحزب .

ففي عكا عقد فرع الحزب اجتماعا احتفاليا ضخما غصت به قاعة نادي الاخوة ، وتكلم في الاجتماع الرفاق صالح ادريس ومحمود ابو شنب واميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب . وقد اشار الرفيق اميل في كلمته الى ضرورة اليقظة ووحدة الصف في هذه الايام المصيرية وعدم السماح للمغرضين بالتشكك في اخلاص الاتحاد السوفييتي . وفي نهاية الاجتماع قدمت الضيافة للحضور .

وفي كفر ياسيف عقد اجتماع كبير للمناسبة المجيدة تكلم فيه الرفيق يوسف شحادة عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي .

وفي الرامة جرى اجتماع احتفالي للمناسبة المجيدة حضره عشرات الشباب والنساء وتكلم فيه المحامي الصديق حبيب ابو حلو سكرتير فرع حركة الصداقة والرفيق ابراهيم مالك .

اجتماعات احتفالية في نحف ، معليا ، ابو سنان وترشيحا

وفي نحف تكلم الرفيق جميل شحادة عضو سكرتارية المنطقة الحزبية في اجتماع عقده الفرع لهذه المناسبة .

وفي معليا تكلم الرفيق ريكاردوس طنوس ومحمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . وقد اتخذ الاجتماع قرارا باستنكار العدوان على الرفيق ماير فلنر . وعرض في نهاية هذا الاجتماع الاحتفالي فيلم سوفييتي .

وتحدث الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية ، في اجتماع احتفالي لهذه المناسبة عقده فرع الحزب في ابو سنان . واستنكر الاجتماع العدوان الفاشي على الرفيق ماير فلنر .

وفي ترشيحا عقد اجتماع ناجح لهذه المناسبة تكلم فيه الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

اجتماع ضخم في نادي الحزب في الطيرة احتفالا بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الطيرة – لمراسلنا – وسط التصفيق الحاد والترحيب الكبير بالضيف ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبحضور اكثر من مائة شاب ، غصت بهم قاعة نادي الحزب الشيوعي هنا، القى السكرتير العام محاضرة شاملة حول اهمية وانجازات ثورة اكتوبر ودور الاتحاد السوفييتي في اقرار السلام في الشرق الاوسط . وشرح اهمية دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وافاق التطور على ضوء توازن القوى في العالم وفي منطقتنا .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية :–

١ – تحية بلد ثورة اكتوبر قادة وشعوبا بمناسبة العيد ال ٥٦ لثورتهم .

٢ – مطالبة حكومة اسرائيل بالرضوخ لارادة الشعوب في السلام والاسراع في تنفيذ قرارات مجلس الامن عن طريق الانسحاب السريع من الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

٣ – تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلا بالمواقف البطولية للرفيق ماير فلنر واستنكار الاعتداء عليه في الكنيست والمطالبة بمعاقبة المعتدين .

المستشفى يرفضها فتلد في الطريق ويموت ولدها !!

الطيبة – لمراسلنا – هذه القصة المحزنة رواها لي السيد محمد مصطفى اجميل من الطيبة ، في المثلث ، وطلب مني ان انشرها كاملة في « الاتحاد » ليطلع القراء والمسؤولون في وزارة الصحة على الاهمال الصارخ الذي ابداه المسؤولون في مستشفى كفار سابا حيال زوجته الحامل :

قال : حين جاء زوجتي المخاض استأجرت سيارة اجرة حالا وتوجهنا الى مستشفى الولادة في كفار سابا . ولكن المسؤولين في المستشفى رفضوا استقبالنا واعادونا بحجة ان علامات الولادة غير بادية على زوجتي . ولكن الام المخاض كانت تشتد فسافرنا الى مستشفى الولادة في طولكرم . وهناك لم يستقبلنا المسؤولون بحجة انهم لا يستقبلون النساء الحوامل من اسرائيل . واشتدت الالام فعدنا ثانية الى مستشفى كفار سابا . وعلى مقربة من قرية الطيرة في طريقنا الى كفار سابا بدأت زوجتي تلد طفلها في داخل السيارة . واسرع السائق ولكن بدون جدوى . فحين وصلنا المستشفى واخذ الاطباء في مساعدة زوجتي على الولادة كان قد فات الاوان ... فقد فارق ولدي الحياة.

وهكذا بين اهمال المسؤولين في مستشفى كفار سابا وبين « انسانية » المسؤولين في مستشفى طولكرم حرم ولدي من رؤية نور الحياة .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

* عائلة بكارنه وكل اهالي قرية الشجرة المقيمين في طرعان وخارجها بوفاة عميدهم
سليمان حسن بكارنه
الحزب والشبيبة – طرعان

* الرفيق محمود مرعي والى آل مرعي بوفاة المأسوف على شبابه
محمد مرعي
الحزب والشبيبة – المشهد

* رشيد الايوب بوفاة زوجته
والى رياض واخيه جوني بوفاة الوالدة

* يوسف بشارة عواد واخيه سليم بوفاة الوالدة
الحزب – الرينة

تعزية

تعازينا الى الرفيق الدكتور انور عوض والرفيقة سنجانة بوفاة ولدهم
سنان
الحزب والشبيبة – الرامة

تعزية

الى بديع حنا صليبا واخوانه وعموم عائلة صليبا تعازينا بوفاة والدكم وعميدكم
حنا بولس صليبا
الحزب والشبيبة – حيفا

تعزية

تعازينا الحارة الى آل صليبا بوفاة عميدكم الغالي
حنا صليبا
له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .
الحزب والشبيبة – شفاعمرو

اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يستنكر العدوان الفاشي على الرفيق فلنر

عكا – عقدت لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، اجتماعا لها ، اتخذت فيه قرارا ، يستنكر بشدة العدوان الفاشي الذي قام به نواب من حزب التكتل اليميني على السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر . وتحيي لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في قرارها ، حزبها الشيوعي الاسرائيلي في موقفه المبدئي والشجاع في شجب العدوان وفي النضال من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط وخاصة موقف الرفيق ماير فلنر .

كما تستنكر القرار العدوان الغاشم على بيت الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو الكنيست ، وتطالب بوضع حد لهذه الاعمال غير المسؤولة، حالا .

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية تحيي الرفيق ماير فلنر وتستنكر الاعتداء الاثم عليه

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا بكامل اعضائها ، ترأسه الرفيق سامي غطاس عضو سكرتارية المنطقة ، وحضره ايضا الرفيق يورم غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة . وقدم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة ، البيان السياسي فشرح الاوضاع السياسية العالمية وحلل التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، ثم قدم البيان التنظيمي وبرنامج العمل . وقام بالتلخيص الرفيق يورم والرفيق عمر ، وتم اتخاذ عدة قرارات منها :

* استنكار الاعتداء الاثم على الرفيق ماير فلنر اثناء تقديم كلمته في الكنيست وتخاذل رئيسة الجلسة من القيام بواجبها ومنعه من اكمال كلمته .

* تحياتنا الحارة الى الرفيق ماير فلنر على وقفته الصامدة ودفاعه الشجاع عن اماني شعبنا وحقه في العيش بحرية وسلام في وطنه .

* التجند الى جانب الحزب في تنفيذ سياسته الحكيمة الثابتة ودعمه في معركة الانتخابات المقبلة للكنيست والسلطات المحلية .

فصل الرفيقة نجيبه غطاس من العمل مجرد انتقام سياسي

الرامة – لمراسلنا – قامت ادارة مصنع الخياطة التابع لشركة « آتا » في كرمئيل بفصل الرفيقة نجيبه غطاس من العمل بدون تعويض ، مع انها امضت في العمل ٣ سنوات .

وقد ردت الرفيقة نجيبه على ادارة المصنع برسالة رفضت فيها هذا الفصل الذي هو مجرد انتقام سياسي لانها تدافع عن حقوقها وحقوق العاملات ، خاصة وان ادارة المصنع تعرف انها عضو في الحزب الشيوعي (ركاح) وتمثله في مؤتمر نقابة عمال النسيج ولجنتها المركزية. وقد استغلت ادارة المصنع الظروف السياسية الصعبة الحالية للتخلص من الرفيقة نجيبه حتى بدون دفع التعويضات لها . وبينت الرفيقة نجيبه في رسالتها انها كانت تعمل حسب هذه القطوعية طيلة ال ٣ سنوات وكانت تنال بالاضافة الى اجرتها جائزة مالية (بريميا) ، كما بينت انه لا يحق لادارة العمل فصلها من العمل بهذا الشكل المخالف لقوانين واتفاقيات العمل ، وطالبت بالغاء الفصل والا اضطرت الى التوجه بالشكوى الى هيئات الهستدروت والى المحاكم .

ليقر المجلس المحلي في الطيبة ضمان السوق التجاري

الطيبة – لمراسلنا – حتى الان ورغم مضي حوالي ثلاثة شهور من تقديم لجنة المطاعات توصياتها بخصوص ضمان السوق التجاري فان المجلس المحلي في الطيبة لم يعقد جلسة له لاقرار الضمان ... هذا مع العلم ان الاشخاص الذين تقدموا بطلب الضمان يشتغلون في السوق ويبيعون ويشترون .

والجدير بالذكر ان الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس لجنة المطاعات في المجلس المحلي ، كان قد نبه ادارة المجلس ، خطيا ، الى هذا الخطأ .

اننا نطالب المجلس المحلي بالعزوف عن هذا الاهمال وبعقد جلسة لاقرار ضمان السوق التجاري ، لكي تسير الامور بشكل قانوني وحتى تنتهي المحسوبية .

رسائل القراء

الا تستحي يا هذا ؟

عندما كنت اتصفح صحيفة « معاريب » فوجئت بمقال للمدعو عايد عبد اللطيف مجادلة يزعم فيه ان جميع شباب باقة الغربية على استعداد لمساعدة الجيش الاسرائيلي اما بالتبرع بالدم او بالعمل دون مقابل .

ان المدعو عايد مجادلة الذي لا يمثل الا نفسه او كان مخلصا لطلب من اسياده احترام وتنفيذ قرارات مجلس الامن وتحقيق السلام في منطقتنا .

الى متى هذا التلاعب بمصائر اولادنا ؟

الوضع في مدرسة باقة الغربية سيء جدا الى درجة ان المرء يكاد لا يجرؤ على تسميتها ثانوية ...

فالوضع السيء في المدرسة والعلاقات السيئة بين المعلمين هما نتيجة للوضع الفاسد داخل المجلس المحلي الذي يتحكم بكل شيء يتعلق بالمدرسة ، ومدير المدرسة لا يحرك ساكنا ازاء الوضع ، وهذا شجع نائبه المدعو محمد ابراهيم عثامنه على التصرف كما يشاء فيطرد من يشاء ويبقي من يشاء ... فمثلا طرد من المدرسة في السنة الماضية احد الطلاب لمجرد انه اصبح بعلاقات ود تربطه مع احدى الطالبات .

اما المعلمون فهم في صراع دائم فيما بينهم لاسباب يعرفها الطلاب جيدا .

اننا ندعو الجميع للعمل على انقاذ المدرسة من هذا الوضع .

(كمال الشريف – باقة الغربية)

اهالي عرعرة يطالبون بمظلات واقية من المطر

عرعرة – لمراسلنا – يطالب اهالي قرية عرعرة في هذه الايام شركة « ايجد » للباصات والمجلس المحلي في القرية بالعمل على اقامة مظلات واقية من المطر ومقاعد للجلوس قرب محطة الباصات الواقعة على الشارع الرئيسي ، فموسم الشتاء بدأ فعلا.

وتجدر هنا الاشارة الى ان مثل هذه المظلات والمقاعد لا تخدم اهالي عرعرة فحسب ، انما ستخدم ايضا اهالي قرية عين السهلة المجاورة لعرعرة والتي ما زالت حتى الان بدون شارع معبد يصلها بالشارع الرئيسي . ولذا يضطر اهالي عين السهلة الى السير على الاقدام حتى قرية عرعرة .

الحكم بالسجن على شاب من القدس لرفضه الخدمة العسكرية

القدس – خاص بالاتحاد – حكم ضابط الاتصال ، في ١٦-١١ ، على الشاب ماريوس شقطر من القدس بالحبس لمدة ٢٥ يوما ، وذلك لانه رفض الخدمة العسكرية .

وكان الشاب المذكور قد استدعي للخدمة في الاحتياط في اليوم السابع للحرب ، الا انه ابرز للمسؤولين تقريرا من الطبيب النفسي يشهد على عدم اهليته للقتال . ولكن الضابط الاول ادعى بان مخالفة ماريوس كانت قبل اعطاء التقرير الطبي .

أوضاع مزرية في شفاعمرو وادارة بلدية غارقة في الصراعات الطائفية

بقلم : ابن شفاعمرو

الاوضاع في شفاعمرو مزرية للغاية، واكثر ما يضايق سكانها الان هو مشكلة المدرسة الثانوية التي انتقلت منذ بداية السنة الدراسية الحالية الى بنايتها الجديدة التي كان من المقرر ان تكون مستشفى لشفاعمرو والمنطقة .

الطلاب في المدرسة يعانون من البرد الشديد الذي ساد البلاد في الاسابيع الاخيرة لان غرف المدرسة بدون شبابيك ، اما غرفة الصف التاسع (ز) فهي بدون شبابيك وبدون ابواب .

في ايام هبوب الريح الشرقية كنت تشاهد اللون الازرق يكسو وجوه طلابنا المساكين الذين دفعتهم الرغبة في التعلم الى عدم مغادرة المدرسة واحيانا اضطرت ادارة المدرسة الى صرف الطلاب الى البيت لتعسر متابعة التعليم في المدرسة .

بعد الاستياء الشديد الذي ساد جمهور الطلاب قامت البلدية بتركيب بعض الشبابيك بدون زجاج بتاريخ ٦-١١ ولكن حتى الان لم يتم تركيب معظم الشبابيك .

ان المدرسة تعاني من مشاكل ونقائص كثيرة اخرى فالصفوف بدون انارة مما يعطل كثيرا سير التعليم اذ ان الظلام يسود الصفوف في بعض ايام الشتاء وخاصة في الطابق الارضي . وساحة المدرسة غير جاهزة وتشاهد فيها الوحول واكوام الحجارة المتخلفة بعد اعمال البناء الامر الذي يضطر الطلاب الى التجمع في مدخل المدرسة وعلى الشوارع مما يعرض حياتهم للخطر .

المدرسة بدون مختبر ، مع العلم انه مضى على وجود الفرع العلمي فيها ما يزيد على ثلاث او اربع سنوات . ومادة البيولوجيا التي تدرس في المدرسة يصعب على الطالب استيعابها بدون وسائل الايضاح اللازمة والمفقودة في المدرسة .

ويتساءل جمهور الطلاب واولياء امورهم : ماذا كانت تفعل ادارة البلدية التي استأجرت بناية المستشفى المعدومة طيلة الفترة التي مرت منذ ذلك الوقت ؟ واي شعور بالمسؤولية لدى هؤلاء الطائفيين الذين يغرقون حتى آذانهم في صراعات طائفية لضمان الوصول الى كراسي البلدية ، بينما يدفعون بمئات الطلاب الى مدرسة بدون شبابيك ووسائل انارة بالاضافة الى النواقص الهامة الاخرى ؟!

ان الصراع الطائفي في شفاعمرو الذي ظهر جليا واضحا على جلود ومستقبل طلابنا ، لا يفيدنا ايها السادة المتصارعون على كراسي الرئاسة . تنازلوا عن انانيتكم واهتموا بشفاعمرو ومصلحة سكانها .

بناطيل مشغل ((آتا)) في يركا

تل ابيب – نشرت جريدة « عل همشمار » (١٣-١١) ان مشغل آتا في قرية يركا في الجليل انتج عام ١٩٧٢ ما يقارب من ٣٠٠ الف وحدة بناطيل جينز من ماركة ليفي ، بما قيمته ١٥ مليون ليرة ، ويقدر الانتاج لعام ١٩٧٣ بـ ١٨ مليون ليرة . وتقوم شركة « آتا » بانتاج هذه البناطيل لصالح شركة اخوان – ليفي الامريكية التي تختص بانتاج بناطيل جينز والقمصان وغيرها من ملابس النساء . ولهذه الشركة مكاتب لبيع بضائعها في ٣٥ دولة ، ومشاغل للانتاج في ١٢ دولة .

هذا ولا يتعدى معدل اجور العاملات في مشغل « آتا » في يركا اكثر من ١٧ ليرة يوميا .

في الحرب يكثر النهب

من الجنوب – ضبطت شرطة كريات جت مشعوذين تخفوا بلباس عسكري ، يقومون بجمع تبرعات مالية وغيرها ، بادعاء انها لصالح جرحى الجيش الاسرائيلي . وقد جمع هؤلاء الاف الليرات والملابس . وفي حيفا ضبطت الشرطة شابا متخفيا بلباس عسكري ، يقوم بجمع مثل هذه التبرعات . وقد ضبطت الشرطة اربعة الاف ليرة مع شاب من اشكلون وبحوزته وثيقة لجمع التبرعات !

اربــع حـروب .. اربــع حـروب احسسناها على جلودنـا .. ثم مـاذا ؟

صرخــــة زوجــة جنـــــدي!

« الجالسون فوق فلينزلوا ! انهم كهول ومتعبون .. بل لقد فقدوا حتى الاحساس بالحياة * الجنـــود يعودون منهـولين ،يجلسون ويسكتون .. مـاذا فعـلوا بهم ؟ * هــذه الحرب يجب ان تغيّر عقليــة كل الذين طمعوا في المناطق وبنوا على امكانيــة العيش بـدون اتفــاق مـع العرب » !

حيفا – مكتب الاتحاد – يوما بعد يوم تتسع وتتعمق النقمة المقدسة ، الصرخة المقدسة ، ضد الحرب وضد القيادة التي ، بالعمى والغطرسة ، قادت البلاد الى ساحات القتال .. وهذه الصرخة تنطلق من ساسة وشخصيات اجتماعية ، من مواطنين عاديين من زوجات جنود وامهات جنـود .



دوريت شخطمان

وقد نشرت مجلة «هعولام هزيه» ، في عددها الاخير ، صرخة انسانية حادة من زوجة جندي هي الطالبة الجامعيـــة دوريت شخطمان (٢٤ سنة) تطالب فيها كل معارضي الحرب .. كل انصار السلام ، كل الذين يفهمون المعنى الانساني للكلمـــة الطمانينة ، بالوحدة لمنع حرب جديدة وللوصول الى السلام . تقول دوريت شخطمان :

« نريد تغييرا .. كـــل الكهول الجالسين فوق ، فلينزلوا ! انهم كهول ومتعبون .. بل انني اعتقـد انهم كفوا عن الاحساس بحب الحياة ، اما انا فاريد ان اعيش ، اريد ان اربي اطفالا ، فليتركوني اعيش بهدوء وطمانينة . بكل صراحة : يجب ان نرميهم .. فهم سبب الكارثة ، كل حرب بحاجـــة الى ثمن ، والثمن يزداد باستمرار . كلى ! الى اين سوف نصل ؟ هل تصبح البلاد كلها بلاد اموات ؟ اربع حروب ! اربع حروب مرت علينا ، على جلدنا ، ولا نرى النهاية ، بعد . الى اين ؟ لا احد يبشرنا بشيء ما عدا الحرب ! »

ولخصت دوريت احلامها وهمومها الانسانية ، بناء بيت ، التخلص من دون حفل العرس ، تربية الاطفال.. تريد الحياة . الحياة الانسانية لا اكثر ولا اقل .. وتقول انها حين ترى الناس يجلسون في المقاهي في شارع ديزنكوف تريـــد ان تصرخ فيهم : « قوموا ايهـــا البقر .. قوموا ، افعلوا شيئا ضد الحرب ! » .

وتروي دوريت شخطمان بكلمات مرة نفسية الجنود : « كلهم يعودون منهولين ، لا يتكلمون ، لا يفعلون شيئا ، فقط يجلسون ويذهلون ذهولا مفزعا . ماذا حدث ؟ ماذا عملوا لهم ؟ ماذا مر عليهم ؟ انا اتصـــور الفظائع ... ! » . وقالت ان الجنود قد بكوا من الفرح حين اعلان وقف القتال . كمـــا قصت عن مآسي انسانية حدثت خلال الحرب لمعارفها، فنساء كثيرات ترملن ، واطفال كثيرون تيتموا .. واحد الاصدقاء تزوج ، وبعد شهر ذهب الى الحرب حتى قبل ان يرى صور حفلة عرسه . لان المصور في الجيش الاحتياطي ، « اما الزوجة فماذا تواجه ! كيف ستتصرف حين تتأمل الصور ، بينمـــا الزوج ليس معها ، ولن يكون معهـــا الى الابد . بقي لها من العرس صـــور العرس !! » .

وتقول دوريت : « هــذه الحرب يجب ان تغير عقلية كل الناس الذين طمعوا ، في الماضي ، بالمناطق وبنوا على امكانية العيش بدون اتفـــاق مع الجيران » ..

وتختتم دوريت شخطمان صرختها هذه بقولها : « افعلوا شيئا ما ، لا تسمحوا بان تعود الاوضـــاع الـــى الروتين السابق ، يجب ان لا نبقـــى حيث نحن ، يجب عـــدم الاستمرار بالسياسة الغبية جدا التي ينتهجها اولئك العاجزون عن رؤية المستقبل ! نحن نحب الحياة ! وقد اخترنا ان نعيش ! » .

اربعــة ضــد ثلاثـــة – بقيـــة

شخصيـــا ويعرفه بالكارثـــة الدبلوماسية التي لحقت باسرائيل في افريقيا (قطع الدول الافريقيـــة علاقاتها مع اسرائيل) وبالانحســـار الاعلامي الإسرائيلي في العالم مقـــابل نجاح الاعلام العربي .

ولا شك ان هذا الصراع في اطـــار حزب « العمـــل » لا يعكس الا بعض الهزة العميقة ، الزلزال ، الـــذي يجتاح الراي العـــام الاسرائيلي .. والصحف في بحثها عن « نواقص » و « هفوات » و « نقـــاط ضعف » و « عدم يقظة عسكرية » انما تحـــاول ان تتجاهل مسؤولية السيـــاسة القائمة كلها سياسة الاحتـــلال والغطرسة والاستيطان وفرض الامر الواقع .. وفي هذه السياسة ، فان كل الحكومـــة مشتركة ، فعلا ، في « مسؤولية جماعية » .. امر واحد صار واضحا : ان حكـــام اسرائيل يقامرون بدم الشباب الاســـرائيلي ، ومستقبل الشعب كله ، في سبيـــل التملص من المسؤولية عما حدث . وضمـــان مراكزهم واستمرار سيطرة سياستهم الفاشلة ، ولو على اشلاء من الضحايا ! ■

مقـــاومـــة مسلحــة – بقيـــة

وتوفي متاثرا بجراحه ، وذلك بعد أن تعرض هو وزميل لـــه الى هجوم افراد مسلحـــون بالسكاكين ، وقد اصيـــب زميله بجراح .

وعلى اثر هذا الحـــادث قامت قوات الاحتلال بعمليـــة تفتيش واسعـــة للقبض على المهاجمين .

وذكرت الصحف ان الاشخاص الذين قتلوا رجل الامـــن الاسرائيلي المذكور ، استطاعوا ايضا الاستيلاء على اسلحـــة حراس بنك لئومي في المدينة . وقالت ان التحقيقات فـــي هذين الحادثين لم تسفر عـــن القاء القبض على احـــد من المهاجمين .

جرح ثلاثـة من رجـال الشرطـة في نابلس

كذلك ذكرت الانباء ان ثلاثه من رجال الشرطه جـــرحوا في مدينة نابلس يوم الاربعـــاء الماضي وذلك من جراء انفجار قنبلة القيت على السيارة التي كانت تقلهم .

وعلى الاثر قـــامت سلطات الاحتلال بحملة تفتيش واسعة واعتقالات .

بعــــودة الاســـــرى – بقيــــة

وكانت مصر قد اتهمت اسرائيل بـــان الوفا ممن تعتبرهم اسرائيل اسرى مصريين انما هم مدنيون فلاحون من القرى التي احتلتهـــــا القـــوات الاسرائيلية غربي القناة .

واعلن رسميا ان الاتفاق على تبادل الاسرى قد تم في اجتماع اول امس الاربعاء بين الممثلين الاسرائيليـــين (بقيادة الجنرال يريف) والممثلين المصريين (بقيادة اللواء عبد الغني الجمـــازي) وذلـــك بعـــد ان وافقت اسرائيل على تسليم نقطتي المراقبـــة الكيلو ١٠١ والكيلو ١٣٠ على طريق القاهرة – السويس (الاولى في طرف الطريق القريب من القاهرة والثانية في طرف الطريق القريب مـــــن السويس) الى قـــوات الطوارىء الدولية وباشتراك مراقبـــــين اسرائيليين . ولكن الاتفاق ، على ما يظهر ، هو ابعد من ذلك بكثير .

فقد نشرت « معاريب » اول امس انه « بدا البحث من وراء الكواليس حول خط الانسحاب (الاسرائيلي) الاول الذي سيطلب من اسرائيـــل الموافقة عليه » . وقالت ان المقصود هو انسحاب القوات الاسرائيليـــــة كليا من ضفتي القناة والى بعد ٣٠ كيلومترا شرقا في صحراء سيناء حتى ممري المتلة والجدي .

واظهرت « معاريب » تعجبهـــا من ان نفس الوزراء الاسرائيليين ، الذين قبل حرب اكتـــوبر رفضوا اقتراح الانسحـــاب الاسرائيلي حتى عشرة كيلومترات شرقي القناة ، يظهرون الان موافقتهم على الانسحـــاب ٣٠ كيلومترا شرقا !

كذلك قال محرر « هارتس » ماتي جولان (امس الخميس) ان المخطط هو انسحاب القوات الاسرائيليـــة كليا من قناة السويس بضفتيها والى بعد ٣٠ كيلومترا شرقي القناة حتى ممر المتلة ، وان هذا هو شرط مصر للشروع في مؤتمر الســـلام المرتقب والذي من المنتظر عقده في النصف الاول من الشهر القادم . وامـــــا اسرائيل فستنال مقابل هذا الانسحاب موافقة عربية على انهاء الحصـــار في باب المندب .

وهكذا يتضح ، وسيزداد وضوحا في المستقبل القريب جدا ، ان مـــا قامت به القوات الاسرائيلية في الايام الاخيرة من حرب اكتوبر ، من عبـــور قناة السويس الى الضفة الغربية ، قد كان عملا مغامرا باهظ الثمـــن ودون اية فائدة . ومن المعروف ان الجنرال اريك شارون (الجاحالي) قد حاول طول الوقت ان يعتبـــر عبور القناة نصرا شخصيا له . وهكذا لن يمضي وقت طويل حتى يظهر ان هذا النصر الشخصي هو هزيمـــة شخصية وسياسية لشارون ولجميع الذين ارادوا تنصيبه « ملكـــا » جديدا على اسرائيل ..

ومما يدل على بهاظة الثمن الذي دفع لتحقيق هذا العمل المغامر هو ان المسؤولين الاسرائيليين اضطروا الى الاعلان الان ان الفرق ما بين مـــا اعلنوه من عدد المفقودين الاسرائيليين على الجبهة المصرية ، وهو ٣٢٠ ، وبين عدد الاسرى الاسرائيليين الـــذي اعلنت عنه مصر (وهو ٢٣٨ – الباقي اسرى قبل حرب اكتوبر) يشير الـــى وجود جثث لقتلى من الجنـــود الاسرائيليين باقية في جبهة القتـــال دون دفن !

ولذلك تم الاتفاق على ان يقـــوم حاخامون اسرائيليون ورجـــال دين مصريون ، مسلمون ومسيحيون ، للبحث في ضفتي القنـــاة عن جثث القتلى من الجنود الاسرائيليـــين والمصريين ..

ان الرغبة العامة الان ، العربيـــة والاسرائيلية هي ان لا تذهب هـــذه الارواح البريئـــة سدى وان يتم ، بسرعة ، الانسحاب الاسرائيلي ، من جميع المناطق المحتلة ، نحـــو الســـــلام .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مليـــار دولار العجـــز في ميـــزان اســـرائيل التجـــــاري

القدس – صرح مسؤول في دائرة الاحصاء المركزية ، هنا اول امس ، ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري بلغ في الفتره بين كانون الثاني وايلول هـــذا العـــام ١٠٧٦ مليـــون دولار ، اي بزيادة ٤٦٩ مليـــون دولار عما كان عليه في الفترة ذاتهـــا من علم ١٩٧٢ .

ولا تشمل هذه المعطيـــات الميزان التجاري بين اسرائيـــل والمناطق العربيه المحتلة . هذا ومن المتوقع ان يزداد هـــذا العجز بنسبه خطيرة حتى نهاية هذه السنة نتيجـــة للحرب الراهنة ، فبسببهـــا تضرر التصدير الاسرائيلي وهبط الى النصف تقريبا وارتفعت واردات اسرائيل من الخارج لتغطيـــة حاجيات البلاد بسبب الحرب في المجالين المدني والعسكري .

وزراء خـــارجية بقيـــة

وبافريقيـــا .

ويتوقع المراقبون السياسيون في العاصمة الاثيوبية ان يبحث الاجتماع تطورات ازمـــة الشرق الاوسط ودور الدول الافريقيـــة في دعـــم الدول العربية ، التي تتعرض لعـــدوان اسرائيلي مستمر على اراضيهـــا ، واحتمالات مقاطعة اسرائيل اقتصاديا بعد ان قطعت ٢٩ دولة افريقيـــة علاقاتهـــا الدبلوماسية مع اسرائيـــل منذ حزيران ١٩٦٧ .

مؤتمر القمـــة بقيـــة

الجزائر .

وتجيء هذه الدعوة بناء على طلب الرئيسين السادات والاسد .

وكان محمود رياض قد زار سوريا قبل يومين في مهمة تتعلق بالاعداد لمؤتمر القمة المذكور .

ويقول المراقبون ان مؤتمر القمـــة المرتقب سيبحث في الوضع في الشرق الاوسط وفي استخدام النفط سلاحا في المعركـــــة .

علـــى أثـــر بقيـــة

الشعبيه تعارضـــان «الجهـــود التي تبذلها دوله اي كانت او مجموعة من الدول للسيطـــره على منطقة ما» .

هذا وقام وزير الخارجيـــة الامريكيه كسنجر بزيارة طوكيو عاصمة اليابان ، حيث صـــدر بيان في اعقاب زيارته جاء فيه ان زعماء الصين اكدوا فـــي محادثاتهم معه ان العلاقـــات بين الصين والولايات المتحده منوطة بوجود صين واحـــده فقط .

وتقول الاوساط المطلعـــه ان الزعماء اليابانيين اعلمـــوا الوزير الامريكي ان تخفيـــض انتاج النفط العربي اثر تاثيرا محسوسا جدا على المرافـــق الاقتصاديه اليابانيه .

بـــكين معنيـــة بقيـــة

وقـــال مراسل هارتس في واشنطن (امس الخميس) انه لهذا السبب ايضا تعارضـــس الصين في اعادة فتح قنـــاة السويس (بحجة ان فتحهـــا يسهل على الاتحاد السوفياتي الاتصال بأسطوله في المحيطين الهندي والهادي ..) وتعارض الصين ، للسبب نفسه ، فـــي تنمية العلاقات بين العـــراق والاتحاد السوفياتي .

اخـــر دولـــة بقيـــة

الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط . اما عدد الدول الافريقية التي ليست لها علاقات مع اسرائيل ، فقد بلـــغ الان ، ٣٦ دولة .

(الاتحـــاد) – الجدير بالذكر ان صحيفة هارتس دعت اول امس الى تقوم باقرب وقت بدراسة امكانيـــة انشاء علاقات دبلوماسية كاملـــة مع جنوب افريقيا خاصة وانه لم تعـــد هناك مخاوف من تاثير هذا الامر على علاقات اسرائيل بدول افريقيـــا الســـوداء .

كلمـــة الاتحـــــاد – بقيـــة

يقوم الاتحاد السوفياتي بقوته الجبارة الخاصة ، بالزام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت .

« عالم اخر » : بهذا اعترف الجنرال ديان داعيا ، وهو محزون ، الى الاعتراف بالواقع الجديد . ولكنـــه هو ، ومن ورائه رئيسة وزرائه ، لن يعترفا بالواقـــع الجديد الا بعد ان يعترفا بان حياتهما السياسية قـــد فشلت على طول الخط . ومن الواضح ان هذا الامر لن يكون سهلا خصوصا وان الامبريالية الامريكيـــة ستظل تعمل بكل قوتها على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

ان الطريق نحو الانسحـــاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران والاعتراف الاســـرائيلي بالحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، اي نحو الســـلام العادل والثابت ، لا يزال مليئا بالعراقيل وباخطر المزالق والانزلاقات . الا انه اصبح مفتوحا على رحبه امام شعب اسرائيل والشعوب العربية بمـــا فيها الشعب العربي الفلســـطيني .

امريكـــا طلبت الى اســـرائيل التريث في عبـــور بـــاب المنـــدب

تل ابيب – ذكرت «هآرتس» امس الخميس،في نبا لمراسلها في سويسرا ، ان وزارة الدفاع الامريكية طلبت الى اسرائيل عدم ارسال سفن اسرائيليـــة للمرور عبر مضيق باب المندب الذي تقوم قوات مصرية ومن اليمن الجنوبي بمحاصرتـــه منذ ٦ اكتوبر الماضي ،فيظهر ان فك الحصـــار عن باب المندب لن يتم الا بعد انسحاب القوات الاسرائيليه من غربي القناة .

زيـــادة تعريفـــة السفر في سيارات الاجـــرة وســـيارات الشـــحن

القدس – اقرت لجنـــة الاسعار الحكومية ، في جلستها هنا اول امس ، رفع اسعـــار عدد من السلع والخدمـــات بنســـب تصل الى ٢٠ ٪ . وعللت اللجنه قبولها لرفـــع اسعار هذه السلع والخدمات بارتفاع اسعار الوقود والمواد الخلم .

وبموجب قرار اللجنـــة المذكورة سترتفع تعريفة السفر في سيارات الاجرة (التاكسي) في منطقه تل ابيب بنسبة ٢٠ ٪ وفي مناطـــق البلاد الاخرى بنسبة ١٥ ٪ . اما تعريفة النقل في سيارات الشحن فسترتفع بنسبة ٨ ٪ .

وقررت اللجنه كذلك رفـــع اسعار غسالات «امكور» بنسبة ١٢ ٪ وبرادات الكهربـــاء التي تنتجها « امكور » بنسبـــة تتراوح بين ١٢ و ١٨ ٪ . كما تقرر رفع اسعار مختلـــف «الميونيزات» والخردل بنسبة ١٣ حتى ٢٠ ٪ واسعـــار منتجات النسيج القطنيه بنسبة ١٠ ٪ .

« .. ام العرب » في تلفزيون اسرائيل

الناصرة – لمراسلنا – فوجئنـــا ،مساء اول امس ، ونحن نستمع من التلفزيون الاسرائيلي الى المغنيـــة الاسرائيلية عليزة كـــاشي وهي تغني احدى اغانيها العاطفية ، فاذا بهـــا تنحرف دمعة ثم تصرخ شاتمة بصوت هستيري « .. ام المرفيم الـ اي كلاوكلا لام العرب .. ويظهر ان هـــذا الانفجار « الاخلاقي » هو اكثر مـــا يحتمله العديد من الشاهدين والقائمين على التلفزيون في وقتـــنا الحاضر ..

رفـــع اســـعـــار الميـــاه بنسبـــة ٢٠٪

تل ابيب – نشرت « دافار » ، امس الخميس ، ان مصلحة الميـــاه في اسرائيل تنوي رفع سعر استهلاك المياه في البلاد للاغراض الصنـــاعية والزراعية والاستهلاك البيتي والشرب بنسبـــة ٢٠ ٪ اعتبـــارا من اول تشرين ثاني الجـــاري .

وذكرت الجريدة ان السبب في رفع اسعار المياه يرجع الى ارتفاع اسعار الكهرباء ، الذي طرا مؤخرا .

خطر البطـــالة في القـــدس

القدس – حذر م . شلف ، مدير قسم التشغيل في مجلس عمـــال القدس ، من تزايد خطر البطـــالة في المدينة وذلك في اجتماع عقـــده مجلس عمال المدينة يوم الثلاثـــاء الماضي .

وقال شلف ان نسبة الباحثين عن عمل من اهالي المدينة في ازديـــاد مستمر ومن الصعب ان تجد لهم الان اماكن عمل لائقة . واضاف ان العمل تضرر كثيرا في فروع شـــغـــل البنـــاء والفنادق والخدمات في اعقاب الحرب الاخيرة . وسوف يمر وقت طويل حتى تتمكن من ايجـــاد اماكن عمل كـــافية لاولئك العـــاملين من العاطلين عن العمل .

تعـــازينـــا

الى الرفيقـــين دخل اللـــه ومحمود طه يوسف واخوتهما واقاربهما بوفاه الوالد المرحوم

طه يوسف عبد الرحمن

الحزب والشبيبة – البعنة

جنـــدي اخـــر يبعث برســـــالة تضـــامن الى الرفيق مايـــر فلنـــر

تل ابيب – نشرت جريدة « زو هديرخ » ، جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، رســـالة بعث بها جندي من الجيش الاسرائيلي الى النائب الشيوعي مـــاير فلنـــر يشرح فيها موقفه من الاعتداء الفاشي عليه الذي قـــام به المتطرفـــون في الكنيست ، وهذا نصها :

الى عضو الكنيست مـــاير فلنـــر تحيـــــات .

بودي ان اعقب على العدوان الذي جرى ضدك في بناية الكنيست . بودي، اولا وقبل كل شيء، ان اشير الى انني لست ولم اكن يومـــا مـــا عضوا او صديقا لركاح . انمـــا على العكس ، فانني من المعارضين بشكل متطرف لسياسة ركاح وارائه . الا انه مع ذلك ، وكانسان تعز عليـــه الديمقراطية والانسانية ، فـــانني اندد بكل شدة بالاعتداء الوحشـــي عليك . مع كل المعارضة لارائكم ، فاني على استعداد لاكافح من اجـــل الحفاظ على حقكم باسماع هـــذه الاراء ، بحرية وبدون تحفظ !

ان الاعتـــداء عليك في الكنيست كان اكثر من وحشي وذعرني . فقد كان هذا العدوان ظاهرة فاشية بكل معنى الكلمة . ان هذا لامر خطير ، برايي وذلك على ضـــوء الواقـــع الموجود ، وهو ان جوا في نقي مـــن التعابير ذات الصفة الفـــاشية ، ينتشر رويدا رويدا في البلاد ، وجوا من عدم الصبر والغطرسة الوحشية . غير انه ، لاول مرة ، تبرز ظـــاهرة فاشية محضة . هذا الامر هـــو استمرار مباشر لطريق ووجهـــة نظر « الجاحـــال » .

والاخطر من ذلك ، وبشـــكل خاص ، حقيقة ان الكنيست مرت على هذا الحادث مر الكرام ، وكـــان شيئا لم يحدث ، ولم تشجبـــه . وان رئيسة الجلسة ، السيـــدة سنهدراي ، لم تمكنك من اتمـــام خطابك بعد ان جرى الحادث ، وان كل الكنيست تقف من وراء المعتدين وتبرر عدوانهم بكل وضوح .

انني يا سيد فلنر ، كاشتراكي ووطني اتمنى لكلينا ، لك ولي ، بان نشن نضالا – حتى ولو كان صعبا ، فانه ، وبحق ، نضال منطقـــي وديمقراطـــي .

(ـــــ)
باحترام

الاسم والعنوان لدى هيئـــة تحرير « زو هديرخ » .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــــاد الســـوفييتي – فرع ام الفحم

تعقـــد اجتماعا احتفاليـــا

بمناسبة الذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

خطباء الاحتفال :

علي عاشور نائب رئيس تحرير الاتحـــاد وعضـــو الوفـــد الاسرائيلي الى مؤتمر القوى العالمية المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو

محمـــد الشريدي سكرتير الحركة في ام الفحم.

وذلك يوم السبت ٧٣/١١/١٧ الساعة الثانية بعد الظهر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية واحتفالات
لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر
الجمعـــة ١٩٧٣/١١/١٦

عبلين	٦مساء	ا . حبيبي
رحوبوت	٧٫٣٠ مساء	ف . ابرليخ

السبت ١٩٧٣/١١/١٧

شفاعمرو	٥ بعد الظهر	ت . طوبي
تل ابيب	١١ قبل الظهر	ي . ايزقـــا
بات يام	١٠٫٣٠ صباحا	ع . بورشطين
كفركنـــا	٥ مســـاء	ا . حبيبي

الثلاثـــاء ١٩٧٣/١١/٢١

القدس	٦مساء	ف ابرليخ

فلنـــر في الكنيست : – بقيـــة

وقف النار ، الذي تم بين مصر وسوريا واعتبره « خطوة تساعد على تثبيت وقف النار وتمكن – اذا ما نفذ باخلاص – من التقدم من وقف النار الى السلام الذي تنشده الشعوب .

وممـــا له دلاله كبيرة ان السيدة رئيسة الوزراء كانت اكدت ، في خطابهـــا ، ان القوات الاسرائيليه لن تنسحب الى خطوط ٢٢ – ١٠ ولـــن تنسحب من جميع المناطـــق المحتله في حرب حزيران ولـــن تسمح بقيام دولة فلسطينية .

الا انه في اليوم التالـــي (الاربعاء) تبين ان هذا العناد انما هو مـــن نوع « قوة الاستمرار » وللتغطيه امـــام الجمهور الاسرائيلي علـــى انهيار السيـــاسة الاسرائيلية الرسميه التي استقتلت السيده مئير على تنفيذها .

واما رفيقنا ماير فلنر فقـــد وقف وهاجم موقف السيدة مئير الذي هو صدى للماضي الـــذي لن يعود . وطالب الحكومه ، اذا كانت راغبة حقا في السلام ان تعلن عن تغيير هذه السياسة العقيمه بما فيها « وثيقة غاليلي » سيئة الصيت .

ووجه ماير فلنر اصبع الاتهام نحو الجاحال وزملائه . وقال موجها كلامه الى المراخ الحاكم : لا تضعوا انفسكم في موقف دفاع أمام الجاحال . ولا يمكن عزل اليمين المتطرف الا تحت راية السلام .

وقال : « يا اعضاء الكنيست! لم يسبق ابدا ان نشأت امكانيات حقيقية وعظيمة لاقرار السلام المنشود بيننا وبين جيراننـــا كالامكانيات الراهنة . ولا مرة كان لدينا ، بجانب الالم الذي يعصر قلوبنا حزنا علـــى الضحايا الكثيرة مـــن اليهود والعرب ، امل عظيم كهذا الامل بان تكون هذه الحرب اخر حرب بين اسرائيل والدول العربية» .

وقال : « لقد حذرناكم من الكارثة التي وقعت . «وكثيرون يعترفون الآن باننا قلنا هـــذه الامور فعلا كل الوقت .ولكن، ولسبب ما ، لا يريد هؤلاء ان يعترفوا بان حزبنا كان علـــى حق وبان سياستنا هي التـــي دلت على طريق السلام .لكن! فلن نتجادل حول هذا الامر. ولكن ، لتصبح سياسة الحكومه جديه على الاقل اكثر من الان. ولتتراجع الحكومة عن السياسة التي ثبت فشلها والتـــي ادت الى الفشل » .

وقال : « ليس لدينا اي شك في أن الاغلبية العظمى مـــن الشعب ترغب في الســـلام . كثيرون هم الذين يجدون انفسهم في ارتباك . والاراء السابقـــة خيبت الظن . والاصنـــام العسكرية والسياسية تحطمت. الليكود لا يمثل البديل انما هو السياسة نفسها ، وبشكل اشد خطورة » .

وهتف ماير فلنر منهيـــا خطابه : « لتعمل الحكومة على احلال السلام في المستقبـــل القريب .. ان في مقدور هـــذا الحلم ان يتحول الى واقـــع . وهذا مرتبط بنا ، بالسياســـه الاسرائيليه . فاذا اردنا يكون سلام » ..

هذا ،وقدمت الكتلة الشيوعية في نهاية النقاش مشروع قرار من ٤ نقاط مجمله : الموافقـــة على اتفاقية ١١/١١ ، عـــلى الحكومة ان تنفذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بدقته وذلك لتحقيق السلام العادل والثابت، ان تعلن الحكومه استعدادها للانسحاب من المناطق التـــي احتلـــت في حرب ١٩٦٧ واستعدادها للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربـــي الفلسطيني ، وان السلام مـــع الدول العربية ، هو الهـــدف القومي الاسمى لدولة اسرائيل».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל – אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

٢٠/١١/١٩٧٣ ، ٢٥ شوال ١٣٩٣ ٣٠/٥٥ 20.11.73 VOL 55/30

الياب لديان : ابك على وضع الشعب فأنت مسؤول عنه

فرسان «التوسع الزاحف» يتبعثرون امام «السلام الزاحف»!

ثلاثي مئير وديان وجليلي لن يقود الى السلام..

حيفا – من مكتب الاتحاد – وزراء « التوسع الزاحف » ، وعلى رأسهم غولده مئير وديان وجليلي ، يحاولون ، في كل خطوة ، ان يعرقلوا « الانسحاب الزاحف » الذي يفرض عليهم فرضا . ولذلك فهم ، في اعتقاد زملائهم الاكثر تعقلا في قيادة حزب «العمل» ، لا يستطيعون ان يقودوا البلاد نحو السلام . فتشتد عزلتهم ويشتد الصراع داخل هذه القيادة التي فوجئت جميعا بما حدث : هذا هو وضع « المعراخ » الحاكم على وجه الانتخابات ومؤتمر السلام .

الياب لديان : انت المسؤول !

واول امس الاحد (هارتس ١٩–١١) رد الزعيم المراخي ، ارييه الياب ، على تهجمات زميله الوزير ديان قائلا : « بدلا من ان يتهكم ديان على اراء الاخرين كان عليه ان يبكي على الوضع الذي وصل اليه الشعب ، فانه مسؤول مسؤولية غير ضئيلة عن هذا الوضع » ..

والنائب عن حزب « العمل » ارييه الياب ، كان الوحيد من زعماء هذا الحزب الذي تجرأ ، في آب الماضي ، على مهاجمة برنامج حزبه – وثيقة جليلي – لاوسع الاستيطان الترحيلي في المناطق المحتلة ، وقال ان هذا البرنامج سيؤدي الى « بكاء الاجيال القادمة » .

وكان ارييه الياب يرد على ما تفوه به وزير الامن ، موشه ديان ، في اجتماع مع رجال الصناعة في الاسبوع الماضي ، من تهكم على ارائه هذه . فان الوزير ديان ، على ما يظهر ، لا يزال يحلم بان يرجع عقرب الساعة الى وراء ، الى ذلك الوقت قبل « زلزال ٦ اكتوبر » حين اكد للراي العام الاسرائيلي ان واقع الاحتلال ثابت الى الابد وما بقي على حكام اسرائيل الا « ان نبني ونبني ، نبني مدينة يميت ، ونبني من القدس حتى اريحا » الخ ...

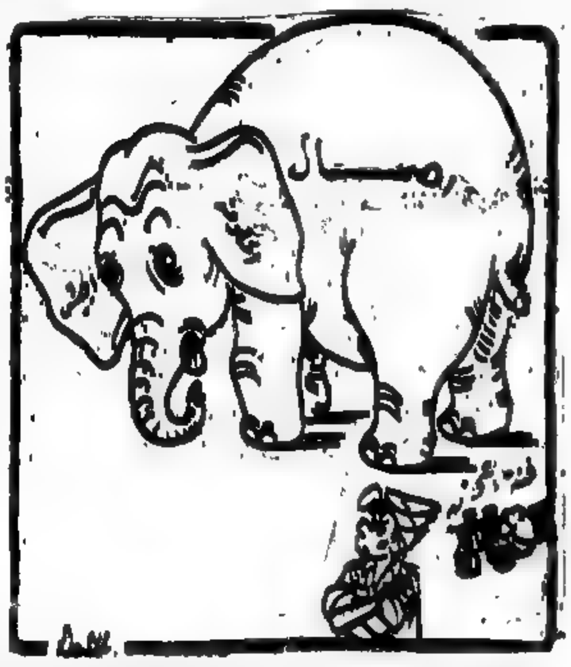
وفي مقابلة مع هارتس (الاثنين) عاد ارييه الياب وطالب بتأجيل انتخابات الكنيست ليتسنى فتح باب الترشيح من جديد على اعتبار انه من الضروري تغيير مرشحي المراخ وعلى راسهم الوزير ديان .

ومن المعروف ان الزعيمة المراخية المتمردة ، شولاميت الوني ، تقوم منذ اكثر من اسبوع بجمع التواقيع لهذا الغرض . وقد توجهت الان الى قيادة حزبها « العمل » طالبة عقد مؤتمر الحزب لاحداث التغييرات المطلوبة في السياسة وفي الاشخاص .

شبيرا : هذا الثلاثي لن يقود الى السلام

وفي الوقت نفسه جدد وزير العدلية المستقيل ، يعقوب شمشون شبيرا ، مطالبته باستقالة الوزير ديان فورا (في مقابلة مع معريب ويديعوت احرونوت – الجمعة ١٦

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –



لجنة التحقيق (التي عينتها وزارة السيدة مئير في اجتماعها اول امس الاحد)



بن اهرون يستقيل ليحاسب حزبه

جبهة الارض المحتلة جزء من منظمة التحرير الفلسطينية

شعب المناطق المحتلة يشيد بوقفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القدس – في اوائل هذا الشهر اصدر الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية (يعمل سرا) نداء اعلن فيه ان « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة – التي باشر الى اقامتها في اوائل ايلول هذه السنة – هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية » . وفي الاسبوع الماضي اصدرت هذه الجبهة نداء اعلنت فيه أن « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني » . وكلا النداءين اثار قلقا واضحا في دوائر الاحتلال الاسرائيلي وصحفه .

تقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي

فتحت عنوان ، « انعطاف هام لصالح النضال العربي » ، اصدر الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية نداء اشاد فيه بموقف الاتحاد السوفييتي وبقية قوى التقدم في العالم ، بما فيها الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة في اوروبا والحزب الشيوعي الامريكي . وقال :

« وبهذا الصدد يجب ان نشير باعتزاز الى الموقف الشجاع والبطولي الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وامام كل موجات الهستيريا والشوفينية ، ليفضح

ويندد بالدور القذر الذي يلعبه العدوان الاسرائيلي في المنطقة ، وليفضح الاوساط الصهيونية عن طبيعة حربهم العدوانية والتوسعية » .

شجب التخريب الصيني

وجاء في النداء : « ومن المؤسف انه لم يشذ عن هذا الاجماع العالمي في الدعم الملموس والعملي لنضالنا سوى قادة الصين الشعبية . لقد استغلوا انفجار المعارك للقيام بحملة من الافتراء والدس ضد الاتحاد السوفييتي الصديق ومن اجل بذر الشقاق في العالم العربي متسترين في ذلك وراء شعارات ثورية زائفة ومزايدات لا تأخذ بالحسبان حقائق الوضع القائم في المنطقة . ولكنهم لم يجنوا من ذلك سوى العزلة » .

خطر المزايدات

والحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية اذ يؤكد ، في ندائه المذكور ، على ان هذه الحرب ونتائجها قد وجهت ضربة صاعقة الى دعاة الاستسلام وتلك الاوساط « التي كانت تتصور انه بالامكان ردع الصهاينة وتحرير الارض العربية عن طريق الزحف على البطون امام الامبريالية الامريكية وكسب رضاها » ، وفي الوقت الذي اثبتت هذه الحرب ان الاتحاد السوفييتي هو المخلص والثابت صديق ، وان اسلحته ماضية و « حطمت كل الافتراءات عن الاولوية الوفاق السوفييتي الامريكي » ، فان الحزب

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

في التحضير لمؤتمر القمة العربي

لن يسمح الفلسطينيون بأن يتكلم الملك حسين باسمهم..

القاهرة – اعلنت ١١ دولة عربية ، حتى الان ، عن موافقتها على حضور مؤتمر القمة العربي ، الذي سيبدأ اجتماعاته يوم ٢٦ من الشهر الحالي في الجزائر . وهذه الدول هي : مصر وسوريا والاردن والجزائر ولبنان واليمن الشمالية والكويت واتحاد امارات الخليج العربي وقطر والبحرين وعمان . وقد اعتذرت ليبيا عن الحضور .

اما الدول العربية الاخرى ، الاعضاء في الجامعة العربية ، فلم تعلن بعد موافقتها على حضور المؤتمر ، ويعتقد انها ستعلن موافقتها في وقت لاحق . وهذه الدول هي : السعودية ، العراق ، اليمن الجنوبية ، السودان ، تونس ، مراكش وموريتانيا . وينتظر ان يمثل الفلسطينيين في المؤتمر ، ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وسيسبق مؤتمر القمة ، بيومين ، مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سيعمل على الاعداد لمؤتمر القمة .

وكما هو معروف سيبحث مؤتمر القمة المرتقب في تطورات الوضع في الشرق الاوسط وفي استخدام النفط سلاحا في المعركة وفي مستقبل القضية الفلسطينية .

وتشير الصحف الى ان الملك حسين وياسر عرفات ، يزيدان من نشاطهما عشية المؤتمر ، وذلك للحصول على التأييد لموقفيهما المتناقضين من القضية الفلسطينية . فبينما يسعى الملك الاردني الى اعتباره

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

«حزب الكارثة»..

فرسان « التوسع الزاحف » يستميتون في عرقلة « السلام الزاحف » . الآن أصبح يعترف بهذه الحقيقة ، العلني باخطار تجدد القتال ، زعماء في حزب « العمل » اكثر تعقلا من الثلاثي – مئير وديان وجليلي . اننا متفقون في الراي مع القائلين انه ليس منتظرا من حكومة السيدة مئير ، حكومة « وثيقة جليلي » ، غير ما تظهره من رفض العودة الى خطوط الخامس من حزيران ، وحتى العودة الى مواقع ٢٢–١٠ . ومن الواضح انها لن تنسحب الا مضطرة . ولكننا نريد ان نؤكد الان ، في هذه الفترة الدقيقة على امرين : اولا – انه [illegible] التشجيع الامريكي [illegible] لا ظلت غولده مئير ، [illegible] معها ديان وجليلي واضرابهما [illegible] الحكم ، ماضين في تعنتهم [illegible] الذي لم يبق له بعد « زلزال [illegible] تشرين » اساس من الواقع ، ثانيا – ان الخطر من تجدد القتال ، بسبب هذا التعنت ، هو خطر ماثل لا يصح تجاهله .

كلمة الاتحاد

لقد اعترفت « هآرتس » ، امس الاثنين ، بما كنا نشرناه في العدد الماضي من « الاتحاد » – يوم الجمعة ١٦ الجاري – بان الخطوة التالية بعد تبادل الاسرى هي انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢–١٠ والفصل بين القوات ، الامر الذي سيؤدي الى انسحاب القوات الاسرائيلية عن قناة السويس بضفتيها والى عمق ٣٠ كيلومترا ، حتى ممرات المتلة والجدي شرقا في سيناء . اعترفت «هآرتس» بان هذا هو الامر الذي جرى الاتفاق عليه بين الرئيس المصري انور السادات والوزير الامريكي هنري كيسنجر ، وان مساعده سيسكو نقل هذا الاتفاق الى السيدة مئير .

الا ان وزارة السيدة مئير – كتبت « هآرتس » – قررت الان رفض اي انسحاب لحين الاتفاق على شروط السلام في مؤتمر السلام العتيد او ان يكون الانسحاب متبادلا .

فما عدا مما بدا ؟

اننا نعتقد انه ما كان من الممكن ان تظهر هذه العرقلة الاسرائيلية الرسمية لولا ان هؤلاء الحكام يعرفون ان سادة واشنطن يدعمونهم من طرف خفي .

وهذا الدعم ليس خفيا تماما . فبالاضافة الى ان واشنطن امدتهم ، وهي مستمرة في مدهم ، بأضخم كميات الاسلحة الحديثة في جسور جوية ومائية تتحدث عنها السيدة مئير حديث الاساطير ، فقد نشرت الصحف الامريكية في مطلع هذا الاسبوع أن هنري كيسنجر « لا ينتظر اي انسحاب او تراجع اسرائيلي قبل انتخابات الكنيست » . الا يكفي هذا الكلام اشارة على ان لاعب « الجلا جلا » الامريكي الجديد ، هنري كيسنجر ، مستمر في لعبته غير الشريفة وهي التعهد للعرب من جهة ودفع حكام اسرائيل من الجهة الاخرى لمعارضة هذا

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

وزير الدفاع المصري :

من الممكن ان تجدد اسرائيل القتال في كل لحظة !

القاهرة – كشف وزير الدفاع المصري ، الجنرال احمد اسماعيل ، في مقابلة معه نشرتها « الاهرام » اول امس الاحد ، النقاب عن بعض الامور المتعلقة بحرب الشرق الاوسط الاخيرة ، فاكد على وجود خطر من تجدد الحرب مع اسرائيل في كل لحظة .

وابرز الوزير المصري ان القوات الاسرائيلية لم تتمكن من تحقيق هدفها العسكري ، وان القوات المصرية اليوم مهيأة لمواصلة القتال وصامدة بكل قوة في مواقعها شرقي القناة . ثم تحدث عن التوقيت والتنسيق مع سوريا ، وقال انه في ساعة الصفر ، الساعة الثانية بعد الظهر من يوم السبت ٦ اكتوبر ، اغارت مئتا طائرة مصرية ومئة طائرة سورية على المواقع الحصينة للقوات



الجنرال احمد اسماعيل

الاسرائيلية . وفي نفس الوقت قام الفا مدفع بقصف شديد ومركز على تحشدات الاسرائيليين ، في حين بدأ حوالي ثمانية الاف من جنود المشاة باجتياز القناة بواسطة زوارق المطاط . وبعد ذلك بدأت قوات

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

المجلس الوزاري الافريقي

اديس ابابا – ابتداءا ، امس الاثنين ، انعقاد المجلس الوزاري الافريقي بحضور وزراء خارجية دول افريقيا وذلك لبحث الوضع الخطير في الشرق الاوسط واثره على افريقيا ، وتقرير مساهمة افريقيا ، مساهمة اكبر ، في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

ويتراس الوفد المصري في هذا الاجتماع وزير الخارجية ، اسماعيل فهمي ، الذي سيسلم الامبراطور هيلاسيلاسي رسالة من الرئيس السادات .

قضية الشرق الاوسط في البيان السوفييتي – اليوغوسلافي

موسكو – لمراسلتنا اثل كلنجر بالتلفون – نشرت الصحف السوفييتية واليوغوسلافية في آن واحد ، البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو والوفد المرافق له للاتحاد السوفييتي ، في ١٦–١١ .

وفي البيان المشترك فصل عن الشرق الاوسط جاء فيه :

يرى الجانبان ان احد الاهداف الملحة جدا هو اخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط ، والقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ، واعادة جميع الحقوق المشروعة للشعوب العربية على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده .

وشجب الجانبان عدوان اسرائيل على الدول العربية ، ونقضها قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بوقف اطلاق النار نقضا فظا ، واعمالها العسكرية ، ورفضها الرجوع الى خطوط ٢٢–١٠ . ويستنكر الجانبان اعمالها المغامرة .

وجاء في البيان : يجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة ، ويجب ان تحترم حقوق الشعوب العربية . ويجب ان يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا انه فقط على اساس احترام استقلال جميع دول الشرق الاوسط وسيادتها وسلامتها الاقليمية يمكن الوصول الى تسوية عادلة مستقرة للنزاع .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

بدأت مباحثات الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢–١٠

تواطؤ امريكي واضح مع العرقلة الاسرائيلية

تل ابيب – عقد المتفاوضون المصريون والاسرائيليون ، امس ، جلسة غير رسمية للنظر في تنفيذ البند الثاني من « اتفاقية البنود الستة » والذي يلزم اسرائيل بسحب قواتها الى مواقع الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي في حين يؤكد المراقبون السياسيون ان هذه المفاوضات بلغت نقطة حرجة وخطيرة نتيجة لاصرار حكومة اسرائيل على عرقلة تنفيذ بنود الاتفاقية المذكورة كاملة .

ووصفت « هآرتس » جلسة امس غير الرسمية بانها اهم جلسة تعقد حتى الآن حيث من المتوقع ان يكون الطرفان قد بحثا خلالها في قضايا سياسية ذات اهمية بعيدة الاثر تتعلق بمؤتمر السلام الذي يزمع عقده لتسوية ازمة المنطقة .

وتوقعت «هآرتس» ان ينشأ خلاف بين المتفاوضين حول تنفيذ البند الثاني من الاتفاقية . واشارت الى موقف اسرائيل الذي عبر عنه الوزير ديان حين قال ان « التدفق الحر المؤن على مدينة السويس ونقل نقاط المراقبة ووضعها تحت اشراف القوات الدولية ، يشكلان بديلا لعودة القوات الاسرائيلية الى خطوط الثاني والعشرين من اكتوبر » .

وكانت رئيسة الوزراء ، مئير ، اقترحت في حديث لها من التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، ان يتم انسحاب « متبادل » للقوات الاسرائيلية والمصرية على ضفتي القناة ، اي ان تنسحب القوات المصرية الموجودة حاليا شرقي القناة الى مواقع تقع في القرب منها وان تنسحب القوات الاسرائيلية من مواقعها غربي القناة الى شرقيها ، على ان تفصل القوات الدولية بين هذه القوات .

مصر ترفض مقترحات مئير

وكما كان متوقعا فقد اعلنت مصر رسميا عن رفضها لمقترحات مئير وذلك على لسان ناطقها الرسمي ، الدكتور احمد انيس ، الذي اكد ان مصر تصر على عودة القوات الاسرائيلية الى مواقع الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي .

وكانت صحيفة الاهرام القاهرية قد ذكرت ، في نبأ لها يوم السبت الماضي ، ان مباحثات المتفاوضين المصريين والاسرائيليين قد تأجلت الى موعد لم يحدد نتيجة لاستمرار اسرائيل في محاولات التخريب على تنفيذ بنود الاتفاقية المذكورة . وقد اتهمت الصحافة المصرية اسرائيل بانها تسعى لعرقلة تنفيذ البند الثاني من الاتفاقية وحذرت من عمل اسرائيلي عسكري ومن ان القتال قد يتجدد في كل لحظة .

نشاط مصري مكثف لتنفيذ بنود الاتفاقية

وذكرت انباء القاهرة ان الحكومة المصرية قامت بنشاط سياسي مكثف لضمان تنفيذ « بنود الاتفاقية الستة » وخاصة فيما يتعلق بعودة القوات الاسرائيلية الى حدود الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي . « الا بدون هذه العودة لا يمكن البدء بالاعداد لمؤتمر سلام لتسوية ازمة الشرق الاوسط مع ما يحمله ذلك من اخطار تجدد القتال في المنطقة » .

وفي اطار هذا النشاط المكثف اجرى السيد اسماعيل فهمي ، وزير خارجية مصر ، مباحثات مع سفير الاتحاد السوفييتي في مصر فينوغرادوف ، ومع الدبلوماسي الامريكي هيرمان ايلتس ، الذي ينتظر ان يعين سفيرا للولايات المتحدة في مصر . وجرت اتصالات مماثلة مع الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة .

موقف الولايات المتحدة

هذا ويشير المراقبون السياسيون الى تواطؤ الولايات المتحدة مع

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

آسيا على طريق افريقيا..

حيفا – من مكتب الاتحاد – جاء في الانباء ان الرئيس الفلبيني ، فرديناند ماركوس ، هدد بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل اذا لم توقف عدوانها على الاراضي العربية ولم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه نشرت « تايم » الامريكية ان رئيس حكومة اليابان ابلغ هنري كيسنجر ، في اثناء وجوده في طوكيو ، ان الحكومة اليابانية ستعلن قريبا وقوفها الى جانب العرب ضد العدوان الاسرائيلي .

تيتو والقذافي



بلغراد – وصل الرئيس الليبي معمر القذافي ، اول امس ، الى العاصمة اليوغسلافية حيث بدأ مباحثات مع الرئيس اليوغسلافي تيتو .

وفي مأدبة اقيمت على شرف الضيف الليبي قال الرئيس تيتو ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال خطيرا جدا بسبب رفض اسرائيل الانصياع لقرارات مجلس الامن .

خطـاب في الكنيست

إذا أردنا يـكون ســـلام !

بقلم : مـاير فلنـر

(الاتحاد) – ننشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الهـام الذي القاه السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب فلنر ، في الكنيست يوم الثلاثـاء ١٣ الجاري خلال النقاش على بيـان رئيسة الحكومة .



سيدي الرئيس ، الكنيست المحترمة !

اننا نقدر تقديرا ايجابيا الاتفاق الذي تم توقيعه بين مصر واسرائيل في ١١ من تشرين الثاني ونعتبره خطوة تساعد على تثبيت وقف اطلاق النار وتمكن – اذا ما نفذ باخلاص – من التقدم من وقف النار الى السـلام الذي تنشده الشعوب .

ولاسفنا لم تقدم رئيسة الوزراء الى الكنيست امورا جوهريـة لمناقشتها . فقد ابلغتنا عن رحلاتها الى الولايات المتحدة والى بريطانيا ، وابلغتنا عن هذا الشيء او ذاك من اتفاق وقف النار . ولكن الشعب الذي هزته الحرب من الاعماق ، يريد ان يعرف ما اذا كانت الحكومة تصر على المضي في السياسة نفسها التي أوصلت الى الانهيار والحرب ، او انها مستعدة ان تغير من وجهتها ؟ كيف وبماذا ستذهب الحكومة الى المفاوضات على تحقيق السـلام ؟ عن هذا لم نسمع شيئا من رئيسة الحكومـة .

فيا ايها الوزير سبير ! قيل بعد يوم الجمعة الاخير ، الامور التالية – وانـا اقتبس : « امور كثيرة متفق عليها ثبت زيفها . وانا نفسي ، اذا سئلت ، فيمـا اذا لم اخطيء ، فسيكون من الصعب علي ان اقول ذلـك .

بسالونتي : لماذا مددت يـدي مؤيدا هذه الوثيقة او تلك . الحقيقة انني لا اتردد في موقفـي بل ازداد اصراري عليه . ولكن ، لو لم امد يدي لوثيقة غاليلي ، وبذلك كـان شخص ما سيصبح خارج الزعامة في وقت الحرب ، لكانوا علقوني على عامود في الشارع (المترجم : الاشارة الى ديان الذي هدد بالاستقالة اذا رفضت وثيقة غاليلي) . الان يتعلمون امورا كثيرة ويذكرون اسماء كثيرة في مناسبات مختلفة . ولكن مع هـذا استطيع القول انه كان حسنا حين اضفت اسمي (وافقت) الى وثيقـة غاليلي ، اما فيما يتعلق باهميتهـا الحيوية اليوم فيمكن بالفعل مناقشة ذلـك » .

التي حولت الكوارث والتي سببت الانزلاق نحو الحرب وكل هـذه الضحايا الكثيرة ؟

فلكي نسير قدما بقضية السلام يكون من واجب المراخ ان يعلـن رسميا عن الغاء وثيقة غاليلي . لقد حذرناكم بان سياسة الضم ، التي تتجلى في هذه الوثيقة والتي تؤيدها القوى السياسية المركزية في حكومة اسرائيل ، قد تجلب كارثة عـلى اسرائيل . وهذا هو ما حدث فعلا .

لقد عملت الحكومة طوال كـل السنوات الماضية ، حسب ما أملاه جاحل واحزاب الليكود ، التي تقاوم اتفاق وقف اطلاق النـار وقرارات مجلس الامن ، وتدفع باسرائيل الى حروب جديدة وتخاطر بكل مستقبلنا . وهناك خطر قائم الان من ان تتاثـر الحكومة ثانية بضغط جاحـل وشركائه . يوجد ، ايضا ، صقـور غير قليلين داخل الحكومة ، وهم لم يغيروا موقفهم الاساسي وذلك عـلى الرغم من فشل سياسة الحكومة .

نحن نقول للمراخ : لا تضعوا



قبـل

بعـد

انفسكم في موقف دفاع امام جاحل ، لانكم بذلك تقوون احزاب الليكود . في وجه جاحل يجب النضال تحت راية واحدة ، راية السلام ، وعندها يمكن عزل اليمين المتطرف عـن الجمهور . الوزير ديان قال في العاشر من هذا الشهر وبمناسبة اختتام دورة للطيارين : « ان العالم الـذي نعيش فيه اليوم هو غير عـالم الامس . ومهم ان يعرف الجميع ذلك وان نقف بارجلنا وسلاحنا في عـالم الحقيقة ، عالم الواقع » . هـذه امور نقولها كل الوقت ، نقول انه يجب انتهاج سياسة واقعيـة . لان السياسة كانت منفصلة عن الواقع . ولكن في اليوم التالي ، الحادي عشر من هذا الشهر ، قال الوزير ديـان نفسه الاقوال التالية : « ان ارسال ٧٠٠٠ شخص ، من قوة الامـم المتحدة ، لكي يهتموا بارجاعنا الى خطوط ٢٢ تشرين الاول ، ليس امرا مرغوبا وهو ما يعبر عن توجه عدواني ضدنا » . وبهذا الموقف من السهل جدا افشال وقف اطلاق النار وسهل جدا التسبب بتجديد المعـارك . فكيف تتوافق هذه الاقوال مع اقوال ديان في اليوم السابق ؟ عـلى الحكومة ان تغير سياستهـا في الاساس وان تتوقف عن استعمال الخداع والتلاعبات ومحاولات تاخير تنفيـذ اتفاق وقف النار . على الحكومـة الامتناع عن كل خطوة ، سياسية او عسكرية ، من شانها ان تؤدي الى تجدد المعارك . ولاسفنا لا تظهـر الحكومة اية رغبة او مبـادرة في سبيل تثبيت سريع لوقف اطـلاق النار ، الامر الذي كان سيؤدي الى الاسراع في تبادل الاسرى ، وكـان سيمكن من التقدم بسرعة نحو بـدء المفاوضات بين الاطراف ، تحـت اشراف مناسب ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ولاقرار سـلام عادل ودائم .

اليوم واضح اكثر من اية مرة ان سلام اسرائيل يكون فقط بالسلام . وكل التصورات حول التوسـع الاقليمي باعتباره طريقة الامن ثبت فشلها . السلام يجب ان يكون ثابتا والسلام الثابت يكون فقط سلامـا عادلا ، سلاما تحترم معه الحقـوق العادلة لجميع الشعوب والدول .

ولذلك نحن مهتمون بموقف رئيسة الحكومة حسب ما عبرت عنه اليوم في الكنيست وامس في اللقاء الصحفي الذي تم في لندن . اعربت رئيسة الحكومة امس مطالبة بالتوسـع الاقليمي كشرط للسلام . اكثر من هذا ، اعلنت رئيسة الحكومـة ، امس ثانية ، انها تعارض اقامـة دولة فلسطينية ، حتى وان كـان قيامها يتم في اراضي خارج الحدود المعترف بها والآمنة لاسرائيل بحسب توقيع اتفاقات السلام . بكلمـات اخرى ، تتنكر رئيسة الحكومة لحق تقرير المصير للشعـب العربي الفلسطيني ؟

المطالبة بالضم الاقليمي والتنكـر للحقوق القومية للشعب العـربي الفلسطيني من جانب حكومة اسرائيل افشلت حتى الان مساعي السلام ، ومن شانها ان تفشل هذه المساعي في المستقبل ايضا .

فشل سياسة الحكومة ليس بسبب خطأ امني ، وانما بسبب وقوفهـا – وهذا ما حذرنا منه اكثر مـن مرة – موقفا مغايرا تماما للتطور في العالم وفي المنطقة ، لقد كانـت منقطعة عن توازن القوى الجديد في العالم وعن التطور الحتمي لتوازن القوى في منطقتنا . فاذا وجد خطأ ، فان ذلك خطأ سيـاسي ، خطأ في الرغبة في السلام . كان وهما الاعتقاد بان الاحتلال سيبقى ، وانه بوسعنا ان نعيش على الحراب والـسـيـف بوسعنا ان نمتد الى الابد عـلى تأييدنا المصالح العامة لحكـام واشنطن ضد حركة التحرر القومي العربية .

يا اعضاء الكنيست ! لم يسبـق ابدا ان نشأت امكانيات حقيقيـة وعظيمة لاقرار السلام المنشود بيننا وبين جيراننا كالامكانيات الراهنة . ولا مرة كان لدينا ، بجانب الالـم الذي يعصر قلوبنا حزنا على الضحايا الكثـيرة من اليهود والعـرب في الحرب ، امل عظيم كهذا الامل بان يخرج العسل من المر وبان تكـون حرب تشرين الاول ١٩٧٣ الحـرب الاخيرة بين اسرائيل والدول العربية .

في رسالة مفتوحة ومؤثرة موجهـة الى رئيـسة الحكومة ونشرت امس في صحيفة « هآرتس » دعا الدكتـور بنيامين ذئيبي كادار الحرب الاخيرة باسم « حرب اليقظة » ، فيـهـا نتبنى نحن هذا الاسم المناسب .... معناه انه يجب تغيير جذري القيم في السياسة الاسرائيلية .

قالت رئيسة الحكومة اليوم في الكنيست اننا منذ الان سنكـون جديين اكثر وانه مسموح التفكير بالسلبيات . نحن نستطيع ان نقول اننا لم نوافق ابدا على سلبيـات الحكومة واليمين المتطرف . وكثيرون يقولون الان باننا قلنا هذه الاشياء فعلا كل الوقت . ولكن ، ولسبب ما ، لا يريد هؤلاء ان يعترفوا بـان حزبنا كان على حق وبان سياستنا دلت على طريق سلام وامـن اسرائيل ، ومن اجل منع العسري ومنع سقوط الضحايا . ليكن ، فلن

– البقية على ص ٤ ع ٣ –

قال وزير المالية ، بنحاس سبير ، في مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » ونشـرت في على قلبك واسال بحذر : هـل الخوف من انتقـام « الصقور » ، كما تقول ، يبرر تأييد السياسة

فرض نظـام الحكم العسكري في اليونـان لمواجهـة هبـة الشعـب الثوريـة

اثينا – وكـالات الانباء – فرضت الطغمة العسكريـة اليونانية ، نظام الحكـم العسكري في البلاد لمواجهـة الانتفاضة الثورية ، التي قام بها الشعب اليوناني شعب الحرية العريق ، ضد الطغمة الديكتاتورية عميلة الامبريالية الامريكية .

فمنذ يوم الاربعاء الماضي (١٤–١١) وشوارع المدن اليونانية ، وخاصـة اثينا ، تجوبها دبابـات الجيش اليوناني وقوات كبيرة من الجيش والشرطة ، بعد ان اجتاحت هـذه المدن ، مظاهرات الطلبة اليونانيين وابناء الشعب هناك ، وهي تهتـف ضد الحكم الرجعي وتطالب بخروج اليونان من الحلف الاطلسي وباسقاط حكومة الرئيس جيورجه بابادوبولس العميلة .

هذا واضطرت حكومة اليونان ان تفرض حالة منع التجول العـام في جميع المدن اليونانية ، وحظرت على الشعب التجمع وحمل السـلاح وحضور مباريات كرة القدم واصدرت بالرقابة العسكرية على كل الصحف اليونانية .

الاضراب العام « فالنضال الـذي نشنه – كما جاء في بيانهم – « هو نضال ضد الفاشية وضـد الامبريالية » ، و « نريد ان نحرر اليونان من راس المال الاجنبي » .

ودعا الطلاب من محطة الاذاعـة الخاصة بهم ، الصحفيين الاجانب الى ان يعلنوا للعالم بان هدف حركة الطلاب هو النضال ضد الطغمـة العسكرية اليونانيـة واعـادة الدمقراطية الحقيقيـة الى البـلاد وتحقيق الاستقـلال الحقيقي . واخذت محطة الاذاعة تذيع اناشيـد للمغني الثوري اليوناني المشهـور ميكيس ثيودوراكيس .

وفي بداية هبة الطلاب رفضـت قوات الشرطة التدخل ، وعلى الاثر جاءت قوات من الجيش بدباباتها ،



دبابـات في احـد شوارع اثينـا

وقد بدات الانتفاضة الشعبيـة يوم الاربعاء الماضي عندما قام طلاب معهد الصناعات في اثينا ، بالاستيلاء على بناية المعهد احتجاجا على تقييد الحريات السياسية الاكاديمية التي فرضتها الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان . وحرق المتظاهرون الطلاب صور الرئيس اليونـاني وسـدوا الطريق في وجه المواصلات امام بناية المعهد . وجاء في المناشير التي وزعها الطلاب : « الموت لبابادوبولس » ، « اخرجوا ايها الامريكيون » .

وقام الطلاب ، ايضا ، ببـث النداءات والاعلانات من محطة اذاعة داخل مبنى المعهد صنعوها بانفسهم . وطلب الطلاب من خـلال اذاعاتهم ، من العمال والطلاب الاعلان عـن

واقتحمت مبنى المعهد وابدى الطلاب مقاومة عنيفة واشتبكوا مـع الجيش بالسلاح وغيره .

والجدير بالذكر ان النظـام العسكري في اليونان الغي قبل ثلاثـة اشهر فقط عندما اجرت الطغمـة العسكرية انتخابات (مزيفة) في ظل السلاح والارهاب مكنت عناصـر الطغمة العسكرية ذاتها من التربع على سدة الحكم .

هذا واعتقلت قوات الامن مئـات الطلبة وقتل خمسة منهم وجـرح المئات . وتسود اليونان حالة توتر شديد وشعبها الذي ما نام يوما على ضيم سيحظى بالحرية رغم انف الناصبين .

اضراب عمـال الفحـم في بريطانيـا

لندن – للمرة الخامسة منذ تولي الحكم اعلنت حكومـة ادوارد هيث المحافظه ، هـذا الاسبوع ، حالة الطوارىء في بريطانيا لمجابهـة اضراب التباطؤ الذي اعلنه عمال مناجم الفحم ومحطات توليد الكهرباء في بريطانيا .

فقد توقف هؤلاء العمال عن العمل ساعات اضافية احتجاجا على رفض المسؤولين زيادة اجورهم .

وكانـت وزارة التجارة والصناعه البريطانية قـد صرحت ، قبل اعلان حالـة الطوارىء بساعة ، ان العجـز في الميزان التجاري بلغ في شهر اكتوبر ٢٩٨ مليون جنيـه استرليني بينما كـان في ايلول ١١٧ مليون جنيه . كذلك اعلن البنك البريطاني عن رفع الفائده البنكية من ١١٫٢٥٪ الى ١٣٪ .

المؤتمر العالمي لل...

اول جمعـية عامة ...

بقلم : علي عاشور

في نهاية شهر اكتوبر الماضي ، وبداية شهر نوفمبر الجـاري ، ... الاشتراك في المؤتمر العالمي للقوى المحبـة للسلام ، الذي عقد من ٢٥ الى ... موسكو ، وشرف الاشتراك في احتفـالات الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي جرت في قاعـة المؤتمرات الرحبة في الكرملين ، وفي الساحة الحمراء امام ضريح لينـين العظيم .

وضع كان ينذر بالانفجار

وصل وفدنا الى موسكو ، في مساء الرابع والعشرين من اكتـوبر الماضي ، والقتال كان لا يزال مستمرا على جبهتي القتال – المصريـة والسورية – على الرغم من قرار مجلس الامن وقف اطلاق النار . وكانت الدماء – دماء اليهود والعرب – تسيل فيهما بغزارة .

وعلى الرغم من ان موسكو كانت تبدو ، كالحمامة البيضاء ، هادئـة وادعة ، تكسوها الثلوج ، وترفرف فوق عماراتها ، وفي مراكز شوارعها الرئيسية ، اعلام السلام ، وتنتظم على جدرانها عبارات الترحيب بوفود القوى العالمية المحبـة للسلام ، وشعارات التاييد والتضامن معها – على الرغم من ذلك ، وعلى الرغم من جو الثقة بانتصار قوى السلام الذي اوحاه لنا وجودنا في موسكو ، الا اننا كنا نشعر بحراجة الوضع الدولي الناجم عن استمرار العـدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ..

فالوضع كان ينذر بالانفجار وكان العالم يمر بساعات حرجة . ولا ابالغ اذا قلت انها ساعات رهيبة . فالسلام العالمي كان ، بالفعل ، مهددا بالخطر .

كل ذلك بسبب احتلال اسرائيـل الاراضي العربية وعناد حكامهـا واستهتارهم بالحقوق المشروعـة للشعوب العربية ، اعتمادا على الدعم الامريكي والقوى الامبريالية .

ولكننا ، في اليوم الثاني من انعقاد المؤتمر ، شعرنا ان الوضع الدولي تحسن ، بسبب القرارات الحاسمة التي اتخذها مجلس الامن الدولي ، والاجراءات الجدية للغاية التي قام بها الاتحاد السوفييتي لاجبـار اسرائيل على الانصياع لقرار وقف اطلاق النار . ومع ذلك بقي الوضع متوترا ، الامر الذي لا يزال يتطلب اشد اليقظة من جانب جميع القوى المحبة للسلام في العالم .

أكبر حشد عـالمي لقوى السلام

والحقيقة ان المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، كان اكبر حشد لقوى السلام في العالم جرى حتى الان . وكان ، في الواقع ، اجتماعا تاريخيا ، ويمكن ان نقول انه كان نقطة انعطاف في تاريخ الجهود التي تبذل في سبيل تحقيق السلم والعدل والامن والتقدم في العالم . وكما وصفه رئيس المؤتمر – روميش شاندرا – كان بمثابـة اول جمعية عامة لشعوب العالم ..

لقد حضر المؤتمر زهاء ثلاثة الاف ومائتا مندوب ، يمثلون ١٤٤ بلدا و ٩ منظمات حكومية دولية منتظمة في اسرة الامم المتحـدة و ١١٧ منظمة دولية ووطنية .

اهداف المؤتمر وغاياته

وبحث المؤتمر اربع عشرة مشكلة مختلفة ، بما فيها مشكلة الشـرق الاوسط ، ومشاكل نزع السـلاح والاستعمار والعنصرية وحمايـة حقوق الانسان .

وهذا المؤتمر اعد وعقد لا من قبل منظمة واحدة ، وانما من قبل الالاف من المنظمات والاحزاب والجماعـات بمستوياتها الدولية والوطنية والمحلية ، اعد له اشخاص ينتمون الى منظمـات شتى ويعبرون عن اراء سياسية مختلفة .

كان المؤتمر مفتوحا لكل من يؤيد اهدافه ومن يود العمل بصـورة مشتركة ويسعى الى الوحـدة والتعاون .

وكـان اساسه الحوار والنقاش الشريف الصريح ، من اجل التخطيط لاعمال جديدة للدفاع عن السـلام والحرية والامن الدولي ، ولحمايـة حقوق الانسان ، ومن اجل التقـدم الاجتماعي ، ومن اجـل كل تلك الخيرات التي يطمح الناس اليهـا في كل البلدان .

لماذا عقد المؤتمر في هذا الوقت بالذات ؟

وقد امكن عقد المؤتمر في هـذا الوقت بالذات ، لان الوضع الدولي قد استتب فيه مناخ جديد يتسم



مكـان انعقـاد المؤتمـر – قصـر المؤتمـرات في الكرملـين

بالانتصارات في قضيـة السلم وتخفيف التوتر والتعايش السلمي والتحرر الوطني والامن الدولي ، على الرغم من العدوان الذي تواجهـه الشعوب العربية ، وعلى الرغم مما يواجهه شعب تشيلي من تقتـيل وتعذيب واضطهاد على ايدي الطغمة الفاشية .

مؤتمر جبار في بلد جبار

لقـد عقد المؤتمر في موسكو ، تقديرا لاخلاص الاتحـاد السوفييتي العظيم لقضية السلام . فملايـين الناس السوفييت اشتركوا في اعداد المؤتمر . وقد استضافت لجنـة السلام السوفييتية جميع المشتركين فيه ، وقدمت للمؤتمر كل الوسائل اللازمة لانجاح اعماله .

والحقيقة ان مؤتمرا جبارا كهذا لا يمكن عقده بنجاح الا في بلد جبار وهو الاتحاد السوفياتي .

اهم حدث في تاريخ المؤتمر

كان المؤتمر في الواقع حدثا تاريخيا هاما . وقد شهدت جلسات المؤتمر نفسه احداثا تاريخية ولحظـات مؤثرة ، مثل ظهور السيدة هورتنسيا بوسي دي اليندي زوجـة رئيس تشيلي الراحل ، الشهيد البطل ، سلفادور اليندي والخطاب المؤثر الذي القته امام المندوبين . وكذلك الاستقبال الحار الذي استقبل به المشتركون في المؤتمر ، فاسكيـو كابرال ، مفوض الدولة للشؤون الاقتصادية والماليـة في جمهورية غينيا – بيساو ، التي اعلن استقلالها مؤخرا ، بعد نضال بطولي لمدة اثنتي عشرة سنة خاضه شعب هذا البلد ، والتي اعترفت بها حتى الان ٦٠ دولة .

ولكن اعظم حدث في المؤتمر كان الاستقبال الحماسي الرائـع الـذي استقبل به ، الرفيق ليونيـد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، والخطـاب التاريخي الهام الذي القاه امـام المندوبين .

كانت اللحظة التي انهى فيهـا الرفيق برجنيف من القاء خطابـه اروع لحظة في تاريخ المؤتمر . فمـا ان انهى خطابه حتى وقف جميـع الحاضرين ، واخذوا يصفقون بشكل متواصل ، ولمدة طويلة ، بينما اتجه الرفيق برجنيف الى رئيس المؤتمر ، والشخصية العالمية المرموقـة ، روميش شاندرا ، وراح يعانقه ، ثم تشابكت ايديهما مع ايدي مـن يجاورهمـا في منصة الرئاسة ، وارتفعت الايدي المتشابكة تحيـة للمندوبين .

كانت حقا ، لحظة رائعة وذات مغزى عميق : روميش شانـدرا ، الذي يمثل القوى العالمية المحبـة للسلام ، وليونيد برجنيف ، الـذي يمثل جبروت القوة التي تناصـر السلام يتعانقان ! انه مثـال يؤكـد ان قوى السلام في العالم هي قـوى سلام مسلحة ، وسلاحهـا الذي لا يغلب هو الاتحاد السوفييتي العظيم ! ان حضور برجنيف المؤتمر وخطابـه الهام كانا حافزا عظيما على تحقيـق اهداف ومهام المؤتمر .

وقد اعرب المندوبون ، سـواء في الكلمات التي القيت في المؤتمـر ، او في الاحاديث بينهم ، عن شكرهـم الجزيل للرفيق برجنيف ، لانه منح المشتركين في المؤتمر ايمانا جديـدا بقدرة الشعوب على تحقيق السلام .

(في العدد القادم : عـن اهمية خطاب برجنيف) .

برنـــامج العمـــل

الذي اقره المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسـلام الذي عقد في موسكـو

١ – ان المؤتمر العالمي لقوى السلام ، وهو اوسع محفل للمنظمـات الاجتماعية على اختلاف آرائها السياسية وغير السياسية ، ليس الا ايذانا ببداية جهود مشتركة على الصعيدين الوطني والعالمي تستهدف توطيـد التفاهم المتبادل والتعاون بين البشر على اختلاف مذاهبهم السياسية ، بغية خدمة السلام والاستقلال الوطني والامن الدولي وحقوق الانسـان والتقدم الاجتماعي .

٢ – يهيب المؤتمر بكافة المنظمات المشاركة ، الوطنية منها والعالميـة للمصادقة على مختلف التقارير والتوصيات العملية وتطبيقها بالمـدى والشكل اللذين يناسبان اساليب وتقاليد واوضاع وظروف اعمال هـذه المنظمات . وينبغي ان يتم ابان ذلك الاسترشاد بمبادىء احترام استقلال كل منظمة وحركة . كما ويدعو المؤتمر جميع المنظمات والاحزاب والحركات الى مواصلة نشاطاتها بروح التعاون والحوار والعمل المشترك ، هـذه الروح التي اتسم بها المؤتمر .

٣ – وفي الوقت ذاته يكلف المؤتمر العالمي اللجنة الدولية التي قامـت بالتحضير له بتنفيذ ما يلي :

أ – القيام على اوسع نطاق ممكن بطبع وتوزيع قرارات المؤتمـر وتقاريره ومقترحاته .

ب – ارسال وفود الى هيئة الامم المتحدة ، ومنظمة الوحـدة الافريقية وغيرها من المنظمات الرسمية الدولية لاحاطتها علمـا بقرارات المؤتمر وتوصياته .

ج – المساعدة على تنظيم مناقشات بين المنظمات المساهمـة في المؤتمر حول سبل واساليب مواصلة التعاون والاتصالات التي بدأت في المؤتمر .

٤ – بناء على التوصيات التي تمت صياغتها في مختلف اللجان يطلـب المؤتمر من هيئة الرئاسة ومسؤوليها (بعد الحصول على موافقة المنظمات المعنية) استئناف الاجتماعات بعد ثلاثة او اربعة اشهر للنظر في نتائج هذه المشاورات ، وذلك لتحديد الخطوات التالية التي يمكن الاتفاق عليها .

٥ – كما يوصي المؤتمر كافة الوفود الوطنية اتخاذ خطوات تمشيا مـع الظروف القائمة في بلدانهم ، وبروح من السبل المتبعة لديها ، بغية اجراء مشاورات مماثلة في هذه البلدان لمواصلة تنفيذ التعاون بين المنظمـات الوطنية .

لجنـة الامـم المتحـدة تديـن الاحتـلال الاسرائيلي

مقر الامـم المتحـدة – نيويورك – اصدرت لجنة الامم المتحدة لتقصي الحقائق في المناطق العربيـة المحتلـة ، تقريرا تدين فيه اسرائيل على معاملتها في المناطق المحتلة وما ترتكبه من اعمـال مخالفة للقانون الدولي وميثاق جنيف وقرارات الامم المتحـدة ، في هذه المنـاطق .

وجـاء في التقرير ان اسرائيل اقامت ٤٤ مستوطنة يهودية في المناطق العربيـة المحتلـة وذلك حتى ١٩–٨–١٩٧٣ .

ويقيم في هذه المستوطنات ٥ الاف نسمة . ويؤكد التقرير على ثلاثـة امور هـامة وهي ان اسرائيل :

* صادرت مساحات شاسعة من الاراضي في المناطق العربية المحتلة ووضعتها تحت تصرف وزارة الامن .

* وان سجونها مليئة بالمعتقلين من المناطق العربية المحتلة . وقـد مضى على هؤلاء زمن طويـل وهـم معتقلون بدون محـاكمة .

* وتستغل اقتصاديا المنـاطق المحتلة وخاصة النفط من سينـاء الذي يغطي ثلثي حاجتها سنويا .

ويؤكد التقرير على ان اسـرائيل تخرق بشكل فظ ميثـاق جنيف والقانون الدولي وقرارات الامـم المتحدة التي نصت على عدم المساس بالسكان العرب في المناطق المحتلة .

ودعت اللجنـة في تقريرهـا ، « الجمعية العمومية باتخاذ الاجراءات الناجعة لمنع اسرائيل من تنفيـذ خطوات الضم التي هدفها تخليـد الاحتلال وضم المناطق » .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* الصديق ابراهيم شبلي من الرينة بالمولودة الجديدة .
نبـال
الحزب – الرينة

تهانينا الحارة الى الصديق وائل الفاهوم وعروسه ... بمناسبة الخطوبة
الحزب – الناصرة

تهانينا الحارة للرفيق جهاد عاصلة بمناسبة المولود الجديد
الحزب والشبيبة – عرابة

تقرير لجنة الشرق الاوســـط في مؤتمر قوى الســــــلام العالمي بموســــكو

لا بـــد من الاعتـــراف بحقـــوق الشعـــب العـــربي الفلسطينـــي بمـــا فيهـــا حقـــه في الوجـــود المستقـــل ...

يجـــب ان يشـــارك الشعـــب العـــربي الفلسطينـــي في الجهـــود المبذولـــة لتحديـــد مستقبلـــه ...

اجمـــاع عـــربي وعـــالمي على تقديـــر قـــوى الســـلام الاسرائيليـــة تقديـــرا عاليـــا ...

الاتحاد — يسرنـا ان ننشر ، فيما يـلي ،النص الكامل لتقرير لجنة الشرق الاوسط في مؤتمر قوى السلام العالمي الـذي انعقـد في العاصمة السوفييتية موسكـو في الايـــام ٢٥—١٩٧٣/١٠/٣١ .

عقدت اللجنة الثالثه (الشرق الاوسط) جلساتها خلال اربعة ايام ، اي من ٢٧ الى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، وقد اشترك في اعمالها ٥٠٠ عضويمثلون ١٤٤ بلدا و٧منظمات حكوميةدوليه وغير حكومية٠٠ أضيف٠

وقد طرحت على بساط البحث امام اللجنة ورقة عمل حول « السلام والعدل في الشرق الاوسط » اعدهاالمؤتمر التحضيري في هلسنكي في ٢٩ — ٣١ اب (اغسطس) ١٩٧٣ ، وقدمها في الجلسة العامة خمسة متحدثين هم: خالد محي الدين (مصر) وموريس صليبي (سورية) وتوليو فيكيتي (ايطاليا) وخالد الفاهوم (فلسطين) ، ومردخاي ابي شاؤول (اسرائيل) . كذلك كان خطاب الامين العام للجنه المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف الذي ساهم في أعمال المؤتمر بدعوةمنه مادة قيمة للجنة .

وقد حددت خمس دقائق لكل متحدث ، بيد انه لـم توضع اية قيودعلى عدد المتحدثين او محتوى كلماتهم٠ وقد اشترك في المناقشات مئة مندوب ومندوبان .

علـى اسرائيـل ان تنفـذ قرارات الامـم المتحـــدة

لقد اجتمعت اللجنة في فترة مشحونة بالقلق والتوتر٠ وجاء في ورقةالعمل : « يستمر في الشرق الاوسـط نزاع يهدد بانفجار جديد ، يمكن بسهولـه ان يتجاوز حدود هذه المنطقة من العالم » ، لقد كان هذا التحذيـر بمثابة نبوءة ، فنتيجة للعدوان الاسرائيلي المستمـر اندلعت الاعمال الحربية في هذه المنطقة من جديـــد ، مهددة السلام في العالم اجمع .

لقد تم التوصل الى اتفاق بوقف اطلاق النار ، الا ان اسرائيل واصلت شن العمليات الحربية الهجومية ضد مصر وسوريه ، مما ادى الى ان تحتل اراضي جديدة . واصبح الوضع اكثر حرجا نتيجة الخطوة اللامسؤولة والمنطويه على عواقب وخيمه من جانب الولايات المتحدة الامريكية عندما قامت بوضع قواتها ، بما في ذلك قواتها النووية ، في حالة تأهب حربي .

لقد اظهرت اللجنة ، عمليا،اجماعا تاما عندمااشارت الى ان الاسباب الاساسية التي ادت الى تجدد العمليات الحربية هي احتلال اسرائيل المستمر للاراضي العربية خارقه بذلك القرارات العديدة لهيئة الامم المتحـــدة ، وكذلك رفضها احقاق الحقوق الوطنيه للشعـب العربي الفلسطيني .

ولقد اكد جميع المتحدثين الخطورة الناشئة ، واعربوا عن اسفهم العميق للالام والضحايا البشريـة ، ودعوا الى التنفيذ العاجل ليس فقط لقرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار وارسال قوات الامم المتحدة ، بـــل ولجميع الاجراءات التي نص عليها قرارا مجلس الامن بتاريخ ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) .

واعرب كثير من المتحدثين عن رأيهم بان هذيـــن القرارين اللذين يؤكدان على المطالبة بضرورة تنفيـــذ القرار رقم ٢٤٢ ويدعوان الى التطبيق العاجل لجميـع بنوده ، سوف يساعدان على بلوغ التسوية السلمية . كذلك دعوا الى الاسراع بتعبئة جميعقوى السلام للنضال من اجل تنفيذ بنود هذا القرار . واشار بعض المتحدثين الى واقع ان هيئة الامم المتحدة لا تتمتع فقط بالصلاحيات بل ومن واجبها ان تعمل على تنفيذ قراراتها . وبوسعها ان تحول دون اية محاولات للتهرب من تنفيـذ قرارات وقف اطلاق النار او للتسويففي اجراء مفاوضات السلام.

لقد طالب جميع المشتركين في المناقشه تقريبا بتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ ، وربطوا في الوقت نفسه بينه وبيـن الضمان الماثل لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنيه .

وابدى الجميع عمليا اجماعا يكاد يكون تاما في تأييدهم المطالبةبسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . واشار المتحدثون الى ان هذا النزاعلا يمس العرب والاسرائيليين وحدهم ، بل وجميع البلدان، واكدوا على عدم جواز كسب الاراضي عنطريق الحرب، كما ورد في ميثاق الامم المتحدة ونص عليه قرار مجلس الامن .

حكومـة اسرائيـل عزلت نفسهـا

ودانت الغالبية العظمى من المندوبين سياسةاسرائيل الاغتصابية . وقد حاول واحد او اثنان من المتحدثيـن تبرير موقف الحكومة الاسرائيليه المتصلب من سحـب القوات ، بانها — كما ادعى — تراعي قلق السكان على امنهم وتسترشد بالسعي الى الذود عن حق اسرائيل في الوجود كدولة . بيد ان المتحدثين اشاروا، فيكلمات الرد، الى ان الحكومة الاسرائيلية تستغلشعور القلق هذا لخدمة اهدافها الاغتصابية . ان اسرائيل ، فيعصر الاسلحة الحديثة ، لاتستطيع ان تضمن امنها لاعـن طريق كسب الاراضي ولاعن طريق اعادة النظر فـي الحدود . وبالمثل تماما لاتستطيع اسرائيل ان تظل دائما معتمدة على المساعدات الاجنبية او التفـوق العسكري . لقد تبددت اسطورة ان اسرائيل دوله لا تقهر ، وتصبح عزلتها السياسية المتزايدة في المجال الدولي اكثر وضوحا . ان اعمال الحكومه الاسرائيلية نفسها هي التي تشكل اكبرخطر على الشعب الاسرائيلي وعلى وجوده . ولم تكسب اسرائيل كثيرا من الاصدقاء باعرابها عن تعاطفها مع حكومه ثيو في الفيتنـام الجنوبية وبعلاقاتها الوثيقة بنظام التفرقة العنصريه في جنوب افريقيا وباعترافها المتعجل بالنظام الفاشي في شيلي .



وتقف اسرائيل منذ فترة طويلة موقفا عدائيا مـن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيه الاخرى . وقد قطعت مجموعة كبيرة من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في الوقت الحالي علاقاتها مع اسرائيل ودعـا مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر الى قطع العلاقات الدبلوماسيه وغيرها من الروابط معها . وحتى دول حلف الاطلنطي ، سعيا منها وراء مصالحها الخاصة ، بذلت جهودها ، خلال الازمة الاخيرة ، للتنصل مـن ذلك التأييد الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكيـة لاسرائيل .

لقد اصبح واضحا تمام الوضوح ان الطريق المضمون الوحيد لكفالة امن اسرائيل هو ممارسة سياسـة عادله واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة علاقات طيبة مع جيرانها . وكما صرح احد المتحدثين فان الاعتماد على القوات المسلحه ، باعتباره فـي الوقت الحاضر مظلة من الصلب ، من الممكن تماما ان يتحول في المستقبل الى مظله من الورق» .

تقديـر عال لموقف الاتحاد السوفييتي

لقد ترك في نفوس اعضاء اللجنة اثرا عميقـا الاستعراض الذي قدمه ليونيد بريجنيف للوضـع الدولي ، وخاصة للوضع في الشرق الاوسط ، وتحليل الظروف التي احاطت بتطور الاحداث واسباب ظهور الازمة الحالية وامكانيات تسويتها .

لقد قال ليونيد بريجنيف ان السلام كان من الممكن ان يحل في الشرق الاوسط منذ ست سنوات لو انقرار هيئة الامم المتحدة قد نفذ . الا ان ذلك لم يحـدث بسبب السياسة القصيرة النظر للاوساط الحاكمه فـي اسرائيل ، تلك الاوساط التي تحظى بتشجيع من قوى خارجية . واعلن بصراحة .«**ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مطالب الشعوب العربيه العادله بدأب وثبات**» .

وتدل الخطب العديدة على ان كلمات ليونيد بريجنيف هذه قد تركت في نفوس اعضاء اللجنة اثرا خاصا . وكذلك تصريحه التالي : «نحن نؤيد بثبات ضمـان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع دول وشعـوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي مستعدللمشاركة في الضمانات اللازمة» . لقد تلقى الكثير من الحاضرين هذا التأكيد الحازم لموقف الحكومه السوفييتيه الدائم تجاه السلام في الشرق الاوسط كامكانيه هامة لاينبغي ان تفلت . واشارت اللجنه الى ان هذا التصريح، اذا ماتبعته اجراءات تتخذ على النطاق العالمي ، سوف يفتح الطريق الى الامن وعلاقات السلام بين دول وشعوب المنطقة المعنية .

البقية على ص ٤ ع ٣

الرفيق عزيـز محمـد ، سكرتير الحزب الشيـوعي العراقي في حـديث صحفـي مـع الجريـدة الهنغاريـة « نفسابادجـاغ » يبـرز

امية الحزب الشيوعى الاســــرائيلى

في ١٦ اكتوبر الماضي اجرت صحيفة حزب العمال المجري الاشتراكي « نفسابادجاغ » حديثا صحفيا هاما مع السكرتير العـام للحزب الشيوعي العراقي ، الرفيق عزيز محمـد حول تقديـره للوضـع في الشرق الاوسط فقـال :

ان سبب الازمة الراهنة هو ، قبل كل شيء ، في ان اسرائيل تحتل منذ سنوات عديدة مناطق عربيـة ولا تاخذ ،ابدا ، في الحسبـان القرارات الدولية فيما يتعلق باعادة تلك المناطق . لذلك فان الانفجار في الشرق الاوسط ، بغض النظر عـن توقيته ، لم يكن بالامكان تفـاديه وقد وقع فعلا . وتقع المسؤوليـة الكبرى عن هذا الانفجار على حكومة اسرائيل التي تنتهج سياسة عدوانية وعلى الدول الامبريالية الكبرى التي تساندها ، وفي مقدمتها الولايـات المتحـــدة .

وعلى السؤال عما اذا كان مسموحا استخدام النفط ، كمادة خـام استراتيجية ، في الحرب ضـد العدوان الاسرائيلي ، اجاب الرفيق عزيز محمد قائلا :

بالنسبة للبلدان العربيـة يشكل النفط وسيلة مادية ضخمة لتحريك ماكنة العالم الغربي . واهميتـه ازدادت بشـكل خـاص في الوقت الحاضر بعد ان اصبحت دلائل ازمة الطاقة ملموسة . الحقيقة ، هناك برنامج لعقد مؤتمر للدول العربيـة المنتجة للنفط ، ولكن لا يمكن القول الان ، ان كل الدول العربية وضعت ثروتها النفطية في خدمة المعركـة ، المسالة غير مطروحة على جدول الاعمال في بلدان عربيةعديدة .يمكن استخدام النفط في موقف عربي موحـد وبالتنسيق مع الدول الاشتراكيـة والدول العربية الاخرى .

— مـا هـو راي الحزب الشيوعي العراقي وكيف يمكن التوصل الى تسوية لقضيـة الشرق الاوسط ؟ ومـا هي اساليب القتال التي يستسيغها الحزب الشيوعي العراقـي في حرب التحرير ؟

— ان الحزب الشيوعي العراقـي ليؤيـد قرار مجلس الامن من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ . ان اسرائيل هي التي عارضت وتعـارض اليوم في تسوية بالطرق السلمية . وهذا هـو حسب اعتقادنا السبب في ان البلدان العربية تشن الان كفاحا مسلحـا مشروعا لتحرير المناطق المحتلة ومـن اجل ان يعود الشعب العربـي الفلسطيني الى وطنه ليقرر بنفسـه مصيره هـو .

— كيف تطورت العلاقـات بين الحزب الشيوعى العراقى وحـزب البعث والحـزب الديموقراطي الكردي في الفترة الاخيرة منذ الانقلاب ؟

— ان وثيقة العمل الوطني تشمل اراء مشتركة للحزب الشيوعـي العراقي وحزب البعث والقوى تقدمية اخرى ، وذلك فيما يتعلق بتطويـر الاقتصاد واقامة صناعة نفط وطنية ، والاصلاح الزراعي ، والمسالـة الكردية ، والسياسة الخـارجية . وفي هـــذه المسائل التقت بصورة ناجحة المصالح والرغبات . والمهمة هي الان : تحقيق الرغبات المشتركة، والشروط متوفرة لذلك . ان علاقاتنا مع حزب البعث هي في مرحلـة التطـور والمستقبل يبشر بالكثير . اننا نامل ، ونرغب ، في ان تنضـم الجبهة الوطنية الحزب الديموقراطي الكردي ، ايضا ، فيسدون ذلك ان تكون الجبهة مكتملة . ويعمل الحزب الشيوعي العراقي كل ما في وسعـه لتقوية الجبهة الوطنية وتنفيـذ برنامجها . اننا نعتقد انه بتنفيـذ برنامج الجبهة الوطنية يستطيـع العراق ان يتوصل الى مكانة محترمة جدا في العالم العربي وان يشكـل مثالا حسنا لبلدان عربية اخرى .

وفي الختام سئل الرفيق عزيـز محمـد حول علاقـات الحزب الشيوعي العراقـي مع الاحزاب الشيوعية في المنطقة ، مع الاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فاجاب بقوله :

اننا جزء من الحركة الشيوعيـة العالمية ولنا علاقات حسنة مع كـل الاحزاب الشقيقة. ولكن من الواضح ان علاقاتنا مع الاحزاب في المنطقـه تختلف نوعا ما فهي اكثر وثوقـا . وهي علاقات وديـة وحسنة بشكل عام . لقد عقدنا قبل مدة غير بعيدة ، لقاء اشترك فيه ممثلون عن الاحزاب الشيوعيـة في الجزائر ، السودان ، لبنان ، سوريا والاردن . وفي كل المسائل التي نوقشت توصلنا الى اتفاق تـام في الاراء . وفي الوقت نفسه فان علاقاتنا ليست حسنـة مع الاحزاب الشيوعية فقط انما لنا علاقات ودية مع قوى تقدمية اخرى في المنطقة ، مثلا مع المنظمـات



الفلسطينيـة .

وفيما يتعلق بعلاقاتنا مـع الحزب الشيوعي الاسرائيلـى فاننا نعتقد ان هذا الحزب ، على الرغم من كل المصاعب ، يناضل ضد سياسة الاوساط الحاكمةفي اسرائيل . ويؤيـد هذا الحزب اعـادة المنـاطق المحتلة للبلدان العربيةوتسوية القضية الفلسطينيـة . ومـن الطبيعي ان اتصالاتنا المباشرة محـدودة وتتـم فقط في المناسبات حيث تتاح الامكانية لان نلتقي في اللقاءات الدولية. لقـد حيى حزبنـا الحزب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الاخير وقد حيانـا ايضا . ولقد نشرنا تحيـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويجب ان نبرز كذلك انـه في اوسـاط القوى التقدمية غير الشيوعية في العـالم العربي ، مثلا في الحركات الفلسطينية ، ظهر الان توجه جديد نحـو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان هـذا ، قبل كل شيء ، بفضل السياسة الاممـية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

« النـداء » اللبنانية تـدحض افتـراءات الزعمـــاء الصينيـــين

بـيروت — دحضت« النـداء » ، لسـان الحزب الشيوعي اللبناني، الافتراءاتالصينيـة على الاتحـاد السوفييتي التي روجتهـاوكالة الانباء الصينية سينهوا والتي تزعم بدون خجل « انالزعمـاء السوفييت ارادوا استغلال مصـاعب الـدولالعربيـة الوقتـة وحـاولوا ارسال الجنـود الى البـلادالعربية بحجـة الاشراف على وقف اطلاق النـار وتحقيقاحتلال عسكري » .

وتقول الجريدة ان العـالم كلـه يعرف جيدا ، وخصوصا الشعوب العربية تعرف ، ان الشخصيـات المسؤولة في مصر هم هم الذين طلبوا ارسال قوات سوفييتية وامريكيـة لتضمن المحافظة على وقف اطلاق النـــار .

وفي الختام تتسـاءل الجريدة :

بودنا ان نسأل رؤساء بيكين : ما الذي اعطوه للشعوب العربيـة غير الكلام ؟ والذي للاستغراب ايضا اننا لم نسمع اية كلمة ضد امريكـا سوى انهم يربطونهـا بالاتحـاد السـوفييتي .

تشـو ان لاي يطلـب تعزيز حلـف الاطلسي

بيكين — اكد رئيس الحكومـة الصينية ، تشو ان لاي في المقابلـة التي اجرتهـا معه جريدة نيويورك تايمز ، الموقف المعادي للاتحـاد السوفييتي الذي تقفه قيـادة الصين الشعبية ، وتكلم في المقابلة عن « اوروبـا قويـة » و « حلف الاطلسي قوي » اي « طـابع دفاعي » يقف امـام « حلف وارســو المعـادي » !! ولـم يتحفظ تشو ان لاي من الحلف الاطلسي فقط الا انه يساند سياسة البرتغـال الكولونيالية المطلقة فقط !.

وطالب تشو ان لاي حكومات اوروبا الراسمالية ان « تبدي اليقظة » اذ « من الممنوع على اوروبا ان تسير على ضلال وراء اوهام ان السـلام في متناول اليد » .



نشيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم صالح

لينين يرسم خطـة الانتفاضـة المسلحـة

لقد استشف لينين بوضـوح اقتراب الثـورة الاشتراكية وهيـأ الحزب لها . وبقيادته قام الحزب بعمل توضيحي وتنظيمي كبير بين العمال والجنود والبحارة والفلاحين.

وطرح اقتراب الثورة الاشتراكية ، بكل حدة ، مسالة الموقف الذي يجب ان يقفه حزب الطبقة العاملـة من الدولة البرجوازية وكيف يجب ان تكون الدولة عندما تتسلم البروليتاريا الظافرة السلطة . وقد رد لينين على هذه الاسئلة في كتابـه العبقري « الدولة والثورة » الذي كتبـه اثناء العمل السري في خريف سنة ١٩١٧ . وفيه اعاد لينين تعـاليم ماركس وانجلز عن الدولة وديكتاتورية البروليتاريا .

لقد قال لينين ان كل دولـة برجوازية ، مهما كانت ديمقراطية في مظهرها ، هي في الواقع شكل من اشكال ديكتاتورية (سلطة او حكم) البرجوازية . وعلى البروليتاريا ، بعد اسقاط حكم البرجوازية ان تقيم ديكتاتوريتها . ويجب تحطيم جهـاز الدولة القديم وانشاء جهاز جديد للدولة الديمقراطية حقـا لانها تعبر بصدق عن مصالح الاكثرية الجماهير الشعبية .

وشرح لينين بوضوح ودقة بالغين ما هي ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا وما هو دورها التاريخي . كتب يقول:

« لا بد للبروليتاريا من سلطة الدولة ، من تنظيم القـوة المتمركزة ، من تنظيم العنف سواء لقمع مقاومة المستثمرين او لقيادة جمـاهير السكان الغفيرة من فلاحين وبرجوازية صغيرة واشباه بروليتاريين في امر « ترتيب » الاقتصـاد الاشتراكي » .

وقد سلح كتاب لينين عن « الدولة والثورة » الحزب والطبقة العاملة بفهم واضح لما يجب ان تكون عليه دولة العمال والفلاحين وما هـو البرنامج الذي يجب ان تحققـه سلطة السوفييتات ، عشية الاعداد للانتفاضة المسلحة ، التي كـان عد لها لينين والبلاشفة .

في اب من عام ١٩١٧ غادر لينين بتروغراد متخفيا وسافر الى فنلنده بزي وقاد في قاطرة . واقام في البداية عند عمال فنلنديين في قرية قريبة من هلسينغفورس (هلسنكي حاليا) ثم انتقل الى هذه المدينة فيما بعد . وفي ذلك الاثناء كان الوضع في روسيا يزداد توترا . وكانت البرجوازية تشدد الصعوبات الاقتصادية عمـدا بهدف خنق الثورة التي كانت تنضج يوميا . وقد اوضح لينين انه لا يمكن انقاذ البلاد من الكارثة الا بانشـاء الاشتراكية .

وحذر لينين من مؤامرات اعـداء الثورة ودعا الحزب والعمال الثوريين الى اليقظة والاستعـداد لمواجهتهم . وحدث فعلا ما حذر منه لينين . فقد قام الجنرال كورنيلوف بايعاز من الامبرياليين الروس والاجانب باحداث فتنة معادية للثورة وقاد القـوات العسكرية في ٢٥ آب من ذلك العـام نحو بتروغراد ، العاصمة ، بامل ان يخنق الثورة بقوة السلاح وان يعين نفسه ديكتاتورا عسكريـا . ولـكن الفتنة فشلت في عدة ايام وقد قـاد الحزب البلشفي جمـاهير بتروغراد لمقاومة هذه الفتنة الخطيرة والحاق الهزيمة بها . وايقن العمـال من تجربتهم الذاتية ان حزب البلاشفة وعلى رأسه لينين هو وحده الذي يدافع حقا عن مصالحهم الاساسية .

وحين اعيد انتخاب السوفييتات من جديد فاز البلاشفة باكثرية الاصوات في سوفييتات بتروغراد وموسكو .

ولقد ادى اتساع نفوذ البلاشفة بين الجماهير الشعبية وفي السوفييتات الى ان المناشفة والرجعية الروسية ، عملوا على تخويف العمال والجماهير واخذوا يروجون الشائعات بـان البلاشفة لن يستطيعوا تسلم الحكم، وانهم اذا تسلموه فلن يستطيعـوا البقاء فيه حتى ولو اسبوعين لانهم لن يستطيعوا تنظيم ادارة البلاد . ولقد رد لينين بحزم على هـذه الشائعات في مقالته « هـل يحتفظ البلاشفة بالسلطة ؟ » واثبت بطلان وسخف هذه الشائعات وفضح الغرض منها .

كان لينين في ذلك الحين لا يزال متخفيا في فنلندا . ولكنه كـان مطلعا على الوضع السائد في روسيا. ومن هناك راى نهوضا عاصفا للثورة



لينـين في زي التخفي

فطرح امام الحزب قضية الاستعداد للانتفاضة المسلحة . وبما ان الحزب اصبح القـوة الرئيسية الممثلة في السوفييتات طرح لينين امام الحزب والجماهير من جديد مهمة « كـل السلطة للسوفييتات » . وكان لينين قد اقترح في مرحلة سابقة ان يترك هذا الشعار موقتا لان المناشفة كانوا يسيطرون على هذه السوفييتات ..

وفي اواسط ايلول ١٩١٧ ارسل لينين من فنلنده رسالتين تاريخيتين الى لجنة الحزب المركزية ولجنتيه في بتروغراد وموسكو وهما : « يجب على البلاشفة ان ياخذوا السلطة » و « الماركسية والانتفاضة » . وفي هاتين الرسالتين برهن لينين على ضرورة اعداد الانتفاضة المسلحـة اعدادا عمليا وعاجلا . كتب لينين :

« ان البلاشفة وقـد نـالوا الاغلبية في سوفييتي نـواب العمال والجنود في العاصمتين يستطيعـون ويجب عليهم ان ياخذوا سلطة الدولـة في أيديهم » .

وفكر لينين بامعان في خطة الثورة ووضعها بدقة على اساس اعتبار قوى الثورة والقوى المعادية للثورة وعلى اساس اعتبار جميع الظروف التي كانت قد تكونت في روسيا . واقترح لينين البدء فورا بتنظيم مركز لقيادة كتائب الثوار وتوزيع القوى وحشد اول القطاعات في اهم المواقـع : تطويق المباني الحكومية والاستيلاء على محطـة البرق والتلفون . واوصى بانشاء كتائب قتالية قوية قادرة على منع القوات المعاديـة للثورة من الوصول الى بتروغراد وعلى تامين الدفاع عن المدينة . وطالب بارسال الشيوعيين الى المصانع والثكنـات والى حيث تعمل الجماهير وتعيش . وقال : « هناك عصب الحيـاة ، هناك مصدر انقاذ الثورة » .

قامت اللجنة المركزية بتوزيـع رسالتي لينين على المنظمات الحزبية في كل مكان لتكون مرشدا لها في نشاطها . وباشر الحزب فعلا باعداد الانتفاضة المسلحة . وتلقت جميع المنظمات الحزبية الكبيرة مهمـات محددة . وعززت وانشئت كتـائب جديدة الحرس الاحمر . واقيمت في بتروغراد دورات تعليمية لاعـداد المدربين في فن الحرب. وراح البلاشفة في الاسطول يعدون البحارة للانتفاضة، وشكلت منظمات الجبهة العسكريـة المخلصة للبلاشفة وحدات قتاليـة لمساعدة العمال .

وفي اواسط ايلول انتقل لينين من هلسينغفورس الى فيبورغ ليكون على مقربة من بتروغراد . وكان لينين يؤكد في مقالاته التي نشرتها جريـدة « رابوتشي بوت » (طريق العمال) البلشفية « ان الازمة قد اختمرت وان كل مستقبل الثـورة الروسية على مائدة القمار » . وكان يقول ان تفويت الفرصة يعني تدمير كــل القضية . وقال في رسالة بعث بهـا الى اللجنة المركزيـة في الاول من اكتـوبر ١٩١٧ « ان التماطل في الانتفاضة ؟ يجوز بل يجب الاقدام على الانتفاضة في الحال » .

وفي ٧ اكتوبر انتقل لينين سرا من فيبورغ الى بتروغراد لقيادة اعـداد الانتفاضة المسلحة قيـادة مباشرة . وفي ذلك اليوم نفسه وجه رسـالة الى المجلس العـام البلاشفـة في المدينة . وفي اليوم التالي ، اي في ٨ اكتوبر ، وجـه رسـالة الى المشتركين في مؤتمر سوفييتات المنطقة الشمالية قال فيها انه قد حـانت اللحظة الحاسمة للعمل وان «التباطؤ اشبه بالموت » . وفي اثناء كل هـذا كان لينين يثق بقوة ومقدرة الحـزب البلشفي على قيادة الجمـاهير وكان يعرف اية ينابيع للطاقة لا تنضب في الطبقة العاملة الثورية في روسيـا وكان موقنا بـان الانتفاضة المسلحة ستنتصر حتما .

وفي ١٠ اكتوبر بحثت اللجنـة المركزية للحزب مسالة الانتفاضـة المسلحة . والقى لينين تقريرا في هذا الاجتماع اثبت فيه ان اللحظة مواتية لكي تتسلم البروليتاريا وفقـراء الفلاحين السلطة . وفي هذا الاجتماع الهام اتخذت لجنة الحزب المركزيـة قرارا تاريخيا بتنظيم الانتفاضـة المسلحة . ولم يشذ عن الجميع غير كامنيف وزينوفييف اللذين ابديـا جبنا وعارضا هذا القرار . امـا تروتسكي فلم يصوت ضده ولكن اصر على ارجاء الانتفاضة الى حين انعقاد المؤتمر الثاني للسوفييتات وهذا ما كان يعني في الواقع احباط الانتفاضة لان ذلك يمكن اعداء الثورة من تجميع قواهم وضرب العمال الثوريين .

ولكن الحزب سار في طريق لينين وجعل قراره — الاعداد للانتفـاضة وتنظيمها — اساسا لنشاطه العملي . وفي هـذا الاجتمـاع انتخب مكتب سياسي برئـاسة لينين لقيـادة الانتفاضة سياسيا .

(في العدد القادم « ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى »)

وشر البلية لا يضحك

« جمــاعة أرض اسرائيل الصغرى » !

لم التفت الى اسم المتحدث حين ظهر على شاشة التلفزيون ، ولكنه من حزب العمل .. وكان يتحدث فيفندوه من ممثلي ثلاثة او اربعة احزاب من احزاب الركن الصهيوني اليميني والمتطرف . قال بالنظر لما مر علينا ليس المهم ان **نتوسع** الى الشمال والى الجنوب ، والى العرب .. انا اقبل باسرائيل **صغيرة** بدون مناطق محتلة ، وان نجعل من هذه الدولة الصغيرة جنة لشعبها وهي تستطيع ان تتطور الى اعلى والى اسفل وان تستوعب هجرة واسعة وكل ما نريد ان نجعل منها . وعلينا ان **نعلم** شعبنا هذه الحقيقة . هذه هي **المشكلة** ..

ان اخطر **ازمــة** يواجهها حكام اسرائيل هي ازمة التراجع على جسور محترقة . ازمة اعادة تثقيف شعب بواسطة **تلقيمه** الحقيقة **بملعقة الشاي** ، بعد ان صبوا في بطنه وراسه **انهارا من الاوهام** ! ان اعادة الامور الى **حجمها الطبيعي** لا بد وانها ستكلف حكام اسرائيل ثمنا غاليا جدا . لقد ادرك احد قادة اسرائيل صعوبة هذه المهمة فقال ان من مميزات هذه الحالة هي **سرعة** الحركة وهي **انعدام** المهلة امامنا .. كل شيء يجب ان يتحرك بسرعة ، فقد **تحطم** الجليد ولن يستطيع اي شيء ان يقف في مكانه .

صدمة عنيفة ، وذهول وحالات هستيرية ، هي ردود الفعل التي يتعرض لها الراي العام . رجل حزب العمل الذي اعلن قبوله لارض اسرائيل الصغرى راى المولود الجديد وما يخبئه الافق .. ولكنه ادرك مغبة هذا التحول على مشاعر شعبه فقال يجب ان نعلمه منافع الســلام .

الحالة الهستيرية التي انتابت المغنية الاسرائيلية **عليزة كاشي** ، على شاشة التلفزيون حين نشرت « **لا .. ام العرب** » على الشاشة الصغيرة ، هي الوجه الاخر للصورة .

الذي حدث ان فرصة السلام لاحت ، بل ان السلام قد اصبح امرا ملحا حتميا لا يقبل التاجيل والتسويف والمماطلة في وقت لم يكن فيه الراي العام **مهيا** لهذا التحول العنيف ، ١٨٠ درجة . ولذلك يتنبأ المراقبون بما يسمى في القاموس السياسي الاسرائيلي « **بحرب اليهود** » اي بصراع داخــــلي .

من اهم الامور المميزة للنظام والمجتمع الاسرائيليين ، هي نظرية الامن التي تركت طابعها على كل نواحي الحياة في اسرائيل . واهم مقومات نظرية الامن هي استحالة السلام مع العرب ، وضرورة المحافظة على **توازن القوى** العسكري والاقتصادي والتكنولوجي لصالح اسرائيل . سياسة التوسع تحت شعار **الحدود الامنة** وسياسة **الهجرة** الواسعة لتوفير القوى البشرية الضرورية لتحقيق المشروع الصهيوني الكبير في الشرق الاوسط .

والحقيقة العلمية هي ان المجتمع الاسرائيلي ليس مهيئا للسلام ، بل ان هناك اقساما واسعة **تخشى** السلام كما تفسره المواثيق الدولية .. فالسلام الوحيد الذي تفهمه المؤسسة الاسرائيلية ، هو استباحة حقوق الشعوب العربية واراضيها لخلق **المجال الحيوي** ، للمشروع الصهيوني .

ولكن في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ تحطم الجليد وتحطمت جميع **المسلمات** التي درجت عليها السياسة الاسرائيلية ونشأت **مسلمات** جديدة اولها ان **لا مفر** من **اعادة** جميع الامور الى **احجامها** الطبيعية . وان **لا مفر** من رضوخ حكام اسرائيل لقضية حقوق الشعوب والسلام العادل !

وصيــة غولــدة مئــير

على الذين ان يذهبوا الى مفاوضات السلام في جنيف او اي عاصمة اوروبية اخرى ، ان ياخذوا بعين الاعتبار ما « **مر علينا** » . نغمة غولدة مئير هذه كما بدت على شاشة التلفزيون ليلة السبت الماضي نغمة جديدة ، او ما يبدو نغمة جديدة . فهي تعبر عن استعدادها القيام بتنازلات طفيفة حتى لا يمر ما « مر علينا » ، ولكنها من جهة اخرى لا تزال تؤمن بنظرية **العمق** . ولذلك قالت هناك امور مبدئية لا يمكن التنازل عنها ، وهكذا .

الواقع ان غولدة مئير واتباع مدرستها السياسية لا يقودون شعب اسرائيل الى شاطىء السلامة !

وقالت غولدة « اننا قد نتعرض **للضغط** اصدقاء كبار مخلصين . هذا ممكن . فغولدة **تعرف ان لا مفر من تجرع** الكأس . فامريكا تتعرض لضغط **سوفييتي** لم تعرف مثيله من قبل . وامريكا تعرف ان **هيبتها** سوف **يمرغها** الاتحاد السوفييتي في التراب ، اذا واصلت دعمها للعدوان في الشرق الاوسط . والذلك لا بد مما ليس منه بد ، فقد [illegible] كيسنجر الرقاص ، اثناء محادثاته في طوكيو بان امريكا قد تقدم « ضمانات » او حماية لاسرائيل في حالة التوصل الى تسوية .. وربما تكون هذه الضمانات على شكل **تحالف** اسرائيلي — امريكي .

لكن الذي **يطمع** به حكام اسرائيل ليس مجرد حماية امريكيــة ... ان ما يطمعون به ان يكونوا **شركاء** في استراتيجية امريكا الكونية ، وان يستطيعوا ان يساهموا او ان يكون لهم راي ووزن ودور في تخطيط وتنفيذ هذه الاستراتيجية الكونية الامبريالية .

ولكن [illegible]
ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فورموزا في خبــر كــان

مهما تكن **نوايا** الولايات المتحدة ، في التقارب مع الصين الشعبية لخلق جبهة مناوئة **للاتحاد السوفييتي** ، فان امريكا في نهاية الامر اضطرت الى نقض وعودها لفورموزا . فالخطوة الاولى كانت طرد فرموزا من مجلس الامن والمنظمة الدولية بفضل موقف الاتحاد السوفييتي ومعسكر الاشتراكية والشعوب المتحررة .

الغاء فرموزا ، بمجرد تخلي الولايات المتحدة عنها ، هي مسالة رهيبة يجب ان تكون درسا لجميع الذين يتعلقون **باهداب الامبريالية الامريكية** . ومصير حكام فرموزا ، هو المصير الذي ينتظر كل من يربطون مصيرهم حتى النهاية بالامبريالية وبمخططاتها **العدوانية** .

كانت فرموزا قبل بضعة سنوات ، دولة كبرى ، تجلس في مجلس الامن ، ممثلة للصين كلها .. واليوم تصبح فرموزا في **خبر كان** !

صليبا خميس

غولــدة مئـير توبـخ المبــام ومـــاير يعــاري يتنصــل ..

القدس — ذكر مراسل « يديعوت احرونوت » ، الاسبوع الماضي ، ان رئيسة الوزراء غولدة مئير ، وبخت حزب «مبام» وهددت بانهاء التزاوج معه في اطار « التجمع » والائتلاف الحكومي في المستقبل ، وذلك في اجتماع سري عقدته كتلة « التجمع » في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وقال المراسل ان غولدة مئير وبخت حزب «مبام» لان مكتبه السياسي « تورا » وتحفظ من بعض جوانب السياسة الحكومية . وخاطبت قادته قائلة : « لا ممكن في ظل الدمقراطية ان نجلس ونتناقش سوية ، ولم نقرر ان يسير كل واحد على حده » .

واشارت الى اوضاع حكومة اسرائيل السياسية الصعبة بقولها : « نحن الان في بداية طريق نضال صعب وخطير جدا ، حتى مع افضل اصدقائنا . اما انتم (مخاطبة قادة « مبام ») فتجرون نقاشا سياسيا وتلخصون الامور وتقولون ايضا انه لم يبق اي شيء من وثيقة جاليلي» .

ان ماير يعري زعيم « مبــام » الاسبق فقد حاول « الدفاع » عن حزبه منكرا الامر وان قرارات مكتب المبام السياسي لم تتذكر شيئا كهذا . اي ان « مبام » لم يتحفظ من بعض جوانب السياسة الحكومية ولم يقل « انه لم يبق شيء من وثيقة جاليلي » . واكد يعري ان قرارات المكتب السياسي لحزبه مقبولة لدى « التجمع » وانها لم تتضمن شيئا يتعارض وسياسة التجمع .

لتقم الحكومــة وشركــة (اجرسكـو) بالتعويض على فلاحي الطيرة عن اضرار الامطار وخسائر مزارع التــوت

الطيرة — لمراسلنا — الامطار الغزيرة التي انهمرت خلال الايام الاخيرة بشكل مفاجىء ، سببت الكثير الكثير من الاضرار البالغة وجرف التربة لمزارع التوت الارضي في قرية الطيرة . ونجم عن ذلك خسائر كبيرة للفلاحين الذين قضوا اكثر من شهرين في تحضير وزراعة هذه المزارع . ومعروف انه امام التكاليف الباهظة لهذه الزراعة ، فان الغالبية الساحقة من الفلاحين استدانوا قروضا كبيرة على حساب موسم التوت ، الامر الذي يسبب الان عبئا ثقيلا وربما افلاسا تاما لصغار المزارعين وذوي العائلات الكبيرة وهم كثيرون . هذا وقد هرع العديد من اصحاب المزارع الى مكاتب التامين في شركة (اجرسكو) المسؤولة عن تسويق التوت ، مطالبينها بضرورة زيارة المزارع والكشف على الاضرار والتعويض عليها ، غير ان هناك مخاوف مشروعة لدى الفلاحين حول امكانية لجوء الشركة الى المماطلة والتلاعب بحجة ان الاضرار وقعت قبل بدء استلامها لثمار المزارع . اننا ندعو الفلاحين الى الاسراع في تاليف لجنة من بينهم وباشتراك المجلس المحلي في القرية لتشديد مطالبتهم والدفاع عن مستقبل لقمة عيش ابنائهم . كما ونطالب وزارة الزراعة وشركة (الاجرسكو) بالتعجيل في تعويض المزارعين على اضرارهم وفورا حتى يتسنى لهم الصرف عليها وانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان ولتفادي تعريضهم للافلاس وتعريض عائلاتهم للمجاعة .

تـقرير لجنــة الشرق الاوســط ــ بقيــة

لا ســلام بــدون حقــوق الشعب العــربي الفلسطيني

ووافق جميع المتحدثين على ان الشرق الاوسط لا يمكن ان يسوده السلام الوطيد بدون احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واشير الى ان النهج الحالي للحكومة الاسرائيلية قد ادى الى ضم القدس العربيه وغيرها من الاراضي ، والى تدابير قمع تجاه السكان العرب وطردهم عنوة والى توطين الاسرائيليين في المناطق المحتلة ، كل ذلك خرقا للقانون الدولي وللقرارات العديدة لهيئة الامم المتحدة . فلا بد من الاعتراف بالحقوق الوطنيه المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك حقه في **الوجود المستقل** ، ويتضمن ذلك حق اللاجئين العرب الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره طبقا لميثاق الامم المتحدة وللقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة اكثر من مرة . ولقد كان ولايزال من حقه ان يناضل من اجل كل ذلك . ويجب ان يشارك الشعب العربي الفلسطيني في اية جهود تبذل بهدف تحديد مستقبله . كما جرت الاشارة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترف بها كممثلة وحيدة له في الوضع الراهن ، وذلك من قبل منظمات دولية مثل مؤتمر دول عدم الانحياز وجامعه الدول العربية ، وكذلك من قبل دول كثيرة .

تقدير لقوى السلام الاسرائيلية

وقد قدر العديد من المتحدثين ، بمن فيهم ممثلو البلدان العربيه حق التقدير واعربوا عن احترامهم لقوى السلام في اسرائيل التي تقف ضد السياسة الاغتصابية للحكومه الاسرائيليه ، وتؤيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتخوض في ظروف صعبة نضالا دائبا من اجل اقامه سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . ولابد من بذل كل الجهود لمساندة هذا النضال واعلام الراي العام عنه على نطاق واسع .

واعرب احد المتحدثين عن رايه بأن سبب النزاع في الشرق الاوسط هو عدم اعتراف البلدان العربية بدولة اسرائيل . واشار متحدث آخر الى عدم الوضوح الكافي في موقف بعض الدول العربية بشأن استعدادها للقيام بمثل هذه الخطوة كجزء من التعهدات العامة المنبثقة عن القرار رقم ٢٤٢ . بيد ان الكثيرين اشاروا على الفور الى انه اذا كانت الدول العربية لم تعترف باسرائيل حتى الان فان ذلك نتيجة لسياسه اسرائيل العدوانية . واشير الى انه في هذه الحالة يجري خلط متعمد بين السبب والنتيجه .

امريكــا تدعم العــدوان الاسرائيلي

ولفت كثير من المتحدثين الانتباه الى ذلك الدور الخاص الذي تلعبه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والى مسئوليتها عن الازمة هناك كما ادانوا الدور الامبريالي للولايات المتحدة . فاسرائيل في الوقت الراهن في تبعيه كاملة للمساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية التي تقدمها لها الولايات المتحدة الامريكيه والمنظمات الصهيونية في العالم كله وخاصة في الولايات المتحدة . واعربوا عن راي مفاده ان حكام اسرائيل استطاعوا ، فقط بفضل هذه المساعدة ، ان يواصلوا بعناد سياستهم العدوانيه ، وان يخططوا وينفذوا اغتصاب الاراضي ، وان يكونوا اداة للامبريالية الامريكية موجهة ضد التطور التقدمي للبلدان العربيه وللذود عن المصالح ، وخاصه النفطية ، للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط . واكد كثير من المتحدثين ان وجود نظم تقدميه في البلدان العربية يعتبر عاملا يساعد على الاستقرار في هذه المنطقة ويصد التطاولات الامبريالية ، وبالتالي فهو عامل يساعد على المحافظة على السلام .

لا مساواة بين المعتدي والمعتدى عليه

كما اعرب داخل اللجنه عن راي مفاده ان للدول العربية حقا لاينازع في الحد من شحنات النفط بل وحتى وقف هذه الشحنات الى الدول التي تقدم المعونة لاولئك الذين يقفون موقفا عدائيا تجاه الدول العربية . ودعا المتحدثون الى الاعراب عن الاحتجاج على مطالبة اسرائيل بالجزر الواقعة في البحر الاحمر عند شواطىء اليمـــن .

ولم يوافق اثنان من المتحدثين على الصيغ التي وردت في بعض الكلمات وسمياها «غير متزنة» ، بينما اعرب اثنان آخران عن رايهما بان ورقة عمل اللجنة تعتبر «وحيدة الجانب» . بيد ان عددا كبيرا جدا من المتحدثين اكد على اهمية هذه الورقه وفائدتها . لقد اثار النقاش بالطبع انفعالات حادة ، ولكنه كان في مجمله ، بلا شك ، ذا طابع موضوعي ومستفيض .

واشار بعض المتحدثين — مع الموافقة الواضحة للاغلبية الساحقة من المشتركين — الى انه من غير العدل وضع المعتدي والمعتدى عليه على قدم المساواة . وانه لمن السخف وتشويه الحقائق ان يطلق نعت «العدوان» على جهود الدول العربية الموجهة نحو الدفاع عن اراضيها الخاصه او نحو تحرير الاراضي التي اغتصبت ويجري التمسك بها بالقوة ، او مساواة ضحايا العدوان باولئك الذين يهدفون الى التمسك بالاراضي المغتصبة خارقين بذلك القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بالاجماع ، بل والى القيام بمزيد من اغتصاب الاراضي . وقد قدمت حجه مماثلة ضد اقتراح تقدم به متحدث او اثنان بفرض حظر على شحنات الاسلحة الى «كلا الطرفين» .

واعرب ممثلو الدول العربية في اللجنه اكثر من مرة عن شكرهم على المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنوية التي يقدمها لهم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

واعرب داخل اللجنة عن راي مفاده ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط يحمل في طياته تهديدا في غاية الخطورة للامن العالمي ظهر بعد ان بدات عمليه تخفيف التوتر الدولي . ان الوضع الخطير سوف يستمر ما دام احتلال اسرائيل غير الشرعي للاراضي العربيه والظلم تجاه الشعب العربي الفلسطيني قائمين . ومن جهة اخرى فان قرارات مجلس الامن بتاريخ ٢٢ و ٢٣ و٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) وكذلك الوضع الجديد تخلق الامكانيه — بشرط التنفيذ العاجل لهذه القرارات للقيام بخطوة هامة الى الامام نحو اقامة علاقات جديدة افضل في هذه المنطقة .

من أجل تعبئة الرأي العام العــالمي

وتحدث بعض المندوبين عن الاهمية الايجابية للمؤتمر الذي عقد في ايار (مايو) ١٩٧٣ في مدينة بولونا ، والذي ناقش فيه مندوبو بلدان عديدة ، بما فيها الدول العربيه واسرائيل ، بالاشتراك مع الوفود الاخرى الصديقة قضيه الطرق الممكنة نحو السلام في هذه المنطقة . وتلقت اللجنة معلومات بان اللجنه الايطالية الدائمة لمؤتمر بولونا تواصل هذا النشاط .

وفي سير اعمال اللجنة تجلى بقوة خاصه ذلك التاييد الواسع الذي تلقاه الشعوب العربيه في نضالها العادل من جانب البلدان الاشتراكيه والدول غير المنحازة وحركات التحرر الوطني وقوى السلام سواء في الشرق ام الغرب .

وعلى قوى السلام قبل كل شيء ستتوقف مسالة ما اذا كان اتخاذ قرارات مجلس الامن الاخيرة سيتبعها تنفيذها الكامل ، ام ان الامور ستصل من جديد الى مازق ، بكل ما يترتب عن ذلك من عواقب وخيمه . لقد حظيت بالتاييد اثناء جلسات اللجنة الاقتراحات العملية التي طرحت في ورقة العمل بشان النشاط اللاحق على النطاق الدولي . كما قدمت اقتراحات اخرى .

ومن بين تلك الاقتراحات : ١) عقد مؤتمر دولي للتضامن مع الشعوب العربية ، ٢) اقامه لجان خاصه في الشرق الاوسط من اجل السلام والعدل ، ٣) عقد ندوة حول المشكلة الفلسطينيه ، ٤) تنظيم رحلات لوفود من البلدان العربية والى البلدان العربيه ، ٥) انشاء لجان خاصة في برلمانات مختلف الدول تنادي باعادة السلام فورا في الشرق الاوسط ، ٦) تقصي الاوضاع في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ، ٧) تنظيم المعونة الطبية والاجتماعية والماديه لضحايا العدوان في الشرق الاوسط ، ٨) قيام وفود دولية بالتحدث في هيئه الامم المتحدة .

واعلن بعض المتحدثين انه قد حان الاوان لبذل جهود نشيطة جديدة لصالح السلام والعدل في الشرق الاوسط عن طريق تنظيم حمله عالميه . يكون من شانها ان توقظ وتعبىء الرأي العام . ويجب ان تكون المهمة الاولى لمثل هذه الحمله النضال من اجل التنفيذ العاجل لقراري مجلس الامن الدولي بتاريخ ٢٢ و ٢٣ اكتوبر .

خطــاب في الكنيســت ــ بقيــة

تتجادل حول ذلك . ولكن لتصبح سياسة الحكومة جدية على الاقل اكثر من الان . لتتراجع عن الصياغة التي ثبت فشلها والتي ادت الى الفشل .

بماذا يجب ان يجد ذلك تعبيرا له ؟ في تنفيذ حازم لاتفاق وقف اطلاق النار وبالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ والقراره رقم ٣٣٨ . مؤسف جدا ان كل خطوة تتخذها الحكومة بشان قرارات مجلس الامن انما تقوم بها بدون رغبة ولكن تفرض عليها من الخارج . اننا لا نعمل بقلب كامل من اجل سلام حقيقي ، عادل ودائم وتكون اسسه كالاتي :

ا — الانسحاب من المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ .

ب — الاعتراف بحق وجود وسيادة جميع الدول في منطقتنا ، وبضمنها دولة اسرائيل ، ضمن حدود معترف بها وامنة ، وضمان التكامل الاقليمي لجميع هذه الدول .

ج — احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

د — تامين حرية الملاحة لاسرائيل كما هي لجميع الدول في قناة السويس وفي مضائق تيران .

هذا هو السلام العادل والحقيقي ، حيث تقوم الان ظروف الرغبة مرجحة اكثر من اي وقت مضى لتحقيقه . البديل هو حروب اخرى وكوارث اخرى .

ليس لدينا اي شك في ان الاغلبية القلقى من الشعب ترغب في السلام . كثيرون هم الذين يجدون انفسهم في ارتباك ، والاراء السابقة خيبت الظن ، والاصنام العسكرية والسياسية خيبت الامال . الليكود لا يمثل البديل وانما نفس السياسة التي الت الى الفشل بشكل اكثر خطرا . توجد امكانية حقيقية السلام الذي يتم ضمانه بضمانات دولية حقيقية بموجب ما اعلنه ممثلون مسؤولون في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبضمانات دولية اخرى . وهم على استعداد ان يضمنوا السلام في منطقتنا وامن جميع دولها .

فقط من لا يرغب في السلام ومن لم يتعلم من عبرة فشل السياسة القائمة يستطيع ان يستهين بضمانات قوية كهذه . لم توجد ولن توجد ضمانات قابلة للاحترام مثلها .

لقد قال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي قبل عشرة ايام ، في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو [illegible] اننا نصر على ان لكل الدول والشعوب ، أكرر [illegible] لكل الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، يجب ان يضمن السلام والامن والحدود المعترف بها . ان الاتحاد السوفييتي لعلى استعداد في ان يساهم في تقديم ضمانات ملائمة.

والكل يعلم عن المحادثات بين رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن و ئيس حكومة الدنمارك التي قال فيها الزعيم السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي كان بين اوائل الدول التي اعترفت بدولة اسرائيل وتصر على حقها في الوجود ذي السيادة .

ان احدى العبر التي يستنتجها الكثيرون من التطورات الاخيرة هي ان مصلحة شعب اسرائيل في البحث عن طريق لتغيير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وذلك في اتجاه تحسينها وقيام علاقات دبلوماسية وغيرها معه . ان الطريق لذلك هي في تغيير السياسة وفي التنفيذ الامين لقرارات مجلس الامن .

في الختام اننا نناشد كل ذوي المسؤولية الوطنية للعمل من اجل اجراء تحول في السياسة . لتحافظ الحكومة بدقة على وقف اطلاق النار ولتساعد على احلال سلام في المستقبل غير البعيد . لنعمل من اجل الا يعيش ابناؤنا ثانية اهوال الحرب — حتى تستطيع العيش بامان وان تطور وطننا اسرائيل لما فيه مصلحة جماهير الشعب وذلك من خلال علاقات ضمالة وتعاون مشترك مع الشعوب العربية .

ان في مقدور هذا الحلم ان يتحول الى واقع . وهذا مرتبط بتغيير السياسة الاسرائيلية . فاذا اردنا يكون هناك سلام [illegible]

رسائل القراء

لتقم لجنــة عمل في مصنع غيبور يركــا

مرات عديدة نشرنا في الاتحاد اخبارا عن العاملة وظروف العمل السيئة التي تعاني منها عاملات مصنع غيبور يركا . وكنا نامل ان يدفع هذا النشر القادة المراخيين في الهستدروت الى الاهتمام بشؤون عاملات هذا المصنع اللواتي يزيد عددهن عن مائتين .

ولكن ظهر ان هؤلاء القادة لا يهمهم شؤون العاملين العرب الا قبيل كل انتخابات نقابية ، حيث يهرعون الى المصانع ويدبرون الامور مع مسؤوليها لتهيئة الاصوات له الم المراخ .

وهكذا يتمتع اصحاب ومسؤولو هذه المصانع ، مثل غيبور ، بسكوت هؤلاء القادة المراخيين عن مطالب وشؤون العمال فيتطاولون على حقوقهم اكثر .

ومن الامثلة الاخيرة على ذلك مصنع غيبور يركا :

● اولا خصم ساعات عمل يوميا عن عاملات كثيرات ولمختلف الاسباب غير العادلة . فاذا اضطرت عاملة للتغيب عن العمل ولو ليوم واحد بدون اذن تخصم ادارة المصنع من ساعات عملها ! واذا غادرت المصنع قبل انتهاء دوام العمل ولو بدقائق قليلة — حتى ولو انتجت القطوعية المطلوبة — يخصمون عليها ساعات عمل !

ومثل هذا ايضا يحدث اذا خرجت اكثر من مرة الى بيوت الاستراحة او تاخرت قليلا فيها ! وكذلك اذا لم تنتج القطوعية المطلوبة ولو لم يكن الحق عليهــــا .

وجدير بالذكر ان الخيوط التي تشتغل فيها عاملات المصنع هي من نوع رديء منذ عدة اسابيع ، الامر الذي يحول بين اكثرية العاملات وبين اتمام القطوعية اليومية .

● فصلت ادارة المصنع العاملة سادي خوري (من ابو سنان) لانها رفضت تغيير نوع عملها !

● للمرة الثانية تخصم ادارة المصنع « رسوم لجنة عمل » من رواتب العاملات ، بينما لا توجد حتى الان لجنة عمل !!

انني مع العاملات لا نعارض هذا الخصم ، ولكن اين اللجنة ؟! اننا نطالب باقامتها حالا . اذ لا يوجد مصنع في اسرائيل بدون لجنة عمل .

واخيرا انني اذ اطالب قيادة الهستدروت ، وخاصة المسؤولين في نقابة عمال النسيج بالتدخل لاصلاح الوضع ، ادعو زميلاتي العاملات الى الوقوف صفا واحدا والمطالبة باصرار باقامة لجنة عمل من بينهن حــــالا .

عاملة من غيبور — يركـا

خلوة

من نسيم ابو خيط

عند نزولي من الباص ، في طريقي الى العمل ، في تل ابيب ، كنت ساخطا على « احتباس » الباصات ، حتى بعد ان توقف القتال كليا على الجبهتين ، فالمسافر غدا يقضي بضع ساعات على الطرق قبل وصوله الى العمل وبعد فراغه منه ..

.. عرجت على اول دكان رايته لابتاع سانفويشا ..

— المهم ان يسود السلام ، وان لا يضطر اولادي للذهاب الى الحرب .. — كانت امراة شابة تخاطب ميلتهـــا ..

— المهم السلام .. وليأخذوا جزءا من تل ابيب هذه !

— قال احدهم ، بدا من لهجته مغربيا ، مشيرا بكلتا يديه كمن لا ياسف على شيء ..

— وارض الاباء ؟ — ساله صاحب الدكان بلهجة ساخرة .

— الاباء ؟ ماذا يريدون منا وهم اموات ؟ انهم ، على خلاف الاخرين ، لم يورثونا شيئا .. لم تفدنا الكثير من « الاباء » الاحياء الذين يجب ان يدفنوا الان رائحتهم اصبحت نتنــة !

.. ومن الرصيف المقابل علا صياح ، فخرج البائع يستجلي الامر .. ولم يلبث ان عاد يغمغم شاتما ..

— مـــاذا هناك ؟

— ذلك المسكين شموئيل .. منذ ان ابلغوه بان ابنه مفقود وهو يثور لاتفه الاسباب ويخاصم حتى عابري السبيل ...

.. وهنا دخلت امراة تحمل اوراقا .. نظرت الى الوجوه وقالت :

— من يريد ان يقتني سندات من قرض الحرب الاختيــاري ؟؟

— الى جهنم .. — قال البائع — في اليوم الاول لنشوب الحرب تبرعت بما يعادل ١٠٠٠ ليرة من السكر والشاي والمعلبات من دكاني هذا .. اما الان فلن ادفع قرشا واحدا من اجل حرب جديدة .. الم يكتفوا بما سفكوه من دماء ابنائنا ؟.. اذهبي الى هناك — مشيرا الى الرصيف المقابل ، حيث الصياح — واطلبي منه تبرعا ..

اما انا فرايتني اطلب علبة سجائر بدل الطعام وخرجت مهرولا ..

وفـــاة مناضــل وصديـــق وفي

اختطفت يد المنون الصديق الوفي والمناضل

محمود محمد عــازم
(ابو عيسى)

وكان الفقيد من المناضلين القدامى ، ساهم في الحركة النقابية العربية في زمن الانتداب ، وانضم ، عدة سنوات ، لصفوف عصبة التحرر الوطني (منظمة الشيوعيين العرب في زمن الانتداب) . وخلال ربع القرن الاخير بقي صديقا مخلصا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

عرف الفقيد بدماثة الخلق والتواضع والاستقامة والاخلاق الامية .

تعازينا القلبية الى زوجته وابنائه والى ابنه الرفيق مازن الذي يدرس في هنغاريا ، وتعازينا الى عائلة عازم في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية
في الطيبــة

تعزيــة

تعازينا القلبية الى الرفيق محمود طه يوسف واخوته واقاربه بوفاة **الوالد** المرحوم
طه يوسف عبد الرحمن
الحزب والشبيبة — شعب



الـرياضـات ..

مباريات الاياب لدوري الســادسة عشــرة لمسابقــة كــاس الدولـــة

اقيمت بعد ظهر السبت مباريات مرحلة الاياب لدوري الستة عشر ضمن مسابقة كاس الدولة لهذا الموسم . وكانت مباريات الذهاب قد اقيمت في الاسبوع الماضي .

استطاع فريق رمات عميدار من الدرجة الاولى احداث مفاجاة المرحلة بتغلبه على مكابي تل ابيب في بلومفيلد ٢ : ١ بعد ساعتين من اللعب. ونظرا لفوز تل ابيب في المباراة الاولى بنفس الفارق . فقد حدد الفائز بينهما بضربات الجزاء . وكان صاحب الحظ هو فريق الدرجة الممتازة اذ فاز باربع ضربات ناجحة مقابل ثلاثة .

وفي حيفا لعب هبوعيل المحلي مع كفر سابا . وكان الحيفاويون قد فازوا في اللقاء الاول في كفار سابا ٣ : صفر. لذلك كان امر ارتقائهم الى الجولة القادمة مضمونا . وقد كاد ان يتعطل هذا التاكيد حيث تقدم لاعبو كفا سابا بهدفين لصفر . الا ان المباراة انتهت بنفس النتيجة .

وفي القدس استطاع بيتار المحلي التغلب على نتانيا بهدفين لصفر مستغلا تعادلا سلبيا في اللقاء الاول لينتقل الى مرحلة الربع النهائي . ومثله فعل فريق مكابي بيتح تكفا الذي تغلب على فريق رمات غان من الدرجة الاولى بهدفين لهدف ، بعد تعادل سلبي آخر كان بينهما في الاسبوع الماضي .

وقد حاكى الفريقين ، فريق هبوعيل بيتح تكفا ، الذي تغلب في القدس على بيتار تل ابيب بهدف لصفر . وكانا قد تعادلا بهدفين لكل منهما في اللقاء الاول .

وصعد كل من هكواح وبئر السبع الى مرحلة الربع النهائي بعد ان كررا الانتصارات امام خصميهما . فقد فاز لاعبو هكواح على « صفريريم حولون » من الدرجة الثالثة ٣ : صفر بينما تغلب لاعبو بئر السبع على مكابي هرتصلية بخمسة اهداف لهدف .

واحدث فريق بيتار الرملة مفاجاة اخرى بعد أن تغلب على هبوعيل تل ابيب بهدف لصفر ، حتى بعد وقت اضافي . وكان هبوعيل تل ابيب قد تغلب بنفس النتيجة في المباراة الاولى .

وبعد ضربات الجزاء استطاع هبوعيل تل ابيب ان يفوز بثلاثة اهداف لهدفين لينتقل الى مرحلة الربع النهائية .

تمثال لكوبيرنيكوس

حدثنا علي عاشور في بابه الفلكي عن كوبيرنيكوس عالم الفضاء الشهير بمناسبة مرور ٥٠٠ سنة على ميلاده ، وقد احتفلت الاوساط العلمية والشعبية في بولونيا ومختلف الاقطار بذكرى العلامة الشهير .

والجدير بالذكر ان النحات (بوليسلاف مارسزال) اقام تمثالا ضخما من الصخر لوجه كوبيرنيكوس .

حتى الطيور في ليتوانيا سعيدة

يهتم علماء البيولوجيا في جمهورية ليتوانيا السوفييتية بالطيور ... فهم يوصون الطيارين في شق الطرق الجوية فوق اراضي الجمهورية بحيث لا تعترض الطرق التقليدية لاسراب الطيور ، في تنقلها من افريقيا وجنوب اوروبا في كل سنة الى ساحل المحيط المتجمد الشمالي ..

وهناك تدابير مختلفة للمحافظة على الطيور وتكاثرها ، منها انشاء جزر اصطناعية في البحيرات ليقيم فيها البط البري اعشاشه .

منتخب الولايات المتحدة بكرة القدم في اسرائيـــل

زار البلاد في الاسبوع الماضي منتخب الولايات المتحدة المتواضع لكرة القدم واجرى مباراتين دوليتين مع منتخب اسرائيل .

اقيمت المباراة الاولى في بلومفيلد يوم الثلاثاء الماضي وفاز فيها الاسرائيليون ٣ : ١ . احرز « بيرتس » ، « روزن » و « مكمئال » اهداف اسرائيل ، بينما سجل « روي » هدف الامريكان .

وجرت المباراة الثانية يوم الخميس الماضي في بئر السبع . وجدد المنتخب الاسرائيلي الفوز فيها بهدفين لصفر سجلهما « دامتي » و « بيرتس » .

نكسة اخرى للمنتخب الانجليزي

يبدو ان هذا الموسم ، قد ابعد ابتسامته في وجه المنتخب الانجليزي لكرة القدم . ولهذا يصعب علينا تفسير الهزائم التي لاحقت هذا المنتخب هذا العام .

فبعد اقصائه عن المباريات النهائية لمسابقة كاس العالم بصورة غير متوقعة امام منتخب بولندا ، وعلى ارض استاد « ومبلي » ، لم يتمكن المنتخب الانجليزي من احراز الفوز حتى في مباراة حبية دولية مع ايطاليا اقيمت في « ومبلي » ايضا .

فقد تمكن الطليان من الفوز بهدف لصفر سجله « كابلو » قبيل النهاية بقليل. واشترك في هذه المباراة قلب الدفاع و « كابتن » المنتخب « بوبي مور » في مباراته الدولية رقم ١٠٨ . الا انه لم يظهر اي مستوى يليق به .

وفي مباراة اخرى جرت على ارض استاد « جلاسكو » في سكوتلاندا تمكن المنتخب الوطني المحلي من التعادل مع منتخب المانيا الغربية بهدف لكل منهما ، بعد ان تفوق الاسكوتلانديون من حيث اجادة اللعب في معظم المباراة.

فقد سجل قلب الدفاع « هولتون » هدف سكوتلاندا في اوائل المباراة واحرز « اولي هونس » هدف التعادل . واخطأ لاعب من سكوتلاندا ضربة جزاء .

منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة القـدم يرفـض اللعـب في تشيـلي

دول اشتراكية اخرى تفكر في اتخاذ اجراء مناسب تضامنا مع الاتحاد السوفييتي

« اجراء المباراة في تشيلي هو امر مستحيل » . كان هذا نص البرقية التي رد بها المسؤولون في اتحاد الكرة السوفييتي ، على استفسار الاتحاد الدولي لهذه اللعبة عما اذا كان في نية المنتخب الكروي السوفييتي اللعب في سانتياغو العاصمة او في اي بلد آخر من تشيلي .

والمعروف ان قادة اتحاد الكرة السوفييتي رفضوا اللعب في استاد العاصمة سانتياغو ، وفي تشيلي عامة ، بعد الانقلاب الرجعي الذي اطاح بحكم الزعيم الاشتراكي التقدمي « ايندي » واستخدم الاستاد في العاصمة كمكان اقامة للاسرى المؤيدين لحكم « ايندي » واعدام بعضهم هناك .

ووفقا لهذه الاجابة ، قرر اتحاد الكرة الدولي ابعاد الاتحاد السوفييتي عن الاستمرار في اللعب في المباريات التمهيدية ، واعتبار تشيلي فائزة اداريا بهدفين لصفر ، الامر الذي يرفع منتخبها الوطني الى التصفيات النهائية لمسابقة كاس العالم في ميونخ ١٩٧٤ .

ونظرا لاتخاذ هذا القرار في الاتحاد الدولي فان عددا من الدول الاشتراكية الدمقراطية كبولندا ، والمانيا الدمقراطية وبلغاريا تدرس الموضوع بصورة جدية لاتخاذ موقف مناسب .

ومن المتوقع ان تعلن اتحادات الكرة في هذه البلاد الغاء اشتراكها في التصفيات النهائية في ميونخ في الصيف القادم .

مباريات دولية بكرة القدم

بلغاريا واستراليا ، تترفعان الى التصفيات النهائية لمسابقة كاس العالم

ضمن المنتخب البلغاري لكرة القدم اشتراكه في التصفيات النهائية لمسابقة كاس العالم ، بعد ان انتهت مباراة منافسه الوحيد المنتخب البلغاري مع منتخب ايرلندا الشمالية [illegible] لشبونة بالتعادل بهدف لكل منهما . ورغم بقاء مباراة واحدة في هذه المجموعة الاوروبية (السادسة) بين بلغاريا وقبرص . الا انها لن تؤثر ولو بشيء بسيط على حقيقة صعود منتخب بلغاريا.

وفي هونغ كونغ ، ضمن المنتخب الاسترالي صعوده الى الادوار النهائية بعد منافسة عنيفة مع منتخب كوريا الجنوبية . فقد انتهت المباراة الاولى بينهما في استراليا قبل اسبوعين بالتعادل بدون اهداف . وفي مباراة الاياب في سيؤول تقدم الكوريون بهدفين لصفر في اول ربع ساعة . الا ان الاستراليين تمكنوا من التعادل لفرض مباراة ثالثة فاصلة على الكوريين اقيمت في هونغ كونغ .

واستطاع المنتخب الاسترالي التغلب في هذه المباراة بهدف واحد لصفر سجله المهاجم «ري بارتش» ، ليضمن لنفسه الاشتراك لاول مرة في تاريخه في الالعاب النهائية لمسابقة كاس العالم .

حليمة نصيروفا

الفنانة التي تحدت الموت



كانت الراقصة ترتدي ثوبا طويلا جميلا وتتحلى بحلى اوزبكية تقليدية حتى بدت لنا فتاة من الماضي ... ولكن الانطلاق الذي ميز حركاتها ، والكبرياء والعزة اللذين تجليا في ردها على تحيات النظارة .. كل ذلك كان من ملامح الحاضر والحياة الحديثة في اوزبكستان السوفييتية .

كـان العارفون المرتدون ازياءهم الوطنية يتابعون بانتباه كل حركة من حركاتها .. فتنخفض النغمات حتى تكاد تتلاشى عندما تلوي يدها فوق رأسها فجأة وتتوقف .. وتعلو الدقات فجأة وتتسارع ايقاعها عندما تغير الراقصة فجأة من شكل الرقصة العجيب. وتحت ثوب الراقصة الطويل تختفي ساق الراقصة. وعندما كانت تحرك قدميها لتخطو خطوات صغيرة سريعة كان يخيل للناظر ان الراقصة تقف في مكانها بينما خشبة المسرح هي التي تتحرك وتدور كالارجوحة .

وها هي الرقصة تنتهي ، ويخيم الصمت لحظة على القاعة ثم تنفجر بالتصفيق ، فتبتسم الراقصة وهي لا تخفي فرحها ، ثم تنحني للتحية وتسرع بمغادرة الخشبة . لقد كانت في ريعان الشباب ، وكانت جد فخورة بمهنتها . لقد كانت تعلم مدى الصعوبة التي تواجهها لكي تصبح فنانة ... بيد انها لم تكن تعلم بالطبع ان هذا الامر محفوف بالمخاطر ، وانه من الجائز ان تدفع حياتها ثمنا لذلك بكل معنى الكلمة ...

نعم .. منذ نصف قرن مضى كان من الممكن ان تلقى الفنانة الاوزبكية حتفها على خشبة المسرح او في زقاق معتم او في المنزل .. برصاصة او خنجر ، كما لقيت حتفها الفنانة الاولى في مسرح الدولة للدراما في اوزبكستان طورسونا سعدد عظيموفا وهي في الثامنة عشرة من عمرها . اما نورهون يولداشحجايفا فقد ذبحها شقيقها . وفي كوكند حاول افراد عصابة البسمجية اغتيال تمارا هانم . نعم كانت مهنة الراقصة او المغنية مهنة محفوفة بالموت .. وكانت من تختارها تعلم مسبقا مدى المخاطرة وصعوبة الاختيار .

وذات مرة هجمت عصابة من الاشقياء على مجموعة من الفنانين الاوزبكيين الشبان كانوا يقدمون عروضهم في احدى المناطق . وكانت بينهم المغنية الشابة آنذاك حليمة نصيروفا ، التي اصبحت فيما بعد مغنية فذة ، واحدى مؤسسات الاوبرا الاوزبكية .

... عام ١٩٢٧ . في اوزبكستان السوفييتية لم يكن الاهالي قد تخلصوا بعد من ارهاب البسمجية والمتعصبين وبقايا الاقطاعيين . وحتى مرسوم اللجنة التنفيذية العليا لاوزبكستان الخاصة بالاصلاح الزراعي والري لم يكن ينفذ في كل المناطق . واصبح على فرق الفنانين الجوالين ان يضعوا نصب اعينهم مهمة الدعاية بين الجماهير لهذا الاصلاح وشرح التحولات الجارية في حياة الجمهورية . لقد كانت مهمة شاقة جدا .. مهمة لا تتطلب مهارة فنية وموهبة فحسب ، بل وروحا وطنية عالية وشعورا عميقا بالمسؤولية والشجاعة .

لم يكن الفنانون يواجهون جمهور مسرح ، بل كانوا يخرجون الى مجموعة من الكهول المتجهمي الوجوه الواقفين في نصف حلقة ، متخذين وضع العناد الرافض وعدم الفهم . وكان على الفنانين ان يحطموا جدار الصمت الجليدي هذا ويمزقوا قناع الوجوه المتصلبة .

وكانت حليمة نصيروفا بينهم ... وكانت مثلهم تحلم باليوم الذي تقف فيه على خشبة مسرح اوزبكي حقيقي لتلعب دورا رئيسيا .

ولدت حليمة عام ١٩١٣ في احدى قرى وادي فرغانة ، ونشأت في اسرة تهوى الموسيقى ، فكان ابوها عازفا ممتازا على « الدوتار » ، وامها تغني وتعلم اولادها الغناء . وبعد وفاة الاب ارسلت الام اولادها الى مدرسة داخلية في كوكند وجاءت احدى اللجان من طشقند الى كوكند لاختيار بعض الفتيات الاوزبكيات لمعهد المعارف النسائي فاختارت حليمة (وكانت آنذاك في العاشرة من عمرها) . وهناك بدات حليمة تصعد الى خشبة المسرح (في فرق الهواة) . وفي عام ١٩٢٥ ارسلت الى معهد باكو المسرحي لمواصلة الدراسة ...

في عام ١٩٢٧ امتلأت جدران شوارع سمرقند بالاعلانات عن عروض فرقة مسرحية اوزبكية .. وكان اسم حليمة نصيروفا يحتل مكانا بارزا فيها .. كانوا يسمونها آنذاك « بالنجمة الصاعدة » ، وقد برزت فعلا آنذاك وان كان واضحا ان الشيء الاساسي في حياتها لم يات بعد .

وفقط في عام ١٩٢٨ ، عندما تأسس مسرح الموسيقى والغناء التجريبي الاوزبكي ، ادركت حليمة نصيروفا ان تلك هي غايتها التي تصبو اليها .

كان التقليد الشرقي للغناء ان يجلس المغني مغلقا عينيه تقريبا في وضع تركيز كامل شبه انعزال عن العالم ، وكان صوته يتميز بالرنين الحلقي العالي . هكذا كانوا يغنون في وطن حليمة نصيروفا . ولكن الزمن تطلب من الفنان اداء مختلفا .. وتمكنا من فن الغناء الاوروبي واستغلالا لامكانياته الواسعة .

كما تطلب الامر ايضا اصلاحا وتغييرا لنظام الدراما الموسيقية الغنائية الاوزبكية ، فقد كان هذا النظام يراعي وجود مستويين من الاداء : مستوى درامي ومستوى غنائي . ولم يكن هناك اي تفاعل بين هذين المستويين المتوازيين . فقد تبدأ الموسيقى القومية ، ليعودوا بعدها الى مواصلة التمثيل .

وتقول حليمة نصيروفا : كان واضحا ان فناني الدراما الموسيقية لن يصبحوا مغنين في الاوبرا الا اذا مروا بفترة اعداد غنائي وموسيقي كبير .

وفي عام ١٩٣٤ ارسلت حكومة الجمهورية بعض الفنانين الشبان للدراسة في الاستوديو القومي الذي فتح حديثا في كونسرفتوار موسكو. وتعرفت حليمة هناك على الفنانة العظيمة انتونينا نيجدانوفا وكان لقاء مهما بالنسبة لحليمة. وتقول متذكرة تلك الفترة :

« كانت نيجدانوفا تغني كما تتكلم ، اي انها لم تكن تجهد نفسها . وقد اوصتني بالا استخدم كل صوتي . وانما ابقي شيئا من « احتياطي » الصوت .. وان استخدم التنفس بطريقة ماهرة » .

وقررت حليمة الابقاء على الطابع المميز للغناء الاوزبكي مع تقريبه من مدرسة الغناء الاوروبي . ولكن الكثيرين لم يكونوا متفقين معها .. وبدا لهم ان الولع بالمدرسة الاوروبية سيقضي على السحر الخاص الذي ميز غناء الفنانين الاوزبكيين .

وفي عام ١٩٣٧ اقيم في موسكو مهرجان الفن والادب الاوزبكيين . وغنت حليمة الدورين الرئيسيين في دراميتين غنائيتين هما : « غولسارا » و « فرحات وشيرين » . وكان هذان العملان يحملان جنين الاوبرا الاوزبكية ، فقد اضافا الى الطابع الاوزبكي للغناء بعض عناصر الاوبرا الاوروبية كالجوقات والادوار الغنائية والفرق . ولاول مرة رن الغناء الاوزبكي الوحيد الصوت رنينا سيمفونيا جميلا ولم تعد الموسيقى تقتحم السياق الدرامي، كما في السابق بـل اصبحت لغة معبرة من الشخصيات والقوة المحركة للفعل المسرحي .

وقد اوجدت حليمة بادائها لهذه الادوار شخصيات نسائية عميقة متكاملة . واقترنت في اسلوبها عناصر الغناء الاوزبكي القومي الاصلية مع الاتساع والشمول والرونق المميز لاداء افضل ممثلي الاوبرا الاوروبية .

لقد اصبح نجاح حليمة نصيروفا في موسكو رمزا لنجاح هذا الفن الجديد وطريقة التفكير الجديدة .. وكان بداية لتطور اللون الاوبرالي في اوزبكستان السوفييتية . واصبحت الاوبرا القومية الاوزبكية معترفا بها لا في هذه الجمهورية فقط وانما خارج حدودها ايضا . ويعود الفضل الاكبر في ذلك الى المطربة الرائعة ، فنانة الاتحاد السوفييتي حليمة نصيروفا .

انها الآن في الستين من عمرها ، لكن الزمن لا سلطان له على صوتها الذي ما زال يلقى اعجاب الكثيرين ....

ناديجدا كوجيفنيكوفا
(عن انباء موسكو)

متحمسون للرياضة

تجمع الاولاد في [illegible] المدرسة وفتحوا الترانزيستور بكل قدرته للاستماع الى الريبورتاج عن مباراة كرة القدم . واندفعت في جميع قاعات وابهاء المدرسة الصرخات والهتافات والتنهدات المتعالية من ملاوحات الملعب .

ولهذا ، عندما دخل المعلم والمفتش الى الصف ، عمد المعلم قبل كل شيء الى اغلاق النوافذ لكي لا تسمع الاذاعة من الملعب . اغلق النوافذ ، ولكنه ترك فتحة صغيرة لكي يستطيع هو نفسه ان يسمع .

جلس المفتش في تواضع في زاوية بعيدة ، فقد قرر ان لا يتدخل في الدرس ، وان يدل المعلم الشاب ، بعد الدرس فقط ، على اخطائه .

استدعى المعلم تلميذا :

— صفروف ، احك لنا ما درسناه في الدرس السابق ؟

اجاب صفروف . اما المعلم، الواقف قرب النافذة ، فكان يسمع باذن واحدة الريبورتاج المنداح من الحوش عن مباراة كرة القدم .

— هذا كل شيء ؟ اجلس! حسنوف — الى اللوح . اي درس كان ؟

بدأ التلميذ يسرد الدرس بجراة . نده المفتش المعلم اليه باشارة وتمتم له :

— ما بك ، الا ترى ان التلميذ نفسه يذهب الى اللوح للمرة الثالثة . فهو تارة صفروف وطورا حسنوف !

قال المعلم :

— لماذا وحدك ترد بالنيابة عن حسنوف ؟

اجاب التلميذ :

— عفوا . فان حسنوف متحمس لكرة القدم ، وقد راح الى الملعب وطلب مني ان احل محله . وحدث ان ندهتنا على التوالي . فماذا كان ينبغي فعله ؟

قال المعلم غاضبا :

— رح الى مطرحك ! بكل بساطة حالفك الحظ ، فان معلمك راح يحضر مباراة كرة القدم وطلب مني ان احل محله في هذا الدرس ، والا لكان عاقبك !

وانتهى الدرس كيفما اتفق . وانتظر المعلم بانفعال ما سيقوله المفتش .

فقال المفتش بعد تفكير :

— لا باس . من حسن حظك ان المفتش الحقيقي راح يحضر مباراة كرة القدم وطلب مني ان احل محله . والا لساء حالك !

ضحايا الموضــة

لا تتغير الموضة احيانا مدة طويلة جدا . فمنذ عشرات الاعوام والحقائب المصنوعة من جلد التمساح تحظى باقبال كبير ، وقد اصبحت هذه الموضة نكبة حقيقية بالنسبة للتماسيح.

وكانت تماسيح الولايات الجنوبية الاميركية اولى ضحاياها فقد هلك في ولاية فلوريدا وحدها خلال تسعين عاما ابتداء من عام ١٨٠٠ مليونان ونصف مليون من التماسيح . اما المليونان الباقيان فتم القضاء عليهما خلال ما يقل عن عشرين عاما .

ويبقى في الكرة الارضية حاليا اكثر من ٢٠ نوعا من التماسيح . ولا يزال الخبراء متشائمين ازاء مصيرها ، مع ان عددا من الدول الافريقية قد حدد بل ومنع صيد التماسيح اطلاقا .. وهناك اعتقاد بانه لا يمكن انقاذ التماسيح من عمليات القتل بالجملة الا عن طريق نقلها الى مناطق اخرى .

وقد برهنت كوبا وبعض البلدان الاسيوية التي انشات حظائر خاصة لتربية هذا الحيوان على فعالية هذه الطريقة .

وعاد الى السجن ..

استطاع بيير اورلند ان يهرب من السجن متخفيا في زي امراة . واستعمل لهذا الغرض شعرا نسائيا مستعارا ، وثوبا نسائيا . ولم يسلم عند مغادرته السجن من غمزات السجانين ومعاكساتهم ...

ولكن حرية بيير لم تزد على ساعتين ، وذلك لانه نسي انه « امراة » .

تمكن بيير من الوصول الى محطة القطار والجلوس فيه ، ولكنه عندما اراد قضاء حاجاته في دورة المياه في القطار دخل القسم المخصص للرجال .

كيف اشترى جونار سيارة

قبل عشرين سنة تشاجر جونار لنبلوم مع بائع التذاكر الحافلة الكهربائية لتصرفه غير المهذب معه في مدينة مالمو السويدية ، فقرر الانقطاع عن ركوب الحافلة الكهربائية. وجونار طويل الروح ، فقرر ان يستيقظ مبكرا ويسير على قدميه ليوفر اجرة السفر بالحافلة .

وهكذا صار يضع اجرة سفره ذهابا وايابا في صندوق ... حتى جمع مبلغ ٥٠٠٠ كراون ، مكنته من شراء سيارة .

ولكن فرحة جونار لم تدم ... فقد « انتقمت » منه الحافلة الكهربائية ... فهشمت سيارته في اول يوم جلس على مقودها يسوقها، في حادث اصطدام .

ومع ذلك استمر في السير على الاقدام حتى يوفر المبلغ لشراء سيارة جديدة، وأماله هذه المرة بسيارة فخمة فهو سينال تعويضا محترما من شركة الحافلات الكهربائية التي قاطعها منذ عشرين سنة .

من هنا وهناك

حب ...

قصص البحارة وغرامياتهم كثيرة ، فلكل بحار في كل ميناء قصة غرام مع فتاة من بنات ذلك الميناء ...

ولكن الان فرودفوت — وهو ضابط باخرة استرالية — فله في كل ميناء نفس الفتاة .. وهي معلمة للحساب في الثامنة والعشرين من عمرها ، وابنة ضابط الشرطة ، وتدعى جانيت موريس ، فقد وقعت في حب الان .. وظن الان انه حب موقت ، فهو بحار ، يجوب البحار وينزل في الموانئ .. ولكن جانيت لم تياس ، فقد ذهبت الى الشركة التي تملك الباخرة على خطوطها، وعرفت خريطة سفريات الباخرة ... ولشد ما كان استغراب الان عندما وجد جانيت في انتظاره في ميناء اديلنسد ، وكذلك ، ميناء ملبورن وسدني ... وفي [illegible] وامام هذا الحب العارم ... اضطر الى ان يعد معلمة الحساب ان تتزوجها ...

زواج تلفوني !

تستطيع ، او تستطيعين ، في الولايات المتحدة الزواج بوساطة التلفون وخلال ثلاثين دقيقة ... فقد اعلن القس هـ.س. ويلسون في مدينة دايتون في الصحف ، وقال في اعلانه : انك بمجرد الاتصال به بوساطة جهاز التلفون ، لغرض اجراء طقوس الزواج ، يأتيك القس الفاضل حاملا معه كل مستلزمات الزواج ... وطقسه . ومن حسنات الزواج التلفوني هذا ، ان القس يجري الطقس بسرعة فائقة لقاء عشرة دولارات . ويهاتف القس ويلسون حل مشكلة الازواج الذين يعيشون معا دون طقوس دينية .

لماذا انتحر يوزب

من ابشع الوظائف الحكومية في العالم وظيفة الاعدام... ويبدو ان الشخص الذي يتولى هذا العمل يفقد الشعور الانساني ويتحول الى مجرد آلة تنفذ وظيفة ..

ومن هؤلاء يوزب لانج ، ولعله اشهر من اشتغلوا في هذه المهمة، وهو نمساوي، وقد شنق في ٢٢ تموز ١٩١٦ الثوري الايطالي تشوره باليتي .

وعنه قدم التلفزيون الالماني الغربي برنامجا خاصا (تخليدا لذكراه ؟!) وظهر في البرنامج ان يوزب المذكور مات منتحرا في سنة ١٩٢٥ ، ليس لان ضميره استيقظ وصار يرى اشباحا من اودى بحياتهم بحبل حبله ... بل لان السلطات النمساوية في تلك السنة الغت عقوبة الاعدام .. فلم يعد يرى للحياة طعما دون ازهاق ارواح الاخرين ...

وكان يوزب يعمل في اول حياته صاحب مقهى في فيينا ، ولكن المقهى لم يدر عليه ربحا وفيرا فقبل ان يعمل في «ازهاق الارواح».

ولكن حكومة النمسا جددت تطبيق احكام الاعدام في سنة ١٩٣٤ ، واختارت لهذه الوظيفة ابن اخيه ، واليه يرجع الفضل في اعدام بعض اعضاء الحزب النازي ... وقد مات لانج الثاني هذا في معسكر ركاو الذي نفاه اليه النازيون في الحرب العالمية الثانية ..



موجة غضب تجتاح نابلس

البلدية تهدد بالاستقالة اذا لم تتوقف الاستفزازات

نابلس ـ لا تزال موجة الغضب والاحتجاج تجتاح مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة بسبب التصرفات والاعمال الاستفزازية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المواطنين من ابناء المدينة ، بحجة التفتيش عن الاشخاص الذين القوا قنبلة ، يوم الاربعاء الماضي ، على سيارة للشرطة ، كانت تسير في احد شوارع المدينة مما ادى الى اصابة ثلاثة من رجال الشرطة بجراح .

وتشير الانباء الى ان قوات الاحتلال اعتدت على المواطنين بالضرب في الساحات العامة ، كما انها تقوم ، على جسر دامية ، بتعرية القادمين واجبرتهم على الوقوف لمدة طويلة من عمان من ابناء المنطقة .

وعلى اثر هذه التصرفات الاستفزازية واللااخلاقية ، قام وفد من المجلس البلدي ، برئاسة الحاج معزوز المصري ، رئيس البلدية ، بمقابلة الكولونيل العازر سيغف ، حاكم نابلس العسكري ، واعلمه ان المجلس البلدي سيقدم استقالته اذا استمرت هذه الاستفزازات ، وابلغه انه لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي امام هذه الحالات الاستفزازية واهانة المواطنين . واعلن ان الاعتداء على المواطنين لن يفيد اي شيء وانما من شأنه ان يزيد اشتعال نار الحقد والكراهية .

وقد وعد الحاكم العسكري بالعمل على وقف هذه الاستفزازات . وقال انه اصدر اوامر رسمية بهذا الشأن .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية واحتفالات لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية

الثلاثاء ٢١-١١

القدس	٦ مساء	ف. ايرليخ

الجمعة ٢٣-١١

طمرة	الساعة ٤ بعد الظهر	توفيق طوبي

السبت ٢٤-١١

يافة الناصرة	الساعة ٥،٣٠ مساء	توفيق طوبي
دير حنا	الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي
كابول	الساعة ٥ مساء	سليم القاسم

الاربعاء ١١/٢٨

رمات غان	الساعة ٧،٣٠ مساء	ت. طوبي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات للاستماع الى بيان عن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو

يوم السبت ٧٣/١١/٢٤

تل ابيب — الساعة ٧ مساء في بيت الصداقة شارع احاد هعام ٧٠ — الكاتب ابي شاؤول ، البروفسور ف. ابشتين ، الدكتور ولف ايرليخ

حيفا — نادي « الاخوة » جادة الكرمل ٣٩ الساعة ٥ بعد الظهر — يشوعا ايرقا ، علي عاشور

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بالمثلث الغربية

يعقد اجتماعا بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وذلك يوم الاربعاء ٢١-١١-٧٣ الساعة السادسة مساء

يتكلم في الاجتماع : علي عاشور
عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام في موسكو

المستشار الاقتصادي لوزير المالية :

نحن واولادنا سنضطر الى دفع ثمن الحرب المالي لسنوات عديدة ● ٢،٥ مليار دولار العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي

تل ابيب ـ كشف افرايم دبرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية بنحاس سبير ، ان العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي سيبلغ هذا العام ٢،٥ مليار دولار ، وذلك في مقال له في مجلة حزب العمل الاسبوعية « اوت » من الاسبوع الماضي .

ويتضح من هذا ان الحرب الاخيرة سببت ارتفاعا كبيرا في عجز المدفوعات الاسرائيلي المتوقع لهذا العام بحوالي مليار وربع المليار دولار . وكانت الاوساط المالية والاقتصادية المسؤولة قد توقعت الا يتخطى العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي هذه السنة ١،٣٦ مليار دولار .

وقال دبرت ان ثمن الحرب الاخيرة يقدر بعشرات مليارات الليرات الاسرائيلية . هذا بالاضافة الى الضرر المباشرة الضخمة التي تسببت من الحرب كالابطاء الذي اصاب النشاط الاقتصادي في البلاد ايام الحرب وسبب خسارة ٢ مليار ليرة اسرائيلية . ويتوقع دبرت ان يخسر الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لاستمرار هذا الابطاء في العام المقبل (١٩٧٤) اكثر من مليار ليرة اسرائيلية . واضاف مستشار وزير المالية الاقتصادي قائلا : « انتا واولادنا سنضطر الى دفع الثمن المالي للحرب سنوات عديدة اخرى ـ حتى اذا حصلنا على المساعدة المالية المرتقبة من يهود العالم وحكومة الولايات المتحدة » .

وقال المستشار ان التصدير هبط بنسبة ٤٠٪ عما كان متوقعا .

طلاب مدرسة طمرة الثانوية يتظاهرون احتجاجا على الظروف السيئة في مدرستهم

مياه الامطار تدخل الغرف وتعطل الدراسه

طمرة ـ لمراسلنا ـ تظاهر يوم الخميس الماضي (١٥-١١) طلاب مدرسة طمرة الثانوية ، حيث طافوا في شوارع القرية ، احتجاجا على الاوضاع السيئة والمزرية التي تكتنف مدرستهم الثانوية .

فبعد ان استبشر الطلاب خيرا في مطلع العام الدراسي الجديد بانتقالهم الى مدرستهم الجديدة ، جاء المطر وتدفقت مياهه الى داخل الغرف الجديدة مما حال دون المثابرة في التعليم . هذا بالاضافة الى ان المدرسة ينقصها العديد من الاصلاحات حتى تكون صالحة لايواء الطلاب وخلق الجو التدريسي الملائم لهم ، فهي بدون اثاث وبدون ساحة عامة وبدون مراحيض وبدون مياه الشرب وبدون من يقوم بتنظيفها ويضطر الطلاب الى المشي في الوحل والمياه للوصول الى غرف الدراسة.

وكان فيضان مياه الامطار على غرف التدريس وتعطيل الدراسة وحرمان الطلاب من تلقي دروسهم ، السبب المباشر لغضبهم . وعلى الاثر قام الطلاب بتنظيم مسيرة الى بناية المجلس المحلي في القرية بهدف بحث الموضوع مباشرة مع رئيس المجلس لانهم سئموا من الوعود المعسولة . ولكن لا رئيس المجلس ولا احد من نوابه او اعضائه كان موجودا ، ولم يكن موجودا سوى سكرتير المجلس .

وفي يوم الخميس (١٥-١١) سارت المظاهرة مسيرة طلابية في شوارع القرية وطالب المتظاهرون بتحسين اوضاع مدرستهم الثانوية وتأمين الدراسة في غرف التدريس خصوصا وان فصل الشتاء في بدايته. وقد حظيت مظاهرة الطلاب بكسب العطف والتأييد من اهالي القرية ، كما اثارت حالة المدرسة سخط الاهالي من تقاعس المجلس وعدم قيامه بمسؤوليته تجاه المدرسة وتجاه المشاريع الاخرى . وعندما انتهت المظاهرة تألفت منها لجنة طلابية لمقابلة من كان موجودا في المجلس ، وعلى الاثر حضرت الى المكان سيارة بوليس لاثارة جو من الارهاب والخوف في نفوس الطلاب ، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل ، لان الطلاب صمموا على تنفيذ مطالبهم العادلة الامر الذي اضطر البوليس الى الاذعان وعدم القيام باية حركة تعكر صفو الامن .

واسفرت المحادثات في المجلس عن الوعد بتلبية جميع مطالب الطلاب بدون تأخر واتفق على البدء بتنفيذها يوم السبت (١٧-١١) الماضي .

وفي يوم السبت (١٧-١١) ، يوم البدء في تنفيذ الاتفاق قام بعض الشباب من اقرباء رئيس المجلس بالاعتداء على بعض الطلاب الذين اشتركوا في المظاهرة مما اثار سخط الطلاب والادارة .

اننا نشجب هذا الاعتداء على الطلاب ونطالب بعدم تكراره ونضم صوتنا الى صوت الطلاب ونؤيدهم من اجل تأمين وضمان دراستهم ونطالب ادارة المدرسة بان تعوض لهم الايام التي تعطلت فيها الدراسة . كما ونطالب المجلس المحلي بان يفي بوعده وينفذ جميع ما التزم به لمصلحة الطلاب .



لا تزال عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر مستمرة ، والصورة اعلاه لاسير اسرائيلي جريح (قطعت قدمه كما يرى في الصورة) لدى وصوله ، مع عدد من زملائه ، بالطائرة ، الى مطار اللد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ويرى في الصورة وهو محمولا على ذراعي احد اصدقائه من الجنود الاسرائيليين

يوم عطلة للسيارات الخصوصية ابتداء من ١٥ كانون الاول القادم

القدس ـ اعلن هنا رسميا يوم الاحد اول امس ان قرار فرض يوم عطلة الزامي اسبوعيا للسيارات الخصوصية سيبدأ العمل به اعتبارا من ١٥ كانون الاول المقبل .

وكانت اللجنة الوزارية لتقنين استهلاك الوقود قررت مؤخرا العمل بموجب هذا القرار اعتبارا من اليوم العشرين من تشرين الثاني الجاري ، الا ان ذلك تأجل حتى تتمكن وزارة المواصلات من اعداد اليافطات الخاصة لتحديد يوم العطلة المذكور . كما تقرر ايضا رفع الغرامة المالية التي سيغرم بها كل من يخالف القرار المذكور من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية . وتقرر كذلك السماح لكل صاحب سيارة ان يغير اليوم الذي سبق واختاره كل نصف سنة مرة واحدة .

ليس السيارات فقط بل الناس ايضا يغرزون في وحل طريق العزير ـ رمانه !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ كنا قد نشرنا في اعداد سابقة من الاتحاد صورا واضحة عما يعانيه سكان قريتي العزير ورمانة من مصاعب في الوصول الى الخروج من القريتين ...

فرسان « التوسع الزاحف » ـ بقية

الجنرالات

استقالة بن اهارون

لن يسمح الفلسطينيون ـ بقية

جبهة الارض المحتلة ـ بقية

دور الشعب العربي الفلسطيني

بيان الجبهة الوطنية الفلسطينية

بعثات مباحثات ـ بقية

مرض بن غوريون

كلمة الاتحاد ـ بقية

من الممكن ان ـ بقية

الخسائر الاسرائيلية

قضية الشرق الاوسط ـ بقية

زيادة اسعار التدفئة المركزية وتقليص ساعات التدفئة اليومية

لجنة التحقيق

تعزيات

للرفيق محمد عوض مصاروة واخوانه بوفاة اخيهم المرحوم احمد عوض مصاروة اثر حادث طرق ، له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

الى عبد الله عمور واقربائه بوفاة ابن اخيه سمير عبد الفتاح عمور اثر حادث طرق ، له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

الى كامل خطيب واولاده بوفاة الابن عبد الاله كامل خطيب اثر حادث طرق ، له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة ـ عرعرة وعارة

تعزية

تعازينا الى الشيخ حسين مرعي واولاده وعموم آل مرعي في المشهد بوفاة المرحوم محمد حسين مرعي

العرب ـ المشهد

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع ليبارة ١٨ ـ حيفا

صلابة الموقف المصري بسبب الدعم السوفياتي الهائل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל – אתיחאד AL–ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٢/١١/١٩٧٣ ، ٢٨ شوال ١٣٩٣ ، ٥٦/٣٠ 23.11.1973 VOL 56/30

استئناف مباحثات الانسحاب الاسرائيلى اليوم – الجمعة

شروط اسرائيل للانسحاب الى ممرات المتلة والجدي ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – في جو مشبع باشد التوتر الحربي ، وبانباء الاستعداد من الجانبين لتجديد القتال ، انتهى فى الساعة الرابعة من مساء امس اجتماع المفاوضين المصريين والاسرائيليين على الكيلومتر ١٠١ بقرار استئنافه اليوم – الجمعة – صباحا .

ولدى انتهاء الاجتماع اعلن قائد قوات الطوارئ الدولية ، سيلاسفو ، ان البحث دار حول انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢–١٠ ضمن الفصل بين القوات . واكتفى بالقول ان المباحثات كانت مكثفة ومثمرة .

ولدى انتهاء الاجتماع قال المفاوض المصري ، الجنرال محمد الجمزي ، ان الخلاف لا يزال قائما بين الموقف المصري والموقف الاسرائيلي . ولكننا ، قال ، لا نزال نحاول الوصول الى اتفاق. واعلن ان الاجتماع سيستأنف غدا صباحا (اليوم الجمعة) .

واما المفاوض الاسرائيلي ، الجنرال يريف ، فرفض الافصاح عما تم تحقيقه في هذه الجلسة التي كان المتحدث الرسمي المصري قد اعتبرها « حاسمة » . واكتفى بالقول انه مستعد لاستئناف الاجتماع غدا (الجمعة) .

وكانت « يديعوت احرونوت » ، الصادرة مساء امس الخميس ، قد كشفت النقاب عن ان الوزارة الاسرائيلية قررت ان تقترح على مصر انسحاب القوات الاسرائيلية عن كل

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

كيسنجر يهدد العرب ويسترضي التوسعيين الاسرائيليين

واشنطن – في مؤتمر صحفي عقد يوم الاربعاء ، اول امس ، هدد وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، الدول العربية بان واشنطن ستتخذ خطوات مضادة اذا ما استمرت هذه الدول بقطع النفط عن الولايات المتحدة .

وقال ان قطع النفط لن يثني حكومته عن استمرار الدعم لاسرائيل.

وفي الوقت نفسه اخذ يسترضي التوسعيين في اسرائيل مطمئنا ان واشنطن لن تلزمهم بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران وانهم حققوا ما طالبوا به دائما وهو المفاوضات المباشرة مع العرب .

واغرى حكام اسرائيل بالموافقة على البدء بمؤتمر السلام قبل انتخابات الكنيست (في وسط الشهر القادم) قائلا ان هذا المؤتمر سيعقد جلسة واحدة ثم يؤجل الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل .

وقال ان مؤتمر السلام سيعقد باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وعن القضية الفلسطينية قال انها

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

وفد مؤتمر قوى السلام العالمي يقدم وثائق المؤتمر الى الامم المتحدة

موسكو – لمراسلنا ال. كلنجر ، بالتلفون – اذاعت وكالة الانباء السوفييتية تاس ان وفد اللجنة العالمية لقوى السلام برئاسة السكرتير العام لمجلس حركة السلام ، روميش شاندرا ، وصل الى نيويورك واستقبله هناك الرئيس المناوب للجمعية العمومية للامم المتحدة ، وقدم الوفد الى الرئيس المناوب جميع مستندات المؤتمر المذكور ، مبرزا له اهمية اعمال التظاهرات في الحكومية في صالح النضال لاجل السلام بين الشعوب .

كما قابل الوفد ايضا رئيس مجلس الامن المناوب .

على السيدة مئير ان تذهب (مع ديان) الى البيت!

وعلى كيسنجر ان يتوقف عن لعبة «الجلا جلا»

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – باقتراب ساعة الحسم في الانسحاب الاسرائيلي نحو السلام ، المفروض فرضا ، يزداد الاقتناع في اوساط حزب « العمل » ايضا بان القيادة الحالية وعلى راسها غولده مئير وموشه ديان غير مستعدة على تغيير سياسة الاحتلال والتوسع التي بددتها حرب اكتوبر شذر مذر . فيزداد التحرك في اوساط الحزب الحاكم ، ولدى الشعب عموما ، لعزل هذه القيادة ولاستبدالها بقيادة اشد تعقلا .

وهذه الاوساط تتساءل الان : متى يصح هذا التغيير ، قبل او بعد الانتخابات ، وهل تؤجل الانتخابات ؟

مئير وديان مستمران ..

وبينما يلمع شعب اسرائيل ايديه على قلوبه خوفا من اندلاع نيران الحرب من جديد ، بسبب العراقيل التي تضعها وزارة السيدة مئير امام الانسحاب الضروري الى مواقع ٢٢–١٠ ، عاد الجنرال ديان ورئيسة وزرائه ، اول امس الاربعاء ، الى ترديد نفس الشعارات والاقوال



والتصريحات عن التشبث بالتوسع وبالاحتلال وكانما اي « زلزال » لم يقع .

ففي اجتماع الادارة الصهيونية بالقدس ، اول امس الاربعاء ، خطبت رئيسة الوزراء فاعلنت انها ترفض العودة الى مواقع ٢٢–١٠ حتى ولو اضطر العرب الى العودة الى القتال . ولم تجد ما تقوله امام



هذا الخطر الداهم سوى ان حكومتها مستعدة لتجدد القتال ..

اما عن واجب التخلي عن المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

وفد منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو

الصداقة الفلسطينية – السوفييتية عامل مقرر

ايبن وكيسنجر يحلمان واما الفلسطينيون فيقررون مصيرهم

بيروت – صحفو ، امس الخميس ، اول بيان سوفييتي في موسكو عن المحادثات الجارية بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، وممثلي الاتحاد السوفييتي . وكان وفد اللجنة التنفيذية قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الاثنين الماضي ١٩ الجاري .



ياسر عرفات

ويضم الوفد ، بالاضافة الى رئيس المنظمة ياسر عرفات ، كلا من : زهير محسن ، رئيس منظمة الصاعقة، ونايف حواتمة ، سكرتير اللجنة المركزية للجبهة الشعبية الديمقراطية، وعبد الوهاب الكيالي ، رئيس جبهة التحرير العربية ، واحمد اليماني ، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية، وابو اللطف وابو صالح من قيادة « فتح » – اي ان جميع المنظمات الممثلة في اللجنة التنفيذية قد ارسلت ممثلين عنها في الوفد الذي يجري مباحثات على غاية من الاهمية مع

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني

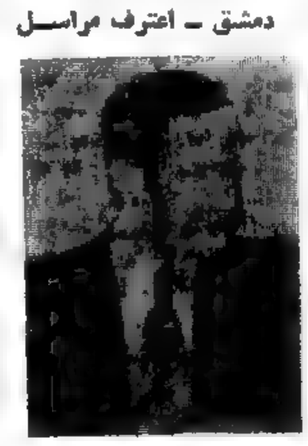
لندن – عقد الحزب الشيوعي البريطاني ، هنا ، مؤتمره العام ال ٣٣ بين العاشر والثالث عشر من الشهر الحالي ، وتركزت ابحاث المؤتمر على « التوجه نحو اليسار » في بريطانيا . وقد جاء في القرار الذي اتخذه المؤتمر بهذا الخصوص انه في الاونة الاخيرة نشأت ظروف مريحة لتوسيع الحلف بين القوى المعادية للاحتكارات وتقوية وحدتها ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

بعد حرب السادس من اكتوبر

ازدادت شعبية حافظ الاسد وتعمق التفاف الشعب السوري حول النظام الوطني التقدمي

دمشق – اعترف مراسل اسوشيتد برس في دمشق ان شعبية الرئيس حافظ الاسد والنظام التقدمي في سوريا في تزايد مستمر ، بعد حرب السادس من اكتوبر ، بالرغم من الخسائر البشرية والمادية . وقال المراسل انه لم يسبق لرئيس في سوريا ان حظي بالشعبية التي يتمتع بها الاسد .



وقال المراسل ان الشعب والجيش يكنان للاسد حبا عميقا نظرا لانه قاد البلاد قيادة حكيمة في اتجاه تحرير الارض ، من جهة ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية :

امريكا والبرتغال واسرائيل والانظمة العنصرية بافريقيا ،

تتآمر سوية على حرية شعوب افريقيا والشرق الاوسط .

اديس ابابا – انهى المؤتمر الطارئ لوزراء منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا اجتماعاته اول امس بقرار هام حول الشرق الاوسط اكد فيه تأييد الدول الافريقية لقضية الشعب الفلسطيني العادلة ، ودعا الى تعزيز الحصار على اسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية حتى يتم التوصل الى حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط .

ويقول القرار ان تسوية المشكلة تعتبر شرطا مسبقا لاقامة سلام دائم وعادل في هذه المنطقة من العالم .

ويوصي بالابقاء على قطع العلاقات مع اسرائيل حتى يتم الجلاء عن جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة .

ويعلن ان وقف اطلاق النار الذي فرضه مجلس الامن يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنفيذ الفوري للقرار ٢٤٢ الذي يطالب بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

السدوائر الاقتصادية الاسرائيلية تتحسب من :

انهيار اسرائيلي في اسيا !

تل ابيب – كشف مردخاي لسفي ، المحرر الاقتصادي في « هآرتس » ، امس الخميس، عن تخاوف الاوساط الاقتصادية في اسرائيل من انهيار اسرائيلي في آسيا على نمط الانهيار الاسرائيلي في افريقيا .

وذكر المحرر في « هآرتس » ان هذه الاوساط اعربت عن اعتقادها بان « خنوع » اليابان للضغط العربي قد يجر في اعقابه خنوع دول آسيوية اخرى لها ارتباطات اقتصادية هامة مع اسرائيل . وقال على لسان تلك الاوساط « ان لاسرائيل مصالح اقتصادية هامة جدا في آسيا واذا تضررت هذه المصالح فسيلحق ضرر بالغ بالاقتصاد الاسرائيلي » . وحيال هذا القلق من انهيار اسرائيلي في آسيا فان هذه الاوساط تحمل الهيئات السياسية العليا مسؤولية ما قد يحدث وان هذه الهيئات اخطأت في وضعها سلم الافضليات في نشاطها السياسي في الوقت الحاضر، وقدموا مثلا على ذلك اغلاق مصانع باب الندب .

صواريخ «سكاد» السوفييتيه في مصر

تثير قلقا بالغا في واشنطن واسرائيل

القاهرة – كذب الناطق باسم الحكومة المصرية ، احمد انيس ، اول امس ، بشدة ، ما ذكرته صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية من ان الاتحاد السوفييتي نقل الى مصر اسلحة ذرية خلال حرب اكتوبر الاخيرة .

كذلك ذكر مصدر اسرائيلي دبلوماسي في نيويورك اول امس ، انه حسب المعلومات الموجودة لدى اسرائيل لا توجد رؤوس ذرية في صواريخ ارض – ارض التي زود بها الجيش المصري كما جاء على لسان صحيفة « واشنطن بوست » .

وكانت صحيفة « واشنطن بوست» قد ذكرت انه من المؤكد تقريبا ان الاتحاد السوفييتي ارسل سلاحا ذريا الى مصر في حرب اكتوبر .

وقد رفض الناطق بلسان البنتاغون « غري فردهايم » التعليق على هذا النبأ الذي يقول ايضا ان السلاح الذري لا يزال موجودا في مصر ولكنه موضوع تحت مراقبة سوفييتية مشددة .

وادعت الصحيفة الامريكية ان السلاح السوفييتي الذي تحدثت عنه هو على شكل رؤوس نووية في داخل صواريخ « سكاد » السوفييتية الصنع التي ارسلت الى مصر قبيل الحرب او عند نشوبها .

والمعروف ان صواريخ « سكاد » يبلغ مداها ٢٩٠ كيلومترا وهي قادرة على اصابة المدن الاسرائيلية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

٦ سنين على قرار ٢٤٢

((لنتحدث كما يتحدث بنو آدم)) !

امس انقضت ست سنين على قرار مجلس الامن في ٢٢/١١/١٩٦٧ ، رقم ٢٤٢ . ومع ان هذا القرار كان حلا وسطا ، وقدم لاسرائيل كل ما طالب به حكامها زهاء ربع قرن ، فقد عرقلوا تنفيذه باسم الشعار الدياني – « شرم الشيخ بدون سلام افضل من السلام بدون شرم الشيخ » حتى حدث ((زلزال ٦ اكتوبر)) ووقف شعب اسرائيل يطالب هؤلاء الحكام بكشف الحساب . ولن يستطيع هؤلاء الحكام ان يتهربوا من مسؤوليتهم بلجنة التحقيق التي اقاموها . ((نحن لسنا بصدد فضيحة نتيفي نفط)) – قال الفهود السود)) في منشورهم الذي اشرنا اليه في هذا الصدد ، بل فضيحة ((انهار الدم المسفوح)) !

كلمة الاتحاد

فهل تعلم هؤلاء الحكام ، المسؤولون عن هذه السياسة الكارثية ، مما حدث ؟ انهم لم يتعلموا ! فما زالوا حتى الان يحلمون بالاحتفاظ بما يمكن احتفاظه من الاراضي العربية المحتلة باسم ((التفسير الاسرائيلي)) – الامريكي – للقرار ٢٤٢ القاضي بالانسحاب .

لقد دخلنا ونستطيع ان ندخل معهم في نقاش قانوني حول هذا ((التفسير)) الذي لا يستقيم مع البند الاساسي والاول الذي لا يجيز ضم اراضي الغير بالقوة . ومنذ ذلك الوقت اعلنت غالبية دول العالم عن تفسيرها لهذا القرار ، في قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي قرارات جميع دول افريقيا تقريبا ودول اسيا ودول اوروبا الغربية وامريكا اللاتينية ، وقبل كل شيء موقف الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية الحازم والواضح في الزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

ولكنه آن الاوان ، بعد ((الزلزال)) ، كي يفهم عقلاء المسؤولين في اسرائيل ان الامر ليس مرهونا بهذا ((التفسير)) او ذاك : ان الانسحاب من جميع المناطق المحتلة هو ارادة اكثر من مئة مليون عربي اثبتوا للعالم اجمع الان انهم يعرفون كيف يحافظون على حقوقهم وكيف يلزمون اعداءهم باحترامهم . واذا لم يكن من الممكن اكراه الشعوب العربية على الموافقة على ((التفسير)) الاسرائيلي – الامريكي ، طول السنوات الست العجاف ، فكيف من الممكن ان يحلم اي رجل عاقل ، اذا كان موجودا في اسرائيل او في الولايات المتحدة ، من السيدة رئيسة الوزراء حتى السيد هنري كيسنجر ، ان العرب الان ، خصوصا الان ، سيرضون بالتخلي عن شبر من ترابهم الوطني او عن اي حق عادل ومشروع من حقوقهم ؟!.

طول السنوات الست الماضية رفض حكام اسرائيل جميع الايدي الممدودة اليهم نحو السلام مصرين على ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

هل تقطع اليابان علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل؟

اليابان تدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي المحتلة واحترام حقوق الفلسطينيين

طوكيو – حذرت حكومة اليابان اسرائيل ، رسميا ، امس ، من ان اليابان ستنظر في مستقبل علاقاتها مع اسرائيل اذا هي لم تنسحب كليا من الاراضي العربية المحتلة ولم تعمل على تسوية عادلة للقضية الفلسطينية . ويرى المراقبون في هذا التحذير الشديد والاول من نوعه مقدمة لقطع اليابان لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وكان وزير التجارة الخارجية والصناعة اليابانية ، ياسو هيرو ناكاسوني ، قد صرح يوم الاربعاء ، امس الاول ، امام البرلمان « ان على اسرائيل ان تنسحب فورا من جميع الاراضي العربية التي تحتلها وتعود الى خطوط ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ » . وقال الوزير الياباني انه ليس لاسرائيل اي حق في بقاء القوات الاسرائيلية في الاراضي العربية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

انتهى امس تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل

تل ابيب – انتهت امس عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر التي نصت عليها اتفاقية البنود الستة .

فحتى يوم امس عاد الى اسرائيل على متن طائرات الصليب الاحمر الدولي جميع الاسرى الاسرائيليين في مصر ، الذين بلغ عددهم ٢٣٨ اسيرا وعاد الى مصر جميع الاسرى المصريين في اسرائيل ويبلغ عددهم اكثر من ثمانية الاف اسير كانت مصر قد اعلنت ان اغلبهم هم من المدنيين الذين اسروا في قرى الضفة الغربية من قناة السويس .

« السلام » على طريقة كيسنجر ..

(عن « الاخبار » – مجلة الحزب الشيوعي اللبناني عدد ٧٣/١٠/٢٠)



مؤتمر القمة العربى بالجزائر

استمرار الجهود لاشتراك العراق وليبيا

القاهرة – سيفتتح في الجزائر يوم الاثنين القادم ، مؤتمر القمة العربي . وقد دعت صحيفة « الاهرام » القاهرية اول امس جميع الدول العربية الى الاشتراك في المؤتمر .. وقالت ان اسرائيل تستطيع فقط ان تجني فائدة من التصدع في الصفوف العربية.

واضافت : انه لا مبرر لعدم اشتراك اية دولة عربية في مؤتمر القمة بالجزائر . وقالت انه قد تكون لبعض الدول العربية مواقف مختلفة ازاء قضايا داخلية ودولية ولكن جميعها تنتمي للامة العربية وكلها مشتركة في المواجهة ضد اسرائيل .

والجدير بالذكر ان ليبيا والعراق

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

لجنة تحقيق ام دخان للتعمية ؟

بقلم : توفيق طوبي

منذ ان زلزلت الارض زلزالها بعد السادس من تشرين الاول الماضي ، واخذت تنهار اعمدة سياسة جولده مئير ـ ديان وبدأت أسئلة الشك والنقمة تنتقل من جبهة القتال الى الجبهة الداخلية ، تزعزعت ثقة اوسع الاوساط الجماهيرية بكامل بناء السياسة الاسرائيلية الرسمية وتوضع علامات الاستفهام على كل مقاييس هذه السياسة . ومنذ ان سقطت ورقة التين عن عورة حكومة اسرائيل السياسية اخذ قباطنة الدولة وآباء هذه السياسة المنهارة يجهدون انفسهم ليس في استخلاص النتائج المنطقية لفشل سياستهم بل اخذوا يشحذون الذهن والهمم ويستنفرون ما تبقى من احلاف على الصعيد الدولي لاعاقة تجرع الكاس التي لا بد من تجرعها .



« مهما يكن من امر .. توصلنا الى وقف القتال على الجبهة »

(من التايم الامريكية)

ـ ١ ـ

وعلى الصعيد الداخلي اخذ قادة الدولة يلمون شعثهم ليقوموا بشن حرب دفاعية داخلية لهرب بفظاظة الرأي العام والنقمة الجماهيرية مستهدفين انقاذ ما يمكن انقاذه من ـ ومة سياستهم المنهارة .

ولتبرير انهيار فلسفة سياسة اللوة الديانية ، فلسفة الحدود الامنية المرتكزة على التوسع الاقليمي والضم ، ولتبرير الفشل الذريع في قصم ظهر القوات العربية خلال ايام معدودات كما وعد ديان في اول يوم الحرب المتجددة والفشل الاكبر في طحن عظام العرب كما اعلن القائد العام العازار ثاني يوم الحرب ، وللتغطية على انهيار الفلسفة العنصرية ، فلسفة دوام التفوق العسكري الاسرائيلي بفضل « تفوق الانسان اليهودي » ، وللتستر على الجريمة الكبرى للسياسة الاسرائيلية ـ الا وهي جريمة جر البلاد الى حرب دموية كلفت الآف الضحايا ، من اجل هذا كله ولمنع الجماهير الشعبية من اصدار الحكم القاطع على السياسة الرسمية الاسرائيلية الاجرامية انطلقت ابواق الدعاية الرسمية تجهد نفسها في اختلاق « التصورات » و « الاهمال » في اعداد القوات العسكرية للحرب ... و « التقصير » في « فك طلاسم » المعلومات التي نقلها قلم الاستخبارات قبيل الحرب .... و « التباطؤ » في دعوة الاحتياطي .... وفي عدم تزويد الجنود بالاسلحة الكافية والملائمة ... والخ والخ ....

ـ ٢ ـ

وبزت المعارضة اليمينية ، قادة الحكومة نفسها في الحديث من هذه « التصورات الفنية العسكرية » ..

وكرس زعيم المعارضة الجاحالية ، عضو الكنيست بيغين ، في جلسة الكنيست يوم ١٢ـ١١ـ٧٣ التي ناقشت اتفاقية وقف اطلاق النار ، خطابه باكمله ليثبت ان اسباب المأساة تكمن في « التلكؤ » في دعوة الاحتياطي .... و « التباطؤ » في ارسال الفرق المدرعة الى الجبهة بسرعة وفي غير ذلك من الامور الفنية العسكرية .. متجاهلا فشل السياسة التي هو وحزبه يشكلان جناحها الاكثر مغامرة . وكان واضحا ان جاحال وجميع اطراف المعارضة المتطرفة اليمينية يعملون متعمدين الى حرف نقمة الجماهير وسخطها على الضحايا الكثيرة وعلى الفشل الذريع الذي منيت به السياسة الاسرائيلية نحو ما يسمى « بالتصورات » الفنية العسكرية . فتيقظ الرأي العام الاسرائيلي لرؤية السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة التوسع والضم وتجاهل الرأي العام العالمي وتوازن القوى الدولية والغطرسة العسكرية ، بانها هي الخطيئة الكبرى ، سيثير نقمة الجماهير الشعبية ايضا على جاحال نفسه وعلى احلافه الذين ان اختلفوا عن سياسة المراخ فبالمزيد من التطرف والتعصب والمغامرة .

من هذا المنطلق بدأت تظهر المقالات الطويلة والمقابلات مع الجنود والضباط المستهدفة اظهار مدى هذه « التصورات » التي يرسمون لـ يبرروا بها المآسي التي تقلق بال الجماهير الشعبية . على هذا المنوال ظهر مثلا مقال زئيف شيف المعلق العسكري المعروف لجريدة هآرتس في عدد ٢٠ـ١١ـ٧٣ الذي وصف به بشكل مثير طعون العديد من الجنود عن « المستوى المنخفض للسلاح الذي حارب به جنود فرقة جولاني الكوماندو السوري » او من « طاقم الدبابة الذي حارب دون ان يكون لديه العتاد المناسب » ... او من « طواقم المدفعية المضادة للطائرات التي لم يكن في حيازتها قنابل كافية » ... او من « المظليين الذين لم يزودوا برصاص كاف لبنادق العوزي التي كانت في حيازتهم » ... وهكذا وهكذا ...

ـ ٣ ـ

ولجعل هذه الامور محور النقاش العام وليس السياسة الاسرائيلية الرسمية وتصوراتها المتعددة ـ تصورات منع الحرب واحقاق السلام اعلن القائد العام للقوات المسلحة في الاسبوع الماضي عن تشكيل لجنة تحقيق عسكرية تحقق في الشؤون العسكرية المتعلقة بما يسمى « بالتصورات » ....

والتغوية عملية « زلزلة النظر »

ـ البقية على ص ٥ عمود ٢ ـ

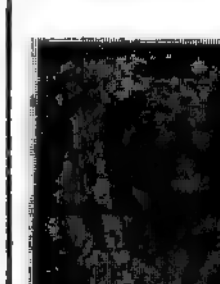
لمناسبة سفر وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو

موقف المقاومة الفلسطينية من قرار وقف النار :

الاتجاه نحو المشاركة في مؤتمر السلام

واعتبار صداقة الاتحاد السوفييتي حجر الرحى

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ لمناسبة سفر وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو ، في مطلع هذا الاسبوع ، ننشر فيما يلي ملخص ما نشرته « المحرر » البيروتية في ٣١ـ١٠ـ٧٣ عن موقف المقاومة الفلسطينية من قرار وقف النار ومؤتمر السلام العادل والثابت المزمع عقده . وذلك نقلا عن « الاخبار » ، مجلة الحزب الشيوعي اللبناني (٣ـ١١ـ١٩٧٣) :



نشرت «المحرر» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي خبرا كتبه مندوبها للشؤون الفلسطينية ، قالت فيه ان ياسر عرفات تلقى رسالة بالغة الاهمية من القادة السوفييت . وقالت « المحرر » انها سألت الاخ ياسر عرفات عن صحة الخبر فاجاب :

في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام (٢)

خطاب برجنيف

بقلم : علي عاشور

قال رئيس المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام روميش شاندرا ، في كلمته الختامية التي القاها في المؤتمر ، ان أهم ما في خطاب الرفيق برجنيف تركيزه على اهمية الرأي العام العالمي ، على صوت الشعوب .

وهذا صحيح .. فالرفيق برجنيف اعلن ، في ثقة ، في المؤتمر :

« ان التغييرات الحالية في الوضع العالمي هي الى حد كبير ثمرة نشاط القوى الاجتماعية ونتيجة التحرك الذي لم يسبق له مثيل حتى اليوم للجماهير الشعبية التي ترفض بشدة العسف والعدوان ، وتبدي عزيمة لا تلين على السلام » .

وقال ، موجها كلامه الى المندوبين :

« ان واقع انعقاد مؤتمركم ونطاقه وسعته التمثيلية هو دليل قاطع ملموس على ما اصبح عليه الرأي العام العالمي من قوة ، وعلى ما يستطيع ان يقوم به من دور في النضال لاجل اقرار السلام والامن ولاجل جعل العلاقات الدولية دمقراطية » .

وقد ندد في المندوبين الثقة والتفاؤل عندما قال :

« انكم تستطيعون الاعتماد على الشعب السوفييتي ، الذي كان في الاعوام الاولى من ثورته ، واعوام بناء الاشتراكية ، وفي المعركة ضد الفاشية ، والعقود التي اعقبت الحرب ، ولا يزال يقف ، ويظل يقف ، في طليعة النضال من اجل الدفاع عن مصالح البشرية » .

تدعيم السلام احد المهام الرئيسية للدولة السوفييتية

لقد اكد الرفيق برجنيف ، في خطابه ان الاهتمام بتدعيم السلام يعد احد المهام الرئيسية للدولة السوفييتية .

واورد ، بهذا الصدد ، ان اقتبس من خطابه ما يلي :

« السلام للشعوب » ـ هذا هو احد الشعارات الاساسية التي قام كادحو بلادنا ، تحت لوائها ، منذ ست وخمسين سنة ، في خضم الحرب العالمية الاولى ، بثورة اكتوبر . وكان اول اجراء قانوني اتخذته اول دولة اشتراكية في العالم هو « مرسوم السلام » الذي صاغه لينين .

وفي هذه الوثيقة التاريخية توجهت حكومة العمال والفلاحين لروسيا السوفييتية لا الى الحكومات فحسب ، بل والى شعوب جميع البلدان معبرة عن الطموح الذي لا يتزعزع لدولتنا نحو سلام دمقراطي عادل . واؤكد : نحو سلام عادل ، سلام دمقراطي ، اي قائم على اساس احترام حقوق ومصالح جميع الشعوب . وخلال السنوات التي مرت بعد ثورة اكتوبر العظمى كنا نناضل على الدوام بدأب وما زلنا نناضل من اجل انتصار مثل هذا السلام على كوكبنا .

ان الشعب السوفييتي الذي فقد في النضال ضد الفاشية اكثر من ٢٠ مليونا من ابنائه يعرف جيدا ما هي الحرب ، وما تجره على البشر من ويلات لا تحصى . لقد كانت الحرب الوطنية العظمى بالنسبة لنا ، نحن المواطنين السوفييت ، نضالا لا في سبيل حرية وطننا واستقلاله فحسب ، بل كانت في الوقت نفسه معركة من اجل انقاذ الحضارة العالمية ، ومن اجل سلام عادل في المستقبل . وخلال فترة ما بعد الحرب كلها ، ظلت بلاد السوفييت تناضل دون كلل من اجل السلام الوطيد بين الشعوب . ولقد جاء برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب تعبيرا عن السياسة السلمية المثابرة للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية في المرحلة الراهنة . وعندما تقدمنا بهذا البرنامج ، كنا نرى ان مهمتنا هي العمل على تصفية بؤر التوتر ، ومساعدة البشرية على التخلص من خطر الكارثة النووية الحرارية المسلط عليها ، والمساعدة ، بكل السبل ، على تخفيف حدة التوتر . ومن اجل هذه الاهداف النبيلة ولخير البشرية الكادحة جمعاء نعمل وسوف نعمل دونما كلل » .

الاتجاه الرئيسي في تطور العلاقات الدولية

واوضح الرفيق برجنيف في خطابه بشكل ساطع « ان الاتجاه الرئيسي في تطور العلاقات الدولية الراهنة هو الانعطاف الجاري من « الحرب الباردة » الى الانفراج ، ومن المجابهة العسكرية الى توطيد الامن والتعاون السلمي » ..

وبين ان السبب الذي جعل هذا الانعطاف ممكنا هو في الاساس « التغير العام في تناسب القوى العالمي . انه التغير في غير صالح انصار « الحرب الباردة » وسباق التسلح وهواة كل نوع من انواع المغامرات الحربية . انه التغير لصالح قوى السلام والتقدم » .

واشار الى الدور الكبير الذي تلعبه في عملية هذا الانعطاف الدول التي تحررت من النير الاستعماري واحرزت الاستقلال الوطني .

الاسباب الجذرية للنزاعات الحربية في الشرق الاوسط

وفي معرض حديثه عن الشرق الاوسط اكد الرفيق برجنيف : « ان نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، هو في الوقت ذاته ، نضال في سبيل اقرار سلام راسخ عادل في الشرق الاوسط » .

واوضح ان الاسباب الجذرية للنزاعات الحربية التي نشبت مرارا في هذه المنطقة ، بما في ذلك الحرب الاخيرة في ٦ اكتوبر الماضي ، تتلخص في احتلال اسرائيل للاراضي العربية بنتيجة العدوان الذي قامت به ، وفي عناد حكام اسرائيل ، وعدم رغبتهم في حسبان الحساب للحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وفي دعم هذه السياسة من قبل تلك القوى في العالم الرأسمالي التي تسعى الى عرقلة التطور الحر المستقل للدول العربية التقدمية .

وقال ان الاتحاد السوفييتي اصر طول الوقت على ان تعاد الى الدول العربية الاراضي التي احتلتها اسرائيل ، وعلى ان ينتصر العدل فيما يخص الشعب الفلسطيني . واكد ان الاتحاد السوفييتي انتهج هذه السياسة وسوف يتابع انتهاجها .

ـ البقية على ص ٣ عمود ٧ ـ



تسليم جائزة لينين الدولية « لقاء توطيد السلام بين الشعوب » الى الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ..

٢٨ اسيرا اسرائيليا يتجولون في القاهرة ويشاهدون الاهرامات والنيل

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ منذ عاد الضابط الاسرائيلي ، دان اليدان ، من الاسر المصري وادلى من خلال مقابلة تلفزيونية بشهادته عن المعاملة الانسانية الرائعة التي حظي بها في مصر ، اثناء سنوات الاسر ، واجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية تحاول ان تلقي ستارا من الصمت على هذه المعاملة حتى لا يكتشف المواطن الاسرائيلي العادي حقيقة الصورة العنصرية المشوهة للانسان العربي التي عملت هذه الاجهزة خلال سنوات طويلة على غرسها وفرزها في مخيلته . ولكن الاحداث الاخيرة قلبت العديد من المفاهيم والافكار والصور وبينها صورة الانسان العربي . ولم يعد في مقدور هذه الاجهزة اليوم اخفاء هذه الحقيقة .

ويوم الثلاثاء الماضي نشرت « يديعوت احرونوت » ، نبأ اخذته من مراسل وكالة « الصحافة الامريكية المتحدة » في القاهرة عن جولة قام بها ٢٨ اسرائيليا من اسرى الحرب في مصر تفرجوا خلالها على القاهرة وزاروا معالمها الرائعة ـ الاهرامات وابا الهول العظيم وبرج التلفزيون وفندق «هيلتون النيل» الفاخر وحي الزمالك ومسجد ناصر ـ وشاهدوا النيل تسبح فيه السفن الشراعية والمعديات . ورأوا الناس العاديين عن كثب فعيونهم لم تكن معصبة بالاربطة القماشية خشية ان يروا « سرا عسكريا » او يتعرفوا على مكان استراتيجي !!

« فهم افضل للعلاقات الانسانية »

وكان بين الاسرى الاسرائيليين الـ ٢٨ ضابط من نتانيا واسمه كنته هندلر ، وعمره ٢١ سنة . وقد تحدث عن اسره في الحادي والعشرين من اكتوبر الماضي ، بعد ان طوقه الجنود المصريون هو وفرقته . وقد قال هندلر : « كنا ١٦ جنديا اسرائيليا في ٤ دبابات من طراز « فاتون » . وقد حاولنا مهاجمة القوات المصرية المتقدمة . طوقنا قرابة ١٠٠ جندي مصري كان بعضهم في الدبابات . وحاول اثنان من ضباطنا و ٣ جنود الفرار فاطلقت النار عليهم وقتلوا . واستسلم الآخرون وانا بينهم » .

وقال هندلر « لقد انهيت قبل فترة وجيزة الخدمة العسكرية الاجبارية ، التي استمرت ٣ سنوات وانا اريد ان ادرس موضوع « العلاقات الدولية » في الجامعة » . واضاف قائلا « ان الاسابيع القليلة

النيل رحب ورائع



اسرى اسرائيليون بالقرب من الاهرامات

جيهان السادات :

لا نريد لابنائنا ان يقتلوا

بيروت ـ اجرت مجلة « ماندي مورنينغ » التي تصدر في بيروت باللغة الانكليزية مقابلة مع سيدة مصر الاولى جيهان قرينة الرئيس انور السادات ، وقالت في مقابلتها المذكورة ان تجدد القتال مازال ممكنا ، ولكن هناك شعورا باننا نقف على عتبة حل النزاع في الشرق الاوسط حلا سلميا . ولكن احلال السلام يحتاج الى وقت معين ، فقد لا يحل بالسرعة التي يتأمل بعض الناس ان يحل فيها ، ولكن سياسة الابواب المفتوحة والانتصار العسكري يؤديان الى تحقيقه .



وقالت السيدة المصرية الاولى ان الشعب المصري شعب يحب السلام ، والرئيس السادات لا يريد ان يقتل ابناء مصر ، وليس هناك انسان ، حتى في اسرائيل ، من يريد لابنائه ان يقتلوا . وقالت ان الشعب المصري حارب لاجل السلام العادل ، بعدما فشلت جميع الجهود الدبلوماسية .

وقالت جيهان في المقابلة انها لم تكن تعرف عن الحرب قبل نشوبها ، مع انها لاحظت ان الفريق احمد اسماعيل علي ـ وزير الحربية ـ زار زوجها عدة مرات ، وانفرد به ساعات طويلة .

وقالت ان الرئيس المصري اضطر الى قبول وقف القتال عندما بدأت الولايات المتحدة بانزال ٧٠٠ طن من الاسلحة الحديثة في اسرائيل .

وقالت ان كانت اسرائيل تعتبر اجيرة للولايات المتحدة ، فنحن لسنا اجراء للاتحاد السوفييتي ، بل اصدقاؤه .

ووصفت زوجها بانه يحب العمل الجماعي ، ولا ينفرد في صلاحياته . وانه زوج مثالي ، اجتماعي ، يزور اصدقاءه ويزورونه ، ويتردد على السينما والمسارح ، ويفضل المكوث في بيته .

والجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية اشاعت ان الرئيس المصري في اثناء الحرب الاخيرة هرب زوجته واولاده الى خارج مصر .. ولكن السيدة المصرية الاولى ، تطوعت في الهلال الاحمر المصري وكانت من الاوليات اللواتي بادرن الى اسعاف الجرحى وزيارتهم .

حزب آكل القبرصي يستنكر الاعتداء على ماير فلنر

القدس ـ ارسل السكرتير العام لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (آكل) ورئيس كتلة الحزب في البرلمان الرفيق بابايوانو البرقية التالية الى رئاسة الكنيست :

نستنكر بشدة الاعتداء الآثم على عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل ، الذي قام به اعضاء جاحال في الكنيست . ان هذا التصرف يقارن فقط بالاساليب الفاشية ، وهو في الواقع اعتداء على الدمقراطية نفسها .

دارة الشمس



،كانت الشمس ، في وقت مضى ، ...ى « ملك الكواكب » . الملــوك يسون التيجان ، كذلــك الشمس ...جها او دارتها .

،اكتشف الفلكيون ، في البداية ، ...ه الدارة اثناء الكسوفات الكلية . ...ي عبارة عن وهيج براق يمتـــد ...لف السطح الشمسي الى مسافـة ...ات الالوف من الكيلومترات . والضوء



جزء من دارة الشمس

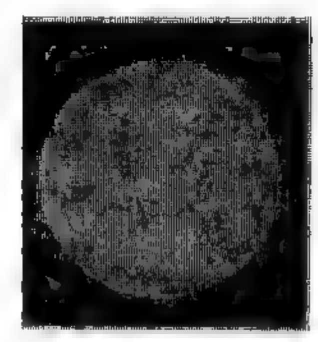
...لذي تعطيه الدارة هو اقل كثيرا من ...ضوء الذي تعطيه الشمس ـ وهـي ...ليا تمتلك فقط حوالي نصـــف ...نورانية التي يمتلكها القمر . وهذا ...ر السبب في انها لا ترى حــــول ...شمس التي هي اكثر منها تألقـا ...لاف والاف المرات ، ويمكن رؤيتها ...ط عندما يغطي القمـــر قـــرص ...شمس .

...ان الدارة هي الطبقة العليـــا ...غلاف الجوي للشمس . وقبـــل ...ختراع التصوير الفوتوغرافي كـان ...الفلكيون يرسمون صورا لـــدارة ...شمس ، ولكنهم اليوم يصورونها . ...، الكسوف الكلي يستمر مـــدة ...راوح بين دقيقتين وثماني دقائق ، لهذا فمن الصعب عمل حتى رسـم واحد في تلك المدة ، بينما يمكن اخذ عشرات وحتى مئات الصور .

وبالاضافة الى الدارة شاهـــد المراقبون، اثناء الكسوفات، نتوءات في طرف قرص الشمس . وبعض هذه النتوءات يشبه السحب والبعـض الاخر اشبه بالنوافير . وهـــذه النتوءات تسمى حدبات . بعضهـا هو ، بالفعل ، غيوم ، غيوم مـن نـــار تطفو على الغلاف الجـوي للشمس . وهي ذات حجم هـــائل وتستمر عدة ساعات ، وحتى عـــدة ايام .

والنتوءات الاخرى هي السنـــة ضخمة ونوافير من مادة متوهجـــة تقذف بها الشمس الى مسافة مئات الوف الكيلومتـرات . وفي سنـــة ١٩٣٨ شاهد الفلكيون نتوءا يبلـــغ علوه مليون ونصف المليون كيلومتر .

لقد تمت معرفة اشياء كثيرة عـن الشمس منذ ان تم اختـــــــراع التلسكوب . كان يعتقـــد ، في السابق ، ان الشمس عبارة عـن كرة مضيئة ، اشبه بكرة ضخمة مـن الحديد حميت الى حد البياض . لا يمكن لاي جسم ان يبقى صلبا على درجة حرارة عالية جـــدا . ان الشمس غازية ، وحتى الغـــاز لا يبقى جامدا في درجة حرارة تصـــل



دارة الشمس خلال الكسوف

الى آلاف ، وعشرات ومئات الآلاف الدرجات . فالغاز هو في حركـــة دائبة ، وقوة هذه الحركة هي اكبـر كثيرا من اقوى ريح على الارض .

ان الشمس موجـــودة منذ آلاف اللايين من السنين ، ولم تتوقف عـن الحركة ، ولا للحظة واحدة خـــلال تلك المدة الطويلة . والعواصف التي تثور ، على الدوام ، في الشمس ، هي ذات قوة مخيفة ، الى حـد ان اسوأ زوبعة ارضية بالمقارنة بها هي اشبه بتنفس طفل وليد .

وتكون بقع شمسية ضخمـــة ، تقذف الى الفضاء تيارات هائلة مـن الطاقة الكهربائية . وهنالـــــك انفجارات مريعة ينجم عنهـــا آلاف ملايين الاطنان من الغاز الذي يسبح في الفضاء بسرعة ٤٠٠ كيلومتـــر في الثانية . وفي خلال عشر دقائق ترتفع السنة اللهب الى علو يســـاوي المسافة من الارض الى القمر ، ولـو مر القمر في طريق احدى هـــذه النتوءات لالتهمت النار سطحه كله في بضع دقائق .

لقد تعلم العلمـاء ان يقوموا بعمليات رصد النتوءات الشمسية في وقت لا يكون فيه اي كسوف . وقد اخترعت تلسكوبات خاصة لهـــذا الغرض واصبح الفلكيون قادرين على القيام بعمليات رصد مستمـــرة ، يسجلون فيها عدد النتـــــوءات ويصورونها ، وحتى يعملون منهـــا افلاما سينمائية . وكل عرض للفيلم يجري على حدة ، في فترات طويلة الى حد ما ـ كل ساعة مثلا ، فاذا جرى طبع الفيلم بالسرعة العادية فاننـــا نحصل على صورة « لحياة » النتوء.

لقد اكتشف الفلكيون ان معظـــم النتـــــوءات في الشمس تظهـــر في السنوات التي توجد فيها معظـــم البقع الشمسية ، وانها تظهر عـادة بالقرب من البقع . وعلى العمـــوم فان السنوات الهادئة في الشمس تتناوب مع السنوات العاصفة التي تكون فيها الانفجارات والبراكين قوية بشكل خاص . ان السنوات الهادئة والعاصفة في نشاط الشمس تؤلـف دورة او فترة من احدى عشرة سنة .

والرسم الى جانب هذا الكـــلام يبين لك الشمس وهي محاطـــة



بقع الشمس والنتوءات

بالنتوءات . وتبلغ درجة حرارتهـا حوالي ٥٠٠٠ درجة سنتغراد فـوق الصفر ، وهي اعتـــم من الشمس نفسها ، وهذا هو السبب في اننـــا لا نراها في الاوقات العادية . ولــو استطعنا رؤيتها لبدت الينا مثل كرة مكسوة بالشعر ، على سطحها نتوءات ضخمة يتغير شكلها باستمرار امـام اعيننا .

وقد اثبت التحقيـــق العلمي ان درجة حرارة الشمس ، لم تتغيـــر خلال الالف مليون سنة الاخيـــرة ، وبقيت ثابتة على نفس الدرجة مـن الارتفاع . وبامكاننــــا ان نقول ، بالتأكيد ، ان الشمس لن تبرد خلال عدة آلاف ملايين السنين القادمة .

(في الحلقة القادمة : كم هـــو بعد النجوم ؟)



نشرت مجلـــة « هعولام هزيه » في الاسبوع الماضي تحقيقا مصورا وصفت فيه المعارك الطاحنة التي دارت على موقع جبل الشيخ والتي تحول فيها القتال الى الالتحـــام بالسلاح الابيض ، فسال الدم الزكي غزيرا على الجبـــل الشامخ وبين صخوره الضاربة في الاعماق ، فسقط الرجال تلو الرجال من ابناء الشعبين وطحنت آمالهم ، وبقي الجبل شامخا كما كان قويا كعهده ..

ترجمة واعداد : داود بدر

وسال الدم كالمـاء

بكلمات بسيطة ، واضحة ومؤثرة للغاية تحدث احد الجنود العائدين من فرقة « غولاني » ، الذين اشتركوا في القتال ، عن المعركة الدموية الرهيبة وقال : « لقد ادخلوا في رؤوسنا من البداية اننا لن ننزل من فوق قبل ان نرى راية « غولاني » ترفرف . قالوا لنا ان هذا الموقع هو عيون الدولة » .

وببضع كلمات اخرى يكشف هذا الجندي احساسا عميقا بالم المذبحة البشرية المروعة فوق الجبل : « لا يمكن ان انظر الى هناك بعد . فقد سال دم رفاقي كما يسيل الماء .. مرة واحدة نظرت لارى راية «غولاني» ما زالت هناك . غير اني رأيت ، فقط ، العلم الاسرائيلي . ربما يكون المظليون هم الذين انزلوها » .

كتبت مجلة « هعولام هزيه » عن الثمن الباهظ من الدماء التي سالت على هذا الجبل : « حين يأتي ذلك اليوم ويبدأ الحديث عن قصة المعركة فوق جبل الشيخ بكاملهـــا فسوف تظهر ملحمة قاسية، مفزعة ورهيبة».

الموقع الحصين العـالي

احتل الاسرائيليون موقع جبـــل الشيخ في حرب حزيران ١٩٦٧ .. ومن هناك اشرفوا على مساحـــات واسعة جدا من هضبة الجولان وعلى الارض السورية شرقا وشمالا . وقد وصف أحد الجنود الاسرائيليين هذا الموقع بـ « عيون اسرائيل » .

وعلى الجبل انتصبت كتلة صوانية خلف جدار من الاسلاك الشائكة .. كان هذا احد الاطراف الخارجيــة لبناء قوي ، مدرع ومحصن ، مكون من ثلاثة طوابق ومبني تحت سطح الارض . وتوجد في داخل هذا البناء شبكة كاملة من الغرف والقاعـــات والممرات تفصل بينها ابواب فولاذية سميكة ومصفحة .

ولا غرابـــة اذا ادرك السوريون اهمية هذا الموقع وارادوا ان يحرروه في اول المعارك ، ليراقبوا من فوقـه ما يجري في الجبهة على امتـــداد عشرات الكيلومترات .

الكومـــاندو السوري يجتاح الموقع الاسرائيلي ويستولي عليه

الى الشمال الشرقي من الموقـــع الاسرائيلي على جبل الشيخ وعلى بعد حوالي اربعة كيلومترات كان الموقع السوري على الجبل . ويفصل بـين الموقعين منخفض عميـــق لم يمكن السوريين من الهجوم على الموقـــع الاسرائيلي .

بدأ الهجوم السوري على الموقـــع الاسرائيلي باطلاق نار المدفعية عليه وبقذفه من الجو بواسطة الطائرات ، وذلك لاجبار الجنـــود الاسرائيليين المتمركزين هناك على الاختباء . وفي هذه الاثناء هبطت الحوامات السورية (طائرات الهيليوكوبتر) على بعـــد بضع مئات الامتار فقط من الموقع ونزلت منها فرقتا كوماندو سوري امطرت الموقع الاسرائيلي حالا بنـار حامية جدا ، فاسرع الجنـــــود الاسرائيليون الى داخل المبنى الحصين يبحثون عن ملجأ ، واقفلوا وراءهم الابواب الفولاذية .

وبعد مضي حوالي خمسة ايام ، دارت خلالها المعارك حتى داخل المبنى الحصين ، اضطر الجنود الاسرائيليون الى الاستسلام .

وهكذا استولى افراد الكومانـــدو السوريون على الموقع باكمله ، وكان عددهم حوالي ٥٠٠ جندي مزودين بسلاح مضاد للدبابات . فسيطروا على التلال المحيطة بالموقع وعـــلى جميع المسارب المؤدية اليه وزرعوها بالالغام ، ثم استحكموا بين الصخور من حوله . وباحتلال هذا الموقع الهام اصبحت للسوريين ميزة الاطلاع على كل ما يجري في جبهة القتال .

الموقع المفقود ما زال يراود امل الاحتلال

ادرك الاسرائيليون اهمية الموقـــع الذي خسروه مما دفعهم الى التفكير ثم التصميم على احتلاله من جديد .

وما من شك في ان العامل السياسي والعامل المعنوي كان لهما ثقل خاص وتأثير كبير على دفع الامور الى حيز التنفيذ بدون اي اعتبار الى الثمن الباهظ من الدماء .

وكان الجانب الاسرائيلي يعلم جيدا ان تنفيذ هذه المهمة امر بالـــغ الصعوبة وذلك بسبب الطبيعـــــة الجغرافية لهـــذه المنطقة شديدة الوعورة . وربما كان ذلك هو مـا دفع القوات الاسرائيلية ، في مرحلة من مراحل القتال ، الى اتخاذ قرار بالعزوف عن احتلال الموقع ، وذلك من خلال الاعتقاد بانـــــه سيسقط بالضرورة في ايديها عندما تتمكن من فصل الجنود السوريين المرابطيـــن فيه عن مؤخرتهم او تتم محاصرتهم .

الا ان ذلك لم يكن سهلا أبدا ، الى ان اعلن قرار وقف اطلاق النار ، مما استدعى اعادة النظر في القرار والانتقال الى الاعداد للهجوم .

عودة الاحتلال الى الموقع المحرر

كانت الخطـــة الاسرائيلية تقضي بشن الهجوم على الموقع في اليـــوم الاخير قبل سريان مفعول قرار وقف اطلاق النار . وبدأ تنفيذها بمحاولة لفصل قوات الكوماندو السوريـــة المرابطة فيه عن مؤخرتها . ولتنفيذ هذه المهمة انيط بقوات من المظليين نقلت طائرات الهيلوكوبتر احتـــلال الموقع السوري من جبل الشيخ الذي كان في ايدي القوات السورية قبل نشوب القتال . وقامت قوة مدرعة كبيرة من الجيش الاسرائيلي بمصاحبة المدفعية الثقيلة بقصف الموقـــــع السوري بشدة ، في حـــين صنعت الطائرات الإسرائيلية القاتلة مظلـــة جوية . وهذا مكن طائرات الهيلوكوبتر الاسرائيلية من القاء جنود المظلات في مؤخرة السوريين . ونجحت هـــذه العملية في احتلال الموقع السوري ، وهناك بدأ جنود فرقة « غولاني » ، التي كان عليها اعادة احتلال الموقع ، بالصعود على الجبل الاشم بـــين سلاسل الصخور . وفي طرف آخـــر كان قسم من هذه الفرقة يتحـــرك باتجاه الموقـــــع تتقدمه الدبابات والسيارات المدرعة ، الا ان هـــذا القسم من القوات لم يتمكن من المضي في مهمته حين امطره الجنـــــود السوريون من موقعهم بوابل من نار اسلحتهم المضادة للدبابات وصدوه .

وفي ظلمة الليل تمكن الفريق الاخر من جنود « غولاني » وجنود المظلات من الوصول الى الموقع . ودار قتال ضار تحول فيما بعد الى حــــد الالتحام بالسلاح الابيض مما ادى الى سقوط ضحايا كثيرة والى سفك دماء غزيرة . ولم يتم احتلال الموقع الا بعد ان ارسلت قوات اضافيـــة لنجدة الاسرائيليين وبعد قتال ضار استمر حتى عصر اليوم التالي .

......

هذه هي قصة المذبحة التي دارت على قمة الجبل الشامخ ، جبـــل الشيخ ، التي سالت فيها الدمـاء البريئة غزيرة وكان من الممكن الا تسيل ، لو ان حكام اسرائيل الذين سيجبرون على ترك هذا الموقع وغيره من الاراضي المحتلة ، انتهجوا غير هذه السياسة ، سياسة تؤدي فعلا الى السلام والامن .

شـــروط سوريـا لتبادل الاســـرى

الامم المتحدة ـ قالت مصادر الامم المتحـــدة ان سوريا قدمت الـــى اسرائيل ، عن طريق مبعوث السكرتير العام روبر توجيار ، ثلاثة شـــروط للموافقـــة على تبادل الاســـرى :

١ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢ـ١٠ ، اي ان تتخـــلى اسرائيل عن موقعين في جبل الشيخ ،

٢ ـ ان توافق اسرائيل على اعـــادة ١٥ الف سوري الى قراهـــم التي تحتلها اسرائيل و ٣ ـ ان تعيـــد اسرائيل ٣٦٨ اسيرا سوريا ، الذين في ايديها ، مقابل اعادة الاســـرى الاسرائيليين في سوريا (١٢٧ اسيرا) . وكان الجنرال ديان قد ابلـــغ الصحفيين في تل ابيب ، ردا عـلى سؤال حول الشروط السورية ، انه « قد سمع بذلك » ..

السعوديـة تفـكر بعلاقــات مع موسكو

موسكو ـ بقلم مراسل نيويورك تايمز ـ يعتقد الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة السوفييتية ان السعودية تفكر جديا باقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي . ويقولون ان هذا الاجراء سيكون ضربة لسمعـــة هنري كيسنجر الذي حـــــرض السعودية على « عدم السمـــاح للاتحاد السوفييتي باستغلال قضيـــة النفط لتوسيع النفوذ في الشـــرق الاوسط » .

في المؤتمر العــالمي للقوى المحبة ـ بقيـــة

وقـال ان السياسة المغامرة التي ينتهجها حكام اسرائيل وضربهم عرض الحـــائط بقرارات مجلس الامـــن الدولي ، وتحديهم للرأي العـــام العـــالمي ، ان هذه السياسة تكلف الشعب الاسرائيلي غاليا .

واضاف ان الامال بضمان السلم وامن الدولة عن طريق اغتصـــاب اراضي الغير والتمسك بها بالعنف ، انما هي حسابات هوجاء محكوم عليها بالفشل الحتمي .. فان مثل هـــذا النهــــج لن يعود على اسرائيل لا بالسلام ولا بالامن ، بل لن يؤدي الا الى مزيد من عزلة اسرائيل عالميا ، والى مزيد من الكراهية لها من جانب الشعوب العربية المجاورة .

السلام على اساس تنفيذ قـرار مجلس الامن بحذافيره

ودعا الرفيق برجنيف الى احـــلال السلم في منطقة الشرق الاوسط على اساس تنفيذ القرار الذي اتخـــذه مجلس الامـــن في ٢٢ تشرين الثـــاني ١٩٦٧ بحذافيره .

واوضح ان هـــذا القرار يؤكد عدم جواز اكتســـاب الاراضـــي عن طـــريق الحرب وينص على سحب القــوات المسلحـــة الاسرائيليـــة من الاراضي التي احتلتهـــا ابـــان نزاع ١٩٦٧ ، ويطالب باحترام سيادة كل دولة في هذه المنطقة وبحرمة اراضيها واستقلالهـــا السياسي وحقهـــــــــا بالحياة في ســـلام وبالاعتراف بذلك كله . كما يشير القرار الى ضرورة تحقيق تسويـــة عادلة « لمشكلة اللاجئين » ، اي ضمان الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني » .

واعلن الرفيق برجنيف **ان الاتحـــاد الســـوفييتي يؤيد بثبات ضمان الســـلام والامن وحرية الحدود لجميـــع دول وشعوب الشرق الاوســـط .** واكد على كلمة **لجميع** بقوله : **اجل لجميــــع دول وشعوب الشرق الاوسط** واكـــد على **ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمشـــاركة في الضمـــانـات اللازمة .**

خطــاب ملهم

لم اقصد ان استعرض كل ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف ـ فهـــذا الخطاب نشر كاملا باللغة العربية ، وسيوزع قريبا على القراء ، وحـري بكل مواطن ان يقرأه ويستوعبه عـن الفه الى يائه ـ وانما اردت باقتطاف فقرات منه ان ابرز اهميته للقراء .

واود ان اشير هنا الى ان جميـــع المشتركين في المؤتمر ، على الرغم من الخلافات السياسية فيما بينهم ، اكدوا على اهمية الخطاب الـــذي القاه الرفيق برجنيف في المؤتمر ، واعلنوا انه الملهم على العمـــل النشيط لحماية سلام الشعـــوب وامنها .

(في العدد القادم : انطباعـــات عامة عن المؤتمر) .



بـــــدون تعليـــــق

حصـــــار بـــاب المنــــدب مستمر

تل ابيب ـ اعلنت الدوائـــــر الرسمية الاسرائيلية ان حصار باب المندب في الطرف الجنوبي من البحـــر الاحمر لا يزال مستمـــرا على العكس مما توقعته هذه الدوائر . وقالت ان السفن الاسرائيلية لا تزال محصـــورة في ميناء ايلات بينما لا تزال سفـــن اخرى راسية في عرض البحر خـــارج باب المندب وقالت ان الحصـــار تقوم به غواصات وسفن حربية مصرية ويمنية جنوبية .

النائب لفنبراون في الكنيست :

الحكومـــــة تلقي عبء الحــرب الرئيسي علــى كـــاهل العاملـــــين

الكنيست تقر قانون « سنـــدات الـــدولة » والتعديل في قانـــون تشجيع الاستثمـــارات

القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ اقرت الكنيســـت يوم الاربعاء الماضي (١٤ـ١١) مشروع « قانون سنـــدات الدولة » باكثرية الاصـــوات ومعارضة ممثلي الكتلـــــة الشيوعيـــــة (ركـــح) في الكنيست ومشروع تعديـــل « قانون تشجيع الاستثمارات » باكثرية اصوات نواب الائتلاف الحاكم ومعارضة نـــــواب « التكتل » اليميني وامتنـــاع الكتلة الشيوعية (ركح) .

وقد اشترك في النقاش عـــلى المشروعين النائب الشيوعي ابراهـــام لفنبراون الذي اكد في بداية كلمته ان القانونين المذكورين والانظمة الاخرى التي ستبحـــث فيها الكنيست هي حصيلة الحرب . لقد كلفت الحـــرب الاخيرة المواطنين بالاضافـــــة الى التضحيات الباهظة بالدم والجراح مليـــارات عديدة من الليـــرات . وبموجب المعطيات الرسمية بلغ ثمن الحرب ٢٢ مليار ليرة . ويريدون الان ان يلقوا باكثرية هذا العبء على كاهل العاملين والمستخدمين وجماهيـــر الشعب » .

وقال لفنبراون « ان القانونـــين المذكورين اقترحا ، زعما ، لتوزيـــع هذا العبء . فقانون « تشجيـــع استثمار رؤوس الاموال » (تعديل ، رقم ٩) جاء ليلزم المصانع المحظوظة بدفع ٥٪ من الجمارك التي فرضـت الان على مجمل الاستيراد » .

وكشف النائب الشيوعي لفنبراون حقيقة هذا التعديل الذي يقصـــد به الزعم بان الحكومة توزع العبء بين العاملين واصحاب رؤوس الامــوال وبيّن كيف ان التعديل لا يمس بشيء الامتيازات المالية الاخرى العديـــدة التي تتمتع بها هذه الشركات مثل الاعفاء من ضريبـــة الدخـــل في السنوات الخمس الاولى لقيـــام المصنع ، التسهيلات في الضرائب ، التسهيلات في الحصول على الاعتمادات المالية والمنح وغيرها . وان هـــذه الشركات ستلقى بمبدال ـ ٥٪ من الجمارك التي ستدفعها بناء على هذا التعديل على كاهل الجماهير عـــن طريق زيادة اسعار منتجاتها .

واوضح الرفيق لفنبراون حقيقة السياسة الطبقية التي تنتهجهـــا الحكومة ، هذه السياســـة التي تحمل العاملين نتائج اعباء الحرب الرئيسية وتسبب هبوطا في مستوى حياتهم . واستشهد باقوال لـوزير المالية نشرتها الصحف تؤكد هـــذه الحقيقة . واشار الرفيق لفنبراون الى هجوم اصحاب رؤوس الامـــوال على مستوى حياة العاملين ودعوتهم « الشيوعية » للعاملين بان يتخلوا عن النضال في سبيل حقوقهم الاجتماعية بحجة اوضاع الطوارئ والامن .

وفي ختام كلمته اكد النائـــب الشيوعي لفنبراون ان سياســـة الاعتماد على القوة اثبتت فشلهـــا وقال ان المخرج الوضع الراهن هو في العمل من اجل احراز السلام .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٧ (قبل ٢٦ سنة بالضبط) ...در العدد الثلاثون من جريدة « الاتحاد » .

وعلى الصفحة الاولى نجـــد :

حـــادث دنيء على جريدة « الاتحـــاد » بعكـــا

...الراي العام في عكا يستنكر المحاولة الدنيئـــة عصبة التحـــرر الوطني تولي الامـــر اهتمامـــا جديـــا

يافا ـ من مكتب الاتحاد ـ ...الوقت الذي تتنادى فيـــه ...جميع الهيئات والمنظمـــات ...الاحزاب الوطنية للكف عـــن ...اعمال الفوضى والاعتداء عـــلى ...الحرية الفردية ، وتتنـــادى ...لمقاومة الارهاب ، يقوم شخص ...مغرور بعكا بمحاولة خسيســـة ...للاعتداء على جريدة «الاتحاد» ...اثناء توزيعهـــا في عكا في ...الاسبوع الماضي .

وتفصيل ما حدث ان هذا ...الشخص المغرور تعرض لافراد ...من عصبة التحرر الوطني كانوا ...يوزعون جريدتهم ، فتحرش ...بهم واختطف بعض اعداد من ...الجريدة ومزقها ، وكاد يحدث ...ما لا تحمد عقباه ، لـــولا ان ...تدخل بعض الناس .

...وما ان سرى الخبر في البلدة ...حتى احدث موجة شديدة من الاستنكار ، من جميع الاوساط والوجهاء ، والشخصيـــات الوطنية وقادة الراي العام في المدينة والعمال واوســـــاط الفلاحين . وحالا تجمع اعضاء عصبة التحرر الوطني في فرق متعددة قامت بتوزيع الجريدة بين تأييد الجماهير والاقبـــال الشديد عليها . وكان سكرتير العصبة بعكا قد اتصل تلفونيا بمكتب لجنة المنطقة الشمالية للحزب بحيفا واطلع المسؤول هناك على الحادث فطلب منه مكتب المنطقة التريث في الامر الى ان يتصل بمكتـــب الحزب المركزي بيافا . وقد قـــــام مكتب سكرتارية الحزب يـــوم الثلاثاء الماضي بزيارة عكـــا واجتمع بقادة الحزب المحليين واجرى تحقيقا دقيقا في الامر، واهتم بهذه المحاولة الخسيسة.

وعلى نفس الصفحة نجـــد :

حكومة الانتـــداب ترفع قضيـــة على « الاتحاد »

...يتطوع ١٦ محاميا كبيرا للدفاع عن الجريدة ...التي تريـــــد ان تصادرهـــا الحكومـــــة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ ...ع السيد اميل توما المحـــرر ...المسؤول لهذه الجريدة رسميا ...ن رفع حكومة فلسطـــين ...قضية على جريدة « الاتحاد » ...بتهمة عدم تقديم مواد العدد ...الصادر في ٣١ آب الماضي الى ...الرقابة الصحفية ، وقد اخلي ...سبيل اميل توما بالكفالة .

...وما ان ترامى هذا الخبـــر ...الى مسامع اصدقائنا المحامين ...حتى تطوع ١٦ محاميا عربيـــا ...كبيرا من حيفا وعكا ويافـــا ...والقدس للدفاع عن هـــــذه ...الجريدة التي لاتني حكومـــة ...الانتداب تكيد لها بوسائـــل ...ملتوية . والمحامون الكـــرام الذين تطوعوا لهذا الغـــرض الوطني النبيل هم الاساتذة ، من حيفا : عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ، سمير شما ، حنا نقارة ، صلاح العباسي ، الياس كوسا ، فؤاد قصوار وجمال حميد . ومن عكـــا : الاستاذ فايز الكردي ، ومـــن يافا : الاستاذ حكمت التاجي، ورشاد مسودة ، ومن القدس الاساتذة : تحسين كمـــال ، يحيى حمودي ، عمر صالـــح البرغوثي وجورج صـــلاح وشفيق عسل وجورج ماردو.

ولم يعين موعد المحـــاكمة بعد .

وعلى الصفحة الثانية نجد :

...عصبة التحـــرر الوطني في حيفـــــا ...تقود نضال السكان من اجل الصحة والثقافة ...سكان حيفا يوقعون عرائض عصبة التحـــرر

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ لا تزال عصبة التحرر الوطني سائرة على الخطة التي وضعتها لنضالها في حيفا ، وهي تسير الان الى تنظيم لجان الاحياء في جميع احياء المدينة ، كما وان اللجان التي تألفت حتى هـــذا اليوم قامت بدور جيد .

فقد اعدت منظمة العصبة في حي ستانتون عريضة وقـــع عليها اعضـــاء لجنـــة الحي وسكان الحي وهي تتضمـــن المطالب اليومية ...

وقابلت فرقة العصبـــة في حي عباس ، يرافقها بعـــض سكان الحي ، المسؤولين في البلدية صباح يوم الاحـــد الماضي وقدمت لهم العريضة التي اشترك سكـــان الحـــي بتوقيعها وتتضمن بعـــض المطالب الاصلاحية والصحيـــة في الحي ...

وسيقابل صباح يوم الجمعة القادم وفد من عصبة التحرر الوطني وبعض سكان السوق ، والذي يعتبر المركز التجاري الرئيسي العربي في المدينـــة ، البلدية ليقدموا لاعضائهـــا العريضـــة التي اشترك في توقيعها اكثـــر من (٢٥٠) شخصا من سكان الســـوق المذكور ...

وعلى نفس الصفحـــة نجـــد :

بلادنـــــا فلسطـــــين

اهدى الاستاذ مصـــــطفى مراد الدباغ ، مفتش معارف اللد ، ادارة هذه الجريـــدة نسخة من كتابه « بلادنــــا فلســطين » وهو الجزء الاول من القسم الاول من سلسلـــة سيصدرها الاستاذ الدباغ . والكتاب الاول يبحث بشكـــل مجمل ثم يفصل في تاريـــخ نابلس وقضائها وانســـاب عائلاتها والاطوار التي مـــرت على البلدة الى الان ...

صـــوت الكليـــة

يافا ـ اهدتنا كلية بير زيت نشرتها الشهرية الرابعـــــة (صوت الكلية) وهي طافحة بالمواضيع التثقيفية والعلمية ، ويقوم بتحرير هذه النشـــرة فريق من طلاب الكليـــــة وطالباتها .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر التالي :

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ في الساعة الحاديـة عشرة من صباح الاحد الماضي غصت قاعة سينما الجليـــل بالحضور الذين لبوا دعـوة لجنة تحسين المدينـــة لدرس مشاكل الناصرة الحيوية .

وافتتح الاجتماع الســـيد منعم جرجورة ممثل مؤتمـــر العمال العرب في اللجنة مبينا اهمية وجود لجنة تحســـين البلدة وتعاون جميع القـــوى الوطنية فيها في سبيل المصلحة العامة . ثم تلاه السيد نديـــم بطحيش ممثل النادي المسيحي في هذه اللجنة وشرح واجبات المجلس البلدي والحكومة تجاه البلدة وواجبات السكان ايضا ، ثم تكلم السيد حبيب عموري ممثل النادي الكاثوليكي عـــن بعض النواحي العامة وتـــلاه السيد نور الدين الدربتي عن الحزب العربي فشرح مشكلة التعليم شرحا مسهبا نـــال اعجاب الحضور ، وتلاه السيد خليل خوري ممثل عصبـــة التحرر الوطني الذي عــــالج مشكلة المياه بشكل واضـــح ، واخيرا تكلم السيد ميشيـــل نصار، ممثل نادي النهضـــة وشرح حاجة الناصرة للملاعب الرياضية والحدائق العامة . وبعد ذلك انتهى الاجتمـــاع باتخاذ مقررات هامة لتحسين البلدة ....

تهنئـــــات

تهانينا القلبية الى عبـــد القادر علي عقل وعروسه **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة ـ عارة وعرعرة

تهانينا الحارة الى الصديق عمر محمد حرادات وعروسه **بالزفاف**

الصديق جمال فواز مرجية وزوجته بالمولود الجديد **طارق**

الصديق حنا بشـــارات وزوجته **بالمولودة الجديدة**

الصديق انيس بشـــارات وزوجته **بالمولود الجديد**

الحـــزب والشبيبة يافـــة الناصرة

احر التهاني الى الصديـــق سلامة فارس سالم وعروسه **بمناسبة الزفاف**

خلية اللاتين ـــ الناصرة

احر التهاني الى الصديـــق وائل قاهوم وعروسه **بمناسبة الخطوبة السعيدة**

الخلية الجنوبية ـــ الناصرة

احر التهاني الى الصديـــق سلامة فارس سالم وعروسه **بمناسبة الزفاف**

سامي القاضي ، طوني ابو نصار الناصرة

ثقافة فنون

الخروج من غزة والعودة الى الرجل المتفائل

لماذا انام في حقيبة جيبوا داخلها
سكان يافا ،
وجذور السنديان ؟
لماذا انام ؟
لماذا انام في حقيبة جيبوا داخلها
عباءة جدي ، وقبل حبيبي
ورسائل الغياب ؟
لماذا انام ؟
كثيرون قالوا ان قيودهم كالحلم
كالبرهة ، كالنسيان
وقيدي الذي قيدوني يكون او لا يكون
فكل القيود سدى
ما دام القيد يتيه في شوارع نزيفي
ووطني يتكاثر في هدوء الشهداء
وبترول الصحارى
ارثيك ، اغنيك ، اعبدك
انتشر في اناشيد الزوابع
وحبيبي يتناسل
يحترق ميلاده في بدني
يرسم على جلدي
وجها لآسيا يتسع
وكل الرموز السرية في غزة
وفرح دمعة من شهيد متفائل

■

ايها الرجل الذي انصهرت في دمه
فعلا ! كلما لففتني بجلدك
ازداد نحولي
فعلا ! كلما احتشدت في بدني
ضيعت الهوية
انا قابلة للانصهار في المذابح
فاطلق رياحك
واترك لي عنوان صوتك
الذي على سفوح الريح
على جواز سفرك الضائع
ايها الرجل الذي احتشدت في قيده
بلى ، حاولوا ، لكن ،
لم ينزعوا عن جلدي
رائحتك
فرائحتك قابلة للتناسل ! ..

قبلة من الجاهلية

واقفة انا علانية بين امتداد الحقل والضفيرة
اداعب السحاب في غرفة
واللوز ينتشر في بدني
ليشتري من جلدي قبلة ! ..
وعندما تنامين يا طفلة
وتعلقين كالبرق في القصف
ستدفعني الشمس لابحث عن اطلال حقل
امتد الى الضفيرة ،
وخاصم الخضرة ،
ليفك لي قيدي ،
واسترجع القبلة ! ..

نشرب قهوتنا المرة

كتبت يا شعبي من كؤوس الخل
التي لا تفرغ
وعن النوافذ التي تعشقنا ،
وتبتعد ،
لتصير بابا في جدار زنزانة
لتجعلني في وطن الحب مزمارا ،
وغيمة
ولنفهمهم بسمة موتنا
لنجعل منها اكفان موتى
وينزل الصليب في النهر

وناكل ، نحن الشعب الطيب ،
ما قالته الاقنعة التي نزلت
ونحن لم ننزل .
ننتظر العودة في الليل
حاملين اكفاننا ، كما امرنا المخرج
ونشرب قهوتنا المرة
ونرسم على اقداحنا مراثينا
لم نجد كلمات المخرج
ولا باب شرق ، ولا اصابع شاعر
تكتب في عيون الناس
وموسم موتي تبعثر في قهوتي
ورقصتي ،
وعلى حبال الغسيل
وشعبي يحلم بالوطن الذي ضاع
في بطاقات البريد ،
في جيوب الساسة ،
وقيود المساجين .
لا باس يا شعبي
كان الحب في جسمي ضحكة
عندما قالت قضبان سجني آه
واوامر سجاني ، صارت بين اصابعي
اقسى الاشعار ! ..

كنت مكانا داخل الزوبعة ،
ونحن نكبر الآن ، عندما يكبر الموتى
عندما يجعلوننا مرثية في الصحف اليومية
وندفن الابواب في الفجر
ويبحثون في قيودنا عن جدول .
انا لا اشنق نفسي ، وعلى جبهتي
صارت وجوه موتانا
تنادي الوطن الذي في اجسامهم يموت
والغيم على الجدران ،
يبكي الجندي والمسجون
يبكي شاعرنا الذي لا يقول !
اخذت من انباء السجن اسبابي
من هنا نبدأ ، من الملاجيء
بين آلاف الحقائب ، تناديني
وعلى الجدار ، ما زال ، حاضري يقول
ما زال كبريائي ، وحبي ،
وتاريخي ! ..

هكذا اغني

جالسة قبل غضب الليل
والشمس لا تذكر جلدي
وفي حلقي ما زالت حدائق الفلفل
وانابيب النفط ، ما زالت
تترك في صوتي غريق الشمس
واطلال العذوبة ! ..

الغيم في طريق الفرار

ما انتشرت على جسمينا مغفرة ،
ولا ظلت حقيقة
نحن لم نكن — كما قيل عنا
في مواسم الموت جثة
كنا في سدوم ، وما زلنا ،
للعاشقين على ابوابها ، بين اشلاء السلاسل
مزامير غيمة
وجسدينا يتدليان الآن في سدوم
شمسا جديدة
خذنا يا وطني الى اكتاف الاحياء
مشت فوق جسمينا اسباب الرحيل
والموتى يجدوننا مرثية للحاضر
وزلزالا في زمان الشمس ،
قال المستحيل اكثر !
لون عينينا ضاع في اعناق الاطفال
اجسام الشعراء صارت في عصور الطين
اعناق اطفال !
انا غسلنا برتقال وطننا ،
الضائع في عيون الطامعين ،
غسلناه بدموع المجدلية ،
غسلناه في وجوهنا مع احزان الآخرين..
ومشينا وراء اصواتنا العاشقين ،
تبادلنا الانتظار ، باسم حزيران ،
باسم ايلول
باسم الغيم في طريق فرارنا ،
الذي بكى على بعضنا ،
ولم يستقل ! ..
نحن لم ننس التحية — كما قيل عنا —
ولا لهجتنا العامية
وما زلنا نجيد صنع القهوة السمرا
دفنت احبائي
دفنت قبيل الموت القاسية ،
لم اعد احتمل
هذا الصمت الذي يفتك باعناق
شعبي
نثرت في وجه الحقيقة فتات حماماتي
بودي ان ابيع القمر المهزوم
لاشتري زمن الحب لعيني احبابي
ان ابيع للتجار اسبابي
واعيد من الهجرة كل اشعاري
اين يسكن الاموات ؟
الجندي مات
كمذبحة المدينة في ظلام التاريخ
مات .
واحزان الحجار والتراب صارت
على حبال الغسيل ، امكنة للضياء
لم نعد نبحث عن باب
في اجسامنا ، وجدنا النوافذ
والمدن الجديدة ، في بقايا من مات ! ..

نبيل عويضة

خواطر في كلمات

● يوم ولدت وضعوني في احضان العذارى ومن اثدائهن رضعت النقمة .
ويوم كبرت وضعوني في مستشفى الامراض العقلية واتهموني بالجنون .
وفي المستشفى كنت ثلاثة : الذل والثورة والامل .

● يوم مدوا اسلاك الكهرباء الى اطرافي لم اتلاش بل ضاءت عيناي .
اما هم فاصيبوا بالعجز .

● حين وضعوني على مشرحة العمليات ، وشقوا بطني بمبضع الجزار وجدوه خاليا .
لم يعجبوا
اتهموني اني اخفيت اشياء ليست ملكي .
لم يخيطوا بطني بل اعتقلوني حتى المحاكمة .. التي لما تأت .

* * *

● اجرع دخان حياتي ليل نهار . واعلو كشجرة سرو ... اسحق بهامتي غيوم موتي . احمل بين ضلوعي اعشاش طيوري وصفاري .
قنابل سحقي تذوب تحت اقدام مولدي .

● رفض ان اسبح في بحر الاحلام ... ان تحرقني النار كالقش ... وان اختنق كالسمكة .
اصر ان اتحدى النار .. ان اقطع شباك الموت .. كي تحيا طفلة .

* * *

● يوم ادفن جدي ، واودع زوجي قارب الموت واخوض الى قعر الضياع .
يولد طفلي
بيده سيف الحياة ، ومشعل يحرق كل الصلبان .

الحمل

ابي يدير حظير الاغنام ، تلك التي تقع في الوادي بعيدا عن القرية او في « الكوتان » كما يسمى المرعى عندنا . وفي الصيف ينتقل ابي ورعاة الحظيرة مع القطعان الى اعالي الجبال ، الى عزبة فيها بضعة بيوت حجرية تكاد تكون مهجورة الان . وقد ابتنى الناس الذين عاشوا فيها فيما مضى منازل جديدة مكسوة بالقرميد والصفيح .

ولكن في موسم الصيف تصعد الى هذه العزبة النسوة الايمات ويطردن اليها البقرات ، بقراتهن وبقرات اقاربهن . ويقضين الصيف في صنع السمن والجبن . وهن يحصلن هنا على اجود انتاج لان المراعي غنية جدا بالعشب الغض والزهور الكثيرة ويسمى السمن الذي يحضر في هذا الفصل من السنة بالسمن الزهري . فهو اصفر شفاف ذو عطر فواح . ويحصل الرعاة في هذه المراعي خلال اشهر الصيف على كميات من السمن والجبن تكفيهم طيلة الشتاء .

وتقضي الخالة ماريا هي ايضا كل صيف في هذه العزبة فهي في القرية غالبا ما تمرض . اما هنا فهي في احسن حال وتزداد في العزبة شهيتها وتعود منها اكثر طراوة وامتن صحة ولا تعود تشكو من معدتها كما هي حالها في القرية . وهي تؤكد ان السبب هو الماء الشافي في هذا المكان

وتقع عزبتنا على ارتفاع تبدو السماء معه قاب قوسين . اما النجوم فتكاد تطولها اليد .

والى جانب العزبة بحيرة جبلية كانما سقطت قطعة من السماء وانطرحت هنا وسط الجبال الملونة باستمرار بين وردية وبنفسجية ورمادية . وماء البحيرة مثلج دائما . ويقول الناس انها بلا قاع . ويروى ان احد الشجعان نوى قطع البحيرة على صهوة فرسه فهوى الى القاع . فاستدعى غطاس لانتشال الغريق ولكنه مع كثرة ما حاول لم يستطع بلوغ القاع . وقال انه لم ير هناك سوى السفوح ولا شيء غيرها .

كان ابي في طفولتي غالبا ما يصطحبني صيفا : ما كان اسعدها من ايام ! وقد راقني هنا كل شيء ، قسمات الجبال الساحرة التي تشبه طيورا او حيوانات او مخلوقات ما رهيبة ، والزهور الكبيرة ، وماء العين الذي يصمل برودة ونقاوة الثلج المتراكم على ذرى الجبال . وما الذ واشهى الفطائر التي كان يعدها ابي ! فمن لم يذقها لا يعرف لذة الطعام الذي يعده الرعاة . فكل طعامهم من اللحم الطازج اما العجينة فمغموسة بالماء المنحدر من السفوح .

والحياة في العزبة غير مضجرة ابدا . ففي « الركن الاحمر » توجد دائما كتب وصحف وجهاز التلفزيون والراديو .

علاوة على ذلك يجلب مشغل السينما في القرية بعض الافلام واحيانا يجيء فنانون وضيوف .

ذات مساء بعد ان عادت القطعان من المرعى رايت راعيا يحتضن حملا ابيض وله بقع سوداء على جبهته وارجله.

وراح الراعي يشرح لابي :
— اصيبت ساقه . لا يستطيع المشي ابدا . لا بد من ذبحه .

فاندفعت نحوه :
— ذبحه ؟ ذبح صغير كهذا ؟
— ورجوته — اعطني الحمل .
مس ابي ساق الحمل . كانت مكسورة . قال :
— لا يستحق التعب . لن يعيش على اية حال .

واصررت على رغبتي فسمح ابي بالاحتفاظ بالحمل . فكنت احمله كل يوم الى الطبيب البيطري الذي كان عطوفا جدا على الوليد وبذل كل ما يستطيع .

اطلقت على الحمل اسم ليلى . وسبب ذلك ان اجمل فتاة في قريتنا كان اسمها ليلى . كانت ذات وجه ابيض وعينين كبيرتين سوداوين .. وكان حملي هو ايضا ابيض اللون وعيناه سوداوين وكبيرتين .

كنت احمله صباحا ومساء الى القطيع ليرتوي من حليب النعاج . ولكن المصيبة اني لم استطع ان اجد امه اما النعاج الاخريات فلم يشان الاعتراف بالغريب .

وكان الرعاة يجبرون النعاج على ارضاع حملي . وكنت مستاءة جدا : « يا لها من حيوانات مؤذية بخيلة ! »

خيل لي ان ليلى تدرك هذا كله وتتذكر وتتالم .

اي صخب يعلو حين يطلقون الحملان الى النعاج ! يرتفع ثغاء الحملان والنعاج معا . فكيف لا تحن المسكينة الى امها .

كانت ليلى هي ايضا تصرخ كل مرة بشدة ب — ا — ا — ع . ولكن امها لم تظهر مع ذلك . ربما استطاعت ليلى العثور على امها بنفسها لو انها كانت قادرة على المشي . وعزمت على وضع حد لهذه الآلام . فصرت اصب لبن النعاج في قنينة واطعم ليلى من البزازة . امتنعت عن اخذ البزازة في البداية ولكنها تعودت شيئا فشيئا فصارت عندما ترى زجاجة اللبن في يدي تجري الي وهي تعرج على ساق واحدة . وسرعان ما شفيت من العرج تماما .

وعندما شبت ليلى قليلا صرت اطعمها ما يتبقى من الفطائر والخبز ثم اخذت اعلفها العشب . وظهرت نتيجة الرعاية الحسنة . فقد نمت ليلى باسرع من تلك الحملان التي كانت في القطيع واصبحت اجمل منها : كان صوفها ناصع البياض لانني كنت اغسله باستمرار . وكانت ليلى من جنس الغنم الجبلي فنمت لها الية وكانت الالية المستديرة الثقيلة المنتهية ببقع سوداء تضارب ساقيها الخلفيتين . وخيل لي ان هذه المداعبة تروق لليلى وانها لذلك تتبختر في سيرها .



صرنا ليلى وانا صديقين لا يتفارقان . فاينما ذهبت صحبتني فاذا ما اخفيت نفسي تروح تصرخ حائرة ب — ا — ع ، وحين تراني من جديد تعدو نحوي مسرورة . وغالبا ما كنا نذهب واياها الى المرج . وكانت ليلى بعد ان تقضم هنا العشب الطري الناعم وترتوي من ماء العين البارد تبدا تقفز وتنط كما تفعل الراقصات ، فتارة تدور بسرعة العاصفة وتارة تراوح في مكانها مادة ساقيها الاماميتين مرة والخلفيتين مرة في حركة مسلية .

ذات يوم وصلت الى حظيرتنا سيارة تحمل رئيس المزرعة وشخصا آخر لا اعرفه . وكان هذا الاخير في بدلة جديدة كالتي يرتديها الاشخاص الذين نشاهدهم بالتلفزيون .

وادركت من طريقة حديث رئيسنا معه انه شخصية هامة فبعد ان خرج من السيارة توقف برهة يتفحص مبنى حظيرتنا بانتباه ثم توجه الى باحة منزلنا ببطء . وحياني برقة ومسح على راسي . وحين راى ليلى سمر عليها طويلا نظرة اعجاب .

وقد تعودت ليلى على الناس فلم تفزع ابدا من الشخص الغريب . ومسح على ظهرها قائلا :

— هكذا الحمل والا فلا ويا لها من الية ! اي شو[ا]ء رائع منها !
— طبعا . طبعا . ق[ال] الرئيس على عجل .

لم ادرك فورا ما هو المقصود . وعندما فهمت المعنى الفظيع لهذه الكلمات صرخت « لا . » . ولكنهما كانا قد فارقا الباحة .

هويت بجسدي على الارض ازاء ليلى وانتحبت بمرارة في هذه اللحظة دخل الباب ابي حاملا سكينا ومعه الضيفان وسمعت الرئيس يقول لابي :
— مالك بهذه السكين ماذا تنوي فعله ؟
— اريد ان اطعمكم شواء اجاب ابي مشيرا الى ليلى
— ايه يا صاحبي ! منذ خمس سنوات وانا لا آكل الشواء ، ممنوع علي ، حرم الاطباء — وبدت على وجه الرئيس عندها تعابير شخص متالم وكانه لم يكن ذلك الرجل الشهم نفسه الذي قال بشان الشواء «طبعا ، طبعا»

فرد ابي مرتبكا :
— كيف ؟ ولكن ... ر[بما] الضيف ... سياكل ؟
— ممنوع عليه ايضا . قال الرئيس بصرامة وغ[مز] للضيف .

اما هذا فقد ظل واقفا وعيناه مفتوحتان وفمه فاغر دهشة .

بعد ذلك دخلوا من جديد الى الحجرة .

وعندما رحل الرئيس والضيف عنا بقيت طويلا انظر في اعقاب السيارة المبتعدة حتى اختفت في اعمدة الغبار عن الانظار .

عن انباء موسكو

العراق المتحرر



قطعة من تمثال في وسط بغداد للنحات العراقي الفقيد جواد سليم . (برونز — ١٩٦٠) .

صفحات من دفتر تلميذ في ارض محتلة

■ **الخبز المر**

عام ١٩٣٩ احتل النازيون مدينة براغ ، كتب يوليوس فوتشيك :

« لم يسبق ان اهينت العدالة كما تهان اليوم .. كل قطعة من الخبز كانت شديدة المرارة ، لان الانسان لم يتمكن ان يبتلعها ، الا وهو جاث على ركبتيه من الذل » .

وفي عام ١٩٦٧ احتل الاسرائيليون مدينة القدس .. كتب مجهول على جدار مدرستنا :

« ما امر خبز الاحتلال » .

■ **تحت ضوء المصابيح العامة**

في الشارع الطويل وعلى ضوء القناديل هرب بعض تلامذة طولكرم من اغنية عبد الحليم — « ضي القناديل » . عائلات كثيرة الاولاد وجو البيت خانق لا يصلح للدرس ، لا في الليل ولا في النهار . وتكونت لديهم عادة خطيرة .. ان يدرسوا سيرا على الاقدام نهارا ووقوفا تحت ضوء المصابيح العامة ليلا .

لا باس ، لقد قرات عن اناس يقراون بالقلوب الواحد يجلس مقابل الآخر وعلى نفس الكتاب .

■ **في رعشة المساء**

تحت المصابيح الكهربائية وفي الشارع الطويل امسكت الايدي الصغيرة باقلام الرصاص وخطت المناشير بلهجة مدرسية . استعملت اوراق الكربون لمضاعفة النسخ .

في اليوم التالي التقطت الايدي الكبيرة اوراقا متناثرة ان — اخرجوا من بلادنا يا محتلين ، ويا اهالينا ساعدونا . في رعشة المساء خطت يد صغيرة على جدار المدرسة بيتا من الشعر :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر .

طبق الاصل
وليد فاهوم

أسبوعيات

خَتم القضـــاء ..

احزاب ليس لها ماض (الذي تحطم كله) وليس لهـا مستقبل (الذي لا تعرفه) ، فباي شيء ستخوض معركة الانتخابات — بوثيقة جليلي ام بارض اسرائيل الكبرى ام بتنظيف الزبالة من الشوارع ؟ هكذا تساءل شبتاي تيبت (هآرتس ٢١—١١) لكي يثبت انه ما من طريق امام الاحزاب الكبيرة — المعراخ والجاحال — سوى تاجيل الانتخابات واقامة حكومة « تكتل قومي » منهما على اساس ان الزحف المفروض عليهم نحو مؤتمر السلام يخلق « ساعة طوارىء قومية » و « قضية مصيرية » وكل « مصيبة » السلام التي نزلت على هؤلاء « الجبابرة » نزول الصاعقة !

وقبل ذلك كنت استمع الى حوار علني من تنظيـــم التلفزيون الاسرائيلي (الثلاثاء مساء) في الكيبوتس المعراخي معجان ميخائيل على جبل الكرمل اشترك فيــــه : عضو الكنيست عن حزب العمل ، عوفر ، وعضـــو الكنيست الجاحالي ، هليفي ، وعضو الكنيست الليبرالي المستقل ، هاوزنر ، والزعيمة المتمردة شولاميت الوني .

فظهر انهم جميعا يؤيدون تاجيل الانتخابات . فلماذا لم يؤجلوها ؟ اجاب عوفر المعراخي : لان الجاحال رفض رفضا باتا واتهم حكومة المعراخ بانها غير شرعية . ولكن هليفي ، الجاحالي ، اكد انه الان يؤيد تاجيل الانتخابات !

فاقول لكم ان الضغوط اليمينية متجهة الآن نحو فرض الجاحال على الحكومة وضمه الى الوزارة باسم « حكومـــة التكتل القومي » . فالجاحال يهدد الحكومة الحالية ، من جهة ، بانها غير شرعية ولا يحق لها الدخول في مفاوضات مع العرب ، ومن الجهة الاخرى يسفه اجراء الانتخابـــات في « ساعة الطوارىء القومية » .

ان الجاحال يحاول الدخول في الوزارة حتى يعرقل محادثات السلام . فماذا يفعل المعراخ الحاكم ؟ تعلن غولده مئير — ويؤيدها في ذلك كيسنجر — ان اسرائيل غير مستعدة للدخول في مفاوضات السلام الا بعد الانتخابات ..

كل شيء ، اذن ، متجه نحو تاخير «المصيبة» مفاوضات السلام . هذه هي الحقيقة .

واريد ان اسال السيدة مئير (واريد ان يسالها شعبها كله) : فماذا عن تصريحـــــات حكام اسرائيل (وهي على راسهم) طول ٢٥ عاما بانهم مستعدون لمفاوضة العرب على السلام خلال ساعات معدودة وفي اي مكان ؟ كيف يتفق خوفهم الشديد الان ، من كل حديث عن مؤتمر السلام مع ما ادعوه طول ربع قرن من استماتتهم على السلام ؟!

نحن الشيوعيين ادركنا ، منذ اليوم الاول ، ان حديث هؤلاء الزعماء الصهيونيين عن السلام انما كان دائما خدعة كبرى . وها هي الامور الان تنجلي ويتبختر الملك امـــام شعبه عاريـــا .

هل تذكرون كلمة السيد موشه ديان الشهيرة عن انه لا يحق لاي جيل ان يقرر حدود الدولة ، وان يقول : الى هنا وكفى ! ، وان « كل جيل وحدوده » ؟ هذه هي حقيقة سياسة هؤلاء الزعماء طول ربع قرن . والان ، حين وضع التاريخ النقاط على الحروف ، يقف هؤلاء الزعماء غرقانين في المستنقع الذي انشاوه بايديهم انفسهم . ولكن ثقتنـــا وطيدة بان شعب اسرائيل لن يسمح لهم بان يجروه معهم الى هذا المستنقع . ولذلك لن تنفع هؤلاء الزعماء لا الانتخابات ولا تاجيل الانتخابات ، لا حكومة معراخية ولا «حكومة تكتل قومي» . فان مهزلة ربع قرن قد عافها النظـــارة وبداوا يصرخون على ممثليها الفاشلين ان انزلوا !

ولا استطيع ان انهي هذه العجالة بدون ان اسرد عليكم ما حدث للسيدة مئير قبل ثلاثة ايام حين اجتمعت باهالي الاسرى الاسرائيليين في سوريا : هاجموها هجوما شديدا لانها لم تنجح في اطلاق سراح ابنائهم .. واتهموها بانها لو كان ابناؤهم « ابناء محظوظين » لاهتمت بهم . فاستشاطت السيدة رئيسة الوزراء غضبا وقالت : من تحسبونني ؟ انا لست حافظ الاسد ..

لم يفكر احد بانها حافظ الاسد . ولكنها ، قبل زلزال السادس من اكتوبر ، توهمت انه لا يوجد اقوى من حكام اسرائيل وحشا في الغابة ، حتى ان هذيان العظمة وصل بها ، كما تعلمون ، الى حد الإعلان عن ان اسرائيل اصبحت دولة كبرى « تقريبا » ..

وسوف يعلم شعب اسرائيل انه كما كان ممكنا تبادل الاسرى مع مصر فانه ممكن مع سوريا ايضا — بالتخلي عن « الاحتلال الزاحف » وبالسير — ولو اكراها — نحو « السلام الزاحف » .

بعودة السلام العادل والثابت — بعد غيبة ربع قرن — لا يعود الاسرى فقط بل تعود الحقوق الغائبة الى اصحابها الغائبين ، والارض المحتلة ، والعلاقات الانسانية بين الجيران وبين الشعبين اللذين جمعهما القدر في رقعة واحدة من هذه الارض الشاسعة .

لقد حتمَ السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب — فحتم قضاء اصاته المذهولين ، فليذهبوا ، والمتزلبطين فليتزلبطوا ..

(جهينـــة)

الجماهـــير العربيـــة في شفاعمـــرو وام الفحـــم تحتفـــل بذكـرى ثـــورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى

عقدت الجماهير العربيـــة ، بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي ، في كل مـن شفاعمرو وام الفحم اجتماعـــات احتفالية حاشدة بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى ، حضرها المئات من العمال والشباب والمثقفين من ابناء شعبنـا الذي يكن للاتحاد السوفييتي ولحزبه الاممي العظيم كل حب واحتـــرام وتقدير .

وتكلم في الاجتماع الجمـــاهيري الحاشد الذي عقد في مدينة شفاعمرو الرفاق شفيق خورية ، سكرتير فرع الحزب في المدينة وتوفيق طـوبي ، النائب الشيوعي في الكنيست وعضو المكتب السياسي في الحزب .

وفي الاجتماع الذي عقد في قريـة ام الفحم في نادي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تكلـم الرفيقان محمد شريدي ، سكرتـير فرع حركة الصداقة وعلي عاشـور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقـد مؤخرا في موسكو .

وقد شرح الخطباء ، في كــلا الاجتماعين ، الاوضاع السياسية في العالم وفي الشرق الاوسط والمهـام النضالية التي تواجهها القـــوى التقدمية والحزب الشيوعي في هذه المرحلة التاريخية . وقد استقبــل الجمهور كلمات الخطباء بالتصفيق والحماس .

واتخذ المجتمعون في كلا الاحتفالين قرارات حيوا فيها الاتحاد السوفييتي العظيم بمناسبة عيد ثورة اكتوبر ، واعربوا عن شكرهم الجزيل لـــه للمساعدات الهائلة التي قدمهـــا ويقدمها من اجل توطيد سلام العالم ودحر العدوان .

كذلك ندد المجتمعون بمحاولـــة العدوان الغادر على قائد الحـــزب الشيوعي ماير فلنر اثناء القائـــه خطابه في الكنيست في نهاية الشهـر الماضي واعربوا عن تضامنهم معـــه لموقفه الشجاع في فضح العـــدوان الاسرائيلي على البلدان العربيـــة ومطالبته بالانسحاب من الاراضـــي العربية المحتلة .

اجتمــاع للاصدقـــاء في باقـــة

باقة الغربية — عقد في باقة مساء الاربعاء الماضي ،اجتماع لاصدقاء الحزب في القريـــة ، بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ، والرفيق ابراهيم بيادسة سكرتير الفرع عـــن الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وعن مؤتمر الســـلام العالمي في موسكو .

ثم جرى نقاش حي اشترك فيه معظم الاصدقـــاء ورد الرفيق علي عاشور عـــلى النقاش .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا ندد فيه بمحاولة الاعتداء على قائد الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ماير فلنر اثنـــاء القائه خطابه في نهاية اكتوبـــر الماضي ، وحيى الرفيق مايـــر على نضاله الشجاع ضـــد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ومطالبته بالانسحـــاب من المناطق العربية المحتلة .

استفزازات بوليسية ضد الحزب الشيوعي والشبيبـــة في الرامـــة

الرامة — لمراسلنا بتاريـــخ ١٩—١١—٧٣ استدعي الرفيق عزات سلامة عضو سكرتارية فرع الحـــزب الشيوعي في الرامة — للتحقيـــق في مركز بوليس كرميئيل .

وتبين ان التحقيق يدور حـــول منشور استفـــزازي بدون توقيع لا يعلم عنه شيئا الا الذين فبركوه .

وقد تمادت الشرطة ، فاجـــرت تفتيشا في بيت الرفيق المذكور ، ولم تعثر على شيء سوى منشـــورات الحزب الشيوعي .

وبالرغم من انه لم توجد اية ادلة ضد الرفيق عزات ، فان الشرطة لم تطلق سراحه الا بعد تدخل المحامي ابراهيم رشيد ، وبعد احتجـــازه بدون اكل ١٢ ساعة في مركز البوليس المذكور .

واكثـــر من ذلك فان البوليس اشترط لاطلاق سراحه ، ان يحضـــر شقيقه زياد سلامة عضو الشبيبـــة الشيوعية ، الذي اجري معه نفس التحقيق حول المنشور الاستفـــزازي المفبرك . وفقط عندها اطلق سراحهما بكفالة .

ان هذا الاستفـــزاز البوليسي الجديد القديم في اسلوبه ، يشـير الى النية المبيتة من قبل السلطـــة ضد حزبنا باقتراب الانتخابـــات العامة ، وان السلطة تخطىء خطـــا فادحا ان هي ظنت ان هذا الاسلوب الفيت سيؤدي للتصويت لسياســـة المعراخ الفاشلة .. وان شبـــاب الرامة يقول لهذه السلطة : « خيطوا بغير هالمسلة » .

لجنـــــة تحقيـــق ام دخـــا ن — بقيــــــة

قامت الحكومة في مطلع هذا الاسبوع باصدار قرار حول اقامة لجنـــة تحقيق قضائية بموجب قانون لجان التحقيـــق لسنة ١٩٦٨ . وحسب القانون سيقوم رئيس محكمة العدل العليا بتعيين اعضاء اللجنة الخمسة، وستجري اللجنة اعمـــال التحقيق والاستماع للشهود سرا .

ومهام اللجنة تنحصر في ثـــلاث نقاط : ● تقييم وتفسير المعلومات وتقارير المخابرات قبـــل الحرب (المدنية والعسكرية) .

● مدى الاستعداد العام للجيش من اجل الحرب .

● تعبئة الاحتياطي واشراكه في المعركة .

والى جانب السعي « لتنفيس » النقمة الجماهيرية ضـــد سياسة الحكومة فقرار الحكومة جعل الابحاث والتحقيق سرا وجعل لجنة التحقيق لجنة « قضائية » وهذا يجعل جميع القضايا المطروحة للتحقيق امورا من ضمن خصائص القضاء فلا يجوز النقاش حولها علانية . وبهـــذا التكتيك التحقيقي — القضائي تسعى اوساط المعراخ الحكومية الى اسكات اصوات المعارضة الجاحالية وغيرهم ومنعهم عن اثارة هذه القضايا بتوسع اثناء المعركة الانتخابية وتوفير عنـاء الرد والجدل من على صفحـــات الصحف ومنصات الخطابة الانتخابية.

— ٤ —

والواقـــع ان نظرة خاطفة الى الصحف الاسرائيلية في الايام القريبة من السادس من تشرين الاول (اكتوبر) تظهر ان قادة اسرائيل العسكريين لم « يقصروا » ابدا في اسماع صلصلة السيوف وفي التباهي باستعدادهم التام لتوجيه الضربات القاضية في كل لحظة . فمعريب في ٢—١٠—٧٣ اعلنت معلقة على التوتر على الحدود السورية ان « جيش الدفـــاع الاسرائيلي اتخذ الاجراءات لتسبيح السوريين من اية مفاجاة في البـــدء باطلاق النار او من ايـــة مبادرة عسكرية » ...

اولم يعلن الجنرال ديـان عشية راس السنة العبرية ، ٢٦—٩—٧٣ ، اثناء زيارته للهضبة السورية المحتلة، « ان الجيش الاسرائيلي سيرد عـلى سوريا بشدة وبكل ما يملك من قوة اذا حاول السوريون التعرض لنا » ؟!

اولم يخطب الجنـرال العازار ، القائد العام ، في الاحتفال بيـــوم القتلين (٢—١٠—٧٣) في رامات غان موجها انذاره المعروف الى مصـــر وسوريا قائلا : « ان العدو الـذي يركز قواته على خطوط وقف النـار يجب ان يعلم اننا نمتلك ذراعا طويلة هي القليون وحين تصل هذه الذراع الى العمق والاخرة فانهـا ستضرب بشدة » ؟!.

ان قـــادة اسرائيل العسكريين لم « يقصروا » قط في حشد القـــوة العسكرية الاسرائيلية لتكون دائمـــا على اهبة الاستعداد لتوجيه «الضربة القاضية» للعدو العربي ... ان ايماز فشلهم-اليوم-الى-التقصير-في-الاعداد

العسكري هو منتهى التزييف للتهرب من استخلاص النتائج الصحيحة من فشل سياستهم .

ان ما يجب التحقيق فيه هو ليس مدى سرعة تجنيد الاحتياطي ولا اذا ما كان قد وزع على المقاتلين الكفاية من الرصاص ؛ ولا اذا ما كانت طواقم الدبابات في هذه الفرقة او تلك قد زودت بالامتعة اللازمة ... حتى اذا ظهر تقصير هنا او هنـاك في هذا المجال فالقضيـــة الاساسية كانت وتبقى السياسة الاسرائيليـــة المسؤولة عن الماساة السياسية التي اوصلت الى المهاة ، الى هـــذا الفشل الذريع في الحقل العسكري والاكثر من ذلك في المجال السيـاسي ، الى هذا الزلزال السـياسي ما زالت هزاته تترى .

ان ما يجب التحقيق فيه هو السياسة الاسرائيليـــة الرسمية المستوحاة من تصريحات ديان بانـه يفضل بقاء شرم الشيخ في حـــوزة اسرائيل على السلام بـــدون شرم الشيخ ... او من تصريحات جولده مئير القائلة انهـــا لن تنسحب من الجولان ولا من القدس الشرقية ولا من الضفة الغربية ولا من قطاع غزة ولا من شرم الشيخ حتى بتسويـــة سلمية ... ان ما يجب التحقيق فيه هو قرار حزب العمل بقبـــول « وثيقة جليلي » الاحتلالية وتبنيها برنامجا انتخابيا له ، وثيقة هدفهـا المزيد من الاستيطان الصهيـــوني في المناطق المحتلة ، المزيد من طرد العرب من اراضيهم ، المزيد من مصادرة الاراضي ، بناء ياميت ميناء في منطقة رفح وغيرها من المستوطنات ، هـــذه الوثيقة التي وصفها بعض معارضيها من حزب العمل في حينه انهـــا « تقفل باب السلام » ....

ان ما يجب التحقيق فيه هـــو سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى تجاهل وجوده كما كانت تصرح باستمرار جولده مئير ، والدوس على حقوق لاجئيه الامر الذي سد طريق السلام سنوات طويلة ... ان ما يجب التحقيق فيه هو سياسة الاستهتار بالشعوب العربية بحقوقها وبكراماتها والتمسك الاعمى بالنظريات العنصرية حول التفوق الابدي للعنصر الاسرائيلي مع تجاهل حقيقة توازن القوى العالمي والمنطقي ...

ان ما يجب التحقيق فيه هـــو سياسة القوة والغطرسة العسكرية التي منعت السلام والتفاهم مـــع البلدان العربية وكلفت وتكلف شعب اسرائيل المزيد من الضحايا والمآسي. هذا وغيره من مركبـــات السياسة الاسرائيلية العمياء المتعلقة بالاذيال السيد الامريكي الذي لا يمكن ان يبقى لها سندا الى ما لا نهاية ... هذه السياسة التي يجب ان تتغير وتنحسر اذا ما اراد شعب اسرائيل ان يتخلص من دوامة الحروب المتكررة الماساوية والخطرة ويخرج الى شاطىء السلام .

التضليلية — العسكرية والمدنيـــة — التي يقيمهـــا قباطنة السياسة الاسرائيلية التقليدية فلن ينجحوا في خنق الاصوات المتعالية الشاجبـــة والمطالبة بالتغيير الجذري ، بتغيير القابضين على دفة سفينة اسرائيل والقيمين على سياستها . حتى من بين اوساط قوى التجمع الحكومي وحزب العمل ترتفع هـــذه الاوساط وتعكس النقمة والتـــذمر الشعبي والمطالبة بالتغيير .

فاذا ما صرح شابيرو وزير العدل المستقيل (معريب ١٦—١١—٧٣) في « الثالوث جولده مئير وديـــان وجليلي لا يمكن ان يقود اسرائيل نحو السلام » ... واذا ما تحدث قبله ابا ايبن نفسه في مؤتمر صحفي في نيويورك (هآرتس ١١—١١—٧٣) عن « انهيار النظرة الامنية التي اعتمدت على الجمـــود الاقليمي والسياسي والتي لم ارض بها ابدا ... وهذه النظرة ارتكزت على الاعتقاد بـــان الحدود الامنية تشكل عاملا رادعا ، وانه اذا ما اندلعت الحرب فستكون قصيرة ولن تجر وراءها التـــحول الكبرى ، وان استمرار الوضـــع وتجميده لن يقود الى اندلاع النـار وانه اذا ما اندلعت النار فستكون ذات صفة محدودة . ان هـــذه المسلمات قد انهارت » .... هذه الوال ابا ايبن بالحرف ....

واذا ما اعلن سابير وزير المالية (يديعوت احرونوت ٩—١١—٧٣) انه وافق على وثيقة جليلي حتى يمنـع استقالة ديان وخوفا من جلده في الشارع .... ان هذه التصريحات وغيرها من قبل قادة آخرين في حزب العمل ، من رجـــال مسؤولين في السلطة ، انما تؤكد مدى عمـــق واتساع الضغط الشعبي على سياسة الحكومـــة التي يجلس سبير وايبن اعضاء فيها .

ان الزلزال الذي حل بالسياســـة الرسمية الاسرائيلية والاوضاع العالمية والتطقية الجديدة والضغط الصارم الذي يجتاح اوساطا واسعة من الراى العام الاسرائيلي يؤثر بدوره عـلى قادة حزب العمل ، حزب السلطـــة الاول حيث يحتدم صراع ويجـــري تمايز وتحول مواقف . ان استقالة بن اهرون كـــكرتير عام للهستدروت تحت ضغط « الصقور » وتشاطـ « الحمائم » مثل اليافا داخل حزب العمل يعكس ذلك الصراع المحتدم بين الذين يفهمون انه لا منـــاص من التجاوب مع تطورات الوضع وبين من يشد الى الوراء دفاعا عن سياسة مغامرة وفاشلة .

ان ارتفاع المزيد من الاصوات من صفوف الجماهير ضـــد سياسة الاحتلال والضم والحرب ومن اجـل الانسحاب العاجل والسريع وتنفيـذ قرارات مجلس الامن اصبح اليـــوم واجبا اكثر الحاحا من اي وقت آخر لاكتمال العوامل التي تجر حـــكام اسرائيل جرا نحو الانسحاب ، نحو محادثات السلام ونحو التسويـــة العادلـــة .

— ٥ —

وعلى الرغم من كل لجان التحقيق

اصدقـــاء الحـــزب في بات يام يستنكـــرون الاعتـــداء على النـــائب الشيوعي فلنـــر

تل ابيب — اعربت مجموعة مـــن اصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — من مواطني مدينة بـــات يام ، في اجتماع لهم يوم السبـــت الماضي ، عن احتجاجهم الشديد على الاعتداء الهمجي الذي قام به اعضـــاء من كتلة « التكتل » اليميني المتطرف على رفيقنا ماير فلنر ، حين كـــان يلقي كلمة الكتلة الشيوعيـــة في الكنيست في ٢٣ اكتوبر المـــاضي ، واحتجت ايضا على تصرف رئيســـة الجلســـة عضـــو الكنيست ط. سنهدراي ، التي منعت النـــائب الشيوعي من مواصلة كلامه .

السلطـــات العسكرية تحظر على الرفيـــق سليـــم ابـــو عقصة دخـــول الضفـــة وغـــزة

معليـــا — لمراسلنا — ابلغت السلطات العسكرية في منطقة الشمال الرفيق سليم ابو عقصة في الاسبـــوع الماضي امرا يحظر عليه حرية الدخول الى الضفة الغربية المحتلة وقطـــاع غزة .

ويذكر ان الرفيق ابو عقصة يتلقى سنويا مثل هذا الامر منذ عـــدة سنوات .

تحقيقات بوليسية سخيفة مع رفاق في النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — استدعـت شرطة الناصرة في بداية هـــذا الاسبوع ، كل من الرفيقين عـــادل شهاب وميخائيل منصور للتحقيـــق معهما . وكان التحقيق مع الرفيـــق عادل شهاب اشبه بحصة « املاء » في احدى المدارس الابتدائية .

فقد طلب منه كتابة بعـــض الكلمات ، لمقارنتها برسالة ادعـــى المحقق انها ارسلت الى احـــد الاشخاص ، غير انه لم يكشـــف النقاب عن فحواها او هوية هـــذا الشخص ..

اما التهمة التي وجهت للرفيـــق ميخائيل منصور فقد كانت على حـد زعم المحقق « تهديد لشخص مـــا ، بانه سوف يحاسب في المستقبل » ..

وقد احتد المحقق مع الرفيـــق المذكور وبدا يكيل له التهديـــد والوعيد بفرض الاقامة الاجباريـــة وغير ذلك ثم قذف في وجهـــه ببطاقته الشخصية بعد ان قدم لـــه « درسا » في كيفية السلوك في غرفة التحقيق !!

ان مثل هذه التحقيقيـــات البوليسية والتي يقصد منها ارهاب رفاقنا الشيوعيين لن تجدي وليست فشلها في الماضي امام صمود رفاقنا.

اما بالنسبة للتهم فالاحظ ان جهـــاز النظام قد افرغ كل ما في جعبته ، فاخذ في ابتداع تهم جديدة لا نملك الا ان نصفها بانها سخيفة .

وكلمة اخيرة نقولها لهؤلاء المحققين ومن فوقهم لكل اصحاب هـــذه السياسة ، ان الشعب بالفعـــل سوف يحاسب كل اصحاب السياسة التي قادت البلاد الى كل المآسي والكوارث التي نشهدهـــا ، وادت الى سفك المزيد من دماء الابريـــاء .

وقد بدا الشعب في عمليــــة الحساب هذه ...

البيض قبل المدفع

الناصرة — لمراسلنا — جاءنا مـــن الرفيق نجيب الفاهوم عضو الكتلـــة الشيوعية في مجلس بلديـــة الناصرة ...

تجتاح البلاد في هذه الايام ازمـــة تموين شديدة فبالاضافـــة الى الارتفاع الجنوني في اسعار المـــواد الغذائية ، الذي اصبح ينوء تحت اعبائه ارباب العائلات من ابنـــاء الشعب العامل اصبح — على سبيل المثال — سعر كيلوغرام واحد مـــن الحمص المجروش اربع ليرات والارز (البرد) نتيجة خزنه ! ٢,٩٠ ليرا ، بالاضافة الى هذا ، فان بعض المواد الغذائية الضرورية جدا ، غـــير موجودة في الاسواق حتى من قبـــل حرب اكتوبر مثل البيـــض الذي لا يستغني عنه الصغار والكبار على حد سواء .

ان واجب الحكام قبل كل شيء هو توفير المواد الغذائية لجماهــــير الشعب . ولكن الحكام في بلادنـــا ، على ما يبدو يفضلون رفع شعـــار : المدفع قبل البيض ! وهذا ناجم عن سياسة العدوان التي يسيرون عليها. اننا نطالب حكام بلادنا برفع شعار : البيض قبل المدفع ، وبذلك ينقذون جماهير الشعب من مآسي لا حصر لها.

ومن جهة اخرى فهناك واجب يقع على عاتق نقابة تجار المفرق والغرفة التجارية في الناصرة وقبلهم على ادارة بلدية الناصرة وهو ان يقدمـــوا ويطالبوا المسؤولين في الـــدوائر الحكومية ، ودائرة التموين بتوفـــير المواد الغذائية وفي الاساس البيـــض وتزويد السوق به . لان هذا الوضع اصبح لا يحتمل .

تهانينا

تهانينا الى الصديق يوسف حايك وزوجته حجلة بالمولودة البكـــر

« نجـــاة »

الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينا الحارة الى الصديق شاهر سلامة الطيبي وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — الطيبة

مبـــروك

تهانينا الحارة الى الصديق آديب مرشي وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينا الى الرفيق محمود حمد خيط وزوجته بالمولود البكـــر تتمنى له حياة عزيزة في كنف والديه وظل السلام

الحزب والشبيبة — فرع الطيرة

في بئـــر السبـــع

اعتقال الرفيق فهيم فرحان واطلاق سراحـــه بكفـــالة دون توجيـــه ايـــة تهمـــة ضـــده

بئر السبع — بينما كان الرفيـــق فهيم نجيب فرحان ، من مجد الكروم والساكن حاليا في بئر السبـــع ، عائدا الى بيته بعد ان قضى سهرة مع اصدقائه هاجمه شخصـــان بالزي المدني واخذا يكيلان له اللكمـــات في وجهه في حين اخذ الرفيق فهيـــم يدافع عن نفسه . وعندها ابـــرز الشخصان بطاقتيهما اللتين تدلان على انهما من رجال « الامن » ثم ساقـــاه الى مركز الشرطة حيث قضى هنـــاك ليلته . وفي اليوم التالي حـــاول اصدقاؤه ان يكفلوه لقاء اطـــلاق سراحه الا ان الشرطة ادعت انه قـــد اطلق سراحه ، بينما لم يطلـــق سراحه الا في اليوم الثاني بعد الظهر مقابل كفالة قدرها ٢٥٠ ليرة .

ان اعتداء الشرطة على رفيقنا فهيم ليس الاول من نوعه ، فقبل حوالي ثلاثة اشهر داهمت الشرطة بيتـــه وساقته ومن كان في بيته الى مركز الشرطة ثم اطلقت سراحهم ..

ان الحملات البوليسية ضد رفيقنا فهيم وضد جميع رفاقنا لتعبر تعبيرا صادقا عن حقيقة الشرطة ومهمـــة حفاظها على امن وراحة المواطنين ! اننا نطالب بوقف هذه العمليـــات الاستفزازية ونؤكد انها لن تزيـــد رفاقنا الا قرفا واشمئزازا من هذا النظام وحماته !!

صـــورة وخبـــر

نـــاس في ... ونـــاس في نيـــاز



حاية كتسير ملكة الجمـــال الاسرائيلي وتبلغ الثامنة عشرة مـــن عمرها ، وهي الان تشترك في مباراة ملكة جمال الكون في لندن ، التي ستجري غدا .

والصورة اعلاه تظهرها في ثيـــاب البحر برفقة حارس شخصي .

وتشترك في المباراة ٥٤ حسناء من ملكات جمال العالم . وتتوقع الصحف الاسرائيلية ان ترفع راس اسرائيـــل عاليا في المباراة المذكورة ، لان البريطانيين تراهنوا على ان تكون كتسير في العشر الاوليات ..

عليـــزا كـــاشي تعتـــذر بعـــذر اقبـــح مـــن ذنـــب ..



حيفا — في العدد قبل الاخير من « الاتحاد » نشرنا عن الكلام البذيء الذي ختمت به المغنية عليزه كاشي اغنيتها يوم الاربعاء قبل الماضي من التلفزيون الاسرائيلي ، وبـــه تشتم العرب ..

وقد استنكر عملها هذا عدد من المشاهدين الذين اتصلوا بالتلفزيون وابدوا اشمئزازهم ، الامر الـــذي اضطر المذيع الى الاعتذار مباشرة الى الجمهور .

والمغنيـــة كاشي التي تبحث عن الشهرة ولو على خازوق ، كـــانت تظن ان شتيمة العرب من جهـــاز اعلامي رسمي يجلب لها الشهرة ... اضطرت هي الاخرى الى الكتابـــة الى جريدة هآرتس ، لتعتذر ولكن اعتذارها كان اقبح من ذنبها ..

فهي تقول انها جاءت الى البلاد لتغني للجنود الجرحى ، ورات مـــا اصاب العائلات من ثكل واصـــاب عائلتها هي الاخرى فانفعلت ...

وتقول : « يؤسفني ان المذياع كان مفتوحا على الهواء . لم اقصد ان يكون تعبيري عن تألمي علنيا . هـــذه صرختي انا وحدي . وانني ارجو المعذرة من كل من ثاروا » ...

ان هذا الكلام يذكرنا بالنكتـــة الامريكية : — من هي المرأة الساقطة ؟ — هي المـــرأة « الشريفة » التي انكشفت ..

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

اجتماعـــات شعبيـــة واحتفـــالات

لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثـــورة اكتوبر الاشتراكية

السبـــت ٢٤—١١

يافة الناصرة	الساعة ٥,٣٠ مساء	توفيق طـوبي
دير حنـــا	الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي
كابول	الساعة ٥ مساء	سليم القاسم

الاربعـــاء ١١/٢٨

رمات غان	الساعة ٧,٣٠ مساء	تــه طوبي

الشيوعيون ضد سيطرة الجنرالات على الحياة السياسية

المعراخ والجاحال متفقان على اجازة ترشيح الجنرالات العاملين !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست، مساء الثلاثاء الماضي، بيانا رفضت فيه مشروع جاحال لتغيير قانون الانتخابات حتى يجيز بقاء المرشحين للكنيست في مناصبهم في الجيش (والجاحال يقصد الجنرال شارون في الاساس) .. وكانت الكنيست ناقشت هذا الاقتراح اول امس الاربعاء وأرجأت البت فيه الى جلسة قادمة .

واعربت الكتلة الشيوعية، في بيانها المذكور، عن معارضتها لكل تعديل في القانون، الذي هو اساسي في الدولة . وقالت ان التعديل المقترح يهدف الى تمكين جنرالات الجيش من الاحتفاظ بمناصبهم العسكرية وترشيح انفسهم في الوقت ذاته لانتخابات الكنيست . وقالت ان حرية الانتخابات وادارة المعركة الانتخابية بصورة دمقراطية ليلزمان التقيد الشديد بقانون انتخابات الكنيست الحالي الذي يحظر على العاملين في الجيش والدولة الاحتفاظ بمناصبهم اذا ارادوا ان يرشحوا انفسهم لانتخابات الكنيست، فلاحتفاظهم بهذه المناصب اثر على الناخب .

واعلنت الكتلة الشيوعية عن معارضتها ايضا لتدخل قادة الجيش في الحياة السياسية للدولة . فهذا التدخل يشكل خطرا على الدمقراطية . وكل تغيير او تعديل في القانون، كالتعديل الذي اقترحه كتل التكتل اليمينية المتطرفة، يفتح ثغرة يتدخل من خلالها القادة العسكريون في حياة الدولة السياسية .

واكدت الكتلة الشيوعية انه لا يجوز اجراء اي تعديل في هذا القانون الهام كلما لاح للبعض ان مصلحة هذا الجنرال او هذا الحزب تتطلب ذلك او تتطلبه مقتضيات الساعة ..

تراشق التهم بين « المعراخ » و « التكتل » الجاحالي

هذا وكانت جلسة يوم الاربعاء الماضي صاخبة تخللها تراشق التهم بين نواب « المعراخ » الحاكم و « التكتل » الجاحالي اليميني . فقد اتهم النائب « المعراخي » عوفر « الجاحال » بادخال قادة الجيش الى الحياة السياسية . وقدم مثلا على ذلك قائد سلاح الطيران السابق الجنرال عازر فايتسمان وهو اليوم من قادة « جاحال » . فرد عليه النائب « الجاحالي » لانداو متهما « المعراخ » بانه اغرق الجيش بالجنرالات السياسيين وتساءل لانداو وماذا عن بارليف، الذي يعمل اليوم وزيرا للتجارة والصناعة ومن نواب « المعراخ » ؟

ولكن نواب « المعراخ » و « التكتل » اتفقوا في النهاية وقرروا تأجيل النظر في مشروع التعديل الى يوم الاثنين القبل . ومن المتوقع ان يوافق « المعراخ » على اقتراح « التكتل » مع ادخال بعض التعديلات الطفيفة عليه . ولا غرابة في ذلك فللمعراخ ايضا جنرالات مرشحون للكنيست ويحتلون مناصب هامة في الجيش حاليا، مثل الجنرال اهرون ياريف، الذي يشغل منصب مستشار خاص لقائد الاركان ويرئس فريق المتفاوضين الاسرائيليين في المفاوضات مع المصريين التي تجري باشراف الامم [illegible] .

« الفهود السود » :

« باسم اولادنا، الذين منعوا عنهم حق السلام وحق الامن في الحرب، سنعمل على اسقاط المؤسسة القائمة بائتلافها ومعارضتها » !

عكا — لمراسلنا الخاص — في نداء كانما هو مكتوب بالدم الغزير، الذي سفك في هذه الحرب، وزعت منظمة « الفهود السود » من اليهود الشرقيين وابناء احياء الفقر، منشورا هنا وفي انحاء البلاد الاخرى، اول امس، اتهمت فيه المسؤولين في « المؤسسة القائمة » من ائتلاف حاكم ومن معارضة يمينية على السواء، بقذف الشبيبة الاسرائيلية الى الحرب الاخيرة دون الحد الادنى من الاستعداد مع انها جمعت من ابناء الشعب الفقراء لهذا الغرض، طوال السنوات الست الماضية، حوالي ٢٥ الف مليون ليرة !

وبعد ان اورد « الفهود السود » في منشورهم هذا، قائمة طويلة ومفصلة عن التبذير والاهمال للفاسدة « الليونيريين من جماعة ديان » و « الليونيريين من جماعة سبير »، ومن الملايين التي انفقت على خط بار ليف مع انه ثبت انه مجرد « مصيبة »، بعد ذلك كله انهى « الفهود السود » منشورهم بالكلمات التالية :

« ستحارب هذه المؤسسة حكومة ومعارضة على السواء، حتى نسقطها . سنحاربها باسم رفاقنا الذين سقطوا (في الحرب) بسبب جرائمها، باسم ابنائنا الذين منعوا من حق السلام ولم ينالوا الامن في الحرب، باسم جميع الجنود الذين يدركون انهم خانوهم، وباسم الشعب كله فان هذه المؤسسة غير قادرة على ان تحقق السلام كما لم تكن قادرة على الاستعداد للحرب » .

و « الفهود السود »، في منشورهم الغاضب هذا، لم يوفروا المعارضة اليمينية من جماعة بيغن بل وضعوا عليهم نفس المسؤولية . وقالوا ان المسؤولين اعتبروا بيشار « فيلات ثابتة ومواقع دفاع منهارة » وان الاموال، التي انتزعوها من لقمة الشعب الفقير باسم « الامن » ذهبت، بالفعل، لكي يزداد الاغنياء غنى وترفا !

وهاجم « الفهود السود » لجنة التحقيق القضائية، التي عينتها الوزارة مؤخرا، واعتبروها محاولة لطمس ما جرى من اهمال على خطوط الخط . واعلنوا انهم يرفضونها رفضا باتا .

بار ليف :

ستستمر حالة الطوارىء في الاقتصاد
ثلث العاملين في الصناعة جندوا للحرب

تل ابيب — صرح حاييم بار ليف، وزير التجارة والصناعة ان عدد المستخدمين الذين يعملون في الصناعة انخفض في تشرين الاول الماضي بنسبة الثلث تقريبا وان حالة الطوارىء الراهنة في الاقتصاد ستستمر اشهر عديدة .

وقد صرح بار ليف بذلك في اجتماع لمدراء الاقتصاد، عقد هنا يوم الاثنين الماضي، ١٩-١١-٧٣ .

وقال بار ليف ان مستوى الحياة (الاستهلاك الفردي) سيستمر في الانخفاض نسبيا في السنوات المقبلة ولن يطرأ عليه ارتفاع يذكر . وكشف الوزير النقاب عن ان ٨٠ الف مستخدم من اصل ٢٩٥ الفا يعملون في الصناعة تعطلوا عن العمل بسبب الحرب في الشهر الماضي وان ٧ آلاف عامل من اصل ١٢ الف عامل من المناطق المحتلة ممن يعملون في الصناعة الاسرائيلية لم يحضروا الى العمل خلال ذلك الشهر . ونتيجة لذلك انخفض الانتاج الصناعي بنسبة ٣٥٪ عما كان عليه .

وقال بار ليف ان الانتاج الصناعي للاغراض العسكرية سيرتفع كثيرا وخاصة في فروع النحاس والمعادن والالكترونيكا والنسيج . وذكر ان نصف الانتاج الالكتروني في البلاد قبل الحرب استهلكه الجيش وان هذه النسبة يجب ان ترتفع الان لتصبح ٧٠٪ منه .

مؤتمر الحزب — بقية

وذلك من خلال النضال لتغييرات سياسية ونوعية في حركة العمال البريطانية في اتجاه عزل العناصر اليمينية من قيادات بعض النقابات المهنية، على ان يتولى مركز ونائب القيادة التقدمية في هذه النقابات .

وابرز المؤتمر، في قرار آخر، « فشل الاستراتيجية الامبريالية القديمة — استراتيجية الحرب الباردة » . ويعزو المؤتمر هذا الفشل الى « ازدياد جبروت المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي الذي يتبع سياسة سلام مثابرة لا تعرف الكلل » .

ازدادت شعبية — بقية

ووطد المكاسب الاقتصادية التقدمية للبلاد من جهة اخرى . « ان سد الفرات الذي كان حلما طوال عشرات السنين، قد تحول في ظل حكم الاسد الى حقيقة » .

وقال المراسل ان اقامة الجبهة الوطنية التقدمية باشتراك الشيوعيين والناصريين وانفتاح سوريا على العالم العربي، وتعزيز العلاقات الشاملة مع الاتحاد السوفييتي — ان كل هذا جعل البلاد كلها تقف صفا واحدا وراء الحكم الوطني التقدمي والقوات المسلحة السورية . وقال المراسل ان الشعب السوري قد « فوجىء » بوقف القتال لانه كان يريد تحرير الارض، ومع هذا فهو موافق على سياسة الحكومة خصوصا بعد ان قال الاسد ان هنالك ضمانات من الاصدقاء السوفييت باستعادة الارض المحتلة .. ومع هذا فان الشعب يعد نفسه لاحتمال صدام جديد، فهو يبني ما هدمته الحرب، بسرعة فائقة، ويفرض على نفسه سياسة توفير وتقشف .

امريكا والبرتغال — بقية

ويعترف القرار بشرعية نضال الفلسطينيين من اجل استعادة حقوقهم الوطنية بكل الوسائل التي يملكونها، ويعرب عن تأييد منظمة الوحدة الافريقية التام للقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ويرفض القرار اي تعديل في وضع القدس، ويعلن ان اجراءات ضم المدينة المقدسة لاغية وذلك بمقتضى قرارات مجلس الامن والجمعية العامة الصادرة في عام ١٩٥٦ و١٩٦٧ .

ويدين القرار الغارات الجوية الوحشية التي قامت بها اسرائيل على المدنيين الابرياء خلال الحرب . ويحذر القرار الراي العام العالمي من المفهوم الخطر للحرب الوقائية الذي اصبح عقيدة لدى حكومة اسرائيل ونظم حكم الاقلية والعنصرية في جنوب افريقيا .

ويتبنى المجلس قرارا دعا فيه جميع الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وناشد كل البلدان الصديقة فرض حظر اقتصادي شامل وخاصة حظر النفط على اسرائيل والبرتغال وجنوب افريقيا ونظام حكم الاقلية العنصري في روديسيا .

ويقول القرار ان الدول الاعضاء مقتنعة بان الاعمال الشريرة للاستعمار وانظمة الحكم العنصرية في افريقيا الجنوبية والاهداف التوسعية لاسرائيل العدوانية هي جزء من سياسة منسقة في محاولة للسيطرة على القارة كلها .

ويندد القرار بالولايات المتحدة بسبب مساعداتها العسكرية لاسرائيل وبسبب اتفاقها مع البرتغال على استخدام جزر الفالدات . ودعا الى عدم تجديد هذا الاتفاق لدى انتهائه في ٣ شباط ١٩٧٤ .

ويقول القرار ان مجلس المنظمة لاحظ بسخط المناورات التي قامت بها البرتغال للحصول على مزيد من المساعدات العسكرية والمادية الامريكية في مقابل تأييدها الكامل لاسرائيل . « وترى منظمة الوحدة الافريقية ان التواطؤ بين بريتوريا ولشبونه وتل ابيب يزيد من التهديدات الموجهة لامن القارة الافريقية وبالتالي للامن الدولي » .

ومن ناحية ثانية اقر المؤتمر توجيه نداء الى اوروبا « لكي تضم جهودها الى جهود افريقيا والعالم العربي والدول غير المنحازة والعالم الثالث لتأكيد حق الشعوب العربية والافريقية والتعجيل في اقامة تعاون مثمر بين افريقيا واوروبا والشرق الاوسط » .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥١١٤٥٧ — حيفا

على السيدة مئير ان — بقية

١٩٦٧، وبنص قرار مجلس الامن ٢٤٢، فقد اعلنت السيدة مئير انها لن تتنازل لا عن هضبة الجولان المحتلة ولا عن شرم الشيخ . وكل ما تنازلت ان تعد به هو « البحث حول مصير سيناء » ..

وقبل ذلك، وفي اليوم نفسه، قامت السيدة مئير بزيارة خط وقف النار مع سوريا في هضبة الجولان . وكان الجنرال ديان بصحبتها . فاجتمعا بجنود في موقع امامي، وقام التلفزيون الاسرائيلي بنقل هذا الاجتماع الى مشاهديه . وفي هذا الاجتماع اكدت السيدة مئير انها لن تتخلى عن هضبة الجولان وان « اهم قضية الان هي استمرار البناء في هضبة الجولان » ..

وتبعها وزيرها الجنرال ديان فاخبر الجنود ان العرب يشترطون لتحقيق السلام مع اسرائيل ان تنسحب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران . وقال : ان الموافق على هذا الشرط يرفع يده ! فلم يتجرأ على رفع اليد سوى جندي واحد اخفضها حين وجد انه وحيد ... فقال الجنرال ديان : وهكذا ترون اننا متفقون !!

واشنطن وراءهم ..

ويصبح واضحا ان واشنطن تسند ظهور هذه الزعامة الاسرائيلية التي توهم نفسها بانها تستطيع ان تعيد عقرب الساعة الى ما وراء « زلزال اكتوبر » . وخير دليل على ذلك اقوال هنري كيسنجر في مؤتمره الصحفي، اول امس، الذي لم يطلب فيه من اسرائيل سوى « انسحابات » ولم يشأ ان يتعهد فيه سوى « بانه من الطبيعي ان حدود اسرائيل لن تكون حدود السادس من اكتوبر » ..

فواشنطن، كعادتها، ستظل تقامر بورقة العدوان الاسرائيلي حتى اللحظة الاخيرة، فلعل هذا العدوان، في لحظة من اللحظات، ينجح في كسب بعض الاراضي وفي اكراه العرب على القبول ..

شعب اسرائيل

الا ان « زلزال اكتوبر » قد احدث زلزالا عميقا جدا في الراي العام الاسرائيلي (اقرأ منشور الفهود السود) وفي اوساط المعراخ نفسه .

وكتب وان كسلو (معاريف ٢٢-١١) انه بدات تظهر تجمعات قوية داخل حزب « العمل » تعمل على التخلص من الجنرال ديان وعلى « ان تذهب السيدة مئير الى البيت » . وهذه الاوساط تعتقد انه آن الاوان لتغيير القيادة الحالية، المؤلفة من الثلاثي مئير — ديان — جليلي . وتتحدث هذه الاوساط عن قيادة « اكثر واقعية » وعن تسليم رئاسة الوزراء اما الى سبير واما الى يغال الون . كذلك ترشح للقيادة الجديدة كلا من رابين وبارليف وريف وصدوق ونافون وموفز والياب .

وفي العدد الاخير من مجلة حزب « العمل » الرسمية — اوت — كتب محررها تسفي كيسس مقالا دعا فيه الى تأجيل الانتخابات ليتسنى لحزب « العمل » ان يضع في قيادته قيادة بديلة و « لكي يضع الحزب برنامجا جديدا بدلا من وثيقة جليلي التي عبر زمنها » .

ووجه تسفي كيسس اشد هجومه ضد موشه ديان الذي حمله مسؤولية فشل السياسة الرسمية . وقال عن موشه ديان ان قوته في حزب « العمل » اعتمدت على قوة الجاحال . وهو يعتقد انه بعد حرب اكتوبر اصبح من الممكن التخلص من سطوة موشه ديان .

والاعتقاد السائد في اوساط حزب « العمل » الان هو ان « الثلاثي فقد سيتأسفون الان اذا ذهبت غولده مئير الى البيت » .

« تكتل قومي » ؟

وفي المقابل يزداد ضغط الاوساط اليمينية من اجل تأليف حكومة « تكتل قومي » من المعراخ والجاحال . ويتبين الان ان هذا هو ما يحلم به الجاحال ويشترطه للموافقة على تأجيل الانتخابات .

ويتضح الان، اكثر من اي وقت مضى، ان كل خطوة الى امام نحو الانسحاب الاسرائيلي المطلوب ستزيل الارض التي يقف عليها اليمين المتطرف، من جماعة مئير — ديان — جليلي في المعراخ، ومن الجاحال وزمرته في تكتل « الليكود » . وهذا اليمين المتطرف يعرف هذه الحقيقة ولذلك يبذل الآن جهده لعرقلة اي انسحاب معتمدا على وعود خفية من السيد الامريكي .

ومما له دلالة كبيرة، في هذا المجال، ما صرحت به السيدة مئير امام الادارة الصهيونية، اول امس، عن زيارتها الاخيرة في واشنطن . قالت : انها في بداية مقابلاتها مع الزعماء الامريكيين عبرت « عن شكاوى قاسية » ولكن « في نهاية الامر كانت الحالة غير سيئة » ..

فالمستر كيسنجر لا يزال يلعب لعبة « الجلا جلا » متوهما انه يستطيع التهرب مما اتفق عليه مع الاتحاد السوفييتي مضطرا . وهكذا تتوهم السيدة مئير ! ولكن — نحن نقول — هيهات !!

مؤتمر — بقية

املنا انهما لن يحضرا المؤتمر .

وقد اعلن العقيد معمر القذافي في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة اليوغسلافية، بلغراد، انه يرفض اتفاقية البنود الستة التي عقدتها مصر مع اسرائيل ووصفها بانها استسلام، وقال ان الطريق الوحيدة نحو الحل هي الحرب التي يمكن بواسطتها فقط تحقيق السلام !

كذلك قالت صحيفة « الثورة » العراقية ان القرار الذي اتخذته الحكومة العراقية برفضها المشاركة بمؤتمر القمة العربي جاء انطلاقا من المواقف المبدئية في رفض الحلول الاستسلامية .

واضافت : اننا لا نريد ان نساهم في تحويل ظرف انتصار ووحدة كفاحية عربية الى ظرف هزيمة ونكسات .

وتقول مصادر عربية دبلوماسية في القاهرة ان هناك تفاهما مصريا — سوريا بان للمؤتمر القمة هدفين رئيسيين هما :

● انتهاج سياسة عربية مشتركة بخصوص المفاوضات السلمية المقبلة
● وتحديد مساهمة كل دولة عربية في حالة انهيار المساعي الدبلوماسية واندلاع حرب جديدة بين العرب واسرائيل .

هذا ولا تزال تبذل الجهود لضمان اشتراك العراق وليبيا وبقية الدول العربية في هذا المؤتمر .

كيسنجر — بقية

ستكون اصعب قضية . ولكنها، كما قال، لن توضع على بساط البحث في الجلسات الاولى لمؤتمر السلام .

وعن « حدود اسرائيل » قال ان هذا الامر سيتقرر بالمفاوضات .. واكتفى بالقول انه من الواضح انها لن تكون « حدود السادس من اكتوبر » ..

وتملص هنري كيسنجر من الاسئلة العديدة التي الحت عليه بان يفسر السبب الذي دعا حكومته الى استنفار القوات الامريكية، وهو الامر الذي اثار اشد الاستنفار في العالم وفي الولايات المتحدة نفسها .

صلابة الموقف المصرى (بقية)

قناة السويس — غربها وشرقها — والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقي القناة حتى ممرات المتلة والجدي . وذلك بشرطين : ان تبقى مصر شرقي القناة قوات اسمية فقط وان تقوم قوات الطوارىء الدولية بالاحتشاد بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية للفصل بينهما .

وقالت « يديعوت احرونوت » ان هذا الحل هو الافضل لاسرائيل من مجرد الانسحاب الى مواقع ٢٢-١٠ . لان مجرد الانسحاب الى مواقع ٢٢-١٠ يلزم اسرائيل بالاحتفاظ بقوات الاحتياطي مجندة الى وقت طويل مما يسيء الى اقتصادها . واما الانسحاب الى ممرات المتلة والجدي فانه يضعها في مواقع حصينة يسهل الدفاع عنها بالحد الادنى من الرجال .

ومع ذلك — اعترفت « يديعوت احرونوت » — فان حكومة اسرائيل غير واثقة بالمرة من قبول مصر هذا الاقتراح .

فقد اجمعت الصحف الاسرائيلية، الصادرة امس، على ان الموقف المصري ازداد تصلبا نظرا لما يقدمه الاتحاد السوفييتي لمصر من دعم عسكري هائل .

ونشرت « واشنطن بوست » ان المصريين لا يخفون تحمسهم لما يقدمه، اليهم الاتحاد السوفييتي من اسلحة حديثة، خصوصا الصواريخ الحديثة المضادة للدبابات، وطائرات ميغ ٢٣ وميغ ٢١ من نوع جديد . وان ميغ ٢٣ تطير على علو شاهق ولا يمكن اصابتها . وان المصريين قد تسلموا مجددا طابورين للدبابات يشتملان على اكثر من ٦٠٠ دبابة سوفييتية حديثة .

وكان المراسلون الغربيون في دمشق قد نقلوا الى صحفهم اخبارا كثيرة عن طوابير سيارات النقل الضخمة والدبابات السوفياتية التي تهدر في شوارع دمشق ليلا، وعن الطائرات السوفياتية الحديثة تحلق في سماء سوريا باستمرار .

وقام المراسلون الاجانب في القاهرة اول امس، بزيارة مواقع الجيشين المصريين الثاني والثالث غربي وشرقي القناة فابلغوا صحفهم ان المصريين قاموا في الايام الاخيرة بانشاء مواقع جديدة لصواريخ سام ٢ وسام ٦ المضادة للطائرات قريبا جدا من القناة .

وعقد الرئيس المصري انور السادات، اول امس، اجتماعا مع قادة القوات المصرية المسلحة استمر ٤ ساعات وقالت الصحف المصرية عنه انه كان اجتماعا بالغ الخطورة .

وفي الوقت الذي اعلنت فيه السيدة مئير انها لا تستبعد تجدد القتال في اية لحظة، اعلن المراقبون الاسرائيليون ان مصر ستصر على الانسحاب الاسرائيلي قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في ٢٦ الجاري .

وقالت « الاخبار » القاهرية، امس، ان اسرائيل اذا لم تنسحب « ستتحمل كل تبعات الانفجار الجديد » .

وفد منظمة التحرير — بقية

زعماء الاتحاد السوفييتي .

ويبدي المراقبون اهتماما خاصا بنتائج هذه الزيارة بسبب ما هو قائم من صداقة متينة، تزداد مع الايام، بين زعماء المقاومة الفلسطينية والاتحاد السوفييتي، ونظرا للثقة الكبيرة التي يحظى بها الاتحاد السوفييتي لدى الفلسطينيين شعبا وقادة .

وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي، الذي يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة تأييدا مطلقا، يؤكد في الوقت نفسه على ضرورة ان يشترك الفلسطينيون، ممثلين بمنظمة التحرير، في مؤتمر السلام القادم . ويؤكد الاتحاد السوفييتي على ان تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط مشروط بحل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد بريجنيف، قد اعاد تأكيد هذا الامر في خطابه امام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو في ٢٥ اكتوبر الماضي، فقال ان « الاتحاد السوفييتي اصر طول الوقت على ان تعاد الى الدول العربية الاراضي التي احتلتها اسرائيل وعلى ان ينتصر العدل فيما يخص الشعب الفلسطيني » . وفي الخطاب نفسه اكد الزعيم السوفييتي الكبير على ان اهمية قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو في انه يهدف الى ازالة اسباب النزاع وعلى راسها « ضرورة تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين »، اي ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

هذا ونشرت صحيفة « المحرر » البيروتية ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعدت مذكرة عن موقفها يجري النقاش حولها مع قادة الاتحاد السوفييتي الان . وبحسب ما جاء في « المحرر » فان الفلسطينيين يوافقون على الاشتراك في مؤتمر السلام العتيد وسيطالبون بتنفيذ مشروع التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ ودعت فيه الى اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين، دولة يهودية ودولة عربية .

وفي الوقت الذي يرفض فيه الفلسطينيون ان يتكلم احد غيرهم (والمقصود الملك حسين) باسمهم، فانهم يتركون للمستقبل تقرير العلاقة بين الدولة الفلسطينية والاردن .. وقالت « المحرر » ان المنظمة التفت بما يلي، في مذكرتها، حول هذه العلاقة : « ان هذه المسالة سيقررها شعبنا بطريقة تحافظ على مصالح الجميع ومستقبل القضية الفلسطينية » .

وجاء، في وقت متأخر من مساء امس، ان الملك حسين صرح انه ضد اي ضغط على الفلسطينيين وان لهم وحدهم الحق في تقرير مصيرهم بعد تحرير الاراضي المحتلة .

ومن ناحية اخرى اكدت صحيفة « فلسطين الثورة » الصادرة في بيروت ان حركة المقاومة الفلسطينية لن تقف عقبة امام استعادة الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ الا انها لا تريد ان يتم ذلك على حساب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

(الاتحاد) — نشرنا، في مكان آخر من هذا العدد، موقف المنظمات الفلسطينية في تحبيذ اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الحمة ورغبة المنظمات في الاشتراك في مؤتمر السلام .

والان وردت الانباء ان وزير الخارجية الاسرائيلي، ابا ايبن، اعلن اول امس وهو موجود في واشنطن انه يعارض بشدة في اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر السلام . وعبر ايبن عن ان يقوم الملك حسين بتمثيلهم .

ومن الناحية الاخرى فان وزير الخارجية الامريكي، كيسنجر، « وعد » حكام اسرائيل بالا يجري البحث في مصير الشعب العربي الفلسطيني الا في المراحل الاخيرة من مؤتمر السلام ..

هذه، بالطبع، هي اماني اعداء الشعب العربي الفلسطيني الذين كانوا اقنعوا انفسهم بانهم قضوا على هذا الشعب وازالوه من الوجود .. فاذا بقضيته تصبح قبلة انظار العالم التقدمي كله، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي العظيم .

تعزية

تعازينا الى محمد حسين قاسم واولاده بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة فرع الطيرة

اجتماعات للاستماع الى بيان عن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو

يوم السبت ٧٣/١١/٢٤

(بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي)

تل ابيب — الساعة ٧ مساء في بيت الصداقة، شارع احاد هعام ٧٠ — الكاتب ابي شاؤول، البروفسور ش. ابشتين، الدكتور ولف ايرليخ

(بدعوة من اللجنة الثقافية في نادي الثقافة « الاخوة »)

حيفا — نادي « الاخوة » جادة الكرمل ٣٩، الساعة ٥ بعد الظهر — يشوعا ايرغا، علي عاشور

اجتماع شعبي في عكا بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

يوم السبت ٧٣/١١/٢٤ الساعة ٣ بعد الظهر في نادي الاخوة

يتكلم فيه : محمد نفاع، يورام غوجانسكي، جمال موسى، سميح القاسم، نايف سليم

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة
احتفالات واجتماعات شعبية

الجمعة ١١/٢٣

سخنين — السادسة مساء — ابراهيم مالك

السبت ١١/٢٤

الناصرة — السادسة والنصف مساء — سالم جبران

شفاعمرو — السادسة مساء — توفيق كناعنة وحسين ياسين

كلمة الاتحاد — بقية

الاحتلال يضمن لهم « الحدود الامنة » . فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان هذه « الحدود الامنة » هي التي ادت الى اندلاع الحرب، اي انها كانت حدودا معادية لامن اسرائيل حقا وفعلا .

ومن الضروري ان نشير الى هذه الحقيقة الان نظرا لما نسمعه من المستر الامريكي (كيسنجر) من وعود بان اسرائيل لن تكون ملزمة بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ! اننا ندعو عقلاء المسؤولين في اسرائيل الا ينجروا، مرة اخرى، وراء وعود « السيد » الامريكي الذي لا يزال يحلم بان يحارب في سبيل مصالحه العدوانية حتى اخر جندي اسرائيلي وعربي .

وآن الاوان كي يعلموا، هم و « السيد » الامريكي، انه اذا لم يكن في مقدور اية رجعية عربية او اي زعيم يميني وانهزامي عربي، ان يوافق على التفريط باي ارض عربية محتلة، طول السنوات الست العجاف، فان هذا الامر من رابع المستحيلات خصوصا الان وفي المستقبل .

ونحن الشيوعيين، حين نقول الان اننا دخلنا في مرحلة تحقيق السلام العادل والثابت، فانما نعني بذلك حتما اننا دخلنا في مرحلة ازالة آثار العدوان وانهاء الاحتلال وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني جنبا الى جنب مع احترام حقوق اسرائيل وشعبها المشروعة ومستقبله السلمي الامين . اي : سلام الشعوب بحق الشعوب .

قال الجنرال ديان، وهو يستقبل اول فوج من الاسرى الاسرائيليين العائدين من مصر : انه اذا تحدثنا، نحن والعرب، كما يتحدث بنوآدم تكون النتائج مرضية ..

كان يجب ان يوجه هذا الكلام الى نفسه ومنذ ست سنين وان يدرك ان سياسة القوة لا تقطع لا في العرب ولا في غيرهم من الشعوب ..

صواريخ « سكاد » — بقية

من الاراضي المصرية .

وذكرت احدى المجلات الامريكية في مطلع الشهر الجاري ان الاتحاد السوفييتي ارسل هذه الصواريخ الى مصر، وان لدى الولايات المتحدة صورا تثبت ذلك التقطتها بواسطة الاقمار الصناعية .

واضافت الصحيفة ان الموظفين الرسميين الامريكيين يعتقدون ان صواريخ « سكاد » الموجودة في مصر مسلحة برؤوس ناسفة عادية .

وتقول « واشنطن بوست » ان وجود صواريخ « سكاد » في مصر، حتى وان تأكد انها مسلحة برؤوس ناسفة عادية اثار اشد الاهتمام لدى الحكومة الامريكية وادى الى اتصالات على مستوى عال مع الاتحاد السوفييتي، ذلك لان هذه الصواريخ تمثل مستوى جديدا من الحرب بعيدة المدى، ولانها قادرة على حمل رؤوس ذرية .

والجدير بالذكر ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر قال ردا على سؤال حول ما نشر عن ارسال صواريخ ذرية الى مصر : « سيكون امرا على غاية الخطورة اذا ادخل الاتحاد السوفييتي الاسلحة الذرية في نزاع محلي » .

هل تقطع اليابان — بقية

المحتلة . واكد تأييد بلاده لحق الفلسطينيين في تقرير المصير . ودعا الحكومة الى ضرورة اتخاذ خطوات من شانها ان تنمي علاقات صداقة مع بلدان الشرق الاوسط .

هذا وتجدر هنا الاشارة الى ان حكومة اليابان سبق وابلغت سفراءها في عواصم البلدان العربية بان يوضحوا للدول العربية موقف اليابان من النزاع الاسرائيلي — العربي الذي يقوم على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وقد حدث هذا التحول في موقف الحكومة اليابانية في اعقاب حرب السادس من اكتوبر وعلى اثر قرار الدول العربية المنتجة للنفط قطعه عن كل الدول التي تؤيد اسرائيل في سياستها العدوانية . وكانت هذه الدول، كما افادت وكالات الانباء العالمية، طلبت الى اليابان رسميا ايضاح موقفها من نزاع الشرق الاوسط وحتى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وقد اثار هذا التحول في موقف حكومة اليابان مخاوف شديدة في اسرائيل والولايات المتحدة، الى درجة ان وزير الخارجية الامريكي، كيسنجر، ضغط على الحكومة اليابانية وطلب اليها التريث وعدم قطع علاقاتها مع اسرائيل . وفي الولايات المتحدة « حذرت » الاوساط الصهيونية اليابان من انها ستدعو الى مقاطعة بضائعها في الاسواق الامريكية اذا هي اقدمت على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . (اقرأ عن « الخوف من الهيمنة الاسرائيلي في آسيا » في مكان آخر من « الاتحاد ») .

الجنرال ديان يحلم بارجاع عقرب الساعة الى ايام (وثيقة غاليلي)!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD מחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

27.11.1973 VOL 57/30 ٢٠/٥٧ ،١٣٩٣ ٢ ذو القعدة ،١٩٧٣/١١/٢٧

مئير تسند ديان حتى النهاية القاسية ..

المطالبة بفتح قوائم المرشحين لتغيير القيادة الكارثية ..



حيفا – من مكتب الاتحاد – كل يوم يمر ، منذ « زلزال ٦ اكتوبر » ، يقدم دليلا جديدا على ان قيادة مئير – ديان غير مستعدة للتخلي عن أحلام التوسع الهوجاء ، كما كان دافيد بن غوريون مستعدا لذلك بعد فشل عدوان ١٩٥٦ . وفي نهاية الاسبوع الماضي أطلق الوزير ديان تصريحات توسعية ، كأن شيئا لم يحدث ، سعرت الغليان في حزب « العمل » نفسه ضد هذه القيادة الكارثية فاشتدت المطالبة بتغيير القيادة وبفتح قوائم المرشحين . والانظار متجهة الان الى اجتماع مركز « العمل » بعد غد ، الاربعاء .

ديان :
الحرب مستمرة !

في اجتماع في « بيت المحامي » بتل ابيب ، يوم الجمعة ٢٣ الجاري ، فاجأ الجنرال ديان مستمعيه بترديد نفس الشعارات والبرامج التي كان يتشبث بها قبل زلزال اكتوبر .

فاعلن ان اسرائيل يجب الا تنسحب من المناطق التي احتلتها ، لا من هضبة الجولان ولا من نهر الاردن ولا من شرم الشيخ !

وعبر الجنرال ديان عن التفاؤل الزائد بصدد المفاوضات الجارية مع مصر على الكيلو ١٠١ غربي القناة . والمح الى ان مواقعه غربي القناة هي قوية ويجب عدم الانسحاب منها وان ما يشغل جنرالاته الان هناك هو التصدي للصواريخ المصرية فحسب .

وعن مؤتمر السلام العتيد قال : يجب عدم تحويله الى مؤتمر « انسحاب » او « استسلام » .

والحقيقة ان الجنرال ديان لا يفكر بمؤتمر السلام بل بتجديد القتال . ففي اجتماع مع وفد بريطاني ، اول امس الاحد ، نبه ديان الى ان القضية الان هي الاستعداد لهجوم مصري محتمل «هدفه ابعادنا عن مواقعنا غربي القناة » . واكد ان الجيش الاسرائيلي قادر على هزم المصريين . فاذا ما تدخل الاتحاد السوفييتي ؟ حينئذ فلتقع الحرب العالمية .. قال : « هذه ستكون قضية عالمية وعلى الامريكان ان يعطوا رأيهم فيها » .. اما ان الامريكان سيكونون اعقل من « ان يعطوا رأيهم فيها » ، فهذا ما لم يشأ الجنرال ديان ان يحسب حسابه ..

وكان ظاهرا ، في تصريحات الجنرال ديان في « بيت المحامي » ، انه يدافع عن نفسه وعن سياسته المنهارة دفاع المستميت .

فاستخف الراي العام الاسرائيلي الا ينشغل باجراء حساب الماضي ، وقضايا « الاهمال » ، الخ ، وهتف : « سيكون الاهمال الاكبر اذا انصرفنا عن الانشغال بالمستقبل ، بالحرب وبالنضال ، الى الانشغال بالماضي وبالمالية » !!

وتهكم الجنرال ديان على النقاش الدائر الان حول مصير « وثيقة جليلي » وعلى الصحفيين ورجال العلم الذين يطالبون بسياسة جديدة . واعلن وقوفه الى جانب رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، حتى النهاية .

غولده مئير تهدد

واصبح واضحا ان رئيسة الوزراء قد ربطت مصيرها السياسي ، ونهائيا ، على المصير السياسي

– البقية على ص ٦ ع ١ –

ليونيد برجنيف في الهند لاجراء محادثات

نيودلهي – وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف الى نيودلهي عاصمة الهند ، امس الاثنين ، على راس وفد من بين اعضائه وزير الخارجية السوفييتي ا. غروميكو . وكان في استقباله انديرا غاندي رئيسة حكومة الهند . وقالت في كلمة الترحيب التي القتها ان الصداقة الهندية السوفييتية امر حيوي بالنسبة للهند والسلام .

هذا وستستغرق زيارة الزعيم السوفييتي خمسة ايام وسيجري الوفد خلالها اتصالات ومباحثات مع القادة الهنود لتعزيز الصداقة بين البلدين ، والعلاقات الاقتصادية بينهما .

عرفات : « نتائج مباحثاتنا في موسكو فاقت كل الامال »!
هل تقوم حكومة فلسطينية موقتة بعد مؤتمر القمة العربي؟

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – اعلن ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، لدى وصوله الى الجزائر قادما من الاتحاد السوفييتي في نهاية الاسبوع الماضي ، ان محادثات وفد المقاومة الفلسطينية مع المسؤولين السوفييت في موسكو ، « كانت ناجحة وان نتائجها سوف تكون ايجابية على مجموع القضية العربية » . وقالت مصادر صحفية من الجزائر ان عرفات قد اعلن ان نتائج زيارة الوفد الفلسطيني لموسكو قد فاقت كل الآمال التي كانت معقودة عليها ..



بومدين



بورقيبة

وتقول وكالات الانباء ان بوريس بوناماريف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي قد رئس الجانب السوفييتي في المحادثات وان شخصيات اخرى من القيادة السوفييتية قد اجتمعت بياسر عرفات ، وان المحادثات تركزت حول النقاط التالية :

* مؤتمر السلام وضرورة اشتراك الفلسطينيين فيه
* اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والقدس العربية ومنطقة الحمة . وقالت وكالات الانباء في هذا الصدد ان ليونيد برجنيف قد اكد للقيادة الفلسطينيين دعم الاتحاد السوفييتي لهذه الخطوة .
* حكومة فلسطينية موقتة ، تضم شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة .
* الحاجة الملحة الى وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

افتتاح مؤتمر القمة العربي بالجزائر

اجماع على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا لفلسطين ..
القذافي يكشف عن سحنته ويفضل « الاستعمار الاسرائيلي » ..

الجزائر – افتتح ، امس في الجزائر ، مؤتمر القمة العربي باشتراك الرئيس المصري انور السادات ، والرئيس السوري حافظ الاسد ، والرئيس الجزائري هواري بومدين ، والرئيس اللبناني سليمان فرنجية ، والرئيس السوداني جعفر النميري ، والرئيس التونسي حبيب بورقيبه ، وملك السعودية فيصل ، وملك المغرب الحسن الثاني ، ورؤساء كل من دولة الامارات العربية واليمن الدمقراطية الشعبية وجمهورية اليمن العربية وسلطان عمان وامير دولة الكويت ، وياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبهجت التلهوني ، مندوبا عن الملك حسين الذي قرر عدم الاشتراك في المؤتمر احتجاجا على اشتراك ياسر عرفات فيه .



حافظ الاسد

وكما هو معروف اعلن العراق وليبيا انهما لن يشتركا في المؤتمر .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد انهى اعماله ، مساء اول امس ، بعد استعراض التقارير التي اعدتها لجنة الصياغة (وتضم اللجنة مندوبين عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومصر وسوريا والاردن وفلسطين والكويت) واقرارها واقرار التقرير النهائي للمؤتمر وزراء الخارجية الذي سيقدم الى الملوك والرؤساء العرب وسيكون بمثابة جدول اعمال لهم .

وحسب ما جاء في راديو القاهرة قامت لجنة الصياغة بوضع ثلاثة مشروعات تتضمن :

* مشروع اعلان عام على شكل نداء للعالم يصدر عن الملوك والرؤساء العرب ، يحمل تصور الزعماء العرب للوضع الدولي وخطورة استمرار الوضع القائم في الشرق الاوسط وما يكمن فيه من تهديد للسلام العالمي .
* مشروع القرارات التي ستصدر عن مؤتمر القمة . وهذه القرارات اعدت على ضوء اربع ورقات عمل



الملك فيصل

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

نيكسون يدعو الشعب الامريكي الى التقنين الشديد في استهلاك الوقود .. انتهاء عصر الوفرة « النفطية » في الولايات المتحدة

واشنطن – تحدث الرئيس الامريكي ، نيكسون ، هنا يوم الاحد اول امس ، في « بيان الى الامة » عن ازمة الطاقة التي تواجهها الولايات المتحدة حاليا فدعا الشعب الامريكي الى التقنين في استهلاك الوقود والكهرباء .

وزعم نيكسون ان اجراءات التقنين وغيرها ، التي اقرتها حكومته ستمكن الولايات المتحدة من التحرر من تبعيتها في مسألة النفط وذلك حتى عام ١٩٨٠ . وقال انه امر بتقنين استهلاك النفط لاغراض التدفئة البيتية ابتداء من مستهل كانون الثاني القادم بنسبة ١٥٪ . كما سيخفض استخدام بنزين السيارات بنسبة مماثلة ايضا . واعلن انه سيطلب من الكونغرس ان يخوله صلاحية عدم السماح ببيع البنزين في ايام الاحاد في الولايات المتحدة ، وتحديد سرعة السيارات .

هذا وسوف تقلص كمية الوقود للصناعة بنسبة ١٠٪ ولاغراض التدفئة في المصانع بنسبة ٢٥٪ ، وسيخفض استهلاك الوقود للخطوط الجوية الداخلية بنسبة ٥٪ اعتبارا من اول كانون الاول القادم . ولن تحصل شركات الطيران الدولية (الامريكية) على كميات من الوقود

– البقية على ص ٦ ع ٥ –



تمثال « الحرية » الامريكي الجديد (عن هآرتس)

اجماع الشعب في الضفة والقطاع

على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس – لمراسلنا الخاص – تشير الانباء الواردة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى انه منذ الاعلان عن وقف اطلاق النار والتحدث عن مؤتمر السلام القادم ، وجيش من الصحفيين ومراسلي محطات التلفزيون ووكالات الانباء الاجنبية يجوبون مدينة القدس العربية وبقية مدن الضفة الغربية وقطاع غزة في محاولة لمعرفة آراء الفلسطينيين في المناطق المحتلة في حرب السادس من اكتوبر والنتائج التي ترتبت على هذه الحرب .

وركز هؤلاء الصحفيون والمراسلون في احاديثهم مع اهالي المناطق المحتلة في الضفة والقطاع على موضوع مؤتمر السلام المقترح والتمثيل الفلسطيني في هذا المؤتمر وعلاقة الفلسطينيين في المناطق المحتلة باخوانهم في الخارج ومدى نفوذ النظام الهاشمي في الضفة الغربية .

وقد اجمع هؤلاء الصحفيون والمراسلون الاجانب على انهم قد فوجئوا بان الاغلبية من سكان الاراضي المحتلة يرفضون بشدة ان يكون للملك حسين اي دور في البحث عن مستقبل الشعب الفلسطيني .

وقد تحدث احد مراسلي وكالات الانباء الاوروبية عن الثقة التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية في

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان والعراق والاردن تعقد اجتماعا في بيروت ..
الاحزاب تؤكد دور الاتحاد السوفييتي في قضية الشرق الاوسط

موسكو – تلفونيا من مراسلتنا – نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بلسان مراسلها في بيروت عن اجتماع عقده ممثلون عن الاحزاب الشيوعية : الاردني السوري واللبناني والعراقي في الاسبوع الماضي .

وجاء في النبأ ان جريدة النداء اللبنانية – جريدة الحزب الشيوعي اللبناني – نشرت البيان المشترك الذي صدر في نهاية الاجتماع .

وجاء في البيان ان الاحزاب الاربعة تسعى في سبيل الوصول الى حل سياسي لازمة الشرق الاوسط . وهي ترى ان تحرير المناطق المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ما كانت ممكنة لولا الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ولولا زيادة التعاون بين جميع القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، ولولا رفع الكفاءة القتالية في الجيوش العربية ، ولولا التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ولولا رص صفوف المقاومة .

واشار البيان الى اهمية سياسة التعايش السلمي التي يسعى الاتحاد السوفييتي الى تطبيقها والوصول الى الانفراج الدولي ، بالنسبة لمصالح الشعوب وتحررها .

ويؤكد البيان على ان الاتحاد

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

استمرار المفاوضات على الكيلو ١٠١

مصر ترفض اي تخفيض في قواتها شرقي القناة ..
تكرار الاصطدامات المحلية على الجبهتين السورية والمصرية ..

تل أبيب – عقد المتفاوضون المصريون والاسرائيليون ، ظهر امس الاثنين ، اجتماعهم التاسع على الكيلو ١٠١ . ومن المتوقع ان يستانف الطرفان محادثاتهما يوم غد الاربعاء .

ولدى انتهاء الاجتماع اعلن قائد قوات الطوارئ الدولية الجنرال سيلاسفو ، الذي يشرف على المحادثات ، ان محادثات امس كانت ناجحة وانها ستستانف بعد غد الاربعاء . ويعتقد المراقبون السياسيون ان الطرفين واصلا امس البحث في الوسائل العملية للفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية غربي القناة وعودة القوات الاسرائيلية الى حدود ٢٢ اكتوبر الماضي ، وهو ما تصر عليه مصر وتحاول اسرائيل المراوغة في عدم تنفيذه .

وكان الطرفان قد بحثا ، في اجتماعات مماثلة عقدت ايام الجمعة والسبت والاحد الماضية ، نفس الموضوع . الا انهما لم يتوصلا الى نتائج حاسمة . فقد رفضت مصر مقترحات اسرائيل التي عرضها الجنرال يريف ، ممثل اسرائيل في هذه المفاوضات والتي تتلخص في ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى مسافة ١٠كم غربي القناة على ان يجري تقليص كبير للقوات المصرية الموجودة شرقي القناة ، بحيث تحتفظ مصر بقوة رمزية في تلك المنطقة .

وقد صرح الناطق المصري الرسمي ، الدكتور احمد انيس ، امس الاول ان مصر ترفض كل حديث عن تقليص القوات المصرية شرقي القناة فقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، الذي اقر وقف اطلاق النار ، لا يتطرق ابدا ولو بكلمة واحدة الى هذه القوات .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

مؤتمر سلام الشرق الاوسط في ١٢/١٨ باشتراك فالدهايم وجروميكو وكيسنجر

نيويورك – تشير مختلف المصادر الى ان مؤتمر سلام الشرق الاوسط ، الذي قرره مجلس الامن بقراره رقم ٣٣٨ ، سيعقد في ١٨ ديسمبر القادم وباشتراك السكرتير العام للامم المتحدة ووزيري خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، والولايات المتحدة ، كيسنجر .

وجاء من اسرائيل ان وزارة السيدة مئير وافقت ، في اجتماعها اول امس الاحد ، على الاشتراك في المؤتمر « من حيث المبدأ » . وكان ابا ابين قد نقل الى الوزارة الاسرائيلية اقتراحا من هنري كيسنجر بان يعقد هذا المؤتمر في ١٨–١٢ في جنيف باشتراك مصر وسوريا والاردن واسرائيل . وقد وافقت الحكومة الاسرائيلية على هذا الاقتراح « من حيث المبدأ » آخذة بالاعتبار ان المؤتمر سيتوقف عن اعماله عقب جلسته الافتتاحية مباشرة على ان يعود الى الانعقاد بعد انتخابات الكنيست .

وجاء من الجزائر ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، اعلن عن موافقة بلاده على الاشتراك في الموعد المقترح . ومن المعروف ان مصر تشترط لبدء مؤتمر السلام ان يكون قد تم الاتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها الاصلية في الضفة الغربية لقناة السويس .

قادة الجيش في اليونان
يستولون على السلطة

اثينا – الوكالات – استولى قادة الجيش ، هنا يوم السبت ٢٤–١١ ، على السلطة في انقلاب عسكري اطاحوا فيه بحكومة « زميلهم » الكولونيل جورج بابادوبولس واقاموا حكومة عسكرية جديدة وفرضوا نظام حظر التجول في مراكز البلاد الرئيسية .

ويرئس الانقلاب العسكري الجديد الجنرال فايدن غيزيكيس ، قائد الجيش الاول ، الذي عرف بمواقفه اليمينية الفاشية ومقاومته الشديدة لعودة الحياة السياسية المدنية الى اليونان ومعارضته لاجراء الانتخابات . اما الحكومة الجديدة فيرئسها اداماتيوس اندروتسوبولس ، الذي شغل في حكومة الرئيس المعزول بابادوبولس منصب وزير المالية والداخلية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان القادة العسكريين سبق واستولوا على السلطة في نيسان ١٩٦٧ واقاموا حكما ارهابيا فاشيا والغوا كل الحريات الدمقراطية وحلوا البرلمان . الا ان الحكم العسكري لم يحل دون اتساع المقاومة الشعبية له . وقد شهدت اليونان في الاسبوع الماضي مظاهرات حاشدة اشترك فيها الوف الطلبة والعمال ومن الاوساط التقدمية والمناوئة للحكم العسكري . وحيال هذه الهبة الشعبية اعلنت حكومة

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

سنرقص ، حقا في عرس السلام العادل !

كلمة الاتحاد

الزعيم المبامي اليميني ، عضو الكنيست حزان ، ليس الزعيم الاسرائيلي الوحيد في هذه الايام الذي « انهارت فوقه السماء » – بتعبير المحرر في هآرتس يوئيل ماركوس ، ولكنه الوحيد ، بقدر علمنا ، الذي يتوهم انه بالتحريض على العرب في اسرائيل ، وعلى ابنائهم الشيوعيين ، يستطيع ان ينقذ نفسه من حساب شعبه ، وحزبه العصبي . اننا لفت انتباهكم الى تحريضه العنصري المكشوف على العرب في خطابه امام اجتماع الدائرة العربية في المبام ، في مدينة الناصرة اول امس الاحد ، الذي نشرنا خبرا مفصلا عنه على الصفحة الاخيرة من هذا العدد . ومع ثقتنا ان الاوساط المتعقلة في المبام ، وهي كثيرة ، ستعرف كيف تضع حدا لهذا التحريض قبل استفحاله ، فاننا نود ان نعلنها واضحة ان هذه الفعلة القبيحة ، التي لم ننتظرها خصوصا من زعيم مبامي ، لا يمكن – بعد زلزال اكتوبر – السماح باستمرارها !

فلا عرب اسرائيل ولا الشيوعيون على راسهم هم « كبش فداء » لاي زعيم « مزلبط » يقف وجها لوجه امام شعبه . ما كانوا هكذا في الماضي وبالطبع لن يكونوا هكذا الان او في المستقبل !

وانه لما يدعو الى اشد الاشمئزاز والاستنكار ان اوساط هذا الزعيم المبامي اليميني في « الدائرة العربية » يعيبون على عرب اسرائيل وعلى ابنائهم الشيوعيين انهم تفاءلوا خيرا بما يحدث من تغييرات عميقة في باطن الحياة السياسية في اسرائيل وبما يبدو في الافق من آمال واسعة في تحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعوب العربية . فها هو الاعلان ، الذي نشره صراخ « العمل » و « مبام » في صحيفة الانباء يوم الجمعة الماضي ، يتهم رئيس تحرير « الاتحاد » بانه « يرقص على دوي مدافع السادس من اكتوبر » . كنا ننتظر من المبام الا يقلد ، على الاقل ، زبانية مناحم بيجن الذين اعتدوا في الكنيست على رفيقنا الشهم ماير فلنر !

وليعلم السيد حزان ، وكل من يلف لفه في صراخ « العمل » و « المبام » ، اننا نعتز بصمود الجماهير العربية في اسرائيل ربع قرن ، في اقسى اوضاع الاضطهاد والتمييز والاهانة ، وهي تتطلع دوما ، ودون ان تفقد الامل لحظة ، نحو اوضاع اخرى يستتب فيها السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب – بين اسرائيل والعرب . وان عرب اسرائيل ، الذين كانوا الضحية الاشد مأساوية للنزاع الاسرائيلي العربي ، كانوا دائما المناضلين بدون يأس في سبيل السلام العادل والثابت .

والقضية يا سيد حزان ، ويا كل من لف لفه ، ليست ان هذا قد « رقص » او ذاك قد حزن . ان الحزن على الضحايا البريئة ليس وقفا على حزب صهيوني .. انما القضية التي يعالجها الان شعب اسرائيل كله ، هي : ماذا

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام (٣)

انطباعات وارتسامات

بقلم : علي عاشور

السلام والسلام وحده ..

كم كنت اتمنى لو ان كثيرين غيرنا من سكان اسرائيل، وممثلي الراي العام فيها، اشتركوا معنا في المؤتمر، وذلك حتى يروا باعينهم ويسمعوا باذانهم حقيقة ما قيل عن اسرائيل في المؤتمر.

لا احد، ممن تكلموا في المؤتمر، اعرب عن تنكره لحقوق اسرائيل في الوجود والسيادة.

فجميعهم نددوا فقط بسياسة حكام اسرائيل المغامرة التي تؤدي الى استمرار التوتر في الشرق الاوسط، والى اندلاع الحرب، واعربوا عن تاييدهم لمطالب الشعوب العربية العادلة، واكدوا على **ان السلم مع الشعوب العربية هو وحده الكفيل بامن اسرائيل.**

وقد اعلن السيد خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، في الجلسة التي ناقش فيها المؤتمر مشاكل الشرق الاوسط:

«ان نضالنا لم يكن موجها يوما ما ضد اليهود، وانما هو موجه ضد الصهيونية، التي هي حركة قائمة على التفرقة والعنصرية».

واكد على **«ان الشعب العربي الفلسطيني يكافح في سبيل التحرر الوطني، ويتطلع الى ارضه ووطنه، ويناضل من اجل تقرير المصير، ومن اجل توطيد السلم والصداقة بين الشعوب».**

تقدير خاص للوفد الاسرائيلي

مع ان عدد الذين تكلموا في الجلسات العامة للمؤتمر كان محدودا جدا، بالنسبة للعدد الضخم من الوفود التي اشتركت في المؤتمر، الا ان وفدنا كان من جملة الوفود القليلة التي اتيحت لها فرصة الظهور والتكلم امام المؤتمر بكامل اعضائه. وهذا دليل على تقدير خاص من جانب رئاسة المؤتمر للقوى المحبة للسلام في اسرائيل.

وتكلم باسم الوفد الاسرائيلي، امام المؤتمر، الكاتب التقدمي المعروف ابي شاؤول. فاستقبل لدى صعوده امام المؤتمر، وحين انتهائه من القاء خطابه، بعاصفة من التصفيق.

وقد فضح ابي شاؤول، في خطابه، النهج العدواني الذي تسلكه حكومة اسرائيل، وفند المزاعم القائلة بان اسرائيل تخوض الحرب من اجل امنها المزعوم.

وقال ان الطريق الوحيد لاحلال سلم عادل ووطيد، يضمن الحقوق الشرعية للدول والشعوب في المنطقة، بما فيها حقوق اسرائيل في الوجود والسيادة، هو وقف سفك الدماء والكف عن الاحتلال، والنضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا تاما.

نشاطات الوفد الاسرائيلي

لقد اشترك وفدنا في معظم اللجان التي شكلها المؤتمر، وساهم بنشاط في انجاح اعماله. وكانت له لقاءات هامة، تبادل فيها وجهات النظر مع العديد من المندوبين. واشترك في زيارة مع عدد من الوفود التي اشتركت في المؤتمر، الى مدينة كييف، عاصمة اوكرانيا السوفييتية، بمبادرة من لجنة السلام في المدينة.

المسائل التي ناقشها المؤتمر

لقد ناقش المؤتمر المسائل التي تجابهها الانسانية في العصر الراهن: التعايش السلمي، الهند الصينية، الشرق الاوسط، الامن والتعاون في اوروبا، نزع السلاح، حركة التحرر الوطني والنضال ضد الاستعمار والعنصرية، التنمية والاستقلال الاقتصادي، البيئة الطبيعية، التعاون في مجال التعليم والثقافة، التعاون الاقتصادي والتكنولوجي العلمي، القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان والسلام، التعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية، تشيلي.

وقد عبر اكثر من الف مساهم في المؤتمر، ممن اشتركوا في جلساته وفي لجانه، عن وجهات نظرهم في تلك المسائل. كما اشتركوا جميعا في اعداد الوثائق المتفق عليها والتي عكست وجهات نظرهم في هذه المسائل.

وعلى ضوء ذلك اصدر المؤتمر، باجماع الآراء، بيانه: من اجل الامن الدولي ونزع السلاح، من اجل الاستقلال الوطني والتعاون والسلام، ونداءه الذي ناشد فيه جميع الناس توحيد جهودهم لضمان سلم عادل ووطيد على الارض، ودعوته: من اجل تنفيذ قراري مجلس الامن من ٢٢ و ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٧٣، وبرنامجه حول النشاطات المقبلة.

تحيات .. ولقاءات .. ومعارض

وصلت الى المؤتمر اكثر من خمسين تحية من قادة البلدان الاشتراكية وبلدان آسيا وافريقيا اللاتينية. كما تدفقت الى المؤتمر تحايا من المواطنين السوفييت ومن مختلف المنظمات الاجتماعية.

وتلقى المؤتمر رسالة تحية حارة من السكرتير العام للامم المتحدة، كورت فالدهايم القاها مندوب خاص ارسله لهذه الغاية وللاشتراك في اعمال المؤتمر. كذلك تلقى المؤتمر تحية من السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية، ورسالة تحية من المدير العام لمنظمة اليونسكو، ورسائل تحية من المشتركين في المؤتمر العالمي الثامن للنقابات الذي انعقد مؤخرا في فارنا (في بلغاريا).

وجرت، في نطاق المؤتمر، لقاءات المشتركين في المؤتمر مع زملائهم في المهن والاهتمامات، مثل: لقاء البرلمانيين الاجانب الموفدين الى المؤتمر مع زملائهم السوفييت، ولقاء ممثلي منظمات الشباب، ولقاء ممثلي المنظمات النقابية الوطنية، ولقاء مندوبات المنظمات النسائية، ولقاء المحاربين القدماء، ولقاء المنظمات الفلاحية والتعاونية، ولقاء رجال الدين.

كما افتتحت في موسكو معارض مكرسة للمؤتمر، واصدر الاتحاد السوفييتي طابعا بريديا خاصا بمناسبة انعقاد المؤتمر.

رسائل من كل العالم

هذا بالاضافة الى وصول عدد كبير جدا من الرسائل الى المؤتمر من كل العالم. منها مئات البطاقات ارسلها اطفال من مختلف البلدان.

ومن الرسائل التي وصلت الى المؤتمر ورقة بسيطة وقع عليها اشخاص يرزحون في غيابة سجن بالقرب من مدريد. وجاء في السطر الاول من هذه الرسالة:

«اننا نخاطبكم آملين بان تعرفوا قضيتنا ومصائبنا. ولكننا نعرف ايضا ان مشكلتنا ليست الا ذرة في صحراء واسعة من المشاكل الحادة التي تواجهها البشرية الآن».

وقد وصف رئيس المؤتمر – روميش شاندرا – هذه الرسالة بانها ذات قيمة لا تقدر بثمن.

ورد عليها قائلا:

ان صوتكم قد وصل الينا، وان مؤتمرنا لا ينساكم.

واضاف:

ما من مشكلة، وما من مسالة تمس حياة الناس ليست بذات شان لدينا، فكل الذرات تحظى باهتمامنا.

اطفالنا الا اننا ...

وفي ختام المؤتمر استقبل المؤتمرون ضيوفهم الصغار من فتيات الطلائع بموسكو الذين قدموا، حاملين الزهور، لتحية مندوبي المؤتمر العالمي لقوى السلام.

وقد رد رئيس المؤتمر، روميش شاندرا، على هذه التحية بهذه الكلمات البليغة:

«اننا نود ان يكون كل اطفال العالم شبيهين باطفال بلادكم التي اجتمعنا فيها. وان يكونوا سعداء مثل اولئك الاطفال الذين شاهدناهم يغنون ويرقصون على مسرح هذا العصر، ومثل اولئك الاطفال الذين يمكن ان يراهم المرء في كل مكان من هذا البلد.

«ولا يمكننا ان ننسى اطفال كثير من البلدان الذين شاهدناهم في الصور او بأم اعيننا.

«ولا يمكننا ان ننسى الاطفال الذين اخترق الرصاص قلوبهم والعائمين في نهر الميكونغ.

«ولا يمكننا ان ننسى تلاميذ بحر البقر المصريين الصرعى بالرصاص المصنوع في المعامل ذاتها، التي صنعت الرصاص الموجود في قلوب الاطفال العائمين على نهر الميكونغ. ولن ننسى ابدا الاطفال الذين يموتون جوعا في شتى انحاء ارضنا.

«ان انهار العالم لم تخلق لكي تعوم فيها جثث الاطفال وان الانهار في كل بلد من العالم لا تجري من اجل ذلك. ولهذا فان مؤتمرنا يدعو الى ان تغير الشعوب، آخذة يدا بيد، طابع هذه الانهار التي كانت تحمل الموت سابقا، وان تحولها الى انهار للحياة والفرح لكل اطفال العالم، لكي يرقص هؤلاء الاطفال ويغنوا ويضحكوا ويفرحوا على ارضنا وفي العالم كله، وعلى ضفاف كل انهار الارض».

بداية لطريق واسع

انتهى المؤتمر .. ولكن نهايته كانت بداية لطريق واسع. هذا الطريق الذي وقفت عليه القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم لكي تضمن للانسانية المستقبل الوضاء، مستقبل السلم وامن الشعوب.

(في العدد القادم: المؤتمر يعبر عن تضامنه مع شعب تشيلي)



المؤتمرون يقرون بالاجماع نداء المؤتمر

حتى متى؟

بقلم : فيلتيسيا لانغر

اصوات المدافع خفت حدتها، والشعب يبكي موتاه في المقابر المؤقتة، وتحت صليل النار المنطلقة من بنادق اصدقائهم يؤتى بالشهداء الى الراحة الابدية.

الجنرالات يؤنبونهم، هؤلاء الجنرالات الذين وعدوهم بان يسود الهدوء لعشر سنوات على الحدود (؟) على ضفة السويس وعلى قمم الجولان، هؤلاء الذين علموهم الاستهانة بكفاءة الشعب الآخر، والدوس على كرامته، يواصلون اليوم خداعهم حتى بعد موتهم. انهم يخدعونهم ويخدعون احبتهم، الذين دمر عالمهم، ويصطفون الوفا على المقابر. شعب جريح، – «لقد ماتوا في الدفاع عنا في وجه الابادة التامة!» هكذا ينطلق الكذب الكبير من جميع مكبرات الصوت، يذاع بدون انقطاع على موجات الاثير، يعرض على الشاشة الصغيرة. انه لتبرير مزيف يلجأ اليه من ارسلهم الى ميادين القتل بادعاءات كاذبة، ليموتوا وهم وما زالوا في ريعان شبابهم.

يتملكهم خوف كبير ومهول من السلام: السلام الذي سوف يؤبن الحرب الى الابد، يحكم «بالقضاء الكلي» على احلام الاحتلال والاضطهاد والنهب. السلام الذي يضع الخاتمة على تمجيد الجنرالات الذين يذرفون دموع التماسيح على قبور ضحاياهم، كالقاتل الذي يؤبن القتيل.

ان الذين يقومون اليوم بتابين القتلى هم انفسهم الذين كانوا بالامس يكيلون لهم المديح. وكل توسع جديد هو في اعينهم مصدر الخلاص القومي الذي يجب احرازه باي ثمن. دولة «قواتنا التي غرب القناة» زرعت جثثا. «هذا العمل دفعنا مقابله ثمنا غاليا» – قال موشه ديان عندما كانت المعاية ما زالت في ذروتها. اليوم يمكن ان نتجادل الى اي مدى يخرب هذا العمل الذي كلف دما كثيرا امكانيات السلام. عمل كلف غاليا قام به ضباط معتدون شاهد على زيادة كراهيتنا في العالم وفي القارة الافريقية الى اعلى حد. ان الذي يحتل ارض بلد تابع لهذه القارة تدينه بقية شعوبها.

هم الذين ارسلوا طوابير فرقة «غولاني» الى قمة جبل الشيخ وكالوا المديح لجنودها، ان موقع جبل الشيخ هو مبكى «غولاني»، يجب احتلاله بكل ثمن، ففي اتون المعركة يوجد مغزى لعدم التوفير بالدم. تفاصيل ذات اصداء رنانة معروفة لدينا عن حروب الجنرالات: ففي سيارته المصفحة التي اجتاز بها اريك شارون القناة كان يحمل الكافيار والفودكا، له ولضيوفه، لكي يفاخر بالعمل ويظهر كمنقذ للامة. والخلاف الذي نشب بين الفليين وفرقة «غولاني» في قضية من سيكون الطليعة في احتلال مواقع جبل الشيخ من جديد اعطى دلالاته اثناء المعركة، وبالنسبة لنا فانها اظهرت لنا غيرة شديدة على حقها برفع علمها هناك.

قبل مدة وجيزة تعرفت الى واحد من الذين قاموا باحتلال جبل الشيخ والتابع لفرقة «غولاني»، بواسطة الشاشة الصغيرة. منذ ذلك الحين لم تمح صورته من ذاكرتي. ورأيت منظره مرة واحدة فقط، عندما كان مطرقا ينظر بعينيه الى اسفل اثناء محادثته مع المراسل. كان حديثه هادئا، لغته بسيطة تميزها خشونة «ابن الحي» كأنه لم ينتبه الى انهم يلتقطون صورا له. لم تكن هذه مجرد مقابلة وانما مصدر اعتراف، عند جبل الشيخ، «حركت قدماي واخذت سلاحي وصعدت برفقة الزملاء الى هناك. اطلقت الرصاص كل الوقت وفجأة وجدت نفسي وحيدا. لا ادري لماذا بقيت لوحدي. الضابط اصيب. لم استطع ان اقدم له المساعدة. فقد اطلقوا علينا النار مثل الجن وكانوا يصيبون زملائي. لست ادري كيف انني لم اصب. حقيقة انني لست ادري ... زحفت على الصخور ومضيت قدما، كما علموني في التمارين، بالضبط». «هل كانت معركة قاسية؟»، «نعم، قاسية جدا». شيء كهذا لم اره مطلقا. مرة كنت في غزة، وكان يطاردني احد المخربين، غير اننا انهينا الامر معه بسرعة. اما هنا فقد اختلف الامر». «ما هو شعورك عندما تنظر الآن الى اعلى، الى موقع جبل الشيخ الذي احتللته انت؟»: «لا اريد ان انظر اليه ابدا! لماذا اراه؟ لقد سال دم زملائي هناك كما يسيل الماء».

ولكن المراسل لا يتركه وشانه: «ومع ذلك؟»، «نعم، احيانا انظر لارى ما اذا كان علم «غولاني» ما زال هناك ... انني اعتقد انه لم يعد هنا، ربما انزله المظليون».. وهنا يشعر المرء ان المراسل لمس عدم الارتياح، فالشاب البسيط يؤبن زملاءه بكراهيته لساحة القتل، حيث ثكل شبابه. يجب اصلاح هذا الانطباع، ولذلك اعدت الاسئلة التالية: «هل خفت؟»، «كلا، لم اخف ابدا، لم اشعر بشيء من هذا، سوى انني اريد ان اتقدم. وفي النهاية لمنا شمل اولئك الذين بقواطلي قيد الحياة واولئك الذين بقوا على قيد الحياة واولئك الذين استطاعوا الوقوف وواصلنا > حتى كسرناهم». هل راودك النزول قبل ان يتم احتلال الموقع؟»، «كلا، كنت ساخجل. قالوا لنا انه لن ينزل احد، قبل ان يرفرف علم غولاني هناك». «وهل تعتقد انت بان ذلك مهم؟» يحرجه المراسل. «نعم، بالتاكيد هذا مهم»، يجيب الشاب، وهنا ارى عينيه لاول مرة، حزينتين وذاهلتين، كعيني رجل بلغ من الكبر عتيا. «قالوا لنا ان هذا الموقع مثل حائط المبكى. ادخلوا في رؤوسنا انه مثل عيون الدولة.

وفي خلفية المقابلة ظهرت بين حين وآخر السلاسل الصخرية على جبل الشيخ. ورأينا الجنود يتسلقون عليها، بعضهم يسقطون وآخرون يواصلون طريقهم. احد الهيليوكبترات يخلي الجرحى. وفي سبيل راحة المشاهدين عرضت خارطة طوبوغرافية للمنطقة. ومن اجل التوجيه اشير الى الموقع حسب خطوط التزحلق الموجودة على الجبل: النقطة أ = محطة التزحلق الاولى، النقطة ب = محطة التزحلق الثانية. وحتى يذكروك انه في الايام العادية، عندما كان حكامنا ما زالوا يغرقون في الوهم ان الاحتلال سيستمر الى الابد بدون اي ازعاج، كانوا يجيئون الى هنا الوفا يتزحلقون على الجليد. «حائط غولاني»، «عيون الدولة» ... حجارة جبل الشيخ اصبحت مخضبة بالدم كحجارة المبكى. هل دم الانسان مقابل الحجارة؟ كلا، كلا ..

حتى متى؟

***

ان الذين يقدمون النصح للعرب كي يوفروا دماء ابنائهم عرضوا دم ابناء شعبهم، هم، بثمن بخس. فالى متى؟!

الكاريكاتور العربي خلال الحرب





عن «الاخبار» – مجلة الحزب الشيوعي اللبناني عدد ٢٠/١٠/١٩٧٣

بيان من قرية عرعرة

نشر «الاستاذ» يوسف صالح جمال اعلانا في مجلة «المرصاد» في عددها ٢٢–١١–٧٣ بانه «لم ولن ينتمي للحزب الشيوعي ركح» ... ومع انه حقا لم يكن عضوا في الحزب، الا اننا نرى ان لا داعي لنشر مثل هذا الاعلان، خاصة وان الاستاذ يوسف نفسه يعلم من هم السادن وجيوه لنشر مثل هذا الاعلان ويعرف جيدا اهدافهم من وراء ذلك .. ونحن لا نريد له ابدا ان يكون اداتهم!!

بل ليترك المجال لغيره من ذوي الضمائر الميتة. اما نحن فستبقى طريق الحزب طريقنا، واهالي عرعرة الشرفاء سندنا.

الحزب الشيوعي – فرع عرعرة

تطور سريع في الصناعة الاشتراكية

موسكو – تلفونيا من مراسلتنا اتل كلنجر – نشرت جريدة «الصناعة الاشتراكية» في ٢٠–١١، استعراضا من التطورات الاقتصادية في دول «الكوميكون» – سوق التعاون المشترك بين الدول الاشتراكية.

وجاء في المقال ان من مميزات هذا التطور الوتيرة الكبيرة في الانتاج .. وهي التي كانت في خلال ١٩٦٠ – ١٩٧٠ بمعدل ٨٫٣٪ في السنة.

وتبرز الجريدة ان هذه الحقيقة تدحض نبوءات الاقتصاديين الغربيين بالانخفاض الحتمي في وتيرة زيادة الانتاج في الاقطار الاشتراكية بعد ان بلغت المستوى الصناعي العادي.

ان نتائج انجاز برامج المشاريع الاقتصادية خلال الـ ٩ – ١٠ شهور الاولى تدل على زيادة مستمرة في الانتاج الصناعي وانتاجية العمل وعلى وتيرة سريعة.

ويبلغ تعداد نفوس دول «الكوميكون» ٣٦٠ مليون نسمة ويقيمون على ١٨٪ من مساحة الكرة الارضية، وهي تنتج ثلث الانتاج الصناعي في العالم وبشكل دخلها القومي ٢٥٪ من الدخل القومي العالمي.

ومن مظاهر تطور هذه الدول في الآونة الاخيرة هو المشاريع المشتركة المتعددة للسنوات الخمس القادمة. والهدف اقامة مصانع مشتركة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، الامر الذي يتفق والثورة العلمية التقنية.



تهانينا الحارة الى

* الصديق وليد محمد يوسف طه وزوجته بمناسبة المولود البكر **سمير**

* الصديق نظمي عباس ظاهر وزوجته بمناسبة المولودة البكر **نبال**

* الصديق فيصل عباس طه وزوجته بمناسبة المولودة

منال

الحزب – كفر كنا

* الرفيق يوسف عبد الرازق طه وزوجته بالمولود البكر **سلام**

الحزب والشبيبة – طرعان

* الرفيق صلاح محمد كناعنه **بالخطوبة**

* الرفيق عمر ماضي **بالزواج السعيد**

الحزب والشبيبة – عرابة

* الصديق سعيد عزام وزوجته بالمولود الجديد **كاسترو**

الحزب – الناصرة
خلية شيكون العمال العرب

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز الدكتور **احمد ريناوي** بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في بناية وقف الجامع الابيض مقابل مطبعة الحكيم بالناصرة.

الحزب – الناصرة

* تم يوم السبت الماضي عقد قران الرفيق **يوسف فضل بسيوني** على كريمة **السيد علي الحمدان** وبالمناسبة نتقدم الى الرفيق يوسف وعروسه **باحر التهاني**.

الحزب – الناصرة

خطوبة

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء والرفاق تمت يوم الاحد الماضي خطوبة الصديق

طوني حنا منس

على الآنسة

ناهدة فوزي خوري

وذلك في قاعة المعهد الثقافي البلدي في الناصرة، تتمنى للخطيبين السعادة

الحزب – الناصرة
خلية شيكون العمال العرب

حكومة الدمى السايغونية تواصل عدوانها بدعم من الولايات المتحدة الامريكية

موسكو – لمراسلتنا اتل كلنجر تلفونيا – عقد في دار السفارة الفيتنامية الجنوبية في موسكو يوم ١٤ تشرين الثاني الجاري مؤتمر صحفي قدم فيه «كان فان هونغ» بيانا باسم الحكومة المؤقتة الثورية لجمهورية الفيتنام الجنوبية.

وكان البيان حول الاعمال العسكرية الخطيرة التي يقوم بها الحكم في سايغون ضد المناطق المحررة، وقال البيان ان هذه الاعمال تجري بتشجيع من الولايات المتحدة، وخصوصا بعد توقيع اتفاقيات باريس، وهي تصيب الاهالي المدنيين، كما ان هذه القوات احتلت، رغم الاتفاقات، اجزاء من المناطق التي تحررت ..

وجاء في البيان انه منذ ٢٨ كانون الثاني ١٩٧٣ وحتى ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٣ خرقت القوات السايغونية الاتفاقات ٢٦١٠٢٦٦ مرة، وقامت بـ ٢٢٤٧٣ عملا عدوانيا، وقتل وجرح نتيجة لذلك مئات الالاف من الناس، وهدمت مئات القرى باكملها.

ويبلغ الجيش السايغوني النظامي ٧٠٠ الف عسكري، ويوجد في الجنوب حتى اليوم قرابة ٢٥ الف عسكري امريكي في لباس مدني. وزودت الولايات المتحدة تلك القوات بعد توقيع الاتفاقات ايضا بـ ٦٠٠ دبابة ومجنزرة، و ٥٠٠ طائرة معظمها عسكري و ٢٠٠ سفينة. وحسب اقوال وزير الحرب الامريكي السابق، ريتشاردسون، بلغت المساعدات المالية لسايغون ثلاثة مليارات من الدولارات.

وقال الناطق الفيتنامي ان هذه الامور اضطرت الحكومة الثورية المؤقتة الى رد العدوان المتجدد وارغام الحكم في سايغون على احترام اتفاق وقف اطلاق النار.

وتلا الناطق نداء لجنة التحقيق في جرائم الولايات المتحدة وحكومة الدمى السايغونية في الفيتنام وجاء فيه:

«اننا ندعو الاوساط التقدمية في البلاد وخارجها الى استنكار وافشال جرائم الحكم في سايغون، والى مطالبة الولايات المتحدة بوقف تدخلها العسكري في فيتنام الجنوبية، ووقف دعمها لذلك النظام الفاشي في سايغون، حتى يستطيع الشعب في جنوب الفيتنام من بلوغ السلام والاستقلال والحرية».

سفينة قبرصية تغرق في مينا اشدود ضحايا الحادث ٢١ شخصا!

اشدود – غرقت في ميناء اشدود صباح يوم الجمعة الماضي السفينة القبرصية «انيتا» نتيجة للعاصفة الهوجاء التي اجتاحت المنطقة. وراح ضحية الحادث ٢١ شخصا من طاقم السفينة. وتم اكتشاف سبع جثث اما الباقي فلم يعثر لهم على اثر، وبينهم اربعة اسرائيليين. وتم انقاذ ثلاثة اشخاص بينهم ربان السفينة فقط. وكانت السفينة قد ابحرت من ميناء غزة، بعد ان افرغت حمولتها من الاسمنت وتوجهت الى ميناء اشدود لاصلاح بعض العطب الذي حدث في غرفة الماكنات.

وقد قذفت الامواج التي نجمت عن العاصفة بالسفينة نحو كاسرة الامواج فارتطمت بها وبدات بالغرق.

وقد بذل رجال الانقاذ كل ما في وسعهم للاقتراب من السفينة لانقاذ من على ظهرها الا ان الامواج العالية حالت دون ذلك.

رئيس الدولة: كانت عندنا اخطاء سياسية وعسكرية

اعلن رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير، في مقابلة اذاعية، حول نتائج الحرب الاخيرة، انه يخشى ان تكون قد وقعت اخطاء – سياسية وعسكرية – غير قليلة – اخطاء كلنا مسؤولون عنها! ذلك لاننا اردنا ان نعيش في عالم مثالي خيالي لم يكن منسجما ابدا مع الواقع!

واستطرد رئيس الدولة فقال: اننا باستخلاصنا العبر لا نستهدف معاقبة احد بل الاستفادة من عبر خطيرة قد تقرر مصير شعب اسرائيل في المستقبل.

واضاف: لقد ذهلنا من قوة العرب التي لم نتعودها قط في السابق، فعدد الضحايا التي سقطت منا في الايام الاولى للحرب، وعدد الذين وقعوا منا في الاسر جعلانا نفكر مليا في الالم والاسى والحزن غير القليل الذي مر علينا.

مصر قبل حرب تشرين كما رآها اليسار المصري

نشيج البكاء بعد وفاة عبد الناصر اخفى فزعاً حقيقياً من فقدان التوازن

من حركة ١٥ أيار ١٩٧١ « التصحيحية » حتى تولى السادات الحكومة فى ٢٥ آذار ٧٣

بقلم المفكر اليساري المصري
محمد فريد شهدي

– الحلقــة الاولى –

(الاتحاد) – نقدم الى القراء ، في هــذه السلسلة ، بحثا مثيرا بقلم المفكر اليساري المصري محمد فريد شهدي عن صراع اليمين واليسار في مصر بعد وفاة عبد النـاصر في الفترة مـا بين ١٥ أيـار ١٩٧١ حتى تولي الرئيس السادات رئاسة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣ . ويظهر هذا البحث حرص اليسار المصري على الوحدة الوطنية . ومما لا شك فيه ان نار حرب تشرين قد بددت العديد من الاوهام واثبتت صـدق مواقف اليسار في واجب المحافظة على الوحـدة الوطنية وعزل اليمين الرجعي والانهزامي .



عبـد النـــاصر

اخطا الكثيرون عندما تصوروا ان حركة ١٥ مايو وما شهدته من تصفية سريعة وساحقة لما كان يطلق عليه مجازا اسم – اليسار الناصري – .. كانت ضربة لليسار المصري في مجموعه .

صحيح ان هــذه التصفية تمت لحساب اليمين والعناصر المحافظة . وصحيح ايضا انها ابعدت عن صورة الاحداث عناصر اكثر تقدما واكثر استنارة من العناصر التي تتربع الان في مواقع كثيرة من السلطة .

وصحيح ثالثا انها ادت بذاتها الى احداث تغير شبه كيفي في المحتوى العام للسلطة وخاصة جهازها السياسي ، الاتحاد الاشتراكي ، بحيث صبغته الى حد كبير بصبغة اكثر يمينية ..

وصحيح رابعا ان الماركسيين المصريين كانوا القوة الوحيدة التي دافعت عن الجماعة المضروبة وحاولوا تخفيف وقع الضربة وتضييق نطاقها ، وحاولوا ايضا بث الشجاعة في صفوف عناصرها المتبقية خارج نطاق الضربة ..

كل ذلك صحيح ... ولكن

وبرغم كل توقعات اليمين فان احداث ١٥ مايو قد احدثت اثرا عكسيا . فان اختفاء عناصر مثل علي صبري وشعراوي جمعة وضياء داوود عن مسرح الاحداث قد احدث تمايزا هاما في تجمعات القوى السياسية في مصر .

فكل هؤلاء الذين علقوا .. مستقبل بلادهم وعلقوا معها مواقفهم على مزيد من التقدم من جانب النظام .. بداوا يفقدون الامل .

وكل هؤلاء الذين اتخذوا من هذه الاسماء نماذج توحي بامكانية تحول التيار الناصري الى موقع قريب من الماركسية .. برغم التحفظات والالتواءات والتعنت .. ايقنوا ان الخط المستقيم هو اقصر الخطوط الموصلة بين نقطتين .. موقع مصر الراهن .. وموقعها المستقبل .

لقد ادرك عبد الناصر – بذكائه – ان مصر لم يعد من الممكن لها ان تحكم باليمين ، وادرك ان اليسار قد اصبح جزءا ضروريا ولازما للصورة العامة وعاش عبد الناصر لامد طويل لعبة التوازنات بين اليمين واليسار ، محاولا ان يضيف هذا بذاك ، والعكس ، وان يكسب من ذلك كله نفوذا ان تفرد بالنفوذ .

ولقد بلغ الامر الى حد – انه عقب وفاة عبد الناصر – كان كلا من اليمين واليسار يضع يده على قلبه تحسبا وخوفا .

اليمين يخشى من سطوة اليسار .. واليسار يخشى من هجمة اليمين .. وكان نشيج البكاء المرتفع عاليا عقب وفاة عبد الناصر يخفي فزعا حقيقيا لدى الاطراف المختلفة من غيبة القبضة التي تحكم توازن الاحداث .

لكن التوازن ما لبث ان اختل سريعا .. وتداعت القوى الاجتماعية تتحصن في مواقعها الطبقية الاصلية ، وغابت عن الميدان صورة « القسر العام » لقوى طبقية مختلفة ومتصارعة .

وجاءت احداث ١٥ مايو لتؤكد ذلك كله .

ذلك انها بقدر ما اعطت اليمين مزيدا من السلطة ، وبقدر ما منحته – الى حد كبير – تفردا بالسيطرة على الجهاز السياسي بقدر ما الهبت المشاعر الطبقية لدى القوى والفئات التي شعرت اكثر فاكثر بعزلتها عن النظام ، او بعزلة النظام عنها .

ولست اعني – على سبيل المثال – ان العمال والفلاحين وسائر جماهير الكادحين كانوا ممثلين من قبل في السلطة ، لكنهم كانوا على اية حال يجدون ما يعزيهم في صورة سياسيين يرددون بعضا من امالهم ، وفي صورة شعارات اكثر استقامة ، وايضا في صورة تصور عام لتواجد يجمع .. او تجمعات يسارية داخل صفوف الناصرية ، لكنهم وبعد ١٥ مايو فقدوا حتى العزاء ..

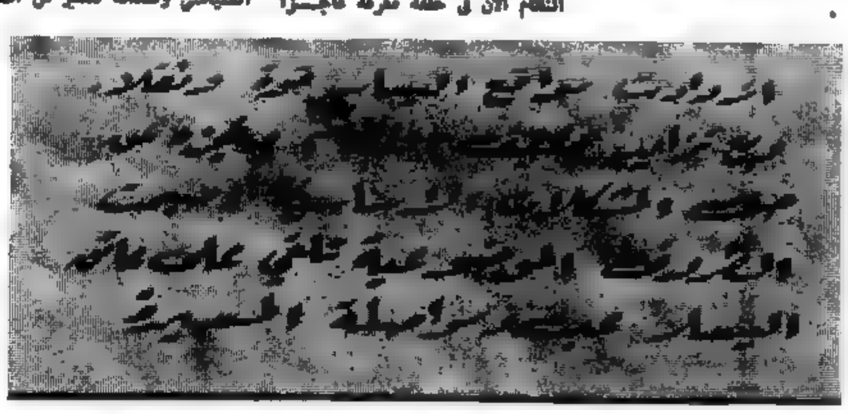
وهكذا كان لا بد من التمايز .. والتمايز الطبقي قرار لا يمكن ان يتخذ في ليلة او اخرى .

ان مناخا عاما ينتشر في صفوف طبقة ما .. يسيطر على وجدانها وعلى منطلقاتها فيغير كميا وتدريجيا من درجة ثقتها بالسلطة القائمة ، ومن درجة استطاعة هذه السلطة ادعاء تمثيل هذه الطبقة او تلك ..



انور السـادات

والحقيقة ان هذا الاحساس بعدم الانتماء الى السلطة واجهزتها قد بدا يغشى جماهير العمال والفلاحين منذ امد طويل حتى قبل وفاة عبد الناصر .. لكن تراكمت الكمية حتى وصلت الى التغير الكيفي ليلة ١٥ مايو .



الظروف الموضوعية تلقي على عاتق
اليسار عبء مواصلة المسيرة

ولم يكن معنى ذلك ان العمال والفلاحين وسائر جماهير الكادحين قد اعتبروا ان ابعاد العناصر التي ابعدت يعني ابعاد ممثليهم .. او حتى اصدقائهم – فان احدا لم يكن ليفكر بذلك ، لكن هذا الابعاد كان النقطة الاخيرة في كاس امتلا بالفعل فمنحته هذه « النقطة » صفة كيفية جديدة .

والتمايز الطبقي – متخذا صورة التباعد عن النظام وعدم الثقة به .. وعدم الشعور بقدرته على ان يمثل قوى شعبية وجماهيرية – نجم في الاساس ليس عن ابعاد هذه المجموعة من السياسيين الناصريين – الذين لم يكونوا محبوبين هم ايضا من الجماهير ، وان كانوا اكثر اقترابا منها – وانما نجم من تسارع عناصر يمينية سافرة الى السيطرة على المواقع التي جرى اخلاؤها ..

ولنقـارن !

د. لبيب شقير – بكل عيوبه – بحافظ بدوي ..

محمد فائق – برغم تردده – بعبد القادر حاتم ..

شعراوي جمعة – مع اخطائه – بممدوح سالم ...

وهكذا .. وسلسلة المقارنات طويلة وذات دلالات كبيرة .

كانت الجماهير – في السابق – تمتلك تحفظاتها وانتقاداتها على الحكام الناصريين ، لكنها فوجئت بالبديل يمينا صرفا .. ومن هنا احست – بوعيها الطبقي – انها تزداد تباعدا عن النظام .

واليسار باعتباره – طليعة مفترضة – لعملية التمايز هذه ، كان قد احس – ومنذ امد طويل – بضرورتها واستعد لها .. بان فتح ذراعيه على اقصى اتساعهما ليستقبل افواج الطيور المهاجرة من مواقع الولاء للسلطة الى مواقع التمايز عنها ..

وتمثلت هذه – الطيور المهاجرة – في اعداد كبيرة من كوادر الاتحاد الاشتراكي – ما قبل ١٥ مايو – ومنظمة الشباب – ما قبل ١٥ مايو وما بعدها – كانت تصدق كل ما قيل لها من قبل عن « الثورة المستمرة » و « خدمة الجماهير الشعبية » وعن « حكم الشعب العامل » وعن « التطور نحو الاشتراكية » ، ثم احست بان الامور تتجه في طريق مختلف تماما ..

وكانت موجات « الطيور المهاجرة » تعبيرا عمليا عن تمايز كان يقسم بالفعل وبشكل تدريجي وجدلي ، ربما كان غير محسوس من البعض ، لكن البعض – الاكثر وعيا – كان يشعر به وكان يترقبه ..

ومع استمرار موجات الهجرة .. ازدادت مواقع اليسار قوة وثقلا ، ومع تزايد ضعف النظام وعجزه البين عن حل المشكلات الاساسية التي تجابهه ، اصبحت الظروف الموضوعية تفرض نفسها اكثر فاكثر ملقية على عاتق اليسار عبء مواصلة المسيرة ..

لقد تمكن النظام الناصري من ان يحقق – بغير شك – منجزات اساسية ، وان يحرك الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي خطوات هامة الى الامام .. لكنه يقف الان – ومن فترة طويلة – مشلولا ، وعاجزا عن حل كثير من المشكلات والاختناقات ، ويبدو النظام الان في حلقة مفرغة عاجزا بالفعل من ان يخطو الى الامام .. خطوات جادة او شبه جادة ..

واذا كانت حركة التصور الذاتي قد خيلت للبعض ان العجلة تسيره فان تتبع مجريات الواقع الملموس يعطي افتراضات مختلفة تماما .. موحية بان ثمة ردة ، او تراجعا الى الوراء في عدد من المواقع .

ان قضية « تحرير الارض » وهي ليست قضية مصرية فحسب ، بل وخانقة ايضا ، تقدم كل يوم دليلا على ضرورة احداث تغيير شامل في اساليب ومنطلقات ومنهج النظام المصري .

لكن المسالة لم تعد محصورة فقط في هذه القضية الخانقة ، بل ان تغيرات عميقة قد طرأت على كثير من اجهزة البناء الفوقي للمجتمع تحتم اليوم على كل يساري ، بل وكل وطني ، ان يتطلع الى ضرورة احداث هذا التغيير .

كذلك فان خريطة الطبقات او الفئات المسيطرة في المجتمع قد طرأ عليها تحول ملموس ايضا .. يستدعي احداث هزة ليست بالهينة بحثا عن توازن جديد للقوى الاجتماعية ، فما هي طبيعة هذه التغيرات التي طرأت ؟

التكنوقراطيون .. الحكومة

وهم قادة القطاع العام ومؤسسوه واصحاب نظريته ، وقد مضى زمن خلال حياة عبد الناصر كان فيه هؤلاء التكنوقراطيون فئة غير راضية ، متذمرة ، وينظر اليها على اعتبار انها احد اجنحة يمين الناصرية . وكان لذلك اسباب واضحة ..

– اولها ان العسكريين كانوا يستحوذون على كل المواقع الاساسية في السلطة تاركين للتكنوقراطيين المدنيين القشور .

– وثانيهما ان عبد الناصر قد ارسل كثيرا من العسكريين – تخلصا منهم او ارضاء لهم – ليحتلوا كثيرا من قمم القيادة الادارية في القطاع العام .

ولم يكن هؤلاء مجرد منافسين للتكنوقراطيين المدنيين فحسب ، بل كانوا ايضا اصحاب الحظوة والسطوة .

– وثالثها ، ان التنظيم السياسي باجنحته الثلاثة (الاتحاد الاشتراكي ، التنظيم الطليعي – منظمة الشباب) كان يمثل في كثير من الاحيان عبئا ثقيلا على كاهل القيادات الادارية ومن ثم نشأ فقط ذلك الصراع الشهير بين التكنوقراطيين والعمل السياسي ككل ، والذي اتخذ فيه التكنوقراطيون موقفا يمينيا رافضا لاية رقابة سياسية او جماهيرية على العمل الاداري ..

لكل ذلك ، وبالرغم من ان هؤلاء التكنوقراطيين كانوا – كقادة للقطاع العام – بالضرورة مؤيدين للحكم الناصري الذي اوجد هذا القطاع – ومن ثم اوجد كل ما يستمتعون به من نفوذ وسيطرة ، الا انهم كانوا يملكون الكثير من التحفظات والانتقادات والمواقف كانت تلصقهم بالقرب من مواقع اليمين في النظام ..

اما الان ..

– فان نسبة العسكريين في قمة السلطة تتضاءل ، وتحكمهم في مفاتيحها يقل .

– ومن ثم فان سطوة العسكريين على القطاع العام قلت كثيرا .

– وايضا فان ضعف التنظيم السياسي وفقدانه للكثير من الحماية ومن الحماس قد منعه الان من اية محاولة للتدخل – سلبا او ايجابا – في شؤون الادارة في وحدات القطاع العام ..

ومن ثم فقد انتفت الاسباب التي كانت تعوق هذه الفئة عن الانسجام التام مع النظام ..

ثم يأتي عامل آخر وهو بروز قيادات – اكثر تخلفا – في صفوف الاتحاد الاشتراكي ، تمثل في اغلب الاحوال الراسمالية الزراعية .. وهذه القيادات تتجه بالضرورة بحكم تكوينها الاجتماعي والسياسي والفكري نحو اليمين السافر .

وهي – بسبب نشوئها في بيئة زراعية – لا تهتم بالتصنيع .. ولا تهتم بحماية القطاع العام .. وهي بسبب يمينيتها تشجع القطاع الخاص .. وتضرب العلاقة مع الاتحاد السوفييتي .

هنا يستشعر التكنوقراطيون الحرج ، فان « التصنيع » هو محور حياتهم .

وتشجيع القطاع الخاص يهدد القطاع العام – ميدان نشاطهم ومجال نشاطهم .

وضرب الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، تهدد استمرار معوناته الضخمة – والضرورية – في مجال التصنيع ..

ان آفاق التصنيع الثقيل .. والبتروكيماويات ومجمع الفوسفات والالمنيوم ومجمعات الصلب والادوية وكل مؤشرات التصنيع التقدم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمعونة السوفييتية .

وهكذا ، ومع تواجد قوى اكثر يمينية .. ومع اختفاء العناصر الاكثر تقدما في النظام ، كتب القدر على التكنوقراطيين ان يتمسكوا بصفة « يسار » النظام ان جاز لنا هذا التعبير .. ذلك انهم يركزون نشاطهم ومناوراتهم لتخفف اتقياء الريف على ثلاث قواعد :

١ – استمرار التصنيع .

٢ – عدم السماح للقطاع الخاص بضرب مواقع القطاع العام ..

٣ – استمرار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ومن هنا فانهم يقفون – حيث يتمركزون الان تحت زعامة د. عزيز صدقي في مجلس الوزراء وفي اروقة الحكومة واجهزتها – موقفا اكثر تقدمية بكثير من الراسمالية الزراعية التي تسيطر على الاتحاد الاشتراكي .. سيطرة شبه تامة ..

ويفسر ذلك طبيعة التناقض الحاد القائم الان بين الحكومة والاتحاد الاشتراكي .

ومن هنا فان بعض الماركسيين السابقين ، يعتبرون حكومة عزيز صدقي حكما تقدميا يتعين مساندته دون تحفظ ، الامر الذي دفعهم الى الاشتراك كوزراء في هذه الحكومة ، راضين لانفسهم بان ينسب الى تاريخهم مسؤولية المشاركة – بغير تحفظ – في كثير من الاجراءات غير الصحيحة وغير الشعبية التي تتخذها هذه الحكومة .

فبرغم ان وزارة د. عزيز صدقي تمثل اكثر اجنحة النظام الراهن تقدما الا انها تمثل عناصر تكنوقراطية – موقفها الاساسي – يناهض حركة الجماهير الشعبية ويرفضها ، بل لقد اثبتت الاحداث الاخيرة انها كانت الى جانب سياسة البطش بالحركة الطلابية وبالصحفيين التقدميين وانها ايدت ما سمي بشعار التشدد . وهكذا فانها برغم تناقضها مع الفلاحين الاغنياء الذين تمركزوا في لجنة النظام بالاتحاد الاشتراكي ، الا انها تحالفت معهم ضد حركة الجماهير .

كذلك فان هذه العناصر وان نظرت بحذر الى النمو الراسمالي للقطاع الخاص فانها ترحب بالتعامل معه ، ذلك ان في التعامل معه مصدرا خفيا لارباح وفيرة غير مشروعة .. انها ترفض سيطرة القطاع الخاص لكنها تريده قائما .. ليبقى وسيطا وسبيلا لمزيد من الثراء غير المشروع .

لكن ذلك كله وغيره من النواقص لا يمكن ان يطمس العناصر الايجابية في موقف هذه الفئة

(انتهاء الحلقة الاولى)



سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انتصـــار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

كان لينين يرفض بحزم كل مبررات ارجاء الانتفاضة ويقول ان هـــذا ستفيد منه البرجوازية لسحق القوى الثورية . وكان يجتمع سرا بالعاملين في الحزب وبالقادة العسكريين ويتحقق من سير الاستعداد للمعارك المنتظرة . وكان يراقب اعداد الجانبين التكنيكي والعسكري لتنظيم الانتفاضة ويقدم النصائح والتعليمات .

ولقد كتبت كروبسكايا فيما بعد تقول ان لينين كان يعيش الانتفاضة ولا يفكر الا بها ويثير في رفاقه عدوى حالته النفسية ويقينه . ولقد كان حقا ملهم الانتفاضة ومنظمها .

وبقيادة لينين وقيادة اللجنة المركزية للحزب جرى في جميع مناطق البلاد الاعداد المنسق للانتفاضة .. فلقد كانت الرسائل والتوجيهات تنطلق من اللجنة المركزية الى مختلف الاماكن تشير الى التدابير الملموسة . وارسل الى مختلف الاماكن ممثلون من اللجنة المركزية لمساعدة المنظمات الحزبية في اعداد الانتفاضة المسلحة . وكان لينين بعزيمة حديدية ويقين راسخ يجمع صفوف الحزب ويعدها للمعركة .

خيانة كامينيف وزينوفييف

وفي هذه المرحلة الحاسمة وبينما كان الحزب يستعد للمعركة الفاصلة اقدم كامينيف وزينوفييف ، اللذان هزمهما الحزب ، على خيانة لا مثيل لها ، اذ نشرا في جريدة « نوفايا جيزن » المنشفيكية بيانا «اعلنا» فيه عن « رفضهما » قرار اللجنة المركزية للحزب حول الانتفاضة المسلحة .. ولكنهما في الحقيقة افشيا بذلك للسلطة البرجوازية والرجعية قرار الحزب السري . ولقد نبها بذلك الحكومة المؤقتة فاتخذت تدابير مستعجلة للحيلولة دون الانتفاضة المسلحة .

لقد شهر لينين بالخائنين في غضب وازدراء وطالب بفصلهما بشدة وطردهما من الحزب . ولكن اللجنة المركزية لم تفصلهما من الحزب بل حظرت عليهما التكلم باسمه .

ورفض لينين من جهة ثانية باصرار موقف تروتسكي الذي اصر على ارجاء الانتفاضة المسلحة حتى انعقاد المؤتمر الثاني للسوفييتات .

وقال لينين : « الانتظار هو الحمق بعينه او الخيانة بعينها » .

الانتفاضــة المسلحـة

ولقد بدات الانتفاضة المسلحة في ٢٤ اكتوبر بناء على اقتراح من لينين ، ففي الصباح الباكر من ذلك اليوم ، عندما كانت الحكومة المؤقتة تحاول اغلاق مكتب جريدة الحزب المركزية « رابوتشي بوت » (طريق العمال) ، تسلم الحرس الاحمر والجنود بامر من المركز العسكري الثوري ، مهمة الدفاع عن مقر هيئة تحرير الجريدة ونظموا حراسة معهد سمولني حيث كان مقر قيادة الانتفاضة .

وعندما عرف لينين ان الحكومة تعتزم رفع الجسور على نهر نيفا وفصل قوى العمال الثورية بعضها عن بعض بذلك وضربها قرر الذهاب الى سمولني . وفي ساعة متاخرة من ليل ٢٤ اكتوبر جاء لينين الى سمولني معرضا حياته للخطر .. مارا بشوارع بتروغراد الخالية من الناس والتي كانت تتجول فيها دوريات القوزاك واليونكر (فئات عسكرية كان الحكم المطلق في روسيا يستخدمها لمكافحة الحركات الثورية) . وفي سمولني تولى لينين قيادة الثورة مباشرة .

كتبت كروبسكايا ان « سمولني كان مضاء بانوار ساطعة وكل شيء فيه يغلي ويفور . ومن جميع الجهات كان ياتي رجال الحرس الاحمر وممثلو المصانع والجنود لتلقي التعليمات » . ومن سمولني ارسلت الى المؤسسات ولجان المناطق والفرق العسكرية اوامر بالهجوم . وبدات كتائب الحرس الاحمر تحتل النقاط المرسومة . فكانت مداخل المدينة يحرسها بحارة اسطول البلطيق والفرق الثورية والمصانع يحرسها رجال الحرس الاحمر .

كانت الانتفاضة تسير بدقة وبكل اصول الفن الحربي وبالاتفاق التام مع تعليمات لينين . وكانت تمتاز بحسن التنظيم ودقة الانضباط وانسجام اعمال الكتائب القتالية . وطوال الليل كانت ترد الى لينين الافادات عن سير الانتفاضة ومن سمولني كانت تنطلق اوامر لينين الى جميع المناطق .

ولم يحل صباح ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر) حتى كانت محطة التلفون ومبنى البرق والمحطة اللاسلكية وجسور نهر نيفا ومحطات السكك الحديدية واهم الدوائر في العاصمة محتلة من العمال والجنود والبحارة الثوريين . ولم يبق في ايدي الحكومة الا القصر الشتوي ومقر هيئة الاركان الرئيسية .

عبقرية لينين

لقد تجلت في اثناء الانتفاضة ، قبلها وبعدها ، بسطوع عبقرية لينين كقائد للجماهير وزعيم حكيم جريء يستشف بوضوح كيف ستتطور الثورة . قال عنه احد المشتركين في الانتفاضة : « في تلك الايام من الثورة العظيمة كان لينين نشيطا مرحا يشع في داخله نور خاص وكان ثابت القدم واثقا حازما » .

في الساعة العاشرة من صباح ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر) اصدرت اللجنة العسكرية الثورية لدى سوفييت بتروغراد لنواب العمال والجنود نداء كتبه لينين « الى مواطني روسيا ! » ، اعلنت فيه اللجنة نبأ سقوط الحكومة المؤقتة وان السلطة انتقلت الى السوفييتات وان القضية التي ناضل الشعب من اجلها انتصرت وتامنت .

وفي الساعة الحادية عشرة صباحا افتتحت الجلسة التاريخية لسوفييت بتروغراد التي استقبل المشتركون فيها بحماسة عاصفة ظهور لينين في القاعة حيث القى خطابا لاهبا عن انتصار الثورة الاشتراكية وعن مهمات السلطة السوفييتية واعرب عن يقينه بان الاشتراكية في روسيا ستنتصر . وقال : « منذ الان يبدا عهد جديد في تاريخ روسيا وعلى هذه الثورة الروسية الثالثة ان تؤدي في آخر المطاف الى انتصار الاشتراكية » .



لينـين يخطب امــام ممثلي جماهير العمــال

وفي الساعة ١٠ والدقيقة ٤٥ من مساء ٢٥ اكتوبر افتتح في سمولني المؤتمر الثاني لمجالس السوفييت في عامة روسيا . واعلن هذا المؤتمر باسم الشعب الكادح انتقال السلطة بكاملها الى مجالس السوفييتات .

وفي هذه الاثناء اصدر لينين تعليماته بالاستيلاء فورا على القصر الشتوي ، الذي كان مقر لوزراء الحكومة المؤقتة . وفي الساعة الثانية من ليل ٢٦ اكتوبر اقتحم الثائرون القصر الشتوي واحتلوه واعتقلوا الحكومة المؤقتة . وكانت الطلقة التاريخية من طراد « اورورا » اشارة ببدء الهجوم على القصر .

ومع سقوط القصر الشتوي في ايدي الثائرين واعتقال اعضاء الحكومة المؤقتة سقط آخر معقل للحكومة البرجوازية .

وهكذا قاد الحزب البلشفي برئاسة لينين شعب روسيا الى الانتصار العظيم . ان انتصار ثورة اكتوبر هو انتصار اللينينية ، وهو حصيلة العمل الدائب الجاهد والنضال البطولي والمتوتر المليء بالتضحيات الذي خاضه البلاشفة اللينينيون خلال سنين طويلة . ولقد بين هذا الانتصار العظيم ، انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى للعالم بجلاء اية قوة عظيمة هي الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين عندما يقود نضالهم حزب ماركسي ثوري .

(في العدد القادم « الثورة في ايامها الاولى ») .

التحريض الصيني ليس في مقدوره أن يمس بمكانة الاتحاد السوفييتي في عيون العرب

موسكو – اغونيا من مراسلتنا ال كلنجر – نشرت الازفستيا بتاريخ ١٩–١١ مقالا بعنوان « بكين والازمة في الشرق الاوسط » بقلم ي. كلسنكوف جاء فيه :

« تلقوا في بكين ، خبر الحرب في الشرق الاوسط بنداءات التشجيع الاربا . واسرع ممثل الصين ليعلن من منبر الجمعية العمومية للامم المتحدة ان هذه الحرب تؤكد كل التقديرات التي عرضت في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصيني ومنها : « ان خفض التوتر هي ظاهرة موقتة ، وان «القلاقل» ستجري في المستقبل ايضا » ، و « القلاقل هي امر حسن » لانها تساعد على التطورات الدولية في صالح الشعوب .

والعقل السليم لا يقبل المقولة ان الحروب الدامية التي جرت في الشرق الاوسط هي « امر حسن » . ومع ذلك ما مدى ما ساعدت الصين ضحايا العدوان ؟ ان جوهر الجهود التي بذلها زعماء الصين بعد الرصاصات الاولى في الحرب الجديدة العربية – الاسرائيلية كان بقصد جر الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اليها حتى تسوء العلاقات بين الدولتين فيصل الامر بهما درجة المجابهة العسكرية . اما قضية الشرق الاوسط فكانت اقل ما اثار اهتمام رجال ماو تسي تونغ .. بل سرهم ان تقصف المدافع آخر المطاف . اما اهتمامهم الوحيد فكان كيف يمكن توسيع رقعة الحرب حتى تجر اليها اكثر ما يمكن من المشتركين فيها ..

ومثل امام بكين السؤال : كيف يجب ان تتصرف ؟ فان بروزها ظهيرا لحركة التحرر القومي يتطلب منها ان تبرز مؤيدة الدول العربية ، الامر الذي كان من شأنه ان يؤذي علاقاتها مع الاوساط الامبريالية التي تؤيد اسرائيل . وتغلب الاعتبار الثاني ، ولذا فلم يخرج من الصين اي تصريح رسمي عن الحــرب ، كما لم تكن هناك مظاهرات احتجاج على العدوان الاسرائيلي والمؤامرات الامبريالية ..

وكلف الموقف الصيني الشعوب العربية غاليا في هذه الحرب ، كما كلفهم موقف الوفد الصيني في مجلس الامن ، الذي اخر اتخاذ القرار الذي يطالب اسرائيل ان تحترم وقف اطلاق النار ، وهكذا مكن المعتدي من الاستمرار في اعماله في الوقت الذي كانت فيه القوات العربية المسلحة في مرحلة وقف اطلاق النار .

ويتركز كاتب المقال على التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي في بكين في ايام الحرب وبعدها . وينهي مقاله بقوله :

ان الاحابيل الصينية حول الازمة في الشرق الاوسط فشلت فشلا ذريعا ، وهذا امر هام جدا ، لانه يدل على ضيــق افق السياسة الخارجية الصينية الموجهة ضد الانفراج الدولي . اما فيما يتعلق بالتحريض على الاتحاد السوفييتي فليس في مقدوره ان يمس بمكانته في عيون الدول العربية ، التي قد عرفت مرة اخرى ان الاتحـاد السوفييتي هو صديقهم الحميم .

الطغمـة الفاشـية في اليونـان تواصـل ارهـابها ضـد الشعب اليوناني

اثينا – واصلت الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان ارهابها الدموي الفاشي ضد الشعب اليوناني وذلك لاخماد موجة المظاهرات والاضرابات التي اجتاحت العاصمة اثينا والتي قام بها الطلاب منذ عدة ايام ، فاعلنت عن حل ٢٩ منظمة طلابية وعن مصادرة ممتلكاتها واستمرت في فرض حالة الطوارئ على البلاد وتشديد الارهاب والقيام بحملة اعتقالات واسعة ضد العناصر الوطنية والتقدمية . وقامت قوات كبيرة من الجيش والدبابات بقمع المظاهرات الجماهيرية التي اشترك فيها حوالي عشرة الاف من العمال والطلاب فاطلقت عليهم النار وقتلت ١١ شخصا وجرحت مئتين واعتقلت اكثر من الف شخص .

وتظاهر الالوف في المدن اليونانية الاخرى مساندة لاخوانهم في العاصمة .

وطالب المتظاهرون بالاستقلال الفعلي لليونان وباقامة الدمقراطية وتوسيع الحريات الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين .

وذكر الانباء ان الدبابات وقوات الجيش ما زالت تحتل الاماكن الرئيسية في اثينا .

ويؤكد المراقبون السياسيون على ان ذلك يدل على ان الشعب اليوناني لن يستسلم ولن يرضخ لحكم الطغمة العسكرية الفاشية .

وشر البلية لا يضحك

عقدة الارقـام فى سياسة الحرب والسلام

ليس المهم كيف تسربت النكتة التالية التـي حول تليفون غولده مئير . وقد تكون هذه النكتة مصرية ، وقـد تكون اسرائيلية ، ومهما يكن من امر فهي تعكس واقعا معينا :
– غولده : هالو .. اهذا رقم ٥ – ٦ – ١٩٦٧ ؟
– لقاهرة : لا يا افندم هنا رقم ٦ – ١٠ – ١٩٧٣ .
فاذا كانت هذه النكتة قد جاءتنا من القاهرة ، فهي تعبير عن شعور العرب بالانتصار على روح الهزيمة . واذا كانت اسرائيلية ، فهي اذكى تعبير عن انهيار جميع المسلمات في السياسة الرسمية الاسرائيلية .

٢ نوفمبر و ٢٢ نوفمبر

في ٢ نوفمبر ١٩١٧ صدر تصريح بلفور في اقامة الوطن القومي اليهودي . وبعد ٥٠ سنة ، في ٢٢ نوفمبر ، صـدر قرار مجلس الامن الدولي لاعادة اسرائيل الى خطوط ٥ حزيران . وقد ادى رفض حكام اسرائيل تنفيذ هذا القرار الى اندلاع الحرب الجديدة . ولا يزال العالم يحبس انفاسه انتظارا لانتهاء المفاوضات حول تنفيذ بند « ٢ » من قرار ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيليه الى المواقع التي كانت فيها في اللحظة التي تقرر فيها وقف القتـال .

١٠١

لا شك ان ك.م ١٠١ ، على طريق القاهرة – السويس سيدخل في التاريخ كأحد المعالم الهامة في قصـة الصراع الاسرائيلي – العربي . فقد مضى اكثر من اسبوع وقضيـة الحرب والسلام تتارجح بين طرفي هذا الرقم .

وقد حـاول احد الظرفاء ان يفسر الخلاف على ك.م ١٠١ فقال ان حكام اسرائيل يقراون الرقم من اليمين الى اليسـار . فيعني الرقم الاول وقف القتال وما يليه في منزلة الصفر . ويقراه المصريون من اليسار الى اليمـيـن ، اي الانسحـاب اولا . وهكذا فان قضية الخلاف في قراءة الارقام ابقت المنطقة عرضة للتارجح بين قضية الحرب والسلام . فحكام اسرائيل يقراون قرار ٢٤٢ من اليمين الى اليسار ، ويصبح تفسيرهم للقرار السلام كما جاء في الخانة الاولى وما يليها فهو في منزلة الصفر .. ويقراه العرب من اليسار الى اليمين ، اي الانسحاب اولا ثم السلام !

وحين يعبث حكام اسرائيل في قراءة الارقـام فهم يعبثون في حياة شعوب هذه المنطقة ويجرون عليها الخراب والدمـار

ثمن الضم الزاحف

من المسلمات الكثيرة التي حطمتها حرب ٦ اكتـوبر ١٩٧٣ ، هي النظرة الكولونيالية للعرب ، خصوصا بعـد « سكرة القوة الوهمية » التي استحوذت على عقلية حـكام اسرائيل واحزابها السياسية . فكانت حرب ٦ اكتوبر التي جعلت اقساما واسعة من قادة الاحزاب وفئـات الشعب **تفيق من هذه السكرة** .

لقد كان حكام اسرائيل يتوهمون ، انه بمجرد توفير العمل لسكان المناطق المحتلة ، واطعامهم ، يمكن شراءهم وتنفيذ سياسة الضم بارخص ثمن ... « **الطفران عـدو السلطان** » ! بهذه الحكمة يمكن ملء جيوب العرب ببعض القروش والاستيلاء على اراضيهم . وهكذا بدأ الاستيطان الواسع على اراضي ، سيان عند حكام اسرائيل ان قبـل اصحاب الارض التخلي عنها ام ابوا .. سـلاح الطيران يستطيع **تسميم** اراضي **عقربه** لطرد اصحابها منها واقامة مستوطنة عليها .

« من لم يفهم هذه الرؤيا الجديدة ، فقد جاء وزيـر الدفاع نفسه وفسر للعالم كله بأن الصهيونية كانت دائمـا وابدا مرتبطة بتشريد العرب عن اراضيهم ومن يكفر ولا يفهم ان هذه هي صفتها المستقبل ايضا فهو ليس صهيونيا » (.امنون روبنشتين ، هآرتس – ١٩٧٣/١١/٢٣) .

لقد اخطات الصهيونية **فهم** نفسية الانسان العـربي ، وقـدرته على استيعاب **الحقيقة الموضوعية** ، **والاحتمال** الطويل . فتحت « **سكرة القوة الوهمية** » ، فسرت **الاحتمال** بانه **استسلام** ، ورات في امثـال **الشيخ الجعبري** ، **وابي شلباية** ، **وعزيز شحادة** واضرابهم نموذجا للانسان العربى **الخنوع** .

ان **ليبرالية** الانسان العربي ، ان جاز ان نطلق عـلى قدرته على **الاحتمال** ليبراليـة ، هي جزء من شعوره بالثقة ، شعور شعب كبير صاحب تقاليد وتاريخ وحضارة وعـزة قومية انسـانية وكذلك خيال واسع ، كاتساع الصحراء .. والخيال هو دليل **بعد نظر** . **وقصير النظر** هو الذي يفتقر الى الخيال والتصور . وهذا الافتقار هو مصيبة لاصحابه . وحكام اسرائيل اثبتوا في تعاملهم مع الشعوب العربية انهم يفتقرون الى الخيـال .

ان سكان المناطق عن بكرة ابيهم **يرفضون** الاحتـلال ويرفضون الضم ، ويرفضون التعايش في ظل الاحتلال .

ومما يلفت النظر ، تأكيدا لهذه الحقيقة انه حتى حفنة **الخفافيش** ، خفافيش الاحتلال **وصبيانه** في المناطق المحتلة **قد اختفت** ... فالخفافيش **تختفي** دائما حين يطلع الفجر .

صليبا خميس

تعزيـــــات
تعازينا القلبية لآل الخطيب بوفاة عميدهم المرحوم
عبد الرحمان الخطيـب
الحزب والشبيبة – عرابة

تعزيـــة
شيع في مدينة الناصرة عصر يوم الاربعاء الماضي جثمـان المرحوم
ماجد محمد علي الفاهوم
وقد اشترك في تشييع الجنازة جمع غفير من اهالي المدينـة وخارجها .
احـر التعازي نقدمها الى آله وذويه
الحزب والشبيبة – الناصرة

تعازينا الحـارة الى الاخ توفيق شلوفه واخوانه وجميع آل شلوفه بوفاة المرحومـة
الوالدة
الحزب – الناصرة

بيـــان « الفهـــود السود » في اسرائيـــل :

ليس في وســـع الجهاز الحاكم ان يحقق الســـــلام كما لم يكن في وســعه ان يستعد للحرب ...

(الاتحاد) – ننشر فيمـا يلي ، وبغض النظر عن تحفظاتنا ، الترجمة الحرفية للبيان الذي اصدرته ووزعتـه منظمة « الفهـودالسود » من اليهود الشرقيين وابناء احيـاء الفقر في اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، عن مآسي حرب اكتوبر ومسؤولية الحكومـة والمعارضة اليمينية ، على السواء ، عن جـر الشعب ، وخصوصا ابناء الشعب الفقـراء ، الى هذه الكارثة :

الفهود السود والحرب

حين هجم المصريون والسوريون ، كنا في خط الجبهة الاول .
والضربة الاولى القاها جنـود الجيش النظامي .
من هم افراد الجيش النظـامي الذين قاتلوا في خط بار ليف والحدود الشمالية ؟ ومن هم الجنود المشاة وجنود الدبابات – أوليسوا هم أبناء الضواحي (احياء الفقر) بالدرجة الاولى ؟
وكنا في الخط الثاني ، في قطـع الطريق وفي الرد على الهجوم – من السويس وحتى الموقع على جبـل الشيخ .
اسماؤنا في قوائم الشهـداء ، والجرحى والاسرى .
ادينا واجباتنا . لان الوطن هـو وطننا والشعب في المؤخرة هو شعبنا . ولاجلهما حاربنا . ولاجلهما ضحينـا دون حساب .
وحتى نشوب الحرب الاخـيرة انهمكنا في حربنا اليومية . حربنـا لاجل التعليم والسكن والاجـور المقبولة .
اما الان فتركناه في ايدي الجهاز . ووثقنا بتصريحاته ، حتى جـاءت جيوش العرب فبرهنت – بمماتنـا واشلائنا – ان الثقة كانت مطلقة .
لذلك جئنا اليوم . بعد احصاء من بقوا ومن سقطوا كي نطلب الحساب .

اننـــا نتهـم

اننا نتهم الجهاز الاسرائيلي ، انه باعماله وباهماله قاد الشعـب في اسرائيل الى هوة الجحيم .
اننا نتهم الجهاز بالافـلاس في المجال الذي باسمه وجد مبررا لكل جرائمه وفشله – الامن .
اننا نتهم الحكومة والمعارضة عـلى حد سواء ، وبصورة مباشـرة ومتساوية
– بان دماءنا خلال ست سنوات وربع السنة امتصت لاغراض الامن ، ويتضح ان الامن لم يكن لاجلنا
– بانه خلال ست سنوات وربـع السنة اخذ منا قرابة ٢٥ مليار ليرة لامداد الجيش للحرب – ولم يكـن الجيش معدا . وفي الجبهة بقينـا ثلاثة ايام ، وفي احوال كثـيرة دون ذخيرة كافية لدباباتنا ومدافعنا .
– بانهم اضطرونا الى التنازل عن المساكن الانسانية ، والتعليم اللائق لنا ولاولادنا ، وعن خدمات الشؤون الاجتماعية والرخاء ، وعن الاجر الذي به نقيم اود عائلاتنا – وبالمليارات التي اخذت منا ، باسم الامـن ، اقاموا الفيلات الراسخة ، وخطوط الدفاع المتضعضعة .
اننا نتهم حكومة اسرائيل باهمـال الامن لاجل اغراض سيطرتها علينا
– بانها انفقت مليارى ليرة عـلى استحكامات مدفونة في الارض ولـم يبق منها شيء – سوى الفتات فقط .
– بان خط بار ليف كلف ثلاثـة اضعـاف ما كان يجب ان يكلف . وهذا بصراحة ليستطيع المقربون من جهاز الامن من الاقتناء
– بانه في ايام حرب الاستنزاف كان من الواضح ، ان خط بار ليف ليس الا مصيدة للمقيمين فيه ، ومع ذلـك تقرر انفاق المزيد من الملايين عليه ، بينما كان الفساد فيه حديـث الشارع
– بان اعلانات المناقصة التـي تصدرها وزارة الدفاع كانت اكثر من مرة مرتبة مسبقا « لمليونيري ديان » ، وكانت ميزانيةالدفاع لديان ليقيم بها « خط مليونيريه » ضد خـط « مليونيري سبير » . وهما الخطان الوحيدان اللذان بقيا بعد الحرب .
اننا نتهم الجهاز الاسـرائيلي ، الحكومة والمعارضة على السواء ، بانه يستغل جرائم الامن ليزيد سيطرتـه علينـا
– بانه يخفي عنا الحقيقة المرة ، التي لم تنشا الا لسبب اعمالـه واهماله ، بمساعدة من المراتبـة السياسية الحزبية ، التي لا علاقة لها بامننا .
– بانه يستغل الهول الـذي اوصلنا اليه ليرفض كل مطالبـة بالتحقيق العلني الحقيقي في اهماله واعماله .

– بانه هو نفسه يستغل القتـال المقلص ، ليعود ويستنزف منـا المليارات وينقلها الى خطوط امـن الجهاز ، خط اصحاب الملايين . ولا فرق بين الائتلاف او المعارضة .
اننا نتهم الجهاز الاسرائيلي بـانه يحول دون الكشف عن مصدر الاعمال



الثقة :
– لماذا لم يعرفوا رجـال الحصون في الجبهة ، قبل الحرب ، وعند نشوبها ، وحتى بعد ساعة او ساعتين من نشوبها ، بما كانت تعرفه الحكومة في يوم كامل قبل الهجوم ؟
– لماذا خرجت الدبابات الـى الجبهة في اليوم الثاني من الحرب ، دون اجهزة اطلاق نار ودون قذائـف ودون عتاد مناسب ؟
– لماذا خرج الالاف منا الى الجبهة بسلاح شخصي قديم ، او بـدون سلاح شخصي ؟
– لماذا نشـرت الصحف ان « الطيارين استعملوا كل طائـرة وقعت تحت ايديهم » وهكذا صمموا ليحموا اجواء بلادنا ؟
– لماذا خرجت مجنزراتنـا الى القتـال ، دون ان نعرف ان جيش المشاة العربي مزود « بصـاروخ الكتف » القتال ؟
اننا نتهم الجهاز الاسرائيلي انـه بحجة القرار بعدم شن « الحـرب المانعة » يحاول ان يجد ما يبـرر اهماله الامني الفظيع الذي اضطـر الالاف منا ان يدفعوا لاجله ارواحهم واشلاءهم .
اننا نتهم رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ، بانهما بعد انكشاف الطامة الكبرى ، ادارا المعركة بمقتضيـات احتياجـات حزبيهمـا ، وليس بمقتضيات الامن الخالصة ، من حيث تعيين الضباط ، ومن حيث القرارات التي كان يجب ان تكون عسكرية نقية مثل :
– عدم عزل رئيس الاركان الجنرال دافيد اليعازر علنا ، وهو الذي عزل بالفعل في اليوم الاول للحـرب ، وكيف يسمح له ان يجري مقابلاته وان يبتسم امام العدسات ويثرثر عن « تكسير العظام » بينما اهماله واعماله ادت الى طحن اجسادنا .
– عدم عزل رئيس الاستخبـارات العسكري الجنرال الياهو زعيرا علناء وهو الذي عزل بالفعل مع نشـوب الحرب ، لانه وافق خلال مدة توليه منصبه على التقليل من اهمية جيش الاستخبارات واشغاله في قضايـا جانبية ، حتى اذ جاء يوم الدين لم تقبل تحذيراته .
– تعيين الجنرال حاييم بار ليف ، المسؤول الاول عن بناء الخط المسمى باسمه ، والمسؤول عن نظريات القتال التي افلست ، في ظهيرة يوم الغفران .
اننا نتهم المعارضة التي يجلـس رجالها في لجنة الخارجية والامن ، والتي لم تعمل اي شيء ما يسـبق الحربين لوقف انحطاطنـا الامني ، الذي كان عليها ان تعرف به .
اننا نتهم النائب مناحم بيغن ، زعيم « المعارضة المخلصة » – المخلصة للحكومة وليس للشعب – بانه شريك في محاولات الحكومة تاجيل التحقيق الكامل والعلني والحقيقي في اسباب مصيبتنا الامنية .
اننا نتهم الجهاز الاسرائيلي ، بانه هو الذي منع عنا شروط الحيـاة الحسنة في السلام واوضاع الامن في ايام الحرب .
اننا نتهم الجهاز ، بانه يعد منـذ الان ، وبصورة اشد ويلات المستقبل بالسلام او بالحرب :
– بانه يعود ويفرض ضرائـب الحرب على الفقراء وليس عـلى الاغنياء . وليس مليارا ليرة فقط في فرض الحركة يجب ان تجبى اليوم ، انما المليارات من الليرات السوداء الموجودة في ايدي مليونيري ديـان وبيغن وسبير.
– بانه يعوديستعملضرائبالحرب كي يغني الاغنياء . وليس لدينـا احسن من شهادة رئيس اتحـاد اصحاب الصناعات الذي قال : «ان الضرائب الجديدة لن تصيبنا » .
– بانه يعود ويرفع اسعـار الحاجيات الشعبية ، بحجج الامن ، بينما الآباء قابعون في الجبهات .
– بان الناطقين باسمه ، الظاهرين والمستترين ، يقولـون انه مـن الضروري زيادة مخصصات الامن على حساب حل قضايا الضائقة .
– بانه بعد الزلزلـة القومية ، يستمر في « صفقاته العادية » بـل اكثر من العادية .

لذلك

ستناضل ضد كل هيئة تحقيـق ، يعينها الجهاز للتضليل والتمويه .
ليس عن « نتيفي نفط » يجري الكلام الان ، انما عن انهيارنا .لن تعمل في اسرائيل لجنة تحقيق يجري تعيينها من فوق . واننا سنهتم بذلك.

اننـا نقسـم :

اننا سنحارب هذا الجهاز ، حكومة ومعارضة ، حتى نسقطه . سنحارب باسم رفاقنا الذين سقطوا بسبـب جرائمه ، وباسم اطفالنا الذين حرموا من حقوق السلام ولم يمنحوا الامن في الحرب ، وباسم جميع الجنود الذين يعرفون ان الجهاز خانهم ، باسـم الشعب كله ، ان هذا الجهاز ليس في وسعه ان يحقق السلام ، مثلما لـم يكن في وسعه ان يستعد للحرب .
ستناضل باسم الشعب كلـه ، فالموت في الجبهـة لا يفرق بين غني وفقير ، بين متعلم وجاهل ، بين ابناء الصرارة وحي هتكفا وبين رحابيـا وشمال تل ابيب .

اجتمـــاع في حيفــا يستمع الى بيــان عن مؤتمر السـلام في موســـكو

حيفا – لمراسلنا – بدعوة من اللجنة « الثقافية » التابعة لنادي الاخوة بحيفا ، عقد ، بعد ظهر السبت الماضي ، اجتماع حضره جمهور من المواطنين اليهود والعرب للاستماع الى بيان عن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو .

وقد تكلم في الاجتماع عضوا الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الرفيقان يشوعا ايرفا وعلي عاشور .

وافتتحت الاجتماع الرفيقة يوخيفد غونين .

وقد اوضح الخطيبان اهمية هذا المؤتمر وتحدثا عن تطورات الوضع في الشرق الاوسط ودعيا حكام اسرائيل الى الانصياع الى صوت العقل والمنطق والعمل على تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط على اساس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم التنكر لحقـوق الشعوب العربية المشروعة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

ارهاب بوليسي ضد الشيوعيين في كفر كنا « لن يزيدنـا العنـف الا عنفوانـا » !

الناصرة – لمراسلنا – « اهرب الى الدول العربية وهناك افعل مـا تريد » ، « نحن لا نريد أشخـاص خونة في هذه البلاد » .
بهذه اللهجة اصبح المحققـون يتوجهون الى رفاقنا الشيوعيين ، بعد ان تحطمت كل محاولات الارهاب والتهديد ، بفرض الاقامات الجبرية والاعتقالات لشل صمودهم .
وهذا ما حدث بالفعل مع الرفيق فوزي علي خطيب من قرية كفر كنا ، اذ استدعي يوم الثلاثاء ٢٠–١١–٧٣ للتحقيق معه في مركز بوليـس الناصرة ، والمرة الثانية خلال اقل من شهر واحد .
وقد اتهمه المحقق بانه « تمنى » ان تبنى مصانع بجانب قريته كفر كنا .
ان هذه الامنية تراود سكان كـل قرانا العربية التي فرضت عليهـا سياسة الاضطهاد القومي خلال ربع قرن من التخلف ، ولم تعمل عـلى تطويرها .
اننا نطالب هذا الجهاز بالكف عن مثل هذه التحقيقات التي لن ترهب الشيوعيين ولن تنال من صمودهـم ابدا .
ان مواقف الشيوعيين تلقى احترام كل المخلصين لقضية السلام العادل في هذه البلاد في مقابل ما تلقـاه سياسة حكام بلادنا المفلسة مـن استنكار في الداخل والخارج .
فكفوا عن هذه المحاولات !

حملـة تواقيـع شعبية في اسرائيـــل علـى نـداء لتحقيــق الســـلام

تل ابيب – تبادر اوساط مختلفة في اسرائيل الان وخاصة من بـين المثقفين ، للقيام بنشاط سيـاسي هام من اجل احلال السلام ومنـع نشوب حرب جديدة .

وتستعد هذه الاوساط الان لتنفيذ هذه المبادرة بتنظيم عملية جمـع تواقيع جماهيرية على نداء يدعو الى مبادرة سلام . وجاء في النداء : «لقد كشفت حرب يوم الغفران عن الاوهام والاخطاء في سياسة تجميد الوضـع وسياسة الضم الزاحف ، هـذه السياسة التي لم تطلب السلام ولم تمنع الحرب . لقد نشأت فرصـة تاريخية لتحقيق السلام . وامـن اسرائيل لا يضمن بواسطة الضـم والتمسك بالمناطق . ان السلام اهم من التمسك بالمناطق . على اسرائيل ان تعترف بكيان الشعب العـربي الفلسطيني .

الوضع الجديد يتطلب ان تقف في قيادة الدولة قيادة يكون بامكانهـا العمل باخلاص تام لايجاد كـل الامكانيات لتحقيق السلام » .
وعلم مراسلنا ان التوقيع عـلى هذا النداء سيبدأ في الايام القريبة.

المعـارضة تنسحب من جلســة مجلس كفر ياسيف المحلي احتجاجا على تصرفـات الرئيسة وائتـلافها غير القـانونية

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – احتجاجا على استهتار رئيسة مجلس كفر ياسيف المحلي وادارتها الرجعية ، بالاصول المرعية وبانظمة وقوانـين السلطة المحلية ، وعلى الاعمـال المخالفة لاصول الديمقراطيـة ، والمخالفات المالية التي ارتكبتهـا الرئيسة وادارة المجلس المحلي والتي تميزت بصرف اموال كبيرة بـدون قرارات من هيئة المجلس ، والتوقيع على اتفاقيات وتعهدات بدون الرجوع الى هيئة المجلس المحلي واتخـاذ القرارات اللازمة ، انسحبت كتل المعارضة في مجلس كفر ياسيف المحلي – كتلة كفر ياسيف الديمقراطية وكتلة التعاون والاخاء – من جلسة المجلس المحلي الدورية التي عقدت يـوم الاربعاء الماضي (٢١–١١) بعد ان القى ممثلا الكتلتين الرفيق يوسـف شحادة عن الكتلة الديمقراطية والسيد علو شحادة عن كتلة التعاون والاخاء (عمراخية) بياني كتلتيهما بحضـور جمهور غفير من ابناء القرية .
واعلن ممثل كتلة كفر ياسيـف الديمقراطية ان الكتلة ستتوجـه في بيانها الى الاهالي وستقدم شكـوى الى مراقب الدولة ووزارة الداخلية وغيرها من السلطات المسؤولة . وقال ان الكتلة لن تتعاون مع الرئيسـة وادارتها الحالية طالما ان هـذا الاستهتار بمصالح القرية والاهـالي وبهيئة المجلس قائم ، وستطـالب الاهالي بالعمل على وضع حد لهـذا الاستهتار ولهذه الادارة الفاشلة .
وقد خيم على الجمهور المحتشـد الذهول والدهشة من الاتهامـات الخطيرة التي وجهتها كتل المعارضـة خاصة وان الرئيسة والائتلافها لـم يستطيعا ان يكذبا ما جاء في هذيـن البيانين واحرجا امام الجمهور .
وكانت الرئيسة قد قامت بتنفيذ بعض الاعمال بدون اخذ موافقـة اعضاء الائتلاف مثل تضميـن ارض البستان التابعة للمجلس المحلي ، ووصلت بها الوقاحة الى حد القول : انا حرة (واعضاء ائتلافي) ، دون ان تنكر التهمة !
اما الاعمال التي قامت بها الرئيسة والادارة وكبدت المجلس المحـلي خسائر مالية ، وخرقت بها انظمـة المجلس والاصول المتبعة والقانونيـة – كما جاء ذكرها في بياني كتـل المعارضة – فنذكر منها : فصـل موظف بدون اي مبرر مما جعـل المحكمة تقرر لصالح الموظف وهـذا كلف المجلس اتعاب محاماة وغيرها من المصاريف .. بناء غرفة بـالاف الليرات بدون قرار وبدون مناقصـة وقد بنيت هذه الغرفة باسعـار خيالية وذلك لتعيين وظيفة وعمـل لاحد المقربين من الائتلاف وليستعملها كبوسطا المدرسة الثانوية .. اقامة بناية « تروس » للمدرسة الابتدائية بـدون قرار وبدون مناقصة .. تعرض المجلس المحلي لقضايا قضائية كلفته اموالا باهظة بسبب سوء تصرف الادارة والرئيسةوعملهما الاعتباطي.. دفع مبلغ ٥٠ الف ليرة لدائـرة الاشغال الحكومية لتعبيد شوارع في القرية بدون قرار مـن المجلس .. دفع ٤٠٠ ليرة مشاركة في اقامـة نصب تذكاري لمدير بوليس حيفـا والشمال اهرونسيلع ، بدون قرار من المجلس .. التمييز والمحسوبية في معاملة المواطنين .. تعيين موظـف كمركز لنادي الشباب والاتفاق عـلى ذلك مع وزارة المعارف بدون اخـذ قرار في المجلس .. ارساء مناقصـة على مقـاول هو ابن نائب رئيس المجلس بينما هناك كتاب خطي مـن حاكم اللواء بايقاف العمل بموضوع المناقصة لانها غير قانونية .
واتهم السيد علو شحادة في نهاية بيانه رئيسة المجلس فيوليت خوري بانها لا تهتم بمصالح القرية وكل ما يهمها هو ضمان وظيفة لها في هيئـة الامم المتحدة .

تاليف لجنـــة التحقيق القضـــائية محـــاولة لامتصاص النقمة الشعبيـــة

القدس – قام رئيس المحكمـة العليا يوم الاربعاء الماضي بتعييـن خمسة اشخاص ليكونوا اعضاء لجنة التحقيـق القضائيـة ، وهـم : الدكتور شمعون اغرانـط رئيس المحكمة العليا ، رئيسا ، واعضاؤها حاييم لانـدو قاضي المحكمة العليا ، الدكتور اسحاق نبنتشال مراقـب



شمعون اغرانط

الدولة ، الجنرال يغال يديـن بروفسور في الجامعة العبريـة ، والجنرال حاييم لاسكوف مسؤول عن شكاوي الجنود .
وكانت الحكومة ، في جلستهـا بتاريخ ١٨–١١–٧٣ ، قد قـررت مهمات لجنة التحقيق المذكورة وهي :
١ – « التحقيق في المعلومات التي كانت متوفرة قبل نشوب الحـرب الاخيرة حول تحركات العدو ونوايـاه لشن الحرب ، وكذلك التحقيـق في التقديرات والقرارات الصادرة عـن المسؤولين العسكريين والمدنيين ذوي الصلاحية المستندة الى المعلومـات المذكورة » .



حاييم لاسكوف

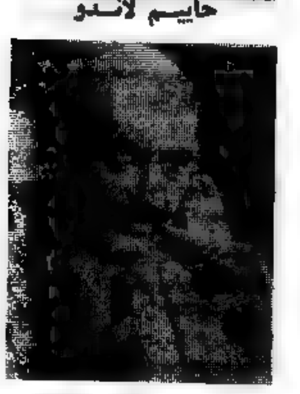
٢ – « التحقيق في مدى استعداد الجيش الاسرائيلي بوجه عام لخوض الحرب واستعـداده في الايام التي سبقت الحرب الاخيرة وكذلك ما قام به لايقاف هجوم العدو » .
وستكون جلسات اللجنة واعمالها سرية . ويمنع نشر كل ما له علاقـة بالمواضيع التي تقوم اللجنـة بالتحقيق فيها .
ان قيام لجنة التحقيق القضائيـة هذه ما هي الا محاولة من طـرف الحكومة هدفها امتصاص النقمـة الشعبية في اوساط الجماهيـر الاسرائيلية وحرف انظارهـا عـن القضية الاساسية ، التي كان يجب ان تكون موضوع التحقيـق ، وهي



اسحق نيفتشـال



حاييـم لانـدو



يغـال يدين

سياسة حكومة اسرائيل طـوال السنوات الست الماضية ، هـذه السياسة التي كانت احدى نتائجها المروعة الحرب الاخيرة .

زيـــــادة اسعـار الورق والاسمنت وجلود البقر المصنـع والاسلاك الكهربائية

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان لجنة الاسعار التابعة لوزارة المالية وافقت عـلى رفع اسعار مجموعة جديدة مـن السلع والخدمات .
وبموجب ذلك سترتفع اسعـار الاسمنت ليرتين للطن الواحد (١٩٩ ليرة بدل ١٩٧) . وكانت اللجنة قد رفعت سعره مؤخرا من ١٣٢ لـيرة للطن الواحـد الى ١٩٧ ليرة . وسيرتفع سعر الورق (من انتـاج مصانع الخضيرة) من ٢٧٨ ليرة للطن الواحد ليصبح ٥٢٤ ليرة ، سعـر الاسلاك الكهربائية المصنوعة مـن النحاس بنسبة ١١٪ و «البوجيات» لمحركات السيارات بنسبة ٨،٩٪ وجلد البقر المصنع بنسبة ١٤،٥٪.

افتتاح موسم الدوري الكــــروي في البلاد

افتتح ظهر يوم السبت الماضي موسم كرة القدم لعام ٧٤/٧٣ . وقد تم ذلك ، ضمن الخطة التي قرر المسؤولون في وزارة التربية واتحاد الكرة على العمل بها ، وهو تنشيط الحياة الداخلية .

وقد عارض العديد من الفرق قرار البدء بمباريات الدوري ، وبنفس النظام المعد له . ذلك ان معظم لاعبي التركيب الاول لاغلب الفرق مجندون ، ويمنعهم ذلك من الاشتراك في التدريب ويبعدهم حتى عن الاشتراك في المباريات ، الا في حالات نادرة .

وتبعا لكل القرارات ، فان الفرق وافقت في النهاية على البدء في المباريات ، ولكنها لا تزال في انتظار القرارات النهائية بالنسبة لمستقبل الاوضاع ومستقبل دوري هذا الموسم .

اقيمت المباراة التي افتتحت الموسم على ارض بلومفيلد بين مكابي بيتح تكفا (يلعب هذا الموسم في بلومفيلد) وهبوعيل بئر السبع . واستطاع فيها لاعبو مدينة « الملبس » انتزاع الفوز بهدفين لصفر سجلا في اوائل الشوط الثاني .

ويتربع على قمة لائحة الدوري في اسبوعه الاول فريق بيتار تل ابيب بعد ان تغلب في بلومفيلد على هبوعيل حيفا بثلاثة اهداف نظيفة كان حارس هبوعيل حيفا « بينش » مسؤولا عن اثنين منها .

وقد اقيمت احدى المباريات في كفار بلوم في الشمال كعقاب على مكابي حيفا نظرا لتصرف جمهوره غير اللائق في مباراة سابقة وفيها تغلب كفار سابا على مكابي حيفا بثلاثة اهداف سجلها كلها قلب الهجوم « فوجل » مقابل هدفين سجلهما « حازموس » و « جروبر » .

وفي القدس تغلب مكابي تل ابيب على هبوعيل المحلي الذي لعب بدون سبعة لاعبين من التركيب الاول ، بهدفين لصفر . وبنفس النتيجة تغلب مكابي نتانيا على هبوعيل تل ابيب واحرز الهدفين المهاجم الفتي « عوددد مخنس » .

واحرز بيتار القدس نصرا رائعا بتغلبه في بيتح تكفا على هبوعيل المحلي بهدفين سجلهما المهاجم الجديد « ابيتان » مقابل هدف واحد .

وانتهت مباراتان بالتعادل وبنفس النتيجة ١ : ١ واشترك فيها الفريقان المترفعان الى الدوري الممتاز . الاولى بين هكواح وبني يهودا والثانية بين الخضيرة ومكابي يافا .

الريــاضــة ..

يحررها : ن. درويش

دوري الدرجـــة الاولـــى

كانت مباريات دوري الدرجتين الممتازة والاولى هي التي استؤنفت ، بينما حدد يوم الثامن من كانون اول القادم موعدا لبدء مباريات فرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة .

وضمن مباريات فرق الدرجة الاولى ، اقيمت مباراة كبيرة في القسم الشمالي بين شمشون وهبوعيل رمات غان والتي اقيمت في حولون . وقد انتهى اللقاء بالتعادل السلبي بدون اهداف .

علامـــة سؤال امـام الناصرة

واستضاف شباب الناصرة اولى المباريات في الدوري على ارض ملعبهم . وكانت ضد هبوعيل نتانيا الذي ترقى الى دوري الدرجة الاولى هذا الموسم . وقد تمكن ابناء نتانيا من الفوز بهدف واحد لصفر ، تاركين علامة سؤال كبيرة حول مستقبل شبابنا من الناصرة .

وضمن نفس القسم استطاع المترقي الثاني هبوعيل كريات آتا ان يحطم دفاع مجدال هعيمق تماما ويفوز عليه ٨ : صفر .

وتوقفت مباريات كريات شمونه وعكا قبل النهاية بخمس وعشرين دقيقة وكان العكيون متقدمين بهدفين لصفر .

وفي القسم الجنوبي تعادل فريق مرمورك مع هبوعيل الرملة ١ : ١ . وبنفس النتيجة انتهت مباراة هبوعيل حولون ورشون لتصيون . وتغلب مكابي شعرايم على بيتار الرملة ٢ : صفر .

وكانت اهم باقي النتائج : رمات عميدار ـ اشدود صفر : صفر .
اللد ـ يهود ٤ : ٤
صفد ـ طيرة الكرمل ٤ : ٢

منتخب هولنـــدا لكـــرة القـــدم ـ للتصفيـــات النهائيـة لكـأس العـــالم

مباريات تمهيديـة اخرى في اوروبـا وافريقيـا

ضمن منتخب هولندا لكرة القدم صعوده نهائيا الى المراحل النهائية لمسابقة كأس العالم ، بعد ان انهى المباراة الاخيرة له في مجموعته الاوروبية الثالثة بالتعادل مع المنتخب البلجيكي بدون اهداف في امستردام . وقد تم ذلك للهولنديين بفارق عدد الاهداف في صالحهم ضد البلجيكيين الذين جمعوا نفس عدد النقاط : ١٠ نقاط .

المجموعة الثانية

وفي المجموعة الثانية اقيمت المباراة الاخيرة ، التي لم يكن بمقدورها ان تغير ولو بشيء حقيقة صعود منتخب ايطاليا الى التصفيات النهائية . وقد تغلب فيها منتخب تركيا على سويسرا بهدفين لصفر سجلهما « محمد » و « ماليح » كي يحتل منتخب تركيا المرتبة الثانية في مجموعتهم .

المجموعة السادسة

اما في المجموعة السادسة فقد اكد المنتخب البلغاري احتلاله لقمتها وصعوده الى التصفيات النهائية ، بعد فوزه في صوفيا على قبرص بهدفين لصفر سجلهما « كوليف » و « دانف » .

المجموعة الافريقية

وضمن المجموعة الافريقية في مراحلها النهائية اقيمت مباراة ثالثة بالنسبة لمنتخب زامبيا ، جرت في كينشاسا ، كمباراة اياب مع منتخب زائيري . وقد استطاع لاعبو زائيري تحقيق الفوز مرة اخرى وبهدفين لهدف واحد كي يقضي نهائيا على احلام منتخب زامبيا في تمثيل افريقيا في تصفيات كأس العالم ولينحصر التنافس الان بين منتخبي زائيري والمغرب في المباراتين بينهما والمقرر ان تنتهي بينهما حتى نهاية كانون اول القادم .

استراليا ـ الولايـات المتحـدة في نهـائي كأس ديفيز للتنـس

ضمن المنتخب الاسترالي في التنس صعوده الى المباراة النهائية لمسابقة كأس ديفيز ، بعد ان تغلب في مباراة نصف النهائي على منتخب تشيكو ـ سلوفاكيا بأربع نقاط مقابل نقطة واحدة .

وقد تم له ذلك بعد ان تمكن اللاعب المخضرم « رود لافر » من التغلب على « هاورباتش » ٣ : ٢ ، وتمكن ايضا بمساعدة زميله « روزوال » من الفوز بمباراة الزوجي .

وحقق « نيوكومف » الفوز الرابع بتغلبه على بطل « ويمبلدون » « كـوداش » بثلاث مجموعات نظيفة : ٦:٢ ـ ٦:١٢ ـ ٦:٤ .

الاتحـــاد السوفييتي قد يلعب مع تشيـلي

ثمة امل ظهر في الاسبوع الماضي بموافقة الاتحاد السوفييتي على اللعب مع « تشيلي » ، في المباراة المقررة بالنسبة لتقرير من منهما سيلعب في التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم . وقد بدا ، ذلك الامل ، بعد ان تدخل اتحاد الكرة اليوغوسلافي كواسطة بين اتحاد الكرة الدولي واتحاد الكرة السوفييتي ، واقترح ان يؤجل اتحاد الكرة الدولي موعد المباراة بين تشيلي والاتحاد السوفييتي في سانتياغو .

وقد اكد الناطق الرسمي للاتحاد الدولي للكرة ان البرقية السوفييتية التي حملت الرفض للعب في تشيلي ، قد تضمنت طلبا لتاجيل موعد المباراة ، وانه ينظر الان في هذا الموضوع .

تصـــرف ريـــاضي

عندما وقع اللاعب الدولي الالماني « جينتار نتزر » عقده للعب لصالح نادي ريال مدريد العريق ، ضم احد بنود العقد على ان يسمح نادي ريال للاعبه الكبير بالاشتراك في جميع مباريات بلاده الدولية ، الا اذا كان مصابا .

وقد جمعت الصدف ، على ان يلعب منتخب المانيا الغربية مباراة دولية مع منتخب اسبانيا ، الذي يضم عددا من لاعبي ريال في مدينة « شتون جارت » . ونظرا لذلك ، وحبا من نادي ريال في فوز منتخب بلاده على الالمان ، رفضت ادارة النادي السماح لنتزر باللعب مع منتخب بلاده . وهذا ما يقال عنه مجال الرياضة .

القضيـــة الفلســـطينيــة في افـــلام

صـــوت المذيعـة الاسرائيلية في برنامج رسائـل المستمعين الى ذويهـم في فيـــلم « نحـن بخـير »



قاسم حول

من الامور البارزة التي تصحب النضال الفلسطيني نهضة سينمائية تشق طريقها باندفاع . ومن الوجوه البارزة في هذا المضمار المخرج السينمائي قاسم حول ، وقيس الزبيدي ، وفيصل الياسري وهم منذ مدة يخرجون افلاما تعتمد القضية الفلسطينية محورا لاحداث الفيلم الذي يخرجه الواحد منهم .

وفي عدد مضى كتبنا عن « لماذا نزرع الورد » الفيلم الذي اخرجه قاسم حول ، وانهى تصويره في برلين .

ومن الافلام الجديدة لهؤلاء المخرجين فيلم « بعيدا عن الوطن » وهو من تأليف واخراج وتصوير قيس الزبيدي ، اما الممثلون فهم اطفال وجدوا انفسهم امام الكاميرا يتحركون تلقائيا ويعبرون من هذه الحركة والكلمات عن المأساة التي يحيونها .

واستطاع الزبيدي ان يحشد في فيلمه صورا فوتوغرافية والكلمة المكتوبة ، واستخدم بذكاء الموسيقى ، اما الحوار فكان موفقا اذ مكن على الرغم من قصر الشريط من الدلالة الى المأساة في حياة هؤلاء الاطفال .

ومن الافلام الفلسطينية « نحن بخير » اخراج وسيناريو فيصل الياسري الذي جعل من صوت المذيعة الاسرائيلية وهي تنقل رسائل « المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج » ... والتحيات عادة في هذه الزاوية في الاذاعة تنتهي « نحن بخير » ويترجمها فيصل الياسري الى نحن المأساة ... ما زلنا نرزح تحت وطأة الاحتلال ومقدراتنا نهب الاحتلال .

ولقد نجح الياسري في ان يكون للصوت ، والكليشهات الرسائل اسهامها ليعطي قيمة تصويرية لفكر السامع والمشاهد ، وهو يتنقل من مرحلة ما قبل الاحتلال الى مرحلة ما بعد الاحتلال .

ومن افلام قاسم حول فيلم « اليـد » وهو فيلم قصير لا تزيد مدة عرضه عن تسع دقائق ، في خمسة اقسام سريعة . فقد تمكن قاسم حول ان يمزج في شريطه اخبارا عن رجل قطعت يده ، مع لوحات ولقطات تجريدية ومنحوتات وفقرات من كتب .

وملخص القصة ان شابا شاهد يدا مقطوعة فاندمج في مأساتها ، وتركت فيه نوعا من الكابوسية من الواقع الذي يعيشه .. وهو يستعمل الحكاية لتسجيل فكره ، ويضيف الى امكانات الشريط السينمائية امكانات مسرحية . وعلى الرغم من التراكمات المزعجة والصور المرعبة على فكر الشاب بطل القصة ، يصور قاسم حول في فيلمه يقظة هذا الشاب وسط ما يحتوره .

والجدير بالذكر ان الحكومة العراقية تحدب باهتمام على هؤلاء الفنانين وتفسح المجال امامهم ليقدموا المزيد من الانتاج .

« جورج مـــايكل » امبراطور غير متوج بـدأ مليونــه الاول بـــدولار .. والمليـــون جـر المليـــون

مايكل جورج مليونير ... متعدد الملايين وهو اب لخمسة اطفال .. وهو « عصامي » لانه بدأ مليونه الاول بدولار اول .. والمليون جر المليون حتى اصبح ملك تجارة الجنس الامريكي غير المتوج ...

بدأ حياته بائعا متجولا لصور العاريات .. واقبل الناس على صوره ، فتحول من بائع متجول ـ بناء على طلب زوجته جوان ـ الى بائع في حانوت وصار يبيع بالاضافة الى الصور العارية .. اسطوانات وكتبا وكل ما يتعلق بالجنس ... وقليلا قليلا صار يملك اليوم ٢٢ دارا لعرض الافلام الجنسية المعروفة باسم افلام « القبلة » .. وتمتد امبراطوريته على الفي شركة متخصصة بامور الجنس ... واختار لامبراطوريته اسم « المحتوى الساخن » ومعدل ربحها السنوي ما بين ٥٠٠ مليون دولار الى ٢،٥ بليون (مليار) دولار .

وكل ذلك بترخيص من القانون الامريكي ...

وتفيد اخبار مصر ان مصورا غير ناجح اتفق مع صديق له على تقليد مايكل جورج .. « العصامي جدا » فصارا يستغلان حاجة بعض الفتيات فيصورانهن عاريات ، كما اعتمدا على بعض الداعرات لتصويرهن وهن في الاوضاع الجنسية المختلفة .. ويبدو ان المصور المسكين لم يتعلم من جورج مايكل فلسفة : « اكسب وحدك تبحى راضي » فاختلف مع صديقه على الارباح وتوزيعها ، فلقي حتفه برصاصة من مسدس صديقه ، اما الصديق فهو في السجن ..

نكتـــة مـــع انها بايخة

من النكات التي يتندر بها الجنود ويتهكمون فيها على موشه ديان وزير الدفاع ودافيد اليعازر رئيس الاركان ، هذه النكتة التي ملخصها ان دافيد تكلم بالتلفون مع وزير الدفاع قائلا :

ـ لدي بشارة طيبة ، وخبر غير حسن ..

ـ حسنا ما هي البشارة ؟ ..

ـ تمكنا من الاستيلاء على (ابو الهول) ..

ـ وما هو الخبر غير الحسن ؟..

ـ بحثنا ... بحثنا جيدا ... ولكن للاسف الشديد لم نجد مكانا في حديقتك .

(اشارة الى ان وزير الدفاع من هواة جمع الآثار) .

نكتة اخرى

على الرغم من القضايا المحيقة بالرئيس الامريكي نيكسون فانه يتصنع النكتة ، او تحاك حوله النكات ..

ومن النكات الاخيرة عنه انه قال لرئيسة حكومة اسرائيل لدى زيارتها الاخيرة : من الامور المشتركة ما بيننا ان وزير خارجيتي ووزير خارجيتك يهوديان .

فبادرته غولده مئير في الرد :

ـ اجل يا فخامة الرئيس ، لكن وزير خارجيتي يجيد الانكليزية اكثر من وزير خارجيتك .

من هنا وهناك

فلسفة برلمانية

تميز الاسبوع الماضي في الكنيست بن ابراهام عوفر احد نواب المراخ اكثر من مقاطعة المتكلمين في جلسة الكنيست عند بحث قضية الجنرالات الذين ينوون ترشيح انفسهم للكنيست .

وعندما سئل عوفر عن السر في تصرفه هذا ، قال علمتني تجربتي البرلمانية فلسفة ملخصها : انك تجلس الى مكتبك اربع ساعات لتعد خطابك ليكون شاملا صافيا ، ثم تقف امام خمسة نواب نيام او يتثاءبون .. فلا تحس لخطابك اي صدى او رنة ... اما اذا قوطع خطابك بصياح .. فستكون المقاطعة ضجة تنشر عنها الصحف ..

هبوط محسوس

اجرى معهد امريكي يوم الخميس الماضي استفتاء بين جمهور من الامريكيين اظهر ان ٤٣ بالمئة منهم يحبذ استقالة الرئيس نيكسون ، ٤٧ بالمئة لا يرون ذلك .

والجدير بالذكر ان استفتاء كهذا جرى في شهر تشرين الاول وكانت نسبة محبذي استقالته ٣٦٪ ، وفي ايلول كانت نسبة المحبذين ٣١٪ ، وفي آب ٢٨٪ وفي ايار ١٤٪ .

هـــذا وهبطت نسبة تأييد الرئيس نيكسون من ٧٥٪ في ايار الى ٦٣٪ في آب و ٥٦٪ في ايلول و ٥٠٪ في الشهر الماضي و ٤٧٪ اليوم ..

عمر الشريف هل يعود الى الشاشة العربية

تفيد انباء تونس ان شركة سينمائية في تونس قررت اخراج فيلم خاص بالرئيس حبيب بورقيبة .

ومن المتوقع ان يتولى البطولة الممثل المصري عمر الشريف الذي انقطع عن الشاشة العربية منذ زمن بعيد .



عمر الشريف .. هل يشبه بورقيبة ؟ !

« جولـده » في استعراض

ستقدم مسارح برودوي الامريكية مشهدا استعراضيا موسيقيا اطلق عليه اسم « جولدة » .

وهو عن رئيسة حكومة مجهولة تدعى جولدة وعمرها (٧٥) سنة . وتساءلت جريدة « ايفنج ستاندارد » هل المقصود جولده مئير .. ولكنها لم تحصل على جواب .

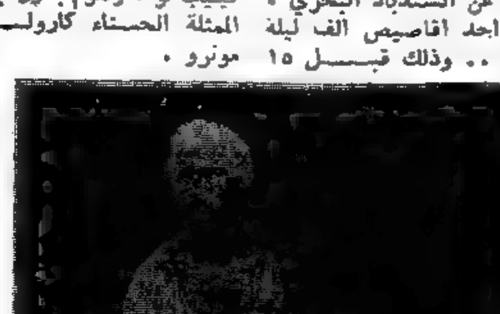
واختيرت لدور جولده الممثلة العجوز روزلينا راسل التي تبلغ من العمر ٦٢ سنة .

السندبـاد ورحلته الذهبية

اشتهر منتج الافلام الامريكي تشارلزشنير باخراجه افلام عن السندباد البحري ، بطل احد اقاصيص الف ليلة وليلة .. وذلك قبل ١٥ سنة .

واتم في الايام الاخيرة تصوير فيلم اختار له اسم « رحلة السندباد الذهبية » .

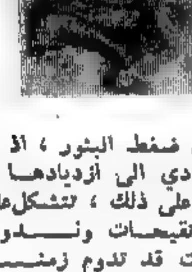
ويقوم بدور السندباد جون فيليب لو ، وتقوم بدور جارية الممثلة الحسناء كارولين مونرو .



من مشاهد السندباد

لا تخافي من النمش يـا عزيزتي

هـــذا مـا تقولــه خبيرة التجميل السوفييتية ايلينـا ريجكوفـا



في الربيع ، حين تكون الشمس غنية بالاشعة ما وراء البنفسجية ، وحين يكون الغذاء في المناطق الباردة (حيث لا تتوفر الفواكه والخضار فقيرا بالفيتامينات) (وهنا للفيتامين (س) دور خاص) ، يظهر النمش على الجلد الرقيق والناعم بشكل كثيف جدا . والنمش يليق لاغلبية البنات اذ يضفي على الوجه حرارة خاصة وجاذبية خاصة ؛ ولهذا لا داعي الى الاهتمام به عموما في اغلب الاحوال . تذكري دائما ان النمش ملازم لزمن الشباب فقط وانه يخف مع العمر ، بل انه يزول كليا . وفي كثير من البلدان ، يعتبرون النمش زينة طبيعية ممتازة ، بل ان الشابات يضعن لانفسهن نمشا اصطناعيا بواسطة المكياج .

ولكن النمش يكون احيانا قاتما جدا ، فتظهر الرغبة في التخلص منه . ومن المؤسف انه لا توجد وسائل من شأنها القضاء عليه نهائيا . فلا يمكن في الربيع غير « تبييض » النمش ، وجعله غير ملحوظ تقريبا . فمن الممكن ، مثلا ، غسل الوجه بمصل الحليب المحمض ، وبالماء الممزوج بالخل وعصير الليمون الحامض وحامض الليمون . والالبان المحمضة منذ يومين او ثلاثة واسعة الاستعمال (اللبن الرائب وخلافه) . مثلا ، يمكن دهن الوجه النظيف باللبن الرائب المحمض ثم غسله بعد ١٥ ـ ٢٠ دقيقة . هذه العملية بسيطة ، ويمكن القيام بها زمنا طويلا بدون الحاق اي ضرر بالجلد في اي عمر كان ، كذلك يمكن فرك الجلد بمحلول بيروكسين الاوكسجين بنسبة ٣٪ وقطعه من الخيار الطازج او من الليمون الحامض . ولا تنسي الفيتامين (س) الذي يشترك في تبادل الخضاب . فيجب تناوله بانتظام في الشتاء والربيع .

الطفح البشري

وتقول ايلينا ريجكوفا ان هنا طرقا كثيرة لمعالجة الطفح على البشرة اي البثور وما يشبهها ، وهي تقول : كثيرا ما يكون جلد الفتيات دهنيا . وبديهي ان الجلد المسامي ، اللامع على الدوام ، فضلا عن انه احيانا مكسو بالبثور ، لا بد ان يحزن صاحبته . ومع ذلك لا يجوز في اي حال من الاحوال ضغط البثور ، اذ ان ذلك يؤدي الى ازديادها . وعلاوة على ذلك ، تتشكل على الوجه تقيحات وندوب وتصلبات قد تدوم زمنا طويلا . واعيد الى الاذهان ان الجمال يبدأ من الحمام . اذا كان الجلد دهنيا ، فلا بد من الاغتسال حتما كل صباح ومساء بالماء الفاتر وبصابون الحمام . ومرة او مرتين في الاسبوع ، يمكن غسل الوجه بالماء البارد والماء الساخن بالتناوب . افسلي مكان التجمع الاكبر للنقط السوداء باسفنجة رخوة ، او بقطعة من القماش الوبر او بلفة قطن مشبعة بوفرة من رغوة الصابون . ومرة او مرتين في الاسبوع يمكن رش لفة القطن بحفنة من خليط البورق وصودا الطعام مناصفة . كذلك خليط الغليسيرين وعصير الليمون الحامض مناصفة يزيل النقط السوداء ويزيل لمعانها . ويجب لزق الخليط على الوجه ١٥ ـ ٢٠ دقيقة ثم غسله بالماء .

ودلك الجلد المدهن بانتظام بسبيرتو الساليسيليك والكافور والبوريك او بنقيع الكاليندولا او بشريحة من الليمون الحامض او الخيار الطازج يعطي نتائج طيبة .

وللحمية اهمية كبيرة في الطفح الثري . يجب تحاشي المآكل الحادة والدهنية والتوابل والحد من اكل الخبز الابيض والحلويات .

السينمـــا

اهم من اولادي

كانت ايره فون برستنبورغ في الخامسة عشرة من عمرها عندما تزوجت الامير الاسباني الفونزو .... بعد قصة حب ! ولكن زواجهما استغرق خمس سنوات بعد ان رزقا بولدين ، وفي تكساس تطلقا .

والامير الفونزو كاثوليكي ، لذلك بقي دون زواج ، لان المذهب الكاثوليكي لا يعترف بالطلاق .. غير ان الكنيسة اجازت للمطلقين ان يتزوجوا .. كما ان والدته تنازلت عند رايه فقبلت ان يتزوج ولدها من فتاة من عامة الشعب !

اما زوجته ايره ، فهي من عائلة نبيلة المانية ، ولكنها احترفت التمثيل وتزوجت ميليونيرا من طبقة (البلاي بوي) ... وعندما سألوها هل هي مستعدة لاستقبال ولديها .. قالت ان طموحها السينمائي اهم لديها من ولديها .

اما الامير فسيتزوج من الممثلة جاكي لان ، وهي انكليزية من عائلة برجوازية ،

ولكنها ... لم تفلح في حياتها الفنية .

حزان الزعيم اليميني للمبـام يهدد اعضاء حزبه العرب ويهدد عرب اسرائيل جميعا باساءة علاقات اليهود معهم !!

الناصرة – لمراسلنا الخاص – لم يجد الزعيم المبامي اليميني وعضو الكنيست ، حزان ، سوى اعضاء المبام العرب وكل عرب اسرائيل ، كبش فداء (كما يتوهم) يوجه نحوه اشد الهجوم والتحريض العنصري في محاولته اليائسة ان ينقذ زعامته من الانهيار التام بعد « زلزال ٦ اكتوبر » الذي اثار غليانا عاما في اوساط المبام ضد حزان وكل سياسة الاحتلال والتوسع التي كلفت شعب اسرائيل ولا تزال تكلفه كل هذه الضحايا . .

اظهر هذا الموقف المشين ، من هذا الزعيم المبامي اليميني ، في اجتماع الدائرة العربية التابعة لمركز المبام والذي عقد في مدينة الناصرة يوم الاحد الماضي (اول امس) وتكلم فيه هذا الزعيم المبامي اليميني المسؤول الاول عن تخلي المبام عن سياسته المستقلة وعن انضمام المبام الى تجمع غولده مئير – ديان – جليلي وحزان ، تجمع العدوان والاحتلال والتوسع الذي قاد شعب اسرائيل الى كارثة الحرب الاخيرة .

وها نحن نستقي اخبار هذا الاجتماع ، وما تفوه به الزعيم المبامي حزان ، مما نشرته صحيفة المبام اليومية نفسها « عل همشمار » في عددها الصادر يوم امس الاثنين .

فيظهر ، مما نشرته « عل همشمار » ان الامر الذي اخرج الزعيم حزان عن طوره هو ان بعض اعضاء المبام العرب ، الذين اشتركوا في الاجتماع المذكور ، « انتقدوا خفوت صوت المبام في النضال ضد الضم والاستيطان في المناطق » (المحتلة) .

حينئذ استشاط هذا الزعيم المبامي اليميني (والذي يطالب اعضاء حزبه اليهود انفسهم الان بان يذهب هو ايضا ، مع غولده مئير وديان وجليلي الى البيت) استشاط غضبا ! واخذ يلوح بالخرقة البالية مدعيا ان « برنامج الحكام العرب كان القضاء على دولة اسرائيل » في هذه الحرب .

ثم رفع اصبعه في وجوه اعضاء المبام العرب وصاح في وجوههم :

« من واجب رفاق المبام العرب ان يعلموا حقيقة دوافع الحكام العرب في هذه الحرب حتى النهاية ... لقد حاربنا من اجل حياتنا كذلك حاربنا حتى من اجل حياة العديد من عرب اسرائيل وبينهم اعضاء المبام » ..

ولم يكتف هذا الزعيم المبامي بتحميل العرب جميلة بقائهم على قيد الحياة (بفضل حرب المبام طبعا) بل اضاف الى ذلك انه « حتى حين كانت الوف العائلات في اسرائيل تبكي اعزاءها فان علاقة الثقة بعرب اسرائيل لم تتزعزع » ..

ولكن الاخطر من كل ذلك ، والذي نتامل من عقلاء المبام ان يضعوا حدا له قبل ان يستفحل ، هو ان هذا الزعيم المبامي اليميني والمتطرف انتقل من تحميل الجميلة الى التهديد . فصاح في وجوه اعضاء المبام العرب وكل عرب اسرائيل :

« ان ازدياد تاييد العرب لركاح – هذا الحزب الذي يعبر عن سياسة الاتحاد السوفييتي ويضع كل المسؤولية على حكومة اسرائيل – من شانه ان يهدد علاقات الثقة بهم . ولذلك – زعق حزان – فانه من واجب الرفاق العرب في المبام ان يشنوا معركة فكرية لا هوادة فيها لسد الطريق امام نفوذ الشيوعيين في الشارع العربي » ..

وهكذا ، وفي لحظة الافلاس التام ، عاد هذا الزعيم المبامي اليميني الى الوراء عشر سنين ، الى عهد امنون لين وكل مبادئه . وفي هذا خير دليل على ان ايامه في زعامة المبام نفسه اصبحت معدودة .

واملنا كبير في ان اعضاء المبام العرب لن تعلمهم هذه التهديدات العنصرية ، بل سيقفون صفا واحدا مع اغلبية الاعضاء اليهود في المبام الذين يلحون الان على حزان وزمرته في ان يقدموا لهم كشف الحساب .

في الكنيست : الشيوعيون يؤيدون فتح قوائم المرشحين

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست في جلسة خاصة ، هنا امس الاثنين ، في قراءة اولى مشروع قانون لتعديل قانون الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية يمنح الشباب الذين يبلغون سن ال – ١٨ من عمرهم في ٣١-١٢-٧٣ – وهو يوم الانتخابات – حق الانتخاب للكنيست والمجالس المحلية .

ويعطي مشروع القانون ، الذي من المنتظر ان تقره الكنيست نهائيا في الاسبوع القادم ، وزارة الداخلية حق اصدار قوائم اضافية للناخبين الجدد . الا ان مشروع القانون لا يتضمن حق الاعتراض ان سقط اسمه لسبب ما من الجدول .

وقد تحدث النائب الشيوعي توفيق طوبي من الكتلة الشيوعية فاعلن عن موافقة الكتلة الشيوعية مبدئيا على المشروع ولكنه اعترض بشدة على حرمان من يسقط اسمهم من حق الاعتراض . وقال ان حق الاعتراض هو حق اساسي للمواطن ولا يمكن المس به . وايده بذلك كثير من المتكلمين .

وتطرق الرفيق طوبي الى طلب اوساط كثيرة من الراي العام وهو فتح قوائم المرشحين ومنح قوى جديدة حق تقديم قوائم مرشحين جديدة . فاعلن عن تاييده لهذا المطلب على الا يؤدي هذا الى تاجيل الانتخابات . واضاف ان الامر ممكن من الناحية القانونية . واشار الى الصراع السياسي الدائر الان داخل احزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة اليمينية فقال ان انعدام الثقة بسياسة الحكومة والطلب المتسع بتغيير السياسة المغامرة والقيادة التي تنتهجها يجب ان ينعكس في قوائم المرشحين التي يطالب الكثيرون بفتحها من جديد .

١٢٠ شخصية اسرائيلية تطالب بعدم تفويت الفرصة المواتية للسلام

القدس – نشر قرابة ١٢٠ شخصية يهودية من المثقفين والفنانين والاساتذة الجامعيين نداء الى جماهير الشعب في اسرائيل داعين الى الانضمام اليهم والتوقيع على عريضتهم التي صدروها بالعنوان : «المبادرة الى السلام – الان»

وجاء في العريضة :

« كشفت حرب يوم الغفران عن الاوهام والقصور في سياسة الجمود والضم التي لم تمكن من احلال السلام ولم تمنع نشوب الحرب .

وعلى اثر وقف اطلاق النار نشات فرصة تاريخية لبلوغ السلام .

وبدون السلام تنتظرنا حروب اخرى ، وقد تكون اصعب واخطر من حرب يوم الغفران .

على دولة اسرائيل ان تبدي المبادرة وان تضع حالا برنامجا للسلام واقعيا .

ان امن اسرائيل لا يتحقق بالضم ولا بالتمسك بالمناطق انما بالتسوية السلمية وبالمناطق المجردة وبتقوية الجيش الاسرائيلي ويقظته .

السلام اهم من المناطق .

وعلى اسرائيل ان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني وان تساعد على اندماجه في الجهود المبذولة لاجل السلام .

ان الوضع الجديد يلزم ان تقف في راس الدولة قيادة بوسعها ان تعمل بقلب مخلص للاستفادة من كل الامكانات لبلوغ السلام .

لماذا تعطلت جلسات المجلس البلدي في الناصرة وجميع لجانه ؟

الناصرة – لمراسلنا – ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة الى رئيس البلدية تطالبه فيها بالعمل ، باسرع وقت ، على تفعيل المجلس البلدي وعقد جلساته وجلسات لجانه الفرعية خصوصا لجنة التنظيم بشكل منتظم . وجاء في الرسالة انه قد انقضت مدة طويلة قبل حرب اكتوبر وبعدها والمجلس البلدي يعاني الشلل التام وكذلك جميع لجانه الفرعية وخصوصا لجنة التنظيم دون ان يكون اي مبرر لتعطيلها ، ومن المؤكد ان الكثير من القضايا ومشاكل الخدمات المختلفة والكثير من طلبات الترخيص والعمار التي تنتظر المعالجة واتخاذ القرارات قد تكدست . والمواطنون نتيجة لذلك يتعرضون لاضرار كثيرة .

شبح البطالة يهدد عمال طرعان

طرعان – لمراسلنا – يتعرض عمال القرية ، هنا ، الذين يعملون في البناء في شركة « سوليل بونيه » في طبريا ، الى نظام عمل دوري (بالتناوب) . فبعد ان تخلصت « سوليل بونيه » من العمال الموقتين اخذت تطبق على العمال القدامى نظام عمل دوري يعمل بموجبه العامل اسبوعا ويتعطل اسبوعا آخر . ويخشى عمال القرية شبح البطالة الذي اخذ يطل عليهم . وهم يتساءلون : ماذا باستطاعة الهستدروت ان تعمل بصفتها القاضي الذي سيتوجه اليه العمال ، مع العلم ان « القاضي راضي » عن السياسة التي اوصلتهم الى ما هم عليه الان ...

محاضرة عامة

« التعايش السلمي وتوازن القوى في الشرق الاوسط »
في نادي السلام بكفر ياسيف ، يوم السبت ١٩٧٣/١٢/١
الساعة ٥ مساء
المحاضر : الرفيق **زاهي كركبي**
الرجاء الحضور في الموعد المحدد

كلمة الاتحاد – بقيـة

كان يجب ان تندلع الحرب من جديد ؟ لماذا قصر نظر زعماء هذا الشعب عن رؤية الواقع الذي رآه العالم كله وهو ان استمرار الاحتلال سيؤدي حتما الى تجدد الحرب ؟ كان حزان واضرابه يحلمون بانهم ، وبمشيئة الامبريالية الامريكية ، سينجحون في اكراه العرب على الاستسلام . لماذا العرب يجب ان يستسلموا ؟ لانهم عرب « لا يفهمون سوى لغة القوة » ، ايها الزعيم « الاشتراكي » المزيف ؟!

اننا نعرف ما يقلق الزعيم المبامي اليميني حزان ، وكل من لف لفه : يقلقهم شعبهم نفسه الذي يطالب بكشف الحساب عن ارواح الذين ذهبوا ضحية بريئة لا تعوض في حرب ما كان يجب ان تقع لو استمع حزان وزملاؤه الى صوت العقل ونداءات السلام . ويقلقهم اعضاء حزبهم نفسه الذين يتحركون الان كالبركان الموشك على الانفجار . ويقلقهم ، بالطبع ، اعضاء حزبهم العرب الذين لا يمكن ان يتجردوا من مشاعر شعبهم خصوصا وان قضية شعبهم هي قضية السلام العادل – قضية عادلة ومشروعة . ويقلقهم ، بعد هذا وقبل هذا ، اننا نحن الشيوعيين حذرناهم دائما من مغبة سياسة التوسع والغطرسة القومية والعسكرية . لا ، لسنا نحن الذين رقصنا . واذا اراد حزان ان ندخل في هذا الموضوع فسنملا صفحات عن الذين رقصوا حقا بعد حرب « الايام الستة » ..

ولكننا نريد ، حقا ، ان نرقص فرحا . وذلك في عرس تحقيق السلام العادل والثابت لليهود وللعرب على السواء – سلام الشعوب بحق الشعوب . فيزول الاضطهاد بدوائره « العربية » ، وتعود القرية المهدومة الى اصحابها القرويين ، بما في ذلك اقرت وكفر برعم ، وتزول قيود التنقل والاعتقالات الادارية ، ونهب الاراضي ، وكل اعمال التمييز . ويتآخى اليهود والعرب حقا لا مثل « تآخي » الفارس والفرس . ولا يبقى مجال للزعيق الكاذب بان « العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل » ، ولا يبقى الفلسطينيون مشردين في الصحاري والخيام . واننا نتامل بان جميع شرفاء الناس اليهود ، بما فيها اعضاء المبام ، سيشاركوننا في تحقيق هذا الحلم المقدس . اما حزان ، واضرابه ، فلن يكونوا هناك لا لاننا نحن لا نريد ذلك بل لانهم هم لا يريدونه !

افتتاح مؤتمر القمة – بقيـة

قدمت الى مؤتمر وزراء الخارجية وهي :

– ورقة العمل المقدمة من الامين العام لجامعة الدول العربية ، وتقرير عن الموقف السياسي والعسكري والاقتصادي بالنسبة للدول العربية والعلاقات مع الدول الصديقة والمعادية وتحديد برامج محددة لدعم التضامن بين الدول العربية والدول الافريقية » .

– ورقة عمل مصرية قدمها وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بشان دعم الموقف العربي عسكريا وسياسيا .

– ورقة العمل السورية ، التي وصفت بانها تتضمن مقترحات هامة .

– المقترحات الكويتية التي تتركز حول دور البترول العربي في المعركة .

موقف القذافي

والجدير بالذكر ان الرئيس الليبي معمر القذافي ، اكد في مؤتمر صحفي عقد في باريس ، اول امس ، انه لن يحضر مؤتمر القمة العربي المنعقد في الجزائر بدعوى ان مثل هذه المؤتمرات لا تتسم بالامانة . وحمل على الزعماء العرب ، وخاصة الرئيس المصري انور السادات الذي اتهمه باخفاء الحقائق عن ابعاد « الهزيمة » المصرية في الحرب الاخيرة . ووصف الملك فيصل بانه لا يتعدى كونه تاجرا من تجار النفط .

وطالب الزعماء العرب بان يتحلوا بشجاعة عبد الناصر وان يعترفوا مثله بالهزيمة ويعرضون استقالاتهم !!

واعلن القذافي انه يعارض قيام الاتحاد السوفييتي بارسال اية قوات الى المنطقة . وقال ان اية دولة عربية تستدعي قوات سوفييتية غير جديرة بالحرية !

واضاف (لا فض فوه) : افضل ان تخضع المنطقة للاستعمار الاسرائيلي على ان توجد فيها قوات سوفييتية!!

ولما سئل : ولماذا لم تشترك في الحرب الاخيرة كما فعلت المغرب والعراق ؟ ، اجاب بانه يشك في نجاعة تدخل كهذا !

موقف الملك حسين

اما ملك الاردن حسين ، فلم يقاطع المؤتمر مقاطعة تامة ، واكتفى ، كما ذكرنا ، بارسال بهجت التلهوني مندوبا عنه ، وذلك لانهيار استياله من دعوة السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر ومنحه حق التكلم باسم الفلسطينيين ، وليؤكد انه لا يزال « الممثل الشرعي الوحيد » الذي يمثل الفلسطينيين في الضفة الغربية .

وتقول الانباء ان ملك السعودية فيصل اجرى اتصالات هامة مع الملك حسين لاقناعه بالاشتراك في المؤتمر .

هذا ولم يكشف النقاب حتى الان عن مغزى الاجتماع الذي عقده الملك حسين ، اول امس مع القيادة العامة للقوى المسلحة الاردنية ، حيث اجتمع بالقائد العام ورئيس هيئة الاركان بحضور الوزراء ووزير الدفاع ، وبعد ذلك تراس اجتماعا عسكريا حضره رئيس الوزراء وكبار ضباط القيادة وقادة التشكيلات والاسلحة المختلفة .

مصر ترد

وتشير الانباء الى ان مصر اتخذت موقفا متصلبا في مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، الذي انعقد مؤخرا في الجزائر تجاه الخطب المتطرفة التي اسمعت في المؤتمر .

فقد دعا وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي الى المحافظة على جميع الاسلحة للمعركة ، وقال ان هذا يتطلب جهدا عربيا مشتركا وموحدا وقوة عسكرية عربية منظمة .

وحث الدول العربية على تصعيد استخدام سلاح النفط واستخدامه بدقة وذكاء .

ودافع عن قرار مصر قبول وقف النار واحتمال اجراء مفاوضات سلام . وقال ان المرء لا يستطيع ان يرفض انقاذ ارواح الشبان العرب اذا كان بالامكان تحقيق امانيهم بجهود سياسية بدلا من الحرب .

وشرح عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري ، موقف سوريا بعبارات مماثلة وقال ان سوريا ومصر نسقتا سياستهما قبل مؤتمر القمة الذي دعي الى الاجتماع بطلب منهما .

والجدير بالذكر ان الرئيس التونسي حبيب بورقيبة قال في تصريح له لدى زيارته الجزائر ان سلاح النفط الذي يستخدمه العرب الان لممارسة ضغط على العالم سلاح ذو حدين ولا نريد ان نحول الراي العام العالمي بحيث يصبح ضدنا .

وانتقد الرئيس التونسي سوريا ومصر لبدئهما الحرب دون التشاور مع الدول العربية الاخرى .

تخوف اسرائيل من نتائج مؤتمر القمة

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيل يبدون تخوفهم من نتائج مؤتمر القمة العربي المنعقد حاليا في الجزائر . فاشد ما يخشاه هؤلاء الحكام ، هو ان ينتهي هذا المؤتمر بدعم جديد للتضامن العربي الذي تجلى واضحا في الحرب الاخيرة ، وبقرارات حاسمة تعزز هذا التضامن وتؤكد على ضرورة انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة وتمسك الشعب العربي الفلسطيني في المطالبة بحقوقه المشروعة .

عرفات : نتائج مباحثاتنا – بقيـة

الوطنية الفلسطينية ، بحيث يتمكن الفلسطينيون من اتخاذ موقف موحد وحازم في مؤتمر السلام وفي المجال الدولي عموما .

واعلنت وكالة الانباء العراقية ان اتفاقا تاما بين المسؤولين السوفييت والفلسطينيين قد برز خلال المباحثات حول النقطة الجوهرية وهي : « ان اي حل لازمة الشرق الاوسط يجب ان لا يمس بالضرر الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

واعلن نايف حواتمه ، الامين العام للجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين (وعضو الوفد) في حديث مع وكالة الانباء العراقية ، بان الزعماء الفلسطينيين والمسؤولين السوفييت قد اكدوا على منح الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لاعطائه الفرصة الكاملة لتقرير مصيره بنفسه ، كما اعلن رفض اعادة المناطق المحتلة الى الاردن طبقا لمشروع الملك حسين لاقامة « مملكة عربية متحدة » تضم المناطق الفلسطينية وشرقي الاردن .

ويشير مراسلو وكالات الانباء والصحافة الاجنبية الى ان الرئيس الجزائري هواري بومدين قد حرص على ان يستقبل عرفات والوفد الفلسطيني بنفس الحفاوة التي استقبل بها رؤساء وملوك الدول العربية . كما ان ممثلا للوفد الفلسطيني انتخب في اطار اللجنة السياسية لصياغة مواضيع البحث في مؤتمر القمة ولجنة صياغة القرارات .

ويرى المراقبون السياسيون ان الملك حسين قرر ان لا يشترك بنفسه في مؤتمر القمة ، بعد ان شعر ان هناك اجماعا عربيا ، تقريبا ، على دعم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وعلى ان منظمة التحرير الفلسطينية – وليس النظام الهاشمي في عمان – هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . وتجمع الصحف ووكالات الانباء العالمية ان الوفد الفلسطيني سيطلب ان يشكل مؤتمر القمة العربي في الجزائر لجنة الاشراف على تنفيذ حق تقرير المصير ، بشكل دمقراطي حر ، في الضفة والقطاع ، في حال نجاح مؤتمر السلام في جنيف وتطبيق الانسحاب . كما يتوقع المراقبون ان يكون اعلان الحكومة الفلسطينية المؤقتة احدى الخطوات الفورية بعد اختتام مؤتمر القمة العربي في الجزائر .

بورقيبة : الفلسطينيون يقبلون التقسيم

هذا واعلن الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة ، ان الحركة الوطنية الفلسطينية قبلت مشروع تقسيم فلسطين بين العرب واليهود . ذلك المشروع الذي اصدرته الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

الجنرال ديان يحلم – بقيـة

للجنرال ديان . فقد اثارت تصريحات ديان هذه موجة واسعة من الاستنكار داخل المعراخ نفسه ومن احزاب حاكمة اخرى (الليبراليين المستقلين ، مثلا) .

وفي جلسة الحكومة ، اول امس الاحد ، وجه الوزير المبامي شمطوب سؤالا حول هذه التصريحات .

فاجاب الجنرال ديان ان تصريحاته تعبر تعبيرا امينا عن سياسة حكومة السيدة مئير .

كذلك دافعت السيدة مئير عن وزيرها ديان قائلة ان « كل الوزراء يخطبون » ، اي : لماذا لا يخطب ديان ايضا !!

وكانت السيدة مئير ، في يوم الخميس ٢٢-١١ في اجتماع مشترك من مكتب حزب العمل وقيادة مبام وكتلة المعراخ في الكنيست ، قد هددت منتقديها ومنتقدي ديان وطالبت باجتماع لمركز حزب «العمل» ستطلب فيه التصويت على الثقة بزعامتها . وصاحت : « كل واحد يكتب وكل واحد يتكلم وكل واحد يبحث .. لقد جاء الوقت كي يعرف الحزب ماذا يريد » ..

المعارضة

هذا واعلن انه تقرر عقد اجتماع طارىء لمركز حزب « العمل » يوم الاربعاء بعد غد . وفي هذا الاجتماع ستطرح غولده مئير الثقة بنفسها .

ويظهر ان تهديدات غولده مئير قد فعلت فعلها في ردع المعارضة المشتدة لها داخل قيادة حزب « العمل » . فقد نشرت الصحف المسائية امس ان الاتجاه في هذه القيادة الان هو الاكتفاء بالغاء « وثيقة جليلي » وبوضع برنامج انتخابي جديد لهذا الحزب . والحجة انه لا يصح تغيير القيادة على وجه الانتخابات القادمة . وكتبت بعض الصحف ان ديان يهدد بالانضمام الى « ليكود » الجاحال .

ومع ذلك تتسع المعارضة داخل المعراخ لهذه القيادة . وهذه المعارضة تطالب بفتح قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست حتى يصبح من الممكن تغيير القيادة الفاشلة . والمقصود قيادة الثالوث : مئير – ديان – جليلي .

وفي الوقت نفسه تحركت المعارضة داخل المبام ايضا التي تطالب بانهاء زعامة اليمين التي يقف على راسها الزعيم المبامي التوسعي ، حزان .

موعد الانتخابات

والعناصر المطالبة بالتغيير لا تجد امامها من طريق الان سوى المطالبة بتاجيل موعد الانتخابات . وفي هذه القضية يوجد فريقان : فريق اليمين الذي يطالب بتاجيل الانتخابات على اساس اقامة حكومة « تكتل قومي » باشتراك الجاحال ، وفريق يطالب بالتاجيل لمجرد فتح قوائم المرشحين وتغيير القيادة .

اما « ليكود » جاحال فقد اعلن رسميا انه لن يوافق على التاجيل الا اذا وافق المعراخ على ضمه الى الحكومة !

وتقوم المعارضة داخل حزب « العمل » بحملة جمع تواقيع (اكثر من مئة الف توقيع) بالمطالبة بفتح قوائم المرشحين وبتغيير القيادة .

واجرت « هارتس » استفتاء شعبيا تبين فيه ان حوالي نصف الذين جرى سؤالهم اعلنوا انهم لا يريدون بقاء غولده مئير وموشه ديان في الزعامة .

ابو تريز هلسا يطالب بالتحقيق في حادث اصابة ابنته في راسها في سجن الرملة

حيفا – زارنا في مكتب الاتحاد السيد اسحق هلسا من عكا ، واخبرنا انه زار ابنته السجينة في سجن الرملة (تريز) ، ووجدها في حالة غيبوبة ولم يستطع التكلم معها . وقالت مديرة السجن ذلك بان وعاء سقط على راسها ، قبل خمسة ايام من موعد الزيارة . واحتج الاب على عدم ابلاغه في حينه .

ويطالب اسحق هلسا وذوو الفتاة السجينة باجراء تحقيق عاجل في الحادث ، والاطلاع على نتائج فحص الطبيب . والاعتقاد السائد عندهم ان ابنتهم تريز قد اعتدي عليها في السجن ، والا فلماذا لم تحط العائلة علما بذلك .

واضاف الاب ان ابنته وان كانت تقضي المدة التي حكم بها عليها بسبب قضية امنية ، يجب ان تعامل معاملة انسانية ، وهي في السجن بمثابة امانة في اعناق المسؤولين .

الاحزاب – بقية –

السوفييتي يرى ان واجبه الاول هو تاييد الشعوب في نضالها لاجل حريتها وسيادتها السياسية . وان التقدير المتزايد للاتحاد السوفييتي في نفوس الشعوب العربية افشل حملات قوى اليمين الرجعية والدعاية الماوية لزرع عدم الثقة بالصداقة السوفييتية .

نيكسون – بقية –

تزيد على ما استهلكته في عام ١٩٧٢ . واعتبارا من ٧ كانون الثاني ١٩٧٤ ستقلص كمية الوقود لهذه الشركات بنسبة ١٥٪ .

ومن المتوقع ان يامر نيكسون بالغاء اضاءات الزينة في الاحياء والبيوت والمراكز التجارية . وسيحظر على شركات انتاج الكهرباء التي تستخدم الفحم في توليد الطاقة من الانتقال الى استخدام النفط .

عيد الميلاد بدون اضواء

وبين الاجراءات الاخرى التي اعلن عنها نيكسون منع اضاءة اشجار الميلاد التقليدية في الاحياء وقرب المراكز التجارية .

استمرار المفاوضات – بقيـة

واتهم الدكتور انيس اسرائيل بانها المسؤولة عن الجمود الحالي الذي يعتري مفاوضات الكيلو ١٠١ . وتطالب مصر اسرائيل بالانسحاب الى مدى اعمق داخل سيناء كدليل على رغبة اسرائيل في انجاح مفاوضات السلام .

هذا وفي حين لم يتوصل الطرفان الى نتائج حاسمة حول مسالة عودة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، بسبب موقف حكومة اسرائيل ورفضها تنفيذ هذا الامر ، يستمر التصادم بين القوات العربية (المصرية والسورية) والاسرائيلية على طول خطوط الجبهتين – الجبهة السورية والجبهة المصرية .

ومنذ يوم الجمعة الماضي تم تبادل اطلاق النار بالاسلحة الثقيلة والخفيفة بين الطرفين مرات عديدة على الجبهتين . وقد قتل نتيجة لذلك ، وحسب اعتراف البيانات الاسرائيلية حتى الان ، جنديان اسرائيليان .

ومن الواضح ان استمرار هذا التصادم وعدم التوصل الى اتفاق حول مسالة عودة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر يحملان في طياتهما اخطارا جدية تهدد بانفجار الوضع في كل لحظة .

اجماع الشعب في الضفة والقطاع – بقيـة

المناطق المحتلة فقال : « لطالما خدعتني بعض الوجهاء التقليديين وبعض رؤساء بلديات الضفة الغربية ان منظمة التحرير الفلسطينية وبقية التنظيمات الفلسطينية قد فقدت نفوذها السياسي في اوساط الفلسطينيين في المناطق المحتلة . واعترف بانه « في فترة من الفترات قد صدقت هؤلاء التقليديين ورؤساء البلديات لكني اكتشفت انني قد خدعت ، فالاحاديث التي اجريتها في غزة والخليل والقدس ورام الله ونابلس وطولكرم ومخيمات اللاجئين قد اثبتت ان التاييد السياسي الذي تحظى به التنظيمات في المناطق المحتلة هو من القوة بحيث تجاهله سيؤدي الى كوارث سياسية » .

وقد لخص مراسل لاحدى كبريات الصحف البريطانية الموقف بقوله : « يظهر انه كانت هناك مصلحة لاسرائيل والنظام الاردني والوجهاء التقليديين في الايحاء بان موقف سكان المناطق المحتلة سوف يكون مستقلا عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية .. لقد كشفت هذه الحرب حقائق يجدر بكل العقلاء ان يتعاملوا بها ، ومن هذه الحقائق المهمة ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة ينظرون الى منظمة التحرير على انها الممثل الحقيقي لهم وان اية محاولة لتوجيه هذا الولاء الى اي جهة اخرى سيؤدي بلا شك الى تعقيدات سوف لا تكون في مصلحة السلام .. » .

وهذه الانباء الواردة من المناطق المحتلة وعلى لسان الصحفيين والمراسلين الاجانب تدعم ما اعلنه نداء « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة» ونداء الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية (نشرت الاتحاد النداءين في عددها الصادر بتاريخ ٢٠-١١-٧٣) من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

والجدير بالذكر ان راديو المنظمات الفلسطينية اذاع النص الكامل للنداءين عدة مرات مؤكدا على ان « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » هي جزء لا يتجزا من منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ويحاول بعض الزعماء التقليديين في الضفة والقطاع اثارة جو من المناقشات والبلبلة بين مختلف ابناء الشعب الفلسطيني حول هذا الموضوع واظهار قضية تمثيل التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وكانها موضوع خلاف ، الى حد ان صحيفة « القدس » بدات بفتح « حوار صريح مفتوح » حول الموضوع اثار استياء عاما .

قادة الجيش في اليونان – بقيـة

ماماديوبولس المعزول الاحكام العرفية واطلقت الجيش والشرطة العسكرية لقمع هذه الهبة واغراقها بالدم . وسقط فعلا ١٢ مواطنا صرعى برصاص القوات العسكرية وجرح اكثر من ٢٠٠ مواطن .

وقد اثار الاعتداء الدموي لقوات الجيش على المتظاهرين في اليونان موجة من الغضب في الراي العام اليوناني والعالمي . وارتفعت اصوات عديدة في داخل اليونان تندد بهذا الاعتداء وتطالب باعادة الحياة الدمقراطية الى اليونان ، مهد الدمقراطية الاول . ويبدو ان الامر ارعب الاوساط اليمينية المغرقة في الرجعية داخل الجيش فتحركت مرة اخرى لضرب كل محاولة للعودة في اليونان الى الحياة السياسية المدنية ولمنع اجراء الانتخابات البرلمانية . وزاد في رعب هذه الاوساط « عجز » حكومة بابادوبولس عن قمع كفاح شعب اليونان ومطالبته بالحريات الدمقراطية والغاء النظام العسكري البغيض الذي يتحكم باليونان منذ نيسان ١٩٦٧ ، فسارعت الى القيام بانقلاب عسكري لانقاذ نظامها الفاشي .

من ضحايا الحرب

طرعان – عم الحزن والاسى اهالي قرية طرعان بسبب وفاة المأسوف على شبابه طيب الذكر
غازي عبد الله رجب
بمرض القلب . فالاكتظاظ في المستشفيات الاسرائيلية نتيجة للحرب الاخيرة حال دون المرحوم والمعالجة اللازمة في المستشفيات .

وقد خلف الفقيد زوجة وخمسة اطفال . وشيعت القرية فقيدها يوم الاثنين الماضي بعد الظهر بجنازة مهيبة الى مثواه الاخير .

والحزب والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمان بتعازيهما الحارة الى اهل الفقيد وذويه بمصابهم الاليم . له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

وفـاة شاب

كفر كنا – بمزيد الحزن والاسى ودعت جماهير كفر كنا شابا من شبابها الى مقره الاخير هو المرحوم
نظمي سليم طه
الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والثلاثين على اثر مرض عضال ، تاركا وراءه زوجة واثني عشر ولدا .
واشترك في تشييع جثمانه وفود من قرى الجليل والمثلث وقضاء الناصرة .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر كنا يقدم تعازيه الى آل طه وعموم العائلة بوفاته راجيا له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

تعازينا الحارة الى آل الدفراوي في الرينه بوفاة الوالد **حسين دفراوي**
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
الحزب – فرع الرينه

الاتحـاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسرية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢

שולם
40
תל-אביב 10
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مؤتمر القمة العربي : السلام بالانسحاب التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد — صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

٧٣/١١/٣٠ ، ٥ ذو القعدة ١٣٩٣ ، ٥٨/٣٠٢٠/٥٨ 30.11.1973 VOL 58/30

القادة العرب يشيدون بصداقة الاتحاد السوفييتي

منظمة التحرير : الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني

الجزائر ـ انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس ، استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية ، هما شرطان أساسيان ثابتان بدونهما فان الوضع سيتفاقم في الشرق الاوسط الى اوضاع متفجرة وقيام مجابهات جديدة .

هذا ما اعلنه رؤساء وملوك الدول العربية في البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربي السادس الذي اختتم اعماله اول امس الاربعاء .

واوضح البيان ان الملوك والرؤساء العرب ، ادراكا منهم لمسؤولياتهم التاريخية ، يؤكدون استعدادهم للمساهمة في تحقيق سلام عادل على اساس هذين المبدأين . وقال انه على الذين يتغاضون عن السلام ان يبرهنوا عمليا ارادتهم في انهاء وضع تزيده الايام خطورة .



واضاف : ان البلاد العربية لن تقبل باي حال رهن مستقبلها بوعود غامضة ومساومات خادعة وانها مصممة على استرجاع حقوقها المغتصبة وتحرير اراضيها المحتلة .

واشار البيان الى ان مؤتمر القمة قد اتخذ القرارات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي يتطلبها الموقف ، وقال انه لن يكون هناك سلام دائم ولا امن حقيقي ما لم يتم ازالة اسباب الحروب العدوانية والتوسعية التي تضع العالم على عتبة حرب عالمية .

وقال البيان ان الملوك والرؤساء العرب قد درسوا ايضا توصيات وزراء خارجيتهم واتخذوا القرارات السياسية والاقتصادية والدفاعية التي يتطلبها الوضع .

اما بالنسبة للقارة الافريقية فقد قال البيان :

١ ـ على جميع البلاد العربية التي لم تقطع علاقاتها بعد بجنوب افريقيا والبرتغال وروديسيا ان تقوم بقطع جميع علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية والاقتصادية والثقافية وغيرها مع هذه الدول .

٢ ـ تطبيق المقاطعة الكاملة بالنسبة للبترول تجاه هذه الدول .

٣ ـ اتخاذ ترتيبات خاصة من اجل استمرار امداد البلاد الافريقية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

« اذا المعراخ لم يعزل ديان فالشعب سيعزل المعراخ » !
«اتفاق من فوق» بين زعماء مباي ورافي واحدوت عبودا ..

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ في محاولة يائسة لانقاذ حزب « العمل » من التصدع بفعل « زلزال ٦ اكتوبر » اتفق زعماء الكتل الثلاث التي تؤلف هذا الحزب ـ مباي ورافي واحدوت عفودا ، مساء اول امس الاربعاء ، على « ١٤ مبدا » يصاغ على اساسها برنامج المعراخ الانتخابي وسياسته تجاه مؤتمر السلام العتيد . وجاءت هذه « المبادىء » عامة ومفتوحة لاستمرار الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بحيث ارضت ثالوث العدوان ـ مئير وديان وجليلي .



المتظاهرون امام اجتماع مركز حزب « العمل »

عدم تاجيل الانتخابات

فاجتماع مركز حزب « العمل » ، الذي كان منتظرا ان يكون « حاسما » وان يصوت على الثقة بزعامة غولده مئير (بطلب منها) ، لم يكن حاسما بالمرة واكتفى بالاستماع الى « المبادىء ال ١٤ » التي اتفق عليها الزعماء ، وبتاجيل « الجلسة الحاسمة » الى يوم الاثنين القادم في ٣-١٢ .

كذلك قرر مركز حزب « العمل » في اجتماعه المذكور مساء اول امس الاربعاء وباغلبية الاصوات ، عدم تاجيل انتخابات الكنيست وعدم فتح قوائم المرشحين .

وكان زعماء الكتل الثلاث ، وعلى راسهم سبير وآلون وبار ليف والموظفون وبايلين ورابينوفيتش وصدوق ويرهم (مباي) وموشي ديان وبيرس ويعقوبي (رافي) ويجال الون وجليلي وكارمل وابراهام جيلبر (احدوت علونا) قد اجتمعوا اجتماعا طويلا منذ صباح

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

المجلس الوطني الفلسطيني في مطلع الشهر القادم
الفلسطينيون يرفضون عودة السيطرة الاردنية

بيروت ـ تشير الانباء الى ان مندوبين يمثلون مختلف المنظمات والمستقلين وسكان الضفة الغربية وقطاع غزة والمنظمات الشعبية الفلسطينية سيشتركون في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني الاستثنائية التي تقرر عقدها في القاهرة خلال الاسبوع الاول من الشهر القادم .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد اعلن في الجزائر عن قرار دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد ، للبحث في تطورات الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية .

وقال ياسر عرفات ان المنظمة تحتفظ لنفسها بحق البت والاشتراك في محادثات السلام في جنيف في ١٨ كانون الاول القادم . واشار الى انه من الافضل ان لا تتعجل المنظمة في اصدار قرار بهذا الشان .

اما بخصوص الموقف من الاردن فقد اعلن احد زعماء المنظمات الفلسطينية ـ صلاح خلف (ابو اياد) ـ امام جمع طلابي في بيروت ان المجلس الوطني الفلسطيني قرر ان لا تكون الضفة الغربية من الاردن وقطاع غزة تحت السيطرة الاردنية ايا كان مصدرها في المستقبل .

وفيما يتعلق بالحكومة الفلسطينية المؤقتة اعلن صلاح خلف ان حكومة ثورية ستؤلف اذا وجدنا ان الظروف تسمح بذلك واذا كان ذلك لمصلحة الثورة .

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيل لا يزالون يرفضون اشتراك الفلسطينيين في محادثات السلام في جنيف ويرفضون فكرة اقامة الدولة الفلسطينية .

وقد جاء في المبادىء التوجيهية التي اقرها مركز حزب العمل اول امس ، والتي ستكون بمثابة برنامج « التجمع » في الانتخابات القادمة للكنيست ، انه لا مجال لاقامة دولة عربية اخرى غربي نهر الاردن ، وان اتفاقية السلام مع الاردن يجب ان تقوم على اساس قيام دولتين مستقلتين ـ اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة ودولة عربية شرقيها !

بكداش :
مرحلة هامة جدا من الصراع السياسي الحاد

دمشق ـ « ان مرحلة هامة جدا بدات بعد قرار وقف النار ، انها مرحلة من الصراع السياسي الهام » ـ هذا ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، في حديث مع مراسلين من جمهورية المانيا الديمقراطية في دمشق .

واضاف بكداش ، الذي هو عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا : « ان الجبهة الداخلية في سوريا والتضامن العظيم من قبل حركات التحرر الوطني ، وبشكل خاص صداقة الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ـ ان هذه كلها اثبتت جدارتها اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير . وتلعب هذه العوامل الان دورا كبيرا في النضال السياسي من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تم التوصل اليها بدعم كل قوى التقدم والتحرر وعلى راسها الاتحاد السوفييتي » .

وقال بكداش : « وفي الوقت نفسه لا بد للقوات المسلحة من البقاء على اهبة الاستعداد لرد كل عدوان جديد » . وقال : « ولا بد من مواصلة تدعيم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وبقية الشعوب العربية وكل

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ



تحية قادة الاتحاد السوفييتي الى مؤتمر القمة العربي
« اننا مستعدون للاسهام في ايجاد الاوضاع لاحلال السلام الحقيقي القائم على العدل في الشرق الاوسط » ..

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، تلفونيا ـ فيما يلي نص برقية التحية التي ارسلها الى مؤتمر القمة العربي في الجزائر كل من رئيس الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني ورئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن :

« يجري اجتماعكم في اوضاع يكون فيها الهدف الآني امام الشعوب العربية وجميع قوى السلام هو ان يوضع حد لعدوان اسرائيل الامبريالي واحلال السلام المستتب في الشرق الاوسط .

وتؤكد مجريات الاحداث في الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة على انه دون تحرير جميع المناطق العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، ودون تامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يمكن احلال السلام المستقر والامن لجميع الشعوب في المنطقة .

وفي الحرب القاسية والجريئة ، ابدى شعبا مصر وسوريا ارتفاعا كبيرا في كفاءة قواتهما المسلحة القتالية ، وارادتهما الصلبة لاستعادة حقوقهم المشروعة ، وتحرير اراضيهما . ولقد اظهرت جميع الشعوب العربية في اثناء الاصطدام العسكري مع اسرائيل تضامنا كبيرا ، وتطلعا نحو توحيد الجهود في النضال ضد العدوان الاسرائيلي .

واليوم ، في مرحلة تقوي الانفراج الدولي ، وتزايد عزلة اسرائيل والاوساط الامبريالية التي تؤيدها ، وتقوي تاييد قوى السلام للشعوب العربية في نضالها التحرري ، نشأت اوضاع افضل لبلوغ السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط . والقاعدة التي يرتضيها الجميع هي قرارات مجلس الامن المعروفة التي

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

برافدا ، عن محادثات الوفد الفلسطيني في موسكو
عرفات : التأييد السوفياتي يلهب الشعوب العربيه
الجانب السوفياتي يؤكد مؤازرته لنضال الشعب الفلسطيني

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، تلفونيا ـ نشرت « البرافدا » ، بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ، مقالا تحت عنوان « زيارة ودية » جاء فيه :

بناء على دعوة لجنة التضامن مع اقطار آسيا وافريقيا زار الاتحاد السوفييتي وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، وأجرى الوفد محادثات مع لجنة التضامن ، ومع مندوبين من منظمات شعبية مختلفة ، وتبادل معهم وجهات النظر حول الوضع في الشرق الاوسط ، ونضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، وحول احلال السلام العادل والمستقر في المنطقة .

وتحدث ياسر عرفات عن اهداف حركة المقاومة الفلسطينية والمهمات الملقاة عليها في هذه المرحلة ، وعن التعاون مع جميع الاقطار العربية المناضلة لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط والقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ولاجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط سلميا ، وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وشكر الوفد الفلسطيني للاتحاد السوفييتي تقديمه المساعدات للشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي ، وبلوغها استقلالها القومي وتقدمها الاجتماعي ، واعلن الوفد ان موقف الاتحاد السوفييتي الاخوي الدائم يلهب الشعوب العربية حماسا وينفخ فيهم الثقة بنضالهم لاجل حقوقهم القومية ومصالحهم ، ولاجل السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط وبانه حتما سينتصر .

وابرزت ، في اثناء المحادثات ، اهمية تعزيز التضامن بين الدول العربية ، والتنسيق المستمر ما بين مساعيها للقضاء على اثار العدوان الاسرائيلي . وابدى الوفد رضاه العميق عن مقررات المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي عقد في موسكو التي اسهمت اسهاما هاما في تجنيد الراي العام العالمي محب السلام ، وفي تاييد الشعوب العربية في نضالها لاجل تحررها الوطني .

وابدى مندوبو لجنة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا راي الاوساط السوفييتية العامة واستنكارها الشديد لاطماع المعتدين الاسرائيليين التوسعية واكدوا من جديد تضامن الشعب السوفييتي مع حركة الشعوب العربية للتحرر المناهضة للامبريالية .

واكد الجانب السوفييتي استعداده لمؤازرة نضال الشعب العربي الفلسطيني ودعمه حتى يحقق حقوقه القومية المشروعة .

« المبادىء ال ١٤ »
لا تقود الى السلام

اننا نعترف باننا لم نفاجأ بالمبادىء ال ١٤ ، التي اتفق عليها زعماء المباي والرافي وأحدوت عفوداه ، اول امس ، للمحافظة على وحدة حزبهم « العمل » . فمن هذه الزعامة ، حتى المعتدلة منها ، لا ننتظر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولا ننتظر أن تتخلى ، برضاها ، عن اطماعها التوسعية الصهيونية . واما تاكيد « المعتدلين » بان « المبادىء ال ١٤ » افضل من « وثيقة جليلي » فهو اقل بكثير من الثمن الذي دفع في سبيل ذلك في الحرب الاخيرة ، وابعد من ان يقترب من متطلبات السلام العادل والثابت الذي بدون تحقيقه لا توجد الان اية طريق لتلافي كارثة جديدة اشد هولا .

كلمة الاتحاد

ففي اليوم نفسه ، الاربعاء ، الذي اتفق فيه زعماء « العمل » على برنامجهم « الجديد » ، انتهى في الجزائر مؤتمر القمة العربي السادس بقرارات جازمة تؤكد رغبة الدول العربية في السلام مع اسرائيل بضمان امرين ومشروعين [illegible] : انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . واننا نتوجه الى كل انسان عاقل في اسرائيل ونساله : اذا لم يكن في مقدور حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) ، طول السنوات الست العجاف منذ العدوان الحزيراني ، ان يكرهوا العرب على الاستسلام والتنازل عن هذين الشرطين العادلين ، فكيف يتصور أي مسؤول عاقل في اسرائيل الان ، وبعد « الزلزال » ، ان ينجح في ذلك ؟

اننا نقول ، بكل اقتناع ، ان كل « برنامج سلام » في اسرائيل لا يعترف للعرب بهذين الحقين ـ بجميع اراضيهم المحتلة وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ من شانه ان يساعد التوسعيين الاسرائيليين على الاستمرار في محاولة تضليل شعبهم ومن شانه ان يضعف المقاومة داخل اسرائيل لنفوذ اليمين المتطرف من ازلام بيجن وتكتله .

نحن ندرك ، تمام الادراك ، ان قوى السلام في تزايد واتساع في اسرائيل خصوصا منذ « الزلزال » . ولكن هذه القوى تسيء الى قضيتها العادلة نفسها اذا لم تقف موقفا صارما وواضحا ضد كل شهوة توسعية وضد كل اتجاه نحو تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان اصرارنا ، نحن الشيوعيين ، على هذين الامرين الاساسيين ليس مجرد « عناد » او « تطرف يساري » بل لانه بدونهما لا يتحقق السلام العادل والثابت المنشود ويظل كل « برنامج سلام » آخر مجرد كلام لا طائل تحته . ونحن ، الشيوعيين ، رفضنا منذ اليوم الاول بدعة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

توجيه الدعوات لمؤتمر السلام
مصر تصر على انسحاب اسرائيل واشتراك الفلسطينيين .
اسرائيل والاردن تعارضان اشتراك ممثل فلسطيني ..

واشنطن ـ اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ، هنا امس الاول ، ان حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وجهتا الدعوات ، رسميا ، الى حكومات كل من مصر وسوريا والاردن واسرائيل للاشتراك في مؤتمر السلام في الشرق الاوسط ، المزمع عقده في جنيف في ١٨ كانون الاول القادم وباشراف كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والسكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم .

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط من القاهرة قد ذكرت يوم الاربعاء اول امس ان الدكتور محمود فوزي ، نائب رئيس جمهورية مصر ، قد استقبل في مكتبه كلا من السفير السوفييتي في القاهرة ، فلاديمير فينوغرادوف ، والدبلوماسي الامريكي هرمان ايلتس ، الذي يتوقع ان يعين سفيرا لبلاده في مصر . وقد سلم السفيران الدكتور فوزي دعوة لمصر للاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام .

وفي عمان اعلن ان الملك حسين

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

وفد حزبي سوفييتي في بغداد

بغداد ـ يزور بغداد وفد سوفييتي حزبي برئاسة بوريس بونوماريف العضو المرشح في المكتب السياسي للجنة المركزية وعضو سكرتاريتها .

وحل الوفد ضيفا على حزب البعث العراقي ، وجرى له استقبال حافل وكان في طليعة المستقبلين الامين الاقليمي المساعد لحزب البعث ونائب رئيس مجلس الثورة صدام حسين . وتجري المباحثات بين الوفد ومضيفيه حول العلاقات بين الحزبين ، وتقوية الاواصر بينهما .

تمتين معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند



ليونيد برجنيف وانديرا غاندي في لقائهما هذا الاسبوع

نيودلهي ـ ينهي (اليوم الجمعة) الوفد السوفييتي برئاسة ل. برجنيف زيارته الى الهند التي تكون قد استغرقت خمسة ايام .

وعقد الوفد السوفييتي عدة اجتماعات مع السيدة انديرا غاندي رئيسة الحكومة الهندية وغيرها من زعماء الهند . وتفيد الانباء ان سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ل. برجنيف ، عقد اجتماعا مع الرئيسة غاندي استغرق مدة ثلاث ساعات . ومن المتوقع صدور بيان مشترك يتضمن تمتين معاهدة الصداقة بين البلدين وتوسيع المساعدات الاقتصادية للهند .

★ الجمود يعتري اجتماعات الكيلو ١٠١ ..
★ السادات يتهم اسرائيل بالمراوغة ..
★ استمرار تبادل اطلاق النار و مقتل جنديين اسرائيليين ..

تل ابيب ـ انفض امس الاجتماع العسكري العاشر الذي عقده الضباط المصريون والاسرائيليون عند الكيلو ١٠١ دون ان يحرز اي تقدم يذكر في كسر الجمود الفعلي الذي يعتري هذه الاجتماعات منذ الاسبوع الماضي .

وفور انتهاء الاجتماع صرح الجنرال سيلاسفيو ، قائد قوات المراقبة الدولية ، الذي يشرف على هذه الاجتماعات ، ان اجتماع امس لم يبحث في اي اقتراح عيني جديد وان الطرفين تركا الاجتماع دون ان يحددا موعدا جديدا لاجتماعهما القادم .

وكانت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية قد مهدت لاجتماع امس بقولها ان الامل ضئيل في احراز اي تقارب بين موقف الطرفين وحاولت ان تعزي اسباب الجمود في هذه المحادثات الى موقف مصر ! . وذكرت هذه الصحف نقلا عن مسؤولين اسرائيليين ان اسرائيل لا تنوي التقدم باية مقترحات جديدة بعد ان رفضت مصر كل المقترحات الاسرائيلية التي نقلها الجنرال يريف الى اللواء الجمصي ، الذي يرئس الجانب المصري في هذه المباحثات .

وكما يذكر فان اسرائيل اقترحت على مصر اجراء انسحاب متبادل لقواتهما على ضفتي القناة ، اي ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى مسافة ١٠ كم شرقي القناة على ان تسحب مصر قواتها الموجودة شرقي القناة وان تحتفظ بقوات رمزية شرقي

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

توفيق طوبي في الكنيست :

كنتم تتحدثون عن مفاوضات السلام ، صباح مساء ،

فلماذا اصابتكم القشعريرة حين اصبحت المفاوضات واقعية ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست في ٢٦–١١ في قراءة اولى مشروع قانون لتعديل الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية يمنح الشباب الذين يبلغون سن ال – ١٨ من عمرهم في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٧٣ ، وهو يوم الانتخابات ، حق الانتخاب للكنيست والمجالس المحلية . وقد اشترك في هذا البحث عن الكتلة الشيوعية – ركح – النائب توفيق طوبي . ونحن ننشر هنا نص كلمته ، التي القاها باسم الكتلة الشيوعية :

ان هذا الشكل من التشريع السريع ، الذي كان يجب ان يجريه بناء على اذن خاص من لجنة الكنيست – ويشك في انه يتلاءم والدستور – ليبرز بجلاء الوضع الخطير الذي انحدرنا اليه . فالكنيست تعمل من جهة ومن جهة ثانية معطلة ولا قدرة لها على القيام بمهمتها . وكل عضو كنيست عاجز عن القيام بمهمته ايضا . ونحن لا نعيش في ظروف عادية وطبيعية . واذا كان هناك ضرورة في الاوضاع العادية والطبيعية لان تحافظ الكنيست على مهمتها ، ان تعمل بصورة طبيعية وان تؤدي واجبها ، فان واجب المراقبة البرلمانية للحكومة وواجب التشريع في الاوضاع الراهنة ، التي يعتبرها الجميع هزة ارضية ، في الاوضاع المليئة بالاخطار والاحتمالات – في هذه الاوضاع يصبح واجب المراقبة البرلمانية لما قامت وتقوم به الحكومة اكثر ضرورة والحاحا .

مساوىء في القانون

ان اغلاق الكنيست ، بعد ان انتهت مدتها القانونية وفي اعقاب تأجيل الانتخابات ، ليشكل مسا خطيرا بسيادة الكنيست ، بصلاحياتها وبحقوق ممثلي الشعب فيها .

ان كتلتنا الشيوعية لتؤيد فحوى القانون الذي يضمن حق الانتخاب لمن يبلغ سن ال – ١٨ من عمره حتى يوم انتخابات الكنيست والمجالس المحلية . ولكن في القانون مساوىء . وبشكل خاص اننا نعارض في حظر حق الاعتراض عن اخطاء الالة الحاسبة فلم تشمل اسم من له حق اصحاب حق الاقتراع . ففي هذا حرمان للمواطن من حق اساسي له ومس خطير بنزاهة الانتخابات . لذا يجب ضمان حق الاعتراض على عدم شمل اسم صاحب حق الاقتراع في لائحة الناخبين وعلى حذف اسمه وذلك بوساطة ترتيبات فنية .

ان البند ٧ ، الذي يمنح لجنة الانتخابات المركزية صلاحيات واسعة في اتخاذ قرارات ، يمكن ان تتعارض وروح القانون – وان كان الامر لضمان اجراء الانتخابات – ان هذا بند خطير جدا . ونحن نحذر من اعطاء صلاحيات كهذه من شأنها ان تصطدم و« القانون » نفسه .

تأييد فتح قوائم المرشحين

تؤيد كتلتنا الشيوعية فتح قوائم المرشحين للكنيست وتؤيد اجراء تغييرات وترتيبات قانونية وفنية تمكن الاحزاب من تغيير قائمة مرشحيها وتمكن قوى جديدة من التقدم بقوائم للكنيست ، اذا ارادت ذلك ، بدون ان تؤجل الانتخابات ، وهذا لا يزال ممكنا اذا عملت الكنيست في شكل التشريع الذي تعمل فيه الان . واذا كان هناك رغبة لتلبية هذا الراي ، الذي يعبر عن اقسام واسعة جدا من الجمهور ، يمكن ايجاد ترتيب قانوني يضمن ذلك ، بدون ان تؤجل الانتخابات .

ينبغي عدم الربط بين هذا وشعار دعاة الحرب والاحتلال – شعار اقامة حكومة التكتل القومي . اننا نرفض هذا الشعار الذي يدعو الى ضم « جاحال » الى الحكومة ، الشعار الذي هدفه الاوحد هو التخريب على جهود السلام !

ايها النواب ، اعضاء الكنيست ، اننا حين نؤيد مطلب فتح قوائم المرشحين وتمكين قوى جديدة من تقديم قوائم مرشحين جديدة ، اذا رغبت في ذلك ، لا يمكن تجاهل الزلزال الارضي الذي اصاب الجمهور وحطم خرافات ومسلمات ونسف الاوهام . لقد اثبتت حرب اكتوبر ونتائجها افلاس سياسة الحكومة واكدت ما حذر منه دائما حزبنا الشيوعي ، وهو ان سياسة القوة ، سياسة الاحتلال والضم ، سياسة وثيقة جاليلي ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني – هذه السياسة لن توصل الى الامن ، بل الى الحرب وسفك الدماء واخطار جديدة .

لقد اثبتت حرب اكتوبر ان اسرائيل لن تجد امنها لا في المناطق ولا في الحدود الامنية ، انما في السلام العادل ، على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، على اساس احترام الحقوق العادلة لاسرائيل والدول العربية ، لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

يجب تغيير السياسة التقليدية

لقد ابرزت حرب اكتوبر بجلاء اهمال الحكومة الكبير وهو دوس فرص السلام خلال ستة اعوام . ولن تنجح الحكومة ولن ينجح مهاجموها من اليمين ، من « جاحل » وبقية كتل « التكتل » ، في صرف الانتباه عن هذا الاهمال الكبير وذلك بواسطة لجان تحقيق لكل اشكال الاهمال الاخرى التي لا تمس الموضوع .

لقد نسفت احداث الحرب اصناما عديدة وفتحت عيون الكثيرين ، الذين يطالبون اليوم باجراء فحص بيتي جديد . ان هذه الاصوات لتسمع في احزاب الائتلاف : في « التجمع » وفي المعارضة اليمينية الموالية « للتكتل » . واذا كنا نسمع اليوم من بين اوساط « التجمع » احدى الشخصيات البارزة فيه مثل عضو الكنيست عوفر ، يقول اننا وقفنا صامتين حيال كلمة « الامن » ستة اعوام ولن نفعل ذلك بعد اليوم ، ومثل الوزير سبير يعلن انه ايد وثيقة جاليلي خوفا من ان ينتقموا منه في الشوارع ، واذا كانت رئيسة الوزراء تقول انها لا تريد ان تعرف اي حزب هو حزبها ، واذا كان الوزير كول يقول عن تصريحات الوزير ديان انها تخرب مساعي السلام – ان كل هذا ليثبت فقط ان كثيرين جدا من بين الجمهور ليفتحون اعينهم ويستخلصون النتائج ويصلون الى نتيجة وهي انه يجب تغيير السياسة التقليدية للحكومة ، السياسة التي منعت السلام وتتحمل مسؤولية الحرب ، وتغيير قادة وشخصيات من شان استمرار بقائها في السلطة ان يجر الدولة الى كوارث اخرى .

الخوف من السلام

وخلال سنوات تحدث اولئك القادة صباح مساء عن مفاوضات سلام مع العرب . وحين جاءت المفاوضات واصبحت انية في صورة مؤتمر السلام في جنيف اصابتهم قشعريرة . وهم يفعلون كل شيء للتخريب على هذه المفاوضات . وبدلا من ان يمهدوا السبيل لانجاح مؤتمر السلام باتخاذ خطوات عينية لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ يقوم وزير الدفاع ورئيسة الوزراء بعمل كل ما في وسعهم لافشال هذا المؤتمر . وضد هذا الوضع يتبلور الراي العام الذي يطالب بتغيير السياسة والقادة .

لذلك فاننا نطالب بادخال تعديلات على القانون تمكن من فتح قوائم المرشحين وتقديم قوائم مرشحين جديدة وذلك للتعبير عن الادراك (الوعي) الذي يحدث لدى اقسام واسعة من الجمهور وعن الرغبة الكبيرة في تغيير سياسة قادة الدولة الذين ثبت فشلهم وان سياستهم كارثية .

ان ضمان حرية الانتخابات في الجيش الاسرائيلي في الوضع الراهن لامر حيوي لضمان نقاوة الانتخابات ولذا يجب تنقيح مشروع القانون المقترح واصلاح المساوىء فيه المتعلقة بانظمة التصويت في الجيش .

اننا نؤيد نقل مشروع القانون الى اللجنة المختصة ولكننا سنصر في اللجنة على التنقيحات التي تحدثت عنها .

الموقف الاستفزازي لزعماء الصين من حرب الشرق الاوسط

ان موقف زعماء الصين الشعبية من النزاع الاسرائيلي – العربي معروف في الماضي ، فقد عارضوا كل حل سياسي للازمة في المنطقة ، ودعوا الشعوب العربية الى النضال المسلح ، دون ان ياخذوا بعين الاعتبار ما اذا كانت الشعوب العربية مستعدة لذلك .

وعمل زعماء الصين على التغطية على مسؤولية الاستعمار الامريكي ، الذي ايد طوال الوقت سياسة الاحتلال والحرب التي اتبعها حكام اسرائيل ضد الشعوب العربية المجاورة ، والذي منع ، سوية مع حكام اسرائيل ، حل الازمة بالطرق السلمية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . فزعماء الصين يتحدثون دائما عن مسؤولية « الدولتين الاعظم » ، وعن مسؤوليتهما في الشرق الاوسط .. وبذلك وضعوا ، على نفس المستوى ، الولايات المتحدة الاستعمارية ، المعادية لحركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، والاتحاد السوفييتي الاشتراكي ، الذي ايد دائما ودون تردد نضال الشعوب العربية العادل ، وقدم لها كل عون ومساعدة . وهكذا ، قال وزير خارجية الصين في حفلة اقامها على شرف وزير خارجية مصر السابق ، الدكتور محمد حسن الزيات ، اثناء زيارته لبكين في ١٣ آذار ١٩٧٣ ، قال : « وبمساعدة الدولتين الاعظم تستمر الصهيونية الاسرائيلية في احتلال اراض عربية ودوس الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني » . اليس هذا القول تغطية على مسؤولية الاستعمار الامريكي ومساعدة له ، وتزوير فظ لموقف الاتحاد السوفييتي الواضح ؟ !

ويقوم زعماء الصين طوال الوقت بشن حملة من التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ما بين الشعوب العربية ، بغرض ابعاد الشعوب العربية عن صديقها الحقيقي – الاتحاد السوفييتي . ولا يتردد زعماء الصين ، في سبيل تحقيق هذا الهدف ، من استغلال مواقف واقوال اكثر القوى رجعية في العالم العربي ، المعروفة بعدائها للاتحاد السوفييتي ولكل شيء تقدمي وبسياستها الموالية للاستعمار . ولا حاجة للقول بان كل اضعاف للصداقة العربية – السوفييتية ، يصيب باكبر الضرر مصالح الشعوب العربية ونضالها من اجل التحرر الوطني وضد الاحتلال الاسرائيلي ، ويتركها دون مدافع فريسة لعدوان المستعمرين وحكام اسرائيل .



بفك (تخفيف) التوتر الدولي يزداد تقييد اله الحرب والعدوان

(عن « انباء موسكو »)

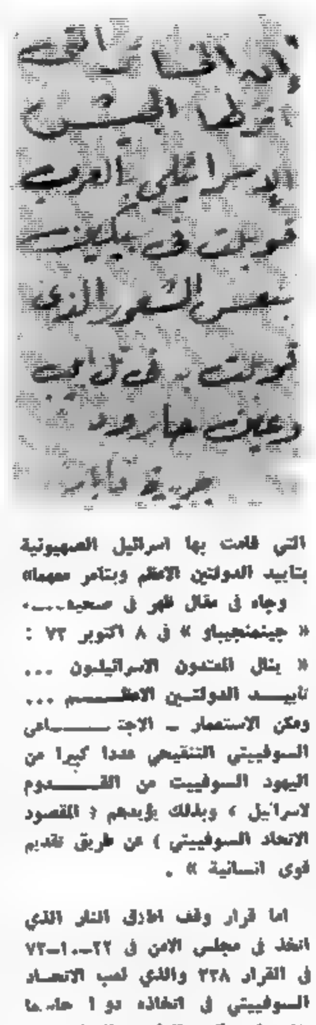
الحرب في الشرق الاوسط

بنشوب القتال في المنطقة في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، نتيجة لرفض حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ورفضهم الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، برزت بشكل واضح واقوى مواقف زعماء الصين ازاء بالنسبة لازمة الشرق الاوسط .

فبدلا من التنديد بالاستعمار الامريكي على الدور الذي لعبه حتى نشوب الحرب واثناءها ، من تأييد تام لسياسة حكام اسرائيل واعمالهم ، اكثر زعماء الصين من الكلام عن مسؤولية الدولتين الاعظم – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية – لنشوب القتال .

ففي خطابه امام مجلس الامن في ٢٣ اكتوبر ١٩٧٣ قال نائب وزير الخارجية الصيني ، مندوب الصين لدى الامم المتحدة ، فيما بين ما قال :

« كما هو معروف ، فان التطور الخطير للاحداث في الشرق الاوسط قد تسبب ليس على ايدي الشعوب العربية والفلسطينيين ، بل على ايدي العدوان والاعمال الاستفزازية



التي قامت بها اسرائيل الصهيونية بتأييد الدولتين الاعظم وبتآمر معهما »

وجاء في مقال ظهر في صحيفة « جينمنجيباو » في ٨ اكتوبر ٧٣ :

« يتال المعتدون الاسرائيليون ... تأييد الدولتين الاعظم ... ومكن الاستعمار – الاجتماعي السوفييتي التنقيحي عددا كبيرا من اليهود السوفييت من القدوم لاسرائيل ، وبذلك يزيدهم (المقصود الاتحاد السوفييتي) عن طريق تقديم قوى انسانية » .

اما قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذ في مجلس الامن في ٢٢–١٠–٧٣ في القرار ٣٣٨ والذي لعب الاتحاد السوفييتي في اتخاذه دورا حاسما بناء على طلب الرئيس السادات ، فقد وصفه زعماء الصين بانه مؤامرة امريكية – سوفييتية للتغطية على عدوان اسرائيل ، وهكذا جاء في تعليق لوكالة الانباء الصينية « هسنهاو » في ٢٦–١٠–٧٣ :

« ... وتشير الحقائق الى ان قرار وقف اطلاق النار للدولتين الاعظم هو مجرد قصاصة ورق خططت للتغطية على عدوان اسرائيل التوسعي وخداع الشعب العربي . ان هذا برهان آخر قوي على خيانة الاستعمار الاجتماعي السوفييتي للشعب العربي » .

ولم يفوت زعماء الصين والناطقون باسمهم اية فرصة لمهاجمة تخفيف التوتر الدولي ، والتقارب السوفييتي – الامريكي ومبدأ التعايش السلمي . فادعوا ، ان الاتحاد السوفييتي عارض نضال الشعوب العربية لتصفية الاحتلال الاسرائيلي ، لانه يعرقل تخفيف حدة التوتر في العالم والتقارب السوفييتي – الامريكي ، حسب ادعاء زعماء الصين . وقال مندوب الصين في خطابه امام مجلس الامن في ٢٣ اكتوبر ٧٣ :

« اقام الاتحاد السوفييتي صرخة كبيرة بان نضال الشعوب العربية ضد العدوان يضع « التحسن » في تطور خطير نتيجة للاحداث ، وان تطور الوضع « مخالف » للانفراج في التوتر الذي تم تحقيقه مؤخرا » .

ان هذا الكلام هو كذب فاضح .. فالاتحاد السوفييتي ايد مصر وسوريا تأييدا قويا وشاملا وقدم لهما كل المساعدات السياسية والعسكرية اللازمة . وهذا لا يتنافى مطلقا واعتناق الاتحاد السوفييتي لمبدأ

بقلم : زاهي كركبي

التعايش السلمي ، وجهوده لازالة التوتر في العالم ، الامر الذي يتفق ونضال الشعوب ضد العدوان ومن اجل التحرر والاستقلال .

لا شك في ان الانفراج في الوضع الذي تم في اوروبا بعد التوقيع على سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات بين الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية في غربي اوروبا ولا سيما المانيا الغربية ، قد خلق خلفية مريحة لرفض اقطار غربي اوروبا الاعضاء في حلف الاطلسي السماح للولايات المتحدة باستخدام موانئها ومطاراتها لنقل المعدات العسكرية الى اسرائيل اثناء الحرب الاخيرة . وهذا الوضع ، قد لعب دورا ولا شك بالنسبة للقرار الذي اتخذته اقطار السوق الاوروبية المشتركة حول ازمة الشرق الاوسط . لقد ادى كل هذا الى عزلة الولايات المتحدة بالنسبة لحليفاتها في اوروبا وتوتر العلاقات بينها .

من الصعب ذكر كل الاكاذيب والتزويرات التي اسمعها زعماء الصين خلال الاسابيع الاخيرة لشهر اكتوبر ٧٣ ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي حمل على كتفيه عبئا ثقيلا جدا من تقديم المساعدات لمصر وسوريا ، والمحافظة على السلام العالمي .

وزعماء الصين – بدلا من ان يقفوا مع قوى السلام والتقدم في العالم ، التي تندد بالعدوان الاسرائيلي المستمر ، وبالاستعمار الامريكي لتأييده هذا العدوان ، عملوا كل ما في وسعهم للتغطية على مسؤولية الاستعمار الامريكي ، وعلى منع الشعوب العربية من رؤية مسؤوليته الكبيرة في تأييد سياسة الحرب والاحتلال الاسرائيلية . وبهذا ، هم ساعدوا موضوعيا ، الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل وعدوانهم ضد الشعوب العربية .

وعلى سبيل المثال ، يكفي الاشارة الى مقال ظهر في صحيفة « دافار » في ١٨–١١–٧٣ بقلم تدي فروبس تحت عنوان : « السور الصيني الدافع عن اسرائيل » . ومن ما جاء في المقال :

« لذلك ، من كل النواحي ، يجب ان نفحص بدقة ما الذي يمكن استخلاصه من العطف غير المكتوب مع الصين الشعبية » (المقصود بين اسرائيل والصين) ! ويضيف : « ... لذا من الغريب ، ظاهرا ، الحديث عن مصالح متماثلة للصين واسرائيل . ومع ذلك فهي قائمة » . وقال ايضا « لا شك في ان انباء الخسائر الهائلة التي انزلها جيش الدفاع الاسرائيلي بالعرب قد استقبلت في بكين بنفس الشعور الذي استقبلت به في تل ابيب وعين حارود ... ان هزيمة اسرائيل معناها – فتح قناة السويس وزيادة النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط ، وهذا هو آخر شيء يرغب فيه الصينيون » .

وفي حديثه في هذا المقال عن المساعدة الموضوعية التي قدمتها الصين لاسرائيل كتب قائلا : « واتخذت المساعدة الصينية تعبيرات اخرى . فعلى الرغم من العداء الكلامي عرقل الصينيون البحث في مجلس الامن في تلك اللحظة المصيرية ومنحوا بذلك جيش الدفاع الاسرائيلي عدة ساعات قتال اخرى حيوية جدا » . واضاف الكاتب يقول : « وردت الصين ايضا على اعلان حالة الطوارىء الامريكية في ٢٥ اكتوبر الماضي ، ردت بصورة صحيحة : فقد نددت بشدة بالتهديد السوفييتي بارسال قوات للشرق الاوسط ، دون ان تندد بالولايات المتحدة . وبذلك خدمت قضيتنا » .

ان ما جاء في هذا المقال ، لهو افضل اثبات لحقيقة سياسة زعماء الصين من ازمة الشرق الاوسط .

اما الشعوب العربية تعرف من هو صديقها الحقيقي . ان برقيات التهنئة التي ارسلها عدد من الزعماء العرب الى الاتحاد السوفييتي في عيد اكتوبر الكبير في ٧ نوفمبر ١٩٧٣ لتعبر عن الاحترام والتقدير للاتحاد السوفييتي ، وعن الشكر العميق الذي تقدمه الشعوب العربية للاتحاد السوفييتي لمواقفه وتأييده لها في نضالها العادل .

في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام

التضامن مع تشيلي

بقلم : علي عاشور

خطاب عاطفي مؤثر

قلت ، في مقال سابق ، ان المؤتمر شهد لحظات مؤثرة ومثيرة ، كان من أبرزها ظهور أرملة الرئيس ابيندي ، ارتينسيا بوسي ابيندي ، أمام المؤتمر ، والخطاب العاطفي الذي ألقته أمام ٣٢٠٠ مندوب ، بالاضافة الى ٣٠٠٠ ضيف ، احتشدوا جميعا في قاعة قصر المؤتمرات الرحبة في الكرملين .



الشهيد سلفادور ابيندي

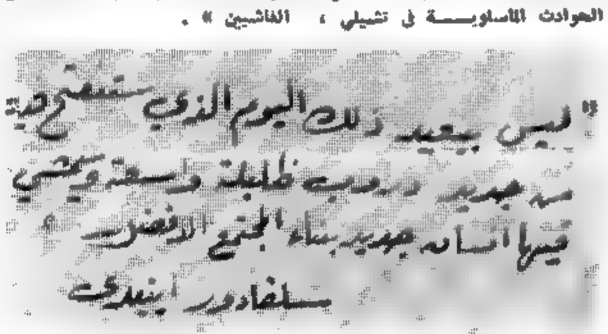
كان ذلك في جلسة المؤتمر العامة النهارية التي عقدت يوم ٢٦ اكتوبر وخصصت للتضامن مع القوى الشعبية الديمقراطية في تشيلي في كفاحها ضد الديكتاتورية الفاشستية ، ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام .

كأن على رؤوسهم الطير

كل الحاضرين استمعوا الى خطابها ، والى اخر خطاب لسلفادور ابيندي مسجل على شريط ، في صمت تام وانتباه شديد وكأن على رؤوسهم الطير .

وكانت علائم التأثر والانفعال تبدو واضحة على وجوه اولئك الذين جلسوا على منصة الرئاسة ، مثل المناضلة القديمة في جمهورية اسبانيا ، دولوريس ابياروري ، وغيرها من الشخصيات العالمية البارزة .

ان حقيقة ان الرئيس ابيندي كان ينوي القدوم الى موسكو ، لحضور المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، وان كثيرا من الذين كانوا في القاعة يعرفونه شخصيا والتقوا به مرات عديدة ، بالاضافة الى ذكرى الحوادث المأساوية في تشيلي ،



وصوت ابيندي الهادىء وهو يتكلم اليوم – كل ذلك كهرب جمهور المستمعين .

وخاطبت ارتينسيا ، صديقة ونصيرة الشهيد البطل سلفادور ابيندي ، المجتمعين في تأثر :

اعتداء في الشرق الاوسط وعبث في تشيلي

ان المؤتمر الحالي للقوى المحبة للسلام يجري في هذه الايام التي اشعل فيها المعتدون الاسرائيليون الحرب في الشرق الاوسط ، وتعبث الرجعية في تشيلي وتغرق البلاد في جو الديكتاتورية والقسر والارهاب والمطاردة .



المشتركون في المؤتمر يحيون زوجة الشهيد ابيندي

انجازات الحكم الشعبي

وتحدثت عن الانجازات التي حققها الحكم الشعبي في بلادها ، خلال ثلاث سنوات ، وعن مؤامرات الرجعية والاحتكارات الاجنبية ، وخاصة الاحتكارات الامريكية ، وعن تحالف اجهزة الاستخبارات الامريكية مع اصحاب مناجم النحاس في تشيلي ، وأساليب الفساد والوحشية والتآمر التي يتبعونها لمنع الشعب التشيلي من تنفيذ الاصلاحات ومن ان يكون سيد بلاده .

قصة مؤلمة عن حياة شعب معذب

وقالت : ان الطغمة الانقلابية العسكرية تلغي كل القوانين والحقوق ، وتعمل على استغلال العمال بالقوة ، وتقصف الجامعات بالقنابل ، وتقتل آلاف المعلمين والطلاب ، وتحرق الكتب وتنهب المكتبات ، وتنشر الارهاب في الريف لتعطيل الاصلاحات الزراعية ، وتحول الملاعب المدرجة والجزر الى معسكرات اعتقال وتقوم بالاعدامات بالجملة – حقا انها قصة مؤلمة عن حياة شعب معذب .



زوجة ابيندي

عندما تمس مصالح الرأسمالية ..

واعلنت ارتينسيا :

« ان الشعب يعرف الان ان الانتصار في صندوق الاقتراع ليس كافيا . فعندما تمس مصالح الرأسمالية ينفد حكم القلة التي الفاشيين » .

ضرورة التضامن مع شعب تشيلي

وناشدت السيدة ابيندي المشتركين في المؤتمر داعية اياهم الى ابلاغ الراي العام العالمي على نطاق واسع بجرائم الطغمة العسكرية ودعت الى شن حملة عالمية واسعة لصيانة حياة وحرية الرفيق لويس كورفالان ، عضو مجلس الشيوخ ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي ، والذي قدمته الطغمة العسكرية للمحكمة ، وحياة رجال الوحدة الشعبية وكثير من الكادحين البسطاء .

وهتفت : « الاف الارواح يمكن انقاذها اذا عملت الشعوب في كل البلدان » .

وأشارت السيدة ابيندي الى ان على البشرية ان تعمل بلا تأجيل ، وتحدثت عن اشكال الاعمال الممكنة من جانب البلدان للتضامن مع تشيلي ، حث الحكومات في تلك البلدان ، واستخدام البرلمانات والمنظمات الدينية والنقابية والشبابية وغيرها من المنظمات على اتخاذ التدابير التي يمكنها ان تساعد على عزلة الطغمة العسكرية وعدم الاعتراف بها ، وعلى ان لا تقدم لها القروض والمعونات المالية .

وساءلت ، مشيرة بوضوح الى الصين : كيف يمكن للاممية البروليتارية ان تتفق والتعاون مع الطغمة العسكرية ؟

ودعت الى المساعدة على تأسيس محاكم دولية تدين جرائم الطغمة العسكرية في تشيلي .

وحثت المثقفين والكتاب والعلماء على مقاطعة نظام الطغمة العسكرية ، فالتضامن مع فيتنام – قالت – هو المثل الساطع على ما يمكن عمله .

وقالت السيدة ابيندي ان يوم ٤ نوفمبر سنة ١٩٧٠ ، وهو اليوم الذي دخل فيه ابيندي قصر لامونيدا ، في سانتياغو ، يجب ان يكون يوما للتضامن مع تشيلي .

تشيلي لم تغلب

واعلنت ، وسط عاصفة من الهتاف : « ان بلادي جريحة ولكنها لم تغلب .. سلفادور ابيندي لم يمت .. ان الذين يسقطون في المعركة من اجل الحرية لا يموتون » ..

وهنا وقف كل من في القاعة في حماس يحيونها ، بينما اخذ صوت السيدة ابيندي ينتابه الحزن والانفعال .

لحظة اخرى مؤثرة

ثم جاءت لحظة اخرى مست اوتار كل قلب :

« ستكون هذه آخر فرصة لي لاخاطبكم » – جاء صوت سلفادور ابيندي الهادىء والواضح :

« في هذه الظروف الناجمة تاريخيا اقدم حياتي وفاء للشعب . واني اقول لكم بكل ثقة ان البذرات التي غرسناها في وعي الألوف من ابناء تشيلي يستحيل انتزاعها نهائيا .

ان لديهم (رؤوس الطغمة العسكرية – المحرر) القوة وبامكانهم طبعا ان يغلبوا ولكنهم لن يوقفوا التيارات الاجتماعية لا بواسطة الجرائم ولا بواسطة القوة فالتاريخ لنا والتاريخ تصنعه الشعوب .

يا كادحي وطني ! اريد ان اشكركم على ولائكم وعلى ثقتكم التي اوليتموني اياها والتي لم اكن فيها الا معبرا عن الاماني العظام بالسعادة والا ذلك الفرد الذي عاهدكم على انه سيلتزم بالدستور وفي هذه الدقيقة الاخيرة الفاصلة عندما يمكنني ان اخاطبكم اريد ان اقول لكي تستخلصوا العبرة مما اقول : ان رأس المال الاجنبي والامبريالية بالتحالف مع الرجعية خلقت الظروف التي خرقت القوات المسلحة في ظلها التقاليد والامانة .

اني اخاطب العامل والفلاح والمثقف واخاطب اولئك الذين سيطاردون لانه منذ بضع ساعات والفاشية مسعورة في بلادنا وهي تفتش عن الارهابيين الذين ينسفون الجسور ويخربون خطوط السكك الحديدية وانابيب النفط والغاز وكل هذا مع صمت اولئك الذين امروا بذلك . ان التاريخ سيدينهم ! وانا واثق من ان اذاعة ماغالياتيس ستجبر على السكوت . وربما لن يصل الى اسماعكم معدن صوتي . فلا باس ! سيسمعوننا مع ذلك ! ساكون معكم دائما ! ولاظل في ذاكرتكم جديرا ووفيا بقضيتنا . على الشعب ان يدافع عن نفسه ولكن لا ان يضحي بحياته . لا يجوز للشعب ان يبيد نفسه ولكن

– البقية على ص ٥ عمود ١ –



كم هو بعد النجوم ؟

دعونا نترك مدينتنا الشمسية ونقوم برحلة خيالية الى الاجزاء البعيدة من الكون .

لقد اخبرتكم من قبل ، ان الناس، في الازمان الغابرة ، كانوا يعتبرون النجوم وكانها ثابتة . ان الكون باسره ، في الواقع ، يدور حول الارض ، مع انكم تعرفون ، بالطبع ، ان هذا الدوران هو مجرد خيال . فالمسافة بين نجم وآخر هي دائما نفسها . .

خذوا ، على سبيل المثال ، مجموعة النجوم التي تعرف باسم « الدب الاكبر » منذ الفي سنة-وهذه النجوم هي في نفس المكان نسبيا كما هي اليوم ، وستبقى كذلك الاف السنين .

ولكن ثبوت النجوم هذا هو ايضا خيال : فهي تنطلق في الفضاء بسرعة مخيفة ، ولكنها بعيدة جدا عنا بحيث اننا لا نستطيع ان نتبين حركتها .

وخلال عدة قرون حاول العلماء ان يحسبوا المسافة من الارض الى النجوم ، ولكنهم لم يقدروا على ذلك . وفي سنة ١٨٣٧ نجح الفلكي ف.ي. ستروف ، مدير مرصد بلكوفو في حساب المسافة الى نجم « فيجا » . ولقد وجد ان « فيجا » يبعد عنا مسافة تزيد ١٦٧٠،٠٠٠ مرة عن بعدنا عن الشمس !

كان اهم شيء هو اتخاذ اول خطوة . وفي عهد ستروف ، وبعده ، قاس الفلكيون ابعاد العديد من النجوم .

ان اقرب نجم الينا اطلق عليه اسم « بروكسيما » ومعناه «الاقرب» باللغة اللاتينية . و « بروكسيما » هو نجم كبير جدا ، ويمكن رؤيته فقط من خلال تلسكوب جيد من نصف الكرة الجنوبي . ودعاه الفلكيون « بروكسيما سنتورو » لانه في النطورس (كائن خرافي نصفه رجل والنصف الاخر حصان) مجموعة النجوم .

— هل بقيت تذاكر الى « بروكسيما » ؟

— نعم : يجيب الموظف في شباك التذاكر بهدوء .

— ما هو سعر تذكرتين ؟

— دعاني ارى — يجيب الموظف — بما انها رحلة طويلة فقد عينت شركة سكة الحديد سعرا معقولا جدا — روبل واحد لكل مليون كيلومتر .

— ماذا ، انه رخيص تماما — قلنا بكل سرور .

— تمهلا قليلا — قال الموظف — ان روبلا واحدا لكل مليون كيلو متر يعني مئة وخمسين روبلا لكل وحدة فلكية . ان « بروكسيما » يبعد عنا مئتين وستين الف وحدة فلكيه ، وهذا يعني تسعة وثلاثين مليون روبل ، لكل واحد ، من فضلكما .

وتراجعنا فزعين عن شباك التذاكر .

— و .. و .. وكم ستستغرق الرحلة ؟

— بامكاني ان احسب ذلك ايضا . ان قطارنا سريع ، فهو يسير بسرعة مئة كيلومتر في الساعة . ان الرحلة الى الشمس تستغرق مئة وثلاثا وسبعين سنة ، والى « بروكسيما » اكثر من ذلك بمقدار ست وعشرين الف مرة .. ستصلان الى مكانكما



قطارات وهمية تغادر الارض في رحلة في الفضاء

دعونا نحسب كم نحتاج من الوقت حتى نصل الى « بروكسيما » . وما هي المواصلات التي سنستخدمها . لنتخيل ان سكة حديد وهمية مدت الى « بروكسيما » وان اول قطار اليه ينتظر اشارة التحرك في المحطة الارضية . ساركض انا وانت لامشين الى شباك التذاكر .

المقصود خلال حوالي .. خمس واربعين مليون سنة !

— هل هناك اية محطات في الطريق؟

— لا اظن ذلك ، باستثناء بعض الكويكبات الهائمة في الطريق .

وابتعدنا عن شباك التذاكر . ونظر الينا بائع التذاكر ، ونحن نبتعد ، باسى وقال :

— يبدو ان القطار لن يتحرك ابدا، فكل المسافرين يهربون ..

وهكذا نرى ان قطار سكة الحديد هو عديم الجدوى بالنسبة لرحلة بين النجوم . لذلك نتذكر الصاروخ . ان الرحلات الصاروخية هي اسرع من القطار بمقدار ٤٠٠ مرة ، لذلك فان عدد السنوات التي تتطلبه الرحلة سيكون اقل بمقدار ٤٠٠ مرة . ونقسم خمسا واربعين مليونا على ٤٠٠ و .. حتى الصاروخ يتطلب ١١٢،٠٠٠ سنة حتى يصل الى اقرب نجم . ومن هذا ترون كم هي النجوم بعيدة !

لقد ذكرنا من قبل ان اسرع شيء في العالم هو اشعة الضوء . فهي تقطع مسافة ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر كل ثانية — وهذه هي المسافة ، تقريبا ، من الارض الى القمر . فبالتالي ، فقط نستطيع السفر على حزمة من اشعة الضوء !

ان اشعة الضوء تقطع وحدة فلكية واحدة ، وهي المسافة من الارض الى الشمس ، في ثماني دقائق وعشرين ثانية . وهنالك ١٤٤٠٠ ثانية في اليوم الواحد ، اي اكثر من ٨ دقائق و ٢٠ ثانية ، بمقدار ١٧٢ مرة . ولهذا فاننا نستطيع ان نقطع حوالي ١٧٢ وحدة فلكية في اليوم الواحد على حزمة من اشعة الضوء ، وخلال سنة نستطيع ان نقطع ٦٣٢٥٠ وحدة فلكية او ما يساوي ٦٣٢٥٠ مرة بعد الارض عن الشمس .

ويسمي الفلكيون المسافة التي تقطعها حزمة اشعة الضوء في سنة واحدة « سنة ضوئية » ، وهذه هي الوحدة التي تستعمل لقياس المسافات في الفضاء .

ان الوحدة الفلكية ملائمة تماما لقياس المسافات داخل النظام الشمسي ، ولكن عندما يتوجب علينا قياس ابعاد النجوم تصبح هذه الوحدة صغيرة جدا . حتى الى « بروكسيما » تبلغ المسافة ٢٦٠،٠٠٠ وحدة فلكية ، وهنالك نجوم ابعد منه الاف ، وحتى ملايين المرات وقياس بعد مثل هذه النجوم بالوحدات الفلكية سيكون مثل قياس المسافة من موسكو الى فلاديفوستك بالمليمترات .

لذلك تذكروا : السنة وهي وحدة زمنية ، ثلاثمائة وخمس وستون يوما وربع يوم ، والسنة الضوئية هي وحدة مسافة ٦٣٢٥٠ وحدة فلكية.

كم سنة ضوئية نحتاج للوصول الى « بروكسيما » ؟ ان سنة ضوئية واحدة تساوي ٦٣٢٥٠ وحدة فلكية. ويبعد « بروكسيما » مسافة ٢٦٠،٠٠٠ وحدة فلكية ، لذلك فان الجواب هو اكثر من اربع سنوات ضوئية .

واليكم مشهدا خياليا آخر .

البعثة التي ارسلت من الارض الى « بروكسيما » وصلت مكانها المقصود بامان . وقد اخذ المسافرون معهم محطة راديو قوية ، وتمكنوا بسرعة من الاتصال بالارض .

— هالو ! هالو ! هنا « بروكسيما » . « بروكسيما » يناديكم . هل تسمعينني ايتها الارض؟

— هالو « بروكسيما » ! هالو « بروكسيما » ! الارض تناديك . الاستقبال جيد . كيف كانت رحلتكم؟

— كانت رحلتنا ممتازة ، لم تكن هناك مخاطر تذكر . اننا ننتظر منكم ان ترسلوا لنا اناسا آخرين ومؤنا .

— هل وجدتم اية كواكب مسكونة هناك ؟

— لم نجد اي كوكب مسكون بعد. لقد عسكرنا على كوكب صغير ، ولكنه قفر والطعام غير ملائم للمعدة الارضية.

— حسنا . سنبعث بسفن فضائية مع مسافرين وبضائع . الارض الان تتوقف عن الارسال . وداعا « بروكسيما » .

— وداعا ايتها الارض .

كم تظنون استغرقت من الوقت هذه المحادثة القصيرة ؟ حسنا ، اكثر من خمس وعشرين سنة ! بعد كل سؤال سننتظر المحطات اكثر من ثماني سنوات حتى نتلقى الجواب على السؤال ، ذلك لان موجات الراديو تنطلق بسرعة الضوء . حتى في مثل هذه السرعة المخيفة — ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر في الثانية — تحتاج امواج الضوء الى اكثر من اربع سنوات حتى تصل من « بروكسيما » الى الارض . وهنالك نجوم اخرى ابعد من « بروكسيما » بمسافة يتعسر تقديرها .

ما اوسع الكون ي انمن المستحيل، تقريبا ، ان نتصور تماما كم يبعد عنا اقرب نجم . ربما تكون قصة القطار والصاروخ والحادثة اللاسلكية قد ساعدتكم على مثل هذا التصور .

وما اصغر الكون الذي كان يتخيله الناس في الزمن القديم !

هنالك اسطورة يونانية قديمة تقول ان الاله « هيفاستوس » (اله النار وصنع الادوات المعدنية عند الرومان) اسقط سندانا من السماء على الارض ، وظل ذلك السندان تسعة ايام وتسع ليال في الهواء . كان الرومانيون يعتقدون ان مثل هذه المسافة كبيرة جدا ، مع العلم ان الشيء الساقط يقطع فقط ٥٨٠،٠٠٠ كيلومتر ، اي اقل قليلا من المسافة الى القمر ، في تسعة ايام وتسع ليال .

حتى نظامنا الشمسي هو اكبر الاف المرات من كل الكون الذي تخيله الرومان .

الرومان .

(في الحلقة القادمة : صورة السماء المزدانة بالنجوم) .

مصر قبل حرب تشرين كما رآها اليسار المصري

من حركة ١٥ أيار ١٩٧١ ((التصحيحية)) حتى تولي السادات رئاسة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣

● أغنياء الريف يسيطرون على الاتحاد الاشتراكي ..

● آفاق تتفتح امام البرجوازية ..

● دور المؤسسة العسكرية ..

— الحلقة الثانية —

بقلم المفكر اليساري المصري

محمد فريد شهدي

(الاتحاد) — هذه هي الحلقة الثانية من البحث المثير عن صراع اليمين واليسار في مصر بعد وفاة عبد الناصر وحتى تولي الرئيس السادات رئاسة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣ . ومما لا شك فيه ان نار حرب تشرين قد بددت العديد من الاوهام واثبتت صدق مواقف اليسار في واجب المحافظة على الوحدة الوطنية وعزل اليمين الرجعي والانهزامي .

(الحلقة الاولى ظهرت في الاتحاد بتاريخ ٢٧-١١-٧٣)

اغنياء الريف والاتحاد الاشتراكي .

لعل القارىء قد لاحظ انني قد اطلقت على هذه الفئة اسمين مختلفين « الراسمالية الزراعية » و « اغنياء الريف » . والحقيقة ان كلا الاسمين غير دقيق تماما ..

فتلك الفئة التي نمت نموا — اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا —



محمد حسنين هيكل

غاية في السرعة والتي حازت في هذه الايام نفوذا سياسيا واسعا ليست من الثراء ولا من الراديكالية في مجال الاستثمار الراسمالي الزراعي بحيث يمكن ان نطلق عليها باطمئنان تسمية « الراسمالية الزراعية » وهي ايضا اقوى واكثر ثراء ونفوذا ممن تعارفنا على تسميتهم دوما في مصر باسم « اغنياء الفلاحين » ... انها بين الاثنين .. او هي بالدقة فئة من الملاك الزراعيين (لا تمتلك في اغلب الاحيان اراضي واسعة — في المتوسط خمسين فدانا — مع بعض الاستثناءات التي جرى فيها تهريب الارض من الاصلاح الزراعي وهي ليست حالات قليلة العدد بحيث يمكن تجاهلها) لكنها استطاعت ان تساير الزمن في الزراعة ، فتستخدم الآلات الحديثة وتتجه اساسا الى زراعة الخضر والفواكه والنباتات العطرية والزهور، وتتجه بكثير من انتاجها الى ميدان التصدير ، الامر الذي يحقق لها ارباحا ضخمة . وهي تستفيد من نفوذها الاسري والسياسي والاجتماعي لتسيطر على موارد القرية وعلى كل ما تقدمه الحكومة من خدمات او تسهيلات او قروض عن طريق الجمعيات التعاونية والزراعية وبنوك التسليف الزراعي .

وهي تستفيد من قلة الضرائب المفروضة على الانتاج الزراعي عموما ، ومن تضاؤلها الى حد الانعدام بالنسبة لما تجنيه من ارباح وفيرة . وتستفيد ايضا من رخص الايدي العاملة في الزراعة . ثم هي بما لديها من نقود سائلة تمارس على نطاق واسع شراء الجرارات والمقطورات وآلات الري وتؤجرها للفلاحين محققة ارباحا وفيرة .. وتنتهز ازمة اللحوم لتتاجر بالماشية وتشتغل بتربيتها .

وفوق هذا وذاك فان اموالها ونفوذها الاجتماعي قد منحاها نفوذا سياسيا يكاد يكون مطلقا الآن في ريف مصر ..

ولقد كانت حركة ١٥ مايو نقطة تحول هامة في تاريخ هذه الفئة .. فلقد كانت الجماعة التي اطيح بها تفرض قيودا واسعة على نشاطها السياسي . وتفضل عليها جماعات من الكوادر السياسية من مثقفي المدن الريفية وصغار الموظفين في القرية الذين مارسوا العمل السياسي في صفوف منظمة الشباب والاتحاد الاشتراكي والذين كانوا بالضرورة بديلا لهذه الفئة في مستويات الاتحاد الاشتراكي المختلفة وعنصرا ضاغطا على تحركها .

ثم جاء ١٥ مايو .. واطيح بهذه الجماعة ، واطيح معها بمئات بل بالالف من الكوادر السياسية التي قام التنظيم السياسي بشعبه الثلاث على اكتافها في الريف المصري والمدن الريفية، وطوردت هذه الكوادر بحجة انهم عملاء المتهمين في المؤامرة وانهم اعضاء في التنظيم السري . وكانت انتخابات الاتحاد الاشتراكي الاخيرة تجري في سرعة محمومة وفي ظل حملة هستيرية تستهدف تصفية هذه الكوادر... وتستهدف — بطبيعة الحال — استبعاد كل ما له علاقة باليسار .

واعترضت القيادة السياسية (التسمية المهذبة للاعتراضات التي اعدت قوائم في اجهزة الامن والمباحث العامة) على عدة الاف من المرشحين وامتدت اعتراضاتها الى مختلف مستويات الانتخابات ، بمعنى ان افلات الشخص من صفة الاعتراض في انتخابات الوحدة القاعدية ، لا يعني قدرته على مواصلة ترشيح

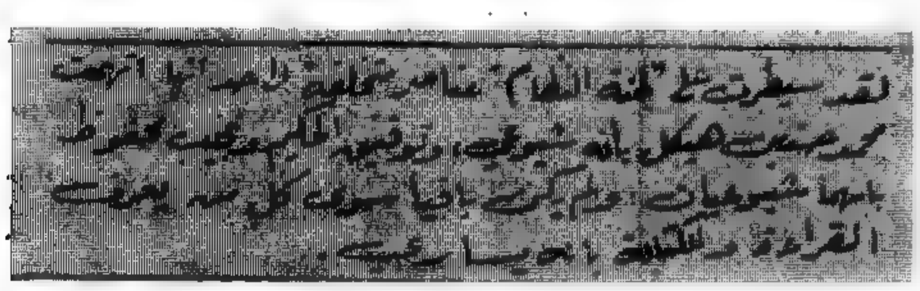


نجيب محفوظ

نفسه في المستويات الاعلى ، فلقد كان لكل مستوى من الانتخابات قوائم الاعتراض الخاصة به ..

كذلك صدرت قرارات من الامانة العامة بحل وحدات الاتحاد الاشتراكي في التجمعات الصناعية والادارية التي يقل عدد العاملين بها عن ٢٠٠ عضو فحلت نتيجة لذلك عدة الاف من الوحدات القاعدية التي كانت تقدم ضمن صفوفها عناصر اكثر استنارة واكثر تقدما بحكم وضعها الانتاجي .

ووجهت الضربة الى منظمة الشباب وكانت تمثل في كثير من المدن الريفية عنصرا لا باس به في مجال العمل السياسي ...



وهكذا — وكان الامر كان مبيتا — وجد اغنياء الفلاحين انفسهم امام غنيمة متاحة بغير منافس .. فانطلقوا بغير ما حدود لالتهام القدر الاكبر منها ..

وكانت النتيجة ان تولت هذه الفئة زمام الامور في الاتحاد الاشتراكي واحكمت قبضتها عليه ، من وحداته القاعدية في القرية الى لجان الاقسام في المدن الريفية والمراكز الى لجان المحافظات .

ولعله من المفيد ان نقدم بعض النماذج لبعض الذين انتخبوا امناء للمحافظات بعد ١٥ مايو :

— محمد حامد محمود — امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة البحيرة — سليل اسرة اقطاعية . خضع مع اسرته لقانون الاصلاح الزراعي الاول والثاني . ومن ثم فهو بحكم القانون محروم من عضوية الاتحاد الاشتراكي — فهو معزول سياسيا بسبب خضوعه لقوانين الثورة — كان ولا يزال يعمل مديرا لاعمال امير كويتي شهير ، رقي بعد انتخابه .. بحيث اصبح امينا عاما مساعدا . احد العناصر ذات النفوذ الطاغي في الاتحاد بسبب علاقته الشخصية بالرئيس . احد العناصر التي دبرت ما يطلق عليه اسم طبخة « لجنة النظام بالاتحاد الاشتراكي » .

— احمد عبد الهادي القصبي — امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة الغربية — سليل اسرة اقطاعية — وريث لصندوق السيد البدوي .. ومن ثم فهو وثيق الصلة بالجماعات الصوفية . رقي هو ايضا فاصبح محافظا .

شريك في طبخة لجنة النظام ..

— دكتور سالم شحاته — امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة كفر الشيخ . طبيب بالارياف ويشتغل ايضا بزراعة اراضيه — من الاخوان المسلمين — معزول سياسي بسبب تهجمه على عبد الناصر عندما اعلن بيان ٣٠ مارس .

— دكتور القاسمي الطربوشي — امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة الدقهلية — سليل اسرة اقطاعية خضعت لقانون الاصلاح الزراعي — يمارس مع اسرته زراعة اراض زراعية مهربة من الاصلاح الزراعي — يمتلك عددا من الصيدليات بمدينة المنصورة، معزول سياسي لسبق اتهامه في قضية تجسس ...



توفيق الحكيم

وبعد فهل تريدون امثلة اخرى .. هناك الامين العام نفسه الذي يمارس على نطاق واسع هو واسرته زراعة الزهور والنباتات العطرية واعدادها للتصدير .

ثم استطاعت هذه الفئة ان تكتسح مجلس الشعب وان تكتسب مواقع هامة بداخله ..

ولعل المعركة النموذجية التي تعبر عن التناقض بينها وبين فئة التكنوقراطيين قد تجسدت عندما تجرأت حكومة د. عزيز صدقي على اقتراح بفرض ضريبة اضافية على الاراضي المزروعة حدائق . فقد وقفت غالبية مجلس الشعب ضد المشروع بصورة مفضوحة تماما وبدا واضحا امام الجميع انهم يدافعون عن مصالحهم الطبقية دفاع المستميت .. واضطرت الحكومة الى التراجع ..

والشيء الخطير هو ان هذه الفئة بحكم طبيعة العلاقات الانتاجية التي تحكم حياتها ، وبحكم مستواها الثقافي والفكري والحضاري المتخلف نسبيا ، قد اوفدت الى قمم الاتحاد الاشتراكي عناصر عاجزة بالفعل عن القيادة السياسية المستنيرة ، ومن فهم مجريات الامور العالية بصورة علمية او حتى قريبة من العلمية ، وهكذا ولاول مرة يصل الى بعض مفاتيح السلطة في مصر الحديثة منذ استقلالها عناصر غير مثقفة وغير واعية سياسيا بل واحيانا غير متعلمة .

ومن هنا كان تفشي الاتجاهات الفرقة في التطرف الديني التي اوجدت ردود فعل متطرفة ايضا لدى الاقلية القبطية ..

ومن هنا كانت امكانية ان تجد اتجاهات الرئيس الثقافي بعض الصدى في هذه الاوساط .

ومن هنا كان ايضا الشلل الواضح في التنظيم السياسي ككل ، والتناقض الخطير بين هذه المجموعة وبين عامة المثقفين في مصر ..

ان الصدام الذي وقع بين لجنة النظام في الاتحاد الاشتراكي وبين الصحفيين لم يكن مجرد معركة بين يمين ويسار او حتى غلاة اليمين وبين المشتبه في يساريتهم عامة ، لكنه اخطر من ذلك واعم، لقد كان للاسف الشديد صراعا بين الجهل والعلم .. وهكذا فقد سيطرت على لجنة النظام عناصر متخلفة الى حد انها اتهمت محمد حسنين هيكل بانه شيوعي وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ بانهما شيوعيان .. ولم يكن باقيا سوى اتهام كل من يعرف القراءة والكتابة بانه يساري .

ان مصر تعاني من محنة خطيرة ، ذلك انها وللمرة الاولى منذ اجيال تحكم في بعض اجهزتها بعناصر اكثر تخلفا من الناحية الفكرية والثقافية والحضارية — مما يحتمل التراث الفكري والحضاري في مصر .

وهكذا يتضح سبب اتساع الجبهة التي ناهضت قرارات « لجنة النظام » اتساعا لم تشهد له مصر مثيلا ..

البرجوازية .. آفاق تتفتح

في اعقاب التاميمات ، كان البرجوازيون يتحسسون رقابهم كل صباح .

لقد اصبح الفكر الناصري لهم مكانا في الجبهة .. في آخر صف من صفوفها : هكذا كان الترتيب الذي ورد في الميثاق .. « الفلاحون والعمال والجنود والمثقفون والراسمالية الوطنية » ثم عاد الميثاق فاكد على ضرورة ان تكون هذه الراسمالية « غير مستغلة » .

وبرغم التحفظ على امكانية وجود « راسمالية » غير « مستغلة » فان هذا التعبير كان يحمل مضمونا بالغ الاهمية ، لانه كان يحتفظ بالسوط مشهرا دائما على رقاب الراسماليين.

ولقد كان الميثاق الوطني واضحا تمام الوضوح عندما اكد :

« ان راس المال الفردي في دوره الجديد يجب ان يعرف انه خاضع لتوجيه السلطة الشعبية شانه في ذلك شان راس المال العام ، وان هذه السلطة هي التي تشرع له وهي التي توجهه على ضوء احتياجات الشعب ، وانها قادرة على مصادرة نشاطه اذا ما حاول ان يستغل او ينحرف .. » .

لكن ذلك كله لم يكن ينفي ان الراسمالية المتوسطة كانت نشطة على زمن عبد الناصر ، وبالذات في السنوات الاخيرة من حكمه .. غير انها ظلت دوما ترتجف من شبح التاميم ، وكانت تحرص دوما على اخفاء مدخراتها ، وعلى عدم استثمارها كلها ، وعلى الاكتفاء بعمليات جانبية وطفيلية ومن الباطن ، وعلى عدم استثمارها كلها ، وعلى الاكتفاء بعمليات جانبية وطفيلية ومن الباطن، وعلى استثمار تراكماتها في وحدات صغيرة متعددة مسجلة باسماء الزوجة والاولاد والاقارب . بل ان الكثيرين قد سربوا اموالهم الى خارج البلاد وخاصة الى لبنان حيث حاولوا اقامة مشاريع لهم بها ..

لكن الفترة الاخيرة تشهد تحولا كبيرا — يجب الا يستهان به — في مشاعر الراسمالية المتوسطة — انها تشعر الان بالاطمئنان ، واطمئنانها هذا يدفعها الى الافصاح عن تراكماتها واستثماراتها والى تجميع وحداتها الانتاجية الصغيرة والى استرداد رؤوس اموالها المهربة ،من خلال عمليات واسعة النطاق — للاستيراد بدون تحويل عملة .

هكذا يتحول المناخ تدريجيا .

ولسنا نقول ان الراسمالية المتوسطة قد تفتحت امامها كل الابواب وانها لم تعد مقيدة باية قيود ، لكننا نزعم انها الان اكثر اطمئنانا واكثر تحديا في مواجهة السلطة وقوانينها . وكان اوضح مثال على ذلك ان اصحاب مصانع النسيج في شبرا الخيمة، قد واجهوا اضراب عمالهم بتحد بالغ ، بلغ حد اطلاق الرصاص عليهم ، وبلغ حد رفضهم تنفيذ تعليمات السلطة ورفض صرف اجور العمال المستحقة لهم ، تحديا .. وتشفيا من العمال..

وهذه تصرفات لم تكن لتجرؤ الراسمالية المتوسطة على القيام بها

— البقية على ص ٥ —

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧ صدر العدد ٣١ من جريدة ((الاتحاد)) في سنتها الرابعة (في اليوم التالي لصدور قرار الامم المتحدة حول فلسطين) .

وفيما يلي مقتطفات من افتتاحية ذلك العدد :

« والذي يطالع بتدقيق ما صدر من ممثلي الدول المشتركة في منظمة الامم فيما يعني القضية الفلسطينية، وخصوصا في الجلسة الاخيرة للدورة، يتبين في هذه البيانات قاسما مشتركا اعظم ، ولا خلاف في ذلك تقريبا بين المصوتين الى جانب التقسيم ،والواقفين منه على الحياد، والمصوتين ضده : هذا القاسم المشترك الاعظم هو اجماع الدول المشتركة في المنظمة اجماعا تاما تقريبا ، على ان المؤيدين منهم للتقسيم انما ايدوه لما يرونه حاصلا الان في فلسطين من استحالة ازالة التوتر بين العرب واليهود ، ومن رؤيتهم في التقسيم مرحلة تقود الى الوحدة الصحيحة تضمن فيها الحقوق الدمقراطية لجميع سكان فلسطين دون استثناء . وعلى ان المصوتين ضد التقسيم انما صوتوا ضده لهذه الاسباب التي اوردناها .

اذن ، فالاجماع في منظمة الامم المتحدة لم يكن منصبا على التقسيم من حيث انه حل نهائي للقضية الفلسطينية ، بل كان منصبا على ضرورة ازالة شعور التوتر بين العرب واليهود الذي خلقه المستعمر البريطاني طول مدة حكمه لفلسطين، والحقيقة ان الاجماع كان منصبا حول النقاط التالية :

١ — ضرورة الغاء الانتداب على فلسطين حالا .

٢ — ضرورة جلاء الجيوش البريطانية في فلسطين في اسرع وقت.

٣ — ضرورة منح فلسطين استقلالها حالا .

٤ — ان التقسيم ليس بالحل النهائي للقضية الفلسطينية ولكنما هو مرحلة قادت اليها مكايد المستعمر البريطاني نفسه ، ولكن الحل النهائي للقضية الفلسطينية هو بين ايدي اهل فلسطين انفسهم في استقلال وطنهم وفي تعاونهم السلمي الانشائي على بناء دولتهم الدمقراطية .

ومن المؤسف ان يتجاهل البعض ان تقسيم فلسطين لم يبتدىء عندما نظر منظمة الامم المتحدة هذا المشروع ، لان التقسيم قد ابتدأ منذ وطئت اقدام المستعمر البريطاني ارض فلسطين . وهؤلاء الذين يتجاهلون هذه الحقيقة اليوم هم انفسهم الذين تجاهلوا بالامس ضرورة النضال ضد التقسيم نضالا صحيحا ودمقراطيا .

ان الاستعمار البريطاني قد سعى الى تقسيم فلسطين منذ وقت طويل الى قسمين ، عربي ويهودي ، حتى يسيطر على القسمين معا .

وهذا السعي ليس مقتصرا على المدن والقرى العربية الصرف والمدن والقرى اليهودية الصرف فحسب ، بل هو حاصل بين كل مدينة يسكنها عرب ويهود . والمستعمر البريطاني الذي سهل الطريق امام الاحتراب المنصري قد ساعد على التقسيم واراده . فمنذ وقت طويل وتبادل السكان في فلسطين يجري بطريقة عفوية . والاستعمار البريطاني ايضا ساعد على هذا التقسيم بالوقوف امام تطور المناطق العربية اقتصاديا واجتماعيا بينما هو قد افسح المجال امام مثل هذا التطور في المناطق اليهودية ، حتى اصبح التطور في فلسطين تطورا متباينا بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية .

وان النضال في سبيل وحدة فلسطين لن ياتي باثارة النعرات العنصرية والتهديد بالمذابح الدينية، فهذا من شانه ان يؤكد التقسيم وتثبيته ، لا اكثر ولا اقل ، انما النضال في سبيل وحدة فلسطين هو نضال ضد تراث الدماء والدموع الذي سيتركه المستعمر البريطاني وراءه ، ليجعل منه جسرا يعود عليه الى فلسطين : هو نضال في سبيل ازالة شعور التوتر بين العرب واليهود . هذا الشعور الذي نماه المستعمر البريطاني نفسه ، هو نضال في سبيل ازالة الفروق الاقتصادية بين الجماهير العربية واليهودية ، هو نضال في سبيل تقدم الجماهير العربية نفسها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، وهو نضال في سبيل الدمقراطية في فلسطين ، وهو نضال في سبيل تحقيق حرية فلسطين وسد ابوابها امام المستعمرين الذين سيحاولون الاستفادة من الاضطراب والفوضى لترسيخ اقدامهم وتشديد قبضتهم الاستعمارية ، هو نضال في سبيل التعاون بين الجماهير العربية واليهودية .

هذا هو طريق كل من ينشد وحدة فلسطين حقا ، وحدة تقوم على اساس حرية فلسطين كلها ، وليس هناك من طريق آخر ، لان اي طريق غير هذا الطريق الدمقراطي الشعبي سيكون ضد مصلحة الجماهير العربية وسيكون مؤكدا للتقسيم وسيجعل من التقسيم حلا نهائيا ، وسيمكن المستعمرين البريطانيين والامريكان من اقتسام اجزاء فلسطين وابقائها مقسمة دائما » .

البيان السوفييتي الكندي

(في اعقاب زيارة وزير الخارجية الكندي لموسكو)

موسكو — تلفونيا لمراسلتنا ايتل كلنجر — انهى وزير الخارجية الكندي م. شارب زيارته الى الاتحاد السوفييتي ، وصدر في ٢٤-١١-٧٣ البيان المشترك بين البلدين على اثر انتهاء المحادثات .

وابدى الطرفان ، في بيانهما ، رضاهما التام على توقف القتال في الشرق الاوسط ، واعربا عن استعداد الاتحاد السوفييتي وكندا ليقوما مع الدول الاخرى بدورهما لاحلال السلام في المنطقة على اساس قيام الاطراف المتنازعة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحذافيره ، والقرارات التي صدرت في اعقاب الحرب الاخيرة .

ويقدر الطرفان تقديرا هاما واجب قوات الامم المتحدة التي جاءت الى الشرق الاوسط ، في اعادة الوضع في المنطقة الى حالته العادية وفقا لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة.

مصادر الوزارة الحربية الامريكية :

الاتحاد السوفييتي زود سوريا بالاسلحة والعتاد بما يفوق ما كان لديها قبل الحرب

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ، لمراسلها في واشنطن خبرا مفاده ان الاتحاد السوفييتي زود الجيش السوري بالاسلحة والعتاد الى درجة تفوق ما كان لديه قبل الحرب الاخيرة .

ويعتمد الكاتب على مصادر وزارة الحرب الامريكية ، التي تقول ان سوريا تسلمت بعد الحرب مئات الدبابات بينها ٧٠٠ دبابة من طراز تي ٦٢ و ١٥٠ تي ٥٤ وتي ٥٥ الى جانب كمية ضخمة من صواريخ « فروج » وحاملات صواريخ «تاجر» ومئة حاملة صواريخ « فروج » واسلحة مضادة للدبابات من اشكال مختلفة والكثير من طائرات الميج٢١.

ويضيف المراسل ان جريدة « بلتيمور سان » الامريكية تقدر ان ما حصلت عليه سوريا من اسلحة جاء برفقة ٣ آلاف خبير وفني سوفييتي .

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

قصة بقلم توفيق زيّاد

الباشوات والبكوات والحمير

جمع السلطان مجلسه ، ثم قال مخاطبا :

« بودي ان اعرف من يعرف كم عـــدد الباشوات والبكوات في بلادنـا » ..

والحق يقال ان السلطان فاجأ وزراءه بهذا السؤال غير المتوقع . راحوا كلهم ينظرون الواحد في الآخر باستغراب وصمت وواصل السلطان كلامه :

– « لا احد يعرف .. هه ؟؟ ولا احد يعرف من يعرف ؟؟ »

وعندما لم يتلق للمرة الثانية جوابا على سؤاله زفر زفرة طويلة ، ومسح لحيته الحمراء من الحناء وقال :

– « هذا أمر يحيرني منذ مدة . كيفما تحركت في القصر ومختلف الوزارات والاماكن ، وكيفمـــا تنقلت في نواحي السلطنة ، التقي بعدد لا يحصى من حملة الالقاب . اسأل فيقولون لي هذا فلان باشا او فلان بك . اسأل : لماذا ؟ ! فيقولون ، هذا باشا لانه عمل كذا ، وذاك بك لانه عمل كذا وهذا كذا لانه كذا ، وذاك كذا لانه اهدانا موسع عشر قرى ، وذاك لانه قضى على عدو لنا ، وهذا لاننا تزوجنا ابنته وذاك لان ابنته تزوجتنا .. وهكذا » .

وتشجع وزيره الاول :

– هذا كله من نعمك يا مولاي ..

– حسنا .. حسنا .. من نعمنا وافضالنا ، وليس لنـا اعتراض . ولكني أريد فقط ان اعرف عددهم .. فقط .. عددهم . نحن عندنا قيودات بهذا ، أليس كذلك ؟؟

– نعم يا مولاي .

– فلتامر كتابك اذن ، ان يفحصوا قيوداتهم . ولتحضر لي عددهم وقائمة بهم .

وانفض مجلس السلطان وانعقد من جديد بعد اسبوع . وتكلم الوزير الاول . قال ؛

– فتشنا في كل القيودات يا مولاي . ولكن عدد المسجلين فيها من اصحاب الالقاب قليل . كذلك اتضح ان القيودات عتيقة الى ما قبل عدة سنوات . وكل الذين انعمت عليهم في السنوات الاخيرة بهذه الالقاب السنية لم تدخل اسماؤهم في القيودات .

– « وكيف .. ؟؟ » . قال السلطان وهو يلوي عنقه ، ويرفع حاجبيه مستغربا ..

– سألتهم عن السبب يا مولاي ، فقالوا ان مولانا كان ينعم على رعاياه المخلصين والمتنفذين بتلك الالقاب في سرعة شديدة . اقصد بكثرة وكيفما اتفق لدرجة انهم لم يستطيعوا ان يجدوا الوقت الكافي ليلحقوا به ، ويدخلوا اسماء المنعم عليهم في قيوداتهم ..

وصمت الوزير الاول عندمـــا رأى حضرة السلطان يتنحنح وغير جلسته في كرسيه ، ثم واصل كلامه :

– وهكذا يا مولاي توقف الكتاب عن تسجيل انعامـات مولانا المتوالية بلا حساب ، لانهم يئسوا من امكانية ذلك ..

وساد صمت طويل في المجلس قطعه صوت الوزير :

– اجل يا مولانا . ونحن لا نستطيع ان نقدم مثل تلك اللائحة من الذاكرة .

ومن جديد ساد صمت طويل في المجلس لم يقطعه غير صوت مولانا المستغرق في التفكير ..

« الرأي رأي مولانا » – قال الوزير الاول وهو يقف امام مولانا ، منتظرا حركة من شفتيه .

وانفض مجلس السلطان ذلك اليوم من غير ان يهتدي هو او اي احد من مجلسه الفطن ، الى طريقة يمكن بها معرفة عدد الباشوات والبكوات في السلطنة العامرة .

– ٢ –

واحتاج الامر الى اسبوع كامل من حك الدماغ ، حتى اهتدى السلطان الفطين الى طريقة لا تخيب . ارسل بجمع مجلسه وبعد ان التأم ، ابلغهم :

– لقد اهتديت الى طريقة نحصل بواسطتها على ادق حساب ، حتى آخر باشا وآخر بك ..

وهتف الوزراء بصوت واحد . كل واحد منهم رفع صوته بمقدار اهمية وزارته :

– هيه .. سلمت رأسك يا مولانا .. كيف ؟ ؟

– (نعين يوما ندعو فيه ، جميع الباشوات والبكوات في السلطنة ، الى الحضور الى عاصمة ملكنا ، ونقف نحن على شرفة قصرنا ، ثم يبدأ موكب الباشوات والبكوات في المرور من امام شرفة القصر . وهكذا نعدهم » – قال السلطان وهو يفرك كفيه سرورا ويتطلع في عيون وزرائه مستكشفا اثر ذكائه فيهم .

والحق يقال انه ما كان بامكان رأس غير سلطاني ان تنبت فيه مثل هذه الفكرة . وكان اثر ذلك على وزرائه كبيرا حتى ندت عنهم آهات الدهشة والاعجاب .

ولكن السلطان فرك يديه ثانية وأردف :

– نأمر الباشوات ان يأتوا على ظهور البغال والبكوات على ظهور الحمير . في البداية يمر امامنـــا موكب الباشوات ، فنعدهم . ثم موكب البكوات فنعدهم . وهكذا نحل هـــذه المعضلة .

وصمت السلطان وهو يفرك مرة اخرى كفيه سرورا ، ويتطلع في عيون وزرائه مستكشفا اثر ذكائه فيهم . ثم قال لوزيره الاول :

– عليك ان تصدر حالا الاوامر اللازمة .

– ٣ –

وهكذا كـان .

في فجر اليوم المعين ، تجمع باشوات المملكة وبكواتها . كل باشا وبغله . وكل بك وحماره . ووقف السلطان ، وحوله وزراؤه وحاشيته القريبة على شرفة القصر ، معلنا بـدء الاستعراض الكبير . وبدأ موكب الباشوات ، صفا من البغال وراء صف . ولتسهيل العد كان كل صف يتكون من خمسين . واستمر الموكب صفا وراء صف وساعة بعد ساعة ، والكتاب يسجلون ويحسبون .. ويجمعون ويطرحون ، حتى انتهى..

ثم بدأ موكب البكوات : صفا من الحمير وراء صف . كل صف يتكون من مائة واتصل الموكب ساعة بعد ساعة حتى وقت متأخر من النهـار .

وحينما مر الصف الاخير كـــان السلطان وحاشيته يتنفسون الصعداء .. اما الكتاب فكان عرقهم يزرب من شدة الجهد وقد تكسرت اقلامهم وانتهت اوراقهم . كـان غبش المساء قد بدأ ينتشر ، وكان الكل تعبا ولكن مرتاحا لانتهاء تلك المهمة المعقدة .

ولكن فجأة بدأ موكب عظيم من المشاة يتدفق صفا وراء صف أمام شرفة قصر السلطان ، الذي فتح فمه دهشة وقد هاله الامر وهاله ان ذلك الموكب كان بلا آخر . اما الكتاب فقد نظروا الى الامر كما ينظرون الى كارثة مفاجئـــة ، خصوصا وقد بدأ غبش المساء يتحول الى عتمة .

وتطلـــع السلطان في وجوه وزرائه مستفسرا حتى استقرت عيناه على وجه وزيره الاول :

– ما هـــذا .. ؟ !

– يا مولاي .. – حاول الوزير الاول ان يتكلم ..

– قلنا عن الباشوات والبكوات فقط ..

– يا مولاي ... – حاول الوزير الاول ثانية ان يتكلم ..

– ماذا .. ؟! قل من هؤلاء ؟! – قال السلطان وهو في قمة استغرابه ..

وتغلب الوزير الاول على ارتباكه :

– هؤلاء ايضا بكوات يا مولانا . ولكننا لم نجد في البلاد حميرا على عددهم ..

واحتاج السلطان الى هنيهة حتى يلتقط كلام وزيره ، ثم فقس في الضحك . وظل يضحك ويضحك ، حتى انقلب على قفاه وهو يرفص رجليه في الهواء من شدة الضحك .

ولم يملك وزراؤه الا ان يصنعوا مثله ...

● من مجموعة « محمود ما يتسحب وقصص فولكلورية اخرى » التي تصدر قريبا ..

قصائد من السجن المغربي

صدرت للشاعر **محمد حبيب الفرقاني** مجموعـــة اشعار اسمها « قصائـد من السجن المغربي » .

والفرقـــاني شاعر مغربي وكان يعمل في الماضي مديرا لجريدة « المحرر » المغربيـــة الناطقة بلسان الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، وهو منـذ عام ١٩٦٩ يقضي عقوبـــة السجن ومدتها عشر سنوات.

وقد عني الاتحـاد الوطني لطلبة المغرب بطبع المجموعـة ونشرها ، وهي تضم مجموعة قصائد كفاحية وضعها الشاعر في سجنه .



فتاة قرويـــة — مروان ابو الهيجـا – طمرة

سميح القاسم

هواجس في حرب حتمية التاريخ

● رمضـــان كريـم ●

مال ميزان الدم الباهظ .. مال
واستردّت روحها امي ،
ولم يجبن ابي
عن ولوج الحزن والداء العضـــال
ومن الغربة في اغوارهم عاد الرجال ..

يا جياد الموت ، مدّي الاجنحه
يـا جيـاد الموت ،
مدي عنق الآتي ،
وطـيري
من غمـار المذبحـه
عبر قطبين ترابيين ، من نار ونور

مال ميزان الدم الباهظ .. مال
وانا في شَرَك الموت ،
قصيا لا ازال
مُجهداً في بطن هذا الحوت مطواتي وظفري
فتمهّل يا بـلال
دع اذان الفجـر
حتى يسجد الليل على موطىء فجري
ويشيخ الحقد والفولاذ
عن وجهي
وعن جبل الشيخ
وظهـري
والقتال ..

لا تؤذّن يا بـلال
لا تؤذّن ، بعد فالحرب سجال !

لجبيني ضفروا شوك الخطيئه
وضموا جرحي بحمّى القل
وامتدوا مع الاسطورة المستورده
قتلوني .. وتمرّدت على الموت
تمرّدت على عجز الخلايـا المتعبه
لا تلوميني اذن
لو تقمصت الصلاف المرده
لا تلوميني
اذا صارت شراييني اراغيلي
وموتي مستحيـلي

انا اعلنت المشيئه
وستاتين على شرفة مولود واهداب قتيل
وستاتين ، لاني شئت ان تاتي
واعلنـت المشيئه
يتنها الشمس البطيئه !

٧٣/١٠/١٧

● كيـف أعطي ثمـار موتي ●

« الى فدوى طوقان »

في ثوان ضئيلة .. في ثوان
شق حوريس عتمة الماء والريح
وشج الثلوج بالنيران
رمضان الكريم ..
يا رمضـاني !

في ثـوان
وزعزعت سعفات النخل
ابد تضرجت بدمـائي
من زمان تقدست بدمائي
من زمان .. تطهرت بدمائي
من زمان مبدّد في الزمان !

هيه يا طلع حسرتي وهـواني
كيف أعطي ثمار موتي لاهلي
كيف أعطي ،
ولم اعمّد جبيني وذراعي ،
في لفحة الغفران ؟!

٧٣/١٠/١٨

● تعتيـــم ●

في صخرة الجرانيت الليلية الهائلة
حفروا مدينة .. واسموها « حيفا »
وفي جوف صخرتهـا
ترتعد حيفا كيوناتان
وتمارس رعبهـا كالعادة السريه
الضوء الوحيد السانح
هو البرق التي تشمله في كهوف الضمير
صفارة الانـذار الوحشيه
غير أن حيفا لا ترى حقيقتها تحت سيف الضوء
لانهـا مشغولة البال
على ابنائهـا غير الواضحين

في مكـان مـا
من ارض لا تطيق أحذية المحتلين
(جهاز التلفزيون القلق
يتوهج بضوء حـاد
من شريط الدعاية لبيبسي كولا)
تصرخ دورية الدفاع المدني :
– انتم . فوق . في الدور الثالث
اطفئوا النور .. والا !
تصرخ في الغرفة المكتظة بالانفاس
طفلة أعرف والديهـا
وتنتحب أمهـا في ضوء سجائري المتوتر
بينما صديقي شلومو يطلق علي النار
في سيناء والجولان
وانا اختفي في منزله الآمن
لان الشرطة تحفظ عنواني
عن ظهر قلب !
– انتم . هناك . عودوا الى بيوتكم !

٧٣/١٠/١٩

● قليـــلا ! ●

لانهـا أشـارة بالسوء
تستقطب القاتل والسارق والزاني والشائه والموبوء
تشهد بالزور على المغبون والموجوء
وتنهر السائل
وتقهر اليتيـم
وتشتري بذهب العجل
– من العجل –
صكوك الصفح والغفران
وتفسد الوضوء
وتهزم الانسان في الانسـان
لانها أشارة بالسوء
لانهـا ..
في غفلة الزمـان !
يا عاشق العشاق
يا ملك الملوك
وفارس الفرسان
يا واهب الصناعة الثقيله
والبورصـه
والعلم والسلاح والبنوك
هبني قليلا من غد امـان !

٧٣/١٠/١٩

● القـــاتلة ●

وعلى رسلها جهّت الحزن والخوف والمعصيه
وعلى رسلها احتلبت ادمع الكون
واحتقنت بالجزى
عندها أهمل الكون اطفاله كلهم
عندها شحبت وانحنت جبهات الحواس
جميع الحواس ..
يذكر الكون ان التي سحقت قلبه
قتلت مرّة .
قتلت مرّة (في دمي وفمي حزنها)
وعلى رسلها قتلتني مرارا
ضج نحري على سيفهـا
غرغرات الدم انتفضت في زنازينها
صار صوتي على النار نـارا
وعلى رسلها قتلت من احب
قتلت من احب
قتلتها مرارا ..
ايها العالم اختلج اليوم رعبا على شوك اسلاكهـا
ايها العالم انزف دما بعد ناردينتي
آخ ناردينتي
من بعيد مداري الى بعض افلاكها
آخ ناردينة الميت ، الميته !

٧٣/١٠/٢٠

● شهوة اليقين ●

على صهوات الجياد يعودون من صيدهم مترهقين
تلوذ الصقور باكتافهم
ويميس الحداة باهزوجة نز ايقاعها من ركام السنين
وبينا تغير القواذف ، بينا تشج المدافع مئذنة
– فيثور اليتامى على يتمهم –
يستريح الرسول الامين
وفي كبرياء النبوة يحصي خطايا الخطاة
ويأسى على منكر المنكرين ..
هو الزمن احتقنت بالعذاب شرايينه
احتقنت بالعذاب
فماذا عليه اذا ملكت روحه
شهوة لليقين ؟ !

٧٣/١٠/٢٢

نبيل عويضـــة



● يوم حرقوا حجارة بيتي وحاولوا طمس اطلالـــه ، اخذوا عظامي مسامير لاخشاب بيتهم .
ويوم أحرقت ضحكاتي بيتهم اتهموني اني سادي .
نادوا بموتي مرة اخرى .

● جرحي يمتد الى ما لا نهاية .
رشوا عليه بعض الملح وماء النار ... حطوا على فمي كمامة واجروا معي التحقيق .
قيدوا رجلي ونادوني لسباق المـوت .
قتلت ..
وبعد دفني ..
رأوني من جديد امد يدي نحو الشمس اعانقها واحرق ظلام امسي .

● حرقوا الاطفال .. فقأوا عيون الشيوخ . وضاجعـوا النساء فانجبن خناجر تقتل المعتدين .

* *

● حين انظر في عينيك اسكر واتوه في دنيا الضياع .
المس شعرك فاكهرب .
اغوص سابحا في تراب احمر ابحث عنك من جديد .

● عيناك ، قبعة الجندي الحديدية . اظافـرك حـراب البنادق . شعرك شوك على الورود الحمراء . نعيق الغراب ارحم من صوتـك .
لكنني احبك
انت صخرة ابني عليها منزلي ، ومدفع اسحق بـه قاتلي ، ووسادة رأسي ساعة مقتلي ، وقطعة ارض اواري فيها التراب يوم دفني .

* *

● عندما يزرع ابي صدري برصاصات الذل .. والعار .. والكراهية .
يفقد ابوتـه
وافقد بنوته
وهكذا الارض .

نصف مليون سجين في جنوب افريقيا

زج خلال العـــام الماضي باكثر من ٥٠٠ الف شخص في سجون جنوب افريقيا .

افـــاد بذلك الاستاذ في جـــامعة دوربـان ونستفيل البروفسور كليويتيه متحدثـا في دوربان اثناء ندوة دراسية لتفادي الاجرام .

وأكد البروفيسور كلويتيه ان عدد المحتجزين في سجون جنوب افريقيا زاد ما بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٧٢ بنسبة ٨٣٪ وتجاوز بذلك وتائر زيـــادة السكان في البلاد .

ومعظم السجناء في هـــذه الدولـــــة العنصرية يتهمون بمعارضـــة الاسس الوحشية واللاانسانية للتفرقة العنصرية وبالاضافة اليهـــم ، حسب معطيات البروفيسور كلويتيه،

زاد في جنوب افريقيا عـــدد السجناء الدائمـــين لفترات قصيرة من احكــام السجن وبالدرجة الرئيسية على اساس القوانين العنصرية بصـــدد الهويات الخاصة بالافارقة ..

صنـــارة للصيد الكهربائي

عرض المصممان مايزيليس وميلينتييف من ريغا اسلوبـا أصيلا لصيد السمـــك :

يرتكز على المفعول التخديري الكهربائي الذي ينشأ في حال التأثير على كائنات الاحـواض المائية بالتيار الكهربـــائي البثاث . ففي الصنـــــارة الكهربائية ، استعيض عـــن الخيط بكابل ، وعن الشص بمحول الكتروني ، في حـــين يقوم بدور الطعم التيـــــار الكهربائي الجاري بين القطبين الكهربائيين . ومع مثل هـــذه الصنارة ، لا داعي الى الانتظار حتى تعلق السمكة . حسـب المرء ان يكبس زرا وينـــزل القطبين في الماء . ثم يمكن جمع الاسماك المخدرة بشبكة عادية صغيرة . ولكي لا يصيب التيار الصياد نفسه ، يضمـون الى الجهاز الكهربائي المخـــدر قفازين بكمين في داخلهما شبكة لينة من الاسلاك .

والغاية الاســـــاسية من الصنارة الكهربائية ، صيـــد نخبة الاسماك لاجل تحســـين النسل .

أسبوعيات

نـداء الى العقـلاء في قيـادة المعـراخ !

بعد اسبوع من « حرب الايام الستة » دخلت من باب العامود الى القدس القديمة منجرفا في سيل الخلائق الاسرائيليين الذين هرعوا ليشتروا التحف الشرقية — الاسلاب — « بليرة ، بليرة » ! وكنت أخبرتكم ، في حينه ، ان « نشوة النصر » بلغت بسيدة اسرائيلية محترمة ان اخذت تساوم احد الباعة العرب في القدس القديمة على سعر جريدة « معاريب » المسائية . وكان معي احد رفاقي اليهود . فصاح فيها ، متعجبا : ولكنك ، يا سيدتي ، تعرفين ان سعرها محدد ! فأجابته ، متعجبة ايضا : سعرها محدد عندنا ، فوق ، اما هنا فعليهم ان يبيعونا اياها باقل من سعرها لاننا المنتصرون ..

وفي ذلك اليوم الاغبر كانت شوارع القدس العربية تعج بالاسرائيليين والاسرائيليات ، الضاحكين والضاحكات ، وبنساء عربيات يرتدين سواد الحداد واقفات ينظرن الى هذا « العرس » بمشاعر صامتة .

وكانت سيارات نقل كبيرة مزينة تعبر شارع صلاح الدين ، في القدس العربية ، تحمل طلابا وطالبات يهود ابرياء مع معلميهم ، غير الابرياء بالمرة ، وهم يرقصون ويصفقون ويغنون على قرع الدربكات : « ناصر ينتظر رابين — هَيْ يا يا » . وهكذا ! وتكرر هذا المنظر امام ناظري ، وانظار امهات ثواكل ، في بيت لحم ثم في نابلس .

وفي الكنيست كان اعضاء الكنيست (باستثناء ركاح كما يحبون ان يؤكدوا) يتبادلون الانخاب والضحكات الصاخبة .

وكل هذا حدثتكم عنه في وقته . ومنذ ذلك الوقت ونحن ، الشيوعيين اليهود والعرب على السواء (ولي الشرف انني واحد منهم) ، نبذل عصارة قلوبنا لنجنب ابناء اسرائيل وبناتها ما نزل بابناء العرب وبناتهم من مصائب ومآس . وكم من مرة هتفنا : كفى هذه الارض المقدسة ما ارتوت به من دماء العرب واليهود البريئة ! يا حكام اسرائيل : ثوبوا الى رشدكم واعلموا ان العرب ، كاليهود وكل الشعوب ، لا يمكن ان يقبلوا بالاستسلام بديلا عن السلام . اننا لا نطلب منكم ان ترفقوا بابناء « الشعب الآخر » ، ولكن فكروا بابناء شعبكم . فشعبكم نفسه سيطالبكم ، في يوم من الايام ، بكشف الحساب ! ليس من الضروري ان يمر شعب اسرائيل بما مر عليه شقيقه الشعب العربي الفلسطيني حتى يدرك انه ما من سلام سوى سلام الشعوب بحق الشعوب . نحن لا نميز بين الاطفال . وضحكة طفل يهودي تجعله يحكي نفس اللغة التي يحكيها اطفالنا واطفال كل الشعوب .

كل هذا ، كما قلت ، حدثتكم عنه في وقته . فما الداعي الى فتح هذه الجراح ، التي اردنا لها ان تندمل ، الان ؟ كنت مضطرا الى هذا الامر المؤلم بعد ان قرأت الاعلان الانتخابي الكبير (نصف صفحة تقريبا) الذي نشره « حزب العمل الاسرائيلي/مبام » في عدد الجمعة الماضية (٢٣—١١) من صحيفة « الانباء » الحكومية ، وبعنوان : « حين يرقص اميل حبيبي على دوي مدافع السادس من اكتوبر » .

وكان يكفيني ، في الرد على هذا التحريض العنصري الدموي الوقح ، ما جاء في افتتاحية العدد الماضي من الاتحاد (الثلاثاء ١١/٢٧) ان هذا الاتهام السافل هو محاولة مكشوفة لصرف الانظار عن القضية الاساسية الان التي تقض مضاجع قادة « حزب العمل الاسرائيلي/مبام » — اي المعراخ — . « فالقضية — كما جاء في الافتتاحية — ليست ان هذا قد رقص او ذاك قد حزن . ان الحزن على الضحايا البريئة ليس وقفا على حزب صهيوني . انما القضية ، التي يعالجها الان شعب اسرائيل كله ، هي : لماذا كان يجب ان تندلع الحرب من جديد ؟ لماذا قصر نظر زعماء هذا الشعب عن رؤية الواقع الذي رآه العالم كله وهو ان استمرار الاحتلال سيؤدي حتما الى تجدد الحرب » ؟

ثم جاء في تلك الافتتاحية : « لا ، لسنا نحن الذين رقصنا . واذا اراد حزان (احد زعماء المعراخ اليمينيين) ان ندخل في هذا الموضوع فسنملأ صفحات عن الذين رقصوا حقا بعد حرب الايام الستة » ..

والذي ذكرته ، اعلاه ، ليس هو الصفحات التي وعدنا بها . انما هو ذكرى مؤلمة واحدة يجب ان تخجل ، والى الابد ، مقترفيها . وايماني وطيد بأن شعب اسرائيل ، حين يكشف جميع دفاتر هؤلاء الزعماء ، سيحاسبهم ايضا عليها .

انما الذي اريد ان اقوله الان هو ان هذا التحريض العنصري الدموي لم يعد محتملا . واملي ان يكون العقلاء في قيادة حزب المعراخ ، الذين ازداد عددهم ونشاطهم بعد الزلزال ، قد انتبهوا الى ذلك وبداوا العمل على وضع حد لهذا التحريض ، الذي هو من مخلفات الماضي المخجل . فالقضية ، كما آن الاوان ان يفهم كل زعيم عاقل ، ليست قضية انتخابات عابرة ، انتخابات ليوم ، بل قضية علاقات المستقبل كله ، قضية العمر الذي على اليهود والعرب ان يعيشوه سوية وباحترام متبادل .

(جهينـــة)

في المـؤتمر العـالمي — بقيـة

لا يجوز له ايضا السكوت على الاهانة .

يـا كادحي وطني ! انني اؤمن بتشيلي وبمستقبلها فسيتغلب اشخاص آخرون على هذه الفترة الشديدة المريرة حيث تتربع الخيانة على العرش . ولتعلموا بانه ليس ببعيد ذلك اليوم الذي ستتفتح فيه من جديد دروب ظليلة واسعة وسيمشي فيها انسان جدير ببناء المجتمع الافضل » .

والتشريع والذي فعل ما قال .

من أشرف وأنبل رجال العصر

ووقف الجميع احتراما لذكرى ابيندي — المناضل الباسل والقائد الشجاع .

ودوت في القاعة الرحبة هتافات : ابيندي ! ابيندي !

وقد وصف ، محرر البرافـدا ، وممثل حركة السلام السوفييتية ، زيمياتين ، سلفادور ابيندي بانه مناضل سقط ولكنه لم يغلب . وقال انه واحد من اشرف وانبل رجال العصر .

واعرب زيمياتين عن الشكر الجزيل للسيدة ابيندي على انها وجدت ، في مثل هذا الوقت العصيب القوة في نفسها للمساهمة في عمل المؤتمر .

واقترح الوقوف حدادا على ارواح الرئيس سلفادور ابيندي والدمقراطيين التشيليين الاخرين الذين سقطوا صرعى في الكفاح ضد الرجعية والفاشية .

(اسهـمي)

في اجتمـاع اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت

مؤتمر الهستدروت في ١٠ نيسان — استقالة بن اهرون

الشيوعيـون يطـالبون بالسـلام العادل وبالدفـاع عن لقمـة الشعب

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — ساد التوتر والصراخ العصبي اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد صباح الاحد ٧٣/١١/٢٥ لبحث : دور الهستدروت ايـام الحرب ، وانتخاب سكرتير موقت ، واقرار موعد المؤتمر ال — ١٢ للهستدروت ، وتمديد اجل ميزانيـة الهستدروت لمدة ٣ اشهر جديدة .

وكان البيان الذي قدمه يروحام مشل عن دور الهستدروت ايـام الحرب متساوقا مع سياسة الحكومة المسؤولة عن كارثة الحرب ونتائجها الوخيمة خاصة على العاملين والجماهير ، والتي منعت وتمنع الوصول الى سلام عادل وثابت . ولقد كان هذا البيان رخوا وسطحيا ولم يتصد لهجوم الحكومة والرأسمالية واصحاب العمل على مصالح العاملين (في مجالات البطالة ، والاجور ، والاسعار ، والضرائب .. الخ) ولم يعبر عن طموح العمال الى السلام العادل ، ولم يضع خطة كفاح امام الهستدروت والعمال . واستقبل هذا البيان بارتياح من قبل التكتل اليميني .

وامام موقف الخنوع المعراخي هذا المضاد لمصالح العمال والسلام ، قدمت الكتلة الشيوعية (راكاح) لائحة من الاقتراحات حول هذا الموضوع هاجمت فيها سياسة الحكومة المسؤولة عن انفجار حرب اكتوبر والتي تمنع السلام العادل وتماضد الرأسمالية في استغلال هذه السياسة لتكريس الارباح على حساب لقمة العمال .

وتصدت الكتلة الشيوعية (ركاح) في مقترحاتها للهجوم على مستوى معيشة العاملين وحقوقهم وطالبت بـ :

- الابقاء على السوبسيديا التي تدفعها الحكومة عن المؤن والحاجيات الاساسية ، وابطال زيادة اسعار الارز واللحوم .
- عدم تطويل يوم العمل من ٨ الى ٩ ساعات ، ودفع كامل مقابل كل ساعة عمل اضافية ، مع المحافظة على حقوق العمال والشروط الاجتماعية التي حصلوها بكفاحهم .
- تجديد اتفاقات العمل الجماعية في اول سنة ٧٤ وليس في وسطها .
- دفع كامل علاوة غلاء المعيشة دون تزييف الجدول على ان يجري حسابها كل ٣ اشهر مرة .
- دفع اجور العمال المجندين من قبل الحكومة واصحاب العمل وليس من صندوق التأمين القومي .
- تجنيد العاملين في النضال لتغيير السياسة الرسمية ، من اجل سلام عادل وتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٣٨ و ٢٤٢ .

هذا وقد عارضت الكتلة الشيوعية (ركاح) في تأجيل موعد مؤتمر الهستدروت حتى ١٠—٢—٧٤ وطالبت بان يعقد في الشهر الاول من السنة المقبلة . وقد قال ممثل الكتلة الرفيق ابراهام ليفنبراون انه ، اذاء تقديم هذه المعارضة بانه بالامكان عقد مؤتمر الهستدروت في الشهر المقبل ولكن بسبب انتخابات الكنيست يمكن تأجيل الموعد شهرا واحدا لان لممثلي العمال الحق في اعلان موقفهم من سياسة الحرب والسلام وكيفية توجيه الاقتصاد ، ولان هذه السياسة تمس مصالح العمال مباشرة . الا ان المعراخ وكتل اليمين اقرت ١٠—٢—٧٤ موعدا لمؤتمر الهستدروت .

وقد توتر جو الاجتماع عند بحث قضية استقالة بن اهرون وانتخاب يروحام مشل سكرتيرا للهستدروت ، خاصة عندما قام ممثل الجاحل وكتل اليمين بمهاجمة بن اهرون وسط صراخ الاحتجاج من عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية ، وقد كان موقف كتلة المعراخ الموافقة على الاستقالة . وقد تكلم في هذا الموضوع نيابة عن الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيق جمال موسى الذي قال : « بن اهرون كان ممثلا للمعراخ ، وكان ينفذ سياسته الرسمية ، ولكن بن اهرون كان يبدي بمعارضة وتحفظا تجاه سياسة الحكومة ، وفي الاسابيع الاخيرة انتقد سياستها الامنية الخطرة . وقد عكس بن اهرون في مواقفه جانبا من رغبات العمال في عدد من القضايا الامر الذي اثار عليه هجوم الحكومة واصحاب العمل وقيادة حزبه وقوى اليمين . وفي هذا الوضع اضطر بن اهرون الى الاستقالة ، ويستهدف اولئك المرددون من هذه الاستقالة منع اتساع المعارضة للسياسة الرسمية المعادية لمصالح العاملين والتي تخرب امكانيات السلام العادل .

ونحن (الشيوعيين) لا نرى بالاستقالة طريقا للنضال ، بل الطريق الصحيح هو توحيد قوى العاملين وقوى السلام في الكفاح من اجل السلام العادل ومصالح العاملين ، والدمقراطية » .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية (ركاح) عن التصويت لانتخاب مشل سكرتيرا للهستدروت (الذي انتخب باكثرية اصوات المعراخ) ، وفسر هذا الامتناع الرفيق يشوعا ايرغا الذي هاجم سياسة المعراخ المسؤولة عن الحرب والاحتلال والهجوم على مصالح العاملين التي جرت على الشعب الكوارث والمآسي والتدهور الاقتصادي .

مواطن من القـدس العربيـة يحيي بطولـة الشيوعيـين الاسرائيليـين

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا ، هنا ، رسالة تحية بعث بها مواطن عربي من القدس العربية المحتلة الى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اعرب فيها عن تقديره الكبير لمواقف الشيوعيين الاسرائيليين البطولية وموقف الرفيق فلنر ، بشكل خاص من على منصة الكنيست .

وابرز باعث الرسالة دور الشيوعيين الاسرائيليين في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية في المناطق المحتلة وعن حقوقها وعن قضية السلام بين العرب واليهود . واشاد بدور الحزب والصحافة الشيوعية في الكفاح لوضع حد لسفك الدماء من ابناء الشعبين العربي واليهودي .

منشور دوري على المدارس لتهيئة الطلاب للعيش في « اسرائيـل صغـيرة » . وزارة المعارف تسحبه بعد احتجـاج « الليكود » !

تل ابيب — نشرت صحف المساء الاسرائيلية يوم الاحد الماضي (٢٥—١١) خبرا جاء فيه ان وزارة المعارف الاسرائيلية وزعت منشورا دوريا على المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب ومركز البلاد يدعو الى تهيئة الطلاب لامكانية انسحاب اسرائيل ، في اعقاب محادثات السلام الاسرائيلية العربية ، من مناطق كثيرة او من اكثرية المناطق العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . واطلق على هذا المنشور اسم « منشور دوري للانسحاب » . واحدث توزيعه على المدارس ضجة كبيرة في احزاب اليمين « الليكود » . وطالب « الليكود » اليميني ببحث الموضوع رسميا .

والمقطع في المنشور الذي اثار الضجة ، هذا نصه : « لقد بحث في الاجتماع — اجتماع مركزي التثقيف الاجتماعي في المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب ومركز البلاد — انه على المدى البعيد وفي حالة ابرام اتفاقية سلام ما ، يجب الاستعداد من الان وتحضير الاذهان ، بان اسرائيل ستعيد مناطق كثيرة او اكثرية المناطق العربية المحتلة منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ . ويجب ابداء الراي حول هذا الموضوع بسبب ان التلاميذ في المدارس فوق الابتدائية يعيشون منذ السنة العاشرة من اعمارهم او قبل ذلك في دولة تضم القدس ومدينة الخليل وغور الاردن وسيناء . وهناك مجال للاعتقاد انه في حالة اعادة مناطق ، ستحدث ازمة لدى التلاميذ حول هذا الموضوع ، حيث انهم اعتادوا الحياة في دولة مترامية الاطراف وذات حدود واسعة (على الرغم من انها خطوط هدنة) ، وفجأة تضيق هذه الحدود ويضطرون الى العيش في دولة اصغر جدا مما كانت عليه قبل ذلك » .

وفي اعقاب توزيع هذا المنشور والضجة التي اثارها اصدرت وزارة المعارف بيانا الى الصحف والراي العام ادعت فيه ان المنشور الدوري المذكور ليس سوى محضر (بروتوكول) لابحاث تمت في اجتماع مركزي التثقيف الاجتماعي في منطقتي تل ابيب ومركز البلاد ، وبتوزيعه كمنشور دوري خرق المركزون صلاحياتهم . ولم يكن هذا المنشور وثيقة رسمية صادرة عن وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية .

وجاء في البيان ، الذي اصدرته وزارة المعارف ، « ان الوزارة قررت انه يتوجب على دائرة التثقيف الاجتماعي وسكرتيرية دائرة التربية في الوزارة ، ان يضعا البحث المواضيع التي يثيرها التلاميذ والشبيبة ويصرون على بحثها وعدم اسقاطها من جدول الاعمال . ولكن بشرط ان يتم ذلك من خلال التقيد الشديد بعدم اتخاذ مواقف سياسية » .

فيظهر من هذا المنشور الصراع داخل احزاب السلطة ، وبشكل خاص داخل المعراخ ، حول مستقبل السياسة الاسرائيلية على ضوء التطورات الجديدة وفشل السياسة الديانية التقليدية — سياسة القوة والحرب والاحتلال التي لم تجلب سوى المصائب والكوارث على المجتمع الاسرائيلي .

تخفيض مخصصـات الميـاه للزراعـة والصنـاعة والشـرب

تل ابيب — نشرت « هارتس » ، هنا يوم الاثنين الماضي ، ان مخصصات المياه للزراعة والصناعة والشرب ستنخفض اعتبارا من اول نيسان القادم .

وكان مدير مجلس المياه ، مناحيم كانطور ، صرح في الاسبوع الماضي انه تقرر تخفيض مخصصات المياه للزراعة بنسبة ١٠٪ وذلك بالنظر للانخفاض المستمر في مخزون المياه في البلاد . واضاف ان المجلس يبحث في وسائل لحمل المواطنين على التوفير في استهلاك المياه مثل فرض تعريفة خاصة على كل من يستهلك فوق الحد المسموح به .

تهنئـات

تهانينـا الحارة الى

* الصديق محمد سليمان الحمد بالمولود الجديد صامر

الحزب — الناصرة — خلايا الشرقية

* الصديق حسين علي عاصلي بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيقة حياة حصري وعريسها الصديق طلال

بالزواج

خلية الفتيات — اتحاد الشبيبة — ام الفحم

* الى الرفيق وهبه عبيد وزوجته بالمولود الجديد صامر

الحزب والشبيبة — حيفا

* عبد الرحيم توفيق ابو غوش بالمولودة الجديدة نجود

الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة

مصر قبـل حرب تشرين — بقيـة

منذ أمد ليس بالبعيد .

ان الرأسمالية المتوسطة تستشعر الان الاطمئنان ، وهي تمارس نشاطا واسعا في مجالات التجارة الداخلية والتصدير والاستيراد والصناعة والمقاولات وفي التعاملات الطفيلية مع القطاع العام مثل السمسرة والعمولة والوساطة .. الخ ، وهي تعاملات تفتح الباب واسعا لافساد القطاع العام نفسه .

وهكذا فان نشاط القطاع الخاص المتزايد النطاق لا يمثل فقط خطر النمو الرأسمالي في مصر وانما يمثل ايضا خطر اضعاف القطاع العام وشحنه بعوامل الفساد والرشوة .

والطبقة المتوسطة — بعد انزواء طويل — بدأت تستشعر حماسا وشهية للنشاط السياسي ، وقد شهدت انتخابات الاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب نشاطا متزايدا لهذه الفئة ، التي استطاعت انجاح عدد لا بأس به من ممثليها . وربما يلاحظ البعض ان هذه الفئة لا تلعب دورا سياسيا بارزا ، وهذا طبيعي ، بسبب انزوائها لفترة طويلة وافتقارها الى كوادر سياسية مدربة ، والصعوبات التي يواجهها مرشحوها في المدينة — بعكس الرأسمالية الزراعية التي وجدت الميدان مفتوحا في الريف .

لكن الذي لا شك فيه ان هذه الفئة سوف تستطيع — اذا ما استمرت الامور على سيرها في نفس الاتجاه من ان تزيد من دورها وفعاليتها في ميدان العمل السياسي .

المؤسسة العسكريـة

لقد تضخم عدد هذه المؤسسة بعد العدوان الى حد اثار كثيرا من التعقيدات ، فثمة (٨٠٠) الف جندي وضابط رابضون على خط اطلاق النار ، او بالدقة خط « وقف » اطلاق النار ، لاكثر من خمس سنوات . وهذه قضية . ويترتب على ذلك استنزاف الف مليون جنيه سنويا من ميزانية بلد فقير بحاجة الى كل قرش .

وترتب على هذا الاتساع الضخم ان فتحت ابواب الجيش لجنود من حملة المؤهلات العليا ما لبث كثيرون منهم ان أصبحوا ضباط احتياط .. وهم — في غالبيتهم — شبان ثوريون عاشوا احداث سنوات ما قبل النكسة وما بعدها طلابا في جامعات تموج بحالة من السخط الثوري او اعضاء في منظمات الشباب تصب في آذانهم كل يوم شعارات عن الاشتراكية والعمل الثوري .. الخ .. ومن ثم فقد دخل ميدان القوات المسلحة ، وفي صفوف الضباط — ولاول مرة — عناصر ثورية وتقدمية ، كان التدقيق الصارم في فترة ما قبل العدوان يمنع امثالها من الاقتراب من هيكل هذه المؤسسة ..

وفي القيادة تزايد عدد الكوادر العسكرية الكلاسيكية التي عاشت تجربة صعبة ومريرة .. هي تجربة هزيمة ١٩٦٧ وما تلاها من معاناة مزدوجة تسلطت اثارها على المؤسسة العسكرية ككل .. شقها الاول كان السخط الجماهيري العارم الذي حاصر كوادر هذه المؤسسة وقادتها حصارا عنيفا ولاحقهم في فترة ما بعد العدوان في الشوارع والاماكن العامة .. وشقها الثاني تلك المحاكمة التي اطاحت بقمة المؤسسة العسكرية في ذلك الحين (المشير عامر ومجموعته) وهي محاكمة لم تتم على اساس اتهامات متعلقة بالمعركة وانما تصيدت اخطاء اخرى كانت شائعة ومعروفة من قبل بل متعارفا على قبولها . وعلى اساسها اقصيت قمة المؤسسة العسكرية في ذلك الحين الى السجن . ومن هنا تشعر قيادة المؤسسة العسكرية بان قضية المعركة المقبلة يجب ان تعالج بحذر ، اذ ان « رأس الذئب الطائر » لا يزال يلقن الجميع الدرس المترتب على هزيمة جديدة ..

كذلك فان تضخم هذه المؤسسة وتضخم نفقاتها بصورة « خرافية » بالنسبة لطاقات مصر وامكانياتها قد ادى بالكثيرين — وقد مضى وقت طويل بغير نتائج جديدة — الى التساؤل عن قيمة ما ينفق على هذه المؤسسة ، وعن ضرورته ، خاصة وان مصر تعاني بسبب ذلك الانفاق من اختناقات خطيرة في المواصلات والاسكان والعمالة والخدمات والاستثمارات .. الخ .

وليس معنى ذلك ان مصر قد ضاقت ذرعا بجيشها او بالتضحية من اجل المعركة ، لكن ثمة عناصر — من اليمين — تستخدم الحجم الضخم لهذه التضحية سبيلا للتشكيك في فعالية المؤسسة العسكرية ككل ، وجدوى استمرارها على هذا المنوال ، ثم تستخلص من ذلك سبيلا آخر لفرض حلول استسلامية تقرنها بضرورة بناء مصر .. اي تخليص مصر من النفقات العسكرية الباهظة .. وهكذا يشعر قادة المؤسسة العسكرية ان التسوية المقترحة تقترن باضعاف هيكل مؤسستهم .

ومع تصاعد الاختناقات التي تواجه النظام ، وتعقد المشاكل ، يصبح الانفاق على قيادات المؤسسة العسكرية وكوادرها الوسطى مسألة ضرورية وهكذا يتزايد استنزاف الدخل القومي في صورة رواتب وبدلات وعلاوات لكبار الضباط .. بغية تهدئتهم .

لكن ذلك الانفاق يخلق حالة اجتماعية ونفسية تفي الى حد كبير من استعداد الشخص للقتال ..

ومن كل هذه التعقيدات والتناقضات فان الموقف السياسي والاجتماعي للمؤسسة العسكرية يتمايز بين قاعدة واسعة تعاني من استمرار الوضع الراهن وترفض هذا الاستمرار لاسباب وطنية وسياسية وطبقية ، وقيادة تجد في هذا الاستمرار الحل الوحيد .. وهكذا فانه يمكن القول بأن المؤسسة العسكرية تعاني خلال وضعها الحالي من عدة تناقضات :

- التناقض بين ضرورات توسيع قاعدتها العددية والمادية .. وبين امكانية احتمال تكاليف تلك التوسيع لامد طويل .
- التناقض بين الحاجة الى المستوى العلمي المتقدم لخريجي الجامعات كجنود وضباط احتياط .. وبين مخاطر تواجد عناصر « سياسية » و « ثورية » في صفوف هذه المؤسسة التي ظلت لامد طويل « خالية » الى حد كبير من مثل هذه العناصر .. والمخاطر الناجمة من كون هذه العناصر هي الاكثر تواجدا والتحاما ببقية عناصر القاعدة العسكرية من الجنود ومن ابناء العمال والفلاحين .
- التناقض بين مصلحة ومطالب القاعدة في انهاء الوضع الذي اصطلح على تسميته بحالة اللاسلم واللاحرب وبين مصلحة ومطالب قيادات المؤسسة التي ترى في استمرار هذا الوضع حلا امثلا — لا يمكن ان يدوم حقيقة — لكن لا بأس من اطالته الى اقصى امد ممكن .

(الحلقـة الثالثة والاخيرة ستظهر في العدد القادم) ..

نافذة على المعركة الانتخابية

بعـد الزلزال — قلعة واحـدة صمدت

عدنا والعود احمد . عدنا بعد هزة ارضية لم تبق على الاخضر واليابس في برامج ومواقف الاحزاب الحكومية الائتلافية جميعها كانت « قمح مليح وذاب » امام حقائق الحياة التي ارادوا تجاهلها وتعمية الاعين عن رؤيتها ... الا برنامج ومواقف حزب واحد : الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

جاءت حرب اكتوبر مع كل مآسيها ، فأكدت صدق ما قلناه نحن الشيوعيين وحذرنا منه وبطلان ما قالته احزاب التجمع العمالي — المعراخ — واحزاب التكتل اليميني — الليكود — و « المتدينين » و « الاحرار المستقلين » الذين بشكل او بآخر رقصوا جميعهم على انغام موسيقى « وثيقة جليلي » ، موسيقى الحدود الآمنة ، موسيقى التوسع والاحتلال والقوة العسكرية ...

ووسط هذه الجوقة من المرنمين لسمفونية « اسرائيل الكبرى » كنا نسمع صوت الشيخ جبر معدي الذي يترأس قائمته السيد سيف الدين الزعبي منشدا نشيد « الدولة الذ زية » واصوات التمجيد والتسبيح لحكومة « دمج » اي حكومة ديان — مئير — جليلي .

ولن يغرب عن البال اصوات من البسوا انفسهم ثوب « المعارضة البناءة السلمية » امثال الجنرال الاحتياطي مئير بعيل الذي تزاوج معه فلول جماعة ميكونس — سنيه المعادية للشيوعية فاقاموا قائمة « موكيد » التي ما ان اشتعلت نار اكتوبر حتى خرج جنرالها يطالب الحكومة بان تحتل جبل الدروز و « الباشان » (اي المنطقة الشمالية من الاردن) حتى تفصل الاردن عن سوريا ... وذلك ليس على حد قوله من اجل الضم .. حاشا وكلا .. وانما من اجل المساومة !!

طبعا في هذه الهزة الارضية « لم تجر العتمة على قدر يد الحرامي » . وكما يقول المثل الارمني « ذاب الثلج وظهرت القاذورات » .

انه امر مشجع ان نسمع الان اصواتا كثيرة تنطق بالعقل والحكمة . حسنا ان ينطلق من داخل بيت المعراخ صوت كصوت وزير المعلية المستقيل شابيرا يقول ان الثالوث ديان — مئير — جليلي ليس بمقدوره ان يقود البلاد نحو السلام .

حسنا ان تقوم داخل المعراخ قوى تبادر الى تنظيم عريضة جماهيرية تنادي : « السلام أهم من الاحتفاظ بالمناطق » ، حسنا ان يقرر عدد من شخصيات المعراخ وبينهم عدد من جنرالات الاحتياطي المطالبة باستقالة ديان ويعلنوا انهم سيتظاهرون بهذا الشعار خارج المبنى الذي ستعقد اللجنة المركزية لحزب العمل اجتماعها فيه هذه الايام .

حسنا كل هذا ولم نكن لتريد لهذه الفئات التي اخذت اليوم تفتح اعينها على اخطار سياسة حكومة غولده مئير ان تستيقظ فقط بفعل المآسي وبثمن الدم الباهظ الذي دفعته هذه السياسة .

كثيرون ممن ترتفع اليوم اصواتهم منتقدين السياسة الاسرائيلية التقليدية ، سياسة الضم والاحتلال وعدم الاستفادة من فرص السلام يجبون انفسهم لدى الافصاح عن « اجتهاداتهم » انهم يرددون ما كان يقوله حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) . فيطلقون حالا مبارات التحفظ من راكاح ... ويحلفون الاف الايمان انهم ابعد ما يكون عن راكاح ...

ومع ذلك فهم يعرفون في قرارة انفسهم ، وكل مخلص في استنتاج دروس الهزة الارضية يدرك جيدا ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح — كلمات نوابه في الكنيست ، كتابات صحافته ، صرخات اجتماعاته الشعبية ، احاديث اعضائه في كل مكان ، كل هذا الى جانب الخبرة الذاتية له اثره في احداث هذه اليقظة التي تشمل اليوم اوساطا واسعة بين الجمهور الاسرائيلي .

وفي هذه الضجة الصاخبة والبلبلة التي تعم اليوم المجتمع الاسرائيلي والاحزاب على مختلف الوانها يتردد صدى صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) واضحا مجلجلا ، ليردد صوت الدمقراطية العام ، الثائب مائير فلنر في خطابه الهام ابان الحرب مدينا السياسة المسؤولة عن المأساة ومشيرا الى طريق الخلاص منها .

فحتى تزداد طاقة وفعالية ضمير وبوصلة قوى السلام في اسرائيل ، حتى تصبح هذه اليقظة الجماهيرية حول ضرورة التخلص من سياسة الحرب والاحتلال والضم ، قوة مستمرة ومتصاعدة يجب الاكثار من امثال ماير فلنر في الكنيست .

(كريم صادق)

صورة

من نسيم ابو خيط

في بيته ، بعد ان عاد من الاسر ، كان « تسفي » الطيار مضطجعا على اريكة وثيرة ، يحيط به ذووه من كل جانب .. اما امه فقد كانت تسند ساقه التي التفت بالجبس حتى اصابع القدم وفي عينيها فرحة لا توازيها فرحة ..

— قل لي يا يوسي — ابتدرني — الا تعرف عنوان هؤلاء الذين يتظاهرون ضد وقف اطلاق النار ؟

— اعرف .. ولكن ما حاجتك بهم ؟ هل تريد ان تنضم اليهم ؟ !

— انا ؟ ... بل سأزرع في طريقهم الغاما ..

— انت .. انت تقول مثل هذا الكلام يا من اردت ان تصنع من العرب دايسا (عصيدة) ... !

— كم يحز في نفسي — قال الاب — وانا اراك مهزوزا ! الا تخجل من نفسك وانت تتحدث هكذا ؟

— قل لي يا ابي .. اتعتقد بانك خضت حربا في حياتك ؟

— عجبا .. انت تعلم بانني اشتركت في حرب الاستقلال وفي حرب «الايام الستة» .. ولكنني لم اهتز واهذي كما تفعل انت بعد ان اشتركت في حرب لم تدم سوى اسبوعين !

— ولماذا لا اهتز ؟ اتدري ما يعني ان يقف الانسان امام طائرة ودبابة وصاروخ ؟ انه .. انه فار يبحث عن جحر فلا يجده .. ! ثم كيف سيكون حالك لو انني قتلت ؟

— بعد الشر — قالت الام — الا يكفي انك جرحت !

اما الاب فقد صمت ..

— ولكن قل لي يا يوسي — قال الجريح — كيف اخلوا سبيلك من الجيش ؟

— لا ادري .. كنت اتحدث مع زملائي عن الحرب كما تتحدث انت الآن فقالوا لي بان الحديث في السياسة ممنوع ، فقلت بانني لن اكم فمي ، فهددوني بالسجن ، فقلت اتحدث مع السجانين ..

— قل لهم يا يوسي .. لن ادعهم يزجون ولدي في حرب جديدة .. اتسمع ؟ لن ادعهم !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركـاح

اجتماعات للرفـاق والاصدقـاء ضد تخريب الحكومة في جهود السـلام

السبت ١—١٢—٧٣

تل ابيب الساعة ١١ قبل الظهر (بالايدش) — ع. بورشتين

هرتسليا الساعة ٧ مساء — ي. ايرغا

الثلاثاء ٤—١٢—٧٣

القدس الساعة ٧ مساء في النادي — ي. الغازي

بـــدا « المستشـــار » و « انبــاؤه » و « معراخــــه » معركــــة التحريـــض الانتخـــابي ..

زعماء المعراخ، الذين فقدوا هالة الجبروت، يشكون باخلاص اعوانهم !

امـــا نفوذ الشيوعيين فيزداد، طبعا بين العرب واليهود على السواء

القدس – لمراسلنا الخاص – ظهر في جريدة « الانبـــاء » الحكومية ، أول امس الاربعاء ، ثاني اعلان انتخابي كبير من اصدار المعراخ الحاكم . وهو ، كسابقه الذي ظهر يوم الجمعة الماضي ، مليء بالتهجم المفزوع على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه نشرت الصحف يوم الثلاثاء الماضي تصريحات « المستشار » طوليدانو التي يبدي فيها تخوفه من تعاظم نفـــوذ الشيوعيين بين العرب على أثر الحرب الاخيرة . والحقيقة ان نفوذ الشيوعيين يتعاظم بـــين العرب واليهود على السواء . وهذا أمر يدعو الى أشد الغبطة ..

وكنا ، في العـــدد الماضي من الاتحاد (الثلاثاء ٢٧ الجاري) نشرنا خبرا مستفيضا عن اجتماع «الدائرة العربية» المباميه في الناصرة (يوم الاحد الماضي) التي خرج فيها الزعيم المبامي اليميني ، حزان ، عن طوره وأخذ يهدد اعضاء المبام العرب ، وكل عرب اسرائيـــل ، بتشويه علاقات اليهـــود معهم اذا اصروا على تأييد نضـــال الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي من اجل السلام العادل والثابت – ســـلام الشعوب بحق الشعوب .

والان جاء « المستشار » طوليدانو وابلغ الصحفيين ان «المشاعر القومية» قد انتشرت بين عرب اسرائيل بعد حرب اكتوبر ، وان نفوذ الشيوعيين (ركاح) قد ازداد ازديادا كبيرا ، وان هذا الامر سيظهر في الانتخابات القادمة ، وان الشيوعيين قد زادوا من تأييدهم للاتحاد السوفييتي الذي هو « حليف الدول العربية في حرب اكتوبر » .

وهذا – ويا للعجب – اثبت حضرة « المستشار » ان يده اليمنى لا تعرف ما تعمله يده اليسرى .. فـــان الاعلانين الانتخابيين ، اللذين ظهرا في « الانباء » بتوقيع معراخه ، قـــد استهدفا « اقناع » الناخبين العرب بأن الاتحاد السوفييتي هو « عدو » العرب لا حليف ، وان كل ما تنشره جريدتنا « الاتحاد » من اخبار التأييد السوفييتي للعرب انما هو «الكذب» ، الخ ....

ونكتفي ، الان ، بالاحتفالـــين التاليين على هذا « الفيض » من الدعاية الانتخابية المسعورة :

اولا : انها تتم من ان زعمـــاء المعراخ ، الذين ذلبطتهم حرب اكتوبر ونتائجها وبددت هالـــة العظمة والجبروت التي كانوا يحيطون انفسهم بها ، اصبحوا الان غير واثقين حتى من اخلاص اعوانهم العرب لهــــم ! فليس سرا ان العديد من اعوان المباي القدامى اخذوا الان يتظاهرون انهم كانوا – « دائما » و « من زمان » – يطالبون حكام اسرائيل بالتخلي عن المناطق المحتلة ، الخ ... هذا ومن المعروف ان العديد من اعضاء المبام العرب (وهم ليسوا عديدا) اخذوا في الاونة الاخيرة ينتقدون زعامـــة حزبهم بكل صراحة ويقفون صفـــا واحدا مع جماهير اعضاء المبام اليهود الذين يقفون الان كالرجل ضـــد زعامتهم اليمينية المشتركـــة ، في المعراخ ، مع ثالوث مئير – ديـــان – جليلي في تحمل مسؤولية المأساة .

وثانيا : انها تعبر عن خوف هؤلاء الحكام (الذي في محله) من اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي (اليهودي قبل العربي) ضد سياستهم العدوانيـــة والاحتلالية المنهـــارة والتي كلفت الشعب ولا تزال تكلفه افـــدح الضحايا . أما ان نفوذ الشيوعيين سيزداد ، تبعا لذلك ، فهو الامـــر الطبيعي جـــدا . ولن يستطيع طوليدانو ان يخفي عن الجماهير العربية ان نفوذ الشيوعيين سيزداد بين الناخبين اليهود الان حتى اكثر من ازدياده ، نسبـــة ، بين الناخبين العرب . ان هذا هو الامر الطبيعي ، وهو شيء في نفوس طـــلاب السلام والتفاهم مع العرب اشد مشاعـــر التفاؤل والغبطة .

اما عرب اسرائيل فقد عـــاشوا وصمدوا وناضلوا في انتظار هـــذا اليوم ، يوم البدء بتحقيق السلام العادل والثابت . وتأكيدا لهذا الامل المقدس لم يتخلوا ابدا عن حزبهم الشيوعي فكيف لا يقفون معـــه ، خصوصا الان ، وقفة رجل واحد !!



«شمسية» وثيقة جليلي المتمزقة – هل تستطيع ان تنقذ زعامة مئير وديـــان ؟ (عن هآرتس)

اذا المعراخ لم يعـــزل – بقيـــــة

اول امس (من التاسعة صباحـــا حتى ٦،٣٠ مساء ذلك اليوم) . ولم يخرجوا من الاجتماع الا بعد ان اتفقوا على « المبادىء ال ١٤ » التي ارادوا بها المحافظة على وحدة حزبهم عـــلى طريق استمرار الشهوة للتوســـع والاحتلال .

وبعد ذلك فقط جرى اجتماع مركز حزب « العمل » الـــذي عليه ان ينعقد مرة اخرى طول يوم الاثنـــين القادم .

« ديـــان الى الليكود » ..

ولكن هذه « الوحدة من فوق » من الصعب ان تستمر طويلا . وهي تلاقي معارضة واسعة بين جماهير حـــزب « العمل » وفي داخل مركزه ايضا .

فقد جرى الاجتماع المذكـــور ، والذي عقد في قاعة « اوهل » بتل ابيب ، بينما كان المئات من اعضاء هذا الحزب ، وعلى رأسهـــم بروفيسوريون ورجال علم وصحافة ، محتشدين امام قاعة الاجتمـــاع متظاهرين بجلب وصخب وهتافـــات معادية لغولده مئير وموشي ديان . وكانوا يحملون شعارات من مثـــل « اذا المعراخ لم يعزل ديان فـــان الشعب سيعزل المعراخ » (انظـــر الصورة) .

وحين بدأ الوزراء والزعمـــاء في دخول قاعة الاجتماع تعالى الصفـــير والهتاف ضدهم ، وخصوصا ضـــد غولده مئير وموشي ديان . ومـــن الهتافات التي اسمعت في وجـــه الجنرال ديـــان : « ديـــان الى الليكود » .. « نحن لا نريد حـــرب يوم ديان » – الاشارة الى حـــرب اكتوبر التي سموها « حرب يـــوم الدين » ..

يعلين : سنحاسب انفسنا

كذلك كانت جلسة المركز ، عـــلى قصرها ، جلسة صاخبة برزت فيها اقوال النائب اليابي الذي الح الـــى انه لا يستطيع البقاء في الحزب اذا لم تتغير القيادة .

واحد اعضاء المركز ، مولا كوهن ، قال : « لي ولدان في الجيش . وقد حاربا في هذه الحرب . وسيكون من الصعب علي ان اتهمهما بان ينتخبا المعراخ » ..

وكان سكرتير حزب « العمـــل » ، يدلين ، هو الذي قدم الى اعضـــاء المركز « المبادىء ال ١٤ » . ويظهـــر انه شعـــر بان هذه « المبادىء » لا ترضي غالبية اعضـــاء المركـــز ، وخصوصا الشعب . ولذلك وعد بان حزبه « سيستخلص كل النتائج ممـــا مر علينا في الحرب وسيحاســـب نفسه » . ووعد « بالعمل بلا هوادة من اجل تسوية سلمية مع الاصرار على الاسس الحيوية لامتنا » .

« المبادىء ال ١٤ »

واما « المبادىء ال ١٤ » ، التي اتفق عليها الزعماء وعلى مركزهم ان يقرها يوم الاثنين القادم ، فتتلخص بما يلي :

١ – « في برنامج المعراخ للكنيست الثامنة ، في كل فصوله وسواده ، يجب ان تنعكس الدروس والنتائـــج المترتبة على اسباب الحرب ونتائجها، وتجند الشعب والمجتمع من اجـــل تحقيق السلام الذي هو الهـــدف المركزي » .

٢ – الاشادة « بانتصـــار جيش الدفاع الاسرائيلي على جيـــوش العدو .. على الرغم من انها كانـــت مزودة بالسلاح وبالعتاد من الاتحـــاد السوفييتي » .

٣ – الاشتراك في اسى عائلات القتلى والجرحى .

٤ – ضرورات « الامن » يجـــب « ان تظل في مركز اهتمام الدولة » . و « جبروت جيش الدفاع الاسرائيلي هي الشرط الاول لتوطيد الامـــن ولتحقيق السلام » .

٥ – « هدف اسرائيل المركزي هو تحقيق السلام .. الذي لم يتحقـــق بسبب سياسة العداء العربية » .

٦ – « واليوم ايضا ، وبعد الحرب التي بادرت اليها مصر وسوريـــا .. فان اسرائيل ستبذل جهدها للسير نحو السلام . ومن اجل ذلك اتخذت الحكومة عدة قرارات منذ انـــدلاع الحرب » .. وهي : الموافقة عـــلى وقف النار ، التوقيع على اتفاقيـــة البنود الستة ، والموافقة عـــلى الاشتراك في مؤتمر السلام .

٧ – الاهتمام بمؤتمر الســـلام الذي سيعقد في الشهر القادم عـــلى اعتبار انه « حدث هام في تاريـــخ المنطقة » .

٨ – ان « اسرائيل » في مؤتمـــر السلام وفي علاقاتها الدوليـــة ، ستحاول التوصل الى اتفاق ســـلام يتحقق بالمفاوضات وبدون شـــروط مسبقة .. وبدون املاء شروط مـــن أية جهة » .

٩ – شروط اسرائيل للسلام هي : أ– « الغاء كل مظاهر العداوة وكل حصار ومقاطعة » ب– « حـــدود قابلة للدفاع .. وتنازلات اقليمية .. واسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » ، ج– « المحافظة على صفة الدولة اليهودية من اجل تحقيق اهدافها الصهيونية » و د– « فتح علاقات عادية بين اسرائيـــل والدول المجاورة » .

١٠ – « اسرائيل ترفض فكـــرة اقامة دولة عربية فلسطينية منفـــردة في الضفـــة الغربيـــة للاردن » ، و « القدس الموحدة هي عاصمـــة اسرائيل » .

١١ – « كل اتفاق سلام يجب ان توقعه الحكومة والكنيست » .

١٢ – « لحين اتفاق الســـلام تحافظ اسرائيل على وقف القتـــال وكذلك تجري اتفاقات جزئيـــة » . و « ما دام اتفاق السلام غير قائم ، او اتفاقات جزئية ، فان اسرائيـــل تحـــافظ عـــلى الوضـــع القائم كما تقرر في اتفاقية وقـــف النار » . و « يجري العمل عـــلى استمرار الاستيطان وتثبيته بموجب القرارات التي تتخذها حكومـــة اسرائيل من وقت لاخر . وذلـــك بتفضيل متطلبات امن الدولة » .

١٣ – التأكيد على العلاقـــات الخاصة بين اسرائيل والولايـــات المتحدة .

١٤ – التوجه الى يهود العالم كي يواصلوا الوقوف مع اسرائيل .

الاتحـــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون ٥١١٥٨١

ص.ب ١٠١ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ١٣

التلفون ٥٢١١٥٧ – حيفا

الجمود يعتري – بقيـــــة

القناة . وتقوم قوات المراقبة الدولية بالفصل بين هذه القوات . ولكـــن مصر رفضت هذه المقترحات الاسرائيلية واصرت على ضرورة عودة القـــوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، كما يدعو الى ذلك البند الثاني من « اتفاقية البنود الستة » لتعزيـــز قرار وقف اطلاق النار . وهو البند الذي تراوغ اسرائيل في تنفيـــذه بمختلف الحجج والمبررات .

كما ذكر ان مصر طلبت من اسرائيل سحب قواتها الى خط العريش – رأس محمد ، الواقع قرب شـــرم الشيخ .

مصر تتهم اسرائيل بالمراوغة

هذا وقد صرح الرئيس المصـــري انور السادات في مؤتمر صحفي عقده في الجزائر يوم الاربعاء ، اول امس ، ان مصر ترفض كل حديث عن قواتها الواقعة شرقي القناة . واتهـــم اسرائيل بالمراوغة . وقال كيف يمكن ان نذهب الى مؤتمر سلام مع اناس لا يحترمون القرار الذي وقعوه وفي حين يستمر تبادل اطلاق النار على الجبهتين .

وحذر السادات من خطر تجـــدد الحرب نتيجة لموقف اسرائيل .

استمرار تبادل اطلاق النار

وفي حين يعتري الجمود الخطـــير اجتماعات الكيلو ١٠١ نتيجة لرفض اسرائيل الانصياع لقرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي يدعو اسرائيـــل الى سحـــب قواتها الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، ذكرت الانباء ان اجتمـــاع امس عقد بينما كان أزيز الرصاص وانفجار القنابل يسمع عن قريب . كما ان تبادل اطلاق النار بين القوات المتحاربة على الجبهتين – السورية والمصرية – استمر طيلة الايام القليلة الماضية .

وذكر ناطق عسكـــري اسرائيلـــي امس ان القناصة المصريين اطلقـــوا النار على القوات الاسرائيليـــة في المنطقة جنوبي السويس وقتل نتيجة لذلك جندي اسرائيلي وجرح آخر . وكان الناطق قد ذكر اول امس ان جنديا اسرائيليا آخر قد قتل وجرح ٣ جنود آخرين .

مؤتمـــر القمـــة – بقيـــة

الشقيقة بالبترول العربي .

٤ – انشاء صندوق عربي يهدف المساهمة في التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعية للبلاد الافريقية ومنحهـــا مساعدات فنية .

٥ – تعزيز المساندة الدبلوماسية والمادية لحركات التحرر الوطني في افريقيا .

وطلب البيان من الامين العـــام للجامعة العربية ان يتخذ الاجراءات العملية وان يجري اتصالات مـــع السكرتير العام لمنظمة الوحـــدة الافريقية ولجنة الدول السبع مـــن اجل اجراء مشاورات دورية عـــلى على كافة المستويات بما في ذلـــك المستويات العليا بين الدول الافريقية .

وكان المؤتمر قد أنهى اجتماعاته في جلسة علنية تحدث فيها كل مـــن الرئيس الجزائري هواري بومدين ، والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، والرئيس السوري حافظ الاســـد ، والرئيس المصري انـــور السادات ، والملك الحسن الثاني ملك المغرب ، فأكد جميعهم على أهمية المؤتمـــر واعربوا عن دعمهم الكامل للشعـــب العربي الفلسطيني .

وكان مؤتمر القمة قد أصدر عـــدة قرارات في اختتام جلسته ليلـــة الاربعاء منها :

● ان يعقد مؤتمر القمة بصفـــة دورية كل عام على ان يكون المؤتمـــر القادم في شهر ابريل القادم في مقـــر الجامعة العربية في القاهرة .

● اعتبار منظمة تحرير فلسطين الممثل الشرعي الوحيد للشعـــب فلسطين وتكوين قيادة عسكرية موحدة يتولى القائد العام للجيوش العربية مهمة تشكيلها ، وستكون القيـــادة مكلفة بتحريك الجيوش وتحديـــد توقيت المعركة .

● انشاء صندوق للدعم العسكري وتكوين صندوق للدعاية العربية تدفع له على الفور خمسة ملايين دولار طبقا لنصيب كل دولة في ميزانية الجامعة العربية . ويتم تمويل الصنـــدوق بثلاثة ملايين دولار سنويا تدفـــع كميزانية سنوية لتغطية خطة اعلامية كبيرة تشمل دول العالم .

ومن جملة التعهدات التي اقرهـــا المؤتمر نـــداء خاص موجه الى الدول الاشتراكية أعرب فيه عن تقديره لهذه الدول على الدعم السيـــاسي والعسكري والاقتصادي الذي قدمته وتقدمه للعرب .

وقد أشاد الرئيس هواري بومدين، في الجلسة الختامية للمؤتمر ، بالدول الاشتراكية وقال انه لا مجال للخلط بين الدول التي وقفت الى جانبنـــا والدول التي وقفت الى جانب العدو .

وقال ان البلاد الاشتراكية وقفت معنا وقدمت كل ما يمكن ان تقدمـــه من دعم وعون ، اما البلـــدان التي وقفت مع اسرائيل فلا يمكـــن الا ان تقف منها موقف المصلحة بالمصلحة .

وكان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، ورئيس مجلـــس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني قد بعثا بتحية هامة الى المؤتمـــر ننشرها في مكان آخر من هذا العدد .

محـــاضرة عـــامة

«التعايش السلمي وتوازن القوى العالمية وحرب الشرق الاوسط»

في نادي السلام بكفر ياسيف ، يوم السبت ١٩٧٣/١٢/١

الساعة ٥ مساء

المحاضر : الرفيق **زاهي كركبي**

الرجاء الحضور في الموعد المحدد

لجنـــة منطقة عـــكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعقد اجتماعا موسعا باشتراك لجنة المراقبة المنطقية واللجان المحلية وسكرتيري الفروع ولجنة منطقة الشبيبة الشيوعية ، الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ٦–١٢–٧٣ في نادي الحزب في عكا .

مواضيع البحث : (١) الوضع السياسي ، (٢) الاستعداد لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، (٣) متفرقات .

توجيـــه الدعوات لمؤتمر السلام – بقيـــة

استقبل كذلك سفيري الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة في عمان وقد سلماه دعـــوة مماثلة . وعلم ان سوريا تلقت دعوة ، هي الاخـــرى ، للاشتراك في المؤتمر .

اسرائيـــل تبحـــث في نص الدعوة

وافـــادت صحف المساء امس («معاريف» و «يديعوت احرونوت») ان السفير الاسرائيلي في واشنطـــن تسلم دعوة اسرائيل وان كيسنجـــر شخصيا قام بتسليمه هذه الدعوة .

وذكرت « معاريف » ان الحكومـــة الاسرائيلية تبحث حاليا في نـــص الدعوة . ويتوقع ان ترد عليها خلال أسبوع . وكانت الحكومة الاسرائيلية قد أعلنت في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي عن موافقتها من حيـــث المبدأ على الاشتراك في المؤتمر .

تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر

واشارت « معاريف » الى ان نص الدعوة يؤكد ان المجال مفتوح امام دعوة « عناصر اخرى » للاشتـــراك في المؤتمر . ويقصد بهذه العناصـــر الفلسطينيون ودول عربية واجنبيـــة أخرى .

فكما هو معلوم تصر مصر وسوريـــا على ضرورة اشراك الفلسطينيـــين في ابحاث المؤتمر كممثلين عن الشعـــب العربي الفلسطيني . ويؤيدهمـــا في موقفهما الاتحاد السوفييتي ، الـــذي سبق واعلنت الانباء انه يـــرى ضرورة تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر ومنحهم حق تقرير المصير كشرط لاية تسوية سلمية عادلة لأزمة المنطقة .

وكانت صحيفة « الاهـــرام » القاهرية قد افادت في نبأ لها مـــن الجزائر ، يوم الثلاثاء الماضي ، حيث عقد مؤتمر القمـــة العربي ، ان الرئيس المصري انور السادات قـــد طلب الى رئيس منظمة التحريـــر الفلسطينية ، ياسر عرفـــات ، ان يستعد للاشتراك في مؤتمر السلام ، حيث ان مصر تعتبر منظمة التحريـــر الفلسطينية الممثل الوحيد للشعـــب الفلسطيني . وهو ما اقره الرؤساء والملوك العرب في مؤتمرهم الاخـــير ، هذا الاسبوع في الجزائر .

وقد عاد الرئيس المصري انـــور السادات وأكد ذلك يوم الاربعاء اول امس في مؤتمره الصحفي عند اختتام مؤتمر القمة لاعماله في الجزائر ان الاطراف المعنيـــة المباشرة التي ستشترك في المؤتمر من الجـــانب العربي هي مصر وسوريـــة والاردن وفلسطين ، اي منظمة التحريـــر الفلسطينية . اما عن الاشتـــراك بريطانيا وفرنسا فقال ان مصر ترحب بذلك ولكن مجلس الامن هو الـــذي سيقرر من سيشترك فيه .

وحذر السادات من ان مصر لـــن تشترك في المؤتمر ما لم تنسحـــب اسرائيل الى مواقع ٢٢ اكتوبـــر . وتساءل كيف نذهب الى مؤتمـــر السلام والنار تطلق يوميا وما جدوى الكلام مع اناس لا يحترمون القـــرار الذي وقعوه ؟ واتهم اسرائيـــل بالمراوغة والمماطلة .

الموقف الامريكي

اما الولايات المتحدة فان كانت لا تعارض في اشراك الفلسطينيين كليا في المؤتمر ، الا انها لا ترى ضرورة في اشراكهم في المراحل الاولى منـــه وتقترح اشراكهم في مراحل متأخرة . وتظل امريكا موقفها في معارضـــة اسرائيل لاشراك الفلسطينيـــين في المؤتمر وتحفظات الملك الاردني .

موقف اسرائيل

وفي القدس يتوقع المراقبـــون السياسيون ان تعرب اسرائيـــل في ردها على الدعوة للاشتراك في المؤتمر عن معارضتها الكلية لاشـــراك الفلسطينيين فيه ، فهي لا تـــرى فيهم ، على حد زعم المسؤولـــين الاسرائيليين ، طرفا في نزاع الشـــرق الاوسط . كما ترفض اسرائيل فكرة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الحمة الفلسطينية .

ويلاحظ ان اسرائيل ، التي تلتقي في موقفها من رفض الدولـــة الفلسطينية مع الموقـــف الاردني ، تعمل جاهدة في الايام الاخيرة عـــلى تحريك اوساط معينة من الضفـــة الغربية المحتلة للظهور وكأنها – اي هذه الاوساط – هي التي تمثـــل الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وان لا حق لغيرها في التحدث باسم الفلسطينيين !!

الموقـــف الاردني

وكان رئيس وزراء الاردن زيـــد الرفاعي ، الذي حضر اجتماع الملك حسين بالسفير السوفييتي والامريكي في عمان ، قد اعلن ان حكومتـــه لا تعارض في اشتراك الفلسطينيـــين ولكنها لا تقبل بأن يتحدث ممثلـــو جبهة التحرير الفلسطينية باســـم الشعب العربي الفلسطيني . وتحت ستار منح الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بعد الانسحاب الاسرائيلي ، حق تقرير المصير كشف الرفاعي عن معارضة حكومته لقيـــام دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة .

ومن الجدير هنا بمكان ان تشير الى ان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة التي تحظى بتأييـــد أوسع الفئـــات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة اعلنت في منشور صدر مؤخرا ووزع سرا في هذه المناطق انها تعتبر نفسها جزءا من جبهـــة التحرير الفلسطينية وان جبهـــة التحرير الفلسطينية هي الممثـــل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

اعتقـــالات واسعـــة في الضفـــة

تل ابيب – اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية بعد ظهر امس الخميس ، ان سلطـــات الاحتلال اجرت مؤخرا حملة اعتقالات واسعـــة في قضائي طولكرم وجنين بحجـــة اكتشاف شبكات مقاومة للاحتلال .

وجاء في الخبر ان ٣٩ شابا اعتقلوا في طولكرم وقضائها و ٥ شبـــان اعتقلوا في جنين وقضائها .

موظف « الشين بيت » في المثلث يجري تحقيقا

استفزازيا مع المعلم الدمقراطي مفيد صيداوي

حيفا – من مكتب الاتحاد – تاريخ التعليم العربي في هـــذه البلاد حافل بالاحقـــات « الشينبيتية » للمعلمـــين الدمقراطيين العرب . ومنـــذ السنوات الاولى لقيام دولـــة اسرائيل واجهزة الامن تعمـــل على « غربلة » المدارس العربية من اولئك المعلمين في محاولـــة لارهاب مربي اطفالنا – النشء العربي الجديد في بلادنـــا . ولكن كل هذه المحاولات باءت دائما بالفشل واثبت المعلمون العرب في كل مرة اخلاصهـــم لمهنتهم التربوية الهامـــة وارتباطهم الوثيق بكفاح شعبهم في سبيل تحسين اوضـــاع التعليم العربي والدفاع عـــن الحقوق اليومية والقوميـــة الاخرى . وهذا الاسبـــوع تلقينا رسالة من المعلـــم الدمقراطي ، مفيـــد ابراهيـــم صيداوي ، من قرية عرعرة في المثلث ، الذي استدعاه احـــد موظفي «الشين بيت» ليحقق معه حول مواقفه السياسيـــة وعن انتمائه للحزب الشيوعي الاسرائيلي وليقدم لـــه « النصائح » المغلفة بالتهديـــد اذا هو لم يتراجع عن خطـــه السياسي . واذ تنشـــر « الاتحاد » هذه الرسالة كاملة تعلن عن استنكارهـــا لهـــذا الاسلوب الوضيع من الضغط السياسي على المعلم مفيـــد صيداوي وغيره ، هـــذا الضغط الذي يتعارض ورسالة التعليم وحريته وحق الانسان في التفكير السياسي الحـــر بعيدا عن كل ارهاب وضغط .

« في صباح يوم الاثنين الموافـــق ١٩–١١–٧٣ وفي حوالي الساعـــة العاشرة واربعين دقيقة (خـــلال استراحة الفطور) استدعاني مدير المدرسة لغرفته وهناك وجدت رجـــلا جالسا امام المدير قدم نفسه قائلا : بانني رجل امن – اي شين بيت – وسالني هذا عما اذا كنت انا مفيـــد ابراهيم قاسم صيداوي فقلت نعـــم وبدأ يسألني اسئلة سياسية وحول آرائي السياسية ، وعما اذا كنـــت سكرتيرا للحزب الشيوعي في القرية ام لا . وهل انا شيوعي حقـــا ام لا ؟ وبدأ يشرح لي عن الحزب الشيـــوعي من وجهة نظره طبعا وانا بـــدوري شرحت له وقلت له انني حقا شيوعي وانني اقوم بهذا النشاط السياسي خارج المدرسة وليس داخلها ويشهد على ذلك مدير المدرسة ايضا الذي لم يكن يعرف حتى بانني عضو في هذا الحزب قبل ان سالني « رجل الامن عن ذلك » .

وبعد ذلك بدأ يوجه لي كلامـــا تشتم منه رائحة التهديد مثل امامك الان مستقبل .. وتستطيع ان تعيش دون هذا ؟ ومثل : ماذا قلت الان ؟ هل ما زلت على طريقك ؟ فكر جيدا!!

واعتقد ان هذا اعتداء على حرمـــة المدارس والتعليم وان هذا يستعمل كارهاب في المدارس العربية القصـــد منه ارهاب المعلم ومن بعده التلاميذ، والسؤال ماذا يبقى للتعليم بعـــد ذلك ؟ وهل تسمح وزارة المعـــارف بمثل هذه الزيارات الاستفزازيـــة للمدارس العربية .

هذا ومن المعروف انني اقـــوم بواجبي كاملا داخل المدرسة وهـــذا ثابت من خلال الوثائـــق في وزارة المعارف وادارة المدرسة .

ومعروف كذلك ان نشاطـــاتي السياسية هي في نطاق القوانـــين المشروعة في البلاد . ولا شك ان مثل هذا السلـــوك لن يثنيني عن طريقي بل يبعث على الرغبة في الصمـــود والاستمرار في طريقي القويم !

مفيد صيداوي

معلم في مدرسة عرعرة الابتدائية

تحيـــة قـــادة – بقيـــة

تطلب انسحاب القوات الاسرائيليـــة من جميع المناطق العربية المحتلة .

والاتحاد السوفييتي في سياستـــه نحو ازمة الشرق الاوسط انما يتمشى وفقا لبرنامج السلام الذي اقـــره مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرون . ويعمل الاتحـــاد السوفييتي حسب المبادىء اللينينية في تقديمه مساعداته متعددة الجوانب لنضال الشعوب في تحررها . ولقـــد أيد الاتحاد السوفييتي الدول العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي وسيمضي في تأييدها في نضالها تأييدا متعـــدد الجوانب .

اننا ما زلنا نؤيد بشدة الســـلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ، واننا مستعدون للاسهام في ايجـــاد الاوضاع التي يمكن بها حلول السلام الحقيقي القائم على العدل في الشرق الاوسط .

وتدخل تسوية قضية الشـــرق الاوسط ، الان ، مرحلة عملية ذات مسؤولية . ومصير السلام في الشرق الاوسط اليوم متعلق اكثر من ذي قبل بالخط المتفق عليه بين الدول العربية، وتقوية تماسكها ووحدتها في العمل مع قوى السلام الاخرى .

اننا نتمنى من قلوبنا لجميـــع المشتركين وللابحاث النجاح في بلوغ الاهداف » .

مرحلـــة هامـــة – بقيـــة

الدول الصديقة » .

واختتم بكداش حديثه قـــائلا : « بدعم كل دول المنظومة الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي الصديق بشكل خاص ، ستنتصر قضيتنا العادلة ويندحر الامبريالية والعدوان في المنطقة العربية » .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

« الحدود الآمنة » – او كما يقولون الان : « الحدود التي من الممكن الدفاع عنها » ، هذه البدعة التي لم يفطن لهـــا حكام اسرائيل طول ١٩ عاما من وجود الدولة قبل حرب حزيران .. وقلنا لهم دائما انه لا حدود آمنة ، بالفعل ، سوى حدود السلام ، سلام الشعوب بحـــق الشعوب . ولكن نظرة واحدة الى قرارات الامم المتحدة ، طول حوالي ربع قرن ، كافية لتثبت ان الذي يحتاج حقا الى الحـــدود الآمنة هو الدول العربية التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي المتكرر ، ان كان ذلك بحربي ٥٦ و ٦٧ او كان ذلك بغزوات « الردع » التي لا حصر لها على الاراضي العربية . واما حرب هذه السنة فهي النتيجة المباشرة لاصرار حكـــام اسرائيل على الاستمرار في عدوان ٦٧ !

لقد زالت حجة حكام اسرائيل ان العرب «يرفضون الاعتراف باسرائيل ويرفضون الجلوس معها حول مائـــدة المفاوضات » . ولم يبق سوى الواقع المر وهو ان حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه ويصرون على احتلال اراضي الغير . اننا ندعو بقية قوى السلام في اسرائيل ، ومن أجـــل السلام مطلب الامهات والآباء والزوجات والبنين ، الى الدفاع عن الحق كما يفعل الشيوعيون والى التصـــدي بحزم لكل شهوة توسعية ولكل وهم بانه من الممكن تحقيق السلام على حساب ارض الجيران وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشقيق .

اننا لا نشك بتاتا بان « السيد » الامريكي يحلـــم بانقاذ التوسعيين الاسرائيليين من ورطتهم ولو بالحـــد الادنى من التوسع ومن دوس حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني . ولذلك يعرقلون ويناورون ويضعـــون « المبادىء ال ١٤ » . ولكن اما آن الاوان كي يعلمـــوا ، خصوصا بعد « الزلزال » ، ان « السيد » الامريكي لـــم يعد القادر في الشرق الاوسط كما لم يكن القادر في شرقي آسيا ؟!

تعاظم الغضب في العالم العربي على مراوغات الأمبريالية الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٤/١٢/١٩٧٣ ٠ ٩ ذو العقدة ١٣٩٣ ٠ ٣٠/٥٩ 4.12.1973 VOL 59/30

كيسنجر يقول شيئا للسادات ونقيضه لمئير!

خطر تجدد القتال اذا لم تتراجع اسرائيل

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – اعترفت ((نيويورك تايمز)) بأن هنري كيسنجر يواصل ((اللعب على الحبلين)) وانه يعد انور السادات بالضغط على اسرائيل ثم يطمئن غولده مئير بانه لن يضغط على اسرائيل !ومما لا شك فيه ان هذا الخبث الكيسنجري (الذي هو أمر ملازم للدبلوماسية الاستعمارية) هو وراء ما يظهر على حكام اسرائيل في الآونة الاخيرة من استعادة لمشاعر الغطرسة العسكرية التوسعية . ولكن هذا التصرف ، الذي قد يؤدي الى تجدد القتال في كل لحظة ، ليس في مقدوره ، بعد ((الزلزال)) ، ان ينقذ العدوان الاسرائيلي – الامريكي من المصير المحتوم!

ففي مقال طويل عن الوضع في الشرق الاوسط بعد توقف المحادثات على الكيلومتر ١٠١ (التي توقفت منذ يوم الخميس الماضي) اعترفت ((نيويورك تايمز)) امس الاثنين ، ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، ((مضطر للقيام بدور مختلف بالنسبة الى الاشخاص مختلفين .. فحين يتحدث مع غولده مئير يكون عليه ان يعلن انه لا يوجد اي مشروع امريكي (للحل) ، ولكن حين يتحدث مع السادات يكون عليه ان يترك الانطباع بانه سيضغط على اسرائيل حتى توافق على تنازلات)) !

هذا وكانت مصر قد اعلنت رسميا ، مساء الخميس الماضي ، انه لا فائدة من الاستمرار في محادثات الكيلومتر ١٠١ ، بسبب مماطلة اسرائيل بالمراوغة وبعدم الاستعداد على تنفيذ البند الثاني من اتفاقية البنود الستة (التي تم الاتفاق عليها بين السادات وكيسنجر وهو البند الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢ اكتوبر والفصل بين القوات . وتوجهت مصر الى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للعمل على الزام اسرائيل بالانصياع الى قرارات مجلس الامن حول هذا الامر معلنة انها ستعيد النظر في موافقتها على الاشتراك في مؤتمر السلام العتيد اذا لم تنسحب اسرائيل ، وانها ربما تطلب من مجلس الامن عقد جلسة خاصة وستحذر من تجديد القتال .

ومن المعروف ان هنري كيسنجر كان تعهد للرئيس انور السادات بان اسرائيل ستنسحب من ضفتي القناة والى عمق كبير في سيناء .

الا ان هنري كيسنجر ، وكما اعترفت ((نيويورك تايمز)) امس ، انما كان يقول شيئا لمصر ويقول نقيضه لحكام اسرائيل .

ويظهر ان الخطط الامريكي ...

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –



العم سام يرتق مشاريعه العدوانية المتمزقة ولكن ، فات الاوان !
(عن ((أنباء موسكو)))

هيوم في موسكو

موسكو – يزور الاتحاد السوفييتي منذ اول امس الاحد ، وزير خارجية بريطانيا دوغلاس هيوم . ومن المنتظر ان تكون هذه الزيارة تحضيرا لزيارة رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، للاتحاد السوفييتي في مطلع العام القادم .

ويجري الوزير البريطاني محادثات مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو . وجاء في الانباء ان المحادثات تتناول الوضع في الشرق الاوسط وتحسين العلاقات البريطانية – السوفييتية .

برجنيف يحذر من صدام عسكري خطير في الشرق الاوسط

« العالم العربي لم يعد عالم ما قبل ست سنوات » ..

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – حذر الزعيم السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، من خطر ((صدام عسكري خطير جدا في الشرق الاوسط ، في كل لحظة ، في حالة عدم القضاء على جميع نتائج العدوان الاسرائيلي)) . وقال انه ((بدون اعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل الى اصحابها الشرعيين وبدون ضمان العدل فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني .. لن يسود في هذه المنطقة لا سلام ولا هدوء)) !

جاء هذا الكلام الرصين والحازم في معرض الخطاب الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، امام اجتماع خاص ومشترك لمجلس البرلمان الهندي عقد في نيودلهي يوم ٢٩ نوفمبر الماضي احتفاء بالرفيق برجنيف الذي كان يزور الهند ..

وفيما يلي النص الكامل للقسم الهام عن ازمة الشرق الاوسط الذي جاء في هذا الخطاب التاريخي :

((ان التعبير الملموس عن تعقيدات العلاقات الدولية الراهنة ، والنقطة التي تركزت فيها ، وكان كثيرا من القوى تقف متجابهة في العالم ، هو في حوادث الاسابيع الاخيرة في الشرق الاوسط .

والآن ، وبعد حرب قصيرة نسبيا ، ولكنها قاسية ، يخيم الهدوء .. وتوقفت المعارك . الا ان دخان الحرائق ما زال يعلو . آلاف القبور ما زالت طرية ، والجيوش ما زالت تقف متربصة امام بعضها البعض على خطوط السلاح ، ولذلك فان الوضع ...

لقد اظهرت الحرب الجديدة ، بصورة ملموسة جدا ، انه لا يجوز ترك الوضع المتفجر في الشرق الاوسط على حاله وانه لا يجوز السماح باستمرار العدوان على اراض جرى احتلالها بالقوة . وفي حالة عدم وجود تسوية سلمية في وقت قريب ، وفي حالة عدم القضاء على جميع نتائج العدوان الاسرائيلي ، فان من شأن ذلك ان يؤدي ، في كل لحظة ، الى صدام عسكري خطير جدا في الشرق الاوسط .

لقد اظهرت المعارك ، بوضوح تام ، ان العالم العربي لم يعد عالم ما قبل ست سنوات . واظهرت المعارك مقدرة الدول العربية – ضحايا العدوان – وبددت الخرافة القائلة بأن الجيش الاسرائيلي لا يقهر . وبالاضافة لذلك اثبتت المعارك امام العالم التضامن ما بين الدول العربية الذي وجد تعبيرا له في العمل العسكري والاجراءات السياسية والاقتصادية للدفاع عن مصالحها المشتركة على الصعيد الدولي . والبتت ، ايضا ، على ارض الواقع ، الفائدة الكبيرة للمساعدة الصديقة التي قدمها الاتحاد السوفييتي وبلاد اشتراكية اخرى ، للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية ، والتي قدمتها دول كثيرة في آسيا وافريقيا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –



ضرورة اتخاذ الاجراءات العاجلة من اجل منع سفك دماء جديد والاقرار بسلام دائم . ولكن ، من اجل ذلك يجب اخذ دروس الماضي في الحسبان .

حسين ومئير ضد اقامة دولة فلسطينية

عمان – هدد الملك حسين بمقاطعة مؤتمر السلام وبالتخلي عن المطالبة باعادة الضفة الغربية المحتلة اذا ما اصرت الدول العربية على موقفها الذي قررته في مؤتمر القمة الاخير واعلنت فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء هذا التهديد ضمن ((خطاب العرش)) الذي القاه ملك عمان في افتتاح الدورة العادية السابعة لمجلس الامة الاردني يوم السبت الماضي .

وقال الملك حسين انه سيجري اتصالات مع الدول العربية مستوضحا قرار مؤتمر القمة العربي حول هذا الامر . وبعد ذلك – قال – سيقرر ما اذا كان سيشترك في مؤتمر السلام أم لا .

ووعد الملك حسين باعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير فقط بعد انسحاب اسرائيل وبعد عودة الضفة الغربية المحتلة الى مملكته !

ولم يستبعد الملك حسين اشراك الفلسطينيين ، خصوصا من الضفة الغربية المحتلة ، في الوفد الاردني الى مؤتمر السلام .

والملاحظ ان موقف الملك حسين من هذه القضية مشابه الى حد بعيد لموقف حكومة السيدة مئير (في البنود ال ١٤ التي اتفق عليها زعماء حزب ((العمل)) في الاسبوع الماضي) . فان حكومة السيدة مئير ، ايضا ، تهرب من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني مصرة على ان المملكة الاردنية تستطيع ان تكون التعبير عن حق تقرير المصير لهذا الشعب . وترفض ، حكومة مئير ، ... ضمنا ذاتا ، فكرة اقامة دولة فلسطينية عربية بالاضافة الى الاردن .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –



وفاة دافيد بن غوريون

... التنفس ... يوم الاثنين ، تشييع جثمان اول رئيس لحكومة اسرائيل ، دافيد بن غوريون . ودفن في سدي بوكر .

وكانت المنية وافته يوم السبت الماضي عن ٨٧ عاما .

انتخابات مصيرية

((على الاهلية)) نعود ، ابتداء من هذا العدد ، الى نشر حرفنا الانتخابي – ((و)) – مجددين معركتنا الانتخابية بعد زلزال ٦ اكتوبر الذي أثبت اننا وحدنا كنا المحقين وبعيدي النظر . وقرانا عن ((زعماء)) ما زالوا يتنظرون الا تجري انتخابات الكنيست في ٣١ هذا الشهر . ومنهم الزعيم المبامي المراخي اليميني حزان الذي ابدى امله ، في اجتماع لجنة المبام السياسية اول امس الاحد ، بان تجري الانتخابات في الموعد المحدد . الا انه ، اضاف ، ((هناك خطر جدي بأن يتجدد القتال)) ! فمن الواضح ان الامر مرتبط كل الارتباط ... انه مهما يحاول فرسان التوسع والاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني فانهم لن يستطيعوا الهرب من مفعول الزلزال . ... لن يسمح لهم شعبهم بذلك . ... اننا ، نحن الشيوعيين : نجدد معركتنا الانتخابية واملنا كبير بان يعترف حكام اسرائيل ، راضين او مكرهين ، بأن الدنيا تغيرت ، وان يبادروا بالانسحاب فلا تسفك دماء بريئة اخرى وتجري الانتخابات في موعدها .

نحن نعرف انه توجد اوساط في اسرائيل لا تجد امامها من مستقبل غير الهاوية ولا تتورع عن محاولة سحب شعبها معها . وهذه الاوساط هي في الاساس اوساط الجنرال ديان في حزب ((العمل)) والعراخ الحاكم والتكتل اليميني (حلطم والمفدال (ب) وبقية زعامة الاحتلال و ((اسرائيل الكبرى)) . انها تدرك في قرارة نفوسها ان ايامها على المسرح السياسي في هذه البلاد اصبحت معدودة . ولكنها تحاول ان تقتل شعبها بالبلبلة واليأس مرة اخرى لترمي في احضانها مرة اخرى . ونحب ان نقول لجماهيرنا الواعية والصاعدة ...

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

كلمة الاتحاد

برافدا عن :

مباحثات الوفد السوفياتي في العراق

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – انهى الوفد السوفييتي الحزبي الرسمي ، برئاسة الرفيق بونوماريوف ، زيارته للعراق وتوجه في مطلع هذا الشهر الى بيروت .. واجرى الوفد السوفييتي لقاءات هامة مع قادة الاحزاب العراقية ، البعث والشيوعي والدمقراطي الكردستاني .

وفي ١–١٢ نشرت برافدا بيانا صحفيا عن زيارة الوفد السوفييتي الى العراق برئاسة ب. بونوماريوف ، المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس السوفييت التابع للسوفييت الاعلى .

وجاء في البيان الصحفي ما يلي :

انه بموجب الدعوة الموجهة من الحكومة العراقية والقيادة القطرية لحزب البعث اجرى الوفد السوفييتي محادثات مع قيادة حزب البعث حول موضوع تطوير العلاقات المشتركة بين الجانبين . ونتيجة لذلك تم توقيع بروتوكول العلاقات بين الحزبين . واكد بونوماريوف ووزير الخارجية العراقي ، سعيد عبد الباقي ، اللذان وقعا البروتوكول ، على التطور الناجح للعلاقات بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وحزب البعث والتوطيد المستمر للصداقة والتعاون المشترك بين الاتحاد السوفييتي والعراق لمصلحة شعبي البلدين ولمصلحة نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ولضمان سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط .

وقام بونوماريوف ، في ٣٠–١١ ، باجراء مقابلة مع قيادة الحزب الدمقراطي الكردستاني ، بحثت فيها امكانية تطوير الاتصالات بين الحزبين . وقد عبر الجانب السوفييتي عن تأييده لمساعي القوى الدمقراطية في العراق من اجل رص صفوفها وذلك لمصلحة تعزيز الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي في العراق .

واجرى الوفد السوفييتي ايضا مقابلة مع قيادة الحزب الشيوعي العراقي . وفي ١–١٢ واصل الوفد السوفييتي طريقه الى بيروت .

هل تحسن السعودية علاقاتها بالاتحاد السوفياتي

الرياض – اذاع راديو الرياض نص الرسالة التي بعث بها قادة الاتحاد السوفييتي ، الى ملك السعودية فيصل ، ردا على برقية التهنئة التي بعث بها الملك فيصل السعودي الى قادة الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ويرى المراقبون في اذاعة نص هذه الرسالة دليلا جديدا على تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمملكة العربية السعودية ، وهم لا يستبعدون ان تتجدد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، بعد انقطاع دام سنوات طويلة .

واكثر من ذلك فقد ذكرت صحيفة ((السياسة)) الكويتية ، في عددها الصادر يوم السبت الماضي ، ان الملك فيصل سيقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي خلال الاسبوعين القادمين .

واضافت هذه الصحيفة ان السلطات السعودية اطلقت في الاسبوع الماضي سراح اكثر من ١٨٠٠ سجين سياسي معظمهم من الشيوعيين . ولكن لم يدعم هذه الانباء ، التي اوردتها الصحيفة الكويتية المذكورة ، اي مصدر آخر . وقد قال ناطق بلسان السفارة السعودية في بيروت انه من غير المتوقع ان يقوم الملك فيصل بمثل هذه الزيارة .

استمر تبادل اطلاق النار على جبهتي القتال الرئيسيتين

مقتل جندي اسرائيلي وجرح ٨ آخرين

صواريخ كاتيوشا على كيبوتسي دفنه والكابري

تل ابيب – بينما يشتري الجمود الخطير والمشوب بالتوتر محادثات الكيلومتر ١٠١ بين ضباط الاتصال المصريين والاسرائيليين ، بسبب مماطلة اسرائيل في الانسحاب الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، شهدت جبهتا القتال المزيد من الاشتباكات العنيفة . وقد نجم عنها مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثمانية آخرين .

فقد اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ، يوم الاحد اول امس ، ان القوات السورية فتحت النيران على القوات الاسرائيلية قرب مزرعة بيت جن في الهضبة السورية المحتلة وان القوات الاسرائيلية ردت على النار . واستمر تبادل اطلاق النار بين الطرفين قرابة ٤ ساعات . وذكر الناطق الاسرائيلي ، الذي وصف اشتباك اول امس على الجبهة السورية بانه من اخطر الاشتباكات منذ قرار وقف اطلاق النار في ٢٢ اكتوبر الماضي ، وذكر ان السوريين استخدموا في هذا الاشتباك المدفعية

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

اليمن الدمقراطية تتصدى لتحرشات الاسطول الامريكي

عدن – احتجت حكومة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) على وجود بوارج حربية تابعة للاسطول الامريكي السابع في منطقة باب المندب ، المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، وبعثت بهذا الخصوص رسائل رسمية الى هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية .

هذا وقد استدعى وزير خارجية اليمن الدمقراطية ، السيد محمد سالم ، السفير البريطاني في عدن بصفته ممثلا للمصالح الامريكية في اليمن ، وطلب منه توضيح الموقف واعلن له بأن ((هذا العمل من جانب امريكا هو عمل استفزازي وتهديد لامن وسلامة شعوب المنطقة)) .

... مساع لتحسين العلاقات بين ليبيا ومصر

القاهرة – توترت العلاقات بين ليبيا ومصر ، في اعقاب استدعاء الممثل الليبي من القاهرة ، وقد اشارت الانباء الواردة الى واشنطن ان الرئيس الليبي معمر القذافي يعد لطرد آلاف المصريين الذين يعملون في بلاده .

وتبذل الآن المساعي للتخفيف من حدة هذا التوتر ولتحسين العلاقات بين البلدين .

وقد وصل الى طرابلس ، لهذا الغرض ، وزير خارجية تونس محمد المصمودي ، وممثل عن الرئيس السوري حافظ الاسد ، كما وصل اليها اشرف مروان ، المستشار الخاص للرئيس المصري انور السادات حاملا معه رسالة شخصية من السادات الى القذافي .

والجدير بالذكر ان الرئيس الليبي معمر القذافي كان قد وجه انتقادا الى الرئيس المصري انور السادات على سياسته الخاصة بخوض حرب اكتوبر ثم الموافقة فيما بعد على وقف اطلاق النار جاء فيها ان الرئيس المصري فعل ذلك دون استشارة ليبيا ...

الرئيس السادات :

((اذا كنا يا سيدي الرئيس قاتلنا من اجل استرجاع الارض التي احتلت عام ١٩٦٧ فها قد قبلنا ايقاف القتال دون ان نحررها . واذا كنا قاتلنا فقط من اجل استرجاع الكرامة فها قد قبلنا بتلطيخها على الكيلومتر ١٠١)) .

واضاف :

((ان كل قيمة قد انتهت عند الكيلومتر ١٠١ وكل قيمة يمكن لها ان تبدا من هذا الكيلومتر ايضا . لاأقصد الارض ، ولكن اقصد الحدث .

((وسوف تكون اعظم يا سيدي الرئيس اذا خضت بنا حربا حتى بالسيوف وعشنا خلالها في الجبال والادغال والعراء ، بلا نفط .. وبلا كهرباء .. بلا مدن وملاهي وبلا سياسة .. ولكن بالكرامة .. بالشهامة .. بالدين والعروبة .. فقد تسقط كل الارض وتسقط العمارات ، ولكن لا يسقط الشرف)) .

موبوتو :

اسرائيل غشتنا !

كينشاسا – ((ليس انا الذي غشت اسرائيل بل اسرائيل هي التي غشتني اليها)) – بهذه الكلمات اجاب رئيس جمهورية زئير (الكونغو) ، جوزيف موبوتو ، على سؤال عن سبب قطع العلاقات بين بلاده واسرائيل .

وقال موبوتو ، الذي عاد مؤخرا من الجزائر حيث اشترك في مؤتمر القمة العربي بصفته مراقبا عن منظمة الوحدة الافريقية ، ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق ما دامت اسرائيل تصر على الاحتلال ... دولة اوروبية ، امريكية او جنوب افريقية .. وقال : ((اذا ارادت اسرائيل ان تعيش بسلام في الشرق الاوسط فعليها ان تتقيد في هذا الشرق .

تدمير ٤٠٪ من احتياطي حكومة سايغون من النفط

سايغون – اطلقت قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية امس الاول عشرات القذائف الصاروخية على اكبر مركز حكومي للوقود قرب العاصمة وعرضته تدميرا كاملا .

وقد اعترف ناطق عسكري فيتنامي جنوبي بهذه الضربة القاصمة لاقتصاد سايغون . وقال ان حكومته ستخسر نتيجة لتدمير هذا المركز اكثر من ٤٠٪ من احتياطي البلاد من الوقود .

وللتعويض على هذه الخسارة الفادحة ، ...

٦

הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל
(רק"ח) ובלתי מפלגתיים

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل
(ر ق ح) وغير الحزبيين

ثمن الحـــرب الاقتصـــادي

تقــديرات اولـــية

بقلم : ابراهيم مـــالك

كل حديث عن نتائج حرب السادس من اكتوبر وأثرها على الاقتصـــاد الاسرائيلي سيظل في اطار التقديـــرات الاوليـــة . فالمعطيات المتوفرة لدينا ليست نهائية وغير كاملة وكلها معطيات رسميـــة من المشكوك في انها تقدم صورة أمينة عن نتائج هذه الحـــرب وأثرها على اقتصاديات البــلاد .

اضف الى ذلك ان الحرب لم تنته بعد . صحيح ان دوي المدافع توقف – وان لم يكن بصورة كاملة – الا ان الحرب من الناحية الاقتصادية ما زالت مستمرة . فحالة الطوارىء في الاقتصاد – تعبئة كل الطاقـــات البشرية والمادية اللازمة لمواصلـــة الاستعداد العسكري العالي – مـــا زالت قائمة . ويعتقد وزير التجارة والصناعة ، حاييم بار ليف ، ان حالة الطوارىء ستستمر شهـــورا عديدة اخرى (الصحف ، ٢٠–١١) هذا فضلا عن ان اثر الحـــرب على اقتصاديات البلاد لا يقتصر على ايام القتال وحدها والفترة القصيرة التي تعقبها بل يمتد لسنوات طويلة . وقد اشار الى ذلك بوضوح وصراحة تامة افرايم ديرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية حين كتب يقـــول : « سنضطر ، نحن واولادنا ، الـــى تسديد الثمن المالي للحرب لسنوات عديدة » («اوت» ، مجلة حـــزب «العمل» الاسرائيلي ، عدد رقـــم ١٢٩) .

ولكن على الرغم من ذلك فـــان المعطيات المتوفرة لدينا كافيـــة لان تقدم لنا صورة عن حجم الخسائر المالية والمادية الباهظة التي مني بهـــا الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لهـــذه الحرب وان تظهر لنا الآثار السلبيـــة البعيدة المدى على تطور هذا الاقتصاد في المستقبل .

ثمـن بـــاهظ

في الايام الاولى للحرب تحـــدث وزير المالية بنحاس سبير عن ثمـــن الحرب فقدر انها كلفت الاقتصـــاد الاسرائيلي في الايام الاربعة الاولى ٤ مليارات ليرة . بكل بساطة ٤ مليارات ليرة احترقت في ٤ ايام فقط ، اي بمعدل مليار ليرة يوميـــا . وحتى نستوعب فداحة هذا الثمن يكفي ان نذكر ، على سبيل المقارنة ، ان هذه الايام الاربعة استنزفت خمس ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٧٢/١٩٧٣ .

ولكن مؤشر الارقام سرعان ما اخـــذ يرتفع بوتيرة جنونية ويقفز الى الاعلى مع استمرار القتال . فقد نشـــرت « هـــآرتس » (٨–١١–٧٣) ان المسؤولين في وزارة المالية يقدرون ان قيمة ما تحتاجه اسرائيل من عتـــاد واسلحة لتعويض ما فقدته اثنـــاء الحرب ، ولتلبية حاجيات تسليح الجيش الاسرائيلي وملء الترسانات العسكرية بأحدث الاسلحة ، قيمـــة كل هذا ٢٢ مليار ليرة اسرائيلية . وهذه تقديرات أولية . اي ان الرقم المذكور قد يقفز الى الاعلى في المستقبل القريب .

ويعتقد افرايم ديرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية ، ان ثمـــن الحرب يصل الى عشرات المليارات من الليرات الاسرائيلية . لقد كتـــب يقول :

« ان تكاليف حرب يـــوم الغفران (حرب السادس من اكتوبر – ا.م) هي اكبر مما الفناه حتى الآن . لقد كانـــت لدينا نفقات امن كبيرة منـــذ حرب الايام الستة ، وكذلـــك بدون هذه الحرب كان مـــن المتوقع ان تبلغ ٧ مليـــارات ليرة . انه لمن السابق لاوانـــه ان نلخص الحرب ولكن مـــن الممكن القـــول الآن ان ثمـــن الحرب يقدر بعشرات المليارات من الليرات . فبدون الخسائر المباشرة بسبب الابطـــاء في النشاط الاقتصادي في فتـــرة الحرب خسارة ملياري ليـــرة من الانتاج الوطني ومـــن المتوقع ان يسجل الانتاج في عام ١٩٧٤ خسارة مليار ليرة اخرى وربما اكثر من ذلك ». واضـــاف ديرت : « ان ثمـــن الطلبيات العسكرية من الخارج لاستبدال العتاد الذي اصيب ولتجديد الاحتياطي منه يقدر بمليـــارات الـــــدولارات » («اوت» ، المصدر السابق) .



ولكن حتى لو افترضنا ان مـــا تحتاجه اسرائيل حالا وسريعـــا للاحتفاظ بسياســـة « الردع » و « والعصا » الفولاذية والالكترونية تجاه الشعوب العربية ٢٢ مليار ليرة فقط فان هذا ثمن باهظ حقا. وهـــو يساوي وحده ، على سبيل المقارنـــة ايضا ، مجمل ميزانية الدولة لعـــام ١٩٧٣/١٩٧٤ ، كما كان متوقعا قبل تجدد الحرب الاخيرة . اي انه يوازي مجمل ما كان مقدرا ان تنفقه الحكومة على مختلف النشاطات الاقتصاديـــة والعسكرية ومجالات الخدمـــات الاجتماعية ، والتطوير طيلة عـــام كامل . وهو يساوي تقريبا مجموع ما انفقته الدولة على الاغـــراض العسكرية خلال الاعوام الستة ، اي منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

ونحن حين نتحدث عن هذا الثمن الباهظ للحرب ، والخيالي اذا مـــا قيس بقدرات اسرائيل الاقتصاديـــة الذاتية ، يجب الا تغرب عن بالنـــا حقيقة وهي ان الحرب تشكـــل استمرارا للسياسة ولكن بطـــرق العنف والقوة . وحرب السادس من اكتوبر هي حصيلة سياسة الاحتلال والتوسع والتنكر للحقوق الوطنيـــة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وخدمة مصالح الامبريالية في المنطقة، انها استمرار طبيعي لهذه السياسة. ولذا فان ثمن الحرب الاخـــيرة (المادي والدم المسفوك فيها) هو في الواقـــع ثمن لهذه السياسة التي تنتهجهـــا حكومة مئير – ديان والتي حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي منها وحذر باستمرار من نتائجها الكارثية وعواقبها الوخيمة .

هبـــوط في الانتـاج الصنـــاعي

ولكن ليس هذا هو الثمن الاقتصادي الوحيد لحرب السادس من اكتوبر . فالثمن المالي الباهظ الذي اشرنـــا اليه لا يشمل خسارة الاقتصـــاد نتيجة لتجنيد قرابة ثلث المستخدمين العاملين في الصناعة وتعطيل القسم الاكبر من وسائط الشحن العاملة في مجالات الانتاج المدني . فوفـــق التقديرات الرسمية جند الجيش في خدمته ١١ الف سيارة شحن مـــن اصل ١٦ الف سيارة تعمل في المجالات المدنية . وقد ذكر بارليف ، وزير التجارة والصناعة ، في اجتماع لـــه مع مدراء الاقتصاد ، عقد في تـــل ابيب (١٩–١١) ، ان ٧٧ الـــف مستخدم من العاملين في الصناعـــة جندوا للخدمة العسكرية . ويشكـــل هذا العدد ثلث الايدي العاملـــة المستخدمة في الصناعة .

وبسبب تجنيد هذا العدد الكبير من الايدي العاملة في الخدمـــة العسكرية هبط الانتاج الصناعي في الشهر الماضي الى النصف تقريبا ، ولكنه عاد وارتفع في تشرين الثـــاني الجاري الى ٦٥٪ . ومن المتوقع ان يظل الانتاج الصناعي منخفضا بهذه النسبة ، التي تزيد على ثلث طاقـــة الانتاج الصناعي ، لمدة اشهر طالما استمرت حالة الطوارىء الراهنة في الاقتصاد الاسرائيلي .

ولقد الحقت الحرب اضـــرارا مادية كبرى في اعمـــال البناء التي انخفضت بنسبة تفوق كثيرا نسبـــة الهبوط في الانتاج الصناعي . كمـــا تضررت كذلك زراعة الحمضيات وطرأ جمود على السياحة . وكلاهما ، اي الحمضيات والسياحة ، يشكـــلان مصدرا ماليا للحصول على العملـــة الاجنبية (الصعبة) .

زيادة العجز في الميزانين التجـــاري والمدفوعات

لقد اثرت الحرب كثيرا على ميزان اسرائيل التجاري وعلى ميـــزان مدفوعاتها . وقد عانى كلاهما مـــن عجز مزمن في السابـــق تسبب في الاساس عن الاستيراد الكبير للاغراض العسكرية وخاصة مشتريات الاسلحة والتجهيزات العسكرية الاخرى مـــن الولايات المتحدة .

فنتيجة لتجدد الحرب استنفذت طلبات وزارة الدفاع القسم الاكبـــر من السلع الصناعية المعدة للتصدير واستهلكت محليا . وادى تجنيـــد وسائط الشحن الرئيسية والنقص الملموس في الايدي العاملة الى مصاعب كبيرة في نقل الحمضيات وغيرها مـــن المنتجات الزراعية والصناعية الزمع تصديرها . كما ان الحصار المفروض على مضائق باب المندب عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر والشلـــل الكلي الذي اصاب نتيجة لذلك ميناء ايلات الحقا اضرارا بالغة بالتصدير والتجارة الاسرائيلية عامة مع عـــدد من بلدان آسيا وافريقيا وصـــع استراليا . وقد اضطر المصدرون في اعقاب ذلك الى ارسال بضائعهـــم بواسطة الجو عبر أوروبا مع ما يعني هذا من تكاليف نقل اضافية كبيرة .

وحصيلة كل هذا ان هبط التصدير الاسرائيلي بنسبة ٤٠٪ كما كـــان متوقعا . ويعتقد افرايم ديبرت ان خسارة الصادرات الاسرائيلية هـــذه السنة نتيجة للحرب قد تبلـــغ ٢٥٠ مليون دولار (اكثر من مليار لـــيرة اسرائيلية) (مجلة «اوت» المصـــدر السابق) . وفي الوقت ذاته فقـــد ارتفع حجم الاستيراد الاسرائيـــلي وخاصة للاغراض العسكريـــة . واذا كان العجز في الميزان التجاري بلـــغ هذه السنة في الفترة بين كانـــون الثاني وايلول من هذه السنة ١٠٧٦ مليون دولار ، اي بزيادة ٤٦٩ مليون دولار عما كان عليه في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ فمن المؤكد ان يرتفع هـــذا العجز بنسبة خطيرة حتى نهاية هذه السنة التي تقترب من ايامها الاخيرة، وذلك للارتفـــاع الكبير في واردات اسرائيل من الخارج لتغطية حاجيات البلاد المتسببة عن الحرب والهبوط في حجم الصادرات الاسرائيلية الذي اشرنا اليه .

ولقد سجل العجز في ميـــزان المدفوعات الاسرائيلي ارتفاعا كبيرا .

الثمن ينعكس في ميزانية الدولـة

من الطبيعي ان ينعكس ثمـــن الحرب – أثرها – في ميزانية الدولة للسنة المالية الراهنة (١٩٧٣/٧٤) والسنة المالية المقبلة (١٩٧٤/٧٥) والسنوات التي ستليهما . فمـــع تجدد القتال سارعت الحكومـــة وعرضت على الكنيست مشـــروع ميزانية اضافية للسنة الماليـــة الراهنة بقيمة مليار ليرة اسرائيلية، فاصبح بذلك مجموع النفقـــات العسكرية المقررة لهـــذه السنة حتى الآن ، رسميا ، اكثر من ٨ مليارات ليرة .

ومن المتوقع ان تقرر الحكومـــة ميزانية اضافية جديدة في بداية عام ١٩٧٤ ، اي بعد الانتخابات . ومـــع انه لم يكشف النقاب عن حجـــم الميزانية الاضافية ، التي من المنتظر اقرارهـــا ، الا ان من شانها ان ان ترتفع بالنفقات العسكريـــة المقررة ، رسميا ، لهذه السنة ، لتصل الى قرابة ١٠ مليارات ليرة . ولكن هذا الرقم الكبير يظل «مقبولا» اذا ما قورن بالنفقات المقـــدرة في ميزانية السنة المالية القادمـــة ١٩٧٤/٧٥ .

فقد كشفت « عل همشمـــار » (٢٢–١١) ان ميزانيـــة وزارة الدفاع في عام ١٩٧٤/٧٥ قد تصـــل الى ١٧ مليار ليرة – بالاسعـــار الجارية – وفق الحسابات الاوليـــة للمسؤولين في وزارة الدفاع . وهذا يساوي عمليا ٢ اضعاف الميزانيـــة العسكرية الاولى التي اقرتهـــا الحكومة والكنيست في بداية هـــذه السنة .

ولكـــن حتى دون ان ندخل في تفاصيل ما نشرته « عل همشمار » حول هذه الحسابات الاولية واثرها على تطور الاقتصاد الاسرائيلي الا انها من الواضح اذا اقرت فسوف تشكل عبا ماليا ضخما يصعب ان تتصور كيف سيتحمله اقتصاد اسرائيل مهما كانت المعونة الامريكية وتبرعـــات الحركة الصهيونية العالمية على غاية من السخاء . فان هذه التقديرات تعني ان وزارة الدفاع ستستهلـــك حوالي نصف الانتـــاج الوطني في اسرائيل هذا العام ، على كل فـــان حقيقة واحدة اكيدة وهي ان الثمـــن الباهظ للحرب سيتحمل عبئه جمهور العاملين والمستخدمين في البـــلاد . وقد تحدث وزير المالية بنحـــاس سبير عن ذلك بصراحة تامة في مقابلـــة اجرتها معه صحيفة « يديعـــوت احرونوت » في ٩–١١ والتي اكـــد فيها ان مستوى حياة المواطنـــين سينخفض بنسبة عالية نتيجـــة لتكاليف هذه الحرب الباهظـــة . والقروض المختلفة الاجباريـــة و « الاختيارية » اسمـــا والضرائب وزيادة اسعار الحاجيات عامة ، كل هذا هو « أول الغيث » .

ولكن يخطىء ايضا كل من يعتقـــد ان جمهور العاملين والمستخدمـــين سيقبل راضيا بتحمل هذه الاعبـــاء ولا شك انه سيكافح ضمعـــا دفاعا عن لقمة عيشه وحقـــه في مستوى حياة لائق .

صورة وخبر

البيـــان المشترك : تيتـــو – القـــذافي



بلغراد – اصطحب الرئيس الليبي معمر القذافي ، زوجتـــه حين زار يوغوسلافيا قبل اسبوعين . والصورة اعلاه تظهره (في اللباس التقليدي الليبي) مع زوجته وبينهما الرئيس اليوغوسلافي تيتو .

وكان صدر ، على اثر محادثات القذافي – تيتو ، بيانا مشتركا اعلنا فيه ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق ما لم يوضع حد للعدوان وللاحتلال الاسرائيليين وما لم تضمن حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

عميـــد كليـــة الفلسفـــة البروفسور يرميـــاهو يوفيـــل :

خط بارليف الذي سقط كان تعبيراً عسكرياً عن الخط السياسي الحاكم الذي يجب ان يسقط !

التهمة الوحيدة التي يمكن ان توجه الى الجمهور هي انه أعطى ثقتـــه للقيـــادة الحاكمـــة واستخـــف بالذيـــن انتقدوهـــا ..

حيفا – مكتب الاتحـــاد – كتب البروفسور يرمياهـــو يوفيل عميد كليـــة الفلسفة في الجامعة العبرية في القـــدس مقالا في جريدة « هـــآرتس » يوم الاربعاء الماضي (٢٨–١١) تحت عنوان « الخطوط التي سقطت » اكد فيه انه لا يكفي التفتيش عن «اخطاء عسكرية مهنية» لان الخطأ الاساسي ، بل وأساس كل الاخطاء هو . السياسة الرسمية الحاكمة . وقال ان الحكومـــة تحـــاول ، باقامة لجنـــة التحقيـــق ، اسكات النقـــاش الشعبي الواسع « وان اقامة اللجنـــة تعطي الانطباع بان الغلط كان غلطا تكتيكيا خالصا .. يمكن اصلاحه ببساطة نسبية كما يجري تغيير عجل في سيـــارة او كما تعزل وتقتلع ســـن فاســـدة » . وقال : « ان الغلـــط عميـــق وجـــذري وجذوره تتغلغل في صميم بناء المجتمع كله » .

وهاجم البروفسور يوفيل محاولات طمس مسؤولية القيادة بالقول «اننا جميعنا مسؤولون » فقال : « بمدى ما يمكن اتهام الجمهور فان التهمـــة الوحيدة التي يمكن ان توجه اليـــه هي انه وثق ثقة كاملة بقادته واعتمد عليهم وشل ، امام هالتهم ، قـــوة عقله وانتقاده واشترك في السخريـــة من كل الذين حاولوا ان يطلبوا مـــن القادة كشف حساب عقلاني » .

واكد ان كل رجل عاقل في البـــلاد كان يعرف ان الوضع الراهن مـــن المستحيل ان يصير واقعا ثابتـــا وراسخا ولا بد له من ان ينفجـــر بمبادرة سلمية او بانفجار حربي .. « فكل من لم تخدعه الايديولوجيـــة الرسمية كان واضحا له انه لا امل في سياسة تغريز الاقدام في الرمـــال – وفي خط بارليف – اذا لم ترفـــق بالتخطيط والمبادرة السياسية » .

وقال : « اليوم ، بعد حـــرب استنزاف غالية التكاليف وبعد حرب يوم الغفران الشرسة وباهظـــة الضحايا ، تقف دولة اسرائيل بينما الاوراق التي في ايديها اضعف بكثير من تلك الاوراق التي كان يمكنهـــا ان تستعملها لو ذهبت الى المفاوضـــات بمبادرتها هي » . وقال ان اسرائيـــل تذهب الآن الى المفاوضات ، « مجبرة اجبارا ولها طابع الضعف او التقلص العسكري الواضح ، بينما اعداؤنـــا يأتون الى الطاولة حيث المبادرة بعد ذاتها جاءت بفعل تحركهم وبينما هم يشعرون ان قوتهم لا تزال معهـــم ، وانهم قد حطموا جدار الرعـــب واصبحوا واثقين بقدرتهم العسكريـــة ثقة ملحوظة » . وقد اختتـــم البروفسور يرمياهو يوفيل مقالـــه القوي العقلاني هذا بقولـــه : « ان خط بارليف الذي سقط في الساعات الثلاث الاولى للحرب كان مجـــرد تعبير عسكري عن الخط السياسي لتقرية تخليد الوضع الراهـــن ، وهذا الخط – الذي هو الخطـــا الحقيقي – يجب ان يسمى على اسم رجل عسكري بل على اسم اولئـــك الساسة الذين اوجدوه ، وهـــم بالتالي مسؤولون عن فشله » .

ويذكر ان البروفسور يوفيل عـــو عضو في حزب « العمل » وهـــو اليوم ، احد الوجوه البـــارزة في حركة المثقفين الاسرائيليين المطالبـــة بالاطاحة بالثلاثي غولده – ديـــان – غليلي .

زعمـــاء الحركة الصهيونية في تشيـــلي يؤيـــدون الطغمة العسكريـــة الفاشيـــة

سنتياغو – عاصمة تشيلي – اذاعت وكالة الانبـــاء « سيتا » اليهودية ان قـــادة المنظمات الصهيونية في تشيلي وقادة الجالية اليهودية هناك يؤيدون نظام الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي .

وبرز هذا الموقف الشين من هؤلاء القادة عندما انبروا يدافعون عن النظام الفاشيستي الدموي في تشيلي امام الهجوم الذي شنته عضـــوة مجلس الشيوخ الامريكي اليهودية بيلة ابتسوغ على نظام الحكم الفاشي في تشيلي واتهمه باللاسامية حين اصـــدرت الطغمة العسكرية بيانا دعت فيـــه المواطنين التشيليين الى اعلامها عـــن كل انسان يوجد في اسمه رنين يدل على انه يهودي !

فقد ارسل رئيس المنظمـــة الصهيونية في تشيلي ، ميخـــال مولدفسكي ، رسالة الى المؤتمـــر اليهودي الامريكي ينفي فيها وجـــود اللاسامية في تشيلي « وان هـــذه التهمة ما هي الا من ترويج الاشاعات الامبريالية السوفييتية التي تهـــدف الى القضاء على اسرائيل » .

هذا ويدعم قادة الجالية اليهودية في تشيلي النظام الجديد ويدافعـــون عنه ويتبرعون له بالاموال الطائلة ، حتى ان «منظمة النساء اليهوديات» قامت بدفع مبالغ مالية الى صنـــدوق الطغمة العسكرية الفاشية ، وتبـــرع بعضهن بمجوهراتهن الخاصة .

وفد اسرائيلي يزور تشيلي

ونشرت الصحف الاسرائيليـــة ان وفدا اسرائيليا يقوم الآن بزيـــارة البرازيل وتشيلي ودولا اخرى مـــن دول امريكا اللاتينية بقصد اقامـــة تعاون مالي مشترك بين اسرائيـــل وهذه الدول .

الاشتباكـــات الدمويـــة في تايـــلاند التي اطـــاحت بالحكومـــة العسكريـــة لم تؤد بعـــد الى تلبيـــة المطـــالب الشعبيـــة

في اواسط شهر تشريـــن الاول الماضي وقعت في تايلاند حوادث دموية اضطرب على اثرها حكومة الطغمـــة العسكرية برئاسة الفيلدمارشـــال تنوم كيتيكجورن الى الاستقالة ولجا رئيسها الى الولايات المتحدة .

ففي العاشر من الشهر المذكـــور قام آلاف الطلاب يشاركهم ويساندهم حلفاؤهم من العمال والفلاحـــين ، سكان احياء الفقر في العاصمـــة ، بتظاهرة مسالمة في الساحة الرئيسية في بانكوك . وقد طالب المتظاهـــرون بعودة الدستور وبضمان الحريـــات الدمقراطية التي الغتها الطغمـــة العسكرية سنة ١٩٧١ . ولكن الطغمة العسكرية لم تشا ان تمر التظاهـــرة بسلام فعملت على تفريقها بوحشيـــة واعتقلت العديد من المتظاهريـــن . وخيم على المعتقلين خطر الموت او السجن المؤبد .

ولكن الجماهير الشعبية لـــم تستسلم ولم تستكن . ففي اليومين الثالث عشر والرابع عشر من تشريـــن الاول تدفقت الى العاصمة بانكوك جماهير غفيرة ، قدمت من جميـــع انحاء البلاد ، وقامت باضخـــم مظاهرة شعبية في تاريخ تايلانـــد ضمت ، حسب التقديرات الرسمية، ما يزيد على نصف مليون متظاهـــر طالبوا باطلاق سراح زملائهـــم المعتقلين فورا وباعادة الدستور الى حياة البـــلاد السياسية . الا ان الطغمة العسكرية ردت بما يحلو لها من طرق وحشية جدا ، ووقعـــت صدامات عنيفة دامت يومين اشتركت فيها وحدات من سلاح الدبابـــات وسلاح المشاة ، ضد جماهـــير المتظاهرين ، وكانت النتيجة مقتـــل ١٢٥ وجرح ٨٥٠ من المتظاهريـــن ، ونجح المتظاهرون بالاستيلاء على عدد من المباني الحكومية ومبنى البريـــد والاذاعة واشتعلت النيران في مباني حكومية اخرى .

وبعد هذه الحوادث الدمويـــة اضطر الحكام الى التراجع ، وانتهز الملك الفرصة ليتخلص من الطاغية كيتيكجورن الذي استطاع اضعـــاف تاثيره كثيرا . وقامت لاول مرة منـــذ سنوات كثيرة حكومة مدنية برئاســـة عميد جامعة بانكوك « دومـــكلي » وعضوية موظفين حكوميين كبار .

ووعد رئيس الحكومة الجديـــد باقامة دستور جديد اكثر دمقراطيـــة من سابقه ، وبالاستعداد للانتخابات خلال نصف سنة .

ويقدر المراقبون السياسيون الوضع بانه قد يكون بداية فترة جديدة في تاريخ تايلاند باتجاه رغبة القـــوى الشعبية ، الا انه يجب الحذر وعـــدم عقد آمال كبيرة على الوضع الحالي، حيث لم تتخذ الاجراءات الضرورية بعد للقضاء على الاسباب التي ادت الى الانفجار ولم تتخذ الاجـــراءات لتلبية المطاليب الشعبية الملحة .

عن نشر صورة كاشي وجواب «على الماشي»

تلقينا من « قارئة » – لـــم تشأ ان تخبرنـــا باسمهـــا – رسالة احتجاج شديدة اللهجة على اننا نشرنا صورة المغنيـــة الاسرائيليـــة العنصرية عليزة كاشي . واعتبرت « هـــذا العمل اهانـــة لنا اكثر مـــن شتيمة على طريق التلفزيون . والله بنستاهل اكثر من هيك: ولو لم اكن اعرفكم لقلتها .. »

ومع اننا لا ننشر رسائـــل غير موقعة بالامضاء الصريـــح فاننا راينا نشر هذه الرسالة التي تدل على ان « الاتحاد » اصبحت واسعة الانتشار حتى وصلت الى « القارئـــة » ذات اللسان الطويل ولكنها لم تفهم اننا نشرنا صورة عليزة كاشي تشهيرا لا شهرة !

مؤتمـــر الحـــزب الشيـــوعي المكسيكـــي

المكسيك – عقد الحزب الشيوعي المكسيكي ، في الثالث عشر من شهر تشرين ثاني ، مؤتمره ال ١٦ . وعبر المؤتمر عن الوحدة الفكرية للحـــزب وعن الاصرار التام على مواصلـــة النضال من اجل مصالح العاملـــين والحريات الدمقراطية والاستقـــلال الحقيقي للمكسيك .

وحيى المؤتمر الاتحاد السوفييتي على الجهود التي يبذلها من اجـــل توطيد سلام الشعوب وأمنها .

واعلن المؤتمر عن تضامن الحـــزب الشيوعي المكسيكي مع الشعـــوب العربية في نضالها ضد العـــدوان الاسرائيلي .

وفـــرد المؤتمر ، بشكل خاص ، اعلان التضامن مع الشعب التشيلي في نضاله ضد الطغمة الفاشيـــة هناك .

هذا واقر المؤتمر متابعة النضـــال لتوطيد وتقوية وحدة الحركـــة الشيوعية العالمية .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى زيـــاد رضى الحوري واخوانـــه واخواته وآل خوري بالرينـــة والى آل الباشا في النـــاصرة بوفاة **الوالدة** . لها الرحمـــة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب – الرينة

احر التعازي الى آل ظاهر في الناصرة بوفاة المرحـــوم **عزات فريد ظاهر**

الحزب – الناصرة

تعزيـــة

تلقينا بمزيد الحزن والاسى نبأ وفاة الصديق **محمود محمد علاونة** (ابو عيسى) من الطيبة . وفرع الحزب في ام الفحـــم يتقدم بتعزيته القلبية الحارة الى آل الفقيـــد وخاصة الى زوجته وابنائه وولده الـــذي يدرس في هنغاريا . للفقيـــد الرحمـــة ولذويـــه الصبـــر والسلوان .

عن فرع ام الفحم
محمد يوسف شريدي

شـــكر على تعـــاز

الى كل من شاركنا بمأساة وفاة ولدنا « **سنان** » ان كان بالمشاركة الفعلية او بالتعازي، نقدم اوفر آيات الشكر ونتمنى ان لا يفجعوا بعزيز .

الدكتور انور عوض وعائلته
– الرامة –

اتحـــاد الطلبـــة الفلسطيني في الارض المحتلـــة يشجب تحركـــات عملاء الملك حسين

القدس – لمراسلنا الخاص – في اواســـط تشرين الثاني (الشهر الماضي) وزع «اتحاد الطلبـــة الفلسطيني في الارض المحتلة » (يعمل سرا) نداء الى « جماهيرنا الطلابيـــة المناضلة في الضفة والقطاع » اعلن فيه ان الممثل الوحيـــد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

وهاجم النداء حكام اسرائيل الذين « ما زالوا يماطلون ويحـــاولون ان يصوروا لانفسهم وكأن شيئا لم يحدث . ولذلك فانهم يتنكرون باصرار كل حق لشعبنا الفلسطيني يدعمهم في ذلك اسيادهم الامبرياليـــون الامريكان . ان هذا الموقف من جانب الصهاينة يتطلب منا المزيـــد من التمسك بحقنا الفلسطيني والدفـــاع عنه » .

ثم انتقل النداء الى تعرية حكام الاردن وعملائهم في المناطق المحتلة ، « حكام الاردن الخونة الذين يحاولون الآن ، وبعد كل مذابحهم ضد شعبنا الفلسطيني ، ان يجعلوا من انفسهم ناطقين باسمه لمواصلة التآمر عليـــه والتفريط في حقوقه . ولذلك نراهم يرتمون على اقدام امريكا وكيسنجر ليحقق لهم ما يريدون . وقد فاتهم ان سيدهم الامريكي لم يعد صاحب الكلمة الفاصلة في قضايا الشعوب . لقد ذهب هذا الامر الى غير رجعـــة واستلمت الشعوب قضاياها بايديها»

ثم جاء :

« وفي نفس الوقت يقوم حكام عمان بنشاط محموم في ارضنا المحتلة من اجل جمع المحاسيب وشراء العمـــلاء بالمال وتوقيع العرائض لتزييف موقف شعبنا في الارض المحتلة والتـــلاعب بمصيره . فلنكن جميعا بالمرصاد لكل هذه التحركات المشبوهة ولنفضح بكل قوة جميع القائمين عليها » .

وجاء :

« ان الممثل الوحيـــد لشعبنا الفلسطيني ، داخل ارضنا المحتلـــة وخارجها ، هو منظمة التحـــرير الفلسطينية التي تضم كل القـــوى المناضلة من شعبنا والتي تلتف من حولها اوسع الجماهير الفلسطينية في الداخـــل والخارج ، والتي تحظى بتأييد واعتراف جميـــع الشعوب العربية وقوى العالم التقدمية .. ولن يسمح شعبنا في ارضنا المحتلة لاي مارق او خائن ان ينطق باسمه او يبت في مصيره » .

اشتراك سوريـــا في مؤتمر السلام مشروط ببـــدء الانسحاب الاسرائيـــلي

بيروت – شروع اسرائيل في الانسحاب ، بموجب قـــرار ٢٤٢ ، هو شرط الحكومـــة السورية للموافقة عـــلى الاشتراك في مؤتمر السلام الذي من المنتظر عقده في جنيف في ١٨ الجاري .

هذا ما يتبين من مختلـــف التصريحات التي ادلى بها المسؤولون السوريون مؤخرا ومما تنشره الصحف السورية .

فسوريا تؤكد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ بحذافيره . فمن المعروف ان هذا القرار ، الذي بموجبه توقف القتال الاخـــير في الشرق الاوسط ، يشتمـــل على ٣ بنود – البند الاول : وقف القتـــال على مواقع ٢٢–١٠ ، البند الثاني : الشروع فورا بتنفيـــذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، اي الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، والبند الثالث : الشروع فورا في عقد مؤتمر السلام العادل والثابت بـــين اسرائيل والدول العربية برعايـــة دولية ملائمة .

وعلى هذا الاساس تؤكد سوريـــا على ان الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يبدا حالا وغير مرتبط بانعقاد مؤتمر الســـلام ، وعلى ان قرار ٢٤٢ (الانسحاب الاسرائيلي) غير مرتبـــط بانعقاد مؤتمر السلام .

وفي الوقت نفسه عادت الحكومة السورية واعلنت انها لن تتنازل عـــن اي شبر من الارض المحتلة ، وعلى راسها القدس العربية . كذلك تصر الحكومة السورية على ضمان الحقوق المشروعـــة كاملة للشعب العربي الفلسطيني .

وتربط الحكومة السورية قضيـــة تبادل الاسرى مع اسرائيل بقضيـــة تنفيذ قرار ٣٣٨ بحذافيره .

هذا واذاع التلفزيـــون الفرنسي مقابلات مع عدد من الطياريـــن الاسرائيليين الذين وقعوا في الاســـر السوري ، نفوا فيها ما ادعتـــه الحكومة الاسرائيلية عن سوء معاملتهم واكدوا ان المسؤولين السوريـــون يعاملون الاسرى الاسرائيليين معـــاملة انسانية وحسنة .

مصر قبل حرب تشرين كما رآها

اليسار المصري

الحلقة الثالثة والاخيرة

من حركة ١٥ أيار ١٩٧١ ((التصحيحية)) حتى تولي السادات رئاسة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣

سيظل اليســـار المصرى على الدوام، وبرغم كل شـــيء، امينا عـلى الوحـــدة الوطنيـــة

بقلم المفكر اليساري المصري
محمد فريد شهدي

(الاتحاد) ـ هذه هي الحلقة الثالثـــــة والاخيرة من البحث المثير الذي أنشأه المفكـر اليساري المصري محمد فريد شهدي عـــن الصراع بين اليمين واليسار في مصر منذ وفاة عبد الناصر حتى تولي الســـادات رئاســـة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣ . ومما لا شـــك فيه ان نار حرب تشرين قد بددت العديد من الاوهام وأثبتت صدق مواقف اليســـار في واجب المحافظة على الوحدة الوطنية وعـــزل اليمين الرجعي والانهزامي ..

العلاقات الطائفية

لم اشا ان استعمل ذلك التعبير الذي اخترع حديثا في مصر وسمي بالفتنة الطائفية ، ذلك ان مصر لم تشهد من قبل ـ فتنـــــــة طائفية بالمعنى المفهوم للكلمة .

ولست اريد هنا ان اكرر كلاما معادا ، ربما بدا يفقد كثيـــرا من معناه الحقيقي من كثرة تكراره ، لكن الحقائق التاريخية تؤكد وحـــدة عنصري الامة ، وفشل كل المؤامرات الاستعمارية ابتداء من زمن الثـــورة العرابية الى ما بعدها ، الى محاولات كرومر في مطلع القرن العشرين للدس



بين المسيحيين والمسلمين ، كل ذلـــك يؤكد حقيقة ساطعة ان الفتنـــــة الطائفية امر غير مقبول ولا ممكن في مصر .

لكننا يجب ان نعرف ان الاقباط المصريين رغم استمتاعهم بكـــامل حقوقهم لهم بعض ملاحظات قـــد يكونون محقين فيها .. ويجـــب ان نعترف ايضا ان ثقلهم الاجتمـــاعي والاقتصادي والعددي لا يقابله في كفة التمثيل النسبي ثقل مواز او مسـاو لـــه ..

ويجب ان نعترف ان الحديث عـــن الوحدة المصرية الليبية مع كل مـــا يصدر من ليبيا من دعاو متشنجـــة ومحاولات لتقنين هذه الدعاوي قـــد اخافهم بعض الشيء .

كذلك فاننا نقر بان عناصر رجعية قد وجدت فيما يحدث في ليبيا امرا مشجعا لها فحاولت اما تطوعـــا .. واما تحت ضغط مغريات ليبية ، ان تكون رجع الصدى في مصر ..

ثم ان ضعف النظام قد شجـــع عناصر من الاخوان المسلمين السابقين على محاولة الاستفادة من تحســـين العلاقات مع السعودية للاســـراع بتنظيم انفسهم متخذين مـــــن التعريض الديني متكأ جديـــــدا لنشاطهم . كذلك فقد تشجعـــت عناصر اخرى بالاقتراب من ليبيـــا مكونة لنفسها تنظيما معروفا باسم « الطليعة الاسلامية » وفي الجامعة « شباب الاسلام » .

وربما كان للنكسة ـ وللهزة التي اصابت النموذج الناصري عقـــب الهزيمة ـ اثر هام في استقطاب عدد من الشباب نحو الدين ..

وربما كانت السلطـــة المصرية ـ سعيا وراء مقاومة التيار اليسارى الطاغي في صفوف طلاب الجامعـــة ـ قد شجعت جماعات « شبـــــاب الاسلام » وفتحت لهم مجال العمـــل وهيات لهم الفرصة ..

وربما كانت هناك اصابـــــــع استعمارية استفادت من كل ذلـــك لتلعب هذه اللعبة ، وبغير تلـــك العوامل التي ذكرناها ما كانت هذه الاصابع لتستطيع ان تفعل شيئا .. وربما كانت عناصر رجعية بـــــين الطائفتين تذكي نيران الفتنة ..

لكن المهم في ذلك كله ان النتائج التي وقعت ـ والتي يمكن الاســـف ان تتكرر ـ كان من المحتم تلافيها في اطار الحل العام للمختنق الـــذي تعانيمنه مصر .. والتي يتجمع عن فشل حل القضية الاساسية ـ قضيـــــة التحرير ، والتي يترتب عليـــــه انتهاج خطوط غير واضحة وغـــير مفهومة في بعض الاحيان تجاه القوى الرجعية المتسترة خلف الدين ..

ان الاستناد الى اليمـــين الرجعي المتستر خلف الدعاوي الدينيـــــة لاضعاف اليسار او ارهابه وايجاد توازن ضده ، لعبة خطيرة بل شديدة الخطر .. ليس فقط لان اليمـــين الرجعي المتستر خلف الدعـــاوى الدينية عدو خطر للنظام .. وانمـــا لانه يفتح الباب امام دهشة وحـــيرة وتردد وربما تشكك سبعة ملايين قبطي مصري .

وهكذا تثبت السياسة المتراخية تجاه اليمين الرجعي وتجاه الدعاوى الدينية المتطرفة سواء الصادرة مـــن ليبيا او رجع صداها في مصر ، انها خطر على النظام ذاته ، لانها تقـــود مصر كلها الى هاوية خطيرة ..

ان الوحدة العربية كشعار وكهدف قد عاشت دوما في وجـــدان مسلمي ومسيحيي المنطقة على السواء ..

لكن صبغ الوحدة بصبغة اسلامية يعزل عنها قوى هائلة في صــــف التوحيد ويضعنا في مازق غريب ، ذلك اننا من حيث نأتي لنتحد مـــع قطر عربي اخر ، فاننا نتفتت مـــن داخلنا ، تلك هي الكارثة . ذلك ان التفتت من الداخل ينفي كــــل ايجابيات التوحيد مع قطر آخـــر وينسفها ، وهو يضع بذلك شعـــار « الوحدة العربية » في مازق .

لقد ظلت « مصر » على مـــدى التاريخ تستمد معظم قدراتها عـــلى مواجهة الصعاب من كونها قطعة صلبة صامدة ، قد تتعرض لطرقات عنيفة ، قد تقبل الالتواء ، لكنها تظل دومـــا متماسكة .

والمسيحيون المصريون عاشوا دوما التجربة النضالية المصرية ضـــد الاستعمار وضد الرجعية شريكا بـــل وفاعلا اصليا . والمسلمون المصريـــون لا يعرفون التعصب ولا اية شبهة منه.

اذن ، فان كل ما جرى من تصادم لم يكن سوى افتعال لشيء ، لكنه يلقننا جميعا درسا خطيـــرا هو ان السياسة المصرية لم تعد ترسم بعمق كاف .. وهو ان الحسابات لم تعـــد متقنة اتقانا قادرا على حل مشكـــلات بلد كمصر .. وان اللعب على حبـــال التوازنات لم يعد ليتجنب غـــير الشكلات .. ولا سبيل لتجنب ذلـــك كله ، سوى العودة الى التقاليـــــد المصرية الاصيلة ، التي ترفض بـــل وتدين اي تعصب ، والتي تستلهـــم حقائق العصر وروحه ومنهجــــه في التفكير ، والتي تضع في اعتبارهـــا الحقائق التاريخية والموضوعية لتكون المجتمع المصري .

ان اليمين الرجعي المتستر خلـــف الدعاوي الدينية يستفيد من اخطـــاء لا تزال تقع ، ولا يزال يجد مــــن يمثلونه في كثير من مواقع السلطة ، ولا يزال قادرا على استلهام رجـــع الصدى من ليبيا .. ومن ثم فانه لا يزال قائما كخطر داهم يستحـــق المواجهة والتصفية الحازمة ..

يجب الا نتصور اننا في مازق .. فالدين ، كان دوما بالنسبة لمصر عرفا امينا وليس عنصر تفتيت . ان مصر تمتلك من تراثها وتقاليدها وتاريخها ما يستطيع ان يهزم كل الدعـــاوى الطائفية . فقط علينا الا نتصور ان اليمين الرجعي المتستر خلف الدين بمكنه ان يكون يوما ما حليفا ، او درعا ، او الشوكة تخيف اليسار .. انه ليس سوى شيء واحد فقط ـ انه عدو .. عدو لمصر كوطن يجمـــع المسلمين والمسيحيين ، وطن لكـــل منهم على قدم المساواة .

عدو النظام القائم ولكل منطلقاته الفكرية والسياسية والاجتماعية .. وهو ايضا عدو لفكرة الوحدة العربية التي لا يمكن لها ان تقوم على اساس ديني .. والا فقدت جوهرها وتحولت الى عنصر تفتيت .

الوحدة الوطنية

لقد رفضت ثورة يوليو منذ يومها الاول فكرة احزاب سياسية واقامت تنظيما سياسيا وحيدا ، افترض انه يجسد وحدة قوى الشعب العامل « العمال ـ الفلاحون ـ المثقفون ـ الجنود ـ الراسمالية الوطنية غير المستغلة » ..

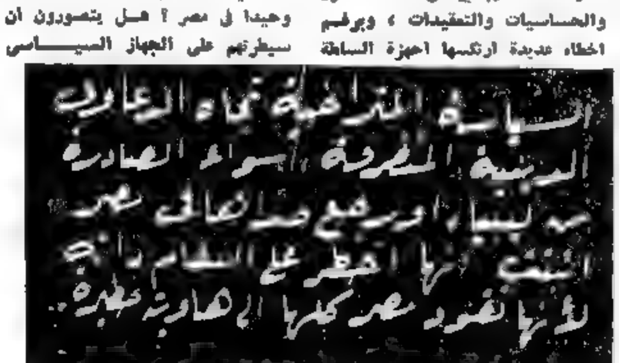
وعاش عهد التنظيم تجارب مريـــرة محاولا ان يكون تجسيدا للوحـــدة الوطنيه في مواجهة الاستعمـــــار والرجعية العربية والمحلية . وفشل هذا التنظيم في ان يجسد بشكـــل واقعي وحدة وطنية تضم هـــــذه الطبقات المعنية بالعمـــل الثوري في المرحلة الراهنة ..

وظل على الدوام فريسة لتسلط قيادات تمثل اما عناصـــــر مـــن البرجوازية الصغيرة او البرجوازيـــة المتوسطة .. غير ان هذا التنظيـــم كان يرفع دوما راية « الميثـــــاق الوطني » و « بيان ٣٠ مارس » وقد منحه ذلك في بعض الاحيان قدرة على التواؤم مع الاحداث ، او على تخطي العقبات .

وكانت شخصية عبد الناصـــر الاسرة تلعب دورها في كثير من الاحيان في التجميع ..

وكانت وثائق الاتحاد الاشتراكي ـ الميثاق وبيان ٣٠ مارس ـ تكفـــل القدرة للفئات الاجتماعية الاخرى ان تعبر عن نفسها ، فالاشتراكيـــــة العلمية هي ـ برغم كــــل شيء ـ المنطلق الرسمي لهذه الوثائــــق .. وبعد كثير من التصادمـــــات التي تفجرت في فترات طويلة مستخدمـــة كل العنف بل والارهاب ضد اليسار ، عادت الناصرية فادركت ـ ولـــو نظريا ـ ان لليســـــار مكانه في التحالف .. ليس فقط باعتبــــاره ممثلا لفكر وآمال طبقات شريكـــة في الحلف ، ولا لانه يمثل اكثر القوى علقا بالاشتراكية العلمية ـ الشعار الرسمي للاتحاد ـ وانما ايضـــا باعتباره ـ برغم كل شيء ـ ممثـــلا لقوى فعلية ، متواجدة فعلا عـــلى ارض هذا الوطن .

وهكذا ـ وبكثير من القصـــــور والحساسيات والتعقيدات ، وبرغـــم اخطاء عديدة ارتكبها اجهزة السلطة



لا مجال لتعدادها ، فقد اتيح ـ من الناحية الرسمية ـ لليسار ان يعبر عن نفسه كجزء من الحلـــف وان يتواجد ممثلوه في اجهزة الحلـــف السياسية ..

كان التمثيل قاصرا جدا ، وكـــان الاختيار يتم على اسس غير صحيـــة وغير صحيحة ، وكانت النسبة المتاحة له ضئيلة جدا ، وكان الحذر والشك يخيم على جو العلاقات .. لكنهـــا عاشت ونمت . وكان اليسار يقـــاوم من اجل تواجده في صفوف الحلف ، ليس لان التواجد مقر بذاته ، وانما استشعارا منه للمهام التاريخية التي ترمي ظلالها على مصر والتي تتطلب وحدة وطنية صلبة . ولكم تساهـــل اليسار وتنازل ـ وربما بشكل غـــير مبدئي احيانا ـ ولكم تفانى وتحمل واحتمل ، ولكم عانى وقاسى .. من اجل ان يظل رافعا راية الوحـــدة الوطنية مع قوى يعتقد ـ صادقا ـ انها بالفعل شريك في الحلف الوطني والتقدمي المناهض للاستعمـــــار والرجعية . فماذا يحدث اليوم ؟

بعد ١٥ مايو ، ظل اليسار عـــلى موقعه . واستمرت نفس الاخطـــاء السابقة ترتكب ضده ـ الاعتراضات على الترشيح ، المطــــاردات ، التشكك ، الخ ..

وعندما قرر المهندس سيد مـــرعي شكيل «لجنة العمل» شارك فيهـــا اليسار بهمة واخلاص بالقدر الـــذي اتيح له . وعبر عن رايه بوضـــوح وبشكل ايجابي تماما مناضلا من اجل فهم موضوعي للتحالف الوطني .

وعادت السلطة فوأدت « لجنـــة العمل » و « ورقة العمل » وكانها لم تحتمل حتى اي نقاش شبه موضوعي لطبيعة الحلف الوطني وقواعــــه واساليب التعامل والتمثيل بين قواه المختلفة .. ثم ماذا بعد ذلك ؟

بدات قوى اليمين الرجعـــي تتحصن في مواقع هامة في الاتحـــاد الاشتراكي ثم تمركزت في لجنـــة النظام ، وهكذا بدات « مذبحة لجنة النظام » .. التي استهدفـــت هدفين اساسيين :

✱ ابعـــاد كل عنصر يساري او تقدمي من صفوف التنظيم السياسي.

✱ ابعاد كل عنصري يســـاري او تقدمي او حتى غير يميني من صفوف العاملين بالصحافة .

والمذبحة لا يكمن خطرها الاساسي في انها انتهاك لابسط قواعـــــد الديمقراطية ، ولا انها انتهاك لحـــق الانسان في العمل ، ولا تدمير لهيبة وكرامة جهاز الاعلام المصـــري ، ولا تصفية لكل مواقع التقدم في الفكر والكتابة والتعبيــــر الرسمي ، ولا اشهار الافلاس اول واهم شعار لحركة ١٥ مايو .. ولا تحدي النقابـــــات والتجمعات المهنية .. كل ذلك خطير، لكن الاخطر منه هو انها مذبحـــة موجهة « لنظرية التحالف » ونظرية التنظيم السياسي الواحد .

فان مذبحة «لجنة النظام» تنقـــل الوضع داخل التنظيم السياسي .. من مرحلة « الحذر » من اليسار الى مرحلة « رفض » اليسار . والكارثة هي ان مخططي المذبحة من فـــرط رجعيتهم ينسبون الى اليسار قـــوى وطنية عادية كل ما يسوؤهـــا انهـــا ليست من اليمين .. وهكذا يحق لنا ان نتساءل ..

ماذا يريد هؤلاء الناس ؟ هـــل يتصورون ان بامكانهم اقامة تنظيـــم سياسي لليمين ثم يحتفظون به تنظيما وحيدا في مصر ؟ هـــل يتصورون ان سيطرتهم على الجهاز السيـــــاسي الحالي وتصلبته من كل مصـــارفي لخطهم اليميني المتطرف سيزيدهـــم قوة ؟ .. وعشرات اخرى مــــن الاسئلة تطرح نفسها ..

لكن الشيء الهام ، هو ان اليسار المصري سيظل على الدوام ـ وبرغم كل شيء ـ رافعا شعار الوحـــدة الوطنية ، متمسكا بها مناضلا مـــن اجلها ، مـــادا يده ـ وباخلاص ـ للقوى الوطنية المناهضة للاستعمـــار والرجعية والرامية فصـــلا لتحرير الارض والتي ترفض اي حــــل استسلامي او حل امريكي .. مادا يده ـ وباخلاص ـ لكل هذه القـــوى حتى ولو لم تقبل هذه القوى يده قبولا حسنا ، بل وحتى لو اشبعتها هجوما ورفضا ..

اليسار يظل الوحدة الوطنيـــة ، لانه اكثر القوى الوطنية اخلاصـــا وتضحية وتفانيا في خدمة الوطن .. لانه يؤمن ان الطريق لهزيمـــــة العدوان ، لا يمكن لها ان تمر عبـــر حكم اليمين او تحكمه ، وانما عبـــر انتهاج الحكم للخط الوطني التقـــدمي والثوري .. لانه يدرك ان الوحـــدة العربية ـ لن تكون ـ الا تتويجـــا لعمل ثوري وتقدمي وتوحيدي في كل قطر عربي ، ولا يمكن لها ان تنشـــا تحت شعارات شوفينية او رجعية . لانه يدرك ان وحدة القوى الوطنيـــة والثورية والتقدمية في كل قطـــر ستظل النواة الضرورية لاية وحـــدة عربية ..

ولسوف تظل اليسار مناضلا مـــن أجل الوحدة الوطنية ـ برغم انـــف اية محاولات استفزازية او رجعيـــة او تخريبية .

المنطلقات الاساسية لموقف اليســار المصــري

يدرك اليسار المصري انه يتحمـــل مسؤولية تاريخية اساسية في ايجاد مخرج لمصر مما تعانيه من ارتبـــاك ، ومن شلل يعوقها عن تحريـــر الارض وعن مواصلة سعيها الثوري نحـــو مزيد من التقدم الاجتماعي ، ومـــن اجل مصر متقدمة ، متحررة ، طليعة للنضال العربي والافريقي ضــــد الاستعمار والاستعمار الجديـــــد والصهيونية ..

يدرك اليسار المصري ان هـــذا واجبه ، وانه ما من شيء يمكـــن ان يعفيه من هذه المسؤوليـــــة .. لا المطاردة ولا الابعاد ولا الطرد ولا حتى ما هو اكثر من ذلك واعنف ..

ويدرك اليسار المصري انه يتحمل مسؤولية اساسية في اقامة صـــرح الوحدة الوطنية ، وفي تعزيزها ، وفي ارساء تقاليد ثورية وعادلة لهـــا . وهو يتحمل هذه المسؤولية ويحمـــل عبئها على عاتقه حتى ولو ناوءتـــه اطراف اخرى في هذا الحلف وحتـــى لو سلطت ضده سيف ارهابهـــا



وسطوة ما تملكه من سلطة ، فتلـــك مسؤوليته ... ولن يعفيه مـــن ادائها .. ولا من المسالة التاريخية اليوم .. او غدا .. او بعد غد ، ان اطرافا اخرى في الجبهة قد تخلت عن سياسة التحالف او حتى خانتهـــا .. فالوحدة الوطنية امل مصر .. وهدف مصر .. ومصلحة مصر ، وليســـت متعلقة بارادات افراد او النـــزوات البعض .

واليسار المصري واضعا في اعتباره الازمة التي تعيشهـــا مصر .. وان مطلبها الاساسي والاول هو تحريـــر الارض .. فانه يتعين عليه ان يضيف الى كل ما سبق من تقديرات ، مـــا يلي :

✱ ان السلطة التي يراسهـــا الرئيس انور السادات هي ـ برغم كل اخطائها ـ سلطة وطنية . وانهـــا ترفض ـ حتى الان ـ اي حــــل استسلامي او انهزامي ، او ما يمكن ان يسمى بحل امريكي . وقد يحلو للبعض ان يقول ان سلطة السادات لم تستسلم لمجرد ان امريكا ترفض ان تقدم لها حلا .. ولا شك ان تشـــدد امريكا يلعب دورا ، لكن الـــدور الحاسم يتحدد من ان سلطة مصـــر ترفض ان تتخطى حدودا معينـــة في اي اتفاق مقبل . وذلك هـــو الايجابي .. الذي يتعين الاعتـــراف به وتشجيعه .

✱ ان هذه السلطة لا زالـــت رسميا ـ تتمسك بمبادىء ثـــورة يوليو .. باهدافها ... بشعاراتها ، وبالميثاق وبيان ٣٠ مارس . وهـــذا ايجابي يتعين التمسك به حتى في وجه قائليه والزامهم باقوالهم ـ ولا يعني ذلك ان نتجاهل تلك البؤر التي تتمايز الان في بعض مواقع من السلطة متنهجة وبصراحة نهجا مناهضـــا لتلك المبـــادىء .. بل يجب ان نفضحهم بكلام قادتهم .

✱ ان هذه السلطة لا زالـــت تتمسك بمنجزات ثورة يوليـــو . والتراجعات الفعلية قليلة ، بـــل وهناك بعض منجزات تقدمية ايضـــا حققتها حكومة عزيز صـــدقي وحتى ولو كانت هذه المنجزات قليلـــة ، وحتى ولو تاهت في خضم احـــداث سودها نغمات عزفها جوقـــة اليمين .. فانها يجب الا تغيب عن نظرة اليسار المتانية .

✱ ان السياسة لهذه السلطـــة لم تزل في اطار العداء للاستعمـــار ولمخططاته في المنطقة ، ولم تـــزل ـ برغم ما قدمت من تنازلات هنا او هناك ـ في اطار العداء للرجعيـــة العربية ، ولم تزل ـ رغم بعـــض التردد ـ سندا للقوى الثـــورية العربية ..

ان لمصر تراثا خصيبا من الثوريـــة يستعصي على اية محاولات رجعيـــة وتستطيع مصر ان تقاوم طويلا .

لكن اليسار المصري ـ يـــدرك

ـ البقية على ص ٤ ع ١ ـ



سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

الجمهوريـــة السوفييتية تنتصر وتهـــزم الغـــزو الامبريالي

باقتراح من لينـــين اقر المؤتمر الثاني للسوفييتات ، الذي افتتح في سمولني في مساء ٢٥ اكتوبر ، مرسوم السلام ، المرسوم المتعـــلق بالم واعجل مسالة كانت تشغل بال الملايين مــــن العمـــــال والفلاحين . وكان ذلك اول صك لسياسة الحكومة السوفييتية الجديدة في العلاقـــات الخارجية السلمية ، التي هي على طرفي نقيض مع سياسة الاغتصاب التي تنتهجها البرجوازية الامبريالية . فمنذ اليوم الاول وضعت السياسة الخارجية للدولة الاشتراكية الجديدة في خدمة قضيـــــة السلام والصداقـــة بين الشعوب . واعلن المرسوم ان الحرب هي اكبر جريمة بحق البشرية . وكانت لمرسوم السلام اهمية تاريخية بالغة .

ثم القى لينين تقريرا عن الارض وتلا مسودة مرسوم بها . وقد كتب لينين هذا المرسوم في بيت ف. د. بونتش برويفتش الـــذي كتب في مذكراته ان لينين قضى يومين دون ان يغمض له جفن اذ كان يقـــــود الانتفاضة . ولما استولى الثوار على القصر الشتوي ذهب الى الاستراحة في منزل بونتش برويفتش . ولكنـــه لم يستطع النوم فعليه ان يخطب في اليوم التالي في المؤتمر . وفي الليل اقترب لينين على رؤوس اصابعـــــه بهدوء ، لكي لا يوقظ احدا ، من المكتب وراح يكتب مرسوم الارض . وانطلقت الريشة سيالة على الورق لان كل شيء قد فكر فيه مسبقا . وطلع الفجر على مدينة بتروغراد عندما انهى لينين اعداد المرسوم التاريخي عن الارض .

لقد الغى مرسوم الارض الى الابد وبلا اي تعويض الملكية الاقطاعيـــــة للارض واعطاها للشعب . وانتقل بموجبه الى ايدي الفلاحين ما يزيـــد مجموعه على ١٥٠ مليون هكتار .. وتحقق ما كان يحلمون به ويناضلون من اجله مئات السنين . وبموجب مرسوم لينين الغيت الملكية الخاصـــة للارض واحلت محلها ملكية الشعب باسره ، ملكية الدولة ، الامر الذي ساعد فيما بعد على تنظيم الزراعـــة من جديد على اسس اشتراكية .

وهكذا نفذ لينين ما وعد به هـــو وحزبه .. لقد منحوا الشعب السلام واعطوا الفلاح الارض .

وبعد انتصار الثورة باشر العمال والفلاحون ببناء الحياة الجديدة في ظروف معقدة وصعبة للغاية . فروسيا كانت بلدا متاخرا نسبيا من الناحية الاقتصادية ، والحرب كانت لا تزال مستمرة تخرب الاقتصاد وتولـــــد الدمار . وكان اعداء السلطـــــة السوفييتية الكثيرون يدبرون ضدها المؤامرات والمكائد وينشرون الاكاذيب والاستفزازات . فكان يجب تحطيـــم مقاومة الاعداء وتنظيم تموين المـــدن بالمواد الغذائية وضبط عمل المصانع وبناء الدولة الجديدة .

وطرح لينين مهمة اشراك جماهير العمال والفلاحين بنشاط في البناء الاشتراكي . واكد انه يجب القضاء على اكاذيب البرجوازية القائلة بانه لا يستطيع ادارة شؤون الدولة غير الاغنياء او الموظفين من الطبقـــــة العاملة .

واجريت في البلاد في فترة وجيزة تحولات سياسية واقتصادية جذرية. فقد اقرت الحكومة السوفييتية منذ الايام الاولى مشروع قرار لينـــــين بفرض رقابة العمال على الانتـــاج والتوزيع . وحصل ممثلو العمـــال والمستخدمين المنتخبون انتخابا على الحق في مراقبة جميع شؤون المؤسسة والحيلولة دون حـــدوث توقف في عملها . وخطت الطبقة العاملة بذلك اول خطوة نحو استلام ادارة الانتاج.

واتخذت مراسيم بتسريح الجيش القديم والغاء تقسيم السكان الى فئات اجتماعيـــة والغيت امتيازات الطبقات الثرية . واصبحت نقليات الخطوط الحديدية والاسطول التجاري والمصارف ملكا عاما للشعب وجعلت كل التجارة الخارجية في يد الدولة .

وبعد قليل صودرت المصانـــع من الرأسماليين الكبـــار واصبحت هي الاخرى ملكا للشعب . وكانت تدابير الحكم السوفييتي هذه دليلا واضحا على الجوهر الديمقراطي الشـــوري العميق للنظام الجديد ، الاشتراكي.

كل هذه التدابير اثرت تاثيرا عظيما على الكادحين واصبحت السلطـــة السوفييتية تكسب المزيد والمزيد من تاييد اوسع الجماهير الشعبية .

ولكن اوضاع البلاد كانت لا تزال صعبة جدا . وكان يجب قبل كل شيء انهاء الحرب . فالجنـــــود المتعبون كانوا يرغبـــون العودة الى اهاليهم وذويهم ولكن الحرب استمرت .. فقد رفضت الحكومات البرجوازية في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، بالرغم من نداءات السلطة السوفييتية المتكررة ، الشروع في مفاوضات صلح مع المانيا . وكان لينين يرى في هذه الاحوال ان على الحكومة السوفييتية ان تبادر ، هي ، الى عقد مفاوضات مع المانيا على انفراد . ووافـــــق الامبرياليون الالمان على ذلك ولكنهم تقدموا بشروط مجحفة اذ طلبوا ضم جزء هام من الاراضي السوفييتية لهم .

بحثت مسالة الصلح اكثر من مرة في جلسات اللجنة المركزية للحزب . وكان النقاش حولها حادا . ولم تؤيد اكثرية اللجنة المركزية لينين في بادىء الامر . وقد دعا الى القبـــــول بالتضحيات وعقد الصلح مع المانيا في سبيل انقاذ الجمهورية السوفييتية وانهاء الحرب حتما والحصول ولو عـــلى فترة سلمية قصيرة لاستعادة النفس من اجل تدعيم السلطـــــة السوفييتية وحفظ مكتسبات الثورة البروليتارية . وقال لينين انه يجب تمكين العمال والفلاحين من الاستراحة من اهوال الحرب الامبريالية والبدء بتعمير الاقتصاد الوطني وانشاء جيش جديد من العمال والفلاحين قادر على حماية مكتسبات الثورة .

وعارض في الصلح فلول البرجوازية الصغيرة والمناشفة وتروتسكي ، الذي عين رئيسا للمفاوضات مع ممثـــلي المانيا . وحين بدات المفـــاوضات خالف تروتسكي تعليمات اللجنـــــة المركزية ولينين والحكومة السوفييتية ولم يوقع على شروط المانيا واحبط المباحثات . واستفاد الامبرياليـــون الالمـــــان من مسلك تروتسكي و « الشيوعيين اليساريين » فانتقل جيشهم الى الهجوم في شباط ١٩١٨ وحاولوا خنـــق السلطة السوفييتية واستعمار روسيا . وخيم خطر رهيب على البلاد السوفييتية . ونظم لينين والحزب على وجه السرعة مهمة الدفاع عن السلطة السوفييتية والثورة .. وباسم مجلس مفوضي الشعب وجه لينين في ٢١ شباط الى الشعب نداء



جماهير الشعب في بتروغراد تستقبل ببالغ السرور مرسومي السلام والارض

لاهبا يقول : « الوطن الاشتراكي في خطر » . وجاء في هذا النداء : « ان الواجب المقدس على عمال روسيـــا وفلاحيها هو الدفاع بنكران ذات عن جمهورية السوفييتات وحمايتها من جحافل المانيا البرجوازية الامبريالية» .. ودعا لينين الى بذل كل القوى واستغلال كل الموارد لقضية الدفاع. واثار نداء لينين والحزب نهوضـــا ثوريا قويا بين جماهير الكادحين .

اصبحت مسالة عقد الصلح من الحدة والاهمية بحيث ان اللجنـــة المركزية قررت عقـــد مؤتمر للحزب لبحث المسالة . وفي ٦ اذار عقـــد المؤتمر السابع للحزب الذي وافـــق باكثرية الاصوات على خط لينين . واتخذ المؤتمر قرارا عن « الحـــرب والسلم » جاء فيه ان عقد الصلح بين روسيا السوفييتية والمانيـــا ضروري . ودعا المؤتمر الحـــزب والكادحين الى زيادة اليقظة والانضباط الثوري والى انشاء منظمات قـــادرة على ان تنهض اللاين من النـــاس للدفاع عن الوطن الاشتراكي . واعرب المؤتمر عن ايمانه الشديد بانتصار الثورة العمالية في جميع البلدان ، واكد ان بروليتاريا روسيا ستؤيد الحركة الثورية الشقيقة في كـــل العـــالم .

وعلى اساس تقرير لينين اتخـــذ المؤتمر قرارا كان قد كتب لينين نصه بصدد تغيير اسم الحزب الذي اصبح سمي منذ ذلك المؤتمر بالحــــزب الشيوعي الروسي . وقال لينين ان تسمية الشيوعي « تعبر بسطوع عن كوننا نسير نحو الشيوعية التامة» .

سارع لينـــــين وحزب البلاشفة والحكومـــــة الى الاستفادة من فترة استعادة الانفاس السلمية في تدعيم السلطة السوفييتية والشروع ببنـــاء الاشتراكية . وكان ذلك عملا صعبا . الا ان فترة استعادة الانفاس السلمية لم تدم طويلا . فالامبرياليون الاجانب والبرجوازية والاقطاعيون الذين هزموا لم يشاؤوا التسليم بانتصار العمال والفلاحين في روسيا . وكانوا يدركون انه قد نشأت بؤرة ثوريـــــة يمكن لهيبها ان يمتد الى البلدان الاخرى. ولم يشأ راسماليو بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ان يفقدوا مليارات الروبلات التي اقرضوهـــا القيصر الروسي والاقطاعيين والبرجوازية .. ولم يشاؤوا التخلي عن الاربـــاح الطائلة التي كانوا ينالونها من استغلال ثروات روسيا . وفي ربيع سنة ١٩١٨ بدات القوات البريطانية والفرنسية والامريكية في الاستيلاء على مدينـــة مورمانسك. ثم نزل الجنود اليابانيون والبريطانيون والامريكيون في مينـــاء فلاديفوستوك . وهكذا بداوا حرب التدخل الامبريالية للقضـــاء على الحكومة السوفييتية والثورة .

ولقد وقف الحـــزب والشعب يدافعان ببطولة عن الجمهوريـــــة السوفييتية .

وكانت خطب لينين الثورية الملهبة تثير في العمـــال والفلاحين الامـــل والعزيمة وتجمع صفوفهم وتوحي اليهم بالثقة في النصر . وقد كتب ا. ج. باتيونين العامل في مصنع « دينامو » بموسكو عن قوة تاثير خطب لينين : « كنت مستعدا بعد سماع كلماتـــه الملتهبة لالقاء نفسي فورا في لهيب المعركة . كنا نستمع الى كل كلمة من كلماته ونحن جياع حفاة عراة ولكن بحماسة ووعي » .

وكان لينين يحترق في العمل غير ضان بقواه . وكانت استراحتـــه الوحيدة التمشي في الكرملين والذهاب ايام العطلة مع زوجته واخته ماريا الى هضاب فوروبيوفي (اسمها اليوم هضاب لينين) الواقعة عند طرف موسكو والى ضواحي المدينة الاخرى.

وفي هذه الاثناء كان اعداء الثورة الداخليون ، بايعاز من الامبرياليين وباموالهم ، يعدون العدة لاغتيال لينين ورفاقه . وفي ٣٠ آب ١٩١٨ اقدمت كابلان ، الاشتراكية الثورية ، على محاولة لاغتيال لينين واصابته بجراح بالغة بعد ان اطلقت رصاص مسدسها مواجهة عليه . وكــــانت الرصاصات التي اطلقتها كـــابلان مسمومة ، ونقل لينين جريحا الى شقته في الكرملين وتناوب الاطباء في السهر على صحته ليل نهار وتهدده خطر الموت .

لقد تابع الحزب والبلاد ، كلها ، بقلق شديد حالة زعيمها الصحية وانهالت الاسئلة عن علاج لينـــين وحالته على موسكو في كل ساعات النهار والليل . ولشد ما فـــرح الشعب عندما بدا يتماثل .

وفي شتاء ١٩١٨ اندلع لهيب القتال بشدة في الجبهات اذ ارسل امبرياليو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنســـا واليابان قوات حربية ضخمة ضـــد روسيا السوفييتية . والتـــف شعب الشعب بقيادة الحزب ، مقاومته لاعداء ثورة اكتوبر . ورفع لينــــين شعار : « النجدة للجبهة الشرقية». ولم يكن لينين ليخفي عن الكادحين الصعوبات وكـــان لا يقول لهم الا الحقيقة . وكانت متانـــــة الحزب الحديدية ، ورباطـــة الجاش التي حافظ عليها في تلك الايام الرهيبة القاسية والايمان الراسخ بالانتصار، تزيد من متانة الوشائج التي تربطه بالشعب . وكـــان لينين يقـــول ان الحرب الظافرة تحتاج الى مؤخره

ـ البقية على ص ٤ ع ٣ ـ

✱ بمناسبة مرور ٥٠ سنة على قيـــــام الحزب الشيوعي في النرويــــــــج

✱ الشيوعيون النرويجيون يعقـــــدون مؤتمرهم الرابـــع عشـــر ..

في الرابع من تشرين الثاني ، يوم الـذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الشيوعي في النروج ، انعقد المؤتمر الرابع عشر للحزب .

وقـــــد استطاع الشيوعيـــــون النرويجيون في هذا المؤتمر ان يبرزوا نجاحات هامة جدا ، وخاصـــــة نجاحهم في قيام جبهة بينهم وبـــين القوى الديمقراطيـــة الاخرى ، هي حـــــالف الانتخابات الاشتراكي . ويشترك في هذه الجبهة بالاضافة الى الشيوعيين ، حزب الشعب اليساري والاشتراكيون الديمقراطيون وحـــزب الاشتراكيين المستقلين الذي فاز في الانتخابات البرلمانية الاخيرة بنسبة ١١٫٢٪ . وقد نشأ هذا التحالف اثناء النضال ضد انضمام الدولة الى السوق الاوروبية المشتركة الـــذي انتهى بنجاح في استفتاء عام للشعب جرى قبل سنة .

لقد حدد المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي في النروج ، كواحدة من مهماته الرئيسية ، مواصلـــة تعزيز وتوسيع التحالف الاشتراكي . وهناك تقديرات مفادها ان اقساما هامــــــة وواسعة داخل حركـــــة العمال ، وخصوصا في صفوف الحزب الاشتراكي الديمقراطي توصلت الى نتيجــــة ان معاداة الاتحـــاد السوفييتي ، وهي احدى الاشكال الخطرة لمعـــــاداة الشيوعية، هي سلاح بيد البرجوازية والزعامة الاشتراكية الديمقراطية موجه ضد المصالح الحيوية جدا لجماهير العاملين ، كما جاء في وثيقة المؤتمر .

وقد اختتم المؤتمر اعماله باتخاذ سلسلة من القرارات وبانتخـــــاب المؤسسات المركزية للحزب . واعيد انتخاب الرفيق رايدر لارسن رئيسا للحزب .

وشر البلية لا يضحك

حــول : « امــه حواليــه » ...

وصمت الصحف اجتماع مركز حزب العمل ، الذي عقد يوم الاربعاء الماضي ، بالاجتماع الدرامي . ورحت ابحث عن الدراميه في المناقشات المنشورة على صفحات مطولة لوضع برنامج جديد لحزب العمل ، يرضي الجماهير الصاخبه الناقمة في اسرائيل ، التي وقعت عليها الحرب في ٦ اكتوبر الماضي كصاعقة من سماء « صافية » .

كان برنامج حزب العمل المعلن حتى الحرب هو « وثيقة غليلي » ، وثيقة الضم الشامل لكل المناطق المحتلة . اذ ان الذي فعلته « وثيقة غليلي » ، كان التنسيق بين دعاة الضم الفوري والضم الزاحف . وكان على اجتماع مركز حزب العمل المذكور ، ان يضع برنامجا جديدا ، اي ما يقوم مقام « وثيقة غليلي » ، التي كانت من اهم اسباب الحرب الاخيرة ، والتي ، على حد ادراكنا المتواضع ، قد مزقتها هذه الحرب اربا اربا .

ومن الجدير بالذكر ، ان اجتماع مركز حزب العمل ، بعد مناقشة تفاصيل سخيفة لا اول لها ولا آخر قرر بمنتهى الدرامية ، او الدرامية المضحكة ـ المبكية ان وجهة حزبهم « السلام مع اشباع رغبة « الحمائم » و « الصقور » في الحزب » .

وكان على راس « الصقور » في الاجتماع الوزير ديان ، وساعده الايمن شمعون بيرس ، اللذان اكدا من جديد موقف المتطرفين من الضم . فديان لا يزال يؤكد ان لا انسحاب من الجولان ، مثلا ، وغيره من المناطق المحتلة ، ووراءه ليكود مناحم بيغن ، واحزاب المتدينين ، وغيرهم في قيادة حزب العمل ، الذي على راسه غولده مئير .

والمبادىء التي أقرها مركز حزب العمل في هذا الاجتماع مع انها لم تقر « وثيقة غليلي » ، فانها لم تلغها ، وعلى حد تعبير صحيفة معريب ، فان « وثيقة غليلي » موجودة ، وفي الوقت نفسه غير موجودة . يعني ان قادة اسرائيل استخدموا تجاه « وثيقة غليلي » ، نظرية الحاضر غائب .. التي طبقوها ضد العرب في اسرائيل . فالعربي حاضر او غائب حسب الضرورة . وهكذا حسب الضرورة لارضاء ديان « وثيقة غليلي » قائمة . ولتهدئة خواطر العالم الوثيقة غير قائمة ..

ولكن المهم في الامر ان جوهر الوثيقة لا يزال قائما في وثيقة حزب العمل الجديدة التي اقرها اجتماع مركزه ، واشترك في وضعها غليلي مرة اخرى . ولذا تجوز تسميتها « وثيقة غليلي الثانية » .

وهذه الوثيقة تتالف من ١٤ بندا ، يهمنا منهـــا لمقتضيات هذه الكلمة البند الثامن ، الذي ينص على ضرورة المفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة . وهـــذا الموقف يعيدنا الى اللعبة المجوجة التي يريد حكام اسرائيـــل ان يفرضوا فيها على العرب عدم تقديم شروط يعترف بشرعيتها العالم كله وهي الانسحاب من المناطق المحتلة ، وليس هذا وحسب ، بل القبول سلفا بشروط اسرائيل في ضم ما طاب لها من المناطق المحتلة . فاسرائيل تطالب في البند التاسع من هذه الوثيقة بحدود امن، تنطوي على ضم مناطق ولا تعتمد على السلام نفسه .

اما البند العاشر فيتحدث عن اتفاق سلام مع الاردن ، يقوم على الاعتراف بوجود دولتين بين البحر والصحراء ، دولة اسرائيل ودولة اردنية تكون وطنا للفلسطينيين ايضا . وجاء في هذا البند ايضا ان « اسرائيل ترفض اقامة دولـة عربية فلسطينية غربي الاردن » .

فهذا القرار يتنكر عمليا لحق تقرير المصـير للشعب العربي الفلسطيني ، وأكثر من هذا فانه يتنكر لمجرد وجود هذا الشعب . فالفقرة التي تتحدث عن ذلك تذكر من بعيد ، وجود هذا الشعب ، وهي تشير الى جعل الاردن وطنـــا للفلسطينيين وتقول ان اشراك وفد من الضفة الغربية هـو شرط ، في مؤتمر السلام على اساس ان يكون جزءا من الوفد الاردني ، ولا توافق على اشتراك وفد يمثل المنظمـــات الفلسطينية .

ومن المؤسف جدا ان المبام « الاشتراكي » الذي يتشدق باخوة الشعوب ، لا يقل في تنكره لحـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، عن اقصى عناصر اليمين المتطرف،

والمدهش حقا ان الملك الاردني الهاشمي حسين ، يلتقي في معارضته للكيان الفلسطيني مع قيادة الحركـــة الصهيونية، لاعتبارات تتعلق بحجم التاج وبمصالح الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط .

وقبل ان نختتم هذه الكلمة ، نود ان نوجه سؤالا الى النواب العرب في حزب العمل : لماذا لم تدعهم غولده مئير الى هذا الاجتماع ؟ فالنائب جبر الداهش الذي يعرف جميع « العوايد » ، يعرف ان من اللياقة ان تدعوه غولده مئير الى اجتماع مركز حزب العمل ، فهو نصف وزير ، وصـــاحب مشروع « دولة درزية » . والسـؤال الثاني هو : ما راي نواب المراخ العرب في الوثيقة الجديدة ؟

اقسام واسعة من الراي العام في اسرائيل تطـــالب باسقاط غولده مئير و ديان . الم يحن الوقت لتطالب جماهيرنا العربية باسقاط هذه الركائز العربية في حزب العمل ؟!!

امامنا فرصة العمر .. فهل نضيعها !!

صليبا خميس

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعقـــد اجتماعهـــا الدوري في الطيبـــة

الاجتماع يطالب حكام اسرائيل بالانصيـــاع العـــاجل لصـوت السلام العـــادل

الاجتماع يستنكر الاعتداء الآثم على الرفيق ماير فلنر في الكنيست ويطالب بمعاقبـــة المعتـــدين

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بحضـــور اعضاء لجنة المنطقة ولجنة الراقبـة المنطقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث ، وباشتراك ممثل لجنــــه الراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري، تم في قرية الطيرة عقد الاجتمـــاع الدوري للجنة المنطقة برئاسة الرفيق محمد عبد الكريم منصور ، عضـــو لجنة المنطقه وسكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث ، وذلك يـــوم السبت الموافق ٢٤-١١-٧٣ .

وقد استمع الحضور الى محاضرة سياسية شاملة وبيان تنظيمي حول عمل المنطقة قدمهما الرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزيــة وسكرتير منطقة الحزب في المثلث .. وقد استعرض المحاضر آخر تطورات الاحداث السياسية في العالم والشرق الاوسط ، واسباب وابعاد حــرب اكتوبر الاخيرة في بلادنا ومنطقتنا وما يترتب على ذلك من ضرورة تعميق شرح سياسة حزبنا الشيوعي التي برهنت صحتها كل التطورات العالمية والمحليــــة بينما تداعت سياسات الاحزاب الحـاكمة وشعوذات اليمين المتطرف في اسرائيل ، وقضت على اوهـام امكانيـــة استمرار التوسع وممارسة العدوان بالاتكال عـــــلى الاستعمار الامريكي المنهار في ظـــل تعاظم قوى السلام في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .

ودعا البيان الى ضرورة تعزيـــز التصاق الحزب بالجماهير والاستعداد لخوض المعركة الانتخابية للكنيست والمجالس المحلية التي اقر اجراؤها في اواخر هذه السنة ، والاستفادة من الظروف الناشئة لتوطيد مواقع حزبنا الشيوعي عمقا واتساعا .

ثم جرى نقاش حيوي يعمـــق ، اشترك فيه معظم الحضور وتبعـــه ملاحظات تلخيصية للرفيـــق رمزي خوري ، وتلخيص شامل للنقاش من قبل الرفيق عثمان ابو راس .

وفي الختام ، اعلن الاجتمـــاع موافقته على البيانات والتلخيصات التي قدمها الرفيقان رمزي وعثمان ، كما واتخذت القرارات التالية :

١ ـ مطالبة حكومة اسرائيل بالكف عن المماطلة والتسويف في تنفيـــذ قرارات مجلس الامن ٢٣٨ و ٢٣٩ ، والانسحاب الكامل والعاجـــل من الاراضي المحتلة وكـــذلك الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل اقامة سلام عادل ودائم يخدم المصالح الحقيقية لشعوب ودول المنطقة وبضمنهـــا اسرائيل .

٢ ـ الاستعداد للمعركة الانتخابية واستنفار كل قوى اعضاء الحـــزب والشبيبة وتنظيم وتفعيل حلقـــات الاصدقاء والمؤيدين للمساهمة في انجاح الحزب في الانتخابات . وكذلك العمل على تنظيم زيارات للقرى في منطقـة المثلث وتنشيط عملية توزيع الصحف والنشورات الحزبية وتعميمها فيها .

٣ ـ استنكار عملية الاعتـــداء الخسيسة على الرفيق ماير فلنر في الكنيست والمطالبة بمعاقبة المعتدين الذين اشتركوا فيها وهيأوا لها .

منشور الحـزب الشيوعي في أم الفحـــم : علموا اطفالنا حب الحياة والنضال من اجـــل السلام

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصـدر والمبادرة والنضال من اجل السلام».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية ام الفحم ، في ٢٢-١١-٧٣ ، بيانا الى السكان فضح فيه ما تقوم بـه ادارات المدارس وبعض المعلمـين ، باوامر من فوق ، من نفاق على حساب التلاميذ فتفرض عليهم ضريبة رأس ، مبلغ ليرة عن كل تلميذ ، بحجـة « مساعدة الدولة » .

وقد هاجم البيان بشدة اولئك المدراء والمعلمين الذين يسلكون طرقا غير شريفة مختلفـــة وبحجج سخيفة وذلك لابتزاز اكثر ما يمكن من التلاميذ وللظهور بمظهر الاخلاص اكثر امـام اسيادهم ولكن على حساب التلاميذ هذه المرة .

وذكر البيان ان وقاحة هؤلاء بلغت اوجها بطرد التلاميذ من المدرسة ان لم يدفعوا المطلوب منهم ، ويهددونهم بالضرب (وبتنزيل) علامات الامتحان .

ويؤكد البيـــان المغزى السياسي لنشاط المدراء والمعلمين المحموم هذا ويدعو : « علموا اطفالنا حب الحياة

لم يحمل البيان السلطات والمجلس المحلي مسؤولية الاشراف على المدارس والعمل على قطع دابر الابتزاز اليومي من الاطفال في المدارس لتبقى أمينة على مهمتها السامية . وحتى لا يتربى اطفالنا على التزلف لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي ... سياسة الحرب والاحتلال ، التي ادت الى الكارثة .

السياحـــة في ايـــلات على شـفا الانهيـــار

ايلات ـ ذكر مراسل « هارتس » هنا ، يوم الاثنـــين الماضي ، ان السياحة في ايلات على شفا الانهيار وان التشاؤم يسود اصحاب الفنادق في المدينة والمسؤولين عن السياحة فيهـا .

وقال المراسل ان في فنادق المدينة ٢٢٠٠ غرفة ، وقد كلف تشييدهـا ٢٠٠ مليون ليرة ، ويعمل فيها مئات المستخدمين . واضاف : ان المدينة تكاد تكون خالية من الزوار الاجانب . وقد الغى الكثير من السياح ، ممن سبق وحجزوا اماكن لهم في فنادق المدينة ، الغوا حجز هذه الاماكن .. ونتيجة لهـذا الوضع يضطـر المستخدمون العاملون في فنادق ايلات الى السفر في الذن غير مدفوع الاجرة والعودة الى بيوتهم .

المجلس المحـــلي في عرعرة يطالب بالضرائب والمواطنـــون يطـــالبونه بالاصـــلاحات

عرعرة ـ لمراسلنا ـ بعث المجلس المحلي (المعين) ، هنا مؤخرا ، الى العديد من ابناء القرية انذارات نهائية يطالب فيها ان يدفعوا الضريبة العامة والضرائب الاخرى للسنة المالية ١٩٧٣/٧٤ .

ولكن الاهالي ، الذين لم يبخلوا ابدا على المجلس ودفعوا الضرائب المستحقة عليهم باستمرار ، منذ ان تعين ، من وزارة الداخلية ، يطالبون الان المجلس بالعمـــل على تنظيف مجاري الوديان في القرية بشكل جدي وفعال والقيام باصلاحات في القرية وخاصة فيما يتعلق بطرق القريـــة التي لا تزال غير بعيدة ويصعب السير فيها في ايام الشتاء .

الطـلاب الاسرائيليون في جمهورية المجـــر يستنكرون الاعتـــداء الاثم على مـــاير فلنر

بودابست ـ قام الطلاب الاسرائيليون الذين يتلقون العلم في جامعـــات ومعاهد جمهوريـــة المجر الشعبية بتوجيه رسالة الى رئاسة الكنيست ضمنوها احتجاجهم الشديد عـــلى حادث الاعتـــداء الوحشي عـــلى الرفيق ماير فلنر الذي قام بـــه بعض الفاشيين من زمرة بيغن اليمينية المتطرفة في قلب الكنيست .

وتؤكد الرسالة بعــد ان تشجب هذا العمل الاجرامي بشدة ، على ان هذا الاعتداء المجرم يدل على نمو الفاشية في اسرائيل ، وانه وصمة عار لسياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل التي جلبت الكوارث على الشعب الاسرائيـــلي وبرهان آخر على صحـــة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتستنكر الرسالة ايضـــا الموقف المتخاذل من جـانب رئيسة الجلسة التي لم تمكن الرفيق فلنر من مواصلة خطابه .

وتذكر رسالة الطلاب الاسرائيليين، ايضا ، ان هذا الحادث اثار غضبا واستنكارا شديدين لدى الراي العام المجري الذي ابدى تضامنا راسخـا مع نضال الشيوعيين والتقدميين في اسرائيل .

شركة ميقوروت تقطـــع ميـــاه الشرب عن ٣ قـرى عربيـــة

الرينة ـ بعث الينا الرفيق محمود خطبا ، سكرتير جمعية المياه في قرية الرينة ، رسالة يقول فيها ان ثلاث قرى عربية ، هي الرينة وكفر كنـا والمشهد ، ما زالت منذ اكثر من اسبوعين بدون مياه للشرب ، وذلك لان شركة ميقوروت قامت بقطع المياه عن القرى الثلاث المذكورة بحجـــة وجود هواء داخل انابيب المياه ... وعلى الرغم من ان المسؤولين عن الجمعيات في القرى الثلاث قـــدموا الاحتجاجات وقاموا باتصالات عديدة مع دائرة الزراعة ونقابة الهستدروت في الناصرة ومع المسؤولين في شركـة ميقوروت في حيفا والعفولة ، الا ان هؤلاء لم يبدوا اي اهتمام بالموضوع.

اننا نحمل السلطات المختصـــة المسؤولية عن عطش ١٥ الف نسمة ، سكان هذه القرى ، ونطالبها بالعمل على حل هذه المشكلة بسرعة .

سيرة آبـــاء الماركسية ـ بقيـــة ـ

قوية منظمة . وسيباد الجيش ، ولو كان افضل جيش في العالم اذا لم يدعمه الشعب .

وكان العمال وجميع الكادحين يردون على نداء لينين والحزب باجتراح البطولات في جبهة القتال والعمل . وراح العمال ينظمون بعد انتهاء العمل ما يسمى بالسبوت الشيوعية ، اي العمـــل بالمجان لصالح الدفاع عن الجمهورية والوطن الاشتراكي .

كان على الدولة السوفييتية الفتية ان تحمي نفسها من غزو ١٤ دولـــة امبريالية وقمع الثورة المضادة .. ولقد نجحت في القيام بذلك بفضـل قيادة لينين والحزب للكادحين في تلك المرحلة الحاسمة من تاريخ الثورة .

(في العدد القادمة الحلقة الاخيرة)

مصر قبـــل حرب تشرين ـ بقيـــة

ايضا ـ انه مع استمرار التهاون مع اليمين وافساح المجال له ارضـــاء لبعض من نود الاتحـاد معهم .. او التقرب منهم .. قد يؤدي ـ مـــع التعقد الشديد في الموقف العام ومع تضاعف حدة الازمة العامة ـ الـــى تدهور كامل في الموقف ..

وهكذا فان شعار الوحدة الوطنية يجب ان يقترن بالضرورة بالزجـــر الحاسم بل والشديد الحسم لايـــة التوامات نحو اليمين .

واذا كان الشعار السابـــــق لليسار هو الوحدة والنقد ، فـــان شعاره الحالي هو الوحدة مع الزجر الحاسم .

ان الامور تمس الان مصير الوطن، تمس مستقبل مصر وكرامتها ، فـــلا مجال لاي تساهل او تهـــاون . ان اليسار المصري يشعر بالثقة ، ذلك لان تحليلاته السابقة للاحداث تثبت الايام صحتها ، بصورة تصفع كـــل مكابر .. وهو يشعر بالثقة عندما يرى الطبقة العاملة المصرية ، قائـــدة النضال المصري وهي تعزز قواها وتدعم ركائزها وتصبح بالفعل طاقة ثوريـــة محتشدة ...

وهو يشعر بالثقة عندما يـــرى جماهير الطلاب والشباب واساتـذة الجامعات والصحفيين والمحامـــين والمهندسين .. وكل شعب مصـــر يقفون مع شعاراته وليس مع رايات اليمين الرجعي ..

لقد تحصن اليمين في مواقــــع السلطة فاستخدمه استخداما بائسا يائسا ، ويبدى في تصرفاته الهوجـاء ضد اليسار مثيرا لسخرية الجميع.. ووقف يستمتع بسلطة فوضويــــة جامحة .. معزولا مكروها .

وبرغم ان السلطة ترضى عن هذه القرارات الفوضوية وتدعمها ، فاننا لا نفقد الهدف .. ونعرف انها ـ مع ذلك ـ شيء مختلف عن هذا اليمين الاحمق وان واجبنا هو حشد كـــل جماهير شعب مصر دفاعا عن مصر .. حماية لها من حافة اليمين الفوضوي، وحماية لسلطتها من عبثه ومن تهاونها معه ..

ان مصر وشعبها.. عمالها وفلاحيها ومثقفيها لا يزالون قوة فلطة قادرة على ردع هذه البؤرة العمقاء المسماة بلجنة النظام .

وستظل مصر وشعبها دوما القوى واعظم من هذه المؤامرات الطائشة .. مرة اخرى .. وباسم مصر .. وباسم شعبها ، فان اليسار يمد يده لكل قوى الحلف الوطني .. لنتحد معا من اجل التحرير ، من اجل ازالة العدوان ، من اجل مصر .. قوية .. محررة .. اشتراكية .

البطالـة في الناصـــرة يفرضون على العـــاملات بطالـــة ٣ ايـــام في الاسبوع !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ التعطيل من العمل في هذه الايام اصبح احدى القضايا المعروفـــة والمتوقعة التي تطال العمال في هذه الايام .. وهذا لا يشمل مرفقا واحدا او مجال عمل معين ، بل مختلف المرافـــق والمجالات ، كل هذا من نتائج حرب اكتوبر الاخيرة ...

ففي مصنع كليل ـ هيوفي في الناصرة العليا ، تحول اسبوع العمل « بقدرة قادر » وبالنسبة لـ ٣٠ عاملة من اصل ٤٠ عاملة وعامل ، هم كل كادر العمال في هذا المصنع ، الى ثلاثة ايام عمل ... وباقي الايام يقضونها في بيوتهم . (طبعا على حسابهم الخاص دون اي اجر) .. والظاهر ان هذا الشكل من التعطيل اصبح ايضا مالوفا بدل تعطيل قسم من العمال كليا ثم اتباعهم بقسم آخر، ولا بد ان تتبعه خطوات اخرى .

وفي نفس المصنع كان الدور الذي قام به موظفو الهستدروت في زياراتهم للعمال بعد حرب اكتوبر هو في دعوتهم وحثهم للتبرع باجرة ثلاثة ايام عمل للقرض الاختياري .

فلمن يتوجه هؤلاء العمال لضمان لقمة الخبز في بيوتهم ؟

مصـــادرة أراضي الـــدروز في يركـــا هل هي تعبير عن « المساواة » بينهم وبـــين المواطنـــين اليهـــود ؟!

يركا ـ قام ١٣ مواطنا من اهالي قرية يركا في الجليل بالتوقيع عـلى رسالة موجهه الى هيئة تحرير جريده « الاتحاد » ، عرضوا فيها المظالـــم اللاحقة بهم من جراء سياسة مصادرة الاراضي التي تتبعها الحكومة تجـاه المواطنين العرب منذ قيام الدولة .

وجاء في الرسالة ان موظفي دائره اراضي اسرائيل وكذلك موظفي الكيرن كيمت في الشمال قاموا بمفاوضـــة هؤلاء المواطنين على بيع اراضيهـــم وبأبخس الاثمان . وعندما رفضـــوا رفعت دائرة اراضي اسرائيل دعاوى ضدهم ـ وضد كثيرين غيرهم من اهل القرية ـ واستصدرت احكامـــا لصالحها .

وتذكر الرسالة انه نتيجة لاحتجاج اهالي القرية قامت رئيسة الحكومة بتعيين لجنة لفحص مظالمهم . الا ان الموقعين على الرسالة يؤكـــدون ، استنادا الى خبرتهم الذاتية ، على ان هذه اللجنة لم تقم بهدف نصـرة المظلومين ، بل قامت بتقديم « النصائح » لهم كي يبيعوا أراضهم ويتخلوا عنها ، والا فان الحكومة ستاخذها منهـم بواسطة المحاكم . ثم تقول الرسالة: « نحن نرى في هذه الملاحقات المستمرة منذ اكثر من ست سنوات ظلما فادحا يناقض كليا ما تدعيه الحكومة حـول المساواة الممنوحة للمواطنين الدروز. واننا نسأل .. كيف تاخذ الحكومـة ابناءنا للخدمة العسكرية الاجباريـة بينما تقوم بسلب اراضينا من الجهة الثانية ؟ عن اي شيء تريد ان يدافع ابناؤنا اذا كانت اراضي اهليهـــم تسلب » ؟ ويختتم هؤلاء المواطنـون رسالتهم بما يلي : « نحن نتوجه اليكم والى الراي العام الاسرائيلي مطالبين برفع هذا الظلم عنا » .

امتحانـــات البجـروت في موعـــدها

القدس ـ اعلن مساعد وزيــر المعارف الدكتور د. رونين ان امتحانات الاجتياز (البجروت) ستجري هذه السنة في مواعيدها .

ويفهم من هذا الاعلان ان تلاميذ الصف الثاني عشر لن يستدعوا الى الخدمة العسكرية قبل الموعد المحدد.

هذا وتفكر دائرة التربية في الوزارة باقتضاب المواد المطلوبـة للامتحانات المذكورة ، لان الطلاب لم ينهوا المواد المقررة .

صـــد الهجـــوم على مستوى حيـــاة العمـــال مرتبــط بالنضـــال ضـــد العـــدوان والاحتـــلال

اصدرت الكتلة الشيوعيـــة في الهستدروت بيانا الى جماهير العمال والكادحين تندد فيه بسياسة الحكومة واصحاب العمل الذين يــديرون الحروب على حساب دماء الكادحين ويمولونها على حساب قوتهم اليومي ومستوى معيشتهم ، ثم دعت فيـه الى النضال من اجل وضع حـــد للهجوم المستمر على مستوى حيـــاة العاملين .

وجاء في البيان : « ان الحرب التي دفع الشعب ثمنها من دمائه والتي يدفع ثمنها الاقتصادي الشعب العامل اصبحت حجـــة ووسيلة في ايدي الحكومة واصحاب العمل من اجل زيادة الضرر اللاحق بمستوى حياة العاملين في اسرائيـــل وحتى لسلبهم مجرد حقهم في مقاومة هذه السياسة . وهذا هو الواقع الذي يواجهـــه الان عشرات الالوف من الجنديين العــائدين الى منازلهــم وعائلاتهم » .

ثم يعدد بيان الكتلة الشيوعيـــة بعض الحقائق التي تؤكد جميعهـــا مدى الضرر الذي اصاب في الصميم مستوى معيشة الفئات العاملة :

* طرا غلاء كبير على اسعار مئات المنتجات الضرورية والشعبية .
* ألقي على كاهل العاملين عبء القرض الاجبـــاري والقرض « الاختيـــاري » . ويجبى القرض « الاختياري » من العاملين باستعمال وسائــل ضغط وتهديدات في بعض الاحيان . ويبلغ حوالي نصف الاجر الشهري للعامل ، وهو ، عمليا ، قرض مغتصب .
* تعترف وزارة العمل وزعامة الهستدروت بوجود بطالة .
* هبط مستوى الدخل لعشرات الالاف عائلات المجندين والحق الضرر بمستوى حياتهم .
* ان العمـــال الذين يضطرون العمل ١٠ او ١٢ ساعة في اليوم لا يتقاضون بدلا مناسبا عن الساعات الاضافية .
* اصحاب عمل ووزراء يضغطون لاطالة يوم العمل والالغاء مكسب يوم العمل من ٨ ساعات ، ثم لنقل العمال بين اماكن عمل مختلفة والالغاء المنح التي تقدم لتحسين الشروط الاجتماعية.
* الحكومة واصحاب العمــــل يتآمرون لتحقيق ما يدعونـــــه « استئصال » علاوة الغلاء القادمــة وبذلك يسلبون من العاملين التعويض الجزئي الذي يستحقونه مقابل زيادة الغلاء الفاحشة .
* تصريح السكرتير الهستدروت ي. ميشل ، بـــان الهستدروت « ستمنع نزاعات العمل » يشير الى ان زعامــــة المراخ في الهستدروت ستسمح باتخاذ اجراءات لحظـــر اضرابات العمال .

ويؤكد البيان ان هـــذه الاضرار التي الحقت بجمهور العمال نفذتهـا حكومة مئير ـ ديان ـ غليلي التي ادت بسياستها التوسعية الى تجدد الحرب . وانها تمت بمباركة احزاب « الليكود » اليميني المتطـــرف وبمباركة وتشجيع اصحاب راس المال الذين ربحوا ملايـــين الليرات من الاحتلال .

ثم تدعو الكتلة الشيوعية في بيانها هذا العاملين الى صد الهجوم على الشعب العامل في اسرائيــل والى المطالبة بتجديد الاتفاقات الجماعية في شهر كانون الثاني القادم ، وبزيادة الاجور ، وبدفع علاوة غلاء كاملة ، وبدفع كامل الاجر للعمال المجندين على حساب الحكومة واصحـــاب العمل ، وبالمحافظة عــلى شروط العمل وعلى الشروط الاجتماعية ..

وفي ختام بيانها تؤكد الكتلـــة الشيوعيـــة في الهستدروت على ان النضال من اجل الدفاع عن قضايـا العاملين مرتبط بالنضال من اجـــل السلام العادل والقيم . وان السلام يعطي الامن والراحة لاسرائيل .

هجوم على الوزير ديـــان « الـــذي ياكل البـــلح غرب القنـــاة » ! !

عوائل المفقودين من الجيش الاسرائيلي غاضبون على الحكومة واسلوب معالجتها للقضية

تل ابيب ـ عقـــد عوائل وذوو الجنود المفقودين من الجيش الاسرائيلي اجتماعا عاما لهم يوم الاحد الماضي (٢٥-١١) في جبعتايم ، اسمعوا فيه صرختهم المدوية والحزينة على مصير ابنائهم المفقودين وعلى الطريقة التي تعالج الحكومة فيها هذه القضية الانسانية من الدرجة الاولى .

واشترك في الاجتماع المئـــات من اهالي مفقودي الحرب الاخيــرة . واعلن المجتمعون ان عـــدد المفقودين اكثر مما اعلنته الحكومة (اعلنت ان عددهم ٤٤٨ مفقودا) .

وصرخت في الاجتماع زوجة طيار : « مـــاذا اقول لاولادي عن زوجي المفقود ؟ لقد قيل لي انه لا امل في وجود مفقودين احياء في مصر ، مع ان لدي معلومات تؤكد ان زوجي وطاقم الطيارة هبطوا احياء بواسطة المظلات في مصر » . وطالبت بجثـــة زوجها على الاقل اذا لم يبق على قيد الحياة .

ووقف شاب صغير جاء لتوه بعد قضاء اسبوع حداد في بيته عـــلى اخيه ، ليعلن للمجتمعين خبرا تلقاه من السلطات يعلمه بفقدان اخيـــه الاكبر . وطالب بكل حرارة بمعرفة مصير اخوانه القتلى ، وقال انه لا يهمه العقاب الذي ستناله مصر .. واضاف ان اخاه ورفاقه في فرقـة المدرعات خرجوا من الدبابات سالمين ولكنهم اهملوا ولم « يقف احــد لمساعدتهم ولم يقدم اي واحـــد مساعدة للجرحى منهم » .

اتهامات صارخة ضـــد غولده مئير وموشه ديان

وتعالت في الاجتماع اصـــوات صارخة من امهات وزوجات وآبـــاء واخوان وعوائل المفقودين ، وانتقادات عنيفة غاضبة ضد رئيسة الحكومة غولده مئير ووزير الامن موشه ديان « الذي ياكل البلح غرب القناة » ـ

كما جاء على لسان المجتمعين .

وطالب منظم الاجتماع القســـام بمحاكمة اولئك الذين كانوا سبب الحالة الراهنة لدى عائلات المفقودين ، واعلن انه « منذ العملية العسكرية في مدينة السويس وبعد يومين من قبول وقف اطلاق النار فقد لنا ابناء كان ابني واحدا منهم » . واتهـــم ضابط المدينة في تل ابيب بانه لم يعلمه عن مصير ابنه ، الا بعد ١٢ يوما من تاريخ عملية مدينة السويس و ١٤ يوما بعد وقف اطلاق النار . وكان الاب مضطرا الى ان يذهب هو بنفسه الى منطقة قنـــاة السويس ليتقصى الحقـــائق عن الظروف التي اكتنفت فقدان ابنه وبعد ١٧ ساعة من عودته من منطقة القناة ، وبعد وساطات شخصية وتهديدات وتوجيه الضغوط استطاع ان يقابل الموظفين في مكتب وزير الامن موشه ديان ليتنقل لهم ما استطاعوه من معلومات .

وطالب المشتركون في الاجتمـــاع بتنظيم اعمال ونشاطات جماهيريـة لتحقيق مطالبهم منها القيـــــام بمظاهرة امام الكنيست ، وبتنظيم اضراب عن الطعام .

والامر الذي فجر نقمة اهـــالي وعائلات المفقودين كان ، على ما يبدو، تصريح موشه ديان في مطار اللد ، في نهاية تبادل الاسرى مع مصر ، والذي جاء فيه ان هناك اسرى جرحى من الاسرائيليين في مصر قتلوا وهم في الطريق من الجبهة الى المستشفيات المصرية .. والامر الآخر هو ان بعض العائلات كانت تنتظر رجوع ابنائها من الاسر في مصر اعتمادا على بلاغات وصلتها من السلطات الاسرائيليـــة وتبين لها اخيرا ان هؤلاء مفقودين وليسوا اسرى .

رســـائل القـــراء
تقريظ واقتراحات ووعد باستمرار التحسين

تلقينـــا من السيد محمد حسن هيرة عبد القادر ، من الطيبة في المثلث ، رسالة تقريظ واقتراحات جاء فيها ما يلي :

« نرجو لصحيفة الاتحاد مزيدا من الانتشار بين صفوف الشباب العربي. فهي الصحيفة العربية الوحيـــدة في الدولة التي تعبر عما يجيش من آمال في صـــــدور المواطنين العرب في اسرائيل ، وتدافع عـــن الحقـــوق المهضومة للاقلية العربية خاصـــة وتدافع عن اماني الشعب اليهودي عامة وحقوقه في حياة افضل .

ونريد ان نلفت انتباهكم الى بعض الاقتراحات بالنسبة الى صحيفتـــه الاتحاد ارجو ان تتقبلوها بخـــالص الود والحرص :

١ ـ زيادة عدد صفحات الاتحاد .

٢ ـ تخصيص زاوية للغز كمـــا يوجد في مجلة الغد وباقي الصحف في اسرائيل .

٣ ـ اجراء مسابقات في شتى المواضيع .

٤ ـ توسيع زاوية الرياضة .

٥ ـ توسيع زاوية من هنا وهناك.

٦ ـ اضافة زوايا جديدة مثل : « لكل سؤال جواب » او « مشكلة تبحث عن حل » .

٧ ـ زاوية فنية .

٨ ـ تزويد القراء بما يجري في عالمنا العربي من احداث واصلاحات ومنجزات ومن انتكاسات لاننا جزء لا يتجزأ من الامة العربية .

٩ ـ تزويد القراء بانباء طازجة في اوانها . لان الخبر اذا تاخر وصوله فقد قيمته بسبب تقدم وسائل الاعلام مثـــل الراديو والتلفزيون والصحف اليومية .

١٠ ـ معروف ان الاتحـــاد هي صحيفة حزبية سياسية تقـــدم المقالات والتعليقات على مساحـــات واسعة .. فحبـــذا لو قللتم او اختصرتم من المقالات الطويلة مقابل تقوية بعض الزوايا مثل علم الفلك والمواد الاقتصادية والفنية والرياضية والترفيهية » .

هـــذا ووجه السيد محمد حسن هيرة عبد القادر ، في نهاية رسالته ، سؤالين سياسيين احلناهما عـــلى المختصين للرد عليهما في احـــد الاعداد القادمة من الاتحاد .

اما مقترحاته فقد اعتبرنا قسما منها تأييدا وتشجيعا للمزيد مما هو موجود منها حاليا في الاتحـــاد ، وسوف نهتم بتلبية بقية مقترحاته . وشكرا على هذا التقدير .



اقارب المفقودين والاسرى يتظاهرون في القدس امام مكتب رئيسة الحكومة ، (يوم الجمعة ٣٠-١١) ، وقد قامت الشرطة بتفريق المظاهرة بالقوة ..

الرياضة ..

يحررها :
ن. درويش

في الـــدوري الممتـــاز

بيتـــار القدس يتربع قمـــة الــــدوري بعــــد فـــــوزه في ال ((دربي))

كان فريق هبوعيل القدس، ممن حاولوا عدم استئناف مباريات الدوري أعام ، نظرا لان معظم لاعبيه مجندون حتى الان . وقد تغيب في الاسبوع الماضي ثمانية لاعبي التركيب الاول وهزموا على ارضهم . وهذا السبت تغيب نفس العدد ولعبوا مباراة «دربي» ، ضد بيتار القدس . وقـــد استطاع لاعبو البيتار الفوز بخمسه اهداف لهدف واحد. الشيء الذي لم يكن حتى في اسوأ حسابات لاعبي هبوعيل. وقد رفع هذا الفـــوز لاعبي بيتار الى قمه اللائحة بأربع نقاط من مباراتين . ويشاركهم القمة مكابي تل ابيب بعد فوزه على الخضيرة في بلومفيلد بهدف لصفر . وكذلك كفر سابا بعد فوزه عـلى بيتار تل ابيب بهدفين مقابل لا شيء .

واستعاق فريقان عريقان ، كانا في المؤخرة في الاسبوع الماضي . الاول هبوعيل حيفا ، فقد تغلب في ملعبه على مكابي نتانيا بهدفين مقابل هدف واحد . وقد وقـع في نصيب المهاجم « الون » تسجيل الهدفين . وكان العريق الثاني هو هبوعيل تل ابيب الذي تغلب على ارضه في بلومفيلد على مكابي حيفا بهدف تيم .

واستطاع مكابي يافا الفوز في بيتح تكفا على هبوعيل بهدف لصفر . وانتهت مباريات اخريان بالتعادل ، الاولى في بئر السبع وكان طرفاها هبوعيل المحلي وبطل الدوري هكواح وكان التعادل بهدف لهدف . اما التعادل الثاني فكان سلبا وكان بين بني يهودا ومكابي بيتح تكفا .

في الدرجـــة الاولـــى

هزيمـــة ((مذلـة)) لشبــاب النــاصرة أمـــام طـــيرة الكرمـــل

شاهدت جانبا من مباراة شباب الناصرة مع طيرة الكرمل التي اقيمت على استاد كريات حاييم هذا الملعب الحيادي ، بعد اتفاق بين الفريقين ، نظرا للشغب الذي حصل في مباريات سابقة بينهما ، وأود ان اشير الى انها جرت وسط روح رياضيـــة ممتازة . الا ان الشيء السلبي فيها هـــو الخسارة القاسية التي منيبها شبابنا من الناصرة بثلاثة اهداف نظيفة . وقد بـــدا التفكك واضحا على تركيب العريق . وقد بدأ عدد من اللاعبين بمستوى لا يسمح لهم باللعب في دوري الدرجة الاولى . وتساءلت فترة المباراة لماذا استغنـت ادارة الناصرة بهذه السهولة على لاعبين مثل سمير شحـــادة ورمزي حناني ؟؟ واعتقـد ان باستطاعتهما تغيير النتيجة لو لعبا !! . كذلك فان عـــلى الحارس منير فرح ان يكون جديا اكثر في لعبه !

وفي نفس القسم الشمالي وقعت مفاجأة غير منتظرة ، حيث خسر فريق هبوعيل عكا على ارضه مع صفد بهدفين لهدف واحد . كذلك تعادل فريقا شمشون وبيتار نتانيا ١ : ١ . وكذلك مجـــدال همعمق ورمـــات غان بنفس النتيجة .

اما في القســـم الجنوبي ، فقد تغلب مكابي رمات عميدار في المباريات المركزية عـــلى هبوعيل حولون بهـــدف لصفر . وتغلب فريـــق مرمورك على بات يام بهدفين لواحد . وفاز مكابي شعرايم على بيت شيمش بخمســـة اهداف لهدفين .

تعيين حكـم مصري لادارة مباريات مصرية في تمهيـــديات كــــأس العـــالم

عين الاتحاد الدولي لكرة القدم الحكم الدولي المصري مصطفى كامـــل محمود لادارة مباراتين هامتين جـــــدا ومصيريتين ضمن المراحـــل التمهيدية لمسابقة كأس العالم.

عين الحاج مصطفى كامـــل لادارة مبـــاراة يوغوسلافيـــا واليونان والتي ستجـــري في اثينا في التاسع عشر من كانون اول الجاري . وفي حالـــة فوز يوغوسلافيا بأكثر مـــن ثلاثة اهداف ، فان العريـــق سيلعب في الادوار النهائية . اما اي نتيجة غير ذلك فسترفع المنتخب الاسباني الى المرحلة النهائيه .

والمبـــاراة الثانيـــة التي سيديرها مصطفى كامـــل ، هي آخر مباريات المجموعـــة الافريقية والتي ستقـــام في الثالث والعشرين من الشهـــر الجاري في الرباط بين المغرب وزائيري .

كـــأس العـــالم لفريـــــق ((اندبندياتــه)) الارجنتينـــي

تمكن فريق « اندبندياته » الارجنتيني من الفوز بكـــأس العالم ، وببطولة العالم شبه الرسمية للفـــرق ، بعد ان تغلب في المباراة النهائية عـــلى ممثـــل اوروبا ، نـــادى « يوباتتوس » الايطالي بهدف لصفر سجـــله « بوتشيني »

وقـــد مثل نـــادى « يوباتتوس » ، القـــارة الاوروبية بعد ان رفض نادي « اياكس » اللعب ضد بطـــل اميركا والارجنتين ، بعـــد ان اتهمه بالوحشية في اللعب .

مرحلـــة الثمانية لكاس الاتحــاد الاوروبي

اقيمت في انحاء اوروبـــا ، في الاسبوع الماضي مباريات الذهاب لدورى الثمانية ، في مسابقة كأس الاتحـــــاد الاوروبي .

وضمن هذه المباريات تعادل نادي « ديتامو تيفليس » مـــع نادي توتنهام اللندني بهـــدف لكل منهما . بينما تغلب نادي دينامو كييف على نـــادي « شتوتجارت » الالماني الغربي بهدفين لصفر . وتغلب ايضا نادي هونفد المجري عـــلى نادي « حوجوب » البولندى بهدفين لصفر . وحقق نادي ليدس فوزا صعبـــا عـــلى « ستوبال » البرتغالي بهـــدف لصفر . وكانت باقي النتائج : ايفسويتش — تونتا ١:صفر نيس — كيلين ١:صفر

مبـــاريات دولية بكـــرة القـــــدم

اقيمت في الاسبوع الماضي عدة مباريات دولية بكـــرة القدم . كانت واحدة منهـــا تلك التي تغلب فيها منتخـــب المانيا العربية على منتخـــب اسبانيا بهدفين لهدف واحد. وقد احرز المهاجم « يوسف هاينكس » الهدفين لالمانيا . بينما سجل « فيري » هـــدف بلاده الوحيد .

وفي باريس تغلب منتخـــب فرنسا على منتخب الدنمارك بثلاثة اهداف نظيفة . سجل الاهداف كل من « باراتـــيا » « بتريك راباللي » و « وهاربا راباللي » . وتعد هذهالنتيجة مشجعة جدا لمنتخب فرنسا.

مباريـــات في تمهيديات كـــاس العـــالم

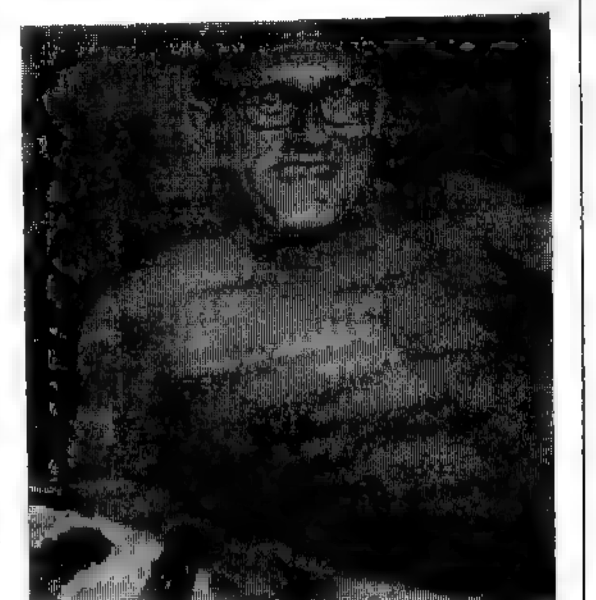
تمكن منتخـب السويـــد الانتقال الى المرحلة النهائيـــة لمسابقة كأس العالم ، بعد ان فاز في مباراة مقررة ، ثالثـــة على النمسا بهدفين لهـــدف واحد في اللقاء الذي جـــرى بينهما في مدينة جلازنكيرخن في المانيا الغربية .

وقد احرج اهـــداف السويـــد « ساندبـــرج » و «بولارسون » بينما احـــرز « هاتنبرجر » هدف النمســـا الوحيد .

وضمن المجموعة الافريقيـــة استضاف منتخـــب المغـــرب بعد أن تغلب على منتخـــب زامبيا في طلوان بهدفين لصفر سجلهما «مفغور» و «العربي فارس» . وبقيت مباراتـــان مقررتان بين المغرب وزائـــيري كان من المفروض ان تقـــام اولاها في كينشاسا أول امس الاحد وبعد كتابة التقرير .

كيسنجـــر وصديقتـــه الاسرائيليـــة

كان كيسنجر قبل توليه وزارة الخارجية مستشـــار الرئيس لشؤون الامن ... وكان قبل ذلك استاذا في الجامعة في كولومبيـــا .



قسم من الصورة التي نشرتها مجلة لامبتون

وقيل عنه في الماضي انه يحب ان يحشر نفسه بـــين الفاتنات ، اللاتي كن يستثقلن دمه ، ويحاولن الابتعاد عنه ، ولكنهن احتراما لوظيفتيه السابقتين ، كن يتحاشين اشعـــاره بانه ليس على هواهن ..

ومنهن من اعلن ذلك في الصحف ، وابدين ما يشعرن به تجاهه ، حتى نشرت مجله الافلام السينمائيه الامريكيـــة ((لامبتون)) صورة ابدته فيها عاريا ، بعد ان اجرت عليهـــا عملية ((مونتاج)) ... اي اخذت رسم رجل عار ووضعـــت صورة راس كيسنجر مكان راس صاحب الصورة .

وبعد ان لمع اسم كيسنجر مؤخرا بعد تدخله المباشر في قضية الشرق الاوسط ، ظهر ان في حيفا سيدة تدعى رونيت ابل (بلدمان سابقا) ... تقول عن هنري كيسنجر عكس ما يشاع عنه .. تقول انه صديقها منذ كانت تدرس في جامعـــة كولومبيا ، ونشات بينهما علاقات حميمة .. وكان ذلك اثر طلاقـــه من زوجتـــه في سنة ١٩٦٤ .. وكـــانت بمثابـــة الملاك الرحيـــم الـــذي هبـــط عليـــه بعد جحيـــم



رونيت ... كيسي كـان صديقي ...

زواجه .. وبقيا صديقين حتى حرب حزيران عندما عـــادت الى بلادها حاملة شهادة م.ع .

وعندما تولى منصبه الاخير هنأته ببرقية حـــارة .. ورد عليها .. وعندما زار اسرائيل في الحرب الاخيرة ، كـــانت رونيت تامل ان يفطن بها .. ولكنه لم يفعل .. وتعلل ذلـــك بان وقته كان قصيرا وحافلا .

وتقول رونيت : ((ان كيسي اسم تدليـــع لكيسنجر) خجول جدا ... وليس لديه الجرأة ليبدا مغازلة امـــرأة .. على المرأة ان تكون البادئة .. واذا نجحت امرأة اصبـــح كالطفل بين يديها)) .

ويقال في الصحف انه يهدي كل من يكون لهـــا شـــرف الاضطجاع على سريره صورة عن مخدعه ، وتحمل توقيعه ، ولكن رونيت تكذب ذلك ... وتضيف انه كان احسن رجل يستحق التفكير به في حياتها .. وتؤكد انها لاحقته نصـــف سنة بعد طلاقه ، وعندما حظيت بمغازلته احست كـــأن شيئا الهيا نزل عليه فقد سالها بحرارة : ما الذي تجديتـــه بي ؟ ولماذا لاحقتني كل هذه المدة ، بينما النساء يهربن مني؟. انا مجرد رجل غارق بين الكتب والمؤلفات والبس النظارات.. وسمين وحائر .

عن مجلة «سكوب» بتصرف

الارنـــب وصفارة الانذار

«البيت الابيض العربي» هو البيت الذي يسكن فيه رئيس الولايات المتحدة في كاليفورنيا في سان كلمنتا .

ولقد اضطر عشـــرات الحراس المسلحين الـــى اجراء تفتيش دقيـــق في « البيت الابيض العربي » ، قبل بضعة اسابيع وذلـــك عند انطلاق جهاز الانذار في البيت ...

اما انطلاق جهاز الانذار الذي احدث الرعـــب في البيت وحراسه فيسبب دخـــول غـــريب الى البيت ، وتسلله الـــى البركة التي يسبح فيهـــا الرئيس وزوجته عادة .. اما ذلك المرعب فلم يكـــن سوى ارنب .

اما الاحتياطات المتخـــذة حول القصر وفيه فليست حفاظا على حياة الرئيس نيكسون فقط وممن يحاول اغتياله انما لمنع المظاهرات من الاقتراب اليه .. ولمنع محبي الاستطـــــلاع الحشريين ،الذين يحشرون انوفهم في ما لا يعنيهم مـــن حياة الرئيس ، كي يطلعوا على بذخه ونفقاتـــــه الباهظة .. خصوصا وان الرئيـــس نيكسون اعلن انـــه لا يستطيع تحمل نفقات ذلك البيت الباهظة الذي اقتناه بعد انتخابه في سنه ١٩٦٠ .

هذا وحول الصحف ان اموال نيكسون تقدر بنصف مليون دولار فقط ، ويملك ثلاثة مساكن ، اثنان منها مرهونان لقاء قرض بمبلغ ٢٠٠ الف دولار يسددهـــا بأقساط شهرية وقيمـــة القسط الف دولار ، امـــا بيته الثاني فمرهون عـــلى مبلغ ٣٠٠ الـــف دولار ، وعلى الرئيس ان يسدده حتى تموز سنة ١٩٧٤ .

ولن يستطيع الرئيـــس نيكسون ان يصنع ذلك لان راتبه الـــسنوي هو ٢٠٠ الف دولار فقط . وفـــوق ذلك هو مدين بمبلغ ٨٠٠ الف دولار لاثنين مـــن المليونيريين ... وهمـــا تشارلز ريبترو وروبـــرت لابلانالب .. وليخفـــف من اعباء الدين عن كاهلـــه تنازل عن مساحة كبـــيرة للثاني من ارض قصـــره في كاليفورنيا وابقى لنفســـه المساحة المتصلة بالشاطيء والغابة الجميلة التي يقـــع فيها القصر ..

والجدير بالـــذكر ان الجدار الذي يحيط بالارض المحيطة بقصر نيكسون كلف ٥٢ الف دولار ، اما البوابة المجنزرة فكلفت لوحدهـــا ٤٢ الف دولار ، والجـــدار الشجري المحيط بالـــدار كلف ١١ الف دولار ، هذا عدا الكورنيش الذي انفـــق لاقامته مبلغ ٨ آلاف دولار فقط .

ويقول الصحفيون مـــا دام الرئيس الامريكي مدينا بهذه المبالغ الضخمة فلا يسرف بشكل مريع . فيدفع نفقة سارية العلم الفى دولار ، وعلى تحسين الارض ١٥٠ الف دولار .. و ١٥٠ الف دولار عـــلى شياء تافهة ابتداء مـــن ازالة الاعشـــاب وحتى اطارات الصور .

وليس ببعيد ان تتغير الايام ... لذلك يحاول نيكسون وافراد عائلتـــه التمتع قدر الامكان مـــن مقرهم الابيض العربي ..

من هنا وهناك

جائـــزة ..

اعلنت جريدة ايرلنديـــة عن مسابقة ، وجعلت لهـــا جائزتين ، الثانيـــة منهـــا لشخصين يقضيان بموجبها معا ١٤ يوما في باريس . اما الجائـــزة الاولى فهي ان يقضي الفائز بها ١٤ يوما في باريس ولكن لوحده .

ترى من هو الرابح اكثر من غيره هنا ؟!

ما ذنبهـــا ؟!

يبلغ الجندي البريطاني جاري كولويك الثامنـــة والثلاثين من العمر ، وقبل عشرين سنة قال له الطبيب العسكري عندما فحصـــه لدخول الخدمة العسكرية: « عليك الا تجهد نفســـك كثيرا » .. وسأل الجندي الشاب ماذا يعني الا يجهد نفسه . قال الطبيـــب مازحـــا : « مـــن الان وصاعدا .. لا حب ! »

وانصاع الجندي كولويك للامر .. وحتى عندمـــا تزوج . انصاع للامر ... وارعـــج ذلـــك المرأة . وصارت تخشى على حياتها معه .. وذهبـــت الـــى طبيب .. وقال الطبيب لا بد من فحص الـــزوج ، فاستدعاه ولشد مـــا كـــان استغراب الطبيب عندمـــا وجد الجندي سليمـــا لا مرض فيه ولا علة ، وعندما سأله لماذا لا يقترب مـــن زوجته ، قال له : الامر هو الامر ويجب ان يطـــاع .. واخبره بأمر الطبيـــب العسكري ..

وهنا اخرج الطبيب وهو قائد عسكري ايضا ورقـــة امر عسكرية طبية .. بأمره فيها بالغاء الامر القديم ..

الحمـــق وسمك الزينة

تألفت في شيكاغو جمعية للاهتمام بسمك الزينة .. وبعد دراسة طويلة اتضـــح للمسؤولين ان السمـــك الملون يتعرض لاوجـــاع الرأس ،ويصاب بالحمق.. اذا وضع في أوعيـــة مستديرة ، ولذلك يجب ان يوضع في اوعية متعددة الاطراف والزوايا ..

واصدر رئيس الجمعيه اعلانا يطلب انقاذ الاسماك من هذا المصير ، وتأمـــين المصير الاحسن في تلـــك الاوعية !

لص جبان !

تمكن لص في نيويـــورك من سرقـــة ٥٥٠ دولار في حقيبة من احد بنـــوك نيويورك بعد ان اشهـــر مسدسه في وجه الخازن .

وخرج جنابه من البنك، وفوجيء بعدد من سيارات الشرطة واقفة في جانـــب الطريق المؤدي الى البنك .. فانهارت اعصابه .. وصار يركض ويركض .. واخيرا القى بالحقيبة جانبا ...

وبعد ان هدأت اعصابه عاد الى المكان ، ووجـــد السيارات التابعة للشرطـــة في مكانها .. وسأل حضرته عن سبب وجودها فقيـــل له ان اجتماعا لضبـــاط الشرطـــة معقود في دار قريبة ...

وعندما اخذ يبحث عـــن الحقيبة لم يجدهـــا ... وعندما رأى شرطيا ارتبك ، الامر الذي اثار الشكوك في نفس الشـــرطي ، فالقى القبض عليـــه .. واعترف اللص بحكايته فكانت قصة لطيفة في الصحف .

اما الدولارات فيتمتع بها آخر عثر على الحقيبة .

السكوت من فضة

طول شيرلي تورنر ١٦٦٠ متر ومع انها لا تـــزال في الخامسة والثلاثين فوزنهـــا ١٠٨ كيلوغرامـــات ... وتحاول تخفيف وزنها ولا تستطيع الى ذلك سبيـــلا لانها تحب بطنها كثيرا ، ولا تحرم نفسها مما لذ وطاب واسمن ..

وعرضت نفسها عـــلى اطباء كثيرين .. وكلهـــم اتفقوا على انها يجـــب ان تكبح جماح اشتهائهـــا والا سيعمدون الى تخييط فمها ..

وظنت شيرلي ان الامـــر مجرد مزحة .. ولكـــن الاطباء صنعوا لها ســـدادا لفمها ووضعوه على لثتها ، والجهاز مصنوع من الفضة، ويمنع عنها تناول الاطعمة ، غير السوائل عن طريـــق انبوب ..

وقال الاطباء لن تزيـــل هذه السداده الفضية مـــا لم ينقص وزن شيرلي ٣٠ كيلوغراما على الاقل ..

والصعوبة الثانيـــة التي تواجه شيرلي انها انقطعت عن الكلام لان الجهـــاز يصعب عليها ذلك .. ويقول الاطباء ان سكوتها قـــد يساعدها على خفـــض وزنها .. لان الانقطاع عـــن الكلام يضايق الرجـــال فكيف بالنساء !

ثغرات ((مفيدة)) في القانون

كان كلاين محاميـــا في فينا ، وقاضيا ، واشتهر بالمعيته كرجل قانون.. وفي يوم من الايام هاجـــر الى استراليا ، فاستبـــدل اسمـــه ، ثم غـــادر الى افريقيا .. واخيرا عاد الى فينا ليعمل في ميدان الاموال ويعيش على مستوى عـــال من الحياة . فهو يستفيد من كل شيء .. مستغـــلا ثغرات في القانون المتداول لصالحه ... الامر الـــذي اضطر السلطة التشريعيـــة الى سد تلك الثغرات التي استغلها كلاين .

وبقي كلاين يستفيد من الثغرات الاخرى ، وفي كل مرة تعدل السلطة التشريعية القانون وتدخل فيـــه الاصلاحات ...

ومن لطيف ما فعل ان الف كتابا اسمه : كيف لا اسدد ديوني دون طـــائل القانون .

وفي الكتاب ((نصائح)) لمن يقترضون من البنوك ... منها ان تسبب ((اوجـــاع الراس)) لجهاز البنك .. مثلا ادفع للبنك جانبـــا ضئيلا من دينك ... وبعد فترة ارسل الى البنـــك رسالة مهذبة تعتذر فيهـــا **عن الخطأ .. وكرر ذلـــك فتسبب البلبال في الجهاز الحاسب ، والموظفين فيكف البنك عن مطالبتك بالدين.**

ويقول انه طبق ذلك ، ونصح اصدقاءه ، بفضـــل ذلك واستفادوا من ذلك.. وقال انه اكتشف بفضـــل فطنته واطلاعه ان الاجهزة الالكترونية الحاسبـــة تتعرض للخلل من أجـــراء كهذا فيصير حسابها ضرب اخماس باسداس .

وفعلا اقبل الناس عـــلى شراء كتابه وجنى منـــه ارباحا كبيرة ،دون ان يدفع لضريبة الدخل شيئا ،لانه صرح بانه باع حقوق نشـــر الكتاب بخمس ماركـــات لشركة في ليختنشتايـــــن (الدولة الصغيرة المجـــاورة للنمسا)وطبعا كلاين هـــو صاحبها الوحيد ، وابـــرز المستنــــدات الرسمية ! والقانون النمســـاوي لا يسري على تلك الدولة .

لمـــاذا كثرت سرقـــة السيارات ؟

من الامور التي بـــدت واضحة في هذه الايام سرقة السيـــارات ، ولا سيما في الفترة التي نشبت فيهـــا الحرب وبعد اعلان وقـــف النار ...

والملاحظ ان الصحف تكثر في هذه الايام من الاعلان عن سيارات مفقودة .. كما ان الاخبار تفيد ان عـــددا من السيارات فكت اجزاؤهـــا وتركت على قارعة الطريق دون سبب موجب لذلك ، ودون سرقة اية قطعة من قطع الغيار فيها ..

ومن الظـــواهر الاخرى استعمال جهاز التلفـــون للابلاغ عن احداث لـــم تحدث . وقيام الفتيـــان بتصرفات وقحة مع السابلة ولا سيما النساء والفتيات.

ويقولـــون ان السبب في ذلك هو التوتر الذي يعتمل في صدور الشبـــــان ، ويحاولون تخفيف حدتـــه باعمال كهذه ، ويضاف الى ذلك انشغال الشرطة عـــن امور كهذه في امور تتعلـــق بالمعركة .

ويؤكد المطلعون ان نسبة الجنوح في ايام الحرب وما بعدها فاقت النسبـــة مـــا قبلها .

فيلم عن حيـــاة النبي مـــوسى الكليم

يجري في البلاد انتاج فيـــلم عن النبي مـــوسى الكليم ... ولكن الحرب الاخيرة عرقلـــت التصوير بسبب تغيب كثيرين من الممثلـــــين في الادوار الرئيسية والثانوية ..

وهكذا سيتولى عرب القيام بادوار اليهود . الفيلم الذي يصور تيه اليهود في الصحراء. واحتاج المخرجـــون الى ٣٠٠ شخص ليقوموا بدور اليهـــود التائهين في الصحراء .. ولذا وقـــع اختيارهم على ٣٠٠ بدوي .

ويشترك في الفيلم ممثلـــون من الولايات المتحدة وغيرها . اما الممثلون الاسرائيليـــون فسيقومون بادوار المصريـــين ايام الفراعنـــة ، فيوســـف شيلوح سيمثل دور فرعـــون مثلا .

ومن المتوقع ان تظهر قصة يوسف الصديق على الشاشة ايضا بعد الانتهاء من تصويـــر هذا الفيلم .

بـــيرة بـــدون كحـــول

القانون في المانيا الدمقراطية يحظر على السائقـــين ان يسوقوا سياراتهم او ايـــة وسائل اتصال وقد شربـــوا الخمر . ويعتبر القانـــون الالماني البيرة من المسكرات .

ولذلـــك صارت مصانـــع البيرة في برلين تنتج نوعا مـــن البيرة ، ويصنع من نفـــس المواد التي تصنع منها البـــيرة ولكنه يحتوي على اقل مـــن ٠.٤٥ ٪ من الكحول ، وذلك بعد سنتين من التجارب والابحاث،

واطلق عليه اســـم (اوبي) . والمعروف ان خبراء البيرة في انحاء العالم منذ مدة طويلة وهم يفكرون ويبحثـــون للتوصل الى مثل هذا النوع من البيرة ليضمنوا للسائقين متعة احتساء البيرة .

ومن مميزات (اوبي) انـــه يبقى ثلاثة اشهر سالما مـــن العطب . وقد انتج منه في هذه السنة اكثر من ١٤٢ مليـــون زجاجة . وسيرتفع انتاجـــه خمسة اضعاف في السنـــة القادمة .

افـــلام الاطفـــال في المانيـــا الدمقراطيـــة

نشر في المانيا احصاء عـــن الافلام التي تنتج في المانيـــا الدمقراطية ، جاء فيه ان ٢٠ ٪ من الافلام القصصية ، و ٧٥ ٪ من افلام الحيل ، و ٣٠ ٪ من الافلام القصيرة التي تنتجهـــا شركة ديفا السينمائية في المانيا الدمقراطية مخصصـــة للاطفال .

وبالاضافة الى ذلك تنتج شركة ديفا برامج للتلفزيونيـــة خاصة بالاطفال ولها برنامجان اسبوعيان يسر بهما الاطفال .

وقال كلاوس ريتشـــار رئيس ادارة التلفزيون في المانيا الدمقراطية : كنا في المـــاضي نحس بنقص كبير في برامـــج الاطفال ، ولكن لدينا افلامـــا على مستوى تثقيفي وجذاب رائع .

اقـــدم اوركستـــرا تحتفـــل بـ ٤٢٥ سنة على تاسيسهـــا

درسدن — احتفلت درسدن ستاتكابل بعيدهـــا الخـــامس والعشرين بعد الاربعمئـــة ، واشترك في احتفالاتها كبـــار المؤلفين الموسيقيين من هنغاريا وبولونيـــا وتشيكوسلوفاكيـــا والاتحاد السوفييتي ، بتقديم معزوفات خاصة لهـــذه المناسبة .

ويحسب ممن اشتركوا في حياة هذه الاوركسترا فنانون كبار خالدون امثال ريتشارد فاكنر ، وريتشارد شتاروس وهنريخ شفتس وغيرهم .

وكان لهذه الاوركسترا في تاريخها شرف تقديم الروائـــع تقديم الروائع الموسيقية لاول مرة ، واصبحت بعد ذلـــك معزوفات او اوبرات شائعة .

عبرة للكسالى

التغيرات في جهاز القلـــب والاوعية الدموية عند الطـــلاب الذين يتقدمون للامتحان بدون استعداد قريبة من التغيـــرات عند من يكون في الحالة السابقة لاحتشاء عضل القلب . الـــى هذا الاستنتاج خلـــص الاختصاصيون الشبان مـــن الحلقة الطلابية في معهد الطب بمدينة فولغوغراد بعد فحص رفاقهم اثناء دورة الامتحانات.

فان النبض عند طالب لـــم يستعد جيدا للامتحان بلـــغ ١٦٠ — ١٨٠ ضربة في الدقيقة واعطى تخطيط القلب خطوطا تثير المخاوف على الحالـــة الصحية . اما الطالب الـــذي يدرس بانتظام ومثابرة ، فهو لا يتعرض لهذه الظاهرات .

٢٠٧ يومـا عـلى انتخابـات الكنيسـت الثامنـة

الجاحال والمفدال واوساط ديان يحاولون انقاذ سياستهم المنهارة

حيفا — من مكتب الاتحاد — بقرار حزب « العمل » بعدم تأجيل انتخابات الكنيست ، التي ستجري في ٣١ هذا الشهر ، بدأ تكتل الجاحال (حلطعم) والمفدال (ب) ، وكل اليمين المتطرف المعادي للعرب وللسلام في مختلف الاحزاب الصهيونية ، هجوما عاما على الناخب الاسرائيلي الذي بدأ زلزال ٦ اكتوبر في فتح عينيه على حقائق النزاع الاسرائيلي — العربي وعلى ضرورة احترام الشعوب العربية وحقوقها .

ومع ان « المعتدلين » في قيادة حزب « العمل » اصبحوا يعترفون انهم لن يستطيعوا صد هذا الهجوم اليميني العنصري الا تحت راية السعي لتحقيق السلام الا انهم تراجعوا امام تهديدات الجنرال ديان بترك الحزب والانضمام الى جبهة اليمين المتطرف ، من جماعة بيغن والمفدال وارض اسرائيل الكبرى ، واتفقوا مع ديان على « المبادئ ال ١٤ » التي يعلن الديانيون الان انها تثبيت لوثيقة جليلي التوسعية والاحتلالية والترحيلية .

وكان زعماء فلقات حزب « العمل » الثلاث — الياي ورافي واحدوت عفوداه — قد اتفقوا يوم الاربعاء الماضي على « مبادئ » برنامجهم الانتخابي الجديد التي اعلنوا فيها استمرار الاستيطان الاحتلالي وعدم العودة الى خطوط الخامس من حزيران والاصرار على احتلال القسم العربي من مدينة القدس ورفض فكرة اقامة دولة عربية فلسطينية بالاضافة الى الاردن .

ومن المنتظر ان يعقد مركز حزب « العمل » اجتماعا له غدا الاربعاء وطول اليوم لتقرير هذه المبادئ برنامجا للمعراخ الذي تشترك فيه المبام .

ومع ان المعتدلين المبايين قد اعترفوا ، حتى هم انفسهم ، بأن هذه « المبادئ » غامضة ويستطيع الديانيون ان يفسروها على هواهم ، ومع ان غولدة مئير نفسها عادت واكدت تشبثها بمشاريع الضم وبرفض تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام ، فان زعيم المبام اليميني ، حزان ، حاول التظاهر بأن « المبادئ ال ١٤ » هي هزيمة للصقور وتصلح لتحقيق السلام لا لشيء الا لانها ابدت استعداد المعراخ الحاكم على التنازل عن شبر « ولا شبر ارض » من المناطق المحتلة للعرب ..

واسمع حزان هذه النظريات الفذة في اجتماع لجنة المبام السياسية ، اول امس الاحد .

ولكن تخاذل الزعماء اليمينيين لا يعكس ابدا الراي العام في احزابهم الذي يغلي ضدهم كالمرجل . وفي اجتماع لجنة المبام السياسية صاخب الخطباء طالبين اقصاء الجنرال ديان عن وزارة الدفاع . ولكن زعماء المبام استبعدوا هذا الامر قبيل الانتخابات خوفا من ان ينضم ديان الى ليكود بيغن .

كذلك اعلن العديد من زعماء « العمل » المعتدلين ، وعلى راسهم النائب الياب ، ان « المبادئ ال ١٤ » غير كافية لتحقيق السلام وانهم سيعملون على تغييرها في اجتماع اللجنة المركزية غدا الاربعاء .

ويلاحظ — ويا للعجب — ان هذه الزعامة المتخاذلة تحاول ان تتلافى هزيمتها في الانتخابات القادمة بالتقاط اكبر عدد ممكن من الاصوات العربية ! ان عشرات الوف الاصوات اليهودية تتوجه الان نحو اليسار ، نحو السلام العادل . وهؤلاء ، في افلاسهم المتناهي ، ينتظرون الفرج ، الان والان بالضبط ، من العرب ؟ ان في هذا الامر لوقاحة لا يمكن تصورها ..

لجنة وزارية خاصة تبحث في تشريع يوم عمل مطول بدون مقابل

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، هنا امس الاثنين ، ان لجنة وزارية خاصة ستبحث مع قيادة الهستدروت في امكانية تشريع يوم عمل مطول بحجة اشراك العاملين بالتكاليف المالية للمجندين .

وذكرت الجريدة ان اللجنة المذكورة تضم الوزراء سبير ، بارليف ، بيرس ، شمطوف والوغي . واضافت « هآرتس » ان الامر سبق وبحثته اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، التي ستواصل النظر فيه في الاسبوع القادم .

هذا وتجدر الاشارة الى ان مسؤولين حكوميين عديدين كانوا قد دعوا في مناسبات عديدة بعد حرب السادس من اكتوبر الى سن قانون عمل يلزم العاملين والمستخدمين في الصناعة والزراعة والبناء والخدمات بالعمل ساعات اضافية ، على الا يتقاضوا اجرا مقابل العمل الاضافي وان تدفع اجرة ساعات العمل الاضافية لوزارة الدفاع ، التي تنفقها ، بدورها ، على المجندين في الاحتياطي .

وقد غلفت هذه الدعوة ، التي يستهدف منها القاء القسط الاكبر من نفقات الحرب على عاتق العاملين ، دائما بالحديث عن « توزيع » اعباء الحرب بشكل عادل !! ولكن الغريب ، ان الحكومة التي قررت جباية مختلف انواع الضرائب والقروض من العاملين والمستخدمين ورفع اسعار معظم الحاجيات بحجة تسديد نفقات الحرب ، لم تجد اية « ضرورة » لاقامة لجنة وزارية خاصة تبحث في ارباح رجال الاعمال والصناعة والمقاولين الكبار المحليين والاجانب وتخصيص ولو جزء يسير من هذه الارباح لتسديد نفقات الحرب التي تتحمل الحكومة مسؤولية اندلاعها واستمرار خطر تجددها .

محاكمة عسكرية في مجدل شمس ..

التمثيلية يجب ان تستمر

بقلم : مراقب

مجدل شمس — في ١—١٠—٧٣ بدأت المحكمة العسكرية في الهضبة النظر في قضية ثلاثة من أبناء الهضبة المحتلة وهم عصام صفدي ويوسف شمس وحسين صفدي ، وقد نشرت الاتحاد عن ذلك في حينه ، وجرت المحاكمة يومها على «نغمات» الانفجارات (راجع الاتحاد في ٥—١٠—٧٣) والشبان الثلاثة متهمون بالتجسس لصالح الاستخبارات السورية ، ومحاولة خطف ضابط ش.ب. اسرائيلي ، والتسلل الى سوريا لاغراض تتعلق بالاستخبارات .

وتولت الدفاع عن عصام صفدي المحامية فليتسيا لانغر ، وعن حسين صفدي المحامي رام ، اما يوسف شمس فيدافع عن نفسه بنفسه .. وتأجلت القضية الى ٢٩—١١—٧٣ .

وفي هذه الاثناء « زلزلت الارض زلزالها » ، فتغيرت بعض الاجراءات ، فنقلت المحاكمة من القنيطرة — مدينة الاشباح — الى مجدل شمس ، قرية المتهمين ، ونقلت مكاتب المدني العام في الهضبة من القنيطرة الى روشبينا . ولعله من الخطأ ان يعتقد الواحد ان المحتل قد يملك صوابه ، ويكف عن محاكمة ابناء الهضبة الذين منوا بخسائر في الارواح والممتلكات في اثناء الحرب الاخيرة ، فهو يرى ان المسرحية يجب ان تستمر ، ولو استدعى الامر غير « الكواليس » .

والمسافر في طرق الهضبة يرى آثار الحرب القاسية هناك ، والاهلون يقولون : « الحرب تزرع الموت ... رأينا الجنود السوريون وهم يموتون في مقاومة الدبابات ... وبكينا من اعماق قلوبنا ايضا على كل شاب اسرائيلي قتل نحبه ... اننا نكره الحرب . ولكننا لن نتنازل ، عن حق شعب في وطنه » .

وفي مجدل شمس تبدو آثار الهدم ، وفي ساحة القرية بيت تهدم من القصف السوري .. كما قتل عدد من ابناء القرية بينهم اخوة يوسف شمس الثلاثة .. كما تهدم بيت الشيخ « ابو عدنان » (وكان قابعا في سجنه) وبيت اسعد الصفدي ولا يزال سجينا . وقال احد الاهلين سخرية : « ليس صدفة ان يقصف هذان البيتان . اننا نعرف ان القصف لم يحدث على غير هذه البيوت ... والمثير للملاحظة لماذا يجب ان تقصف هذه البيوت ؟ »

ويتكلمون هناك عن احد ابناء القرية الذي عولج في المستشفى في صفد ، على اثر اصابته في حادث عمل .. لقد ظهر على شاشة التلفزيون رافعا يديه في الضماد وهو يقول انه اصيب نتيجة للقصف السوري ... وعندما خرج من المستشفى عاد ساألوه في القرية لماذا قال ذلك والحقيقة هي غير ذلك ! فقال : ان من اجروا المقابلة معي امروني ان افعل هكذا ...

اما دار الحكم فيحيط بها جدار من الاسلاك الشائكة ، وتقف بالقرب منه دبابة ... وجعلت غرفة من غرفه قاعة محكمة ، فيها علم الدولة وشعارها والشرطيون العسكريون ... والقاعة صغيرة فهي لذلك لا تستوعب الا القليلين ، وكان بين الحاضرين الشيخ ابو عدنان ، الذي لم يمض على خروجه من السجن الا ايام .

وقال عصام صفدي وهو ينظر الى جدران القاعة وعلى وجهه ضحكة .. « انا هنا كانني في البيت » ولما سئل عن ذلك قال : « عائلتي ، وخصوصا جدي ، بنوا هذا البيت ... وجميعنا ساعدنا على بنائه ... المعناه لمشروع خيري ، واستعمل كمستشفى ... ولم يمكن اعداده لذلك ، بسبب الاحتلال ، واليوم يحاكمونني في بيتنا » .

اما يوسف شمس فكان في حداد على اخوته ... ولما سئل لماذا لم يوكل محاميا قال : لم يبق في البيت احد يهتم بذلك ....

وقامت المحامية ف. لانجر وقالت: قتل ليوسف ثلاثة اخوة . وهنا تثور عصبية القاضي كلاوزنر وقال : «ارجوك .. لا تتدخلي ... انه ليس موكلك» .. فردت المحامية : « كي اقول ما قلت لا داعي ان اكون موكلته . ملخص القول اردت ان اخبركم ماذا اصابه» . وقال القاضي بلهجة ساخرة : « شكرا لك على المعلومات التي اعطيتها لنا » .

واعترف المتهمون بقسم من الاتهامات ، والغت النيابة بعضها .. وقال احد الحاضرين : احكموهم ما شئتم ... فالسلام لا بد آت سريعا وفيه ستنفرج الكرب .

اطلاق سراح الشيخ محمود صفدي

(ابو عدنان)

مجدل شمس — في ٢٦—١١—٧٣ ، اطلقت سلطات الاحتلال سراح الشيخ محمود صفدي ، الزعيم الدرزي في هضبة الجولان المحتلة ، وذلك لوفاة احد ابناء عائلته .

والمعروف ان الزعيم الدرزي حكم عليه بالسجن في ٣—١—٧٣ لمدة سنة ، ولمدة سنة اخرى مع وقف التنفيذ ، بتهمة حيازة مسدس ، وعدم الوشاية الى سلطات الاحتلال عن احد ابناء بلده .

واتخذت ملابسات قضية ابي عدنان طابعا انتقاميا واضحا ، بسبب نضاله السياسي ضد ضم الهضبة السورية المحتلة الى اسرائيل ، واقامة مجالس محلية تابعة للاحتلال ، ودفع ضريبة الدخل .

وكان لموقفه الصامد الاثر الكبير على ابناء المنطقة ، فكسب احترام بني قومه ومحبتهم ، لذلك تميزت ايام محاكمته بامتلاء قاعة المحكمة وخارجها بالوافدين لشهودها . وقد قال في احدى جلسات محاكمته : « انا ابن الشعب واخدم الشعب » .

والجدير بالذكر ان ابا عدنان رفض ان يطلب من المحكمة العفو عنه ، واطلاق سراحه لم يات بناء على طلب منه . وتولت الدفاع عنه المحامية فليتسيا لانجر .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود محمد ريان وعروسه **بالزفاف**
* الاخ عفيف سعيد دخان بمناسبة المولودة الجديدة

الحزب والشبيبة — طمرة

* الرفيق يوسف حامد وزوجته بالمولود الجديد
* الصديق نعيم قاسم خليلية وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة — بافة الناصرة

* الصديقة فتحية طيعوني بمناسبة **الخطوبة**

حركة النساء الدمقراطيات — الناصرة

* الرفيق حسين موسى سلايمه وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة — طرعان

كلمة الاتحاد — بقية

مصيرية .

ان كل هذا اصبح واضحا لاوسع الجماهير اليهودية — ونحن ننتظر ان تعزز باصواتها مختلف قوى السلام ، والشيوعيون على راس هذه القوى — وكل هذا اصبح واضحا خصوصا للجماهير العربية ، الباقية صامدة ربع قرن في بلادها معلقة وجودها وآمالها بهذه المرحلة التي نبدأ في الدخول فيها — مرحلة تحقيق السلام العادل والثابت لاسرائيل وللدول العربية ولشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

دائما ادركت الجماهير العربية ، وحتى في اقسى اوضاع القمع والتيئيس ، دور حزب ابنائها الشيوعيين الذي لا يمكن الاستغناء عنه ، فكيف الان وهي في امس الحاجة الى من ينطق باسمها ويدافع عن اقدس امانيها بدون اي تزييف ؟!

ان هذه الجماهير ، التي اصبح صمودها ووعيها مضرب الامثال ، ستعرف كيف تقوم بواجبها الايجابي في ساعات المصير ، فتثبت وجودها !

اليوم الثلاثاء يصدر
ملحق الغد للطالب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — حيفا

يوم الاربعاء ٧٣/١٢/٥ الساعة ٨ مساء ، في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩

اجتماع للرفاق والاصدقاء

حول : « الاوضاع السياسية وابعاد المعركة الانتخابية » باشتراك عضو المكتب السياسي للحزب

الرفيق توفيق طوبي

الى كل من له حق الاقتراع للكنيست ال — ٨ والسلطات المحلية

ان بطاقة الهوية هي الوسيلة الوحيدة للتعريف على الناخب عند مثوله أمام لجنة صندوق الاقتراع ، لممارسة حقه في التصويت .

اذا كانت هويتك ممزقة ، او لم يكن في حوزتك هوية **فقدم حالا طلبا الى مكتب تسجيل السكان** ، فالقانون يلزمه باصدار هوية جديدة قبل يوم الانتخابات لكل من قدم طلبا بذلك ، ١٤ يوما على الاقل قبل يوم الانتخابات اي قبل ١٩٧٣/١٢/١٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح

تعاظم الغضب في العالم العربي — بقية

الاسرائيلي الان هو اقناع مصر بترك مسألة الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢—١٠ واحالتها على مؤتمر السلام المزمع عقده في ١٨ الجاري في جنيف . ولذلك كتبت « نيويورك تايمز » ، في مقالها المذكور ، ان حكام اسرائيل هم « دمقراطيون » ومضطرون الى اخذ الراي العام الاسرائيلي في الحساب خصوصا وانهم يواجهون انتخابات ، الخ ..

وفي محاولة لاقناع مصر بأن تشترك في مؤتمر السلام بدون انسحاب اسرائيل الى مواقع ٢٢—١٠ نشرت « نيويورك تايمز » ، في المقال المذكور ، تأكيدات بأن واشنطن « وصلت الى اقتناع اجماعي بانه عليها ان تضغط على اسرائيل حتى تتنازل اسرائيل تنازلات جدية في مفاوضات جنيف القادمة » . وقامت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بالترويج لهذا « الوعد » الامريكي الجديد على امل تهدئة خواطر مصر .

وفي الوقت نفسه تبذل ادارة المستر نيكسون كل ما اوتيت من قوة اقناع لكي تقنع الكونغرس الامريكي بالموافقة على منحة عسكرية بمبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار لاسرائيل . وكان عدد من اعضاء الكونغرس قد اقترحوا تخفيض هذه المنحة بمقدار ٥٠٠ مليون دولار الا ان البيت الابيض رفض ذلك بشدة مؤكدا على ضرورة الاستمرار في تقديم اضخم العون لاسرائيل .

هذه هي مخططات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين . ولكننا نعتقد انهم سيفشلون فيها فشلا ذريعا .

ففي مصر وكل البلدان العربية يتعاظم الغضب الشعبي على هذه المراوغة الامريكية . واعلن الناطق الرسمي المصري ان مصر تطلب من واشنطن تنفيذ تعهداتها بالضغط على اسرائيل . وتتوالى الانباء عن اعلان اقصى حالات الطوارئ والاستعداد لتجديد القتال في القوات المصرية والسورية التي اصبح معروفا ان الاتحاد السوفييتي قدم اليها احدث الاسلحة .

ولن يكون من السهل على واشنطن ترك الامور تتدهور الى درجة تجديد القتال الذي سيكون فضيحة عالمية كبرى للمستر كيسنجر والكل سمعته .

وستجتمع الوزارة المصرية ، اليوم الثلاثاء ، لتقرير البيان الذي سيلقيه عبد القادر حاتم امام مجلس الشعب يوم السبت القادم .

وفي الوقت نفسه يتوجه الوزير ديان الى واشنطن حيث سيجتمع بكيسنجر وبوزير الحربية الامريكي ، يوم الجمعة القادم . وطول الوقت ستستمر الاتصالات بين حكومة اسرائيل والسفير الامريكي في تل ابيب .

ولا تستطيع واشنطن الا ان تأخذ بالحساب ، وبشكل جدي جدا ، ما جاء في خطاب الرفيق بريجنيف امام مجلس البرلمان الهندي في نيودلهي (نشرناه على الصفحة الاولى من هذا العدد) من تحذير بان الحرب ربما تندلع من جديد في الشرق الاوسط ، في كل لحظة ، اذا لم تنسحب اسرائيل وان الدول العربية الان غيرها قبل ست سنوات وان الاتحاد السوفييتي لن يسمح باستمرار العدوان في هذه المنطقة القريبة من حدوده !

وهكذا يتضح ، مرة أخرى وبشكل قاطع ، ان الولايات المتحدة لن تحقق الحل العادل الا مكرهة . فلن يكون هناك « سلام امريكي » كما يحاول كيسنجر أن يضلل مفاوضيه العرب . ولن يتحقق الحل العادل الا باكراه واشنطن اكراها . وذلك يتطلب ، كما كان دائما ، تعزيز التضامن العربي المعادي للاستعمار وتعزيز الصداقة العربية — السوفييتية .. فبدون الاتحاد السوفييتي لن ينال العرب من امريكا لا حقا ولا ارضا محتلة !

حسين ومئير بقية

وكان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد صرح ، على أثر زيارته لعمان في الشهر الماضي ، ان « الولايات المتحدة لا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها » .

هذا ومن المعروف ان جميع منظمات المقاومة الفلسطينية ، على الرغم من اختلاف الراي فيما بينها حول الاشتراك في مؤتمر السلام ، مجمعة على رفض اعادة الضفة الغربية المحتلة الى المملكة الاردنية .

وجاء من طرابلس في ليبيا ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، صرح في مؤتمر صحفي عقده هناك اول امس ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت العمل على اقامة دولة فلسطينية .

★ المضاربة باثمان البيض وبيعه في السوق السوداء ★ وزارة الزراعة لا تحرك ساكنا للحد من هذه المضاربة

تل ابيب — البيض ، هذه المادة الغذائية الرئيسية ، غذاء وفطور وعشاء الفقير ، يكاد يكون منعدما في السوق . واذا وجد فباسعار عالية جدا . وفي المدن الرئيسية ينتظم المواطنون صفوفا طويلة في انتظار الحصول على بضع بيضات . فماذا جرى للبيض؟ وهل حقا اصبح السلعة النادرة الغالية كالبيضات الذهبيات ؟.

لقد كتبت « هآرتس » مقالا صافيا عن البيض اكدت فيه بالارقام انه يجب ان يكون متوفرا بشكل كاف وان لم يكن كما كان عليه قبل نشوب الحرب الاخيرة . وان النقص الفعلي في البيض لا يزيد على ٣٠ مليون بيضة من اصل ٩٠ مليون بيضة متوفرة شهريا ، اي انه لا يزيد على الثلث . وهو لا يبرر الهلع المصطنع الذي يسود المستهلكين .

ولكن الحقيقة ان تجار البيض يخفونه عن قصد بهدف رفع سعره وبيعه في السوق السوداء باسعار تصل الى ٥٠ اغورا للبيضة الواحدة في المدن الكبرى والى ٣٥ — ٤٠ اغورا في القرى العربية . وان ما يثير الدهشة هو ان وزارة الزراعة تدرك تدرك حقيقة هذه المضاربة باثمان البيض ، التي يقع ضحيتها المستهلك العادي ، ولكنها لا تحرك ساكنا ولا تقوم باي اجراء للحد من المضاربة باسعار هذه المادة الغذائية الرئيسية .



في انتظار شراء البيض

« كرتات المركز »

لاعياد الميلاد وراس السنة اطيب تحية باجمل كارت

تباع بالجملة والمفرق في شركة المكتبة الشعبية بالناصرة

ص.ب ١٧٠ تلفون ٥٤٣٠١

جميع انواع قطع الزينة المستوردة من خارج البلاد لشجرة الميلاد

تشكيلة كبيرة من العاب الاطفال

برجنيف يحذر من — بقية

وفي قارات اخرى . وبوضوح كبير ظهرت في هذه الايام عزلة اسرائيل السياسية والدبلوماسية التي جاءت نتيجة لسياستها العدوانية .

ولقد اثبتت احداث الاسابيع الاخيرة ، ايضا ، مدى القيمة التي قدمها للسلام العالمي العمل الذي تم خلال السنوات الاخيرة باتجاه اعادة العلاقات الدولية الى حالتها الطبيعية ، وتخفيف حدة التوتر الدولي ، وقبل كل شيء ، في العلاقات بين الدول العظمى ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

واعتقد انكم موافقون معي ، ايها النواب المحترمون ، على انه بدون عامل تخفيف حدة التوتر ، الذي بدأ يظهر في السنتين او في السنوات الثلاث الاخيرة ، لكانت الامور غير ما هي عليه الان تماما .

لو ان النزاع الراهن انفجر في وضع توتر دولي وتفاقم العلاقات ، وخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، لكان الصدام في الشرق الاوسط اكثر خطرا بكثير من الان ولاخذ مقاييس تهدد سلام العالم ..

ويمكن القول بالفعل انه في مثل هذه الحالة سيكون من غير الممكن القيام بمبادرة مشتركة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، كالتي تمت وايدتها دول اخرى وادت الى ان يتخذ مجلس الامن قراراته حول الشرق الاوسط ، التي مكنت من وقف اطلاق النار .

ان المهمة الاساسية هي ان تتحقق اخيرا ، وعن طريق المفاوضات المزمع اجراؤها قريبا ، التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

وفي سبيل ذلك يجب اعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل الى اصحابها الشرعيين ، وضمان العدل فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني . وعلى هذا الاساس توطيد تعايش سلمي دائم وحسن جوار بين الدول العربية ودولة اسرائيل . وبغير ذلك لن يسود في هذه المنطقة لا سلام ولا هدوء .

ان مسؤولية تاريخية تقع على عاتق الذين سيشتركون في المحادثات القادمة . وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فليست له في الشرق الاوسط مصالح انانية . ان مصلحتنا العظيمة هي ان يحل اخيرا السلام الدائم والحقيقي ، السلام العادل ، في هذه المنطقة من العالم المحاذية لحدود الاتحاد السوفييتي . وسوف يعمل الاتحاد السوفييتي كل ما بوسعه كي يساعد بصورة فعالة على تحقيق ذلك » .

استمرار تبادل اطلاق النار — بقية

الثقيلة والدبابات والصواريخ المضادة للدبابات . وقال الناطق الاسرائيلي ان جنديين اسرائيليين جرحا نتيجة لذلك .

اما البيان السوري فقد ذكر ان وحدة هندسية اسرائيلية حاولت التقدم في منطقة حفرا في الهضبة السورية المحتلة في اتجاه الخطوط السورية فتصدت لها القوات السورية واشتبكت معها في اصطدام دام قرابة ٤ ساعات . وقال البيان السوري ان القوات السورية دمرت ٣ دبابات اسرائيلية و ٥ بطاريات مدفعية .

استمرار تبادل اطلاق النار على القناة

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد ذكر ان عمليات تبادل اطلاق النار استمرت منذ يوم الجمعة الماضي على فترات متقطعة وبمختلف انواع الاسلحة في مناطق مختلفة من القناة . وقد قتل في هذه العمليات جندي اسرائيلي وجرح ستة آخرون .

واشار الناطق الى ان معظم هذه العمليات وقعت جنوبي مدينة الاسماعيلية وقرب البحيرات المرة حيث توجد قوات من الجيش المصري الثالث .

هذا واعلن ناطق باسم قوات المراقبة الدولية في القاهرة يوم السبت الماضي ان مراقبي الامم المتحدة سجلوا يوم الجمعة الماضي (٣٠—١١) ٢٤ حادث خرق لوقف النار على الجبهة المصرية الاسرائيلية . وقال ان هذا يشكل رقما قياسيا في خرق وقف النار منذ ٢٤ اكتوبر الماضي .

وفي حين يستمر تبادل اطلاق النار على جبهتي القتال الرئيسيتين شهدت مناطق البلاد الشمالية نشاطا ملموسا لرجال المقاومة الفلسطينية . فقد صرح ناطق عسكري اسرائيلي ان صواريخ كاتيوشا اطلقت يوم السبت الماضي على كيبوتس دفنه على الحدود مع لبنان . وقد اصاب احد هذه الصواريخ بيتا في الكيبوتس وتناثر الزجاج نتيجة لذلك على عدد من اعضاء الكيبوتس ، الذين كانوا في المكان . ولكن واحدا منهم ، فقط ، اصيب بخدوش بسيطة نتيجة لتناثر الشظايا الزجاجية .

ويوم الاحد ، اول امس ، اطلقت صواريخ كاتيوشا اخرى على منطقة كيبوتس الكابري ، الواقع الى الشمال الشرقي من عكا ، ولكن الصواريخ لم تصب احدا باذى ولم تلحق اية اضرار مادية بالمنطقة ، كما اكد الناطق الاسرائيلي ، الذي اضاف ان القوات الاسرائيلية ردت على مكان اطلاق الصواريخ بالنار .

هذا وقد اعلن ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيروت اول امس ان رجال المقاومة الفلسطينية اصطدموا مع دورية اسرائيلية قرب كيبوتس زرعيت على الحدود مع لبنان وان رجال المقاومة اصابوا عددا من رجال الدورية الاسرائيلية .

تعزيـة

الى الرفيق شفيق خورية وجميع آل خورية واقربائهم نعزيكم بوفاة عميدكم الغالي المرحوم

ايوب خورية

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

تعزيـة

الى آل خوري في طرعان وخارجها بوفاة فقيدهم المرحوم

فرج اسعد خوري

الحزب والشبيبة — طرعان

تعزيـة

الى آل خورية في شفاعمرو وعموم اقربائهم وانسبائهم تعازينا القلبية بوفاة المرحوم **ايوب خورية**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة الناصرة

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم الياس حاج (ماري بحوث) واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس حاج
(ابو سمير)

الذي يقام يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة النبي الياس للروم الكاثوليك — شارع عين دور ٢٣ — حيفا .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ملاحظة : تقبل التعازي بعد الجناز خارج الكنيسة

آل الفقيد

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢
تلفون : ٥٢١٤٥٢ — حيفا

اسـرائيل تعلن ان مصر بدأت (حـرب اسـتنزاف) جديـدة !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة

אל-איתיחאד מחיר 60 אגורות AL-ITTIHAD الثمن ٦٠ اغورا

7.12.1973 VOL 60/30 ٧/١٢/٧٣ ، ١٢ ذو القعدة ١٣٩٣ ، عدد ٣٠./٦٠

توتر خطيـر عـلى الجبهتين الجنوبية والشمالية

كيسنجر يغـرق في بحـر وعـوده المتنـاقضة لمصـر واسرائيـل

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ حكام اسرائيل، الذين يرفضون الاعتراف بأن زلزال حرب اكتوبر قد هدم احلامهم التوسعية الهوجاء ، يقفون الان وجها لوجه أمام كارثة جديدة يحوكون خيوطها بأيديهم وذلك برفضهم تنفيذ البند الاساسي في اتفاقية وقف النار مع مصر (البند الداعي الى الانسحاب الى مواقع ٢٢ـ١٠) . و ((الحاوي السماوي)) الامريكي ـ هنري كيسنجر ـ لا يعرف كيف يخرج من تناقض وعوده لمصر واسرائيل . فيشتد التوتر على الخطوط في الجنوب والشمال ويعلن ضابط اسرائيلي ، غربي القناة : ((نحن قاعدون على فوهة بركان)) !

ومع ان مصر وفت بجميع تعهداتها ، بموجب اتفاقية البنود الستة التي صاغها هنري كيسنجر وتمت الموافقة عليها في ١١ نوفمبر الماضي ، اي قبل ٢٦ يوما ، فان اسرائيل رفضت تنفيذ البند الاساسي في هذه الاتفاقية ، والذي نص عليه قرارا مجلس الامن ٢٣٨ و٣٣٩ بكل وضوح ، اي الانسحاب الى مواقع ١٠/٢٢ .

وأمام هذا التعنت الاسرائيلي اعلنت الحكومة المصرية عن اضطرارها الى ايقاف المفاوضات في الكيلو ١٠١ (منذ يوم الخميس ٢٩ـ١١) وانها ستقرر موقفها من الاشتراك في مؤتمر السلام ، المنتظر عقده في جنيف في ١٨ الجاري ، على ضوء قيام اسرائيل بالانسحاب المطلوب .

ومنذ توقف المفاوضات في الكيلو ١٠١ ابتدأ التوتر يشتد على الخطوط المصرية ـ الاسرائيلية وتبعه توتر مماثل على الخطوط السورية ـ الاسرائيلية .

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ



مـاذا يحمل ((الحاوي السماوي)) كيسنجر في جعبته في زيارته القادمة للشرق الاوسط ؟

الامم المتحدة تقر حق كل شعب في مقاومة الاحتلال الاجنبي

الدول الاستعمارية واسرائيل تعارض !

نيويورك ـ عقدت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، هنا يوم السبت الماضي (١ـ١٢) ، اجتماعا خاصا بحثت فيه مسالة شرعية الكفاح في سبيل التحرر الوطني .

وقد قررت الجمعية العامة في اجتماعها المذكور ان الكفاح في سبيل التخلص من الحكم الاستعماري والاحتلال الاجنبي امر مشروع وان لكل شعب الحق في استخدام كل الوسائل في سبيل تحرره ، وبينها الكفاح المسلح . ولم يصوت ضد هذا القرار الهام الا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرتغال وبالطبع اسرائيل .

بن اهرون : مـع سقوط ابنائنا سقطت سياستكم !

ديان يهدد بالانقسـام اذا ووفق على الدولة الفلسطينية

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ في الساعة الثالثة من صبيحة أمس ، الخميس ، انتهى الاجتماع الصاخب لمركز حزب ((العمل)) باقرار ((المبادىء ال ١٤)) ، بدون الغاء ((وثيقة جليلي)) ، وباعادة الثقة بزعامة غولده مئير .

وعلى الرغم من ان عددا من اعضاء المركز ، وعلى رأسهم سكرتير الهستدروت المستقيل بن اهرون، دعوا بصراحة الى تغيير الخط السياسي من اساسه الا ان الاغلبية استمرت في السير تحت لواء الثالوث الكارثي : مئير ـ ديان ـ جليلي .



((الفرق)) بين ((وثيقة جليلي)) و ((المبادىء ال ١٤))
نفس الست بثوب آخر ..

واستمر هذا الاجتماع ((العجيب)) اكثر من ١٥ ساعة في جو متكهرب وخلال نقاشات ومقاطعات صاخبة اشترك فيها الوزراء الون وديان وسبير ووزير الشرطة هيلل ووزير الخارجية ابا ابين .

وكانت الكلمة الختامية لرئيسة الوزراء التي دافعت عن خطها الكارثي على طول الخط وايدت وزيرها ديان بدون تحفظ .

وباكثرية الاصوات ايد المركز وثيقة ((المبادىء ال ١٤)) التي اصر فيها هذا الحزب الحاكم على ((عدم العودة الى خطوط الخامس من حزيران)) وعلى استمرار احتلال القدس العربية وعلى استمرار الاستيطان في المناطق المحتلة وعلى رفض فكرة اقامة دولة مستقلة لعرب فلسطين . كذلك تنازل النائب الياب عن اقتراحه عرض ((وثيقة جليلي)) على التصويت ، نزولا على طلب من زميله الوزير سبير ، مع ان اصحاب هذه الوثيقة، وعلى رأسهم ديان وجليلي ، اصروا على انها لا تزال قائمة .

وحين جرى التصويت على الثقة بزعامة غولده مئير لم يبق في الجلسة سوى اقل من نصف اعضاء المركز الذين صوتت اكثريتهم بتجديد هذه الثقة .

وننشر فيما يلي بعض اقوال هؤلاء الزعماء في هذه الجلسة :

غولده مئير

دافعت غولده مئير عن سياسة حكومتها مدعية انها بذلت ((كل شيء)) من اجل السلام الا ان العرب رفضوا ذلك .. وحين انهى الرئيس المصري ، انور السادات ، عمل الخبراء السوفييت حسبت السيدة مئير ان ساعة الاستسلام العربي جاءت فتوجهت الى السادات ليقبل بالمفاوضات ـ قالت !

ورفضت ارجاع جميع المناطق المحتلة بحجة ((اننا نريد السلام مع الحياة)) .. واكدت ان وثيقة جليلي لم تلغ ((واذا وجد المال ستنفذ)) ..

وحاولت السيدة مئير ان تقنع زملاءها بان الخطأ الذي وقع هو في تقدير المعلومات التي وصلت من الاستخبارات الاسرائيلية قبيل حرب

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

الهيئـة الاسلامية بالقدس تؤيد مقررات مؤتمر القمـة العـربي

دعـوة الاهالي في المناطق المحتلة الى «التمسك بوحدة الموقف العربي»

القدس ـ في ٣ الجاري اصدرت الهيئة الاسلامية بالقدس المحتلة بيانا تاريخيا اعلنت فيه تاييد مقررات مؤتمر القمة العربي ، الذي عقد مؤخرا في الجزائر والذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ((الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني)) .

وقد اهتمت الصحف الاسرائيلية بهذا البيان مبدية انزعاجها الشديد منه لانه يوجه ضربة جديدة الى محاولات الملك حسين (التي يؤيدها حكام اسرائيل) لكسب تاييد من وجهاء في الضفة الغربية وقطاع غزة لادعائه انه هو الذي يمثل الشعب العربي الفلسطيني .

وفيما يلي النص الكامل لبيان الهيئة الاسلامية بالقدس :

((ان الهيئة الاسلامية اذ تعقد جلستها بعد حرب رمضان المباركة وتستعرض ما نشأ عنها من احداث وما جرى بعدها من مواقف وتصريحات فانها تود ان تؤكد ما يلي:

١ ـ ان الهيئة الاسلامية في القدس من موقع حرصها وايمانها وشعورها بمسؤوليتها التي اطلعت بها منذ تشكيلها بعد الاحتلال مباشرة تؤكد تاييدها للاجماع العربي والمواقف المشرفة المتضامنة التي تجلت في مواقف واعمال الشعوب العربية وملوكها ورؤسائها التي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

لن تتنـازل اليمن عن سـيادتها عـلى بـاب المندب

بيروت ـ صرح رئيس حكومة جمهورية اليمن الشعبية ، علي ناصر احمد ، لصحيفة ((الصياد)) اللبنانية ((ان محاولات جعل مضائق باب المندب دولية فشلت حتى في عهد الاستعمار، وكل عودة لمحاولات كهذه اليوم تعتبر تحديا لرغبتنا في التحرر الوطني)) .

واضاف : ((اننا لن نتخلى عن اي جزء من اراضينا ، ولا عن جزرنا)) .

هذا وذكرت صحيفة ((هآرتس)) امس ، في خبرها عن تصريحات علي ناصر احمد المذكورة ، ان الحصار في باب المندب يجري بواسطة مدمرة وطراد مصريين وسفن مدفعية يمنية والغام .

وقالت ان الحصار فرض للمرة الاولى في ٦ اكتوبر الماضي .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

في اجتماعهـا التـام العاشـر

تل ابيب ـ في اليومين الثالث والرابع من الشهر الجاري عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها العاشرة بكامل اعضائها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترس الجلسة الرفيق موشه سنيه ، عضو اللجنة المركزية.

وحاضر الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية ، حول الوضع السياسي وحول الاستعدادات الجارية للتحضير لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية . وفي ختام المحاضرة جرى نقاش لخصه المحاضر .

وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، تقريرا عن زيارته للاتحاد السوفييتي موفدا من قبل الحزب .

ثم اتخذت اللجنة المركزية عدة قرارات وعلى رأسها قرار حول أزمة الشرق الاوسط (ننشره كاملا في مكان الافتتاحية) .

كذلك اتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا حول الوضع في تشيلي ننشره فيما يلي :

لتنقذ حياة الرفيق كورفلان !
ليوضع حد للارهاب الفاشي في تشيلي !

تواصل الطغمة العسكرية الفاشية ، التي سيطرت على تشيلي حملتها الدموية والقيام بالاعتقالات وتعذيب الشيوعيين

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

لتتوقف العرقلـة الحكوميـة !
لتنفذ اتفاقيـة وقف النار بامانـة !
لنجـاح مـؤتمر جنيف !
لتحقيق السلام العـادل والثابت !

تقدم ((الاتحاد)) ، فيما يلي ، النص الكامل للقرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) حول الشرق الاوسط في اجتماعها العاشر في تل ابيب يومي ٣ و ٤ الجاري :

كلمة الاتحاد

تقرر اللجنة المركزية انه نشأت ظروف سياسية ودولية ومنطقية واقعية لاقامة سلام عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية .

وفي هذه الايام المصيرية ، التي تتخذ فيها قرارات حاسمة وذات اهمية تاريخية، تدعو اللجنة المركزية العمال والشباب وجماهير الشعب في اسرائيل ، وجميع اولئك الذين يطمحون الى العيش في سلام وأمن ، الى أن يزيدوا من رص صفوفهم ومضاعفة جهودهم في النضال ضد مؤامرات المماطلة والتخريب الخطرة التي تقوم بها الحكومة ضد مساعي السلام .

لتطالب الحكومة بالتنفيذ العملي لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ بخصوص وقف اطلاق النار عند مواقع ذلك اليوم ، وبالتنفيذ المخلص لاتفاق وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل الذي تم توقيعه في ١١ تشرين الثاني . فبهذه الطريقة تنشأ امكانية للتقدم من وقف اطلاق النار الى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ولبدء مفاوضات الاطراف ، برعاية مناسبة ، من اجل اقامة سلام دائم ومقيم في الشرق الاوسط .

وتدعو اللجنة المركزية الى نضال جماهيري متراص تقوم به جميع قوى السلام في اسرائيل في سبيل انجاح مؤتمر السلام للشرق الاوسط ، المزمع عقده في جنيف في الثامن عشر من كانون الاول . فمن اجل انجاح هذا المؤتمر يكون من الضروري احداث تغيير جذري في سياسة اسرائيل الرسمية ، والموافقة على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وبذلك تنشأ امكانية اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة، وتنشأ ايضا امكانية توقيع اتفاق سلام معها.

من اجل انجاح مؤتمر السلام الذي سيعقد في جنيف يجب رفض المخططات الجهنمية لاحزاب اليمين المتطرف ، الليكود ، التي تنذر بكوارث حرب جديدة .

ان برنامج مركز حزب العمل الجديد ، ذا البنود ال ١٤ ، ليس برنامجا للسلام . بل هو استمرار ، باسلوب جديد ياخذ في الحسبان الظروف الجديدة التي نشأت بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، لاسس السياسة القديمة التي منعت اقامة سلام حتى الان .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

((النهـار)) تنشر مـا اسمتـه ((القرارات السريـة)) لـمؤتمر القمـة ..

الطلب من رومانيا قطع علاقاتها مع اسرائيل

اجمـاع الـدول العربيـة على تعزيـز التعـاون مـع السوفييت .

بيروت ـ اعتقلت السلطات اللبنانية مساء يوم الثلاثاء الماضي غسان التويني رئيس تحرير صحيفة ((النهـار)) اللبنانية ، وتوفيق رمضان ، احد محرري الصحيفة ، وأحالتهما على المحاكمة العسكرية في بيروت على ذمة التحقيق .

وكانت ((النهار)) قد نشرت صباح يوم الثلاثاء الماضي ، ((الملف الاحمر)) الذي قالت انه يحتوي على القرارات السرية التي اتخذها مؤتمر القمة العربي الاخير ، والذي اختفى ـ كما قالت احدى الصحف اللبنانية ـ فجأة بعد ادلاء فؤاد نفاع وزير خارجية لبنان ببيان باسم حكومته عن نتائج مؤتمر القمة ومقرراته .

وقد اثار هذا الاعتقال احتجاج الرأي العام اللبناني باعتباره اعتداء على حرية الصحافة ، وقد احتج عليه رئيس اتحاد الناشرين وتنددت به صحيفة ((المحرر)) اللبنانية وصحف اخرى .

وطالب محامي الدفاع عن تويني بالافراج عن موكله بكفالة الا ان تويني رفض التوقيع على الطلب .

ومن جملة ((القرارات السرية)) التي نشرتها ((النهار)) قرار يطلب من دول المجموعة الاوروبية ان توقف جميع انواع المعونة العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل وان ترفع الحظر المفروض على تصدير الاسلحة الى البلدان العربية .

ويدعو قرار اخر الى بذل جهود لاقناع رومانيا بوجوب قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

ويقول قرار اخر ان الامر متروك الى منظمة التحرير الفلسطينية لتحديد شكل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولا يمكن لاية دولة التهرب من مسؤوليتها .

وجاء في قرار اخر انه يتوجب تحرير جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعدم التنازل عن اي شبر منها او

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

بيـان سوفييتي ـ بريطاني يؤكد :

انّ هـدف البلدين التوصل الى سـلام عـادل ودائم في الشـرق الاوسـط

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ أكد بيـان سوفييتي ـ بريطاني ، صدر هنا اول أمس في اعقاب انتهاء زيارة وزير الخارجية البريطانية، دوغلاس هيوم، الى الاتحاد السوفييتي، ان هدف البلدين هو التوصل الى سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط يرتكز على تنفيذ كل بنود قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ و ٣٤٠ .

واعرب الاتحاد السوفييتي وبريطانيا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

طائرة تجسس امريكيـة في سماء مصـر

القاهرة ـ احتجت الحكومة المصرية على تحليق طائرة تجسس امريكية فوق اراضيها يوم الاربعاء الماضي . وقدم الاحتجاج وزير الخارجية اسماعيل فهمي الى القائم بالاعمال الامريكي في القاهرة .

هذا وكانت مصر قد حذرت الولايات المتحدة من مغبة مثل هذه الاعمال ، حين حلقت طائرتا تجسس امريكيتان فوق الاراضي المصرية اثناء حرب اكتوبر الماضي .

نغوين ثي بنـه :

وضـع خطـير في فيتـنام

وارسو ـ حذرت وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية ، نغوين ثي بنه ، من ان الوضع في فيتنام خطير جدا ، وذلك في حديث لها مع الصحفيين ، أول أمس ، اثر زيارة قامت بها للجمهورية بولونيا الشعبية ودامت أسبوعا .

وقالت ان الموقف قد يتدهور من سيء الى اسوأ بسبب الانتهاكات المستمرة لاتفاقية باريس للسلام ، التي تقوم بها حكومة سايغون العميلة وتشجيع من الولايات المتحدة . وحملت وزيرة خارجية الحكومة الثورية ، بنه ، الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الوضع في فيتنام واتهمتها بانها لا تنوي الانسحاب بشكل كامل من فيتنام . وذكرت بنه ان التقديرات الاولية تشير الى وجود اكثر من ٢٤ الف عسكري امريكي ، بزي مدني ، في فيتنام الجنوبية . واشارت الى قيام الطائرات الامريكية بالتحليق فوق

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

مصـادر امريكية تتنبأ بوقوع انقلاب في اسرائيـل

تل ابيب ـ نشرت ((يديعوت احرونوت)) يوم الاثنين الماضي ان مجلة ((التايم)) الاسبوعية الامريكية تنبأت بوقوع انقلاب عسكري في اسرائيل وان احد الجنرالات الاسرائيليين من المتذمرين في الحرب الاخيرة سيتزعم هذا الانقلاب .

وقد ((زفت)) محطة التلفزيون نيويوركية مثل هذه النبوءة في احد برامجها الاخيرة . ولكن لا ((التايم))

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

ديان الى واشنطن ، وكيسنجر سيطمئنه ..

تل ابيب ـ ذكرت صحيفة((هآرتس)) أمس ، في خبر لها من مراسلها في واشنطن ان الاوساط المطلعة في العاصمة الامريكية تقول ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، سينتهج اسلوب المهادنة مع وزير الامن الاسرائيلي اثناء اجتماعه معه اليوم (الجمعة) .

واضافت الصحيفة تقول ان كيسنجر ، ووزير الدفاع شلزنغر ، سيقدمان ، كما يبدو ، ضمانات الى ديان يتعهدان بموجبها بان لا تتردد الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

ماير فلنر بعد زيارته الى الاتحاد السوفييتي يقول:

الاتحاد السوفياتي يعمل لانجاح مؤتمر جنيف لاحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط

على أثر عودة الرفيق ماير فلنر، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام، من زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي، قابله مندوبنا ووجه اليه بعض الاسئلة، ونحن نقدم الى قرائنا تلك الاسئلة وأجوبتها:



دور الاتحاد السوفييتي في انجاح مؤتمر جنيف

س: ماذا تعرف عن موقف الاتحاد السوفييتي وتوجهه بالنسبة لمؤتمر السلام في الشرق الاوسط، الذي تفيد الانباء بانه سيفتتح في جنيف في الثامن عشر من الشهر الحالي؟

ج: انه لامر مفهوم، ان توجه الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط هو توجه ايجابي، ذلك ان احد البنود الهامة جدا في قرار مجلس الامن ٣٣٨ ينص على ان تبدأ الاطراف باجراء مفاوضات باشراف ملائم لاحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط. ومعروف ان قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ من ٢٢ اكتوبر في العام الحالي، اتخذ بموجب مبادرة سوفييتية – امريكية مشتركة.

حكومة مئير تضع العراقيل

س: هل حسب رأيك، ازيلت كل العراقيل من طريق عقد مؤتمر السلام؟

ج: للاسف، لا يمكن الاجابة على ذلك بالايجاب. فحتى الان لم يرسخ وقف اطلاق النار، نتيجة رفض حكومة غولده مئير الانسحاب الى خطوط وقف اطلاق النار من ٢٢-١٠-٧٣، كما يتوجب عليها ذلك حسب قرار مجلس الامن ٣٣٨، هذا القرار الذي اعلنت حكومة اسرائيل عن قبوله، وكما يتطلب ذلك الاتفاق الاسرائيلي – المصري ذي الست نقاط الذي تم توقيعه في ١١-١١-٧٣ في نقطة الكيلومتر (١٠١).

فلا يزال اطلاق النار مستمرا وتسقط الضحايا عبثا. لا شك في ان اوساطا متنفذة ومقربة، في داخل الحكومة وخارجها، تحاول ان تفشل جهود السلام الدولية، كما عملت هذه الاوساط في الماضي.

ومع ذلك فان امكانيات المناورة لدى حكومة غولده مئير وتلك الاوساط الامريكية المغامرة التي تقف من وراء مناورات المماطلة والتخريب التي تقوم بها حكومة مئير، هي امكانيات محدودة.

ان عام ١٩٧٣ ليس عام ١٩٦٧. ان حكومة غولده مئير معزولة تماما في المسرح الدولي. وقد فشلت ايضا سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. وكذلك فان ازمة الطاقة تعطي مدلولاتها. ان عبر حرب اكتوبر والتغييرات التي انكشفت في توازن القوى في الشرق الاوسط ذاته، والمناخ الجديد الذي يظهر لدى اوساط عديدة في اسرائيل نفسها بعد الحرب الاخيرة، ان كل هذه العوامل لأثر ايضا.

وسوية، مع ذلك، كان صحيحا ذلك التقدير، بان الاتحاد السوفييتي عامل هام جدا ويؤثر بالاتجاه الايجابي الذي يظهر في العلاقات الدولية. ان جبروت الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية لها ان تأثيرا حاسما في تطورات الوضع في الشرق الاوسط، هذه التطورات التي من الممكن ان تجلب السلام المنشود.

فعندما يوضع حد لكابوس الحروب في منطقتنا، وعندما يوضع حد للاحتلال ويحل السلام على اساس تأمين حقوق كل الشعوب والدول – سيكون شعب اسرائيل والشعوب العربية ممتنة اولا وقبل كل شيء للاتحاد السوفييتي.

آفـــاق التطور

س – الآن ما هي آفاق الموقف؟

ج: اذا اردنا ان نتحدث عن مجرى الامور وليس عن مواقيتها، فان ابعاد الموقف، في نهاية المطاف هي احلال السلام. ان الاوساط الامبريالية التي تخرب على قضية السلام، سوية مع «الصقور» في اسرائيل من داخل الحكومة وخارجها – لن تنجح في ترجيح الكفة على الرغم من العراقيل الكثيرة التي تكدسها هذه الاوساط في طريق السلام.

عن الحل والضمانات الدولية

س: هل الاتحاد السوفييتي، او الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يمكن ان يفرضوا السلام فرضا، اذا تعنتت حكومة اسرائيل ورفضت الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني؟

ج: حسب رأيي، ان القضية ليست مطروحة بهذا الشكل. بخصوص الولايات المتحدة فهي [illegible]. تمكن حكومة اسرائيل من فرض حالة الاحتلال الاجنبي على اراضي ثلاث دول عربية، ومن فرض حياة لاجئين على الشعب العربي الفلسطيني.

لهذا فان القضية ليست فرض حل، انما هي وضع حد لحالة الفرض القائمة الان.

س: لعل بامكانك ان توضح لنا قضية الضمانات للسلام في الشرق الاوسط، تلك الضمانات التي يستعد الاتحاد السوفييتي للاشتراك فيها، كما اعلن الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر قوى السلام الذي عقد مؤخرا في موسكو؟

ج: ان الامور بشكل عام واضحة. ان الاوضاع التي نشأت في الشرق الاوسط، حيال عدم الثقة والريبة بين الاطراف فيما يتعلق بخرق الاتفاقيات – هناك مكان، بل توجد حاجة لضمانات دولية لتنفيذ الاتفاقيات، ولتوطيد السلام والامن لكل الدول. ان ضمانات دولية هي في مصلحة كل الشعوب. فالاتحاد السوفييتي – كما اعلن الرفيق ليونيد برجنيف – على استعداد للاشتراك بشكل فعال في تقديم مثل هذه الضمانات.

ومما يثير الاهتمام ان اولئك – في اسرائيل – الذين عرقلوا طول السنين الماضية جهود السلام، سارعوا الان واعلنوا انهم يعارضون الضمانات الدوليه للحل السلمي. فهم يطالبون بدلا من هذه الضمانات ... بضم اقليمي. هكذا صرح موشه ديان ورئيسة الحكومه غولده مئير. لقد احدثت تصريحاتهما انطباعا سيئا على الرأي العام في الاتحاد السوفييتي. ان رفضهم الضمانات الدولية التي تمنح الامن للجميع هو جزء من رفضهم احلال سلام عادل، وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ والقرارات التي تلته.

الاتحاد السوفييتي يبغي فقط مصلحة شعوب المنطقة

س: ما هي الامكانيات وآفاق تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي؟

ج: من خلال زيارتي الاخيرة للاتحاد السوفييتي تبين لي مرة اخرى، ان الاتحاد السوفييتي يبغي فقط مصلحة الشعب الاسرائيلي، كما يبغي ايضا مصلحة الشعوب العربية. لا يعتورني اي شك في انه عندما تسير حكومة اسرائيل في طريق سلمية بناءة، وتضع حدا لمناورات المراوغة والمماطلة والعرقلة التي تنتهجها حيال تثبيت وقف اطلاق النار وجهود السلام، هذه المحاولات التي قد تسبب مأساة حربية جديدة – حينذاك نفتح حالا الطريق لتحسين العلاقات ومواصلة السير نحو تجديد العلاقات الدبلوماسية وحتى اقامة علاقات اقتصادية وثقافية.

وحين توافق حكومة اسرائيلية باخلاص على تنفيذ قرارات مجلس الامن، والانسحاب من المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القوميه للشعب العربي الفلسطيني، عندها تنفتح آفاق جديدة في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية وكذلك في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

س: هل كانت اصداء للنضالات التي جرت في اسرائيل لتغيير السياسة ومن اجل السلام، اثناء وجودك في الاتحاد السوفييتي؟

ج: ان النضالات التي جرت مؤخرا في البلاد ضد السياسة المغامرة للثلاثي الحاكم (مئير – ديان – جليلي)، كما عبر عن ذلك الوزير السابق ي. د. شبيرا، اثارت الاصداء الكثيرة في الاتحاد السوفييتي. ان كل موقف مؤيد السلام وواقعي يظهر في البلاد – يستقبل هناك بالثناء.

س: وفي الختام اود ان اعرف منك، هل انتم متفائلون بالنسبة لاحتمالات السلام؟

ج: فلخصها للامر فجوابي: نعم. ومع ذلك فهناك شكوك قوية في القلب حول سياسة اولئك الذين في الحكومة وفي «التكتل اليميني» (الليكود)، حيث انهم يريدون السير في الطريق القديمة التي ادت الى سفك الدماء الرهيب. ولكن هناك كل الاحتمالات بان تنتصر قوى السلام على قوى الحرب. سيكون النضال صعبا، ولكنه ضروري، وضروري ايضا ان يبذل كل الجهود لتحقيق السلام [illegible] في نهاية المطاف.

علينا ان نقوم بمبادرات جديدة وقبل كل شيء علينا ان نعمل من اجل عمل مشترك وتنسيق على مستوى عال، لكل اولئك المناضلين في اسرائيل من اجل تغيير السياسة القائمة، نحو سياسة واقعية وسياسة سلام. علينا ان نعمل من جانبنا لخلق مناخ سياسي في البلاد يساعد على عزل «الصقور» وفي القابل على توحيد كل قوى السلام.

نيكسون ليس «حـــرامي»..

واشنطن – يجمع الرئيس الامريكي، ريتشارد نيكسون، مختلف المعلومات المالية عن ممتلكاته قبل انتخابه رئيسا للولايات المتحدة وذلك لكي يقنع الكونغرس الامريكي بانه ليس لصا. وفي سبيل ذلك قدم هذا الاسبوع بيانا الى قادة الكونغرس اثبت فيه انه لم يصبح مليونيرا بعد وان مجموع ممتلكاته لا تزيد على ٩٨٨ الف دولار «جمعها بعرق الجبين».

الملك حسين يفتش عن «الدفاتر العتيقة»

عمان – يقوم مفتي القدس في زمن الانتداب، الحاج امين الحسيني، بزيارة عمان في هذه الايام بدعوة من الملك حسين الذي يحلم بالاستفادة مما كان لهذا الزعيم الفلسطيني الهرم من نفوذ في الماضي للتصدي لقرار مؤتمر القمة العربي باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. ولكن حلف الملك حسين – امين الحسيني سيعود وبالا على الملك الهاشمي لان الشعب العربي الفلسطيني يعتبر امين الحسيني، وبحق، احد المسؤولين الرئيسيين عن نكبة عام ١٩٤٨.

حين شعر سبير انه في غيبوبة حلم..

تل ابيب – في اجتماع انتخابي في رمات غان يوم الثلاثاء الماضي قال وزير المالية سبير انه حين سمع بقرار لجنة الكونغرس الامريكي بتزويد اسرائيل بما قيمته ٢٢٠٠ مليون دولار (١١٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية) من الاسلحة، هبة، شعر انه في غيبوبة حلم! وقال ان واشنطن باعت لاسرائيل، حتى ١-١٠-٧٣، ما قيمته ١٨٠٠ مليون دولار من الاسلحة! وقال ان الجسر الجوي الامريكي الى اسرائيل في اثناء الحرب هو «عجيبة»!..

لقاء روما التشاوري يقرر عقد مؤتمر دولي جديد لتحقيق السلام في الشرق الاوسط. المشتركـــون في اللقـــاء يدعـــون الـــى بـــدء حملة عالميـــة واسعـــة لتنفيـــذ قرارات مجلـــس الامـــن بالانسحاب وتحقيق السلام والعـــدل في الشرق الاوســـط

عقدت اللجنة العالمية للسلام والعدل في الشرق الاوسط، في اليومين الاول والثاني من الشهر الحالي في روما، اجتماعا تشاوريا لها اشترك فيه مندوبون عن حركة السلام العالمية، ووفود من الاتحاد السوفييتي، مصر، العراق، ايطاليا، فرنسا، بريطانيا، الاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي وآخرون.

وقد مثل اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية في هذا الاجتماع عوزي بورشطاين والبماتز فيلر.

وعند عودته الى البلاد اكد الرفيق عوزي بورشطاين الذي اشترك في الاجتماع التشاوري في روما ان المشاورات تمت بنجاح. فقد اوضح الاجتماع اهمية النشاط الدولي الواسع من اجل تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط، واهمية العمل ضد تجدد الحرب التي تشكل خطرا على سلام العالم كله.

وباهتمام كبير استمع المشتركون في المشاورات الى التغييرات التي تأخذ مجراها في هذه الايام في الرأي العام الاسرائيلي والى نمو قوى السلام في اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان المندوبين من البلاد العربية اكدوا في مناقشاتهم على تضامنهم مع قوى السلام في اسرائيل الذين يطالبون بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة في سنة ١٩٦٧ والذين يعملون وفقا للمبادئ التي اقرها مؤتمر بولونيا.

لقد كانت العلاقات بين المندوبين العرب والمندوبين الاسرائيليين ودية جدا اثناء المشاورات وساد بينهم التفاهم التام فيما يتعلق بحل النزاع في الشرق الاوسط.

وقد تقرر في الاجتماع الاعداد لمؤتمر دولي جديد من طراز مؤتمر بولونيا الذي عقد في آذار ١٩٧٣. وستجد التحضيرات لعقد المؤتمر الدولي الجديد تعبيرا لها في النشاط الدولي من اجل انهاء ازمة الشرق الاوسط. وفي سبيل الاعداد لعقد المؤتمر المذكور ستجتمع في القريب اللجنة الدولية من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط.

وقد تقرر في الاجتماع التشاوري ايضا ان يشترك في الاجتماع التحضيري القادم الذي ستعقده اللجنة الدولية مندوبون من البلاد العربية واسرائيل.

وقال الرفيق عوزي بورشطاين انه يستطيع الاشتراك من اسرائيل في جلسة اللجنة التحضيرية وفي المؤتمر الدولي فقط ممثلو المنظمات التي تتماثل مع مبادئ مؤتمر بولونيا وتؤيدها.

بيـــان عن الاجتمـاع

وقد اصدر المشتركون في الاجتماع التشاوري في ختام اجتماعهم بيانا الى الصحافة، نشر في روما، وهذا نصه:

لقد عقد في روما في اليومين الاول لقاء تشاوري بدعوة من اللجنة الايطالية للسلام والعدل في الشرق الاوسط. واشترك في هذا اللقاء مندوبون عن المنظمات الوطنية والدولية التي اشتركت في مؤتمر بولونيا الذي عقد في ايار ١٩٧٣.

لقد حدثت تغيرات جوهرية في اعقاب حوادث الشرق الاوسط الاخيرة ونشأ وضع جديد. واثناء تبادل الاراء الذي جرى بين المندوبين تم التأكيد على ان الرأي العام يتقبل توصيات مؤتمر بولونيا التي تهدف الى تحقيق حل سياسي عادل عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ من سنة ١٩٦٧ وقرار الجمعية العامة من سنة ١٩٧٠ والثاني من شهر كانون الاول ١٩٧٢ – هذه القرارات التي تدعو الى «انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، والى الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره بنفسه، والتي تدعو ايضا الى الاعتراف بحقوق جميع شعوب ودول الشرق الاوسط في الوجود، والاستقلال القومي، وفي السيادة والامن». وان ما يشهد على ذلك هي المواقف التي اتخذتها في المدة الاخيرة حكومات في اوروبا وافريقيا، واغما، قوى سياسية، جماهيرية ودينية في جميع انحاء العالم. وهذه المواقف ادت الى العزلة المشتدة لحكومة اسرائيل التي منعت كل الوقت تنفيذ قرارات الامم المتحدة. والان ايضا، فان الموقف غير المسؤول الذي تقفه حكومة اسرائيل تجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن ٣٣٨ و ٣٣٩ في تشرين الاول ١٩٧٣ يهدد بالخطر وقف اطلاق النار، وعقد مؤتمر السلام في جنيف ومن شأنه ان يؤدي الى تجدد المعارك.

ولهذا، يقرر المشتركون في اللقاء، انه ضروري، الان اكثر من اي وقت مضى، البدء بحملة توضيحية واسعة بهدف التوصل الى حل سلمي عادل لازمة الشرق الاوسط.

وهذه المساعي هي في سبيل ان ترص صفوفها، في كل بلد على حدة، بما فيها اسرائيل، وعلى الصعيد الدولي ايضا، جميع القوى السياسية، والشعبية، والنقابية، والدينية التي تؤيد مبدأ السلام والعدل في الشرق الاوسط على اساس المبادئ التي اقرها مؤتمر بولونيا. ولقد ابدى المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد في موسكو الامكانيات العظيمة في هذا المجال.

ان المشتركين في هذا اللقاء يقدرون الحاجة للبدء فورا بالتحضيرات لعقد المؤتمر العالمي العتيد حول الشرق الاوسط.

ويشكر جميع المشتركين في هذا اللقاء اللجنة الايطالية على نشاطها في الماضي وعلى مبادرتها الحالية ويرجونها ان تقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل عقد اجتماع اللجنة الدولية التي تمهد لعقد المؤتمر العتيد.

تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مرتبـــط باحـــلال الســـلام

حركـــة الصداقـــة تـــدعو لايجـــاد ظروف ملائمـــة لتحسين العـــلاقات مـــع الاتحـــاد الســـوفييتي



عدد من اعضاء الوفد الاسرائيلي في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو.

تل ابيب – اصدرت السكرتارية القطرية لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي البيان التالي:

استمعت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في جلستها يوم الاثنين ١٩-١١-١٩٧٣ الى محاضرة عضو الكنيست توفيق طوبي عن المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي عقد في موسكو وعن سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية في الشرق الاوسط. كما واستمعت من سكرتير الحركة العام المحامي ملامد الى تقرير تنظيمي. وترأس الاجتماع نائب رئيس الحركة ميشه ادليرغ. وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش شامل، اشترك فيه د. يلين مور، الدكتور ن. تسبلر، خليل خوري، يوسف الفازي، سهيل نصار، سخي جريس، يوسف صباغ، وروت ليفين.

وتقرر في نهاية النقاش ان على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ان تضم صوتها للطالب الآخذ في الاتساع والذي يطلب من حكومة اسرائيل ان تحترم قرارات مجلس الامن الاخيرة الداعية الى وقف اطلاق النار والتطلع لتنفيذ دقيق لقرار مجلس الامن رقم (٣٣٨) والنقاط الست التي اتفق عليها ممثلو مصر واسرائيل برعاية ممثلي هيئة الامم. ان مناورات المماطلة لن تأتي بالسلام المرتقب بل تخلق ظروفا ملائمة لتجدد المعارك.

وتنظر رئاسة حركة الصداقة نظرة ايجابية الى حدوث تحولات جدية في اوساط واسعة من الشعب نتيجة تفجر اوهام كثيرة تقنعت بها الاوساط الحاكمة الشعب الاسرائيلي خلال السنوات الماضية، مثل وهم امكانية العيش طويلا مع الاحتفاظ بالقوة في مناطق واسعة ليست لنا. كما وانه زال وهم الاستهتار بالرأي العام العالمي وبالعزلة المطبقة التي توجد فيها اسرائيل في المسرح العالمي. ان اوساطا واسعة من الشعب تفهم جيدا ان سياسة عداء الاتحاد السوفييتي قد عمقت عزلة اسرائيل بين الشعوب وفي الشرق الاوسط.

الظروف ملائمة لاحلال السلام

ان رئاسة حركة الصداقة تنظر بايجاب الى حقيقة هي انه في اوساط واسعة في اسرائيل وحتى في الصحافة واوساط معينة من احزاب الحكومة سمع نداءات تدعو الى تجديد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. وعن هذه القضية تحدث نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ووزير الخارجية ابا ابن وعضو الكنيست اسحاق رفائيل وغيرهم.

ان رئاسة حركة الصداقة ترى ان تجديد هذه العلاقات ليس قضية فنية كما يفهمها بعض الساسة هنا، بل قضية سياسية تستوجب الاوساط الحاكمة تغيير توجههم وخاصة نحو قضية السلام مع الدول المجاوره. ولقد جاء اكثر من مرة من مصادر سوفييتية ما يوضح ان كل تغيير في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يهدف الى اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين متعلق بحكومة اسرائيل – باتخاذها الخطوات اللازمة في طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لاقامة سلام عادل مع الدول العربية.

الظروف الان ملائمة للقيام بهذا التحول والفرصة في يد حكومة اسرائيل. ان تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي يتضمن قرار رقم ٢٤٢، يمهد الطريق لازالة اثار حرب ١٩٦٧، ويمهد الارض لظروف ملائمة لتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

ان رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تدعو الرأي العام الاسرائيلي للوقوف بحزم من اجل خلق الظروف اللازمه لاعادة العلاقات الطبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لانها مطلب قومي من الدرجة الاولى. ان خلق هذه الظروف في يد حكومة اسرائيل وعليها ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام.

ولهذا الهدف خصصت كل الاجتماعات التي نظمتها فروع حركة الصداقة في اسرائيل بمناسبة مرور ٥٦ سنة على ثورة اكتوبر، في تل ابيب، حيفا، بيتح تكفا، الناصرة، الطيبة، ام الفحم، قلنسوة، وباقة الغربية وغيرها، وفي هذه الاجتماعات تكلم الكاتب مردخاي ابي شاؤول وميشه ادليرغ وشفيق طوبي والبروفسور كالمان التمان وعلي عاشور وكاير كوهين وابراهام ملامد وغيرهم.

ان سكرتارية حركة الصداقة التي بحثت منذ مدة قريبة الوضع الذي نشأ في هذه البلاد بعد تجدد الحرب في ٦ اكتوبر قد توصلت الى نتيجة هي ان على حركة الصداقة ان تستعمل كل الوسائل التي تتوفر لديها من اجل ترجمة التحولات التي جرت في الرأي العام الاسرائيلي نتيجة لزلزال الحرب الى لغة الافعال التي تطور قضية السلام وتخدمها.



البديل السياسي الوحيد

كتب المحرر البارز في هآرتس، بولس، يوم الجمعة الماضي ٣٠-١١-٧٣، في حديثه عن سياسة الحكومة المنهارة قال: «حتى فصاحة السيد ابا ابين ليس بمقدورها ان تجد سوقا لهذه السياسة... فالانهيار السياسي هو ليس من صنع وزارة الخارجية، انه ثمرة سياسة وضعت في مكان آخر... واذا كان مجال لاتهام ابا ايبان فذلك لانه مثل هذه السياسة على الرغم من عدم موافقته عليها ولانه وقف في الداخل موقف المهادنة دون حدود مما خلق وضعا مفاده انه تجاه الائتلاف المستور بين التجمع (المعراخ) والتكتل (حيروت وشركاه) لم يبق للشعب بديل الا راكاح وبعض الكتل اليسارية الاخرى تختلف برامجها عن راكاح، الكثير من التشويش الفكري)».

نعم. يشطر اليوم بولس وكثيرين غيره من المراقبين السياسيين، الذين يندبون اليوم سياسة الاحزاب الحاكمة والمعارضة الموالية من اليمين ويتحسرون على انهيارها وانكشاف عوراتها، يضطرون للاعتراف الصريح بان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – راكاح – هو البديل السياسي للشعب الحائر.

هذه هي النتيجة المنطقية التي يصل اليوم اليها كل مراقب يحلل بشكل موضوعي الحلبة السياسية الاسرائيلية.

ولكن المأساة في الوضع ان ما وصل اليه المحرر في هآرتس وما اشبهه نتيجة تمحيصه لمواقف القوى السياسية المختلفة لا يزال بعيدا عن معرفة اوساط واسعة بين الجماهير اليهودية في اسرائيل، التي لا تسمع عن راكاح الا من ابواق التحريض والتشهير وتزييف المواقف التابعة لاصحاب السياسة الرسمية والمؤتلفين معها.

التلفزيون والراديو الاسرائيلي «الديمقراطي جدا» يعرض باستمرار الندوات واللقاءات مع «ما هب ودب» من «الشخصيات السياسية»... وتتكرر الحلقات الجدلية وتكثر المقابلات الصحفية التلفزيونية او الاذاعية فيظهر من الاحزاب من هو «ابو نائب واحد» او حتى من ليس له تمثيل... وتغمر الشاشة الصغيرة وبوق الاذاعة شخصيات الاحزاب الحاكمة والمعارضة من اليمين ومن الاحزاب «ذات الكثير من الافكار المشوشة»، الا ممثلي الكتلة الشيوعية راكاح وكأن لا وجود لهم.

وهناك من الناس، وهم كثيرون، من يراقب التلفزيون او من يستمع الى الاذاعة ويحدق ببصره او يبسط اذنيه عسى ان يرى صورة لممثل راكاح ولكن حاشا وكلا.. فالحرمان الذي تفرضه اجهزة الاعلام على راكاح ومواقف راكاح وممثلي راكاح اقوى من الحرمان البابوي... عضو الكنيست الشيوعي يشارك في المناقشة البرلمانية، الحزب الشيوعي يصدر بيانا عن قضية سياسية وموقف سياسي فهات يا ابو الهيات... بالكاد كلمة او كلمتين من وقت لآخر تخترق «الستار الحديدي» الذي يقيمه القيمون على وسائل الاعلام الرسمية.

وكثيرا ما ياتينا بعض الناس معاتبين.. «اين كنتم»؟ «اين انتم»؟ دون ان يدركوا انه حتى رسالة الاحتجاج على مقاطعتنا المرسومة والمبرمجة لا يسمح لها ذكر. هذه هي الديمقراطية العصماء التي نعمل ونعيش فيها. حتى تصل كلمة راكاح الى الآذان، وحتى ترى عين الجمهور على الشاشة الصغيرة بعض ممثلي راكاح، يجب تخطي «السبع بحور» من السدود والحواجز «الصحية» المضروبة حول الحزب الشيوعي – راكاح.

ان نقل خطاب النائب الشيوعي ماير فلنر من جلسة الكنيست كما نقلت خطب جميع المتكلمين في جلسة خاصة لمناقشة حرب اكتوبر في الشهر الماضي كانت حدثا خارقا. وقراء «الاتحاد» لا يتمكنون من تصور مدى الغضب وصك الاسنان الذي استحوذ القيمين على سياسة المعراخ والليكود ومن لف لفهم لهذه «الزلة» التي ارتكبها منفذو سياسة «محاصرة» آراء راكاح... وما الاعتداء الحيروتي على ماير فلنر في الكنيست في الاسبوع الثاني الا نتيجة «فورة الدم» الصادرة عن وصول كلمة ماير فلنر الشيوعي الى مئات الوف البيوت في اسرائيل.

ان الضجة والصخب والبلبلة السياسية التي تستحوذ اليوم اذهان الجمهور في اسرائيل كان يمكن ان تنضج بسرعة اكثر في الاتجاه الصحيح المثمر فيما لو تمكن الجمهور الاسرائيلي من الاستماع مباشرة وباستمرار لكلمة راكاح على قدم المساواة مع تحريض بيغن وديان وتضليلات غولده مئير وتهريجات ديماغوغية يقوم بها آخرون صبحا ومساء.

ونحن، الشيوعيين، حملتنا وسنعمل جهدنا لايصال كلمتنا لاوسع الاوساط. وتزداد اهمية اسماع صوت البديل السياسي اليوم وسط هذه البلبلة السائدة من جهة وتحرك الجماهير مفتشة عن الحقيقة والسبيل البديل من جهة اخرى.

ان الصراع الداخلي الدائر اليوم في اوساط سياسية عديدة والتي تبرز بحدة مثلا داخل حزب العمل كما شاهدنا ذلك في الاجتماع الاخير للجنة المركزية، ان هذا الصراع في حزب العمل مثلا حول السلام والحرب، الاحتلال والاستيطان وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وغير ذلك يضيق عليه الخناق وتحصره معركة الانتخابات. وهذا الصراع لا بد ان يحتد ويشتد ويتسع بعد الانتخابات.

وبقدر ما يخرج الحزب الشيوعي الاسرائيلي – راكاح – بمزيد من القوة، وبقدر ما تنجح القوى الواعية المحبة للسلام من زيادة التمثيل الشيوعي في الكنيست والمجالس المحلية، بقدر ما تزداد وتتسع عندئذ امكانيات رفع كلمة البديل السياسي الوحيد الى اعلى. وبقدر ما تتفتح امكانيات اوسع للتأثير على مجريات هذا الصراع الداخلي المحتدم في المجتمع الاسرائيلي من مصلحة تقوية اتجاهات وطاقات قوى السلام والسياسة الموصلة نحو السلام.

ان اهمية رفع التمثيل الشيوعي في الكنيست تزداد اضعافا اليوم مع ارتفاع موجة الصراع الداخلي في اسرائيل بتأثير الاحداث الاخيرة والجماهير العربية في اسرائيل يمكنها اليوم اكثر من اية مرحلة اخرى ان تكون قوة حاسمة للتأثير على اتجاه التطور داخل اسرائيل وذلك برص صفوفها وراء قائمة الحزب الشيوعي – راكاح.

(كريم صادق)

صورة السماء المزدانة بالنجوم



ترسم السماء المزدانة بالنجوم ، في ليلة غير مقمرة ، صورة رائعة . فالنجوم ، كبيرها وصغيرها ، تتلالا بشكل ساطع وسط سماء زرقاء مظلمة ، ويبدو وكان هنالك ملايين منها . وعندما تحدق في السماء تخيل وكان من المستحيل عدها . وهذا غير صحيح ، لان كل النجوم التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة ، في احد نصفي الكرة جرى عدها منذ زمن طويل جدا ، وهنالك فقط حوالي ثلاثة آلاف منها .

نعم هنالك ثلاثة الاف بدلا من ذلك العدد الوافر الذي لا يصدق والذي يذهل الخيال ..

ان اول فهرس للنجوم صنفه الفلكي الصيني « شي شنغ » ، في القرن الرابع قبل الميلاد . والفهرس النجمي هو قائمة لكل النجوم مع اشارة دقيقة لاماكنها المضبوطة في السماء .

وفيما بعد ، بالاستقلال تماما عن « شي شنغ » صنف ايضا الفلكي اليوناني « هبارشس » فهرسا . ولم يصنف كل النجوم انما فقط الف منها . وسمى معاصروه عمل «هبارشس» عملا بطوليا فهذا كما كان بالفعل . ففي تلك الايام كان تحديد موقع كل نجم في السماء في غاية الصعوبة ، فلم تكن لدى الفلكي سوى ادوات بسيطة جدا وكان يقوم بعمليات الرصد بالعين المجردة .

وبعد ذلك ، في القرن الخامس عشر ، جرى تصنيف فهرس نجمي ممتاز نادر من خان سمرقند ، «اولوه بيج» واشتغل مئة عالم في المرصد الذي بناه « اولوه بيج » ، ولا تزال بقاياه ترى في سمرقند حتى الان .

وعلى الرغم من ان عمليات رصد سمرقند جرت بدون مساعدة التلسكوب ، الا انها كانت غاية من الدقة . ولاول مرة بعد وفاة « هبارشس » بستة عشر قرنا ، جرى تحديد موقع الف النجوم في السماء . وفيما بعد ، ادخلت الى الفهرس كل النجوم التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة .

ان النجوم التي نراها بدون التلسكوب ليست سوى جزء صغير من العدد الذي يمكن ان يراه المرء . فعندما صوب غاليليو تلسكوبه الصغير الضعيف الى جزء من السماء ، كانت ترى فيه ثلاثة نجوم بالعين المجردة ، راى هنالك عشرين نجما .. وكلما كان التلسكوب احسن كلما تم اكتشاف نجوم اخرى اكثر . ملايين النجوم يمكن رؤيتها بواسطة التلسكوبات القوية الحديثة ، ولكن ليس كلها ، بالطبع ، موجود في الفهرس . ومع ذلك فهنالك مئات الوف النجوم في الفهرس المعاصر .

حتى النجوم التي لا يتضمنها الفهرس ، قام الفلكيون بتسجيلها . كلها ، بعناية . وتقسم السماء كلها ، الى منطقتين ، كل منطقة تابعة الى مرصد معين . ويصور فلكيو كل مرصد منطقتهم الخاصة حسب قوانين معينة على الواح فوتوغرافية من نفس الحجم . فاذا كان هنالك ما يدعو الى الاعتقاد ان نجما جديدا قد ظهر او نجما قديما قد اختفى ، في منطقة معينة من السماء فانه يتوجب على الفلكيين فقط ان يصوروا المنطقة مرة اخرى ويقارنوا لوح الصورة السالب باللوح القديم .

لقد حان الوقت للتكلم عن الاهمية العظمى للتصوير الفوتوغرافي في دراسة النجوم .

في الازمنة القديمة كان يستخدم شكل فظيع من التعذيب : كان يسمح للماء ان يقطر على يد رجل ، نقطة نقطة .. لاول وهلة لا يبدو هذا تعذيبا : فالنقطة الاولى لا تؤذي اليد ، بعد ذلك يشكل الجلد بثرة ، لا تلبث ان تنفجر ، وكل نقطة اخرى بعد ذلك تسقط على الجلد ، تسبب الما لا يحتمل .. والمثل الذي يقول : « الماء القطر يثقب الحجر » هو مثل قديم جدا .

ان اشعة الضوء على الالواح الفوتوغرافية او الفيلم تعمل بنفس الطريقة . في البداية لا تؤثر على اللوح اشعة الضوء القادمة من نجم ضعيف جدا ، ولكن الوقت يمر ، دقيقة بعد دقيقة ، وساعة بعد ساعة ، ثم تظهر صورة النجم على اللوح . فالشعاع ، ينقش على اللوح ، بطريقة ما ، صورة النجم الذي بعثه . ولكن العين البشرية ليست حساسة هكذا : فاذا لم ير الراصد نجما ضعيفا ، عندما ننظر الى تلك الناحية ، لاول مرة ، من خلال التلسكوب فانه لن يراه مطلقا حتى لو واصل التحديق فيه عشر ساعات من غير انقطاع .

انظر الى الصورة الى جانب هذا الكلام .

الصورة الى اليسار كما ترى هي لمنطقة السماء المحيطة بنجم « الفا سجني » ، والصورة الى اليمين هي لنفس المنطقة وقد اخذت بعد تعريضها للاشعة الضوئية مدة ثلاث عشرة ساعة .

لكي تحصل على صورة نجم على شكل بقعة صغيرة من الضوء ، وليس على شكل خط على اللوح الفوتوغرافي ، فمن الضروري ان يدار التلسكوب بواسطة اليد الساعة ، التي تبقي كل النجوم في حقل الرؤيا في مكان واحد على اللوح .



جزء من السماء (الى اليسار) بالعين المجردة و (الى اليمين) يرى مصورا بواسطة تلسكوب قوي .

ان فهرس النجوم لا يبين لنا فقط موقعها في السماء وانما ايضا نورانيتها او درجة اشراقها . وتصنف النجوم ايضا حسب اشراقها ، فبعضها مشرق جدا ، والبعض الاخر اشراقه ضعيف للغاية .

(البقية في الحلقة القادمة ، وينتهي هذا المسلسل من علم الفلك) .

الاتحاد قبل ربع قرن

ننشر بهذا العدد من الاتحاد قبل ربع قرن من عددها الحادي والثلاثين من سنتها الرابعة (صدر في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧) وكنا اخترنا العدد الماضي قسما من الافتتاحية التي صدرت في اثناء صدور قرار التقسيم في الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وعلى الصفحة الاولى نجد العنوان التالي :

رسالة من مصر تكشف النقاب عن المؤامرة الجديدة

كلما شعرت الرجعية بافتضاح امرها جعلت من الشيوعيين في مصر كبش الفداء

يافا – من مكتب الاتحاد – نشرت الصحف اليومية هنا ، في الاسبوع الماضي اخبارا اوردها مراسلوها الخاصون في القاهرة عن اكتشاف السلطات المصرية مؤامرة نظمها بعض كبار ضباط الجيش المصري لاغتيال رئيس هيئة اركان الحرب المصرية ، تمهيدا لقلب الحكم في مصر ، وجاء في هذه الاخبار انه من المظنون ان للشيوعيين المصريين ضلعا في هذه المؤامرة .

ثم نشرت الصحف نفسها ، في اليوم التالي ، لمراسليها الخصوصيين ، في القاهرة ، خبرا مفاده ان على راس المؤامرة الفريق عزيز المصري باشا ، وهو العسكري الذي اتصل بقوات روميل الالمانية في الحرب الماضية واراد ان يعاونها في احتلال مصر ، فهو معروف بفاشستيته ويسيره في ركاب الرجعية المصرية ، ومن غير المعقول ان يتعاون الشيوعيون مع مثل هذا الرجل .

وفي صباح الجمعة الماضية نشرت الصحف هنا بيانا مصريا اريد به (كشف) النقاب عن المؤامرة التي ورد ذكرها ، جاء فيه ان الضباط الذين اعتقلوا يوم الاثنين الماضي يشتبه بانهم اعضاء في الحزب الشيوعي .

وهكذا تدل الدلائل كلها على ان هنالك مؤامرة حقا ، ولكنها مؤامرة تنظمها الحكومة ضد شيوعيي مصر واحرارها لتجعل منهم كبش فداء بعد افتضاح امرها امام الجماهير المصرية المتحفزة التي ادركت تخاذل الحكومة المصرية وتهادنها في اجلاء البريطانيين عن مصر واحراز استقلالها .

ونجد على الصفحة نفسها خبرا :

بريطانيا التي ستجلو ... !

لم تتوقف عن مطاردة الحريات الدمقراطية ولكنها توقفت عن دفع القروض للبلديات

حيفا – من مكتب الاتحاد – تاكد لدى مندوبنا في حيفا ان حكومة الانتداب قررت ايقاف دفع القروض للمسائل الصحية والعامة لدوائر البلديات (بناء) على الاوضاع السياسية ونية الحكومة الجلاء .

ومما هو جدير بالذكر ان الحكومة امتنعت عن اقرار قرض لبلدية حيفا الغاية منه شراء ادوية لتنظيف المياه وتنقيتها .

ولكن حكومة الانتداب هذه لا ترى (بناء) على نية الجلاء ان تتوقف عن مصادرة الحريات الدمقراطية وملاحقة جريدة الاتحاد ....

وتحت العنوان برلنتي يكتب جهينة :

شهدت في مطلع الاسبوع الماضي الرواية السينمائية المعروفة « برلنتي » وهي من وضع واخراج وحوار وتمثيل عميد المسرح العربي يوسف بك وهبي .

فاكتشفت في الرواية عيبا واحدا ولكنه كل العيب :

فكلما وقع مؤلف الرواية في مازق خرج منه بقضاء وقدر ومعجزة من المعجزات ...

ذكرتني هذه الرواية بالاحلام التي تراود النائم في منامه ، فهو في احلامه يؤلف قصة عفوية يحبك اطرافها بصروف القضاء والقدر ومعجزة من المعجزات.. وذلك سهل على النائم في منامه ، اذ لا يحاسبه احد حتى ولا عقله الواعي .

وذكرتني هذه الرواية بالسياسة الوطنية التي نهج عليها بعض القادة الوطنيين في فلسطين : سياسة انتظار المعجزة ، وحبك خيوط السياسة الوطنية بعقد القضاء والقدر .

وعلى الصفحة الثالثة نجد العنوان :

فلتقرأ الحكومات والشعوب العربية

تكاليف استخراج (برميل) بترول من البلاد العربية ونقله الى نيويورك أقل من تكاليف استخراجه في تكساس او في خليج مكسكو ونقله لامريكا

ونجد ايضا العنوان التالي :

عندما طلب المصريون من المندوب السوفيتي

استعمال حق النقض

---

٢٦ عاما على قرار الامم المتحدة (٢٩–١١–٤٧)

باقامة دولتين في فلسطين – يهودية وعربية

القضية الفلسطينية تقترب من الحل

افتتاحية « زو هديرخ » – صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) – (٢٨–١١–٧٣) باللغة العبرية

قبل ٢٦ عاما ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار التاريخي بالغاء الانتداب البريطاني في فلسطين واخراج الجيش البريطاني من البلاد ، واقامة دولتين مستقلتين فيها – دولة عربية ودولة يهودية . ان قرار الامم المتحدة الاعتراف بحق كل واحد من الشعبين في اقامة دولته المستقلة نبع من الاعتقاد بان فلسطين في السياق التاريخي تحولت الى وطن الشعبين وان لكل منهما الحق في تقرير المصير .

ان الشعب اليهودي في هذه البلاد انجز هذا الحق باقامة دولة اسرائيل .

وبسبب السياسة اللاوطنية التي انتهجتها الحكومة التي حكمت اسرائيل منذ قيام الدولة لا تزال اسرائيلية تابعة الاحتكارات الاجنبية وللامبريالية ، والامبريالية الامريكية بشكل خاص . لقد اثبتت خبرة السنوات الاخيرة بوضوح ان دولة اسرائيل لا يمكن ان تكون مستقلة حقا ، طالما هي تنتهج سياسة عداء وتوسع اقليمي وعدم اعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، السياسة كهذه ستشدد ، بالضرورة ، تبعية اسرائيل وارتباطها بالمدعم الامبريالي .

ان مجرد قيام دولة اسرائيل بموجب القانون الدولي يرتكز على قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩–١١–١٩٤٧ . ومن هنا يتضح كم هي عمياء سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التي تستهين بالامم المتحدة وقراراتها . ان علينا ان نبرز بمزيد من الاسف في الذكرى السنوية ال – ٢٦ للقرار التاريخي كيف ان سياسة الحكومة اوصلت الى عزلة اسرائيل : ان معظم شعوب العالم عامل دولة اسرائيل الفتية قبل ٢٦ عاما بعطف ، اما اليوم فتعارض امم العالم باكثريتها في سياسة احتلال الاراضي العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي تنتهجها الحكومة ، وجزء ليس صغيرا من دول العالم لا يقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

ان الشعب العربي الفلسطيني لم ينجح ، خلال الاعوام ال – ٢٦ تلك ، من الحصول على حقوقه القومية . وتعيش اكثريته الساحقة في ماساة منذ جيل ، حياة شعب مشرد او في ظل الاحتلال في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة . انه لم يقبل بالاحتلال ويكافح بكل الوسائل الممكنة للتحرر من الاحتلال ولانجاز حقوقه القومية ، وهذا نسف كل النظرية الاسرائيلية الرسمية خلال سنوات وكان الزمن سيفعل فعله وتنطفىء القضية الفلسطينية وتنتهي دون حل .

ان هنالك اليوم مجموعة من العوامل تحفز هذا الكفاح وتقرب حل القضية الفلسطينية :

اولا ، لقد تغير ميزان القوى في العالم ، وتقوت قوى السلام وحرية الشعوب . ولقد ضعفت الامبريالية . واحرزت نجاحات عديدة في سياق التحول من الحرب الباردة الى الانفراج والتعايش السلمي . لذلك ، فان هنالك اليوم امكانيات واقعية لحل قضايا معلقة تتمشى ومصالح الشعوب والسلام وبينها القضية الفلسطينية .

ثانيا ، لقد ازداد احتمال الوصول الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . ازداد تاثير الاتحاد السوفيتي ، الذي يعمل لنصرة السلام ولانجاز حقوق الشعوب في المنطقة و[illegible] . وتحاول الولايات المتحدة ، في الظروف الجديدة ، الحفاظ على مواقعها الاخذة في الضعف وذلك بتغيير تكتيكها . وتوطد التضامن بين الشعوب العربية وتتوطد وحدتها في النضال ضد الامبريالية والعدوان . وفي نار حرب اكتوبر تبددت النظرية حول مقدرة حكومة اسرائيل في القيام بدور « الجندرما » في المنطقة . ويشتد الضغط على حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وفيما يتعلق بانجاز حقوق الشعب العربي الفلسطيني يعني تنفيذ قرار مجلس الامن : انجاز حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او نيل التعويضات ، معناه انهاء الاحتلال ، وبذا خلق الظروف التي تمكن الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه .

ثالثا ، تحظى الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باعتراف دولي آخذ بالاتساع والتعاظم . وهذا الاعتراف لا يشمل فقط العالم العربي والبلاد الاشتراكية . في ٨–١٢–١٩٧٢ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة باكثرية كبيرة (٨٥ صوتا ضد ٧ اصوات وامتناع ٢٢) في نهاية البحث حول الشرق الاوسط قرارا ، بين ما يتضمنه ، ما يلي :

« تقر الجمعية العامة بان الاعتراف بحقوق الفلسطينيين يشكل اساسا لا ينفصم عن مجمل التسوية لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وفي ختام الزيارة التي قام بها الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ، الى الولايات المتحدة في نهاية حزيران ، السنة الجارية ، صدر بيان سوفيتي – امريكي مشترك يؤيد تسوية عاجلة للصراع الاسرائيلي – العربي . وقد اكد هذا البيان ، بالاضافة الى ضمان استقلال وسيادة كل الدول في المنطقة ، على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

رابعا ، تتسع وتتوطد صفوف الشعب العربي الفلسطيني ، ذاته . لقد تحولت منظمات المقاومة الفلسطينية الى حركة قومية واسعة تشتد وتقوى فيها الاتجاهات المناهضة للامبريالية والاتجاهات لتوطيد العلاقات مع القوى الراسخة والاقوى في العالم المكافحة من اجل السلام العادل والدائم في المنطقة ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني – الاتحاد السوفيتي . وكما [illegible] توطيد هذه العلاقات والادراك المتزايد للواقع يؤديان الى توجه اكثر واقعية نحو القضايا التي تواجه هذه المنظمات في هذه المرحلة الجديدة ، وخاصة حول اشتراكهم الفعال في مؤتمر السلام المزمع عقده قريبا .

وخامسا ، تزداد في اسرائيل الاصوات المعارضة للموقف العدواني والعنصري لرئيسة الحكومة ، التي ليس فقط انها رفض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، انما تتنكر لمجرد كيانه . ومزيد من الاوساط من قلب «المعراخ» ايضا ، تتوصل الى الادراك بان مصلحة السلام تلزم اسرائيل بالاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

لا يوجد تناقض بين الحقوق القومية لشعب اسرائيل والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بالعكس : لا يوجد ولا يمكن ان يكون هنالك سلام عادل ودائم في منطقتنا وامن لشعب اسرائيل بدون ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الى جانب الحقوق القومية لشعب اسرائيل . ان هذه الفرضية الرئيسية ، التي صادقت عليها مجددا تلخيصات المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) تثبت اكثر فاكثر صحتها .

ان كل القوى ذات المسؤولية القومية ، كل قوى السلام في اسرائيل مدعوة لتصعيد نضالها ووحدتها من اجل ان تعترف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وان تقدم بذلك مساهمة هامة للسلام في المنطقة والمستقبل السعيد للشعبين ، على السواء .

رسالة الهضبة السورية المحتلة :

تفتح الوعي السياسي لدى جماهير امتنا العربية

كفيل بافشال كل الشائعات المغرضة

بقلم : ابو معروف

تلعب الاذاعات الموجهة الى مدن العدو وقراه ، اليوم ، دورا بالغ الاهمية في الحرب النفسية التي ترمي الى بلبلة نفسية الجماهير وافقادها ثقتها بحكومتها وتشكيكها بجيشها وقواتها المحاربة . وتقوم بتصوير [illegible] وشرح الحرب الدائرة على نحو مختلف ومن وجهة نظر معاكسة محاولة ان تزرع في نفوسهم الشكوك والريب وان تشرح لهم الحوادث والاحداث بطريقة تجعلهم ينظرون الى الوضع بتشاؤم وقلق ويتوقعون الخيبة والهزيمة قبل وقوعها . وهي تعتمد في هذا كله على اختلاق الاشاعات المحكمة الحبك والتلفيق وتبثها بواسطة الطابور الخامس الموجود داخل صفوف العدو والذي ما ان يتلقف هذه الاشاعات حتى يبادر الى نشرها وتناقلها بعد ان يسويها (يشذبها) تشذيبا يجعلها تلقى الرواج والتصديق وتخلق الانفعال اللازم لبث الهلع والفزع وتثبيط العزائم وتفريق الصفوف والدس والتخريب وباختصار تدمير الجبهة الداخلية .

ومن خلال حرب تشرين الاول القريبة العهد والتي كنا فيها شهود عيان ومراقبين عن كثب ، لا يسعنا الا ان نقر ونعترف لدار الاذاعة الاسرائيلية بالاهمية والاولية في هذا الميدان ، الذي يحتاج العاملون فيه الى الكثير من الذكاء والفطرسة وصنع الذهن وتوقد القريحة لاطلاق الاشاعات المتقنة السبك الدقيقة التزوير حتى انها لتنتشر بين السذج من الناس كانتشار النار في الهشيم .

وقد سول على قياديات السدار [illegible] بساطة المجتمع العربي واستعداده الفطري للانجراف وراء الدعايات والتاويل المضللة قبل التبصر بمصدرها وهدف ذاتها وتأويلها [illegible] من المنطق والصحة . واذا انتقلنا الى ضرب الامثلة الماخوذة من مجمل ما سمعناه على السنة مذيعي الدار فترة الحرب نرى انهم زعموا :

١ – ان اكراد العراق اضرموا نيران الثورة من جديد وانقضوا بفصائلهم على فصائل الجيش العراقي وابادوها وانهم يهددون آبار النفط في الشمال .

٢ – ان ارتالا مدرعة سورية ترحف شمالا باتجاه الحدود السورية – التركية لدرء هجوم تركي بات وشيك الحدوث .

٣ – ان معارك بالسلاح الابيض نشبت بين المدنيين والعسكريين السوريين الذين تزاحموا على ابواب دمشق هاربين من المعركة حتى سدوا الشوارع والطرقات وعطلوا حركة المواصلات .

٤ – ان محاولة انقلاب فاشل جرت في دمشق وان حافظ الاسد غير موجود في سوريا وانه مجهول الاقامة .

٥ – ان الرئيس السادات طلب الى زوجته وابنائه الموجودين في اوروبا ان يمكثوا هنالك الى حين يلحق بهم وتنضم اليهم بعد سقوط القاهرة .

٦ – ان السلطات السورية القت القبض على الجنرال السوري الدرزي رفيق حلاوة واعدمته بتهمه الخيانة والفشل وان المدفعية السورية والطيران داوما على قصف القرى الدرزيه في الجولان .

ونحن نريد ان نصل الى هذه النقطة الاخيرة لنوليها حقها من البحث والتمحيص لكي نصل الى الاسباب والنتائج التي تجعل ابواق الدعاية الاسرائيلية تصر دائما على **اتخاذ ابناء الطائفة الدرزية سلعة دعائية تتاجر بسمعتهم وتغمرهم بفيض كريم من** اشاعتها الملغومة ذات الطبيعة الافترائية الشريرة معبرة بهذا عن عداء خفي كامن ضد هذه الجماعة من البشر وضد مصالحها وكرامتها القومية مستهدفة ابدا ان تستقطب ضدهم نقمة اخوانهم ابناء الفئات العربية الاخرى مستفيدة في ذلك من العلاقة الموجودة بين الاشاعة وانتشارها وبين وجود الاقليات العرقية والدينية او سواها ، وكيف تدور هذه الاشاعات حول هذه الاقليات وتتناولها وتهاجمها ، ولان تاريخ الحروب حافل بامثلة تبرهن ان الشعوب المنهزمة تميل الى القاء مسؤولية الهزيمة على خيانة داخلية شارك فيها بعض الفئات او الطوائف او الاشخاص .

ولو سالت احدا من سكان قرية درزية في هضبة الجولان عما حدث اثناء الحرب لاجابك بما يلي :

لقد تساقطت اعداد من قنابل المدفعية والطيران على بلدتنا ولكنه كان من المتعذر تمييز مصدرها لان قسما منها اصاب الجدران والجوانب الغربية . وهذا يعني ، اذا كان له ان يعني شيئا ، ان مصدرها هو المدفعية الاسرائيلية . ولن يلغي هذا الاعتقاد ذلك الزعم المضحك المبكي في ان واحد والذي ورد على لسان الحاكم العسكري ، وهو قوله ، ان لدى السوريين قذائف تنطلق وعندما تقترب من اهدافها تقوم بعملية دوران والتفاف في الهواء لتصيبها من الجوانب المعاكسة . ويبدو ان هذا التعليل الواهن اصبح مثار تندر وتعليق عند الاهلين .

وللحقيقة نقول ان عاقلا ايا كان لا يمكنه ان يفترض ان فريقا واحدا من المتحاربين قصفنا بقصد تسبيب الضرر والايذاء لنا . لان مقتضيات المعركة تفرض نفسها عندما يفقد المقاتل حرية الاختيار بان يقف موقف الدفاع عن النفس ، ويكفي ان نصغي لصوت المنطق برهة واحدة لكي نصل الى هذه الحقيقة الجلية . ولو اراد احد الفريقين تدميرنا لجعلنا اثرا بعد عين في لحظات قليلة . ولكن الحرب هي الحرب مزمجرة ومدمرة ومن يصر بالكرم لا تعود سلته بدون تين .

اما عن المقابلات الاذاعية والتلفزيونية التي انتخموا بها شرائط الانباء ونشرات الاخبار والتي اجروها مع شلة من المتزعمين والاذناب والتي كالوا فيها الشتائم والمهاترات ذات اليمين وذات الشمال ضد السوريين فاننا نكتفي بان نقول – والتقاولنا عن ثقة وليس عن قصر شفة – اقول بان نسأل هؤلاء السادة الاكارم :

اين كنتم ايام الحرب ؟ والى اين غادرتم قراكم ؟ او بالاحرى لماذا هربتم من وجه السوريين تاركين وراءكم الناس الذين تاجرتم بكرامتهم وبمصالحهم طويلا ؟ ولماذا صمدوا هم في بيوتهم مرفوعي الرؤوس ثابتي العزم في حين خارت قواكم وعزائمكم ووليتم الادبار . ان من العبث ان نضيع الوقت في الجواب فهو واضح يعلمه كل انسان حر شريف .

واخيرا فاملنا كبير جدا بتفتح الوعي السياسي لدى جماهير امتنا العربية وتمسكها بالايمان والثقة وبالحذر من تلقف الاباطيل وبغلق الاذان عن سماع الاشاعات الهدامة مما سيفوت على دعاة الظلام ان يجنوا حصيلة مساعيهم اللااخلاقية .

نموذج حي عن مدى اهمال الادارة المراخية – المفدالية المزري في بلدية الناصرة .. قصة شارع حي الشوفاني وغيره – تطول ١٥ سنة !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – القاصي والداني في هذه البلاد لا بد انه سمع الكثير عن اعمال بلدية الناصرة بادارتها « المراخية » الخنوعة ، التي توالت عليها . وقد نشر الكثير والكثير عن المشاكل التي تواجه مواطني الناصرة والاضرار التي تلحق بهم ، نتيجة اعمال الادارة العاجزة وعدم تقديم الحد الادنى من الخدمات الضرورية للمواطنين . فاخترنا هذه المرة ان نقدم صورة عن وضع حي من احياء مدينة الناصرة كنموذج حي عن مدى اعمال الادارة المراخية – المفدالية المزري ، وهو :

حي الشوفاني

قصة سكان حي الشوفاني والاوضاع السائدة في هذا الحي من حيث الخدمات العامة وشوارعه ، قصة عمرها يمتد منذ ١٥ سنة .

لا بد اولا من الاشارة الى امر هام وهو ان ما نفذ من مشاريع في هذا الحي لتطويره كان بمبادرة الاهالي ، في حين كانت البلدية عاملا معرقلا في كثير من الاحيان ولم تتعاون مع الاهالي .

ففي سنة ١٩٥٩ بدىء بتنفيذ مشروع الكهرباء للحي واستطاع الاهالي بوحدتهم تالمعطينة انتخبوها من بينهم ، وقامت هذه اللجنة بجمع الاموال اللازمة من اهالي الحي واتصلت بشركة الكهرباء مباشرة وتم بذلك تنفيذ مشروع الكهرباء رقم (1) دون ان تقدم البلدية اية مساعدة .

وبعد نجاح الاهالي باثارة الحي بدىء العمل في تنفيذ مشروعين هامين آخرين ، الشارع والمجاري ... والاهالي ليسوا « معين لا ينضب » من المال فوضعت هذه القضية على بساط البحث امام ادارة البلدية لتقوم بتنفيذ المشروعين ومن هنا بدات قصة نضال اهالي الحي الطويلة مع البلدية ، ففي حينه اجابت البلدية على مطالب الاهالي بانه يجب اولا البدء بتنفيذ مشروع المجاري قبل البدء باصلاح الشارع المؤدي الى الحي .... فكان موقف الاهالي ايجابيا واستحسنوا الاقتراح وابدوا كل استعداد التعاون مع البلدية وتقديم كل ما يطلب منهم .

ولكن الادارة نكثت بالوعد

لقد تعهدت البلدية في حينه بتقديم ٢٥ بالمئة من تكاليف مشروع المجاري . وباختصار نكثت ادارة البلدية بالوعد والتعهد ، فما كان من لجنة الحي الا ان باشرت هي بتنفيذ المشروع بعد ان سحبت الخريطة من مكتب البلدية فنفذت المشروع خلال سنة ونصف السنة . اما المساعدة التي قدمتها البلدية فكانت بضع ايام عمل طوارىء على يومين فقط .

قصة ابريق الزيت

اما قصة شارع الحي فهي قصة ابريق الزيت . فمنذ سنوات وعشرات الوفود قابلت المسؤولين في البلدية ولا تزال ، وكذلك قدمت من الحي عشرات العرائض وارسلت رسائل عديدة الى ادارة البلدية تحثهم فيها على الاسراع في البدء بتنفيذ هذا المشروع الحيوي . وخلال كل هذه المدة كانت ادارات البلدية تتذرع بشتى الحجج من اجل تبرير قصورها في هذا المجال .

فعرض مختصر الوقائع يثبت قولنا .. ففي سنة ١٩٦٠ ابلغت البلدية لجنة الحي ان اصلاح هذا الشارع تتطلب ، حسب التصميمات الموضوعة له ، اقتطاع بعض الامتار من اراضي مواطني الحي المجاورين له ، وفعلا قامت البلدية بارسال خارطة تفصيلية للشكل النهائي للشارع الى لجنة الحي وقد وقع جميع الاهالي على هذه الخريطة دون تردد معلنين بذلك موافقتهم التامة على الخريطة واعيدت الى البلدية على الفور .

وبعد عشر سنوات وفي عام ١٩٧٠ (صح النوم) قالت ادارة البلدية انها اعطت تصميم الشارع المذكور لشركة مهندسين من حيفا . ثم في عام ١٩٧٢ اعلنت ادارة البلدية ان الخرائط جاهزة . واشيع في حينه ان الشركة لم تستوف الاجرة من البلدية مع العلم بان البلدية ادعت سابقا ان كل الاموال المخصصة لتنفيذ العمل مرصودة ... وحاضرة !

حيوية هذا الشارع

لا بد هنا من سرد بعض الحقائق التي تشير الى اهمية وحيوية هذا الشارع ..

* انه يخدم اكثر من الف شخص يوميا من سكان الحي والاحياء الاخرى وهو الوسيلة الوحيدة للاتصال بين هذه الاحياء وباقي اجزاء المدينة .
* ان بقاء الشارع على وضعه الحالي خطر الى اقصى حد وخاصة في ايام الشتاء ، فهو مليء بالحفر الكثيرة ، وقد زاد من سوء وضعه تنفيذ مشروع المجاري والحفريات التي جرت فيه والتي تتحول في ايام الماطرة الى برك مياه .
* وبذا بشكل خطرا لكل عابر سبيل .. والانكى من ذلك الخطر



حي الشوفاني

– البقية على صفحة ٥ –

اخبار الادب والفن

جسر بين شــــاطئين

في هذه الايام التي تتطلع فيهــــا العيون والقلوب الى السلام ، تصدر في تل ابيب مجموعة من الاشعار في كتاب اسمه « جسر بين شاطئين » وهو من اصــــدار دار النشر « النيات الحسنة » .

وتضم المجموعة قصائـــد عربيــة وعبريـــة لشعراء اسرائيليين ، يهــود وعرب ، والقصائد في هذه اللغة مترجمة الى اللغة الاخرى .

والكتاب مصدر بكلمـــة للبروفسور ي. ليبوفيتش ، وهو من كبار دعاة السلام في البلاد ، والمعروف بمواقفه في قضية الحرب والسلام بـين اسرائيل والدول العربيـة .. وهو في تصديره يقول : « ليس في وسع هــــذه المجموعة ان تحـل التناقض القومي والسياسي ، ولكنها تعلن أمام الملأ ان الانسان يرتفع فوق هذا التناقض . وهكـذا قد يكون بامكان قصائد لشعراء يهود وعرب ، جمعت في كتاب واحد ، أن تسهم في تمهيـد الطريق، من الناحية النفسية، للسلام » .

ومن الشعراء الذين اشتركوا في هذه المجموعة ، ناتان زاخ، وسالم جبران ويهودا عميحاي وسهام داوود ، ومردخاي ابي شاؤول ، وموشــه برزلاي ، وتوفيق زياد ، وجمال قعوار، وآريه راكس ، وعصـــام العباسي ، وسي .

وفي عــــدد مقبل سنقدم عرضا مستفيضا لهــــذه المجموعة .

مسرحيـــة لبابلـو نـيرودا تعــــرض في المانيـــا الدمقراطيـــة

ستبدأ المسارح في جمهورية المانيا الدمقراطية بتقديـــم مسرحية لفقيـد الادب العالمي بابلو نيرودا الذي لقي حتفـه على ايدي الطغمة الفاشية في التشيلي .

وسيكون العرض الاول في مدينة روستوك من احســـن المسارح في المانيا الدمقراطية.

واشتهر مسرح روستـوك بتقديمه روائع الانتـــاج المسرحي لكتاب امريكا اللاتينية والكتاب الآسيويـــــين والافريقيين .

والتمثيليـة التي يجـــري الاستعداد عليها الان هي من نوع الدراما واسمها انتصار جاكين موريتا وموتـه . وهي من اخراج هانس انسليم بيرتن مدير مسرح روستـوك والمخرج فيه . وستعــرض المسرحية في مدينة لايبزغ في الموسم المقبل .

ويقول هانس بيرتن : « هذه المسرحية ستقربنا من الشاعر



الفقيد الذي نعرف انه قضي في احلك الساعات التي يمر فيها شعبه ، ولكننا سنحس ونحن نقدم رائعته انه ما بـــين ظهرانينا واننا قريبون جـدا من شعب تشيلي البطل .

المسرح الالماني يحتفل بعيـــده التسعـين

احتفل المسرح الالمـاني في برلين بالذكرى التسعــين لتاسيسه . فقد افتتــح في سنة ١٨٨٣ في التاســـع والعشرين من ايلول ، حيث عرضت فيه مسرحيـــة « مؤامرة حب » لفريدريـك شيلر .

وحتى ذلك التاريخ كــان التمثيل في برلين يجـــري على مسارح صيفية تقـــام خصيصا ، اي منذ سنـــة ١٨٤٨ . واصبح مســـرح برلين شهيرا بفضل جهـــود ماكس رينهاردت وهينـــز هيلبرت اللذين تعاقبا عــلى ادارته .

وتوى رينهردت في سنـة ١٩٣٣ تقديم آخر العـروض المسرحية قبل ان ارغمـــه النازيون على النزوح عن وطنه فمات منفيا في سنة ١٩٤٣ في نيويورك .

الدكتوراة الفخريـــة لقـــائد عمــالي

منحت جامعة جرايفسفالد في جمهورية المانيا الدمقراطية الدكتوراه الفخرية الى وليـم فينستون عضو اللجنة القومية في الحــزب الشيـــوعي في الولايات المتحدة .

وتكلم عميـد الجامعـــة البروفسور فيرنر ايمج وقدن في براءة الدكتوراه الفخرية ان اسم وليم فينستون كـــان مقترنا بتاريخ نضال الحــزب الشيوعي في الولايات المتحـدة والحركة العاملة العالمية .

وفينستون هو مـــن مؤسسي الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة في سنـــة ١٩٢٠ ، واسهم اسهاما هاما في التثقيف الماركسي اللينيني والتنظيـم السيـــاسي في الحزب . واضاف العميد ان الدكتوراه الفخريـة تمنــح لفينستون تقديرا لعملـــه السياسي والعلمي .

• شعر كمال [illegible] •

يا قلبا آخر في صدري
يا قدري حتى يوم الدين

في الصيف السابع والستين
كنت وحيـــدة
الا من حبك للحريـة
وظننك ان الله يحبك يا مصر
قد يغضب منك .. لانك احيانا تسترخين
في ظل القصـر
وتنام عيونك عن خطوات القتلة والمحتالين
لكن الحب يعود اذا قضي الامر
تعريـة للمنكرين

* * *

الجرح جديد لكنك لست جديدة
لست من اللاتي يولدن الصبح ويهرمن عشيه
في الصيف السابع والستين
بعـد العام الالف وتسعمائه
رحت انقب في ذاكرة الايام المتلئة
ابحث عن مصر المصريـة !
عـن هذا الشيء ..
النائم فينا والمستيقظ
تحسبه الجاهل تذكارا في الردهات الاسطوريه
رحت انقب في ذاكرة الضـوء
ورأيتك في السوق تبيعين الحنطه مختلطة
بدماء الفلاحين

* * *

ورأيتك في مسجد عمرو بن العاص تصلين
وتقيمين العـدل شعارا للسلطه
ورأيتك في دمياط تصدين الآتين
والافق [illegible] سوف يبين
عن وجه « لويس التاسع » مذعورا كالقطه
في شبكـات الصيـادين
ورأيتـك ..
في سيف عرابي في صيحة سعـد
في كل شهيد .. ورأيتك .
فيمن لم يستشهد بعـد !
ورأيتك في سيناء وقد سكت المدفع
وانطلقت صيحـات المسعورين
ينتفض الجرح ويتجمـع
ويصير هتافا في حنجرة المصريـين
وحوافا في كل شوارعك النائمة على حد السكين
ستنهضهـا ...
ان تعهد بالراية « لصلاح الدين » !

* * *

ورأيتك في [illegible] ..
في العام الواحـد والسبعين
قد [illegible] الصحوة .. بجمع شمـــل
المصريين ..
في اردنك . لا شرب ولا نـوم
[illegible] الحق [illegible] بعد الغيبـة
[illegible] مدنه العفراء . وداعا للصوم !
....
[illegible] ....
[illegible] متصببه
ضحكة مكتئبـة
حسبك الحاقد منديلا يطـوى
[illegible] لك السم شعارا في الحلـوى
[illegible] اقـوى
من كل نبوءات العرافين الكذبة
مانـو يشهد
يوسـو يشهد
يوليـو يشهد
كل الايام لها في صـدرك زاد لا ينفد

* * *

[illegible]
[illegible] تصعد
ودنانا تحلو فيهـا السهرة والمرقـد
[illegible] ..
موالا تتنهـد
[illegible] تتجدد
في بحـر الضـوء الهابط من عليـين
يا عينا ثالثـة في وجهي
يا قلبا آخر في صـدري
قـدري حتى يـوم الدين
يا مصـــــر !

كلية السجن الحديثة

قصـــة محليـــة
بقلـم : رفيـق الحـــاج

منذ نعومة اظفاره .. وهـو يحلم ان يصير انسانا عظيما .. وكم داعبت افكاره احلام جميلة بأن يصبح طيارا .. او طبيبـا جراحا .. او مهندسا مشهورا .. كان يحلم ويحلم .. كـأي طفل صغير يحلم بالمجد والعظمة عندما يشتد ساعده ويصبـــح رجلا ..

وها هو الان قد قطع شوطا، لا يستهان به .. في طريقـــه الطويلة للجنة المسحورة .. في ظل حكومتنا ، ادامها الله ...

كان ابوه معدما فقيرا .. لا يملك من حطام الدنيـــا ، الا تخشيبة صغيرة في الطـــرف البعيد من البلدة .. وبالرغم من فقره وبؤسـه ،استطاع ان يوفر لابنه الكبير « حسن » كل ما يحتاج اليه من اوازم مدرسية .. ومصروفات .. فقد كـــان يعمل حمالا في الميناء مقابـــل بضع ليرات .. يسد بها عشرة افواه نهمة .. تأكـــل راس الحية ..

وكم من ليلة باتت العائلـة بدون عشاء .. لان « حسن » احتاج في ذلك الشهر بضــــع ليرات .. ليشتري كتـــاب هندسة .. أو ثوبا جديدا .. او دستة دفاتر .. او ليدفـع رسوم الدراسة ...

كل هذا لم يذهب ادراج الرياح .. فها قد حصل على شهادة البجروت التي طالمــا سهر الليالي وكد .. واجتهد لاجلها .. وعندما حصل عليها كاد ان يجن مـن الفرح ...

وبعث في أقرب وقت طلبا الى الجامعة ليلتحق بكلية الطب.. او الهندسة .. تلك المهـــن العظيمة التي كان يحلم بهــا طول حياته .. وكــان امله ان يقبل .. فعلاماته ممتازة .. وسلوكه جيد .. باختصار لا يوجد اي مانع لعدم قبوله .. في ظل حكومة تقدس المساواة والاخاء كحكومتنا ..

غير ان امله القـــوي .. الراسـخ .. تحـــول الى اضغاث احلام .. فقد جـاءه الرفض « المطلق » مهللا مكبرا بعد اسبوعين من تقديم الطلب.

غير معقول .. غير ممكن..

كيف مـــــــكن ان يحدث ذلك ؟! .. هـــل ضاعت احلامه ؟!.. وآماله.. وجهوده ؟! .. يا خسارة الكاز الذي كان يستهلكه المصباح.. عندما كان يسهر حتى الفجـــر ليكمل المادة المطلوبة للامتحان.

وبعد ان سأل اصحابه .. واستفسر معارفه حـــول الموضوع اخبروه ان الـــذي يريد أن يدخل كلية الطب .. أو الهندسة يحتـــاج الى « واحد واسطة » تكون ذنبته طول متر ..

ماذا يفعل ؟ .. من اين لـــه بالواسطة ؟ وابوه انســـان بسيط .. فقير .. لم يعرف في حياته غير التعب ولـــم يصادق غير البؤس والفقـــر المدقع ..؟

غير انه مع كل هذا لـــم يستسلم لذلك الرفـض .. وبعث بطلب آخر الى « دورة المعلمين » .. ولم يكن نصيبه هنا احسن من هناك ..وعندما استفسر في هذه المـــرة .. قالوا له ان الذي يريـــد ان يتخرج ويصبح معلما عليه ان يأتي « بواحد واسطة .. طول ذنبته مترين » ...

ماذا جرى لهذه الدنيا ؟.. هل اصبحت تشترى وتبـاع مثل العجل ؟.. لا توجـــد جامعة .. ولا كليه ولا وظيفة .. الا وتحتاج الى الواسطة.. حالة لا تطاق .. ولا تحتمل .

واذ جاءه ذلك الرفـــض البغيض .. لم يعد يطيـــق الجلوس في البيـــت دون ان يعمل شيئا .. لم تعد لـــه عين .. ليقول لابيه اريـــد بضع ليرات .. لاشتري ....

هـــام على وجهـــه ... كالمجنون .. بين حقـــول القمح .. مطاردا شبحــــا مجهولا ،خفيا ،سريع العدو.. لعله الافق بذاتـــه .. وما ان قطع شوطا قصيـرا .. حتى سمع صراخ اخته الصغـــرى « فاطمة » تناديه من بعيد : « حسن .. حسن .. يـــا حسن .. » فالتفت حســـن مذعورا ثم قال فاغرا فاه : « ما بك يا فاطمة ؟.. هـــل حدث شيء » ؟ .. اجابتـــه فاطمة وهي تلهث .. والبكاء الاخرس يقطع عباراتهــا : « ابي .. ابي مريض جدا .. ويريد ان يراك قبل ان ... » امسك حسن بتلابيب اخته ، وصاح .. « ماذا ؟ .. مـــاذا تقولين ؟ .. هل هو مريـــض لهذه الدرجـــة » ؟ .. فردت فاطمة نائحة باكية : « واكثر ايضا ..!! »

جن جنونه .. وركـــض مسرعا الى البيت ..وما كادت رجله تلامس عتبة الباب حتى سمع عويلا عاليا ، ينطلق مـن حنجرة امه .. يرافقه نــواح اخوانه الكبريت وعويلهم .. فاصابته رعشه هزت كـــل اجزاء جسمه .. ثم انطلــق نحو سرير ابيه .. فوجده قد فارق الحياة ...

نام على صدره .. وبكى .. وصرخ كالمجنـــــون .. اراد المسكين ان يفجر كبته وحسمه وحزنه وخسارته وضياعه في بكائه على ابيه ...

بعض الرجال اوقفوه عنـــد حده ورفعوه عن صدر ابيه . وفي الاسبوع التالي .. وقعت العائلة في الورطه الكبـــرى .. فقد مات معيلها الوحيـــد .. من سيؤمن الطعام والخبـــز للاطفال الصغار .. ومــــاذا تعمل تلك العائلة المسكينة !! اتسلق الحجارة .. وتطبـــخ التراب ؟! ...

احس حســن بأن هـــو المسؤول الاول والاخـــير للحفاظ على هذه العـــائلة .. من شبح الجوع.. والخراب.. والضياع .. وما ان اصبـــح الصباح حتى ذهــــب الى حيفا .. وبعــد ان جال .. وصال .. وجال بكل ركـــن وبكل زاوية .. لم يجد عمــلا احسن من « بياع » في دكــان صيفي على شاطىء البحر .. وكأنما درس اثنتي عشرة سنة وحصل على شهادة البجروت ليشتغل في هذه الوظيفة الرفيعة ..!!

ومرت الايام ..والشهور .. لكن وضع العائلة لم يتحسن واخذت الديون تتراكم .

وحالة العائلة تزداد سوءا يوما بعد يوم .. فقد كان معـــاش حسن اقل من ان يوفر الغذاء لتلك العائلـة الكبـــيرة .. المسكينة .. حتى اصبـــح يخاف المشي بالشارع لكثـرة الدائنين والمطالبين ..

وفي احد الايـــام توفر في صندوق الدكان اكثر مـــن ثلاثمائة ليرة ... نظر حســن الى تلك الاوراق المالية نظـرة [illegible] .. تحولت فيما بعـد الى نظـرة لا مباليـــة .. واشمئزاز .. وفجأة خفـــق قلبـه .. بعد ان التمعت في ذهنه .. فكرة جهنميـــة .. لماذا لا يضم هذه الاوراق .. ينقلها الى جيبه ، يغلق الدكان ويذهب الى البيت .. انها لن تعد سرقة .. بل عملية نقـل اوراق من مكان دافيء .. الى مكان ادفأ .. وهكذا كان فقد انتقلت الاوراق المالية .. الى مرفأها الامين دونما عائـق .. اغلق حسن الدكان ..وهرب، ولنقل انه رجع الى القرية .

اشترى « حسن » في ذلــك المساء شوال طحـــين .. واشرأب بعنقه امام البائعين.. والدائنين .. بعد ان سدد كل الديون المستحقة منه ..

وفي ساعة متأخرة مـــن الليل .. افاقت العـــائلة مذعورة على اصوات قرعـــات عنيفه على باب التخشبية .. اسرعت الام [illegible] وتطلعت نحو حسن المتكئ على حافة الفراش .. وقالت له مذعورة: « حسن » .. « حسن .. قم وافتح يا [illegible] !!.. من يا ترى يطرق الباب في هذه الساعة المتأخرة من الليل ..!

كان حسن ينتظر تلك الزيارة المباركة . وقد ظـل مستيقظا مترقب هذه اللحظه، التي يدك بها البوليس الباب دك بقبضته الحديدية ..

لم يرد حسن .. ان يزعج امه بمنظر البوليس المرعب .. فنهض نحوه .. وفتح الباب.. فاذا بضابط البـــوليس ذي الشـــوارب « المفتلة » .. منتصب أمامه بقامته العملاقة كالشبح .. ركل الضـــابط الباب برجله .. وصـــاح غاضبا .. « انت حسن .. انت الكلب ابن الكلب ..!!؟ » رد عليه حسن بصوت اعلى : « انا لست ابن كلب ..! » .. فصفعه الضابط .. ثم مد يده وممسكه من تلابيبه واقتاده الى السيارة .. صاحـت الام هلعة .. خائفة : « دستور.. يا رب ماذا فعلت يا حسن » ؟! اجاب حسن وعينيـــه الى الارض .. « لا شيء يا امي.. لقد سر ... » ولم يقـدر ان يكملهـا ..

في هذه اللحظة افاقت اخته الصغيرة فاطمة ، التي كـانت تحبه كثيرا ، وعندمـــا رأت البوليس يجرجره نحـــو السيـــارة وامـــه تبكي .. وتصرخ .. هرعـــت نحـوه مولولة.. صائحة: «حسن.. حسن .. الى اين انت ذاهب يا حسن ؟! »

انحنى حسن امام اخته .. وبكى ... وبكى ... ثم صعد الى السيارة ..



فتاة تتأمل — نزير نصر – حيفا

هـل مجلـة « اليوم لاولادنا » لاولادنـا ؟

ارسل الينا محمد ابو اصبع رسالة يعالج فيها مسالة المجلة التي تصدر للاولاد وتحمل اسم « اليوم لاولادنا » وفيها يقول :

كان الاشتراك في هذه المجلة يعرض على التلاميذ فرضا . أما الان فصار اختياريـــا ، والمختارون قلائل لان هـــذه المجلة تصبح يوما بعد يــوم بوقا للسلطات في المدارس العربية ، وهدفها تشويـــه الحقائق وقلبها .

ويستعرض محمد ابو اصبع العدد الثاني والذي صدر في ١٠/٢٥ . وفيه تحمل سوريا ومصر مسؤوليـة الحـــرب الاخيرة ، متجاهله العــدوان الاسرائيلي واحتلال اجزاء من البلاد العربية .

وتستطرد المجلة فتقــول لاولادنا كيف هزمت الاعـداء العرب الى وراء الحدود «ولكن هزيمتهم ليست من اهـــداف اسرائيل » .. انما غايتهـــا القصوى اقناع الحكام العرب بأن الحرب لن تحقق لهـــم طمعهم في سحق اسرائيل وان الاحســـن ان يعترفـــوا بوجودها ...

اما الدور التثقيفي للمجلة فهو الدس والتحريض علــى العرب ، حتى فيما يتعلـــق بالمعلومـات الجغرافيـــة . ويقتطف محمد ابو اصبع مـــا جاء عن مصر وسوريا في بــاب دولة في الانباء فيقول :

الموضوع يتعـــرض الى السكان والمساحة والموقـــع والتركيب السكاني ولكـــن مسطري هذا الموضوع جعلـوا له مقدمة ، لا تمت الى الموضوع بصلة ، هي : جارتا اسرائيل مصر وسوريـــا شنتا عليهمـــا الحرب – حربا خامسة فرضت على اسرائيل كنت سابقاتهـــا حرب ١٩٤٨ ، وحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ وحــــرب الاستنزاف التي دامت حتى اواخر ١٩٧٠ – بهذه المقدمة المقصود منها التحريض علـى العرب لا اكثر ولا اقل ادخلوا الطلاب الى الموضوع ! اما في نهاية الموضوع فيقولـــون : « يستدل مما ذكر عن الاقليات العرقية والدينية ان الشعـب السوري لا يؤلف في الحقيقـة كتلة قومية واحدة ، وهذا على حد تعبيرهم هو : هو احـــد الاسباب للانقلابات الكثيـــرة التي حصلت في سوريا في ٢٥ اسنه الاخيرة . ويحكم سوريا حاليا جناح معين من اجنحـة حزب البعث برئاسة الجنرال حافظ الاسد وهو مـــن العلويين – وهذا ما لا يرضاه الكثيرون من السوريـــين السنيين – وهناك معارضـة للسياسـة الاشتراكيـــة « اللادينية » التي يطبقها هذا الحزب الحاكم .

وفي النهاية يتباكون عـــلى المساعدات التي تأتي مـــن « روسيا الشيوعية » فتبنى لسوريا سد الفرات – ثـــم يصلون الى النتيجة : « ولكن سوريا ليست بحاجـة الـى المزيد من الاراضي الزراعيــة – ليش – لان عدد سكانهـــا قليل لا يكفي لاستثمار كـــل الاراضي الزراعية المتوفــرة بعد بناء السد بعكس الحال في مصر والسد العالي » .

ويستطرد : « ولو دامت الوحدة المصرية السورية منذ عام ١٩٥٨ لارسلت مصـــر آلاف العائلات الفلاحيـــة لتسكنها وتستثمر الاراضي الزراعية السورية الزائدة عن حاجة السكـان السوريـين الحاليين » !

وفي ختام هذا الموضـــوع الجغرافي والسكني – جـدا جدا – يترحمون على الشعبين السوري والمصري اللذيــــن استسلما للنفوذ الروسي – « الطامع » بالثروات النفطية. وهكذا تورط حكام هذيـــن البلدين في حرب حزيران١٩٦٧ وتورطت الاردن ايضـــا – وبورطت مصر في حـــرب الاستنزاف التي دامت الـــف يوم ويكملون الاسطورة : وها نحن للمرة الخامسة في حالـة حرب « جرها حكام مصـــر وسوريا » على شعبيهـــم وخساراتهم فيهاواضحة اكيدة حتى كتابة هذه السطور !!

فهل هذه المجلة حقـــا لاولادنا ؟ وهل حقا وسيلـــة تثقيف ام انها وسيلة تسميم رخيصة ؟ ...

الاولى بالقدمين على هـــذه المجلة ان يجعلوا منها حقـــا. وسيلة من وسائل التربية .. لا بوقــا ..

نبيـــل عويضـــة

خواطر في كلمات

● فوق سريري كانت الحرب ، وكان القتلى والجرحى .
فوق سريري كانت القذائف وبقع الدم والاشلاء .
فوق سريري كنا حبيبتي وانا .. حرقتني قتلتني وصرنا كتلة نار . ولحظة صرنا رمادا ، سمع بكاء طفل فوق سريري.

● ارفع يدي ، اشعلها وعيون الاطفال حالمة بفراشة تقتل مرة ، ودوري يسحق افعى ، ويدي تشتعل ولا تحترق .
انت وانا نحترق بلا نار ولا دخان . ونذوب ، وتعلو وتكبر وتحلو عيون الاطفال .

● يوم قتلوا حبيبتي تزوجتها . وعند افق الموت كـان لقاؤنا . شفقا في درب الحياة صار نقاؤنا . ومع ضحكـات الاطفال كان صوتنا . وخلال ملامح اطمئنان الامومة صارت صورنا .

***

● على صدرك احفر بخنجري شكل الطفولة ، واكتـب اسمك بماء العين على الاسفلت . من شعرك احوك شباكـا لاصطاد النور . اقيدك بضلوعي واجعل صدرنا تربة عليهـا ينبت الزيتون . انت ، انت عناقي الابدي .

● مدي يديك وانزعي قلبي بخنجرك ، واجعليه بساطـا تحت قدميك الداميتين ، وقنبلة تقتل اعداءك .

***

● في ليلة قارسة اخذوا عظامي واشعلوها في المدفـأة . وحين صارت عظامي حمرا تفجرت ، وتحول الجمر ثلجـا قاتلا .

● عطش كلاب السادة اخذوا دمي وسقوها . وساعـة قتلت الكلاب السادة ، قتلوا الكلاب واتهموني بتدبير الجريمة.

أسبوعيات

أحيلوهم على المعاش ..

انشغلنا بزعماء المعراخ ، الذين هدمت حرب اكتوبر سماءهم من فوقهم — بتعبير احــد كتابهم ، حتى نسينا الفضيحة الكبرى التي نزلت بأزلامهم من المتوجهنين العرب . وعذرنا انهم لا في العير ولا في النفير وان الذنب ، كما جاء في المثل الامريكي ، لا يحرك صاحبه بل العكس صحيح ، كما ولا بد انكم تعلمون .

فحين كان المرحوم دافيد بن غوريون في عز مجده كان الاذناب — جمع ذنب — يبصبصون في اتجاه معين . فلما افل ذلك المجد توجهوا نحو المرحوم اشكول . فلما تبنت السيدة مئير وزيرها الجنرال ديان ، بكل اسرائيلــه الكبرى ، لم يشذوا عن مفعول المثل الامريكي اعلاه بل انهم ، في احيــان كثيرة ، كانوا اشد حماسا في الدعوة الى احتلال المزيد من اراضي العرب حتى من الراب كهانا . ولا تغرب عن بالنــا صورة اللقاء الذي تم بين الشيخ جبر معدي وهذا الراب . ولا ننسى خطاب الشيخ جبر معدي ، في الكنيست باسم «النواب العرب» بما فيهم سيف الــدين الزعبي ، يوم ١٦—١٠—٧٣ ، أي في عز القتال ، والذي طالب فيه باستمرار الزحف على سوريا ، باسم سيف الدين الزعبي وبقيــة «النواب العرب» حتى اقامة « الدولة الدرزية » ..

وكان سيف الدين الزعبي وبقية المبصبصين يعتقدون ، مثل «صاحبهم» ، ان نتيجة هذه الحرب ايضا ستكون مثل نتيجة العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ .

ولذلك ظل سيف الدين الزعبي يبصبص في اتجــاه « عليهم .. ! » حتى اللحظة الاخيرة ، اي حتى بدأ «صاحبه» يتحرك — مكرها — في اتجاه الاعتراف بالامر الواقع الجديد .

وبين يدي الآن كراسة مطبوعة على ورق ابيض صقيل (على الرغم من تقشف الحرب) اصدرها سيف الدين الزعبي وضمنها خطابا قال انه القاه في الكنيست يوم ٢٣—١٠—٧٣ اراد من نشره على الناخبين العرب ان يكسب أجرا على وجه الانتخابات القادمة مدعيا انه ، قال : « تحدثنا كثيرا وابدينا آراءنا في كثير من المناسبات معلنين موقفنا الصريح من ضرورة التخلي عن تلك المناطق (اي المحتلة) وعدم التشديد في اعادتها وذلك تحاشيا للمشاكل والاخطار التي قد تنجم من جــراء الاستمرار في وضع اليد على تلك المناطق وخصوصا عندمــا شعرنا ان تلك المناطق على الرغم من الحالة الاقتصاديـــة الطيبة التي وصلت اليها تحت الرعاية الاسرائيلية .. ظلت ترغب في قرارة نفسها لو تتاح لها الفرصة لاعادة كل ذلك الجميل الذي قدم اليها من قبل اسرائيل بما يوازيه من شر ونقمة وحقد على اسرائيل ودولة اسرائيل » ..

لقد ضمن سيف الدين الزعبي هذه الكراسة الصقيلة — بالاضافة الى الخطاب المذكور اعلاه — اقوالا وخطابات له منذ اندلاع الحرب الاخيرة تؤكد — كما قال هو نفسه — انه « كنا واجهة مرئية ولم نقصر باي ناحية من النواحي » ، حتى انه وجه الشكر الى « شرطة اسرائيل والدوائر الحكومية المختلفة ، وفي مقدمتها متصرف اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينج .. وكذلك مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، السيد شموئيل طوليدانو الذي امسك الامور بكلتا يديه في هــذا الظرف الدقيق . وشكرنا بالتالي موجه لصديقنا السيد مردخاي الون رئيس المجلس المحلي لجارتنا الناصرة العليا ولجميع المواطنين في الناصرة العليا الذين هم ايضا اظهروا كل مودة واخلاص ولم ينقطعوا عنا في الايام العصيبة » ، اي ان سيف الدين الزعبي يريد ان يحمل عرب اسرائيل جميلة انه لولا شرطة اسرائيل ، وبقية الاوادم الذين ذكرهم ، لكان « اليهود الغاضبون » قد فعلوا « بالعرب المعتدين » ما لا تحمد عقباه ..

ولكنني اكتفي بخطاب سيف الدين الزعبي في الكنيست ، المذكور اعلاه : انه لا يدل ابدا عن اية استقلالية عن حكام اسرائيل او عن اية معارضة لسياستهم ، انمــا هو التعبير الذليل عن البصبصة بالذنب في الاتجاه الذي اضطر اليــه «صاحبه» نتيجة لما فعل به الزلزال ..

وحتى حين يتظاهر سيف الدين الزعبي انه « تحدث كثيرا عن ضرورة التخلي عن تلك المناطق » — وهذا ما لم نسمعه الا بعد الزلزال — فانه يتهم شعب المناطق المحتلة بعدم عرفان جميل اسرائيل وبالنقمة و « الحقد على اسرائيل ودولة اسرائيل » ..

والحقيقة ان سيف الدين الزعبي يجد نفسه في اللخمة نفسها التي اصابت «صاحبه» بعد الزلزال . فنراه ، في الخطاب نفسه ، يناقض نفسه بنفسه . فبعد ان ادعى انه كان دائما من اجل ارجاع المناطق المحتلة عاد واعترف في الخطاب نفسه قائلا : « لقد كنت دائما احمل فكرة قد تنازلت عنها الآن وهي ان السلام سوف لا ياتي الا بالقوة » .. وعلى هذه الحكمة الفاجئة اجاب الثعلب في « كليلة ودمنة » حين سأله الاسد : من اين جاءتك هذه الحكمة ؟ ..

ان كل تغيير ايجابي في مواقف المعراخ الحـــاكم — « صاحبه » ، حتى ولو كانت اكراها ، هو في مصلحة تحقيق السلام العادل والثابت الذي تتوق اليه الجماهير العربيــة واليهودية . اما « الواجهة المرئية » ، التي يمثلها سيف الدين الزعبي وشلته ، فلا احد يحتاج اليها بالمرة . والحقيقة انها « واجهة » المقالة التي لم يعد لها أي مبرر بين الجماهير العربية . وأملنا كبير في انه حين يذهب الثالوث — مئير ، ديان ، جليلي — سيذهب معه هؤلاء المتوجهنون الذين انتهت مدة خدمتهم الاحتياطية ..

(جهينـــة)

الجماهير العربية تواصل احتفالاتها بالذكرى الـ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية

لمراسلينا في الفروع — واصلت الجماهير العربية في قرى عديـــدة احتفالاتها بالذكرى ال ٥٦ لثـــورة اكتوبر المجيدة ، وعبرت في جميـــع هذه الاحتفالات احسن تعبير عـــن حبها العميق وتقديرها الكبير لوطـــن الاشتراكية الاول ، الاتحـــــــاد السوفييتي ، السند الجبار للحرية والسلام في العالم .

ففي يوم السبت ٢٤—١١ عقد في عكا ، بدعوة من لجنة منطقة عكــا للشبيبة الشيوعية ، اجتماع شعبي واسع حضره جمهور غفير من شبــاب المدينة وقرى منطقة عكا .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية محييا ذكرى ثورة اكتوبر ووطـــن اكتوبر — الاتحاد السوفييتي . وقدم بعد ذلك الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة الذي تحدث عـــن اهمية ذكرى ثورة اكتوبر وتأثيرهــا على مجريات الامور في منطقتنــــا والعالم .

والقى الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي كلمة بهذه المناسبة حيا فيها الشباب المحتفل ودعاهم الى التجند بكل طاقاتهم في النضال من أجل السلام العادل ومن اجل تقوية الحزب الشيـــــوعي الاسرائيلي في الانتخابات القبلــة . ثم القى الرفيق الشاعر سميح القاسم قصيدة « شعبي حي » استقبلهــا الحاضرون بالتصفيق .

وفي ذات اليوم احتفل عمال قرية كابول وشبابها بهذه المناسبـــة في اجتماع شعبي بادر الى عقده الحزب الشيوعي في القرية . وقـــد تكلم في هذا الاجتماع الرفيقان سعيد ابـــو الهيجا ، باسم الفرع ، وسليـــم القاسم ، عضو المكتب السيـــاسي للحزب ، الذي تحدث حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط والامكانيات المهيأة لتحقيق السلام العــادل ، وخطر استمرار حكام اسرائيـــل في عرقلة تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تتعلق بالانسحاب وتحقيق الســـلام والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وفي سخنين احتفل العشرات من شباب القريه يوم الجمعة ٢٣—١١ ، بهذه المناسبة . وتكلم في الاجتمـــاع الرفيق ماجد ابو يونس والرفيـــق ابراهيم مالك الذي شرح الوضـــع السياسي في المنطقة وأبرز اهميـــة ثورة اكتوبر والصداقة العربيـــة السوفييتية ، ووزعت في نهايـــة الاحتفال الرطبات .

وفي مدينه الناصرة أقام فـــرع الشبيبة الشيوعية احتفــالا بنفس المناسبة ، حضره عدد من الرفـــاق الضيوف من فرع تل ابيب . وقـــد تم الاحتفال في قاعة نادي فؤاد خوري للشبيبة ، وتحدث فيه كل مـــن الرفاق سالم جبران ، عضـــــو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبـــة الشيوعية و « يوم طوف » عن فرع تل ابيب وعادل شهاب ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصـــرة . وقدم في الاحتفال برنامج فني حافــل واختتم بالنشيد الجماعي .

وفي منطقة الناصرة نظم اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي اجتماعات شعبية اخرى للشباب ، وكانت جميعها ناجحة وحاشدة . وفي بعض الفروع جرت احتفالات للرفاق الشباب والاصدقاء احياء لذكـــرى ثورة اكتوبر ، وجرت هذه الاحتفالات في كل من شفاعمرو والرينة والمشهد وطرعة وعبلين واكسال .

وفي الفروع الاخرى جرت احتفالات بالاشتراك مع الحزب او مع حركـــة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتكلم الخطباء من قيادة اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في هذه الاجتماعات والاحتفالات .

واتخذ المحتفلون قرارات بينهــا تحية الى شبيبة وشعب الاتحـــاد السوفييتي بهذه الذكرى المجيدة ، ومطالبة الحكومة بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط وبعدم عرقلة مساعي السلام ، ودعوة الشباب الى التجند الواسع في معركة الانتخابات المقبلة لتقويـــة تمثيل الحزب الشيوعي في الكنيست والسلطات المحلية ، وشجب الاعتداء الأثم على الرفيق ماير فلنر واستنكار موجة الغلاء الاخيرة .

يفتـــال الـــون يـــزور النـــاصرة للدعايـــة الانتخابية .. كثـــر اللـــه مـــن الزيـــارات التي تســـاعد عـــلى التنظيـــف

بقلم : نظير مجــلي

مع صدور هذا العدد من «الاتحاد» يكون السيد يغئال الون وزير المعارف والثقافة ، ونائب رئيسة الـــوزراء يجهز نفسه للقدوم الى الناصـــرة — اكبر تجمـــع عربي في اسرائيل — ليحاضر فيها حول موضوع « امكانيات السلام » !

والسلام الذي سيحاضر عنه الون معروف ، فهو لا يتعدى الكـــلام في مشروع ال ١٤ نقطة الذي اقرته قيادة حزب العمل .. ومن ثم المعراخ ، واتهام الدول العربية بانها هي التي ترفض السلام ، حسب مفهومــــه بالطبع .

والا فماذا سيقول عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني امام اهــــالي الناصرة الذين هم جزء من هـــذا الشعب ، وهو الذي لا يعترف بهذه الحقوق ؟ او ماذا سيقول عن «قدس» العرب ؟ وعن سياسة الحكومة تجاه اهالي الناصرة ، سياسة التمييـــز العنصري والاضطهاد القومي والحاضر غائب ؟!

لم يبق لالون ما يقوله في الناصرة ، على الرغم من ان الدعوات خاصــة اقتصرت على موظفي المعارف والحكومة والبنوك ومؤسسات اخرى .

ولكن حتى معظم هؤلاء المدعوين لا يجهلون حقيقة مآرب الون ومـــن ارسله في وقت الانتخابات . فهـــم يعرفون الان ، اكثر من اي وقـــت مضى ، ان المدافع الوحيد عـــن حقوقهم القومية واليومية ، هـــو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) الذي يدعو للانسحاب الكامـــل والاعتراف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وباقي شعوب المنطقة .

مع ذلك .. هناك شيء ايجابي « واحد ووحيد » في زيارة الـــون للناصرة . فعندما اقترب موعـــد الزيارة هب عملاء الون ، وهم اشهر من نار على علم في العمالة والولاء — سيف الديـــن الزعبي وادارته — لتنظيف شوارع المدينـــة ، التي لازمتها الاوساخ مدى شهور طويلة ، كما وزعوا براميـــل « جديدة » في مختلف الاماكن التي سيمر فيها الون .

الا يتمنى القارىء معي ان تجري انتخابات كل يوم ، حتى تكثـــر الزيارات على هذا «المستوى العالي» ومن ثم تكثر معها التنظيفـــات !! خاصة وان هذه الزيارات لن تثني شعبنا عن دعم حزبـــه المخلص — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ولـــن تقنعه بسياسة لم تعد مغطاة حتى ولا بورقة توت !!

صـــورة وخبـــر



القدس — انفجرت في شارع داود في القدس العربية في الساعة ١٢،٢٥ من يوم الثلاثاء قنبلة يدوية اسفر عن اصابة ١٤ يهوديا وأربعة من العرب ، وكان بين المصابين خمس مجنــدات وبعض الاطفال ، وكان اصابة اكثرهم بسيطة .

واغلقت السلطـــات الحوانيت في الشارع واعتقلت عشرة أشخـــاص للتحقيق معهم . ويظهر في الصورة بعض افراد شرطة الحـــدود التي حضرت الى المكان .

تهنئات

الرفيق عبد الفتاح ابـــو راس وزوجته **بالمولودة الجديدة**

الصديق عبد العزيز ابـــو اصبع **بالمولودة الجديدة**

الحزب والشبيبة — الطيبة

تهانينا الحارة الى فـــواز يوسف عرســـان وعروســـه **بالزواج**

الحزب — الرينة

الى الرفيقين مريد وامينة فريد تهانينا الحارة **بالمولـودة البكر**

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة

الى الرفيق مصباح زيـــاد وزوجته بالمولود **نصير**

الحزب — الناصرة

الخلايا — الشرقية

تهانينا الحارة الى الصديق توفيق عبد المجيد وعروســـه آمـــال سليمان **بالخطوبـــة السعيدة**

خلية الصفافرة — الناصرة

تهانينا القلبيـــة الى الاخ محمود حسن عواوده وعروســـه **بمناسبة الزواج**

الحزب — كفر كنا

كلمـــة شكـــر

نتوجه بجزيل الشكر والامتنـــان والتقدير الى اطبـــاء وممرضي مستشفى نهاريا لما بذلوه من عنايـــة واهتمام لمعالجة ابننا سمـــير اثر اصابته الخطيرة في حـــادث طرق ، والى السيد سامي اسكندر ، صن المكر ، الذي نقله حالا الى المستشفى والى جميع الذين شاركونا الشعور وزاروا ابننا في المستشفى او سألوا عنه وهنئونا بشفائه وشرفونــــا في البيت راجين لهم كل خير ومســـرة ودوام الصحة .

سلوى وجمال موسى
عكـــا

نموذج حي عـــن — بقيـــــة

الذي يتعرض له الاطفـــال والاولاد الصغار من جراء « الحفر والبرك » اثناء ذهابهم وايابهم من البيت الى المدرسة .

* وعدم اصلاح الشارع المذكور معرقل حتى الان تصليـــح الشوارع المتفرعة عنه واليه ، وذلك بحجة — كما تدعي البلدية — انـــه لا يمكن اصلاح الشوارع الفرعية قبل الشارع الرئيسي .

* ان تعبيد او تصليح شارع هو اقل ما يمكن ان تطلبه سكان حي من اداره بلدية .. فالسؤال الذي يدور على كل لسان في الحي : ماذا يشغل ادارة البلدية « المراخيـــــة » — « الفدالية » في مدينة الناصرة ؟

ويجدر الاشـــــارة هنا الى ان العديد من شوارع احياء الناصـــرة وخاصة الاحياء الجبلية منهـــا ، مهملة كليا وقد وعدت ادارة البلدية اهالي هذه الاحياء منذ سنـــوات بالعمل على اصلاحها ، ولكن كمـــن « ينفخ في رماد » .

اننا مع اهالي حي الشوفاني وبقية اهالي الاحياء الاخرى في الناصـــرة نطالب البلدية بان تستيقظ مـــن سباتها العميق وتستجيب للمطالـــب الملحة للاهالي .

ان كل يوم ماطر يمر على مدينــة الناصرة يزيد من نقمة الاهالي عـــلى هذه الادارة الفاسدة .

فذكر ان نفعت الذكرى !!

النـــائب توفيـــق طـــوبي يحتـــج على غبـــن ركـــاح في التلفزيـــون الاسرائيـــلي

مكتب الاتحاد — حيفا — ارسل عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي كتابا الى لجنـــة ادارة البث في التلفزيون الاسرائيلي ، يحتج فيـــه على عدم دعوة ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة — ركـــاح — للاشتراك في الندوات والمقابلات التي يعقدهــــا التلفزيون مع مختلف ممثلي الاحزاب الاسرائيلية ، وارسل نسخا عن هذا الكتــــاب الى كل من نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ورئيس لجنــــة الانتخابات المركزية للكنيست الثامنة القاضي حاييم كوهن عضو محكمــــة العدل العليا .

وهذا نص الرسالة :

لقد استرعت انتباهنا ظاهرة ان ادارة التلفزيون تقوم بشكل منظـــم ومنهجي بعدم اشراك ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة — ركـــاح ، في الابحاث والاستعراضات والاستفتاءات التي يجريها التلفزيون بمشاركة بقية الاحزاب والقوائم . ومثلا على ذلك :

— في النقاش العلني الذي جرى في كيبوتس «معجن ميخائيل» واذيع في التلفزيون ، لم يدع للاشتراك فيه ممثل ركاح .

— في يوم الاحد ٢٥—١١—٧٣ عقد في اطار برنامج « وجهة نظر » استفتاء مع ممثلي الاحزاب فيما يتعلـــق بالانتخابات القادمة ، لم يدع ممثل ركاح للاشتراك في هذا البرنامج .

— وفي يوم الثلاثاء ٢٧—١١—٧٣ في برنامج نقاش علني اقيم في جامعــــة حيفا واذيع بالتلفزيون لم يـــدع للاشتراك فيه ممثل ركاح .

فعلى ضوء ما تقدم نطلب وضع حد لهذا الغبن المقصود تجاه ركاح في البث الاذاعي والتلفزيوني وخاصـــة ما يتعلق بالانتخابات والوضـــع السياسي الراهن .

التوقيع

(— توفيق طوبي)
عضو الكنيست

بســـبب الحـــرب تأجلـــت في اللـــــد محاكمـــة العشـــرة المخطوفـــين .. احد المخطوفين يتعرض لعملية غـــسل دماغ

القدس — يذكر القراء حادثـــة اختطاف عشرة مواطنين من لبنـــان التي قام بها الجيش الاسرائيلي في شهر ايلول من العام الماضي ، داخل الاراضي اللبنانية .

وكانت « الاتحاد » في حينه قـــد تابعت سير محاكمة المخطوفين العشره في المحكمة العسكرية في اللد الذيـــن يدافع عنهم المحامون الاسرائيليـــون الثلاثة : فيليتسيا لانغر ، اهـــرون بركلي وعلي رافع .

وكانت المحكمة قد عينت ٩ تشرين الاول الماضي لاصدار القرار ، الا ان المحكمة اجلت عقد جلستها ، بسبب الحرب الاخيرة ، الى ٢٧—١٢ .

وكما هو معروف يرفض المختطفون الاعتراف بصلاحية المحكمة في النظـــر بقضيتهم ، الامر الذي دعا المحامين الى التقدم بطلب الى محكمة العـــدل العليا بهذا الشأن ، غير ان طلبهـــم هذا رفض وأجيز للمحكمة العسكرية مواصلة محاكمتهم .

ولقد لوحظ في الجلســــة التي عقدت قبل اربعة اشهر ان احـــد المختطفين ، طـــارق عبدالله (٢٧ سنة) ، يحاول الانحراف عن الخـــط العام للدفاع ، حين اعرب لمحاميتـــه عن رغبته في اعتلاء منصة الشهود .. ولكنه عاد وتراجع عن ذلك بعـــد ان شرح له المحامون مدى الضـــرر الذي يسببه بذلك لخط الدفـــاع ولقضية زملائه بالاضافة الى انـــه يشكل اعترافا ضمنيا بصلاحيـــة المحكمة .

ولكن يظهر ان محاولة الانحراف هذه هي نتيجة لعملية غسل دمـــاغ يتعرض لها هذا السجين وربمـــا زملاؤه ايضا ، فقد زارت المحاميـــة فيليتسيا لانغر بصحبة المحـــامي المتمرن وليد فاهوم سجن كفار يونا بتاريخ ١٨—١١ وعلمت من موكليهـــا هناك ان المدعو طارق كان قد نقـــل الى غرفة اخرى على اثر مشاحنـــات بينه وبين زملائه ، حيث « تناول » بعض الحبوب المنومة والمخدرات (!) من موظفين عاديين (!) وقاموا بوشم نجمة داود على صدره .. كما انـــه بدأ يشتم المنظمات بشكـــــل هستيري . وبينما كانت المحاميـــة تتحدث مع موكليها في غرفة الانتظـــار في السجن رآها هذا من بعيد ، فاخذ يصيح بأعلى صوته : « فيليتسيـــا لانغر مع ياسر عرفات » ! ان مثـــل هذا الانتقال ، من موقف مجدد الـــى نقيضه تماما ، لا يدل على الاتـــزان النفسي بتاتا ويشير الى محـــاولات ارهابية مقنعة يقوم بها المسؤولـــون ضد ضحاياهم .

حجة الامن ((اياها)) مـــرة اخـــرى

مجد الكروم — لمراسلنا — لا يزال رهن الاعتقال ثلاثة فتيان من مجـــد الكروم منذ ٦—١١—١٩٧٢ ، وهم : محمود ماهل مناع وعلي فواز ادريس وخالد محمد دندن . ولا يزيد عمر اكبرهم عن ١٨ عاما . والقصة التي ادت الى اعتقالهم تظهر سخف التهمة « الامنية » الوجهة اليهم . اية ذلك ان الاتهم — حسبما علم مراسلنا — كانوا يجلسون في الساحة امام مقهى في مجد الكروم بجانب الشارع العام ، جمع بينهم — بالاضافة الى الجيل الواحد — ان لكل منهم ابنة عم في لبنان جئن في زيارة البلاد منذ اشهر . وكان كل منهم يمني نفسه بالزواج من ابنة عمه . وبلغ الشرطة ان احدهم قال لتذهب الى كندا ومن هنـــاك الى لبنان فنتزوج .. وهنـــا رأت الشرطة فرصة لممارسة سياستهـــا المعروفة تجاه العرب ... فاعتقلت الشبان الثلاثة واستصدرت امـــرا بالاعتقال وتجديد الاعتقال . وفي احد ايام السبت جاءت الى القرية برفقة المعتقـــــلين ومصورين لتشخيص « الجريمة » . وليس صدفة اختيار يوم سبت . وقد علمنا من بعض اهالي المعتقلين انهم عرضـــــوا الضرب والاهانة .

ان تفاصيل القضية توحي بــان الشرطة ترمي الى بث الذعر بحجة « الامن » ، اذ لا يعقل ان متآمرين يجلسون بجانب الشارع العام وفي مقهى وعلى مســـمع من المخبرين ليتحدثوا « باسرارهم » .

ولكن لا عجب ... فلم يعد لدى الحكومة ما تقنع به العرب الا لغة الارهاب والتخويف ... ولكن هـــذه مسلة لا تنفع للخياطة لا قبـــــل الانتخابات ولا بعدها .

رسائل القراء

عنـــوان الدمقراطيـــــة

بعث الينا القارىء ابراهيم زبود من الناصرة رسالة يستنكر فيهـــا المعاملة السيئة التي تتعرض لهـــا السجينة العربية ريز هلسا عـــلى على ايدي سجانيها ، ويذكر بمـــا كانت تقوم به النازية ضد معارضيها من التعذيب والدمقراطيين بعـــد ان ترج بهم في معتقلات الموت .

ويتساءل القارىء العزيز : أهكذا يتحول الانسان لدى السلطـــــات الاسرائيلية ؟ اليس من العـــار ان يحدث هذا في الثلث الاخير من القرن العشرين ، في « واحة الدمقراطية » ، ام ان هذه هي النية الحسنة التي تبديها الحافل الاسرائيلية لتحقيـــق السلام ؟

ويطالب الاخ القارىء بمعاقبـــــة الذين يقومون بهذه المعاملـــــة الوحشية .

اخطار السياسة العدوانية

وبعث الينا القارىء عبد اللـــه محمد تايه من قرية قلنسوة في المثلث برسالة يسخر فيها من سياســـة العدوان الاسرائيلية التي تستهـــدف اخضاع الشعوب العربية ، وأكـــد انه لا يمكن نجاح مثل هذه السياسة التي تقوم على اضطهاد شعب آخر وحذر من اخطارها الشديدة .

خيطوا بغير هذه المسلة !

وبعث الينا احد القراء من العربة العربية ام الفحم ذكر فيها ما تقوم به اجهزة الشين بيت واعوانه من استدعاء لعدد من رفاق واصدقـــاء الحزب بقصد ارهابهم وتخويفهم .

ويقول الزميل القارىء في رسالتـــه ان الشين بيت توجه اليهم تهمــــة الامتناع عن الذهاب للعمل بهـــدف النيل من اقتصاد الدولـــة ، وهو يتناسى بذلك ان سياسة الحكومـــة العدوانية هي التي ادت وتؤدي الى تدمير الاقتصاد الوطني لا العمـــال العرب الذين تتهددهم اليوم شبح البطالة نتيجـــة لنفس السياسة المعادية لمصالح العاملين والتقدم .

ويؤكد الزميل صاحب الرسالـــة ان شبابنا اعطى الجواب الصـــارم على أسئلة « المحققين » وهو يفتخر بكونه مناضل في صفوف الحـــزب الشيوعي وتحت قيادته ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل السلام لجميع شعوب الشرق الاوسط .

الدروز بعد الحرب ، الشباب العرب وأبواق الدعايـــة

بقلم : سعيد نفاع — بيت جن

لم يعد خافيا على احد الـــدور الذي تلعبه السلطة الاسرائيلية .. في تفريق الاقلية العربية في اسرائيل بشتى الوسائل القذرة .. شأنهـــا شأن كل لدانها في بلاد التفرقـــة العنصرية .. وتأبى السلطة الا ان تواصل الدق على اسفين التفرقه في صفوف الاقلية العربية .. لتعميقـــه اكثر فاكثر .. فالرابح اخيرا هي وعملاؤها .. وقد لحق الطائفـــة العربية الدرزية من هذا الاجحاف القسم الكبير .. فنحن العـــرب الدروز ، دروز على مقصـــات الهويات ولسنا عربا !! وقد بـــدأوا يصنعون لنا تاريخا يعلمونه لطلابنا .. فمارة جعلونا من بقايا الصليبيين .. وغيرهم .. حتى اتفونا بلا اصل !.. كل ذلك لتحقيق اهدافهم الدنيئة في تمييع صفوفنـــا نحن العرب في بلادنا .. ورغم ذلك .. ورغم انهـــم استطاعوا ان يلطموا عيـــون الكثيرين .. فقد ظلت هناك اصـــوات اشرأبت عاليا وهي تصرخ : نحـــن عرب من الازل والى الابد .. هـــل نحن دروز في قانون التجنيـــد الاجباري .. وعرب في سلـــب الاراضي .. وهدم البيوت ؟! لماذا تعملون على ابقائنا في العصـــور الوسطى .. بينما العالم يسير نحو نهاية القرن العشرين ؟!

وبعـــد الحرب الاخيرة .. زادت وقاحتهم وتخطت كل حدود .. ففي البرنامج العربي في التلفزيـــون الاسرائيلي عرضوا « فليما !! » عن « جنود الطائفة الدرزية » ؟! فهل بعد هذه الوقاحة وقاحة .. ان لسان حالهم يقول : انظروا يا عرب .. هاكم الدروز جنود مخلصون لبقـرة امن الدولة ! وخصصت ابـــواق الدعاية (الكريكات) اماكن عـــلى صفحاتها لنفس الغرض .. ومما يثير الاستهجان .. تصريح — الذي لا اجد له لقبا ملائما — جبر معدي وهـــذا ما قاله حرفيا : « انني فخـــــور برجالي !! » فمنذ متى كنا نحـــن الشباب العرب الدروز رجال جبـــر معدي ؟!

ان الشباب العرب الدروز اظهروا معارضتهم لقانون التجنيد الاجباري منذ ان سن هذا القانون .. فالمئات منهم قضوا اشهرا عديدة في المعتقلات العسكرية لا لذنب سوى انهـــم يرفضون حمل السلاح في وجــــه اخوانهم العرب ..

اما القسم الذي يخدم .. فـــلا خيار عنده .. ويجدر الاشارة الـــى فئة من الشباب قضوا اشهـــرا في السجن .. بسبب معارضتهم لهـــذا القانون .. ولسياسة الحكومـــة الاحتلالية التوسعية .. وخوفا مـــن ان يؤثروا على الشباب العـــربي الدرزي قبل التجنيد .. عملـــت السلطات كل ما لديها من ضغوط .. حتى اجبرت هؤلاء الشباب عـــلى الخدمة .. ولكن بعد تنازلات مـــن السلطات العسكرية تجاه رغباتهم . وهي أن لا يتدربوا .. والا يحملـــوا السلاح والا يتواجدوا في موقـــع امامي .. وبذلك بقوا مخلصــــين لقضيتهم ومبادئهم .. وفي رد عـــلى سؤال (دافار ١٥—١١) .. حـــول هؤلاء الشباب وتأثير الحرب الاخيرة عليهم .. قال احد القادة الذيـــن لهم علاقة بالدروز : « ان نظرتهـــم قد تغيرت .. وظاهرة الرفض قـــد اضمحلت » ! لا لوم على ما يقول امثال هؤلاء القادة فمثل هذا القـــول ليس غريبا على احد .. ولكننا نقول ان هؤلاء الشباب لم يتغيـــروا ولا يزالون يعتبرون الحرب الاخيرة .. استمرارا للعدوان الاسرائيلي عـــلى الشعوب العربية .. وبمقدمتهـــا شعبهم العربي الفلسطيني السلي سلخ منهم .

وفي النهاية .. الدروز عرب ، رضي الظالم أم ابى .. ولا يـــزال الكثيرون يرفعون صوتهم عاليا ضـــد التجنيد الاجباري .. ولا يـــزال الكثيرون « فراريين » .. ان العصاب الذي احكم ربطه على أعيننـــا .. مزقناه منذ زمن .. ولا نسمح لـيـــد ان تشد رباطه من جديد .

مصـــاب اليـــم في كفر كنـــا

شيعت جماهير كفر كنا وقـــرى الناصرة والجليل يوم الثلاثاء الماضي اثنين من ابنائها ، هما عميـــد آل الخطيب ، المرحوم محمود حســـن الخطيب عن عمر يناهز الرابعـــة والاربعين ، والمرحوم عبد اللطيـــف الزريقي عن عمر يناهز السادســـة والخمسين عاما ، وذلك اثر مـــرض عضال الم بهما .

اننا نشارك العائلتين مصابهمـــا الأليم ونرجو للفقيدين الرحمـــة ولذويهما الصبر والسلوان .

الحزب — كفر كنا

بتأييد الشيوعيين يستطيع الناخب العربي ان يرجح الكفة لمصلحة قوى السلام العادل والثابت في اسرائيل

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعد ان رفض مركز حزب «العمل» الغاء وثيقة جليلي ، وبعد ان جدد ثقته بثالوث مئير – ديان – جليلي ، اصبح المراخ الحاكم (العمل ومبام) عاجزا عن استقطاب قوى السلام المتعاظمة ، منذ زلزال اكتوبر . ولكن التكتل البغيني الداعي الى الحرب (حلطم) سيفشل في استقطاب النقمة الشعبية على الحكومة لان الشعب يعرف ان حكومة مئير كانت تنفذ سياسة بيغن .

والان ، ولم يبق سوى ٢٥ يوما على انتخابات الكنيست الثامنة (في ٣١ الجاري) يزداد ادراك الجماهير الشعبية في اسرائيل ان بديلها في هذه الانتخابات هو تقوية قوائم السلام . وسوف يصاب الزعيم الحيروتي بيغن ، وكل جنرالاته بخيبة امل شديدة .

واصبح واضحا انه فقط بتوجيه الضربات الانتخابية الى التكتل البغيني والى المراخ الحاكم يتجرا المعتدلون في المراخ على التخلص من الزعماء الكارثيين ومن سياستهم الكارثية والتي تهدد بكارثة اعم واشمل .

وتدرك الجماهير العربية ان وزنها قد ازداد زيادة كبيرة ، منذ زلزال اكتوبر ، وانها بوقوفها مع حزب ابنائها الشيوعيين ، وقفة رجل واحد ، تستطيع حقا ان ترجح الكفة في مصلحة قوى السلام العادل والثابت وان تؤثر تأثيرا جديا على مستقبل السياسة الاسرائيلية .

ونحن لا نستطيع ان نغمض اعيننا عن ازدياد نشاط اليمين المتطرف بقيادة الزعيم الحيروتي بيغن الذي اعلن ، في اجتماع انتخابي في الرملة اول امس ، انه يحلم بتسلم السلطة وباقامة حكومة التسلاف بميني من ازلامه ومن حزب « المفدال » ، الذي لا يزال يحلم بارض اسرائيل الكبرى ، ومن ديان وجماعته من المتطرفين في المراخ الحاكم ..

وكل هؤلاء يتهافتون الان على الناخب العربي لانهم يعرفون وزنه الحساس في مستقبل العلاقات الاسرائيلية – العربية .

ولكن الناخب العربي الان يقظ اشد اليقظة . هو يعرف وزنه ، وهو يعرف انه يجب ان يسهم في صنع السلام حتى تكون كلمته مسموعة . وهو متيقظ كل اليقظة لاخطار اليمين ، من جاحال والمفدال حتى اوساط ديان في المراخ ، وهو مصمم على ان يشارك ، بكل قوته ، في توجيه الضربات لهذا التكتل الاسود . وسيعبر امتحان الانتخابات المصيرية القادمة بكل مسؤولية تشرفه وتشرف شعبه والاجيال القادمة وتحفظ مكانه المرموق في مستقبل السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

ضد تخريب الحكومة على امكانيات السلام من اجل التنفيذ المخلص لقرارات مجلس الامن

يوم الجمعة ٧٣/١٢/٧

حولون	الساعة ٧،٣٠ مساء	ع. ابو راس ، م. زيسر
الطيرة	الساعة ٦ مساء	ف. لانغر ، غ. شبيطة

يوم السبت ٧٣/١٢/٨

حيفا	الساعة ١١ قبل الظهر ، في النادي (بالايدش)	أ. لفنبراون
بيت يام	الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر ، في النادي (بالايدش)	ر. لويتش
قلنسوة	الساعة ٥ بعد الظهر	م. فلنر ، عبد الحميد غزاوي
باقة الغربية	الساعة ٣ بعد الظهر	أ. ملامد ، أ. بيادسه

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة في برنامج الدعاية الانتخابية من الاذاعة والتلفزيون

من الاذاعة

الاثنين – ٧٣/١٢/١٠ ، الساعة ١،٥٥ – ٢ بعد الظهر ، يتكلم : **يوسف الفازي** عضو لجنة الدعاية والنشر المركزية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع الناصره

اللجنة الطلابية

تدعو الطلاب الى محاضرة حول :

الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط
ومشاكل التعليم المزمنة في مدارسنا العربية

يلقيها : **سالم جبران** رئيس تحرير مجلة الغد

وذلك يوم الاحد ٩–١٢–٧٣ الساعة ١٠ صباحا في نادي مؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

الدعوة عامة

اسرائيل تعلن ان مصر – بقية

ويوميا تجري اصطدامات محليةعلى الجبهتين تقع فيها ضحايا من القتلى والجرحى الاسرائيليين والمصريين والسوريين .

وجاء في بيان رسمي اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين قتلا يوم الثلاثاء الماضي بانفجار لغم تحت سيارتهما بالقرب من الكيلو ١٠١ .

اما من مصر فقد نشرت «الاهرام» امس الخميس ، ان الوضع بين القوات المصرية والاسرائيلية قد تدهور خلال ال ٢٤ ساعة الماضية تدهورا خطيرا وانه وقع اصطدام عنيف يوم الثلاثاء الماضي غربي قناة السويس استمر اربع ساعات .

هذا وتعتقد الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان مصر وسوريا بدأتا « حرب استنزاف » جديدة للضغط على اسرائيل (ومن ورائها واشنطن) حتى تفهما انه ما من بديل الان عن تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي عن المناطق العربية المحتلة (بموجب قرار ٢٤٢) وانه لا يمكن ان ينجح مرة اخرى المخطط الاسرائيلي – الامريكي بتجميد « الامر الواقع » .

وبينما توجد قوى مسؤولة في اسرائيل ، وعلى راسها سكرتير الهستدروت المستقيل بن اهرون ، بدات تدرك انه لا بديل الان عن تحقيق السلام مع العرب ، فان الدوائر الحاكمة في اسرائيل بقيادة مئير وديان ماضية في المحاولة اليائسة لتلافي « كأس السلام المر » وفي منع تنفيذ المبادرة السوفييتية – الامريكية التي اضطرت اليها واشنطن كما عرقلت ، في عام ١٩٧٠ ، « مبادرة روجرز » سيئة الصيت .

ان حكام اسرائيل ، بتكتيكهم هذا ، يتجاهلون كل العوامل الحاسمة التي اجبرت واشنطن على قبول المبادرة السوفييتية ، ومن بين هذه العوامل الحاسمة الوضع على الجبهات الذي يلزم القوات الاسرائيلية بان تظل مجندة ، الامر الذي يكلف الاقتصاد الاسرائيلي ما بين ٤٠ – ٥٠ مليون ليرة يوميا ، طول الوقت حتى تحقيق السلام العادل .

وتعترف المصادر الاسرائيلية المسؤولة بان الوضع خطير للغاية على الجبهتين الجنوبية والشمالية .

ونشرت « يديعوت احرونوت » ، اول امس الاربعاء ، ان « ضابطا » يعمل في الضفة الغربية للقناة قال : « نحن نشعر وكاننا نحن قاعدون على فوهة بركان » .

والوضع مماثل على الجبهة السورية ، كما جاء في الصحيفة نفسها ، وان مستوطنات هضبة الجولان قد اتخذت اجراءات طوارئ .

واعترفت الصحيفة بان الاتحاد السوفييتي قد امد القوات المصرية والسورية بكل الاسلحة التي فقدتها في حرب اكتوبر .

واما «هآرتس» – امس الخميس – فقالت ان القوات المصرية اجرت تحركات واسعة النطاق في الايام الاخيرة اضطرت اسرائيل معها الى تقديم شكوى الى الامم المتحدة .

وتقول «هآرتس» ان القوات المصرية تقوم ، تحت ستار الظلام ، بالاستيلاء على مواقع جديدة تجعلها في وضع افضل في حالة تجدد القتال ، وان هذا الامر حدث حين تقدمت قوات الجيش الثالث المصري نحو الشرق (في جنوب القناة) وحين تقدمت قوات الجيش الثاني المصري في شمال القناة الى الشرق .

وبينما يعلن الناطقون العسكريون المصريون بان القوات الاسرائيلية غربي القناة تكاد تصبح هي المطوقة الان ، اعلن ضابط اسرائيلي كبير ، في مؤتمر صحفي في تل ابيب اول امس الاربعاء ، ان القوات الاسرائيلية « جاهزة اذا ما تجدد القتال على الجبهة السورية وعلى الجبهة المصرية وحتى على الجبهة الاردنية » .

هذا ولم يعد سرا ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، يغرق الان في بحر الوعود المتناقضة التي قدمها الى مصر واسرائيل . فقد وعد مصر بان اسرائيل ستنسحب حتى ممرات المتلة والجدي ، وفي الوقت نفسه اكد لحكام اسرائيل ان واشنطن لن توجه اي ضغط نحوهم ، بل ان لجنة الكونغرس الامريكي ، في هذه الايام بالضبط ، قررت مبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار (حوالي ١١ الف مليون ليرة اسرائيلية) منحة عسكرية لاسرائيل ..

وتشير الدلائل الى ان مصر بدات تدرك انه لا يمكن الركون الى وعود المستر كيسنجر . ولذلك ، وكما جاء في الانباء امس ، اجتمع وزير الخارجية المصري بالسفير السوفييتي وبالقائم بالاعمال الامريكي في القاهرة وابلغهما رسميا ان مصر لن تذهب الى مؤتمر السلام في جنيف الا بعد ان تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الامن وتنسحب الى مواقع ٢٢–١٠ .

وكانت المصادر الامريكية قد اشارت الى ان هنري كيسنجر سيزور مصر واسرائيل (بين ١٣ – ١٧ الجاري) كي يقنع مصر بان توافق على ان تحيل على مؤتمر السلام قضية الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢–١٠ .

ومما يزيد الامر خطورة هو ما نشرته « هآرتس » ، امس الخميس ، على لسان « مراقبين في القدس » ان اسرائيل ترى الوضع على الجبهة المصرية خطيرا للغاية وان « اسرائيل لن توافق على حرب استنزاف بأي شكل من الاشكال .. وسترى ان اتفاقية وقف النار لاغية » ..

وهكذا يتضح امران اساسيان : يتضح لمصر ان كيسنجر الامريكي لن يحقق لهما الانسحاب الاسرائيلي ، ويتضح لشعب اسرائيل ان حكامه الحاليين لا يستطيعون ان يحققوا له السلام المنشود مع العرب .

فتتعزز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في العالم العربي ، ويشتد النضال لتغيير الحكام الحاليين وسياستهم الكارثية في اسرائيل ..

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم الياس حاج (ماري بحوث) واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس حاج
(ابو سمير)

الذي يقام يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة النبي الياس للروم الكاثوليك – شارع عين دور ٢٣ – حيفا .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ملاحظة : تقبل التعازي بعد الجناز خارج الكنيسة

آل الفقيد

ديان الى واشنطن – بقية

بالسلاح اثناء المفاوضات مع العرب ، وبعد التوصل معهم الى اتفاق .. كذلك سيتعهدان بان لا تتقدم الولايات المتحدة بمشروع روجرز او اي مشروع اخر ، بل ستترك اسرائيل تتفاوض بحرية .

وتقول «هآرتس» ان الوزير ديان سيصل الى الولايات المتحدة لجمع التبرعات وسيمكث فيها بضعة ايام يجري خلالها مقابلة تلفزيونية ! ويبحث مع المسؤولين الامريكيين قضية الاسرى الاسرائيليين في سوريا ، وقضية الفصل بين القوات واستمرار الباحثات في الكيلومتر ١٠١ ، وربما يبحث ايضا قضايا تتعلق بمؤتمر السلام في جنيف .

وزيرة خارجية حكومة فيتنام – بقية

المناطق المحررة لاغراض التجسس والاستطلاع ، الامر الذي يشكل انتهاكا متعمدا لاتفاقية باريس للسلام.

هزائم القوات السايغونية

هذا وتؤكد انباء فيتنام الجنوبية ان الوضع هناك بات متفجرا بعد ان اندلع القتال الضاري ، بصورة لم تعرفها فيتنام الجنوبية منذ التوقيع على اتفاقية وقف القتال في بداية السنة الجارية ، في المناطق الواقعة عند الحدود الكمبودية – الفيتنامية.

ولقد اعترف الناطق العسكري السايغوني في بيان له ، صدر اول امس ، ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية كبدت قوات سايغون خسائر فادحة بالارواح والعتاد وارغمتها على التقهقر والانسحاب من مواقعها الحصينة في مدينة كين دوك عاصمة ذلك الاقليم .

وقال الناطق السايغوني ان هجوم الثوار الكبير يهدد مدن اقليم كين دوك كلها ، ذات المواقع الاستراتيجية الهامة . وذكر ان فرقتين حكوميتين ، اصبحتا الان محاصرتين كليا في مواقعهما قرب الحدود الكمبودية ، وانه لا امل بانقاذهما ابدا . واعلن ان سايغون ترسل الان امدادات عسكرية جديدة لانقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان فقدت القوات الحكومية في ذلك الاقليم كل زمام المبادرة .

هذا وكانت قوات جبهة تحرير فيتنام قد الحقت ضربة قاصمة بحكومة سايغون حين تمكنت في ضربة واحدة من تدمير ٤٠٪ من احتياطيات سايغون من الوقود .

قرارات – بقية

والاشتراكيين وجميع الوطنيين التشيليين ، وتسمح من جديد بتحكم الاحتكارات الامريكية واصحاب الاملاك في تشيلي .

ان اللجنة المركزية تدعو جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وكل من له ضمير ، ان يرفعوا اصواتهم ضد الارهاب الفاشي في تشيلي ولانقاذ حياة السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، المهددة بالخطر ، ومن اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ولاعادة الحريات الدمقراطية لشعب تشيلي الذي عانى كثيرا والذي يواصل بطولة نضاله ضد الطغمة العسكرية الطاغية .

« النهار » تنشر – بقية

تقليص السيادة العربية عليها والتمسك بالسيادة العربية الكاملة على القدس .

ويدعو قرار آخر الدول العربية كي تواصل العمل من اجل الحصول على تأييد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وفي نفس الوقت ، توجيه تحذير الى الولايات المتحدة من الاخطار التي تواجه مصالحها نتيجة استمرار تأييدها لاسرائيل والعمل على وقف هذا التأييد .

ويوصي قرار بتخصيص مبلغ خمسة ملايين دولار للشؤون الاعلامية ولشرح الموقف العربي الناتج عن حرب اكتوبر .

هذا ويعتبر الصحفيون اللبنانيون ان نشر هذه القرارات لا يضر بالقضية العربية ، بل كشف عن وجود اتفاق كامل في المعسكر العربي ، ولذلك لا مبرر لاعتقال التويني وزميله .

مصادر امريكية – بقية

ولا محطة التلفزيون النيويوركية ولا « يديعوت احرونوت » ذكرت لنا من سيقف وراء هذا الانقلاب ممن يجلسون بعيدا عن اسرائيل وراء المحيط ، خاصة وان خيوط الانقلابات الاخيرة في تشيلي ، واليونان وغيرها ، والانقلابات التي يحذر من احتمال وقوعها ، خيوطها كلها تمتد الى البيت الابيض والبنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) والمخابرات الامريكية المركزية .

بيان سوفييتي – بريطاني – بقية

عن موافقتهما على القيام بكل ما في وسعهما لاحراز هذا الهدف .

وجاء في البيان ان وزير الخارجية البريطانية ، هيوم ، نقل الى زميله السوفييتي ، غروميكو ، ان رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، تلقى برضا بالغ دعوة الحكومة السوفييتية له لزيارة الاتحاد السوفييتي وان هيث يأمل تلبية الدعوة خلال السنة القبلة ، ١٩٧٤ .

وقد دعا وزير خارجية بريطانيا الوزير السوفييتي أ. غروميكو لزيارة بريطانيا في العام القادم . وقبل غروميكو هذه الدعوة على ان يحدد موعد الزيارة في وقت لاحق .

الهيئة الاسلامية – بقية

مصيرها ما لم يزل الاحتلال وترد الحقوق لاصحابها الشرعيين . وبهذه المناسبة تؤكد استنكارها للاعتداءات الاخيرة التي وقعت على مجسد المعقوبية في الحرم الابراهيمي الشريف ، والتي هي استمرار للاعتداءات على هذا المسجد الاسلامي ، وتطالب بمنع هذا الاعتداء وازالة كل اثر له لمخالفته لابسط الحقوق الشرعية ولمسه بصميم المعتقدات الاسلامية ، وهي ان تنشر بيانها هذا فانها تأمل من الجميع التمسك والانسجام مع وحدة الموقف العربي دعما لما انجزته هذه الامة من اعمال . والله ولي التوفيق » .

استهدفت الحرص على عروبة التراب الفلسطيني وحقوق الشعب الفلسطيني وتعلن تأييدها لقرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي جسد وحدة الامة العربية وحرصها على شعب وتراث هذه الامة ومقدساتها وفي مقدمتها القدس .

٢ – تعلن الهيئة الاسلامية في القدس ان عروبة القدس حقيقة تاريخية لا تستطيع كل التصريحات والمواقف ، التي تحاول النيل منها ، تغيير طبيعتها او دحضها .

٣ – تعلن الهيئة الاسلامية ان الاعتداءات على المقدسات الاسلامية ما زالت مستمرة وتؤكد قلقها على

بن اهرون . مع سقوط – بقية

اكتوبر .. اما الباقي فكله نجاح بنجاح ..

الون

واما نائبها ، الوزير الون ، فاعلن الثقة بها الا انه وجه هجومه ضد زميله الجنرال ديان واعترف : « اننا في السنوات الاخيرة كنا نعيش في جنة من الاوهام » .

ومع انه هاجم الغطرسة التي سيطرت على اوساط الحكم في السنوات الاخيرة الا انه اصر على التوسع بموجب برنامجه نفسه ، « برنامج الون » الذي طالب فيه بعسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن ..

بن اهرون

والحقيقة تقال ان الزعيم الوحيد بين هؤلاء الزعماء الذي وضع اصبعه بكل جراة على الاخطاء السياسية وتحدث بكل جراة عن متطلبات السلام العادل ، كان اسحق بن اهرون الذي اقالته زعامة المراخ مؤخرا من قيادة الهستدروت .

فقال : « اننا نواجه ازمة خطيرة وذلك بعد ان سقطت ، مع سقوط امنائنا في تلك الايام الحزينة ، سياسة الايام الستة والاعوام الستة وسقطت الاسس التي لم تثبت في الامتحان » .

وشن بن اهرون هجوما شديدا على غطرسة الزعماء الذين استهانوا بالرأي العام العالمي واستخفوا بمشاعر الشعوب العربية . وقال انه لا يوجد بديل ، الان ، عن تحقيق السلام مع العرب . وقال : « ان فلسطين في حدودها التاريخية هي قاعدة لقيام دولتين » . ورفض نظريات « العمق الاستراتيجي » ، التي يبررون بها التوسع ، وقال : « ان هدفنا الاساسي يجب ان يكون تحقيق السلام مع العرب وعلاقات انسانية بيننا وبين العرب » .

ديان

اما الجنرال ديان ففعل فعلة رئيسه وزرائه ودافع عن نفسه وعن سياسته على طول الخط ورفض التخلي عن وثيقة جليلي .

بل انه لم يتخل حتى عن لهجة التهديد ، التي عرف بها ، فاعلن انه اذا « اتخذ هنا قرار بالسماح لعرب المناطق باقامة دولة مستقلة فاني لن اذهب الى الانتخابات في هذه القائمة . وهذا لا يعني انني ساعود الى تهلل للعناية بالزهور » ..

ومرة اخرى لم يجد الجنرال ديان ما يعد به شعب اسرائيل سوى « ان القضية العسكرية هي اما الحياة واما الموت . وهذا سيستمر وقتا طويلا . ولا يمكن ارسال الاحتياطي الى البيت .. وعلينا ان نضع الشعب في حالة طوارئ الى وقت طويل » . وقال : « يوجد نضال على تسوية الحدود . وهذا الامر متوقف على قوة الجيش وعلى استعداد الشعب لان يكافح كفاحا صعبا جدا وطويلا ، ولكن يوجد امل في الانتصار » ..

حايم بارليف

قال : « هدفنا ان نصل الى سلام مع حدود صالحة للدفاع ، مثل هضبة الجولان والاردن وشرم الشيخ » ..

صاحب « الوثيقة »

ودافع الوزير جليلي دفاع المستميت عن وثيقته . واعلن انه بقبول المبادئ ال ١٤ لا تلغى وثيقة جليلي ، وان الاعمال الاستيطانية في مشارف رفح وغيرها ستستمر . والمح الى ان جميع عمليات الاستيطان اتخذت بقرار من الحكومة وبموافقة وزراء مبام .

الوزير سبير

اما الوزير سبير فقرر ان وثيقة جليلي لاغية لانه لا توجد الاموال لتنفيذها . ولكنه ابدى اسفه لان العديد من زملائه ، « وبعد الزلزال لا يشعرون بالتغيير الحاصل في حياتنا ويستمرون في الكلام كما كانوا يتحدثون بالامس وليس في المضمون فقط بل باللهجة نفسها ايضا » – اي بالغطرسة .

واستنكر الوزير سبير من تكاليف الحرب الباهظة ومن انها ستحمل الشعب أعباء مرهقة . وقال : «وان الانهيار الاقتصادي مثله مثل الانهيار العسكري ونتائجهما متشابهة » .

وزير الشرطة

واثبت وزير الشرطة شلومو هيلل – الذي ارسلوه في الماضي للتفاهم مع عرب المناطق المحتلة – انه دياني اكثر من ديان نفسه . ودافع دفاع الابطال عن استمرار الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة وهاجم الدول العربية بدون حساب .

وفي المقابل تحدث العديد من الاعضاء منتقدين « المبادئ ال ١٤ » لانها لا تزال بعيدة عن تحقيق السلام . وبين هؤلاء كان الجنرال الاحتياطي مئير عميت الذي اتهم الحكومة انها لا تزال معتنة حتى بعد زلزال اكتوبر .

لتتوقف العرقلة – بقية

وفي الحقيقة تختلف البنود ال ١٤ عن « وثيقة غليلي » السيئة الذكر ، باسلوبها وبتعريفها لتحقيق السلام كهدف مركزي لحكومة اسرائيل . غير انها تتضمن ، في نفس الوقت ، بنودا تتعارض كل المعارضة مع قضية السلام .

ان البنود التي تعلن ان « اسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » والتي تطالب بالضم الاقليمي بذريعة « تنازلات اقليمية » و « حدود يمكن الدفاع عنها » ، والبند الذي يطالب بضم القسم العربي من القدس الى دولة اسرائيل ، والبند الذي يتنكر لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني (« ترفض اسرائيل اقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة اخرى غرب نهر الاردن») ، والبند الذي يدعو الى «مواصلة تنفيذ الاسكان والاستيطان» – ان كل ذلك يثبت انه رغم « الزلزال » الذي احدثته حرب اكتوبر ١٩٧٣ فان تأثير «الصقور» على زعامة حزب العمل ما زال قويا .

يوجد ذهول عميق في اوساط الشعب . وهناك ذهول واسع ، ايضا ، في حزب العمل نفسه . الا ان الوثيقة الجديدة لا تثبت انه استنتجت نتائج اساسية من الفشل الذي لحق بسياسة الحكومة ، التي تبددت جميع فرضياتها السياسية والعسكرية .

لقد برهنت حرب تشرين الاول على صدق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي حذّر وعاد وحذّر من ان سياسة احزاب الائتلاف الحكومي التي تساندها احزاب اليمين المتطرف ، الليكود ، لم تستطع ان تاتي بالامن لاسرائيل ، بل اتت بالحروب وسفك الدماء . وثبت بالدليل القاطع ان السلام فقط يحقق الامن لاسرائيل ، وانه على اساس العدل فقط يمكن اقامة السلام .

وثبت بالدليل القاطع ان الاوساط الامبريالية الامريكية ، التي قدمت مساندة عسكرية واقتصادية وسياسية لسياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها الحكومة ، وذلك من خلال مصالحها العامة المعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، لا تستطيع ان تفرض ارادتها على الشعوب ازاء توازن القوى الجديد في العالم وازاء قرار الشعوب العربية الحاسم بعدم التسليم بالاحتلال الاجنبي .

ولقد ثبت بالدليل القاطع ان الوقت لا يعمل لصالح سياسة الحكومة الاسرائيلية، لان توازن القوى في منطقتنا، ايضا ، يتغير في غير صالح اسرائيل ، ولان استمرار الاحتلال يؤدي الى عزلة تامة لاسرائيل في العالم ، والى « ازمة الطاقة » ، والى غضب مشتد لجميع الشعوب المحبة للسلام على حكام اسرائيل والولايات المتحدة الذين يزيدون الاخطار على سلام العالم بسياستهم المغامرة في الشرق الاوسط .

ان اللجنة المركزية لتقدر تقديرا عاليا سياسة السلام السوفييتية . لقد وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الدفاع عن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، من خلال رفضه لسياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل التي تمنع تحقيق السلام والتي تتعارض مع مصالح شعب اسرائيل نفسه .

بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ، سياسة التعايش السلمي ، سياسة تأييد الحقوق العادلة لجميع الدول والشعوب ، يستطيع اليوم شعب اسرائيل والشعوب العربية ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني، التقدم نحو امكانية واقعية لايجاد تسوية عادلة للنزاع الحاد في منطقتنا ، المستمر منذ اكثر من ٢٥ سنة .

بفضل الظروف الدولية الجديدة المتميزة بتعاظم قوى الاشتراكية والقوى المناهضة للامبريالية في العالم وبتقوية اتجاهات التعايش السلمي ، تتعزز فرص السلام، ايضا في الشرق الاوسط .

وتقدر اللجنة المركزية تقديرا عاليا نشاط تلك الاوساط الموجودة في الاحزاب المختلفة التي تستخلص العبرة الصحيحة من التجربة المرة والتي ترفع صوتها ضد اولئك الزعماء الذين اوصلوا بسياستهم المغامرة وقصيرة النظر الى الكارثة الحربية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع محبي السلام ، بدون فرق في الحزب او المذهب ، ان ترص الصفوف وان تشدد النضال ضد السياسة الرسمية المغامرة التي يمثلها خط مئير – ديان – غليلي ، وضد احزاب « الليكود » اليميني المتطرف ، من اجل سياسة جديدة ترقى باسرائيل على طريق السلام .

ان اصحاب راس المال والحكومة يستغلون اوضاع الحرب لشن الهجوم على اجور العمال وعلى مستوى معيشة العاملين ، وللاضرار بحقوقهم . فقد الغوا المساعدات (السوبسيديا) عن حاجيات طعام ضرورية مثل الارز واللحم . وهم يتآمرون لاطالة يوم العمل لمدة ٩ ساعات بدون دفع اجر ملائم للعمال ، ويتآمرون لسرقة جزء من علاوة الغلاء في وقت يتفاقم فيه الغلاء من يوم لآخر . اصحاب العمل والحكومة يتآمرون على الشروط الاجتماعية التي يتمتع بها العاملون ويطمحون لالغاء حق الثبوت في العمل الذي حققه العمال بعد نضال دام سنوات كثيرة .

لقد لحق الضرر بعمال كثيرين بسبب تجنيدهم للخدمة في الاحتياطي ، بينما تعيش عائلاتهم في ضائقة . ويحاول اصحاب رأس المال والحكومة واليمين المتطرف ، بحجة « وقت الطوارئ » و « الاهتمام بالامن » ، ان يزيدوا من ثقل نيرهم على اكتاف العاملين عن طريق فرض أعباء أمن اجبارية و « اختيارية » . اللجنة المركزية تدعو العمال الى النضال ضد المساس بمستوى معيشتهم ، وضد زيادة الاسعار ونير الضرائب الثقيل الحمل ، ومن اجل السلام ورفاهية العاملين .

وتدعو اللجنة المركزية العاملين والشبيبة وجميع محبي السلام ، الى تعزيز قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقائمته « ركاح » في الانتخابات القريبة الكنيست والسلطات المحلية ، هذا الحزب الذي برهنت الحياة نفسها على صحة طريقه ، وعلى كونه العامل السياسي الذي رأى الجديد ، والذي يرشد الشعب الاسرائيلي الى الطريق نحو حياة سلام وأمن ، نحو الاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي والمساواة والصداقة بين الشعوب .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢
تلفون : ٥٢١٤٠٧ – حيفا

שולם
40
[illegible]
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

سلطات الاحتلال تبعد ٨ من الوطنيين العرب الى الضفة الشرقية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD מחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

٧٣/١٢/١١ ، ١٦ ذو القعدة ١٣٩٣ ، ٦١/٣٠ 11.12.1973 VOL 61/30

حملة اعتقالات وهدم بيوت واسعة

اجماع على مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية

القدس – لمراسلنا الخاص – في وجه الاجماع على رفض الاحتلال الاسرائيلي وعلى مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية – ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، وعلى رفض عودة الحكم الاردني ، أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، في الساعات الاولى من فجر أمس الاثنين ، على ابعاد ثمانية من الزعماء الوطنيين من القدس وبقية الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية ، أي سلمتهم الى الملك حسين ((تسليم اليد)) .

فقد اذاع راديو اسرائيل ، قبيل ظهر امس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، القت القبض ، في منتصف ليلة امس ، على ثمانية من زعماء الضفة الغربية ، وطردتهم (سلمتهم) الى الاردن .

وهؤلاء الزعماء هم : عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة ، المحامي عبد المحسن ابو ميزر عضو الهيئة الاسلامية بالقدس ، الدكتور وليد قمحاوي وشاكر ابو حجلة وعربي عواد وحسين محمد جبرود – من نابلس ، وجريس عياد فواس وجميل حسين عودة من رام الله .

وكانت الصحف قد ذكرت ان الوزارة الاسرائيلية استمعت في اجماعها امس ، في نطاق التشاور مع اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الدفاع ، الى بيان من قائد العمليات في المناطق المحتله الجنرال شلومو غازيت ، وحاكم الضفة الغربية المحتلة الجنرال رفائيل فاردي ، الى بيان عن « حوادث التخريب » في اسرائيل والمناطق المحتلة . ولم تشر الصحف الى اية تفصيلات اخرى عن هذا الموضوع . ويبدو ان طرد الزعماء الثمانية المذكورين تقرر في نطاق ذلك « التشاور » .

وكما هو معروف سبق طرد هؤلاء الزعماء فرض نظام منع التجول على مدينة نابلس ومحاصرتها ، والقيام بعمليات تفتيش واسعة في احياء المدينة ، واعتقال العشرات من المواطنين ، وذلك في اعقاب حادث القاء قنبلة على سيارة الحاكم العسكري لمدينة نابلس الكولونيل اليعزر سيفب ظهر يوم السبت الماضي ، واصابته بجراح خطيرة ، بالاضافة الى اصابة ضابط وثلاثة جنود آخرين بجراح .

وكانت سيارة الحاكم العسكري ، حين القيت عليها القنبلة ، تجوب احد شوارع المدينة بالقرب من المسجد الكبير في البلدة القديمة .

كذلك سبق طرد هؤلاء الزعماء هدم خمسة بيوت في قرية دير ابو ضعيف التي تبعد خمسة كيلومترات عن مدينة جنين ، والقاء القبض على اصحاب هذه البيوت بدعوى الانتماء الى منظمات المقاومة .

كما جرى في وسط مدينة الخليل ،

– البقية على ص ٦ ع ١ –

محررا ((الفجر)) يستصدران قرارا من المحكمة العليا بمنع طردهما ..

القدس – أصدر قاضي المحكمة العليا ، القاضي برنزون ، ظهر امس امرا موقتا يمنع بموجبه وزيري الامن والشرطة من طرد يوسف نصر ، صاحب جريدة ((الفجر)) المقدسية ، وجميل حمد ، محررها ، الى الضفة الشرقية . ويمهل الوزيرين ٣٠ يوما ليبينا الاسباب التي تسمح لهما بطرد الصحفيين المذكورين .

وكان السيدان يوسف نصر وجميل حمد قد تقدما صبيحة امس ، وبواسطة المحامية فيلتسيا لانجر ، بطلب الى محكمة العدل العليا في هذا الشان حين علما بما قامت به سلطات الاحتلال ، صبيحة اليوم نفسه ، من طرد لثمانية من الوطنيين

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

رغم العراقيل الامريكية – الاسرائيلية :
سينعقد مؤتمر السلام العادل والثابت

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – بعد ان لم يبق سوى اسبوع على موعد افتتاح مؤتمر السلام العادل والثابت للشرق الاوسط ، في جنيف يوم الثلاثاء القادم ١٨ الجاري ، اعترفت ((نيوز ويك)) النيويوركية ، ضمنا ، بان المخطط الامريكي – الاسرائيلي هو نسف هذا المؤتمر حتى قبل انعقاده او تجريده من اهدافه الحقيقية . ولذلك يصبح واضحا انه سيتواجه في هذا المؤتمر فريقان : الفريق الاول ، فريق العدوان ، من واشنطن وحكام اسرائيل ، والفريق الثاني ، فريق السلام العادل ، من الاتحاد السوفييتي والدول العربية . ولذلك تصبح القضية الان هي عقد المؤتمر وتحديد اهدافه بوضوح .

فقد كشفت « نيوز ويك » ، في عددها الصادر في مطلع هذا الاسبوع ، النقاب عن ان هنري كيسنجر هو الذي شجع حكومة مئير – ديان على التعنت في مفاوضات الكيلو ١٠١ وعلى رفض الانسحاب من غربي القناة حتى تكون قضية الانسحاب اولى القضايا التي على مؤتمر السلام في جنيف ان يبحثها . وحينئذ – هكذا تنبأت « نيوز ويك » – ستوافق اسرائيل على الانسحاب من غربي القناة فيقوم هنري كيسنجر بالتطبيل والتزمير لهذا « التنازل » الاسرائيلي ويجعل مصر « جميلة » هذا الانسحاب تماما مثل « الساحر » في السرك ..

ولكن الامر لا يتوقف عند هذه الخطوة . فالحقيقة ان حكام اسرائيل (ووراءهم واشنطن دائما) حاولوا منع انعقاد المؤتمر بحجة انتخابات الكنيست . فلما سويت هذه القضية ، على اساس افتتاح المؤتمر قبل انتخابات الكنيست ثم استئنافه بعدها ، جاء رفض اسرائيل الانسحاب من غربي القناة على امل ان يؤدي اشغال مصر بقضية انسحاب او عدم هذا الرفض الى نسف المؤتمر والى انسحاب اسرائيل من غربي القناة والى احراج موقف مصر امام بقية الدول العربية .

– البقية على ص ٢ ع ٧ –



((قصر الامم)) في جنيف حيث من المنتظر ان يعقد مؤتمر السلام

ديان راض جدا عن محادثاته في امريكا
القادة الامريكيون يبدون تفهما لما تريده اسرائيل وعطفا على مطالبها

تل ابيب – اعرب الوزير ديان ، الذي عاد الى البلاد صباح امس الاثنين من زيارة الى الولايات المتحدة استغرقت ٣ أيام ، عن ((رضاه)) البالغ عن محادثاته مع القادة الامريكيين . وقال ان قادة الولايات المتحدة يعرفون ما نريده ويبدون تفهما وعطفا على مطالبنا .

وكشف ديان ، الذي كان يتحدث الى الصحفيين في مطار اللد ، عن ان مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين حول الاسلحة ، التي تريد اسرائيل الحصول عليها ، كانت مفصلة وشاملة . وقال ديان ان على اسرائيل ان توجد « الجواب الرادع » للاسلحة السوفييتية المتطورة التي يزود الاتحاد السوفييتي بها كلا من مصر وسوريا والعراق ودولا عربية اخرى .



ونفى ديان ، في رده على سؤال لاحد الصحفيين ، وجود ضغط امريكي على اسرائيل ! واكد انه لم يسمع عن اية شروط مسبقة على اسرائيل ان تتعهد بها قبل مؤتمر جنيف . فالامريكيون لم يطلبوا من اسرائيل الالتزام باية تعهدات مسبقة .

وقال ديان ان وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، وكذلك وزير الدفاع الامريكي شليزنجر « ابديا تفهما لمشاكلنا وطلباتنا » .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد ذكرت ان الوزير ديان ، الذي اجرى مباحثات مع وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، ووزير الدفاع شليزنجر ، ونائب الرئيس الامريكي الجديد ، جيرالد فورد وعدد من القادة الامريكيين الاخرين ، تقدم بقائمة واسعة من الاسلحة الامريكية ، التي ترغب اسرائيل في الحصول عليها . وتشمل هذه القائمة اعدادا جديدة من طائرات الفانتوم الامريكية

– البقية على ص ٦ ع ١ –

المراقبون السوفييت يباشرون اعمالهم

القاهرة – بدأ ٣٦ مراقبا سوفييتيا و ٣٦ امريكيا ، منذ السبت الماضي اعمالهم في مراقبة حدود وقف اطلاق النار .

وهذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها مراقبون سوفييت في مراقبة اتفاقيات وقف النار بين اسرائيل والدول العربية بينما المراقبون الامريكان مشتركون في ذلك منذ هدنة عام ١٩٤٩ .

هذا وجاء من تل ابيب ان المراقبين السوفييت قد وصلوا الى الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة – السويس .

في بيان الحكومة المصرية
اصرار على الانسحاب الاسرائيلي وتمثيل الفلسطينيين
ترحيب بالانفراج الدولي وبصداقة الاتحاد السوفييتي

القاهرة – ((ان التهديد الحقيقي للسلام في هذه المرحلة ينبع من مماطلة اسرائيل في تنفيذ اتفاقات وقف اطلاق النار ، وهي المماطلة التي ادت الى توقف المباحثات الجارية عند الكيلومتر ١٠١)) .

هذا ما جاء في بيان الحكومة المصرية الذي اعلنه الدكتور محمد عبد القادر حاتم ، نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الاعلام ، امام مجلس الشعب في جلسته التي عقدها يوم السبت الماضي واستعرض فيها سياسة حكومته .



عبد القادر حاتم

وقد اوضحت الحكومة المصرية في بيانها المذكور انها تستعد للاشتراك في مؤتمر السلام المقبل في جنيف ، ولكنها ستشترك في المؤتمر وهي متمسكة بالمبادئ الثلاثة التالية : انها لن تقبل ان يتخذ هذا المؤتمر وسيلة للمماطلة في تنفيذ القرارات الدولية او العودة بالقضية الى جمودها السابق ليوم ٦ تشرين الاول ● ترفض كل محاولة للمناقشة من جديد في مبدأ الانسحاب الشامل لاسرائيل من كافة الاراضي المحتلة ومبدأ استعادة شعب فلسطين لحقوقه ● اشتراك الفلسطينيين في هذا المؤتمر تعبير اكيد من المجتمع الدولي عن شرعية كيانهم واعترافا واضحا بحقوقهم .

واكد البيان ان مصر ترفض ان يتحول مؤتمر السلام الى مسرح للمناورات والمماطلة الاسرائيلية او العودة الى مأزق ما قبل الحرب . واضاف ان مصر ستظل تتعاون في هذه المرحلة من خلال الامم المتحدة متمسكة بتعهدات الدولتين الاعظم ، وتعمل على ان يظل الوفاق الدولي بين الدولتين الكبيرتين اداة لخدمة السلام والعدل .

– البقية على ص ٢ ع ٧ –

هل فك الحصار عن الجيش الثالث ؟

القاهرة – اعلن وزير الحربية المصري امام مجلس الشعب يوم السبت الماضي ان الجيشين الثاني والثالث اصبحا الان يحاصران الجيش الاسرائيلي غربي القناة . وقال ان الحصار على الجيش الثالث في القناة قد انتهى واصبح يتزود الان بالذخيرة .

وقال اللواء احمد اسماعيل على ان اغلاق باب المندب قد ضرب الاستراتيجية الاسرائيلية في شرم الشيخ وخليج ايلات .

هذا واوردت وكالات الانباء من القاهرة ان مصر ستعود الى حصار باب المندب اذا تعثرت محادثات مؤتمر السلام .

اصطدامات على الجبهة المصرية – ٥٧ قتيلا اسرائيليا منذ وقف النار

تل ابيب – اعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي عن جرح عشرة جنود اسرائيليين (ثلاثة جراحهم بليغة) على جبهة قناة السويس يوم السبت الماضي ، ومن تبادل اطلاق النار استمر على هذه الجبهة اول امس الاحد .

هذا وكان البلاغ الاسرائيلي الرسمي قد اعلن ، في نهاية الاسبوع ، ان ٥٧ جنديا اسرائيليا قد قتلوا منذ وقف النار في ٢٦ اكتوبر الماضي .

الجزيرة العاقلة لا تحارب البحر ..



كلمة الاتحاد

هل تخلص حكام بلادنا من هول الصدمة وانقذوا سفينتهم من دوامة الحرب الاخيرة وعادوا الى ((العمل كالمعتاد)) وكأن شيئا لم يتغير ؟ يقينا ان هذا هو ما يحاولون التظاهر به امام شعبهم الذي يطالبهم بكشف الحساب عن سياستهم الكارثية ، وامام الشعوب العربية التي طالما انتظرت استعادة اراضيها وحقوقها . ويقينا ان ((الاسياد)) الامريكان يبذلون كل الجهد الان حتى يظهر حكام اسرائيل في مظهر ((عزيز القوم)) الذي لم يذل !

هكذا تبدو ، لاول وهلة ، فعلة الاحتلال الاسرائيلي الاخيرة – وهي قيامه ، فجر اول أمس ، بابعاد ثمانية من الوطنيين العرب من الضفة الغربية المحتلة وتسليمهم الى حكام عمان عبر ((الجسور المفتوحة)) بينهم . ان حملة الاعتقالات الواسعة وهدم البيوت في المناطق المحتلة تظهر وكأنما عادت عقارب الساعة الى الوراء ، الى ما قبل ((الزلزال)) والى السنوات الاولى على الاحتلال الاسرائيلي .

واذا اضفنا الى ذلك ((المبادئ ال ١٤)) ، التي قررها حزب ((العمل)) مؤخرا والتي لا تلغ ((وثيقة جليلي)) ، وعودة الجنرال ديان الى فيض تصريحاته التوسعية ، ثم عودة الوزير الون موديل ١٩٦٩ الى الناصرة في الاسبوع الماضي ليردد نفس التهديدات المتغطرسة التي رددها قبل ((الزلزال)) ، مع ان ((الزلزال)) نسفها نسفا – يصبح واضحا ان هذا هو الانطباع الذي يحاول حكام بلادنا ان يدخلوا به معركة الانتخابات ومؤتمر السلام الذي لم يحسبوا حسابه .

ولكنه انطباع مزيف على طول الخط لا يستطيع ان يضلل شعبا عرف حقيقة هذا ((البالون)) حتى قبل ان ينفسه ((الزلزال)) !

وان التجاء هؤلاء الحكام الى الوسائل نفسها التي التجأوا اليها في الماضي ، مع ان الاوضاع تغيرت جذريا ، انما يشير اولا ، الى افلاسهم السياسي التام . ويشير ، ثانيا ، الى الخطر المترتب على استمرارهم في الحكم : ان مواقفهم العدوانية المتغطرسة هذه هي هي التي قادت الى الحرب الاخيرة . وليس من الصعب ان يدرك العقلاء في اسرائيل انها قد تقود ، في المستقبل ايضا ، الى براكين اشد هولا !

وحرصا على ارواح الابناء اليهود والعرب على السواء ، حرصا على السلام الذي يتوق اليه اليهود والعرب على السواء ، نهتف داعين جميع الناس العقلاء في اسرائيل ان لا يتركوا هؤلاء الحكام المفلسين كي يتمادوا في طريق الغطرسة العدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، هذه الطريق التي اعمت الابصار وقادت الى

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

يتفاقم حصاد الموت منذ «الزلزال»
٢٤٤١٢ جنديا اسرائيليا قتلوا حتى الان
ما يساوي ٣٠٠ الف جندي امريكي ..

تل ابيب – اعلن الجنرال شفير ، قائد قسم القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ، مساء يوم السبت الماضي ، ان مجموع الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في حرب السادس من اكتوبر وحتى الان قد بلغ ٢٤٤١٢ قتيلا بينهم ٥٧ قتلوا منذ وقف النار .

وكان البلاغ الرسمي ، قبل شهر ، قد اعلن ان عدد القتلى هو ١٨٥٤ ، فاضيف اليهم الان الذين كانوا معتبرين مفقودين والذين ماتوا متاثرين بجراحهم والذين قتلوا منذ وقف القتال .

اما في حرب حزيران ، عام ١٩٦٧ ، فقد بلغ عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين بحسب البلاغات الرسمية ٧٧٧ جنديا ، كما بلغ عدد قتلى حرب الاستنزاف بعدها ٢٤٤ جنديا اسرائيليا .

واجرت الصحف الامريكية الحساب التالي : انه بالنسبة الى عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية تكون الخسارة الاسرائيلية بعدد القتلى في حرب اكتوبر مساوية لخسارة امريكية تبلغ حوالي ٣٠٠ الف قتيل امريكي ، مع ان الولايات المتحدة خسرت ، طول ١٢ عاما من اعوام العدوان الامريكي على الفيتنام ، ٤٥ الف قتيل امريكي ، وكانت هذه الخسارة كافية لتحريك اوسع اوساط الشعب الامريكي ضد العدوان الامريكي على الفيتنام ..

وزراء النفط العرب يعلنون عن مواصلة الحد من تصدير النفط الى ان يوضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل الكامل

الكويت – اعلن وزراء النفط العرب عن تقليص جديد في انتاج النفط العربي بنسبة ٥٪ ابتداء من اول كانون الثاني القادم وعن استمرار حظر تصدير النفط العربي ، كليا ، الى الولايات المتحدة وهولندا وجنوب افريقيا والبرتغال .

واكد بيان الوزراء العرب ، الذي صدر في ختام مؤتمرهم الثالث الذي عقدوه في الكويت في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الحد من تصدير النفط العربي سيستمر الى ان يوضع جدول زمني واضح لانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وان تتعهد الولايات المتحدة ، رسميا ، بضمان تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي وفق الجدول الزمني المذكور .

وعند انتهاء اجتماع وزراء النفط العرب صرح نائب وزير النفط الكويتي ان التقليص الجديد يشمل دول اوروبا الغربية واليابان ويستثني الدول الافريقية ، التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، والدول الاسيوية الصديقة . واضاف الوزير الكويتي ان وزراء النفط العرب قرروا ان

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الجمعية العامة للامم المتحدة :
على اسرائيل ان تكف عن استيطان المناطق المحتلة

نيويورك – قررت الجمعية العامة للامم المتحدة مطالبة اسرائيل باحترام ميثاق جنيف في معاملتها للسكان العرب في المناطق العربية المحتلة وذلك في اجتماع

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الاسد في ليبيا وعرفات في العراق
نشاط واسع لتعزيز التضامن العربي

القاهرة – يقوم الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بزيارة ليبيا منذ اول امس الاحد . ويعقد اجتماعات متواصلة مع الرئيس الليبي .

وفي الوقت نفسه قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بزيارة العراق حيث اجتمع بالرئيس العراقي احمد حسن البكر .

والاعتقاد السائد ان هاتين الزيارتين هما جزء من النشاط الواسع الجاري الان لتعزيز التضامن والتنسيق العربيين على وجه مؤتمر السلام المنوي عقده في الاسبوع القادم .



اتساع فى الانتاج العسكري الى جانب الركود فى الانتاج المدني

بقلم : ابراهيم مالك

فى مقالــة سابقــة عن « ثمن الحرب الاقتصادي – تقديرات اولية » (« الاتحاد » – ١٢/٤) تحدثنا عن الثمن المالي الباهظ لحرب السادس من اكتوبر ، هذا الثمن الذي يقدر المسؤولون الحكوميون انه سيصل الى عشرات مليارات الليرات الاسرائيلية ، وتحاول حكومة مئير – ديان – سبير ان تلقي بعبئه الرئيسي على كاهل العاملين . واشرنا فى تلك المقالة الى العجز الكبير ، الذي سيتسبب عن هذه الحرب ، فى ميزاني المدفوعات والتجاري والى التضخم المتعاظم فى الانفاق العسكري المتوقع هذه السنة وفى السنة القادمة . وفى هذه المقالة سنحاول التطرق الى أثر هـــذا التضخم فى الانفـاق العسكري وأثر الحرب عامة على فروع الانتاج الرئيسية وخاصـــة الصناعة ، التي تحتل مكانة هامة فى الانتـاج الاسرائيلي .

اليوم ، وبعـــد مرور اكثر من شهرين على حرب السادس من اكتوبر نستطيع ان نتأكد بوضوح من فداحة الاضرار التي الحقتها هـذه الحرب بالاقتصاد الاسرائيلي عامة ، وبفروعه الاساسية كالصناعة والبناء بشكل خاص . فالاولى ، اي الصناعة ، تعمل كما يعترف المسؤولون الرسميون ، باقل من ثلثي طاقتها الانتاجية . اما العمل في ورشات البناء فقد انخفض الى قرابة ٤٠٪ من طاقته الانتاجية . وخطر البطالة واغلاق العديـــد من المصانع او اغلاق اقسام منها ، في افضل الاحوال ، لم يعد امرا محتملا ، بل مؤكدا بعد ان تنتهي مرحلـــة الطوارىء الراهنة ويعود الالاف من العاملين في مختلف فروع الانتاج من الخدمة في الاحتياطي .

وعلى العموم يمكن القول ان الحرب وضعت معظم فروع الانتاج الرئيسية والخدمات العامة في مواجهة مع مشاكل وصعوبات ، لم يجد معظمها حلا حتى الان ولا يزال مستفحلا ولا تظهر في الافق اية بوادر جدية لحلها . واهم هذه المشاكل والصعوبات :

* النقص في الايدي العاملـــة (مشاكل العمالة) الى جانب وجود بطالة في فروع معينـــة ، لا يعرف مداها الى الان ،
* النقص في وسائط النقل ،
* الصعوبة في الحصول على الاموال الكافية اللازمة لتصريف مختلف اوجه النشاط الاقتصادي لهذه الفروع وفي الايفاء بتعهداتها المالية وغيرهـــا في الموعد المحدد (مشاكل السيولـــة النقديـــة) ، فكثير من الشيكات والالتزامات المالية الاخرى ظلت في معظم الاحيان بلا تغطية ،
* الصعوبـــة في تصريف السلع المنتجة في عدد من فروع الصناعـــة (الصناعة المدنية) والبناء نتيجة لانخفاض القوة الشرائية للمواطنين .

الركود في التنمية الاقتصادية

ولقد بات من المؤكد ، اليــوم ، ان مسالة النقص في الايدي العاملة اللازمة ، التي اشرنا اليها ، لن تجد حلا لها في القريب العاجل . فقـــد اعلنت الحكومة مؤخرا عن استمرار حالة الطوارىء في البلاد لمدة ٣ اشهر اخرى ، لن يسمح خلالها بتسريـــح الالاف من المجندين في الخدمـــة الاحتياطية من العاملين في الصناعـــة والبناء والفروع الاخرى .

وذهبت ادراج الرياح كل الجهــود التي بذلها زعمــاء « اتحاد اصحاب الصناعة » لاقناع وزارة الدفـــاع وحملها على تسريح قرابة الفين مـن المجندين في الاحتياطي ممن يحتلـون مناصب هامة ومراكز رئيسيـــة حساسة في عدد من القطاعـــات الصناعية . وان عدد من سرحوا من اولئك الالفين ، حتى الان ، لا يزيد على ٢٠٠ شخص . ولم تجد نفعـــا تحذيرات رجال الصناعة من ان عدم تسريح اولئك الاشخاص من شانــه أن يهدد بالشلل التام بعض قطاعات الصناعة .

ويوم الاربعاء الماضي (٥–١٢) صرح وزير المواصلات والاتصـــال ، شمعون بيرس ، ان ازمة النقص في وسائط النقل ، التي تعاني منهـــا كل فروع الانتاج تقريبا ، لن تسوى في الاشهر القليلة القادمة . وقـــال بيرس ان الجيش سيحتفـــظ في المستقبل القريب ، ايضا ، بالقسم الاكبر من سيارات الشحن المدنيـــة والتي جندت منذ الايـــام الاولى لاندلاع القتال في السادس من اكتوبر الماضي .

وحيال هذا الوضع فان الاوسـاط الاقتصادية الرسمية اخذ يسودهـــا الاقتناع بان فترة الركود في التنمية الاقتصادية ستستمر ما يزيد عـــلى نصف سنة وليس ربع سنة ، كما كان متوقعا من قبل (« عل همشمار » ٤–١٢–٧٣) .

الصناعة المدنيـــة الضحيـــة الرئيسية

ولكن من الواضح ان الصناعـــة المدنية هي التي تضررت اكثر مـــن غيرها نتيجة للحرب الاخيرة . فالركود الذي لا يزال يخيم على أعمال البناء اصاب باضرار بالغة كل الصناعـــات المرتبطة باعمال البنــــاء تقريبا – الاخشاب والموبيليا ، المعادن (حديد البناء وغيره) والبلاستيــــك وحتى الاسمنت . وتضررت كذلك صناعـــات الكماليـــات والكهربـاء للاغــــراض المنزلية – برادات ، غســـالات ، افران التدفئة والادوات الكهربائيـــة المنزلية الاخرى .

وان ما يزيد مصاعب هذه الفروع (المدنية) هو الهبوط في الاستهـــلاك الشخصي الذي تفاقم مؤخرا عــــلى اثر ارتفاع الاسعار الجنوني الـــذي شهدناه هذه السنة وفي الايـــام التي تلت الحرب وعلى اثر انخفـــاض المداخيل الاسمية للمواطنين بسبـــب فروض الحرب الاجباريـــــــة و « الاختيارية » . ومن اثر هبوط الاستهلاك الشخصي والركود في اعمال البناء على الصناعة المدنية كتـــب محرر « دافار » الاقتصادي دافيـد ليبكين ، يقول :

« ان اثر الهبوط في الاستهـــلاك الشخصي وشلل الاستثمـــارات وتقليص الاعمال في فرع البناء اخـذ يبرز في الصناعة . والمصانـــع التي امتنعت حتى الان عن فصل العاملـــين فيها ومن اغلاق بعض اقسامها شرعت في تغيير توجهها . وتتفاقم قضيـــة التسويق ولم يعد ممكنا مواصلـــة الانتاج الى المخازن . وتجد المصانع صعوبات في تحصيـــل الديـــن . ومصاعب التمويل تزداد حـــدة في المصانـــع غير المهمة . ويكبـــر الاقتناع بين اوساط الصناعيين بـان مرحلة الطوارىء الراهنة ستكـــون طويلة ولن يحدث تغيير في حجـــم الطلبيات في الفترة القريبـــة » (« دافار » ، ٣–١٢–٧٣) .

هبوط كبير في مبيعات صناعـة الكيبوتسات

وبسبب هذه الحرب وحالـــة الطوارىء الراهنة تضررت كثيـرا صناعة الكيبوتسات ، التي شهدت في السنوات الاخيـرة قفزة كبيرة في الانتاج وزيادة حجم استثماراتهـــا . وهي تواجه الان مصاعب في تسويـــق منتجاتها ، حتى ان مبيعاتها انخفضت بنسبة ٤٠٪ . فكما هو معلوم ركزت هذه الصناعة معظم انتاجها مؤخرا في قطاعات الصناعة المدنية التي تنتج للاستهلاك المحلي مثل – الموبيليـــا والبلاستيك لاعمال البناء وصناعـــة ادوات الكهرباء المنزلية . وفقط ٤٠ مصنعا من اصل ٢٥٠ مصنعا قائما في الكيبوتسات ينتج سلعا خاصـــة بالاغراض العسكرية وتعتني بها وزارة الدفاع .

ونتيجة لتجنيد اكثر من ثلثـــي العاملين في صناعة الكيبوتسات فقـد انخفض الانتاج في المصانع الكيبوتسية الى النصف تقريبا وفي ٤٠ مصنعـــا منها انخفض الى الربع .

ويبحث المسؤولون عن القطـــاع الصناعي في الكيبوتسات عن طـــرق لمواجهة هذه الازمة . وقد ارسلـــوا فعلا بعثات الى الولايات المتحـــدة واوروبا الغربية لايجاد اســـواق لسلعهم التي لا يمكن تسويقها هنـا محليا . ولكن احتمالات حل ازمـــة الصناعة الكيبوتسية عن طريـــــق الاعتماد على التصدير احتمـــالات واهنة في الظروف الراهنة نتيجـــة لتفاقم ازمة الاقتصاد الرأسمـــالي عامة وخاصة في الولايات المتحـــدة واوروبا الغربية والتي اشتـــدت في اعقاب ازمة الطاقة في العالـــم الرأسمالي .

وحتى اذا قامت هذه الصناعـــة بالانتقال تدريجيا الى الانتـــاج العسكري (المصانع الالكترونيـــة المدنية) فان هذه عملية باهظـــة التكاليف بحد ذاتها وتحتاج الى فترة زمنية ، ليست قصيرة نسبيا .

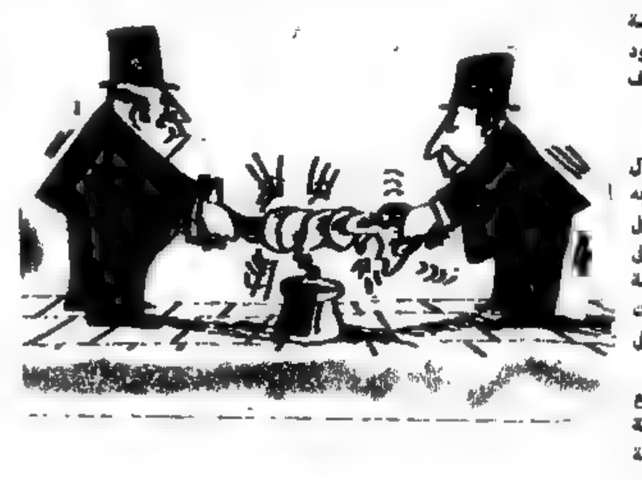
اتساع الانتاج العسكري

وفي حين تعاني الصناعة المدنية من مصاعب كبيرة نتيجة للحرب والوضع الراهن الناجم عنها فان الصناعـــة العسكرية ستشهد طفرة في الانتـــاج وانتعاشا في اعمالها ولكن لفتـــرة قصيرة محدودة نسبيا ، اذا ما قورنت بفترة الانتعاش ، التي شهدتها هـذه الصناعة في اعقاب حرب الايام الستة في حزيران من عام ١٩٦٧ . والسبب في ذلك يرجع الى الفروق الاساسيـة في الاوضاع الاقتصادية التي كانـــت عليها البلاد عشية حرب حزيـــران ١٩٦٧ والاوضاع الاقتصادية عشيـة حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فبعـد حرب حزيران نشأت قاعدة صناعية قويـة وواسعة للانتاج العسكري لم تكـــن قائمة قبل حرب الايام الستة . وان انشاء هذه القاعدة الصناعيـــــة بالاضافة الى توسيع الصناعـــات العسكرية القائمة ساعد على اتساع الانتاج العسكري بشكل لم تعرفـــه البلاد من قبل . فوفق الاحصائيـات الرسمية ارتفعت طلبيـــات وزارة الدفاع من الصناعة المحلية من ٧٥٠ مليون ليرة في عام ١٩٦٧ الى ٢٢٠٠ مليون ليـــرة في عام ١٩٧٢ ، اي ان الزيادة بلغت بعد خصم الفـــروق في الاسعار عام ١٩٦٧ و ١٩٧٢ حـــوالي ١٢٠٪ . وحصة الاسد من هـــذه الطلبيات كانت من نصيب صناعـــة المعادن والالكترونيكا ووسائط النقل . وقد امتدت طلبيات وزارة الدفاع على سنوات عديدة ، اي انها لم تكـــن محددة لفترة وجيزة وقصيرة .

اما اليوم وعشية حرب اكتوبـــر فان القاعدة الصناعية للانتــــاج العسكري قائمة ولا تعمل بكامـــل طاقتها . ولهذا فلن يتوقع انشـــاء صناعات او مصانع جديدة لتلبيـــة طلبيات وزارة الدفاع . هذا فضـــلا عن ان الوزارة اشترطت على اصحاب تلك الصناعات ان يزودوها بمـــا تحتاجه خلال فترة زمنية قصـــيرة ومحددة لا تزيد على سنة .

وبناء على ما تقدم فان الزيادة في طلبيات وزارة الدفاع التي بلغـــت حتى الان ١٤٦ مليار ليرة ستؤدي الى اتساع الانتاج المحلي العسكري والى انتعاش موقت في الصناعة العسكريـة الاسرائيلية ولكنها لن تحدث اساسا يذكر في حجم هذه الصناعات ، اي انه لن تنشأ مصانع جديدة ولن تقاوم في المصانع الموجودة حاليا اقسام انتـاج جديدة بل سيركز على العمل في نوبتين او ٣ نوبات يوميا للقيام بتلبيـــة طلبات وزارة الدفاع .

وخلاصة القول انه في حين تضررت فروع الانتاج المدني المختلفة نتيجـة للحرب الراهنة فان الصناعـــة العسكرية في اسرائيل لن تشهد في الفترة المقبلة انتعاشا يشبه الانتعاش الذي عرفته في اعقاب حرب حزيران.



العجـــز السياحي في اسرائيـــل في اعقـــاب الحـــرب

صرح وزير السياحة الاسرائيلي موشه كول ان العجز المالي للسياحة في اسرائيل سيكون خلال المدة من اكتوبر ١٩٧٣ – آذار ١٩٧٤ ، ٤٥ مليون ليرة . وجاء تصريح الوزير هذا في بيان تلخيص لعمل وزارته عن الوضع في اعقاب الحرب .

وقال الوزير ان الفرع السياحي الذي سيتأثر كثيرا هو فرع الفنادق اذ سيبلغ العجز فيه من ٢٥ – ٣٥ مليون ليرة .

واقترح الوزير العمل بنظام تامين المتضررين في فرع السياحة بسبب الحرب ، بمنحهم تعويضات عن اضرار الحرب كما هو معمول بالنسبة لبقية الفروع الاخرى في البلاد .

وهـــذا التعويض هو بالطبع من جيوب دافعي الضرائب في البـــلاد واغلبهم من العاملين والمستخدمين .

الغـــاء الكتب الدراسية السوريـــة في القـــرى المحتلـة

نشرت « دافار » في عددها الصادر في ٧–١٢–٧٣ ان سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي قررت الغاء الكتب الدراسية السورية في مدارس القـــرى التي احتلت في حرب اكتوبر الاخيرة .. ويقول خبر « دافار » ان السلطات الاسرائيلية ستزود هذه المدارس بكتب دراسية معدلة مثلما فعلت في مدارس الضفة الغربية بعد احتلال ســـنة ١٩٦٧ . كذلك قامت السلطـــات الاسرائيلية بطرد وفصل بعض المعلمين السوريين من سلك التعليم في تلك القرى وعينت مفتش معارف لها .

اكبر اضراب عمـــالي في فرنســـا منـــذ ٥ ســـنوات

باريس – لبى ملايين العمـــال الفرنسيين نداء نقابة العمال « سي. جي. تي. » التي يقودها الشيوعيون واضربوا ٢٤ ساعة يوم الخميس الماضي احتجاجا على الغلاء الفاحش والتضخم المالي .

وكان هذا الاضراب اكبر اضراب شهدته فرنسا منذ خمس سنوات ، وقد ايدته النقابات التي تقودهـــا الشيوعيون واحزاب اخرى يسارية . وشل الاضراب مرافق الصناعـــة والمواصلات والخدمات والراديـــو والتلفزيون ومحطات تزويد الطاقـــة والخدمات الحكومية .

وتوقف التيار الكهربائي في العاصمة الفرنسية مرات عديدة وكان المواطنون يتزوون في « المصاعد الكهربائية » حتى تصلهم النجدة من رجـــال المطافىء . واستعملت سيارات الجيش لنقل المسافرين في باريس بعد ان توقف ٥٠ بالمئة من باصات المدينة عن السير .

« البرافـدا » السوفييتية : مؤتمــر الجزائر عكس الوحدة العربيـــة المتعـــاظمة والمعـــادية للامبرياليـــة

موسكو – لمراسلتنا – كتب المحرر السياسي في « برافدا » السوفييتية في الرابع من كانون الاول الجاري تعليقا سياسيا حول مؤتمر القمـــة العربي الاخير ، الـــذي انعقد في الجزائر ، ابرز فيه اهمية هـــذا المؤتمر ودوره في توحيـــد الصف العربي . وقد جاء فيه :

« لقد عكس مؤتمر القمة في الجزائر الوحدة العربية المتزايدة والمرتكزة على اسس العداء للامبريالية وخدمة قضية عادلة .

« وليس سرا ان اوساطا امبرياليه واعوانها من بين الرجعية العربيـــة تحاول باشكال مختلفة اثارة المصاعب امام توحيد صف شعوب ودول المشرق العربي . وتسعى لاحراز هذا الهدف ايضا ، اوساط الصهيونية العالمية .

« ولكن الدول تنتقل اكثر فاكثر الى نشاطات فعلية مشتركة . وقد جاء في تصريح مؤتمر القمة في الجزائر « ان التضامن العربي اصبح عـــاملا جديدا في مجرى كفاح التحرر القومي. واحد الدلالات العملية لهذا التضامن هو استخدام النفط سلاح ضغط ضد العدوان وضد تلك الدول التي تؤيد السياسة الاسرائيلية الرسمية » . ولقد تقرر في مؤتمر الجزائر انتهاج خط جديد حيال الدول المستوردة للنفط العربي .

« وفيما يتعلق بموقف الاتحـــاد السوفييتي ، الذي يدعم الكفـــاح العادل للشعوب العربية ، فقد عبر مؤتمر الجزائر عن تقدير عال لهذا الموقف . وعبر المشتركون في المؤتمر عن رضى بالغ عن العون السياسي والعسكري الذي قدمه الاتحـــاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى للبلدان العربية . واعلنوا عن رغبتهم في زيادة التعاون السوفييتي العربي المثمر وتعمقه .

« وقد اظهر المؤتمر ان الطريـــق الواقعية لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط هي في تصفية الاسباب التي اوصلت الى الازمة الراهنة اذ لا يمكن الوفاق ، كما جاء في تصريح المؤتمر ، بين العدوان والاحتـــلال والتوسع الاقليمي وبـــين الاستقلال الوطني والتطور والتقدم والســلام العادل » .

الفدائيون يصلون من قبرص الى القــاهرة

نيقوسيا – اطلقت السلطـــات القبرصية سراح الفدائيين العـــرب السبعة المعتقلين في قبرص بموجب حكم صدر ضـــد هؤلاء في الصيف الماضي لقيامهم بالهجوم المسلح على مقر السفارة الاسرائيلية في قبرص .

ووصل هؤلاء الفدائيون بطريـــق الجو الى القاهرة .

واعرب احد الفدائيين السبعة عن شكره وزملائه للاسقف مكاريوس ، رئيس قبرص ، على التوجه الطيب الذي ابداه تجاههم . ويذكـــر ان مختطفي طائرة « الجامبو » الهولندية اشترطوا اثناء هبوط الطـــائرة في نيقوسيا ، لاطلاق سراح الطـــائرة وملاحيها ، اطلاق سراح هؤلاء الفدائيين السبعة .

مـــوت عامـــل ونجـــاة آخر باعجوبـــة عـــلى أثـــر انهيـــار حفـــرة يعمـــلان فيهـــا

الطيبة – لمراسلنا – يعمل عدد من العمال العرب مع اربعة مقاولين يهود لمد الانابيب تحت الارض . وفي صبيحة يوم الاثنين ٣–١٢–١٩٧٣ ، وبينمـــا كان العامل طارق عبد الرحمن سعيد عازم وخليل حسن بدراوي مصاروة يعملان في تطيين انابيـــب المجاري في داخل الحفرة ، التي يبلغ عمقهـــا ثلاثة امتار ونصف ، شعر العامـــل طارق بانهيار الحفرة ولم يكد يصيح بزميله خليل طالبا النجدة حتى كان الاثنان مطمورين فيها . وباعجوبـــة اخرج العامل طارق مجروحا مـــن تحت التراب . اما العامل الثـــاني « خليل » فقد قضى نحبه على مذبح جشع المستغلين الذين اعمتهـــم الارباح عن استعمال الروابط في مثل هذا العمق . ان موت هذا الشاب ، الذي خلف وراءه طفلين ، يعتبـــر خسارة جسيمة لا تعوض . وعمـــال الطيبة ومواطنوها الذين هزهم هـذا الحدث الأسف والحزن يطالبـــون بوضع حد للاهمال والاستهتار بحياة العمال العرب الذين كتب عليهم ان يكونوا ضحايا الاعمال الشاقـــة .

واعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه والشبيبة هنا ، يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد وذويهم وهـــم مع سكان الطيبة يطالبون باجـــراء تحقيق سريع في اسباب هذا الحادث المريع !

شبـــاب الطيبة يحتفلون بعيد ثورة اكتوبـــر

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة مـــن اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا عقـد مساء يوم الجمعة الماضي اجتمـــاع شعبي في نادي الصداقـــة احتفـــالا بالذكرى الـ ٥٦ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وقد افتتـــح الاجتماع سكرتير الشبيبة الشيوعية في الطيبة وعضو مركز الشبيبة عبـد القادر ظاهر ، وتلاه الرفيق يـــورم جوجانسكي السكرتير العام لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل الذي قدم شرحا وافيا وشاملا عن اهميـــة هذه الثورة وتأثيرها على مجـــرى التطور في العالم وفي منطقتنا .

وفي نهاية الاجتماع اتخـــذت القرارات التالية :

١ – مطالبة حكومة غولدة بالانسحاب عن الاراضي العربية المحتلة واحترام قرارات الامم المتحدة واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقوقه العـــادلة والمشروعة .

٢ – تحية الشعوب السوفييتيـــة بعيد ثورة اكتوبر المجيدة .

٣ – دعوة الشباب والشابات الى تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الانتخابات المقبلة للكنيســت والسلطات المحلية والبلدية !

جريمـــة نكـــراء في المكـــــر

المكر – لمراسل الاتحاد – وقعـــت مساء الخميس ٢٩–١١–٧٣ جريمـــة نكراء ذهب ضحيتها المرحوم محمـــد اسعد ملحم حيث داهمه عندما كـــان يجلس في احد حوانيت القرية – مع شخصين اخرين – المدعو احمد طـــه عبد الحليم واطلق عليه النار مـــن مسدس كان في حوزته فارداه قتيـــلا والقتيل في العقد الخامس من العمر وقد خلف وراءه ارملة وعدة اولاد .

وقد استقبل سكان القرية والقرى المجاورة الحادث باشد الاستنكـــار والاسى .

واننا اذ نعبر عن استنكارنـــا الشديد لهذه الجريمة النكراء لنثير التساؤل الهام – على ضوء مـــا يقال بان المسدس مرخص من قبـــل السلطات – لماذا تحمل السلطات مثل هؤلاء الاشخاص المسدسات !؟

ان حياة المواطنين وسلامتهم لا يصح ان تكون مرهونة بعبث امثال هؤلاء من حملة المسدسات .

لقد ان الاوان منذ مدة طويلة كي تعمل السلطات على سحب المسدسات من ايدي هؤلاء العابثين بارواح الناس فهي تتحمل مسؤولية كبيرة نتيجـــة لعبث هؤلاء الذين تسمح لهم بالتمختر والمسدسات تتدلى على افخاذهم .

ان واجب السلطة ان تشـــدد الاجراءات ضد مقترف هذه الجريمة النكراء وضد امثاله .

اننا لنتقدم باسم الشيوعيين في المكر من ابناء الفقيد خاصة وعموم آل ملحم عامة باحر العزاء راجـــين للفقيد الرحمة ولذويه الصبـــر والسلوان .

توحيد رخصة أجهزة الراديو والتلفزيون

القدس – منذ يوم الاربعاء الماضي (٥–١٢) بدء في تنفيذ القانـــون بتوحيد رخصة اجهزة الراديـــو والتلفزيون . وجاء في القانون ان كل متاخر عن دفع هـــذه الرخصـــة ، الضريبة ، سيتعرض لغرامـــة ٥٠٠ ليرة ، وكل بائع لا يبلغ باســـم وعنوان المشتري يغرم بغرامة قيمتها ١٠٠ ليرة .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى رفيقنا شفيق خورية والاخوان والاهل في شفاعمرو بوفاة الوالد

ايوب خوريه

يوسف وجميل شحاده
كفر ياسيف

تعازينا الحارة الى الرفيق شفيق خوريه واخوانـه وآل خوريه في شفاعمرو بوفـــاة الوالد

ايوب خوريه

الحزب والشبيبة الشيوعية
فرع عرابة

تعازينا الحارة الى آل شبلي وحسن في دير حنا والى رفيقنا انور بوفاة المأسوف على شبابه

نمر علي شبلي

لـه الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

خلية روسنوف للطلاب الاسرائيليين في الاتحاد السوفييتي

تحرشات عسكرية ايرانية باليمن الدمقراطية وتحركات عسكرية بحرية امريكية واسرائيلية بالقرب منهـــا ..

عدن – اعلنت حكومـــة اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) عن وجود تحشدات عسكرية ايرانيـــة جوية وبحرية بالقرب من حدودهـــا المتاخمة لسلطنة عمان .

واضاف بيان الحكومة اليمنية ان قوات عسكرية ايرانية يبلغ عددهـــا ٣٠ الف جندي مدعومة باعداد كبيرة من سلاح الجو الايراني تحركت نحو المناطق اليمنية المعروفة بالارقـــام ٤ و ٥ .

وقال البيان ان هـــذه القوات هاجمت اليمن في ايام حرب اكتوبر في الشرق الاوسط .

واعلنت الحكومـــة اليمنية ان التحركات العسكرية البحريـــة الاسرائيلية والامريكيـــة بالقرب من مضائق باب المندب هي بمثابة تهديد وضغط على النظـــام التقدمي في الجمهورية الدمقراطية اليمنية .

انتخـــابات الدانمارك
نجـــاح باهر لحزب « التقـــدم » الجـــديد

حقق حزب جديد في الدانمارك هو حزب « التقدم » ، نجاحا باهرا في الانتخابات الاخيرة التي جرت قبـــل ايام . فهذا الحزب فاز بثمانيـــة وعشرين مقعدا . وكان برنامجـــه الانتخابي الذي حصل بموجبه على هذا النجاح : الغاء وزارة الدفـــاع والاستعاضة عنها باسطوانة مسجلة تذاع باللغـــة الروسية : « نحن مستسلمون » ، والغاء الضرائب ، والتضخم المالي ، ومعاومـــة البيروقراطية ، وفصل نصف موظفي الحكومه من العمل .

وخسر الحزب الدمقراطي الاشتراكي الحاكم ثلث مقاعده في البرلمان (من ٧٠ مقعدا الى ٤٦ عضوا) .

وعلى الاثر قدم رئيس الحكومـــة استقالته الى الملكة » .

والجدير بالذكر ان احزاب المعارضة خسرت ايضا مقاعد كثيرة في البرلمان في الانتخابات العامة التي جرت في الاسبوع الماضي (٤–١٢) .

من عبر حرب اكتوبر في الشرق الاوسـط
البنتاغون : الاتحاد السوفييتي متفوق على امريكا بسلاح الصواريـــخ المضـــــادة للطـــائرات والدبابـــات

واشنطن – نشرت جريـــدة « كريستيان سيانس مونيتـــور » الامريكية اعتمادا على معلومات استقتها من مصادر مقربة لوزارة الدفـــاع الامريكية (البنتاغون) ان العبـــرة العسكرية التي استخلصتها الولايات المتحدة الامريكية من حرب اكتـــوبر في الشرق الاوسط هي ان الاتحـــاد السوفييتي متفوق عـــلى امريكا في مجال تطوير اسلحـــة الصواريخ المضادة للطائرات والدبابات .

وتقول الجريدة الامريكية في خبرها الذي نشرته « دافار » الاسرائيلية في ٧–١٢ ، انه بفضل صواريخ سام ٦ و « سجار » و « ل.ف.ج ٧ » – هذه الاسلحـــة السوفييتية التي استعملت لاول مرة في الحرب – انتصر العرب على اسرائيل في الاسبوع الاول من الحرب !!

وحسب تقدير « البنتاغون » ، تحتاج امريكا لمدة اربع سنوات ولمئة مليون دولار حتى تستطيع ان تنتج صاروخا مضادا للطائرات كالصاروخ السوفييتي سام ٦ او افضل منه !!!

هذا ولم يستطع الخبراء العسكريون الامريكيون معرفة اسرار تشغيـــل وتوجيه صاروخ سام ٦ وســـام ٧ بواسطة الرادار حيث ان الصاروخ – سام ٦ – الذي حصلت عليه وزارة الدفاع الامريكية لم يكن يحمل رادارا.

رغم العراقيل الامريكيـــة – بقيـــة

ويظهر ان المسؤولين المصريين قـد انتبهوا الى هذه الخديعة الامريكية – الاسرائيلية الجديدة ولذلك اتخـذوا قرارات على الصعيـــدين العسكري والسياسي لاحباط هذه الخديعـــة الجديدة .

فعلى الصعيد العسكري ، وكما يظهر من تصريحات وزير الحربيـــة الفريق احمد اسماعيل علي ، عززت القوات المصرية مواقعها على ضفتي القناة حتى اصبحت القـــوات الاسرائيلية محاصرة فعلا بالاضافة الى ما اعلنته المصادر الاسرائيلية عن بدء مصر بحرب استنزاف جديدة هنـاك تكبد فيها القوات الاسرائيلية يوميا العديد من الخسائر وهو الامر الذي يجعل من وجود القوات الاسرائيلية غربي القناة غالي التكاليف عـــلى المدى الطويل .

وعلى الصعيد السياسي اعلنت مصر – كما نشرت « الاهرام » اول امس – انها تشترط للاشتراك في مؤتمر السلام ثلاثة شروط اساسية اولها ان ينص ، في الدعوة لمؤتمر السلام بوضوح ، ان هدفه هو تنفيذ قرارات مجلس الامن وان تاتي الدعوة الى هذا المؤتمر من مجلس الامـــن وباشتراك السكرتير العام للامـــم المتحدة ، فالدهايم ، وان تشترك في المؤتمر ، بالاضافة الى مصر واسرائيل كل من سوريا والاردن والفلسطينيين.

هذا وقدمت ٨ دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن مشروع قرار لمجلس الامن يتعين فالدهايم رئيسا لمؤتمر السلام وان يكون مجلس الامن مشرفا على هذا المؤتمر بحيث يجري تبليغه اولا باول عن ما يجري من تقدم في المؤتمر .

ومن المنتظر ان يعقد مجلس الامن جلسة خاصة له لتقرير هـــذا المشروع . كذلك تجري الاتصالات لعدم انهاء الدورة الحالية للجمعية العمومية بل الاكتفاء بتاجيلها حتى تكون الجمعية العمومية جاهزة طول الوقت للاجتماع اذا تعثرت اعمـــال مؤتمر السلام .

ونشرت « الاهرام » ، امس الاثنين، ان الاتحاد السوفييتي قد وجـــه دعوات الى الدول المعنية للاشتراك في مؤتمر السلام في ١٨ الجاري .

ويلاحظ انه تجري الان اتصالات عربية واسعة النطاق لضمان موقف عربي واحد في المؤتمر يحبط المناورات الامريكية – الاسرائيلية ويضمن تمثيل منظمـــة التحرير الفلسطينية في المؤتمر .

وكما لاحظنا سابقا فانه يتوضح الان تماما ان هنري كيسنجر الامريكي انما يلف ويدور من أجل انقاذ اعوانه حكام اسرائيل من حتمية الانسحاب من جميع المناطق المحتلة . ولكن مناوراته تنفضح اكثر فاكثر ، وتتاكد الشعوب العربية ان حكام واشنطن لن يحققوا لها الانسحاب الاسرائيلي وانما هـــذا الانسحاب سيتحقق ، وسيتحقق على الرغم من كل المماطلة، بفضل الصمود العربي على الحق وعلى تحقيق السلام العادل ، وبفضـــل ثبوت التضامن العربي وبفضل موقف الاتحاد السوفييتي الحازم والواضح في تاييد السلام العادل والثابت ..

في بيـــان الحكومة المصريـــة – بقيـــة

واعلن البيان ان مصر دخلـــت معركة جديدة في ميدان السياســـة الخارجية استرد العالم فيها رؤيتـــه لطبيعة اسرائيل وخروجها عـــلى مبادىء العدل الاساسية وخرقهـــا لمواثيق العالم وانتهاكها الصريـــح لقرارات الامم المتحدة .

وقد حيا البيان الاتحاد السوفييتي على العون السياسي والاقتصـــادي الذي قدمه . وقال ان الســـلاح السوفييتي الذي واجهنا به اسرائيل سيظل دائما دعامة من اقوى دعامات الصداقة التي تربط بين شعبينـــا العظيمين .

واوضح البيان الاستراتيجيـــة القومية لمرحلة ما بعد تشرين الاول سنة ١٩٧٣ ، فاجمل مجموعـــة المبادىء الاساسية التي يستند عليها العمل الوطني . وعرض على اساس هذه المبادىء برنامج الحكومـــة في سائر مجالات العمل الوطني . واكد على ان الحكومة وجهت عنايتهـــا الاولى لرعاية المقاتلين وأسر الشهداء والمصابين .

وحدد البيان المواقف في العديد من الميادين ، هذه المواقف التي كـــانت ثمرة الاتصال السياسي في سبيـــل اظهار الحقائق التي تحاول اسرائيـــل تزييفها وخلق اوضاع تفرضها عـــلى الامة العربية وتضع العالم كله بهـــا أمام الامر الواقع ، فاوضح المواقف في المجال العربي والمجال الافريقي ، ودول عدم الانحياز وفي اوروبا .

وقال : ان العالم كله يعرف ان الامة العربية لا تريد ان تهدد سلام احد ، فهي اشد الامم رغبة اليـــه ورغبة فيه وان تتجه بكل قوتهـــا الى توحيد الامن والسلام لابنائهـــا ولكل من حولها .. وعلى العالم كله ان يعرف ان الامة العربية لا تريد ان تهدد رخاء احد ولكنها تطلب مـــن العالم ان لا يساند الذين يسعـــون للقضاء على رخائها والذين يبترون باحتلالهم للاراضي العربية البـــذور المسؤولة عن تهديد السلام والرخـاء جميعا » .

«الارض لا تكف عن الدوران حتى ولا في الليـــل» !



سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

الحلقـــة الاخيرة

لينين المعـــلم الخالد للبروليتاريا العالميــة

في معمعان النضال ضد المتدخلين الاجانب واعداء الثورة الداخليين ، اجتمع المؤتمر الثامن للحزب ، الذي افتتح في ١٨ آذار ١٩١٨ ، اي في يوم كومونة باريس . وكـــان لذلك دلالة هامة فان ما حلم به رجـــال الكومونة وما ناضلوا من اجله حققه بروليتاريا روسيا . وكان هذا يرفع معنويات مندوبي المؤتمر ويبعث فيهم الثقة بانتصار الثورة الاشتراكيـــة في البلدان الاخرى . والقى لينين في هذا المؤتمر تقارير عن عمل اللجنة المركزية وعن برنامج الحزب وعن عمل القرية . وقال ان الدولة السوفييتية تنهج بدأب واستمرار سياسة سلام ولكن الدول البرجوازية تحاربها حربا شعواء . والآن فمن الضروري تدعيم القوة الدفاعية للجمهورية .

وخصص لينين الجـــزء الاكبر من تقريره عن العمل في القريـــة وعن ضرورة انشاء حلف متين مع الفلاحين .. واقر المؤتمر الثامن برنامجا جديدا للحزب صاغته اللجنة المركزية التي كان يترأسها لينين . وحدد البرنامج الجديد مهمات الحزب الشيوعي لكل الفترة الانتقالية من الراسمالية الى الاشتراكية .

جنرال الحرس الابيض فرانكـــل . ويقول المدونون انهم كانوا ينتظرون من لينين تقريرا عن الوضع الدولي والداخلي وعن كيفية القتال ضـــد العصابات وعن مصادرة فائض الحبوب. فماذا قال لهم لينين ؟ لقد دعـــا الشباب الى ان يتعلموا ثم ان يتعلموا ثم ان يتعلموا . وقال ببساطة ووضوح ان على الشباب ان يتعلموا بنـــاء الشيوعية . وقال ان الشيوعية لا يمكن بناؤها الا بالاستناد الى العلم والمعرفة اللذين كدستهما البشريـــة جمعاء. وبغير ذلك لن يبنى الشيوعية. وقال لينين : « ينبغي على اتحـــاد الشبيبة الشيوعي ان يربي الجميع ، منذ الصبا ، بروح العمل الواعي النظامي » .

وكشف لينين امـــام الشباب عن مبادىء الاخلاق الشيوعية العظيمـــة النبيلة . وقال ان الاخلاق الشيوعية تقوم على اساس النضال من اجـــل بناء المجتمع الشيوعي وان الاخلاص لقضية الشيوعية واخضاع كل الحياة الخاصة والنشاط الخاص للنضـــال من اجل ســـعادة الكادحين ، وحب الوطن والاممية وعدم المهادنة تجـــاه اعداء الشيوعية ، والروح الجماعية،



شعب الاتحاد السوفييتي يجل ابدا زعيمه الخالد لينـــين

ومع ان لينين كان مشغولا جدا ببناء الدولة السوفييتية والدفاع عن البلاد ، الا انه كان يجد متسعا من الوقت لاستقبال وفود العمـــــال والفلاحين العديدة وممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة . وكان يبـــدي اهتماما وتحسسا تجاه الرفـــاق في العمل وتجاه اعضاء الحزب العاديين. وكان يعنى بالناس ويضـــع في حب عظيم الشعب تدابير لانشاء المصحات من اجل الكادحين ويعنى بتحسين عمل المدارس ومؤسسات الاطفال .

وكان لينين يؤمن ايمانا عظيمـــا بقوى الجمهور المبدعة . فقد كتب يقول : « اني ، ككل شيوعي ، استمد من ثبات الجماهير العاملـــة الكادحة هذا ، ثقتي بحتمية انتصار العمال وقضيتهم على النطاق العالمي». وانطلاقا من ايمانه بقوى الجمـــاهير المبدعة كان يعمل على اشراك افراد الفئات الدنيا من الناس ، من العمال والفلاحين العاديين ، اشراكا واسعا في في عمل الحزب والدولة والنقابات .

وكان يلح بشكل خاص على اشراك النساء في العمل الفعال . كان يقول: عندما تشترك الملايين من النساء في الحياة الاجتماعية تصبح قضية البناء الاشتراكي متينة . وكان كثيرا مـــا يخطب في اجتماعات ومؤتمرات العاملات والفلاحات ويحدثهن عن وضع النساء الكادحات العبودي المذل في المجتمع الراسمالي ويشير الى ان الحـــكم السوفييتي فعل من اجل النساء ، في زمن وجيز ، ما لم تفعله جمهوريـــات العالم البرجوازي مجتمعة في مئـة سنة ويدعوهن الى الاشتراك بنشاط في دفاع وبناء الدولة الاشتراكية ..

وكـــان لينين صديقا للشباب ، يتابع حركتهم بانتباه ويساعدهم في اتخاذ الموقف السياسي الصحيح . وبتوصية من لينين كان الحزب يرسل خيرة الشيوعيين لتنـــوير الشبان والشابات سياسيا . وبقيادته انشيء الاتحاد الشيوعي للشباب ، الـــذي يحمـــل الان اللقب المشرف ـ لقب « اتحاد الشباب الشيوعي اللينيني» (الكومسومول) . وقـــد استقبل للمحادثة وفد المؤتمر الاول لاتحـــاد الشباب الشيوعي الذي عقـــد في اكتوبر ١٩١٨ . وفي خريف ١٩٢٠ القى في المؤتمر الثالث لهذا الاتحاد خطابه « مهمات منظمات الشباب » . وكان المؤتمر قد اجتمع في وقت لا تزال فيه المعارك الشديدة دائرة ضـــد

ـ ان كل ذلك هو الوجه الاخلاقي لانسان المجتمع الجديد . ولقد كان لينين كذلك .

وكان لينين محبـــا شديد الحب للوطن ، محبا حبا لا حدود لـــه لشعبه ، محبا للثقافـــة الروسية واللغة الروسية والادب الروسي . وفي الوقت نفسه كان امميا بروليتاريا كبيرا ربط دائما مصالح ومهمات حزب البلاشفة والطبقة العاملة وجميـــع الكادحين في روسيا بمصالح ومهمات الحركة العمالية والشيوعية العالمية وكان يعتبر الثورة في روسيا جزءا من الثورة الاشتراكية العالمية .

وفي اواخر عام ١٩١٩ عندما كان الجيش الاحمر قد انتصر في جميـــع الجبهات تقريبا سنحت للبلاد فرصة سلام لاستعادة الانفاس . وحول لينين وحزب البلاشفة فورا جزءا كبيرا من القوى نحو البنـــاء الاقتصادي ـ للنهوض بالصناعة وصناعة الوقـــود والنقليات وغيرهما من قطاعـــات الاقتصاد الحاسمة .

وعلى اساس ارشادات لينين بحث المؤتمر التاسع للحزب ، الذي عقد في ٢٩ آذار ١٩٢٠ ، مسالة الخطة الاقتصادية الاولى التي تشغل كهربة الاقتصاد الوطني مكانة رئيسية فيها. فقد كان لينين يرى ، عبر الفقـــر والخرائب ، مستقبل البــــلاد السوفييتية العظيم ويؤمن عميـــق الايمان بان في النظـــام السوفييتي ينبوعا لا ينضب من القوى ســـواء ارتبطت بالحرب او البنـــاء الاشتراكي . وقـــال لينين ان من الضروري لبناء الاشتراكية والشيوعية تنمية الصناعة الضخمة وكهربـــة البلاد : « ان الشيوعية هي الحكم السوفييتي مضافا الى كهربة البلاد باسرها » . واضاف انه اذا غطيت روسيا بشبكة كثيفة من محطات توليد الكهرباء ومن المعدات التكنيكية القوية اصبح بناؤنا الاقتصادي الشيوعي نموذجا لاوروبا وآسيا الاشتراكيتين القادمتين . وقال ان الاشتراكية غير ممكنة بدون تنمية العلم والتكنيك ولكن العلم ايضا لا يمكن ان يزدهر ازدهارا كاملا بدون الاشتراكيـــة ولن يحرر العلم من النير الراسمالي غير الاشتراكية .

في بداية آذار ١٩٢٢ ساءت صحة لينين كثيرا . وراح الحزب والعمال والفلاحون يتتبعون بقلق حالتـــه

زعيمهم الصحية. وفي اواسط الصيف طرا بعض التحسن . ولكن صحتـــه عادت وساءت من جديد . وفي الحادي والعشرين من يناير ١٩٢٤ في الساعة السادسة والدقيقة الخمسين مساء توفي لينين ، على اثر نزيف بالدماغ.

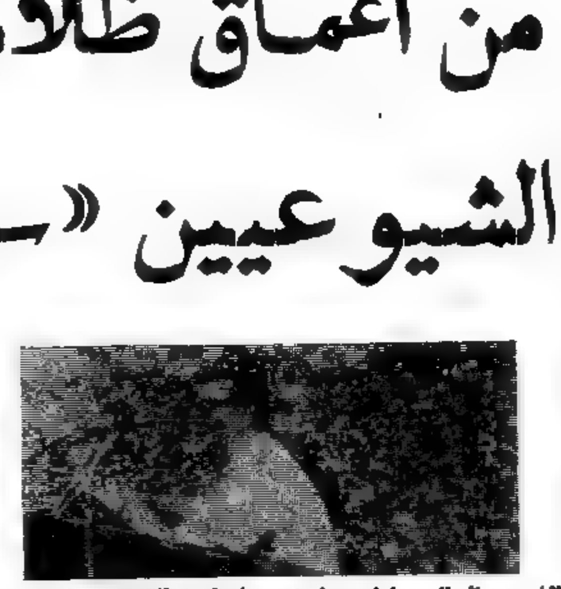
وفي تلك الليلة اجتمعت اللجنـــة المركزية للحزب واصدرت نداء الى الشعب جاء فيه : « مات الرجـــل الذي رفع حزبنا بيد حازمة تحت قيادته ووسط دخان البارود رايـــة اكتوبر الحمراء في كل انحاء البلاد وكسح مقاومة الاعداء واقام دعـــائم دولة الكادحين في روسيا القيصرية السابقة . مات مؤسس الامميـــة الشيوعية ، زعيم الشيوعية العالمية، محبة ومفخرة البروليتاريا العالمية ، رايـــة الشرق المقهور ، رئيس دكتاتورية العمال في روسيا » .

وحين توفي لينين المعلم الخـــالد للبروليتاريا العالمية ، متمم تعاليم ماركس وانجلز ، كان قد ترك للحزب الشيوعي السوفييتي وللحركـــة الشيوعية العالمية تعاليم ثوريـــة عظيمة هي اللينينية ، المعين الذي لا ينضب للفكر الثوري والعمـــل الثوري ، والتي تشكل مرحلة جديدة في تطور الماركسية في الحقبة التاريخية التي بدأت في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ، وهي حقبة انهيار الراسمالية وانتصار الاشتراكية والشيوعية .

تمت

من اعماق ظلام الفاشية في تشيلي يرتفع صوت الشيوعيين «سوية وبالشعب كله ستسير تشيلي الى امام»!

الاتحاد ـ ننشر فيما يلي باعتزاز ترجمة البيان الذي اصدره الحزب الشيـــوعي التشيلي البطل في اكتوبر الماضي من قلب سنتياغو العاصمة التي لم يستطع الحكـــم الارهابي الفاشي ان يكسر ظهرهـــا ، ولـــن يستطيع . وهذا النداء ، المشـــع بالامـــل وبالثقة ، وجهه الشيوعيون الى ابناء شعبهم الجريح . ولكنه يعني جميع شعوب العـــالم بما فيها شعبانا :



الشهيد البطل سلفادور ايبندي في احد لقاءاته مع جماهير تشيلي .

انقلاب صنع واشنطن !

ادخل انقلاب ١١ ايلول العسكري الدولة في جو ارهاب ووحشية ، لم يسبق لهما مثيل في التاريـــخ . والوحشية الضارية التي يقمعـــون بها الحركة الدمقراطية ، ولا سيمـــا حركة العمال لا مثيل لها في دولتنـــا وفي امريكا اللاتينية . واذا اردنـــا ان نقارن الوضع بشيء فبمذبحـــة اندونيسيا .

وجميع اعمال الطغمة العسكريـــة انما هي شجب اكيد للامـــور التي زعمت المعارضة ـ المعارضة للسلطة الشعبية ـ انها تدافع عنها . يتكلمون عن الدمقراطية ـ ويفرضـــــون الدكتاتورية ، يتكلمون عن الحريات ـ ويقيمون معسكرات الاعتقـــــال ، ويتكلمون عن كرامـــة الانســـان ـ ويعدمون دون محاكمة ، ويتكلمون عن الدفاع عن استقلال الجامعـــــات وسيادتها ويتدخلون عسكريـــا في الجامعات .

وبكلمات اخرى :

اعملوا في دولتنا دكتاتورية فاشية، يرافقها الاغتيال واعمال التشفي التي تميز نظاما كهذا النظام . ومصـــدر برامج الانقلاب ، وخطوط التنفيـــذ والوسائل الوحشيـــــة ، هي في الخارج . لقد ولدت في مكاتـــب السي. آي.اي (المخابـــــرات الامريكية) .

ولتنفيذ هذا البرنامج تألفـــت جماعة خاصة في البنتاغون والبيت الابيض .

ولا تمثل الطغمة الفاشية اية قوة قومية او وطنية . بل تعمل كفـــرع فاشي يخدم الامبريالية والرجعيـــة المحلية .

وجرت يوم الانقلاب امام شواطىء التشيلي مناورات للسفن والطائرات الامريكية .

وبعد بضع ساعات من تركز الطغمة اعلنت منع التجول ، واستولت على دار التشريع والبرلمان . وبعد ذلـــك الكونغرس « لحين اشعار آخر » . ونتيجة لذلك اغلقت دار التشريع ، والبرلمان ، وفقد اعضاء الداريـــن صلاحياتهم . واولئك الذين ، كمـــا زعموا ، امس كانوا يحمون الدستور لا ينبسون ببنت شفة اليوم. ذلك هو الحال مع السيد فراي رئيس مجلس الشيوخ ، والسيد بارتـــو رئيس المؤتمر ، فهما تقبلا هذه الاعمـــال الاجرامية دون اية مقاومة .

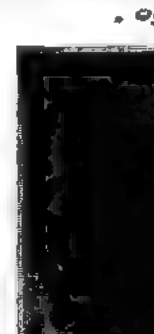
وفي ٩/٢٤ الغت الطغمة السلطات المحلية . وهي الاخرى كالبرلمان ثمرة انتخابات . والسلطات المحليـــة اليوم عينتها الطغمة .

وعينت عددا من رجال الجيش عمداء للجامعات ، وقررت حل جميع المحاضرين الماركسيين من مؤسسات التعليم العالي ، ومنـــع التدريس الماركسي في الجامعات . وهكذا وئـــد استقلال الجامعات .

وابطلت الحريات العامة . فـــلا حرية اجتماع ولا حرية تعبير كتابة او شفاها .

مثل الهتلريـــة

وبلغت العقوبات ووسائلها درجـــة وحشية لا تصدق . وعانى الاهلون ، ولا سيما في الاحياء الشعبية ، مـــن الافتراءات والاذلال ما تقلي له الدماء. حتى اولئك الذين كانوا غير مبالـــين عانوا من ذلك . لقد هدمت البيوت وضرب الناس ، واحرقت الكتـــب اكواما اكواما ، كما حدث في المانيـــا هتلر . وبعد القتلى بالمئـــات . اذ بالاضافة الى منع التجوال اعلنـــت الطغمة عقوبة الموت .



لويس كورفلان

وابطلت حرية العمال للاضراب . ووعود الطغمة العسكرية بعـــــدم الانتقام ، لا تتفق والواقع . وعـــلى جدول اعمال الطغمة العسكريـــــة ملاحقة الزعمـــاء والعاملـــين في احزاب اليسار ، وقادة النقابـــات والعمال البسطاء ، وكثير منهم غـــير منظم تنظيما سياسيـــا . وطرد الاف الوطنيين التشيليين من العمـــال ، وحتى الشخصيات البارزة مثـــل الدكتور انتاخو الحائز على جائـــزة نوبل في سنة ١٩٧٢ ، من اعمالهم ، وجريرتهم الوحيدة انهم اصحـــاب آراء تقدميـــــة او تاييدهـــم آراء تقدمية . ان صيد الساحـــرات في ذروته . واكثر من عشـــرة الاف تشيلي مسجونون في مراكز الاعتقـــال الفعلية وفي الستاد القومي او في جزر نائية .

اما في السياسة العالمية فقد جرى تحول ١٨٠ درجة ، مثل الهجوم على الشعار الكوبي وسلسلة من الاعمـال الاستفزازية على السفن السوفييتية وملاحيها ، وعلى الكوبيين والالمان ، والعنيين من هذه الاقطار ورجـــال السفـــارات الدبلوماسيـــة . والهستيرية الشوفينية سلطت عـــلى كل مواطن اجنبي ، ومن بين الاجانب كثيرون ساعدوا التشيلي على حـــل قضاياها ، وآخرون وجدوا فيهـــا ملجا سياسيا ، والسجناء الذيـــن اخلي سبيلهم بعد حملة اختطـــاف رفاقهم (القصد اختطاف رجـــال البنوك وغيرهم) ، ووجدوا ملجـا في التشيلي ابعدوا الى البرازيـــل واوروغواي بناء على طلب حكومتيهما . وماذا يقول الدمقراطيون المسيحيون امام الاعمال التي تدل على تمركـــز النظام الفاشي ؟ وما هو موقفهم وهم الذين عارضوا كل عمل غـــــير دمقراطي . وماذا اصاب المفاهيـــم التي تشجع الاجماع الايديـــولوجي والسياسي ؟

اننا نعرف رايا مخالفا لاعضـــاء البرلمان والزعماء من امثال رادوميري توميك وبراندو ليتون ورينسمـــان بادنتالفا وآخرين ممن بقوا مخلصين لمبادئهم واستنكروا علنا الانقـــلاب ونتائجه . واننا متأكدون من انهـــم يمثلون اكثرية الدمقراطيـــين المسيحيـــين في الشعب ، غير ان زعماءهم خانوا وتآمروا مع الطغمة .

ايبنـــدي الخـــالد

وبدات الطغمة العسكريـــة ، وجميع وسائل الاعلام الرجعيـــة ، حملة تحريض على شخصية سلفادور ايبندي . الغربان تنهش في جثـــة الرئيس ، ولكنهم لم يستطيعـــوا ان ينتزعوا ذكرى رجل مثل سلفـــادور ايبندي من قلب الشعب ، وهـــو الرجل الذي احب الوطن اكثر مـــن حبه اي شيء آخر في الحيـــاة ، وناضل لاجل حرية الفلاحيـــين ، وسقط في النضال بطلا .

الايام السوداء سوف تنقشع ، اما شخصية سلفادور ايبندي ، الرئيس الذي انقذ النحاس للتشيلي ، والذي صمد امام الامبريالية ، والذي لـــم يخنع امام تهديد اعدائه ، وكـــان امينا مخلصا حتى آخر لحظة مـــن حياته ، فستسجل في تاريخ دولتنـــا وامريكا اللاتينية الى جـــــانب اوهيجنس وبالماسادة وركابـــارن وبدرو اجيره سرادا وتشيليين آخرين الذين بذلوا كل شيء لاجل الوطـــن والشعب .

بدم بارد تقرر : اولا قصف قصـــر المونيدا وهدمه ـ ببربرية لن يصفح منها العالم ، وقصف منزل تومـــاس موردو السلنيافارال ، والقيـــــام بالعمليات العسكرية في المصانـــع وتركزات السكان واعتقال الالاف مـــن المواطنين . لقد استعدوا لذلك منـــذ زمن طويل كما تعترف جريـــــدة « المركوريو » ، واستعملت الطغمـــة الفاشية اسلوب الحرب الخاطفة ـ ضربة في كل الجبهات لخلق الرعب في مراكز السكن .

ويعرف العـــالم قضايا التشيلي الاقتصادية والمالية ، التي مصدرها لم يكن في اخطاء الحكومة رغم اثر تلك الاخطاء ، بل في الديون الاجنبية ، والتخلف الزراعي والقاعدة الاقتصادية ـ الفقر ، وفي اسعار النحـــاس الرخيصة لمدة عامين ، وفي قطـــع القروض الامريكية ، وفي ازمـــة الدولار ، وفي التخريب الاقتصادي وفي الخسائر الكبيرة التي نجمت عن اضراب سيارات الشحن وغير ذلك .

والامبرياليـــة لم تغفر لسلفادور ايبندي والجبهة الشعبية ما صنعاه من تاميم المصانع وتوسيع الاصلاح الزراعي ، وتاميم البنوك ، وايجاد قطاع عام في اقتصاد التشيلي .

لذلك قرروا اسقاط النظام بجميع الوسائل . ولا يستطيع احد ان ينكر ذلك . اعلنوا ذلك ونفذوه . والهدف الاضرار باقتصاد التشيلي .

النضال لاجـل المستقبل

الوضع الراهن لن يستمر . ولن يسيطر الكذب على الحقيقة . ولن يتغلب القمع على الحريـــة ، ولا الفاشية على الدمقراطية . وعـــاجلا ام آجلا ، بل عاجلا وليس آجلا ـ ستخرج الدولة من الظلام والذل . وما كانت ولن تكون قوى في وسعها ان تعرقل سير شعبنا او ان تكبت تيارات تجديد المجتمع .

الحكام الجدد يخشون الشعب . لذلك يستمرون بمنـــع التجول ، واعمال الارهاب ، وبفرض الرقابـــة الواسعة على التلفزيون والراديو ، وهم عطلوا الصحف اليساريـــة ، والغوا حقوق النقابـــات المهنية ، ويلاحقون جميع اولئـــك الذين لا يفكرون تفكيرهم ، ويخرجـــون عن القانون الاحزاب الماركسية . وهـــذا ما يحرج « الدمقراطيين » المتلونين .

والعمال وجماهير الشعب يستفيقون الان من الضربة التي تلقوها ، ولا ريب انهم عائدون ليكونوا حكام وطنهم .

وعلينا ان نؤكد ، كما اكدنا دائما ، على تنظيم الجماهير ووحدتهـــــا ونضالها ورفـــع وعيهـــا السياسي . والبلبال وخيبة الامل بـــين اوساط الشعب هي امور موقتة ، والطبقـــة العاملة والشعب كله سيتفوبان في معارك النضال القادمة .

قضت الطغمة على جميع المؤسسات الحكومية القائمة وابقت السلطـــة القضائية والدمية الرقابية ـ مراقبة الدولة . قضت على الحكم المشروع. واصبحت التشيلي دولة لا يسوسها القانون والدستور ، بـــل شرائح



من مشاهد ملاحقة الطغمة العسكرية لابناء تشيلي

عسكرية في ايام حرب . وسفح دم الشعب بوحشية وليس في التشيلي عائلة ليست في قلق على بنيها .

ولكن الشعب سيعود ليكون السيد، وليس لزاما عليه ان يعيد الوضع كما كان عليه في السابق . انه سيحسم بدمقراطية لايجاد دستور وقوانـــين جديدة . سيقيم حكما جـــديدا ـ وسيكون حكما افضل بكثير من النظام الذي اسقطته الطغمة العسكريـــة .. وسيحترم هذا النظام جميع الاديان، وسيسيره اجمـــاع ايديولوجي ، وانسانية ، ولن يكون فيه مجـــال مشروع لحماية الفاشية والاجـــرام الاقتصادي .

وعلى ضوء ما حدث ان للشعب الحق في اقامة القوات المسلحة وقوات البوليس من نوع جديد ، او على الاقل اخراج العنـــاصر الفاشية من



بابلو نيرودا

اجهزة الجيش والبوليس ليضمن ان ما حدث لن يتكرر في التشيلي .

والتجربة المرة التي تجتازهـــا التشيلي لن تكون عبثا . فالقيـــم المزيفة الكثيرة التي صدقها كثيرون عن سذاجة التي بها في القمامة . من الذين يستطيعون ان يدافعوا غدا عن المؤسسات القضائيـــة او عن البرلمان ، اهم اولئك الذين في ساعة الحسم وقفوا وقفة غير مبالاة متناهية امام الانقلاب العسكري ؟ .

في هذا السؤال وغيره من القضايا ستضطر القوى الثورية والدمقراطية الى التفكير من جديد ، لتتغلب عليها وتصل الى فكرة مشتركة .

وسيكون ضروريا ان يجري الانتقاد والانتقاد الذاتي حول السنوات الثلاث من الحكم الشعبي . انجزت في هذه الفترة امور عظام ، غير ان اخطـــاء ظليعة وقعت ايضا .

لقد احدثت مواقف اليسار المتطرف اضرارا جدية ، كما احـــدثت ذلك ايضا الاتجاهات الاصلاحية التي بدت في السلطة الشعبية . والحـــزب الشيوعي مقتنع من ان مواقفه في الدفاع عن الحكومـــة الشعبية ، وجهودها في البحث عن طريق التفاهم بين القوى الدمقراطية ـ ولا سيما في القاعدة ، وجهوده لضمان قطاعـــات الوسط في الاهلين ، وجهوده لتوجيه الهجوم على العـــدو الاساسي : ـ الامبريالية والرجعية المحلية ومثابرته على تقوية الوحدة بين الاشتراكيين والشيوعيين ، ووحدة الطبقة العاملة والتفاهم بين جميع احزاب الجبهـــة

ـ البقية على ص ٤ ع ٥ ـ

كان بابلو نيرودا شاعرا كبيرا وشيوعيا عضوا في لجنة حزبنا المركزية . فتح قلبه لبني الانسان بكل حب ولجوت . لكنه وضع فوقه كل شيء حبه غير المحدود لشعبه ولوطنه

٤٠٠ مهـاجر يهودي في النمسا يطـــالبون بالعــودة الى الاتحـــاد السوفييتي ويتظـاهرون امـــام السفارة السوفييتية من اجـــل العــودة

تل ابيب ـ نشرت جريدة « دافار » شبه الرسمية ، بتاريخ ٤ـ١٢ـ٧٣ ، خبرا عن مظاهرة قام بها مهاجرون يهود امام السفارة السوفييتية في فينا عاصمة النمسا يطـالبون بالعودة الى الاتحاد السوفييتي بعد ان خاب املهم بالدعايـة الصهيونية عن حياة « اللبن والعسل » في اسرائيل ..

«هاجرت الى اسرائيل على امل ان اعيش حياة احسن ولكن تبين انني وقعت ضحية للدعاية الصهيونية » ـ هذا ما اعلنه يهودي مهـــاجر ، مهندس ، ترك الاتحـــاد السوفييتي ليقيم في اسرائيل ، وهو الآن مـــع خمسين آخرين في فينا عاصمة النمسا منذ مدة طويلة يطالبون بالعودة الى الاتحاد السوفييتي .

وكان هؤلاء المهاجرون قد تغـــاولوا من وطنهم السوفييتي بتأثير الدعاية الصهيونية .. والآن يندمون « ولات ساعة مندم » . فقد تظاهر هؤلاء امام السفارة السوفييتية في فينا مطالبين بالسماح لهم بالعودة الى بلادهم الام. ويقول هؤلاء ان ٤٠٠ مهاجر من اليهود موجودين الان في فينا يريدون العودة الى الاتحاد السوفييتي .

وقد هاجم المتظاهرون بنايـــة السفارة السوفيتية في النمسا وهم يهتفون مطالبين بالعودة ، وركـــع احدهم على الارض امام البنايـــة والح على الموظف السوفييتي بالسماح له وامائلته بالعودة .

ومنهم من ينتظر منذ ٣ سنوات في فينا ، وهم رهن الاشارة بالعودة ، بدون عمـــل ولا يذهب اولادهم الى المدارس .

والجـــدير بالذكر ان السلطـــات السوفييتية سمحت منذ بداية هذا العام لخمسة وثلاثين مهاجرا بالعودة الى الاتحاد السوفييتي .

سوريا تتهم اسرائيـــل بجرائم حـــرب

جنيف ـ دعت سوريـا في بيان ارسلته الى مركز الصليب الاحمر في جنيف اللجنـــــة الدولية للصليب الاحمر للقيام بتحقيق فوري باعمال الخرق التي تقوم بها اسرائيل لميثاق جنيف .

ونفت سوريا في بيانها ان يكون جنودها قد قتـــلوا اسرى حرب اسرائيليين ، وقالت ان هذه المزاعم التي تطلقها اسرائيل تمثل جزءا من حملة كراهية تشنها اسرائيل لتغطية جرائمها الحربية .

وكان الصليب الاحمر الدولي قد نقل الى سوريا ادعاءات اسرائيـــل حول الاسرى الاسرائيليين في سوريـا مطالبا السماح له بزيارتهم والحصول على قوائم باسمائهم .

يـاسر عرفـات من الاتحـاد السوفييتي :

تاييـــد شعوب الاتحـــاد السوفييتي لنضـــال الشعب الفلسطيني هـــو التعبير الصادق عن المبادىء الاممية لثورة اكتـــوبر

(الاتحاد) ـ كان رئيس اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات ، قد ارسل الى الاتحاد السوفييتي في الشهر الماضي برقيـة تهنئة لمناسبة مرور ٥٦ عامـــا على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى . ولما تعبر عنه هذه البرقية من صداقة عميقة مع بلد الاشتراكية الاول ننشرها فيما يلي نقـــلا عن « الاخبار » اللبنانية :

« يسرني باسم اللجنة التنفيذيـة لمنظمة التحرير الفلسطينية وثوارنا وكافة ابناء شعبنا ان اهنئكم حزبـــا وحكومة وشعبا بهذه الذكرى العزيزة على قلوب كل المناضلين .

ان لينين العظيم الذي ناضل من اجـل تحرير الانسان من الاستغلال الطبقي والقهر القومي قد حقـــق ورفاقه في هذا اليوم التاريخي نصرا علمنا الانسانية المناضلة من اجل غد افضل .

ان شعبنا وثورتنا ايها الاصدقـــاء الاعزاء ليعتزون بالتاييد الحازم الذي ابديتموه في كل المناسبات نحـــو نضالنا العادل في سبيل حقوقنـــا القومية واماتينا المشروعة .

اننا لعلى يقين تام بان التاييـــد الحازم والمساندة الخلقة التي تقدمها شعوب الاتحاد السوفييتي الصديـــق للامة العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة في كفاحهم العادل ضـــد الصهيونية والامبريالية هو التعبـــير الصادق عن المبادىء الاممية لثـــورة اكتوبر » .

حواتمـه . لن نفشل مؤتمر جنيف

بيروت ـ في حديث مع مجلـــة « افريقيا ـ آسيا » صرح قـــائد « الجبهة الدمقراطية » الفلسطينية، نايف حواتمـــة ، ان الفلسطينيين سيتخذون موقفا واقعيا من مـــؤتمر السلام المزمع عقده في جنيف ولن يفشلوه .

وشر البلية لا يضحك

ناس قبل اكتوبر ... وناس بعد اكتوبر

التخيص الرسمي لنتائج حرب اكتوبر ، بزعم الجنرالات في اسرائيل انها حققت نصرا كبيرا ، وانها توقفت ساعات قبل ان يتم القضاء المبرم على الجيوش المصرية والسورية ! وتقدير العسكريين ان الجيش السوري قد قصم ظهره ! واريك شارون قال لو اتيح له قليل من الوقت لانجز مهمة القضاء على الجيش الثالث المصري وتطويق الجيش الثاني ! هذا من الناحية العسكرية .. وهناك شركات اعلان طبعت لافتات كبيرة فيها ان : **الطريق الى دمشق** ٣٠ كيلومترا ، و**الطريق الى القاهرة** ٧٠ كيلومترا .. والتوقيع **كيرن هيسود** « الصندوق التاسيسي لاسرائيل » . وجاء في الانباء ان **كيرن هيسود** ، اقامت دعوى على الناشرين ، خصوصا وان ثمن اللافتة الواحدة ٩ ليرات .

وعلى الرغم من هذا الشعور بالانتصار الذي يميز فئة ليست قليلة من **ناس قبل اكتوبر** ، فان **عويلهم** يطبق السماء. وهذه الفئة نفسها تزعم ان اسرائيل في الايام الثلاثة الاولى من القتال كانت تواجه خطر **الابادة** ـ وهم يقصدون الهزيمة الساحقة !! اما عن هذه الحقيقة فلا نزال نجهل التفاصيل .

كل ما نعرفه حسب تقدير المراقبين العسكريين العربيين. ان الجيوش المصرية كانت تستطيع ان تصل الى تل ابيب في الثمانية والاربعين ساعة الاولى من الحرب وان الدبابات السورية كانت تستطيع في نفس هذه المدة ان تصل الى حيفا. وعن هذه الحقيقة المزعومة ، فاننا نجهل المعطيات التي بنى عليها الخبراء تقديراتهم ... ولكن وزير القضاء المستقيل . ي. **شمعون شبيرا** ، وصف ما حدث في ٦ اكتوبر بانه **زلزال** .

وعلى الرغم من **النصر العسكري** الذي يتحدث عنه ناس قبل ٦ اكتوبر ، فان الجميع يتحدثون عن (**مخدال**) ، اي **الاهمال** ، وليس اي اهمال بل **الاهمال** الذي احدث **الزلزال**. وناس قبل ٦ اكتوبر يحاولون ايهام الراي العام بأن ما حدث كان نتيجه لمجرد **اهمال** ، وانه لولا الاهمال لعدنا من هذه الحرب محملين بالغنائم وليس بالضحايا .

اما بالنسبة **لناس بعد ٦ اكتوبر** فان كل ما حدث منذ حزيران ١٩٦٧ حتى الان كان فشلا ذريعا . ولكن هؤلاء الناس لا يزالون قلة . ومنهم من يحاول ان يتكيف مع الزمن . ابا ايبن ، قال في الاسبوع الماضي ، ان الذين كانوا ينتظرون ان يطلب منا العرب السلام بالتليفون كانوا مخطئين ! الان **ادرك** وزير الخارجية هذه الحقيقة : بعد ان اصبح سفراؤه عاطلين عن العمل ! !

صقور الامس « **حمائم** » اليوم !

وحمائم اليوم من ابا ايبن حتى آريه **الياب** تراجعوا في الاجتماع الثاني لمركز حزب العمل امام الذين بقوا **صقور** اليوم : مئير غولده ـ ديان ـ غليلي .

وثيقة غليلي لا تزال باقية .. وقد سقط اقتراح الحمائم حتى باثباتها شكليا .. وهي باقية في تلخيص غولده مئير : **ان لا مكان لدولة ثالثة بين البحر والصحراء !**

والغريب ان **الورقة** التي قامت بموجبها **دولة اسرائيل** سنة ١٩٤٧ تنص على اقامة دولتين . ولمولده **نصف الورقة** والشعب العربي الفلسطيني نصفها .. غولده مئير تملأ الدنيا عويلا بأن ياسر عرفات بعد الشقيري يريد القاء اليهود في البحر ، ويريد القضاء على دولة اسرائيل الخ ... الخ ... الخ . وهذا تقول غولده مئير : **لا فلسطينيين** ، **لا ارجاع** لاجئين .. **ولا دولة** فلسطينية ! واستسلم « **العالم الحر** » ردحا من الزمن لعربدة الصهيونية « المنتصرة » .. اذ توهم « العالم الحر » بان الصهيونية انتصرت على عرب فلسطين.. وكانت حرب ١٩٦٧ واعلن قادة اسرائيل ، بعد ان اكملوا استيلاءهم على كل اجزاء فلسطين واقسام كبيرة من اراضي الدول العربية ـ ان هذه الحرب هي **آخر** حرب ، وتوهم الكثيرون ان ليس امام العرب بعد الان سوى السعي الحثيث وطرق الدبلوماسية لاقناع حكام اسرائيل بالوصول الى اتفاق معهم تعترف به اسرائيل ببعض حقوق اللاجئين .. وان على العرب الانتظار لعوى جبهة « **الحمائم** » في البلاد بعد عمر طويل ! وظهرت مشاريع صهيونية بعيدة المدى لاستيعاب المناطق المحتلة نهائيا من مشروع الون ، الى برنامج ديان الى وثيقة غليلي .. وقابلها مشاريع « الحمائم » امثال « **الياب** » الذي يقترح **التنازل** عن **بعض** حق الشعب اليهودي **التاريخي** في ارضه مقابل السلام مع العرب .. واطلق على المناطق المحتلة « **ارض الظباء** » . وهدد العرب ان لم يقبلوا ، بالموت قبل ان ينالوا هذه المنى ...

هذه صورة مصغرة للسنوات التي سبقت الزلزال : هو المعتدى اذن ؟ !

وبعد الزلزال ، فان الذي يوحد ناس ما قبل اكتوبر وناس ما بعد اكتوبر هو **الاستلاب : اذا كنا نحن المنتصرين ، فلماذا الوضع سيء الى هذه الغاية ؟!** هذا هو السؤال على كل لسان .. الوضع الاقتصادي يتدهور ، ويتدهور بسرعة لا يمكن التكهن بنتائجها ، الا نتيجة واحدة هي ان « **شهر العسل** » الاسرائيلي منذ ١٩٦٧ قد انتهى .

والحكومة تبشر الناس بشد الاحزمة والى امد طويل .. **الصناعة** تواجه ضائقة ، **التصدير** اصيب بنكسة ، **الخدمات** تعطل قسم كبير منها . **السياحة** تعطلت ، **المواصلات** اصيبت بالشلل ولو الجزئي ، آلاف **المشاغل والمصانع** تواجه خطر الافلاس والاغلاق ، شبح **البطالة** اصبح يخيم على البلاد ، **الضرائب** تثقل كاهل الجماهير .. **الاسعار** تتفاقم وكادت تبلغ زيادتها في كثير من الحاجيات ٥٠ بالمئة واكثر .. علامة سؤال كبيرة على **الهجرة الى الداخل** ؟ مخاوف من حركة **هجرة الى الخارج** .. انهيار كثير من **المسلمات والمعتقدات** .. **عزلة** سياسية رهيبة .. واهم من هذا وذاك هو **تصدع** الجبهة الصهيونية في الداخل ـ احزاب الحكم واليمين المتطرف ..

هذه الصورة القاتمة التي هي تصوير موضوعي للحالة الراهنة هنا ، تعكس **ازمة القيادة الصهيونية** الحاكمة .. ولكن ليس صحيحا رؤية كل شيء اسود في هذه الصور .. لان طريق الشعب يمكن ان تكون غير طريق حكامه ، غير طريق الاذناب للامبريالية ومخططاتها العدوانية في المنطقة .

اخفاق القيادة الصهيونية المغامرة ، واخفاق سياستها العدوانية هو **انتصار لقضية السلام** ، والسلام في مصلحة جميع الشعوب .

التصدع داخل احزاب الحكم كان النتيجة المحتومة لسياستهم التي انتهجوها على مر السنين . **الزلزال** اثبت وهن القصور الكرتونية التي بنتها القيادة الصهيونية على **رمال متحركة** .

لقد كان اجتماع مركز حزب العمل في الاسبوع الماضي، **فشلا** جديدا للقيادة الصهيونية . لان هذه القيادة اخفقت مرة اخرى في ان تقنع جماهير الشعب بان وجهتها السلام على الرغم من حديثها عن السلام . فقرارات اجتماع مركز حزب العمل في الاسبوع الماضي لتثبيت **برنامج** ال ١٤ نقطة الذي وضعه الاجتماع الذي سبقه يؤكد من جديد بان برنامج الحزب لا يزال **برنامج حرب واحتلال وتوسع وتنكر** لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والسؤال الذي يفرضه وضع التوتر الشديد الذي يسود الجبهات هو : هل يكون هناك **زلزال** جديد ؟ !

اما الذي لا شك فيه هو انه في ٣١ كانون الاول ، اذا ما جرت الانتخابات ، فانها ستكون **زلزالا** كبيرا يساهم في **عزل** صقور الحرب والحربجية .

كثيرون من اعضاء حزب العمل المخلصين **سيحجبون** اصواتهم عن **قيادة المصائب** .

فهل تمنح انت ايها الناخب العربي اصواتك للمعراخ وقوائمه العربية المأجورة ، قوائم **انزال المصائب** بالجماهير العربية ؟ .

لا نبعد عن الحقيقة ان قلنا انه ستكون لنتائج الانتخابات المقبلة ، ان جرت ، **اهمية** سياسية وتاريخية **كبرى** .

هل انت من ناس قبل اكتوبر او من ناس ما بعده ؟ ! .

صليبا خميس

وزير المواصلات بيرس : لن تسوى أزمة النقليات في الاشهر الثلاثة القادمة

تل ابيب ـ صرح وزير المواصلات، شمعون بيرس ، في اجتماع المجلس الاقتصادي الاعلى ، عقد هنا ، يوم الاربعاء الماضي ، ان غالبية سيارات الشحن ستظل تحت تصرف الجيش ولن تعاد قريبا الى اصحابها .

وقال بيرس انه لا يتوقع ان تخف حدة أزمة النقليات الحالية خلال الاشهر الثلاثة القادمة . وحذر الوزير من ان تنشأ اوهام لدى البعض بان هذه الازمة ستسوى قريبا .

وكان بيرس يرد بذلك على الانتقادات الشديدة التي وجهت لوزارته واتهمتها بانها لم تعمل ما فيه الكفاية للتخفيف من آزمة النقليات ، التي تعاني منها بشكل حاد فروع البناء والصناعة والزراعة .

وكما نذكر فقد صرح وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليف ، مؤخرا، ان الجيش جند ١١ الف سيارة شحن وغيرها من اصل ١٦ الف سيارة موجوده للاستخدام المدني .

ارتفـاع أسعار السفر الجـوي

تل ابيب ـ افاد مراسل وكالة « عتيم » للانباء ، يوم الاربعاء الماضي ، ان اسعار تذاكر السفر في الطائرات سترتفع اعتبارا من مستهل كانون الثاني القبل بنسبة ٦٪ ، كما سبق وتقرر قبل ٦ اشهر . ولكن لا مناص ، الان ، من رفع اسعار السفر مرة أخرى بنسبة ١٠٪ وذلك في اعقاب ارتفاع اسعار الوقود مؤخرا والارتفاع المتوقع في بداية السنة القادمة ، ١٩٧٤ .

انفجار لغم داخل باص في الطريق من تل ابيب الى نتانيا

تل ابيب ـ انفجر لغم داخل باص للركاب اثناء سفره من تل ابيب الى نتانيا ، يوم الاربعاء الماضي (٥ـ١٢) في الساعة العاشرة والنصف صباحا قرب بيت ليد . وقد أدى الانفجار الى اصابة ١٥ مسافرا بجروح خفيفة ما عدا قتيل اصيب بجروح شديدة وكان اخطرها اصابة شاب عربي من طولكرم عمره ٢٠ سنة اذ اصيب بجرح خطير وبترت يد من يديه . هذا ووصلت الى مكان الحادث قوة من الشرطة وبدأت في التحقيق بالحادث . واعلن المتحدث باسم الشرطة ان هناك اعتقادا بان اللغم معد للتفجير خارج الباص .

هذا ووضعت الشرطة حراسة مشددة على الغرفة الموجود فيها الشاب العربي الجريح في المستشفى لمنع اي اتصال به .

« الارض لا تكف عن ـ بقيـة

الشعبية ، ومساعيه لزيادة الانتاج ، والاكتفاء الذاتي من القطاع العام والتدريس في العمل ـ جميع هذه الامور سياسة عامة وصحيحة وعادلة ، ومع ذلك فلا يسلم الحزب من الوقوع في الخطأ في اثناء القيام باعماله .

ويعتقد الحزب ان الوقت الان ليس للنقاش حول الاخطاء التي ارتكبت فيها الحكومة والجبهة الشعبية عموما ، وكل عامل سياسي تالفت منه . سيجري كل شيء في الوقت المناسب . اذ ان تخصيص وقتنا للنقاش من شانه ان يؤدي تراص الاحزاب الشعبية ، يبدأ الاساس هو المحافظة على وحدتها وتطويرها ، للوقوف في وجه الطغمة العسكرية ولخوض المعارك القادمة التي ستخوضها الطبقة العاملة والشعب في التشيلي بروح الوحدة .

الشيوعيون

وفي الاوضاع الجديدة عرف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ان يؤديا واجبهما .

لقد اعلنت الطغمة العسكرية اننا والماركسيين ، والجماعة الثائرة بنظرية ماركس وانجلز ولينين محرومون وتصمنا كاننا غرباء عن الامة .

الحزب الشيوعي في التشيلي قائم منذ ٥٣ سنة ، ولقد تاسس قبل الحرب العالمية الاولى ، عندما اقام لويس اميليو ركبرن حزب العمال الاشتراكي .

والحزب الشيوعي هو المعبر عن الطبقة العاملة ، والماركسية هي ايديولوجيتها العلمية .

لذلك لن يستطيعوا ان يحطموا الحزب الشيوعي ، فهو قائم ما دام الصراع الطبقي قائما ، والماركسية ايديولوجية علمية ، وفلسفة تقوم على المعرفة ، وعقيدة تفسر الحياة ، ستعيش مئات السنوات .

وغير قليل من زعمائه والعاملين فيه يعانون من الملاحقات . والحزب الشيوعي وشبيبته الابطال اجتازوا الامتحان ورفعوا الراية . وستهم سيثبت الطيب والممتاز .

اننا نمثل قبل كل شيء مصلحة الطبقة العاملة التي كنا وما زلنا وسنبقى مخلصين لها الى الابد . اننا نمثل مصالح الشعب والوطن الذين تندمج فيها مصالح الطبقة العاملة .

في هذه الايام مات بابلو نيرودا ، وسبب موته ، ولا شك ، كان يتأثر الجرائم التي اقترفت في التشيلي . وبابلو نيرودا بالاضافة الى انه كان شاعرا كبيرا ، كان شيوعيا وثيق الصلة بالشيوعية ، وعضوا في اللجنة المركزية لحزبنا . غنى في اشعاره تباشير النصر لابطال اروكانيا ، وابطال حرب الاستقلال وابطال النضال الطبقي امثال ركبرن ، ولاحيائنا واشجارنا ونباتاتنا وجبالنا وبحيراتنا وبحارنا . كان ذا ثقافة وآفاق واسعة ، واحل فنه الشعري ليخدم الاهداف العادلة ـ السلام والاشتراكية . وقلبه كان مفتوحا لبني الانسان ، من كل جنس ولون ، لكنه وضع فوق كل شيء حبه غير المحدود لشعبه ولوطنه .

وطنية نيرودا هي وطنية الشيوعي. الوطنية والاممية حجرا الزاوية في الشيوعية . فلقد كان اوهيجينس وطنيا وامميا . وهو ثائر من الآراء التقدمية التي كانت في ايامه ، وحافظ على علاقات الصداقة والتعاون مع جنوب امريكا في النضال لاجل الاستقلال .

وبالاضافة الى موت نيرودا على ايدي اولئك الذين سلبوا الشعب حكمه ، هم اعتقلوا سكرتير حزبنا العام لويس كورفلان .

لويس كورفلان ثوري بكل ما في الثورية من معان ، ووطني لاقى في سبيل نضاله العذاب والارهاب .

واننا لنرى اهمية ثورية لتحريره من بين ايدي معذبيه ولكي تنقذ حياته ويتم تحرير آلاف الثوريين والدمقراطيين الاخرين الموجودين في معسكرات الاعتقال التي اقامتها الطغمة ـ يجب ان تقوم حركة احتجاج واسعة باعمال فعالة من جميع القوى الدمقراطية .

يجب وقف القمع والقتل بعمل جماهيري تقوم به حركة جماهيرية واسعة .

ليوضع حد لذبح التشيليين المخلصين للشعب والوطن .

ليوضع حد لسفك الدماء .

لقد سقط الالاف ضحايا ويجب الا يتكرر اغتيال كاغتيال فيكتور حرا الفنان الممتاز وغيرهم ممن لا تزال اسماؤهم مجهولة .

يجب الدفاع عن حياة لويس كورفلان ، وتحريره حالا ـ هذا هو امر الساعة . وعلى الرغم من الرقابة الفظيعة على الاعلام ، استطاع الشعب ان يعرف ان العالم يستنكر الانقلاب العسكري الفاشي .

جميع شعوب العالم تستنكر اجرام الفاشست في التشيلي . وتطالب الانسانية كلها بوضع حد لسفك الدماء والملاحقات . والتضامن الواسع العالمي ، الذي لم يصل ، الا في حالات قليلة ، هذه الدرجة الكبيرة ، يقوي نضالنا ، لاننا نعرف ان الشعب التشيلي ليس وحيدا .

يجب ان يوضع حد للارهاب المسلط على شعبنا .

يجب ان نفتح آفاق جديدة وثورية.

لذلك ، فامر الساعة : وحدة شعبنا على اوسع ما تكون الوحدة .

وحدة جميع القوى للدفاع عن حق الحياة ولوضع حد لسفك الدماء والقمع .

وحدة جميع القوى للدفاع عن حق العمل ولوضع حد للفصل التعسفي .

وحدة جميع القوى للدفاع عن مكاسب الطبقة العاملة ، ورفع الاجور والدفاع عن مستوى الحياة التي توصلت اليها الطبقة العاملة في اثناء الحكومة الشعبية ، والدفاع عن النقابات ، ومنع رجوع الاستغلاليين الى ادارات الاعمال والمصانع .

وحدة جميع القوى لاستعادة الحريات الدمقراطية .

وحدة جميع القوى للرجوع الى الطرق المؤدية الى تغيرات ثورية ..

ان في وحدة القوى مجالا لكل رجل وامرأة وشاب وشابة ، ولا يهم ان كان في الامس في عداد المعارضة وسار وراء دعايتها مضللا .

فالان رأت الفاشية بام عيونها ومستعدة ان تناضل ضدها .

سوية وبالشعب كله ، ستسير تشيلي الى امام !

« الارض لا تكف عن الدوران حتى ولا في الليل » ـ كما قال فلوديا تايتلبوم في احد كتبه عندما تكلم عن ايل هتلر .. وهكذا عندنا ايضا .

بالعمل البناء والحوار الجدي في غرف الدراسة وبثورية الشباب سيبلغ النضال الجماهيري النصر النهائي .

وخـزات ...

منطق رئيسة الحكومة

(بقلم : ابو سليمان)

في هذه الايام ، ويتيقظ الجمهور في تزايد ، ويشترك الالاف في الاستماع الى كل ما يتعلق بالقضية المصيرية ـ الحرب والسلام ـ ومناقشته .. اتذكر عندما اقرأ آراء وزراء الحكومه وتصريحاتهم لقطة من الفلم الهندي «التودسا» ، الذي عرض قبل ١٥ سنه .

وهي لقطه ساخرة تمثل منطق الاسياد والمسودين ، وتلخص سأن جماعة من الناس الذين لا ماوى لهم، يعسكرون في شوارع المدن المكتظه ويأكلون فتاتهم ويشربون الشاي والماء ، ويقضون اوقاتهم في هرج ومرج وصخب وتهريج ، رغم ما يعتور حياتهم من شظف الحياة . وكانت مجموعة من هؤلاء الناس تعسكر في ساحة قرب بيت احد مهراجات الهند ..

ولم يتحمل المهراجا شغب الجمهور ، فابلغ البوليس ، فجاء في الحو واخذ يعتدي على الالاف ويبعدها عن ساحة القصر ، ويشتتها شذر مذر ، لئلا تحرق انظمة النظافة وتقلق الراحة في كل مكان تذهب اليه .. حتى في المكان النائي ـ شاطيء البحر ـ لحقتهم الشرطة.. وهناك ، والشرطة تطارد الفقراء وتطردهم اخذ الممثل الكبير راج كابور يقوم بحركات مضحكة ، يقفز ، ويسير على يديه وهو رافع ساقيه الى اعلى .. الامر الذي اثار استغراب رجل الشرطة فساله عن سر عمله هذا ، وهو ورفقاؤه يطاردون ويطردون ، فاجاب :

« امضيت عمري وانا اسير على ساقي رافعا رأسي ، ومع ذلك لم افهم منطقكم .. » .

تذكرت هذه القضية وانا استمع الى رئيسة الحكومة وهي تصرح في هذه الايام ، وبعد حرب اكتوبر ، وما كشفت عنه من عورات السياسة الاسرائيلية ، وموافقة رئيسة الحكومة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ناحية اخرى .. قالت : « اننا نريد حدودا ملائمة للدفاع عنها ، ونحن لا نقبل اي ضمان دولي بديل الحدود القابلة للدفاع . والويل لنا اذا احتجنا في يوم من الايام الى من يدافع لنا امننا » .

من ذا الذي تريدين يا سيدتي رئيسة الحكومة ان تخدعيه بهذه الاقوال المغايرة للحقائق والمنطق والواقع ؟

ترى تريدين خداع الراي العام العالمي او المحلي ام تريدين ان تخدعي نفسك ؟!

اثبتت حرب ٦ اكتوبر للعالم ولاسرائيل ان ليس في عصرنا حدود قابلة للدفاع عنها تستطيع الصمود امام الاسلحة الحديثة .

فقد تم اجتياز قناة السويس وخط بار ليف في ساعات .. وكذلك حدث في هضبة الجولان .. فاين الحدود القابلة للدفاع ؟

ثم .. يا سيدتي اين هو حق الشعوب المجاورة في حدود قابلة للدفاع ؟

من هو الذي تتوهمين انه ينخدع بهذا القول بعد ... لم يعد سرا ان حكومتك لم يكن بامكانها مواصلة القتال ثلاثة ايام اخرى ، بعد مرور اسبوعين لولا تدفق الاسلحة والخبراء الامريكيين ؟ كما صرح وزير الدفاع .

هل في عالمنا دولة صغيرة او متوسطة تستطيع ان تشن حربا عدوانية ، او دولة مستضعفة تستطيع الدفاع عن نفسها دون ان تستند المعتدية على الاستعمار الامريكي ، والمعتدى عليها ضحية العدوان ، على المساعدة المخلصة من الاتحاد السوفييتي ؟!

او لم تقم اسرائيل على اساس قرار من الامم المتحدة ، لعب دورا في قيام دولة اسرائيل وتوطيدها ؟

لاول مرة في التاريخ ، وبعد الحرب العالمية الثانية ، والتغيير الجذري الذي حدث في توازن القوى العالمية مستمر بالتغيير على نفس الاتجاه ، اتجاه تقوي المعسكر الاشتراكي ، وضعف الاستعمار العالمي ، وتقوي نفوذ دول التحرر الوطني .

لاول مرة في التاريخ يمكن القول ان الشرعية الدولية اصبحت تشق طريقها في المجتمع الدولي ، وتحفظ حقوق الصغار والمستضعفين من الدول امام الضواري الاستعمارية . وان هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن يؤديان دورا كبيرا في حماية الشرعية الدولية ، بفضل تزايد قوة المعسكر الاشتراكي ، ودول التحرر الوطني.

ومن العجيب ان ينادي حكام دولة صغيرة مثل اسرائيل ، بخرق هذه الشرعية الدولية والاستخفاف بها والعودة الى شرعة الغاب واملاء شروط الغالب على المغلوب .. وهذا يتناقض ومصالح الشعب الاسرائيلي القومية ويخدم مصالح الاسياد في واشنطن ، وغرور الجنرالات ، والسياسيين ممن يحلمون ببناء امجاد كاذبة ولو على مصالح الشعب.

الا ان الوقت يا سيدتي كي تدركي ان اولياء الامور في واشنطن ليسوا بقادرين على ممارسة سياسة الغطرسة والعدوان دون رادع ، ولا سيما بعد تجربة فيتنام .. ولن يعودوا قادرين على استمرار خطهم العدواني في الشرق الاوسط .

الوقت ملائم اكثر من اي وقت مضى لتتخلى اسرائيل عن مطامع التوسع والاستعلاء وغمط حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

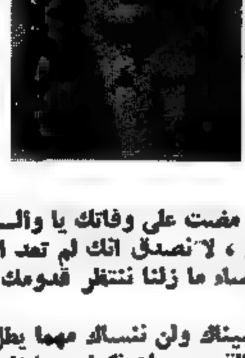
وآن الوقت ان تدرك ان الامن الحقيقي والسلام لا يتحققان الا بالاعتراف المتبادل بحقوق جميع الاطراف ، هذا الاعتراف الذي يقود الى نشوء علاقات طبيعية بين اسرائيل والدول العربية .

المصادقة على زيادة اسعار المياه بنسبة ٢٠٪

القدس ـ اقرت لجنة المالية التابعة للكنيست ، يوم الجمعة الماضي ، اقتراح الحكومة بزيادة اسعار المياه بنسبة ٢٠٪ اعتبارا من الاول من تشرين الثاني الماضي . وقد عرض اقتراح الحكومة على اللجنة وزير الزراعة حاييم جباتي ، الذي ادعى ان سبب رفع اسعار المياه يعود الى ارتفاع اسعار استهلاك الكهرباء ، الارتفاع الذي اقرته الحكومة ، ايضا ، في اعقاب حرب السادس من اكتوبر .

لمرور نصف سنة على وفاة الرفيق حسن يحيى أبو عيشة

انا لله وانا اليه راجعون



ستة شهور مضت على وفاتك يا والدي . انا وامي واخواني واخواتي ، لا نصدق انك لم تعد الينا كما عودتنا سابقا . في كل مساء ما زلنا ننتظر قدومك وقد طال بنا الانتظار .

ابي ، ما نسيناك ولن ننساك مهما يطل بنا الزمن .

لقد حرمنا القدر من ان نكمل حياتنا معك ... وقد كنت لنا مثال الاب الصالح الحنون ، كنت رجلا بكل معاني الرجولة ، صامدا ، شجاعا في وجه عدو غدار ، مستقيما كل الاستقامة في مبدئك ـ الماركسي اللينيني ـ بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كنت رجلا مكافحا ، مناضلا من اجل الطبقة العاملة .. على طريقك ، يا والدنا ، سنسير . والشجرة الكريمة ، ما دامت ثابتة الاصول ، تثمر في كل حين ثمارا يانعة وغزيرة .

وانا نحمد الله لان والدي قد ترك لنا ذكرا حسنا ، وطريقا قويما ، وسنكملها بعده ، وسنعتز بها اي اعتزاز . اسال الله ان ينزل على جسدك الطاهر ، غيث الرحمة والرضوان ، ويمن عليك بالسكنى مع الصالحين الابرار في جنة الخلد . آمين .

عن بناتك ـ كفاح حسن ابو عيشة

كلمة

بقلم نسيم ابو خيط

لا بد ان شيئا غير عادي جرى في حيفا !

هكذا كنت اتحدث مع نفسي وانا اجتاز بداية الشارع .. وخمنت بان الشيء غير العادي قد حصل عند الجيران بعد ان تبينت بان الظلام يلف بيتهم ، وان اضواءهم التي كانت تنير الشارع قد انطفأت ..

ولما كنت اعلم واعيش الوضع المأساوي الذي يعيشه الجيران بعد حرب اكتوبر واعلم ان البنت بعد ان سرحت من الجيش وبقي الابن « مفقودا » لا يقر لها قرار .. تلف وتدور .. تدق الابواب وتدير قرص التلفون ليسمع رنينه جميع القابعين في المكاتب الذين رأت ان عليهم الا يظلوا قاعدين ما دام مصير اخيها مبهما .. لما كنت اعلم هذا فقد كان سؤالي الاول الى زوجتي وهي تفتح لي الباب .. مشيرا الى دارهم :

ـ ماذا جرى هناك ؟

ـ لا تسل يا موني .. انها فاجعة ! فقد انتحرت البنت عندما تلقت نبأ موت اخيها .. ولما علم الابوان تجرعا السم هما ايضا .. لولا اننا ، نحن الجيران ، اخطرنا الطبيب الذي نقلهما الى المستشفى على الفور لما بقي منهم حيا .. يا الهي.. كان بيتا مثاليا يعج بالحياة .. ويا لهذه البنية .. لقد كانت تردد دائما لن تعيش بعد اخيها يوما واحدا ..

***

ضربت اخماسا في اسداس .. ولكني لم اهتد الى انتقاء الكلمات المعزية رغم انني تعديت درجات المستشفى وحملني المصعد الى عدة طوابق و ..

ـ في هذه الغرفة ... ـ اشارت الممرضة .

.. كان الاب المفجوع جالسا في سريره مسنود الظهر.. محاطا بذويه ومعارفه ..

سلمت انا .. ورحب بي ..

.. ورأيتني ادير راسي في انحاء الغرفة ..

الى يمينه، حيث كنت واقفا انتظر انتهاء دور من سبقوني ، كان الراقد في السرير يمسد شعر صبي صغير ويقول لامه :

ـ ما شاء الله ، غدا يصبح جنديا ..

تجهمت الام وقالت :

ـ كلهم جنود .. ولا ندري متى يخلعونها !

ـ ماذا يخلعون ؟

ـ الملابس الزيتية باشرطتها ونياشينها .. اللهم لا تمد اجلها فلا تراها يا ولدي !

ـ ما هي ؟

ـ الحرب ..

.. اما جاري البائس فقد رحب بي مرة اخرى ، ولكن الراقد في السرير ابتدرني بصوت عال وكانما ليسمعه الجميع :

ـ لولا الروس .. لولا اسلحتهم التي اعطوها للعرب لقتلنا ، لما كانت كل هذه الماسي .. فالذي اسقط طائرتي صاروخ روسي ..

قال الجار قبل ان يتم الراقد كلامه :

ـ الصاروخ الروسي ، يا سيدي ، اسقط الطائرة الامريكية .. اما الذين بعثوا بولدي بالطائرة .. فقد دفعوه لان يقتل فقتل هو ..

ـ هكذا الحرب .. يا قاتل ، يا مقتول !

ـ ولماذا نثيرها ؟

ـ نحن لا نثيرها .. العرب هم الذين يعترضون على حكم التاريخ !

ـ اي تاريخ وماذا حكم ؟ ـ تدخلت .

ـ اليست هذه ارضنا الموعودة ؟ السنا شعب الله المختار؟

احتد الجار وهو يقول :

ـ وكيف اختارنا وانتقانا وكاننا ، معشر البشر ، كنا نعرض في سوق النخاسة فجاء الله وقال « هؤلاء » قلنا نحن ! وليس هذا وحسب بل اعطانا مفاتيح ابواب التاريخ نعمل فيها فتحا واغلاقا كما يحلو لنا .. الا تكفوا عن الهذيان .. موني ـ موجها حديثه الي ـ انا اعلم بانك لا تدري كيف تنتقي الكلام لمواساتي .. ولكني اقول لك الان باني خلصت الى ان لحياتي مضمونا .. وان علي ان اعيش واعمل كي لا يجعلوا منا اناسا كهذا الراقد هنا !

الرياضة ..

يحررها : ن. درويش

دوري الدرجة الممتازة

نتائج غير متوقعة في الاسبوع الثالث للدوري

من المعروف والمعقول ، ان تنتهي مباريات ال « دربي » (وهي مباريات بين فرق من نفس المدينة ، والاصطلاح انجليزي) بنتائج التعادل او بانتصار صغير لاحد الفريقين. اما ان يفوز فريق ما بفارق ثلاثة او اربعة اهداف واكثر فهذا شيء نادر .

وهذا الشيء النادر وقع ، هذا الاسبوع ، فقد اقيمت مباراتا دربي في حيفا وفي بيتح تكفا بين الهبوعيل والمكابي .

في حيفا ، لم يتمكن ، المكابي من احراز نقطة واحدة من اول مباراتين . بينما احرز الهبوعيل انتصارا واحدا . وعندما التقيا ، استطاع لاعبو مكابي حيفا التغلب باربعة اهداف مقابل هدف واحد . احرز منها المهاجم « اجامي » ثلاثة اهداف برأسه .

واقيمت مباراة « دربي » بيتح تكفا في بلومفيلد ، حيث يجري المكابي مبارياته البيتية. وقبلها لم يحصل هبوعيل على اية نقطة ، لا بل وقعت المصادمات بين اللاعبين والادارة والمدرب . وللمفاجأة ، استطاع لاعبو هبوعيل الفوز بخمسة اهداف !! مقابل لا شيء .

وكانت المباراة الثانية في بلومفيلد وفيها تغلب بيتار تل ابيب على بئر السبع بهدف واحد لصفر .

واقيمت مباراةالاسبوع ،في كفار سابا بين هبوعيل المحلي ومكابي تل ابيب ، وانتهت الى تعادلهما بهدفين بعد تفوق ما للمحليين .

واستطاع هبوعيل الخضيرة ان ينتزع أول نصر له . وكان ضد بيتار القدس بهدف لصفر . اما هبوعيل القدس فقد احرز اول نقطة له بتعادله مع بطل الدوري هكواح بدون اهداف .

وانتهت مباراتان بالتعادل الاولى بهدف لهدف وكان طرفاها يافا وهبوعيل تل ابيب والثانية بين نتانيا وبني يهودا .

دوري الدرجة الثالثة

● ابتدأت هذا الاسبوع مباريات دوري الدرجتين الثالثة والرابعة . ومن نتائج دوري الدرجة الثالثة فوز هبوعيل شفاعمرو على مكابي الفريديس ٢ : ١ . وتغلب مجد الكروم على معلوت ثلاثة اهداف نظيفة سجلها نصير مجدوب ويوسف ابو عطا .

● وتغلب هبوعيل الاخوة على يكنعام بثلاثة اهداف سجلها صلاح المصري ، اميل سلامة وعايد سرديه مقابل لا شيء . وفاز هبوعيل ام الفحم على كفر قرع بهدفين سجلهما يوسف احمد وبسام امين مقابل لا شيء .

● وتفوق مكابي الاخاء الناصرة على هبوعيل عرابة ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد احرز نبيل برانسي ، حسني الزعبي ويوسف عرام اهداف الاخاء . وفاز بيتار العمل على سولم بهدفين لهدف واحد . احرز سلمان صفوري وتوفيق مسلم هدفي العمل . وفاز مكابي كشافة حيفا اداريا على قيساريا بهدفين لصفر .



اجامي (الى اليمين) من مكابي حيفا ـ كان كوكب مباريات الدربي في هذا الاسبوع

اول انتصار يحرزه هبوعيل شباب شعب على فريق بن عامي

لمراسلنا الرياضي في شعب ابراهيم بقاعي ـ جرت يوم السبت الماضي على ملعب بن عامي اول مباراه في هذا الدوري لفرق الدرجة الثالثة بين هبوعيل شعب وبن عامي .. وكانت المباراة حماسية جدا وحضرها جمهور غفير من انصار الفريقين .. وقد انتهت المباراة بفوز شباب شعب على بن عامي واحد : صفر . واحرز الهدف محمد تركي ، وامتاز حارس المرمى مصطفى مرداوي .

ومن المعروف ان هبوعيل شعب لعب في العام الماضي في نطاق فرق الدرجة الرابعة وكان يسير في الطليعة .. وقد ارتقى الى فرق الدرجة الثالثة .. وها هو الان يلعب اول مباراة مع فرق الدرجة الثالثة مبتدئا بتسجيل انتصاراته . نتمنى له المزيد من الانتصارات .

الدرجة الاولى

تعادل « بيتي » سلبي لشباب الناصرة مع عكا

اشارت كل الدلائل والتوقعات الى فوز شباب الناصرة على عكا في المباراة بينهما في الناصرة ، نظرا للنقص في التركيب الذي يعاني منه العكيون . ولكن علينا ان لا ننسى ان شبابنا في الناصرة ايضا يعانون من هذا النقص . وقد ساعدت احوال الملعب السيئة الى انتهاء المباراة بالتعادل السلبي بدون اهداف ليحصل الشباب على اول نقطة لهم في الدوري . فالى امام .

وفي نفس القسم الشمالي تغلب شمشون على نحليئيل ٣ : صفر . وفاز هبوعيل رمات غان على بيتار نتانيا ٣ : ١ . وصفد على مكابي هرتصلية ١ : صفر .

اما في القسم الجنوبي فقد هزمت رمات عميدار امام بيتار الرملة ٢ : صفر. وتعادل ديمونا وشعرايم ١ : ١ . اما فريق مرمورك فقد تغلب على بئر يعقوب بستة اهداف لهدف .

دوري الدرجة الثانية

بداية طيبة لهبوعيل « الطيبة »

يلعب هبوعيل الطيبة موسمه الاول ضمن دوري الدرجة الثانية . وقد كان من حظه ان يبتدئها بنصر بهدفين لصفر ، كان اداريا على هبوعيل بنيامينا الشيء الذي يرفع من معنويات اللاعبين منذ البداية .

خسارة شباب عكا في اللحظات الاخيرة

كاد لاعبو شباب عكا ان ينهوا مباراتهم ضد « افيكيم » على ملعب الاخير بالتعادل ٢ : ٢ . الا ان مهاجمي الخصم سجلوا هدف النصر في الثانية الاخيرة من المباراة . احرز محمد كيال وزهير بهلول هدفي عكا .

وخسر كذلك هبوعيل كفر قاسم مباراته البيتية امام اور يهودا وبصورة غير متوقعة بثلاثة اهداف لهدف سجله لافي طه .

الدرجة الرابعة

ضمن مباريات الاسبوع الاول تغلب هبوعيل نحف على مكابي الرامة بهدفين لصفر سجلهما غازي ديب ومحمد حسين . بينما تعادل هبوعيل المكر ومكابي كريات يام بهدف لهدف . احرز صلاح ياسين هدف المكر .

● تغلب هبوعيل الحليصة على رخاسيم بهدفين لصفر . احرز الهدفين زهير اغبارية وشلومو . وفاز هبوعيل كابول على يركا بسبعة اهداف نظيفة سجلها عمر شراري ، فخري طه . حسن فضيل ، ابو الشاي وعثمان ريان .

● تغلب هبوعيل دالية الكرمل على « هتسعير » دالية الكرمل بخمسة اهداف نظيفة سجلها احمد حلبي وابو خليل .

● فاز هبوعيل شمال الناصرة على عين ماهل باربعة اهداف مقابل هدف واحد . وتعادل مكابي كفر سميع وجولس بهدفين لهدفين .

حول مباراة الاتحاد السوفييتي مع تشيلي

اين الحكمة ؟

من المعروف ان منتخب الاتحاد السوفييتي قد لعب مع فريق تشيلي في موسكو مباراة التصفية الاولى وكانت النتيجة هي التعادل (صفر : صفر) وكان المقرر ان تجري المباراة المقابلة في ملعب « ناسيونال » في مدينة سانتياغو (تشيلي) يوم ٢٦ اكتوبر . وغني عن البيان ان الرياضيين السوفييت في الظروف الراهنة ، ظروف التنكيل الدموي الذي تمارسه الطغمة العسكرية الفاشيستية والحملة الاستفزازية ضد البلدان الاشتراكية وانتهاك الحريات الدمقراطية . وقد رفضوا اللعب على ارض ملعب ملطخ بدماء الوطنيين . وقد توجه اتحاد كرة القدم السوفييتي الى اتحاد كرة القدم الدولي عارضا تنظيم المباراة على ساحة محايدة ، اي في بلد ثالث .

وخيل في البدء ان الاتحاد الدولي قد ادرك كل خطورة الوضع . فقد ارسلت الى تشيلي لجنة خاصة . ولكن ادارة الاتحاد الدولي عينت على اساس تقرير اللجنة ملعب « ناسيونال » لاجراء المباراة يوم ٢١ نوفمبر . فلم يسر اعضاء اللجنة كل ما رآه ويراه يوميا الالوف من شهودالعيان: اعمال القتل والاعتقال واهانة الانسان والدوس على حقوقه.

على ساحة محايدة

ولا يسع الرياضيين السوفييت بطبيعة الحال الموافقة على قرار الاتحاد الدولي . وقد شرح ذلك بوضوح في بيان اتحاد كرة القدم السوفييتي فهم لن يتوجهوا الى تشيلي ، لانهم يرفضون دخول مباراة التصفية على ارض تشيلي . وفي الوقت نفسه يؤكد اتحاد كرة القدم السوفييتي ان منتخبنا مستعد لدخول هذه المباراة على ساحة محايدة . فالامر عائد الان الى اتحاد كرة القدم الدولي . فهل ستنتصر الحكمة لدى قادته ام انهم سينصاعون لرؤوس الطغمة العسكرية الفاشيستية ، هذا ما ستظهره الايام !

عن « انباء موسكو »

بوب فوستر يدافع عن لقبه العالمي

شاهد اكثر من اربعين الف مشاهد بينهم سبعة آلاف من السود المباراة التي جرت في يوهانسبورغ بين بطل العالم في الوزن الثقيل بوب فوستر وبطل جنوب افريقيا بيير فوري .

وقد تمكن فوستر من المحافظة على لقبه كبطل للعالم، بعد فوزه بفارق صغير من النقاط بعد عراك استمر (١٥) جولة كاملة . وهذا هو الفوز الثاني الذي يحرزه فوستر على فوري بعد ان كان قد هزمه في آب الماضي ،

افتتاح بطولة المجموعة الامريكية الوسطى لمسابقة كأس العالم

افتتحت في هايتي في الاسبوع الماضي مباريات مجموعة امريكا الوسطى لتمهيديات كأس العالم . وقد وقعت مفاجأة اولى بتعادل المكسيك مع غواتيمالا بدون اهداف ، بينما تغلبت هوندوراس على ترينداد ٢:١ .

ثم تغلب منتخب هايتي على جزر الانتل بثلاثة اهداف نظيفة . ووقعت مفاجأة اخرى بتعادل المكسيك وهوندوراس بهدف لهدف . بينما تربع منتخب هايتي على قمة المجموعة على اثر فوزه على ترينداد بهدفين لهدف واحد.

في مهرجان انتخابي ضخم في ام الفحم اميل حبيبي يوضح أبعاد المعركة الانتخابية

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ، عقد بعد ظهر السبت ١-١٢ مهرجان انتخابي ضخم اشترك فيه جمهور غفير من السكان اكتظت بهم قاعة النادي وساحته الرحبة . وكان هذا المهرجان بمثابة افتتاح للمعركة الانتخابية للكنيست والمجلس المحلي.

ومن مكبرات الصوت استمع الجمهور الى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) التي القاها الرفيق اميل حبيبي ، وحلل فيها الوضع السياسي العالمي والمحلي .

وقد اوضح اميل حبيبي في كلمته فشل سياسة الحرب والاحتلال ، مؤكدا صدق سياسة حزبنا ، ومشيرا الى الطريق الصحيح لحل سلمي ومشرف لقضية الشرق الاوسط ، على أساس ضمان الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

وقد قوطع خطاب الرفيق اميل حبيبي مرارا بالتصفيق الحاد . واعرب الحاضرون عن تصميمهم على الوقوف الى جانب الحزب في المعركة المقبلة القادمة .

اجتماع اللجان الاولمبية

اهم اجتماع رياضي دولي سيعقد في فارنا (بلغاريا) هذا العام .. انه المؤتمر العاشر للجنة الاوليمبية الدولية . اول اجتماع عقد عام ١٨٩٤ .. والاجتماع العاشر عقد عام ١٩٣٠ ببرلين وفيه تم تعديل قانون اللجنة الاوليمبية .. هذا الاجتماع سينظر في تعديل برامج الدورات الاوليمبية والقوانين الاوليمبية .. يشترك في المؤتمر كل اتحاد دولي اوليمبي و ٣ اعضاء عن كل لجنة اوليمبية اهلية واعضاء اللجنة الاوليمبية الدولية .

مندوب مصر هو المهندس الزراعي احمد الدمرداش التوني . كما سيمثل مصر ٣ اعضاء آخرين . اعضاء الاتحادات الدولية غير الاوليمبية ورجال الصحافة يحضرون الاجتماعات كمستمعين فقط ! .

هذا العالم الذي نعيش فيه

شعوذة ... ام قوة فوق الطبيعة خارقة ؟!

● اوري جلر يثني الملاعق في البيوت وهو يقدم برامجه في التلفزيون ..

● يقول انه رأى « صحنا طائرا » على الارض وصور فيلما ولكن الفيلم .. ضاع

تقول قصة قديمة ان رجلا عرض امام جمهور عملية ماهرة ، وهي انه وضع على الارض ابرة واخذ يلقي الابرة فوق الابرة بحيث يقع سم الابرة على سم الابرة التي قبلها وهكذا بدقة نالت اعجاب المتفرجين ...ولكن احدهم قال : اجل انها مهارة ... ولكنها مهارة لا تفيد احدا.

ومن امثال هذا الرجل كثيرون في ايامنا ولعلهم يأتون باعمال خارقة اكثر من القاء الابرة على الابرة . ومن هؤلاء شاب اسرائيلي يدعى اوري جلر ، ظهرت عليه قوى خارقة تتركز في عينيه فصاروا يقولون عليه انه يستطيع ان يحرك جمادا من مكانه بقوة عينيه .. ويدير آلة بعيدة عنه ويحجبها عنه جدران وحواجز ..

بدأ جلر حياته هذه بقدرة قراءة فكر انسان . والايحاء الى شخص ـ بمجرد النظر اليه بعينيه ـ للقيام بعمل في فكر جلر . ولكن جلر اليوم يعرض « خوارقه » في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما ويقدم برامجه في التلفزيون فيثير اهتمام الجمهور .

ومن ذلك انه يستطيع ان يثني مفتاحا من المعدن بمجرد النظر اليه بعينيه . ويستطيع ان يثني قضيبا من الحديد بمجرد المرور مرورا لطيفا على ذلك القضيب باصابعه.. واكثر من ذلك يستطيع وهو يقدم برنامجه التلفزيوني ان يثني الملاعق في منازل المتفرجين وهي في ايدي ربات البيوت.

والاعتقاد السائد عند بعض المهتمين بالمواضيع التي تشبه اعمال جلر انه يعتمد خداع النظر ، وخفة اليد في اعماله ، لان اعماله تجري فقط على بعض الادوات فقط .

ومن العلماء من يقولون لعل جلر ظاهرة خارقة ولعلنا لا نستطيع انكارها او اثباتها ، ولكنها ظاهرة لا تفيد في كثير او قليل .

وسيصدر في اوائل العام القادم كتاب عن جلر بقلم الطبيب الذي اكتشف هذا « المعجزة » في اسرائيل .. ويجمع الصحفيون ان هذا الكتاب سيقلل من اهمية جلر في البحث العلمي ، ولن ينظر اليه العلماء بجدية .

ففي هذا الكتاب يقول مؤلفه انه ذهب برفقة جلر في الصحراء التي تنبأ جلر بوجود صحن طائر فيها ، وان جلر صعد الى الصحن الطائر وتجول فيه واتصل بالاحياء فيه ... وان الصحن الطائر كان يرسل اشعة زرقاء .. وقال الطبيب ان الصحن الطائر والزيارة فيه صورا في فيلم سينمائي .. ولما سئل عن مكان الفيلم ورمان عرضه، قال انه ضاع ...

ومع ذلك فقد يتعرض اوري جلر لفحص طبي وبحث علمي ، للاهتداء الى حقيقته أهي شعوذة ام ظاهرة خارقة نادرة .

ومهما يكن من امر فقوته الخارقة هذه اذا كانت لمجرد ثني الحديد من بعد ، وما الى ذلك ... فهي مجرد مهارة قد لا تفيد احدا سواه .

البيض .. البيض

في كل سبع زيتونات ما يساوي الزلال في بيضة

كان الفقير ، ولا سيما قبل ٦ اكتوبر يجد غذاءه في بيضتين ، يقليهما او يسلقهما ، مع قليل من الخضار والبطاطا فيستطيع ان يعيش ليومه التالي .. اما اليوم فالبيض مختف من الاسواق ... كان الله في عون الفقراء ..

اما الاغنياء فكان الاطباء والملمون بشؤون « المحافظة على الوزن » يقولون لهم ان البيض يزيد من نسبة الكولسترول في الدم ، ولذلك فلاجل الحفاظ على اوزانهم وعلى نسبة الكولسترول فلا بد من حوامض زيتية غير دسمة مستخرجة من النبات ، ولذلك فلا بد من الاكثار من الخضار والفاكهة ، والتقليل من تناول الزبد واللحوم وطبعا البيض بشكل خاص .

ولكن الوضع تغير منذ السادس من تشرين الاول .. فالبيض يختفي من السوق البيضاء لانه يذهب الى الجبهات .. ويتسرب منه شيء الى السوق السوداء .. فصار الفقير بصعوبة يجد له بيضتين في الاسبوع ، ولقاء دراهم كثيرة .

ان اهمية البيض الغذائية ليست بما في البيضة من الكربونات والدهن والفيتامين والمعادن .. جميع هذه الامور ليست بذات اهمية لانها على نسب هامشية ، بل بما في البيض من الزلال فالبيضة تحتوي على ما نسبته ٥٠ ـ ٧٠ بالمئة من الاحمضة التي يحتاج اليها الجسم . والجدير بالذكر ان ٢٠٪ من وزن جسم الانسان البالغ هي من الزلال الذي ينشأ من تفاعل الاحمضة .

ويقول الاطباء وعلماء الصحة ان المرء يحتاج دائما الى غرام من الزلال لكل كيلوغرام من وزنه . ولذلك يوصي الاطباء بان تكسب اجسام الاطفال ضعف وزنها من الزلال ، حتى يجتازوا سن البلوغ .

ويعين الاطباء الا يزيد ما يتناوله الانسان من البيض على ما يتراوح بين ٣ ـ ٥ بيضات في الاسبوع ...

وصارت الصحف اليوم تنشر عن اشياء يمكن الاستفادة منها عوضا عن البيض ، منها الحليب والجبن وفول الصويا .. واللحوم والدجاج والاسماك وديك الحبش .

ويمكن ايضا الاستفادة من مسحوق البيض ...

اما لاولئك الذين لا يستطيعون شراء اللحوم المذكورة ومسحوق البيض فيقول الخبراء ان في كل ٧ حبات زيتون ما يساوي بيضة .

محليات

مناورات .. ورصاص المناورات

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ طالما تذمر سكان قرى منطقة عارة ، واسمعوا صراخهم الى الراي العام ، من على صفحات الجرائد، وفي نشرات خاصة، مما عانوه ، ولا يزالون يعانون ، من رصاص المناورات . وطالما كتبنا عن ضحايا وخسائر وقعت في قرى معاوية ومصمص ومشيرفه وعارة وكفر قرع وغيرها بسبب رصاصات طائشة او الغام متروكة .

واليوم ، وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ، رجعت اراضي هذه القرى وساحاتها مسارح للمعارك الوهمية . وتلقى السكان تحذيرات وأوامر مشددة بعدم الاقتراب من مواقع اطلاق النار ، اي عدم دخول اراضيهم وحقولهم وعدم رعي مواشيهم .

والسكان يتساءلون بمرارة : هل من المفروض فينا ان نكون دائما في جبهة القتال ؟ الا يشملنا اتفاق وقف اطلاق النار ولو لمرة واحدة لنأمن على ارواحنا ومواشينا ؟ !

ان سكان القرى المذكورة اعلاه ، ومعها كل الراي العام يكررون مطالبتهم بابعاد مناطق المناورات عن المناطق الآهلة بالسكان ، ووضع حد للاستهتار بحياة الناس ومقدراتهم واملاكهم .

هذا هو الوضع في عيادة صندوق المرضى في اكبر قرية عربية

ام الفحم ـ من مريد فريد ـ توجهت في ٢٥-١١ الى عيادة صندوق المرضى في قرية ام الفحم للعلاج ، ووصلتها في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم .

نفس المشاهد تتكرر في عيادات صندوق المرضى في الوسط العربي .. قاعة الاستقبال تغص بعشرات النساء والاطفال والشيوخ الذين ينتظرون دورهم للعلاج .. معظمهم مضى عليه ساعات وهو ينتظر دوره . فالمرضى يأتون عادة مبكرين جدا كي لا تفوتهم فرصة العلاج في ذلك اليوم بسبب الازدحام .

عندما وصلت كان الطبيب والمرضون في استراحة لشرب الشاي ، دامت ساعة كاملة . في هذه الاثناء اشتد الازدحام وكثر الحديث وعلا صراخ الاطفال ، وانتهت الاستراحة .. وخرج المرضون .. ولكن الى وجهة غير معروفة . احدى النساء تصرخ بوجه الموظف : متى يبدأ العمل ؟ ويطول غياب المرضين .. ويشتد الازدحام . عندها تدخلت في الامر .. في هذه الاثناء دخل القاعة احد عملاء حزب العمل ، وعند حضور المرض حياه هذا العميل ودخل رأسا ، بينما ينتظر الجميع.

في قرابة نصف ساعة فقط دخل غرفة الطبيب ١٥ مريضا . انه لامر غريب ان يعالج طبيب واحد خلال نصف ساعة فقط هذا العدد الكبير من المرضى (١٥) .

وبعد قليل دخل صبي في العاشرة من عمره يحمل « نمره » ١١١ . فتساءلت ، هل سيتمكن الطبيب خلال الساعة والنصف الباقية له من معالجة جميع هؤلاء والذين قد يصلون ؟

هذا هو الوضع الحقيقي في اكبر قرية عربية في اسرائيل حيث يبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب للهستدروت ١٥٠٠ ناخبا ، ازاء تبجح المسؤولين عن تطوير القرية العربية .. متى سيوضع حد لهذا الاهمال الفظيع ؟

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق احمد محمود فضيلي (ابو عبد الله) وخطيبته بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

* الرفيق تركي داوود وزوجته الرفيقة عبله بالمولود البكر .

الحزب ـ منطقة الناصرة ـ لجنة قطاع الحط

* الرفيقين مريد وأمينة محاميد بالمولودة البكر نادية وبسلامة الوالدة .

فرع اتحاد الشبيبة ـ ام الفحم الحزب ـ وفرقة الفتيات

ذهبن لشراء بضائع بنصف سعرها ولكن عدن صفر اليدين

تل ابيب ـ ما ان اعلن حانوت للالبسة في شارع الملك جورج هنا ، في « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي ، عن مباع مختلف الالبسة باسعار تقل عن نصف السعر الرسمي حتى تهافتت الكثيرات من ربات البيوت في المدينة على ذلك الحانوت. وجاء بعضهن من مناطق بعيدة من البلاد ، ظنا منهن انهن سيتزودن بملابس الشتاء لهن ولعائلاتهن باسعار رخيصة في وقت يتعاظم فيه الغلاء بصورة جنونية .

ولقد ادى الازدحام امام ذلك الحانوت في الاسبوع الماضي الى تعطيل السير في شارع الملك جورج ، احد الشوارع الرئيسية في المدينة ، والشوارع الاخرى المجاورة .

وقد ذكر مراسل « هارتس » يوم الاثنين الماضي ، الذي زار المكان وشاهد الازدحام ، ان تلك الالبسة المعروضة يمكن شراؤها في اسواق المدينة المختلفة وفي سوق الكرمل والحوانيت الشعبية الاخرى وباسعار مشابهة . واضاف المراسل ان بعض النساء جئن من كريات شمونة في الجليل الاعلى طمعا في الا تفوتهن الفرصة « الثمينة » . وقال المراسل ان بعض النساء قلن له ان اصحاب الحانوت لم يبيعوا تلك الملابس بموجب الاسعار التي اعلن في الجريدة . ولذا فضلت الكثيرات العودة من حيث اتين ولكن صفر اليدين .

اعتبارا من ١٦ كانون الاول الجاري يوم عطلة للسيارات اسبوعيا

القدس ـ اعلنت وزارة المواصلات انه اعتبارا من يوم الاحد ١٦-١٢-٧٣ سيبدأ سريان مفعول انظمة تعطيل السيارات الخاصة يوما واحدا في الاسبوع وان اصحاب تلك السيارات يستطيعون الحصول على لافتات تحديد يوم العطلة في الايام بين ٩ و ١٤-١٢ الجاري في كل فروع البريد في البلاد .

وجاء في الاعلان ان يوم السبت هو يوم العطلة على انه يحق لكل صاحب سيارة اختيار اليوم الذي يريد ان يعطل فيه سيارته عن السير . ومن يختار يوم السبت كيوم عطلة يستطيع ان يستخدم سيارته ابتداء من ساعات بعد ظهر يوم السبت . اما من يختار يوما آخر من ايام الاسبوع فان يوم العطلة لديه يبدأ من الساعة الثانية من ليل ذلك اليوم حتى الساعة الثانية من ليل اليوم الثاني ، اي ٢٤ ساعة .

ولا يعفى الاطباء اصحاب السيارات من هذه الانظمة ، ولكنهم يستطيعون الحصول على اذن خاص من نقابة الاطباء العامة للسفر في يوم عطالة سياراتهم في اطار عملهم كاطباء .

وكل من يخالف هذه الانظمة يعاقب بدفع غرامة مالية قيمتها ٣٠٠٠ ليرة او بسحب رخصته للسواقة لمدة ٣ اشهر .

جواب رئيس بلدية الناصرة : ستعقد لجنة التنظيم اجتماعها قريبا .. ولكن متى يعقد المجلس وباقي لجانه ؟ ؟

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تلقى الرفيق غسان حبيب ،عضو الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ، رسالة جوابية من رئيس البلدية رد فيها على رسالة كان قد ارسلها باسم الكتلة بتاريخ ٢٦-١١-٧٣ وطالب فيها بتنظيم عقد جلسات المجلس البلدي ولجانه المختلفة ، وخاصة لجنة التنظيم .

وجاء في الرد ان الادارة في سبيل دعوة لجنة التنظيم لعقد اجتماعها ، وهي تعد المواد اللازمة لها .

ان هذا الجواب هو اقرار بما كان قد جاء في رسالة الكتلة الى رئيس البلدية من ان المجلس البلدي مشلول دون مبرر .

اننا نطالب بدعوة جميع اللجان لعقد اجتماعاتها ، وقبل ذلك ، بعقد جلسة المجلس البلدي وتنظيم جلساته حسب الاصول والقانون .

الوزير الون فى الناصرة يفقع البالون
ويشتم على العرب والاتحـــــاد السوفييتي

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ الوزيـــر العراخي الون ، الذي حسبناه ((معتـــدلا)) ، يتوهم انه حتى بعد ((الزلـــزال)) يستطيـــع مواصلة التحدث مع عرب اسرائيل بلغـــة القوة والتهديد . هذا ما فعلــه فى اجتماعــه الحكومي الانتخابي مساء يوم الجمعة الماضي هنـــا فاثار أشد الامتعــاض فى نفـــوس المدعوين العرب الذين حضـــروا اجتماعــه مكرهين وخرجوا منه قرفانين ..

حضر نائبرئيسة الوزراء ، ايبنائب السيدة غولده مئير ، الى الناصرة وفي معيتــه كل ((الطابـــق)) ـ ((المستشار)) طوليدانو ورئيس بلدية الناصرة العليا ((عليت)) ومختلــف الموظفين الحكوميين ((المتخصصين)) بالعرب وسيف الدين الزعبي وجبر معدي ونائب المبام عبد العزيـــز الزعبي . ولم يشترك في هذا الاجتماع الانتخابي الحكومي سوى الذيـــن وجهت اليهم الدعوات من مختلـــف الموظفين العرب وبعض الوجهـــاء العرب الذين جاؤوا يتفرجون على المراخ الحاكم ـ من حزب ((العمل)) والمبام ، وازلامه العرب (ر ١) ، وكيف اصبح شكله بعد ((الزلزال)) !

وكان الكثيرون يتوهمون ان حزب مئير وديان اختار ((الزميل)) الـون على اعتبار انه ((معتدل)) ويستطيع ان يتفاهم مع الناخبين العـــرب . فـــاذا بالون هو الون ((فارس)) انتخابات عام ١٩٦٩ الذي حـــول المعركة الانتخابية بين العرب في ذلك العام الى معركة اعتقالات بوليسية واسعة النطاق .

وظهر ان الوزير الون ـ وزيـــر المعارف والثقافة من دون كـــل الوزارات ـ لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا . فبينما هو بين الناخبيـــن اليهود مضطر الى التحدث اليهــم بلغة أخرى ، لغة ((الاعتـــدال)) ويدعوهم الى التخلص من الغطرسة القومية التي جرت عليهم الكوارث ، فهو بين الناخبين العرب لا يجـــد سوى هذه اللغة نفسها على اعتبـار ان العرب ، هكذا يعتقد ، لا يفهمون سوى لغة القوة ..

فمن الناصرة ، من دون كل مدن اسرائيل ، اطلق الوزير الون العنان لصوته وهو يصرخ مهددا المسؤول العربية انها اذا جددت القتال ((لا تعرف ماذا ينتظرها)) .. والتجـــا الى كلمات لا تدعو الى الاحتـــرام فقال ان كل كلب يستطيع ان ينبح فوق مزبلة مشيرا للعرب ..

ونسي الوزير الون اين هـــو موجود ، او انه تجاهل الحد الادنى من واجب احترام مشاعر مستمعيه ، فاخذ يسب ويشتم على الاتحـــاد السوفييتي انه ((عدو العرب)) وان امريكا هي ((صديقهم الوحيد)) وان الحق مع القذافي حين فصـــل الاستعمار الاسرائيلي على ((الاستعمار الروسي)) الخ ، الخ ، حتى خرج مستمعوه تتساءلون باندهاش : ماذا أصاب هذا الوزير وماذا أصـــاب حزبه ؟!

والحقيقة انهم مصابون باشـــد اللخمة وهم يدركون ان بدون هالـــة ((الجبروت)) التي نسجوها حـــول انفسهم طول ربع قرن ، لا يستطيعون ان يذلوا الجماهير العربية . ولكن ، يا سادة ، هيهات .. ((كان هـــذا قبل هذا)) ...



توقـع ارتفـــاع جـــديد فى أسعـــار الوقـــود والطاقـــة

تل ابيب ـ نشــــرت ((معاريب)) أول امس الاحد ، انه من المتوقع أن ترتفــــع أسعار الوقود ومنتجاته للمرة الثانية منذ حرب اكتوبــــر الاخيرة وان تفرض انظمــــة تقنين جديده للحد مـــــن استهلاك الوقود والطاقـــة في البلاد .

وجاء في نبا ((معاريب)) ان مزودي اسرائيل الرئيسيين بالنفط ابلغـــوا المسؤولين ، هنا ، بانهم ينوون رفع أسعار الوقود ومنتجاته ، قريبا ، وبنسبة عالية . هذا وكانـــت الشائعات قد افادت ، مؤخرا ، ان الحكومة الاسرائيلية سترفع أسعـار الوقود ومنتجاته للمرة الثانيـــة في نهاية السنة القبلة ، اي مباشـــرة بعد الانتخابات . وكانت الحكومة قد رفعت أسعاره في اعقاب اندلاع القتال في السادس من اكتوبر الماضي بنسبة تصل الى ٣٠٪ . وقد جر ارتفـــاع الوقود في حينه زيادة في اسعـــار استهلاك الكهرباء والمياه والكثير من المنتجات الصناعية والزراعيـــة وخدمات التدفئة المنزلية واجـــور السفر في سيارات الاجرة وتعريفـــة النقل في سيارات الشحن المختلفة .

ومن الواضح ان كل ارتفاع جديد في اسعار الوقود من شانه ان يشير سلسلة جديدة من الغلاء .

لاجل الانسحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن
تظـاهرات رفـع شعـارات فى النـــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرت في مدينة الناصرة يوم السبت المـــاضي ، ٨-١٢-٧٣ ، تظاهرات رفع شعـــارات ، في المراكز الهامة من المدينــــة ، اشتركت فيها اعداد كبيرة من العمال والشباب . وطالبت هذه الشعارات التي كتبـــت باللغات العربية والعبريـــة والانجليزية ، بتنفيذ قرارات مجلس الامن ، والانسحـــاب من المناطق العربية المحتلـــة والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ومن بين هذه الشعارات :

ـ كفى سفك دماء .

ـ لبوا ارادة الانسانيــــة ، وانسحبوا من المناطق العربيـــة المحتلة .

ـ لتعترف حكومة اسرائيل بحـــق تقرير المصير للشعب العــــربي الفلسطيني .

ـ لتنفذ قرارات مجلس الامـــن كاملة .

ـ لا سلام مع الاحتلال .

ـ نفذوا اتفاقية وقف اطـــلاق النار وانسحبوا .

ـ لتسقط سياسة الحـــرب والاحتلال واصحابها .

ـ سياسة سلام عادل بـــدل سياسة سفك الدماء والغلاء .

وقد احدثت هذه التظاهرات ردود فعل مختلفة وتجمع حول الشعارات المشرات ، حيث قراوها بتمعـــن وناقشوا مضمونها .

وتحرش رجال البوليس كالعـادة بالمشتركين في هذه التظاهرات وسجلوا نمر هوياتهم .

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة فى برنامج الدعاية الانتخابيـــة من الاذاعـــة والتلفزيـــون

من التلفزيون

الثلاثاء : ١١-١٢-٧٣ بين الساعة ٨٫٠٧ ـ ٨٫١٢ مساء

محادثة شباب باشتراك عضو الكنيست : **ماير فلنر**

من الاذاعـــة

الاثنين : ١٧-١٢-٧٣ الساعة ٧٫٤٠ ـ ٧٫٤٥ مساء

تتكلم : **يوخيفد غونين** عضو مجلس العاملات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركـاح ـ
اجتماعـــات للرفـــاق والاصدقـــاء

● **نطالب الحكومة بان تتوقف عن عرقلة الجهود السلمية ، وبالعمل على انجاح مؤتمر جنيف**

يوم الاربعاء ١٢/١٢/٧٣

تل ابيب	٦٫٣٠ مساء في النادي	ل. زهابي
رمات غان	٧٫٣٠ مساء في النادي	ي. الفازي
	يوم الخميس ١٣/١٢/٧٣	
تل ابيب	٨٫٣٠ مساء ندوة شباب	ب. غونين
	يوم الجمعة ١٤/١٢/٧٣	
كفر ياسيف	٥ مساء	ماير فلنر
نحـف	٥ مساء	اميل حبيبي
الطيرة	٥ مساء	توفيق طوبي
عرعرة	٣ بعد الظهر	زاهي كركبي

اجتمـــاع شعبي انتخـابي فى كفر ياسيف

الى جماهير كفر ياسيف ، الى العمال الى الشباب !

ندعوكم للاشتراك في الاجتماع الانتخابي العام الـــذي يعقد في الســـاعة الخامســـة من مساء يوم الجمعة ١٤-١٢-٧٣ في نادي الســـلام .

يفتتح الاجتماع : **يوسف شحادة**

ويتكلم فيه : **ماير فلنر ، ابراهيم مالك ، نمر مرقص والشاعر سميح القاسم**

القائمة الشيوعية الجديـــدة ((ركاح))

كفر ياسيـــف

مزارعـــو التبـــغ العـــرب يتظـــاهرون امـــام مكتب وزارة الزراعـــة بعكـــا

عكا ـ لمراسلنا ـ وزعـــت لجنة المبادرة لمزارعي التبـــغ منشورا في قرى الجليل تدعوفيه المزارعين للاشتـــراك في الاجتماع التظاهري الـــذي سيعقد امام مكتـــب وزارة الزراعة في عكا الساعة العاشرة من صباح الخميس ١٣-١٢ ، حيث سيكون في المكتب نائـــب وزير الزراعة .

وفي هذا المنشور اوضحت اللجنة بالتفصيل اوضاع مزارعي التبـــغ الصعبة ، والتسعيرة المجحفـــة المفروضة عليهم حتى الآن ، وتحدثت عن الاتصالات والوعود من اجل رفع التسعيرة وقالت ان التسعيرة الحالية لا تزيد عن ٦٠ بالمئة من تكاليـــف الانتاج .

من اجـــل معركـــة انتخابـــات هادئـــة
الحـــزب الشيـــوعي فى النـــاصرة يدعـــو جميـــع الاحزاب للعمـــل معـــا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصـــرة بتاريخ ٧-١٢-٧٣ برسائـــل الى سكرتيري احزاب العمل والمبـــام والمتدينين في الناصرة ... يدعـــو فيها هذه الاحزاب للتعاون مـــع الحزب الشيوعي من اجل ان تمـــر معركة الانتخابات للكنيست الثامنة في جو من الهدوء والنظام .

ويؤكد في هذه الرسائل عـــلى ضرورة عقد اجتماع لممثلي هـــذه الاحزاب ، خلال الاسبوع القادم ، من اجل التشاور والاتفاق على ضمان سير معركة الانتخابـــات كما تقتضي اصول الديمقراطية والنظام .

واعرب عن امله في ان تلبى هـــذه الدعوة .

الجمعيـــة العمومية ـ بقيـــــة

عقدته ، هنا يوم الجمعـــة الماضي .

وقد صوت الى جانب هذا القرار مندوبو ١٢٠ دولة وامتنع مندوبو ٥ دول ولم يعترض عليه احد .

واقرت الجمعية العامة قرارا ثانيا يدعو اسرائيل الى الكف حالا عـــن اعمال الاستيطان واستعمار المناطق العربية المحتلة والى وضع حـــد لسياسة مصادرة الاراضي العربية واقصاء المواطنين العرب من بيوتهم واراضيهم .

وصوت الى جانب القرار الثاني مندوبو ٩٠ دولة وضده مندوبو ٧ دول ، هي اسرائيل ، بوليفيـــا ، كوستاريكـــا ، الدومينيكـــان ، نيكراغوا ، بربادوس ، وكلهـــا في امريكا اللاتينية ، وكذلك الولايات المتحدة .

ديـــان راض جـــدا ـ بقيـــــة

والدبابات الحديثة والصواريـــخ المضادة للدبابات من مختلف الاشكال واجهزة الكترونية وقذائف موجهـــة الكترونيا .

وقالت مجلة شؤون الطيـــران الامريكية الاسبوعية ((افيشن ويك)) ان ديان طلب من الامريكيين تزويـــد الجيش الاسرائيلي بصواريخ ارض ارض من طراز ((لانس)) ذات المدى البعيد .

وكان ديان قد تحدث في مادبة عشاء اقامتها منظمة الجباية اليهوديـــة الموحدة في نيويورك ، يوم السبـــت الماضي ، فاعلن ((ان اسرائيـــل مستعدة لتقديم تنازلات كبيـــرة)) وكان الانسحاب من المناطق العربية المحتلة هي تنازلات كبيرة !!

اما ما هي هذه التنازلات فقـــد اوضحها ديان بقوله ان اسرائيل على استعداد للانسحاب من بعض اجزاء من سيناء ومناطق اخرى مقابـــل الوصول الى تسوية مع العـــرب .

وديان يتجاهل في الحقيقة ، هنـــا بالاعتماد على التواطؤ الامريكي الكبير مع اسرائيل وموقفها الــــراوغ والمتعنت ، قرارات المنظمة الدولية والراي العام العالمي والوضـــع الراهن الجديد الذي نشا في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة .

وعلقت جريدة ((الاهرام)) ، امس الاول ، على زيارة ديان الى الولايات المتحدة فقالت ان ديان قـــد يسعى في امريكا الى الحصول على تاييـــد امريكي لعدوان اسرائيلي جديد عـــلى مصر والدول العربية الاخرى .

وحذرت ((الاهرام)) الشعـــب المصري من مثل هذه الخطوة ودعـــت الى اليقظة والحذر . واشارت الى وثيقة حزب ((العمل)) التي اقرهـــا مركز الحزب مؤخرا والتي تتعارض كليا ومطالب الشعوب العربيـــة وقرارات مجلس الامن والهيئـــات الدولية الاخرى .

سلطات الاحتـــلال تبعـــد ـ بقيـــــة

مساء يوم الجمعة الماضي ، تبادل اطلاق النار مع رجال المقاومة قتل من جرائه أحد سكان المدينة .

هذا بالاضافة الى حادث القنابل القنبلة في القدس القديمـــة ، في الاسبوع الماضي ، وانفجار قنبلـــة اخرى في احد باصات ((ايجد)) على طريق تل ابيب نتانيا ، حيث اصيب في الحادثين عشرات المواطنيـــن الاسرائيليين ، اعتقلت سلطـــات الاحتلال في اعقابهما عشـــرات المواطنين في القدس وطولكرم .

ولكن اشد ما يقلق سلطـــات الاحتلال ، هو النشاط السيـــاسي المتزايد في المناطق المحتلة ، في اعقاب حرب السادس من اكتوبر ، وبيانات التاييد لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولقرارات مؤتمر القمـــة العربي ، والعزلة المتزايدة التـــي يلقاها النظام الهاشمي العميـــل في الاردن ، بين سكان المناطق المحتلة .

والجدير بالذكر ان جميع النقابات المهنية في القدس المحتلة ، اعربت في بيان اصدرته اول امس ، عن تاييدها لموقف الهيئة الاسلامية المؤيـــدة لقرارات مؤتمر القمة العـــربي ، وخاصة ما يتعلق بحقوق الشعـــب الفلسطيني .

وقد جاء في هذا البيان ان اتحاد النقابات في القدس ((يؤكد تاييده التام لقرارات مؤتمر القمة الاخيـــر وتبنيه لها وحرصه على تنفيذهـــا ، وعلى الاخص ما يعود منها عـــلى الشعب الفلسطيني والجهة صاحبـــة الاختصاص في تمثيله وفي تحديـــد حقوقه والمطالبة بها والتعبير عنها)) .

وقع على البيان : الدكتور ابراهيـــم خليل (عن الاطباء) والمهندس ابراهيم الدقاق (عن المهندسين) والمحامي جريس الخـــوري (عن المحامين) والدكتور الفرد طوباسي (عن اطبـــاء الاسنان) والصيدلي محمد الفيتاني (عن الصيادلة) .

وزراء النفـــط ـ بقيـــة

يشمل التقليص دول اوروبا الغربية واليابان ، التي اعفيت من تقليـــص شهر كانون الاول الجاري ، لان عـــلى هذه الدول ان تقوم باتخاذ اجراءات اكثر فعالية للضغط على اسرائيل .

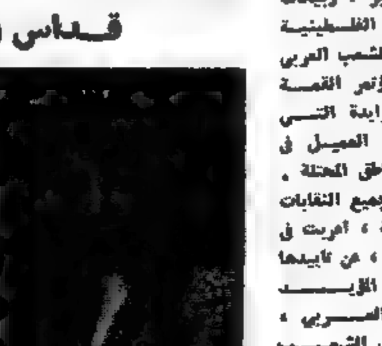
واشار الى بياني دول الســـوق المشتركة وحكومة اليابان حول ازمة الشرق الاوسط فقال انهما خطـــوة حسنة جدا ولكنها غير كافية .

وكان وزير النفط السعـــودي ، الشيخ احمد زكي اليماني قد عقـــد مؤتمر صحفيا في نيويورك مساء يـــوم الثلاثاء الماضي اعلن فيه ان الـــدول العربية ستواصل تخفيضها لانتـــاج النفط الى المستوى الذي ترتئيـــه ملائما لاقتصادها ما لم يطرا تقـــدم ملموس في مؤتمر جنيف المقبل للسلام.

واكد اليماني ان العودة بانتـــاج النفط العربي الى المستوى الـــذي كان عليه في ايلول الماضي مرهونـــة مباشرة بانسحاب اسرائيل من كـــل الاراضي العربية المحتلة بما فيهـــا مدينة القدس العربية . وطـــالب اليماني في مؤتمره الصحفي المذكور ، الولايات المتحدة بوقف دعمها المالي والعسكري لاسرائيل . وانتقد بشـــدة قرار الحكومة الامريكية بتزويـــد اسرائيل بالاسلحة الامريكية بدل تلك التي فقدتها في الحرب الاخيرة .

ووصف اليماني الدعم الامريكـــي العسكري لاسرائيل بانه خطير للغاية فالاسلحة الامريكية ستســـاعد الاسرائيليين على قتل العـــرب ومواصلة عدوانهم على البلـــدان العربية

قـــداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عزيزتنـــا

منى خـــوري

وذلك يوم السبت الموافـــق ١٥/١٢/٧٣ الساعة العاشرة صباحـــا في كنيســـة الروم الكاثوليك في صـــفيا .

آل خوري وآل روحانـــا يدعون الاصدقـــاء والمعارف لمشاركتهم بحضور القداس ، واعتبار هذا الاعلان كـــدعوة خاصة لكل منهم . **لا اراكم الله مكروها بعزيز .**

قداس وجنـــاز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

اليـــاس يعقوب برغوث

وذلك يوم السبت الموافق ١٥/١٢/١٩٧٣ الساعة الثامنة والنصف (٨٫٣٠) صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب ٢٠٠٠ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٢
تلفون : ٥٢٢٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مذكـــرة المحـــامي توفيق معمـــر الى وزارة المعارف
كيـــف لا تجيـــزون التصاريـــح من أوليـــاء الطلبـــة العـــرب باللغـــة العربيـــــة ؟!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ارسل المحامي توفيق معمر مذكرة احتجاجية الى كل من وزير المعارف والثقافة ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربيـــة ومدير المعارف والثقافة العربيـــة ومفتش المعارف العربية يحتج فيهـــا على رفض دائرة المعارف والثقـــافة ومدراء المدارس حكوميين وغير حكوميين قبول تصاريح مشفوعة بالقسم مكتوبة باللغة العربية .

وذكر الاستاذ معمر في مذكرته ان المفروض في معطي التصريح ان يعطيه بلغته الاصلية حتى يستطيـــع قراءة التصريح وتفهمه والتصديق عليه حتى لا يقع تحت مسؤولية جزائية فيما لو كان تصريحه غير صحيح . اما اصرار دائرة المعارف على ان يكون التصريح باللغة العبرية فهو امر غير منطقي ولا معقول ويدل على تمييز فاضح من قبل هذه الدوائر .

وقد طلب في نهاية مذكرته التحقيق في هذه الشكوى واصدار التعليمات للمسؤولين في دائرة المعارف والثقافة بقبول التصاريح المكتوبة باللغـــة العربية والمعطاة من أولياء الطلبـــة العرب .

وردا على المذكرة المذكورة ، تسلم الاستاذ معمر ردا من السيد اليعاد بيلد المدير العام لوزارة المعـــارف والثقافة هذه ترجمته :

((ان من حق المدارس العربيـــة في الدولة ان تكتب تصاريح بالعربية ، ولم يعتد مكتبنا على اعادة التصاريح لهذا السبب . قد يكون هناك سوء تفاهم .

((اذا اطلعتنا عن حادث ملموس ، فسنحقق في صلب الموضوع)) .

وقد ارسل نسخا عـــن رده الى السيد اوري طهون مستشار الوزير للشؤون العربية والسيـــد ع. كوبلنتش المسؤول عن التعليـــم والثقافة في الناحية العربية .

ولكن على الرغم من هذا الجواب فقد علم المحامي توفيق معمـــر ان التصاريح باللغة العربية لا تـــزال ترفض حتى هذا اليوم ، الامر الذي ادهشه كثيرا ويأتي الرفض من قبل المسؤولين في بلدية الناصرة وادارة مدرسة براسانطة . وعلم ايضا ان سبب الرفض يعود الى مدير دائـــرة التدريج المدعو أ. نبي الذي يرفض قبول تصاريح باللغة العربية .

لقد عالجنا هذا الموضوع قبل مدة على صفحات ((الاتحاد)) وطالبنـــا وزارة المعارف بالكف عن هذا التمييز المكشوف واحترام اللغة العربية ، الا انه وعلى الرغم من التعهد الخطي من مدير عام الدائرة ، فلا تزال الوزارة ترفض قبول التصاريح باللغة العربية .

لذلك فاننا نضم صوتنا لصـــوت المحامي معمر ونطالب المسؤوليـــن في وزارة المعارف والثقافة باعادة النظر في هذه المذكرة وما نشرناه في صحيفتنا واصدار التعليمات اللازمة لجميـــع المدارس من حكومية وغيرها بقبـــول التصاريح المشفوعة بالقسم باللغة العربية .

الدراسة فى الجامعات تبـــدأ فى ٢٣ الجـــاري

القدس ـ قررت الحكومة يوم الاحد الماضي ، بناء عـــلى توصية رؤساء معاهد التعليم العالي في البلاد ، بدء السنة الدراسية يوم الاحـــد ٢٣ الجاري في جميع المعاهـــد العليا ، كما عينت موعدا آخر اضافيا هو منتصـــف اذار ١٩٧٤ ... وهذا لتمكيـــن الطلاب المجندين من الاستفادة من الموعد الثاني . وجرى هذا الترتيب بالتشاور مع اتحـــاد الطلاب الجامعيين .

وكانت تجابه الحكومة وهيئـــات المعاهد والطلاب قضايا منها : هـــل يجب فتح المعاهد العليا بشكل منظم؟ ولكن بعد دراسة توزع الطـــلاب في الوقت الراهن اتضح ان نصف الطلاب من الاناث ولسن مجنـــدات ، وان ثلث الطلاب ليسوا مجندين بسبـــب سنهم ، او لعلة في اجسامهم او لانهم اصيبوا بجراح . وهكذا يتوفر مـــا عدده ٣٢ الفا من الطلاب . ولو كان بالامكان تجنيد هذا الجمهور في اعمال تطوع ، لما كان ما يسوغ فتـــح الجامعات بينما ٣٤ بالمئة من الطلاب مجندون . ولكن ظهر انه لا يمكـــن الاستعادة من الجامعيين لان الاقتصاد يحتاج الى متطوعين فنيين دائميين .

هذا ويجري ادارات الجامعـــات واتحادات الطلاب التسهيلات اللازمة لتامين المواد الدراسية للطلاب .

هذا وستقام في منازل الجامعات اجهزة للخدمة العسكرية لتشغيـــل الطالبات والطلاب عند الاقتضـــاء الحاجة .

وفـــاة استـــاذ فـــاضل

الناصرة ـ شيع في الناصرة يوم الاحد الماضي جثمان الاستاذ اكـــرم ابو حنا الذي توفي على اثر مـــرض عضال لم يمهله طويلا يوم السبـــت الماضي . واشترك في تشييع جثمانـــه جمهور كبير من المعلمين واهـــالي الناصرة والرينة .

وكان الفقيد من المعلمـــين الديمقراطيين ، ومن العاملين باخلاص في خدمة مهنته التربوية الشريفة .

تعازينا الحارة الى آل ابي حنـــا والى جمهور تلاميذه في مصابهـــم الاليم .

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

اعـــلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة بامضاء وجهاء قرية جديدة تشعر بوفاة المرحـــوم ابراهيم محمد الحاج من قرية جديدة وانحصار ارثه الشرعي والقانـــوني بزوجته زكية محمود الحاج وباولاده منها وهم : هاشم ، رباح ، زاده ونوال لا غير ولا وارث لهم سوى من ذكر .

فعلى المعترض مراجعة المحكمـــة الشرعية بعكا خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر .

قاضي عكا الشرعي
محمد حبيشي

اعضـــاء الحركـــة الكشفية العـــرب والمجهـــود الحـــربي الاسرائيـــلي !!

حيفا ـ لم يتخلف اعضـــاء الحركة الكشفية العرب في هذه البلاد عن الركب فقد قدمـــوا مساهمتهم للمجهود الحـــربي الاسرائيلي . هذا ما أكدته لنا جريدة ((هآرتس)) في نبا لها يوم الاحد اول امس . فقـــد خرج اعضاء هـــذه الحركة ، التي يرعاها مكتب رئيســـة الوزراء لشؤون الاقلية العربية والمسؤولين في الدائرة العربية في وزارة المعارف ، خرجوا الى العمل الطوعي التبـــرعي في الكيبوتسات . وليس هـــذا فحسب ، بل تبرعوا بالـــدم ، ايضا ، نعم بالدم . وجمعـــوا ٣٠ الف ليره (مبلغا لا بـــاس به) ، اشتروا بواسطتها آلة تصوير لاطفال ((الروم)) ، وهي مستوطنة اقامتها سلطـــات الاحتلال في الهضبة السورية المحتلة . اما المبلغ المتبقي فقدم ((للجنة في سبيل الجندي)) .

وقالت الجريدة ان نشيطي هـــذه الحركة قرروا في اجتماع عقدوه في المركز الثقافي (الطوليداني) ((بيت الكرمة)) في حيفا القيام بحملة شرح واسعة بين اعضاء الكشاف العرب عن الحرب وعن ضرورة الاشتراك بالمجهود الحربي وان يطلبوا من اولئك الاعضاء ومعظمهم تلامذة مدارس ، ان يعربوا بدورهم لوزير التربية والتعليم عـــن تماثلهم والدولة والتنديد بالعدوان على اسرائيل !

وهكذا فليس علينا الا ان نجلس وننتظر حملة تواقيع واسعة النطاق بين التلاميذ العرب للتنديد بمطالبة كل من سوريا ومصر بانسحـــاب اسرائيل من اراضيهما المحتلـــة وبالاحتجاج على عرب فلسطين الذين يطالبون بالعودة الى ديارهم . ففي هذا او ذاك ((اعتداء عربي آثم)) على اسرائيل ! حقا لقد تشقلب المنطق .

مبـــروك

تهانينـــا القلبية الحارة الى الرفيق تركي داود وزوجتـــه الرفيقة عبلـــة داود بالمولـــود البكر ((غـــانم))

راجين للمولود العيش في ظـــل والديه والسلام يرفرف عـــلى ربوع الشرق الاوسط والعالم كله

الحزب والشبيبة ـ كفركنا

تهانينا الحارة الى

* اسعد خطيب بالمولـــود ((عبد الحليم))

* محمد اسعد جـــراد بالمولود الجديد ((زهـــير))

* حميد خالـــد نابلسي بالمولود الجديد ((محمـــد))

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الى الصديق محمـــود حبيب وزوجته تهانينـــا بالمولودة البكر ((ريمـــا))

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

محررا ((الفجر)) ـ بقيـــة ـ

العرب من القدس ونابلس والبيـــرة ورام الله .

وقال المستدعيان انهما مقتنعـــان بان طرد الوطنيين الثمانية لم يكـــن الا لانهم أعربوا عن موقفهم بـــان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي يجب ان تمثـــل الشعب العـــربي الفلسطيني لا الملك حسين . ولما كانا قد اعلنا مرارا عديده عن هذا الموقف نفسه في صحيفتهما ((الفجر)) وكـــان رجـــل امـــن اسرائيـــلي قد هددهما بالطرد اذا لم يتراجعـــا عن هذا الموقف ، فانهما يتوقعان ان تطردهما سلطات الاحتلال كما طـــردت الوطنيين الثمانية .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

كارثة الحرب . فالامور قد تغيرت تغيرا جذريا . ومـــارد هذا الشعب قد خرج من قمقمه فلا تقوى اية يد ، مهمـــا يبلغ عنفها ، ان تعيده اليه . ويزداد عدد العقـــلاء في اسرائيل الذين يدركون ان الجزيرة العاقلة لا تعلن الحرب على البحر الذي يحيط بها . ونحب ان نضيف الى هـــذه الحكمة الشعبية القديمة : ان الجسور المفتوحة الى رجعية معزولة ، لا تزال تحكم في عمان ، لا تغير من هذا الواقـــع شيئـــا !

افتتـــــاح مؤتمر الســــلام العادل والثابت يوم الثلاثاء القادم

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٤/١٢/٧٣، ١٩ ذو القعدة ١٣٩٣ ، ٢٠/٦٢

شعوبنا تتوق الى الســـــلام العــادل

وكيسنجـــر يحلـــم بانقـــاذ النفـــوذ الامريـــــكي !

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – من المنتظر ان يقـوم هنـري كيسنجـر باصطحاب زميله الاسرائيلي ، أبا ايبن ، معه في الطائرة من اللد الى جنيف يوم الاثنين القادم للاشتراك في مؤتمر السلام العـادل والثابت في الشرق الاوسط الذي سيعقـد جلسته الافتتاحية يوم الثلاثاء القادم في ١٨ الجـاري .

فوزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، سيصل الى اسرائيل يوم الاحد القادم بعد ان وصل ، صباح ...

فاجتمع بالرئيس الجزائري ثم سافر ، في اليوم نفسه ، الى القاهرة حيث بدأ اجتماعـــات مكثفة مع الرئيس ...

ومن القاهرة سيسافر الى بيروت فدمشق فعمان فالرياض ومنها يصـل الى تل ابيب يوم الاحد القادم .

واصبح واضحا ان اهتمـام هنـري كيسنجر بمؤتمر السلام ، الزعـيم ...

افتتاحه في جنيف يوم الثلاثاء القادم ، راجع الى امله في ان يقنع الزعمـاء العرب بان امريكا هي القادرة عـلى استرجاع اراضيهم المحتلة مـــن اسرائيل ..

وقد افصح كيسنجر عن هــذه النوايا الامبريالية في الخطاب الـذي القاه مساء اول امس الاربعاء في جمعية الصداقة الانجلو – امريكية في لنـدن وحاول فيه ان يقنع اصدقـــاءه البريطانيين بصحة الاجـــراءات التي اتخذتها واشنطن خلال حرب الشرق الاوسط الاخيرة .

فقال ان ما اسماه « التدخـــل » السوفييتي في هذه الحرب الى جـانب العرب قد هدد بالقضاء قضاء مبرمـــا على النفوذ الغربي في الشرق الاوسط . ولذلك ، كما ادعى ، كان على الولايات المتحدة ان تتدخل في هذه الحـــرب بكميات الاسلحة غـير المحدودة التي ارسلتها الى اسرائيل وباستنفـــار القوات الامريكية الامر الذي اثــار انتقاد حلفائه الغربيين كما هــو معروف .

ومما يؤكد هذه النوايا الامبريالية الامريكية ، ايضا ، ما كانـــت « نيوزويك » الامريكية قد كشفـــت عنه النقاب في الاسبوع الماضي وهـو ان كيسنجر هو الذي حرض اسرائيل على عدم الانسحاب من الضفـــة الغربية للقناة . فقد نشرت الصحف السويسرية ، اول امس ، ان هنري كيسنجر غضب حين سمع عن نيـــة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

يـا كيسنجـر ، مــاذا تريـد ؟

دمشق – وجهت جريدة «الثورة» السورية الرسمية ، صباح امس ، رسالة مفتوحة الى هنري كيسنجر عرت فيها مرامي الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . وقالت ان زيارة كيسنجر ستفشل فشلا ذريعـــا اذا كان هدفه مقاومة ما يسميه « النفوذ السوفييتي » . وقالت : اذا كنت تريد ان تعرف ما تطلبه سوريـــا فمطالب سوريا واضحة وهي انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلـــة واستعادة حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني المشروعة . وقالـــت : علينا ان نقول لكيسنجر بصراحة ان العرب لا يثقون بالولايات المتحدة ذات التاريخ القديم والاسود في شرقنـــا العربي .

الاسطول السابع الامريكي خطر على دول آسيـــا

موسكو – ذكرت صحيفة الحـزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، اول امس ، ان وجود سفن الاسطول الامريكي السابع على مقربة من شبه الجزيرة العربية يثير القلق الشديد في دول آسيا .

وكتبت الصحيفة السوفييتية : « ليس من الصعب فهم هذا القلق ، فوجود الاسطول السابع على مقربة من شواطىء الدول العربية ، يبدو كمناورة لا علاقة لها بالمرة ، بايجـاد الظروف التي تساعد على حل سلمي في الشرق الاوسط » .

غليان شعبي في مدن الضفة المحتلة وقراها

مظـاهرات ومسيرات واضرابات وقرارات احتجاجية

حيفا – لمحررنا الخاص بالشؤون العربية – منذ ان أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، فجر يوم الاثنين الماضي ، على ابعاد ثمانية من الزعماء الوطنيين من القدس وبقية الضفـة الغربية الى الضفة الشرقيـــة وموجة مـن الغضب والسخـط الشعبيين والتوتـــر المحسوس والهيجان تسود مدن الضفـــة الغربية المحتلة وتعمهـــا المظاهـــرات والاعتصامات وتنهـــال على المسؤولـــين الاسرائيليين برقيات الاحتجاج والاستنكـار لهذا العمل المنافي لابسط حقوق الانسان . وفي اسرائيل ارسلت الكتلـة الشيوعيـة في الكنيست برقية احتجـــاج الى رئيســـة الحكومة تطالبها فيها بالكف عن اعمال ابعـاد المواطنين العرب ووقـــف هدم البيـوت في المناطق المحتلة وغيرها .

وخلافا لما كانت تتوقعه سلطـــات الاحتلال الاسرائيـــلي ، التي ارادت بابعادها اولئك الزعماء الوطنيـــين اخماد كل مقاومة ورفض لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي واسكات كـــل ممثل شرعيا وحيدا للشعب العربي مبايعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الفلسطيني ، فقد هبت الاوســـاط الوطنية في الضفة الغربية تحتج على ابعاد اولئك الزعماء . كما لم تتوقف اعمال المقاومة الاخرى .

فقـــد ذكرت « معاريب » ، اول امس ، ان منشورات عديدة وزعـــت في مدن الضفة مناهضة للاحتلال . وقد ظهرت شعارات مكتوبة عـــلى

– البقية على ص ٦ ع ٦ –



حاكم نابلس العسكري جريحا في المستشفى والجنرال ديان يزوره

المبعدون الثمانية يعودون عنوة !

القدس – قام المبعدون الثمانية الذين ابعدوا الى الضفة الشرقية للاردن خلال هذا الاسبوع ، يرافقهم عدد من المبعدين السابقين بمحاولـــة للرجوع الى الضفة الغربية عن طريق جسر العسين (اللنبي) ، وذلـــك بمسيرة رفعوا خلالها شعارات كتـــب عليها : نحن عائدون ... اطفالنـــا بحاجة الى ابائهم .. ابعادنا عمـل غير شرعي ، وكانوا ينشدون الاناشيد ومنها : « وطني يا مطلع الجمـــال » و « بلادي بلادي » وغيرها ..

وقد تصدت لهم قوة من الجنـود الاسرائيليين في منتصف الطريـق ، وانتزعت منهم الشعارات ، وتمكـــن ثلاثة منهم من اختراق حاجز الجنود وجلسوا على الجسر ورفعـــــوا الشعارات .. وكان الجنود يحيطون

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

تغييرات في قيادة الجيش المصري « امـــستعدادا للمرحلـة القادمـــة »



اللواء محمد عبد الغني الجمصي

القاهرة – ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ، اول امس ، ان الرئيس المصري انور السادات ، امر باجـــراء تعديلات في القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية . وقد عين اللواء محمد عبد الغني الجمصي رئيسا لهيئة حرب القوات المصرية خلفا للفريق سعد الدين الشاذلي .

كذلك عين الرئيس السادات اللواء حسن الجرادلي رئيسا للعمليات ، واللواء فؤاد عزيز غالي قائدا للجيش الثاني ، واللواء احمد بدوي سيد احمد قائدا للجيش الثالث .

وقالت الوكالة ان هذه التغييرات اتخذت طبقا لتوصيات من الفريـــق اول احمد اسماعيل علي وزيـــر الحربية .

وهذه التوصيات – كمـــا ذكرت الوكالة – « اكدت ضرورة الاستفادة من تجربة القتال في حرب اكتوبـــر لتقوية القيادة وفتح الطريق امـــام كل المقاتلين ليصلوا الى رتب القيادة العليا ولتجديد شباب القيادة » .

واضافت ان هذه التوصيـــات تدعو ايضا الى الاستعداد للمرحلـة القادمة مع قادة مؤهلين علميا وعمليا لنوع الحرب التي خبرتها القـــوات المسلحة المصرية مؤخرا والتي يمكن ان تخوضها مرة ثانية في اي وقت .

واللواء الجمصي – كما قالـــت الوكالة – كان رئيسا للعمليـــات « خلال مرحلة الاستعداد وتنفيذ حرب اكتوبر » ورأس الجانـــب المصري في محادثات الكيلومتر ١٠١ مـــع الاسرائيليين برئاسة الميجور جنـرال اهارون ياريف .

اما اللواء غالي ، القائد الجديـد للجيش الثاني ، فهو الذي قاد فرق الجيش الثاني التي عبرت القنـاة في القطاع الشمالي في حرب اكتوبـــر الاخيرة .

واللواء احمد ، القائد الجديـــد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الشيوعيـون السوريـون يعــزون وحدتهـــم

تأييـد قـرارات مجلـــس الامن

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر – نشرت صحيفة «البرافدا» السوفييتية ، في ٨-١٢-٧٣ ، مقالا تحت عنوان « من اجل تعزيـــز الوحدة » ، جاء فيه ان اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوري عقدت في ٣٠-١١-٧٣ اجتماعا بكامل اعضائها اشترك فيه الامين العـــام الرفيق خالد بكداش واعضاء المكتب السياسي الرفاق ابراهيم بكـــري ودانيال نعمة وظهير عبد الصمـــد ويوسف فيصل واعضاء ومرشحـــو اللجنة المركزية الذين انتخبـــوا في المؤتمر الثالث للحزب الذي عقـــد سنة ١٩٦٩ .

وجاء في البيان الذي صدر عن هذا الاجتماع في دمشق ان الاجتماع ناقش عددا من المسائل المتعلقة بتوطيـــد وحدة الحزب ونشاطاته في المـــدة الاخيرة . وقد تمت الموافقة على عقد هذا الاجتماع بفضل النشاط الثابـــر الذي قامت به « اللجنة الرباعية » التي اقامتها اللجنة المركزيـــة . وسادت الاجتماع روح التحـــلي بالمسؤولية العظيمة تجاه وحـــدة الحزب ومهماته في حياة البلاد التي تعيش الان نضالا ضد العـــدوان الامبريالي الاسرائيلي وفي سبيـــل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

وبعد ان ناقش الاجتماع عمـــل الحزب خلال فترة حرب اكتوبـــر الاخيرة اعلن موافقته على موقـــف ممثلي الحزب وقيادة الجبهة الوطنية التقدمية وموقف الحكومة السورية ، وخاصة الموقف الايجابي تجاه قرار مجلس الامن ٣٣٨ الصـــادر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

وقام الاجتماع المذكور بتوجيه نداء الى جميع منظمات واعضاء الحزب من أجل تعزيز وحدة الحزب عـــلى اساس الخط السياسي الذي اقره المؤتمر الثالث . وفيما يتعلـــق بالمؤتمر الرابع ، المزمع عقـــده في منتصف السنة القادمة ، فقـــرر الاجتماع العمل لكي يجسد المؤتمر المقبل وحدة الحزب التامة في المجالات الايديولوجية والتنظيمية والسياسية وفقا للمبادىء الماركسية اللينينيـــة والاممية البروليتارية .

واتخذ الاجتماع قرارا بخصـــوص تشكيل لجنة صياغة لوضع مسودة برنامج الحزب ، وبخصوص اقامـــة هيئة تحرير للاشراف على صحيفـــة الحزب المركزية « نداء الشعـــب » التي سيعاد صدورها قريبا .

في الانتخابـات البرلمانيـة في الدانمـــارك : نجـــاح باهـــر للشيوعيـــين

كوبنهاجن – حقق الحـــزب الشيوعي الدانماركي نجاحا باهرا في الانتخابات البرلمانية التي جـــرت مؤخرا ، اذ حصل على ١١٠،٨٠٩ صوت ، مقابل ٣٩،٥٦٤ صوت سنة ١٩٧١ . واصبح يمثله في البرلمان ٦ اعضاء ، وذلك بعد ١٣ سنة مـــن العمل خارج البرلمان .

والجدير بالذكر ان الحـــزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم مني بفشل ذريع في هذه الانتخابات ، في حين تعاظمت قوة اليمين .

بضغـــط من نيكسون وكيسنجر :

الكونغرس يقر المنحه العسكريه لاسرائيل

ويعرقـــل تطويـــر التجـــارة السوفييتيـــة – الامريكيـــة

واشنطن – في جلسة واحدة (الثلاثاء ١١-١٢-٧٣) اتخذ الكونغرس الامريكي قرارين عدوانيين ، الواحد مرتبط بالاخر : قرار بمنح اسرائيل اعتمادا عسكريا ضخما مبلغه ٢،٢ مليار دولار ، وقرار بعدم اعطاء الاتحاد السوفييتي افضليات في علاقاته التجارية مع الولايات المتحدة . وكان هنري كيسنجر قد وجه رسالـــة الى اعضاء الكونغرس يستحثهم فيها أن يسرعوا في اقرار المنحة العسكرية لاسرائيل .

ويعتقد المراقبون في العـــاصمة الامريكية ان زيارة الجنرال ديـــان لواشنطن في الاســـبوع الماضي ، ومباحثاته السريـــة مع كيسنجر وشلزنجر ، قد عجلت في اتخاذ القرار في الكونغرس .

وكان نيكسون قد دعا ، في اعقاب حرب اكتوبر ، مجلسي النـــواب والشيوخ الامريكيين الى تخويلـــه صلاحية منح اسرائيل اعتمادا ماليا ضخما لتغطية نفقات نقل الاسلحـــة الامريكية المرسلة الى اسرائيل جـــوا وبحرا ولتتمكن حكومة اسرائيل بهذا الاعتماد المالي من شراء كل ما تحتاجه من اسلحة امريكية جديدة للتعويض على ما خسرته من اسلحة وعتـــاد نتيجة لتلك الحرب . وقد اثـار طلب نيكسون في حينه موجة سخط واحتجاج عمت العالم العربي ، الذي راى فيه ، وخاصة في الاوضـــاع الراهنة ، برهانا اكيدا على تورط امريكا في صراع الشرق الاوسط الى جانب حكام اسرائيل وتعميقا خطيرا

– البقية على ص ٦ ع ١ –

وزير خارجية سوريا يصرح في طوكيـــو :

ليســت لدينـا نيـة تدمـــير اي بلـــد في الشـــرق الاوســـط

طوكيو – اعلن وزيـــر خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام « ان بلاده ليست لديها نية تدمير لاي بلد من بلـــدان الشرق الاوسط » .

وقال خدام ، الذي كان يتكلم في مقابلة صحفية اجرتها معه الجريـــدة اليابانية « اساهي » وتناقلتهـــا وكالات الانباء العالمية ، اول امس ، انه اذا ما انسحبت اسرائيـــل الى حدود عام ١٩٦٧ وحصل الشعـــب الفلسطيني على كامل حقوقه فـــان طرفا جديدا سيتهيأ لتحقيق السلام .

واضاف انه « بعد تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ واذا اكتفى ابناء الشعب العـــربي الفلسطيني

– البقية على ص ٦ ع ١ –



عبد الحليم خدام

في اجتمــــــاع السوفييـــت الاعـــلى

ميزانيـــة رخاء واطمئنـــان عـــلى جبروت الاتحــــاد السوفييتي

موسكو – هاتفيا ، لمراسلتنا الخاصة – اكدت ابحاث الدورة الحالية لمجلس السوفييـــت الاعلى ، التي انعقـــدت هنا في قصر الكرملـــين الكبير في ١٢ كانون اول الجاري ، حقيقة تعاظم قوة الاتحـــــاد السوفييتي اقتصاديا واستمـــرار تنامي رفاهيـــة الشعب السوفييتي وحرص الحـــزب والدولـــة السوفييتية على ضمان ارتفاع مستوى حياة الشعب في وقت تتهدد فيه الازمات الاقتصادية معظم بلدان العالم الرأسمالي .

فقد اعلن نائب رئيس الحكومـــة ورئيس التخطيـــط الاقتصـــادي في الدولة الرفيق نيقولاي بايباكوف ان الخطة الاقتصادية للسنة القبلـــة ، ١٩٧٤ ، ستضمن ارتفاعا بارزا في دخل الاهلين الحقيقي ، يصل الى ٥٪ مقابل ٤،٤٣٪ في الاعوام ١٩٧١ – ٧٣ ، الامر الذي سيمكنهم من رفـــع معدل استهلاكهم الشخصي بنسبـــة كبيرة . ولضمان هذا الارتفـــاع في الاستهلاك الفردي وتلبية المزيد مـــن حاجيات الاهلين من المواد الغذائيـــة والسلع الاستهلاكية الاخرى كالملابس والاحذية وتوفير المساكن الشعبيـــة اللائقة فان الخطة الاقتصادية لعام ١٩٧٤ تتضمن ارتفاعا في صناعـــة الاغذية عامة بنسبة ٦،٧٪ وسلـــع الاستهلاك الشعبية الاخرى بنسبـــة ٥،٧٪ . وسيعمل على تحسين نوعية هذه السلع وكثافتها .

وسيرتفع الدخل القومي بنسبـــة ٦،٥٪ عما كان عليه معدل الدخـــل القومي في السنوات الثلاث السابقة ، وسيصل الى اكثر من ٢٠٠ مليـــار روبل . وسيزداد الانتاج الصنـــاعي بنسبة ٦،٨ والصناعة الخفيفة منه بنسبة ٥،٧٪ والثقيلة ٦،٦٪ . ومن الجدير بالذكر ان مصدر الزيـــادة الرئيسي في الدخل القـــومي وفي الانتاج الصناعي هو في ارتفاع انتاجية العمل في الاقتصاد السوفييتي ، اي في التقدم التقني والفني الذي تعيره الخطة المذكورة اهتماما خاصا .

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

تمويـــل عـــربي لانبوب النفط المصري

بيروت – جاء في صحيفة «الانوار» ان الاتفاق الذي تم في الكويت مؤخرا على انشاء شركة عربية برأسمـــال ٤٠٠ مليون دولار لتمويل مشـــروع انبوب النفط المصري الذي سيربط مدينة السويس بالبحر الابيـــض المتوسط . والمقرر ان تمتلك مصـــر نصف اسهم الشركة العربية وامـــا باقي الاسهم فستمتلكها كل مـــن السعودية والكويت وابو ظبي وقطر .

سنقـــاضيكم !

كلمة الاتحاد

لا يزال ابعاد الوطنيين العرب الثمانية عن اهلهـــم وبيوتهم في الضفة الغربية ، صبيحة الاثنين الماضي ، يثير مضاعفات لم يحسب حسابها وزراء حكومة السيدة مئير الذين اجمعوا على تأييد هذه الفعلة النكراء على مختلف احزابهم – « العمل » و « المبـــام » و « المفـــدال » و « الليبراليين المستقلين » . ويبقى ان يعرفوا ان هناك مضاعفات جديدة ستحدث داخل اسرائيل نفسها . وهي اننا قررنا ان نقاضيهم ، في الانتخابات القادمة ، نقـــاضي جميع احزابهم على هـــذه الفعلة المشينة . وذلك حين تظهر نتائج الانتخابـــات فيدركون انه مقابل كـــل وطني عربي ابعدوه فقـــد خسروا ثمانية آلاف صوت ربحها الشيوعيون . وهذا اقل ما يمكن ان يقال !

صحيح انه لو كان عرب اسرائيل ، ويهود اسرائيل ، سيقاضون زعماء هذه الاحزاب على ما اقترفوه بحقهـــم طول ربع قرن ، وآخرها ضحايا وتكاليف « الزلزال » وما وقع فيها وما سيقع ، لما كان يكفيهم لتغطية كشـــف الحساب ٢٥ انتخابا مرة واحدة ! – وهذا الحســـاب سياتي وربما لن ياتي مرة واحدة . غير ان « الانتكاسة » الاخيرة ، وبعد كل الذي حدث ، هي امر لا يستطيـــع انسان يرى الى ابعد من انفه ان يسكت عنه وان يؤجـــل مقاضاة الحكام عليه الى المستقبل .

فبعد « الزلزال » ، وحتى لا تقع كـــوارث اخرى ، من الضروري ان يفهم هؤلاء الحكام انهم لا يستطيعون بعد الان ان يعاملوا العرب بالغطرسة وبلغة التشريد وهـــدم البيوت التي مارسوها طول ربع قرن .

واما القوى البعيدة النظر في اسرائيل ، من يهـــود وعرب على الســـواء ، فمن الضروري ان تعلم ، هي ايضا ، ان هؤلاء الحكام لن يثوبوا الى رشدهم لوحدهم ، حتى ولو اوقعونا في الف « زلزال » . وتبقى هذه المهمة واجب القوى العاملة في اسرائيل من يهود وعرب على السواء .

والان ، وقد جاءت الانباء بان المبعدين الثمانيـــة يحاولون العودة الى ديارهم ، وبعضهم معتصم عـــلى الجسر في سبيل ذلك ، فيجب ان يعودوا وان يعـــودوا حـــالا !

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (ركــاح) يعقـــد مؤتمرا صحفيـــا عــــالميا

فلنر - اشتراك المنظمات الفلسطينية في مؤتمر جنيف امر حيوي

طوبي - الانسحاب من المناطق المحتلة شرط لنجاح مؤتمر جنيف

تل ابيب ـ عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ندوة صحفية يوم الاحد ٩ كانون الاول ، في دار الصحفيين في تل ابيب (بيت سوكولوف) . ولبى الدعوة ممثلو الصحافة المحلية والاجنبية . واشترك في الندوة سكرتير الحزب العام النائب ماير فلنر ، وعضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية النائب توفيق طوبي ، وتولى العرافة فيها عضو المكتب السياسي عوزي بورشتاين . وكانت الندوة مخصصة لمؤتمر السلام العتيد في جنيف وبرنامج ركح لانتخابات الكنيست الثامنة .



كلمة ماير فلنر

... هذه الندوة فضيتين والتراحات حزبنا في الموضوعين اللذين خصصت لهما الندوة .

وقال ان مؤتمر جنيف قد يكون حدثا تاريخيا في حياة اسرائيل والشرق الاوسط ، اذ قد يكون تحولا نحو السلام العادل الدائم بين اسرائيل والدول العربية وحل قضية ...

... جديدة في اسرائيل . فقد وصل الكثيرون الى نتيجة هي ان الضغط السياسي والادراك العسكري في حكومة اسرائيل وفي اليمين المتطرف (الليكود) كانا خاطئين وتبددا .

اما درس حرب اكتوبر فليس في ان « اهمالا امنيا » وقع . بل ان جميع التقديرات الاساسية التي كانت تقوم عليها سياسة الحكومة قد فشلت .

والنتيجة التي تخلص اليها بالنسبة الى اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف يجب ان تكون تخلي اسرائيل عن التقديرات التي لم تثبت ...





الكلاب التي تنبح على المزابل و ... سيادة الوزير !

بدات في الثامن من هذا الشهر الدعاية الانتخابية في الراديو والتلفزيون حسب قرار لجنة الانتخابات المركزية ... وبدات اجهزة الاحزاب الكبيرة تطلق مدافعها الكبيرة على جميع جبهات جمهور ...

... الحرب فحتى في الخيال يصعب عليهم رؤية ماذا سينتظرهم » ...

ولم يكتف السيد الون ، وهو وزير المعارف ايضا ، بهذا الحد من الكلام الديماغوغي العربجي المردد الذي عافته شعوب المنطقة ... فتكلم عن ...

(كريم صادق)

مليونا ناخب اسرائيلي ، بينهم ١٨٠ الف عربي ، يشتركون في انتخابات مصيرية

الانتخابات الاولى بعد «الزلزال» الاول .. ومكان الجماهير العربية في خارطة السلام!

بقلم : اميل حبيبي

مع ان انتخابات الكنيست ، التي من المقرر ان تجري بعد اسبوعين ، هي ثامن انتخابات برلمانية في اسرائيل الا انها الانتخابات الاولى بعد « الزلزال » الذي ازال غشاوة الغطرسة القومية والعسكرية عن عيون الكثيرين حتى بداوا يرون اسرائيل في حجمها الطبيعي .

ولقد ترددت كثيرا في اختيار العنوان لهذه المقالة بـ « الانتخابات الاولى بعد الزلزال الاول » : فهل هناك « زلازل » اخرى ؟ الحقيقة انه ...

واحدا ، هو حزبنا الشيوعي (ركاح) قد صدقت سياسته ورؤيته على طول الطريق وان هذا الحزب هو الحزب الوحيد الذي يجسد ...

وبدون اي تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ونحن تنتظر لهذه القوى ، وعلى راسها حزبنا ، ان تخرج من الانتخابات القادمة بالمزيد من القوة .

لقد عبرنا ، في ربع القرن الماضي ، على ليال حالكة كالفحم الاسود ومع ذلك لم يفقد هذا الشعب امله ولا ثقته بحزب الامل . ولذلك نخوض معركة الانتخابات الحالية ، ...

،الطلب هين لكن التنفيذ صعب،

بقلم : فيليتسيا لانجر

من الاراضي او الاف حوائج الفرد ، او المجموع ، او الدولة » . اما سياسة هدم البيوت التي بديء بها في منطقة اللطرون والقليلة فمستمرة حتى اليوم : وهدم في غزة والخليل وحلحول وبيت لحم ... ١٧٥٠ بيت . والقدس العربية لم يشملوها من ذلك . ولا يتضمن هذا الرقم ما ...

من طرف ثالث » . ولقد وجهت عدة مئات من الشكاوى عن التعذيب والضغط في اثناء التحقيق مع الموقوفين الى المحاكم العسكرية التي ظهرت فيها . ورايت عدة مرات بعيني علامات موشومة على اجسام موكلي . غير اني لم انجح على الاطلاق في ان اثير في المسؤولين الثقة بالشكاوى او الشعور بضرورة التحقيق . وكلما كنت اذكر ميثاق جنيف والحقوق التي تمنحها لموكلي كنت اثير في القضاة ...

في الاونة الاخيرة ولا سيما بعد حرب ٦ تشرين الاول ، تطالب اسرائيل الدول المجاورة بالتصرف وفقا لميثاق جنيف وتعلن تمسكها بالمواثيق الدولية . وهكذا اتيحت الفرصة لمواطنين كثيرين في اسرائيل ان يلموا بشيء عن مواثيق جنيف ، التي يمكن القول ان اسرائيل لم تكتشفها الا الآن .

ويجوز ان يقال ان جميع رجال التقدم والضمير متفقون بالاجماع على انه يتوجب على كل دولة ان تحترم انظمة القانون الدولي ، التي تشكل وثيقة الامم المتحدة ومعاهداتها جزءا هاما . وقديما قيل « حسن ان تطالب ، واحسن ان تنفذ » ، وهو يصدق في كل زمان ومكان .

التي احتلت نحو اهالي المنطقة المحتلة .

وهكذا وافقت امم العالم ان تفرض على نفسها احكام الحرب المتعارف عليها والتي ارتضاها الجميع . « وجميع العالم المتنور اعطى عملا موافقته على معاهدة لاهاي سنة ١٩٠٧ ، وكما قررت المحاكم المختلفة بخصوص جرائم الحرب العالمية الثانية ـ يجب ان تنظر الى هذه الانظمة كلوائح على اساليب القضاء الدولي ... ومعاهدة جنيف ١٩٤٩ اضافت تعليمات الى تعديلات لاهاي ١٩٠٧ فيما يتعلق بالمدنيين في اثناء الحرب » .

وتجدر الاشارة الى انه في ١٢ آب ١٩٤٩ اقرت في جنيف اربعة مواثيق تتعلق الاولى لتحسين اوضاع الجرحى والمرضى بين القوات المسلحة في ...

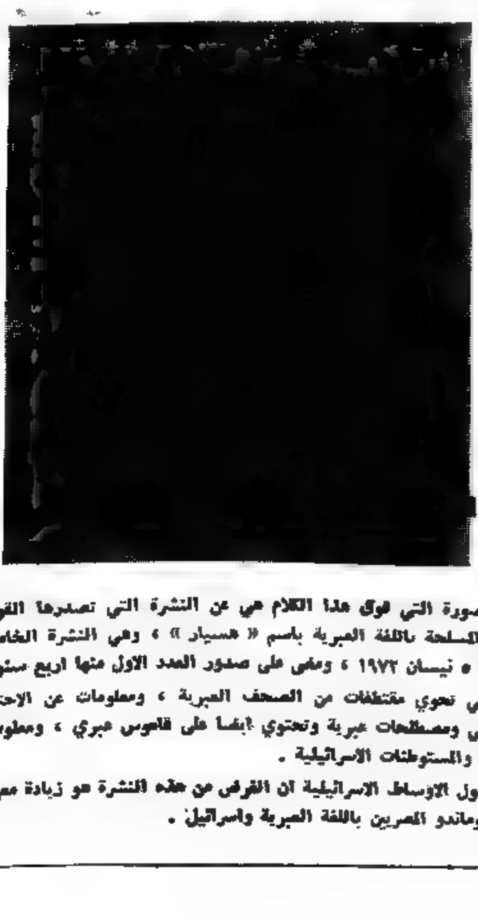
هدمته السلطات في هضبة الجولان التي لم يبق فيها تقريبا بيت واحد سالما . وهدم البيوت عقوبة جماعية يحرمها ميثاق لاهاي في البند (٥٠) ، وهو ينص على : « يجب الا تفرض اية عقوبة جماعية مالية او اي شكل ...

جرائم الحرب في المناطق المحتلة

... على مختلف انواعها ، بينما كانت طيلة سني الاحتلال تتجاهل وجود الميثاق الاساسي الذي يوجب عليها احترامه ، كدولة محتلة ، ومسؤولة عن اهالي المناطق المحتلة ، وهو الميثاق الرابع . والصحيح ان اسرائيل لم تتمسك بهذا الميثاق الذي يمنع مثلا منعا اكيدا توطين المناطق المحتلة باهالي الدولة صاحبة الاحتلال ، فعلى ضوء الميثاق لا يوجد مسوغ قانوني بالنسبة لجميع نقاط الاستيطان . ولمنع الوثائق السرقة ، واستعمال ثروات النفط في المنطقة المحتلة ، مثلما يحدث في «ابو رودس» والقيام بخطف اشخاص من مناطق ذات سيادة مثل لبنان في اثناء ...

ـ البقية على ص ٥ ع ٧ ـ

صـــورة وخبر

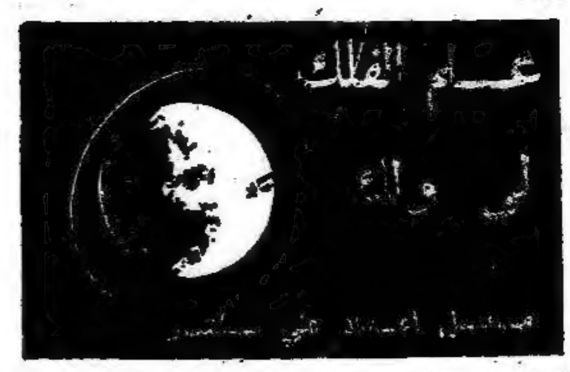


الصورة التي فوق هذا الكلام هي عن النشرة التي تصدرها القوات المصرية المسلحة باللغة العبرية باسم « هسيار » ، وهي النشرة الخامسة وتاريخها ٥ نيسان ١٩٧٢ ، ومضى على صدور العدد الاول منها اربع سنوات

وهي تحوي مقتطفات من الصحف العبرية ، ومعلومات عن الاحتلال الاسرائيلي ومصطلحات عبرية وتحتوي ايضا على قاموس عبري ، ومعلومات عن المدن والمستوطنات الاسرائيلية .

وتقول الاوساط الاسرائيلية ان الغرض من هذه النشرة هو زيادة معرفة فرق الكوماندو المصريين باللغة العبرية واسرائيل .

السماء المزدانة بالنجوم



ان القمر الكامل يعطي من الضوء اكثر مما تعطيه كل النجوم السماوية المرئية بمقدار ٣٠٠٠ مرة . ولو كان لدينا قمر آخر صغير ، يساوي حتى واحد بالمئة من القمر الحقيقي ، فسيكون اشراقه اكثر من كل النجوم مجتمعة .

انظر من خلال التلسكوب ، وسترى ان النجوم هي مثل بقع صغيرة متلألئة ، وسط سماء زرقاء مظلمة . ان التلسكوب لا يكبر النجم او يظهره لنا على شكل قرص او دائرة كالكوكب . انه فقط يجعله اقرب الينا ، ولكنه يبقى ابعد من ان نراه على شكل دائرة . ولهذا السبب ، وبسبب ان التلسكوب يجعل النجوم اقرب الينا ، فاننا نستطيع ان نرى تلك النجوم غير المرئية بالعين المجردة . ان التلسكوب لا يزيد حجم النجوم القائمة ذاتها وانما يزيد عدد النجوم المرئية واشراقها .

وعندما تكبر ربما تجد طريقك بواسطة النجوم .

هنالك شيء آخر يتعلق بخارطة السماء الذي كثيرا ما ننساه . فالصورة التي نراها ليست طبق الاصل عن الكون كما هو بالفعل . ان كل نجم هو شمس ، وهو عن طريق ضيائه يبلغنا بوجوده . ومهما يكن من امر ، فان الضوء لا ينتقل فورا وانما بسرعة ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر في الثانية . وهذه السرعة تبدو لسكان الارض هائلة ، مع اننا نعرف ان الضوء يحتاج لمدة اربع سنوات للوصول الينا من اقرب نجم . وهنالك نجوم بعيدة الى حد ان ضوءها يحتاج الى الآلاف ، بل وملايين السنين حتى يصل الينا .

اننا لا نرى النجم كما هو اليوم وانما كما كان في الماضي . جرب ان تتصور المستحيل : كل النجوم في السماء تنطفىء في وقت واحد . هل ستصبح السماء في هذه الحالة سوداء ومظلمة في الحال ؟ لا بأية حال . سينطفىء اول نجم بعد اربع سنوات ، وهذا النجم هو « بروكسيما » ، انه سيختفي بالنسبة للفلكيين مع تلسكوباتهم ، ولكن لن نستطيع ملاحظته بالعين المجردة او نراه على اية حال . وستواصل النجوم الاخرى اشراقها كالمعتاد ، وخلال ثلاث او اربع سنوات سيختفي نجمان او ثلاثة نجوم اخرى صغيرة . وبعد الكارثة بتسع سنين سينطفىء نجم « سيريوس » المتلألىء الوضاء ، ولكن صورته في السماء ستختلف قليلا عندما ننظر اليه .

مئات وألوف السنين ستنقضي ولكن السماء المزدانة بالنجوم ستواصل انتشارها فوق الارض ، وفقط بعد عدة ملايين من السنين سيرى الفلكي بتلسكوبه القوي (هذا اذا بقي اناس على الارض في ذلك الحين) آخر نجم يختفي من السماء .

واليكم حالة اخرى : رأى احد الفلكيين نجما في السماء يومض فجأة (وهذا يحدث ـ والنجوم الجديدة تسمى المستعرة) . متى بدأ هذا النجم يتوهج بشكل ساطع ؟ اليوم . في الحقيقة ليس اليوم ، ولكن ربما قبل مئة او الف سنة ، على الرغم من ان اشعة الضوء جلبت الينا اليوم فقط الاخبار عن هذا الحدث في الكون . ان النجم الذي يتوهج بشكل ساطع اليوم سيراه الفلكيون على الارض بعد مئات والاف السنين منذ الان .

ان اشعة الضوء الصادرة من النجم هي البلاغ الوحيد الذي تتلقاه من العوالم البعيدة . فهل هي تخبرنا الشيء الكثير ؟ فهل هي تخبرنا فقط انه في مكان ما في الفضاء يوجد نجم ؟ لا ، ذلك ان الناس قد اخترعوا ادوات ماهرة الى حد انها تستطيع الحصول على كمية من المعلومات من حزمة من ضوء النجم : انهم يعرفون كم هو بعد النجم ، وفي اية ناحية من الفضاء يتحرك ، وبأية سرعة ، وكذلك من اية مواد يتكون . ويكتشف العلماء عمر النجم وحجمه وكتله وحتى (مهما كان بعيدا الا في حالات قليلة) اذا ما كان يدور حول محوره واذا ما كانت له اقمار تابعة (كواكب) .

لقد وصل علم الفلك الى مستوى عال من التطور . ولو ابلغ الفلكيون القدامى كم تعلم احفادهم عن النجوم فانهم ولا شك سيقولون : « كل هذا ثمرة من ثمرات الخيال ! » .

ان ما كان مستحيلا بالامس اصبح ممكنا اليوم ، ذلك لان العقل البشري ينفذ باستمرار ، اعمق فاعمق ، الى اسرار الكون .

(انتهت هذه السلسلة من علم الفلك المستقاة من كتاب « الارض والسماء » بقلم العالم الروسي أ. فولكوف) .



الابراج الرئيسية في السماء الشمالية

ان النجوم هي بالوان مختلفة . فالنجم « سيريوس » ابيض ، و « كابيلا » اصفر ، و « اركتوروس » برتقالي و « الديباران » احمر . ان اسماء هذه النجوم قديمة جدا ، ولكنها لا تزال تستعمل . ومهما يكن من امر ، فمن البديهي ، انه ليس لكل النجوم المعروفة الان اسماؤها الخاصة بها ، فالاسماء تطلق فقط على اكثر النجوم اشراقا .

منذ القدم لاحظ الناس ، ان بعض النجوم التي هي اكثر اشراقا ، تقع قريبة الى بعضها البعض ، وتشكل اشكالا في السماء . وهذه الاشكال تسمى ابراجا ، وقد تحدثنا قليلا عن ابراج نصف الكرة الشمالي ونصف الكرة الجنوبي ، في الحلقة التي تحدثنا فيها عن « طرفي البوصلة » .

لا يزال الفلكيون يسمون الابراج بالاسماء التي اطلقها عليها اليونانيون . ومهما يكن من امر ، فقد اكتشف الفلكيون ، فيما بعد ، ابراجا اخرى عديدة في السماء واطلقوا عليها الاسماء . والاسماء الجديدة هي عادة اسماء الاشياء البسيطة وليست مستقاة من علم الاساطير . وعلى هذا الاساس ظهرت في السماء ابراج اطلقت عليها اسماء : الساعة ، الميكروسكوب ، وحتى المضخة والبوصلات ، مع العلم ان الفلكيين يسمونها باسمائها اللاتينية مثل : هورولوجيوم ومكرسكوبيوم الخ .

ونحن اليوم نعرف في السماء ثمانية وثمانين برجا . فما فائدة هذه الابراج بالنسبة للفلكيين ؟ انهم يدركون ان البرج هو مجرد مجموعة من النجوم التافهة المرئية . ولقد ذكرنا مرات عديدة ، من قبل ، ان النجوم هي فقط ، ظاهريا ، ثابتة وغير متحركة . فهي عمليا تتحرك بسرعة كبيرة ، ولكنها بعيدة جدا ، وفقط خلال مئات او آلاف السنين يمكن ان نلاحظ ان نجما او آخر تحرك الى مكان مختلف . ان الابراج تغير شكلها باستمرار ولكن بصورة غير ملحوظة .

اننا نطلق الاسماء على الابراج لنفس السبب الذي نطلقها على الشوارع والساحات في المدينة او القرية . ان من السهل جدا ان تعطي « عنوان » النجم بواسطة برجه . قلنا ان عددا ضئيلا جدا من النجوم له اسماء خاصة . والنجوم الاخرى تسمى كما يلي : كل برج يشتمل على بضعة نجوم متلألئة وكثير من النجوم الضعيفة . وتعطى للنجوم المتلألئة احرف من الابجدية اليونانية . اما النجوم الضعيفة فتعطى ارقاما .

وقد امكن لملاحي البحر والمسافرين في البر ، والطيارين والجيولوجيين وغيرهم ان يعرفوا الاهمية الاخرى للابراج . فهي تساعدهم على ايجاد طريقهم في الاماكن غير المألوفة .

وستجد ايضا ان من المفيد معرفة اسماء واشكال الابراج الرئيسية :

الاتحاد قبل ربع قرن

في ١٤ كانون الاول ١٩٤٧ صدر العدد الثاني والثلاثون من الاتحاد في سنتها الرابعة . والجدير بالذكر ان العدد المذكور كان يجب ان يصدر في ٧ كانون الاول ولكن العدد في ذلك التاريخ لم يصدر لاسباب سنأتي اليها في الاعداد القادمة .

وعلى الصفحة الاولى من ذلك العدد نجد العنوان التالي في صدر الصفحة الاولى :

الاذهان منشغلة بالمحافظة على موسم الحمضيات الضروري للبلاد . ولكن الاذهان منصرفة عن مصالح العمال والفلاحين الضائعة . أين هي الطبقة العاملة العربية التي بلغت من التنظيم مكانا مرموقا

في غمرة هذه الهبة الشعبية الرائعة التي انتفضت من صميم الارض الطيبة كبركان تجمعت فيه الحمم خلال ثلاثين سنة من مآسي المستعمر ومكايده ، لتجد الشعب وقد افتقر الى التنظيم اسوأ افتقار مع انه دعا الى التنظيم احسن دعوة واسرفها ، فصمت الآذان عن سماع هذه الدعوة حتى حان الحين وجد الجد ، ولم تعد هناك من مندوحة للوقوف امام التنظيم او من عذر لتأخيره . ولما طلب الى الشعب ان ينظم صفوفه لم يعدم الحيلة لذلك وفي سرعة متناهية ، واذا هو شعب يعرف كيف ينظم صفوفه ، كما يعرف كيف يدافع عن حقوقه .

ولكن الوقوف امام التنظيم حتى الساعة الاخيرة ، جر في ذيوله مشاكل ـ قبل اي شيء آخر ـ محاولة استعمارية مفضوحة للاستفادة من هذه الهبة الشعبية ولمحاولة خدمة اغراض الاستعمار البريطاني من ورائها .

ولسبع سنوات خلت ، نشطت الطبقة العاملة العربية الى تنظيم صفوفها والى توحيد جهودها ، حتى بلغت من التنظيم مكانا مرموقا واصبحت مثل الامة الذي يحتذى في التنظيم ، ورفعت اسم الشعب العربي عاليا في المجال العالمي ، وسطرت صحائف بيضاء من التاريخ الخالد ...

غير ان ذلك لم ينبه القيادة الوطنية الى ضرورة التعاون مع هذه الحركة الفتية الجبارة .

ونحن نرى كيف تتنبه التجار العرب والصناعيون العرب الى مصالحهم فقاموا يحافظون عليها وخصوصا منهم ارباب موسم الحمضيات الذين يعملون جهدهم اليوم لتيسير الامور امام هذه التجارة ..

وتخلص الاتحاد الى القول:

ان الواجب الوطني الاول ان تثبت الطبقة العاملة العربية ان تنظيمها المشرف لم يذهب هباء ..

... ان الطبقة العاملة عندما تهتم بمصالحها تهتم بمصالح الوطن كله .

ان الطبقة العاملة عندما تحمي نفسها تحرر الوطن كله .

تاريخ النضال الثوري في الفيتنام

شعب لم يتوقف عن النضال التحرري منذ اكثر من مئة عام !

الاتحاد ـ نقدم فيما يلي ملخصا للمقال الذي نشرته مجلة « الثقافة الجديدة » ، مجلة الحزب الشيوعي العراقي ، في عددها الصادر في ايلول الماضي تحت عنوان « رسائل من جمهورية فيتنام الدمقراطية » ، كتبه « كارلوس البا » و « الكسي ماسياجين » ، وتحدثا فيه عن النضال الثوري والبطولي الذي خاضه الشعب الفيتنامي بقيادة الطبقة العاملة والحزب الشيوعي .



هو شي منه

زعيم الشعب

ان الشيوعيين هم الركيزة التي لا تتزعزع لشعب فيتنام المناضل . هم اولئك الذين لم يستطع ولن يستطيع الامبرياليون الامريكيون تحطيمهم .. ومع ذلك فان الشيوعيين لا يتحدثون عن ذلك الا قليلا ويعبرون دائما على « ان الشعب باسره يناضل » .

تقاليد النضال

شعوب قليلة اضطرت لمواجهة اخطار كبيرة والنضال ضد اعداء اقوياء مثل الذين واجههم الشعب الفيتنامي . فمنذ نهاية القرن الثامن عشر خاض الشعب الفيتنامي ما يزيد على عشرين عاما من الحروب التحريرية ، او دفاعا عن سيادته السياسية ـ بالاضافة الى الحملات الاقل شأنا . اما القرن الحالي فقد كان سلسلة متواصلة من النضالات ضد مختلف الاستعماريين والغزاة من الفرنسيين واليابانيين والبريطانيين والصينيين واخيرا الامريكيين . وفي مقاطعة « تانه هوا » سمعنا قصة « لي لوي » بطل الانتفاضة المعادية للصينيين في القرن الخامس عشر .

ودخلت هذه الطليعة ، الحزب الشيوعي الفيتنامي ، المسرح السياسي في شباط ١٩٣٠ .

ولعب « هوشي منه » دورا بارزا في المساعي الايديولوجية والسياسية التي سبقت تشكيل الحزب . فقد شارك في الحركة العمالية الفرنسية وكان موظفا في « الكومنترن » وبالتالي ادرك فورا الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر . وكشفت كتبه وكتيباته ومقالاته عن فظاعة الاستعماريين الفرنسيين في الهند الصينية وعن معنى رسالة « التمدن » . ويعود فضل كبير الى « هوشي منه » في نشر الماركسية ـ اللينينية في الهند الصينية وتطبيقها بشكل خلاق في ظروف بلاده .

وقد تركت موضوعة لينين حول القضية القومية وقضية المستعمرات تأثيرا عميقا على « هوشي منه » .. وكان مقتنعا ان الطريق الى حرية بلاده يمر عبر الثورة البروليتارية . منذ ذلك الحين اخذت الماركسية ـ اللينينية تزداد نفوذا بين جميع الفئات الاجتماعية المشاركة في حركة معاداة الاستعمار . وعلى الرغم من الحزب اكثر بكثير من الشيوخ) ، فمن الصعب اعطاء الشيوعيين اي تدريب نظري شامل ومثابر . ومن الناحية الاخرى فان غالبية اعضاء الحزب ليست لديهم الفرصة لدراسة القضايا الاقتصادية والقوانين والادارة .

ومما يلفت النظر ان يرى المرء ان عضوية الحزب تزيد عدديا على عدد الطبقة العاملة . وقد كان النضال ضد التأثير البرجوازي الصغير وتقوية المواقع الايديولوجية للطبقة العاملة المهمة الاساسية للحزب واعضائه .

بعض الملاحظات عن الاستراتيجية والتكتيك

قال « هونغ شونغ » عن بعض السمات الخاصة بسياسة حزب الشغيلة الفيتنامي : « اننا تلامذة ماركس وانجلز ولينين وتجمعنا اهداف مشتركة مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، هي الاشتراكية والشيوعية ، والطبقة العاملة هي عمادنا وركيزتنا جميعا . الا ان البداية بالنسبة لنا كانت مختلفة . فمثلا تخلى شعبنا تشكيلتين ـ ملكية العبيد والرأسمالية . ومن هنا تنبع المشاكل الجديدة والمعقدة . ونحن نؤمن ايمانا حازما بمبادىء الماركسية اللينينية ونأخذ بعين الاعتبار تجربة البلدان الاخرى ولكننا لا نستطيع استعارتها ميكانيكيا » .

ويؤكد الشيوعيون في فيتنام انهم مدينون بمكاسبهم في النضال وفي توحيد الشعب ، بالدرجة الاولى ، الى حقيقة انهم رفعوا الراية الوطنية فور تأسيس الحزب وهم يرفعونها طيلة عقود من الزمن .

واليكم في البداية موجزا عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي بدأ يعمل فيها حزب الشغيلة الفيتنامي .

لم تتخط الرأسمالية في الفيتنام المرحلة الجنينية ، ففي سنة ١٩٥٥ شكلت الصناعة في فيتنام ١،٥ بالمئة فقط .

لقد كانت البلاد مستعمرة شبه اقطاعية قبل ثورة آب ، واذا وضعنا جانبا ما انجزه النظام الاشتراكي في ظروف حرب لم تتوقف ، سيتضح حتى اليوم ان البقايا الوحيدة للوجود الفرنسي في « هانوي » وغيرها من المدن هي بنايات الادارة الاستعمارية في السابق وسكن كبار التجار .

وقد قيم الشيوعيون في فيتنام الوضع في البلاد وطبيعة حركة التحرر الوطني تقييما صحيحا ، وتوصلوا الى الاستنتاج بان الثورة الفيتنامية كانت ثورة دمقراطية برجوازية من نوع جديد وبقيادة الطبقة العاملة . وهذا التعريف توسع فيما بعد للتأكيد على المحتوى الوطني والدمقراطي والشعبي للثورة التي اصبحت اشتراكية خلال تطورها . وكان الشيوعيون في مجرى رسم خطهم السياسي يواكبون التغييرات الثورية .

كان ينسجم مع مزاج الجماهير .

ودحر الوطنيون والثوريون في فيتنام الغزاة وعملاءهم وعزلوهم واقاموا تحالفا بين العمال والفلاحين ، وكشفوا للشعب ضرورة الوحدة التي وجدت تعبيرا تنظيميا وسياسيا لها في جبهة « فيت مينه » (رابطة النضال من اجل استقلال فيتنام) . وفي آب ١٩٤٥ وحينما استسلم اليابانيون للجيش السوفييتي والحلفاء ، دعا الحزب الى انتفاضة عامة انتصرت في « هانوي » في ١٩ آب ، و « هيو » في ٢٣ آب ، و « سايغون » في ٢٥ آب . وفي ايلول ١٩٤٥ ولدت جمهورية فيتنام الدمقراطية .

لقد سعى الحزب دائما الى توحيد فئات واسعة من المجتمع حول شعاره على اساس تحالف ثابت بين العمال والفلاحين . وحاول توحيد سكان جميع المناطق الاستراتيجية الثلاث في البلاد والناس الذين يؤمنون بمختلف الاديان من البوذيين والمسيحيين والسلاديين والكنفوشيين وغيرهم .

انك لا تستطيع فرض دورك القيادي على الشعب ، حسب رأي الشيوعيين ، بل يجب ان تكتسبه عن طريق العمل والاخلاص المتفاني للشعب والبلاد .

وقد حذر « هو شي منه » اعضاء الحزب : « يجب الا تتصوروا ان ليس عليكم الا ان تكتبوا كلمة شيوعي على جباهكم من اجل اكتساب حب

ويقول الفيتناميون : « نحسن نقاتل بطريقتنا الخاصة بحيث لا يستطيع العدو التكيف وفق اساليبنا ونحن ندخل باستمرار عناصر جديدة » .

حقا لقد اقر الجميع بما في ذلك الامريكيون انفسهم ان قوة ومجال الهجوم الذي شنه الوطنيون في فيتنام الجنوبية في ربيع ١٩٧٢ فاق كل التوقعات . وكان من بين الجديد ان العدو واجه وحدات محكمة التنظيم ذات عتاد حديث بما في ذلك الاسلحة الثقيلة .

ويجري بالطبع تخطيط الانتصارات مسبقا ، وقد رأينا في معرض في « هانوي » . فنماذج دقيقة تظهر تقدم المعارك الكبيرة في ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ على الطريق رقم ٩ وطريق « هو شي منه » وقاعدة « كيسانه »





بنــاء واعمــار

الجماهير » . من المؤكد ان المكانة التي اكتسبها الحزب كانت نتيجة منطقية لمساهمته ، فشعاراته والاجراءات التي ناضل من اجل تحقيقها كانت نابعة من احتياجات الشعب الملحة .

ويكيل الامبرياليون الامريكيون اليوم الاتهامات الى جبهة التحرير الوطنية في جنوب فيتنام وجمهورية فيتنام الدمقراطية زاعمين ان اقتراح تشكيل حكومة ائتلافية في جنوب فيتنام هو خدعة وان كل من ينضم الى الحكومة سيجد نفسه فورا تحت سيطرة الشيوعيين . اننا نعتقد ان هذه المزاعم يدحضها التاريخ ومجمل نشاط الشيوعيين الفيتناميين .

وغيرها من الاهداف ، حيث هزمت قوات سايغون ولاوس وكمبوديا العميلة التي كانت تؤيدها قاذفات القنابل الضخمة وطائرات الهيليكوبتر والبنادق والدبابات وعشرات الالوف من الجنود والضباط . ومن بين المعروضات البارزة العتاد والاسلحة السوفييتية . وكذلك البنادق السريعة الطلقات والاسلحة الصغيرة التي تزود البلدان الاشتراكية الاخرى فيتنام بها .

وتوحي هذه الاشارة العابرة لاستراتيجية وتكتيكات الشيوعيين الفيتناميين بان الاستراتيجية الثورية يجب ان تبنى على الواقع وتجربة

منشئات جديدة في الفيتنام

وترك التاريخ اثره على الطابع الوطني الفيتنامي . فقد قال « هونغ تشونغ » ، نائب رئيس تحرير « هوك تاب » (الدراسة) ، المجلة النظرية والسياسية للجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامي : « اننا نحاول القيام بتقييم صحيح لمزايانا وسيئاتنا . فليس لنا معالم قديمة خاصة ، اذ لم يكن لدينا نظام مالكي العبيد او نظام رأسمالي .. ولكن لدينا اذا ما تكلمنا بلغة الرمز جدراننا واهراماتنا وابنيتنا الضخمة ـ وهي تقاليد نضالنا ووطنيتنا وعلاقاتنا الانسانية الجيدة ـ وحزبنا والتقاليد والروح الوطنية التي يستخدمها في النضال وفي بناء الاشتراكية . فالشعب في النهاية هو العامل الاساسي » .

ان للطبقة العاملة سمات مشتركة ولكنها تتبدى باشكال مختلفة لدى الشعوب المختلفة . فالفيتناميون يتمتعون بروح مقاومة قوية ونشاط منهمك بغض النظر عن العمر ، فالجميع يعملون من ساعات الفجر الاولى حتى ساعات المساء المتأخرة ، وهم يشقون اعمالهم وتسود بينهم روح رفاقية ، ولهم سمات رائعة اخرى .

والتقاليد الوطنية لعبت وما زالت تلعب دورا ضخما في النضال من اجل الاستقلال . الا ان هنالك عاملا اكثر اهمية في تكييف وعي الشعب الاجتماعي . انه وطنية الثوريين الماركسيين اللينينيين . فهذه الظاهرة الهامة للغاية في تاريخ الفيتنام الحديث ظهرت خلال الحرب ضد الاستعماريين الفرنسيين واخذت تتطور في الحرب ضد الامبريالية الامريكية .

ان الطبقة العاملة كانت صغيرة ـ ٢٢٥ الف نسمة او ١،٥٪ من السكان ـ فقد اضطلعت بالدور القيادي في الثورة .

ونتيجة النشاط الكبير الخلاق الذي بذله « هوشي منه » ورفاقه على رأس الحزب الشيوعي الفيتنامي فقد اقترنت الحركة الثورية التي يقودها الحزب الشيوعي اكثر فاكثر من الحركة الدمقراطية العامة التي تمثلها المنظمات التقدمية .

وخلال الاحداث السياسية والاضرابات الكبرى وثورات الفلاحين في الثلاثينات ، اثبت الحزب الشيوعي انه اهل لقيادة الثورة الوطنية الدمقراطية ، فوطد تحالف العمال والفلاحين ، ووحد القوى التي تناضل من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي في البلاد . ولم يمض سوى ١٥ عاما على تأسيسه حتى حقق الحزب انتصار الثورة الدمقراطية الشعبية في جنوب شرقي اسيا .

ووصل الحزب الى السلطة في شهر آب ١٩٤٥ نتيجة انتفاضة الشعب الظافرة . وكان عدد اعضائه لا يزيد على خمسة آلاف عضو في ذلك الوقت بينما يمثل الان اكبر قوة سياسية ، ويضم بين صفوفه ١،١ مليون عضو ، واستشهد في النضال ما يساوي هذا العدد .

ومن المعروف ان « هوشي منه » قضى اكثر من ٣٠ عاما في المنفى وقضى سنين عديدة في السجن وحكمت عليه الادارة الاستعمارية بالاعدام غيابيا . وتوفي « تران فو » ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الهند الصينية بمرض السل . وعذب « لي هونغ فونغ » حتى الموت ، واعدم « نجوين فان كو » ـ وكلاهما شغل منصب السكرتير العام في اوقات مختلفة . وامضى « لي دوان » ، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامي ، في السجن اكثر من ١٠ سنوات مع الاعمال الشاقة في قسم منها .

واثناء النضال ضد الامريكيين حازت مهمتان على اهتمام كبير . ففي الوقت الذي استغرق فيه النضال ضد المعتدين الامريكيين واعادة البناء الاقتصادي والتطور كل وقت الشعب ، وحيث يجري تدعيم الحزب بشكل مستمر بالشباب (عددهم في

الطريق البطولي

في عام ١٨٨٤ اضفت عائلة « هيو » الملكية شرعية على وضع فيتنام كمحمية فرنسية . واصبح النضال من اجل الاستقلال ، بالتالي ، نضالا ايضا ضد النظام الاجتماعي الذي توصل الى اتفاق علني مع الاستعماريين ..

ورغم ذلك كانت الجماهير بطيئة في ادراك الواقع الاجتماعي ، فاستغرقت عملية تعرية القومية المستسلمة وبناء حزب طليعي للطبقة العاملة متسلح بنظرية ثورية حقيقية وقتا طويلا .

حزب الشيوعيين الفيتناميين وصل الى السلطة عام ١٩٤٥ ، واعضاؤه لا يزيد عددهم عن خمسة آلاف عضو ويضم الآن بين صفوفه ١،١ مليون عضو استشهد من اعضائه في اعوام النضال الطويل مليون ونصف مليون عضو ايضا !

وفي اثناء الهجوم الفاشي العالمي الذي قاده في آسيا العسكريون اليابانيون نجح الحزب ، رغم كونه فتيا ، في تشكيل وتدريب جيش سياسي يضم ملايين الناس في المدن والقرى ، في الهند الصينية .

واكتسب الشعار الاستراتيجي الخاص بالتحرر الوطني الاولوية في بداية الحرب العالمية الثانية . وحينما غزا اليابانيون الهند الصينية رفض الشيوعيون في فيتنام ان يكون دورهم مجرد متفرجين وقرروا ان من الضروري ان يقود الحزب الثورة للاستيلاء على السلطة . واظهر العمل المسلح في ١٩٤٠ و ١٩٤١ ان الشعار

ومن الخطأ وضيق التفكير النظر الى نضال الشعب الفيتنامي كنزاع مسلح . فالرفاق الفيتناميون ينكرون وجهة النظر هذه ويؤكدون ان النزاع في فيتنام هو نزاع بين الثورة والثورة المضادة ، وبالتالي لا يمكن قصر اشكال النضال على استخدام القوة المسلحة فقط .

ويستخدم الشيوعيون الفيتناميون جميع اشكال النضال لتشجيع النشاط الشعبي ويعتمدون على تأييد العمال والفلاحين . ويجري تعديل اشكال النضال كلما تغيرت الظروف وكلما تعلم العدو من دروس نكساته .

الجماهير وحزبها الطليعي . وهي تظهر ان المرء لا يستطيع جعل اي شكل من اشكال النضال او اية وسيلة من وسائله لتحقيق النصر قانونا او تعميمه .

« ستنتصر فيتنام »

اشار « هو شي منه » في مقاله « الثورة الروسية والشعوب المستعمرة » ، الذي كتبه قبل تأسيس الحزب ، ان بلدان الشرق تستعبدها الرأسمالية والامبريالية . ولكن رغم عددها الكبير ، الامر الذي يجعلها قوية ، فان هذه الشعوب المضطهدة لم تقم باية محاولة جدية

ـ البقية على ص ٥ ـ

ادب ثقافة فنون

أخبار الأدب والفن

نــدوة حــول « جسر بين شاطئين »

لمناسبة صدور مجموعة الاشعار العبرية « جسر بين شاطئين » أقيمت في تل ابيب في الاسبوع الماضي ندوة في نادي المسرح الذي يديره المخرج المسرحي يعقوب اجون، اشترك فيها قرابة ثلاثمئة من الكتاب والشعراء والرسامين والموسيقيين والممثلين اليهود والعرب .

وتولى المخرج اجمون عرافة الندوة ، والقى كلمة الافتتاح عاموس كينان فاستعرض الدور الذي قام به الكتاب اليهود والعرب في البلاد في ايجاد حوار مستمر بينهم ، بغية التقريب بين الشعبين .

على خرافة الامن التي اعتمدت عليها السياسة الرسمية لتتجاهل الرغبة المتنامية بالسلام .

وتكلم الدكتور اميل توما فالقى كلمة دعا فيها انصار السلام من العرب واليهود الى تصعيد النضال لاجل السلام ، واكد في كلمته على حق وجود دولة اسرائيل وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني .

والقى الشعراء يبي ، سالم جبران ، سهام داوود ، وآريه زاكس قصائد من التي صدرت في المجموعة .



البروفسور ي. ليبوفتش

والقى البروفسور يشعياهو ليبوفتش محاضرة قيمة (وهو الذي قدم الكتاب) .

وهاجم في كلمته سياسة الحكومة الإسرائيلية التي الحقت الغبن والاضطهاد بالعرب منذ قيام الدولة ، واكد في محاضرته شجبه للسياسة الرسمية التي كانت طيلة السنوات الماضية ترفض السلام والوصول الى التفاهم مع الدول العربية ، وحمل في كلمته

وقال الشاعر سالم جبران في مقدمة قصيدته : « حسنا نفعل بتطلعنا الى تنمية قيم التفاهم الانسانية في الوقت الذي تدوي فيه المدافع . وان صدور مجموعة عربية يهودية من الشعر تعبر بلغة المحبة لذو قيمة مضاعفة » .

هذا ويلقى الكتاب «جسر بين شاطئين» رواجا كبيرا بين جمهور المثقفين العرب واليهود .

اوبرا « طريق الرعد » للكاتب الافريقي بيتر ابراهامس تعرض في برلين

عرض في برلين الدمقراطية العرض الاول لاوبرا ضد (الابارتهيد) — التمييز ضد السود في افريقيا الجنوبية ، وعنوانها « طريق الرعد » للكاتب بيتر ابراهامس ، وهو من كتاب افريقيا الجنوبية البارزين .

وتدور وقائع الاوبرا حول معلم اسود يحب فتاة بيضاء .

واشترك في وضع الاوبرا الملحن الالماني ايرنست هيرمان ماير ، وجونتر ديكه ، وامضيا في وضعها سبع سنوات . وقد اسهم مندوبون من المؤتمر الافريقي الوطني في جنوب افريقيا بارشاد المشرفين على اخراج الاوبرا الى خصائص المجتمع الافريقي ونضاله. كما اعتمد المخرجون على الانغام الافريقية ، فاستعمل الملحنون انغاما فولكلورية .

وابرز ديكه الصراع الطبقي في جنوب افريقيا . وتؤكد الاوبرا اهمية حركة المقاومة المنظمة . وهي تعطي صورة صادقة عن وحشية الاقلية البيضاء التي تضطهد الشعب في افريقيا الجنوبية ، وفي الوقت نفسه تعبر عن تطلع الشعب الافريقي الى الحرية التي لا بد وان يحصل عليها .

الاتحاد السوفييتي الاول في ترجمة المؤلفات الادبية

اعلن رئيس هيئة اصدار المؤلفات في الاتحاد السوفييتي ب. شتوكلين ان الاتحاد السوفييتي يحتل المرتبة الاولى في العالم في مجال اصدار الكتب المترجمة من الآداب العالمية .

فلقد صدر في العام الماضي ٧٥٠ ترجمة للمؤلفين الاجانب .. وستبلغ في هذه السنة ٩٠٠ ترجمة من ٥٧ قطرا — من الولايات المتحدة ، واقطار آسيا ، وايطاليا ، والمانيا الغربية ، وفرنسا ، وغيرها . وهناك بالاضافة الى ترجمة مؤلفات من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ..

كما صدر في الاتحاد السوفييتي كتب ادبية مترجمة من ٤٠ شعبا وقومية من قوميات الاتحاد السوفييتي ، التي لم يكن لها قبل الثورة حروف الف باء .

ميخائيل ابو عقدة

بترولية

بترولي لم يولد
ليظل هوليوود امريكا
ليغذي « اجرامك »
يا « مرغان » :
خبّر امريكا ،
ان الشعب « الجاهل » في الصحرا
يغلي كالمرجل
ينوي احراق البترول المرسل
للغرب لامريكا
ينوي قطع الشريان الابهر
ينوي شرب البترول الاغبر
كي لا يغدر

●

بترولي لم يوجد
كي يعري الانسان
في اربد .. في عمان
في جدة .. في نجران
في الخرطوم وام درمان ..
بترولي لم يوجد
ليمزق اشلاء الاطفال
في هايفونغ وفي هانوي
بترولي لم يوجد
ليجيء بغاز اكد
ليظل الشرق المستعبد مستعبد
يستجدي .. يستعطي .. يتلقى
ما يدعى « عونا للشعب »
كي يبقى مكلوما في القلب
بترولي لن يبقى
مأساة النهب

فيودور دوستويفسكي

ماري الفلاح

كان ذلك هو اليوم الثاني من اسبوع الفصح . كان الهواء دافئا والسماء زرقاء والشمس عالية ودافئة ولامعة، لكن نفسي كئيبة . كنت اتجول خلف ابنية السجن . فبدأت اعد اعمدة سياج السجن الثابت . لكن لم تكن لدي نية لعدها ، رغم اني تعودت ذلك. كان ذلك اليوم الثاني من «ايام العيد» داخل السجن . فلم يأخذ المحكومون بالاشغال الشاقة الى العمل في الخارج. فكان هناك عدد من الرجال سكارى ، وعلت الشتائم ونشب عراك طويل في جميع انحاء السجن ، وسمعت اغاني بشعة ومقرفة وعقدت حلقات للعب الورق بجانب طبقات الاسرة . وكان عدد من المجرمين الذين حكم عليهم رفاقهم لذنب ما ، بأن يضربوا حتى يصبحوا نصف أموات ، مستلقين على اسرتهم مغطين بجلد غنم ، حتى يشفوا ويثوبوا الى رشدهم . كذلك اشهرت السكاكين مرات عديدة . عذبتني جميع تلك الامور خلال هذين اليومين من العيد فجعلتني مريضا . وفي الحقيقة لم اكن لاتحمل ابدا ، بدون رد فعل ، ضجة وفوضى الناس السكارى وعلى الاخص في هذا المكان . حتى ان المسؤولين عن السجن ينظرون الى داخله في هذه الايام دون ان يجروا التفتيش او البحث عن الفودكا ، مقتنعين ان عليهم السماح حتى لاولئك المنبوذين بالترفيه عن انفسهم مرة في السنة ،لان تلك الامور ستكون اسوأ ان لم يفعلوا ذلك . في النهاية اشتعل الغضب فجأة في قلبي . التقيت بسجين سياسي يدعى (م) فنظر الي بكآبة ولمعت عيناه وارتجفت شفتاه . « اني اكره هؤلاء اللصوص » ، همس الي من خلال اسنانه وواصل سيره . وعدت الى القسم ، حيث كنت قد تركته قبل ربع ساعة ، بعد ان ضقت ذرعا ، اذ ان ستة اشخاص اقوياء قد انهالوا على غازين التتري السكران يضربونه لاخماد انفاسه . فكانوا يضربونه بجنون ، ضربات تقتل جملا ، لكنهم كانوا يعلمون انه ليس من السهل قتل هذا الهرقل ، لذلك اخذوا يضربونه ببطء . وفي طريق عودتي الان ، لاحظت غازين مستلقيا فاقد الوعي على السرير في اقصى ركن في الغرفة ، وبدون علائم حياة تقريبا . كان يستلقي مغطى بجلد خروف ، والجميع يدورون حول سريره في صمت . الا انهم كانوا يأملون بكل ثقة ان يعود الى صوابه في صباح الغد ، وان لم يحالفه الحظ فقد يموت نتيجة لذلك الضرب . فتوجهت الى مكاني مقابل الشباك ذي القضبان الحديدية ، واستلقيت على ظهري واضعا يدي خلف رأسي ومغلقا عيني ، فانا احب الاضطجاع بهذا الشكل . فالشخص النائم لا يمكن تكدير صفوه ، وقد يحلم او يفكر ، لكني لم استطع النوم ، فقلبي كان ينبض بغير ارتياح وكلمات (م) : « اني اكره هؤلاء اللصوص » كانت ترن في اذني . لكن لماذا يجب علي ان اصف انطباعاتي ؟ فانا احلم حتى في هذه الايام في الليل عن تلك الفترة ولا يعذبني من الاحلام اكثر منها . وربما سيلاحظ ، انه حتى هذا اليوم نادرا ما كتبت عن حياتي داخل السجن . وفي هذه المناسبة استطيع ان اضيف ، انه منذ قصة « بيت الميت » التي كتبتها قبل خمس عشرة سنة بشخصية خيالية لمجرم قتل زوجته ، يفترض اشخاص كثيرون جدا ويصرون على ذلك حتى الان ، بانه قد حكم علي بالاشغال الشاقة لاني قتلت زوجتي .

وغصت في عالم النسيان وتدريجيا ضعت في ذكرياتي . فخلال سيرة حياتي في السنين الاربع داخل السجن ، كنت استعيد باستمرار كل ماضي ، وبدا اني ساعيش معظم حياتي مرة اخرى في استعادة ذكرياتي . الذكريات مثلت امام مخيلتي من تلقاء نفسها ، ولم اكن لاستطيع دائما ان استعيدها . فكلها يبدأ تلقائيا من نقطة معينة ومن شيء صغير ، وهكذا وتدريجيا تمثل امامك صورة كاملة او بعض الاشياء واضحة وانطباع متكامل . لقد اعتدت تحليل هذه الانطباعات واعطاء ما حدث منذ زمن طويل شكلا جديدا . والاحسن من ذلك اعتدت تصحيحها ، تصحيحها باستمرار ، فتلك كانت اعظم متعة عندي . وفي هذه المناسبة ، ولسبب ما ، تذكرت فجأة لحظة مطوية في طفولتي المبكرة عندما كنت في سن التاسعة فقط — لحظة كنت اعتقد اني نسيتها كليا . لكني في ذلك الحين كنت مولعا بذكريات طفولتي المبكرة . تذكرت شهر آب في منزلنا الريفي : نهار مضيء وجاف ، لكنه بارد قليلا كثير الرياح . فالصيف كان قد تلاشى وعلينا ان نذهب الى موسكو ككل شتاء لازعاجنا بدروس اللغة الفرنسية ، فكنت جد حزين على ترك بلدتنا . فمشيت عبر البيدر وانحدرت نحو الوادي وتوجهت الى الشجيرات الكثيفة التي تغطي الجانب الطويل من الوادي وتوغلت ما بين الشجيرات ، فسمعت فلاحا يحرث لوحده في الفسحة على بعد ثلاثين خطوة مني تقريبا . فعرفت انه يحرث التلة الشديدة الانحدار وكان حصانه يصعدها بجهد كبير . وبين الفينة والاخرى كانت تتطاير نحوي صيحة الفلاح ينتهر حصانه : « اصعد ! » غالبا كنت اعرف جميع الفلاحين عندنا ، لكني لم اعرف من ذا الذي كان يحرث الان ، وفي الحقيقة لم أهتم بالامر ، لاني كنت غارقا في شؤوني الخاصة . كنت مشغولا ايضا وكنت اكسر اغصانا من شجرة الجوز لاضرب بها الضفادع . ان قضبان الجوز هي عصي جيدة لكنها ليست متينة . بينما اغصان القان (شجر تصنع من اغصانه القسي) هي على عكس ذلك . كذلك كنت مهتما بالخنافس والحشرات الاخرى ، لقد اعتدت جمعها ، فالوان بعضها كانت جميلة جدا وكنت مولعا ايضا بالنمل الاحمر والسحالي الصفراء المرقطة ببقع سوداء ، لكني كنت اخاف الثعابين . لكن الثعابين كانت تندر اكثر من السحالي . لم يكن هناك كثير من الفطر . وللحصول على الفطر يقتضي الذهاب الى غابة القان ، وكنت مستعدا لانطلق الى هناك . فلم يكن في العالم شيء احببته كما احببت الغابة وفطرها وتوتها البري ، وخنافسها وعصافيرها وقنافذها وسناجيبها ، ورائحة اوراق الشجر الذاوية الرطبة ، وبينما اكتب الان اشم شذى غابة القان : فهذه الانطباعات ستبقى طيلة حياتي . وفجأة ووسط السكون العميق سمعت صرخة واضحة وجلية. فرعقت « ذئب » . كما كنت مضطربا جدا . جريت وانا اصرخ بأعلى صوتي ، خارجا الى الفسحة باتجاه مستقيم نحو الفلاح الذي كان يحرث .

لقد كان ذلك فلاحنا ماري . اني لا ادري ان كان ثمة من يدعى باسم كهذا . لكن الجميع نادوه بماري — فهو بدين في حوالي الخمسين من العمر ، وقد برزت كمية كبيرة من الشعرات البيضاء في شعر ذقنه البني الداكن والكث . كنت اعرفه لكن نادرا ما صدف ان كلمته من قبل . اوقف حصانه عند سماعه صراخي ورأى كم كنت فزعا عندما امسكت ، ونفسي مقطوع ، بمحراثه ، في يد وكم ثوبه في اليد الاخرى .

« هناك ذئب » ! صرخت لاهثا .

فرفع راسه ونظر برهة من حوله وهو مصدق تقريبا ..

« اين الذئب » ؟

« انها صرخة .. شيء ما قد صرخ : انه ذئب » .. قلت متلعثما .

« كلام فارغ ، كلام فارغ ، ذئب ! ان ذلك من نسج خيالك ! كيف يمكن ان يكون هنالك ذئب » ! قال يطمئنني . ولكني كنت ارتعد ، وما زلت اتشبث بجلبابه الاسود بينما الشحوب واضحا على وجهي . فنظر الي وعلى وجهه ابتسامة غير هادئة ، وكان يبدو قلقا ومضطربا علي .

« لماذا انت خائف يا عزيزي » ! قال هازا برأسه .

« هناك يا عزيزي .. امش معي قليلا » !

ومد يديه وربت على خدي :

« تعال ، تعال معي الى هناك ، والله يكون معك ! ارسم اشارة الصليب » !

لكنني لم ارسم اشارة الصليب . وكانت نواجذي ترتجف ، واظن ان هذا الامر قد صعقه بنوع خاص . فمد اصبعه الغليظ المعفر بالتراب ذا الاظفر الاسود ولمس شفتي المرتجفتين بنعومة .

«هناك ، هناك يا عزيزي» ! سالني وابتسامة هادئة ، ابوية ، ارتسمت على شفتيه.

« ما المسألة يا عزيزي ؟ هناك ، تعال ، تعال ! »

فأدركت اخيرا انه لم يكن هناك ذئب ، وان الصرخة التي سمعتها كانت من تصوري . وادركت ان تلك الصرخة كانت واضحة وجلية ، لكن صرخة كتلك (لا تصدر فقط عن ذئاب) ، وسبق ان تخيلتها مرة او مرتين وكنت اخاف منها . (وقد زالت تلك الكوابيس في وقت لاحق بعدما كبرت) .

« حسنا ، اذن سأذهب » ، قلت وانا انظر اليه بتهيب وتفحص .

« حسنا افعل ذلك ، وسأبقى واقفا اراقبك وانت ذاهب . لن اسمح للذئب أن ينالك باذى » ، اضاف وهو ينظر الي وعلى وجهه تعبير ابوي « حسنا ، ليحرسك الرب ! هيا .. اركض بسرعة » ، ورسم اشارة الصليب على وجهه وعلى وجهي ايضا. فسرت مبتعدا عنه وكنت اتلفت الى الوراء بين الفينة والاخرى كل عشر خطوات . واستمر ماري واقفا مع حصانه بينما كنت ابتعد وهو ينظر الي ملوحا بيده كلما ادرت وجهي الى الخلف . علي ان اعترف ، بأني شعرت بالخجل قليلا لاني سمحت له ان يراني خائفا جدا ، لكني كنت لا ازال خائفا جدا من الذئب وانا اسير مبتعدا ، الى ان وصلت الى اول مخزن للمحاصيل في منتصف الطريق على قمة منحدر الوادي . هناك تلاشى خوفي كليا ، وحالا وثب فولتشوك باطمئنان والتفت نحو ماري للمرة الاخيرة . لم ار وجهه بوضوح لكني شعرت بأنه لا يزال واقفا يلوح لي بيده ويبتسم الي بعطف . لوحت له فرد علي ملوحا وواصل عمله مع حصانه « اصعد » ! سمعت صوته عن بعد مرة اخرى ، بينما اخذ الحصان يجر المحراث مرة اخرى .

تذكرت كل ذلك دفعة واحدة دون ان اعرف لماذا ، لكن بدقة متناهية . وفجأة نهضت وجلست على سريري، واذكر اني وجدت انني ابتسم بهدوء لذكرياتي . وعدت افكر فيها لحظة اخرى .

وعندما عدت الى البيت في ذلك اليوم لم اخبر احدا عن « مغامرتي » عند ماري . ففي الواقع ،بصعوبة يمكن اعتبارها مغامرة . وفي الواقع سرعان ما نسيت ماري ، وعندما التقيته فيما بعد ، لم اتحدث معه ابدا عن الذئب حتى ولا عن شيء آخر . والان مرة واحدة بعد عشرين عاما ، وفي سيبيريا ، تذكرت ذلك اللقاء بوضوح غريب ، حتى انفسه التفاصيل . اذن فهو كان مختبئا في نفسي دون ان اعلم عنه ، وفجأة قفز الى ذاكرتي . تذكرت بسمة ذلك القن المسكين الابوية اللطيفة ، والطريقة التي رسم بها على وجهي اشارة الصليب وهز رأسه . « ها انت ذا خائف ايها الصغير ! » وتذكرت بشكل خاص اصبعه الغليظ المعفر بالتراب الذي لمس به بلطف ولين شفتي المرتجفتين. بالطبع ، يستطيع كل واحد ان يطمئن طفلا، لكن شيئا يختلف كليا على ما يبدو ، قد حدث في ذلك اللقاء الوحيد . وحتى لو كنت ابنه فهو لن ينظر الي بعينين تلتمعان بحب عظيم . فما الذي جعله هكذا ؟ فهو كان قنا وانا سيده الصغير ، قبل ذلك — لا احد يعرف ، اذا كان لطيفا معي كي يكافأ مقابل ذلك . فربما كان مولعا بالاطفال الصغار . فبعض الاشخاص هكذا . لقد كان لقاء وحيدا في حقل مهجور ، ولعل الله وحده سيرى من فوق باي شعور انساني عميق ومتحضر ، وباي لطف ولين يمتليء قلب قن فظ متوحش وجاهل ، لم يكن آنذاك يتوقع حريته ، بل ان يفكر فيها .

وعندما نزلت عن سريري، تطلعت حولي وتذكرت ، فشعرت فجأة اني استطيع ان انظر الى هذه المخلوقـ[ات] التعيسة بعينين تختلفان تـ[ماما] وانه فجأة ، وباعجوبـ[ة] اختفت الكراهية والغضب كليا من قلبي . فاخـ[ذت] امشي وانظر الى الوجوه حولي . فذلك الفلاح الحـ[ليق] المدموغ وجهه مثل المجـ[رم] والذي يزعق بصوته الاجـ[ش] مغنيا اغنية ثملة ، قد يكون نفسه ماري . فانا لا استـ[طيع] النظر الى داخل قلبه .

التقيت (م) ثانية ذلـ[ك] المساء . انه انسان مسكـ[ين] لعله لا ذكريات عنده عـ[ن] الفلاحين او اية صورة عـ[نهم] سوى : « انا اكره هـ[ؤلاء] اللصوص » . نعـم ، السجناء امثال (م) يقا[سون] اكثر مما اقاسي .

عن الانكليزية
الياس بطرس نصر
(شفاعمرو)

منيب مخول

حقـاً قـام

قـام عمرو
عمرو بن العـاص قـام
والمقوقس
ذبح العجـل المسمّن
خلف ابن العاص في الفسطاط وقفه
والحمـام
وانثنى
تفزع الاطيـار في العش الغريب ..
بعض يـوم
وتهاوى القش فالريش يطير
والزغابى زقزقت : أين المجير
لم تصلهـا و سنقة الترياق الا
وقضى اللـه .. وقـد تم العبـور .

اطمئنـان

تسهر الليـل الشآم
وأميـه
قـد نمت في محجريها
عين ذئب لا تنـام
ولمت من حقدهـا
في غربـة العـدل مباضع
تقطع الثؤلول والاورام .. تستقصي جذور السرطان
والمطـامع
وابن سيـار بدا هش الجنان
واطمأن
لم تزل مرو بخير واليمن
وربيعـه .

افـلام سـوفييتية جـديدة

يقولون في بلادنا ان ٥٥ دارا للسينما توشك على اغلاق ابوابها ، وفي حيفا اضطر اصحاب سينما ماي الى عرض دارهم للبيع ، وبيعت فعلا وزالت من على وجه الارض ليقام مكانها شيء آخر .

ويعزون في بلادنا سبب ذلك الى التلفزيون .. ولكن اخبار مختلف العالم تقول ان دور السينما لا تعاني الازمة التي تعانيها دور السينما الاسرائيلية ، والاقبال على مشاهدة الافلام — طبعا الجيدة — لا يزال على مستواه .

ونلاحظ في بلادنا ان الافلام الجيدة تحظى باقبال جيد .

ولكن افلام الجنس الداعر والاجرام ، فلا تلقى الاهتمام الا بين نسبة ضئيلة من الناس .

والجدير بالذكر ان الدول الاشتراكية والتقدمية لا تألو جهدا عن تقديم الرائع من الافلام .

وفي العدد السابق نشرنا عن اهتمام المانيا الدمقراطية بالافلام الجيدة ولا سيما بافلام الاطفال . وكذلك الامر في الدول الاشتراكية الاخرى.

وفي الاتحاد السوفييتي تنتج صناعة السينما افلاما رائعة ، نتحدث عن ثلاثة منها تعرض الان وتلقى اقبالا منقطع النظير . وهذه الافلام هي « مونولوج » و « زوجة الاب » و « ايفان فاسيليفتش يبدل مهنته » . ويؤثر كل من هذه الافلام على المتفرجين بمفاتنه الخاصة وبوسائله الفانية الخاصة ايضا . فيلم « منولوج » دراما فلسفية فكرية بها مخرجو الفيلم كعمل يتناول موضوعا تاريخيا كبيرا ، اما فيلم « زوجة الاب » فعلى العكس ، قصة حياتية عن امرأة شابة ومرحة . اما الفيلم الثالث « ايفان فاسيليفتش يبدل مهنته » فكوميديا سينمائية عن مسرحية ميخائيل بولغاكوف . وهذه الافلام مختلفة من حيث الشكل ومن حيث طرق تقديم المادة الا انه يوحدها البحث عن الحقيقة والطباع القادرة على كشف جوانب جديدة من انسان السبعينات .



مشهد من فيلم « زوجة الاب »

الحكمة والشباب

التقى في فيلم « منولوج » كاتب السيناريو يفغيني غابريلوفيتش وهو من اكثر فناني السينما خبرة والذي عاش حياة طويلة (يناهز السبعين الان) والمخرج الليننغرادي الشاب اليا افرباخ (اخرج قبل فيلم « منولوج » فيلمين هما « درجة المخاطر » و « فصول درامية من حياة قديمة » عن ليسكوف) وقد انعكست في هذا الفيلم حكمة الجيل القديم والشباب الجريء المتحدي الذي يقتلع ويمزق التقاليد ويفصح عن نفسه بشجاعة .

وبطل الفيلم الرئيسي هو الاكاديمي سريتنسكي الذي يؤدي دوره ميخائيل غلوزسكي ببريق شفاف وعمق نفسي . انه عالم ذو شهرة عالمية ، وانسان وحيد تشبثق الواقع مرة والى الابد بالنظام السائد . ولكن يأتي ذات مرة الى سرتنسكي رجل شاب جريء كان قد عثر على احد اكتشافات العالم التي قام بها في شبابه ، لكنه لم يتابع هذا الاكتشاف حتى النهاية وسمى هذا « المولع » سامسون . وقلب حياة الاكاديمي رأسا على عقب ، وسرتنسكي اذ رفض منصب مدير كما رفض التبجيل والشهرة والمجد وهو يعي انه لم يكفه « الولع » ، يعود الى ما بدأ منه في شبابه ويحصل على نجاح كبير . هذا موضوع واحد في الفيلم ادى الى نقاش في مجال النقد وخاصة عن تلك الحالة الجامدة الى حد ما والمرتبطة « بالمولع » .

اما الموضوع الثاني فاكـ[ثر] اصالة وفيه يبدو سرتنـ[سكي] في علاقاته مع المقربين اليـ[ه] ويقود غلوزسكي هذا الموضـ[وع] « القائم » « المنزلي » برو[عة] فيصل الى خفايا طبع بطلـ[ه] الرفيعة .

تظهر في بيت الاكاديمي [ف]ابنته تاسيا التي لم يرها [منذ] مدة طويلة والتي لم يكن بالقر[ب] منها ابدا . وهي جميلة مد[للة] وطائشة. وعندما تصور اخرى عن العالم وذوق وعاد[ات] تافهة تختلف فيها عن ابيها وعندما يشعر سرتنسكي [ان] حياة ابنته لا تسير على ما ير[يد] يحاول ان يساعدها في ان تجـ[د] في نفسها كي تجد الحـ[ل] لمشكلتها . فالعالم لا يمكن يكون عديم الاكتراث بمصائـ[ب] الاخرين ، فهو يتألم لتأ[لم] الاخرين ويهتم بمصائبهم وتاسيا (تؤدي هذه الشخصـ[ية] مارغريتا تيريخوفا) تتسرك[ن] كنف الجد حفيدته نينا . [و]بهذا ايضا تحرم العالم قو[ة] روحية كثيرة وتهديه همـ[وما] جديدا وسعادة جديدة .

وهذا الفيلم المتعدد المواضيـ[ع] واقعي ورائع . والمثل الجمالية فيه تدعو الى انتصار المفاهيـ[م] الانسانية .

قصة حياتية

استقى محور الاحداث فيلم « زوجة الاب » الـذي اخرجه المخرج الشاب اوليـ[غ] بونداريف وكتب السيناريو لـ[ه] سميرنوف ، عن قصة خالفينا . ويجري الحديث في هذا الفيلم عن حياة ام شابة تملك طفلين وتعيش مع زوجها بافل . وتظهر في هذه العائلة « سفيتا » التي تبلغ من العمر ثماني سنوات . فقد احب بافل في وقت مضى امرأة وللدت له بنتا وعاشت بعيدة عنه متنقلة على نفسها وربت ابنتها . وينقلنا الفيلم

— البقية على ص ٥ —

اسبوعيات

حـــول ابعـــاد الثمانيــــة

في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعلان وثيقة حقوق الانسان ، عن هيئة الامم المتحدة ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بطرد ثمانية من الوطنيين العرب ، من القدس ونابلس والبيرة ورام الله الى ما وراء النهر المقدس ، وبهدم خمسة بيوت في قرية ابو ضميف ، قضاء جنين ، وبحملة اعتقال بوليسية واسعة النطاق في مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها .

ويحاول حكام اسرائيل ، الذين اقروا هذه الاجراءات التعسفية المخالفة لابسط حقوق الانسان ، ان يتظاهروا بانهم عادوا الى « العمل كالمعتاد » . فلا « اعتدال » ، ولا احترام لمشاعر « الشعب الآخر » ، ولا تقدير للراي العام الدولي ولعزلة اسرائيل في العالم ، ولا استخلاص لاية نتائج جديدة من السياسة التي اوصلت الى زلزال اكتوبر وهزها هذا الزلزال هزا شديدا . ففي السنوات الاولى للاحتلال الاسرائيلي كانت مثل هذه الاجراءات هي ديدن سلطات الاحتلال ، حتى بلغ عدد الذين ابعدوا من الضفة الغربية المحتلة ما يزيد على ١٥٠٠ من الشخصيات الوطنية بالاضافة الى عشرات الالوف من « اللاجئين مرتين » والوف الذين هدمت قراهم وشردوا من قرى اللطرون وغور الاردن ومشارف رفح ، الخ ..

كان ماركس هو اول من قال ان التاريخ ، حين يعيد حادثا ما ، يكون الحادث ماساة فاذا اعيد كان مهزلة .

وعلى الرغم من وحشية الاجراءات الاخيرة ، التي اقترفها الاحتلال الاسرائيلي ، ومن الاخطار الماساوية التي من الممكن ان تترتب على العودة الى مثل هذه الاجراءات فانها ، في نهاية الامر ، مهزلة الهازل وللسببين الرئيسيين التاليين :

اولا – ان وزارة السيدة مئير اقرت قرار ابعاد الوطنيين العرب ، اي العودة الى اشد اجراءات الاحتلال تعسفا ، باجماع الاصوات : « صقور » و « حمائم » دون فرق في المناقير والمخالب . واكدت هآرتس (١١–١٢) ، في خبر بارز على صفحتها الاولى ، ان هذا القرار اقرته الوزارة في اجتماعها يوم الاحد الماضي ، بالاجماع . ومعنى هذا الكلام ان وزيري المبام – ايضا – ايدا القرار ، ووزير السياحة الليبرالي ، ناهيك عن وزراء حزب « المتدينين » – المفدال – الذين « تتساهم يدهم اذا نسوك يا اورشليم » وكل « ارض الاجداد » من نهر الاردن حتى « ارض غوشان » الى ما وراء البحيرات المرة ..

فحين يتردد صوت ينبيء عن ان الشعب العربي الفلسطيني لا يزال حيا يتكوم زعماء الاحزاب الصهيونية بعضهم على بعض ، كتفا الى كتف ، من شدة الفزع .. تتلاشى الخلافات ويسير « الملك الصهيوني » امام العالم عاريا .

والمهزلة ، هنا ، في امرين : ان هؤلاء ، الذين يفقدون صوابهم حين يسمعون صوتا فلسطينيا ويشردون شعبا باسره ، يصرون في الوقت نفسه على الصراخ بان العرب « يريدون القضاء على دولة اسرائيل » وعلى « رمي اليهود في البحر » . ان هذا التزييف لشيء فظيع . وافظع منه – ثانيا – انهم يرسلون بغال الونهم ، وازلامه العرب ، الى البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها ، في اسرائيل ، طالبين منها التاييد في الانتخابات القادمة – هذه هي المهزلة ..

والسبب الثاني – ان قرار ابعاد الوطنيين العرب الفلسطينيين جاء هذه المرة لا لسبب ، بالفعل ، سوى اصرارهم السياسي على اختيار ممثليهم الحقيقيين هم بانفسهم – اي على حقهم الاولي بتقرير المصير الذي اتفق حكام اسرائيل وحكام عمان ، عبر « الجسور المفتوحة » على رفضه ومقاومته .

والمهزلة هنا ، ايضا ، في امرين . اولا – انكشاف وجه الرجعية العربية (في عمان) المتفقة كل الاتفاق مع الرجعية الصهيونية (في مبادىء حزب « العمل » ال ١٤ التي تنص على رفض فكرة اقامة الدولة الفلسطينية) . وثانيا – ان هذا التنكر لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني جاء بعد ان لم تعد دولة في الدنيا تقوى على عدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ويوم الثلاثاء الماضي قالت « الاتحاد » ، في افتتاحيتها ، ان « الامور تغيرت تغيرا جذريا . ومارد هذا الشعب (الفلسطيني) قد خرج من قمقمه فلا تقوى اية يد ، مهما يبلغ عنفها ، ان تعيده اليه » .. وهذه هي الاخبار اللاحقة (اقراوها) ، عن مظاهرات الطلاب والطالبات وبيانات الاحتجاج من البلديات والشخصيات ، في الضفة الغربية المحتلة ، شاهد على هذه الحقيقة الكبرى .

منذ زلزال اكتوبر انشقت الارض الاسرائيلية عن اوساط جديدة ، وتزداد اتساعا ، تدرك ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو دعامة اساسية من دعائم السلام العادل والثابت بين اسرائيل وجاراتها العربيات . ان اجراءات وزارة مئير الاخيرة ، بالعودة الى فعلة الابعاد ، هي تحد مباشر لهذه الاوساط ولكل الامل في تحقيق السلام . ونحن نتامل ان تنتبه هذه الاوساط الى هذه الحقيقة فتضع حدا للمهزلة الجديدة قبل ان تتحول الى تراجي – كوميدي .

(جهينــــة)

ادارة خنوع لبلدية الناصرة اهملت جميع الخدمات وانهمكت بالتزلف والتملق للسلطات الحكوميه ايــام تشرين اول

الائتــلاف العــادي للنــاصرة يفــرض ضريبــة جــديدة رغــم ارهــاق المواطنــين بضرائب الحــرب والغــلاء الفاحش !!!

الناصرة – لمراسلنا – بعد انقطاع دام اكثر من ثلاثة اشهر ، عقد مجلس بلدية الناصرة ، بطلب من الكتلة الشيوعية في البلدية ، اجتماعا يوم السبت الموافق ٨–١٢–٧٣ ، وكانت امامه مواضيع بحث كثيرة نجمت عن اهمال الادارة وقصورها ، عدا المواضيع الكثيرة التي ما زالت تنتظر دورها ، بسبب ان اكثرية لجان المجلس الفرعية ما زالت معطلة ، وخصوصا لجنة التنظيم التي تتكدس فيها طلبات المواطنين في مجالات الترخيص والعمار منذ اشهر دون نتيجة !

اهمال البلدية المزري

وقد تناول الرفيق غسان حبيب عضو البلدية ، حق الكلام مباشرة بعد افتتاح الجلسة ، واستنكر بشدة اهمال ادارة البلدية المزري في الشهرين الماضيين ، وقال ان شوارع الناصرة واحياءها غرقت باكوام النفايات واكثرية الخدمات الاساسية تعطلت بفضل قصورات هذه الادارة وانهماكها بنشاطات بعيدة عن مصالح المواطنين وخدماتهم ، بينما نشطت بشكل تظاهري في التزلف المبتذل للسلطات والتملق الرخيص لدوائر الحكومة والشرطة وغيرها .

مــا يهم حــاكم اللواء : نظام لفرض رسوم المجــاري

وكان قد حضر هذه الجلسة ممثل حاكم اللواء بقصد الاشتراك في موضوع بحث واحد هو اقرار « نظام لفرض رسوم المجاري » ، وطلب الرئيس تقديم هذا الموضوع من مكانه الخامس على جدول البحث الى المكان الاول . ولما حاول التملص من اتهام الكتلة الشيوعية الدامغ بالقصور والاهمال بحجة ان ممثل حاكم اللواء مستعجل ويريد الاشتراك في موضوع البحث اياه فقط ثم ينصرف ، اعلن الرفيق غسان حبيب ان الكتلة الشيوعية تصر على استنكارها القصورات الادارة واهمالها وقال ان من المناسب جدا ان يسمع ذلك ممثل حاكم اللواء نفسه ايضا .

الكتلة الشيوعية تعارض وتطالب بالهبات وبواردات السياحة

ثم شجب اعضاء الكتلة الشيوعية خليل خوري وعبد الحفيظ دراوشه ورشيد سليم النظام المقترح لفرض ضريبة صيانة المجاري وطعنوا به قانونيا وبينوا النواقص في هذا النظام ، كما بين الرفاق حسين ابو اسعد ونجيب فاخوم وصبحي سروجي اوضاع السكان الصعبة وقالوا ان الحكومة تجبي ضرائب وقروضا باهظة بسبب سياسة الحرب والعدوان ، على الرغم من الغلاء الفاحش والمرهق .

وارتفع صوت الكتلة في الجلسة عاليا :

لماذا لا تدفع الحكومة الهبات المستحقة لمدينة الناصرة ؟ اين الهبات المتساوية مع المدن الاسرائيلية الموازية؟ اين واردات السياحة وحصة الناصرة منها ؟

رئيس البلدية : الهبــات بعد الحرب !!

ولما قال رئيس المجلس ، سناخذ الهبات عندما تنتهي الحرب ، اجابه الرفيق غسان حبيب : قبل الحرب ايضا لم تدفع للناصرة الهبات المستحقة ، ثم من هو سبب الحرب؟ لماذا لا ينسحبون ؟ لينسحبوا يحل السلام !

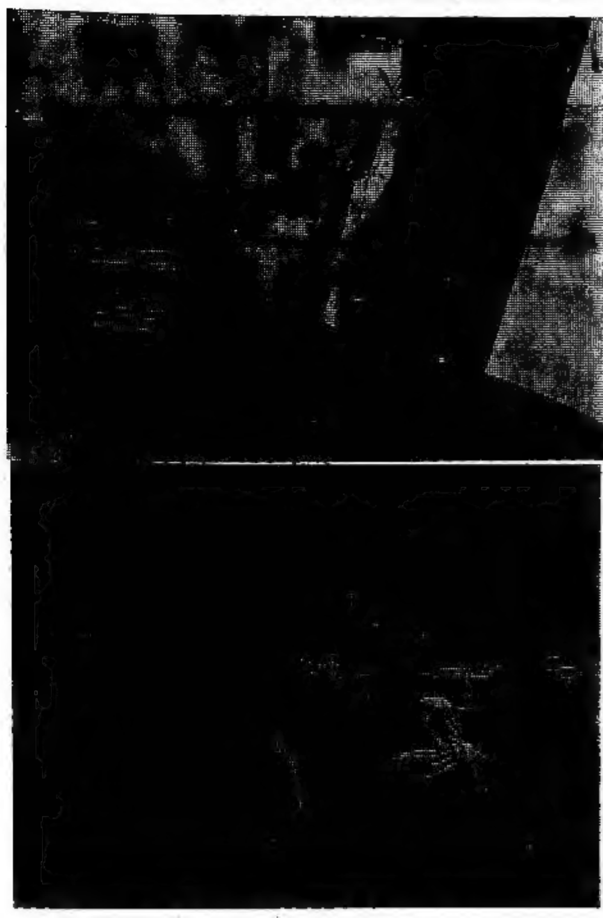
ضرائب .. ضرائب ! ولكن ماذا تفعل البلدية ؟!

وهنا بدا رئيس البلدية يترجى اعضاء ائتلافه للموافقة على فرض ضريبة الصيانة للمجاري ، خاصة وان معارضة الكتلة الشيوعية احدثت بلبلة وخلافا في الراي بين اعضاء الائتلاف ، ثم اقترح ان تخفض الضريبة من ١٠ اغورات حسب الاقتراح الاصلي الى مبلغ ٥ اغورات على متر الماء المستهلك كرسم لصيانة المجاري . وهنا صوت الائتلاف على المشروع رغم ان الائتلاف نفسه من حزب المراخ والمفدال رفع الضرائب البلدية قبل حوالي سنة ونصف السنة بنسبة ٤٠ بالمئة ، والمنطق السليم يقول ان صيانة المجاري هي من الخدمات التي يجب ان يحظى بها المواطن من بلديته ... والا فماذا تفعل البلدية ؟ !! ....

وبعد ذلك اقر المجلس بالاجماع ميزانيات بناء مدارس جديدة في الناصرة . وهنا اعلنت الكتلة الشيوعية انها من اجل المزيد والمزيد من المدارس ازاء الحاجات المتعاظمة واوضاع النقص في المدارس ، كذلك اقر المجلس مواضيع اعفاءات وتوصيات ادارية تتعلق بتثبيت الموظفين وغيرها .

البيض والسوق السوداء ومجيد عطاالله

وقد اثارت الكتلة الشيوعية مسالة ضرورة اهتمام البلدية بمراجعة الدوائر المختصة لضمان حصول السكان على بيض الدجاج الذي اختفى من السوق ، وهو مادة غذائية ضرورية خصوصا للاطفال ، وحظي الموضوع باهتمام الجميع الا ان مجيد عطا الله من حزب المفدال قال ان البيض يملأ الاسواق بالناصرة ... ولما ساله الاعضاء اين نجده ؟ قال ادفع سعر السوق السوداء تحصل عليه ! .... وقد قوبل هذا الجواب بالاشمئزاز .



صور من تظاهرة رفع الشعارات في الناصرة يوم السبت بتاريخ ٨–١٢–٧٣

صــــورة

من نسيم ابــو خيــط

(هذه الصورة منقولة عن الصحف)

« في هذه الايام تقام في جميع انحاء الدولة طقوس تذكارية ، في المقابر العسكرية ، للمفقودين الذين دلت المعطيات التي تجمعت ، بانهم سقطوا ، ولكنهم لم يدفنوا في اسرائيل ، ولم تعرف اماكن قبورهم – او فيما اذا قبروا حقا .. وقد خصصت لعشرات الضحايا نصب تذكارية دون ان تكون تحتها قبور . »

انها على اية حال طقوس .. وقد جرت في البلاد .. « ووفرت » للعديد من الضحايا نصبا تذكارية « يحج » اليها ذوي الضحايا دون ان ترتاح ارواحهم تحتها ..

الا ان هناك ضحايا ما زالت بلا نصب !

« فذلك الرجل الذي توجه في هذه الايام الى حاكم المدينة العسكري .. كان منهارا نفسيا وجسديا .. الرجل الذي اعتاد ان يتانق في لباسه طيلة ايام السنة ، وان يحرص على مظهره الخارجي ، بما يليق ومركزه .. هذا الرجل يظهر في هذه المرة وكانه حطام آنية : شعر راسه منفوش .. ذقنه غير حليق ولباسه مهمل .. بينما كانت عيناه الحمراوان تشهدان على احزانه الكبرى .

– انني استجديك ، – قال الرجل لحاكم المدينة العسكري – امنح زوجتي نصبا تذكاريا ما ، في مكان ما ، لابننا المفقود .. فالاحساس الفظيع الذي يلازمها منذ «يوم الغفران» ، وانعدام اليقين الرهيب ، والفناء الذي حل مكان الامل ، والياس المستحكم الذي استحوذ عليها بعد عودة الاسرى من مصر .. قد هدها .. ! انني اخشى ان تفقد صوابها .. اعطها نصبا تذكاريا بلا اسم ، بلا عنوان ، وبلا تاريخ .. ! »

وحينما يحل ذلك اليوم الذي يجمع فيه التاريخ شتاته ، وتعود الاشياء الى موضعها الطبيعي سيكتب فوق هذه النصب :

هنا الاحجار .. ومن تحتها التراب ..

اما الارواح التي زهقت فوق ارض لا تخصها فقد لفتها رمال الصحراء .. في مكان ما .. بلا اسم ولا عنوان !

عــلى المــاشي ..

الناصرة – لمراسلنا – في الايام الاخيرة وضعت في بعض الاماكن ، في مدينة الناصرة ، عربات لتجمع فيها القمامة .

ولاحظ الاهالي انه كتب على هذه العربات باللغة العبرية ما يلي : « ايها المواطن حافظ على النظافة » ، بينما لم تكتب عليها كلمة واحدة باللغة العربية !

وهذا يذكرنا باللوحات التي كانت موجودة في مداخل المدينة لتعريف القادمين بانهم على ابواب الناصرة ، اكبر مدينة عربية في هذه البلاد ، والتي كان مكتوبا عليها اسم : « الناصرة » باللغتين العبرية والانجليزية فقط دون ان يكتب عليها الاسم باللغة العربية .

ويا خوف .. ان تكون هذه العربات مستاجرة الى حين ، وانها سترد نقية من اي حرف باللغة العربية – حسب الشروط المسبقة !!

الحزب الشيوعي الاسرائيــلي – بقيــة

الدول العربية ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية ذلك الشعب الذي قطع جيلا كاملا وهو شعب لاجئين . واننا لمقتنعون ان الحكومة اذا تخلت عن سياسة الضم وحرمان الشعب الآخر حقوقه ، تفتح الطريق امام تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومنها تجديد العلاقات الدبلوماسية ، وتطوير العلاقات الثقافية والاقتصادية .

وقال ماير فلنر اننا نرى اهمية كبرى في ضمان حرية الانتخابات والغاء اوامر الاقامة الاجبارية وذلك بالغاء اوامر تحديد حرية التنقل والاقامة الاجبارية . ولا يمكن الحديث عن انتخابات حرة ، بينما معظم رفاقنا العرب العاملين مقيد ولا يتمتعون بحق التجول الحر ويحتاجون الى تصاريح في تنقلهم . هذه ملاحقة سياسية ضد حزبنا الشيوعي ودليل تمييز ضد الاهلين العرب .

وقال يجب ان تكون المراقبة في صناديق الاقتراع وفرز الاصوات هذه المرة شديدة نظرا لان عددا كبيرا من الناخبين سيدلي باصواته في صناديق الجيش . لذلك نطالب باجراء تغيير الاسلوب القائم ، وتمكين ممثلي جميع القوائم من الاشتراك في لجان صناديق الاقتراع .

أسئلة الصحفيين

ووجه الصحفيون ش. مايزلس (معريب) وحبيب كنعان (هآرتس) دي. شريسش (وكالة عتيم) وا. شوارتس (من الاذاعة) وج. فوفن (وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية) .

وتولى النائب توفيق طوبي ومن بعده النائب ماير فلنر الاجابة على الاسئلة .

فقال توفيق طوبي : ان الاتحاد السوفييتي هو في سبيل تحقيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ليكون اساسا للحل السلمي الدائم . وهذا طبعا يؤكد الرجوع عن الاجزاء التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وهذا موقف واضح لا يفسر على غير نفس واحد ، وظهر ذلك في عدة مناسبات كان آخرها في خطاب الرفيق ل. برجنيف في المؤتمر العالمي لقوى السلام في نهاية اكتوبر الماضي ، اذ اكد ان الاتحاد السوفييتي يتمسك تمسكا شديدا بانه يجب ضمان سلام جميع الدول في المنطقة وامنها واستقلالها .

وردا على سؤال آخر يتعلق بعلاقة الاتحاد السوفييتي والمنظمات الفلسطينية ، قال النائب طوبي ، اذا كانت تجري في الاتحاد السوفييتي محادثات مع مندوبي منظمة تحرير فلسطين ويعلن الاتحاد السوفييتي تاييده حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فذلك لا يعني ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كل برنامج المنظمات الفلسطينية ، مثل قيام دولة فلسطينية علمانية في كل البلاد . ويسعى الاتحاد السوفييتي ايضا للتاثير في اتجاه تشجيع التوجه الوفاقي بين جميع الاطراف المتداخلة في النزاع في الشرق الاوسط . واذا ارتضت سوريا مثلا اليوم قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي يتضمن المطالبة بتنفيذ قرار ٢٤٢ ، فهذا الامر لا يمكن فصله عن جهود الاتحاد السوفييتي لاجل السلام .

وزار الوفد الفلسطيني برئاسة ي. عرفات موسكو بناء على دعوة لجنة التضامن الاسيوي الافريقي ، وهذه الزيارة تساعد اهداف السلام في المنطقة . فالاتحاد السوفييتي مثلما يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ويضمنها تحقيق حقوق اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة المعروفة . والاتحاد السوفييتي يصبو الى حل سلمي يقوم على الاعتراف بوجود جميع الدول في المنطقة وسيادتها ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني ولا تناقض في ذلك ابدا .

وذكر الرفيق توفيق طوبي المحادثات التي جرت بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين اعضاء في القيادة السوفييتية في موسكو ، التي اكد فيها الرفاق السوفييت مواقف الاتحاد السوفييتي الاساسية ، وهي احترام سيادة اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية . ومن هنا يتضح ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره يضمن حقه على الاقاليم خارج حدود اسرائيل بعد انسحابها من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وموافقة اسرائيل على الانسحاب من المناطق التي احتلتها شرط لنجاح مؤتمر جنيف .

اجوبــة الرفيق فلنر

ورد الرفيق ماير فلنر حول العلاقات بين المنظمات الفلسطينية والاتحاد السوفييتي . فقال ان ثمة حوارا بين المنظمات الفلسطينية ، وثمة تطورا سياسيا ايجابيا معينا . فالسوفييتيون يحاولون التاثير في الاتجاه الصحيح وهناك نتائج ايجابية . واشتراك ممثلي المنظمات الفلسطينية في مؤتمر جنيف امر حيوي . وتاييد الاتحاد السوفييتي للمنظمات هو تاييد النضال ضد الاحتلال ولتامين الحقوق المشروعة للجميع ويضمنها حقوق اللاجئين .

وقال ماير فلنر في الرد على سؤال مراسل وكالة عتيم : « لا يمكن المقارنة هنا بين العلاقات الاسرائيلية السوفييتية وبين علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية ، فاسرائيل تحتل اراضي لثلاث دول عربية . وهذا وضع خاص . ويمكن الافتراض انه يمكن استعادة العلاقات الحسنة على مراحل . ولكن الامر مرتبط بسياسة حكومة اسرائيل وبمدى السرعة التي يتم بها احلال السلام . ولكن السياسة الرسمية تتناقض والقضية السلام . وها هي بنود حزب العمل الاربعة عشر في برنامجه الانتخابي امامنا . فهي لا تدل ابدا على عمق التذمر والتشوق للسلام بين الشعب في اسرائيل بل وفي داخل حزب العمل ايضا .

وقال ان مصطلح الحدود الامنة ليس سوى بديل للمطالبة بالضم . والامن ليس بالاراضي انما بالسلام وبالعلاقات الجديدة بين اسرائيل والبلاد العربية .

الطلب هــين لكــن – بقيــــة

عمليات اعتداء ، وجلبهم للمحاكمة في اسرائيل ، مثل اولئك العشرة الذين تجري محاكمتهم في المحكمة العسكرية في اللد ، ومصادرة اراضي تخص العرب في القدس الشرقية العربية بغية تهويد القدس ، وتعبيد مكان للتزلج على جبل الشيخ وما الى ذلك .

حسن ان تطالب ، ولكنك لا تنفذ ابدا ما انت مطالب بتنفيذه . لذلك فلا غرابة ان تعود لجنة حقوق الانسان وتقرر ان اسرائيل تقترف جرائم حرب في المناطق التي احتلتها . والتقدير لذلك واضح : اذ ان العلامة الانكليزي البروفسور شوارتسنبرجر يؤكد في كتابه « القضية النزاع المسلح » (الصفحة ٤٨٤) : ان خرق القواعد التي تعينت في ميثاق لاهاي ١٩٠٧ وميثاق الصليب الاحمر ١٩٢٩ (الذي طورته المواثيق في سنة ١٩٤٩ – ف.ل.) يشكل الصورة التقليدية لجرائم الحرب .

والحرب الاخيرة سلطت الانوار على الاهلين في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وهم الذين يعانون الظلم والقمع والاضطهاد منذ حزيران ١٩٦٧ .

ان اعادة حقوق الاهلين هناك ، بانهاء الاحتلال ، تمنح اسرائيل الحق في مطالبة الفريق الآخر بالتمسك بميثاق دولي ، هي بنفسها تشرقه صباح مساء .. التخلي عن الاحتلال فقط والاعتراف بحق الشعب الآخر ، بموجب ميثاق الامم المتحدة قمينتان باعادة اسرائيل الى حظيرة عائلة الشعوب متساوية وايامها بالحقوق والواجبات ... وخير البر عاجله .

* صلاحيات الجيش في المنطقة المحتلة اركان الحرب الاسرائيلية ١٧/٢٨ – ١٩٦١ .

والمطالبة بالانسحاب من المناطق التي احتلت ليس امرا مفروضا فرضا .. هي مطالبة مشروعة . فقرار مجلس الامن ٢٤٢ ينص على عدم تملك الاراضي بوساطة القوة . وشرح النائب فلنر تفسير هذا النص .

وفي الرد على سؤال آخر قال : لم اقابل ياسر عرفات في موسكو . واعتقد انه لم يكن هناك في اثناء زيارتي .

وختم ماير فلنر بقوله : نقول اننا نقف الآن امام مرحلة جديدة ونفتح آفاقا جديدة . فلتزل القوى التي تشد الى وراء .

صاحب « الدولة الدرزية » جبر معــدي يقوم « بجولة تفقدية » لقريــة شــعب ..

شعب – لمراسلنا تركي تركي – قام الشيخ جبر معدي ، النائب المراخي ، ولاول مرة منذ انتخابات الكنيست الماضية ، « بجولة تفقدية » للقرية شعب !

والهدف من هذه الزيارة معروف وهو محاولة سرقة اصوات اهالي قرية شعب .

ولكن اهالي شعب الذين اكتووا ، في الانتخابات الاخيرة للهستدروت ، سيده ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، « طوليدانو » ، سيعرفون كيف يفشلون في انتخابات الكنيست القادمة نوايا صاحب « الدولة الدرزية » في هضبة الجولان المحتلة ، الشيخ جبر معدي .

فاهالي شعب لا يؤيدون سياسة النهب والتشريد ، ولا ينخدعون بالوعود المعسولة . وقد خبروا ، على جلودهم خلال ٢٥ سنة ، سياسة احزاب الحكومة ، وغيرها من الاحزاب الصهيونية .

وفي انتخابات الهستدروت الاخيرة ، صوت بعضهم للشيوعيين ، بينما امتنع الباقون عن التصويت ، تعبيرا عن رفضهم للخضوع لسياسة التشريد والنهب والاستهتار بهم وبحقوقهم .

وفي انتخابات الكنيست القادمة ستثبت جماهير شعب انها اكثر اصرارا على رفض سياسة الشيخ جبر معدي واسياده . وسيذهب اهالي شعب الى صناديق الاقتراع ، وهم يحملون الاوراق الداعية للسلام والحقوق شعبنا الفلسطيني العادلة .. اوراق الواو « و » .

تاريخ النضــال الثــوري – بقيــة

لتقرير مصيرها .

ويعود الفضل الى الشيوعيين الفيتناميين في اقامة الصلات السياسية والروحية منذ البداية مع الحركة الشيوعية العالمية ، الا ان الثورة الفيتنامية افتقرت الى الصلات المادية القوية مع المنظومة الاشتراكية لفترة طويلة من الزمن – فالصلات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والصين لم تنشأ الا في عام ١٩٥٠ .

واكد الرفاق الفيتناميون ان ثورتهم جزء من الثورة العالمية وان حزب الشغيلة الفيتنامي جزء اساسي من اجزاء الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالميتين . ولا تنفصل مكاسب فيتنام وانتصاراتها عن العون الهائل الذي يقدمه لها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والتاييد الاممي الذي تقدمه الحركة الشيوعية وجميع القوى التقدمية .

والفيتناميون متيقنون تماما من تحقيق النصر . ويبدو ذلك في احاديثهم . فعلى قمة جبل اخضر يرتفع بالقرب من جسر « مرونج » الشهير شعار يمكن رؤيته من بعيد تقول حروفه الضخمة البيضاء : « ستنتصر فيتنام » .

فما الذي يكمن وراء هذا اليقين ؟ انه السجل البطولي لشعب لن يتخلى مطلقا عن استقلاله ، انه النظام الاشتراكي الذي حول الوطنية الى سلاح فعال يوحد الشعب في عائلة محكمة الوحدة من المناضلين ، انه وجود الحزب الذي اعطته حكمته وكفاءته وشجاعته وتضحياته الحق في ان يكون القائد الحقيقي للشعب والامة ، انه تضامن البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية مع فيتنام المناضلة .

افـــلام ســوفييتية – بقيــة

الى ذلك الوقت عندما ماتت ام سفيتا ، وعندما يتلقى بافل نبأ بوفاة الام يقرر ان ياخذ ابنته لتعيش معه .

وقد وجدت الممثلة الشهيرة تاتيانا دورونينا في هذه الحالة وفيما وراء الشخصية مضمونا جديدا لم يكن متوقعا . فهي « زوجة الاب » التي تداوي بطيبتها تلك الفتاة المنغلقة على نفسها والتي لم تثق في البداية باي احد وقد انتصرت قوة الخير فيها وقوة روحها المتفائلة . وكان من الصعب قول كلمة « ماما » لسفيتا . فقد هربت من البيت وراحت تبحث عنها شورا وهي تبكي . وقد بحثت ، كامراة ذكية ، عن طريق الى قلب هذه الفتاة الصغيرة ووجدت هذا الطريق .

ويأسرنا الفيلم بحقيقة المشاعر وحقيقة الحياة . وهو يلتهب بدفء الواقع الريفي وجمال الطبيعة .

ايفان الرهيب والقرن العشرين

ليونيد غايداي ، مؤلف كوميديات كثيرة ، وهو هذه المرة في فيلم « ايفان فاسيليفيتش يبدل مهنته » يجمع عصر ايفان الرهيب القديم بحياتنا المعاصرة . وهو يفعل هذا بابتسامة وبمرح لعوب . وتبدأ الكوميديا من ان « آلة الزمن » التي عمل على صنعها طويلا المخترع شوريك قد اشتغلت فجأة . ويحدث ما لم يكن في الحسبان فالمتقاعد ايفان فاسيليفيتش وهو انسان معاصر من رجال السبعينات من قرننا العشرين هذا ، يجد نفسه في القرن السادس عشر في قاعات العرش القيصرية ، ويجلس على عرش ايفان الرهيب : وفي تلك الاثناء عن طريق آلة الزمن ، يجد ايفان الرهيب الحقيقي نفسه في شقة شوريك الذي استبد به الخوف من هذا الحدث لا يعرف ماذا يفعل والقيصر ايفان لا يستطيع ان يفهم ابدا ما معنى الثلاجة والتلفزيون . اما المشارك الآخر في هذه القصة فهو اللص جورا ميلوسلافسكي الذي « نظف » شقة طبيب الاسنان فيصبح مستشار ايفان الرهيب « المزيف » .

ويشارك في الفيلم ممثلون ممتازون : يوري ياكوفليف يلعب دور ايفان فاسيليفيتش ودور القيصر ايفان الرهيب ، ليونيد كورافليف ادى دور جورا ميلوسلافسكي واظهر براعة وحدة ذكاء ومعرفة بالتاريخ ، وميخائيل بوغوفكين (مخرج سينمائي) ، اليكساندر ديميانيكو مخترع « آلة الزمن » ، فلاديمير اتيوش (طبيب الاسنان شباك) ، سيرغي فيليبوف (سفير السويد) .

(عن « انباء موسكو » بتصرف)

١٨٠ ألف ناخب عربي من اصل مليوني ناخب

آن الاوآن ان يرموا بثقلهم في كفه السـلام العـادل !

حيفا – لمحرر الاتحاد الانتخابي – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) هو الحزب الوحيد في اسرائيل الـذي يخوض معركـة الانتخابات الحالية دونما اي تغيير في برنامجه الانتخابي الذي كان قد قرره واصدره قبـل « الزلزال » ..

تعليمـات أسـاسية للنـاخب

– ان بطاقة الهوية هي الوسيلة الوحيـدة للاقتـراع في ٧٣/١٢/٣١ للكنيست والسلطة المحلية ، وبدون بطاقة هوية لا يستطيع المواطن ممارسة حقه في الاقتراع حتى ولو كان مدرجا في سجل الناخبين .

لذا ، اذا لم يكن في حوزتك هوية او ان هويتك ممزقة فسارع الى تقديم طلب الى مكتب تسجيل السكـان للحصول على هوية جديدة ، اذا قدمت طلبك حتى يوم الثلاثاء القادم ٧٣/١٢/١٧ ، تضمن الحصول على الهوية قبل يوم الانتخابات .

– تأجل تقديم اسماء اعضاء لجان صناديق الاقتـراع للكنيست ، تأجل تقديمها الى لجان الانتخابات المنطقية الى يوم ٧٣/١٢/١٨ ، وذلك بسبب الظروف القائمة في البـلاد .

– يمنع من الاشتراك في دعاية الانتخابات ، حسب قانـون الانتخابات بند ١٣٠ (أ) موظف الدولة ، بما في ذلك موظف مكتب العمل ودائرة التطوير ، ولجان الانتخابات وكذلـك موظف في سلطة محلية ، او في الوكالة اليهودية او الكيرن كايمت لاسرائيل او دائرة الاذاعة ، والذي له سلطة ادارية بما في ذلك سلطة وفقا لانظمة الدفاع ١٩٤٥ ، او له واجب يشمل الاتصال مع الجمهور .

هذه هي الحقيقـة الباهرة التي جاءت في ملحق موجز اصدرته ، هـذا الاسبوع ، « القائمة الشيوعيـة الجديدة في اسرائيل – ركاح » وحرفها « و » الحافا ببرنامجها الانتخابي الذي كان قد طبع قبل حرب اكتوبر الاخيرة.

فان هذه الحرب ، التي زلزلت بقية الاحزاب والقوائم ووضعتهـا مزلبطة امام جمهورها ، قد اكـدت بشكل خارق صدق سياسة الشيوعيين وصفاء رؤيتهم المستقبل وانهم كانـوا محقين في جميع تحذيراتهم .

ومما له دلالة كبيرة انه حتى غـلاة الاحتلال والغطرسة العسكرية ، قائمة الليكود اليمينية ، اصبحوا يدعـون انهم هم ايضا يطلبون « السـلام » . ولكن ، كيف ؟ يعلنون : باستعمـال الشدة تجاه العرب وعدم التنازل عن « ارض الاباء » .

وربما يوجد حزب آخر لم يشأ ان يغير حرفا واحدا من برنامجه هـو حزب المتدينين (المفدال) الذي لا يزال يصر على اعتبار الضفة الغربية المحتلة جزءا من « ارض اسرائيل » ..

اما القوائم العربية المتدنية لهذا الحزب الصهيوني او ذاك ، والتي نسينا حتى احرفها ، فلا هي في العير ولا النفير . والملاحـظ ، مثلا ، ان المعراخ الحاكم « يغزو » الان مرابط قائمة سيف الديـن الزعبي (وا) ويقوم بالدعاية لقائمة المعراخ اليهودية (ا.م.ت) . واما سيف الديـن الزعبي فمشغول باقناع الناخبيـن العرب بانه كان ، من زمان ، ضـد الاحتلال ..

وفي الناحية اليهودية تستقبـل السيدة غولده مئير حتى تكيست صرخات الانتقاد داخل حزبها بحجة انه اولا « يجب ان نمير الانتخابات » ثم فلتقع الواقعة ..

الا ان تهديداتها لا تجدي نفعـا . ومع ان الزعيم الباني اليميني حزان يؤيدها في موقفها هذا فان اللجنـة التنفيذية لحركة الكيبوتس القطري (مبام) قررت الاستمرار في المطالبة بخلع الوزير ديان . وقد قاوم حزان هذا القرار مقاومة شديدة الا انه فشل .

اما في الناحية العربية فهنـاك تصميم ثوري على اثبات الوجود مرة والى الابد ومن اجل المستقبل فمن بين مليوني صاحب حق الانتخـاب يوجد الان حوالي ١٨٠ الف ناخب عربي آن الاوان كي يرموا بوزنهم في كفة حزب السلام العادل والثابت ، الحزب الشيوعي ، فترجح الكفـة حقا !

افتتـاح مؤتمـر السـلام – بقيـة

اسرائيل بالموافقة على انسحابـات معينة عن غربي القناة ، وطلب مـن اسرائيـل ان تتوقف عن ذلك لا لسبب – كما جاء في الصحـف السويسرية – الا انه يريد ان يأتي هذا الانسحاب خلال انعقاد مؤتمـر السلام حتى يدعي امام الممثلين العرب انه هو الذي انجز هذا « العمـل الدرامائي » ..

ولكن بهلوانيات هنري كيسنجـر تصطدم براي عام عربي متيقظ اشد اليقظة ومعبأ كل التعبئة ، خصوصا منذ حرب اكتوبر ، في اتجاه عـدم التنازل عن اية ارض عربية محتلة او من حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

فقد جاء في الصحف المصريـة ، امس ، ان الرئيس انور السـادات سيفهم الوزير الامريكي بان واشنطن قادرة ، اذا ارادت ، على فـرض الانسحاب الاسرائيلي الى مواقـع ٢٢–١٠ وان الدول العربية ستشترك في مؤتمر السلام بشرطين : الا يكـون هناك اي نقاش على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميـع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ، والا تكون هناك اية عودة الى وضع المماطلـة والتجميد الذي كان قائما قبل حرب اكتوبر .

هذا وكان قد تم ، هذا الاسبوع ، تنسيق المواقف في مؤتمر السلام ما بين مصر وسوريا في الاجتماعات التي عقدت في القاهرة بين الرئيسـين المصري ، انور السادات ، والسوري حافظ الاسد .

ونتيجة لهذا التنسيق من المنتظر ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم ، وبقرار من مجلس الامن ، بتوجيه الدعوات الى مصر وسوريـا والاردن واسرائيل للاشتـراك في المؤتمر . اما دعوة الفلسطينيـين للاشتراك في هذا المؤتمر فقد تضاربت الاراء حولها . اما مصر وسوريـا فتصران على اشتراك الفلسطينيين واما اسرائيل والاردن فتعارضان في ذلك معارضة شديدة . وتحـاول واشنطن ان تتلافى هذا الامر الحيوي بتاجيله كليا وبالزعم انه متوقف على موافقة الاطراف المتفاوضة !

وفي القدس اعلن ان وزارة السيدة مئير ستعقد اجتماعا خاصا لهـا ، اليوم الجمعة ، تبحث فيه موافقها في مؤتمر السلام وتأليف الوفـد الاسرائيلي اليه الذي من المنتظر ان يكون برئاسة وزير الخارجية ، ابـا ايبن .

وكان الوزير الجنرال ديان قـد حاول الاستمرار في عرقلة انعقـاد المؤتمر وذلك حين اعلن في الكنيست، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل لـن تشترك مع سوريا في المؤتمر حتى تعلن سوريا عن اسماء الاسرى الاسرائيليين الذين في حوزتها . الا انه من الواضح ان هذه العرقلة الديانية لن تمنـع انعقاد المؤتمر ولا اشتراك الوفـد الاسرائيلي فيه .

وسوف يشترك في جلسة المؤتمـر الافتتاحية ، يوم الثلاثاء القـادم ، وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي ، جروميكو ، والولايات المتحـدة ، كيسنجر . والمخطط هو ان تـدوم الجلسة الافتتاحية يومين او ثلاثـة ثم تتاجل جلسات المؤتمر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية ، اي الى شهر كانون الثاني القادم .

هذا واكدت صحف القاهرة ان الرئيس المصـري سيبلغ هنري كيسنجر بان الدول العربية لن تعود الى المؤتمر ، حين يجدد جلساته في الشهر القادم ، الا بعد ان تكـون القوات الاسرائيلية قد انسحبت الى مواقع ٢٢–١٠ .

ليس لدينـا نيـة تدمـير – بقيـــة

باستعادة حقوقهم عن طريق اقامـة دولة فلسطينية فاننا سنكتفي بذلـك ايضا . والا فسنواصل دعمنا لموقف الشعـب العربي الفلسطيني حتى النهاية » .

وكان خدام قد قام هو ووزيـر الدولة في ابو ظبي ، الدكتور عدنان الباجوجي ، بزيارة الى اليابـان استغرقت عدة ايام اجريا خلالهـا محادثات مع المسؤولين اليابانيـين وشرحا خلالها لهم الموقف العربي في صراع الشرق الاوسط .

تغيـيرات في الجيـش – بقيـــة

للجيش الثالث ، هو الذي كلـف بعمل مماثل في القطاع الاوسط للقناة.

والجدير بالذكر ان اللواء سعـد مامون كان قائدا للجيش الثـاني في الايام الثمانية الاولى من الحرب ثم تعرض لنوبة قلبية مما دعا الى تعيين اللواء عبد المنعم خليل خلفا له .

وكان اللواء عبد المنعم واصـل قائدا للجيش الثالث قبل اجـراء التعديل الاخير .

الكونغرس يقـر المنحـة – بقيـــة

لهذا التورط . فبمثل هذه الاعتمادات المالية « السخية » تستطيع حكومـة اسرائيل مواصلة سياستها التوسعية العدوانية ومراوغتها في تنفيذ قرارات المنظمة الدولية .

ومن الجدير بالذكر ان القرار ، الذي اقره مجلس النواب الامريكي ، وسوف ينقل قريبـا الى مجلس الشيوخ لاقراره ، يؤكد ان هـدف هذا الاعتماد المالي ضمان تفـوق اسرائيل العسكري على الدول العربية مجتمعة . وحتى حين تقدم احـد اعضاء مجلس النواب باقتراح لادخال تعديل على القانون يشير الى الاعتراف برغبة العرب في انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وان الاعتماد المـالي المذكور يهدف المساعدة على تنفيـذ قرار مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ ، رفضته اكثرية اعضاء مجلس النواب.

وفي الوقت ذاته قرر مجلس النواب الامريكي ، باغلبية الاصوات ايضا ، مشروع تعديل لقانون التجـارة الخارجية ، الهدف منه عرقلة تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بـين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى واثارة العقبات والعراقيل في وجه سياسة الانفراج الدولي .

وقد نجح مهووسو الحرب الباردة ومعارضو سياسة الانفراج الـدولي بتمرير مشروع التعديـل متسترين « بالغيرة » و « الحرص » والدفاع من مصير يهود الاتحـاد السوفييتي وغيرهم من الاقليـات في البلدان الاشتراكية وعن « حقهم » في الهجرة « الحرة » – فمشروع تعديل القانون، الذي اقره المجلس ينص على وقف جميع القروض الامريكية (هكذا !) للاتحاد السوفييتي ودول اشتراكيـة اخرى ، الى حين يسمح لليهـود وابناء الاقليات الاخرى بمغـادرة بلدانهم بصورة حرة !! ولكن من المتوقع ان يجد هذا المشروع معارضة قوية في مجلس الشيوخ والحكومة ، خاصة وان اوساطا اقتصادية قوية في الولايات المتحدة معنية بتطوير تجارتها مع الاتحاد السوفييتي .

وكان المسؤولون السوفييت قـد اكدوا اكثر من مرة ان مثل هـذه المشاريع تعني تدخلا استفزازيا وفظا في الشؤون الداخلية للاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكيـة الاخرى ، الامر الذي ترفضه حكومات وشعوب هذه الدول . وانها ، اي هذه المشاريع ، تستخدم مسالـة الهجرة ، وكأنها من شؤون الولايات المتحدة الداخلية – فقط التخريب على امكانيات تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين هذه البلدان ، هـذا التطور الذي لا يخدم فقط مصلحـة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية بل مصلحة الشعب الامريكي ، اولا وقبل كل شيء ومصلحة كل الشعوب.

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠١ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL–AVIV–JAFFA
P.P.

في اجتمـاع السوفييت – بقيـــة

وقد اكد بايباكوف ان الشعـب السوفييتي لن يتأثر ،ابدا ، بازمـة الطاقة التي يعاني منها في المرحلـة الراهنة اقتصاد العالم الرأسمالي .

واعلن ان الدولة السوفييتيـة ستعمل على ضمان تزويد الاهلـين بصورة منتظمة وباستمرار بمـا يحتاجونه من وقود وكهرباء . وتكرس الخطة الاقتصادية لعام ١٩٧٤ عناية خاصة بمسالة الطاقة فسيـزداد توليد الكهربـاء بنسبة ٦٫٦٪ واستخراج النفط ٧٪ والغاز ٨٪ .

ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ ميزانية رفاهيـة وسلام

وقدم فاسيلي غاربوزوف ، وزير المالية مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ . وتبلغ هذه الميزانيـة ١٩٤ مليار روبل تقريبا ، اي حوالي ٢٦٠ مليار دولار . وهي تزيد عن ميزانيـة عام ١٩٧٣ بنسبة ٦٪ .

وكما في معظم ميزانيات الدولـة السوفييتية فان اكثر من ٩١٪ منها سينفق على مشاريع تطوير الاقتصاد السوفييتي وزيادة رفاهية الشعـب ودخاله وتحسين ظروف حياتـه الاجتماعية . فسينفق من هـذه الميزانية ما يقرب من ٧٠٫٢ مليـار روبل على مشاريع الخدمات الثقافية والاجتماعية .

اما حصة الدفاع منها فلا تزيد على ٩٪ وتبلغ ١٧٫٦ مليار روبل ، اي ان ميزانية الدفاع لعام ١٩٧٤ تقل بما قيمته ٤٠٠ مليون روبل . وقـد صرح غاربوزوف ان تخفيض ميزانية الدفاع المقترحة اصبح ممكنا بفضـل توطد سياسة التعايش السلمي ،التي ينهجها الاتحاد السوفييتي والانفـراج في العلاقات الدولية التي شهـده العالم في السنوات القليلة الماضية .

هذا وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي قـد عقدت جلسة فوق العادة بكـامل اعضائها بين ١٠ – ١١ كانون الجاري استمعت فيها الى تقرير شامل مـن نائب رئيس الحكومة السوفييتيـة ورئيس لجنة التخطيط ، نيقـولاي بايباكوف ، حول برنامج تطويـر الاقتصاد الوطني لعام ١٩٧٤ والـى تقرير لوزير المالية غاربوزوف . وتكلم في الدورة سكرتير الحزب العـام الرفيق ليونيد برجنيف .

وقد اقرت اللجنة المركزيـة التقريريـن كما اقرهمـا مجلس السوفييت الاعلى .

اعـــلان حصر ارث

تقـدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في قرية البعنة تشعر بوفاة المرحومة ورده خليل غـو بتاريخ سنة ١٩٦٢ وانحصر ارثها في ابنتها هيلانه شحادة ضو لا غير .. من له اعتراض عليه مراجعة هـذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر. عكا في ١٠–١٢–١٩٧٣

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديوقيسارية
ياكوبوس

شـكر على تعـاز

ارملة الفقيد **اكرم ابو حنا** واولاده واخوانه واعمامه واخوانه واولادهم وانسباؤهم جميعا يتقدمون بخالص الشكر والامتنان والتقدير لكل من شاركهم احزانهم أكـان ذلك بحضور الجنازة او تقديم الاكاليل او ارسال البرقيات ، ونخص اولئك الفرسان الذين قدموا دمائهم والذين بادروا وكن بد المنون سبقتهم .

نسأل الله ان لا يريهم مكروها بعزيز .

ارملة واولاد الفقيد
اكرم ابو حنا

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حنـا بولس صليبـا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/١٥ الساعة العاشرة صباحـا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

آل صليبا يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجنـاز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

اليـاس يعقوب برغوت

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/١٥ الساعة الثامنة والنصف (٨٫٣٠) صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الكتلـة الشيوعيـة في الكنيسـت تحتـج عـلى ابعـاد الزعمـاء الوطنيـين الثمانيـة

القدس – فيما يلي نص البرقية التي ارسلها النـواب الشيوعيـون م. فلنر ، ت. طـوبي و أ. لفنبـراون الى رئيسة الوزراء يحتجون فيها على ابعاد سلطات الاحتـلال لثمانية من الزعماء الوطنيـين في الضفة الغربية المحتلة :

« اننا نعرب بهذا عن احتجاجنـا الشديـد على الطـرد التعسفي لشخصيات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلـة . واننا نحتج ، ايضا ، على اعمـال نسف البيوت البربرية . اننا نطالب بوقف هذه الاعمال الوحشية حـالا ، هذه الاعمال التي تشكل خرقا فظـا لميثاق جنيف ودوسا لمبادىء القانون والقضاء الدوليين . اننا نرى في هذه الاعمال استفزازا يهدف الى زيـادة التوتر في المنطقة عشية مؤتمر السلام للشرق الاوسط ، الذي سينعقـد قريبا في جنيف . ان هذا تخريب على جهود السلام الدولية ومحاولـة التغطية على فشـل الحكومة ، التي سببت سياستها التوسعية والمتنكرة للحقوق الوطنية للشعب العـربي الفلسطيني نشوب حرب اكتوبـر ١٩٧٣ وأوصلت الى العزلة الخطيرة لاسرائيل في العالم » .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي – ركـح

اجتماعـات للرفـاق والاصدقـاء
لتكف الحكومـة عن التخريب على امكانيـات السلام من اجـل التنفيـذ المخلص لقـرارات مجلس الامن

الجمعـة ١٢/١٤

المكان	الموعد	المتكلم
نحـف	الخامسة مساء	اميل حبيبي
الطـيرة	الخامسة مسـاء	توفيق طوبي
عرعـرة	الثالثة بعد الظهر	زاهي كركبي

السبـت ١٢/١٥

المكان	الموعد	المتكلم
تل ابيب	في النادي ال – ١١ قبل الظهر « بالييديش »	عوزي بورشتاين
تل ابيب	حي هتكفا ال – ١٠٫٣٠ قبل الظهر	ر. لفين
بيتح تكفا	الثامنة مساء في النادي	ماير فلنـر
كفار آتا	الخامسة مساء (عن مؤتمر قوى السلام في موسكو)	روت لوبيتشر
بئر السبع	السادسة مساء	وولف ايرليخ
ام الفحم	الثالثة بعد الظهر	توفيق طوبي
الطيبة	الخامسة مساء	اميل حبيبي
طرعان	الخامسة مساء	صليبا خميس
الرينـة	الخامسة مساء	اميل تومـا
المغـار	الخامسة مساء	سليم القاسم
دير الاسد	الخامسة مساء	توفيق زيـاد
بيت جن	الرابعة بعد الظهـر	أ. لفنبراون

الاحـد ١٢/١٦

المكان	الموعد	المتكلم
نتانيـا	السابعة مساء	ي. ايرغا
ترشيحا	الخامسة مساء	رمزي خوري
تل ابيب	(الشمال) السادسة والنصف مساء	ابراهام ملامد

الاثنـين ١٢/١٧

المكان	الموعد	المتكلم
اللـد	السابعة مساء	م. فلنر

الثلاثاء ١٢/١٨

المكان	الموعد	المتكلم
الطيبة (العليا)	الخامسة مساء	أ. تومـا
المزرعة	الرابعة بعد الظهر	توفيق زياد
القدس	السابعة مسـاء	ماير فلنر
بات يام	الثامنة مساء ، بالبلغارية	ليون زهافي

برنـامج الاذاعـات الانتخابيـة بالراديـو – بالعربيـة

التاريخ	الموعد	المتكلم
١٢/٢٢	الساعة ١٨٫٠٥	توفيق زيـاد
١٢/٢٤	الساعة ١٨٫٠٥	سميرة خوري
١٢/٢٦	الساعة ١٨٫٠٥	نمر مرقس
١٢/٢٩	الساعة ١٨٫٠٥	توفيق طوبي

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديـدة في برنامج الدعاية الانتخابية مـن الاذاعـة والتلفزيـون

التلفزيون – بالعربيـة

الاحـد ١٢/٢٣ محادثة بين مثقفين باشتراك الدكتور **اميل تومـا** بين السابعة و١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

السبـت ١٢/٢٩ محادثة شباب باشتراك الشاعر **توفيق زياد** بين السابعة و ١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقا

التلفزيون – بالعبرية

السبت ١٢/٢٩ محادثة بين مرشحي كتلة «ركح» للكنيست بين التاسعة مساء والتاسعة و ٦ دقـائـق

الراديو – بالعبريـة

الاثنين ١٢/١٧ **يوخيفـد غونين** بين السابعة و ٤٠ دقيقة صباحا والسابعة و ٤٥

الاحـد ١٢/٢٣ **يورام غوجانسكي** بين السابعة و٤٠ دقيقة صباحا والسابعة و ٤٥ دقيقة

الخميس ١٢/٢٧ النائب **ماير فلنر** بين السادسة و١٠ دقائق والسادسة و ١٤ دقيقة

اتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي

فرع الناصرة – اللجنـة الطلابيـة

يقدم محاضرة للشاعر **سالم جبران** عن حياة وادب عميـد الادب العربي **طه حسين**

وذلك يوم الاحد الموافق ١٦–١٢ الساعة ١٠ صباحا في نادي فؤاد خوري للشبيبة – الناصرة – الدعوة عامة .

المبعدون – بقية

بهم . وهناك اعلن المحامي عبـد المحسن ابو ميزر باسم المبعدين ان عملهم هذا مشروع ، فهم لا يهددون امنا ولا يعتدون على احد ، ومطالبهم هي الرجوع الى وطنهم .

واستمرت التظاهرة خمس ساعات طلت خلالها حركة المرور ، وانتهت بتدخل مندوب الصليب الاحمر الذي وعد بنقل مطالب المبعدين الـى الجهات العالمية المختصة .

هذا وعرض التلفزيون الاردني كل احداث المسيرة .

المبعدون الثمانيـة

عبد الجواد صالح (البيرة) المحامي عبد المحسن ابو ميزر (القـدس) والدكتور وليد قمحاوي (نابلس) وشاكر ابو حجلة وعربي موسى عواد وحسين محمد جمـزور (نابلس) وجريس عياد قواس وجميل حسـين عودة (من رام الله) .

سجينان عربيان في سجن نابلس المركزي يضربان عن الطعام

نابلس – مدينة لم تعد كما كانت في الماضي ، فالفتيات يتظاهـرن ، والجمهور متهيج بسبب الاعتقـالات ومنع التجول وطرد ثلاثة من وجهـاء البلد ، وخمسة آخرين من الجهات الاخرى . والتوتر المحسـوس في الخارج ملموس في السجن .

فقد قامت المحامية فيليتسيا لانغر في ١٢–١٢–٧٣ ، برفقة المحامي وليد الفاهوم ، بزيارة موكليها السجينين جمال بشير ابو الهدى وهلال برديف عبد الجواد من منطقة نابلس ، وهما محتجزان في الزنزانة على الرغم مـن انتهاء المدة التي حكم بها عليهمـا ، وهما لذلك مضربان عن الطعام .

وقد رفضت ادارة السجن ان تقوم المحامية ف. لانغر والمحامي و. فاهوم بمقابلتهما ، مع ان وليد الفاهـوم قابلهمـا قبل ايام . وقالت ادارة السجن ان ذلك كان خطـأ .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● سـعيد المصري واولاده وجميع افراد العائلة بوفـاة ابنتكم المأسوف على شبابها ، ولكم اجمل الصبر .

الحزب والشبيبة – الطيبة

غليـان شعبي في مـدن – بقيـــة

جدران البيوت في تلك المدن تدعو الى عدم التعامل مع سلطات الاحتـلال . وقالت « معاريف » ان الدعـوة لمقاطعة العمل في اسرائيل – تعبيرا عن الاحتجاج على استمرار الاحتـلال الاسرائيلي للمناطق العربية – قـد ارتفعت منطلقة من مكبرات الصوت في مساجد قريتين عربيتين هما عجـة وبيتاليد . وكشفت الجريدة عن اقامة حاجز من الحجارة على الطريق بـين سنجيل وجلجولية لمنع عمال المناطق من السفر والعمل في اسرائيل .

وفي نابلس ، التي ابعدت سلطـات الاحتلال اربعة من ابنائها الوطنيين، والتي بدت في هذه الايـام وكأنها في اضراب عام ، قررت تلميذات المدارس الثانوية في المدينة التظاهر احتجاجا على ابعاد الزعماء الوطنيين الثمانية وعلى المعاملة السيئة التي يلقاهـا المواطنون العرب في المناطق المحتلـة على ايدي سلطات الاحتلال . ولكنهن عدلن عن التظاهر تفاديا لاستفزازات سلطات الاحتلال واكتفين بارسـال مذكرة احتجاج الى سكرتير الامـم المتحدة .

وارسل الاتحاد العام لنقابات عمال المدينة برقية الى كل من رئيسـة الوزراء ، ووزير الدفاع والحـاكم العسكري في الضفة الغربيـة ، الجنرال فاردي . وجاء فيهـا ان « الاتحاد العام لنقابات العمـال في نابلس بجماهيره العمالية ، يعتبـر ابعاد المواطنين ابناء البلاد عملا منافيا لمبادىء ونصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان . اننا اذ نستنكر هـذا العمل ... لنطالب بالغاء قـرارات الابعاد » .

وفي مدينة البيرة ، التي ابعـد رئيس بلديتها ، عبد الجواد صالح ، اعتصمت قرابة مئة من نساء المدينة في دار البلدية احتجاجا على ابعـاد رئيس البلدية وزملائه الاخرين . وقد دام الاعتصام عدة ساعات . وعنـد اختتامه ارسلت النساء مذكـرة احتجاج الى كل من الجنرال فاردي ، الحاكم العسكري العام للضفة ، والى الحاكم العسكري في منطقة رام‌الله . وقد طالبن فيها بابطال قرار الابعـاد حالا وباعادة المبعدين الى بلدهـم واهاليهم . وارسلن كذلك برقيـة احتجاج مماثلة الى السكرتير العـام لمنظمة الامم المتحدة .

وفي بير زيت نظم طلبة وطالبـات كلية بير زيت مسيرة احتجاج صامتة خارج جدران الكلية . وقد انضم الى المسيرة تلاميذ المدرسة الثانويـة في المدينة .

وقد تدخلـت الشرطة وفرقت المسيرة وارغمت الطلبة على الدخول الى الكلية وحاصرت المكان .

وبعث رؤساء بلديات الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحا وحلحول ويطا ودورا ورؤساء الغـرف التجارية في هذه المدن برقية احتجاج الى الجنرال فاردي ، الحـاكم العسكري ، يطالبون فيها باعـادة رئيس بلدية البيرة واخوانه الستة المبعدين .

ومن جنين بعث رئيس البلديـة احمد كمال السعدي برقية مماثلـة الى رئيسة الوزراء والجنرال فاردي،

هذا وكانت « هارتس » قد ذكرت، يوم الثلاثاء الماضي ، ان قرار ابعاد اولئك الزعماء اتخذته الحكومـة بالاجماع في جلستها الخاصة يـوم الاحد الفائت ، والتي بحثت فيهـا اتساع اعمال مقاومة الاحتـلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ومختلف مظاهر الاجماع على مبايعة جبهة التحرير الفلسطينية ممثـلا شرعيا وحيدا للشعب العـربي الفلسطيني ، الامر الذي يثير اشـد القلق لدى حكومة اسرائيل .

وفي عمان اعلنت الاذاعة ، هناك ، ان المبعدين الثمانيـة وصلوا الى الاردن وقد اجتمعوا ، اول امس ، بالملك حسين ، الذي استعرض معهم، كما ذكرت اذاعة عمان ، الاوضاع التي تعيشها الضفة الغربية واساليـب العمل الموحد لتحريرها والاحـوال السياسية في المرحلة الراهنة .